

~~1/1~~

تقریر

۳۹

۹۹۷

مردم

۲۰۲۵

A0256

فهرست الجزء الثاني من روح البيان

سورة يونس	سورة هود	سورة يوسف	سورة الزعد
٣	٥٩	١٣٦	٢١٨
سورة ابراهيم	سورة الحجر	سورة الضل	سورة الاسراء
٢٥٦	٢٨٧	٣٢٢	٣٨٩
سورة الكهف	سورة مريم	سورة طه	سورة الانبياء
٤٦٣	٥٢٧	٥٥٩	٦١٨
سورة الحج	سورة المؤمنون	سورة النور	سورة الفرقان
٦٧٠	٧١٢	٧٤٣	٧٩٢
سورة الشعراء	سورة النمل	سورة القصص	سورة العنكبوت
٨٣٨	٨٧٩	٩١٩	٩٦١

جلد دوم
 کتاب روض البیان تفسیر کلام آ
 تاج انهم ماه شعبان ۱۲۸۰
 مسقط معتمد الدوله داخل کنایه سحره

۳۸۶

من من من من من من من من
 علی عین عمداً الخالوی
 النفس بنی المحذی
 ابن ابراهیم الخالوی
 المجاور بکته المذی
 ۱۲۵۸
 ۲
 ۱۵

جزء ثانى
من روح البيان

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذى أنزل القرآن موعظة وشفا لما فى الصدور وجعله منة لا عذر بالورود والصدور الطهارة من مقام
الجمع والتزوية والنون * فالزمنة حجة لاهل الظواهر والظنون * جمع فيه علوم الاوائل والاخرين * فلا رطب
ولا يابس الا فى كتاب مبين * والصلاة والسلام على من اوسى اليه ذلك القرآن * من لوح الوجوب والامر والشان
سيدنا محمد الذى أجرى من مسجله ما يحاكي السلسيل والرحيق * واحم بلاعته كل متكلم مسطبق * ودر
الآيات فى الانفس والافاق * على مراد الله الملك الخلاق * وعلى آله واصحابه المقتسمين من مشكاة انواره *
المعترفين من بحار اسرار * المتكررين فى رياض البيان بالخطب العرفانية * المترفين فى مروج العيان بالكلمات
الحقانية * ومن تبعهم عن تنقل بالقرآن فى كل زمان ما طلع المرزبان (وعد) فيقول العبد المعترف بذنوبه وحطاه
المنادى له فى عفوه وعطاه * الراجى فى اسباب صفات الندى عليه * المساجى فى ارمال رسول الهدى اليه *
الشيخ سعى الذبيح اسماعيل حتى الجلودى بالخيم * حفظه الله سبحانه واخلاه واعاذه وياهم من الشيطان
الرجيم * وجعل يومه خيرا من اسمه * الى الابد من حياة نفسه * وخلع عليه حلعة الترقى * واسعده بالمقام
الحق * ان علم النفس لا يتعمق فى معاركه كل ذمروان كان اسدا * ولا يحمل لواءه كل اميروان مات حسدا *
وذلك الطهر من ان يورد عليه دليل * كالنيرس لغير كليل * ومع خطر هذا الامر فلا مدقصر * وفى العبد تقصير *
وكم ترى من تحير * كامل فى التحير والتحرير * قد اصابه سهم القضاء قبل بلوغ الامل * وذلك يحاول رب المنون
والاجل * او شغل اول بد الزمان * فان الدنيا لا تصفو ولا تنارب * وان كانت ماء الحيوان * واى وجود لا يسبح عليه
عناكب العاهات * واى نعم لا يكدره الدهر هبات * واى المائمت الفتى الاول * من هذا الجمع المعقول *
المسمى بروح البيان * فى تفسيره ان * على ما لى فى روى من نفث روح القدس * والهم لى من مقام
المكوث وحضرة الادم * واوقفت القلم عند مستها من السير * على وجه لم يبق اليه الغير * رأيت رؤيا هالتنى
واذعرتنى * وعن خطب جليل اخبرنى * ما تفكرت فى تعبيرها والمراد منها * واستغثت قلبنى فى كشف القناع
عنها * استبان لى ان الله تعالى مسح فى ردى * وانسا حامى الى حصول سبق * لكن لم يعرف الحد بل ايهم *
اكونه بالنسبة الى مريم خيرا هم * الا فى وحدت السن قد ناهزت الاربعين * وقد اسقط الرأس واوزم الشيب
الحد على اليقين * ورأيت ان اركان الوجود تضععت من صف الكبر وقوى القصور * وان جسد القوى
قد فوجئت الى الامور بهذا الظهور * وان الفكرة قد جعدت كعود * وان القلب كان غار زبار بل بسفود *
ومن ثم دمت وجوه الحبار * واشقت جيوب الاقلام * وظايرت العصفى كايدي ساكنين فى ماتم الاكام *

الرفع * وادعت العين رجا ان يكون لي خير شئ * في ان يشد عضدي في اقام الدعاء الثاني واثالث *
 ويعوق عني صروف الدهر والحوادث * ويجعل من عطفي الى قضاء هذا الطر وان كان جسمي * وكان فضل الله
 عظيمي * ومن ديدني في هذا الجمع ان لا اكره من وجوه الخسائر * بل اشتهر على ما ينحل به عقدا لآي على وجه
 يسير * مع قوتها خلت عنها التفاسير الاولى * من المجلدات الصغر والكبر والطول * وتذيلات يسير كرها
 صدور اهل التذكير والعظة * مع تميز جرت في كل مجلس من الايات الفارسية الدرية لتكون عبرة موقظة *
 ومن دأبي ايضا ان لا اغير عبارات المأخذ الا لان يجاب السك * او يكون المقام مما يقال فيه لا اولي * واشترت
 الى بعض اللوح يقول يقول الفقير * وادرجت بعضها في خلال التقرر * ووقع الشروع في هذا الخلد في العشر
 الثاني من الثلث الثالث من السدس الثاني من النصف الثاني من العشر الثاني من العشر الاول من العقد
 الثاني من الاثني عشر من الهجرة النبوية * عليه الف الف سلامة وتحية * وكان البدء كالاول في مهاجرتي *
 ومرامعي بلدة بروسة المحروسة * لازالت اقطارها بالارواح القدسية مأنوسة * اللهم كما وعدتني في الاول
 خيرا كثيرا يسر لي الامر في الاخر تيسيرا * واجعل رقيب هذا سببا يبيض الوجه كما يبيض وجوه اوليائك *
 واعني مسودات جدت اعد لي بجاه حبيب محمد احب انبيائك * ولم اكن بدعا لك رب شفيها بكرة وعشيا
 مادمت حيا * فلي الحمد في الاولى والاخرى * على عنايتك انكبرى * واترعدوهم ان الحمد لله رب العالمين

سورة يونس مكية * وهي مائة وتسع ايات بينات

(بسم الله الرحمن الرحيم ال) الظاهر ان الراسم للسورة واه في محل الرفع على انه مبتدأ اخذ في خبره او خبره مبتدأ
 محذوف اي هذه السورة او هذه السورة الراء مسماة بهذا الاسم والله ان يسمى السورة بما اراد ووجه المولى
 ابو السعود رحمه الله حيث قال وهو ظاهر من الرفع على الاستدلال لعدم سبق العلم بالتسمية بعده فخطها الاخبار بها
 لاجل علم اعنوان الموضوع لتوقفه على علم المخاطب بالانتساب والاشارة اليها قبل حريان ذكرها لانها باعتبار
 كونها على جناح الذكر وبسده صارت في حكم الحاشية كما يقال هذا ما اشترى فلان انتهى * يقول افقر اعلم ان
 الحروف احرف الكلمات وهي اجزاء الجمل وهي اجزاء الايات وهي اجزاء السور وهي اجزاء قرءان فافتران
 يدخل الى السور وهي الى الايات وهي الى الجمل وهي الى الكلمات وهي الى الحروف وهي الى النقاط كما ان
 الجريزول الى الانهار والجداول وهي الى القنارات فاصل الكل نقطة واحدة وانما هي اكثر من ان يسط تلك
 النقطة وتفصلها وقول اهل الظاهر في الراء واثنا له تعديد على طريق التحدي لا يخلو عن ضعف اذهبه
 الحروف المقطعة لها مدلولان صحيحة وهي زبدة علوم الصوفية المحققين وقد ثبت ان النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم اوتي علوم الاولين والاخرين فن علوم آدم وادريس عليهما السلام علم الحروف وانما ذهبت الطائفة الحروفية
 لا خذهم بالاشارة ورفضهم بالعبارة وهتكهم حرمة الشريعة التي هي لباس الحقيقة كما ان اللفظ لباس المعنى
 والعبارة طرف الاشارة والوجود مرآة الشهود وكل منهم منوط بالآخر وللفرد باحدهما خارج عن دائرة
 المعرفة الالهية فعلم هذه الحروف بلوازمها وحاشيتها مفوض في الحقيقة الى الله والرسول وكل الورثة ومنهم
 من ذهب الى الجانب التأويل وقال كل حرف من الحروف المقطعة مأخوذ من اسم من اسمائه تعالى والاكتفاء
 ببعض السكامة معهود في العربية كما قال الشاعر * قلت لها في قتالتي * اي وقتت ولذا قال
 ابن عباس رضي الله عنه معنى ان الله اراه وعنه انه من حروف الرحمن وذلك انه اذا جعت الروح من انتظم
 حروف الرحمن وقال في التأويلات الجمية اذ في قوله الاشارتين اشارة من الحق للعق الى عبده المصطفى
 وحبيبه المحبتي راشارة من الحق لنيه واليه عليه السلام فالاولي قسم منه تعالى يقول بالآي عليك في الازل
 وانت في العدم وبلغني معك في الوجود وورحتي وراقتي للسن الازل الى الابد والثانية قسم منه يقول بانك مسعى
 حين خلقت روحك اول شئ خلقته فلم يكن معناه ثالث ولبليك الذي ايجبتني به في العدم حين دعوتك الخروج
 منه فخطبتك وقلت يا عين اي يا سيد قتاييك وسعديك * والخبر كله بيدك * ورجوعك منك الى حين قلت
 لنفسي ارجعي الى ربك (تلك) محله الرفع على انه مبتدأ خبره ما بعده وعلى تقدير كون الراء مبتدأ فهو مبتدأ ثان
 وهي اشارة الى ما قبله هذه السورة ومن الايات (آيات الكتاب الحكيم) اي آيات القرءان المشتمل على الحكم

على ان يكون الحكم بناء النسبة بمعنى ذى الحكم وذلك لان الله تعالى اودع فيه الحكم كلها فلا يطلب ولا يابس
الافى كتاب مبین * حکى ان الامام محمد ارجه الله عليه الفقرة فناء الى فتاوى وما قتال ان اعطيتنى شربة
اصلت مسئلتى من الفتحة فقال الفتاوى لا حاجة لى الى المسئلة * قيت در كرامت ما جرة داند و عوام *
حافظا كوهر يكدانه مده جزعوا واصل * فاتفق بانه حلف ان لم يعط لبنته جميع ما فى الدنيا من الجواهر
فاصر أنه طلق ثلاثا فرجع الى العلماء فاتفقوا بحشمه لما انه لا يمكن ذلك فناء الى الامام محمد فقال الامام
لما طلبت منك شربة كان فى عزيمتى ان اعطيك هذه المسئلة او مسئلة اخرى فالان لاعلمها الابعده اخذت
دينار تعطيها الشان المسئلة فدفعه اليه فقال لودفعت الى البنت مصفا كنت بارا فى يمينك فساله علماء عصره
عن وجهه فاجاب بان الله تعالى قال ولا تطب ولا يابس الافى كتاب مبین فوقع هذا الجواب عندهم
فى حيزا بول * علم درستك باقيت * جهل دور دست سخت سيدرمان * وفى التأويلات
هذه الايات المنزلة عليك آيات الكتاب الحكيم الذى وعدتك فى الازل واورثته لك ولاهتك وقات
ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فاخص هذا الكتاب بان يكون حكيمان سائر الكتب
اى ما يحكمهم على الكتب كلها بتبدل الشرائع والنسخ ولا يحكمهم عليه كتاب ابدا واختص هذه الامة بالاصطفاء
من سائر الامم واورثهم هذا الكتاب ومعنى الورثة انه يكون باقيا فى هذه الامة برثه بعضهم من بعض
ولا ينسخه كتاب كان نسخ هو جميع الكتب (اكان للناس نجبا) الهمة لانكار تهجم ولتهجب السامعين منه
لكونه فى غير محله والمراد بالناس كفار مكة قال ابو البقاء للناس حال من نجبا لان التقديرا كان نجبا للناس ونجبا
خبر كان واجه قوله (ان اوحينا الى رجل منهم) اى بشر من جنسهم فانهم كانوا يتجهجون من ارسال البشر
ولم يتجهبوا من ان يكون الاله صغامن حجر او ذهب او خشب او نحاس او من لا يعرف بكونه ذاجاه ومال ورياسة
وتعود ذلك مما بعدونه من اسباب العز والعظمة فانهم كانوا يقولون العجب ان الله تعالى لم يجد رسولا يرسله
الى الناس الا يقيم اى طالب هو من فرط حماقتهم وقصر نظرهم على الامور العاجلة وجهلهم بحقيقة الوحي
والتوبة فانه عليه السلام لم يكن يقصر عن عظمتهم فى النسب والحسب والشرف وكل ما يعتبر فى الرياسة
من كرم الخصال الافى المال ولا مدخل له فى شرف النفس ونجاسة جواهرها لانهم لعظم الغنى فى اعينهم تهجوا
من اصطفاه للرسالة وقالوا ولا تنزل هذا القرءان على رجل من القرئين عظيم (قال الحافظ)
تاج شاهى طابى كوهردانى بجای * درخوداز كوهر جشيد فريدون باشى (وقال السعدى)
هز بايد وفضل ودين وكال * كه كله ايدوكه رود جا ومال * قال فى التأويلات النجمية يشير
الى انهم يتجهبون من ايماننا الى محمد عليه السلام لانه كان رجلا منهم وفيه رأينا جوليته قبل الوحي
وتبلغ ارسالة من بينهم ولهذا السر ما اوحى الى امرأة بالنسوة قط انتهى والرجولية هى صفة اللسان
ودفع الاذى عن الجيران والمواساة مع الاخوان هذا فى الظاهر واما فى الحقيقة فالمرية عن جميع
ما سوى الله تعالى وفى حديث المعراج ان الله تعالى نظر الى قلوب الخلق فلم يجد اعشقت من قلب محمد عليه
السلام فلذا اكرمه بالرؤية فالعبرة لخال الباطن لخال الظاهر واعلم ان حال الولاية كمال النسوة ولورأيت
اكثر اهل الولاية فى كل قرن وعصر لوجدتهم من لا يعرف بجاه وهو الذى التى فى ورطة الانكار وحبوا بذلك
الستر عن رؤية الاخبار (ان) مفسر قلمه قول المقدران اوحينا اليه شيأ هو (أذنا للناس) اى جميع الناس كافة
لما اراد بالاول عم الانذار لانه يمنع جميع المكلفين من الكفار وعوام المؤمنين وخواصهم فالبعض نذير
الجيم والبعض الاخر بانحطاط الدرجات فى دار النعيم والبعض الثالث بنار الحجاب عن مطالعة جمال الرب الكريم
وقدم الانذار على التبشير لان ازالة ما لا يغبى متعة فى الرتبة على فعل ما يغنى وهو لا يفيد ما دامت النفس
ملونة بالكفر والمعاصى فان تطيب البيت بالخير وانما يكون بعد الكس وازالة القاذورات الا ترى ان الطبيب
الذى يباشر معالجة الامراض البدنية يبدأ اقولا بتقية البدن عن الاخلات الردية ثم يباشر المعالجة بالمقويات
فكذلك الطبيب الذى يباشر معالجة مرض القلب لا يبدله ان يبدأ اقولا بتقية عن العقائد الزائفة والاخلات
الردية والاعمال القبيحة المكذورة للقلب بان يسقيه شربة الانذار بسوء عاقبة تلك الامور وبعد حقيقته عن
المهلوسان يعالجه بما يقويه من الطاعات بان يسقيه شربة التبشير بحسن عاقبة الاعمال الصالحات ولهذا انتصر

على ذلك من ربي ما يشرون به من الجنة والرحمة ما داموا على كفرهم (أن لهم) أي بأن لهم (قدم صدق عند ربهم) أي
اعمالا صالحة سابقة قدموها ذكر الاختراع ومنزلة رفيعة يقدمون عليها بحيث قدموا على طريق تسمية الشيء
باسم الله لأن السبق والقدم يكونان بالقدم كما سميت بالنعمة بدأ لانها تعطي باليد وإضافة قدم إلى الصدق
من قبيل إضافة الموصوف إلى صفته للمبالغة في صدقها وتحقيقها كأنها في صدقها وتحقيقها مطبوعة منه
وإذا قصد تبيينها للابن الأبه وعين ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال قدم الصدق شفاعة بينهم لهم هو ما هم
إلى الجنة وهم بالآثر * كفى كتم شفاعة عاصي عذر خواه * دل براميدان كرم افتاد درگاه *
(قال الكافرون) هم المتجربون أي كفار مكة مشركين إلى رسول الله عليه السلام (أن هذا الساحرين)
جاد وبست أشكرا وفيه اعتراف بانهم صادقوا بن الرسول وأمورا خارقة للعادة معجزة بإيهاهم عن المعارضة وأعلم
أن الكفار سحرهم بحرفه صفات فرعون النفس ولذا صاروا أصحابا كعيا عن الحق فهم لا يعلون الحق ولا يتبعون
داعي الحق والنفس جبلت على حب الرياسة وطلب التقدم فلا ترضى أن تكون مرؤسة تحت غيرها فاصلاها
انما هو بالعبودية التي هي ضد الرياسة والاقتداء للمرشد (وفي المننوي) هجوا ستوري ككبكر برزديار *
اوسر خود كيرد اندر كوه سار * صاحبش در پی دوان كای خیره سر * هر طرف كركبست اندر قصد سر *
* استخوانت و انجوياد چون شكر * كه نبيي زند كافي را ذكر * هين بكم راز تصرف كردم *
وز كافي بار كه جانت منم * تو ستوري هم كه نفست غالبست * حكم غالب را بوداي خود پرست *
* سمر آخر بود حق و امصطفي * بهر استوران نفس بر جفا * لاجرم اغلب بلا برانيات *
كه رياضت دادن خامان بلاست * قال عيسى عليه السلام للعواريين ان تثبت الحبة قالوا في الارض فقال
كذلك الحكمة لا تثبت الا في القلب مثل الارض يشير إلى التواضع وإلى هذه الاشارة بقول سيد البشر
من اخلاص الله اربابين صاحبها ظهرت نتائج الحكمة من قلبه على لسانه والنايع لا تكون الا في الارض وهو
موضع نبع الماء فظهر ان الكفار لما لم يزلوا انفسهم إلى مرتبة التواضع والعبودية ولم يقبلوا الانذار بحسن النية *
حرموا من الورد إلى المنهل العذب الذي هو القرآن فبقوا عطشي الأكباد في زوايا الهجران وابن المتكبرون
المتصعدون إلى جوهوهم من الشرب من ينبوع الهدى الذي ابراه من لسان حبيبه مولا هم وكان الكفار
بالكفر الخبي ادعوا كون القرآن سحرا وانكروا مثل ذلك انما هو اعدائهم فكذلك المشركون بالشر لا يخفي
انكروا الكرامات المخالفة لمعاملاتهم قال الامام اليافعي رحمه الله ثم ان كثيرا من المتكرين لوراوا الاولياء
والصالحين يطيرون في الهواة لقوا هذا حجر وهو لا شياطين ولا شيا من حرم التوفيق وكذب بالحق غيبا
وحدا كذب به عابنا وحدا فواجبا كيف نسب السحرة وقيل الشياطين إلى الانبياء العظام والاولياء الكرام
نسأل الله العفو والعافية سر اوجها را وان يحفظنا عن العقائد الزائفة والاعمال الموحجة بورا (ان ربكم الله
الذي) خطاب لكفار مكة أي محبيكم ومدير اموركم (خلق السموات والارض) التي هي اصول المكاتب
وجسام الاجسام فان قبل الموصولات موضوعة لان يشار بها إلى ما يعرفه المخاطب بانصافه بمضمون الصلة
والعرب لا يعلمون كونه تعالى خالق السموات والارض احبب بان ذلك امر معلوم مشهور عند اهل الكتاب
والعرب كانوا يخالطون معهم فالظاهر انهم مجمعون منهم فحسن هذا التعريف لذلك قال في ربيع الاربار تفكروا
ان الله خلق السموات سبعاً والارضين ثمانية كل ارض خمسمائة عام وثلاثة كل مائة خمسمائة عام وما بين كل مائة
خمسمائة عام وفي السماء السابعة يوم عرفة مثل ذلك كله فيه ملاك لا يتجاوز الماء كعبه (في ستة ايام) أي في ستة
اوقات فان اصل الايام هو يوم الا ان المشار إليه بقوله تعالى كل يوم هو في شأن وهو الزمان الفرد الغير المنقسم
وسمي يوما لان الشان يحدث فيه فبالا ن تتقدرا الدقائق وبالذات تتقدرا الدرج وبالدرج تتقدرا الساعات
وبالساعات يتقدرا اليوم فاذا انبسط الا ن معنى اليوم واذا انبسط اليوم معنى اسبوع وشهور واسنين وادوار وادوم
كالا ن وهو ادى ما يطلق عليه الزمان ومنه يتبدل الشكل ويوم كالف سنة وهو يوم الاخرة ويوم كعشرين الف سنة
وهو يوم القيامة أي ادى مدة اربعة ايام لان اليوم عبارة عن زمان - تقدر مبداء طلوع الشمس ومنتهى غروبها
فكيف تكون حين لا شمس ولا نهار ولوها خلقها في اقل من لحظة لكنه اشار إلى التأني في الامور فلا يحسن

التجمل الا في التوبة وقضاء الدين وقرى الضيف وزريرج البرودفن الميت والغسل من الجنابة * (وفي المنشوى)
مكر شيطانست تجعل وشتاب * خوى رعمانت صبر واحتساب * باتأنى كشت موجود ازخدا *
تأبش روزاين زمين وجرخها * وزنه قادر بود كركن فيكون * صد زمين وجرخ آوردي برون *
اين تأنى ازنى تعلمت * صيكن در كار دي برآنى نهوت * وقد جاء في الصحيح ان الله خلق القربة يعني الارض
يوم السبت وخلق فيه الجبال يوم الاحد وخلق الشجر يوم الاثنين وخلق المصكره يوم الثلاثاء وخلق النور
يوم الاربعاء وبث فيها الدواب يوم الخميس وخلق آدم بعد العصر من يوم الجمعة آخر الخلق في آخر ساعة من ساعات
الجمعة فيما بين العصر الى الليل فان قيل القران يدل على ان خلق الاشياء في ستة ايام والحديث الصحيح المذكور
على انها سبعة فالجواب ان السموات والارض وما بينهما خلق في ستة ايام وخلق آدم من الارض فالارض
مخلقت في ستة ايام وادم كالفرع من بعضها كما في فتح القريب * والحكمة في تأخير خلق آدم ليكون خليفة
في الارض لان الاشياء قبله بمنزلة الرعية في مملكة الكون ولا يكون خليفة الا بالجنود والرعية فتقدم الرعية
على الخليفة تشريف وتكريم للرافعة واعلم ان اول فلك دار بالزمان قلب الميزان وفيه حدثت الايام ودون الليل
والنهار فكان اول حركته بالزمان واما حدوث الليل والنهار فحدثت الشمس في السماء الرابعة ودورانها على
طريقه واحدة من الشرق الى الغرب كذا في عقلة المستوفز واول الخلقات من الايام هو يوم الاحد فالاحد
فيه معنى الاول فلما وجد الله الثاني سعى الاثنين لانه ثاني يوم الاحد واول الايام التي خلق فيها الخلق السبت
وآخر الايام الستة اذا الخميس فالجمعة سابع والسبت بمعنى الراحة زعم اليهود انه اليوم السابع الذي استراح فيه
الحق من خلق السموات والارض وما فيها وكذبوا لقوله تعالى وما مسنا من لغوب اي اعياء فيكون اول
الاسبوع عندهم يوم الاحد وكذا عند النصارى ولذا اختاروه وسئل عليه السلام عن يوم السبت قال يوم
مكر وخديعة لان قريشماكرت فيه في دار الندوة ولا يقطع اللباس يوم السبت والاحد والثلاثاء قال حضرة
الشيخ صدر الدين القنوي قدس سره الملابس اذا فصلت وخيطت في وقت ردى انصل بها خواص رديته وكذا
الامر في باب الماء اكل والمشارب وكذلك ماورد التنبيه عليه في الشريعة من شوم المرأة والفرس والدار
وشهدت بصحته التجارب المكررة فان جميع هذه في وطن اكثر الناس بل وفي ظواهرهم ايضا خواص مضرة
تعدى من بدن المغذى والمباشر والمصاحب الى نفسه واخلقه وصفاته فحدثت بسببها للقلوب والارواح
تلوينات هي من اقسام النجاسات وقد نبهت الشريعة على كراهتها ودون الحكم عليها بالحرمة وسئل حضرة
مولانا قدس سره عماورد بارك الله في السبت والخميس فقال بركتهما لوقوعهما جارين ليوم الجمعة وسئل عليه
السلام عن يوم الاحد فقال يوم غرس وعمارة لان الله تعالى ابدأ فيه خلق الدنيا وعمارها وفي رواية بيت الجنة
فيه وغرست وسئل عن يوم الاثنين فقال يوم سفر وتجارة لان فيه سافر شعيب فرج في تجارته وسئل
عن يوم الثلاثاء فقال يوم دم لان فيه حاضت حواء وقتل ابن آدم اخاه وقتل فيه جرجيس وزكريا ويحيى
ولده وحجرة فرعون واسية بنت مزاحم امرأه فرعون وبقرة بن اسير آيسل ونهى النبي عليه السلام
عن الحجامه يوم الثلاثاء اشد النهي وقال فيه ساعة لا يرقأ فيها الدم اي لا يقطع اذا احتجم او فصدور بها ملك
الانسان بعد انقطاع الدم وفيه نزل ابليس الى الارض وفيه خلقت جهنم وفيه سلط الله ملك الموت على ارواح
بنى آدم وفيه ابلى ايوب وقال بعضهم ابتلى في يوم الاربعاء قبل كان الرسم في زمن ابي حنيفة رحمه الله ان يوم
البطالة يوم السبت في القرآنة لا يقرأ في يوم السبت ثم في زمن الخصاص كان مترددا بين الاثنين والثلاثاء ومات
الخصاص ببغداد سنة احدى وستين ومائتين يقول الفقير ثم صار يوم البطالة يوم الثلاثاء والجمعة واستقر الى يومنا
هذا في اكثر البلاد وكان شئنا العلامة ابقاء الله بالسلامة بعد الدرس فيما افراطا ويقول يعرض للانسان
من الاشتغال فتور واتباض فلا بد من يوم البطالة ليحصل نشاط واتباض لئلا يقطع الطالب عن تحصيل
المطلوب ومن هنا يجزى ورجس التفرج والتبسط احيانا ولولسالك وسئل عن يوم الاربعاء قال يوم نخس
لان فيه اغرق فرعون وقومه وهاك فيه عاد وعمر وقوم صالح ونهى فيه عن قص الاطفال لانه يورث البص وكره
بعضهم عبادة المريض يوم الاربعاء وفي مناهج الحلبي ان الدعاء مستحب يوم الاربعاء بعد الزوال قبل وقت العصر
لانه عليه السلام استحب له الدعاء على الاحزاب في ذلك اليوم في ذلك الوقت قيل يحمد فيه الاستقام وذكر

انه ما بدئ شي يوم الاربعاء الا وقد تم فينبغي البداية بنحو التدريس فيه وكان صاحب الهداية يتوقف في ابداء
الامور على الاربعاء ويروي هذا الحديث ويقول هكذا كان يفعل ابي وبرو عن شيخه احدى بن عبد الرشيد وسئل
عليه السلام عن يوم الخميس فقال يوم قضاء الحوائج والدخول على السلطان لان فيه دخل ابراهيم عليه السلام
على ملك مصر فقصى حاجته واهدى له هاجر وسئل عن يوم الجمعة فقال يوم نكاح نوح فيه آدم حواء ويوسف
زليخا وموسى بنت شعيب وسليمان بلقيس وتكلم عليه السلام خديجة وعائشة رضي الله عنهما وعن ابن مسعود
رضي الله عنه من قلم انظاره يوم الجمعة اخرج الله منه آء وادخل فيه الشقاء (ثم استوى على العرش)
قال في التبيان ثم في كتاب الله تعالى على خمسة اوجه الوجه الاول انت عاطفة مرتبة وهو قوله ان الذين آمنوا
ثم كفروا ثم آمنوا ثم كفروا والوجه الثاني بمعنى قبل وهو قوله ثم استوى على العرش معناه قبل ذلك استوى
على العرش لان قوله تعالى وكان عرشه على الماء يدل على ان وجود العرش سابق على تخليق السموات والارض
ومثله ثم ان مرجعهم الى الجحيم معناه قبل ذلك مرجعهم ومثله قول الشاعر قل لمن سادتم ساداته *
ثم قد ساد قبل ذلك جدّه والوجه الثالث بمعنى الواو وهو قوله ثم كان من الذين آمنوا معناه ومع ذلك كان من
الذين آمنوا والرابع بمعنى الابتداء وهو قوله المتهلك الاولين ثم تبعهم الاخرين معناه نحن تبعهم والوجه
الخامس تكون بمعنى التعجب وهو قوله الحمد لله الذي خلق السموات والارض وجعل الظلمات والنور ثم الذين
كفروا ببرهم يعدلون معناه تعجبوا منهم كيف يكفرون ببرهم انتهى بزيادة يقول القبر ثم ههنا التفعيض شأن
منزلة العرش وتفصيله على السموات والارض لا للتراخي في الوقت كما ذهبوا اليه عند قوله تعالى ثم استوى
الى السماء في اوائل سورة البقرة فلا حاجة الى التأويل واعلم ان الافلاك تسع طبقات بعضها فوق بعض والفلك
المحيط وهو العرش محيط بها كلها وكذلك جسم الانسان خلق من تسعة جواهر بعضها فوق بعض ليكون جسم
الانسان من اكلا الافلاك بالكمية والكيفية وهي اى الجواهر الملح والعضام والعصب والعروق وفيها دم والحم
والجلد والشعر والظفر وهوى العرش اول الموجود الجسماني كما ان روح نبينا صلى الله تعالى عليه وسلم اول
الموجود الروحاني وهومن ياقوته حمرآء وله الف شرفة وفي كل شرفة اربع عالم مثل ما في الدنيا باسرها قال ابن
الشيخ ومعنى الاستواء عليه استيلاء عليه بالظهر ونفاذ انتصر فيه وخص العرش بالاخبار عن الاستواء عليه
لكنه اعظم المخلوقات استوى على مادونه قال الحدادى ودخلت ثم على الاستواء وهي في المعنى داخله
على التدبير كانه قال ثم (يدبر الامر) وهو مستوى على العرش فان تدبير الامور كلها يؤول من عند العرش ولذا ترفع
الايدى في دعاء الحوائج نحو العرش قال القاضي يدبر الامر اى يقدر امر الكائنات على ما تقتضيه حكمته
وسبق به كلمته ويهيئ بغيره كما سبها وينزلها منه والتدبير النظر في اديار الامور لتجي مجوده العاقبة وعن عمرو
ابن مرة يدبر امر الدنيا بامر الله اربعة جبرائيل وكائيل وملك الموت واسرافيل اما جبرائيل فعلى الرياح والجنود
واما ميكائيل فعلى القطر والنبات واما ملك الموت فعلى النفس واما اسرافيل فنزل عليهم ما يؤمر به *
قال في التاويلات النجمية خلق السموات والارض في عالم الصورة وهو العالم الاكبر في ستة ايام من انواع
سنة وهي الافلاك والكواكب والعناصر والحيوان والنبات والجمادى ثم استوى على العرش والعرش جسماني
روحاني ذو وجهتين جهة منه تلى العالم الروحاني وجهة منه تلى العالم الجسماني يدبر الامر لفيضان فيض
رحمانيته على العرش فانه اول قابل لفيض الرحمانية وهذا احد تفاسير الرحمن على العرش استوى ثم من العرش
يتقسم الفيض فانه مقسم الفيض فيجري في مجاري جعلها الله من العرش الى مادونه من المكنونات وانواع
المخلوقات فبذلك الفيض يدور الافلاك كما يدور الرحي بالماء فيؤثر الكواكب وبه تولد العناصر وتظهر خواصه
وبه تولد الحيوان ذو خمس وحركة وبه ينبت النبات ذو حركة بلا حس وبه تغير المعادن بلا حس ولا حركة وفيه
اشارة اخرى ان ربكم الله الذي يريكم هو الذي خلق السموات والارض نفوسكم في عالم المعنى وهو العالم
الاصغر في ستة ايام اى من ستة انواع وهي الروح والقلب والعقل والنفس الباقى هي الروح الحيواني والنفس
النباتية التي هي التامة وخواص المعادن وهي في الانسان قوة قابلة لتغير الاحوال والادوار والالوان
ثم استوى على العرش على عرش القلب يدبر الامر امر السعادة والشقاوة ويهيئ اسبابها من الاخلاق
والاحوال والاعمال والافعال والاقوال والحركات والبيئات والى هذا يشير قوله قلوب العباد بيد الله قبليها

كيف يشاء (ما من شئ) ينفع لاحد في وقت من الاوقات (الامن بعد اذنه) المبني على الحكمة الباهرة
 وهو جواب قول الكفار ان الاصنام شفعاء عند الله فين الله تعالى ما من ملك مقرب ولا نبي مرسل ينفع لاحد
 الا من بعد ان يأذن لمن يشاء ويرضى فكيف ينفع الاصنام التي ليس لها عقل ولا تميز وفيه اثبات الشفاعة
 لمن اذن له (اذكركم) اي ذلك العظيم الشان المنعوت بما ذكر من نفوت السكال والاشارة بمحول على التجوز
 لاسمالة تعلقي الاحساس بالله تعالى قال في الهجعة واما محوتك الجنة فذلك لصيرورتها كالمشاهد بجمرة
 اوصافها (الله) خبر ذلكم ويجوز ان يكون صفة على ان الخبر ما بعده كما قال الكاشاني * ان خداوند موصوف
 بصفات خلق وتديروا استيلاء (وبكم) پروردگار شماست نه غير او واذ لا يشاركه احد في شئ من ذلك قال المولى
 ابو الواسعود رحمه الله بكم بيان له ابدل منه او خبر ان لاسم الاشارة (فاعبدوه) وحده ولا تشركوا به بعض
 خلقه من ملك او ابناء فضلا عن جاد لا يضر ولا ينفع (افلا تدرون) تتكبرون فان ادنى التفكير والنظر ينهكم
 على انه المستحق للرؤية والعبادة لا ما تعبدونه (اليه مرجعكم جميعا) بالموت والنشور والى غيره لا تستعد والمقائه
 واتسب جميعا على انه حال من الضمير المجهول لكونه فاعلا في المعنى اي اليه رجوعكم مجتمعين وفي التاويلات
 التجمية رجوع المقبول والمردود الى حضرته فاما المقبول فرجوعه اليه بمجذبات العناية التي صورتها خطاب
 ارجي الى ربك وحقيقة الخدياب القلب الى الله تعالى وتحتبها غروب النفس عن الدنيا واستواء الذهب والمدر
 عند هوائها وتمازج القلب عما سوى الله واستغراق الروح في بحر الشوق والمحبة والتبري عما سوى الله وهيام السر
 وحيرة في شهود الحق ورجوعه من الخلق واما المردود فرجوعه بغير اختياره مغفلا بالسلاسل والاعلال
 يصحبون في النار على وجوههم وهي صورة صفة قهر الله ومن نتائج قهر الله تعلقاته بالدنيا وما فيها وامتداده
 صفات النفس عليه من الحرص والغل والامل والكبر والغضب والشهوة والحسد والمقد والعداوة والشره
 فان كل واحد منها حلقة من تلك السلاسل وغل من تلك الاعلال بها يصحبون الى النار (وعدا الله) اي وعد الله
 بالبعث بعد الموت (حقا) كالتا لا شئ فيه فوعد الله مصدر مؤكد لنفسه لان قوله اليه مرجعكم وعده من الله
 بالبعث والاعادة لا محتمل له غير كونه وعدا وقوله حقا مصدر آخر مؤكد لغيره وهو ما دل عليه وعد الله لان لهذه
 الجلة محتمل غير الحقيقة نظر الى نفسي مفهومها اي حق ذلك حقا (اي الله تعالى) (بيد الخلق) يقال بيد الله
 الخلق اي خلقهم كما في القاموس (ثم يعيده) اي بيد الخلق اولاف في الدنيا ليكفهم وبأمرهم بالعبادة ثم يبيتهم عند
 انتضاء آجالهم ثم يبيتهم بعد الموت وهذا الاستئناف بمعنى التعليل لوجوب الرجوع اليه (اليعزي الذين آمنوا وعملوا
 الصالحات) متعلق ببيتهم اي يبيهم بما يليق بطغفه وكرمه مما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر
 (بالقسط) متعلق بيعزي اي بالعدل فلا تقص من نواب محسن ولا يزيد على عقاب مسيء بل يجازي كلا على
 قدر عمله كما قال تعالى جزاء وفا (والذين كفروا لهم شراب من حميم) اي من ماء حار قد انتهت حرارته چون
 بخورند امعاء ايشان باره باره كردد (وعذاب اليم) وجيع يخلص وجعه الى قلوبهم (بما كانوا يكفرون)
 وهو في موضع رفع صفة اخرى لعذاب ويجوز ان يكون خبر مبتدأ محذوف اي ذلك المذكور من الشراب
 والعذاب حاصل لهم بسبب كفرهم بالله ورسوله وغير النظم ولم يقل واليعزي الكافرين شراب الخ تنبيها
 على ان المقصود بالذات من الابداء والاعادة هو الالانة والعقاب واقع بالعرض واعلم ان الدنيا سرعة الآخرة
 فالتعالى بقدرته بعيد الخلق بعد الموت ليصده واقفا ما زرعوه في الدنيا من زرع الخير ليحصد السلامة ومن زرع
 الشر ليحصد الندامة * جله داند اين اكون نكروي * هر چه مي كاريش روزي بدروي * راغما خراب جز آ
 الى دار الآخرة لان الدنيا لا تسعه والله تعالى في كل شئ حكمة فاذا عرفت الحال تخف من الله المتعال فانه غيور
 لا يرضى اقامة عبده على مخالفته وخروجه من دائرة طاعته * وعن وهب بن منبه كان يسرج في بيت المقدس
 الف قنديل فكان يخرج من طوره سناء زيت مثل عنق البعير صاف يجري حتى يصب في القناديل من غير
 ان تمسه الايدي وكتب تعدد نار من السماء يضاء تسرجها القناديل وكان القربان والسر في ابني هرون شبر
 وشبير فامر ان لا يسرجا نار الدنيا فاستجلا يوما فاسرجا نار الدنيا فوقعت النار فاكلت ابني هرون فصرخ
 الصاوخ الى موسى عليه السلام فامدعو ويقول يارب ان ابني هرون اخي قد عرف مكانه امي فلوحي الله اليه
 يا بن عمران هكذا اذول باوليائي اذا عصوني فكيف يا عذائي * وعن ابن عباس رضي الله عنهما لو ان قطرة

من الزقوم فطرت في الارض لامتزت على اهل الارض معيشتهم فكيف بمن هو طعامه من زقوم وشرا به من حيم
ومن تذكر المبدأ والمآل وتدور على الرجوع الى رب العباد تاب من الخطايا والسيئات ودار من الذين آمنوا وعملوا
الصالحات وفي الحديث اذا بلغ العبد اربعين سنة لم يقبل خيره شره قبل الشيطان بين عينيه وقال غديت وجها
لا يقبل ابدا فان من الله عليه وتاب واستخرجه من غمات الحياه واستغفذه من ورطات الضلالة بقول الشيطان
واويله قطع عمره في الضلالة واقر عينه في المعاصي ثم اخرجه الله بالتوبه من ظلمة المعصية الى نور الطاعة
(وفي المتنوى) مردا قبل بسنة خواب وخورست * آخر الامر از ملائك برزست * در پناه بذه
وكبريتها * شعله فورش بر ايد برسا * يعني ان الشرارة تصير نار عظيمة بمعونة القطن والكبريت فكذا
الانسان في اول حاله كالشرارة فاذا قارن المربي في اوروبا الله من غير وساطة احد من الناس يرقى الى حيث يعظم
قدوره عند الله ويصير بين اقربائه كالمسلمين الدما نسأل الله العنايه والتوفيق (هو الذي) اوستهان خداوند بکه
بدرت (جعل الشمس ضياء) اي صيرها ذات ضياء للعالمين بانها ارلان المعنى لا يجعل على العين او خلقها
وانشأها حال كونها ذات ضياء واصله ضوءا فبات ازاوياء لكسرة هاقبلها والشمس مأخوذة من شمس القلادة
وهي اعظم جواهرها جرمها وانفسها قهية وهي التي يقال لها بالارسية ميانكين وانما سميت بذلك لتوسطها بين
الكواكب كذا في شرح التقويم (والقمر) سمي بذلك لكون لونه يابضا في صفة يقال حمارا قرا اذا كان ابيض
في صفة (نورا) اي ان نور البليل والضياء اقوى بحكم الوضع والاستعمال ولذا نسب الضياء الى الشمس والنور
الى القمر وعند الحكماء الضياء ما يكون بالذات كالشمس وانوارها العرض كما على وجه الارض فيكون نور القمر
سستفاد من الشمس يعني ان القمر في نفسه جرم مظلم صليل يقبل النور فعند المقابلة يعني نورا من الشمس
بطريق الانعكاس فيقع ذلك الشعاع على وجه الارض * نور سمي جملة ذرات عالم تاليد * ميكند از مغرب
چون ماه از مهر اقتباس * قال في اسئلة الحكم هذافد فوع بانخبر الوارد ان الله تعالى خلق شمسين نيرين قبل
خلق الافلاك فالشمس والقمر خلقهما الله من نور عرشه وكان في سابق عله ان يعظم نور القمر كما يرى ان الله
خلق نور القمر سبعين جراً * وكذا نور الشمس ثم اصغر جبريل فمسخه بمخاضيه فمخاض من القمر تسعة وستين
جراً حولها الى الشمس فاذهب عنه الضوء واتي فيه النور والشمس مثل الارض مائة وستين مرة وربعاً
ثم جرم الارض والقمر حرم من تسعة وثلاثين ربيع على ما في الواقع وفي الخبر ان وجوهها الى العرش وظهورهما
الى الارض نصيب وجوههما لاهل السموات السبع وظهورهما لاهل الارض السبع والمنهورانه اذا كان
على وجه الارض نهار يكون فيما تحت الارض ليل وبالعكس كما قال ابن عباس رضي الله عنهما ان في الارض
الثانية خلقا وجوههم وايدانهم وايدهم كوجوه بني آدم وايدانهم وايدهم واغواهم كغوا الكلاب وايدهم
وايدانهم كارجل البقر وايدانهم وشعورهم كصوف اللسان لا بصون الله طرفه عين ليلتنا نهارهم ونهارنا ليلهم
كافي ريع الاجراء بعضهم فضل القمر على الشمس لان القمر مذكروا الشمس مؤنث والنذ كبر اصل وانا نث فرع
فالفضل للاصل على الفرع وهو الاصح الا شهر وتقدم الشمس في الذكر لا يوجب الافضلية ان قد يتأخر الاشراف
في القرء ان نقوله تعالى هنكم كافر ومنكم مؤمن وجعل الظلمات والنور كما في اسئلة الحكم * يقول الفقير
الكلام في التذكير والتأنيث الحقيقي دون اللفظي وكون القمر مذكراً لفظاً لا يوجب الفضل على ما هو مؤنث لفظاً
وقد يسمى الرجل بطلمة وهو مؤنث لفظي مع ان الرجل افضل من المرأة ونتم ما قيل

ولالتأنيث عار لاسم شمس ولا التذكير لغر اللهلل

وجعل الله للشمس سلطانا على جميع الطبائع النباتية والمعدنية والحيوانية ما ثبت زرع ولا خرجت فاكهة
ولا يكون في العالم طم ولذة الا والشمس صير بها يوم الواحد القهار ويقال الثمرة تبضعها الشمس ويولها القمر
ويعطى طعمها الكواكب قيل اوى الله تعالى الى عيسى عليه السلام ان كن لنا في الحلم كالارض تحتهم
وفي السواء كالما الجارى وفي الرحمة كالشمس والقمر فانما اطلعنا على البرهان فاجر (قال الحافظ) نظر كردن
بدرويشن مناني بزركي نيست * سليمان باجنان حشمت نظرها بود بامورش قال في التأويلات النجمية
ان الله تعالى خلق الروح نوراً له ضياء كالشمس وخلق القلب صافياً كالقمر فالنور والظلمة وخلق النفس
طائفة كالارض فهما وقع القلب في مواجهة شمس الروح فتؤوي ضامها ومهدا وقعي في مقابلة ارض النفس

تعكس فيه ظلها وتسمى القلب قلبا لمعنيين احدهما انه خلق بين الروح والنفس فهو قلبهما والثاني لتقلب
احواله تارة تكون نورانيا لقبول فيض الروح وتارة يكون ظلمانيا لقبول النفس انتهى * قال حضرة شيخنا
العلامة ابنها الله بالسلمة في بعض تحريراتہ نحن بين النورين نور شمس الحقيقة ونور قمر الشريعة فاذا جاء
نهار الحقيقة نستضي بنور شمسها واذا جاء ليل الشريعة نستضي بنور قمرها ونحن ارباب النورين من النور
الى النور نسير وبالنور الى النور نظير وحالنا بين التحلي والاستتار فعند قبلي النور الالهي لقلوبنا وارواحنا
واسرارنا يكتفي لنا هذا النور ولا حاجة الى غيره وعند استنار عن قلوبنا وارواحنا واسرارنا يكتفي لنا بدله وهو نور
قمر الشريعة ولا حاجة الى غيره انتهى باجمال (وقدره منازل) اي وهياكل من الشمس والقمر منازل
لا يجاوزها ولا يقصر دونها فحذف حرف الجر ومنازل الشمس هي البروج الاثنا عشر ثلاثة بروج منها بروج
الربيع وهي الحمل والثور والجوزاء فهذه الثلاثة ربيعة شمالية والشمال يسار القلب وانما سميت بهذه الاسامي
لان الكواكب المركوزة في انفلك مشكلة في كل برج بشكل مسماة وقت القصة وثلاثة منها بروج
الصيف وهي السرطان والاسد والسنبلة وابتداء السرطان من نقطة الانقلاب الصيفي فهذه الثلاثة
صيفية شمالية وثلاثة منها بروج الخريف وهي الميزان والعقرب والقوس وابتداء الميزان من نقطة
الاعتدال الخريفي فهذه الثلاثة خريفية جنوبية وثلاثة منها بروج الشتاء وهي الجدي والدلو والحوت *
وابتداء الجدي من الانقلاب الشتوي فهذه الثلاثة شتوية جنوبية والجنوب عين القبلية ويحجمها هذان
البيتان في نصاب الصبيان برجهما دائم كنه از مشرق برادر وندسر * بجملة در تسبيح ودر تهليل حتى لا يموت
چون حمل چون فور چون جوزا و سرطان و اسد * سنبله ميزان و عقرب قوس و جدی و دلو و حوت
نسیر الشمس في كل واحد من هذه البروج شهر او ثلثي السنة بانقضائها ويضم مدة سكون الشمس في كل برج
حقا قال في النصاب ايضا خوريجوز استسى ودوويكيت * حمل ونور و شیر بابس و بیش
دلو و ميزان و حوت و عقرب سی * بیت نه قوس و جدی بی کم و بیش فتكون السنة الشمسية وهي مدة
وصول الشمس الى النقطة التي فارقتها من ذلك البرج ثلثمائة وخمسة وستين يوما وربع يوم على ما في صدر
الشريعة ومنازل القمر ثمان وعشرون منزلة وهذه المنازل مقسومة على البروج الاثني عشر لكل برج منزلتان
وثلاث فينزل القمر كل ليلة منها منزلة فاذا كان في آخر منازل دق واستقر قوس ويستقر ليلتين ان كان الشهر ثلاثين
ليلة واحدة ان كان الشهر تسعة وعشرين ويكون مقام الشمس في كل منزلة منها ثلاثة عشر يوما وهذه المنازل
هي مواقع النجوم التي نسبت اليها العرب الانواء المستطرفة وسأني عند قوله واذا ذاقنا الناس الاية واول هذه
المنازل والبروج السرطان والثاني البطين كزبير وهي ثلاثة كواكب صفار كانت انافي وهو بطن الحمل
والثالث الثريا بالضم وفتح الراء والياء المتدردة وهي ستة كواكب وقع كل اثنين منها في مقابلة الاخر * والرابع
الدبران محركة * والخامس الهمة وهي ثلاثة كواكب بين منكب الجوزاء كالانافي ادا طلعت مع الفجر اشند
سر الصيف والسادس الهمة منكب الجوزاء الايسر وهي خمسة النجم مصطفة ينزلها القمر * والسابع الذراع
وهو ذراع الاسد المبسوطة وللأسد ذراعان مبسوطة ومقبوضة وهي تلي الشام والقمر ينزل بها والمبسوطة
تلي الجن وهي ارفع من السماء وامد من الاخرى وربما عدل انقمر فتزل بها تطلع لاربع يحلون من تموز وتسقط
لاربع يحلون من كانون الاقل والثامن الشرفة وهي كوكبان بينهما مقدار شبر وفوقهما شمس باض كانه قطعة
سحاب ويقال لهما ايضا عند اهل النجوم انف الاسد * والتاسع الطرف من القوس ما بين السحبة والانهران
او قريب من عظم الذراع من كبد ها والانهران العواء والسمالك اكثر ما تمها والعاشرا الجبهة وهي اربعة كواكب
ثلاثة منها مثلثة كالانافي واحد منفرد والحادى عشر الزهرة بالضم كوكبان نيران بكاهل الاسد ينزلها القمر
والثاني عشر الصرفة وهي نجم واحد نير يتلو الزهرة سميت لانصراف البرد بطلوعها * والثالث عشر العواء
وهي خمسة كواكب واربعة كانتا بكاة الف * والرابع عشر السمالك ككتاب نجمان نيران * والخامس عشر الغفر
وهي ثلاثة النجم صفار والسادس عشر الزباني بالضم كوكبان نيران في قرني العقرب * والسابع عشر الكلبل
بالكسر اربعة النجم مصطفة * والثامن عشر انقلب وهو نجم من المنازل * والتاسع عشر الشولة وهي كوكبان
نيران ينزلها القمر يقال لهما ذنب العقرب * والعشرون اشعاع بالفتح اربعة كواكب نيرة والحادي والعشرون

البادية بالضم ستة كواكب صفار تكون في برج القوس وينزلها الشمس في اقصر ايام السنة قال في القاموس
 البادية رفعة من السماء لا كواكب بها بين النعائم وبين سعد الدناج ينزلها القمر ورجا عدل عنها قتل بالقلادة
 وهي ستة كواكب مستديرة تشبه القوس اهـ * والثاني والعشرون سعد الدناج كوكبان نيران بينهما قيد ذراع
 وفي نحر احدهما كوكب صغير لقر به منه كانه يذبحه * والثالث والعشرون سعد بلع كزفر معرفة منزل للقمر
 طلع لما قال الله تعالى يا ارض ابلي ما لذهو كوكبان مستويان في المجرى احدهما خفي والاخر ضبي يسمى بلع
 كانه بلع الاخر وطلوعه لليلة تضي من آب والاربع والعشرون سعد السعود * والخامس والعشرون سعد
 الاخبية وهي كواكب مستديرة قال في القاموس سعود النجوم عشرة سعد بلع وسعد الاخبية وسعد الدناج
 وسعد السعود وهذه الاربعة من منازل القمر وسعد ناشرة وسعد الملك وسعد اليهام وسعد الهمام وسعد الابرار
 وسعد مطر وهذه الستة ليست من المنازل كل منها كوكبان بينهما في المنظر نحو ذراع * والسادس والعشرون
 فرغ الدلو للمقدم * والسابع والعشرون فرغ الدلو المؤخر قال في القاموس في الغين المجبة فرغ الدلو للمقدم والمؤخر
 منزلان للقمر كل واحد كوكبان كل كوكبين في المرئ قدر ربح هذا الثامن والعشرون الرشاء ويقال له ايضا
 بطن الحوت وهي كواكب صفار مجتمعة في صورة الحوت وفي سرتها نجم غير والسنة القمرية عبارة عن اجتماع
 القمر مع الشمس انقضى عشرة مرة وثمان مائة واربعة وخمسين يوما وكسروها سبع ساعات وثمان
 واربعون دقيقة قال في شرح التقويم ارباب هذه الصناعة ما وجدوا زمان شهر واحد اقل من تسعة وعشرين
 يوما واكثر من ثلاثين وكذا ما وجدوا زمان سنة واحدة اقل من ثلثمائة واربعة وخمسين يوما واكثر من ثلثمائة
 وخمسة وخمسين فعدد ايام كل سنة امان ثلثمائة واربعة وخمسون يوما وثلثمائة وخمسة وخمسون واعلم ان الله تعالى
 جعل الدورة المحمدية دورة قمرية كما قال ان هذه الشهور عند الله اثنا عشر شهرا تدبرها الله تعالى العارفين
 من عباده ان آية القمر مجموعة من العالم الظاهر لمن اعتبر في قوله وتدبرها الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر في اعلو
 المرتبة والشرف فكان ذلك تقوية لكم ايانهم التي اعطاها للمحدثين العربيين واجراها واخفاها فيهم كذا
 في عقلة المستوفز لحضرة الشيخ الاكبر قدس سره الاظهر * قال شيخنا العلامة ابقاء الله بالسلامة في كتاب
 الانبياء البرقيات له مرتبة القمر اشارة في المراتب الالهية الي مرتبة الربوبية ومرتبة الشمس الي مرتبة
 الالهوية وفي المراتب الكونية الافاقية مرتبة القمر اشارة الي مرتبة الكرسي والروح ومرتبة الشمس اشارة
 الي مرتبة العرش والقلم وفي المراتب الكونية الانفسية مرتبة القمر اشارة الي مرتبة الروح ومرتبة الشمس
 اشارة الي مرتبة السراتني باجمال * ثم لحروف ظاهر النفس الرجا في منازل عدد منازل القمر ويقال لها
 التعينات وهي العقل الاول ثم النفس الكلية ثم الطبيعة الكلية ثم الهاء ثم الشكل الكلي ثم الجسم الكلي
 ثم العرش ثم الكرسي ثم انقلك الاطلس ثم المنازل ثم سماء كيوان ثم سماء المشتري ثم سماء المريخ ثم سماء الشمس
 ثم سماء الزهرة ثم سماء عطارد ثم سماء القمر ثم عنصر النار ثم عنصر الهواء ثم عنصر الماء ثم عنصر التراب ثم المعدن
 ثم النبات ثم الحيوان ثم الملك ثم الجن ثم الانسان ثم المرتبة وفي مقابلتها على الترتيب حروف باطن النفس الرجائي
 وهي الاسم البديع ثم الباعث ثم الباطن ثم الاخر ثم الظاهر ثم الحكيم ثم المحيط ثم الشكور ثم الغني ثم المقنن ثم الرب
 ثم العليم ثم القاهر ثم النور ثم المصور ثم المحصي ثم المبين ثم القابض ثم المحي ثم الميت ثم العزيز ثم الرزاق ثم المذل
 ثم التقوي ثم اللطيف ثم الجامع ثم الرافع ولو تقطعت حروف التبعي وجدتها على هذا الترتيب كما رتب اهل الآراء
 وهي الهمزة ثم الهاء ثم العين ثم الياء للمهملة ثم الغين المجبة ثم القاف ثم الكاف ثم الجيم ثم الشين المنقوطة ثم الياء
 المشناة ثم الصاد المجبة ثم اللام ثم النون ثم الراء المنقلة ثم الطاء المهملة ثم الال المهملة ثم التاء المشناة من فوق
 ثم الزاي ثم السين المهملة ثم الصاد المهملة ثم الظاء المجبة ثم التاء المشناة ثم الال المنقوطة ثم الفاء ثم الباء الموحدة
 ثم الميم ثم الواو فيجاء من اظهر بالنفس الرجائي هذه المنازل في الانفس والافاق اراده كمال الوفاق لتعلموا
 عدد السنين والحساب اي حساب الاوقات من الاشهر والايام والليالي والساعات لمصالح معاشكم ودينكم
 من فرض الحج والصوم والقطر والصلوة وغيرها من القروض (ما خلق الله ذلك) المذكور من الشمس والقمر
 على ما حكى من الاحوال بحال ما (الا) لتيسر (الحق) مراعاة مقتضى الحكمة البالغة وهو ما اشار اليه اجمالا
 من العلم باحوال السنين والارقات المنوطة به او مدعاهم في خلقه عيب باطل اصلا

حكى ان رجلا رأى خنفساء فقال ما ذى الله تعالى من خلق هذه احسن شكلها ام طيب ريحها فابتلاه الله
 بقرحة تجزع عنها الابلابة حتى ترك علاجها فسمع يوما صوت طيب من الطريقين ينادى فى القرب فقال ها هو
 حتى نظرت فى امرى فقالوا ما تصنع بطرق وقد تجزع عنك هذا قال الاطباء فقال لا بد لي منه فلما احضره وروى القرحة
 استدعى بخنفساء فصنع الحاضر ونفذ كالعليل القول الذى سبق منه فقال احضر واما طيب فان الرجل
 على بصيرة فاحرقها ووضع رمادها على قرحة فبرئت باذن الله تعالى فقال الحاضر من ان الله تعالى اراد ان يعرفنى
 ان احسن المخلوقات اعز الادوية وان فى كل خلقه حكمة (يفصل الايات) التكوينية المذكورة الدالة على
 وحدانيته وقدرته وبذكر بعضها عقيب بعض مع مزيد الشرح والبيان (لقوم يعقلون) الحكمة فى ابداع
 الكائنات فيستدلون بذلك على شؤن مبدعها وخمن العلماء بالذكور لانهم المتفكرون بالتأمل فيها
 (ان فى اختلاف الليل والنهار) اى فى اختلاف الالوان ما بالطور والظلمة اوفى اختلافهما بذهاب الليل ومجيئ النهار
 وبالعكس واختلف فى ايامه افضل قال الامام النيسابورى الليل افضل لانه راحة والراحة من الجنة والنهار
 تعب والتعب من النار فالليل حظ القراش والوصال والنهار حظ اللباس والقراق وقيل النهار افضل لانه محل
 النور والليل محل الظلام يقول الفقير الليل اشارة الى عالم الحداث وله الرتبة العليا والنهار اشارة الى عالم الصفات وله
 التفضيل العظمى فيختلفان بان من ولد فى الليل يصير اهل فناء حتى الله ومن ولد فى النهار يصير اهل بقاء بالله فبهما
 سردار الجلال ودار الجلال وسراهلهما (وما خلق الله فى السموات) من انواع الكائنات كالشمس والقمر والجوم
 والسماب والرياح (والارض) من انواعها ايضا كالجبل والبحار والاشجار والانهار والدواب والنبات (لايات)
 عظيمة كثيرة دالة على وجود الصانع ووحده وكمال علمه وقدرته (لقوم يتقون) خص المتقين لانهم يحذرون
 العاقبة فيدعوه الحذر الى النظر والتدبر وعن على رضى الله عنه من اقتبس علما من الجوم من حلة ان
 ازداد به اعيانا وبقينا ثم تلافى فى اختلاف الليل والنهار لايات يقول الفقير صلحه الله القدير هذا بالنسبة الى ما ابيع
 من تعلم الجوم وتوسله الى معرفة الايات السماوية واما قوله عليه السلام من اقتبس علما من الجوم اقتبس
 شعبة من السموات قطعة منه فقد قال الحافظ انتهى عنه من علم الجوم هو ما يدعيه اهلها من معرفة الحوادث
 الالسية من مستقبل الزمان كجنى المطر ووقوع الثلج وهبوب الريح وتغير الاسعار ونحو ذلك * ويرعون انهم
 يدركون ذلك بسير الكواكب * واقترباها واقترباها وظهورها فى بعض الازمان دون بعض * وهذا علم استأثر
 الله به لابعله احد غيره فاما ما يدرك من طريق المشاهدة من علم الجوم الذى يعرفه بالروال وجهة القبلة وكما
 مضى ذكره فانه غير داخل فى النهى انتهى وسمع ذوالنون المصرى شخصا قائما على الجبل وسط البحر يقول سيدى
 سيدى انا خلف الصور والجزائر وانت الملك القربى لا حاجب ولا زامن ذالذى انس بك فاستوحش من ذالذى
 نظر الى آيات قدرت كل طرفه شى ما فى نصيب السموات الطرائق ونظمت الفلك فوق رؤوس الخلائق ورفعت
 العرش المحيط بلا علانى واجرا لك الماء بلا سائى وارسلت الريح بلا عائق ما يدل على فردايتك واما السموات
 فتدل على منعتك واما الفلك فيدل على حسن صنعك واما الريح فتفسر من نسيم ركانت واما الرعد فيصوت
 بعظيم كيانك واما الارض فتدل على تمام حكمتك واما الانم ارفتنغير بعدوب كلتك واما الاشجار فتصير بحميل
 صناعتك واما الشمس فتدل على تمام ذكرك حال الشج المغير فى قدس سره بجله نقش تعيينات وسند *
 هرجه هسند در زمين وسما * وله * مغربى زان ميكند ميلى بگلشن كاندرو * هر چه رازى كنى وپوى
 هست رمز وپوى اوست (ان الذين لا يرجون لقاءنا) المراد ببقائه تعالى اما الرجوع اليه بالبحث او لقاء الحساب
 كفى قوله انى ظننت انى ملاقى حيايه وبعدم الرجا عدم اعتقاد الوقوع المنتظم لعدم الامل وعدم الخوف فان
 عدمهما لا يستدعى عدم اعتقاد وقوع المأمول * والخوف اى لا يتوقعون الرجوع الى الحسابا المودى
 اما الى حسن الثواب اولى سوء العذاب فلا يملون الازل واليه اشير بقوله ورضوا بالحياة الدنيا فانه مبنى من
 اتيار الادنى الحسيس على الاعلى النفيس ولا يخافون الثانى واليه اشير بقوله واطمأنوا بها كفى الارشاد
 (ورضوا بالحياة الدنيا) من الآخرة وآثروا القليل القانى على الكثير الباقي (واطمأنوا بها) وسكنوا اليها مقصرين
 همهم على لذائذها وزانوها وسكنوا فيها يسكون من لا يرجع عنها فبنوا شيدا واملوا ببعيدها يعنى در دنيا ساكن
 كمن تدبر وجهى ككويها ركايشان از انجا رحلت غمها بدو ونداستند كه لحظه بلطفه دست اجل طبل

رحيل فروخواه كوفت * ان كسيت كدل نمادوقارغ بنست * بنداشت كهمهلق وتاخيري
هت * كوخيه مزن كميج ني بايد كند * كورخت منه كه باري بايدست * روى ان الله تعالى قال عجب
من ثلاثة من آمن بالنار و يعلم انها و آراءه كيف بضعك وعن اطمانت نفسه بالدنيا وهو يعلم انه ينفارقها كيف
يسكن اليها وعن هو غافل وليس بمغفل عنه كيف يلهو و زل النعمان من المنذر تحت شجرة ليليه و قال عدى
ايها الملك اتدري ما تقول هذه الشجرة ثم انشأ يقول

رب ركب قدانا و اخوانا * يميز جون الخير بالماء الزلال

ثم اخضعوا نصف الدهر لهم * وكذلك الدهر حال بعد حال

فتنصص على النعمان يومه كذا في ربيع الارباري (والذين هم عن آياتنا) عن آيات القرآن فيكون المراد الايات
التشريعية او عن دلائل الصنع فيكون المراد الايات التكوينية (غافلون) لا يتفكرون في الانهما كهم فغياضها
والعطف لتفكير الوصفين اى الجمع بين الوصفين المتعارين الانهماك في لذات الدنيا و خافوا والذبول
عن آيات الله ودلائل المعرفة اولتعاير الذاتين كما قال في التأويلات الجمجمة ان الذين لا يعتقدون السيرابينا
والوصول بالدناءة همهم ووضوا بالاعتصام الديني و تركوا الى مالها و اجابها وشهولتها والذين هم عن آياتنا
غافلون وان لم يركبوا الى الدنيا وتمتعها وكانوا اصحاب الرياضات والمجاهدات من اهل الاديان والمثل
وهم البراهمة والفلاسفة والاباحية لكن كانوا معرضين عن متابعة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وكانوا
من اهل الاله و اموال البع (اولئك) الموصوفون بما ذكر من صفات السوء (أوأوامهم) اى صحتهم ومقرهم الذى
لابراج لهم منه (النار) نار جهنم ونار البعد والطرء والحسرة لاما اطمانوا بها من الحيوة الدنيا ونعيمها
(عما كانوا يكسبون) اى جوزوا بما دار اطوار عليه وعمر بواهم من الاعمال اقلية المعدودة وما يستتبعه من اصناف
المعاصي والسيئات (ان الذين آمنوا) فعلوا الايمان و آمنوا بان تشهد به الايات التى غفل عنها الغافلون (و عملوا
الصالحات) اى الاعمال الصالحة فى انفسها والاتقة بالايمان وهى ما كان لوجه الله تعالى ورضاه وانما ترك
ذكر الموصوف بلربنا بجرى الاسماء (يدينهم بهم) فى الآخرة (بأيمانهم) اى بسبب ايمانهم وبنوره الى ما واهم
ومقصدهم وهى الجنة وفى الحديث ان المؤمن اذا خرج من قبره صور له عمله فى صورة سنة فيقول انما عملك
فيكون له نور او فائد الى الجنة والكافر اذا خرج من قبره و قوله عمله فى صورة سنة فيقول له انما عملك فى نطق
به حتى يدخله النار ويحتمل ان تكون الهداية الى سلوك سبيل يورث الى ادراك الحقائق الكونية والالهية وهى
هداية خاصة ببقاها الخراس واليه الاشارة بقوله من عمل بما علم ورثه الله علم ما لم يعلم فالعلم الاول هو علم المعاملة
الذى يكون بطريق الدواصة والعلم انشاى هو علم المكاشفة الذى يكون بارتق الوارثة وهو اعلى واجل من الاول
لان الله قد سله بمنزلة القشر من اللب بسأل الله انقبض الخاص الذى ذاقه اهل الاختصاص (تجرى من تحتهم)
من تحت سرورهم المرفوعة الموضوعة فى البساتين والرياض (الانهار) الاربعة وفى جذات النعيم متعلق بتجرى
ان فى جنات يتنعمون فيه او يترفعون قال الكاشفى فى جنات النعيم دروستنها بانعم بانعمت * والنعيم
النعمة والخفض الدعة كما فى انقاموس وسيت جنة لاستقرار ارتضاها بارها ومنه سعى الجن لاستقرارهم
عن الابصار ومنه سعى الجن للتسوية (دعواهم فيها) اى دعائهم فى تلك الجنات (سبحانك اللهم) اى يا الله
نسبحك تسبيحا وتزهك عن الخلف فى الوعد والكذب فى القول فقد وجدنا ما وعدتنا (وتحيتهم فيها) التحية
التكريمة بالحالة الحليمة اصلها احياء الله حياة طيبة وهى من اضافة المصدر الى فاعله اى تحية بعضهم لبعض
فى الجنة (سلام) اى سلامة من كل مكروه او من اضافته الى المفعول اى تحية الملائكة لياهم كما قال تعالى
والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم اى تحية الله لياهم كما قال سلام قولاً من رب رحيم * سلام
دوست شنيدن معاد دشت و سلامت * بوصول باروسيدن فضيلست وكرامت (وأخردعواهم) اى خاتمة دعائهم
(ان الحمد لله رب العالمين) اى ان يقولوا ذلك نعمت الله تعالى بصفات الاكرام اثر فغته بصفات الجلال اى دعائهم
مختصر فيها ذكر اذ ليس لهم مطلب متروك حتى يتلوه فى ذلك الدعاء وان هى المحفظة من الثقيلة راسمها
ضمير الشان المخذوف والجملة الاممية التى بعدها فى محل الرفع على انها خبرها وان مع اسمها وخبرها فى محل
الرفع خبر للمبتدا الاول و روى ان اهل الجنة اذا استهوا شيئا يقولون سبحانك اللهم فيأتيهم الحمد باطعام

والشراب وكل ما يشتهون فاذا اطعموا قالوا الحمد لله رب العالمين واعلم انه لا تسكيت في الجنة ولا عبادة وما عبادة
اهل الجنة الا ان يسبحوا الله ويحمدوه وذلك ليس بعبادة وانما يلهو به فيمنطقون به تذاذبالكافة * وهراينه
لذت تسبيح وتحميد ايشانرا ارجيع لافانهاهم شت خو تزايد * ذوق فامش عاشق مشتاقرا * ازم شت جاوداني
خوشترست * وفيه اشارة الى ان اللسان انما خلق للذكر والدعاء لا للكلام الدنيا والغيبه والبهتان * زبان آمد
از بهر شكر وسپاس * بغيت تگرداندش حق شناس * وقد كان اول كلام تكلم به ابونا آدم عليه السلام
حين عطس الحمد لله وآخر الدعاء ايضا كان ذلك فغيبه اشارة الى ان العبد غريق في بحر نعم الله اولا وآخر افعليه
استغراق اوقاته بالحمد ونعم الله في الدنيا متناهية وفي الآخرة غير متناهية فالحمد لا نهاية له ابدا لا ياد وهو منتهى
مراتب السالكين (وفي المثنوى) حمدشان چون حمد كاشين از بهار * صدشاني داود وصد كبردار *
بر بهارش چشمه ونخل وكياء * وان كاستان ونكارستان كواه * نوملاف از مشك كان بوي سياز *
از دم تو ميكنند مكشوف راز * كلشكر خوردم همي كوي بوي * هي زنداز سبركه يافه مكوي *
يعني ان الحمد المعارف علامة فانه يشهد بانه كل اعضائه بخلاف حد غيره فلا بد من تحقيق الدعوى بالجنة
والبرهان فان الدعوى المجردة لا تنفع كالماتني على اهل الايقان نسأل الله سبحانه ان يجعلنا من الحامدين
في السراء والضراء بلسان الجهر والاخفاء (ولو بجل الله) واكر تهجيل كند خدای تعالی (للناس الشر
استجها لهم بالخير) التهجيل تقديم الشيء قبل وقته والاستجها لطلب العجلة والمراد بالشر العذاب وسعى به لانه
اذي مكروه في حق المعاقب وروي ان الضر بن الحارث قال منكر النبوة عليه السلام اللهم ان كان
محمد حقا في ادعاء الرسالة فامطر علينا بحجارة من السماء واتنا بعذاب اليهم وكانوا يستجهاون العذاب المتنوع عده
من لسان النبوة فقال تعالی ولو بجل الله للناس الشر والعذاب حين استجهاوا مستجها لا مثل استجهاهم بالخير
والرحمة والعافية (لقضى اليهم اجلهم) لادى اليهم الاجل الذي عين اعدايم وامتبوا واهلكوا بالمرة وما سهلوا
طرفة عين لان تركيهم في الدنيا لا يمتثل ما استجهاوه من العذاب ولكن لا نهجل ولا تقضى (فقدرا الذين) اي تركوا
فالقاء الحط على مقدرا على بجل اذ لو كان كذلك لدخل في الامتناع الذي يقتضيه لو ادس كذلك لان التهجيل
لم يقع وتركهم في طغيانهم يقع كافي في تفسير ابي النساء (لا يرجون لقاءنا) لا يتوقعون جرائنا في الآخرة التي هي
محل اللقاء لا تكارهم البعث (في طغيانهم) الذي هو عدم رجاء اللقاء وانكار البعث والحز آدوه هو متعلق بنذر
اوبقوله (بهم جهنم) اي حال كونهم متخبرين ومترددین وذلك لانه لا صلاح ولا حكمه في اماتهم واهلاكهم
عاجلا اذ ربما آمنوا بعد ذلك اور بما خرج من اصلاهم من يكون مؤمنا ولذلك لا يعاجلهم الله تعالى باصصال
الشر اليهم بل يتركهم امهالا لهم واستدراجا قال الحدادی الا سامة في كل من يستجمل العقاب الذي يستحقه
بالمعاصي ويدخل في ادعاء الانسان على نفسه وولده وقومه بما يكره ان يستجباله مثل قول الرجل اذا غضب
على ولده اللهم لا تبارك فيه والعنه وقوله لنفسه رفعني الله من بينكم وفي الحديث دعاء المرأة على محبوبه غير
مقبول وعن ابن عمر رضى الله عنهم ما رفعه في سألت الله لا يقبل دعاء حبيب على حبيبه ولكن قد سمع ان دعاء
الزواني وله لا يرد فيجمع بينهما كافي المقاصد الحسنة وقال شهر بن خوشب قرأت في بعض الكتب ان الله
تعالى يقول للملكين الموكنين لا تكتبيا على عبدي في حال مجرهما شيئا ثم بين الله تعالى انهم كاذبون في استجها
العذاب بناء على انه لو نزل بالانسان ادنى شيء يكرهه لا يصبر عليه بل يتضرع الى الله في ازالته عنه فقال
(واذا مس الانسان) اصابه (الضر) جنس الضر من مرض وقهر وغيرهما من الشدائد اصابة بسيرة (دعانا)
يجواند مارا باخلاص برأى ازالة او (لجنبه) اللام بمعنى على كافي قوله تعالى يخرون للاذقان اي دعانا كائنا
على جنبه اي مضطجعا او لمضى لجنبه على الارض لما به من المرض واللام على بابها (اوقاعا او فاما) وذلك ان
من الضر ما يقب الا انسان ويجعله صاحب فرائض يضطره الى الاضطجاع ومنه ما يكون اخف من ذلك ويجعله
حيث يشد على القعود ومنه ما يتمكن الانسان معه على القيام لا غير فائدة التردد تعميم الدعاء لجميع اصناف
السرور ويجوز ان يكون لجميع الاحوال اي دعانا في جميع احواله بما ذكره وما يذكر لازالة ما يضر عنه في حال تنا
من احواله وتخصيص المعدودات بالذكرة ادم خلوا الانسان عنها عادة (فلما كشفنا عنه ضره) رفعناه وازلناه
بسبب اخلاصه في الدعاء (مر) مضى على طريقته التي كان يتبعها قبل مساس الضر ونسى حالة الجهد والبلاء

واستمر على كفره (كان) اى كانه (لم يدعنا الى ضمره) اى مشبهنا بمن لم يدع الى كشف ضمره فهو حال من فاعل
مر وهذا وصف الجنس باعتبار حال بعض افرادهم ممن هو متصف بهذه الصفات (كذلك) اى مثل ذلك التزيين
فالكاف اسم منصوب المحل على انه صفة مصدر محذوف لقوله (زين للسر فبن ما كانوا يعملون) من الاعراض
عن التضرع والانهمال في الشهوات حين انكشاف الضر عنهم ومعنى الكافر مسرفا في امر دينه متجاوزا
عن الحد في الغفلة عنه فانه لاشبهة في ان المرأ كما يكون مسرفا في الاتفاق فكذا يكون مسرفا في اسباع الهوى
وتضيق العمر فيما لا يعنيه بل يضره (قال الصائب) ازين چه سودكه در كاستان وطن دارم * مرا كه
عمر چو تركس بخراب ميكندود (ولقد اهلكوا القرون) يعنى الامم الماضية مثل قوم نوح وعاد (من قبلكم)
متعلق باهلكوا وليس بحال من القرون لانه زمان اى اهلكاهم من قبل زمانكم يا اهل مكة (لما ظلموا) حين ظلموا
بالتكذيب واستعمال القوى والجوارح لاعلى ما ينبغي (وجاءتهم) اى والحال انهم قد جاءتهم (وسلمهم بالبنات)
اى بالجميع الدالة على صدقهم (وما كانوا يؤمنوا) وما استقام لهم ان يؤمنوا فساد استعدادهم وخذلان الله
لهم وعلم بانهم عوفون على كفرهم وهو عطف على ظلموا كانه قبل لما ظلموا واصروا على الكفر بحيث لم يبق فائدة
في امهالهم اهلكاهم (كذلك) اى مثل ذلك الجزاء وهو اهلاكهم بسبب تكذيبهم للرسول واصرارهم عليه
بحيث تحقق انه لا فائدة في امهالهم (نجزي القوم المجرمين) نجزي كل مجرم (ثم جعلناكم خلائف في الارض
من بعدهم) استخلفناكم فيها بعد القرون التي اهلكهاها استخلاف من يخلف لان الله تعالى لا يحتاج في العلم
باحوال الانسان الى الاخبار والاختبار في الحقيقة ولكن يعامل معاملة من يطلب العلم بما يكون منهم اجازيم
بحسبه (لتنظر) النظر في اللغة عبارة عن قلب الحذقة نحو المرق طلبا لرويته وهو في حقه تعالى مستعار للعلم
الحق الذي لا يتطرق اليه شك ولا شبهة بان يشبه هذا العلم بنظر الناظر وادراكه عين المرقى على سبيل المعايمة
والمشاهدة ويطبق عليه لفظ النظر والروية على سبيل الاستعارة التصريحية ثم تسرى الاستعارة الى الفعل
تعا (قال الكاشاني) تابه يديم در صورت شهادت بعد ازانكه دانستم در غيب شما كه (كيف تعلمون)
چه كونه على خواهيد كرد از خير و شر تا شما بمقتضاي اعمال شما معامله كنيم ان خبرا خير وان شرافتر *
حرا آيينه فعلست كوي * كه دروي هر چه كردى ميخايد * اگر كردى تكوي نيكي يني * و كرد كرد
بديست آيد وكيف معمول تعملون فان معنى الاستفهام يجب ان يعمل فيه ما قبله وفائدته الدلالة
على ان المتعبر في الجزاء جهات الافعال وكيفياتها لا من حيث ذاتها ولذلك يحسن الفعل تارة وتوقع اخرى
وفي الحديث ان الدنيا حلوة خضرة يعنى حسنة في المنظر تهب الناظر والمراد من الدنيا صورتها وتناوعها
وانما وصفها بالخضرة لان العرب تسمى الشيء الناعم خضرا وتشتبهها بالخصراوات في سرعة زوالها وفيه
بيان كونها غزارة يفتتن الناس بحسنها وطعمها (قال الحافظ) خوش هروست جهان از ره صورت ايكن *
هر كه بيوست بدو عمر خودش كاين داد قال في فتح القريب حسنا للنفوس ونضارتها ولذتها كالفاكهة
الخضراء الحلوة فان النفس تطلبها طلبا حثيثا فكذلك الدنيا وهي في الحال حلوة خضراء وفي المال كدرة نعمت
المرصعة وبست الناطمة والله مستخلفكم فيها اى جعلكم خلفاء في الدنيا يعنى ان اموالكم است هي
في الحقيقة لكم وانما هي لله جعلكم في التصرف فيها بمنزلة الوكلاء فتاظر كيف تعملون اى تصرفون قبل معناه
جعلكم خلفاء من قبلكم واعطى ما بايدهم اياكم فتاظر هل تعتبرون بحالهم وتدبرون في ما لهم قال قتادة ذكر
لنا ان عمرو بن العاص قال صدق ربنا جعلنا خلفاء الارض لينظر الى اعمالنا فارهون من اعمالكم خيرا بالليل والناهار
والسر والعلاية وفي الآية وعيد لاهل مكة على ابراهيم بتكذيب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ليردعوا
عن انكار النبوة واستهجال الشر حذرهم ان ينزل بهم عذاب الاستئصال كما نزل من قبلهم من المكذبين
وهذا الوعيد والتهديد لا يختص بهم فان اهل كل قرن خليفة لمن قبله الى قيام الساعة فعلى العاقل ان يعتبر
بمن مضى ويتدارك حاله قبل نزول القضاء قال في التاويلات النجمية ان لهذه الامة اختصا صا باحقاق الخلافة
الحقيقية التي اودعها في آدم عليه السلام بقوله اى جاعل في الارض خليفة ولهذا السر ما كان في امه من الامم
من الخلفاء ما كان في هذه الامة بالصورة والمعنى والخلافة ضرورة ومعنى فكأن ما ضرورة والخلافة مبنية على الحكم
بين الرعية الصورية بالعدل والتسوية على قانون الشرع والاجتناب عن متابعة الهوى والطبع كذلك

معنى الخلافة مدنية على الحكم بين الرعية المعنوية وهي الجوارح والاعضاء والقلب والروح والسر والنفس وصفاتها
واخلاصها والحواس الخمس والقوى النفسانية بالحق كما كان سره الانبياء وخواص الالبياء في طلب الحق ومحاسبة
الباطل وترك ما سوى الله والوصول الى الله (وذا تنزل عليهم) اى على مشركي مكة (راياتاً) القرآنية الدالة
على حقيقة التوحيد وبطلان الشرك حال كونها (بينات) ووضحت الدلالة على ذلك (قال الذين لا يرجعون لقائنا)
يعنى ايدينا ونفوسنا واربنا واربنا واربنا وهو عبارة عن كونهم مكذبين للعشره قال في التأويلات النجمية فيه
اشاره الى انه ليس لهم شوق الى الله وطلبه اذ الشوق من شأن القلب المحي وقلوبهم ميتة ونفوسهم حية
خفا في انهم ان مما يوافق القلوب ويخالف النفوس ما قبله ارباب النفوس (انت بقره ان غير هذا) القرآني المنزل
بان لا يكون على ترتيب هذا ونظمه وبان يكون حالها عما يستبعد من امر البعث والجزاء وعما تذكره من ذم
آلهم وتنازعهم (واوبده) بان يكون هذا القرآني المنزل باقياً على نظمه وترتيبه لكن بوضع مكان الآيات الدالة
على ما يستبعد ونسكت عنه آيات اخر موافقة لطريقنا كما يدل اخبار اليهود والتوراة ورجال النصارى الانجيل
بما كان موافقاً لهم ولعلمهم سألوا ذلك طمعاً في ان يستعظموا ان اتيانه من قبل نفسه فيزعموه بان يقولوا
قد سمعنا انك كاذب في دعوى ان ما تقره علينا كلام الهى وكلام سواى اوصى اليك بواسطة الملك وانك تقول
من عند نفسك وتفتري على الله كذا (قل ما يكون لي) اى ما يعجز ولا يمكنني اصلاً (ان ابده من تلقا نفسي)
اى من قبل نفسي وانما اكتفى بالجواب عن استبدل لاستلزام امتناعه امتناع الايمان بقره ان آخر كذا
قال البيضاوى وهو اولى عما في الكشاف والبيان ان التبديل داخل تحت قدرة الانسان واما الايمان بقره ان
آخر فخرمة دور عليه للانسان وذلك لان التبديل ربما يحتاج الى تغيير سورة او مقدارها وبما القرآني يمنع
من ذلك كما لا يخفى وهو الالامح بالبال (ان اتبع الاما يوصى الي) تعليل لما يكون فان المتبع اغيره في امر لا يستبدل
بالتصرف فيه بوجه ما اتبع في شئ الا ما يوصى الي من غير تغييره في شئ اصلاً على معنى قصر حاله عليه السلام
على اتباع ما يوصى اليه لا قصر اتباعه على ما يوصى اليه كما هو المتبادر من ظاهر العبارة كانه قيل ما فعل الاما
ما يوصى الي وقد مر تحقيق المقام في سورة الانعام (ان اخاف ان عصيت ربى) اى بالتبديل (عذاب يوم عظيم)
هو يوم القيامة وفيه اشارة الى ان التبديل اذا كان عصياً نامستوجبا للعذاب يكون اقراره كذلك لانه نتيجة
والنتيجة مبنية على المقدمة فعلم منه ان المؤدى الى المكروه والحرام مكروه او حرام الا ترى ان بعض الكيف
التي يستعملها ارباب الشهوات في هذا الزمان مؤدى الى استئصال الصوم الغرض واستئصال امر الله تعالى بس من
علامات الايمان نسال الله تعالى ان يجذب عناات من الوقوع في مواقع الهلاك (قل لو شاء الله) ان لا تلوع عليكم
ما اوصى الى من القرآني (ما تلوع عليكم) لاني اوصى وليس التلاوة والقرأة من شأنى كما كان حالى مع جبريل اول
ما نزل فقال اقرألت لست بقارئ فغطى جبريل ثم ارسلنى فقال اقرأ باسم ربك الذى خلق فقرأت ما جعلنى قارئاً
ولو شاء الله لا اقرأ ما كنت قادر على قرأته عليكم حكى ان واحداً من المشايخ الامين استدعى منه بعض
المتكبرين الوعظ بطريق التعصب والعناد زعمائهم انه لا يقدر عليه فيقتضه لانه كان كروياً لا يعرف لسان
العرب ولا يحسن الوعظ والتذكير فنام بالتم فاذن له صلى الله تعالى عليه وسلم في المزام بذلك فلما اصبح جلس
مجلس الوعظ والتذكير وقرر من كل تأويل وتفسير وقال امسيت كروياً واصبحت عربياً وذلك من فضل الله
وهو على كل شئ قدير قال الحافظه فيض روح القدس لربنا مدد فرما يد يدكر انهم بكتد انجحه مسيحاً سيكرد
(ولا اراكم به) ماض من دور الشئ ودور به اى علمته وادرا به غيرى اى اعلمته والمعنى ولا اعلمكم الله
القرآني على لسانى ولا اشرك به اصلاً (قد قبلت فيكم) اى مكثت بين ظهرانيكم (عمر) بضعين الحياة والجمع
اعمار كما في القاموس قال ابو البقاء نصب نصب الظروف اى مدة دار عمر امد عمر قال ابن الشيخ اى مدة متطاوله
وهى اربعون سنة (من قبله) من قبل القرآني لا تلوه ولا اعلمه وكان عليه السلام لبث فيهم قبل الوحي اربعين
سنة ثم اوصى اليه فاقام بمكة بعد الوحي ثلاث عشرة سنة ثم هاجر الى المدينة فاقام بها عشرين وثلاثين سنة
ثلاث وستين سنة فحين عاش بين اظهروهم اربعين سنة لم يمارس فيها علماً ولم يشاهد علماً ولم ينشئ قريشاً ولا خطبة
ثم قرأ عليهم كتاباً بارت فصاحت فصاحة كل سبط وقلائك مشور ومنظوم واحتوى على قواعد على الاصول
والقروع واعرب عن افاضيل الاولين واسا دث الاخرين على ما هي عليه علم انه معلم به من عند الله وان ما قرأه

عليه مجزأ فارق للعادة أي دانا كه بعلم فزون • واندقم برورف كاف وكن • في خط وقرطاس زعلم
 ازل • مشكل لوح وقلش كشت حل (أفلا تعلقون) أفلا تستعلمون عقولكم بالتدبر والتفكير فيه لتعلموا
 انه ليس الامن الله (فمن اطلم من افترى على الله كذبا) احتراز عما اضافوه اليه عليه السلام كناية وهو انه
 عليه السلام نظم هذا القرءان من عند نفسه ثم قال انهم عند الله افترء عليه فان قولهم أنت بقرءان غير هذا
 اوبده لكناية عنه فقوله عليه السلام فمن اطلم من لغترى كناية عن نفسه كانه قيل لولم يكن هذا القرءان من عند الله
 كما زعمتم لما كان احدي الدنيا اطلم على نفسه من حيث افترى به على الله لكن الامر ليس كذلك بل هو وحى الهى
 (او كذب بآياته) فكفر بها (انه لا يطلع المجرمون) لا يخرجون من محذور ولا يطفرون بطلوب وفي التأويلات الصورية
 اى لا يتخلص الكذابون والمكذبون من قيد الكفر وجب الهوى وعذاب البعد وبهم النفس انتهى • وذلك
 لان الطريق طريق الصدق والاخلاص لا طريق الكذب والرياء فمن سلك سبيل الصدق افزع وبخا ووصل ومن
 سلك سبيل الكذب خاب وهلك وضل وعن ابي القاسم الفقيه انه قال اجمع العلماء على ثلاث خصال انها اذا صحت
 فصح النجاة ولا يتم بعضها الا ببعض الاسلام الخالص عن الظلم وطيبه القداء والصدق لله في الاعمال وفي الحديث
 ان من اعظم القرية ثلاثة ان يقرى الرجل على عنيبه يقول رأيت ولم يرعنى في المنام او يقرى على والده فيدعى
 الى غير ابيه او يقول سمعت من رسول الله ولم يسمع منى يقول الفقير فاذا لم يصح هذا لواحد من اثنته فكيف يصح
 لرسول الله عليه الصلاة والسلام والايشاء عليهم السلام امنا الله على ما اوصى الهم لا يريدون فيه ولا يتقصون
 ولا يدلون فكذلك الاولياء قدس الله اسرارهم امنا الله على ما اهلهم الهم يبلغونه الى من هو اهل له من غير زيادة
 ولا نقصان ومن انكر كون الامي ولا فليس كركونه نبيا فان ذلك مضى الى ذلك ومن تزم له قال الامام السجادي
 قوله ما اتخذ الله من ولي جاهل ولو اتخذه لعلمه ليس ثابت ولكن معناه صحيح والمراد بقوله ولو اتخذه لعلمه يعنى
 لو اراد اتخذه وبالله علمه ثم اتخذه وبالله انتهى • وقال الامام الفزاري في شرح الاسم الحكيم من الائمة الحسنى
 ومن عرف الله تعالى فهو حكيم وان كان ضعيف المنية في سائر العلوم الرسمية كليل اللسان قاصر البيان فيها
 انتهى • فظهر ان العلم الزائد على ما يقال له علم الحلال ليس بشرط في ولاية الولى وان الله تعالى اذا اراد بعبد خيرا
 يفقه في الدين ويعلمه من لدنه علم اليقين • قال عمر رضى الله عنه باني الله ما لك افحصنا فقال عليه السلام جاءني
 جبريل فلقني لغة ابني اسمعيل وان الله ادبني فاحسن تأديبي ثم امرني بمكارم الاخلاق فقال خذ العفو وأمر
 بالعرف الآية فقد استبان الحق والله اعلم حيث يجعل رسالته فابال ان تكر ولا يمتثل يونس عليه السلام وغيره
 من الاميين فان شواهدهم تادى على حمدة دعواهم بل وبالله ان تطلق لسانك بالظن على لمنهم فان سين بلال
 احب الى الله من شين غيره في اشد (وفي المتنوى) كرحديث كزود معيت راس • آن كزى لظلمة قبول
 خداس • وذلك لان خطأ الاحباب اولى من صواب الاغيار كما في المتنوى وعن ابي الدرداء رضى الله عنه
 انه قال ان الله عباد ايقال لهم الابدال ليبلغوا ما بلغوا بكثر الصوم والصلاة والتمتع وحسن الخلية والتمبالغوا
 بصدق الورع وحسن النية وسلامة الصدور والرحمة بجميع المسلمين اصطفاهم الله بعلمه واستخلصهم لنفسه
 وهم اربعون رجلا على مثل قلب ابراهيم عليه السلام لا يموت الرجل منهم حتى يكون الله قد انشأ من خلفه
 واعلم انهم لا يسبون شيئا ولا يلعنونه ولا يؤذون من تحتهم ولا يحقرونه ولا يجسدون من فوقهم اطيب الناس
 خبرا واليتهم عريكة واصحابهم نفسا لا يتبركهم الخيل الهرة ولا الريح العواصف فيجانبهم وبين رجم اعاقلو بهم
 تصعد في السقوف العلى ارتباجا الى الله في استباق الخيرات اولئك حزب الله الا ان حزب الله هم المفلحون كذا
 في روض الزياحين للامام الباقى (وفي المتنوى في وصف الاولياء) مرده است از خود شده زنده برب •
 زان بود اسرار حشش درد ولب (ويعبدون) اى كفار مكة (من دون الله) حال من للفاعل اى متجاوزين الله
 لا يعنى ترك عبادته بالكلية بل يعنى عدم الاكتفاء بها وجعلها اقرب بالعبادة الاصنام (ما لا يضرهم ولا تنفعهم)
 اى الاصنام التى لاقدرة لها على ابطال الضرر والهم ان تركوا عبادتها وحلوا على ابطال المنفعة ان عبدوها لان
 الجداد بعزل عن ذلك والمعبود ينبغي ان يكون متبدا معاقبا حتى تعود عبادته بمجلب يقع اودفع ضرر (ويقولون
 هؤلاء الاصنام شفعاء عند الله) تنفع لنا فاجعلنا من امور الدنيا لانهم كانوا لا يقرون بالعباد اوفى الاخرة ان
 يكن بعث كما قال السكاشنى يا كافر ضاحشرو ونشر باشد جناحهم معتقد مؤمنانست مارا از خدای در خواست

يسكنند واز عذاب مبرا هتد واعلم ان اول ما حدثت عبادة الاصنام في قوم نوح عليه السلام وذلك ان آدم
 كان له خمسة اولاد صلحاء وهم دوسواع وبعوث وبعوق ونسرفات ودخزن الناس عليه خزنا شديدا فاجتمعوا
 حول قبره لا يكادون يفارقونه وذلك بارض بابل فلما رأى ابليس ذلك جاء اليهم في صورة انسان وقال لهم هل لكم
 ان اصور لكم صورة اذا نظرت اليها ذكرتموه قاتلوا انهم فسور لهم صورته ثم صار كلمات منهم واحد صور صورته
 وسجود تلك الصور فاجتمعوا ثم لما تقدم الزمن وتاسست الايام والالاء وابناء الابناء قال لمن حدث بعدهم ان الذين
 كانوا قبلكم يعبدون هذه الصور فعبدها فامر الله لهم فواعتهاهم عن عبادتها فلم يجيبوه لذلك وكان بين آدم
 ونوح عشرة قرون كلهم على شريعة من الحق ثم ان تلك الصور قدما الطوفان في ساحل جدة فخرجها الله الامين
 واقل من نصب الاوثان في العرب عمرو بن لحي من خزاعة وذلك انه خرج من مكة الى الشام في بعض اموره فرأى
 بارض البلقاء العماليق ولده علق بن لاو بن سام بن نوح وهم يعبدون الاصنام فقال لهم ماهذه قالوا هذه
 اصنام نعبد ها فتسطرها فطرنا ونستصنها فتصنرنا فقال لهم افلا تعطون في منها صمنا فاسير به الى ارض العرب
 فاعطوه صمنا يقال له هبل من العميق على صورة انسان فقدم به مكة فصبه في بطن الكعبة على يسرها واصر
 الناس به باديته وتبغضه فكان الرجل اذا قدم من سفره يده قبل امله بعد طوافه بالبيت وحلق رأسه عنده كذا
 في انسان العيون وكان اهل النطاف يعبدون اللات واللات والعزى ومناة وهبل واسافا (قل اتوبن الله)
 اتخبرونه (بما لا يعلم) اي بالذي لا يعلمه كاتبا (في السموات ولا في الارض) فاعبارة عن ان له شريكا وانظر حال
 من العائد المحذوف من الاستفهام الانكار يقرع لهم وتكلم بهم حيث نزلوا منزلة من يخبر علام الغيوب
 بما دعوهم من الحال الذي هو وجود الشركاء وشفاعتهم عند الله وفي الطرف تنبيه على ان ما يعبدونه من دون الله
 اما ما عاوى كاللائكة والنجوم واما الارضي كالاصنام المنحوتة من الشجر والحجر لاشئ من الموجودات فيها
 الا وهو حادث مقهور مثلهم لا يليق ان يشرك به سبحانه (قال الكاشاني) اتقاء علم بجهت معلومت به في
 اشياء ميكوييدك خدرا شريك هست واثبات بشاعات بان ميكنيد وخذاندك عالمت بجميع معلومات
 اين وانمي دانيد پس معلوم عندك شريك نيست وشفاعت نخواهد بود كما قال ابن الشيخ فان شيئا من ذلك لو كان
 موجودا لعلمه الله وما لا يعلمه الله استعمال وجوده (سبحانه) يا كست (وتعالى) برترست (عما يشركون) لما كان
 المنزه للذات الخلية هو نفس الذات آل التزيه الى معنى الشري اي تبرأ ورجل عن اشراكهم وواحد ان رسل
 اورا ياربي بنده كاشي واجزا والاربي (وما كان الناس الا امة واحدة) اي على ملة واحدة في عهد آدم عليه
 السلام الى ان قتل قابيل هابيل وفي زمن نوح بعد الطوفان حين لم يبق على وجه الارض من الكافرين ديارا
 فان الناس كانوا متفقين على الدين الحق (فاختلصوا) اي تفرقوا الى مؤمن وكافر (ولولا كلمة سبقت من ربك) اي
 لولا الحكم الازلي بتأخير العذاب القاصل بينهم الى يوم القيامة فانه يوم الفصل والجزاء (لنفتي بينهم) عاجلا
 (فما فيه يختلفون) باهلاك المبطل وبقاء الحق (قال الكاشاني) هر آينه حكم کرده شدي ميان ايشان دوران
 چيزي كه ايشان دوران اختلاف ميكنند عذاب بيا مدي ومبطل هلا لشدي ومحق بماندي وبمحق ان يكون المعنى
 ان الناس كانوا امة واحدة في بدء الخلقة موجودين على اصل الفطرة التي فطر الناس عليها فاختلفوا بحسب
 تربية الوالدين كما قال عليه السلام كل مولود يولد على الفطرة فابواه يهودانه وينصرانه ويمجسانه ثم اختلفوا
 بعد البلوغ بحسب المعاملات الطبيعية والشرعية ثم هذا الاختلاف كما كان بين الامم السالفة كذلك كان بين
 هذه الامة من مؤمن ومن كافر ومن مبتدع وفي اختلافهم فائدة جليلة وحكمة عظيمة حيث ان الكمال الالهي
 انما يظهر بظواهر جملة وجلالة لكن ينبغي للناس ان يكونوا على التوافق والتوافق دون التباعد والافتراق
 لان يد الله مع الجماعة واغلبا كل الدنيا النساء المنفردة وامسى حكيم اولاده عند موته وكافوا جماعة فقال لهم
 اتوفوني بعضي فجمعها وقال اكسروها وهي مجموعة فلم يقدروا على ذلك ثم فرقها وقال لهم خذوا واحدة واحدة
 فاكسروها فكسروها فقال لهم هكذا لستم بعدى لن تغلبوا اما اجتمعتم فاذا فرقتم تمكن منكم عدوكم فاهلككم
 وفي الحديث اوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة وان تأمر عليكم عبد وانه من يعش منكم فسيري اختلافا
 كثيرا فعلمكم بسنني وسنة الخلفاء الراشدين المهديين عضوا عليها بالواجب والمراد بالخلفاء ابو بكر وعمر وعثمان وعلى
 رضوان الله عليهم اجمعين والراشدون جمع راشد اسم فاعل وهو الذي اتى بالارشاد وانصف به وهو ضد الفى فالراشد

ضد الفاوى والفاوى من عرف الحق وعمل بخلافه والنواجد آخر الاسنان والمعنى اجتهدوا على السنة والزسوها
 وارحوا عليها كما يلزم العاض على الشيء بواجده خوفا من دوابه ونخلته وقد وقع هذا الاختلاف وسبق على
 ان يقوم المهدي وينزل عيسى عليه السلام (قال الحافظ) فوهم رخواه وصجورى كه جرخ شعبه باز * هزار بازى
 از اين طرفه تر برانكيزه * وقال * روزى اگر عجبى رسد سلك دل مباش * ووشكر كن سباد كه ازيد بترشود * قال
 بعض العلماء فى هذه الامة فرق مختلفة فغض العلماء ونعاى الفقهاء ولم يكن ذلك فين تقدم قبلنا من الامم
 بل كانوا متقادين لهم محيين كما وصفهم الله تعالى فى كتابه اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله والفقهاء
 اذا كان ميقوضا بين الناس فاطنك بالعلم بالله الاتراهم اذا وجدوا الرجل كاملا فى العلوم الظاهرة والباطنة
 متفردا فى فنه متميزا من جنسه متفوقا على اقرانه من فائل فى حقه انه زنديق ومن فائل انه مبتدع وقلنا تجمع من
 يقول انه صديق فانظر الى غير الله تعالى كيف ستره عن الاغيار واخفى سره عن الاشرار (قال الحافظ) معشوق
 عيان ميكند و بر فرويكن * اغيار همى ايند ازان بسته تقابست قال رومى من المشايخ الكرام لا يزال الصوفية
 بخير ما تافوا فاذا اصططوا هلكوا وذلك لانه لو قيل بعضهم بعضا البقى بعضهم مع بعض وسكن بعضهم الى بعض
 والسكون الى غير الله تعالى عند الخواص من قبيل عبادة الاصنام عند العوام وهذا التبري بين الصوفية
 المحققين ليس كالتبري بين اليهود والنصارى لان تبريهم فى الحق للحق وتبرى هؤلاء فى الباطل للباطل والحاصل
 ان من الاختلاف ما كان مذموما وما كان محمودا فالمذموم هو ما كان فى العقائد واسول الدين والممدوح
 هو ما كان فى الاعمال وفروع الدين كما قال عليه السلام اختلاف الائمة رحمة وعن على كرم الله وجهه قاله
 يهودى مادقتم نبيكم حتى اختلفتم فقال انما اختلفنا عنه لافيه ولكنكم ما جفت ارجلكم من البصر حتى ظنتم
 لذيكم اجعل لنا الها كما لهم آلهة وهذا من الاجوبة المسكتة والله يقول الحق وهو يدي السبيل (وبه ولون)
 اى كفار مكة (ولولا) للتخصيص مثل هلا (انزل عليه) على محمد عليه الصلاة والسلام (آية) مجهزة (من ربه)
 كانوا يقولون ان القرءان يمكن معارضته كما دل عليه قولهم لولنا اقلنا مثل هذا يقتضون اشياء اخرى سوى
 القرءان لتكون مجهزة مثل اليد والعصا وتغير الانهار وغيرها * كفت آكراسان غمايد اين سو * اينچنين
 يك سورة كواى صحت رو (فقل لهم فى الجواب) انما الغيب لله) اللام للاختصاص العلى دون التكرير
 فان الغيب والشهادة فى ذلك الاختصاص بيان والمعنى ان ما افترحوه وزعمتم انه من لوازم النبوة وعلمتم عليه
 ايمانكم من الغيوب المختصة بالله سبحانه لا توقف فى عليه ولو علم الصلاح فى زيادة الايات لانزل وفى التأويلات
 النجمية * الغيب هو عالم المسكوت الذى ينزل منه الايات ويظهر منه المجهزات بانزال الله تعالى واطهاره فهو الله
 وبحكمه ينزل الايات منه متى شاء كما شاء (فانتظروا) لتزول ما افترحوه (الى معكم من المنتظرين) لما يفعل الله
 بكم مجبوركم ما تزل على من الايات العظام واقتراحكم غيره وقد اهلهم الله سبحانه لياخذ الظالم منهم اخذ عز رز
 مقتدر وقد جهل عقوبة من يشاء * آورده اند كه سفها الارى بود ظالم واتباع خود بجهانم بكي ازه شايخ كبار
 فرود آمد خداوند خانه كفت من منشورى دارم بجهانم من فرودميا كفت منشور بجاى شيخ در خانه
 رفت ومعهنى عزيز داشت ودر پيش ماورد وبار كرد اين آيت بر آمد كه يا ايها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوتا
 غير بيوتكم حتى تستأنسوا وتسألوا على اهلها سفها الارى كفت من بنداشتم كه منشور اميردارى بدان
 الثقات تكرد ودر خانه شيخ فرود آمدان شب قولنجش بكرفت وهلا شد وفيه اشارة الى ان حضرة القرءان
 ليس كسائر الايات * ففى رده واستحقاقه قد تعرض لسخط الله تعالى اشد التعرض كما ان من قبله وعظمه صورة
 بالرفع والمس على الطهارة ونحو ذلك ومعنى بالعمل بما فيه والخلق باخلاقه قال من الله كل ما يتناهى * سكى
 ان غمان الغازى جد السلاطين العمانية انما وصل الى ما وصل برعاية كلام الله تعالى وذلك انه كان من اصفياء
 زمانه يبدل النعم للمتردين فنقل ذلك على اهل قريته وانعكس اليه فذهب ليشتكى من اهل القرية الى الحاج
 بكتاش او غيره من الرجال قتل بيت رجل قد علق فيه معصق فسأل عنه فقالوا هو كلام الله تعالى فقال ليس
 من الادب ان تعقد عند كلام الله تعالى مقام وعقديده مستقبلا اليه فلم يزل قائما الى الصبح فلما صبح ذهب
 الى طريقه فاستقبله رجل وقال انما عليك ثم قال له ان الله تعالى عظمك واعطاك وذريتك السلطنة بسبب
 تعظيمك لسكلامه ثم امر بقطع شجرة وربط برأسها متديلا وول لىكن ذلك لراى انهم اجتمع عنده جماعة لجعل اول

قال السعدى * فبیش از عقوبت در عفو کوب * که سودی ندارد فغان زیر چوب * کنون کرد باید عمل واحد *
نه روزی که منشور کرد کتاب * والاشاره فی الایة واذنا الناس ای اذناهم ذوق توبه او انابه وصدق طلب
او وصول الی بعض المقامات او ذوق کشف و شهود من بعد ضرا آسمتهم وهو الفسق والتعور والاخلای الذیة
وجب اوصاف البشریة وصفات الروحانیة اذ اهلهم مکرم فی آیات باطهارها رافع غیر اهلها للشرف بین الناس
وطلب الجاه والقبول عند الخلق واستیبا عهم وطلایة علمهم وجذب المنافع منهم قل الله اسرع مکررا ای اسرع
فی ایصال مجازاة مکرهم الیهیم باستدراجهم عن تلك المقامات والمکرمات الی درکات البعد وتراکم الحجب
من حیث لا یعلمون ان رسلا یکتبون ما تکررون ای غیر خاف علینا قدر مراتب مکرهم فجازیمهم علی حسب
ما تکررون کما فی التأویلات الخبیة وقد رؤی من اهل هذه الطریقة کثیر من مشی علی الماء والهواء وطوب
له الارض ثم راد الی حاله الاولی وقد مشی المستدرج علی الماء والهواء وتزوی له الارض ویس عند الله بکان لانه
لیست عنده هذه المراتب نتائج مقامات محمودة وانما هی نتائج مقدمات مذمومة فاست به ارادة الحق سبحانه
ان یکره فی ذلك الفعل الخارق للعادة وجعله فتنة علیه وتخیل انه انما واصله الی اذکذا الفعل الذی هو معصیة
شرها وانه لولاه ما وقف علی حقیقة ما اتفق له هذا وغفل المسکن عن موازنة نفسه بالشریعة نسأل
الله تعالی ان لا یجعلنا من زین له سوء عمله فراه حسنا فیستقر علی ذلك الفعل کذا فی مواقع النجوم (قال الحافظ)
زاهدین مشوا نازا غیر زنهاری * که راز صومعه نادر مغان ابن همه نیست وقل من تخلص عن العقبات
التری ان الواصل لقلیل بالنسبة الی المقطع ولا بد فی قطعها من مرشد کامل وموذب هادق (وفی المنشوی)
دربناه شیرکم ناید کباب * روپاوسوی جیفه کم شتاب * چون کرفت یبرهن تسلیم شو * هجیو
موسی زیر حکم خضر رو (هو) ای الله تعالی (الذی یسرکم) من التسییر والتضعیف فیہ للتعدیه بقال سار
الرجل وسیره انا وهو بالفارسیة برقتن آوردن والمعنی می راند وقد رت می دهد در قطع مسافت شمارا
(فی البر) علی الاقدام وظاهر الدوب من الخیل والبغال والجر والابل (والبحر) علی السفن للکبریة والصغیرة
المبرعینهما بالفارسیة کشتی وزورق وفیه اشارة الی ان المسیر فی الحقیقة هو الله تعالی لا الیمح فان الیمح
لا یبصرک بنفسه بل له محرک الی ان یتهی الی المحرک الاول المرئی لا یبصرک هوی نفسه ایضا
بل هو منزله عن ذلك واعمالها به سبحانه وتعالی ومن عرف ذلك وقطع الاعتقاد علی الیمح فی استواء السفینة
وسیرها تحقق بمخاتق توحید الافعال والایان فی الشریک الخلق (قال السعدی) قضا کشتی انجا که خواهد
برد * وکرنا خداجامه برتن دود (وقال الحافظ) من ازیکیان کان دیکر تنام * که بامن هر چه کرد آن
آشنا کرد (حقا اذا کنتم فی الظلم) غایة لقوله یسرکم فی البحر فان قیل غایة الشئ تكون بعده والحال ان السیر
فی البحر يكون تعباً لكون فی الظلم فلا یس الغایة مجرد الکون فی الظلم بل هی الکون فی الظلم مع ما عطف علیه
من قوله وجرین بهم بریم طیبة وفرحوا بها فان هذا المجموع بعد السیر فی البحر (وسیر) ای الظلم لانه جمع مکسر
معنی السفن وتغیره تقدیری بناء علی ان ضمت کضمة اسد جمع اسد وضمة مفردة کضمة فقل (بهم) ای بالذین فیها
والالتفات فی بهم للمبالغة فی التقیص والانکار علیهم کانه یذکر لغیرهم حالهم لیجهم منها ومجملهم علی الانکار
والتقیص (بریم طیبة) لینة الیهوب موافقة لمقصدهم (وفرحوا بها) بقل الیمح لیطیها وموافقة (جاءتم)
ای تلقت الیمح الطیبة واستولت علیها من طرف مخالف لها فان الیهوب علی وجهها لا یسجی حیثا الیمح اخری
عادية بل هو اشتداد الیمح الاول (بریم عاصف) يقال عصفت الیمح ای اشتدت ففی ریم عاصف ای شديدة
الیهوب ولم یقل عاصفة لاختصاص الیمح بالصوف فلا حاجة الی القارق (وجاءهم الموج) وهو ما ترتفع
من الماء (من کل مکان) ای من امکنه مجئ الموج عادة ولا بد فی مجیئه من جمیع الجهات ایضا اذ لا یجیب ان
یکون مجیئه من جهة هبوب الیمح فقط بل قد یکون من غیره بحسب اسباب تنفق الیه مال الکاشفی حیث
قال یعنی از چپ و راست ویش ورس (وظنوا انهم احبط بهم) ای هلكوا بان ذلك فی الهلاک واصله احاطة
العدو بالخی (دعوا الله) یبدل من فتنوا بیدل لانتحال لان دعاهم ملابس لظنهم الهلاک بلا بسة المزموم (محمدين
له الذین) من غیر ان بشرکوا به شیاً من آلهتهم فان اخلاص الذین والطاعة له تعالی عبارة عن ترک الشریک
وهذا الاخلاص لیس مبني علی الايمان بل جار مجرى الايمان الاضطراری وقیل المراد بذلك الدعاء قولهم

أهيا شراها فان تفسيره ياحي يا قيوم وهذا الانحسان من اوراد البحر كما سبق في تفسير آية الكرسي (الئن المحيئنا)
 اللام موطنة للتسم على ارادة القول اى دعوا حل كونهم قائلين والله لئن انحيئنا (من هذه) الورطة (لتكونن)
 البتة بعد ذلك ايدا (من الساكنين) لنعملك التي من جملتها هذه النعمة المسؤولة وهى نعمة الانجاء وذلك اتباع
 اوامر الله والاجتناب عن مساخطك لا تكفر نعمتك بعبادة غيرك (فما انجائهم) بما غشهم من الكربة اجابة
 لدعائهم والماء للدلالة على سرعة الاجابة (اذا هم يبعثون فى الارض) اى فاجروا الفساد فيها وساروا الى ما كانوا
 عليه من التكذيب والشرك والجرأة على الله تعالى وزيادة فى الارض للدلالة على شمول بعيم لاقطارها
 (بغير الحق) اى حال كونهم ملتبسين بغير الحق (قال السكاكشي) تأكيدست بمعنى فساد ايشان بغير حق است
 هم باعقاد ايشان چه ميدانند که دران عمل مبطلند و فيكون كافي قوله تعالى ويقتلون النبيين بغير الحق
 وقد سبق في سورة البقرة (يا ايها الناس) الباغون (انما يغيكم) الذى تعايطونه وهو مبتدأ خبره قوله تعالى
 (على انفسكم) اى وبالله راجع عليكم وجزاؤه لاحق بكم لا على الذين يبعثون وان ظن كذلك (متاع الحياة الدنيا)
 نصب على انه مصدر مؤكد لفعل مقدور بطريق الاستئناف اى تمتعون متاع الحياة الدنيا اياما قلائل فتفتى
 الحياة وما يبعثهم من اللذات وتبقى العقوبات على اصحاب السئات (ع) هرگاه ابد ميکندي شبه با خود ميکندي
 (ثم اليانمر جهنم) في يوم القيامة لا الى غيرنا (فتنبيكم بما كنتم تعملون) في الدنيا على الاستمرار من انبي
 وهو وعيد بالجزاء كقول الرجل لمن يتوعد سأكبرك بما فعلت عبر عن اظهاره بالنشبة لما بينهما من الملازمة
 في انهما سببان للعلم والى آية الكريمة اشارات منها ان القل نعمته من الله تعالى اذ قد يحتاج الناس الى عبور
 البحر به ولذا امن الله عليهم بالتيسير في البحر قال في اوار المشارق يجوز ركوب البحر للرجال وانساء كذا قاله
 الجمهور وركوبه للنساء لان الستر به لا يمكن غالباً ولا غرض البصر من المتصرفين فيه ولا يؤمن انكشاف
 عوراتهن في تصرفهن لاسيما فيما صغر من السفن مع ضرورتهم الى قضاء الحاجة بحضرة الرجال انتهى وعن
 عبد الله بن عمر رضى الله عنهم ما رفعه الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا تتركب البحر الا حاجا او معتمرا او نزا
 في سبيل الله فان تحت البحر ناراً وتحت النار بحر ا قوله فان تحت البحر ناراً الاشارة الى ان رايه متعرض للافات
 المهلكة كالنار وقوله وتحت النار بحر ا راد به هو بل امر الصر وخوف الهلاك منه كما يخاف من ملامسة النار
 وان اختيار ذلك لغرض من الاغراض الفانية سفه وجهل لان فيه تلف النفس وبذل النفس لا يجعل الا فيما
 يقرب العبد الى الله وهذا الحديث يدل على وجوب ركوب البحر للحج والجهاد اذ لم يجد طريقاً آخر ومن ركب
 البحر واسما نصب ومنقذ كدوران رأس وغشيان المعدة وغير ذلك فله اجر شهيدان كان غشى الى طاعة الله
 كالغزو والحج وطلب العلم وزيارة الاقارب واما التجار فان لم يكن طريق سوى البحر وكاوا يتجرون للقوت لالجع
 المال فهم داخلون في هذا الابر والغريق له اجر شهيدين احدهما لقصده ما فيه طاعة وثانيهما للاغراق
 وفي الحديث حجة لمن لم ينجح خير من عشر غزوات وغزوات قد ج خير من عشر حج وغزوة في البحر خير من عشر
 غزوات في البر ومن فاته الغزو مسمى فليغز في البحر يقول الفقير واما الصوم فعلى عكس ذلك والله اعلم لان
 الصوم في البحر سهل حيث لا يشتهي الطبع الطعام لاجل الدوران والفتيان بخلافه في البر وقوة الابر بكثرة
 التعب وكذا الغزو في البر سهل بالنسبة الى البحر لسهولة الارض وامكان التحفظ من العدو وقوة المزاج ولم يكن
 ذلك في البحر قيل لصار ما عجب ما رأيت من مجائب البحر قال سلامتي منه ونعم ما قيل «بدر يادر منافع
 بي شمارت * اگر خروا هي سلامت در کاست قال السعدى * سو دوراينک بودى کربودى ييم
 موج * صحبت کل خوش بودى کرىستى تشويش خاى (الطبعة) ركب غموى سفينة قتال للملاح اعترف
 النحوق قال لا قال ذهب نصف عرك فهاجت الريح واضطربت السفينة قتال الملاح اعترف السباحة قال
 لا قال ذهب كل عرك (وفى المتنوى) غموى باينه غموى ابتعادان * كرفو غموى بى خطر در آب دان *
 آب دريا مرده و بر سر نهى * و بود زنده زدوا بى رهد * چون بکردى نوزاد صاف بشر * بجر اسرار
 نهى در فرق سر * اى که خلقان را تو خرى خوانده * اين زمان چون خرى برين غم مانده * ومنها ان البنى
 والفساد والتعصب والعناد و كفران نعمة رب العباد انما هو من نسيان العهد مع الله ذى الامداد
 ونتيجة النسيان والاصرار على الانام المواقدة والانتقام وفى الحديث ثنان يجهلها الله فى الدنيا البنى

وعقوق الوالدین وفي الحديث لا تکر ولا تعن ما کر ولا یسغ ولا تعن باغیا ولا تسکث ولا تعن فاکثا فالبعاء من
القضاء والولادة لا يجوز ان تنهم فی امر من الامور الا فی اجراء الاحکام الشرعية فقد ورد من امان نظاما لسلطة الله
عليه وفي الحديث ما من عبد ولاه الله امر وعينه ففسدهم ولم ينصح لهم ولم يشفق عليهم الاحرم الله عليه الخنة
(قال السعدي) رعبت جوب یخند سلطان درخت * درخت ای بسر باشد از بیخ خفت * ممکن تا توانی دل خلق
دیش * وکریم کی می کنی بیخ خویش * کرانه ای بر سر بد اختر کست * که دورا حش و بیخ دیگر کست *
ثم انه سیمه کارد روزگار * بماند بر ولعت باید ارومنه ان لكل عمل صورة حقیقه بها يظهر فی النساء الاخرة فان كان
خيرا فعلى صورة حسنة وان كان شرافا على صورة قبیحة وهذه الصور المختلفة برزت فی هذه النساء على خلاف
ما هی علیه فی الاخرة ولذا استحسن العصاة المعاصی واستحلوا وان كانت سجونها قاتلة واستكروها اطاعات
ووجدوها من المذاق وان كانت معاجین ناعمة قال بنی برز فی هذه الدار بصورة مشتهة عند البغاة تحتهم به
من حيث اخذ المال والتشقی من الاعداء ونحو ذلك وسینبئهم الله بما عملهم ای يظهرها لهم على صورها
الحقیقه فیدرون ان الامر على خلاف ما ظنوا (انما مثل الحیاة الدنیا) ای حالها الجھیة وسجت الحال الجھیة مثلا
تشبیها لها بالمثل السائر فی الغرابه (كما انزلنا من السماء فاخطل به نبات الارض) ای اختلط بسبب المطرات
الارض واشتبك بعضها فی بعض وكف (عمایا کل الناس) حال من النبات ای كالنما بما یكل التیس من الزروع
والبقول (والانعام) من الحشیش (حق) غایة للاختلاط باعتبار الجزاء الذي هو ایمان الامر الالهی
(اذا اخذت الارض زحرفها) زینتها وحسنها (وازینت) باصناف النبات واشكالها والوانها المختلفة كعروس
اخذت من الوان الثیاب والزین فزینت بها فالارض استعاره بالسکایه حیث شبهت بالعروس ونبت لها ما یلائم
العروس وهو اخذ الزینة وهو قرة الاستعارة بالسکایه وقوله وازینت ترشیع واصله ترینت فادعت التام فی الزای
فاجتلبت همزة الوصل لضرورة تسکین الزای عند الادغام (وطن اهلها) ای اهل تلك الارض (انهم قادرون
عليها) متکون من حدها ورفع غلبها (اناها امرنا) جواب اذا قال الکاشی * ناکاه امه بدان زمین عذاب ما یعنی
فرمان ما بخرابی آن زمین دروسید (لیلاوتها را جعلناها) ای زروع تلك الارض وسائر ما علیها فاماضاف
محدوف للمبالغة (حصیدا) شیئا جماعدا من اصله (كان لم تن) زروعها ای لم تنبت (بالامس) وهو مثل
فی الزمان القریب وليس المراد من یومه کانه قیل لم تنغ آنفا یقال لنشی اذ فی کان لم یغنی بالامس ای کان
لم یکن وهو من باب علم يقال غنی بالمکان اذا تمامه وبالجملة حال من مفعول جعلناها (کذلک) الکاف صفة
مصدر محذوف ای مثل ذلك التفصیل البدیع (تفعل الايات) اقرأ آية التي من جملتها هذه الايات المنبهة
على احوال الحیاة الدنیاى یوضحها ونبینها (لقوم یفکرون) فی تضاعفها وبقون على معانیها وتخصیص
تفصیلها بهم لانهم المتفعمون بها واعلم ان التشبیة الواقع فی هذه الاية تشبیة مرکب وان دخل الکاف على
المفرد وهو الماء لانه شبهت الهيئة المنترعة من اجتماع الحیاة وبهائها وسرعة انقضائها بعد اغترار الناس بها
بانهیئة المنترعة من اجتماع خضرة الارض ونضارتها وانعدامها عقیبا باقعة ساجویة ومشیئة الهیة * بنکر بانکه
روی زمین فصل نو بهار * مانند نقش خامه مای مزینست * وقت خزان بر لربا حین چون بکری *
منصف شوی که لائق بر باد دانست وقال بعضهم مثلت الحیاة الدنیا بالماء لان الماء یغیر بالمکث فکذا المال
بالامساك ای یصیر مزموم ما عند الجمل (كما قال فی المنوی) مال چون آبست و تا باشد روان * فیض
می باید از واهل جهان * چند روزی چون کند یکبار دنک * کند و بیصا ملست وتیره دنک بقول الفقیر من الجمل
ایضا حبس الکتاب عن یطلبها الا تنقاع بها لاسیما مع عدم التعدد لنقصها الذي هو اعظم اسباب المنع والوعید
المدکور فی قوله علیه السلام من کتم علما یله الجم یوم القیامة یلجأ من نار یسجل ما ذکرنا کافی المقاصد الحسنة
وقدر رأی فی زما تسلم منع الکتاب عن المستحقین وحبس بعض الثیاب فی الصندوق الی ان یبلی ویفنی لا یلبس
ولا یبیع ولا یهب ولوقلت فیہ لقال انی ورثته من ابی اوای فاحفظه تبرکافا نظر الی هذا الجمل الذي لا یفنی منه
شیئا وقال بعضهم فی وجه المماثلة المطرا اذا نزل فقد والحاجة نفع واذاجا وزحدا الاعتدال ضرر * فکذا المال اذا کان
قد رما بدفع به الضرورة ویحصل به مقاصد الدین والدنیا کان نافعوا اذا کان زادا على مقدار الحاجة صار موجبا
لا لتسکاب المعاصی وسیله للتفاسر على الادائی والاخاصی قال الله تعالى ان الانسان لیطغی ان رآه استغنی

* وناكرى كشدت سوي عجب و خفوت و ناز * خوشست فقر كه دار دهر زار سوز و نياز (وقال بعضهم)
 چون باران بهال كل رسد لطافت و طراوت او بيزايد و چون بخار بن گذرد حدت و شوكت از ويانت كند
 مانده از چون بمصلح رسد صلاح او بيزايد كما في الحديث ثم المال الصالح للرجل الصالح و اكر بدست رسد
 قدما به فساد و عناد او روي باز يادند كما ان العلم النافع سيف قاطع لصاحبه في قتل الهوى و العلم الغير
 النافع سبيل قطع طريق صاحبه عن الحق فالحسن الاول و لما وقع الثاني و قال بعضهم چون آب باران
 بر زمين رسد قرا نكرد و بلكه باطراف و جوانب روان كردد مال دنيا نيز بگما قرا نكرد بلكه هر روز
 در دست دگرى باشد و هر شب با يكي عقد مواصلة بنسد نه عهد او را وفايي و نه وفاي او باقي *
 كنج امان نيست درين خاکدان * معز و فايست درين استخوان * كنهه سرايدست بعد جا كرو *
 كهنه و اندر كر ز نو * و مثل رسول الله صلى الله تعالى عليه و سلم عن الدنيا قال دنيا لما ينفك عن ربك
 اقول ان الدنيا كالام ترمي الناس كالاولاد من اشتعل بالام كالطفل عن العلم بقى جاهلا و صار كانه اتخذها صفا
 انفسه بعبده و من اشتعل بالمعلم عن الام صار عالما و تخلص من عبادة الهوى و وصل الى المقصود فدم الدنيا
 انما هو بحسب استعلاءه عن الله تعالى لا بحسب نفسه اقبل حد الدنيا من القاف الى القاف و قال اهل التحقيق
 در هائي الحقيقة من مقعر انكرى الى تحت الترى فما يتعلق بعالم الكون و الفساد فمن حد الدنيا فاذا سمعوا
 را لارضون و ما فيها من عالم الكون و الفساد يدخل في حد الدنيا و اما العرش و الكرسي و ما يتعلق بهما من الاعمال
 الناصلة و الارواح الطيبة و الجنة و ما فيها من حد الاخرة عصمها الله و اياكم من التعلق بغيره ايا كان و شرقنا
 بالتجرد التام عن عالم الامكان (وآله) اسم لذات الاحدية جامع لجميع الاسماء و الصفات و من ثم قيل به بعضهم
 الى دخول عالم الحقيقة * و قال رجل للشبلي قدس سره لم تقول الله و لا تقول لاه الا الله قال اخشى ان اؤخذ
 في وحشة الحمد (يدهو) الناس جيمه على لسان رسوله صلى الله تعالى عليه و سلم و على السنة و رثته الكل
 الذين اتبعوه قولا و فعلا و حالا من الدار التي اقولها البكاء و اوسطها العناء و آخرها القضاء (الى دار السلام)
 اى الى دار السلامة عن كل مكروه و آفة و هي الجنة اقولها العطاء و اوسطها الرضا و آخرها القاء * حكى ان بعض
 ملوك الامم السالفة عن مدينة و تاني و تعالى في حسنها و زينتها من صنع طعاما و دعا الناس اليه و اجلس اناسا
 على اوابها يسألون كل من خرج هل رأيتم عبيا فيقولون لا حتى جاء اناس في آخر الناس عليهم اكسية فسألوهم
 هل رأيتم عبيا فقالوا عيين اثنين فحبسوهم و دخلوا على الملك فاجبروه بما قالوا فقال ما كنت ارضى بهيب واحد
 فأتوني بهم فادخلوهم عليه فسألهم عن العيين ما هما فقالوا تقرب و يموت صاحبها فقال افتعلون دارا لا تخرب
 ولا يموت صاحبها فأتوهم فذكروا له الجنة و نهجها و شوقها اليها و ذكروا النار و عذابها و خوفها منها و دعوه
 الى عبادة الله تعالى فاجابهم الى ذلك و خرج من ملكه هاربا تابيا الى الله تعالى * والله يدعوا مده ازادى
 زندانيان * زندانيان نمكشده كوبي زندان ميكش * شاهان سفيانرا همه در بند زندان ميكشند *
 فواز به از زندان شان سوي كد تان ميكش و في الحديث ما من يوم تطلع فيه الشمس الا و جنبها ملكان يناديان
 بحيث يسمع كل الخلق الا الاثنين اياها الناس هلموا الى ربكم و الله يدعوا الى دار السلام و المقصود الى العمل
 المؤدى الى دخول الجنة و لذا قال بعض المشايخ اوجب الله عليك وجود طاعته في ظاهر الامر و ما اوجب
 عليك بالحقيقة الا دخول جنته اذا الامر آيل اليها و الاسباب عدمية و انما احتاجوا الى الدعوى و الايجاب اذ ليس
 في اكثرهم من المروءة ما يردهم اليه بلا علة بخلاف اهل المروءة و المحبة و الوفا فانه لو لم يكن وجوب لقامو الصق
 بحق العبودية و دعوا ما يجب ان يراعى من حرمة الزبوية و يجوز ان يكون المعنى الى دار الله تعالى فان السلام
 اسم من اسمائه سبحانه و الاضافة للتشريف كعبث الله و معنى السلام في حقه تعالى انه سلم ذاته عن العيب
 و صفاته عن النقص و افعاله عن الشر و في حق العبد انه سلم من النقص و الحسد و ارادة الشر قلبه و سلم
 عن الانام و المخظورات و جوارحه و لم يوصف بالسلام و الاسلام الا من سلم المسلمون من لسانه و يده او المعنى
 الى دار الله تعالى و الملائكة على من يدخلها او سلم بعضهم على بعضهم يقول الفقير دار السلام اشارة
 الى دار القلب السليم الذي سلم من التعلق بغير الله تعالى و من دخلها كان آمن من التكرار مطلقا بشئ
 من الامور المذكورة صورة و صار البار عليه نورا و قد قيل جنة مهيمة و هي جنة المعارف و العلوم

وجنة موجهة وهي الموعودة في دار اقرار اللجنة مطلقا دار السلامة لاولياء الله تعالى (ويهدى من يشاء)
 هدايته منهم (الى سراط مستقيم) موصل اليها وهو الاسلام والخزود بالقوى عم بال دعوة لاطار اللجنة وخسر
 بالهداية لاستغاثته عن الخلق وهذا العموم والخصوص في جماع الدعوة وقبولها بالنسبة الى من كان له جمع
 كالأعموم والخصوص في رؤية المسك وشبهه بالاضافة الى من كان له بصرف رآ من كرم ليس له الا الرؤية وكذا
 رب سامع ليس له من القبول شيء فمن تعلقت بهدايته ارادة الحق تعالى يسر اسبابه وطوى له الطريق وحل
 على الجادة فالداعي اولاً وبالذات هو الله تعالى وثانياً وبالعرض هو الانبياء ومن استمعهم على الحق اتباعاً كاملاً
 والمدعو هو الناس والمدعو اليه هو الجنة وكذا الهادي هو الله والمهدي بالهداية الخاصة والمراس والمهدي
 اليه هو الصراط المستقيم ومشيئته تعالى ارادته وهي مفعلة قديمة انصفت بهادته تعالى كعبه وقدرته وكلامه
 واثاره فانه وبسعيه ملحق المراد منه بعنايته فمن سأل لسان الاستعداد كونه مظهر للجلال اسبغ
 في هذه الدنيا أمة عن اجابة الدعوة ومن سأل كونه مظهر للجمال اسرع للاجابة والله تعالى يعطي كل شيء ما يستعده
 وهذه المشيئة والسؤال لا بد في فتيقدهم من قوة الحال (قال الحافظ) **دربن جن نكنم سرزش مجود روي ***
 چنانكه پرورشى دهى روي و اعلم ان قبول الدعوة لا بد فيه من علامة وهي التزهد في الدنيا والسلوك
 الى طريق الفردوس الاعلى والتوجه الى الحضرة العليا الاترى الى اس ادهم خرج يوماً يصطفاً فانار ثعلبا
 او اوزافيتما هو في طلبه هتف به هاتف ألهمذا خلقت ام بهذا امرت ثم هتف به من قروس سرجه والله ما لهذا
 خلقت ولا بهذا امرت فتزل عن مركوبه وصادف راعيا لايه فاخذ جبة الراعى وهي من صوف فلبسها واعطاه
 فرسه وماعنه ثم دخل البادية وكان من شأنه ما كان در را عشق وسوسه اهر من بسيت * هش دارد كوش
 دل به بيا م سروش كن * والاتباء الصورى اى من المزام مثال للاتباء اقل اى من الغفلة فانقادون
 في مقامات طلباتهم ونفوسهم كى بقى في النوم ابدوا اليه الاشارة بقوله تعالى في ذلك اى قضى عليها الموت
 والسالكون هم المتنبهون من وقعة هذه الغفلة واليه الاشارة بقوله تعالى ويرسل الاخرى الى اجل مسعى وهو
 الاصلاح بالبال والله اعلم بحقيقة الحال قال في التأويلات العجيبة والله يدعو الى دار السلام يدعو الله ازلوا وابدأ
 عباده الى دار السلام وهي العدم صورة ظاهر او علم الله وصفته معنى وحقيقة وانما سمى العدم والعلم دار السلام
 لان العدم كان داراً سلم المعدم فيه ايمان آفة الاثنية والشركة مع الله في الوجود وهي دار الوحدة وايضا
 لان السلام هو الله تبارك وتعالى والعلم صفته ناقمة بذاته فالله تعالى بفضل وكرمه يدعو عباده الى العدم
 الى الوجود ومن العلم وهو الصفة الى الفعل وهو الخلق ويدعوهم ابدان الوجود الى العدم ومن للفعل الى العلم
 يدعوهم الى الوجود بالشفعة وهي قوله تعالى ونفخت فيه من روحي ويدعوهم من الوجود الى العدم والعلم
 بالجدبة وهي قوله تعالى ارجعي الى ربك * ولما دعى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بالجدبة الى علم الله الا ترى
 الا ترى قاله علمت ما كان وما سيكون وذلك لانه صار عالما بعلم الله تعالى لا يعلم نفسه * وهو سر قوله تعالى علمك
 ما لم تكن تعلم وانما علمه ذلك حين قال فاعلم انه لا اله الا الله اى فاعلم بعلم الله الذى دعيت بالجدبة اليه ان لا اله
 في الوجود الا الله فان العلم الالهى محيط بالوجود كله قال قد احاط بكل شيء علما فانت بعلمه محيط بالوجود كله
 فتعلم حقيقة ان ليس في الوجود غير الله انتهى * بقول الفقير المتقشف من في حضرة الشيخ سلمه الله تعالى
 ان الاتباء الصورى اشارة الى نقطة القلب ثم الحركة الى الوضوء اشارة الى التوبة والانابة ثم التكبرية الاولى
 اشارة الى التوجه الى الله تعالى من الاتباء الى هنا اشارة الى عبوره من عالم الملك وهو الناسوت والادخول
 في عالم الملكوت * ثم الانتقال الى الركوع اشارة الى عبوره من عالم الملكوت الى عالم الحبروت ثم الانتقال
 الى السجدة اشارة الى عبوره من عالم الحبروت والوصول الى عالم الاهوت وهو مقام الفناء الكلى وعند ذلك
 يحصل الصعود الى وطنه الاصلى العلوى فالانتقالات تصعد في صورة التنزل ثم القيام من السجدة اشارة
 الى حالة البقاء فانه رجوع الى قهقرى وفيه تنزل في صورة التصعد والركوع مقام قابض وقين وهو مقام الصفات
 اى الذات الواحدية والسجدة مقام اودى وهو مقام الذات الاحدية ومن هذا التفصيل عرفت ما فى التأويلات
 من الصعود والهبوط مرة بالدعوة من العلم الى الوجود ومرة بالدعوة من الوجود الى العلم فاذا لم يقطع السالك
 عقبات العروج والنزول فهو ناقص وفي رنخ بالنسبة الى من قطعها كلها وتلك العقبات هي عينات الاجسام

وادواح دالعلم والعين على حسب تفصيل المراتب فيها فادطر الى قوله تعالى لا يسه الا المطهرون تحية الاشارة ان
 الهوية الذاتية لا يسه الا المطهرون من دنس نعلق كل عين روحانيا كان اوجسمانيا والله المعين قال في التأويلات
 ويرى من يشاء الى سراط مستقيم فلما جعل الله دعوة الخلق من العلم الى الفعل ومن الوجود الى العدم والعلم
 عامة جعل الهداية بالمشيئة الى العلم وهي الصراط المستقيم خاصة يعني هو يهديهم بالجذبة الكاملة الى علمه
 اقدم بعشيتته الازلية خاصة وهذا مقام السير في الله بالله انتهى كلامه (الذين احسنوا اعمالهم اى عملوها
 على الوجه اللائق وهو حسنها الوصف المستلزم لحسنها الثاني وقد فسره رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 بقوله ان تعبد الله كانت تراه فان لم تكن تراه فانه يراك يقول الفقير العباد على وجه رؤيه الله تعالى ونهوده
 والحضور معه لا تكون الا بعد غيوبة الغير عن القلب وارتفاع ملاحظته جدا فيقول المعنى الى قوله المذهب
 اخلاصوا اعمالهم عن الربا وقولهم عن غير الله تعالى (الحسنى) اى المثوبة الحسنى وهي فى اللغة تأييد
 الاحسن والعرب تطلق هذا اللفظ على الحصلة المرغوب فيها (وزيادة) اى وما يريد على تلك المثوبة فضلا لقوله
 تعالى ويريدهم من فضله فالمثوبة ما اعطاه الله فى مقابلته الاعمال والزاد ما اعطاه الله لاف مقابلتها والكل فضل
 عندنا وقيل الحسنى مثل حساسهم والزيادة عشر امثالها الى سعمائة ضعف واكثر وجهه والمحققين على ان
 الحسنى الجنة والزيادة القاء والنظر الى وجه الله الكريم وفى الحديث اذا دخل اهل الجنة الجنة بقول الله تعالى
 تريدون شيئا ازيدكم فيه يقولون الم تبيض وجوهنا الم تدخلنا الجنة وتنجنا من النار قال فيكشف لهم الحجاب
 فاعطوا شيئا احب اليهم من النظر الى وجههم ثم تلا هذه الآية للذين احسنوا الحسنى وزيادته ورواه مسلم والترمذى
 والنسائى فان قيل لم يسم الله الرقية بزيادة والجنة الحسنى والنظر الى وجهه اكبر من الجنة والزيادة فى الدنيا تكون
 اقل من رأس المال قيل المراد بالزيادة فى الابدان زيادة الموعود والموعودة الجنة فالزيادة لهم ناليت من جنس
 ازيد عليه وهي الجنة ودرجاتها فارادة من العبر الى اكبر اكبر واعز مكان الرصان من الكرم الاجودا اكبر واجل
 وفى الخبر ان اهل الجنة اذا رآوا الحق تسوا عيم الجنة وهذه الرؤية يعين الرأس واما فى الدنيا فعين العين لغير زينة
 صلى الله تعالى عليه وسلم كما سبق عند قوله تعالى لا تدركه الابصار الابدانما تحصل بارتفاع الموانع وهي حجب
 التعينات جسمانية او روحانية (قال الحافظ) جمال يارندارتقاف وردى على غير اورد بشأن ناظر فوائى كرد
 وذلك لان الله تعالى ليس محبوب لانه لو حبه شئ لستره وهو ليس فى جهة ولا مكان وانما المحبوب انت ولو ازال
 الحق الحجاب عنا وشاهدناه شيئا الكون وما فيه كان شئ اهل الجنة نعيمها عند التحلي فكان يفوت آن التعبد
 الشرعى ولذا الانشاء الحق فى دار الدنيا لان مقام التكليف ولا برقى وجوههم اى لا يفتاها وبافارسية
 يوشيه نكر اندروج ما به شتيانرا (قتر) غيرة فيها سواد والقتر اشد من القبار (ولادة) اى اترهوان وكسوف
 بال والفرض من نقي هاتين الصفتين فى اسباب الخوف والحزن والذل عنهم يعلم ان نعيمهم الذى ذكره الله
 خالص لا يشوبه شئ من المكروهات وانه لا يتطرق عليهم ما اذا حصل بغير صفعة الوجه ويرى ما فيها من النضارة
 والحسن والجله مستأنفة لبيان انهم من المكارة اثريان فوزهم بالمطالب والثاني وان اقتضى الاول الا انه ذكر
 اذكارا بما يتقدم الله منه برحمته وتقديم المفعول على الفاعل للاهتمام ببيان ان المصون من الرقى اشرف
 اعضائهم (اولئك) ان سكروه محسنان (اصحاب الجنة هم فيها خالدون) بالزوال دائمون بلا انتقال
 وفى التأويلات النعيمية للذين احسنوا والحسنى وزيادة اى للذين عاملوا الله على مشاهدته فان الاحسان ان تعبد
 الله كانت تراه الحسنى وهي شواهد الحق والنظر اليه وزيادة والزيادة ما زاد على النظر بالوصول الى العلم الازلى
 يجذبهم انما انتهى الى هو به باقفاء الناسوتية فى اللاهوتية ولا برقى وجوههم قتر اى لا يصيهم غبار الحجاب
 ولذلة وجود يقتضى الانسانية اولئك اصحاب الجنة جنة السير فى الله هم فيها خالدون دائمون فى السير بجذبات
 العناية (والذين كسبوا السيئات) اى ارتكبوا الشر والمعاصى وهو مبتدأ بتقدير المضاعف خبره قوله تعالى
 (جزاؤهم بمثلها) واخر امصدهم من المبتغى للمفعول والباء فى مثلها متعلقة بجزاؤهم والمعنى وجزاؤهم كسبوا
 السيئات ان يجازى سيئة واحدة بسيئة مثاها الايراد عليها كما يراد فى الحسنى قال فى الكشف فى هذا دليل
 على ان المراد بالزيادة الفضل لانه دل ترك الزيادة على السيئة على عدله ودل ثمة باثبات الزيادة على المثوبة
 عن فضله انتهى يقول الفقير تبعه على هذا جمهور المفسرين ولكن تفسير رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم

كما سبق حتى بان ينع ويرج ويقدم على الكل ولا مانع من ان يراد بزيادة الفضل وانفاؤه فان انفاؤه الذي هو افضل
 الكرامات اذا حمل فلان يحصل ما هو دونه من الفضل والتضعيف اظهر (ورفعهم) ويوشد ايشانرا
 اذا عاينوا النار (ذلة) خوارى ورسواي * يعنى اناو مذلت برايشان هويدا كردد وفى اسناد الرقى الى
 انفسهم دون وجوههم ايذان بانها محبطة بهم غاشية لهم جميعا (مالهم من الله من عاصم) اى لا يصحهم احد
 من مضطه تعالى وعذابه ولا يمنعهم (كأما اغشيت) الست وبالفارسية كويابوشده شده است (وجوهم
 قطعاً من الليل) لفرط سوادها وطماتها (مظلاً) حال من الليل والعمل فيه معنى الفعل اى قطعاً ~~كثيرة~~
 من الليل في حال كونه مظلماً يعنى سياه كردد رويها ايشان از غم واندوه چون شب تيره وقطعا يفتح الطاء
 جمع قطعة مفعول ثان لا غشيت وقرئ قطعاً يسكون الطاء وهو مفرد اسم للشيء المقطوع لحينه ذبح ان يكون
 مناصفاً له لتطابقهما في الافراد والتذكير (اولئك) ان كروهه كاسب سبنا تدعى مشركان ومنافقان
 (اعجاب النارهم فيه خالدون) اعلم ان دخول الجنة برحمة الله تعالى وقسمة الدرجات بالاعمال والخلود
 بالنيات فلهذه ثلاثة مقامات وكذلك في دار الشقاوة دخول اهلها فيها بعد الله وطبقات عذابها بالاعمال
 وخلودهم بالنيات يعنى ان المؤمن لما كانت نيته في الدنيا ان يعبد الله ابداً ما عاش وكذا الكافر لما كانت نيته
 عبادة الاصنام ابداً ما عاش جوزى كل احد بتأييد النية واصل ما استوجبه وبه هذا العذاب الموبد المخالفة
 كما كانت في السعادة الموافقة وكذلك من دخل من العاصين النار لولا مخالفة ما عديهم الله شرعاً نساء الله لنا
 ولت وللمسلمين ان يستعملنا بصلاح الاعمال وبرزقنا الحياه منه تعالى قال ابو العباس الاقلشى لم اجد
 في مقدار بقاء العصاة في النار حداً في صحيح الآثار غير ان الغزالي ذكر في الاحياء حال هذه الموحدين فقال
 ان بقاء العصاة في النار مله واكثره سبعة الاف عام لما ورد به الاخبار انتهى * بقول الفقير لعل الحكمة
 في ذلك ~~سكون~~ تلك المدة عمر النوع الانساني فاقضى التشديد في التربية بقاءه وانارت تلك المدة فالظاهر
 ان تلك السنين انما هي باعتبار رضى الآخرة التي كل يوم منها الف سنة كما في حق الكفرة الا ان بفضل الله تعالى
 على المؤمنين والله اعلم وعذاب كل عاص كيفية وكية انما هو على حسب مجابهة كيفية وكية الآخرة الى قوله تعالى
 كأما اغشيت وجوهم قطعاً من الليل مطلقاً فانه باعتبار توجيهم الى السفليات وهى الصفات الحيوانية
 والسبعية والشيطانية طلمات بعضها فوق بعض نساء الله تعالى ان يجعلنا من الذين انتقلوا عن معادتهم
 الطيبية وخرجوا عن رعونة البشرية والتحقوا بالعالم الاعلى وكل من صفت جوهرته واطفأ معناه يكون
 هكذا بخلاف من انكدرت جوهرته وكثف معناه فلا بدك من ان تضرم على النفس نار المجاهدة وتلقيها
 في ابواب الرياضة فان الرجال الاجداد رضى الله عنهم ما اشتغلوا بتدبير جسامهم من حيث الشهوات واقاموا اشتغلوا
 بفقرهم ان يخلصوا من رعونة الطمع حتى يلحقوا بها عالمها الا ترى سهلاً لتستري وهو من رضاء هذا الطريق
 وسادته لما قيل له ما القوت فقال ذكر الحلى الذي لا يموت قيل له هذا قوت الارواح فاقوت الاشباح فقال
 دعه والدار الى بانها ان شاء عمرها وان شامر بها فاقام عبد الرزاق الله تخلص جوهرته بنموذ بالله من الحرمات
 (وفى المشنوى) ابن رياضته اى درويشان جرات * كان بلا يرتى بقاى جانها ست * جردن تن در رياضت
 زندگىست * ويخ اين تن روح را باندگىست * پس رياضت را بجان شومسترى * چون سپردى تن بخدمت
 جان برى (ويوم تحشرهم) يوم منصوب على المفعولية بفعل مضمر اى اذ هم اذ كرم وضمر تحشرهم
 لكلا الفريقين الذين احسنوا والذين كسبوا السيئات لانه المتبادر من قوله (جميعاً) حال من الضمير اى مجتمعين
 لا يشد منهم فريق (ثم تقول للذين اشركو) اى تقول للمشركين من بينهم (مكانكم) نصب على انه في الاصل
 طرف لفعل اقم مقامه لاعلى انه اسم فعل وحركته حركة ناء كاهور اى القارسى اى الزنوم مكانكم حتى تظنوا
 ما يفعل بكم (انهم) تأكيد للضمير المتنقل اليه من عامله لسد مسدده (وشركاؤكم) عطف عليه (فزيلنا)
 من زلت الشئ عن مكانه ازله اى ازالته والتضعيف فيه للتكرار للتعبية لان ثلاثه متعدية بنفسه وهذا التزيل
 وان كان مما يسكون يوم القيامة الا انه لتعق وقوعه صار كالكان الا ان ذلك جاء بلفظ الماضي بعد قوله
 يحشر وتقول اى حشرنا (بينهم) وبين الالهة التى كانوا يعبدونها وقطعنا العلائق والوصل التى كانت بينهم
 في الدنيا فخاب اعالهم وانصرفت عرى اطماعهم وحصل لهم اليأس الكلى من حصول ما كانوا يرجونه

من جهتهم والحال وان كانت معلومة لهم من حين الموت والابتلاء بالعذاب لكن هذه المنة من اليقين
انما حصلت عند المشاهدة والمشافهة (وقال شركاؤهم) التي كانوا يعبدونها وينبتون الشركه وهم الملائكة
وعز برؤسهم وغيرهم من عبدهم من اولي العلم وقبل الاصنام ينطق بها الله الذي انطق كل شيء (ما كنتم ايانا
تعدون) مجاز عن رآة الشركاء عن عبادة المشركين حيث لم تكن تلك العبادة بامر الشركاء وارادتهم
واما الاصرها هو آؤهم والشياطين فالمشركون انما عبدوا في الحقيقة أهواءهم ويأطعنهم الذين اغووههم
(فكني بالله شهيداً بآيائهم) فانه العالم بكنهه الحال (ان) محفة من ان واللام قارقة (كناعن عبادتكم) لنا
(لعاطلين) والغفلة عبارة عن عدم الارضاء والافعدم شعور الملائكة بعبادتهم لهم غير ظاهر وهذا بقسح
احتمال كون المراد بالشركاء الشياطين كما قيل فان ارضاءهم باشرأكهم مما لا ريب فيه وان لم يكونوا مجبرين لهم
على ذلك كذا في الارشاد وهذا بالنسبة الى كون المراد بالشركاء ذوى العلم وامان كان المراد الاصنام فن اعظم
اسباب الغفلة كونها اجارات لاحس لها ولا شعور البتة (هنالك) يظرف مكان اى في ذلك المقام الدهش
اوفى ذلك الوقت على استمارة طرف المسكان للزمان (بلو) من البلوى والاختبار في الفارسية ييازمودن
اى تختبر وتذوق (كل نفس) مؤمنة كانت او كافرة سعيدة او شقية (ما السلف) اى قدمت من العمل متعين
نفعه وضره واما ما علمت من حالهم من حين الموت والابتلاء بالعذاب في البرزخ فامر مجمل (وردوا) الضعير للذين
اشركوا على انه معطوف على زيلنا وما عطف عليه وقوله تعالى هنالك تبلوا كل امرئ الى امرئ المقرر لمخبرنا
(الى الله) اى سرآته وعنايه فان الرجوع الى ذاته تعالى مما لا يصور (مولاهم) بهم (الحق) اى المتحقق
الصادق ربوبه لا ما اتخذوه وباطلا قال الشيخ في تفسيره مولاهم الحق اى الذى يتولى ويملك امرهم حقيقة
ولا يشك بقله وان الكافرين لا مولى لهم لان المعنى فيه من المولى الناصر وفى الاول المالك (وصل عنهم)
وصاح اى ظهر ضياعه وضلاله لانه كان قبل ذلك غير ضال او ضل في اعتقادهم الجازم ايداً (ما كانوا يعنون) من
ان آلهتهم تنفعهم اوما كانوا يدعون انهم شركاء الله واعلم ان اكثر ما اعتمد عليه اهل الايمان ثلاثى وبضبط
عند ظهور حقيقة الامر يوم القيامة فكيف ما استند اليه اهل الشرك والعصيان كما حكى ان الجنيد قدس سره
روى في الامام بعد موته فضل له ما فعل الله بك قال طاحت تلك الاشارات وفنت تلك العبارات وايدت تلك
الرسوم وغابت تلك العلوم ومانعتنا الأركعات كآركعها في الصحراء هركنج سعادت كه خداداد بحافظ *
الذين دعأ شوب وورد سهرى بود * ثم ان الآية الشريفة اشارت الى ان النفس انما تعبد الهوى ولا تحارب لها
في توجيهها الا ما سوى المولى قال بعض السادة رحمه الله فحث الجبال بالاظفار يسر من زوال الهوى اذا تمكن
وكما لا يحب الله العمل المشترك بالاتفات لغيره نفسا كان او غيرها كذا لا يجب القلب المشترك بمعية غيره
من شدة او غيرها قال محمد بن حسان رحمه الله دينا ما دورى جبل لبنان اذ خرج على شاب قد احرقته السجوم
والرياح طاراً الى ولى هارباً بعبته وقلت عطيت بكلمة انتفع بها قال احذره فانه غيور لا يجب ان يرى في قلب
عبده سواء قال ابن نجيد رحمه الله لا يصغولوا حدقهم في العبودية حتى يكون افعاله كلها عنده رياء واحواله
كلها عنده دعوى وانما يفتضح المدعون بزوال الاحوال (وفى المنزوى) چون يياطن بنكرى دعوى بكماس *
او رد دعوى بيش آن سلطان فمات (وقال الحافظ) حديث مدعيان وشيال همكاران * همان حكایت
بذرد و زو ربا فاست * فعلى العبدان يقضى من جميع الاوصاف ويعتزل عن كل الاوصاخ ويقطع عن التشعث
بكل حجر وخجر فان النظر انما هو بعناية الله خالق القوى واتقدروهم ما قال بعضهم استفانة المخلوق بالمخلوق
كاستفانة المسجون بالمسجون وفى التأويلات النضمية ويوم نخسرهم جميعاً اى اجتماع ارواح الانسان
وحقائق الاشياء التى يعبدون من دون الله مثل الدنيا والهوى والاصنام ثم تقول للذين اشركوا مكانكم
اى مخاطب ارواح المشركين فان تقوا مكانكم الذى اخترتم بالجهل بعد ان كنتم علو المكان انتم وشركاؤكم
اى اربلوا انتم وشركاؤكم الى المكان السفلى وهو مكان شركائكم اذ انقلبتهم فزيلنا بينهم اى فرقنا
بين المشركين وشركائهم بان نذهب المشركين بعذاب البعد والطرود عن الحضرة والمفاارقة وحسرة ابطال
استعداد المواصلة ولا نذهب الشركاء بهذه العقوبات لعدم استعدادهم في قبول كمال القرب وقال شركاؤهم
ما كنتم ايانا تعبدون بن كنتم يعبدون هو اكم لانه ما عبد في الارض الا الهوى فلهذا قال عليه الصلاة

والسلام ساعبد في الارض الهانض على الله من الهوى وقال تعالى افرأيت من اتخذ الهه هواه فكفى بالله شهيدا بيننا وبينكم فيما شاهدان كما عن عبادكم لغافلين اى كفى غفلة عن ذوق عبادتكم انا ناو حظهنا ومشر بها بل كان الحظ والشرب والذوق لهواكم في استيفاء الذات والشهوات والتعنتات الدنيوية والاخرية عند عبادتنا بلا شعور منا بخلاف عبادة الله فان في عبادة الله رضاءه مشعوره بها ومنه المدد والتوفيق وعليه الجزاء والثواب هنالك تلوك نفس ما اسلفت اى في ذلك الحال يقتل كل نفس ما قدمت من التملقات بالانيات والتسكات بها ووردوا الى الله في الحكم والقرب والبعد والذلة والالم مولاهم الحق اى متوليه في ذلك هو الله اى في اذاعة الذات من القرب والالم من البعد لا غيره من الشركاء وضل عنهم ما كانوا يفترون ان للشركاء اثرا في القرية والشفاعة انتهى ما في التلويح بلات التجمية (قل) لا مشركين احتجابا على حقيقة التوحيد وبطلان الشرك (من يرفقكم) كيت كه شعار وروى مدهد (من السماء) ازا عانكه بارانى بباراند (والارض) وارزمن كه كياه روي وباراند (اتن) ام منقطعة لانه لم يتقدمها همزة استفهام ولا همزة نسوية وتقدمها نيل وحده دون همزة بعدها كما في سائر المواضع لانها وقع بعدها لسم استفهام صريح وهو من ملاحظة الحاجة الى الهمزة قبل اشتراب انتقال من الاستفهام الاول الى استفهام آخر لا اشتراب ابطال اذ ليس في انقرة آن ذلك والمعنى بالعنصرية ايا كيت كه (علاء السمع والابصار) اى يستطيع خلقهما ونسوقهما على هذه الفطرة الهيبة او من يحفظهما من الآفات مع كثرتها وسرعة انفعالهما من ادنى شئ يصيم ما وكان على رضى الله عنه بقول سبحانه من بصر بشهم واسع بمطم وانطق بلحم ولما كان حاجة الانسان الى السمع والبصر اكثر من حاجته الى الكلام خلق الله له اذنين وعينين ولسانا واحدا (ومن يخرج الحى من الميت ويخرج الميت من الحى) اى من ينشئ الحيوان من النطفة والنطفة من الحيوان وكذلك من يخرج الطائر من البيضة ويخرج البيضة من الطائر (ومن يذرا المم) اى امر جميع اله الم علوا كان اوسفليا روحانيا وجسمانيا (فيقولون) بلا تاخير (الله) يفعل ما ذكر من الافاضل لا غيره اذ لا مجال للمكابرة لغاية وضوحه (قتل) عند ذلك شكنا لهم (افلا تتقون) اى تعلمون ذلك فلا تتقون عقابه باشر اكسكم به الاصنام (فذلكنم الله) الذى يفعل هذه الاشياء هو (ربكم الحق) اى اثابت رويته لا ما اشركتم معه فقله فذلكنم مبتدأ والجلالة صفته وربكم الحق خبره ويجوز ان يكون الجلالة خبره وربكم بدل منه والاشارة محمولة على التجوز لاستحالة تعلق الاحسان به تعالى (فانما) يجوز ان يكون لكل اسماء احد اذ غلب فيه الاستفهام على اسم الاشارة وان يكون موصولا بمعنى الذى اى ما الذى (بعد الحق) اى غيره بطريق الاستعارة اى ليس غير التوحيد وعبادة الله تعالى (الا الضلال) الذى لا يختاره احد وهو عبادة الاصنام وانما سميت ضلالا مع كونها من اعمال الجوارح باعتبار ابتنائها على ما هو ضلال من الاعتقاد والرأى (فان تصرفون) استفهام انكارى بمعنى انكار الوقوع واستعباده والتعجب اى كيف تصرفون من التوحيد وعبادة الله الى الاشرار وعبادة الاصنام الذى هو ضلال عن الطريق الواضح قال السعدي رسم نرى بكعبه اى اعرابى * كين ره كه قومى بتركتناست فقد نه الله على ضلالهم على لسان رسوله عليه السلام وهو الهادى الى طريق الحق والصواب والفارق بين اهل التصديق والارباب (قال الصائب) واقف نمشوند كه كم كرده اند راه * فاهر وان براهنى نمى رسند (كذلك) الكاف في محل نصب على انه صفة مصدر محذوف والاشارة بذلك الى المصدر المفهوم من الحق في قوله ربكم الحق اى كما حقت الربوبية لله تعالى (حق كلمة ربك) حكمه وقضائه بمعنى واجب شد عذاب الهى (على الذين فسقوا) اى تمردوا في كفرهم وخرجوا عن حد الاستصلاح (انهم) تعليل لحقية تلك الكلمة والاصل لانهم (لا يؤمنون) فانكروا اهم الى العذاب فان كل نتيجة مبنية على المقدمات والاسباب والقمح لا يثبت من الروان ولا يثر القهر ام غيلان (قل هل من شركائكم من يبدأ الخلق ثم يعيده) البدء بالفرسية اسد اكردن اى يخلق الخلق اولاً ثم يعيده بعد الموت ولما كانوا مقرين بالبدء ومنكرين للاعادة عنادا ومكابرة امر على الله تعالى عليه وسلم بان يبين لهم من يفعل ذلك فتيل له (قل الله يبدأ الخلق ثم يعيده) اى هو يفعلها لا غيره كما ثاب من كان (فان تؤفكون) اى كيف تصرفون وتقلبون عن قصد السبيل والاستفهام انكارى (قل هل من شركائكم من يبدى) غيره (الى الحق) لو كانت الهداية بوجه من الوجوه فان ادنى مراتب المعودية هداية المعبود

لعبته الى ما فيه صلاح امرهم وهدي كما يستعمل بكلمة الى لتدل على انتهاء ما قبلها الى مدخولها كذلك
يستعمل باللام التعليلية لتدل على ان الهداية لا توجه نحو ما دخل عليه اللام الا لاجل ان تؤدى اليه
ويترتب هو عليها كما هو شأن العلة والمعلل بها وقد جمع بين التمديتين في هذه الآية (قل الله يهدي) من يشاء
(الحق) دون غيره نصب الادلة وارسال الرسل واقرال الكتب والتوفيق للنظر الصحيح والتدبر الصائب
فان العقول مضطربة والافكار مختلطة وتعيين الحق صعب ولا يسهل من الغلط الا الاقل من القليل فالاهتداء
لادراك الحقائق لا يكون الا باعانة الله وهدايته وارشاده (أقن يهدي) غيره (الى الحق) هو الله تعالى (أحق ان)
اي بان (يشيع) والمفضل عليه محذوف اي ممن لا يهدي (امن لا يهدي) بكسر الهاء وتشديد الدال اصله لا يهتدي
وادغم وكسر الهاء لالتقاء الساكنين اي لا يهتدي في حال من الاحوال (الا اق يهدي) الاحال هدايته تعالى
لما الى الاهتداء فقلت الاصنام جادات لا تقبل الهداية فكيف يصح ان يقال في حقها الا ان يهدي وايضا كلمة
من يستعمل في ذوى العقول دون الجادات فلا يليق ان يقال في حقها امن لا يهدي قلت هذا اي انتفاء الاهتداء
الا ان يهدي حال اشراق شركائهم كالملائكة والمسبح وعزير عليهم السلام فهذا بيان لفساد مذهب من يفند
العقلاء الذين يقبلون الهداية اربابا بعد ما بين فساد مذهب مطلق اهل الشر من عبدة الاوثان وغيره بايقوله
قل هل من شركائكم من يبدؤ الخلق الآية فانه لا شك ان المراد بالشركاء فيه ما يتناول الاصنام وغيرها وقال
في التبيان الصمت لا ينفع ولا يضر ولا يقدر على شئ في نفسه الا ان يهدي يعنى يدخل ويخرج وينقل وينصرف فيه
وامنه تعالى جل عن ذلك وظاهر هذا الكلام يدل على ان الاصنام ان هذبت اهذبت وليس كذلك لانها حجارة
لا تهتدي الا انهم لما اتخذوها آلهة عبر عنها كما يعبر عن يعقل وبفعل (آلحكم) اي اى شئ لكم في اتخاذكم هؤلاء
شركاء الله تعالى (كيف تحكمون) بما يقضى صريح العقل يطلانه وهو انكار حكمهم انباطل حيث سوا وابتد
من يحتاجون هم اليه وهو الله تعالى وبين من يحتاج هو اليهم وهو ما عبده من دون الله من الاصنام
ولامساواة بين القادر والعاجز جدا * بحجز و قدرت كهر دود داند * عقل كركويدت كه يكساند * بحجز بر خلق
مى در اند پوست * قادرى بر كمال حضرت ارست (وما يبع اكرهم) فيما يعتقدون من ان الاصنام آلهة
(الافان) من غير تحقيق واما قلد وافي ذلك اياههم وفيه اشعار بان بعضهم قد تبعون العلم فيقفون على حقيقة
اتوحيه ويطالون الشر لكن لا يقبلونه مكابرة وعنادا (ان الظن لا يبغي) بي نازنكر داند كسى را (من الحق)
از علم و اعتقاد درست يعنى ظن وتخمين مجاى حق و يقين تواند (شياء) من الاغناء فيكون مغفول مطلقا
ويحوز ان يكون مغفول به ومن الحق حال انه يعنى لا يفى حينئذ لا يثوب وقال بعضهم ان الظن بان الاصنام
شفعاء لا يدفع عنهم العذاب فقولهم بانها شفعاء باطل محض مبنى على خيال فاسد وظن واه (ان الله عليم
بما يفعلون) وعيد على اتباعهم للظن واعراضهم عن البرهان وفي الآية دلالة على وجوب العلم في الاصول وعدم
جوار لاكتفاء بالتقليد (وفي المنوى) وهم افتدردر خطا ودر غلما * عقل باشد در اصابتهما فقط * كشيء
بي نكر آمد مر دشر * كه زياد كزياندا و حذر * لنكر عقلست عاقل را امن * لنكرى در پوزه كن
از عاقلان وقد نادى قوله تعالى تالكم كيف تحكمون على كونهم محرومين من كمال العقل فان العاقل بالعقل
الكامل لا يتبع الباطل والجهل بل الحق والعلم وكون الا بقاء على صفة الشر لا ينهض حجة فان الله تعالى قد خلق
الانسان وهداهم الى تمييز الخير والشر بتركيب العقل ففهم فالاتباع ليس الا الى الهدى وكان المشركين ضلوا
عن طريق الشر بعبادة الجاهل فكذا السالكون ضلوا عن طريق الحقيقة بتقليد الغفلة قال بعض الكبار
اوصيكم بوصية لا يعرفها الا من عقل وجوب ولا يملها الا من عقل ففهم وبما لا تأخذوا في هذا العلم مع تكبر
ولا صاحب بدعة ولا مقفدا اما الكبر فانه عقار عن فهم الآية والعبر واما البدعة فتوقع صاحبها في البلاء الكبار
واما التقليد فمغال بجمع من الظن ويبلغ الوطن ثم ان ما وصل المراد به نور العقل والبرهان فالعلم
المكسوب بالعقل بمنزلة الظن والتخمين عند ارباب اليقين والحق الذى لا غاية وراءه ورا بطور العقل وما يلى ظاهر
القلب هو الايمان وما يلى باطنه هو الايقان قال بعض العارفين اذا كان الايمان في ظاهر القلب كان العبد محبا
للآخرة والدنيا وكان مرة مع الله ومرة مع نفسه فاذا دخل الايمان باطن القلب انقض العبد دنياه وهجر هواه
والوصول الى هذه المرتبة لا يكون الا بمجنبة الهية وبعبهة مرشد كامل (قال الحافظ) من بسر منزل عنقه

بخود برده راء * قطع ابن مراحله بامر سليمان كردم ومن شرأئطه الاحتراز عن محبة خلاف الجنس
 فانهم مؤثرة وباضاع من شاع الابعاد الهوى والقعود مع اهل الانكار وقد نظر الحق وحقيقة الحال وماذا
 بهد الحق الا الضلال نسأل الله المتعال ان يوفقنا للاجتهاد الى وقت الارشاح (وما كان هذا القرءان) مع ما فيه
 من دلائل الاعجاز من حسن نظمه ومعانيه الدقيقة وحقايقه الجامعة (ان يفتري) في محمل النصب على انه خبر
 كان اى افتراء مافتري يفتري به على الله وسعى بالمصدر مبالغة والافتراء فى الاصل افتعال من فريت الادب
 اذا قدوته للقطع ثم استعمل في الكذب (من دون الله) خبر آخر اى صادرا من دون الله لانه لا يتكلم بمثله اى الله
 (ولكن) كان (تصديق الذى بين يديه) اى مصداقا لما تقدمه من الكتب الالهية بسبب كون مضمونه مطابقا
 لمضمون تلك الكتب فجاء خبره من اصول الدين وقصص الاوآين ظهر في يد من لم يمارس شيئا من العلوم ويجالس
 علماء تلك الكتب فاذا كان ما جاء به مطابقا لها يعلم انه ليس افتراء بل من الله تعالى (وتفصيل الكذب) من كتب
 بمعنى فرض وقد روي حكم اى وتفصيل ما حقق وثابت من الحقائق والشرايع وفي التأويلات النجمية اى تفصيل
 الجمل التي هي المقدرة المكتوبة في الكتاب الذى عنده لا يطرأ اليه المحر والاشباح لانه ازل ابدى كما قال
 بحسب الله ما يشاء وينبت يعنى في انواع المحفوظ وهو مخلوق قابل للتغير وعنده ام الكتاب يعنى الاصل الذى
 لا يقبل التغير وهو علمه القائم بذاته القديم (لا يرب فيه) خبر ثالث داخل في حكم الاستدلال اى منفعيته
 الرب يعنى ازله وهورجعت ووضوح دلالات بمثابة ايت كه هركه در وادى تأمل كند و ربب باز استد و دانده
 بشبهه در و مجال نيست (من رب العالمين) خبر آخر تقديره كائن من رب العالمين فهو وحي نازل على رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم من عنده تعالى (ام يقولون افتراء) ام منقطعة مقدرة بيل والهجرة والمعنى بل يقولون
 كفار مكة افتراء محمد والهجرة لا ينكار الواقع واستبعاده وجوز الزعم بشرى ان تكون لتقير بالزام الجملة (قل)
 لهم ان كان الامر كما يقولون (فأولئك) انتم على وجه الافتراء والامر من باب التهجير واتقام الحجر (يسورة نله)
 في البلاغة وحسن النظم وقوة المعنى فانكم مثلى في الحرية والفصاحة (وادعوا من استطعتم) دعاء
 والاستعانة به ليعاونكم على اتيان مثله ان لم يف عقل الواحد والاثنين منكم في استخراج ما يعارض القرءان
 (من دون الله) متعلق بادعوا ودون جار مجرى اداة الاستثناء اى ادعوا متجاوزين الله اى سواه تعالى من استطعتم
 من خلقه فانه لا يقدر عليه احد (ان كنتم صادقين) في اى افتريته فان ما افتراه احد من المخلوقين بغيره غيره
 لانه فوق كل ذى علم عليه فاذا عرفتم محرم حال الاجتماع وحال الانفراد عن هذه المعارضة لحينئذ يظهر ان نظمه
 وتنزيهه ليس الا من قبل الله تعالى واعلم ان اعجاز القرءان اى جعله الغير عاجزا كونه في غاية البلاغة ونهاية
 الفصاحة بحيث يصرف الناس عن قدرته معارضته لاعت نفس المعارضة مع القدرة بان عقد الله لسان البيان
 من بلغها الزمان لطفا منه بنيه وفضلا عليه كما هوهم البعض كذا في تفسير الفاتحة للمولى الفناوى (بل كذبوا
 بما لم يحيطوا بعلمه) اى سارعوا الى تكذيب القرءان قبل فهمه فان تكذيب الكلام قبل الاطاعة بمعانيه
 مسارعة اليه في اول وهله ومعنى الاشراب في بل ذمهم على التقليد وترك النظر كانه قيل دع تعديهم وازامهم
 فانهم لا يستأهلون الخطاب لانهم مقلدون نهاتون في الامر لا عن خبر وعقل ولر كان لهم وقوف على
 ما في تضاعيف انقرءان من شواهد الاعجاز لعلموا انه ليس بما يمكن ان يكون له نظير بقدر علمه المخلوق
 (ولما يأتهم تأويله) عطف على الصلة احوال من الموصول اى لم يجيبهم ما يؤول اليه امره والمعنى ان القرءان موزن
 من جهة النظم والمعنى ومن جهة الاخبار بالقيب وهم قد جاوزوا تكذيبه قبل ان يتدبروا نظمه وينظر واقوع
 ما اخبر به من الامور المستقبل التي يظهر بعضها في الدنيا ويظهر بعضها في الآخرة ليستدلوا بذلك على صحة
 القرءان وصدق قول النبي عليه السلام وفي اتيان التأويل بكلمة للمبالغة على التوقع بعدنى الاحاطة بعلمه
 بكلمة لم لتأكيد الذم وتشديد التشنيع فان الشناعة في تكذيب الشيء قبل علمه المتوقع اتبانه الحش منها
 في تكذيبه قبل علمه مطلقا والمعنى انه كان يجب عليهم ان يتوقعوا الى زمان وقوع المتوقع فلم يفعلوا (كذلك)
 اى مثل ذلك التكذيب الواقع من قومك (كذب الذين من قبلهم) انبياءهم (فانظر كيف كان عاقبة الظالمين)
 فيه وعيد لهم بمثل ما عوقب به من قبلهم وانما وصفهم بالظلم لانهم وضعوا التكذيب في موضع التصديق فكان
 مأل امرهم الى ما اخبر الكتب والانبياء من العذاب والهلاك (ونهم) اى من المكذبين (من يؤمن به)

من يصدق بالقرآن في نفسه ويعلم أنه حق ولكنه يعاند (ومنهم من لا يؤمن به) قد نفسه كما لا يؤمن به ظاهراً لفرط غباؤه وقلة تدبره ومنهم من سيؤمن به ويتوب عن كفره لكونه مستعداً لقبول الإيمان (ومنهم من لا يؤمن به) فيما يستقبل بل يموت على كفره اعدم استعداده لقبوله (وبذلك اعلم بالمقصدين) بالمعاندين أو بالهالكين وانما وصفهم بالانساد لانهم افسدوا استعدادهم الفطري بالأعمال الفاسدة (وان كذبك) وان اصرروا على تكذيبك بعد ازام الحجة (فقل في عملي ولكم علمكم) فتنبرأ منهم فقد اعذرت اى بالغت العذر كقوله تعالى فان عصوك فقل افي برئ والمعنى في جزاء عملي ولكم جزاء علمكم حقاً كان او باطلا وتوحيد العمل المضاف اليهم باعتبار الاتحاد النوعي ولمراعاة كمال المقابلة (انتم بريئون مما اعمل واتا برئ مما تعملون) تأكيدياً لافادته لام الاختصاص من عدم تعدى جزاء العمل الى غير عامله اى لا تؤاخذون بعملى ولا تأخذ بعلمكم وعمله صرف الاستعداد الفطري في بستانه مال العبودية لقبول فيض الربوبية وجزاؤه الجنة والوعدة وعلمهم افساد الاستعداد في استغله الذات والشهوات النفسانية وباطال القلب عن قبول الفيض الالهى وجزاؤه النار والقطيعة وايضا عمله التصديق والاقراء وعلوهم التكذيب والانكار وكل برئ من صاحب في الدنيا والآخرة لا يجتمعان ابدالانه لا يجتمع الضب والنون فان الضب غذاؤه الهواء والنون غذاؤه الماء ولا أحدهما وهو الضب القبيض واليبوسة لانه يرى ومن طبع الغراب ذلك ولا لا وهو النون البسط والرطوبة لانه يجري ومن طبع الماذلك (وفي المنشوى) طوطيان خاص را قد بدت زروف * طوطيان عام ازان خود بدسته طرف * كي چشدد رویش صورت زان زکات * معنى است آن في فعلون فاعلات * از هر عیبی دریغش نیست قدند * ليک حر آمد بخفاقت که پسند * بال بازان را سوي سلطان برد * بال زانان را بکورتان برد (ومنهم) اى من المكذبين (من) اى ناس (يستعون اليك) عند قرآنك القرآآن وتعليك للشرائع بسبع اظواهر وفى سمع قلوبهم عدم من محبة الدنيا وشهواتها فان حب الشيء يعنى ويصم عن غيره (فانما سمع الصم) الهمة الاستفهامية انكارية والفاء للعطف على مقدروا التقدير يستمعون اليك فانت تسمعهم اى تقدر على اسماعهم وقد صمهم الله بسوء اعمالهم والمنكر هو وقوع الاجماع لا الاستماع فانه امر محقق (ولو كانوا لا يعقلون) اى ولو انهم الى صمهم عدم تعقلهم لان الاصم العاقل ربما نفرس اذا وصل الى صماخه صوت واما اذا اجتمع فقدان السمع والعقل جميعاً فقد تم الأمر (ومنهم من ينظر اليك) بنظر الحس ويعاين دلائل نبوتك الواضحة وفى بصيرته عيى (فانما تدرى العمى) جمع الاعمى اى عقيب ذلك انت تديمهم (ولو كانوا لا يبصرون) اى ولو انهم الى عدم البصر عدم البصيرة فان المقصود من الابصار هو الاعتبار والاستبصار والعمدة فى ذلك البصيرة ولذلك يعمد الى العمى المستبصر ويتعاطى لما يدركه البصير الاجمى فحيث اجتمع فيهم الحق والعمى فقد اسد عليهم باب الهدى فقد شبه الله المكذبين الذين اصرروا على التكذيب بالاصم والاعمى من حيث ان شدة بعضهم وكما نفرتهم عن رسول الله منهم عن ادراك الحقائق كلامه ومشاهدة دلائل نبوته كما يمنع الصم فى الاذن عن ادراك الحقائق الكلام ويمنع العمى فى العين عن مشاهدة حقائق الصورة وقرن عدم العقل بعدم السمع وبعدم البصر عدم الادراك لتفضيل الحكم الباطن على الظاهر فلما بلغوا فى معرض العقل الى حيث لا يقبلون الفلاح والطبيب اذا رأى مريضاً لا يقبل العلاج اعرض عنه ولا يستوحش من عدم قبوله للفلاح فقد وجب الثبرى عنهم وعدم الاتفعال من اصرارهم على التكذيب قال يونان فزكر كسرى خسة اشياء ضاعة المطرفى الارض السجدة والسراج المشتعل فى ضوء الشمس والمرأة الحسنه الصورة عند الرجل الاعمى والطعام المصيب عند المريض والرجل العاقل عند من لا يعرف قدره (ان الله لا يظلم الناس شيأ) اعظم تكذيبهم مردمان هيج جبر يعنى سلب تكند حواس وعقول اشيائنا (ولكن اناس انفسهم يظنون) سم كند بر نفسهم اخود وحس وعقل كه آت ادراكات قدرت در ملاهى استعمال نمايند ومنافع وفوائد ان بدركات از نشان فائت گردد چشم از بر اى دين آيات قدرتست وكوش از بر شنيدن اخبار حضرتست * هر كه كه حق نيند وحق نشود كه سى * كور و كورست با كه ازان هم تر بسى وفى التأويلات النجمية ان الله لا يظلم الناس شيئاً بل يعطيهم استعداد الهداية وقبول فيض الايمان ثم يهيمهم على الهداية وقبول الايمان بل اعطاهم استعداد الهداية وقبول الايمان بقطرة الله التى فطر الناس عليها ولكن الناس انفسهم يظنون بافساد

في وفيه دليل على ان الله كسبا وان ليس
 مصلوب الاختيار بالكلية كما زعمت الجبرية وان كل ما اتى به فاما انى من جنبه (وفي المتنوى) عاشق بودست
 در ايام بيش * باسان عهد اندر عهد خویش * سالها در بند و مل ما خود * شاهات و مات شاهنشاه خود
 * عاقبت جوینده باینده بود * که قروح از صبر زاده بود * گفت روزی بار و کامبیا * که به یحتم ازین تو
 لویا * در فلان حجره نشین تا نبیج * تا یایم نبیج من بی طلب * مر دربان گردنانش بخش کرد *
 چون بدید آمد همش از زیر کرد * شب دران حجره نشست ان کرم دار * بر امید و عده آن بازگار * به مد نصف
 اللیل آمد بار او * صادق الوعدانه ان دلدار او * عاشق خود را فاده حفته دید * اندکی از استین او درید *
 کرد کافی چندش اندر جیب کرد * که طفل کی را بی باززد * چون سحر از خواب عاشق برجهید *
 استین او کرد کاثر ایدید * گفت شاه ماهمه صدق و وفاست * آنچه بر ما می رسد آن هم رماست *
 خواب را * کذا را سب ای پدر * یک شی برکوی بی خوابان گذر * بکرا اینهارا که مجنون کشته اند *
 همی بر روانه بولست کشته اند * ابقنا الله و انا کم و نورحیا تا دمچاکم ولا یجبعلنا من الفاقلین الضالین الظالمین
 آمین آمین (و یوم یحشرهم) یوم منصوب بفعل مقدر والتغیر لکفار سکه ای از کمر لهم باعجدا و اندرهم
 یوم یحشرهم الله و یجمعهم وهو یوم القیامة (کان) مخففة اسمها محمدوف ای کانهم (لم یلبثوا) لم یکنوا فی الدنیا
 اوفی القبور (الاساعة من النهار) ای شیأ قلیلا منه فانها مثل فی غایة القله و تخصیصه بانهار لان ساعاته اعرف
 حالا من ساعات اللیل والجملة التنبییة حال من نجر المفعول ای یحشرهم مشبهین بمن لبثت الاساعة
 استقصر والمدة لهول ما راوا والاندان اذا عظم خوفه نفسی الامور الظاهرة در تنبیر زاهدی آورد که
 معتزله درنی عذاب قبر بدین آیت استدلال نموده کویند اگر کفار در قبر معذب بودندی مدتی بدین درازی
 ایشانرا ساعتی نه نمودی و جواب میگوید که این صورت بسبب صعوبت احوال و شدت احوال قیامتست
 که مدت عذاب قبر رجب آن یک ساعت نماید * بقول الفقیر استقلوا مدة اللبث فی الدنیا لانهم کانوا فی النعم
 صورة وایامه غمی کالریاح و استقلوا مدة الملک فی القبور لان عذابهم فیها کان علی النصف بالنسبة الی عذاب
 الآخرة ذات الستم البرزخی و کذا التالم علی الروح والبدن البرزخی بخلاف النعم و ان التالم الحشر بین فافهم هذا الله
 قال فی التأویلات النحویة نشر الایة الی الخروج من مضیق عالم الاجسام الی عالم الالکون والفساد
 والتناهی الی متسع عالم الارواح الی عالم الالکون بلا فساد و تماء فان مدة عمر الدنیا القانیة بالنسبة الی الآخرة
 الباقیة تری کساعة من نهار بل اقل من لحظة ثم اعلم ان الحشر بکون عام و خاصا و اخص فالعام هو خروج
 الاجسام من القبور الی الحشر یوم النشور و الحشر الخاص هو خروج ارواحهم الی الآخرة و من قبور اجسامهم
 الی دنوبه بالسیروا بالسلوک فی حال حیاتهم الی عالم الروحانیة لانهم ما و ابا لا ارادة عن صفات النفسانیة قبل ان یجوزوا
 بالموت عن صورة الحویاتیة و الحشر الاخص هو الخروج من قبور الانانیة الروحانیة الی هویته الربانیة
 کما قال تعالی یوم یحشر المتقین الی الازمن و هذا (یتعارفون بینهم) یعرف بعضهم بعضا کما کانوا یعرفون فی الدنیا
 فکانهم لم یعارفوا بسبب الموت الامدة قلیلة لان وقتی زوال ذلک التعارف اقل ما خرجوا من القبور ثم یقطع
 التعارف اذا عاينوا العذاب و ینبأ بعضهم من بعضهم و هو حال آخری مقدره لان التعارف بعد الحشر بکون
 قد خسر الذین کذبوا بلفاء الله شهادة من الله علی خسراتهم و تعجب منه ای قد غبن المسکذبون بالحداب
 و الجزاء (وما کانوا مهتدین) فی تجاربهم اذ باعوا الاعمال بالکفر و التصدیق بالتکذیب فلم یکنوا علی نفع
 و قد مضی الوقت چه خوش گفت با کوند آموذ کار * که کاری نکردیم و شد روز کار (واما نرینک)
 اسله ان نرینک ما مزید لتأ کید معنی الشرط ای ان تبصر نرینک بان نظیرک (بعض الذي نعدهم) من العذاب
 و نهمل فی حیاتک کما اراد بیدر الجواب و محذوف لظهوره ای فذلک هو المأمول و اناعلیم مقتدر و ان توفینک
 قبل ان نرینک (فالتی نامر جمعهم) ای رجوعهم رجوعا اضطراریا قریکه فی الآخرة و اناسهم منتقمون و هو جواب
 توفینک لان الرجوع انما بکون فی الآخرة بعد الموت فهو لا یصلح ان بکون جوابا للشرط و ما عطف علیه ولان
 قوله تعالی فی حم الزخرف فاما نذینک فاناسهم منتقمون افرینک الذی وعدناهم فاناعلیم مقتدر و ان یبدل
 علی ما ذکرنا و القره آن یبصر بعضه بعضا هکذا الاحیال الفقیر صلحه الله القدر (ثم الله شہد علی ما یقولون)

اى مجاز على افعالهم السيئة ذكر الشهادة واراد نتيجهها ومقتضاها ولذلك رتبها على الرجوع بين الدافعة على التراخي
 ولو كان المراد من الشهادة تقسيم المصالح والترتيب المذكور لانه تعالى شهد على ما يفعلونه من التكذيب والمحابرة
 حال رجوعهم اليه تعالى وقيل وقال في التكوانى ثم يعنى اواد او ترتيب الاخبار نحو زيد قائم ثم هو كرم
 وليس التأخير غير زائل للايدان انه تعالى قادر عليهم في كل آن (ولكل أمة) من الامم الماضية (رسول) يبعث
 اليهم بشريعة خاصة مناسبة لاحوالهم ليدعوهم الى الحق (فاذا جاء رسولهم) بالبينات فكذبوه (قضى بينهم)
 اى بين كل أمة ورسولها (بالقسط) بالعدل وحكم بنجاة الرسول والمؤمنين به وهلاك المكذبين (وهم لا يظلمون)
 في ذلك القضاء المستوجب لتعذيبهم لانه من نتائج اعمالهم * يقول الفقير ان قلت يرد على ظاهر الآية زمان
 الفترة فانها باظهارها ناطقة بما لم يعمل أمة قط ولم يبعث لاهل الفترة رسول كما يشهد عليه قوله تعالى لتندردوما
 ما نذرا باذانهم قلت مساق الآية الكريمة على ان كل أمة قضى لها بالهلاله قد اندر واوتلا على لسان رسول
 من ارسل ولم يعذب اهل الفترة لان العرب لم يرسل اليهم رسول بعد اسمعيل غير رسول الله عليه الصلاة والسلام
 فعذب اعقابهم بيد وغيره لتكذيبهم رسول الله كادل عليه قوله تعالى وما كنا معذنين حتى يبعث رسولا
 وقد انتهت رسالة اسمعيل بموته كبقية الرسل لان ثبوت الرسالة بعد الموت من خصائص نبينا عليه السلام
 كافي انسان العيون وهم ناظرين بطلان قول ابن الشيخ في حواشيه ان عموم الآية لا يقتضى ان يكون الرسول
 حاضر مع كل واحدة منهم لان تقدم الرسول على بعض منهم لا يمنع من كونه رسولا الى ذلك البعض كما لا يمنع
 تقدم رسولنا عليه السلام من كونه مبعوثا لنا الى آخر الابد انتهى * واما ان اهل الفترة معذبون
 في الآخرة فاما لا قد سبق في اخر سورة التوبة ثم الرسول يأتي بالوحى الطاهر والباطن ووارث الرسول
 يأتي بالوحى الباطن وهو الالهام الالهى وكل ما ياوزقوه للانبياء من المعجزات جاز للاولياء مشبه
 من الذكرامات والله تعالى لا يحكم بين العباد الا بعد محجى رسولهم بالطاهر والباطن فان صدقوه قضى بينهم
 بالمعاهدة على قدر صدقهم وان كذبوه قضى بينهم بالشقاوة على قدر كذبهم * هر كسى از همت والى خویش *
 سود برودر خور كالاي خویش * فعليك بالصدق والتصدق في حق الانبياء والاولياء واتباع ما جاءوا به من الوحى
 والالهام لتظفر بكل مرام (وبقولون) استعبادوا سنبراء اوردته انك بعد از نزول واما زيك الآية كفار مكة
 استجهل عذاب موعود ثمود ذناب آيت نازل شد (مضى هذا الوعد) بالعذاب فليأتا بحجة (ان كنتم) اى انت
 واتباعك (صادقين) فانه يأتيان (قل لا املك) لا اقدر لان الملك يلزمه القدرة (لنفسى شرا) بان ادفعه (ولانفعاً)
 بان اجله فكيف املك لكم فاستجهل في جلب العذاب اليكم (الامام شاء الله) استغناء مطلق اى لكن ماشاء الله
 كائن فانه هو المالك للضر والنفع وهو لم يعين لوجه زمانا ثم اخلف فاذا حضر الوقت فانه لا بدوان يقع الموعود
 كما قال (لكل أمة) ممن قضى بينهم وبين رسولهم (اجل) معين خاص بهم لا يتعدى الى أمة اخرى مضروب
 لعذابهم جزاء على تكذيبهم رسولهم بحملهم عند حلوله (اداء اجلهم) اى زمانهم الخاص المعين
 (فلا يستأخرون) اى لا يتأخرون عن ذلك الاجل وصيغة الاستقبال للاشعار بجهزهم عن ذلك مع طلبهم له
 (ساعة) اى شيئاً قليلا من الزمان (ولا يستقدمون) اى لا يتقدمون عليه فلا يستجهلون فسيحين وقتكم وبخبر
 وعدكم وهو عطف على يستأخرون لكن لا لبيان انتهاء التقدم مع امكانه في نفسه كالتأخر بل للمبالغة في انتهاء
 التأخر بنظمه في سلك المستحيل عقلا (قل ارايت) اى اخبرنى لان الرقبة سبب للاخبار (ان انا كم عذابه) الذى
 تستجهلون به (يا انا) اى وقت بيان واشتغال بالنوم (اوتها را) حين كنتم مستغفلين بطلب معاشكم (ماذا استجهل
 منه الجرمون) جواب للشرط بمحذوف الفاء فان جواب الشرط اذا كان استقها ما لا بد فيه من الفاء
 الا في الضرورى اى شئ نوع من العذاب يستجهلونه وليس شئ من العذاب يستجهل به مرارته وشدة اصابته
 فهو مقتضى لنفور الطبع منه اوى شئ يستجهلون منه سبحانه والنش لا يمكن استجهاله بعداياته والمراد به
 المبالغة في انكار استجهاله باخراجه عن حيز الامكان وتزيله في الاستحالة منزلة استجهاله بعد اتيانه بناء على
 تنزول تقرراته ودونه منزلة اتيانه حقيقة والجرمون موضوع موضع الضمير تأكيد الانكار ببيان مبالغة
 حالهم للاستجهال فان حق الجرم ان يهلك فزعم ان اتيان العذاب فضلا عن استجهاله (ثم اذا ما وقع انتم به)
 دخول حرفة الاستهمام على ثم لانكار التأخر وما مزيدة اى قل لهم ابعد ما وقع العذاب وحل بكم حقيقة

آمنتم به حين لا يرفعكم الايمان (آء) بابدال الهمزة النائية العامع المد اللازم واصله الأ لأن على ان يكون الاول
 استفهامية وهو منصوب بآمنتم المقدردون المذكور لأن ما قبل الاستفهام لا يعمل فيما بعده كالعكس
 وهو استثنا ف من جهته تعالى غير داخل تحت القول الملحق اى قيل لهم عند ايمانهم بعد وقوع العذاب
 الآن آمنتم به انكارا للتأخير (وقد كنتم به تجهلون) اى تكذبا واستهزاء (ثم قيل) عطف على ما قدر قبل
 الآن (لذين ظلموا) اى وضعوا التكذيب موضع التصديق والكفر موضع الايمان (ذوقوا عذاب الخلد)
 عذاب جاوذي كه آن دائم بود وذلك انهم بعدون في قبورهم ثم يصيرون الى جهنم فيعدون فيها ابدا نبتدري
 كه يذكور وف جان برد * حسابش با كرام الكاسين است (هل يجزون) اليوم يعنى لا يجزون (الا بما كنتم
 تكسبون) في الدنيا من الكفر والمعاصي وفيه تنبيه على ان العذاب لم يصدر منه تعالى ابتداء فانه لم يخلق عباده
 الا ليرحمهم بل هو نتيجة لعلمه الباطل بمنزلة الهلاك المترتب على تناول السم * حراز غير شكبات كنتم كه هيجو
 حباب * ههيشه خايه خراب هو اى خوشتنم (ويستنبئونك) اى يستنبئونك فيقولون على طريفة الاستهزاء
 والانكار (أحق هو) والهمزة للاستفهام وحتى خبر قدم على المبتدأ الذى هو الضمير والجملة في موضع نصب
 يستنبئونك في ان أبا يعنى اخبرتهدى الى اثنين بنفسه والاشهر ان يعدى الى الثاني بكلمة عن بان يقال استنبأت
 زيدا عن عمرو اى طلبت منه ان يخبرني عن عمرو (قل) لهم غير ملتفت الى استهزائهم بآياتي لأمر على اساس
 الحكمة (اى ويرى) اى بكسر الهمزة وسكون الياء من حروف الايجاب يعنى نعم في انفس خاصة كما ان هل يعنى
 قد في الاستفهام خاصة فالواو القسم والمعنى بالعارسية أرى بحق پروردگار من (أنه) اى العذاب الموعود (لحق)
 ثابت الينة (وما انتم بمجهزين) ربكم حين اراد تعذيبكم حتى يفوتكم العذاب بالهرب فهو لاحق بكم للاحالة
 وفي الآية اشارة الى ان اهل العقلة لا احتجاب بصائرهم بحجب العلاقات الكونية ليس الامور الاخرى عندهم
 بمنزلة المحسوس واما اهل اليقظة فلننورهم بنور الله تعالى يشاهدون بعين القلب الآخرة واهوالها كما يشاهدعين
 القالب الدنيا واهوالها فهي عندهم بمنزلة المحسوس بل النبي عليه السلام قد عبر ليله المعراج على الجنة والنار
 فشاها ما شاهد بعين الرأس وكشف حقائق الاشياء ولله احكم على الموعود بالحقية (ولولم تسلك نفس طمأت)
 اشركت صفة نفس (ما فى الارض) اى في الدنيا من خزائنها واموالها (لا قدت به) اى جعلته فدية لها
 من العذاب وبذلكته مقابلة نجاتها من افتدائه يعنى فداء اى اعطى فداءه (واسروا) اى النفوس المدلول عليها
 بكل نفس وابشار صيغة جمع المذكور لجل لفظ النفس على الشخص او لتغليب ذكر مدلوله على اناؤه (الندامة)
 على ما فعلوا من الظلم (لما رأوا العذاب) والمعنى اخفوها ولم يظهرها عند معاينة العذاب بحجرا عن النطق لكامل
 الحيرة كن يذهب به ليصلب فانه يبقى مبهوتا لا ينطق بكلمة وفي الكواشي واسر الندامة اظهرها لانه ليس
 يوم نصبر قال في التبيان الاسرار من الاضداد (وقضى بينهم) اى اوقع القضاء والحكم بين الظالمين من المشركين
 وغيرهم من اصناف اهل الظلم بان اظهر الحق سواء كان من حقوق الله او من حقوق العباد من الباطل
 وعومل اهل كل منهما بما يليق به (بالقسط) بالعدل (وهم) اى الظالمون (لا يظلمون) فيما فعل بهم من العذاب
 بل هم من مقتضيات ظلمهم ولوازمه الضرورية كذا في الارشاد وقال اتقاضى ليس تكريرا لان الاول قضاء
 بين الانبياء ومكذبيهم والثاني مجازاة للمشركين على الشرك (آء) قال الامام كلمة الانباء تذكر لانه انما
 واهل هذا العالم مشغولون بالنظر الى الاسباب الظاهرة فيضيغون الاشياء الى ملاكها الظاهرة المجازية فيقولون
 الدار زيد والغلام لعمرو والسلطنة للخدمة والتصرف للوزير ونحو ذلك * فكانوا مستغرقين في نوم الجهل
 والعقلة حيث يظنون صحة تلك الاضافات فذلك نادى الحق هؤلاء النابتين بقوله الا (ان الله ما فى السموات
 والارض) لانه قد ثبت ان جميع ما سواه تعالى ممكن لذاته وان الممكن لذاته مستند الى الواجب لذاته اما ابتداء
 او بواسطة فثبت ان جميع ما سواه محمول له تعالى تصرف فيه كيفما يشاء ايجادا واعداما وانا به وعقابا وكلمة
 ما لتغليب غير العقلاء على العقلاء (الا ان وعد الله حق) اى ما وعده من الثواب والعقاب كائن لا خلف فيه
 فالوعد يعنى الموعود والحق يعنى الثابت والواقع ويجوز ان يكون بمعناه المصدري والحق يعنى المطابق للواقع
 اى وعده بما ذكر مطابق للواقع (ولكن اكثرهم) لتصور عقلم واستيلاء العقلة عليهم والفهم بالافعال المحسوسة
 المعتادة (لا يعلمون) ذلك وانما يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا فيقولون ما يقولون ويفعلون ما يفعلون مائة

در تنگای این مجلس * غیر دنیا بدیده حس * چشم دل کو که بردهاید * بجانب ملک آخرت نکرد *
 مرغ اور در قفس رن باشد * چه شناسد که باغ چون باشد (هو یحیی و یحیی) فی الدنیا من غیر دخل
 لاحد و ملک (والبه ترجعون) فی الآخرة بالبعث والخشوع فی التأویلات العجمية یحیی من العدم بالایجاد و یحیی
 من الوجود بالاعدام والیه ترجعون وجود او عدم انتهى * وفی الایة اشاره الی انه لابد من الرجوع وان کان
 صطرا بر او نعم ما قبل اذ اجاب الموت لا ینفع علم کالم ینفع آدم ولا خله کالم ینفع ابراهیم ولا اقربہ کالم ینفع موسی
 ولا الملأ کالم ینفع داود و سلیمان و ذالقرنین ولا المحبة کالم ینفع محمد اعلی الله تعالی علیه وسلم ولا المال کالم ینفع
 قارون ولا الخسود کالم ینفع غرود ولا الجمال کالم ینفع یوسف قبل فی الموت ستمائة الف واربعة و عشرون الف
 ثم کل غم لو وضع علی اهل الدنیا لما وافی به بعد الموت ثلثمائة وستون هولا کل هول اشد من الموت فمن عرف هذا
 بطریق انیقین جاهد الی ان وجد کل ذرقة من الم الموت فیمتد لا یبقی الا لام حین القوت مجال اصلا لانه مات
 بالاختیار قبل الموت بالاضطرار ورجع الی المولی بنفسه وفقی عن حله القیود والاضافات برقی سیفاء الله تعالی
 بهما بقال له موت النفس و حیاة القلب اجابنا الله تعالی وایاکم والموت بالاختیار حال الاسرار والموت
 بالاضطرار حال اهل الدنائة والاغیار والاول رجوع وصال والثانی رجوع بفراق (وفی المنشوی) ای برادر
 سر کن بر در نیش * تارهی از نیش نفس کبر خویش * هر که مر دادرتن او نفس کبر * هر و را فرمان
 بر در حشید و بر * بی گفتن آن سراج امتان * این جهان را آن جهان چون ضرر آن * پس وصال این فراق
 آن بود * محبت این تن سقام جان بود * محبت می آید فراق این عمر * پس فراق آن * قدر آن محبت
 تر * چون فراق نقش محبت آید ترا * تاجه محبت آید ز نقاشی جدا (یا ایها الناس) نداء عام
 باین تفسیر الکاشفی وخصمه فی الارث اذ یکفار مکة (قد جاء تکم موعظة) هی التذکیر بالعواقب سرا که کان
 ابرار و الترهیب و الاستمالة والترغیب ای کلاب مبین لما یجب لکم وعلیکم مر عب فی الاعمال الحسنه منبر
 عن الافعال السیئة وهو القرآن (من ربکم) متعلق بجهاد تکم (وشفاء لما فی الصدور) وود آمن امراض القلوب
 کالجمل والشک والشک والشرک والتفاق وغيرها من العقائد العاسدة (وهدی) الی طریق الحق والیقین بالارشاد
 الی الاستدلال بالادلة المنصوبة فی الافاق والانس (ورحة للمؤمنین) حیث یجوا بمجمعی القرآن
 من طلمات الکفر و ضلال وهذه المصادر وصف بها القرآن للمبالغة کانه عینها * زهی کلام و محض هدايت
 وحکمت * زهی یام تو عین عنایت و رحمت * کشد کند کلام تو اهل عرمانا * زشوره زار
 حساست بکشتن همت یقال القرآن موعظة للنفوس وشفاء للصدور وهدی للارواح و یقال الموعظة للعوام
 وشفاء للنواصس والهدی للاخس والرحمة للکل حیث اوصلهم الی مراتبهم (قر) یا محمد للناس بفضل الله
 ورحمته (عبارة) ان عن انزال القرآن والباء متعلقة بمحذوف واصل الکلام لیفرحوا بفضل الله ورحمته
 وتکریر الباء فی رحمة للتأکید واستقلالها فی استیجاب الفرح ثم قدم الجار والمجرور علی الفعل لافادة التصر
 ثم ادخل علیه الفاء لافادة معنی السببية فصارت فضله ورحمته فلیفرحوا ثم قبل (فذلك فلیفرحوا) لانا کید
 وانتقر ثم حذف الفعل الاول لدلالة الثاني علیه والفاء الاولى جرائية والثانية للدلالة علی السببية والاصل
 ان فرحوا بشئ فبذلك لیفرحوا لاشئ آخر ثم ادخل الفاء للدلالة علی السببية ثم حذف الشرط واشیر بذلك
 الی اثنين اما لاتحادهما بالذات او بالتأویل المشهور فی اسماء الاشارة (هو) ای ما ذکر من فضل الله ورحمته
 (خیر ما یجمعون) من الاموان انفاية قال بعض الکبار فضل الله ایضال احسانه الیک ورحمته ما سبق لک
 منه من الهدایة ولم تکن شیأ فكان الله تعالی بقول عبیدی لا تعتمد علی طاعتک وخدمتک واعتقد علی فضلی
 ورحمتی فادرس انما ذلک هر کسی را سرمایه ایست و سرمایه مؤمنان فضل من * هر کسی را خزانه
 ایست و خزانه مؤمنان رحمت من * کرشاه را خزانه نهادن بود هوس * دوریش را خزانه هین لطف
 دوست من زیرا که آن بی جمع حطام الدنیا منفعه لا تنفع قارون قال مالک بن ندر که تم فی سفینه مع جماعة فنبه
 العبد ان لا یخرج احد فخر حب فقال ما اخرجک فقلت لیس معی شیء فقال اذهب فقلت فی نفسی هکذا امر
 لا ربه العلق بید و الحاد و حضور و راحة (قال الحافظ) غلام همت آن که زبر مخ کبود * زهر چه
 ملک * برادر دشت اشار بهذا البیت الی الحریة عن جمیع ما سوی الله تعالی فان العالم جسم و روحا

عينا او علما بما قبل التعلق لكن لما كان القلب سريسا حسوسا تحت الفلك الازرق بالذكر اعلم
 ان الانعاط بالموعظة القروانية يوصل للعبد الى السعادة الباقية ويخلصه عن الحفظ النفسانية حكى
 ان ابراهيم بن ادهم سر ذات يوم بمملكته ونعمته ثم نام فقرأ رجلا اعطاء كتابا فاذا فيه مكتوب لا توتر الثاني
 على الباقي ولا تغتر بملك فان الذي انت فيه جسيم لولائه عديم فسارع الى امر الله فانه يقول سارعوا الى
 مغفرة من ربكم وجنة فاتية فرعا وقال هذا تبيين من الله وموعظة فتاب الى الله واشتغل بالطاعة ثم عبارة
 جاءكم اشارة الى ان حضرة القراء ان تحفة من الله تعالى جسيمة وهديته منه عظيمة ومات المتألم بمن الا
 القبول وقبوله الاتية بارادته والانتها عن فواهيته قال بعض القراء قرأت القراء ان على شئني ثم رجعت لاقرأ
 ثانيا فانتهرتني وقال جعلت اقرأة على عملا اذهب فاقرأ على غيري فانظر ما ذا ياء رل وبنها الزوماذا فيهمك
 كذا في الاحياء ونم ما قيل نقد عرش زفكرت شعوح * خرج شد در عابت مخرج * صرف كردش همه
 حيات سره * در فرآت سبع وعشر والمقصود من البيت انه يلزم بعد تحصيل قدر ما يحصل به تصحيح
 الحروف ورعاية المخرج صرف باقي العمر الى الاهم وهو معرفة الله تعالى وهو متعلق القلب الذي هو اشرف
 من اللسان وسائر الاعضاء ومعرفة الله انما تحصل غالب بالذكر ثم بالفكر بانكتشاف حقائق الاشياء وسناتز
 القراء ان فكما ان الله تعالى ايد النبي عليه السلام بجبريل فكذا ايد الولي باقره آق وهو جبريل وعلم الشريعة
 يبقى هنا لان متعلقه على الفناء وانما يذهب الى الآخرة فواجب بحسب العمل بالخلوص واماعلم الحقيقة
 فيذهب الى الآخرة لانه على البناء وهو اولى ابدى لا زال له في كل موطن ومقام كما افاده في حضرة شيعي وسندي
 قدس الله نفسه ازاكية ونفعي واياكم بعلومه النافعة (قل ارايتم) اخبروني ايها المشركون (ما ارسل الله لكم
 من رزق) ما استنهم اية مصوبة المثل بالنزلة سادة مسد المفعول لا ارايتم جعل الرزق منزلا من السماء مع ان
 الارزاق انما تخرج من الارض اما لانه مقدور في السماء كما قال تعالى وفي السماء رزقكم ولا يخرج من الارض
 الا على حسب ما قدرنا فصار بذلك كانه منزل منها لولائه انما يخرج من الارض باسباب متعلقة بالسماء كالطرر
 والشمس والقمر فان المطر سبب الايات والشمس سبب النضج والقمر سبب اللون والامم للامعة فذات
 على ان المراد منه ما حل (جعلتم منه) اي جعلتم بعضه (حراما) اي حكمتم بانه حرام (وحلالا) اي وجعتم
 بعضه حلالا اي حكمتم بجمعه مع كون كاه حلالا والمعنى اي شئ ائزل الله من رزق فبعضوه والمقصود الانكار
 تجزئتم الرزق وذلك قولهم هذه انعام وحرث حجر وقولهم ما في بطون هذه الانعام خاصة لذكورنا ومحرم
 على ازواجنا وهي الجيرة والسائبة والوصيلة والحام (قل) لهم (الله) يا اخدا (اقن لكم) في ذلك الجعل فانتم فيه
 ممتثلون بامرهم فانزلون بالتحرير والتحليل بحكمهم (ام على الله تغفرون) في نسبة ذلك اليه وفي انكواشي هذه الآية
 من ابلغ الزواجر عن التجوز فيا يسأل عنه في الحكم وباعثه على الاحتياط فيه ومن لم يحيط بالحكم فهو مغتر
 انتهى * قال عن كرم الله وجهه من افق الناس بغير علم لعنته السماء والارض ورأت بنت على البلخي اباها
 عن النبي اذا خرج الى الملق فقال يجب إعادة الوضوء فرأى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال لا
 يا علي حتى يكون ملء الفم فقال علمت ان الفتوى نعرض على رسول الله فالكيت على نفسي ان لا افق ابدأ
 وفي الآية اشارة الى انه لا يجوز للمرء ان يعتقد ويقول ان الرزق المعنوي من الواردات الالهية والشواهد
 الزبانية حرام على ارباب النفوس وحلال على اصحاب القلوب وان تحصيل هذه السعادات وتزيل هذه الكرامات
 ليس من شائنا وانما هو من شان الاخيار الكبرياء وخواص الانبياء والاولياء فان هذا الحق اعلم الله فان الله تعالى
 ما خص قوما بالدعوة الى الدرجات والمقامات العلية بل جعل الدعوة عامة فهو له والله يدعو الى دار السلام
 وقوله يدعوك ليعفركم قصر به هذا الرزق على نفسه من خسارة نفسه ووكاه قتله وذناؤه هتة والا فاقله
 تعالى لم يسد عليه هذا الباب بل هو القياض الوهاب * قال الحافظ عاشق كشد كمد باربحال نظر تكرد *
 اي خواجه درد نيس وكرنه طيب هست * وقال * طالب لعل وكرنه نيس وكرنه خورشيد *
 هيمان در عمل معدن وكنست كه بود (وفي المتن) كركزان وكرشاند بود * عاقبت جو زنده ياند بود
 وفي الحكم العطائية وشرحها من استغرب ان يتقده الله من شهوته التي اعتقله عن الخيرات وان يخرج
 من وجود غفاته التي شملت في جميع الامالات فقد استعجز قدرة الهية من استعجزه فاقد كفاؤكاد ودليل ذلك

ان الله تعالى يقول وكان الله على كل شيء مقدرًا بان سبحانه ان قدرته شاملة صالحة لكل شيء وهذا المعنى الاشياء
 وان اردت الاستعانة على تقوية ربانك في ذلك فانظر لحال من كان مثلي ثم انقذه الله وخصه بعنايته كابراهيم
 ابن ادهم وفضيل بن عياض وعبد الله بن المبارك وذو النون ومالك بن دينار وغيرهم من محرمي البداية
 (وما من الذين يفترون على الله الكذب) ما استغفامية في محل الزرع على الاستدأ وطن خبرها ومفعولاه
 محذوفان وربا الكذب مع ان الافتراء لا يكون الا كذبا لظهور كل قبح ما افتعلوا وكونه كذبا في اعتقادهم ايضا
 (يوم القيامة) طوف لنفس الظن اى اى شيء ظنهم في ذلك اليوم يوم عرض الافعال والاقوال والمجازاة عليها
 مثقالا بمثقال والمراد تهويله وتغليبه بهول ما يتعلق به مما يصنع بهم يومئذ (ان الله لا يفعل) عظيم (على الناس)
 جميعا حيث انهم عليهم بالعقل المميزين الحق والباطل والحسن والقيع ورجعهم بانزال الكتب وارسل الرسل
 (ولكن اكثرهم لا يشكرون) تلك النعمة الجليلة فلا يصرفون قواهم ومشاعرهم الى ما خلقت له ولا يتبعون
 دليل العقل فيما يستنبذه ولا دليل الشرع فيما لا يدركه الا به (وما نافية) (تكون) (في شأن) اى في امر والجمع
 شؤون من قولك شأنك شأنه قصدت قصدهم ودفعني المفعول ويكون الشأن بمعنى الحال ايضا يقال ما شأن
 فلان بمعنى ما حاله (وما تلوونه) الضمير للشان والظرف صفة مصدر محذوف اى تلاوة كاتبة من الشان
 لان تلاوة القرآن معظم شان الرسول (من قرآن) من مزيدة لتأ كيد النبي وقرآن مفعول تلو (ولاعلمون)
 اى آدميان من على من الاعمال تعميم الخطاب بعد تخصيصه بمن هو راسمهم ولذلك ذكر حيث خص ما فيه
 الحامة وذكر حيث عم ما تناول الجليل والحقير قال ابن الشيخ الخطاب وان خص به عليه السلام أولا بحسب
 الظاهر الا ان الامة داخلون فيه لان رئيس القوم اذا خوطب دخل قومه في ذلك الخطاب كما في قوله تعالى يا ايها
 انبياء اذا طلقتم النساء (الا كما عليهن سم شهودا) استثناء مفرغ من اعم احوال المهاطين بالافعال الثلاثة
 اى ما لا يلبسون شيء منها في حال من الاحوال الاحال كوتا رقباء مطلعين عليه حافظين له (اذ تقيضون فيه)
 طرف لشهودا انما يخص المصارع لمعنى الماشي والافاضة الدخول في العمل يقال افاض قوم في لعمل
 اذا اندفعوا فيه اى نحوصون وتدفقون فيه (وما يعزب عن ربك) ان لا يعبد ولا يعيب عن علمه الشامل
 (من مثقال ذرة) من مزيدة لتأ كيد النبي اى ما يادى في الثقل غلة صغيرة او هباء في الارض ولا في السماء
 اى في دائرة الوجود والامكان (ولا لنفى الخمس) (اصغر) اسمها (من ذلك) الذرة (ولا اكبر الى كتاب معين)
 خبرها وهو اللوح المحفوظ فاذا كان كل شيء مكتوبا في اللوح فكيف يغيب عن علمه شيء وكيف يغيب عن
 فلا يظن احدا انه لا يجازى على اقواله وافعاله خيرا كانت او شرا وفيه اشارة الى طريق المراقبة وحث على المعاملة
 فان المراد اذ اعلم بقب اطلاع الله عليه في كل آن وحافظ على اوقاته سلم من الخلاف وعامل بالانه اف حكى عن عمر
 البناتى رحمه الله وان مررت براهب في مقبرة في كفة اليمنى حصى ابيض وفي كفة اليسرى حصى اسود فقلت
 ياراهب ما صنعت همنا قال اذا فقدت قلبى اتيت المقابر فاعتبرت من فيها فقلت ما هذا الحصى الذى في كفة فقال
 اما الحصى الابيض اذا علمت حسنة القيت واحدة منها في الاسود واذا علمت سيئة القيت واحدة من هذا الاسود
 في الابيض فاذا كان الليل فقدرت فان نضلت الحسنات على السيئات افطرت وقت الى وردى وان فضلت
 السيئات على الحسنات لم آكل طعاما ولم اشرب شرابا في تلك الليلة هذه حالي والى السلام عليه وعن بعض الكبار
 من علامة موت القلب عدم الحزن على ما فاتك من المراقبات وتزل اندم على ما فعلته من وجود الزلات
 لان الحياة تقتضى الاحساس ونعكس صفة الميت وكل معصية من الغفلة والسيان فذاكر الحق سالم في الدنيا
 والاخرة حكى ان وليا اشتاق الى محروية حبيب من احباء الله فقتل له اذهب الى القصة الفلانية فقميا حبيبي
 فجاها اليها ورأى رجلا يذكر الله واسدا فاذا تغافل يجتطفه الاسد حتى يقطع قطعة لحم من اعضائه فلما قرب اليه
 وسأل عن حاله قال اردت ان لا اعافى عن ذكر الله فاذا وقعت الغفلة سلب على كلبا من كلاب الدنيا فاذا بالازمه
 مخافة ان يسلب من كلاب الاخرة على الغفلة يقول القبر في هذه القصة ان ارات منها ان فضوح الدنيا اهون
 من فضوح الاخرة وان مقاساة شذآد طريق الحق في هذه الشاة اسهل من المراقبات الاخرة في فعل المرء
 ملازمة الطاعة والعبادة وان كانت شاقة عليه (وفي المننوي) ابد من ردى تراش وى خراش * تادم
 اخردى فارغ مباح ومنها لا بد من المراقبة فان يحزن نفسه عنها استعان عليها من خارج فانه لا بد للسان

من محرم وموقف اذ التوم طويل والنفس كسلى ولذا جعلوا من شرط العجبة ان لا يصطبب الامع من فوقه
(وفي البستان) زخود بهتری جوی وفروست شمار * بکه باجون خودی کم کنی روزگار ومنها ان الاسد
الذى سلطه الله عليه انما سلطه في الحقيقة على نفسه لا يفرسها فان من لم يمت نفسه في هذه الدار سلطه الله عليه
في دار البوار (آ) تنهوا واعلموا (ان اولياء الله) اى احياء الله واعداً نفوسهم فان الولاية هي معرفة الله ومعرفة
نفسهم معرفة الله رؤيته بنظر المحبة ومعرفة النفس رؤيتها بنظر العداوة عند كشف غطاء الجواهر او واصفا
فاذا عرفتها حق المعرفة وعلمت انها عداوة لله ولك وعالجتها بالمعانة والمكابدة استمرت مكرها وكيدها وما نظرت
اليها بنظر الشفقة والرحمة كما في التأويلات النحوية قال المولى ابوالسعود رحمه الله الولي لغة القرب والمراد
بابا والى الله خالص المؤمنين اقربهم الروحاني منه سبحانه انتهى لانهم يتولونه تعالى بالطاعة اى يتقربون اليه
بطاعته والاستغراق في معرفته بحيث اذا رآوا اولاد لائل قدرته وانجعوا وسعوا آياته وانطقوا بنطقه والبناء
عليه وان تحرکوا تحرکوا في خدمته وان اجتهدوا واجتهدوا في طاعته (لاخوف عليهم) في الدارين من لحوق
مكرهه والخوف انما يكون من حدوث شيء من المكاهرة في المستقبل (ولاهم يحزنون) من فوات مطلوب والحزن
انما يكون من تحقق شيء مما كرهه في الماضي او من فوات شيء احبه فيه ان لا يعتريهم ما يوجب ذلك لانه يعتريهم
لكتمهم لا يخافون ولا يحزنون ولانه لا يعتريهم خوف وحزن بل يسترون على النشاط والسرور كيف
لا واستعار الحرف والخسبة استعظاما لجلال الله وهيبته واستقصاء للبدن والسبي في اقامة حقوق العبودية
من خصائص الخواص والمقرين ولذا قال في الكواشي لاخوف عليهم ولاهم يحزنون في الآخرة والافهم اشد
خوفا وحزنا في الدنيا من غيرهم انتهى وانما يعتريهم ذلك لان مقصدهم ليس الاطاعة لله وسبل رضوانه
انه المستمتع للكرامة والرتبة وذلك مما لا ريب في حصوله ولا احتمال لغواته بموجب الوعد بالسببة اليه تعالى
واما ما عد ذلك من الامور الدنيوية المترددة بين الحصول والفوات فهي بمنزل من الانتظام في سلك مقصدهم
وجود او عدم ما حتى يخافون من حصول ضارها ويحزنون لفوات نافعها كما في الارشاد والتعقبات انهم انما هم
في عين الهوية الاحدية لم يبق فيهم بقية ولا غاية ما وراء ما بانوا حتى يخافوا ويحزنوا كما في نقاش النجاس
الحضرة الهدى قدس سره (الذين اصوا وكانوا يتقون) استضاف معنى على السؤال وحمل الموصول الرفع على
انه خبر لمبتدأ محذوف كانه قيل من اولئك وما سبب فوزهم بتلك الكرامة فتقبل هم الذين جمعوا بين الايمان وال
ما جاء من عند الله والتقوى المفضي الى كل خير المتخفين عن كل شر قال شيخنا العلامة اقباله بالسلامة
وكانوا يتقون الله تعالى من صدور سيئات الاعمال والاخلاق في مرتبة الشريعة والطريقة ومن ظهور رافعلات
والتلويحات في مرتبة المعرفة والحقيقة لانهم يصلحون طبائعهم بالشريعة وانفسهم بالطريقة وقلوبهم بالمعرفة
وارواحهم واسرارهم بالحقيقة فلا جرم انهم يتقون من جميع ماسوى الله انتهى بيقول الفقير بشير رضی الله عنه
بذلك الى ان المراد بالتقوى المرتبة الناشئة منه وهو تنزه الانسان عن كل ما يشغل سره عن الحق والتبتل اليه
بالكلية وهذه المرتبة جامعة لما تحتها من مرتبة التوقى عن اسر الله التي يفيدها الايمان ايضا ومرتبة التجنب عن كل
ما يؤثم من فعل وترك وللاولياء في شان التبتل والتنزه درجات متفاوتة حسب تفاوت استعداداتهم
اقصاها ما انتهى اليه هم الانبياء عليهم السلام جمعوا بين رياسة النبوة والولاية وما عاقبهم يتعلق بعالم الاشباح
عن العروج الى عالم الارواح ولم يدرهم الملائسة بمصلح الخلق عن الاستغراق في شؤون الحق لسلك استعداد
نفوسهم الزكية المؤيدة بالقوة القدسية ومن هنا يعرف فضل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على عبي
عليه السلام ان ليس عروجه الى الرابعة يبدع بالنسبة الى عروج رسولنا عليه السلام الى العرش وما فوقه اذ
كان تعلقه بهذه النسبة من جهة الام فقط وتعلق رسول الله من جهة الابوين ومع ذلك ما عاقه التعلق بحب
انتهى في عروجه الى ما انتهى من نهايات العنصرات وغايات الطبيعيات ودوام الاتصال باذنوار العاليم يمكن
كما يحكى عن بعض المتألهين وان لم يمكن فيجعل هذه الحالة ملكة فيصير يده كقمص يلبسه تارة ويخلعه
اخرى الا ترى ان من قدر على التفقه فهو متي جاع في يده الشبع باكل ما شاء فقص عليه الرزق المعنوي والعروج
الى مبداء بل هو اولى من ذلك لانه مستغن عن انه توجب وليس بين الطالب والمطلوب مسافة (وفي المنوى)
ابن دراز وكونته من جسم راس * جهه دار وكونته انجا كه خداست * جون دمار جسم وابتديل كرد *

رقتش في فرسخ وفي ميل كرد . فاذا عرفت ان اولياء الله تعالى هم المؤمنون المتقون بالتقوى الحقيقية فاعرف
 ايضا انه قد جاء في الاولياء اوصاف اخر بعضها متقارب وبعضها باعتبار البداية وبعضها باعتبار النهاية الى غير ذلك
 ما روى على كرم الله وجهه هم صغر الوجوه من السهر عيش العيون من العبر شخص الطول من الطوى
 يس الشفاء من الذوى وعن سعيد بن جبير ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم سئل من اولياء الله فقال
 هم الذين يذكر الله برؤيتهم اى بسمتهم واخبارهم وسكنتهم ونوحياتهم في وجوههم وقال بعضهم علامة الاولياء
 ان همومهم مع الله وشغلهم بالله وفراهم اليه فتوافي احوالهم يقاومهم في مشاهدة ما لكانهم فقولوا عليهم
 انوار الولاية فلا يكن لهم عن نفوسهم اخبار ولا مع واحد غير الله قرار وهم المتحابون في الله قال صلى الله تعالى
 عليه وسلم ان الله عباد الله ابانبياء ولا شهداء يغبطهم النبيون والشهداء يوم القيامة لمسكانهم من الله قيل
 يا رسول الله من هم وما اعمالهم فعلمنا نجيب قال هم قوم تحابوا في الله على غير ارحام منهم ولا اموال يتعاطونها
 فوالله ان وجوههم لتوروانهم على منابر من نور لا يخافون اذا خاف الناس ولا يحزنون اذا حزن الناس قوله
 يغبطهم الانبياء تصور لحسن حالهم على طريقة التمثيل قال الكواشي وهذا ما بالغه والمعنى لو فرض قوم بهذه
 الصفة لكانوا هؤلاء والا فلا خلاف ان احد من غير الانبياء لا يبلغ منزلة الانبياء وفي تفسير الفاتحة للنفارى
 ان النبيين يفرغون على اعمهم للشفقة التي جبلهم الله عليها الخلق فيقولون يوم القيامة اللهم سلم وسلم يخافون اشد
 الخوف على اعمهم والام يخافون على انفسهم واما الا آمنون على انفسهم فيغبطهم النبيون في الذي هم عليه
 من الامن لما هم اى النبيون عليه من الخوف على اعمهم وان كانوا آمنين على انفسهم يقول الفقير وحين الانتهاء
 في التحير الى هذا العمل لطيرى وجه آخر وهو ان الحديث المذكور ناطق عن المحبة في الله والمحبة مقام اختص
 به عليه السلام من بين الانبياء والرسول وهو لا ينافي تحقق التكامل من ورثته بمقتضاه اذ كمال النافع تابع لكمال
 متبوعه فمن الجائز ان يحصل لهم من ذلك المقام وآثاره ما يغبطهم بعض الانبياء وقد ورد علماء امتى كانبيا
 بنى اسراييل ولا يلزم من ذلك بلوغهم منزلة الانبياء وربحانهم عليهم مطلقا وقد تقرر ان الافضل قد يكون مفضولا
 من وجه وبالعكس الا ترى قوله عليه السلام انتم اعلم بامور دينكم ودرجات المعرفة لانها سبيلها والى الله
 المنتهى وقال ابو زيد قدس سره اولياء الله تعالى عرائس ولا يرى العرائس الامن كان محرمها لهم واما غيرهم
 فلا وهم مخدرون عنده في حجاب الانس لأبراهيم احد في الدنيا ولا في الآخرة وقال سهل اولياء الله لا يعرفهم
 الا اشكالهم او من اراد ان ينفعهم ولوعرفهم حتى يعرفهم الناس لكانوا حجة عليهم فمن خلفه بعد علمه بهم كفر
 ومن قد علمهم خرج وقال الشيخ ابو العباس معرفة الاولى اصعب من معرفة الله فان الله معروف بكلمة وجاهه
 وحقيقته يعرف بخلافه ما له بكل كبا كل ويشرب كما يشرب وهم ظاهرهم مزين باحكام الشرع وباطنهم
 مشتمل بانوار الفقر (وفي المتنوى) رهر وراه طريق ابن بود * كاوا باحكام شريعت مبرود قال الكاشاني
 في وصف الاولياء * رخش زميدان ازل ناخته * كوى بيجكو كان ابد ناخته * معتكفان حرم كبريا * شسته
 زدل صورت كبر ويا * راه نوردان شكسته قدم * راز كشان فرو بسته دم * وقال السعدى اميرش نخواست
 رهاى زبده * شكارش نجو يد خلاص از كند * دلاوام در برد لراى جوى * لب از تنسكى خشك بر طرف
 جوى (لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة) بيان لما اولاهم من خيرات الدارين بهد بيان انجائهم
 من شرورهم وامكارهم والجملة مستأنفة كانه قيل هل لهم ورا ذلك من نعمة وكرامة فقيل لهم ما يسرهم
 في الدارين وتقديم الاول لما ان التحلية سابقة على التحلية والبشرى مصدر او يده البشر به من الخيرات العاجلة
 كالنصر والفتح والغنية وغير ذلك والجملة الغنية عن البيان والظرفان في موقع الحال منه والعامل ما في الخبر
 من معنى الاستقرار اى لهم البشرى حال كونها في الحياة الدنيا وحال كونها في الآخرة اى عاجلة واجلة
 او من النعمان المجرور اى حال كونهم في الحياة الخى ومن البشرى العاجلة البناء الحسن والذكر الجليل ومحبة الناس
 هذا ما اختاره المولى ابو السعود بناء على انها بشارة ناجزة مقصودة بالذات وقيل البشرى مصدر والظرفان
 متعلقان به اما البشرى في الدنيا فهى البشارات الواقعة للمؤمنين المتقين في غير موضع من الكتاب المبين
 وعن النبي عليه السلام هى الرضا الصالحة براها المؤمن اوترى له اى براها مسلم لاجل مسلم آخر ولا يخفى ان كون
 الرضا الصالحة بمشرة للمؤمن يمنع ان تكون بنبوة فتكون بوجه آخر من صلاح وتبنيه غفلة وفرح وغيرها

كما في شرح المشارق لابن الملك وهذه البشارة
 ومعرفة الله فنامهم كاليقظة لا يقيد الا الحلق واليقين وامان يكون متوزع الخاطر على احوال هذا العالم
 الكدر والظلم فانه لا اعتماد على رؤياه وفي التأويلات الضمنية لهم المبشرات التي هي ثلوات النبوة من الوقائع التي يرون
 بين النوم واليقظة والالهامات والكشوف وما يرد عليهم من المواهب والمجاهدات كما قال عليه السلام لم يبق
 من النبوة الا المبشرات انتهى وفي الحديث الرؤيا الصادقة من الرجل الصالح جزء من ستة واربعين جزءا
 من النبوة ومعناه ان النبي عليه السلام حين بعث اقام بمكة ثلاث عشرة سنة وبالمدينة عشرين سنة فلهذا
 اليه في اليقظة ثلاث وعشرون سنة ومدد الوحى في المنام ستة اشهر من ثلاث وعشرين سنة فهي جزء من ستة
 واربعين جزءا وانما ابدي رسول الله بالرقى الثلاث بقاء الملك بالرسالة فلا تغلبها القوى البشرية فكانت الرؤيا
 تأييده وقال بعضهم لهم البشرى عند الموت تأييدهم الملائكة بالرحمة واما البشرى في الآخرة فتلقى الملائكة
 اياهم مسلمين مبشرين بالفوز والكرامة وما يرون من يساهن وجوههم واعطاء الصفح بايمانهم وما يرون منها
 وغير ذلك من البشارات في كل موطن من المواطن الاخرية فتكون هذه بشارة بما سيقع من البشارات
 العاجلة والاجلة المطلوبة لغاياتها الالهية سلمى فرموده بشارت دينا وعدة لقاسم ومردة آخرت تحقيق
 آن وعده وشيخ الاسلام فرموده **ص**كه دلى رادوبشارنست در دنيا شناخت وده عقبي نواخت
 درين سراى سرور مجاهده ودران سراى نور مشاهده ايضامافاروقا والمجاهدات والاقام وفي التأويلات
 الضمنية بشارتهم في الآخرة بكشف القناع عن جمال العزة عند سطوات نور القدم وزهق ظلمة الحدوث
 وبلقاء الحق رحمة منه كما قال يشهرهم ربهم برحمة وفي حديث الرؤية في الشأ الكشيبة بقول الله
 تعالى لهم بعد التجلي هل بقي لكم شيء بعده هذا فيقولون باريناواى شيء بقي وقد غيبتنا من النار وادخلنا
 دار رضوانك وانزلنا بجوارك ولعلنا علينا ملابس كرمك واربتنا وجهك فيقول الحق جل جلاله بقي لكم
 فيقولون باريناوا ما ذا الذي بقي فيقول دوام رشاى عليكم فلا يحط عليكم ابدافا احلاها من كلمة وما الاله
 من بشرى فبد اسمعاه بالكلام خلقنا فقال كن فاقول شيء كان لنا منه السماع نغم بما به بدأ فقال هذه المقالة
 نغم بالسماع وهو هذه البشرى (لا تبدل لكلمات الله) اى لمواعيده الواردة في حقهم اذ لا خلف لمواعيده اصلا
 وفي التأويلات الضمنية لا تغتر احكامه الازلية حيث قال لا لولى كن وليا وللدعوى كن وعدا وكانوا كما اراد الحكمة
 البالغة فلا تغير لكلمة الرولى وكلمة العدة (ذلك) التبشير (هو الفوز العظيم) الذي لا يصل الى كنه العقول وكيف
 لا وفيه سعادة الدارين اعلم ان اولاية على قسمين عامة وهى مشتركة بين جميع المؤمنين كما قال الله تعالى
 الله ولى الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات الى النور ونصاة وهى مختصة بالواصلين الى الله من اهل السلوك
 والولاية عبارة عن فناء العبد في الحق والبقاء به ولا يشترط في الولاية الكرامات الكونية فانها توجد في غير
 الملة الاسلامية لكن يشترط فيها الكرامات القلبية كالعلوم الالهية والمعارف الربانية فهاتان الكرامتان
 قد تجتمعان كما اجتمعتا في الشيخ عبد القادر الكيلانى والشيخ ابى مدين المغربي قدس الله سرهما فانه لم يأت
 من اهل الشرق مثل عبد القادر في الحوارق ومن اهل الغرب مثل ابى مدين مع ما لهما من العلوم والمعارف
 السكينة وقد تفرقتان فتوجدان في الولاية كما في اكثر الكمل من اهل الفناء واما الكرامات الكونية كالمنشى
 على الماء والطيران في الهواء وقطع المسافة البعيدة في المدة القليلة وغيرها فقد صدرت من الرهانة والمفلسفة
 الذين استدرجهم الحق باخذلان من حيث لا يعلمون كما سبق في سورة البقرة عند قوله تعالى ثم قست قلوبكم
 من بعد ذلك فهي كالحجارة او أشد قسوة الآية والنبوة والرسالة كالسلطنة اختصاص الهى لا مدخل لكسب
 العبد فيها واما الولاية كالوزارة فكسب العبد مدخل فيها فكما يمكن الوزارة بالكسب كذلك يمكن الولاية بالكسب
 وفي الحقيقة كل منهما اختصاص عطائي غير كسبي حاصل للعين النابتة من القبيض الاقدس وظهوره بالتدريج
 يحصل شرآئطه واسبابه يوم المحجوب فيظن انه كسبي بالتعميل فاقول الولاية انتهاء السفر الاول الذي
 هو السفر من الخلق الى الحق بازالة التعشيق عن المظاهر والاغيار والخلاص عن القيود والاستار والعبور
 عن المنازل والمقامات والحصول عن المراتب والدرجات وبمجرد حصول العلم اليقيني للشخص لا يلحق باهل المقام
 لانه انما يتجلى الحق لمن انعمى ووجهه زال عنه اسمه ولى كانت المراتب متغيرة قسم ارباب هذه الطريقة المقامات

الكلمة الى علم اليقين وعين اليقين فعلم اليقين متصور الامر على ما هو عليه وعين اليقين بشهوده كما هو حق اليقين بالقضاء في الحق والبقاء علماً وشهوداً ولا يحاط ولا يلاحظ ولا نهاية لكمال الولاية ثم انبأ الاولياء غير متناهية والطريق التوحيد وتزكية النفس عن الاخلاق الذميمة وتطهيرها عن الاغراض الدنيئة فمن جاهد في طريق الحق قدس في الحاق نفسه بزمرة الاولياء ومن اتسع الهوى فقد اجتهد في الالتحاق بفرقة الاعداء والسلوك الارادة لاجل الفناء فان المرید من يقنى ارادته في ارادة الشيخ فمن عمل برأيه امره فهو ليس بمريد (وفي المنشوى) مكمل ازيغ بمراياهم خویش * تكيه کم کن برفن و در کام خویش * کر چه شیری چون روی ره بدلیل * خویش بین و در ضلای و ذلیل * هین میر الا که با برهای شیخ * تابه بینی عون و لشکرهای شیخ و ينبغي للمؤمن ان يجتهد في تحصيل سيرا و ايام الله و اقل الامر ان لا يقصر في حجم فان المرء مع من احب اي يحضر معه فلا بد من الجهة الجامعة من وجه خاص (ولا يحزنك قولهم) هو في الحقيقة نهي له عليه السلام عن الحزن كانه قيل لا تحزن بقولهم ولا تسال بتكذيبهم ونشاوهم في تبدير هلاك كل وابطال امرك وساير ما يتفوهون به في شأنك مما لا يخبر فيه وانما وجه النهي الى قولهم للمبالغة في تهميه عليه السلام عن الحزن لما ان النهي عن التأثر ينهي عن التأثر بامه قال الكواشي يتم الوقف هنا ويختار لاستنفاك ان العزة كانه قيل قال لا احزن فتقبل (ان العزة) اي الغلبة والقهر (الله جميعا) اي في ملكته وسلطانه لا يعلى احد شيئا منهما اصلا لا لهم ولا غيرهم وبعضهم منهم ونصر له عليهم (هو السميع العليم) يسمع ما يقولون في حقك ويعلم ما يعزمون عليه وهو مكافئهم بذلك وفي التأويلات الصعبة ان العزة لله جميعا في الدنيا والاخرة يعزم من يشاء في الدنيا ودون الاخرة ويعزم من يشاء في الاخرة ودون الدنيا ويعزم في الدنيا ولا يعزم في الاخرة جميعا فلا يعزمه هواجس النفس ووساوس الشيطان في احتفاظه بشهوات الدنيا ونعيمها والترنيز فيها ولا يمنعه نعيم الدنيا عن نعيم الاخرة كما قال تعالى قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق فيكون من خواص عباده الذين آتاهم الله في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة بل يكون لهم نعيم الدنيا مع ما على تحصيل نعيم الاخرة كما جاء في الحديث الرباني وان من عبادي من لا يصلحه الا الغنى فان افقره يفسده ذلك (الا ان الله من في السموات ومن في الارض) اي العقلاء من الملائكة والنفثين واذا كان هؤلاء الذين هم اشرف المكات عبيد الله سبحانه مقهورين تحت قدرته وملكته فاعادهم من الموجودات اولي بذلك فهو تعالى قادر على نصرته عليهم ونقل اموالهم وديارهم اليك (وما يتبع الذين يدعون من دون الله شركاء) مانافية وشركاء مفعول يتبع ومفعول يدعون محذوف لظهوره والتقدير وما يتبع الذين يدعون آلهة من دون الله شركاء في الحقيقة وان سموها شركاء لان شركاء الله تعالى في الربوبية محال (ان يتبعون الا الظن) اي ما يتبعون الا ظنهم انها شركاء (وان هم) اي ما هم (الابغضون) يكذبون فيما نسبوه الى الله سبحانه يقال غرض يخرص خرصا اي كذب وهو من باب نصر وانحرص الكذاب ثم نبه على تفرد الله بالقدرة الكاملة والنعمة السالمة لا يدلهم على فحده باستحقاق العبادة فقال (هو الذي جعل لكم الليل) مظلما (للتسكنوا فيه) وتستر يحوا من تعب الطلب (والنهار مبصرا) لتتحرکوا فيه لتحصي اسباب معاشكم غدا غلما لالدلالة مبصرا عليه وحذف لتتحرکوا للدلالة لتسكنوا عليه واسناد الابصار الى النهار مجازي والمراد بصر فيه كقوله نهاره صائم وابله قائم اي صام في نهاره وقام في ليله وفيه اشارة الى ان الله تعالى جعل بعض الاوقات للاستراحة من نصب المجاهدات وتعب الطاعات لتزول ملالة النفوس وكلافة القلوب ويستجد الشوق الى جانب المطلوب ومن ثم جعل اهل التدريس يوم التعطيل ليحصل النشاط الجديد للتحصيل كما قال ابن خييم زمانى بهت ودرس وقيل وقالى * كه انسا ز اود كسب كالى * زمانى شعر و شرطج و حکايات * كه خاطر اراشود دفع ملالى في الانتقال من اسلوب الى اسلوب تعجيد كقول اهل الكهف من الجين الى اليسار من عهد بعيد (قال الحافظ) ارقال وقيل مدرسه حال دلم كرفت * يك جند نيز خدمت معشوق وى كتم (ان في ذلك) اي في جعل كل منهما كما وصف (لايات) بعبية كثيرة (لقوم يسعون) اي جماع تدبروا اعتبارا لمواظاة القرآن وتخصيص الايات بهم مع انها منصوبة لصلحة الكل لما تتم المتفعمون بها (قالوا) اي بنو مدج كافي الكاشفي (آتخذنا الله ولدا) اي تبناه وفي التبيان قالت اليهود عزربان الله وقالت النصارى المسيح ابن الله وقالت قريش الملائكة بنات الله (سبحانه) تزيه وتقديس له عما نسبوا اليه

من الولد وتجب لكم ثم الحقاء أماته تنزيه فلان قد بره اسمحه تسبعاى ازهمه تنزيها واما انه تهب فلانه يقال
 في مقام التهب سبحانه الله واستعمال اللفظ في الاقل حقيق وفي الثاني مجازى فان قلت لفظ واحد في معنيين
 حقيق ومجازى ممنوع قلت لا يلزم ان يكون استفادة معنى التهب منه باستعمال اللفظ فيه بل هي من المعاني
 الثواني كما في حواشي سعدى جلبي ورد في الاذكار لكل اعجوبة سبحانه الله ووجه اطلاق هذه الكلمة
 عند التهب هو ان الانسان عند مشاهدته الامر الجيب الخارج عن حد امثاله يستبعد وقوعه وتتفعل نفسه
 منه كأنه استقصى قدرة الله فلذلك خطر على قلبه ان يقول قدر عليه واوجده ثم تدارك انه في هذا الزعم مخطئ
 يقال سبحانه الله تنزيه الله تعالى عن الهز عن خلق امر عجيب يستبعد وقوعه لميقته بأنه تعالى على كل شيء
 قدر كذا في حواشي ابن السني في سورة النصر (هو الغنى) عن كل شيء وهو له لتنزيهه سبحانه فان اتخاذ الولد سبب
 عن الحاجة فيقتضه الضعيف ليتقوى به والضعيف يتعين به والدليل ايضا تنزيهه والحقير ليشتبه به وكل ذلك علامة
 الاحتياج (لما في السموات وما في الارض) اى من العقلاء وغيرهم وهو تقرر بل غناه وتحقيقه للملكية تعالى
 لكل ما سواه (ان عدكم من سامان بهذا) اى ما عندكم حجة وبرهان بهذا القول الباطل الذى صدر منكم
 فان نافية ومن رأيت لثا كيد النبي ولسطان مبتدأ والظرف المتقدم خبره وهذا متعلق بلسطان (اتقولون على
 الله ما لا تعلمون) توبيخ وتقرع على اختلافهم وجهلهم وفيه تنبيه على ان كل قول لا دليل عليه فهو جهالة
 وان العقائد لا بد لها من برهان قطعى وان التقليد فيها غير جائز (قل ان الذين يقولون على الله الكذب) باتخاذ الولد
 وازضافة الشريك اليه (لا يفلحون) لا ينجون من مكروه ولا يفلحون بمطلوب اصلا (متاع في الدنيا) جواب
 سؤال كان قائلا قال كيف لا يفلحون وهم في الدنيا با انواع ما يفلحون به فقل ذلك متاع يسر في الدنيا زائل
 لا بقاء له وليس يفوز بالمطلوب (ثم اينما من رحمهم) اى بالموت (ثم يقيمهم العذاب الشديد بما كانوا يكفرون)
 فيبقون في الشقاء المؤبد بسبب كفرهم المستمر في الدنيا فابنهم من الفلاح قل في التاويلات النعمية في الدنيا
 ما ذا قوام العذاب لانهم كانوا اياما والنام لا يبعد الم شيء من الجراحات والناس ينام فاذا ما قوا اتهموا مردمان
 غافلين ازعجبي * همه كويد بحضرتك ما تند * ضرر غفلتي كى ويوزند * چون بيمرد آنكهى داند
 وفي الايات نهى عن الشرك والكذب وفي الحديث الا أخبركم بشئ امر به نوح عليه السلام انه فقال يا بنى امرئ
 يا صبرين وانما نهى عن امرين امر ان تقول لا اله الا الله وحده لا شريك له فان السماء والارض لوجعلتا في كفة
 ولا اله الا الله في كفة لرجح لا اله الا الله وامر ان تقول سبحانه الله وبجمده فانه صلاة الملائكة ودعاء الخلق
 وبها يرزق الخلق وانما لانه لا يشرك بالله شيأ فان من اشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة وانما نهى عن الكبر
 فان احد الايدخل الجنة وفي قلبه مثقال حبة من خردل من كبر اى ان الله اذا اراد ان يدخل الجنة نزع
 ما في قلبه من الكبر حتى يدخلها بلا كبر ولا يذخلها دون مجازاة ان جازاه ولا يذخلها مع المتقين اول وهله يقول
 الفقير الظاهر انه زجر بماتق التشديد وليس المراد كبر الكفر لانه جاء مقابله والحاصل ان الكبر وهو الارتفاع على
 الناس واحتقارهم من اكبر الى اقرب من الكفر في الجزاء * مثله ترك الصلاة كجاء من ترك الصلاة متعمدا فقد
 كفر وفي الحديث بر الوالد بن يزيد في العمر والكذب ينقص الرزق والدعاء يرد القضاء وراه الاصحابى اما الاول
 فوارد على طريق القرض وحث على البر بطريق المبالغة بان له من الاثر في الخير ما لو امكن ان يسطط في عمر البار
 لكان ذلك ويجوز فرض المحال اذا علمت بذلك حكمة قال تعالى قل ان كان للرحمن ولد واما الثاني فعنه ان الكذب
 يمحى بركة الكذاب فيكون في حكم الناقص ويجوز له في فرض المحال اى لو كان شيء ينقص الرزق لكان هو الكذب
 واما الثالث فالمراد ان الدعاء يرد القضاء المطلق الذى توقف رده على اسباب وشرط لا القضاء المبرم الذى
 لا يقبل التغير اصلا فعلى العاقل ان يجهتد في تحصيل التوحيد الحقاني برعاية الامور الشرعية والالتزام بها
 الله تعالى عنه من المهرمات القولية والفعلية والاجتناب عن المشاغل القلبية والاحتراز عن الميل الى ما سوى
 الحضرة الاحدية فان الرجوع الى تلك الحضرة لالى غيرها والتوحيد حقيقة مقبولة ولا يقبل الله احد الاية
 والشرك سبب لعذابه كما قال تعالى ثم نذيقهم العذاب الشديد وفيه اشارة الى ان عذاب الدنيا بالنسبة الى عذاب
 الآخرة كالعذاب اذ كلما انتقل المرم من طور الى طور يجد الامر على الشدة وهو كذلك مبتدأ ومعادا الامن
 تداركه الله تعالى بعنايته وخصه بتوفيق خاص من حضرته (وانل علمهم) اى على المشركين من اهل مكة

(بأنوح) خبر مع قومه لينزروا بذلك عما هم عليه من الكفر والعناد وقال في البستان كان اسم نوح شاكرا
وانما سمى نوحا لكثرة نوحه وبكائه من خوفه الله وهو اول من امر بنسخ الاحكام وامر بالشرائع وكان قبله نوح
الاخت حالا فم ذلك على عهده وبعثه الله نبيا وهو موثد ابن اربع مائة وعشرين سنة (أقال) معمول لنبا
لا قوله اقل لانه مستقبل واذماض والمراد بعض نباء عليه السلام لا كل ما جرى بينه وبين قومه (لقومه)
اللام للتبليغ (يا قوم) اي كروم من (ان كان كبر عليكم) اي عظم وشق (مقامي) اي تقسي كما يقال فقلته لمكان
فلان اي فلان ومثله قوله تعالى ولن خاف مقام ربك اي خافه به اوتياي ومكثي بين ظهرانيكم مدة طويلة
وهو الف سنة الاخسين عاما اوتياي (وتذكيري) يند دادن من شمارا (بايات الله) بعلمتها اروشن
بروحانية خدا فانهم كانوا اذا وعظوا الجماعة يقومون على ارجلهم لكون ذلك ادخل في الاسماع كما يحكي
عن عيسى عليه السلام انه كان يعظ الحواريين فانما هم قعود فيحصل ان يستقلوا ذلك وكان حسان وهو رجل
بليغ من العرب يقوم ويكفي على عصاه ويسرد الالفاظ وكرامى الوعظ اليوم بدل من القيام وكان عليه السلام
يخطب على منبر من طين قبل ان يتخذ المنبر الذي هو من الشجر وكان له ثلاث درجات ولم يزل على حاله حتى زاد
مر وان في خلافة معاذية ست درجات من اسفله (فعلى الله توكلت) جواب للشرط اي دمت على تخصيص
التوكل به فتوفيهن الامور اليه فانه معني فناصرى فيما اردتم من القتل والاذى وانما سأل على دوام التوكل
واستمراره لثبانه عليه السلام متوكل على الله دائما كبر عليهم مقامه اول بكبره وقال ابن الشيخ الاظهران
يقال الجواب محذوف اي فاعفوا ما شئتم والمذكور تعليل لعدم مبالاة بهم (فاجعوا امركم) بقطع الهمة
من الاجماع وهو العزم يقال اجعت على الامر اذا عزمت عليه فهو يعتدي بعل الا ان حرف الجر حذف
في الآية واصل الفعل الى المجرود بنفسه وقال ابو الهيثم اجمع امره جعله مجموعا بعد ما كان متفرقا وتفرقه
انه يقول مرة فاعل كذا واخرى كذا واذ اعزم على امر واحد قد اجعته اي جعله جميعا والمعنى فاعزموا على امركم
الذي تريدون في من السعي في اهلاككم (وشركاكم) بالنصب على ان الواو بمعنى مع اي مع اكلتكم التي تزعمون
ان حاكمكم تقوى بالتقرب اليها واجتمعوا فيه على اي وجه يمكنكم قال الكاشاني ملخص ابنتك شامسه
يقصد من اتفاق كنيده (ثم) للتراخي في الزمة (لا يكن امركم) ذلك (عليكم عمة) اي مستورا من عمة اذا ستره
واجعلوه ظاهرا مكشورا فاجتمعوا في ثوبه فان السر اقرب اليه لسد باب تدارك الخلاص بالهرب وانحوه بحيث
استحال ذلك في حق لم يكن للستر وجه (ثم اقضوا الى) اي ادوا الى واصلوا ذلك الامر الذي تريدون وامضوا
حافى انفسكم او ادوا الى ما هو حق عليكم عندكم من اهلاككم كما يقضى الرجل غريمه (ولا تظفرون) ولا تعلقوا
بل بمحاول ذلك باشد ما تقدرون عليه من غير انتظار وانما خاطبهم بذلك لظهار العدم المبالاة بهم وانهم لن يجدوا اليه
سبيلا وثقة بالله سبحانه وبما وعد من عصمته وحفظه (فان توليت) اي ان اعرضت عن نصيحتي وتذكيري
ودمت عليه وجواب الشرط محذوف اي فلا باعث لكم على التول ولا موجب وقوله تعالى (فما سألتكم)
مقابله وعظي وتذكيري عليه (من اجر) اي شئ من حطام الدنيا تؤدونه الي حتى يؤدي ذلك على نوايكم
اما لثقله عليكم او لكونه سببا لاتهمكم اي بان تقولوا انما يعظنا ويذكرنا طمعا لنيل الاجر والمال قبلنا
(ان اجرى الاعلى الله) اي ما نواي على العظة وانفذ كبرا اعليه يثبني به آمنتم او توليت (وامرت ان اكون من
الاسلمين) عن اسم وجهه لله فلا ياخذ على علم الدين شيئا وايضا ان المتعنف لخدمة لا يجوز ان ياخذ عليها اجرة
والانبياء والاولياء متعینون لخدمة الارشاد ومن علم بالحسبة ولم ياخذ له عوضا فقد عمل عمل الانبياء عليهم
السلام وقد جوز المتأخرون اخذ الاجرة على التلميح والتأذين والامامة والخطابة وغير ذلك لكن ينبغي لا اخذ
اخلاص النية في عمله والافتقار الى العبد قال السعدي زبان ميكندهم تفسير دان كه علم وادب مي فرود
بان به دين اي فرومايه ديني مخبره جوهر با نجيل عيسى مخبر واعلم ان المعلم الناصح اذا رغب في اصلاحك
واصلاح غيرك حتى يود لو ان الناس كلهم صلوا على يديه فانما رغب في ذلك ليكثر اتباع محمد صلى الله تعالى
عليه وسلم لما سمعه يقول اني مكاتبكم الامم وهذا مقام رفيع لغناه عن عطفه في ارشاده وانما فرضه امامة جاء
محمد وعليه عليه السلام ان رابطة العديبة كانت تصلي في اليوم واليلة الف ركعة وتقول ما يريد بها نوايا ولكن
ليس بها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ويقول للانبياء انظروا الى امر آت من امي هذا عمله في اليوم واليلة

فاذا تمكنت نية المعلم والعامل بهذا إيجاز يهما الله على ذلك من حيث المقام (فكذبوه) عطف على قوله قال لقومه
 اى اتل عليهم يا نوح اذا قال لقومه كذا وكذا فاصروا على تكذيبه عمدا وعنادا فتولوا عن تكذيبه فحقت كلمة
 العذاب فاغرقوا (فخصيناه) من الفرق والفاء فصحة تفصح عن كون الكلام مستملا على الحذف والتقدير كما قدرنا
 (ومن) استقر معه في الظلمة وكانوا ثمانين اربعة رجال واربعين امرأة كآل البستان وخصيناهم في هذا المكان
 فان انجاهم وقع في الظلمة فعلى هذا يتعلق في الظلمة بخصيناه وعلى الاقل يتعلق بالاستقرار الذى يتعلق به معه
 (وجعلناهم خلائف) اى سكان الارض وخلفاء من غرق وهلك قال في البستان لما خرجوا من السفينة ماؤوا
 كاهم الا اولاد نوح سام وحام ويافث ونساؤهم كما قال تعالى وجعلنا ذرية هم الباقين فتولدوا حتى كثروا فالعرب
 والهم والفرس والروم كاهم من ولد سام والحبش والسند والهند من اولاد حام ويا جوج وما جوج والسقلاب
 والترل من اولاد يافث (واغرقنا الذين كذبوا باياتنا) بالطوفان قال حضرة الشيخ المشهور بافتاده تأنيط طوفان نوح
 يظهر في كل ثلاثين سنة مرة لكن على الخفة تقع مطر كثير ويغرق به بعض القرى والسيوت من السيل (فاظفر كنف
 كان عاقبة المنذرين) وهم قوم نوح وفيه تحذير لمن كذب الرسول بتسليته محالست چون دوست دارد ترا
 كه دوست دشمن كذا در ترا (ثم بعثنا اى ارسلنا) من بعده اى بعد نوح (رسلا) التكرير للتخفيف ذانا ووصفا
 اى رسلا كراما ذوي عدد كثير (الى قومهم) كل رسول الى قومه خاصة كما يستفاد من اضافة القوم
 الى ضميرهم مثل هو دالى عاد وصالح الى عود وبرايم الى قوم بابل وشعيب الى قوم الابكة واهل مدين وغير ذلك
 من قصصهم ومن لم يقص (فجاؤهم) اى جاء كل رسول قومه المخصوصين به (بالبينات) بالهجرات الواضحة مثبتة
 لدعواهم والباء اما متعلقة بالفعل المذكور على انه التعدية او محذوف وقع حالا من ضمير جاؤا اى ملتبس
 بالبينات والمراد جاء كل رسول بالبينات الكثيرة فان مراعاة انقسام الاحاد الى الاحاد اتقاهم فيما بين ضميرى
 جاؤهم (فما كانوا يؤمنوا) اى فاسمع وما استقام تقوم من اولئك الاقوام في وقت من الاوقات ان يؤمنوا بل كان
 ذلك متعاضدا منهم لشدة شكيتهم في الكفر والعناد (فما كذبوا به من قبل) ماموصولة عبارة عن جميع الشرائع
 التى جاء بها كل رسول اصولها وافروعهما والمراد بيان استمرار تكذيبهم من حين مجئ الرسل الى زمان الاصرار
 والعناد فان المحكى آخر حال كل قوم او عبارة عن اصول الشرائع التى اجعت على الرسل فاطبة والمراد بيان
 استمرار تكذيبهم من قبل مجئ الرسل الى زمان مجيئهم الى آخره فالتكى جميع احوال كل قوم ومعنى تكذيبهم بها
 قبل مجئ رسلهم انهم ما كانوا في زمن الجاهلية بحيث لم يسمعوا بكلمة التوحيد قط بل كان كل قوم من اولئك
 الاقوام يتسامعون بهما من بقايا من قبلهم كهود من بقايا عاد وادم من بقايا قوم نوح فيكذبون بها ثم كانت حالتهم
 بعد مجيئهم الرسل كحالتهم قبل ذلك كان لم يبعث اليهم احد وفيه اشارة الى ان اهل الفترة مؤخذون من جهة
 الاصول (كذلك) الكاف نعت صدر محذوف اى مثل ذلك الطبع والضم المحكم المنع زواله (طبع)
 مهورى نعيم (على قلوب المعتدين) المتجاوزين باختبار الاصرار على الكفر اعلم ان الله تعالى قد دعا السلك
 الى التوحيد يوم الميثاق ثم لما وقع التنزل الى هذه النشأة الجسمية لم يرزل الروح الانساني داعيا الى قبول تلك
 الدعوة الالهية والعمل بمقتضاها لكن من كان شقيا بالشقاوة الاصلية الازلية لما لم يقبلها في ذلك اليوم استمر
 على ذلك فلم يؤمن بدعوة الانبياء ومجهزاتهم فتكذب الانبياء مسبب عن تكذيب الروح وتكذيبه مسبب
 عن تكذيب الله تعالى يوم الميثاق وهم وان كانوا ممن قال بل لكن كان ذلك من وراء الجلب حيث سمعوا نداء
 السبت برى من وراءها فلم يفهموا حقيقة واجابوا بما اجاب به غيرهم لكن تقليد الانقياد وكان الله تعالى طبع
 على قلوب المكذبين للرسل بسوء اختيارهم وانما كهم في القى والضلال كذلك طبع على قلوب المنكرين
 للادب بسوء معاملاتهم وتهاكلهم على التقليد فادخل في قلوبهم الاعتقاد وما جرى على سنتهم الاقرار
 كما لم يدخل في قلوب الاولين التصديق ولم يصدر من سنتهم ما يستدل به على التوفيق ثم هم مع كبرهم قد جاؤا
 وذهبوا ولم يبق منهم اثر ولا اسم وسيطق بهم الموجودون ومن يلهم الى آخر الزمان (وفي المنشوى) منبرى
 كوكبه راجعا بمنبرى * يادرد روزگار منكرى * سكه شاهان همتى كرد در ك * سكه احديسين
 نامستقر * بر رخ نقره وباروى زرى * وانما بر سكه نام منكرى نسال الله سبحانه ان يجعلنا
 من اهل التوحيد ويخلصنا وايهكم من وطئة التقليد (ثم بعضنا من بعدهم) من بعد هؤلاء الرسل (موسى)

ابن عمران (وهرون) وهو اخو موسى اكبر منه ثلاث سنين (الى فرعون) بسوى وليدين مصعب باقاوس
 كفرعون ان زمان بود (وملأه) اى اشراف قومه وهو اكتفاء بذكر الجبل عن الكل (بأيات التبع
 وهى العصا واليد البيضاء والطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم والطمس وطلق مصر واضافها الى نفسه
 نيباعلى حروجهان حيز استطاعة العبد (فاستكبروا) الاستكبار ادعاء الكبر من غير استحقاق والقاء فصحة
 اى فأتياهم فبلغاهم الرسالة فاستكبروا عن اتباعها وذلك قول اللعين موسى عليه السلام اترك فينا وليدا
 ولبت فينا من همزك سنين (وكافوا قوما مجرمين) اى كانوا مع تادين لارتكاب الذنوب العظام فان الاجرام
 مؤذن بعظم الذنب ومنه الجرم اى الجنة فلذلك استهانوا برسالة الله تعالى عز وجل (فلما جاءهم الحق من عندنا)
 المراد بالحق الايات التسع التى هى حق ظاهر من عند الله يحلفه وبجهاده لا تخيل وتغويه ~~ص~~صنعهم
 (طالوا هذا) ابن كذا وأوردته ومهز نام كردة (لصحريين) ظاهر كونه صحرا (قال موسى) على طريقة
 الاستهزاء الانكارى التوبيخ وهو استئناف يابى (أتقولون للحق) الذى هو بعدئذ من المصر الذى
 هو الساطل الصب (لما جاءكم) اى حين مجيئه اياكم ووقوفكم عليه اومن اول الامر من غير تأمل وتدبر وكلا الحالين
 مما يتافى اقول المذكور والمقول محذوف دلالة ما قبله عليه اى أتقولون له انه لصحر وهو عملا يمكن ان يقوله
 قائل وينكم به مستكبر ويجوز ان يكون القول بمعنى العيب والطعن من قولهم فلان يخاف القالة اى العيب
 وبين الناس تقاول اذا قال بعضهم لبعض ما يسوءه ونظيره الذكر فى قوله تعالى سمعنا قى ذكرهم اى يعيبهم
 فيستغنى عن المفعول اى اتعيبونه وتطعنون فيه (أصحرا) الذى امره واضح مكشوف وثان مشاهد
 معروف بحيث لا يرتاب فيه احد ممن له عين مبصرة وهو انكار مستأنف من جهة موسى لكونه صحرا
 وتقديم الخبر للايدان بانه مصب الانكار (ولابغى الساحرون) جملة حالية من ضمير المايطين اى أتقولون انه
 صحر والحال انه لا يبلغ فاعله اى لا يظفر بمطلوب ولا يجومن مكره فكيف يمكن صدوره من مثلى من المؤيدين
 من عند الله القائلين بكل مطلب الناجين من كل محذور (قالوا) استئناف يابى كانه قيل فلما قال فرعون
 واصحابه لموسى عند ما قال لهم ما قال فقيل قالوا عاجزين عن الحاجة (أجنتنا) خطاب لموسى وحده لانه هو الذى
 ظهرت على يده مجزة العصا واليد البيضاء (لتلقننا) اى لتصرفنا واللام متعلقة بالجمي اى أجنتنا لهذا الغرض
 (عاجدنا عليه آياتنا) اى من عبادة الاصنام وقال سعدى المتقى الظاهر من عبادة غير الله تعالى فانهم كانوا
 يعبدون فرعون (وتكون لسلك الكبرياء) اى الملك لان الملول موصوفون بالكبر والتعظيم (فى الارض) اى ارض
 مصر فلا تؤثر اى استكمال رياسة انفسنا فلما بينوا ان سب اعراضهم عن قبول دعوتها هذان الامر ان صرحوا
 بالحكم المتفرع عليهم اقالوا (وما نحن لسلك جؤمنين) اى بمصدقين فيما جئنا به (وقال فرعون) للملأه بأمرهم
 بترتب مبادئ الزامها عليهم السلام بالقول بعد اليأس عن الزامها بالقول (اتقوا بكل ساحر عليم) يغنون
 السحر حاذق ما هرفيه ليعارضه موسى (فلما به السحرة) القاء فصحة اى فأقواه فلما جاؤا فى مقابلة موسى
 (قال لهم موسى القوا ما انتم ملقون) اى ملقون له كائنا ما كان من اصناف السحر وفى اجمام ما انتم تختصين له
 وتقليل واعلام انه لا شئ يلتفت اليه فان قيل كيف امرهم بالسحر والعمل بالمصر كفر والامر بالكفر كفر
 فالجواب انه امرهم بالقاء الحبال والعصى ليعلموا ان ما أتوا به عمل فاسد وسى باطل لانه امرهم بالسحر
 (فلما القوا) ما القوا من العصي والحبال واسترهبوا الناس وجاؤا بسحر عظيم (قال لهم موسى) غير مكثرت بهم
 وبما صنعوا (ما جئتم به السحر) اى الذى جئتم به هو السحر لا ما جاء به فرعون وقومه مصر من آيات الله سبحانه
 فاموصولة وقعت مبتدأ والسحر خبرها والحصر مستفاد من تعريف الخبر (ان الله سيبطله) اى سيحطه
 بالكلية بما يظهره على يدي من المجزة فلا يبق له اثر املا او يظهر بطلانه للناس واليه للتأكيد
 اذا جاء موسى والى العصا فقد بطل السحر والساحر (ع) صحرا بهزه يهلون زنادعين بأش (ان الله لا يصلح على
 افسدين) اى لا يثبت ولا يكد له ولا يديه بل يحقه ويهلكه ويسلط عليه الدمار قال القاضى وفيه دليل على
 ان السحر افساد وقوه لا حقيقة له انتهى وفيه بحث فانه عند اهل الحق ثابت حقيقة ليس مجرد افساد وقوه
 وكون اثره هو التحويل لا يدل على انه لا حقيقة له اصلا (ويحق الله الحق) انجبه من اورده ام اى يثبته ويقويه
 (بكلما به) ياوامره وقضاياء (ولو كره الجرمون) ذلك والمراد بهم كل من اتصف بالاجرام من السحرة وغيرهم

قال الكاشاني يعني حق سبحانه وتعالى بوعده نصرت وفاقا كندوا وخشم وكراحت دشمنان بالذندارد
 وارمشتوى معنوى اشارى بدین معنى هست * حق تعالى ازغم وخشم خصام * كى كذار
 اوليار اور عوام * مہ فندان نورسك وع كند * سلك زورماہ كى مرع كند * خمس خسانہ ميرو
 برزوى آب * اب صافى ميرو دى اضطراب * مصطنى مہميش كافد نيشب * زارمى ناپيدز كينه
 ولهب * آن مسجاردہ زندہ ميكنند * وآن جهود از خشم سبب ميكنند وفى الايات اشارة
 الى موسى القلب وهررون السر وفرعون النفس ومقاتلها وما يجرى بينهم من الدعوة وعدم القبول فان موسى
 القلب وهررون السر يدعوان النفس الى كلمة التوحيد وعبادة الله تعالى والنفس تدعى الربوبية ولا تبت اليها
 غير هواها وتمنع ان تكون السلطنة والتصرف لهما فى ارضها الوجود والله تعالى يعق الحق بكلمة لا اله الا الله
 ولو كره المجرمون من اهل الهوى من النفوس المتجردة الامارة بالسوء (قال الحافظ) اسم اعظم بكنهه كارخود
 اى دل خوش باش * كه بتليس ونحيل وپوسليان نشود يحكى ان الشيخ الحنيد العجمي اجتهد اربعين سنة
 لبنال السلطنة فلم يتيسر ثم جاء من اولاده سلاطين روافض كنهاده اسماعيل وشاه عباس وشاه طهماسب فمزهم
 الله تعالى على ايدى الملوك العثمانية فاندفع شرهم وارتفعت قننتهم من الارض فقد ظهر ان الحق من اهل الحق
 فهم كوسى وهررون واهل الباطل كفرعون وقد ثبت ان لكل فرعون موسى وذلك فى كل عصر اى ان ينزل عيسى
 عليه السلام ويقتل الدجال فان قلت ما الحكمة فى تسلط الظلمة على اهل الارض وقد استعبد فرعون
 بنى اسرائيل سبق كثيرة قلت تحصيل جوهرهم مما صابهم من غش الاتام ان كانوا اهلا لذلك والافه وعذاب
 عاجل يحكى ان عمر رضى الله عنه لما بلغه ان اهل العراق حصروا اميرهم اى رموه بالججارة خرج غضبان فضلى
 فسماها فى صلته فلما سلم قال اللهم انهم لبسوا على فالبس عليهم وعجل عليهم بالغلام الثقفى يحكم فيهم بحكم الجاهلية
 لا يقبل من محسنتهم ولا تجاوز عن مسيئتهم وكان ذلك قبل ان يولد الججاج فبأولاد كان من امره ما كان وفى الحديث
 يلد بمكة تبس من قريش اسمه عبدالله عليه مثل اوزار الناس قال صاحب انسان العيون هو عبدالله
 الججاج ولا مانع من ان يكون الججاج من قريش وفى حياة الحيوان ان العرب اذا ارادوا مدح الانسان قالوا اكبش
 واذا ارادوا ذمه قالوا تبس ومن ثمة قال صلى الله تعالى عليه وسلم فى الجمل التبسى المستعار (قاآن لموسى)
 فى مبدأ امره قبل القاء العصا وما ايمان السحرة فقد وقع بعده فلا يافى الحصر المذكورنا (الاذبية من قومه)
 اى الاولاد من اولاد قومه بنى اسرائيل حيث دعا اليا فلي يجيبوه خوفا من فرعون واجباته طائفة من شبانهم
 وذلك ان لفظ الذرية يعبر به عن القوم على وجه التحقير والتصغير ولا سبيل لجله على التحقير والاهانة ههنا فوجب
 حله على التصغير بمعنى قلة العدد او حدادته السن (على خوف) اى كاتين على خوف عظيم (من فرعون
 وملائكته) اى ملائكة الذرية ولم يؤث لان الذرية قوم فذكر على المعنى تخيصة آمنوا وهم يخافون من فرعون
 ومن اشراف بنى اسرائيل لانهم كانوا يمتنعون اعقابهم خوفا من فرعون عليهم وعلى انفسهم ويجوز ان يكون
 الضمير لفرعون على ان المراد بفرعون آله كعمود اسم قبيلة (ان يقتلهم) ان يعذبهم فرعون او يرجع آباؤهم
 الى فرعون ليردهم الى الكفر وهو يدل اشغال تقديره على خوف من فرعون فقتله كقولك اعجبني زيد على واسناد
 الفعل الى فرعون خاصة لا اله الا امر بالتعذيب قال فى التاويلات النجمية قاآن لموسى القلب اذرية من قومه
 وهى صفاته ويجوز ان تكون الهاء فى قومه راجعة الى فرعون النفس اى ما آمن لموسى القلب الابعض صفات
 فرعون النفس فانه يمكن تبديل اسماها بالذمية بالاخلاى الجيدة القلبية على خوف من فرعون وملائكته
 يعنى من خوف من فرعون النفس والهوى والنياوشم وانها بان يدلوها ما خلقتها الطبيعية التى جبلت النفس
 عليها وبهذا يشترى ان النفس وان تبدلت صفاتها بالامارية الى المظنة لا يؤمن بمكرها وتدلها من المظنة
 الى الامارية كما كان حال بلعام وبرصيصان يقتلهم بالذباوشم وانها اوجع النفس فتهوى الى امارتها انتهى *
 قال حضرة الشيخ الاكبر قدس سره الاظهر فى مواعج الخبوم وعلاجه المذمى فى الوصول رجوعه الى رعونته
 النفس واعراضها ولهذا قال اوسليان الداراني من رؤساء المشايخ لو وصلوا ما رجعوا وانما حرموا الوصول
 لتضييعهم الاصول فمن يخلق لم يخلق وعلازمة من صرح وصوله الخروج عن الطبع والادب مع الشرع وتابعه
 حيث سلك انتهى (وان فرعون لعالي فى الارض) لغالب فى الارض مصر ومتكبر وطاغ (وانه لمن المفسرين)

في الظلم والفساد بالقتل وسفك الدماء وفي الصكر والعنوق ادى الربوبية واسترق اسباط الالبياء
 وهم بنو اسرائيل فاتهم من فروع يعقوب بن اسحق بن ابراهيم عليهم السلام (وقال موسى) لما رأى تخوف
 المؤمنين منه (يا قوم) اى كروه من (ان كنتم آمنتم بالله) اى صدقتم به وبيانه وعلمتم ان ابصال المنازع ودفع
 المضار بقبضة اقتدار (فعليه توكلوا) ونقوابه واعتمدوا عليه ولا تخافوا احد غيره قال بعضهم وصف نوح
 عليه السلام نفسه بالتوكل على وجه يفيد الحصر فقال فعلى الله توكلت وموسى عليه السلام امر بذلك
 فظاهر ان هذه الدرجة فوق درجة نوح انتهى * يقول الفقير كان الكلام في القصة الاولى مع نوح وفي الثانية
 مع قوم موسى ولذا اقتصر نوح في تخصيص التوكل بالله تعالى على نفسه وموسى امر بذلك وذال لا يدل على
 رجحان درجته على درجة نوح في هذا الباب لثغائر الجهتين كالاجتناف على اولى الالباب (ان كنتم مسلمين)
 مستسلمين لقضاء الله محملين له وليس هذان تعليق الحكم الهى هو وجوب التوكل بشرطين مختلفين هما
 الايمان بالله والاسلام والازمان لا يجب التوكل بمجرد الايمان بالله بل ههنا حكمان على كل واحد منهما بشرط
 على حدة على وجوب التوكل على الايمان بالله فانه مقتضى له وعلى حصول التوكل ووجوده على الاسلام
 فان الاسلام لا يتحقق مع التخليط وتظيره ان احسن اليك زيد فاحسن اليه ان قدوت (فقالوا) يحجبين لمن غير
 ناهى في ذلك (على الله توكلنا) لانهم كانوا مؤمنين بمختلفين ولذلك اجبت دعوتهم ثم دعوا بهم فالتفت
 ربنا لا يجعلنا قسمة لاقوم الظالمين) اى موضع عذاب لهم بان تسلطهم علينا فيعدونا ويقتولنا عن ديننا
 (وتجنا بجهنم من القوم الكافرين) من كيدهم وشؤم مشاهدتهم وسوء جوارهم قال المنبى
 ومن نكد الدنيا على الحران يرى عدوا له مامن صدقته يد

وفي تقديم التوكل على الدعاء تنبيه على ان الداعي ينبغي ان يتوكل اولاً لتباج دعوته وحقيقة التوكل اسقاط
 الخوف والرياء عما سوى الله تعالى والاستغراق في بحر شهود المسبب والانقطاع عن ملاحظة الاسباب وقال
 بعضهم التوكل تعلق القلب بمجبة القادر المطلق ونسأله غيره بعلم ثبت لنفسه وللغيره قوة وتأثيرا بل كان
 متقاداً للحكم الاذلى بمثابة الميت في يد الفصال هرکه در بحر توکل غرقه کشت * همنش از ماسوی الله
 در کذشت * ابن توکل کرچه دار در بنجها * فهو حسيبه جند زانى كجها * ولما آمن هؤلاء الذرية بموسى
 واشتغلوا بعبادة الله تعالى لزهم ان ينشأوا مساجد للاجتماع فيها للعبادة فان فرعون كان قد ضرب مساجد
 بنى اسرائيل حين ظهر عليهم لكن المالم يقدروا على اظهار شعائر دينهم خوفاً من اذى فرعون امر وابتغوا
 المساجد في بيوتهم كما كان المؤمنون في اقل الاسلام يعبدون ربهم سرا في دار الارقم بمكة وذلك قوله تعالى
 (واوحينا الى موسى واخيه) هرون (ان) مفسرة للمفعول المقدراى اوحينا اليهما شيأ هو (سواء لقومك بمصر
 يوتوا) قال توه المكان اذا اتخذ مباءة ومنزلاً والمعنى اجعل بمصر المعروفة او الاسكندرية كمأوى الكواشي يوتوا
 من بيوت مباءة لقومك ومرجعاً يرجعون اليها للسكنى والعبادة (واجعلوا) انما وقومك (يوتكم) تلك (قبله)
 مساجد متوجهة نحو القبلة وهي الكعبة فان موسى عليه السلام كان يصلي اليها (واقموا الصلاة) فيها وهذا
 ينبى ان الصلاة كانت مفروضة عليهم دون الزكاة لعل ذلك لفقراهم (وبشر) يا موسى لان بشاراة الامة وطبيعة
 صاحب الشريعة (المؤمنين) بالنصرة في الدنيا لاجابة دعوتهم والجنة في العقبى وفي الآية اشارة الى ان السلاط
 ينبغي ان لا يتخذوا المنازل في عالم النفس السفلية بل يتخذوا المقامات في مصر عالم الروحانية ويشيخوا الصلاة
 اى يدبوا العروج من المقامات الروحانية الى قربان والمواصلات الربانية فان سائر الممكآت مناهة وذوقه منقطع
 واماسير الواجب فغير مستله وذوقه آتم في الدنيا والاخرة وذوقه من سيرة وذوقه لا يابوياً لانه لا يمان الحان وجميع
 ذوق الرجال با انواع الكرامات لا يعادل محنة اهل القاء عند الله وان تألموا هانا ولكن ذلك ليس بالم بل اشد والالم
 فيما اذا رأى اهل الذوق مراتب اهل القاء فوقهم واقفه التآلم من تقدمهم وغبطة موسى عليه السلام لبله المعراج
 بنينا عليه السلام من هذا قبيل ثم هذا بالنسبة الى من كان في التنزل والارتداد واما من بقى في الوصلة
 فلا تألم له عن شئ ولا متغرفوا الحقيقة كمافي الواقعات المجردة ثم ان الاثلاء ماض الى يوم القيامة قال حضرة
 الشيخ الاكبر قدس سره الاظهر اعلم انه لا يد لجميع بنى آدم من العقوبة والالام شيئاً بعد شئ الى دخولهم الجنة لانه
 اذا انتقل الى البرزخ فلا بد له من الالام اذناه سؤال متكرر ونكير فاذا بعث فلا بد من الالام الخوف على نفسه او غيره واول

الالم في الدنيا استهلال المولود حين ولادته صار خالما يجده من مفارقة الرحم وسخفوته فيضربه الهوا عند خروجه من الرحم فيصيح بالمد فيبكي فان مات فقد اخذ حظه من البلاء انتهى كلامه * وكان امية بن خلف يعذب بلالا رضي الله عنه لاسلامه فيطرحه على ظهره في الرمضاء اى الرمل اذا اشتدت حرارته لوضعت فيه قطعة لحم لتخفف ثم يامى بالحضرة العظيمة فتوضع على صدره وهو يقول احدا حادى الله احدا فيخرج من مرارة العذاب بمجلاوة الايمان وقد وقع له رضى الله تعالى عنه انه لما احتضر وسع امرائه تقولوا حزنناه ما يقول واطرباه غدا نلقى الاحبة بمجد او حزنه فكان يمزج مرارة الموت بمجلاوة اللقاء وقد اشير الى هذه القصة (في المنشوى) كفت جفت امشب غريبي مبروي * انباي خويش غائب ميسوى * كفت في بلكه امشب جان من * مبريد خود از غريبي در وطن * كفت رويت را بجا نينم ما * كفت اندر حلقه خاص خدا * كفت ويران كشت ابن خانه دويغ * كفت اندر مه نكر متكر بيج * كرد ويران نا كند معمورتر * قوم ابنه بود خانه مختصر * من كدا بودم درين خانه جوجاه * شاه كشم قصر بايد پهر شاه * قصرها خود مرشاهرا مانس است * مرده واهانه و مكان كورى بس است * انباي و انتك امد ابن جهان * چون شهان وقتند اندر لاسكان * مردگان را ابن جهان بقودفر * ظاهرش زفت و يعنى تنكتر * كز بودى تنك ابن افغان ز جيبست * چون دوتا شاهر كه دروى ميش زيبست * دروزن خواب چون ازاد شد * زان زمان ينكر كه جان چون شاد شد * وحاصله ان الله تعالى خلق العوالم على التفاوت وجعل بعضها اوسع من بعض واضيق الكل الدنيا واوسعها عالم الامر والشان ولكون الانبياء موكل الاولياء اصحاب السلوك والعروج كانوا باجسادهم في الدنيا وارواحهم عند الحضرة العليا فلا حرم من كل العوالم بالنسبة اليهم على السواء فلذا اتأذون بشئ اصلا ولا يخافون غير الله تعالى واما غيرهم فليسوا بهذه المرتبة فلهم الاختلاف احوالهم في السر والعلانية وغفلوا عن التوجه وحسن التوبة ومن الله العصمة والتوفيق (وقال موسى ربنا انك انت فرعون وملاه و فرنة) اى ما يترين به من اللباس والمراكب ونحوهما (واسوالا في الحياة الدنيا) وانواعا كثيرة من المال كالنقود والمتاع والضياع ابن عباس فرموده كه از فسطاط مصر نازمين حسنه كوهها كه در معادن ذهب و فضه و ذر جرد بود همه تعلق بفرعون داشت وفرمان او درين مواضع بود بدین سبب مال بساير بنصر في قطر آدم ومقتول ومقتول شند وسبب ضلال واضلال شد كمالا (ربنا) تكرير للاول اى آيتهم وملاه هذه الزينة والاموال (ايضلاوعن سبيلك) اى ليكون عاقبة امرهم ان يضلوا عبادا عن طريق الايمان فاللام للعاقبة كما في قوله

اموالنا الذي الموات نجتمعها * و دورنا لخراب الدهر نبنيها

اولا جل ان يضلوا عن سبيلك فاللام للتعليل لاحقيقة بل مجازا لان الله تعالى آتاهم ذلك ليؤمنوا ويذكروا نعمته فتوسلوا به الى مزيد النعمى والكفر فاشبهت هذه الحالة حال من اعطى المال لاجل الاضلال فوردت الكلام بلفظ التعليل بناء على هذه المشابهة وفي الاية بيان ان حطام الدنيا سبب للضلال والاضلال فان الانسان ليطغى ان رآه استغنى ومن رأى الضعيف في زينة ورفاهية حال يغنى ان يكون له مثل ذلك كما قالوا يا ليت لنا مثل ما اوتى قارون لما خرج في زينة ولذا حذر عن محبة الاغنياء ونبأنا المولود وفي الحديث لا تقبال سوال المولى يعنى الاغنياء وعن ابى الدرداء رضى الله عنه لان اقع من فوق قصر فانطم اى انكسر احب الى من مجالة الغنى وذلك لان مجالسته سارية وصعبته مؤثرة * باد چون بر فضاي بد كذرد * بوي بد كير داز هو اى حيث * وقال ابو بكر رضى الله عنه اللهم ابسط لى الدنيا وزهدي فيها ولا تزها عني وترغبني فيها (ربنا اطمس على اموالهم) دعاء عليهم بعد الانذار وعلمه ان لا سبيل الى ايمانهم وانما عرض اضلالهم اوليا ليكون مقدمة لهذا الدعاء وانهم مستحقون له بسببه واصل الشمس المحرقة والاثار والمعنى اذهب منقصها واسحقها وغيرها عن هيئتها لانهم يستعينون بعمسك على معاصيك وانما امرتهم بان يستعينوا بها على طاعتك وسلوك سبيلك فالوا صارت درايمهم وذنابهم وطعامهم من الخبز والاشول والعدس وغيرها كلها مجارة مصورة منقوشة على هيئتها وكذلك البيض والمثاقني ومائر اموالهم وهذه احدى الايات التسع (واشد على قلوبهم) اصل الشد الايناق والمعنى اجعلها قاسية واجزم عليها للتلايد خلها الايمان (فلا يؤمنوا) جواب للدعاء (حتى يروا) اى ليروا والى ان يروا (العذاب الالم)

اى يعاينوه ويوقوا به بحيث لا يستفهم ذلك اذ ذلك كان كذلك فانهم لم يؤمنوا الى الفرق وكان ذلك ايمان باس
 فلم يقبل (قال) الله تعالى (قد اجبت دعوتكم) يعنى موسى وهرون لانه كان يؤمن والتا من دعاء ايضا لان
 معناه استجب (فاستجيا) فاستجاب على ما نفع عليه من الدعوة والزام الحجة ولا تستجلا فان ما طلبناه كائن في وقته
 لا محالة وفي الكواشى الاستقامة في الدعاء ان لا يرى الاجابة حكرا واستدراجا وتائرا خيرا طاردا وابعادا (ولا تتبعان
 سبيل الذين لا يعقلون) اى بعدات الله تعالى في تعليق الامور بالحكم والمصالح اوسبيل الجوهلة في الاستعمال
 (مصرع) كارهاموقوف وقت ايدنكم داريد وقت روى ان موسى عليه السلام اوفرعون وهو الاول
 كافى حوائجى سعدى الحق مكث فيه بعد الدعاء اربعين سنة قال على رضى الله عنه جعل في يديك مفاتيح
 خزائنه بما اذن لك فيه من مسئلة فما شئت استغثت بالله عما يواب نعمته واستطرت شأنيب رحمة فلا يظنك
 ابتداء اجابته فان العطية على قدر النية وربما اخرت عنك الاجابة ليكون ذلك اعظم لاجرا سائل واجزل لعطاء
 الا مل في الحديث ما من داع يدعو الا استجاب الله له دعوته لو صرف عنه مثلها لسوا او حط من ذنوبه بقدرها
 ما لم يدع باثم او قطيعة رحم اى لم يدع حال مقارنة اثم او قطيعة رحم كافى شرح العقائد رمضان (وفي المتنوى)
 جرت قبش كه برارد بنده دست * هم دعا وهم اجابت از نواست * هم زاول تودهي ميل دعا * تودهي
 آخر دعاها را جرت (وفيه ايضا) دادم فرعون را صدمك ومال * تا بكر داد و دعوى عز وجلال * درهمه
 عرش نديد او در دست * تا تاك السوى حق آن بد كهر * درد آمد هم ترا زمك جهان * تا بخوانى
 مر خدا را در نهان * ومن شرائط الدعاء الذلة فان الاجابة مترتبة عليها كالنصر كما قال تعالى ولقد نصركم الله يدر
 وانتم اذ لم تعلم اى يزيد البسطاى قدس سره انه قال كابدت العبادة ثلاثين سنة قرأت قائلا يقول لى بالبريد
 خزائنه معلومة من العبادة ان اردت الوصول اليه فعليك بالذلة والانقمار (كما قال الحافظ) فخر وخسته بدر كاهت
 امدم رحى * كه جردى نيام نيست هيچ دست او برز وفي الآية بيان جواز الدعاء السوء عند مساس
 الحاجة اليه وقد صدر من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ايضا حيث دعا على مضر حين بالغوا في الاذية
 له عليه السلام فقال اللهم اشد وطأ اثمك على مضر واجعلها سني كسني يوسف يعنى خذهم اخذنا شديد او عني
 بسني يوسف السبع الشداد فاستجاب الله دعاءه عليه السلام فاصابهم سنة اكلوا فيها الجيف والجلود والعظام
 والعهن وهو ابرو الدم اى يخلط الدم باوبار الابل وقبوى على النار وصاروا واحد منهم يرى ما بينه وبين السماء
 كالدخان من الجوع * ثم ان العذاب الاليم للنفس فطامها عن شهواتها وما لو فاته اقمى لانؤمن بالآخرة
 على الحقيقة ولا تلك سبيل الطلب حتى تذوق الم ذلك العذاب فان ذلك موت لها معنى ولا يبتبه الناس الا بعد
 الموت باقتنائها والى اكم عن ردة الغفلات (وجاوزنا بنى اسرائيل البحر) هو من جاوز المكان اذا غطاه وخلفه
 والباء للتعدي اى جعلناهم مجاوزين البحر بان جعلناه يسا وحفظناهم حتى بلغوا الشط (قال الكاشاني)
 چون عذاب آن قوم رسيد وحي آمد بموسى عليه السلام با قوم خود از مصر برون رو كه قطبان راهنك عذاب
 رسيد موسى عليه السلام با جاعت بنى اسرائيل متوجه شام شدند و بكار قدر باى قلم رسيد عدد باشكافته
 شد و بنى اسرائيل بسلامت آن دريا را بگذشتند چنانچه حق سبحانه و تعالى مي فرمود و جاوزنا بنى اسرائيل
 البحر و بگذراندن فرزندان يعقوب را از درياى قلم بسلامت (فأتبعهم) يقال تبعته حتى اتبعته اذا كان سبقك
 فلفطته اى ادر كهم ولحقهم (فرعون وجنوده) حتى ترا من القتتان وكاد يجمع الجمعان (بغيا وعدوا) اى حال
 كونهما باغين في القول ومعتدين في الفعل اولى بالى والعدوان على انهما معقولان من اجلهما (كما قال الكاشاني)
 بغيا * بر اى ستم كردن بنى اسرائيل وعدوا از جهت و از حد برون بردن از جغاي ايشان وذلك ان موسى
 عليه السلام خرج بنى اسرائيل على حين غفلة من فرعون فلاح به تبعهم حتى لحقهم ووصل الى الساحل
 وهم قد خرجوا من البحر وملكهم باق على حاله يساقسلكه بجنوده اجمعين (قال الكاشاني) پس چون بكاردريا
 رسيدند واسب فرعون بسبب بوي بادبان كه جبرائيل سوار بود بر يادو آمد و لشكر متابعت نمود همه
 خود را در دريا افتكندند و فرعون غي خواست كه بدو يادو آمد اما مركب او راى برد فلما دخل آخرهم وهم اولهم
 بالخرج غشيم من اليم ما غشيم (حتى اذا ادركه الفرق) اى لحقه وواجه واحاط به (قال فرعون) (امنت انا)
 اى بانه والضمير للسان (لا اله) نيست معبودى مستحق عبادت (الا الهى) مكران خدايى كه بدعوت

موسى عليه السلام (آمنت به بنو اسرائيل) لم يقل كما قاله الصورة آمنتا رب العالمين رب موسى وهرون
 بل عبر عنه بالموصول وجعل صلتها ايمان بني اسرائيل به للاشعار برجوعه عن الاستعصاء وبأساعه لمن كان
 يستبهمهم طمعا في القبول والانتظام معهم في سلك النجاة كذافي الارشاد يقول القليل في قول ذلك المخذول
 رآيعة التقليد ولم يقل ولوعك يجعل التحقيق لقوال آمنت بالله الذي لا اله الا هو (وانا من المسلمين) اي
 الذين اسلموا نفوسهم لله اي جعلوها سالمة خالصة له تعالى (الا ان) مقول لقول مقدر معطوف على قال اي قيل
 الا ان تؤمن حين يفت من الحياة ويقت بالمات (وقد عصيت قبل) حال من فاعل الفعل المقدري والحال
 قد عصيت قبل ذلك مدة عمره (وكنت من المفسدين) اي الغالين في الضلال والاضلال عن الايمان فالقول
 عبارة عن عصيانه الخاص به والثاني عن فساده الراجع الى نفسه والساري الى غيره من الظلم والتعدي
 وصدي بنو اسرائيل عن الايمان جاء في الاخبار عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه قال غار النبل على عهد فرعون
 فاناه اهل مملكته فقالوا ايها الملك اجرنا النبل فقال اني لست براض عنكم حتى قالوا ذلك ثلاث مرات فذهبوا
 فانوه فقالوا ايها الملك ماتت البهائم وهلك الصبيان والابكار فان لم نجعل النبل اتخذنا الها غيرك فقال لهم
 اخرجوا الى الصعيد فخرجوا ففتني عنهم بحيث لا يرونه ولا يسمعون كلامه والصق خده بالارض وشار بالسبابة
 فقال اللهم اني رجعت اليك بخروج العبد الذليل الى سيده واني اعلم انه لا يقدر على اجراءه غيرك فاجره فقام
 لجرى النبل جريا فاناهم فقال لهم اني اجر بكم النبل فقال خروا له سجدا يقول الفقير هذا الابدل على ايمان
 فرعون وذلك لان الايمان وان كان عبارة عن التصديق والاقرار وصاحبه ينبغي ان لا يكون كافرا بشئ
 من افعال الكفر والفاظه ما لم يتحقق منه التكذيب والانكار الا ان من المعاصي ما جعله الشارع امارا للتكذيب
 ومنه دعوة فرعون الى عبادة نفسه ورضاه عن عبود قومه وضو ذلك فمع ذلك لا يكون مؤمنا البتة قالوا
 عرض له جبريل يوما فقال ايها الملك ان عبدك مملكته على عبيدي واعطيه مغانع خزائي وعاداني واحب
 من عادته وعادى من احببته فقال له فرعون لو كان لي ذلك العبد لغرفته في بحر القلزم فقال جبريل ايها الملك
 اكتب لي بذلك كما قاله فدعا جبريل وقمر طاس فكتب فرعون فيه يقول ابو العباس الوليد بن مضع جبريل
 العبد الخارج على سيده الكافر نعماء ان يفرق في البحر فلما لجه الفرق ناوله جبريل خطه فعرقه فقال جبريل
 هذا ما حكمت به على نفسك قالوا نكب عن الايمان اي عدل واعرض عنه اوان بقاء التكليف والاختيار
 وبالحق فيه حين لا يقبل حرما على القبول حيث كرم المعنى الواحد ثلاث مرات ثلاث عبارات حيث قال اولا
 آمنت وقال ثانيا لا اله الا الذي آمنت به بنو اسرائيل وقال ثالثا وانا من المسلمين وكانت المرة الواحدة كافية حين
 بقاء التكليف والاختيار وايمان اليائس موقوف من جهة الرد والقبول وان كان من مقام الاحتضار فردود
 والاغلا والاحتضار لا يكون الا في النفس من الداخل والخارج كما في اسئلة الحكم وهو مقبول عند الامام
 مالت حكما بالظاهر كما لو من عند سبب والمؤمن عند اقامة الحد عليه قبل ايمانه وعلى هذا بنى كلامه
 حضرة الشيخ الاكبر المالكي في الفصوص حيث ذهب الى ايمان فرعون ثم فوض (قال يوم نصيبك) اي بعدك
 ونفرك كما وقع فيه قومك من قعر البحر وشجعك طافيا او لتقبل على بقية من الارض ليرد بنو اسرائيل
 ويحققوا بهلاكك والنصوة المكان المرتفع الذي تظن انه تقاؤك لا يعلوه السيل (بيدك) الباء للمصاحبة
 كما في قوله نزع زيد بعشيرته وهذه الباء يصلح في موضعها مع وهو مع مدخوله في موضع الحال من ضمير المخاطب
 اي نصيبك ملا بآيدك فقط لامع روحك كما هو مطلوبك فهو قطع لطمعه بالكلية او كما لا سوا من غير نص
 لثلاثي شبة في انه بذلك او غيرا من غير لباس اودركه وكانت له درع من الذهب يعرف بها والعرب تطلق
 البدن على الدرع قال البيهقي البدن الدرع الذي يكون قصيرا النكمين (لتكون لمن خلفك آية) لمن رآه علامة
 وهم بنو اسرائيل اذ كان في نفوسهم من عظمتهم ما خيل اليهم انه لا يهلك حتى كذبوا موسى عليه السلام
 حين اخبرهم بفرقه الى اعيانهم ومطر وحاعلى عمرهم من الساحل فغيرا احمر كانه واذ بروي ان قامته كانت
 سبعة اشبار وطمته ثمانية اشبار واولن يأتي بعد ذلك من الام اذا سمعوا آل اسرئيل من شاهد آية عبرة ونكالا
 من الطغيان اوجه بدلهم على ان الانسان وان بلغ الغاية القصوى من عظم الشأن وعلو الكبرياء وقوة السلطان
 فهو لهول مقهور بعيد عن مظان الربوبية بشدة كخود الزعرقة شدة درك داب فانه اندجرا صاى انا ربكم

الاهلي بسبع جهانيان رساند * عاجزی کو اسر خواب و خورست لاف قدرت زندجه بضرست *
 انكه در قس خود زبون باشد * صاحب اقتدار چون باشد ثم قوله تعالى آلا ان الى قوله آية من كلام
 جبريل كما قال الكاشاني بعد ان ذكره فرعون ابن سخن گفت حق تعالى بجبريل در جواب او فرموده الان الخ
 وقال في الكواشي وخاطبه كخطاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اهل القلب انتهى وذلك ان الله تعالى لما هزم
 المشركين يوم بدر امر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان يطرح قتلاهم في القلب ثم جاء بعد ثلاثة ايام
 حتى وقف على شفير القلب * وجعل يقول يا فلان ابن فلان ويا فلان ابن فلان هل وجدت ما وعد الله ورسوله حقا
 فاني وجدت ما وعدني الله حقا بنس عشرة التي كنتم كذبتموني وصدقني الناس واخبرتموني وآتوني الناس
 وما تلتموني ونصرتي الناس فقال عمر رضي الله عنه يا رسول الله كيف تكلم اجساد الارواح فيها فقال عليه السلام
 ما انتم يا سجع لما اتول منهم وفي رواية لقد سمعوا ما قلت غير انهم لا يستطيعون ان يردوا شيئا وعن قتادة احياء الله
 حتى سمعوا كلام رسول الله في بياضهم وتصفيرها وتقمع وحسرة والمراء باحياءهم شدة تعلق ارواحهم
 باجسادهم حتى صاروا كالاحياء في الدنيا للقرض المذكور لان الروح بعد مفارقة جسدها يصير لها تعلق
 به او بما يسيق منه ولو عجب الذنب فانه لا يفتني وان اضمحل الجسم باكل القرب او باكل السباع او اطهر او اناثر
 وبواسطة ذلك التعلق يعرف الميت من رزوه وآنس به ويرد سلامه اذا سلم عليه كما ثبت في الاحاديث والغالب
 ان هذا التعلق لا يصير به الميت حيا في الدنيا بل يصير كالتوسط بين الحى والميت الذي لا تعلق لروحه بجسده
 وقد يقوى ذلك حتى يصير كالحى في الدنيا وعله مع ذلك لا يكون فيه القدرة على الافعال الاختيارية فلا يخالف
 ما حكى من السعدا تشوا على انه تعالى لم يخلق في الميت القدرة والافعال الاختيارية هذا كلامه والكلام
 في غير الانبياء وشهد الله المعركة واما ما تعلق ارواحهم باجسادهم تصير به اجسادهم حية كحياتها في الدنيا
 ونصير لهم القدرة والافعال الاختيارية كذا في انسان العيون (وان كثيرا من الناس عن آياتنا فلان لم يفتكروا فيها ولا يصبرون بها) (وفي المتنوى) في تراوى ظاهر طامق * في تراوى سر و باطن نبي *
 في تراشها مناجات وقيام * في تراوى زمان برهيز وقيام * في ترا حفظ زبان از ركس * في نظر كردن
 بعبرت بيش ورس * بيش چه بود با دهر ملك و نزع خویش * پس چه باشد مردن باوان بيش قالوا فرعون
 مع شدة شكته وفرط عداوته وحوال اليأس واما فرعون هذه الامة فقد قتله الله يوم بدر شر قتله ولم يصد منه
 ما يؤذن بآياته بل اشتد غيظه وغضبه في حق رسول الله وفي حق المؤمنين الى ان خرج روحه لعنه الله فصار
 اشدهم فرعون فطبعه العاقل من هذا ولبس عليه كل من سلك مسلكه في الكفر والظلم والعناد فنعوذ بالله
 رب العباد من كل شر وفساد ثم ان الله تعالى اهلك العذوق واخفى اسرار كليل وذلك لصدق ايمانهم وركبة بقيتهم
 كما ينبغي انه صاحب رجل في مجلس الشبلي قدس سره فطرحه في دجلة فقال ان صدق بوجه صدقه كانها موسى
 وان كذب غرق كما غرق فرعون كما في ربيع الارار فدل على ان النجاة في الايمان والعدل والصدق والهلالة
 في الكفر والظلم والكذب ولما كذب فرعون في دعوى الربوبية واستمر على اضلال الناس دعا عليه موسى كما سبق
 فاستجاب الله دعاءه ولا كلام في تأثير الدعاء مطلقا يحكى ان معاوية استجاب الله دعاءه في حق ابنه يزيد وذلك
 انه لم يلى عهده الى يزيد فخطب وقال اللهم ان كنت اتعاهدت ليزيد لما رايت من فعله فبلغه ما ملئته واعنه
 وان كنت اتعاهدتني حب الوالد لولده وانه ليس لما صنعت بها هلا فاقضه قبل ان يبلغ ذلك فكان كذلك
 لان ولايته كانت سنة ستين ومات سنة اربع وستين كما في الصواعق لابن حجر والهاصلى ان الافاق والانفس ملوثة
 بالآيات والعبرين لمعن مبصرة واذن واعية يرى الاثار المختلفة وسمع الاخبار المتواترة فبعثه اعتبارا الى ان
 يأتي اليقين ويسلم من آثار القهر المتين ولا يكون هبرة للغير بما اقترعه كل حين (ولقد بان في اسرائيل) اى اسكاهم
 واتزلناهم بعدما اتخيناهاهم واهلكناهم فرعون وقومه (مبوا صدق) من لا صالحا مرضيا ومكانا محمودا وهو
 السام ومصرضا واراى لو كان يد التواضع والمعاقة وتمكنوا في نواحيها ومبوا اسم مكان وصف بالصدق مدحاه
 فان عادة العرب اذا مدحت شيئا اضافته الى الصدق تقول رجل صدق قال الله تعالى رب ادخني مدخل صدق
 واخرجني مخرج صدق (ورقناهم من الطيبات) اى اللذات من التمار وغيرها من المن والسوى كما في التبيان
 (فاختلفوا) في امور دينهم (حتى جاءهم العلم) اى الامن بعد ما قرأوا التوراة وعلموا احكامهم وما هو الحق

في امر الدين ولزمهم النبات عليه واتحاد الكلمة فيه يعني انهم تشعبوا في كثير من امور دينهم بالتأويل طلبا
 للرئاسة وبغضيان بعضهم على بعضهم حتى اداهم ذلك الى القتال كما وقع مثله بين علماء هذه الامة حيث اختلفوا
 على الفرق المختلفة واوتوا القرآن على مقتضى هواهم كالمعتزلة وغيرها من اهل الاوهو فهم من يقول
 (في المنشوى) كرده تأويل حرف بكبررا * خویش را تأویل کن فی ذکرنا * برهوا تأویل قرآن میکنی *
 يست وكتر شد از تو معنی منی * او المراد بنی اسرائيل معاصروا النبي عليه السلام كقرينة والتضريح ونبي
 قيتقاع انزلهم الله ما بين المدينة والشام من ارض يغرب ورزقهم من الفضل وما فيه من الرطب والتمر الذي
 لا يوجد مثله في البلاد فاختلغوا في امر محمد عليه السلام الا من بعد ما علوا صدق نبوته ونظاها مهجراتها من
 به بعضهم كعبد الله بن سلام واصحابه وكفر آثرون وقال ابن عباس رضي الله عنه المراد بالعلم القرآن العظيم
 وحكي القرآن علم الله كونه سبب العلم وتسميته السبب باسم السبب مجاز مشهور (ان ربك يتقى بينهم)
 حكم كند میان ایشان (يوم القيامة فيما كانوا فيه يختلفون) فبهر الحق من المبتل بالانابة والتعذيب
 واما في الدنيا فيغفرون على السوء والامهال فانها ليست بدرا جزاء الامهال وفيه تهدي عن يوم القيامة الذي هو يوم
 الامتحان * چون محك دیدی سیه کشی چو قلب * نقش شیری رفت و پیدا کنت کلب (فان كنت
 في شك) اي في شك تابسر على الفرض والتقدير فان مضعون الشرطية انما هو تعليق شئ بشئ من غير تعرض
 لامكان شئ منه كيف لا وقد يكون كلاهما ممنعا كقوله تعالى قل ان كان للرحمن ولد فانا اول العابدین
 (عما نزلنا اليك) من القصص التي من حلتها قصة فرعون وقومه واخبار بنی اسرائيل (فاسأل الذين يقرؤن
 الكتاب من قبلك) فان ذلك محقق عندهم ثابت في كتبهم على نحو ما القضا اليك والمراد اظهرا نبوته عليه السلام
 بشهادة الاحبار حسبا هو المصطوف في كتبهم وان لم يكن اليه حاجة اصلا ووصف اهل الكتاب بالرسوخ في العلم
 بمصحة نبوته وتهيجه عليه السلام وزيادة تيقنه على ما هو عليه من اليقين لا يتجزأ من صدق الشك منه عليه السلام
 ولهذا حال عليه السلام لا شك ولا سأل * ودر زراد والمسیر آورد که ان بمعنی ما نفايه است يعني تو در شك
 ندی اما برای زیادی بصیرت سوال کن از اهل کتب * وقيل الخطاب للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم والمراد منه
 فانه محفوظ ومعصوم عن التكلو والشبهات فها نزل وعادة السلطان الكبير اذا كان له امر وكان تحت رايه ذلك
 الامر يرجع فاراد السلطان ان يأمر الرعية بامر مخصوص بهم فانه لا يوجه خطابه عليهم بل يوجه ذلك الخطاب
 على ذلك الامر الذي جعله امرا عليهم ليكون أقوى تأثيرا في قلوبهم والخطاب لكل من يسمع اي ان كنت
 اياه السامع في شك مما نزلنا اليك على لسان نبينا وفيه تنبيه على ان من خالجه شبهة في الدين ينبغي ان يدارع
 الى حلها بالرجوع الى اهل العلم * چون چنین وسواس دیدی زود زود * با خدا کرد و در اندر سجود *
 سجده که و از ترک ازشان روان * کای خدا تو و اراهم زین کان * کوندانستی مراد حق ازین فاسأل
 اهل العلم حتى نقطه من (لقد جاء الحق) الذي لا ريب في حقيقته (من ربك) وظهر ذلك بالآيات القاطعة
 (ولا تكون من المعتبرين) بالترزول مما انت عليه من الحزم واليقين ودم على ذلك كما كنت من قبل والاعتناء
 التوقف في الشئ والشك فيه وامره اسهل من امر المكذب فدا به الاول ونهى عنه واتبع به ذكر المكذب ونهى
 ان يكون منهم كما قال (ولا تكون من الذين كذبوا بآيات الله) من باب التبيين والالهاب والمراد به اعلام
 ان التكذيب من التبع والمخذوبة بحيث ينبغي ان ينهي عنه من لا يتصور امكان صدوره عنه فكيف بمن يمكن
 انصافه وفيه قطع لا طمع الكثرة (فتكون) بذلك (من المناسرين) انفسا واعمالا واعلم ان تصديق الآيات
 سواء كانت آيات الوحي كالقرآن وآيات الانبياء كالمعارف الالهية من اربع المتاجر الدينية وتكذيبها من اخسر
 المكاسب الانسانية ولذا قال بعض العارفين لم يكن له نصيب من هذا العلم اي العلم الوحيي الكشفي اخاف
 عليه سوء الخاتمة وادى الى نصيب منه التصديق به وتسليح لاهله واقل عقوبته من يتكره ان لا يرزق منه شئاً
 وهو علم الصديقين والمقربين كذا في احياء العلوم قال حضرة الشيخ الاكبر قدس سره الاظهر علم النبوة والولاية
 ورأى طور العقل ليس له عقل دخول فيه بفكره ولكن له القبول خاصة عند تسليم العقل الذي لم يغلب عليه شبهة
 خيالية فانا الاما نص عليه الشرع فانك تعلم ان دليل الاشعري شبهة عند المعتزلي وبالعكس والناظر بفكره
 لا يبق على طور واحد فيخرج من امر الى تقيضه كما في الفتوحات (وفي المنشوى) تنكروا مدخلات از عدم *

زان سبب باشد خیال اسباب غم فلا بد من التصدیق وکثرة الاجتهاد فی طریق التوحید لیخلص المرید
 عن الشک والنشبة والتقلید واصل باقراره الی ما لم یصل الیه العنید (ان الذین حقت علیهم) ثبتت ووجبت
 (کلمة ربک) وهی قوله لاف النار ولا بالی ای وجبت علیهم النار بسبق هذه الکلمة کافی التاویلات الضمیه
 اوحکمه وقضاؤه بانهم یؤمنون علی الکفر ویخلدون فی النار کقوله تعالی ولكن حق القول منی لا ملأ من جهنم
 الخ کافی الارشاد (وقال الکاشفی) یعنی قوی که در لوح محفوظ نوشته که ایشان بر کفر مرید و ملائکه و ابرار
 خبر داده * فهذه ثلاثة اقوال (لابؤمنون) اید الا کذب الکلامه ولا انتقاض لقضائه ای لا یؤمنون ایا ما نافعها
 واقعا فی اوانه فیندرج فیهم المؤمنون عند معاینة العذاب مثل فرعون باقیا عند الموت فیدخل فیهم المرتدون
 (ولو جاتهم کل آیه) سالوها واقترحوها وانت فعل کل لاضافته الی مؤثت وذلك ان سبب ايمانهم وهو تعلق
 ارادته به بقوله لیکن قدانه لیس لمنع منه سبحانه استحقاقه بل لسوء اختیارهم المتفرع علی عدم
 استعدادهم لذلك (حق) روا العذاب الالیم الی ان یروه وحينئذ لا یتعجبهم کلا یتعجب فرعون (قلولا) حرف
 لولا تخفیف یعنی هلا وحرف التخفیف اذا دخل علی الماضي یكون للتوینح علی ترال الفعل (کانت) تامة
 (قریه) من القرى المهلکه والمرادها الیه (آمنت) قبل معاینة العذاب ولم تؤخر ايمانها الی حين معاینته کما خر
 فرعون وقومه وهو صفة القریه (فتعدها ايمانها) بان یقبله الله منها ویکتفب سببه العذاب عنها (الاقوم یونس)
 لکن قوم یونس بن منی ولم یصرف یونس لجهنم وتعریفه وان قبل باشتقاقه فلتعریفه ووزن الفعل المختص
 ومنی بالتشدید اسم ایه وقال بعضهم اسم امته ولم یشتبه باسم امته غیر عیسی و یونس علیهما السلام (لما آمنوا)
 اول ما راوا اماراة العذاب ولم یؤمنوا الی حلوله (کشفنا عنهم) رفعنا وازلنا (عذاب الخزی) ای الذل والهوان
 الذی یفزع صاحبه وهو لا یدل علی حصولهم فی العذاب بل یقع ذلك علی اشراف العذاب علیهم کما قال تعالی
 وکنتم علی شفا حفرة من النار فانذکم منها کان الانتاذ منها حالة الاشراف علیها لا الحصول فیها کافی التیسیر
 (فی الحیاة الدنیا) فضعفهم ايمانهم لوقوعه فی وقت الاختیار ببقاء التكلیف لاحال الیأس (وستعناهم) بتناع الدنیا
 بعد کشف العذاب عنهم (الی حین) مقدارهم فی علم الله سبحانه والمعنی بالفارسیه * چرا اهل قری ایمان نیاوردند
 قبل از معاینة عذاب وتجهیل نکر کردند پیش از حلول آن نافع کردی ایشانرا ایمان ایشان لیکن قوم یونس
 چون امارات عذاب مشاهده نمودند تأخیر نکردند ایمان خود را تا وقت حلول و ایمان آوردند *
 فالاستثناء علی هذا منقطع ویموزان بكون متصلا والجملة فی معنی التنی لتضع حرف التخفیف معناه یعنی
 ان لولا کلمة التخفیف فی الاصل استعملت هنا لکنی لان فی الاستفهام شرعا من الحمد کانه قبل ما آمنت اهل
 قریه من القرى المشرقة علی الهلاک فضعفهم ايمانهم الا قوم یونس فیکون قوله تعالی لما آمنوا استثناء فالیان نفع
 ايمانهم وفیه دلالة علی ان الایمان المقبول هو الایمان بالقلب (وفی المنوی) بدکی در غیب آمد خوب کش
 حفظ غیب آید در استبعاد خوش * طاعت و ایمان کنون محمود شد * بعد مر که اندر عیان مرید و دود شد *
 روی ان یونس علیه السلام بعث الی نینوی من ارض الموصل وهو بکسر النون الاولى وفتح الثانية وقیل بضمها
 قریب علی شاطئ دجلة فی ارض الموصل وهو بفتح المیم وکسر الصاد المهملة اسم بلدة فدعاهم الی الله تعالی مدة
 فکذبوه واصرواعلیه فضاقت صدره فقال اللهم ان القوم کذبونی فانزل علیهم نقمک وذلك انه کان فی خلقه ضیق
 فلما حلت علیه افعال النبوة فخرج تحتها وقد قالوا لا یستطیع حل افعال النبوة الا بالاعزام من الرسل * وهم نوح
 وهود و ابراهیم ومحمد علیهم السلام اما نوح فلقوله یاقوم ان کان کبر علیکم مقامی وتذکری بایات الله الایة
 وقد سبق واما هود فلقوله انی اشهد الله واشهدوا انی برئ مما تشرکون من دونه الایة واما ابراهیم فلقوله
 هو الذلیر آمنوا معه انبرأ آمنکم ومانعبدون من دون الله واما محمد فلقوله الله تعالی له فاصبر کما صبر اولو العزم
 من الرسل فصر فقیل له اخبرهم ان العذاب محببهم بعد ثلاث اوبعد اربعین (قال الکاشفی) یونس ایشانرا
 خبر داد از میان قوم یونس بیرون رفتند بر کشف کوهی یتان چون زمان موعود رسید حق تعالی بمالک دوزخ
 اشارت کرد که بمقدار شعیره از هجوم دوزخ بدیشان فرست مالک فرمان الهی را بجهل آورد هجوم بصورت ابرسیاه
 باد و غلیظ و شرارة آتش پیامده کرد مدینه نینوی فرو گرفت اهل ان شهر دانستند که یونس راست گفته تروی
 بمالک آوردند و او مرید عاقل بود فرمود که یونس را طلب کنید چندانکه طلبیدند نیاقتند ملک گفت اگر یونس

برقت خدای که ما را بدعوت میگرد و ثابت و دانا و شنوا کنون هم چاره نیست الا آنکه عجز و تنگسنگی
 و نضج بدرگاه او بریم پس سلف سوار برهنه بلا سی در پوشید و در جای همین صورت روی بصورت آنها ندزدیم و درون
 و خرد و بزرگ نرئوش و فریاد در گرفتند کافر از مادران جدا کردند قال فی الکواشی غن بعضهم الی بعض
 و یغوا و یفترعوا و اختلطت اصواتهم و فداوا ذلک لیکون ارق لقلوبهم و اخلص لدعاء و اقرب الی الاجابة
 و زادوا الخاف الحق کان الرجل یقلع الحجر قد وضع علیه بنیاه فیرده و قالوا جله بالنیة الخاطئة اما بنا جلا به
 یونس او قالوا یحیی حین لای حی الموتی و یحیی لاله الا اننا اوقالوا اللهم ان ذوقنا قد عظمت و جلت
 و انت اعظم منها و اجل من امید و ارم زلف کرم که خوانم کنه بیش عجز عظیم افضل بنا مانت اهل
 و لا نفعل بنا ما نحن اهل و از اقول فی الجله تا عاشر محرم برین وجه می نالیدند و درین چهل روزه از افغان
 و ناله نیا سوده در دمسدی و بیچاره کی بموقف هر هس می رسیدند * چاره ساز که بی یاوریم * که تو بران
 بگره آوریم بی طرییم از همه سازنده * جز تو نداریم نوازنده بیش و کرمی سر دیاریم * هم باید
 تو خدا آمدیم * قوی می کنند خداوند اونس ما را گفته بود که خدای گفته بند کان بنزد و از آد کند *
 مانند کان قویم یکرم از اذ کن * جاعی دیگر می نالیدند الهنا ما را اونس خبر داد که تو خداوند فرموده که
 بیچارگان و درماندگان از دستگیری ما بیچاره و درمانده ایم بفضل خود ما را دستگیر بعضی دیگر بعضی
 می رسیدند که ای پروردگار ما یونس از قول تو میفرمود که هر که بر شمس کند از روز گذرانیده خدا ما را بکاه
 بر خود ستم کرده ایم بر ما عفو کن * برخی دیگر بدین گونه ادا می کردند که یونس ما را گفت که سالانوار دمسکند
 ما سالان روی بدرگاه * کرمت آورده ایم ما را در مکن * مانتی دستان بر او ردیم دستی در دعا *
 نقد فیضی نه برین دست کنکاران همه * القصه روز چه لم که آرسنه بود و عاشر از ترنجات دلسوز ایشان
 ظهور نمود برات نجات از دیوان رحمت نوشته شد و ظلت حجاب مرتفع گشته بر رحمت ساه رفت بر مفارق
 ایشان افکنده یونس بعد از چهل روزه توجه شده وضو است که از حال قوم خبر بگیرد چون نزدیک شهر رسید
 و بر صورت واقعه مطلع شد نلال بسیار بر و غلبه کرد و با خود گفت من ایشان را به عذاب ترسانیدم و عذاب
 بر رحمت مبدل شد اگر من بدین شهر نزورم ما را بکذب نسبت دهند * قد به مغاضبا و نزل السفینة فلم تسر فقال
 لهم ان معکم عبدا اقام من به و اننا لانسیر حتی نلقوه فی الحر و اشار الی نفسه فقالوا لا نلقیک یا حی الی الله ابدا
 فاقترعوا فخرجت القرعة علیه ثلاث مرات فلقوه فالتقوه اثروت وقیل قائل ذلک بعض الملا حین و حین
 خرجت القرعة علیه ثلاثا التي نفسه فی البحر قال اشعنی النقمه الحوت فحوة یوم عاشوراء و نذبه شیخ ذلک
 الیوم ای بعد العصر و قارب الشمس الغروب و فیه بیان فضیله یوم عاشوراء فانه الذی کشف الله العذاب فیه
 عن قوم یونس و اخرج یونس من بطن الحوت و ازال عنه ذلک الا سلامی که هرب اسیر من الکفار یوم عاشوراء
 فر کبوا فی طلبه فلما رای القرسان خلفه و علم انه مأخوذ رنزع رأسه الی السماء و قال اللهم یحیی هذا الیوم المبارک
 اسألت ان تعصی منی فاعی الله ابصارهم جمیعاً حتی یخلص منهم فقام ذلک الیوم طریحاً بشیاً یغفر و یعفی
 فقام فاطم و سبی فی المنام فقام بعد ذلک عشرین سنه لم یکن له حاجه الی الطعام و الشراب کافی روضة العلماء
 و من صامه اعطاه الله ثواب عشرة الاف * و ثواب عشرة الاف حاج و معمر و ثواب عشرة الاف شهید
 کافی تنبیه الغافلین * ذکر ان الله عز وجل یخرق لیلته عاشوراء زمزم الی سائر المیاء فن اغتسل یومئذ امن
 من المرض فی جمیع السنه کافی الروض الثانی و المصحب فی ذلک الیوم فضل الخیرات من الصدقة و الصوم
 و الذکر و غیرها و لا یجوز ذلک یوم عید او یوم مآثم کالشیعة و الراض و الناصبه کما عقد الدرر و الاکمال و نحوه
 و ان کان له اصل صحیح لکن لما کان شعرا الاهل البدعة صار تکه سنه کالتضییع فانه لما کان شعرا اهل البدعة
 صار السنه ان یجعل فی خضم البید البسری فی زمانا کافی شرح القهستانی (ولو شامربک) ایمان من فی الارض
 من الثقلین (لا من من فی الارض کلهم) یحیی لا یبذ عنهم احد (جمیعاً) یحیی علی الایمان لا یجنتون لکنه
 لا یثاؤه لکنه مخالفاً للحکمة التي علیها بنی اساس التکوین و التشریع فله ان یؤمن به من علم منه انه لا یضار
 الکفر و ان لا یؤمن به من علم منه انه لا یؤمن به تکمیل حکم القاضین و محصل لاهل التثانیین و جعل السکل
 مستعد البصیح التکلیف علیهم و کان علیه السلام حرص علی ایمان قومه شدید الاهتمام به لان نشاء الکامل

حاملة للرحمة الكلية بحيث لا يريد الايمان الكل ومغفرته كما حكي ان موسى عليه السلام حين قصد الى الطور لاني
 في الطريق وليامن اولياء الله تعالى فلم عليه فلم ير سلامه فلما وصل الى محل المناجاة قال الهى سلت على عبد
 من عبادك فلم ترد على سلاي قال الله تعالى يا موسى ان هذا العبد لا يكلمني من ستة ايام قال موسى لم يارب
 قال لانه كان يشفع مني ان اغفر لجميع المذنبين واعتق العصاة من عذاب جهنم فاجعبت لما اجبت لسؤاله فما كلمني
 من ستة ايام كذا في الواقعات اليهودية والحاصل ان الله تعالى لما رأى من حبيبه عليه السلام ذلك الحرص انزل
 هذه الآية وعلق بجان قومه على مشيئته وقال له (أغانت) اي أربك لا يشاء ذلك (تكره الناس) على ما لم
 يشاء الله منهم (حتى يكونوا مؤمنين) ليس ذلك اليك كما في الكواشي فيكون الانكار متوجها الى ترتيب الاكراه
 المذكور على عدم مشيئته تعالى كما في الارشاد وفي ابلاء الاسم حرف الاستفهام ايدان بان اصل الفعل
 وهو الاكراه امر يمكن مقدور لكن الشأن في المكروه من هو وما هو الا هو وحده لا يشارك فيه لانه القادر على ان
 يفعل في قلوبهم ما يضرهم الى الايمان وذلك غير مستطاع للبشر وقال السيد الشريف في شرح المفتاح المقصود
 من قوله اغانت تكره الناس انكار صدور الفعل من الخاطب لانكار كونه هو الفاعل مع تقرر اصل الفعل
 انتهى والتقديم لتقوية حكم الانكار كما في سوانى سعدى المفتى قال الكاشفى ابن آيت منسوخة بآيت
 قتال وقال في البيان والصحيح انه لا نسخ لان الاكراه على الايمان لا يصح لانه على القلب (وما كان) اي وما صح
 وما استقام (لنفس) من النفوس التي علم الله انها تؤمن (ان تؤمن) في حال من احوالها (الا باذن الله)
 اي الاحال كونهما ملازمة باذنه تعالى وتسهيله ووفيقه فلا يجهد تفكك في هداها فانه الى الله (قال الحافظ)
 رضايه بده وزجيج كرم بكشاى * كبر من وتودر اختيار تكسادست (ويجعل الرجس) اي الكفر
 بقرينة ما قبله عبر عنه بالرجس الذي هو عبارة عن القبح المستفاد المستكره لكونه علماني القبح والاستكره
 اي يجعل الكفر وبقية (على الذين لا يعقلون) لا يستعملون عقولهم بالنظر في الحجج والايات فلا يحصل لهم
 الهداية التي عبر عنها بالاذن فيبقون مغضوبين بقايج الكفر والضلال وفي التأويلات النجسية ويجعل الرجس
 اي عذاب الحجاب على الذين لا يعقلون سنة الله في الهداية والخذلان فان سنة ان تهدي العقول المؤيدة
 بنور الايمان الى توحيد الله ومعرفة ولا تهدي العقول المجردة عن نور الايمان الى ذلك وهذا رد على الفلاسفة
 فانهم يحسبون ان للعقول المجردة عن الايمان سبيلا على التوحيد والمعرفة انتهى قال الحافظ اي انه ازددت
 عقل ايت عشق اموزى * ترسم ابن كنه بتحقيق تاني دانست (قل انظروا) تفكروا يا اهل مكة (ماذا)
 مرفوع المحل على الابداه (في السموات والارض) خبره اي اي شئ يدع فيهما من عائب صنعه الدالة على
 وحدانية وكمال قدرته فاذا جعل بالتركيب احوالا واحدا مغلبا فيه الاستفهام على اسم الاشارة ويجوز ان يكون
 اسمين بمعنى ما الذي على ان يكون ما استفهامية مرفوعة على الابداه والطرف صلة الذي والجملة خبر للمبتدأ
 وعلى التقديرين فالمتبدا والخبري محل النصب باسقاط الخافض وفعل النظر معلق بالاستفهام (وما) نافية
 (تغني الايات والنذر) جمع نذير على انه فاعل بمعنى منذرا وعلى انه مصدر اي لاتفتح الايات الاقنية والافاقية
 الدالة على الوجدانية والرسائل المنذرة او الانذارات شيا (عن قوم لا يؤمنون) في علم الله تعالى وحكمه
 (فهل يفتنرون) اي فانتظروا كفار مكة واضربهم (الامثل ايام الذين خلوا) اي الايام امثل ايام الذين مضوا
 (من قبلهم) من مشركي الامم الماضية كقوم نوح وعاد وحمير واصحاب الابكة واهل الموثكة اي مثل وقائعهم
 ونزول باس الله بهم اذ لا يستحقون غيره وهم ما كانوا منتظرين لذلك ولكن لما كانوا يلحقهم لحرق المنتظر شيئا
 بالمنتظر والعرب تسمى العذاب والنعم اياما وكل ماضى عليهم من خبر وشر فهو ايام (قل) تهديد لهم (فانتظروا)
 ما هو عاقبتكم من العذاب (اي معكم من المنتظرين) لذلك او فانتظروا اهلاكم اي معكم من المنتظرين
 لهلاككم فان العاقبة للفتن على ما هي السنة القديمة الالهية (ثم نبي رسلنا والذين آمنوا) عطف على
 محذوف دل عليه قوله مثل ايام الذين خلوا كما قبل تلك الامم ثم نبي رسلنا ومن آمن بهم عند نزول العذاب
 على حكاية الحال الماضية فان المراد اهلاكم ونجينا (كذلك) اي مثل ذلك النجاء (حقا علينا) اعتراض
 بين الفعل ومعموله ونصبه بفعله المقدراى حتى ذلك حقا (نبي المؤمنين) من كل شدة وعذاب ولم يذكر
 انجاء الرسل ابدا بان عدم الحاجة اليه وفيه تنبيه على ان مدار النجاة هو الايمان وهذه سنة الله تعالى في جميع الامم

فان الله تعالى كما انجي الرسل المتقدمين ومن آمن بهم وانجز ما وعدهم كذلك انجي رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم ومن معه من اصحابه وحقق لهم ما وعدهم وسيجيء الى قيام الساعة جميع المؤمنين من ايدى الكفرة
 وشروهم ما دام الشرع باقيا والعمل به قائما (قال السعدى) محالست چون دوست دارد ترا * كه در دست
 دشمن كندارد ترا و اقل الصاة الموت فان الموت تحفة الموتى الا ترى الى قوله عليه السلام حين مر بجنازة
 مستريح او مستراح منه فالأول هو الرجل الصالح يتخلص من تعب الدنيا ويستريح في البرزخ بنواب الروحاني
 وهو نصف النعيم والثاني هو الرجل الفاسق يستريح بموته ملحق ويتخلص بموته من اذاه وبصل هو الى العذاب
 الروحاني البرزخي وهو نصف الجحيم فهو ذاب الله تعالى منه * والحديث المناسب لآية الاسطر والانباء قوله
 صلى الله تعالى عليه وسلم افضل العبادات انتظار الفرج وذلك لان فيه امتراحة القلب ونواب العبر اذا المؤمن
 المبتلى يعتقد ان المبتلى هو الله تعالى وانه لا كاشف له الا هو وذلك يخفف الم البلاء عنه ويهون عليه الصبر
 فيرفع الجزع ويحيد الاستراحة في قلبه بخلاف حال الجاهل الذي لا يحيط به الله ان ما يجري عليه انما هو قضاء الله
 وان الله لطيف بعباده اذ بما يعتقد انه لا يتخلص من بلائه ابدافصب العبر الى الله تعالى من حيث لا يحتسب
 ويتقرب الى الم البلاء صبا حواسا فنعوذ بالله منه (قال المافظ) اى دل صبور باش مخور غم كه عاقبت * اين دام
 صبح گردد و اين شب صحر شود * وفي الحديث اشدى ازمة تنفر حى خاطب عليه السلام السنة المجدة فقال
 المني في الشدة والمشقة الغاية تكسني وفيه تنبيه على ان لبقاء للصحة في دار الدنيا كالبقاء للنعمة والازمة
 التخط والشد وقيل ازمة امرأ وقعت في المطلق فقال عليه السلام اى ازمة اشدى يعنى المني في الشدة
 الغاية تنفر حى حتى تجدى النرج عن قريب بالوضع والعرب تقول اذا ساءت الشدة انفرجت وقد عمل ابو الفضل
 يوسف بن محمد الانصارى عرف بابن اخوى لفظ الحديث مطلع قصيدة في الفرج بدبعة في معناها كذا
 في المقاصد المستنيرة لثلاثة الحفاظ والمحدثين الامام السخاوى رحمه الله سبحانه (قل يا ايها الناس) خطاب لاهل
 مكة (ان كنتم في شك من دى) الذى اتبع الله به وادعوك اليه ولم تعلموا ما هو وما صفته (فلا تعبدوا) اى فانا
 لا اعدو ولا لانجزم (الذين تعبدون من دون الله) وفي وقت من الاوقات (ولكن اعبدا الله الذى يتوفاكم) يقبض
 ارواحكم بواسطة الملائكة ثم يفعل بكم ما يفعل من فنون العذاب اى فاعلموا انه تخصيص لعبادة به تعالى ورفض
 عبادة ما سواه من الاصنام وغيرها مما تعبدونه جهلا وذلك لان شكهم ليس سببا لعدم عبادة الاوثان وعبادة
 الله بل سبب للاعلام والاخبار بان الدين كذا ومثله وما بكم من نعمة فن الله انه استقرار النعمة في المحاطين
 ليس سببا لخصولها من الله تعالى بل الامر بالعكس وانما هو سبب للاخبار بخصولها من الله تعالى (وامرت ان)
 اى بان (اكون من المؤمنين) وفي الانتقال من العبادة الى هي جنس من اعمال الجوارح الى الايمان والمعرفة
 دلالة على انه ما لم يصر الظاهر مرسيا بالاعمال الصالحة لا يستقر في القلب نور الايمان والمعرفة فان الله تعالى
 جعل احكام الشريعة اساس المعرفة فاذا زال الاساس زال مابنى عليه وايضا العمل لباس المعرفة
 فاذا انسلفت المعرفة عن هذا اللباس صارت كسراج على وجه الرمح * علم آتست وعمل شد چون سبو * چون
 سبو بشكت بر زآب ازو (وان اقم وجهك للدين) عطف على انا كون وان مصدرية اى موصول حرفي
 وصلته لا تحجب ان تكون خبرية بخلاف الموصول الاسمى والمعنى وامرت بالاستقامة في الدين والاشتداد فيه
 بادآء الفرائض والانتها عن القبايح كافي تفسير القاسمى قال ابن السج في حواشيه وفيه اشارة الى ان اقامة
 الوجه للدين كناية عن توجيه النفس بالكلية الى عبادة الله تعالى والاعراض عما سواه فان من اراد ان ينظر الى
 شئ ينظر بالاستقصاء فانه يقيم وجهه في مقابلته بحيث لا يلتفت عينا ولا شملا لافاه لولتفت الى جهة بطلت تلك
 المقابلة واختل النظر المراد ولذلك كنى باقامة الوجه عن صرف القوى بالكلية الى الدين انتهى قال في الكواشى
 والمعنى كن مؤثنا واخلص عملك لله * عبادت باخلاص نيت فكومت * وكره چه آيد ز بي مغز پوست
 (حقيقا) حال من الدين اى ما تلاعن الاديان الباطلة مستقيما لا اعوجاج فيه بوجه متا (ولا تكون من المشركين)
 اعتقادا وعمل عطف على اقم داخل تحت الامر قال الامام من عرف مولاه لولتفت بعد ذلك الى غيره كان ذلك
 شركا وهذا هو الذى تسميه اصحاب القلوب بالشرك الخفى (قال المغربي) اكره بغير توكرم نكاه ودمه عمر *
 يباد جرم غرامت زديده ام بستان (ولا تدع) عطف على قوله تعالى قل يا ايها الناس غير داخل تحت الامر

(من دون الله) استقلالاً ولا اشتراكاً (مألاً يتقن) إذا دعوته بدفع مكرهه أو جلب محبوب (ولا يضرك) إذا تركه بسلب المحبوب دفعا أو رفعا أو باقاع المكروه (فان فعلت) أي ما نهيت عنه من دعاء ما لا تنفع ولا يضرك (فان أذن الظالمين) الضامرين بأنفسهم فانه إذا كان ماسوياً الحق معزولاً عن التصرف كان إضافة التصرف إلى ماسوياً الحق وضعا للشيء في غير موضعه فيكون ظالماً فلان نفع ولا ضرر إلا الحق وكل شيء هالك إلا وجهه (خيال جله جهات ربنا ورجسهم بقين) يجنب مجر حقيقت سراب هي بينهم (وان يسئل الله بغيره) وافر برساند خدای تومر نسی باشدقی یا قتری (فلا كاشف له) عنك (الاهو) وحده (وان ردك بحجر) وافر خواهد بتو صحت وراحت وعا (فلاراد) فلا دافع (لفضله) من جملة ما ارادك به من الخير كما تئامن كان فدخل فيه الاصنام وفيه ابذان بان فيضان الخير منه تعالى بطريق التقصّل من غير استحقاق عليه سبحانه ولعل ذكر الارادة مع الخير والمسلم مع الضرر مع تلازم الامرين لا ابذان بان الخير مراد بالذات وان الضرر انما عيس من يسه لما يوجبه من الدواعي الخارجية لا بالقصد الاولى ولم يستثن مع الارادة كما استثنى مع المس بان يقول الاهولانه قد فرض ان تعلق الخير به واقع بإرادة الله تعالى فصحة الاستثناء تكون بإرادة ضده في ذلك الوقت وهو محال اذ لا يتعلق الارادة بان لضدين في وقت واحد بخلاف مس الضرر فان ارادة كشفه لا تستلزم المحال (يصيبه) ميرساند فضل خود را به اي بفضل الشامل لما ارادك به من الخير ولغيره (من يشاء من عبادته وهو الغفور الرحيم) فمعرضو الرحمة بالطاعة ولا يأسوا من غفرانه بالمعصية وفي التأويلات الجمعية وهو الغفور يسترنور وجهه ظلمة وجود الصديقه بالحريم تقرب برجته إلى الطالبيين الصادقين وهم الذين دينهم عبادة الله وطاعته ومحبة وطبته لا عبادة الهوى والدنيا واطاعتها ومحبتها وقال في المفاتيح معنى الغفور يسترنور وجهه والذنوب بأسبال السحر عليها في الدنيا وارتكها المؤاخذه والعقاب عليها في الآخرة وحظ العارف من هذا الاسم ان يستمر من اخيه ما يجب ان يستمره وقد قال عليه السلام من ستر على مؤمن عورته ستر الله عورته يوم القيامة والمفتاب والتجسس والمكافي على الامانة يعمزل عن هذا الوصف وانما المتصف به من لا يفتنى من خلق الله الا احسن ما عيه يروى ان عيسى عليه السلام مر مع الحوار بين بكب ميت قد غلب تنه فقالوا ما انتن هذه الحيفة فقال عيسى عليه السلام ما احسن بي انشائها تبديل على ان الذي ينبغي ان يدكر من كل شيء ما هو احسن كما في شرح الامعاء الحسنى للامام الغزالي (وقال في المتنوى في الاسم الرحيم) بند كان حق رحيم وبردبار * خوى حق دارند در اصلاح كار * مهربان في رشوتان باري کران * در مقام صحت ودر روز کران * نسأل الله تعالى ان يفيض علينا سبحانه رحمة ويديم دوران كاسات فضله ومغفرته (قل) لكفار مكة (يا ايها الناس قد جاءكم الحق من ربكم) وهو القرآن العظيم واطلعت على ما في تضاعيفه من البينات والهدى لم يبق لكم عذر ولا عليه تعالى حجة (فن اهتدى) بالايان به والعمل بما في مطاويه (فانما يهتدى لنفسه) أي منفعتها تهتدك لها خاصة (ومن ضل) بالكفر به والاعراض عنه (فانما يضل عليها) أي فو بال الضلال مقصور عليها والمراد تنزيه ساحة الرسول عن ثابته غرض عائد اليه عليه السلام من جلب نفع او دفع ضرر كما يلوح به اسناد المجي إلى الحق من غير اشعار يكون ذلك بواسطة (وما انا عليكم بوكيل) بحفظ موكول إلى امركم وانما انابشرونذ بروق التأويلات الخمية قد جاءكم القرآن وهو الحبل المتين فن اهتدى إلى الاعتصام به فانما يهتدى لنفسه بان يحصلها من اسفل السافلين ويبعد ها إلى اعلى عليين مقاماً ومن ضل عن الاعتصام به فانما يضل عليها لانها تنقي في اسفل الدنيا بعيدة عن الله معذبة بعذاب البعد وألم الفراق وما انا عليكم بوكيل فاصولكم إلى تلك المقامات والدرجات واخلصكم من هذه السفليات والدرجات بغير اختياركم وانما انا مأمور بتبليغ الوحي والرسالة والتذكير بالموعظة (واتبع) اعتقاداً وعملًا وتبليغاً (ما يوحى إليك) على نهي التجدد والاتباع من الحق المذكور المتأكد بوما فوما (وامر) على دعوتهم وتحمل اذيتهم (حتى يحكم الله) يقضى لك بالنصر واطوار دينك (وهو خير الحاكمين) اذ لا يمكن الخطأ في حكمه لا اطلاع على السرائر لا اطلاع على الطواهر از سببه رى ناسيا هي كبر وتالوح وقلم * بل رقم از خط حكمش وهو خير الحاكمين قال في تأويلات الجمعية وهو خير الحاكمين فيما حكمكم بقول الدعوة والقرآن والاحكام والعمل بها من سبق له العناية الازلية وبرد الدعوة والقرآن والاحكام والعمل بها من لم يزل في الشقاوة الازلية وقال في المفاتيح ومرجع الاسم الحاكم اما إلى القول الفاصل بين الحق والباطل والبر والفاقر والمبين لكل

نفس جزاء ما علمت من خيرا وشرا وما الى التمييز من السعيد والاشقي بالاثابة والعقاب وحفظ العبد منه ان يسلم
 لحكمه ويتقاد لاهله فان من لم يرتب قضاءه اختيارا والسقي فيه اجبارا ومن رتب به طوعا عاش راضيا مريضا
 وبكى لتأمو عظة حال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فانه رضى بقضاء الله وصبر على بلائه فهاش حيدا
 وصار عاقبة امره الى النصره (وفي المتن) صده زاران كيميحق آفريد * كيميحي همج صبر آدم نديد *
 چونكه قبض آيد نودروي بسط بين * نازه باش وچين ميكن بر جبين * جنسي كودك همج وخر
 در آخرست * چشم عاقل در حساب آخرست * اودر آخر جري ميده علف * وين ز قصاب آخرش
 ميده تلف * ان علف تلفست كين قصاب داد * بهر لحم ما ترا زوي نهاد * صبري ميده ز برده اجتهاد *
 روي چون كشار و زلفين مراد * وما وقع صلى الله تعالى عليه وسلم من الازية ما حدث به عبدالله بن مسعود
 رضى الله عنه قال كنا سمع رسول الله في المسجد وهو يصلي وقد غر يزور وبني قرته اى روثه في كرشه فقال
 ابو جهل ايكم يقوم الى هذا القدر وبليقه على محمد مقام عقبة بن ابى معيط وباه بذلك القريث فالتقاء على النبي
 عليه السلام وهو احد فاستخسروا وجعل بعضهم يميل على بعض من شدة الضحك فهم منالى خففتا ان نقيه
 عنه حتى جاءت فاطمة رضى الله عنها فالتفت عنه واقبلت عليهم تستجهم وكان يجواره صلى الله تعالى عليه وسلم
 جماعة منهم ابولهب والحكم بن العاص بن اميه وعقبة بن ابى معيط وكانوا يطرحون عليه الاذى فاذا طرحوه
 عليه اخذه عليه السلام وخرج به ووقف على بابيه بقول يا ابن عبد مناف اى جوار هذا ثم بليقه في الطريق
 وقال عليه السلام مرة فحين التزم اذية من رؤساء قريش شخاطبا لاصحابه اشبروا فان الله تعالى مظهر دينه
 ومقيم كلمته وناصر دينه ان هؤلاء الذين تزوم بما يذبح على ايديكم عاجلا فوقع كما قال حيث ذبحهم الاصحاب
 بايديم يوم يدرو هذه الازية لا يظن ظان انها منقصة له عليه السلام بل هي رفضه ودليل على خفاته قدره
 وعلوم ربه وعظيم رفعة ومكانته عند ربه لكثرة صبره عليه السلام وحله واحتماله مع علمه باستجابة دعائه
 ونفوذ كلمته عند الله تعالى وقد قال اشد الناس بلاه الانبياء عليهم السلام فالانبياء كالذهب والشدائد التي
 تصيبهم كالنار التي يعرض عليها الذهب فان ذلك لا يزيد الذهب الا حسنة فكذلك الشدائد لا تزيد الانبياء الا اربعة
 (وفي المتن) طمع را كنند در جل بدى * ناجوى كرهود هستا بر دى * اى سايان دو ميان زاغ
 و باز * حلم حق شوباهمه مرغان بساز * اى دو صد بلقيس حلت رازون * كه اهد قومي انهم
 لا يعلمون نأل الله تعالى ان شئت على الحق المبين ويحكم لنا بالنصر على نفوسنا وهو خير الحاكمين
 (تمت سورة يونس بالامداد الرحمان والتأييد الرباني في اليوم الحادي عشر يوم الاثنين في ذى القعدة الشريفة
 من سنة اثنين ومائة والف وبتلوها سورة هود وهي مكية وآية مائة وثلاث وعشرون واثنان وعشرون

بسم الله الرحمن الرحيم

قال في التأويلات النخبة قوله بسم الله إشارة الى الذات الرحمن يشرى صفة الجلال الرحيم الى صفة الجلال
 والمعنى ان هاتين الصفتين قائمتان بذاته جل جلاله وباقي الاسماء مشتقة على هاتين الصفتين وهما من صفات
 القهر والطف (ال) اى هذه السورة اى اسماء هذا الاسم فيكون خبر مبتدأ محذوف اولا محل له
 من الاعراب مسرود على غلط تعديد الحروف للحدى والاعجاز وهو الظاهر في هذه السورة الشريفة اذ على
 الوجه الاول يكون كآب خبر بعد خبر وفى الى ان يقال هذه السورة كآب وليس ذاليل هي آيات الكتاب
 الحكيم كآبى سورة يونس وحمل الكتاب على المكتوب اوعلى البعض تكلف وهو الراجح بالبال قالوا الله اعلم بمراده
 من الحروف المقطعة فانه من الاسرار المكتومة كما قال الشعبي حين سئل عناسم الله فلا تطلبوه والله تعالى
 لا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول او وارث رسول وفي الحديث ان من العلم كهيئة المكتون
 لا يعلمه الا الله باله فاذا انطقوا به لا يكرموا الا اهل الغر قاله رواه ابو منصور الدبلى وابو عبد الرحمن السلمى
 كما في الترغيب قال القاشى هي اسرار الله يبيدها الى ابناء اوليائه وماداته للبلاد من غير سماع ولا دراسة وهي
 من الاسرار التي لا يطلع عليها الا الخواص كما في فتح القريب وعن ابى هريرة رضى الله عنه انه قال حفظت من
 رسول الله دعاء من فاما احدها فبنته فيهم واما الاخر فلوننته قطع هذا البلعوم قال البخارى البلعوم
 مجرى الطعام كما في شرح الكردى على الطريقة المحمدية وقال سلطان المفسرين والمؤولين ابن عباس

رضي الله عنه معنى ان الله ادى من خدای که می بینم طاعت مطيعانرا ومعصيت عاصيانرا وهر کس را
 مناسب عمل او برخواهم داد پس اين کلمه مشتمل است بر وعد و وعيد کلي تفسير الکاشفي ويقال الالف
 الآله واللام لطفه والراء رويته کافي تفسير ابي الليث وسأفی فی التأوی بلاي غير هذا (کتاب) ای هذا القرءان
 کتاب کاذهب اليه غير واحد من المفسرين (احکمت آياته) نظمت نظما لحكما لا يعتره نقض ولا خلل لفظا
 ومعنى كالبناء المحکم المرفص او منعت من النسخ بمعنى التغير مطلقا (وفي المنزوى) مصطفي واعدته کرد
 الطاف حق * کریمي تو غير داین سبق * کس ناسدیش وکم کردن درو * توبه از من حافظی دیگر مجو
 هست قرآن من ترا همچون عصا * کفر هارا ذکر کند چون ازدها * تو اگر درز بر خالی خفته * چون عصایش
 دان تو آنچه گفته * فاصد انرا بر عصایش دست فی * تو بخسب ای شه سبارک خفتی (ثم فصلت) يقال عقد
 مفصل اذا جعل بين كل لؤلؤين خرزة والمعنى ربط آياته بالقرآن كما تزين القلائد بالقرآن ادى می مرت و جعلت
 تفاصيل فی مقاصد مختلفة ومعان متجيزة من العقائد والاحکام والمواعظ والامثال وغير ذلك وثم لتفاوت
 فی الحکم ای الرتبة لا لراتخی فی الوجود والوقوع فی الزمان والتراتخی فی الاخبار لان فی الوقت فان الشائع فی الجمل
 ان برادیهانفس مفهوما الا انه برادیهها الاخبار مفهوما كما تقول فلان کریم الاصل ثم کریم الفعل والمراد
 بالتراتخی مجرد الترتیب مجاز الظهور وان حقيقة التراتخی متفقية بين الاخبار بنسبته ضرورة ان الاخبار بالتفصيل وقع
 عقیب الاخبار بالا حکام او يقال بوجود التراتخی باعتبار ابتداء الخبر الاول وانتهاء الثاني والفعلان من قبل
 قولهم سبحانه من صغر البعوض وكبر القليل یعنی انه لم يكن البعوض كبر الا ولا ثم جعله الله صغيرا لكنه كان عظمًا
 فنزل هذا الامكان منزلة الوجود كما فی شرح الهندي علی الکافی (من لدن حکیم خبير) صفة نائية للکتاب
 وصف اولو الجلالة الشان من حيث الذات ثم وصف من حيث الاضافة ولدن یعنی عندئذها مختصة باقرب
 مكان وعند البعيد والقریب ولهذا تقول عندي كذا لما تملكه حضرتك واغاب عنك ولا تقول لدى كذا الاما هو
 بحضورك والحکیم الخبير هو الله تعالى حکم فيما نزل خبر عن اقبل علی امره او اعرض عنه (ان لا تعبدوا
 الا الله) مفعول له حذف منه اللام مع فقدان الشرط اعني كونه مفعلا لفاعل الفعل الملل بناء علی القياس
 المطرد فی حذف حرف الجر مع ان المصدرية كانه قيل کتاب احکمت آياته ثم فصلت لاجل ان لا تعبدوا الا الله
 ای تتركوا باهل مكة عبادة غير الله وتتعضوا فی عبادته دل علی ان لا مقصود من هذا الكتاب الشریف
 الا هذا الحرف الواحد فكل من سرف عمره الى سائر المطالب فقد خاب وخسر (انني لكم منه نذير وبشير) كلام
 علی لسان الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم قوله منه اما حل من نذير وبشير ای کائنا من جهة الله تعالى
 او متعلق بنذیر ای انذارکم من عذابه ان کفرتم ای بقستم علی الکفر وعبادة غير الله تعالى وابشركم شوا به ان آسنم
 وتقديم النذیر لان التصريف هو الا هم اذ الخلية قبل التحلية (وان استغفروا بکم) عطف علی ان لا تعبدوا وسواء
 كان نهيا او نفيا وان مصدرية وسوغ سبويه ان توصل ان بالامر والنهي لان الامر والنهي الدالان علی المصدر
 دلالة غيرهما من الافعال والاستغفار طلب المغفرة وهي ان يستتر علی العبد ذنوبه فی الدنيا وتجاوز عن عقوبته
 فی العقبی (ثم توبوا اليه) ثم اخلصوا التوبة واستقروا علیها كما فی بحر العلوم للسمرقندی وقال فی الارشاد المعنی
 فعل ما فعل من الاحکام والتفصيل لتخصوا الله بالعبادة وتطلبوا منه ستر ما فرط منكم من الشرك ثم ترجعوا
 اليه بالطاعة انتهى فثم ايضا علی بابها فی الدلالة علی التراتخی الزماني ويجوز ان يكون ثم لتفاوت ما بين الامرین
 وبعد المنزلة بينهما من غير اعتبار تعقيب وارتاخ فان بين التوبة وهي انقطاع العبد اليه بالكلية وبين طلب المغفرة
 توبان بعيدا کذا ذكره الرضی قال القرءان ثم هبنا معنی او اولان الاستغفار توبة انتهى يقول الفقير فرقوا بينهما
 كما قال الحدادی عند قوله تعالى ومن يعمل سوءا او ظلم نفسه ثم يستغفر الله ای بالتوبة الصادقة وشرطت
 التوبة لان الاستغفار لا يكون توبة بالاجماع ما لم يقل معها تبت واسأت ولا اعود اليه ابدا فاغفر لي يا رب (يتبعكم
 متابعا حسنا) اتصاه علی انه مصدر بمعنى تمسعا حذف منه الزوائد والتتبع جعل الشخص متفعا مستغفرا بشئ
 والمعنی يبعثکم عيشا مريضيا لا يفتوكم فيه شئ مما شئتمون ولا ينقصه شئ من المكدرات (الى اجل مسمى)
 الى آخر الاعمال المقدرة وتموتوا علی فرشكم كما حکي ان الله تعالى اوحى الى موسى عليه السلام قل لفرعون
 ان آمنت بالله وحده عمرك في ملكك ورددك شابا طريا يا منعه هاما وقال له اتارذك شابا طريا فانه بالوجه

غضب لحيته بها وهو أول من غضب بالسواد ولذا كان الغضب بالسواد حراما وقال العتي اصل الامتناع
 الاطالة فيقال جبل مانع وقد منع النهار اذا طال والمعنى لا يملككم بعد ابالاتصال الى آخر ايام الدنيا
 وهما نسوا لان الاول ان قوله عليه السلام الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر وقوله وخس البلاء بالانبياء
 ثم الاولياء ثم الامثل فالامثل ونحوهما يدل على ان نصيب المطيع عدم الراحة في الدنيا فكيف يكون في امن وسعة
 الى حين الموت والجواب ان من ربط قلبه بالله ورضى بما قضاه الله في حقه حيي حياء طيبة ولذا قال بعضهم متاع
 حسن وضاعت براجمه هتت از نعمت وصبر براجمه روعايد از سخت ومن ربط قلبه بالاعقاب كان ابدا في الم
 الخوف من فوات محبوبة فيتغص عيشه ويضطرب قلبه ويكون الدنيا سجننا انما هو بالاضافة الى ما اعد للمؤمن
 من عذاب الاخرة وهو لا ياتي في الراحة في الجملة كما حكى انه كان فاس من اهل بغداد ما رزاقا كلعنان مع خدمه
 وحشمه كالوزير فطلع الكفائي في صورة جهنمي وث الهيشه كان القطران بقطر من جواشه فاخذ طام بعله
 القاضى فقال ايده الله القاضى ما معنى قول نبيكم الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر ما ترى ان الدنيا جنة للثوابت
 مؤمن ومجدي الدنيا سجن لي وانا كافر يهودى فقال القاضى الدنيا وما ترى من زينتها وحشمتها سجن للمؤمنين
 بالنسبة الى الجنة وما اعد لهم فيها من الدرجات وجنة للكافرين بالنسبة الى جهنم وما اعد لهم فيها
 من الدرجات فعقل اليهودى قاسم واخلص واثنى ان قوله تعالى الى اجل مسمى يدل على ان العبد اجلين كما قال
 الكعبى ان لاه مقتول اجلين اجل القتل واجل الموت وان المقتول لولم يقتل لعاش الى اجله الذى هو اجل الموت
 وكما قال الفلاسفة ان النسيوان اجل طبعيا هو وقت موته لتحلل رطوبته وانفقاء حرارته الغريزيتين واجلا
 اختراميا بحسب الافات والامراض والجواب ان الاجل واحد عند اهل السنة والجماعة فان الارزاق والاعمار
 وان كانت متعلقة بالاعمال كالاستغفار والتوبة في هذه الاية وكالصلة في قوله صلى الله عليه وسلم زيد العمر لكنهما مسماة
 بالاضافة في كل احديهما على عز الله باشتغاله بما يريد في العمر من القرب فلا يثبت تعدد الاجل (ويؤتى كل ذي
 فضل) في الاعمال والاخلاق والسيكالات (فضله) والضمير راجع الى كل امرى آتاه الله من الثواب والدرجات
 العالية ولا يخفى منه قال سعيد بن جبيرة في هذه الاية من عمل حسنة كتب له عشر حسنات ومن عمل سيئة
 كتب عليه سيئة واحدة فان لم يعاقب بها في الدنيا اخذ من العشرة واحدة وبقيت له تسع حسنات وجورجاني
 كفته كذا وفضل آتست كذا ورد بان ازل بنام او نشان فضل نوسه باشند وهر آينه بعد از وجود بن شرف
 خواهد رسيد (مصرع) انرا كذا بداند از و باز نكريد (وان قولوا) اى تتولوا او تعرضوا عما التى اليكم
 من التوحيد والاستغفار والتوبة وتسعروا على الاعراض وانما اخر عن الدشارة جريا على سنن تقدم الرحمة
 على الغضب (فان اخاف عليكم) بموجب الشفقة والرحمة او توقع (عذاب يوم كبير) شاق وهو يوم القيامة
 قال في التبيان وهو كبير لما فيه من الاهوال فوصف بوصف ما يكون فيه (الى الله مرجعكم) اى رجوعكم
 بالموت ثم بالبعث للجزأة في مثل ذلك اليوم لا الى غيره وهو شاذ عن القياس لان المصدر المجرى من باب ضرب
 قياسه ان يجئ بفتح العين وهو لا يمنع القساحة نحو وبأى الله (وهو على كل شئ قدير) فيقدر على تعذيبكم
 اذ من جملة مقدوراته العذاب والثواب واعلم ان الاية تدل على فضل التوحيد وشرف الاستغفار الا يرى
 ان الموحده المستغفر كيف ينال الى العيش الطيب في الدنيا والدرجات العالية في العقبى فهما مفتاح سعادة
 الدارين وفي الحديث لا اله الا الله عن الجنة وفي خبر آخر مفتاح الجنة وفي الخبر قال آدم يارب انك سلطت على
 ابليس ولاستطيع ان اسئع منه الابك قال الله تعالى لا يولد لك ولد الا وكنت عليه من يحفظه من مكر ابليس
 ومن قرء السورة قال يارب زدنى قال الحسنه عشر وزيد والسيئة واحدة ونحوها قال يارب زدنى قال التوبة
 مقبولة مادام الروح في الجسد قال يارب زدنى قال الله تعالى قل يا عبادى الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا
 من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم ثم الاستغفار لا يختص بكونه من الذنوب بل يكون
 من العبادات التى لا يؤتى بها على الوجه الثلاثى كما قال بعضهم ان العصابة كانوا يستغفرون من عبادتهم
 استغفارا لها وما يقع فيها (قال العرفى) ما لب آوده بهر توبه بكنشايه ليك * بانك عصيان ميزند ناقوس
 استغفار ما وفي التاويلات النجمية قوله الرشير بالالف الى الله واللام الى جبريل وبالراء الى الرسول كتاب
 احكمت آياته يعنى القرءان كتاب احكمت بالحكم آياته كقوله وعلكم الكتاب والحكمة فالكتاب هو القرءان

والحكمة هي الحقائق والمعاني والامرار التي ادركت في آياته ثم فصلت اى ينت قلبوب العارفين تلك الحقائق
 حكم من لدن حكيم ادع فيها الحكمة البالغة التي لا يقدر غيره على ايداعها فيها وهذا سر من اسرار اعجاز
 القرء ان خبر على تعليمها من لدن من يشاء من عباده كقوله فوجد عبدا من عباده انا آتينا وجهه من عندنا وعلما
 من لدنا علمنا بشي ان القرء ان ظهر اطلع عليه اهل اللغة وبعثنا لا يطلع عليها الا رباب القلوب الذين اكرمهم الله
 بالعلم اللدني وراس الحكمة وسرها ان تقول يا محمد لا مثلك امر به ان لا تعبدوا الا الله اى لا تعبدوا الشيطان
 ولا الدنيا ولا الهوى ولا ماسوى الله تعالى انى لكم منه نذير انذركم بالقليعة من الله تعالى ان تعبدوا
 وتطيعوا وتحبوا وغيره وعذاب البعدى الجحيم وبشير انتم ان تعبدوه وتطيعوه وتحبوه بالوصول ونم الوصال
 في دار الجلال وكان النبي عليه السلام مخصوصا بالادعوة الى الله من بين الانبياء والمرسلين يدل عليه قوله
 يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا بشارا ونذيرا وادعيا الى الله باقنه وان استغفروا ربكم فيما فرطتم من ايام عمركم
 في طلب غير الله ومولك طلبه وتحصيل الحب وابطال الاستعداد الفطرى ليكون الاستغفار تركية انفسكم
 وتصفية قلوبكم ثم يوبوا اليه اى يرجعوا بدم السلوك الى الله تعالى لتكون التوبة تحلية لكم بعد التركية
 بالاستغفار وهى قوله بدمكم متاعا حسنا وهو ان ترقى في المقامات من السفليات الى العلويات ومن العلويات
 الى حضرة العلى الكبير الى اجل مسمى وهو انقضاء مقامات السلوك وابتداء درجات الوصول ويؤتى كل ذى فضل
 ذى صدق واجتهاد في الطلب فضله في درجات الوصول فان المشاهدات بقدر المجاهدات وان يؤتى اعرضوا
 عن الطلب والسيرة الى الله فقل انى اخاف عليكم عذاب يوم كبير عذاب يوم الانقطاع عن الله الكبير فانه اكبر
 الكبار وعذابه اعظم العذاب الى الله من حكم طوعا او كرها وان كان بالطوع يتقرب اليكم بجذبات العناية
 كما قال من تقرب الى شير تقربت اليه ذراعا وان كان بالكراهة يسحبون في الذراع على وجوههم وهو على كل شئ
 من اللطف والشهرة رير (الا) اى ينهوا اليها المؤمنون (انهم) اى مشركى مكة (يننون صدورهم) من شئ ينفي
 اى عطف وصرف والمعنى يملقون صدورهم على ما فيها من الكفر والاعراض عن الحق وعداؤى النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم بحيث يكون ذلك محفيا مستورا فيا كما يعطف اشباب على ما فيها من الاشياء
 المستورة (ليستخفوا منه) الاستخفاء الاستتار اى ليخفوا ويستتروا من الله تعالى لطمهم بما لا يجوز على الله
 تعالى روى عن ابن عباس رضى الله عنه انها نزلت في اخنس بن سريق الزهرى وكان رجلا حلو المنطق حسن
 السياق للعبث يظهر لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم المحبة ويغفر في قلبه ما يضاهاها وقال ابن شداد انها
 نزلت في بعض المنافقين كان اذا مر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ظهره وطأ رأسه وعطى وجهه كيلا يراه النبي
 عليه السلام فكانه انما كان يصنع ما يصنع لانه لو رآه النبي عليه السلام لم يمكنه الخلف عن حضور مجلسه
 والمصاحبة معه وربما يؤدى ذلك الى ظهور ما في قلبه من الكفر والنفاق فان قلت الاية تنسكه والنفاق حدث
 بالمدينة قلت لان تمنع ذلك بل ظهوره انما كان فيها ولو لم فليكن هذان باب الاخبار عن الغيب وهو من جملة
 المعجزات (الاجين يستغشرون ثيابهم) اى يغطون بها للاستخفاء على ما نقل عن ابن شداد وحين يأتون الى
 فراشهم ويتدثرن ثيابهم وكان الرجل من الكفار يدخل بيته ويربض ستره ويخفى ظره ويغشى ثوبه ويقول هل يعلم
 الله ما في قلبي قالن الكواى حين نوبت للتعطى لا للعلم انتهى * اى لئلا يلزم تنسيد علمه تعالى بسرهم وعلمهم
 بهذا الوقت الخاص وهو تعالى عالم بذلك في كل وقت والى جواب انه تعالى اذا علم سرهم وعلمهم في وقت التغطية
 الذى يخفى فيه السر قالوا ان يعلم ذلك في غيره وهذا بحسب العادة والا قاله تعالى لا يتفاوت علمه بتفاوت احوال
 الخلق (يعلم ما يسرون) اى يخفون في قلوبهم (وما يعلنون) باقواهم وما مصدرية اى اسرارهم واعلانهم
 او بمعنى الذى والعائد محذوف وقدم السر على العلان لان مرتبة السر متقدمة على مرتبة العلان اذا ما من شئ يعلن
 الا وهو اسباده قبل ذلك من غير ان القلب فتعلق علمه سبحانه بجائته الاولى متقدم على تعلقه بحالته الثانية
 (انه) اى الله تعالى (علم بذات الصدور) مبالغ في الاحاطة بمخبرات جميع الناس واسرارهم الخفية المستكنة
 في صدورهم بحيث لا تغارها مالا فكيف يخفى عليه ما يسرون وما يعلنون * اى در دل نهان كنى سرى *
 انك دل آفرىد ميراند * وصعنى الاية ان الذين انهمروا والكفروا والعداؤى لا يخفون علينا ونجاساتهم على ما اظنوا
 من سوء اعمالهم حتى جزاؤهم لحقهم ان يتقى ويحذروا ولا يجترأ على شئ مما يخالف رضاه * صورت ظاهره نذر

اعتبار * باطنى بأيدى مبر الزغباء واعلم ان اصلاح القلب اهم من كل شئ اذهرك الملك المطاع فى اقليم البدن
لناخذ الحكم وغادر الاعضاء كالرعية والخدم له والنفاق صفة من صفاته المذمومة وهو عدم موافقة الظاهر
للباطن والقول للأفعل وقال ناس لابن عمرانا ندخل الى سلطانتا وامرأتنا فنقول لهم بخلاف ما ننتكسكم
اذا خرجنا من عندهم فقال كنا نعد هذا نقاشا على عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقال حذيفة
ان المنافقين اليوم شر منهم على عهد رسول الله قالوا وكيف ذلك قال كانوا يومئذ يسرون واليوم يجهرون
* هرکه سازد نفاق بیشه خویش * خوار کرد بند خالق وخلق ومن آفات التلب العداوة وعن على
رضى الله عنه انه قال العداوة شغل * هر که بیشه کند عداوت خلق * از همه چیزها جدا کرد * که دلش
خسته عনা باشد * که تنش بسته بلا کردد وفى هذا المعنى قال حضرة الشيخ السعدى قدس سره * دلم خانه
مهر بارست وبس * ازان جانکند درو کین گس * وفى الآية اشارة الى حال اهل الانكار فاف كفاوا الشريعة
كانوا يتغفون بنياهم اثلا يسمعون النيران وكلام رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذا كفاوا الحقيقة لا يصغون
الى ذكر الصوفية بالجهر ولا يقبلون على استماع اسرار المشايخ وسقاى القرآن بل يشنون صدورهم
ويظنون ان الله تعالى لا يعلم سرهم ونجواهم ولا يجازيهم على اعراسهم عن الحق وعداوتهم لاهله
تم الجزء الحادى عشر فى الثامن عشر من ذى القعدة من ٠

سنة ثنتين ومائة واثم وتلوه الجزء الثانى عشر من ثلاثين

(وما نافية من) صلة (دابة) عام لكل حيوان يحتاج الى الرزق صغيرا كان او كبيرا ذكر او انثى سليما او معيба
طائرا او غيره لان الطير يدب اى يتحرك على رجله فى بعض حالاته (فى الارض) متعلق بمحذوف هو صفة له دابة
اى ما فر من افراد الدواب يستقر فى قطر من اقطار الارض (الاعلى الله رزقها) غذأؤها ومعانيها الثلاث
لتكفله الماء تفضل وروحة والى ان يتبين هو ايجاب كرم لا وجوب حق انتهى لانه لاحق للمخلوق على المخلوق
ولذا قال فى الجامع الصغير بكرة ان يقول الرجل فى دعائه بحق نيك اويتك او عرفتك او نحوه الا ان يحمل على
معنى الحرمة كما فى شرح الطريقة وقال فى بحر العلوم انما قال على الله بلفظ الوجوب دلالة على ان التفضل
وجوب واجبا كندور العباد وقال غيره انى بلفظ الوجوب مع ان الله تعالى لا يجب عليه شئ عند اهل السنة
والجماعة اعتبارا للسبق الوعد وتحققا لوصوله اليها البتة وحلا للمكافئ على التثنية تعالى فى شان الرزق
والاعراض عن اتعاب النفس فى طلبه فى كلمة على هذا استعارة تعبئة شبه افعال الله رزق كل حيوان اليه
تفضلا وحسانا على ما وعد به بافعال من وصله وجوبا فى انتفاء الخلف فاستعملت كلمة على * وكفته اند بمعنى
من است يعنى روزى همه از خداست ياعنى الى يعنى روزى مفوض بخداى تعالى است ا كرخا هد
بسط كندو اكر اراده نماید قبض كند (ويعلم مستقرها ومستودعها) يحتمل وجوها الاول ماروى
عن ابن عباس رضى الله عنه ان مستقرها المكان الذى تأوى اليه ليلا او نهارا او تستقر فيه وتستمكن
ومستودعها الموضع الذى تدفن فيه اذ ماتت بلا اختيار منها كالشئ المستودع قال عبد الله اذا كان الرجل
بارض اديت له الحاجة اليها حتى اذا كان عند انقضاء امره قبض فتقول الارض يوم القيامة هذا ما استودعنى
والثانى مستقرها محل قرارها فى اصلاب الانام ومستودعها موضعها فى الارحام وما يجرى مجراها من البيض
ونحوها وسعت الارحام مستودعا لانها توضع فيها من قبل شخص آخر بخلاف وضعها فى الاصلاب فان النطفة
بالنسبة الى الاصلاب فى حيزها الطبيعى ومنشأها الخلق والثالث مستقرها مكانها من الارض حين وجودها
بالفعل ومستودعها حيث تكون مستودعة فيه قبل وجودها بالفعل من صاب او رحم او بيضة ولعل تقديم محلها
باعتبار حاتمها الاخير لرعاية المناسبة بينها وبين عنوان كونها دابة فى الارض والرابع مستقرها فى الهدم يعلم انه
كيف قدرها مستعد لقبول تلك الصورة المختصة بها ومستودعها الغرض تول اليه عند استكمال صورتها وايضا
يعلم مستقر روح الانسان خاصة فى عالم الارواح لانهم كانوا فى اربعة صفوف كان فى الصف الاول ارواح الانبياء
وارواح خواص الاولياء وفى الصف الثانى ارواح الاولياء وارواح خواص المؤمنين وفى الصف الثالث ارواح
المؤمنين والمسلمين وفى الصف الرابع ارواح الكفار والمنافقين ويعلم مستودع روحه عند استكمال مرتبة كل
نفس منهم من ركات النيران ودوران الجنان الى مقعد صدق عند مليك مقتدر (كل) اى كل واحدة من الدواب

ورزقها ومستقرها ومستودعها (في كتاب مبين) اى مثبت في اللوح المحفوظ اليين لمن ينظر فيه من الملائكة
او المظهر لما ثبت فيه للناظرين وفي التأويلات النجمية في كتاب مبين اى عنده في ام الكتاب الذى لا تغير فيه
من المحو والاثبات انتهى * وقد اتفقوا على ان اربعة اشياء لا تقبل التغير اصلا وهى العمر والرزق والاجل
والسعادة والشقاوة فعلى العاقل ان لا يهتم لاجل رزقه ويترك على الله فانه حسبه * ممكن سعدا يديده بردت
كس * كد يفسد به برود كارت وبس * اكرحق برهني زدرها بست * كه كروي براند نخواند
كست * روى ان موسى عليه السلام عند نزول الوحي اليه بالذهاب الى فرعون للدعوة الى الايمان تعلق قلبه
باحوال اهلها قائلا يا رب من يقوم في امر عيالى فامر الله تعالى ان يضرب بعصاه خضرة فضر بها فانشت وخرج
منها خضرة ثانية ثم ضرب بعصاه عليها فانشت وخرجت منها خضرة ثالثة ثم ضرب بها بعصاه فخرجت منها دودة
كالذلة وفيها شئ يجرى مجرى الغذاء لها ورفع الجلباب عن سمع موسى فسمع الدودة تقول سبحان من برانى
وسمع كلامي ويعرف مكانى ويذكرنى ولا ينساى وعن انس رضى الله عنه قال خرجت مع رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم يوما الى المازنة في حاجة لنا فرأينا طيرا يلحن بصوت جهورى فقال عليه السلام اتدرى ما يقول
هذا الطير يا انس قلت الله ورسوله اعلم بذلك قال انه يقول يا رب اذهب بصرى وخلقتنى اعنى فارزقنى فالى جاتع
قال انس فبينما نحن ننظر اليه اذ جاء طائر آخر وهو الجراد ودخل في فم الطائر فابتلعه ثم رفع الطائر صوته
وجعل يلحن فقال عليه السلام اتدرى ما يقول الطير يا انس قلت الله ورسوله اعلم قال انه يقول الحمد لله الذى
لم ينس من ذكره وفي رواية من ترك على الله كفاه كافى انسان العيون قيل مكتوب على سيف حسين بن علي
رضي الله عنه اربع كلمات الرزق مقسوم والحريم محروم والعيل مذموم والحاسد مقوم وفي الحديث
من جاع واحتاج وكبته عن الناس وافضى به الى الله تعالى كان حقا على الله ان يفتح له رزق سنة كافى روضة
العلماء وحقيقة التوكل في الرزق وغيره عند المشايخ لا تقطاع عن الاسباب بالكلية ثقة بالله تعالى وهذا لاهل
الخصوص واما اهل العموم فلا بد لهم من التسبب (كما قال في المننوى) كن توكل ميكنى دركار كن *
كشت كن بس تكبه بر جبار كن * ثم رزق الانسان بجمعه وجذبه وغذاه وروحه (وفي المننوى) اين دهان بسنى
دهانى بازشد * كوخورنده لقمه اى بازشد * كرزسردى خود را وبرى * در خطام او بسى نعمت خورى
(وهو الذى خلق السموات) السبع السماء الدنيا وهو فلك القمر من الموج المكشوف المجتمع وهو مقر ارواح
المؤمنين والسماء الثانية وهو فلك عطارد من درة يضاء وهو مقر ارواح العباد والسماء الثالثة وهو فلك الزهرة
من الحديد وهو مقر ارواح الزهاد والسماء الرابعة وهو فلك الشمس من الصخر وهو مقام ارواح اهل المعرفة
والسماء الخامسة وهو فلك المريخ من النحاس وهو مقام ارواح الاولياء والسماء السادسة وهو فلك المشتري
من الفضة وهو مقام ارواح الانبياء والسماء السابعة وهو فلك زحل من الذهب وهو مقام ارواح الرسل وفوق هذه
السموات الفلك الثامن وهو فلك الثواب ويقال له الكرى وهو مقام ارواح اولى العزم من الرسل وفوقه
عرش الرحمن وهو مقام روح خاتم النبيين صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين وجع السموات لاختلاف العلويات
اصلا كما ذكرنا واذنا لانها سبع طبقات بين كل اثنين منها مسيرة خمسمائة عام على ما ورد في الخبر وكذا ما بين
السابعة والكبرى وبين الكبرى والعرش على ما نقل عن ابن مسعود رضى الله عنه قدم السموات لانها مبنيا
احكامه تعالى ومصدر قضايه ومستزل او امره وقوايه وارزاقه ووعيده ووعيده فان ما يؤمر به وينهى
وما يرزقونه في الدنيا وما يوعدونه في العقبى كله مقدر مكتوب في السماء ولانها واقفا من الامار العلويات اظهر
دلالة على القدرة الباهرة واين شهادة على الكبرياء والعظمة (والارض) اى الارض السبع بذليل قوله السموات
وافردت فان السفليات واحدة بالاصل والذات وقوله تعالى ومن الارض مثلهن اول بالا عالم السبعة
كافى حوائى سعدى المتقى وما بين المشرق والمغرب خمسمائة عام كما بين السماء والارض واكثر الارض مفازة
وجبل وبها والقليل منها العمران ثم اكثر العمران اهل الكفر والقليل منها اهل الايمان والاسلام واكثر اهل
الاسلام اهل البدع والاهواء كلها على الضلالة والباطل والقليل منهم على الحق وهم اهل السنة والجماعة
وحول الدنيا ظلمة ثم وراة الظلمة جبل قاف وهو جبل محيط بالدنيا ومن زمردة خضراء والطراف السماء ملتصقة
به ووسط الارض كلها عامر هاوخر اهاقبة الارض وهو مكان معتدل فيه الازمان في الحر والبرد ويستوى فيه

الليل والنهار اريد احدهما على الاخر ولا يتقص واما الكعبة فهي وسط الارض المسكونة وارفع الارض
 كلها الى السماء بسبط آدم عليه السلام بارض الهند وهو جبل عال يراه البصريون من مسافة ايام وفيه اترق قدم
 آدم مغموسة في الحجر يرى على هذا الجبل كل ليلة كهية البق من غير سحب ولا بدلة في كل يوم من مطر يغسل
 قدمي آدم وذروة هذا الجبل اقرب ذرى جبال الارض الى السماء كما في انسان العيون (في ستة ايام) السموات
 في يومين والارض في يومين وما عليها من انواع الحيوان والنباتات وغير ذلك في يومين حتما قيل في سورة حم
 السجدة قولم يذ كر خلق ما في الارض لكونه من تبتات خلقها والمراد في ستة اوقات على ان يكون المراد باليوم
 يوم الشان وهو الان وهو الزمان الفرد الغير المنقسم وقدم تحقيقه او في مقدار ستة ايام من ايام الدنيا اولها
 يوم الاحد وآخرها يوم الجمعة فان الايام في المتعارف زمان كون الشمس فوق الارض ولا يتصور ذلك حين
 لارض ولا سماه او من ايام الاخرة كل يوم كالتسعة مائة تعدون على ما نقل عن ابن عباس رضى الله عنه
 وفي خلقها على التدرج مع انه لو شاء لكان ذلك في اقل من لمح البصر حث على التأني في الامور ولعل تخصيص
 ذلك بالعدد المعين باعتبار اصناف الخلق من الجناد والمعدن والابواب والحيوان والانسان والارواح
 (وكان عرشه) العرش في اصل اللغة السرير والعرش المضاف اليه تعالى عبارة عن مخلوق عظيم موجود
 هو اعظم الخلق قال مقاتل جعل الله تعالى للعرش اربعة اركان بين كل ركن وركن وجوه لا يعلم عددها
 الا الله تعالى اكثر من نجوم السماء وتراب الارض وورق الشجر ليس اطوله وعرضه منتهى يعلمه احد الا الله تعالى
 فان قيل لم خلق الله تعالى العرش وهو سبحانه لا حاجة له به اجيب بوجوه احدها انه جعله موضع خدمة
 ملائكته لقوله تعالى وتري الملائكة حافين من حول العرش وثانيها اراد اطهار قدرته وعظمته كما قال مقاتل
 السموات والارض في عظم الكرسي مخلقة في فلاة والكرسي مع السموات والارض في عظم العرش كخفة في فلاة
 وكما في جنب عظمة الله تعالى كذرة في جنب الدنيا خلقه كذلك يعلم ان خالقه اعظم منه وثانيها خلق العرش
 اشارة لعباده لطريق دعونه ليدعونه من القوق لقوله تعالى يحافون ربه من فوقهم ورابعها خلقه لطهار
 شرف محمد صلى الله تعالى عليه وسلم وهو قوله تعالى عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا وهو مقام تحت العرش
 وخامسها جعله معدن كتاب الابرار لقوله تعالى ان كتاب الابرار في عليين وفيه تعظيم لهم ولكتابهم وسادسها
 جعله مرآة الملائكة يرون الادامين واحوالهم كي يشهدوا عليهم يوم القيامة لان عالم المثال والتمثال في العرش
 كالاطلس في الكرسي وسابعها جعله مستوى الاسم الرحمن اى محل الفيض والتجلى والابحاد الاحدى
 كما جعل الشرع الذي هو مقوله مستوى الامر التكني الارشادى لامتوى نفسه تعالى الله عن ذلك
 (على الماء) اى العذب كما في انسان العيون قال كعب الاخبار باقوة خضر آ فظفر اليها بالهبة فصارت
 ماء يرتعد من مخافة الله تعالى فلذلك يرتعد الماء الى الآن وان كان ساكنا ثم خلق الريح جعل الماء على منتهى
 اى ظهرها ثم وضع العرش على الماء وليس ذلك على معنى كون احدهما على الاخر ملتصقا بالآخر بل على
 بقدرته كما في فتح القريب قال الاسم هذا كقولهم السماء على الارض وليس ذلك على سبيل كون احدهما ملتصقة
 بالآخرى فالمعنى وكان عرشه تعالى قبل خلق السموات والارض على الماء لم يكن حائل محسوس بينهما واغافلنا
 محسوس فان بين السماء والارض حائلا هو الهواء لكن لما لم يكن محسوسا لم يعد حائلا وفيه دليل على ان العرش
 والماء خلقا قبل السموات والارض والجمهور على ان اول ما خلق الله من الاجسام هو العرش ومن الارواح الروح
 المجدى الذى يقال له العقل الاول والقلب الاعلى ايضا وفيه دليل ايضا على امكان الخلاه فان الخلاه هو الفراغ
 السكّان بين الجسمين اللذين لا يتماسان وليس بينهما ما يماسهما فاذا لم يكن بين العرش والماء حائل ثبتت الخلاه
 والحكمة ذاهبون الى امتناع انخلاه والمتكلمون الى اسكانه قال في كتب الهيئة مقعر سطحي القلّب الاعظم
 يماس محدب قلّب الثواب ومحدب لعماس شيا اذ ليس وراءه شئ لا خلاه ولا لا بل عنده ينقطع امتدادات العالم
 كلها وقيل في روايته افلا لمن افوار غير متناهية ولا قائل بالخلاه فيما تحت القلّب الاعظم بل هو الماء وقال المولى
 ابو السعود رحمه الله وكان عرشه قبل خلقهما على الماء ليس تحته شئ غيره سواء كان بينهما فرجة او كان موضوعا
 على منتهى كما ورد في الاثر فلا دلالة فيه على امكان الخلاه كيف لا ولول ذلك على وجوده لا على اسكانه فقط ولا على
 كون الماء اول ما حدث في العالم بعد العرش وانما يدل على ان خلقهما اقدم من خلق السموات والارض من غير

تعرض للنسبة بينهما انتهى (قال الكاشاني) دروقوف عرش ربّ واستقرار آية برباد اعتبار عظم استمر اهل
 تفكر را از عباد (اليكولم) متعلق بحقوق والام لام العلة عقلا ولا م الحكمة والمصلحة شرعا بمعنى ان الله تعالى
 خلّ فعلا لو كان فعله من راي المصالح لم يفعله الا لتلك المصلحة اى خلق السموات والارض وما فيها من المخلوقات
 التي من جعلها انتم ورتب فيها جميع ما تحتاجون اليه من مبادئ وجودكم واسباب معاشكم واودع
 في تضاعيفها ما من اعاجيب الصنائع والمعبر ما استدلون به على مطالبكم الدينية ليعاملكم معاملة من يتلكم
 ويخصكم (ايكم احسن عملا) فجاز بكم بالثواب والعقاب بعد ما بين المحسن من المبدأ فان قلت الاختبار
 يتعلق بجميع العباد محسنين كانوا او مسيئين واحسن عملا يخصه بالمحسنين منهم لان العمل الاحسن يخص
 بالمحسنين ولا يتحقق في اهل انقياس فيلزم ان يعتبر عموم الابتلاء وخصوصه معا وهما متنافيان قلت الابتلاء
 وان كان يعم الفرق المكلفين الا ان المراد خصوصه بالمحسنين تديبا على ان المقصود الاقصى من خلق المخلوقات
 ان يتوسلوا باحسن الاعمال الى اجل الثواب وتحرير فضالهم على ترك القبائح والمنكرات والمراد بالعمل ما يبرم
 على القلب والحوارج ولذلك فسره عليه السلام بقوله **ايكم احسن عقلا واودع عن محارم الله واسرع**
في طاعة الله فان لكل من القلب والقالب عملا مخصوصا به فيكون الاول اشرف من الثاني فكذلك الحال في عمله
 فكيف لا ولا علم بدون معرفة الله تعالى الواجبة على العباد وانما طر بها النظرى التفكير في عجائب صنعته
 ولا طاعة بدون فهم الاوامر والنواهي وقد روى عن النبي عليه السلام انه قال لا تفضلوني على يونس بن متى
 فانه كان رفيعه كل يوم مثل عمل اهل الارض قالوا وانما كان ذلك التفكير في امر الله تعالى الذي هو عمل القلب
 لان احدا لا يقدر على ان يعمل في اليوم بجوارحه مثل عمل اهل الارض واما ذات الله تعالى فلا يسعها التفكير
 (وفي المتنوى) **بي تعلق يست مخلوق يدو * آن تعلق هست بيجون اى عو * اين تعلق را در چون**
ره برد * بسته فصلست ووصلست اين خرد * زين وصيت كرد ما را مصطفي * بحثكم جو بيد در ذات
خدا * آنكه در ذاتش تفكر كرد نيست * در حقيقت آن نظر در ذات نيست * هست آن بندگان را و
زيرا براه * صده هزاران پرده آمد تا اله وفي التأويلات الخمسة الابتلاء على سبعين قسم لاسعد آه وهو بلاه
حسن وذلك ان السعيد لا يجعل المكونات مطلبه ومقصده الاصلى حضرة المولى والرفيق الاعلى ويجعل
ماسوى المولى باذن مولاه وامره وهيه وسيلة الى القربات وتحصيل الكمالات فهو احسن عملا وقسم
للاشقياء وهو بلاه سبى وذلك ان الشقي يجعل المكونات مطلبه ومقصده الاصلى ويتقيد بشهواتها ولذاتها
ولم يخلص عن نار الحرص عليها والحسرة على فواتها ويجعل ما انتم الله عليه به من الطاعات والعلوم التي هي
ذريعة الى الدرجات والقربات وسيلة الى نيل مقاصده الفانية واستيفاء شهواته النفسانية فهو اسوء عملا انتهى
قال حضرة شيخنا العلامة اقامه الله بالسلامة في بعض تحريراته نية الانسان لا يتخلوا ما ان يكون متعلقها
في لسانه وجنانه هو الدنيا فهو سبى نية وعمل اما ان يكون متعلقها في لسانه هو الاخرة وفي جنانه هو الدنيا
فهو اسوء نية وعمل واما ان يكون متعلقها في لسانه وجنانه هو الاخرة فهو حسن نية وعمل واما ان يكون
متعلقها في لسانه وجنانه هو وجهه الله تعالى فهو احسن نية وعمل فالاول حال الكفار والثاني حال
المنافقين والثالث حال الابرار والرابع حال المقرين وقد اشار الحق سبحانه الى احوال المقرين عبارة والى احوال
غيرهم اشارة في قوله تعالى انا جعلنا ما على الارض زينة لها لنبلوهم ايعم احسن عملا انتهى باجمال
(قال الحافظ) صحبت حور وخواهم كه بود عين قصور * باخيال تو اكر باد كرى برد ازم اللهم اجعلنا
من الفارين اليك والماضين اليك (واين قلت) يا محمد لقومك وهم اهل مكة واللام التوطئة للقسم (انكم)
ايها المكفونون (ميعونون من بعد الموت) يعنى يوم القيامة (ليقوان الذين كفروا) منهم وهو جواب القسم
وحذف جواب الشرط لدلالة جواب القسم عليه (ان هذا) ما هذا القرءان الناطق بالبعث (الاحرم بين)
اى مثله في البطلان فان السحر لا شك تو به وتخيل باطل واذا جعلوه سحرا فقد اندرج تحتة انكار ما فيه
من البعث وغيره (واين اخرنا نعم العذاب) الموعود (الى امة معدودة) الى طائفة من الايام قليلة لان ما يحصره
للعقل قليل (ليقوان) اى الكفار (ما يحبس) اى اى شئ يمنع العذاب من الجحى والتزول فكأنه يريد فمتعه مانع
وانما كانوا يقولونه بطريق الاستعجال استهزاء ومراهم انكار الجحى والجحس رأسا لا الاعتراف به والاستفسار

عن حاسبه (الآ) بذايد (يوم باتيم) العذاب كيوم يدور (ليس مصروفاتهم) اي مدفوعا عنهم يعني لا يدفعه
 عنكم دافع بل هو واقع بكم ويوم منصوب بخبر ليس وهو دلل على جواز تقديم خبر ليس على ليس فانه اذا جاز
 تقديم معمول خبرها عليها كان ذلك دليلا على جواز تقديم خبرها اذا معمول تابع للعامل فلا يقع الاحتياج
 للعامل (وحاق بهم) ونزل بهم واساط وهو بمعنى يعبر عن المستقبل بلفظ الماضي تنبيها على تحقق وقوعه
 (ما كانوا يستهزئون) اي العذاب الذي كانوا يستهزئون به استهزاء واعلم ان السبب الموجب للعذاب
 كان الاستهزاء والباعث على الاستهزاء كان الانكار والتكذيب والناس صنفان في طريق الآخرة صنف مباح
 نفسه من عذاب الله تعالى بالايان والاعمال الصالحة وصنف مهلكها باتباع الهوى وترك الاعمال الصالحة
 والكفار آمنوا من عذاب الله تعالى وحفظه فوقوا فيها وقصوا من العذاب العاجل والآجل وفي الحديث
 القدسي وعزني لاجع على عبيدي خوفين وامنين اذا خافني في الدنيا آمنته يوم القيامة واذا امنني في الدنيا اخفته
 يوم القيامة ولشدة الامر قال الفضيل بن عياض اني لا اغبط ملكا مقربا ولا نبييا مرسل ولا عبد صالحا ليس
 هؤلاء يعاينون القيامة واهوالها وانما اغبط من لم يخاف لانه لا يرى احوال القيامة وشدة آذنها وعن السري
 السقطي اشبه ان اموت سيدة غير بعدا مخافة ان لا يقبل قبري فانضح عندهم فعلى العاقل ان يتدارك امره
 قبل حلول الاجال كما قيل (ع) علاج واقعه يش ازوقوع بايد كرد ويخاف من ربه ويستغفر من ذنبه ويحترز
 عن الاصرار وفي الحديث المستغفر من الذنب وهو مقيم عليه كالاستهزى بربه والله تعالى يريد من كل جزء
 من اجزاء الانسان ما خلقه له فمن القلب المعرفة والتوحيد ومن اللسان الشهادة والتلاوة وترك الاذية بالاستهزاء
 وغيره فمن ترك الوفاء بمانعه من استعمال كل عضو فيما خلق هو لاجله فقد تعرض لخط الله تعالى وعذابه
 وقد استهزأ ابو جهل بالنبي عليه السلام في بعض الاوقات حيث سار خلفه عليه السلام فجعل يخلع اقمه ويقه
 يسخر به فاطلع عليه صلى الله تعالى عليه وسلم فقال له كن كذلك فكان كذلك الى ان مات لعنه الله واستهزأ به
 عليه السلام عقبة بن ابي معيط فصق في وجهه فعاذ به الله على وجهه وصار يصاومه وصر عليه السلام بجماعة
 من كفار اهل مكة فجعلوا يغمزون في قتله ويقولون هذا يرغم انه حي وكان معه عليه السلام جبريل فغمز جبريل
 باصبعه في اجسادهم فصاروا جروحا وانتدت فلم يستطع احدان يدفونهم حتى ماوا وقس عليه التعرض
 لاهل الحق بشئ مكروه كما به لاهل الانكار في حق سادات الصوفية ولا يدرون انه يوجب الموت وبما بيني
 احدهم بمرض هائل في بدنه وهو غافل عن سببه وجهة نزوله وكل عمل لا بد وان يصل بجزاؤه الى عاهة في الحال
 ولكن لا يرى في الدنيا بين اليقين وانما يرى في الآخرة اذا قيل له فكشفنا عنك غطاء فطهرتك اليوم حديد الاترى
 ان عذاب البعد واقع لاهل الغفلة والحجاب ولكن ماذا قال الله لانهم ينام فاما ما قالوا انتهوا اذا قوا ذلك حد اولئك
 قلت للاشقياء موافق من الطبيعة باستعمال الشريعة ومزاولة الطريقة لتحيو بالحق فان الحياة الحقيقية
 تكون بعد الموت عن الحياة الطبيعية ليقول الذين سترنا حسن استعدادهم الفطري تتعلق المكونات ومجبتها
 وهم الاشياء ان هذا الكلام محمول اصل له كما في التاويلات الخفية (قال السعدي) يكرى النجى دافى حزن
 سود مند * وكرهى كس رايند پسند كه فردا شيان برادر خروش * كه آوخ جراحت نكردم بكوش *
 (وفي المتنوى) منقبض كردند بعضى زين قصص * رانكه هر مرغى جدا دارد قصص * كودكان
 كچه ييك مكتب دزدند * درسبى هر يك زيك بالا ترند * هر يك پيش از مرگ اينست اى فتى * ابر
 جين فرمود ما را مصطفي * گفت موافق كليكم من قبل ان * باقى الموت تموم بالفتن (واثنى) اللام مؤنثة
 للقسم (اذقنا الانسان منارجة) اى اعطيناه نعمة من حمة وامن وحدة وغيرها وادملنا هاليه بحيث يجدها لها
 والمراد مطلق الانسان وجنسه الشامل للمؤمن والكافر بدلالة الاستثناء الاتى وقوله منا حال من رمة
 اى لا باستخفاف منه (ثم نزعناها منه) اى سلبنا تلك النعمة منه وازالناها عنه وابراد انزع للاشعار بشدة
 تعلقه بها ورحمة عليها قال السعدي القى الظاهر ان من مله نزعناها اى قلنا فاسمه ولا يبعد ان يقال والله اعلم
 ان من للتعليل يعني ان منشأ التزعزوع نفسه بارتكاب معصية الله (أهلبوس) شديد اليأس من ان يعود
 اليه مثل تلك النعمة المسلوقة قطوع رجاءه من فضل الله تعالى لقلته صيره وتسليحه لتسائه وعدم ثقته به
 وهو جواب القسم سادس مسد جواب الشرط (كفور) عظيم الكفر انما سلف له من النعم نساءه (قال السعدي)

سكى راقمه كردادى فراموش * نكردد كزنى مد فوئش سلك * وكرمى نوازى سفل را * بكمتر تدى
آيد باود درجك ومعنى الكفران انكار النعمة والمعروف وسره وترتكب شكره وحده وعدم الشناء على فاعله
ومعطيه وفيه اشارة الى ان التزاع انما كان بسبب كفرانهم (ولئن اذقناه نعماء بعد ضراء مسته) كجسه بعد سقم
وحده بعد عدم وفرج بعد شداء اضاف سبحانه وتعالى اذاقه النعماء الى ذاته الكريمة ومس الضراء اليها الى ذاته
الجليلة تنبيها على ان القصد الاول ايصال الخير الى العباد تفضلا منه تعالى لدرجة ومساس الشريس الا لشوم
نفسه وفساد حاله مجازاة واتقاما قال الله تعالى ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك
وهذا هو المراد من قول البيضاوي وفي اختلاف الفعليين نكتة لا تخفى وفي التعبير عن ملابسة الرحمة والنعماء
بالذوق الذى هو ادراك الطعم وعن ملابسة الضراء بالمس الذى هو مبدأ الوصول كأنما يلاصق البشرة من غير
تأثير تنبيه على ان ما يجده الانسان في الدنيا من النعم والمحن كلاهما مزوج لا يمجده في الآخرة (ليقولن) الانسان
(ذهب السيئات عني) اى المكارة والمصائب التى ساءت اى فعلت في ما كره وان يعترى بعد امثالها فان الترتب
لورود امثالها بما يكدر السرور وينقص العيش (امه لفرح) شادمانست مفروبان * وهواسم فاعل من فعل
اللازم والفرح اذا اطلق في انقران كان للذم واذا كان للمدح يأتى مقيدا بما فيه خير كقوله تعالى فرحين بما آتاهم
الله من فضله كناية في حواشي سعدى المقتضى يقول الفقير بذه قوله تعالى اذا فرحوا بما اتواوا اخذناهم بغتة والظاهر
ان كونه للمدح والذم انما هو بحسب المقام والقراءن واعلم ان الفرح بالنعمة ونسيان النعم فرح الغافلين والعطب
الى هذا اقرب من السلامة والاهانة اوفى من الكرامة قال حضرة شيخنا العلامة ابقاء الله بالسلامة في بعض
تفسيراته هو المحبوب لذاته لا لعطاءه وعطاؤه محبوب لكونه محبوبا بالانفسه وشعبه وشعب عطاءه لمحبه انتهى
باجمال يشير قدس سره الى الغرغ بالله تعالى على كل حال (نخور) على انناس بما اوفى من النعم مشغول بذلك
عن القيام بحقوقها (قال السعدى) چونم كند سفله واروز كاره نهد بردل تملك درویش باره چوبام بلندش
بود خود پرست * كند بول وخاشاك نيز بام پرست (وقال) كه اندر زمينى مغرور و غافل * كهى از تملك دستى خسته
در ديش * چو در سر او ضرا حالت اينست * ندانم كى بجنى بردارى از خویش * يعنى كى فارغ شوى
از خود و بجنى مشغول شوى (الا الذين) مكرمانكه * والا ستناست متصل (صبروا) على الضراء ايمانا بقضاء
الله وقدره وفي الحديث ثلاثة لا تسهم فتنة الدنيا والآخرة المني بالقدر والذى لا ينظر بالجوم والتسك بسنتي
ومعنى الايمان بالقدر ان يعتقد ان الله تعالى قدر الخير والشر قبل خلق الخلق وان جميع الكائنات بقضائه وقدره
وهو سبيلها كلها واما النظر في الجوم فقد كان حقا في زمن ادريس عليه السلام يدل عليه قوله تعالى خبرا
عن ابراهيم عليه السلام فنظر نظرة في الجوم فقال انى سقيم استدلل بالنظر في الجوم على انه سيستم ثم نسخ
في زمن سليمان عليه السلام كما في بحر الكلام وفي كتاب تعليم المتعلم علم الجوم بمنزلة المرض فتعلمه حرام لانه يضر
ولا ينفع والهرب من قضاء الله تعالى وقدره غير ممكن انتهى * فيذنبى ان لا يصدق اهل الجوم فيما زعوا
ان الاجتماعات والاتصالات الفلكية على حوادث معينة وكواكب مخصوصة في هذا العالم قال العماد الكاتب
اجمع المجنون في سنة اثنين وثمانين وخمسةائة في جميع البلاد على خراب العالم في شعبان عند اجتماع الكواكب
الستة في الميزان بطوفان الریح وخوفوا بذلك ملوك الاعاجم والروم فشرعوا في حفرة مغارات ونقلوا اليها الماء
والازواد وتمشوا فلما كانت الليلة التى عنها النجوم بمثل ريح عاصف وجلس عند السلطان والشيوخ تتوقع
فلا تتحرك ولم تزليلة مثلهما في ركودها ذكره الامام اليافى وقال في انسان العيون اول من استقرج علم الجوم
ادريس عليه السلام اى علم الحوادث التى تكون في الارض باقتدار الكواكب قال الشيخ محي الدين بن العربي
قدس سره هو علم صحيح لا يخطئ في نفسه وانما الناظر في ذلك هو الذى يخطئ لعدم استيعاذه النظر انتهى
(وعملوا الصالحات) شكر النعماء الظاهرة والباطنة والسالفة والآتية والعمل الصالح هو ما كان لوجه الله
تعالى وعن عمر رضى الله عنه الشكر والصبر معيتان ما باليت ايماءا لركب يشترى الله عنه الى ان كل واحد من
طريق الصبر والشكر موصل الى الله تعالى (اوائلن) الموصوفون تلك الصفات الحميدة (لهم مغفرة) عظيمة لذنوبهم
وان جنت (واجر) ثواب لا عالمهم الحسنة (كبير) اقله الجنة كافي تفسير البيضاوي وهو الجنة كافي الكواشي قال
سعدى المقتضى وصف الاجر بقوله كبير لما احتوى عليه من النعم السرمدى ورض التكليف والامن من العذاب

ورضى الله عنهم والنظر الى وجهه الكريم انتهى • يقول الفقير الظاهر ان المراد بالاجر الكبير هو الجنة لان نعم الله تعالى هو متاع الدنيا واعلاها رضوان الله لقوله ورضوان من الله اكبر واوسطها الجنة ونعيمها فاذا وصف الرضى بالكبرية لزم ان يوصف الجنة بالكبرية (قال الكاشاني الاسلام فرموده كه درجنت نعمتى هست كه همه نعيم بهشتى در جنب آن محقر و مختصر باشد يعنى مشاهدة انوار لقائى • ما را بهشت بهر لقائى تودر خورست *)
 بى بر تو جمال توجنت محقرست • وفى الآتين اتيان ثانى الاول ان من ذاق طعم بعض المقامات الالهية وشهد بعض المشاهد الربانية ثم زرع ذلك منه بشؤم خطاياهم وسوء ادبهم يبعث الى لاياس من روح الله ولا يكفر نعمته كايديس بل اذا التئى يذل الحجاب ورد الباب كان من شرط عوديته ان يرجع الى ربه معترفا بطلعه على نفسه كما دم عليه السلام ليحييه ربه فينبوب عليه ويحديه فان من رحمة الله ونعمته على عبده ان عاد السرف على نفسه ثم تاب ورجع الى ربه وجده غفورا رحيمًا والثانية ان من ذاق برد العفو وحلاوة الطاعة ينبئ ان لا يقول صرت معصوما مطهر امر فروع الحجاب فيجب عليه نفسه فيستظر اليها بنظر الاعجاب وينظر الى غيره بنظر الحفاضة ويأمن مكر الله فهو فى كلتا الحالتين مذموم فى حالة اليأس وكفران النعمة وفى حالة الاعجاب بفسقه وامنه من مكر الله (قال الحافظ) زاهد غرور داشت سلامت نبرد راه * وندازد ريز باز بدار السلام رفت • وقال زاهدان
 مشوار بازى غرت ز نه باره كه دره از سوره تاد بر مغان اين همه نيست • فالآتين تادبان على النفس الامارة بصفتها الرذيلة تادبان من معاصيها واصلاحها بما يمكن من المجاهدات اصلحها الله سبحانه وتعالى (فلعلك تاراك بعض ما يوحى اليك) روى ان مشركى مكة لما قالوا انت بقوله ان غير هذا ليس فيه سب آلهتنا ولا تخالفة آياتنا هم النبي عليه السلام ان يدع سب آلهتهم طاهرا فاذن الله تعالى هذه الآية ولعل اما لتبرجى ومساء توقع امرى مرجولا وثوق لحصوله كقوله تعالى لعلمكم تغفون واما للاشفاق وهو توقع امر مخوف كقوله تعالى لعل الساعة قريب والرجاء والاشفاق يتعلقان بالمحاطين دون الله سبحانه والمراد هنا اما الاول فانه يلى لعظم ما يدعى قلبك من تخليطهم تتوهم انهم يزولون عن بعض مانت عليه من تسليم ما يوحى اليك ولا يلزم من توه انشئ وجود ما يدعو اليه وقوعه لحوا ان يكون ما يصرف عنه وهو عصمة الرسل عن الحيانة فى الرضى وانشئ ان يبيع همتا واما الثانى فالمعنى اشفق على نفسك ان تترك تسليم ما يوحى اليك وهو ما يخالف رأى المشركى فخافه ردم له واسهر آتهم وهو الاوجه من الاول كما يبحر الالموم للسرقة ندى قال الكاشاني فلعلك تاراك • پس شايسته تترك كسده بانشئ • امام ما تريد ربه الله ميكويد استغفام معنى نعى است يعنى تركه ممكن (وقصائق به صدور) اى عارض لك ضيق صدر تلاوته عليهم وتلبيثه اليهم فى اثناء الدعوة والمناجاة وضيق به يعود الى بعض ما يوحى وعدل عن ضيق الى ضائق ليدل على انه كان ضيقا عارضا غير ثابت لان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان افسح الناس صدرا ونحوه فلان سائلين عرض له السود وسيدلن هو عريق فيه (ان يقولوا) • خسارة ان يقولوا مكذبين (ولا انزل عليه) هلاالى عليه (كتر) مال من السماء يستعين به فى اموره وينفعه فى الاستبصار كالملوك قال ابن الشيخ كتر اى مال كثير من شأنه ان يجعل كتر اى مالا مدفونا فان الكثر اسم لما اذا مدفون فهو لا ينزل فوجب ان يكون المراد به هنا ما يكثر وقد جرت العادة بان يسمى المال الكثير بهذا الاسم (آية) • ملك) شهده على صدق قوله ويعينه على تحصيل مقصوده فترول الشبهة من امره كما قال رضى الله عنه محمد باقر لنا جبال مكة ذهبا ان كنت رسولا وقال آخرون اتينا بالملائكة يشهدوا بنيتك (اء انت نذر) نيس عليه الا الانذار بما يوحى اليك ولا عليك ردوا واثمكموا واقتروا فاما بالك بضيق به صدورك (والله على كل شئ وكيل) فنوكل عليه فانه عالم بجهالهم وفاعل بهم جزا قواهم واقعالهم قال الكواشى تليخيصه انزاله • غير ملتصق اليهم فان حافظك وناصر لك عليهم درشى مهتاب مه رابر سمالك • از سكان دعوى و ايشان چه بار قال فى الفتاوى الوكيل القائم بامور العباد وتحصيل ما يحتاجون اليه وقيل الموكل اليه تدير ان يريه وحده العبد منه ان يكل اليه ويشوكل عليه ويكنى بالاستعانة اليه (أم يقولون آتواهم) الضمير راجع الى ما يوحى اليك وام منقطع مفقود بيل والهمزة ومعنى الهمزة فيه التوبيخ والانسكار والتعجب اما التوبيخ فكانه قيل آيت الكون ان ينسبوا مثله الى الافتراء ثم الى الاقتدار على الذى هو اعظم الفرى واخشم اذيقوله ويثبته على الله ولوقد رجليه دون عامة العرب لكانت قدرته عليه مجزة نظرها العادة واذا كانت مجزة كان تصديقا من الله والعلية

الحكيم لا يصدق الكاذب فلا يكون مفتري يا المفتي بل يقولون اقتراه وليس من عند الله (قل) ان كان الامر
 كما تقولون (فأوأ) انتم ايضا بعشر سور مثله في البلاغة وحسن النظم قال هنا بشر وفي بؤس والبقرة - سورة
 لان نزل هذه السورة الكريمة مقدم عليها لانهم تحدوا بالاثبات بعشر فلما عجزوا بسورة واحدة وقوله
 مثله نعت اسوراي امثال وتوحيد به اعتبار كل واحد وقال سعدى المفتي ولا يبعد ان يقال انه صفة للمضاف
 المقدر فان المراد بقدر بعشر سور مثله والله اعلم (مفتريات) صفة اخرى لسور المفتي فأوأ بعشر سور مثله له
 في البلاغة مختلفات من عند انفسكم ان صح اني اختلفته من عند نفسي فانكم فحشاء مثلثي تقدرون على ما اقدر
 عليه بل انتم اقدر لتعلمكم القصص والاشعار وتعودكم النثر والنظم وفي الآية دلالة قاطعة على ان الله تعالى
 لا يشبهه شيء في صفة الكلام وهو القدر ان كالا يشبهه بحسب ذاته (وآدعوا) للاستظهار في المعارضة
 (من استطعتم) دعاه والاستعانة به من آلهتكم التي تزعمون انها مودة لكم ومداركهم التي تجأون الى آرائهم
 في الملمات ليسعدوكم فيها (من دون الله) اى حال كونكم متجاوزين الله تعالى (ان كنتم صادقين) اى اني اقترينه
 فان ما اقترى انسان بقدر انسان آخر ان يعترى مثله (فان لم يستحيوا لكم) الضعيفي لكم للرسول عليه السلام
 وجمع للتعظيم اوله وللمؤمنين لانهم اتباع له عليه السلام في الامر بالهتدى وفيه تنبيه لطيف على ان حقهم
 ان لا يتكوا عني في مناصبهم لمعارضة المعاندين كما كانوا يفعلونه في الجهاد قال سعدى المفتي اختلف في تناول
 خطاب النبي عليه السلام لامته فقال الشافعية لا وقال الحنفية والحنابلة نعم اما الدليل فيه على الفرق
 انتهى والمفتي فان لم يستحب هؤلاء المشركون لكم يا محمد ويا اصحاب محمد عليه السلام اى ما دعوا وتوهم اليه من
 معارضة القرءان وايمان بعشر سور مثله وتبين عجزهم عنه بمد الاستعانة بمن استطاعوا بالاستعانة منه من
 دون الله تعالى (فاعلموا انما نزل بعلم الله) ما في انما كافة وضيع انزل يرجع الى ما يوحى وبعلم الله حال اى ملتبسا
 بما لا يعلمه الا الله تعالى من الزايات والخواص والكيفيات وقال الكاشفي يعنى ملتبس بعلمى كخاصة اوست
 وان علمت بمصالح عباد واتجه ايشان بكارا يدور معاش ودر معاد وقال في التاويلات النجمية بزم الله لا يعلم
 الخلق فان فيه الاخبار عما ساءى وهو يعنى الغيب ولا يعلم الغيب الا الله انتهى والمراد الدوام والنيات على العلم
 اى قدوموا اليها المؤمنون واثبتوا على العلم الذى انتم عليه لتردادوا يقيناً وثبات قدم على انه منزل من عند الله
 وانه من جملة المعجزات الدالة على صدقه عليه السلام في دعوى الرسالة (وان لا اله الا هو) اى ودوموا على هذا
 العلم ايضا يعنى هو ينزل الوحي وليس احد ينزل الوحي غيره لانه اله ولا اله غيره (فهل انتم مسلمون) ثابتون
 على الاسلام راغبون فيه اى قانثوا عايبه في زيادة الاخلاص وفي الايات امور منها ان الوحي على ثلاثة انواع
 نوع امر عليه السلام بكما انه لا يقدر على حمله غيره ونوع خبر فيه ونوع امر بتبليغه الى العام والخاص من الانس
 والجن وهو ما يتعلق بمصالح العباد من معاشهم ومعادهم فلا يجوز تركه وان ترتب عليه مضرة وذاك به الصدر
 وسبيل تبليغ الرسالة هو اللسان فلا رخصة على التردد وان خاف قال صاحب التيسير فهذا دليل قولنا في المنكره
 على الطلاق والعقاق ان تكلم به عمل لان تعلق ذلك باللسان لا بالقلب والاكرام لا يمنع فعل اللسان فلا يمنع
 النفاذ انتهى وفي الحديث ان الله رضى برسائه فضة تهاذروا فواشى الله تعالى الى ان لم تبلغ رسالى عذبتك
 وضمن لي العصمة قويت ويدخل فيه العلماء الا همرون بالمعروف والناهون عن المنكر فانهم اذا عملوا بما علموا
 ونصدوا للتبليغ وخافوا الله دون غيره فان الله تعالى يحفظهم عن كيد الاعداء حتى ان زاهدا كسر خوا الى اخبر
 سليمان بن عبد الملك الخليفة فاقى به عاقبه وكان الخليفة بغلة تقتل من ظفرت به واتفق رأى وزرائه ان يلقى
 الزاهدين يدي البغلة فاقى بين يديها خضعت فلم تقتله فلما اصبحوا نظروا اليه فاذا هو صحيح فعملوا والله تعالى
 حفظه فاعتدروا اليه وخلوا سبيله كرت نهى منكر برآيد زدت ونشأ جوى دست وبانان نشست ومنها
 ان المؤمنين ينبغي ان يعاونوا انتم ومن اقتدى بهم في تنفيذ الحق واجرائه والزام الخصم واسكاته كما كان الاصحاب
 رضى الله عنهم يفعلون ذلك برسول الله صلى الله عليه وسلم في الجهاد وغيره من الامور الدينية وفي الحديث
 المؤمن للمؤمن كبنان يشد بعضه بعضا يعنى المؤمن لا يتقوى في امر دينه وديناء الامة ودينه اخيه كما ان بعض
 البناء يقوى ببعضه وفيه حث على التعاضد في غير الانتم كذا في شرح المشارق لابن المallet وكان النبي
 صلى الله عليه وسلم يضع لسان منبر في المسجد فيقوم عليه بهج ومن كان بهج ورسول الله صلى الله عليه وسلم

ويدفع عن المسلمين ويقويمهم على المشركين وكان روح القدس اى جبريل بيده بالحواب ويلهمه الصواب
 هجا كفتن ارجه پسندیده نیست * مبادا کسی کالت این ندارد * چه آن شاعری کوهجا گویند *
 جوشیری که چنکال و دندان ندارد * و منها لوم النبات على التوحيد ومن علاماته التكرير باللسان جهرا
 واخفاء جمعة وانقرادوا في الحديث جددوا بايمانكم والمراد الانتقال من مرتبة الى مرتبة فان اصل الايمان قديم
 بالاول كما في الوقفات المحمودية قال المولى الجاهي قدس سره * دل آينه خدای غماست * روى آينه توتيره
 جراست * صیقلی دار صیقلی مبین * باشد آينه ات شود روشن * صیقلی آن آکنه آسکاه * نیست
 جز لاله الاله * وفي الحديث من مات وهو يدعو من دون الله نداء دخل النار ومن مات يعلم انه لا اله الا الله
 دخل الجنة واعلم ان كلمة هو في قوله تعالى لا اله الا هو اسم تام بمنزلة لفظة الجلالة ولذا جعلها الصوفية قدس الله
 اسمراهم ورد الهم في بعض اوقاتهم قال في فتح القريب من خواص اسم الله انا اذا حذفت من خطه حرفا
 بقى الا على الله تعالى فان حذفت الالف بقى الله وان حذفت اللام الاولى وابتقت الالف بقى اله وان حذفتها
 معا بقى لملة السموات والارض وان حذفت الثلاثة بقى هو الله الحى القيوم لا اله الا هو انتهى (من كان) هو که
 باشد که از ذات همت * وكان صله اى زائدة في التبيان وقال في الارشاد لاله على الاستمرار (بريد) بما عمله من
 اعمال البر والاحسان (الحياة الدنيا وزينتها) اى ما يزينها ويحسنها من الصحة والامن والصحة في الرزق وكثرة
 الاولاد والرياسة وغير ذلك لا وجه الله تعالى والمراد بالارادة ما يحصل عند مباشرة الاعمال لا مجرد الارادة القلبية
 لقوله تعالى (وفى لهم اعمالهم فيها) اى نوصل اليهم ثمرات اعمالهم في الحياة الدنيا كاملة تاييس المراد باعمالهم
 اعمال كلهم فانه لا يجوز لكل متعمن ما تمناه فان ذلك منوط بالمشيئة الالهية كما قال تعالى من كان يريد العاجلة
 عالجناه فيها ما شاء من نريد ولا كل اعمالهم بل بعضها الذى يترتب عليه الاجر والجزاء (وهم فيها) اى في الحياة الدنيا
 (لا يفسون) لا يتقصون شيئا من اجورهم (اولئك) المريدون للصياغة الدنيا ويريدون الموقفون فيها ثمرات اعمالهم
 من غير بخش (الذين ليس لهم في الآخرة النار) لان همهم كانت مصروفة الى الدنيا واعمالهم مقصورة
 على تحصيلها فقد اجتنوا ثمراتها فلبق في الاخرى ما لا عذاب المخلد (وحبط ما صنعوا فيها) يعنى بطل ثواب
 اعمالهم التى صنعوها في الدنيا لانها لم تكن لوجه الله تعالى والعمدة في اقتضاء ثواب الآخرة هو الاخلاص
 (وطايل) وناجيز است في نفس الامر (ما كانوا يعملون) رياء وسعفة فتقوله باطل خير مقدم وما كانوا يعملون
 مبتدأ مؤخر والجملة الاسمية معطوفة على الفعلية قبلها والاية في حق الكفار كما يفسح عنه الحصر في كينونة
 النار لهم واعلم ان حسنات الكفار من البر والصلة والصدقة وبناء القناطر ونسوية الطرق والسعى في دفع
 الشرور وجر الآلتها ونحو ذلك مقبولة بعد اسلامهم يعنى بحسب ثوابها ولا يضيع وما قبل الاسلام فانه قد
 الاجماع على انهم لا يثابون على اعمالهم نعيم ولا تخفيف عذاب لكن يكون بعضهم اشد عذابا من بعض بحسب
 جرأتهم وذكر الامام النقيب ابو بكر البجلي انه يجوز ان يراد في الايات والახبار بطلان خيرات الكفار انهم
 لا يتخلصون بها من النار ولكن يحفف عنهم ما يستوجبونه بجنايات ارتكبوها سوى الكفر وواقفه المازرى
 كما في شرح المشارق لابن الملك وقال ابن عباس رضى الله عنه نزلت هذه الآية في اهل الريا من اهل القبلة فعنى
 قوله تعالى ليس لهم في الآخرة النار ليس يلقى لهم النار ولا يستحقون بسبب الاعمال الرائية الاياها
 كقوله تعالى فخر أوهم جهنم وما تزان يتقدمهم الله برحمته فليس في الآية دلالة على الخلود والعذاب البينة والظاهر
 ان الآية عامة لاهل الريا مؤمنين كانوا او كافرا او منافقا كما في زاد المسير والرياء مشتق من الرؤية فواصله المنزلة
 في قلوب الناس برؤيتهم خصال الخير كما في فتح القريب وفي الحديث ان اخوف ما اخاف عليكم الشرك الاصغر
 فالو او الشرك الاصغر بارسل الله قال الرياء يقول الله عز وجل اذا جرى الناس باعمالهم اذهبوا الى الذين كنتم
 تراءون في الدنيا فانظروا هل تجدون عندهم جزاء * مراى هر کسی معبود ما زده * مراى را از ان گفتند مشرك
 قال في شرح الترغيب المشرك ليطلق على كل كافر من عابد وثن وصم ومحوسى وعودى ونصرافى ومردوزندى
 وعلى المرأى وهو الشرك الاصغر والشرك الخفى يقال للقرآمن اهل الريا اردت ان يقال فلان قارئ فقد قيل
 ذلك وان وصل الرحم وتصدق فعلى حتى يقال فقيل ولمن قائل قتل قتل حتى يقال فلان جرى فقد قيل ذلك
 فهو لا الثلاثة اول خلق تسعيرهم النار كما في الحديث ويصعد الحفظة بعمل العبد الى السماء السابعة من صلاة

وصوم وثقفة واجتهاد وورع فيقول لهم الملك الموكل بها اضر بواجب العمل وجه صاحبه فانه اراد بعمله غير الله تعالى وبعدم الحفظة بعمله من صلاة وزكاة وصوم ورجوع وعمره وخلقه حسن وصحته وذكر الله ويشبعه ملائكة السموات حتى يقطعون الحجب كلها فيقول لهم الله تعالى اراد به غيري فعليه لعنة فيقول الملائكة كلها عليه لعنة ولعننا ولبعته السموات السبع ومن فيهن كما ورد في الحديث قال الحافظ كوسا باورغي دارند روز دوري كين همه قلب ودخل در كار داور ميكنند قال الفضيل ترك العمل لاجل الناس رياء والعمل لاجل الناس شرك والا خلاص الخلاص من هذين معنى كلامه ان من عزم على عبادة الله تعالى ثم تركها لمخافة ان يطلع الناس عليه فهو مرنى لانه لو كان الله تعالى لم يضره اطلاع الناس عليه ومن عمل لاجل ان يراه الناس فقد اشترك في الطاعة ويستثنى من كلامه مسئلة لا يكون ترك العمل فيها لاجل الناس رياء وهي اذا كان الشخص يعلم انه متى فعل الطاعة بمحضرة الناس آذوه واعتابوه فان التزم من اجلهم رياء بل يكون رياء بل شقة عليه ورحمة كافي ففتح القريب وقال في شرح الطريقة من مكاييد الشيطان ان الرجل قد يكون ذا ورد كصلاة الضحي والتباعد وتلاوة القرآن والادعية المأثورة فيقع في قوم لا يفعلونه فيتركه خوفا من الرياء وهذا غلط منه اذ قد اومته السابقة دليل الاخلاص فوقوع خاطر الرياء في قلبه بلا اختيار ولا قبول ولا يضر ولا يخل بالاخلاص فترك العمل لاجله موافقة للشيطان وتخصيل لغرضه ثم عليه ان لا يريد على معقاده ان لم يجد باعنا وقد يتركه لا خوفا من الرياء بل خوفا من ان ينسب اليه ويقال انه مراني وهذا عين الرياء لانه تركه خوفا من سقوط منزلته عند الناس وفيه ايضا سوء الظن بالمسلمين وقد يقع في خاطره ان تركه لاجل صياتهم عن الغيبة لاجل القرائن من المذمة وسقوط المنزلة وهذا ايضا سوء الظن بهم اذ صيانة الغير عن المعصية انما يكون في ترك المباحات دون السنن والمستحبات انتهى كلامه قال في انساب ايلات النجمية وحيط ما صنعوا من اعمال الخير فيها في الدنيا فلهذا وباطل ما كانوا يعملون من الاعمال وان كانت محال انهم عملوها لغير وجه الله وهو باطل وبه يشر الى كل من يعمل عملا يطلب به غير الله بان عمله ومطلوبه باطل كما قال صلى الله عليه وسلم ان اصدق كلمة قالها العرب الاكل شيء ما خلا الله باطل قال حضرة الشيخ الاكبر قدسنا الله بسره الاطهر اعلم ان الموجودات كلها وان وصفت بالباطل فهي حق من حيث الوجود ولكن سلطان المقام اذا غلب على صاحبه يرى ماسوى الله تعالى باطلا من حيث انه ليس له وجود من ذاته فحكمه حكم العدم وهذا معنى قولهم قوله باطل اى كالباطل لان العالم قائم بالله لا بنفسه فهو من هذا الوجه باطل والعارف اذا وصل الى مقامات اقرب في بداية عرفانه وبعثا لاشت هذه الكائنات وحجب عن شهودها يشهد الخلق لانها زالت من الوجود بالكلية ثم اذا كل عرفانه شهد الحق تعالى والخلق معاني آن واحد وما كل احد يصل الى هذا المقام فان غالب الناس ان شهد الخلق لم يشهد الحق وان شهد الحق لم يشهد الخلق ولا يدرك الوحدة الا من ادرك اجتماع الضدين ولعل من المشهد الاول قول الاستاذ الشيخ ابي الحسن البكري قدس سره استغفر الله عما سوى الله تعالى لان الباطل يستغفر من اثبات وجوده لذاته كذا في انسان العيون في سيرة الامين المأمون قال الشيخ المرفي سابه هسي عى غايدليك اندر اصل نيست * اندر نظر ديدۀ بيدار چو خواب نيست (وقال ايضا) بيدار شو از خواب كه اين جمله خيالات * اندر نظر كل منظر موجود وهو الرحيم الودود والفضل والفيض والجلود (اقن كان على بينة من ربه) الهمزة للانكار والبيئة الحجة والبرهان وعلى للاستعلاء المجازى وهو الاستيلاء والاقتدار على اقامتها والاستدلال بها ومن شرطية او موصولة مبتدأ حذف خبره والتقدير اقن كان على برهان ثابت من ربه يدل على الحق والصواب فيما يأتى وبذره وهو كل مؤمن مختلص كن ليس على بينة يعنى سوا مبل الاول على السعادة وحسن العاقبة والثاني على الشقاوة وسوء الخاتمة (ويتلو) من التلو وهو التبع ذلك البرهان الذى هو دليل العقل فتد كبر الضمير الراجع الى البيئة انما هو بتأويل (شاهد منه) اى شاهد من الله تعالى يشهد بعصته وهو القرآن (ومن قبله) اى ومن قبل القرآن ان الشاهد (كتاب موسى) وهو التوراة فانها ايضا تلوذ ذلك البرهان في التصديق (اماما) كتابا مؤتمنا به في الدين ومقتضى واتصافه على المنار (ورجة) اى نعمة عظيمة على من اتزل اليهم ومن بعدهم الى يوم القيامة باعتبار احسنه الباقية المؤيدة بالقرآن العظيم قال في انسان العيون التوراة اول كتاب اشتمل على الاحكام والشرائع

بخلاف ما قبله من الكتب فانها لم تستعمل على ذلك وانما كانت مستعملة على الايمان بالله وتوحيده ومن ثمة قيل لها
 محض والملاقاة الكتب عليها مجازاتني (اولئك) اشارة الى من كان على يئنه (يؤمنون به) اي يصدقون بالقرآن
 (ومن يكفر به) وهركه كافر شود بقراءه (من الاحزاب) من اهل مكة ومن تحزب معهم على رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يقال تحزبوا عليه اي اجتمعوا (فالنار موعده) اي مكان وعده الذي يصير اليه وفي جعلها
 موعدا اشعار بان له فيها ما يوصف من افانين العذاب (فلاتك في مريته منه) اي في شك من امر انقرآن وكونه
 من عند الله (انه الحق من ربك) الذي يريتك في دينك ودينك (ولكن اكثر الناس لا يؤمنون) بان ذلك حق
 لاشبهه فيه اما القصور انظارهم واختلال افكارهم واما العنادهم واستكبارهم هذا ما اختاره البضاوي
 وتبعه في ذلك اكثر المحسرين وقال المولى ابو السعود في الارشاد ما حاصله ان المراد بالبيئة البرهان الدال
 على حقيقة الاسلام وهو انقرآن والكون على يئنه من الله عبارة عن التمسك بها وبتلوها اي يتبعه شاهد
 من القرآء ان شهيد يكونه من عند الله وهو انجازها وما وقع فيه من الاخبار بالغيب او شاهد من الله تعالى
 كالمجرات الظاهرة على يديه عليه السلام ولما كان المراد بتلو الشاهد للبرهان اقامة الشهادة بعينه وكونه
 من عند الله تعالى تابعله بحيث لا يفارقه في مشهد من المشاهد فان القرآء يئنه باقية على وجه الله هر مع
 شاهدها الذي يشهد بامرها الى يوم القيامة عند كل مؤمن وجاحد عطف كتاب موسى في قوة تعالى ومن قبله
 كتاب موسى على فاعله مع كونه مقدما عليه في النزول مكانه قيل افن كان على يئنه من ربه وشهده به شاهد آخر
 من قبل هو كتاب موسى وقال في التأويلات الحمية وحمل الآية في الظاهر على النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر
 ادلى واخرى فانه عليه السلام كما كان على يئنه من ربه كان ابو بكر شاهدا بتلو بالايان والتصديق يدل عليه
 قوله والذي جاء بالصدق يعني النبي عليه السلام وصدق به يعني ايا بكر رضي الله عنه وهو الذي كان ثانيا في الدار
 وتاليه في الامامة في مرضه عليه السلام حين قال مر ايا بكر فليصل بالناس وكان تاليه بالخلافة باجماع الصحابة
 وكان منه حيث قال صلى الله عليه وسلم لابي بكر وعمر رضي الله عنهما انهما مني بمنزلة السبع والبصر ومن قبله
 اي من قبل ابي بكر وشهادته بالنبوة كان كتاب موسى وهو التوراة اما ما يأتي به قومه بعده وفي ايام محمد صلى الله
 عليه وسلم كما انتم به عبد الله بن سلام وسلمان وغيرهما من احبار اليهود ولانه كان فيه ذكر النبي صلى الله
 عليه وسلم بالنبوة والرسالة وروحه اي الكتاب كان رجة لاهل الرجة وهم الذين يؤمنون بالكتاب وبما فيه
 كما قال اولئك يؤمنون به يعني اهل الرجة ومن يكفر به اي بالكتاب وبما فيه من الاحزاب اي حزب اهل الكتاب
 وحزب الكفار وحزب المنافقين وان زعموا انهم مسلمون لان الاسلام يدعوى الى الانسان فحسب وانما يحتاج
 مع دعوى الانسان الى صدق الختان وحمل الاركان فلاتك في مريته منه اي من ان يكون الكافر يك
 وبما جئت به من اهل النار لان الايمان بك ايمان بي وان طاعتك طاعتي فلا يخطرون بسالتان من سعة رحي
 لعلى ارحم من كفرتك كما تنامن كان فاني لا ارحمهم لانهم مظاهر قهري انه الحق من ربك اي يكون له ظاهر
 صفات القهر كما يكون له مظاهر صفات اللطف ولكن اكثر الناس لا يؤمنون بصفات قهريه كما يؤمنون
 بصفات لطفه لرجائهم المذموم ولغرورهم المشؤوم بكرم الله فانه غرهم بالله وكرمه الشيطان العرور انتهى
 (قال الحافظ) دركا رخانة عشق از كفرنا كزيرست * آتش كرابوزد كز بولهب نباشد واعلم
 ان حضرة القرآء انما نزل لتمييز اهل اللطف واهل القهر فهو البرهان الثبر العظيم الشأن وبه يعلم اهل الطاعة
 من اهل العصيان ولما كان الكلام صفة من الصفات القدمة له تعالى قال اهل التأويل في اشارة قوله افن كان
 على يئنه من ربه اي كشف بيان من تجلي صفة من صفات ربه وبتلوها شاهد منه اي يتبع الكشف شاهد
 من شواهد الحق فان الكشف يكون مع الشهود ويكون بلاشهود والمعنى افن كان على يئنه من كشف الحق
 وشواهد كمن كان على يئنه من العقل والنقل مع احتمال السهو والغلط فيها ولذا (قال الحافظ) عشق ميورزم
 واميد كد اين فن شريف * چون هنرهای دكر موجب حرمان نشوه (وقال الصائب) طريق عقل را
 بر عشق در جهان می دهد زاهد * عصای بهتر از صندلج كافورست اعمر را (وقال) جحي كه پشت كرم بعشق
 از ليدند * ناز مجبور ومنت سخايت مي كشند جعلنا الله واياكم من المستبصرين لشواهد الحق واصلنا
 واياكم الى شهود النور المطلق وحشرنا واياكم تحت لواء القريب السابق (ومن اطلم) اي لا احد اطلم (عن افترى)

على الله كذباً) بان نسب اليه ما لا يليق به كقولهم للملائكة بنات الله وقولهم لا كهتم هؤلاء شعاًؤنا عند الله
 (اولئك) المقترون (يعرضون على ربهم) المراد عرضهم على الموقف المعد للصاب والسؤال وحسبهم فيه
 الى ان يقضى الله تعالى بين العباد لانه تعالى ليس في مكان حتى يعرضون عليه واستند العرض اليهم والمقصود
 عرض اعمالهم لان عرض العامل بعمله وهو الاقتراء هنا اقتطع من عرض عمله مع غيبته (وبقول الاشهاد)
 عند العرض وهم الملائكة والنبيون والمؤمنون جمع شاهد وشهيد كاصحاب واشراف (هؤلاء الذين كذبوا على
 ربهم) المحسن اليهم والمالئ لنواصيهم بالاقتراء عليه وهؤلاء اشارة الى تحقيرهم واصغارهم بسوء صنيعهم
 (اللعنة الله) عذابه وغضبه (على الظالمين) بالاقتراء المذكور وفي الحديث ان الله تعالى يذى المؤمن
 يوم القيامة فيستره من الناس فيقول اى عبدى تعرف ذنب كذا وكذا فيقول نعم يا رب فاذا قرره بذنوبه قال
 فاق قد سترتها عليك في الدنيا وقد غفرتها لك اليوم ثم يعطى كتاب حسنة واما الكفار والمنافقون فيقول الاشهاد
 هؤلاء الذين كذبوا على ربهم اللعنة الله على الظالمين يفضضونهم بما كانوا عليه في الدنيا ويبينون انهم ملعونون
 عند الله بسبب ظلمهم وفي الحديث من سمع سمع الله به اى من اظهر عمله للناس رياء اظهر الله نيته الفاسدة
 في عمله يوم القيامة وفضحه على رؤس الاشهاد وهم الملائكة الحافظة وقيل عموم الملائكة وقيل عموم الخلائق
 اجمعين ثم وصفهم بالصديقين (الذين يصدرون) اى يمنعون كل من يقدرون على منعه بالتحريف وادخال الشبه
 (عن سبيل الله) عن دين الله وطريق طاعته (ويغفون اعوجاج) السبيل مؤنث سماعى فلذلك انهم يغفونها
 يقال يغيت الشيء طليته وبغيت خيراً او شراً اى طلبت لآى ويصفونها بالاغتراف عن الحق والصواب
 فيكون من قبيل اطلاق اسم السبب على المذنب قال في الارشاد وهذا شامل لتكذيبهم بالقرآن وقولهم انه
 ليس من عند الله (وهم بالآخرة هم كافرون) اى يصفونها بالهوج والحال انهم كافرون بما الا انهم مؤمنون بها
 ويرغمون ان لها سبيلاً سوياً يهدون الناس اليه وتكرر الفجور لتأكيدهم وكفرهم واختصاصهم به كان كفر غيرهم
 ليس بشئ عند كفرهم (اولئك) الكاذبون (لم يكونوا مخرجين) الله تعالى ان يعاقبهم لو اراد عقابهم (في الارض)
 مع سعة اوان هر بواضها كل مهرب (وما كان لهم من دون الله من اولياء) نصرتهم ويمنعونهم من العقاب
 ولكن اخذ ذلك الى اليوم تحقيقاً للاجمال كما قال تعالى وامهلهم ويؤجل الباعث باعتبار افراد الكفرة كانه قيل
 وما كان لاحد منهم من ولى (يضاعف لهم العذاب) استئناف كانه قيل هؤلاء الذين شأنهم ذلك ما مضى امرهم
 وعقب حالهم فقيل يضاعف لهم عذاب الابد ضعفين (ما كانوا ينظفون السمع) النافع (وما كانوا يبصرون)
 الحق والايات المنصوبة في الانفس والاقاق وهو استئناف وقع تعليلاً لمضاعفة العذاب وليس المراد بمضاعفة
 الزيادة مجردة واحدة لشعورها الزيادة بمراتب كافي الحواشي السعدية ولما كان قبح حالهم في عدم ادعائهم للقرآن
 الذى طريق نفيه السمع اشد منه في عدم قبولهم لاسرار الايات المنطوية بالابصار بالغ في نفي الاول حيث نفي عنهم
 الاستطاعة واكتفى في الثاني بنفي الابصار (اولئك الذين خسروا انفسهم) باشتراء عبادة الالهة بعبادة الله
 تعالى في البحر انه على حذف مضاف اى راحة او سعادة انفسهم والا فانفسهم باقية معذبة انتهى ولعل الابقاء
 على حاله انصب لمرام المقام وان البقاء معذبا كالبقاء اذ المصود من البقاء الانتفاع به (وقل) بطل وضاع
 (عنهم ما كانوا يفترقون) من الهمة الالهة وشفاعتها (لاجرم) فيه ثلاثة اوجه الاول ان لنافية لما سبق وجرم
 فعل بمعنى حق وان مع مافى حيزه فاعله والمعنى لا يتفهم ذلك الفعل حق (انهم في الآخرة هم الاخسرون) وهذا
 مذهب سيبويه والثاني جرم بمعنى كسب وما بعده مفعوله وفاعله ما دل عليه الكلام اى كسب ذلك خسارتهم
 فامنى ما حصل من ذلك الا ظهور خسارتهم والثالث ان لاجرم بمعنى لا بدانهم في الآخرة هم الاخسرون
 واما ما كان فعناء انهم اخسر من كل خاسر (قال السكاشني) في شك وشبهه ايشان دران سراى ايشانند زيانكاران
 از همه زيانكار تر چه پرستش تا زيار پرستش خدای تعالى خريده اند و متاع دنياى فانی را بر نعيم عباى باقى
 اختيار کرده و درين سودا غبن فاحش است * ماية ابن رابدين ادا دن ازدون هميتست * زانکه دنيا جللى
 رنج است واين اماندش است * نعمت دنيا ستانى لذت باقى دهى * اندون سودا خريداريت غبن فاحش است *
 دروى ابن ابى الدنيا عن الفضالة قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل فقال يا رسول الله من ازهد الناس
 قال من ابس انة جرب البلى وتلذذت الدنيا وترما بئى على ما بئى ولم يعد غدا من ايامه وعد نفسه من الموتى

وفي الحديث بادروا بالاعمال فان بين ايديكم قتنا كقطع الليل المظلم يصبح الرجل مؤمنا ويمسي كافرا ويمسي مؤمنا
ويصبح كافرا يبيع دينه بعرض من الدنيا ومن البائع دينه بالدنيا المذنب مع الله ربة طلبا للرياسة واستجلاب
حظوظ النفس بطريق التزهد والشجوخة وهو ملعون على السنة الاولياء الذين هم شهداء الله في الارض
لانه نزل نفسه منزلة السادة الكبرياء فظلم واستحق اللعنة (وفي المنشوي) فوملاف ازسلك كان بوي يياز *
ازدم نوميكند مكشوف راز * كاشكر خوردم همي كوي وبوي * ميرد ازسركه يايه مكوي ومن اوصاف
المدعين انهم بادعائهم الشجوخة يقطعون سبيل الله على طاليه بالدعوة الى انفسهم ويعنعونهم ان يتسكروا بديل
ارادة صاحب ولاية يمدحهم الى الحق وهم بالآخرة هم كافرون على الحقيقة لان من يؤمن بالآخرة ولقاء الله
والحساب والجزاء على الاعمال لا يجري مع الله بمثل هذه المعاملات ولهم عذاب الضلال عن سبيل الله تعالى
الدنيا والقعدة فيها وعذاب اضلال اهل الارادة عن طريق الحق باستتباعهم وهم مؤخذون بخسرانهم
وخسران اتباعهم وبخسبان انهم يحسنون صنعافهم الاخسرون * ترسم نرسي بكعبه اي اعراي * كين رده كه
قوميروى تركستافست (ان الذين آمنوا) اي بكل ما يجب ان يؤمن به (وعملوا الصالحات) فيما بينهم وبين ربهم
(واخبتوا الى ربهم) الاخبات الخضوع والخشوع ويستعمل باللام يقال اخبت الله واستعمله بالي في الآية
لتضمينه معنى الاطمئنان والاقطاع والمعنى اطمأنوا وسكنوا اليه واقطعوا الى عبادته بالخشوع والتواضع
(اولئك) المنعوتون تلك التعوت (اصحاب الجنة هم فيها خالدون) دأعون لم بات هناك غير الفصل للاشارة
والله اعلم الى ان الخلود فيها ليس بمختص بهؤلاء الموصوفين فان المؤمن وان لم يعمل الصالحات ما آله الخلود
في الجنة على ما هو مذهب اهل السنة كذا في حواشي سعدى الفتى وقال في التأويلات النجمية ان الذين آمنوا
بطلب الله وطلبوه على اقدم المعاملات الصالحات لاطلب المقيدات للوصول الى المطلوب وانابوا الى ربهم بالكفاية
ولم يطلبوا منه الا هو واطمأنوا به اولئك اصحاب الجنة اي ارباب الجنة كما يقال رب الدار صاحب الدار وهم
مطلوبوا الجنة لاطلاهم باوفاهم طلاب الله هم فيها خالدون طلابا (مثل الفريقين) الكافر والمؤمن اي حالهما
الهيبة لان المثل لا يطلق الاعلى ما فيه غرابية من الاحوال والصفات قال ابن الشيخ لفظ المثل حقيقة عرفية
في القول السائر المشبه مغنر به مجور دهم يسته اراصفة الهيبة والحال الغريبة تشبيها لهما بقول المذكور في
العراية فانه لا يضرب الا ما فيه غرابية (كالاعى والاصم والبصر والسمع) اي كهم ولا فيكون ذواتهم كذواتهم
فان تشبيه حال الشيء بحال شيء آخر يستلزم تشبيه الشيء الاول بالثاني فالاعى والاصم هم الكافرون والبصر
والسمع هم المؤمنون والواو في والاصم والسمع لعطف الصفة على الصفة ~~كقولك~~ هو الجواد والشجاع
فان الادخل في المبالغة ان يشبه الكافر بالذي جمع بين العمى والاصم كالوفى الذين قد واه جمع البصر والسمع قال
ابن الشيخ الاعى اذا سمع شيئا ربما يمتد الى الطريق والاصم ربما ينفع بالاشارة ومن جمع بينهما فلا حيلة له
وقس عليه الشخص الذي جمع بين الوصفين الشريفين الذين هما البصر والسمع فانه يكون بذلك على احسن
حال وقدم الاعى لكونه اظهر واشهر في سوء الحال من الاصم (هل يستويان) يعني الفريقين المذكورين
والاستفهام انكارى (مثلا) اي حالا وصفة وهو تمييز من فاعل يستويان منقول من الفاعلية والاصل
هل يستوي مثلهما (افلا تذكرون) اي انتم تكون في عدم الاستواء وما بينهما من التباين او ان تغفلون عنه
فلا تذكرون بالتمام فيما ضرب لكم من المثل فيكون الانكار واردا على المعطوفين معا وان تسجعون هذا
فلا تذكرون فيكون راجعا الى عدم التذكر بعد تحقق ما يوجب وجوده وهو المثل المضروب وفي التأويلات
النجمية الاعى الذي لا يبصر الحق حقا والباطل باطلا بل يبصر الباطل حقا والحق باطلا والاصم
من لا يسمع الحق حقا والباطل باطلا بل يسمع الباطل حقا والحق باطلا والبصر الذي يرى الحق حقا ويهمله
ويرى الباطل باطلا ويحتنبه والسمع الذي من كان الله سمعه فسمع به ومن ابصر بالله لا يبصر غير الله
ومن سمع بالله لا يسمع الا من الله انتهى يعني يسمع من الحق تعالى ولا يرى ان احدا في الوجود يخاطبه
غير الله تعالى فهو محتمل لكل ما يؤمر به حكى ان خير الناساج لقيه انسان فقال له انت عبدى واصل خير

فجمع ذلك من الحق سبحانه واستعمله الرجل في النجس اعواما ثم بعد ذلك قال له ما انت عبدى ولا اسلم خير
كوشى كعصى بازود درهمه جاي * از هج سخن شنود از خدای * وان دیده کرو نور پذیر دارا *
هر ذرة آيينه دوست نمای وفي كل من مقام الرؤيه والسماع ابتلاء والطالب المصدق يقف عند الحد الذي
حدله فلا يتطرق الى الحرام ولا يرتكب المحذور كشرب الخمر وان قيل له من لسان واحد شرب هذه الخمر لان هذا
القول ابتلاء من الله تعالى هل يقف عند حده ام لا فلا بد من التحقيق في الطريق ليكون تابعا لامر مولاه
لا سيرا لشهوته وعبد الهواه وذلك التحقيق والتبعية انما يكون ويحصل بالاجتهاد والتثبت بذيل واحد من اهل
الارشاد (وفي المنذرى) ان سوار بكهسه راشد ظفر * اهل دين را كيست از باب بصر * باعصا كوران
اكره دیده اند * در پناه خلق روشن دیده اند * كنه پنهان بزندى وشان * بجهله كوران مرده اندى
در جهان * في زكوران كشت آيدى درود * في عمارت في تجارها وسود (ولقد ارسلنا نوحا
الى قومه) الواو آية اللام جواب قسم محذوف وحرفه الباء لا الواو كما في سورة الاعراف ثلاثا يجمع واوان
اي بالله لقد بعثنا نوحا وهو ابن مائة من متوشلح بن ادريس عليهما السلام وهو اول نبي بعث بعده قال ابن عباس
رضي الله عنه بعث نوح على رأس اربعين من عمره ولبث يدعو قومه تسعة ايام وخمسين سنة وعاش بعد الطوفان
ستين سنة وكان عمره الف وخمسين سنة وقيل غير ذلك ولد نوح بعد الف وسبعمائة واثنين واربعين سنة من هبوط
آدم عليه السلام وكان دمشق داره ودفن في الكوفة وقال بعضهم في الكرك وقال بعضهم في مغارة ابراهيم
عليه السلام في القدس ويقال كان اسمه شاكرا وسمى نوحا لكثرة نيافته على نفسه واختلفوا في سبب نيافته
على ثلاثة اوجه الاول قوله رحمة حين قال رب لا تذر على الارض من الكافرين ذريارا فلم يرض الله ذلك منه
والثاني انه من كل بقا فقال ما فعلك من خلق فعاتبه الله على ذلك اعطيت ام عبت الكلب فقام وناح على نفسه
وذهب في البراري والجبال والثالث الميل والهوى الى ولده ومراجمته الى ربه حين قال ان ابني من اهلي
فقال الله انه ليس من اهلك فقام وناح على نفسه اوشقة على الولد وخوفا على نفسه كذا في التبيان يقول الفقير
عالمه الله بلطفه الخطير ان بعض الزلات وان كان سببا للنياحة كما وقع ايضا له ودعليه السلام وغيره الا ان نياحة
الايمان والاوليا انما هي من جلال الله تعالى وهيبته الاخذة بقلوبهم ففى من صفات العاشقين وسمات العارفين
الانزى الى يحيى عليه السلام لم يرا كثر نوحه وكأمنه في زمانه مع انه لم يعم بذنوب قط وبكاء يعقوب
عليه السلام لم يكن مجرد فراق يوسف عليه السلام بل كان فراقه سببا صوريا لظهور ربه والله تعالى اذا اراد بقاء
عبده وحبيته الى جنابه ابتلاءه بالفراق او بغيرهما كما لا يخفى على اهل القلوب وفي ذلك تزيينات له عجيبة
وتجليات له غريبة قد شاهدت هذه الحال من بعض اهل الكمال وهما سؤال وهو انه كيف يستقيم الاخبار
في الازل عن ارسال نوح عليه السلام بلطف الماضي نوح وقومه لم يوجد بعد والجواب ان هذا الاخبار بالنسبة
الى الازل لا يتصف بشئ من الازمنة اذ لا ماضى ولا مستقبل ولا حال بالنسبة الى الله تعالى وانصافه به
انما هو بالنسبة الى توجه الخطاب للسامع فان كان معنى الكلام سابقا على توجه الخطاب له كان ماضيا وان كان
معه او بعده فالحال والاستقبال (اقى) اي فقال لقومه الى (لكم نذير) مخوف (مبين) مظهر وذلك الانذار على
اكمل طرقه اى ابين لكم موجبات العذاب ووجه الخلاص عنه سيما باظهار الاشبه فيه ولم يقل وبشير لان البشارة
انما تكون لمن آمن ولم يكن احد آمن كما اقتصر على الانذار في قوله تعالى ثم فانذر تقدما للفضيلة
على التحلية (ان لا تعبدوا الا الله) اى بان لا تعبدوا على ان ان مصدريه وبالمستعلقة بارسلنا ولا نهاية
اى ارسلناه ملتبساً بينهم عن الشرك قال في التأويلات التعمية قال نوح الروح لقومه القلب والنفس والبدن
ان لا تعبدوا الدنيا وشهواتها والاخرة ودرجاتها فان عبادة الله مهما كانت معلولة بشئ من الدنيا والاخرة
فانه عبد ذلك الشئ لا الله على الحقيقة انتهى * ولذا قالوا الرغبة في الايمان والطاعة لا تنفع الا اذا كانت تلك
الرغبة رغبة فيه لكونه ايمانا وطاعة واما الرغبة فيه لطلب الثواب وللخوف من العقاب فغير مفيد قال الشيخ
المغربى قدس سره دويجت ديدار عاشاى جالت * باشد ز تصور ار بوم ميل بيجورى (اقى) اخاف
عليكم عذاب يوم اليم) يوم القيامة او يوم الطوفان واليم بيجوز ان يكون صفة يوم وصفة عذاب على ان يكون جره
للبوار ووصفه بالايام على الاسناد الجازى للمبالغة يعنى ان اسناد الايام الى اليوم اسناد الى الظرف كقولك

نهاره صائم واستاده الى العذاب استناد الى الوصف كقولك جد جده والمتألم حقيقة هو الشخص المعذب المدرك
 لا وصفه ولا زمانه واذا وصفنا بالتألم دل على ان الشخص بلغ في تألمه الى حيث سرى ما به من التألم الى ما يلا به
 من الزمان والوصف فالألم بمعنى المؤلم على انه اسم مفعول من الايلام ويجوز ان يكون بمعنى المؤلم على انه اسم
 فاعل وهو صفة الله تعالى في الحقيقة اذ هو الخالق للآل لا يرى ان الله تعالى ارسل نوحا الى قومه فجاءهم يوم عيد
 لهم وكانوا يعبدون الاصنام ويشربون الخمر ويواقعون النساء كالبهائم من غير ستر فناداهم بصوت عال ودعاهم
 الى التوحيد فزعوا ثم نسبوه الى الجنون وضربوه وكذبوه كما قال تعالى (فقال الملا الذين كفروا من قومه)
 اي الاشراف منهم الذين ملؤ القلوب هبة والمجالس ابهة ووصفهم بالكفر لذهمهم والتسويل عليهم بذلك
 من اول الامر لان بعض اشرافهم ليسوا بكفرة (مازاله الا بشرامثنا) لاضربه لك علينا فخصك من دوننا
 بالنبوة وجوب الطاعة ولو كان كذلك رأينا قارونية بصيرة والابشر احال من المفعول ويجوز ان تكون قلبية
 وهو الظاهر فالابشر مفعول ثان وتعلق الرأي بالمثلية لا بالبشرية قطع (قال الكاشاني) ايشان هياكل بشر
 ديدند وازدرك حقايق اشيا غافل مانند (منوى) همسرى بالنيا برداشتند * اوليا راهم جو خود
 بداشتند * كفت ايتك ما بشر ايشان بشر * ما و ايشان بسته خوايم و خود * اين نداستند
 ايشان از همي * دو ميان فرقي بود بس منتهى * هر دو كودن ز نور خود رند از محلي * زين يكي شد
 ره روان ديكر عسل * هر دو كودن آهو يك خود رند و آب * زان يكي خون شد و ديكر مشكناپ *
 آن دو في خوردند اريك آنجور * ان يكي خالي و ديكر نيشكر * والاشارة ان النفس سفلية وطبعها سقلى
 ونظرها سقلى والروح علوى وله طبع علوى ونظر علوى فالروح العلوى من خصائصه دعوة غيره الى عالمه
 لانه ينظره العلوى يرى شرف العبادات وعزها ويرى السفليات وخسستها وذلها فمن طبعه العلوى يدعو السفلى
 الى العلويات والنفس السفلية ينظرها السفلى لاترى العلويات ولا تميل بطبعها السفلى الى العلويات بل تميل
 الى السفليات وترى ينظرها السفلى كل شئ سفلياً فتدعو غيرها الى عالمها فمن هناترى الروح العلوى ينظر المثانية
 وكذلك صاحب هذه النفس يرى صاحب الروح العلوى ينظر المثالية فيقول ما زال الا بشرامثنا فلهذا ينظرون
 الى الانبياء ولا يرونهم ينظر النبوة بل يرونهم ينظر الكذب والسر والجنون ويرون اتباع الانبياء ينظر المحاربة
 كما قالوا (وما زال اتبعك) الرؤية ان كانت بصيرة يكون اتبعك حالاً من المفعول بتقدير قد وان كانت قلبية يكون
 مفعولاً ثانياً (الا الذين هم اراد لنا بادي الرأي) انما حسنا وادانينا كالحاكة والاساكفة واهل الصنائع الخدعة
 ولو كنت صادقاً لاتبعت الاكياس والاشراف من الناس فالاراذل جمع اسم تفضيل اي اراذل كقوله اكابر
 مجرميها واحاسنكم اخلاقا فاجع اكبر واحسن فان قلت يلزم الاشتراك اذن بين الاشراف وبينهم في مأخذ الاشتقاق
 الذى هو الرذالة قلت هو للزيادة المطلقة والاضافة للتوضيح فلا يلزم ما ذكرت واتصاف بادي الرأي على الظرفية
 على حذف المضاف اي اتبعك وقت حدوث بادي الرأي وظاهره اوفى اول الوهلة من غير تعمق وتدقيق تفكر
 من البدوا ومن البدو والى امسئلة من الهمزة لانكسار ما قبلها وانما استردوهم مع كونهم اولى الالباب الرجعة
 لغفرهم وكان الاشراف عندهم من له جاه ومال كما ترى اكثر اهل زمانك بعتة دور ذلك وينون عليه اكرامهم
 واهانتهم فلك مجرد نادان دهن زمام مراد * نواهل فضلى ودانش همين كاهت بس وما عجب شان اهل
 الضلال لم يرضوا للنبوة ببشر ولا تابعه وقد روضوا للالهية بحجر وعبادته قال في التأويلات الضميمة اما الاراذل
 من اتباع الروح البدن وجوارحه الظاهرة فان الغالب على الحق ان البدن يقبل دعوة الروح ويستعمل الجوارح
 بالاعمال الشرعية ولكن النفس الامارة بالسوء تكون على كفرها ولا تقبل البدن يستعمل بالاعمال الشرعية
 الدينية الا لغرض فاسد ومصلحة دينية كما هو المعتاد لا كغرض الخلق (وما ترى لكم) اي لك ولتبعك فقل
 مخاطب على الغائبين (علينا من فضل) من زيادة شرف في الملك والمال تؤهلكم النبوة واستحقاق المتابعة
 واتباعهم لك لا يدل على نبوتك ولا يجذبكم فضيلة تستمع اتباعنا لكم قال في الكواشي وما ترى لكم علينا من
 فضل لانكم بشرتاً كاون وتشيرون مثلاً (بل بظنكم كاذبين) جميعا لكون كلامكم واحدا ودعواكم واحدة
 (قال) نوح (يا قوم) اي كروه من (ارايتم) اي اخبروني فان الرؤية سبب للاخبار (ان كنت على بينة) برهان ظاهر
 (من ربى) وشاهد يشهد بصحة دعواي (وانا في رحمة من عنده) هي النبوة (فصميت عليكم) اي اخفيت

(وانا برى مما تجرمون) عليه اى من اجرامكم فى اسناد الاقترآ الى فلا وجه لاعتراضكم عني ومعاد انكم لى وفيه
 اشارة الى ان ذنوب النفس لاتنافى صفاء الروح ولا يتكدر الروح بها مادام متبرئاً منها لكن كل من القوى يتكدر
 بما تافره من ذنوب نفسه فالجهل بكدر الروح والميل الى ما سوى الله تعالى يكدر القلب والهوى بكدر النفس
 والشهوة تكدر الطبيعة فعلى العاقل تجلية هذه المراتى وتصليها لله تعالى والتوجه الى الحضرة العليا والعمل
 على وفق الهدى وترفع المشتبهات قال حضرة شيخنا العلامة ابقاء الله بالسلامة الانسان اما حيواى وهم الذين
 غلب عليهم اوصاف الطبيعة واحوال الشهوة واما شيطانى وهم الذين غلب عليهم اوصاف النفس واحوال
 الشيطنة واما ملكى وهم الذين غلب عليهم اوصاف الروح واحوال الملكية واما صاحب الجائين وهم الذين
 استوى واشترك فيهم وصف الطبيعة والنفس ووصف الملكية والروح واما رحنى وهم الذين غلب عليهم وصف
 السر وحواله ثم الثلاثة الاول من يخرج منهم بالايمان من الدنيا فهم يدخلون الجنة بالفضل او بعد اقامة العدل
 وهم اصحاب الجنة وابواب الجمل ومن يخرج من الدنيا بلا ايمان فيدخلون الجحيم بالعدل وهم اصحاب الشمال
 وابواب الجلال والرابع من يخرج منهم بالايمان فهم اهل الاعراف والخامس هم ابواب الكمال السابقون المقربون
 واما سائر الاله مقام معلوم ورزق مقسوم ثم الحيوانيون بعد ما خرجوا من الدنيا يحشرون مع الشياطين والملكيون
 يحشرون مع الملائكة واصحاب الجائين يحشرون بين الطرفين والرحانيون يحشرون مع قرب الرحمن قال
 عليه السلام تموتون كما تعيشون وتحشرون كما تموتون انتهى كلامه * قال يحيى بن معاذ الرازى الناس ثلاثة
 اصناف رجل شغله معادته عن معاشه ورجل شغله معاشه عن معادته ورجل مشتغل بهما جميعا فالاول درجة
 انقارزين والثانى درجة اهل السكين والثالث درجة المخاطرين وفى الحديث ان الله خواص يسكنهم الرفيع
 من الجنان كانوا اعقل الناس قالوا يا رسول الله كيف كانوا اعقل الناس قال كان نهمهم المسابقة الى ربه
 والمسارة الى ما يرضيه وزهده فى الدنيا وفى رياستها وفى فضولها وفيها فهانت عليهم فصر واقليل واستراحوا
 طويلا ناكى غم دنياى دفى دل دانا * حيفست زخوى كه شود عاشق زنى (واوحى الى نوح انه
 لن يؤمن من قومك) اى المصرين على الكفر وهو اقنط له عليه السلام من ايمانهم واعلام لكونه كالجمال الذى
 لا يصح وقوعه (الامن قد آمن) الامن قد وجد منه ما كان يتوقع من ايمانه وقد للتوقع وقد اصابت محزها
 وقال المولى ابوالسود رحمه الله هذا الاسثناء على طريقة قوله تعالى اما قد سلف وقد سبق فى او اخر سورة
 النساء وقال ممدى الفتى ان قبل من قد آمن لا يحدث الايمان بل يستمر عليه فكيف صح اتصال الاستثناء قلنا
 قد تقرر ان لدوام الامور المستمرة حكم الابتداء ولهذا لو حلف لالبس هذا الثوب وهو لابس فلم ينزع فى الحال
 بحث ومبنى الايمان على العرف وقال القطب العلامة الامن قد آمن قد استعد للايمان ووقع منه ولا يراد
 الايمان بالفعل والالكان التذكري الامن قد آمن فانه يؤمن (فلا يفتش بما كانوا يفعلون) هو فتنتل من البؤس
 ومعناه الحزن فى استكانة وهى الخضوع اى لا تحزن حزن بائس مستكين ولا تنغم بما كانوا يهبطون من التكذيب
 والابتداء فى هذه المدة الطويلة فقد انتهى افعالهم وحان وقت الانتقام منهم وعن النبي صلى الله عليه وسلم
 انه قال ان نوحا كان اذا جادل قومه ضربوه حتى يغشى عليه فاذا افاق قال اللهم اهد قومي فانهم لا يعلمون
 انتهى * ولما جاء هذا الوحي من عند الله تعالى دعا عليهم فقال رب لا تذرى على الارض من الكافرين ديارا
 (وفى المنوى) ناحولى انبيا ازمردان * ورته جالست بدر حلسان * طبع راسك شند
 در جل بدى * ناحولى كبرود هست ايردى قال حضرة الشيخ الاكبر قدس سره الاطهر اول ما يقتضى المخلوق
 بعدم التأذى باذى الانام باحتماله صبرا وواسطته ان لا يجدهم مؤذنين لانه موحد فيستوى عنده المسىء
 والمحسن فى حقه وخاتمه ان يرى المسىء محسنا اليه فانه عالم بالحقائق متحقق بالتجلى الالهي هى بداية التوفيق
 والاشارة فى الاية ان نوح (روح لا يؤمن من قومه الا انقلب والسر والبدن وجوارحه فاما التفسير فانها لا تؤمن
 ابد اللهم النفوس الانبياء وخواص الاولياء فانها تسلم احيانا دون الايمان وحال النفوس كاحوال الاعراب
 كقوله تعالى قالت الاعراب امنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا وما يدخل الايمان فى قلوبكم فان معدن الايمان
 القلوب ومظهر الاسلام النفوس لان الاسلام الحقيقى الذى قال تعالى افمن شرح الله صدره للاسلام فهو على
 نور من ربه هو ضوء قد انعكس من مرآة القلب المنور بنور الايمان فاما اسلام الاعراب اذ قال تعالى لهم

ولما دخل الايمان في قلوبكم لم يكن ضوء منعكسا من مرآة القلب المنور ولكن هو ضوء منعكس من النور
المودع في كلمة التوحيد والاعمال الصالحة عند اتقانها بالصدق علم ان ايمان الخواص يقلد من اهل تعالى
ينظر غايته على القلوب القابلة للفيض الالهي بلا واسطة وايمان العوام يدخل في ظواهرهم من طريق الاقرار
باللسان والعمل بالادراك فلا يتشبه بما كانوا يفعلون على نفوس من اعمال الشر فانهم لا يحسدون ولا كسبه
القلب ذهب ما يقبل عند طرح الروح فلذلك تقلب اعمال الشر خيرا عند طرح التوبة عليها كما قال تعالى
اولئك تبدل الله سيئاتهم حسنات ولا يتشبه على نفوس الاشقياء بما كانوا يفعلون لانها حجة الله على شقاوتهم
وبتلك السلاسل يصعدون في النار على وجوههم كذا في التاويلات العجمية (واضح الفلك) جون فائدة
دعوت ازيان منقطع كشته زمان نزول عذاب دروسيد حكم شد كاي نوح ميان اجتهاد در بند و باز كشتي را
والامر للوجوب اذ لا سبيل الى ميانة الروح من الفرق الابه فيجب كوجوبها واللام اما للعهد بان يحمل
على ان هذا مسموق بالوحى اليه انه سهل لكم بالفرق ونجيه ومن معه بشئ يصنع به بالمرء تعالى ووجهه
من شأنه كيت وكيت ووجهه كذا واما الجنس والصنعة بالفارسية كاركردن والمراد ههنا انجر الخشب
اي فحتمه ليحصل منه صورة السفينة (باعيننا) العين ليست من الالات التي يستعان بها على مباشرة العمل
بل هي سبب لحفظ الشئ فغير بها عنه مجازا وجمع العين جمع الضمير والمبالغة وكثرة اسباب الحفظ والرعاية
فالاعين في معنى محفوظا على احوال من فاعل اصنع اي اصنعه محفوظا عن ان يمنعك احدهم اعدائك
من ذلك العمل وانما هو عن ان ترغب في صنعة عن الصواب (وقال الكاشي باعينا) بشكاه داشن ما يا باعين
ملائكة كمددكار ومولك نواد يقول الفقير الاول الانسب لما في سورة الطور من قوله تعالى واصبر لحكم ربك
فانك باعينا اي في حفظنا واجبا نتاج حيث نراك ونكولك واتحاد القضية ليس بشرط (ووجهنا) اليك كيف
تصنعها وتعلمنا والها من اى موسى اليك كيفية صنعها قال ابن عباس رضى الله عنه لم يعلم كيف صنعة الفلك
فاوحى الله اليه ان يصنعها مثل جوجو الطائر بالفارسية چون سینه مرغ و باز او فاخدا قدم و جعل يضرب
ولا يخطئ و در اخبار آمده كه نوح عليه السلام چوب كشتي بطليمه فرمان برسيد تا درخت ساج بكاشت
و در مدت بيست سال كه درخت برسيد مطلقا هج فرزند متولد نشد تا اطفال قوم بالغ شدند و ايشان نيز
متابعات آيا كرده از قبول دعوت نوح ابا كردند پس نوح بساختن كشتي اشتغال فرمود و فحتمها في سنتين
واستأجر ارجاء بصتون معه وقيل في اربع مائة سنة ومن الفراكب ما في حياة الحيوان من ان اول من اتقده
الكلب للمراسة نوح عليه السلام قال يا رب امرني ان اصنع افلك وانافى صناعته اصنع ايا ما في حيتوني بالليل
فيفسدون كل ما علمت فني يلتئم لي ما امرني به قد طال على امرى فاوحى الله تعالى اليه يا نوح اتخذ كلبا يحرسك
فاخذ نوح كلبا وكان يعمل بالنهار وينام بالليل فاذا جاء قومه ليفسدوا بالليل بعهم الكلب فينبه نوح
عليه السلام فياخذ الهراوة وينب الهم فينهزمون منه فالتأم ما اراد وفعل السفينة برشاد (وفي المنشوي)
فأول تعلم وفهمست اين خرد * ليك صاحب وحى تعليمش دهد * جله حرقها بيقين از وحى بود *
اول اوليك عقل انرا فرود * هج حرفت را بين كين عقل ما * ماندا و آموختن بي اوستا * كرجه اندر و كره
موى اشكاف بد * هج بنه رام بي استانشده و كان طول السفينة لثمائة ذراع والذراع الى المنكب
وعرضها خمسين ذراعا وسعها الى ارتفاعها في الهواء ثلثين ذراعا واربها في عرضها او طولها الف ذراع
وعرضها ستمائة ذراع كاقيل ان الجوارين قالوا لعيسى عليه السلام لو بعثت لنا رجلا نهد السفينة يحدثنا عنها
فانطق بهم حتى انتهى الى كتيب من تراب فاخذ كفا من ذلك التراب فقال امدرون من هذا قالوا الله ورسوله اعلم
قال هذا كعب بن عامر ضرب بعصاه وقال قم يا ذن الله فادهاوقام ثم قض التراب عن رآه وقد شاب فقال له
عيسى اهكذا هلك قال لا مت وانشاب ولكني طننت انها الساعة فني ثم شبت فقال حدثنا عن سفينة نوح
قال كان طولها الفا وما في ذراع وعرضها ستمائة ذراع وكانت ثلاث طبقات طبقة لادواب والوحش وطبقة
للانس وطبقة للمطير ثم قال عبد اذن الله تعالى كما كنت فعاد ترابا قال في الكواشي وطلاها با قار فلما اتها انطقها
الله فقالت لاله الا الله في الاولين والآخرين بالسفينة التي من ركبي نجا ومن تخلف عني هلك ولا بد خلقي
الا اهل الايمان والاخلاص قتال قوم ميا نوح هدا قليل من سحر ل (ولا تخف اطبى في الدرس طموا) اي لا تراجعني

قعيم ولا تدعى في استدفاع العذاب عنهم وفي وضع المظهر موضع المظهر تسجيل عليهم بالنظم ودلالة على انه
 انما ينهى عن الدعاء لهم بالنجاة لتسجيلهم على الظلم وان العذاب انما لحقهم لذلك (انهم مفرقون) محكوم عليهم
 بالاغراق في مضى به القضاء وجب القتل فلا يسبيل الى كفة وزنتهم الحجة ظلم من الان يجهلوا عبرة للمعتبرين ومثلا
 للآخرين ويقال للذين ظلموا يعني ابنه كنهان كافي تفسير ابي الليث وزاد في التبيان امرائه والعه او اعله بالعين
 الممهلة وهي ام كنهان بقول الفقير لعله هو الا صوب لانه روى ان الارض صاحته وقالت يارب ما احلكتك
 هؤلاء الكفرة يمشون على ظهري وبأكلون رزقك وبعدون غيرك ثم نطقت السباع كذلك فلما اشتد الامر وعلم
 فوج انه لا يؤمن من قومه احد بعد دعا عليهم بالهلال فكيف يخاطب الله فيهم وفي نجاتهم واما كنهان واهه فبها
 وان كانا كافرين لكن لا يسوي بينهما وبينهم من حيث ان الشفقة على الاهل والاولاد اشد وكان من شأنه المخاطبة
 في حقهم ولذلك ينهى عنها وسجي زيادة البيان في ذلك قال في التأويلات الجمعية ولا تخاطبني في الذين ظلموا
 اي النفوس فان الظلم من شيعته انه كان ظلو ما جهولا لانها تضع الاشياء في غير موضعها تضع عبادة الحق
 في هواها والدنيا وشهواتها في هذا الخطاب حسب مادة الطمع عن ايمان النفوس وفيه حكم يطول شرحها
 منها في اهل السماوات الى الابد فافهم جدا وان النفس سكران مكر الحق حتى لا تأمن منها ومن صفاتها انهم
 مفرقون في طوفان الفتن الامن سلمه الله منه والسلامة في ركوب سفينة النسيئة فان فوج الروح ان لم يركبها
 كان من المفرقين انتهى وفي الحديث مثلي ومثل امي كمثل سفينة نوح من جمد بها فنجوا ومن تخلف عنها غرق
 (وفي المتنوي) بهر اين فرمود بغيره كه من * هيجو كشتي ام بطوفان زمن * ما و احجام چو آن كشتي *
 نوح * هر كه دست اندر زدن بايد قنوح * چون كه باشي نود و در ازشتي * روز و شب سيار و در كشتي *
 مكمل از بغيره بريايم خویش * تكليم كه كن بر فن و بر كام خویش * كچه شيرى چون روى ره بى دليل *
 خویش بين و در ضلالتى و دليل (ويصنع الغلاب) بغيرها وهي حكاية حال ماضية لا تنحصر صورتها الجمعية
 (وكلا) اي يصنعها والاحسان انه كلما (مر عليه ملا) اشراف ورؤساء (من قومه - حضروا) استهزأ به لعمله
 السفينة اما لانهم ما كانوا يعرفونها ولا كيفية استعمالها والانتفاع بها فقاوا بالافواح ما تصنع قالوا ننع يننا
 يمشى على الماء فتجسسوا من قوله وسخر وامنه وامالانه كان يصنعها في برية بماء في ابعاد موضع من الماء في وقت
 عزه عزة شديدة وكانوا ايضا يحكون ويقولون يا نوح صرت نجارا بعد ما كنت نبيا ويقولون اجعل لاما كافا فان
 الماء اولاه كان يذهرهم الفرق فلما طال مكثهم فيهم ولم يشاهدوا منه عينا ولا اترعدوا من باب المحال
 ثم لما راوا اشتغاله باسباب الخلاص من ذلك فعلموا ما فعلوا وادار الجميع انكار ان يكون لعمله عاقبة حميدة
 مع ما فيه من تحمل المشاق العظيمة من اكرهكم وبدن ورو خود را باش * هر كسى ان درود عاقبت كار كه
 كشت * قوله كلما طرف وما صدرة بظرفية تقديره وكل وقت مر ووسخر وامنه والعامل وسخر وامنه (قال)
 استأف كان سائل سأل فقال فما صنع نوح عند بلوغ اذاهم الغاية فقيل قال (ان تسخر وامنا) اكرسخرية
 وافسوس ميكنند باما (فانا تسخر منكم كما تسخرون) سخرية مثل سخريةكم اذا وقع عليكم الفرق في الدنيا
 والحرق في الآخرة قال المولى ابوالسعود وحده الله اي تعاملكم معاملة من يفعل ذلك لان نفس السخرية
 مما لا يكاد يابق بمنصب النبوة انتهى بقول الفقير المقصود من هذه السخرية اصابه جزاء السخرية وكل احد
 انما يجازي من جنس عمله لامن خلاف جنسه الا ترى الى قوله تعالى في حق الصائين كلوا واشربوا هنيئا
 بما املتتم في الايام الخالية فانه يقال لهم يوم القيامة كلوا يا من جوعوا وبطونهم واشربوا يا من عطشوا الكبد
 ولا يقال كلوا يا من قطعوا الليل واشربوا يا من بنوا يوم الزحف اذ ليس فيه المناسبة بين العمل وجزائه فالاية نظير
 قوله تعالى ان الذين اجرموا كانوا من الذين آمنوا يفتخكون الاترى الى ما قال في الجزاء فالיום الذين آمنوا
 من الكفار يفتخكون ثم بقوله هل نوب الكفار ما كانوا يفعلون وفي الآية اشار الى ان اهل النفس وتابى
 هواها يهزؤون بمن يستعمل اركان الشريعة الظاهرة ويضحكون منهم في انما يهجم بها تقوسهم اذ هم معزل
 عن اسرارها وانوارها فان حجبوا منهم بجهلهم لقائده هذه السفينة فسوف يسخرهم من ركبها اذ نجوا وملكوا
 قال شيخنا العلامة ابقاء الله بالسلامة فكما ان العالم الغير العامل والجاهل الغير العامل سواء في كونهما
 مطرودين عن باب الله تعالى فكذلك العارف الغير العامل والغافل الغير العامل سواء في كونهما مرددين

عن باب الله تعالى لان مجرد العلم والمعرفة ليس بسبب القبول والتقدير مالم يقارن العمل بالكتاب والسنة بل كونه مجردهما بسبب الفلاح مذهب الحكماء الغير الاسلامية فلا يدمعهم من العمل حتى يكونوا ميبيا للعبادة كما هو مذهب اهل السنة والحكماء الاسلامية انتهى كلامه ان يقول المتقدم كاري كنيم ورنه عجالت برآورد * روزی که رخت جان بجهان ذکر کنیم (قال السعدی) کنون کوش کاب از کرد و گذشت * نه در وقت سیلابت از سر گذشت (فسوف تملون من) عبارة عنهم اما استفهامية في حيز الرفع او موصولة في محل النسب بملعون وما في حيزها ساد مسند المفعولين قال سعدی المني من موصولة وبعدى بملعون الى واحد استعمالها استعمال عرف في التعدية الى واحد (يا تيه عذاب) وهو عذاب الفرق (يخزيه) يمينه ويذله وصف العذاب بالاختزال لما في الاستهزاء والسخرية من حقوق الخزي واله اعادة (ويحل عليه) حلول الدين الذي لا تنفكا عنه في الكلام استعارة ممكنة حيث شبه العذاب الاخرى الذي قضى الله تعالى به في حقهم بالدين الموجب لواجب الحلول واثبت له الحلول الذي هو من لوازمه (عذاب مقيم) ذاتم هو عذاب النار (حتى اذا جاء امرنا) بالقرآن والاصحاب بالاراء وحتى هي التي يتدأها الكلام دخلت على الجملة الشرطية وهي مع ذلك غاية لقوله ويصنع فان كونها حرف ابتداء لا ينافي كون ما بعده غايته لما قبلها والمعنى وكان يصنعها الى ان جاء وقت الطوفان (وقار التنوير) ويجوشيد آب از تور * والنور اسم اعجمي هربته العرب لان اصل بناء تنوير ليس في كلام العرب فون قبل رأه ذكره القرطبي اى تسع منه الماء وارتفع بشدة كما يفور القدر بغليظها والتنوير تور انحر لاهله وهو قول الجمهور وروى انه قيل لنوح اذ ارايت الماء يفور من اتور وفار كب ومن معك في السفينة فلما تباع الماء اخبرته امرأته فركب وقيل كان تور آدم وكان من حجارة فصارت نوح وانما تسع منه وهو ابدئي من الماء على خرق الدادة واختلافها في مكان اتور اضافة قيل كان في الكوفة في موضع مسجد هاعن عيين الداخل مما يلي باب الكنيسة وكان عمل السفينة في ذلك الموضع وفي انما موس الفاروق مسجد الكوفة لان العرق كان فيه وفي زاوية له فار التنوير وقيل في الهند وقيل في موضع بالشام يقال له عين وردة وقيل التنوير وجه الارض او اشرف موضع في الارض اى اعلاه وعن علي رضي الله عنه فار التنوير طلع النجم (فتنا) جواب اذا وان جعلت حتى جارة متعلقة يصنع فاذا ليست بشرطية بل بضرورة بمعنى وقتنا استئناف (احل فيها) النجم براجع الى الفلك والتأنيث باعتبار السفينة (من كل) اى من كل نوع من الحيوانات لا يدمعنه في الارض (زوجين اثنين) مفعول احل واثنين صفة مؤكدة وزيادة بيان لقوله تعالى لا تتخذوا اليين اثنين والزوجان عبارة عن كل اثنين لا يستغنى احدهما عن الاخر ويقال اسكل واحد منهما زوج يقال زوج خف وزوج نعل قال في الاراء اذ الزوج ماله مشاكل من نوعه فالذكر زوج للانثى كما هي زوج له وقد يطلق على مجموعهما اخيهما بل الفرد ولا زالة ذلك الاحتمال قيل اثنين كل منهما زوج الاخر وقدم ذلك على اهلوه المزمونين لان انما يحمل بمباشرة البشر وهم انما يخلون بها بعد حملهم اياه روى ان نوحا قال يارب كيف احمل من كل زوجين اثنين فحسرت الله اليه السباع والطير فجعل يضرب يديه في كل جنس فيقع الذكر في يده البني والانثى في اليسرى فيجعلهما في السفينة قل الحسن لم يجعل في السفينة الا ما يلد ويبيض واما ما يتولد من التراب كالطشرات والبق والبعوض فلم يجعل منه شيئا قال الشيخ السمرقندي في بحر الكلام واول من حمل نوح الذرة وآخر من حمل الحمار فلما دخل صد رده تعلق ابليس بذنبه فلم يستقل رجلا فجعل نوح يقول ويحك ادخل فينفض فلابد تطيع حتى قال نوح ادخل وان الشيطان من ملك فلما قاله اوح خلى الشيطان بميله فدخل ودخل الشيطان معه فقال نوح ما دخلك على يا عبد الله قال الم تقتل ادخل وان الشيطان معك قال اخرج عني يا عبد الله قال ما لك تب من ان تجعلني معك وكان فجاء يعزوني في ظهر الفلك انتبه * وقال في التبيان ان ابايس اراد ان يدخل السفينة فلم يمكن ان يدخل من غير ان يذعن فتعاقب ذنب حمار وقت دخوله في السفينة فدخل الحمار في السفينة فالح عليه نوح عليه السلام فقال نوح للحمار ادخل يا ملعون فدخل الحمار السفينة ودخل معه ابليس فلما كان بعد ذلك رأى نوح ابليس في السفينة فقال له دخلت السفينة بغيا مرى فقال له ابليس ما دخلت الا بامر الله فقال له فانما امرتك فقال امرتك حين قلت للحمار ادخل يا ملعون ولم يكن ثم ملعون الا نانا فدخلت فتركه وفي الحديث اذا جمعت نفاق الحية فتعوزوا بالله من الشيطان فانها رأته شيطانا واذا سمعت صياح الديكة

فاما والله من فضله فانهارأت ملكا قالوا صوت كل حيوان تسبح منه الا الحمار فان صوته من رؤبة الشيطان
 وذلك يدل على كمال دافءه في نفسه ولذا تعلق الشيطان بذيته وجاء صديقه له وامامه اليك فهو عدوه لانه يصيح
 في اوقات الصلاة عند اجتماع صوت ذلك العرش ولا بعد في تفاوت الحيوانات الهم كالانسان وقد صرح ان البغال
 كانت اسرع الدواب في ثقل الحطب لئلا يراهم عليه السلام ولذلك دعا عليها قطع الله نسلاها وان وزغ كان
 ينفع في ناره ولذا ورد من قتل وزغة في اول ضربة كتبت له مائة حسنة قال في حياة الحيوان اذا ذبح الديك
 الابيض الاخرق لم يزل يتكب في اهله وماله وعن سالم بن عبد الله عن ابيه قال لما ركب نوح عليه السلام في السفينة
 رأى فيها شيئا لم يعرفه فقال له نوح ما ذلك قال دخلت لا صيب قلوب اصحابك فيكون قلوبهم معي وابدانهم
 مضت قال نوح اخرج باعد والله فقال ابليس خمس اهلك بين الناس وساحدك منهن ثلاث ولا احد لك بالنين
 فاوحى الى نوح انه لا حاجة بك الى الثلاث مره يحدك بالثنتين قال الحمد والحسد لعنت وجعلت شيطانا
 رجيا والحرص ابيغ لادم الجنة كلها فاصبت حاجتي منه بالحرص (وفي المنزوى) حرص فودر كاريد جون
 آتست * انكر انزرك خوش آتش خوشست * آن سياهي غم در آتش نهان * چون آتش
 شد آن سياهي شد عيان * انكر از حرص تو شد غم سياه * حرص چون شد ما ندان غم تياه * آن زمان
 آن غم انكر مي شود * آن نه حسن كار نار حرص بود * حرص كارت ريارا ريد بود * حرص رفت
 وما ند كار تو كبود * وقيل ان الحمية والعقرب ايتا فواقتالتا اجلنا فقال سبب الضر والبلاء فلا احل لكما قالتا
 اجلنا فغن نغن لك ان لا نضر احدا من قرا حين خاف مضرتما سلام على نوح في الصالحين ما نضرناه
 وعن وهب بن منبه امر نوح بان يحمل من كل زوجين اثنين قال يارب كيف اصنع بالاسد والبقرة والعناق
 والذئب والحمائم والهره قال يا نوح من التي بينهم العداوة قال انت يارب قال فاني اؤلف بينهم حتى يتراضوا
 وعن ابن عباس رضى الله عنه كثر القار في السفينة حتى خافوا على حبال السفينة فاوحى الله الى نوح ان امسح
 بجهة الاسد فمسحها فطس فخرج منها سورا فاكل القار وكثرت العذرة في السفينة فشكوا الى نوح
 فاوحى الله تعالى ان امسح ذنب القمل فمسح ذنب القمل فخرج منه خنزير فاكل القار وكثرت العذرة وفي خبر آخر خنزير واحد ودل
 خبر وهب على ان الهره كانت من قبل وهذا الخبر على انها لم تكن من قبل الا ان يقال ان قصة التأليف وقعت بعد
 خروج الهره من اقب الاسد والله اعلم (واهلك) عطف على زوجين والمراد امره انه المؤمنه فانه كان له امر اثنان
 احدهما مؤمنة والاخرى كافرة وهى ام كنعان وبنوه ونساؤهم (الامن سبق عليه القول) بانه من المغرقين
 بسبب ظلمهم والمراد به ابنه كنعان واسمه واعله فانهما كانا كافرين والاستثناء منقطع اريد بالاهل الاهل اعيان
 وهو الظاهر لقوله تعالى انه ليس من اهلك او متصل ان اريد به الاهل قرابة ويكنى في محبة الاستثناء المعلومة
 عند المراجعة الى احوالهم والتفحص عن اعمالهم وحيى يعنى ليكون السابق ضارالهم كما جى بالالام فياها ونافع
 لهم في قوله تعالى ولقد سبقت كلتنا العبادنا المرسلين وقوله ان الذين سبقت لهم من الحسن (ومن آمن) عطف
 على واهلك اى واهل اهلك والمؤمنين من غيرهم وافراد الاهل منهم للاستثناء المذكور (وما آمن معه الا قليل)
 وايمان يساوره بوجد وموافقت نكرده بانوح مكراندى ازمردمان روى عن النبي عليه السلام انه قال
 كانوا ثمانية نوح واهله وبنوه الثلاثة ونساؤهم قال العتي قرأت في التوراة ان الله تعالى اوحى اليه ان اصنع الفلك
 وادخل انت وامر ائلك وبنوك ونساء بنيتك ومن كل شئ من الحيوان زوجان اثنان فاني منزل المطر اربعين يوما
 وليله فالتف كل شئ خلقته على وجه الارض وعن مقاتل كانوا اثنين وسبعين رجلا وامرأة واولاد نوح
 ونساؤهم فالجميع ثمانية وسبعون نصفهم رجال ونصفهم نساء وعن ابن عباس رضى الله عنه كان في سفينة نوح
 ثمانون رجلا وامرأة احدهم جرهم يقال ان في ناحية الموصل قرية يقال لها قرية الثمانين سميت بذلك لانهم
 لما خرجوا من السفينة بنواها سميت بهم والاشارة حتى اذا جاء امر ناهو وحدا البلاغة التي يكون العبد مأمورا
 بالركوب على سفينة الشريعة وفار التهوراى بقور ماء الشهوة من تور القالب قلنا اجل فيها في سفينة الشريعة
 من كل صفة من صفات النفس زوجين اثنين اى كل صفة وزوجها كالشهوة وزوجها العفة والحرص وزوجها
 القناعة والبخل وزوجها السخاوة والغضب وزوجها الحلم والحقن وزوجها السلامة والعداوة وزوجها الهبة والكبر
 وزوجها التواضع والتأنى وزوجها الجيلة واهلك اى واهل معك اهلك وهو صفات الروح الامن سبق عليه القول

من النفس ومن آمن أى من معك من القلب والسر وما آمن معه غالباً الا قليل من صفات القلب فيه اشارة الى ان كل ما كان من هذه الصفات وازواجها في معزل من سفينة الشريعة فهو غرقى طوفان الفتن وهذا رد على الفلاسفة والاباحية فانهم يدعون ان من اصح اخلاقها الذميمة ومعالجها بضدها من الاخلاق الحيدة فلا يحتاج الى الركوب في سفينة الشرع ولا يعلمون ان الاصلاح والعلاج اذا صدر من الطبيعة لا يفيدان النجاة لان الطبيعة لاتعلم كيفية الاصلاح والعلاج ولا مقدار تركية النفس وتخليتها وان كانت الطبيعة واقفة على صلاح النفس وفسادها لمعالجتها في ابتداء امرها وما كانت النفس محتاجة الى طبيب عالم بالامراض ومعالجتها وهم الاتبياء عليهم السلام حيث قال هو الذي بعث في الامم رسولاً منهم يتلو عليهم آياته ليعلموا المرض من العصة والداء من الدواء ويركبهم ويهملهم الكتاب والحكمة فباتركية عن الصفات الطبيعية يستحقون تحلية اخلاق الشريعة الربانية كذافي التأويلات الضميمة (وقال) اى نوح ان معه من المؤمنين بعد ادخال ما امرهم به في الفلك من الازواج (قال الكاشاني) نوح ايشان بنزديك كشي آورد وسر بوشى كه ترتيب داده بود بالاي كشي ويشير و آرمين آب عذاب جوشيدن گرفت و آسمان آب بلا فرد آمدن آغاز كرد وروى انه حمل معه نايوت آدم وبعده معتز شين الرجال والنساء (اركبوا فيها) اى في السفينة وهو متعلق بركبوا وعدى بى لتضمنه معنى ادخلوا وصيروا فيبارك كين قال في الارشاد الركوب العلوى على الشيء المتحرك يتعدى بنفسه واستعماله في كلمة في ايس لان المأمورة كونهم في جوفها الا فوقها كما ظن فان اظهر الروايات انه عليه السلام جعل الوحوش والسباع والهوام في البطن الاسفل من الطبقات الثلاث للسفينة والانعام والدواب في الاوسط وركب هو ومن معه مع ما يحتاجون اليه من الراد في الاعلى بل رعاية لجانب الخلية والمكانة في الفلك والسر فيه ان معنى الركوب العلوى على شيء له حركة اما ارادية كالحيوان او قسرية كالسفينة والجهل ونحوهما فاذا استعمل في الاول يوفى له حظ الاصل فيقال ركبتم الفرس وان استعمل في الثاني يلوح بمعية المفعول بكلمة في فيقال ركبتم في السفينة قيل انهم ركبوا السفينة يوم العاشر من رجب وكان يوم الجمعة فانت السفينة البيت فذاقت اسودا وما عاصرت بهم مائة وخمسين يوماً واستقرت بهم على الجودى شهراً وكان آخر وجههم من السفينة يوم عاشوراء من المحرم (بسم الله) متعلق باركبوا حال من فاعله اى اركبوا مسعين الله اوقاتين باسم الله قال سعدى الملقى كان اصل التقدير المتبسين او متبركين باسم الله وهو تأويل مسعين الله اوقاتين باسم الله وعلى التقريرين فهو حال مقدرة لان وقت الجري والاراء بعد الركوب (بحريها) بفتح الميم من جرى وبكسر الراء على الامالة نصب على الظرفية اى وقت جريها (وسرها) اى وقت ارسائها وحبسها وشيئها وقال في الكواشى بسم الله حجر اها خبر ومبة أو مسرها عطف عليه اى باسم الله اجر آهوا وارساؤها فكان عليه السلام اذا اراد ان تجرى قال بسم الله واذا اراد ان تسوق قال بسم الله فرست ويجر اها ضاعوا وقصاصها واجرته وجرت به لغنان بمعنى كاذبته وذهبت به وبضم ميم مسرها من ارسى السفينة ترمى وقفت انتهى (ان رى اغفور) للذنوب والخلايا (رحيم) له ابداه وهذا النجاة من هذه الداهية ولولا ذلك لما فعله وفيه دلالة على ان نجاتهم ليست بسبب استحقاقهم لها بل بمحض فضل الله وغفرانه ورحمته على ما عليه رأى اهل السنة حكم ان يجوز امرت على نوح وهو يصنع السفينة وكانت مؤمنة به فسأله عما يصنع فقال ان الله تعالى سيهلك الكفار بالطوفان وينجي المؤمنين بهذه السفينة فاوصت ان يجيرها نوح اذا جاء وقتها التركب في السفينة من المؤمنين فلما جاء ذلك ارفق اشتغل نوح بحمل الخلق فيها ونسي وصية الهوى وكانت بهيئته ثم لما وقع ما وقع من اهلاك الكفار ونجاة المؤمنين وخرجوا من السفينة جاء اليه تلك الهوى وقالت يا نوح انك قد قلت لى سيق الطوفان الى بان ان يقع قال قد وقع وكان امر الله مقفولاً وتجب من امر الهوى فان الله تعالى قد انجىها في بيتها من غمر ركوب السفينة ولما طوفان قط وهكذا جاء الله تعالى ليعبده المؤمنين وقد صرح بعض اهل الكشف ان موضع الجاهع الكبير في بارة بترسه كان بيتاً للهوى المذكورة كافي الواقعات اليهودية (وفي المتنوى) كاسلان از دور نامت بشنوند * ناقمر بادوبود در روند * بلکه يش از زادن وسالها * ديد به شندت ترا با حالها * هر كسى انداره روشن دى * غيب و ايند قد رصيتلى * والاشارة ان سفينة الشريعة معمولة لاجابة لراكبيها من طوفان قتل النفس والدنيا والامم بالركوب في قوله تعالى اركبوا فيها يشير الى كشف مر من اسرار الشريعة

وهو ان من ركب سفينة الشرع بالطبع وتقليد الاباء والاستاذين لم ينفعه النجاة الحقيقية كما ركب المناقون
 بالطبع لا بالامر فلم ينفعهم وكان ركب ابليس في سفينة نوح فلم ينفعه وانما النجاة لمن ركب فيها بالامر وحفظا لادب
 المقام بقوله بسم الله مجريها ومرساها اي يكون مجريها من الله ومرساها الى الله كقوله ار الى ربك المنتهي ان ربي
 انه قوربا مجاة لمن ركبها رحيم لمن ركبها بالامر لا بالطبع كذا في التأويلات النجمية (وهي) اي التلطف (تجربى)
 حكايته حال ماضية (بهم) حال من فاعل تجرى اي وهم فيها اي ملتبسة بهم ولك ان تجهد الباء للتعدية يقال
 اجرته وجريته كاذهبت به فذهبته فالمعنى بالتأريسية وهمى برد ايشانرا وبالجملة عطف على محذوف
 دل عليه الامر بالركوب اي فركبوا فيما سمعوا وهي تجرى بهم (في) خلال (موج) يعني موج الطوفان
 والطوفان من كل شيء ما كان كثيرا طيفا بالجماعة كالطمر الغالب في هذا المقام والموج جمع موجة وهو ما ارتفع
 من الماء انما تد عليه الريح (كالجبال) شبه كل موجة من ذلك بالجبل في عظمتها وارتفاعها على الماء وثرائها
 وظاهره يدل على ان السفينة تجرى داخل الموج ولكن المراد ان الامواج لما احاطت السفينة من الجوانب
 شبهت بالتي تجرى في داخل الامواج فان قلت ان الماء ملا ما بين السماء والارض واذا كان كذلك لم تصور
 الموج فيه فما معنى جريها فيه قلت هذا الجريان كان قبل ان يغمر الطوفان الجبال ثم كانت السفينة تجرى
 في جوف الماء كما تسبح السمكة كما قالوا ولا يلزم الفرق لان الله تعالى قادر على امساك الماء عن الدخول في السفينة
 الا ترى الى الحوت الذي اتخذ سبيله في البحر سريعا يعني هروجا كما هي مرفوعة اب بالاي ومرفوعة اي استاد
 ومثله من الخوارق فلق البحر لموسى عليه السلام وقومه وجعله تعالى في الماء كورى متعددة (ونادى) واواز داد
 (نوح ابنته) قيل اسم ابنته كنعان وقيل بام واختلقوا ايضا في انه كان ربيها وابنته لظهره فذهب عنه
 علماء الرسوم الى الاول لان ولد الرسول المصوم يستعد ان يكون كافرا او قرآنة على رضى الله عنه ابنه عالى
 ان يكون الصبي لامرأته وعله بالعين المهملة او والعة كما في التثنيات ولقوله ان ابني من اهل دون ان يقول معنى
 وذهب بعضهم وجهه ورجعوا علماء الحققة قدس الله اسرارهم الى الثاني لقوله تعالى ابنته وقول نوح ابني يقول الفقير
 اما قويم ولد الرسول يستعد ان يكون كافرا فنفقه من باب آدم وهو قاييل والله تعالى يخرج الحي من الميت
 ويخرج الميت من الحي وعلى هذا يدور حكمته في مظاهر جلاله وجاهه واذا ثبت ان والدى الرسول وولده ابراهيم
 عليهما الصلاة والسلام كانوا كافرين فكيف يبعد ان يكون ولد نوح كافرا او قرآنة على رضى الله عنه فانما
 اسره فيها الابن الى الام لكونها كافرة مثله عادلة عن طريفة نوح فخفى ان ينسب الكافرا الى الكافرا لا الى المؤمن
 لالا نه اي عبد اعتبر قوله انه ليس من اهلنا فانه وهم وامام قوله ان ابني من اهل فلو اقره قوله تعالى واهلنا
 كما لا يخفى فانه لانه عليه السلام لما قال رب لا تنذر على الارض من الكافرين ديارا كيف ناداه مع كفره
 اجيب بان شفقة الابوة لعلها حملته على ذلك النداء والذي تقدم من قوله الام سبق عليه القول كان كالجمل
 فله جواران لا يكون هو داخلا فيه كذا في حواشي ابن الشيخ (وكان) ابنته (في معزل) مكان منقطع عن نوح
 وعن دينه لكونه كافرا كما في الكواشي وقال في الارشاد اي في مكان عزل فيه نفسه عن ابيه واخوته وقومه
 بحيث لم يخاوله الخطاب بتركها واحتاج الى النداء المذكور وهو في محل النصب على انه حال من ابنته والحال
 باقى من المنادى لانه مفعول به والمعزل بكسر الراء اسم لمكان العزل وهو الخفية والابعاد يقال عزله عنه اذا
 ابعده پس از فرط شفت گفت (يا ابني اركب معنا) بادغام لا ياء في الميم لتقاربهما في الخرج اي يسرهما من سوار
 شود ركشنى باماتامين شوى ولم يقل اركب في الفلك لتعنيها مع اغناء المعية عن ذكرها (ولا تكن مع الكافرين)
 فتهلك مثلهم اي لا تكن معهم في المكان وهو وجه الارض خارج الفلك لافي الدين وان كان ذلك ابو جبه
 كما وجب ركوبه معه كونه معه في الايمان لانه عليه السلام بصدد التحذير عن المهلكة فلا يلاذه التهي عن الكفر
 كذا في الارشاد * يقول الفقير الذي يلوح ان المعنى وكان في عزل اي يمكن عزل فيه نفسه عن ابيه بناء على
 ظن ان الجبل يصعبه من الفرق يا ابني اركب معنا بان تؤمن بالله ونفوت جماله وجلاله ولا تكن مع الكافرين
 اي منهم لانه اذا كان معهم مصاحبهم فقد كان منهم وبعضهم كقوله تعالى وكنوا مع الصادقين فان قلت
 قوله تعالى واوحى الى نوح انه لن يؤمن من قومك الا من قد آمن يقطع رجاء الايمان فكيف نادى نوح ابنته في ايمانها
 قلت ذلك ليس بنقص في حق ابنته مثل قوله الامن سبق عليه القول مع ان من شان السكمل انه لا يستحيل عندهم

مطلوب الى ان يخبرهم الحق باخبار مخصوص حينئذ يصدقون بهم ويحكمون بانه تعالى حصول ذلك المطلوب كحال موسى عليه السلام في طلب الرؤية لما اخبر بمذوق ذلّ تاب وآمن (قال) انه (سأوى) لصبري والحق (الجليل) من الجبال (بعضي) يمنعني بارتقاعه (من الماء) فلا غرق ولا آمن ولا اركب السفينة زعمانه ان ذلك كسائر المياه والسيول المعتادة التي رجا بقى منها بالعودة الى الرى وهلا من ذلك انما كان لادلائل الكفرة وان لا يحصى من ذلك سوى الالتصاف الى الملأ المؤمنين (قال) نوح (لا عاصم) فاننا وصفه (اليوم) زاد اليوم تمييزا على انه ليس كسائر الايام التي تقع فيها الوقائع التي ربما يحصل من ذلك بالالتصاف الى بعض الاسباب (من امر الله) اى عذابه الذي هو الطوفان وفيه تبييه لانه على خطاه في تسميته ماء وتوهمه انه كسائر المياه التي تنفص منها بالهرب الى بعض الامكنة المرتفعة وتمهيد لحصر العصمة في جناحه عز جاره بالاستثناء كانه قبل لا عاصم من امر الله الا هو وانما قيل (الامن رحم) اى الا الراحم وهو الله تعالى تفضيلا لشان الخليل بالايمان ثم التفسير وبالاجمال ثم التفصيل واشعارا بعلمية رحمة في ذلك بموجب سبقها على عضبه فهو استثناء متصل وعاصم على معناه وقيل بمعنى المعصوم كقوله تعالى من ما دافق اى مدقوق وعيشة راضية بمعنى مرضية اى لا معصوم من عذاب الله الامن رحم الله وقيل لا عاصم بمعنى لا ذاعضة على حذف المضاف على ان يكون بناء النسبة وذو عصمة يطلق على عاصم وعلى معصوم والمراد بالمعصوم فهو مصدر من عصم المني للمفعول ويكون من رحم بمعنى المرحومين والاستثناء متصلا كالاولين لان المرحوم من جنس المعصوم (وحال) وحائل شد (بينهم الموج) اى بين نوح وبين ابنه فانقطع ما بينهما من الجوارية (فكان من المفرقين) من المهلكين بالماء وفيه دلالة على هلاك سائر الكفرة على المبلغ وجه فكان ذلك امرامرا للوقوع غير مقتصر الى البيان وفي ايراد كان دون صار مبالغة في كونه منهم (وفي المنزوى) هم وكنعان كما شأنا مكر داو * كدفواهم كشيء موح عدو * هم يادرك كشيء بان شين * تانكردى غرق طوفان اى مهين * كفت في من آتنا أموختم * من يجزئ شمع فتشع افر وختم * هين مكن كين وى طوفان بلاست * دست وبأى آتنا امر وزلاست * بادقهرست وبلاى شمع كش * جز كشمع حق نحمي بايدخش * كفت في رنم بران كوه بلند * عاصمت آن كه مر ازهر كزند * هين مكن كه كوه كهست ابن زمان * حز جيب خویش راند هدامان * كفت من كي بند تو بنود هدام * كه طمع كردى كه من زب دود هدام * خوش نیامد كهفت توهر كزمر * من برى ام از تو در هر دوسرا * اين دم سرد تو در كوشم زرف * خاصه اکنون كه شدم دانا وزفت * كفت بابا چه زبان داردا كر * بشوى بكباو پيد بدو * همبينى كفت او بند لطيف * همبينان ميكفت او دفع عتيف * في بدو ارنفع كنهان سير شد * في دى در كوشان ادبير شد * اندر برى كفت بدند و موج تيز * بر سر كنهان زد و شدو بر زبر * وقيل انه بنى قبة في اعلى الجبل وسدها عليه حتى لا يدخل فيها ماء فشاء الدول فبال داخل القبة فابرح البول بقرايد حتى غرق فيه والكفار غرقوا بالماء روى عن ابن عباس انه قال اطرت السماء اربعين يوما وباله ونرج ماء الارض كذلك وذلك قوله تعالى فقبحنا ابواب السماء منهم وبغمرنا الارض عيوننا فالتقى الماء على امر قد قدر فارفع الماء على اطول جبل في الارض بمخسة عشر ذراعا وبتلّافين اوبار بعين وطامت بهم السفينة الارض كما هي خمسة اشهر لا تستقر على شئ حتى اتت الحرم فدخله ودارت حول الحرم اسبوعا وقد اعتق الله البيت من الفرق كافى بحرقه الموم وقال في تفسيره الى البيت ورفع البيت الذي بناه آدم عليه السلام الى السماء السابعة وهو البيت المعمور واستودع الحجر الاسود ابا قيس الى من ابراهيم عليه السلام وهى ابا قيس باسم رجل من جهم اسمه قيس هلك فيه كافى انسان العميون قال الحكيم خرج قوس قزح بعد الطوفان اما لاهل الارض من ان يفرقوا جميعا وسعى به لانه اول مارومى في الجاهلية على قزح جبل بالمزدلفة اولان قزح هو الشيطان ومن ثمة قال على رضى الله عنه لا تغلق قوس قزح لان قزح هو الشيطان ولكنها قوس الله هي علامة كانت بين نوح وبين ربه تعالى وهى امان لاهل الارض من الفرق كافى السواحق لابن حجر قال حضرة الشيخ المشير بافتاده افندى قدس سره تاثير طوفان نوح يظهر في كل ثلاثين سنة مرة واحدة لكن على الخفة فذمع مطر كثير ويغرق بعض القرى والبيوت من السيل وفي الحديث سالت ربي ثلاثا اى ثلاث مسائل فاعطاني اثنتين

ومعنى واحدة سالت دى ان لا يهلك امي بالسنة اى انقطع اراد به قطا يعامته فاعطانيها ورائته ان لا يجعل
باسم بينهم اراد بها الحرب والقن تمنعنا فى التأويلات القصية وهى تجرى بمعنى سفينة الشريعة بهم عن ركها
بالا مرق موج اى موج القن كالجبال من عظمتها ونادى فوح الروح انه كنعان النفس المتولدة منه وبين
انقلب وكان فى معزل من معرفة الله وطلبه يابى اوصب معنا سفينة الشريعة ولا تكن مع الكافرين
من الشياطين المتردة والابالة الملعونة المطرودة قال يعنى كنعان النفس ساوى الى جبل اى جبل العقل
يعصم من الما من ماء القن قال لاعاصم اليوم من امر الله يعنى اذا تبع ماء الشهوات من ارض البشرية ونزل
ماء ملاذ الدنيا وقتها من معاصم انقضاه لا يتخلص منه الابسية الشريعة فلا عاصم منه غيرها وذلك قوله
الامن رحى اى من رجحه بالتوفيق للاعتصام بسفينة الشريعة وحال بينهم الموج اى بين كنعان النفس
المعصم بجبل العقل وبين العقل موج الشهوات النفسانية الحيوانية ومن زخارف الدنيا فكان من المغرقين يعنى
كل نفس لا تعتصم بجبل الشريعة وتريد ان تعتصم بجبل العقل لتتخلص به من طوفان القن المهلك كما هو حال
الفلاسفة لا يتبهاه متناه وهو من الهالكين (وفى المتنوى) بس بكوشى وبانرازا كالال * هم فوكوي
خويش كة العقل عقال * همجوان هم مقامك روز مرك * عقل راى ديد بسى بال وبرك *
فى غرض ميكركان دم اعتراف * كركاوت راند مايم اسب از كذاف * از غرورى سر كسيدم از رجال *
آشنا كردم در بحر خيال * آشنا هجبت اندر بحر روح * يست انجا چاره تركشنى فوج * همجو
كنعان سوى هر كوهى مرو * از بنى لاعاصم اليوم شنو * مى نمايد پست آن كشتى زنده * مى نمايد
كوه فكرت بس بلند * ديدندى كوه فكرت كم نكر * كدبى موجش كندز روزبر * كركو كنعانى
بدارى باورم * كرد وصد چندين نصبت آدم * كوش كنعان كي زير ديان كالام * كبر و مهر
خدايست و ختام * آخرين اقرار خواهى كردين * هم زاول روز آبروايى * هر كه آخرين بود
از دور دور * نبودش مردم بر وقت عبور * كرخواهى هر دى اين خفت وخيز * كن ز خاك باى مردى
چشم تيز (وقال الحافظ) يا مردان خدا باشن كدركشنى فوج * هست خاكى كه باى نخر د طوفانرا
ومن اللطائف المناسبة لهذا المجل ما قال خبير ودهلوى * زدر اى شهادت چون نمك لابرار سر *
نيم فرض كردن فوج را در وقت طوفانى * قوله در اى شهادت هو قول المؤمنين اشهد چون نمك لابرار
سرهوار تفاع والارامان التيم الضربان ضربة الاو منبرية والاراد من فوج اللسان ومن القم السفينة
وطوفانه تلفظه بان لاله الله واذا حال اسم دان لاله الله رفع لاراسه من بحر الشهادة ووقع الطوفان على
اللسان فوجب عليه هاتان الضربتان فاذا ضربهما فجاوان لم يضر بهما ووقف ساعة غرق فى بحر الطوفان
والوقف كفر كذا شرحه حضرة الشيخ بالى الصوفى شارح القصوص قدس سره (وقيل) بنى على المقبول
كاخواته الانية كمين الفاعل هو الله تعالى اذ ليقه راحد غيره على مثل هذا القول البديع والفعل الهيب
اى قال الله تعالى بعمدة طوفان تزيلا للارض والسما منزلة من له صلاحية النداء (بالارض) قدم امر
الارض على امر السماء لانه الطوفان منها (امى) اى انشئ فان البليح حقيقة ادخال الطعام فى الحلق بعمل
الجاذبة فهو استعارة لقصور الماء فى الارض ووجه الشبه الغهاب الى مقر خفى يقال نشف الثوب العرق
بكسر الشين اى شربه وفيه دلالة على انه ليس كالنشف المعتاد التدريجى (مائل) اى ماعلى وجهك من ماء
الطوفان دون المياه المعهودة فيها من العيون والانهار وانما لم يقل الملى بدون المقبول لئلا يستلزم تركه
ما ليس مجردا من تعميم الاستلحاق للبال والتلال والجار وسا كات الماء بهار من نظر الى مقام ورود الامر الذى
هو مقام عظمة وكبرياء كذا فى الفتاح بقول القصير تفسير الارشاد يدل على ان الماء المضاف الى الارض مجموع الماء
الذى خرج من بطنها ونزل من السماء والتظاهر الذى لا يحصى عنه انه ماء الارض بخصوصه فانها لما نشفته
من ماء منزل من السماء هذه الجور على ما فى تفسير التيسير ثم رأت فى بعض الكتب المعتبرة ما وافق هذا
وهو ان الله تعالى لما نزل الطوفان على قوم نوح عليه السلام اتزل عليهم المطر من السماء اربعين يوما بماء كثيرة
وامر عيون الارض فانفجرت وكان الماء آن سواة فى اللين غير ان ماء السماء كان مثل الثلج يابس ابر
وماء الارض مثل الحميم حرا حتى ارتفع الماء على اعلى جبل فى الدنيا ثمانين ذراعا ثم امر الارض فابتلعت ماء

وبقى ماء السماء لم يتلعه الارض فهذه البحور على وجه الارض منها واما البحر المحيط فغير ذلك بل هو جزر
 عن الارض حين خلق الله الارض من زبد انتهى (ويا ماء اقلبي) اى امسكى عن ارسال المطر يقال اقلع الرجل
 عن عمله اذا كف واقلعت السماء اذا انقطع مطرها فالاقلاع يشترك بين الحيوانات والجمادات قال العلامة قيل
 مجاز مرسل عن الارادة كانه قيل اريد ان يرتد ما تنجبر من الارض الى بطنها وان يتقطع طوفان السماء وذلك بعد
 اربعين يوما وليله روى انه لا ينزل من السماء قطرة الا بكيل معلوم ووزن معلوم الا ما كان يوم الطوفان من ماء
 فانزل بغير كيل ووزن واصل الكلام قيل يا ارض ابلى ما لك قبلت ماءه ويا ماء اقلبي عن ارسال الماء فاقلعت
 عن ارساله وغيبض الماء النازل من السماء ففاض وترك ذكره لظهور انقضاءه من الكلام (وغيبض الماء)
 اى نقص ما بين السماء والارض من الماء فظهرت الجبال والارض والغيبض نقصان يقال فاض الماء قل ونضب
 وغاضه الله نفسه تبعه ويلزم وهو فى الآية من المتعدي لان الفعل لا يبنى لانه فعول بغير واسطة حرف الجر
 الا اذا كان متعديا بنفسه (وقضى الامر) اى انجز الموعد من اهلاك الكافرين وانجاء المؤمنين فاقضاءهم هنا
 بمعنى القراع كانه قيل تم امرهم وفرغ من اهلاكهم واغراقهم قال فى الفتح قيل الامر دون ان يقال امر فوج
 لقصد الاختصار والاستغناء بحرف التعريف عن ذلك قال السيد اما لان اللام بدل من المضاف اليه
 كما هو مذهب الكوفية واما لانها تعنى غناء الاضافة فى الاشارة الى المعهود (واستوت) لم تستقرت الاثقال
 واختير استوت على سويت اى اقرت مع كونه انساب باخوانه المبينة للفعول اعتبارا بكون الفعل المقابل
 للاستقرار اى الجربان منسوب الى السفينة على صيغة المبني للفعل فى قوله وهى تجرى بهم مع ان استوت
 اخبر من سويت (على الجودى) هو جبل بالجربة بقرب الموصل اربا الشام اوبأمل وروى فى الخبر ان الله تعالى
 اوحى الى الجبال انى ازل السفينة على جبل فتشامت الجبال ونواضع الجودى لله تعالى فارست عليه السفينة
 (قال السعدى) طريق جزاين يست درو يش را * كه افكنده داردن خو يش را * بلندت بايد
 نواضع كرين * كه آن نام را يست راهى جزاين والتواضع آخر مقام ينتهى اليه رجال الله تعالى
 وحقيقته العلم بعبودية النفس ولا يصح مع العبودية رياسة اصلا لانها ضد لها ولهذا قال المشايخ قدس الله
 اسرارهم آخر ما يخرج من قلوب الصديقين حب الرياسة ولا تظن ان هذا التواضع الظاهر على اكثر الناس
 وعلى بعض الصالحين نواضع وانما هو على سبب غاب عنك وكل يفتنى على قدر مطلوبه والمطلوب منه فاستواضع
 من اسرار الله تعالى لاجبه على الكمال اللبني او صديق كفى المواقع وعن على رضى الله عنه اشد الخلق
 الجبال الروامى والحديد اشد منها اذ نحت به الجبل والنار تغلب الحديد والماء يطفى النار والصحاب يحمل الماء
 والريح تمحل السحاب والانسان يعلب الريح بالبنيان والنوم يعلب الانسان والموت يعلب الكل وذكر
 اهل الحكمة ان مجموع ما عرف فى الاقاليم السبعة من الجبال مائة وثمانية وسبعون جبلا وفى زهرة الرياض
 ستة الاف وسثمائة وثلاثة وسبعون جبلا سوى التلول منها ما طوله عشرون فرسخا ومنها مائة فرسخ الى الف
 فرسخ وفى اسئلة الحكم جعل الله الجبال كراسى انبيائه كاحد لتبيننا والطور لوسى ومزنيب لادم والجودى
 لنوح عليهم السلام وكفى بذلك شرفا وانما بمنزلة الرجال فى الاكوان يقال للرجل الكامل جبل واختلفوا
 فى ان اى الجبال افضل فقيل ابوقبيس لانه اول جبل وضع على الارض وقيل عرفة وقيل جبل موسى وقيل قاف
 وقال السيوطى افضل الجبال جبل احد وهو جبل من جبال المدينة ومعنى بذلك لتوحده وانفراده عن غيره
 من الجبال التى هناك وهذا الجبل بقصد زيارته سيدة ناجزة رضى الله عنه ومن فيه من الشهداء مرضى الله عنهم
 وهو على نحو ميلين او على نحو ثلاثة من المدينة واستدل على افضليته بانه مذكور فى القرءان باسمه فى قرآنة
 من قرأ اذ نصعدون ولا تلونون على احد اى بضم الهمزة والحام وقوله عليه السلام احد ركن من اركان الجنة
 اى جانب عظيم من جوانبها وقوله الاخر ان احدا هذا جبل يحبنا ونحبه فاذا مررت به فكلوا من شجره ولومن
 عضاهه وهى كل شجرة عظيمة لها شوك والقصد الحث على عدم اهمال الاكل من شجرة تبركها ولا مانع ان تكون
 المحبة من الجبل على حقيقتها وضع الحب فيه كما وضع التسليم فى الجبال مع داود عليه السلام وكما وضعت
 الحشية فى الحجارة قال الله تعالى وان منها لما يهبط من خشية الله كفى انسان العيون بقول الفقهاء الجمادات
 حياة حقايقه عند اهل الله تعالى (كما قال فى التنوى) يا داراى چشم اكر ميش نهاد * فرقى چون مبر كرد

اندر قوم عاد * كرنودی نیل را آن نور و دید * از چه قطبی را زسبطنی میگزید * كرنه كوه سنك با دیدار شد *
پس برادر او در اوبار شد * این زمین را كرنودی چشم جان * از چه فار و تر افرو خوردی چنان * ومن هذا
عرفت ان النداء في قوله تعالى يا ارض ويا سما حقيقة عند العلماء باله وكذا مقاله تعالى المنهم من قوله وقيل
قال حضرة الشيخ الاكبر قدس سره الاظهر وكما تقول تجلي اى الله تعالى فى صورة كبايلق بجلا له كذلك تقول
تسكلم بحرف و صو ت كبايلق بجلا له وكلام الله تعالى عين التسكلم فى مرتبة ومعنى قائم به فى الاخرى كالكلام
النفسى ومركب من الحروف ومعنى بها فى عالمى المثال والحس بحسبهما كما فى الدرر النافرة للمولى الحامى
وجه الله ثم ان فوحا بط من السفينة الى الجودى يوم عاشوراء وعن قتادة استقلت بهم السفينة لعشر خلون
من رجب وكانت فى الماء خمسين ومائة يوم واستقرت بهم على الجودى شهر او ذلك سنة اشهر وهبطت بهم يوم
عاشوراء وسبأ فى ما يتعلق بذلك (وقيل بعد القوم الطالين) قوله بعد امد مصدر مؤكد لفعله المقدراى بعدرا بعدا
اى هلكوا من قولهم بعدا بالكسر بعدا وبعدا اذا ارادوا البعد العبد من حيث الهلاك والموت والمعنى الدعاء عليهم
بذلك وهو تعليم من الله تعالى لعباده ان يدعوا على الطالين به اى ليعبد القوم بعدا وايضا كوا هو بالفارسية
دورى وهلاكى كادمر قوم ستمكارانرا واللام فى القوم لبيان من دعى عليهم كاللام فى هيت لك وسقياك
متعلق بالفعل للخرزوف وابقوله قيل اى قيل لاجلهم هذا القول والتعرض لوصف انظلم للاشهر اربعمائة للهلاك
وفيه تعريض بان سالكى مسالكهم فى الظلم والتكذيب يستحقون مثل هذا الاهلاك والدعاء عليهم قال
فى المفتاح وختم الكلام ختم اظهارا كان السخط والجهة استحقاقهم لانه لادعاء بالهلاك بعد هلاكهم قيل
ما شجاس انكم افرغ عروج بن غنق كار فى الماء الى حجزته وهو معة اذ ازاو وكان طوله ثلاثة آلاف وثلاثمائة وثلاثين
ذراعا وثلاث ذراعا وقد عاش ثلاثة الاف سنة وقد سبق فى سورة المائدة وكان سبب نجاته ان فوحا عليه السلام
احتاج الى خشب ساج للسفينة فلم يكنه قطعها فحملها عوج اليهم من الشام فقبض الله من العرق بذلك وقد ثبت
ايضا ان واحدا من آل فرعون كان يلبس قلنسوة مثل قلنسوة موسى عليه السلام ويسخر منه
وقد نجاه الله تعالى من العرق فى بحر القلزم بمجرد تشبهه الصورى ولولا ب من جنابته لخي من عذاب الدارين
وعن ابى العالاية قال لما رست سفينة فوح عليه السلام اذا هو بابليس على كوثل السفينة اى مؤخرها
فقال له فوح وبك قد غرق اهل الارض من اجلك قد اهلكتهم قال له ابليس فاصنع قال تتوب قال نسل ربك
هل لى من توبة قد اناوح به فاوحى الله تعالى اليه ان توبته ان يسجد لقبر آدم عليه السلام فقال له فوح قد جعلت
لك قال وماهى قال تسجد لقبر آدم قال تركته حيا واجعله ميتا وفيه اشارة الى ان السجدة لا دم وهو مقبور
كالسجدة له وهو غير مقبور اذ الانبياء عليهم السلام احياء عند ربهم وكذا اكل الاولياء قدس الله امرارهم
(كما قال المائب) مشو عرك زامداد اهل دل نوميذ * كه خواب مردم آكه عين بيدار بست
والشيطان الرجيم غفل عن هذا فنسكل عن قبول الحق الصريح ومثله من نكسر الاولياء او زيارة قبورهم
والاستمداد منهم نسأل الله العصمة ونعوذ به من الخذلان اعلم ان القرآن بجميع سورته وآياته مهيض فى غاية طبقات
الفصاحة والبلاغة لكن بين بعض اجزائه تفاوت بحسب الاشتمال على الخواص والمزايا فان بعض المقام لا يقبل
ما تحمله مقام كلام فوقه من اللطائف والخطايق المرشع شانه فى الحسن والقبول هذه الآية الكريمة وهى قوله
تعالى وقيل يا ارض الى آخره ولذا لما جمعها من تسمية الفصاحة القبطانية وركب من البلاغة فى بدو الخطاب
العدنانية من العرب العرباء ومصاقع الخطباء سجدوا فصاحتها ونعاطوا دون سرادات احاطتها ونسوا
قصائد المعلقة ورجعوا عن منشأاتهم المقررة المحققة ولقد احسن من نه على التفاوت المذكور وقال على
ما هو المشهور دريان ودر فصاحت كى بود يكسان محض * كره كوي بنده بود چون جاسط و چون
اصحى * از كلام ابرو بيجون كه وحى منزلت * كى بود ثبت بداجون قيل يا ارض املحى * الا ترى ان الله
سمعانه جعل الانبياء عليهم السلام متساوية الاقدام فى درجة النبوة وجعل استعدادات اهمهم مختلفة
فاختلفا فهم انما هو معنى فى تقسيم للمعنى فى الذى ارسل اليهم فلما كانت هذه الايات الاقافية والانفسية
الواقعة فى مصحف الفرقان متفاوتة متباعدة كانت الايات الدينات المندرجة فى مصحف القرآن كذلك
اذ هو جامع لحقائق جميع النسخ الوجوبية والامكانية موافق لما فصله الكتب العلمية والاعيانة والله درشان

التزبل في الإشارة إلى المراتب والله الغالب قال في التاويلات الضمنية وقيل بالارض الملقى ما ملأها من الارض
 البشرية الملقى ما مشهواتك وبإسما القضاء اقله عن انزال مطر الآفات وغيض الماء الفتن اى قصت ظلمتها
 بنور الشرع وسكنت سورتها وقضى الامر اى انقضى ما كان مقدرا من طوفان الفتن لا ابتلاء والتزبه واستوت
 اى سفينة الشريعة على الجودى وهو مقام التمكن يعنى ايام الطوفان كانت من مقامات التلويح في معرض
 الآفات والهلاكة فلما مضت تلك الايام آل الامر الى مقام التمكن وفيه النجاة والنجاة ونيل الدرجات وقيل بعدا
 اى فرقة وهلا كالقوم الظالمين ظلموا انفسهم بالتقاعد عن ركوب سفينة الشريعة انتهت (ونادى نوح ربه)
 وجنودا بروردد كارخودرا (فقال) الفاء لتفصيل ما في النداء من الاجال (رب) اى بروردد كار من
 (ان ابقى) كنعان وسعى الابن ابنا لكونه بناء ابيه اى مبنى اياه (من اهلى) وقد وعدت انجاءهم في ضمن الامر
 بجهلهم في الفلك ومن تبعه بعضه لانه كان به من صلبه على ما هو الاربع او كان ربياله فهو بعض اهله والاهل
 يفسر بالازواج والاولاد وبالعبيد والامام وبالاقارب وبالاصحاب وبالجموع كفى شرح المشارق لابن ملك
 قال ابن السكال الاهل خاصة الشيء ينسب اليه ومنه قوله تعالى ان ابني من اهلى (وان وعدك) ذاك والوعد
 عبارة عن الاخبار بايصال المنفعة قبل وقوعها (الحق) الثابت الذي لا يتطرق اليه الخلف ولا ينك في انجازه
 والوفاء به والظاهر ان هذا النداء كان قبل غرق ابنه فان الواو لا تمد على الترتيب والمنصوغة منه طاب نجاته
 لا طلب الحكمة في عدم نجاته حين حال الموج بينهما ولم يعلم بهلا كما بعد ما يتقر به الى الفلك بتلاطم الاوج
 او بقره اليه ويجرد حياولة الموج بينهما لا يستوجب هلا كما فضلا عن العلم به لظهور امكان عصاة الله اياه
 برحمته والله على كل شئ قدير ويؤيده ما في بحر الكلام ان ذكر المسألة اى في قوله تعالى فلا تسألن كما سألني دليل
 على ان النداء كان قبل ان يعرف حين يخاف عليه (وانت احكم الحاكمين) اى اعلم الحكام واعدهم اذ لا فضل
 لحاكم على غيره الا بالعلم والعدل ورب جاهل ظالم من متقلدى الحكومة في زمانك لقد اقب اقضى القضاء
 ومعناه احكم الحاكمين فاعتبر واستعبر قال جارا الله

قضاة زماننا واروا الصوما عروما في القضاء بالخصوصا

خشينا منهم لو سافحونا للصوامن خواتمنا فصوصا

وفي الحديث القضاة ثلاثة واحد في الجنة واثنان في النار فاما الذي في الجنة فرجل عرف الحق فقصي به ورجل
 عرف الحق فخارى الحكم فهو في النار ورجل قضى للناس على جهل فهو في النار اى لا يعرف الحق فيضلل
 الخلال بالمرام (قال الشيخ السعدى) مهازور مندى مكن بركهان * كبريك عطى فمائد جهان *
 لب خشتك مظلوم را كو بختد * كدندان ظالم بخواند كند (قال الله تعالى (يا نوح انه) اى ابنتك (ليس
 من اهلك) الذين معهم الوعد بالانجاء نظروجه عنهم بالاستثناء من ان مدارا الهلية هو القرابة الدينية ولا علاقة
 بين المؤمن والكافر وعن ابن عباس ومجاهد وعكرمة انه ابنة غيراته خالفة في العمل قال بعض الحكماء الابن
 اذا لم يفعل ما فعل الاب انقطع عنه والامة اذا لم يفعلوا ما فعل نبيهم اخاف ان يقطعوا عنه فظهر ان لا فائدة
 في نسب من غير علم وعمل وفي خبر مجرد بالاياه (قال السعدى) چو كنهانرا طبعيت بهي نوبود * پير زادكى
 قدرش نيزود * هزجاي اكر داري نه كور * كل از خاست و ابراهيم اذ آرزو وفي الحديث يابني هاشم
 لا ياتيني الناس باعمالهم وتاوتوني بانسابكم والغرض تقيع الافتقار لديه عليه السلام بالانساب حين باق
 الناس بالاعمال وما ينفع الاصل من هاشم * اذا كانت النفس من باهله وهى قبيلة معروفة بالذمالة لانهم كانوا
 باكون في عظام المينة (انه عمل غير صالح) اصله انه ذوعلى غير صالح جعل نفس العمل مبالغة في مداومته
 على العمل الفاسد ولم يقل عمل فاسد مع انهم امتلا زمان لا ايدان على ان النجاة انما كانت بسبب الصلاح يقول
 الفقير للاح في حين المطالعة معنى آخر وهو ان العمل بمعنى الكسب والفعل ولا يعبدان يكون المعنى انه كسب
 غير صالح من غير احتياج الى تقدير مضاف وقد ورد في الحديث تسمية الولد كسبا في قوله ان اطيب
 ما يأكل الرجل من كسبه وان ولده من كسبه وفي قوله انت وما لك لا يكتفيل لحكيم وهو واقع زوجته ما تعقل
 قال ان تم فانسانا (فلا تسألن) سعي ند آتو سؤالا فافيه من السؤال والطلب اى اذا وقعت على جلية الحال
 فلا تطلب منى (ماليس لك به علم) اى مطلب لا تعلم يقينا ان حصوله صواب وموافق للحكمة (اى اعظلك)

يُندمهم ترا (ان تكون) اى كراهة ان تكون (من الجاهلين) عبر عن ترك الاولى بالجهل لان استثناء
من سبق عليه القول قد دله على الحال واختفاء عن السؤال اشارة حب الولد عنه حتى اشبه الامر عليه فعوتب
على ان اشبهه عليه ما يجب ان لا يشبهه (قال) عند ذلك قبلت ياربى هذا التكليف فلا عود اليه الا انى لا اقدر
على الاحتراز منه الا باعانتك وهدايتك فلهذا يدأأتر لا بقوله (رب انى اعوذ بك ان اسألك) اى من ان اطلب منك
من بعد (ماليس لي به علم) اى مطلق بالاعلم ان حصوله مقتضى الحكمة يعنى احفظنى بعد اليوم من العادة
الى مثل السؤال وكان على قدم الاستغفار الى ان وفى وهذه عادة الصالحين انهم اذا وعظوا انعتظوا واذا نهوا
لنعتوا استغفروا وتعودوا وحكى تعالى ما كان من الانبياء عليهم السلام ليقتدى بهم فى الاستغفار وان لا يقطع
الرجاء من رحمة الله تعالى وقد قبل الله تعالى قوبة نوح عليه السلام كما يدل عليه قوله تعالى قبل يا نوح اهبط
بسلام منا وبركات ثم حقيقة التوبة تقتضى امرين احدهما العزم على ترك الفعل فى المستقبل والى الاشارة
بقوله انى اعوذ بك الخ والاخر الندم والاستغفار لما مضى والى الاشارة بقوله (والا) مركب من ان ولا ثم ادغم
احدهما فى الآخر (تغفرلى) اى وان لم تغفرلى ما صدر منى من السؤال المذكور (وترجى) بقبول توبتى
(اكن من الناس من) اعلم الاسباب ذلك فان الذنوب عن شكر الله لا سيما عند وصول مثل هذه النعمة الجلية
التي هي النجاة وهلاك الاعداء والاشتغال بما لا يعنى خصوصاً بما دى خلاص من قيل فى شأنه انه عمل غير صالح
والتضرع الى الله تعالى فى امره معاملته غير راجحة وخسران مبین وعلم ان التوبة والاستغفار والاتعا الى الملك
الغفار ورد لا يقطع الى الموت وفعل يستمر الى زمان الموت لان المؤمن لا يزال متقلباً بين التزلات والقرينات
والسالك لا يبرح ميبلى بالاستتار والتعديات والكاسل لا يتفكر فى رجاى الغايات مراتب السير فى عوالم الصفات
والذات وهذا فوج قد سأل ما سأل ثم تاب وهذا موسى قد طلب ما طلب ثم تاب والكل جابر بقضاء الله وقدره
فانه اذا اجاب يعطى العبد عن قواه وقدره (وفى المنشوى) ابنهم از تاثير حكمته وقدره * چاهى بى
وتو اى حذر * نيت خود از منى غير ان ابن عجب * كه نيت دام افتد در عجب * ابن عجب كه دام
بيندم وتند * كه بخواد ورنخواهدى فتد * چشم باز و كوش باز و دام بيش * سوى دايى بر د
بار خورش * الا ترى الى نوح عليه السلام فانه ادراى سؤاله ابنة ما تدعى على تركه مراتب الاشارة ونادى نوح
اى فوج الروح به فقال رب انى من اهلى اى النفس المتولدة من ازيد واج الروح والقلب من اهلى وان وعدك
الحق وذلك ان الله تعالى لما اراد بحكمته ان ينزل الارواح المقدسة العلوية من اعلى عالياً جواره وقر به الى اسفل
ساقطين القلب قال ارواح الانبياء والاوصياء وخواص المؤمنين ياربنا والهنا تنزلنا من اعلى مقامات قربك
الى اسفل دركات بعدك ومن عالم البقاء الى عالم الفناء ومن دار السرور واللقاء الى دار الحزن والبلاء ومن منزل
التجرد والواصل الى المنزل التوالد والتناسل ومن رتبة الاصطفاء والاجتباء الى رتبة الاجتهاد والاسلاء
فوعدهم الله من عواطف احسانه بان ينجيهم واهليهم من ورطات الهلاك فكما ان قضية حكمته ان يكون
لنوح اربعة بنين ثلاثة منهم مؤمنون وواحد كافر وكذلك حكمته ان يكون للروح اربعة بنين ثلاثة منهم
مؤمنون وهم القلب والسر والعقل وواحد كافر وهو النفس فكما كان ثلاثة من بنى نوح معه فى السفينة وكان
واحد فى معزل منه فكذلك ثلاثة من بنى الروح معه كانوا فى سفينة الشريعة وكان واحد وهو كافر النفس
فى معزل منه ومن الدين والشريعة فلما اشرف ولده الكافر على الفرق فى بحر الدنيا وطوفان الفتن قال رب انى
من اهلى وان وعدك الحق وانت احكم الحاكمين يعنى فان الهيئته واغرقت انت اعدل العادلين فيما تقضيه لانك
حكيم واحكم الحاكمين لا تخفوا فعالتك من حكمته وعدل انت اعلم بها قال اى الرب تعالى للروح نوح انه ليس من
اهلك اى من اهل دينك وملتك والاهلية على نوعين اهلية القرابة واهلية الملة والدين وما نفعى عنها اهلية القرابة
لنولداهن الروح ثم اظهر على نفي الاهلية الدينية عنها فقال انه عمل غير صالح اى خلقى للامارية بالسوء وهذه
سيرتها ابدانم ادب الروح بادب اهل القرية فقال تسأل ما ليس لك به علم اى علم حقيقى لا يجوز لاهل القرية
على بساط القرب هذا الانبساط ام لا انى اعطيتك يا روح القدس ان تكون من الجاهلين على هذا البساط بانبساط
تصير من الجاهلين اى من النفوس الجاهلية الخالصة فيه اشارة الى ان الروح العالم العلوى بصير بتابعة النفس
وهو اما جعل اسفل الطبع دنيء الهمه قال اى الروح رب انى اعوذ بك ان اسألك ما ليس لي به علم من التماس نجاة

النفس المعصنة بأفان الدنيا وشهواتها من طوفان الفتن والافتقار تؤيد في بانوار المغفرة وترسخ على بحري
 من الاهتداء بغيره والذين من الخاسرين بشي إلى ان الرحمة هي المانعة للروح من الخسران كذا في التاويلات
 النجمية (قيل) ان القائل هو الله تعالى (بأنوح اهبط) هبط لازم ومعد لان مصدر اللازم الهبوط ومصدر
 المتعدى الهبط كالرجوع والرجع والمراد هنا الاول والهبوط بالفارسية فرود آمدن اي انزل من الفلك
 الى جبل الجودي الذي استقرت السفينة عليه شهرا او من الجودي الى الارض المستوية (سلام) ملتبسا
 بسلامة من المسكاره كاتبة (منا) فسلام بمعنى السلامة حال من فاعل اهبط ومناصفة دال على تعظيمه وكما
 لان ما كان من الله العظيم عظيم او بسلام ونحية مناعليك كما قال سلام على نوح في العالمين فالسلام
 بمعنى التسليم والاول اوجه لان المقام مقام النجاة من الفرق (وبرككت عليك) اي خيرات نامية في نفسك
 وما يقوم به معاشك ومعاشهم من انواع الارواق (وعلى ام) ناشئة (عن معك) متشعبة منهم فمن ابتدائية
 والمراد الام المؤمنة المتناسلة عن معه من اولاده الى يوم القيامة فهو من اطلاق العام واردة الخاص هذا
 على رواية من قال كان معه في السفينة اولاده وغيرهم مع الاختلاف في العدد فمات غير الاولاد بعد الهبوط
 ولم ينسل وهو الاربع وام على رواية من قال ما كان معه في السفينة الاولاد ونسأهم على ان يكون المجموع
 ثمانية فلا يحتاج الى التاويل واياما كان قنوح ابواخلق كلهم ولذا سمي آدم ثانيا وادم الاقبحر لانه لم يحصل
 النسل الا من ذرية وقد اخرج الله الكثير من القليل بقدرته كما اخرج من صلب زين العابدين الكثير الطيب
 وذلك انه قتل مع سلطان الشهيد الحسين رضي الله عنه عامة اهل بيته ولم ينج الا ابنه زين العابدين على انه
 رضي الله عنه امفرهم فاعني الله تعالى ذرية السادة قال في نفائس المجالس لما ارتفع الطوفان قسم الارض
 بين اولاده الثلاثة فاما سام فاعطاه بلاد الحجاز واليمن والشام فهو ابو العرب واما سام فاعطاه بلاد السودان
 فهو ابو السودان واما يافث فاعطاه بلاد المشرق فهو ابو الترك قال في اسولة الحكم اما ممالك الاقاليم السبعة
 التي ضبطت حدودها في زمن المأمون ثلثمائة وثلاث واربعون مملكة منها ثلاثة ايام وهي اصبهان وثلاثة اشهر
 وهي اوسها ووجدت مملكة في خط الاستواء لها ريعان وصيفان وخر بيفان وشتا ان في سنة واحدة وفي بعضها
 ستة اشهر ليل وستة اشهر نهار وبعضها حر وبعضها بارد واما جميع مدائن الاقاليم فهو اربعة الاف مدينة
 وخمسمائة وست وخمسون وقيل غير ذلك وما العمران في الخراب الا كثر ذلك في كيف احكم وفي الخبر ان الله آتاه
 في صرح من مروجه رزقها كل يوم بقدر رزق العالم بأسره فانظر الى سعة رحمة الله وبركاته ولا تنغم لاجل الرزق
 (وفي المننوي) جلله رازق روزي ميدهد يقسمت هر كس كه ييش ميندهد سالها خوردي وكم نامد
 زخور بترك مستقبل كن وما نبي نكر (وامم) مبتدا (ستمعهم) صفة والخبر محذوف وهو انهم اي ليس جميع
 من تشعب منهم مسلا وبارك عليهم بل منهم امم ستمعهم في الدنيا معناه بالفارسية زود باشد كه برشورداري
 دهم ايشان زود دنيا بفراني عيش وسعت رزق (تم يسمهم منا) پس برسد ايشان از ما (عذاب اليم)
 عذاب في الدنيا في الاخرة وفي الدنيا ايضا وهم الكفار واهل الشقاوة بشي سجنه وتعالى الى ان كور كل الناس
 سعداء او اشفاء مخالف لحكمته فانه اودع فيهم جماله وجلاله على مقتضى تدبيره فلا بد من ظهور آثار كل منها
 (كما قال الحافظ) در كارخانه عشق از كفر ناكز برست و آتش كرا بسوزد كز لوب نباشد حكى في التفاسير
 انه لما ارست السفينة على الجودي كشف نوح الطبق الذي فيه الطير فبعث الغراب لينظر هل غرقت البلاد
 كما في حياة الحيوان اذكر من في الماء فيأتيه خبر الارض كما في تفسير اليبس فابصر جيفة فوقع عليها واشتغل
 بها فلم يرجع ولذا قالوا في المثل انسان من غراب نوح ثم ارسل الحمامة فلم تجد موضعا في الارض فجاءت بورق الزيتون
 في منقارها ففرق نوح ان الماء قد نقص وظهرت الاشجار ثم ارسلها فوقعت على الارض فغابت رجلاها
 في الطين قدر جرهما فجاءت الى نوح وارتبه فعرف ان الارض قد ظهرت فبارك على الحمامة وطوقها بالخضرة التي
 في عنقه وادعاه بالامان فن ثم تألف البيوت ودعا على الغراب بالخوف فلذلك لا تألف البيوت وتشاءم العرب
 بالغراب واستخرجوا من اسمه الغربة قالوا غراب الين لانه بان عن نوح واعلم ان نوح عليه السلام هبط بمن معه
 في السفينة يوم عاشوراء فصام واكرم من معه بصيامه شكرا لله تعالى وكان قد فرغت ازوادهم فجاءه هذا بكف
 حنطة وهذا بكف عدس وهذا بكف حمص الى ان بلغت سبعة حبوب فطبخها نوح عليه السلام لهم فادفأوا واعلموا

وشبهوا جميعا بركات نوح وكان اول طعام طبع على وجه الارض بعد الطوفان هذا فاختذه الناس سنة يوم
عاشوراء وفيه اجر عظيم لمن يفعل ذلك ويظم الفقراء والمساكين وذكر ان الله عز وجل يحرق ليلة عاشوراء زمزم
الى سائر المياه فمن اغتسل يومئذ امن من المرض في جميع السنة كما في الروض الفائق ومن وسع فيه على عياله
في الثقة وسع الله له سائر سنته قال ابن سيرين جربناه ووجدناه كذلك كما في الاسرار المحمدية قال في عقد الدرر
واللائق المستحب في ذلك اليوم فعل الخيرات من الصدقة والصوم والذكر وغيرها ولا ينبغي للمؤمن ان يشبه
بغيره الملعون في بعض الافعال وبالشيعة والروافض والخوارج ايضا يعني لا يجعل ذلك اليوم يوم عيد او يوم
مأتم فمن اكمل يوم عاشوراء فقد تشبه ببغداد الملعون وقومه وان كان لا كمال في ذلك اليوم اصل صحيح فان ترك
السنة سنة اذا كانت شعارا لاهل البدعة كالتختم باليمين فانه في الاصل سنة لكنه لما كان شعار اهل البدعة
والظلمه صارت السنة ان يجعل الخاتم في خنصر اليد اليسرى في زماننا كما في شرح القهستاني ومثله قصر
الشباب وتطو بلها اللهم الان يفعل بعض الافعال كالاعتسال وزيارة الاخوان وتوسيع الثقة ونحوها من
غير ان يحضر بياله التشبيه وعدمه كما اذا خرج بطريق التزيم والتفريج يوم نيروزا نصارى او نيروزا بهم واحد
شيأ الى بعض اخوانه بطريق الاتفاق او بمصلحة داعية اليه من غير ان يحضر بقلبه الموافقة فانه لا بأس به
ومن قرأ يوم عاشوراء واوآل المحرم مقتل الحسين رضى الله عنه فقد تشبه بالروافض خصوصا اذا كان بالفاظ
مخلة بالتعظيم لاجل تحزين السامعين وفي كراية القهستاني لوارا ذكره قتل الحسين ينبغي ان يذكر او لا يقتل
سائر العصابة لتلايشها بالروافض انتهى * قال حجة الاسلام الغزالي يحرم على الواضع وغيره رواية مقتل الحسين
وحكاية وما جرى بين العصابة من التشاجر والقتال فانه يوجب بغض العداية والظعن فيهم وهم اعلام الدين
وما وقع بينهم من المنازعات فيضل على محامل محصية ولعل ذلك الخطأ في الاجتهاد لا لطلب الرأية والدنيا
كما لا يخفى وقال عز الدين بن عبد السلام في فصل آفات اللسان الخوض في الباطل هو الكلام في المعاصي
كحكاية احوال الوقاع ومجالس الخور وفجور النساء وكحكاية مذاهب اهل الاوهاء وكذا حكاية ما جرى بين
العصابة رضى الله عنهم انتهى قال في عقد الدرر وسع قاتل الحسين كيف حاله مع ابويه ووجدوه وانشدوا

لا بد ان ترد القيامة خاطم * وقيصها بدم الحسين ملطخ
ويل لمن شعاعه خصماؤه * والصور في يوم القيامة ينفع

وفي الحديث قاتل الحسين في تابوت من نار عليه نصف عذاب اهل الدنيا قال في انسان العميون ارسل اهل
الكوفة الى الحسين ان يأتهم ابياءهوه فاراد الذهاب اليهم فنهاه ابن عباس وبين له غدرهم وقتلهم لايه
وخذلانهم لايه الحسين فابي الان يذهب فبكي ابن عباس رضى الله عنه وقال واحسيناه ولم يبق بمكة
الا من حزن على مسيره وقدم امامه الى الكوفة مسلم بن عقيل فبايعه من اهل الكوفة للحسين اثنا عشر الفا وقيل
اكثر من ذلك ولما شارب الكوفة جهز اليه امرها من جانب يزيد وهو عبيد الله بن زياد عشرين الف مقاتل وكان
اكثرهم ممن بايع لاجل الصحة العاجل على الخير لا لجل لما وصلوا اليه ورأى كثرة الجيوش طلب منهم احدي
ثلاث امان يرجع من حيث جاء او يذهب الى بعض الثغور او يذهب الى يزيد يفعل فيه ما اراد فابوا وطلبوا منه
نزوله على حكم ابن زياد وبهه ليزيد فابي قتالوه الى ان اختبته الجراحة فسقط الى الارض فخر وارأسه وذلك يوم
عاشوراء عام احدي وستين ووضع ذلك الرأس بين يدي عبد الله بن زياد قال في روضة الاخيار قبر الحسين
رضي الله عنه بكر بلا وهو من ارض العراق ورأسه بالشام في مسجد دمشق على رأس اسطوانة وقد رآه
صلى الله عليه وسلم بعض الصالحين في النوم فقال يا رسول الله باني انت وامى ماترى قبرا امتك فقال زادهم الله
قننة قتلاوا الحسين ولم يفظوني ولم يراعوا حتى فيه وعن الشعبي مر على رضى الله عنه بكر بلا عند مسيره
الى صفين فوقف وسأل عن اسم هذه الارض فقيل كربلاء فبكي حتى بل الارض من دمعه ثم قال دخلت
على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يبكي فقال كان عندى جبريل آتيا واخبرني ان ولدك الحسين يقتل
بساطي انقرات موضع يقال له كربلاء ثم قبض جبريل قبضة من تراب اشحنى اليها فلم املك عيني ان فاضتاروى ان
تلك التربة جعلها رسول الله صلى الله عليه وسلم في قارورة وقال لا مسلمة رضى الله عنها ان هذا من تربة الارض
التي يقتل بها الحسين فحي صاروما فاعلى انه قد قتل قالت ام سلمة فلا كان ليلة قتل الحسين معقت قاتلا يقول

ايها القاتلون جهلا حينئذ * أبشروا بالعذاب والتذليل

قد علمتم على لسان ابن داود وموسى وسامل الانجيل

قالت فبكيت وفتحت القارورة فاذا التربة قد جرت دما حتى ان السماء احمرت لقتله قال ابن سيرين والحرة التي
مع الشفق لم تكن حتى قتل الحسين وحكمته على ما قال ابن الجوزي ان غضبنا يؤثر حرة الوجه والحق منز
عن الجسمية فاظهرنا ثير غضبه على من قتل الحسين بحمرة الافق اظهارا لعظيم الجنايت وليرفع جبري الدنيا
يوم قتله الا وجد تحت دم عبده واخرج ابو الشيخ ان جماعة ذكروا انه ما من احد اعان على قتل الحسين الا اصابه
بلاء قبل ان يموت فقال شيخ انا اعنت وما اصابني شيء مقام ليصلح السراج فاخذته النار فجعل ينادي النار النار
وانفهم في القرائن ومع ذلك فلم يزل ذلك به حتى مات وبعضهم ابلى بالعطش فكان يشرب راوية ولا يروى
وبعضهم عوقب باقتل او العمى او سواد الوجه او زوال الملك في مدة يسيرة او غير ذلك فاذا عرفت فكن على
جانب من يعادي اهل البيت ومن يحبهم فان مواليتهم معاداة لاهل البيت وبغض لهم واخفا الحمة يحفظك
الله تعالى وفي الحديث ان الله تعالى ثلاث حرمان فمن حفظهن حفظ الله دينه ومن لم يحفظهن لم يحفظ الله تعالى
دينه ولادنياء حرمة الاسلام وحرمة رجلي ومن لم يعرف حق عترتي والانصار والعرب فهو لاحدى
ثلاث اما ساقط او اما زينة او اما حلت به امه في غير طهر دركاردين زهر دم في دين مدمج بمجواه * ازما
مخفف مطلب نور صبحكاه اللهم احفظنا عن الاقطاع عن الوسائل الحقة والحقنا في الدنيا والاخرة
بالطائفة المحقة (تلك) اشارة الى قصة نوح عليه السلام ومحملها الرفيع بالابتداء وخبرها قوله (من اباه العيب)
اي بعض اخبره فانه لتقدم عهد لم يبق علمه الا عند الله تعالى (وحييا) اي تلك القصة بواسطة جبريل
خير نان (الك) ليكون لك هداية واسوة فيما لقيه غيرك من الانبياء عليهم السلام (ما كنت تعلمها انت
ولا قومك) خبر آخر اى بمجولة عندك وعند قومك (من قبل هذا) اي من قبل ايصالك واخبارنا بها
وفي ذكر جهلهم تنبيه على انه عليه السلام لم يتعلم اذ يتخاطب غيرهم وانهم مع كثرتهم لم يسعوه فكيف
يؤخذ منهم قال سعدى المقتى اعلمناهم بها ليكون لهم مثالا وتحذيرا ان يصيبهم اذا كذبوك ما اصاب اولئك
(فاصبر) متفرع على الامثلة واذا فدوحها وفي تفسير الرائي اللبث يعني ان لم يصدقك فاصبر على مشاق
تسلخ الرسالة واذا بقومك وتكذيبهم كما صبر نوح في هذه المدة المتطاولة (ان العاقبة) اي آخر الامر يا نظفر
في الدنيا وبالغلبة في الآخرة (متقين) اي المؤمنين الموحدون الصابرين كما شاهدته في نوح وقومه ولك فيه اسوة
حسنة وفيه تسلية لرسول الله صلى الله عليه وسلم وللمؤمنين (قال الحافظ) سرور عالم غيم بشارتي
خوش داد * كه كس هميشه گرفتار غم نخواهد ماند (قال الكاشاني) يطر يفت فرمود كه صبر
كايدهم بستگياست وشكيباي علاج همه خد ~~ه~~ كما نتيجة شكيب في نظراست وكار بي صبر
از هر زور برست * صبر است كايدي كنج مقصود * في صبر و مرادتكشود * كرمبركني مرادباي *
وزباي درافتي ارشادي روي عن خباب بن الارت قال اتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو متوسد بردائه
في ظل الكعبة فشكونا اليه نقلنا رسول الله الاتدعوا لله لنا وتستقم معنا فجلس محمرا لونه ثم قال ان من كان
قبلكم ليؤتي بالرجل فيصغر له في الارض حذرة فجهاء بالمشاور فيوضع على رأسه فيجعل فرقين ما يعرف ذلك
عن دينه وفي الحديث يؤتي يوم القيامة بانهم اهل لارض فيغمس في النار غصة فيخرج اسود محترقا فيقال له
هل مر بك نعم قط او كنت فيه فيقول لا لم ازل قط في هذا السلام منذ خلقني الله تعالى ويؤتي باسداهل الدنيا بلاء
فيغمس في الجنة غصة يعني يدخل فيها ساعة فيخرج كأنه القمر ليلة البدر فيقال له هل مر بك شدة قط فيقول
لا لم ازل في هذا النعم منذ خلقني الله تعالى * يقول الفقير هذا اذا صبر ولم ينظر في غيبته في الدنيا مع ان من النظر
والنصر الموت على ما قال بعض العلماء في قوله تعالى الان نصر الله قريب فارأيت اما استريح ام هو استراح
منه ولكن غالب العادة الالهية انزال النصر للماجر ولقد شاهدت في عمري كثيرا من مواد هذا الباب منها اني
كنت في الاسكوب من الديار الرومية انني عن المنكر فلقيني من القوم في مدة ست سنين ما يفتق نطاق اليباد
عنه حتى آل الامر الى الهجرة من تلك البلدة فاخرجوني من بينهم فانقلب الانبلاء الى مقام شدة آتد الهجرة
مع الاهل والاولاد حتى اذا دخلت مدينة بروسة باشارة حضرة الشيخ قدس سره ووجدت فيها الراحة العظمى

استولى الكفار على البلاد الرومية واهرقوا الاسكوب وجعل الله من فيها من المستكبرين كان لم يكن شيئا مذكورا
ومنها ان ابراهيم الوزير في اخر دولة السلطان محمد الرابع في حضرة شيخنا الاجل الذي جعله الله آية من آيات
هذه الدورة انقمرية الى بلدته المعروفة بشيخ وكان حينئذ في القسطنطينية فلم يلبث حتى نفاه
الله الى الوزير ثم قتل ثم لما كنت الوزارة الى مصطفى المعروف بابن كوبري في دولة السلطان سليمان الثاني
اخرج حضرة الشيخ ايضا لغرض فاسد الى جزيرة قبرص فامضى سنة الاقتل الوزير وجعل عبرة للمعتبرين ونبلا
للآخرين وكنت انحزن في امر حضرة الشيخ حين كان في الجزيرة المذكورة فبينما اناني تفكره يوما ذوردي كتاب
من جنابه مندرج فيه قوله تعالى ولا تستجلب لهم كانهم يوم يرون ما يوعدون لم يلبثوا الا ساعة من نهار بلاغ
فهل يلبث الا القوم الفاسقون فصادف قتل الوزير وهو من كراماته العجيبة حفظه الله سبحانه ومتعنا بعلومه
الالهية ووارثاته الربانية (والى عاد) قبيلة من العرب بناحية اليمن فهو متعلق بمضمر معطوف على قوله تعالى
ارسلنا في قصة نوح زهرا وانصاب لقوله (اخاهم) وتقديم المجرور على المنصوب هم بالهدار عن الاضمار قبل الذكر
والمعنى وارسلنا الى عاد اخاهم اي واحد منهم في النسب من قولهم يا اخا العرب يا اخا بني عيم يريدون يا واحدا
منهم (هودا) وكان عليه السلام من حلقهم فانه هود بن عبد الله بن رياح بن الخلود بن عوص بن ارم بن سام
ابن نوح وقيل هود بن صالح بن ارخشد بن سام بن نوح ابن عم ابي عاد (قال السكاشي) عاد جهم بدروست
وعاد يسر عوص بن ارم بن سام بن نوح است وبرين قول ازاناه عم عاد باشده قال بعضهم عاد هو اسم
القبيلة وهي الفروع المتشعبة من اصل واحد فيكون اسم الاب الكبير في الحقيقة والتعبير باختصار الاوصاف
التي هي الاخوة بمعنى اتساب شخصين الى صلب واحدا ورحم واحدا والى صلب ورحم معا ككونه
كذلك بالنسبة الى النعماء الاب وقال بعضهم هو اسم ملكهم وكاوا يسعون باسم ملكهم وانما جعل واحد منهم
لانهم افهم اقوله واعرف بجانه في صدقه وامائه وارغب في اقتفائه قيل ان هود امكت في ديار قومه اربعين سنة
يعبد الله ويتجنب اصنامهم فنزل عليه جبريل بالرسالة الى بني عاد فذهب هود اليهم وهم بالاحقاف متفرقون
وهي الرمال والتلال وجعل يدعوهم الى عبادة الله تعالى وترك عبادة الاصنام كما قال تعالى (قال) استئناف
يبين انه قيل ماذا قال لهم فقيل قال (يا قوم) اي كروه من (اعبدوا الله) وحده لانه (ما كنتم من اله غيره)
نقصوه بالعبادة ولا تشركوا به شيئا وغيره بارفع صفة لاه باعبار محله (انتم الامم المتفرون) اي ما نتم باخذكم
الاصنام شركاء الامم المتفرون على الله الكذب قال في التأويلات النجمية يشير بهود الى القلب وبعاد الى النفس
وصفتها فان القلب اخو عاد النفس لانها قد تولد من ازدواج الروح والقلب فالعني انما ارسلنا هودا الى القلب
الى عاد النفس كما ارسلنا نوحا الى الروح وقومه وهذا المعنى يشير الى ان القلب قابل لفيض الحق تعالى كما ان الروح
قابل لفيضه قال يا قوم اعبدوا الله وبشراي النفس وصفاتها ان يتوجهوا للعبودية الحق وطلبه ما كنتم من اله
غيره اي شئ دونه لاستحقاق لعبوديتكم ومحبويتكم ومطلوبيتكم انتم الامم المتفرون فيا تتخذون الهوى والدنيا
معبودا ومطلوبا (يا قوم لا استعبدكم عليه) اي على تبليغ الرسالة (اجرا) يعني جعلوا ورشوة ومعنا است بطامع
في اموالكم (ان اجري الاعلى الذي فطرني) خلقني جعل الصلة فعل المتطرفة لكونه اقدم النعم الفاتضة من جناب
الله تعالى المستوجبة للشكر (افلا تعقلون) اي انفقوا عن هذه القصة فلا تعقلونها واعلم ان المال والجاه وثناء
الخلق وغيره من مشارب النفس عند الله تعالى ولذا قالوا ما من رسول الا خاطب قومه بهذا القول اذ احة
لائمة وتحميض النسيجة فانها لاتنفع ولا تنفع الا اذا كانت خالصة غير مشوبة بشئ من المطامع * طمع بدو قدر
زحكمت بشوى * طمع بكسل وهرجه خواهي بكوي * كما روي عن بعض المشايخ انه كان له سنور وكان
ياخذ من قصاب في جواره شيئا من الغدد لسنوره فرأى على القصاب متكررا دخل الدار فاخرج السنور اولا
ثم جاء واحتسب على القصاب فقال له القصاب لا اعطيك بعد اليوم لسنورك شيئا فقال ما احتسب عليك الا بعد
اخراج السنور وقطع الطمع منك والطمع يكون القلب الى منفعة مشكوكه * ممكن سعديا يديه ردت كس *
كبحشندة برورد كارت وبس * طمع آب روي موقر بريخت * براي دوجودا من در بريخت
وساحة قلوب الانبياء عليهم السلام وكذا الاولياء اقدس سرهم مطهرة عن دنس التعلق بغير الله تعالى في دعوتهم
وارشادهم وانما يريد اهل الارشاد من هذا الامنة تعظيم جاه رسول الله صلى الله عليه وسلم بتكثير اتباعه لا المال

والمنازع الدينية فان الآخرة خير وابقى في المثل اجهل من راعى ضأن ثمانين قال ابن خالويه انه رجل قضى للنبي
عليه السلام حاجة فقال اتنى بالمدينة فانه قال ايا احب اليك ثمانون من الضأن او ادعوا لله ان يجعلك معي
في الجنة قال بل ثمانون من الضأن قال اعطوه اياها ثم قال ان صاحبة موسى عليه السلام كانت اعقل منك
وذلك ان عجوز ادلتته على عظام يوسف عليه السلام فقال لها موسى ايا احب اليك اسأل الله ان تكوني معي
في الجنة او مائة من النعم قال الجنة ولكمال المحافظة على الدين لم يقبل العلماء المتقدمون اجرة على الوعظ
والتعليم والامامة والخطابة والتأذين وغيرها زبان ميكند من تفسير دان * كد علم وادب مي فروشد نان *
(ويا قوم استغفروا ربكم) آمنوا به (ثم يوبأ اليه) من عبادة غيره لان التوبة لاتصح الا بعد الايمان كما في بحر
العلوم واللايح للبال ان المعنى اطلبوا مغفرة الله تعالى لذنوبكم بالساقية من الشرك والمعاصي بان تؤمنوا به
فان الايمان يجب ما قبله اى يقطع ثم ارجعوا اليه بالطاعة فان التحلية بالمهمة بعد التحلية بالمهمة فيكون ثم
على بابها في التراخي ايضا (رسول السماء عليكم) اى المطر (مدارا) من انية مبالغة الفاعل يستوى فيه المذكر
والمؤنث واصله من دوالله درور او هو كثرة ورود على الحال يقال صاحب مدرار ومطر مدرار اذا تابع منه المطر
في اوقات الاحتياج اليه والمعنى حال كونه متتابعا دائما كلما محتاجون (وقال الكاشاني) تاب فرستد از آسمان
باراني يوسته (برزدكم) ويفرزيد وزياده سكند (قوة) مضافة منخعة (الى قوتكم) الى مضاعفة الكم
واغما غنهم في الايمان بكثرة المطر وزيادة القوة لانهم كانوا اصحاب زروع وبساتين وعمارات حراما عليها شد
الحرص فكانوا احوج شئ الى الماء وكانوا مدلين بما لو اومن شدة القوة والبطش والبأس والتجدة مستحوذين
بها من العدو مهينين في كل ناحية (وقال الكاشاني) آوده اند كه عاديان دعوت هود قبول نكرند وحق
سبحانه وتعالى بشأمت آن سه سال باران از ايشان باز گرفت و زمان ايشان را قهر و عقبه ساخت و چون اصحاب
زراعت بودند و دشمنان نيز داشتند بر اى زراعت به باران و بر اى دفع اعاذي باولاد محتاج شدند هود عليه
السلام فرمود كه يا قوم استغفروا الخ فيكون معنى قوله وبرزكم قوة الى قوتكم قوتى يا قوتى معايعنى فرزندان
دهد شما را تا بعد ايشان بر دفع اعاذي قادر شويد وعن الحسن بن علي انه وفد على معاوية فلما خرج معه بعض
حجابه فقال انى رجل ذو مال ولا يولد لى فعلنى شيا لعل الله يرزقنى ولد افاض عليك بالاستعفار فكان يكثر
الاستعفار حتى ربما استغفر في يوم واحد سبع مائة مرة فولد له عشرة بنين فبلغ ذلك معاوية فقال هلا مآلته
ثم قال ذلك فوفد وفدة اخرى فسأله الرجل فقال لم تسمع قول هود وبرزكم قوة الى قوتكم وقول نوح وبيدكم
باموال وبنين (ولا تتولوا) ولا تعرضوا عما دعواكم اليه وارغبكم فيه (بجرحين) اى حال كونكم مصرين
على الاجرام والانام والاجرام كسب الجرم كالاذناب بكسر الهمزة كسب الذنب (قالوا) استفاد بتقدير
سؤال سائل كانه قيل ما قال له قومه بعد ان امرهم ونهاهم فليل قالوا (يا هود ما جئتنا ببينة) اى بحجة تدل
على صحة دعواك وانما قالوه لافراط عنادهم وعدم اعتدادهم بما جاءهم من المعجزات كما قالت قريش لرسول الله
صلى الله عليه وسلم لولا انزل عليه آية من ربهم مع قوت آياته الحصر (وما نحن بتاركي الهتنا) اى تاركي عبادتهم
واصله تاركين سقطت النون بالاضافة (عن قولك) حال من الضمير في تاركي كانه قيل وما تترك آلهتنا صايرين
عن قولك اى صاير تركنا عن ذلك باسناد حال الوصف الى الموصوف ومعناه التعليل على ابلغ وجه لالاته
على كونه علم فاعلية ولا يفيد الباء واللام قال السعدى الخفى قد يقال عن السببية كما في قوله تعالى الا
عن موعدة وعداها اى فيعلق تارك اى بقولك المجرد عن حجة (وما نحن لك بمؤمنين) اى بمصدقين فيما تدعونا
اليه من التوحيد وتزعم عبادة الالهة وهو انقاط له من الاجابة والتصديق (ان تقولوا الاعتزال) قوله اعتزال
جمله مقسرة لمصدر محذوف تقديره ما نقول في شأنك الا قولنا اعتزال اى اصابك من عراه يعرفه اذا اصابه
(بعض آلهتنا بسوء) الباء للتعدية والمعنى بالفارسية مكرانكه رسانيده اند بتوبرخي از خدايان ما رنجي
وكرندى وعلنى اى ينجون لسببك اياها وصدك عنها وعداوانك مكافاة لك منها على سوء فعلك بسوء الجزاء فن ثم
تكلم بكلام الجاهل وتهذى بهذيان المبرمجين (قال) هود (اى اشهد الله واشهدوا) اى واقول اشهدوا
لثلاث ايام عطف الانشاء على الخبر (اى برئى) تنازع فيه اشهد الله واشهدوا اى على اى برئى (ما تشركون)
اى من اشراككم (من دونه) اى من دون الله وما تشركون من آلهة غير الله فاموصولة واشهاد الله تعالى

حقيقة وشهادتهم استهزأهم واستهانة اذ لا يقول احد لمن يعاديه اشهد لنكاحي ابي برئ منك الا هو يريد عدم
 الملامة لبرائته والاستهانة بعداؤه واعلم انهم لما جاور اصنامهم آلهة واعتبروها الضرر في هود بقوله ابي اشهد الله
 الاله كونهم آلهة رأسا ثم في الضرر بقوله (فكيدوني) الكيد ارادة مضرة الغير خفية وهو من الخلق الخيلة
 السبئية ومن الله التدبير بالحق لجازا اعمال الخلق اى ان صبح ما لوحظتم به من كون آلهتكم مما تقدر على انصرار
 من يسبها ويصد عن عبادتها فاني برئ منها فكونوا انتم وآلهتكم (جميعا) حال من نجبر كيدوني على قصد اهلاكي
 بكل طريق (ثم لا تنظرون) لا تعهلوني ولا تسامحوني في ذلك فالقاء لتفريع الامر على زعمهم في قدرة آلهتهم
 على ما قالوا وعلى البرائة كليهما كما في الارشاد وفيه اشارة الى ان النفس وصفاتها والشيطان والهوى والدنيا
 في كيد القلب على الدوام والقلب المؤيد بالتأييد الرباني لا ياله كيدهم * جله عالم اكرد يا شوب * چون
 تو باحق تر نكررد باي نو (اى تو كلت على الله رى وربكم) يعنى انكم وآلهتكم لا تقدرتون على ضرورى
 فاني متمسك على الله القادر القوى وهو مالكى ومالك كل شئ اذ (ما من دابة) نسمة تدب على الارض (الا هو)
 اى الرب تعالى (اخذ بناصيته) الناصبة عند العرب مثبت الشعر في مقدم الرأس ويسمى الشعر الثابت هناك
 ايضا ناصية تحمية له باسم منبته والاخذ بناصية الانسان عبارة عن قهره والغلبة عليه وكونه في قبضة الاخذ
 بحيث يقدر على التصرف فيه كيف يشاء والعرب اذا وصفوا انسانا بالدلة وانطوع لرجل قالوا ما ناصيته
 الا يبد فلان اى انه مطيع له لان كل من اخذت بناصيته فقد قهرته واخذ الله بناصية الخلائق استعاره تمثيلية
 لتفاد ربه فيهم والمعنى الا هو مالك لها قادر عليهم ايصرفها على ما يريد بها والمغرض من هذا الكلام الدلالة
 على عظمته وجلالة شأنه وكبريا سلطانه وباهر قدرته وان كل مقدور وان عظم وجل في قوته وجشته فهو
 مستصغر الى جنب قدرته مهووت تحت قهره وسلطانه منقاد لتكوينه فيه ما يشاء غير متمنع عليه (ان ربي على
 صراط مستقيم) يعنى انه على الحق والعدل في ملكه لا يعوقه ظلم ولا يضيع عنده معتصم به وفي التأويلات
 الخصمية ما من دابة تدب في طلب الخير والشر الا هو اخذ بناصيته يجرها الى الخير والشر وهي في قبضة قدرته
 منذ خلقه لان ربي على صراط مستقيم في اصلاح حال اهل الخير وافساد حال اهل الشر وفيه اشارة اخرى ان ربي
 على صراط مستقيم يدل طالبيه به عليه يقول من طلبه فليطلبه على صراط مستقيم الشريرة على اقدام
 الطريقه فانه يصل اليه بالحققة وايضا يعنى الصراط المستقيم هو الذي ينتهى اليه لا الى غيره كقوله وان الى ربك
 المنتهى * ودر نقد النصوص قد سر جامع مذ كورست در باب احديث افعال وبيان وتأثيرات ومؤثرات كه
 آن ذات متعالیه كه في الحقيقة مصدر جميع افعال ومؤثر در تمام منفعلات است بحكم تربيت هر يكى بحسب
 قابليات بسوى حضرت خودى كه كشاند اينست سر آخذ بناصيته ان ربي على صراط مستقيم * كش كشاند
 هى كشند كل اليناراجهون * واذين مقوله است قول قائل * چون همه راست اوست از چپ و راست *
 تو بهر كه مبروى اوراست * چون از و بود ابتدای همه * هم بر و باشد انتهای همه (فان تولوا) فان
 تولوا يحذف احدى التائين اى وان تسعروا على التولى والاعراض فلا تغريط منى (فقد ابلعتم ما رسلت به
 اليكم) اى لا في قدايت ما على من الابلاغ والزام الحجّة وكنتم مجبورين بان بلغكم الحق فاقبم الا التكذيب
 والجحود فالخذ كور دليل الجزاء (وستختلف ربي قوما غيركم) كلام مستأنف اى ويهلككم الله ويحيى بقوم
 آخرين يحفظونكم في دياركم واموانكم (ولا تضررونه) بتوليكم واعراضكم (شيأ) من ضرر قط لانه لا يجوز عليه
 المضار والمنافع وانما تضررون انفسكم (ان ربي على كل شئ حفيظ) رقيب فلا يخفى عليه اعمالكم ولا ينفلت
 عن مجازاتكم واعلم انه بين وجوب التوكل على الله وكونه حفيظا حصينا اولابان رويته عامة لكل احد
 ومن يرب يدبر امر الربوب ويحفظه فلا يحتاج الى حفظ الغير وثانيا بان كل ذى نفس تحت قهره اسير عاجز
 عن الفعل والتأثير في غيره فلا حاجة الى الاحتراز منه وثالثا بانه على طريق العدل في عالم الكثرة الذي هو ظل
 وحده فلا يتساط احد على احد الا عن استحقاق لذلك بسبب ذنب وجرم ولا يعاقب احد من غيرة ولا وصغيرة
 نعم قد يكون تركيزه ورفع درجة كالمهادة في ذم ذلك كله نفي الضدرة عنهم وعن آلهتهم فلا حول ولا قوة
 الا بالله والله تعالى لا يظلم الناس مثقال ذرة وما يرى في صورة الظلم فن خفا سره وحكمته والعارف ينظر
 الى الاسرار الالهية ويحمل الوقائع على الحكم حكى انه كان رجلا سقا بدم شجاري يحمل الماء الى دار صانع

مدة ثلاثين سنة وكان لذلك الصانع زوجة واحدة في نهاية الحسن والبهاء لحاء السماء على عادته يوما واخذ يدها
 وعصرها فلما جاز وجهها من السوق قالت ما فأت اليوم خلاف رضى الله تعالى فقال ما منعت فالتفت فقال
 جاءت امرأتى ذكافى وكان عندي سوار فوضعت في ساعدها فاجعني يا ابنهم فصرتها فقالت الله اكبر هذه
 حكمة خيانة السماء اليوم فقال الصانع ابنتي المرأة انى تبث فاجعلني في حل فلما كان من الغد جاء السماء وتاب
 وقال يا صاحبة المنزل اجعليني في حل فان الشيطان قد اضلني فقالت امض فان الخلفاء لم يكن الامن الشيخ الذى
 فى الدكان فاقنع الله منه فى الدنيا وامثال ذلك من عدل الله تعالى فليكن العباد على العدالة خصوصا الحكام
 والسلطين فان العدل ينفع فى الدنيا والاخرة حكى ان ذا القرنين سأل من رستطاليس اى شئ افضل لاهل لول
 الشجاعة ام العدل فقال اذا عدل السلطان لم تنجح الى الشهادة فمن آمن بالملك الديان وخشى من عذابه كل آن
 فقد عدل واحترق عن الظلم والطغيان وفاز بالدرجات فى اعلى الجنان والا فقد عرض نفسه لعذاب النيران
 بل ولعذاب الدنيا ايضا على اشدها كان الا ترى الى قوله تعالى حكاية ويستخلفونى قوما غيركم مع ماله من انواع
 اللعنة (قال السعدى) ثم اندسح كابد روزگار * بماتدبر ولغت بايدار * خذك روز و حشر تن دادكر *
 كه در ساية عرش دارود مقر (ولما) ان هنكاهم كه (جاء امرنا) اى عذابنا فيكون واحدا لافور او امرنا
 بالعذاب فيكون مصدرا من (تخيها هو دال الذين آمنوا معه) وكافوا ربعة الاف (برحة) فطية كاتبة (منا)
 اى تخيهاهم بمجر درجة وفضل لا باعمالهم لانه لا ينجوا احد وان اجتهد فى الاعمال والعسل الصالح الا رجحة الله
 تعالى كما هو مذهب اهل السنة (وتخيهاهم من عذاب غليظ) شديد وهو تكرر اربابان ما تخيهاهم منه اى كانت
 تلك التخيبة تخيبة من عذاب غليظ وهى السجوم التى كانت تدخل اوف الكثرة وتخرج من ادبارهم فقطعهم
 اربابا وقد سبق تفصيل القصة فى سورة الاعراف فارجع اليها وفيه اشارة الى ان العذاب نوعان خفيف وغليظ
 فالخفيف هو عذاب الشقاوة المقدرة قبل خلق الخلق والغليظ هو عذاب الشقي بشقاوة معاملات الاشقياء
 التى تجرى عليه مع شقاوته المقدرة قبل الوجود كما فى اتناو يلات النجبة روى ان الله تعالى لما اهلك عادا
 ونجى هودا والمؤمنين معه اوتاهم وعبدوا الله تعالى فيها حتى ماتوا قال فى انسان العيون كل نبي من الانبياء
 اذا كذبه قومه خرج من بين اظهريهم واتى مكة يعبد الله تعالى حتى يموت وجاء ما بين الركن الباقى والركن الاسود
 روضة من رياض الجنة وان قبر هود وشيعب وصالح واسماعيل عليهم السلام فى تلك البقعة وفى فتوح الحرمين
 (هيج نى هيج ولى هم نبود * كونه برين در رخ اميد سود * كعبه بود فوكل مسكين من * نازه از وباغ دل و دين من
 (وتلك) القبيلة باقوم محمد (عاد) قال العلامة الطيبي كانه تعالى اذن يصور تلك القبيلة فى الذهن ثم اشار
 اليها وجعلها خبرا للمبتدأ لمزيد الاجسام فيصن التفسير بقوله (مجدوا يا ايها ربهم) كل الحسن لمزيد الاجمال
 والتفصيل انتهى * ويجوز ان تكون اشارة الى قبورهم واتارهم كانه تعالى قال سيروا فى الارض فانظروا اليها
 واعتبروا فى الكلام مجاز حذف اما قبل المبتدأ اى اصحاب تلك واما قبل الخبر اى قبور عاد كفر واما يا ربهم
 بعدما استيقنوها يعنى انهم كانوا يعرفون انها حق لكنهم مجدوها كما يجحد المودع الوديعه ويستمر على مجوده
 ولا يرعوى (وعصوا رسله) لانهم عصوا رسوله فقد عصى الكل لاتفاق كلمتهم على التوحيد
 واصول الشرائع قبل لم يرسل اليهم الا هود وحده وهذا الجحد والعصيان شامل لكل فرد منهم اى لرؤسائهم
 واساطفتهم (واسعوا) اى الاسافل (امر كل جبار) فرمان هر سر كشى (عند) تنبيه كارو قال فى التبيان
 الجبار المتعظم فى نفسه المتكبر على العباد والعند الذى لا يقول الحق ولا يقبله وقال القاضى اى كبرائهم الطاغين
 قال سعدى المفتى اشار الى ان الجبار بمعنى المتكبر فانه باقى بمعنى المتكبر الذى لا يرى لاحد عليه حقا ويقال عنه
 اذا طغى والمعنى عصوا من دعاهم الى الايمان وما ينصيحهم واطاعوا من دعاهم الى الكفر وما يرد بهم (واسعوا)
 اى التابعون والرؤساء (فى هذه الدنيا لعنة) اى ابعادا عن الرحمة وعن كل خير اى جعلت تابعة لهم ولازمة تكبيرهم
 فى العذاب كمن باقى خلف شخص فيدفعه من خلف فيكبه وانما عبر عن لزوم اللعنة لهم بالبيعة للمبالغة
 فكانها لا تقار لهم وان ذهبوا كل مذهب بل تدور معهم حيثما داروا ولوقوعه فى محبة اتباعهم رؤسائهم يعنى
 انهم لما تسعوا اذ لم ير اطيعيهم جزا فاعا (يوم اقيامة) اى تسعوا فى يوم الساعة ايضا لعنة وهى عذاب
 النار المخلد حذف لدلالة الاولى عليها (الان عادا كفر وارهم) مجدوها كانوا من الدهرية وهم الذين يرون

محموسا ولا يرون معقولا وينسبون كل حادث الى الله وقال في الكواشي كفر يستعمل متعديا ولا زما كشرته
 وشكرته (الابعد العاد) بلانده دورست مر عادي اربعي ازرحت دورند كما قال في التبيان ابعدهم الله
 فبعد وادهما (قوم هود) عطف بيان لعاد لان عاد اعاد ان عاد هود القديمة وعاد ارم الحديثة وانما كرر الودعاء
 عليهم واعاد ذكرهم تهويلا لآلامهم ونظفيا له وحشا على الاعتبار بهم والحد من مثل حالهم (وفي المننوي)
 بس سياسي اورا كبر ما رادرج جهان * كريد ازي بس پيشنيان * تاشنديم آن سياستهای حق *
 برقر و ماضيه اندر سبقي * استخوان و پشم آن كركان عيان * بنكريد و پند كيريدای مهان *
 عاقل از سر بنهد اين هستي و باد * چون شديد انجام فرعونان و عاد * ورنه بنهد ديكران از حال او *
 عبرتي كيرند از اضلال او * ثم قوله الابعد العاد قوم هود دعاء عليهم بالهلاك لاي يبعده عاد بعدا اولي لكونه المراد به
 الاله لا على انهم كانوا مستوجبين لما نزل عليهم بسبب ما حكمي عنهم وذلك لان الدعاء بالهلاك بعد هلاكهم
 فثابته ما ذكرتم الالام تدل ايضا على الاستحقاق وعلى البيان كانه قيل لمن قيل لعاد قال سعدى المفق ويجوز
 ان يكون دعاء عليهم باللعن وفي القاموس البعد والبعاد اللعن انتهى وفي الكفاية شرح الهداية اللعن على
 ضربين احدهما الطرد من رحمة الله تعالى وذلك لا يكون الا للكافر والثاني الابعاد عن درجة البرار ومقام
 الصالحين وهو المراد بقوله عليه السلام المحتكر ملعون لان اهل السنة والجماعة لا يجوزون احدا من اليمان
 بارتكاب الكبيرة وحياء في اللعن العام لعن الله من لعن والديه ولعن الله من ذبح لغير الله ولعن الله من آوى محدثا
 ولعن الله من غير منار الارض قوله محدثا بكسر الدال معناه الاتي بالامر المنكر مما نهى عنه وحرم عليه
 اى من آواه وسأه وذبح عنه ولم يكن شكر عليه وبردعه ومنار الارض العلامات التي تكون في الطرق والحددين
 الاراضى وفي الحديث لعن الله آكل الزاوسو كاه وكاهه وشاهده والواشعة والموشومة ومانع الصدقة والمحلل
 والمحلل له الوشم هو الزرقعة الحاصلة في البدن بفقر الزايرة فيه وجعل النيلة او الكمبل في موضعه والواشعة الفاعلة
 والموشومة المفعول بها ذلك وفي الحديث لعن الله الراشي والمرشعي والراشي اى الذى يسمى بينهما وفي الحديث
 لعن الله الخوشار بها واساقها وباتها وبمبتاعها وعاصرها ومعتصرها وحاسنها والمجولة اليه واكمل ثمنها ويكره
 للمسلم ان يجر نفسه من كافر لعن الغيب كما في الاشياء ويجوز بيع العصر لمن يتخذ خيرا لان عين العصر
 عار عن المعصية وانما يلحقه القسا بعد تغيره بخلاف بيع السلاح في ايام الفتنة لان عينه آلة بلا تغيير يعنى يكره
 بيع السلاح ايام الفتنة اذا علم ان المشتري من اهل الفتنة لانه يمسكون سبيل المعصية واذا باع مسلم خيرا
 وقبض الثمن وعليه دين كره رب الدين اخذه منه لان الخمر ليست بمال مقوم في حق الذي فلهما الثمن فخل
 الاخذ منه وفي الحديث لعن المسلم كفتبه قال ابن الصلاح في فتاواه قال الحسن رضى الله عنه لا يكفر بذلك
 وانما ارتكب ذنبا عظيما وانما يكفر بالقتل قاتل يني من الاقبيا ثم قال والناس في يزيد ثلاث فرق فرقة تتولاه وتحببه
 وفرقة تسبه وتلعنه وفرقة مترسطة في ذلك لا تتولاه ولا تلعنه وتسلك به مسالك ملوكنا ثم ملوك الاسلام
 وخلفائهم غير الراشدين في ذلك وهذه الفرقة هي المصيبة ومذهبها هو اللائق بمن يعرف سير الماضين ويعلم قواعد
 الشريعة المطهرة انتهى وقال سعد الدين التفتازاني

اللعن على يزيد في الشرع يجوز * واللاعن يجوز بحسنات ويغفر

قد صرح لى انه معتسل * واللعن مضاعف وذلك مهموز

وما في البحث فيه قد سبق في سورة البقرة الا لعنة الله على الظالمين قال في حياة الحيوان ان الله تعالى لم يجعل
 الدنيا مقصودة لنفسها بل جعلها طريقة موصلة الى ما هو المقصود لنفسه وانه لم يجعلها دار اقامة ولا جزاء
 وانما جعلها دار رحلة وبلا وانما ملكها في الغالب الجحلم والكفرة وحماها الانبياء والاولياء والابدال وحسبنا بها
 هو اناته سبحانه صغرها وحقرها وبغضها وبغض اهلها ومحبا ولم يرض لعاقل فيها الا بالترك والارتحال عنها
 وفي الحديث الدنيا ملعونة ملعون ما فيها الا ذكر الله وما والاه وعالم او مستعلم ولا يقهم من هذا باحثة نعن الدنيا وسبها
 مطلقا كما روى ابو موسى الاشعري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تسبوا الدنيا فتعنت مطية المؤمن عليها يبالغ
 الخيرو بها يخوضون الشران العبادا قال لعن الله الدنيا قالت الدنيا لعن الله من عصي ربه وهذا يقتضى المنع
 من سب الدنيا ولعننا ووجه الجمع بينهم ان المباح لعنه من الدنيا ما كان منها مبعدا عن الله تعالى وشاغلا عنه

كما قال السلف كل ما شغل عن الله سبحانه من مال وولد فهو مشؤم عليك واما ما كان من الدنيا يقرب من الله
ويمن على عباده فهو المحمود بكل لسان المحبوب لكل انسان فكل هذا لا يسب بل يرغب ويحب واليه الاشارة
حيث قال الاذكر الله وما والاؤه وعالم اومتعلم وهو المصريح به في قوله نعمت عطية المؤمن الخ وبهذا يرتفع
التعارض بين الخديشين واعلم ان حقيقة اللعن هو الطرد عن الحضرة الالهية الى طلب شهوات الدنيا وتغيب
وجدها وتغيب قدانها فهو اللعنة الحيوية واما اللعنة يوم القيامة فبالعدو والخسران والحمران وعذاب النيران
فالنفس اذا لم تقبل نصيحة هودا القلب وترك مشارب القلب الدينية الباقية من لوازم النورية وطوامع
الروحانية وثواهر الربانية واقبلت على مشارب الايديوية الغانية من الشهوات والمستلذات الحيوانية وثناه
انطلق والجماع عندهم وامثال هذا فقد جاء في حقها الابدال طردا وفرقة وقطيعه وحسرة لها عصمت الله واباكم
من مكاييد النفس الامارة وشرفنا بصلاح الحلال الى آخر الاعمار والالجال (والى غود) اى وارسلنا الى غود
وهي قبيلة من العرب سموا باسم ابيهم الاكبر غود بن عادن بن ارم بن مام وقيل انما سموا بذلك لقلة ماتهم من التمد
وهو الماء القليل في تفسير ابي الليث انما لم يصرف لانه اسم قبيلة في الموضوع الذي يصرف جعلها اسم القوم
(اخاهم) اى واحد منهم في النسب (صالحا) عطف بيان لآخاهم وهو صالح بن عبيد بن آسف بن ماسخ بن عبيد
ابن خاور بن غود (قال) استئناف ياتي كان قائلا قال فما قال لهم صالح حين ارسل اليهم فقيل قال (يا قوم)
اى قوم من (اعبدوا الله) وحده لانه (ما لكم من ابيه) ليست شمارا معدودى جزوى (هو) لا غيره لانه فاعل
معنوى وتقديمه يدل على القصر (انماكم) كونكم وخلقكم (من الارض) من لشد آفانية اى الله انا انما انكم
منها فانه خلق آدم من التراب وهو اخوذ به طوعا على جميع ذرياته التي تتوجد الى يوم القيامة انطواء اجاليا
لان كل واحد منهم مخلوق من المني ومن دم الطمث والمني انما يتولد من الدم والدم انما يتولد من الاغذية
ما حيوانية او نباتية والنباتية انما يتولد من الارض والاعذية الحيوانية لا بد ان تنهى الى الاغذية النباتية
المتولدة من الارض فثبت انه تعالى انشا الكل من الارض (واستعمركم فيها) من العمر يقال عمر الرجل بعمر
عمر افتح العين وسكون الميم اى عايش زمانا طويلا واستعمر الله اى اطال بقاءه ونظيره بقى الرجل واستبقاه الله
من البقاء اى اقامه فبناء استفعال للتعبية والمعنى عمركم واستبقاكم في الارض وبالفارسية وزند كان
وبقاراد شماراد زمين دومدار لمذ كورست كه سال عمره ريك ان غود از نسيصد ناهزار بوده * ويجوز ان يكون
من العمارة بالفارسية آبادان كردن قال كعب قوله تعالى واستعمركم فيها يدل على وجوب عمارة الارض
لان الاستعمار طلب العمارة والطلب المطلق منه تعالى يحمل على الامر والايجاب والمعنى امركم بالعمارة فيها
واقدركم على عمارتها (كما قال الكاشاني) بخاراة ردت دابر عمارت زمين تامنازل زمنا سخيذ * وبحرف انهار
وغرس اشجارا شغال غوديد (فاستغفروه) فاطلبوا مغفرة الله بالايمان يعنى ايمان اريد تاشمارا يسامرزد
فان ما فصل من فنون الاحسان داع الى الاستغفار (تم توبوا اليه) من عبادة غيره لان التوبة لا تصح الا بعد
الايمان وقد سبق تحقيق ثم هذه عبرة (ان رى قريب) اى قريب الرحمة لقوله تعالى ان رحمة الله قريب
من المحسنين (تجيب) ان دعاء وسأله قال سعدى الملقى والذي يلوح للطاران قوله تعالى قريب ناظر لتوبوا
ومجيب الاستغفار واى ارجعوا الى الله فانه قريب ما هو بعيد واسألوامنه المغفرة فانه مجيب لسأله لا يجيبه
* بحالست اكمر بر من در نهي * كه باز آيد دست حاجت نهي * وحظ العبد من الاسم المجيب ان يجيب
وبه فيما امره ونهاه ويتلقى عباده بلطف الجواب واسعاف السؤال والعبد اذا اجاب ربه فالله تعالى يجيبه
كما قال ابو طالب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما طاعتك ربك فقال عليه السلام وانت باعم لواطعته
لا طاعتك قال حضرة الشيخ الاكبر قدس سره الا طهر الدعاء بوزن بالبعد وهو تعالى القريب واذا كان القريب
فلم تدعو وان سكت قال لك لم لا تدعو هل استكبرت فلم تن الغبطة الا لاخر من وهم اليكم صم بكم عى طوى
لهم وحسن ما آب انتهى * وهذا وصف العلماء بالله وهم الذين قيل فيهم من عرف الله كل لسانه * جويت
القدس درون بر قباب * رها کرده دیوار بیرون حراب * بخود سرفرو برده هم چون صدف * نه مانند زردیا
برآ ورده كف واعلم ان عمارة الظاهر بافعال الشريعة من اسباب عمارة الباطن بالاخلاق الربانية قال العلماء
لعمارة متبوعة الى واجب ومنسوب ومباح وحرام فالواجب مثل سد الشغور وبناء القناطر على الامر المهلكة

وإنما المسجد الجامع

كبناء القنطرة على الأنهر الصغيرة والمساجد والمدارس
والرباطات ونحو ذلك يسيرا لمساحات واسعة والبيوت التي تقي الحر والبرد وربما تكون
الآخرة واجبة قال في الأسرار المجدية الغرض من السكن دفع المطر والبرد وقل الدرجات فيه معلوم وما زاد
عليه فهو من الفضول والاقتصاد على الأقل والادنى يمكن في الديار الحارة وأما في البلاد الباردة في غلبة البرد
ونفوذ من الجدران الضيقة حتى كاد يهلك ويمرض فالبنا بالطين وأحكامه لا يخرج عن حد الزاهدين وكذا
في أيام الصيف عند اشتداد الحر واضطرابه واستضرار أولاده بالبيت الشتوي الذي في لعمري نفوذ الهواء البارد
فيه ومن براغيته في الليل المزيجات عن النوم وأنواع الحشرات فيه فلا يجوز حملهم على الزهد بان يتكسبهم
على هذه الحال بل عليه أن يبنى لهم صفياء علوية مبردة التي عليه السلام من بني بنيانا في غير ظلم ولا اعتداء
أو غرس غراسا في غير ظلم ولا اعتداء كان له أجر أجارا ما انتفع به أحد من خلق الرحمن انتهى والحرام كإتية الجهلة
الذين بنوا للمباهاة وأغنية الظلم وغير ذلك مما ليس بحاجة وفي الخبر من بنى فوق ما يكتفيه جاء يوم القيامة
وهو جاهل على عنقه وفي الحديث الدنيا ملعونة ملعون ما فيها إلا ما كان منها لله تعالى وكان ملوك فارس
قد أكثروا من حفرة الأنهار وغرس الأشجار وعروا الأعمار الطوال مع ما كان فيهم من عسف الرعايا فسألني
من أنبياء زمانهم ربه عن سبب تعذيبهم فأوحى إليهم عمرو بلادي فغاش فيها عبادي وعن معاوية أنه أخذ
في أحياء الأرض في آخر عمره فقليل له فقال ما حلتني عليه الا قول القائل

ليس الفتى يبقى يستضاء به ولا يكون له في الأرض آثار

والمراد بهذه الاسماء ما يتناول العمارة الواجبة والمندوبة (قال سعدى) غمدا أنك ما ندبس أزوى بجأى *
بل ومسجد وخان ومهمان سراى * هراى كو غمدا از بسش يادكار * دوخت وجودش نياورد بار *
وكرفت آ نار خورش غمدا * نشايد بس از منى الحمد خواند (قالوا) أى قوم صالح بعد دعوتهم الى الله تعالى
وعبادته (يا صالح قد كنت فينا) فيما بيننا (مرجوا) أمولا (قبل هذا) الوقت وهو وقت الدعوة كانت تلوح فيك
مخايل الخير وأمارات الرشاد والهدى ان تكون لنا سيدا انتفع بك ومستشارا في الأمور ومسترشدا
في التدابير فلامنعنا منك هذا القول انقطع رجاءنا عنك وعللنا ان لا خير فيك كما يقول بعض اهل الانكار لبعض
من يسلك طريق الإرادة والطلب ان هذا قد قد بدل جن وكان قبل هذا رجلا صالحا عاظا فلا يرجى منه الخير
(وفي المنزوى) عقل جزوى عشق زامنكر بود * كچه غمدا كه صاحب سر بود (قال الحافظ) مبين حقير كدبان
عشق را كن قوم * شهان في كمر وخسروان في كاهنند * غلام همت دردى كشان يك رنكهم *
نه زين كروه كه از برق رد اولد سيند (انتها) معنى الهمزة الانكار اى انتعتنا من (ان تعبد ما بعد آياتنا)
اى عبده والعدول الى صيغة المضارع لحكاية الحال الماضية (واتنا) من قال اننا سقط التون الثانية من ان
دون كتابة المتكلمين ناوهو المختار (لنى شك مما تدعوننا اليه) من التوحيد وترك عبادة الاوثان (مرىب) موقع
في الرية اى قلق النفس واستاء الطمأنينة يعنى كافى كنفوس را مضطرب ميساز: ودل آرام غنى دده وعقل را
شور يمدى كرداند من اراه اى اوقعه في الرية واستاء الارباه الى الشك وهو ان يبقى الانسان متوقعا بين النفي
والاثبات مجازى لان المرىب هو استفاء ما يرجح احد طرفى النسبة اونه ارض الادلة لانفس الشك وقال
سعدى المفتى يجوز ان يعتقدوا ان الشك يقع في القلب والاضطراب فيكون الاسناد حقيقة او ان كان الموقع
عند الموحدين هو الله تعالى (قال) صالح (يا قوم ارايتم) اى اخبروني (ان كنت) في الحقيقة (على بينة) حجة
ظاهرة وبرهان وبصيرة (من ربى) مالكي ومتولى امرى (وا تانى منه) من جهنم (وجه) نبوة وانما الى بحرف
الشك مع انه متيقن انه على بينة وانه نبي لان خطابه للجاحدين وهو على سبيل الفرض والتقدير بانه قال افرضوا
وقد رواه على بينة من ربى واتى نبي بالحقيقة وانظر وان تابعتمكم وعصيت ربى فيما امرى (فمن ينصرى من الله)
اى من يمنى من عذاب الله فقيه تضمنين ينصر معنى يمنع وتقدير المضاف قبل لفظة الجلبلة وقال في الارشاد
فمن ينصرى من عذابه تعالى (ان عصيته) فى تليغ رسالته والتمنى عن الاشرار (فازيدونى) اذن
بامتثالكم اى كإتيني عنه قولهم قد كنت فينا مرجوا قبل هذا لى لا تقيدونى اذ لم يكن فيه اصل الخسران
حى يزيدوه (غير تحسیر) اى عيران لتجولنى خاسرا باطال اعمالى وتزدنى لاسخط الله تعالى واكثر زبدونى

بما تقولون لي وتحملوني عليه غير ان انسيبكم الى الخسران واقول لكم انكم لخاسرون قال زيادة في معناه وصيغة
 التفعيل للنسبة يقال فسقه وبغره اذ انسيبه الى الفسق والتجور فكذا خسره اذ انسيبه الى الخسران وفي الآية
 اشارت الى ان لا يرجع عن الحق بعد ما استبان فانه ما ذاب بعد الحق الا اضلال واخذ لان والخسران قال او احد
 المشايخ في وقته ابو عبد الله الشيرازي قدس سره رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام وهو يقول من
 عرف طريقا الى الله فملكه ثم يرجع عنه فاعرض عنه لحظة فان ما فاتته اكثر مما ناله وفي شرح التعليلات البيه لآية
 الى ان يلقى الله تعالى ومن نكث الاتباع فحسبه جهنم خالد فيها لا يكلمه الله ولا ينظر اليه وله عذاب اليم هذا
 كما قال ابو سليمان الداراني قدس سره حظه في الآخرة واما الله فياخذ قال ابو يزيد البسطامي قدس سره في حق
 تليذه لما خالفه دعوا من سقط من عين الله فروي بعد ذلك مع الخشنيين وسرق فقطعت يده هذا الما نكث ابن هو من
 وفي بيته مثل تليذ الداراني قيل له انك نفسك في التنوير فالتى نفسه فعاد عليه بردا وصلا و هذا نتيجة الوفاء
 واعلم ان المباح في الحقيقة وهو على البيعة هو الله تعالى لكن خلق الوسائل والوسائل ليسهل الاخذ والعهد
 فجعل الانبياء والسيوخ الورثة والاسلاميين اللاحقين بالسيوخ مبايعين فهم معصومون محفوظون لا يأمر من
 بمعية اصلا ولا يتصور منهم نكث العهد قطع ابقى الاتباع فمن لم يمتهم الباب استسعد بمعية الما آب ومن رجع
 فتمتري ونعوذ بالله اذله الله واخره (وفي المنشوي) مر سكا نراجون وفا آمد شمار * و مر سكا نراك بدنا في
 ميار * بي وفا في چون سكا نزار رود * بي وفا في چون رواداري غود * في العاقل ان لا يكون في تردد
 وشك مما دعا اليه الانبياء والاولياء من التوحيد وحدا تقة بل يتبع الحق الى ان يصل الى دقا تقة فان التردد والشك
 من اوصاف الكفرة والقلق والاضطراب من احوال الفجرة اين تردد عتبة شراه حقت * اي خذك انراك
 يابش مطلقست * بي ترددي رود در راه رات * ره نهي داني بجو كاهش بكامت * كاهم آهورا
 بكيدر ومعا ف * تاربي از كام آهوا تاناف * كر كزان وكر شتابند بود * انكه جوينده ست
 يابنده بود * وقدر اينا في زمانا اشخاصا يطلبون شيوخا ورتقه هم على ينة من وبهم فلا يجدونهم لان في الطالب
 ضعفا وتردد او في الاعتقاد والهمة قوزعا وتفترقا فاذا لم يكن الطالب على بصيرة من الامر لا يجد اهل البصيرة
 وان كانوا نصب عينيه بل تزداد خسارته ونم ما قيل الشمس نحس وان لم يرها الضمير الا ترى الى طغاة الامم
 السالفة كيف انكروا الانبياء مع ظهور حججهم وبراهينهم اللهم اننا نسئلك المعصية والتوفيق (ويا قوم) روي
 عن النبي عليه السلام انه قال ان صالحا لما دعا قومه الى الله تعالى كذبوه فضا ق صدره فسأل ربه ان يأذن له
 بالخروج من عندهم فاذن له فخرج وانتهى الى ساحل البحر فاذا رجل يمشي على الماء فقال له صالح ومحمد من انت
 فقال امان من عباد الله كنت في سفينة كان قومها كفرة غيري فاهلكهم الله ونجاني منهم فخرجت الى جزيرة اتعبد
 هناك فاخرج احيانا واطلب شيئا من رزق الله ثم ارجع الى مكاني فضي صالح فانتهي الى تل عظيم فرأى
 رجلا فانتهي اليه وسلم عليه فرد عليه السلام فقال له صالح من انت قال كانت ههنا قرية كان اهلها كفارا
 غيري فاهلكهم الله تعالى ونجاني منها فجعلت على نفسي ان اعبد الله تعالى ههنا الى الموت وقد انت الله له خيرة
 زمان واطهر عين ماء اكل من الرمان واشرب من ماء العين واتوا آمنه فذهب صالح وانتهي الى قرية كان اهلها
 كفارا كلهم غير اخوين من بلن يعملان عمل الخوص فضرب النبي عليه السلام مثلا فقال لوان مؤمنا دخل
 قرية فيها الف رجل كلهم كفار وفيهم مؤمن واحد فلا يسكن قلبه مع احد حتى يبعد المؤمن ولوان منافقا دخل
 قرية فيها الف رجل كلهم مؤمنون وفيهم منافق واحد فلا يسكن قلب المنافق مع احد ما لم يجد المنافق فدخل
 صالح وانتهى الى الاخوين فكث عندهما اياما وما ل عن حالهما فاخبرتهما به بران على اذى المشركين وانهما
 يعملان عمل الخوص ويسكان قوتهما ويتصدقان بالفضل فقال صالح الحمد لله الذي اراني في الارض
 من عباده الصالحين الذين صبروا على اذى الكفار فان ارجع الى قومي واصبر على اذاهم فرجع اليهم وقد كانوا
 خرجوا الى عيد لهم فدعاهم الى الايمان مسألوه آية فقال آية تريدون فاشا رسيد هم جند بن عمرو الى حجرة
 منفردة تال لها السكابة وقال له اخرج من هذه الحجرة فانه واسعة الجوف كثيرة الروع عشر املأ انت عليها
 من يوم ارسل الفعل عليها عشرنا ثم فان فعلت صدقنا لما خذ عليهم موافقة هم ان فلت ذلك لتؤمن فقالوا

نعم فضلي ودعاريه فتمحضت الحجرة فتمحض التسوج بولدها فانشقت عن ناقة عشر آء جوفاء وبرآء كاربصوا
 فقال يا قوم (هـ ناقة آباء) الاضافة للتشريف والتثنية على انها مفارقة لسائر ما يجانسها من حيث الخلقة
 ومن حيث الخلق لان الله تعالى خلقها من العذرة دفعة واحدة من غير ولادة وكانت عجلة الجنة جدا
 (لكم آية) مجهزة لله على صدق نوحى فآمن جذع له في جماعة وامتنع الباقون واتصاب آية على الحال
 من ناقة الله وعاملها ما في اسم الاشارة من معنى الفعل اى اشر اليها آية ولكم حال من آية متقدمة عليها لكونها
 نكرة لولا نأخرت لكانت صفة لها فلما تقدمت انتصبت حالا (فذروها) اى خلوها واشأنا (تاكل فى ارض الله)
 ترعى نباتها وتشرب ماءها فهو من قبيل الاكتفاء نحو تقيكم الحر والمراد انه عليه السلام رفع عن القوم مؤنتها
 يعنى روزى وورثها ليست ونفع اودا عمارا ست * كما روى انها كانت ترى الشجرة وتشرب الماء ثم تفرج بين رجلها
 فيصلبون ماشاءوا حتى تمتلئ اوتانهم فيشربون ويدخرون وهم تسعةائة اهل بيت ويقال الف وتسعةائة ثم انه
 عليه السلام لما خاف عليهم منهم لما شاهد من اصرارهم على الكفر فان الخصب لا يجب ظهور رجة خصمه بل يسعى
 في اخفائهم او ابطالها باقصى ما يمكن من السعى فلهذا احتاط وقال (ولا تسوها بسوء) ومرسايد بوى آزارى
 قالبا للتعدي بولغ في الثنى عن التعرض لها بما يضرها حيث نهى عن المس الذى هو من مبادئ الاصابة ونكر
 السوء ليشمل جميع انواع الاذى من ضرب وعقر وغير ذلك اى لا تضر بوها ولا تضردها ولا تفر بوها بشئ
 من الاذى فضلا عن عقرها وقتلها (فياخذكم عذاب قريب) اى قريب النزول وكانت تصيف بظهور الوادى
 فتهرب منها انعامهم الى بطنه وتشويطته فتهرب مواشيهم الى ظهره فتق عليهم ذلك (فمقرورها) عقرها مقدار
 بامرهم ورضاهم وقسموا الجمال على جميع القرية والعرق قطع عضو يؤثر في النفس وقداركم مام بالادل المهمة
 اسم رجل وهو قدار بن سالف وتفصيل القصة سبق في سورة الاعراف (قال الكاشفى) صالح عليه السلام
 دران وقت درميان قوم نبود و چون بيايد حال بالوتر بر كردند (فقال) لهم صالح (تمتعوا)
 اى عيشوا (فى داركم) فى بلدكم ومنازلكم وتسمى البلاد الديار لانه يدار فيها اى يتصرف يقال ديار بكر
 لبلادهم وتقول العرب الذين حوالى مكة نحن من عرب الدار بر يدون من عرب البلاد كما فى بحر العلوم
 (ثلاثة ايام) الاربعاء والخميس والجمعة فانهم عقروها ليلة الاربعاء واهلكوا وصحبة يوم السبت كما فى التبيان قبل
 قال لهم نصبح وجوهكم غدا مسفرة وبعد غد محجرة واليوم الثالث مسودة ثم يصحبكم العذاب وكان كما قال
 (ذلك) اشارة الى ما يدل عليه الامر بالتمتع ثلاثة ايام من نزول العذاب عقيها (وعذير مكذب) اى غير كذب
 كما لولود معنى الجلد الذى هو الصلبة والجلدة او غير مكذب فيه مخذف حرف الجر فانصل الضمير باسم المفعول
 باقامته مقام المفعول به توسعا كما يقال شهدناه والاصل شهدنا فيه فاجرى الظرف مجرى المفعول وذلك
 لان الوعد انما يوصف بكونه غير مكذب اذا كان من شأنه ان يكون مكذوبا وليس كذلك لان المصدق والمكذب
 من كان مخاطبا بالكلام المطابق للواقع وغير الواقع فلما ووصف بها الا الانسان الصالح للخطاب والاشارة ان القوم
 انما فعلوا ذلك جهلا منهم لحقيقة الامر ولاداء ادوا من الجهل والدنيا مسكن النفس ومقرها والتمتع فيها
 ثلاثة ايام الاول هو يوم الجمل وفيه تصفر الوجوه واليوم الثانى هو يوم الغفلة وفيه تحمر الوجوه
 واليوم الثالث هو يوم الرين والخم على القلوب وفيه تسود الوجوه فلا يبقى الا العذاب فعلى العاقل ان يزيل
 حجاب الجهل بمعرفة الله تعالى والغفلة بالاعتظة قبل حصول الرين فانه عند حصوله لا يوجد له العلاج فانه الداء
 العضال ومنه وبالله تعالى وكما تكون الوجوه بنا بالحلال كذلك تلون بنور الجلال كما قال ذواتون المصرى بينما
 اننى طربى البصرة اذ سمعت قائلا يقول يا شفيق يا رفيق ارفق بنا فطلبت الصوت فاذا بانجبارية متطلعة
 من قصر مشرف فقلت اراك مسفرا بغير خمار فقلت ما يصنع بالخارج وجه قد علاه الصغار قلت وم الصغار قالت
 من الخمار قلت اجارية عدا لتناولت من الشراب قالت نعم شربت البارحة بكاس الود مسرورة فاصبحت
 غدا عسباى هذا من شوقه مخمورة قلب اراك حكيمة فعظيى قالت عليك بالسكوت ولزم خدمته
 فى ظلم البيوت حتى يتوهم الناس انك مبهوت وارض من الله بالقوت واستعد ليوم تموت لكى بينى لك بيت
 فى الماكوت اسامه من الزجر ودالياقوت (وفى المتنوى) روح همجون صالح وتن ناقة ام * روح اندر
 وصل وتن در فاه است * روح صالح قابل آفات ليست * زحم بر ناقة بود بر ذات ليست * روح صالح

قابل آزار نیست * فویردان سغبه کفار نیست * جسم خاکی را بدو یوسته جان * نایا زار اند
ویند امحان * فی خبر کار زار این آزار اوست * آب این خم متصل با آب جوست * ناقة جسم ولی را
بندہ باش * ناشوی باروح صالح خواجه تاش (فلا جا امرنا) پس آن هنگام که آمد فرمان ما بعذاب
ایشان (نجینا) التخصیة نجات دادن (صالحا والذین آمنوا معہ) متعلق بنجینا اوباشنا و هو الاظهر
اذا المراد آمنوا کما آمن صالح و تبعوه فی ذلك لان زمان ايمانهم مقارن زمان ايمانه فان ايمان الرسول مقدم
على ايمان من اتبعه من المؤمنين (برجۃ) ای ملتبسین بجز درجۃ عظیمة (منّا) وفضل لا باعمالهم کما هو مذهب
اهل السنة قال فی التاویلات النعمیة هی توفیق اعمال الصلوة وقال فی الارشاد هی بالنسبة الی صالح النبوة
والی المؤمنین الایمان (ومن خزى يومئذ) عطف علی نجینا ای ونجینا هم من خزى يومئذی من ذله ومهانة
وفضیته ولا خزى اعظم من خزى من كان هلاک بغضب الله و انتقامه قال ابن الشیخ ذکر رنجۃ البیان ما نجا هم
سنه وهو هلاکهم يوم اذ جاء امرنا فان اذ مضافة الی جله و تحذوفه عوض منها التثوین و هو الذل والهوان الذى
نزل بهم فی ذلك اليوم ولزمهم بحجت بقى مالحقهم من العار بسببه ما توراعهم ومنسوا بالیوم الی يوم القيامة
فان معنی انخزى العیب الذى تظهر فضیخته و یستحی من مثله واعلم ان طرف الزمان اذا ضیف الی سببی
جاز فیہ البناء والاعراب فن قرأ بفتح المیم بناء لاضافته الی سببی وهو اذ الغیر المتکبر ومن قرأ بکسر هاء عریضه
لاضافة الخری الیه والقرآءة الاولى لنافع والكسائی والثانیة لغیرهما (ان ربک) یا محمد (هو القوی) القادر
على کل شیء (الغیر) الغالب علیه لا غیره (وقال الکاشفی) هو القوی * اوست توانا بجات مؤمنان العزیز
(غالب بر دشمن بر هلاک ایشان * و لکون الاخبار بتخصیة الاولیاء لا یساعده الانباء بحلول العذاب اہم ذکر هلاک
اولا ثم اخبر بھلاک الاعداء فقال (واحد الذین ظلموا) انفسهم (الصیحة) ای صیحة جبرائیل علیہ السلام
وهو فاعل اخذوا و الموصول مفعولہ والصیحة فعلہ تدل علی المرة من الصیاح وهو الصوت الشدید بقال صاحب بصیر
صیحا ى صوت بقوة و فی سورة الاعراف فاخذتم الرجفة ای الزلزلۃ وعلما و وقعت عقیب الصیحة المستتبعۃ
لتجوج الهواء (قال الکاشفی) در زمان المسیر آورده کہ در آن سہ روز کہ وعدہ حیات داشتند در خانہ خود
ساکن شدہ قہر ہا کنند و منتظر عذاب می بودند چون روز چهارم شد آفتاب طالع شد و عذاب نیامد از منازل
برون آمدہ یکدہ بکر را می خواندند تا کہ جبرائیل بر صورت اصل خود بایش بر زمین و سر بر آسمان بر ہاء
خود را نشکر کردہ از مشرق تا مغرب با ہای وی ردد و مالها سبز و دندانها سفید و براق و پیشانی با جلا و نورانی
و رخسار برافروختہ و موسی و سرور سرخ بر تن مر جان ظاهر شدہ افاق بیوشید و نمود آن حال را مشاهده نمود
و روی بساکن نہادہ بقبور در آمدند جبرائیل نعرۃ زد کہ موتوا علیکم لعنة الله یکبار ہمہ مردند و زلزله
در خانہ افتادہ سقفا برایشان فرود آمد (ما صجوا) ای صاروا (فی دیار ہم) فی بلاد ہم اوفی مساکنہم (جائین)
خامدین مبتین لا یبصرکون والمراد کونہم کذلک عند ابداء نزول العذاب بہم من غیر اضطراب و حرکت کما یکون
ذلک عند الموت المعناد و لا یحیی ما فیہ من الدلالة علی شدۃ الاخذ و سرعتہ اللهم انا نعوذ بک من حلول غضبک
و جنومہم سقوطہم علی وجوہہم و الجحیم السکون بقال للطیر اذا بابت فی اوکارها جثمت ثم ان العرب
اطلقوا هذا اللفظ علی ما لا یبصرک من الموت قال فی بحر العلوم بقال الناس جثم ای قعود لاجرا لہم
و لا یفسون بنسۃ ومنہ المنجۃ التي نہی الشرع عنها و ہی البھیة تربط و تجمع قوائمہا لتری (و فی المتنوی)
شعۃ قہر خدا ایشان بچست * خونہا اشتری شہری دوست * چون ہمہ درنا امیدی سرزدند *
ہمبوسرغان درد و زانو آمدند * دری آورد جبریل امین * شرح ابن زافوزدن را چاغین * زافو آدم
زن کہ تعلیم کنند * وز جنین زافوزدن بیت کنند (کان لم یفتوا فیہا) ای کانہم لم یقیموا فی دیار ہم
و لم یکونوا احياء متردین متصرفین و ہو فی موقع الحسالی ای اصحابا چاغین مائلین لمن لم یوجد ولم یقیم فی مقام قط
و المعنی المنزل و المقام الذى یقیم الخی بہ بقال غنی الرجل بکان کذا ای اقام فیہ و غنی ای عاش (الا) بداند
(ان نمود کفر وار بہم) بحد و ابوحدا یتعالی فہذا تنبیہ و تحذیف لمن بعدہم (الابعدا) دوری و ہلاک
(آلود) قہر ہ بعدا مصدر وضع فعلہ فان معنای بعد و ای ہلک و اللام لسان من دعی علیہم و فائدۃ الدعاء
علیہم بعد ہلاکہم الدلالة علی استحقاقہم عذاب الاستیصال بسبب کفر ہم و تکذیب ہم و عقر ہم ناقة الله تعالی

وعن جابر رضي الله عنه ان رسول الله تعالى لما نزل الحجر غزوة تنول قام فخطب الناس فقال يا ايها الناس
لا تسأولوا نبيكم الا بآيات هؤلاء قوم صالح اولادهم ان يبعث لهم الناقة فكانت تمر من هذا الفج فتشرب ماءهم
يوم وردوها ويحبسون من لبنها مثل الذي كانوا يشربون من ماءها يوم غلبا ففتوا عن امر ربهم فقال تمتعوا
في داركم ثلاثة ايام وكان وعد من الله غير مكذوب ثم جاءتهم الصيحة فاهلك الله من كان في مشارق الارض
ومغارها منهم الا رجلا كان في حرم الله فتمعه حرم الله من عقاب الله يقال له ابو رغال قيل له يا رسول الله
من ابو رغال قال ابو نفيع الاشارة فيه انه اشار الى اهلاله النفس وصفتها بعذاب البعد عن صاعقة القهر
الا ما كان في حرم الله تعالى وهو الشريعة يعنى النفس وصفتها ان لم تكن آمنت ولكن التجأت الى حرم الشريعة
أمنت من عذاب البعد فيكون بقدر التجأتها في القرب وجوار الحق وهو الجنة ولهذا قال تعالى للنفس المطمئنة
فادخلي في عبادي وادخلي جنتي كما في التأويلات النجمية والناس في القرب والبعد والسلوك والترك على
طبقات فتم من اختار الله له في الازل البلوغ اليه بلا كسب ولا تعمل فوق مخطوطا على التنظر اليه بلا اجتهد
بدفع غيره عن مقتضى قصده ومنهم من شغلته الاغيار عن الله زمانا فلم يزل في علاج وجودها بتوفيق الله
تعالى حتى افتناها ولم يبق له سواه سبحانه ومنهم من بقي في الطريق ولم يصل الى المقصد الاقصى لكون نشأته
غير حاملة لما اراده ومنهم من لم يدورما الطريق وما الدخول فيها بقي في مقامه الطبيعي (قال الحافظ) قوي مجيد
وجهد خريد ندوصل دوست * قوي ذكر حواله بتقدير ميكند اما الاول فاخذوا بقول الله تعالى والذين
جاهدوا فمينا ثم دبرهم سبلنا فالوصل اذا ما لكسب مدخل فيه فيكون كالوزارة الممكن حصولها بالاسباب
واما الثاني فجعلوا الوصول من الاختصاصات الالهية التي ليس للكسب مدخل فيها عند الحقيقة فهو كالسلطنة
قال الله تعالى قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وقال يؤتي الحكمة من يشاء وقال وما يحسب
فلا مرسل له هكذا الاح الناطق والله اعلم بالواطن والظواهر (واقه جاءت رسالتنا ابراهيم) اى وبالله لقد جاء
جبريل وجعل من الملائكة معه في صورة الغلمان الذين يـكـونون في غاية الحسن والبهاء والجمال الى ابراهيم
عليه السلام (بالبشرى) اى ملتبسين بالباشرة بالولد من سارة بدليل ذكره في سورة اخرى ولانه اطلق البشرى هنا
وقيد في قوله فيشترئها باسحق والمطلبي محمول على المقيد (قالوا) استئناف ياتي (سلاما) اى سلمنا عليك سلاما
اوسلم وبالفارسية سلام ميكنيم برتو سلام كردني (قال) ابراهيم عليكم (سلام) حياهم باحسن من تحيتهم
لان الجملة الفعلية دالة على التجدد والحدوث والاسمية دالة على الثبات والاستمرار (قال الكاشاني) ابراهيم
عليه السلام ندانست كه فرشتگانست ايشارادرمهما سخانه نشايد (قا) نافيه (لبث) مكث ابراهيم
(ان جاء بهل) ولد البقرة (حنيد) يعنى بس درك نكر دنا آنكه آورد كوساله بربان كرده بر سبك كرم * والحنيذ
هو المشوى في حفرة من الارض بالحجارة المحماة بغير تنور ومن غير ان تحمسه النار كفعول اهل البادية فانهم يشوون
في الاخدود بالحجارة المحماة وفي الكواشي حنيذ مشوى في حفرة يقطرد سما من حذت القرس اذا وضعت اليه
جلاله ليسيل عرقه وفي التأويلات النجمية قالوا سلاما اى يبلعك سلاما قولا من رب رحيم قال سلام
اى علينا سلام الخليل وهذا كما كان حال الحبيب ليله اسرى به قال السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته
قال الحبيب السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين والفرق بين الحبيب والخليل ان سلام الحبيب بلا واسطة
وسلام الخليل بواسطة الرسل وفي سلام الحبيب زيادة رحمة الله وبركاته فغالب ان جاء بهل حنيذ تكرمه لسلام
الخليل واعزازا لرسوله انتهى * قاصد دلبر كه آرديك پیام * از حبيب كه من آمديد سلام * مر ذكره مال
وجاءني دهم * هوجه ميدارم براش مني هم قال مقاتل انما جاءهم بالجهل لانه كان اكثر ماله البقر فلما قرب
اليهم ووضع بين ايديهم كفوا عنه (فلما رأى ايديهم لاتصل اليه) لا يدعون الى الجهل ايديهم لالاكل (نكرهم) انكر
ذلك منهم ولم يعرف سبب عدم تناولهم منه وامتناعهم عنه (واوجس) الایجاس الادراك وفي التهذيب ييم
دردل كرفتن اى احسن وادرك (منهم) من جهتهم (حقيقة) ولما وقع في نفسه انهم ملائكة وان نزولهم لامرأ نكره
الله عليه ولتعذيب قومه قال في التأويلات النجمية ما كان خوف ابراهيم خوف الشرع بان خاف على نفسه
فانه حين رمى بالخصيق الى النار ما خاف على نفسه وقال اسلمت رب العالمين وانما كان خوفه خوف الرحمة
والشفقة على قومه بدل عليه (قالوا انخف انا ارسلنا) بالعذاب (الى قوم لوط) خاصة ما ارسلنا الى قومك

فكن طيب النفس وكان اخا سارة واين اخ ابراهيم عليهما السلام (وامرأته) سارة بنت هاران بن ناخور وهي
 ابنة عمه (قائمة) وراء الستر بحيث تسمع محاوراتهم واعلى رؤسهم الخدعة وكانت نسأولهم لانهما
 كعادة الاعراب وازالة البوادي والعصر لم يكن التبرج مكروها وكانت عجوزا وخدمة الضيفان مما يبعد
 من مكارم الاخلاق والجللة حال من خبر قالوا لابراهيم لا تخف في حال قيام امرأته (فصكت) سرورا
 بزوال الخوف (فبشرها بما باسحق) اي عقباسرورها بسروراته من على السنة ورسنا واسحق بالعبرانية الضمالة
 (ومن وراء اسحق) الوراء فعال ولامه همزة عند صديوه وابي على الفارسي وباء عند العامة وهو من ظروف
 المكان بمعنى خلف وقدم فهو من الاضداد وقد يستعار للزمان كما في هذا المكان والمعنى وهبنا لها بعد اسحق
 (يعقوب) فهو من عطف جلة على جلة ولا يكون يعقوب على هذا مبشرا به وقال في التبيان اي بشروها
 انها تلد اسحق وانها تعيش الى ان ترى ولدا ولده هو يعقوب بن اسحق والاسمان يتحمل وقوعهما في البشارة
 كيحيى حيث سمي به في البشارة قال الله تعالى انا نبشركم بغلام اسمه يحيى ومحمل وقوعهما في الحكاية بعد
 ان ولدا فحيا باسحق ويعقوب وتوجيه البشارة اليها لانه مع انه الاصل في ذلك للدلالة على ان الولد المبشور به
 يكون منها ولانها كانت عقيمة حريصة على الولد وكان لابراهيم ولده اسحق من هاجر لان امرأته اشرفا بالولد
 وقال ابن عباس ووهب فضحكتهما ان يكون لهما ولد على كبر سنهما وسن زوجها وعلى هذا تكون الآية
 من التقديم والتأخير تقديره وامرأته قائمة فبشرناهما باسحق ومن وراء اسحق يعقوب فضحك كما في بحر العلوم
 وتفسير ابن الليث وقال في التأويلات الضميمة هذه البشارة لها ما كانت بشارة تتعلق ببشرتها وحيوانيتها
 وما كان فضحها السرور وبحصول الابن الذي هو من زينة الدنيا وانما كان فضحها السرور ونجاة القوم من العذاب
 وكانت بشارتها النبوة انما اسحق بعد ابراهيم ومن وراء اسحق يعقوب اي بعد اسحق يكون يعقوب نبيا وتكون
 النبوة في عظيم الى عهد خاتم النبيين محمد صلى الله عليه وسلم فانه يكون من عقب اسحق (قال الكاشاني) عند
 قوله تعالى بالبشرى در حقايق آورده كه مرده بود بظهور حضرت سيد انبيا از صلب وي بانه خاتم
 يقيم بران وصاحب لواحد است وجه بشارت دو مقابلة اين تواند بود كه پدر راجين بسر باشد خوش
 وقت آن پدر كه جنين باشد بشي سر سبابش ازان صدف كه جنين پرورد كهره آواز ومكرم وانا از عز رب
 صلوا عليه ما طلع الشمس والقمر (قالت) كانه قيل فاذا قالت ادبشرت بذلك فقيل قالت (يا ويلتا) اي انجبا
 اصله يا ويلتي فايدل من الباء الالف ومن كسرة التاء الفتحة لان الالف مع الفتحة اخف من الياء مع الكسرة
 واصل هذه الكلمة في الشعر لان الشخص ينادي وبلته وهي هلكته يقول لها تعالى واحضري هذا وان
 حضورك انا طلق في كل امر عجيب كقولك باسحق الله وهو المراد هنا قال سعدى الفتى اصل الدعاء بالويل
 ونحوه في التفعيع لشدة مكروهه يدع النفس ثم استعمل في عجب يدهم النفس (أأله) اي من برايم (وانا عجوز) بنت
 تسعين اوتس وتسعين سنة لم الدقط (وهذا) الذي تراه دونه (يعلى) اي زوجي واصله القائم بالامر (شيخا)
 ابن مائة سنة او مائة وعشرين ونصبه على الحال والعامل معنى الاشارة قال في الكواشي كانتا اشارت
 الى معروف عندهم اي هذا المعروف يعلى ثم قالت شيخا اي اشير اليه في حال شيخوخته ولولم يكن معروفا
 عندهم لكان يجب ان يكون بعلمامة شيخوخته ولم يكن بعلمامة شيبته ونحوه هذا زيد قائما ان اخبرت
 من يعرفه صح المعنى وان اخبرت من لا يعرفه لا يصح لانه انما يكون زيدا ما قام فاذا ترك القيام
 فلا ينسب زيد وقدمت بيان حالها على بيان حال بعلمها لان مباينة حالها لما ذكر من الولادة اكراد بها ولولم
 للشيوخ من الشواب ولا نولد للها ترمز الشبان (ان هذا) اي حصول الولد من هرين مثلنا (لشي عجب)
 بالنسبة الى سنة الله المسلوكة فيما بين عباده ومقصد ما استعظام نعمة الله عليها في سنن الاستعجاب العادى
 لاستبعاد ذلك بالنسبة الى قدرته الله تعالى لان التعجب من قدرة الله موجب الكفر لكونه مستلزما للجهل
 بقدرة الله تعالى (قالوا) منكرين عليها (تعجبين من امر الله) اي من شأن الله تعالى بايجاد الولد من كبيرين
 (قال الكاشاني) از كار خداي تعالى هي عجب نيست كه از صنع في آلت واز فضل في علت از ميان دو پير
 فرزندی بيرون آرد قدرتي را كه بر كمال بودكي جنينها از رحم ال بودي قال السعدى اخذ جبريل عودا
 من الارض يابساً فدخله بين اصبعيه فاذا هي شجرة تهز عرفت انه من الله تعالى وفي التأويلات الضميمة

من امر الله اى من قدرة الله تعالى فان الله تعالى سنة وقدره فيجري امر العوام بسنته وامر الخواص انظمارا
للزينة والابحار بقدرته فاجرى امرهم بقدرته ومثلها امرأة عمران وهى حنة كانت عاقرا لم تلد الى ان عجزت
اى مارت عجوزا ثم حلت بحريم وقدمت في آل عمران فاذا كان هذا الحل بقدرة الله تعالى خارقا للعادة لم ينجح
الى الخيض ولا يبعد الخيض ايضا في كبر السن كما فسر بعض العلماء قوله تعالى فحكمت بحاضنت قيل لما صلب
الحجاج عبد الله بن الزبير جاءته امه اسماء بنت ابي بكر الصديق فلما رآته حاضنت مع كبر سنها وقد بلغت مائة سنة
وخرج اللبن من ثديها وقالت حنت اليه مراضعه ودرت عليه مراضعه (رحمة الله) التى وسعت كل شئ
واستبقت كل خير (وبركاته) خبراته النامية المتكاثرة في كل باب التى من جلتها هبة الاولاد حالتان (عليكم)
لا زمان لكم لا تفارقم يا (اهل البيت) ارادوا ان هذه وامثالها بما يكرمكم به رب العزة ويحكم بالانعام به
يا اهل بيت النبوة فليست بمكان محب والجللة مستأنفة فقيل خبر وهو الاظهر وقيل دعاء وقيل الرحمة النبوة
والبركات الاسباط من بنى اسرائيل لان الانبياء منهم وكلهم من ولد ابراهيم عليه السلام ومثله في قصة نوح
عليه السلام قيل يا نوح اهبط بسلام منا وبركات عليك وقد سبق (انه) اى الله تعالى (حميد) فاعل
ما يشوجب به الحمد من عباده لاسيما في حقها (مجيد) كثير الخير والاحسان الى عباده خصوصا في ان جعل
بينها مهبط البركات وفي التأويلات الحمية حمدا على ما يجري من السنة والقدرة مجيد فيما يتم به على العوام
والخواص واصل المجد في كلامهم السعة قال ابن الشيخ المجد الكرم والمجد صيغة مبالغة منه وقال الامام الغزالي
رحمه الله المجد الشريف ذاته الجليل افعاله الجزيل عطاؤه ونواله فكان شريف الذات اذا قارنه حسن الفعل
سمى مجيدا (فلما ذهب عن ابراهيم الروح) اى زال الخوف والفرح الذى اصابه لما لم ياكلوا من الجمل واطمان
قلبه بفرقانهم بحقيقة ملكية وعرفان سبب مجيئهم (وبهائه البشرى) بفضاء قومه كما قالوا لا تخف انا امرسلنا
الى قوم لوط وابولوط اسحق كما قال فيفسرناها وابراهيم اصل في التبشير كما قال في سورة اخرى وبشرناه بغلام حلیم
(بجاءنا) اى جادل وخاصم رسلنا لانه صرح في سورة العنكبوت بكون المجادلة مع الرسل وحي جواب
لما مضى مع انه ينبغي ان يكون ماضيا لكونها موضوعة للدلالة على وقوع امر في الماضي لوقوع غيره فيه على
سبيل الحكاية الماضية (في قوم لوط) في شأنهم وحققهم رفع العذاب جدال الضعيف مع القوى لاجدال القوى
مع الضعيف بل جدال المحتاج الفقير مع الكريم الغنى وجدال الرحمة والمعاطفة وطلب النجاة للضعفاء والمساكين
الهاكين وكان لوط ابن اخيه وهو لوط بن آزر بن آزر وابراهيم ابن آزر ويقال ابن عمه وارة كانت اخت لوط
فلما سمعوا بهلا لقوم لوط اعتما لاجل لوط فطفق ابراهيم يجادل الرسل حين قالوا اناس مهلكوا هذه القرية فقال
ارأيتم لو كان فيها خسون رجلا من المؤمنين اهلكونها قالوا لا قال فاربعون قالوا لا قال قتلون قالوا لا حتى
بلغ خمسة قالوا لا قال ارأيتم ان كان فيها رجل واحد سلم اهلكونها قالوا لا فعند ذلك قال فان فيها لوطا قالوا
نحن اعلم من فيها لنخسبه واهله (ان ابراهيم عليه السلام) غير عجول على الانتقام من اساءة اليه (آواه) كثير التأوه
على الذنوب والتأسف على الناس وفي ربيع الابرار معنى انتأوه الدعاء الى الله ببلغة توافق النبطية (سبب) راجع
الى الله تعالى بما يجب ويرضى اى كان جداله بعلم وتأوه عليهم فان الذى لا يشغل في مكافاة من يؤذيه
يتأوه اى يقول اوه واذا شاهد وصول الشدة آمد الى الغيرة مع ذلك راجع الى الله في جميع احواله اى ما يكون
بعض احواله مشوبا ببلغة راجعة الى حظ نفسه بل كان كله لله فتبين ان رقة القلب جلته على المجادلة فعم رجاؤه
ان يرفع عنهم العذاب ويعملوا عليهم يحدون التوبة والانابة كما جلته على الاستغفار لايه يقول الفقير دلت الآية
على ان المجادلة وقعت في قوم لوط وذلك التناسير على انها وقعت في لوط نفسه والمؤمنين معه ولا تنافي بينهما
فان عموم الرحمة التي جلته عليها ناشئة الانبياء عليهم السلام لا يميز بين شخص وشخص فان الامة بالنسبة الى النبي
كالاولاد بالنسبة الى الاب وكفرهم لا يرفع الرحمة في حقهم ويدل عليه حال نوح مع ابنه كنعان كما وقفت عليه
فيما سبق وانما مجيئ البشرى في حق قومه فقط فحق الالم في حق الغير على حاله واتصال القرابة بين ابراهيم ولوط
بقتضى ان يكون قوم لوط في حكم قوم ابراهيم فانهم (يا ابراهيم) على ارادة القول اى قالت الملائكة يا ابراهيم
(اعرض عن هذا) الخزال بالحلم والرحمة على غير اهل الرحمة (اه) اى الشان (قد جاء امر ربك) قدره بختفى
قضاة الازلى بعذابهم وهو اعلم بمجالهم والقضاء هو الارادة الازلية والعناية الالهية المقتضية لنظام

الموجودات على ترتيب خاص والقدر تعلق الارادة بالاشياء في اوقاتها (وانهم آت بهم عذاب غير مردود) غير مصروف عنهم بمجدال ولا بدعاء ولا بغير ذلك وانك مأجور مثاب فبما جلدتنا لصياتهم وهذا كما كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول انفعوا نوحوا واولي قصص الله على لسان نبيه ماشاء قال ابن الملك في شرح الحديث لا يخفى ان مطلق الشفاعة لا يكون سببا للاجرة فيصل على ان تكون الشفاعة لارباب الخواص بالمشروعة كدفع ظلم وعفو عن ذنب ليس فيه حدا تنهى والمقد واجب في القواطع عند الامامين لانهما الحقاها بالزمان وعند ابي حنيفة يعزى في ظاهر الرواية وزاد في الجامع الصغير وودع في السجى حتى يتوب وروى عنه الحد في ذر الاجنبية ولو فعل هذا بمده اولمته او سكر حوته لا يهدى بخلاف وفي الشرح الاكلى والظاهر ان ما ذهب اليه ابو حنيفة انما هو استعظام لذلك الفعل فانه ليس في القبح بحيث ان يجازى بما يجازى القتل والزنا وانما التعزير لتسكين القسنة الشارة كما انه يقول في العين الغموس انه لا يجب فيه الكفارة لانه لعظمه لا يستبرأ بالكفارة يقول الفقير الظاهر ان اتيان العذاب القبر المردود لا صرارهم على الكفر والتكذيب بعد استبانة الحق والقواطع من جهة اسباب الايمان كالعقر لثقة الله بالنسبة الى قوم صالح روى ان الرسل الذين بشروا ابراهيم خرجوا بعد هذه المجادلة من عنده وانطلقوا الى قرية لوط سدوم وامين القرين اربعة فرائخ فاقبلوا اليها نصف النهار فاذا هم بمجوار يستقن من الماء فابصرتهم ابنة لوط وهي تستقي الماء فقالت لهم ماشاكم وابن تريدون قالوا اقبلنا من مكان وزيد كذا فاخبرتهم عن حال اهل المدينة وخبيتهم فاعطروا لهم من انفسهم فاكلوا اهل احدى بيعة فاقبل هذه القرية قالت ليس فيها احد يضيغكم الا ذاك الشيخ فاشارت الى ابيه لوط وهو قائم على بابها فاقواله (وقال الكاشاني) چون نزديك شهر سدوم رسيدند كه لوط در آنجا بى پوششكه كردندديدند كه دوى دوزمين كار ميكرد بيش وى رفتند وسلام كردند فلما راهم و هيتم ساء ذلك وهو قوله تعالى (ولما جاء رسلنا لوطا ناسيهم) اندوهكين شديدشان وهو فعل مبنى للمفعول والقائم مقام الفاعل ضمير لوط من قولك ساءنى كذا اى حصل لى منه سوء وحزن وعم وبهم متعلق به اى بسيمهم والمعنى ساء مجيئهم لانهم جاؤا مسافرين وهو لا يود الضيف وقراءه غاشي بيت النبوة عن ذلك بل لانهم جاؤ في صورة ظلمان حسان الوجوه فحسب انهم اناس يخاف عليهم ان يقصدهم قومه فيبهر عن مقاصبتهم ومدافعتهم وفيه اشارة الى عروض الهم والحزن له لانه لاهل قومه بالعذاب فانظر الى اختلاف بين ابراهيم ولوط وبين قومه ما حيث كان مجيئهم لابراهيم للمصرة ولوط للمساعدة مع تقديم المسرة لان رحمة الله سابقة على غضبه وروى ان الله تعالى قال لهم لا تملكوهم حتى يشهد عليهم لوط اربع شهادات فلما اواله قال لهم ما بلغكم امر هذه القرية قالوا وما امرهم قال اشهد بالله انهم الشر قرية في الارض عملا يقول ذلك اربع مرات فدخلوا منزله ولم يعلم بذلك احد فاذا خبرهم امر انه الكافرة كما استغف عليه (وضاق بهم ذرعا) وتك دل شد بجهت ايشان وذرعا نصب على التمييز اى ضاق بمكانهم صدره وقلبه او وسعه وطاقته وهو كناية عن شده الالتباس للجزع عن مدافعة المكروه والاحتيال فيه يقال ضاق ذرع فلان بكذا اذا وقع في مكروه ولا يطيق الخروج منه وفي الاخرى ضاق به ذرعا اى طاقه وضاق بالامر اى لم يطقه ولم يقوعا به وكان مدد اليه يده فظن انه قال الا زهرى الذرع وضع موضع الطاقة والاصل فيه البعير بذرع يديه في سببه ذرعا على قدر سعة خطوته فاذا حل عليها اكثر من طاقته ضاق ذرعه عن ذلك فضعف ومدد عنقه وجعل ضيق الذرع عبارة عن قلة الوسع والطاقة فيقال ما لى به ذرع ولا ذراع اى ما لى به طاقة (وقال هذا يوم صيب) اى شديد على وهو بلغه جرمه كافي ربيع الاراء قال لوط لامرأته ويحك قومي واخترى ولا تهلى احدا و كانت امرأته كافرة منافقة فانطلقت لطلب بعض حاجتها فجلت لاندخل على احد الا اخبرته وقالت ان في بيت لوط رجالا ما رايت احسن وجوها منهم ولا انظف ثيابا ولا اطيب رائحة فلما علم بذلك جاؤا الى باب لوط مسرعين فذلك قوله تعالى (وجاءه اى لوطا وهو في بيته مع اضيافه (قومه) والحال انهم (يعرعون اية) يسرعون اليه كما يمدون دعوا طلبا للفاخرة من اضيافه فاقبل عن حالهم جاهلين بما لهم والامراع الا برع قال في التفسير المجمع هربا من سخط وشتا يندى يقال امرع القوم وهربوا (ومن قبل كانوا يبعون البهائم) الجملة حال ايضا من قومه اى جاؤا مسرعين والحال انهم كانوا من قبل هذا الوقت وهو وقت مجيئهم الى لوط منهم كين في عمل القواشح عملها عبد الزلواطة وكبوتر بازى وصغير ذن در مجالس وبراى استنزه نفس من بره مرادها هاء فتر نوايم اى به ودوا

واستمر حتى لم يبق عندهم قباحتها ولذلك لم يتصوروا معاملة من يجيئهم مهر عين مجاهرين وفي التأويلات
 الصعبة كانوا يعملون السيئات الموجبة للهلاك والعذاب فجاءوا مسرعين مستقبل العذاب وطلبوا
 من بيت النوة من أهل الطهارة معاملة موتهم بعبادة نفوسهم ليستحقوا بذلك كمال الشفاعة وسرعة العذاب
 انتهى * ودل ما ذكر على أن جهار النسق فوق أخفائه ولذا ردها إلى الفاسق العلن وفي الحديث كل أمي
 مصافي إلا المجاهر ونأي لكن المجاهر ونأي لا يعافون بل يؤخذون في الدنيا إن كانت مما يتعلق بالحدود
 وأما في الآخرة قطعا (قال الهدي) نهركم شديدا ودرين مهر خویش * كبد مرد را نیکی آمد بیدش *
 نه ابلیس بد کرد و نیکی نید * بر بالک ناید ز تخم بلید (قال باقوم) ای قوم من (هؤلاء) مبتدأ خبره قوله
 (بنائي) الصلبة فقر وجوهن وكافوا بطلبهن من قبل ولا يصحيم لخبثهم وعدم كفائهم لالعدم مشروعيته
 فان تزويج المسلمات من الکفار كان جائزا في شريعته وهكذا كان في اول الاسلام بدليل انه عليه السلام
 زوج ابنته من ابی العاص بن وائل وعنه بن ابی لهب قبل الوحي وهما كافران ثم نسخ ذلك بقوله تعالى
 ولا تنكحوا المشركين حتى يؤمنوا وقيل كان لهم سيدان مطاعان فارادان بزوجهما ابنتيه واما ما كان مقدرا دبه
 وقاية ضيفه وذلك غاية في الكرم (هن) مبتدأ خبره قوله (اطهر لکم) هذا لا يدل على ان اتيان الذكور كان
 طاهرا كاللايدل بولك النكاح اطهر من الزنا على كون الزنا طاهرا لانه خبث ليس فيه شيء من الطهارة
 لكن هؤلاء القوم اعتقدوا ذلك طهارة فينبئ ذلك على زعمهم الفاسد واعتقادهم الباطل وهو مثل ما قال النبي
 عليه السلام لعمر بن عبد الله عن قال الله اجل واعلى جوابا لابي سفيان حيث قال يوم اهل باهبل اعتقد علو
 صفه وذلك اعتقاد فاسد لا شبهة فيه بقول الفقير عرض عليهم اولادنا له لكي يرغبوا فيهن فيسند باب الفتنة
 ففيه حسن دفع لهم من اول الامر وبنائه وان لم تف الجمع الكثير لانه على ما روي كان له بنان لكنه اذا رضى بهن
 البعض عن كان مطاعا قطع عرق النزاع من الاساع ولئن سلم انه لم يكن فيهم مطاع فقد شاهدنا دفعه شر كثير
 بغير ريب ثم حكم بكونهن اطهر وهو لزيادة المطلقة على ما ذهب اليه الرازي في الكبيرنا كيد القربى وتقيضا
 لحالهم في استطابة الخبايا لغير حوا وبتروا ما هم عليه من اللواط فانه اذا كان المحض اذى وفقدوا يجب
 التعجب عنه مع كون المحل مباح الاصل فلا يكون الجزاء كذلك لولا مع كون المحل حرام الاصل (فاتقوا الله)
 بترك الفواحش او بانذاره عليهم (ولا تفزون) هرا سواي نكسید (في ضیعی) في حقهم وشأنهم فان اخزاه
 ضيف الرجل اخزاه كما ان اكرامه من تصل به اكرامه والضيف مصدر في الاصل ~~بكون~~ التقليل والكثير
 (البس منكم رجل رشيد) رجل واحد يعتدي الى الحق ويرعوى عن الصبح (وقال الكاشفي) آيات
 از خاتم دي را يافته که شمار ايند دهد و از علمه اميد يازدار * وفي التأويلات الصعبة رجل رشيد يعني
 ويؤب الى الله بالصدق فيحييكم من العذاب ببركته انتهى * وذلك لان الواحد على الحق كالسواد الاظم
 وكالا كسیر (قال القدر) ما لثاني بآتاك من حق) من حاجة اي لا رغبة لنا فيهن فلا ننكهن ومقصودهم
 ان نكاح الاناث ليس من عادتنا ومذهبنا ولذا قالوا علقت فان لو طاك كان يلم ذلك ولا يلم عدم رغبتهم في بناته
 بخصوصهن وبؤيده قوله (وانك تعلم ما تريد) وهو اتيان الذكور وهو في الحقيقة طلب ما عاهد الله لهم في الازل من
 قهره يعني الهلاك بالعذاب ولما ليس من ارجواهم عما هم عليه من النقي (قال لوان لي بكم قوة) لولتي وهو
 الانسب بمثل هذا المقام فلا يحتاج الى الجواب وبكم حال من قوتاي بطش والمعنى بالقارسية كاشكي مر باشد
 يدفع شاقوتي (او اوى الى ركن شديد) عطف على ان لي بكم لما فيه من معنى الفعل والركن بسكون الكاف وضعها
 الناحية من الجبل وغيره اي لوقت على دفعكم ومقاومتكم بنفسي والفتيات الى ناصرته بر قوتى استند اليه
 وانعم به فمعين منكم شبه ركن الجبل في الشدة والمنعة (وقال الكاشفي) يا بناء كيرم و باز كردم بر كني بهجعت
 يعني عشيرة وقبيلة كبد يشان منع خافوا من كرد وكان لوط رجلا غريبا فيهم ليس له عشيرة وقبيلة بل يفتيهم اليهم
 في الامور والملة والقريب لا يحسنه احد في الباني اكثر البلدان خصوصا في هذا الزمان (قال الحافظ) تبارك وبيات
 سبب ذكر جيلست * جانا مكران قاعده در شهر نهايست وانما تجتبي القوة لان الله تعالى خلق الانسان
 من ضعف كما قال خلقكم من ضعف والعارف ينظر الى هذا الضعف ذو قوا حالا ولذا قيل ان الصارف التام
 المعرفة في غاية العجز والضعف عن التأثير والصرف لا تفعله الوحدة بلعبة وقد قال تعالى فاتخذوه وكبلا

والوكيل هو المتصرف فان الله
 الان يكون ناقص المعرفة (وفي) ري
 دست في تاديت جنان بدفع
 عاجزان چون بیش سوزن کاره
 ومعونه واختلف في معناه (قال
 بزدركا اويسيت * استانش ك
 بستست * ازغم هردوكون و
 وفي قوله رحم الله اشارة الى ان هذا
 من ان يكون له ناصر نصره والحال
 وعن ابن عباس رضي الله عنهما ما به
 صلى الله عليه وسلم يحيمه قبيلته كافي طالب فانه كان
 بعد وفاته روى ان لوطا اغلق بابا به دون اضافه حين جاؤا واخذ بها ولهم من وراء الباب تسور والجدار فلما رأت
 الملائكة ما بلوط من الكرب (قالوا بلوط انا رسل ربك ان صلوا اليك) بضر ولاه ~~مكرو~~ فوفوا ولن يحجزوا فينا
 وان ركنك شديد فاتح الباب ودعنا واباهم ففتح الباب فدخلوا فاستأذن جبرائيل ربه تعالى في عقوبتهم فاذن له
 مقام في الصورة التي يكون فيها فشر جناحه وله جناحان وعليه وشاح من درمنظوم وهو راق الشيا فضر ب
 بجناحه وجوهم فطمس اعينهم واعاهم كما قال تعالى فطمسنا اعينهم فصاروا لا يعرفون الطريق فخرجوا
 وهم يقولون انجاء انجاء فان في بيت لوط حصرة وهددوا لوطا وقالوا ما نكح حتى نصبح (فاسر باهلك) الاسراء
 بالنارسية وقتن بسب وهو لازم ومتعدد وكذا السري فان معناه وقتن بسب والمصدر على فعل خص به المعتل
 كافي التذيب والمعنى (كما قال الكاشاني) ببركسان خود را (يقطع من الليل) القطع في آخر الليل وقال ابن
 عباس بطائفة من الليل والمعنى * به باره از شب يعني بعد از گذشتن برخی از شب قالبا في اهلك المتعدي ويجوز
 ان تكون الحال اي مصاحبهم وفي قوله بقطع الحال اي مصاحبين بقطع على ان المراد به طيلة الليل وقيل الباء
 فيه بمعنى في اي اخرجوا ليلا لتسبقوا نزول العذاب الذي موعده الصبح (ولا يلتفت منكم احد) منذ ومن
 اهلك اي لا يتخلف ولا ينصرف عن امتثال المأمورية او لا ينظر الى ورائه فانظر الى هذا انه كان لهم في البلد
 اموال واقتة واصدقاء فالملائكة امرهم بان يخرجوا ويتركوا تلك الاشياء وبقطوعا تعلق قلوبهم كما قال
 في التأويلات الصمة ولا يلتفت منكم احد الى ما هم فيه من الدنيا وزينتها وما تعام اراد به تجرد الباطن
 عن الدنيا وما فيها فان النجاة من العذاب والهلاك منوط به انتهى وفي الحديث اللهم امض لا تصابي هجرتهم
 ولا تردهم على عقابهم اي انفذها واعمها لهم ولا تعذبهم في بلدة هاجر وامنها لا ينتقض اشواب بالكون الى الوطن
 قال ابو الليث في تفسيره جمع لوط اهله وابنتيه وريثا وورعا فعمل جبريل لوطا وبناته وماله على جناحه الى مدينة
 زغره وهي احدي مدن لوط وهي خمس مدن وهي على اربع فراسخ من سدوم ولم يكونوا على مثل علمهم انتهى
 ويخالفه الامر بالاسراء كالايجني وقال في بحر العلوم وانما نهوا عن الالتفات لثلايروا ما ينزل بقومهم
 من العذاب فخرجوا وهم ويجوز ان يكون التي عن الالتفات كناية عن مواصلة السير وترك التوقف
 لان من يلتفت الى ما وراءه لابد له من ادنى وقفة (الامر انك) استثناء من قوله تعالى فاسر باهلك (انه)
 اي الشأن (مصيبا ما اصابهم) من العذاب * ما بد ان ياركشت همسر لوط * خاندان نوشت كم شد يعني وقعت
 اهل بيت نبوته في الضلالة فمهلك والمراد امراته فانها مع تشرعها بالاضافة الى بيت النبوة لما اتصلت باهل
 الضلالة صارت ضالة وادى ضلالها وكثرها الى الهلاك معهم فقيه تنبيه على ان نصبة الاخير ضررا عظيما
 (ان موعدهم الصبح) اي موعده عذابهم وهلاكهم وهو تعليل للامر بالاسراء والتي عن الالتفات المشعر
 بلط على الاسراع كافي الارشاد وروى انه قال للملائكة متى موعدهم قالوا الصبح فقال اريد اسرع من ذلك
 فقالوا (ليس الصبح بقريب) آيايست صبح زديك نفي زديكست * وانما جعل ميقات هلاكهم الصبح
 لانه وقت الراحة فيكون حلول العذاب حينئذ افظع ولانه انصب يكون ذلك عبرة للناظرين وفيه اشارة

الى ان صبح يوم الوفاة قرب لب لكل احد فاذا ادركه فكان له بلية في الدنيا الاساعة من نهار (قال السعدي)
 جرادل برين كاروان من نهم * كه باران بر قند و سار برهم * پس اي خاكسار كنه عن قريب * سفر
 كرد خواهي بشهر غريب * برين خال خندان صبا بكد * كه روزه از ما بجايي برد (خطاب امرنا)
 اي وقت عذابنا وموعده وهو الصبح (جعلنا) بقدرتنا الكاملة (عالها) اي عالي قري قوم لوط وهي التي
 عبر عنها بالموثفات وهي اربع مدائن فيها اربعمائة الف (قال الكاشاني) در هر يك
 صد هزار مرد مشيرين وهي سدوم وعامورا وكادوما ومذوا * كانت على مسيرة ثلاثة ايام من بيت المقدس
 (سافها) اي قلبنا ها على تلك الهياث والفارسية تكون سالحين روي ان جبريل جعل جناحه في اسفلها
 فاقتلعها من الماء الاسود ثم رفعها الى السماء حتى سمع اهل السماحة الكلاب وصياح الديكة لم يكفائها
 ولم يقبها ثم قلبها عليهم فاقلت تومي من السماء الى الارض (واسطرنا عليها) على اهل المداين من فوقهم
 اي * بعد ان سر كون شدن وكان حقه جعلوا واسطروا اي الملائكة المأمورون به فاسند الى نفسه من حيث
 انه المسبب لقطع الامم وتحو بلا للضب (هجرة من جليل) من ملين مخبر كقوله هجرة من ملين واصله سنك
 كل قعر (منشود) نضدي الارسل بتابع بعضه بعضا كما نار الاطمار والنضد وضع الشيء بعضه على بعض
 وهو نعت لصيل (مسومة) نعت هجرة اي معللة لان شبه هجرة الدنيا باسم صاحبها الذي تصيبه ويرى بها
 (هذربك) اي جات من عند ربك (قال الكاشاني) اماده كشته در خزائن پرور كارنو براي عذاب ايشان *
 روي ان الجبرائيل شذاهم ايما كانوا في البلاد ودخل رجل منهم الحرم وكان الحجر معلقا في السماء اربعين يوما
 حتى خرج فاصابه فاهلكه در قعر يراهدى آورده كه سنك كلان اوبرا برخي بور و خردى مساوى اسوي
 يقول القبر لعل الاطمار على تلك القرى بعد ان قلب انما هو لتكميل العقوبة كارجفة الواقعة بعد الصبغة
 لقوم صالح ولتخصيل الهلاك لمسافرهم الخارجين من بلادهم لمصالحهم وهو الظاهر والله اعلم (وماهي)
 اي الحجارة الموصوفة (من الظالمين) من كل ظالم بسبب ظلمهم مستحقون لهاء لابسون بها (بيعد) نذكيره
 على تاويل الحجارة بالحجر وفيه وعيد لاهل الظلم كافة وعنه عليه السلام انه سأل جبرائيل فقال يعني ظالمى امتك
 ظالم من ظالم منهم الا وهو يعرض حجر يسقط من ساعة الى ساعة فلان عرضة للناس لا يزالون يعقون فيه وجعلت
 فلانا عرضة لكذا اي نصبته فلان الظالمين انهم يتخلصون ويصلون من هذه الحجارة بل تسقط عليهم وقت
 وفاتهم وحصولهم الى صباح موتهم ونظيره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان قاعدا مع اصحابه في المسجد
 فسمعوا هذه عظيمة وهي صوت انهم دام الحائط فارتاعوا اي خافوا وقرعوا فقال عليه السلام اتعرفون ما هذه
 الهدية قالوا والله ورسوله اعلم قال حجر التي من اعلى جهنم منذ سبعين سنة الا ان وصل الى قعرها وكان وصوله
 الى قعرها ومقطوعه فيها هذه الهدية فافرح من كلامه الا والصراخ في دار منافع من المناققين قدماء وكان عمره
 سبعين سنة فلما مات حصل في قعرها قال الله تعالى ان المناققين في الدرك الاسفل من النار فكان معاهم
 تلك الهدية التي اجعهم الله ليمتروا وفي الخبر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليله امري بي الى السماء رايت
 في السماء الثلاثة حجارة موضوعة فسألت عن ذلك جبريل فقال لا تسأل عنها فلما انصرفت وقفت على تلك الحجارة
 وقلت اخبرني عن الحجارة فقال هذه الحجارة فصلت من هجرة قوم لوط خبئت للظالمين من امتك ثم تلا وماهي
 من الظالمين بيعد ~~كك~~ في زهرة الرياض چون عالم از سكرتلك دارد * عجب نبود كه بروي سنك بارد
 وفي التبيان والبصير الذي ليس بكان ولا يصور وقوعه وكل ما هو كائن فهو قريب وعن محمد بن مروان قال
 صرت الى جزيرة النوبة في آخر عمرنا فاممت بالمضارب فضربت فخرج النوب يتجهجون واقبل ملكهم رجل
 طوبى اصلع حاف عليه كسافلم وجلس على الارض فقلت له مالك لا تنعد على السباط قال انما لك وحق
 لمن رفعه ان يتواضع له اذ رفعه تواضع زكردن فرازان تكوست * كذا كر تواضع كند خوي اوست
 ثم قال ما بالكم تطؤون الزرع وبادكم والفساد محرم عليكم في كل بكم قلت عيبنا فاعلوه بجعلهم قال ما بالكم
 تشربون الخمر وهي محرمة عليكم في دينكم قلت اشيا عافا فاعلوه بجعلهم قال فما بالكم تلبسون الديباج وتصلون
 بالذهب والفضة وهي محرمة عليكم على لسان نبيكم قلت فعل ذلك اعاجم من خدمنا كهنا الخلاف عليهم
 فحمل ينظر في وجهي ويكررم معاذري على وجهه انه يهترأ ثم قال ليس كما تقول يا ابن مروان ولكنكم قوم ملكتم

قلوبهم وتركتم ما أمرتم فاذا فكركم الله وبال امركم والله فيكم نعم لم تبلغ واى اخشى ان ينزل بك وانت فى ارضى
 وتصيبني معك فارتحل عني واعلم ان الظلم من نتائج المساواة التى تطر على كل قلبه مقدار ما قدره فلا يزال يزداد
 ظلم المرء بحسب ازدياد قساوة قلبه فاذا احاطت به قساوة قلبه قساوته ابعد من ان يكون مرجوا نجاة
 وكان من المهلكين بجبر المساواة التازلة من سماء الظلم والجلال عصمتنا الله واياكم عن البغي والفساد وارشدنا
 الى العدل والصلاح انه ولى الارشاد (والى مدين) هو اسم ابن ابراهيم عليه السلام ثم صار اسم القبيلة واسم
 مدينة بنائها مدين فسميت باسمه اى وارسلنا اليه قبيلة مدين اوسا كنى بلدة مدين (اخاهم) اى واحد منهم
 فى النسب (شعبيا) عطف بيان له وهو ابن ميكيل بن يشجر بن مدين (قال) استئناف بيان (يا قوم) اى كرو من
 (اعبدوا الله) وحده ولا تشركوا به شيئا من الالهة لانه (ما لكم من اله غيره) اى ليس لكم اله سوى الله تعالى
 وكانت كلمة جميع الانبياء فى التوحيد واحدة فذعو الى الله الواحد وعبادته فامرهم شعيب بالنوحيد ولا لانه
 حلاك الامر وقوامه ثم ناهم عما اعتادوه من النقص فى الكيل والوزن لانه يورث الملامة فقال (ولا تقصوا
 المكيال والميزان) اى اله الوزن والكيل وكان لهم مكيالان وميزانان احدهما اكبر من الاخر فاذا اكلوا على
 الناس يستوفون بالاكبر واذا كالوهم او وزفهم يخسرون بالاصغر والمراد لا تقصوا حجم المكيال عن المقياس
 وكذا الصناعات التى تتوسلوا بذلك الى بخش حقوق الناس ويجوز ان يكون من ذكر الحمل والزيادة الخال والمغنى
 بالغارسة مكاهيدكم مكيند بجمانه رادو يعودن مكيلات وترازوراد رنجيدن موزونات وكل من الخسرين شائع
 فى هذا الزمان ايضا كانه ميراث من الكفرة الخاسرين (اى اراكم بحجج) على الله اى ملتبسين بثروة وسعة تفنيكم
 عن التطفيف يعنى درمائه ومحتاج يسئد كمداعى باشد شمارا بخيانت بله كنتم وفوا نكر يد رسم حتى كزارى
 آنست كه مردم را آرمال خود بهره مند كنيده آنكه از حقوق ایشان باز كيرد (واى اخاف عليكم)
 ان لم ترجعوا عن ذلك النقص (عذاب يوم يحيط) لا يشذ منه احد منكم والمراد منه عذاب يوم القيامة او عذاب
 الاستئصال ووصف اليوم بالاحاطة وهى حال العذاب لاشتماله عليه فيه اسناد مجازى واصل العذاب
 فى كلام العرب من العذب وهو المنع وهى الماء عذابا لانه يمنع العطش والعذاب عذابا لانه يمنع المعاقب
 من معاودة مثل جرمة ويمنع غيره من مثل فعله (وباقوم اوفوا المكيال والميزان) ايضا ملحق اعطاؤه تاما كاملا
 اى اسعوا فى اعطاء الحق على وجه التمام والكمال بحيث يحصل لكم البقي بالخرج عن العهدة (بالقسط) حال
 من فاعل اوفوا اى ملتزمين بالعدل والتسوية من غير زيادة ولا نقصان فان الزيادة فى الكيل والوزن وان كانت
 تفصلا مندوبا اليه لکنهم فى الالة محظورة كالنقص فلعل از آند لا استعمال عند الاكتيال والنقص للاستعمال
 وقت الكيل كذا فى الارشاد وشرح بالايفاء بعد انتهى عن ضده لان التهى نقص حجم المكيال وصنعت الميزان
 والامر بالايفاء المكيال والميزان حقه ما بان لا يتقص فى الكيل والوزن وهذا الامر بعد مساواة المكيال والميزان
 للمعهود فلا تكرر فى الآية كفاى حواشى سعدى الحق (ولا تحضوا الناس اشيائهم) مطلقا اى سواء كانت
 من جنس المكيال والموزون او من غيره وسواء كانت جليلا او حقيرة وصكاوا يا اخذون من كل شئ ببيع شيئا
 كما يفعل السامرة ويمكنون الناس ويتقصون من اثم ما يشترون من الاشياء (ولا تعشوا فى الارض مفسين)
 العنى اشد الفساد اى ولا تعادوا فى الفساد فى حال فسادكم لانهم كانوا متجادين فيه فهو اعن ذلك ومن الافساد
 نقص الحقوق ومن الافساد قص الدراهم والدنانير وترويج الزيف ببعض الاسباب وغير ذلك (بقية الله)
 اى ما بقاه الله لكم من الحلال بعد ترك الحرام فهى فعله بمعنى المفعول واضافتها للتشريف كفاى بيت الله
 وناقة الله فلن ما بقى بعد ايفاء الكيل والوزن من الرزق الحلال يستحق التشريف (خير لكم) مما تجمعون بالبغص
 والتطفيف فان ذلك هباء منثور بل شر محض وان زعمتم ان فيه خيرا كما قال تعالى يحق الله الربا ويرى
 الصدقات قال فى شرح الشريعة ولا يخون احد فى مباحته بالحيل والتليس فان الرزق لا يزيد بذلك بل يزول
 بركته فمن جمع المال بالحيل حبة حبة ملكه الله جملة قبة قبة وبقي عليه وزره وزمذرة كرجل كان يخط اللبن
 بالماء ليرى كثيرا فقام السبل وقتل بقوره فقالت صبيته يا ابت قفا جمع المياه التى جعلتها فى اللبن وقتلت البقور
 (ان كنتم مؤمنين) بشرط ان تؤمنوا وانما شرط الايمان فى جمع ما بقى بعد الايفاء لان فائدته وهى حصول
 الثواب والنجاة من العقاب انما تظهروا مع الايمان فان الكافر يخلد فى عذاب النيران ومحروم عن رضوان ونواب

الرجن سواء في الكيل والميزان أو سلك سبيل الخوان وان
 أي ما بعثت لأحفظكم عن المعاصي والقبايح وانما
 شرط بلاغت بانوميكوس * فوخواء از ستم بندا
 كان في الاحكام اوفى المعاملات والعدول عنه
 ان يتضرر به الفير والعدل ان لا يتضرر منه احد
 فمن اوفى الكيل والميزان قال لست وجعل في المد
 ويل للمطففين وقال سعيد بن المسيب اذا اتيت امر
 يتقصون الكيال والميزان فاقبل المقام فيها وفي الحد
 الزني في قوم الاكثر فيهم الموت ولا تقص قوم الما
 الاقتنائهم الدم ولا تختر قوم بالمعهد الا ساط الله عليهم العدو قوله ولا حدرى غدر ونقض العهد كافي الترغيب
 وفي التأويلات العجمية ولا تقصوا الكيال والميزان أي مكيال المحبة وميزان الطلب فان المحبة مكيال لا
 وهو عداوة ماسوي الله تعالى كما قال الخليل عند انظارها رانلة فانهم عدو في الارب العالمين فالتك ان تحب احدا
 وشياع الله فقد نصبت في مكيال محبة الله وان للطلب ميزانا وهو السيرة على قدمي السريعة والطريقة كما قيل
 خطوتان قد وصلت فان خطوت خطوتين دونها فقد نقصت من الميزان انتهى * فعلى السالك ان يتأدب
 بما داب الاولياد والايام ويضع القدم في هذا الطريق الاولي كما امر به وشرط له ولابد من الامانة والاستقامة
 وايضا لكل ذي حق حقه فانما بالعدل والقسط القويم وازا بالقسط السليم المستقيم كاتلا بالكيل السليم فعند ذلك
 يفضل له المولى بالقبول والمدح في الدنيا والثواب والاعان في الآخرة فيعيش سعيدا ويموت سعيدا اما اذا غدر
 وظلم وخان واستكبر واصر بعد له المولى بالرد والذم في الدنيا والعقاب والانتقام في الآخرة ان لم يندركه الفضل
 والعفو فيعيش شقيا ويموت شقيا ويحشر شقيا (وفي المتنوي) چون ترازوی تو کز بود و تو غما راست چون جوی
 ترازوی جرا * چونکه پای چوب بود در غدر و کاست * نامه چون آید ترا در دست راست * چون جزا
 ساهست ای قدر تو خرم * ساهبه تو کز قدر دیش هم (قالوا يا شبيب) آورده اند که انبيا بر دو قسم بوده
 اند بعضی آنکه ايشان را فرمان حرب بود چون موسی و داود و سليمان عليهم السلام و برخی آنکه ايشان را جبر
 فقر بودند و شبيب از ان جمله بود که رخصت حرب نداشت قوم خود را و اعظمه ميکفت و خود همه شب
 غمازی کرد گفتند قوم او که ای شبيب (اصلا ت) آيا نماز تو (تأمر ل) اسند و الامر الى صلاته قصد الى الامتزاز
 فرادهم الضريبة لاحقية الاستغهام والمعنى اصلا ت تدعول الى امرنا ان تترك ما يعبد آباؤنا من الاوثان
 وقد وارتعباد تما باعن جدا جاو ابد لك امر عليه السلام اياهم بعبادة الله وحده المتضمن لتهم عن عبادة
 الاوثان (او ان تفعل في اموالنا ما نسام) جواب عن امره بايفاء الحقوق ونهيه عن الخس والنقص معطوف
 على ما و او معنى الواو لان ما كفهم به شبيب هو مجموع الامرين لاحدهما والمعنى ان تترك ان تفعل في اموالنا
 ما نسام من التصرفات وقال بعضهم كان ينهاهم عن تقطيع اطراف الدراهم والدنانير وقصها فاو ادوا به ذلك
 والمعنى ما نسام من تقطيعها واعلم ان اول من استخرج الحديد والقضة والذهب من الارض هوشنگ في عصر
 ادريس عليه السلام وكان ملكا ملحا داعيا الى الاسلام واول من وضع السكة على النقدين الضعاف وافساد
 السكة باى وجهه كان افساد في الارض وسئل الخجاج عما ر جوبه الضخامة فذكر اشياء منها ما فسدت النقود على
 الناس (انك لانت الحليم الرشيد) الاحق السفينة بلغة مدين كما في ربيع الابرار وقال في الكواشي تتعاطى الحلم
 والرشد ولست كذلك اي ما انت بحليم ولا رشيد فيما تأمرنا وترشدنا اليه وقال اكثر اهل التفسير ارادوا السفينة
 الضال الغاوي قهكم موايه كما يتكلم بالشجع فيقال لو ابصر لك ما تم تعلم منك الجود والمستهجل والمستخف فيقال
 يا عالم بالحليم فهو اذن من قبيل الاستعارة التبعية نزول التضاد منزلة تناسب على سبيل المزور فاستعاروا الحلم
 والرشد للسفه والغواية ثم سرت الاستعارة منهما الى الحليم الرشيد (قال) شبيب (يا قوم ارايتم) اخبروني
 (ان كنت) اراد حرف الشك باعتبار حال المخاطبين (على ينة من ربى) اي حجة واضحة وبرهان نير من مال الله امرى
 عبرهم ما عا آناه الله تعالى من النبوة

(ورزقي منه) اي من لطفه (رزقا حسنا) هو النبوة والحكمة ايضا عبرتهما بذلك تنبها على انهما بكونهما
 بينة رزق حسن كيف لا وذلك مناط له
 من غير شائبة حرام الى من غير نجس وتو
 ولوط دل على مكانه ومعنى الكلام
 وكنت نبيا على الحقيقة فهل يصح لي ان
 الاصنام والكف عن المعاصي والقيام با
 (ان اخالفكم) يخالفكم حال كوني ما تراء
 وخالفته عنه اذا كان الامر بالعكس اي لا انخلي
 ما اختار لنفسى فانه ليس بواعظ من يعظ الناس بل
 عليه السلام باين مريم عطف نفسك فان اعطت فقط الناس والا فاستحي مني (قال الحافظ) واعظان كين
 جلوه در محراب ومنبر ميكنند * چون بخلون ميرود آن كار ديكر ميكنند * مشكلي دارم زدا نشنيد
 مجلس باز پرس * توبه فرمايان چرا خود توبه كتر ميكنند (ان اريد) اي ما اريد بما المباشرة من الامر والنتهي
 (الا اصلاح) الان اصلحكم بالنصيحة والموعظة (ما استطعت) اي مقدار ما استطعت من الاصلاح قال
 في بحر العلوم ما مصدرية فاقوة موقع الظرف اي مدة استطاعني الاصلاح وما مدت متمكانه لا تزل نسجدي
 في بيان ما فيه مصلحة لكم (قال السعدي) بكوي آنچه داني سخن سودمند * وكرهيج كس را نيابد بسند *
 (وما توفيق) مصدر من المبني للمفعول اي كوفي موقفا لتعقيق ما قصدت من اصلاحكم (الابناء) الابناء
 ومعوته بل الاصلاح من حيث الخلق مستند اليه وانما انامن مباديه الظاهرة والتوفيق يعدي بنفسه وباللام
 وبالباء وهو تسهيل سبل الخير واصله موافقة فعل الانشاء القدر في الخير والاتفاق هو موافقة فعل الانشاء خبرا
 مكان او شرا القدر وقال في التأويلات اخصية التوفيق اختصاص العبد بعناية ائولية وديانة ابدية
 (عليه نوكت) اعتمدت في ذلك معرضا عما عداه فانه القادر على كل مقدور وما عداه عاجز محض في حد ذاته
 بل معدوم ساقط عن درجة الاعتبار زل عن رتبة الاستعداد به في الاستظهار (واليه انيب) اي ارجع فجاانا
 بصدده في جميع اموري ويجوز ان يكون المراد وما كوفي موقفا لاصابة الحق والصواب في كل ما آتاني وما اذر
 الاهدائه ومعوته عليه نوكت وهو اشارة الى محض التوحيد الذي هو اقصى مراتب العلم بالمبدأ واليه انيب
 اي عليه اقبل بشر اشر نفس في مجاميع اموري وفيه اشارة الى معرفة المعاد وانتوكل على ثلاثة اوجه نوكت
 المبتدى وهو ترك الاسباب في طلب المعاش ووكل المتوسط وهو ترك طالع المعاش في طلب العيش مع الله
 ونوكل المنتهى وهو استهلاك الوجود في وجود الله واقتناء الاختيار في اختيار الله ليسبق في هو نه بلا هو متصرفا
 في الاسباب وان لا يرى التصرف والاسباب الالهي الاسباب قال في التأويلات القاشانة اول مراتب
 التوحيد توحيد الافعال ثم توحيد الصفات ثم توحيد الذات فان الذات مجموع بالصفات والصفات بالافعال
 والافعال بالانوار والا كوان فن تجلت عليه الافعال بارتفاع حجب الاكوان نوكل ومن تجلت عليه الصفات
 بارتفاع حجب الافعال رضى ولمن تجلت عليه الذات بانكشاف حجب الصفات فهو في الوحدة فصار موحدا
 مطلقا انتهى * فانحرفوا لا والاله وادري اني منهم ابن راه * عشق آن شعله است كو چون بر فروخت *
 هر چه جز معشوق باقي چه سوخت * تبخ لا در قتل غير حق براند * دوتكر زان پس كه بعد لاجه ماند
 ماند اله باقي چه رفت * شاد باش اي عشق شركت سوز و رفت * فعلى العاقل ان يجتهد في طريق الحق
 بالاذكار النافعة والاعمال الصالحة الى ان يصل الى مقام التوحيد الحقيقي ثم اذا وصل اليه اقتفى باثر الانبياء
 وكل الاولياء في طريق النصوح والدعوة ولم يرد الاصلاح تكثير الاتباع المجدية وتقو بما الاركان لعالم بالعدل
 ونظما للناس في سلك الرشاد والله ولي الارشاد وهو المبدأ واليه الرجوع والمعاد (واقوم) اي كروم ومن
 (لا يجرمكم) يقال جرم زيد ذنبا اي كسبه وجرمته ذنبا اي كسبه له فهو يتعدى الى واحد والى اثنين
 والاول في الآية البسطة
 نقاهكم وعداوتكم اباي
 على ان صنعت كذا اي جلني
 (ان يصيكم) اي

فيقدر حرف الجرم بعدان والمعنى لا يصح لكم بغضكم ابي على ان يصيكم (قال الكاشاني) شايران ندادود شغني
 وسيرة كاري با من كبريد شارا (مثل) فاعل ان يصيب مضاف الى قوله (ما اصاب قوم نوح) من الفرق
 (اقوم هود) من الرمح (اقوم صالح) من الصيحة (وماقن لوط) قال الجوهرى القوم بذكر ووث
 (منكم بعيد) يعني انهم اهلكوا بسبب الكفر والمعاصي في اهلاد قريب من عهدكم فهم اقرب الهالكين منكم
 فان لم تعتبر بوجوب قتلهم من الامم المحدودة فاعتبروا بهم ولا تكونوا مثلهم كيلا يصيكم مثل ما اصابهم والاشارة
 ان في طبيعة الانسان مكرورا من صفات الشيطنة الابا والاستكبار ومن طبعه انه حرص على ما منع
 كما ان آدم عليه السلام لما منع من اكل الشجرة حرص على اكلها فلها تين الصفتين اذا امر بشئ ابي واستكبر
 واذا تمنى عن شئ حرص على اتيانه لاسيما اذا صدر الامر والنهي عن انسان مثله فان طاعة الله هينة القبول
 بالنسبة الى طاعة الخلق لان في الطاعة ذلة وهوانا وكسرا للنفس وانما يجتعل الخلق من خالقه اكثر
 من ان يحتملهم من مخلوق مثله ولهذا السبب بعث الله الانبياء وامر الخلق بطاعتهم وقال اطيعوا الله واطيعوا
 الرسول واولى الامر منكم فمن كان موقفا من الله تعالى بالعناية الازلية بأمر بما امر به ونهى عما نهى
 وبطيع الرسل فيما جازاه اخرجته الطاعة من ظلمات صفاته الخنوقة الى نور صفاته الخالقية ومن سبقته الشقاوة
 في الازل تداركها في الان لان نفسه وطبعه فلا يطيع الله ورسوله ويجرد عن قبول الدعوة ويستكبر
 على الرسول ويبعديه بمعاداته ما امر الله به فيصيبه قهر الله وعذابه مثل ما اصاب قوم نوح اقوم هود
 اقوم صالح واقوم لوط منكم بعيداى وما معاملة قوم لوط من معاملتكم وذوقهم من ذوقكم بعيد لان الكفر
 كله من جنس واحد وصفات الكفر قريب بعضها من بعض كذاني التأويلات النجمية (قال في المنوى)
 يس وصمت كرد وفتح وعظ كاشت * چون زمين شان شوره بدسودى نداشت * كرجه ناصع را بود صد
 داعيه * بندر از فيايد واعيه * فوصد تلطف وپندش ميدهى * اوز بندت ميكنند چو لوى *
 يك كس ناستم ز استيزورد * صد كس كوينده را عاجز كند * زانديا ناستم وخوش لهجست *
 كه بود كه گرفت دشمن در جبر * زانجه كوه وسنگ در كار آمدند * مي نشد بديخت را بكشاده بند *
 الخنجان دلها كه بدشان ماومن * نغشان شديل اشقوسه (واستغفروا ربكم) بالايمان (ثم توبوا اليه)
 عما انتم عليه من المعاصي وعبادة الاوثان لان التوبة لاتصح الا بعد الايمان واستغفر و بالايمان ثم ارجعوا اليه
 بالطاعة واستغفروا بالاعمال الصالحة وتوبوا بالفناء التام قال في التأويلات النجمية واستغفروا من صفات الكفر
 ومعاملاته كلها وبدلوا بصفات الاسلام ومعاملاته فانها تركية النفوس عن الصفات النجمية ثم ارجعوا اليه
 على قدمي الشريعة والطريقة سائر ين منكم اليه ليهديكم بحليلة الحقيقة وهي الفناء عنكم والبقاء به
 (ان ربي رحيم) عظيم الرحمة للمؤمنين والتائبين (ودد) فاعل بهم من اللطف والاحسان كما به فعل البليغ
 المودة بمن يوده قال في المفاتيح الودود مبالغة الوداد ومعناه الذي يجب الخير لجميع الخلائق ويحسن اليهم
 في الاحوال كلها وقيل الحب لا ولاءه وحاصله يرجع الى ارادة مخصوصة وحظ العبد منه ان ير بد الخلق ما يريد
 لنفسه ويحسن اليهم حسب قدرته ووسعته ويحب الصالحين من عباده واعلى من ذلك من يؤثرهم على نفسه كن
 قال منهم اريد ان اكون جسرا على النار يعبر عليه الخلق ولا يتأذون بها كما في المقصد الاسنى للفرزاني
 (قال الكاشاني) في تفسيره قطب الارامولا يعقوب جرحى قدس سره در شرح اسماء الله تعالى معنى الودود
 برين معنى آورده كه دوست دارنده نيكي بهمه خلق و دوستى اينسان فرغ دوستى اوست زيرا كه چون بنظر
 تحقيق دين كنند اصل حسن واحسان كه سبب محبت باشد غير او اثابت نيست پس خود خود را دوست
 مي دارند اى حسن خود را دوست دارند و سبب محبت او را اثابت يعقوبى * كز يك نظر كنند كسى
 غير تو نيست * در سر ته محبي و محبوبي * و اعلم ان الله تعالى لو لم يكن له و لا ما هدى عباده و لا فرح بتوبة عبده
 المؤمن كما قال صلى الله عليه وسلم لفرح بتوبة عبده المؤمن من رجل نزل في ارض دية به ملكه معه راحلة
 عليها طعامه وشرابه فوضع رأسه فنام فاستيقظ وقد ذهب راحلته فطلبها حتى اشتد عليه الحر والعطش
 قال ارجع الى مكاني الذي كنت فيه فانام حتى اموت فوضع رأسه على ساعده ليجوز فاستيقظ فاذا راحلته
 عنده عليها زاده و شرابه فله اشد فرحا بتوبة العبد المؤمن من هذا راحلته وزاده في اضع راحلته في برية

الهوى بغلبة الغفلة فعليه الرجوع الى مكانة الاول اعنى النطرة الاولى بالتسليم والموت الاختيارى حتى يجد
 ما ضاعه وفى الحديث اشارة الى الطريق من البداية الى النهاية اما الى البداية فيقبله عليه السلام فاستيقظ لان
 اليقظة ابتداء حال السالك واما الى النهاية فيقبله عليه السلام ليجتاز لان القضاء غاية السير الى الله ثم ان قوله
 فاستيقظ فاذا راحلته عنده اشارة الى البقاء بعد الفناء والرجوع الى البشرية ثم اعلم ان التوبة على مراتب اعلاها
 الرجوع عن جميع ما سوى الله تعالى الى الله سبحانه وهذا المقام يقتضى نسيان المعصية والتوبة عن التوبة فان
 وقت الصفا يقتضى نسيان الجفاء وايضا اذا تقبل الحق للسالك ورأى كل شئ هالكا لا وجهه فى الذوات كلها
 فاطنك بالاعمال والله تعالى قواب يقبل التوبة الا ان يكون الصمد كذوبا يحكى ان مالك بن دينار مر بشاين
 يلهو وان فوعظهما فقال احدهما انا اسمعمن الأسود فقال مالك سيأتىك اسد تكون عنده فتلعب ارض الشاب
 وعاد مالك فبكى الشاب وقال قد جاء الاسد الذى صرت عنده فتلعب فقال مالك تب الى الله تعالى فانه قواب
 فتودى من زاوية البيت جرمه امر ارافو جدهناه كذوبا (وفى المتنوى) توبه آريد وخدا توبه بذرهم امر او كريد
 اونيم الامير (قالوا) استنفا ياتى (بشعيب ما نفعه) النفع معرفة غرض الحكم من كلامه اى لا تعرف ولا تقسم
 (كثيرا ما تقول) اى كل ما تقول من استوحيد ومن ابقاء الكيل والوزن وغير ذلك كافى قوله تعالى وما ينبغ
 اكثرهم الا لتناى كلهم على احد الوجهين وذلك استهانة بكلامه واحتقاراه كما يقول الرجل لصاحبه
 اذ لم يعبا بجدته ما يدري ما تقول والاف شعيب كان يحاط بهم بلسانهم وهم يفهمون كلامه لكن لما كان دعاؤه
 الى شئ خلاف ما كانوا عليه وآبؤهم قالوا ما قالوا (واما انزالنا) اى فيما بيننا (ضعيفا) هو فى المشهور من ليس له
 قوة جسمانية اى لا قوة لك تمنع من ان اردنا بك سواء فهمنا لا عز لك وهذا لا يتعلق بالقوة الجسمانية فان
 ضعيف الجسم قد يكون وافر الحرمة بين الناس وهو الظاهر لان الكثرة كالوايزديرون بالانبياء وبآبائهم
 المؤمنين وفى التأويلات الضميمة ضعفاى ضعيف الرأى ناقص العقل وذلك لانه كما يرى العاقل الضعيف
 الرأى يرى الضعيف العاقل ضعيف الرأى (ولو لا رهطك) ولو لا حرمة قومك ومراعاة جانبهم وقالوا ذلك تفاؤلا
 لقومه لانهم كانوا على دينهم لا خوفا منهم لان رهط من الثلاثة الى السبعة او التسعة او العشرة وهم الوف
 فكيف يخافون من رهطه (لرجائك) اقتننا لك ترى الجارة وقد وضع الرجم موضع القتل وان لم يكن بالجارة
 من حيث انه سبه ولان اول القتل وهو قتل خايل هائل لما كان بالجارة حتى كل قتل رجاء وان لم يكن بها قال
 عمر رضى الله عنه تعلموا النساء بكم تعرفوا بما اصولكم وتصلوا بها ارحامكم قالوا ولم يكن فى معرفتنا لانسان
 الا لاسترازيها من صولة الاعداء ثم نازعة الاكفام لكان تعلمها من احزم الرأى واخضر الصواب الا ترى الى قول
 قوم شعيب ولو لا رهطك لرجنا لك فابقوا عليه رهطه يقال اقبلت على فلان اذا رعبت عليه ورجعت (وما انت
 علينا بعزير) بكرم محترم حتى تمنعنا عزتك من رجلك بل رهطك هم الاعزة علينا لكونهم من اهل ديننا فاذا
 نكف عنه للحفاظة على حرمتهم وهذا يدن الضعيف المحجوج بقابل الحجج والايات بالسلب والتهديد بتقديم الفاعل
 المعنوى لاخادة الحصر والاختصاص وان كان الخبر صفة لافعل او علينا متعلق بعزير زوجا لكون المعمول ظرفا
 والباء مزيد وفى التأويلات الضميمة يشير الى ان من كان على الله بعزير فانه ليس على الجاهل بعزير انتهى
 اعول وذلك لان العزة والشرف عند الجهلاء بالخاء والمال لانه لا يبالى بالدين والكمال وقد قال النبي عليه السلام ان الله
 لا ينظر الى صوركم واموالكم بل ينظر الى قلوبكم واعمالكم يعنى اذا كانت لكم قلوب واعمال سالحة تكونون
 مقبولين مطلقا سواء كانت لكم صور حسنة واموال فاخرام لا والاخلا (وفى المتنوى) وقت بازى كود كان را
 واختلال * هي عمائد ابن رهنما زرومال * عارفا نش كيميا كركشته اند * تاكشد كانهما پريشان
 وفتزند * باغها وقصرها وآب رود * پيش چشم از عشق كلنمى غود (قال) شعيب فى جوابهم
 (يا قوم اهرطى) يا معاشره موقوف من وهمة الاستفهام لانكارا والتوبيخ (اعز عليكم) عز يرتد رهنما ودوسرتند
 نزد شما (من الله) كان الظاهر ان يقال معنى الله قبل من الله للذي ان كان تهاونهم به وهوى الله تهاون بالله
 تعالى وانما انكر عليهم اعز به رهطه منه تعالى مع ان ما ثبتوا انما هو مطلق عز رهطه لا اعز بهم منه تعالى
 مع الاشتراك فى اصل العزة انكر رالتوبيخ حيث انكر عليهم اذ تدرج جميع جنب الله تعالى وانما بنى العزة بالمرة
 والاعنى اهرطى اعز عليكم من الله تعالى فانه مما لا يد يصح والحال انهم لم يفعلوا له حظا من العزة اصلا

(وَاتَّخَذُوهُ) اى الله تعالى (قراءكم) اذ ليس بشت خو
 منبذوا ذوراء الظهور منسب الى ابيالى به اى جعلتموه مثلهما
 على رهنلى اى فلا تحفظوني ولا ترجوني لله وتراعون
 فكانكم زعمتم ان القوم اعز من الله حيث تزعمون انكم
 بقول حفظكم اياي في الله اولى منه في رهنلى والعرب
 فالظهور منسوب الى الظهور والكسر لتغير النسب
 دهرى بضم الدال (ان رى جماعه عملون) من الا
 لا يفتنى عليه منها خافية وان جعلتموه منسباً فيها
 مجاز (واقوم اعمالوا على مكاشكم) مصدرون من سكن
 في موقع النصب على الحال والمعنى اعمالوا حال كونكم
 وطافتكم من افعال الشرور الى ومعنى المكان كتمام ومقامة
 للزمان وهو للمكان والمعنى على ناحيتكم وجهتكم التى انتم عليها من الشر والعداوة (الى) ايضاً (عامل)
 على مكانى خذلى الاختصار اى عامل بقدر ما تاتى الله من القدرة وعلى حسب ما يؤتى الله من النصرة
 والتأيد فكانهم قالوا ما ذا يكون اذا علمنا على قوتنا فقال (سوف تعلمون من) استفهام اى اينا او موصولة
 اى تعرفون الذى (بأنه عذاب يخزبه) بذله ويحسبه (ومن هو كاذب) عطف على من يأتيه لما وعدوه وكذبوه
 اراد ان يدفع ذلك عن نفسه ويعلقه بهم فسلك سبيل ارجاء العنان لهم وقال سوف تعلمون من العذاب والكاذب
 متى ومنكم واى الخافى على نفسه والمحطى في فعله يريد ان العذاب والكاذب انتم لا انا (فارتقبوا) اى انظروا
 ما ك ما اقول لكم سيظهر هده (الى معكم رقيب) منتظر فعيل بمعنى الرقيب وكان كثير البكاء حتى عصى
 يسمى خطيب الانبياء لحسن محاورته مع قومه وكال اقتداره في مراجعته جوابهم وكان كثير البكاء حتى عصى
 ثم رداً لله عليه عليه السلام بصره فاوحى اليه يا شعيب ما هذا البكاء اشوق الى الجنة ام خوفاً من النار فقال
 الهى وسيدى انك تعلم انى ما ابكى شوقاً الى الجنة ولا خوفاً من النار ولكن اعتقدت حبلى بقلبي فاذا انظرت اليك
 فما ابالى ما الذى تصنع فى فاوحى الله تعالى يا شعيب ان يكن ذلك حقاً فهنت لك لقاى يا شعيب لذلك اخذتمك
 موسى بن عمران كليمي (قال المولى الجاهلى) زهاد خلد خواهدوا باش عيش تقديراً ما خود بدولت تحت
 ازهر دورسته ايم وهذه حال المقربين فانهم جعلوا الله تعالى بين اعينهم وجعلوا الخلق وراء ظهورهم خلاف
 ما عليه اهل الغفلة فلم يلتفتوا الى شئ من الكونين حياقه تعالى وقصر النظر عليه وهم العبيد الاحرار والناس
 في حقهم على طمات فاما اهل الشقاء فلم يعرفوهم من هم ولا يروهم اصلاً لانطماس بصيرتهم وعدم
 استعدادهم لهذا الانكشاف الا ترى الى قوم شعيب كيف جهيم كونه اعمى في الصورة عن رؤية جمال نوره وظنوا
 ان لهم ابصاراً ولا بصيرة ولذا عدوه ضعيفاً ولا يعرفوا انهم عمى في الحقيقة وان ابصارهم الظاهرة لا تستجلب لهم
 شرفاً وان الحق مع اهل الحق سواء ساعده الاسباب الصورية والا كانت للظاهرة اولاً فان الناس مشتركون
 فيما يجري على ظواهرهم من انواع الابتلاء مستغرقون فيما يريد على بواطنهم من اصناف النعماء والله تعالى ارسل
 الانبياء عليهم السلام الى الناس العاقلين ليتقوا عيون بواطنهم من نوم الغفلة ويدعوهم الى الله تعالى ووصاله
 ولتأبى اليه فان كان لهم استعداد لهذه الانفتاح رضى بالتربة والارشاد وقام في طريق الحق بالسعي والاجتهاد
 ومن لم يكن له منهم ذلك ابى واستكبر عن اخذ التلقين وامتنع عن الوصول الى حد اليقين فبقى في الظلمات كالاعمى
 لا يدرى اين يذهب فيما ابى الاخوان ارجعوا الى ربكم مع القوافل الروحانية فمن قريب يقطع الطريق
 ولا يوجد الرفيق ونم ما قال من قال خبز لا مست شوازي قدسى ازانك * ما نه دوين تيره جام بر نشت
 آدميم (ولما جاء امرنا) الذى قدواته * نزل من العذاب والهلاكة لقوم شعيب فالامر واحد الامور
 (تخيفاً شعيباً) قدم تخيفته ايذاً ناسباً الى مقتضى الروية على الغضب الذى يظهر اثره بموجب
 الحرائم (والذين آمنوا معه) اى ونجيت
 (مننا) فى حقهم ويحرقونهم

خلق فرود رفت بر * که ای نفس کونه نظر بند ~~کبر~~ * چه بندی دوزخست زوین دلت *
 که بن روز خشتی کند از کت * تو خافل دواتدیشه سود و طال * که سرمایه عمر شد پایال * دل
 اندر دارم دنیا مبنده * که نشست با کس که دل بر نکند * بر مرد هشیار دنیا خست * که هر مدق جای
 دیگر گشت (و لقد ارسلنا) ای بالله لقد ارسلنا (موسی) حال ~~کونه~~ ملتبسا (بآیاتنا) التسع التي
 هي العصا واليد اليبس والظوفان والحرا والتمل والضفادع والدم ونقص من الاموال والافنس (وسلطان)
 برهان (مین) واضح هومن قبیل عطف الصفة مع اتحاد الموصوف ای ولقد ارسلنا موسی بالجامع بین کونه
 آياتنا بین کونه سلطانا علی صدق نبوته وخصافي نفسه او موضحا لایاها فان ایاها لازم متعديا بقوله تعالى
 ولقد آتينا موسى الكتاب والفرقان ای التوراة الجامعة بین کونها کتابا وجهة تفرق بین الحق والباطل ويجوز
 ان يراد بسلطان مبین الغلبة والاستيلاء بقوله تعالى ونجعل لک سلطانا (الی فرعون ولثته) ای اشراف قومه
 و رؤسائهم وخصیص ملته بالذکر مع عموم رسالته لقومه كافة لاصالهم فی الرأی و تدایر الامور و اتباع غیرهم
 لهم فی الوجود والمدور (فاتبوا امر فرعون) ای امره بالکفر بما جاء به موسی من الیئات و اطاعوا قوله
 حين قال لهم ما علمتکم من الغیری وخالقوا امر موسی بالتوحید و قبول الحق و اتفالم یصرح بکفر فرعون
 بآیات الله لا یدان بوضوح حاله فکلن کفره و امر ملته بذلك بمحقق الوجود غیر محتاج الی الذکر صریحا
 و انما المحتاج الی ذلك شأن ملته المترددین بین هاد الی الحق و داع الی الضلال و ابراد الفناء لا لشعار به و ادعته
 الی اتباع فکانه لم یتراف عن الارسال و التبلیغ بل وقع فی وقت واحد (وما امر فرعون برشید) قال الکاشانی
 نبود کافر فرعون برنج و شد و صواب * و قال غیره الرشد مستعمل فی کل ما یحمد و یرضی کما استعمل الی
 فی کل ما یندم و یحفظ فهو ضد النی و الرشد یعنی المرشد و الاسناد بحازی و المعنی و ما هو مرشد الی خیر و هو فی
 محض و ضلال صریح و انما تبع العقلاء من رشدهم و هدیهم لامن یضلهم و یغویهم و فیه تجبیل لتبعیه
 (بقدم) فی الصحاح قدم بالفتح یقدم قوما ای تقدم وهو استئناف لبيان حاله فی الآخرة (قومه) جمعا
 من الاشراف و غیرهم (یوم القيامة) ای یقدمهم یوم الآخرة الی النار و هم خلفه و یقدمهم الی النار کما كانوا
 یبعونه فی الدنیا و یقدمهم الی الضلال (قادرهم النار) ای یوردهم و یدخلهم فیها و یشار صیغة الماضي للذلة
 علی تحقق الوقوع للاحالة لان الماضي یستحق الوجود و اما ان الورد عبارة عن الجئی الی الماء و الاراد احضار
 النیر و المورد المانحیه فرعون بالناظر الذی یقدم الوارد علی الماء و اتساعه بالوارد و النار الی الماء الذی یردونه
 ثم قبل (وبس الورد المورد) ای بس للمورد الذی یردونه النار لان الورد انما یرد لتسکین العطش و تبرید الکاد
 و النار علی ضد ذلك (و اتبعوا) ای الملا الذین اتبعوا امر فرعون (فی هذه) ای فی الدنیا (لعنة) لعنة عظيمة
 حيث لعنهم من بعدهم من الامم (و یوم القيامة) ای حیث یلعنهم اهل الموقف طائفة هوی تابعة لهم حیثما
 ساروا و آخرة معهم ابتداء و اوقفا کما اتبعوا امر فرعون اتبعتم اللعنة فی الدارين جزاء وفاقا و یلعنون و یطرحون
 من رحمة الله تعالى فی الدنیا بالفرق و الآخرة بما فیها من عذاب فان کل مه ذنب ملعون و مطرود من الرحمة کما ان
 کل محدول محروم عن التوفیق و العناية کذلك و کفی ببيان حالهم القطع عن بیان حال فرعون اذ حیث کلن
 حالهم هکذا اظنک بحال من اغواهم و قاهم فی هذا الضلال البعید و حیث کان شأن اتباع ان تكون اعوانا
 للمشروع جعلت اللعنة و قد الهم علی طریقة التهمک قلیل (بس الرضا المرفود) الرضا بـ یعنی العون و یعنی
 العطية و الا لثم هنا هو الاول حال الزجاج کل شیء جعلته عونا لشیء و اسندت به شیئا فقد رذته و المعنی بس
 العون المعان و رذهم هوی اللعنة فی الدارين و ذللتان لللعنة فی الدنیا رذ للعداب و مدله و قد رذت باللعنة
 فی الآخرة و فی الآية بیان شقته فرعون و انه لم یقععه اجماعه من الفرق و لو تقصه لما کان قائده قومه الی النار
 و فی الفتوحات فی الباب الثانی و الستین المجرمون اربع طوائف کلها فی النار لا یخرجون منها و هم المتکبرین
 علی الله تعالى کفرعون و امثاله من ادعی الریة لنفسه و تفاها عن الله تعالى فقال یا ایها الملا ما علمتکم
 من الغیری و قال انار بکم الا علی یردنه فی السجادة غیری و کذلک تمرد و غیره و قال فی الفتوحات فی موضع
 آخر هو معتدی و غیره و اخذت علی سبیل البحث الاستکشاف انتهى و علی هذا یحمل ما فی خصوص الحکم
 من کونه مقبوضا علی الطهارة و قد برر و اسند لسالك من الشیخ فانه لکلمات الکبار محامل کثیرة و القرآن

لا يتقاضى مجازاة وهي بكر بالنسبة الى ارباب الرسوم هدايا الله واياكم الى حقيقة العلم والعمل وارشدنا واياكم الى طريقة الكمال وفي الآية ايضا ذم لاسباع اهل الهوى وصحبة اهل الفسق فان العرق دساس والطبع جذاب والمقارنة مؤثرة والامراض سارية اى فنان اذ يزارنا جنس اى فنان * هفتين نيك جويد اى مهران *
وفي الحديث لاتساكنوا المشركين ولا تتجمعوهم فمن ساكنهم او جامعهم فهو منهم وليس منا اى لاتسكنوا مع المشركين فى المسكن الواحد ولا تتجمعوهم فى المجلس الواحد حتى لا يسرى اليكم اخلاقهم الخبيثة وسيرهم القبيحة بحكم المقارنة تقوم فرعون لما تبعوا فرعون اوردهم لثار ولوا تبعوا موسى لاوردهم الجنة (وفى المنشوى) اى خذل آن مرد كز خود رسته شد * دو وجود زنده پيوست شد * سيل چون آمد بدريا بحر كشت * دانه چون آمد بزرع كشته كشت * چون تعلق يافت نان بابو البشر * نان مرده زنده كشت وباخير * موى وهيزم چون فدائى نار شد * ذات طمانى او اوار شد * سنگ سرمه چونكه شد درديدگان * كشت بينايى شد انجاد يه بان * واى آن زنده كه با مرده نشست * مرده كشت وزندگى ازوى بيجست (ذلت) اى انظر السابق يا محمد (من ابناء القري) بعض ابناء القري المهلكة بما جئت ابدى اهلها (نقصه عليك) خبر بعد خبر اى مقصود عليك ليكون فيه دلالة بئوتك (منها) اى من تلك القري (قائم) باقى اثره وجد رانه كالزرع القائم على ساقه مثل ديار عاد وعود (وحصيد) ميتة اذ حذف خبره مانع ومنها على الاثر كالزرع المحصود مثل بلاد قوم نوح ووط (وقال الكاشاني) قائم باقيست وآبادان وحصيد مفقود دست يا خراب وفى التواريخ والبلات العجيبة من الاجساد بعضها قائم قابل لتدارك ما فات عنها واصلاح ما فسد النفس منها ومنها ما هو محصود بمحصود الموت ما يوس عن التدارك (ومطمانم) باهلا كنا اياهم والضمير الى اهل الهلاك المحذوف المضاف الى القري (ولكن ظلموا انفسهم) بارتكاب ما يوجب الهلاك لمن الشرك وغيره فانهم اكلوا رزق الله وعبدوا غيره وكذبوا رسله وفيه اشارة الى انه تعالى اعطاهم استعدادا روحانيا وآلة لتحصيل الكمالات لا يدركها الملائكة المقررون فاستعملوا تلك الالة على وفق الطبيعة لاعلى حكم الشريعة فعبدوا طامعوت الهوى ووثق الدنيا واصنام شهوراتها فجاءهم الهلاك من ابدى الامم الجلالية (فما اغتنت عنهم) ما نافع اى فانتقمهم ولا قدرت ان تردى باس الله عنهم (الهمم التى يدعون) اى يعبدون وهى حكاية حال ماضية وانما اراد بالدعاء العبادة لانه منها ومن وسايطها ومنه قوله عليه السلام هو العبادة (من دون الله) اى حال كونهم متجاوزين عبادة الله (من ثنى) فى موضع المصدر اى شيأ من الاغناء وهو القليل منه (لما جاء امر ربك) منصوب باغت اى حين مجئ عذابه ونقمته وهى المكافاة بالعقوبة (وما زاروهم) الضعيف المرفوع للاصنام والمنصوب لعبادتها وعبر عن الاصنام بواو العقلاء لانهم نزلوا منزلة العقلاء فى عبادتهم اياها واعتقادهم انها تافع (غير تيبب) من تب اذا هلك وخسر وبه غيره اذا هلك او اوقعه فى الخسران اى غير اهلاكه وتفسير قائم انما هلكوا وخسروا بسبب عبادتهم لها وكانوا يعتقدون فى الاصنام جلب المنافع ودفع المضار فزال عنهم بسبب ذلك الاعتقاد منافع الدنيا والاخرة وجلب ذلك اليهم مضار الدنيا والاخرة وذلك من اعظم الهلاك واشد الخسران (وكذلك) المكاف فى محل الرفع على انها خبر مقدم للمصدر المذكور بعده اى مثل ذلك الاخذ الذى مر بيانه (اخذ ربك اذا اخذ القري) اى اهلها وانما استدل بها للاشعار بسريان اثرها اليها (وهى ظالمة) حال من القري وهى فى الحقيقة لاهلها لكنها لما افيت مقامهم فى الاخذ ايرت الحال عليها وفادتها الاشعار بانهم اخذوا بنظلمهم وكفرهم ليكون ذلك عبرة لكل ظالم (ان اخذه اليم شديد) اى عقوبة مؤلمة شديدة صعبة على المأخوذ والمعاقب لا يرجى منها الخلاص وعن ابى موسى رضى الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلى الظالم حتى اذا اخذه لم يفلته ثم قرا وكذلك اخذ ربك الامة * كسى كز سر صر ظلمش دمام * چراغ عيش مظلومان بمرده * غير سرد از ان كازند تعالى * كچه دير كير دخت كيرد * والله تعالى لا يجير الظالم ولكن يهلكه ويكلىه الى نفسه فمن امارية نفسه بظلم على نفسه وعلى نفس غيره فيؤاخذ الله تعالى بظلمه عدلا منه ولكنه اذا نظره بظلمه ورجعته الى عبد بنظر العناية برب بل بنور العناية بظلمات امارية نفسه فتصير نفسه مأمورة لاهل الشريعة فلا يعمل الا للنجاة من عذاب الاخرة ونيل الدرجات والقرى بات فعلى كل من انكب ان يخذل اخذ به فيسار الى التوبة ويترك التسويف فانه ورد وهلاك المسوفون * قبول توبه بررب كرىست * فقبل ان فى التأخير آفات (ان فى ذلك)

اى فيما نزل بالانام الهالكه بذنوبهم او فيما قصه الله من قصصهم (لاية) لعبرة مينة وموعظة بالغة (لمن خاف
 عذاب الآخرة) اى اقربه وآمن لانه يعتبر به حيث يستدل بما حاق بهم من العذاب الشديد بسبب ما عملوا
 من السيئات على احوال عذاب الآخرة وامان انكر الآخرة واحال فناء العالم ولم يقل بالذات على المختار وجعل تلك
 الوقائع لاسباب فلكية انتفت في تلك الايام لالذنوب المهلكين فهو بمنزلة من هذا الاعتبار تباهلهم ولما لهم
 من الافكار (قال الحافظ) سير سهر ودور قرواچه اختيار * دو كرد شنبر حسب اختيار دوست *
 (ذلك) اشارة الى يوم القيامة المدلول عليه بذكر الآخرة (يوم يجوعه الناس) اى يجمع له الاولون والاخرون
 للمعاسة والجزاء واستعمال اسم المفعول حقيقة فيما تحقق فيه وقوع الوصف وقد استعمل ههنا فيما لم يتحقق
 مجازا تنبيها على تحقق وقوعه (وذلك) اى يوم القيامة مع للاحظة عنوان جمع الناس له (يوم مشهود)
 اى مشهود فيه حيث يشهده اهل السموات والارضين للموقف لا يغيث عنه احد فالمشهود هو الموقف
 والشاهدون اى الحاضرون الخلاق والمشهد فيه اليوم فانتسج فيه اجراء الظرف مجرى المفعول به واليوم
 كما يصح ان يوصف بأنه مشهود فيه بمعنى يشهده الخلاق من كل ناحية لاهل له شان او لخطب يههم
 كيوم الجمعة والعيد وعرفة واما الحروب وقدم السلطان كذلك يصح ان يوصف بأنه مشهود اى مدرك كما تقول
 ادركت يوم فلان فايدى في هذا المقام اليوم المشهود لما فيه من تحويل ذلك اليوم لايوم المشهود لان سائر
 الايام كذلك (وما نؤخره) اى وما نؤخر احدا في ذلك اليوم المخطوط بعنوان الجمع والشهود (الا لاجل معدود)
 الا لان قضاءه قليلة بجذف المضاف (قال الكاشاني) مكررا برأى كذا شئ متى شئره بمعنى تاوقت ويؤخره
 قائم نكرود حسب مقتضيه الحكمة وفي الايات تهديد وتخويف من الله وحث على تصحيح الحال وتصفية البال
 وتركية لاعمال ومحاسبة لنفوس قبل بلوغ الاجال فان العبد لا يحصد الا ما يزرع ولا يشرب الا بالكأس التي
 سقى وفي الحديث القوم يعبادى اى حرمت الظلم على نفسه وجعلته بينكم محرما فلا تظلموا يا عبادى كلكم
 خال الامن هديته فاستمدوني اهدكم يا عبادى كلكم جاتع الامن اطعمته فاستطعموني اطعمكم يا عبادى
 كلكم عار الامن كسوته فاستكسبوني اكسكم يا عبادى انكم تخطئون بالليل والنهار واني اغفر الذنوب جميعا
 فاستغفروني اغفر لكم يا عبادى انكم ان تلغوا ناري فتغفروني وان تلغوا ناعي فتغفروني يا عبادى لو ان اولكم
 وآخركم وجنكم وانسكم كانوا على قلب رجل منكم ما نقص ذلك من ملكي شيئا يا عبادى لو ان اولكم وآخركم
 وجنكم وانسكم قاموا في صعيد واحد فسألني كل واحدكم مسأله واعطيتهم ما نقص ذلك مما عندي
 الا كما ينقص الخيط اذا غمس في الصرغمة واحدة يا عبادى اغاها ايمانكم احصيا لكم واوفيكم اباها يوم
 اقامته فمن وجد خيرا فليهد الله تعالى ومن وجد غير ذلك فلا يلومن الا نفسه فعلى العاقل ان يتدارك ما فات
 ولا يضيع الاوقات (قال المولى الجامى) هر دم از عمر گزافي هست كنيج ي بدل * ميرود كنيج جنين هر لحظه
 برباد آخ * وقد خسرت من فات عنه نفس في طلب غير الله فكيف يكون حال من اضاع انفسه في هوا
 (يوم يأت) اى حين يأتى ذلك اليوم وغيره من الاوقات ولا محذور في كون الزمان جزءا من زمان آخر الا ترى
 وذلك لان الحين مشتمل على ذلك اليوم وغيره من الاوقات ولا محذور في كون الزمان جزءا من زمان آخر الا ترى
 ان الساعة جزء من اليوم واليوم من الاسبوع والاسبوع من الشهر وعلى هذا ويأت بجذف الياء واجترأ عنها
 بالكسرة كما قالوا لا ادر ولا ابال وهو كثير في لغة هذيل روى عن عثمان رضي الله عنه انه عرض عليه المصنف
 فوجد فيه حروفا من اللحن فقال لو كان الكاتب من ثقيف والملي من هذيل ما وجد فيه هذه الحروف
 فكانه قد تم هذيل بالفضاحة والناسب للظرف قوله (لا تكلم نفس) لاسكالم بما يقع ويحي من جواب او شفاعه
 (اذا بانه) اى باذن الله تعالى كقوله تعالى لا يتكلمون الا من اذنه الرحمن وقال صوابا وقوله من ذا الذي
 يشفع عنده الا بانه ويوم القيامة يوم مقداره الف سنة من سني الدنيا فيه موافق وا زمنه واحوال
 مختلفة يتكلمون في بعضها ويتسائلون كما قال يوم تأتي كل نفس تجادل عن نفسها ولا يتكلمون في بعضها
 لشدة الهول والفرع وظهوره وسنطوة آثاره القهر وعدم الاذن لهم في الكلام كما قال هذا يوم لا ينطقون
 ولا يؤذن لهم فيعتذرون ويحتم في بعضها على افواههم وتكلم ايديهم وتشهد ارجلهم وعن ابن عباس
 رضى الله عنهما قال النبي صلى الله عليه وسلم تمكثون الف عام في الظلة لا يتكلمون (قال السعدى)

اكرتبع قهر بر كشد ولى نبى سرد كشد وكر غزوة لطف بجنبا ندبد از اين كان رساند * كرمحشر خطاب قهر بود *
 انبىار ارجه بى سعادتهست * برده از لطف كؤ بردار * كاشقيا را اميد مغفرتست (فتم) اى من الناس
 المذكور فى قوله مجموع له الناس او من اهل الموقف المدلول عليهم بقوله لا تكلم نفس (شقي) وجبت له النار
 بموجب الوعيد (وسعيد) اى ومنهم سعيد وجبت له الجنة بمقتضى الوعد وتقدير الشقي على السعيد لان المقام
 مقام التحذير والانذار قال فى التبيان علامة للشقاوة خمسة اشياء قساوة القلب وجود البغى والرغبة فى الدنيا
 وطول الامل وقلة الحياء وعلامة السعادة خمسة اشياء لين القلب وكثرة البكاء والازهد فى الدنيا وقصر الامل
 وكثرة الحياء وفى التأويلات التجمية شقي محكوم عليه بالشقاوة فى الازل وسعيد محكوم عليه بالسعادة فى الازل
 وعلامة الشقاء الاعراض عن الحق وطلبه والاصرار على المعاصى من غير ندم عليها والحرص على الدنيا حلالها
 وحرامها واخذ الدين الهوى واتقليد البدعة وعلامة السعادة الاقبال على الله وطلبه والاستغفار عن المعاصى
 والتوبة الى الله واقناعة باليسير من الدنيا وطلب الحلال منها واتباع السنة واجتناب البدعة وشخافة الهوى
 انتهى * شيخ ابواسعيد حرار قدس سره فرموده كه حق سبحانه وتعالى درين سوره دو كار عظيم بيان فرموده
 يكى سياست جبارى وسطوت قهارى كه دمار از روزگار كفاره برآورده ديكر حكم ازل كه بشقاوت وسعادت
 دو كار عظيم خلق شرف نفاذ يافته وحضرت رسالت از هيت آن چيز وسطوت اين حكم فرموده كه شينتى
 سوره هود * آن يكى را از ازل لوح سعادت بر كنار * وين يكى را تا بداع شقاوت بر جبين * عدل
 مبراند اين را سوى احجاب شمل * فضل او بخواند آنرا نزد احباب عين * قل ابن الشيخ فى حواشيه قوله
 تعالى فتم شقي وسعيد ظاهره يدل على ان اهل الموقف لا ينجون عن هذين القسمين الذين احدهما شقي
 فى النار ابد الا ماشاء ربك ونازعا مخلد فى الجنة ابد الا ماشاء ربك فيلزم ان يكون اطفال المشركين والمجانين الذين
 لم يعملوا صالحا غير خارج عنهم فان قلت انهم من اهل الجنة فلايمان وان قلت انهم من اهل النار فلا ذنب
 فاعلم ان امرهم فيما يتعلق بالامور الدنيوية تبع لاشرف الابوين وفيما يتعلق بامر الآخرة من الثواب والعقاب
 معلوم بحاروى عن ابى هريرة رضى الله عنه انه قال مثل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اطفال المشركين
 اهم من اهل الجنة او من اهل النار قال عليه السلام الله اعلم بما كانوا عاملين من الكفر والايان ان عاشوا وبلغوا
 وتحقق هذا المقام ان الله تعالى يحشر يوم القيامة احباب الفترات والاطفال الصغار والمجانين فى سعيد
 واحد لا فامة العدل والمواظدة بالجرمة واشواب العمل فى احصاب الجنة فاذا حشرها فى سعيد واحد يهزل
 عن الناس بعث فيهم نجي من افضلهم ويمثل اليوم ناري باقى بها هذا النبى المبعوث فى ذلك اليوم فيقول لهم
 انارسل الله اليكم فيقع عندهم التصديق به ويقع التكذيب عندهم ويقول لهم اتقموا هذه النار لانفسكم
 فمن اطاعنى نجار من عصافى وخالف امرى هلك وكان من اهل النار فمن امتثل امرهم ورى بنفسه فيها سعد
 ونال ثواب العمل ووجد تلك النار بردا وسلاما ومن عصاه استحق العقوبة ودخل النار ونزل فيها بعمله
 المخالف ليقوم العدل من الله تعالى فى عبادته هكذا ورد فى صحيح الاخبار (فاما الذين شقوا) اى سبقت لهم
 الشقاوة وقضى لهم بالنار (ففى النار) اى مستقرون فى جهنم كان سائلا قال ماشانهم فيها (لهم فيها نذر ونبهيق)
 الزفير اخراج النفس بقوة وشدة والنبهيق رده واستنعه الهما فى اول ما ينطق الحمار واخر ما يفرغ من نهيقه
 وفيه استعارة تصريحية فان المراد تشبيه صراخهم باصوات الحمار فيكون الحمار له اصوات منكورة كذلك
 لهم اصوات منكورة فى جهنم كما يشاهد ذات فى اهل الاتلاف فى الدنيا لا سيما عند الصلب او الحرق او ضرب العنق
 او قطع اليد ونحوها فان لبعض الجرمين حينئذ خوارا كنوار البقر يتغير صوته كما يتغير لونه وحال الآخرة اشد
 من حال الدنيا لمرتبته (خالدين فيها) مقيمين دائمين فيها حال مقدور من خبر الاستقرار فى النظر وهو قوله
 فى النار هذا ان اريد حدوث كونهم فى النار وقال بعضهم لا حاجة هنالى جعل الحال مقدرة كفى قوله تعالى
 فادخلوها خالدين لان الخلود بعد الدخول وهى ههنا حال عن استمر فيها فلا حاجة الى التقدير (مادامت
 السموات والارض) ما مصدريه والمصدر الموقر قائم مقام الظرف والمعنى لمدة دوامها وهو عبارة عن التأييد
 ونفى الانقطاع على عادة العرب وذلك انهم اذا وصفوا شيئا بالابد والخلود قالوا مادامت السموات والارض لانهما
 باقيتان ابد الاباد على زعمهم فخلوا ما قصد تأييده بهما فى عدم الزوال فورد القرءان على هذا المتهاج وان اريد

تعالى قرارهم فيها بدوام السموات والارض فالمراد سموات الآخرة وارضها وهي دأمة مخلوقة الابد ويدل عليه قوله يوم تبدل الارض غير الارض والسموات وقوله واورثنا الارض تنبؤاً من الجنة حيث نشاء وان اهل الآخرة لا بد لهم من منزل ومقل اما اسماء يخلفها الله فتظلمهم او يظلمهم العرش وكل ما عاكك فاطلك فهو سماء وكل ما استقرت عليه قدمك فهو ارض ولا فساد في التشبيه بما لا يعرف اكثر الخلق وجوده ولا مانع ونظيره تشبيه الشيء بالكيفية او بارام مدينة وغير ذلك حضرت شيخ قدس سره در فتوحات آورده كه دوام آسمان وزمين از حيثيت جوهر ايشان مرادست نه از حيثيت صورت ايشان وقال اهل التأويل سموات الارواح والقلوب وارض النفوس والبشرية (الامام ابيك) استثناء من الخلود في التأويل ان بعض اهل النار وهم فساق الموحدين يخرجون منها وذلك كاف في صحة الاستثناء لان زوال الحكم عن الكل يكفي في زواله عن البعض ويجوز اجتماع الشقاوة والسعادة في شخص واحد باعتبارين كما قال في التأويلات النعمية الامام ابيك من الاشياء وذلك لان اهل الجنة على ضربين شقي واشقي فيكون من اهل التوحيد شقي بالمعاصي سعيد بالتوحيد فاما المعاصي تدخله النار والتوحيد يخرجهم منها فيكون من اهل الكفر والبدعة اشقي بصلية كفره وتكذيبه التاريفي خالداً مخلداً انتهى وعن ابن مسعود رضي الله عنه لياتين على جهنم زمان ايس فيها احد بعد ما يلبثون فيها احقاباً وعن ابي هريرة وعبد الله بن عمرو بن العاص مثله ومعناه عند اهل السنة ان لاسقي فيها احد من اهل الايمان فتبقى طبعتهم خالية واما مواضع الكفار فتملئة ابداً (قال الحافظ) دلا طمع مبرار لطف في عنایت دوست كه مبرسد همه را لطف في نهايت او وفي هذا البيت اشاره الى سرخني لا يدركه الا اهل الالهام قال بعض الكبار الترقى والتدلى انما يجري في هذا العالم واما في الآخرة فلا ترقى فيها فان قلت فقد ترقى العاصي الى مرتبة الجنة بعد الخروج من النار قلت ذلك الترقى كان في الدنيا بسبب الايمان غير ان ظهوره كان في الآخرة فعذب اولاً ثم دخل الجنة (ان ربك فعال لما يريد) من تخليد البعض ككفار واخراج البعض كالفساق من غير اعتراض عليه وتماثيل فعال لان ما يريد يفعل في غاية الكثرة وقال المولى ابو السعود الامام ابيك استثناء من الخلود على طريقة قوله تعالى لا يدورون فيها الموت الا الموتة الاولى وقوله ما تكلم آياتكم من النساء الا ما قد سلف وقوله حتى يبلغ الجمل في سمل الخياط غير ان استعمال الامور المذكورة معلومة بحكم العقل واستحالة تعلق المشيئة بعدم الخلود معلومة بحكم النقل يعني انهم مستقرون في النار في جميع الازمنة الا في زمان مشيئة الله تعالى لعدم قرارهم فيها واذ لا مكان لتلك المشيئة ولا زماناً يحكم النصوص القاطعة الموجبة للخلود فلا مكان لانتفاء مدة قرارهم فيها ولدفع ما عسى يتوهم من كون استحالة تعلق المشيئة بطريق الوجوب على الله تعالى قال ان ربك فعال لما يريد يعني انه في تخليد الاشياء في النار بحيث يستحيل وقوع خلافه فعال بموجب ارادته فاحسن مقتضى مشيئته الجارية على سنن حكمته الداعية الى ترتب الاجرئة على افعال العباد ولان تقول انهم ايسوا بمخالفين في العذاب الجسماني بل لهم من العقوبات والالام الروحانية ما لا يعلمه الا الله تعالى هذه العقوبات وان كانت تعتر بهم وهم في النار لكنهم ينسون بها عذاب النار ولا يحسبون بها الا ترى ان من دهمه الغم المظروا وادهمه خطب جليل فانه لا يحس بقرص النملة والبرغوث ونحوهما وقس عليه الحال في جانب السرور كما سيأتي (واما الذين سعدوا) من سعد بمعنى اسعد لغتان حكاهما الكسائي اي قدر لهم السعادة وخلقوا لها (ففي الجنة خالدين فيها ما دامت السموات والارض الامام ابيك) قال قتادة الله اعلم بنبياهم وقال الفضال الامام كنوا في النار حتى ادخلوا الجنة فان التأنيل من مبدأ معين كما تقتضى باعتبار كذلك باعتبار الابتداء وقال المولى ابو السعود في تفسيره ان حل على طريقة التليق بالحال قوله (عطاء غير مجذوذ) نصب على المصدرية من معنى الجملة لان قوله في الجنة خالدين فيها يقتضي اعطاء وانه ما فكاكه قيل يعطيه اعطاء غيره قطوع بل تمتداً الى النهاية وهو اسم مصدر هو الاعطاء او مصدر مجذوف الزوائد كقوله تعالى اني ابتكم من الارض نبياتاً وان حل على ما عدا الله لعباده الصالحين من الذم الروحاني الذي عبر عنه بالاعين رأت ولاذن سمعت ولا خطر على قلب بشر فهو نصب على الحالية من المفعول المقدر للمشيئة قال بعض الكبار اهل الجنة يبقون في مرتبة الجنة واهل الترقى يتجاوزون ويترقى الى ما فوقها وتحققه على ما في التأويلات النعمية ان اهل السعادة على ضربين سعيد واسعد فالسعيد من يبقون في الجنة ودرجاتها وغرفاتها الى العليين بحسب العبادة والعبودية والاسعد من يدخل الجنة ويعبر

عن درجاتها ودرجاتها الى مقامات اقرب بحسب المعرفة والتقوى والمحبة كقوله تعالى ان المتقين في جنات ونهر
 في مقد صدق عند ملك مقتدر وقال صلى الله عليه وسلم ان اهل الجنة ليعرفون اهل العليين كما يرى احدكم
 الكوكب الذي في افق السماء وان اياكرو وعمرتهم وانهم من كان من اهل الجنة واهل الدين فليعلم خلود
 في الجنة ومن كان في مقام مقعد الصدق فهو في اتم مقام من الجنة فليعلم الخروج عن الجنة بمجذبات العناية الى عالم
 الوحدة والسرفي هذا ان السالك يسلك بقدم المعاملات الى اعلى مقام الروحانية من حضيض البشرية وهو بعد
 في مقام الانسانية وهو سدة المنتهى عندها جنة المأوى فلا عبور عن هذا المقام لاهل المقرب ولا لاهل المرسل
 الا برؤف جذبة العناية فانها توازي عمل التقليل وبها يصل العبد الى عالم الوحدة فافهم جدا فاني ههنا
 الدخول والخروج والاستثناء بقوله الامامه ربك راجع الى هذا المقام ولهذا قال عطاء غير مجذوذ لانه
 لا انقطاع له ولا تغيير فيه انتهى يقول الفقير على ما تلقف من في حضرة الشيخ العلامة ابقاء الله بالسلامة ان
 اهل الجنة يصلون بمقتضى الاستئناس الذي هو قوله تعالى الامامه ربك الى مقام لا يشابه ما قبله اصلا وذلك بعد
 تناول الزمان وتباعد النعم في الجنان وعند ذلك يتأخر سر الازل في مرآة الابد فكمكان مبدأ التعينات
 وهو شؤبات الغيبة ازل الازل كذلك مقام هذا التجلي الخصوص ابد الابا فالابد المضاف هو ما بعد هذا التجلي
 لا الى نهاية والمضاف اليه ما كان قبله مذ دخولهم الجنة وكذا الازل فان ما فوق المبدأ المذكور هو الازل
 المضاف وما تحته هو الازل المضاف اليه ونظير هذا هو ما يصل اليه اهل القضاء الكلي في الدنيا وذلك انهم استوفوا
 حظهم من الارزاق المعنوية بحيث لم يبق لهم بحسب مرتبتهم وتعينهم الخاص شيء لم يصلوا اليه من اسرار
 الافعال والصفات والذات في جميع المراتب والتعينات فعد ذلك تجلي الله لهم بصورة اخرى لانتباه ما قبلها
 اصلا فيحيون حياة ابدية باقية ثم السر المذكور المنسوب الى اهل الجنة والعليين جاره الى اهل النار لكنهم اهل
 الجلال ومقامهم مقام الفردية ولذا لا تزج لهم ولا تنعم بما ينعم به اهل الجنان واهل الجنة اهل الجلال ومقامهم
 مقام الصفة ومتنزه النعم والتلذذ فالفرق بين اهل الجنة واهل النار ان لاهل الجنة ظهورا بالصفات
 وفي الظهور بطون وهو سر الذات وان لاهل النار بطون وليس في البطون ظهور ولا لاهل الكمال احاطة وسعة
 بحيث لا توصف وذلك في الدارين فالقربون واقفون على احوال الابرار ومكاشفون عن مقاماتهم ومواطنهم
 وهم محجوبون عن المقر بين في ذلك وكذا الابرار واقفون على احوال اصحاب المشاهدة وهم محجوبون عن الارار
 فقس على حال الدنيا حال البرازخ والاخرة ولذا قال بعض الكبار ان الروح بعد خلاصه من حبس البدن ان كان
 علوي يابسه بقطع برزخا وبعضه اكراني باسم البرازخ فكلما قطع برزخا زاد احاطة حتى يصل الى المحيط
 الحقيقي فهناك يضمحل الكل فهو محيط الكل واما اذا كان سفليا فانه في البلاء والعياذ بالله تعالى ثم ان العلم
 الالهي انما يستكمل بعدار بعين شدة من اول المكاشفة والظهور كما ان العقل انما يستكمل في سن الاربعين يعني
 ان الوصول الى منتهى المراتب انما يحصل في تلك المدة وقد جرى الله عادته على ذلك فلا يطمع احد فيه قبلها
 فان العلم برزاد الى ذلك الحد ثم يحصل التحقق وتصور الاوصاف الطبيعية والنفسانية كلها تحت تضيئه وفي يده
 غالب عليه اماذن الله تعالى وعونه فانظر الى طول الطريق وعزة المطالب فاختر لك دليلا الى ان تصل الى الله الرب
 وفي المنشوي (يبرأ بكرين بي يبرأين سفره هستد بر آفت وخوف وخطره آن رهى كد بارهاورفته بي قلاوز
 اندران آشفته پس رهى را كه نديستى فوج هين مروتنه از ره سر ميج كنشاد سياه او بر تو كول *
 يس ترا سر كشته دارد بانك غول اللهم خذ بايدينا وجد علينا كل حين (فلانك) اصله لا تكن حذف النون
 لكثرة الاستعمال اي اذنين عندك ما قصصت عليك من قصص المتقدمين وسوء عاقبتهم فلا تكن (في مربة)
 اي في شك (ما بعد هؤلاء) ما مصدرية اي من جهة عبادة هؤلاء الحاضرين من المشركون وكن على يقين
 في انها ضلال سئ العاقبة كانه قيل لم لا اكون في شك فاجيب لانهم (ما بعدون الا كما) كان (يعلم) ما فهم
 من قبل اي حالهم كمال آياتهم من غير تفاوت فهم على الباطل والتقليد لاعلى الحق والتعقيق وفيه اشارة
 الى ان اهل الفترة الذين عبدوا الاصنام من اهل النار فان الذم يسادى على ذلك (وانا لموفهم) وفيه الشئ
 تأديته واعطاؤه على وجه التمام والضمير لهؤلاء الكفرة (نصيبهم) اتم حظهم المتعين لهم من العذاب الدنيوي
 والاخروي كما وفيها اباهم انصاءهم المقدرة حسب جبر آتمهم فسيطعهم مثل ما لحق بابائهم فان التامل

في الاحساب يقتضى التماثل في المسببات فان قيل لا سبب عندنا الا الله قلنا يكفينا السببية العادية وهو ما يقتضى
 في الثاني بحسب جريان العادة (غير منقوص) حال مؤكدة من النصيب ثم قوله هو الحق مصداقاً فائدة
 مع دفع توهم التجوز تقريرى الحال اى جعله مقرواً ثابتاً لا ينفك عنه وفي الاية ذم التقليد وهو قبول
 قول انفير بلا دليل وهو جائز في الفروع والعمليات ولا يجوز في اصول الدين والاعتقادات بل لا بد من النظر
 والاستدلال لكن ايمان المقلد بجميع عند الحنفية والنفاهية وهو الذى اعتقد جميع ما وجب عليه من حدوث
 العالم ووجود الصانع وصفاته وارسال الرسل وما جازاه حقاً من غير دليل لان النبي صلى الله عليه وسلم قبل ايمان
 الاعراب والصبيان والنسوان والعبيد والامام من غير تعليم الدليل ولكنه ياتى بترك النظر والاستدلال لوجوبه
 عليه ولا يحصل اليقين الا بترك التقليد وبالوصول الى عين التوحيد (قال المولى الجامى) سراج كن زهير يقين
 جان تشنه را به زرين يش خشك لب منشين بر سراب ريب * ثم ان اهل التقليد وارباب الطبيعة انما يعبدون الدنيا
 والهوى في الحقيقة فلا بد من ترك الهوى واتباع الهدى يقال لما وقع الازدواج بين آدم وحواء وقع الازدواج
 بين ابليس والدنيا فتولد من الازدواج الاول نوع البشر ومن الثاني الهوى فجميع الاديان الباطلة والاخلاق
 المذمومة من تأثر ذلك الهوى قال بعض المحققين لما جعل الله سلطان الروح ملكاً في ملائكة البدن وجعل العقل
 وزيره جعل النفس من خلية الروح فالت النفس الى الهوى فسل الوزير عن حالها فقال وزير العقل ايها الملك
 ان ههنا سمعى بالهوى قد اخل النفس فتوجه الروح الى الله تعالى بالضرع والابتهال فان كانت النفس للروح
 بالصلاح وحسن الحال فمن اراد اصلاح نفسه فليرجع الى القادر المتعال يقال ان ضرراً البدعة والهوى
 اكثراً من ضرر المعصية فان صاحب المعصية يعلم قبحها فيستغفر ويتوب بخلاف صاحب البدعة والهوى
 ثم ان البدعة والهوى عندنا معاصى الصوفية خلاف العمل بسنة النبي عليه السلام وسنة الاصحاب العظام
 وسنة المشايخ الكرام والاباع بالهوى الجزئى والطبع في كل فعل وتركه فعلى الله ان لا يخالف السنن
 مطاعاً ولا يخرج عن آثار الاختيار ولا يلتفت الى طعن الاغيار فان الحق احن ان ينع * دين ما عنقت
 لى زاهد ~~معه~~ ويهوده بند * ما بترك دين خود گفتن فخواهيم از كذاف (وقر) اى والله لقر
 (آيتنا موسى الكتاب) اى التوراة وهو اهل كتاب اشتمل على الاحكام والشرائع وما ما قبله من الكتب فانما
 كانت مشتملة على الايمان بالله وتوحيده ومن ثم قيل لها محف واطلاق الكتب عليها مجاز (فاختر فيه)
 اى في شأنه وكونه من عند الله وآمن به قوم وكفروا بآخرون فلا تبال يا محمد باختلاف قومك فيما آتيناك
 من القرآن واصبر على تكذيبهم كما صبر موسى على تكذيب قومه ففيه تسلية صلى الله عليه وسلم ولما قسم
 صلى الله عليه وسلم غنائم الطائف واطال بعض المنافقين في انه لم يعدل في القسمة قال عليه السلام من يعدل
 اذ لم يعدل الله ورسوله حمة الله على اخى موسى اقد اذى باكثر من هذا فصرى عن موسى اصابه الاذى الكثير
 من جهة قومه فصرى على اذامه فلم يجزع فانما حقي بالصبر منه لان الجمعية السكالية في ذاته عليه السلام اتم حفظه
 من الصفات الاكسية والاخلاق الحميدة الربانية اكثر او فتر (قال المولى الجامى في نعته) رد قدر جلال وتوقيرة
 بك رقم * وزم مصنف جمال نواجيز بك ورق (ولولا كلمة سبقت من ربك) هى كلمة القضاء بانظارهم
 الى يوم القيامة قال سعدى الحقى الاظهر ان لا تقيد يوم القيامة فان اكثر طغاتهم نزل بهم العذاب يومئذ وغيره
 (لقضى بينهم) اى لا يقع انقضاء بين المختلفين من قومك بانزال العذاب الذى يستحقه المبطلون ليجتزأ به
 عن المحققين (وانهم) اى وان كفار مكة اريد به بعض من وجع اليهم ضمير بينهم الامن من الالباس (لنى شك)
 عظيم (منه) اى من القرآن وان لم يجزله ذكره فان مقام التسلية ينادى على ذلك نداء غير خفى (مرتب) وصف
 لشك يقال ارباه واقعه في الرتبة يعنى نفس واضطرب ودل را شور يده كتته (وان كلاً) التنوين عوض
 عن المضاف اليه اى وان كل المختلفين فيه المؤمنين منهم والكافرين (لما يوفى فيهم ربك اعمالهم) الامم الاولى موطة
 للقسم والثانية جواب للقسم المخذوف ولما تشديد الميم اصله لمن ما يكسر الميم على انها من البخارة دخلت
 على الموصولة او الموصوفة فلما اجتمعت النون ساكنة مع ميم ما وجب ادغامها فقلت ميماً فاجتمعت في اللفظ
 ثلاث سيمات فخذفت احدها من الواجهن كانت المخذوفة ام وسطاها على اختلاف الاقوال والمعنى ان جميعهم
 ان الله ان خلق اولين فخلق الله ليوافقهم ربك اعمالهم من ايمان وسائر الحسنات وكفر وسائر السيئات

اى ليعطينهم ويؤدبهم جزاء اعمالهم خير او شر اما وافيا كاملا (انه) اى الله تعالى (بما يعملون) اى بما يعملونه
 كل فرد من المختلفين من الخير والشر (خير) بحيث لا يفتنى عليه شئ من جلالة وقافته فيجازى كل حسب
 عمله ونوفية جزاء الطاعات وعد عظيم ونوفية جزاء المعاصى وعيد عظيم فعلى التأمل ان يتنبه من الغفلة
 ويحاسب ما يخالف امر الله تعالى فان الله تعالى لا يفتونه منه شئ همه كاربنة دانا اوست * بمكافات
 او نانا اوست * واعلم ان الكلمة الالهية الازلية سبقت بمعاذ اهل الايمان وشقاوة اهل الكفر فهم في قبضتي
 للكفر والقهر وامسألهم وتأخيرهم انما هو لاستكمال السعادة والشقاوة لنفوسهم واخبرهم فكتاب الله
 تعالى هو محك النفوس من آمن به وعمل باحكامه فقد مكنت سعادته ومن كفر به وترك العمل باحكامه
 فقد مكنت شقاوته وكل واحد من الفريق الاول اهل يقين ونجاة وكل واحد من الفريق الثانى اهل شك وملاذ
 وعادة الله تعالى جارية على تسليط اهل الانكار على اهل الاقرار لاستخراج ما في معادن نفوسهم
 من جواهر اوصافه الشريفة كالصبر على الازى والتعل على البلاء والحلم على السفه والعفو عن الجهلاء
 والصبر عن ليس له حياء لى يخلقوا باخلاق الله تعالى ويظهر بها صدق عبوديتهم وتفاوت درجاتهم
 فان المراتب ايس بالدعاوى والامانى بل بالحقائق والمعاني (قال المولى الجاهى) في وضح كسى چون نبرد
 بسركنج * ان به كه بكوشم بختان شينم * قال الشيخ عز الدين بن عبد السلام قدس سره مباني طريق
 الصوفية على اربعة اشياء وهى اجتهاد وسلوك وسير وطير فالاجتهاد التحقق بحقائق الايمان والسير
 التحقق بمقتضى الاحسان والطير الجذبة بطريق الجود والاحسان الى معرفة الملك المنان فتنزة الاجتهاد
 من السلوك منزلة الاستخفاف من الموضوعين لاستخدامه لا وضوئه فكذا من الاجتهاد لا سلوكة ومنزلة السلوك
 من السير منزلة الوضو من الصلاة فمن لا وضو له لا صلاة له فكذا من لا سلوكة لا سيرة له وبعد الطير وهو الوصول
 وادنى الانساب في هذا الباب محبة اهل الاجتهاد وتصدق الواصلين الى سر المبدء والمعاد ورعاية جانب
 المتحققين بمقتضى الفراءن دون العداوة والبغض والشأن ان وفي الحديث اتقوا من عادى وليا فقد اذنته
 الحرب اى علمته انى محارب له حيث كان محاربى بمعاذ اولى فاذ كان معادى الولى ورافض علومه
 محاربا لله تعالى فانتظرك بمعادى النسي وتارك كتابه ولا يفلح احد ممن حارب الله تعالى وروله ووارث رسوله
 فان الله تعالى ذو البطش الشديد فاذا خذله لم يفلته نسأل الله العافية والوفاء والله فاعوذ به من الخذلان
 واهل الجفاء (فاستقم كما امرت) يقول الفقير اى اذا تبين عندك يا محمد احوال القرون الاولى وان اخوانك الانبياء
 ومؤمنين تقدموا من قومهم الاذى ومبررا واستقاموا على طريقهم المثلى الى ان باقى امر الله تعالى فقدم
 انت ايضا على الاستقامة على التوحيد والدعوة اليه كما امرك الله تعالى (ون تاب ملك) معطوف
 على المستكن في فاستقم من غير تأكيده بالمنفصل لوجود القامض انقضاء مقامه اى ون تاب من الشرك والكفر
 وشارك في الايمان هو المعنى بالمية والافليس لهم مصاحبة له في التوبة عما ذكر اذا انبذاه معصومون
 عن الكفر ركذا عن نعمة الكبار قبل الوحي وبعده بالاجماع لكن اظاها ان الاشتراك في نفس التوبة يكفى
 في الامة لمحاب ولا يلزم الاشتراك في التوبة عنه وقد كان عليه السلام يستغفر الله كل يوم اكثر من سبعين مرة
 على ما ورد في الحديث كذا في حواشى سعدى المتفق يقول الفقير لعل التوبة في مثل هذا المقام هى الرجوع عن
 الحالة الاولى ومفارقة ما صدق فيه الكفر كجود الصم وغيره وهو حال اكثر المؤمنين لو لم يصدر وهو حال
 الاثني ومنهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد صرح انه عليه السلام شهد بان عيا رضى الله عنه لم يكفر بالله قط
 طرفة عين مع قوله له في دعوة الاسلام وادعوك الى الكفر باللات والمزى فان هذا القول لا يقتضى كفر رضى
 الله عنه اذ قد يدعى الرجل الى كفر ما لم يتصف به اذا كان من شأنه الكفرية والانكار عليه (ولا تطفوا)
 اى ولا تنصرفوا عما حاكمكم بافراط وتفریط فان كلا طرفي قصد الامور ذميم وانما سعى ذلك طفيا ناهو تجاوز
 الحد تغليظا او تقليدا لخال سائر المؤمنين على حاله وفي سورة شورى ولستم كما امرت ولا تتبع اهلهم
 والنبيان متقاربان اذ المارد عدم الاتباع لاهل الكفر لان في الاتباع الطغيان وفي عدمه الاستقامة المحضة
 (انه) اى الله تعالى (بما يعملون به) عالم لا يفتنى عليه شئ فيجازى كل على ذلك فاقوم في المحافظة على حدوده
 وهو في معنى التعديل للامر والنهي وعن بعض الصالحاء وهو ابو على الحنوفى رضى الله عنه قال رابت

رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم قلت له روى عنك انه كانت شينى سورة هود فقال نعم قلت فما الذي
شيك منها قصص الانبياء وهلاك الامم قال لا ولكن قوله فاستقم كما امرت وذلك لان حقيقة الاستقامة
هي ارفاء بالهمود كما وتلازمة الصراط المستقيم برعاية حد التوسط في كل الامور من الطعام والشراب
واللباس في كل امور ديني ودنيوي ترغيب وترهيب احوال احكم اوصفة او معاملة وذلك هو الصراط المستقيم
كالصراط المستقيم في الآخرة والتمسكي على هذه الصراط التي يقال لها الاستقامة الاعتدالية عسير جدا
كما قال في بحر العلوم الاستقامة على جميع حدود الله على الوجه الذي امر الله بالاستقامة عليه مما يكاد يخرج
من طوق البشر ولذلك قال عليه السلام شينى سورة هود ولن يطيق مثل هذه الخطابة بالاستقامة الا من ايد
بالمشاهدات القوية والاثار الصادقة ثم بالنسبة كما قال لولا ان ثبتا لم تحفظ وقت المشاهدة ومشاهدة الخطاط
ولولا هذه المقدمات لتفخ دون هذا الخطاب الاثراء كيف قال للامة استمعوا ولن تقصوا الى ان تطيقوا
الاستقامة التي امرت بها قيل لمجد بن فضل حاجة العارفين الى ما ذاق قال حاجتهم الى الخصلة التي كتبت بها الخاسر
كلها الا وهي الاستقامة فكل من كان اتم معرفة كان اتم استقامة قال ابن عطاء فاستقم اني افترض ان الله
مع توبك من الحول والعوق في التفسير والقارى للامام القشيري فرموده مستقيم انكس امتك ازراه حق
باز نكر دتا بسرمه لصال برسد وشيخ ابو علي ذاق كفته استقامت آست كه سرخود را از ماسوى محفوظ
دارى وجوابه سمعت بخاري در صف اهل استقامت فرموده * كسى را دانم اهل استقامت *

كه باشد بر سر كوى ملامت * زاوصاف طيعت البرده * باطلاق هوبت جان سپرده * تمام از كردش
دامن نشانده * برقت سايه وخوشيدمانده وقال ابو علي الحرجاني كن طالب الاستقامة لاطالب الكرامة
فان نفسك متعركه في طلب الكرامة ويطلب منك الاستقامة فالكرامة الكبرى الاستقامة في خدمة الخالق
لا باظهار الخوارق قال حضرة الشيخ الشهير باهداي قدس سره في نقاش المجالس لا تيسر الاستقامة الا بايقان
حق كل مرتبة من الشريعة والطريقة والمعرفة والحقيقة فمن رعاية حق الشريعة العادلة في الاحكام
قالا استقامة في مرتبة الطبيعة برعاية الشريعة وفي مرتبة النفس برعاية الطريقة وفي مرتبة الروح برعاية
المعرفة وفي مرتبة السر برعاية المعرفة والحقيقة فراعاة تلك الامور في غاية الصعوبة ولذلك قال عليه السلام
شينى سورة هود وقال الكمال الانساني يكمل تلك المراتب لا باظهار الخوارق كما حكى الله قيل للشيخ ابى سعيد
ان فلانا يمشي على الماء قال ان الله والضعف كذلك وقيل ان فلانا يطير في الهواء فقال ان الطيور كذلك وقيل
ان فلانا يصل الى الشرق والغرب في آن واحد قال ان ابليس كذلك فقيل فما السكالك عندك قال ان تكون
في الظاهر مع الناس وفي الناطق مع الحق واعلم ان النفوس جبلت عن الاعوجاج عن طريق الاستقامة
الا ما اخترع منها بالعناية الارلية والخدمة الالهية (قال المولى الحامي) ما السكالك في كمش دوست بجاي
نرسد * سالها كچه درين راه نك ديوي كشد (ولا تركنوا) ان تكون هو الميل اليسر والخطاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم ومن معهم المؤمنين اى ولا تميلوا ادى ميل (الى الذين طموا) الى الذين وجد منهم الظلم
في الجملة (فتمسك) بسبب ذلك وهو منصوب باظهار ان في جواب التهي يعني بشما برسد (النار) آتش دوزخ
واذا كان الركون الى من صدر منهم ظلم مرة في الاضواء الى مساس النار هكذا غلط بالركون الى من صدر منهم
الظلم مرارا وده هو انه ثم مايل اليهم كل الميل (وما لكم من دون الله من اولياء) اى من انصار وتقوتكم من النار
على ان يكون مقابلة الجمع بالجمع بطريق اتسام الاحاد على الاحاد والجمع نصب على الحالية من مفعول
فتمسك النار وانتم على هذه الحالة وهي اتساما صرتم (ثم لا تصرون) جملة فعلية معطوفة على الاسمية قبلها
وكلمة ثم لا تستعاض نصره الله تعالى اياهم مع اتصافهم العذاب بسبب ركوبهم ثم لا يصركم الله ادبى
في حكمه ان يعذبكم ولا يبق عليكم والاية ابلغ ما يتصور في التهي عن الظلم والتبديد عليه والجهل من قوم
يقرون هذه الاية وبرون ما فيها ثم لا يرتدعون عن الظلم والميل الى اهل ولا يتدبرون انهم مؤخذون
غير منصوصين (قال السعدى) كرازي بجهاند واقتاده بود * كاز هول او شتر مانده بود * بدانديش
مردم بجز بدنديد * يفتاد وعاجز ترا شردنديد * همه شب ز فردا زاري نخت * بكي بر مرش
كوفت سكي وكفت * فوهر كز سیدی بنر ياد كس * كه ميخواهي امر و زفر يادرس * كه برديش

الليل بالعبادة

او مجموع العبادات

الصلاة والجمعة

بل ما كان بقره

اذ اجتنب الكفر

ان ابا اليسر الانصاري كان يبيع التمر فاشتهر امره

فاجمعته فقال له ان في البيت اجد من هذا التمر فذهب بها

الى قصور بيته فضعها الى نفسه وقبلها وفعل بها كل شيء الا الجماع فقالت له ان الله فتركها ونذمت فاني ابا بكر

رضي الله عنه فاخبره فقال استر على نفسك وتب الى الله تعالى فلم يصبر فاني عمر رضي الله عنه فقال له مثل

ذلك فلم يصبر فاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره بما فعل فقال انتظر امر ربي فقال استر على نفسك

فلما صلى صلاة العصر نزلت هذه الآية فقال عليه السلام صليت العصر معناه قال نعم فقال اذهب فانها كفارة

لما فعلت فقال الحاضرون من العصابة هذه الاية خاصة للناس عامة قال بل للناس كافة وفي الحديث او ايتهم لو ان

نهر اياها احدم فيقتل منه كل يوم خمس مرات هل يبقى من درنه شيء قالوا لا قال فذلك مثل صلاة الخس بمحو الله

بها الخطايا واعلم ان الذنوب كلها تنجيات والطاعات مطهرات وعماد اعضاء الوضوء تساقط الاوزار ولذا كانت

العبادة في حكم النجاسة ومن هنا اخذ بعض الفقهاء كراهة الصلاة بالفرقة التي يتسبح بها اعضاء الوضوء

وقال الله تعالى لموسى عليه السلام يا موسى يتوضؤ احد وامته كما امرتهم واعطيهم بكل قطرة تقطر من الماء

جنة عرضها كعرض السماء فانظر الى ما سلبه الوضوء وجلبه (قال الحافظ) خوشا نماز ويا زكسى كه

از سر در * باب ديد و خون جگر طهارت كرد * واحسن الحسنات وافضل الطاعات العلم بالله

وطريقه التوحيد وخلاف هوى النفس فذكر الله بخلص العبد عن الذنوب وبه يحصل تركية النفوس وتنضية

القلوب وبه تقوى العبد على طاعة الرحمن ويتخلص عن كيد الشيطان قالوا يا رسول الله لاله الا الله

من الحسنات قال هي احسن الحسنات وفي الاية اشارة الى ادامة الذكر والطاعة والعبادة في الليل والنهار

الا ان يكون له ضرورة من الحاجات الانسانية فيصرف بعض الاوقات اليها كطلب المعاش في النهار والاستراحة

في الليل فانه يحصل للقوى البشرية والجواس كلال فيلزم دفعه بالامام ليقوم في اثناء الليل نشيطا لذكور الطاعة

ان الحسنات يذهبن السيئات اي ان افعال الحسنات وهي الاعمال الصالحة والذكر والمراقبة طرفي النهار وزانها

من الليل يذهبن ظلمات سيئات الاوقات التي تصرف في قضاء الحوائج النفسية الانسانية وما يتولد من

الاشتغال بها واعلم ان تعلق الروح النوراني العلوي بالجسد الطلاني السفلي موجب لخسران الروح

الا ان تدركه اوارا الاعمال الصالحة الشرعية فتربي الروح وترقيه من حضن البشرية الى ذروة الروحانية

بل الى الوحدة الربانية وتدفع عنه ظلمة الحسد السفلي كما انقاء الحبة في الارض من خسران الحبة

الا ان يداركها المافير بها الى ان تصير الحبة الواحدة الى سبعمائة حبة والله يضاعف لمن يشاء ففلي العاقل

ان يصبر على مشاق الطاعات والعبادات فان فيها اوارا وحياة باقية * مده براحت فاني حيا باقى را *

بجنت دوسه روز از غم لبد بگيرى (ذلك) اي المذكوور من الاستقامة والقامة وغيرهما (ذكرى للذاكرين)

اي موعظة للمعتقلين فمن استمل الى امر الله تعالى فاستقام واتم قد تحقق بحقيقة الحال والمقام قال بعض

الحكماء علامة الذي استقام ان يكون مثله كل الجبل لان الجبل له اربع علامات احدها ان لا يذيه الحمر والثانية

ان لا يجمده البرد والثالثة ان لا تحركه الريح والرابعة ان لا يذبه به السيل فكذلك المستقيم اذا احسن اليه انسان

لا يجمده احسانه على ان يميل اليه بغير الحق كما يفعل ارباب الجاه والمناصب في هذا الزمان فانهم بالشئ اليسير من

الدنيا الواصل اليهم من يد رجل او امرأة يخطون الحد ويتركون الاستقامة وليس الاتعاف وقبول النصيحة

من شأنهم والثاني اذا اساء اليه انسان لا يجمده ذلك * هوى نفسه لا يجموه

عن امر الله تعالى وال

هو اكرت زمانى و

فان لكل ترقى

عاليه الوحيه

الاطلاق لاسيا

هي قد وجدت

مكفرات لما ينهن

اذ اجتنب الكفر

ان ابا اليسر الانصاري كان يبيع التمر فاشتهر امره

فاجمعته فقال له ان في البيت اجد من هذا التمر فذهب بها

الى قصور بيته فضعها الى نفسه وقبلها وفعل بها كل شيء الا الجماع فقالت له ان الله فتركها ونذمت فاني ابا بكر

رضي الله عنه فاخبره فقال استر على نفسك وتب الى الله تعالى فلم يصبر فاني عمر رضي الله عنه فقال له مثل

ذلك فلم يصبر فاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره بما فعل فقال انتظر امر ربي فقال استر على نفسك

فلما صلى صلاة العصر نزلت هذه الاية فقال عليه السلام صليت العصر معناه قال نعم فقال اذهب فانها كفارة

لما فعلت فقال الحاضرون من العصابة هذه الاية خاصة للناس عامة قال بل للناس كافة وفي الحديث او ايتهم لو ان

نهر اياها احدم فيقتل منه كل يوم خمس مرات هل يبقى من درنه شيء قالوا لا قال فذلك مثل صلاة الخس بمحو الله

بها الخطايا واعلم ان الذنوب كلها تنجيات والطاعات مطهرات وعماد اعضاء الوضوء تساقط الاوزار ولذا كانت

العبادة في حكم النجاسة ومن هنا اخذ بعض الفقهاء كراهة الصلاة بالفرقة التي يتسبح بها اعضاء الوضوء

وقال الله تعالى لموسى عليه السلام يا موسى يتوضؤ احد وامته كما امرتهم واعطيهم بكل قطرة تقطر من الماء

جنة عرضها كعرض السماء فانظر الى ما سلبه الوضوء وجلبه (قال الحافظ) خوشا نماز ويا زكسى كه

از سر در * باب ديد و خون جگر طهارت كرد * واحسن الحسنات وافضل الطاعات العلم بالله

وطريقه التوحيد وخلاف هوى النفس فذكر الله بخلص العبد عن الذنوب وبه يحصل تركية النفوس وتنضية

القلوب وبه تقوى العبد على طاعة الرحمن ويتخلص عن كيد الشيطان قالوا يا رسول الله لاله الا الله

من الحسنات قال هي احسن الحسنات وفي الاية اشارة الى ادامة الذكر والطاعة والعبادة في الليل والنهار

الا ان يكون له ضرورة من الحاجات الانسانية فيصرف بعض الاوقات اليها كطلب المعاش في النهار والاستراحة

في الليل فانه يحصل للقوى البشرية والجواس كلال فيلزم دفعه بالامام ليقوم في اثناء الليل نشيطا لذكور الطاعة

ان الحسنات يذهبن السيئات اي ان افعال الحسنات وهي الاعمال الصالحة والذكر والمراقبة طرفي النهار وزانها

من الليل يذهبن ظلمات سيئات الاوقات التي تصرف في قضاء الحوائج النفسية الانسانية وما يتولد من

الاشتغال بها واعلم ان تعلق الروح النوراني العلوي بالجسد الطلاني السفلي موجب لخسران الروح

الا ان تدركه اوارا الاعمال الصالحة الشرعية فتربي الروح وترقيه من حضن البشرية الى ذروة الروحانية

بل الى الوحدة الربانية وتدفع عنه ظلمة الحسد السفلي كما انقاء الحبة في الارض من خسران الحبة

الا ان يداركها المافير بها الى ان تصير الحبة الواحدة الى سبعمائة حبة والله يضاعف لمن يشاء ففلي العاقل

ان يصبر على مشاق الطاعات والعبادات فان فيها اوارا وحياة باقية * مده براحت فاني حيا باقى را *

بجنت دوسه روز از غم لبد بگيرى (ذلك) اي المذكوور من الاستقامة والقامة وغيرهما (ذكرى للذاكرين)

اي موعظة للمعتقلين فمن استمل الى امر الله تعالى فاستقام واتم قد تحقق بحقيقة الحال والمقام قال بعض

الحكماء علامة الذي استقام ان يكون مثله كل الجبل لان الجبل له اربع علامات احدها ان لا يذيه الحمر والثانية

ان لا يجمده البرد والثالثة ان لا تحركه الريح والرابعة ان لا يذبه به السيل فكذلك المستقيم اذا احسن اليه انسان

لا يجمده احسانه على ان يميل اليه بغير الحق كما يفعل ارباب الجاه والمناصب في هذا الزمان فانهم بالشئ اليسير من

الدنيا الواصل اليهم من يد رجل او امرأة يخطون الحد ويتركون الاستقامة وليس الاتعاف وقبول النصيحة

من شأنهم والثاني اذا اساء اليه انسان لا يجمده ذلك * هوى نفسه لا يجموه

عن امر الله تعالى وال

هو اكرت زمانى و

فان لكل ترقى

مر وازره كه تير تر ناي *

ر حد الطريق المستقيم

على الارض فالانسان

لا

لا بد وان يسقط على الاخر في آخر امره ونهاية عمره (واصبر) فانه على مشقة الامور ويدخل فيه الامة بالتعبية وقد كانت العادة المقررة آية على ابراما كثير خطابات الاوامر على النبي عليه السلام واكثر خطابات النبي على الامة اعتبارا للاتصال في الاتصاف والتفرد والاجتناب فافهم (فان الله لا يضيع امر المحسنين) في اعمالهم صلاة كانت او صبرا وغيرهما من فرائض الاسلام ومنذوبات الاعمال وسكارتهم للخلاق ومحاسن الشيم اي يوفيهم اجور اعمالهم من غير محض اصلا وانما عبر عن ذلك بنبي الاضاعة مع ان عدم اعطاء الاجر ليس باضاعة حقيقة كيف لا والاعمال غير موجهة للثواب حتى يلزم من تخلفه عنها ضايعا بها لبيان كمال نزاهته تعالى عن ذلك تصوير بصورة ما يتجنب صدوره عنه سبحانه من القبايح وابرار الانابة في معرض الامور الواجبة وهو تعطيل الامر بالصبر وفيه اياما الى ان الصبر من باب الاحسان وهو ان تعبد الله كأنك تراه لانه اذا قدر المرء على هذه المشاهدة هان عليه الصبر وغيره من امر الاحكام ولا يكون هذا الاحسان الا بالاخلاص واخلاص السريرة (مصرع) كذا شئت خالص جه حاصل ازعل * وكان اهل الخير يكتب بعضهم الى بعض ثلاث كلمات من عمل لاخره تكفاه الله امر دينه ومن اصلي سريره اصلي الله علانيته ومن اصلي فيما بينه وبين الله اصلي الله ما بينه وبين الناس واعلم ان الله تعالى امر ونهى ومراده المصلحة صادقة في كل ما يؤتونه وما يذرون فان فلا حرجهم في ذلك ولا يرضى الله منهم الا بالاطاعة والتسليم والقبول (قال الحافظ) من تزحجون وبراكم بشفعة مقبول * قبول كرد بجان هر مرض كه جانان كفت وعن ابي بكر المواق قال طلبنا اربعة اشياء سنين فوجدناها في اربعة طلبنا رضى الله تعالى فوجدناه في طاعته وطلبنا السعة في المعيشة فوجدناها في صلاة الفضي وطلبنا سلامة الدين فوجدناها في حفظ اللسان وطلبنا فورا تقرب فوجدناه في صلاة الليل فقل العاقل السعي في طريق الطاعات وتوحيب القلب بنور العبادات وفي التأويلات الجمية واصبر ايام الطالب الصادق والعاشق الواسع على صرف الاوقات في طلب المحبوب بدوام الذكر ومراقبة القلب وترك الشهوات ومخالفة الهوى والطبيعة فان الله لا يضيع اجر المحسنين اي سعي الطالبين كما قال الامام من طلبني وجدني لان من سنة كرمه قوله من تقرب الى شبرا تقربت اليه ذراعا انتهى * والمقصود من الحديث القدسي ان يسعة فيضه وجوده على عبادته والتقرب الى الله تعالى انما يكون بقطع التعينات ورفع حجب الكثرة عن وجه الوحدة الذاتية الا ان ذلك مشعر وطبشر ائط ومرحوب بالاسباب في الصورة الظاهرة ولا تفيد تلك الشرائط والاسباب الا بالاجنبة الالهية والدعوة الربانية فمن دعاه وازال الموانع عن طريقه قد وصل والا فقد انقطع دونه الطريق وبقي مخيرا مهوتا * داد حق را قابليت شرط نيست * ملكه شرط قابليت داد اوست * اللهم ارجنا فان ذنوبنا قد جلت وجبناتنا كثفت وحيلنا قد انقطعت وما بيني والاتقويق منك والعفو والغفران واللفظ والكرم والاحسان الخ كانت المحسن في كل زمان ومكان (قلوا لا كان) لولا معنى هلا وكان بمعنى وجد والمعنى بالقاسية يس برابود (من القرون) الهالك الكائنة (من قبلكم) على راي من جوز حذف الموصول مع بعض صلته او كائنة من قبلكم على ان يكون حالا وكل اهل عصر قرن لمن بعدهم لانهم يتقدمونهم قال في القاموس القرن مائة سنة وهو الاصح لقوله عليه السلام لغلام عشي قرنا فعاش مائة سنة وكل امة هلكت فلم يبق منها احد (اولوا بقية) اصحاب فضل وخير وصي الفضل والجودة بقية على ان يكون الهاء للنقل كالتيبة لان الرجل انما يستبق ما يمسكه عادة وجوده وافضله فصار مثلا في الجودة والفضل يقال فلان من بقية القوم اي من خيارهم ومنه ما قيل في الزوايا خبايا وفي الرجال بقاء (بنون) المقصد بن نعت لا اولوا (عن الفساد في الارض) الواقع منهم حجابا حكى عنه ومعناه يجهدى لم يكن فيهم اولوا بقية بنون حتى لا يتزل العذاب بهم (الا قليلا من الجحيم منهم) استثناء منقطع اي لكن قليلا من الجحيم من القرون نهوا عن الفساد وهم اسباع الانبياء وسائرهم تاركوا النبي ومن في يمن لليان لا التسعة عشر * مع التاجين ناهون (فاسع الذين ظلموا) عطف على مضر دل عليه الكلام اي لم ينهوا عن ا * لواجب اشارة الفساد وترك النهي عنه فيكون العدول الى الظاهر لادراج المبشرين * * دليل عليهم بالظلم والاشعار بعلية ذلك لما حاق بهم من العذاب (ما ترفوا فيه) الاتراف لانه والذات وآثره على امر الاخرة وقال اترفته النعمة اي ا

والمراود هو الام
 في تحصيلها
 حفظهم الله
 بالمعروف وال
 بين ظهرانيهم وهم قادر
 فهم امر بالمعروف ونهوا عن المنكر من ارباب الصدق وهم يجتصون على الفساد اوليا يا عمرو بالامر بالمعروف
 لا ينتهون بالشيء عن المنكر فانهم هالكون (قال السعدي) * كرت نهي منكر برأي زدست * نسايد
 جوري دست ويا بان نشست * بكو انجبه داني سخن خود مند * وكرهيج كس ونايد پسند *
 جودست وزيارتا ساد بحال * بهمت نمايند مردی رجال * (وما كان ربك ليهلك القرى) الام
 لام الحود عند البصريين وينصب الفعل بعدها باخباران وهي متعلقة بخبر كان المحذوف اي مراد اهل
 اهل القرى وقال الكوفيون يهلك خبر كان زيدت الام دلالة على التاكيد (ينظم) حال من القاهل اي ظالمها
 يعذب واستحقاق الهلاك بل استهالة لائق الحكمة (واهلها مصطلون) غير ظالمين حال من المفعول والمراد
 تنزيه الله تعالى عن الظلم الكلية تصويره بصورة ما يستحيل صدوره عنه تعالى والا فلا ظلم فيما فعل الله بعباده
 كاتما ما كان وقيل قوله ينظم متعلق بالفعل المتقدم والمراد به الشرك والمعنى ليهلك القرى بسبب شرك اهلها
 وبغيره وهم مصطلون فيما بينهم لا يتعمدون الى شركهم فساد آخر وذلك لقرط رحته وسماحته في حقوقه ولهذا
 قال الفقهاء حقوق الله تعالى مبنية على المساهلة وحقوق العباد مبنية على المضايقة وقد مر عند تراجم
 الحقوق حقوق العباد والحاصل ان عذاب الاستتصال لا ينزل لاجل كون القوم معتقدين للشرك والكفر
 بل انما ينزل ذلك العذاب اذا خافوا في المعاملات وسعوا في اذى الخلق وظلمهم وانما يلحقهم بمجرد شركهم
 لان سكاة الشرك التبر لا مادونها فانما اهلهم يحاسبهم بزيادة على شركهم مثل قوم صالح بعقر الناقة
 وقوم لوط بالافعال الغيبية وقوم شعيب بتقصان الكليل والوزن وقوم فرعون باذاهم موسى وبخاسر ارميل
 قال بعضهم انك يبق مع الشرك لا يبق مع الظلم واشهر انوشروان بالعدل اشتراحاته بالجوحد حتى صار العادل
 لتبالة فلفظ العادل انما يطلق عليه لعدم جوهر مظهر عدله لا مجرد المدح والتناء عليه واسلاطين الزمان
 فظهر جوهرهم وعدم اتصافهم بالعدل منوعان اطلاق العادل عليهم اذا طلاقه عليهم حينئذ ان يكون
 بمجرد المدح لهم والتناء عليهم فيكون كذبا وكفرا حتى ان انوشروان لما مات كان بطاف بتاوتة جميع مملكته
 وينادي مناد من له علينا حق فليات فلم يوجد احد في ولايته له عليه حق من درهم * شه كسرى از ظلم
 ازان ساد است * كد در بحر اومسطنى زاده است * وذكر عن ابي مبسرة قال اني الى رجل في قبره
 بعد ما دفن منكر وكبر فقال له اناضار بال ما تسوس فقال الميت اني كنت كذا وكذا قد شفع حتى خطا
 عنه عشرة ثم لم ير له ما حتى خطا عنه عشرة اخرى الى ان صار الى الضربة واحدة قال اناضار بالك ضربة
 فضر به واحدة فالتب القبر نارا فقال لم ضر بيايى قال لا ضررت برجل مظلوم فاستغاث بك فلم تقته فهذه
 حال الذي لم يشف المظلوم فكيف يكون حال الظالم ضلي السلاطين والحكام العدل على كافة الامام وتفتش
 احوال اهل الاسلام * نايد نيزدك دانا پسند * شيان خفته وكرلدر كوسفند * ممكن تاوا في
 دل خلق ريش * وكرميكى ميكنى بىخ خویش * (ولو شاء ربك لفرغ الله من خلقه انما الامر بالعدل على الله تعالى وما كان الناس
 امة واحدة) متفقة على الحق ودين الاسلام بحيث لا يكاد يختلف فيه احدا كما لو اقبل الاختلاف قال الله
 تعالى وما كان الناس امة واحدة فاختلوا وكما يكونون بعد الاختلاف في آخر الزمان في عهد عيسى
 عليه السلام على ما في بعض الروايات ولكن لم يشأ ذلك لما علم انهم ليسوا باهل لذلك فلم يفرغوا متفقة على الحق
 يقول التقدير وقع الاتفاق في اول النشأة الانسانية ثم آل الامر الى الاختلاف بمقتضى الحكمة الالهية الى عهد
 عيسى عليه السلام ويعود في زمانه على ما كان عليه قبل فقه اشارة الى انفساد الامم والابدافهم جفا
 واما الاختلاف الواقع قبل آدم عليه السلام فلهذا من غير جنس الناس وكذا بعد عيسى عليه السلام لكونه
 بعد انقطاع الولاية المطلقة وانقطاعها الى نساء اخرى (ولا يرون) اي الناس (مختلفين) في الحق ودين الاسلام

أي محالين له كقوله تعالى وما اختلف فيه الا الذين اوتوه من بعد ما جاءهم اليقين بغيا بينهم واعلى انبيائهم
 كما قال عليه السلام ان الله بعثني رحمة للعالمين كافة فادعوني رحكم الله ولا تقتلوا كما اختلف الجواريون
 على عيسى فانه دعاهم الى الله مثل ما دعواكم اليه وفي الآية اثبات الاختيار لا بطلان فيها من النداء على انهم
 صر فوافد رتهم وارادتهم الى كسب الاختلاف في الحق فان وجود الفعل بلا فاعل محال سواء كان موجبا
 اولوا وهو جبر متوسط وقول بين القولين وذلك لان الجبرية اثنتان متوسطة تثبت كسبا في الفعل كالاشعرية
 من اهل السنة والجماعة وخاصة لا تثبت كالجهمية وان القدرية يزعمون ان كل عبد خالق لفعله لا يرون الكفر
 والمعاصي بتقدير الله تعالى فمن معاشر اهل السنة يقول العبد كاسب والله خالق اي فعل العبد حاصل بخلق
 الله اياه عقيب ارادة العبد وقصد الجازم بطريق جرى العادة بان الله يحلقة عقيب قصد العبد ولا يحلقة بدونه
 فالمقدور الواحد داخل تحت القدرتين المختلفتين لان الفعل مقدور الله من جهة اليجاد ومقدور العبد من جهة
 الكسب يقول الفقير * قوله تعالى وما رميت اذ رميت ونحوه لا ينافي الاختيار لان ذلك بالنسبة الى فناء العبد
 في الحق ولا كلام في ان الموتر على كل حال هو الله تعالى (كما قال المولى الحامى) * حق فاعل وهو جرحه جز حق
 آلات بود * تأثير زكات از محالات بود * هستي مؤثر حقيقي است يكيست * باقى همه او هام
 وخيالات بود * (الامن رحم ربك) امتناء متصل من الضمير في مختلفين وان شئت من فاعل لا يزالون
 اي الاقوام اهداهم الله بفضلهم الى الحق فانفقوا عليه ولم يختلفوا فيه اي لم يخالفوه (ولذلك) اي وللرحمة تاويل
 ان مع الفعل (خلقهم) الضمير لمن قاله ابن عباس اي خلق اهل الرحمة للرحمة كما خلق اهل الاختلاف
 للاختلاف * (وفي المتنوى) * چون خلقت الخلق كي يريج على * لطف وفرمود اي قيوم وحى *
 لا لان يريج عليهم جودتست * كاشود زوجه ناقصا درست * عفوكن زين شد كان تن پرست *
 عفو از رباي عفو اولي ترست * (وقت كلمة ربك) اي وجب قول ربك للملائكة او حكمه وهو (الاملاَن
 جهنم من الجنة والناس اجمعين) اي من عصاتهم اجمعين او منهما اجمعين لان احدهما مافهولتا كيد العموم
 للنوعين والثقلان هما النوعان المخلوقان للاختلاف في دين الله الموصوفان بكفران نعم الله ونسيان حقه
 وهما سيان في الحكم فلا شقياء الجن ما لا شقياء الانس من العقاب واعلم ان الناس في الاديان على اربعة اقسام
 سعيد بالنفس والروح في لباس السعادة وهم الانبياء واهل الطاعة والثاني شقي بالنفس في لباس الشقاوة
 وهم الكفرة المصرون والثالث شقي بالنفس في لباس السعادة مثل بلم باعور ورميصا وابليس والرابع سعيد
 بالنفس في لباس الشقاوة كبلال وصهيب وسلمان في اوائل امرهم ثم تبدل الله لباسهم بلباس التقوى والهداية
 فاصل الاصول هو العناية الازلية والهداية الالهية والسعادة الاصلية قال في الاحياء المانع من الوصول
 عدم السلوك والمانع من السلوك عدم الارادة والمانع من الارادة عدم الايمان وبسبب عدم الايمان عدم الهداية
 انتهى * قرب تو باسباب وعلى نتوان يافت * في سابقه فضل ازل نتوان يافت * قال في اتا وبلاط
 الجمية ولو شاء ربك لجعل الناس امة واحدة في طلب الحق ولا يزالون الخلق مختلفين في الطلب فثم من طلب
 الدنيا ومنهم من طلب الآخرة ومنهم من طلب الحق الامن رحم ربك فاخرجهم بنور رحمة عن ظلمة طبيعتهم
 الجسمية والروحانية الى نور طلب الربوبية فلا يكونون طلابا بالدنيا والعقبى بل يكونون طلابا بجمال الله
 وجلاله ولذلك خلقهم اي ولطلب الله تعالى خلقهم وكرمهم بحسن استعداد الطلب ورحمهم على توفيق الطلب
 وفضلهم على العالمين بفضيلة الوجدان وامت كلمة ربك في الازل اذ قال هو لاه في الجنة ولا تالي وهو لاه في النار
 ولا ابالي لاملان جهنم من الجنة اي من الارواح المستهلكة المترددة وهم ابليس واتباعه والناس وهم النفوس
 الامارات بالسوء اجمعين كلهم من الفريقين المعرضين عن الله تعالى وطلبه انتهى (قال المولى الحامى)
 يا من ملكوت كل شئ بيده * طوبى لمن ارتضاك ذخرا لغيره * اين بس كدم لم جز نوداره كاي * تو خواه
 بده كام دلم خواه مده * وقال المغربي قدس سره * نيست در باطن ارباب حقيقت جز حق * جنت
 اهل حقيقت بحقيقت اينست * فاذا عرفت حقيقة الحال ومرض هذا الكلام مجرد همتك عن لباس علاقة
 كل حال ومقام وصر واصل الى الله حاصل اعنده وهو غاية المرام (وكلا) بفعله به لنقص وتوينه عوض
 عن المضاي الى المحدث اي كل نبأ وخبر (نقص عليك) فخر لوجه (من انباء الرسل) بيان لكل اوصفة

لما اضيف اليه كل
ما اضيف اليه
اي كل اسلوبه
حتى يز يد بغيره

فراى جماعة ينرمونه مباحسى سببى
فى شرح التائىة للقلب وجه الى الروح يسمى فؤاد وهو محل الشهود كما قال سبحانه ما كذب الفؤاد ما رأى
ووجه الى النفس يسمى صدرا وهو محل صور العلوم والقلب عرش الروح فى عالم الغيب كما ان العرش قلب
السموات فى عالم الشهادة انتهى (وجاء فى هذه) السورة على ما فسره ابن عباس رضى الله عنه فى منبر البصرة
وعليه الاكثر (الحق) ما هو حق ويسان صدق وتخصيصها بالحكم مجبى الحق فيها مع ان ما جاء فى جميع السور
حق يحق تدبره وافحصه والعمل بمقتضاه نشرها ورفعا لمثلها (وموعظة) ونصيحة عظيمة (ودكرة) وتذكرة
(للمؤمنين) لانهم هم المتفعون بالموعظة والتذكير بآيات الله وعقوبته قال فى الارشاد اى الجامع بين كونه حقا
فى نفسه وكونه موعظة وذكرة للمؤمنين ولكون الوصف الاول حالا فى نفسه حلى باللام دون ما هو وصف له
بالقياس الى غيره وتقديم الظرف اعنى فى هذه على الفعل لان المقصود بيان منافع السورة لا بيان ذلك فيها
لا فى غيرها (وقل للذين لا يؤمنون) بهذا الحق ولا يتعظون به ولا يتذكرون من اهل مكة وغيرهم (اعملوا على
مكائلكم) اى حالكم وجهتكم التى هى عدم الايمان (انا عاملون) على حالنا وهو الايمان به والاكتفاء والتذكير به
(وانظروا) بنا للدوائر والنواصب على ما بعدكم الشيطان (انا منتظرون) ان ينزل بكم ما نزل بامثالكم من الكفرة
على ما وعد الرحمن فهذه تهديد لهم لان الآية منسوخة بآية السيف واعلم ان تثبيت القلوب على الدين والطاعة
الى الله تعالى لا لى غيره لانه تعالى اسنده الى ذم الكفرة وان التثبيت يكون منه بالواسطة وبغير الواسطة
فاما بالواسطة فهم هنا كما قال ما ثبت به اى بالانبياء عن اخاصيص الرسل كقوله تعالى يثبت الله الذين آمنوا
بالقول الثابت واما بغير الواسطة فكقوله تعالى ولولا ان ثبتنا لك ذلك تركز اليهم شيئا قليلا وهذا التثبيت
من انزال السكينة فى قلبه بغير واسطة كقوله فانزل الله سكينته على رسوله وكقوله هو الذى انزل السكينة
فى قلوب المؤمنين ليزدادوا ايمانا مع ايمانهم واعلم انه كما يزاد الايمان بالسكينة فكذلك يزاد اليقين على اليقين
باجتماع قصص الانبياء والامم السالفة كاقيل حكايات المؤمنين جند من جنود الله تعالى وهذا ان ثبت الله به
قلبه لانه يزاد شكه على الشك وكفره على الكفر كما يجرى جهل ونحوه لان الله تعالى اودع فى كل شئ لطفا وقهرا
فن فتح عليه باب لطفه اغلق عليه باب قهره ومن فتح عليه باب قهره اغلق عليه باب لطفه (قال فى المنشورى)
ما هيل البحر نكذار در برون * حاكما زاجر نكذار در برون * اصل ما هى آب و حيو ازار كست * حيله
وتدبير اينجا باطلست * قصل رفقت و كشاينده خدا * دست در تسليم زن اندر رضا *
ومن فتح الله عليه باب لطفه جاء الحق من هذا الباب كما قال الله تعالى وجاء فى هذه الحق اى الملك است بقادر
ان تحبى فى هذا الحق لان ابواب اللطف والقهر مغلوقة والمفتاح بيد الفتح لا يقدر غير الفتح ان يفتحها فاذا
فتح باب لطفه فى كل شئ على العبد ويحبى بكرمه فيه بلا كيف ولا ين وموعظة وذكرة للمؤمنين
باب لطفه فى كل شئ ولا يطلبوا من باب قهره اطلبوا الايات من ابوابها اطلبوا الارزاق
لا يؤمنون بطلب الحق ووجدانه اعملوا على مكائلكم فى طلب المقاصد من باب قهر الحق
الحق من باب لطفه وانتظار قهر الحق من باب قهره انا منتظرون وجد ان الحق
تحقيق الوجود العيني تابع لعلم الله تعالى وهو تابع للمعلوم الذى هو عين
رسا الى ان الاستعداد فى تلك المرتبة اى حين كونهم اعيانا ثابتة
طريق الاعمال القهرية ودقهم باب الحلال الالهى انما هو
منة وقس عليه اهل اللطف والجمال وكان الله تعالى
ابواب لطفه وكرمه ويؤيدهم وينبئهم ويحفظهم
لا من فقدان العيان يحكى ان شابا ضرب تسعة
كل
من نتائج
انصر انبياء كذلاء
عن تزلزل الاقدام بحسب

وتسعين سوطاً فاصاح ولا استغاث الا في واحدة بعد هاتبعه الشئل رحه الله فساه عن امره فقال ان العين التي
ضربت من اجلمها كانت تنظر الى في التسعة والتسعين وفي الواحدة هجبت عني (وفي المتنوي) هر بكما باشد شه
مارا بساط * هست صحرا كر بوسم الخياط * هر بكما كه بوسني باشد جوماه * حنته تار چه كه باشد قعر چاه *
فالكللام انما هو في كون المزمع الحق وشهوده في كل وقت (وقله) اللام للاختصاص (غيب السموات والارض)
الغيب في الاصل مصدر وازافة المصدر من صنع العموم والازافة بمعنى في اي يختص به علم ما غاب فيها
عن العباد وحقى عليهم علمه كيف يختص عليه اعلمكم (وليه) تعالى وحده (يرجع الامر كله) بضم الياء
وفتح الهمزة بمعنى يرد ويقع الياء و كسر الهمزة بمعنى يلجود عواقب الامور كلها يوم القيامة فيرجع امرنا ليعلم
وامر الكفار اليه فينتقم للثمنهم (فاعبده) اي اطعه واستقم على التوحيد (وكل عليه) فوض اليه جميع
امورك فانه كافيك وعاصمك من شرهم فعليك تبليغ ما اوحى اليك بقاب فسيح غير مبال بعد اوتهم وعوتهم
وسمهم وفي تاخير الامر بالتوكل عن الامر بالعبادة اشعار بان لا يتعبدون بها (ومار بك بفاقل عما تعلمون)
وكل عمل تعدله انت وهم اي الكفار قاله تعالى عالم به غير خافى عنه لان الغفلة والسهو لا يجوزان على
من لا يخفى عليه شئ في السموات والارض فيجازي كادملك ومنهم بموجب الاستحقاق وعن كعب الاحبار
ان فاتحة التوراة وتسوراة الانعام وخاتمة هذه الآية وهي والله غيب السموات والارض الخ اجل ان علم الغيوب
بالذات مختص بالله تعالى وما اخبار الانبياء والاولياء صلوات الله عليهم اجمعين فبواسطة الوحي والالهام
ولهلم الله تعالى ومن هذا القبيل اخباره عليه السلام عن حال العشرة المبشرة وكذا عن حال بعض الناس
وعن محمد بن كعب انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اول من يدخل من هذا الباب رجل من اهل
الجنة فدخل عبد الله بن سلام مقام اليه الناس من اصحاب رسول الله فاخبروه بذلك قالوا اخبرنا باوتق على
ترجوه فقال اني ضعيف وان اوتق ما رجوه ملاة الصدر وترك ما لا يفي وكذا اخباره عليه السلام
عن اشراط الساعة وما يظهر في آخر الزمان من غلبة البدع والهوى واما عاقلة الصلوة واتساع الشهوات وعن سيد
الطائفة جريد البغدادى رحمه الله قال لى خالى سري السقطى تكلم على الناس وكنت اتم نفسي في استحقاق
ذلك ورأيت النبي عليه السلام وكان ليلة الجمعة فقال تكلم على الناس فاتيته واتي بابي العالى فقال لم تصدقنا
حتى قيل لك تصدقت من غدا لناس اي بطريق العلة والتذكير فتعدي على غلام نصراني متكررا وقال ايا الشيخ
ما معنى قوله عليه السلام اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظرنور الله قال فاطرة راسي ووضعت فقلت اسلم فتدحان
وقت اسلامك فاسلم الغلام فمثل هذا العلم والوقوف على احوال الناس لا يحصل الا باخبار الله تعالى والافتكل
ولى متصرفي امره وامر غيره (كما قال المولى الجاهي) اي دل فو كه آن فضولى ووالهجي * از من چه نشان عافيت
على طمبي * سر كشته بود خواه ولى خواه ني * درواى ما درى ما بفضلى * ثم ان التوكل عبارة
عن الاعتصام به تعالى في جميع الامور ومجمل القلب وحركة الظاهر لا تافى فوكل القلب بعد ما تحقق عند العبد
ان التقدير من قبل الله تعالى فان تصرفت فبتقديره فالواجب على كفاة العبادان بعد والله تعالى
وبعده وعليه كل الاعتماد لا على الجاه والعقل والاموال والاولاد فان الله تعالى خالق كل مخلوق ورازق
كل مرزوق وفي الحديث ما من زرع على الارض ولا ثمر على الانهار الا وعليه مكتوب بسم الله الرحمن الرحيم
هذا رزق فلان ابن فلان وفي الحديث خلق الله الارزاق قبل الاجداد بالعام فبسطها بين اسماء والارض
فصبرتها الرياح فوقه مت في مشارق الارض ومغاربها منهم من وقع رزقه في القم موضع ومنهم من وقع في مائة
ومنهم من وقع على باب داره بغدود وروح - في بآنيه (قال المولى الجاهي) * حرصه وورى كه نبودت اسود *
هيچ دوشش كرد ودهشت فوته * ريخ طلب راهمه بر خود كير * يطلبك الرزق كما تطلبه * وافضل
العبادات في مقام التوكل والتوكل وفي مقام الرضى هو الرضى وفي مقام الضمان هو الضمان وعلى هذا ثم ان العبادة
وان كثرت انواعها ولكن العبادة في الحقيقة ترك العادات ومخاتة النفس بالجاهدات والانتطاع علمسى
الله تعالى حتى يترقى العبد من مقام العبادة الى مقام العبودية ولا يحد ذلك الا بكمال التوحيد وكمال التوحيد
لا يحصل الا بالمداومة للعبادات والملازمة المذكورة تعالى في جميع الخلال * يارب زدوكون في نازم
كردان * وازافسرفسرفرازم كردان * در راه طلب محرم رازم كردان * زافسره كه نه سوى تست بازم كردان

التحقيق

* والله ولي،
 قت سورة هود: **والف ومثلوا سوريه** **دي عشرة على ما هو المصبوط**
 روى عن ابي بن كعب روى عنه **عليه وسلم انه قال علوا ارقاكم سورة يوسف فانه**
ايما سلم املاها وعلها اهله
 في تفسير التبيان وذلك ان يوسف
 جبرائيل فسلوه وهون عليه تلك الشد
 قال امره الى الصفا بعد انواع الجفا عن
 من انواع السرور كما قال ابن عطاء رحمه الله
 نسأل الله الراحة من جميع الحوائش

بسم الله الرحمن الرحيم

روى ان احبار اليهود قالوا لرسا المشركين ملوا محمد الماذا سئل آل يعقوب من الشام الى مصر وعن قصة يوسف
 ففعلوا ذلك فترت هذه السورة (ان) اى انا الله ارى واجمع سؤلهم ايا الله عن هذه القصة ويقال انا الله ارى صنيع
 اخوة يوسف ومعاملتهم معه ويقال انا الله ارى ما يرى الخلق وما لا يرى الخلق ويقال ارتعدي للعرش على سبيل
 التحدى فلا حمل له من الاحراب او خبر مبتدأ محذوف اى هذه السورة اى معنى هذا الاسم يقول الفقير
 اصله الله تدبر الحروف المقطعة من الاسرار المكتومة التي يحرم افشاؤها لغير اهلهما وقول بعضهم هذه
 الحروف من المتشابهات القرآنية لا يعلم تعليمها الا الله سلولنا الى الطريق الاسم وتسليم للامر الى اهله وليس يعيد
 من كرم الله تعالى ان يفيض معانيها على قلوب النكمل لكنهم انما يرضون بها ويشيرون بغير تصريح بحقائقها صونا
 للقول الضعيفة حفظا لعمد المأخوذ منهم * قد كوهو چو كوهى داند * چو نهى درد كان خرده
 فروش (قال الحافظ) قيت در كراغاه چه داند هوام * حافظا كوهو يكدها مده جز بخواص *
 وعن علي رضى الله عنه لو حدثتكم ما سمعته من قم ابي القاسم فخرجتم من عندي وتقولون ان عليا كذب
 الكذابين وافسق الفاسقين كما في شرح المنذرى (قال حضرة الشيخ العطار قدس سره) دلي پر كوهو امر ارادام *
 ولي اندر زبان منهار دارم * (وقال حضرة مولانا قدس سره) هر كرا سرار كار آموختند * مهر كردند
 ودهانش دوختند * وكون هذه الحروف المبسوطة مما ليس لها موضع لغوى او عرفى معلوم لا ينافى ان يكون
 لها معان حقيقية في الحقيقة فان الواضع هو الله تعالى فيحتمل انه وضع لها معانى معلومة لخلص عباده
 بل الاحتمال مرفوع حيث ان نزول حروف التمجى على ابناء آدم عليه السلام يحقق موضوعيتها لقول العلماء
 انهم اتعدي على غط الصديد ليس له كثير معنى فافهم جدا وفي الحديث سألت ربي اى ليلة المهرج فلم استطع
 ان اجيبه فوضع يده بين كفتي بلا كيف ولا تعدي اى بقدرة لانه سبحانه منزعه عن الجارحة فوجدت بردها
 فادخيت علوم الاولين والآخرين وعلني علوم ما شئت فعمل اخذ على كتمانها اذ علم انه لا يدور على حله غيبى وعلم
 خيرى فيه وعلم امرى في تبليغه الى العام والخاص من امتى وهى الانس والجن والملك كما في انسان العيون
 (تلك) السورة واشير اليها بايشراى البعيد لانه وصل من المرسل الى المرسل فصار كالتباعد اولان الاشارة
 لما كانت الى الموجود في الدهن اشير به اياه الى بعده عن حيز الاشارة فلما انها تكون بمحسوس مشاهد وهو مبتدأ
 خبره قوله (آيات الكتاب) اى القرآن (المبين) من ابان بمعنى بان اى وضع وظهر اى الظاهر امره في كونه
 من عند الله تعالى وفي اعجازه او بمعنى بين واى المبين لما فيه من الاحكام والشرائع وخفايا الملك
 والمكتوب واسرار النشأين وغير ذلك من اى القصص وفي بحر العلوم الكتاب المبين هو الوح
 وبانته انه قد كتب بابين فيه كل ما هو كافي
 الداني عقب ذلك بما يدل على انه
 في حال كونه (قرآنا)
 نزله فلانزل بلغة العرب
 نوطه لجمال التي هي عريا
 حال

لانه في نفسه لا يبين الهيئة وانما يبينها للغير وهي ما يتبعها من الصفة فان الحال الموطئة اسم جامد موصوف
بصفة هي الحال في الحقيقة فكان الاسم الجامد وطا الطريق لما هو حال في الحقيقة بمجيبته قبلها موصوفا بها
كما في شرح الكافية للعلامة (علكم تقولون) اي لكي تفهموا معانيه وتحيطوا بما فيه وتطلعوا على انه
خارج عن طوق البشر منزل من عند خلاق القوى والتدبر والعقل ادرا المنعنى الكلام والعلة على التشبيه
والاستعارة فان افعال الله تعالى لاتعمل بالاغراض عند اهل السنة وقال في بحر العلوم لعل مستعار بمعنى
الارادة لتلاحظ معناها ومعنى الترجي اي انزلنا مرقه ما عرييا ارادة ان تعقله العرب ويفهموا منه ما يدعوه
اليه فلا يكون لهم حجة على الله ولا يقولوا لنبيهم ما نخطوبنا به كما قال ولوجعلناه قرآنا انعميا لئلا يوالوا
خصلت آياته وفي التاويلات النصية الرشير بالفالي الله وبالالام الى جبريل وبالآراء الى الرسول اي اما انزل الله
تعالى على لسان جبريل على قلب الرسول دلالات الكتاب من المحبوب الى المذهب ليهتدي المذهب بالبيان
طريق الوصول الى المحبوب انا كسونا للقرآنة كسوة العربية لعلمكم تعقلون حقائق معانيه واسرارها وبما فيه
واشاراته بها اذ هي لغتكم كانزلنا التوراة على اهلها بلغة العبري والانشيل بلغة السرياني يشربه الى ان حقيقة
كلام الله تعالى منزهة في كلاميته عن كسوة الحروف والاصوات واللغات ولكن الخلق يحتاجون في تعقل
معانيه الى كسوة الحروف واللغات وفي الايات دليل على شرف اللسان العربي وفي كلام الفقهاء العرب
اولي الام لانهم المخاطبون اولوا الدين عري وفي الحديث احب العرب لثلاث لاني عري والقرآن عري
وكلام اهل الجنة عري وفي الحديث ان لو آما لجد يوم القيامة يبدى وان اقرب الخلق من لو آتى يومئذ العرب
وفي الحديث لاذلت العرب ذل الاسلام وفي الحديث ان الله حين خلق الخلق بعث جبريل بقسم الناس قسمين
قسم العرب قسما وقسم النعم قسما وكانت خيرة الله في العرب ثم قسم العرب قسمين قسم الدين قسما وقسم مضر
قسما وكانت خيرة الله في مضر وقسم مضر قسمين فكانت قريش قسما وكانت خيرة الله في قريش ثم اخرجني
من خير من انا منه * تازي يفرى لقب مكي مهاجني نسب * معتكف سراي وحى اى امى سراي * يقول
الفقر * ولكون رسول الله صلى الله عليه وسلم عريا جاءه وارثه الاكل من العرب وهو حضرة الشج الاكبر
والمسلك الاذفر والكبريت الاجرمحي الدين بن العربي قدس الله نفسه الزاكية واغافلته بكونه الوارث الاكل
لكونه خاتمة الولاية الخاصة المهدي فهو من اكل مظاهر هذه المرتبة وفيه ظهر التفصيل الذي لم يظهر في غيره
ومن عراه طفيلي ما ندته في هذا الباب وبهذا المعنى نصرح به ولا ننكى ولجت المنكر بفظه وغضبه ونفوذ الله
من سوء الاعتقاد (نحن نقص عليك) شجرة له وتحدثك وبالفارسية ما يجوز انهم يرو من قص اثره اذا اتبعه
لان من يقص الحديث ويروي به يتبع ما حفظ منه شيئا فشيئا كما يقال تلا القرآنة ان اذا قرأه لان يتلواى يتبع
ما حفظ منه آية بعد آية (احسن انقص) مفعول به لنقص على ان يكون النقص مصدرا بمعنى المقصود
اي نسين للاحسن ما يتبع من الالباء والاحاديث وهو قصة آل يعقوب والظاهر انه احسن ما يقص في باب
كقولك فلان اعلم الناس وافضلهم زيد في فقه كافي بحر العلوم اي فلا يلزم ان يكون احسن من قصة سيد
الكونين والمرسلين صلوات الله عليهم اجمعين ويمكن ان يقال قد يراد بالفعل الزيادة من وجه كافي قوله تعالى
اكبر من اختها كافي حواشي سعدى الملقى قال محي السنة محي الله قصة يوسف احسن القصص لما فيها من العبر
والحكم والنكت والفوائد التي تصلح للدين والدنيا من سمر الملوك والعاملين ومكر النساء والصبر على اذى الاهداء
والتجاوز عنهم بعد الاقتدار وغير ذلك من الفوائد وقال بعضهم لان يوسف عليه السلام كان احسن ابناء
بن اسرائيل ونسبه احسن الانساب كما قال صلى الله عليه وسلم ان الكريم ابن الكريم ابن الكريم ابن الكريم يوسف
ابن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم والكرم اسم جامع لكل ما يحمد به واجتمع في يوسف مع كونه ابن ثلاثة انبياء
متراسلين شرف النبوة وحسن الصورة وعلم الربا ورئاسة الدنيا وحياطة الرعايا في القسط والبلايا فأي رجل
اكرم من هذا وقال بعضهم لان دعاه كان احسن الادعية توفى مسلما والحقني بالصالحين وهو اول من غنى
لغنا الله تعالى بالموت * غافلان از موت مهلت خواستند * عاشقان كه نهدني في زودباد * وترجمه احسن
الترويح وفي قصة تزويجه معة فرقة ووصلة وصله وفرة وتلطيف وتعنيف وشوق وعاشق ومغشوق وحبيب
وخلاص وقيد وعمودية وعشق وتعارف وتاكروا قبال وفرار ونفخة وجذبة واسارة وبشارة وتعبير وتفسير

عيسى والريح ربح يعقوب يقول الفقير والاسلم ان قال ان امه احضرت الشواء بين يدي احق وقالت ان ابنك
 جالس بشواء فادع له فقام احق انه عيسى فاكل منه ثم دعائين جاءه ان يجعل الله في ذريته الاثنياء والملوك
 فذهب يعقوب ولما جاءه عيسى قال يا ابت قد جئتكم بالصيد الذي اردت فسلم احق الحمال وقال يا بني قد سمعتك
 اخولك ولكن بقيت للدعوة فسلم ادعوك بها فدعا ان يكون ذريته عدد التراب فاعطى الله له تسلا كثيرا
 ووجه الروم من ولده روم وكان احق متوطنا في كنعان واسمعهل متقيا في مكة فلما بلغ احق الى مائة وثمانين
 من العمر وحضرته الوفاة وصي سرا بان يخرج يعقوب الى خاله في جانب الشلم حذرا من ان يقتله اخوه
 عيسى حسدا لانه اقسم بالله في قصة الشواء ان يقتل يعقوب فانطلق الى خاله ليابن ناهر واقام عنده وكان لخاله
 بنان احداهما لا يابوهي كبراهما والاشري راحيل وهي صغراهما فخطب يعقوب الى خاله بان يزوجه احداهما
 فقال له خاله هل لي لك مال قال لا ولكن اعمل لك فقال لهم صدقهما ان تجدني سبع سنين فقال يعقوب اخذمك
 سبع سنين على ان تزوجني راحيل قال ذلك بيني وبينك فرعى له يعقوب سبع سنين فزوجه الكبرى وهي لا يا قال له
 يعقوب انك خذ عني انما اردت راحيل فقال له خاله انما لا نتكح الصغيرة قبل الكبيرة فعمل فاعمل سبع سنين اخرى
 فازوجك اختها وكان الناس يجمعون بين الاختين الى ان بعث الله موسى عليه السلام فرعى له سبع سنين اخرى
 فزوجه راحيل فجمع بينهما وكان خاله حين جهزها دفع الى كل واحدة منهما امة فتخدمها ليس احداهما زلفة
 والاخرى بلهة فوهبت الامتين ليعقوب فولدت لياسة بين وبناتا واحدة رويل شعون يهودا لاوي يصبر
 زبالون ديه وولدت زلفة ابين دان يشالي وولدت بلهة ايضا ابين جاد آشور وبقيت راحيل عاقرا سنين ثم جئت
 وولدت يوسف ويعقوب من العمر احدي وتسعون سنة واراد يعقوب ان يهاجر الى موطن ابيه احق
 بكل الحواشي وكان ليوسف خاله اسنام من ذهب قتلت لاليوسف اذهب واسترق منه صفا لعلنا
 نستفيق منه فذهب يوسف فاخذ صفا يقول الفقير والاسلم ان خاله وهو ابوامر انه جهزته كافي بعض الكتب فخرج
 وقد رفع الله ما في قلب عيسى من العداوة * كفرا عيان كنت وديا واصلام يافت * ان طرف كان نور
 في اندازة يافت * فلما التقيتا عانقا كانا على المصافة وفي سنة الهجرة جلت راحيل بينامين وماتت في نفسها
 ويوسف ابن سنين وكان احب الاولاد الى يعقوب وحين صا ابن سبع سنين رأى في المنام ان احدي عشرة عصا
 ملوا الا كانت من كوزة في الارض كهينة الله اترد اذا عصا صغيرة تب عليها حتى اقتلعتها وغلبتها فوصف ذلك
 لايه فقال اياك ان تذكر هذا اخونك ثم رأى ليلة الجمعة وكانت ليلة القدر وهو ابن ثني عشرة سنة اوسع عشرة
 ما حكى الله تعالى عنه بقوله (يا ابت) كره سيد يوسف در كنار پدر در خواب بود تا كه سر اسبه از خواب
 در آمد پس يعقوب كفت اي پسر ترا چه رسيد ~~كفت~~ * يا ابت واصله يا بني فوض عن الباء تا ما التائب
 لتناسبهما في ان كل واحد زيادة مضمومة الى آخر الاسم او لان التاء تدل في بعض المواضع على التثنية
 كافي علامة ونسابة والاب والام فظنا التثنية كما اختاره الرضي والمصنف بالفارسية اي پدر خواب محب ديدم
 (اخرى رايت) في المنام فهو من الرؤيا لامن الرؤية لقوله لا تقصص رؤياك قال في الكواشي الرؤيا في المنام والرؤية
 في العين والرأى في القلب (احد عشر كوكبا والنجم والقمر) ومن ير سر كوهي بلند بود كه حوالى او انهار
 جارى وانجم و سبز بود وعطف النجم والقمر على كوكبا فخصيصا اي لظهور شرفهما على اثر الطواع
 كعطف الروح على الملائكة ثم استأنف على تقدير كيف رايت فقال (رايتهم في احدين) ابن ستار كان ونيرين
 فرد آمدند ومن در ايشان تكرر ستم ديدم مر اجود كند كان لى مجدة تجمة لاجدة عيلدة قال ابن الشيخ
 له قد السجود يطلق على وضع الجبهة على الارض سواء كان على وجهه للتعظيم والاكرام او على وجهه للعبادة
 ويطلق ايضا على التواضع والخضوع واغابرت مجرى العقلاء في الضيق لوصفها بوصف العقلاء اعنى السجود
 وروى عن جابر ان يهوديا جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اخبرني يا محمد عن النجوم التي رأى يوسف
 فسكت النبي عليه الصلاة والسلام فترجل جبريل فاخبره بذلك فقال عليه السلام اذا اخبرتك بذلك هل تسلم
 قال نعم قال عليه السلام جريان والطارق والذئبال وقابس وعمودان والظليقي والمصبج والضروح والفرغ ووثاب
 وذوالكتفين رآها يوسف والنجم والقمر تران من السماء وسجدن له فقال اليهودي اى والله انها لا عماؤها واعلم
 ان يوسف رأى اخوته في صورة الكواكب لانه يستضاء بالاخوة يوم دى كما يهدى بالكواكب وراى اياه ونجائته

لما ماتت في نفاس بنيامين كامر وسجودهم له ودخلهم تحت	لباقى سورة
في الارشاد ولا يبعد ان يكون تأخير الشمس والقمر اشارة	سلطنته واقياد
الاحد عشر كوكبا الى الحواس الخمس الظاهرة من السمع	الى تأخر ملاقاته لهم
من المتفكرة والمتذكرة والمحافظة والتخيلية والمتوهمة	والبصر والشم والذوق
كوكب مصفى يدور به بمعنى مناسبة وهو اخوة	والحس المشترك فان كل واحد
فمن كاهن بنوالب واحد والاشارة بالشمس	يوسف القلب لانهم تولدوا بازد
لملطان يسجد له الروح والنفس والحواس	والقمر الى الروح والنفس ومقام
يده وهذا هو الفتح المطلق الذي اشار اليه	والقوى كما سجد الملائكة لآدم اى تسجد
حق بمحقيقته فافهم جدا وكان شغفا الاجل	سورة النصر وليس لوارث هذا المقام بقاى
هم يختارون المقام عند ربهم اذا وصلوا الى نهاية	الاكل من هذا القسم روح الله وروحه واقاض
من آستان نور هرودوى بكبرى	مطالبهم (كما قال المولى الحسامى) * اكر كن تدبر
من آستان نور هرودوى بكبرى	الموت انصب لكونهم في مقام العندية لكون التفصيل البرزخى اكثر من التفصيل الدنيوى والافهم ليسوا
لا فى الدنيا ولا فى البقي فى حياتهم ومماتهم ثم اعلم ان الرقيا عبارة عن ارتسام صورة المرق وانتقاشها فى مرآة	القلب فى النوم دون اليقظة فالرقيان باب العلم ولكل علم معلوم وكل معلوم حقيقة وتلك الحقيقة صورته والعلم
عبارة عن وصول تلك الصورة الى القلب وانطباعها فيه سواء كان فى النوم وفى اليقظة فلا يحصل له غير القلب	ولما كان عالم الارواح متدما بالوجود والمرتبة على عالم الاجسام وكان الامداد الربانى الواصل الى الاجسام
موقوفا على توسط الارواح يتم تدوير الحق وتدوير الاجسام مقوض الى الارواح وتعددا لارتباط بين الارواح	والاجسام للباينة الذاتية الناشئة بين المركب والبسيط فان الاجسام كلها مركبة والارواح بسيطة
ولا تناسبية بينهم ما فى الارباط وما يمكن ارتباط لا يحصل تأثير ولا تأثير ولا راد ولا استرداد فذلك خلق الله عالم	المثال برزخا معاين عالم الارواح وعالم الاجسام ليصح ارتباط احوال العالمين بالآخر فيتأتى حصول التأثير
والتأثير ووصول الامداد والتدبير وهكذا نشان روح الانسان مع جسمه الطبيعي العنصرى الذى يذره	ويستعمل عليه علماء عقلا فانه لما كانت الباينة ناشئة بين روحه وبدنه وتعددا لارتباط الذى يتوقف عليه التدبير
ووصول المدد اليه خلق الله نفسه الحيوانية برزخا بين البدن والروح المتعارف بنفسه الحيوانية من حيث انها قوة	مفعولة هى بسيطة تناسب الروح المتعارف ومن حيث انها مشتملة بالذات على قوى مختلفة متفكرة منبثقة
فى اقطار البدن متصرفة تصرفات مختلفة ومحولة ايضا فى انصار الضباى الذى فى التعجوف الايسر من القلب	الصنوبرى تناسب المزاج المركب من العناصر فحصل الارتباط والتأثير والتأثير وتأتى وصول المدد واوضح هذا
فاعلم ان القوة الخيالية التى فى نهاية الانسان من كونه نسخة من العالم بالنسبة الى العالم المثالى المطلق كالجزء	بالنسبة الى الكل وكالجدول بالنسبة الى النهر الذى هو مشرعة وكان طرف الجدول الذى يلى النهر متصل به
كذلك عالم الخيال الانسانى من حيث طرفه الاعلى متصل بعالم المثال والمثال نوعان مطلق ومقيّد بالمطلق	ما حواه العرش المحيط من جميع الانوار الدنيوية والاخرى والمقيّد نوعان هو مقيّد بالنوم ونوع غير مقيّد
بالنوم مشروط يحصل غيبة وقت وماتى الحس كاتى الوقوعات المشهورة للصوفية واول ما يراه الانبياء عليهم	السلام انما هو الصور المثالية المرئية فى النوم والخيال ثم يترقون الى ان يراد المثلث المثالى المطلق والمقيّد غير
حال النوم لكن مع نوع فتور فى الحس وكونهم مأخوذ من عن الدنيا عند نزول الوحي انما هو مع بقاء العقل والتبصير	ولذا لا ينتقض حقيقة وضوهم ولا يتم اعينهم ولا تمام قلوبهم لكون بواطنهم محلاة بصفات الله متخلقة
باخلاقه مطهرة عن اوصاف البشرية من الحرص والهمز والامل والضعف وغير ذلك مما فيه نقع عن ظاهر	بالاضافة الى ندرة السكالك فضلا عن النوم لان النوم يحجز وضو واقفة ولو حلت الاقنة قلب النبي لحازان بحله
سائر الاوقات من وهم فى الوحي	قد وكل بالرقيا ما يضرب
وهو يدخ منها ووضو ريب	نرى تلك الاشياء على

او معانة ليكونوا على بصيرة من امرهم وفي شرح الشرعة ان اللوح المحفوظ في المثال كراهة تظهر فيها الصور ولو
 وضع مرآة في مقابلة اخرى ورفع الحجاب بينهما كانت صورة تلك المرآة تراه في تلك والقلب مرآة قبل رسوم
 العلوم واشغاله بشهوته ومقتضى حواسه كانه حجاب مرسل بينه وبين مطالعة اللوح الذي هو من عالم الملكوت
 فان هبت ريح الرحمة حرلت هذا الحجاب ورفع قبتلا في مرآة القلب شيء من عالم الملكوت كالبرق انما يطغى
 وقد نبئت ويدوم ومادام حقيقا فافهم وشغول بما يورده الحس عليه من عالم الشهادة الا من شاء الله تعالى
 من المؤمنين من عند الله تعالى فاذا ركد الحواس عند التلذذ ومغنى القلب من شغلها ومن الخيال وكان صافيا
 في جوهره وارتفع الحجاب وقع في القلب شيء مما في اللوح بحسب صفاته الا ان النوم لا يمنع الخيال من عمله
 وسركته فاوقع في القلب من اللوح يتدبره الخيال فيلما كيه بمثال يقاربه وتكون التصيلات اثبت في الحفظ
 من غيره فاذا اتى من النوم لا يترك الا الخيال فيحتاج الرائي الى معبر لينظر بفراسته ان هذا الخيال حكاية
 اى معنى من المعاني واما السركان من السفة لمن يرى كنه ضامه شيئا ان يقصه على عالم ناصح والرؤيا ثلاثة احدها
 حديث النفس كمن يكون في امر او حرفة يرى نفسه في ذلك الامر وكالعاشق يرى معشوقه ونحو ذلك وثانيها
 تخويف الشيطان بان يلعب بالانسان فربه ما يحزنه ومن لعبه به الاحلام الموجب للفشل وهذا ان
 لا تاويل لهما وثالثها بشرى من الله تعالى بان ياتيك ملك الرؤيا من نسخة ام الكتاب يعنى من اللوح المحفوظ
 وهو الصحيح وما سوى ذلك انشغاف احلام (قال) استئناف مبنى على سؤال من قال فاذا قال يعقوب بعد جماع
 هذه الرؤيا العجيبة ثقيل قال (يا بنى) تصغير ابن صغره للشفقة والمحبة وصغر السن فانه كان ابن ثنى عشرة سنة
 كما مر واصله باني الذي اصله باني بنى فابدلته بالاضافة الفا كقيل في باغلاى يا غلاما باني على ان الالف والفحة
 اخف من الياء والكسرة قال في الارشاد ولما عرف يعقوب من هذه الرؤيا ان يوسف يبلغه تعالى مبلغا جليلا
 من الحكمة وبصطفية النبوة فوسم عليه بشرف الدارين كفاعل بابائه الكرام خاف عليه حسد الاخوة وبغيم
 فقال صيانة لهم من ذلك ولعن معاناة المشاق ومقاساة الاسزان وان كان واقفا من الله تعالى بان سيتحقق ذلك
 لاحالة وطمعا في حصوله بلا مشقة (لا تهمس) مخوان ويدها يمكن (ورأى) كلا او بعضا (على اخوتك)
 وهم بنو اعلته العشرة كما هو المشهور واذ عددته من الرجال سهو فان الاصح انها بنت ليا كما سبق قوله في تفسير
 الارشاد المراد باخوته هم بنو الذين يخشى غوائلهم ومكائدهم من بنى علته الاحد عشر واما بنيامين الذي
 هو شقيق يوسف وامهم مازاحيل فليس بداخل تحت هذا النهى لانه لا يتوهم مضرتة ولا يخشى معرفته
 ولم يكن معهم معدودا في الرؤيا اذ لم يكن معهم في السجود ليوسف اتى ايس بوجه بل ليس بسديد اذ ليس
 في الاخوة من يسمى دينه كافي حوائش سعدى الحق ولا يلزم من عدم كون بنيامين داخلا معهم في الرؤيا
 ان لا يكون منهم باعتبار التغليب فهو حادى الاحد عشر (يتكيدوا) نصب بانما عار ان اى فيفعلوا (لأن)
 اى لاجلك ولا هلاك (كيدا) خضيا عن فهمك لانه رعى مدافعة وهذا اوفى بمقام التحذير وان كان يعقوب
 يعلم انهم ليسوا باقدا رين على نحو بل ما دلت الرؤيا على وقوعه والكيد الاحتيال للاغتيا ل او طلب اصال
 الشر بالغير وهو غير عالم به (ان الشيطان للانسان عدو مبين) استئناف كان يوسف قال كيف يصدر ذلك
 عن اخوتي الناشئين في دن النبوة فقيل ان الشيطان ظاهر العدو للانسان او مظهرها قد بانت عداوته لك
 ولا يام نفسك اذ اخرج ابوكم آدم وجوا من الجنة ونزع عنهم لباس النور وخلق الله ليعمل في نوع الانسان
 كل حيلة وليأثمهم من كل جهة وجانب فلا يزال مجتهدا في اغواء اخوتك واضلالهم وحملهم على الانحراف
 علم انهم يعلمون تاويلها فقال ما قال قال بعض العارفين برأى انما عن ذلك الكيد فالحقه بالشيطان لعلمه
 ان الافصال كاهما من الله تعالى ولما كان الشيطان مظهرا لاسم الفضل اضاف الفعل السبى اليه وهذه الاضافة
 ايضا كيد ومكر فان الله تعالى هو الفاعل في الحقيقة لا المظهر الشيطاني * حق فاعل وهرجه جزى حق آلات
 بود * تأثير زلات زحالات بود * (وكذلك) اى مثل اجتباتك واخبارك من بين اخوتك
 لمثل هذه الرؤيا العظيمة الاله على شرف وعز وكبريا مثلك فالكاف في محل للنصب على انه صفة مصدر محذوف
 (يحتبيل ربك) يختارك وبصطفيك لما هو اعظم منها كالنبوة ويبرؤ مصداق تلك الرؤيا في عالم الشهادة اذ لا بد
 لكل صورة مرمية في عالم المثال حقيقة واقعة في عالم الشهادة وان كانت الدنيا كلها خيالا كما سيأتى في تحقيقه

(خيال جله جهازا بنور ... بجز حقيقت سراب می بینم * (ويعلمك) كلام مبتدأ
 غير داخل في حكم التشبيه وهو ... اهران يشبه الاجتناب بالاجتناب والتعليم غير الاجتناب
 فلو كان داخل في حكم ... انك تعلميا مثل الاجتناب بمثل هذه الرؤيا وظاهر ما جاحته
 فان الاجتناب وجه التشبيه ... ولم يلاحظ في التعليم ذلك كلاً قالوا يقول النقص هذا
 هو من مائة حجة من الرد ... الامتنان فلا حاجة (من تلويح الاحاديث) أي ذلك
 الجلس من العلوم فتطلع على حقيق ما في ظاهر من ... الله تعالى لمثل هذه الرؤيا لا بد من توقيفه لتعبيرها
 فان علم التعبير من لوازم الاجتناب فما اوضح ... بتعبير الرؤى جمع الرؤيا اذهى اما احاديث الملك
 ان كانت صدقة واحاديث النفس ... لك وتسجيتة تأويل لا نه يقول امره اليه اى يرجع
 الى ما يذكره المعبر من حقيقتها والاحاديث ... ومنه احاديث الرسول والحديث في اللغة الجديد
 وفي عرف العامة الكلام وفي عرف الله ... عليه السلام فكانه لو حظ فيه مقابلة القراء ان
 اذ التقديم وهذا حديث وفي الصحاح الجديد ... سداسيم ورد تعمل في قليل الكلام وكثيره لانه يحدث شيئاً
 (وبتم نعمته عليك) يابوسف يجوز ان يتعلق بقوله يتم وان يتعلق بنعمته اى بان يضم الى النبوة المستفادة
 من الاجتناب الملك ... ويجعله تمة لها وتوسط التعليم لرعاية الوجود فان راجى (وعلى) كرر على ليتمكن العطف
 على الضمير المحرور (آل يعقوب) الاك وان كان اصله الاهل الا انه لا يستعمل الا في الاشراف بخلاف الاهل
 وهم اهل من بيته وغيرهم فان رؤية يوسف اخوته كواكب يمتدى بانوارها من نعم الله عليهم لدلائها على مصير
 امرهم الى النبوة فيقع كل ما يخرج من القوة الى الفعل انما تلك النعمة وقال سعدى الفتى غاية ما تدل رؤيتهم
 على صور الكواكب مجرد كونهم هادين للناس ولا يلزم ان يكون ذلك بالنبوة والظواهر انه عليه السلام علم ذلك
 باوحي انتهى ... يقول الفقيه راعيل يعقوب انتقل من كونهم على صور الكواكب الى نبوتهم لان الفرد الكامل
 (له هداية ان يكون ذلك بالنبوة ولذلك قال الله تعالى في حق الانبياء وجعلناهم امة يهدون بامرنا فاعرف ذلك
 كما اتهم على ابيك) نصب على المصدرية اى وبتم نعمته عليك انما ... كاتما كانم نعمته على ابيك
 وهى ذمة الرسالة والنبوة (من قبل) اى من قبل هذا الوقت او من قبلك (ابراهيم واسحق) عطف بيان لاوبيك
 والتعبير عنهم بالاب مع كونهم ابا جده وابائيه للاشعار بكال ارتباطه بالانبياء الكرام قال في الكواشي الجذاب
 في الاصابة يقال فلان ابن فلان وبينهم ماعدة آباء انتهى ... اما انما على ابراهيم فانتفاضة خيلا وما يتجلى من النور
 ومن ذبح الولد واسما على اسحق فباخراج يعقوب والاسباط من صلبه وكل ذلك نعم جليلة وقعت تمة لنعمة النبوة
 ولا يجب في تحقيق التشبيه كون ذلك في جانب التشبيه ... مثل ما وقع في جانب المشبه من كل وجه والاشارة
 ان انعام النعمة على يوسف القلب بان يصلى له ويستوى عليه اذ هو عرش حقيقى للرب تعالى دون ما سواه كما قال
 تعالى لا يسعنى ارضى ولا سماوى وانما يسعنى قلب عبدى المؤمن ... وردل مؤمن بكبحم اى عجب ... كرم راجوى
 دران دلها طلب * ولهذا الاستحقاق كان يوسف القلب محتصا بكال الحسن واذا تجلى الله تعالى للقلب
 تنعكس انوار التجلى من مرآة القلب على جميع المتولدات من الروح كالحواس والقوى وغيرهما من آل يعقوب
 الروح (ان ريك) اى يفعل ما ذكر لان ريك (عليم) اى عليم (حكيم) اى حكيم وهو معنى يجيئها منكرتين اى واسع
 العلم باهر الحكمة يعلم من يحق له الاجتناب ولا يتم نعمته الا على من يستحقها او يفعل كل ما يفعل على مقتضى
 الحكمة والصواب اعلم ان الله تعالى قدم في بعض المواضع الاسم الحكيم على الاسم العليم وعكس في بعضها
 كما في هذا المقام اما الاول فباختبار حضرة العلم لان العلم في تعلقه في الاعيان والحقائق العلمية تابع للحكمة وذلك
 عبارة عن كونه تابعا للمعلوم حيث تعلق به في تلك الحضرة على وجه ما اعطاه اياه من نفسه واما الثانى فهو
 باعتبار حضرة العليم لان الحكمة في تعلقها بالعينات والصور المعينة تابعة للعلم وهذا عبارة عن كون المعلوم
 تابعا للعلم حيث انما تعلق بها في هذه الحضرة على وجه ما اعطاه العلم اياه من نفسه على الوجه الاول فلا يجرم
 ان المتبوع ... يتم والتابع كذلك له التأخر جدا ولا شك ان المعتبر انما هو تقدم المعلومات على
 تعلق العلم ... وتاخرها عنه في الثانية واختمها لغاها ترتب تلك المعلومات في مراتبها
 ووسمها ... كانت وهذا الترتيب مرتبة كان اذا وقع من الحكيم العليم

والعلم الحكيم بحسب اقتضاء آت استعداداتها الكلية الازليج بقدر استعدادات قابليتها الجزئية الابدية
 في النشآت الدنيوية والبرزخية والنشربة والنشربة والنشربة والنجانية والروحانية وغير ذلك من
 سائر النشآت فافهم هذا الله الى الفهم عن الله كذا في بعض محركات شجنا الاجل ومردنا الاكل قدس
 الله نفسه الزاكية وروح روجه في جميع المواطن كلها آمين (تقد كان في يوسف واخوته) اي بالله قد كان في قصة
 يوسف وحكاية اخوته الاحد عشر (آيات) علامات عظيمة الشهد دالة على قدرة الله القاهرة وحكمته الباهرة
 (للسائلين) لكل من سأل عن قصتهم وعرفها فان كبار اولاد يعقوب بعدما اتفقوا على اذلال اصغر اولاده
 يوسف وفعولوا به ما فعلوا قد اصابوا الله للنسوة والملك وجعلهم خاضعين له متقادين لحكمه وان وبال حسدهم له
 قد انتظب عليهم وهذا من اجل الدلائل على قدرة الله القاهرة وحكمته الباهرة وفي التفسير الفارسي * آورده اند
 که چون يوسف خواب مذکور را با در نظر برآورد و یعقوب بکتمان آن وصیت فرمود * و اجتناب و انعام
 نعمت او مرده داد بعض از زنان برادران او نشودند و نارشام که ایشان بجانه باز آمدند صورت حال را باز نمودند
 ایشانرا عرق حسد در سرکت آمدند بیدر مهم منغول شدند * وقال یهودا ورویل وشیعون ما رزى
 ان یسجد له اخوته حتى یسجد له اواه فتدبروا لاخر اخرجهم من البین كما حکى الله عنهم بقوله (اذ قالوا) یادکن
 انرا که گفتند برادران یوسف یا یکدیگر (لیوسف) هر آینه یوسف * فلام الابداء لتحقق معجون الجبل
 وتأکید ای ان زیاده محبة لهما امر محقق ثابت لاشبهه فيه (واخوه) ای شقیقه بنیامین والشقیق الاخ
 من الاب والام وقد یقال للارخ لاشقیق کانه شق معك ظهر ایلک والاخ من الام لانه شق معك بطن امک
 وفي القاموس الشقیق کامیر الاخ کانه شق من نسبته من نسبته انتهی * و غالم یذكر باسمه تلویحاً بان مدله المحبة
 اخوته لیوسف من الطرفين الاب والام فالما آمل الى زیادة الحب لیوسف ولذا تدبروا لقتله وطرحه ولم يتعرضوا
 لبنيامین (احب الى ایتنا مندا) احب افعل تفضیل منی من المعقول شذوذ واحد الخیر مع تعدد المبتدأ لان افعل
 من کذا لا یفرق فيه بین الواحد وما فرقه ولا ین المذکر والمؤنث لان تمامه بمن ولا ینفی اسم التفضیل ولا یجمع
 ولا یؤنث قبل تمامه قال بعض العارفين مال یعقوب الى یوسف لظهور کمال استعداد الکافی فی رؤیاه حين رأى
 احد عشر کوكبا والشمس والقمر له ساجدين فعلم ابوه من رؤیاه انه یرث اباه وجده ویجمع استعدادات اخوته
 فکان یضعه کل ساعة الى صدره ولا یصر عنه فتبان حسدهم حتى حلهم على التعرض له وقيل لان الله تعالی
 اراد ابتلاء محبته اليه فی قلبه ثم غیبه عنه لیسكون البلاء اشد علیه لغیرة المحبة الالهية اذ سلطان المحبة
 لا یقبل الشراكة فی ملكه والجمال والکمال فی الحقيقة لله تعالی فلا یحبب احداً بسواه ولا یکید احد من کید الولد
 الا ترى ان نوحا علیه السلام دعا على الکفار فاغرقهم الله تعالی فلم یحترق قلبه فالباغ ولده الفرق صاح ولم یصر
 وقال ابن اخی من اهلی (وغن عصبة) ای والحال انه جماعة قادرین على الحل والعقد احتواء بالمحبة وما معنی
 اختیار صغیرین ضعیفین على العشرة الاقویاء والعصبة والعصابة العشرة من الرجال فصاعداً عوا بذلت
 لان الامور تعصب بهم وتشتد والنفر ما بین الثلاثة الى الخمسة والرابعة ما بین الخمسة الى العشرة (ان ابانا)
 فی ترجیحهم اعلینا فی المحبة مع فضلنا علیهم ما وکونهما معزول من الکفاية بالصغر والقله (ان فی ضلال) اصل
 الضلال العدول عن التصدی ذهاب عن طریق التعديل للاتق وتنزیل کل منامزته (مبین) ظاهر الحال
 نظروا الى صورته یوسف ولم یحیطوا به علما بمعناه فقالوا ما قالوا ولم يعرفوا ان یوسف اکبر منهم بحسب الحقيقة
 (وفي المننوی) * هارقی بر سیدان بیکشیش که نوبی خواجه من تریا که ریش * کفت
 فی من پیش ازو زاید دام * بی زیشی پس جهان زاید دام * کفت ویش شد سفید از حال کشته *
 خوی زشت نو نکردید سشت وشت * او پس ازو زاد واز نو بکذرد * تو چنین خشکی ز سودای ترید *
 فوبدان رنکی که اول زاده * یک قدم زان بیشتر نهاده * همی زان دغی ترش دره دغی *
 خود نکردی زو محض روغی * قال فی الکواشی لا وقف من السائلین الى الحلی لان الکلام جله محکبة
 عنهم انتهی * ای للتعلي المعنوی بین مقدم الکلام ومؤخره لان ینکون منظر ابان یقطع نفسه فیحیب علیه
 ان یرجع الى ما قبله ویوصل الکلام بعضه ببعض فان لم یفعل انم کافی بعض شروح الجزری وقرئ مبین
 (اقولوا یوسف) بکسر وضم والمشهور الکسر ووجه الضم التبعی لعین الفعل وهي مضنومة وان قلت الحسد

من امهات الكبار لاسما ودا
عصمة الانبياء في وقت حه
معصومون عن الكفة
شيطان ابن كلاتر
كبر كفتنداي بير تدبير
ليبلان فيها اوبا كاه السباع وهو
المهمة وهي ما ليس له حدود وتخصصه
ولولان كتب الله عليهم الخلاعة ليعذبهم في
واقصاتهم الى البلاد البعيدة ونفريتهم من
تعالى واياهم (يخل) بالجزم جواب الامر اي يخلمهم
الى غيركم وتتوفر محبة فيكم فذكر الوجه لتصوير معنى آب
ويجوز ان يراد بالوجه الذات (وتكونوا) بالجزم عطف على يخل
امرهم (وقوما صالحين) صلحت حالكم عنديكم اوتابين الى الله تعالى عما جئتم واين نيزمكايد ابليس بودكه
ناشكيان بادية ارزو را ازروي تشریف ميگويد (مصراع) امر وكنه كنيه وفردا قوه * آخر تامل
ميكنده غدر فردا عرفد ارمي بايد و عمر اعتمادى نست * كارا مر و زبفر داتكدارى زهاره كه چو فردا برسد
نوبت كارد كرت * يقول الفقير اما قول بعض الحكماء هكذا يكون المؤمن حتى التوبة قبل المعصية فعناء
ان يصح التوبة على ما يصدر عنه من الزلات سهو بحسب غلبة البشرية والا فلا معنى لتلوث لباس طاهر
ثم تطهيره ورب ملسوع بحيث قبل ان يصل الى الترياق فاكل السم على ظن ان الترياق يدفع مضرته ليس
من دين اهل القلب السليم والعقل المستقيم (قال) استئناف مبنى على سؤال من سأل وقال اتفقوا على
عارض عليهم من الامرين ام خالفهم في ذلك احد فقيل قال (قائل منهم) وهو يوزا وكان احسنهم فيه راي
حيث حوزوا قتله ولم يساعدهم عليه (لا تقتلوا يوسف) فان قتله عظيم لكونه من غير جرم ولا تظن حوه ارضا
لكونه في حكم القتل (والقوه) يعنى بدل الطرح (في غيابة الحب) في فقره وغوره وما ظلم منه من اسفه سمي بها
لغيثه من عين الناظر والحب البئر التي لم تطوب بعد لانه ليس فيها غير حب الارض وقطعها فاذا طويت فهو
بئر (يلتقطه) ياخذ على وجه الصيانة عن الضياع والتلف فان الالتقاط اخذ شئ مشرف على الضياع (بعض
السيارة) جمع سيار وهو بناء المبالغة اى بعض طائفة تسير في الارض وبالفارسية بعضى ازراه كذبان
كه بد انجار سندن ويرندنا حتى ديكر وشمار و باز رهيدي (ان كنتم فاعلين) بمشورتي يعنى چون عرض شما بودن
اوست برين وجهه مي بايد كرد * لم يد القول عليهم بل انما عرض ذلك عليهم تأيلا لقلهم ووجعها لهم الرأيه
وحذرهم من نسبتهم له الى التهم والاقبيات اى الاستبداد والتفرد قال سعدى المقتى اما قال هذا القائل ذلك لكونه
اوجه بما ذكره في التدبير فان من التقطه من السيارة بحمله الى موضع بعيد ويحصل المقصود بلا احتياج
الى الحركة بانفسهم فرما بالباذن لهم اوهوم ورمما يطلع على قصد هم انتهى * فانظر الى هؤلاء الاخوان الذين
ارجهم له لا يرضى الا بالقاموس في اسفل الحب وهكذا الاخوان الزمان وابناؤه فان الستم دائرة بكل شراسة
عن كل خير * جاني انباي زمان از قول حق صم اندويكم * نام ايشان نيست همد الله بجز شرد الواب *
در لباس دوسى سازند كارد شنى * حسب الامكان واجبت از كيد ايشان اجتناب * شكل ايشان شكل
انسان فعلشان فعل ساع * هم ذئاب في ثياب * او ثياب في ذئاب * وفي الآية اشارات الى ان الحواس والقوى
تسمى في قتل يوسف القلب بسكين الهوى فان موت القلب مبنى في الهوى وهو السم القاتل للقلب اوتسمى
في طرحه في ارض البشرية فانه بعد موت القلب يقبل الروح بوجهه الى الحواس والقوى لتصيل شهواتها
ومراداتها وتكون هي بعد موته قوما صالحين لتتم الحيوان والنفساني قال قائل منهم وهو يهود المتفكره
لا تقتلوا يوسف والقوه في غيابة حب القالب وسفل البشرية يلتقطه سيارة الحوادث النفسانية ان كنتم فاعلين
ساعين به كذا في التاويلات النجمية بالحياة الحقيقية انما هي في حياة القلب والقلب بيت الله ومحل استوائه عليه

قال الشيخ ابو عبد الله محمد بن الفضل الجب من يقطع الاودية والمفاوز والقفار يصل الى شته وحرمة لان فيه آثار
انبياء كيف لا يقطع بالله نفسه وهواه حتى يصل الى قلبه فان فيه آثار مولا وذکر الله تعالى هو طريق
الوصول قال الشيخ ابو عبد الله محمد بن علي الترمذي الحكيم رضي الله عنه ذکراته يربط القلب ويلينه فاذا خلا
عن الذکرات شابه حرارة النفس ونار الشهوات فساويس واستمتع الاعضاء من الطاعة فاذا مدتها انكسرت
كالشجرة اذا يسيت لا تصلح الا للقطع وتصير وقودا للنار اعادنا الله منها (قالوا) آورده اند که برادران يوسف
بر قول يهود استحق شدند و نزد پدر آمده گفتند فصل بهار رسیده و سبز و دمیده چه شود که يوسف را با ما بصرا
فرستی تا روزی بجا شای و تفرج بکنی و ندی یعقوب فرمود که از هجر حسن بهار رخسار يوسف چون بلبل حزان
دیده خواهی بود و رو مادرید که شاد و کز ابرایشید و من در خانه بخار هجر گرفتار باشم * حریفان در بهار عیش
خندان * من اندر کنج غم چون دردمندان * فرزندان از یعقوب در مانده بیش يوسف آمدند و گفتند
موسم کل دوسه روز است غنیمت داند که ذکر بوی اراج حزان خواهد بود يوسف نام تماشا شنیده خاطر
مبارکش متوجه شد و با برادران پیش پدر آمده التماس اجازت نمود مضمون این مقال بعرض رسانیده *
زین تکیای خلوت خاطر بصرا می کشد * کز بوستان باد صحر خوش میدهد بیقاعرا * یعقوب در فکر
دور و دراز افتاد و عند ذلک قالوا (یا ابا ناس) خاطبه بذلک حجر بکالسله النسب بینهم و بینهم تذکیرا لرابطة
الاخوة بینهم و بین يوسف لتیسبوا بذلک الى استزاله عن رأیه فی حفظه منهم لما احس منهم بآمارات الحسد و البغی
فکانهم قالوا (مالک لاتأمننا) ای ای عذولک فی ترک الامن ای فی الخوف (علی يوسف) مع انک ابونا و نحن بنوک
وهو اخونا قوله لاننا مناحل من معنی الفعل فی مالک کما تقول مالک قائما بمعنی ما تصنع قائما (وأنالله لنا محزون)
الوالد العال من مفعول لاتأمننا ای والحال انما یریدون له الخير و منفقون علیه لیس فینا ما یجمل بالانصبة والمقة
و بالفارسیه * نیک خواهانیم و بغایت بروی مهربان (ارسله معاندا) الى الصرا (برنع) ای تسع
فی کل الفواکه و نحوهما فان الرنع هو الاتساع فی الملاذ (و یلعب) بالاسباق و التناضل و نحوهما مما یکون
الفرح منه تعلم المحاربة مع الکفار و انما جملوه لعل بالانه فی صورته و ایضال یکونوا یؤمنون انباء و ایضا جاز ان یکون
المراد من اللعب الاقدام علی المباحات لاجل انشراح الصدور کما روی عنه علیه السلام انه قال لجا برعایه السلام
فهل ابکر ای فهل اترجت بکرا تلاحها و تلاحبک قال او الیث لم یریدوا به اللعب الذی هو منتهی عنه
و انما ارادوا به المطایبة فی المزاح فی غیر ما و فیہ دلیل علی انه لا یأس بالمطایبة قال امیر المؤمنین علی رضي الله عنه
لا یأس بفکاهة یمخرج بها الانسان من حد الغیوس روی انه اتی رجل الی علی فقال ان هذا زعم انه احتم
علی ای فقال انه فی الشمس و اضرب ظله (وأنالله لنا فظنون) من ان یناله مکروه ثم استأنف عن یسأل و بقول
فانما قال یعقوب (قال ای لجزئی ان تذهبوا به) انکه شما یدر او را از پیش من) و ذلک لشدة مفارقتة علی وقلة
صبری عنه فان قیل لام الابتدأ تخلص المضارع للمال عند جمهور النحاة و الذهاب ههنا مستقبل فیلزم تقدم
الفعل علی فاعله مع انه اثره قلنا ان التقدير قصد ان تذهبوا به و القصد حال او تصور ذهابکم و توقعه و التصور
موجود فی الحال کافی لعل الغایة مع ذلک (اخاف ان يأ کله الذئب) لان الارض کانت مذابة و اللام لاهب
الذهنی و الحزن الم القاب بقوت المحبوب و الخوف از عاج النفس لتزول المکروه و لذلک اسند الاول الی الذهاب به
المقوت لاستمرار مصاحبتة و مواصلتة لیوسف و الثانی الی ما توقع نزوله من اکل الذئب و روی انه رأى
فی المنام کانه علی رأس جبل یوسف فی صحراء ففهم علیه احد عشر ذئبا فقاب یوسف بینهم ولذا حذرهم
من اکل الذئب و مع ذلک فقد دفعه الی اخوته لانه اذا جاء القضاء علی البصر * این هم از تأثیر حکمت
و قدر * چاه می بینی و تو را می حذر (و انتم عنه غافلون) * از وی بصران باشید نه بب تماشا * ازان ترسم
کز غافل نشیند * ز غفلت صورت حالش نه بیند * درین دیرینه دشت بخت آنکیز * کهن کرکی
برودند ان کند نیز (قالوا) والله (ان اکل الذئب و نحن عصبة) و حال آنکه ما کوهی توانا و قوی هی کلیم که
هر یکی از ما باده شیر در محاربه مقاومت میتواند کرد (انا اذا) بدوستی که ما آن وقت که برادر را بکر لدهیم
(نخاسرون) هر آینه زیانکاران باشیم * من الخسار معنی الهلاک ای لها لکون ضعفا و خورا و عجزا و فی الکواشی
مغبونون بترک حرمة الوالد و الاخ و انما اقتصر و علی جواب خوف يوسف من اکل الذئب و لم یجیب و اعن الاعتذار

الاول لانه السبب القوي في المنع دون الحزن لتقصير مدته بما على انهم ما قون به عن قريب وعن بعض الصحابة رضى الله عنهم انه قال لا ينبغي للرجل ان يلقن الخلع لان اخوة يوسف كانوا لا يعلمون ان الذئب ياكل الناس الى ان قال ذلك يعقوب ولتقم العلة في كيد يوسف وفي الحديث البلاء موكل بالمنطق ما قال عبد الله بن مسعود لانه لا فعله الا لعل للشیطان كل شیء فوقع به حتى يوشعه وفي حديث ابي لاجد نفسى تعذبني بالشيء فما معنى ان اتكلم به الا تخافة ان ابلى به يحكى ان ابن السكيت من امة اللغة جلس مع المتوكل يوما فاجاب المعتز والمؤيد ابنا المتوكل فقال ايما كتب اليك انباى ام الحسن والحسين قال والله ان قنبر خادم على رضى الله عنه خبر منك ومن ابنيك فقال سلوا لسانه من قناه ففعلوا فالت في تلك الليلة ومن الجبابرة انشد قبل ذلك الى المعتز والمؤيد وكان يعلمهما فقال

يصاب الفتى من عثرة
لمرؤ من عثرة الرجل
فعتبه في القول تذهب
جل تبرا على مهل

والاشارة ان القلب ما دام في نظر الروح مرافق يوسف القلب معهم الى مراتبهم الحيوانية في مكيدتهم وانهم يدعون نصحه وحفظه عن الآفات والقلب اذا بدع عن الروح ونظيره يقرب منه ذئب الشيطان ويتصرف فيه ويملكه وخسران جميع اجزاء الانسان في هلاكة القلب ويضعها في سلامته فعلى العاقل ان لا يلبس بالدنيا كالصبيان ويحتزن فتنها وانها سواد لا يرى عنان النفس خذرا من الوقوع في بئر الهوى ويحتذر فيقع الهوى ودفع الميل الى ما سوى الله تعالى * وصل ميسر نشود بجز بقطع * قطع نخست از همه بيريدنت * عجمنا الله واياكم من الاستماع الى حديث النفس والشيطان وجعلنا واياكم محفوظين عن موجبات القطيعة والخذلان انه هو الكريم المنان المحسان (فلما ذهبوا به) متصل بمحذوف اى فاذن له وارسله معهم فلما ذهبوا به * پس آن هنگام كه برادران بيرند يوسف را * والجواب محذوف وهو فعلوا به من الازية ما فعلوا وتفصيل المقام ان يعقوب عليه السلام لما رأى الحاح اخوة يوسف في خروجه معهم الى مصر آموها لفتهم بالعهد واليمين وراى ايضا سميل يوسف الى التفرج والتزهد وبنى بالقضاء فاذن فامر ان يغسل بدن يوسف في طست كان اتي به جبريل الى ابراهيم حين مجي القداء فابرى فيه دم الكباش وان يرجل شعره ويدهن بدن اسمعيل الذى جاءه جبريل من الجنة وان يكمل ففعلوا وروى ان ابراهيم عليه السلام حين اتى في النار جرد عن ثيابه اناه جبريل بقميص من حرير الجنة فالبسه اياه فدفعه ابراهيم الى اسحق واسحق الى يعقوب فجعله يعقوب في عجمة وعلقها في عنق يوسف (وقال الكاشاني) چون تعويذى بر بازو يش بستان وچنانچه فرزندان ناخبره الوداع كه بر دروازه كنعان بود برون آمد و يوسف رادر كنار گرفته كه به كنات انما زوداع كرد * دل نمى خواست جدايى ز نوام چه كنم * دورا نام نه بر فاعده دنخواهست * (مصرع) تجرى الرياح بما لا تشئ السفن * يوسف كفت اى بدو سبب كه به چيست كفت اى يوسف از اين وقت نورايحه اندوهى عظيم بمشاهد مل ميسر دوى دام سرا انجام كار كه با خواهد كشيد بارى لاتسنى فالى لانسالك (مصرع) * فراموشى نه شرط دوستانت * پس فرزندان از در باب محافظه يوسف مبالغة بسيار فرمود * وهم جعلوا يحملونه على عواتقهم اكرامه او سرور به فذهبوا به يعقوب در ايشان مينكرست واز شوق لقائى فرزندان چندي كريست * هنوز سر وروانم چشم ناشده دود * دل از تصور دورى چو يدل زانست * و چون فرزندان از نظرى غائب شدند دروى بكنعان نهاد فلما بعدوا به عن الصيون تركوا صايبهم فالقوه على الارض وقالوا يا صاحب الرقاب الكاذبه ابن الكواكب التى رأيتهم لك ساجدين حتى يخلصوك من ايدينا اليوم فجعلوا يؤذونه ويضربونه وكانوا الى واحد منهم ضربه ولا يردادون عليه الا غلظة وخنقا وجعل يبكي بكاء شديدا وناذى بالاباء ما اسرع ما نسوا عهدك وضعوا وصيتك لو تعلم ما يصنع بانيك اولاد الاماء (قال الكاشاني) دو خاله خواوى كرسنه وتنشه بروى مى كشيدند تا بهلا نيزديك رسيد * وقال بعضهم فاخذوه وويلي جلد به الارض ووثب على صدره واراد قتله ولوى عنقه ليكسر هافنادى يوسف بايود افكان ارفقهم به اتى الله وحل بيني وبين من يريد قتلى فاخذته رقة ورجه فقال

يهود السم قد اعطيتوني موثقان لا تقتلوه قالوا لي قال ادلكم على ما هو خير لكم من القتل القوه في الحب
فسكن غضبهم قالوا لنفعل (واجتمعوا ان يجعلوه في غيابة الحب) وعزموا على القاء يوسف في قعر الحب وكان
على ثلاثة فراسخ من منزل يعقوب بكنعان التي هي من فواحي الاردن حفره شداد حنين عبر بلاد الاردن
وكان اعلاه ضيقا واسفله واسعاً (قال الكاشفي) هتتاد كزجني يافت يا زباده * فاقوابه الى رأس البئر فتعلق
بنيابهم فزنعوها من يديه فدلوه فيها فجعل مربوط على وسطه فتعلق بشفيرها فربطوا يديه وزنعوا قميصه
لما عزمو عليه من تلطيضه بالدم الكذب احببوا لايه فقال يا اخوتاه ردوا لي قميصي اقراري به في حياتي
ويكون كفننا بعد مماتي فلم يفعلوا فلبغ نفعها قطعوا الحب والقوه ليموت وكان في البئر ماء فدخل فيه ثم اوى
الى حفرة بجانب البئر فقام عليها وهو يبكي فنادوه وظن انها رحمة ادركتهم فاجابهم فارادوا ان يرغضوه فنههم
يهودا (قال الكاشفي) از حشرت ملائكة على قطاب بطائر آشيان سدره المنتهى وسيدك ادرك عبدى
جبريل يمشي ازانك يوسف بك چاه رسد بوى وسيد واورا باجضه مقدسه خود گرفت وبر بالاى حجره در تنك
چاه بود بنشاند واز طعام وشراب بهشت بوى داد بدير من خليل كه تعويذ واربز وداشت دو پوشايد
قال الحسن التي يوسف في الحب وهو ابن ثمانى عشرة سنة ولتى اياه بعد ثمانين سنة وقيل كان يوسف
ابن سبع عشرة سنة وقيل ابن ثمانى عشرة سنة وروى ان هوام البئر قالت بعضها فبطع لا تخترجن
من مساكنكن فان نبيامن الانبياء نزل بساحتكن فاجتبعن الا الاضي فانهما قصدت يوسف فصاح بهما جبريل
فصحت وبكى الصم في نسلها ولما اتى في الحب قال يا شاهد اغير غائب ويا قرا غير بعيد ويا غلبا غلب اجعل لي
من امرى فرجا ونجرا وروى اجعل لي فرجا مما اتا فيه فابات فيه قال الكواشي لبث في البئر ثلاثة ايام اخرج
من ساعته انتهى * وعلم جبريل يوسف هذا الله تعالى في البئر اللهم يا كاشف كل كربه ويا مجيب كل دعوة ويا جابر
كل كبير ويا منسر كل عسير ويا صاحب كل غريب ويا مؤنس كل وحيد بالاله الا انت سبحانه االله انك انك تجعل لي
فرجا ونجرا وان تقذف حبك في قباي حتى لا يكون لي هم ولا ذكر غيرك وان تحفظني وترحمي يا ارحم الراحمين
روى ان يوسف لما اتى في الحب ذكر الله باسمائه الحسنى فسمعه الملائكة فقالوا يا رب نسمع صوتا حسنا في الحب
فامهلنا ساعة فقال الله السم قلتم اجعل فيهما من يفسد فيا لحفته الملائكة فانس بهم وكذلك اذا اجتمع المؤمنون
على ذكر الله تعالى يقول الملائكة الهنا انظر رانسانس بهم فيقول الله تعالى السم قلتم اجعل فيهما من يفسد فيهما
فالا ان تخمنون الاستئناس بهم فعمل ان الملائكة المقرين تنزل اشرف الذكر كما في نفائس المجالس * ذره ذره
كاندزين ارض وسماست * جنس خود را هر يكى چون كهر باست * خد را باضد اناس از بجا *
يا امام الناس نسناس از بجا * اين قدر كفتيم باقى فكر كن * فكر را جامد كند روز كركن * ذكر آرد
فكر را در اهتزاز * ذكر را خورشيد اين افسرده سازد * (كافي المنوى) (واوحينا اليه) بشير الله بما يؤول اليه
امر وازالة لوشسته وينا ساله وكان وحى نبوة ورسالة كما عليه المحققون وقد سمع ان الله تعالى اوحى الى يحيى
وعيسى عليهما السلام قبل ادراكهما وذلك لان الله تعالى قد فتح باب الولاية الخاصة لبعض الاحاد في صغرهم
كالشيخ سهل قدس سره فلان يكون باب النبوة مفتوحا لولى لسبب استعداد الانبياء عليهم السلام
فامر الولاية والنبوة لا يتوقف على البلوغ وعلى الاربعين وان استثنى اكثر الانبياء بعد الاربعين على ما جرى عليه
عادة الله الغالبة هكذا لاح بالبال (قال الكاشفي) وما وحى فرستاديم سوى او كه اندو هناك مباح بيرون
از حضيض چاه رسانيم ورا در اتر ايجام خندى نرديك قواريم (لتنبتهم) لتعدن اخوتك فيما يستقبل (بامرهم
هذا) بما فعلوا لك (وهم لا يشعرون) بانك يوسف لتباين حالك حالت هذه وحالت يومئذ لعلوا لك وكبرياء
سلطانك وبعد حالت عن اوهامهم وطول المبدل للاشكال والهيئات وذلك انهم حين دخلوا عليه عتارين
فعرفهم وهم لم يتكروا دعاء بالصواع فوضعه على يده ثم قرءه فظن فقال انه ليضربني هذا الحمامه كان اخ لكم
من ابيكم يقال له يوسف وكان يدينه دونكم وانكم انطلقتم به والقيتموه في غيابة الحب وقلتم لا يبيكم اكاه للذنب
والاشارة ان من خصوصية تعلق الروح بالقالب ان يتولد منها القلب العلوى والنفوس السفلية والقوى والحواس
فيكون ميل الروح والقالب ونزاعهما الى عالم الروحانية وميل النفس والقوى والحواس الى عالم الحيوانية
فان وكل الانسان الى طبعه يكون الغلبة فانفس والبدن على الروح والقالب وهذا حال الاشقياء وان ايد القلب

بالوحى في غاية حب القلب اذا سبقت له العناية الازلية يكون الغلبة للروح والقلب على النفس والبدن وهذا حال السعداء فالانبياء وكذا الاولياء مؤيدون من عند الله تعالى بالوحى والالهام والصبر والاحتمال وان كانوا في صورة انحاء والجلال وقد قضى الله تعالى على يعقوب ويوسف ان يوصل اليهما تلك الغيوم الشديدة والمهموم العظيمة ليصبرا على مرارتها ويكثر رجوعهما الى الله تعالى وينقطع تعلق فكرهما عما سوى الله تعالى فيصلا الى درجة عالية لا يمكن الوصول اليها الا بتقوى الحق العظيمة كما قال بعض الحكماء بسبب حبس يوسف في السجن انتفى عن ممر سنة تكميل ذاته بالخلو والرياضة الشاقة والمجاهدات مما تسرله عنده من هذا المقام اعترى الانبياء والاولياء عن اوطانهم (قال المولى الجامى) نصر كوش ولا روز بهر فائده جيت * طيب شربت تلخ از براى فائده ساخت * وقال بعضهم اتلى ابوه منه وارى دما بدم وفرقة بفرقة لعظمة احترام وقال بعضهم استطعم يوما مقبرة قائم باطه لا يلىق باخلاق النبوة وقال بعضهم لما ولد يوسف على يوسف قبكت ونضرت وقالت يارب فاستجاب الله دعائهم فوصل يعقوب الى يوسف الابهان لقيت تلك الجارية ابنا وفي الحديث لانوله والدة يولدها اى لتجعل والها بتغر يقم منها وذلك في السبايا كما في الجوهرى ومن احاديث المقاصد الحسنة من فرق بين والدة وولد هافر الله بينهما وبين احبته يوم القيامة ومثل هذا وان كان بعيدا بالنسبة الى الانبياء عليهم السلام الا ان القضاء يفعل ما يفعل قال حضرة الشيخ الاكبر قدس سره اذا شاء الحق انتفاذ قوله تعالى وكان امره ان تنزل المائدة ويروى عن الامام في العبد يافا فانه منه يجرى عليه القدر بما اراده ثم رده الى مقامه ان كان من اهل العناية والوصول قيل لابي يزيد قدس سره ايعصى العارف فقال وكان امر الله فدرامة دورا (قال الحافظ) جاي كه برق عصيان بر آدم صنى زد * مارا چه كونه زيد دعوى كنهائى * هذا بالنسبة الى حال يعقوب وابنته واما بالنسبة الى يوسف فقد حكى انه اخذ بوم امره فتغفل الى صورته فاجبه حذنه وبما هو فقال لو كنت عبد افبا عوفى لما وجدنى عن فابلى بالعبودية ويبيع فبى بخص وكان ذلك سبب فراقه من ابيه وفيه اشارة الى ان الجمال والكمال كله لله تعالى واذا اضيف الى العبد مجازا فلا بد للعبد ان يجتهد الى ان يصير حرا عما سوى الله تعالى ويخلص عن الاضافات والقيود ويرى الامر كله لله تعالى ويكون عبدا محضا حقا لله تعالى (قال المولى الجامى) كسوت خواجكى وخلعت شاهى چه كند * هر كرا غاشيه بند كيت بردوش است * وبالجملة ان طريق التصفية طريقة صعبة ومن اسبابها الادب والحننة ولذلك ورد ما وذى بي مثل ما لخصت اى ماضى بي مثل ما صغيت وذرة من محنة هذه الطريقة العلية اعلى من كثير من الكشف والسكرات وما تلى الله احدا بمثل ما تلى به اصفياه الاختاره لذاته وعبوديته فافهم والله الهادى الى الحقائق (وجاؤا اباهم عشاء) ظرف اى في آخر النهار فان العشاء آخر النهار الى نصف الليل وفي تفسير ابى الليث بعد العصر قال في السكراتى وانما جاؤا عشاء ليقدموا على المبالغة في الاعتذار (يكون) حال اى متباكين والتباكى القارسية * كرسن سدا كردن * روى ان امره اقصا حجت زوجها الى شريح فبكت فقال له الشعبي يا ابامية اظنهم مظلومة اما راهاتكى فقال شريح قد جاء اخوة يوسف بيبكون وهم ظلة ولا يبنى ان يقضى الاجامى ان يقضى به من السنة المرضية (وفي المنشوى) زارى مختار نشسته معنويست * زارى نرد دروغ آن غويست * كره اخوان يوسف حبيلست * كه دروشان برز رشك وعلست روى انه لما سمع صوتهم فرح وقال ما لكم يابى هل اصابكم في غنمكم شئ قالوا الامر اعظم قال تاهوا وبان يوسف (قالوا يا ابا نازيهنا سبق) متسابقين في العدو والرمى يقال استبق الرجلان وتساقتا اذا عارض في سبق طلبا للغلبة كما يقال اتضلا وتضالا اذا عارض في الرمي طلبا للغلبة (وتركنا يوسف) وبكذا شيم يوسف راتها (عند متاعنا) اى ما نتبع به من الثياب والازواد وغيرهما فان المتاع في اللغة كل ما تتبع به واصله النفع الحاضر وهو ام من متع كالسلام من سلم والمراد به في قوله تعالى ولما تقوا واستاعم اوعية الطعام (فاكله الذئب) عقيب ذلك من غير مضى زمان يعتاد فيه التقدير والتعهد (وما انت بمؤمن لنا) بمصدق لنا في قائلنا (ولو كنا)

عندك في اعتقادك (صادق) موصوفين بالصدق واثقة لفرط محبتك ليوسف فكيف وانت سق الظن بنا
غير واثق بقولنا والصدق هو الاخبار عن الشيء على ما هو به والكذب ذلك لا على ما هو به وللتصديق باللسان
الاخبار يكون القائل صادقا وبالقلب الاذعان والقبول لذلك والتكذيب بخلاف ذلك (وجاؤا) آمدند
(على خيمه) محله النصب على الظرفه من قوله (بدم) اي بطوا فوق خيمه بدم اوعلى الحاليه منه والخلاف
في تقدم الحال على الجورور فيما اذا لم يكن الجبال ظرفا (كذب) مصدر ووصف به الدم مبالغة كان مجيئهم
من الكذب نفسه كما يقال للكذاب هو الكذب بعينه والزور بذاته او مصدر بمعنى المفعول اي مكذب فيه
لانه لم يكن دم يوسف وقرأت عائشة رضي الله عنها بغير المعجمة اي كذب بمعنى كذرا وطرى روى انهم ذبحوا اضله
ولطخوه بدمها وزل عنهم ان يزفوه فلما سمع يعقوب يخبر يوسف صاح باعلى صوته فقال اين القميص فاخذوه
والقاء على وجهه وبكى حتى خضب وجهه بدم القميص وقال تالله ما رأيت كالיום ذبا احلم من هذا اكل ابني
ولم يمزق عليه خيمه قال كانه قيل ما قال يعقوب هل قد قمتم فيما ظنوا ام لا فقيل قال لم يكن ذلك (قال بل سولت
لكم انفسكم) اي زينت وسملت قاله ابن عباس رضي الله عنه والتسويل تقدير شئ في الانفس مع الطمع
في اتاها قال الازهرى كان التسويل تفصيل من سوال الاشياء وهي الامنية التي يطلبها فزين لطلبها الباطل
وغيره (امرا) من الامور منكر الايوص ولا يعرف فصنعوه يوسف استدلل يعقوب على أنهم فعلوا يوسف
ما ارادوا وانهم كاذبون بنيتين بما عرف من حسدهم الشديد وبسلامة القميص حيث لم يكن فيه خرق
ولا اثر ان بقوله بل سولت ردقوا لهم اكله الذئب وبل للاعراض عما قبل واثبات ما بعده على سبيل التداول
نحو جازم يدل عروكا في بحر العلوم (فصبر جميل) اي فامرئ صبر جميل وهو الذي لا شكوى فيه الى الحق
والاعتدال قال يعقوب اغماشكوبى وحزنى الى الله (قال السكاك الخبندى) بوصل صحبت يوسف عز رضى من مستجاب
جبال ياربى مكر صبر جميل * قال شيخنا الاجل الاكل روح الله اعلم ان الصبر اذا لم يكن فيه شكوى
الى الخلق يكون جبلا واذا كان فيه مع ذلك شكوى الى الخلق يكون اجلا لانه من رعاية حق العبودية ظاهرا
حيث امسك عن الشكوى الى الخلق وباطنا حيث قصر الشكوى على الخلق والتفويض جميل والشكوى
اليه اجل انتهى قال الشيخ عزمى الفارض قدس سره في تأنيته

وبحسن اظهار التحمل للقوى * ويقع غير الهز عند الاحبة

اي لا يحسن اظهار التحمل والصبر على صدمات الهن مطلقا بل يحسن للاعادي كما اظهر رسول الله صلى الله
عليه وسلم للكفار في غزواته ومناكبه واماعند الاحبة فلا يحسن الا الهز لان اظهار التحمل عندهم قبيح جدا
كما اظهره سمعون في بعض مناجاته وقال وليس لي في سوالك حظ * فكيف ما شئت فاخترني
فادب بتسلط عمر البول عليه فاعترف بهزه وطاف في سلك بغداد يستأجر الصبيان وبأمرهم
ان ادعوا على حكم الكذاب * فقروا حسنه بدر كاهت آدمى رحى * وقال بعضهم الصبر الجليل تلقى البلاء
بقلب رحيب ووجه مستبشر وقيل لا اعابكم على كآبة الوجه بل اكون لكم كما كنت وذلك لان الموحد
الحقيق يطوى بساط الوسايط والاسباب فلا يرى التأثير الا من الله تعالى في كل باب مع ان التغافل من اخلاق
الكرام والعفو والصبر وقبول العذر من دين الاخيار

اقبل معاذير من يأتيتك معتذرا * ان بر عندك فيما قال اوخرا

(والله المستعان) اي المطلوب منه العون وهو انشاء الاستعانة المستمرة (على ما تصفون) على اظهار حال
ما تصفون من شأن يوسف وبيان كونه كذبا واطهارا سلامته كانه علم منهم الكذب قال تعالى سبحانه رب العزة
عما تصفون قال البيضاء هذه الجريمة كانت قبل استنباتهم ان صح انتهى وذلك لانهم قالوا الدليل على امتناع
صدور الكبيرة عن الانبياء قبل الوحي وقوله ان صح يدل على الشك في صحة استنباتهم واصاب في ذلك لان الانبياء
محفوظون قبل نبوتهم كما انهم معصومون بعدها عن الامور الموجبة للنفرة الغير الالفة بشأنهم وليس
هم يوسف كما سياتى من قبيل ما صدر عن اخوته من الحسد وضربه والقائه في الحبس بالفعل والكذب عدا من غير
تاويل واماقوله تعالى ويتم نعمته عليك وعلى آل يعقوب فلا يدل على نبوة غيرهم من الاخوان الموجودين اذ يكفي
في اتاها النعمة على آل يعقوب ان لا تقطع سلسلة النبوة عن اعقابهم كما قال تعالى في كلمة التوحيد كلمة باقية

في عقبه فانه لا ينافي وجود الشبهة من بعض الاحقاد كما لا يخفى وكذا اعتلهم في صورة الكواكب لا يدل على
نورهم لانه اذا كان يعقوب بمنزلة الشمس التي تعينه بالنسبة ودعوة الخلق وهذا يتم الى الله تعالى كان اولاده بمنزلة
الكواكب التي تتبع الشمس والقمر ولو كان كلهم انبياء لاستدعى ان يكون محبة يعقوب لهم على السوية اي من
اول الامر بناه على وراثته كلهم لتبوة ولما ظهر ما ظهر من تفضيل يوسف عليهم فيوسف من بينهم كسبت من بني
آدم عليهم السلام هكذا لا يحال الفقير ايد الله التقدير في الآيات اشارات الى تزوير الحواس والقوى وتليسيها
وتعميها وتضللتها الفلسفية وكذباتها وحيلها وكذا كيدها وقومها ونسبها ولا تلتجئ المحبولة عليها
وان كانت للانبياء وان الروح المؤيد بنور الايمان في
ولا يقبل منها تعويمها وتضللتها ويرى الى
الصبر على ظهور ما اراد الله فيها بالارادة القديمة و
يشير الى الاستعانة بالله على الصبر الجليل فيما يجري
بها (ويجاءت سيارة) جماعة يسعون من جهة مدين
ابام من القاه فيه (قال الكاشاني) روزجهارم مرده شجا
في قفرة بعيدة من العمران لم يكن الا لرعاة فخطووا الطريق فتراوا قريته انتهى * فهذا يحالف قوله تعالى
وانتقلبه بعض السيارة فانه يقتضي كون الجب في الامن والحداة والسير هو السير المعتاد (فارسلوا) اي الى الجب
(واردهم) اي الذي يرده الماء اي يحضره ليستقي لهم وكان ذلك ما كتب بن دهر الخزانة قال في القاموس ما كتب
ابن دهر بالدهال المهله (قادي دلوه) الاداء بالفارسية * فروعشتن دلوه اي ارسلها الى الجب اجلاها قاضي
الى يوسف بالعلق الجبل (مصرع) اي يوسف آخر بهر تست اين دلودر چاه آمده * در معالم آورده كه
دوارها چاه و فراقي يوسف بكر يستند * وذلك لان العمادات حياة حقايقه لا يعرفها الا العلماء بالله فله الناس
الذكر والتوحيد والتسبيح ومجاورة اهل الحق وقد صرح ان الجذع الذي كان يعتمد عليه رسول الله صلى الله عليه
وسلم حين الموعظة للناس ان اثنين بنى آدم لما فارقه رسول الله وذلك بعد ان عمل المنبر (كما قال في المنوى)
استن حشانه از بهر رسول * فاليه زدهم چو ارباب عقول * كفت يغمبر چه خواهي اي ستون *
كفت جانم از فرات كشت خون * فلما خرج يوسف اذاهو بفلام احسن ما يكون وقد كان اعطى شطر
الحسن فلما راه مالك (قال) مبشر انفسه واصحابه (يا بشري هذا غلام) اي مرده وشاد ماني * كانه نادى البشري
وقال فهذا اوانك حيث فاز بشعمة نادرة واي نعمة مكان ما يوجد مباحا من الماء وقيل هو اسم صاحب له نأده
لبعنه على اخراجه (كما قال الكاشاني) اورا آواز داد وكفت اين بمريست كه دلورا كران ساخته پس بعد
كاراي يوسف و از چاه بر آورده * چون آن ماه جهان آرا بر آمده ز جانش بلك يا بشري بر آمده * بشارت
كز جنين نار بلك جاهي * بر آمد پس جهان افروز ماهي * وذلك لان ماء الحياة لا يوجد الا في الفلمات
ككان العلم الا الهى انما يوجد في فلمات هذا القلب والقالب وفي التأويلات الخفية يشير الى ان القلب كما له بشارة
من تعلق الجذبة وخلاصه من الحب فكذلك الجذبة بشارة في تعلقها بالقلب وخلاصه من الحب وهي من اسرار
يحبهم ويحبونه (واسره) اي اخفاء الوارد واصحابه عن بقية الرفقة لتلايطالبوا بالشركة فيه (بضاعة)
حال كونه بضاعة اي متاع التجارة فانها قطعة من المال بضعت عنه اي قطعت التجارة (والله علم بما يعملون)
لم يحق عليه اسرارهم (وشروه) اي باعوه وهو من الاضداد والضخير للوارد واصحابه يقول الفقير * ايد الله
الله - يرجعوا عرضة لا تشال بالبيع والشره لانهم لم يعرفوا حاله اما لان الله تعالى اغفلهم عن السؤال ليقضي
اسرا كان متفعلا اولانهم سألو عن حاله ولم يفهموا لكونها عبرية وهناروايات واهية بعيدة ببني
ان لا يلتفت اليها وان ذهب اليها الجلم الفقير من المصيرين ولله در المولى ابى السعود في ارشاده (بين بخش) زرف
ناقص العيار (قال الكاشاني) بيه اندك وبى اعتبار به وهو معنى المجزؤ لان الثمن لا يوصف بالمعنى المصدري
ويوصف بكونه مجزؤا ما لردائه وغشه اولنقصان وزنه من بخشه حقه اي نقصه كما في حواشي ابن الشيخ
وقال بعضهم بن بخش اي حرام منقوص لان من المحرم ان ياتي جمل الفضل على المعنى لكون الحرام محقق
البركان والقول الاول هو الاصح (درام) بدل من ثمن اي لادانته (معد)
هو بيان لقلته
ونقصه

وقصانه مقدار اربعين نقصانه في نفسه لانهم كانوا يرون الاوقية وهي اربعون درهما وبعدون مادونهما
 ابن عباس انها كانت عشرين درهما وعن السدي اثنين وعشرين درهما قيل ان الصبيك اخذوا النبي
 عليه السلام في طريق المسجد وقالوا كن لنا جلا كما تكون للحسن والحسين قال لبلال اذهب الى البيت
 وات بما وجدته لا شئ نفسي منهم فاني بئاني جورات فاشترى بها نفسه وقال اخي يوسف باعوه بئني بخص
 دراهم معدودة وباعوني بئاني جورات **ك**كذا في روضة الاخبار (وكأنوا) اي البائعون (فيه) في يوسف
 (من الزاهدین) الزهد والزهادة طه الرغبة في الشئ اى من الذين لا يرغبون فيما يديهم فلذلك باعوه بما ذكر
 من التمن الغنى وسبب ذلك انهم التقطوه والمثقت لشيئ متهاون به او غيراثنى بامره يخاف ان يظهره مستحق
 فينتزعه منه فيدبعه من اول مساوم باوكس عن هذا مع الجمال الظاهر وفيه اشارة الى ان الجمال الظاهر لا خطر له
 عند الله تعالى واذا الجمال هو الجمال الباطن وفي الحديث ان الله لا ينظر الى صوركم واموالكم بل الى قلوبكم
 واعمالكم يعنى اذا كانت لكم قلوب واعمال سالحة تكونون مقبولين مطلقا سواء كانت لكم صور حسنة واموال
 فخره ام لا ولا فلا وليس بيع يوسف بئني بخص باعجب من بيع نفسه بادي شهوة فلا بد من الامساك والاحتياط
 والقناعة (قال المولى الجامى) هرا نكه كنج قناعت بكنج دنياداد * فروخت يوسف مصرى بكنج ترين
 غنى * كويندكه فافع مولاي عبدالله ابن عمر كه استاد امام شافعى بود انكه كه مرده كفتواين جايكه را بكنيد
 بكنيد نديست وده هزار درم در سبوى بديد آمد كفت انكه كه از جناز من باز آمده باشيد اين بدروش دهيد
 اورا كفتند يا شيخ چون فوكسى درم نهد كفت بحق اين وقت شك زكاة دوى بر كردن من نيست وهر كه عيالان
 خود را بسقى نداشتم لكن هر كه كه مرا آرزوي بوى آنچه بدان آرزو بايستى دادن درين سوال افكندي
 تا اگر مرا روزى بسقى پيش آيد بدر سقلا بايد رفتن * فحق هذه الحكاية ما يدل على المجاهدة النفسية والطبيعية
 اما الاولى فلانه ما كتم المال وادخره لاجل الكثر بل لاجل البذل واما الثانية فلانه منع عن طبيعته مقتضاها
 وشهواتها والحواس والقوى لا تعرف قدر القلب وتبينه يادى حقه نفس فاني لانها مستعدة للاحتفاظ
 بالتمتعات الدنيوية الغانية والقلب مستعد للاحتفاظ بالتمتعات الاخرية الباقية بل هو مستعد للاحتفاظ
 بالشواهد الباقية وانه اذا حق بشرب طهور تجلى الجمال والجلال يريق سورة على ارض النفس والقوى
 والحواس فيصطنون به فان للارض من كاس الكرام نصيب (وقال الذى اشتراه من مصر) وهو العزيز الذى
 كان على خزائن مصر وصاحب جنود الملك واسمه قنظير وكان يقال العزيز قال العزيز قال فى القاموس العزيز الملك
 اغلبته على اهل مملكته ولقب من ملك مصر مع الاسكندرية انتهى * ويان كونه من مصر للاشعار بكونه
 غير من اشتراه من المنتقلين مما ذكر من اثن الجنس كما فى الارشاد (وقال الكاشفى) وكفت انكس كه خريد
 يوسف والازاهل مصر يعنى عزيز رانتهى * وكان الملك يومئذ ايان بن الوليد من العماليق مات فى حياة يوسف
 بعد ان آمن به وملك بعده قابوس بن مصعب فدعاه الى الاسلام فابى قال فى القاموس قابوس ممنوع العجرة
 والمعروفة معرب كابوس انتهى وهذا غير قابوس الذى قيل فى خطه هذا خط قابوس ام جناح طاووس فانه كان
 ملكا عظيما مات فى ثلاث واربع مائة كفى الروضة وكان فرعون موسى من اولاد فرعون يوسف فقوله تعالى واقد
 جاءكم يوسف من قبل بالبينات من قبيل خطاب الاولاد يا حوال الابهام (قال الكاشفى) چون خبر كاروان
 مدين بمصر آمد وكاشتكان عزير بر سر راه كاروان آمده يوسف را ديدند از لعل جمال او شيسته وحيران
 باز كشته خبر يعزير بمصر بردند وواعاشى يوسف بود از كوش والا ذن تمشق قبل العين احياها * فالتسوا
 من ماله كعرض يوسف للبيع فترسه واخرجه الى السوق فلما را اهل مصر افتدوا به * آراسته ان باري ازار
 برآمد * فرياد وفعان از درود وبار برآمد * وعرض في بيع من يزيد ثلاثة ايام فزاد الناس بعضهم
 على بعض حتى بلغ ثمنه شيئا لا يقدر عليه احد فريداران ديكرب ليستند به يس زانوى خاموشى نشستند
 فاشتراه عزير مصر بوزنه من مسك وامرة لؤلؤا ومرتذها وامرة فضة ومرتد بر او كان وزنه اربعمائة رطل
 وحكى ان عجوزا احضرت شيئا من الفزل وارادت ان تشتريه يوسف والى هذا يشير المولى الجامى بقوله
 بى سر عرفان متق تار فكرت فريدار يوسف مشوزن كلابه وفيه اشارة الى انه ينبغي لكل احد بذل ما فى ملكه
 بما قدر عليه فى طريق المطلوب فانه من علامات العاشق * هر كسى از همت والاى خوبش *

سودر دد خور كالاي خويش * وكان سن يوسف اذ ذاك سبع عشرة سنة واقام في منزل العزيز
مع حمار عليه من مدة لبسه في السجن ثلاث عشرة سنة واستوزره الربان وهو ابن ثلاثين وانا ما الله العلم والحكمة
وهو ابن ثلاث وثلاثين سنة وتوفي وهو ابن مائة وعشرين سنة وهو اول من عمل القراطيس (لا مر أنه) اللام
متعلقة بقال لا يشتري اى قال لا مر أنه راعيل بنت راعيل او بنت هيكاهروان كما في التبيان ولقبها زليخا
بضم الزاى المجبة وفتح اللام كافي عين المعاني والمشهور في الاسنة فتح الزاى وكسر اللام (اكرى مشوا) اجلى
محل افاته كرميا حسانم ضيا والمعنى احسن تعهده في المطعم والمشرى وغيرهما فهو كتابه عن اكرام نفسه
واحسان تعهده كما يقال المقام العالي ويكنى به عن السلطان قال الامام الغزالي رحمه الله يكنى عن الشريف
بالجناب والحضرة والمجلس يقال السلام على حضرته المباركة ويجلسه الشريف والمراد به السلام عليه لكن
يكنى عنه بما يتعلق به نوع التعلق اجلالاته (عسى ان يتقعا) فيما يحتاج اليه ويكتفي بعض المهمات
وبالفارسية شايده سانسند ما راد كارضيا ع وچكاروسر انجيام مصالح روزگارما (اوتخذ ولد) اي
اي تنبأ وتقيه مقام الولد لانه لم يكن لها ولد وقد تفرس فيه الرشد فقال ذلك وقيل افرس الناس ثلاثة
عزير بنصر وبانة شعيب التي قالت يا ب استأجره وابو بكر حين استخلف عمر رضى الله عنه اي تفرس في عمر
ولاه من بعده (وكذلك مكاليوسف في الارض) اي جعلناه فيها سكاوا والمراد ارض مصر وهي اربعون فرسخا
في اربعين فرسخا وذلك اشارة الى مصدر الفعل المؤخر على ان يكون عبارة عن التمكين في قلب العزيز او في منزله
وكون ذلك تمكين في الارض بملاسة انه عزير فيها لانه تمكين آخر يشبه به بالكاف مقصم للدلالة على غفامة
شان المشار اليه انما لا يترك في لغة العرب ولا في غيرها ومن ذلك قولهم مثلك لا يجعل اي مثل ذلك التمكن
البديع مكاليوسف في الارض وجعلناه محبا في قلب العزيز ومكرما في منزله ليرتب عليه ما ترتب بما جرى
بينه وبين امرأه العزيز (ولنعلم من تأويل الاحاديث) اي توفقه لتعبر بعض المناطات التي عهدتاروا الملك
وصاحب السجن لقوله تعالى ذالك كما علمني بى فيؤدى ذلك الى الرأسة العظمى في تفسير ابي الليث من تأويل
الاحاديث يعنى تعبير از روى وغير ذلك من العلوم (والله غالب على امره) الهاء راجعة الى الله اي على امر نفسه
لا يرد شئ ولا ينازعه احد فيا شاء ويحكم في امر يوسف وغيره بل انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون
(واكن اكبر الناس لا يعلمون) ان الامر كذلك فيأتون ويذرون زعمانهم ان لهم من الامر شيئا واني لهم ذلك *
بودهر كسى را ذكر كونه راى * نباشد مكر انچه خواهد خداى * وجاء في بعض الاثران الله تعالى يقول
ابن آدم تريد واريد ولا يكون الاماريد فان سلتى فيما تريد اعطيتك ما تريد وان راعيتى فيما اريد اعطيتك
ثم لا يكون الاماريد فالادب مع الله تعالى ان يستسلم العبد لما اظهره الله تعالى في الوقت ولا يريد احداث غيره
وفي التأويلات العجبية لما اخرجوه من جب الطبيعة ذهبوا به الى مصر الشريعة وقال الذى اشتراه من مصر
وهو عزير بمصر الشريعة اى الدليل والمرى على جادة الطريقة ليوصله الى عالم الحقيقة لا مر أنه وهى الدنيا اكرى
مشوا اخذ حدى له في منزل الجسد بقدر حاجته الماسة عسى ان يتقنا حين يكون صاحب الشريعة وملاك من ملوك
الدنيا يتصرف فيما با كسر النبوة فنصر الشريعة حقيقة والدنيا آخره اوتخذ ولد انريه بلبان ددى الشريعة
والطريقة والظام عن الدنيا الدنية وكذلك مكاليوسف في الارض يشير الى ان تمكين يوسف القلب في ارض
البشرية انما هو ليعلم علم تأويل الرقا وهو علم النبوة كما قال ولنعلم من تأويل الاحاديث فبكان الثرة على الشجرة
انما تظهر اذا كان اصل الشجرة راسخا في الارض فكذلك على شجرة القلب انما تظهر ثمرات العلوم الدينية
والمشاهدة الربانية اذا كان قدم القلب ثابتا في طينة الانسانية والله غالب على امره بمعنيين احدهما ان يكون
الله غالب على امر القلب اى يكون الغالب على امره ومحبة الله وطلبه والثاني ان يكون الغالب على امر القلب
جذبات العناية لتقيه على صراط مستقيم الضامن به والبقاء بالله فيكون تصرفا ببقائه والله لا يلهى باقى
بهوته فاني عن ثلثية نفسه ولكن اكثر الناس لا يعلمون انهم خلقوا مستعدين لقبول هذه السكالية بصرفون
استعدادهم فيما يورثهم النقصان والخسران انتهى ما في التأويلات ثم ان الله تعالى مدح العلم في هذه الآية وذم
الجهل اما الاول فلان الله تعالى ذكر العلم في مقام الامتنان حيث قال ولنعلمه واما الثاني فلانه قال ولكن اكثر
الناس لا يعلمون وعلم منه ان اقلهم يعلمون والعلم علان علم الشريعة وعلم الحقيقة ولكل منهم افضل في مقامه

وفي الخبر قيل يا رسول الله اى الاعمال افضل فقال العلم بالله قيل اى الاعمال يزيد مرتبة قال العلم بالله فقيل
فَسأل عن العمل تجيب عن العلم فقال ان قليل العمل ينفع مع العلم وان كثير العمل لا ينفع مع الجهل والعلم بالله
لا يفسد الا بتقصية الباطن وتجلبية مرآة القلب وكان مطمع نظرا لا كابر في اصلاح القلوب والسر آردون
القوابل والظواهر لان الظواهر مظهر نظير الخلق والبواطن مظهر نظير الحق واصلاح ما يتعلق بالحق اولى
من اصلاح ما يتعلق بالخلق * كعبه ببناء خليل آ زرت * دل نظركاه جليل اكبرست * فسأل الله التوفيق
(والمبلغ) يوسف (اشده) قال في القاموس اى قوته وهو ما بين ثمانى عشرة سنة الى ثلاثين واحدا على بناء الجمع
كانت ولا نظير لهما اوجع لا واحدا من لفظه وقال اهل التفسير اى منتهى اشتداد جسمه وقوته واستحكام عقله
وعينه وهو سن الوقوف ما بين اثلاثين الى الاربعين والعقل مضطرب اى ارباع اعمار الثامن في اربع الاولى سن
النشوء والفاة ونهايته الى ثلاثين سنة والثانية سن الوقوف وهو سن الشباب ونهايته الى ان تم اربعون سنة من
جمه والثالثة سن الكهولة وهو سن الاخطاط السير الخفى وتعامه الى ستين سنة والرابعة سن النضوخة وهو
سن الاخطاط العظيم الظاهر وتعامه عند اطباء الى مائة وعشرين سنة والاشد غاية الوصول الى الفطرة الاولى
بالتجرد عن غواشى الخلقة التى يحميه الصوفية بمقام الفتوة قال في التعريفات الفتوة فى اللغة السضاه والكرم
وفى اصطلاح اهل الحقيقة هى ان تؤخر الخلق على نفسك بالدنيا والاخرة (آبناء حكما) كمالا فى العلم والعمل
استعد به الحكم بين الناس بالحق وراستهم قال القسبرى من جملة الحكم الذى آناه الله نفوذ حكمه على نفسه
حتى غلب شهوته فاستمع عمارادته زليضا الى نفسه ومن لاحكم له على نفسه لم يتفد حكمه على غيره قال الامام
تقلا عن الحسن كان نبيا من الوقت الذى فيه غياية الحب لقوله تعالى والمبلغ اشده آبناء ولذلك يقل ههنا
ولما بلغ اشده واستوى كما قال فى قصة موسى لان موسى اوحى اليه عند منتهى الشد والاستواء وهو اربعون سنة
واوحى الى يوسف عند اوله وهو ثمان عشرة سنة (وعلم) قالوا المراد من الحكم المحكمة العملية ومن العلم
الحكمة النظرية وبذلك لان اصحاب الرياضات والمجاهدات يصلون اولاً الى المحكمة العملية ثم يترقون منها
الى المحكمة النظرية واما اصحاب الافكار والانتظار العقلية فانهم يصلون اولاً الى المحكمة النظرية ثم ينزلون منها
الى المحكمة العملية وطريقة يوسف عليه السلام هو الاول لانه صبر على المكاره والبلا وهو من بفتح الله له
ابواب المكاشفات (قال الحافظ) يمكن زعمه شكايته كده وطريق طلب * براحتى زيرد انك زحقي
نكشيد (وقال) چه جوهرها كه كشيده بلبلان ازدي * بيوى انكه ذكر نو بهار بار آمد *
والحاصل ان طريقة يوسف طريقة السالك المجذوب لا طريقة المجذوب السالك والاولى هى سنة الله الغالبة
فى انبيائه واوليائه فى قوله حكما وعلم اشارة الى استكمال النفس فى قوتها العملية والنظرية وعن الحسن
من احسن عبادته فى شبيبته آناه الله المحكمة فى اكتماله وفيه اشارة الى ان الطمع تفخه لا يتابع المحكمة وتنبه
على ان العطية الالهية تصل الى العبد وان طال العهد اذ اجاء او انها فلطالبا الحق ان ينتظر احسان الله تعالى
ولا يأس منه وفى الحديث افضل اعمال امي انتظارهم فرج الله قال النصارى لعقل يوسف عن الله اوامره
ونواهيه واستقام معه على شروط الادب اعطاه حكما على الغيب فى تعبير الرقا وعلم نفسه فى مخالفة هواها
قال بعض الاكابر الكمال العلى افضل من الكمال العملى والتقصيره من جهة العلم اشده من التقصير من جهة
العمل فان حسن العقيدة وصفها القريحة بسبب العلم والكمال واشرفه امر الله تعالى سيد الانبياء صلوات الله
عليه وعليهم وسلامه بطلب الزادة منه فقال وقول ربي زدى علما وقد كراهى الاشارة ان آدم عليه السلام وصل
الى رتبة وجود الملائكة بعلم الاجسام وسلمان الى الملك العظيم بالتهم وعلم منطق الطير يوسف الى الضمائم واشرف
والعز بعم التعبير فالعالم بعلم التوحيد كيف لا ينجو عن الجحيم * فسأل شرف لقاء الله تعالى فى دار النعيم
(وكذلك) اى مثل ذلك الجزاء العجيب الذى جزى يوسف (تجزى المحسنين) كل من يحسن فى عمله وفى تعليق
الجزء المذكور بالمحسنين اشعار بعلية الاحسان له وتنبه على انه سبحانه اغنا آناه الحكم والعلم لكونه محسنا
فى اعماله متقيا فى عنوان امره هل جزاء الاحسان الا الاحسان قال بعض الاكابر تجزى المحسنين الذين
يحسنون لانفسهم فى الطلب والارادة والاجتهاد والرياضة فمن ادخل نفسه فى زمرة اهل الاحسان جزاء الله
باحسن الجزاء وبجبه كما قال الله تعالى والله يحب المحسنين فمن احببه الله نال سمادة الدارين وفى الحديث اذا

[illegible]

صورت و لطف شمائل * اسیرش شد بیک دل بی بصد دل * بمحشوقان چو یوسف کس نبوده * بهالش
از همه خوبان فروزه * نبود از عاشقان کس چون زلیخا * بعشق از جله بود افزون زلیخا * ز طفلی
تا به پیر عشق ورزید * بشاهی و اسیری عشق ورزید * بعد از آنکه عشق بغایت کشید و شوق به نهایت
انجامید صورت حال ایمان آورد با یوسف * روی ای یوسف کان باوی الی بستان فی قصر زلیخا بعد الله فيه
و کان قد قسم نهاره ثلاثة اقسام ثلثه لمواهبه و ثلثا لیکي فيه و ثلثا لیسبح الله فيه و بذکره فلما ادرك یوسف مبالغ
الرجال جعلت زلیخا تراوده عن نفسها و هو حارب منها الی البستان فلما طال ذلك علیها تغير لونها و اصفر وجهها
و دخلت علیها دابة من داباتها فاخبرتها بذلك فاشارت علیها ان تبني له بیتا من لبن و ان تبني
و الطيب لیکون وسیلة الی محبة یوسف و لما فرغ الصنایع من عمله دعت العزیز فدخل فاعجبه لکونه علی الالباب
مخفی و قال لها سمی بیت السرور ثم خرج فاستدعت یوسف فزینوه بکل ما یکمن من الزینة و زینت هی ایضا
و كانت یضاه حسنات من عینها خال یثلا حسنا و لها الاربعة ذوات فدخلتها بالدر و الی الباق و علیها سبع حلل
و ارسلت فلاندها علی صدرها * بزورها نبودش احتیاجی * ولی افزودن از آن خود را رواجی *
بخوبی کل بیستانها سحر شد * ولی از عهد شبنم خوبتر شد * لحاظا یوسف بدر آمدنا که آن از در
چوماهی * عطار در حتمتی خورشید جاهی * وجودی از خواص آب و گل دور * جبین طلعتی
نور علی نور * فلما دخل علیها فی القسم الاول من البیت اغفلته و اغفلته و راوده عن نفسه بکل حيلة ثم دخلته
فی الذی یلبه فاغفلته و راوده بکل ما یکمن فلما راعدها یوسف فدفقها بما قدر علیه ثم رمی ان انتهی الی البیت
السابع فاغفلته و ذلك قوله تعالى (و غفلت الابواب) علیها و علیه و كانت سبعة ابواب و لذلك جاء الفعل
بصفة التفعیل المذاع علی التکثیر (و قالت هیت لك) اسم فعل معناه اقبل و بادرو بالفاویة بشتاب پیش
من آی که من تراهم * و اللام للبیان متعلقة بمحذوف ای لا اقول هذا روی عن ابن عباس انه قال کان یوسف
اذا تبسم رأیت النور فی ضواحه و اذا تسکلم رأیت شعاع النور فی کلامه یذهب من بین یدیه و لا یستطیع آدمی
ان ینتفعته فقالت له یا یوسف انما صنعت هذا البیت المزین من اجلک فقال یوسف بازلیخا انما دعیت الی العرام
و حسبی ما فعل بی اولاد یعقوب البسوی قصص الذل و الحزن بازلیخا انی احشی ان ینکون هذا البیت الذی
سمیته بیت السرور بیت الاحزان و الثبور و بقعة من بقاع جهنم فقالت زلیخا یا یوسف ما احسن عینک
قال هما اول شیء یسیران الی الارض من جسدی قالت ما احسن وجهک قال هولاء اب بأكله قالت
ما احسن شعرک قال هاول ما ینتشر من جسدی قالت ان فراش الحریر مبطون فاقض حاجتی قال اذن
یذهب نصیبی من الجنة قالت ان طرفی سکران من محبتک فارفع طرفک الی حسی و جمالی قال صاحبک
احق بحسنتک و جمالت منی قالت هیت لك (قال معاذ الله) هو من جله المصادر الی نصیبها العرب بافعال
مضمره و لا یعمل اظهارها کقولهم سبحان الله و غیرتک دعوتک ای اعوذ بالله معاذا مما تدعونی الیه
من العصیان و الخیانة ثم علل الامتناع بقوله (انه) ای الشان الخطیر هذا و هو (ربی) ای سیدی العزیز الذی
اشترانی (احسن متوا) ای احسن تعهدی و رعایتی حیث امرت باکرای فاجزأه ان اسئله الیه بالخیانه
فی حرمة و منه ارشاد لیهالی رعایتی حتی العزیز بنا لطف وجهه (انه لا یبلغ الظالمون) ای لا یدخل فی دائرۃ الافلاح
و النظر کل ظالم کاتب من کان فی سخر فی ذلک المجاوزون للاحسان بالاساءة و العصیان لامر الله تعالى و از زبان
حال یوسف که بازلیخا خطاب می کرد گفته اند * هیهی بخت که در روز قیامت * که افتد بر زنا کاران
غرامت * برای ان جفا کیشان نویسد * مرا سر در آیشان نویسد * و فی الایة دلیل
ان معرفة الاحسان واجب لان یوسف امتنع لاجل شینین لاجل المعصية و الظلم و لاجل احسان الزوج الیه
(قال الجاهی) که چون نوبت به قیامت خانه افتاد * زلیخا از جان برخاست فریاد * مرا تا کی درین
مخت پسنیدی * که چشم و حجت از روی پسنیدی * بگفتا مانع من این دو چیزست * عتاب ایزد
و قهر عزیزست * زلیخا گفت زان دشمن میندیش * که چون روز طرب بنشته ام پیش * دهم جایی که
با چانش ستیزد * زمستی تا قیامت بر تیزد * نوبت بکوی خدای من کریمت * همیشه
بر کتم کاران رحیمت * مرا از کوه روز صد خزینه * درین خلوت سر باشد دینیه * فدا از من

همه بزرگداشت * که تاباشد از ایزد عذرخواهت * بگفت آنکس نیم کافند پسندم * که اید
 بر صکس دیگر کردند * خدای من که توان حق زاریش * بر شوت کی توان آمر ز کاریش *
 زلفش از تقاضا کرم یوسف * همی آنکشت اسباب توقف * دلش میخواست در سقن بالماس *
 ولی میداشت حکم عصمتش باس * که قال تعالی (ولقد هممت به) الهم عقد القلب علی فعل شیء قبل ان یفعل
 من خیر او شره و القصد والمراد هممت بمخالطته وبجماعته اذ الهم لا یعلق بالایمان ای قصدتها وعزمت
 علیها عزما جازما بعد ما بان ثبوت مبادیها وفعلت ما فعلت من المرادة وتغلبت الابواب ودعوتها الی نفسها
 بقولها هیئت لک ولعلها نصدت هنالك لافعال اخر من بسط یدها الیه وقصد المعانقة وغير ذلك مما یضطر
 الی الهرب ففعلوا الباب والتأکید لرفع ما عسی یتوهم من اختصاص اقلاعها عما كانت علیه بما فی مقامه
 من الزواجر (وهم بها) بمخالطتها ای مال الیها بمقتضى الطبیعة البشرية وشهوة الشباب میلًا جلیلیا لا یکاد
 یدخل تحت التکلیف لانه قصد اختیار الیه لانه کانه برئ من ارتکاب نفس الفاحشة والعمل الباطل كذلك
 برئ من الهم المحرم واعا عبرته بالهم فجد وقوعه فی محبة همها فی الذکر بطریق المشاکلة لالشبهة به ولقد اشیر
 الی تباينهما بانه لم یقل ولقد هما بالمخالطة او هم کل منهما بالاخر قال حضرة الشیخ افتاده قدس سره و هم بها
 ای همی للطبیعة البشرية فقمع مقتضاها ولم یعط حکمها فان عدم تقاضیها نقصان بل السکال ان لا یعطى
 لها حکمها مع غایة التوفان فیترقی به الانسان ونال المراتب العالیة عند الرحمن الا ترى ان العین لا یدبح علی
 ترک الجماع (وفی المنوی) * هین ممکن خود را خصی رهبان مشو * زانکه عفت هست شهوات را کرو *
 بی هوامی از هوا ممکن نبود * غازی بر مریدان توان نمود * قال النافی اربعة لا یبعأ الله بهم
 یوم القيامة زهد خصی وتقوی جندی وامانة امرأة وعبادة صبی وهو محمول علی الغالب کما فی المقاصد الحسنة
 وروی فی الخبر انیس من نی الا وقد اخطأ و هم بخطیئة غیر یحیی بزکر یا ولکنهم ~~ک~~ كانوا معصومین
 من الفواحش فمن نسب الی الایماء الفواحش کالعزم علی الزنا ونحوه الذی یقوله الحنفیة فی یوسف کفر لانه شتم
 لهم کذافی القنبیة قال بعض ارباب الاحوال کنت بمجلس بعض القصاص فقال ما سلم احد من هوی ولا فلان
 وسعی بمن لا یلبق ذکره فی هذا المقام لعظم الشان فقلت اننی الله فقال لم یقل حبیب الی فقلت ویحک قال حبیب
 ولم یقل احببت قال ثم خرجت بالهم فرأیت النبی علیه السلام فقال لاهتم فقد قتلناه قال فخرج ذلك القاص
 الی بعض القرى فقتله بعض قطاع الطريق (ولان رأى برهان ربه) ای حجتة الباهرة الدالة علی کمال قبح الزنا
 والمراد برقیته لها کمال ابقائه ومشاهدته لها مشاهدته واصله الی مرتبة عین الیقین الی تعلی هنالك حقائق
 الاشیاء بصورها الحقیقیة وتضلع عن صورها المستعارة الیها تظهر فی هذه النشأة علی ما نطق به قوله
 علیه السلام حفت الجنة بالمکاره وحفت النار بالشهوات وکانه قد شاهد الزنا بموجب ذلك البرهان النیر
 علی ما هو علیه فی حد ذاته اقبح ما یمکن وجواب لولا لمحذوف یدل علیه الکلام ای لولا مشاهدته برهان ربه
 فی شان الزنا لجرى علی موجب میل الجلی لعدم المانع الظاهر ~~و~~ لکنه حيث کان شاهد له من قبل استمر
 علی ما هو علیه من قضية البرهان وقائدة هذه الشرطیة بیان ان امتناعه لم یکن لعدم مساعدة من جهة
 الطبیعة بل بمحض العفة والتزام مع وفور الدواعی الداخلیة وترتب المقدمات الخارجیة الموجهة لظهور
 الاحکام الطبیعیة هذا وقد نص ائمة الصناعة علی ان لوفی امثال هذه المواقف جار من حيث المعنی لامن حيث
 الصیفة یجرى التقیید للحکم المطلق کافی مثل قوله تعالی ان کاد یضلنا عن الهتأ لولان صبرنا علیها فلا یحقق
 هنالك هم اصلا و قالوا البرهان مارأی فی جانب البیت مکتوما ولا تقر بوالزنا او قال له ملک تم به فعل السفهاء
 ولنت مکتوب فی دیوان الانبیاء وانقرج به سقف البیت فرأی یعقوب عاصا علی یده وبه کان یخوف صغیرا
 اورأی شخصاً یقول له یا یوسف انظر لاری عینک فظفر فرأی ثعباناً اعظم ما یمکن فقال هذا یمکن فی بطن الزانی
 غنا (کذلك) الکاف منصوب المحل وذلك اشارة الی الارادة المدلول علیها بقوله تعالی لولان رأى برهان ربه
 ای مثل ذلك التبصیر والتعریف عرفناه برهاننا فیماقبل (لنصرف عنه السوء) خيانة السيد (والفحشاء) والزنى
 لانه مفرط التبع وفيه آیه ینتبه وجهه فاطمعة علی انه لم یقع منه هم بالهویة ولا توجه الیه قط والاقلیل لنصرفه
 عنه واهم عشاء واهم توجه الیه ذلك من خارج فصرفه تعالی عنه بما فیهم من موجبات العفة والعصمة

كما في الارشاد (انهم من عبادنا المخلصين) الذين اخلصهم الله لطاعته بان عصمهم عما هو قاذح فيما وفيه دليل
 على ان الشيطان لم يجد الى اغوائه سبيلا الا يرى الى قوله في عزك لا غوبنهم اجمعين العباد لك منهم المخلصين
 قال في بحر العلوم واعلم انه تعالى شهد ببرأته عن الذنب ومدحه بانه من المحسنين وانه من عباد الله المخلصين
 فوجب على كل احد ان يتوقف في نزاهته وعلو رتبته وعفته وتبته في مواقع الضار قال الحسن لم يقص الله
 عليكم ما حكي من اخبار الانبياء تعبير الله لهم لكن لثلاث تخطوا من رحته لان الجملة للانبياء الزم فاذا قبلت فوثبهم
 كان قبولها من غيرهم امر عديم ذكر توبه يوسف دليل على عدم معصيته لانه تعالى ما ذكر معصية عن الانبياء
 وان صغرت الاوذي كرتوبتهم واستغفارهم منها كما دم ونوح وداود وابراهيم وسليمان عليهم السلام والاشارة
 ان يوسف القلب وان بلغ اعلى مراتب في مقام الحقيقة وقنائه عن صفات الانانية واستغراقه في بحر صفات الهوية
 لا يتقطع عنه تصرفات زليخا الدنيا مادام هو في بيتها وهو الجسد فان الجسد للقلب يتدنى في فاعني انه راودت
 يوسف القلب زليخا الدنيا التي يوسف القلب في بيتها في الجسد الذي يرى اي عن نفسه لما راى في نفسه لتعلقه
 بالجسد داعية الاحتفاظ من الحفظ الديني ليجتنب عنها ويحتفظ عنه وغفلت الابواب وهي ابواب اركان
 الشريعة يعني اذا فتح الدنيا على القلب ابواب شوائها وحظوظها غلقت عليه ابواب الشريعة التي تدخل منها
 انوار الرحمة والهداية ونفعات الاطراف والعناية وقالت اي الدنيا هي التي اقبل اليها واعرض عن الحق قال يعني
 القلب الغافي عن نفسه الباقي بربه معاذ الله اي هياذي بالله عما سواه انه رى الذي راي بلبان الطاف رويته
 احسن مثواي اي مقام في عالم الحقيقة فلا عرض عنه انه لا يطلع الظالمون الذين يقبلون على الدنيا ويعرضون
 عن المولى ولقد همت به اي همت الدنيا بالقلب لما ترى فيه من الحاجة الضرورية بالانسانية اليها وهم بها اي هم
 القلب بها فوق الحاجة الضرورية اليها المشاركة النفس الحريصة على الدنيا ولذا انها لو لان راي القلب برهان ربه
 وهو نور القناعة التي من نتائج نظرها العناية الى قلوب الصادقين كذلك لنصرف عنه عن القلب بنظر العناية السوء
 هو الحرص على الدنيا والتمسها وهو تصرف حسب الدنيا فيه انه قلب كامل من عبادنا لان عباد الدنيا وغيرها
 المخلصين مما سواها اي المخلصين من جنس الوجود المجازي الموصولين الى الوجود الحقيقي وهذا مقام كالية القلب
 ان يكون عبدا لله راعا عما سواه فانها عن اوصاف وجودها قايما باوصاف ربه كذا في التأويلات النصية حكى
 عن علي بن الحسن كان في البيت صنم فقامت زليخا وسترته بشوب فقال لها يوسف لم فعلت هذا قالت استحييت منه
 ان يراى على المعصية * درون برده كردم چا كاهش * كه تا نبود بسوى من نكاهش * زمن اين
 بي دين نه بيند * دين كارم كه مى بينى نه بيند * فقال يوسف استحيين من لا يسمع ولا يبصر ولا يفقه
 وانا حق ان استحي من ربي الذي خلقني فاحسن خلقي قال في التبيان ان يوسف لما رأى البرهان قام هاربا
 مبادر الى الباب فقبضته زليخا وذلك قوله تعالى (واستبق الباب) بحذف حرف الجر اى تسابق الى الباب البراني
 الذي هو المخرج من الدار ولذلك وحدهما لجمع فها سلف اما يوسف فلفظ مرادها واما هي فاقصده عن الخروج
 والتمس (وقد نص عليه من دبر) اى اجتنبته من وراءه وخلقها فانشق طولان نصفين وهو القدر كان الشق عرضا
 هو القط (والقبيا) وحدهما صادقا (سيدها) زوجها وهو قنطرة تقول المرأة لزوجها سيدي ولم يقل سيدهما
 لان ملك يوسف لم يصح فليكن له سيدا على الحقيقة (لدى الباب) اى عند الباب البراني مقبلا ليدخل او كان
 جالسا مع ابن عمه زليخا يقال له لعلنا نرى عن كعب انه لما هرب يوسف جعل فراش القفل يتناثر ويسقط حتى
 خرج من الابواب (كما قال المولى الجاهلي) چو كشت اندر دويدن كام تيرش * كشد از هر درى واه
 كريرش * بهر در كه مى دى در كشتاى * پر دى قفل جاى بر مجاى * زليخا چون بديدان از عقب
 جست * بوى در آخرين در كه پيوست * بي باز آمدن دامن كشيدهش * زسوى پشت پيراهن
 دريدش * برون رفت از كف ان غم رسيده * بسان غضبه پيراهن دريده * برون آمد پيش آمد
 عزيرش * كروى از خواص خانه نيزش * (قالت) كانه قيل فماذا كان حين الضمما العزير عند الباب فقيل
 قالت منزلة نفسها (ما جز آمن اراد باهت سوا) من الزنا ونحوه وما نافية اى ليس جزاؤه (الا ان يسجن
 او عذاب اليم) الا السجن او العذاب الاليم مثل الضرب بالسوط ونحوه واستهامة اى شئ جزاؤه غير ذلك
 كما تقول من في الدار الان يد قال العزير من اراد باهلى سوا قالت زليخا كنت نائمة في الفراش فجاء هذا الغلام

العبراني وكشف من ثيابي وراودني عن نفسي * جود زردان بر سر بالین آمد * بقصدش من سر برین
 آمد * خیالش آنکه من از وی نه آگاه * بحرم گلستان آورد راه * باذن باغبان ناکشته محتاج *
 برد تا ندید وکل را با تاراج * فالتفت العزیز الیه وقال یا غلام هذا جزأ منک حيث أحسفت الیک وانت تقترنی *
 غمی شاید بدین دیر بر آفات * جز احسان اهل احسان ترا مکافات * ز کوی حقگزاری رخت بسی *
 نمک خوردی نمکداز اشکستی * کانه قیل فاداد قال یوسف حينئذ قبیل (قال) دفعاعن نفسه وتزنيها العرضه
 (هی راودنی عن نفسي) طالبی للمواقعة لا انی اردت به اسوا کما قالت * زلیخا هر چه میگوید دروغست *
 دروغ او چراغ بی فروغست * زن از پهلوی چپ شد آفریده * کس از چپ راستی هرگز ندیده * قال العزیز
 ما قبل قولک الا براهن وفي رواية نظر العزیز الی ظاهر قول زلیخا وتظلمها فامر بان یسجن یوسف وعند ذلک دعا
 یوسف بانزال البراءة وكان لزلخا حاله ان فی المهد ابن ثلاثة اشهر او اربعة اوستة على اختلاف الروایات فهبط
 جبریل الی ذلک الطفل واجلسه فی مهده وقال له اشهد ببراءة یوسف فقام الطفل من المهد وجعل یسبی
 حتی قام بین یدی العزیز زککان فی جبرانه * فغان زد کای عزیر آهسته تر باش * ز تهلیل عقوبت بر حد رباش *
 سزا وار عقوبت نیست یوسف * بلطف و مروت اولست یوسف * هر راز کفتن کودک عجب ماند *
 سخن بالواقفون ذب راند * که ای ناشسته لب زالیش شیر * خدایت کرد تلقین حسن تقریر *
 بکورش که این آتش که افروخت * گزافم برده عز و شرف سوخت * کما قال الله تعالی (وشهد شاهد من
 اهلها) ای این خالها الذی کان صبیبا فی المهد وانما قالی الله الشهادة علی لسان من هو من اهلها لیکون اوجب
 للعبه علیها واثق لبراءة یوسف واثق لثبته عنه وفي الارشاد ذکر کونه من اهلها لیسان المواقعة اذ لا يختلف
 الحال فی هذه الصورة بین کون الشاهد من اهلها او من غیرهم واعلم انه تکلم فی المهد جماعة منهم شاهد یوسف
 هذا ومنهم ینصلي الله علیه وسلم فانه تکلم فی المهد فی اوائل ولادته واول کلام تکلم به ان قال الله اکبر کبیرا
 والحمد لله کثیرا وصحان الله بکرة واصبلا ومنهم عیسی علیه السلام ویاتی تکلمه فی سورة مريم ومنهم مريم
 والدة عیسی علیهما السلام ومنهم یحیی علیه السلام ومنهم ابراهیم الخلیل علیه السلام فانه لما سقط علی الارض
 استوی قائما علی قدمیه وقال لا اله الا الله وحده لا شریک له الملك وله الحمد الحمد لله الذی هدانا لهذا هذا انما هذا ومنهم
 فوح علیه السلام فانه تکلم عقیب ولادته فلن امه ولادته فی غار خروفا علی نفسها وعلیه فلما وضعت وارادت
 الانصراف قالت وانوحا فقال لها لا تخافی احد اعلی یا امامه فان الذی خلقنی یحفظنی ومنهم موسی علیه السلام
 فانه لما وضعت امه استوی قاعدا وقال یا امامه لا تخافی ای من فرعون ان الله معنا و تکلم یوسف علیه السلام
 فی بطن امه قال انا المقفود والغیب عن وجه ابی زمانا طویلا فاخبرته امه والذی بذلك فقال لها اکتبی امرک
 واجاب واحد امه بالثبیت وهو فی بطنها حین عطست وسمع الحاضرون کلهم صوته من جوفها ومنهم ابن
 المرأة الذی مرعایا بامرأة یقال انها زنت فشهد بالبراءة ومنهم طفل ذی الاخذود ومنهم ابن ماشطة ابنت فرعون
 من ابن الجوزی ان ماشطة ابنت فرعون لما سالت اخبرت الابنة ابیها باسلامها فامر باللقائها والقائه اولادها
 فی الثقرة المتخذة من النحاس المجامع فلما بلغت التوبة الی آخر ولدها وکان مرضعا قال امیری یا امامه فالتک علی الحق
 ومنهم مبارک الیامة قال بعض الصحابة دخلت دارا بمکه فرأیت فیها رسول الله وسمعت منه عجبا جاءه رجل
 بصبي یوم ولده ودلقه فی خرقة فقال النبي علیه السلام یا غلام من انا قال الغلام بلسان طلق انت رسول الله قال
 صدقت بارک الله فیک ثم ان الغلام لم تکلم بشیء فکنا نسجیه مبارک الیامة وكانت هذه القصة فی حجة الوداع ومنهم
 صاحب بریج الراهب وقصته ان بریجا کان یتعبد فی صومعته فقالت بنية من بنی اسرآئیل لاقنته ففرضت له
 نفسها فلم یلتفت الیهما فکت نفسها من راعی غنم کان بأوی بغضه الی اصل صومعته فولدت غلاما وقالت انه
 من بریج ففرض بوه وهدموا صومعته فعصی بریج وانصرف الی الغلام ووضع یدیه علی رأسه فقال یحیی الذی
 خلقک ان تخبرنی من اولک فکلمک باذن الله تعالی ان ابی فلان الراعی فاعتذر والی بریج وبنوا صومعته ومنهم
 ما ذکره الشیخ یحیی الدین بن العربی قدس سره قال قلت لینی زینب مرة وهي فی سن الرضاعة قریبا عمرها
 من سنة ما تقولین فی الرجل یجامل حلیاته ولم یتزل قال قلت لینی زینب مرة وهي فی سن الرضاعة قریبا عمرها
 فارقت تلك البنت وغبت عنها ساسة فی مکة وکتب اذنت لوالدها فی الحج وجاءت مع الحج الشاهی فلما خرجت

للملائكة تبارأت من فوق الجبل وهي ترضع فقالت قبل ان ترائي امها هذا بي وضعت ومرت نفسها الى
 كما في انسان العيون (ان كان قصه قدمن قبل) الشرطية محكية على ارادة القول كانه قيل وشهد شاهد
 من اهلها فقال ان كان قصه وجمع بين ان الذي هو الاستقبال وبين ان كان لان المعنى ان يعلم ان قصه قدمن قبل
 اى من قدام فالشرط وان كان ماضيا بحسب اللفظ لكنه في تأويل المضارع فان قلت كيف اطلق الشهادة على
 تقول هذه الشرطية مع ان الشهادة في عرف الشرع عبارة عن الاخبار بنبوت حق الغير على غير بلطف اشهد
 قلت هذه الشرطية تقوم مقام الشرطية وتؤدي مؤداها من حيث ان تقولها ثبت به صدق يوسف وبطل قولها
 (فصدقت) اى قد صدقت زليخا في قولها (وهو من الكاذبين) في قوله لانه اذا طلبها دفعته عن نفسها فسقت
 قصه من قدام او يسرع خلفها ليدركها فيعتريه فحينئذ يجيبه (وان كان قصه قدمن دبر) من خلف
 (فكذبت) في قولها (وهو من الصادقين) لانه يدل على انها تبعته فاجتذبت فوبقه فده (فلما رأى) العزيز
 (قصه قدمن دبر) وعلم برأفة يوسف وصدقه (كما قال الجاهلي) * عزيز را از طفل چون کوش این سخن کرد *
 روان تفتیش خال پیرهن کرد * چو دید از پس دریده پیرهن را * ملامت کرد آن مکاره زنا را *
 (قال انه) اى الامر الذي وقع فيه التباخر (من كيد كثر) من جنس حبلى كثر ومكر كثر ايها النساء لامن غيركن
 تجلبت زليخا وتعميم الخطاب للتنبيه على ان ذلك خلق لمن عريق (ان كيد كثر عظيم) فانه العلف واعلى بالقلب
 واشد تأثيرا في النفس اى من كيد الرجال فعظم كيد النساء على هذا النسبة الى كيد الرجال ولان الشيطان
 يوسوس مسارقة وهن يواجهن به الرجال فالعظم بالنسبة الى كيد الشيطان وعن بعض العلماء انما اخاف
 من النساء ما لا اخاف من الشيطان فانه تعالى يقول ان كيد الشيطان كان ضعيفا وقال للنساء ان كيد كثر عظيم
 زكيد زن دل مردان دو نیست * زن ترا كیده های بس عظیمست * عزیز ترا کند کید زن آن خوار *
 بکید زن بود آن گرفتار * زمکر زن کسی عاجز مبادا * زن مکاره خود هرگز مبادا (يوسف) اى قال
 العزيز يا يوسف (اعرض عن هذا) الامر وعن التحدث به واكتمه حتى لا يسمع فيه يروى قدم از راى
 نمازی بذر نه * که باشد پرده پوش از پرده در به (واستغفرى) انت يا زليخا (لذنبك) الذي صدر عنك
 وذنب عليك (انك كنت) بسبب ذللت (من الخطائين) من جملة القوم الذين نعدوا والخطيئة والذنب يقال خطي
 اذا ذنب عمدا والذنب كبر لتغليب الذكور على الاناث وفي الحديث كل ابن آدم خطاء وخير الخطاين التواون
 وكان العزيز رجلا حليفا فاكنتي هذا القدر في مؤاخذتها (كما قال المولى الجاهلي) عزيز راين گفت ويبرون شد
 زخانه * بخوش خوي - مرشد در زمانه * تحمل دلکش امت امانه چندين * نکو خوي خوشست
 امانه چندين * چو مراد زن بخوش خوي کشد باره ز خوش خوي بيدروى کشد کار * مکن با کار زن
 چندان صبوری * که افتد زخنه درسد غیوری * وقيل كان قبل الفقرة دروى انه حالف الايدخل
 عليها الى اربعين يوما واخرج يوسف من عندها وغلغله في خدمته وبقيت زليخا لا ترى يوسف * دروغ ان صيد
 کردم برون رفت * دروغ آن شهد که کام برون رفت * عزيمت کرد روزی عنكبوتی * که بهر خود
 کند تحصیل قوتی * بجای دیدن بازی نشسته * ز قید دست شاهان باز رسته * بگرد او تنیدن کرد
 آغاز * که بند دبال برش را ز پرواز * زمانی کار در بیکار او کرد * لعاب خود همه در کار او کرد *
 چون آن شهباز کرد ازوی کنار * نمناغ غیر تازی چند باره * من آن عنكبوت زار و رنجور * فتنده از مراد
 خویشتن دور * و لجام گسته همجو تارش * نکشته مرغ امیدی شکارش * کسته تارم
 از هر کار و باری * بدستم نیست جز * کسته تازی * والاشارة ان يوسف القلب للمراى برهان ربه
 وهو نظير نور العناية التي من نتائجها الصناعة وهرب من زليخا الدنيا وما اتخذ من زناها وشهواتها اتبعته
 زليخا الدنيا واستبقا الباب وهو الموت فان الموت باب بين الدنيا والاخرة وكل الناس داخله من زحج عن باب دار
 الدنيا دخل باب الدار الاخرة لان من مات قامت قيامته فتعلق زليخا الدنيا بيد شهواتها بذيل قص بشرية
 يوسف القلب قبل خروجه من باب الموت الحقيقي فقد تم قص بشرية من دبر فلما خرج يوسف القلب من باب
 موت البشرية والصفات الحيوانية واتبعته زليخا الدنيا القياس هلكى الباب وهو صاحب ولاية تربية يوسف
 القلب وزوج زليخا الدنيا وانما سمى سيدها لان اصحاب الولايات هم سادة الدنيا والاخرة وهم الرجال الحقيقية

المتمصرفون في الدنيا كصرف الرجل في امرأته قالت ما جزأ من اودياها لك سوا ما جزأ قلب تصرف في الدنيا بالسوء وهو على خلاف الشريعة ووفق الطبيعة الا ان يصح في السجون الصفات الذميمة النسائية او عذاب اليم أي يعذب بالبعد والفرق قال يوسف القلب واظهر عداوة زليخا الدنيا بعد ان تفرق فخص بشرته وتخرج من باب الموت عن صفاتها هي راودت عن نفس لانها كانت مأمورة بتخديق كما قال بادنيا اخدي من خديني واني صككت فارامها لقوله قفر والى الله وشهدنا هدم من اهلها اى حكم بينهما حكم وهو العقل الغريزي دون العقل المجرد فان الغريزي دينوى والمجرد اخرى فالمعنى ان حاكم العقل الغريزي الذي هو من اهل زليخا حكم ان كان فيه قدم من قبل اى ان كان فيه بشرة يوسف القلب قدم من قبل يدل على ان التابع كان يوسف القلب على قدى الهوى والمحرص فعدل عن الصراط المستقيم العصبة وقد خص بشرته من قبل فصدمت زليخا الدنيا انها متبوعة وهو من الكاذبين في دعواه انها راودت عن نفس واستغنى وان كان فيه قدم من دبر فكذب زليخا الدنيا انها متبوعة وهو من الصادقين يعنى يوسف القلب ان زليخا الدنيا راودته عن نفسه واتبعته وانه متبوع فلما رأى فيه قدم من دبر ميزا حكم العقل ان يتصرف زليخا الدنيا لاتصل الى يوسف القلب الا بواسطة قميص بشرته قال انه اى التعلق بقميص بشرية يوسف القلب من كيدكن اى من كيد الدنيا وبمحوها تان كيدكن عظيم لاتكن تكدن في امر عظيم وهو قطع طريق الوصول الى الله العظيم على القلب السليم يوسف اعرض عن هذا اى يوسف القلب اعرض عن زليخا الدنيا فان كثرة الذكروث المحبة وحب الدنيا راس كل خطيئة واستغنى لذت بالزليخا الدنيا انك كنت بزيتك وشهواتك طاعة لرب الله تعالى على يوسف القلب وانت في ذلك من الخاطئين الذين ضلوا عن الطريق واصلوا كثيرا كذا في التاويلات النجمية نقعنا الله بصحافةها (وقال نسوة) اى جماعة من النساء وكن خسا امرأة اغليار وامرأة الساقى وامرأة صاحب الدواب وامرأة صاحب السخن وامرأة الحاجب والنسوة اسم مفرد لجميع المرأة وتأتيه غير حقيقى ولانها لم يلحق فعله تاء التانيث وقال الرضى النسوة جمع لانها على وزن فعله فيقدر لها مفرد وهو نساء كغلام وغلة لانها اسم جمع آوردند كه اكر چه عزرباين قصه را نيكين دادا ما حصن عشق نهار كي مجاهد شه اربن واقع در السنة عوام افتاد * زليخا را چو بشت كفت آن كل راز * جهاني شد بطعش بلبل آراز * وبعض از خواتين مصر زبان ملامت بر زليخا دراز كردند وهر آينه عشق را فوغاي ملامت در كارست نه سوداي سلامت (قال الحافظ) من از آن حسن روز افزون كه يوسف داشت دانستم * كه عشق از پرده عصمت برون آرد زليخارا (وقال الجاهلي) نسازد عشق را كنج سلامت * خوشا رسواي وكوي ملامت * غم عشق از ملامت تازه كردد * وزين غوغا بلند آواز كردد * (في المدينة) ظرف لقائل اى اشمن الامر في مصر اوصفة للنسوة (وقال الكاشاني) بايكديكر نرشته گفتند در شهر مصر بموضعي كه عين الشمس مضمون حصن ايشان انكه (امرأة العزيز) والعزير بلسان العرب الملك والمراد به قطمير وزر بر اريان وبامرأته زليخا ولم يصرحن باسمها على ما عليه عادة الناس عند ذكر السلطان والوزير ونحوهما وذكروا من يتبعهم من خواص حرمهم وقال سعدى المفتي صرحن باضافتها الى العزيزة بالغة التشنيع لان النفوس اقبل الى جماع اخبار ذوى الاخطا يوما يجري لهم (تراودتها) اى تطلب خلاصتها واقبعتها لها وتقتال في ذلك وتقتادعه (عن نفسه) والفتي من الناس الشاب ويستعار للمملوك وان كان شجاعا كلفلام وهو المراد هنا وفي الحديث لا يقول احدكم عدى وامنى كلكم عبيد الله وكل نساكم اما الله ولكن ليقل غلاي وجارتي وقتاي وقتاي قال ابن الملك انما كره النبي عليه السلام ان يقول السيد عبدي لان فيه تعظيما لنفسه ولان العبد في الحقيقة انما هو له قبل انما يكره اذا قاله على طريق التناول على الرقيق والتحقير لسانه والا فقد جاء القرءان به قال الله تعالى والصالحين من عبادكم وامانتكم (قد شغفها حبا) بدرسي كه بدشكافته است خلاف دل اواز چيه دوستي فغنى محبت يوسف بدرون دل اودر آمده وهو بيان لاختلال احوالها القلبية كاحوالها القلبية خبرتان وحبا تميز منقول من الفاعلية اى شق حبه شغاف قلبها حتى وصل الى مفادها والشغاف حجاب القلب وقرئ شغفها ملة يقال شغفه الحب احرق قلبه كما في الصحاح اعلم ان المحبة هو الميل الى امر جميل وهو اذا كان مفروطا ناسا كان مفروطا يسمى سكرا وهما ناسا صاحب العشق المفرط معدود غير مملوم لانه آفة محاربة

کالجنون والمرض مثلاً والمحبة اصل الایجاد وسببه كما قال تعالى **كنت كذا** احتفيا فاحبت ان اعرف قال
اقتا ان العشق اخص لانه محبة مفرطة ولذلك لا يطلق على الله لانتفاء الافراط من صفاته انتهى * قال الجنيد
تأملت النايارب لولم اطعم هل كنت تعذبني بشئ هو اشد مني قال نعم كنت اسلط عليك نار الكبري قالت وهل
نار اعظم مني قال نعم نار محبتي اسكنها قلوب اوليائي المؤمنين كذا في فتح القريب قال يحيى بن معاذ اوليت
نرا من العذاب ما عذبت عاشقا قط لانه ذنب اضطرار لا ذنب اختيار وفي الحديث من عشق ففقد وكم ثم مات
مات شهيدا (قال الحافظ) عاشق شواربه روزي کار جهان سرايد * ناخوانده نقش مقصود از کارگاه هستی *
وعشق زلیخا وان كان عشقا مجازيا لكن لما كان تحققها به حقيقة ومذاق جذبها الى المقصود وآل الامر
من المجاز الى الحقيقة لانه قنطرتها (قال العطار في منطق الطير) هر که اور عشق صادق آمدست *
بر سرش معشوق عاشق آمدست * کر به صدق عشق پیش آید ترا * عاشقت معشوق خویش آید ترا *
(انما التراها) اي نعلمها علما مضاهيا للمشاهدة والعيان فيما صنعت من الراودة والمحبة المفرطة مستقرة (في ضلال)
في خطا وبعد عن طريق الرشاد والصواب (مبين) وانصح لا يخفى كونه ضلالا على احد او مظهر لامرها فيما بين
الناس وانما يقطن انما في ضلال مبین اشعار بان ذلك الحكم غير صادر عنهم بمجازفة بل عن علم ودراى مع التلويع
بانهم متزهات عن امثال ما هي عليه ولذلك اتلاه الله تعالى بما رمين به الخير لانه ما عبر احد اخاه بذنوب
الارتكبة قبل ان يموت وهذه اعنى ملامة الخلق وتضليلهم علامة كمال المحبة ونتيجته لان الله تعالى اذا اسطفى
عبد الجناحة وقع محبته الذاتية عن قلوب الاغيار غيرة منه عليه ولا تارى ارباب الاحوال واصحاب الكنوف
مذ كوهين غالبان الدم والتعير اذ هم قد تجاوزوا واحد الجهور فكاوا كالمسك بين الدماء فكما ان المسك
خرج بذلك الوصف الزائد عن كونه جنس الدم فكذلك العشاق خرجوا باهم عليه من الحالة الجمعية السكالية
عن كونهم من جنس العباد ذوى التفرقة والنقصان والجنس الى الجنس يميل الى خلافه فافهم حقيقة الحال
وهو الالامح بالبال (فلما جعت بمكرهن) باعتبار ما بين وسوء قولهن وقولهن امرأة العزير عشقت عبدها الكنعا في
وهو مقفها ونسبته مكر الكونه خفية منها كسكر الما كروان كان ظاهرا للغيرها (ارسلت اليهن) تدعوهن للضيافة
اكرامالهن ومكر ما بين وتعدرن في يوسف لعلها انهن اذ ارأينه ذهبن وافتن به قيل دعنا ربعين امرأة منهن
الجنس المذ كورات (واعتدت) اي احضرت وهيات (لهن متكا) اي ما يتكفن عليه من الفارق والوسائد
وغيرها عند الطعام والشراب كعادة المترفين ولذلك نهى عن الاكل بالشمال او متكنا وقرئ متكا وهو الارج
او الزناورد بالضم وهو طعام من البيض واللحم معرب والعامية تقول الزناورد كافي القاموس (واآت
كل واحدة منهن) بعد الجلوس على المتكا (سكينا) لتستعمله في قطع ما بعد فمعاقد بين ايديهن وقرب اليهن
من الصوم والقوا كه وتغوها وقصدت تلك الهيئة وهي قعودهن متكئات والسكا كين في ايديهن ان يدهشن
ويهن عند رقبته ويشغلن عن نفوسهن فيقع ايديهن على ايديهن فيقطعن الان المتكى اذا ذهبت لشيء وقعت يده
روى انها التخذت لهن ضيافة عظيمة من الوان الاطعمة وانواع الاشربة بحيث لا توصف * روان هر سو كنيزان
وغلما ن * بخدمت هم بطاوسان خرامان * يرى روان مصرى خلقه بسته * بمسند هاي
زرکش خوش نشسته * چو خوان برداشتند از پيش آنان * زلیخا شكر كويان مدح خوانان *
نهاده از طبع حیات ساز بر فن * برنج وكرلكي بردست هر زن * (وقالت) ليوسف وهن مشغولات
بمعالجة السكا كين واعمالها فيما يابدين من القوا كه واضربها (اخرج) با يوسف (عليه) اي ابرزلهن
(قال المولى الجاسي) * بپای خود زلیخا سوي او شد * دران كاشانه هم زانوي او شد * بزاري كهت
كاي نور وديده * تمنای دل بخت وسیده * فتادم در زبان مردم آتوق * شدم رسوا میان مردم
از تو * گرفتم آنكه در چشم تو خوارم * بنزدك تو بس في اعتبارم * مده زين خواری وبي اعتباری *
زخا تو نان مصرم شرمساری * شد از افسون آن افسو نكر كرم * دل يوسف به يرون آمدن نرم *
بي ترين اوجون باد بر ناست * چوسر واز حله سبزش ياراست * فرود آويخت كيشوي معتبر *
به پيش حله اش چون عنبر تر * مياش را كه با موهمسرى كرد * ز زرین منطقه زيور كرى كرد * بسر تاج
مرصع از جواهر * زهر جوهر زارش لطف ظاهر * بپا زليني ازلعل وكهر بر * بروسته دوال

از رشته در * (غلازایه) صلف علی مقدر تخرج علیهم * و خلوت خانه آن کج نهفته * برون آمد
چو کز ارشکفته * فراینه غلاراینه (اکبره) عظمت و هنر حسنه الفائق و جلاله الراقی فان فضل جلاله
علی جلال کل جلیل کان کفضل القمر لیله البدر علی سائر الکواکب و سیای مزید البیان فی هذا الشان او حسن
لیوسف من شدة الشبق علی حذف اللام و الشبق شدة شهوة الضراب و المرأة اذا اغتلت و اشتدت شهوتها
سال دم حیضها من اکبرت المرأة اذا احضت لانها تدخل الکبر بالحیض و امسین لتوقه من الیه کافی الکوانی
وفی الشریعة و یستحب من اخلاقی الزوجة ما قال علی بن ابی طالب خیرنا انکم العقیقة الغلیظة المطیعة لزوجها
(وقطعن ایدین) ای برحمتها بالسکاکین لغرط و حشمتن و خروج حرکات جوارحهن عن منہج الاختیار
والاعتیاد حتی لم یعلن ما فعلن او انہا کافی التبیان و قال وهب مانت جماعة منہن (کما قال المولی الحسائی)
چو هر یک را درادن دیدار بدین * تمنا شد ترجیح خود بدین * ندانسته ترجیح از دست خود باز * زدست
خود بدین کرد آغاز * یکی از سنج انگشتان قلم کرد * بدل حرف و فای او رقم کرد * یکی بر ساخت از کف
صفحه سیم * کشیدش جدول از سرخی چو تقویم * بهر جدول روانه سیلی از خون * ز حد خود نهاده
پای بیرون * کروهی زان زنان کف بریده * ز عقل و صبر و هوش و دل بریده * ز تیغ عشق یوسف جان
نبردند * از ان مجلس زفته جان سپردند * کروهی از خرد یگانه کشند * ز عشق آن بری دوانه
کشند * کروهی آمدند آخر بخود باز * ولی بادر سوز عشق دمساز * جمال یوسف آمدنخی از وی *
بقدر خود نصیب هر کس از وی * و قطعن ایدین لدهشتن و المدهوش لایدزل و ما یفعل و لم تقطع زلیخا دیا
لان سالها انتهت الی التکین فی الهبة کاهل التیابات و حال النسوة کانت فی مقام التلوین کاهل البدایات فکل
مقام تلون و تمکن و بدایه و نهایه قال القاشانی خرج یوسف بفتة علی النسوة فقطعن ایدین لما صابهن من الحیرة
لشهود جلاله و القیبة عن اوصافهن کما قبل

غایت صفات القاطعات اکفها * فی شاهد هوی البریة ابدع

ولا شک ان زلیخا کانت البلیغ فی محبته من کلهالم تغیب عن التیجیز بنهم و بدجله التکین حال الشهود فی قلبها انتهی *
در حقایق سلی مذکور است که حق تعالی بدین آیت مدعیان محبت و اسرزش میکند که مخلوقی در رؤیت
مخلوقی بدان مرتبه میرسد که احساس الم قطع نمیکند شهادت شود بدین جمال خالق باید که هر هیچ کس از بلا و عنا
متالم نشود * کرباودی دست در آغوش توان کرد * بیداد و سهلست فراموش توان کرد * و قال فی شرح
الحکم العطائیة ما تحده القلوب من الهموم و الاحزان یعنی عند فقدان مرادها و تشویش معتادها فلاجل
ما منعت من وجود العیان اذ لو عانت جلال الفاعل جل علیها الم البعد کما تنفق فی قصة النسوة الا انی قطعن
ایدین انتهی (وقل حاش لله) یا کست خدای تعالی از صفت عجز در آفریدن چنین مخلوقی واصله شایسته حذف
الالف الاخیره تحقیقا و هو حرف جر بقید معنی التزیه فی باب الاستثناء تقول اسماء القوم شایزید فوضع موضع
التزیه و البراءة بمعناه تزیه الله و برآة الله و الام لیبیان المبرأ و المنزه کافی سقیالک و الدلیل فی وضعه موضع المصدر
قرآءة ابی السجالت حاش الله بالتسوین (ما هذا بشرا) ای آدمیامثلنا لان هذا الجمال غیر معهود للبشر (ان) نافیة
بمعنی ما (هذا الاملاک کریم) یعنی علی ربه کافی تفسیر ابی الیث و هو من باب قصر القلب لقلبه حکم السامعین
حیث اعتقدوا انه بشر لا ملک و قصره علی الملكية مع علمهن انه بشر لانه ثبت فی النفوس لا اکل و لا احسن
خلقاً من الملیک یعنی و کفی العقول من ان لاحی احسن من الملیک کما کره فیها ان لا افع من الشیطان و لذلك لا یرال
یشبه بها کل منشاء فی الحسن و القبح و غرضهن وصفه باقصی مراتب الحسن و الجمال * جو دیدندش که جزوالا
که رز نیست * برآمد بانک کین هذا بشر نیست * نه چون آدم ز آب و کل سرشتست * زبالا آمده قدسی
فرشتست * قال بعضهم ان من لطیف تنبیعا عدم رؤیتنا للملائکة علی الصورة الی خلقوا علیها لانهم خلقوا
علی احسن صورة فلو کانوا هم لطاروا و ارواحنا الحسن صورهم و اذا ابتد رسول الله بالربا تأنا سأل
ان القوی البشریة لا تقبل رؤیة الملیک
نزل الیه فی صورة الادمیین کافی از
کابر... الله... من السماء علیها
به و کانت امه راحیل و جدته سارة جمیلین جدا

چه گویم کان چه حسن دلبری بود * که بیرون از حد حور و بری بود * مقدس نوری از قید چه و چون *
 سر از جلباب چون آورده بیرون * چون آن بیرون درین چون کرد آرام * بی رویش کرده یوسفش نام *
 زلفی که رشک حور عین بود * مغرب پرده عصمت نشین بود * زخور شد و رخسار باده نابی * گرفتار
 جالش شد بخوابی (قال الکاشفی) فی تفسیر القاری صاحب وسیط ما سناد خود از جابر انصاری نقل
 میکند که حضرت رسالت صلی الله علیه و سلم فرمود که جبرائیل بر من فرود آمد و گفت خدای تعالی ترا سلام
 میرساند و میگوید حبیب من حسن روی یوسف را از نور کرسی کسوت دادم و کسوت حسن ترا از نور عرش
 مقرر کردم و ما خلقت خلقتا احسن ملک یوسف را جلالی بود و آن حضرت را کمال دوش و دجال یوسف
 دستها بریده شد و رطله و رکال محمدی زانها را قطع یافت * از حسن روی یوسف دست بریده سهلست *
 در پای دلبر من سها بریده باشد * از عایشه صد بقیه نقل میکند که در صفت جمال حضرت رسالت بناء
 فرمود که * لو اتم زلفا لورا این جبین * لا یکن فی القطع القلوب علی الید * زنان مصر به نکام
 جلوه یوسف زوری بخودی از دست خویش بریدند * مقررست که دل باره باره میگردند * و کر جمال
 نوای نور دیده میدیدند * و فی الحدیث ما بعث الله نبیا الا حسن الوجه حسن الصوت و کان نبیکم احسنهم
 وجه و اوا حسنهم صوتا بقول الفقیر اید الله التقدر الظاهر ان بعض الانبیاء مفضل علی البقی فی بعض الامور
 و ان الحسن یعنی یاض البشرة مختص یوسف و ان رسول الله صلی الله علیه و سلم کان احمر اللون اکن
 مع الملاحه الثامه و هو لا ساقی الحسن و الیه بشر (قول الحافظ) آن سیه جرده که شریخی عالم بالوست * چشم
 میگون لب خندان رخ نرم بالوست (و قول المولی الجاهی) * دیر مرغ نوشتست کرد عارض فوق بمن کتاب
 که الحسن و الملاحه لک * فالحسن امر و الملاحه امر آخر و الملاحه بفضل النبی علیه السلام علی یوسف
 و علیه یحتمل (قول الجاهی) زخوبی تو بهر جا حکایتی گفتند * حدیث یوسف مصری فسانه باشد *
 و عن ابن عباس رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی الله علیه و سلم قال یجب بل ان اردت ان تظرن اهل
 الارض شبیه یوسف فانظرا لی عثمان بن عفان و جاء هو اشبه الناس بمجدک ابراهیم و ابیک محمد و الخطاب
 رقیه بنت رسول الله زوجة عثمان و كانت رقیه ذات جمال بارع ایضا و من ثم کان النساء یفتنهن بقولهن
 احسن شیء یری انسان رقیه و بعلها عثمان و جاء فی حق رومان ام عایشه رضی الله عنها یضمر الرأ و قصصها من اراد
 ان یظنرا لی امرأه من الحور العین فلیظنرا لی ام رومان و فیه بیان حسناتها و کونها من اهل الجنة کما لا یحقیق
 والاشارة قال نسوة صفات البشریه بالنسبانیة من البهیة و السبعیة و الشیطانیة فی مدینه الجسد امرأه العزیز
 و هی الدینار و د فنها عن نفسه تطالب عبده و هو القلب کل عبدا للذی فی البدایة للعاجه الیهما فی التریة
 فلما کمل القلب و صفا و عقل عن دنس البشریه و استأهل للنظر الالهی فغلب له الرب تعالی قنورا و القلب بنور جماله
 و جلالة احتاج الیه کل شیء و سجده حتی الذی یاقده شغفها حبای احبته الذی یناغیه الحب للمآثری علیه آثار جمال
 الحق و لای یکن انسوة صفات البشریه باطلاع علی جمال یوسف القلب کثر یان الذی یناغیه محبته فکان انال تراها
 فی ضلال مسین فلما جمعت زلفا الذی یناغیه من فی ملامتها و رسلت الی الصفات و هیات طعنة مناسبة لكل صفة
 منها و آتت لكل واحدة منهن سکین الذکر و قالت زلفا الذی یناغیه یوسف القلب اخرج علین و هو لشارة الی غلبات
 احوال القلب علی الصفات البشریه فلا و قن علی جماله و کماله کبر جماله ان یكون جمال البشر و قطعن اید عن
 بسکین الذکر عن تعلق ماشوی الله و قن حاش الله ما هذ بشر الی جمال بشر ما هذ الا جمال ملک کریم و هو الله
 تعالی یقر آتم من قرأ ملک بکسر اللام (قالت فذلک کن) کن للنسوة و ذال یوسف و لم تقل فهدامع انه حاضر رفعا
 لمزنته فی الحسن و اسم الاشارة مبتدأ و الموصول خبره و هو (الذی لمتنقی فیه) فی شأنه قالان عاتین من هو
 و ما قولکن قینا (قال الکاشفی) و ا کنون دانسته که حق بطرف من بود (سعدی) ملامت کن مرا چندانکه
 خواهی * که ستوان شستن از زنگی سیاهی * و قال الشیخ سعدی فی کتاب کستان یکی را از مولود عرب حدیث
 لیلی و یجنون بکفتند و شورش حال لو که با کمال و فضل و بلاغت سر در بیان تمیله است و زمام اختیار از دست
 داده بفرمودش تا حاضر آوردند و ملامت کردن گرفت که در شریف نفس انه انی چه خلل دید بیکه خوی حیوانی
 گرفتی و زلف عیش آدمی کفنی بجنون نالید و گفت * و رب صبی لانی فی و دادها * المیرها و ما فیو یضح لی عذری

* کاش کانانکه عیب من جستند * ویت ای دلستان بدیدندی * تابجای ترجیح در نظر تو
بگذرد سها بریدندی * ناحقیقت معنی بر صورت دعوی کواهی دادی که قوله تعالی فذلکین الذی
لننزی فیہ فی القصیده الجودیة

بالاثمی فی الهوی العذری معذرة منی الیك ولوانصفت لم تلم
والهوی العذری عبارة عن الحب الشدید المفروض نسبة الی فی عذرة بضم العین وسكون الذال المجمة قبيلة
فی الین مشهورة بالاملاء بدأ الهستی وکثیر من شبانم میگویند بهذا المرض کما یحکی ان واحدا سأل منهم
عن سبب انما کم فی اودیة المحبة والمودة وموجب هلاکهم من شدة المحبة فاجابوا بان فی قلوبنا خفة
وفی نساءنا عفة اصمعی گفت وقتی از اوقات در اثنا اسفار بقبیلہ بنی عذرة نزول کردم و در و نانی که بودم دختری
دیدم در غایت حسن و جمال روزی از سیل تفرج از انجا بیرون آمدم و طوفی میکردم جوانی را دیدم ضعیف تر
از هلالی این ایامت مجنونانده و قطرات عبرات از دیدن کان فی راند

فلا عنک لی صبر ولا فیک حيلة * ولا عنک لی بد ولا منک مهر

فلو کان لی قلبان عشت واحد * وافرقت قلبای هو الیذهب

ولی الف باب قد عرفت طریقه * ولكن بلا قلب الی ابن اذهب

از ان جماعت پرسیدم که این جوان کیست و حال او چیست گفتند او بران دختر که نو دران خانه نزول کرده
عاشقت و بانکه بنت عم اوست و ما سالت تا بگویم بکر را ندیده اند اصمعی میگوید که بخانه باز گشتم و حال
آن جوان را بین دختر تفرج کردم و گفتم شک نیست که مهران غریب رادر عرب حرمی هر چه تمام ترست
اتماس آنست که امر و زج حال خود را بدو غایب دختر گفت صلاح او درین نیست اصمعی گفت بنداشتم که بخل
میکنند و دفع میدهند گفتم از برای دل مهران یک دو قدم بردار تا از مشاهده حال راحتی یابد گفت مرا رحمت
و شفقت در حق من زاده پیش از انست امید داری ولیک سیدانم که مصلحت او در دیدن من نیست اما چون
باور غمی داری (ع) تو برود بیت بر ایم من اصمعی میگوید که برفتم و پیش آن جوان بنشستم و گفتم حاضر باش
مشاهده کن دارا که با التماس من می آید تا بحضور خود مسکن ترا بر نور گرداند درین سخن بودیم که دختر از دور
پیدا شد و امان در زمین میکشید و کرد آن بر هوا میرفت جوان چون آن کرد بدید نعره زد و بر زمین افتاد اندام او
چند جا سوخته شد چون بخانه مراجعت کردم دختر با من عتاب کرد و گفت * انچه امروز افت اوز تو یافت *
و انچه دید او ز هر کذا رو دید * انه لا یطیق مشاهده غبار من آ نازد یلنا فکیف یطیق مشاهده جالنا و لقائنا
ثم بعد ما قامت لیلنا علیین الحجة و او سخت ازین عذرها و قد اصاب من من قبله علیه السلام ما اصابها باحت
لهن یقین سر هالان شان العشاق ان بنظر بعضهم لبعض مافی قلوبهم غیر ملتفت الی تعمیر احد ولا خافق لومة
لا تم ولا سبال بزحرو سفاقة من جهل ولم یعلم حالهم فقالت (وله رواو دنه عن نفسه) طلبت منه ان یمکنی
من نفسه حسب طاقتی و سمعت (فاستعصم) یس خویش را نگاه داشت و سر بنی آورد و ای طلب العصمة
من الله مبالغا فی الامتناع لانه مبالغ بدل علی الامتناع البلیغ و التحفظ الشدید کانه فی عصمة وهو یجتهد
فی الاستزادة منها و فیه برهان یرعی انه لم یصد عنه شیء یحل باستصامه بقوله معاذ الله من الهم و غیره
(ولئن لم یفعل ما امره) من حذف الجار و ایصال الفعل الی الضمیر ای ما امر به من موافقتی فالضمیر للموصول
(لیسجین) بالنون الثقيلة أثرت بناء الفعل للمفعول جری علی رسم الملوك والمعنی بالفراسیة * هر آینه زندان
کرده شود (ولیکونا) بالنون الخفيفة و انما کتب بالالف آسا عا لخط المصحف مثل لنفسه ما علی حکم الوقت یعنی
ان النون الخفيفة یدل منها فی الوقت بالالف و ذلك انما یكون فی الخفيفة لشبهها بالنون (من الصاغرین)
ای الاذلاء فی السجن و هو من صغیر بالکسر و الصغیر من صغیر بالضم (قال الجاهلی) اگر تهدب بکام من دگر پای * ازین
پس کیچ زندان سازش یای * نکردم مرغ خوشتر ازین دام * که کید در نفس یک چند آرام (و قد انت بهذا
الوعید المنطوی علی فنون التأكید عند ... زبده ... انما الیست فی امره اعلی خفة ولا خیفة من احد
تضیق علیه الحیل و یضعف له ... زال ... تمام ... الی الجاهلی) * بدو گفتند ای عمر کرامی * دیدم
پیر ... نکلانی * دوزخ ... فی النار ... کلبی خاچون تو کم شکفت است *

و لیا خاله شد در راهت ای پالنه * همی کش که کهی دامن برین خاله * حذر کن زانکه چون مضطر
 شود دوست * بخواری دوست و از سر کشد دوست * جواز سر بگذرد سیل خطر مند * نه دما در
 بر ز برای فرزند * دهد هر لحظه تیر دیت بر ندان * که هست آرامگاه ناپستند * بکاشاید چنین
 بخت سرائی * که باشد جای چون نود لریایی * خدا را بر وجود خود بیضای * بروی اودری
 از مهر بکشای * و گر باشد ترا ازوی ملای * که چندان غمی بی بی جالی * جوز و این شوی
 دما از ما باش * نهانی مدم و همدار ما باش * که ما هر یک بخواری بی نظیرم * سپهر حسن راماه
 منیرم * چو بکشایم لبهای شکرنا * ز جغت لب فرو بند زلیخا * چنین شیرین و شکر خاکه ما میرم *
 زلیخا راجه قدر انجا که ما میرم * چو یوسف کوش کرد افسون کز ایشان * بی کام زلیخا بود ایشان
 کشدند از دین و خرد نیز * نه تنها بر روی از بهر خود نیز * (قال) مناجار به
 (رب المصن) الذی اوعدت بالاعاقبه وهو بالقاریه زندان (احب الی ما یدعونی الیه) ای آفرعندی
 من مواظبت الان للاول حسن العاقبه دون الثاني * عجب در مانده ام در کار ایشان * مرا زندان به از دیدار
 ایشان * به از صد سال در زندان نشینم * که یکدم طلعت ایشان بهینم * بنا هم نظر در لرا کند کورم *
 زد و تخته قرب افکند دور * و عند ذلک بکت الملائکه رحمة و هبط الیه جبریل فقال له یوسف ربک
 یقرؤ السلام و یقول لک اصبر فان الصبر مفتاح الفرج و عاقبه محوودة و اسناد الدعوة الیهن جمیعاً لانهن
 تحصن له و خوفه من مخالفتهم الاولین جمیعاً دونه الی انفسهم کما ذکر قال بعض الحكماء لوقال رب العاقبه
 احب الی لما قام الله ولكن لما تجاد به لیمال ما دامه فی الله و البلاء موکل بالملک و عن معاذ جمع النبي صلی الله
 علیه و سلم رجلاً یقول اللهم ای اسألت الله بر قال سألت البلاء فاسأله العاقبه قال الشیخ سعدی فی کتاب گلستان
 بار ای زانیدم که بر کنار دریا زحم بکنم داشت و به هیچ دار و به غمی شد و دستم ادران رفجوری بود و دما شکر
 خدای کرارید پرسیدندش که چه شکر کنی گفت شکر آنکه محسینی گرفتار نم به محسینی بی مردان خدا محسیت و
 بر محسیت اختیار کنند و بی که یوسف صدیق دران حالت چه گفت قال رب السجن الاینه که مرا زان بکشتن
 دهد آن یار عزیز * تا کنوی که دران دم غم جانم باشد * گویم از بنده مسکین چه کنه صادر شد *
 کور دل آزرده شد از من غم آتم باشد (والا) وان لم (تصرف عنی کیده) و اگر نگردانی از من مکر و فریب
 ایشان را یعنی مرا در پناه عصمت نکبری (اصب الیهن) اصل الی جانبین علی قضیه الطبیعه و حکم القوة الشهویه
 ای میل اختیار با قضا و البصوة المیل الی الهوی و منه الصلابة النغوس تعصبوا الیه الطیب نسجها و روحها
 و هذا فرع منه الی الطاف الله جریا علی سنن الانبیاء و الصالحین فی قصر یل الخیرات و الصلابة عن الشرور
 علی جناب الله و سلب القوى و القدر عن انفسهم و مبالغة فی استدعاء لطفه فی صرف کیده باظهار
 ان لاطاقه بالمداغة کقول المستغث ادرکنی و الا هلکت لانه یطلب الاجبار و الاجلاء الی العصمة و العفة
 و فی نفسه داعیه تدعوه الی هوان (واکن من الجاهلین) ای الذین لا یعملون بما یملون لان من لم یعمل بعله
 هو و الجاهل سواء و امن السفهاء بارتکاب ما یدعونی الیه لان الحکیم لا یقبل القبیح و فیما دلالة ینت علی
 ان ارتکاب الذنب و المعصیه عن جهل و سفاقة و ان من زنی فقد دخل من جهل الکاذبین فی الجهل
 (فاستجاب له ربه) دعاء الذی تضمنه قوله و الانصرف عنی کیده الخ فان فی استدعاء لصف کیده
 و الاستجابة تعدی الی الدعاء بنفسه فحواستجاب الله تعالی دعاءه و الی الداعی بالادام و یحذف الدعاء اذا عدی
 الی الداع فی الغالب فبقال استجاب له و لا یکاد یقال استجاب له دعاءه کافی بجهل العلوم (تصرف عنه کیده)
 حسب دعائه و ثابته علی العصمة و العفة حتی وطن نفسه علی مقایمة السجن و محنته و اختارها علی اللذة
 المتضمنة للمعصیه (انه هو السقیم) دعاء المضرعین الیه (العلیم) باحوالهم و ما یصلحهم و عن الشیخ ابی بکر
 الدقاق قدم سره قال بقیت بمکه ثمانین سنة و کنت اشتی الی غلبتی فی نفسی فخرجت الی عسقلان و هو
 کتمان موضع علی مرتلتین من مکة فاستخفت حیامن احب العرب فوقف عینی علی جارية حسناء اخذت
 بقلبی فقلت یا شیخ لو کنت صادقا لذهب عنک شهوة الی غلبتی فخرجت الی مکة و طفت بالبيت فاریت فی منامی
 یوسف الصدیق علیه السلام فقلت له یا بنی الله اقر الله عینک بسلامتک من زلیخا قال یا مبارک لیل اقر الله عینک

بسلامتك من العسفانية ثم تلا يوسف ولن خاف مقام ربه جنتان وانشدوا
وانت اذا ارسلت طرفك رائداً لقلبك يوم اتعبتك المناظر
رأيت الذي لا كله انت قادر عليه ولا عن بعضه انت صابر

قال بعضهم لا يمكن الخروج من النفس بالنفس وانما يمكن الخروج عن النفس بالله وقال الشيخ ابو تراب الفسفي
قدس سره من شغل مشغولاً بالله عن الله ادركه الموت في الوقت فليس للعصاة شيء يعادلها والاشارة ان القلب
اذ لم يتابع امر الدنيا وهوى نفسه لم يجب الى ما تدعوه ودواعي البشرية يكون مستجباً في حق الشرع والعصاة
من الله تعالى والقلب وان كان في كآبة قلب بني من الانبياء لو خلى وطبعه ولم يعصه الله عن مكاييد الدنيا وآفات
دواعي البشرية وهو اجس النفس ووساوس الشيطان يميل الى ما يدعو اليه ويكون من جملة النفوس الظلومة
الجهولة كافي التاويلات الصعبة (قال الحافظ) دام مخف است مكر اعطف خديا رشود * ورويه آدم
نبرد صرغه ز شيطان وجيم * نسال الله القوة والغلبة على الاعداء الظاهرة والباطنة انه هو المعين (ثم بداهم)
اي يظهر للعزير واهحابه المتصدين للحل والعقد رأي وشهد على تغيير ايمهم في حقه (من بعد ما روي الآيات)
اي الشواهد على برائة يوسف كشهادة العبي وقد القمص وغيرهما (ليصنعه) هراينه در زندان كند
اوراي قاتلين والله ليسجنته (حتى حين) حتى جارة بمعنى الى اي حين انتقطع قالة الناس وهذا بادي الرأي
عند العزير بن خواصه واما عندها فحتى بذله السجن ويسخره لها ويحسب الناس انه المجرم قلبت في السجن
خمس سنين اوسع سنين والشهور انه لبث اثنتي عشرة سنة كما سيأتي عند قوله تعالى قلبت في السجن بضع سنين
وقال ابن الشيخ لادلالة في الآية على تعيين مدة حبسه وانما القدر المعلوم ان بقي محبوساً مدة طويلة لقوله تعالى
واذكر بعد اتمامه والحين عندها دل اللغة وقت من الزمان غير محدود ويقع على القصير منه والطويل واما عند الفقهاء
فلوحاف والله لا اكلم فلان حيناً وزماناً بلانية على شيء من الوقت فهو محمول على نصف سنة ومعينة شيء معين
من الوقت فانقضى من الوقت وفي الآية محذوف والتقدير لما تغير رأيهم في حقه وراوا حبسه حبسوه وحذف
لدلالة قوله ودخل معه السجن قتيان وذلك ان زوج المرأة قد ظهر له برائة يوسف فلا جرم لم يمرض له واحتالت
المرأة في طريق آخر فقالت لزوجها هذا العبد العبراني فضني في الناس * درين قولند مردوزن موافق *
كه من بروي بجانم كشته عاشق * كما قال هي راودني عن نفسي وانا لا اقدر على اظهار عذري فاري
ان الاصل ان نفسه لم يقطع عن الناس ذكر هذا الحديث وكان العزير مطاعاً لها وجلاذاً لولا زامه في يدها
فاغتربقولها ونسي ما عاين من الآيات وعلى برأيا والحق الصغاريه كما وعدته به (وقال الكاشي) آورده اند كه
بعد از نوسیدی زنان از وی زلیخا را گفتند صلاح آنست كه او را دوسه روزی زندان باز داری شاید بسبب
ریاضت رام كرد و قد نعمت و راحت را دانسته سر تسلیم را بر خط فرمان نهد * چوكوره ساز زندان را
بروكرم * بود زن كوره كرد آهش نرم * چوكرد كرم زاتش طبع فولاد * از چيزی تواند ساخت
استاد * نه كرمی نرم اكر تواندش كرد * چه حاصل زانكه كوي بداهن سرد * زلیخا را چو زن جادو
زبانان * شد از زندان امید و صل جانان * برای راحت خود ریخ او خواست * دران ویران امید گنج
او خواست * چون بود عشق عاشق را كافی * نه بندد جز مراد خود خیالی * طفیل خویش
خواهد یار خود را * بكام خویش خواهد كار خود را * بیوی بك كل از بستان معشوق *
زند صد خار غم بر جان معشوق * وكان للعزير ثلاثة مصون من العذاب ومنع القتل ومنع العافية
فاما من العذاب فانه محفوف في الارض وفيه الحيات والمقارب وهو مظلم لا يعرف فيه الليل من النهار
واما من القتل فانه محفوف في الارض اربعين ذراعاً وكان الملك اذا مضطج احد بلقيه فيه على امره فلا يصل
الى قعره الا وقد هلك واما من العافية فانه مكان على وجه الارض الى جانب قصره فاذا غضب على احد
من حاشيته حبسه في ذلك السجن فلما اراحت زليخا ان سجن يوسف ارسلت الى سجنان من العافية و امرته
ان يصلح فيه مكاناً مفرداً ليوسف ثم قال * * * ابعيتني وانقطع فيك حبلي فلا سلمك الى المعدين
يعذبونك كما عذبني ولان * * * ف تا كل جلدك ولا تمدنك بقيد من حديد يا كل
جلدك * * * قفده بقيد من حديد (كما قال المولى الجلي)

ز آن بند بر پیش نهادند * بکردن طوق تسلیش نهادند * بسان عیسی اش بر خرنشاندند *
 بهر کوی زمصران خبر برانندند * منادی زن منادی برگشیده * که هر سرکش غلام شوخ دیده *
 که کبر دشوئی خرمی پیش * نهاد بدو فراش خواجه خویش * بود لایق که همچون ناپسندان *
 بدین خواری برندش سوی زندان * ولی خلقی زهر سود تا شا * همی گفتند حاشا حاشا *
 کزین روی نکوبد کاری آید * وزین دلدار دل آزاری آید * فرشتست این بصدای سرشته *
 نباید کار شیطان ازفرشته * چنان کز زشت نیکویی باید * زیکو نیز بد خوئی نباید * بد بفسان *
 تا بر زندانش ببردند * بهیاران زندانش سپردند * فلادنا من باب السجن نکس رأسه فلادخل *
 قال بسم الله وجلن واطا به اهل السجن وهویکی وانا جبریل وقال له من کاؤل وانت اخترت السجن *
 لنفسك قال انما یکافی لانه لیس فی السجن مکان طاهر امی فیه قال له جبریل صل حیث شئت فان الله *
 قد طهر خارج السجن وداخله اربعین ذراعاً لاجل مکان یصل حیث شاموکان یصلی لیلۃ الجمعة عند باب *
 السجن (قال المولى الجامی) چون آن دل زنده در زندان درآمد * بجسم مرده کوی جان برآمد *
 دران محنت سر افتاد جوشی * بر آمد زان گرفتاران خروشی * بشادی شد بداندوه ایشان *
 کم از کاهی غم چون کوه ایشان * بهر جایا و کلا خسار کرد * اگر کاخن بود بکزار کرد * حکى *
 ان یوسف علیه السلام دعا لاهل السجن فقال اللهم اعطف علیهم الاخیار ولا تحق منهم الاخبار فقال انهم *
 اعلم الناس بكل خبر * جود در زندان گرفت از جنبش آرام * زندانان ز لاجداد یعام * کزین بس *
 محنتش مبسند بر دل * زکردن غل زبایش بند بکسل * تن سپیش از پیشین مفرسای * بذرکش *
 حله سرورش یارای * بشوی از فرق او کرد نژندی * ز تاج حشمت ده سر بلندی * یکی خانه *
 برای او جدا کن * جدا از دیگران آنجاش جا کن * زمینش و از سندس فرش انداز * زاستبرق *
 بساط دلکش انداز * دران خانه چو منزل ساخت یوسف * بساط بندگی انداخت یوسف *
 رخ آورد آنچنان کش بود عادت * دران منزل بچرب عبادت * چو مردان در مقام صبر نشست *
 بنشیند کرانه که از کید زنان رست * نغذد در جهان کس را بلای * که ناید زان بلا بوی عطای *
 اسیری کز بلا باشد هراسان * کند بوی عطادشوارش آمان * ثمن زاجات فی قلبها الفراق و احراق نار *
 الاثباتی * چو قدر نعمت دیدار نشاخت * بداغ دوری از دیدار بکداخت * و صارت دارها *
 عین السجن فی عینها * به تکه آمد دران زندان دل او * یکی مد شد ز هجران مشکل او *
 چه آسایش دران کاز او ماند * کزان کل رخت بندد خاور ماند * ذل خونین رقم بر روی زد * بحسرت *
 دست بر زانو همی زد * که این کاری که من کردم که کردست * چنین زهری که من خوردم *
 که خوردمست * درین محنت سراپک عشق پیشه * نزد چون من بیای خویش بنده * و کانت *
 تعذوری القاء نفسها من اعلى القصر او شرب السم حتى تهلک و کانت لها دایه تسلیم و قتها علی الصبر *
 زمن بشنو که هستم پیر این کار * شکیبایی بود تدبیر این کار * بصبر اندر صدف باران شود در *
 بصبر از لعل و کوه رکان شود پر * ثم اتم اعیل صبرها لجات لیلۃ مع دایتهالی السجن و طاعت جمال یوسف *
 من بعید * بدیش بر سر سجاده از دور * چو خورشید درخشان غرقه نور * کوی چون شمع *
 بر بالستاده * ز رخ زندان از او آورده * کوی خم کرده قامت چون مه نو * فکند بر بساط *
 از چهره پرفرو * کوی سر بر زمین از عذر تقصیر * چو شاخ تازه کل از بادشکیر * کوی طرح *
 فواضح در فکند * نشسته چون بنفشه سر فکند * ثلما اصبت جعلت تظلمن روزنة القصر *
 الى جانب السجن * نبود هیچکس خالی ازین کار * کوی دیوار دیدی که دیدار * ز نعمتهای خوش *
 هر لحظه جیری * نهادی بر کف محرم کنیزی * فرستادی بوندان سوی یوسف * که نادیدی بجایش *
 روی یوسف * بکشت از حال خود روزی مزاجش * بزخم گشتر افتاد احتیاجش * زخونش *
 بر زمین در دیده کس * نیامد غیر یوسف یوسف و بس * بکشت گشتر استاد سبک دست * بلوح خال *
 نقش این حرف وابست * چنان از دوست پر و بس ز دوست * که بیرون نامدش از پوست

بر دوست * خوش انکس کورهای باید از خویش * نسیم آشنایی باید از خویش * نه بوی باشد
 از خود نه زنی * نه صلی باشد نه گس نه جنکی * نیارد خویش را در شمار * نکند پیش
 غیر از عشق کاری (و داخل معه السجن قیام) ای ادخل یوسف السجن و اتفق ان ادخل حیث قد اتران
 من عید الملك الا کبره و ریان بن الولید احدهما شرایه و اوجه ابرو و اویونا و الاخر خبازه و اوجه غالب و مختاب
 روی ان جماعة من اهل مصر ضمنوا الیهما ما لا یجوز لهما من طعامه و شرابه فایا باهم الی ذلک ثم ان الساقی نکل
 عن ذلک و مضی علیه الخباز قسم الخبز فلما حضر الطعام قال الساقی لاتأکل ایها الملك فان الخبز مسجوم و قال
 الخباز لا تشرب ایها الملك فان الشراب مسجوم فقال الملك للساقی اشر به فشره فخر یضره و قال للخباز کله فانی
 فخر به بانه فهلکت فامر بحبسهما فاتفق ان ادخلا معه و کانه قیل ماذا صنعا بعدما خلا معهما السجن
 فاجیب بان (قال احدهما) وهو الشرابی (فی ارانی) فی المنام کانی فی بستان فاذا انما بصل حبلة حسنة فیها
 ثلاثة اغصان علیها ثلاثه عناقید من عنب فخنيتها و کان کاس الملك یدعی فصرتها فیه و سقیته الملك فشر به
 و ذلک قوله تعالی (اعصر خرا) ای عصاره ما یؤمل الیه لکونه المقصود من العصر (و قال الاخر) وهو الخباز
 (فی ارانی) کانی فی مطبخ الملك (احمل فوق رأی خبزاً) فوق یعنی علی ای علی رأی و مثله فاضر و فوق الاعناق
 کما فی التبیان ثم وصف الخبز بقوله (تأکل الطیر منه) یعنی کان فوق رأی ثلاث سلال فیها خبز و الوان الاطعمة
 و اری سبع الطیر یا کن من السله العليا و اختلف فی انهم اهل رؤیا و اولم یرائیاً فصلا ما اختار لیسوف
 لانه لما دخل السجن قال لاهله انی اعب الاحلام و یرای احدهما و هو الناجی و کذب الاخر و هو المصلوب (فتنا
 بتأویل) ای اخبرنا مقصیر ما ذکر من الرؤیین و ما یؤمل الیه امرهما و عبارة کل واحد منهما بتنی بتأویل مقصیر
 طاراه و مصیفة المتکلم مع الغیر و افعلة فی الحکایة مذون المحکی علی طريقة قوله تعالی یا ایها الرسل کلوا من الطیبات
 فانهم لم یطیبوا بذلک دفعة بل خوطب کل منهم فی زمانه بصیفة مفردة خاصة به (انارث) يجوز ان یکون
 من اثر به بالعين و ان یکون من الرتبة القلب کما فی بحر العلوم (من الحسنین) الذین یحیدون عبارة الرؤیا
 طاراه یا بقص علیه بعض اهل السجن رؤیاه فیقولها یا تأویل احسن و وقع الامر علی ما عبر به و من الحسنین
 الی اهل السجن ای فاحسن البیان کشف غممتان کنت قادر علی ذلک (قال المولی الهامی) * جوزندان
 بر گرفتاران زندان * شد از دیدار یوسف باغ خندان * همه از مقدم او نادگشتند * نزد در و در و بیج
 آزاد گشتند * بکردن غلشان شد طوق اقبال * بیاز تغییرشان فرخنده خطال * اگر زندانی
 بپار گشتی * امیر محنت و تمار گشتی * کرستی بی بیار و دریش * خلاصی دادی از تمار و دریش *
 اگر کار بر گرفتاری شدی تنگ * سوی تدبیر کارش کردی آهنگ * کشاده روشدی او را و اجوی *
 ز تنگی در کشاد آوردیش روی * ذکر بر فلسی عشرت شدی تلخ * زنداری نمود غره اش سلخ *
 زنداران کلید زر گشتی * زعیش قفل تنگی بر گشتی * و کر خوابی بدیدی تنگ بختی * بگرداب
 بلا افتاد مرختی * شنیدی از لبش تعبیر آن خواب * بخشگی آمدی رخشن ز گرداب * و کان
 فی السجن ناس قد انقطع رجائهم و طال حزنهم فجعل یقول ابشر و اواصبر و انو بر و اصابوری ما به امیدت آرد
 صبور ی دولت چا و بدت آرد فقالوا بارک الله علیه و ما احسن وجهک و ما احسن خلقک لقد بوللنا فی جوارک
 فمن انت یافقی قال انما یوسف ابن صبی الله یعقوب ابن ذبیع الله اسحق ابن خلیل الله ابراهیم علیه السلام فقال له
 عامل السجن لو استطعت خلعت سبیلک و لکنی احسن جوارک فکن فی ای بیوت السجن شئت و وری ان القتیین
 قاله انما انصبت من حیزر رأی انک قال انشدک ما به ان لا تحبای فوالله ما احبنی احد قط الا دخل علی من حبه
 بلاه لقد احببتنی عمی فدخل علی من حبه بلاه ثم احببتنی ابی فدخل علی من حبه بلاه ثم احببتنی زوجة صاحبی
 فدخل علی من حبه بلاه فلا تحبای بارک الله فیکما قال بعضهم ابلی یوسف بالعبودية و السجود لرحم المالیک
 و المسجودین اذ اسار خلیفة و ملک فی الارض و ابلی یحفا الا قارب و الحساد لیعتاد الاحتمال من القریب
 و البعد و ابلی بالقریة لیرحم الغریب و فی الخبر یحفا بالعبود و القیاسه فیقال به ما منک ان تكون عبدتی فیقول
 ابلیتی فجعلت علی اربابا فشقوا فی فضاء کون عبدتی فیقول یارب کثرت لی من المال
 هذا فیقول لم یمنعه ذلک ان کون عبدتی فیقول یارب کثرت لی من المال

فيذكر ما يتلى به فيعاهد سلمان عليه السلام فيقال أنت اغني ام هذا فيقول بل هذا فيقول لم لم يمنعه ذلك ان عبدني
 فيعاهد بالمرض فيقال له ما منعك ان تعبدني فيقول رب ايتني فيعاهد يا يوب عليه السلام فيقال أنت تشد
 خصر اوبلاء ام هذا فيقول بل هذا فيقال لم لم يمنعه ذلك ان عبدني فيعاهد يا يس من رحمة الله بسبب عصيانه
 فيعاهد بفرعون فيقال أنت كنت أكثر عصيانا ام هذا فيقول بل هذا فيقال له ما هو آيس من الرحمة التي وسعت
 كل شيء حيث اجري كلمة التوحيد على لسانه عند الفرق فيؤلفه بجة على من اتى بالرق والعبودية اذا قصر
 في حق الله تعالى وسليمان بجة على الملوك والأغنياء ويوب على اهل البلاء وفرعون بجة على اهل الاياس
 فعوذ رب الناس اى بالنسبة المظاهرة لجمال عند الفرق وان كان كافرا في الحقيقة يا جامع العلماء ليس ما جرى
 على الايام والاوليا من المحن والبلايا مقبوبات لهم بل هي تحف وهدايا وفي الحديث اذا احب الله عبدا صب
 عليه البلايا صبها عليه ما يدل به ودوره اندوره عشق كنهه اندوره انكس كنهه اين دور كشيده والاشارة انه
 لما دخل يوسف القلب حين الشريعة ودخل معه السجن قتيان وهما ساقى النفس وخبا زال بدن غلامان المات
 الروح احدهما صاحب شرابه والاخر صاحب طعامه فالنفس صاحب شرابه تنهى المات الروح ما يصلح له شره
 منه فان الروح العلوى الاخرى لا يعمل على السفل البدنى الا يشرب بشره النفس والبدن صاحب طعامه
 الذى يبع من الاعمال الصالحة ما يصلح لغذاء الروح والروح لا يلقى الا بقاء روحاى باقى كما ان الجسم لا يلقى
 الا بقاء اجسامى وانما جسمانى من الشريعة لانها معهما فان يبعلا السم في شراب المات الروح وطعامه
 فيهلكا وهو سم الهوى والعصية فاذا كانا محبوبين في سجن الشريعة آمن ملك الروح من شرهما والنفس
 والبدن كلاهما دنوى واهل الدنيا ينام فاذا ما واثبوا وكل عمل يصعله اهل الدنيا هو بمثابة الرقيا التى يراها النائم
 فاذا اتبه بالموت يكون لها تأويل يظهر لها فى الآخرة ويوسف القلب يتأويل مقامات اهل الدنيا عالم لانه من
 المحسنين اى الذين يعبدون الله على الرقبة والمشاهدة بقلوب حاضرة عند مولاهم وجوه ناضرة الى ربها ناظرة
 وكل حكم صدر من تلك الحضرة فهم شاهدوه فى القريب كما قبل نزوله الى عالم الغيب فكسسته القوة المتخيلة عند
 عبوره عليها كسوة خيالية تاسب معناه صاحب الرقيا ان كان عالما بلسان الخيال بعينه ولا يعرضه على المعبر
 ليكون ترجاه الله فيترجم له بلسان الخيال فيضربه عن الحكم الصادر عن الحضرة الالهية فهذا كانت الرقيا
 الصالحة جزا من اجزاء النبوة لانها فرغ من الوحي الصادر من الله وتأويل الرقيا جزا ايضا من اجزاء النبوة لانه علم
 لدى يعلمه الله من ريشه من عباده (قال) يوسف اراد ان يدعى الفتيان الى التوحيد الذى هو اولى بهما واوجب
 طبعهما محاسنا لانه ورثههما الى الايمان ورثه لهما قبل ان يصفهما بذلك كما هو طريقة الانبياء والعلماء
 الصالحين فى الهداية والارشاد والشفقة على الحق تقدم ما هو مجزى من الاخبار بالغيب ليدلها على صدقه
 فى الدعوة والتعير (لا يا نيك طعام ترزقانه) طعامه فى مقامها هذا حسب عادتها المطردة (الآباء نيك باؤله)
 امتثنا مسفر من اعم الاحوال اى لا يا نيك طعام فى حال من الاحوال الاحل ما نيك باؤله بان ينت لهما ما هيته
 من اى جنس هو مودة داره وكيفية من اللون والطعم وما راحوا واطلاق التأويل عليه بطريق الاستعارة فان
 ذلك بالنسبة الى مطلق الطعام المهم بمنزلة التأويل بالنظر الى ما روى فى المنام وشيئه (قبل ان يا نيك) قبل
 ان يصل اليكما وكان يصبر بما غاب مثل عيسى عليه السلام كما قال وانبتكم بما تاكلون وما تدخرون فى بيوترك
 (وفى المنوى) اين طبيبان بدت دناشورند * بر مقام تيزوز واقتزند * نازقاروره همى يبتد حال *
 كندارى قازان رعا عتال * هم نيزى وهم زرك وهم زدم * جو برند از تو بهر كونه سقم * هيس طبيبان
 الهى دجهان * چون ندانند از تو بى كفت دهان * هم زبنت هم زبشت هم زرك * صدقم يبتد دوق
 بي درك * اين طبيبان نوآموزند خود * كهدين آياتشان حاجت بود * كاملان از دور نامت بشنوند *
 تا بهر باد بودت درورند * بلكه پيش از نازدن تو سالها * ديد ما شدت ترابا حالها (ذلك) اى ذلك التأويل
 والاختيار بالمغيبات ايضا القسار (ما على ربي) بالوحي والالهام وليس من قبل التكهن والتخمين وذلك انه
 لما تأملا بما يحصل اليهم من الطعام فى السجن قبل ان يا نيكما وصفه لهما بقول اليوم يا نيكما طعام من صفته
 كيت وكيت ولم تأكلان ومضى تأكلان فيعدان كما اخبرهما قالاهما من فعل العرافين ولكنهم فهم اين لك
 هذا لم يقال ما تابكاهن وانما ذلك العلم بما على ربي وفيه دلالة على انه علوما بجة ما سمعها قطعة من جعلها

وشعبة من دوحته وانه قبل ما ذا علمك ربك تلك العلوم البديعة قليل (أف) أي لاني (تركت) ونفست (مله قوم)
 أي قوم كان من قوم مصر وغيره (لا يؤمنون بالله) والمراد بتركها الامتناع عنها وأسال تركها بعد ملايتها
 وانما بعينه بذلك لكونه ادخل بحسب الظاهر في اقتدائها به عليه السلام (وهم بالآخرة) وما فيها من الجزاء
 (هم كافرين) على الخصوص دون غيرهم لا فراطهم في الكفر قال في بحر العلوم هذا التعليل من ابي دليل
 على ان افعال الله معللة بمصالح العباد كما هو رأي الحنفية مع ان الاصمعي لا يكون واجبا عليه قالوا وما بعد
 عن الحق قول من قال انما غيره لله بها فان بقية الانبياء لا هتدأ المخلوق وانما المظهرات لتصديقهم وايضا
 لو لم يفعل لغرض يلزم العبث تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا انتهى قال في التاويلات النجفية يعني لما تركت
 هذه الملة على ربي وفيه اشارة الى ان القلب مهماتر لمله النفس والهوى والطبيعة علم الله علم الحقيقة وملهم
 انهم قوم لا يؤمنون بالله لان النفس تدعى البروية كما قال نفس فرعون انا ربكم الاعلى والهوى يدعى الاوهية
 كما قال تعالى افرايت من اتخذ الهه هواه والطبيعة هي التي ضد الشريعة (وابتغى ملة اباي ابراهيم واسحق
 ويعقوب) عرف شرف نسبه وانه من اهل بيت النبوة لتتقوى وغيتها في الاستماع منه والوقوف عليه وكان
 فضل ابراهيم واسحق ويعقوب امر مشهورا في الدنيا فاذا ظهر انه قد علمه وعظموه ونظروا اليه بعين الاجلال
 واخذوا منه ولذا لا يجوز للعالم اذا جهلت منزلته في العلم ان يصف نفسه ويعلم الناس بفضله حتى يعرف مقتبس
 منه وينفع به في الدين وفي الحديث ان الله يسأل الرجل عن فضل علمه كايأسأل عن فضل ماله وقد ذكرنا
 ملة الكفرة على ذكر اتباعه آياته لان الصلابة بالمجبة متقدمة على الصلابة بالهملة وفيه اشارة الى ان الانواع
 سبب للتقريب للكالات والظفر بجميع المراتب والاشارة ان ملة ابراهيم السروا حتى انما ويعقوب الروح
 التوحيد والعرفه (ما كان) أي ما صح وما استقام فضلا عن الوقوع (لنا) معاشر الانبياء اقوة نفوسنا ووقور
 علومنا (ان نشره الله من شيء) أي شيء كان من ذلك اوجبى او انسى فضلا عن الجهاد الذي لا يضر ولا ينفع (ذلك)
 التوحيد المدلول عليه بقوله ما كان لنا الخ ناشئ (من فضل الله علينا) بالوصي يعني يوحى مارا اكاهي دأده
 (وعلى الناس) كافة بواسطتنا وارسلنا لارشادهم اذ وجود القائد للاعبي رحمة من الله ابزرحة (ولكن اكثر
 الناس) الما جوث الهم (لا يشكرون) هذا غير معرض عنه ولا يفتنون ولما كان الانبياء وكل الاولياء وسائط بين
 الله وبين خلقه لزم شكرهم تأكيداً للعبودية وقيا ما بحق الحكمة (يا صاحبي السجن) الاضافة بمعنى
 في أي صاحبي في السجن لما ذكر ما هو عليه من الدين القويم تطف في حسن الاستدلال على فساد ما عليه
 قوم القئين من عبادة الاصنام فناداهما باسم الصحة في المكان الشاق الذي يتخلص فيه المودة ويشخص فيه
 النصيحة (أأرباب متفرقون) الاستفهام انكارى يا اخديان برا كنذكه عداويد ازرزوزنقره وآهن وجوب
 وسلا ومن صغير وكبير ووسط كافي التبيان (خير) لهما (أم الله) المعبود بالحق (الواحد) المتفرد بالاهوية
 (القهار) الغالب الذي لا يقابله احد وفيه اشارة الى ان الله يقهر وحده الكثرة وان الدنيا والهوى والشيطان
 وان كان لها خبير يمحسب زعم أهلها لكن ما شر محض عند الله تعالى لكونها مضلة عن طريق طلب اعلى
 المطالب واشرف المقاصد (ما تعبدون) الخطاب لهما لمن على دينهما (من دونه) أي من دون الله شيا (الاسماء)
 مجردة لا مطابق لها في الخارج لان ما ليس فيه مصداق الخلاق الاسم عليه لا وجود له اصلا فكانت عبادتهم
 لتلك الاسماء فقط (سعيوها) جعلتها اسما (انتم وآباؤكم) بمحض جهلكم وتوالاتكم (ما انزل الله بها)
 أي تلك التسمية المستبعدة للعبادة (من سلطان) من جهة تدل على صحتها (ان الحكم) في امر العبادة المنفردة
 على تلك التسمية (الاله) لانه المستحق لم بالذات اذ هو الواجب بالذات الموجد لكل والمالك لامره فكانه
 قيل فاذا حكم الله في هذا الشأن قليل (امر) على السنة الانبياء (ان لا تعبدوا) أي بان لا تعبدوا (الاياه) الذي
 دلت عليه الجميع (ذلك) تخصيصه تعالى بالعبادة (الدين القيم) أي الثابت والمستقيم وهو دين الاسلام الذي
 لا عوج فيه وانتم لا تميزون الثابت من غيره ولا المعوج عن القويم قال تعالى ان الدين عند الله الاسلام
 وهو باعتبار الاصول واحد وباعتباراته تعدد الكثرة العارضة بحسب الشرائع المنبئة
 على استعدادات الامم في وقتها (لون في جهالتهم واعلم ان ما سوى الله تعالى
 واتباعه هو تدينه بما امر به ومن جلته
 ظل رأيت والحمد لله

قصره بآدمه بالاجتناب عن الشر لئلا يلحق وهو الاخلاص التام الموصل الى الله الملك العلام قال بعض
 الفضلاء الرغبة في الايمان والطاعة لا تنفع الا اذا كانت تلك الرغبة فيه لكونه ايمانا وطاعة واما الرغبة فيه
 لطلب الثواب والخوف من العقاب فغير مقبدا انتهى وحكي ان امرأة قالت لجماعة ما السجدة عنكم قالوا بئس المال
 قالت هو سقاء اهل الدنيا والعوام فاساءة الخواص قالوا بئس المجهود في الطاعة قالت ترجون الثواب قالوا نعم
 قالت تأخذون العشرة واحد لقوله تعالى من جاء بالحسنة فله عشر امثالها فابن السجاء قالوا فما عندك قالت
 العمل لله تعالى لا لبنة ولا لثواب ولا لخوف العقاب وذلك لا يمكن الا بالتجريد والتفريد والوصول
 الى حقيقة الوجود وبئس هذا العمل يصل المرء الى الله تعالى ويحمد الله الطوع له فيما اراد ولا تزال العوام تكون
 في قبضته باذن الله تعالى فيصحبكم يحكم الله تعالى ويعلم الله تعالى فيجبر عن المغيبات كما وقع ليوسف
 عليه السلام قال اوبكر الكتاني قال لي انضرت كنت بمسجد صنعاء وكان الناس يستمعون الحديث من عبد الرزاق
 وفي زاوية المسجد شاب في المراقبة قلت له لم لا تنجح كلام عبد الرزاق قال انما سمع كلام الرزاق وانت تدعوني
 الى عبد الرزاق قلت له ان كنت صادقا فاخبرني من انا فقال انت انضرت فقلت عباد قد بدلوا الحياة القانية بالحياة
 الباقية وذلك يبذل الكل واقتاته في تحصيل الوجود الحقاقي وعملوا لله في الله باسقاط ملاحظة الدارين
 فكشفوا عن صور الاكوان وحقائق المعاني وعن قدوة العارفين الشيخ عبد الله القرشي رحمه الله قال دخلت
 مصر في ايام الفتناء كبير ففترمت ان ادعو الله رفعة فتوديت بالملح فسافرت الى الشام فلما دفوت من قبر
 خليل الله تلقاني الخليل عليه السلام قلت يا خليل الله اجعل ضيافي الدعاء لاهل مصر فدعاهم فخرج الله عنهم
 فقال الامام الباقر قول الشيخ تلقاني الخليل حق لا ينكره الا جاهل بمعرفة ما روي عليهم من الاحوال التي
 يشاهدون فيها ملكوت السموات ثم اعلم ان جميع الانبياء امر بالايمان واخلاص العباد والايان يقبل البلي
 كما دل عليه قوله عليه السلام جددوا يا ايها النكم بقول لا اله الا الله وذلك بزوال الحب فلا بد من تجديد عقد القلب
 بالتوحيد وكلمة التوحيد مدمر كية من النبي والاشيا فتقني ماسوى المعبود وتبنت ما هو المقصود وبصل الموحد
 الى كمال الشهود وحصول ذلك بنور التلقين والكنية وبقية مع اهل الصدق واليقين وانزل الامر ملازمة المحاسن وربط
 القلب باحد منهم نسال الله تعالى ان يوفقنا لتهصيل المناسبة المعنوية بعد المناسبة الصورية انه وهاب العطايا
 فياض المعاني والحقايق (يا صاحب الحسن) الاضافة بمعنى في كاسبق والمعنى بالفارسية اي باران زندان
 (اما احدها) وهو الشراي ولم يعينه لولا لالة التعبير عليه (فيسقي) يا شامند (ربه) سيده (خرا) كما كان يسقيها
 قبل روي انه عليه السلام قال له اما ما رايت من الكرم وحسنها فهو الملك وحسن حاله عنده اوقاله ما احسن
 ما رايت اما احسن الحيلة وهي اصل من اصول الكرم فهو حسن حاله وسلطانك وعزك واما التغبان الثلاثة
 فتلاثة ايام غص في السجن ثم وجه الملك اليك عند انقضاء ثمن فبرك في ذلك اليك فاصبر كما كنت بل احسن
 (واما الآخر) وهو الخباز (فبصلب قنأ كل الطير من راسه) از كله سرور روي انه عليه السلام قال له شس
 ما رايت اما خروجه من المطبخ فخر وجهك من علك واما السلال الثلاث فتلاثة ايام غمر ثم وجه الملك اليك
 عند انقضاء ثمن فبصلبك قنأ كل الطير من راسك وفي الكواشي اكل الطير من اعلاها اخراجه في اليوم الثالث
 (قضى الامر) فرغ غمه وأتم واحكم وهو ما راياه من الرؤيين واسناد القضاء اليه مع انه من احوال ما ك
 وهو نجاة احدهما وهلاك الآخر لانه في الحقيقة عين ذلك المالك وقد ظهر في عالم المثال تلك الصورة (الذي فيه
 تستغيثان) تغلبان قوته وتواكبه روي انه لما عبر وقيها بجدا وقال اما رايت شيئا فخير ان ذلك كائن صدقنا
 او كذبتنا ولعل الجود من الخباز اذ لا داعي الى جهود الشراي الا ان يكون ذلك مراعاة لجانبه فكان كما هو يوسف
 حيث اخرج الملك صاحب الشراب ورد الى مكانه وخلع عليه واحسن اليه لما تبين عنده حاله في الامانة واخرج
 الخباز ونزع ثيابه وجلده بالسياط حتى مات لما ظهر عنده خيائته وصلبه على قارعة الطريق واقبلت طيور
 سود فاكت من راسه وهو اول من استعمل الصلب ثم استعمله فرعون موسى كما حكى عنه من قوله لا ملبسكم
 في جذوع النخل وروي ان النبي صلى الله عليه وسلم لما رجع من غزوة بدر والحامدينه ومبرق الظبية وهي شجرة
 يستظل بها امر فصب عقبة بن ابي معيط من الاسارى وهو اول مصلوب من الكفار في الاسلام وكان يقتري
 على رسول الله في مكة بترق مرة في وجهه والصلب اصعب انواع اسباب الهلاكة لانخباس النفس في البدن

ووضع الحاكم بحسب ما رأى في بعض المجرمين تشديد الجزاء وليكون عبرة للناس والاشارة اما النفس فسقى
 الروح خرا وهو ما خامر العقل من قس شراب الشهوات والذات النفسانية ونافذة باقداح المعاملات والمجاهدات
 شراب الكشف والمشاهدات الربانية وهي باقية في خدمة ملك الروح ابدًا واما البدن فيصطب بهمل الموت
 فتأكل طير اهرمان الملك من رأسه الخيالات القاسدة التي جعلت في ادماعه واهل ان الموت اشدني وان المرأ
 يتقطع عنده عن كل شيء ولا يبقى معه الا ثلاث صفات صفاء القلب وانسه بذكر الله وجهه لله ولا يفتنى
 ان صفاء القلب وطهرته عن ادناس الدنيا لا تكون الامع المعرفة والمعرفة لا تكون الا بدوام الذكر والفكر
 وخبر الاذكار التوحيد وفي الحديث ذكر الله علم الايمان ورأى من التفاني وحسن من الشيطان وحسن من النار
 (قال المولى الجاهلي) دلت آية خدای فلست * روى آية توبه جرات * صبقلى دارى صبقلى
 معين * باشد آيینهات شود روشن * صبقلى آن اكره آگاه * نصبت جز لاله الا الله * (قال)
 يوسف (الذى ظن) يوسف (انه تاج منها) ازان هر دو بعضى واقيرا اى وثق وعلم لان الظن من الازداد
 يصكون شكًا وشكًا فالتعبير بالروح كما بينى عنه قوله قضى الامر اذ لوبى جوابه على التعبير لما قال قضى
 لان التعبير مبنى على الظن والقضاء هو الالتزام الجازم والحكم القاطع الذى لا يصح ابتناؤه على الظن (اذ كرى
 عند ربك) اى سيدك وقول له فى السجن غلام محبوب ظلما طال حبسه لعلهم رجنى ويخلصنى من هذه الورطة
 بكونه ست اندوان زندان غریبی * زهدل شاه دوران بی قصیدی * چنینش بی کنه میسند بخور *
 که هست این از طریق معدلت دور * اما چون تقرب بر سید واز ساغر بیا و دولت سر خوش کردید
 از زندان واز اهل آن غافل شد (فانسم الشيطان) اى انسى الشراى وسوسه والقائه فى قلبه اشغالا لفعوقه
 عن الذكر والا فالانسان فى الحقيقة لله تعالى والقائه للسببية فان توصيته عليه السلام المتضمنة للاستعانة بغيره
 تعالى كانت باعثه لما ذكر من الانساء (ذكر به) اى ذكر الشراى له عليه السلام عند الملك والاضافة لادنى
 ملازمة يعنى ان الظاهر ان يقال ذكر له على اضافة المصدر الى مفعوله لان الشائع فى اضافته ان يضاف
 الى الفاعل او المفعول به الصريح الا انه اضيف الى غير الصريح للملابسة (قال المولى الجاهلي) * چنان رفت
 آن وصبت از خیالش * که بر خاطر نامد چند سالش * نهال ودر دامن ما یوسى آورد * بر زندان دلا
 محبوبى آورد * بلی آتاکه ایزد بر کزین * بصدور عز معشوق نشیند * ره اسباب درویشی
 به بندد * وهین این وآنش کم پسندد * مخفواهد دست او در دامن کس * امردام خویشش
 خواهد ورس * دلی القصص ان زلیخا سألت العزیز ان یخرج یوسف من السجن فلم یفعل وانما هم الله
 امر یوسف فلم یذکره (قلبت) یوسف بسبب ذلك الانساء او القول (فى السجن يضع سنین) نصب على ظرف
 الزمان اى سبع سنین بعد الحسن لما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال رحم الله اخى یوسف لولم یقل اذ كرى
 عند ربك للمالبث فى السجن سبعة بعد الحسن قال فى التفعی لبت یوسف فى السجن اثنتی عشرة سنة عدد حروف
 اذ كرى عند ربك فصاحبها الاذن دخلا معه السجن بقيا محبوسین فیه خمس سنین ثم یأرأى ارباعا قبل انقضاء
 تلك المدة ثلاثة ايام وفى هذا العدد كمال القوة والتأثیر كالاثمة الاثنی عشر على عدد البروج الاثناعشر
 وللائمة البروج الاثنی عشر اربعة العالم والعالم ثقت احاطتهم وفى الخبر اشارة الى قوة هذا العدد معى اثناعشر
 الفان يغلب عن قلبه ابدًا ولذلك وجب الثبات على العسكر اذا وجد العدد المذكور لاله الا الله اثناعشر حرفا
 وكذا محمد رسول الله ولكل حرف الف باب فیکون للتوحيد اثناعشر الف باب بقول الفقیر حبس الله تعالى
 یوسف فى السجن اثنی عشر عامًا تکمیل وجوده بکالات اهل الارض والسما فى العدد المذكور اشارة اليه
 مع اخوانه الاحد عشر فى القوة الجمعية السکالیه فافهم قال بعضهم فانما الشیطان ذکر به اى انسى یوسف
 ذكر الله حتى استعان بغيره وليس ذلك من باب الاغواء حتى یختلف الاعداد لم يتم المخلصین فان معناه
 الاضلال بل هو من ترك الاول وفى بحر العلم والاستعانة
 لكها التلیق بمنصب الانبیاء الذین هم الله
 ان الانبیاء یسألون على الصلة
 عنهم رسول الله
 اروى عن عائشة رضی الله
 عن یحیی عن یحیی عن یحیی

فجمعت غطيته تحت القاه اذ ليس فيه استعانة في كشف الشدة النازلة بغير الله بل هو استئناس بكافي حواشي
سعدى المفتي وحكى ان جبريل دخل على يوسف في السجن فلما رآه يوسف عرفه فقال له يا اخا المنذرين مالي اراثة
بين الخاطئين فقال له جبريل يا طاهر الطاهرين ان الله كرمك بك وبابائك وهو يكرمك السلام ويقول لك
اما استحييت مني ان استعنت بغيري وعزيت لابنك في السجن بضع سنين قال يا جبريل وهو عنى راض قال نعم
قال اذا ابالي وكان الواجب عليه ان يقتدي بجده ابراهيم في ترك الاستعانة بالغير كما روى انه قال له جبريل حين
رؤيه في النار هل لك حاجة فقال اما اليك فلا قال قس ربك قال حسبي من سؤالي عليه بحالي وعن مالك بن
دينار لما قال يوسف للشراي اذكرني عند ربك قال الله تعالى له يا يوسف اتخذت من دوني وكيلا لا طيلن حبسك
فبكى يوسف قال يا رب اقسى قلبى كثرة الاحزان والى لوى قفلى كثرة ولا اعود وعن الحسن انه كان يبكي اذا قرأها
ويقول نحن اذا نزل بنا امر فزعنا الى الناس (قال الكمال المجندى) كيدت دور خورك رسد دوست بفراد دلش *
انك فراد زجور وستم او نكند * يا رسا بست فراغت نهد بر محراب * كركند نكيه جراب ركرم او نكند * والاشارة
وقال يوسف القلب المسجون في حبس الصفات البشرية للنفس اذكرني عند الروح يشيران ان القلب المسجون
في بد امره يلهم النفس بان يذكره بالمعاملات المستعانة الشرعية عند الروح ابتغوى بها الروح ويتبعه عن نوم
الغفلة المتنشئة من الحواس الخمس ويسعى في استخلاص القلب عن امراض الصفات البشرية بالمعاملات الروحانية
مستخدما من الالطاف الربانية والسيطان وسواسه يجمع عن النفس اثر الهامات القلب لينبى النفس ذكر الروح
بسلوك المعاملات وفيه معنى آخر وهو ان الشيطان انسى انطب ذكره ببعض ذكر الله حتى استغاث بالنفس ليدركه
عند الروح ولو استغاث بالله لخلصه في الحال فلبث في السجن بضع سنين يشير به الى الصفات البشرية السبع التي
بها القلب محبوس وهى الحمرص والجل والشهوة والحسد والعداوة والغضب والكبر كافي التاويلات النخمية
(قال الملك) اى ملك مصر وهو الربان بن الوليد (اى ارى) في المزام (سبع بقرات) جمع بقرة بالقارسية كما
(سمان) جمع سمينة نعت لبقرات (يا كاهن سبع محاف) هفت كار لا غراى سبع بقرات سمانى جمع محفاه والقياى
محف لان اقل وفعلا لا يجمع على فعال لكنه حمل على تقيضه وهو سمان وانجف الهزال والانجف المهزول
روى انه لما قرب خروج يوسف من السجن جعل الله لذلك مبالا لا يحظر بالبال * بسافلا كه نايذا
كيد دست * برواه كشائش نابدي دست * زنا كه دست صغى درميان فى * بقش هيج مانع را كان فى *
بديد آيد زغيب آرا كشادى * ودبعت در كشادش هر مرادى * جويوسف دل زحيلتهاى خود كند *
بريد از رشتة تدبير بيوند * مجازا رذ نمائد اورا بشاهى * كه باشد در فواب نكيه كاهى *
زبند از خودى وبخوردى رست * كركش فيض فضل ايردى دست * وذلك ان الملك الاكبر كان يقض
في كل سنة عيداعلى شاطى النبل ويحشر الناس اليه فيطعمهم اطيب الطعام ويسقيهم الذائب والشراب وهو جالس
على سريره ينظر اليهم فرأى ليلة الجمعة في منامه سبع بقرات سمان خرجن من نهري ايس او من البحر كافي الكواشي
وخرج عقين سبع بقرات سمان في غاية الهزال فاستلعت البهاف السمان فدخلن في بطونهن فلم يرهن شئ
(وسبع) اى وارى سبع (مفيلات) جمع مفيلة (خضر) جمع خضراء هفت لسفلات والمعنى بالقارسية * هفت
خوشة سبز نازه كه دانهائى ايشان منعقد شده بود (واخر) اى سبعة اخر (يابسان) قد ادركت الحصاد والتوت
على الخضر حتى غلبن عليها ناهى استغنى عن بيان حالها بما قص من حال البقرات فلما استيقظ من منامه اضطرب
بسبب انه شاهد ان الناقص الضعيف استولى على الكامل القوى فشهدت فطرته بان هذه الرؤيا صورة شرعظيم
يقع في المملكة الااله ما عرف كيفية الحال فيه فاشتاق ورغب في تحصيل المعرفة بتعبير رؤيا مجمع اعيان ملكته
من العلماء والحكماء فقال لهم (يا ايها الملأ) فهو خطاب للاشراف من العلماء والحكماء اول الصرة والكهنة
والمخمين وغيرهم (كما قال الكاشاني) اى كروه كاهنان ومعبران وشراف قوم (اقتوى في رؤياى) هذه
اى عبروها وبنوا حكمها وما يؤزل اليه من العاقبة وبالفارسية هو فتوى دديد يعنى جواب كويد مرما
(ان كنتم للرؤيا تعبرون) اى تعلمون عبارة جنس الرؤيا علما مستجرا وهى الانتقال من الصور الخيالية المشاهدة
في المنام الى ما هي صور امثلة لها من الامور الالاقية والانفسية الواقعة في الخارج فالتعبير والعبارة الجواز
من صورة ما رأى الى امر آخر من العبور وهى الجواز وعية الرؤيا ثبت من عبرتها تعبيرا واللام للبيان كانه

الرؤيا من الله والحلم من الشيطان وإضافة الاضغاث الى الاحلام من قبيل لجين الله وهو الظاهر كما في حواشي
 سعدى الحق وجعوا الضغث مع ان الرؤيا واحدة مبالغة في وصفها بالبطلان فان لفظ الجمع كما يدل على كثرة
 الذوات يدل ايضا على المبالغة في الانصاف كما تقول فلان يركب الخيل لمن لا يركب الا فرسا واحدا او تختصها
 اشياء مختلفة من السبع السمان والسبع الجاهف والسنبال السبع الناضر والاخر الياسات فتأمل حسن موضع
 الاضغاث مع السنبال فله درشان التنزيل (وما نحن بتأويل الاحلام) اي المنامات الباطلة التي لا اصل لها
 (بالمين) لان لها تأويلا ولكن لا نفعه بل لا تلاؤم بل لها وانما التأويل للمناجات الصادقة ويجوز
 ان يكون ذلك اعترافا منهم بقصور علمهم وانهم ليسوا بهادير في تأويل الاحلام مع ان لها تأويلا فلا فكتانهم
 قالوا هذه الرؤيا مختلطة من اشياء كثيرة والانتقال فيها من الامور المخلجة الى الحقائق العقلية الروحية ليس بسهل
 وما نحن بتجسرين في علم التعبير حتى نمشى الى تعبير مثله او يدل على تصورهم قول الملك ان كنتم للرؤيا تعبرون
 فانه لو كان هناك متصرب لتقول بالافتاء ولم يافقه بالشرط وهو الملاحع بالبال وعلى تقدير تبصرهم عني الله
 عليهم واعجزهم عن الجواب ليصير ذلك سببا لخلاص يوسف من الحبس وظهور كماله (وقال الذي تخافانما)
 اي من صاحبي يوسف وهو الشرايبي (وادكر) اصله اذ تكرر قلبت التاء والاول والذال والاولا وفتح والمعنى تذكر
 يوسف وما قاله (بهامة) اي مدة طويلة حاصله من اجتماع الايام الكثيرة وهي سبع سنين كما ان الامة انما فصل
 من اجتماع الجمع العظيم فالامة الطويلة كانت امة من الايام والساعات والجله حال من الموصول (قال الكاشفي)
 ملك بيان وليد ازجواب ايشان مخبر كشته در دري تفكر غوطه خورده كه آيا اين مشكل من كه كشيده وراه
 تعبيران واقع كه بمن غايد (مصرع) بآرب اين خواب پریشان مر تعبیر چیست * ماقى كه ملك راء تفكر
 ديده ارحال يوسفش ياد آمد اى تذكر التاجي يوسف وتأويله رؤياه ورؤياه با صاحبه وطلبه ان يذكره عند الملك فثنا
 بين يدى الملك اى جلس على ركبته فقال (اما تبكم تأويله) اى اخبركم به خاطبه بانقضاء الجماعه تعظيما
 (فارسلون) فابعثون الى السجن فان فيه رجلا حكما من آل يعقوب يقال له يوسف يعرف تعبیر الرؤيا فبعثوا
 قبل ذلك * بوديدارد تعبیر هر خواب دلش از غوص اين دريا كه رباب * اگر كوي پر بركشايام اين راز
 وزونعير خواب آردم باز * بگفتا اذن خواهى چيست از من * چه بهتر كور را از چشم روشن * مرا چشم
 خردان لحظه كورست * كه از دانستن اين راز دورست * فارسلوا الى يوسف فثناه فاعتذر اليه وقال يا يوسف
 ايا الصدق (البلغ في الصدق وانما وصفه بذلك لانه جرب احواله وعرف صدقه في تأويل رؤياه ورؤياه صاحبه
 (اقتنا في سبع بقرات سمان يا كلهن سبع نجاف وسبع سنبلات خضر واخر ياسات) اى في رؤيا ذلك فان الملك قد
 رأى هذه الرؤيا فاقى قوله اقتناعه ان المستغنى واحدا من رؤيا الياسات بل انفعه من ملامته بانه والعامه
 وانه في ذلك سفر ولم يغير لفظ الملك واصاب فيه اذ قد يكون بعض عبارات الرؤيا متعلقة باللفظ (الى ارجع
 الى الناس) تا باشد كه باز كردم بآن جواب تمام بسوى مردمان يعنى ملك و ملازمان او (لعلهم يعلمون)
 تا باشد كه ايشان بفرستت نويدات تأويل اين واقع را كه قبل نماذا قال يوسف في التأويل فقيل
 (قال تزرعون سبع سنين دأبا) مصدر دأب في العمل اذا جدي فيه وتعب واتصاه على الحالىة من فاعل
 تزرعون بمعنى دأبين اى مستمرين على الزراعة على عادتكم بحمد واجتهاد والفرق بين الحرث والزرع ان الحرث
 القاء البذور وتبشيت الارض والزرع مراعاة واتانته ولهذا قال افرأيت ما تفرعون انتم تزرعونهم نحن الزارعون
 فاقبت لهم الحرث ونفى عنهم الزرع فالزرع اهم لانه يقال زرع اى طرح البذور وزرع الله اى انبت كما في القاموس
 اخبرهم انهم يواطون سبع سنين على الزراعة ويساقون فيه الذبذبات بصق انصب الذي هو صدق البقرات
 السمان وتأويله اود لهم في تضاعيف ذلك على امر نافع لهم فقال (فاحصدتم) پس آنچه بدريد از غلات
 در هر سال (فدرو في سنبلة) اى اتركوه فيه ولا تذروه كيلا ياكله السوس كما هو شأن غلال مصر ونواحيها
 وله استدلال على ذلك بالنسبة الى الخضر وانما امرهم بذلك اذ لم يكن معتادا فيما بينهم وحيث كانوا معتادين
 للزراعة لم يأمرهم بها وجعلها امر المحقق الوقوع وتأويله للرؤية وصدقاتها ما فيها من البقرات السمان
 (الا قليلا) مكرنا لكي بقدر حاجت (عمتا كلون) في تلك السنين فانتم تدرسون وقت حاجتكم اليه وفيه
 ارشاد منه عليه السلام لهم الى التقليل في الاكل والاعتدال على استثناء الماكول دون البذور لكون ذلك

معلوم من قوله قال تزرعون سبع سنين وبعد اقسام ما امرهم به شرع في بيان بقية التأويل التي يظهر منها
 حكمة الامر المذكور فقال (ثم يأتي من بعد ذلك) اي من بعد السنين المذكورات وهو عطف على تزرعون
 (سبع شداد) سبع شديدة اي سبع سنين صعب على الناس لان الجوع اشد من الاسر والقتل (يا كان ما قدمتم
 لهون) اي يا اكل اهلهم ما ادرتم من الجبوب المتروكة في سابلها وفيه تنبيه على ان امره بذلك كان لوقت
 الضرورة واستناد الاكل اليهم مع انه حال الناس فيهن مجاز كما في نهاره صائم وفيه تلويح بان تأويل لا كل
 الجفاف السحان واللام في لهن ترشيع لذلك فكان ما ادرتم في السابل من الجبوب شئ قد هيء وقدم لهن كالذي
 يقدم للتناول والا فهو في الحقيقة مقدم للناس فيهن (الا قليلا مما تحصنون) يحرزون وتدخرون للبذر
 (ثم يأتي من بعد ذلك) اي من بعد السنين الموصوفة بما ذكر من الشدة واكل الغلال المدخرة (عام فيه) سأل كدرو
 (بغات الناس) من الغيث اي يطرون فيكون شاق من ثلثي والقه مقولوبة من الباء يقال غاثنا الله من الغيث
 وبابه باع ويجوز ان يكون من القوث اي يتخذون من الشدة فيكون بناؤه من رباعى تقول انا ثنا من القوث
 خالفا مقولوبة من الواو (وفيه يعصرون) اي ماشائه ان يعصر من العنب والحب والزيتون والعصم ونحوها
 من القواكه لكثرتها وتكرير فيه لان الغيث والقوث من فعل الله والعصر من فعل الناس واحكام هذا العام
 المباركة ليست مستنبطة من رؤيا الملك وانما نلقاه من جهة الوحي فبشرهم بها اول البقرات السحان والسفلات
 انخضر بسنين محضه والجفاف واليابسات بسنين مجدية وبإتلاع الجفاف للسحان باكل ما جمع في السنين المحضه
 في السنين المجدية وبإتلاع البقر في جنس الحيوانات هو المخصوص بالجفاف وتناول النباتات حلوها وثمرها
 وثمر المياه صافها وكدرها كان السنة هي التي تسع الامور كلها مرغوبها ومكروهها وبأني بالحوادث حسنها
 وبسبها وايضا المعبر في امر التعبير هو عبارة الرأى وقد عبر الملك عن رؤياه بقرات وسفلات فاستشعر يوسف
 من الاول بالاشتقاق الكبير على ما هو المعقول عليه عند اكبر آيات قرب ومن الثاني سنة بلاه ثم ان البلاه مشترك
 بين الخير والشر وانخضر فيه حرفان من الخير مع ظهور ضاد الضوء بها واليابس هو البائس كذا في شرح
 الفصوص الشيخ مؤيد الدين الجندی قدس سره يقول التقدير صلحه الله القدير وجهه تخصص البقرات والسفلات
 ان البقر عليه في الاكل والخطه معظم معاش الناس فاشابت الرأى ان الناس يقعون في ضيق معاش من جهة
 الخطه التي هي اول ما كولاتهم ومعظم اغذيتهم ولا يتأخيه وجود خطه آخر من سائر الانواع والاشارة ان السبع
 البقرات السحان صفات البشرية السبع التي هي الحرص والجل والشهوة والحسد والعداوة والغضب والكبر
 والجفاف صفات الروحانية السبع التي هي اضداد صفات البشرية وهي القناعة والسخاء والعفة والقبطة
 والشفقة والحلم والتواضع والملك والروح وهو ملك مصر القالب والملا الاعضاء والجوارح والحواس والقوى
 وليس التصرف في الملكوت ومعرفه شواهد من شأنها والتأجي هي النفس الملهمة وهي اذا ارادت ان تعلم شيئا
 مما يجري في الملكوت ترجع بقوة التفكير الى القلب فتستخير عنه فالقلب يختبرها لانه يشاهد الملكوت وبطالع
 شواهد وهو واقف بلسان القلب وهو ترجمان بين الروحانيات والنفس فما يفهم من لسان الغيب الروحاني
 يقول للنفس ويفهمها تارة بلسان الخيال وتارة بالفكر السليم وتارة بالالهام وقوله تزرعون سبع سنين بدأ يشير
 الى تربية صفات البشرية السبع بالعادة والطبيعة وذلك في سنى او ان الطفولية قبل البلوغ وظهور العقل وحرمان
 ظم التكليف عليه فاحصدهم من هذه الصفات عند كماله فلا تستعملوه وذروها في انا كنهه الا قليلا مما تعيشون به
 وهو بمنزلة الغذاء المصلح قيام الغالب الى ان يلفوا واحد البلاءه ويظهر نور العقل في مصباح السرع زباجة
 القلب كانه كوكب دري ونور العقل انذاك يتبدأ انوار تكليف الشرع بعد البلوغ وشرف بالهام الحق في اظهار
 لجوارح النفس وهو صفات البشرية السبع وتقوا هو الاجتناب بالتركيز عن هذه الصفات والتحلية بصفات
 الروحية السبع وكان السبع الجفاف قد اكل السبع السحان وانما هي السبع الجفاف لانها من عالم الارواح
 وهو لطيف وصفات البشرية من عالم الاجسام متمشآت وهو كيف فسميت السحان ولا يبقى من صفات البشرية
 عند غلبات صفات الروحية الا قليلا يحض بها "لسان حياة قلبه وبقاء صورته وبعد غلبات صفات
 الروحية واضمحلال صفات البشرية " يدار له السالك جذبات العناية وفيه يتبرأ العبد
 عن معاملاته وينزع عن حبه

النجمية (قال كمال الخبندى) جامه بده جانستان روی میچ از زبان * عاشق بی مایه راعین زیانست سود *
 سرفنا گوش کن جام بقاوش کن * حاجت تقریر نیست ز عدم آمد وجود * اللهم اجعلنا من اصحاب
 الفناء والبقاء وارباب اللقاء (وقال الملك) ای ملک مصر وهو الریان (اتنوی به) ای یوسف وذلك ان الساقی
 لما رجع تعبيرا لواقعة من عند یوسف الى الملك وفي محضره الاشراف اجهب به تعبیره وعلما له علما فضلا فاراد
 ان يصكرمه وبقربه ويستمع التعبير المذكور من فمه بالذات * مخزن کردوست آری شکر است آن *
 ولی کر خود بگوید خوشتر است آن * ولذا قال اتنوی به فعاد الساقی (فما جاءه) ای یوسف (الرسول)
 وهو الساقی لخرج به * که ای سرور ایاض قدس بخرام * سوی بستان سراي شاهانه کام * وقال ان الملك يدعوك
 فای ان یخرج معه (قال) للرسول (ارجع الى ربك) ای سیدك (فاسأله) لیسأل ويتفحص (ما بال النسوة
 اللاتي) که چه حال بود حال ان زنان که (قطعن ایدین) فی مجلس زلیخا کاسبق مفصلا * بگفتا من چه آیم
 سوی شاهی * که چون من یکسی را بی گاهی * زندان سالها محبوس کردست * ز آنار کرم
 مأیوس کردست * اگر خواهد که من بیرون نهم پای * ازین غمخانه کواول بفرمای * که آنانی
 که چون رویم دیدند * ز حیرت در زخم کفها بریدند * که جرم من چه بود از من چه دیدند *
 بجاو ختم سوی زندان کشیدند * بود کین سر شود بر شاه روشن * که با کست از خیانت دامن من *
 همراه کر زخم ثقب خرائق * که باشم در فراس خانه خائن * ولم یذکر سیدنه تأدبا و مراعاة لحقها واحترازا
 عن مکرها حیث اعتقد هامة فی عدوة العداوة واما النسوة فقد کان یطمع فی صدقهن بالحق وشهادتهن
 باقرارها بانها روده عن نفسه فاستمعهم قال العلماء انما ابی یوسف علیه السلام ان یخرج من السجن الابد
 ان یتفحص الملك عن حاله مع النسوة لتکشف حقيقة الحال عنده لاسماع عند العزیز وعلما انه سجن ظلما فلا یقدر
 الحاسد الى تفصیح امره ولیظهر کمال عقله وصبره وقواره فان من بقی فی السجن ثقی عشرة سنه اذا طلبه الملك
 وامر باخراجه ولم یبادر الى الخروج وصبر الى ان تبین برآته من الخيانة فی حق العزیز واهله دل ذلک علی
 برآته عن جمیع انواع التهم وعلی ان کل ما قبل فیہ کان کذبا ویمتازنا وفيه دلیل علی انه ینبغی ان یجتهد فی نفی
 التهمة ویتقی مواضعها فی الحديث من کان یؤمن بالله والیوم الآخر فلا یقعن مواقع التهم ومنه قال
 علیه السلام للمار بن یوسف فی معتکفه وعنده بعض نسائه هی فلانة قبیلة لثمة وروی عن النبی علیه السلام
 انه استحسن حرم یوسف وصبره حین دعاه الملك فلم یبادر الى الخروج حیث قال علیه السلام لقد عجبت
 من یوسف وکرمه وصبره والله یغفر له حین سئل عن البقرات الجاهل والسمان ولو کنت مکانه ما اخبرتهم حتی
 اشترطت ان یخرجونی ولقد عجبت حین انما الرسول فقال ارجع الى ربک الایة ولو کنت مکانه ولبت فی السجن
 طالبت لاسرعت الاجابة ویادرهم الباب وما انفتحت العذران کان حلیما ذائبا لعل یبکسر الحاء تأخیرا مکافاة
 الظالم والایانة علی وزن القناعة التائی وترک العجلة قال ابن الملك هذا لیس اخبارا عن نبیاء علیه السلام بتضهره
 وقلة صبره بل فیہ دلالة علی مدح صبر یوسف وترک الاستعجال بالخروج لیزول عن قلب الملك ما کان متهمایه
 من الفاحشة ولا یستقر الیه بعین مشکوکه انتهى وقال الطیبی هذا من رسول الله صلی الله علیه وسلم علی سبیل
 التواضع لانه کان مستعجلا فی الامور غیر متأن والتواضع لا یصغر کبر ولا یضع رفیعا بل یوجب لصاحبه فضلا
 وپورته جلا لا وقورا (ان یذهب) ان الله (یکیدهن) بکمر زنان و فرب ایشان (علیم) سخن قلن لی اطع مولانا ک
 وفيه استشهاد بعلم الله علی انهن کذبنه وانه بری من التهمة کانه قیل لاهله علی التعرف یتبع له برآة ساحق
 فان الله یعلم ان ذلک کان کیدا منهن * جواو در این سخن چون گفت باشاه * زنان مصر را کردند آگاه *
 که بیش شاه بکسر جمع کشتند * همه پروانه آن شمع کشتند * فلما حضرن (قال) الملك لهن
 (ما خطبکین) ای شاکن العظیم (اذ راودتن) ظاهرا لایة یدل علی انهن جمیعا قدر راودن لاهله العزیز فقط
 فلا یعدل عنه الا بدلیل والمرادة المطالبة (یوسف) وخادعته (عن نفسه) هل وجدتن منه میلا لیکن *
 کزان شیخ حرم جان چه دیدید * که بروی تیغ بدنامی کشیدیم * ز رویش در چهارویاغ وودید *
 بزاره سوی زندانش نمودید * بنی کا زار باشد بر تنش کل * کی از دانا سزید بر گردنش غل * کلی کس
 نیست تاب بادشکیر * بیایش چون نه در جزاب زنجیر (قلن) ای جاعة النساء مجببة الملك (حاش الله) اصله حاشا

بالالف خذفت التخفيف وهو في الاصل حرف وضع هنا موضع المصدر اي التنزيه واللام لبيان من يبرأ وينزه
وقد سبق في هذه السورة فهو تنزيهه وتجب من قدرته على خلق عفيف مثله والمعنى بالفارسية با كست
خدای تعالی از آنكه عاجز باشد از آفریدن مردی بکبره جو يوسف (ما علمنا عليه من سوء) من ذنب وخيانة *
يوسف ما يجزى بالكي نديديم * يجزى وشرقتا كي نديديم * نباشد در صدف كوه رجنان بال *
كه بود از نهمت آن جان جهان بال (قالت امرأة العزيز) اي زليخا وكانت حاضرة في المجلس (قال المكاشفي)
جون زليخا ديد كه جز راستي فائده ديكر نيست وي نيز بيا كي يوسف اقرار كرد (الآن) ارادت بالآن زمان
تكملمها بهذا الكلام لازمان شهادتهن (حصى الحق) اي وضع وانكشف وتمكن في القلوب والنفوس
(انما رادته عن نفسه) هي جسم يوسف واز نفس او آرزوي وصال كرد * لانه راودي عن نفس
(وانه لمن الصادقين) اي في قوله هي راودت عن نفسي (قال المولى الحامى) يجرم خویش كرد اقرار مطلق *
برآمد ز صدف حصى الحق * بكفتا نيست يوسف را كاهي * من در عشق او كم كرده راهي *
نخست او را وصل خویش خواندم * چو كلم من نداد از بين راندم * بزندان ارستى هاى من افتاد *
دران نهم از نهم هاى من افتادم غم من چون گذشت از حد و غایت * بجانش كرد حال من مرابت *
جفايى كرد سيد او را ز جاني * كنون واجب بود او را تلافى * هر احسان كاي از شاه نكوكار *
بصد جندان بود يوسف سزاوار * قال ابن الشيخ لما علمت زليخا ان يوسف راى جانبها حيث قال ما بال النسوة
اللاقى قطعن ايديهن هذه كرهن ولم يذكرياها مع ان القتن كلها انما نشأت من جانبها وجرمت بان رعايتها ايها
انما كانت تعظيما لجانبها واخفاء الامر عليها فارادت ان تكافئه على هذا الفعل الحسن فذلك اعترفت بان الذنب
كاه كان من جانبها وان يوسف كان بريئا عن الكل روى ان امرأة جاءت بزوجه الى القاضي وادعت عليه
المهر فامر القاضي بان تنكشف عن وجهها حتى يتمكن الشهود من اداء الشهادة على وجهها فقال الزوج
لا حاجة الى ذلك فاني مقر بصدقتها في دعواها فقالت المرأة لما ارمتني الى هذا الحد فاشهدوا اني ابرأت ذمتك
عن كل حق كان لي عليك قال في الارشاد فانظر ارجاء المنصف هل ترى فوق هذه المرتبة نزاهة حيث لم تتكلم
انحصار من الشهادة بها والفضل ما شهدت به الخصماء قال بعض ارباب التأويل ان قوله نسوة القوي حاش لله
وقوله امرأة العزيز التي هي النفس الامارة الا حصى الحق اشارة الى توراة النفس والقوى بنور الحق
والنصاف باصفة الانصاف والصدق وحصول ذلك انما هو بتكميل الاجزاء السبعة والا لاني عشر في سبع الخلو
فان القلب بهذه الخلو والتكميل يصل الى نور الوحدة ويحصل للنفس التزكية والاطمئنان والاقرار
بفضيلة القلب وصدقه وبرآئه فان من كمال اطمئنان النفس اعترافها بالذنب واستغفارها عما فرط منها
حالة كونها امارة والصدق في الاعمال كونها موافقة لرضي الله تعالى وشالية عن الاغراض وفي الاحوال
كونها على وفق رضى الله تعالى وطاهرة عن الصفات النفسانية (ذلك) من كلام يوسف اي طلب البراءة اذ ذلك
التبث والتشمر لظهور البراءة (قال المكاشفي) ملك يوسف را مقام داد كه زنان بكاه معترف شدند بيا
تا بحضور ورايشان را عقوبت كنم يوسف فرمود كه عرض من عقوبت نبود اين خواست براي ان كردم كه (لهم)
اي العزيز (اي الى اخنه) في حرمة لان المعصية خيانة (بالغيب) بظهور الغيب * من الفاعل اي لم اخنه
وانا غائب عنه خفي على عنه او من المفعول اي وهو غائب عن خفي عن عبيد * سب اي وراء
الاستار والابواب المغلقة (وان الله) اي وليعلم ان الله لا يهدي كيدانه *
وبرهقه كالم يسدد كيد امي انه حتى اقرب بخيانة امانة زوجها وسر
بطريق الاحتيال والتليس فعني هداية الكيد اتمامه وجعله مؤديا الى ما قصد به فيه تعريض بامرأة العزيز
في خيانتها امانته ونفس العزيز في خيانتها * الله حين ساعدها على حبس يوسف بعدما رأت آيات نزاهته
ويجوز ان يكون ذلك لشاكيد * ان خلتا لما هدى الله امره واحسن عاقبته وفيه اشارة
الى ان الله تعالى يوصل عباده *
اقر الحديث من الشيخ ابي حمص
من يده منزع الرجل فقلنا نزع على يد
و يعجزهم من الظلمات الى النور قال بعضهم كنت
رجاء رجل فاخذ منه العطر بعشرة دراهم فسقط
على الدنيا فزعت حين سقط مني ثلاثة آلاف

في نار مع جوهره قيمتها كذلك ولكن الليلة ولادى فكلفت بلوازمه ولم يكن لي غير هذه العشرة وقد ضاعت فلم يبق لي غير الفراغ في لفرق الازل والاولاد فجمع جندي قوله فاخرج كسافيه الذانير والجوهرة بالعلامة التي اخبر بها الرجل ولم يؤخذ منه شيء فبصان من ابنتي عبده اولا بالشدائد ثم النجم (قال المولى الجاهلي) درين دهر كهن ومجست ديرين * كه في تفتي نباشد عيش شيرين * خورده نهاده طفل در رحم خون * كه آيد بارخ چون ماه بديون * باسحق كه يندلعل درسك * كه خورشيد درخشان دهنك * وفي الآية دلالة على ان الخيانة من الصفات الذميمة كما ان الامانة من الخصال الحميدة فالصلاة والصوم والوزن والكيل والعبيد والاموال والودائع كلها امانات وكذا الامانة والخطابة والتأذين ونحوها امانات يلزم على الحكام تأديتها بان يقلدوها ارباب الاستحقاق ثم في الوجود لا تنسى امانات مثل السمع والبصر واليد والرجل ونحوها وكل اولئك كان عنه مسؤولا والقلب امانة فاحفظه عن الميل الى ما سوى المولى (قال الصائب) ترابك هو دل صكرده اندامات قدر * زرد دامنات حق ورائكاه دار محسب * فمن يقن انه تعالى حاضر لديه ناظر عليه لم يجز على سوء الادب بمواقفة النفس التي هي منبع القباحة والخيانة وحكي ان شابا كان له رايحة طيبة فتقول له لك مصرف عظيم في تلك الرايحة فقال هي عطاس من الله تعالى وذلك ان امرأة ادخلتني بجملة في بيتها واددتني فطلمت نفسي وبابي بالضامة فغلتني بنظر الجنون فاعطاني الله تعالى تلك الرايحة ورأى الشاب في المنام يوسف الصديق فقال له طوبى لك حيث خلصك الله عن كيد امرأة العزيز فقال عليه السلام طوبى لك خلصك الله عن تلك المرأة بدون هم منك وقد صدر مني هم اى هجوم الطبيعة البشرية وان لم يكن هذا الوجود مقتضاها نأل الله العصمة والتوفيق في الدارين

تم الجزء الثاني عشر في العشرين من جادى الاولى من ثلاث ومائة الف وبتلوه الثالث عشر وهو

(وما برئ نفس)

من كلام يوسف عليه السلام اى لا تزهبا عن السوء ولا تشهدا بالبرائة الكلية فانه عليه السلام فاضلته تعالى وهذا لنفسه الكريمة لانه لا تركية لها وعجبا بحاله في الامانة ومن هذا القبيل قوله عليه السلام اتاسيد وقله آدم ولا تغرل او تغد شايعة الله تعالى عليه في توفيقه وعصمته اى لا تزهبا عن السوء من حيث هي ولا اسند هذه الفضيلة اليها بمقتضى طبعها من غير توفيق من الله تعالى (ان النفس) اللام للباس اى جميع النفوس التي من جعلتها نفسى في حد ذاتها (لا تارة بالسوء) تأمر بالقبايح والمعاصي لانها اشدا استغلاذا بالباطل والشهوات واصل الى انواع المنكرات ولولا ذلك لما اوت نفوس اكثر لتخلق مسخرة لشهواتهم في استنباط الحيل لقضاء الشهوة وما صدرت فيها الشرور اكثر ومن ههنا وجب القول بان كل من كان او فرقا واجل قد راعى الله كان ابصر بعيوب نفسه ومن كان ابصر بعيوبها كان اعظم اتها ما لنفسه واقل اعجابا (الا ما رحم ربى) من النفوس التي يعصمها من الوقوع في المهالك ومن جعلتها نفسى ونفوس سائر الانبياء ونفوس الملائكة اما الملائكة فانه لم تترك فيهم الشهوة واما الانبياء فهم وان ركبت هي فيهم لكنهم محفوظون بتأييد الله تعالى معصومون فامور ولا يعنى من وفيه اشارة الى ان النفس من حيث هي كالبهايم والاشقياء من النفس اومن الضمير المستقر في اماره كانه قيل ان النفس لا مارة بالسوء الا تقصا رحما ربى فانها لا تأمر بالسوء او بمعنى الوقت اى هي اماره بالسوء في كل وقت والوقت وجه تسميته وعصمته لها وادل على عموم الاوقات صبغة المبالغة في اماره يقال في اللغة امرت النفس بشئ فهي احمرة واذا اكثرت الامر فهي اماره (ان ربى غفور) عظيم المغفرة لما يعترى النفوس بموجب طبعها (رحيم) مبالغ في الرحمة لها بعصمتها من الجربان بمقتضى ذلك قال في التأويلات النجمية خلقت النفس على مجلبة الامارية بالسوء طبعها حين خلقت الى طبعها لا بآبى منها الا الشر ولا تأمر الا بالسوء ولكن اذا رجحوا ربها ونظر اليها بنظر العناية بقلبها من طبعها او بيد لها فطاعتها ويجعل امارتها مبدعة بالمأمورية وشريرتها بالخطيرة فاذا تخس صبح الهداية في ليلة البشرية واضاء افق سماء القلب صارت النفس لائمة تلوم نفسها على سوء فعلها وندمت مما صدر فيها من الامارية بالسوء فيتوب الله عليها فان الله هم قوة وتاد اطلعت شمس العناية من افق الهداية صارت النفس ملهمة اذ هي تتورق بانوار شمس العناية قالهمها نورها ونورها واذا بلغت شمس العناية وسط سماء الهداية واشرفت الارض بنور ربها صارت النفس مطمئنة مستعدة لخطاب ربها ومستعدة

جذبه ارجى الى البراضة مرشية انتهى يقول الفقير لسلوة الانبياء عليهم السلام وان كان من النفس
المطمئنة الى الراضة والمرشبة والصافية الا ان طبع النفوس مطلقا الى سواء كانت نفوس الانبياء او غيرهم
على الامارية وكون طبعها عليها لا يوجب ظهورا تارة الامارة بالنسبة الى الانبياء ولا تارة بل ونفس عليه السلام
ان نفس الامارة بالسوء بدسما قال وما البرئ نفس بل اطلق القول في الامارية واستثنى النفوس المعصومة
فلولا المعصية لوقع من النفس ما وقع ولذا قال عليه السلام رب لا تكلف الى نفسي طرفة عين ولا لاق من ذلك
خالد ليل على امارته مطلق النفوس هذا الالة وقد قال ابن الشيخ في هذه السورة عند قوله تعالى ولما بلغ أشده
آتيناها حكما وعلميا بمثل ان يكون المراد من الحكم عبودية نفسه المطمئنة حاكمه على نفسه الامارة بالسوء
مستعينة عليها فاهلها انتهى . فاقبت الامارة بنفسه . وصف وقال سعدى الغنى عند قوله تعالى اسب اليهن
في هذه السورة ايضا على قول الشافعي الى اهل الى جانبهم اولى انفسهم بطبي ومقتضى شهوى قوله بطبي
الى بسب طبي ونفس الامارة بالسوء انتهى وقال حضرة الشيخ فبحر الدين داية قد سره عند قوله تعالى
في سورة الانعام وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا شياطين الانس والجن فسطان الانس نفسه الامارة بالسوء
وهي اعدى الاعداء انتهى . وصرح ايضا بذلك في مواضع اخر من تأويله وهكذا ينبغي ان يفهم هذا المقام
فانه من مزايا الاجتهاد وقد رايت من تحريفه وزلق وقع في هاربة الاضطراب والتعلق مع شهرته التامة والعامة
في الاقوال القاطلة كما كتفاه ووصوله الى الله فليست له العبد مع النفس الامارة حتى يصل الى الاطمئنان فيخلص
عن كيدها والتوسيد اقوى الامور في هذا الباب لانه ما شد تأثيرا في تركية النفس وطهارتها عن الشر والجلبي
والنقي قال في مقامات المجالس النفس منبع العناد وليلانية ومعدن السر والنجاة فهي منشأ الفتن في الانفس
والافتقار بسبب ظهور الظلم على الاطلاق فلو حصل بين سلطان الروح ووزر العقل زعزعة القلب اتفاق
لازرق من القوى النفسانية الطبيعية خلاف وشقاق وسكنى ان ثلاثة اثار احدها اصفر والثاني ازرق والثالث
اسود استولت على جبل باتفاق منها بحيث لم يقدروا ان يرى في ذلك الجبل انتشارا الحيوانات وما في ذلك
قال اسد اتمام الامر لجاء الى سطح الجبل فلما همم الانوار انعمه قال اسد اخوتي الانوار تركتني حتى اكون
ممكن فانه يحصل بسببي زيادة قوة فرضين ما خوته وكونه ضمن فبما حال للثور الاصفر والازرق ايا الاخوان
الابتران لانها نسبة فيلوسوف الاسود فلور بلفظه لكان خيرا قال ما اذا تفعل قال افعلى ما ارى اسانجما
وسكتة قال لا فاعلى ما انت فانه الاسود وهو يرى فضال عليه فاستد ثور الاسود من اخويه فلم يلتفتا فاقترسه
الاسود كله ثم بعد زمان قال للاصفر بالخي شعور يشابه شعري فيني وينك مناسبة تامة ولكن اى مناسبة
في ان يكون هذا الازرق يتناقض الى حتى نرفع من بين ويصلون الجبل فقال افعلى ما انت فانه وهو يرى
فلما اراد ان تعرض له خاوا منه من اخيه فلم يرفع له اخوه اسافا كله ثم بعد زمان قال للاصفر تبارا قال اكل
قائه اى مناسبة في ان يكون دينا اخوة وانه قد فخر ع ولكن لم يسمعه الاسد فقال الثورة دكت التصور محيى
هذا الى راسي منذ ما به الى راس اخي الثور الاسود ما به فاقترسه واكله فالنفس مثل هذا الاسد اذا ظهرت
في جبل الوجود غلبت على القوى واكتها في هذا التشيل مواضع كثيرة لم تأمل فيه (قال المولى جلال الدين
الروى قد سره) يتعنيت خست اقليست * هزل من هزل خست فقلست * (وقال الملك)
آورد مائة كجور با مائة مصر حضان وصف باز كقتند از رومندى وي يديدي يوسف زبادى (انثوى به)
ياريدي يوسف رايش من (استقصاه) اجعله خالصا (نفسى) وخاصة قال سعدى الملقى كان استعاضا الملك
يوسف والاسباب علم الرضا فذلك قال انثوى فخطا فاعلى يوسف ما فاعلى وظهرت اماته وصبره وحنه ووجوده
نفسه وتأنسه في عدم التسرع اليه باول طلب عظمت مغزله عنده وطلبه ثانيا بقوله انثوى به استقصاه لنفسه
(خطا ككلمه) اى فاولاه فلما كله يوسف اثر اماته فاستقطقه وشاهد منه ما شاهد من الرشد والاداء
وهو جوده الراى (قال) لاهى الصديق (التمنا لم يمتا) عندا وبحضرتنا (مكن) ذم مكانة ومنزلة رفيعة
(امين) مؤتمن على كل شئ واليوم ليهى جبار ليله المكانة والامانة بل هو ان التكلم والمراد تجد يد مبداهما
احتراما من احتمال كونهما بعد حين روى ان رسول اى الساقى جاء الى يوسف فقال اجب الملك (قال الحافظ)
ما كفى من مستعصر ان توشد * كما انت كجور دك زبنا زنا (وقال المولى الجامى) شب يوسف

تشبه النفس الامارة بالاسد لا فاعلى
بذلك المقام ولا يوافق استعاضا العبد
لان الحرب اشبه بالاشياء العنصرية التي
الاسد كاسم يندنا على نفس العبد
ويخرج من بامدائه وحيز ذلك مما لا يخفى
فما من شئ كلام العرب والنفس
الامارة حشوا مطعومة والمناسبات
فما تغلب من التاويلات النجسة والاشبه
شبه العنصرية من اقل التبريد بالاسد
والنفس الامارة بالجبل لا يتجلى
لغوى النفس في هذه المفاصل
والتمثيل والروح بالافعال النقية
الاسود والازرق والاصفر واما
فان نفس العنصرية الى هذه التلطف
بزيلا بالحكمة والموعظة من النفس
على ترغيب ما ذكر في الحكاية والمراد من
شبه العنصرية التوفيق الالهي
الموجود من القوة الاسود والقوة الالهية
ومن الازرق القوة الخبيثة ومن

الاصفر القوة العقلية وحي هذه القوى من حشيش الجبل
اى ظهرت هذه العنصرية وقادت هذه القوى الثورية مقارنتا الى
والتمثيل وترتق تانيا التلطفات الفاسدة بارضاء العقل وترتق
فان نفس العنصرية الى هذه التلطف
بزيلا بالحكمة والموعظة من النفس
على ترغيب ما ذكر في الحكاية والمراد من
شبه العنصرية التوفيق الالهي
الموجود من القوة الاسود والقوة الالهية
ومن الازرق القوة الخبيثة ومن

بگذشت از درازی * طلوع صبح گردش کاوسازی * چو شد کوه کران بر جانش اندوه * برآمد آفتابش
از پس کوه * نخرج من السجن وودع اهل السجن ودعاهم وقال اللهم اعطف قلوب الصالحين عليهم
ولا تستر الاخبار عنهم فمن ثم نفع الاخبار عند اهل السجن قبل ان تقع عند عامة الناس وكتب على باب السجن
هذه منازل البلو وقيور الاحياء وشجاة الاعداء وتجربة الاعداء ثم اغتسل وتطلف من درون السجن ولبس
ثيابا جودا ودرت پیر آورده که ملک هفتاد جاجب را بافتاد مرکب آراسته با تاج ولباس ملوکانه بزدان
فرستاد * چو یوسف شد سوی خسرو روانه * بخلعتای خاص خسروان * فراز مرکبی از پای تافرق *
چو کوهی کشته در در که مرغری * بهر جابلهای مشک و عنبر * زهر سوبدهای زرو کوه *
براه مرکب اوی فشاندند * ~~سکدار~~ از کدایی رهانند * و چون نزدیک ملک رسید او را احترام
قام نمود استقبال فرمود * ز قرب مقدمش شه چون خبر یافت * باستقبال او چون بخت بشتافت *
کشیدش در کار خویشتن تنگ * چو سر و کلر و شمشاد کلرنگ * به پهلوی خودش ریخت بنشاند *
به پرشهای خوش بال و سخن راند * روی نه لادخل علی الملك قال اللهم انی اسألك بخیر لمن خیر و اعوذ
بوزنک و قدرتک من شره ثم سلم علیه ودعاه بالعبرانية وکان یوسف شکام اثین و سبعین لسانا فلم يفهمها الملك
فقال ما هذا الانسان قال لسان آتانی ابراهيم واسحق ويعقوب ثم کلمه بالعربية فلم يفهمها الملك فقال ما هذا
اللسان قال لسان عمی اسمعيل وکان الملك شکام سبعین لسانا فکلمه بها فاجابه بجميعها فتعجب منه
وفهمه اشاره الى حال اهل الکشف مع اهل الحجاب فان اصحاب الحقيقة شکامون من کل مرتبة شریعة كانت
او طریقة او معرفة او سقفة و اما رباب الظاهر فلا قدرتهم علی الشکام الامن مرتبة الشریعة و علما خیر
من علم واحد و قال الملك ایها الصديق انی احب ان اسمع رؤیای منک فحکاها فغیرها یوسف علی وجه بدیع
واجاب اسئل ما سأل باسلوب عجیب * جوابی دلکش و مطبوع گفتش * چنان کامد از ان گفتن
شکفتش * و فی الایة اشارتان الاولی ان الروح یسعی فی خلاص القلب من سجن صفات البشریة لیکون
خالصا فی کشف حقائق الاشیاء و لم یعلم انه خلق لصلاح جمیع ربایا بلکه روحانیة و جسمانیة کما قال علیه السلام
ان فی جسد ان آدم لمضغة اذا صلت صلیح سائر الجسد و اذا قعدت فسد بها سائر الجسد الا وهی القلب
والثانیة ان الله استحسن من الملك احسانه مع یوسف واستخلصه من السجن فاحسن الیه بان رزقه الایمان
واستخلصه من سجن الکفر والجهل وجعله خالفا لحضرته بالعبودية و ترک الدنیا و زارفها و طلب الآخرة
و درجاتها قال مجاهد اسلم الملك علی یده و جمع کثیر من الناس لانه کان مبعوثا الی القوم الذین کانین اظهروهم
بقول الفقیر علیه الله التقدير اذا کان الاحسان الی یوسف والا کرامه لسیا للايمان و العرفان فاطنک بمن آسى
رسول الله صلی الله علیه وسلم وذب عنه مادام حیاء و هو عموه او طالب فالاصح انه عن حیاء الله للايمان کما سبق
فی الجلد الاول و اعلم ان اللطف و الکرم من آثار السعادة الازلیة فلو صدر من الکافر رجی ان ذلک یدعوه
الی الايمان و التوحید و یبصر عاقبته الی الفلاح و النجاة و لو صدر من اهل الانسکار اتمام الی الاستسعاد
بسمادة التوفیق الخالص کما یجئ علی اهل المشاهدة (قال) یوسف (اجعلنی علی خزائن الارض) ای ارض
مصر فاللام العهد ای ولئی امرها من الایراد و الصرف یعنی مرابحاته حاصل ولایت مصر باشد از تقود
و اطعمه خازن کردان (انی حفیظ) لها عن لا یستحقها (علیم) بوجوده التصرف فیها و ذلک انه لما عبر رؤیا الملك
واخبر بابن السنین المجدبة قال له خاتری با یوسف قال تزرع زریا کثیرا و تأخذ من الناس خمس زروعهم
فی السنین الخمسة و تدخر الجميع فی سنبله فیکفیک و اهل مصر مد السنین المجدبة و فی بحر العلوم قال له من
حک ان یجمع الطعام فی الاهرآ فاینما الخلق من النواحي و یعارون منک و یجمع لک من الکثر و مال یقتض
لاحد قبلک فقال الملك ومن لی بذل فقال اجعلنی الایة ولی هر کار را باید کفیلی که از دانش و دواوی دلیلی
بدانش غایت آن کار دارند * چو داند کار را کردن تواند * زهر چیزی که در عالم توان یافت *
چو من دانا کفیلی کم توان یافت * بمن تفویض کن تدبیر این کار * که باید بدیگری چون من بدیدار *
و ذلک لانه علم فی الرقیا الی و اما الملك ان الناس یصیهم التمسخ تخاف علیهم التمسک و التلف فاحب ان تكون یداه
علی الخزانة لیبینهم وقت الحاجة شقة علی عباداته و هی من اخلاق الخلفاء و كانت خدمته مجهزة لقراصة

مصر ولهذا قال فرعون زمانه حين بنى القيوم له هذا من ملكوت السماء وهو اول من دقن الافاق وعين علوم
الحساب والهندسة بانواع الاقلام والحروف وفي الآية دليل على جواز طلب الولاية اذا كان الطالب ممن يقدر
على اقامة العدل واجرا آما احكام الشريعة قال العلماء سؤال قولية الاوقاف مكروه كسؤال الامارة والقضاء روى
ان قوما جاؤا الى النبي عليه الصلاة والسلام فسالوه ولاية فقال انا لن نستعمل على علمنا من اراده وذلك لان الله
تعالى يعين المحبور ويسدده ويكل الطالب الى نفسه والولاية امور ثقيلة فلا يقدر الانسان على رعاية حقوقها
واذا تعين احد للقضاء والامارة او يتجوهما لزمه القبول لانها من فروض الكفاية فلا يجوز اهما اليها ويوسف
عليه السلام كان اصلي من يقوم بما ذكر من التدبير في ذلك الوقت فاقضت الحال تقلده وتطلبه اصلاحا للعالم
وفي الآية دلالة ايضا على جواز التقلد من يد الكافر والسلطان الحائر اذا علم انه لا سبيل الى الحكم بامر الله ودفع
الباطل واقامة الحق الا بالاستعانة به وبمكينة وقد كان السلف يتولون القضاء من جهة البغاة ويرونه وحكي
الشيخ العلامة ابن السكينة ان تيمورلنك ذكر وعنه انه كان يفتن على العماق في الاسئلة ويجعل ذلك سببا لقتلهم
وتقديم مثل الحجاج فلما دخل حلب فتحها عنوة وقتل واسر كثيرا من المسلمين وصعد فواب المملكة وسائر
الخواص الى القلعة وطلب علماءها وقضاها لحضر ناليه واقضا ساعا بين يديه ثم امر بالاجلوس فقال لمقدم اهل
العلم عنده وهو المولى عبد الجبار ابن العلامة نعمان الدين الحنفي قل لهم اني سائلهم عن مسئلة سألت عنها علماء
همر قند وبخاري وهرات وسائر البلاد التي اقتحمها ولم يفحصوا عن الجواب فلا تكونوا مثلهم ولا يجابوني الا اعلمكم
وافضلكم واعرف ما يتكلم به فقال لي عبد الجبار سلطانا يقول بالامس قتل منا ومنكم من الشهيد قبلنا
او قبلكم ففتح الله علي بجمواب حسن بدع فقلت جاء اعرابي الى النبي عليه السلام فقال الرجل يا قتال لله نعم
والرجل يا قتال للذ كر الرجل يا قتال ليري مكانه في سبيل الله ومن قتل منا ومنكم لاعلاء كلمة الله فهو الشهيد
فقال تيمورلنك خوب خوب وقال عبد الجبار ما احسن ما قلت وانفتح باب الموائسة فتكررت الاسئلة
والاجوبة وكان آخر ما سأل عنه مات قولون في علي ومعاوية وزيد فقلت لاشك ان الحق كان مع علي وليس
معاوية من الخلفاء فقال قل علي في الحق ومعاوية نظام وزيد فاسق قلت قال صاحب الهداية يجوز تقليد
القضاء من ولادة الجور فان كثيرا من العصاة والتابعين تقلدوا القضاء من معاوية وكان الحق مع علي في فوته
فسر لذلك واحسن بنا والى من يتعلق بنا في البلدة وروى ان الملك لما عين يوسف عليه السلام لامر الخزان
توفي قطيع في تلك الليالي (كما قال المولى الجاهي * چو يوسف را خدا داد اين بلندی * بقدر اين بلندی
ار چندی * عز رزمه رادولت زبون گشت * لوی شمت او سر نگوین گشت * دلش طاقت
نیاورد این خل را * بزودی شد هدف تیرا جل را * زلیخا روی در دیوار غم کرد * زیار همبر یوسف
بشت خرم کرد * نه از جاء عزیرش خانه آباد * نه از اندوه یوسف خاطر آزاد * فلک کود بر مهر و تیر
کین است * دین حرمات سرا کروی اینست * یکی را بر کشد چون خور با فلک * یکی را افکند چون
سایه بر خاک * خوش آن دانا بر کار و باری * که از کارش بکند اعتباری * نه از اقبال او گردن
فرازد * نه از ادبار او جانش کدازد * حکي ان زلیخا بعد ما توفی قطيعا انقطع من کل شیء وسكنت
في خرابة من خرابات مصر سنين كثيرة وكانت لها جواهر كثيرة جمعت في زمان زوجها فاذا سمعت من واحد
خبر يوسف او اسمها بذلت منها محبة له حتى تقدر وتليق له انثى وقال بعضهم اصاب زليخا ما اصاب الناس
من الضر والجوع في ايام القبط فباعت حليها وحلها وجميع ما كانت تملكه وذهبت نعمتها وبكت بكاء مشوقا
ليوسف وهرمت * جوائی تیره گشت از جرح پیرش * برنگ شیر شد موی جوهرش * برآمد صبح
و شب هنگامه بر چید * بمشکستان او کا فور بارید * بهشت خرم آزان بودی سرش پش *
که جستی کم شده سرمایه خویش * ثم اغبرها بالجهد واشتد حالها حتى احاطة شد آمد الخلو في تلك الخرابة اتخذت
لنفسها بيتان من القصب على قارعة الطريق التي هي عمر يوسف وكان يوسف يركب في بعض الاحيان له فرس
يسمع صهيله على ميلين ولا يصل الا الوقب الركوب فيعلم الناس انه قد وكب فتقف زليخا على قارعة الطريق
فاذا مر بها يوسف تناديه باعلى صوتها فلا يسمع لكثرة اختلاط الاصوات زبس برکوشا ميزد زهرجا *
صهيل مرکان باد بيا * زبس بر آهان ميشد زهرسوی * تقیراوشان طررقا کوی * کس از غوغا

بجای او بنفاد * بجای شد که او را کس مینماد * چو کردی گوش آن حیران و مهجور * زجاوشان
صدای دور شود دور * زدی افغان که من عمر بست دورم * صد محنت در اندوی صبورم * زجانان تابکی
مهور باشم * همان بهتر که از خود دور باشم * بکفایت این و بیوش او فتادی * زخود کرده فراموش او فتادی
فاقتل یوما علی صنها الذی کانت تعبده ولا تفارقه و قالت له سالک وکن بمجدک اما ترحم کبری وعلی وقری
وضعنی فی قوای فانالایوم کافرة بک * بکفت این را بزرگوار * خلیل آسا شکستش باره یار * نضرع
کرد و بر خالت مالید * بدرگاه خدای بک نالید * اگر رود رب آوردم خدایا * بان برخود جفا کردم خدایا *
بلطف خود جفا می یارم * خطا کردم خطای من یارم * زبس راه خطا بجای از من * ستاندی کوه را
بنای از من * جوان کرد خطا از من * ستاندی * چمن ده باز انچه از من ستاندی * وودل فارغ از داغ
تأسف * پیغم لای از باغ یوسف * فانت رب یوسف و صارت تذکره الهی صبا حوا و سافرک یوسف یوما
بعد ذلک فاصهل فرسه علم الناس انه ركب فاجتمعوا لمطالعة جماله وروية احشامه فسمعت زليخا الصبل
فخرجت من بيت القصب فلما مر بها يوسف نادى باعلى صوتها سبحان من جعل الملوك عبيدا بالعصية و جعل
العبيد ملوكا بالطاعة فامر الله تعالى الربح فالتفت كلامها في مسامح يوسف فارتفعه فبکی ثم التفت فرأها
فقال ان علامه افض لهذه المرأة حاجتها قال لها اما حاجتك قالت ان حاجتي لا يقضيها الا بوثی فحملها الى دار
يوسف فلما رجع يوسف الى قصر مزع ثياب الملك ولبس مدوغة من الشعر وجلس في بيت عبادته بذکره الهی
فذكر الهوز و دعا بالفلان وقال له ما فعلت الهوز فقال انها زعمت ان حاجتها لا يقضيها غيرك فقال اتنی بها
فاحضرها بين يديه فسلت عليه وهو منكمس الرأس فرق لها وورد عليها السلام وقال لها يا عوز انی سمعت منك
كلاما فاعيد به فقامت الى قلم سبحان من جعل العبيد ملوكا بالطاعة و جعل الملوك عبيدا بالعصية فقال نعم
ما قلت فاما حاجتك قالت يا يوسف ما امرع مانستنی فقال من انت وما لی بک معرفة * بکفت آم که چون دروی نو
دیدم * ترا از جمله عالم بزرگیدم * فنادتم کنج و کوهر در بخت * دل و جان وقف کردم در هوایت *
جوانی در غمت بر باد دادم * بدین پیری که می بینی فنادم * کرختی شاهد ملک اندر آغوش *
مرایکبار و کردی فراموش * اما انزالیا فقال یوسف لاله الا الله الذی یحبی ویمیت و هو حی لا یموت و انت
بعد فی الدنیا و اراس التنة و اساس البلیة فالتفت الى يوسف اهلجت علی عیبات الدنیا مکی یوسف وقال ما منع
حسنک وجمالک و مالک قالت ذهب به الذی اخرجک من السجن واورثک هذا الملك فقال لها ما حاجتک قالت
او تفعل قال نعم وحق شیبة ابراهیم فالتفت لی ثلاث حوائج الارنی واثانیة ان تدأل الله ان یرد علی بصری
و شبابی و جمالی فانی بکیت علیک حق ذهب بصری و تحمل جسمی فدعا لها یوسف فرد الله علیها بصرها
و شبابها و حسننها * سفیدی شد زمشکین مهره اش دور * در آمد در سواد ترکش نور * جوانی
ببریش را کشت هاله * پس از جل سالکی شد هزه ساه * وقال بعضهم کان عمرها یومئذ تسعین
سنة و الحاجة الثالثة ان تزوجنی فسکت یوسف و اطرق رأسه زمانا فانما جبریل و قال له یا یوسف ربک یریدک
السلام و یقول لک لا تحل علیها بما طلبت * که ما عجز زلیخا را چو دیدیم * بتوعرض نیازش و اشتدیم *
دلش از تیغ فومیدی شخصتم * بتوبالای هرش عقد بستیم * فترجی بها فانما زوجتک فی الدنیا و الاخرة *
چو فرمان یافت یوسف از خداوند * که بندد زلیخا عقد و پیوند * دعا سلطان مصر و جمیع الاشراف
و ضاف لهم * بقانون خلیل و دین یعقوب * بر آیین جیل و صورت خوب * زلیخا را عقد خود در آورد *
بعقد خویش بکتا کوه را آورد * و زنت علیه الملائكة تنهیه بزواجه بها و قالوا هنالک الله بما اعطاک فهنا
ما وعدک ربک و انت فی الحب فقال یوسف الحمد لله الذی اتم علی و احسن الی و هو ارحم الراحمین ثم قال الهی
و سیدی اسألت ان تم هذه النعمة و ترینی وجهه یعقوب و تقرعینه بالنظر الی و تسهل لانی و تسهل لانی و تسهل لانی
فی فانک جمیع الدعوات علی کل شیء قدیر و ارسلت زلیخا الی بیت الخلو فاستقبلتها الجوارى باقوال الحلی
و الخلل فترتبت بها طالعین اللیل و دخل یوسف علیها قال لها الیس هذا اخر ما کنت تریدین فالتفت الیه الصدیق
لا تلتنی فانی کنت امرأة حسنة فاعلم فی ملک و دنیا و کان زوجی عنیدا لا یصل الی النساء و کنت کما جعل الله
فی صورتک الحسنة فقلت نفسی * شکبایی نبود از نوحد من * بکش دامن عفو از بد من *

زجرى كزال عشق خيزد * بكما معشوق باعاشق ستيزد * فلما بصرها يوسف وجدها عذراء واصابها
 وفك الحاتم * كذا ردهه از باقوت تر ساخت * كذا دش قتل و دروى كوه را نداخت * غفلت
 من يوسف وولدت له ابنين في بطن احدهما افراميم والاخر مينا وكاما كان الحسن والقمر في الحسن والبهاء
 وباهى الله بهما ملائكة السموات السبع واحب يوسف زليخا جاسديدا وقول عشق زليخا وحبها الاول
 اليه حتى لم يبق له بدونها قرار * بعو صدقش وديرون از نهايت * در آخر كرد بر يوسف سرايت *
 وحول الله تعالى عشق زليخا المجازى الى العشق الحقيق فجعل ميلها الى الطاعة والعبادة وراودها يوسف
 يوما فخرت منه فبها وقد قيما من دبر رقالت فان قدوت قبلك من قبل قد قدوت قبلى الا فهدا هذا
 حرين كار از تفاوتى في هراسم * به براهن درى و اسراراسم * جو يوسف روى او در بندكى ديد *
 حوزان نيت دلش رازندكى ديد * بنام او زركاشانه ساخت * كه كاشانه عبادت خانه ساخت *
 ووضع في البيت الذي بناه سر راسر معا بلجواهر فاخذ بيدها واجلسها عليه وقال * درو بنشين في شكر
 خدايى * كردارى بهرموى عطلى * وآنكر ساخت بعد از فقيرى * جوانى دلا بعد از ضعف
 ايعرى * بچشم فورفته نور دادت * وزان برود در رحمت كشادت * پس از عمرى كه زهر غم چشاندت *
 بقواك وصال من رها ندت * زليخاهم توفيق الهى * نكسته بر سر رايادشاهى * دوان خلوت
 سرايى بود خرسند * ووصل يوسف وفضل خداوند * وسياق وفاتهما في آخر السورة فانظر ايام المنصف
 ان الدنيا ما شغلهم ما عن الله تعالى فاستعملا الاعضاء والجوارح في خدمة الله تعالى والاشارة قال يوسف القلب
 الملك الروح اجعلنى على خزائن ارض الجسد فان لله تعالى في كل عضو من اعضاء طاهر الجسد وباطنه
 خزانة من القهر والطف في انعمة اخرى كالعين في انعمة البصر فان استعملها في رؤية العين ورؤية الآيات
 والصنائع فيجد اللطف وينفع به وان استعملها في مستلذاتها وشهوات النفس ولم يحفظ نفسه منها فيجد القهر
 ووضعه ذلك نفس الباقي على هذا المثال ولهذا قال يوسف اني حفيظ عليم اي حافظ نفسي فيما عابضها علم
 بنفعها وضرها واستعملها فيما ينفع ولا يضر (وكذلك) الكاف منصوبة بالتمكن وذلك لاشارة الى ما انعم الله
 عليه من النجاة من غم الجسد وجعل الملك الريان اياه خالصا لنفسه (مكا اليوسف) اي جعلناه مكافا (في الارض)
 اي ارض مصر وكانت اربعين فرسخا في اربعين كافي الارشا. وقال في المدارك التمكن الاقدار واعطاء القدرة
 وفي الملح المصادر مكته في الارض بوقا اباه يهدى بنفسه واللام كصحته ونعمته وقال ابو علي يجوز
 ان يكون على صدره فلكم (شبرا منها) حال من يوسف اي ينزل من بلادها (حيث يشاء) ويتخذه مباءة ومثلا
 وهو عبارة عن كمال قدرته على التصرف فيما ودخلها تحت سلطانه فكأنها منزله يتصرف فيها كما يتصرف
 الرجل في منزله وفي الحديث رحم الله اخي يوسف لو لم يقل اجعلني على خزائن الارض لاستعمله من ساعته
 ولكنه ائخذ ذلك سنة وعن ابن عباس رضي الله عنه لما نصرت السنة من يوم سأل الامارة وادعاه الملك فتوجه
 وختمه بختاه ورداه بسيفه ووضع لفسر راس من ذهب مكللا بالدر والياقوت وطول السرير ثلاثون ذراعا وعرضه
 عشرة اذرع عليه ثلاثون فراسخا قال يوسف اما السرير فاشد به ملكا وكاما انما قام فادبره اهرام واما التاج
 فليس من لباس ولا لباس اباي فقال الملك قد وضعت اجلا لآل وافرار اية فملك المجلس على السرير ورايت له
 الملوك وفوض اليه الملك امره (كما قال المولى الجاهلي) جوشاه ازوى بيد ابن كار سازي * ملك مصر
 دادش سر فروزي * سبه را بنده فرمان او سكرد * زمين را عرصه ميدان او كرد * ونعم ما قيل
 بمرت بمرح واخر بحت فوجوان * آن به كه پديوبت خود با جوان دهد * وكان يوسف يومئذ
 ابن ثلاثين سنة كافي التيبان واقام العدل عصر واجته الرجال والنساء وامر اهل كل قرية بوطدة بالاشتغال
 بالزراع وتولي غيرهم فوجدوا مكافا لزرعهم حتى بطون الاودية وروى الجبال مدة سبع سنين وهو بامرهم
 ان يذهبوا في سنبله فاخذ منهم الخمس وجعله في الاهراء وكذا ما زرعه السلطان ثم اقبلت السنون الجديدة
 فحس الله عنهم المقطم من السماء وانما منه من الارض حتى لم يبق لهم حبة واحدة فاجتمع الناس وسياؤه وقالوا له
 يا يوسف قد في ما في يوتاه من الطعام فيجئنا ما عندك فامر يوسف بفتح الاهراء وبيع من اهل مصر في سخي القمح
 الطعام في السنة الاولى الدراهم والذنان في الثانية بالخلي والجواهر وفي الثالثة بالذواب وفي الرابعة بالعبيد

والامام وفي الخامسة بالضياع والمقاومة في السادسة بالاولادهم وفي السابعة برزاقهم حتى استرقهم جميعا فقالوا
 حاراً بنا ملكا لجل وعظم منه فقال يوسف للملك كيف رأيت صنع ربى فيما خولنى فأتى فقال ارى رايت
 ونحن لك فقال انى اشهد الله واشهد انى قد اعطيت اهل مصر عن آخرهم ورددت عليهم املاكهم (قال الكاشغرى
 حكمت درين آن بود که مصريان يوسف را بوقت خرید و فروخت در صورتى بى ديد بودند قدرت ازلى
 همه را طوق بندى او در کردن نهاد تا كسى را در باره حقى نياشد و كان لا يبيع من احد من المتازين
 الا كثر من جل بعير تقريبا بين الناس وكان لم يشبع مدة القحط مخافة نسيان الجلياع (قال السعدى) انك
 در راحت و تتم زيت * اوچه داند که حال كرسنه چيست * حال درماتى كسى داند *
 که باحوال خود فروماند (نصيب برجتا) ميرسانيم برجت خود از نعيم دينى و دنيوى و مهورى
 و مهنوى قالوا للمتعدية (من نشاء) كل من زبده ذلك لا ينعنا منه شئ (ولانضج اجر المحسنين) علمهم بل نوبه
 بكمالها فى الدنيا والاخرة روى عن سفيان بن عيينة المؤمن يثاب على حسنة فى الدنيا والاخرة والفاجر يهل له الخير
 فى الدنيا وما له فى الاخرة من خلاق وتلا هذه الآية وفى الحديث ان المحسنين فى الجنة منازل حتى المحسن
 الى اهلها واتباعه والاحسان وان كان يرم امورا كثيرة ولكن حقيقته المشاهدة والعيان وهى ليست روية الصانع
 بالبر وهو ظاهر بل المراد بها حالة تحصل عند الرسوخ فى كمال الاعراض عما سوى الله تعالى وتقام توجهه
 الى حضرته بحيث لا يكون فى لسانه وقلبه وهمه غير الله تعالى وسجيت هذه الحالة متاهدة متاهدة البصيرة اياه
 تعالى كما اشار اليها بعض العارفين بقوله

خباتى فى عيني وذكرك فى فمى * وحبك فى قلبى فاين تغيب

(ولا جبر الاخرة) اى اجرهم فى الاخرة فالاضافة للملازمة وهو النعيم المقيم الذى لا تقادله (خير) لانه افضل
 فى نفسه واعظم وادوم (للمؤمنين آمنوا كانوا يتقون) الكفر والفواحش * چون يوسف باحسان وتقوى از قهر جاه
 بخت و جاء وسيد * بدنى وعقبى كسى قدر بافت * که او جانب صبر و تقوى شتافت * وفى الآية
 اشارة الى ان غير المؤمن المتقى لا نصيب له فى الاخرة قال بعض العارفين لو كانت الدنيا ذهابا فانيا والاخرة
 خزانة باقية لكانت الاخرة خيرا من الدنيا فكيف والدنيا خرف فان والاخرة ذهب باقى وعن ابي هريرة قال قلنا
 يا رسول الله هم خلق الجنة قال من الما قلنا اخبرنا عن بنائنا قال لبننة من فضة ولبننة من ذهب وملأها المسك
 الاذفر وثرابها الزعفران وحسبائها اللؤلؤ والياقوت ومن يدخلها يتم ويخلد ولا يموت ولا يبلى ثيابه ولا يفتى
 شبابه وان اهل الجنة ليزدادون كل يوم جمالا وحسنا كما يزادون فى الدنيا همرا ولابد من الطاعات فانما يذرو
 الدرجات وابجرة الجنات حكى ان ابراهيم بن ادهم اراد ان يدخل الحمام فقمعه الجمال ان يدخله بدون الابرة فبكى
 ابراهيم وقال اذا لم يؤذن ان ادخل فى بيت الشيطان مجانا فكيف لى بالدخول فى بيت النبيين والصديقين بقول
 الفقير فان كان المراد بيت النبيين الجنة فلا بد فى دخولها من صدق الاعمال وان كان المراد القلب فلا بد فى دخوله
 من صدق الاحوال وعلى كلا التقديرين لا بد من العبودية لانها مقتضى الحكمة ولذا قال للذين آمنوا وكانوا
 يتقون فمن لا عبودية له لم تكن الاخرة عنده خيرا من الدنيا اذ لو علم خير يتهايقنا لا جتهد فى العبودية لله تعالى
 والامثال بالامر والاجتناب عن التهى وقد جعل الله التصرف فى عالم الملك والملكوت فى العمل على وفق
 الشرع وخلاف الطبع اذ فيه المجاهدة التى هى حل النفس على المكروه وترك الشهوات الا ترى ان يوسف عليه
 السلام خالف الطبع ومقتضاه ونهى النفس عن الهوى ورضى بما قسم المولى وصبر على مقاساة شدائد الحب
 والسجن والعبودية جعله الله تعالى سلطانا فى ارض مصر فقسعه فى مكانه فكان مكافاة لتقى الحب والسجن
 وسخر له اهل مصر مجازاة للعبودية وزوجه زليخا بمقابلته كف طبعه عن مقتضاه والتقوى لا بد لاهل النعمة
 والمنة اما اهل النعمة فتقواهم الشكر لانه وقاية من الكفران وجنة منه واما اهل المنحة فتقواهم الصبر لانه
 جنة من الجزع والاضطراب فعلى العاقل ان يمسك بعروة التقوى فانها لا انفصام لها ولها عاقبة حميدة واما
 غيرهما من العرى فلها انفصام وانقطاع وليس لها نتيجة مفيدة كما شوهد من بقعة اخرى اللهم اعصمنا عن الزلل
 فى طريق الهدى واحفظنا عن متاعبة النفس والهوى واجعلنا من الذين عرفوك فوقوا عند امرك
 وتوجهوا اليك فرفضوا علاقة الهبة لغيرك (وجاء اخوة يوسف) آؤدوه انه كثر ليط بكنعان وبلاد الشام وسيدوه

کار بر اولاد یعقوب تنگ کردید و گفتند ای پدر در شهر مصر ملکیت که همه قحط زدگان برای تو از دور کار غربا
و اینا میل بد نخواستن ایشان می سازد * زاحسانش آسوده بر تو پیر * و زوگشته خوش دل غریب
و قهر * بیضش ز ابرهای فروز * صفات کالش ز غایت برون * اگر فرمای بر ورم و طعمای جهت
کرستان کنعان بیارم یعقوب اجازت فرمود و بنیامین را جهت خدمت خود باز گرفت و ده فرزند دیگر هر یک
با شتری و مضاعی که داشتند روی برآوردند و یک شتر جهت بنیامین با مضاعت او همراه بردند و قال بعضهم
لما جدبت بلاد الشام و غلت اسعارها جمع یعقوب بنیه و قال لهم بانی امارتون ما نحن فيه من القحط فقالوا
یا انا واما ما حملتنا قال اذهبوا الی مصر واشترؤا منها طعاما من العزیز قالوا یا ائی الله کیف یطیب قلبک تردنا
الی فراغنا الارض وانت تعلم عداوتهم لنا وانا من ان ینالنا منهم شر وکان تسبی ارض مصر باوض الحیاة
زیادة الظلم و الجور قال لهم بانی قد یطغی انه ولی اهل مصر ملک عادل فاذهبوا الیه و اقروا منی السلام
فانه یقضى حاجتکم ثم جهز اولاده العشرة وارسلهم فذلک قوله تعالی و جاء اخوة یوسف ای عثمارین قالوا
لما دنا منا قاه یعقوب یوسف و تحول الحال من القرقة الی الوصلة و من الالم الی الراحة ابتلی الله الخلق یللا
القحط لیكون ذلک وسیله الی خروج ابناء یعقوب لطلب المعاش و هو الی المعارفة و المواصله و کان بین کنعان
و مصر ثمانی مراحل لکن ایهم الله تعالی لیعقوب علیه السلام مکان یوسف ولم یأذن لیوسف فی ترفیف حاله
الی یحیی الوقت المسمی عند الله تعالی فجاءوا بهذا السبب الی یوسف فی مصر (فدخلوا علیه) ای علی یوسف
و هو فی مجلس ککومت علی زینة و احتشام (فعرقهم) فی بادئ الراء و اول النظر لقوة فهمه و عدم
میانة احوالهم السابقة لحالهم و به تذکار قته ایاهم و هم رجال و تشابه حیثاتم و زجیم فی الحالین و لکون همته
معقوده بهم و بمعرفه احوالهم لا سیاف فی زمان القحط و قد اخبر الله حین ما لقاه اخوته فی الحب انبأهم بامرهم
هنا و هم لا یسرعون فعمل ذلک انهم یدخلون علیه البیت فذلک کان مترصدا لوصولهم الیه فلما رآهم عرفهم
(و هم له منکرون) ای و الحال انهم منکرون لیوسف لطول العهد لما قال ابن عباس رضی الله عنهما انه کان بین
ان قد فرغوا فی البترویین ان دخلوا علیه اربعون سنة و مفارقتهم ایاهم فی سن الحدائنه و لا اعتقادهم انه قد هلك
ولذا به عن اودامهم قلته فکرمه فیه و بلعده الله الی رآوه علیا من الملك و السلطان عن حاله الی قارقوه علیها
طریحاً فی البئر ثم رآه ادرهم معدوده و قلته تمامتهم فی حلاله من البیة و الاستعظام و فی التأویلات الضمیه
عرفهم بنور المعرفه و النبوة و هم له منکرون لبقاء طلمه معاصمهم و حرمانهم عن نور التوبه و الاستغفار و لو عرفوه
حتی المعرفه ما باعوه بنین یحس (ولا جهزهم بمجهازهم) ای اصطلمهم بعدتهم و هی عدة السفر من الزاد
و ما یحتاج الیه المسافر و اقررت کاتبهم ای انقل بمجاوزا لجهل من المعرفه و هی یکسر المیم و سکون الیاء طعام یمتاره
الانسان ای یجلبه من بلد الی بلد (قال اثونی باخ لکم من ایکم) یا ارید من برادری که شماراست از پدر شما یعنی
علانست نه اعیانی و العله الطرقة و بنوا الالهات بنوا الالهات شی من رجل لان الذی تزوجه اعلی الاولی قد کان
قبلها تأهل ثم عمل من هذه و بنوا الالعیان اخوة لاب و ام و بنوا الاخیاف اخوة امهم واحدة و لا باءشی ولم یقل
باخیکم مبالغة فی اظهار عدم معرفته لهم فانه فرق بین حررت بفلامک و حررت بفلامک فانک فی التعریف
تكون عارفا بالفلام و فی التذکره کبریت جاهل به و لعله انما قاله لما قبل من انهم سألوه حلازنا اعلی المعتاد
لبنیامین فاعطاهم ذلک و شرطهم ان یاؤا به لعل صدقهم و کان یوسف یعطی لكل نفس حلالا غیر تقسیطا بین
الناس (و قال الکاشی) هر یک را یک شتر بار دادند گفتند یک شتر وارد یکریجهت برادر ما که در خدمت پدر است
بدهد یوسف گفت من شمار مردم میدهم نه بشمار شتر ایشان مبالغه نمودند قال اثونی الایه و قال فی بحر
العلوم لا بد من مقدمه سبقت له معهم حتی اجترأ القول هذه المسئلة و روی انه لما رآهم و کلوه بالعمارة قال لهم
اخبرونی من انتم و ما شانکم قالی انکرکم قالوا نحن قوم من اهل الشام و عازما انا الجهد فحسنا غنار قال لعلکم
جستم عیونا تظفرون عورۃ ببلادی قالوا معاذ الله نحن اخوة بنو اب واحد و هو شیخ صدیق نبی من الانبیاء اسمه
یعقوب قال کانتکم قالوا کنا اثنی عشر فکنا منا واحد قال فکم انتم ههنا قالوا عشرة قال فاین الاخر
الحادی عشر قالوا عذرا یدیه لیتسلی به من الهالك قال فن یشهد لکم انکم لستم بعیون و ان الذی تقولون حق
قالوا اننا لا بد لا یعرفنا فیهما احد فینهد لنا قال فدعوا بعضکم عندی و هیئة و اثونی باخیکم من ایهکم

و هو یعمل رساله من ایکم حتی اصدکم فاقترعوا بینهم فاصابت القرعة شعبون نفاقوه عنده (الازون)
 ابانغی بنید (ادی اوقی الکیل) انهم لکم (قال السکاشنی) من غام بی پیام بیانه رالوح کسی بازغی کبریم
 (و اما خیر المزلین) و الحال انی فی غایة الاحسان فی انزالکم و ضیافتکم وقد کان الامر كذلك یعنی در انزال
 مهمانان و اکرام و احسان و ایشان دقیقه فروغیکذا یریم و لم یقله علیه السلام بطریق الاستئذان بل لحکم
 علی تحقیق ما امرهم به (فان لم تأتونی به) پس اگر نیاید بمن ان برادر را (فلا کیل لکم عندی) من بعد
 ای فی المستقبل فضلا عن اغاثه و المقصود عدم اعطاء الطعام کیلا (ولا تقر بون) بدخول بلادی فضلا
 عن الاحسان فی الانزال و الضیافة قالوا الله امره بطلب اخیه ليعظم اجره علی فراقه و هو امنی اونی
 معطوف علی الجزاء کانه قیل فان لم تأتونی به فتمروا و لا تقر بواینی انه سواء کان خبرا و نبیا یکون داخلا
 فی حکم الجزاء معطوفا علیه لکن جریمه علی الثانی بلا النهایه و علی الاول بالمطف علی ما هو فی محل الجزم
 قال فی الارشاد و فيه دلیل علی انهم کافوا علی نية الامتیار مره بعد اخرى و ان ذلك کان معلوما له علیه السلام
 (قالوا استروا عنده کراه) سخا دعاه عنه و فحتمال فی انتزاعه من ید و یجهد فی ذلك و فيه تنبیه علی عزة المطلب
 و معو به مناله (و انما قالوا لعل) ذلك غیر مفرطین و لا متوائن عبرا و بما یبدل علی الحال تنبیها علی تحقق وقوعه
 کافی قوله تعالی و ان الدین لواقع و فيه اشارة الی ان لطائف الحلیل و سائل فی الوصول الی المراد و ان الانخضاع
 کما هم من شأن العامة كذلك هو من شأن خواص العباد بموجب البشر به الی ربه الله علی السویه بنی الافراد
 آورده اند که چهار کس در باغی و تشندی اجازت یافت و بخوردن میوه مشغول گشتند یکی از ان جاهد دانشمندی
 بود و دوم علوی و سوم اشکری و چهارم بازاری خداوند باغ در آمد چون دید که دست خیانت دراز کرده اند
 و میوه بسیار تاف شده با خود اندیشه کرده که اگر نه بنوع از غریب و دیگر و حیلت در پیش آیم با ایشان
 بر نیام اول روی مجرد عالم آورد گفت فرمود دانشمندی و مقتدای مای و مصالح معاش و معاد ما بیکت اقلام
 و حرکت اقدام شما منوط است و این بر زدن دیگر از خاندان نبوت و از اهل نبوت است و ما از جمله کارگران خاندان
 و بیم و دوستی ایشان بر ما واجبست چنانکه حق تعالی میفرماید و قل لا انا انکم علیه اجرا الا المودة فی القربی
 و این عزیز دیگر مر دلش کمر بست و خاتمان و جان ما بقیع بران وصی و تدبیر ایشان آبدان و باقیست شما اگر
 در باغ من آید و تمام میوه با محصلت خود صرف کنید دجان ما و باغ ما فدا می باد این مر در بازاری کیست و او را
 بخت چیست و بجه سبب در باغ من آمده است و دست دراز کرده کریان وی بگرفت و او را دست بردی تمام
 نمود که اواز پای در آمد و دست و پایش محکم پیست و بینداخت بعد از ان روی بشکری نهاد و گفت من بنده
 سادات و علمایم و نذا نسته که من خراج این باغ سلطان داده ام اگر سادات و ائمه بجان ما حکم فرمایند ما کم
 باشند ما بکوی که تو کیستی و بجه سبب در باغ من آمدی او را نیز بگرفت و کوشالی تمام تقدیم رسانید و او را نیز
 محکم در بست بعد از ان روی بدانشمند آورد همه عالم بنده کان سادات و حرمت داشتن ایشان بر همه کس
 واجبست اما تو که مر دعالمی این قدر ندانی که در وقت دیگران بی اجازت نباید رفت و مال مسلمانان بنفس
 نباید برد جان من و خاتمان من فدای سادات با دهر جاهل که خود را دانشمند خواند و هیچ ندانند و خود
 نادیب و مستحق تعذیب باشد او را نیز تمام بر بجانید و مقید گردانید بعد از ان روی بعروی آورد و گفت ای لاسید
 مکار و ای مدعی ناکار ای تیک سادات عظام و ای عاروشین شرفاء کرام بجه سبب در باغ من آمده و بکدام دل
 و زهره این دلیری نمود و رسول فرموده است که مال امت من بر اعلویان حلالست او را نیز ادب بلیغ تقدیم
 رسانید و محکم دست و پای وی در بست و بلطف حیل هر چار را نادیب کرد و پهای میوه که خورده بودند
 از ایشان بستد و بشفاعت دیگران دست از ایشان بداشت اگر چه در امواد دنیوی نبودی صاحب باغ که یک
 تن بود نادیب چهار مر دتوانستی کرد و مقصود او بمحصول موصول نکشتی و فاذا انقطع اسباب الحلیل بلزم
 حینئذ الغلظة فی المعامله ان اقتضت الحال ذلك و الا بسکت و سلم جودست از همه حلیتی در کست
 حلالست بردن بشمشیر دست (وقال) یوسف (لقبناه) غلامه الکبالی ای الموکلبین علی خدمة الکیل
 جمع فقی و هو المملوئ شایا کان اوشیفا (اجعلوا بضاعتهم فی رحالهم) ادسوها فی جوالیقهم و ذلك بعد اخذها
 و قبولها و اعطاهم بدلها من الطعام و البضاعة من البضیع یعنی الشق و القطم لانها قطعة من المال و الرحل

الوعاء ويقال لمزل الانسان وماواه رجل ايضا ومنه نسي الماشي رحله وكل بكل رجل من يعي فيه بضاعتهم التي شربوها الطعام وكانت فعلا وادما وقيل ذراهم فان مقابلة الجميع باجمع تقتضي انقسام الاحاد بالاحاد وانما ضله عليه السلام متصلا بهم ومخوفان من ان لا يكون عنده ما يرجعون به مرة اخرى (لهم يعرفونها) اي يعرفون حق ردها وحق التكرم باعطاء البدلين (اذ انقلبوا) اي رجعوا (الى اهلهم) وقصوا وعينهم فالعرفه عقيدة بالرجوع وتقرض الادوية (لهم يرجعون) لعل معرفتهم بذلك تدعوهم الى الرجوع اليها مرة اخرى باخيرهم بقيامهم فان التفضل عليهم باعطاء البدلين ولا سيما عند اعادة البضاعة من اقوى الدواعي الى الرجوع (فلما رجعوا) من مصر (الى ابيهم) في كنعان (قالوا) اقبل ان يشتغلوا بفتح المتاع (يا ابانا منع منا الكيل) مصدر كلف الطعام اذا اعطيه كيلا ويجوز ان يراد به الكيال ايضا على طريقة كراهل وارادة الحال اي منع ذلك فيما بعد وفي المستقبل وفيه ما لا يخفى من الدلالة على كون الاستبصار في تدبير اخرى معهودا فيما بينهم وبينه عليه السلام (قال الكاشي) يعني ملك مصر حكيم كرده ديكر طعام برمانه بجاتدا كرنيا مين وانبرم به وذكروا له احسانه وقالوا قد متاع على خبر رجل اتزلنا وكرمتا بكرامة لو كان رجلا من آل يعقوب ها كرمنا كرامته وذكروا انه ارثتهم شعون (فارسل معنا اخانا) بنيامين الى مصر وفيه ايدان بان مدار المتع عدم كونه معهم (تكفل) بعبه ملتصق من الطعام من الاكبال يقال اكملت عليه اي اخذت منه كيلا (واناله لحاظلون) من ان يصيبه مكره ضامنون برده (قال) يعقوب (هل آمنكم عليه) استفهام في معنى النبي وآمن فعل مضارع والامن والايامن يعني وهو بالفارسية امين داشتن كسي وا (الا كما آمنكم على اخيه) منصوب على انه نعم مصدر منصوب اي الامنا كما مني اياكم على اخيه يوسف (من قبل) وقد قلتم في حقه ما قلتم ثم فعلتم به ما فعلتم خلافتكم ولا يصح فلتكم وانما قول الامر الى الله تعالى (قاله خير) معي ومنكم (حافظا) تمييز احوال مثل لله دره فارسا (وهو ارحم الراحمين) من اهل السموات والارضين فارحوا وان رجعي بحفظه ولا يجمع على مصيبتين وهذا كما نرى ميل منه الى الاذن والارسال لما رأى فيه من المصلحة قال كعب لما قال يعقوب قاله خير حافظا قال الله تعالى وعزني لادبرن عليك كليم بعد ما قولاك على فيسبني ان يتوكل على الله ويعتمد على حفظه دون حفظ ما سواه فان ما سواه محتاج في حفظه الى الاسباب والالات والله تعالى غني بالذات مستغن عن الوسايط في كل الامور وفي جميع الحالات ولذا حفظ يوسف في الحب وكذا داود ايل عليه السلام فان بعث نصر طرحة في الحب والتي عليه اسدين فله رضراء وجعلوا لحسانه ويتصبصان اليه فاتاه رسول فقال يا داود ايل فقال من انت قال انا رسول ربك ايلك ارسلى اليك بطعام فقال الحمد لله الذي لا ينسى من ذكره ومن حفظه فقال ما روي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الحاجة ابعد فذهب يوما فقت شجرة فتزعم خفيه قال ولبس احدها ثيابا فاخذ الخلف الاخر فخلقه في السماء فانظلت منه اسود سالح وهو نوع من الافعووان شديد السواد وحي بذلك لانه يسلم جلده كل عام فخلل النبي عليه السلام هذه كرامة اكرم الله بها الالم افي اعدوك من شر من عشي على وجلين ومن شر من عشي على اربع ومن شر من عشي على بطنه ومن لطائف الاخبار ما ذكر في انيس الوحدة بالفارسية مردي واذا في بود صاحب جمال واوازا غابت غمرت كذا لواز مبعثت است طاقت نداشتي كه ياد بر سر زلف او كذا في اني بافتاب جهان تاب دروي تاخي * ياد اركر خبر از غرت عاشق بودي * بر سر سنبل زلفش نكشش از پير * اطراف وجوانب خانه چنان محفوظ و مضبوط گردانيد كه از نظر غر داملمصون ومستور بودي زن چون روزي چند در آن خانه ضيق بخاند بنگ آمد شوهر را گفت مرا تا اين غایت برادرند مي داري (ع) در قصص طلبه هر يك را گرفتار بست يش از اين مرا گرفتار مدار زن اگر بدكار و ناكار باشد هيچ آفريد ما ورا نكاه نتواند داشت و ندارد و اگر پارسا و عفيفه و نيكو كار باشد سر هر كه در جهان بلكه بماء آسمان فرويند از اين بند و حبس دست بدار و مرا بامستوري من سپارد كه عفت من مرا حاققتي في مثل و واقعي في نظيرت از اين نوع چند نكاه گفت در تكرفت بلكه در محافظت او بشترمي كوشيد زن خواست كه او را برهاني غلبه در جوار او زالي بود كه كاه كاهي از شكاف در ياوضن كفتي روزي او را بخواند و بخواند كه در آن همسايه بود يخام فرستاد و گفت مدني است تادر عشق گرفتارم و بي نوع عاشق زارم و خواهان دولت مواصلت و آرزو من سعادت ملاقات زال تبليغ رسالت كرد جوان

چون وصف حسن و جمال او شنیده بود از شادی در طرب و اهتزاز آمد و از مسرت و ابتهاج در هوای عشق چون
 باز بپرواز جواب فرستاد که * جانا زبان من سخن می گویی * یا خود سخن از زبان تو میگوئی (ع) کیست
 آنکس که نخواهد که تو جانش باشی * من بعد در سر این کارم و عشق ترا بجان خریدار اما شوهر مردی عظیم
 غیورست و قنای و صالت اندیشه دور گفت * راه وصل مایابی عاشقان * که ترا غبت بود کای بود * مصلحت
 آنست که بعزم سفر آواره در اندازی و صندوق بزرگ بسازی و بشوهر من فرستی که بسفر میروم و صندوق
 پر از متاع دارم و بجز از تو هیچ کس اعتماد ندارم مضواهم که بجان تو آرام و بامانت بسپارم اگر قبول کنی لطیف
 بوقع خود بود و در همین منت کردم او را و اداعه کنی و بروی و بعد از آن درین صندوق روی و غلامت بجان
 ما آورد و هرگاه که شوهرم بیرون رود * تو صندوق خویش بیرون آئی * و ز جام همیشه می آسای *

چون اثر این تدبیر خوش آمد و بران موجب کار بیش گرفت چون صندوق را بجان آن فرستاد و موضعی معین
 کرد که صندوق بنزد زن پیش شوهر آمد و گفت این چیست و صندوق کیست شوهر حال باز گفت زن
 گفت میدانی که در صندوق چیست گفت نمیدانم گفت از عقل دور باشد که صندوق عقل بجان آری و ندانی که
 دو انجا چیست اگر فردا خشم بیاید و گوید در اینجا انواع جواهر و لای بود و خلاف آن باشد چون از عهده آن
 بیرون آئی صواب آن باشد که یکی را از خانه آویزای و بجای از محلت حاضر گردانی تا سر صندوق بکشی و بدو هر چه
 در انجا باشد بجانم نادر وقت مطالب امانت طرق قیل و قال مسدود باشد مرد چون سخن مقبول شنید
 صلاح درین دید غلامان مرد و جاعی چند حاضر گردانید و سر صندوق بکشد و جواهر از دیند در انجا چون
 مغز در بسته نشسته و از نباتات و شرمساری زبان نطق بسته شوهر زن صاحب جلال یک مخبر و متغیر
 شنیدن گفت ای خواجه این جواهر هیچ گاهی نیست این کار نیست و بستم من غرض آن بود که چون
 پیوسته مرا عقید و معذب میداشتی خواستم که با تو غایب که زن از اهر کز نگاه تو توان داشت زن باید که خود
 مستور و پنهان نام بود اگر چه از انچه احتراز میکردی مریدان میل و التفاتی بودی یا نه عفت من مانع آن حالت
 گشتی تو بدست خود داری آورده بودی اما غرض من نمودن بر هانست و اظهار عفت خود را اکنون مرا با عفت
 خود بسیار دوست از محافظت و مراقبت من بدار مرد چون این حال مشاهده کرد دست از رعایت او برداشت
 و بیش از آن او را معذب نداشت و بحفظ حق حواله کرد (و لما قصوا متاعهم) الذی جلاوه من مصر و هو اسم من منع
 کالکلام و السلام من کلم و سلم و هو فی الاصل کل ما تنفع به و المراد به هنا اوعية الطعام مجازا اطلاقا للکل
 علی بعض معیاته و یسمى بعضهم هذا النوع من المجاز اعی اطلاق الکل علی البعض حقيقة قاصره (و جلاوه)
 بضاعتهم) یا قند بضاعت خود را که تسلیم ملک کرده بودند (ردت الیهم) تنظلا و قد علوا ذلک بدلالة الحال
 گانه قبل ما اذا قالوا حیث تذقیل (قالوا) لا بیهم و له کان حاضر اعند الفتح کافی الارشاد و یؤید ما فی القصص من
 ان یعقوب قال لهم یا بنی قدموا احوالکم لادعولکم فیما بلبر که قدموا احوالهم و قصصها بین یدیه فرا و ابضاعهم
 فی رؤس احوالهم فقالوا عند ذلک (یا انا ما بنی) ما استقامه منصوبه بنی و هو من البنی بمعنی الطلب
 ای ای شیئ نطلب و آهذامن الاحسان (هذه بضاعتنا) ایست بضاعت ما که غله بدین بضاعت عاف و رخته اند
 (ردت الینا) ای حال کونهایم دوده الینا تنضلا من حیث لا ندری بعد ما من عیننا بالین العظام هل من مزید
 علی هذا فطلبه ارادوا الا کفاهه فی استیجاب الامتثال لامره و الاتیاء الیه فی استیجاب المزیذ (و غیر اهلنا)
 ای شجب الیهم الطعام من نقد الملك و هو معطوف علی مقدرای و دت الینا فتنظله بها و غیر اهلنا فی رجوعنا
 الی الملك یقال ما راهله یمیرهم میرا اذا انهم بالمیره و هی الطعام المحبوب من بلدانی بلد و منه امتار (و تحفظ احانا)
 من الجوع و العطش و سائر المکاره (و زداد) و زیاده بستانیم واسطه او (کیل بعیر) ای حمل بعیر بکال لنا
 من اجل اخینا لانه کان یعطی باسم کل رجل حمل بعیر گانه قبل ای حاجه الی الا زیاده قلیل (ذلک)
 ای ما یحمله باعرا (کیل بعیر) ای مکیل قلیل لا یقوم باودنا ائح قوتا (قال) اوهوم (لن ارسله معکم) بعد
 ما عایت منکم ما عایت (حق تو لون) ناید هیدم را (موتقامن الله) ای عهد ما و توفاه ای معتدا مو کدا
 بالخلف و ذکر الله و هو مصدر بمعنی الثقه استعمال فی الایه بمعنی اسم المفعول ای الموثق به و اما جعله
 موثقانه تعالی لان توکید العهد به ما ذون فیه من جهته تعالی فهو اذن منه تعالی (لتاتنی به)

جواب القسم اذا المعنى حتى تغفلوا بالله اتأنتى به في كل الاوقات (الا ان يحاط بكم) الاوقت الاحاطة بكم وكونه
محااط بهم اما كناية عن كونهم مغلوبين مقهورين بحيث لا يقدرّون على اتيان البتة او عن هلاكهم وموتهم
جميعا واصله من العدوقان من احاط به العدو وبصر مغلوبا عاجزا عن تفخيم مراده او هالكا بالكلية ولقد صدقت
هذه القصة المثل السائر وهو قولهم البلاء موكل بالنطق فان يعقوب عليه السلام قال اولاً في حق يوسف
واخاف ان يأكله الذئب فابتنى من ناحية هذا القول حيث قالوا اكله الذئب وقال ههنا لتأتى به الا ان يحاط
بكم فابتنى ايضا بذلك واحيط بهم وغلبوا عليه كما سيأتى (قال الكاشاني) در بيان فرموده كه اورا بشما ندھم
نا سو كند خورند و بحق محمد صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين وسيد المرسلين ايشان قبول نمود و بمنزلت حضرت
يغمبر ما سو كند خورند كه در مهم بنيامين غدو نكشد (فاما آتوه موقوفهم) عهدهم من الله حسبا اراد
يعقوب (قال الله على ما تقول وكيل) اى على ما قلنا في اثناء طلب الموثق وايتائه من الجاهلين وكيل مطلع
رقيب يريد به عرض نعمته بالله وحسنهم على مراعاة ميثاقهم وفيه اشارة الى ان التوكيل بعد التوكيد
كقوله تعالى فاذا عزمتم فتوكل على الله وفي الكواشي في قول يعقوب لن ارسله معكم الا بئليل على جواز
التعلق بالاسباب الظاهرة مع صحة التوكل (وفي المننوي) كقولك ميكني در كار كن * كنت كنزي
تكبير جبار كن * فينبغي للانسان ان يجمع بين رعاية الاسباب المعتبرة في هذا العالم وبين ان لا يعتمد عليها
وان لا يراعي الا الحضر التعبد بل يربط قلبه بالله ويستقديه ويعتمد عليه وعلى تدبيره ويقطع رجاءه عن كل شيء
سواه وليس الشأن ان تترك السبب بل الشأن ان تترك السبب واراد ان الاسباب مع اقامة الله بالشيء التجريد
المحاط عن الهممة العملية لان التجريد حال الاخذ من الله بلا واسطة فالتجريد في هذا الحالة كن خلق عليه
الملائكة خلعة الارض فجعل يشوق لسياسة الدواب قال بعض المشايخ مثل التجريد والتسبب كعبدين للملك قال
لا احدهما اعمل وكل من عمل يذل وقال للآخر الزم انت حضرتي وانا اقوم لك بقسنى فمضى فخرج واحدهما
عن مراد السيد منه فقد اساء الادب ونقض لاسباب الحق والعطب والاسباب على انواع فقد قبل من وقع
في مكان بحيث لم يقدر على الطعام والشرب فاشتغل باسم الصمد لكفا والصعوبة هي الاستغناء عن الاكل
والشرب وعن بعضهم انه سافر للبحر على قدم التجريد وجاهد الله سبحانه ان لا يبال احد اشياء فلما كان
في بعض الطريق مكث مدة لا يفتح عليه شيء فجزع عن المشي ثم قال هذا حال ضرورة تؤدى الى الهلكة بسبب
الضعف المؤدى الى الانقطاع وقد نهى الله عن الالتقاء الى الهلكة ثم عزم على السؤال فلما هم بذلك اتبع
من خاطره رده عن ذلك العزم ثم قال اموت ولا تنقض عهدا بيني وبين الله تعالى فمرت القافلة وانقطع واستقبل
القبلة مضطجعا ينتظر الموت فبينما هو كذلك اذاهو بغارس قائم على رأسه معه اداة فسقا وازال مابه
من الضرورة فقال له اريد القافلة فقال واين منى القافلة فقال قم ودار معه خطوات ثم قال قف ههنا والقافلة
تأينك فوقك واذا بالقافلة مقبلة من خلفه فانظر ان البقاء فرع الفناء فادام لم يحصل للمرء الفناء عن الوجود
لم يجد البقاء من الله ذى الفيض والوجود * يكجو اخر من هسنى ترواند برداشت * هر كه در كوى
فناوزه حق دانه نكشت * (وقال) يعقوب ناصحا لبنيه لما زعم على ارسالهم جميعا (يا بنى لا تدخلوا) مصر
(من باب واحد) وكان لهاربعة ابواب (وادخلوا من ابواب متفرقة) اى من طرق شتى وسكت مختلفة
مخافة العين فان العين والصرح حق اى كائن اثرهما في المعين والمصور وصاهم بذلك في هذه الكرة لانهم كانوا
ذوي جمال وهياة حسنة مشتهرين في مصر بالقرية عند الملك فخاف عليهم ان يدخلوا جماعة واحدة ان يصابوا
بالعين ولم يوصهم في الكرة الاولى لانهم كانوا مجهولين حينئذ مغموين بين الناس غير متجبلين بحملهم في الثانية
وكان الداعي اليها خوفا على بنيامين در لطائف آورده كه يعقوب در اول مهر بدرى پيدا كرد و آخر تجر بزدكى
آشكار كرد كه گفت (وما غنى عنكم) اى لا انتفعكم ولا دفع عنكم بتدبيرى (من الله) وقضائه (من) من زائدة
لتاكيد النفي (شيئ) اى شيئا فان الحذر لا يمنع القدر * من جهدهمى كتم قضايكوبيد * ييرون
زكيات نو كارد كست * ولم يرد به الفاء الحذر بالمرّة كيف لا وقد قال تعالى ولا تغوا بآيديكم الى التهلكة
وقال خذوا حذركم بل اراد بيان ان ما وصاهم به ليس مما يستوجب المراد لا المحالة بل هو تدبير في الجملة وانما التأثير
وترتب المنفعة عليه من الهزير القدير وان ذلك ليس بدافعة للقدر بل هو استعانة بالله وهرب منه اليه

(ان الحكم) اي ما الحكم مطلقا (الآله) لا يشاركة احد ولا يانع شي فلا يحكم احد سواء بشي من الصور وغيره (عليه) لا على احد سواء (توكلت) في كل ما آتى وادروفيه دلاله على ان ترتيب الاسباب غير محلي بالتوكل (وعليه) دون غيره (فليتوكل المتوكلون) الفاء لاقادة التسبب فان فعل الانبياء مسبب لان يقتدى بهم قال سهل ابن عبد الله تسترئ قدس سره للعباد على الله ثلاثة اشياء تسكينهم وآجالهم والقيام بامرهم والله على العباد ثلاثة التوكل عليه واتباع نبيه والصبر على ذلك الى الموت ومعنى ذلك ان الثلاثة الاول دخول العبد فيها تكلف اذ لا يتصور وجودها بسبب منه ولا يجب على الله شي والثلاثة الاخر لا بد من قيام العبد بها اذ لا بد من تسببه فيها واعلم انه قد شهدت باصابة العين بجوارب العلماء من الزمن الاقدم وتطابق السنة الانبياء على حقيقتها (قال النكاح النجدي) عقل باطل شرد چشم وهر خون كه كند * ظاهرا في خبر از نكتة العين حقيقت * وفي الحديث ان العين تدخل الرجل القبر والجل القدر وعن علي رضي الله عنه ان جبريل اتي النبي صلى الله عليه وسلم فواقه معقافا قال يا محمد ما هذا الخ الذي اراه في وجهك فقال الحسن والحسين اصابعهما عن فقال يا محمد صدق فان العين حق وتحقيقه ان النبي لا يعان الابد كماله وكل كامل فانه يعقبه النقص بقضاءه ولما كان ظهور القضاء بعد العين اضيف ذلك اليها فالتاثير الماحصل عقبه هو فعل الله على وفق اجراء عجلته اذ لا تاثير في العين حقيقة على ما هو مذهب اهل السنة وقال بعضهم تاثير المؤثر في غيره لا يجب ان يكون مستند الى القوى الجسمانية بل قد يكون التاثير نفسانيا محضا ويدل عليه ان اللوح الذي يكون قليل العرض اذا كان وضوعا على الارض بقدر الانسان على المشي عليه ولو كان موضوعا فمابين جدارين عالين يهز عن المشي عليه وما ذلك الا لان خوفه من السقوط يوجب سقوطه منه فعلم ان التاثيرات النفسانية موجودة من غير ان يكون للقوى الجسمانية مدخل لها وايضا اذ تصور الانسان كون فلان مؤذيا له حصل في قلبه غضب يسكن بذلك مزاجه جدا فمد تلك السفونة ليس الاذلة لتصور النفساني ولان مبدأ الحركات البدنية ليس الا التصورات النفسانية فلما ثبت ان تصورات النفس يوجب تغييره في الخاص لم يعد ايضا ان يكون بعض النفوس بحيث تتعدى تاثيراتها الى سائر الابدان فثبت انه لا يمنع في العقل ان يكون بعض النفوس مؤثرا في سائر الابدان فان جواهر النفس مختلفة بالماهية فجاز ان يكون بعض النفوس بحيث يؤثر في تغيير بدن حيوان آخر بشرط ان يراه ويتعجب منه وقال بعضهم وجه اصابة العين ان الناظر اذا نظر الى شي واستحسنه ولم يرجع الى الله والى رؤية صنعه فحدث الله في المنظر علة مجنونة نظره على غفلة ابتلاء من الله لعباده ليقول الحق انه من الله وغيره من غيره فيؤخذ الناظر لكونه سببا وقال بعضهم صاحب العين اذا شاهد شي واغبط به كانت المصلحة له في تكليفه ان يغير الله ذلك الشي حتى لا يبقى قاب المكاف متعلقا به وقال بعضهم لا يستبعد ان ينبعث من عين بعض الناس جواهر لطيفة غير مرمية متصل بالعين فينضرب بالهاله والفاد كما قيل مثل ذلك في بعض الحيات فان من انواع الافاعي ما اذا وقع بصرها على عين انسان مات من ساعته والتاثير غير موقوف على الاتصالات الجسمية بل بعضها بالمقابلة والرؤية وبعضها لا يحتاج الى المقابلة بل يتوجه الروح اليه ونحوه ومن هذا القبيل شر الحسود المستعاذ منه حتى قال بعضهم ان بعض العائنين لا يتوقف عيشهم على الرؤية بل ربما يكون اغمى فيوصف له شي فيؤثر نفسه فيه بالوصف من غير رؤية طالع القزويني ويحتص بعض النفوس من القطرة بامر غريب لا يوجب مثله لغيرها كما ذكرنا في الهند قوما اذا التوا بشي اعتزلوا عن الناس وصرفوا همهم الى ذلك الشي ففزع على وفق اهتمامهم ومن هذا القبيل ما ذكر ان السلطان محمود غزنا بلاد الهند وكانت فيها مدينة كلما قصدها مرض فسأل عن ذلك فقيل له ان عندهم جمعا من الهند اذا صرفوا همهم الى ذلك يقع المرض على وفق ما هموا فاشار اليه بعض اصحابه يدق الطبول وتقع البوقات الكثيرة لتشويش همهم ففعل ذلك فزال المرض واستخلصوا المدينة فهذاتاثير المهمة واماتاتاثير المحبة قد حكى ان بعض الناس كان يحوي شابا يلعب بدير الدين فانفق انه توفي ليلة البدر فلما اقبل الليل وتكمل البدر لم يخالج بحبه رؤيته من شد الحزن وانشد يخاطب البدر

شقيقك غيب في الحسنة * وتطلع بايد من بعده

فهذا خشف وكان الخسوف * لباس الحداد على ففته

نفسه اغمى من ساعته فانظر الى صدق هذه المحبة وتاثيرها في القمر وصدق من قال ان المحبة مقناطيس

القلوب وتأثير الارواح في الاجسام امر مشاهد محسوس فالتأثير للارواح ولدته ارتباطها بالعين نسبت اليها
قال بعض الحكماء ودليل ذلك ان ذوات السحوم اذا قتلت بعد لسعها خفا اثر لسعها لان الجسد ~~تصكف~~
يكيفية السم وصار قابلا للاخفاف فادامت حية فان نفسها تمده بامتزاج الهوى بنفسها واتشاق للمسروع به
وهذا ما شاهدوا لا يقول ان خاصية قتلها محصورة فيما تقتل بل هي احدى فؤادها المنقولة عنها واصل ذلك كله
من إعجاب العائن بالشيء فتبعه كيفية نفسه الخفيفة فيستعين على تغذيته بعينها بعينه وقد يعين الربل نفسه
بغير ارادة منه وهذا اردي ما يكون وينبغي ان يعلم ان ذلك لا يختص بالانس بل قد يكون في الجن ايضا وقيل
عيونهم انقذ من اسنة الرماح وعن ام سلمة رضى الله عنها ان النبي عليه السلام رأى في يدها جارية وفي وجهها
صفرة فقال استرقولها فان بها النظرة واراد بها العين اصابها من الجن قال القهاء من عرف بذلك حسبه
الامام واجري له النفقة الى الموت فلما كان اصل ذلك احتضانه قال عثمان رضى الله عنه لما رأى صيدا ملها
دسما فوثقه لثلاثين صبي العين اسودوا فترقذته فالوا ومن هذا القبيل نصب عظام الرؤس في المزارع والكروم
ووجهه ان النظر الشوم يقع عليه اولاد تنكسر سورته فلا ينظر رآه وقد جعل الله لكل داء دواء يهلك كل شيء ضدا
فالدعوات والانتفاص الطيبة تقابل الاثر الذي حصل من النفوس الخبيثة والحواس الفاسدة فترى دورى
عن عبادة بن الصامت رضى الله عنه قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم في اول النهار فرأيت
تسديد الوجع ثم عدت اليه آخر النهار فرأيت معافى فقال ان جبريل عليه السلام اتاني فرقا في وقال بسم الله
ارقين من كل شيء يؤذيك ومن كل عين وحامد الله يشفيك قال عليه السلام فاقعت وفيه وفيه اذكر من حديث
ام سلمة دلالة على جواز الاسترقاء وعليه عامة العلماء هذا اذا كان الرق من القرءان والا لا ذكره المروفة اما الرق
التي لا يعرف معناها فكبروه وعن عائشة رضى الله عنها انها قالت صلى الله عليه وسلم هلا تنشرت اى تعلت
النشرة وهي الرقبة قال بعضهم وفيه دليل على عدم كراهة استعمال النشرة حيث لم يذكر عليه السلام ذلك عليها
وكبرها جرح واستدلوا بحديث في ابى داود مرفوعا النشرة من عمل الشيطان وحمل ذلك على النشرة التي تعصبها
العزائم المتخلة على الاسماء التي لا تفهم كآفال المطرزي في المغرب اما ذكره الرقية اذا كانت بغير اسان العرب
ولا يدري ما هو ولعله يدخل صرورا وكرا واما ما كان من القرءان وشيء من الدعوات فلا بأس به واما تطبيق
التعوذ وهو الدعاء الجهرى والاولا به الجهرية وبعض اسماء الله لدفع البلاء فلا بأس به ولكن بزمه عند الخلاء
والقربان الى النساء كذا في التا نارخانية وعند البعض يجوز عدم التزع اذا كان مستورا بشي والا لا يترفع وكان
عليه السلام يدعو الحسن والحسين رضى الله عنهما فيقول اعينى بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة
ومن كل عين لامة فعوذوا بها اولادكم فان ابراهيم كان يدعو بها اسمعيل واسحق روى البخارى في صحيحه
وكاتب الله كتبه المنزلة على انبيائه واصفاته الله كالعزة والقدرة وغيرهما وكونها تامة لمرأتها عن النقص
والانقسام وكان احمد بن حنبل يستدل بقوله بكلمات الله التامة على ان القرءان غير مخلوق ويقول
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يستعين بمخلوق وما من كلام مخلوق الا وفيه نقص فالموصوف عنه بالتمام
هو غير مخلوق وهو كلام الله تعالى يقول الفقير يحتاج الى الاستعاذة بمخلوق في قول علي رضى الله عنه اذا كنت
واحد خائف فيه السبع قل اعوذ بدينا ل وبالجب من شر الاسد وذلك ان دينا ل لما بتلى بالسباح كاذكرناه
عند قوله تعالى فانه خير حافظا وهو ارحم الراحمين جعل الله الاستعاذة به في ذلك تمنع شر الذي لا يستطيع
كافي حياة الحيوان قال بعضهم هذا مقام من بقى له انتفات الى غير الله فاما من توغل في بحر التوحيد حيث
لا يرى في الوجود الا الله لم يستعذ بالاب الله ولم يلج الا الى الله والنبي عليه السلام لما ترقى عن هذا المقام قال
اعوذ بك منك والهامة احدى الهوام وهى حشرات الارض وقال الخطابي ذوات السحوم كالخبي والمقرب
وفخومها واما حديث ابن حجره يؤذيك هوام رأيتك فالمراد بها القمل على الاستعاذة واللامة الملة من المتبه
اى نزلت وجبى على فاعلة ولم يقل ملة للارزدواج بهامة ويجوز ان يكون على ظاهرها معنى جامعة للشر على
المعبود من له يله اذا جمعه يقال ان دارك تم الناس اى يجمعهم وفي القنوسات المكتبة ان التأثير الحاصل من
المحرف واسماء الله تعالى من جنس الكرامات اى اظهرها والحواس بالكرامة فان كل احدا لا يقدر على استخراج
خواص الاشياء ومن عائشة رضى الله عنها يؤمر العائن ان يتوضأ ثم يفتسل منه المعين وهو الذى اصيب بالعين

وعن الحسن دواء أصابة العين ان تقرأ هذه الآية وان يكاد الذين كفروا ليزفونك باصهارهم لما جعلوا الذكرو يقولون
 ما جئناك به من آية الا نرى لك آية من هذه الآية فذفع العين وعن عائشة رضي الله عنها
 ان النبي عليه السلام كان اذا أوى الى فراشه كل ليلة جمع كفيه رقياً فيما قل هو الله احد والعوذتين فثقت
 فيها ثم يمسح بهما المستطاع من جسده يبدأ بها على رأسه ووجهه يفعل ذلك ثلاث مرات وقد قيل ان ذلك
 امان من الصرع والعين والهوام وما نزل الامراض والجراحات والسنة لمن يرى شيئاً فاعجبه فغاب عليه العين
 ان يقول ما شاء الله لا قوة الا بالله ثم يركل عليه تبركاً فيقول بارك الله فيك وعلمك وذكر ان اعجب ما في الدنيا
 ثلاثة البوم لا يظفر بالتهار خوف ان يصيبها العين لحسنها كما قال في حياطة الحيوان ولما تصور في نفسها ان احسن
 الحيوان لم تظهر الا بالليل والثاني الكركي لا يطأ الارض بقدميه بل باحداهما فاذا وقفها لم يمتد عليها خوفاً
 ان يخسف الارض والثالث الطائر الذي ينف على سوقه في الماسن الانهار ويعرف بمالك حزين يشبه الكركي
 لا يشبع من الماء خشية ان يفيق فيموت عطشا ونظيره ان دودا بطبرستان يكون بالتهار فمن المتغال الى الثلاثة
 يضي في الليل كسوء الشمع يطير بالتهار فيرى له اجنحة وهي خضر امسلا لاجل جناحه في الحقيقة غزاة
 التراب لم يشبع قط من خوفه ان يضي تراب الارض فيهلك جوها يقول القصير ذلك الطائر وهذا الدود اشارة
 الى اهل الحرم والجل من اهل الثروة فانهم لا يشبعون من الطعام بل من الخبز خوفاً من نفاد اموالهم
 مع كثرتهم ومنهم ذواته وقد التقطت الى هنا من انسان العيون وشرح المشارق لابن الملك وشرح السرعة
 لابن السيد على وانوار المشارق وشرح الطريفة لعماد الكردى والاسرار المحمدية ولغة المغرب وحياة الحيوان
 وشرح الحكم وحواشي ابن الشيخ وحواشي سعدى المعنى (ولما دخلوا) ان هنكاهم كدر آمدند اولاد يعقوب
 (من حيث امرهم ابوهم) من الابواب المتفرقة في البلد والجار والمجور في موضع الحال اى دخلوا متفرقين
 (ما كان يعنى عنهم) رأى يعقوب ودخولهم متفرقين (من الله) من جهته تعالى (من شئ) اى شيئاً ما فاقضاء عليهم
 والجملة جواب لما (الا حاجة في نفس يعقوب فضاها) حاجة منصوبة بالا لكونها بمعنى لكن وفضاها بمعنى اظهرها
 ووصى بها خبر لكن والمعنى ان رأى يعقوب في حق نبيه وه وان يدخلوا من الابواب المتفرقة وابع نبيه
 في ذلك الراى ما كان يدفع عنهم شيئاً ما فاقضاء الله عليهم ولكن يعقوب اطهر بذلك الراى ما في نفسه من الشفقة
 والاحتراس من ان يعساوا الى بصاوب العين ووصى به اى لم يكن للتدبير فائدة سوى دفع الخاطر من غير اعتقاد
 ان للتدبير تأثيراً في تغيير التدبير واما أصابة العين فاما تقع لكونها غير مقدرة عليهم لالانها اندفعت بذلك
 مع كونها مقضية عليهم (قال في المنوى) كمرشود ذرات عالم حيله يبع * باضاي آسمان هيجند هيج *
 هر چه آيد از آسمان سوى زمين * في مقدر دارنده چاره كن * حيله ها و چاره ها كرا زده است *
 بیش الا الله انها جله لست (وانه) اى يعقوب (لذو علم) جليل (لما علمناه) بالروح ونصب الادلة ولذلك
 قال وما اغنى عنكم من الله من شئ لان العين لو قدرت ان تصيهم اصابهم وهم متفرون كانصيم وهم مجتمعون
 (ولكن اكثر الناس لا يعلمون) اسرار القدر ويرعون ان يغنى الحذر * تدبير كذبند و تدبير نداند *
 تقدیر خداوند تدبیر قانده * وفي التاويلات العجمية ولكن ارباب الصورة لا يعلمون ان ما يجري على
 خواص العباد انما هو بوحنا والهامنا وتعلمنا فاهم بمعلوم بمانا امرهم ونحن نعمل ما نشاء بصمكنا
 (ولما دخلوا على يوسف) وأن وقت كدر آمدند اولاد يعقوب بر يوسف وباركاه اور سيدند يوسف بر تخت
 نشسته بود و تقاب فرو گذاشته پرسید که چه کسانیه گفتند که ما نایم که ما را فرموده بودی که برادر خود را
 بیارید او را از پدر خواستیم و بعد و بجان آوردیم قتال لهم احسنه و تبعه و ذل عندی فاجلسوا و اجلسوا
 على حاشية الداعا فاکرمهم ثم اضافهم و اجلسهم منى منى اى كل اثنين منهم على قصعة وفي التبيان على خوان
 قال الکشافى يوسف فرموده که هر دو برادر کتانو بک بدر و ما درید برت خوان طعام خورید هر دو کس برت
 خوان بنشینند بنیامین تنها مانده بکر بدر آمد و میگریست کلبه بوش شد يوسف فرمود تا گلاب بر روی
 زدند و چون بپوش آمد پرسید که اى جوان کتمانى ترا چه شد که بپوش شدی گفت اى مال حکم فرمودی که
 هر کس برادر را بپوشی طعام خورده مرا برادر ما در بدر بود که يوسف نام داشت بیا آمد و با خود گفتم
 لو كان اخي يوسف حيا لاجلسنى معه و از شوق اين حال بى طاقت شدم و بسبب گريه و بپوشى من اين بود گفتم

يسا من برادر تو باشم و با تو بر يك خوان نشيتم پس بفرمود تا خوان و برادر اشتند و دوس برده آوردند
 و اورا نيز طلبيده و دين بسانه (آوى اليه) في الطعام (آناه) بنيامين وكذا في القتل والميت و انزل كل اثنين منهم
 بيتا ثم قال له هل تزوجت قال نعم ولى عشرة بنين اشتقت اسماءهم من اسم اخى هلك وفي القصص رزق
 ثلاثة اولاد ذكور قال فما اسماءهم قال اسم احدهم ذئب قال له يوسف انت ابن نبي فكيف تسعى ولدا
 باسماء الوحوش فقال ان اخوتى لما زعموا ان اخى اكله الذئب سميت ابني ذئبا حتى اذا سمعت به ذكرت اخى فابكى
 فبكى يوسف وقال ما اسم الاخر قال هم قال ولم سميت بهذا الاسم فقال اخوتى جاؤا بقميص اخى متضمنا بنا انهم
 فسميته بذلك حتى اذا سمعت به ذكرت اخى فابكى فبكى يوسف وقال وما اسم الثالث قال يوسف سميت به
 حتى اذا سمعت به ذكرت اخى فابكى فبكى يوسف وقال في نفسه الهى وسيدى هذا اخى اراه بهذا الحزن فكيف
 يكون حال الشيخ يعقوب اللهم اجع بينى وبينه قبل فراق الدنيا ثم قال له اتعجب ان اكون اخا لولد اخيك الهالك
 قال من يجد اخاه مثل ذلك لم يلدك يعقوب ولا راحيل فبكى يوسف وقام اليه وعانقه وتعرف اليه وعند ذلك
 (قال انا انا خولك) يوسف (وقال الكاشي) يوسف تقاب بسته دست بطعام كرد چون بنيامين را نظير بردست
 يوسف اقتاد بكر بست يوسف اورا بر سيدة كه ابن چه كرده است گفت اى ملك چه مانند است دست تو بدست
 برادر من يوسف كه اين كله شيد طاقتش نماد تقاب از چه برداشت بنيامين را گفت من برادر تو و في القصص
 جعل بنيامين باكل ويغص باكله و بيطيل النظر الى يوسف فقال له يوسف اراك تطيل النظر الى فقال ان اخى الذى
 اكله الذئب يشبهك فقال له يوسف انا اخولك (فلاتيتش) فلاتيخون قال في تهذيب المصادر الابتاس
 اندوهكين شدن (بما كانوا يعملون) بنا فيا مضى فان الله قد احسن البنا وجمعنا بخير وامرمان لا يخبرهم بل يخفى
 الحال منهم وفيه تنبيه على ان اخفاء المرام وكجه مما يستحب في بعض المكان ويعين على تحصيل المقاصد ولذلك
 ورد في الاثر استمعوا على قضاء حوائجكم بالكتمان وايضا في الضيافة المذكورة اشارة الى ان اطعام الطعام
 من سنن الانبياء العظام كان ابراهيم عليه السلام مضيا فالا باكل طعاما بلا ضيف وعن جابر رضى الله عنه
 قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا احدنكم بغرف الجنة قلنا بلى يا رسول الله ما بيننا وامننا قال
 ان في الجنة غرفا من اصناف الجوواهر يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها وفيها من النعم والذات
 والسرور ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر قال قلت لمن هذه الغرف يا رسول الله قال لمن
 افشى السلام واطعم الطعام وادام الصيام وصلى بالليل والناس نيام ثم ان في قوله فلاتيتش بما كانوا يعملون
 اشارة الى ان الله تعالى لا يهدي كيد الخاسدين بل النصر الالهى والتأييد الرباني مع القوم الصالحين ولذلك قال
 النبي صلى الله عليه وسلم اصاحبه في الغار لا تخزن ان الله معنا الا ترى الى ما فعل اولاد يعقوب في حق يوسف
 واخيه من الحسد والاذى فما وصلوا الى ما اتوا بل الله تعالى جمع بينهم الى الاخوين ولو بعد حين وكذا بين
 يعقوب (فلما جهزهم بجهازهم) الجاهز المتاع وهو كل ما ينتفع به اى كال كيلهم واعطى كل واحد منهم حل بعير
 واصطلمهم بعدتهم وهى الزاد في السفر وفي القصص قال يوسف لا خونه اتعجبون سرعة الرجوع الى ابيكم قالوا نعم
 فامر الكيال بكيل الطعام وقال له زدهم وقر بعير ثم جهزهم باحسن جهاز وامرهم بالمسير روى ان يوسف
 لما تعرف الى اخيه بنيامين از هوش برفت وبا خود آمده دست در كردن يوسف افكند و بزبان حال گفت *
 اين كه مى بينم به بيدار بست برب باخواب * خويشتن رادر چنين راحت پس از چنين عذاب *
 آنكه دست در دامن زده با ناله قال لا افارقك قال يوسف قد علمت اعتقام والذى في فاذا حبستك ازداد غم
 ولا سبيل الى ذلك الا ان اشهر لك بامى فظنح قال لا ابالي فافعل ما بدا لك قال ادس صاغى في رحلت ثم نادى
 عليك بانك سرقته ايتي باي ردك بعد تسريحك معهم قال فافعل فلما جهزهم بجهازهم (جعل السقاية)
 هى مشربة بكسر الميم اى اناه يشرب منه جعلت صواعا بكال به وكانت من فضة وكان الشرب في اناه الفضة
 مباحا في الشريعة الاولى اوسن بلور او زمردية خضراء او باقوتة جرداء تساوى ما في الف دينار ويشرب يوسف
 منها وقال الكواشي كانت من ذهب مرصعة بالجواهر كالها لالاخوته اكرام الله (وقال الكاشي) ملك ازان
 آب خوردى درين وقت بجهت عزت و تقاضا طعام انرا بجان ساخته بود (في رحل اخيه) بنيامين ولما انفصلوا
 عن مصر نحو الشام ارسل يوسف من استوفهم فوقوا (ثم ادن مؤذن) اى نادى مناد من قبان يوسف

واسمه افرايم (ابن العبر) اى كاروايان وهى الابل التى عليها الاحال لانهما تعبران تذهب وتبقى والمراد اصحاب
 الابل (انكم لسارقون) قال بعضهم هذا الخطاب بامر يوسف فلهذا اراد بالسرقة اخذهم له من ايه ودخول
 بنيامين فيه بطريق التغليب وهو من قبيل المبالغة فى التشبيه اى اخذتم يوسف من ايه على وجه التلميح
 كالسارق وقد صدر التعريض والتورية من الانبياء عليهم السلام روى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما نزل
 قريمان بدر ركب هو وابوكريحق وقضاعى شيخ من العرب قال له سفان فسا له عليه السلام عن قريش وعن
 محمد واصحابه وما بلغه عنهم فقال لا اخبركم - فى تخبر اى من اتهم فقال له عليه السلام اذا اخبرتموا اخبروا بالحق
 الشيخ حسبا بلغه خبرهم فلما فرغ قال من اتهم فقال عليه السلام نحن من ما وافق واوهم انه من ماء العراق
 فقيه تورية واضيف الماء الى العراق لكثرته وروى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خرج من الفار فوجه
 الى المدينة كان ابوكريحق رضى الله عنه رديقا له واذا له اى ابوكريحق سائل من هذا الذى معك يقول هذا الرجل
 يهدى الطريق يعنى طريق الخير كذا فى انسان العيون قال فى حوائى سعدى المفتى الكذب اذا تضمن مصلحة
 يرخص فيه بدورغ - صلت آميزه انزاست عنه انكيزه وقال بعضهم هذا الخطاب من قبل المؤذن بناء على رعه
 وذلك ان يوسف وضع الساقية بنفسه فى رحل اخيه واخفى الامر عن الكل اوامر بذلك بعض خواصه قال
 فى القصص ابنه وامره باخفا ذلك عن الكل ثم ان اصحاب يوسف طلبوا الساقية وما وجدوها وما كان هنالك
 احد غير الذين ارتحلوا غلب على ظنهم انهم هم الذين اخذوها فتادى المتادى من بينهم على حسب ظنهم انكم
 لسارقون (قالوا) اى الاخوة (واقبلوا عليهم) بجله حالية من قالوا اى بهم للدلالة على انما جهم مما سمعوه
 لمباينته لحالهم اى وقد قبلوا على طابى الساقية (ماذا تفقدون) اى تعدمون تقول فقدت الشيء اذا عدته
 بان ضل عنك لا ضلعت والملك ما الذى ضاع عنكم (قالوا) فى جوابهم (تفقد صواع الملك) وصيغة المضارع
 فى كذا المحلين لا تستحضر الصورة ثم قالوا ترى لما تقفونهم قبلهم وراة لاعتقاده انما فى رحلهم انفاقا
 (ولان جاء به) من عند نفسه مظهره قبل التفتيش وفى الصبر ولم دل على سارقه وفرضه (حل بعير) من البر
 جعله (واناه رعيم) كقول اؤده الى من جاء به ورده لان الملك يهتفى فى ذلك وهو قول المؤذن وفى التأويلات
 النجبية فيه اشارة الى ان من يكون مستأهلا لحل البعير الذى هو علف الدواب متى يكون مستحقا لمشرية
 هى من مشارب الملولز (قالوا) ان الله قد علم ما جئنا لنفسد فى الارض) قسم فيه معنى التجب مما اضيف اليهم
 والجهو وعلى ان التاء بدل من الواو مختصة باسم الله تعالى والمعنى ما يعجب حالكم انتم تعلمون علما جليا
 من دياننا وفرط امانتنا ابر بكون مما تنسبون السارق كيف تقولون لنا انكم لسارقون وقوله لنفسد اى السرق
 فانه من اعظم انواع الفساد (وما كنا سارقين) اى ما كنا نوسف بالسرقة قط وانما حكموا بعلمهم ذلك لان العلم
 باحوالهم الشاهدة يستلزم العلم باحوالهم الغائبة (قالوا) اى اصحاب يوسف (فاجزأؤه) على حذف المضاف
 اى فاجزأؤه سرقة الصواع عندكم وفى شر يعتكم (ان كنتم كاذبين) فى جهودكم ونفى كون الصواع فيكم (قالوا)
 جزأؤه من وجد) اى اخذ من وجد الصواع (فى رحله) واسترقاقه وكان حكم السارق فى شرع يعقوب ان يسترق
 سنة بدل القطع فى شر يعتنا (فهو جزأؤه) تقرر بذلك الحكم اى فاخذه جزأؤه (كذلك) اى مثل ذلك الجزأؤ
 الا فى (فجزأؤه التالين) بالسرقة تا كيد الحكم المذكور غيب تأكيد وبيان بقم السرقة واخذ فلهذا ذلك ثقة بكال
 برآتهم عنها وهم عما فعل بهم غافلون (فبدأ) يوسف بعد ما رجعوا اليه التفتيش (باوعيتهم) باوعية الاخوة
 العشرة اى بتفتيشها (قبل) تفتيش (وعاء اخيه) بنيامين لى التهمة روى ان اصحاب يوسف قالوا انصروا تفتش
 رحالكم فان اخوا واقفين برآتهم فتشوا رحل الاخ الاكبر الذى يليه ثم رث الى ان بلغت النوبة الى رحل
 بنيامين فقال يوسف ما اظن اخذ هذا شيئا فقالوا والله لا نتركه حتى نتفرض فى رحله فانه اطيب لنفسك وانفسنا فلما
 فتحو استماعه استخرجوه منه وذلك قوله (ثم استخرجها) اى الصواع لانه يذكر ويؤث (من وعاء اخيه) فلما وجد
 الصاع مدسوسا فى رحل بنيامين واستخرج منه ككسوا رؤسهم وانقطعت الستهم فاخذوا بنيامين مع مرامه
 من الصواع وردوه الى يوسف واخذوا يستجونه بالعبرانية وقالوا له يا ص ما حملك على سرقة صاع الملك ولا يزال نالنا
 منك بلا ما لقينا من ابن راحيل فقال بنيامين بل مالى انبارا حبل بينكم فاما يوسف فقد علم به ما فعلتم واما انا
 فسرقتوه اى نسبتموه الى السرقة قالوا فى جعل الاناء فى متاعك اليس قد خرج من رحلك قال ان كنتم

سرقتم مضامعتكم الاولى وجمعتموها في رحلكم فكذلك افسدت الصاع وجمعته في رحلي فقال دانييل والله
 قد صدق واراد بنيامين ان ينجبرهم بغير يوسف فذكر وصيته له فصكت (كذلك) نصب على المصدرة والكاف
 مقصدة للدلالة على نغمة المنار اليه وكذا ما في ذلك من معنى بعد اى مثل ذلك الكيد الصيب وهو عبارة
 عن ارشاد الاخوة الى الاختفاء المذكور بآرامه على السنتهم وبصلمهم عليه بواسطة المستفتين من حيث
 لم يتصوروا معنى قوله تعالى (كذلك قال يوسف) صنعناه وورنا لاجل قصيل غرضه من القدمات التي رتبها
 من وسوس الصواع وما يتلوها فاللام ليست كما في قوله فيكيد والاكيد اغانها داخلة على المتضرر على ما هو
 الاستعمال الشائع والكيد في الاصل عبادة عن المكر والمديعة وهو ان وهم غيرك خلاف ما تخفيه (ما كان)
 يوسف (ياخذ اخاه في دين الملك) استغاث وتعليل لذلك الكيد ومنعه كانه قيل للذا فعمل يوسف ذلك قبل
 لانه لم يكن لياخذ اخاه بافعل في دين ملك مصر في امر السارق في حكمه وقضائه الاله لان جزاء السارق
 في دينه انما كان شربه وتغريبه ضعف ما اخذوا من الاسترقاق والاستعباد كما هو شرعية يعقوب فلم يكن يمكن
 بما صنعه من اخذ اخيه بالسرق حتى نسبها اليه في حال من الاحوال (الان يشاء الله) اى الاحال مستيئة التي
 هي عبارة عن اوائده لذلك الكيد والاحال مستيئة للاخذ بذلك الوجه قال الكواشي لولا شرعية اياه لما كان
 من اخذ اخيه اثم في حال في بحر العلوم وحكم هذا الكيد حكم الحيل الشرعية التي يتوصل بها الى مصالح
 ومنافع دينية كقوله لا يوب وخذيه لئلا يفسد من جلدها ولا ينجس وكقول ابراهيم هي اخي اثم
 من يد الكفار وما الشرائع كلها الاصالح وطرق الى التخلص من الوقوع في المقاصد وقد علم الله في هذه الحيلة
 التي قتها يوسف مصالح عظيمة فجعلها سلا وذريعة اليها فكانت حيلة جميلة وازاحت عنها وجوه التبع
 (نزع درجات) اى رتبها كثيرة على يقين العلم واتصاها على المصدرة والنظرية او على نزع الانخفاض الى درجات
 والحقول قوله تعالى (من شاء) اى ان شاء الله حسبما تقتضيه الحكمة وقد تدعيه المصلحة كما رغبنا يوسف
 (وعرف كل ذي علم) من الخلق (عليه) لرفع درجة منه في العلم يعنى ليس من عالم الاوقوفه اعلم منه حتى ينتهي العلم
 الى الله تعالى * فستجد جلالى دست اين تا بجا * تا يزدان كه اليه المنتهى * كان يكي درياست
 في غور وكرين * جمله درياها چو سبيل ييش آن * وعن محمد بن كعب بن وجلا سأل عبا رضى الله عنه
 عن مسئلة فقال فيها قولنا قال الرجل ليس هو كذا ولا كذا فقال على اصبت واخطأت
 وفوق كل ذي علم عليم وفي التا وبلاى البصية نزع درجات من نشاء من عبادنا بان نؤتيه علم الصعود
 من حضيض البشرية الى ذروة العبودية بتوفيق الربوبية وفوق كل ذي علم آتينا علم الصعود علم يجذبه
 من الصعد الذي يصعد اليه العالم الخلق الى مصعد لا يصعد اليه الا بالعلم القديم وهو السيرة التي ياتى اليه الله
 وهما صواع لا يسهل اوعيه الانسانية انتهى * كلام التا وبلاى (قالوا) ان الصواع لما خرج في رحل بنيامين
 انضغ الاخوة فمكسوا رؤسهم حيا فقالوا تبرئة لساحتم (ان يسرق) بنيامين فلاجب (قد سرق اخاه)
 من قبل يريدون به يوسف واختلف فيما اضافوا الى يوسف من السرقة فقيل كان اخذ في صباه صما كان جلده
 اى امه لانه كان يمسد الاصنام بجران وهى بفتح الحاء المهملة وتشديد الراء آفريه في جانب دمشق فقالت راحيل
 لابنها يوسف بنذ الصم واكرسه ليطير له عبادة الصم فاخذه يوسف وكسره والقاه من الجرف في الطريق
 وهو الاصم لما ذكر في الفردوس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال سرق يوسف صما جلده اى امه من فضة وذهب
 فكسره والقاه على الطريق وصيره اخوة بذلك وفيه اشارة الى ان الانسان المكامل قابل لتهمة السرقة في بدء
 الامر وهى الاسترقاق من الشهوات الفيزيوية النفسانية ويخلص في النهاية للاحوار والاخوة الرومانتيين اول
 الامر واخره فرق كثير وقيل كانت لابرارهم منطقة يتوانونها كابر ولده فوريها احسن ثم وقعت الى ابنته وكانت
 اكبر اولاده لمحض يوسف وهى عنه بعد وفاته واسجل وكنت تحبه حبا شديدا بحيث لا تهر عنه فلما لب
 اراد يعقوب ان ينزع منها فاحشانه بان شدت المنطقة على وسط يوسف تحت ثيابه وهونام وقالت قد تد
 منطقة اسحق فاطفره من اخذها فقتلوا فوجدوها مشدودة على يوسف تحت ثيابه فقالت انه سرق فها منى
 فمكنا سلالى وكان حكمهم ان من سرق يسرق قنوسه بهذه الحيلة الى اسماكه عند قنوسها فتركه
 يعقوب عنده الى ان مات (قاسمها يوسف) اى اكن الحزارة الحاصلة مما قالوا والحزارة وجع في القلب من غيظ

ونحوه كافي القاموس وقال في الكواشي فاسرها اى كلمتها انه سرق (في نفسه) لانه اسرها في بعض اصحابه
 كافي قوله واسررت لهم اسراراً (ولم يدها لهم) اى لم يظهرها لهم لا قولاً ولا فعلاً فصاعدهم وحلاً كانه قيل
 فاذا قال في نفسه عند تضعيف ذلك الاسرار قصيل (قال انتم شرمكانا) اى منزلة حيث سرقتم احاكم
 من ابيكم ثم طفقتم تفتقرون على البرى موعن ابن عباس رضى الله عنه عوقب يوسف بثلاث حين
 هم زليخا فسيجن وحين قال اذكرنى عند ربك فلبث في السجن بضع سنين وحين قال انكم لاسارقون فردوا
 عليه وقالوا قد سرق اخاه من قبل (والله اعلم بما تصفون) اى عالم علماً بالغالى اقصى المراتب بان الامر
 ليس كما تصفون من صدور السرقة منا بل انما هو افتراء علينا فالصيغة مجرد المبالغة لا لتفضيل علمه
 على علمهم كيف لا و ليس لهم بذلك من علم وفي البصر اعلم بما تصفون منكم لانه عالم بصحة اتفاق الامور وكيف كانت
 سرقة اخيه الذى احلتم سرقة عليه انتهى * فاعلم على ما قرره على معناه التفضيل فان قيل لم يكن فيهم علم
 والتفضيل يقتضى الشركه فلنا يكتفى بالشركه بحسب زعمهم فانهم كانوا يدعون العلم لا تقسمه الا يرى الى
 قولهم قد سرق اخاه من قبل على سبيل الجزم كافي الحواشي السعيدة روى انهم كلوا العزير في اطلاق بنيامين
 قتال رويل ايه الملك لتدبر لنا اخانا والاصح صحة تضع منها الحوامل في مصر وقامت شعور جسدته
 فخرجت من ثيابه وكان بنوا يعقوب اذا غضبوا لبطاقون خلاه اذ امن من غضب واعدهم من سكن غضبه
 فقال يوسف لابنه قم الى جنبه فسه وروى خذ يدك مني فسه غضبه فقال رويل ان هنالذ من بذر
 يعقوب قتال يوسف من يعقوب وروى انه غضب ثانياً فقام اليه يوسف فركضه برجله واخذ بتلابيه فوقع
 على الارض فقال انتم معشر العبرانيين تظنون ان لاحد اسد منكم * خذاني كما بالابست آفريد *
 زبردست هردست دست آفريد (قال السعدي) كرجه شاطر بود خروس بجيك * چه زند
 يش باز رو بين جنگ * كره شيرست و در كتن موش * ليك موشست در مصاف بلك * ولما رواه
 ان لاسبيل لهم الى تخليصه خضعوا حيث (قالوا) مستعطفين (يا ايها العزيز ان له اباً شيخاً كبيراً) في السن
 لا يكاد يستطيع على فراقه وبعد از هلاك يسر خود يوسف بدعاى والفت دارد (نخداً نامكانه) بدله
 على وجه الاسترهاة والاسترقاق فلسنا عنده بمنزلته من المحبة والشقة (اننا نراك من المحسنين) الدنيا في الكليل
 والضيافة فاقم احسانك بهذه النعمة (قال) يوسف (معاذ الله) من اضافة المصدر الى المفعول اى نفوذ بالله
 معاذ امن (اننا نأخذنا من وجدنا متاعنا عنده) غير من وجد الصواع فدخله لان اخذنا له اعماهو بقضية
 فتواكم فليس لنا الاخلال بعوجها (اناذا) اى اذا اخذنا غير من وجد متاعنا عنده ولو برضا (لظالمون)
 في مذهبهكم وما لتاذك قال في بحر العلوم واذا جواب لهم وبراء لان المعنى ان اخذنا بدله ظلمنا هذا ظاهره
 واما باطنه فهو ان الله امرني بالوصي ان اخذ بنيامين لمصالح علمها الله في ذلك فلما اخذت غيره كنكت ظالماً
 وعلماً بخلاف الوحي وفيه اشارة الى ان العمل بخلاف الالهام ايضا ظلم لان كل وارد يد من الله تعالى
 لا بد ان يعمل به النبي والولي يضعه في الهل الذي عينه الله فالانبياء والاولياء منتظرون لامر الله في كل حادثة
 ظالم يؤمر به ولا يخبر ولا يصدقونه ولا يتبعونه وكان لسرى تليدة ولها ولد عند المعلم فبعث به المعلم الى الرضى
 قتل الصبي في الماء فغرق فاعلم المعلم سر ما بذلك قال السرى قوموا بنا الى امه فخصوا اليها وتكلم السرى عليها
 في علم الصبر ثم تكلم في علم الرضى قتالت باساذواى شى تريد بهذا فقال لها ان ابك قد غرق قتالت ابى فقال نعم
 قتالت ان الله تعالى ما فعل هذا ثم عاد السرى في كلامه في الصبر والرضى قتالت قوموا بنا فقاموا معها
 حتى انتهوا الى النهر قتالت ابن غرق قالوا ههنا فصاحت ابى محمد فاجابها ليك يا اماء قتلت واخذت يده
 فحقت به الى منزلها فالتفت السرى الى الخنيد وقال اى شى هذا قال اقول قال قل قال ان المرأة امر اعية ملائكة
 عليها وحكم من كان مر اعياء الله عليه ان لا تحدث حادثة حتى يعلم بها ظالم تكن تعلم هذه الحادثة انكرت قتالت
 ان ربى ما فعل هذا ثم ان الظلم على انواع فالحكم بغير ما حكم الله به ظلم وطلب الظلم ظلم والصحة بغير الجائز ظلم
 ومن ابى بالظلم وسائر الاوزار فعليه التدارك بالتوبة والاستغفار قال سهل اذا احب الله عبد اجعل ذنبه عظيماً
 في نفسه وفتح له باباً من التوبة الى راض انسه واذا غضب على عبد جعل ذنبه صغيراً في عينيه فكلم الله به لا يتعظ
 نسال الله التوبة (فلا اسقياسوا منه) يسئوا بما لا ياسب بدله صيغة الاستفعال (قال الكاشغري) يس آن وقت ك

نومید شدند از یوسف و دانستند که برادر و برادرشان نمیدهند (خلصوا) اعتزلوا و انفرادوا عن الناس
خالصین لا یخالطهم غیرهم (لحمیا) متناجین فی تدبیر امرهم علی ای صفة ینزهون وماذا یقولون لا ینهم
فی شأن اخیم قال فی الکواخی جماعة فجاجون سرالان النبی من نساوه وهو مصدر یم الواحد والجمع والذكر
والانثی قال کبرهم فی السن وهو ویل اوفی العقل وهو یودا اورثهم وهو یجمعون وكانت له الرئاسة
على اخوته کانهم اجعوا عند التناجی علی الانقلاب جله ولم یرض قبال منکر اعابهم (الم تعلو) ای قد علمت بقینا
(ان اباکم قد اخذ علیکم موثاقا من الله) عهدا وثیقا وهو منضم بالله وكونه من الله لاذنه فیه (وقال الکاشفی)
وشما سکتند خورید محمد آخر الزمان که در شان وی غدر نکنید! کنون ابن صورت واقع شد (ومن قبل)
ای من قبل هذا وهو متعلق بالفصل الاثنی (ما) مزیدة (فرطتم فی یوسف) ای قصرتم فی شأنه ولم یقتضوا
عهدا بیکم وقد ظنهم وانما لیسحون وانما لم یحفظون فخص منهمون الواقعة یوسف فلیس لنا مخلص عن هذه الورطة
(ظن ابرح الارض) ضمن معنی المفارقة فعذی الی المفعول ای لن افارق ارض مصر فإعابمتها فلن ابرح ثامة
لا ناصة لان الارض لا یجمل علی التکلم (حقی بأذن لی ابی) فی العود الیه وکان آیاتهم کانت معقودة علی
عدم الرجوع بغیر اذن یعقوب (أو یحکم الله لی) بالخروج منها علی وجه لا یؤدی الی نقض الميثاق أو یجلاص اخي
بسبب من الاسباب (وهو خیر الحاکمین) اذ لا یحکم الا بالحق والعدل (قال الکاشفی) ومیل ومداهنه در حکم
اونیست (ارجعوا) انتم (الی ایکم) فتولوا یا اباانا ان انک سرق) علی ظاهر الحال (وما جدنا) علیه بالسرقة
(الاجاعنا) وشاهدنا ان الصواع استخرج من وعائه (وما کالقیس) ای باطن الحال (حافطین) فمادری
احقیقة الامر کاشاهدنا م یجلاصه یعنی بظاهر دزدی اودیدیم اما ان نفس الامر خبر نداریم که بروحمت
کردند و صاع را در باران اوتها دند یا خود مباشر این امر بوده و تم انهم لما کونتم من بسبب واقعة یوسف
امرهم کبرهم بان یبالغوا فی ازالة التهمة عن انفسهم ویقولوا (والا القرية التي کنا فیها) ای وقولوا لا ینکم
ارسل الی اهل مصر واسألهم عن کتبه القصة لتبین لک صدقنا (والعیر التي اقبلنا فیها) العیر الابل التي علیها
الاحمال ای اصحاب العیر التي یوجهنا فیم واما معهم وکانوا قوم من کنعان من جبران یعقوب (وانما لصا قون)
ثم رجع کبرهم فدخل علی یوسف فقال له لم رجعت قال انک اتخذت اخیر هیئة تغذی معی فجعله عندا خیه
واحسن الیهما کما قیل فاذا کان عند قول المتوهم لاختوته ما قال قلیل (فان) یعقوب عند ما رجعوا الیه
فقالوا ما قال لهم اخوهم (بل) اضراب عما یضغن کلامهم من ادعاء البرائة عن التسبب فیما نزل به وانه لم یصدر
منهم ما یؤدی الی ذلك من قول او فعل کانه قیل لم یکن الامر كذلك بل (سولت لکم) زینت وسهلت
(انفسکم امرا) من الامور اردعوه ففعلوه وهو قواکم ان جزا السارق ان یؤخذ ویسرق والا فادری الملك
ان السارق یؤخذ بمرسته لان ذلك انما هو من دین یعقوب لامن دین الملك ولولا فتواکم وتعايکم لما حکم الملك
بذلك ظن یعقوب علیه السلام سواهم کما کان فی قصة یوسف قبل فاتفق ان صدق ظنه هنالك ولم یحقق هنا
(قال السعدی) دروغ گفتن بضرت لزب مانند که اگر نیز براحت درست شود نشان بماند چون برادران یوسف
بدروغی موسوم شدند بر و است گفتن ایشان نیز اعتماد نماد قال الله تعالی بل سولت لکم الایة * کسی را که
عادت بود راستی * خطا کر کنند و کذا رند از او * و کر نامور شد بتا راستی * ذکر راست باورند از دوازده
(صبر جیل) ای فامری صبر جیل وهوان لا یکنون فیه شکوی الی الخلق وعن ابی الحسن قال خرجت حاجا
الی بیت الله الحرام فبینا انا اطوف واذا بامرأة قد اجاء احسن وجهها فقلت والله ما رأیت الی الیوم قط نظارة
وحسنا مثل هذه المرأة وما ذلک الا قلته اللهم والحزن فسمعت ذلك القول فمنی فقلت یا هذا الرجل
والله انی لو بیته بالاحزان ماکلومة القوادی الهموم والاشجان ما یسرکت فیها احد فقلت وكيف ذلك قال ذبح
زوجه شانه خیناها ولی ولدان صغیران یلعبان وعلی یدی طفل یرضع فسمت لاصنع لهم طعاما اذ قال ابی الکبیر
لصغیرا لاریک کیف صنع ابی بالشاءة قال بلی فاضعمه وذبجه وخرج هاربا نحو الجبل فاکله ذئب فانطلق اوه
فی طلبه فادركه العطش فأت فوضعت الطفل وخرجت الی الباب انظر ما فعل ابوهم فذب الطفل الی البرمة
وهی علی النار فالتی یدیه فیها وصبا علی نفسه وهی تغلی فأتشتر لجه عن عظمه فبلغ ذلك ابنة لی کانت
عند زوجها فرمت بنفسها الی الارض فوافقت اجها فافرد فی الدهر من بینهم قتلت لها فكیف صبر له علی هذه

المصائب العظيمة فقالت ما من احد من الصبر والجزع الا وجد منهم ما منها ما متنا فاما الصبر بحسن العلاية
فمعمود العاقبة واما الجزع فصاحبه غير معوض ثم اعرضت وهي تشدق

صبرت وكان الصبر خير معقول * وهل جزع مجبى على فاجر

صبرت على ما لو تحمل بعضه * جبال غرورا صحت تصدع

ملكك دموع العين حتى رددتها الى ناظرى قاله بنى في القلب تدمع

(عسى الله ان ياتى بهم جميعا) شايد كه خدای تعالی آورد همه ایشان را بنى و اى يوسف واخيه والمتوفى

بمصر قائم حين ذهبوا الى البادية اول مرة كانوا اثني عشر فضاع يوسف وبني احد عشر والمالوا لهم الى مصر

في الكرة الثانية عادوا تسعة لان بنيه من حبسه يوسف واحتبس ذلك الكبير الذي قال فان ابرح الارض

فالمبلغ الفاضون ثلاثة لاجرم اور وصيغة الجمع (انه هو العليم) بحالى في الحزن والاسف (الحسكيم) الذي لم يتلقى

الالحكمة النافعة واعلم ان البلا على ثلاثة اضرب منها تهليل عقوبة للعبد ومنها اعلان ليرزما في ضميره فيظهر

نخلقه ووجته ابن هومن ربه ومنها كرامة ايزداد هذه قربة وكرامة واما تهليل العقوبة بقتل ما نزل يوسف عليه

السلام من لبثه في السجن بالهم الذي هم به ومن لبثه بعد مضى المدة في السجن بقوله اذ كرهى عند ربك فانساه

الشیطان ذكر ربه قلبت في السجن بضع سنين ومثل ما نزل يعقوب كما قال وهب اوحى الله الى يعقوب

ان تدري لما عاقبتك وحسبت عنك يوسف ثمانين سنة قال لا الهى قال لانك شويت عناقا وقتوت على جارك

واكلت ولم تطعمه وروى ان سبب ابتلاء يعقوب انه ذبح غنلا بين يديه وهو بخير وقيل اشترى جارية مع

ولدها فباع ولدها فبكى حتى عيت وروى انه اوحى اليه انما وجدت عليكم لانكم ذبحتم شاة فقام بيا بكم مسكين

فلم تطعموه منها شيئا واما الاثنا فمثل ما نزل يا يوب عليه السلام قال ته الى انا وجدناه ما برانتم العبداء اواب

واما الكرامة فمثل ما نزل يعيى بن زكريا عايمه السلام ولم يعمل خطيئة قط ولم يهرج بها فخرج ذبحا وهدى رأسه

الى بقى من بقايا بنى اسرائيل وفي السلك عظم الاجر والثواب بالصبر وعدم الاضطراب وقام بعضهم ليقضى ورده

من الليل فاما به البرد فيكي من شدته فجازت عليه سنة فقال له قائل ما جزا مان اغناهم واقتالنا الان تكي علينا

فانقبه واستغفره قال لبوا قاسم القشيري سمعت الاستاذ ابا عبد الله يقول في آخر عمره وقد اشتدت به العلة

من امارات التآيد حفظ التوحيد في اوقات الحكم ثم قال كالمفسر لفظه مفسرا لما كان فيه من حاله

وهوان يقرضك بمقاريض القدرة في اضاء الاحكام قطعة قطعة وثنت ساكن خامد (قال الحافظ) * عاشقنا

كرد آتش مى پسندد لطف دار * تلك چشم كرفتار در چشمه كوثر كنم (وقولى عظم) اعرض

به قوب عنهم كراهة لما جمع منهم (قال الكاشغرى) بس يعقوب از غابت ملال فوجه به بيت الاحزان فرمود

(قال الجامى) روى همد فودر بزم طرب باد وستان خوش زى * مرا بگذارتان تادرين بيت الحزن ميرم

(وقال باسنا على يوسف) الاسف اشدا الحزن والحمة وامله بالاسنى باضافة الاسف الى باء المتكلم فقلت البلاء

الغامط البلاء الخفيف لان الفخمة والالف اخف من الكسرة والبلاء ما دى الله وقال باسفا قال واحضر فهذا ارايك

(قال الجامى) كرجو يوسف زما شوى غائب * همجو يعقوب ما ويا اسفا (وقال الحافظ) يوسف عزيرم رفت

اى برادران رحى * كز غمش عجب ديدم حال بركنم عانى * وانما ناسف على يوسف مع ان الحادث مصيبة اخوه

بنيامن والاحتبس والحادث اشد على النفس دلالة به على تبادى اسفه على يوسف وان رزاهى صيته مع تقادم

عهده كان غضا عنده طر يا ولان رزايوسف كان فائدة المصديات ولانه كان وانما جميعا تمام عالمها بكانتها طامعا

في اياهم واما يوسف فلم يكن في شأنه ما يحرك سلسله رجا بمسوى رحمة الله وقضه وفي الحديث لم تقط امه من

الام بالله وتالياه راجعون عند المصيبة الاية محمد صلى الله عليه وسلم الا يرى الى يعقوب حين اصابه ما اصابه

لم يرجع بل قال يا اسفا على يوسف ومن اى ميسرة قال لو ان الله ادخلني الجنة لعاجبت يوسف بما فعل بيايه

حيث لم يكتب كتابا ولم يعلم حاله ليسكن ما به من الغم انتهى * يقول التقير هذا كلام ظاهرى وذهول عاسبانى

من الخبر الصحيح ان هذا كان بامر جبرائيل عن امر الله تعالى والا فكيف يصوره من الانبياء قطع الرحم وقد كان

يقن مصر وكنعان فاقى من اجل (وايضت عيناه من الحزن) المرجح للبكاء فان العبرة اذا كثرت محقت سواد

العين وقلبه الى يياض وقد تعمى كما اخبر عن شعيب عليه السلام فانه بكى من حب الله تعالى حتى عمى فرد الله

عليه بصره وكذا يكي يعقوب حتى عمى وهو الاصغر لقوله تعالى فارتد بصيرا (قال السكال المحندي) ذكره
 برسر مردم بقين كخانة جسم * فرور و شب هيران زبس كه بارانست * روى انه ما جفت عنا يعقوب
 من يوم فراق يوسف الى حين لقائه ثمانين سنة وما على وجه الارض اكرم على الله من يعقوب فان قلت لم ذهب
 بصر يعقوب برفاقه واشتياقه الى يوسف قلت لا يزيد حزنه النظر الى اولاده ولسر شهود الجبال لما ورد في الخبر
 النبوي يرويه عن جبريل عن ربه قال يا جبريل يا ما جزاء من سلبه كريمة يعنى هيبه قال سبحانه لا علم لنا
 الا ما علمتنا قال تعالى جزاؤه الخلود في دارى والنظر الى وجهى وفي الخبر اول من ينظر الى وجه الرب تعالى الاعمى
 قال بعض الكبار وحدث ذلك المعنى بذهاب بصره النظر الى الجبال اليوسفى الذى هو مظهر من مظاهر الجبال
 المطلق لان الحق تعالى تجلى بنور الجبال فى الجبل اليوسفى فاحبه ابوه وابلى بحبه اهل مصر من ودا ما الجباب
 وفيه اشارة الى انه عالم بمن العارف العين الكوفى الشهادى لا يصل الى شهود الجبال المطلق * هر محقق
 سقصد راحتى بود * شده زمان حق چو زبان كليم سوخت * فالعارف يشاهد الجبال المطلق بعين
 السرى في مصر الوجود الانساني ويتقاده القوى والحواس جميعا واستدل بالاية على جواز التأسف والبكاء
 عند النوايب فان الكيف عن ذلك مما لا يدل تحت التكليف فانه قل من يك نفسه عند الشدة فقال انس
 رضى الله عنه دخلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابي سيف القين وكان ظنرا لابراهيم ولده عليه السلام
 فاختد رسول الله ابراهيم قفله ونهغه ثم دخلنا عليه بعد ذلك وابراهيم يجود بنفسه فجعلت عنا رسول الله
 تذرفان فقال له عبد الرحمن بن عوف وانت يا رسول الله قال يا بن عوف انها رحمة ثم اجعها اخرى اى دعة اخرى
 فقال ان العين تدمع والقلب يحزن ولانقول الاما يرضى ربنا وانا بفراقك يا ابراهيم لمزفون قال فى الروضة
 وابراهيم بن النبی علیه السلام مات فى المدينة وهو ابن ثمانية عشر شهرا انتهى * وانما الذى لا يجوز
 ما بفعله الجبل من الصباح والنيحة ولطم الخدود والصدر ووشق الجيوب وتزريق الثياب وعنه عليه السلام
 انه بكى على ولده بعض ثيانه وهو يجود بنفسه ثقيل يا رسول الله تسكى وقد نهيتنا عن البكاء قال ما نهيتكم
 عن البكاء وما نهيتكم عن صوتين احقن صوت عند الفرح وصوت عند الترح قال فى المغرب الحق نقصان العقل
 واغافل لصوت النياحة والتزيم فى اللعب احقان لحق صاحبهما والبكاء على ثلاثة اوجه من الله وعلى الله
 والى الله فالبكاء من ترفيعه وتمديده والبكاء اليه من شوقه ومحبة والبكاء عليه من خوف الفراق وقرق الله
 بين يوسف وابيه عليه اليه ومحبة عليه والحبوب يورث الهنة والعيمان من الانبياء اسحق ويعقوب وشعب
 ومن الاشراف عبد المطلب بن هاشم وامية بن عبد شمس وزهرة بن كلاب ومطعم بن عبيد ومن العصابة
 سواء كان اعنى فى عهده او حدث له بعد وفاته عليه السلام البراء بن عازب وجابر بن عبد الله وحسان بن ثابت
 والحكم بن ابى العاص وسعد بن ابى وقاص وسعيد بن ربوع وعمر بن حرب وابوسفیان والعباس بن عبد المطلب
 وعبد الله بن الارقم وعبد الله بن عمرو وعبد الله بن عباس وعبد الله بن حمير وعبد الله بن ابى اوفى وعثمان بن مالك
 وعتبة بن مسعود الهذلى وعثمان بن عامر ابو جحافة وعقيل بن ابى طالب وعمر بن ام مكتوم المؤذن وقتادة بن
 النعمان (فهو كظيم) مملو من الغيظ على اولاده ممسك له فى قلبه (ع) درديست درين سينه كه كفتن سوانيم
 (قالوا لله تفتن) اى لا تقنوا ولا تزال وحذفت لاعداء الالتباس لانه لو كان انما للزمه اللام والنون واحداهما
 (تد كروىف) تبعها عليه (حتى تكون حرما) مرضا مشرفا على الهلاك (أو تكون من الهاكين) اى الميتين
 وفيه اشارة الى انه لا بد للمحب من ملامة الخلق فاول ملامتى فى العالم آدم عليه السلام حين طعن فيه الملائكة
 قالوا اتجعل فيها من يفسد ذمى ولوامعت النظر رأيت اول ملامتى على الحقيقة حضرة الربوبية لقولهم
 اتجعل فيها اولئك لانه تعالى كان اول محب ادى المحبة وهو قوله يعجبكم فظالما يلوم اهل السلواحين ومن علامة
 المحب ان لا يخاف فى الله لومة لائم * سلايت كن مرا چندانكه خواهى * كه تونل شستن از زنگى
 سياهى (قال اغا الشكوبى) البت اصعب الهم الذى لا يصبر عليه صاحب فيثنه الى الناس اى ينشره فكانهم
 قالوا له ما حالوا بطريق التسلية والاشكاء فقال لهم اى لاشكوما يى اليكم اوالى غيركم حتى تصدوا للتسلى
 وانما اشكوهى (وحرفى الى الله) متجنباً الى جنبه تضرعاً لى باه فى دفعه * واز كويم بختى وخورشوم
 باؤ كويم نيز كوراشوم * والحزن اعم من البت فاذا عطف على الخصاص برادبه الافراد الباقية فيكون للعنى

لاذكر الحزن العظيم والحزن القليل الامع الله فان قيل لم قال يعقوب فصبر جيل ثم قال بالساق على يوسف وقال انما اشكوبى وحزنى الى الله فكيف يكون الصبر مع الشكوى قيل ليس هذا الاشكاية من النفس الى خالقها وهو جازا لآثرى ان ايوب عليه السلام قال رب انى مسنى الضر وانت ارحم الراجلين وقال تعالى مع شكواه الى ربه فى حقه انا وجدناه صابرا نعم العبد لانه شكاه الى ربه وبكى منه عليه فهو المعذور لديه لان حقيقة الصبر ومعناه الحقيقي حبس النفس ومنعها عن الشكوى الى الغير وترك الركون على الغير وتعمل الاذى والابتلاء لصدوره من قضائه وقدره كما قيل بلسان الحقيقة

كل شئ من الملمح ملبح * لكن الصبر عنه غير ملبح

(وقيل) والصبر عنك فذموم وواقبه * والصبر فى سائر الاشياء محمود

وذلك لان الحب لا يصبر عن حضرة المحبوب فلا يزال يعرض حاله وافتقاره الى حضرته ولسان العشق لسان التضرع والحكاية لالسان الجزع والشكاية كما اشار العاشق * بشنوازنى چون حكايست ميكند * از جديايشا شكايست ميكند * يعنى شكاه الى العارف الواقف فى صورة الشكوى حكاية حاله وتضرعه وافتقاره الى حبيبته وعن انس رضى الله عنه رفعه الى النبي عليه الصلاة والسلام ان رجلا قال ليعقوب ما الذى اذهب بصرك وحى ظهر لك قال اما الذى اذهب بصرى فالبكاء على يوسف واما الذى حتى ظهرى فالحزن على اخيه بنيامين فانا هجيريل فقال اتشكوه الله قال انما اشكوبى وحزنى الى الله قال جبريل الله اهل بما قلت منك قال ثم انطلق جبريل ودخل يعقوب بيته فقال اى رب اما ترحم الشيخ الكبير اذ هبت بصرى وحنيت ظهري فرد على ويحائى فاشمها شمة واحدة ثم اصنعى بعد ما شئت فانه جبريل فقال يا يعقوب ان الله يقرؤك السلام ويقول ابشر فانهم ما لو كانوا مبشرين لنشرتم ما لك لاقرى بها عينك ويقول لك يا يعقوب اندرى لم اذهبت بصرك وحنيت ظهرك ولم فعل اخوة يوسف يوسف ما فعلوه قال لا قال انه انما لم يقيم مسكين وهو صائم جائع وذبحت انت واهلك شاة فطعمتموها ولم تطعموه ويقول انى لم احب من خلقى شيئا حتى البتالى والمساكين فاصنع طعاما وادع المساكين قال انس قال عليه السلام فكان يعقوب كلما سقى نادى مناديه من كان صائما فليعضر طعام يعقوب واذا اصبح نادى مناديه من كان مضطرا فليقطر على طعام يعقوب ذكره فى الترغيب والترهيب (قال السعدى) شخواهى كه بائى پرا كنده دل * پرا كنند كارتاز خاطر مهل * كسى نيك بيند هر دوسراى * كه نيكى رساند بخلى خدای (واعلم من الله) من لطفه ورحمته (مالا تعملون) فارجو ان برحقى ولفظى ولا تحب رجاى او اعلم من الله نوع من الالهام مالا تعملون من حياة يوسف ووروى انه رأى ملك الموت فى منامه فسأله عنه فقال هو حى وقيل علم من رؤيا يوسف انه لا يموت حتى يحضره الله سجدا ووروى ان يوسف قال بل جبريل ايا الروح الامين هل لك علم يعقوب قال نعم وهب الله له الصبر الجليل وابتلاء بالحزن عليك فهو كظيم قال فاقد رزقه قال حزن سبعين ثمكى قال قاله من الاجر قال اجر مائة شهيد وما ساء ظننه بالله ساعة قط وقال السدى لما اخبره ولده بسيرة الملك احسب نفسه فطعم وقال لعلى يوسف قال (يا بنى اذهبوا) الى مصر (تقصسوا من يوسف واخيه) اى تعرفوا من خبرهما بجواسكم فان القصص طلب الشئ بالحاسة قال فى تهذيب المصادر القصص مثل التجسس اكاهى جستن وفى الاحياء بالجسم فى تطلع الاخبار وبالحواء فى المراقبة بالعين وقال فى انسان العيون ما بالحواء ان يفتحص الشخص عن الاخبار بنفسه وبالعين ان يفتحص عنها بغيره وجاءت قصصا ولا تحب سوا التنبى والمراد ما خيه بنيامين ولم يذكر الثالث وهو الذى قال فلن ابرح الارض واحبس بمصر لان غيبته اختيارية لا بعسر ازا التها قال ابن الشيخ فان قلت كيف خاطبهم بهذا اللطف وقد نوى عنهم فالجواب ان التولى ملتبس الى الله والشكاية اليه والاعراض عن الشكاية الى احد منهم ومن غيرهم لا يتنافى الملاطفة والمكالمة معهم فى امر آخر انتهى * قالوا له اما بنيامين فلا تترك الجهد فى امره واما يوسف فانه ميت وانا لا نطلب الاموات فانه اكله الذئب منذ زمان فقال لهم يعقوب (ولا تياسوا من روح الله) لا تقنطوا من فرجه وتغيبه والياس والقنوط انقطاع الرجاء وعن الاصمعي ان الروح ما يجبالا الانسان من نسيم الهوا فيمسكن اليه وتركب كيب الرأء والواو والهاء يفيد الحركة والاهتزاز فكل ما يلتذ الانسان به يتزوج وجوده فهو روح قال فى الكواشى اصله استراحة القلب من غمه والمعنى لا تقنطوا من راحة تأنيتكم من الله انتهى * وترى

من روح الله بالضم ای من رحمته التي يحیی بها العباد (انه لا یأس من روح الله الا القوم الکافرون) لعدم علمهم بالله وصفاته فان العارف لا یقنط فی حال من الاحوال ای فی الضراء والسر آمل ولا یحظ قوله تعالى ان مع العسر یسرا فصنع الله عجیب وفرج الله قریب و فی الحدیث القاهر الراجی اقرب الی الله من العابد القانط وروی ان رجلا مات فاحیی الله تعالى الی موسی علیه السلام مات ولی من اولیائی فاعمله فجاء موسی علیه السلام فوجدہ قد طرحة الناس فی المزابیل فسقہ فقال موسی یارب انت تسع مقالة الناس فی حقہ فقال الله تعالى باموسی انه تشفع عند موتہ ثلاثا فاشیاء لوسأل بها جمیع المذنبین لغفرت الاول انه قال یارب انت تعلم انی وان كنت ارتکب المعاصی بفعل الشیطان و اتقریر السوء ولكنی كنت اکرهها بقلی والثانی انی وان كنت مع الفسقة بارتکاب المعاصی ولكنی الجلوس مع الصالحین کان احب الی الله الثالث لو استقلنی صالح وقابر كنت اقدم حاجة الصالح و فی رواية وهب بن منبه قال یارب لو عفوت عنی لفرح انی اولیاء و اولیاء و حزن عدو الشیطان ولو عدت بنی لکان الامر بالعکس ولا یرب ان فرح الاولیاء احب الیک من فرح الاعداء فارحنی وتجاوز عنی قال الله تعالى فی رحمته فانی غفور رحیم خاصة لمن اقر بالذنب فعلی العاقل ان لا یقنط من رحمته فانه تعالى یکشف الشدائد فی الدنیا والآخره حکى ان رجلا بقى فی بنی برة بلا زاد فقال بطریق الیاس

اذا شایب الغراب ایت اهلی * وصار القارک للین الحلیب

فسمع قائلاً یقول عسی الکرب الذی امسیت فیہ * یکون وراه فریح قریب

فلما نظر رأی سفینه فوصل بها الی اعلاه قال فی التأویلات النعمیة فی الاية اشارة الی ان الواجب علی کل مسلم ان یطلب یوسف قلبه وبنیامین سره ولا ییأس ان یجد روح الله ای یرحمه منهما بل من وجد قلبه وجد فیہ ربه اذ هو سبحانه متعلی قلوب اولیائه المؤمنین وقد وعد الله بوجدانه الطالین فقال الامن طلبنی وجدنی والسر فیہ ان یتطلب الحق تعالى بقلب بالقلب لا بالقالب ووجدانه ایضا یکون فی القلب كما قال موسی علیه السلام الهی ابن اطلبک قال انا عند المنکسرة قلوبهم من اجلی ای من محبتي و فی قوله انه لا یأس من روح الله الا القوم الکافرون اشارة الی ان ترک طلب الله والیاس من وجد انه کفر انتهی (وفی المنوی) کرکران وکرشاند بود * انکه جویند است یابنده بود * در طلب زن دائما توهر دودست * که طلب در راه نیکو رهبرست * لکن ولوک وخفته شکل بی ادب * سوی او بی غیر واداری طلب * که بگفت وکه بخاموش وکه * بوی کردن کبر هر سو بوی شه * گفت آن یعقوب با اولاد خویش * جستن یوسف کنیده از حدیش * هر خس خود را درین جستن بجد * هر طرف را یندشکل مستعد * گفت از روح خدا الیاسوا * همجوکم کرده پسر و سو بسو * از ره حس دهان پسران شوید * کوش را بر چاروا و نهید * هر کجا بوی خوش آید بو برید * سوی آنکه آشنایان سرید * هر کجا لطیفی ببینی از کسی * سوی اصل لطف ره یابی عسی * این همه خوشها زدرد یا نیست زرف * بر زور را بکنند و بر کل دار طرف (فلا دخلوا علیه) روی ان یعقوب امر بعض اولاده ~~کتب~~ بسم الله الرحمن الرحیم من یعقوب اسر ایل الله بن احق ذبیع الله بن ابراهیم خلیل الله الی عزیر مصر اما بعد فانا اهل بیت موکل بنا البلاء اما جدی ابراهیم فانه ابتلی بنار النور و فصر وجعلها الله علیه بردا وسلاما و اما الی احق فابتلی بالذبح فصر فصداه الله بذبح عظیم و اما انا فابتلانی الله بفقد ولدی یوسف فکتبت علیه حتی ذهب بصری ونخل جسمی وقد کنت اتسلی بهذا الغلام الذی امسکته عندک وزعمت انه سارق وانا اهل بیت لانسرق ولا نلدسار فانا ردده علی والادعوت علیک دعوة تدرك السامع من ولده والسلام بس نامه بغر زندان داد واندک بضاعتی از بزم وروغن و امثال آن ترتیب نموده ایشانرا بمصر فرستاد ایشان بمصر آمده برادر را که انجا بود ملاقات کردند و باتفاق روی ییارگاه یوسف نهادند پس آن هنگام درآمدند برادران یوسف بروی (فالوایا ایها العزیز) ای الملك القادر الغالب (مسنا) اصحابنا (واهلنا) وهم من خلفهم (الضی) الفقر والحاجة وكثرة العیال وقلة الطعام (وجئتنا یضاعة) و آورده ایم بضاعتی (مترجاة) اندک و بی اعتبار به ای مردود و مدفعه یقهها کل تاجر و رغبة عنها واحتقارها من از حیثه اذ ادفعته وطرده و كانت بضاعتهم من متاع الاعراب صوفا وحناء و قیل الصور والحبة الخضره وهی الفستق اودراهم زینوف لاتؤخذ

الانقصانها (فأوف لنا الكليل) فاتم لنا الكليل الذي هو حقنا قال بعضهم اعطنا بالزئوف كما بيع بالدرهم الجياد
 ولا تنقصنا شيئا (وتصدق علينا) فنفضل بالمساحة وقبول المزجاة فان التصديق التفضل مطلقا واختص عرفا
 بما ينبغي به ثواب الله ولذا يقال في العرف الاله تصديق على لانه لا يطلب الثواب من العبد بل يقال اعطى
 او تفضل على وارحني ثم هذا اي جل التصديق على المساهلة في المعاملة على قول من يرى تحرير الصدقة
 على جميع الانبياء واهلهم اجمعين واما على قول من جعله مختصا بنبينا عليه السلام فالمراد حقيقة الصدقة
 (ان الله يجزي المتصدقين) شيب المتفضلين احسن الجزاء والثواب قال النجاشي لم يقولوا ان الله يجزيك لانهم
 لم يعلموا انه مؤمن * يقول الفقير دخل يوسف في لفظ الجمع سواء شافهموه بالجزاء او لامع ان الجزاء ايسر بمشهور
 على الجزاء الاخرى بل قد يكون دينيا واهو اعم فافهم ومن آتاه الثواب الذي هو ما حكي عن الشيخ ابي الربيع
 انه قال سمعت امرأة في بعض القرى اكرمها الله بشاة فحلب لنا وعسلا فغثت اليها وحلبت الشاة فوجدتها
 كما سمعت وسألت عن سببها قالت كانت لنا شاة تنقوت بلبنا فقتل علينا ضيف وقدمارنا باكرامه فذبحناها له
 لوجه الله تعالى فغوضنا الله تعالى هذه الشاة ثم قالت انها ترضى في قلوب المريدن يعني لما طابت قلوبنا
 طاب ما عندنا فطيبوا قلوبكم بطيب لكم ما عندكم فلا تعتقد العصب والنية الخاصة وطيب خاطر لها ثأير
 عظيم حكى ان السلطان محمود على ارض قوم يكثر فيها قصب السكر وكان لهم بعد قسمة بعض القصبان
 فلامس منه السكر استحسنه والتذنه في الغاية فخطرياه ان يضع فيه شيئا من الرسوم كالبايج والخراج
 حتى يحصل له من هذا القصب في كل سنة كذا وكذا فلامس بعد هذه الخطاطرة وجدده قصبيا باسما خالعا عن السكر
 فسمعه من تلك القبيلة شيخ عتيق وقال قدمهم الملك بان يفعل بدعة وتطام في ملكه او فعلها فذلك نفد سكر القصب
 فاستتاب السلطان في نفسه ورجع عما خطرياه فلامسه ثانيا بعد ذلك وجدده علوا من السكر كما كان فهذا
 من ثأير النية والهمة ثم ان الصدقة لا تختص بالمال بل كل معروف صدقة ومنها العدالة بين الاثنين والاعانة
 والكلمة العظيمة والمشى الى الصلاة واماطة الاذى عن الطريق ونحوها وكذا النواقل لا تختص عند اهل
 الاشارة بالصلاوات بل تم كل خير زائد وفي الحديث القدسي لا يزال عبدي يتقرب الى بالنواقل حتى احبته
 فاذا احبته كنت سمعه وبصره فلي العاقل الاشتغال بنواقل الخيرات من الصدقات وغيرها (قال السعدى)
 يكي دريابان سكي تشنه يافت * برون از رمق در حياتش نه يافت * كلهد لو كرد آن بسنديده كيش *
 چو جابل اندران بست دستار خویش * به خدمت میان بست و بازو كشاد * سك ناوان رادى آب داد *
 خبر داد يغمرا زال مرد * كه داور كاها ن او غور كرد * الا كرجا كاري اندیشه كن * وقايش كيروكرم
 يشه كن * كسى باسكى نيكوني كم نكرد * بجا كم شود خير بانك مرد * كرم كن چنان كت برايد ز دست *
 جهان بان در خير ركس بست * كرت دريابان نباشد جهى * چراغى نه در زيارت كهى * به قنطار زر بخش
 كردن ركج * نباشد چو قنطارى از دست ركج * بر در كسى بارد خور در زور * كرانت باى ملح * يش موره
 نفي قوله وجشنا بضاعة من جاة الاية اشارة الى ان طالب الحق ينبغي له عرض الحاجة والفقر والافتقار
 ورؤية نقصه فان الفناء محبوب المحبوب وطريق حسن لنيل المطلوب ولذلك لما سمع يوسف كلامهم هذا
 ادركته الرحمة ففرض الحجاب وخلصهم من المفرقة والاضطراب ومن هذا المقام ما قيل لابي يزيد البسطامى
 قدس سره ترا نأنا مملوءة بالاعمال فاين العجز والافتقار والتضرع والسؤال ولا يلزم من هذا ترك العمل
 فانه لا بد منه في مقامه الا ترى ان الاخوة انما قالوا ما قالوا بعد ان جاوزوا بعض الامتعة فطلب ان يعمل قدر
 طاقته ولكن لا يغتر بعمله بل يتقرب اليه بالفناء وترك الرؤية ليكون ذلك وسيلة الى المعرفة والقربة والوصلة
 (قال ابو يزيد البسطامى) چارچيز آورده ام شاها كه در ركج نويست * نيسى و حاجت و عجز و نیاز
 آورده ام (قال) لا رأى يوسف تمسكن اخوته وقلهم فلم تخالك من ان عرفهم نفسه (قال الكاشغرى)
 آن نامه يعقوب بر كوشه نخت نهادند يوسف نامه را بخواند كه به بروى غلبه كردن آن نمالك از دست داده
 گفت اى برادران (هل علمتم ما فعلتم يوسف واخيه) اى هل تبتم عن ذلك بعد علمكم بقبحه فهو سؤال
 عن الملزوم والمراد لازمه وفعلهم باخيه بنيا من افراده عن يوسف واخاه با انواع الاذى واذلاله حتى كان لا يقدر
 ان يكلمهم الا بهزؤة (اذ انتم جاهلون) چه آن وقت نادان بوديد بقبح آن * فلذلك اقدمتم على ذلك

اوبياهلون بما يؤهل اليه امر يوسف وانما كان كلامه هذا شقة عليهم وتنصالحهم في الدين وتقر بضاعلي التوبة
 لاهماته وتربيا لشارح الحق الله على حق نفسه روى انه لما قرأ الكتاب بكى وكتب اليه بسم الله الرحمن الرحيم
 الى يعقوب اسر ايل الله من ملك مصر ابا بعدا الي الشيخ قد بلغني كتابك وقرأته واحطت به علما وذكرته فيه
 ابا الصالحين وذكرته انهم كانوا اصحاب البلايا فانهم ان اسئلوا صبروا واطغروا وفاضلوا بالصبر والسلام فلما قرأ
 يعقوب الكتاب قال والله ما هذا كتاب الملوك ولصكته كتاب الانبياء ولعل صاحب الكتاب هو يوسف
 (قال الكاشاني) انك تعاقب افكند و تاج از سر برداشت ايشانرا نظر بران شكل وشاغل افتاد (قالوا آيتن لانت
 يوسف) استفهام تقر بر يعني البتة توي يوسف كه باين جمال وكال ديكرى تواند بود كه دارد از همه خوبان روى
 چنين كه توداوى و تبارك الله از اين روى نازنين كه توداوى (قال آنا يوسف وهذا اخي) من ابي و ابي ذكره مبالغة
 في تعريف نفسه وتغنيما لسان اخيه وادخاله في قوله (قدم الله علينا) فكأنه قال هل علمنا ما علمتنا
 من التفریق والاذلال فانا يوسف وهذا اخي قد انتم الله علينا بانخلاص مما لبسنا به والاجتماع بعد الفرقة
 والانس بعد الوحشة (الله) اي الشان (من) هر كه (يق) اي بفعل التقوى في جميع احواله اويق نفسه
 بما وجب سطه الله وعذابه (ويصبر) على المحن كفارقة الاوطان والاهل والعشائر والسجن ونحوها وعلى
 مشقة الطاعات او عن المعاصي التي تستلذها النفس (فان الله لا يضيع اجر المحسنين) اي اجرهم واما وضع المظهر
 موضع المضمر للتنبيه على ان المحسن من جمع بين التقوى والصبر چون برادران يوسف و ايشانرا خندد روى بخت
 آورده خواستند كه ديواى وي اقتند يوسف از بخت فرود آمده ايشانرا در كار گرفت (قالوا بالله لقد ارسل الله
 علينا) اختارنا وفضلنا علينا بالجمال والكمال والجاه والمال (وان) اي وان شاتنا واصلنا (كننا غافلين) يقال
 غفلت فغسل الائم عدا و اخطأ فعله غير عداى لعمدين بالذنب اذ فعلنا بك ما فعلنا ولذلك اعزك واذلنا
 وفيه اشعار بالتوبة والاستغفار ولذلك (قال لا تقرب عليكم اليوم) هي سرزنش نيست بر شما امروز
 ومن هر كرد بكم كنائه بخار آباروى شما يارم وهو تفعليل من التوب وهو النصح الذي يفتش الكرش ومعناه
 ازالة التوب فكان التعبير والاستقصاء في اللوم بذيوب جسم الكريم وتر به لشدته عليه كما في الكواشي
 وقال ابن الشيخ معنى التفرع تربيته تشبيهه بالثريب في اشتمال كل منهم على معنى التزيق فان التفرع يزق
 العرض و يذهب ما الوجه واليوم منصوب بالثريب اي لا تقرب عليكم اليوم الذي هو مظنة التريب
 فاطمئنتكم بآثار الايام والمراد باليوم الزمان مطلقا ثم ابتداء قال (يقفر الله لكم) فذاع لهم بفقرة ما فرط منهم
 او منصوب بيغفر وذلك ان يوسف ضجع عن بر منهم يومئذ فسقط حق العبد وتابوا الى الله فلم يبق حق الله
 لان الله تعالى يقبل التوبة عن عباده فلذلك قال يقفر الله لكم وفي التأويلات الصميمية اخبر بصنيعهم في البداية
 ولكنه كان سبب رفعة منزلته ونيل ملكته في النهاية فلذلك قال يقفر الله لكم انتهى * ومن كرم يوسف ان اخوته
 ارسلوا اليه انك مدعوينا الى طعامك بكرة وعشيا ونحن نخصي منك بما فرط منا فيك فقال ان اهل مصر
 وان ملكك فيهم كانوا يتظرون الى بالعين الاولى ويقولون سبحان من بلغ عبدايح بعشرين درهما ما بلغ
 ولقد شرف بكم الان وعظمت في العيون حيث علم الناس انكم اخوتي والى من حدة ابراهيم عليه السلام
 وروى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ بعضا مني باب الكعبة يوم الفتح فقال لقريش ما زوني فاعلا بكم
 قالوا نضن خيرا اخ كريم وابن اخ كريم وقد قدرت فقال اقول ما قال اخي يوسف لا تقرب عليكم اليوم وروى ان ابا
 سفيان لما جاء ليسلم قال له العباس اذ اتيت الرسول فاقبل عليه لا تقرب عليكم اليوم ففعل فقال عليه السلام
 غفر الله لك ولن علك (وهو ارحم الراجلين) لان راحة الراجلين ايضا برحمة اولاد رحمتهم جزء من مائة جزء
 من رحمة تعالى والمخلوق اذا رحم فكيف المخلوق * باهى بسوزجهاني كناه * باشكي بشويد درون
 سياه * بدرمانده نخت شاهي دهد * بدرماند كان هر چه خواهي دهد (قال السعدي) نه يوسف
 كه چندان بلا دي وند * چو حكمتش روان كشت و قرش بلند * كنه عفو كرد آل يعقوب را *
 كه معنى بود صورت خوب را * بگرداريدشان مقيد نكرد * بضاعات مزاجاتشان وند نكرد * زلطف
 همن چشم داريم نيز * درين بضاعت بخش اي عزيز * بضاعت نياوردم الا اميد * خدا باز صفوم
 مكن تا اميد * قال في بحر العلوم الذنب للمؤمن سبب للوصول والتقرب من الله فانه سبب لتوبته واقباله على الله

قال اوسليان الداراني ما عمل داود عليه السلام علما انتفع له من الخطيئة ما زال يهرب منها الى الله حتى اتصل
وقال في التأويلات النجمية في قوله وهو ارحم الراحمين اشارة الى انه ارحم من ان يجرى على عبد من عباده
المقبولين امر يكون فيه ضرر بعد آخر في الحائل وانفع في المال ثم لا يوقته لاسترضاء الخلق ليعفونه ما جرى
منه وبسته عفره - في رحمة الله وايضا انه تعالى ارحم للعبيد المؤمنين من والديه وجميع الرعايا انتهى * حكى انه
اعتقل لسان فتى عن الشهادة حين اشرف على الموت فاخبروا النبي صلى الله عليه وسلم فدخل عليه وعرض
الشهادة فاصطرب ولم يعمل لسانه فقال عليه السلام اما كان يصلي اما كان يركع اما كان يصوم فابلى قال
فهل حق واني قالوا نعم قال ها اوقايما به فجات فمضى وعز عوراء فقال عليه السلام هلا عفتون النار
حلتها نسعة اشهر النار ارضعة سنتين فابى رحمة الام فعند ذلك انطلق لسانه بالكلمة والنكتة انها كانت رحمة
لارائه لقليل من رحمتها ما جوزت احراره بالنار فارحن الرحيم الذي لا يقصر بجنابة العباد كيف يستخير
احراق المؤمن المواطب على كلمة الشهادة سبعين سنة (ادهبوا) لما عرفهم يوسف نفسه وعرفوه سألهم عن ابيه
فقال ما فعل ابي بعدى قالوا ذهبت عيناه فاعطاهم قيصة وقال اذهبوا يا اخوتي (بقميصي هذا) حال والبا
للاصابة والمصاحبة ويجوز ان تكون للتعدية فالمعنى بالقارسية يريدان يبراهن مرها وهو القميص
المتوارث كما روى عن انس بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اما قوله اذهبوا بقميصي هذا
فان عمرو الجباري لما اتى ابراهيم في النار نزل الله جبريل بقميص من الجنة وطمس من الجنة فالله القميص
واقعده على الطنفة وقدمه معه فكسا ابراهيم ذلك القميص احق وكسا ابنه يعقوب وكسا يعقوب
يوسف فجعل في قميصه من فضة وعلقها على العنق من العين وغيرها وفي التبيان مخافة من اخوته عليه فالتى
في الحب والقميص في عنقه وكان فيه ربح الجنة لا ينع على مبتلى او يقيم الاصح وعوفى وفي التأويلات
الضمنية فيه اشارة الى ان قميص يوسف القلب من ثياب الجنة وهو كسوة كساه الله تعالى من اوارج جهاته
اذا اتى على وجه يعقوب الروح الامرى يتدبيرا ومن هذا السرار باب القلوب من المشايخ يلبسون المرديدن
خرقهم لتعود بركة الخرقه الى ارواح المرديدن فيذهب عنهم العمى الذي حصل من حب الدنيا والتصرف فيها
انتهى * قال بعض الحفاظ من الكذب قول من قال ان عليا البس الخرقه الحسن البصري فان ائمة الحديث
لم يثبتوا الحسن من على ما احتضار ان يلبسه الخرقه انتهى * يقول الفقير هذا من سنة المشايخ قدس الله
اسرارهم فانهم لبسوا الخرقه والبسوها تبركا وتينا وهم قد فعلوا ذلك بالهام من الله تعالى واشاره فليس لاحد
ان يديه من ازيادات البدع اقبصة وزرت في بلاء قومه مرقد حضرت الشيخ صدر الدين قدس سره وله
في حقه الكتب خرقه لطيفة محفوظة يقال انها من البسة الجنة وغدت طرفا من ذيلها في طست له يستنشق
بمائه وشربت على نية زوال الامراض الظاهرة والباطنة والمجد لله (فالقوه على وجه ابي بات بصيرا) يصبر
بصيرا كقولك جاء البناء محكما يعني صار ويصبر له فلو انه بصيرا وبات الى حاله كونه بصيرا ذاهبا يفاض بينه
وراجعا اليها الضوء ونصره قوله (واثنوي) ويأيد من اى انتم وابي قميصه تغليب الهناطين (يا هلكم اجمعين)
بنسائكم وذرا بكم ومواليكم فان الاهل يفسر بالا زواج والاولاد وبالعبيد والاماء وبالا قارب وبالا حجاب
وبالمجموع روى ان يهودا حمل القميص وقال انا اسرته يحمل القميص الملتصق بادم اليه فافرحه كما احزنته
لحملة وهو حاف حاسر من مصر الى كنعان ومعه سبعة ارغفة لم يستوف كما سألناه وكان المسافة ثمانين
فرسخا (قال الكاشاني) يبراهن بوى داد واسباب راجعت بدروم متعلقان مهيا ماخته برادران تسليم كرد
(ولما فصلت العمى) يقال فعل من البلد فصولا اذا انفصل منه وجاوز حيطانه وعمرانه (قال الكاشاني)
وان وقت كه جدا شديدي بيرون آمد كاروان از عمارت مصر وبغضا مصر اسيرده (قال ابوهم) يدقوب لمن عنده
من ولد ولده وغيرهم (الى لا جرح يوحى يوسف) اوجده الله اى جعله واجدا ربح ما عبق اى لرقى واصفى من ربح
يوسف من ثمانين فرسخا حين اقبل به وذا

اجى الساون قوسوا راعشوا * تلتذرا يوسف فاستنقوا

(قال في المتنوى) بوى يبراهن يوسف رانديد * آنكه حافظ بود يعقوبش ككشيد * وهذا البيت
اشارة الى حال اهل السلطنة والسكر واصحاب الزهد والعشق وذلك لان الزاهد ذاهل عما عنده كالجار الفافل

عما استعجب من الكتب فكيف يعرف ما عند غيره والعاشق يستشوق من كل مظهر يري من سر من الاسرار ويدخل في خيشومه من روائح النفس الرحاني ما لو عاش الزاهد الفسنة على حاله ما شتم شيئا منها قال اهل المعاني ان الله اوصل اليه رايحة يوسف عند انقضاء لحنه ويحيى وقت الروح والقرص من المكان البعيد ومنع من وصول خبره اليه مع قرب احدى البلدين من الاخرى وذلك يدل على ان كل سهل فهو في زمان الحنة صعب وكل صعب فهو في زمان الاقبال سهل وذكرا ن ربح الصبا استاذنت ربحها فان تاني يعقوب يربح يوسف قبل ان ياتيه البشير بالقيص فان ذلك لها فاقته بها (قال المولى الجاهلي) ديري جنب بد بشيراي باد بر كنعا ن كذر * مرده بيرا هن يوسف ببر يعقوب را * ولذا لا يستريح كل محزون يربح الصبا وينتسم المكر و بون فيجدون لها روحا وهي التي تاتي من ناحية المشرق وفيها عين اذا هبت على الابدان نعمتها وليتها وهيبه الاشواق الى الاحباب والحين الى الاوطان قال الشاعر

يا جليل نعمان بالله خليا * نسيم الصبا يخلص الى منيها

فان الصبار يريح اذا ما تنفست * على نفس مهموم تجلبت همومها

(قال الحافظ) باصبا هم راه بغرست از رخت كلدسته * بوكه بوي بشويم از خاك بستان شما * وفي التبيان هاجت الريح لخمات ربح القميص من مسافة ثمانين فرسخا وانصت يعقوب فوجد ربح الجنة فلم انه ليس في الدنيا من ربح الجنة الا ما كان من ذلك القميص انتهى بقول الفقير هذا موافق لما ذكر من انه كان في القميص ربح الجنة لا يقع على مبتلى الاصح فالخاصية في ربح الجنة لا في ربح يوسف كما ذهب اليه اليضاوي واما الاضافة في قوله ربح يوسف فلا ملازمة كما لا يخفى قال الامام الجلدكي في كتاب الانسان من كتاب البرهان لعمرى كلما كشفت طبية الانسان وزادت كتابتها نقصت حواسه في مدركاتها تجلب الكشافة الطارئة على ذات الانسان من اصل فطرته واما جوهر ذات الانسان اذ اللطف وتزايدت لطافته فان جميع حواسه تقوى ويزيد ادراكها وكثير من اشخاص النوع الانساني يدركون بحاسة الشم الروائح العطرة من بعد المسافة على مسافة ميل او اكثر من ذلك على مسيرة اميال ولعل من تزايدت لطافته يدرك رايحة ما لا رايحة له من الروائح المعتادة كما قال الله تعالى حكاية عن يعقوب اني لاجد ربح يوسف وهذه الحاسة مخصوصة باهل الكشف لا بغيرهم من الناس انتهى (وفي المتنوي) بوداي چشم ياشد ورساز شد ز بوي ديد يعقوب باز بوي بدمر ديد را ناري كند * بوي يوسف ديد را باري كند * بوي كل ديدى كه انجا كل نبود * جوش مل ديدى كه انجا مل نبود * آن شنيدى داستان بازيد * كه ز حال بوالحسن پيشين چه ديد * روزى آن سلطان تقوى ميكذشت * با مریدا ن جانب مهر اودشت * بوي خوش آمد ز دوران ناكهان * از سوادرى زسوى خارقان * هم بد انجا ناله شتاق كرد * بوي را از باد استنشا ق كرد * چون در روا نمار مستى شديديد * يك مرید اورا از ان دم بر رسيد * پس بر سيدش كه اين احوال خوش * كه بر و نشت از عجب پنج وش * كه سرخ و كه زرد و كه سيد * مى شود رويت چه حالت و نويد * مى كنى بوي و بظا هر نيست كل * مى شك از غيبست و از كلز او كل * گفت بوي بوالهيب آمد بين * همچنانكه مرئى را زين * كه محمد گفت بردست صبا * از بين مى آيدم بوي خدا * از آويس و از قرن بوي عجب * مرئى راست كرد و بر طرب * گفت زين سوي باري مى رسد * اندر ين ده شهر باري مى رسد * بعد چند ين سال مى زايد شوى * مى زند بر آسمانها خر كه مى * رويش از كلز او حق كليون بود * از من او در مرته افزون بود * چيست فامش گفت فامش بوالحسن * حليه اش وا كفت از كيس و ذقن * قد او در نك او و شكل او * يك يك وا كفت از كيس و و و * حليهاى روح او را هم نمود * از صفات و از طريق و جاد بود * (لولا ان تغفدون) اى تسبوني الى القند وهو الخرف و تقصان العقل و فساد الراى من هرم يقال شيخ مغدو ولا يقال مجرود مغدو اذ لم تكن في شبيبته ذات رأى فتغند في كبرها اى تقصان عقلها ذاتى لاحداث من عارض الهرم وجواب لولا محذوف تقديره لولا تغفدكم لصرف تقوى واعلم ان الخرف بالقارسية فنزلت شدن لا يطرأ على الانبياء والورثة لانه نوع من الجنون الذى هو من النقاى وهم مبرؤن عما يشين بهم من الا فان (قالوا) اى المحاضرون عنده (تالله انك لفي ضلالك القديم) در همان حيرت قديمى و در اطراف

محبت يوسف وبسارى ذكر او يوقع ملاقات او بعد از چهل سال يا هشتاد سال وكان عندهم قدمات وفيه اشارة الى انه لا بد للعاشق من لأم

يا عاذل العاشقين دع قشة **✽** اضلها الله كيف ترشدها

مكن بنامه سباهي ملامت من مست **✽** كه آكهست كه تقدير بر سرش چه نوشت (فلان) صله
اي ذأ نذلتنا كيد القلعين واتصالهما حتى كانهما وجدا في جزع واحد من الزمان من غير وقت (جاء البشير)
مژده دهنده وهو يهوذا (القاه على وجهه) طرح البشير القميص على وجه يعقوب (فارتد) الارتداد
انقلاب الشيء الى سال كان عليهما وهو من الافعال الناقصة اي عاد ورجع (بصيرا) بعدما كان قد عي ورجعت
قوته وسروره بعد الضعف والحزن **✽** داشت دريت حزن جاي جاي **✽** جاءه منك بشير فجا **✽** قال
في النأ ويلات الصبية فلان جاء البشير من حضرة يوسف القلب الى يعقوب الروح بقميص اوار الجمل القاه
على وجهه فارتد بصيرا بشيرا الى ان الروح كان بصيرا في بدو الفطرة ثم عي لتعلقه بالدينا ونصرته فيها ثم ارتد بصيرا
بواردن القلب

ورد البشير بما اقتر الاهينا **✽** وشي النفوس فلن غايات الحق

وقاسم الناس المسرة بينهم **✽** قسا فكان اجلهم خطاياه

وفيه اشارة الى ان القلب في بدو الامر كان محتاجا الى الروح في الاستكمال فلا كل وصل لقبول فيضان الحق
بين الاصبعين ونال ملكه اخلافة بمصر القربة في النهاية صار الروح محتاجا اليها لاستنارته بانوار الحق وذلك
لان القلب بمثابة المصباح في قبول نار نور الالهية والروح بمثابة الزيت فيحتاج المصباح في البداية الى الزيت
في قبول النار ولكن الزيت يحتاج الى المصباح وتركيبه في النهاية ليقبل بواسطته النار فان الزيت بلامصباح
والآله ليس قابلا للنار فاهم جدا (قال الم اقل لكم اني اعلم من الله ما لا تعلمون) اي الم اقل لكم يا بني حين ارسلتكم
الى مصر وامركم بالتجسس ونهيتكم عن اليأس من روح الله اني اعلم من الله ما لا تعلمون من حياة يوسف
وانزال القرح ودوي انه سأل البشير كيف يوسف قال هو ملك مصر قال حاصنع بالملك وعلى اي دين تركته
قال على دين الاسلام قال الان تمت النعمة (قاوا يا ابانا استغفر لنا ذنوبنا) آمر زيش طلب برأى ما از خدا
عز وجل (انا كنا خاطئين) متعدين الخطيئة والآن تم مذبذب بما فعلنا بك ويوسف وبنيامين ومن حق شققك
عليما ان تستغفر لنا ذنوبنا فانها لولا ذلك لكاهالكين (قال يوسف استغفر لكم ربى انه هو الغفور الرحيم) سوف
وعسى ولعل في وعد الاكابر والعظماء يدل على صدق الامر وجده ووقوع ذلك منهم موقع القطع والبيت
وانما يعنون بذلك اظهار وفاءهم وترك استجبالهم فعلى ذلك جرى وعد يعقوب كانه قال اني استغفر لكم لامحالة
وان تأخر كما في بحر العلوم وعن الشعبي قال سوف استغفر لكم ربى قال اما ل يوسف ان عفا عنكم استغفر لكم ربى
فان عفا المظلوم شرط المغفرة فاخر الاستغفار الى وقت الاجتماع يوسف فلما قدموا عليه في مصر قام الى الصلاة
في السحر ليلة الجمعة وكانت ليلة عاشوراء فطاف فرغ ورفع يديه وقال اللهم اغفر برى على يوسف وقلة صبرى عنه
واغفر لولدى ما اوتى الى اخيم وقام يوسف خلفه يؤمن وقام اخوته خلفهما اذلة خاشعين فابى الله اليه ان الله
قد غفر لك ولهم اجمعين ثم لم يزل يدعو لهم كل ليلة جمعة في نيف وعشرين سنة الى ان حضره الوفاة والتحقين
في هذا المقام ما قاله حضرة شمسى وسندى قدس الله سره في بعض تحريراته وهو انه تعالى قال في حكاية قول
يوسف عليه السلام يغفر الله لكم وهو ارحم الراحمين وقال في حكاية قول يعقوب عليه السلام سوف استغفر
لكم ربى انه هو الغفور الرحيم وذلك لانه اثبت من غيب قلب يوسف النظر الى ما مال اليه بسبب اخوته من
النعماء والا لا واثبت ايضا من غيب قلبه النية وللارادة للاستغفار لهم فقال بلا توقف ولا تأخير يغفر الله لكم
وهو ارحم الراحمين اي وهو ارحم بكم منى ومن ابى ومنكم ومن سائر الراحمين وهو يرحمكم ويغفر لكم بسبب
استغفارى لكم قدر ما نالت اليه بسبب اتلافي بكم بل فوه اذ لولا رحمة ومغفرة لكم لما اتلافي بكم ولما اتالى الى
ما رأيت من السلطنة الظاهرة والباطنة والنعمة التامة الكاملة ولم ينبعث من غيب قلب يعقوب عليه السلام
ذلك بل اثبت النظر الى ما وصل اليه بسبب من العناء والمحن ولم ينبعث النية للاستغفار لهم بل توقف وتأخر
الى اثبات النية من جانب الغيب حتى يستغفر لهم بالنية الصادقة المأذونة من قبل الحق تعالى فقال اشارة

الى هذا وتنبها لهم عليه سوف استغفر لكم في حين تنبث نية الاستغفار الى قلبي من قبل اهزير الغفار
ولاستعماله هو الغفور الرحيم لانه كما نزل على هذا المذبح في صورته المحن من قبلكم يرحمكم ويغفر لكم
ولو ارا رآته الرحمة المغفرة لكم لما ابتلاكم بهذا البلاء ولكن هذه الوقعة نعمة في صورة الوقعة ودرجة في صورة
الغضب الحمد لله على ما تم وهو الاكرم والارحم واصل ذلك ارادة الحق سبحانه ان يعجل لهم بالقبض والجلال
من جانب ابيهم وبالوسط والجمال من جانب اخيهم حتى ينالوا الى مرتبة الصبر بالتجلي الاول ويصلوا الى مرتبة
انكسر بالتجلي الثاني وتكون تربيتهم بالقبضتين واليدين وحرمتهم جامعة بين المرتبتين فلو كان التجلي
من كلا الجانبين بالقبضة واليد الواحدة لكان مخالفا لسنن الله القدسية فانه لا يعجل لاحد من مجليين الا بصورتين
مختلفتين وكذا لا يعجل لشخصين من مجليين الا بصورتين الا ترى انه لا يوجد شخصان في صورة واحدة وان كانا
من اب واحد لان في انفراد التجلي فيهما قصور حاصل وهو فروع عمت تعالي شأنه عن العبث علوا كبيرا
(فلما دخلوا على يوسف) روى ان يوسف وجهه الى ابيه جهازا كثيرا وما في راحله وسأله ان يأتيه باهله ابعين
فتبها يعقوب الفروج الى مصر (قال الخنذري) كردشير بن دهن ما خبر يار هزير * كه زمصرت ذكر ابنك
شكري مي آيد * فتوجه مع اولاده واهاليهم الى مصر على رءوا حلهم فلما قربوا من مصر اخبر بذلك يوسف
(صبار دوست ياي بسوي ما آورد * به مدعان كهن دوستي بجا آورد * براي چشم ضعيف رمد
كرفته ما * زحانه مقدم محبوب تو بيا آورد * فاستقبله يوسف والملائكة الاربعة اربعة آلاف من الخلد
اولئمائة الف فارم * انما معاه واه مصر باجمعهم ومع كل واحد من الفرسان جنة من فضة وراية من ذهب
فترى يوسف مصر آيةهم واسطفا صفا وكان الكائنات يوسف ومراكيبه ولما صعد به يعقوب تلالا ومع اولاده
وحفدة ما اولاد اولاده نظروا الى مصر آملوه من الفرسان مزينة بالالوان نظروا اليهم متعجبا فقال له جبريل
انظر الى الهوا فان الملائكة قد حضرت سرورا بجمالكم كما كانوا محزونين مدة لاجلك (يعني ازين لشكر وتجميل
بجبه ميداوي ببالا انكر جنود ملك از زمين تا فلان بتفرج آمده بشادي و تهنيتهم ومسرو در نجانچه در بر
مدت از اندوه و محزون و رنجور بودند ثم نظروا يعقوب الى الفرسان فقال ايم ولدي يوسف فقال جبريل
هو ذلك الذي فوق رأسه ظلة ظلم ثلث ان اوقع نفسه من البعر لجعل يمشي متوكئا على يهوذا * راه نزيك
و بماندم صحت دير * سركشتم زين سوازي سترسير * سر تكون خود را زانتر در فكنند * گفت
سوزندم زغم تا چند چند * فقال جبريل يا يوسف ان امالك يعقوب قد نزل لك فانزله فتزل من فرسه
وجعل كل واحد منهم يهدو الى الآخر فلما تقاربوا قصد يوسف ان يبدأ بالسلام فقال جبريل لاحق يبدأ
يعقوب به لانه افضل واحق فابتدأ به وقال السلام عليك يا مذهب الاحران * چه جورها كه كشيده
بيلان ازدي * بيوي انكه دكون چهار باز آيد * فتعانقا وبكيا سرور او بكت ملائكة السموات
وماج الفرسان بعضهم في بعض وصهلت الخيول وسبغت الملائكة وشرب بالطبول والبوقات فصار كانه
يوم القيامة * چه خوش حالست روى دوست ديدن * پس از عمرى بيكر بكر رسيدن * بكام دل
زماي آوميدن * هم گفتن سخن وزهم شنيدن * قال يوسف يا ابا بكتي على حتى ذهب بصرك ثم تعلم
ان القيامة تجتمع نا فقال بلى ولكن خشيت ان يسلب دينك فيقال بيني وبينك نسأل الله النيات على الايمان
انه الكريم المنان * عروسي بود و نوبت ماتم * كرت نيك روزي بود خاتم (آوى اليه ابوه) الجمهور
على ان المراد بابوه ابوه ونظنته ليا لان امه راحيل كانت قد ماتت في بنيامين ولذلك معنى بنيامين فان يا مين
وجع الولادة بلسانهم كما في تفسير ابي الليث والراه وهي موطوءة الالب تدعى اما لقيامها مقام الام اولان الحانة
ام كان العلم اب والمعنى ضمها الى نفسه فاعتنقهما وكان عليه السلام حين استقبالهم زلهم في خيمة ابيت كانا
هنالك قد خلوا عليه في ذلك البيت او الخيمة وضمهما اليه (وقال الكاشفي) پس در نزيك مصر موضعي
بود از ان يوسف وقصر رفيع ورائها ساخته بودند يوسف در انجا نزول فرمود پس آن هنگام كه در آمد
بر يوسف در ان منزل آوى اليه ابوه جاي داد بسوي خود در و خاله خود را كه بجاي مادرش بودند برك
بار برادران و در كنار كرفت خالته و بر سرش فرمود و برادر زادگان را فرازش كرد (وقال) اهم قبل ان يدخلوا
مصر (ادخلوا مصر ان شاء الله آمين) من الجوع والخوف وسائر المكاه قاطبة لانهم كانوا قبل ولاية يوسف

يحافون ملوك مصر ولا يدخلون الاباجازتهم لكونهم جبارة والمنشئة متعلقة بالدخول والامن معا كقول
 للشمازي ارجع سالما غاما لن شاء الله فالمنشئة متعلقة بالسلامة والغنى معا والتقدير ادخلوا مصر آمنين
 وذو الحال هو فاعل ادخلوا (ورفع ابويه) عند نزولهم بمصر وكانوا اثنين وسبعين رجلا وامر اذ كانوا حين خرجوا
 منها مع موسى عليه السلام ستائة الف وخمسمائة وبقوا تسعين ائمة وسبعين رجلا سوى الذرية والهري وكانت
 الذرية الف الف واثني الف (على المعرّش) وهو السرير الرفيع الذي كان يجلس عليه يوسف وهو بالفارسية
 تخت اى اجلسه ما معه على سرير الملك تكرمه لهم فوق ما فعله لاختوته فاشتركا في دخول دار يوسف لكنهم
 تناوبوا في الاواة فانفرد الابوان بالجلوس معه على سرير الملك لبعدهما من الحفاء كذا عدا اذا وصلوا الى القفران
 يشتركون فيه في دخول الجنة ولكنهم يتبايئون في بساط القرية فيختص به اهل الصفا دون من اتصف اليوم
 بالالتواء * هر كسى از همت والاى خویش * سود برد در خور كالای خویش (وخر واه)
 وبروى در افتاد نديرد وخاله و برادران مرورا (سجدا) حال مقدرة لان السجود بعد الخرو ويكون اى حال كونهم
 ساجدين تحية وتكرمة له فانه كان السجود عندهم جارا مجرى التحية والتكرمة كالقيام والمصافحة وتقبيل
 اليد ونحوها من عادات الناس الناشئة في التعظيم والتوقير والرفع مؤخر عن الخرو اذ السجود له كان قبل
 الصعود على السرير في اول الملاقاة لان ذلك هو وقت التحية الا انه قدم لفظ الالتهام بتخليعهما والترتيب
 الذكرى ليجب كونه على وفق الترتيب الوقوعى وليصل به ذكر كونه تعبير الرؤيا (قال الكاشاني) يوسف
 ان حال مشابهة غوداظمه مسمرت وبعثت فرمود (وقال يابن) اى يدومن (هذا) ابن عبده كردن شمارا
 (تاويل رؤياي) التي رايتها وقصتها عليك (من قبل) في زمن الصبي يريد قوله اني رايت احد عشر كوكبا
 والشمس واقمر رايتهم في ساجدين (قد جعلها ربي حقا) صدقا في اليقظة واقعا بعينها قال بعضهم وقعت
 رؤيا يوسف بعد اربعين سنة والما ينتهي الرؤيا * يقول الفقير فيكون القول بان الاجتماع كان بعد ثمانين سنة
 مرجوحا واعلم ان السبب في تأخير ظهور المناطات الجديدة وسرعة الدنية هوان القدرة الالهية المظهرة
 لهذه المناطات فجعل البشارة بالخيرات الكامنة قبل اوانها مدة طويلة لتكون مدة السرور اطول وتؤخر الانذار
 بالسرور الكامنة الى زمان يقرب من حصولها ليقصر زمان الهم والحزن قال الشيخ صدر الدين القنوي
 قدس سره في شرح قوله عليه السلام اصدق المناطل ملوؤى في السحر اعلم ان السحر هو زمان او اخر الابل
 واستقبال اول النهار والليل - ظهر الغيب والظلمة والتهار هو زمان الكشف والوضوح ومنتهى سر المغيبات
 والمقدرات الغيبية في العلم الالهي ثم في عالم المعاني والارواح ولما كان زمان السحر هو مبدأ زمان استقبال
 كمال الانكشاف والتحقيق لزمان الذي يرى اذ ذلك يكون قريب الظهور والتحقيق والى ذلك اشار يوسف بقوله
 هذا تأويل رؤياي من قبل قد جعلها ربي حقا اى ما كتبت حقية الرؤيا بالظهورها في الحس فان فيه ظهير
 المقصود من تلك الصورة المثلثة وايضا غمرايتها انتهى * وقال حضرة الشيخ الاكبر قدس سره الاظهر هذا تأويل
 رؤياي من قبل قد جعلها ربي حقا اى اطورها في الحس بعدما كانت في صورة انخيل فقال النبي عليه السلام
 الناس ايام اى جعل النبي عليه السلام اليقظة ايضا نوعا من انواع النوم لقلعة الناس فيها عن المعاني الغيبية
 والحقائق الالهية كما يفضل النائم عنها فكان قول يوسف قد جعلها ربي حقا بمنزلة من رأى في نومه انه استيقظ من
 رؤيا راها ثم ذكرها وعبرها ولم يعلم انه في النوم عينه ما برح فاذا استيقظ يقول رأيت كذا ورأيت كذا - تنبؤات
 واوتابها كذا هذا - مثل ذلك (كما قال في المنشوي) ابن جهازا كه بصورت قائمت * كفت يفتخرك
 حلم نائمست * او كان برده كه ابن دم خفته ام * بن خبر زمان كوست در خواب دوم * فانظر كم
 بين الدائم واليوسف عليه السلام في آخر امره حين قال هذا تأويل رؤياي من قبل قد جعلها ربي
 حقا معناه انما حسا اى محسوسا ما كان الاحسوسا فان انخيل لا يعطى ابد الا محسوسات ليس له غير ذلك
 فالنبي عليه السلام جعل الصورة الحسية ايضا كالصورة الخيالية التي تجلي الحق والمداني الغيبية فيها
 وجعل يوسف الصورة الحسية حقا انما والصورة والخيالية غير ذلك فصار الحس عنده مجالي للحق والمعاني الغيبية
 دون انخيل فانظر لما اشرف علم ورفق سيد الانبياء والمرسل صلوات الله وسلامه عليه وعليهم اجمعين وهم اى الورثة
 الاولياء الكمالون المطاعون على هذه الاسرار والاشارة ان يعقوب هو الروح وزوجته النفس واولاده

اوصاف البشرية والقوى والحواس ويوسف هو القلب والقلب بمثابة العرش وهو على الحقيقة عرش الرحمن
 والسجدة كانت على الحقيقة لرب العرش والعرش وقوله ان شاء الله لانه لا يصل الى مصر حضرة الملك العزيز
 احدا لا يجذبه مشيئته وقوله آمين اى على الاقطاع عن تلك الحضرة فانها مفرقة عن الاتصال والانصال
 والاقطاع عنها فعلى العاقل ان يبحث في طريق الوصول الى ان تنفتح بصيرته ويتخلص من الظلمة ولا يقول ابن هو
 (كما قال في المننوى) ابن جهان بر آفتاب ونورماه * اوبهت سرفر ورده بجهاء * كما اكرهت
 بس كوروشنى * سرزجه بردار وبنكر اى دنى * جله عالم شرق وغرب آن نوريافت * ناورود چاهى
 نغواهد بر نوتافت * وصحبة هذا النور انما تحصل بالصبر عن المعاصى والشروع واصلاح الطبيعة
 والنفس بالشريعة والطريقة وحسب الوجود في ظلمة بيت الخلو الى اشراق نور الحقيقة الا ترى الى قول الحافظ
 الشيرازى) انك بربانه سرم صحبت يوسف بنواخت * اجر صبريست كدر كابه احزان ككردم *
 اللهم اجعلنا من الواصلين (وقد احسن الى) قال في الكواشى المفعول محذوف تقديره احسن في صنعه والمشهور
 استعمال الاحسان بالي وقد يستعمل بالباء ايضا كما في قوله وبالوالدين احسانا والمعنى بالفارسية وبدرسى كه
 نيكوي كرده است بمن آفرید كارمن (اذا خرجنى من السجن) چون بیرون آورد مرا از زندان ولم يذكر
 الحب ثلاثين حتى اخوته ومن تمام الصغى والعفوان لا يذكر ما تقدم من الذنب ولانه كان في السجن مع الكفار
 وفي الحب مع جبرائيل ولانه كان في وقت دخول الحب صغيرا ولا يجب الشكر على الصبيان ولان عهده بالسجن
 اقرب من الحب فلذا ذكره والوجه الاول ارجح وقد سبق مثله في حق زليخا ايضا حيث قال ارجع الى ربك فاسأله
 ما بال النسوة اللائي قطعن ايديهن ولم يذكر زليخا قال لقمان رضى الله عنه خدمت اربعة آلاف نبي واخترت
 من كلامهم ثمانى كلمات ان كنت في الصلاة فاحفظ قلبك وان كنت في بيت الغيرة فاحفظ عينيك وان كنت
 بين الناس فاحفظ لسانك واذا كراثنين وانس اثنين اما اللذان تذكره فاقامه والموت واما اللذان تنساه احسانك
 في حق الغير واساءة الغيرة في حقك وفي التأويلات اخرجنى من محب الوجود واعذ اليقل من الحب حب البشرية
 ونعمة اخرجهم من محب الوجود كبر من نعمة اخرجهم من حب البشرية (وجاء بكم) وآورد شمارا (من البدو)
 قال في القاموس والبدو والبادية خلاف الحضرة لكون الحضرة آبدية على العين اى ظاهرة سميت بها
 وكانوا اصحاب الكواشى والعمداى الاخبية ينتقلون في الماء والمرعى (وقال الكاشى) وان موضوعي بود از زمين
 فلسطين در زمين شام كعيقوب انجمن شسى وان نزيدك كنعان بود يوسف جهة شكر نعمت فرمود كه
 حق سبحانه وتعالى مرا از زندان بخش رسايد وشمارا از باديه نريك من آوردنا بايد كديكر بر نشينم
 (من بعد ان رغب الشيطان بيني وبين اخوتي) اى افسد بيننا وحرش واغرى من نزاع الرأى الدابة اذا خشيها
 وجعلها على الجرى والحركة ولقد بالغ في الاحسان حيث نسب ذلك الى الشيطان بقول الفقير الادب ان يسند
 الشراى النفس والشيطان لانهما معدنه ومنشأه وان كان الكل بخلق الله تعالى (ان ربي لطيف لما يشاء)
 اى لطيف التدبير لاجله رفيع حتى يحى على وجه الحكمة والصواب ما من صعب الا وهو بالنسبة الى تدبيره
 سهل وقال في الكواشى ذولطف بمن يشاء والطف الاحسان انطق قال الامام الفراء رحمه الله انما يستحق
 هذا الاسم من يعلم دقائق المصالح وعوامض اوما دق منها وما لطف ثم يسلك في ايصالها الى المستصعب سبيل الرفق
 دون العنف واذا اجتمع الرفق في الفعل واللطف في الادراك ثم معنى اللطف ولا يتصور كمال ذلك في العلم والفعل
 الا لله تعالى وحده العبد من هذا الوصف الرفق بعباد الله تعالى والتلطف بهم في الدعوة الى الله والهداية
 الى سعادة الآخرة من غير اراؤة وعنف ومن غير تعصب وخصام واحسن وجوه اللطف فيه الجذب الى قبول
 الحق بالثبائل والسير المرضية والاعمال الصالحة فانها اوقع والطف من الالفاظ المزينة (وفي المننوى) بند
 فعلى خلق راجدا تر * كدوسد در جان هر با كوش كر (انه هو العليم) بديع العلم بوجوه المصالح والتدابير
 (الحكيم) الذي يفعل كل شئ على قضية الحكمة وقد سبق في اوائل هذه السورة سر التقدم والتأخر بين اسمي
 العليم والحكيم وروى ان يوسف اخذ يد يعقوب فطاق به في خزانته فادخله في خزانة ائورق والذهب وخزانة
 الحلي وخزانة الثياب وخزانة السلاح وغير ذلك فلما دخله خزانة القراطيس وهو اول من عملها قال يابى
 ما اعتقت عند هذه القراطيس وما كتبت الى على ثمانى مراحل * صدارش از عشق توام حال ذكر كون *

يكبار تنكفى كه فلان حال نوجون شد * قال امرى جبريل قال او ما تسأله قال انت ابسط اليمينى فاسأله
قال جبريل الله امرى بذلك تقول ان باكله الذئب قال فها لا خفتنى (قال المولى الجامى) زليخا چون
زيوسف كام دل يافت * بوسل دامنش ارام دل يافت * تمانى يافت ايام ومالش * دران دولت
زجل بگذشت سالش * يابى داد آن نخل برومند * بر فرزند بل فرزند فرزند * مرادى در جهان
در دل نبودش * كه بر خوان امل حاصل نبودش * ووك ليوسف من راعيل اى زليخا افرايم وميشا
وجه امر آيوب عليه السلام ووك لافرايم فون ولنون يوشع فنى موسى ولما نزل يعقوب فى قصر يوسف
بجاء اولاد يوسف فوقوا بين يدي يعقوب فصرح بهم وقبلهم وحده يوسف بعد منه مع زليخا وما كان منه ومنها
واخبره ان هؤلاء اولاده منها فاستدعاها يعقوب فحضرت وقبلت يده وسألته زليخا ان نزل عندها فقال
لا ارضى بربنكم هذه ولكن اصنعوا لى عربى من البردى والقصب مثل عريشى بارض كنعان فصنعوا له
عريشا كما اراد ونزل فيه فى اتم مرو وعبطة قال السهيلي كان مساكن نبينا صلى الله عليه وسلم مبنية
من جريد النخل عليه طين وبعضها من هجارة مرصومة وسقفها كلها من جريد وعن الحسن البصرى
كنت وانما امر احدى ادخل بيوت ازواج النبي عليه السلام فى خلافة عثمان رضى الله عنه فأتوا لسقفها يدي
وهدمها هر بن عبد العزيز بعد موت ازواجه عليه السلام وادخلها فى المسجد قال بعضهم ما رأيت اكثر باكا
من ذلك اليوم وليتها ركت ولم تدم حتى يقصر الناس عن البناء ويرضون بما رضى الله لنبيه عليه السلام
وه فاتح خزائن الارض بيده عليه السلام اى فان ذلك مما يرهذ الناس فى التكاذب والتفاخر فى البنيان
وفى الحديث ان شرم ما ذهب فيه مال المرء المسلم البنيان وكتب يهلول على حائط من حيطان قصر عظيم بناء
اخوه الخليفة هارون باهارون رفعت الطين ووضعت الحجر رفعت الحص ووضعت النحر ان كان من مالك فقد
اسرفت ان الله لا يحب المسرفين وان كان من مال غيرك ظلمت ان الله لا يحب الظالمين (رب) روى ان يعقوب
اقام مع يوسف اربعا وعشرين سنة وادعى ان يدفنه بالشام الى جنب ابيه احمق ففعله يوسف بنفسه فى تاوت
من ساج فوافق يوم وفاة عيسى فدفنا فى قبر واحد وكذا فى بطن واحد وكان هرهما مائة وسبع واربعين سنة
كافى تفسير اى الله ثم عاد الى مصر وعاش بعدها ثلثا وعشرين سنة وكان عمر مائة وعشرين سنة فلما جمع
الله شمله واستظمت اسبابه واطردت احواله ورأى امره على التكامل علم انه اشرف على الزوال وان نعم الدنيا
لا يدوم على كل حال حال فانلهم

اذا تم امرنا نقصه * توقع زوالا اذا قيل تم

فسأل الله الموت بحسن العاقبة (قال الكاشانى) يوسف بدر را بنجواب ديد كه ميكويد اى يوسف بنصابت
مشتاق لقائى تو ام يشتاب تاسه روز يكر نرزم من آيى يوسف از خواب در آمد و برادر انرا طابيد و دوستها كرد
و هو داوى عهد ساخته فرزند انرا برو سپرد و بطريق مناجات گفت اى پروردگار من (قد آتيتنى من الملك)
اى اعطيتنى بعضا منه عظيما وهو ملك مصر اذ لم يكن له ملك كل الدنيا قال حضرة الشيخ الشهير بافتاده
قدس سره كان فى وجود يوسف عليه السلام قابلية السلطنة واما سلطان الانبياء صلى الله عليه وسلم فقد افنى
جميع ما فى الله وجوده من جهة الافعال والصفات فلم يبق شئ فظاهر مكانه شئ لا يوصف بحيث وقع تحجب الذات
فذلكه وسلطانه لا يدانيه شئ ولذا قال على وجه التقدير انه كان تقريبا يكفر * شمع سراچة ايت اختر برج
لور فوت * تارك دينى دنى مالك ملكتنا (وعلمتني من تأويل الاحاديث) ويا موسى مرا اترغبير
خوابها ومن للتبعض ايضا لانه لم يؤت علم كل التأويل على التفصيل وان جاز ان يؤتى ملكته ويقال من هنا
لابانة الخفس لا للتبعض قال ابن السكال الاحاديث مبنى على واحدة المستعمل وهو الحديث كانهم جمعوا
احد شاعلى احديثه ثم جمعوا الجميع على احاديث كقطع واطعمة والمراد بالاحاديث الرؤى جمع الرؤيا
وتأويلها بيان ما تؤول الى اليه فى الخارج وعلم التعبير من العلوم الجليله لكنه ليس من لوازم النبوة والولاية
فقد يعطيه الله بعض خواصه على التفصيل وبعضهم على الاجال (فاطر السموات والارض) اى خالقهما
وموجد هما من العدم الى الوجود وقال ابن عباس رضى الله عنه كان معنى الفاطر غير ظاهر الى ان تقدم
رجلان من العرب يدعى كل منهما الملكية فى برهما احد هما ناقطرتها اى ابتدأت حفرها فعرفت ذلك

(انت وای) سیدی و انابدک (وقال الکاشفی) توفی یارمن و متوفی کارمن ای التام یامری (فی الدیة
والآخرة) دین سرای و دران سرای و اعلم ان من عرض له حاجة فاراد ان یدعوفعلیه ان یقدم الشفاء علی الله
تعالی و لا یقدم یوسف علیه السلام الشفاء ثم قال داعیا (توفی مسلما) و هو مطلب لا وفاء علی حال الاسلام لانها
تمام النعمة و تحفه و لا یتمون الا و انتم مسلمون و یجوز ان یموت فی غیر الاسلام و یقبض فی الیک مخلصا یوحید له
قبل ما تمی الموت فی قبله و لا یبعده الا هو (وفی المنوی) پس رجال از نقل عالم شادمان * و زیقاش شادمان
ابن کورکان * همجنین با داجلی بر عارفان * نرم و خوش همجون نسیم یوسفان * آتش ابراهیم را
دندان نزد * چون کز دحق بود چو نوش کرد * و فی الحدیث الموت تحفة المؤمن لان الدنیا بمنه لا یرال
فیها من عناء بمقاساة نفسه و ریاضتها فی شوائبها و مدافعة شیطانها فالوقت اطلاقه و استراحته کما قبل موت
الامرأة فتنة و موت العلماء صیفة و موت الاغنیاء محنة و موت الفقراء راحة و فی الحدیث من احب لقاء الله
احب الله لقاءه و من کره لقاء الله کره الله لقاءه و قالوا یا رسول الله کلنا نکر الموت قال ایس ذلک بکراهة للموت
ولکن المؤمن اذا احتضر جاءه البشیر من الله یلجرجع الیه فلیس شیء احب الیه من لقاء الله فاحب الله لقاءه و ان
الفاجر و الکافر اذا احتضر جاءه النذیر بما هو صائر الیه من الشر فکفر لقاء الله فکفره الله لقاءه و معنی محبة الله
اقاضة فضله علی المؤمن و اکثر العطايا له و معنی کراهته تبعد الکافر عن رحمة و ارادة تقمته و انما دعا یوسف
بهذا الدعاء و هو التوفی مسلما لیتدی به قومه و من بعده عن ایس یا من علی خنقه فلا یترک الدعاء امتثاله لان
ظواهر الانبیاء علیهم السلام کانت لنظر الامم الیه لیعلموا موضع الشکر من موضع الاستغفار (والمحقق
بالصالحین) ای یا بانی المرسلین فی الجنة او بعامة الصالحین فی النعمة و الکرامة و هو اسم لا ینال الیکمال حالهم
و استیجاع خصال الخیر فیهم قال تعالی و ادخلناهم فی رحمتنا انهم من الصالحین قال سعدی المفی فیہ بحث
فان یوسف من اکابر الانبیاء و الاصلاح اول درجات المؤمنین فکیف یمکن ان یتطلب العاقب من هو فی البداية
ثم قال و یمکن ان یقال سبیله سبیل الاستغفار عن نبینا علیه السلام فان امثاله تصدر عن الانبیاء هضما للنفوس
انتهی * بقول الفقیر هذا معنی ساقط ذهول عن حقیقة الحال و کانه ذهب بوجهه الی ترتیب قوله تعالی فاولئک
مع الذین انعم الله علیهم من النبیین و الصدیقین و الشهداء و الصالحین و لم یعرف ان مرتبة الصلاح مرتبة عظیمة
جامعة لجیسع المراتب فان الصالح اذا ترقی من مقامه یمشی شهیدا ثم صیدا ثم صیدا ثم نبیا و لا یلزم منه ان لا یتصف
الشهید مثلا بالصلاح فان تسمیة شهیدا انما هی باعتبار صفة غالبة کتسمیة الانسان امیرا ثم وزرا باعتبار
تفاوت درجات و لا یمت مع کونه انسانا فی نفسه فیکان ارباب البدایة یتسمون صلحاء کذلک اصحاب النهایة یتسمون
الکرام و انما قال انهم من الصالحین و قال و هو متولی الصالحین و وجهه ان النهایة هی الرجوع الی البدایة فالتوفی
مسلم اشارته الی مرتبة الفناء فی الله و الاطلاق بالصالحین اشارته الی مرتبة البقاء بالله فان المعنی عند اهل الاشارة
توفی مسلما ای افضی عنک مستسلما و الحقن بالصالحین البقاء بل بان تقنی عن تقنی یمکن ان الازلی الابدی
فافهم و قل ان الله یروی ان یوسف علیه السلام قص رؤیاه المذكورة کانقل عن الکاشفی علی زلیخا و دعا بهذا
الدعاء فعملت ان الله یقبل دعاءه و ان الامر یصر الی الفارقة بعد الوصلة فبکت و قالت الهی * ندام طافت
هیران یوسف * زن کش جان من باجان یوسف * بقافون و فانی کو نباشد * که من باشم بدینا
افشاند * و کر با من نسازی همرا ورا * مرایرون بر اول آنکه ورا * بدیکر اوز یوسف بامدادان *
که شد دلها ز فیض صبح شادان * بر کرده لباس شهر یاری * برون آمد باهنگ سوار ی * چو با
در یک رکاب آورد جبریل * بدو گفتا من کن زین پیش قهیل * امان بود ز سرخ عمر فرسای * که ساید
در رکاب دیکر تبا ی * هنان بکمل ز مال و امانی * بکش باز رکاب زندگانی * چو یوسف ابن بشارت
کرد از رکوش * زنادی شد بر و هستی فراموش * زنشاهی دامن همت بر افشاند * یکی از واران مالان
بر خواند * بجای خود دهان مرز کردش * بجهت پای نیک اندر ز کردش * در گرفتار زنجار انجوانید *
بیماد و دواعی من رسانید * بگفتند اوز دست غم زبونت * قتاده در میان خالذ خونست * ندارد
طاقت ابن بادجانش * بحال خویش بکذا را نخبانش * بکف جبریل حاضر داشت سیدی * که باغ
خلد از ان میراشت زبیدی * چو یوسف را بدست آن سبب بنهاد * روان آن سبب را بویید و جان داد *

جو یوسف را از آن بوجان برآمد * زجان حاضران افغان برآمد * زلیخا گفت این سوز و فغان چیست *
 پراز غوغا زمین و آسمان چیست * بدو گفتند کان شاه جوان بخت * بسوی تخته روگردان مر بخت *
 وداع کلبه تن جهان کرد * وطن براوج کاخ لامکان کرد * زهول این سخن ان سر و حالان * سه روز افتاد
 همچون سایه بر خاک * چو چارم روز شد زان خوابه بیدار * سماع آن زخود بردش دگر بار *
 سه بار اینده ان سه روز از خود همی رفت * بداغ سینه سوز خود همی رفت * چهارم بار چون آمد بخود باز *
 ز یوسف کرد اول پرسش آ غاز * جز این از وی خبر باز ندادند * که همچون کبچ در خاکش نهاده اند *
 بیل جنبش ازین اندوه خانه * بر حلت کاه یوسف شد روانه * کبھی فرقت همی بوسید و کبهای *
 فغان میزد دل کای وای من وای * فرو رفته تو همچون آب در خاک * به بیرون مانده من چون خار
 و خاشاک * چو درد و حسرتش از حد برون شد * برسم خال بومی سرنگون شد * بچشمبان خود
 آنکشتان در آورد * دوز کس را ز ترکسکان بر آورد * بخالک وی فکند از کاسه سر * که ترکس
 کاشتن در خاک بهتر * بخاکش روی خون آلوده نهاد * بمسکینی زمین بوسید و جان داد * خوش
 آن عاشق که در هیرمان چنان مرد * بخلوتسکاه چنان جان چنان برد * نخت از غیر جان دیده بر کند *
 وزان پس نقد جان بر خاکش افکند * هزاران فیض بر جان و تنش باد * بجانان دیده جان روشنش باد *
 حریفان حال او را چون دیدند * فغان و ناله بر گردون کشیدند * ز کرد فرقت رخ پال کردند * بجنب
 یوسف در خاک کردند * وقال فی القصص ماتت زلیخا قبله لحزن علیها ولم يتزوج بعدها ولما دنت وفاة یوسف
 وصی الی یله افرایم ان یسوس الناس وقال ان یوسف خرج باهله واولاده واخوته ومن آمن معه من مصر
 ونزل علیه جبریل فخرقه من النیل خلیجا الی القیوم وخلق به کثیر من الناس وبنوا هانئ المدینتین وسموهما
 الحرین فکان یوسف هنالك سنین الی ان مات فتصامم المصريون فی مدفینه من جانی النیل کل طائفة اراد
 ان یدفن یوسف فی جانب وسمته تبرک بقبره الشریف وجلبا للخصب حتی هموا بالقتال ثم تصالحوا علی ان یدفن
 سنه فی جانب مصر وسمته فی جانب آخر من البدوین فدفن فی الجانب المصری فاخصب ذلك الجانب
 واجدب الجانب الآخر من البدوین ثم نقل الی الجانب البدوی فاخصب ذلك الجانب واجدب الجانب الآخر
 المصری ثم اتفقوا علی دفنه فی وسط النیل وقدر واذلک بسلسله وعلو له صندوقان من مرمر * شکاف سنک
 قیر اندای کردند * میان قبر نیش جای کردند * یکی شد غرق بجزر آشنایی * یکی لب نشنه در
 برج دانی * به بین حیل که بخرج بی وفا کرد * که بعد می کش از یوسف جدا کرد * نمی دادم که با ایشان
 چه کین داشت * که برخاکشان آورده نکذاشت * وعن عروین الزبیر بنی الله عنه قال ان الله تعالی
 حین امر موسی علیه السلام بالسر بیتی اسرائیل امره ان یحمل معه عظام یوسف وان لا یخلفها بارض مصر
 وان یسیر بها حتی یضعها فی الارض المقدسه ای وفاء بما اوصی به یوسف فقد ذکر انه لما ادرکه الوفاة اوصی
 ان یحمل الی مقابر آبائه فذبح اهل مصر وایاه من ذلك فسأل سوسی عن معرف موضع قبر یوسف فاجابوا احد
 يعرفه الا بحوزا فی بنی اسرائیل فقالت له یای الله انما اعرف مکانه واذلک علیه ان انت اخر حتی معک ولم تخلف
 بارض مصر قال افعل وفی لفظ انها قالت اکون معک فی الجنة فکانه نقل علیه ذلك فقیل له اعطها طلبتها
 فاعطاها وقد کان سوسی وعد بنی اسرائیل ان یسیرهم اذا طلع القمر فعدا به ان یؤخر طالع القمر حتی یفرغ
 من امر یوسف ففعل فخرجه به الجوز حتی ارنه اباه فی ناحیه من النیل وفی لفظ فی مستنقع ماء ای وتلك
 المستنقع فی ناحیه من النیل فقالت لهم انضیوا عن الماء ای ارفعوه عنها ففعلوا فاقالت احقر والحقروا واخرجوه
 وفی لفظ انها انتهت به الی عود علی شاطئ النیل ای فی ناحیه منه فلا یخالقه ما سبق فی اصله مکه من حدید فیها
 سلسله ویمجوزان بکون حفرهم الواقع فی ثلاث الروایه کان علی اظفار تلك السلسله فلا یخالقه ووجدته
 فی صندوق من حدید فی وسط النیل فی الماء استخرج به موسی وهو فی صندوق من مرمر ای داخل تلك الصندوق
 الذی من الحدید فاحمله وفی انیس الجلیل ان موسی جاءه شیخ له ثلثمائة سنة فقال له یای الله ما یعرف قبر یوسف
 الا وادی فقال له موسی فم معی ای وادی فقام الرجل ودخل منزله وادی بقتة فیها والدته فقال لها انک علم بقبر
 یوسف قالت نعم ولادک علی قبره الان ادعوت الله ان یرد علی شبابی الی سبع عشرة سنه ویرید فی عمری

مثل ما مضى فدعا موسى لها وقال لها كم عمر لك قالت تسعمائة سنة فعاشت ألفا وثلاثمائة سنة فارتد قبر يوسف
وكان في وسط نيل مصر لير النيل عليه فيصلى الى جميع مصر فيكونوا شركاء في ركنه فاخصب الحياتان
وكان بين دخول يوسف مصر الى يوم خروج موسى اربعمائة سنة وهوى يوسف اول نبي من بني اسرائيل
قال في بحر العلوم ولقد توارثت القراعة من العاتقة بعده مصر ولم تزل بنو اسرائيل تحت ايديهم على يقابدين
يوسف وآبائه الى ان بعث الله موسى فضاهم من القراعة بعونه وتيسيره وعن عمر بن عبد العزيز ان ميون بن
مهران مات عنده فراه كثيرا البكاء والمسألة للموت فقال صنع الله على يدك خيرا كثيرا حيث سقنا وامت بدعا
وفي حياتك خيرا ورحمة المسلمين فقال افلا يكون كالعبد الصالح لما قرأ الله عليه وجمع له امره قال توفي مسلما
والحقني بالصالحين كرت ملك جهنم زرتكبن است باخرجي وزير مني است (ذلك) المذكور من بنو يوسف
يا محمود (من آباء الغيب) من الاخبار التي غاب عنك علمها (توجه اليك) على لسان جبريل وهو خبر نان
لقوله ذلك (وما كنت) حاضرا (لديهم) اي عند اخوة يوسف (اذ اجعوا امرهم) حين عزمو على القائه
في غيابة الحب فان الاجماع العزم على الامر يقال اجعوا الامر وعليه (وهم يكرهون) به وبآبائه ليرسله معهم
واغاثني الحضور واتقوا معلوم بغير شبهة تكلم بالمتكبرين للوحي من قرش وغيرهم لانه كان معلوما عند المكذبين
علما ببقائه عليه السلام ليس من حلة هذا الحديث واشباهه ولا قرأ على احد ولا سمع منه وليس من علم قومه
فاذا اخبر به لم يبق شبهة في انه من جهة الوحي لامن عنده فاذا انكروا تكلم بهم وقيل لهم قد علمت بما تكبرين
انه لا سمع له من احد ولا قرأه ولا حضور ولا مشاهدة لمن مضى من القرون الخالية روى ان كفار قرش وجاعة
من اليهود سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قصة يوسف على سبيل التعت فلما اخبرهم على موافقة التوراة
لم يسلموا فخرن النبي عليه السلام فغزا الله بقوله (وما اكثرت الناس) عام لاهل مكة وغيرهم (ولورست) على
ايمانهم وبالفق في اظهار الآيات لهم والحرص على طلب شيء باجتهاد في اصاحبه (بمؤمنين) لغناهم ونصيحهم
على الكفر وهذا في الحقيقة من اسرار القدر لان عدم ايمانهم من مقتضيات استعداداتهم الزلزلية الغير المجمولة
واحوال اعيانهم الثابتة فان قلت فافائدة التكليف والامر بما يعلم عدم وقوعه قلت فافائدة تميزه من استعداد
ذلك ليعظم السعادة والشقاوة واهلهما فان قلت لم كان الكفر ناقصا ككفر مع ان الله تعالى خلق النطق للعبادة
قلت المقصود ظهور الازنان الكامل وهو واحد كالف (وما تسألهم عليه) اي على الانباء والارشاد بالقرآن
(من اجر) مال يعطونك كما يفعله حلة الاخبار والمردا فان رخصنا العلة في التكذيب حيث بعضنا مبلغا بلا اجر
(ان هو) اي ما القرآن (الاذكر) عظة من الله وانذار (للعالمين) عامة بهتالمهم على طلب النجاة وفيه اشارة
الى ان الدعوة والارشاد وسائر افعال الخير لا يطلب فيها المنفعة من الناس فانها لله تعالى وما كان لله لا يجوز
ان يشوبه شيء من اعراض الدنيا والآخرة (وفي المتنوى) عاشقنا شاد ما في وغم اوست * دست
مزدواجرت خدمت هم اوست * وفي التأويلات النجمية بشر الى ان اللاهوتية غير محتاجة الى الناسوتية
وان دعوتها الى الاستكمال لانها كاملة في ذاتها مكمله لغيرها (وكأين) قال المولى الجاني في شرح الكافية
من الكتابية كآين وانما بين لان كاف التشبيه دخلت على اي وای كان معربا لكنه انمحي عن الجزئين معناهما
الافرادى فصار المجموع كاسم مفرد بمعنى كم الخبرية فصار كانه اسم مبنى على السكون آخره نون ساكنة
كآين من لاتوين فمكن ولهذا كتب بعد الباء نون مع ان نون التنوين لا صورة لها في الخط اه (من آية) اي كثير
من الآيات ان الله تعالى وجود الصانع وتوحيده وصفاته من العلم والقدرة وغير ذلك (في السموات والارض)
صفة آية كاشش والقمر والنجوم والمطر والشجر والدواب والبحار والانهار (يمرون عليها) خبر كآين اي يمرون
على الآيات ويشاهدونها (وهم عنها معرضون) لا يتفكرون فيها ولا يعتبرونها والقرآن هو المبين
لتلك الآيات فمن لم يكن متصفا باخلاقه فاذا قرأ القرآن ناداه الله مالك ولكلاي وانت معرض عنى دع عنك
كلاي ان تم تب الى ولما سمع المشركون قوله وكآين من آية الالية قالوا اتان من بالله الذى خلق هذه الاشياء
فانزل الله (وما يؤمن من الله الا وهم مشركون) حيث نبش له شريكا في العبودية يقول العرب
في تليتهم ايسك لا شريك لك الا شريك هو لك تملكه وما ملك ويقول اهل مكة الله ربنا وحده لا شريك له
والملائكة بناته فلم يوحده بل اشركوا بقرول عبدة الاصنام الله ربنا وحده والاصنام شركاؤه في استحقاق العبادة

وقالت اليهود ربنا الله وحده وعز ربان الله وقالت النصارى ربنا الله وحده والمسيح ابنه وفي التناويلات وما يؤمن
 اكثر الخلق بالله وطلبه الا وهم مشركون برؤية الايمان والطلب انهما منهم لامن الله فان من يرى السبب
 فهو مشرك لئلا يرى السبب فهو موحد وان كل شيء هالك في نظر الموحد الا وجهه انتهى ولما دخل الواسطي
 نياسا بوسا لاصحاب الشيخ ابي عثمان المغربي بميامر كم شيخكم قالوا يا امرنا باتباع الطاعة ورؤية التقدير عنها
 فقال امركم بالجوسية المحضة هلا امركم بالغبية عنها بنهود منساها ومجرها (افانموا) يعني المشركون
 (ان تاتيه غاشية من عذاب الله) عقوبة تغشاهم وتشلهم (او تاتيهم الساعة بغتة) مصدر في موضع الحال
 بالفارسية ما كاه اي فجأة من غير سابقة علامة (وهم لا يشعرون) بانها غير مستعدين لها فان قيل اما يؤدى
 قوله بغتة مؤدى قوله وهم لا يشعرون فيستغنى عنه قيل لا فان معنى قوله وهم لا يشعرون وهم غافلون
 لا شغالهم بامور دينهم كقوله تأخذهم وهم يمحضون وفي الحديث موت النجاة اخذة سيف بكسر السين
 اي غشيان يعني موت النجاة اثر غضب الله على العبد والنجاة بالمدمع الضم والبقصر مع فتح الفاء هي الغتة
 دون تقدم مرض ولا سبب وفي الحديث اكره موتا يكون الجار قيل وماتون الجار قال موت النجاة وانما كره
 لثلاث بلقي المؤمن دبة على غفلة من غير ان يقدم لنفسه عدرا ويجدد قوة ويرد مظالمه وروى ان ابراهيم وداود
 سليمان عليهم السلام ما تواجدوا ويقال انه موت الصالحين وجل الجمهور الاول على من له تعلقات يحتاج
 الى الايصاء اما المقطعون المستعدون فانه تخفيف ورفق بهم كذا في مرقع الترغيب السمي بالفتح القريب
 ذكر بعض السلف ان الخضر عليه السلام هو الذي يقتل الذين يموتون فجأة كما في اسان العيود
 قال في التناويلات النجمية وفي الحقيقة يشير بالساعة الى عشق ومحبة من الله بلا سبب من الاسباب وقيل
 العشق عذاب الله والعشق اخس من المحبة لانه محبة مفرطة والعشق عبارة عن هيجان القلب عند ذكر
 المحبوب والشوق عبارة عن انزعاج القلب الى لقاء المحبوب وقال حكيم الشوق نور شجرة المحبة والعشق ثمرتها
 وقال بعض اهل الرياضة الشوق في قلب المحب كالقنديل في الصباح والعشق كاللادن (قال المولى الجاهلي)
 اسير عشق شوكا راد باشي * غمش برسينه نه ناشاد باشي * في عشقت دهد كرمي وهتي *
 ذكر انفسه كرمي وخود برسي * (قل هذه سبيلي) اي هذه السبيل التي هي الدعوة الى الايمان والتوحيد
 سبيلي اي طريقى وهما بنكران وبوثان ثم فسرها بقوله (ادعو الى الله) الى دينه وطاعته ونوابه الموعد
 يوم البعث (على بصيرة) بيان وجهة بصيرة اي واضحة مرشدة الى المطلوب فان الدليل اذا كان بصيرا يتمكن
 من الارشاد والمراية بخلاف ما اذا كان اعى (انا) تأسك دالمستترى ادعو (ومن اتبعني) عطف عليه
 اي ادعو اليه او يدعو اليه من اتبعني (وسبحان الله) اسم من التسبيح منصوب بفعل مضمر وهو اسبح اي اسبح
 الله تسبيحا ياترزه تنزيها من الشركاء (وما انا من المشركين) عطف على وسبحان الله عطف الجلالة على الجلالة
 وفي نقائس المجالس قل هذه سبيلي اي الدعوة الى التوحيد الداعي طريق المحصورة بي ثم فسرها سبيلي بقوله
 ادعو الى الله الى الذات الاحدية الموصوفة بجميع الصفات على بصيرة انا ومن اتبعني فكل من يدعوا الى ذلك
 السبيل فهو من اتباعي (قال في المنوى) ابن جنين فرمود ان شاء رسل * كه من كشتي درين درياي كل *
 يا كسي كودر بصيرت هاي من * شد خلفيه راستي برجاى من * كشتي فوجيم در درياي كه تا * رو نكر داني
 ز كشتي اي فتا * وكان الانبياء قبله عليه السلام يدعون الى المبدأ والمعاد والى الذات الواحدية الموصوفة
 ببعض الصفات الالهية الا ابراهيم عليه السلام فاه قطب التوحيد ولذا امر الله نبينا عليه السلام باتباعه
 بقوله ثم اوحينا اليك ان اتبع مله ابراهيم حنيفا فهو من اتباع ابراهيم باعتبار الجمع دون التفصيل اذ لا يتم
 لتفاصيل الصفات الا هو ولذا لم يكن غيره شائما وسبحان الله اترزه عن اشرائه القليل هو الداعي الى ذاته
 وما انا من المشركين المنتهين للغير في مقام التوحيد قال بعضهم الداعي الى الله يدعو الخلق به والداعي الى سبيله
 يدعوهم بنفسه ولذلك كثرت الاجابة الى الثاني لما ركه الطبع ثم الاتباع شامل للاتباع على الظاهر كما هو حال
 العامة ولا الاتباع على الحقيقة كما هو حال الخاصة ولا سبيل الى الدعوة على بصيرة الا بعد الاتباع قولنا وفعلا
 وحالا وهو نتيجة من الاتباع على الظاهر حتى ان قضايا قصد الى زيارة ابي مسلم المغربي فسمعته يلحن في القرءان
 فقال في نفسه قد ضاع سعبي ثم سلط اسدين على الفقيه بن خراج للوضوء وقت التهجيد فهرب وراح ودفنوه

الوجه ثم قال للفقهاء ان كنت لحنت في القرءان فقد لحنت في الايمان فمن نسي في تصحيح الباطن فبعض
 من الخلق وانتم تسعون في الظاهر قصافون الخلق وحكي ان ابن الرشيد اختار البقاء على الفناء فغيره ابو وما
 وقال لحقني العار من بين الملوك فاعطياها فاجابه ثم قال لا يه ادع انت فبعض فلم يجب فقال لحقني العار
 بين اولياء الله لانك كنت اسير الملائكة والبصيرة قوة القلب المنور بنور القدس يرى بها حقائق الاشياء وبواطنها
 بمناجاة البصر للنفس يرى به صور الاشياء وظواهرها وهي التي يسميها الحكماء العاقلية النظرية والقوة القدسية
 وجميع قلوب بني آدم في الاصل مائلة للبصيرة بحسب الفطرة لكنها لا تستغاث بالذات والشهوات والاعراض
 عن الطاعات والعبادات اظلمت بنور البصيرة والتوفيق آمنت بقلوب وسحرة فرعون ونحوهم واعلم ان اسباع
 الرسول صلى الله عليه وسلم باب النجاة وطريق السعادة العظمى قال سهل بحب الله على الحقيقة يكون اقتداء
 في احواله واقواله وافعاله بالنبي عليه السلام قال حضرة الشيخ الشهير باقتاده قدس سره سأل امام ابراهيم
 باشامني يوما عن تأويلات السلمي لاجل الاذية فقلت له تخلى ذلك فاستلنا من اهله ولكن نتج المتنوى بنيتك
 ففقت فجاء * وهو راء طريقت ابن بود * ككاو باحكم شريعت مبرود * ففتحت المرحوم
 وترك الانكار بعد ذلك على اولياء الله تعالى (وما ارسلنا من قبلك الا رجالا) لاملانكة فهور ذلولهم ولشامنا
 لانزل ملائكة قالوا ذلك نجاها وانكار النبوة فقال تعالى كيف يتعجبون من ارسلنا اليك والخال ان من قبلك
 من الرسل كانوا على مثل حالت لان الاستغاضة منوطة بالقدسية وبين البشر والملك مباينة من جهة اللطافة
 والكثافة ولواو رسل ملك كان في صورة البشر كما قال تعالى ولوجعلناه ملكا لجعلناه رجلا وقس عليه الجن
 فلا يكون من الجن رسول الى البشر وفي عبارة الرجال دلالة على ان الله تعالى ما بعث رسولا الى الخلق
 من النسوان لان سبني حالهن على التستر ومنتهى كمالهن هي الصديقية لالنبوة فيها آسية ومرهم وخديجة
 وفاطمة رضي الله عنهن اجمعين (قال الكاشاني) ودر باب سجاج كاهنه كدعوى نبوتى كرده كفته اند *

اخضت نيتنا اننى نطوف بها * ولم نزل انبياء الله ذكرانا

(نوحى اليهم) على لسان الملك كانوحي اليك (من اهل القرى) من اهل الامصار ودون اهل البوادي بغلبة الجهل
 والقسوة والحقاء عليهم والراد بالقرية المحضر خلاف البادية فتشمل المصر الجامع وغيره اى ما يسمي بالقرية
 ده وشهر لكنه فرق كثير بين المصر الجامع وغيره ولذا قال عليه السلام لا تسكنوا الكفور فان ساكنى الكفور
 ساكنوا القبور والكفور القرى واحدا كقريديها القرى الثانية البعيدة عن الاصهار ويختص اهل العلم
 لكون الجهل عليهم اغلب وهم الى البدع اسرع (وفي المتنوى) دهرود ممدرد احق كند * عقل رابى نور
 وفي روتنى كند * قول بغيره شىواى مجتبهى * كور عقل آمد وطن در روستا * هر كه در روستا بود
 روزى وشام * تا ما بهى عقل او نبود تمام * تا ما بهى احق باو بود * از حشيش دهر زابنه احمد رود *
 وانكه ماهى باشد اندر روستا * روز كارى باشدش جهل وعى * فان قيل فاقول فى قوله تعالى وجابكم
 من البدو وتلقاهم يكرهون ويغضبون من اهل البادية بل خرجوا اليها المواشيهم وفي التأويلات النجمية ان الرسالة
 لا تسحقها الا الرجال البالغون المستعدون للوحى من اهل قرى المسكون والارواح لاسن اهل المدائن الملك
 والاجساد ولذا قيل الرجال من القرى انتهى (وفي المتنوى) دهجه باشد شيخ واصل ناشده * دست
 در تقليد محبت در زده * پيش شهر عقل كلى ابن حواس * چون خزان چشم بستمه در حراس (افلم يسيروا
 فى الارض) ايا سيمى كند كافران در زمين شام وعين وورد بار عاد وعود نمي كند بى بايكه كذروند
 (فبينظروا) بس به بيتد بنظر عبرت (كيف كان) چه كونه بود (عاقبة الذين من قبلهم) من المشركين المكذبين
 الذين اهلكوا بوشوم اشراكم وتكذيبهم فيعذروهم وينتوا عنهم والا يحيق بهم مثل ما حاق بهم لان التماثل
 في الاسباب يوجب التماثل في المسببات (ولذا والآخرة) وهرايئه سراى آخرت يعنى بهشت وفتحت او
 وهو من اضافة الموصوف الى صفته واصله للدار الآخرة كما في قوله تعالى تلك الدار الآخرة (خير) بهتر است
 از لذات فانية دنيا (الذين اتقوا) الشرك والمعاصى (افلا تعقلون) تستمعلون عقولكم لتعرفوا انها خير *
 چه نسبت چاه عقلى را بنزهت خام روحانى * چه ماند كفن تيره بكشناى سلطانى * روى ان عيسى
 عليه السلام قال لا يحيا به لا يحيا السوا الموتى فتموت قلوبكم قالوا ومن الموتى قال از اغبون فى الدنيا والمحبون لها

وقال بعض العصاة رضي الله عنهم لصدر التابعين انكم اكره اعمالا واجتهادا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم كانوا خيرا منكم قبل ولم ذلك قال كانوا ازهد منكم في الدنيا وارغب في الآخرة (حتى اذا استأىس الرسل) حتى غاية محذوف دل عليه الكلام اي لا يفرهم تمادي الياسم فان من قبلهم امهوا حتى ايس الرسل عن النصر عليهم في الدنيا وعن ايمانهم لانهم اكرم في الكفر بترينين تمادين فيه من غير ادع (وظنوا انهم قد كذبوا) بتخفيف الدال ونشاء الفعل للمفعول والمكذوب من كل مخاطب بالكلام الغير المطابق للواقع حتى التي خبر كاذب والمعنى وظنوا انهم قد كذبتم انفسهم حين حدثتهم بانهم ينصرون وعن ابن عباس رضي الله عنه وظنوا حين ضعفوا وغلبيوا انهم قد اخلفوا ما وعدهم الله من النصر وقال كانوا بشرا وتلاقوه وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين آمنوا معه متى نصر الله فاراد بالظن ما يحظر بالبال ويهيج في القلب من شبه الوسوسة وسدث النفس على ما عليه البشرية دون ترجيح احد الجانبين على الآخر لان ذلك غير جائز على المسلمين فابال رسل الله الذين هم اعرف بالخلق برهم وانه متعادل عن خلاف الميعاد (جاءهم نصرنا) فجاء من غير احتساب والمعنى ان زمان الامهال قد تجاوز عليهم حتى توهموا ان النصر لهم في الدنيا فجاءهم نصرنا بغية بغير سبق علامة (فتحي) بنون واحدة ونشيد الجيم وفتح الياء (من نشاء) قائم مقام الفاعل وهم الانبياء والمؤمنون التابعون لهم واما عالم بعينهم للدلالة على انهم الذين يستأهلون ان يشاء نجائهم لا انتشار ركهم فيه غيرهم (ولا يرد بأسنا) عذابنا عن القوم الجرمين اذ انزل بهم قال في التأويلات النجمية وفي قوله تعالى اذا استأيس الرسل وظنوا انهم قد كذبوا بجاءهم نصرنا فتحي من نشاء الي ان النصر كان للرسل متخبيا من الابتلاء ولللام المكذبة مهلكا بالعذاب فما كذبوا المعنى بقوله ولا يرد بأسنا عن القوم الجرمين اي المكذبين والمعنى ويرد بأسنا عن القوم المليمين (لقد كان في قصصهم) الضمير للرسل واهمهم اي اخبارهم وقرئ بكسر القاف جمع قصة (عبرة) اسم من الاعتبار وهو الاتعاط حقيقة تتبع الشيء بالتأمل (لاولى الالباب) لذوى العقول المرأة عن شوائب الآلاف والركون الى الحس قال في بحر العلوم اي علة يتعاط بها ذوى العقول بعدهم فلا يجتروا على نحو ما اخبر هؤلاء من اسباب بأس الله والاهلاك بل يجتنبون عن مثله لانهم ان اوابا غلبا بقرتب على فعلهم مثل ذلك الجزاء يوسعون في اسباب النصر والضاعة اذا جعلوا بحال الام الماضية وهوانهم على الله والحاصل ان في قصص اخوة يوسف فكرة تدبر الاولى الالباب وذلك ان من قدره في اعزاز يوسف وتعليقه مصر بعدما كان عبداً تنهض اهلها قادر على ان يمزجها وينصره (قال الكاشي) سلى ازجعفر صادق نقل يمكندكه مراد اذ اولى الالباب ارباب اسرار است پس اعتبار ازين قصه ارباب اسرار باشد وحقائق الكلام در آينه دل بي غل ايشان دوى نمايد ولى در باب اسرار معانى كه روشن شد بنور جاودانى (ما كان) القرءان وما ذكر فيه (حديثا يفتري) يتقوله بشر (ولكن تصديق الذي بين يديه) اي ولكن كان تصديق ما تقدمه من الكتب السماوية المنزلة على الانبياء ودليل صحتها لا به مجهزة وتلك المستبهمات فهي مقترة الى شهادته على صحة ما فيها افتقار الجمع عليه الى شهادة الحجة (وتفصيل كل شئ) وتبيين كل شئ من امور الدين لاعتقادها كلها اليه على التفصيل والاجال اذا من امر منها الا وهو مبني على الكتاب والسنة والاجماع والقاس والثلاثة الاخيرة مستندة اليه بوسط او بغير وسط (وهدي) من الضلالة (ورجعة) من العذاب (لقوم يؤمنون) من آمن وابقن وانتصاب الاربعة بعد لكن للعطف على خبر كان واعلم ان القرءان جامع لجميع المراتب فيه تفصيل ظاهر الدين وباطنه فالاول للمؤمن بالايان الرسمي البرهاني والثاني للمؤمن بالايان الحقيقي العبادي وايضا هو هدى على العموم والخصوص ودرجة من عذاب جهنم وعذاب الفرقة والقطيعة فان من اعتدى الى افواره واطلع على اسرار دخل جنة الذوق والحضور والشهود وامن من بلا البشرية والوجود وقه تعالى عباد لهم تحي حقائق الاتقاف ثم تحي حقائق الانفس ثم تحي حقائق القرءان فهذه نسخ ثلاث لا بد للواصل من تلاوة آياته واصل تلك النسخ الثلاث ومبدؤها نسخة حقائق الرحمن والى تلك النسخ الاربع الاشارة بالكتب الاربعة الالهية فعلى العاقل ان يتعاط بمواعظ القرءان ويعدى الى حقائقه ويتفانى باخلاقه ولا يقتصر على تلاوة نظمهم وانشدوا النون المهرى منع القران بوعد ووعيده * قبل العيون بلبيله الاتبع فهم وامن الملك العظيم كلامه * فهما تذلة ارقاب وتختطع

اللهم اجعل القرءان خلق الجنان وسائر الاركان

تمت سورة يوسف في اواسط شهر الله رجب من سنة ثلاث ومائة والف وتلوها سورة الرعد وهي مدينة وقيل مكية الاقوله ولا يزال الذين كفروا وقوله ويقول الذين كفروا آيا خمس واربعون

بسم الله الرحمن الرحيم

(الم) في كلام الشيخ محي الدين ابن العربي قدس سره في قوله تعالى وما علمناه الشعر وما ينبغي له ان الشعر محل للاجمال واللفز والتورية اى وما رمزنا لمجد صلى الله عليه وسلم شياً ولا لفرزنا ولا خاطبناه بشئ ونحن نريد شيئاً ولا اجلنا له الخطاب حيث لم يفهمه وطال في ذلك وهل يشكل على ذلك الحروف المقطعة في اوائل السورة ولعله رضى الله عنه لا يرى ان ذلك من التشابه او ان المتشابه ليس مما استأثر الله بعلمه كذا في انسان العيون قال ابن عباس معناه انا الله اعلم وارى ما لا يعلم الخلق وما لا يرى من فوق العرش الى ما تحت الترى فتكون الالف واللام مختصرتين من انا الله المذللين على الذات والميم والراء من اعلم وارى الدالين على الصفة (وهل الكاشفي) الف الاء اوست ولام لطف في منتها او ميم ملك في زوال وراء راف بركات فتكون كل واحدة منها مختصرة من الكلمات الدالة على الصفات الالهية وفي التبيان الالف الله واللام جبريل والميم محمد والراء الرسل اى انا الله الذى ارسل جبريل الى محمد بالقرءان والى الرسل بغيره من الكتب الالهية والصفى الربانية وقال ابن الشيخ الظاهر ان المراد من مستقل والتقدير هذه الصورة مسماة بالمر (تلا) اى آيات هذه السورة (آيات الكتاب) اى القرءان وفي التاويلات النجمية ان حروف المر آيات القرءان فبالالف يشير الى قوله الله لا اله الا هو الحى القيوم لاتأخذ سنة ولا نوم والآية وباللام يشير الى قوله له مقاليد السموات والارض وبالميم الى قوله مالك يوم الدين وبالراء الى قوله رب السموات والارض كما ان في اشارة الى قل هو الله احد وهو مرتبة الاحدية التى هي التعيين الاول ومن اشارة الى الله الصمد وهو مرتبة الصمدية التى هي التعيين الثانى والصفات صفات اشارة الى التعيينات التابعة له (والذى انزل اليك من ربك) اى القرءان وهو مبتدأ خبره قوله (الحق) ليس كما يقول المشركون انك تأتى به من قبل نفسك باطلا لايمان به والعمل باحكامه واجب فن اعتصم به وهو حبل الله بفضيه من الاسفل الذى هبط اليه بقوله اعبطوا منها واعلم ان المنزل من عند الله اعم من الحكم المنزل صريحاً كالاحكام الثابتة بصريح نص القرءان ومن الحكم المنزل نعمنا كالتى ثبتت بالسنة والاجماع والقياس فالشكل حق (واصطفى اكثر الناس لا يؤمنون) بالقرءان ويمجدون بحقيقته وانه فنيق من الله يوصل المعتصم به اليه لا فراطهم في العناد وخروجهم عن طريق السداد وعدم تفكرهم في معانيه واحاطتهم بمفاهيمه وكفرهم به لا ينافي كونه حقاً منزلاً من عند الله تعالى فان النعمى شمس وان لم يرها الضمير والشهد شهد وان لم يجد طعمه الممرور والتربية انما تفيد المسند والقابل دون المنكر والباطل (قال المولى الجامى) هج سودى نكند تربيتنا قابل * كريحه برترنيزى از خلق جهان مقدارش * سيز و حرم نشود از زم باران هرگز * خار خشكى كه نشانى بسرد يوارش * ثمين دلائل ربوبيته واحديته بقوله (الله) مبتدأ خبره قوله (الذى رفع السموات) خلقها مرفوعة فيها وبين الارض مسيرة سمائة عام لان تكون موضوعة فرفعها (بغير عمد) بالفتح جمع عماد وعمود وهو بالقارسية استون حال من السموات اى رفعها خالية عن عمد واساطين (ترونها) الضمير راجع الى عمد والجملة صفة لها اى خالية عن عمدية وانتفاء العمدة الممرية بمحتمل ان يكون لاتقاء العمدة وارز به جميعاى لا عمد لها فلا ترى ويمحتمل ان يكون لاتقاء الرؤية فقط بان يكون لها عمد غير مرئي وهو القدرة فانه تعالى يحكمها مرفوعة بقدرته فكلماتها عمد لها والعدل لان بالعدل قامت السموات اى العلويات والسفليات * آسمان وزمن بعدل بياست * شد زشاهان بغير عدل تخواست * كز بادستون خيمه بجاي * كى بود خيمه فى ستون برجاى * ويجوز ان يكون ترونها جملة مستأنفة فالضمير راجع الى السموات كانه قيل ما الدليل على ان السموات مرفوعة بغير عمد فاجيب بانكم ترونها غير معمودة (ثم استوى على العرش) ثم لبيان تناضل الخلقين وتفاوتهما فان العرش افضل من السموات لا لالتراخي في الوقت لتقدمه عليها والاستواء فى اللغة بالقارسية راست يستادن والعرش سرر الملك وهو هنا مخلوق عظيم موجوده واعظم المخلوقات وقوته الماء العذب كما قال تعالى وكان عرشه على الماء وهو بحر عظيم

لا يعلم مقدار عظمتة الا الله والمعنى على ما في بحر العلوم ثم اوفى على العرش يقال اوفى على الشيء اذا اشرف عليه
 أى اطلع عليه من فوق وفى الحديث ان الله كبس عرصة جنة الفردوس يده ثم بناها لبنه من ذهب مصنى
 ولبنه من مسك منرى وغرس فيها من كل طيب الفاكه وطيب الریحان والجوز فها انما اوفى ربنا على عرشه
 فظهر اليها فقال وعزى وجلالى لا يدخلك مدمن خمر ولا مصر على زنا ولا ديوت ولا فتات ولا قلاع ولا جفاف
 ولا اختار وقال البيضاءى ثم استوى على العرش بالحفظ والتدبير فالاستواء على العرش عبارة عن الاستيلاء
 على الملك وانتصرف فيما رفعه بلا عمد يقال استوى فلان على العرش اذا ملك وان لم يقعد عليه البنية
 قال ابن الشيخ الظاهر ان كلمة ثم مجرد العطف والترتيب مع قطع النظر عن معنى التراخي لان امتيلاء تعالى
 على التصرف فيما رفعه ليس بمترسخ عن رفعه والتحقق ان المراد بهذا الاستواء استواءه سبحانه لكن لا باعتبار
 نفسه وذاته تعالى علوا كبيرا عما يقول الضالمون بل باعتبار امره الایجادى وتجليه الحجبى الاحدى وانما كان
 العرش محل هذا الاستواء لان التجليات التى هى شروط التجليات المتتبعة والاحكام الظاهرة والامور البارزة
 والنزول المتحققة فى السماء والارض وفيما بينهما من عالم الكون والفساد بالامر الالهى والایجاد الى انما تمت
 باستيفاء لوازمها واستكمال جوانبها واستبجاع اركانها الاربعة المستوية فى ظهور العرش بروحه وصورته
 وحركته الدورية لانه لا بد فى استواء تجليات الحق فى هذه العوالم بتجليه الحجبى وامره الایجادى من الامور
 الاربعة التى هى من هذه التجليات الحسية والایجابية الحسية هى حركة العرش وهى بمنزلة الحد الاكبر
 ولما استوى امره قام حصول الاركان الاربعة الموقوفة عليها بتوقيف الله التجليات الایجابية الاحدية المتتلة
 بين السموات السبع والارضين السبع بحسب مقتضيات استعدادات اهل العصر وموجبات قابليات
 اصحاب الزمان فى كل يوم بل فى كل آن كما يشير اليه بقوله تعالى ينزل الامر بينهن وقوله كل يوم هو فى شان فى العرش
 كان العرش مستوى الحق بهذا الاعتبار واستواء الامر الایجادى على العرش بمنزلة الاستواء الامرى التكملى
 الارشادى على الشرع وكل منهما مقابول الآخر كذا فى الابحاث البرقيات لحضرة شيخنا الاجل قدس الله سره
 (وصحى الشمس والقمر) ذللهما لما مراد منهما وهو ارتفاع الخلق بهما كما قال فى بحر العلوم معنى تسخيرهما
 نافعتين للناس حيث يعملون عدد السنين والحساب بمسير الشمس والقمر وينزلان لهم فى الليل والنهار
 ويدران الظلمات ويصلحان الارض والابدان والاشجار والنباتات (كل) منهما ما يجرى لاجل معنى الزمان بمعنى
 الى اى وقت مضى وهو فناء الدنيا وانعام دورته وشمس والقمر منازل كل منهما يغرب فى كل ليلة فى منزل
 وبطأ فى منزل حتى ينتهى الى اقصى المنازل (يدبر الامر) يقضى ويدبر امره ملكوته من الاعطاء والمنع والاحياء
 والامانة وسفرة الذنوب وتعرض الكروب ورفع قوم ووضع آخرين وغير ذلك وفى التأويلات بدبر امر العالم
 وحده وهو يدل على ان الاستواء أى العلوم على العرش بالقدرة لتدبير المكنونات لا للتشبيه (يفصل الآيات)
 بين البراهين الدالة على التوحيد والبعث وكمال القدرة والحكمة (لعلكم) شايد كنتم (ببقاء ربكم)
 بديدار مرورد كار خود يعنى بديدار جزاكه خواهد داد دره يامت (توفنون) فى مكان كرده ودانيد كه هر كه
 قادر است برآ فریدن اين اشيا قدرت دارد بر اعاده واحياء قال فى بحر العلوم لعل مستعار لعل الارادة
 لتلاحظ معناها ومعنى الترتيب اى يفصل الآيات ارادة ان تتأملوا فيها وتظفروا فتستدلوا بها عليه ووجدته
 وقدرته وحكمته وتيقنوا ان من قدر على خلق السموات والعرش وتسخير الشمس والقمر مع عظمتها
 وتدبير الامور كلها كان على خلق الانسان مع مهانتها وعلى اعادته وجزائه اقدروا علم انه كان من ايجاد
 عالم الامكان ليحصل للناس المشاهدة والاطمئنان والايقان (قال المولى الجاسمى) سیراب كن زهير يقين جان
 تشنه را * زين بش خست لب منشين بر سراب ريب * وعن سيدنا على رضى الله عنه لو كشف الغطاء
 ما ازدت يقينا وذلك ان اهل المكائفة وصلوا من علم اليقين الى عين اليقين الذى يحصل لاهل الحجاب
 يوم القيامة فلما ارتفع الغطاء وهو الدار الدنيا وظهرت الآخرة ما ازدادوا يقينا بل كانوا على ما كانوا عليه
 فى الدنيا بخلاف اهل الحجاب فان علمهم انما يكون عين اليقين يوم القيامة ويدل عليه قوله عليه السلام
 الناس يام فاذا ماوا اتبوا الى ماواهم واما اختياره بالواضطرار يا حصل لهم اليقظة فعلى العاقل تحصيل اليقين
 والنظر بالعبرة فى آيات رب العالمين قال الفقيه لا غنية للمؤمن عن ست خصال اولها علمه بيله على الآخرة

والثانية رقيق يعينه على طاعة الله وبعده عن معصية الله والثالثة معرفة عدوه والحذر منه والرابعة عبرة
يعتبر بها في آيات الله وفي اختلاف الليل والنهار والخامسة انصاف الخلق كيلا يكون له يوم القيامة خصمه
والسادسة الاستعداد للموت وبقاء الرب قبل نزوله كيلا يكون مقتضا يوم القيامة (وهو الذي) اوست أن قادر
مطلق كـ (ثم الأرض) بسطها طولا وعرضا وسعها تثبت عليها الاقدام ويقلب الحيوان اي انشأها مودة
لانها كانت مجموعة في مكان فبسطها وكونها بسيطة لا ينافي كبريتها لان جميع الأرض جسم عظيم والكرة
اذا كانت في غاية الكبر كان كل قطعة منها يشاهد كالسطح وفي تفسيرنا في الليث بسطها من تحت الكعبة على الماء
وكانت تكفأ بأهلها كما تكفأ السفينة بأهلها فأرسلها بالبحال الثقال وفي بعض الآثار ان الله تعالى قبل
ان يخلق السموات والأرض أرسل على الماء رجحا ففصقت الريح الماء اي ضرب بعضه بعضا فأبرز عنه
خشقة نالها العجبة وهي حجارة يست بالارض في موضع البت كانهما قبة وبسط الحق سبحانه من ذلك الموضع
جميع الارض طولها والعرض فهي امل الارض وسرتها فالكعبة وسط الارض المسكونة واما وسط الارض
كلها عامر هاخرها فهي قبة الارض وهو مكان معتدل فيه الأزمان في الحر والبرد ويستوى الليل والنهار فيه
ابد الا يريد احدهما على الآخر ولا ينقص واصل طينة رسول الله صلى الله عليه وسلم من سررة الارض بمكة
ولما خرج الماء من تحت الطينة الى محل مدفنه بالمدينة فذلك دفن عليه السلام فيها قال بعضهم الارض مضممة
وكانت انما فيها معايشنا وفعانقبر (وجعل فيها رماي) من رسا الشيء اذا ثبت جمع راسية واتناء للمبالغة
كفي علامة للتأنيث اذ لا يقال جبل راسية والمعنى وجعل فيها جبالا ثابته اوتاد الارض اثلا تضطرب
فتستقر ويستقر عليها وكان اضطرابها من عظمة الله تعالى قال ابن عباس رضي الله عنهما كان ابو قبيس اول
جبل وضع على الارض قال في القاموس ابو قبيس جبل بمكة سمي برجل حداد من مذبح كعبليس لانه اول
من نبى فيه وكان يسمى الامين لان الركن كان مستودعا فيه قال في انفسان العيون وكان اول جبل وضع عليها
ابا قبيس وحينئذ كان يقبى ان يسمى ابا الحمال وان يكون افضلها مع ان افضلها كما قال السيوطي احد لقوله
عليه السلام احد يصيبنا ونحبه وهوارض بضعتين جبل بالمدينة ذكر اهل الحكمة ان مجموع ما عرف في الاقاليم
السبعة من الجبال مائة وثمانية وسبعون جبلا منها ما طوله عشرون فرسخا ومنها مائة فرسخ الى الف فرسخ
ويقال ستة آلاف وستمائة وثلاثة وسبعون جبلا سوى التي تلول وليس فيها جبل الا وله عروق من جبل قاف
فاذا اراد الله تعالى ان يزل الارض اوحى الى جبل قاف فيضرب ذلك العرق من الجبل فيزلون (وفي المنذرى)
رفت ذوالقرنين سوى كوه قاف * ديدورا كزمره دود صاف * كرد عالم حلقه كشته او محيط *
ماند حيران اندران خلق بسيط * كفت نو كوهي ذكرها جيسند * كه بيش عظم نو باز يستند *
كفت ركهائى من اندان كوهها * مثل من بنود در حـ ن وبها * من بهر شهرى ركن دارم نهان *
بر عروق بسته اطراف جهان * حق جو خواهد زلزله شهرى مرها * كويدا ومن برجهان عرق را *
يس بجهانم من آن زلزله رانه ر * كه بدان زلزله متصل كشت شهر * چون بكويد بس شود ساكن ركم *
ساكنم در روى فعل اندركم * همجو مرهم ساكن وبس كاركن * چون خردا كن وزوجنهان *
مضن * نزد انكس كه نداند عقلش اين * زلزله هست از بحارات زمين (وانهرا) جارية ضحها
الى الجبال وعلق بها فعلا واحدا من حيث ان الجبال اسباب اتولها وذلك ان الحجر جسم صلب فاذا انصاعدت
الاجزء من قعر الارض ووصلت الى الجبل احتسبت هناك فلا تزال تزاحم وتتضاعف حتى تحصل بسبب
الجبل مياه عظيمة ثم انها اكثر ثباتا وقوتها تقب الجبل وتخرج وتسيل على وجه الارض وفي المكتوبات ان الله يرسل
على الارض التلوج والامطار فتشربها الارض حتى يعدلها في طبعها ومشرها فتصير عيوننا في عروق
الارض ثم تنشق الارض عنها في المكان الذي يؤمر بالانشقاق فيه فتظهر على وجه الارض منفعة للخلق
والملك الموكل بذلك ميكائيل واعوانه ومن الانهار العظيمة للفرات وهو نهر الكوفة ودجلة وهو نهر بغداد وسفان
بفتح السين المهملة نهر المعصية وسبحون وهو نهر بالهند وبيخ الجيم نهر اذنه في بلاد الارمن وجيخون
وهو نهر بلخ والنيل وهو نهر مصر قال ابن واحد من المولود جمع قوما وهيا لهم السفن ومكنهم من زاد سنة
وامرهم ان يسيروا في النيل حتى يقفوا على آخره نهر جواسته نهر ولم يصلوا الى آخره لانهم رأوا هناك قبة

فيها خلق على صورة الادميين خضر الابدان فاصطادوا منه ليعملوه فلم يزل يضطرب عليهم حتى مات فعالجوه
 وعلوه واحتلوه ليراه الناس وفي الواقات المحورية ان الذين طلبوا رأس النبل فلم يجدوه حتى انهم وصلوا
 الى جبل فكل من ظفروا به لم يأت فربطوا في وسط شخص حبلا فبعد ان نظر جدوه وسأروا منه فلم ينطق
 حتى مات قال بعضهم لولا دخول بحر النبل في الملح الذي يقال له البصر الا خضر قبل ان يصل الى بحيرة الزنج
 ويختلط بملوحته لما قدر احد على شربه لشدة جلاوة ولذا يقال ان النبل نهر الصل في الجنة ومن الانهار نهر ارس
 (كما قال الشاعر) ارس رادر بيا بان جوش باشد بدرد با جون رسد خاموش باشد (ومن كل الثمرات) متعلق
 بقوله (جعل فيما زوجين اثنين) اثنين تأكيد للزوجين كما هو دأب العرب في كلامهم اى وخلق فيهما من جميع
 انواع الثمرات زوجين زوجين كالحلو والحامض والاسود والابيض والاصفر والاحمر والصغير والكبير ينشئ الليل
 النهار اى يجعل الليل ناعسا ينشئ النهار بظلمته فيذهب نور النهار اى يجعله مستورا بالليل ويغطيته بظلمته
 ولم يترك العكس اكتفاء بما حد الضدين قال البضاوى بليسه مكانه فيصير الجو مظلا بعدما كان مضيا يعنى ان
 الاغشاء الباس الشئ الشئ ولما كان الباس الليل النهار وتغطيته النهار به غير معقول لانهما متضادان لا يجتمعان
 واللباس لابدان يجتمع مع اللباس قدوا المضاف وهو مكانه ومكان النهار هو الجو وهو الذى يلبس ظلمة الليل شبه
 احداث الظلمة في الجو الذى هو مكان الضوء بالباس الماء وتغطيته بها فاطلق عليه اسم الاغشاء واللباس فاشتق
 منه لفظ ينشئ فصار استعارة تعبئة (ان في ذلك) اى في كل من الارض والجبال والانهار والتجار والمولين (الآيات)
 تدل على الصانع وقدرته وحكمته وتديبره واما في الارض فحيث هي معدودة مدحوة كالسائط لما فوقها وفيها
 المسالك والفتاح للماشين في مناكبها وغير ذلك مما فيها من العيون والمعادن والدواب مثلا واما الجبال فن جهة
 وسوها وعلوها وصلابتها ونقلها وقدر سبب الارض بها كما يرى البيت بالا وتاد واما الانهار فحصولها في بعض
 جوانب الجبال دون بعض لاد ان يستند الى الفاعل المختار الحكيم واما انهار فالحبة اذا وقعت في الارض
 واثرت فيها نداء الارض ربت وكبرت وبسبب ذلك ينشق اعلاها واسفلها فتخرج من الشق الاعلى الشجرة
 الصاعدة وتخرج من الشق الاسفل العروق الفاتحة في اسفل الارض وهذا من الهبات لان طبيعة تلك الحبة
 واحدة وتأثير الطبايع والافلاك والكواكب فيها واحد ثم انه خرج من احد جانبي تلك الحبة جرم صاعد الى الهواء
 ومن الجانب الاخر منها جرم غاص في الارض ومن المحال ان يتولد من طبيعة واحدة طبيعتان متضادتان
 فلعنا ان ذلك انما كان بسبب تدبير المدير الحكيم ثم ان الشجرة النابتة من تلك الحبة بعضها يكون خشبا وبعضها
 يكون نورة وبعضها يكون ثمرة ثم ان تلك الثمرة ايضا يحصل فيها اجسام مختلفة الطبايع فالجوز له اربعة انواع
 من القشور قشرة الاعلى وقشرة القشرة الخشبية وقشرة القشرة المحيطة باللب وقشرة تلك القشرة قشرة اخرى
 في غاية الرقة تمتاز عما فوقها حال كون الجوز واللوز رطبيا وايضا قد يحصل في الثمرة الواحدة الطبايع المختلفة
 فالعنب مثلا وبجمله باردان يابسان ولحمه وماؤه حاران وطبان فتولد هذه الطبايع المختلفة من الحبة الواحدة
 مع تساوى تأثيرات الطبايع وتأثيرات الانجم والافلاك لاد وان يكون لاجل تدبير الحكيم القدير واما الملووان
 فلا يخفى ما في اختلافهما ووجودهما من الآيات الدالة الواضحة (لقوم يتفكرون) فيستدلون والتفكر
 تصريف القلب في طلب معاني الاشياء ومكان في العالم الكبير ارضا وجبالا ومعادن وبحارا وانهارا وجدول وسواقي
 فكذلك في الانسان الذى هو العالم الصغير مثله فحسده كالارض وعظامه كالجبال ونخجه كالمعادن وجوفه
 كالبحر واماؤه كالانهار وعروق كالجداول ونخمه كالطين وشعره كالنبات ومنبت الشجر كالتراب الطبية وانسه
 كالعمران وظاهره كالغافر وروحه كالحاربا ونفسه كالرياح وكلامه كالرعد واصواته كالصواعق وبكاؤه
 كالطرر وسروره كضوء النهار وحزنه كظلمة الليل ونومه كاللوث ويقظته كالحياة ولولادته كبده سفره وايام صباه
 كالربيع وشبابه كالصيف وكهولته كالخريف ونحوه كالحياة وموته كالقضاء مدة سفره والسنوات من عمره
 كالبلدان والشهور كالمنازل والاسابيع كالقراخ وايامه كالاميال وانفاسه كالنظمي فكلماته تنفس نفسا كان
 بخطو خطوة الى اجله فلا يدمن التفكير في هذه الامور ويقال اخلاق الابدال عشرة اشياء سلامة الصدور
 ومضاوة في المال وصدق اللسان وواضع النفس والصبر في الشدة ومالبكاء في الخلوقة والنصيحة للخلق والرحمة
 للمؤمنين والتفكر في الاشياء وعبرة من الاشياء وعن النبي عليه السلام انه امر على قوم يتفكرون فقال لهم

تفكروا في الخلق ولا تفكروا في الخالق كذا في تنبيه الغافلين (وفي المتنوي) في تعلق نیست مخلوق في بدو
 آن تعلق هست بصورت ای عموم این تعلق را خرد چون ره برد * بسته وصلست وفصلست این خرد
 زین وصیت کرد ما را مصطفی * بحث کم جوید در ذات خدا * انکه در ذلش تفکر کرد نیست
 در حقیقت آن نظرد ذات نیست * هست آن بندار و زرباره * صد هزاران پرده آمد تاله
 هر یکی دور برده موصول جوست * وهم او آنست که کان خود عین هوست * پس بپیردفع کرد این وهم ازو *
 تا نباشد در غلط سودا بر او (وفي الارض) خبر مقدم لقوله (قطع) جمع قطعة بالفارسية باره (تجاورات) ای
 بقاع متلاصقات بعضها طيبة تنبت شيئا وبعضها سجة لاتنبت وبعضها قليلة الريع وبعضها صلبة وبعضها كثيرة
 الريع وبعضها رخوة وبعضها يصلح للزروع دون الشجر وبعضها بالعكس ولولا تخصيص قادر موقع لافعاله
 على وجهه دون وجهه لم يكن كذلك لاشتراك القطع وانتظامها في جنس الارضية (وجنات) عطف على قطع
 ای بسا تین (من اعصاب) جمع عصب بالفارسية انکور و سمعت العرب العنب الكرم لكرم ثمرته وكثرة حمله وتذله
 للقطف ليس بذی شوك ولا يباقي المصعد ويؤكل غضاويا با واصل الكرم الكثرة والجمع للثمر به سمي الرجل کرما
 لكثرة خصال الخروفه واعلم ان قلب المؤمن لما فيه من نور الايمان اولى بهذا الاسم ولذا قال عليه السلام لا يقوان
 احدكم الكرم فانما الكرم قلب المؤمن قال ابن الملك سبب التهي ان العرب كانوا يسمون العنب وشجرته کرما
 لان الخمر المتخذ منه يحمل شاربها على الكرم فكره النبي صلى الله عليه وسلم هذه التسمية لثلاث ابدان كروا به الخمر
 ويدعوهم حسن الاسم الى شربها وجعل المؤمن وقلبه احق ان يتصف به لطيبه وذكائه والغرض منه تحريض
 المؤمن على التقوى وكونه اهلا لهذه التسمية (وزرع) بالرفع عطف على جنات وتوحيد لانه مصدر في اصله
 (وتحليل) النخل والحليل بمعنى واحد بالفارسية خرمانان (صنوان) نعت لفصل جمع صنو وهي الغلة لها اركان
 واصلهما واحد اي غلات يجمعهن اصل واحد بالفارسية چند شاخ اريك اصل رسته وفي الحديث
 لا تؤذوني في العباس فانه بقية اباي وان عم الرجل صنوايه قال في القاموس ما زاد في الاصل الواحد كل واحد
 منهم صنو ويضم ويقال هو عام في جميع الشجر (وغير صنوان) ومتفرقات مختلفة الاصول وفي حديث اكرموا
 عمتكم الحلة فانها خلقت من فضلة طينة آدم وايس من الشجر شجرة اكرم على الله . تحتها مريم
 ابنة عمران فاطعموا نساءكم الولد الرطب فان لم يكن رطب فخر وحكي الم
 من الجنة خرج معه ثلاثون قضية امودعة اصناف الثمر فيها عشرة اهلها
 والشاء بلوط والصنوبر والارمان والنارنج والموز والخشخاش ومنها عشرة .
 والزيتون والتمش والخرنوب والاحاجص والعناب والغيرآء والدوابق والزعرور والنبر
 ولا نرى التفاح والكمثرى والسفرجل والتين والعنب والارج والخروب والقشوان والبرسيم وهذا لا ياتي
 كون هذه الثمرات مخلوقة في الارض كالا يمتحن (يسقى) المذكور من القطع والجنات والزرع والخصيل (بما واحد)
 والماء جميع رقيق مانع به حياة كل نام (وتفضل) بنون العظيمة اي ونحن نفضل (بعضها على بعض في الاكل)
 في الثمر شكلا وقدر او طعما ورائحة فنها يبيض وسواد وصغرو وكبير وحلو ومر وحامض وجيد وردي
 وذلك ايضا لما يدل على الصانع الحكيم وقدرته فان اتيات الاشجار بانماز مختلفة الاصناف والاشكال والالوان
 والطعوم والروائح مع اتحاد الاصول والاسباب لا يكون الا بتخصيص قادر مختار لانه لو كان ظهور الثمار بالماء
 والتراب لوجب في القياس ان لا يمتداف الالوان والطعم ولا يقع التفاضل في الجنس الواحد اذا ثبت في مقعر
 واحد بما واحد والا كل يضم لكاف وسكونها ما يتهيأ للاكل ثمرا كان او غيره كقوله تعالى في صفة الجنة اكلها
 دائم فانه عام في جميع المعطومات واطلاق التمر على الحب لا يصح الا باعتبار التغليب فان الثمر حمل الشجر
 على ما في القاموس (قال الكاشي) در بيان آورده كه اين مثل بنی آدم در اختلاف الوان و اشكال و هيئات
 و اصوات با وجود آنكه بدرهمه يكیست در مقدار گفته كه مثل اختلاف قلوبست در آثار و اقوار و اسرار
 و هر يك را صفی و هر صفت را نتیجه می باشد موصوف بانكار و استكبار كه قلوبهم منكرو وهم مستكبرون
 و باز می آوریده بذكر حضرت پروردگار كه و نطق قلوبهم بذكر الله (ع) بين تفاوت و تركبات تا بكنجا
 عد بعض الخبائر العلم الحاصل لاهل الله كلاء فان الماء حياة الاشباح والعلم حياة الارواح واختلاف العلم

مع كونه حقيقة واحدة باختلاف الجوارح والاشخاص باختلاف الما في الطعوم باختلاف البقاع مع كونه حقيقة واحدة فمن الماء عذب فرائ كعلم الموحد العارف بالله ومنه ملح اجاج كعلم الجاهل المحبوس بالسرى والغرفاء شاب اللطيفة العلية عديم وره عليها بما يكتفيها ويغريها عن لطيفها الطبيعي (قال الحافظ) بالذوصاني شوارز جاء طبعته بدر آتى * كه صفاني ندهد آب تراب آلوده (وقال المولى الجامى) نكتة عرفان مجواز خاطر آلود كان * كوه مرصود وادلهاي بالذآمدصف (ان في ذلك) المذكور (آيات) دلالات واضحة (لقوم يعقلون) يعملون على قضية عقولهم وان من قدر على خلق الثمار المختلفة الاشكال والالوان والطعوم والروائح من الارض والماء ولا تناسب بين التراب والماء وقد رعى احياء الارض بالماء وجعلها قطعاً متصبات ورواحات وحد آتى ذات بهجة قدر على اعادة ما بداه بل هذا ادخل في القدرة من ذلك وهو في القياس والاشارة في ارض الانسانية قطع من النفس والقلب والروح والسر والخي متقاربات بقرب الجوارح مختلفات في الحقائق فنها حيوانية ومنها ملكوتية ومنها روحانية ومنها اجبروتية ومنها عظموتية وبالجنات بشير الى هذه الاعيان المستعدة لقبول الفيض عند قبولها وتبهرها من اعجاب وهي ثمرات النفس من الصفات ما تدل على الغفلة والحماقة والسهو واللهو فانها اصل السكر وزرع وهو ثمر القلب فان القلب بمنابة الارض الطيبة للمقابلة للزرع من بذر الصفات الروحانية والنفسانية فباي بذرة صفة من الصفات ازدهت بتجوه القلب بجوه تلك الصفة فتارة يصير بظلمات النفس ظلمات وتارة يصير بنور الروح نورانيا وتارة يصير بنور الرب وبانيا كما قال واشرفت الارض بنورها وتخييل وهو الروح ذو فنون من الاخلاق الحميدة الروحانية كالكرم والجود والسخاء والشجاعة واتقانة والحلم والحياء واتواضع والشفقة صنوان وهو السر الجبروتى وبه يكشف اسرار الجبروت التي بين الرب والعبد ولها مثل ومثال يحكى عنها وغير صنوان وهو الخفى المكاشف بمقتضى العظمت التي لا مثل لها ولا مثال ولا يحكى عنها كما قال قاوحى الى عبده ما اوحى وكما قيل بين المهيين سر ليس بشيه يسقى بماء واحد وهو ما قدرة والحكمة ونفضل بعضها على بعض في الاكل في الثمرات والتسايح فبعضها اشرف من بعضها وان كان لكل واحدة منها شرف في موضعه لا حنيج الانسان في اثناء السلوك ان في ذلك آيات لقوم يعقلون الذين يلتزمون من القرءان اسراراً وآيات تدلهم على السير الى الله وتهديم الى الصراط المستقيم اليه كما في التاويلات الخمسة (وان تعجب) ان يقع منك تعجب وتعجب من شئ يا محمد او يا ابا السامع (فجيب قولهم) خبر ومبتدأ أى فليكن ذلك الجيب من قول المشركين (انذا كنا تراباً) آيات ان وقت كه ما باشم خالذ يعنى بعد از مر كه ما خالذ باشم والجملة الاستفهامية منصوبة المحل على انها محكية بالقول واذا نظرت محض ليس فيها معنى الشرط والعامل محذوف دل عليه قوله (اتنا) اياما (التي خلق جديدي) باشم در آفرينش ووا التقدير اذا كنا تراباً نبعث ونخلق لاكتالنه مضاف اليه فلا يعمل ولا خلق جديدي لان ما بعده اداة الاستفهام وكذا ان لا يعمل فيما قبله وقال بعضهم وان تعجب من انكار المشركين البعث وعبادتهم الاصنام بعد اعترافهم بالقدرة على ابتداء الخلق فحقيق بان تتعجب منه اى قد وضعت التعجب في موضعه لكونه جذر الان يتعجب منه فان من قدر على ابداء هذه المحلوفات قدر على اعادتها * انك سيد اساختن كارش بود * زندكي دادن چه دشوارش بود والتعجب حالة انفعالية تعرض للنفس عند ادراكها لا يعرف سببه فهو مستحيل في حق الله تعالى فكان المراد ان تعجب فجب عندك قال في التاويلات الخمسة وان تعجب اى تعلم انك يا محمد لا تعجب شيئاً لانك ترى الاشياء منا ومن قدرتها وانك تعلم اى على كل شئ قدر ولكن ان تعجب على عادة اهل الطبيعة اذ اراوا شيئاً غريماً معتاداً لهم او شيئاً ينافي انظر عقولهم فجب قولهم اى تعجب من قولهم انذا كنا تراباً اى صرنا تراباً بعد الموت اتنا في خلق جديدي اى يعود تراب اجسادنا اجساداً كما كان وتعود اليها ارواحنا ففى مرة اخرى معنى الآية انهم يتعجبون من قدرة الله لان الله هو الذي خلقهم من لا شئ في البداية اذ لم يكن الارواح والاجساد والتراب فالان اهون عليه ان يخلقهم من شئ وهو التراب والارواح ولكن العجب تعجبهم بعد ان راوا ان الله خلقهم من لا شئ من ان يخلقهم مرة اخرى من شئ (واوائل) ان كروهه كمنكر يفند (الذين كفروا ببرهم) لانهم كفروا بقدرته على البعث وفي التاويلات كفروا ببرهم انه خلقهم من لا شئ اذ انكروا انه لا يخلقهم من شئ (واوائل الاغلال في اعناقهم)

وأن كروم هذه غلها ودرودهای ایشانست ای مقیدون بالكفر والضلال لا يرجى خلاصهم يقال للرجل هذا غل
 في عنقه للعسل الردي ومعه انه لازم لك لا يرجى خلاصك منه والفعل طوق يقيد به اليد الى العنق
 وفي التأويلات هي اغلال الشقاوة التي جعلها التقدير الازلي في اعنائهم كما قال وكل انسان الزمان طائر
 في عنقه ويجوز ان يكون على حقيقته اي يقولون يوم القيامة يعني روز قیامت غل آتشین بر کردن ایشان
 نهند وعلامت کفار در روز اخرا باشد وفي الحديث ينشئ الله مصحابة سوداء مظلة فيقال يا اهل النار اي شيء
 تطلبون فيذكرون بها مصحابة الدنيا فيقولون يا ربنا الشراب فتمطرهم اغلالا تزيد في اغلالهم وسلاسل تزيد
 في سلاسلهم وجرايلت عليهم (واولئك اصحاب النار هم فيها خالدون) فوسيط ضمير الفصل وتقديم فيما يفيد
 الحصر اي هم الموصوفون بالخلود في النار لا غيرهم وان خلودهم انما هو في النار لا في غيرها فثبت ان اهل الكبر
 لا يخلدون في النار وفي التأويلات هم الذين قال الله تعالى فيهم في الازل وهو لا في النار ولا بالي قال امرهم
 الى ان يكونوا اصحاب النار الى الابد فالشرك والانكار من اعظم المعاصي والاوزار وعن النبي عليه السلام
 من جبراحن الله تعالى انه قال عبادي رجون في ولم تشر لي شيأ فغرت لك على ما كان منك ولو استقبلني
 على الارض خطايا ذنوب الاستقبالك بملها مغفرة واغفر لك ولا بالي اى لم تشر لي شيأ فغرت لك على ما كان
 منك من جميع الاشياء لان النكر اذا وقعت في سياق النبي تفيد العموم وهذا لا يحصل الا بعد اصلاح النفس
 فالمراد سري يدنسه والهوى كالقل في عنقه وهذا القل ملازم له في دنياه معنوى وسيصر الى الحسن
 يوم القيامة اذ الباطن يصير هناك ظاهرا كما حكى عن بعض العصاة انه مات فاحرقوا قبره وجدوا فيه حية عظيمة
 خضر واله قبر آخر فوجدوا فيه نمر كذا قبر بعد قبر الى ان حرقوا نخوا من ثلاثين قبر او في كل قبر يجدونها
 ظمرا وانه لا يهرب من الله هارب ولا يفلت الله غالب دفتوه معها وهذه الحية هي عمله (قال السعدي)
 برادر كاريدان شرم دار * كد دروي نيكان شوى شرمسار * تراخود بماند سرازتك پيش *
 كد كرد بر آيد عملهاى خویش (وستجهلونك) الاستهال طلب تقبيل الامر قبل مجي وقته اي بطلب
 مشركوا مكة منك الجله (بالسنة) بايان العقوبة المهلكة وسبعت العقوبة سنة لانها تسوهم (قبل الحسنة)
 متعلق بالاستهال طرف له او بعد حذف على انه حال مقدرة من السنة اي قبل العافية والاحسان
 ومعنى قبل العافية قبل انقضاء الزمان الله در لعافيتهم وذلك انه عليه السلام كان يرد مشركو
 القيامة وتارة بعذاب الدنيا وكما هدم بعذاب القيامة أنكر والقيامة والبعث وكما هدم
 استجلبوه وقاومنى فيجئنا به فيطلبون العقوبة والعذاب والشر يدل العافية والرحمة وا
 واظهار ان الذي يقوله لا اصل له ولذا قالوا اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا
 او اتنا بعذاب اليم والله تعالى صرف عن هذه الامة عقوبة الاستئصال واخر تعذيب المكذبين اي يوم الصيام
 فذلك التأخير هو الحسنه في حقهم فمؤلا طلبوا منه عليه السلام نزول ملك العقوبة ولم يرضوا بما هو حسنه
 في حقهم واعلم ان استهالهم بالسنة قبل الحسنه استهالهم بالكفر والمعاصي قبل الايمان والطاعات فان منشأ
 كل سعادة ورحمة هو الايمان الكامل والعمل الصالح ومنشأ كل شقاوة وعذاب هو الكفر والشرك والعمل
 الفاسد (وقد دخلت) حال من المستجلين اي مضت (من قبلهم المثلاث) اي عقوبات امثالهم من المكذبين
 كالخسف والمسخ والزجفة هالهم لم يعتبروا بها فلا يستهزؤا * نرد صرخ سوى دانه فراز * جون دكر صرخ
 بيند اندر بند * بند كبر از مصائب دكران * تا نكبرند بكران ز فونند * جمع مثله بفتح التاء ونهها
 وهي العقوبة لانها مثل المعاقب عليه وهو الجزية وفي التبيان اي العقوبات المهلكات يائمل بعضها بعضا
 (وان ربك لذ مغفرة) سترو بجاوز (لناس على ظلمهم) اي مع ظلمهم انفسهم بالذنوب والامارات على ظم الارض
 من دابة * يس برده بيند عملهاى بد * هم او برده پوشديلاى خود * وكبر جفايتشه بشتافتي *
 هميشه ز قهرش امان يافتي * وهو حال من الناس اي حال اشتغالهم بالظلم كما يقال رايت فلانا على اكله
 والمراد حال اشتغاله بالاكل فدللت الاية على جواز العقوبة بدون التوبة في حق اهل الكبيرة من الموحدين
 قال في التأويلات النجبية هم الذين قال تعالى فيهم هؤلاء في الجنة ولا بالي (وان ربك لذ بديع العقاب) لمن شاء
 من العصاة وفي التأويلات ان قال فيهم هؤلاء في النار ولا بالي وى انما الماترت قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم لولا عفوانه وتجاوزاه لاهنا أحد العيش ولولا وعده وعقابه لانسكل كل احدوا لفارسية اكرغوخداي
 نبود عيش هم احدى كوارند منشدی واكرهید حق نبودی همه كس نكبه برخواست كرده از عمل بازماندی *
 زحق بی ترس ناغافل نگریدی * مشوقمید ناید دل نگریدی * محققان برآمدند كه تمهید قواعد خوف
 وریاد برین آیت است میفرماید كه آمرزنده است نافرمانت او میوند نشوند وعقوبت كند است نافرمانت او
 این نباشد و نظیر الآية قوله تعالى اني انا الغفور الرحيم وان عذابني هو العذاب الالم لم يبق
 عيسى عليهما السلام تنبسم عيسى على وجهه يعني فقال مالي اراك لا هيا كالك آمن فقال الاخر مالي اراك
 عابسا كالك آيس فقال لا انبح حتى ينزل علينا الوحي فاحي الله تعالى احبك الى احسنكما ظناني فقال الخوف
 مادام الرجل محبسا افضل واذا مرض فالرجاء افضل يعني اذا كان الرجل محبسا كان الخوف افضل حتى يجتهد
 في الطاعات ويجنب المعاصي فاذا مرض وعجز عن العمل كان الرجاء افضل واوحى الله تعالى الى داود عليه
 السلام يا داود بشر المذنبين وانذر الصديقين قال يا رب كيف ابشر المذنبين وانذر الصديقين قال بشر المذنبين
 اني لا يتعاطفون ذنبا الا اغفره وانذر الصديقين ان لا يجهوا باعمالهم واني لا اضع عدلي وحسابي على احد
 الاهلك * كزبحر خطاب قهر كند * انبیا راجه جای معذرتست * پرده اندوی لطف كوردار *
 كاشقار اامید مغفرتست * واعلم ان الله تعالى ركبي في الانسان الجمال والجلال فرباؤه ناظر الى الجمال
 وخوفه ناظر الى الجلال والى كليهما الاشارة بالجسم والروح لكن رحمة وهو الروح وحاله سبقت على غضبه
 وهو الجسد وما يتبعه والحكم للسابق لا لاحق فعليك بالرجاء مع العمل الى حلول الاجل (ويقول الذين كفروا
 لولا انزل حرف تخفيض والمعني بالفارسية جرافورق مستاده نمی شود (عليه) محمد (آیمن ربه) التنوين للتعظيم
 اى آية جليلة يستعظمه امان يدركها في بادي نظره وعلامة ظاهرة يستدل بها على صحة نبوته وذلك لعدم
 اعتداهم بالآيات المنزلة على رسول الله صلى الله عليه وسلم ونهاهم فاقرحوا عليه آيات فقتلوا لا تسترشدا
 والا لاجبيو الى مقرحهم وذلك مثل ما وحي موسى وعيسى وصالح من انقلاب العصا حية واحياء الموتي
 وخروج الناقة من الضرة قبيل رسول الله (انما انت منذر) مرسل للانذار والتخويف لهم من سوء العاقبة
 كقوله من الرسل وما عليك الا الاتيان بما تصح به نبوتك من جنس المجهزات لما يقترح عليك وصحة ذلك حاصلة
 بآية كانت ولواجب الى كل ما اقترحوا لادى الى اثبات ما لا نهاية له لانه كلما اتى بمجزة جاء واحد آخر
 فطلب منه بمجزة اخرى وذلك يوجب سقوط دعوة الانبياء (ولكل قوم هاد) اى ولكل قوم نبى مخصوص
 بمجزة من جنس ما هو الغالب عليهم يهديهم الى الحق ويذعوهم الى الصواب ولما كان الغالب في زمان موسى
 هو الصخر جعل مجزته ما هو اقرب الى طريقهم ولما كان الغالب في ايام عيسى الطبع جعل مجزته ما يناسب
 الطبع وهو احياء الموتي وابرأ الارض والاكمة ولما كان الغالب في زمن نبينا صلى الله عليه وسلم الفصاحة
 والبلاغة جعل مجزته فصاحة القرآن وبلوغه في باب البلاغة الى حد خارج عن قدرة الانسان فلما لم يؤمنوا
 بهذه المجزة مع انها اقرب الى طريقهم واليق بطباعهم فان لا يؤمنوا عند اظهار ما رما للمجهزات اولى والمراد
 بالهادى هو الله اى انما انت منذر وليس لاهدائهم ولكل قوم من القرين هاد يهديهم هاد لاهل العنلة
 بالايمان والطاعة الى الجنة وهاد لاهل الخذلان بالكفر والعصيان الى النار كافى ان اوليات الخصمية قال الفرزاني
 في شرح الاسماء الحسنی الهادي هو الذي هدى خواص عباده والى معرفة ذاته حتى استشهدوا على الاشياء به
 وهدى عوام عباده الى مخلوقاته حتى استشهدوا بها على ذاته وهدى كل مخلوق الى ما لا يدرك منه في قضاء حاجاته
 فهدى الطفل الى التمام الذى عند انفصاله والفرغ الى التقاط الحب عند شروجه والصل الى بناء بيته على شكل
 التسديد ليكون وفق الاشكال لبنيه والهدا من العباد الانبياء عليهم السلام ثم العلماء الذين ارشدوا الخلق
 الى السعادة الاخرى وهدوهم الى صراط الله المستقيم بل الله الهادى لهم على السبيل وهم محضرون تحت
 قدرته وتديره وفي تفسير الكواشي والمنتذر محمد واله ادى على رضى الله عنه احتجابا بقوله عليه السلام فرأته
 لان يهدى الله بك رجلا واحدا خيرا لك من ان يكون لك حمر النعم والغرض من الارشاد اتمام مقابلة محمد عليه
 السلام كتبر اتباعه الحكماء وفي الحديث ناكحوا نساءوا فاني مكاتبكم الامم وهذا التناكح والتناجل يشمل
 ما كان صوريا وما كان معنويا فان للسلسلة محمد وثمان الطوائف الى آخره زمان وسيفترج في امته مهدي يحكم

بشر بعته وبني نوح في المائتين وذيخ اراكتين في خلافته من ملته واخرج الطبراني انه عليه السلام قال
لخاطمة رضى الله عنها فيما اخبرنا لا يباهى وهو الولد شهيدنا خير الشهداء وهو عم ابيك حمزة ومنان لم يحتاجنا
بطورهما في الجنة حيث شأوهما وان عم ابيك جعفر ومناسبطة هذه الامة الحسن والحسين وهما ابناك
ومننا المهدي وروى ابو داود في سننه انه من ولد الحسن وكان سر ترك الحسن اخلافة الله تعالى شفقة على الامة
فجعل الله التائب اخلافة الخلق عند شدة الحاجة اليهم من ولد ليلال الارض عدلا وظهر به يكون بعد ان يكسف
القمري في اول ليلة من رمضان وتكسف الشمس في النصف منه فان ذلك لم يوجد منذ خلق الله السموات والارض
بغيره عشرون سنة وقيل اربعون ووجهه كوكب دري على خده الايمن خال امود ومولده بالمدينة المنورة
ويظهر قبل الدجال بسبع سنين ويخرج الدجال قبل طلوع الشمس من مغربها بعشر سنين وقيل ظهور المهدي
اشراط وقت (قال الحافظ) فخرجوا مصبوري كخرج شعبه باز * هز اربازي الزين طرطره تروا كزيد *
حفظنا الله وبأكم من الاكدار وجعلنا في خير الدار وحسن الجوار (الله) وحده (يعلم ما تفعل كل انثى)
اي جعلها على ان لا تصدب في الحمل بمعنى المحول او ما تفعله من الولدان ذكر او انثى تام او ناقص حسن او قبيح
طويل او قصير سعيد او شقي ولي او عدو جواد او جعيل عالم او جاهل عاقل او غيبي كرم او لئيم حسن الخلق او سي
الخلق الى غير ذلك من الاحوال الحاضرة والمترتبة فاموصولة والمانند محذوف كافي قوله (وما تفيض الارحام
وما تزداد) اي تنقص جميع الارحام ويزادتها او ما تنقصه وما تزداده فان كلا من غاض وازداد يستعمل لازما
ومتعديا يقال غاض الماء يغض غيضا اذا قل ونضب وغاضه الله ومنه قوله تعالى وغيض الماء ويقال زده فزاد
بنفسه وازداد واخذت منه حتى وازدبت منه كذا قلن كان لازما فالغيوض والزيادة لنفس الارحام في الظاهر
والباطن في الحقيقة وان كان متعديا فهاهنا تعالى وعلى كالاتقادرين فالاسناد مجازي والارحام جمع رحم وهو
نسبت للولد في البطن ووعاؤه واعلم ان رحم المرأة عضلة وعصب وعروق ورأس عصبها في الدماغ وهي على هيئة
الكيس ولها فم بازأ فقبلها ولها قمران يشبه الجناحين يجذب بهما النطفة وفيها قوة الاسالة اثلا ينزل من المني
شيء وقد اودع الله في ماء الرجل قوة الفعل وفي ماء المرأة قوة الانفعال فمندا لا متراج يصير من الرجل كالاتقاة
للمتترجة باليمن ولخلفوا فيا تنقصه الارحام وما تزداده قليل هو جنة الولد فانه قد يكون ك
صغيرا وقد يكون تام الاعضاء وقد يكون ناقصا وقيل هو مدة ولادته فان اقلها ستة اشهر عند الك
تسعة اشهر واربعة اعلى السنين عند ابى حنيفة والى اربع عند الشافعي والى خمس عند مالك و
ابن مزاحم التابى مكث في بطن امه ستين وان ما لك مكث في بطن امه ثلاث سنين على ما في
السيوطي واخبر مالك ان جارية ولدت ثلاثة اولاد في اثنتي عشرة سنة فعمل اربع سنين
في بطن امه اربع سنين ولذلك تسمى هرما وعن الحسن الفيصري ان تضع الجنينة اشهر او اقل من ذلك والارباب
ان تزد على تسعة اشهر وعنه الفقيض الجنين الذي يكون سقطا الغير عام والزيادة ما ولد تمام وفي انسان العيون
وقع الاختلاف في مدة حمله صلى الله عليه وسلم قليل بقى في بطن امه تسعة اشهر وكلا وقيل عشرة اشهر وقليل
سبعة اشهر وقيل سبعة اشهر وقل عاينة اشهر فيصكون ذلك آية كما كان عيسى عليه السلام ولد في الشهر الثامن
كما قيل مع نص الحكماء والمجيبين على ان من ولد في الشهر الثامن لا يعيش بخلاف التاسع والسادس والسادس
الذي هو اقل مدة حتى وقد قال الحكماء في بيان سبب ذلك ان الولد عند استكناه سبعة اشهر يصير كالفروج
حركة عنيفة القوي من حركته في الشهر السادس فان خرج عاش وان لم يخرج استراح في البطن عقيب
تلك الحركة الضعيفة فلا يصير كالفروج في الشهر الثامن ولذلك قل حركته في البطن في ذلك الشهر فاذا لم يولد الفروج
وخرج قد ضعف غاية الضعف فلا يعيش لا ميلا حركتين مضطنتين مع ضعفه وفي كلام الشيخ عبي الدين
ابن العربي قدس سره لم ير الجنينة صورة في نجوم المنازل ولهذا كان المولود في ذلك في الشهر الثامن يموت
ولا يعيش وعلى فرض ان يعيش يكون معلولا لا يتقنع بنفسه وذلك لان الشهر الثامن يغلب فيه على الجنين
المزدد واليدس وهو طبع الموت انتهى وقيل هو مدة الولد كان الرحم قد شتم على ولد واحد وعلى اثنين وثلاثة
واربعة روى ان شريك التابى وهو احدثهم المدة كان رابع اربعة في بطن امه وقال الشافعي اخبرني
شيخنا ابن ان امرأته ولدت بطونا في كل بطن خمسة وقيل هودم الحيض فانه يقل ويكثر وقيل فيض الارحام

الحقيق على الخلق فاذا حاضرت المراتف الحامل **ك** كان نقصاناً في الولد لان دم الحبيب غذاء الولد في الرحم
فاذا اهرقت الدم ينتقص الغذاء فينتقص الولد واذ لم ينقص يزداد الولد ويتم فالتقصان نقصان خلقه الولد
بفروج الدم والزيادة تمام خلقته باستكمال الدم (وكل شيء عنده تعالى بمقدار) بانذاته است كذا ان يزداد
وكنشود وفي بحر المعلوم مقدر مكتوب في الوحد معلوم قبل كونه قد علم حاله وزمانه ومتعلقه وفي التبيينات
اي يجد لا يهاووه من رزق ولجل (عالم الغيب) خبر مبتدأ محذوف والادام للاستغراق اي هو تعالى
عالم كل ما يطلق عليه اسم الغيب وهو ما غاب عن الحس فيدخل فيه المعلومات والاسرار الخفية والافرة
قال بعضهم ما ورد في القرء آن من اسناد علم الغيب الى الله تعالى انما هو بالنسبة الى الغيب بالنسبة الى الله
تعالى وقال بعض سادات الصوفية قدس الله اسرارهم لما سقطت جميع النسب والاضافات في مرتبة الذات
البعث والوحوية الصرفة انتفت النسبة العلية فانتهى العلم بالغيب يعني بهذا الاعتبار واما بانه ثباته ثبوتات
وابتات الوجودات في مرتبة الصفات وهي مرتبة الذات الواحدة فالعلم على حاله فافهم * برؤى ملك ذره
بوشيد نيت * كعيد او بنهان بنزدك **ك** كيت (والشهادة) اي كل ما يطلق عليه اسم الشهادة
وهو ما حضر للحس فيدخل فيه الموجودات المدركة والعلانية والدنيا (الكبير) العظيم الشأن الذي لا يخرج
عن علمه شيء (المتعال) المستعلى على كل شيء بقدرته وفي الكواشي عن صفات الخلق وقول المشركين
وفي التأويلات يعلم ما تفعل كل انشي ذرة من ذرات المكونات من الايات الله العلي وحدايته لانه اودعه فيها
وقال سريهم آياتي في الافاق وفي انفسهم (وقال الشاعر) فني كل شيء له آية * تدل على انه الواحد (وقال)
جهان مرآت حسن شاهد ما ست * وشاهد وجهه في كل ذرات * وايضا يعلم ما اودع فيها من الخواص والطباع
وما تغيب في الارحام ارحام الموجودات وارجام المعدومات اي وما تغيب من المقدورات ارجام الموجودات
بجيت تبقى في الارحام ولا تخرج منها وما تزداد اي وما تخرج منها وكل شيء بما يخرج
من ارجام الموجودات والمعدومات وما يبقى فيها عنده له وحكمته بمقداره من موافق حكمته خروج ما خرج
وبقاء ما بقى لانه عالم الغيب والشهادة اي عالم ما غاب عن الوجود والخروج **ك** كته وبما شاهد في الوجود
وأن خروج الكبير المتعال في ذاته واحاطة علمه بالموجودات والمعدومات وبما في ارجامهما المتعال في صفاته
بانه يتفرد بها وفي شرح الاسماء الحسنى للكبير هو ذو الكبرياء والكبرياء عبارة عن كمال الذات واعني بكال
الذات كمال الوجود وكال الوجود يرجع الى شيئين احدهما دوله ازلا وبدا وكل موجود مقطوع بعدم
سابقه والاخر فهو ناقص ولذلك يقال للانسان اذا طالت مدة وجوده انه كبير اي كبير السن طوي بل مدته
البقاء ولا يقال عظيم السن فالكبير به - تعمل فيما لا به - تعمل فيه العظيم وان كان ما طالت مدة وجوده
مع كونه محدودة مدة البقاء كبيراً فالله اتم الازلي الابدي الذي يستحيل عليه العدم اولى بان يكون كبيراً او الثاني
ان وجوده هو الوجود الذي به در عنه وجود كل موجود كان الذي تم وجوده في نفسه كاملاً **ك** كيرا
فالذي فاض منه الوجود لجميع الموجودات اولى بان يكون كاه لا كبيراً او الكبير من العباد هو الكامل الذي
لا يقتصر عليه صفات كمال بل ينتهي الى غيره ولا يماثل به احد الا وبفض عليه من كاه شيء وكال العبد
في عقله وورعه وعلمه فالكبير هو العالم التي المرشد المطلق الصالح لان يكون قدوة يقتبس من افواره وعلموه
ولهذا قال عيسى عليه السلام من علم وعمل ولم فذلك يدعي عظماني ملكوت السماء المتعالي بمعنى الى
الان فيه نوع مبالغة وهو الذي لارتبة فوق رتبة والعبد لا يتصور ان يكون عليه مطلقاً لا في الال درجة
الا ويكون في الوجود ما هو فوقه وهي درجات الانبياء والملائكة ثم يتصور ان الال درجة لا يكون في جنس
الان من فوقه وهي درجة نبينا عليه السلام ولكنه تاضر بالاضافة الى العلم المطلق لان علوه بالاضافة
الى بعض الموجودات والآخر علوه بالاضافة الى الموجودات لا بطريق الوجوب بل بقرينة امكان وجوده انساب
فوقه فالعالي المطلق هو الذي له التوقية لا بالاضافة وبحسب الوجوب لا بحسب الوجود الذي يقارنه امكان
تقيضه (سواء منكم من اسرارهم ومن جهر به) من مبتدأ خبره سواء منكم حال من ظهر سواء لانه بمعنى
مستور ولم يشك لم يجمع انه خبر عن شيئين لانه في الاصل مستور وان كان هنا بمعنى مستورا واستواء يقتضي شيئين
فهو الشخصان المرادان من والعق مستورى في علم الله تعالى من اضمر القول في نفسه ومن الظاهر بطبائعه منكم

اي الناس (ومن هو مستغف بالليل وسأله بالليل) الاستغناء بئان شدة والسرور برفق بروز
 كما في تذبذب المسار والسرور بفتح السين وسكون الراء الطريق كما في القاموس وسار ب معطوف
 على من فيحقق شيئا ومن موصوفة كما قيل حواء منكم انسان هو مستر ومتر في الظلمات وأخرطها
 في الطرقات كما قال في بحر العلوم وساربه اذ ذهب في سره باز بالتهار بوله كل واحد (وقال الكاشاني)
 وحركه طلب خفا ميكندوي پوشد عمل خود را بنسب وحرکه ظاهرست وآسكارا ميكند عمل خود را بروز
 يعني مطلقا هي جيز از قول وفعل سر و علاينه بروز شده نيست (ه) اي الله تعالى اول الانسان الموصوف
 بما ذكر (معقبات من بين يديه ومن خلفه) جمع معقبة والتاء للمبالغة كما في علامة للتأنيث فان الملك لا يوصف
 بالذكورة ولا بالانوثة وصيغة التثنية للمبالغة والتكثير كما في قولك طوف البيت للتعدي والتعقيب
 در عقب صكدي يامدن كما في التهذيب يقال عقبه تعقبا جابا بعقبه والمعقبات ملائكة الليل والنهار
 كما في القاموس وقيل للملائكة الحفظة معقبات لكثرة تعاقب بعضهم بعضا في النزول الى الارض بعضهم
 بالليل وبعضهم بالنهار اذ امضى فريق خلفه فريق اي يعقب ملائكة الليل ملائكة النهار وملائكة النهار
 ملائكة الليل ويجمعون في ملائكة الغمر والعصر والمعنى ملائكة تعاقب بعضهم بعضا كائون من امام
 الانسان ووراء ظهره اي يحيطون به من جوانبه (يحفظونه من امر الله) من بأسه ونقته اذ الذنب بدعاتهم
 له وسألتهم رجهم ان يهله وجاء ان يتوب من ذنبه وينيب ويحفظونه من المضار التي امر الله بالحفظ منها
 قال مجاهد ما من عبد الا له ملك موكل به يحفظه في نومه ويحفظه من الجن والانس والهوام فما ياتي به منهم شيء
 يريد الا قال وراة الانبياء اذن الله فيه فحسبه وروى عن عمرو بن ابي جندب قال كنا جلوسا عند سعيد
 ابن قيس بصفين فاقبل على رضى الله عنه يتوكل على عنقه له بعدما اختلط الطلام فقال سعيد امير المؤمنين
 قال نعم قال ما تخاف ان يقتلانا احد قال لا ليس من احد الا ومعهم من الله حفظة من ان يتردى في بئر او يخر
 من جبل او يصيبه حجر او تصيبه دابة فاذا جالوا القدر خلوا منه وبين الله وقال في اسئلة الحكماء اختلف العلماء
 في عدد الملائكة التي وكلت على كل انسان فقيل عشرون ملكا وقيل اكثر والاول اصح لان عثمان رضى الله عنه
 سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فذكر عشرين ملكا وقال ملك عن عبيدك على - انك وهو امير
 على الملك الذي عن يساره كما قال تعالى عن اليمين وعن الشمال قعيد وملك كان بين يديك ومن
 له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله وملك قائم على ناصيته اذ افاضه
 على الله فحسبه وملك كان على شفتيك يحفظان عليك الصلاة على النبي عليه السلام وملك
 تدخل فيك وملك كان على عبيدك فهو لا عشرة املاك على كل آدمي فتزول ملائكة

فهو لا عشرة من ملك على كل آدمي وابليس بالنهار واولاده بالليل قال بعض النحاة ان قلت بعشرة ان
 عمل العبد في اليوم هم الذين ياتون ام غريم قلت الظاهر انهم هم وان ملكي الانسان لا يتغيران عليه مادام حيا
 فاذا مات قالوا يرب قد قبضت عبدك قال ابن نذهب قال تعالى سماني معلوم من ملائكتي وارضى معلوم
 من خلقي بطيخوني اذ هبالي قبر عبيد فسماني وجداني وملائي وكبراني ومجرباني وعظماني وكنابذاتي
 كله لعبدى الى يوم القيامة وقيل المعقبات امر وان السلطان فهو يبيع الغافل المتجاذي في غروره والتمك به
 على اقتضاه الحراس بناء على قهرهم انهم يحفظونه من امر الله وقضائه كاي شانه من بعض الملوك والسلاطين
 والمعالمة يعلم ان القضايا الالهية والتوازن المقدرة علاية مكن التحفظ منه فانظر واراءهم وما ذهبوا اليه
 (از كان فضا جوتير قدر * بدر آمد فشد مفيد سر * ويقال للمؤمن طاعات وصداقات يحفظونه
 من عذاب الله عند الموت وفي القبر وفي القيامة قال بعض السلف اذا حضر المؤمن يقال للملك ثم رأسه
 فيقول اجد في رأسه القرأ فيقال ثم قلبه فيقول اجد في قلبه الصيام فيقال ثم قدميه فيقول اجد في قدميه
 القيام فيقال حفظ نفسه حفظه الله (ان الله لا يغير ما بقوم) من العافية والنعمة (حق يغيروا ما بأنفسهم)
 حتى يتركوا الشكر وتخلوا من الاحوال الجميلة الى القبيحة * كرت هوست كه معشوق
 نكسار ميوند * نكاه دار سر رسته ئانكه دارد * وفي التأويلات الصبية ان الله لا يغير ما بقوم
 من الوجود والعدم حتى يغيروا ما بأنفسهم باستعداد الوجود والعدم بلسان الاستحقاق للوجود والعدم

على مقتضى حكمته ووفق مشيئته انتهى وفي الآية فيه لجميع الناس ليؤمنوا بعمدة الله عليهم ويشكروا له كما
 تروى في دوران اللسان بالذكروا الجنان بالانكر من الامور الجلية فلذا يقول المومن الذي ذكر الى النسيان فقد يقول
 الى اطلاع القصة فاذ لا يجد من القيص الا الهى ما يجيب عقل وقد غير الله جسمه اشياء كثيرة غير ابليس
 وكان اسمه عزرا نزل فسماه ابليس قال ابراهيم بن ادهم مشيت في زرع انسان فتداني صاحبها ياقر قلت غير احمى
 بركة فلو كبرت لغير الله معرفتى وكذا غير اسم جاريوت وباروت وكان اسمهما قبل اقرار الله بالذنب عزرا وبارا وكذا
 غير لون حامر نوح اذنظر الله وورثه وكان ناما فاحمر نوح بذلك فغيره عليه فسود الله فالهبد والحبشة
 من فسه وقيل ان نوحا قال لاهل السفينة وهى تطوف بالبيت الصيق انكم في حرم الله وحول بيته لايمس احد
 امرأه وجعل بينهم وبين النساء حائرا فغيره عليه فلم يمس وطئ زوجته فعد الله عليه بان يسود لون بيته فاجاب
 الله دعاه وغير الصورة على داود بركة واحدة غير الصورة على قوم موسى لاخذهم الجبان نصيرهم قردة
 وعلى قوم عيسى نصيرهم خنازير وغير المال والبساتين على آل القطر وس حيث منعوا الناس عنها فاحرقها نار
 وكذلك هلال اموال انبى عليه عاصموسى بن اطمس على اموالهم الاية نصا وماؤهم دعا واماوالمهم هجر وغير العلم
 على امية بن ابي الصلت كان ناما فانه طائر وادخل منقاره في فيه فطاسق فظننى جميع علومه وكان من بلغاه
 قريش وكان يرجوان يكون هوبى آخر الزمان او وعد الايمان به فلابعت نبينا صلى الله عليه وسلم انكره
 وغير المكان على آدم بركة واحدة وتخسف بقارون الارض حيث منع الزكاة (قال الحافظ) كنج فارون
 كنه فروميرداز قهره نوز * خولده باشى كه هم از غرت درويشانت * غير اللسان على رجل
 بسبب العقوق ناذته والد فلم يجيبها فصار اخرس وغير الايمان على ربيعة بعد ما عبد الله مأتين وعشرين سنة
 لم يعص الله فيها طرفه عين لانه لم يشكر وما على نعمة الاسلام * شكر نعمت نعمت افزون كند * كفر
 نعمت از كفت ببيرون كند (واذا اراد الله بقوم سوءا) عذابا واهلاكا (فلا مرده) فلا ردة والعامل في اذا ما دلى
 عليه قوله فلا مرده وهو لا يرد واذا عند نخاة البصرة حقيقة في الظرف وقد يصح للشرط من غير سقوط معنى
 الظرف نحو اذا تمقت أى اقوم وقت قيامك تعليقا لقيامك بقيامه بمنزلة تعليق الجزاء بالشروط ودخوله
 اما على امر كان متحقق في الحال فهو

اذ لوى الدنيا وابناهم استصم بالله من شرها

وامر متشترط لجملة مثل اذا وقعت الواقعة واذا الشمس كورت فهى ترد الماضي الى المستقبل لانها حقيقة
 في المستقبل وعند الكوفيين تجب للظرف والشرط فهو واذا لمحاس الحيس يدعى جندبيه ونحوه واذا انصبحت
 خصاصة ففعل (وما لهم) اى لمن اراد تعالى هلاكا (من دونه) سوى الله تعالى (من وال) ممن على امرهم
 ويدفع عنهم سوءه والوالى من انما الله تعالى وهو من والى الامور وملائمهم ورواى تنفيذ القول على الغير
 شاء الغير او لى وفيه دليل على ان خلاف مراد الله محال فانه المتفرد بتدبير الاشياء المنفذ لتدبيره ولا يعقب
 لحكمه (هو) تعالى وحده (الذى يريكم البرق) هو الذى يلعب من السحاب من برق الشق برقا اذا لمع (خوفا)
 اى ارادة خوف او اخافة من الصاعقة وخراب البيوت (وطمعا) اى ارادة طمع او اطماعا في الفيت ورباهم كنه
 وزوال المشقة والمطر يكون لبعض الاشياء ضررا وبعضها رجة فيضاف منه المسافر ومن في خزينة التين
 ولا زبيب ومن له بيت لا يكتف وطمع فيه المقيم واهل الزرع والبساتين ومن البلاد ما لا ينتفع لاهل بالمطر كاهل
 مصر فاذ انتفاعهم انما هو بالنيل والمطر يحصل الوطر وفيه اشارة الى ان في باطن جمال الله تعالى جلالة
 وفي باطن جلالة بالاولا استدلالا الى ذاته لانه الخالق في البصائر وراى صل به الرؤية للثلاثي وهذا البراءة
 اما متعلقة بعالم الملك وهى ظاهرة واما متعلقة بعالم المسكوت فمعمها ان الله تعالى اذ ارى السائر برقا
 من لسان انوار الجلال فغلب عليه يخوف الاقطاع والياس واذا اراد برقا من تلال او اوارى بالمال يغلب عليه
 الرجاء والاستئناس (ويشئ السحاب) اى يتدبى انشاء السحاب لى خلقهم وفيه دلالة على ان السحاب يعبد
 الله تعالى ثم يخلقهم جديدا والسحاب اسم جنس والواحدة سحابة وقد اوصف بقوله (التقال) بالجمع واختلف
 في ان الماء ينزل من السماء الى السحاب او يخلق الله في السحاب فيطر وفي حواشي ابن الشيخ السحاب جسم
 مركب من اجزاء رطبة مائية ومن اجزاء هوائية وهذه الاجزاء المائية المنسوبة بالاجزاء الهوائية انما حدثت

وتكونت في جو الهواء بقدرة المحدث القادر على ما شاء والقول بان تلك الاجزاء تصاعدت من الارض
فلا وصلت الى الطبقة الباردة من الهواء ببردت فقلقت فرجعت الى الارض باطل لان الاطوار مختلفة فتارة
تكون قطراتها كبيرة وتارة تكون صغيرة وتارة متقاربة وتارة متباعدة وتارة تندوم زمانا طويلا وتارة لا تندوم
فاختلاف الامطار في هذه الصفة مع ان طبيعة الارض واحدة وكذا طبيعة الشمس المسخنة للغزاليات
واحدة لا يبدان يكون بتخصيص الفاعل المختار وايضا فالعبرة بآثاره على ان للدعاء والتضرع في نزول الغيث
اثر اعطيا ولذلك كان صلاة الاستسقاء مشروعة فعلنا ان الموثوق به هو قدرة الفاعل لا الطبيعة والخاصية يقول
الفقيران المردود هو اسناد الحوادث الى الكون من غير ملاحظة تاثير الله تعالى فيها واما اذا اسندت الى الاسباب
مع ملاحظة المسبب فهو مقبول لان هذا العالم عالم الاسباب والحكمة وما هو ادخل في القدرة الالهية فهو اولي
بالاعتبار (وسبح الرعد) اختلف العلماء فيه والتصديق انه اسم ملك خلق من نور الهبة الجلالية والارعد صوته
الشديد ايضا يسوق السحاب بصوته كما يسوق الحادى الابل بعد آه فاذا سجع اوقع الهبة على الخلق كلهم حتى
الملائكة يقول الفقير لعل الرعد صوت ذلك الملك واسناد التسبيح الى صوته لئلا يحال فيه (بجمعه) في موقع الحال
اي حامدين له وملتبسون بجمعه (وهو في تسبيح ربا محمد مقترن ميسا زود) فيصيح سبحان الله والحمد لله وفي الحديث
البرق والرعد وعيد لاهل الارض فاذا راى تجره فكفوا عن الحديث وعليكم بالاستغفار واذا اشتد الرعد قال
عليه السلام لا تمقلنا بغضبك ولا تهلكنا بعذابك وعافنا قبل ذلك (والملائكة من خيفته) من عطف العام
على الخاص اي وسبح الملائكة من خوف الله وخشيته وهيبته وحلله وذلك لانه اذا سجع الرعد وتسببه
ما يسمع من صوته لم يبق ملك الارض صوته بالتسبيح فينزل القطر والملائكة خائفون من الله وائس خوفهم
كنوف ابن آدم فانه لا يعرف احدهم من على يمينه ومن على يساره ولا يشغل عن عبادته طعم ولا شراب
ولا شيء الا صلوا عن ابن عباس رضي الله عنه من مع الرعد فقال سبحان الذي يسبح الرعد بحمده والملائكة
من خيفته وهو على كل شيء قدير فاصابته صاعقة فقل دينه (ويرسل الصواعق) جمع صاعقة وهي نار لاذخات
لها تسقط من السماء وتسوق في السحاب وهي اقوى نيران هذا العالم فانها اذا نزلت من السحاب فرما غاصت
في الصبر وارتدت الحيتان تحت الصبر وعن ابن عباس رضي الله عنه ان اليهود سألت النبي عليه
ما هو فقال ملك من الملائكة موكل بالسحاب معه مخاريق من نار يسوق بها السحاب حيث شاء الله
الذي يسبح قال زجره السحاب فاذا شئت مصابة فمها واذا اشتد غضبه طارت من فيه نار هي
جمع مخاريق وهو في الاصل ثوب يلف ويضرب به الصبيان بعضهم بعضا والمراد به هنا ان يسوق
(فيصيب بها) الباء للتعدية والمعنى بالقرابية يس معرساند آتيا (من يشاء) اصابته فهلكت
المسلم وغيره ولا تصيب الا الحسكر يقول الفقير لعل وجهه ان الصاعقة عذاب عاجل ولا يصيب
واما الذي كرهه مع الله ورجته وبين الغضب والرحمة تساعده وقولهم تصيب المسلم يشير الى ان المصاب بالصاعقة
على حاله من الايمان والاسلام ولا اثر لهما فيه كما في اعتقاد بعض العوام (وهم) اي هؤلاء الكفار مع ظهور هذه
الدلائل (يجادلون في الله) حيث يكذبون رسوله فيما يصفه من العظمة والتوحيد والقدرة التامة والحداد
التشدد في الخصومة من الجدل وهو القتل (وهو شديد الحال) اي شديد المكر والكيد لاهدائه جهلكم
من حيث لا يحتسبون من محلل بفلان اذا كاده وسعى به الى السلطان ومنه تمحل لئلا تكفد
في استعمال الحيلة واجتهد فيه قال في اسباب النزول ان رسول الله عليه السلام بعث رجلا مرة الى رجل
من فرائعة العرب قال فاذهب فادعني فقال يا رسول الله انه اعنى من ذلك قال فاذهب فادعني قال فذهبت
اليه فقلت يا رسول الله فقال وما الله امن ذهب هو امن فذهبت اومن فحس قال المروى وهو انس فرجع
الى رسول الله فاخبره وقال قد اخبرتك انه اعنى من ذلك قال في كذا وكذا قال فارجع اليه الثانية فادعني
فرجع اليه فاعاد عليه مثل الكلام الاول ورجع الى النبي عليه السلام فاخبره فقال ارجع اليه فرجع اليه الثالثة
فاعاد عليه مثل ذلك الكلام فبينما هو يكلمه اذ بعث الله مصابة حبال رأسه فرعدت فوقه منها صاعقة
فذهبت بنصف رأسه فانزل الله تعالى ويرسل الصواعق فيصيب بها من يشاء وهم يجادلون في الله وهو شديد
الحال وقال ابن عباس رضي الله عنه نزلت هذه الآية والى قبلها في امرين الطفيل واربدين قيس وهو اخو لبيد

ابن ربيعة الشاعر لأمه وذلك انهما اقبلا يريدان رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رجل من اصحابه يا رسول الله هذا عامر بن الطفيل قد اقبل نحوك فقال دعه فان يرد الله به خيرا عندنا قبل حتى قام عليه قال يا محمد مالي ان سللت قال لا ما للمسلمين وعليك ما عليهم قال فجعل لي الامر بعدك قال لا ليس ذلك الله انما ذاك اني الله تعالى يجعله حيث شاء قال اسلم على ابنك المدوني الوبر يعني لك ولاية القرى ولي ولاية البوادي قال لا قال فاذا فجعل لي قال اجعل لك اعبنة اخيل تفزع عليا قال اوليس ذلك الي اليوم وكان اوصي الي اريد اذا رايتني اكله فدر من خلفه فاضربه بالسيف فجعل يصاحم رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجعه فدار اريد خلفه عليه السلام ليضربه فاخترط من سيفه شرا ثم حبسه الله فلم يقدر على سله وجعل عامر يوي اليه فالتفت رسول الله فرأى اريده وما يصنع بسيفه فقال اللهم اكفنيهما بما شئت فارسل الله علي اريده لافعة في يوم صائف صاحي فاحرقته وولي عامر هارباً فقال يا محمد دعوتك تقتل اريد والله لا ملائكة عليك الارض رجالا انما اشعر والقاصر فقال عليه السلام بمنعك الله من ذلك وابنا قبيلة يريد الا ومن والخروج يقتل عامر بيت امرأته السلوية فلما اصبح ضم عليه سلاحه وخرج وهو يقول واللات لئن احضر محمد الي وصاحبه يعني ملك الموت لا تقتلني بمرحي صحوه كاد باعقاب سارذ جنك * دعد اذ خون خود برش وارثك * فلما رأى الله ذلك منه ارسل ملكا فاطمعه ببحا فاذراه بالتراب وخرجت على ركبته غدة في الوقت عظيمة فصعد الي بيت السلوية وهو يقول غدة كعدة البعير وموت في بيت سلوية ثم مات على ظهر فرسه فانزل الله تعالى في هذه القصة قوله سو آمنكم من اسرار القول ومن جهر به حتى بلغ وما دعاء الكافرين الا في ضلال فلما وافي قوله وهم يجادلون في الله على هذا الحال اى يصيب بالصاعقة من يشا في حال جداله في الله فان اريد وكذا فرعون العرب في ارواية الاولى لمجادل في الله احرقته الصاعقة وقوله غدة كعدة البعير اى اصابتني غدة كعدة البعير وموت في بيت سلوية وسلول قبيلة من العرب اقلهم وارذاهم قال قائل في حقهم

الى الله انك كونا في بيت طاهرا * فاحسبوا لى قبال على نعل

قلت اقلعوها بالربا الله فيكم * فاني كريم غير مدخلها رجلى

كان عامر يقول انك تبت يا مبرين كل واحد منهما من الاخر احدهما ان غدي غدة مثل غدة البعير ولن موث موت في بيت اريد الخلاق والغدة الطاعون للابل وقيل اسلم منه يقال اغد البعير اى صار ذاعدا وهي طاهرون وفي الاية منيرة الى ان اهل الجدل في ذات الله وفي صفاته مثل الفلاسفة والحكماء اليونانية الذين لم يتابعوا الانبياء وما استنابوا بهم وتابعوا العقل دون اداة السمع وبعض المتكلمين من اهل الاهواء والبدع هم الذين اصابهم صواعق القهر واحترقت استعداداتهم في قول الايمان ظلوا يجادلون في الله هل هو فاعل مختار ام موجب بالذات بالا اختيار ويجادلون في صفات الله هل لانه صفات قائمة به ام هو قادر بالذات ولا صفاته ومثل هذه الشبهات المكفرة المضلة عن سبيل الرشاد والله تعالى شديد العقوبة والاخذ لمن جادل فيه بالباطل كذا في التأويلات الجمعية (هـ) من خدا برست وتقديم الخبر لا فادة للتخصيص (دعوة الحق) اى للدعاء الحق على ان يكون من باب اضافة الموصوف الى الصفة والدعوة بمعنى العبادة والحق بمعنى الحقيق اللائق للغير الباطل والمعنى ان الدعوة التي هي التضرع والعبادة تسبحان ما يكون حقا وواجا وما يكون باطلا وخطا فالحق تكون حقا متماصة في تعالى لا يشاركه فيها غيره اى الدعوة الجاهية على ان يكون الحق بمعنى الثابت الغير المتماص الباطل فانه الذى يجيب لمن دعاه دون غيره قال في المدار للفقهاء ان الله يدعى فيستجيب الدعوة ويعطى السائل الداعي سواءه فكانت دعوة ملازمة لكونه حقيقا بان يوجه اليه الدعاء بخلاف ما لا يتبع دعاؤه * فروماند كائنا برحت قريبه * تضرع كائنا بدعوت جيب (والذين يدعون من دونه) اى والاصنام الذين يدعونهم الكفار متجاوزين الله في الدعاء الى الاصنام لحذف الراجع او الكفار الذين يدعون الاصنام من دونه تعالى لحذف المفعول (لا يستجيبون) اى لا يجيب الاصنام وضريح العقلاء على ما سلمهم اياها معاملة العقلاء (لهم) اى الكفار (بشيء) من مراداتهم (الا كجاست كفيه الى الماء) استثناء مفرغ من اعم عام المصدر اى الاستجابة مثل استجابة ما يدعى كاستجابة الماء من بسط كفيه اليه (قال الكاشي) مكره مبعوث اجابت كسى كه بكشاده هر دو كف خود را بسوى آب يعنى تشنه كه بر سر جاهی

رسد و با اید و درستی بود و در دست خود دسوی جاه بکشاید و هر باد و زاری آب را می طلبد (لیبلغ فاه)
 تا بدهن او رسد ای بدعوا الماء بلسانه و یثیر الیه یدله اصل الی فقه قال الامم متعلق یناسط ففاعل یناغ هو الماء
 (وما هو) ای الماء (بالبغہ) یناغ فیه لا ینجس بالاشعر یسقط کفیه ولا یعطشه و حاجته الیه ولا یقدر ان یمسبه
 دعاه و یناغ فلم و کذا یجلی دعوه جبار لا یمس بدعائهم ولا یستطیع اجابتهم ولا یقدر علی تفهمهم و التشیبه
 من المربک التیشیل شیه حال الاصنام مع دعاهم من المشرکین و هو عدم استجابتهم دعاء المشرکین و عدم فوز
 المشرکین من دعائهم الاصنام شیاً من الاستجابة و النفع بحال الماء الواقع بمرأى من العظشان الذی یسقط الیه
 کفیه یطلب منه ان یناغ فاه و یفقه من احتراق کبدہ و وجه النسبه عدم استطاعة المطلوب منه
 اجابة الدعاء و خبیة الطالب عن یل ما هو احوج الیه من المطلوب و هذا الوجه کثری منتزع من عدة امور
 (و مادعاء الکافرین) یعنی لاصنامهم (الافی ضلال) فی ضیاع و خسار و باطل لان الکلمه لا یقدر علی اجابتهم
 و ایما دعاه و هم له تعالی فلذهب جوار استجابته کافی کتب الکلام و الضاوی و قد اجاب الله دعاء ابلیس
 و غیره لا تری ان فرعون بدعاه الله فی مکان خال عند نقصان النیل فیتحیی الله دعاه و یمده فاذا کان الله
 لا یضیع دعاء الکافرین فانتظک بالمؤمن و الماء وان کان من طبعه التسل و لکن الله تعالی اذا اراد یمحرک من المکرز
 الی جانب المخط علی خلاف طبعه بطریق خرق العادة کما وقع لبعض اولیاء الله تعالی فانهم لوصولهم الی المسبب
 قبل ان یحتاجوا الی الاسباب حکمی عن الشیخ ابی عبد الله بن حنفی رضی الله عنه قال دخلت بغداد فاصد الحنج
 و فی رأسی نخوة الصوفیة یعنی حدة الارادة و شدة المجاهدة و اطراح ماسوی الله تعالی قال ولم اکل اربعین یوما
 ولم ادخل علی الخنید و خرجت ولم اشرب و کنت علی طهارتی فראیت ظلی فی البریة علی رأس بئر و هو یشرب
 و کنت عطشان فلما دفوت من البئر ولی الطبی و اذا الماء فی اسفل البئر فنبت و قلت یا سیدی مالی عندک عمل
 هذا الظبی فسمعت من خلقی ینال جرباً فلم تصبر ارجع فخذ الماء ان الظبی جاء بلارکوة و لاجل و انت جئت
 و معک الرکوة و لاجل فخرجت فاذا البئر ملاً فقلت رکونی فکنت اشرب منها و انا طاهر الی المذیة و لم یفقد
 الماء فلما رجعت من الحج دخلت الجامع فلما وقع بصیر الخنید علی قال لوصیرت لنسج الماء من تحت قدمک و الاشارة
 فی الایة ان الله تعالی دعاه یدعون الخلق بالحق الی الحق و الذین یدعون لغير الحق لا یقبلون النصح اذا خرج
 من القلب الساهی و لا یأثر ففهم کن یسط ید الی الماء ارادة التعلق بان یرید شربه و ما هو
 الشرب علی الحقیقة و ان فهم الخلق انه شارب و هذا مثل ضربه الله للدعاة

یدعون الخلق الی الله لغير الله فلا یتجاوبون علی الحقیقة و ان استجیبوا فی الظاهر
 یدل علیه قوله و مادعاء الکافرین الافی ضلال الخلق عن الحق کافی التاویلا

ای اعرابی * کاین ره که تو میروی بترکستانست (ولله یسجد) حقیقة ۲۰۰

(من فی السموات) یعنی الملائكة و ارواح الانبیاء و الاولیاء و اهل الدرجات من المؤمنین (و الارض) من الملائكة
 و المؤمنین من الثقلین (طوعاً) حال اذی طاعتین حالی الشدة و الرخاء (و کرهاً) ای کارهین حالة الشدة و الضرورة
 و ذلك من الکافرین و المنافقین و الشیاطین و مثال من ولد فی الاسلام طوعاً و من سبی من دار الحرب کرهاً
 و فی الحدیث یذهب بیک من قوم یساقون الی الجنة بالسلاسل و فیه اشارة الی ان من اهل المحبة و الوفاء من یطلب
 لدخول الجنة فیا فی ذلك طلباً المقیام یا خدیمة فتوضع فی اعناقهم السلاسل من الذهب فیدخلون بها الجنة
 قال السکال الخنیدی * نیست ماراغم طوبی و تمندی بهشت * شیوة مردم فاهل بودهمت پست
 (و ظلالهم) علی حذف الفعل ای و یسجد ظلال اهل السموات و الارض بالعرض ای تعالی الظل و یمیز
 ان براد بالجمود معناه المجازی و هو انقیادهم لاحداث ما اراد الله فیهم شأواً و صکرهوا و انقیاد ظلالهم
 لتصرفه یاها بالمد و التقلید و نقلها من جانب الی جانب فالکل مذل و مسخر تحت الاحکام و التقدير
 (بالغدو و الاصال) الغدو جمع غداة و هی البکرة و الاصال جمع اصیل و هو العشی من حین زوال الشمس
 الی غیوبها کافی بحر العلوم و قال فی الکواشی و غیره الاصل ما بین العصر و غروب الشمس و الباء جمع فی ظرف
 لیسجد ای یسجد فی هذین الوقتین و المراد بهما الدوام لان السجود سواء ارید به حقیقته و الا انقیاد و الاستسلام
 لا اختصاص له بالوقتین و تخصیصهما مع ان انقیاد الظلال و میلانها من جانب الی جانب و طولها بسبب المخطاط

الشمس وقصرها بسبب ارتفاعها لا يختص بوقت دون وقت بل هي مستسطة متفاداة لله تعالى في عروج الاوقات لان الاطلال انما تعظم وتكثرفيما قال في التأويلات الصبية وظلالهم اى نفوسهم فان النفوس ظلال الارواح وليس السجود بالطوع من شان النفوس لان النفس اماراة بالسوء طبعاً الا ما رحم الرب تعالى لتسجد طوعاً والاكراه على السجود بتبعية الارواح وايضاً والله يصعد من في السموات اى سموات القلوب من صفات القلوب والارواح والقول طوعاً والارض اى ومن في ارض النفوس من صفات النفس والحياة والسبعة والشمسية كرها لانه ليس من طبعهم السجود والالتقياد اه قال بعض الحكماء من اسرار هذا العالم انه ما من حادث الا وله نيل يسجد لله تعالى سواء كان ذلك الحادث مطيعاً او معاصياً فان كان من اهل الموافقة فهو ما جدمع ظلاله وان كان من اهل المخالفة فالظل نائب متناه في الطاعة وحقبة آتت كطوع ورجعت مضى آتت كلف ازل نبال ايمان دروزمين دل ايشان فشانده ونفرت وكراهيت خاصيت آمانكه قهر لم يرل نفهم خذلان در عز رعة نفس نافرمان ايشان فشانده بران زحى زند كينى بنازبت برين مرهم نهد كين دنلو از بست (قال الكاشغرى) ابن سجدة دوم است از سجدة قرآنى وحضرت شيخ رضى الله عنه ودوسر سابع از فتوحات كه ذكر سجدة قرآنى ميكنند اين را سجود الظلال وسجود العالم گفته وفرموده كه لازم است بنده بندين كند خدا را درين خبر وسجده آرد وقد سبق في آخر الاعراف ما يتعلق بسجدة التلاوة فاربع وامام سجدة الشكر وهى ان يكبر ويخبر ساجدا مستقبلاً القبلة فيسجد لله تعالى ويشكره ويسبح ثم يكبر فيرفع رأسه فقد قال الشافعى يسحب سجود الشكر عند سجدة التم كدرون ولدا ونصر على الاعداء ونحوه وعند دفع تقمة كساة من عدا وغرق ونحو ذلك وعن ابى حنيفة ومالك ان سجود الشكر ~~مكروه~~ ولو خضع فخر ب الله تعالى بسجدة واحدة من غير سبب فالاربع اى حرام قال النووي ومن هذا ما يفعله كثير من الجهلة الضالين من السجود بين يدي المشايخ فان ذلك حرام قطعاً بكل حال سواء كان الى القبلة او لغيرها وسواء قصد السجود لله او غفل وفي بعض صور ما يقتضى الكفر كذا في الفتح القريب (قل) يا محمد للمشركين (من) كبت (رب السموات والارض) شالقهوا وما لكهما ومتولى امرهما (قل) في الجواب (الله) لئلا جواب لهم سواء لانه الذين الذين لا مراة فيه فكانه حكاية لاعترافهم به (قل) انما اهلهم (انما اتخذتم من دونه اولياء) الهمة لئلا تنكاروا لئلا يتبعوا داي ابعاد اقراركم هذا وعلمكم بانه تعالى صانع العالم ومالكه اتخذتم من دونه تعالى اصناماً وهو متكرر بعد من مقتضى العقل (لا يملكون) اى تلك الاولياء لا تقسم نفعا ولا ضرراً لا يستطيعون لانقسام جلب نفع اليها ولا دفع ضرر عنها واذا عجزوا عن جلب النفع الى انقسام ودفع الضرر عنها كانوا عن نفع الغير ودفع الضرر عنه عاجزون هو كذلك فكيف يسجدون ويغذوا ولها وهذا التحميل لهم وشهادة على ضباوتهم وضلالهم التي ليس بعدها والاشارة قل من رب سموات القلوب وارض النفوس ومن دبر في مدارجات الجنان بالاخلاق الحميدة ووركات النيران بالاخلاق الذميمة وجعل مشاهد القلوب مقامات القرب وشواهد الحق ومراقع النفوس شهوات الدنيا ومنازل البعد قل الله اى اجب انت عن هذا السؤال لان الاجانب منه بمنزل قل للاجانب انما اتخذتم من دونه اولياء من الشياطين والدنيا والهوى لا يملكون لانقسامهم نفعا ولا ضرراً في الدنيا والاخرة لانهم يملكون والمملوك لا يملك شيئاً (قل هل يستوى الاعى والبصير) وارد على التشبيه اى فكما لا يستوى الاعى والبصير في الحسن كذلك لا يستوى المشرك الجاهل بعظمة الله ونوابه وعقابه وقدرته مع الموحّد العالم بذلك قال في التأويلات الصبية الاعى من يرى غير الله حاله كما وصرفا في الوجود والبصير من لا يرى مالكا ولا متصرفا في الوجود غير الله وايضاً الاعى هو النفوس لانها تتعلق بغير الله وتحب غيره والبصير القلوب لانها تتعلق بالله وتبغى فالاعى من هو بالحق والبصير بالباطل والبصير من ابصر بالحق وهى بالباطل وايضاً الاعى من ابصر ظلمات الهوى والبصير من ابصر باوار المولى (أم هل تستوى الظلمات والنور) هذا وارد على التشبيه ايضاً فكما لا تستوى الظلمات والنور كذلك لا يستوى الشرك والانكار والتوسيد والمعرفة وعبر عن الشرك بصيغة الجمع لان انواع شرك النصارى وشرك اليهود وشرك عبدة الاوثان وشرك الجوس وغيره بخلاف التوحيد وفي التأويلات هل يستوى المستكن في ظلمات الطبيعة والهوى ومن هو مستغرق في بحر نور جلال المولى فالاول كالاغى ان لا يقدر ان يرى المملوك من في ظلمات الملك والثاني كالصير فكما

ان المستغرق في البحر والفائس فيه لا يرى غير الماء فكذا لا يرى اهل البصرة سوى الله (قال المولى الجاهلي)
عاشق اندر ظاهر و باطن نه بيند غير دوست * بين اهل باطن ابن معني كه كشم ظاهرست (ام جعلوا الله
شركاء) بل اجعلوا اقام منقطع والمهزمة للانكار بمعنى لم يكن والمعنى بالفارسية يا اياك كافران ساختند براي
خدای ايازانی كه (خلقوا خلقه) صفة شركاء داخله في حكم الانكار يعني انهم لم ينفذوا لله شركاء خالقين
مثل خلق الله (فتشابه الخلق عليهم) حتى تشابه وبتبس عليهم خلق الله وخلقهم فيقولوا هؤلاء قدرنا
على ان خلق كما قدر الله عليه فاستقصوا العبادة كما استقصاها ولا تسكنهم اتخذوا شركاء عاجزين لا يقدرون
علي ما يقدر عليه اقل خلق الله وانه واصغره واحقره فضلا عن ان يقدروا على ما يقدر عليه الخالق
(قل الله خلق كل شيء) من الاجسام والاعراض لخالق غير الله فيشاركه في العبادة جعل الخلق موجب
العبادة ولازم استقصاها ثم نفاه عن سواه ليدل على قوله (وهو الواحد القهار) بمحتمل ان يكون هذا القول
داخلا تحت الامر بقل ويحتمل ان يكون استثناء اخبارا منه تعالى بهذين الوصفين اي المتوحد
بالالوهية الغالب على كل شيء فاسوام مقهور ومغلوب ومن الاشياء الهتهم فهو يظلم كيف يتوهم ان يكونوا لله
اولياء وشركاء * نزد خدمت چون بناموضع بياخت * شيرسكن راشتني شيري شناخت *
(قال المولى الجاهلي) مده بعشوة صورت عنان دل جاي * كه هست در پس اين پرده صورت آراي *
وفي التأويلات الضمنية الواحد في ذاته وصفاته القهار لمن دونه اي هو الواحد في خلق الاشياء وقهرها
لا شريك له فيه ولا في المملوئية والمجبوبية فالعارف لا يطلب غير الله ولا يرى في مرآة الاشياء
لا الله * شهود يار در راغيا و مشرب جاميت * كدام غيرك لاشي في الوجود سواء * وفي الآية
اشارة الى انه تعالى خالق الخيرة والشر روي عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال بيغافن جالس عند رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذ قيل ابوبكر وعمر في جماعة من الناس فلما دنا سلوا على رسول الله فقال بعض القوم
يا رسول الله قال ابوبكر الحسنة من الله والسنة من الله وقال عمر الحسنة والسنة كلها من الله تعالى
فتابع بعض القوم ابوبكر وبعض القوم عمر فقال عليه السلام ما اتقنى بينكما الا كما اتقنى اسرافيل بين جبرائيل
وميكائيل اما جبرائيل فقال مثل مقالتي يا محمد واما ميكائيل فقال مثل مقالتي يا ابا.
اذ اختلف اهل السماء اختلف اهل الارض فملم تمصا كمال اسرافيل فتصاع عليه القصة فقه
خبره وشره من الله تعالى ثم قال النبي عليه السلام فهذا قضائي بينكما ثم قال يا ابوبكر لو
في الارض لم يخلق ابليس (قال الحافظ) در كاهناته عشق در كفرونا كبريست * آتش كرابسو
نسأل الله التوفيق الى الخير والفلاح والرشاد (انزل) اي الله تعالى (من السماء ماء) اي

الى السحاب ومنه على الارض وهو دمن زعم انه يأخذ من البحر ومن زعم ان المطر انما يتصل من ارتفاع
الجبرة وطبيعة من الارض الى الهواء فينعد هناك من شدة برد الهواء ثم ينزل مرة اخرى وعن ابن عباس
رضي الله عنهم ان نعت العرش بجزا ينزل منه ارزاق الحيوانات يوحى الله اليه فيطعم ما شاء من جملة الى سماء الدنيا
ويوحى الى السحاب ان غربه فيغربه فليس من قطرة تقطر الا ومعهما لك بضعهما موضعها ولا ينزل من السماء
قطرة الا بكيل معلوم ووزن معلوم الا ما كان يوم الطوفان من ماء فانه نزل بغير كيل ولا وزن بقول الفقير هذه
الرواية اعدل على قدرة الله تعالى مما ذهب اليها الحكماء كما لا يخفى فتقول من قال في التفسير اي من السماء نفسها
فان مبادي الماصنها في لفظة من مجاز تضيق للامر وعدول عن الحقيقة من غير وجهه متدبه والله على كل شيء
قدير (فسالت) من ذلك الماء والسيلان الجريان (اودية) جمع واد كادية جمع ناد وهو الموضع الذي يسيل الماء فيه
بكثرته واما ههنا الاتهام بطريق ذكر الحمل واردة الحال ونحو غيرها لان المطر يأتي على طريق التناوب
بين البقاع فيسيل بعض اودية دون بعض (يقدرها) بفتح الدال وسكونها صفة لاودية او متعلق بسالت
والضمير راجع الى المعنى الجازي لاودية اي بمقدارها الذي علم الله انه نافع للمطووع عليهم غير ضار اي بالقدر
الذي لا يتضرر الناس وبالفارسية باندازة كه خدای تعالی مقروكرده كه ان سودرساند وزيان نكند وذلك
لانه ضرب المطر مثلا للمعنى فوجب ان يكون مطرا خالصا لنفع خالبا من المنفعة ولا يكون كبعض الامطار
والسيول الجوارح ويجوز ان يكون الضمير راجعا الى المعنى الحقيقي لها على طريق الاستخدام اي بمقدارها

في الصغر والكبر اى ان صفرا الوادى قل الماء وان اتسع الوادى كثر الماء وبالقارسية بقدرها باندازة خود يعنى
 هر وادى بمقدار خود در جزى و بزكى و سكى و فراخى برداشت (فاخيل السيل) اى حمل و رفع (زبد)
 هو اسم لكل ما علا وجه الماء من رغوة وغيرها سواء حصل بالطين او غيره وبالقارسية كف واصله كل شئ
 تولد من شئ مع مشابهته له ومنه الزبد (رايا) عاليا فوق الماء (ومما يقدون عليه في النار) خبر مقدم لقوله زبد
 مثله وعليه متعلق يوقدون والابقاد جعل النار تحت الشئ ليذوب وفي النار حال من الضعيف في عليه
 اى ومن الذي يوقد الناس عليه يعنى مكدارند حال كونه ثابتا في النار وهو ييم القلرات والفلز بكسر الفاء
 واللام وشذراى جوهر الارض اى الاجساد السبعة المعدنية التى تذاب وهى الذهب والفضة والحديد
 والنحاس والالئ والزئبق والصفر (استقام عليه) مفعول له اى طلب زينة فاننا كثرنا من من الذهب والفضة
 (اومتاع) عطف على حلية وهو ما يتبع به اى ينتفع كالنحاس والحديد والرماس يذاب فينخذه من الاواني
 والآلات الحروب والحرث (زبد مثله) قوله مثله صفة زبد اى ومنه ينشأ زبد مثل زبد الماء يعطيه اذا ذاب
 وهو الخبث على ان تكون من ابتدائية او بعينه زبد مثله على ان تكون تبعية (كذلك) في محل النصب
 اى مثل ذلك الضرب والبيان والتجليل (بضرب الله الحق والباطل) اى بينهما ويظهر ما فانه تعالى مثل الحق
 في الثبات والنفع بالماء النافع والفلز الذى ينتفعون به في صوغ الخلقى منه واتخاذ الامتعة المختلفة وشبه الباطل
 في سرعة زواله وقلة نفعه بالزبد الضائع اى يزبد السيل الذى يري به وزيد الفلز الذى يطفو فوقه اذا ذاب فالزبد
 وان علا الماء فهو ضائع وكذا الباطل وان علا الحق في بعض الاحوال فان الله سبحانه ويطله يجعل العقابة
 للحق واهله كاتميل للحق دولة والباطل صولة (قال الحافظ) مصر به جزه جزلوزيد اى باش * ساحرى
 كيست كدست از يد بيضا يبرد وبين وجه الشبه وهو الذهب باطلا مطروحا والنبات نافعا مقبولا بقوله
 (فاما الزبد) اما كف روى آب وخبث بالاي فلز زبد اى بالزبد مع تاخره فان الزبد يذوب بعد الزبد ويتأخر وجوده
 الاستمرارى (فيذهب جنفا) قال في القاموس الجفاف ككفراب الباطل وهو حال اى باطلا مر ميا به
 (واما ما ينفع الناس) كلاما وخلاصة الفلز (فيكث في الارض) اى يبقى ولا يذهب فينتفع به الناس اما الماء
 فيثبت بعضه في مناقعه ويسلك بعضه في عروق الارض الى العميون والقفى والابار واما الفلز فيبقى ازمة
 متطاولة (كذلك) ههجين كذا كر كرمه شد (بضرب الله الامثال) وبينها الايضاح المشبهات والمثل اقول
 الدكرين الناس والتجليل اقوى وسيله الى تفهيم الجاهل الغبي وهو اظهار لادحسنى في صورة المألوف
 (قال الكاشغرى) بعضى بداتدكه مر اداؤين آب قرأنت كه حيات دل اهل ايمانست واوديه دلها ندكه
 فراخور استعداد خود ازان قبض ميكنند وزيد هوا جس نفسانى وواسوس شيطانى است * وقال ابو الليث
 في تفسيره شبه الباطل بالزبد يعنى احتملت القلوب على قدر هواها باطلا كثيرا فكان السيل يجمع كل قدر
 فكذلك الهوى يجمع الباطل فكان الزبد لا وزن له فكذلك الباطل لا نوابه والايمان واليقين ينتفع به اهله
 في الآخرة كما ينتفع بالماء الصافي في الدنيا والكفر والشك لا ينتفع به في الدنيا والآخرة وفي التأويلات الضمنية
 انزل من جماء القلوب ماء المحبة فسال اوديه النفوس بقدرها فاحتمل السيل زبد ارياس من الاخلاق الخفية
 النفسانية والصفات البهيمية الحيوانية وانزل من جماء الارواح ماء مشاهدات افعال الجبال فسال اوديه القلوب
 بقدرها فاحتمل السيل زبد ارياس من ائمة الروحانية وانزل من جماء الجبروت ماء تقبلي صفة الالوهية فسال
 اوديه الاسرار بقدرها فاحتمل السيل زبد الوجود المجازى (قال في المنوى) چون تقبلى كرد اوصاف قدیم *
 پس بسوزد وصف حادث را كليم (لذين استجابوا لربهم) خبر مقدم لقوله (الحسن) اى المؤمنين الذين اجابوا
 في الدنيا الى ما دعا الله من التوحيد والطاعة المتوبة الحسنى في الآخرة وسميت بذلك لانها
 في نهاية الحسن لكونها من آثار الجلال الصفاى واما الاحسن فهو الله تعالى وحسنه الازلى من ذاته لا من غيره
 فقد علم من هذا ان الداعي الى الحسنى هو الله تعالى والمجيب الى تلك الدعوة الالهية هو المؤمنون والجنة ونعيمها
 هى الضيافة العظمى وقد ورد اللهم انى اسألك الجنة وما قرب اليها من قول وعمل واعوذ بك من النار
 وما قرب اليها من قول وعمل قال بعض الكبار من احب رؤيه الله احب الجنة لانها محلها يقول النضر
 فيه تصريح بان الجنة محل الرؤية لا محل الله تعالى حتى يلزم اثبات المكان له ولا يلزم من كونها محل الرؤية

كونها محله تعالى لان التقيد بالمكان حال الواقف لاحال المرق والدنيا والاخرة سواء بالنسبة الى الراى
 كما انها سايان بالنسبة الى المرق اذ لو تى في الدنيا بحسب ارتفاع المواضع اسكان لا يضر الحلاوة وتنزهه وكذا
 لو تى في الجنة وقد ثبت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم راى في الدنيا جعلت الدنيا ظر فاروقه مع ان الله تعالى
 على تنزهه الازلى ولذا عرفت هذا عرفت ضعف قول القائلين ان الله في الجنة يكفر لانه يزعم ان الله تعالى
 في الجنة والحق ان يقال نرى الله في الجنة انتهى قولهم * مجرودا عيشا زائلا و تقييد * اكر جليلاب
 هسرا كنى شق (والذين لم يستجيبوا لله) وهم الكافرون بالله الخارجون عن الطاعة وهو مبتدا خبره قوله
 (لوانهم) اكر باشد مر ايشانرا (ما فى الارض جميعا) من نقودها واستعنا وضيعا عم (ومثله معه) وضعفه
 معه يعنى آن قدر كه تقود واقعة دين هست با آن اضافت كند و همه در تصرف كافرين باشد و روز قيامت
 (لا تتدوا به) يجعله فدا ما انفسهم من العذاب ولو فادوا به لا يقبل منهم بقول الفقير بهر هذا نعم بسبب الدنيا
 خذلوا عن الله تعالى وحين الاتقاء بالموت والبعث صغر في اعينهم الدنيا وما فيها غلو قدروا لبذلوا الكل
 واخذوا الله تعالى بدلائله فقد قصر وافي وقت القبول وقتوا ما غنوا حين لا درهم ولا دينار * مده براحت
 فاني حيايت باقرا * بمجت دوسه روز از غم ابد بگزر (اولئك) ان كروه (لهم سوء الحساب)
 هو المناقشة بان يحاسب الرجل بذنبه ولا يفر منه شئ وعن عائشة رضى الله عنها ان رسول الله عليه السلام قال
 ليس احد يحاسب يوم القيامة الا هلك قلت او ليس يقول الله فسوف يحاسب حسابا يسيرا فقال انما ذلك
 العرض ولكن من فوق في الحساب واما المناقشة الاستقصاء في الحساب بحيث لا يترك منه شئ يقال ناقشه
 الحساب اذا عاينه فيه واستقصى فلم يترك قليلا ولا كثيرا ومعنى الحديث ان المناقشة في الحساب وعدم المسامحة
 مقضى الى الهلاك ودخول النار ولكن الله يعفو ويغفر ما دون الشر لم ين يشاء قال النووي وهذا لمن لم يحاسب
 نفسه في الدنيا فيناقش بالصغرة والكبيرة فاما من تاب وحاسب نفسه فلا يناقش كافي القبح القريب *
 نرزد خدا آب روى كسى * كه روز كاه آب چشمش بسى (وساواهم) مرجعهم بعد المناقشة (جهنم)
 فان قلت هلا قيل ما واهم النار قلت لان في ذكرك جهنم تهو ولا تفتن ليعلم ويحتمل ان يكون جهنم هي ابعاد النار
 قمر من قولهم بتر جهنم وميدة القمر قال بعضهم جهنم معرب وكاه في القرس جهنم (وبد
 وبدا يكاهم) است ووزخ وهو معنى المهد والموسوط يقال مهدت القراش مهداى بسطة اما
 المستمر مطلقا يئس موضع القرار جهنم وروى اجداه عليه السلام قال لجبريل ما لى لا رى من
 فقال ما مضى منذ خلقت النار وروى ان موسى عليه السلام ناجى ربه قال يا رب خلقت خلقا ور
 ثم تجعلهم يوم القيامة في نار لك (قال في المتنوى) مستفيدا بجمي شدان كليم * يا بحمينا نرا كندون
 فاوحى الله تعالى اليه ان يا موسى قم فازرع زرا فزرعه فسقاء وقام عليه وحصده وداسه فقال له ما معك
 بزرك يا موسى قال قدر فتمته قال فارتك منه شيا قال يا رب تركت ما لا خيرة فيه قال يا موسى فاني ادخل النار
 ما لا خيرة فيه وهو الذى يفتنك ان يقول لا اله الا الله (وفي المتنوى) چونكه موسى كشت وشد كشتن قام *
 خوشهايش بافت خووى ونظام * داس بگرفت و مران راى برید * پس ندا از غيب در كوشش رسيد *
 كه چرا كشتى كنى و برورى * چون كمالى بافت آراى برى * كفت يا رب زان كم و مران و بست *
 كه در بخدا نه هست وكاه هست * دانه لايق بست در انبار كاه * كاه در انبار كنند هم تاه *
 بست حكمت اين دورا آيستن * فرق واجبى كند در بيستن * كفت اين دانش نواز كه يافتى *
 كه بدانشى يدورى بر ساختى * كفت موسى كه نو دادى اى خدا * كفت بس تميز چون بود مرا *
 در خلايق رو هواى باله هست * رو هواى تيره و كنانه هست * اين صدفها بست دريك
 مرتبه * دريكى درست و در ديكى شربه * واجبست اظهار اين نيك و تبه * همچنانكه اظهار كنند مرا
 وكاه (انهم يعلم) آيا كسى ميداند كه (انما ازل اليك من ربك) انكه هر چه فرو فرستاده اند بسوى تو
 از پروردگار تو (الحق) درست و راستست يعنى يعلم ان القرآن الذى ازل الله تعالى وهو الحق وهو حجة
 ابن عبد المطلب او عمار (كن هواعى) قلبه فبكر القرآن وهو اوجهل اى لا يستوى من يبصر الحق ويتبعه
 ومن لا يبصره ولا يتبعه وهذا عام فبين كان كذلك (وفي المتنوى) در سرور و در كشيد چادرى *

دونهان کرده ز چشمت دلبری * شاهنامه با کلیه پیش تو * همینا باشد که قرآن ازعتو * فرق آنکه
 باشد از حق و مجاز * که ~~کند~~ کل عنایت چشم باز * وره بشک و مشک پیش اخشی *
 هردو یکسانست چون نبودنمی * گفت یزدان که تراهم میظنون * نقش جامندهم لایبمرون
 (آنمآخذ کر اولوالالباب) ای لا یقبل نصع القرآن ولا یعمل به الا ذوو العقول الصافية عن معارضة الوهم
 قال فی التأویلات هم المستخرجة عقولهم عن قسورات الحواس والوهم والخیال المؤیدة بتجلی انوار الجمال
 والجلال اعلم ان طالب الحق لابد له فی التزکیة من التفکر ثم التذکر وینما فرق فان التذکر فوق التفکر فان التفکر
 طلب والتذکر وجود یعنی ان التفکر لا یتکون الا عند فقدان المطلوب لاحتجاب القلب بالصفات النفسانية فتلتصق
 البصرة مطلوبه واما التذکر فتدفع الحجاب وخلص الخلاصة الانسانية عن قنور صفات النفس والرجوع
 الى النظرة الاولى فینذکر ما انطبع فی النفس فی الازل من التوحید والمعارف بعد النسیان قال فی حیات الارواح
 التذکر لا یتکون الا لذلک لب قد خلص عن قشر غواشی النشأة طال تعالی وما ینذکر الا اولوالالباب والنسیان
 انما یحصل بسبب الغولشی كما قال تعالی ولقد عهدنا الی آدم من قبل انفسی وقد امر الله باحکام الشریعة
 لازالة هذه الغواشی والملابس وعدد الاعضاء المكلفة ثمانية وهی العین والاذن واللسان والید والبطن والفرج
 والرجل والقلب فعلى کل واحد من هذه الاعضاء تکلیف یخصه من انواع الاحکام الشریعة اواعمال
 المجددة عند الله فالجمدة كالصلاة والصوم وما شابه ذلک والمذمة کفترک نفسک بسکین لتقتلهما ومنها ما لا یحکمک
 فیه مذمة ولا یجده کصنف المباح ولا یجوز ذلک هذا الفعل الا فی ذلک واما فی غیر ذلک الا بشرط ما فالذی
 لذاتک کظلال الی عورتک والذی هو مع غیر ذلک ثمانية اصناف المال والولد والزوجة وملك العین والیهمة والجار
 والاجبر والایحای والطبیق (الذین) الموصولات مع صلاتها مبتدأة خبرها قوله اولئک لهم عقی الدار
 (یوفون بعهد الله) عهد الله مضاف الی مفعوله ای بما عقدوه علی انفسهم من الشهادة والاعتراف برؤیته
 حیث قالوا بلی شهدنا بالقنوسیة آنانکه وقما میکنند به بپایان خدای تعالی کدرو روز میثاق بسته اند
 (ولا ینقضون الميثاق) ای ذلک العهد بینهم و بین الله وكذا عهدوهم بینهم و بین الناس فهو نعمیم بعد تخصیص
 (والذین یصلون) وآنانکه بیوند میکنند (ما امر الله به ان یوصل) المفعول الاول محذوف تقدیره ما امرهم
 الله به وان یوصل بدل من الضمیر المجرور ای یوصله وهذه الآية یندرج فیها امور الاول صلة الرحم واختلاف
 فی حد الرحم الی یجب صلتها فقیل کل ذی رحم محرم بحیث لو کان احدهما ذکرا والاخر انثی حرمت سناکتها
 فعلى هذا لا یدخل اولاد الاعمام والعمتا واولاد الخال وخالوات وقیل هو عام فی کل ذی رحم محرم کان او غیر
 محرم وارثا کان او غیر وارث وهذا القول هو الصواب قال النوی وهذا اصح والهرم من لا یجمل له نکاحها
 علی التأیید لحرمتها فقولنا علی التأیید احتراز عن اخت الزوجة وقولنا لحرمتها احتراز عن الملاحة فان تحریرها
 لیس محرمتا بل للتغلیظ واعلم ان قطع الرحم حرام والصلة واجبة ومعناها التفقد بزيارة والاهداء والاعانة
 بالقول والفعل وعدم النسیان واقفه التسليم وارسال السلام والمکتوب ولا توقیت فیها فی الشرع بل العبرة
 بالعرف والعادة ~~کذا~~ فی شرح الطريقة وصلة الرحم سبب لزيادة الرزق و زيادة العمر وهی اسرع اثر
 کحقوق الوالدین فان العاق لهما الا یجمل فی الاغلب ولا تنزل الملائكة علی قوم فیم قاطع رحم والثانی الایمان
 بكل الانبیاء علیهم السلام فقولهم نؤمن ببعض ونکفر ببعض قطع لما امر الله به ان یوصل والثالث موالاة
 المؤمنین فانه یستحب استقبابا شدیداً بزيارة الاخوان والصالحین والجران والاصدقاء والاخبار واکرامهم
 وبرهم وصلتهم وضبط ذلک یختلف باختلاف احوالهم ومرتبتهم وفراغهم ویشغلی لزان تر کنون زیارته
 علی وجه لا یکرهون وفی وقت یرتضون فان رأى انما یحب زیارته وبأس به اکثر زیارته والجلوس عنده وان رآه
 مشغولاً بعبادة او غیرها اورام یجب الخلوة بقل زیارته حتی لا یشتغل عن عمله وكذا عائد المریض لا یطیل الجلوس
 عنده الا ان یستأنس به المریض ومن تمام المواصلة المصافحة عند الملاحة ویستحب مع المصافحة البشاشة
 بالوجه والدعاء بالمغفرة وغیرها (قال الحافظ) یاری اندر کس نمی بینم یارانرا چه شد * دوستی کی آخر
 آمد دوستدارانرا چه شد * کس نمی گوید که یاری داشت حتی دوستی * حتی شناسانرا چه حال افتاد
 و یارانرا چه شد * والرابع مراعاة حقوق كافة الخلق حتی الهرة والدجاجة وعن الفضیل ان جماعة دخلوا علیه

بحكمة فقال من اين انتم قالوا من اهل خراسان قال اتقوا الله وكوفوا من حيث شئتم واعلموا ان العبد لو احسن
 الاحسان كله وكانت له دجاجة فاساء اليها ليكن من الحسنين وروى ان امرأة عذبت في هرة حبستها
 فلم تطعمها الى ان ماتت وامرأة وجهها الله وغفل لها بسبب ان سقت كلبا عطشان بحقنها وكان اويس القرني
 يقتات من المزابل ويكتسب منها فنهجه يوما كلب على حربه فقال له اويس كل مما يليك وانا اكل مما يلي
 ولا تبغني فان جرت الصراط فانا خير منك والا فانت خير مني يقول الفقير وذلك لان الانسان السعيد خير البرية
 والشيء شر البرية والكلب داخل في البرية وهذا كلام من مقام الانصاف فان اهل الحق لا يرون لانفسهم فضلا
 ولذا كانوا يبعدون من سواهم اياتا كان خير منهم وورد رب بيعة خير من رصبتها وهذا العلم اعطاهم
 مراعاة الحقوق مع جميع الحيوانات (ويحشون ربهم) اي وعيدهم عموما (ويحافون سوء الحساب) خصوصا
 فيحاسبون انفسهم قبل ان يحاسبوا وقال ابو هلال العسكري الخوف يتعلق بالمكروه ومنزل المكروه يقال خفت
 زيد او خفت المرض كما قال تعالى يحافون ربهم من فوقهم وقال ويحافون سوء الحساب والخشية تتعلق بمنزل
 المكروه ولا يسمى الخوف من نفس المكروه خشية ولهذا قال ويحشون ربهم ويحافون سوء الحساب انتهى
 وسوء الحساب سبق قربا والخوف من اجل المنازل وانفعها للقلب وهو فرض على كل احد هـ حركة تسد مروا
 ايمن كئند مـ ردل تسنده واسكن كئند (والذين صبروا) على ما تكرهه النفوس من انواع المصائب
 ومخالفة الهوى من مشاق التكليف (استغوا وجمهم) طلبا لرضاء من غير ان ينظر والى جانب انطلق رياء
 وسعة ولا الى جانب النفس زينة وبغبا واعلم ان مواد الصبر كثيرة فمنها الصبر على المعنى وفي الحديث القدسي
 اذا ابتليت عبدي بحبيبتيه اي العيين وسببتا ذلك لانهما احب الاشياء الى الشخص فصر على البلا مراضيا
 بقضاء الله تعالى عوضته . فهما الجنة والاخرى اول من يرى الله تعالى يوم القيامة ومنها الصبر على الحزن
 وصداغ الرأس وموت الاولاد والاحباب وغير ذلك من انواع الابداء ومنها الصوم فان فيه صبرا على ما تكرهه
 النفس من حيث انها ما لوفة بالاكل والشرب والصوم ربيع الايمان بمقتضى قوله عليه السلام الصوم نصف الصبر
 والصبر نصف الايمان (قال الحافظ) ترسم كزبن من نرى آستين كل * كز كلشنش فحصل خاري فمكيني *
 روى ان شقيق بن ابراهيم الطخني دخل على عبدالله بن المبارك فاستكره فقال له عبدالله من اين انت فقال من بلخ
 قال وهل تعرف شعيبا قال نعم قال كيف طريقة اصحابه فقال اذا منعوا صبروا واذا اعطوا شكروا
 فقال عبدالله طريقة كلانا هكذا فقال وكيف ينبغي ان يكون الامر فقال الكسلاون هم الذين اذا منعوا
 شكر واذا اعطوا آثروا قال حضرة شيخ وسندي روح الله وروحه في بعض مناجاته اللهم اني احمدك في السراء
 والضراء واقول في السراء الحمد لله النعم الفضل نظرا الى اللعنة الظاهرة والنعمة الخفية في السراء واقول
 في الضراء الحمد لله على كل حال نظرا الى اللعنة الباطنة والنعمة الخفية في الضراء لكن اشكر الله في السراء واقول
 المشكر لله طمعا في زيادة النعمة والنعمة بمقتضى وعدك في قوله لئن شكرتم لازيدنكم فاذا دفعته عن البلية
 ورفضت النعمة فاشكر الله مطلقا كما احمدك كذلك واقول الشكر لله مطلقا كما اقول الحمد لله كذلك انتهى هـ وهذا
 كلام لم ار مثله من المتقدمين حقيق بالقبول والحفظ فرضي الله عن قائله (واقاموا الصلاة) المقرضة اي دائمية
 على اقامتها (وانفقوا مما رزقناهم) اي بعضه الذي وجب عليهم اتفاقه من التبعية والمراد بالبعض المتصدق به
 الزكاة المقرضة لا قترانه بالصلاة التي هي اخت الزكاة وشقيقتها او مطلق ما يتفق في سبيل الله نظرا الى اطلاق
 المقتضين غير مقرضة انحصوس (سرا) لمن لا يعرف بالمال يتناول التواقل لانها في السر انفضل (وعلاية) لمن عرف
 به سجل القراءات لوجوب المجاهرة بها نفيا للهمة واتصا بها على الحال اي ذوى سر وعلاية بمعنى مسررين
 ومعلنين او على الظرف اي وقتي سر وعلاية او على المصدر اي اتفاق سر وعلاية والمعنى امرار التواقل
 من الصدقات والاعلان بالقرآن ومن الاتفاق الواجب الاتفاق على الاقرين اذا كانا قعيرين قال الفقهاء
 تقدم الام على الاب في النفقة اذا لم يكن عند الوفا الا كفاية احدهما لكثرة تعبا عليه وشقتها وخدمتها ومعانة
 الشاق في حله ثم وضعه ثم ارضاعه ثم تربيته وخدمته ومعالجة اوساخه وتمرضه وغير ذلك كافي فيفتح القريب
 قال الشيخ عز الدين الواجب قبله واجب بالشرع وواجب بالمروءة والسني هو الذي لا يمنع لا واجب الشرع
 ولا واجب المروءة فان منع واجبا منها فهو مجبى ولكن الذي يمنع واجب الشرع اجب كالذي يمنع اذا مالز كاة

والنفقة الواجبة او يؤدجها بمسقة فانه يحيل بالطبع منسحب بالتكليف او كان بحيث لا يطيب له ان يعطى من اطيب ما له او من اوسطه فهذا كله بطل ولما واجب المروءة فهو ترك المضايقة والاستقصاء في المحقران فان ذلك مستقيم واستقباحه يختلف بالاحوال والانتخاص فمن كثرة ما يستقيم منه ما لا يستقيم من الفقير من المضايقة ما لا يستقيم اقل منه في المياينة والمعاملة فيختلف ذلك بما فيه المضايقة من ضيافة او معاملة وبما فيه المضايقة من طعام او نوب فالجيل هو الذي يمنع حيث ينبغي ان لا يمنع اما بحكم الشرع واما بحكم المروءة وجاء في وصف الجيل

لو عبر البحر بامواجه * في ليلة مظلمة باردة
وكفه بمحلاة خرد لا * ما سقطت من كفه واحدة

وفيه * خواجه درما هتاب نان مجزورد * در سرائي كه هيچ خلق نبود * سانه خویش را کسی
پنداشت * كاسه از پيش خویش تن بر برد * واعلم ان الله تعالى اسند الاتفاق اليهم واعطاء الرزق
الى ذاته تعالى تنبيها على انهم امناء الله فيما اعطاهم ووكلاؤه والوكيل دخيل في التصرف لا اميل فينبغي له
ان يلاحظ جانب الموكل لا جانب نفسه ولا جانب الخلق وقد قالوا من طمع في شكر اوتناه فهو ربايع لاجواد
فانه اشترى المدح بماله والمدح لا يذم مقصود في نفسه والجود هو بذل الشيء من غير غرض * كرم ولطف
في غرض بايد * تا از ان مرد دهنم نبود * از كرم چون جزا طمع داری * آن تجارت بود كرم نبود *
ومن الكرم ضيافة الاخوان في شهر رمضان وفي الحديث يا صاحب لا تنسوا مواسمكم في قبولهم خاصة
في شهر رمضان فان ارواحهم يأتون يومئذ فينادي كل احد منهم الف مرة من الرجال والنساء اعطوا عليشا
يدروهم ابو رغيف ابو بكسرة خبز اوبد هو ابو قرة آية ابو بكسرة كساكم الله من لباس الجنة كذا في ربيع الاربار
فاذا كان الرغيف او الكسرة مفيدا مقبولا عند الله تعالى فانطلق بما غفقه من اللذة ثم ذوق الحديث من اتم اخاه
لقمة حلوة صرف الله عنه حرارة الموقف يوم القيامة (ويدرون بالجنة البهية) ويدفعونها بها فبازون الاسامة
بالاحسان والظلم والعفو والقطع بالوصل والحرمات بالعطاء * كم مباح از درخت ساه فكن * هر كه
سنگت زند غر بخشش * از صدف ياد كبر نكتة حكيم * هر كه سر بردن كهر بخشش * او المعنى
يقبضون الجنة السبعة فتصعقوا وواحسن الحسنات كلمة لا اله الا الله اذا التوحيد رأس الدين فلا فضل منه
كان الرأس افضل الجوارح وعن ابن كيسان اذا اذنبوا او افيكون المراد بالجنة التوبة وبالجنة المعصية
قال عبد الله بن المبارك هذه ثمان خصال صبرية الى ثمانية ابواب الجنة (اولئك) ان كروه كهدبن صفات
موصوفة (لهم عقي الدار) عاقبة الدنيا ومرجع اهليها وهي للعاقبة المطابقة التي هي الجنة ولما النار
فالما كانت عقي الكافرين لسوء اختيارهم وايس كونها عاقبة دار الدنيا مقصودا بالثبات بخلاف الجنة
(جنات عدن) يدل من عقي الدار والعدن الاقامة يقال عدن بالبلد يعدن بالكسرة اقام وحسب منبت الجواهر
من الذهب ونحوه المعدن كسر الدال لقراره فيه اولان الناس يشعون فيه الصيف والشتاء (يدخلونها)
اي جنات يشعون فيها ولا يخرجون منهم ابعد الدخول وقيل هو وسط الجنان وافضلها واعلاها وهو مقام القبل
الالهى والاكتشاف الالهى خلقه الله بيده من غير واسطة يقول الفقير الوجه الثاني اوجه عندي بان الاقامة
في الجنة من شان كل مؤمن كاملا كان او ناقصا واما الاقامة في جنة عدن فاما هي من شان المؤمن الكامل
وليس السكال الا بآيات هذه الخصال الثمان وليس كل احد يكفل بمؤنتها ونصفها الا من هداه الله
من الخواص (ومن صلح من آياتهم) عطف على المرفوع في يد خلونها وانما ساغ الفصل بالضمير قال في بحر العلوم
وآياتهم جمع ابوي كل واحد منهم كانه قيل من آياتهم وامساتهم والمعنى انه يلحق بهم الصلوات من الوحي
(وارواجههم) جمع زوج بالفارسية زن ويقال للمرأة الزوج والزوجة والزوج اضعف (وذرياتهم) اولادهم
وان لم يبلغوا مبلغ فضلهم به المم ونظما لشانهم وتكميلا لرحمهم ويقال من اعظم سرورهم ان يجتمعوا
فيتمتدوا احوالهم في الدنيا فيم يشكرون الله على اخلاص منها والقوز بالجنة وهو دليل على ان الدرجة تعلو
بالشفاعة فانه اذا جازان تلو بمجرد التبعية للكاملين في الايمان تعظيما لشانهم فلان تعلو بشفاعتهم اولي
والتقييد بالصلاح دليل على ان النسيب المجرود لا ينفع قبل

اتصبر باتصالك من علي * واصل البوالة الملائكة
وليس بناخ نسب ذك * بدنه صناعتك القباخ

اصل را اعتبار چندان نیست * وروزی که زخار خندان نیست * می زغور و مشود شکر ازانی *
عدل از فضل حاصلت بنی (والملائكة يدخلون عليهم من كل باب) من ابواب المنازل فانه يكون لقاءهم
ومتأولهم ابواب قید خلون عليهم من كل باب همك (سلام عليكم) في موقع الحال لان المعنى قائلين سلام عليكم
يعني سلمكم الله من العذاب سلامة ولم يخافون منه وفي الحديث ان للعبد من اهل الجنة لسبعين الف قهرمان
ان الملائكة يحبونه ويسلمون عليه ويخبرونه بما عدا الله تعالى قال مقاتل يدخلون عليهم في مقدار يوم وليلة
من ايام الدنيا ثلاث مرات معهم الهدايا والتعظيم من الله يقولون سلام عليكم بشارة لهم بدوام السلامة
(بما صبرتم) اي هذه الكرامة العظمى بسبب صبركم في الدنيا على الفقر ولازمة الطاعة لتفنيته تعبت ثم
فاسترحمنا در اخبار آمده که حضرت رسالت عليه السلام بلال را گفت چنان کن که فقر بخدای رسی
نه غنی کنجا فقر از همه مقبولترند و عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله اني قال لمرحبا بك جئت من عند قوم هم احب الي
قال يا رسول الله ان الفقراء يقولون لك ان الاغنياء قد ذهبوا بالخير كله هم يحبون ولا تقدر عليه ويتصدقون
ولا تقدر عليه ويعتقون ولا تقدر عليه واذا مرضوا بشوا بفضل اموالهم ذموا لهم فقال عليه السلام
بلغ الفقراء عني ان صبروا حبيب منهم ثلاث خصال ليس للاغنياء منها شيء اما الخصلة الاولى فان في الجنة
غرفا من باقوت اجير نظر اليها اهل الجنة كما ينظر اهل الدنيا الى النجوم لا يدخلها الا من فقرا وضيع وقدر اموالهم
قد وراصلة الثانية يدخل الفقراء الجنة قبل الاغنياء نصف يوم وهو مقدار خمسمائة عام والخصلة الثالثة اذا
قال الفقير سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر فخلصه وقال الغني مثل ذلك لم يلحق الغني بالفقير في فضله
وتضاعف الثواب وان اتقى الغني معهما عشرة آلاف درهم وكذلك اعمال البركة ما فرجع الرسول اليهم واخبرهم
بذلك فقالوا رضينا يا رب (فتم عني الدار) المخصوص بالمدح محذوف اي فتم عني الدار جنات عدن والدار
في الدار الجنة لا غير كما في بحر العلوم وقد وعدهم الله بثلاثة امور الاول الجنة والثاني ان يضم اليهم من آمن
من اهلهم ولم يعملوا مثل عملهم والثالث دخول الملائكة عليهم من كل باب مبشرين لهم بدوام السلامة
وعن الشيخ عبد الواحد بن زيد رحمه الله قال كنت في مركب فطر حننا الريح الى جزيرة واذا فيها رجل بعد حننا
قتلناه يا رجل من تعبد قلوبا الى الصنم قتلناه ان الهك هذا صنوع عندنا من يصنع مثله ما هذا به بعد
قال فانتم من تعبدون قلنا فبعد الذي في السماء عرشه وفي الارض بطشه وفي الاحياء والاموات قضاؤه قال
ومن اعلمكم بهذا قلنا وجه النبي رسولا كريما فاخبرنا بذلك قال فافعل الرسول فيكم قلنا لما ادى الرسالة
قبضه الله اليه وتركنا عندنا ككبا فانياء بالصحف وقرأنا عليه سورة فلم ير لي بي حتى ختمنا السورة فقال نبني
لصاحب هذا الكلام ان لا يصي ثم اسلم وعلناه شرائع الدين وسورا من القرآن فلما كان الليل صلينا العشاء
واخذنا مضاجعنا حال باقوم هذا الاله الذي دللنا عليه بنام اذا جن الليل قلنا لا حال فيس الصيد انتم
تأمون ومولاكم لا يتام فاجبنا كلامه فلما قدمنا عبادان قلت لاصحابي هذا قريب عهد بالاسلام فجمعناته
دراهم واعطيتنا فقال ما هذا قلنا دراهم تتقها فقال لا اله الا الله والتموت على طريق لم تسكوها انا كنت
في جزائر البحر اجد صفانا من دونه فلم يصيغني واما لا اعرفه فكيف يصيغني الا ان واما اعرفه فلما كان بعد ثلاثة ايام
قبل لي انه في الموت فانيته قتلته هل من حاجة قال قضى حوائجي من جاءكم الى الجزيرة قال عبد الواحد
فقلبي عني فقت عندم قرأت روضة خضر آخيا فبقي في القبة سر روي السر راجية حسنة لم راحسن
منها وهي تقول بالله الا ما علمته به الى قدرا تشوق اليه فاختيقت فاذا به قد فارق الدنيا ففصلته وكفنته
ووارثته فلما كان الليل رأيت في منامي تلك الروضة وفيها تلك القبة وفي القبة ذلك السر روي السرير
تلك الحارة وهو الي جانبي وهو يقرأ هذه الاية والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم بما صبرتم فتم
عني الدار واعلم ان استماع سلام الملائكة ورويتهم في الدنيا مخصوص بخواص البشر لطافة جوهرهم
كما قال الامام الغزالي رحمه الله في المنقذ من الضلال ان الصوفية يشاهدون الملائكة في يقظتهم اي حصول

طهاره نفوسهم وتزكية قلوبهم وقطعهم العلائق وحسمهم مواد اسباب الدنيا من الجاه والمال والقبالهم على الله
 بالكلية علما دائما وعلما مستترا وما غيرهم فلا يراهم الا في عالم المثال اوفى النشأة الاخرة كما لا يخفى (والذين)
 هم الكفار) يتقصون عهدها (فانما خوذ عليهم بالطاعة والامعان (من بعد ميثاقه) اى من بعد توحيدهم
 العهد بالاقرار والقبول وهو العهد الذى جرى بينهم اذ اخرجهم من ظهر آدم وعاهدهم على التوحيد
 والعبودية كقوله اثم اعهد اليكم بافى آدم ان لا تعبدوا الشيطان الاية فالعهد عهدان عهد على المحبة وهو
 النواص وعهد على العبودية وهو للعوام فاهل عهد المحبة ماتقصوا عنهم ودهب اهل عهد العبودية من كان
 عهدهم مؤكدا بعهد المحبة ماتقصوه ومن لم يكن عهدهم مؤكدا اتقصوه وعبدوا غيره واشركوا به الاشياء
 واحبوا هالاهوى واعلم ان هذا العهد تذكره اهل البقعة الكسابة المنسحقون عن كل لباس ونعاشة كما قال
 ذو النون المصرى وقد سئل عن سر ميثاق الست بربكم هل تذكره فقال نعم كانه الا فى اذى وكما قال بعضهم
 مستقر ماى عاد العهد الست قريها هذا العهد بالامس كان ولما مانسوه وما غيرهم وهم اهل الجباب فاستبعدوه
 ولم يذكره وانه شيا (ويقطعون ما امر الله به ان يوصل) سبق اعرابه اى يقطعون الارحام وموالاة المؤمنين وما بين
 الانبياء من الوصلة والاتحاد والاجتماع على الحق حيث آمنوا ببعضهم وكفروا ببعضهم (ويفسدون فى الارض)
 بالعادة الى عبادة غير الله تعالى وبالنظم وتبيح الحروب والقتل وفى الحديث القننة نامة لعن الله من ايقظها
 وهى ايقاظ الناس فى الاضطراب والاختلال والاختلاف والمحنة والبلية بلا فائدة دينية وذلك حرام لانه فساد
 فى الارض واضرار المسلمين وزيف والحاد فى الدين (قال السعدى) ازان همنشين تاوانى **كرري**
 كه مرتنة خفته را كفت خيزه من القننة ان يغرى الناس على البنى وانطروج على السلطان وذلك لا يجوز
 وان كان ظاهرا لكونه قننة وفساد فى الارض وكذا معاونة المظلومين اذا ارادوا الضرب عليه وكذا المعاونة له
 لكونه اعانة على الظلم وذلك لا يجوز ومنها ان يقول للناس ما لا يصل مقولهم اليه وفى الحديث امرنا ان نكلم
 الناس على قدر عقولهم ومنها ان يذكر للناس ما لا يعرفه بكتبه ولا يقدر على استقراجه فقرة منهم فى الاختلاف
 والاختلال والقننة والبلية كما هو شأن بعض الوعاظ فى زماننا ومنها ان يحكم او يفتى بقول متهور اضعيف
 لوقوى يعلم ان الناس لا يعلمون به بل ينكرونه او يتركون بسببه طاعة اخرى كمن يقول لاهل القرى والبوادي
 واليهاترو العبيد والاماء لا تجوز الصلاة بدون التطويذ وهم لا يتقيدون على التطويذ فيتركون الصلاة رأيا
 وهى جائزة عند البعض وان كان ضميما فالعمل به واجب وكمن يقول للناس لا يجوز البيع والشراء
 والاستقراض بالدرهم والدنانير الا بالوزن لان رسول الله صلى الله عليه وسلم نص عليها بالوزن فهو رضى ابا
 وان تركها الناس فيه الوزن فهذا القول قوى فى نفسه وهو قول الامام ابي حنيفة ومحمد مطلقا وقول ابي يوسف
 فى غير ظاهرا الرواية وهى خروجها عن الوزنية تعامل الناس الى العبدية فهذه الرواية وان كانت ضعيفة فالقول
 بها واجب ولازم فمراد من القننة فيجب على القضاة والمفتين والوعاظ معرفة احوال الناس وعاداتهم فى القبول
 والرد والسبى والكسل ونحوها فكم منهم بالاصح والافق لهم حتى لا يكون كلامهم قننة للناس وكذا الامر
 بالمعروف والنهي عن المنكر فانه يجب على الامر والنهى معرفة احوال الناس وعاداتهم وطباعهم ومذاهبهم
 لئلا يكون قننة للناس وتجيبا للشر وسببا لزيادة المنكر واشاعة المكروه (اولئك لهم الاعنة) فى الآخرة والجملة
 خبر والذين يتقصون واللعنة الابدان من الرحمة والطرده من باب القرب (ولهم سوء الدار) اى سوء عاقبة الدنيا
 وهى جهنم فاللعنة وسوء العاقبة لاصقان بهم لا يعيدونهم الى غيرهم وفيه تنفير للمسلمين من هذه الخصال الثلاث
 وان لافزع همهم حول ذلك الخي وفى الحديث ماتت قوم العهد الا كان القتل بينهم ولا ظهرت الفاحشة
 الاساط الله عليهم الموت ولا منع قوم الزكاة الاحبس عنهم القطر وفى الحديث من اخضر مسلما فعليه لعنة الله
 والملائكة والناس اجمعين لا يقبل الله منه يوم القيامة عدلا ولا صرغ اى فرقة ونافذة كما فى الاسرار المحمدية
 وفاؤه **عند** وباشدار يساموزى وكربه هر كه فبني سحكرى داند واعلم ان اللعنة لعنتان طرد عن الجنة
 وهو الكافر من طرد من ساحة القربة والوصلة وهو للمؤمنين الناقصين من قصر فى العبودية وهى فى انساد
 ارض الاستعداد وقع فى دار القبيحة والمهجران وان كان صورة فى الجنان وبوب كامل فى الصورة ناقص فى المعنى
 وبالعكس (قال المولى الجامى) چه غم ز منقصت صورت اهل معنى را * چو جان زرم بود كوتن از حبش

ي باش. الا ترى ان ابراهيم عليه السلام اذ قال في النار كانت بردا وسلاما طمأنته كونه في صورة النار والقرد
 كان في صورة النعمة فلم ينفعه ذلك بل وجد في النعمة نقمة نسأل الله تعالى ان يجعلنا من اهل الجنة والقربة
 والوصلة (الله) وحده (يسط الرزق) يوسع في الدنيا (لمن يشاء) بسطه وقوسيعه (وقدر) قال في تهذيب
 المصادر والقدر تنك كردن وهو من باب ضرب اي يضيق الرزق لمن يشاء ويرفع عليه بقدر كفايته لا يفضل عنه شيء
 كانه قبل لو كان من نقض عهد الله لمعينين في الدنيا ومعذبين في الآخرة لما فتح الله عليهم ابواب النعم والذات
 في الدنيا فتقبل ان فتح باب الرزق في الدنيا لا تعلق له بالكفر والايمان بل هو متعلق بمجرده مشيئة الله فتدقيق
 على المؤمن امتحان الصبر وتكفيرا لذنوبه ورفع لدرجته ومن هذا القبيل ما وقع لاكثر الاصحاب رضى الله عنهم
 من المضايقة ويوسع على الكفار استدراجا ومنه ما وقع لاكثر كفار قريش من الوسعة ثم ان الله تعالى جعل
 للفقير ليعظمهم صلاحا وجعل للثقل ليعظمهم صلاحا وقد جعل في غنى بعضهم فسادا كالقفر وفي الكل حكمة
 ومصلحة (قال الحافظ) از بين رباط دود ورجون ضرورت رحيل * رواق طاق معيشت چه سر بلند
 وجه پسته * بهت و بهت هر فغان خبير وخوش دل باش * كه نيستست سرانجام هر كمال
 كه هست * ببال و برمر و از ره كه دير بر تابی * هوا گرفت ز مافی ولى بخلاف نشست (و فرحوا)
 يعنى مشركى مكة والفرح لذة في القلب لنيل المشتهى (بالحياة الدنيا) بما بسط لهم من الدنيا فرح بطرواشر
 لا فرح شكر وسرور بفضل الله وانعامه عليهم وفيه دليل على ان الفرح بالدنيا حرام * اعتقار از رنگ
 ديو و از مكان * هست شادى و قريب كودكان * قال في شرح المحكم عند قوله تعالى قل بفضل الله
 وبرحمته فبذلك ففرحوا انهم لم يؤمروا بالعبد برفض الفرع حله لان ذلك من ضرورات الشر التي لا يمكن
 رفضها بل ينبغي صرفها الى الوجه اللائق بها وكذا جميع الاخلاق كالطمع والخل والحرص والشهوة والغضب
 لا يمكن تبديلها بل يصح ان تصرف الى وجه لائق بها حتى لا تصرف الا فيه (وما الحياة الدنيا في الآخرة)
 ليست نظرا للحياة ولا للدنيا لانها لا يبعثان فيها بل هي حال والتقدير وما الحياة القربية كائنة في جنب حياة
 الآخرة اي بالقياس اليها ففي المقايسة وهي الدخلة بين مفضل سابق وفاض لاحق (الامتاع) الاثني قليل
 يتنعم به كراد الراعى وبخالة الراكب وهي ما تبهر به من ثمرات او شربة سويق او نحو ذلك قال صاحب بن عباد
 سمعت امرأة في بعض القبائل تسأل ابن المتاع ويحيب ابنها الصغير بقوله جاء الرقيم اي الكلب واخذ المتاع
 وهو مايل بالمال فيمسح به التصاع وفيه تقييد لحال الدنيا (قال الكاشاني) يا من انا منكم فاني وبقياتي
 نداء رجوع ادوات خاتمة مثل القصعة والقدح والتقدر ينتفع بها ثم يذهب والماعقل لا يفرح بما يفارقه
 عن قرب ويورثه من فاطم بلا وان حدثته نفسه بالفرح به يكذبها

ومن سرمان لا يرى ما يسوءه * فلا تغضب شيئا يخافه فقدرا

حكى انه حل الى بعض الملوك قدح من فروع جمر صرع بالجواهر لم ير له نظير وفرح به الملك فرحا شديدا فقال
 لمن عنده من الحكماء كيف ترى هذا قال اراء فقرا حاضر او مصيبة عاجلة قال وكيف ذلك قال ان اكسر
 كان مصيبة لاجبر لها وان سرق صرت فقرا اليه وقد كنت قبل ان يجعل اليك في امن من المصيبة والفقير
 فاتفق انه اكسر القدح وما فظمت المصيبة على الملك وقال صدق الحكيم لئنه لم يجعل الدنيا قال في الحكم
 العظيمة ان اردت ان لا تفزع فلا تتول ولاية لا تدوم لك وكل ولايات الدنيا كذلك وان لم تفزع عنها بالحياة عزلت
 عنها بالمامات قال وقد جعل الله الدنيا لعلالا لغيار ومعدن الوجود الا كذا ارتعده لك فيها حتى لا يمكنك امتداد
 اليها ولا تعرج عليها وقد قيل ان الله تعالى اوحى الى الدنيا تضيق وتحددي على اولياتي وترفعني وقوسى
 على اعدائي تضيق على اولياتي حتى لا يستغلوا بك عنى وقوسى على اعدائي حتى لا يستغلوا بك عنى فلا تغفروا
 لذكري وفي التاويلات النجمية الله يسطر ذرى الكشوف والشهود لمن يشاء من عباده المهيمن المحبوبين
 ويضيق لمن فتح عليهم ابواب الدنيا وشهواتها فاعرفهم فيها وافرحوها بالحيلة الدنيا اي باستيفائها وشهواتها
 وما الحياة الدنيا بالنسبة الى من عبر منها ولم يلتفت اليها فيجد في آخرتها ما يجد ايام الاثمة لا يوفى شيء
 خيس فاني (قال السكال الخجندى) جهان وجهه لذاتش رزبو وعسل مائد * كه شير نيش بسيارست
 وزان انزون شرو و شورش (وقال المولى الجاهلي) هر د جاهل جاء كيتي رالقلب دولت نهد * همچنانكه

آماس يند طفل كويذ فر به است (ويقول الذين كفروا) مبتوا واستمروا على كفرهم وعنادهم وهم كفار مكة
 (ولولا) هلا وبالقارسية جرا (انزل عليه) على محمد (آية) عجيبة كاتبة (من به) بران وجهي كه ما يعضواهم
 مثل آيات موسى وعيسى عليهما السلام من العصا واحياء الموتى وشعرهما لتكون دليلا وعلامة على صدقه
 (قل ان الله يضل من يشاء) اضلاله باقتراح الآيات نعمتنا بعدئين الحق وظهور المجهزات فلا تقف عنه
 كثرة المجهزات شيئا اذ اثم هذه الله (ويجدي اليه من اناب) من اقبل الى الحق ورجع عن العناد فعضير اليه واجمع
 الى الحق قال في القاموس ناب الى الله تاب كاناب والاضلال خلق الضلالة في العبد والهداية خلق الاهتداء
 وللدلالة على طريق الوصول الى المطلوب مطلقا وقد يسند كل منهما الى الغير مجازا بطريق السبب والقرآن فاطلق
 بكلام المعنيين ففسد الاضلال الى الشيطان في هريرة الشريعة والى النفس في هريرة الطريقة والى الله
 في هريرة الحقيقة (الذين آمنوا) بدل عن اناب او خير مبتدا محذوف اي هم الذين آمنوا (وتطمئن قلوبهم)
 وآرامى بايد دلهاه ايشان (بذكر الله) اذا سمعوا ذكر الله احبوه واستأنسوا به ودخل في الذكر القراءات
 فالؤمنون يستأنسون بالقراءة واذكر الله الذي هو الاسم الاعظم ويحبون اسماءها والكفار يفرحون بالدينيا
 ويستبشرون بذكر غير الله كما قال تعالى واذكر الله وحده استمازت قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة واذكر
 الذين من دونه اذا هم يستبشرون (آلا) بدائلكه (بذكر الله تطمئن القلوب) قلوب المؤمنين ويستقر اليقين
 فيها فقلوب العوام تطمئن بالتسبيح والثناء وقلوب الخواص بمقتضى الاسماء الحسنى وقلوب الاخص بمشاهدة الله
 تعالى وفي التأويلات العجيبة ويقول الذين كفروا لى استروا الحق بالباطل لولا انزل على من يدهوا نطق الى الحق
 آية ظاهرة من المجهزات والكرامات كما نزل على بعضهم ليستدلوا بها على صدق دعواهم قل ان الله يضل
 من يشاء ان يضل في الارل بعين الآية تبراها صراوح بها باطلا ويرثد الى حضرة جلالة من يرجع اليه طالبا
 مشتاقا يبعثه وفيه اشارة الى ان الطالب الصادق في الطلب هو من اهل الهداية في الهداية وليس من يشاء الله
 ضلالتة في الارل وهم الذين آمنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله لا يذكر غيره يعنى اهل الهداية هم الذين آمنوا
 واعلم ان القلوب اربعة قلب قاس وهو قلب الكفار والمناقض فاطمئنانه بالدينيا وشهواتها كقوله تعالى رضوا
 بالحياة الدنيا واطمئنوا بها وقلب ناس وهو قلب المسلم المذنب كقوله تعالى فسى ولم يحمده عزما فاطمئنانه
 بالتعبد ونعم الجنة كقوله تعالى فاطمئنوا وهو قلب المؤمن المطيع كقوله تعالى فاطمئنانه بالله
 تعالى الذين آمنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله وقلب وحداى وهو قلب الانبياء وخواص الاولياء فاطمئنانه بالله
 وصفاته كقوله تعالى فاطمئنوا عليه السلام في جواب قوله كيف يحيى الموتى قال اولم تؤمن قال بلى ولكن لا يطمئن
 بارأى تلك اى كيفية احياء الموتى اذا تعبدى لطبي بصفة محيى كقولك يحيى الموتى ولهذا اذا تعبدى لله
 لقلب العبد يطمئن به فينكس نور الاطمئنان من مرآة قلبه الى نفسه فتعبر انفس مطهنة به ايضا فتعنى
 لجذبات الدنيا وهى خطاب ارجى الى ربك فافهم جد انتهى قال في نقاش المجالس الذكرية قيل القلوب
 وسبب سرور المحبوب فن ذكر الله قاله بذكره كما قال تعالى فاذا ذكرتم فالحججرون تطمئن قلوبهم بذكرهم
 تعالى واما الواصلون فاطمئنوا قلوبهم بذكره تعالى روى ان النبي عليه السلام بعث بعثا قيل فجد ففهموا ورجعوا
 فقال رجل ما رأيتنا افضل غنية واسرع رجعة من هذا البعث فقال عليه السلام لا اراكم على قوم افضل
 غنية واسرع رجعة قوم شهدوا صلاة الصبح ثم جلسوا بذكر الله حتى طلعت الشمس قال ابو سعيد خرج
 رسول الله يوما على حلقة من اصحابه فقال ما اجلسكم فقالوا جلسنا بذكر الله ونحمده على ما هدانا لسلام
 قال الله ما اجلسكم الا ذلك قوله آية بالجور والمرد على القسم لى بالله ما اجلسكم قالوا بالله ما اجلسنا الا ذلك
 قال ما الى لم استغفركم ثمرة ولكن اتانى جبرائيل فاخبرنى ان الله يباهى بكم الملائكة فان قلب ما تقول فيها روى
 عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه انه سمع قوما يجتمعوا في المسجد يهللون ويصلون على النبي عليه السلام
 يرفع الصوت جهورا فراح اليهم وقال لهم ما عهدنا هذا على عهد رسول الله وما اراكم الا مبتدعين فها زال يكرر
 ذلك حتى اخرجهم من المسجد قلت اجاب عنه ما احب الرسالة التحقيقية في طريق الصوفية الشيخ سبلى انما لوق
 قدس سره بانه كذب واقتراعه على ابن مسعود فلما قلته النصوس القرآنية والاحاديث النبوية وافعال الملائكة
 قال الله تعالى ومن اعظم عن منع مساجد الله ان يذكر فيها اسمه وسعى في خراجها اولئك ما كان لهم ان يدخلوها

الحقيقية يدل عليه قوله فن شاء انخذ الى رب ما بافعلى هذا يشهد بطوبى الى حقيقة شجرة لاله الا الله في قلب
النبي عليه السلام وفي قلب كل مؤمن منها عن فافهم جدا (قال الشيخ عطار قدس سره) هودو عالم بسنة
فقرناو * عرش وكرسى كرده قبله خالداو * يشواى اين جهان وآن جهان * مقتداى اشكارا
ونهان (كذلك) اى مثل ارسالنا الرسل الى اعمهم قبلك يا محمد (ارسلنا فى امة) بمعنى الى كافى قوله تعالى فردوا
اليديهم فى افواههم وفي بحر العلوم وانما عدى ارسال بنى وحقه ان يعدى بالى لان الامة موضع ارسال
(قد خلقت) مضت وتقدست (من قبلها) تجلجلى امة على لفظها (آم) ارسلاوا اليهم فليس يبدع ارسالك
الى امتك ثم علل ارسالك فقال (لتلوعلىم الذى اوحينا اليك) ضمير عليهم راجع الى امة على معناه اى لتقرأ
عليهم الكتاب العظيم الذى اوحينا اليك وهو القرآن وما فيه من شرائع الاسلام وتزنيهم بحيلة الايمان
فانه المقصود من نزول القرآن هو العمل بما فيه وتحصيل السيرة الحسنة لالتلاوة الهضة والاستماع الحميد
فالعامى المتعبد راجل سالك والعالم المتهاون راكب ناظم (قال السعدى) تليذى اودت عاشق فى زرست
ورونده بى معرفت مرغى برى وعالمى برى وذاهدى علم خانه بى در (وهم يكفرون بالرحمن)
حال من فاعل ارسلاوا الى وحالهم انهم يكفرون بالله الواسع الرحمة ولا يعرفون قدر رحمة وانما الله اليهم بارسالك
وانزل القرآن العظيم عليهم وروى ان ابا جهل سمع النبي عليه السلام وهو فى الجرد يدعو الله بالرحمن فرجع
الى المشركين وقال ان محمدا يدعو الهين يدعو الله ويدعو آخر يسمى الرحمن ولا تعرف الرحمن الا الرحمن الجامعة
بمعنى به مسيلة الكذاب صاحب الجامة وهي بلدة فى البادية فتركت هذه الابد (قل) لهم يا محمد (هو) اى الرحمن
الذى كفرتم به وانكرتم معرفته (ربى) خائى ومتولى امرى (لا اله الا هو) خبر بعد خبر اى هو جامع لهذين
الوصفين من الربوبية والالوهية فلا مستحق لعبادة سواه ومعنى لاله الا هو الواحد المختص بالالهية
(عليه فوكانت) اليه اسندت امرى فى العصمة من شركم والنصرة عليكم (واليه) لالى غيره (متاب) مصدر تاب
يتوب واصله متابى اى مرجى ومرجعكم فبرحمتى وينتمى لى منكم والانتقام من الرحمن اشد ولذا قيل نعوذ بالله
من غضب الحليم (قال الحافظ) بهما لك بهرت دهر زراء مرو * نراكم كفت كابر زالى نزل دستان
كفت * والاشارة ان الامم لما كفروا بالله كفروا بالرحمن لان الرحانية قد اقتضت ايجاد المخلوقات
فان التهاوية كانت مقتضية الواحدة بان لا يكون معها احد فسبقت الرحانية القمارية فى ايجاد المخلوقات
وهذا السر حال تعالى ان كل من فى السموات والارض الا اى الرحمن عبدا فارسل الله الرسل وانزل معهم الكتب
ليقرؤا عليهم ويدكرهم بام الله الذى كان الله ولم يكن معه شئ ثم اوجدهم واخرجهم من العدم الى الوجود
وهو الذى رب كل شئ وخالقهم ولاله الا هو واليه المرجع والمآب كافى التأويلات النجمية يقول الفقير عبارة
الخطاب بارسلاوا الى النبي صلى الله عليه وسلم فهو المرسل لغة واصطلاحا وصاحب الوحي والدعوة وشارته
لكل واحد من ورثته الذين هم على مشرب الى يوم القيامة بحسب كونه مظهرا لارثته فهو المرسل لغة
لا اصطلاحا وصاحب الالهام والارشاد وكان لكل زمان صاحب دولة وظهور وكذا الله صاحب رحمة وتصرف
معنوى ولذا قال عليه السلام علماء امتى كانباء بن اسرائيل فابنت لهم النبوة بمعنى الاخبار عن الله بالالهام
وفى قوله وهم يكفرون بالرحمن اشارة الى ان المنعم عليه يجب ان لا يكفر المنعم بل يشكره بالايمان والاعتقاد
كادل عليه ما قبله والكفر والانكسار من اقبح انقياب كمال الايمان والاقرار من احسن الحسن وحسن الظن
والاعتقاد الحسن نأثير بليغ روى ان جماعة من الصحابة نزلوا على اهل رباط فسال عنهم صاحب الرباط
فاستصوامهم وقالوا نحن الفزاة فهما لهم طعاما وجاءت امرأة بطست ليصلوا اليهم قبل الطعام وقالت
ان لى بتناعيا اغسلها تبركا بفساء الفزاة ففعلوا ففعلت المرأة وجه ابنتها فاصبحت سالمة عن العمى
(ولوان قره آنا) روى ان نفر من مشركى مكة معهم ابو جهل بن هشام وعبد الله بن امية قالوا يا محمد ان يترك
ان قبلك فسير لنا بقره آنا الجبال عن حوالى مكة فانهما ضيقة حتى تسع لنا الارض فتخذه البساتين والحارث
وشقى الارض ولغيرنا الانهار والعيون كافى ارض الشام واهل رباط رجلين او ثلاثة عجميات من ابا تانهم فمضى
ابن كلاب ليكنمو فانا نسألهم عن امرنا حتى مات قول ام باطل فلما اقرحوا عليه صلى الله عليه وسلم هذه الايات
نزل قوله ولوان الخ وجواب الشرط محذوف كاسيأتى والمعنى بالقارسية واكر ككافى بودى كدورين عالم

(سبحن به الجبال) التسخير بالفارسية برمتن آوردن ای تقلت عن اما كهبا واذهبت من وجه الارض
 بالفارسية وانه شدی بوی كوهها یعنی در وقت خواندن وی از مواضع خود برقی (توقطعت به الارض)
 شغقت لحقت انها را و عیونا و بالفارسية باشكافته شدی مدوزمین جون بروخواندندی (اوتكم) احی
 (به الموق) با بسجن در آوردندی از برکت خواندن او می دكترای لكان هذا القرء آن لكونه غاية فی الابعجاز
 ونهاية فی التذکیر والمراحمته تعظیم شان القرء آن والرد علی المشرکین الذین کابروا فی کون القرء آن آية
 واقترحوا آية غیوها والتنبیه علی ان ما یستقیم فی دینهم خیر لهم مما یستقیم فی دینهم کالزراعة ونحوها مع ان
 فی القرء آن تأثیرات وخاصیات انفسیه بحیثه فلو کان لهم استعداد لظهور تلك التأثيرات لسمیت به جبال
 تقوم وحطمت به لرض بشریتهم و احی به خلقهم الموق (بل) نه چنانست که کافران میگویند بقرء آن تو
 یا بفرمان تو باید انبیا واقع شود (لله الامر) ای امر خلقه (جیعا) انه لا تصرف فی کل شیء وله القدرة علی ما اراد
 وهو قادر علی الاتیان بما اقترحوه من الايات الا ان ارادته لم تتعلق بذلك لعله بانه لا تستقیم الايات روى انه
 لما نزلت هذه الاية مال علیه السلام والذی نفسی بیده لقد اعطانی ما سألتهم ولو شئت لكان ولكن خیر بین
 ان تدخلوا فی باب الرحمة فیؤمن من مؤمنکم و بین ان یکلکم ای ما اخترتم لا تنفسکم فتضلوا عن باب الرحمة فاخترت
 باب الرحمة واخبرنی انه ان اعطاکم ذلك ثم کفرتم ان یدبکم هذا بالیعدیه احد من العالمین کما فی اسباب النزول
 للامام الواحدی واعلم ان الکفار ما بالسر و انور القرء آن فعموا عن رؤية البرهان وكذا اهل الانساکر غفلوا
 عن سر القرء آن لحرموا عن المشاهدة والعلیان (وفی المتنوی) فوزقرء آن ای بسر ظاهر مبین * دیو آدم را
 نه بند جز که طین * ظاهر قرء آن چو شخص آدمیست * که نقوش ظاهر و جانش خفیدست *
 ولا شکان من خلقی بالقرء آن الذی هو صفة الله تعالی قدر علی ما لم یقدر علیه غیره وفی الحدیث لو کان القرء آن
 فی اهل بیت ماسته النبا ای لصور القرء آن وجعل فی اهاب والی فی النار ما مسته ولا سرقته ببرکت القرء آن
 ضکیف بالمؤمن الحامل له الموانب علی تلاوته ومن الحکایات الطیفة ان علیا رضی الله عنه مرض
 فقال ابوبکر رضی الله عنه لعمر وغان رضی الله عنهما ان علیا قد مرض فغلبنا العبادة فاقوا بانه وهو یبدخفة
 من المرض فخرج فرحا فخرج جرحه فدخل بینه فلم یجد شأ سوی عسل یکنی لواحد فی طست وهو اسن
 وانور وفیه شعر اسود فقال ابوبکر الصدیق رضی الله عنه لا یلیق الا کل قبل المقاتلة فقالوا انت اعزنا واکرم
 وسیدنا فقل اولنا فقال المؤمن افرد من الطست و ذکر الله تعالی احلی من العسل والشریعة اذق من الشر
 فقال عمر رضی الله عنه الجنة افرد من الطست وفعیها احلی من العسل والصراط اذق من الشر فقال عثمان
 رضی الله عنه القرء آن افرد من الطست وقرآة القرء آن احلی من العسل وتفسیره اذق من الشر فقال علی
 رضی الله عنه الضیف افرد من الطست وكلام الضیف احلی من العسل وقلبه اذق من الشر نور الله تعالی
 قلوبنا بنور القرء آن واصلنا ویاکم ای سر القرء آن آمین بالله یا رحمن (اقلیم یأس الذین آمنوا) الیأس قطع
 الطمع عن الشئ والقنوط عنه ولا استغناء معنی الامر وروی ان طائفة من المؤمنین قالوا یا رسول الله اجب
 هؤلاء الکفار یصنون کفلا مکه الی ما اقترحوا من الايات فغضب ان یؤمنوا فقال تعالی اقلیم یقنط المؤمنون
 عن ایمان هؤلاء الکفرة بعد ما واکثرة عنادهم بعد ما شاهدوا الايات (آن) ای علمناهم انه (لویسا الله لهدی
 الناس جیعا) فآمنوا وخذیستعمل الیأس معنی العلم بحال لانه مسبب عن العلم بان ذلك الشئ لا یتکون
 فان الخففة مع ما فی حیزها فی محل النصب علی انها یستعمل الیأس معنی العلم والمعنی اقلیم یعلم الذین آمنوا
 ان الله تعالی لا یهدی الناس جیعا لعدم تعلق مشیتة باهتدأ بالجمع فیدعی من یشاء و یصل من یشاء بمقتضى
 قبهضه الجمالیة والجلالیة (قال الحافظ) ذکر خانة عقیق از کفرنا کریرست * آتش کرا بسوزد
 کز هولب ناسد (ولا يزال الذین کفروا بالرحمن وهم ~~کفار~~ مکه (تصمیم) بما صنعوا) ای بسبب ما فعلوا
 من کفرهم واعمالهم الخبیثة (قارعة) داهیه تفرعهم ونفجهم من القتل والاسر والحرب والجذب واصل القرء
 المضرب والصدع نطیسه لیهزال کفار مکه معذین بقارعة (او یعمل) القارعة ای تنزل (قریبا) بموضی نزدیک
 (من دارهم) ای مکه فیفرعون فیما یقلعون وینظار علیهم شرورها ویتعدی الیهم شرورها ویمجوزان یکون
 فصل خطا بالانی علیه السلام فانه حل بجیدته قریبا من دارهم عام الحدیثه فاغار علی موالهم ومواسیم

وفي التأويلات القبيحة فارعة من الاحكام الازلية تقررهم في انواع المعاملات التي تصدقهم موجبة للشقاوة
وبطولة او تحمل قريبا من دلوهم يشير الى ان الاحكام الازلية تارة تصدقهم وتارة عن مصاحبهم فتوافقوا
في اسباب الشقاوة وتوافقوا الى ما وعدهم الله من ذلك الشقاء كما قال (حق) يعني بلا بد يشان خواهد سيد
تاووقى كه (باني وعد الله) وهو موته او يوم القيامة او فزع مكة (ان الله لا يخلف الميعاد) لاستماع الخلق لكونه
تقصا من افعالهم وكما الذي هو الميعاد بمعنى الوعد كالميلاد والميثاق بمعنى الولادة والتوثيق والوعد عبارة
عن الاخبار بايصال النعمة قبل وقوعها (وقد استهزى برسل من قبلك) كاستهزاء قومك في التكرار للتكرار
اي بجميع الرسل من قبلك ويدل عليه قوله تعالى وما يأتهم من رسول الا كانوا يستهزئون ومعنى الاستهزاء
الاستهزاء بالالوهية والافى والتكذيب (فامليت للذين كفروا) اي للمستهزئين الذين كفروا بالاملاء الامهال
وان يتلك حلا فمن الزمان اي مدة طويلة تمت في دعوتهم كالجمعة في المربي اي طالت لهم المصلحة لمن وسمة
بأخير العقوبة ليقادوا في المعصية (ثم اخذتهم) بالعقوبة بعد الاملاء ولا استدراج (فصكف كلف)
يس جه كونه بود (عقاب) عقابي لاهم كيف رأيت عاصيت من استهزأ برسلي ولم يرانجي عليه السلام
عقوبتهم الا انه علم بالحقين مكانه رأى عيانا وفي بحر المعلوم فانكم ترون على بلادهم ومساكنهم قتلهم بدون
اثر ذلك وهذا تعذيب من شد ماخذهم سلى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن استهزأهم به واذا هم وتكذيبهم
واقتراحهم الايات بان لفي الانبياء سورة ولين جزا ما يفعلون به ينزلهم كائن بل المستهزئين بالانبياء
وفيه اشارة الى ان من امارات الشقاء الاستهزاء بالانبياء والاولياء في الحديث من اهان لي وروى عن عادي
وليا قد بارزني بالهزار بذي من اغضب واذى واحدا من اوليائي قد حاد بيني والله اسع عني الى نصرة اوليائه
لان الولي ينصر الله فيكون الله ناصرهم وروى ان الله تعالى حال لبعض اوليائه امان هذا في الدنيا فقد جعلت
راحة نفسك ولما ذكرك ابي فقد تشرفت في فعله واليت في وليه في عدا خصية اولياء الله تعالى
وموالاهم من انتفع الاعمال عند الله ويغفرهم وعدلهم واستغفارهم والطعن فيهم من اضر الاعمال عند الله تعالى
واكبر الكبار ثم آوذه انه كسيه لا يرى يود نظام ويتابع خود بجانه يكي از مناجي كل فرد آمد خداوند خانه
كفت من مشووي دارم عجان من فرود عيا كفت مشووي بخا شيخ در خانه رفت ومعه عي عز رداشت
ريش آمد و باز كردن آيت برآمد كه يا ايها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالنا التي غيرتكم حتى تستأنسوا وتؤسروا على
سبيل الله لا ركفت من بندشتم كه مشووي را ميروى بد ان الخفاف تذكر دور خانه شيخ فرود آمد آن شب
ككرفت وهلا لشد حال العذاب * نتيجة نفس كرم عند ليانست * كه عرشهم كسناخ
سد * ولا شك ان مثل هذه المعاملات القبيحة من خلية افعال النفس فعل المعامل انبر كه نفسه
ساف الا خلاى حق يقتل عن قهر الله لخر الخلق الا ترى ان المؤمنين نظر والى النبي عليه السلام
بعين التعظيم وينزلوا الكبر الى التواضع والتمسوا خطا في الاستسلام فاستعدوا بعبادة الدارين واما الكفرة
فغتموا كبرا فاستأصلهم الله من حيث لا يحتسبون فتقوا شقاوة ابدية وهكذا حال سائر المؤمنين
والتكوير الميعود القيامة خان الاولياء وردة الرسول عليه السلام والمعاملة معهم كالمعاملة معكم (خال السكك)
الجندي مقر بلن خداوند واران رسول و يواز خدای چنين دور واز رسول چيست (افن) بل كسي كمن
موصولة مرفوعة المحل على الاستدانة وانظر محذوف والاستفهام بمعنى النبي اي الخاتبة الذي (هو قائم) رقيب
(على كل نفس) صاحبة الاوطاخ (بما كسبت) من خير وشر يحفظه عليها فيعجزها به يعني ان اودا المجازاة ولم يفر
كن ليس جهه الصفة من الاصنام التي لا تقدر ولا تنفع وهذا كقوله لكن يخلق كن لا يخلق اي لا يكون
من هو قائم على كل نفس يعلم خيرها وشرها ويجازيها على حسب ذلك كن ليس بظاهر على عي متناه في الجز
والضعف والجبل ومعنى القيام التولي لا مور خلقه والتبديل لا وراق والا جبال واحصاء الاعمال البير اي يقال
تمام فلان بامر فلان اذا كفاه وقلاه (وجه قوله شر كاه) اي الاصنام وهو استئخاف يعني ان الكفار وسواين الله
وبين الاصنام واتخذوها شركا في العبادة وانما تكون سواهم شركا فيها لو كانت سواهم وشركا في القيام
على كل نفس فالحجب كثرهم واثرا كهم ونسويهم مع علمهم بالتفاوت بينهما اي يعجزون فلان (قل هوهم)
ينوا شركا كهم باهائهم وصفوهم بصلتهم فانظر اهل لهم يستحقون به الله ابدية والشركاء في الاله

ما خذ من الصفات فان لم نؤمن شيئا من صفات الله فكيف نسعونهم (كما قال المكاشي) مراد انست ك
 حق راجي وقادر وخالق ورازق وجميع وصير وعليم وحكيم ميكويشد واطلاق هيجيك ازين اسما براننام
 نبي تواند كرد قال في بحر العلوم قوله قل سموهم من فن السكاية وذلك لان معنى سموهم عينا اسماهم ولما كان
 تعيين الشيء بالاسم من لوازم وجوده جعل عدم التعيين كناية عن عدم وجود الشيء بمعنى ليس لهم عندنا اسام
 يستحقون بها العبادة وان كانت عندكم سموهم بها وانظروا هل يستحقون بها ولما لم تكن اهل عندهم ايضا اسام
 تقتضى استحقاق العبادة لم يستحقوها ولم يتحقق لهم العبادة والشركة (ام تقبونه) ام منقطعة مقدرة ييل
 والهمزة الانكارية اى بل انصرفوا الله تعالى (بما لا يعلم في الارض) اى بما لا وجود له ولا علم الله متعلق بوجوده
 وهو الشركاء المستحقون للعبادة وهو في المازم بنى اللازم بطريق السكاية اى لا شريك له ولا علم اذ لو كان
 الشريك موجودا لكان معلوما لله تعالى لان علم الله لازم لوجود الشيء والا يلزم جهله تعالى الله عن ذلك
 فاذا لم يكن وجوده معلوما له وجب ان لا يكون موجودا لاستلزام انتفاء اللازم انتفاء ملزمه قال في بحر العلوم
 ام تقبونه اضرب عن ذكر تسميتهم وتعيين اسماهم الى ذكر تسميتهم ومعنى الهمزة في ام الانكار بمعنى ما كان
 ينبغي ولا ينبغي ان يكون ذلك وفي التبيان تأويل الابهة فان سموهم بصفات الله قبل ان يثبت بها لا يعلم في الارض
 (ام بظاهر من القول) بل نسعونهم شركاء بكلام لاحقيقه كتسمية الزني كافورا وفي بحر العلوم هو اضرب
 عن ذكر تسميتهم واخبارهم الذي ذكر تسميتهم الاصنام بشركاء بظاهر من القول من غير حقيقة واعتبار معنى
 ومعنى الهمزة في ام الانكار والتعجب كانه حال دع ذلك المذكور واسمع قولهم المسنة تنكر المقضى منه العجب
 وذلك ان قولهم بالشركاء قول لا يصدقه برهان فاهو اللفظ يتقوون به فارغ عن معنى تحت كالاتفاق المهمة
 التي هي اجرام لا تدل على معان ولا يتكلم بها عاقل تفكرنا واستعياحا (بل زرين للذين كفروا ومكرهم)
 انفسهم بضمير اياهم لا بظنهم اياها حقا وهو افتقارهم لله شركاء خذ لانهم الله والمكر صرف الفير عما يقصده
 بحيلة والمزج اعد الشيطان بوسسته كقوله تعالى وذين لهم الشيطان اعمالهم اوالله تعالى كقوله زينا لهم
 اعمالهم وفي الحديث بشت داعيا ومبغيا وليد من الهدى شيء وخلق ابليس من زينا وليس اليه من الضلالة
 شيء * حق فاعل وهو ربه جزى حق آلات بود * تأخير آت لزحالات بود (وصدوا) من الصد
 وهو المنع (من السبيل) سبيل الحق (ومن) حركة (يضلل الله) يخذله عن سبيله قال سعدى الحق ولا منع
 عند اهل السنة ان يضلل الاضلال بخلق الضلال وكذا البداية يجوز ان يفسر بخلق الاعتداء (فاهم من هاد)
 فاهم من احد يقدر على هدايته ويقتلهما (لهم عذاب في الحياة الدنيا) بالقتل والاسر وسائر ما ينالهم
 من المصائب والهن ولا يلحقهم الا عقوبة لهم على الكفر ولذلك سماه عذابا واصل العذاب في كلام العرب
 من العذب وهو المنع يقال عذبه عذابا اذا منعه وسعى الماعذ بالانه يمنع العطش وسعى العذاب عذابا لانه يمنع
 المعاقبين معاودة مثل جرمة ويقع غيره من مثل فعله وفي التأويلات النقصية وهو عذاب البعد والنجاب
 والغفلة والجهل وعذاب عبودية النفس والهوى والدنيا وشياطين الجن والانس (ولعذاب الآخرة اشق)
 اشد واصعب لدوامه وهو عذاب النار وعذاب نار الطبيعة والمالبعد وحسرة التفریط في طاعة الله تعالى
 وندامة الاغراط في الذنوب والمعاصي والشعور على النسيان والهبوط من الدرجات ونزول الدرجات
 (وما لهم من الله) اى من عذابه (من واق) ساقط وما منع حق لا يبعد وما من الثانية زائدة والاولى متعلقة بواق
 وفي التأويلات وما لهم من خذلان الله في الدنيا وعذاب الله في الآخرة من واق بقيم من انخذلان والعذاب
 وفي حديث المولج ثم اتي على وادفيع صوتا تنكرا فقال يا جبريل ما هذا الصوت قال صوت جهنم تقول
 يا رب اتنى باهلى وما وعدنى فقد كثرت سلاسل واغلاى وسعيرى وصعبي وفساقى وغساقى وقد بعد قمرى
 واشتد حرى اتنى بما وعدنى قال لك كل مشرك ومشركة وخبيثة وخبيثة وكل جبار لا يؤمن بيوم الحساب
 قال رضى كافي الترهيب والترهيب وكان ابن مرثدا لا تقطع دموع عينيه ولا يزال باكا فاستل عن ذلك فقال
 لو ان الله اوعده باني لو اذنت لحبسى في الحمام لاند الكان حقيقا على انها لا تقطع دموعى فكيف وقد اوعده
 بان يحبسنى في نار قد اوعدها ثلاثة آلاف سنة او قد عليها الف سنة حتى اخرجت ثم اخرى حتى ابيضت
 ثم اخرى حتى اسودت فهي سود مظلمة كالليل المظلم فهذه حال المذهب بالنار الصغرى واما المذهب بالنار

الكبرى وهي نار القطيعة والهجر خاله اشد واعظم * بردخ جای بودی رؤیت از دوزخ دری * کر زوزه
 خازن اندر قباور وزن کند * نسال الله العصمة والتوفيق لطريق الحق والتقصيق (مثل الجنة التي وعد المتقون)
 من الشرك والمعاصي وهو مبتدأ خبره محذوف اي فيما قصصنا عليك مثل الجنة اي صفتها التي هي كالمثل
 السائر في الغرابة (تجری من تحت الانهار) حال من العائد المحذوف من الصلة والتقدير وعد بها المتقون مقدرا
 جريان انهارها الاربعة من تحت اشجارها بمقابلته المراتب الاربعة التي هي الشريعة والطريقة والمعرفة والحقيقة
 ونعطي هذه الانهار على السكال لمن جمع بين هذه المراتب الاربعة وهم المقربون واما غيرهم من الارباب وارباب
 البرازخ فانهم وان كانوا يشربون منها لكنهم لا يجيدون فيها ما يجده اولئك المقربون من زيادة اللذة لتفاوت معرفتهم
 بالله * هر کسی از همت والای خویش * سود برد در خور کالای خویش (أكلها) ميوه آن بستان
 قال في الكواشي ما يؤكل فيها (دائم) لا يتقطع ولا يمنع منه بخلاف ثمر الدنيا (وظلها) اي وظلها دائم لا ينسخ
 كما ينسخ في الدنيا بالشمس لانه لا شمس في الجنة ولا سر ولا برد فالمراد بدوام الظل دوام الاستراحة وانما عبر عنه به
 لندرة الظل عند العرب وفيه معظم استراحتهم في ارضهم والمراد بدوام الاكل الدوام بالتنوع لا الدوام بالجزء
 والشخص فانه اذا نفي منه شيء جئ بيده وهذا لانافي الهلاك لحظفة كما قال تعالى كل شيء هالك الا وجهه
 علي ان دوامه مضاف الى ما بعد دخول الجنة كايقتضيه سوق الكلام فهلاك لحظفة عند هلاك كل شيء
 قبل الدخول لانافي وجوده وبقاء بعده وفي الآية ودعى اليهم مية حيث قالوا ان نعيم الجنة يفنى
 ومن مقالات لا يدقبل اسلامه

الاكل شيء ما خلا الله باطل * وكل نعيم لا محالة زائل

ولما نشده في مجلس من قريش حين قال الاكل شيء ما خلا الله باطل قال عثمان بن مظعون رضي الله عنه
 صدقت ولما قال وكل نعيم لا محالة زائل قال كذبت لما فهم انه اراد بالنعيم ما هو شامل لنعيم الآخرة * امام
 قشيري فرموده كه اهل ايمان امر و زرد رطل رعایتند و فردا در طل حیات و عارفان بدنيا و عقبی در ظل عنایت كه
 پیوسته است * سایه دولت او در دو جهان جاویدست * ای خوش آن بنده كه این سایه تقدیر سراو (تلك)
 ١١٢٠١١ الفل وصفها و سمعت بكرا (عقبی الذين اتقوا) ما لهم وعاقبة امرهم (وعقبی الكافر بن النار)
 بي طريق الى الجنة والكفر طريق الى النار والاشارة ان الله تعالى يشير الى حقيقة امر الجنة التي
 سفن و وصفها بانها تجرى من تحتها الانهار وهي انهار الفضل والكرم وسياه العناية والتوفيق اكملها
 مشاهدات الجمال ومكاشفات الجلال وظلها اي وهم في ظل هذه المقامات والاحوال التي هي
 ودها لمن تحس وجودهم على الدوام بحيث لا تزول ابدان تلك الاحوال والمقامات عاقبة من اتقى بالله
 عما سواه وعاقبة من اعرض عن هذه المقامات والاحوال نار القطيعة والحسرة كما في التأويلات العجمية
 (وفي المنتوى) جو در دوران و هر آن رنجی كه هست * مهلت از بعد حق و غفلتست * زانكه اينها
 بگذردان نكندرد * دولت آن دارد كه چنان آكه برد * شبلى دید زنى را كه ميكريد و ميكويد با و بلاء
 من فراق ولدى شبلى كريت وكفت يا و بلاء من فراق الاحد آن زن كفت چرا چنين ميكوي شبلى كفت
 تو كرهى ميكوي بر فراق مخلوق كه هر آينه فاني خواهد شد من چرا كرهى نميكنى بر فراق خالق كه باقى باشد *
 فرزند يار چونكه بغيرند عاقبت * اى دوست دل بسند بجزى لا يموت * عصمت الله و اياكم من نار العبد
 والعذاب الاليم و شرفنا بالذوق الدائم والتعيم المقيم (والذين آتيناهم الكتاب) يريد المسلمين من اليهود كعبد الله
 ابن سلام واصحابه ومن النصارى وهم ثمانون رجلا اربعون بنجران و ثمانية باليمن واثان و ثلانون بالحبشة
 فالمراد بالكتاب التوراة والانجيل (يفرحون بما انزل اليك) بجميعه وهو القرآن كله لانه من فضل الله ورجسته
 على العباد ولا شأن للمؤمن الموقن بسره ما جاء اليه من باب الفضل والاحسان (ومن الاحزاب) ومن احزابهم
 وهم كفرتهم الذين تحزبوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعداوة فحوى كعب بن الاشرف واتباعه والسيد
 والعاقب اسقنى بنجران واشياهم ما بالقارسية وازانكرهاى كفر وضلات (من ينكر بعضه) وهو ما يخالف
 شراعتهم وفي الكواشي لانهم واقفوا في القصص وانكروا غيرها وعن ابن عباس رضى الله عنه آمن اليهود
 بسورة يوسف وكفر المشركون بجميعه واعلم ان القرآن يشتمل على التكليف والاحكام زعلى الاسرار

والحقائق فالروح والقلب والسر يفرحون بالكل واما النفس والهوى والقوى فينكر بعضه لثقل تكاليفه
وجهل فواتده اللهم ارفع عنا ثعبان التكليف واجعلنا بالقرء آن خير اليق واحفظنا عن المخالفة والانكار
واحشرنا مع اهل القبول والاقرار * مزن زبون وجراد م كسدة * قبل * قبول كرد بجان هر محضن كه
جانار كفت (قل) يا محمد في جواب المنكرين (انما امرت ان اعبد الله ولا شريك له) اي انما امرت في الانزال الى
بان اعبد الله واوحده وهو العمد في الدين ولا سبيل لكم الى انكاره واما ما شكره لما يخالف شرائعكم فليس
يبدع مخالفة الشرائع والكتب الالهية في جزئيات الاحكام لان الله الحكيم ينزل بحسب ما يقتضيه صلاح
اهل العالم كالطبيب يعامل المريض بما يناسب مزاجه من التدبير واللاج (اليه) اي الى الله وتوحيده لا الى غيره
(ادعو) العباد واخصه بالدعاء اليه في جميع مهامي (واليه ما ب) اي مرجعي ومرجعكم للجزاء لا الى غيره
وهذا هو القدر المتفق عليه بين الانبياء فاما ما عدا ذلك من التفاريع فما يختلف بالايعاصر والام فلامعني
لانكار المخالف فيه (وكذلك) اي وكما انزلنا الكتاب على الانبياء بلغة امهم كما قال كذلك اوسلنا في امة او مثل
هذا الانزال المشتمل على اصول الديانات المجمع عليها كما هو المشهور في مثله (ارائنا) يعني القرء آن (حكما)
يحكم في كل شئ يحتاج اليه العباد على مقتضى الحكمة والصواب فالحكم مصدر بمعنى الحاكم لما كان جميع
التكاليف الشرعية مستتبعا من القرء آن كان مديا للحكم فاسند اليه الحكم اسنادا مجازيا ثم جعل نفس
الحكم على سبيل المبالغة ويضال حكما اي محكما لا يقبل النسخ والتغير (عربيا) مترجما لسان العرب ليسهل
لهم فهمه ولفظه واتصاف حكما على انه حال موطنه وعربا صفتة والحال الموطنة اسم جامد موصوف بصفة
هي اسئال فكان الاسم الجامد وطا الطريق لما هو حال في الحقيقة بجسته قبلها موصوفا بما يروى ان المشركين
كانوا يدعون عليه السلام الى اتباع ملائكتهم المشركين وكان اليهود يدعونه الى الصلاة الى قبلتهم اي بيت
المقدس بعدما حول عنها فقال تعالى (ولئن آتيتهم الله الطبع وهو ما عيل اليه الطبع ونهوا النفس بمجرد الاشترا من غير سند
اليه من الدين الباطل والطريق الزائف هوى وهو ما عيل اليه الطبع ونهوا النفس بمجرد الاشترا من غير سند
مقول ودليل معقول لكونه هوى محضا (بعد ما جاء من العلم) من الدين المعلوم بحسب بالبراهين (مالك
من الله) من عذابه (من ولي) ينصرك (ولا واق) يحفظك ويمنع عنك العذاب وهذا خطاب له عليه السلام
والمراد تحريض امته على التمسك بالدين وتحذيره من التزلزل فانه اذا حذر من كان ارفع منزلة من الكل هذا التحذير
كان غيره اولى بذلك اعانك الله وياي في كل مقام فعلى العاقل ان يسلك طريق العبودية الى عالم الربوبية ولا يشركه
شيأ من الدنيا والاخرة بل يكون مخلصا في طلبه ومن اتبع الشرك بعدما جاءه من العلم وهو طلب الوحدةانية يذل
الانانية ماله من الله من ولي يخرج من ظلمات الاثنية الى نور الوحدةانية ولا واق يقيه من عذاب البعد
وهجاب الشرك في الوجود بالوجود فطريق الخلاص انما هي العبودية قال الامام الغزالي الرازي في الكبير
وقد بلغ شرف العبودية مبلغا بحيث اختلف العلماء في العبودية والرسالة المستجبة في المراسين اي ما افضل
فقالوا ان العبودية افضل واستدلوا عليه بانه بالعبودية ينصرف من الخلق الى الحق وبالرسالة ينصرف من الحق
الى الخلق والعبودية ان بكل اموره الى سيده فيكون هو المتكفل تعالى باصلاح مهامه والرسالة التكفل بمهام
الامة وشئان ما بينهما هذا آخر كلامه والعبودية هي مقام الجمع والرسالة مقام التفرقة انظر الى النبي صلى الله
عليه وسلم كان في محض عبوديته مع ربه كما أخبر عنه آيت عند ربى هو يطعنى ويسقنى وفي حال رسالته يقول
كلبني يا جبرئيلة قطع من الحق الى الخلق وكنت شرفا تقديم العبد على الرسول في اشهد ان محمدا عبده ورسوله
وفي العبودية معنى الكرامة والتشريف كما قال ان عبادى ليس لك عليهم سلطان (قال الحافظ) كداني
دربانان بساطتة مفروش * كسى زمامه اين دو بافتاب رود * وعن على رضى الله عنه كفاي شرفا
ان تكون لى ربا وكفاي عزان اكون لك عبدا وكان الله تعالى هو خالق العبد فكذا لا جعل للعبد عبدا وذلك
برفع هو اما لا هو الا ترى الى قوله تعالى بل الله يركب من يشاء ولو لا فضل الله عليكم ورحمته ما ز كائنكم من احد
ايد الا بعينه الا الظهور فان المظهر بالسكسر في الحقيقة هو الله تعالى وما سواه اسباب ووسائط (وقد ارسلنا
رسلا من قبلك) بشرامثلك يا محمد وهو جواب لقول قريش ان الرسول لابد وان يكون من جنس الملائكة
(وجعلناهم ارواوا وذرية) اي نسا واولادا كما هي لك فلما جاز ذلك في حثهم فلم لا يجوز مثله ايضا في حقك

وهو جواب لقول اليهود ما ترى لهذا الرجل همه الا في النساء والنسكاح ولو كان نبيا لاشتغل بالزهد والعبادة
 روى انه كان لداود عليه السلام مائة امرأة متسكحة وثلاثمائة سريه ولابنه سليمان عليه السلام ثلثمائة امرأة
 ماهرة وسبع مائة سريه فكيف يضر كثرة الأزواج لتبينا عليه السلام وفي التأويلات الفصحية ان الرسل
 لما جذبتهم العناية في البدان وقته من دركات البشرية الحيوانية الى درجات الولاية الروحية ثم رقتهم منها
 الى معارج النبوة والرسالة الربانية في النهاية فليبق فيهم من دواعي البشرية واحكام النفسانية ما يربطهم
 الى قلب الأزواج بالطبيعة والركون الى الاولاد بمقتضى الحيوانية بل جعل لهم رغبة في الأزواج والاولاد
 على وفق الشريعة بخصوصية الخلافة في اظهار صفة الخلقية كما قال تعالى انتم مخلوقوه ام نحن الخالقون
 انتهى (وقال الحكيم الترمذي في نوادر الاصول الانبياء زيدوا في القوة بفضل نبوتهم وذلك ان النور اذا استلأت
 منه الصدود وقانس في العروق التذت النفس والعروق فانما ر الشهوة وقوامها انتهى * وفي الحديث فضلت على
 الناس باربع بالسواء والشجاعة وقوة البطش وكثرة الجماع وطاف عليه السلام على نساءه التسع ليلة وظهر
 من كل واحدة قبل ان ياتي الاخرى وقال هذا الطيب والطهر وادى عليه السلام قوة او بعين رجلا من اهل الجنة
 في الجماع وقوة الرجل من اهل الجنة كقوة من ادلى الدنيا فيكون اعطى عليه السلام قوة اربعة آلاف رجل
 وسليمان عليه السلام قوة مائة رجل وقيل الف رجل من رجال الدنيا قال في انفس العيون لا يخفى ان ازواجه
 عليه السلام المدخول بين اثنا عشر امرأة او كان له اربع سراري وفي بستان الهارفين ما تزوج من النساء
 اربع عشرة نسوة وفي الواقعات المحمودية ان غفر الانبياء عليه وعليهم السلام قد تزوج احدى وعشرين امرأة
 ومات عن تسع نسوة قال سفيان بن عيينة كثرة النساء ايلست من الدنيا لان عليا رضى الله عنه كان ازواجه اصحاب
 النبي عليه السلام وكان له اربع نسوة وسبع عشرة سريه وتزوج المغيرة بن شعبه ثمانين امرأة وكان الحسن
 ابن علي رضى الله عنه منسكا حاشي نكح زبادة على ما في امرأة وقد قال عليه السلام اشبهت خلقي وخلقى يقول
 الفقير قد تزوج شين وسندي روح الله وروحه قد وعشرين وجمع بين اربع ماهرة وخمس عشرة سريه وكان يقول
 للعاصي حين يسأل عن كثرة نسكاحه ان لكل احدا ابتلاء في هذه الدار وقد ابتليت بكثرة النسكاح ويقول لهذا
 الفقير في خلوته انها من اسرار النبوة وخصائص خواص هذه الامة واشار به الى الحديث المشهور حبيب الى
 دنياكم ثلاث الطيب والنساء وقرة عيني في العفلة فهذا العشق والمحبة انما يكون لاصحاب النفوس
 القدسية وهم بطالون في كل شيء ما لا يطالعهم غيرهم ونعم ما قيل * منكم من زعقني وى اى مقفى زمان *
 معذورا دامت كه فواور اني دة (وما كان رسول) وما صحوا احدتهم وليكن في وسعه (ان ياتي باية) تقترح
 عليه (الاباذن الله) اى بامر له باختيار نفسه ورأيه فانهم عبيد مرهونون متقادون وهو جواب لقول
 المشركين لو كان رسولا من عند الله لكان عليه ان ياتي اى شيء يطلبنا منه من المعجزات ولا يتوقف فيه
 وفيه اشارة الى ان حركات عامة الخلق وسكاتهم بمشيئة الله تعالى وارادته وان حركات الرسل وسكاتهم باذن الله
 ورضاه (لكل اجل) وقت (كتاب) حكم مكتوب مفروض يليق بصلاح حال اهله فان الحكمة تقتضى
 اختلاف الاحكام على حسب اختلاف الاعصار والامم وهو جواب لقولهم لو كان نبيا ما نسخ اكثر احكام
 التوراة والانجيل وقال الشيخ في تفسيره اى لكل شيء قضاء الله وقت مكتوب معلوم لا يرد عليه ولا ينقص
 منه ولا يتقدم ولا يتأخر عنه ما هو ارجل والازجال خلاق كايست تزدك خد اى تعالى كه جزوى كسورا
 برآجال خلق اطلاع نباشد (بمحو الله بشاء) بمحو (ويثبت) ما يشاء اثباته فيفسخ ما يتصوب نسخه
 ويثبت بدله ما هو خير منه او مثله لو يترك ما يقتضيه حكمته غير منسوخ وبمحوسبات التائب ويثبت الحسنات
 سكانها وبمحوس من ديوان الحفظه ما ليس بحسنة ولا سيئة وذلك لانهم ام ورون بكتب جميع ما يقول الانسان
 ويشغل فاذا كان يوم الاثنين والخميس يعارض ما كتبه الحفظه بملى اللوح المحفوظ فينتي من كتاب الحفظه
 ما لا جراه من نواب وعقاب ويثبت ما له جزاء من احدها ويترك ما كتبوا كما هو فان كان في اول الدوان وآخره
 خير بمحو الله ما بينهما من السيئات وان لم يكن في اوله وآخره حسنات اثبت ما فيه من السيئات واختلف هل
 يكتب الملائكة القلوب فمثل سفيان بن عيينة هل يعلم الملائكة الغيب فقال لا قيل له فكيف يكتبان لا يقع
 من عمل القلب فتسال لكل عمل سيا يعرف به كالجرم يعرف بسيا اذا هم اعبد بمحسنة فاح من فيه رائحة

المسلم فيعلمون ذلك فينبئوننا واذاهم بسبته واستقر عليها قلبه فاحسنه ربح منتنة وجعل النوى هذا
 كونهم يكتبون عن القلب اصح وقال الشيخ عز الدين بن عبد السلام الملك لاسبيل له الى معرفة باطن العبد
 في قول انهم اتهم وبؤيده ما في ربحان القلوب ان الذكر الخفي هو ما خفي عن الحفظ لا ما يحضه به الصوت
 هو خاص به صلى الله عليه وسلم ومن له اسوة حسنة انتهى * يقول الفقير يحتل ان الانسان الكامل لكونه
 حاصل امانة الله ومظهر اسرار وخير البرية لا يطاع عليه الملك وعلى حال غيره من الله تعالى ويطلع على حال غيره
 بعلاجات خفية من انبساط الزمان واحياء لعمله كما قال تعالى لا يفسد رصغرة ولا كبيرة الاحصاءا ويمحو
 السعادة والشقاوة والرزق والاجل روى عن عمر رضي الله عنه انه كان يطوف بالبيت وهو يبكي ويقول اللهم
 ان كنت كذبتني في اهل السعادة فاذبتني فيها وان كنت كذبتني في اهل الشقاوة فاجتني واجتني في اهل السعادة
 والمغفرة لانك تحب ما تشاء وتبث وعندك ام الكتاب وفي الاثر ان الرجل يكون قديم من عمره ثلاثين سنة
 فيقطع رحمه فيرد الى ثلاثة ايام ويصكونه ربي من عمره ثلاثة ايام فيصل رحمه فيرد الى ثلاثين سنة قال
 في التاويلات النجمية لاجل اهل المشيئة والارادة في حركاتهم وقت معين لوقوع الفعل فيه وكذا لاهل الاذن
 والرضى ثم يمحو الله ما يشاء لاهل السعادة من افاعيل الشقاوة ويثبت لهم من افاعيل اهل السعادة ويمحو
 ما يشاء لاهل الشقاوة من افاعيل اهل السعادة ويثبت لهم من افاعيل اهل الشقاوة وعنده ام الكتاب الذي
 مقدرفيه حاصل امر كل واحد من الفريقين وخاتمهم فلا يريد ولا يتقص انتهى * يقول الفقير ان التغير والتبدل
 والحوادث والنيات انما وبالذنب الى السعادة والشقاوة العارضة فانهم يتقبلون ذلك بخلاف الاصلين كما روى
 انه عليه السلام قال اذا ضمت على انطفئة خرس واربعون ليله يدخل الملك على تلك المنطقة فيقول يارب اشق
 ام سعيد فيقضي الله ويكتب الملك فيقول يارب اذكر ام انني فيقضي الله ويكتب الملك فيقول عمله وورقه فيقضي
 الله ويكتب الملك ثم يطوى النجمة فلا يراد فيها ولا يتقص منها فاعلم ان بطن الام ناظر الى لوح الازل فلا يتغير ابدا
 وما علم الحس فناظر الى اللوح المحفوظ وعلى هذا يحمل قول بعضهم ان الله يمحو ما يشاء ويثبت الا الشقاوة
 والسعادة والموت والحياة والرزق والعمر والاجل والخلق والخلق (كما قال السعدى) خوي بددر طبعه كى كه
 نشست * زهره جز بوقت مره از دست * فعني زيادة العمر صلة الرحم ان يكتب نواب عمله بعد موته
 فكانه زيد في عمره وروى من باب التعليق او الغرض والتميز ويروى الاحوال ويثبت اشدادها من نحو تحويل
 المنطقة علقه ثم مضغة الى اخرها ويمحو الاعمال اذا كان كافرا ثم اتم في آخر عمره بحيث الاعمال التي كانت
 في حال كفره فابادت حسنات كما قال تعالى الامن تاب وآمن وعمل صالحا فاولئك يدل الله يشاءهم حسنات
 واذا كان مسلما كفر في آخر عمره بحيث اعماله الصالحة فلم تنفع بها كما قال تعالى وحبط ما صنعوا فيها وباطل
 ما كانوا يعملون فالثمة تعالى يمحو الكفر ويثبت الايمان ويمحو الجهل ويثبت العلم والمعرفة ويمحو الغفلة والنسيان
 ويثبت الحضور والذكر ويمحو البغض ويثبت المحبة ويمحو الضعف ويثبت القوة ويمحو الشك ويثبت اليقين
 ويمحو الهوى ويثبت العقل ويمحو الرياء ويثبت الاخلاص ويمحو الجذل ويثبت الجود ويمحو الحسد ويثبت الشفقة
 ويمحو التفرقة ويثبت الجمع على هذا النسق ودليله كل يوم هو في شان محو او اثباتنا (قال الكاشغري) ابودرداء
 رضى الله عنه ان حضرت ثقل ميكند كه چون سه ساعت از شب باقى ماند حق سبحانه وتعالى نظر ميكند
 در كتابى كه غراز و هيچ كس در آن نمى كند هر چه خواهد از و محو كند و هر چه خواهد ثبت كند در فصول
 آورده كه محو كند در قوام اسكار از قلوب ابرار و اثبات كند بجهائى آن رموز و اسرار و قال الشبلى رحمه الله يمحو
 من شهود العبودية و اوصافها ويثبت ما يشاء من شهود الربوبية ودلائلها وقال ابن عطاء يمحو الله اوصافهم
 ويثبت اسرارهم لانها موضع المشاهدة وفي التاويلات النجمية يمحو ما يشاء من الاخلاق الذميمة النفسانية
 ويثبت ما يشاء من الاخلاق الحميدة الروحية للعوام ويمحو من الاخلاق الروحية ويثبت من الاخلاق الربانية
 للفراس ويمحو آثار الوجود ويثبت آثار الجود لاختصاص الخواص كل شئ هالك الا وجهه * امام قشيري
 ميفرمايد كه محو كند و تقصى ميكند و اثبات حقوقي رباني باشود خلق ميبرد و شهود حقى آرد با آثار
 بشريت محو ميكند و انوار احديت ثابت مسازد از ان بنده كاهد و از ان خودى افزايد تا چنانچه باول
 خود بود با آخره خود باشد شيخ الاسلام فرموده كه الهى جلال وعزت تو باى اشارت نكداشت محو و اثبات

فورا اضافت برداشت ازان من كاست وازان قومي فزودما آخر همان شده باقول بود * محنت همه در نهاد آید
 وكل ماست * بیش ازل وكل چه بودان حاصل ماست * در عالم نیست خانه داشته ایم * رفتیم
 بدان خانه كه سرمغزل ماست (وعنده تعالی ام الكتاب) العرب تسمى كل ما يجري مجرى الاصل
 اما ومنه ام الراس للدماغ وام القرى لكه اى اصله الذى لا يتغير عنه شئ وهو ما كتبه فى الازل وهو العلم الازلى
 الابدی السرمدی القائم بذاته وقد احاط بكل شئ علما بلا زيادة ولا نقصان وكل شئ عنده بمقدار وهو لوح القضاء
 السابق فان الالواح اربعة لوح القضاء السابق العالی عن المحو والاثبات وهو لوح العقل الاول ولوح القدر اى لوح
 النفس الناطقة الكلية التى يفصل فيما كليات اللوح الاول وتعلق باسبابها وهو المسحى باللوح المحفوظ ولوح
 النفوس الجزئية السجادية التى ينتشر فيها كل ما فى هذا العالم بشكله وهيئته ومقداره وهو المسحى بالسماة الدنيا
 وهو بمثابة خيال العالم كما ان الاول بمثابة روحه والثانى بمثابة قلبه ثم لوح الميولى القابل للصور فى عالم الشهادة
 وفى الواقعات المجرىة اعلم ان اللوح معنوى وصورى فله صوري ثمانية عشر الفا صغرى وفى هذا التعيين وهو قابل
 للتعبير والتبدل وقوله تعالی بحواله ما يشاء وبثبت ناطر اليه واما المعنوى فلا يقبل التغير والتبدل وليس له زمان
 ولا حجم وما ذكرنا من ان اللوح باقوة حراء اطرافه من زرجد فهو اللوح للصورى واما المعنوى
 ففى علم الله تعالى الازلى وهو لا يتغير ابدا وقد وقع الكل بارادة واحدة وفى الوجود الانسانى ايضا لوحان جريمان
 معنوى وصورى فالمعنوى الجزئى باب اللوح المعنوى الكلى والصورى للصورى فالصورى يتكشف
 لاكثر الاولياء واما المعنوى فلا يحصل الا لواحد بعد واحد وفى موضع آخر منها جميع ما سوى الله تعالى بما كان
 وما سيكون من ارادة واحدة ازلية لا تتكرر فيها ولا تتغير ولا تبدل وهى المراد من قوله ما يدل القول لدى واما قوله
 بحواله ما يشاء وبثبت فانطرا فى تعلقات تلك الارادة الازلية التى هى من الصفات الحقيقية بالمحدثات
 على ما تقتضيه حكمته ومن جعلها افعال العبودية فتصدر منهم بارادتهم الحادثة واختيارهم الجزئى بمعنى انهم
 يصرفون اختيارهم الى جانب افعالهم فيخلقها الله سبحانه فانكسب منهم والخلق من الله فلا يلزم الجبر والاعمال
 اعلام فمن قدره السعادة ختم بالسعادة ومن قدره الشقاوة ختم بالشقاوة وفى الحديث ان احدمك ليعمل بعمل
 اهل الجنة حتى لا يكون بينه وبينها الاذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيدخلهم واوان احدمك
 ليعمل بعمل اهل النار حتى لا يكون بينه وبينها الاذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنة
 فيدخلها وفى قوله عليه السلام فى الحديث فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها وقوله فيعمل بعمل اهل الجنة
 فيدخلها فليعلم ان سمية العمل فى الجاهلین حيث لم يقل فيسبق عليه الكتاب فيدخل النار والجنة بل ذكر
 العمل ايضا كما لا يخفى على المتفطن واعلم ان الله تعالى علق كثيرا من العطايا على الاعمال الصالحة وامر العباد بها
 وفى الحديث الدعاء يضع مما نزل وما لم ينزل وفى الاحياء ان قيل ما فائدة الدعاء والقضاء لامرئ قلنا ان من جله
 القضاء كون الدعاء مبدء الراد البلاء واستجاب الرحمة وصار كالترس فانه لما كان رد السهم لم يكن جله مناقضا
 للاعتراف بالقضاء فكذلك الدعاء قد راد الله الامر وقد وسد به قال الحسن البصرى طلب الجنة بلا عمل ذنب
 من الذنوب وقال عالم الحقيقة ترك ملاحظة العمل لا ترك العمل فعلى العاقل ان يجتهد فى اعمال البر ويكف
 النفس عن الهوى الى ان يجيئ الاجل (قال السكال الحنبدى) بكوش تا بكف آرى كليك كنج وجود *
 كبرى طلب نتوان يافت كوهه قصود (واما تركك) فى حياتك بالمجد واصله وان ترك ما يزيد لتاكيد معنى
 الشرط ومن ثمة الحقت الذنوب بالفعل (بعض الذى نعهدهم) اى مشركى مكة من العذاب والازلال والمصائب
 والجواب محمد وفى اى قال الشافىك من اعدائك * پس از هر ك انكس نبايد كريت * كد روزى پس
 از هر ك دشمن بزيت (اوتوفيك) اى تقيض روحك الطاهرة قبل اقامة ذلك فلا تحزن (فانما عليك البلاغ)
 اسم اقيم مقام التبليغ كالاداء قام التأدية اى تسليم الرسالة واداء الامانة لا غير (وعليها الحساب) اى مجازاتهم
 يوم اقيامه لا عليك فنتقم منهم اشد الانتقام فلا يملكك اعراضهم ولا تستجمل بعذابهم ونظيره قوله تعالى
 فاما نذيرين بك فانهم من متقنون يعنى لا يخلصون من عذاب الله مت اوبقت حيا وفى التأويلات النجمية
 اما نريك بالكشف والمناجاة بعض الذى وعدناهم من العذاب والثواب قيل وفانك كما كان صلى الله عليه وسلم
 يخبر عن العشرة المبشرة وغيرهم بدخولهم الجنة وقد اخبر السائل عن ابيه حين قال اين ابوك قال ابي وابوك

في النار وقال صلى الله عليه وسلم رأيت الجنة وفيها فلان ورأيت النار وفيها فلان وتوفيتك قبل ان ترينك من
 احوالهم فانما عليك البلاغ فيما امرناك بتليغته ولا عليك القبول فيما تقول وعلينا الحساب في الرد والقبول انتهى
 وكان الكفرة قالوا اين ما وعد ربك قال تعالى (اولم يروا انما اتى الارض) اي باى امرنا ارض الكفرة
 (تنقصها من اطرافها) حال من فاعل نأتى او من مفعوله اى تنقص ديار الشرك بمحمد والمؤمنين به فازاد في بلاد
 الاسلام باستيلائهم عليها جبراً وقهر انقص من ديار الكفرة والله تعالى اذا قدر على جعل بعض ديار الكفر
 للمسلمين فهو قادر على ان يجعل الكل لهم افلا يعتبرون (والله يحكم لامر عبده لحكمه) محل لامع المنى النسب
 على الحال اى يحكم نافذا حكمه خالياً عن المعارض والمناقض وحقيقته الذى يعقب المنى بالرد ولا بطلان
 والمعنى انه حكم للاسلام بالغلبة والاقبال وعلى الكفر بالادبار والانسكاس وذلك كائن لا يمكن تغييره
 (وهو سرع الحساب) فيها سيهم عاقيل في الآخرة بعد عذاب الدنيا من المقتل والاحلام يقول المفسر نقص
 الارض انما يكون بالفتح المبني على الامر بالجهاد وهو انما فرض بالمدنية فالاطهر ان الآية مدينة لامكية
 كما لا يخفى وكون السورة مكية لا ينافيه وقد تعرض من ذهب الى كونها مكية لاستفتاء آيتين كما اشهر اليهما
 في عنوان السورة ولم يتعرض لهذه الآية والحق ما قلنا وقال بعضهم نقص الارض ذهاب البركة او خراب النواحي
 او موت الناس او موت العلماء والفقهاء والخيار وفي الحديث ان الله لا يقبض العلم انتزاعاً ينتزعه من العباد
 ولكن يقبض العلم بقبض العلماء حتى اذا لم يبق عالم اتخذ الناس رؤساء جهالاً فاقتوا بغير علم فضلوا واضلوا وفي ذكر
 اذا دون ان اشارة الى انه كائن لا محالة بالتدريج وقال سلمان رضى الله عنه لا يزال الناس بخير ما بقى الاول
 حتى يعلم الاخر فاذا هلك الاول ولم يعلم الاخر هلك الناس وقال ابن المبارك ما جاءه فساد هذه امة الامن قبل
 ان لواس وهم خمسة العلماء والفرازة والزهاد والتجار والولاة اما العلماء فهم ورثة الانبياء واما الزهاد فعماد الارض
 واما الفرز فخذ الله في الارض واما التجار فاما الله في الامة واما الولاة فهم الرعاة فاذا كان العالم للدين واضعاً
 وللمال رافعاً فحين يقتدى الجاهل واذا كان الزاهد في الدنيا راغباً فحين يقتدى التائب واذا كان المغارز طامعاً
 فكيف ينظر بالعدو واذا كان الناجر خائفاً فكيف يحصل الامانة واذا كان الراعى ذليلاً فكيف يحصل الرعاية
 فكذلك جور يشه سلطانى * كنهانيد ذكر لك جوابى * والاشارة اولم يروا انما اتى الارض البشرية
 تنقصها من اوصافها بالا زبادى في اوصاف الروحانية وارض الروحانية تنقصها من اخلاقها بالتبدل بالا خلاق
 الربانية وارض العبودية تنقصها من آثار الخلقية باظهارها وانوار الوية والله يحكم من الازل الى الابد لا مقدم
 ولا مؤخر ولا تبدل لحكمه وهو سرع الحساب فيما قدرود بروحكهم فلا يسوغ لاحد تغيير حكم من احكامه
 (وقد مكر الذين من قبلهم) تسليط لرسول الله صلى الله عليه وسلم اى مكر الذين قبل سنركى مكة بانبيائهم
 والمؤمنين بهم كما مكر اهل مكة بمحمد عليه السلام ومكرهم ما اخفوه من تدبير القتل والايد امهم مكر قرد
 يابراهيم عليه السلام وبني الصرح وقصد السماء ليقول رب ابراهيم ومكر فرعون بموسى عليه السلام واليهود
 بعيسى عليه السلام وعمود بصلاح عليه السلام كما قالوا النبيته واهله اى لقتلهم ليلا وسكر كفار مكة في دار
 الندوة حين ارادوا قتل النبي صلى الله عليه وسلم (فله المكر جميعاً) مكر الله اهلاكم من حيث لا تشعرون
 شبه بمكر الماكر على سبيل الاستعارة وفي الكواشى اسباب المكر وبرز آؤه بيد الله لا يقبله احد على مراده فيجازيهم
 جزاء مكرهم وينصر انبياءه ويطل مكر الكافرين انما هو من خلقه فالمكر جميعاً مخلوق له ليس يضر منه شئ
 الا باذنه ثم بين قوة مكره وكما به قوله (يعلم ما تكسب كل نفس) من خير وشر فيعجز آماها وفي التأويلات النجمية
 في اهل كل زمان وقرن مكرهم ويكررون به فله المكر جميعاً فانه مكرهم ليكرهوا ويكرهوا مكرهم مع اهل الحق لينيلهم
 الله بمكرهم ويصبروا على مكرهم ثقة بالله انه هو خير الماكرين (وفي المشنوى) مرضيعاً زاروا في خضمي مدان *
 ازني ذاب نصر الله جنوان * كرد خود چون كرم يله بر من * بهر خود چه ميكني اندازه كن *
 كرتوي بي خصم ناز تو ميد * فك جزا طير ايايلىت رسيد * كرضعني در زمين خواهد امان * غفل
 افتد در سپاه آسمان * كريدندانش كزي پرشون كني * در دندانت بكيد چون كني (وسيعلم الكفار
 لمن عصى الدار) من الفريقين بخبايا تيمم العذاب المعد لهم وهم في غفلة منه واللام تدل على ان المراد بالعقبى
 الصاعدة الى الله تعالى والارباب عاقبتهم ان يحتم للعبد بالرحمة والرضوان وتلقى الملائكة بالشرى عند الموت

ودخول الجنة قال سعدى الملقى ثم لا يبعد ان يكون المراد والله اعلم سيعلم الكفار من تلك الدنيا آخر افلا
 الملك انتبه فينبغي للمؤمن ان يتوكل على المولى ويتمد على وعده وبواقته باستجبال ما يحمله واستقبال ما اجله
 وكانه تعالى نصر رسوله فكان ما كان كذلك ينصر من نصر رسوله في كل عصر وزمان فيصعله عالما على اعدائه
 الظاهر والباطنة روى انه عليه السلام امر في غزوة بدر ان يطرح جيف الكفار في القليب وكان اذا ظهر
 على قوم اقام بالعرصة ثلاث ليال فلما كان اليوم الثالث امر عليه السلام براحلته فشد عليها رحلها ثم مشى
 واتبع اصحابه حتى وقف على شفة القليب وجعل يقول يا فلان بن فلان هل وجدت ما وعد الله ورسوله حقا
 فاني وجدت ما وعدني الله حقا فقال عمر رضي الله عنه يا رسول الله كيف تكلم اجسادا لا روح فيها فقال
 عليه السلام ما انتم باسمع لما اقول منهم وفي رواية لقد سمعوا ما قلت غير انهم لا يستطيعون ان يردوا شيئا وعن قتادة
 رضي الله عنه احياءهم الله حتى سمعوا كلام رسول الله فوبضوا لهم ونصغوا ونقمة وحسرة وكان ابو لهب
 قد تأخر في مكة وعاش بعد ان جاء الخبر عن مصاب قريش يدور اياما قليلة تروى بالعدسة وهي بفرة تشبه العدسة
 من جنس الطاعون فقتلته فلم يحفر واه حفرة ولكن اسندوه الى حائط وقذفوا عليه الحجارة خلف الحائط
 حتى واروه لان العدسة قرحة كانت العرب تشأم بها ويرون انها تعدي اشد العدوى فلما اصابته بالهلب ساعد
 عنه بنوه وبني بعدهم ثلثا لا لا يقرب جنازته ولا يحاول دفنه حتى اتفق فلما خافوا السببة ادى سب الناس لهم ففعلوا
 به ما ذكر في رواية حفر واه ثم دفعوه بعود في حفرة وقذفوه بالحجارة من بعيد حتى واروه فوجد جزاء مكره
 برسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت عائشة رضي الله عنها اذ امرت بموضعه ذلك غطت وجهها قال في التور
 وهذا القبر الذي يرجم خارج باب شبكية الان ايس بقبر ابي لهب وانما هو قبر رجلين لعلنا الكعبة بالعدرة وذلك
 في دولة بني العباس فان الناس اصحبوا ووجدوا الكعبة ملطنة بالعدرة فرصدوا للفاعل فاصكوهما بعد ايام
 فضلبا في ذلك الموضع فصارا رجاا الى الان فهذا جزاء وهما في الدنيا وقد مكر الله بهما بذلك قس على هذا
 جزاء من استنزه ابدن الله واهل دينه من العلماء الاخيار والانتقاء لا يراة مكر به بعض الوزراء بحضرة شيعي
 وسندي في اواخر عمره فاماته الله قبله بايام فرؤى في المنام وهو من كسوس الرأس لا يرفعها حياء مما صنع
 بحضرة الشيخ اللهم احفظنا واعصمنا من سوء الحال وسنات الاعمال (ويقول الذين كفروا) يعني شركي مكة
 اورثاء اليهود فتكون الآية مدنية (لست) يا محمد (مرسلا) فيه اشارة الى ان من يقول للرسول صلى الله
 عليه وسلم ليس مرسلا من الله كما قالت الفلاسفة انه حكيم وليس برسول فقد كفر قال في هدية المهديين
 اما الايمان بسيدنا محمد عليه السلام فيجب بانه رسولنا في الحال وخاتم الانبياء والارسل فاذا آمن بانه رسول
 ولم يؤمن بانه خاتم الرسل لانسخ لدينه الى يوم القيامة لا يكون مؤمنا * شعبة نه مسند وهفت اختار * ختم
 رسل وخواجه يغمبران (قل كفى بالله الباء دخلت على الفاعل (شبهدا) تمييز (يني وبينكم) بانك
 من يغمبرم بشما والمراد بشهادته تعالى اطهار المجزات الدالة على صدقه في دعوى الرسالة (ومن عنده
 ام الكتاب) وهو الذي على الله القرآن وعلمه البيان واره آيات القرءان وهزاته في ذلك علم حقبة رسالته
 وشهدها وهم المؤمنون فالمراد بالكتاب القرءان وعن عبد الله بن سلام ان هذه الآية نزلت في فالمراد به التوراة
 فان عبد الله بن سلام واصحابه وجدوا نفعه عليه السلام في كلهم فشهدوا بحقيقة رسالته وكانت شهادتهم
 ايضا قاطعة لقول النصوص واعلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسل الى الخلق كافة الانس والجن والملائكة
 والحيوان والنبات والحجر (قال العطار قدس سره) داعي ذرات بود آن بالذات * در كشف تبسج ازان
 كفتي حصان (وفي المتنوي) سنكهما اندر كف بوجهل بود * كفت اي احمد بكواين چيست زود *
 كرسولي چيست در مشتم نهان * چون خبر داري ز راز آسمان * كفت چون خواهي بكويم
 آن چه هست * يا بگويند آنكه ما حقيم در است * كفت بوجهل اين دوم نادرتست * كفت آري
 حق ازان قادر تر هست * از ميان منت او هر ياره سنك * در شهادت كفتن آمدني درك * لاله
 كفت والا لله كفت * كوه را احمد رسول الله سفت * چون شنيد از سنكهما بوجهل اين *
 ز دوشم آن سنكه را بر زمين * وقد اخذ الله تعالى باصرا الانس والجن عن ادراك الحياة الجاد الا من شاء الله
 من خواص عبادته ولو لم يكن من الحياة سار ياتي جميع العالم الماسح الحصى ويحويه وقد ورد ان كل شئ يسمع صوت

المؤذن من رطب وبابس يشهد له ولا يشهد الا من كان حيا عالما وصكك الا بحب الامن كان كذلك وقد ورد في حق جبل احد قوله عليه السلام احديهما ونجبه ثم ان الاكوان معلومة من اعلام الرسالة وشواهد النبوة والله خلق الله العرش الذي هو اول الاجسام واعظمها فكتب عليه قبل كل شيء الكلمة الطيبة كما روى ان آدم عليه السلام لما اقترفت الخطيئة قال يا رب اسالك بحق محمد الاغثرت قال وكيف عرفت من محمد قال لانك لما خلقتني سيدك ونجيتني من روحك رفعت رأسي فرايت على قوائم العرش لاله الا الله محمد رسول الله ففعلت انك لم تصف لي اسمك الا احب الخلق اليك قال صدقت يا آدم انه لا خير للنبيين من ذريتك ولولاه ما خلقتك واقد خلقت العرش على الماء فاضطرب فكثبت عليه لاله الا الله محمد رسول الله فسكن وعن بعضهم رأيت في جزيرة شجرة عظيمة لها ورق كبير طيب الرائحة مكتوب عليه بالجمجمة والبياض في الخضرة كتابة واضحة خلقه ابدها الله بقدرته في الورقة ثلاثة اسطر الاول لاله الا الله والثاني محمد رسول الله والثالث ان الدين عند الله الاسلام وفي الواقتات اليهودية كل قول يقبل الاختلاف بين المسلمين الا كلمة لاله الا الله فانه غير قابل فناء متحقق وان لم يسلم به احد

فت سورة الرعد في الحادي والعشرين من شوال المتظم في سلك شهور سنة ثلاث ومائة والف ويتلوها سورة ابراهيم وهي مكية الا المراتي الذين بدلوا الايتين وهي احدي ومائتان واربع او خمس وخسون آية
بسم الله الرحمن الرحيم

يشير الى ان بركة اسم الله وهو اسم ذاته تبارك وهو الاسم الاعظم ابتدأت بتخلق العالمين اطهارا لصفة الرحمانية فالرحمية ليكون عالم الدنيا مظهر لصفة رحمانية ولهذا يقال يا رحمن الدنيا ورحيم الآخرة وذلك لان المخلوقات من الحيوان والجماد والمؤمن والكافر والسعيد والشقي عامة ينتفعون في الدنيا بصفة رحانيته التي على صيغة المبانغة في الرحمة وفي الآخرة لا ينتفع بصفة رحيمته الا المؤمنون خاصة كما قال وكان بالمؤمنين رحما كما في التاويلات النجمية كما ان كثرته بر رحمت * بهر جهه شدة خاتمة ان رحيم (ال) يشير بالالف الى القسم بالانه ونعمانه والالام الى لطفه وكرمه وبالآية الى القرآنية بمعنى فسما بالآية ونعماني ان صفة لطفني وكرمي اقتضت انزال القرآنية وهو كتاب الخ كافي التاويلات النجمية وقال حضرة الشيخ الشهير بافتاده قدس سره اهل السلوك يعرفون المشاهبات على قدر مرتبتهم فقل قوله تعالى في الآية إشارة الى مرتبة واحدة في ملأ وجوده ومثل حم إشارة الى مرتبتين ومثل الم الى إشارة الى ثلاث مراتب ومثل كهي بعض وجهه في إشارة الى خمس مراتب وفي البعض إشارة الى سبع مراتب بقوله عليه السلام ان للقرآن طمرا ويطنا لا يعرفه غير اهل السلوك وما ذكره العلماء واولا لتحقيقه فقل القاني وصاحب الكشف سلوكهم من جهة اللفظ لا المعنى وقال في تفسير القاني روحانية لكنه بدعاء عمر النسي صاحب تفسير التيسير والمنظومة في التفقه وكان هو مدرس الثقلين روى ان شخصا رأى الامام عمر النسي بعد موته في المنام فقال كيف كان سؤال منكرو وتكبير فقال رد الله الى روي فسا لا في قلت لهما اخبر كما في رد الجواب نظما او ترقا لا قل نظما قلت

ربي الله لاله سواه * ونبي محمد مصطفاه

دين الاسلام وفعل ذم * اسأل الله عفوه وعطاء

فاتبه ذلك الشخص من المنام وقد حفظ اليتيم يقول الفقير علم الحروف المقطعة من نهايات علوم الصوفية المحقق فانهم انما يصلون الى هذا العلم الجليل بعد اربعين سنة من اول السلوك بل اول الفقه فهو من الاسرار المكتومة ولا بد لطالبه من الاجتهاد الكثير على يد انسان كامل (قال السكالك الحنفي) كرت دانست علم حروفست آرزو صوف * نخست افعال يتكوكن جهه سود از خواندن اسما * بنا اهل ارشاد دادی كال ازانك در كاهش * كشيدي كحل يناني ولي در چشم ناينا (قال الكاشاني) در شرح تاويلات از امام ماتر يدي مذکور است كه حروف مقطعه ا * است مرتبه دين مؤمن وتكذيب كافر و اخذ اى تعالى بند كاز ابراهيم مجنونا اعدامان كند * القرآنية المشتمل على هذه السورة وغيرها كتاب فهو خير مبرا من حذوف (وفي تفسير السكاك * كحروف اسامى قرآنية ودين وجهه وان كفت كه آكر ال كونه حجة على رسالتك يا عماري مناسب قوله تعالى كتاب على رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله

(تفريع الناس) كافة بدعائكم وارشادكم اياهم الى ما تضمنه الكتاب من العقائد الحققة والاحكام النافعة (من الظلمات الى النور) اى من انواع الضلالة الى الهدى ومن ظلمة الكفر والنفاق والشك والبدعة الى نور الايمان والاخلاص واليقين والسنة ومن ظلمة الكثرة الى نور الوحدة ومن ظلمة حجب الافعال واستار الصفات الى نور وحدة الذات ومن ظلمة الخلقة الى نور تجلي صفة الربوبية وذلك ان الله تعالى خلق عالم الاخرة وهو عالم الارواح من النور وجعل زينة روح الانسان وخلق عالم الدنيا وهو عالم الاجسام وجعل زينة جسم الانسان وكما انه تعالى جعل عالم الاجسام حجابا للعالم الارواح جعل ظلمات صفات جسم الانسان حجابا للنور صفات روح الانسان وجعل العالمين بظلماتهما وانوارهما حجابا لنور صفة الوهيته كما قال صلى الله عليه وسلم ان الله سبعين حجابا من نور وظلمة لو كشف لاحترقت سموات وجهه ما انتهى اليه بصره وما جعل الله لنوع من انواع الموجودات استعدادا للخروج من هذه الحجب الا للانسان لا يخرج منها احد الا بخبر يجهه اياه منها واختص المؤمن بهذه الكرامة كما قال الله تعالى وفي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات الى النور فجعل النبي صلى الله عليه وسلم والقرءان من اسباب تفريع المؤمنين من حجب الظلمات الى النور (باذن ربهم) اى بجعله وقوه اى لاسبيل له الى ذلك الاله وانما قال بهم لانه تعالى هو مربيهم وما قال باذن ربك ليعلم ان هذه التريية من الله لا من النبي عليه السلام كذا في التأويلات الجهمية وقال اهل التفسير الباطنية يخرج اى يخرج منها اليه لكن لا كيف ما كان فانك لا تهدي من احببت بل باذن ربهم فانه لا يهتدى مهتدى الا باذن ربهم اى بتيسيره وتسهيله ولما كان الاذن من اسباب التيسير اطلق عليه فان التصرف في ملك الغير متعذرا فاذا اذن تسهيل وتسريع واعلم ان الدعوة عامة والهداية خاصة كما قال تعالى والله يدعوا الى دار السلام ويهدي من يشاء الى صراط مستقيم واذن الله شامل لجميع الناس في الظلمات اذ المقصود من ايجاد العوالم وانشاء الفئات كلها ظهور الانسان الكامل وقد حصل وهو الواحد الذي كالآلف وهو السواد الاعظم فلا تقتضى الحكمة اتفاق الكل على الحق لان الله تعالى بما لا وجل لا لا بد لكليهما من اثر * ذكر كرامته عشقنا زكربست * آتش كرابوزد كروا به بناسد (الى صراط العزيز الحميد) يدل من قوله الى النور تكرير العامل واصافة الصراط الى العزيز وهو الله على سبيل التعظيم له والمراد دين الاسلام فانه طريق موصل الى الجنة والقرية والوصلة والعزيز الغالب الذى ينتقم لاهل دينه من اعدائهم والحميد المجد الذى يستوجب بذلك الحمد من عباده وفيه اشارة الى ان العبور على الظلمات الجسمانية والاوار الروحية هو الطريق الى الله تعالى وهو العزيز الذى لا يصل العبد اليه الا بالخروج عن هذه الحجب وهو الحميد الذى يستحق من كماله بجاهه وجلاله ان يحجب بحجب العزة والكبرياء والعظمة (الله) بالجر عطف بيان العزيز الحميد لانه علم لذات الواجب الوجود الخالق للعالم (الذى له) ما فى السموات وما فى الارض من الموجودات من العقلاء وغيرهم وفيه اشارة الى ان سير السائرين الى الله لا ينتهى بالسرفى الصفات وهى العزيز الحميد وانما ينتهى بالسيرة بالذات وهو الله فالمكونات افعاله فمن بقى فى افعاله لا يصل الى صفاته ومن بقى فى صفاته لا يصل الى ذاته ومن وصل الى ذاته وصولا بلا اتصال واتصال بل وصولا بالخروج عن امانيته الى هويته تعالى ينتفع به عن صفاته وافعاله (قال الكمال المجتهدى) وصل مبسر نشود جز بقطع * قطع نخست از همه ببريدنست (وقال المولى الجامى) سمعناك لاعلم لنا الاما * علمت والهمت لنا الهاما * مارا برهان زما وآ كاهى ده * از سر معينى كه دارى ياما (وويل) الويل الهلاك (وقال الكاشغرى) رنج و مشقت وهو مبتدأ خبره قوله (للكافرين) بالكتاب واصله النصب كسائر المصادرا لانه لا يشق منه فعل لكنه عدل به الى الرفع للدلالة على معنى ثبات الهلاك ودوامه للمدعو عليه فيقال ويل لهم كسلام عليكم (من عذاب شديد) من اثنين الجنس صفة لويل احوال من ظهره فى الخبر وابته آية متعلقة بالويل على معنى انهم يولولون من عذاب شديد ويضعون منه ويقولون يا ويله كقولهم تعالى دعوا هؤلاء ثبورا (الذين يستعجبون الحياة الدنيا على الاخرة) محل الموصول الجرح على انه يدل من الكافرين اوصفة له والاستعجاب استفعال من المحبة والعنى يختارون الحياة الدنيا ويؤثرونها على الحياة الاخرة لانه فان المؤثر لثبوت على غيره كانه يطلب من نفسه ان يكون احب اليها وافضل عندها من غيره قال ابن عباس رضى الله عنهم يا اخذون ما تهمل فيها ثباتا بما فى الاخرة وهذا من اوصاف الكافر الحق فى فانه يجد ويحسد فى طلب الدنيا وشهواتها وترك الاخرة

بأعمال السي في طلبها واحتمال الكلفة والمنفعة في مخالفة هوى النفس وموافقة الشرع فنبني للمؤمن الحقيقي
ان لا يرضى باسم الاسلام ولا يقع بالايمان التقليدي فانه لا يتجاوز عن الظلمات بخلاف الايمان الحقيقي فانه نور
محض وليس فيه تفسير اصلا * كى سبه كرد در آتش وى خوب * كونه دل ككونه از تقوى القلوب
(وبعد عن سبيل الله) اى ويمنعون الناس عن قبول دين الله وفيه اشارة الى ان اهل الهوى يصرفون
وجوه الطالبين عن طلب الله ويقطعون عليهم طريق الحق في صورة النصيحة ويلومون الطلاب على ترك الدنيا
والعزلة والعزوبة والانتفاع عن الخلق، للتوجه الى الحق (ويصفونها) اى ويصفون لها خذف الجار واوصل الفعل
الى الضمراى يطلبون لها (عوجا) زيفا وعوجا جاي يقولون لمن يريدون صده واضلله انها سبيل ناكبة وراثة
غير مستقيمة بمعنى اين راه كج است وبعزل مقصود غير سده وازيف الميل عن الصواب وانكوب الاعراض
(اولئك) الموصوفون بالقبايح المذكورة (في ضلال بعيد) اى ضلوا عن طريق الحق ووقعوا عنه بمراد
والبعد في الحقيقة من احوال انضال لانه هو الذى يباعدهن الطريق فوصف به فعله مجاز للمبالغة وفي جعل
الضلال محيطا بهم احاطة الطرف بما فيه ما لا يخفى من المبالغة وليس في طريق الشيطان فوق من هو ضال
ومضل كما انه ليس في طريق الرحمن فوق من هو مهتد وهاد وقد اشير الى كلامه في هذه الايات فان انزال الالكتاب
على رسول الله اشارة الى اهتدائه كما قال تعالى في مقام الامتنان ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان وقوله
لتخرج صريح في هدايته وارشاده ولكل وارث من ورثته الاكلين حظ اوفى من هذين المقامين وهم المظاهر
للاسام الهوى وقوله تعالى يستحبون ويصدقون اشارة الى الضلال والاضلال وهم ورثة الشيطان في ذلك اى
المظاهر للاسم المضل فعلى العاقل ان يحقق ايمانه بالذكركثير ويقطع عن الدنيا وما فيها الى العلم الخبير وسئل
سلطان العارفين ابو يزيد البسطامي قدس سره عن السنة والقريضة فقال السنة ترك الدنيا والقريضة العصبية
مع المولى لان السنة كلها تدل على ترك الدنيا والكتاب كله يدل على محبة المولى فمن عمل بالسنة والقريضة
قد كملت النعمة في حقه ووجب عليه الشكر الكثير فثنا الله واياكم بالسؤلوان طريق الاخيار والابرار
(وما ارسلنا من رسول) ورواى الميسر اردد كه قریش ميكنند چه حالتست كه همه كتب منزل بلفه مجمى
فرواى آمد و كذاى كه محمد ارد عريست آيت آمد كه وما ارسلنا من رسول (آلا) ملتبسا (بلسان قومه)
لفظ الانسان يستعمل فيها بمعنى العضو بمعنى اللغة والمراد هنا هو الثاني اى بلفه قومه الذين هم منهم
وبعث فيهم يعنى كروهى كه اواز ايشان زاده وبعثت شده بدیشان چه هر يغمبرى را اقول دعوت نرد كان
خود بايد كرد ويدل عليه قوله تعالى والى عاد آتاهم هود اى اى هود آتاهم صالحا ونحو ذلك ولا ينتقض بلوط
عليه السلام فانه تزوج منهم وسكن فيما بينهم فحصل المقصود الذى هو معرفة قومه بلسانه وديانته وعم المولى
ابو السعود حيث قال الامتسبا بلسان قومه متكلم بلفه من ارسل اليهم من الامم المتفقة على لغة سواء
بعث فيهم ولا تسمى (لبين) كل رسول (الهم) اى لقومه مادعوا اليه واحر وايقبلوه فيقهوه عنه بسهولة
وسرعة ثم يتلقوه ويتبرجوه لغيرهم فانهم اولى الناس بان يدعوهم واحق بان ينذرهم ولذلك امر النبي
عليه السلام بانذار عشيرته اقولا ولقد بعثت عليه السلام الى الناس جميعا بل الى الثقلين ولو نزل الله كتبه
بالسننهم مع اختلافها واكثرتها احتقل ذلك شوع من الاعجاز لكن ادى الى التنازع واختلاف للكلمة
ونظر ايدى التعريف واضاعة فضل الاجتهاد في تعلم الالفاظ ومعانيها والعلوم المتشعبة منها وما في اتعاب
النفوس وكذا القرآن ع فيه من القرب والطاعات المتقضية لجزيل الثواب وايضا لما جاهد الله تعالى سيد الانبياء
وخيرهم وشرهم وشريعته خيرا الشرائع وشرها وامته خيرا الامم وافضلهم اراد ان يجمع امته على كتاب واحد
منزل بلسان هو سيد الالسنه وشرها وافضلها اعطاهم للاشرف بالاشرف وذلك هو اللسان العربى الذى هو
لسان قومه ولسان اهل الجنة فكان سائر ^{١٠٠} حاله كان الناس تابع للعرب مع ما فيه من الغنى
عن التزول بجميع الالسنه لان التبرج ^{١٠١} التطويل اى يبعث الرسل الى الاطراف يدعونهم
الى الله ويتبرجون لهم بالسننهم ^{١٠٢} به طائفة من اليهود اتباع عيسى الالفهاني
انه عليه السلام اتابعه للعرب ^{١٠٣} به طائفة من اليهود اتباع عيسى الالفهاني

وانه صادق لا يكذب لزمهم التناقض لانه ثبت بالتواتر عنه انه رسول الله لكل الناس ثم قال ولا يتافيه
 قوله تعالى وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه لانه لا يدل على اقتصار رسالته عليهم بل على كونه متكلما
 بلغتهم ليفهموا عنه ولا ثم يبلغ الشاهد الغائب ويحصل الافهام لغير اهل تلك اللغة من الاعاجم بالترجم الذين
 ارسلوا اليهم فهو صلى الله عليه وسلم معوث الى الكافة وان مكانه هو مكانه عريبي كما كان موسى وعيسى
 عليهما السلام يبعوثان الى بني اسرائيل يكتبان بهما العبراني وهو التوراة والسرياني وهو الانجيل مع انه
 من جلهم جماعة لا يسمون بالعبرانية ولا بالسرانية كالاروام فان لغتهم اليونانية انتهى والحاصل ان الارشاد
 لا يحصل الا بمعرفة اللسان حكى ان اربعة اقارب عجمي وعربي وتركمني ورومي وجدوا في الطريق درهما
 فاختلفوا فيه ولم يفهم واحد منهم مراد الاخر فسأل الاخر منهم رجلا آخر يعرف الالسنه فقال للعربي
 اى شئ تريد ولعجمي جه مضواهي ولتركمني نه اسقمين وعلم ان مراد الكل ان يأخذوا بذلك الدرهم
 غنيا وبأكلوه فاخذ هذا العارف درهم منهم واشترى لهم غنما فارتفع الخلاف من بينهم بسبب معرفة ذلك
 الرجل لسانهم وحكى ان بعض اهل الاندلس الخواص الى بعض من المشايخ الاميين ان يعطى لهم باللسان العربي
 تهيئته وتفصيلا فحزن لذلك فرأى في المنام رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمره بما التسوا منه من الوصف فاصبح
 متكلما بذلك اللسان وحقق القراءان بمحقق عجز واعنها وقال امسبت كريبا واصبحت عرييا (وفي المنشوى)
 خو يش راصافي كن از لوصاف خود * تا ييني ذات بالذ صاف خود * يني اندر دل علوم انبيا *
 في كتاب وفي مفيد واوستا * سر امينا لكر ديادان * واز صحنه اعراسا بنحوان (في فضل الله من يشاء)
 اضلاله اى يخلق فيه الكفر والضللال لمباشرة الاسباب المؤدية اليه (قال الكاشاني) پس كراه كردند خداى
 تعالى هر كرا خواهد يعنى فرو كردند تا كه كرامشود و الفاء فضيحة مثله اى قوله تعالى قلنا اضرب بعضنا
 البعض فانقلق كانه قيل فينبوهم لهم فاضل الله منهم من شاء اضلاله لما لا يليق الاله (ويجى من يشاء) هدايته
 اى يخلق فيه الايمان والاهتداء لاستحقاقه لما فيه من الانابة والاقبال الى الحق (قال الكاشاني) وراه نماید
 هر كرا خواهد يعنى فتيق دهد تا راه يابد (وهو العزيز) الغائب على كل شئ فلا يغاب في مشيئة (أخكميم)
 الذى لا يفعل شأ من الاضلال والهداية بالحكمة والفقه وفيه ان ما قوض الى الرسل انما هو تابع الرسالة وتبيين
 طريق الحق واما الهداية والا رشاد اليه فذلك بيد الله تعالى ما يشاء وبحكم ما يريد وفي التاويلات الصعبة
 وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه اى ليتكلم معهم بلسان عقولهم ليعين لهم الطريق الى الله وطريق
 الخروج من ظلمات انانيتهم الى نور هويته فيضل الله من يشاء في انانيته ويجدى من يشاء بالخروج الى هويته
 وهو العزيز راى هواه عز من ان يجدى كل واحد الى هويته الحكيمة بان يهدى من هو المستحق لهداية اليه
 فمن هذا تحقق انه تعالى هو الذى يخرجهم من الظلمات الى النور لا غير انتهى * فعلى العاقل ان يصرف اختياره
 في طريق الحق ويجهتد في الخروج عن بوادى الانانية فقد بين الله الطريق وارشد الى الاسباب فلم يبق
 الا الدخول والانتساب قال بعض الكبار النظر اصح يودى الى معرفة الحق وذلك بالاتقال من معلوم
 الى معلوم الى ان ينتهى الى الحق لكن طريق التصور والفكر واهله لا يتخلص عن الانانية والاثنية
 واما المكافحة فليس فيها الانتقال المذكور وطريقها الذكر الا ترى الى قوله تعالى الذين بذكروا الله قياما
 وقعودا على جنوبهم ويتفكرون في خلق السموات والارض كيف قدم الذكر على الفكر فالطريقة الاولى
 طريقة الاشراقيين والثانية طريقة الصوفية المحققين قال الامام الغزالي كرم الله وجهه من عرف الله بالحس
 فهو كافر ومن عرف الله بالطبيعة فهو ملحد ومن عرف الله بالنفس فهو زنديق ومن عرف الله بالعقل
 فهو حكيمة ومن عرف الله بالقلب فهو صديق ومن عرف الله بالسرف فهو موقن ومن عرف الله بالروح فهو عارف
 ومن عرف الله بالحق فهو مفرد ومن عرف الله بالله فهو * بالتوحيد الحقيقى * طالب توحيد را
 بايد قدم بر لاذن * بعد از آن در عالم وحدت دم لاذن * رنج و بوي از حقيقت كريدست آورده *
 چون كل صدر بك بايد خيمه بر مهر از دن * و انما منع الاغيار من شهود الآثار غير من الله العزيز التتمار
 معشوق عيان ميكند در بر تو ليكن * اغيار همى بيند از ان بسته تقابست * ومعنى الوحدة الحاصلة
 بالتوحيد زوال الوجود الجازى الموهوم للاثنية وظهور الوجود الحقيقى على ما كان عليه * هر مروج

ازين محيط انا البحر ميتة * كرمه زار دست بر آيد دعا بكيست * حققنا الله وانا كم بمحقق التوحيد
 ووصلنا وانا كم الى سر التجريد والتفريد وجعلنا من المهديين الها دين والى طريق الحق داعين
 (ولقد ارسلنا موسى) ملتبسا (باياتنا) بصفى اليد والعصا وسائر مجزاته الدالة على صحة نبوته (ان) مفسرة
 لمفعول مقدر للفظ دال على معنى القول مؤد معناه اى ارسلناه يا مبر هو (اخرج قومك من الظلمات) من انواع
 الضلال التى كانت ظلمات محض كالكفر والجهالة والشبهة وقهوها (الى النور) الى الهدى كالايمان والهدى واليقين
 وغيرها وقال المولى ابو السموذرجه انما الايات مجزاة التى اظهرها البنى اسرائيل والمراد اخراجهم بعد مهلك
 فرعون من الكفر والجهالات التى ادتهم (الى ان يقولوا) يا موسى اجعل لنا الها كالحهم آلهة الى الايمان بالله
 وتوحيدهم وسائر ما رواه انتهى * بقول الفقير قد تقرر ان القرآن يفسر بعضه بعضا فقله تعالى ولقد ارسلنا
 موسى باياتنا وسلطان مبين الى فرعون وملئه ينادى يا على صوته على ان المراد بالايات غير التوراة
 وبالقوم القبط وهو فرعون واتباعه والاية محمولة على اول الدعوة ولما كان رسولنا صلى الله عليه وسلم مبعوثا
 الى الكافة قال الله تعالى فى حقه لتخرج الناس ولم يقل لتخرج قومك كما خصص وقال هناك باذن ربهم
 وطواه مثالان الاخراج بالفعل قد تحقق فى دعوته عليه السلام فكان امته امة دعوة واجبة ولم يتحقق
 فى دعوة موسى اذ لم يجبه القبط الى ان هلكوا وان اجابه بنو اسرائيل والعمدة فى رسالته كان القبط ومن شأن
 الرسول تقديم الانذار حين الدعوة كما قال فوح عليه السلام فى اول الامر اى لكم نذير مبين ولذا وجب حمل قوله
 تعالى (وذكرهم بايام الله) على التذكير بالوقائع التى وقعت على الامم الماضية قبل قوم نوح وصادوقود والمعنى
 وعظمت وانذرتهم كما كان فى ايام الله من الوقائع ليصدروا فيؤمنوا كما يقال رهبوت خير من رجوت
 اى لان رهب خير من ان ترحم ويا ام العرب لاجها وحروبها كيوم حنين ويوم بدر وغيرها وقال بعضهم
 ذكرهم نعماني ليؤمنوا بى كما روى ان الله تعالى اوحى الى موسى ان حبيبي الى عبادي فقال يا رب كيف احببت
 الى عبادك والقلوب يردن فاحس الله تعالى ان ذكرهم نعماني ومن هنا وجب الكلام عند الكلام بما رجع رجاءه
 فيقال له لا تحزن فقد وفقك الله للسير والفوز واوطلب العلم واتخذ ذلك من وجوه الخير ولولم يرد بى خيرا لما فعله
 فى حقل فهذا تذكريا يذكروا ايام الله فى الحقيقة هى التى كان الله ولم يكن معه شئ من ايام الدنيا ولا من ايام
 الآخرة فعلى السالك ان يتفكر ثم يتذكر كونه فى مكنون علم الله تعالى ويخرج عن الوجود الجاهل بالمقيد باليوم
 والليل ويصل الى الوجود الحقيقى الذى لا يوم عنده ولا ليل (ان فى ذلك) اشارة الى ايام الله (لايات) عظيمة
 او كثيرة دالة على وحدانية الله وقدرته وعلمه وحكمته (لكل صبار) مبالغ فى الصبر على طاعة الله وعلى البلايا
 (شكور) مبالغ فى الشكر على النعم والعطايا كانه قال لكل مؤمن كامل اذا الايمان نصفان نصفه صبر ونصفه شكر
 وتخصيص الايات بهم لانهم المتفانون بها الا انها خافية عن غيرهم فان التبيين حاصل بالنسبة الى الكل
 وتقديم الصبر ليكون الشكر عاقبته * آخر هر كيه آخر خشنده ايت * فالمنذرون المذكرون بالكسر صبروا
 على الاذى والبلاء فظفر واو العاقبة للمتقين والمنذرون المذكرون بالفتح عمادوا فى النى والضلال فهلكوا الا بعدا
 للقوم الظالمين (وفى المنوى) عاقل از سر بنه دين هسى وباد * چون شديد النجاش فرعونان وعاد *
 اينديايد بى كران ازال او بهى كبرند از اضلال او (واذ قال موسى لقومه) اى اذكر للناس يا محمد
 وقت قول موسى لقومه وهم بنو اسرائيل والمراد بتذكير الاوقات تذكريا وقع فيها من الحوادث المفصلة اذ هى
 محيطة بذلك فاذا ذكرت ذكر ما فيها كانه مشاهد معاين (اذكروا نعمة الله عليكم اذ انجاكم من آل فرعون)
 اى انصاهم عليكم وقت انجائهم اياكم من فرعون واتباعه واهل دينه وهم القبط (يسومونكم سوء العذاب)
 استئناف لبيان النجاشهم واحوال من آل فرعون قال فى تهذيب المصادر السوم چشائدين عذاب وخوارى
 قال الله تعالى يسومونكم سوء العذاب انتهى * وفى بحر العلوم من سام السلعة اذ طلبها والمعنى يذيقونكم
 او يغزونكم شدة العذاب ويريدونكم عليه والسوم مصدر سوء وهو اسم جامع للاقات كفى التبيان والمراد
 جنس العذاب السيئ او استبعادهم واذ * اعمال الشاقة والاستهانة بهم وغير ذلك مما لا يحصر
 (ويذبحون ابناءكم) المولودين من عطف ابناءكم على ابناءكم ان التذيع لشدة وقضاة وخروجه عن مرتبة
 للعذاب المعتاد جنس آخر ولما يهذف انا فى لكان تفسير العذاب وبناؤه وانما فعلوا لان

فرعون وأد في المنام ان نارا اقبلت من نحو بيت المقدس فاحرقت بيوت القبط دون بيوت بني اسرائيل
 فخوفه الكهنة وقالوا له سبوا منهم ولا يكون على يده هلاك وزوال ملكك فضرع عن ساق الاجتهاد وحضر
 عن ذراع العناد واراد ان يدفع القضاء وظهره وبأى الله الا ان يتم نوره * صعدوا به باعقاب سازد جنك *
 دهداز خون خود برش رازك (ويستحيون نساءكم) اى يقون نساءكم وبناتكم في الحياة للاسترقاق
 والاستخدام وكانوا يردون النساء عن الازواج وذلك من اعظم المضار والابتلاء اذا هلك اسهل من هذا
 (وفي ذلكم) ان فيما ذكر من افداهم الفضيحة (بلا من وبكم عظيم) اى عنة عظيمة لاتطاق فان قلت كيف كان
 فعل آل فرعون بلا من وبهم قلت اقدار الله اياهم وامهالهم حتى فعلوا ما فعلوا ابتلاء من الله ويجوز ان يكون
 المشار اليه الانجاء من ذلك والبلاء الابتلاء بالنعمة كما قال تعالى وليلونكم بالشر واخبر قننه والله تعالى
 يلوعباه بالشر ليصبروا فيكون محنة وبالخير ليذكروا فيكون نعمة (واذا تأذنت بركم) من جملة مقال موسى
 لقومه معطوف على نعمة اى اذكروا نعمة الله عليكم واذكروا حين تأذنت وتأذنت بمعنى آذن اى اعلم اعلاما
 بليغا لا يبنى معه شائبة شبهة اصلا لما في صيغة الفعل من معنى التكلف المحول في حقه تعالى على غايته
 التي هي السكال وقال الخليل تأذنت لكذا اوجب انفع على نفسه والمعنى اوجب بركم على نفسه (لئن شكرتم)
 اللام لام التوطئة وهي التي تدخل على الشرطية ثم القسم فقلنا وتقديرا ليؤذن ان الجواب له للشرط
 وهو مفعول تأذنت على انه احرى مجرى قال لا ضرب من القول اذ قول قول محذوف والمعنى واذا تأذنت بركم
 فقال لئن شكرتم اى اسرائيل نعمة الانجاء واهلاك العدو وغير ذلك وقابلوها بالثبات على الايمان والعمل
 الصالح (لا زديكم) نعمة الى نعمة ولا ضاعف لكم ما آتيتكم واللام سادس جواب القسم والشرط جميعا
 (قال الكاشي) شيخ عبد الرحمن سلمى قدس سره ارباب على حرج اى قدس سره اكرشكر كيد بركم نعمة اسلام
 زياذة كم ان ابايمان واكرساس داري كنيد برايمان افزون كردان باحسن واكر بران شكر كويديز يازده ساذم
 انرا معروف واكر بران شاكر بايد برسانم بمقام وصلت واكر انرا شكر كويدي بالا برم درجه قربت و بشكران
 نعمت در آرم بخونكاه انس ومشاهده وازين كلام حقايق اعلام معلوم ميشود كه شكر مرقات ترقى
 ومعراج تصاعد بر درجات (وفي المتنوى) شكر نعمت نعمت افزون كند * كس زبان بر شكر كفتن
 چون كند * شكر باشد دفع عثاي دل * سود دارد شاكر از سوداى دل * وقال في التاويلات العجمية
 لئن شكرتم التوفيق لا زديكم في التقرب الى ولئن شكرتم اتقرب الى لا زديكم في تقرب اليكم ولئن شكرتم
 تقرب اليكم لا زديكم في المحبة ولئن شكرتم المحبة لا زديكم في محبة لكم ولئن شكرتم محبة لا زديكم في المحبة
 الى ولئن شكرتم المحبة لا زديكم في البقاء ولئن شكرتم البقاء لا زديكم في الوحدة ولئن شكرتم الوحدة لا زديكم
 في الصبر على الشكر والشكر على الصبر والصبر على الصبر والشكر على الشكر لتكونوا مباركا وكورا (ولئن كفرتم)
 اى لم تشكروا نعمتي وقابلتموها بالنسيان والكفر ان اى لا عذبكم فيكون قوله (ان عذابا لشديد)
 تعليلا للوعاب المحذوف او قصى يصيبكم منه ما يصيبكم ومن عادة الكرام التصريح بالوعد والتهديد بالوعيد
 فاطنك يا كرم الاكرمين حيث لم يقل ان عذابا لكم ونظيره قوله تعالى نجى عبادى اى انا الغفور الرحيم وان عذابى
 هو العذاب الاليم قال سعدى المقتضى ثم المعهود في القرء ان اذ اذكر الخير اسنده الى ذاته تعالى وتقدس
 واذا ذكر العذاب يده عدل عن نسبت اليه وقد جاء التركيب هنا على ذلك ايضا فقال في الاول لا زديكم
 وفي الثانى ان عذابا لشديد ولم يأت التركيب لا عذبكم انتهى * ثم ان شدة العذاب في الدنيا بسلب النعم
 وفي العقبى بعذاب جهنم وفي التاويلات العجمية ان عذاب مفارقتي بزل مواصلي لشديد فان فوات نعيم الدنيا
 والاخرة شديد على النفوس وفوات نعيم المواصلات لشد على القلوب والارواح قال في بحر العلوم لقد كفروا
 نعمة حيث اتخذوا الجهل وبدلو القول فعذبهم بالقتل والطاعون وعن ابى هريرة رضى الله عنه قال من رزق
 ستالم يحرم ستانم رزق الشكر لم يحرم الزيادة لقوله تعالى لئن شكرتم لازيدنكم ومن رزق الصبر لم يحرم الثواب
 لقوله تعالى انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب (قال الملولى الجامى) اكرزهم حوادث مصيبي رسدت *
 درين نشن حرمان كه موطن خطرست * مكن بدست جزع خرقه صبورى چاند * كه فون اجر مصيبت
 مصيبت دكرست * ومن رزق التوبة لم يحرم القبول لقوله تعالى وهو الذى يقبل التوبة عن عباده

ومن رزق الاستغفار لم يحرم المغفرة لقوله تعالى استغفروا ربكم انه كان غفارا ومن رزق الدعاء لم يحرم الاجابة
 لقوله تعالى ادعوني استجب لكم وذلك لان الله تعالى لا يمكن العبد من الدعاء الا لايامه ومن رزق
 النفقة لم يحرم الخلف لقوله تعالى وما انتقم من شيء فهو يخلفه (وفي المتنوى) كفت يغفره كدائم بهر بنده
 ودفرفته خوش منادى مى كند * كاي خدايا منقار اسعدار * هر دو مشاير اعوض ده صد هزاره
 اى خدايا عسكنا درجهها * بومده! ريان اندوزيان * فعلى العاقل ان يشكر النعمة ويرجو
 من الله الملك القادر الخالى * تاب واللسان واليد من الفكر والذكر والاتفاق ولقد رزقك بلم
 ابن باعورا اشكر نعمة الاساس * يب بالحرمان ونعوذ بالله من الخذلان اللهم اجعلنا من الذاكرين
 الشاكرين والطيبين * اتانعين المذات المعين في كل حين آمين (وقال موسى ان تكفروا)
 نعمه تعالى ولم تشكروها (اسم) يا بني اسرائيل (ومن في الارض) من الثقلين (جميعا) حال من المعطوف
 والمعطوف عليه (قال الله) تعليل للجواب المحذوف اى ان تكفروا لم يرجع وباله الا عليكم فان الله (لغنى)
 عن شكركم وشكر غيركم (جيد) محمود في ذاته وصفاته وافعاله لا ياتون له بايمان احد ولا كفره (قال الكاشفي)
 ذرات مخلوقات بنعمت اواناطى والسنة جميع اشيا بتسبيح وحدا وبارى * بذكرش جله ذرات كويا * همه
 اور از روی شوق جواب (قال السعدى) بذكرش هر چه بيني در خر وشت * بدلى داند درين معنى كه كوشش
 نه ببلبل بركاش تسبيح خوانيست * كه هر خاري بتوحيدش زبانت (الم يا تكلم) من كلام موسى استنهم
 عن انتقاء الايمان على سبيل الانكار فاذا اثبات الايمان وايضا به فكأنه قيل انا كم (تبا الذين من بكم)
 اى احبارهم (قوم نوح) اغرقوا بالطوفان حيث كفروا ولم يشكروا نعم الله وقوم نوح بدل من الموصول
 (وتباد) اهل كواibar معطوف على قوم نوح (ونمود) اهلكوا بالصحة (والذين من بعدهم) من بعدهؤلاء
 المذكورين من قوم ابراهيم واصحاب مدين والمؤتفكات وغير ذلك وهو عطف على قوم نوح ومعطف عليه
 (لا يعلمهم الا الله) اعتراض اى لا يعلم عددهم الا الله ولا يحيط بذواتهم وصفاتهم واسماهم وسائر ما يتعلق
 بهم الا الله تعالى فانه انقطعت اخبارهم وعفت آثارهم وكان مالك بن انس يكره ان ينسب الانسان نفسه اياها
 الى آدم وكذا في حق النبي عليه السلام لان اولئك الابهاء لا يعلمهم احد الا الله وكان ابن مسعود رضى الله عنه اذا
 قرأ هذه الآية قال كذب النسابون يعنى انهم يذعنون علم الانساب وقد نفي الله علمها عن العباد وقال في التبيان
 النسابون وان نسبوا الى آدم فلا يذعنون احصاء جميع الامم انتهى * وعن ابن عباس رضى الله عنهما ما بين عدنان
 واسماعيل ثلاثون اباى قرنا لا يعرفون وقيل اربعون وقيل سبعة وثلاثون وفي انهر لابي حيان ان ابراهيم
 عليه السلام هو الجد الحادى والثلاثون لثمين عليه السلام قال في انسان الهيون كان عدنان في زمن موسى
 عليه السلام وهو النسب المجمع عليه لثمين عليه السلام وفيما قبله الى آدم اختلاف وبسبب الاختلاف فيما بين
 عدنان وآدم ان قدماء العرب لم يكونوا اصحاب كتب يرجعون اليها وانما كانوا يرجعون الى حفظ بعضهم
 من بعض والجمهور على ان العرب قسمان قحطانية وعدنانية والقحطانية شعبان سبأ وحضرموت والعدنانية
 شعبان ربيعة ومضر واما قضاة فمختلف فيها فبعضهم ينسبون الى قحطان وبعضهم الى عدنان ثم ان الشيخ
 عليا السمرقندى رحمه الله قال في تفسيره الموسوم ببحر العلوم لقائل ان يقول بشكل الآية قول النبي
 صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى قد رفع الى الدنيا فانا انظر اليها والى ما هو كائن فيها الى يوم القيامة كلفظ
 الى كفى هذه جلا جلاها لله لثمينه كما جلاها للثمينين قبل لثمينه صريحا على ان جميع الكواثر الى يوم القيامة
 مجلى ومكشوف كشفا تاما لا لانباء عليهم السلام الحديث مسطور في مجهم الطبراني والقرطوبى يقول الفقير
 ان الله تعالى اعلم حبيبه عليه السلام ليلة المعراج جميع ما كان وما سيكون وهو لا ينافى المحصر في الآية
 لقوله تعالى في آية اخرى فلا تظهر على غيبة احد الا من ارتضى من رسول يعنى به جنايه عليه السلام ولئن سلم
 فالنبي علمه انما هو كليات الامور لا جزئيات * كليا * جميعا ومن ذلك المقام وما ادرى ما يفعل بي ولا بكم
 فصم المحصر والله اعلم فاعرف هذه * (المهم) ملتبس (بالبينات) وقال الكاشفي آوردند
 قالوا للتعبية اى بالمجزئات الواضحة * فيها فين كل رسول لامته طريق الحق وهو امتشاف
 لبيان باهم (فردوا اليهم في افواههم) * ختم وما نطق به من قولهم انا كفرنا بما ارسلتم به
 اى

اى هذا جوابنا لكم ليس عندنا غيره اقناطالهم من التصديق او ردوا اليهم في افواه اتقسم اشارة بذلك
 الى الرسل ان انكفوا عن مثل هذا الكلام فانكم كذبة في معنى على كافى الكواشى وقال قتادة كذبوا الرسل
 وردوا ما جاؤ به يقال رددت قول فلان في فيه اى كذبه (وقالوا انا كفرنا باعرا سلمته) على زعمهم من الكتب
 والرسالة قال المولى ابو السعود رحمه الله هي اليبينات التى اظهروها جهة على رسالتهم ومراهم بالكفر بها الكفر
 بدلانها على محبة رسالاتهم (وانا انى شك) عاتد عونا اليه من الايمان بالله والتوحيد قال سعدى المفتى
 المراد اما المؤمن به او جهة الايمان اذ لا معنى لشكهم في نفس الايمان فان قلت الشك ينافى الجزم بالكفر بقولهم
 انا كفرنا قلت متعلق الكفر هو الكتب والشرائع التى ارسلوا بها ومتعلق الشك هو ما يدعونهم اليه من التوحيد
 مثلاً والشك فى الثانى لا ينافى القطع فى الاول (مربى) موقع فى الرتبة وهى قلق النفس وعدم اطمئنانها بالشئ
 وهى علامة الشر والسعادة يعنى كائى كتهنس واضطرب يسأزود لآرام نعى دهد وعقل واشور يده كرد اند
 وهو صفة نو كيدية لشك (فالت رسولهم) استئناف ياتى اى قالوا منكرين عليهم ومنجيين من عقابهم الخفاء
 (افى الله شك) اى اى شانه سبحانه من وجوده ووحده وجوب الايمان به وحده شكنا وهو ظاهر من كل ظاهر
 حتى تكونوا من قبله فى شك من رب اى لا شك فى الله ادخلت همزة الانكار على الظرف لان الكلام فى المشكوك
 فيه لا فى الشك اتاندعوكم الى الله وهو لا يحتمل الشك لكثرة الادلة وتطوره دلالتها عليه واثاروا الى ذلك
 بقوله (فاطر السموات والارض) صفة للاسم الجليل اى مدعها وما فيها من المصنوعات فهما تدلان
 على كون فاطر فطرهما فان كينوتهما بلا كون سكون واجب الكون محال لانه يودى الى التسلسل والتسلسل
 محال وذلك المكون هو الله تعالى روزى امام اعظم رحمه الله در مسجد نشسته بود جاعلى از زنادقه در آمدند
 وقصد هلاك او كردند امام گفت يك سوال راجوب دهيده بعد از آن تبخ ظلم را آب دهيده گفتند مسئله چيست
 گفت من سفينه ديدم بر باركران بر روى در باروان چنانكه هيچ ملاحى محافطت نميكرد گفتند اين محالست
 زيرا كه كشتى بى ملاح بر يك نسق رفته محال باشد گفت همان الله سیر جله اخلال وكواكب ونظام عالم
 علوى وسفل از سیريك سفينه بحسب راسست همه ساكت گفتند اكثر مسلمان شدند (يدعوكم) الى طاعته بالرسول
 والكتب (ليغفر لكم من ذنوبكم) اى بعضها وهو ما عدا المظالم وحقوق العباد مما يبينهم وبينه تعالى فان الاسلام
 يحبه اى يقطعه ومنع سبويه من زياده من فى الاحجاب واجازه ابو عبيدة وفى اثنائى بلات النجبية يدعوكم
 من المكونات الى المكونات لا لاحتاجته اليكم بل لاحتجكم اليه ليغفر لكم بصفة الغفاريين ذنوبكم التى اصابكم
 من بسب ظلمات خلقية السموات والارض فاحتجبت بهامته (ويؤخركم الى اجل مسجى) الى وقت سماء الله
 وجعله آخر اعماركم ليغفر لكم وان آمنتم والا عاجلكم بالهلاك قبل ذلك الوقت فهو مثل قوله عليه السلام
 الصدقة تريد فى العمر فلا يدل على تعدد الاجل كما هو مذهب اهل الاعتزال (قالوا للرسول وهو استئناف ياتى
 ان انتم) اى ما نتم فى الصورة والهيات (الابشر) آدميون (مثلنا) من غير فضل يؤهلكم لما تدعون من النبوة
 فلم تخلصون بالنبوة دوننا ولو شاء الله ان يرسل الى البشر رسلا لارسل من جنس افضل منهم وهم الملائكة
 على زعمهم من حيث عدم التدنس بالشهوات وما فيها (تريدون) بدعوى النبوة (ان تصدونا) تصرفونا
 بتخصيص العبادة بالله (عما كان يعبد اباؤنا) اى عن عبادة ما استمر اباؤنا على عبادته وهو الاصنام من غير شئ
 يوجبها وان لم يكن الامر كما ظننا بل كنتم رسلا من جهة الله كما تدعونهم فاقونا (يس يا زيد) (بسلطان مبین)
 يبرهان ظاهر على صدقكم وفضلكم واحققا فكم تلك الرتبة حتى تترك ما لم نزل نعيده ابا عن جد كنتم لم تعتبروا
 ما جاء به رسلكم من الحجج والبيانات واقرحوا عليهم آية اخرى فتناوبنا (فالت لهم وسلمهم) زاد لفظ لهم
 لاختصاص الكلام بهم حيث اراد الزاسم بخلاف ما سلف من انكار وقرع الشك فى الله فان ذلك عام
 وار اخص بهم ما يعقبه اى قالوا لهم معترفين بالبشرية ومشيرين الى سنة الله عليهم (ان) ما نحن الا بشر
 مثلكم (كما تقولون لا تنكره) ولكن الله بمن) ينم بالنبوة والوحى (مسلى من يشاء من عباده) وفيه دلالة
 على ان النبوة عطائية كالسلطنة لا كسبية كالولاية والوزارة (وما كان) وما صرح وما استقام (لنا ان ناتيكم
 بسلطان) اى بمجبة من الحجج فضلا عن السلطان المبين بشئ من الاشياء وسبب من الاسباب (الا باذن الله)
 فانه امر يتعلق بمشيئة الله ان شاء كان والا فلا تظن فيه انما نحن عبید مر بوبون * ناوانى وعجز لازم ماست *

قدرت واخيار ازان خداست * کارهارا بحکم راست کند * او توانست هر چه خواست کند
(وعلى الله) دين ماعده مطلقا (فليتوكل المؤمنون) وحق المؤمن ان لا يتوكلوا على غير الله فليتوكل على الله
في الصبر على معادتك ومعادتك (ومانا) اي اى عذرت لنا (ان لا نتوكل على الله) اي في ان لا نتوكل عليه
(وقد هذنا سلبنا) اي والحال انه ارشد كلامنا بسبيله ومنهاجه الذي شرع له ووجب عليه سلوكه في الدين
وهو موجب للتوكل ومستدع له قال في التأويلات وهي الايمان والمعرفة والمحبة فانها سبل الوصول ومقاماته
انتهى وحيث كانت اذية الكفار بما يوجب الاضطراب للقادح في التوكل فالوالمعنى دليل التوكيد القمعي
مظهر من الكمال العزيمة (وليصبر على ما آذوننا) في ابداننا واعراضنا بالتكذيب ورد الدعوة والاعراض
عن الله والعناد واقتراح الايات وغير ذلك مما لا يخفى وهو جواب قسم محذوف (وعلى الله) خاصة
(فليتوكل المتوكلون) اي فليثبت المتوكلون على ما احذوه من التوكل المسبب عن الايمان فالاول لاحداث
التوكل والثاني للثبات عليه فلا تكرار والتوكل تفويض الامر الى من يكمل الامور وكلها وقالوا المتوكل من ان
دهمه امر لم يحاول دفعه عن نفسه بجاهر ومعصية الله فعلى هذا اذا وقع الانسان في شدة ثم مال غيرة خلاصه
لم يخرج من حد التوكل لانه لم يحاول دفع ما نزل به عن نفسه بمعصية الله وفي التأويلات الضمنية للتوكل
مقامات فتوكل المبتدئ قطع النظر عن الاسباب في طلب المرام ثقة بالمسبب وتوكل المتوسط قطع تعلق
الاسباب بالمسبب وتوكل الكل المنتهى قطع التعلق بما سوى الله للاعتماد بالله انتهى * قال القشيري رحمه الله
ومانا لا نتوكل على الله وقد حقق لنا ما سبق به الضمان من وجوه الاحسان وكفاية ما ظنلنا من الاستحسان
وليصبر على ما آذوننا والصبر على السلام من على رغبة الملبى واشد وفي معناه

مر ما مری لا جلت حلوی * وعذابی لا جل حین عذب

(قال الحافظ) اكر يبلطف بخوافي مزيد الطافت * وكر بقره راني درون ماصافت * قيل لما قدم
الحلاج لتقطع يده قطعت يده اليمنى ولا فنهض ثم قطعت اليسرى فنهض فنهض كما يلبغا تخاف ان يصفر وجهه
من زلف الدم فاكب بوجهه على الدم السائل والطمع بوجهه ويده وانما يقول

الله يعلم أن الروح قد تلفت * شوقا اليك ولكفي امنيا

ونظرة منك يا سؤلى ويا املى * اشهى الى من الدنيا وما فيها

يا قوم انى غريب فى دياركم * سلطد روحى اليكم فاحكموا فيها

لم اسم النفس للاسقام تلفها * الا لعلى مان الوصل بحمها

تقر المحب على الآلام صارة * لعل مسقمها يوما يداوئها

[illegible]

الى لتدخلن في ديارنا وترجعن الى ملتنا وهذا كله تعزية للنبي عليه السلام ليصبر على اذى المشركين كما صبر
من قبله من الرسل (فاوحى اليهم) اى الى الرسل (ربهم) ما لئلا امرهم عند تهاوى كفر الكفرة بحيث انقطع الرجاء
عن ايمانهم وقال (تهلكتن الظالمين) اى المشركون فان الشرك ظلم عظيم (وانت كنتم الارض)
اى ارض الظالمين وديارهم (من بعدهم) اى من بعدهم اهل الكفر عتوبة لهم على قولهم انخرجناكم من ارضنا
وفي الحديث من ادى جاره وورثه الله دابره قال الزمخشري في الكشف ولقد عانيت هذه في مدة قريبة كان لي
خال ينظمه عظيم القرية التي انا منها ويؤذني فيه فمات ذلك العظيم وملكني الله ضيعته فنظرت يوما الى ابناء خالي
يترددون فيها ويدخلون في داره ويخرجون ويأمرون وينهون فذكرت قول رسول الله صلى الله عليه وسلم
من ادى جاره وورثه الله داره وحدتهم وسجدنا شكرا لله تعالى (قال السعدي) تحمل كن اى ناوان
انزوى * كدورى وانما تارزوى شوى * لب خشك مظلوم را كوچند * كدندان ظالم بخوانند
كند (ذلك) اشارة الى الموحى به وهو اهلاك الظالمين واسكان المؤمنين ديارهم اى ذلك الامر والوعد محقق
ثابت (لمن خافه) الخوف غم يلحق لتوقع المكروه (مقامى) موقفى وهو موقف الحساب لانه موقف الله الذى
يقف فيه عباده يوم القيامة يقومون لثلاثة ايام لا يؤذن لهم فيقعدون اما المؤمنون فيرون عليهم كما يرون عابهم
الصلاة المكتوبة ولهم كراسى يجلسون عليها ويظلل عليهم الغمام ويكون يوم القيامة عليهم ساعة من نهار
قال في التأويلات النجبية العوام يخافون دخول النار والمقام فيها والخواص يخافون فوات المقام في الجنة
لانهارا المقامة واخص الخواص يخافون فوات مقام الوصول (خاف وعبد) بحذف الياء اكتفاء باللكسرة
اى ويصدي بالعذاب وعقابي والمعنى ان ذلك حق لمن جع بين الخوفين اى للمؤمنين كقوله والعاقبة للمتقين
(واستغفروا) معطوف على فاوحى والضمير للرسل اى استنصروا الله وسألو الفتح والنصرة على اعدائهم
والللكفار (وخاب كل جبار عنيد) اى انصره واعند استغناهم ونظروا بما سألوا وافتخروا وخسر هؤلاء عند نزول
العذاب قومهم المعادين فالخيبة بمعنى مطلق الحرمان دون الحرمان عن المطلوب وان كان الاستغناح
من الكفرة فهى بمعنى الحرمان عن المطلوب غيب الطاب وهو واقع حيث لم يحصل ما توقعوه لانقسام
الا لاعدائهم وهذا كمال الخيبة التي هى عدم نيل المطلوب وانما قيل وخاب كل جبار عنيد ذمالهم وتجيلا عليهم
بالتعير والعتاد لان بعضهم ليسوا كذلك وان لم تصبهم الخيبة والجبار الذى يجبر الخلق على مراده والمتكبر
عن طاعة الله والمتعظم الذى لا يتواضع لامر الله والعنيد بمعنى المعاند الذى باى ان يقول لا اله الا الله والهابط
للعق المعادى لاهله (وقال السكاشني) نوميديا مندوبى بمره كشت از خلاص هر كز دنكشى كه ستيزده شود باحق
يا معرض از طاعت او قال الامام البدرى في حياة الحيوان حكى الماوردى في كتاب ادب الدنيا والدين ان الوليد
ابن يزيد بن عبد الملك قتال يوما في الحصف فخرج قوله تعالى واستغفروا وخاب كل جبار عنيد فزق الحصف
وانشأ يقول

انوعد كل جبار عنيد * فها انا ذاك جبار عنيد

اذا ما جئت وبك يوم حشر * فقل يا رب من قى الوليد

فلم يلبث اباما حتى قتل شر قتله وصلب رأسه على قصره ثم على سور بلده انتهى * قال في انسان العميون مروان
كان سببا لقتل عثمان رضى الله عنه وعبد الملك ابنه * كان سببا لقتل عبد الله بن الزبير رضى الله عنه ووقع
من الوليد بن يزيد بن عبد الملك الامور الفظيعة انتهى * يقول الملقب روى رسول الله صلى الله عليه وسلم بنى امية
في صورة القردة فلعنهم قتال ويل لبقى امية ثلاث مرات ولم يجئ منهم الخير والصالح الا من اقل القليل وانتقلت
دولتهم بما اوتينا من كمال الحراسا الى آل العباس وقد رأهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يتعارون من منبره فصره
ذلك وتفصيله في كتاب السير والتواريخ (من رآه جهنم) هذا وصف حال كل جبار عنيد وهو في الدنيا
اى بين يديه وقدامه فانه معد بلهتهم واقف على شقيها في الدنيا مبعوث اليها في الآخرة او من رآه حياته
وهو ما بعد الموت فيكون رآه بمعنى خلف (كما قال السكاشني) از پس او در زخست يه منى در روز حشر
رجوع او بدين خواهد بود وحقيقته ما توارى عنك واتب واستتر ظلم من الاضداد بل هو موضوع
لامر عام يصدق على كل من اتهم في الوراة فعل ولا ممة من زعمه سيديوه وبالى على القارى

وباعند العامة وهو من ظروف المكان بمعنى خاف وقدام وقد يستعار الزمان (ويسقى) عطف على مقدر جوابا
عن سؤال سائل كانه قيل فاذ يكون اذن قبيل بلق فيها ويسقى (من ماء) مخصوص لا كالماء المعهودة
(صديد) هو القبح المختلط بالدم او ما يسيل من اجساد اهل النار وفروج الزناة وهو عطف بيان لما اقبلهم
اولا ثمين بالصديد تعظيما وترويا لآلامه وتخصيصه بالذكر من بين عذابها يدل على انه من اشد انواعه واصفة
عند من لا يجيز عطف البيان في التكرار... الصبريون فاطلاق الماء عليه لكونه بدله في جهنم ويجوز
ان يكون الكلام من قبيل زيد اسد فالما... ال او اللين ويقال ماء كهينة الصديد وفي الحديث
من فارق الدنيا وهو سكران دخل... سكران واهرب الى النار سكران فيها عين يجري
منها القبح والدم هو طعامه... ت والارض (بجرحه) استثنافا ياتي مكانه قيل
فاذ ايفعل به قبيل تجرعه وفي... تلف ان القاعل يعانى ذلك الفعل ليحصل بمعانته
كنشعج اذ معناه استعمل الشجاعة وكلفه... يحصل فالعنى لقلية العطش واستبلاء الحرارة عليه
يتكلف جرعه مرة بعد اخرى لاجرة واحدة لمرارته وحرارته ورايحه المنتنة (ولا يكاد يسبغه) اى لا يقرب
ان يسبغه ويتلعه فضلا عن الاسافة بل يفص به فيشر به بالتبا والتى حرقة غب جرعة فيطول عذابه تارة
بالحرارة والعطش واخرى بشره على تلك الحال فان السوخر المتحذر الشراب في الحلق بسموله وقبول نفس
ونفيه لا يوجب نفي ما ذكره جيمع اوق الحديث انه يقرب اليه فيشكره فاذا ادنى منه شوى وجهه ووقعت
قروءة رأسه فاداشرب قطع امعاء حتى تخرج من دره (وبأية الموت) اى اسبابه من الشدة والالام
(من كل مكان) ويحيط به من الجهات الست فالمراد بالمكان الجهة او من كل مكان من جسده حتى من اصول
شعره وايهام رجله وهذا انقطع لما يصيبه من الالم اى لو كان قمة موت لكان واحدا منها مهلكا (وما هو بمت)
اى والحال انه ليس بمت حقيقة فيستريح (ومن دأته) من بين يده اى بعد الصديد (وقال الكاشاني)
ودرس اوت باوجود جنين محتمى (عذاب غليظ) لا يعرف كنهه اى يستقبل كل وقت عذابا اشد واشق
مما كان قبله فقيه رفع ما يترجم من الخفة بحسب الاعتبار كافي عذاب الدنيا وعن الفضيل هو قطع الانعاس
وجسها في الاجساد ولذا جاء الصلب اشد انواع العذاب فعوذ بالله واستثنى من شدة العذاب عما النى
عليه السلام اوله باوطالب اما اوله فكان حجارة يقال لها نوبة وهى اول من ارضعته عليه السلام
بعد ارضاع امه له فبشرته بولادته عليه السلام وقالت له اشعرت ان آمنة ولدت ولدا وفي لفظ غلاما لاختيك
عبد الله فاعنتها اوله باوطالب وقال انت حرة فخوزى بتخفيف العذاب عنه يوم الاثنين بان يسقى ماء في جهنم
في تلك الليلة اى ليلة الاثنين في مثل النقرة التى بين السبابة والابهام وفي المواهب رؤى اوله باوطالب بعد موته
في المنام فقيل له ما حالك قال في النار الان يخفف عني كل ايلة اثنين وامص من بين اصبعي هاتين ماء واشرب رأس
اصبعيه وان ذلك باعتاقى لشوية عند ما بشرته بولادة النبي صلى الله عليه وسلم بارضاعه له كذا في انسان
العيون واما اوطالب فقال العباس رضى الله عنه قلت يا رسول الله هل نفع اباطالب بشئ فانه كان يحرق طلق
قال نعم هو في خضاح من النار ولولا انما لكان في ادرك الاسفل من النار وفي الحديث ان الكافر يخفف عنه
العذاب بالشفاع لعل هذا يكون مخصصا بابي طالب كافي شرح المشارق لابن الملك قال في انسان العيون
قبول شفاعته عليه السلام في عمادى طالب عدم خصائصه عليه السلام فلا يشكل بقوله تعالى فما تفهم
شفاعة الشافعين وفي الحديث اذا كان يوم القيامة شفعت لابي واى وعمى ابي طالب واخى كان في الجاهلية
يعنى اخاه من الرضاعة من حليمة ويجوز ان يكون ذكر شفاعته لا يوبى كان قبل احيائهما واما انها به وكذا اخيه
فانه كان قبل ان يسلم وقد صرح حليمة واولادها سلوا الكل في الانسان وفي الحديث لاهون اهل النار عذابا
يوم القيامة لوان لماتى في الارض من نبي أ كنت تغدى به فيقول ثم فيقول اردت منك اهلون من هذا وانت
في صلب آدم ان لا تنزلني شيئا فاذا اردت الان تنزلني شيئا كما في المصاحب (مثل الذين كفروا بربهم) اى مضتم
وحالم العجبة الشأن التى هي كائلى في القرابة وهو مبتدأ خبره قوله تعالى (اعمالهم كرماد) كقولك صفة زيد
عرضه من تولد له منسوب واخبره بمخذوف اى فيما تلى عليكم مثلهم وقوله اعمالهم جملة مستأنفة مبينة
على سؤال من يقول كيف مثلهم فقيل اعمالهم كرماد (اشتدت به الريح) الاشتداد هنا بمعنى العدو والباله

للتعذيب اى جلته واسرعت في الذهاب به (وقال السكاشي) همجو خا كستريست كه مضت بكزرد برو باد
 (في يوم عاصف) ريحه اى شديد قوى فخذت الريح ووصف اليوم بالعصف مجازا كقولك يوم ماطر وليلته
 ساكنة وانما لسكون ريحها (لاية دون) يوم القيامة عما كسبوا في الدنيا من اعمال الخير على شئ) تاي لا يرون
 له اثر من نواب وتخفيف عذاب كمالا يرون اثرا من الرماذ المطير في الريح (دلت) اى مادل عليه التمثيل دلالة
 واضحة من ضلالهم بمعنى كفرهم واعمالهم المبنية عليه وعلى التفاضل والرياء مع حسابهم محسنين وهو جهل
 مركب ودأ أعضاء حيث ذنب من اهم سوء اعمالهم فلا يستغفرون منها ولا يتوبون بخلاف عصاة المؤمنين ولذا قال
 (هو الضلال البعير) صاحبه عن طريق الحق والصواب يراجل ايعن يل الثواب فاسند البعد الذي هو
 من احوال الضال الى الضلال الذي هو فعله مجازا سبالغة شبه اقا. صنائع الكفار من الصدقة وصله الرحم
 وعنى الرقاب وفك الاسير واغاثة الملهوفين وعقر الابل للاضياف ونحو ذلك مما هو من باب المكارم في حبوطها
 وذهابها بهاء منثورا لبناشها على غير اساس من معرفة الله والايمان به وكونها لوجهه برماذ صيرته الريح
 العاصف يعنى ماتت فودعها كستريست كه ياد مضت بران وزدها برده در اطراف برا كنده سازد و هيچ
 كس يرجع آن فاذن بود وازان تقع تكثيره فكما لا ينتفع بذلك الرماذ المطير كذلك لا ينتفع بالاعمال المقرونة
 باكثره والشرك فيه ردا اعمال الكفار واعمال اهل البدع والا هو لا يعتقداهم السوفى فدل على ان الاعمال مبنية
 على الايمان وهو على الاتساع (ع) كزباشت نيست خالص چه حاصل از عمل روى الطبراني عن ام سلمة رضى الله
 عنها ان الحارث بن هشام رضى الله عنه اى اخا ابى جهل بن هشام اى النبي صلى الله عليه وسلم يوم حجة الوداع
 فقال يا رسول الله انك تحث على صلة الرحم والاحسان الى الخار واوآء اليتيم واطعام الضيف واطعام المسكين
 وكل هذا مما يفعله هشام يعنى والد المقائنتك به يا رسول الله فقال عليه السلام كل قبل لا ينهد صاحبه ان لا اله
 الا الله فهو جلد من النار وقد وجدت عى ابا طالب في طعام من النار فاخرجه الله لمكانه منى واحسانه
 الى جعله في خضاح من النار اى مقدارا ما يغضى قدميه وهذا مخصوص بابى طالب كما سبق حكى ابن عبد الله
 ابن جعدان وهو ابن عم عائشة رضى الله عنها كان في ابتد امره معلوكا وكان مع ذلك شريفا فانكسار يحنى
 الجنائيات فيعقل عنه ابوه وقومه حتى ابغضته عشيرته فخرجها مما في شعاب مكة فمضى الموت فمضى شقا في جبل
 فلما قرب منه حل عليه ثعبان عظيم له عيان تتعدان كالسواجين فلما تأثر انسأب اى رجح عنه فلا زال
 كذلك حتى غلب على نفسه ان هذا مصنوع فحرب منه واسلك يده فاذا هو من ذهب وعيناها قوتان فكسره
 ثم دخل اهل الذي كان هذا الثعبان على بابيه فوجد فيه رجلا من الملوك ووجد في ذلك اهل اء والا كثيره
 من الذهب والفضة وجواهر كثيرة من الياقوت واللؤلؤ والزبرجد فاخذ منه ما اخذ ثم اهل ذل الشق بعلامة
 وصار ينقل منه شيئا مشيا ووجد في ذلك الكنز لوحا من رخام فيه انا نقيه بن جرم بن فخطان بن هود بنى الله
 عشت شعبة عام وقطعت غورا الارض ظاهرها وباطنها في طلب الثروة والجهل والملك فلم يكن ذلك منجيا
 من الموت جهان اى بصر ملك جاويد نيست * زديا وفادارى اميد نيست * نه بر باد رفتي بهرگاه
 وشام * سر بر سليمان عليه السلام * باخر نديدى كه بر باد رفت * خنك انكه بادانش و داد رفت *
 ثم بعث عبد الله بن جعدان الى ابيه بالمال الذي دفعه في جنائاته ووصل عشيرته كلهم فسادهم وجعل يتفق
 من ذلك الكنز ويطمع الناس ويشغل المعروف وكانت جفته يأكل منها الزاكب على البعير ويسقط فيها صبي ففرق
 اى مات قالت عائشة رضى الله عنها يا رسول الله ابن جعدان كان في الجاهلية يصل الرحم ويطمع المسكين
 فهل ينفعه ذلك يوم القيامة فقال لاله لم يقل يوما يا رب اغفر لي خطيئتي يوم الدين اى لم يكن مسلما لانه
 عن ادركه البعثة ولم يؤمن كافي انسان العيون وروى لما نى عليه السلام بسبايا طى وقعت جارية في السبي
 فقالت يا محمد ان رأيت ان تقتل عني ولا تشمت بي احياء العرب فاني بنت سيد قومى وان ابى كان يجمعى الذمار
 وفك العلى وبنت بيع امانع وطمع الطعام وبشئ السلام ولم يرد طالب حاجه قط اى بنت حاتم طى فقال لها
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يا جارية هذه صفة المؤمنين حقا لو كان ابوك مسلما لترجعنا عليه قال خلوا عنها
 فان اباهما كالب يجب مكارم الاخلاق وان الله يحب مكارم الاخلاق قال في انيس الوحدة وجلس الخلوة قبل
 لما عرج النبي عليه السلام اطاع على النار فمضى في ارضه النار فقال عليه السلام ما بال

هذا الرجل في هذه الحظيرة لآتسه النار فقال جبريل عليه السلام هذا حاتم طي صرف الله عنه عذاب جهنم
بسببانه وجوده (قال السعدي) **كنون** بكف دست **مه** رجه **هست** * كفردا بدندان كزي
بشت دست * مكردان غرب از درت بي نصيب * مبادا كه كردى بدرها غريب * نه خواهنده
برودى بكران * بشكران خواهند از درمیان * پریشان كن امر و ز كنجينه جست * كفردا
كبدش نه در دست تست (الترمذى) **اول** الله صلى الله عليه وسلم والمراد منه دليل يذهبكم والامة
امة الدعوة ولزومية رؤية القلـد **ب** مخاطب روح النبي صلى الله عليه وسلم فان اول
ما خلق الله روحه ثم خلق السموات **ع**ر مشاهد خلقته الى ان تعلم اولم تظفر والاستغهام
للتقير راي قدر ايت (ان الله خلق) **ه**ال في بحر العلوم آثار فعل الله بالسموات والارض
وسعة الاخبار به متواترة **هـ** (الحق) ملتبسة بالحكمة البالغة والوجه الصحيح
الذي ينبغي ان يخلق عليه لا باطلا ولا اعتبار **هـ** (هـ) بكم بالكلية ايم الناس (ويأت بخلق جديد)
اي يخلق بلكم خلقا آخر من جنسكم آدميين او من غيره خيرا منكم واطوع لله وفي التأويلات التسمية ان يشأ
يذهبكم ايم الناس المستعد لقبول فيض اللطف والقهر ويأت بخلق جديد مستعد لقبول فيض لطفه وقهره
من غير الانسان انتهى * رب قدرته على ذلك على خلق السموات والارض على هذا الخط البديع ارشادا
الى طريق الاستدلال فان من قدر على خلق مثل هاتيك الاجرام العظيمة كان على تبديل خلق آخر بهم اقدر
ولذلك قال (وما ذل) اي اذهابكم والاثبات بخلق جديد مكانكم (على الله بعزيز) بتعذرا وتعتسر بل هو عين
عليه يسر فانه قادر لذاته على جميع الامكان لا اختصاص له بتقديره ونظامه اذ الاراد شيان بقوله
كن فيكون * كذا كرمش كل اكراسانت * همه در قدرت اوبكسانست * ومن هذا شأنه حقيق
بان يؤمن به ويعبد ويرجو نوابه ويخشى عقابه والاية تدل على كمال قدرته تعالى وصوره به حيث لا يؤخذ
العصاة على الجهل وفي صحيح البخاري ومسلم عن ابي موسى لاحد اصبر على اذى سمعه من الله انه يشركه به
ويجعل له اولاد ثم يعافهم ويرزقهم ثم تأخير العقوبة يتضمن لحكم منها رجوع التائب وانقطاع جهة المصر
فعلى العاقل ان يخشى الله تعالى على كل حال فانه ذوالقهر والكبرياء والحلال وعن جعفر الطيار رضى الله عنه
قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في طريق فاشتد على العطش فعلمه النبي عليه السلام وكان حذاقنا جبريل
فقال عليه السلام بلغ مني السلام الى هذا الجبل وقل له بسمك ان كان فيه ماء قال فذهبت اليه وقلت السلام
عليك ايم الجبل وقال الجبل ينطق ليلى يا رسول الله فعرضت القصة فقال بلغ سلامي الى رسول الله وقل له
منذ سمعت قوله تعالى فأتته النار التي وقودها الناس والحجارة بكيت بخوف ان **كنون** من الحجارة التي هي
وقود النار بحيث لم يبق في ماء ثم ان هذا التهديد في الآية امانا من الكفر والمعصية ولو كان مكانهما الايمان
والطاعة لحصل التبشير وكل منهما جار الى يوم القيامة وعن اسمعيل الهاملي قال رأيت في المنام كافي على قضاء
من الارض انظر شرق الارض وغيرها وكان نخصا نزل من السماء فسطع عليه وشاله الى اطراف الارض فجمع
بكل يديه شيئا من وجه الارض ثم نهما الى صدره وارفع الى السماء ثم نزل كذلك وفعل كالأول ثم نزل
في المرة الثالثة وسط يديه وهم بان يجمع شيئا ثم نزل وارسل يديه ولم يأخذهم بالصعود فقال الاستأناي فقلت
بلى من انت قال انا ملك ارسلني الله في المرة الاولى ان آخذ الخبير والبركة عن وجه الارض فاخذت وفي الثانية ان
آخذ الشفقة والرحمة فاخذت وفي الثالثة ان آخذ الايمان فنوديت ان محمد اسبقني الى واني قد شفعت فلا سلب
الايمان من امته فأتته فتركت فصعد الى السماء فبداه من سلتان كذا في زهرة الرياض وعند قرب القيامة
يسلب الله الايمان والقرآن فيبقى الناس في صورة الادميين دون سيرتهم ثم يذهبهم الله جميعا ويظهر ان العزة
والملامة لله تعالى (قال الهاملي) باغيا واضافت شاهي بود چنانك * بريك دو چوب باره ز شطرنج
نام شاه (و برزوا) اي برز الموتى من قبورهم يوم القيامة الى ارض المحشر اى يظهر من قبورهم ويخرجون
عند النفخة الثانية حين تنتهي مدة ليبتهم في بطن الارض قال الله تعالى ثم نفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون
واينار صيغة الماضي للدلالة على تحقق وقوعه (الله) اي لامر الله ومحاسبته فاللام تعليمية واصله برزوا ويحذف
اي برزوا من القبور والموتى (جميعا) اي جميعهم من المؤمنين والكافرين كافي تفسير الكاشاني والقيادة

والاتباع اجتمعوا العشر والحساب وهذا كقوله وحشرناهم فلم تغادر منهم احدا كما في تفسير ابي الليث
(فقال الضعفاء) الاتباع والعوام جمع ضعيف والضعف خلاف القوة وقد يكون في النفس وفي البدن وفي الحال
وفي الرأي والمناسب للمقام هو الاخير فانه لو كان في رأيهم قوة لما تبعوهم في تكذيب الرسل والاعراض
عن نصائحهم يقول الفقير في هذه الشريعة نظرا لانه بما يكون للرجل قوة رأى وجوده ففكر مع انه لا يستقل به
لكونه ضعيف الحال خاتما من سطوة المتظبة من اهل الكفر والضلال فالاولى ان يكون الضعيف بمعنى
المستذل المتهور كما في قوله تعالى والمستضعفين (الذين استكبروا) اي رؤسائهم المستكبرين الخارجين
عن طاعة الله (انا كنا) في الدنيا (لكم تبعا) جمع تابع كخدم جمع خادم وهو المستن بانار من تبعه اي تابعين
في تكذيب الرسل والاعراض عن نصائحهم مطيعين لكم فيما امرهم به (فهل ائتم) يس هيج هتديتما
(مغنون) دافعون (عننا من عذاب الله من شيء) من الاولى البيان واقعة موقع الحال قدمت على صاحبها لكونه
نكرة والثانية للتبعض واقعة موقع المفعول اي بعض الشيء الذي هو عذاب الله والفاء للدلالة
على سببية الاتباع للاغناء والمراد التوبيخ والعتاب لانهم كانوا يعلمون انهم لا يغنون عنهم شيئا مما هم فيه (قالوا)
اي المستكبرون جوابا عن معاناة الاتباع واعتذارا عما فعلوا بهم يا قوم (لو هدانا الله) اي الايمان ووقفتنا
(لهديناكم) ولكن ضللتنا فاضلناكم اي اخترنا لكم ما اخترناه لانفسنا (وقال السكاشي) اكر خدائنا تعالى
غودى طريق نجات راز عذاب هراينه مانيزشمارا اراه ميغوديم بدان اما طريق خلاصى مسدودست وشفاعت
مادرين دركاه مردود وفي التأويلات الخصية قالوا يمتنى اهل البدع للمتقلدة لو هدانا الله الى طريق اهل السنة
والجماعة وهو الطريق الى الله وقرينه لهديناكم اليه وفيه اشارة الى ان الهداية والضلالة من نتائج لطف الله
وقهره ليس الى احد من ذلك شيء هن شاء جعله مظهر اصفاته لطفه ومن شاء جعله مظهر اهانت قهره
(قال الحافظ) درين چن نكتم سرز نش بخودروي * چنانكه برورش ميه هند و سبرويم (خواه علبا
اجرعتنا) في طلب النجاة من ورطة الهلاك والعذاب والجزع عدم الصبر على البلاء (ام صبرنا) على ما تقينا انتظارا
للمرجة اي مستوعبا الجزع والصبر في عدم الانجلاء فيه اقنات الضعفاء والهمز دوام التأكيد التوبة ونحوه
اصبروا ولا تنصروا سواكم عليكم ولما كان عتاب الاتباع من باب الجزع ذيلوا جوابهم ببيان ان لا جدوى في ذلك
فقالوا (مالئنا من محيص) من مني ومهرب من العذاب وبالعارسة بذكر بركاهي وبناهي * من المحيص
وهو العدول على جهة القرار يقال حاص الحمار اذا عدل بالقرار وفي التأويلات مالئنا من محيص من مخلص
للعبادة لانه ضاع منا آله النجاة واوانها ويجوز ان يكون قوله سوا علبا كلام الضعفاء والمستكبرين جميعا ويؤيده
انهم يقولون تعالى انهم يجزعون خمسة عام فلا يتفعهم فيقولون تعالى انصبراي رجاء ان يرجعهم الله بصبرهم
على العذاب كما رحم المؤمنين بصبرهم على الطاعات فيصبرون كذلك فلا يتفعهم يعني از هيج بك فانه نعى رسد
فغند ذلك يقولون ذلك (قال السعدى) فراشوجويي در صلح باز * كنانكه در توبه كردد فراز *
فويش از عتوبت در عفو كوب * كه سودى ندارد فغان ز رجوب * كنون كرد بايد عمل را حساب *
نه روزى كه منشور كردد كاكاب (وقال الشيطان) الذي اضل الضعفاء والمستكبرين (لما قضى الامر) اي احكم
وفرغ منه وهو الحساب ودخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار او امر اهل السعادة بالسعادة وامر اهل
الشقاوة بالشقاوة (قال السكاشي) قامت دوزخيان مجتمع شده زمان ملامت بر ابليس دواز كنند ابليس
بر منبر آتشين بر آيد وكويد باشقاها انس كه اى ملامت كنند كان (ان الله وعدهم وعد الحق) وعده راست
ودرست كه حشر وجزا خواهد بود فوقى لكم بما وعدكم (ووعدهم) اي وعده الباطل وهو ان لا يبعث ولا حساب
ولئن كان فلا صنم شفاؤكم ولم يصرح ببيان لانه لما دل عليه قوله (فاخلفنكم) اي موعدى على حذف المفعول
الثانى اي نقضته والاخلاف حقيقة هو عدم النجاة من يقدر على التجاوز وعده واپس الشيطان كذلك فقوله
اخلفنكم يكون مجازا جعل بين خلف وعده كالاخلاف منه كانه كان قادرا على التجاوز وائى له ذلك * يعنى
امر وظهر شد كه من دروغ گفته بودم (وما كان لى عليكم من سلطان) اي تسلط وقهر فالجنتكم الى الكفر
والمعاصى قال في بحر العلوم لقاتل ان يقول قول الشيطان هذا مخالف لقول الله انما سلطانه على الذين يتولونه
فما حكم قول الشيطان احق هو باطل على انه لا مائل تحته في النطق بالباطل في ذلك المقام انتهى بقول الفقير

جوابه ان في السلطان بمعنى القهر والغلبة لا يخاف ان ياتيه بمعنى الدعوة والتزيين فالشيطان ليس له سلطان
 بالمعنى الاول على المؤمنين والكافرين جميعا وله ذلك بالمعنى الثاني على الكفار فقط كادل عليه قوله تعالى
 انما سلطانه على الذين يتولونه واما المؤمنون وهم اولياء الله فيتولون الله بالطاعة فهم خارجون عن دائرة
 الاتباع وسوسته اذ هو يجري في عالم الشيطان وهو عالم الافعال والصفات واما عالم الذات فمخصص للمؤمن
 فاني للشيطان سبيل اليه **لا تسير فافهم هذا** والله **(الان دعوتكم)** الادعاء اياكم الى طاعتي
 بوسوسة وتزيين وهو ليس **(فانصتيني)** اجبت لي طوعا واختيارا
(فلاتلوموني) فيما وعدتكم **و من لكم** وقد حذركم الله عداوتي كما قال
 لا تعدوا الشيطان لا يقصد **ثم ادعوا الى امر قبيح** (فلوموا انفسكم) يعني
 باختياركم المعصية وحده **بن الله** فيا صدقكم وذلك لان مقالي كان ملائما
 لهوى انفسكم وكلام الحق محال فهو اها ومضى **ثم اى فانتم** احق باللوم منى (ما انا بمصرحكم)
 بمغيبكم عما انتم فيه من العذاب (وما انتم بمصرحتي) مما انا فيه يعني لا ينبغي بعضنا بعضا من عذابه الله والاصراخ
 الاغاثة والمصرغ بالفارسية فريادر **و انما تعرض** لذلك مع انه لم يكن في حيز الاحتمال مبالغة في بيان عدم
 اصراخه اياهم واذا ما انا به ايضا مبتلى بمثل ما ابتلوا به ومحتاج الى الاصراخ فكيف من اصراخ الغير (ان كبرت)
 اليوم **(بما اشركتوني)** يا اياكم اياي الله في الطاعة وبالفارسية **بما نجه شريك** كى كديمر ياخذى تعالى
 در فرمان بردارى (من قبل) اى قبل هذا اليوم اى في الدنيا بمعنى تراءت منه واستفكرته يعني يزارشدم از شرك
 شما قال في الارشاد يعني ان اشرأكم لي بالله هو الذي يطعمكم في نصرتي لكم بان كان لكم على حق حيث
 جعلتوني معبودا وكنتم اود ذلك وارغب فيه فاليوم كبرت بذلك ولم احده ولم اقبله منكم بل تراءت منه ومنكم
 فلم يبق بيني وبينكم علاقة (ان الظالمين لهم عذاب اليم) تمة كلامه وابدء كلام من الله تعالى والظالمون
 هم الشيطان ومنبهوه من الانس لان الشيطان وضع الدعوة الى الباطل في غير موضعه وانهم وضعوا الاتباع
 في غير موضعه وفي **كآية** امثاله لطف للسامعين وايضا لهم حتى يحاسبوا انفسهم ويتدبروا عواقبهم
*** هر كه قص خویش را دید و شناخت *** اندر استكمال خود ده اسب ناخت *** هر كه آخرین تر**
او مسعود تر * هر كه آخرین تر او مسعود تر *** ثم اخبر عن حال المؤمنين وما لهم بقوله** (وادخل الذين
 آمنوا ودعوا الصالحات) **جعوا** اين الايمان والعمل الصالح والمدخلون هم الملائكة (جنات) در بهشت
 كونا كون كه **(تجری من تحتها الانهار)** مبرود از زیر درختان جویها **(خالدين فيها)** در حالتي كه
 جاويدان باشند دران **(باذن ربهم)** متعلق با دخل اى بامر او بتوفيقه وهدايته وفيه اشارة الى ان الانسان
 اذا دخل الى طبعه لا يؤمن ولا يعمل الصالحات والجنات وان لم تكن العناية لا ينج احد في جنة انقلب ساعة
 كما يلقى آدم في الجنة خالدا كما في التأويلات الصميمة **(تحييتهم فيها سلام)** التحية دعاء بالتعظيم وضافتها
 الى الصغیر من اضافة المصدر الى المفعول اى تحييتهم الملائكة في الجنات بالسلام عن الاوقات او يحيي المؤمنون
 بعضهم بعضا بالسلام والسلام تحية المؤمنين في الدنيا ايضا واصله صدر من اين اآدم عليه السلام على ما روى
 وهب بن منبه ان آدم لما رأى ضياء نور نبينا صلى الله عليه وسلم سأل الله عنه فقال هو نور النبي العربي محمد
 من اولادنا فلانبياء كلهم تحت لوائه فاشتاق آدم الى ربه فظهر نور النبي عليه السلام في اغلة مسحة آدم
 فسلم عليه فرد الله سلامه من قبل النبي عليه السلام فمن هنا بقي السلام سنة لصدوره عن آدم وبقي رده فريضة
 لكونه عن الله تعالى ونظيره **كعبات** الوزفاته عليه السلام امام الانبياء في بيت المقدس اوصاه موسى
 عليه السلام ان يصلي له ركعة عند صدرة المنتهى قال الله تعالى فلذلك في مرة من لقائه اى لقائه موسى
 ليلة المعراج فلما صلى ركعة ضم اليها ركعة اخرى لنفسه فلما صلاهما اوحى الله تعالى اليه ان يصلي ركعة اخرى
 فلذلك صار وثرا كما لعرب فلما قام اليها ليصلها فغشاها الله بالرحمة والنور فاشغل يده بلا اختيار منه فلذلك كان
 رقع اليد سنة واليه اشار النبي عليه السلام بقوله ان الله زادكم صلاة الا وحي الوزر وقيل لما صلى الركعة الثانية
 ونظام الى الثالثة رأى والده في الزاوية والمحل يده ثم جمع قلبه فكبر وقال اللهم اننا نسئلك الخ كما في المقدمة
 شرح المقدمة فاصلاها عليه السلام لنفسه صارت سنة وما صلاها موسى صارت واجبا وما صلاها الله

تعالی صارت فریضه و لما کان اصل هذه الصلاة وصية موسى اطلق علیها الواجب وقال الفقهاء بقول فی الوتر
 نوبت صلاة الوتر للاختلاف فی وجوبه (الم تر) ألم تشاهد بنور النبوة باجمد کما فی التأویلات النجیة
 (وقال الکاشانی) آیا ندیدی و ندانستی ای بنده منادانا که برای تفهیم شما (کیف ضرب الله مثلاً) بین شما
 و وضعه فی موضعه الا لا تقیه و کیف فی محل النصب بضرب لایا لم تر لانی کیف من معنی الاستفهام فلا یستقدم
 علیه عامله (کلمة طیبة) منصوب بضمیر والجله تفسیر قوله ضرب الله مثلاً کقولک شرف الامیر زیاداً کساده جلّه
 و جلّه علی فرس ای جعل کلمة طیبة و هی کلمة التوحید ای شهادة ان لا اله الا الله و یدخل فیها کل کلمة حسنة
 کالقرءان و التسبیحة و التمجید و الاستغفار و التوبة و الدعوة الی الاسلام و نحوها مما اعرب عن حق اودعا
 الی صلاح (کنشجرة طیبة) ای حکم بانها مثله الا اله تعالی صیرها معها قال علیه السلام مثل المؤمن الذی
 یقرأ القرءان مثل الاثرجة و یحط بها طیب و طعمه ها طیب و مثل المؤمن الذی لا یقرأ القرءان مثل الثمرة لا یریح لها
 و طعمها حل و مثل المنافق الذی یقرأ القرءان مثل الریحانة و یحط بها طیب و طعمه ها مر و مثل المنافق الذی لا یقرأ
 القرءان کمثل الخنثیة لیس له اریح و طعمها مر و الخنثیة بالفارسیة هندوانة ابو جهل ثم ان الخنثیة اكرم
 الاشجار علی الله فانها خلقت من فضله طیبة آدم و ولدت تحتها مریم کما ورد فی احادیث المقاصد الحسنة و لذات
 ثمرتها الحلی و الطیب من سائر الثمار (اصلاً ثابت) ای اسفلها اذا هب بعروقه فی الارض ممکن فیها (و فرعها)
 ای اعلاها و رؤسها (فی السماء) فی جهة العلو (توقی اکلهما) تعطی ثمرها (کل حین) وقته الله لا تأمرها
 و هی السنة الكاملة لان الخنثیة تخرق فی کل سنة مرة و مدة اطلاقها الی وقت صرامها ستة اشهر و قال بعضهم
 کل حین ای یتفجع بها علی الاحیان کلها لان ثمر الخنثیة یؤکل ابداً لیلاً و نهاراً صیفاً و شتاءً و فی کل ساعة اما ثمرها
 باورطبا و اوسراً کذلک عمل المؤمن یصعد اول الثمار و آخره لا یقطع ابداً کسعود هذه الشجرة و لا یكون فی کلمة
 الاخلاص زیادة ولا نقصان لکن یتکون لها مدد و هو التوفیق بالطاعات فی الاوقات کما یحصل الفاء لهذه الشجرة
 بالتربة (باذن ربها) بآداة خالقها و تسمیه و تکریمه (و یضرب الله الامثال للناس) و میراند خدای تعالی
 مثلها را یعنی بیان میکند برای مردمان (لعلهم یتذکرون) یتفطنون بضرب الامثال لان فی ضربها زیادة
 افهام و تذکیر فانه تصور للمعانی بصور المحسوسات و فی الانجیل سورة تسمى سورة الامثال و هی فی کلام
 الانبیاء و العلماء و الحکماء کثيرة لا تحصى (و مثل کلمة خبیثة) هی کلمة الکفر و یدخل فیها کل کلمة قبیحة
 من الدعاء الی الکفر و تکذیب الحق و نحوها (کنشجرة خبیثة) کمثل شجرة خبیثة ای صفها کصفها
 و هی الخنثیة و یدخل فیها کل ما لا یطیب ثمرها من الکسب و هو نبت یتعلق باغصان الشجر من غیر ان یضرب
 بعرق فی الارض و یقال له القبلاب و العسفة و التوم و قد یقال انها من الخم لا الشجر و الظاهر انه من باب المشاکلة
 قال فی التبیان و خبیثا غایة مرارتها و مضرتها و کل ما خرج عن اعتداله فهو خبیث و قال الشیخ الغزالی رحمه الله
 شبه العقل بشجرة طیبة و الهوی بشجرة خبیثة فقال الم تر کیف الخ انتهی * فالنفس الخبیثة الامارة کالشجرة
 الخبیثة تتولد منها الکلمة الخبیثة و هی کلمة تولد من خبائث النفس الخبیثة الظالمة لنفسها بسوء اعتقادها
 فی ذات الله و صفاته او با کسب المعاصی و الظالمة لغيرها بالتعرض لعرشه لوما له (اجتنت) الجث القطع
 باستئصال ای اقتلعت جثتها و اخذت بالکلمة (من فوق الارض) لکون عروقه اقرب منه (مالها من قرار)
 استقرار علیها یقال قرأ الشیء قرأ انھو نبت ثاباً (قال الکاشانی) نبت اوراثبات و استحکام یعنی نه بیج دارد
 بر زمین و نه شاخ در هوا نه بیجی که ان باشد او را مداره نه شاخی نکردد بدان سایه دارد و کما هست افتاده
 بر روی خالده بریشان و بی حاصل و خورناله حتی سبحانه و تعالی تشبیه کرد در دخت ایمازا که اصل آن
 در دل مؤمن نابت و اعمال او بجانب اعلا علیین مرتفع و نواب در هر زمان بدو واصل بد رخت خرما که
 بیج او مستقر است در مرتب او و فرغ متوجه بجانب علو و تنفع او در هر وقت دهنده بخلق و غنمی نمود کلمة کفر
 و عبادت اصنام را که در دل کافر مقاربت و جهت هدم حجت و برهان بران ثباتی ندارد و عمل نیز که بمقتضی قبول
 رسد از و صادر نمیشود بشجرة خنثیة که نه اصل او را قرار است و نه فرع او را اعتباری * نهال سایه و در شرع
 میوه دارد * چنان لطیف که بر هیچ شاخساری نیست * درخت زندقه شاخبست خشک و بی سایه *
 که بیش هیچکس هیچ اعتباری نیست * و فی الکواش و قالوا شبه الایمان بالشجرة لان الشجرة لا بد لها

من اصل ثابت وفرع قائم ورأس عال فكذلك الايمان لا بد له من تصديق بالقلب وقول باللسان وعمل بالادان
وقال ابو الثابت المعرفة في قلب المؤمن العارف ثابتة بل هي اثبت من الشجرة في الارض لان الشجرة تقطع
ومعرفة العارف لا يقدرا احد ان يخرجها من قلبه الا بالمعرف الذي عرفه (ثبت الله الذين آمنوا بالقول
الثابت) هو كلمة التوحيد لانها راسخة في قلب المؤمن (كما قال الكاشاني) قول ثابت كلمة لا اله الا الله
محمد رسول الله است كذا خدای تعالی بران ثابت و... بنابرنا (في الحياة الدنيا) اي قبل الموت فاذا اتلوا
بنوا اولم يرجعوا عن دينهم و...
وتمسكون والذين قتلهم الله...
ان برجيس كان من الحوارية...
برجيس الى عبادة الله وحده...
ثم صلب عليه ماء الملح فصره الله...
بمحوس من نخاس فاودقته حتى ابيض ثم القى فيه فجعل الله برادوسا ثم قطع اعضاءه اربابا يا فاحياه الله
تعالى ودعاهم الى الله تعالى ولم يؤمن الملك فاهلك الله مع قومه بان قلب المدينة عليهم وجعل عالمها سافها
وتمسكون كان من زهاد التصاوي وكان شجاعا يحارب عبدة الاصنام من الروم ويدعوهم الى الدين الحق وكان
يكسر نفسه جنودا مجتدة واحتال عليه ملك الروم بانواع من الخيل ولم يقدر عليه الى ان خدع امرأته بمواعيد
فسأته في وقت خلوة كيف يقبل عليه فقال ان اشد بشعرى في غير حال الطهارة فاني حينئذ لم اقدر على الحل
فاحاطوا به في منامه وشده وكذلك والقوه من قصر الملك فهلك وفي نقائس المجالس محمدا الى قتله بالاذية فذبحه
الله تعالى ان ينجيه من الاعداء فاحياه الله تعالى فاخذ محمود البيت وخر عليهم السقف فهلكوا (وفي الآخرة)
اي ينبتهم في قبورهم عند سؤال منكر ونكير في سائر المواطن والقبر من الآخرة فانه اول منزل من منازل الآخرة
(ويصل الله الظالمين) اي يخلق الله في الكفرة والمشركن الضلال فلا يجدهم الى الجواب بالصواب كما ضلوا
في الدنيا (ويقول الله ما يشاء) من تثبيت اى خلق ثبات في بعض واضلال اى خلق ضلال في آخرين من غير
اعتراض عليه وفي التأويلات الصعبة يمكنهم في مقام الايمان بملزمة كلمة لا اله الا الله والسير في حقائقها في مدة
بقائهم في الدنيا وبعد مفارقة البدن يعني ان سراحها بالاعمال يتقطع عند مفارقة الروح عن البدن وسراحها بال
الاحوال يثبت بتثبيت الله ارواحهم بانوار الذكرو سيرهم في ملكوت السموات والارض بل طيرهم في عالم الخيرون
باحضة انوار الذكرو وهي جناح النفي والاثبات فان نعيم باقهم مساواة وانهايتهم بالله في الله لا يتقطع ابد الا بآباد
والآية دليل على حقيقة سؤال القبر وعلى تعيم المؤمنين في القبر فان تثبيت الله عبده في القبر بالقول الثابت
هو النعمة لكل النعمة قال الفقيه ابو الايث قد تكلم العلماء في عذاب القبر قال بعضهم يبعث الروح في جسده
كما كان في الدنيا ويجلس اى ياتيه ملكا سودان ازرقان غليظان اعينهما كالبرق الحاطف واصواتهما
كالرعد القاصف معهما مرزبة فيقعدان الميت ويسألانه فيقعدان له من ربك وما ديك ومن ديك فيقول
المؤمن الله ربى والاسلام دينى ويحمد صلى الله عليه وسلم نبي فذلك هو الثبات واما الكافر والمنافق فيقول
لا ادري فيضرب تلك المرزبة فيصيح صيحة يسهمها ما بين الخافقين الاجن والانس وقال بعضهم يكون الروح
بين جسده وكفته وقال بعضهم يدخل الروح في جسده الى صدره وفي كل ذلك قد جاءت الآثار الصريحة ان يقر
الانسان بعذاب القبر ولا يشتغل بكيفيته وفي اسئلة الحكم الارواح بعد الموت ليس لها نعيم ولا عذاب حسى
جسماني لكن ذلك نعيم او عذاب معنوى حتى تفتح اجسادها فتقر اليها فتتم عند ذلك حسا ومعنى الا ترى
الى بشر الخاف رحمة الله لما روى في النوم قيل ما فعل الله بك قال غفرت لي واباح لي نصف الجنة يعني روحه منعمة
بالجنة فاذا حشر ودخل الجنة يدنيه بكرم النعيم بالنصف الاخر وهل عذاب القبر دائم او يتقطع فالجواب
نوع دآم بدليل قوله تعالى النار يعرضون عليها غدوا وعشيا ونوع منقطع وهو بعض العصاة الذين خفت
جرأتهم فيعذب بمسبب جرمهم ثم يخفف عنه كما يعذب في النار مدة ثم يرزق عنه العذاب وقد يتقطع عنه العذاب
بدعاء او صدقة او استغفار او نواب مجبى او قرآنة متصل اليه من بعض اقاربه او غيرهم كافي الفخ القريب وفي الحديث
الهم انى اعوذ بك من البخل واعوذ بك من الجبن واعوذ بك ان ارد الى ارض العمر واعوذ بك من قسنة الدجال

واعوذ بك من عذاب القبر وكان صلى الله عليه وسلم اذا فرغ من دفن الرجل وقف عليه وقال استغفروا لاختكم
 وسالوا له التثنت فانه الان يسأل دوروي ان النبي صلى الله عليه وسلم لما دفن ولده ابراهيم وقف على قبره فقال
 يا بني القلب يحزن والعين تدمع ولا تقول ما يهبط الرب ان الله وان الله راجعون يا بني قل الله ربى والاسلام دينى
 ورسول الله ابى فبككت العصاة منهم عمر رضى الله عنه حتى ارتفع صوته فالتفت اليه رسول الله فقال ما يبكيك
 يا عمر فقال يا رسول الله هذا ولدك وما بلغ الحلم ولا جرى عليه القلم ويحتاج الى تلقين مثلك يلقنه التوحيد
 فى مثل هذا الوقت فما حال عمر وقد بلغ الحلم وجرى عليه القلم وليس له ملقن مثلك فبكى النبي عليه السلام
 وبككت العصاة معه قتل جبريل بقوله تعالى يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت فى الحياة الدنيا وفى الآخرة
 فتلا النبي عليه السلام الآية فطابت الانفس وسكنت القلوب وبخروا الله وقال بعضهم الانبياء والصبيان
 والملائكة لا يسألون وقد اخضع نبينا صلى الله عليه وسلم يسؤال امته عنه بخلاف بقية الانبياء ماذا السالان
 الانبياء قبل نبينا كان الواحد منهم اذا اتى امته وابوا عليه اعترلهم وعرجلوا بالعذاب واما نبينا عليه
 السلام فبعث رجة بنا خير العذاب ولما اعطاه الله السيف دخل فى دبه قوم مخافة من السيف قميص الله فتانى
 القبر ليسخر جابا بالسؤال ما كان فى نفس الميت فينبى المسلم ويرى المناق وفي بعض الآثار يتكرر السؤال
 فى المجلس الواحد ثلاث مرات وفى بعضه ان المؤمن يسأل سبعة ايام والمناق اربعين يوما ولا يسأل من مات
 يوم الجمعة وليسته من المؤمنين وكذا فى رجب وشعبان ورمضان وهو بعد العيد فى شينئة الله تعالى لكن الله
 تعالى هو اكرم الاكرمين فالظن على انه لا يامر بالسؤال كفى الواقعات المحودة وفى كلام الحافظ السيوطى
 لم يثبت فى التلقين حديث صحيح واحسن بل حديثه ضعيف باتفاق جهو والمحدثين والحديث الضعيف
 يعمل به فى فضائل الاعمال فعلى العاقل ان يموت قبل ان يموت ويحيى بالحياة الطيبة وذلك بنظره ورمز الحياة له
 بترية من شد كمال (كما قال فى المتنوى) هين كما اسرا فى وقت اوليا * مرده وازيشان حياست وغما *
 جان هريك مرده از كورت * برجه در آواز شان اندر كفن * كويدين آواز زارها جداس * زنده كردن كار
 آواز خداس * ما جرديم وبكلى كاستير * بانك حق آمد همه بر خاستيم * طلق ان آواز خود از شه بود * كچه
 از حلقوم عبدالله بود * كفت اورا من زبان و چشم تو * من حواس و من رضا وخشم تو * روكه در بستم
 و بى بصرف تو * سرفروى چه جاى صاحب سرفروى * چون شدى من كان الله ازوله * من تراباشم كه كان
 الله * كه نوى كويم ترا كه مى منم * هر چه كويم آفتاب بروشم * هر كه تا نام زممشكاست دى *
 حل شد انجا مشكلات عالمى * ظلمتى را كفتابش بر نداشت * از دم ما كردد آن ظلمت چو چاشت *
 و كان لانفاس الاولياء بركة و عينا للاحياء فكذا للاموات حين التلقين فانه فرق بين تلقين الغافل الجاهل
 وبين تلقين المتقن العالم بالله نسأل الله تعالى ان يثبتنا واياكم على الحق المدين الى ان ياتى اليقين ويجهننا
 من الصديقين الذين تكونون فى مقام الامن عند خوف اهل التلوين (المزلى الذين) من رؤية البصر
 وهو تهب رسول الله صلى الله عليه وسلم اى هل رأيت عجايب مثل هؤلاء (بدلوا) غيروا (نعمه الله) على حذف
 المضاف اى شـ كر نعمته (كفرا) بان وضعوه مكانه او بدلوا نفع النعمة كفرافهم لما كفروها سلبت منهم
 فصاروا تاركين لها محصلين الكفر بدلها كاهل مكة خلقهم الله تعالى واسكنهم حرمة وجهلهم قوام بيته
 ووسع عليهم ابواب رزقه وشر فهم بمحمد صلى الله عليه وسلم فكفروا ذلك فحسبوا سعي سنين واسروا وقتنا لو لم يدر
 فصاروا ذلاء مسلوبي النعمة وعن عمر وعلى رضى الله عنهما هم الاغفران من قريش بنوا المغفرة بنوا المغفرة
 اما بنوا المغفرة فكفى يتقوه يوم يدر ما بنوا المغفرة فتعوا الى حين كانت مائتا ولان ما سبى من قوله تعالى قل تمتعوا
 الآية (واحووا) اتزوا (قومهم) بارشدهم اياهم الى طريقة الشرك والضلال وعدم التعرض لسلولهم
 لدلالة الاحلال عليه اذ هو فرع الحلول كقوله تعالى يقدم قومهم يوم القيامة فاردهم النار واسند الاحلال
 وهو قول الله الى اكبرهم لان سببه كفرهم وسبب كفرهم اسرا اكبرهم اياهم بالكفر (داد البوار) اى الهلال
 (جهنم) عطف بيان لها (بصلواتها) حال منها اى داخلين فيها مقاسين لحرايقا لصلواتها على النار صليا قاهى حرها
 كتمه لاهل (وبئس انقرا) اى بئس المقر جهنم (وجعلوا) عطف على احوال داخل مع فى حكم التعجب اى جعلوا
 فى اعتقادهم الباطل وزعمهم الفاسد (فه) الفرد الاحد الذى لا شريك له فى الارض ولا فى السماء (انادا)

اشياها في التسبحة حيث سمو الاصنام آلهة (ليصلوا) قومهم الذين يشابهونهم حسما ضلوا
 (عن سبيله) القويم الذي هو التوحيد ووقعوهم في ورطة الكفر والضلال وليس الاضلال غرض حقيقيا لهم
 من اتخاذ الابداد ولكن لما كان نتيجته كما كان الاكرام في قولك جنتك لتكرمي نتيجته الهنيئ شبه الغرض
 وادخل الادم عليه بطريق الاستعارة التسبحة ونسب الاضلال الذي هو فعل الله اليهم لانهم سبب الضلالة
 حيث يأمرهم بها ويدعون اليها (قل) تهديا لاولئك لضالين المضلين (تمتعوا) تنفخوا بما انتم عليه
 من الشهوات التي من جعلها كفران للاله * ع الناس في عبادة الاصنام وبالفارسية بكذرايد
 عمرها خودبا رزوها وعبادت بان * نصيامة (الى النار) ليس الا فلا بد لكم من تعاطي
 ما يوجب ذلك او يقتضيه من احوال * رالتامة بمعنى رجوع وخبر ان هو قوله الى النار دلت
 الايمان على امور الاول ان الكفران * لكلمية كما ان الشكر سبب لزيادتها * شكر نعمت
 نعمت افزون كند * كفر نعمت * وفي حديث المعراج ان الله سبحانه من امي
 شكايات الاولى اني لم اكنهم علم * هم يطلبون مني رزق الغد والثانية اني لا ادفع ابراهيم الى غيرهم
 وهم يدفعون علمهم الى غيري والثالثة انهم يأكلون رزقي ويشكرون غيري ويخونون معي ويصلحون خلقي
 والزامة ان العزقي وأنا المعزوم يطلبون العزة من سواي والخامسة اني خلقت النار لكل كافر وهم يحتمدون
 ان يوقوا انفسهم فيها والثاني ان القرين السوء يجر المرء الى النار ويحله دار البوار فيدفع للمؤمن المخلص
 السعي ان يجتنب عن محبة اهل الكفر والنفاق والبدعة حتى لا يبرق طبعه من اعتقادهم السوء وعلمهم
 السئ ولهم كثرة في هذا الزمان واكثرهم في زى المتصوفة * اي فغان ازيارنا جنس اي فغان * هم منسبين
 جوييد اي ميان * والثالث ان جهنم دار القرار لا شرار وشدة حرها مما لا وصف وعن النعمان بن بشير روي
 الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اهل النار عذابا رجل في اخمص قدميه جمرتان يغلي منهما
 دماغه كما يغلي الرجل بالمققة والاخص يفتح الجمرتين ويضع اليه من بطنها عن الارض والعليان
 شدة اضطراب الماء ونحوه على النار لشدته ابتعادها والمرجل بكسر الميم وفتح الجيم * رمعروف سوا كان
 من حديثه ونحاس او حجارة او خرف هذا هو الاصح وقيل هو النحاس خاصة وفي الاية اشارة الى نعمة
 الوهيية وحاتمية ورازقة عليهم بدلها بالكفر والافتكار والجود وحلول ارواحهم وقلوبهم ونفوسهم وابدانهم دار
 الهلاكة فانزلوا ابدانهم جهنم يصلونها وبئس القرار وهي غاية البعد عن الحضرة والحرمان عن الجنان وانزلوا
 نفوسهم والدركات وقلوبهم العمى والهمم والجهل وارواحهم العلوية اسفل سافلين الطبيعية بتبديل نعم الاخلاق
 الملكية الجيدة بالاخلاق الشيطانية السبعة الذميمة وجعلوا الله اندادا من الهوى والدنيا وشهواتها ضلوا
 الناس بالاستتباع عن طلب الحق تعالى والسير اليه على اقدام الشريعة والطريقة الموصل الى الحقيقة قل
 تمتعوا بالشهوات الدنيا ونعيمها فان مصيركم نار جهنم للابدان ونار الحرمان للنفوس ونار الحسرة للقلوب
 ونار القطيعة للارواح كافي التأويلات النجمية (قل لعبادي الذين آمنوا) قال بعض الحكماء شرف الله عباده
 بهذه اليا وهي خير لهم من الدنيا وما فيها لان فيها الاضافة الى نفسه والاضافة تدل على العتق لان رجلا لو قال
 لعبده يا ابن اؤولاد لا يعتق و لو قال يا بني اؤولدي يعتق بالاضافة الى نفسه كذلك اذا اضاف العباد الى نفسه
 فيه دليل ان يعتقهم من النار ولا شرف فوق العبودية (قال الجاهلي) كسوت خواجكي وخلعت شاهي
 چه كند * هرگاه خاشية بند كيت برد وشت * وكان سلطان العارفين ابو يزيد البسطامي قدس سره
 يقول الخلق يفرقون من الحساب وانا اطلب فان الله تعالى لو قال لي انشاء الحساب عبدي لكفاني شرفا والمقول هنا
 محذوف دل عليه الجواب اي خل لهم اقيموا اتفقوا (بقموا الصلوات وشتقوا عمارتقناهم) اي يداوموا على ذلك
 وبالفارسية بكواي محمد صلى الله عليه وسلم يعني امر كن مر يدك كان مرا كه ايمان آورده اند برين وجه كه
 نماز كراريد و فقه كنيد تا بياشان بامر تو نماز كرارند و تنقده دهند آرا تچه عطا داده بايشان از احوال * ويجوز
 ان يكون المقول بقموا وشتقوا على ان يكونا بمعنى الامر وانما اخر جاعن صورته الخبر للدلالة على التحقق
 بضمومهما والممارسة الى العمل بهما فان قيل لو كان كذلك لبق اعرا به بالتون قلنا يجوز ان يني على
 حذف النون لما كان بمعنى الامر (سرا وعلانية) متصلا على المصدر من الامر المقدراى انفقوا انفاقا سر

وعلاية اولى الحال اى ذوى سر وعلاية بمعنى سرين وهن اولى على الطرف اى وقتى سر وعلاية والاحب
 فى الاتفاق اخفاء المتطوع واعلان الراجب وكذا الصلوات والمراد حدث المؤمنين على الشكر لنعم الله تعالى
 بالعبادة البدنية والمالية وتزكياتهم بتتبع الدنيا والركون اليها كما هو صنيع الكفرة (من قبل ان يأتى) قال
 فى الارشاد الظاهر ان من متعلقة بانفقوا (يوم) وهو يوم اقامة (لا يبع فيه) فيبتاع القصر ما يتلافى قصيره
 وتخصيص البيع بالذكر لا التزام بغيره فى البشرى (ولا خلل) ولا مخالفة فيشفع له خليل والمراد المخالفة بسبب
 ميل الطبع ورغبة النفس فلا يخالف قوله تعالى الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدوا الا المتقين لان الواقع
 فيما بينهم المخالفة الله اود من قبل ان يأتى يوم القيامة لا انتفاع فيه بمبايعة ولا مخالفة وانما ينتفع فيه بالطاعة التى
 من جلتها اقامة الصلاة والاتفاق لوجه الله تعالى وادخار المال ونهايتها فاقه انما يقع غالبا لتجارات والمهادنة
 بحيث لا يمكن ذلك فى الآخرة فلا وجه لادخاره الى وقت الموت وفى الاية اشارة الى الاعمال الباطنة القلبية
 كالإيمان والى الاعمال الظاهرة القلبية كاقامة الصلاة والاتفاق قال ابو عبيد الخراسانى قدس سره خزانة الله
 فى السجدة خزانة الله فى الارض القلوب لانه تعالى خلق قلب المؤمن بيت خزانة ثم اودل رجا فبقت فيه
 فكنته من الكفر والشرك والنفاق والغش ثم انشأ أصابة فامطرت فيه ثم اصب شجرة فاثمرت الرضى والحب
 والشكر والصوفة والاخلاص والطاعة ثم طاب الظاهر بحسب طيب الباطن وعن مكحول الشافعى رحمه الله
 اذا تصدق المؤمن بصدقة ورضى عنه وبه تقول جهنم يارب ائذن لى بالسجود شكر لك فقد اعتقت احدا
 من امة محمد من هذابى ببركة صدقته لافى استحيى من محمد ان عذب امته مع ان طاعتك واجبة على
 (قال المولى الجامى) هر چه دارى چون شكوفه بر فشان زيرا كه سنك * بهر ميوه بضرود هر دم زدست
 سغله شاخ * والاشارة قل لعبادى لاهبادهوى الذين آمنوا نور العنابة وعرفوا قدر نعمة الوهيى
 ولم يدلوها كقرايقهم والصلوات لازمة واعتبة العبودية ويديعوا الكوف فى بساط القرية ويثبتوا فى المناجاة
 والمكاملة وينفقوا على الطالبين المريدن عارزقناهم سرا من اسرار الالهوية وعلاية من اسكالم العبودية
 فى طريق الربوبية من قبل ان يأتى يوم وهو يوم مفارقة الارواح عن الابدان لا يبع فيه اى لا يقدر على الاتفاق
 بطريق طلب المعاوضة ولا خلل اى ولا بطريق المخالفة من غير طلب العوض لان آلة الاتفاق خرجت من يده
 وبطل استعداد دعوة الخلق الى الحق وترتيبهم بالقسليك والتركية والتهديب والتأديب كفى التأويلات النعمية
 (الله) مبتدأ خبره (الذى خلق السموات) وما فيها من الاجرام الهلوية (والارض) وما فيها من انواع المخلوقات
 وقدم السموات لانها بمنزلة الذكور من الانثى (وانزل من السماء) اى من السحاب فان كل ما على الارض
 او من الغلظ فان المطر منه يتبدى الى السحاب ومنه الى الارض على ما دللت عليه ظواهر النصوص بقول القنبر
 هو الاربع عندى لان الله تعالى زاديان نعمه على عباده فبين الا لا خلق السموات والارض ثم اشار
 الى ما فيها من كليات المنافع لكنه قدم واخر كذا خبر تخدير الشمس والقمر ليدل على ان كلامه هذه النعم
 على حدة ولواريد السحاب لم يوجد التقابل التام واياما كان من ابتدائية (ماء) اى نوعا منه وهو المطر
 (فاخرج به) اى بسبب ذى الماء الذى اودع فيه القوة الفاعلية كانه اودع فى الارض القوة القابلية
 (من الثمرات) من انواع الثمرات (رزقناكم) تعيشون به وهو بمعنى الرزق شامل للمطعم والملبوس مفعول
 لاخرج ومن للتبيين حال منه ولكم معة قولك انتفتت من الدراهم الفا والتعبير بديل قوله تعالى
 فاخرجنا به ثمرات كما قيل انزل من السماء بعض الماء فاخرج به بعض الثمرات ليكون بعض رزقكم اذ لم ينزل
 من السماء كل الماء الاخرج بالمطر كل الثمار ولا جعل كل الرزق ثمرات كما كان احب للقوا الى ان ينزل عليه السلام
 الرطب والبطيخ وكان باكل البطيخ بالرطب ويقول يكسر حرد هذا برده هذا برده هذا برده فان الثمرات حار ورطب
 والبطيخ بارد ورطب كما فى شرح المصباح وفى الحديث من تصعب سبع ثمرات بجحوة لم يضره ذلك اليوم سم ولا حصر
 قوله تصعب اى اكل وقت الصباح قبل ان يأكل شيئا آخر بجحوة عطف بيان لسبع ثمرات وهى شرب من اجود
 التمر فى المدينة يضرب الى السواد فيمتلئ ان يكون هذه الخاصية فى ذلك النوع من التمر ويشتل ان يكون بذاته له
 حين قالوا حرق بطولنا ثمر المدينة وفى الحديث كلوا التمر على الرقيق فانه يشتل الديدان فى البطن وكان
 عامه السلام يأخذ عن قود العنب بيده اليسرى ويتناول حبة حبة بيده اليمنى كذا فى الطب النبوى وفى البطيخ

والرمان قطرة من ماء الجنة وروي عن علي كلاً الرمان فليس منه حبة تقع في المجنة الا انارت القلب واخرست
الشيطان اربعين يوماً قال جعفر بن محمد ربح الملايكة ربح الورد وربح الانبياء ربح البحر جلي وربح الخمر
ربح الاتس (وسخر لكم الفلق) بان اقدركم على صنعتها واستعمالها مع الهكم كيفية ذاك (البحري) اي الفلق
لان جميع ذلك (في البحر) دود ربا (بامره) بارادته الى حيث توجهتم وانطوى في تسخير الفلق تسخير البحار وتسخير
الرياح قال في شرح حزب البحر قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه لعمر بن العاص صف في البحر فقال
يا امير المؤمنين مخلوق عظيم بركبه خلق ضعيف دود على عود وفي انوار المشارق يجوز ركوب البحر للرجال
والنساء عند غلبة السلامة كذا قال الجهور وركبه النساء لان السقر فيه لا يمكنهن غالباً ولا غرض البصر
عن المتصرفين فيه ولا يؤمن انكشاف عورتهم في تصرفهن لاسيما فيما صغر من السفن مع ضرورتهن ان قضاء
الحاجة بخصرة الرجال (وسخر لكم الانهار) اي المياه العظيمة الجارية في الانهار العظام وتسخيرها جعلها معدة
لاستفاد الناس حيث يتخذون منها حادول يستقون بها زروعهم وجنانهم وما شبه ذلك قال في بحر العلوم
اللام فيها النفس واللاه اشار بها الى خمسة انهار سيحون نهر الهند وجيحون نهر بلخ ودجلة والفرات ونهرى
العراق والنيل نهر مصر انزلها الله من عين واحدة من عيون الجنة فاستودعها الجبال واجراها في الارض
وسخرها للناس وجعل فيها منافع لهم في اصناف معاشهم وسائر الانهار ترجع لها وكما اصولها (وسخر لكم
الشمس والقمر) حال كونهما (ذايين) قال في تهذيب المصادر الهادى دائم شدن قاله في دأئين متصلين
في سيرهما لا يقطعان الى يوم القيامة وقال في القاموس دأب في عمله كمنع دأباً ويحرك دؤباً بالضم جدوتعب
قاله في مجددين في سيرهما وانارت ما ودرتهم ما الظلمات واصلاًحهما يصلحان الارض والابدان والنبات لا يقتزان
اصلاً ويغسل الشمس على انهم لان الشمس معدن الانوار الفلكية من البدور واليوم واصلها في النورانية
ان انوارهم متباعدة من نور الشمس على قدر تقابلهم وصفوة اجرامهم (وسخر لكم الليل والنهار) يتعاقبان
بازيادة والنقصان والاضاءة والاطلام والحركة والسكون فيم اى لمعاشكم ومنامكم ولقد اتى التمار وانضاجها
واختلفوا في الليل والنهار اى ما افضل قال بعضهم قدم الليل على النهار لان الليل لخدمة المولى والنهار
لخدمة الخلق ومعارض الانبياء عليهم السلام كانت بالليل ولذا قال امام النيسابورى الليل افضل من النهار
يقول الفقهاء الليل محل الحكمة فيه من الذات وله المرتبة العليا والنهار محل الحركة فيه من الصفات
وله المقابلة العظمى والى المراتب واخرها السكون كما اشار اليه قوله تعالى في الحديث القدسي كنت كذا مخفياً
فا حيث ان اعرف خلقت الخلق فالحق يقضى الحركة المعنوية وما كان ما قبل الحركة والخلق الاسكون محض
وذا حيث تافهم وسيد الام يوم الجمعة واذا وافق يوم عرفة يوم الجمعة تضاعف الحج لسبعين حجة على غيره
بهذا ما هو افضل يوم الجمعة عني يوم عرفة وافضل الليالي ليلة المولد المجدى لولاء منازل القرآن ولانعتك ليلة
الله وهو الاصح (وانا كنتم من كل ما سألتموه) اى اعطاكم مصلحتكم بعض جميع ما سألتموه فان الموجود
من كل صنف بعض ما قدره الله وهذا كقوله تعالى من كان يريد العاجلة جعلناه فيها ما نشتاء فمن لطلبه عيض
اذكل ما سألتموه على ان من لا يبان وكلمة كل للتكثير كقولك فلان يدلم كل شئ واناء كل الناس وعليه قوله تعالى
فصنعنا لهم ابواب كل شئ (قال السكاشنى) وبداد شعرا اره رجه خواستد بعضى آنچه محتاج اليه شهابود
خواسته وخواسته بشمار ازاني داشت (وان تعدوا نعمة الله) التى انعم بها عليكم يسؤال وبغيره (لا تحصوها)
لا تطبقوا حصراً وعدوا لواجباً لاكثرها وعدم نهايتها وفيه دليل على ان القدر يفيد الاستغراق بالاضافة
واصل الاحصاء ان الحساب كان اذا بلغ عقدا معيناً من عقود الاعياد وضعت له حصة ليحفظ بها
ثم استوفيت العدد والمعنى ان توجد له غاية فتوضع له حصة والنعم على قسمين نعمة المنافع لصحة البدن والامن
والعافية والتلذذ بالطعام والمشارب والملابس والمناكح والاموال والاولاد ونعمة دفع المضار من الامراض
والدأب والافقر والابلاء واجل النعم استواء الخلقة وانهاهم المعرفة سلى قدس سره فرموده كمراد از اين
نعمت حضرت يغيب ماست صلى الله عليه وسلم كه سفر بزرگرو واسطه نزد يكترميان حق وخلق اوست
وفى نفس الامر حصص صفات كمال وشرح احوال جلال اواز دائرة تصور وتخييل يعيون واذا نداء تأمل وتفكر
انزوتست * برزوه معارج قدر رفيع فوق * فى عقل راء يابدونى فهمى برد (ان الانسان لظلوم)

ليلبيح في الظلم بظلم النعمة باغفال شكرها أو بوضع في غير موضعه أو بظلم نفسه بتعريضها للحرمان (كقار)
 شديد الكفران لها أو ظلم في الشدة يشكو ويجزع كقار في النعمة يجمع ويجمع واللام في الإنسان الجنس
 ومصادق الحكم بالظلم والكفران بعض من وجد فيه من أفرادها كقار الإرشاد روى أنه شكك بعض القراء
 إلى واحد من السلف قهره وأظهره شدة اهتمامه به قال ابسرك انما هي ولك عشرة القدرهم قال لا فقال
 اقطع الدين والرجلين ولك عشرون القدرهم قال لا فقال ابسرك جعل اهلك مجنون ولك عشرة آلاف
 قال لا فقال انما تنصني انك تنكروا مولانا وعندك عروض باربعين القدر دخل ابن السجلك على بعض الخلفاء
 وفي يده كوز ماء وهو يشربه قال عطف قال لولم تعط هذه الشربة الا يذلل جميع اموالنا ولا يبيت عطشان
 فهل كنت تعطيه قال نعم قال ولولم تعط الا يملكك كله فهل كنت تركه قال نعم قال لا تفرح بملك لا يسوي شربة ماء
 وان نعمة على العبد في شربة ماء هذا العطش اعظم من ملك الارض كلها بل كل نفس يستوى بملك الارض
 كلها فلا تأخذ لحظة حتى اقطع الهوى عنه مات ولو حبس في بيت حمام فيه هو اسرار وفي بئر فيه هو آة ثقيل
 برطوبة الماء مات فما في كل ذرة من بدنه نعم لا تنصني نعمت حق شارب وشكر كزار * نعمش واكرجه
 نيت شارب * شكر باء شكر كد كد كد كد * كد كد كد كد كد * والاشارة الله الذي خلق
 سموات القلوب وارض النفوس وانزل من سما القلوب ماء الحكمة فاخرج به من ثمرات الطاعات وزقا
 لارواحكم فان الطاعات غذاء الارواح كما ان الطعام غذاء الابدان وسفر لكم فلان الشريعة لصبر في بحر
 الطريقة بامر الحق لا بامر الهوى والطبع لان استعمال فلتان الشريعة اذا كان بامر الهوى والطبع سريعا
 ينكسر ويفرق ولا يبلغ ساحل الحقيقة الا بامر اولى الامر وملاجه وهو الشج الواصل الكامل المكمل
 كما قال تعالى اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم وقال النبي عليه السلام من اطاع اميري
 فقد اطاعني ومن اطاعني فقد اطاع الله وكمن سفل لارباب الطلب لا شرعوا في هذا البحر بالطبع انكسرت
 بنكباء الاهوية وتلاطم امواج العزة وانقطع دون ساحلها ومضركم انهار العلوم الدينية ومضركم
 نفس الكشوف وغر المشاهدات وآمين بالكشف والمجاهدة ومضركم ليل البشرية ونهار الروحية وتضيق
 هذه الاشياء عبارة عن جعلها سببا لاستكمال استعداد الانسان في قبول الفيض الالهي المختص به من بين
 سائر المخلوقات وفي قوله وآ تاكم من كل ما سألوه اشارة الى انه تعالى اعطى الانسان في الازل حسن استعداد
 استدعي منه لقبول الفيض الالهي وهو قوله تعالى لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم ثم لا يذلل امره الى اسفل
 سافلين ثم آناه من كل ما سألهم من الاسباب التي تخرجه من اسفل سافلين وتصله الى اعلى عليين فاذا اعنت
 النظر في هذه الايات رأيت ان العالم بما فيه خلق تعالى وجود الانسان وسبب الكماله كان الشجرة خلقت تبعا
 لوجود الثمرة وسبب الكمالها فالانسان البالغ الكامل الواصل غرة شجرة المكونات فاخبر جدا وان تعدوا
 نعمة الله لا تحصوها لان نعمته على الانسان قسما قسم يتعلق بالمخلوقات كلها وقد بينا انها خلقت لاستكمال
 الانسان وهذه النعمة لا يحصى عددا لان فوايدها عائدة الى الانسان الى الابد وهي غير متناهية فلا يحصى
 عددها وقسم يتعلق بمراطف الوهنة وعوارف ربوبية فهي ايضا غير متناهية ان الانسان لظلم لنفسه
 بان يشهد هذا الاستعداد الكامل بالاعراض عن الحق والاقبال على الباطل كقار لان الله اذ لم يعرف قدرها
 ولم يتكلمها وجعلها قيمة لنفسه بعدما كانت نعمة من ربه كافي التاويلات النجسية (واذا قال ابراهيم)
 واذا كروقت قول ابراهيم في مناجاة اى بعد الفراغ من بناء البيت (وبها جعل هذا البلد) ابن شهر مكر (آمننا)
 اهل بحيث لا يخالف فيه من المخاوف والمساكن كالقتل والغارة والامراض المنفوعة من البرص والجذام ونحوهما
 فاستناد الامن الى البلاد بما تزول وقوع الامن فيه وانما الآمن في الحقيقة اهل البلد (واجنبني فيني) يقال جنبته
 كصبرته واجنبته وجنبته اى ابعدته والمعنى بصدق اياهم (ان تعبد الاصنام) واجناها منه في جانب بعيد
 اى فتننا على ما كنا عليه من التوحيد ومله الاسلام والبعد عن عبادة الاصنام قال بعضهم رأى القوم
 يعبدون الاصنام تخاف على بنيه فدعا به يقول التقربا للجهنم على ان العرب من عهد ابراهيم استمرت على دينه
 من رفض عبادة الاصنام الى زمن عمرو بن لحي كبر خراقة فهو اول من غير دين ابراهيم وشرع للعرب
 الضلالات وهو اول من نصب الاوثان في الكعبة وعبدواهم الناس بعبادتها وقد كان اكبر الناس في الارض

القديسة عبدة الاصنام وكان ابراهيم يعرفه بخاف سرايته الى كل لمديفيه واحد من اولاده فدعا بعضهم اولاده
 الصابية من ذلك وهي المراتة من قوله وبني فانه لم يعبد احد منهم الصنم لاهي واحفاده وبجميع ذريته وذلك
 لان قريش اسم كونهم من اولاد اسماعيل عبادتهم الاصنام مشهورة واما قوله تعالى في حم الزخرف وجعلها كلمة
 يافية في عقبه فالصحيح ان هذا لا يستلزم تباعد جميع الاحفاد عن عبادة الاصنام بل يكفي في بقاء كلمة الله وحيد
 في عقبه ان لا يتقرض قرن ولا يتقضى زمان الا وفي ذريته من هو من اهل التوحيد قلوبا او كبرا الى زمان نبينا
 صلى الله عليه وسلم وقد اشتهر في كتب السريان بعض آحاد العرب لم يعبد الصنم قط ويدل عليه قوله عليه السلام
 لا تسبوا مضرفا كان على مله ابراهيم هذا ما لاح لي من التحقيق ومن التوفيق وانما جمع الاصنام ليشتغل
 على كل صنم عبد من دون الله لان الجمع المعروف باللام يشتمل كل واحد من الافراد كالفرد باتفاق جمهور
 ائمة التفسير والاصول والتعواي واجتنبنا ان نذكر احدنا معي بالصنم كما في بحر العلوم وخصصها الامام الغزالي
 بالمجرب بن ابي الذهب والنقطة اذ رتبة النبوة اجل من ان يخشى فيها ان يعتقد الالهية في شيء من الحجارة فاستعاذ
 ابراهيم من الاغترار بتعاطي الدنيا يقول الفقير الظاهر ان الامام الغزالي خصص المجربين بالذكر بناء على انهما
 اعظم ما يصل الناس رقد شجر رسول الله صلى الله عليه وسلم طلاب الدرهم والمذخات بعدة الحجارة فقال قيس
 عبد الدراهم نفس عبد الله نانيروا لا فكل ما هو من قبيل الهوى فهو صنم الا ترى الى قوله تعالى افرايت من اتخذ
 الهمه هواءا ولذا قال في التاويلات النصبية صنم النفس الدنيا وصنم القلب العقبى وصنم الروح الدرجان العلى
 وصنم السرعرقان القربان وصنم الخنى الركون الى المكاشفات والمتشاهدات وانواع الكرامات تلايد من القضاء
 عن الكل * سالك بالذوق فواتدش * انك اذا مساوى منزلة نيت * قال شيخى وسندى روح الله
 روحه في بعض الجبالس معي اهل الدنيا كثير واهل العقبى قليل واهل المولى اقل من اقليل وذلك كالسلاطين
 والملوك فانهم بالنسبة الى الوزراء اقل وهو بالنسبة الى سائر ارباب الجاه كنفك وهو بالنسبة الى الرعية كذلك
 فالرعايا كثيرون واقل منهم ارباب الجاه واقل منهم الوزراء واقل منهم السلاطين فلا بد من زلزال الاصنام مطلقا
 واعظم الجلب والاصنام الوجود المعبر عنه بالفارسية هسقى * بود وجود مغربى لات وسنات او بود *
 نيت بى چو بود او در همه سومات نو * وفي الآية دليل على ان عصمة الانبياء تنوفى الله تعالى وحقيقة
 العصمة ان لا يخلق الله تعالى في العبد ذنبا مع بقاء قدرته واختباره ولهذا قال الشيخ ابو نصر العصمة لا تزل
 المحنة اى التكليف خفيف للمؤمن ان لا يامن على ايمانه وينبغى ان يكون متضرعا الى الله ليثبت على الايمان كما
 سأل ابراهيم لنفسه ولبنيه النيات على الايمان وروى عن يحيى بن معاذ انه كان يقول اللهم ان جميع سرورى بهذا
 الايمان والسائق ان تنزع منى فادام هذا الخوف حتى يرجو ان لا تنزع منى (رب) اى برود كارمن (انهم)
 اى الاصنام (اضلن كثير من الناس) ولذلك سألت منك ان تعصمى وبني من اضلالهم واستعذت بك منه
 يقول بين ضل كثير من الناس فكان الاصنام سببا لاضلالهم فغلب الاضلال اليهم وان لم يكن منهم عمل
 في الحقيقة كقوله تعالى وعزتهم الحبايا الدنيا اى اغتراب سببها وقال بعضهم كان الاضلال منهم لان الشياطين
 كانت تدخل اجواف الاصنام وتتكلم كما حكى ان واحدا من الشياطين دخل جوف صنم ابى جهل فاخذ
 يصرل وتكلم في حق النبي عليه السلام فكانت قبصة فاحر الله واحدا من الجن يقتل ذاك الشيطان ثم لما كان
 الغد واجتمع الناس حول ذلك الصنم اخبرهم تركه ويقول لاله الا الله محمد رسول الله وانما صنم لا ينفع ولا يضر
 وبل لمن عبد من دون الله فلما سمعوا ذلك قام ابو جهل وكسر صنمه وقال ان محمدا مهر الاصنام (طل الكيال
 انجندى) بشكن بت خروكه درين عاشقان * يكتبت به بشكنده از صعدا دست (فن) هر كس كه
 (تعنى) منهم فيما ادعوا اليه من التوحيد وسيله الاسلام (فانه منى) من تبعية على الكلام على التشبيه
 اى كعبه في عدم الانفصال عنى وكذلك قوله من غشنا فليس منا اى ليس بعض المؤمنين على ان الغش ليس
 من افئالهم واصنافهم (ومن عصافى) اى لم يتبعى فنه في مقابلة تعنى كفسير الكفر في مقابلة الشكر بترك
 الشكر (فانك غفور رحيم) فادرك على ان تغفر له وترجه ابتداء وبعد فوته وفيه دليل على ان كل ذنب فقهه تعالى
 ان يغفره حتى الشكر الا ان الوحيد رضى بينه وبين غيره فالشكر لا يغفره دليل السمع وهو قوله تعالى ان الله لا يغفر
 ان يشرك به وان رضى عنه فخلا فان العقاب حقه تعالى فيصن اسقاطه مع ان فيه نفعا للمعبدين غير ضرر لاحد

وهو مذهب الاشعري وفي التأويلات النجمية قد حفظ الادب فيما قال ومن عصافى وما قال ومن عصافى لانه
بعضا من الله لا يستحق المغفرة والرحمة والاشارة فيه ان من عصافى لعل لا اغفره ولا ارحم عليه فان الملكافة
في الطبيعة واجبة ولكن من عصافى تغفره وترحم عليه فيكون من غاية كرمك وعرفك احسانك فانك
غفور رحيم وفي الحديث يادى مناد من تحت العرش يوم القيامة يا معة محمد اماما ككادى من قبلكم
تقدروا لکم بمعنى كاهي كدورميان من وشماس بخشيد وبقيت التبعات فتواهبوها وادخلوا الجنة
برحمتي والتبعات جمع تبعه بكسر الباء ما تبع به من الحق وذکر ان يحيى بن ماذن الرازي رحمه الله قال الهى ان كان
نوابك للمطيعين فرحمتك للمذنبين اى وان كنت لم تطيع فارجو نوابك واناس المذنبين فارجو رحمتك
(نصيب ماست يمشى اى خدا شناس برو * که مستحق کرامت کاهنگار اند (ربنا) اى برود کار ما
والجمع لان الاله متعلقة بذريته فالتعرض لوصف ربوبيته تعالى لهم ادخل في القبول (اى اسكنت من ذريتي)
اى بعض ذريتي وهم اسماعيل ومن ولده من فنان اسكنه متضمن لاسكانهم (وادعيردى ذرع) هو وادى مكة
فانها حجر به لا تلبث اى لا يكون فيها شئ من زرع قط كقوله تعالى خروا ناعريسا غير ذى عوج بمعنى
لا يوجد فيه اعوجاج مانبه الا الاستقامة لا غير وفي تفسير الشيخ لانها واديين جبلين لم يكن بهما ماء ولا حرن
وفي بحر العلوم وامامنا زمانا فقد رزق الله اهلها ماء جاريا (عند بيتك الحرم) ظرف لاسكنت كقوله
صليت بمكة عند الركن وهو الكعبة والاضافة للتشريف وسعى محرمالا عظيم المحرمه حرم الله التعرض له
بسوء يوم خلق السموات والارض وحرم فيه اقبال والاصطيد وان يدخل فيه احد بغير احرام ومنع منه
الطواف غير يستول عليه ولذلك سعى عتيق لانه اعتق منه وفي التأويلات النجمية عند بيتك الحرم وهو القاب
الحرم ان يكون بيتا لغفر الله كآمال لا يسعى ارضى ولا حافى واغاب عنى قلب عبدى المؤمن * انك ترا كوهى
كعبته ساخت * كعبه جبل در حرم سينه ساخت (ربنا) كد النداء لاطهار كمال العناية بما بعده
(ليقعوا الصلاة) الامم لامكى متعلقة باسكنت اى ما اسكنتم بهذا الوادى البقع من كل مرتقى ومرزق
الاقامة الصلاة عند بيتك الحرم لانه لا قوة بوادعيردى زرع على انه لا عرض له ذوى فى اسكانهم عند البيت
الحرم وتخصيص الصلاة بالذکر من بين ما توشعوا والذين لفضاها ولان بيت الله لا يسه الا الصلاة وما فى معناها
وهى الاصل فى اصلاح النفس وكان قرش يمتنعون عن ذلك لزيادة كبرهم (فاجعل اشددة من الناس) جمع فؤاد
وهى القلوب ومن للتبعية (تهوى اليهم) تسرع اليهم شوقا وتطير نحوهم محبة يقال هوى عوى من باب
ضرب هو يا وهو ياقط من علواى سفلى سرعة وايضا سعد واوتفع كافى كتب اللغة واما ما يكون من باب علم
فهو بمعنى احب يقال هوى هوى فهو هواجه وتعدته الى لتضمن معنى الشوق والتزوع والمعنى بالفارسية
بس تکران دلها بعضى از مردمان را که بکشد محبت بستاند بسوى ایشان اى اسماعيل وذريته
وهم المؤمنون ولو قال اشددة التامع من من التبعية لانه لا زهدت عليهم خاسر والاروم والترلا والهندى انرا که
جنان جمال باشد * کردل يرد حلال باشد * وانکس که برانچنان جلالى * عاشق نشود وبل باشد
(قال المولى الجاوى) ووجرم نه که بران خوش حرم * هست سیه پوش نکارى مقيم * قبله خوابان عربى اوى او
* سجده شوتان بچم سوى او (دار زرقهم) اى ذريتي الذين اسكنتم هناك اومع من يغاز اليهم من الناس
واتمام يخص الدعاء بالمؤمنين كقوله وارزق اهل من الثمرات من آمن منهم بالله واليوم الآخر اكتفاء بذكر
اقامة الصلاة (من الثمرات) من انواعها بان يجعل بقره منه قرى يحصل فيها ذلك او يهيى اليه من الاقطار
البعيدة وقد حصل كلاهما حتى انه يجتمع فيه القوا که الريعية والصيفية والخريفية فى يوم واحد وروى
عن ابن عباس ان الطائفة وهى على ثلاث مراحل من مكة كانت من ارض فلسطين فلما دعا لبراهيم بهذه الدعوة
رفعها الله ووضعها رزقا للحرم (لهم بشكرن) تلك النعمة باقامة الصلاة واداء سائر مراسم العبودية
يقول الفقهاء اختلف العلماء فى هذا الدعاء بعد بناء البيت لم قبله اول ما قدم مكة ويؤيد الاول قوله رب اجعل
هذا البلد قانا الظاهر ان الاشارة حسية وقوله عند بيتك الحرم وقوله الحمد لله الذى وهب لى على الكبر اسماعيل
واسحق فان لمحق لم يكن موجودا قبل البناء وقال بعضهم الاشارة فى هذا البلد الى الموجود فى الزهر
قبل تحقق البلدية فان الله لما بان موضع همت اشارته اليه والمسؤل فوجه القلوب الى الذرية للمساكنة معهم

لا توجعهم الى البيت للعج قط والاقبل تهوى اليه وهو عين الدعاء بالبلدية يقول الغصبريه فطر لانه لا يجوز
 ان يكون المعنى على حذف المضاف اى تهوى الى موضعهم الشريف للعج وقد اشار اليه في التيسير حيث قال
 عند قوله تهوى اليهم حبب هذا البيت الى عبادك لياؤه فصعوره قال في الارشاد تسجته اذ ذلك مبتدأ ولم يكن له
 بناء وانما كان نشر اى مكانا مرتفعاً ثانياً السيلول فتأخذ ذات المين وذات الشمال باعتبار ما كان من قبل
 فان تعدد بناء الكعبة العظيمة عمالار بفيه وانما الاختلاف في كية عدده (كما قال الكاشاني) عند قوله
 بيتك المحرم مراد موضع خانه ضراح است كه در زمان آدم بوده واكرنه بوقت دعاء ابراهيم خانه نبوده
 والضراح كغراب البيت المعمور في السماء الرابعة كما في القاموس ويؤيد هذا ما روى ان ابراهيم عليه السلام
 كان يسكن في ارض الشام وكانت زوجته سارة جارية تاسها هاجر فوهبتا من ابراهيم فلما ولدت له اسماعيل
 غارت سارة وحلفت ان يخرجهما من ارض الحرام الى موضع ليس فيه ماء ولا عجارة فتأمل ابراهيم في ذلك
 (كما قال الكاشاني) خليل متأمل شد وجبر آيل وحى آورد كه هر چه سارو ميگويد چنان كن پس ابراهيم
 بپاى نشست وهاجر واسماعيل را سوار كرده باندل زماني از شام زمين حرم آمد و فلما اخرجهما الى ارض مكة
 جاءهما وبانها وهى ترضعه حتى وضعها عند البيت عند دوحه فوق زمزم في اعلى المسجد ولم يكن بمكة يومئذ
 احد وليس بهما ماء ووضع عندها جراتا ميه تمر وسقا فيه ماء ثم عاد متوجها الى الشام فبقيت ام اسماعيل
 وجعلت تقول له الى من تكلنا في هذا الاتع وهو لا يرد عليها جوابا حتى قالت آله امرك بهذا ان تكلني
 وولدي في هذا البقع فقال ابراهيم نعم قالت اذا لا يضيعنا فرضيت ورجعت الى ابنها ومضى ابراهيم حتى
 اذا استوى على ثنية كذا وهو وكساء جبل باعلى مكة اقبل على الوادي اى استقبال وجهه نحو البيت ووقع يديه
 فقال رب انى اسكنت الاية وجعلت ام اسماعيل ترضعه وتاكل التمر وشرب الماء فتغذاه والماء فقطعت
 هى وبانها فجعل يلبط فذهبت عنه لئلا تراه على تلك الحالة فصعدت الصفا فنظرت ترى احداهما ثم نزلت اسفل
 الوادي ووقعت طرف درهما ثم سعت سى الانسان اليهود حتى اتت المروة وقامت عليها ونظرت لترى احدا
 فلم تر خلعت ذلك سبع مرات فلذلك سعى الناس يتهمها بعد الطواف سبع مرات فلما اشرفت على المروة سمعت صوتا
 فاذا هى بالملك عند موضع زمزم فبحث اى حفرة يجيئها حتى ظهر الماء (قال الكاشاني) چشمه زمزم بر كف
 جبريل باثارة دم اسماعيل بديد آمد فجعلت تقوضه بيدها وتفرق من الماء فسقاها وهو يفرور بعدما تفرق
 قال صلى الله عليه وسلم رحم الله ام اسماعيل لو تركت زمزم اذ قال لو لم تفرق من الماء لكانت عينا معينا
 اى جارية طاهرة على وجه الارض فشربت وارضعت ولدها فقال الملك لا تقنوا الضيعة فان ههنا بيت الله
 بينه هذا الغلام وابوه وان الله لا يضيع اهلها كما في تفسير الشيخ قال في الارشاد واول آثار هذه الدعوة ما روى
 انه مرت رقعة من جرهم تريد الشام وهم قبيلة من الجن فرأوا الطير تقوم على الجبل فقالوا لاطير الاعلى الماء
 فقصدوا اسماعيل وهاجر فرأوها وعندهما عين ماء فقالوا اشربكنا في مائك تشربك في الباتنا فظلمت وكانوا
 معها الى ان شب اسماعيل وماتت هاجر فتزوج اسماعيل منهم كما هو المشهور (قال الكاشاني) قبيلة جرهم المجبا
 داعية اقامت تخوذند وروز بروز شوق مردم بران جانب در نزادست وفي التأويلات النجمية قوله اسكنت الاية
 يشير الى محمد صلى الله عليه وسلم فانه كان من ذرية وكان في صلب اسماعيل فتوصل بمحمد صلى الله عليه وسلم
 الى الله تعالى في اعانة هاجر واسماعيل يعنى ان ضيعت اسماعيل ليلك فقد ضيعت محمد اواهلكته * يشير
 از آمدن زركان * سكه * قوبو بدعالم عيان (بنيا) اى يهود كارما (انك تعلم ما تخفى وما نعلمن) من الحسابات
 وغيرها ومقصده ان اظهار هذه الحاجات ليس لكونها غير معلومة لك بل انما هو لظهور العبودية والافتقار
 الى رحمتك والاستعجال لنيل ايديك * جز حضرة وبندي واضطراره ان الذين حضرت ندوا باعتبار (وما يخفى)
 دائما ذلما مضى ولا مستقبل ولا حال بالنسبة الى الله تعالى (على الله) علام الغيوب (من) للاستغراق (شيء)
 تار في الارض ولا في السماء) لانه العالم بظلم ذاتي تستوى نسبت به الى كل معلوم * آنچه بدا و آنچه
 پنهانست * همه با دانش تو كنناست * لا غارفى ولا كسى ليغنى بمعلوم دون معلوم كعلم البشر
 والملك تلخيصه لا يخفى عليك شيء متافى مكان فاعقل يا ما هو مصطنعا للظرف متعلق بغير او شيء تا كائن فيما
 على انه صفة لشيء (الحمد لله الذى وهب لى الكبر) على ههنا بمعنى مع وهو في موقع الحال اى وهب لى وانا كبير

ايس من الولد قيد الهبة بحال الكبر استعظما للثمة وانظما لاشكرها لان زمان الكبر زمان انعم (اسماعيل)
 سمي اسماعيل لان ابراهيم يدعو الله ان يرزقه ولقد يقول اسمع يا ايل وايل هو الله فلما رزقه ساء به كافى عالم
 التنزيل وقال في انه ان العيون معناه بالعبرانية مطيع الله وروى انه ولده اسماعيل وهو ابن تسع وتسعين سنة
 (واسحق) اسمه بالعبرانية الضعيف كما في انسان اليون روى انه ولده اسحق وهو ابن مائة وثني عشرة سنة
 واسماعيل يومئذ ابن ثلاث عشرة سنة (انثري) وما لك امرى (السميع الدعاء) اى لجليه من قولهم سمع الملك
 كلامه اذا اعتدبه وفيه اشعار بان دعاءه وسأل منه الولد كما قال رب هب لي من الصالحين فاجابه ووهب له سؤل
 حين ما وقع الياس منه ليكون من اجل النعم واجلاها (رب اجعلني مقيم الصلاة) معدلا لها من اقت العود
 اذا قومتها اود وطبا عليها قامت السوق اذا انققت اى راحت اذ وديها والاستمرار يستفاد من العود
 من الفعل الى الاسم حيث لم يقل اجعلني اقيم الصلاة (ومن ذريتي) اى وبعض ذريتي عطف على المنصوب
 في اجعلني وانما بعض لعله باعلام الله تعالى واستقرار عاداته في الزم الماضية ان يكون في ذريته كفار وهو يخالف
 قوله وجهها ككثر باقية في عقبه والاشارة في اقامة الصلاة الى ادامة المروج فان الصلاة معراج المؤمن وبه
 يشرب الى دوام السرى له بالله (ربنا تقبل دعائى) وادعيت دعائى هذا للتعلق بجعلى وجعل بعض ذريتي تقبلى
 الصلاة ناتية على ذلك محتدين عن عبادة الاصنام لذلك جئ به بغير الجماعة (ربنا اغفر لى) اى ما فرط منى
 من ترك الاول فى باب الدين وغير ذلك مما لا يسلم منه البشر (ولو لا الذى) وهذا الاستغفار منه انما كان قبل تبين
 الامر له عليه السلام بعض قبل ان يرى بوجهه وذنوبه ويا من ايمان انسان تدلست قال فى الكواشى استغفر
 له بوجهه ما حاد ان طمعه فى هدايته ما اراه له المنة فادار اسلام اياه وذا ان انهم مرحوا بان اياه كانت ومثمة
 ولذا اقرب بعضهم ولولا فى (وقل لاطاعة الهى) يستنبط من قول ابراهيم رب اغفر لى ولو لا ذلك
 بعد موت عمه بطوليه ان الله كورنى القرءان بالكفر والتبلى من الاستغفارة اى فى قوله وما كان استغفار
 ابراهيم لايه الا عن - وعدة وعدها اياه فلما تبين له انه عدو لله تبرأ منه ووجهه لاهو الخلقى والعرب تسمى الام
 ابا كما تسمى نائمة اما قال فى حياة الحيوان فى الحديث يلقى ابراهيم اياه آرزوم القاية وعلى وجه آرزوته وغيرة
 فيقول له ابراهيم الم اقل للثمنه فبقول اوه قال يوم لا عصبك فيقول ابراهيم يا رب اهلك وعدت ان لا تخزى
 يوم - بشئ فاذى خزى اخرى من ابي ان يكون فى النار فيقول الله تعالى انى حوت الجنة على الكافرين ثم يقال
 يا ابراهيم ما تحت رجلك فينظر فاذا هو بذيخ متلطح والذبيح بكدم الذاكر الضباع الكريمة الشرف فوخذ
 بقوامه ويلقى فى النار والحكمة فى كونه - مع ضبعادون غيره من الحيوان ان الضبع لما كان يغفل عما يجيب التيقظ
 له وصف بالحق فلما يقبل آزر الضبعة من اشقر الناس عليه وقبل خديعة عدوه الشيطان اشته الضبع
 الموصوفة بالحق لاد الصبار اذا اراد ان يصده هارمى بجرها بجر قصبه شأ نصيده فتخرج اناخذ فتصا
 عند ذلك ولان آزر لم يصح كبا او خنزيرا كان فيه تشويه خلقه فاراد الله اكرام ابراهيم بجعل اياه على هيئة
 متوسطة قال فى الحكم يقال ذبحة اى ذلته فلما خفض ابراهيم له جناح الذل من الرحمة لم يحضر بصنة الذل
 يوم القيامة انتهى كلام الامام الدميرى فى حياة الحيوان (ولاهو - بين) كافة من ذريته وغيرهم واكتفى بذكر
 مغفرة المؤمنين دون مغفرة للمؤمنات لانهم تبع لهم فى الاحكام وللاذنان باشر الالكلى فى الدعاء بالمغفرة جئ
 بضمير الجماعة وفى الحديث من عم بدعائه المؤمنين والمؤمنات لتعجيله - فن السنة ان لا يتحس بنفسه بالدعاء
 قال فى الاسرار المحمدية اعلم انه يكره للامام تخصيص نفسه بالدعاء بان يذكر ما يذكر على صيغة الافراد على صيغة
 الجمع قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يؤم عبد قوم ما يخص نفسه بالدعاء دونهم فان فعل فقد خانهم وادى نوبان
 بل الاولى ايضا ان كان منفردا بانى بصيغة الجمع فينوى نفسه وآماده واسمائه واولاده واسواته واصدقائه
 المؤمنين الصالحين فيدعهم بالدعاء وبالنهم بركة دعائه - قال الداعى بركان همهم وتوجههم بركانهم اليه
 روى عن السلف بل عن النبي صلى الله عليه وسلم ان يصيبه بعد كل مؤمن ومؤمنة ذكره سنة يعنى ان فواء
 بقلبه حين دعائه فهكذا فافهم واعمل فى جميع دعواتك انتهى كلام الاسرار (يوم يقوم الحساب) اى ثبت
 وينتقم بحاسبة اعمال المكلفين على وجه العدل استعيرة من ثبوت اقامته على الرجل بالاستقامة ومنه قامت
 الحرب على ساق وفى التأويلات ربنا اغفر لى اى استغفر لى وادعيت بصيغة مغفرتك لئلا ارى وجودى فانه هجاب بينى

وینک * خیر ما به هر يك بد تو بی جای * خلاص از همه می بایدت ز خود بگوریزه و لواهی ای و لمن کان سبب
وجودی من آتای العلوی واهمای السفلی لکیلا یحبونی عن رؤیتک و المؤمنین يوم یقوم الحساب و هو يوم کان
فی حساب الله فی الازل یقوم لکماله کل نفس و نقصانته انتهى * یقول الفقیر دعا ابراهیم علیه السلام بالمغفرة
و قد رها یوم القیامة لان یوم القیامة آخر الایام و الخلاص فیہ عن المحاسبة و المناقشة یؤدی الی نجات الابد
و الفوز بالدرجات لانه لیس بعد الخلیة بالمحبة الالهیة بالمحبة قدم الایام و الاصل و لدن هذا الیوم قال
الفضیل بن عیاض رحمه الله انی لا اغبط لکما مقر باول انبیاء مرسلوا بعد اصحاب النیس هو لایعاشون القیامة
و اهلها و انما اغبط من لم یخلق لانه لا یری احوال انقیاسه و شد آتدھا قال ابو بکر الواسطی رحمه الله الدول ثلاث
دولة فی الحیة و دولة عند الموت و دولة یوم القیامة فاما دولة الحیة فبان یعیش فی طاعة الله و دولة الموت بان
تخرج روحه مع شهادة ان لا اله الا الله و اما دولة التشریف فینخرج من قبره فیأبیه البشر بالجنة جعلنا الله
وایاکم من اهل هذه الدول الثلاث الی لا دولة فوقھا فی نظر اهل السعادة و العنایة (و لا تحسبن الله غافلا
 عما یعمل الظالمون) الحسبان بالکسر یعنی الظن و الغفلة معنی یتع انسان من الوقوف علی حقیقة الامور
 و الظالمون اهل مکة و غیرهم من کل اهل شرک و ظلم و هو خطاب لرسول الله صلی الله علیه وسلم والمراد تبیته
 علی ما کان علیه من عدم حسبانہ تعالی کذلک فهو قوله تعالی و لا تكون من المشرکین مع ما فیہ من الایذان
 کونه واجب الاحتراز عنه فی الغیابة حتی نمی عنه من لایمکن تعاطیه و المعنی دمی علی ما کنت علیه من عدم
 حسبانہ تعالی غافلا عن اعمالهم و لا تحزن بتأخیر ما تستوجبہ من العذاب الالیم (آیات آخره لیم) تعلیل
 للتمی ای لا یؤخر عذابهم الا لاجل یوم هائل (تخص فیہ الابصار) ترتفع فیہ ابصار اهل الموقف ای تبی
 اعینهم مفتوحة لا تنصرف اجفانهم من هول ما یرونه یعنی ان تأخیرہ للتشدد و التغلیظ لا لغفلة من اعمالهم
 و لا لاهمالهم بقال تخص بصرف لان کتب و اشخصه صاحبہ اذ افح عینیه و لم یطرف بجفنیہ (مطہین) حال
 مقدرة من مقبول یؤخرهم ای سرعین الی الدای مقبلین علیه بالخوف و الذل و الخشوع کسراع الاسیر
 و الخائف و الفارسیة بشتا بندسوی اسرافیل کما یشار بمرصه محشر خواند * یقال اطعم البعیر فی السیر
 اذ اسرع (مقبی رؤسهم) ای رافعهم مع ادامة النظر من غیر التفات الحشی قال فی تهذیب المصادر الاقتاع
 ان یرفع رأسه و یبل بطرفه الی ما ین یدیه و عن الحسن وجوه الناس یوم القیامة الی السماء لا ینظر احد الی احد
 (لا یرد الهم طرفهم) لا یرجع الهم تحریک اجفانهم حسبا یرجع الهم ککل لحظة بل تبی اعینهم مفتوحة
 لا تطرف ای لا تنضم و فی الکواشی اصل الطرف تحریک الجفون فی النظر ثم جمیع العین طرفا مجازا و المعنی انهم
 لا یلتفتون و لا ینظرون مواقع اقدامهم لما هم انتهى (واشدتهم) قلوبهم (هواء) خالیة من العقل و انهم لفرط
 الحیرة و الدهش کانها نفس الهوا الخالی عن کل شاغل و فی الکواشی تظنیصه الابصار شاخته و الرؤس
 مقنعة و القلوب فارغة رأته لیهول ذلك الیوم ینک الله وایا فانیہ و الایة تسلية لرسول الله صلی الله علیه وسلم
 و تعزیه للمظلوم و تهدید للظالم قال احدین خضروہ لو اذن لی فی الشفاعة ما بدأت الابطالی قبل له و کیف قال
 لا فی نلت مالم انله بالادی قیل و ما ذاک قال تعزیه الله فی قوله و لا تحسبن الله غافلا عما یعمل الظالمون
 (و فی المنثوی) آن یکی و اعظ جور رقت آمدی * قاطعان راه و ادای شدی * دست بری داشت
 یا رب رحم ران * بر بدان و مقصدان و طاعیان * می نکر دی اودعا بر اصفیا * می نکر دی جز خبیثا زنا
 دعا * بر همه کافر دلا ن اهل دیر * می نکر دی اصفیا و اهل خیر * می روا کفند کین معهود نیست *
 دعوت اهل ضلالت جود نیست * گفت ینکوی از ینهادیده ام * من دعا شان زین سبب نکر دیده ام *
 خبت و ظلم و جور چندان ساختند * که مرا از شر بغیر انداختند * هر کھی که رو بدینا کردی *
 من از یشان زحم و ضربت خوردی * کردی از زحم آن جانب پناه * باز آوردندی کرکان براه *
 چون سبب ساز صلاح من شدند * پس دعا شان بر مذمت ای هوشمند * و فی الکواشی واستدل بعضهم
 علی قیام الساعة بموت المظلوم مظلوما قالوا وجد علی جذرا العصرة

نامت عیونک و المظلوم منقبه * یدعو علیک و عین الله لثم

(قال السعدی) تخففت مظلوم از آهش بترس * زدودل صبحکا هس بترس * تترسی که باله

اندرونی شی * برادر سوز جگر یاری * نمی ترسی از گزند ناقص خرد * که در وی پلنگیت بر هم
درد * و الاشاره و لا تصح من الله غلا فی الازل عیمل الظالمون الیوم یعنی کل عملی بعمله الظالمون لم یکن
الله غلا فی الازل بل کل ذلك كان بقضائه وقدره و ارادته مبنیاً علی حکمته البالغة جعل مهادة اهل
السعادة و شقاوة اهل الشقاوة مودعة فی اعمالهم و الاعمال مودعة فی اعمالهم لم یبلغ کل واحد من الفرقین علی
قدی اعمالهم الشرعیة او الطبیعیة الی مغزل من منازل السعداء و منزل من منازل الاشقیاء یوم القيامة فلذا
اشر الظالمین لیزدادوا انما یلطمهم منازل الاشقیاء (و انذر الناس) ای خوفهم جمیعاً یا محمد (یوم یأتیهم العذاب)
ای من یوم القيامة او من یوم موتهم فانه اول ایام عذابهم حیث یعذبون بالسكرات و هذا الانذار للکفرة
اصاة و للمؤمنین تحیة و ان لم یکنوا مؤمنین (یعقول الذین ظلموا) منهم بالشرک و التکذیب (و بنا انحرنا) و دعنا الی
الدنیا و امهلنا (الی اجل قریب) الی امد و ضمن الزمان قریب کمال سعدی المعنی لعل فی النظم نفعینا و التقدير
ردنا لی ذی اجل قریب ای قلیل و هو الدنیا مؤخر اعدنا (و قال الکاشفی) عذاب ما و انما یخبر کن و ما رابدا
فرست و مهلت ده نامدی نزدیک او آخر آیتنا و ایضا مقدار ما مؤمنینک و یجب دعوتک (یجب دعوتک)
الجواب لامر ای الدعوة الیک و الی توحیدک (و تتبع الرسل) فیا جاثقنا ای تدارک ما فرطنا فی من اجابة
الدعوة و اتباع الرسل (انکم تکتونوا اقسم من قبل) علی اتيار القول عطفاً علی فیقول ای فیقال لهم فی بعض
و تکیفا المنوخر و فی الدنیا و لم تکتونوا اقسم ای حلفتم لذلک بالستکم تکبر و غروراً (ما کم من روال)
مائتم علیهم من التمتع جواب القسم و بالسنما الحال حیث ینتم شدیداً و اطمین بعد و لم یعدوا انفسکم بالاستقرار
علی هذه الحال و فیها اشارت بمدد زمان التأخیر و ما کم من زوال من هذه الدار الی دار اخری العزاة فالاول
مبنی علی انکار الموت و الثاني علی اتکار البعث و فی التأویلات القصیة یشیر الی التناضحیة قائم یرفعون
ان لا زوال لهم و لا للانیان و احادهم اذا مات انتقل روحه الی قالب آخر فاراد هذا الجواب ان لو رجعنا کم
الی الدنیا لتحقق عندکم مذهب التناضح و ما اقسم من قبل علی انه ما کم من زوال قال فی التعریفات التناضح
عبارة عن تعلق الروح بالبدن بعد المفارقة من بدن آخر من غیر تخیل زمان بین التعلقین لا تعشق الذی فی بین
الروح و الجسد (و سکنتم فی مساکن الذین ظلموا انفسهم) بالشرک و المعاصی که ادو غود غیر محمد شیع لانفسکم
بما لقوا من العذاب بسبب ما اکسبوا من السیئات (و تین لکم) بمشاهدة الآثار و نوازل الاخبار (کیف فعلنا)
بهم) من الاهدال و العقوبة بما فعلوا من الظلم و الفساد و امس الجله فاعلاتین لان الاستفهام له صدر الکلام
و لان کیف لا یكون الا ظراً و اخباراً و الا بل فاعلم ما دلت هی علیه دلالة واضحة ای فعلنا الیهب بهم (و نشرنا
لکم الامثال) ای ینالکم فی القرآن العظیم صفات مائة لو اوافه لکم من الامور الی هی فی الفراة
کالامثال المضروبة لکل ظالم لتعبروا بهم و انفسوا اعمالکم علی اعمالهم و ما لکم علی ما کم و تنتقلوا من حلول
العذاب العاجل الی حلول العذاب الازل فترددوا عواکم کنتم فیهم من الکفر و المعاصی یعنی انکم کنتم
هذا کله فی الدنیا فلم تعبروا و فلور جعتم بعد هذا الیوم لا ینفعکم الموعظة ایضاً (و فی المنشوی) فیه ان
ابکیرست ای عنود که در و سه ماهی انکرف بود چند صیادی سوی آن ابکیر بر کذند و بیدند آن ضحیره
پس شنایدند نادام آوردند ماهیان و افسشدند و هو غنند * آنکه عاقل بود عزم راء کرد * عزم راء مشکل
ناخواه کرد * گفت با بنیاد ارم - شورت * که یقین شستم گنداز قدرت * هر زاد بود بر جانشان تند *
کاهلی و حقشان بر من زند * مشورت و از ند باید نکو * که ترا زنده کند و ان زنده کو * ای مسافر
یا مسافر وای زن * زانکه پایت بسته دلدرد وای زن * از دم حب الوطن بکنز مایست * که وطن
آن سوت جان این سوی نیست * گفت آن ماهی زیر لره کتم * دل زرای و شورشان بر کتم *
نیست وقت مشورت هین راء کن * چون علی قواء اندر چاه کن * محرم آن آه کیا یست و بس *
شبر و بنیان روی کن چون سمس * سوی دریای عزم کن زین ابکیر * بجز جو و ترکان کرداب کیر *
سینه را با ساخت می رفت آن حذور * از مقام بخطر تا بحر نور * همجو آهو کزی اولین بود *
می دودند و تنش بکمر نبود * خواب خرگوش و سگ اندر پی خطاست * خواب خود در چشم ترید *
بکاست * رنجها بسیار دید و عاقبت * رفت آخر سوی امن و عاقبت * خویشتن افکند در دوردی

زوف * که ناید حدان راهیج طرف * پس جو صیادان یی اور دند دام * نیم عاقل را از ان شد نغ * کام *
 گفت آه من فوت کردم فرسه را * چون نکشتم همزه آن رهقا * بر گذشته حسرت آوردن خطاست *
 باز ناید رفته یاد آن هبست * گفت ماهی ذکر وقت بلا * چونکه ماند از سایه عاقل جدا * کوسوی دریا
 شد وارغم عقیق * فوت شد از من چنان نیکو رفیق * لیک زان شد بشم فر خود زم * خوشتر را
 این زمان مرده گتم * پس بر آرم اشکم خود بر زیر * پشت فرم می روم بر آب بر * می روم بروی
 چنانکه خم رود * فی بسیای چنانکه کسی رود * مرده کردم خویش و بسپارم باب * مرلنیش
 از مرلناملت و عذاب * همچنان مردوشکم بالا فکند * آب می بردش نشیب و کبلند * هر یکی
 زان قاصدان بنی غصه برد * که دریغ ماهی بهتر برد * پس گرفتش یکن صیاد از جند * پس
 برو تف کرد و بر خاکش فکند * غلط و غلطین رفت پنهان اندراب * ماند آن احق همی کرد اضطراب *
 دام افکندند آندردام ماند * احق او دران آتش فشانند * بر سر آتش پشت تاب * با حاسق
 کشته او هم خواب * اوه می جوشید از تن سحر * عقلی کفش الم با تانک نذر * اوه می گفت
 از شکجه وز بلا * همچو جان کلان فالوایی * بازی گفت که اربابن * وارهم زین سخت
 کردن شکن * می سازم جز بد برای وطن * انیکر بران سازم من سکن * ان ندامت از نتیجه
 ریج بود * فی زغل روشن چون کج بود * می کند او فیه و بیر خرد * بانک لورد و العادوی زند *
 فینبی للمؤمن ان یکثر کراموت فانه لا غنیة للمؤمن عن ست خصال اولها علم بدله علی الاخرة والثانية
 رفیق بعینه علی طاعة الله وبعده عن معصية الله والثالثة معرفة عدوه والحد منه والرابعة همة بعته بها
 والخامسة انصاف الخلق لیکمال لکون له يوم النقیامة والسادسة الاستعداد للموت قبل نزوله لیکمال لکون
 مفتضا يوم النقیامة (وعد مکر واکرم) ای فعلنا بالذین ظلموا ما فعلنا والحال انهم قدمکروا فی ابطال الحق
 وتقریر الباطل مکرهم العظیم الذی استقر غرافی علیه الجهود وجاوزوا فیه کل حدمه هود بحيث لا یقدر علیه
 غیرهم والاکرم الخدیعة (وعند الله مکرهم) ای جزاء مکرهم الذی فعلوه (وان) وصلیة (کان مکرهم) فی العظیم
 والشدّة (لتزول منه الجبال) مسوی لزاله الجبال عن مقارها معد الذلک قال فی الارشاد ای وان کان مکرهم
 فی غایة التثانة والشدّة وعبر عن ذلک بکونه مسوی ومعد الذلک لکونه مثلاً فی ذلک (فلا تحسبن الله یخلف وعده
 رسله) تعذیب الظالمین ونصر المؤمنین واصله یخلف رسله وعده وقد امعول انشائی اعلاماً بان لا یخلف وعده
 احد فکیف یخلف رسله الذین هم خیرته وصفونه والوعده عبارة عن الاخبار باصلاح المنفعة قبل وقوعها
 والمعنی دمی ما کنت علیه من یقین بعد اخلافتنا ولسنا وعدنا (ان الله عزیر) غالب لایا کر قادر لایدافع
 (دوائقام) لاولیاته من اعدائه قال فی القاموس انتقم منه عاقبه ودر معالم از مرتضی علی رضی الله عنه نقل
 میکند که این آیت در قصه ثمود جبارست که چون سلامتی ابراهیم از آتش مشاهده کرد گفت بزرگ خدای
 دار ابراهیم که اورا از آتش رها میدمن خواهم که بر آسمان روم وادرا به یدم اشراف مملکت گفت که آسمان
 بغایت مرتفع است و بدور قی با آسانی میسر نشود و فرمود تا صبحی سازند در سه سال بغایت
 بلند که ارتفاع آن بنحوی از کز بود و در سطح عرض آن بود و چون برانجا رفت آسمانرا همچنان دید که در زمین
 میدید و زدیگران بنابند و بادی مهیب وزید و آن بار از زمین میاد بکند و چون آن صرخ از پای درآمد و خلق
 بسیار هلا شدند و ثمود خشم گرفت و گفت بر آسمان روم و یا خدای ابراهیم که بناره مرا یکنند جنگ کنم
 پس چهار کس برورش داد تا قوت تمام کردند و صندوقی چهار گوش ساخت و دود و دودی فوفانی و دیگری
 تختانی در راست کرد بر چهار طرف او چهار نیکه که زیر و بالا فوفانی شد بمیه ثمود پس کرکسانرا کرسنه
 داشتند و چهار مردار بر سر نیزه کرده اطراف صندوق را برین کرکسان بستند ایشانرا از غایت جوع میل
 یالا کرده جانب مردار بر راز غودند و صندوق را که ثمود بایک تن درانجا بود بهو ابعث از شبانروزی ثمود
 در فوفانی کشاده آسمانرا بر همان حال دید که بر زمین میدید و رفیق را گفت تا در تختانی بکشد گفت بنکر ناچه
 می بینی آنکس نگاه کرد و جواب داد که غیر آب چیزی دیگر نمی بینم بعد از شبانروزی دیگر که باب فوفانی بکشد
 همان حال بود که روز سابق مشاهده ثمود و رفیق که باب تختانی بکشد و دود و تاریکی چیزی مشهود نبود

ثم ورد بتسديد فتودى اليها الطاغى ابن زيد قال عكرمة كان معه في التابوت غلام قد حبل القوس والنشاب فرمى
 بسهم فعاد اليه السهم مثل خطايد سمكة قد فتق قوسها من بحر في الهواء وقيل طائر اصابه السهم فقال كفت
 شغل الله السهام ثم امر غمرد صاحب ان يصوب الخشبات وينكس السهم فتصل فمبطت النصور بالتابوت
 فسمعت الجبال هزبت التابوت والنصور ففزعت فظننت انه قد حدث حادث في السماء وان الساعة قد قامت
 فكانت نزول عن اما كهنا وهو المراد من مكرهم يقال ان غمرد اول من تجبر وقهر ومن سخر السوء واول
 من لبس التاج فاهلكه الله بهوضه دخلت في خياشيمه فعذبهم اربعين يوما ثم مات * سوى او خصي كـ
 تيرانداخته * بشه كارش كفايت ساخته * اى خنك اتراكه ذلت نفسه وادى ان كرس كشي شد
 چون كه اوى * بتركى اوبه از مملطاني است * كه انا خيديم شيطاني است * فرق بين و بر كز بن نو
 اين جليس * بنديك آدم از كبر بليس * ايها المؤمنون: ايها الانبياء والمرسلون وابن الاولياء المقربون
 وابن الملوك الماضية والجبارون المتكبرون ما لكم لا تظفرون اليهم ولا تعتبرون فاجتهدوا في الطاعات ان كنتم
 تعقلون واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون (يوم تبدل الارض غير
 الارض والسموات) اى اذكروا يوم تبدل هذه الارض المعروفة والسموات غير السموات وتبدل الارض غير
 عن عائشة رضى الله عنها قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم يارب هل تذكر اهل بيوتكم يوم القيامة
 قال اما عند مواطن ثلاثة فاعند الصراط والكتاب والميزان قالت قلت يا رسول الله يوم تبدل الارض
 غير الارض اين الناس يومئذ قال سألني عن شئ ما سألتني احد قبلك الناس يومئذ على الصراط والتبديل
 قد يكون في الذات كما بدلت الدواهم دناير وقد يكون في الصفات كما في قولها بدلت الحلقة ساعة اذا زيتها وغيرت
 شكلها والاية فتشملها نقل القرطبي عن صاحب الانصاح ان الارض والسماء تبدلان مرتين المرة الاولى
 تبدل صفتهما فقط وذلك قبل نفخة الصهق فتتناثر كواكبها وتخسف الشمس والقمر اى يذهب نورهما ويكون
 مرة كالدهان ومرة كالمهل وتكشف الارض وتسير جبالها في الجحوك كالسحاب وتسوى اوديتها وتقطع اشجارها
 وتجعل فاعاصفها اى بقعة مستوية والمرة الثانية تبدل ذاتها وذلك اذا وقعوا في المحشر فتبدل الارض
 بارض من فضة لم يبق عليها معصية وهى الساهرة والسماء تكون من ذهب كما جاء عن على رضى الله عنه
 والاشارة بتبدل ارض البشرية بارض القلوب فتضمحل ظلماتها بانوار القلوب وتبدل سموات الاسرار بسموات
 الارواح فان شعوس الارواح اذا تجلت لكواكب الاسرار انمجت افواك كواكبها بطوافها شعوسها بل تبدل
 ارض الوجود المجازى عند اشراق تجلى انوار اربوبية بمحققان انوار الوجود الحقيقي كما قال واشترقت الارض
 بنورها (وبرزا) اى خرج الخلائق من قبورهم (الله الواحد القهار) اى لهماسته ومجازاته وتوصيفه بالوصفين
 للدلالة على ان الامر في غاية الصعوبة كقوله لمن الملك اليوم لله الواحد القهار فان الامر اذا كان لواحد غلاب
 لا يغالب فلا مستغاث لاحد اى غيره ولا مستجار * يقول القدر سمعت شيخي وسندي قدس سره وهو يقول
 في هذه الاية هذا ترتيب اتيق فان الذات الاحدية تدفع نوحيتها الكثيرة وبصرها الاثار فيضمحل الكل فلا يبقى
 سواء تعالى قال في المناهج القهار هو الذى لا موجود الا هو ومقهو وقت قدرته سفر لقضائه عاجز في قضته
 وقيل هو الذى اذل الجبابرة وقصم ظمورهم بالاهلاك (وترى المجرمين يومئذ) اى يوم هم بارزون (مقرنين)
 حال من المجرمين قرن بعضهم مع بعض بحسب مشاركتهم في العقائد الفاسدة او قروا مع الشياطين الذين
 اغوهم او قرنت ايديهم وارجلهم الى رقابهم بالاغلال (في الاصفاة) متعلق بمقرنين اى يقرنون في الاصفاة
 وهى القيود كما في القاموس جمع صفة محركة واصوله الشديد يقال صفته اذا شدته شد او شقا (سرايلهم) اى
 قصاصهم جمع سرايل (من قطران) هو عصارة الابل والارز ونحوهما قال في التفسير هو ما يخلب من الابل
 فيطبخ فتهنأ به الابل الجمرى فيعصر ق الحطب بجدته وقد تصل حرارته الى الجوف وهو اسود متن يسرع فيه اشتعال
 النار يطلى به جلود اهل النار يعود طلاؤه لهم كالسرايل ليجتمع عليهم الالوان الاربعة من العذاب لذع القطران
 وسرقة واسراع النار في جلودهم واللون الموحش وتتن الرشح على التفاوت بين القطرانين كالتفاوت بين
 النارين فانه ورد وان ناركم هذه جز من سبعين جزأ من نار جهنم وقس عليها القطران ونعوذ بالله من عذابه كله

في الدنيا والاخرة وما بينهما وقال في التبيان القطران في الآخرة ما يسيل من ابدان اهل النار وعن يعقوب
من قطر آن والقطر الناص او الصقر المذاب والاني المتناهي حره (وقش وجوههم انار) اي تملوها وقطع بها
النار التي تمس جلدهم المسربل بالقطران لانهم لم توجهوا بها الى الحق ولم يستعملوا في تدبره مستلهمهم
وحواسهم التي خلقت فيما لاجله كما تطلع على اقتداتهم لانها فارغة عن المعرفة معلومة بالجهالات وفي بحر العلوم
الوجه يعبر به عن الجمله والذات مجازا وهو باخ من الحقيقه اي وتشلم النار وتلبسهم لان خطاياهم شغلهم
من كل جانب لجوزوا على قدرها حتى الاصرار والاستمرار (يعزى الله) متعلق بمضمر اي بفعل بهم وذلك ليعزى
(كل نفس) مجرمة (ما كسبت) من انواع الكفر والمعاصي برآء مواضعا لعملها (ان الله سريع الحساب)
اذ لا يشغله حساب عن حساب فينتج في العمل ما يكون من الزمان فيؤى في جزاء بحسبه او سريع المحي يأتى
عن قرب وفي التأويلات وتزى المجرمين وهم المرواح ابرموا اذا تبعوا النفوس وواقوها في طلب الشهوات
والاعراض عن الحق يومئذى يوم التجليل مقيدون في النفوس بقيود صفاتها الذميمة الحيوانية لا يستطيعون
للبروز والنروج لله سرايلهم من قطران المعاصي وظلمات النفوس وهم محجوبون بها عن الله وفتش وجوههم
نار الحسرة والقطعية والحمران ليعزى الله كل نفس اي كل روح بما كسبت من حصة النفس ومواضعها
ان الله سريع الحساب اي يحاسب الارواح بالسرعة في الدنيا ويعجزهم بما كسبوا في متابعة النفوس من العمى
والعمى والجهل والغفلة والبعث وغير ذلك من الاثامات قبل يوم القيامة (هذا) القرآء ان يافيه من فنون العظات
والقوارع (بلاغ للناس) كفاية لهم في الموعظة والتذكير قال في القاموس البلاغ كسباب الكفاية
(واينذروا به) عطف على مقدور الامام متعلقة بالبلاغ اي كفاية لهم في ان ينصحووا وينذروا به وفي التأويلات
اي لينبئوا به هذا البلاغ قبل المفارقة عن الابدان فينتفعوا به فان الالتباء بالموت لا ينفع (وليعلموا) بالتأمل
فيافيه من الآيات (انما هو له واحد) انك اوست خدای يكتنا اي لا شريك له فيعبده ولا يعبدوا لها غيره
من الاديان والهوى والشيطان وما يعبدون من دون الله (وليدركواوا الالباب) اي لينذروا ما كانوا يعملون
من قبل من التوحيد وغيره من شؤون الله ومعاملته مع عباده فيرتدعوا عما يردعهم من الصفات التي يتصف
بها الكفار وينذروا بما يحصنهم من العقائد الحق والاعمال الصالحة قال البيضاوي اعلم انه سبحانه ذكر لهاذا
البلاغ ثلاث فوائد هي الغاية والحكمة في انزال الكتب تكميل الرسل للناس واستكمال القوة النظرية التي
منتهى كمالها التوحيد واستصلاح القوة العملية التي هو التدرع بلباس التقوى قال في بحر العلوم وليذكر
اولوا الالباب اي وليتعض ذور العقول فختاروا الله وبقوه في المحافظة على اوامره ونواهيه وبذلك وصي جميع
اولى الالباب من الاولين والآخرين قال الله تعالى ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم وايانا ان اتقوا الله
وبكفهم ذلك عظة ان تعظوا والعقول في ذلك متفاوتة فيعزى كل احد منهم على قدر عقله قال النبي
صلى الله عليه وسلم ان في الجنة مدينة من نور لم ينظر اليها ملك مقرب ولا نبي مرسل جميع ما فيها من القصور
والقرف والازواج والخدام من النور اعدھا الله للعاقين فاذا ميز الله اهل الجنة من اهل النار ميز اهل العقل
لجعلهم في تلك المدينة فيعزى كل قوم على قدر عقولهم فيتفاوتون في الدرجات كايين مشارق الارض ومغاريها
بالف ضعف يقول التقير اشير بالعلماء منها الى من اختاروا الله على غيره وان كانوا متفاوتين في مراتبهم بحسب
تفاوت عقولهم وعلومهم بالله وهم المرادون فيما ورد اكثر اهل الجنة البله والعقلاء في عليين فالابله
وهو من اختار الجنة ونعيمها دون من اختار الله وقر به في المرتبة فانه العايد بالمعاملات الشرعية وهذا البارف
بالاسرار الالهية والعارف فوق العايد الا ترى ان مقامه من نور ومقام العايد من الجوهر والنور فوق الجوهر
في اللطافة (قال السكالي الخبندى) ليست ما راغم طوبى وتمناى بهت * شيوه مرد ناهل بود همت
بست (وقال المولى الجاهلي) يا من ملكوت كل شئ بيده * طوبى لمن ارتضا لئذخر الفده
ابن بس كدلم برز نذر دكاهي * فوخوا بده كام دلم خوامده * جعلنا الله عن اختاره على غيره
في المحافظة على حدوده واتعظ بموعظته ونصيحته وشخص له امر يحياه ويماته ورزقنا التوفيز شرف عقوه
وسر ضاه برسوله محمد وعترته الطيبين الطاهرين آمين
تمت سورة ابراهيم بعون الله الكريم بصبيحة اليوم الاول من ذي الحجة من سنة ثلاث ومائة واثم وتلوها

سورة الحجر وهي مكية وآياتها تسع وتسعون كما في التفسير الشريفة الجزء الرابع عشر من الاجزاء الثلاثين
وهو من اول هذه السورة

بسم الله الرحمن الرحيم

(ال) اسم للسورة وعليه الجمهور اى هذه السورة مسماة بال (وقال الكاشاني) علما راد حروف مقطعة قال ويل
بسيارست جعي برآئته كمطلقا در باب آن بعض كفتن سلوك سيل برآئت و در بناج آورده كه فاروق را
از معنى اين حروف پرسيدند فرمودند اكر دروى سخن كويم متكلف باشم و حق نه الى بيغمبر خود را فرموده كه
بكرو و ما نا من المتكفين يقول الفقير انما عد حضرة الفاروق رضى الله عنه المقال فيه من باب التكلف
لا من قبيل ما يعرف بالذوق الصحيح والمشرع الشافى واللسان فاصرحن افادة ما هو كذلك على حقيقته لانه
ظرف الحروف والا لفاظ لا طرف المعانى والحقائق ولا بحال له كونه متبها مقيد ال يسع فيه ما لا نهاية له وفيه
اشعار بان الكلام فيه يمكن فى الجملة و اما قول من قال ان هذه الحروف من اسرار استأثر الله بعلمها فى حق
القاصرين عن فهم حقائق القراءة و ان الخالفين عن ذوق هذا الشأن و علم عالم المشاهدة والعيان والا فالدنى استأثر
الله بعلمه انما هي المستنعات وهي ما لم يشم راحة الوجود بل بقى فى غيب العلم المكتون بخلاف هذه الحروف
فانها ظهرت فى عالم العين وما هو كذلك لا بد وان يتلقوه علم الاكلين لكونه من مقدوراتهم فالفرق بين علم
الخالق والمخلوق ان علم الخالق عام شامل بخلاف علم المخلوق فافهم هذا الله وبه بعض كوشد هر حرفى اشارت
بالحجست چنانچه در الف اشارت باسم الله است ولام باسم جبريل ودا باسم حضرت رسول
صلى الله عليه وسلم اين كلام از خداى تعالى بواسطة جبريل بر رسول رسیده (تلك) السورة العظيمة الشأن
(آيات الكتاب) الكامل الحقيق باختصاص اسم الكتاب على الاطلاق على ما يدل عليه اللام اى بعض من
جميع القرآن او عن جميع المنزل اذ ذلك او آيات اللوح المحفوظ (وقرآن) عظيم الشأن (مبين) مظهر
لما فى نضاعيفه من الحكم والمصالح والوسيل الرشد والنهى او فاروق بين الحق والباطل والحلال والحرام فهو من
ابان المتعدي ويمكن ان يجعل من اللازم اى الظاهر امره فى الانجاز او الواضحة معانيه المعتد برين والابن للذين
انزل عليهم لانه بلغتهم واساليبهم وعطف القرآن على الكتاب من عطف احدى الصفتين على الاخرى
اى الكلام الجامع بين الكتابة والقرآنية وفى التأويلات التسمية بشىء بكلمة تلك الى قوله الراى كل حرف من
هذه الحروف حرف من آية من آيات الكتاب وهي قرآن مبين فالآية اشارة الى آية الله لاله الا هو الحى القيوم
واللام اشارة الى آية وقته ملك السموات والارض يغفر لمن يشاء والار اشارة الى آية ربنا علما فانه تعالى اقسم
بهذه الايات الثلاث باشارة هذه الحروف الثلاثة ثم اقسم بجميع القرآن بقوله وقرآن مبين (وجا) رب
هنا للتكثير كفى معنى اللبيب والمعنى بالقارية اى بساوتك كه (بود) بخي فى الآخرة (الذين كثيرا)
بآية قرآن ويكونه من عند الله (لو كانوا مسلمين) يعنى فى الدنيا مسلمين لاحكام الله تعالى و امره ونواهيه
ومفعول بود محذوف لدلالة لو كانوا مسلمين عليه اى يودون الاسلام على ان لو اتخى حكاية لودادتهم فلا يقتضى
جوابا وانما جى بهم على لفظ التسمية نظر الى انهم مخبر عنهم ولونظر الى الحكاية ليعلم لو كانوا مسلمين واما من جعل
لو الواقعة بعد فعل يفهم منه معنى انتهى حقا مصدرية تفعل يودعنده لو كانوا مسلمين على ان يكون الجملة
فى تأويل المفرد وفى الحديث اذا كان يوم القيامة واجتمع اهل النار فى النار ومعهم من شاء الله من اهل القبلة
قال الكفار من فى النار من اهل القبلة الستم مسلمين فقالوا بلى قالوا انما اغنى عنكم اسلامكم وانتم معانى النار قالوا
كانت لنا نوب فاخذنا بها فنيض الله لهم بفضل رحمة فيا مبركل من كان من اهل القبلة فى النار فيخرجون
منها فينتدو الذين كفر والو كانوا مسلمين وفى الحديث لا يزال الرب رحم ويضع اليه حتى يقول من كان
من المسلمين فليدخل الجنة فعند ذلك يتنون الاسلام اى يتنونه اشد التنى ويودونه اشد الودادة والا فتمنى
الودادة ليست بمختصة بوقت دون وقت بل هى مستمرة فى كل آن يمر عليهم قبل دخول النار بعده كما يدل عليه
رب التكثير وقال بعضهم رجاؤ الذين فسقوا لو كانوا مسلمين ورجاؤ الذين كفروا لو كانوا مجتهدين ورجاؤ
الذين غفلوا لو كانوا اذكرين اكرهم مسكين زبان داشي بفر يا دواى فغان داشي كه اى زنده چون
هست امكان كفت لبازد كرجون مرد برهم محقق چو ما را بغفلت بشد روزگار نوبارى دى چند

فرست شهادته وقال عبد الله بن المبارك ما خرج أحد من المؤمنين مؤمناً وكافر الا حصل ثباتاً وملازمة لنفسه
 خالكافر لما يرى من سوء ما يجازى به والمؤمن لورقه تصير في القيام وجوب الخدمة وترك الحرمة وشكر النعمة
 وقال ابن العربي الكفران هنا كفران النعمة وصحاحه بمجاورة الذين جهلوا نعم الله عندهم وعليهم ان لو كانوا
 شاكرين عارفين برؤية الفضل والمنة بقول التقدير عبارة الكفر وان كانت شاملة لكفر الوحدوق كفر النعمة لكن
 الآية نص في الاول ولا من اربعة في باب المعاني التواني التي هي من قبيل الاشارات القرآنية والمفردات المحتملة
 فليك العمل بالكل فانه سلوك غير السبيل (ذرهم) اي دع الكفار يا محمد عن النبي عما هم عليه بالتذكرة
 والتخصيص لسبيل الى اربعوا عنهم عن ذلك والاية منسوخة بآية القتال كما في بحر العلوم (قال الكاشاني) امر
 جهنم ونقصرت بمعنى كفران درجه حسابندست از نشان بدارتادو دنیا (يا كوا) كالانعام (وبتبعوا)
 بدينهم وشهواتها والمراد وادعهم على ذلك لا امدها به فانهم كانوا كذلك وهما امر ان يتدبر الامم لانه ذرهم
 عليه او جواب امر على التعويض لان الامر بالتدبير يتضمن الامر بهما اي دعهم وبالغ في تخليتهم وشأنهم بل
 مرهم تعالى ما تعاون (ولهمهم) اي يشغلهم عن اتباعك او عن الاستعداد للمعاد (الامل) التوقع طول
 الايام وبلوغ الاوطار واستقامة الاحوال وان لا تنظر الى العاقبة والمالك الاخيرا (قال الصائب) دوسر
 ابن غافلان طول امل دانی که چیست و ایشان کردند ماری در کورت خسته قال في بحر العلوم ان امل رجة
 لهذه الامة لولا تعطيل كثير من الامور وانقطع اغلب اسباب العيش والحياة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 انما الامل رجة الله لامي لولا الامل ما رزعت لهم ولما ولا غرس غارس شجرة رواء اتس والحكمة لا تقتضي
 اتفاق الكل على الاخلاص والاقبال الكلي على الله فان ذلك مما يغل في امر المعاش ولذلك قيل لولا الحق
 خربت الدنيا قال بعضهم لو كان الناس كلهم عقلاء لما كانوا طباطبا ولا شربا ما لم يدري ان العقلاء لا يقدمون
 على صعود النخيل لاجتماع الطب ولا على حفر الاريا لا متنباط الماء البارد كما في البواقيت قال في شرح الطريفة
 الامل ارادة الحياة للوقت القراخي بالحكم والجزم اعني بلا استثناء ولا شرط صلاح وهو مذموم في الشرع جدا
 وغرأ ثلث ربع الكبش في الطاعة وتأخيرها ونسوف التوبة وتركها وقسوا قلب بعد ذكر الموت والحرص
 على جمع الدنيا والاشتغال بها عن الآخرة (فسوف يعلمون) سوء صنيعهم اذا عاينوا جزاءه وهو وعيد لهم
 قال في التأويلات النجبية وقوله ذرهم يا كوا وبتبعوا وبلهمهم الامل تهديد لنفس ذاق حلاوة الاسلام
 ثم عادت الى طبعها المشوم واسفلت مشاربها من نعيم الدنيا واستحسن زخارفها فهددها باكل شهوات
 الدنيا والتمتع بنعيمها ثم قال فسوف يعلمون ما خسروا من انواع السعادات والكرامات والدرجات والقرابات
 وما فات منهم من الاحوال السنية والمقامات العلية وما اوردتهم الدنيا الدنية من التبعدين الله والموت وعذاب
 نار القطيعة والحرمان (وما اهلكنا) شروع في بيان سرنا خير عذابهم الى يوم القيامة وعدم نظمهم في سلك الامم
 الناجية في تعجيل العذاب اي وما اهلكنا (من قرية) من القرى بالتحذف بها وبها كلها كما فعل ببعضها او اخلتها
 عن اهلها غاب اهلاكهم كما فعل ياخرين (الاولها) في ذلك الشأن (كتاب) اي اجل مقدور مكتوب في اللوح
 المحفوظ واجب المراعاة بحيث لا يمكن تبديل وقوعه حسب الحكمة المتعضية له (معلوم) لا ينسى ولا يغفل حتى
 يتصور الخلف عنه بالتقدم والتأخر فكتاب مبتدأ خبره الظرف والجملة حال من قرية فانها العموم والاسما بعد
 تأكده بكلمة من في حكم الموصوفة كما اشير اليه والمعنى وما اهلكنا قرية من القرى في حال من الاحوال الاحال
 ان يكون لها كتاب اي اجل مؤقت لهلكها قد كتبناه لانها كلها قبل بلوغه معلوم لا يغفل عنه حتى يمكن
 مخالفتها بالتقدم والتأخر اوصفة للقرية المقدرة التي هي بدل من المذكورة على المختار فيكون بمنزلة كونه صفة
 للمذكورة اي وما اهلكنا قرية من القرى الاقر به لها كتاب معلوم ونوسيط الولاوي بينهم ما وان كان القياس عدمه
 للايدان بكمال الالتصاق بينهم من حيث ان الواو وانها الجمع والربط (ما نسق) ما نافية (من) رائدة (امة)
 من الامم الهالكه وغيرهم (اجلها) المكتوب في كتابها اي لا يبيح هلاكها قبل مجي كتابها (وما يستأخرون)
 اي وما يتأخرون عنه وانما حذف لانه معلوم ولزاجة القواصل وصيغة الاستفعال للاشعار بجهلهم عن ذلك
 مع ظنهم له وما تأتت خبر يامة في اجلها وعند كبرها في يستأخرون فليعمل على اللفظ تارة وعلى المعنى اخرى
 وفي التأويلات النجبية ما نسق من امة اجلها حتى يظهر منها ما هو سبب هلاكها ونسق في نفسها من المخطوطة

ما يطل الحقوقي وما يستأخرون لحظة بعد استيفاء اسباب الهلاك والعذاب (قال السعدي) طريق بدست آر
وصلي بجوي * شفي برانكيز وعذري بكوي * كدك لحظة صورت نه بندامان * چو بيمانه
برشد بدور زمان * فعلى العاقل ان يجتهد في تزكية النفس الامارة وازالة صفاتها المتكررة ومن المعلوم
ان الدنيا كالتربة الصغيرة والآخر كالبليدة الكبيرة ولم يسلم من الافات الا من توجه الى السواد الاعظم فانه
سأمن لكل نفس فلو مات عند الطريق فقهر وقع اجره على الله ولو تأخر واجتهد في عمارة قربة الجسد واشتغل
بالدنيا واسبابها هلك مع الهالكين واذا كان لكل نفس اجل لا تموت الا عند حلوله وهو محجور فلماذا يمدن التبيي
في كل زمان وذكر الموت كل حين وآن وقصر الامل واصلاح العمل ودفع الكسل وعن ابى سعيد الخدرى
رضي الله عنه انه اشترى اسامة بن زيد من زيد بن ثابت وليدة بما تدينار الى شهر فسمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول الانجبون من اسامة المشتري الى شهر ان اسامة لطويل الامل والذي نفسى بيده ما طرفت
عيناى الا ظننت ان شفى لا يلبثان حتى يقبض الله روحى ولا رفعت طرفى فظننت انى واضعه حتى اقبض
ولا اتممت لقمة الا ظننت انى لا اسفها حتى اغص بها من الموت ثم قال يا بنى آدم ان كنتم تعتلون فعدوا
انفسكم من الموتى والذي نفسى بيده انما وعدون لا ت وما انتم بمجزين اى لا تقتدرون على انجاز الله عن اتيان
ما وعدون به من الموت والحشر والحساب وغيرها من احوال القيامة واهوالها (وقالوا) اى مشركوا مكة
وكفار العرب لغاية تمادهم في العتو والفي وفي بعض التفاسير نزلت في عبدالله بن امية (يا ايها الذى نزل عليه
الذكر) نادوا به النبي عليه السلام على وجه الاتهام ولذا اجنوه بقولهم (انك الجنون) اذ لا يجمع اعتقاد نزول الذكر
عليه ونسبة الجنون اليه والمعنى انك لتقول قول المجانين حين تدعى ان الله نزل عليك الذكر اى القرآن
(وقال الكاشاني) بدرسى تودبوا نكته ما را ارتقدت بسسته مى خوائى وجواب هذه الآية قوله تعالى
في سورة القلم ما انت بمعتمد بك مجنون اى ما انت بمجنون حال كونك منعما عليك بالنبوة وكما العقل
يقول افقدت الجنون من اوصاف النقصان يجب تربية ساحة الانبياء وكما الاولياء منه وعده فنبته اليهم
من الجنون اذ لا سعة ادر من نسبة النقصان ومنافاة العقل والادعان الى المراجيح الرزان ولا عقل من العقول
اد وهو مستفيض من العقل الاول الذى هو روح المجدى والعاقل بالعقل المعادى مجنون عند العاقل بالعقل
المعاشى وبالعكس ولا يكون مجنونا بالجنون المقبول الا بعد دخول دارة العشق قال حضرة الشيخ الاكبر
قدس سره الاطهر

جستامثل مجنون بليلى * شغفنا حب جيران بسلى

يعنى جنسان من الازل الى الابد مجنون عشق المعشوق الوجه الملقى وحب المحبوب الجمال المطلق كما جرت مجنون
مجنون عشق المعشوق ليل الخلق وحب المحبوب الجمال المقيد (قال الصائب) ووزن عالم غيبست دل اهل
جنون * من وان شمر كدبوانه فراوان باشد (لوما) حرف تحضيض بمعنى هلا وبالفارسية چرا (تأنينا)
نمى آرى قابلا للتعدي في قوله باللائكة يشهدون بعبدة نبوتك وبضدوك في الانذار كقوله تعالى
لولا انزل عليه ملك فيكون معه نذير ايعنى اكر راسى كوى كى كى سغمبرى فرشتگان را حاضر كن تا بحضوره
كواهى دهند بر سالت تو به وعاقبوتى على التكذيب كما كانت الامم الكاذبة (سليم) ان كذبت من الصادقين
في دعواه فان قدرة الله على ذلك مما لا ريب فيه وكذا احتياجه اليه في تخشية امره فقال الله تعالى
في جوابهم (ما ننزل الملائكة الا بالحق) اى ملتبسا بالوجه الذى يحق ملاسمة التنزيل به مما تقتضيه الحكمة
وتجربى به السنة الالهية والذى اقترحوه من التنزيل لاجل الشهادة عليهم وهم ومنزمتهم في الحقايرة والهموان
منزلتهم مما لا يكاد يدخل تحت الصفة والحكمة اصلا فان ذلك من باب التنزيل بالوحى الذى لا يكاد يفتح على غير
الانبياء العظام من افراد كل المؤمنين فكيف على امثال اولئك الكفرة الفئام وانما الذى يدخل في حقه تحت
الحكمة في الجلة هو التنزيل للتعذيب والاستئصال كما فعل باختر ايم من الامم السالفة ولو فعل ذلك لاستقرضوا
بالمره (وما كانوا اذن منظرين) اذا جواب ايم وجزآ بشرط مقدروى مر كبة من اذ وهو اسم بمعنى الحين
ثم ضم اليه ان فصار اذان ثم استنقلوا الهمزة فحذفوها فعبنى لفظة ان دليل على انما فعل بعدها والتقدير
وما كانوا اذان كان ما طلبوه منظرين والانتظار التاخير والمعنى ولولا انك ما كانوا وخرين بعد نزولهم

طرفة عين كذاب سائر الامم المكذبة المستهزئة ومع استحقاقهم لذلك قد جرى قلم القضاء بتأخير عذابهم
الى يوم القيامة لتعلق العلم والارادة بازديادهم عذابا وبإيمان بعض ذرارهم وفي تفسير الكاشي ماتزل الملائكة
الابالحق مكره حتى نازل بعذاب يعني ملكا را بصورت اصلي وفي وتأتيه كبحته عذاب نازل شونده جناحه
قوم خود جبريل وادرزمان صيحه ديدند يا وقت مرگ جناحه همه كرى بيند (وما كانوا اذا) نباشند ان هناك
كذلك را بدین صورت فرستيم (منظرین) از مهلت داد كان یعنی في الحال معذب شوند (انا نحن) لعظم شأننا
وعلو جناحنا ونحن ليست بقصص لانها بين اسجين وانما هي مبتدأ كافي الكواشي (ترانا الذكرك) ذلك الذكر الذي
انكروه وانكروا تزوه عليك ونسبوك بذلك الى الجنون وعموماته حيث بنوا الفعل للمفعول ايماء الى انه امر
لامصدره وفعل لا فاعل له (قال الكاشي) وذكر معنى شرف نزعى آيد يعني اين كتاب موجب شرف
خواتم كانست يعني في الدنيا والاخرة كما قال تعالى بل ايتناهم بذكرهم اى بما فيه شرفهم وعزهم وهو الكتاب
(واناه لحافظون) في كل وقت من كل مالا يلبق به كاطعن فيه والمجادلة في حقيقته والتكذيب له والاستهزاء به
والتعريف والتبديل والزيادة والتقصان ونحوها راما الكتب المتقدمة فلما ينول حفظها واستحفظها الناس
نطرق اليها الخلل وفي التبيان اوحافظون له من الشياطين من وساوسهم وتغايطهم يعني شيطان نتواند که
در وجهی از باطل یقزیاید یا چیزی از حق کم کند قال في بحر العلوم حفظه اياه بالصرفه على معنى ان الناس
كانوا قادرين على قهره ونقصانه كما حرقوا التوراة والانجيل لكن الله صرفهم عن ذلك او يحفظ العلماء
وتصنيفهم الكتب التي صنّفوها في شرح الفاظه ومعانيه ككتب التفسير والقراءات وغير ذلك (وفي المتنوى)
مصطفى واعد كرد الطاف حق * كرمیری تو بعد این سبق * من كتاب مجهز را رافتم * بیش
در کم را زقره آن مانم * من ترا ندرد و عالم حافظم * طاعتنا را از حدت رافتم * کس نتايد بیش
و کم کردن درو * توبه از من حافظی دیگر کجی * رویت را روز روز افزون کنم * نام تو روز روز بقره زتم *
منبر و محراب سازم بهر تو * در محبت قهر من شد قهر تو * چاکرانت شهرها کیند و چاه * دین تو کیند
ز ماهی تا ماه * تاقیامت باقیش دارم ما * قوم تر از نسخ دین ای مصطفی * وعن ابی هريرة
قال رسول الله صلى عليه وسلم ان الله يبعث لهذه الامة على رأس كل مائة سنة من يجدد لها دينها ذكره ابو داود
في سننه وفيما ذكر اشارة الى ان القراء ان العظم مادام بين اناس لا يخلو وجه الارض عن المهرة من العلماء
والقراء والحفاظ روى انه يرفع القراء في آخر الزمان من المصاحف فيصبح الناس فاذا الورق ابيض يلوح
ليس فيه حرف ثم يفسخ انقره آن من القلوب فلا يدكر منه كلمة ثم يرجع الناس الى الاشعار والانغام واخبار
الجاهلية كافي فصل الخطاب فعلى العاقل التسك بالقراء وحفظه نظما ومعنى فان النجاة فيه وفي الحديث
من استظهر القراء آن خفف عن والديه العذاب وان كانا مشركين وفي حديث آخر اقرأوا القراء واستظهروه
فان الله لا يذهب قلبا وعي القراء في حديث آخر لو جعل انقره آن في اهاب ثم اتى في النار ما احترق
اى من جعله الله حافظا للقراء لا يحترق وسئل الفرزدق لم يجعل الله جريرا بقيد فقال قال ابى يوما
تعال فذهب اثره حتى جئنا الى بادية فرأينا من بعيد شخصا يجلس تحت شجرة مشغولا بالعبادة فقير ابى
اوضاعه فثنى على مسكنة وذلة فلما قرب منه خلع نعليه وسلم بالخضوع والخشوع عليه وهو لم يلتفت اليه
ثم نزع عن يمينه رأسه ورد سلامه ثم خاطبه ابى بالتواضع اليه وقال ان هذا ابى وله قصائد من نفسه فقال مرة
قل لا ينك تعلم القراء آن وحفظه * در قیامت نرسد شعر بفراد کسی * که سر اسر شخص حکمت
یونان کرد * کما قال مولانا سيف الدين المنارى وكان من كبار العلماء رأيت بعضهم كلمات في الدنيا عالية
ثم رأيت حال الرحلة عن الدنيا في غاية الضعف والتشويش وقد ذهب عنه التعقبات والمعارف في ذلك
الوقت فان الامر الحاصل بالعمل والتكلف كيف يستقر حال الهرم والامراض وضعف الطبيعة سيما حال
مراقبة الروح قال ثم رجعتنا من عنده فيكيت فقال ابى لم تبكى يا بى وتورعيت قلت لم لا بكي فالتفت الى شخص
و كنت من فضلاء الدهر وفصحاءه وهو لم يلتفت اليك اصلا قال اسكت وهو امير المؤمنين على بن ابى طالب
رضي الله عنه قلت الان هو امير في يحفظ القراء آن فقال نعم فعهدت ان احفظه وقد تدنى بالادهم حتى
حفظته ثم اطلقت فانظر الى اهتمامه وحفظه قبل اشتغال الامام زفر رحمه الله في آخر عمره بتعليم القراء آن وتلاوته

سنتين ثم مات ورأى بعض شيوخ عصره في منامه فقال لولاستان لهلك زفر (قال الكاشاني) وكوئند خيم
 عائد بجشرت رسالت است يعنى تكهبان ويمم از مضرت احدا كما قال تعالى والله يصمكم من الناس
 اكر جلد جهنم خصم كردند * تترجم چون تكهدارم نوباشي * زشادي درهمه عالم تكهيم * اكر
 يك لحظه غمخوارم نوباشي * والاشارة انما نحن زلنا الذكر في قلوب المؤمنين وهو قول لاله الا الله نظيره
 قوله تعالى اولئك ككتب في قلوبهم الايمان وقوله هو الذي انزل السكينة في قلوب المؤمنين فامنافق يقول
 لاله الا الله ولكن لم ينزله الله في قلبه ولم يحصل فيه الايمان وانه لحافظون اى في قلوب المؤمنين ولولم يحفظ الله
 الذكر والايمان في قلب المؤمن لما بقدر المؤمن على حفظه لانه ناس (ولقد ارسلنا اى رسلا وانما يذكر لدلالة
 ما بعده عليه (من قبلنا) متعلق بارسلنا (في سبع الاولين) اى فرقهم وازراهم جمع شيعه وهى الفرقه المتفرقة
 على طريقة ومذهب معمول بذلك لان بعضهم يشايع بعضا وتابعه من شاعه اذا سعه ومنه الشيعة هم الذين
 شايعوا عليا وقالوا له الامام بعد رسول الله واعتقدوا ان الامامة لا تخرج عنه وعن اولاده واضافته الى الاولين
 من اضافة الموصوف الى صفته عند القراءة والاصل في الشيع الاولين ومن حذف الموصوف عند البصريين
 اى في شيع الامم الاولين ومعنى ارسالهم فيهم جعل كل منهم رسولا فيما بين طائفة منهم ليتابعوه في كل ما يأتى
 وما يذرى من امور الدين (وما يأتىهم من رسول) اى ما فى شيعه من تلك الشيع رسول خاص بها (الا كانوا به
 يستهزئون) كما فعله هؤلاء الكفرة وفيه تسليط لرسول الله صلى الله عليه وسلم بان هذه عادة الجاهل مع الانبياء
 والجملة في محل النصب على انها حال مقدرة من خبير المفعول في بآتهم اذا كان المراد بالايان حدوده
 اوفى محل الرفع على انها صفة لرسول الله فان محله الرفع على الفاعلية اى الرسول كانوا به يستهزئون (كذلك)
 اى كادخالنا الاستهزاء في قلوب الاولين (نسلكه) اى ندخل الاستهزاء وانسلنا ادخال الشئ في الشئ كادخال
 الخيط في الخيط اى الازفة والريح في المطعون (في قلوب الجرمين) على معنى انه يحق له وبه في قلوبهم والمراد
 بالجرمين مشركوا مكة ومن شايعهم في الاستهزاء والتكذيب (لا يؤمنون به) اى بالذكر وهو بيان للجملة
 السابقة واختار المولى ابو السعود درجه الله ان يكون ذلك اشارة الى ما دل عليه الكلام السابق من اقاء الوحي
 مقررا بالاستهزاء وان يعود خبير نسلكه الى الذكر على ان يكون لا يؤمنون به حال من خبير نسلكه والمعنى
 اى مثل ذلك المسلك الذى سلكناه في قلوب اولئك المستهزين يرسلهم وبما جاؤ به من الكتب نسلك الذكر في قلوب
 اهل مكة واوجس الجرمين حال كونه مكذبا غير مؤمن به لانهم كانوا اسمعون القرآن بقرآه النبي
 صلى الله عليه وسلم فيدخل في قلوبهم ومع ذلك لا يؤمنون لعدم استعدادهم لقبول الحق لكونهم من اهل
 الخذلان (قال السعدى) كسى را كه بندارد رسر بود * ميندار هر كه كه حتى بشنود * زعماش ملال
 آيد از هفت تنك * شقايق ياران نرود ز دستك * قال سعدى الحقى مكذباى حال الانصاف من غير توقف
 كقوله تعالى فلما جاءهم ماعرفوا كفروا به اى في ذلك الزمان من غير توقف وتفكر فلا حاجة الى جعلها حالاً مقدرة
 اى كما فعله الطيبي وفي التأويلات التحمية كذلك نسلكه اى الكفر في قلوب الجرمين لا يؤمنون به بواسطة جرمهم
 فان بالجرم يسلك الكفر في القلوب كما يسلك الايمان بالعمل الصالح في القلوب نظيره بل طبع الله عليها بكفرهم فلا
 يؤمنون الا قليلا (وقد خلت سنة الاولين) اى قدمضت طر بقتهم التى سنها الله في اهلها كهم حين فعلوا ما فعلوا
 من التكذيب والاستهزاء يعنى هر كه از ايشان هلا نشده بقرآه قبول حق وتكذيب رسل بوده وفيه وعيد
 لاهل مكة على استهزائهم وتكذيبهم * نه هر كه شنيدم درين عمر خويش * كه بد مى درايى كمد بهيش *
 (ولو فحشنا عليهم) اى على هؤلاء المقرحين المعاندين الذين يقولون لوماتنا بالاملاكة (بابا من السماء) اى بابا
 لا بابا من ابوابها المعهودة كما قيل ويسرنا لهم الرقى والصعود اليه (فقلوا) قال في بحر العلوم الظلول بمعنى
 الصبرورة كما يستعمل اكثر الافعال الناصبة بمعناها اى فصاروا (فيه) اى في ذلك الباب (يعرجون) يصعدون
 باكة او بغيرها ويرون ما فيها من الجائب عيانا وفضل الملائكة يصعدون وهم يشاهدونهم ويقال ظل يعمل كذا
 اذا عمل بالناهدون الليل فالعنى فضل الملائكة الذين اقترحوا اتباعهم يعرجون في ذلك الباب وهم يرون عيانا
 مستوحشون طول نهارهم (كما قال الكاشاني) پس باشند درهمه روز فرشتگان در نظر ايشان دران بر بالا
 ميروند وازان در زيرى آيند (لقالوا) لغاية عنادهم وتشكيكهم في الحق (انما سكرت ابصارنا) اى سدت من باب

الاحساس يعني ابن صورت در خارج وجود ندارد قال في القاموس قوله تعالى سكرت ابصارنا اي حجب
 عن النظر وحجب او غطيت وعشيت وفي تهذيب المصادر السكر بنبتن (كما قال السكاكشي) جرين ليست كه
 برسته اند چشمهای ما را و خیره ساخته (بل نحن قوم مسهورون) قد صرحنا محمد كما قالوه عند ظهور سائر
 الآيات الباهرة كما قال تعالى حكاية عنهم ويقولوا صحر مستر تخفيصه لوانوا بما طلبوا الكذب واتمادهم في الجحود
 والعناد وتساهم في ذلك كما في الصكواني وفي كلتي الحصر والاضراب دلالة على انهم يشنون القول بذلك
 وان ما يرونه لا حقيقة له وانما هو امر خيل اليهم نوع من الصحر قالوا كلمة التماسيد الحصر في المذكور آخره فيكون
 الحصر في الابصار لا في التسكير فكانهم قالوا سكرت ابصارنا لا عقولنا فحق وان تخاليل بابصارنا هذه الاشياء
 لكنا نعلم بعقولنا ان الحال بخلافه ثم قالوا بل نحن كأنهم اضر بواعن الحصر في الابصار وقالوا بل جاوز ذلك الى
 عقولنا بصحر صرنا اي رسول ما وجد وينسى * انجنا نكده هج مجنون نسي * واعلم ان الصحر
 من خرق العادة وخرق العادة قد يصدر من الاولياء فيسمى كرامة وقد يصدر من اصحاب النفوس القوية من اصل
 القطرة وان لم يكونوا اولياء وهم على قسمين اما خير بالطبع او شرير والاول ان وصل الى مقام الولاية فهو ولي
 وان لم يصل فهو من الصلحاء والمؤمنين المصلحين والثاني خبيث سارح ولكل منهما التصرف في العالم الشهادي
 بحسب مساعدة الاسباب المهيأة لهم فان ساعدتهم الاسباب الخارجية استولوا على اهل العالم كالقراءة
 من الصخرة وان لم تساعدهم ليس لهم ذلك الا بقدر قوة اشتغالهم باسبابهم الخاصة والصحر لبقائه بخلاف
 المعجزة كالقراءة ان فاته باق على وجهه كل زمان والصحر يمكن معارضته بخلافها ولا يظهر الصحر الا على يد فاسق
 وكذا الكهانة والضرب بالرمل والحصى ونحو ذلك والضرب بالحصى هو الذي يفعله النساء ويقال له الطرق
 وقيل الخط في الرمل واخذ العوض عليه حرام كما في الفتح القريب قال الشيخ صلاح الدين الصفدي في كتاب
 اختلاف الائمة الصحر رقى وعز آثم وعقد تؤثر في الابدان والقلوب فيعرض ويقتل ويضرب في المرء وزوجه وله
 حقيقة عند الائمة الثلاثة وقال الامام ابو حنيفة لا حقيقة له ولا تأثيره في الجسم وبه قال جعفر الاستربادي
 من الشافعية ونعله حرام بالاجماع وكذا تعلم الكهانة والشعبذة والتخيم والضرب بالشعر واما المعزم الذي
 يعزم على الصرع وعزم ان يجمع الجن وانها تطيعه فذكره اعمامنا في الصخرة روى عن الامام احمد انه وقف
 فيه وسئل سعيد بن المسيب عن الرجل الذي يؤخذ عن امرأته ويلبس من يداويه فقال انما هي الله عما ينصر
 ولم ينه عما يقع فان استطعت ان ترفع اخلك فافعل انتهى ما في اختلاف الائمة باختصار وكون الصحر
 اشرا كما ينبغي على اعتقاد التأثير منه دون الله والتطير والتكهن والصحر على اعتقاد التأثير كفر وكذا الذي
 تطيره او تكهن به او صهره ان اعتد ذلك وصدقه كفر والا حرام وليس بكفر فعلى الاول معنى قوله عليه السلام
 ليس من امن تطيرا وتطيره او تكهن او تكهن به او صحر او صهره انه كافر وعلى الثاني ليس من اهل سنتنا وعامل
 طريقتنا واستحق شفاعتنا واما تعليق التهويد وهو الدعا بالمجرب والولاية بالمجربة او بعض اسماء الله تعالى
 لدفع البلاء فلا بأس ولكن يزعم عند اخلاص القربان الى النساء كذا في التناوشة وعند البعض يجوز عدم
 التزعم اذا كان مستورا بشئ والاولى التزعم كذا في شرح الكردى على الطريقة (ولقد جعلنا) الجمل هنا بمعنى
 الخلق والابداع والمعنى بالفارسية ودرستی که ما آفریدیم ویداً کردیم (فی السماء) متعلق بجعلنا (برویا)
 قصور اینها السارات السبع في السموات السبع كما اشار اليها في نصاب الصبيان على الترتيب بقوله * هفت
 کوب که هست کیتی را که آمازیشان مدارو که خلل * قرست و عطار و زهره * شمس و صریخ و مشتری
 و زحل * وهي البروج الاثنا عشر المشهورة المختلفة الهيئات والخواص واسماؤها الجمل والتور والجوزاء
 والسرطان والاسد والسنبلة والميزان والعقرب والقوس والجدي والذلو والحوت وقد بسطنا القول في البروج
 والمنازل في اوائل سورة بونس فليراجع ثمة وانما سميت البروج التي هي القصور المرفوعة لانها لهذه الكواكب
 كالمنازل لسكانها واشتقاق البروج من التبرج لظهورها وفي شرح التقويم البرج في اللغة الحصن وغاية الحصن
 المنع عن الدخول والوصول الى ما فيه ويقسم دور الفلك ويسمى كل قسم منها برجاً طول كل واحد ثلاثون درجة
 وعرضه مائة وثلاثون من القطب الى القطب وكل ما يقع في حبل قسم يكون في ذلك البرج ولما كان هذه الاقسام
 المتوهمه في الفلك كالموانع عن تصرفات اشخاص العالم السفلي فيما فيهم من الانجم وغيرها كما اشار اليه في الكتاب

الالهى بقوله وجعلنا السماء محفوظا اعتبر المناسبة وسجيت بالبروج (وزيادها) اى السماء بملك البروج
 المختلفة الاشكال والكواكب سيارا كانت او ثابت وسجيت السيارة لسرعة حركاتها وسجيت الثابتة
 بالثوابت اما الثابت اوضاعها ابدا واما القلة حركاتها الثابتة وغاية بطئها فان السماويات ليست بساكنة
 وحركات الثوابت على رأى اكثر المتأخرين درجة واحدة في ست وستين سنة شمسية وثمان وستين سنة قمرية
 فيتم برجافى الى سنة ودورة في اربعة وعشرين الف سنة ونسعى الثوابت بالكواكب البياانية اذ يمتدى بها
 في الفلاة وهى البيايان بالجمية والكواكب الثابتة باجمعها على الفلك الثامن وهو الكرى وفوقه الفلك
 الاطلس اى فلك الافلاك وهو العرش سعى بالاطلس نخلوه عن الكواكب ثم يماله بالنوب الاطلس الخالى
 عن النقى ثم حركة الافلاك بالارادة وحركة الكواكب بالعرض اذ كل منها مركز في الفلك كالكرة المنعكسة
 في الماوال **كواكب** التى اذكرها الحكماء بارصادهم الف وتسعة وعشرون فها سيارة ومنها ثوابت والكل
 محاد وكواولهم يدركوا زينة السماء كما ان ماقى الارض زينة لها (لناظرين) لكل من ينظر اليها فعنى التزين
 ظاهرا وللمتفكرين المعترين المسترلين بذلك على قدرة قدرها وحكمة مدبرها فترى فيها ترتيبا على نظام
 بديع مستنيع لا انار الحسنة وتخصيصهم لانهم هم المتفكرون بها واما غيرهم فنظروهم كالمظلم (قال السعدى)
 دجشم اذى صنع بطرى نكوست * زعيب برادفر وكبرودوست * غبار هو ا چشم غفلت بدوخت *
 سموم هوا كشت عمرت بسوخت * بكن سرمه غفلت از چشمه باله * كه فردا شوى سرمه در چشم خانه
 (رحمفطناها) اى السماء (من كل شيطان رجيم) مرى بالجبوم فلا يقدر ان يصعد اليها ويوسوس في اهلها
 وتصرف في اهلها ويقف على احوالها فلا حظ في الكلام معنى الاضافة اذ الحفظ لا يكون من ذات الشيطان
 وفى كذا كل مهندالة على ان اللام في الشيطان الرجيم في الاستعاذة لاستغراق الجنس كما في بحر العلوم
 وقال بعضهم هل المراد في الاستعاذة كل شيطان او القرنين فقط الظاهر انه في حقنا القرنين قال الله تعالى
 ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا فهو له قرين وفى حق رسول الله صلى الله عليه وسلم ابليس اما نحن
 فلان الانسان لا يؤذيه من الشياطين الا ما قرن به وما بعد فلا يضر شيئا والعاقلة لا تستعذ بما لا يؤذيه
 راما رسول عليه السلام فلانه لما قيل له ولانت يا رسول الله قال ولانا ولكن الله تعالى اعاننى عليه حتى اسلم
 ولا يامر فى الاجبة فاذا كان قرينه عليه السلام قد اسلم فلا يستعذ منه فلا استعاذة حيثئذ من غيره وغيره
 يتعين ان يكون ابليس او كابر جنوده لانه قد ورد في الحديث ان عرش ابليس على الصخر الاخضر وجنوده
 حوله واقربهم اليه اشد بهم باسا ويسأل كلامهم عن علمه واغوائه ولا يمتنى هو الا في الامور العظام والظواهر
 ان امر رسول الله صلى الله عليه وسلم من اهم المهمات عنده فلا يؤثره غيره من ذريته يقول الفقهاء انما يستعذ
 عليه السلام من الشيطان استئالا لا امرا الا لاهى لا غير اذ لا تسلط على افراد ائمة المخلصين بالفتح فضلا
 عن التسلط عليه وهو آيس من وسوسته صلى الله عليه وسلم لانه يشترق من نوره عليه السلام فلا يقرب منه
 واما قوله تعالى واما ينزعك من الشيطان نزاع فاستعذ بالله ففرض وتقدير وتشرع وكذا قوله تعالى ان الذين
 اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون لا يدل على وقوع المس في حق كل متقى بل يكفى
 وجوده في حق بعض افراد الامة في الجملة ولئن سلم كما يدل عليه قوله تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبى
 الا ذاتمى الى الشيطان في امته اى اذا قرأوا نوحى الى الوسوسة في قرآنه ومناجاته فهو يعلم انه عليه السلام
 لا يعمل بمقتضى وسوسته لانه نفسه اخرج المخلصين بالفتح من ان يتعرض لهم اغواء او يؤثرهم وسوسة ولا مانع
 من الاستعاذة من كل شيطان سواه كان مؤذيا ولا اذعداوته القديمة لى آدم مصحعة لها ومن نصب نفسه
 للعداوة فالواحدة تابعة في ذلك وقد ذكرنا وسوسته اليوم في قلوب جميع اهل الدنيا لاه واحدة وهو كقبض
 عزرائيل عليه السلام الارواح من بنى آدم وهى في مواضع مختلفة وهى في مكان واحد (الامن استرق السمع)
 مجله النصب على انه استغفنا متصل لان المسترق من جنس الشيطان الرجيم اى ان فسر الحفظ بمنع الشياطين
 عن التعرض لها على الاطلاق واقوف على ما فيها في الجملة او منقطع اى ولكن من استرق السمع ان فسر ذلك
 بالمانع عن دخوله او التصرف فيها والاستراق افعال والفارسية بدزددين والمسترق المستمع مخفيا
 كافي القاموس والسمع بمعنى السمع (كما قال الكاشغرى) بدزد دى مسمع واستراق السمع اختلاسه

سراشبهه خفتهم اليسيرة من قطاع السموات لما ينهم من المناسبة في الجوهر (فاتبعه) اي تبعه وخلقهم
وبالفارسية پس از بدو آیدش و بدو رسد و بسوزدش قال ابن السكال الفرق قائمين تبعه واتبعه يقال اتبعه
اسما اذا طلب الثاني العوق بالاول وتبعه تاء اذا مر به ومضى معه (شهاب) اهب محرق وهي شعله تارسلطعة
(سين) ظاهر امره للمبصرين وما يجب التنبيه ان هذا حكاية فصل قبل التي صلى الله عليه وسلم
وان الشياطين كانت تسترق في بعض الاحوال قبل ان يبعث الله فلما بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
كثر الراجح وزاد زيادة ظاهرة حتى تلبس لها الانس والجن ومنع الاستراق رأيا وبالكيفية مهيى برآمد وبازار
تبركى بشكست كلي شكفت وهيا هوى خوار شد وبعضه ماروى عن ابن عباس رضى الله عنه ان الشياطين
كانوا لا يجيبون عن السموات فلما دعسى منعو من ثلاث سموات ولما ولد محمد عليه السلام منعوا
من السموات كلها بالشهب وما يوجد اليوم من اخبار الجن على السعة المخلوقين اتما هو خبر منهم عما يرونه
في الارض مما انراه نحن كسرقة سارق او خبيثة في مكان خفي ونحو ذلك وان اخبروا بما سيكون كان كذبا
كما في آكام المرجان وفي الحديث ان الملائكة تنزل الى العنان فتذكر الامر الذي قضى في السماء فيترق الشيطان
السمع فيوجهه الى الكهان فيكذبون مائة كذبة من عند انفسهم وفي بعض تناسير ان الشياطين كانوا يركب
بعضهم بعضا الى السماء الدنيا وكان الشيطان المارد يصعد ويكون الاسفل منه فاذا سمع قال للذي هو
اسفل منه قد كان من الامر كذا وكذا فيهرب الاسفل ل اخبار الكهنة ويرى المستمع بالشهاب فهم لا يرمون
بالنكواب نفسا لانها فارة بالثقل على حالها وماذا الا كعبس يؤخذ من نار والنار ثابتة كاملة لا تنقص فثم
من يحرق وجهه وجبينه ويده وحيث يشاء الله ومنهم من يجبل اي يفسد عقله حتى لا يعود الى الاستماع
من السماء فيصير غولا يفضل الناس في البوادي ويغتالهم اي يضلهم ويأخذهم من حيث لم يدروا وقال ابن الانبر
في النهاية اغول احد الغيلان وهي جنس من الجن والشيطان وكانت العرب تزعم ان الغول في الغلة تترأى
للناس فتتلون نولوا في صورتي فتلهم عن الطريق وتهلكهم انتهى وفيه اشارة الى ان وجود الغول لا ينكر
بل المكترش كلهم باسكال مختلفة واهلا كلهم بنى آدم وهو مخالف لما سبق آتيا من التفسير الانبر
اذ ذلك كان قبل بعثة النبي عليه السلام وقد اطلعه عليه السلام بقوله لا غول ولكن السعالي اي لا يستطيع
الغول ان يضل احدا ولا يعمى للزعم المذكور والسعالي بالسين المفتوحة والعين المهملة تصغر الجن جمع سعلاء
بالكسر ولكن في الجن سمرة تتبدى وتختل لهم قال في انوار المشارق والذي ذهب اليه المحققون ان الغول
شيء يخوف به ولا وجود له كما قال الشاعر

الجدود والغول والعنقاء نالته * اسماء اشياء لم توجد ولم تكن

ويرزم العرب انه اذا انفرد رجل في الصحراء ظهرت له في خلقة انسان ورجلا هارحا لاجار اتى به وما قول
صاحب المنوى ذكر حتى كن بالث غولا لا بسوز * چشم تركس را زين تركس بدوز * فيشير
الى الشياطين الخبيثة المقدسة بل الى كل مضل للطالب عن طريق الحق على سبيل التشبيه وفائدة ذلك كونه
دافعا لوساوسه لانه اذا ذكر الله خفي الشيطان اي تأخر وعمل المراد والله اعلم ان الجن ليس لهم دماغ كدماغ
بنى آدم فلا تحمل لهم على استماع الصوت الجهوى الشديد فالذاكر اذا رفع صوته بالذكر طرد عن نفسه
الشيطان وافرقة بنور كرمه وافسد عقله ببسدة صوته وشهاب نفسه المؤثر ذكر او ينكر الرازي ان التكبير جهرا
في غرابام التشريق لا يسن الابازة الصدود والصوص تنبيلهم انتهى * يقول القليل لما كان اعدى العدو
هي النفس واشد المصوص والسراق هو الشيطان اعتاد الصوفية بجهنم الذكر في كل زمان ومكان تنبيلهما
وطرد الوساوسهما واتقا اتجاها والعاق لا يترتب فيه اصلا ولا يصح الى قول المتكر رأيا وقال محمد بن طحفة
في العقيدة لقد اختار الحكيم للسلطان جهازا للصوت في كلامه ليكون اهب اسامعها واوقع في قلوبهم
انتهى وفيه اشارة الى ان الروح مع القوى والاعضاء كالسلطان مع الاساع والرايا كما هو ملتزم في الافاق ملتزم
في الانفس الا ان ترتفع الحاجة والضرورة بان اوقع المشكلة مع التدماء لكون المقام مقام الانبساط وقص عليه
حال اهل الشهود والوصول الى الله والحصول عنده بحيث ما غابوا الخلفة (والارض) نصب على الحذف
على شريطة التفسير (مددناها) بسطناها ومهدناها للسكنى وبالفارسية وزين ربابا كشيدم بر روى آب

از ریحانة كعبه عن ابى هريرة رضى الله عنه خلقت الكعبة اى موضعها قبل الارض بالثى سنة كانت خشفة
 على الماء عليها ملكان يسبحان الله فلما اراد الله ان يخلق الارض دحاها منها اى بسطها فجعلها فى وسط الارض
 وفى بعض الآثار ان الله سبحانه قبل ان يخلق السموات والارض كان عرشه على الماء اى العذب فلما اضطرب
 العرش كتب عليه لا اله الا الله محمد رسول الله فكان فلما اراد ان يخلق السموات والارض ارسل الريح
 على ذلك الماء فتوج فعلا دحان فخلق من ذلك الدحان السموات ثم ازال ذلك الماء عن موضع الكعبة فبسط
 وفى لفظ ارسل على الماء ريحاً عافاة فصقت الريح الماء اى شرب بمضه بعضاً فابرز عنه خشفة بالحاء المعجمة
 وهى بحارة يستب بالارض فى موضع البيت كانه اقية وبسط الحق سبحانه من ذلك الموضع جميع الارض طولها
 وعرضها وهى اصل الارض وسرته اى وسط الارض المعمورة المسكونة واما وسط الارض حاصرها ونراها
 فقية الارض وهو مكان معتدل فيه الا زمان فى الحر والبرد وموتوفيه الليل والنهار ابدوا علم ان من الاسكنة
 الارضية ما يلحق بعالم الجنان ككعبة والمدينة وبيت المقدس والمساجد والبقاع العبودية خصوصاً ما بين قبر النبي
 عليه السلام ومنبره وروضة من رياض الجنة ومن دخله وزاره بالاعتقاد الخالص والنية الصادقة كان آمناً
 من المكروه والخوف فى الدنيا والاخرة اين چه زمين است كه عرش برين * رشك بردها همه رفعت بدین *
 چونكه نم محرم دیدار تو * مى تكرم بردرد ووار تو * انكه شرف یافت بدیدار تو * جان چه بود
 تا كند ایشان تو (وآئینافیا رواسی) اى جبلاً انوارت لولا هى لما رت فلم يستقر احد على ظهرها يقال رسارسوا
 ورسوا نبت كارسى شبه الجبال الرواسى استقار الها واستقلا لاعددها وان كانت خلقاً عظيماً بصصيات قبضهن
 قابض بيده قبضهن وما هو الا تصور لعظمته وتقبل لقدرته وان كل فعل عظيم يتغير فيه الازمان فهو
 هين عليه والمفعى وجعلنا فى الارض رواسى بقدرتها الباهرة وحكمتها البالغة وذلك بان قال لها كوفى فكانت
 فاصبحت الارض وقدرت الجبال بعد ان كانت تمور مورافم يدرا حدم خلقت وعدد الجبال سوى التلول
 ستة آلاف وسماحة وثلاثة وسبعون على ما فى زهرة الرياض واول جبل نصب على وجه الارض ابوقيس
 وهو جبل عكة وفضل الجبال على ما قاله السيوطى احد بضعتين وهو جبل بالندية بقوله عليه السلام احد
 بحبا ونحبه وكان مهبط آدم عليه السلام بارض الهند بجبل عال يراه البصريون من مسافة ايام وفيه اثر قدم آدم
 مغموسة فى الحجر ويرى على هذا الجبل كل ليلة كهية البرق من غير سحاب ولا بدله فى كل يوم من طريفى
 قديم آدم وذروه هذا الجبل اقرب ذرا جبال الارض الى السماء كما فى انسان العيون ويضاف هذا الجبل
 الى سرندب وهو بلد بالهند والجبال خزائن الله فى ارضه لمنافع عباده وانما بمنزلة الرجال فى الاكوان يقال
 للرجل الكامل جبل حكى ان بهض الاوليا ما رأى منا ما فى الليلة التى هلك فيها رجال بغداد على يدهولا كوخان
 ان جبال العراق ذهبت من وجه الارض بهبوب الريح المظلمة على بغداد فوصل الخبر ان هولاء كوخان
 قد دخل مدينة بغداد فى تلك الليلة وقتل من الاوليا والعلماء والصالحين والاهل آه وما اثر الناس
 ما لا يحصى عدداً * سر كشته بودخواه ولى خواهى * درواى ما درى ما فعهلى *
 وفى التأويلات النصبية والارض مدناها اى ارض البشرية تمتد كنفى الحيوانات الى ان ارساها الله بجبال
 العقل وصفات القلب * كشتى * بى لنكر آدم حذر * كه زباد كز نعى با بد حذر * عقل كامل لنكرى
 آمد زما * هر كرا كنكر نأشد شدفنا (وآئینافیا) اى فى الارض لان القوا كه الحباية غير متففع به
 فى الاكثرو لان الارض نعمها فاقامها الما القيت فيها صارت منها (من كل شئ موزون) بميزان الحكمة ذاتا وصفة
 ومقدار اى مستحسن مناسب من قولهم كلام موزون يعنى رويانيدم از زمين چه زهايتكو مشتبل بر منافع كليه
 از انصار و موزوعات بانكه وزن كسدوبه پيما نند (وجعلناكم فيها معاش) بالباء التصرية لانه من العيش
 فاليا ماصلية فوجب تصريح بها وهو جمع معيشة اى ما تعيشون به من الطعام والملابس وغيرها مما يتعلق به
 البقاء (ومن لستم له برازقن) روزى دهندگان وهو عطف على معاش كانه قيل جعلناكم معاش وجعلناكم
 من لستم له برازقن من العيال وللمالك والخدم والدواب وما ليتها على طريقة التغليب وذكرهم بهذا
 العنوان لرد حساباتهم انهم يكفون مؤناتهم وتحقيق ان الله تعالى هو الذى يرزقهم وايكم او عطف على محلى لكم
 وهو انصب كانه قيل وجعلناكم معاش ولن لستم له برازقن فيكون من عطف الجار والجرور على الجار

والجود (وان من شيء) اى ما من شيء من الاشياء الممكنة (الاعتماد) يعنى ودحت فرماتنا (خرائمه) جمع خزنة بمعنى الخزن وهى ما يحفظ فيه نفائس الاموال لا غير غلب فى العرف على ما للملك والسلطين من خزائن اوراق الناس شبهت مقدراته تعالى فى كونها مستورة من علوم العالمين ومصونة عن وصول ايديهم مع كمال اقتدارهم اليها وديبتهم فيها وكونها مهيأة متأية لايجاده وتكون به بحيث متى تعلقت الارادة بوجودها وجدت بلا تأخير نفائس الاموال المخزونة فى الخزائن السلطانية فذكر الخزانة على طريقة الاستعارة التخييلة يقول الفقير سمعت من حضرة شىخ وسندى قدس سره ان الاشارة بالخزانة الى الاعيان الثابتة فلا يفيض شئ الامن الاعيان الثابتة وعلم الله تعالى المعلوم وما يقتضيه من الاحوال فاعلمهم الله ولكن كانوا انفسهم يظنون (وما تنزل به) اى ما توجد وما تكون شئ من تلك الاشياء ملتبسا بشئ من الاشياء (الا بقدر معلوم) اى الامتسبا بمقدار معين يقتضيه الحكمة ويستدعيه المشيئة التابعة لها وفى الكواشى وما فوجدهم كثره وتمكننا منه الاجد محسوب على قدر المصلحة والفارسية مكر بانذاره دانسته شده كه نه كم از ان شايده زاده بران بايد وحيث كان انشاء ذلك بطريق التفضل من العالم العلوى الى العالم السفلى كافى قوله تعالى وانزل لكم من الانعام ثمانية ازواج وكان ذلك بطريق التدرج عبرته بالتزليل وفى تفسير ابي الليث وان من شئ الا عندنا خزائنه اى مفاتيح رزقه ويقال خزائن المطر وما تنزل به المطر الا بقدر معلوم يعنى بكييل ووزن معروف قال ابن عباس رضى الله عنه يعنى يعلمه الخزان الايام الطوفان الذى اغرق الله فيه قوم نوح فانه طغى على خزانه وكثر ظم يحفظوا ما خرج منه يوشذون بعين وبما وفى بحر العلوم وما من شئ ينفع به العباد الا ونحن قادرون على ايجاده وتكونه والانعام باضعاف ما يوجد وما تعطيه الامعة دار فعل ان ذلك خير لهم يا قرب الى جمع ظلمهم او تقدير علمنا انهم يسلون معه من المضرة ويصلون الى المنفعة ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا فى الارض ولكن ينزل بقدر ما يشاء انه بعباده خبير بصير وفى التأويلات النجمية ان لكل شئ خزائن مختلفة مناسبة له كالماء قدونا شئ من الاجسام فله خزنة لصورته وخزانة لاسمه وخزانة لاهله وخزانة لونه وخزانة لآيتمته وخزانة لطعمه وخزانة لطبعه وخزانة لخواصه وخزانة لاحواله المختلفة الدائرة عليه بمرور الايام وخزانة لضعفه وضره وخزانة لظلمته وفوره وخزانة لملكوته وغير ذلك وهو خزانة لطف الله وقهره وما من شئ الا وفيه لطف الله وقهره مخزون وقلوب العباد خزائن صفات الله تعالى باجمعها وما تنزل شئ مما فى خزائنه الا بقدر ما هو معلومنا فى الازل لحكمتنا البالغة المقتضية لايجاده وانزاله (وارسلنا الرياح لواقح) حال مقدرة جمع رايح لاقح اذا تبت بسحاب ما طر من لثمت الناقة تلقح حبلت واقتحمها الفعل اذا احبلها وجعلها الماء فكان الريح حملت الماء وحملت السحاب فشبهت الريح التى تجيى بالخير من انشاء سحاب ما طر بالجمال كما شبه بالقيم ما لا يكون كذلك وقال ابو عبيدة لواقع يعنى ملاقح جمع ملقحة لانها تلقح السحاب والاشجار بان تقوى بها وتوحيها الى ان يخرج ثمرها وقيل بان تجرى الماء فيها حتى تهتز وتخرج الزهر قالوا الرياح الخير والريح الشر اقوله عليه السلام اللهم اجعلها رايحا لا تجعلها ريحا واقوله تعالى وجرى بهم ريح طيبة فتدجاء فيه الريح المفردة بمعنى الخير والنفع باعتبار قيدها لا باعتبار إطلاقها قال محمد بن على رضى الله عنه ما هبت ريح ليلا ولا نهارا الا فام رسول الله صلى الله عليه وسلم وقعد وقال اللهم ان كان بك اليوم مصط على احد من خلقك بعثته نعياله فلا تهلكنى الهالكين وان كنت بعثته راحة فبارك لنا فيها فاذا قطرت قطرة قال رب لك الحمد ذهب المصط وتزلزلت الرحمة قال مطرف رحمة الله لوجبت الريح عن الناس لانت ما بين السماء والارض (فانزلنا) بعدما انشأنا ما بينك والرياح مصابا مطرا (من السماء) من جانب العلوفان كل ما علا من السماء وهو ظاهرها ذلك لا الغلظ (ماء) اى بعض الماء كما يفيد التذكير فانه معلوم عند الناس علما يقينيا انه لم ينزل من السماء الماء كله بل قدر ما يصلون به الى المنفعة ويطولون معه من المضرة (فاسقينا كوه) اى جعلنا المطر لكم سقيا تشربونه وتسقونه المواتى والضيايع وبالفارسية يس بجوارا يديهم شمارا آن اب وتصرف داديد دران وسقى واسق واحد قال فى الارشاد هو الملقح من سقنا كوه ملاقيه من الدلالة على جعل الماسعد اليهم يرتفقون به متى شاءوا وهى اطول كلمة فى القرآن وحروفها احد عشر وحروف انزكموها عشرة (وما تنزل به) اى للمطر المنزل (بخازنين) اى نحن القادرون على ايجاده وخزائنه فى السحاب وانزاله وما انتم على ذلك بقادرين وقيل ما انتم بخازنين له بعدما انزلنا فى الغدران

والابار والعيون بل نحن نغزن في هذه المخازن ونحفظ فيها لنجعلها سقيا لكم مع ان طبيعة الماء تقتضي للغور وهو بالفارسية فروشدن آب در زمين امام مارتريدي درناوبلات فرموده که نیستند شما می خدایا خزنه داران یعنی خزان او در دست شما نیست و آنچه شما خزنه نمیدهمه از ان اوست (و انالسن نهي) بايجاد الحياه في بعض الاجسام الناقلة لها وتقديم الضمير للصبر وهو اماتا كيد لا دلل او مستدأ خبره الفعل والجملة خبر لا نا ولا يجوز كونه خبر للفصل لانه يقع بين الاسمين (ونعت) باعدامها وازالتها وقديم الاحياء والامانة لا يشعل الحيوان والنبات والله تعالى يحيي الارض بالمطر ايام الربيع ويميتها ايام الخريف ويحيي بالايان ويميت بالكم في اطراف قشري مذ كورست كه زندكي ميدهيم دل ها و با نوار مشاهده مي ميرانيم نفوس را در نار مجاهده يازندي سازيم بمواقف طاعات و مرده مي گردانيم بمتابعت شهوات ومن مقالات حضرت الشيخ الاكبر لولده صدر الدين القنوي قدس الله سرهما وكم قتلت واحييت من الاولاد والاصحاب ومات من مات وقتل من قتل ولم يحصل له ما حصل لك وهو شهيد الصلبي الذات الدائم الابدی الذي لا جاب بعده ولا مستقر للملكي دونه قال صدر الدين باسنيدي الحمد لله على اختصاصي بهذه الفضيلة اعلم انك نهي وقت وتقصي في شرح القصص قال الامام الغزالي رحمه الله معنى المحي والمميت الموجد ولكن الوجود اذا كان هو الحياة هي فعله احياءه واذا كان هو الموت هي فعله اماتة ولا خالق للموت والحياة الا الله فخرج هذين الاسمين الى صفات الفعل (ونحن الوارثون) قبل للباقي وارث استعارة من وارث الميت لانه يبقى بعد فاته فالحق في وقته الباقيون بعد فناء المخلوق جميعا الملك يكون للملك عند انقضاء زمان الملك المجازي الحاكم في الكل اولا وآخرا وليس لهم الا الانصراف الصوري والملك المجازي وفيه تنبيه على ان المتأخر ليس بوارث للمتقدم كما يترأى من ظاهر الحال والمكاشفون المشاهدون المعانيون يرون الامر الآن على ما هو عليه من القدم فان قيامه العارفين دائمة فهم سامعون الآن من الله تعالى من غير حرف ولا صوت نداه من الملك اليوم موقوفون بان الملك لله الواحد القهار في كل يوم وفي كل ساعة وفي كل لحظة وفي التاويلات النجمية وانا نحن نهي قلوب اوليائنا با نوار جالتا ونعت نفوسهم بسطوة نظرات جلالنا ونحن الوارثون بعد فاتهم وجودهم ليقوا يقاتنا (وفي المنوي) يشه امد از حديقته وزيكاه * وز سليمان كشته بشه داد خواه * كاي سليمان معدلت مي كستري * بر شياطين و آدمي زاد و پري * مشكلات هر ضعيفي از تو حل * بشه با شد در ضعيفي خود مثل * داد دهمه ارازين غم كن جدا * دست كبراي دست تو دست خدا * پس سليمان گفت اي انصاف جو * داد و انصاف از كه مضواهي بكو * كيست آن ظالم كه از باد بروت * ظلم كردست و خراشيد سب بروت * گفت بشه داد من از دست باد * كو دو دست ظلم ما و بر كشاد * بايك زندان شه كه اي باد صبا * يشه افغان كرد از ظلمت بيا * هين مقابل شو بخصمت و برو * يا محض كو و كن دفع عدو * باد چون بشنيد و آمد تيريز * يشه بكرفت آن زمان راه كير * پس سليمان گفت اي بشه كجا * باش تا بر هر دور ارازم قضا * گفت اي شه هر كه من از بود اوست * خود سياه اين روز من از دود اوست * او چون آمد من كجا يام قرار * كو بر آرد از نهاد من دمار * همچنين جو ياري درگاه خدا * چون خدا آمد شود جو بنده لا * كه چه آن وصات بقا در بقا است * ليك زاول ان بقا اندر فلتست * و ساچماني كه بود جو ياي نور * فيست كرد چون كند فروش ظهور عقل كي ماند جو باشد مرده او * كل شئ هالك الا وجهه * هالك آمد بيش وجهش هست و نيست * هست اندر نبيتي خود طرفه ايست (وقد علمنا المستقدمين منكم) استقدم بمعنى تقدم اي من تقدم منكم ولادعوا مو تاييقي الاولين من زمان آدم الى هذا الوقت (واقدر علمنا المتأخرين) استأخر بمعنى تأخر اي من تأخر منكم ولادة وموتايي يعني الاخرين الى يوم القيامة او من تقدم في الاسلام والجهاد وسبق الى الطاعة ومن تأخر في ذلك لا يعني علينا شئ من احوالكم (وان ربك هو) لا غير (بحشرهم) اي يجمع المتقدمين والمتأخرين يوم القيامة للجهاد وهو القادر على ذلك لا غير فهو ورد لذكرى البحث (انه حكيم) بطلع الحكمة متقن في افعاله فانها عبارة عن العلم بحقائق الاشياء على ماهي عليه والابيان بالافعال على ما ينبغي وهي صفة من صفاته تعالى لامن صفات المخلوقين وما يحسون الفلاسفة الحكمة هي المعقولات وهي من نتائج العقل والعقل من صفات المخلوقين فكما لا يجوز

ان يقال لله العاقل لا يجوز للمخلوق الحكيم الا بالجاز لمن آتاه الله الحكمة كما في التأويلات الضمنية (عليه)
وسع عليه كل شيء ولعل تقديم صفة الحكمة للايدان يقتضاهما العشر والجز آمو قال الامام الواحدى فى اسباب
الترؤل عن ابن عباس رضى الله عنه قال كانت تصلى خلف النبي عليه السلام امرأة حسنة فى آخر النساء فكان
بعضهم يتقدم فى الصف الاول ليراها وكان بعضهم فى الصف المئزر فاذا ركع نظروا من تحت ابطه فترأت وقبل
كانت النساء يخرجن الى الجماعة فيقفن خلف الرجال فرما كان من الرجال من فى قلبه رغبة بتأخر الى آخر صف
الرجال ومن النساء من فى قلبها رغبة تتقدم الى اول صف النساء لتقرب من الرجال فترأت وفى الحديث خير
صفوف الرجال اولها وشرها آخرها وخير صفوف النساء آخرها وشرها اولها قال فى القمع القريب هذا ليس
على عومه بل مجموع على ما اذا اختلطن بالرجال فاذا صلين متغيرات لاعم الرجال فهن كرجال ومن صلى منهن
فى جانب بعيد عن الرجال فاول صفوهن خير لزال العلة والمراد بشرا الصفوف فى الرجال والنساء كونهما اقل نوابا
وفضلا وابعدها عن مطلوب الشر وخيرها به ~~مكة~~ وانما فضل آخر صفوف النساء لما انشأت مع الرجال
لبعدهن عن مخالطة الرجال وورقهن وتعلق القلب بهن عند روية حركاتهن وسماج كلامهن ونحو ذلك وذم ادل
صفوفهن لعكس ذلك والصف الاول الممدوح الذى وردت الاحاديث بفضلها والحث عليه هو الذى يلي الامام
سواء كان صاحب على بعد من الامام اقرب وسواء تحمله مقصورة او متباعدة ونحوها ام لا هذا هو الصحيح
وقيل الصف الاول هو المتصل من طرف المسجد الى طرفه لا تتخلل له مقصورة ونحوها فان تتخلل الذى يلي
الامام شيء فليس باول بل الاول ما لم يتخلل شيء وان تأخر وقيل الصف الاول عبارة عن مجئ الانسان الى المسجد
اولا وان صلى فى صف متأخر وعن انس رضى الله تعالى عنه حض رسول الله صلى الله عليه وسلم على الصف
الاول فى الصلاة فازدحم الناس عليه وكان بنوا عذرة دورهم قاصية عن المسجد فقالوا تبع دورنا ونشترى دورا
قريبة من المسجد فانزل الله تعالى هذه الآية يعنى انما يؤخرون بالنسبة وفى الحديث الا دللكم على ما يحبوا الله به
الخطايا ويرفع به الدرجات قالوا بلى يا رسول الله قال اسبأغ الوضوء على المكاره وكثرة الخطى الى المساجد
واتظار الصلاة بعد الصلاة قال فى القمع القريب الدار البعيدة لمن يقدر على المشى افضل وهذا حق من هو
متفرغ لذلك ولا يوضه بكثرة خطاه او شبهه الى المسجد منهم من مهمات الدين فان كان يقوته ذلك كالاشتغال
بالعلم والتعلم واتعلم ونحو ذلك من فروض الكفاية فاذا دار القرية فى حقه افضل وكذا الضعيف من المشى
ونحوه فان قيل روى الامام احمد فى مسنده ان النبي صلى الله عليه وسلم قال فضل البيت القريب من المسجد
على البعيد منه كفضل المجاهد على اقامه عن الجهاد فالجواب ان هذا فى نفس البعده وذلك فى الفعل فالبعيد
دارا مشيه اكثر نوبه اعظم والبيت القريب افضل من البيت البعيد ولهذا قيل فى قوله صلى الله عليه وسلم
الشوم فى ثلاثة المرأة والدار والقرى ان شوم الدار ان تكون بعيدة عن المسجد لا يسمع ما كتبها الاذان قال العلماء
ينبغي ان يستثنى من افضلية الابدع الامام فان النبي عليه السلام والا تمة بعده لم يتابعه من المسجد لطلب الاجر
واختلف فيما قربت داره من المسجد هل الافضل له ان يصل فيه او يذهب الى الابدع قالت طائفة الصلاة
فى الابدع افضل لعلنا نطاهر الاحاديث قيل الصلاة فى الاقرب افضل لما روى الدارقطنى ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال لا صلاة لدار المسجد الا فى المسجد ولا حياء حتى المسجد ولما له من الجوار فان كان فى جواره مسجد
ليس فيه جماعة وبصلاته فيه تحصل الجماعة ~~كان~~ فعلها فى مسجد الجوار افضل على المذهب لما فى ذلك
من عمارة المسجد واحياءه بالجماعة اما لو كان اذا صلى فى مسجد الجوار صلى وحده فالبعيد افضل ولو كان اذا صلى
فى بيته صلى جماعة واذا صلى فى المسجد صلى وحده ففى بيته افضل قال بعضهم جار المسجد اربعمائة دارا
من كل جانب وقيل جار المسجد من سمع النداء ويقال اراد بالاية المصلين فى اول الوقت والمؤخرين الى آخره
وفى الحديث اول الوقت رضوان الله ووسط الوقت رحمة الله وآخرو الوقت عفو الله تعالى قال فى شرح كتاب الشهاب
للقضاى عند قوله عليه السلام نوروا بالقبور فانه اعظم الاجر كفى بما زاد روي انى كنى ذلك مذبذب كثر ما يشهد
يعنى تأخر وقت وان مذهب ابو حنيفة رحمه الله باشد كتماز باخروقت فاضلتر باشد يعنى كوجوب شاك كذا
باشد كبقوات نزيد كتر باشد ومذهب امام شافعى رحمه الله كفى اول الوقت رضوان الله وآخرو الوقت عفو الله
وعفو نباشد الا ان كتابه بس معلوم كشت كذا اول وقت فاضلتر باشد قال ابو محمد النيسابورى المراد باخرو الوقت

بعدمخروجه لان العفو يقتضي ذلك لانه لا يكون الا عن ذنب فالمراد باول الوقت عنده جميع الوقت
كما قال في امثلة الحكم الوقت وقتان وقت الاداء وقت انتفاء وقت الاداء هو اول الوقت المرضى عند الله
وقت انتفاء هو الوقت المخصص فيه و آخر الوقت هو انتفاء وهو عفو الله عن قضي الصلاة خارج وقتها فان قيل
ما معنى اول الوقت رضوان الله والجواب ان اول الوقت بمنزلة المفتاح فاذا حصل وعرف قدره قد استعد
رضي الله تعالى لان العبرة للنافع والخاتم فاذا حصل المفتاح حصل النعم وينبغي ان يشتغل باسباب الصلاة
عند دخول الوقت او يقدم ما يمكن تقديمه من الاسباب قبل دخول الوقت ويشرع في الصلاة كما دخل الوقت
لتطبيق الصلاة على اول الوقت ويستحب التأخير في مسائل منها الا برباد بالظهر ومنها قد للملأ اول الوقت
وكان ثقة من وجوده آخر الوقت ومنها اذا كان بمحضرة طعام توق نفسه اليه ومنها اذا كان يتحقق الجماعة
آخر الوقت ومنها اذا كان بموضع منى عنها كواضع المكس والاسواق والربا ومن اعظم مواضع الربا بالصاغة
فانه يحرم دخوله باقر حاجة لقلية الربا فيها قال في شرح المذهب فاذا ثبت هذا المذكور فطبق بالاقدام على
الطاعات والمساومة الى العبادات حتى لا يظن بك النفس والشيطان في جميع الحالات واحذر من التسويف
ولعلك لاسال ما املت من عمر وزمان (وفي المتنوي) صوفي ابن الوقت باشد اى وقتي * ليست فردا كفتن
از شرط طريق (ولقد خلقنا الانسان) اى هذا النوع بان خلقنا اسله واول فرد من افراد خلقنا بدمنا طويلا
على خلق ما ترافده انطوا اما جاليا (من مصلال) من طين ايس غير مطبوخ يصلصل اى يصوت عند نقره واذا
طبخ اى مسته النار فهو نفاذ (من سما) اى كان ذلك الصلصال من طين نغير واسود بطول مجاورة الماء (مسنون)
صفة جأى منق وبالفارسية بوى كرفته واسطة بسيار بوردن در آب چون لاي كه در يك حوض وجوى باشد
او مصور من سنة الوجه وهى صورته او صوب من سن الماء صبه اى مفرغ على هيئة الانسان كما تفرغ الصور
من الجواهر المذابة فى اقوال كالرماس والنحاس ونحوهما كانه سبحانه افترغ الجواهر من ذلك تمثال
انسان اجوف فيفس حتى اذا نقر صوت ثم غيره الى جوهر آخر تبارك الله احسن الخالقين (قال الكاشغرى)
صاحب بيان كفته كه حق سبحانه وتعالى آدم را از خاك آفريد بران وجه كه آب بر خاك بارانيد تا كل شد و مدق
بكذشت تا جأ كشت پس ارا تصور يركرد مسنون بمعنى مصورا است انكه بكذاشت تا خشك شد و بمزج به مصلال
رسيد و كان بين خلقه ونفخ روحه اربع جمع من الاخرة وخلق بعد العصر يوم الجمعة وانظروا انه خلق فى جنة
من جنات الدنيا بغربها وعليه كابر اهل الله تعالى (والجان) ابا الجن ل فى الروضة ايليس هو ابوالجن والجان
اسم جمع للجن كما فى القاموس ومعنى بذلك لانه يجن اى يستوي ويجوز ان يراد به الجنس كما هو الظاهر من الانسان
لانه تشبب الجنس لما كان من فرد واحد مخلوق من مادة واحدة كان الجنس باسمه محلول فامتا (خلقنا من قبل)
من قبل خلق الانسان (من نار السموم) من نار الشديد الحرقان السموم فى اللغة الريح الحارة والريح الحارة فيها
نار والفرق بين السموم والحرور ان السموم تكون غالباً بالنهار والحرور بالليل وقد تكون بالنهار
كما فى القاموس وقيل سمى سموما لانها يلطفها تنفد فى مسام البدن وهى ثقبة كالشم والمضر والاذن وقيل نار
السموم نار لادساخ لها والصواعق تكون منها وهى نار بين السما وبين الجباب فاذا احدث الله امر اخرت الجباب
فهوت الى حاصرت فالهدة التى تسهمون شرق ذلك وقدم خلق الانسان على الجن مع انه خلق قبله تعظيما لشأنه
واظهارا لتفضله وكان بين خلق آدم والجن ستون الف سنة وافق اهل العلم من اهل التحقيق ان عالم الملك مقدم
خلقة على عالم الجن وعالم الجن مقدم على عالم الانسان واقل ملك الدنيا الى آدم ليحصل له الاعتبار بالابقيين
وبظهوره الفضل على الكل بتأخيرهم من جميع المخلوقات لانه كان خاتمة على الباب وهو خاتم المخلوقات ونتيجة
الكائنات ونسبة الكليات من المحسوسات والمعقولات وبه تم كمال الوجود لتحقيقه بوصفى الجبال والجلال
واللطف والقهر بخلاف الملك فانه مخلوق على جناح واحد وهو اللطف (قال المولى الجاهى) ملائكة را
چه سودا ز حنين طاعت * چو فيض عشق بر آدم فرو ريخت * ولم يكن قبل آدم خلق من التراب نخلق آدم منه
ليكون عبدا خضوعا وضوعا لولا ما لالى السجود لانه مقام العبودية الكماله فشكل جنس يميل الى جنسه
ولهذا اتواضع آدم لله واستكبر ايليس عن التواضع فابى وعلا وتكبر فقال الى جنسه لانه خلق من نار قال لعل
الحكمة تلاشد ان الله تعالى قادر على خلق آدم ابتداء على هيئة خاصة من ماد خاصة وانما خلقه من تراب

ثم من طين ثم من حاسنون ثم من مصلصال كالنصارا ما لمحض المشيئة الالهية التي هي محض الحكمة الجامعة
 اولافيه من دلالة الملائكة وصلتهم ومصلحة الخلق لان خلق الانسان من هذه الامور اعجب من خلق النش
 من شكله وجنسه (واذ قال ربك) اي اذكر يا ممدود قولة تعالى (لعملائكة) تجيئت خلافت زمين يقول
 التقديران في هؤلاء الملائكة اختلافا شديدا والحق ما ذهب اليه اكاراهل الله تعالى من ان المقول لهم القول الا في
 والساجدين لا دم عليه السلام هم الذين تنزلون من مرتبة الارواح الى مرتبة الاجسام فدخل فيهم جبريل
 ونحوهم من اكار الملائكة واصاغرهم مجاوبه كانت اوارضية لان كلهم متلبسون بلباس الجسمانية اللطيفة
 فالادم لاستقراي الجنس واما المراد بالعالمين في قوله تعالى استكبرت ام كنت من العالمين فاللائكة المهيئون
 الذين بقوا في عالم الارواح واستغرقوا في نور شهود الحق وليس لهم شعور بنفسهم فضلا عن ادم وغيره
 وهم خير من هذا النوع الانساني في شرف الحال لافي الجمعية والكمال والانسان فوق الملائكة الارضية
 والسماوية في رتبة الفضيلة والكمال بل في شرف الحال ايضا لانهم كلهم منصورون مخلوقون بيد واحدة فلا لهم
 شرف حاله ولا رتبة كاله (قال الحافظ) فرشته عشق نداند كه چيست قصه مخوان * مخوان جام وكلاي
 بمخاله آدم ربز (انني خالق) في ماسيا في البنة كما يدل عليه التعبير باسم الفاعل المذال على التصديق (بشرا)
 قال في القاموس البشر محرركة الانسان ذكر الوائش واحد الوجها وقد يثنى ويجمع ايشارا وظاهر جلد الانسان
 (من مصلصال) متعلق بمخال فيوصفه لبشرى بشرا كاتمام مصلصال كائن (من حاسنون) تقدم تقديره
 شاورهم الله تعالى بصورة الامتحان ايجز الطيباى الملك من الخبيث اي باليس فلم الملك وذلك اليس ولذا
 قيل عند الامتحان يكرم الرجل اويهان وقيل اخبرهم سبحانه بكون ادم قبل ان يخلق ليوطنوا انفسهم
 على شاء الدينوز والملكوت كما قال تعالى لادم اسكن اتعز وجل الجنة والسكنى لا تكون الا على وجه العارية
 ليوطن نفسه على الخروج من الجنة (قال الصائب) مهيأ قنار از علايق نيست پرواى نيند بشد ز حال
 انكس كه دامن در كرد اود * وانما خلق الله ادم بعد جميع المخلوقات ليكون خاتم المخلوقات كسيد المرسلين خاتم
 الانبياء فظهر فيه شرف الختم فهو منزلة خاتم الملك على باب الكثر الخاص (فاذا سويته) اي صورته بالصورة
 الانسانية والمخلقة البشرية ونفخت فيه من روحي النفع لبراء الريح الى تجويف جسم صالح لاسما كها
 والامتلاء بها وهو كناية عن ايجاد الحياة ولا تنفع ثم لا منفوخ بل ليس عند الحقيقة الاقاء الموجد لم فاعل
 بالموجد اسم فاعول وسريان هو به اليه ونظهور صفة ونفعه فيه قال الشيخ عز الدين النفع عبارة عما شعل
 نور الروح في المحل القابل للنفع بسبب الاشعال وصورة النفع في حق الله تعالى في محال والمسبب غير محال فغير
 عن نتيجة النفع بالنفع وهو الاشعال واما السبب الذي اشتعل به نور الروح فهو صفة في الفاعل وصفة في المحل
 القابل اما صفة الفاعل فالجود الذي هو منبع الوجود وهو قياض بذاته على كل موجود حقيقة وجوده ويبر
 عن تلك الصفة بالقدرة ومثالها مياض نور الشمس على كل قابل الاستارة عند ارتفاع الجلاب بينها والقابل
 هو الملوأ دون الهواء الذي لا تلونه واما صفة المحل القابل فالاستواء والاعتدال الحاصل في التسوية
 كما قال تعالى فاذا سويته ومثال صفة القابل مقالة المرأة فان المرأة قبل هذا لا تقبل الصورة وان كانت
 محاذية لها فاذا اصقلت حدثت صورة من ذى الصورة المحاذية لها ~~فكذلك~~ اذا حصل الاستواء في اللطفة
 حدث فيها الروح * آن صفای آينه وصف دلست * صورت بی محتدا را تا بلبست * اهل سيقل
 رسته انداز بردتلك * هروى چيند خو بى درتلك * وانما اضاف النفع الى ذاته لانه تعالى باشر
 تسويته وتعدله بخلق وسواه وعدله بيديه المقدستين ثم نفع اذهن واسطة فيه من روحه الاضافى وهو نفسه
 الرحاني الذي يقال له الوجود الظلي المشار اليه بقوله الم تر الى ربك كيف مد الظل نضا استلم لكونه نضا
 بالذات بما وشرت تسويته بالدين معرفة الاجزاء كلها جالية لطيفة فكانت اوجالية قهرية قال الشيخ
 عز الدين الروح منزهة عن الجهة والمكان وفي قوتها العلم بجميع الاشياء والاطلاع عليها وهذه مناسبة ومضاهاة
 ليست لغيره من الجسمانيات فذلك اختصت بالاضافة الى الله تعالى قال الامام الخلدكي في كتاب الانسان
 من كتاب البرهان جوهر الانسان حقيقة واحدة في الصفة الاولى ذلت قوى كثيرة وهو الجسمي عند الصويفية
 روحا قلبا وعند الحكميم نفسا لطيفة فاذا تعلق بالبدن اتمرت قوله واختفى نوره وحصل له مراتب كثيرة

وعند احتياجه بفروا في النشأة واستحالت بالامور الطبيعية يسمى نفسا وعند مجرده وظهور نوره يسمى عقلا
وعند اقباله على الحق ورجوعه الى العالم القدسي ومشاهدته يسمى روحا باعتبار اطلاعه ومعرفته للحق
وصفاه واسما به معا وتفضيلا يسمى قلبا وباعتبار ادراكه الجزئيات فقط واتصافه بالملكات والهيئات التي
هي مصداق الافعال يسمى نفسا انتهى كلامه * يقول الفقير ذهب جمع من اهل السنة والجماعة منهم الغزالي
والامام الرازي وقاتل الحكماء والصوفية الى ان الروح اثر مجرد غير حال بالبدن يتعلق به تعلق العاشق بالمعشوق
يدبر امره على وجه لا يعلمه الا الله تعالى وتحقيق المقام ان الروح سلطاني وحيواني والاول من عالم الامر ويقال له
المناقب ايضا لمخارقته عن البدن وتعلقه به تعلق التدبير والتصرف وهو لا ينفق بخراب هذا البدن وانما ينفق
تصرفه في الاعضاء ومحل تعينه هو القلب الصوري والقلب من عالم الملكوت قال في التعريفات الروح الاعظم
هو الروح الانساني مظهر الذات الالهية من حيث هو بينها والثاني من عالم الخلق ويقال له القلب والعقل
والنفس ايضا وهو ساري في جميع اعضاء البدن كما قال في التعريفات الروح الحيواني جسم لطيف منبعه
تجويف القلب الجسماني وينتشر بواسطة العروق الضواري الى سائر اجزاء البدن واغوى مظاهره الدم ومحل
تعينه هو الدماغ وهو اثر الروح السلطاني ومبدأ الافعال والحركات وهو بمنزلة الصفة من الذات فيكون الافعال
الالهية تنبثق على اجتماع الذات بالصفة كذلك الافعال تنبثق على اجتماع الروح السلطاني بالروح الحيواني
وكان الصفات الالهية السكالية كانت في بطن غيب الذات الاحدية قبل وجود هذه الافعال والاثار كذلك
هذا الروح الحيواني كان بالقوة في باطن الروح السلطاني قبل تعلقه بهذا البدن قال حضرة شهابي قدس سره
في بعض تحريراته غيب السر وهو السر الاخرى اى سر السر مظهر الوجود المطلق عن جميع التعيينات السلبية
والايجابية بالاطلاق الثاني الاصل الحقيقي الوجودي لا باطلاق الاضافي النسبي الوهمي الاعتباري والسر
مظهر التعيين الاول الذاتي الاحدى الجمعي والروح السلطاني مظهر التعيين الثاني الصفاتي الواحدى الفرقي
والروح الحيواني مظهر التعيين الثالث الفعلي ولا يحجب الاحتمال النفس بنفسها وغفلت عنها فلما ارتفعت
جها لها وغفلت ان شأدت الامر وعما يتنه كانشاهد الشمس في وسط السماء وتعاينها اللهم ارفع الجب عن القلوب
حتى تنفتح ابواب الغيوب انتهى بعبارة قال الله تعالى في بعض كتيبه المنزلة اعرف نفسك بالانسان تعرف ربك
وقال عليه الصلاة والسلام اعرفكم بنفسه اعرفكم بربه ومن فضل الله تعالى على الانسان ان علمه طريق معرفته
بان جمع في شخصه مع صفر حجمه من الجانب ما يكاد يوازي عجائب كل العالم حتى كانه نسخة مختصرة من هيئة
العالم آدمي حيث برز في جامع * صورت خلق وحق ورواقع * متصل بادقايق جبروت *
مشتمل برحقائق ملكوت * لينبسط الانسان بالتفكر فيها الى العلم بالله الذي هو اجل العلوم واشرف
المعارف ومعنى الآية فاذا امكن استعداده وجعلت فيه الروح حتى يرى آثاره في تجاوب اعضاءه فخي
حسابا متفلسا (تقعوله) امر من وقع وقع وفيه دليل على انه ليس بالامور به مجرد الانشاء كما قيل (استطوا له
ساجدين) امتثال الامر الله تعالى وتحميه لا دم وتغظيا وتكرما له واسجدوا لله على انه عليه السلام
بمنزلة القلب حيث ظهر فيه تعاجيب آثار قدرته وحكمته * يقول الفقير في رؤيا صادقة في هذا المقام وهي
انى رايت حضرة شهابي وسدى روح الله وروحه في المقام في غاية من الانبساط سألته عن بعض ما يتعلق بالموث
فقال كنت على الطهارة الكاملة الى آخر النفس فلما قبض روي دخلت لاجيرى فيه عين ماء فتوضأت منه
لانه وقع الحدث بالترج ثم خرج الى السماء ثم رجعت الى جنازتي فقلت على مع الحاضرين قتلته
هل يبقى العقل والادراك الذي في هذه النشأة الدنيوية على حاله قال نعم ثم اخذ يدي وهو يتبسم فقال لي مرتين
كن معتقدا الى كانه اطهر السرور من حسن اعتقادي له فاستيقظت في هذه الرؤيا امور منها ان الوضوء
ينقص عند التزعم وعليه بنى شروعية غسل في الاصح والمؤمن الكامل طاهر في حياته ومماته فلا يتنجس
والحدث غير النجس ولو لم فهو بالنسبة الى الناقص والخاص انه يغسل الكامل غسل الناقص لانه على غير
وضوء بحسب الظاهر ولانه في هذه النشأة الدنيوية تابع للناقص فيما يتعلق بالامور الظاهرة ومنها بيان بقاء العقل
والادراك على حاله لان العقل والايان والولاية ونحوها من صفات الروح وهو لا يتغير بالموت ومنها ان الروح
الكامل يشهد بجنازه فيكون اسوة للناس في الصلاة فسلاته على نفسه اشارة الى ان الكامل هو الساجد
وللمسجود له في مرتبة الحقيقة فعبادته لا لغيره فانهم جدد او صلاة الناس عليه اشارة الى سجود الملائكة لا دم

ولهذا شرعت صلاة الجنابة مطلقا تحقيقا لهذا السر العظيم ولا ينافيه كونها دعاء وثناء في مرتبة الشريعة اذ لكل
مرتبة حد بحسب الوقوف عنده قال في التأويلات النجمية فاذا سويته تسوية تجعله قابلا لتغني والروح
المضاف الى وتغني فيه من روي يشير بتسريف هذا الاضافة الى اختصاص الروح باعلى المراتب من المملوكات
الاعلى وكل قرب به الى الله كما قال ونحن اقرب اليه من جبل الوريد والى اختصاصه بقبول النعمة فانه تنسرف
بهذا التسريف وخص به من سائر المخلوقات فنعوه له ساجدين وذلك لان الروح لما ارسل من اعلى مراتب القرب
بنفخة الحق تعالى الى اسفل سافلين القالب كان عبوره على الروحانيات والملائكة المقربين وهم خلقوا من نور
فاندرجت انوار صفاتهم في نور صفاته كما تدرج انوار الكواكب في نور الشمس ثم عبر على الجن والشياطين فانخذ
زبدة خواص صفاتهم ثم عبر على الحيوانات فاستفاد منهم الحواس والقوى ثم تعلق بالقالب المخلوق بيد الله المنهر
فيه اطفاء الله وقهره المستعد لقبول التعليل فلما خلق الله آدم وتجلى فيه قال لاهل الخطاب وهم الملائكة فقعوا
له ساجدين لاستحقاق كماله في الخلقة وشرفه بالعالم وقابليته للتجلى (فصبر الملائكة) اى خلقه فسواء فنفخ فيه
الروح فصوره الملائكة (كلهم) بحيث لم يشذ منهم احدا راضيا كان او سخطا (اجعون) بحيث لم يتأخر في ذلك
احد منهم عن احديهم وجدا ومحبتهم يقول الفقير هذا في الحقيقة تعظيم للنور المنطبع في مرآة آدم عليه
السلام وهو النور المحمدي والحقيقة الاحدية والله در الحافظ في قوله مملكت در سجدة دم زمين بوس فونت كرد
كعدو حسن واطفي ايت يش از طور انساني * قوله اجعون تأكيد بعد تأكيد لكنه لو حط فيه معنى
الجمع والمعنية بحسب الوضع كما لا حظ المعاني الاصلية في الكنى اذ لا ينافي اقامته مع تمام كل في افادة معنى الاحاطة
افادة معنى رأيت بقدر رضاء وتعبا فاذا فهمت الاحاطة من لفظ آخر لم يكن بدم مراعاة الاصل صونا للكلام
عن الالتفاء ولا ريب في ان السجود معا اكل اصناف السجود فيصل عليه قال في بحر العلوم قالوا هو نظير
المفسر فان قوله مسجد الملائكة ظاهر في سجود جميع الملائكة لان الجمع المعروف باللام ظاهر في العموم يتناول
كل واحد من الافراد كالقرد لكنه يستعمل التخصيص وارادة البعض كافي قوله واذ قالت الملائكة يا مريم اى جبريل
فبقوله كلهم انقطع ذلك الاحتمال وصار نصا لازما ووضوحه على الاول ~~ولكنه~~ يستعمل التأويل والحق
على التفرق فبقوله اجعون انسد ذلك الاحتمال وصار مفسرا لانقطاع الاحتمال عن اللفظ بالكلية فان قلت
قد استثنى ابليس فيكون محتملا للتخصيص قلت الاستثناء ليس بتخصيص (الابليس) ابليس يثوس وتغير ومنه
ابليس وهو انجمي انتهى وعلى الثاني ليس فيه اشتقاق وهو الاصح عدا الجهور والاستثناء متصل لانه
الاصل لانه كان جنسا مغر دامتورا فباين الملائكة فامر بالسجود معهم فقبلوا عليه في قوله فصوره الملائكة
تقليب المذكور على الثاني ثم استثنى كما يستثنى الواحد منهم استثناء متصلا ونظيره قول رب ايتهم الاندوا وعن ابن
عباس رضي الله عنه قال الله لجماعة من الملائكة اسجدوا لآدم فرفعوا قارسل عليهم نارا فارقتهم ثم قال
لجماعة اخرى اسجدوا لآدم فصوره ابليس يقول الفقير فيه اشكالان الاول ان عبادة الملائكة طبيعية
فلا يتصور منهم التردد فضلا عن الامتناع عن الامتناع الامر الالهى لاسيما ان ابليس لو شاهد تلك الحال لبادر
الى الامتناع خوفا من سطو قبال لالههم الا ان لا يكون بحضوره وانما في ان التأكيد في افاد المعنية والاجتماع
وذلك بالنظر الى جميع الملائكة وفيما ذكره تغريق لطائفة عن اخرى (ابى ان يكون مع الساجدين) اى الشئ بأباه
وبأيماء وباباة كرهه وآيته كافي القاموس وهو جواب قائل قال لم يسجد اى عدم سجود لم يكن من زرده
بل من اياه واستكباره ويجوز ان يكون الاستثناء منقطعا فيتمصل به ما بعد ماى لكن ابليس اى ان يكون معهم
في السجود لآدم وفيه دلالة على كمال ركائة رأيه حيث ادبج في معصية واحدة ثلاث معاص مخالفة الامر
والاستكبار مع تحقير آدم ومعارفة الجماعة والاباء عن الانتظام في سلك اولئك المقربين الكرام قال حضرة
الشيخ الاكبر قدس سره في روح القدس اعلم انه لا شئ انكى على ابليس من ابن آدم في جميع احواله في صلاته
من سجوده لانها خاطيئته فكثرة السجود ونظرو به يحزن الشيطان وليس الانسان بمعصوم من ابليس في صلته
الا في سجوده لانه حينئذ تذكر الشيطان معصيته فيحزن فاشتغل بنفسه عنك ولهذا قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا قرأ ابن آدم السجدة فسجد اعتزل الشيطان يبكي ويقول يا ويلتى اياى ابلى امر ابن آدم بالسجود
فسجد فله الجنة وامرت بالسجود فايئت فى النار فالعبد في سجوده معصوم من الشيطان غير معصوم

من النفس فخواطر السجود امار بانية او ملكية او نفسية وليس للشيطان عليه من سبيل فاذا قام من سجوده غابت تلك الصفة عن ابليس فزال حزنه فاشتغل بك (وفي المتنوى) آدمى را دشمن بنهان بسيست *

آدمی با حذر عقل کسیت * خلق بنهان زشتان و خوشان * می زند بر دل بهر دم کو بشان *

بهر غسل اردر رود رجو بسیار * بر تو ایی زند در آب خار * کر چه بنهان خار و آبست پیست *

چونکه در ویی خلد بدلی که هست * خلر خار و حیا و وسوسه * از هزاران کس بودی یک کسه *

باش ناخسهای تو مبدل شود * تا بیقی شان و مشکل حل شود (قال) استئناف مبنی علی سؤال من قال

فماذا قال تعالى عند ذلك قیل قال الله (یا ابلیس مالک) ای ای سببک (الاتکون) فی ان لا تهکون

(مع الساجدين) لا دم مع انهم و منزلتهم فی الشرف منزلتهم و ما کان التوسیع عند وقوعه لجرد تخلفه عنهم بل لكل

من المعاصی الثلاث الله کوره (قال) ابلیس و هو ایضا استئناف یائی (لما کن لا سجده) الامام لنا کید النبی

ای یناقی حالی و لا یستقیم منی ان اسجد (لبشر) ای جسم کثیف و اما جوهر و روحانی (خلقته من مصالح)

از کل خشک (من حاسنون) از لای سیاه وی ناله و قد تقدم نفسه یعنی او را از احسن عناصر

آفریدی که خاکست و مرا از اشرف آن که آتش است پس روحانی لطیف بر فرمانه جسمانی کثیف رد

و او را سجد کرد ابلیس نظر بظاهر آدم داشت و از باطن او غافل بود صورتش را و برانه دید ندانست که کج

اسرار در آن خرابه مدفونست * کجست درین خانه که در کون نکبند * ابن کج خراب از بی ان کج

نهانست * فی الجمله هر انکس که درین خانه ره می یافت * سلطان زمین است و سلیمان زمانست *

و فی التأویلات الحمیمه فجد الملائكة کاهم اجمعون لما فهم من خصوصية انقياد النورية و اختصاص العلم

بقبول النصح الا ابليس ای ان یكون مع الساجدين لا اختصاصه بالبر و قد وردت النار و الجهل الذی هو

مرکوز فیہ و لحسابه انه عالم اذ قال له رب یا ابلیس مالک الاتکون مع الساجدين ای ما جئتک فی الامتناع

عن السجود قال لما کن لا سجده لبشر خلقت من مصالح من حاسنون ای جئتک خلقتی من نار و رهی

جوهر لطیف نورانی علوی و خلقت من طین و هو کثیف طمائی سفلی فانما خیر منه بهذا الدلیل فاشار بهذا

الاستدلال الی ان آدم نبی ان یسجد له لفضله علیه و من غایه جهالت و حفاقة عقله یشم من تن کلامه ان الله

اخطأ فی امره و امر الملائكة من السجود لادم و حسب ان الله جعل استحقاق آدم له و الملائكة فی بشرة آدم

و خلقت من الطین و هو یعمل عما جعل الله استحقاقه للسجود فی سر اخلافة المودعة فی روحه المشرف بشرف

الاضافة الی حضرته المحض باختصاص نفعه المثل بالاسماء کاها المستعد لتجلی جماله و جلالة فیہ و من ههنا

قیل لا بلیس انه اعور لانه کان بصیرا باحدى عینیہ الی یشاهد بها بشرة آدم و ما اودع فیها من الصفات الذمیة

الحیوانیة السبعیة المذمومة المتولد منها الفساد و شق الدماء و انه کان اعمی باحدى عینیہ الی یشاهد بها

سر اخلافة المودعة فی روحانته و ما کرم به من علم الاسماء و النعمة الخاصة و شرف الاضافة الی نفسه و غیر ذلك

من الاصطفاء و الاجتهاد قال حضره شیخ و سندی فی بعض تحریراته الارض و حقانی الارض فی الطمأنينة

و الاحسان بالوجود لذلك لا یرال ساکنا و سکونا و ساکنا و سکونا فوجود مطلوبه فکان اعلى مرتبة العلو

فی عین السفل و قام بالرضی المتعین من قلب الارض مقامه و رضی و حله تسلیم و دینه اسلام انتهى و یشیر

الی سر کلام حضره الشیخ قول من قال ارس را دریا بان جوش باشد * بدو پا چون رسد خاموش باشد *

(و قول الصائب ایضا) عاشقانرا تا فدا از شادی و غم چاره نیست * سبیل را بست و بلندی هست

نادر باشد (قال) الله تعالی (فاخرج منها) امرا هاته و ابعاد کافی قوله تعالی قال فاذهب و الضمیر الجنة

و خروجه منها لا ینافی دخولها بطریق الوسوسة و کذا یستلزم خروجه من السموات ایضا و من زمرة الملائكة

المقریین و من المخلقة الی کان علیها و هی الصورة الملكية و صفاتها کما هو شأن المطرودین المغضوبین و قد کان

یفقر بمخلقة فغیر الله خلقت فاسود بعد ما کان ایض و قبح بعد ما کان حسنا و اظلم بعد ما کان نورانی

قال ابو القاسم الانصاری ان الله باين بین الملائكة و الجن و الانس فی الصور و الاشکال فان قلب الله تعالی

الملک الی بنية الانسان فظاها و ابطاها فخرج عن کونه ملکا و قس علیه غیره (فانک رجیم) من الرجم بالجرح

ای الرمی به و هو کتابه عن الطرد لان من یطرد رجیم بالمجاعة علی اثره ای مطرود من رحمة الله و من کل خیر

وكرامة ومن الرجم بالشهب وهو كناية عن كونه شيطانا اى من الشياطين الذين يرجون بالشهب
 وهو وعد يرتفعن الجواب عن شبهته فان من عارض النص بالقياس فهو رجم ملعون (وان عليك اللعنة)
 الابصار عن الرحمة وحيث كان من جهة الله تعالى وان كان جاريا على السنة العباد وقيل في سورة ص
 وان عليك لعنتي (الى يوم الدين) الى يوم الجزاء والعقوبة وفيه اشعار بان خسر عقابه وجزائه اليه وان اللعنة
 مع كمال قضايتها ليست جزاء لقوله وانما يتحقق ذلك يومئذ وحدها لعن يوم الدين لان عليه اللعنة في الدنيا
 فاذا كان يوم الدين اقرن له باللعنة عذاب ينسى عنده اللعنة وفي التبيان هذا بيان للتأيد للتوقيف كقول
 مادامت السموات في التأيد ويؤيده وقوع العن في ذلك اليوم كما قال تعالى فاذا ن مؤذن بينهم ان لعنة الله
 على الظالمين وهول من مقارن بالعذاب الالم نسال الله الفوز والعافية وانما حكم عليه باللعنة لاستحقاقه لذلك
 بحسب القطر وفي الازل فكانت غذاءه الى ابد الآباد (وفي المتنوى) كرجهان بانجر راز نعمت شود *
 قسم مورد و ما هم خاك بود * كرم سر كين درميان آن حدث * درجهان تنلى نداند جز خبث *
 وفيه اشارة الى ان ابليس النفس مأثور بسجود آدم الروح ومن دأبه وطبعه الاياه عن طاعة الله تعالى
 والاستكبار عن خليفته الله والامتناع عن محبوه وذلك في بد خفتهم ما على فطرته التي فطر الناس عليها
 فلما امر ابليس بسجود له قال فخرج منها اى من فطرته الله المستعدة لقبول الكفر والايمن فانك رجم
 مطرود عن جوارنا لانت قبلت الكفر دون الايمان وان عليك اللعنة وهي من تلج صفات القهر اى مقهورا
 مبعدا من مقام عبادنا المقبولين الى يوم الدين اى الى ان يفر ليل الدين في نهار الدين وتطلع شمس شواهدنا
 من مشرق الروح ونصير ارض النفوس مشرقة باوار الشواهد فتكون مطمنة بما متبدلة صفاتها الذميمة
 الحيوانية المظلمة باخلاقي الروحانية الحميدة النورية المسخفة لخطاب ارجحي كافي التأ وبات الضميمة (قال)
 ابليس عليه ما يستحق (رب) اى پروردگار (فانظري) الغامضة ملقطة بمجد وفي دل عليه فخرج منها فانك رجم
 اى اذا جعلتني رجيا فاهلني واخرني (الى يوم يحشون) اى آدم وذريته العز آبعد قناتهم والبعث احياء الميت
 كالنشر واراد بذلك ان يبعد لاغوائهم وبأخذهم ثاره وينجى من الموت اذلا موت بعد يوم البعث فاجابه
 الى الاول دون الثاني كما قال تعالى (قال) الله تعالى (فانك من المنظرين) اى من جملة الذين اثرت آجالهم
 از لاودل على ان ثمة منظرين غير ابليس وهم الملائكة فانهم ليسوا بكور ولا ناث ولا يوالدون ولا ياء
 ولا يشرىون ولا يوفون الى آخر الزمان واما الشياطين فذكور واثاث يوالدون ولا يموتون بل يخلدون كما خلد
 ابليس واما الجن فيموتون وفيهم ذكور واثاث ويموتون بلغ الجاح بن يوسف ان ارض الصين مكانا اذا اخطرا
 فيه الطريق معاصو تاية ول هو الطريق ولا يرون احد اقيعت ناسا و ما هم ان يقاطوا الطريق عدا فاذا
 قالوا لكم هلموا الطريق فاحلوا عليهم فانظروا ما هم ففعلوا ذلك قال فدعوه فقالوا هلموا الطريق فحلوا عليهم
 فقالوا انكم ان زونا خلت منذ كم انتم ههنا قالوا ما نحصى السنين غير ان الصين خرجت ثمان مرآت وعمرت
 ثمان مرآت وشن ههنا والصين موضع بالكوفة وملكة بالشرق منها الاواى الصينية وبلدة باقصى الهند
 وعن ابن عباس رضى الله عنه ان ابليس اذا مرت عليه الدهور وحصل له الهرم عاد بن ثلاثين سنة ويقال
 ان انقصر عليه السلام يبعده الله تعالى في بدنه في كل مائة وعشرين سنة فيعود شابا وهو من المنظرين
 كافي الاخبار والصحة وهذه المخاطبة وان تكن بواسطة لكن لا تدل على علو منصب ابليس لان خطاب الله
 تعالى له على سبيل الالهة والاذلال كافي التفسير وقال بعضهم الصحيح انه لا يجوز ان يكون كله كفاحا
 اى شفاها ومواجهة وانما كله لسان ملك لان كلام الباري لمن كله رحمة ورضي وتكريم واجلال لا ترى
 ان موسى عليه السلام قتل بذلك على سائر الايتاء ماعدا تحليل ويهد عليهم السلام وجميع الاى الواردة
 بحمولة على انه لرسول اليه بملك يقول فان قلت ليس رسالته ايضا تشرقا قيل مجرد الارسال ليس
 تشرقا وانما يكون لا قامة الحجة بدلالة ان موسى عليه السلام ارسل الى فرعون وهامان ولم يقصد
 اكرامهما وتشرقا ههنا كذا في آكام المرجان (الى يوم الوقت المعلوم) اى المعين عنده الله تعالى لا يتقدم ولا يتأخر
 وهو وقت موت انطلق عند النخبة الاولى ثم لا يبقى بعد ذلك الى الا الله تعالى لربعين سنة الى النخبة الثانية همه
 نخت وملك وبرزوال * يجوز ملك فرمان ده لا يزال (قال الكاشغري) وسمى زمان فناء خلق بنخبة اول كه نخبة

صعقه مسكونه جده قول جهورا فمت كه نغمة اول نغمة موت باشد ونغمة ثلثي نغمة طغيانه وسيلان
دونغته بقول اشهر جهيل مال خواهد بود يس ابليس جهيل سلك مرده باشد يس انكيشته شوده قال في السيرة
الحلبية هذه النغمة التي هي نغمة الصعق مسبوقة بنغمة التزع للئ يفرع بها اهل السموات والارض فتكون
الارض كالسفينة في البحر تضرب بها الامواج وتسير الجبال كبحر السحاب وتشتق السماء وتكسف الشمس
وتجسف القمر ومن وهب ان اليوم المعلوم الذي انظر اليه ابليس هو بعد رقتله الملائكة في ذلك اليوم وقيل
وقت طلوع الشمس من مغربها دليل قول النبي عليه الصلاة والسلام اذا طلعت الشمس من مغربها خرب ابلين
ساجدا بنا دى ويجهر الهى مر فان اسجد لن شئت فيجتمع ذرياته فيقولون يا سيدنا ما هذا التضرع فيقول
انما سالت بديان تنظر في الى الوقت المعلوم وهذا الوقت المعلوم ثم تخرج دابة الارض من صدع في الصفا غاول
خطوة تضربها بانطا كية فيا في ابليس فتلهبته وتقتله بوطها والقول الاول اشهر قال احنف بن قيس قدمت
المدينة اريد امير المؤمنين عمر رضى الله عنه فاذا انا بحلقه عظيمة وكعب الاحبار فيها بعدد الناس ويقول
لما حضر آدم عليه السلام الوفاة قال يارب سيئت في عدوى ابليس اذ اراني ميتا وهو منظر الى يوم القيامة
فاجيب ان يا آدم اتى ستر الى الجنة وبوخر اليعلى الى النخلة وليدق الم الموت بعدد الاولين والآخرين ثم قال لك
الموت صف كيف يذيق الموت فلوصفه قال يارب حسبى فضج الناس وقالوا يا ابليس كيف ذلق خالي فالحوا
فقال يقول الله تعالى لك الموت عقب انتخبة الاول قد حلت فيك قوة اهل السموات والارضين
السبع والى البسلك اليوم ابواب السخط والقبض كلها فانزل به ضي ويطوق على رجعي ابليس فاذا ذق الموت
واجل عليه مرارة الاولين والآخرين من الثقلين اضعا ايضا عنة وليكن معك من الزبانية سبعون الفا قد امثلوا
غيظا وغضا وليكن مع كل منهم سلسلة من سلاسل جهنم وغل من اغلالها وانزع روحه الذي يسعين الف
كلاب من كلاليم اوانا ما كالبغ ابولب النيران فينزل لك الموت بصورة لو نظر اليها اهل السموات والارضين
لما ابتغته من هولها فينتهى الى ابليس فيقول تقب في باخيت لا ذيقك الموت كم من عمر ادركت وترون اضللت
وهذا هو الوقت المعلوم قال فيهرب اليعلى الى المشرق فاذا هو على الموت يذيقه فيهرب الى المغرب فاذا هو بين
عينيه فيفوس البهار فتنتزه عنه الصلوات فتقبله فلا يهرب الى الارض ولا يحبس ولا ملائكة يقوم في وسط
الدنيا عند قبر آدم عليه السلام ويخرج في التراب من المشرق الى المغرب ومن المغرب الى المشرق حتى اذا كان
في الموضع الذي اهبط فيه آدم عليه السلام وقد نصبت الزبانية المكاديب واصلت الارض ككاجرة
احتوشته الزبانية وطعنوه بالكلايب وبقي في التزع والعذاب الى حيث شاء الله تعالى (ع) هر كسى
آن درود عاقبت كاركه كشت وبقال لا دم وحواء عليهما السلام اطاع اليوم الى عدوكا كيف يذوق الموت
فيطلعان فينظران الى ما هو فيه من شدة العذاب فيقولان وبنا اتحمق لمينا نعمتك شكر خدا كه هر چه
طلب كردم از خدا بمنتهى همت خود كامر لن شدم قال في اسئلة الحكم انما استجاب الله
دعاه بانظاره الى يوم الدين مكافاة لعبادته التي مضت في السجاء وعسى وجه الارض ليعلم انه لا يضيع
اجر العالمين فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره لما في الدنيا مهلا مشوبه واما في الآخرة في حق المؤمن وقال
في موضع آخر اهلك الله تعالى اعدا سائر الانبياء كفرعون وغرود وشداد وابني عدو آدم الصبي وهو ابليس
ودر به لان ابليس لم يكن عدو آدم بحسب انما كان عدو الله فامه وابقاءه آخر الدهر لستد زبانية من حيث
لا يعلم ليقل من الاوزار ما لا يقبله غيره من الاشرار والكفار واظنهم انهم لا يذوقون العذاب الا بعد ان
لذوى الاله ارباب اطول الا عمار في هذه الدلور ليس الكفار وقاعد زمره العباد واما الالاد بعد ان ينفسر بالبقاء
واكبر ياه والقرعانة ليه دعوا بالبقاء انقسم وها اصروا بالاستكبار في جميع اهل اهرام (قال) ابليس (وب)
اي برود كار من (بما اغوي) الباء للقسم وها صدره بالحوالب (لا رين لوم) اي اقسام باغوا لك اباي
لا زين لهم اي لذية آدم المعاصي والشهوات والذات فالمقول محذوف والاغواء في رواه كردن بقال غويوه
غواية ضل والمزين يلاوا سن (في الارض) اي في الدنيا التي هي دار الفرو وكافي قوله انه اخذ الى الارض
لان الارض محل متاعها ودارها وفي التبيان ازين لهم المقام في الارض كي يطمئنا اليها واقسم به زنة الله
المفسر بسلطانهم وقهره كافي قوله فيعز ذلك لاينا في اقباهه بهذا فانه فرع من فروعها واثر من آثارها فله اقسام

بهاجبها على نار فسه بصفة فعله وهو الاغواء واخرى بصفة ذاته وهي العزة (قال الكاشاني) برحق براتند
 كدرة اغويتهني باسبي است يعني سبب آتكم مرا كراه كرى من يياوايم معاصي وايحشم مردمان وجعله
 سعدى المتقى اولى لان جعل الاغواء مقصدا غير متعارف اذا لايمان مبنية على العرف هرجه يعرف
 مردمان انرا سو كند توان كفت بين است والا * يقول الفقير حفظه الله القدير سمعت من حضرة شيخى وسندى
 روح الله روحه ان آدم عليه السلام كاشف عن شأنه الذاتى فسلط طريق الادب حيث قالوا ربنا فلما انفسنا
 واما ابليس فلم يكن له ذلك ولذلك قال بما اغويتهني حيث اسند الاغواء الى الله تعالى اذ تلك القواية كانت ثابتة
 في عينه العلية وشأنه الغيبي فاقتضت الظهور في هذا العالم فظهرها الله تعالى ومن المحال ان يظهر الله تعالى
 ما ليس ثابت ولا مقدور وقولهم السعادة الازلية والعناية الرحانية من طريق الادب والا فاحوال كل شئ تظهر
 لا محالة فاجمع واحفظ ومن (قال الحافظ) بيم ما كفت خطا بر قلم صنع زفت * آفرين بر نظركم بالخطا
 بوشش بود (ولاغويتم اجمعين) ولا حلتهم اجمعين على القواية والضلالة (الاعباد منهم المخلصين) الذين
 اخلصتم لطاعتك وطهرتهم من شوائب الشرك الخفى والخبى فلا يعمل فيهم كيدى فانهم اهل التوحيد الحقيقى
 على بصيرة من امرهم رقيقة وفي التأويلات النجمية اخلصتم من حبس الوجود بجذبات اللطاف واذا بهم
 عنهم جهوت وما كتب لي حضرة شيخى وسندى قدس سره في بعض مكاتيبه الشريفة ان الصادق والمخلص
 بالكسر من باب واحد وهو التخلص من شوائب الصفات النفسانية مطلقا والصدق والمخلص بالفتح
 من باب واحد وهو التخلص ايضا عن شوائب الغيرية والثاني اوسع فلما واكثر احاطة فاجتهد بالصوفى
 باصحاب اثنا عشر حتى تأمن من جميع الاغيار والاكدار وكما في شرف الصدوق ان اللعين ماضى لنفسه الكذب
 حتى استثنى المخلصين (قال الحافظ) طريق صدق ياموزا آب ما في دل * براسى طلب آزاد كى چو سر وچن *
 وهي اى سعيد اندر رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال ابليس له عز وجل
 بمزك وجلالك لا ابرح اغوى بى آدم ما دامت الارواح فيهم فقال الله تعالى وعزنى وجلالى لا ازال اغفر لهم
 ما استغفرونى وفي الحديث ما لعن ابليس قال فبعزتك لا افارق قلب ابن آدم حتى يموت قال قيل له وعزنى
 لا احظر عنه التوبة حتى يفرغ من الموت وانما خلق الله ابليس ليزبده العدو من الحبيب والشقى من السعيد
 فخلق الله الانبياء ليقدرى بهم السعداء وخلق ابليس ليقدرى به الاشقياء ويظهر الفرق بينهما فابليس دلال
 ومفسد على النار والحلاى وبضاعته الدنيا والمعرضها على الكافرين قيل ما تمنها قال ترك الدين فاستورها
 بالدين وتركها الزاهدون واعرضوا عنها والراغبون فيها لم يجدوا في قلوبهم ترك الدين ولا الدنيا فقالوا له اعطنا
 مذاقة منها حتى نتظر ما هي فقال ابليس اعطوني رهنا فاعطوه معهم وابصارهم ولذا يحب ارباب الدنيا
 استماع اخبارها ومشارها ومشاهدة فؤيدها لان معهم وبصرهم رهن عند ابليس فاعطاهم المذاقة بعد قبض
 الرهن فلم يجعلوا من الزاد عيب الدنيا ولم يصبروا قبائحها بل استحسنوا زخرفها ومتاعها فلذلك قيل حبك
 الشئ يعنى ربحهم ودخل قوم على ابي مدين فنهضوا وموسى الشيطان فقال قد خرج من عندي الساعة
 وشكائكم وقال قل لا صابك بركوا ديتاى حتى ازلهم دينهم ومتى تعرضوا للمتاع الدنيا انتبث بمتاعهم
 الاخرة قال احمد بن حنبل رحمه الله اعدوا لاربعة الدنيا وسلاحها لقاء الخلق ومحبها العزلة * جاي بملك
 وما لم هو مرطه دل بمذ * كنج فراغ وكنج قناعت ترابى است * والشيطان وسلاحه الشبع ومحبته
 الجوع * يروع باشد غداى اهل صفا * محنت وابتلاى اهل هوا * والنفس وسلاحها النوم
 ومحبها السهر * تركى اندر خواب عقلت باقت بلبلى صدو حال * خفته تايناود دولت به يداران
 رسد * والهوى وسلاحه الكلام ومحبته الصمت * اكرىسيار داني اندك كوى * يكي را صد مكو
 صد را يكي كوى (قال الله تعالى لابليس (هذا) اى تخلص المخلصين من اغواءك (صراط) راهيست كه
 حق است (على) برمن رعابت آن اى كالحق الذى يجب مراعاته في تكدشوبة وتحقق وقوه اذ لا يجب
 على الله شئ عند اهل السنة (مستقيم) لا هو جقيه ولا الخراف عنه ويجوز ان يكون هذا الاشارة الى الاخلاص
 على معنى انه طريق يودى الى الوصول الى من خيرا وبلج وضلال فباشر حرف الاستعلاء على احرف الانتهاء
 لتأكيد الاستقامة والشهادة باستعلاء من ثبت عليه فهو اذل على التحكين من الوصول وهو تمثيل اذ لا

استعلاء شيء على الله تعالى (أن عبادي) وهم المشار إليهم بالخلصين الجديرون بالاضافة الى جنبه تعالى
خلوصهم في الايمان وسلامتهم من اضافة الوجود الى انفسهم وحرثهم عما سوى الله تعالى (ليس لك عليهم)
على قلوبهم (سلطان) تسلط وتصرف بالاغواء قال في الاسئلة قيل للشيطان ما حالك مع ابي مدين قال كمثل
رجل يبول في البحر المحيط يريد ان يلقوته هل اسفه منه او كمثل رجل يريد ان يطفىء انوار الشمس بنفسه هل ترى
اجهل منه وقيل لبعضهم كيف مجاهدتك للشيطان قال ما للشيطان فحقن قومي صرقتنا هم منا الله تعالى
فكفنا من دونه وفي معناه انشد

تسترت عن دهري بظل جنبه * فعميق ترى دهري وليس رايها
قلوتسأل الايام ما اجمي مادرت * وابن مكاني ما عرفني مكانيا

(الامن اتبعك من الغاوين) مكرانكس كمتابعت فو كنداز كراهان كقوبد ومسلط وناي شد وفيه اشارة
الى ان اغواء مطلقا وين ليس بطريق السلطان بمعنى القهر والجبر بل بطريق اتباعهم له بسوء اختيارهم
في تسلط عليهم بالوسوسة واثرين فان قلت ان الله تعالى لم يمنع ابليس عن النبي صلى الله عليه وسلم قلت
سلطه عليه ثم عصمه منه ولذا سلم شيطانه على يديه واخذته مرة وجعل رداه في عنقه حتى استعاض منه فهو
كمثل القراش يريد ان يطفىء نور السراج فيحرق نفسه قال على رضى الله عنه الفرق بين صلاتنا وصلاته اهل
الكتاب وسوسة الشيطان لانه فرع من عمل الكفار لانهم وافقوه يقول اذا كفر احدنا بى منك والمؤمن
يخالفه والمحاربة تكون مع مخالفة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشيطان يوسوس لكم ما لو تكلمتم به
لكفرتم فعليكم بقرائة قل هو الله احد قال حضرة شيجي وسندي روح الله وروح وعباد الرحمن هم العلماء الصالحون
الذين يعيشون على الارض هونا واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما وهم الذين قال الله تعالى في حقهم ان عبادي
ايمن لك عليهم سلطان هم العلماء القسقاء الطهلاء الذين يعيشون على الارض كبرا وعظما واذا خاطبهم العالمون
قالوا كلاما شديدا وملا ما قبضوا وهم الذين قال الله في حقهم الامن اتبعك من الغاوين فانقوا الله يا اولي الابواب
من العلم الخبيث الذي مال اليه الخبيثون اذا خبيثات للشيئين والخبيثون للشيئين واطلبوا يا ذوي القلوب
العلم الطيب الذي قصد اليه الطيبون اذا طيبات للطيبين والطيبون للطيبات اولئك هم الراشدون المهديون
لعلكم تفلحون في الدنيا والاخرة بالعلم النافع والعمل الصالح وانفع جميع العلوم النافعة هو العلم الالهي الحاصل
بالتجلي الالهي والفيض الرحاني والالهام الرباني المؤيد بالكتاب الالهي والحديث النبوي لا يحصل ذلك العلم
بهذا التجلي والفيض والالهام الا عند اصلاح الطبيعة بالشريعة وتركبة النفس بالطريقة وتخليئة القلب
وتخليئة الفؤاد بالمعرفة وتخليئة الروح ونصقية السر بالحقيقة باكمل التوحيد واشمل التعريد وافضل التعريد
من جميع ما سوى الله حتى لا يبقى في الطلب واتقصد والتوجه والمجبة شيء مما سواه من السلفات الغاية فقرروا
الى الله من جميع ما سوى الله سبق المقررون السابقون اولئك المقررون انتهى كلام الشيخ في الايجابات
البرقيات (حال الحامي) از عالم صورت كه همه نقش و خيالت * ره سوى حقيقت نبوي در چه حياي
(وان جهنم) معرب فارسي الاصل يقال ركية جهنم اي بهيرة الغور وكانه في القوس جهنم وفي تفسير
الفاخرة للشاري حيث جهنم بعد قعرها يقال بئرجهنام اذا كانت بعيدة اتقرو قعرها خمس وسبعون مائة
من السنين وهي اعظم الخلوقات هي مجن الله في الاخرة (لوعدهم) مكان الوعد للمتبعين اي مصيرهم
(اجعين) تأكيد للغير والعامل بالاضافة يعني الاختصاص لاسم مكان فانه لا يعمل (لها سبعة ابواب)
يدخلون منها كل باب ففوق باب على قدر الطبقات لكل طبقة باب (كل باب) من تلك الابواب المنفتح على طبقة
من الطبقات وقوله (سهم) اي من الاساع حال من قوله (عزقة قوم) ضرب معين مفر من غيره حجابا يقتضيه
استعداده فطبقة الاولى هي العليا العصاة من المسلمين وعن الشيخ الاكبر قدس سره الاطهر انه قال نبي جهنم
خالية وممراده الطبقة العالية فانها مقر عصاة المؤمنين ولا ريب ان من كان في قلبه مثقال ذرة من ايمان اي من
معرفة الله تعالى فانه لا يبقى محلا قبيح جهنم خالية واما الطبقات السافلة فاهلها مخلد في قول الفقير لكلامه
محل آخر عندي معلوم عند القوم لا يصح كشفه للطبقة الثانية اليهود وللاشارة النصارى وللرابطة الصابئون
والخامسة المجوس والسادسة المشركين والسابعة المناقون واختلف الررايات في ترتيب طبقات النار وفي اكثر

جهنم اوابها وفيها بعدها اختلاف ايضا كما في حواشي سعدى جلبي المفق ومجت جهنم لما سبق ولنظي
لشدتها بقادها والحطمة لانها تحطم والسعير لتوقدها وسقر لشدته الاتهاب والجحيم لعمقها والهاوية لتهويها
وتسفلها وفي بحر العلوم اعلم انه لا يتبع تلك الابواب السبعة الا من عصى الله تعالى بالاعضاء السبعة الذين
والاذن واللسان والبطن والفرج والرجل والاولى في الترتيب ما في الفتوحات ان كونها سبعة ابواب بحسب
اعضاء التشكيل وهي السمع والبصر والالسان واليدان والقدمان والفرج والبطن فالاعضاء السبعة مراتب
ابواب النار فاحفظها كلها عن كل ما نهى الله وحرمه والابصير ما كان لك عليك وتقلب النعمة عقوبة
هفت دودوز خذ در تن تو * ساخته نقششان درو در بند * هين كه در دست هست قفل امروز *
در هر هفت محكم اتدربند * وفي التأويلات النجمية وان جهنم البعد والاحتراق من الفراق لموعدهم اجمعين
لهما سبعة ابواب من الحرص والشهوة والحقد والحسد والغضب والشهوة والكبر لكل باب من الارواح المتبعين
لا يلبس النفس المتبعين بصفتها جزئ مقسوم بحسب الاتصاف بصفاتهما وقيل خلق الله تعالى النار سبعة ابواب
در كرات بعضها تحت بعض واللجنة ثمانية ابواب درجات بعضها فوق بعض لان الجنة فضل والزيادة في الفضل
والثواب كرم وفي العذاب جور وقيل الاذان سبع كلمات والاقامة ثمان فن اذن واقام غلقت عنه ابواب النيران
وفتحت له ابواب الجنة الثمانية واعلم ان اشد الخلق عذابا في النار ابليس الذي من الشر كله وكل مخافة وعامة عذابه
بما يناقض ما هو الغالب عليه في اصل خلقته وهي النار فيعذب غالبا بما في جهنم من الزمهرير (ار المتقين)
الافتاء على ثلاثة اوجه اتقاء عن محارم الله بالوامر الله واتقاء عن الدنيا وشهواتها بالاخرة ودرجاتها واتقاء
عن مساوى الله تعالى بآلته وصفاته والاول تقوى العوام والثاني تقوى الخواص والثالث تقوى الاخص
(في جنات وعيون) مستقرون فيها لكل واحد منهم حنة وعين على ما تقتضي قاعدة مقابلة الجمع بالجمع
والاستغراق هو المجموع والكل منهم عدة منهم ما على ان يكون الالف واللام للاستغراق الافراى
(قال الكاشاني) يعنى باغها كدر ان جشعها روان بود از شهو وركنين وآب بقول الفقير جعل
ما يستقرون فيه في الآخرة كأنهم مستقرون فيه في الدنيا لشدته اخذهم بالاسباب المؤدية اليه ونظيره في حق
اهل النار ان الذين يأكلون اموال اليساى ظلما غابا يكونون في بطونهم نار اذ ادخلوها اى يقال لهم من السنة
الملائكة عند وصولهم الى الباب وعند توجهم من الجنة الى جنة ادخلوا اليها المتقون تلك الجنات ملتبسين
(بسلام) اى حاك كونكم سالمين من كل مخوف او مسلما عليكم بسلام الله تعالى عليكم والسلام من الله هو الجنة
الالهية كما في التأويلات النجمية (آمنين) من الاكاف حال اخرى وفي التأويلات آمنين من الموانع للدخول
والخروج بعد الوصول وفيه اشارة الى ان السير في الله لا يمكن الا بالله وجذباته كما كان حال النبي
صلى الله عليه وسلم ليلة المعراج حين تأخر عنه جبريل في سدة المنتهى * چنان كرم در تيه قربت براند *
كه در سدره جبريل از بازماند * وفي عنه الرفرف في مقام قاب قوسين مواصل الى مقام اودافى وهو كال
المقرب الا يجذب اذن من قبل سلام الله سلم من موانع الدخول والخروج بعد الوصول (وزعا) ويرون كشيم
(ما في صدورهم) انجه در سينهاى بهشتيان باشد (من عدل) اى حقد كامن في القلب بسبب عداوة كانت
منهم في الدنيا عن على رضى الله عنه ارجوان اكون انا وعثمان وطهعة والزبير منهم وفيه اشارة الى ان غل اوصاف
البشرية من امارية النفس وصفاتها الذميمة لا تتزعزع من النفوس الابنزع الله تعالى اياها ومن لم ينزع عنه الغل
لم يأمن من الخروج بعد الدخول كما كان حال آدم عليه السلام لما دخل الجنة قبل تركية النفس وزرع صفاتها
عنها اخرج منها بالغل الذي كان من نتائجه وعصى آدم به فعوى ثم اجتبا به ربه ونزع عنه الغل بالتوبة وهداه
الى الجنة يقول الفقير انتزع الغل امان يكون في الدنيا وذلك بتركية النفس عن الاوصاف القبيحة وتخلية
القلب عن سفساف الاخلاق وهو للكاملين واما ان يكون في الآخرة وهو للناقصين جعلنا الله واياكم
من المتصافين (اخوانا) حال من الضعيف في جنات (قال الكاشاني) در آيند بهشت در حالى كه برادران
باشند يكديگر را بعي در مهربانى و دوستارى وزاد في هذه السورة اخوانا لانها نزلت في اصحاب رسول الله
عليه السلام وما سواها عام في المؤمنين يقول الفقير فهم اذا كانوا اخوانا يعنى على المصافة لم يبق بينهم التماسد
لا في الدنيا على العلوم والمعارف ولا في الآخرة على درجات الجنة ومراحم القرب (على سرور) برادران نشسته

برفتها از نو مکل بپواهر (مقابلین) رو یا بیکدیگر آورده اند بهشتیان قهقار یکدیگر نمی بینند
قال عبادندورهم الاسره حيث ما دلوا فاهم متقابلون فی جمیع احوالهم بری بعضهم بعضا وذلك من تلخیص
مصافاتهم فی الدنیا (لا یحسبهم) محمد ایشارا (فیما) در بهشت (نصب) دینی و مشتقی که ان سرای
تم و راحت است ای شیئ منه اذ التکثیر للتقلیل لا غیر قال فی الارسل علی تعب بان لا یكون لهم فیها ما یوجب
من الکد فی تفصیل ملاذ بله من حصول کل ما یریدونه من غیر من اوله عمل املا او بان لا یعتبر بهم ذلك
وان باشر والحرکات العنیفة لکمال قوتهم (وما هم منها بمخرجین) ابد الابد لان تمام النعمة بالملود
وفی التأویلات النعمیة لا یحسبهم فیها نصیب من الخسد لبعضهم علی درجات بعض واهل کل درجه مقیمون
فی تلك الدرجة لا خروج لهم منها الی درجه تحتها ولا فوقها وهم راضون بذلك لان غل الحسد منزع منهم
بالک و صافی شود و از چاه طبیعت بدر آید که صفای ندهد آب زراب آلوده و فی الحدیث اول زمرة تلج
الجنة صورهم علی صورة القمر لیست لبلد ولا یصقون فیها ولا یتسخطون ولا یغیطون آیتهم فیها الذهب
وامشاطهم من الذهب والفضة و یجلبسهم الالوة و یرشحهم المسک لکل واحد منهم زوجتان یری عن ساقها
من ورا العالم من الحسن لاختلاف بینهم ولا یتباغض فی قلوبهم علی قلب واحد یصور الله بکرة و عشا رواه
الضاری قال فی فتح القریب لای یصورون الله بقدر البصکرة والعشی فاولات الجنة من الایام والساعات
تقدر برات فان ذلك انما یجئ من اختلاف اللیل والنهار و سیر الشمس والقمر و لیس فی الجنة شیئ من ذلك
قال القرطبی هذا التسمیع لیس من تکلیف و الزام لان الجنة لیست بمحل تکلیف و انما هی محل جزاء و انما هو
عن تیسر و الهام کما قال فی الروایة الاخری یلم مون التسمیع و القعد و التکبیر کما یلهمون النفس و وجه التشبیه
ان نفس الانسان لا بد له منه ولا کلفة علیه ولا مشقة فی فعله و سر ذلك ان قلوبهم قد تورث بمعرفته و ابصارهم
قد تمت برؤیته و قد غرغرتهم سوانغ نعمه و امتلاّت لغتدهم بحسبه و محالته فالتفتهم ملازمة ذکره و ورهنة
شکره فان احب شیأ انک ذکره (نبی عبادی) آورده اند که روزی حضرت پیغمبر صلی الله علیه و سلم در باب
بنی شیبہ بمسجد الحرام درآمد و امدجی از صحابه را دید که می خندند فرمود که مالی ارا که نصصکون چیست که شمارا
خندان می بینم صحابه را رابطة عتبی ازین مضی استنجام نمودند و آن حضرت در گذشت و هنوز بمسجد نارسیده
باز گشت و گفت جبرائیل آمد و پیغام آورد که چرا ایند کلن مرا امامید سازی؟ نبی عبادی ای اعلم عبادی
واخبرهم (ای ای بانی آنا) وحدی فهو لقصیر المسند علی المسند الیه (المغفور) من آمر زنده ام کسی را که
آمرزش طلبد (الرحیم) و بخشنده ام بر کسی که قوی کند ای لا یستر علیهم ولا یجمعوا کان تخم ولا ینم علیهم
بالجنة الا انما وحدی ولا یقدر علی ذلك غیری (وان عذابی) ویا نکه عذاب من بر حاصی که از تو و استغفار
مصرفست (هو العذاب الالیم) هو مثل انما ذکر ای و خبرهم بان لیس عذابی الا العذاب الالیم و فی توصیف
ذاته بالغفران والرحمة دون التعذیب لم یقل علی وجه المقابلة و فی المعذب المؤمن اذ انا بانهم ما یقتضیها
الذات و ان العذاب انما یتحقق بما یوجب من خارج و ترجیح وعد اللطف و تا کید صفة الغفوة که جرم من
از عدد بیش است سبقت روحی از ان بیش است چه عجب که عذاب نناید برکنه پیشکان
ببخشاید و فی التأویلات النعمیة یشیر الی ان المختصین بعبودیه هم الاحرار عن رق عبودیة ما سوا
من الهوی والدنیا و للعقی و هم مظاهر صفات لطفه و رحمة و العذاب لمن یكون عبد الهوی والدنیا
و ما سوی الله و انه مظهر صفات قهر و عزته و فیه اشارة اخری الی ان سیر السائرین و طیران الطائرین فی هوا
العبودیة و فضاء الربوبیة انما یتصور علی قدیمی الخوف والرجاء و یجتاحی الانس والهیمة معتدلا فیما
من غیر زیادة احدا علی الاخری و فی الروضة لقی عیسی علیه السلام فقیهم عیسی علی وجهه یحیی
فقال مالی اراک لاهیا کانت آمی فقال مالی اراک عابسا کانت آیس فقال لا انرح حتی ینزل طینا الوسی
فاوسی الله تعالی احبک الی احسنک طنابی و روی احبک الی اللطیف البیام و لم یرزل ذکر یا علیه السلام
بری و لایحیی مغمو ما بان کما شغولا بنه فقال یارب طلبت و لا انتخبه قال طلبته ولیا والولی لا یتکون
الا هكذا قال مسروق انما خلفه قبل الرجاء فان الله تعالی خلق الجنة و نار ارضن فقلصوا الی الجنة حتی تمروا
بالنار یقول التقیر الذی ینفی ان یقدمه العبد هو الخوف لانه الاصل و فیه تخلیة القلب عن الامانی الناسدة

ولا ينافيه كون شغل الرجا هو السابق وهو راحة الله الواسعة فانها الاصل وهو بالنسبة الى صفات الله ولذا جاء
 في الحديث لو يعلم العبد قدر رحمة الله ما فزع عن حرام ولو يعلم العبد خدوعوبة الله لضع نفسه اى اهلكها
 في عبادة الله تعالى ولما اقدم على ذنب واعلم ان اسباب المغفرة كثيرة اعظمها العشق والحببة فان الله تعالى
 انما خلق الانسان والجن للعبادة الموصلة الى المعرفة الالهية والجنه الربانية (حال الحافظ) هرچند غرق بحر كتابهم
 زشست جهت * كراشناى عشق شوم غرق رحمت * واسباب القذوب ايضا كثيرة اعظمها الجهل بالله تعالى
 وصفاته فعلى العاقل ان يهتم بى طريق العشق والحببة والمعرفة الى ان يصل الى المراد ويستريح من تعب الطلب
 والاجتهاد فان المواصل الى المنزل مستريح وقد قيل الصوفى من لا مذهب له وامامن بى فى الطريق فهو فى اصعبى
 الرحمن لا يزال يتقلب من حال الى حال ومن امن الى خوف وبالعكس الى ان تقطع الاضافات وعند ذلك يعتدل
 حاله ويستقيم ميزان علمه وعمله فعبد الله تعالى الى ان ياتيه اليقين وهو الموت (ونبشهم) واخبر امتك يا محمد
 (عن ضيف ابراهيم) يستوى فيه القليل والكثير اى اضيفه وهو جبريل مع احد عشر ملكا على صورة الغلمان
 الوضاه وجوههم جعلهم ضيفا لانهم كانوا فى صورة الضيف اولكوتهم ضيفانى حسان ابراهيم عليه السلام
 (اذ دخلوا عليه) نظروا لضيفه فانه مصدر فى الاصل (فقالوا) عند دخولهم عليه (سلاما) اى سلم سلاما قال
 سلام فالتب ان جاء بهل حنيد فلما رأى ايديهم لاتصل اليه تكرمهم فاوجس منهم خيفة (قال) ابراهيم (انما انكم
 وحلون) خائفون فان الوجل اضطراب النفس لتوقع مكروه فانما قاله عليه السلام حين امتنعوا من اكل
 ما قرب به اليهم من الجمل الحنيد لما ان المعتاد عندهم انه اذا نزل بهم ضيف فلم يأكل من طعامهم ظنوا انه لم يبعث
 بخير لا عندنا رآه دخولهم (فأولوا) اى الملائكة (لا الوجل) لا تخف يا ابراهيم (انا بشركم) استناف فى معنى
 التعليل للتبى عن الوجل فان البشر به لا يكاد يحوم حول ساحتهم خوفا ولا حزن كيف لا وهو بشاره يقاها
 وبقاء اهل فى عافية وسلامة زمانا طويلا وبالبشارة هو الاخبار بما يظهر سرور والخبر به والمعنى بالفارسية
 بدرستى ترمز مده میدهيم (بغلام) به بشرى اسحق نام (عليه) اى اذا بلغ يعنى وفق كدلو غرسد علم نبوت
 بوى خواهد رسيد (قال اشترى) آيات اشرت میدهيد مرا (على ان مسنى الكبر) واترى والاستنهام
 للتعجب والاستبعاد عادة وعلى يعنى مع اى مع من الكبر بان يولد اى ان الولادة امر مستنكر عادة مع الكبر
 وامر عجيب من بين هرمين وهو حال اى اشترى كبرا وبهنى بعدما اصابى الكبر والهزم (فتم بشرون)
 هى ما لا استهامة دخلها معنى التعجب كافة قيل فباى العجوبة بشرون وفى التنفيرا القارى بسبعه نوع
 مرده میدهيد مرا وهو يفتح الثوب مع التخفيف لانها فون الجماعة فوقى بكسر النون مع التخفيف
 لان اصله يشترى فاقم مقامه (فالواشترى بالحق) اى بما يكون لا محالة (فلا تكن من القانطين)
 من الايمان من ذلك فان الله تعالى قادر على ان يخلق بشر ايعراوين فكيف من شيخ فان ويجوز عاقر وكان
 سقده عليه السلام استعظام نعمته تعالى عليه فى ضمن التعجب العادى البنى على سنة الله المسلوكة فباين
 عباد لا استبعاد ذلك بالنسبة الى قدرته تعالى كما ينبنى عنه قوله تعالى بطريق الحكاية من القانطين دون
 من المتمرين ونحوه (قال ومن يقنط) استهفام انكارى اى لا يقنط (من رحمة ربه) انز بخشش آفریده كار خود
 (الاضالون) اى المخطئون طريق المعرفة والصواب فلا يدرفون دعة رحمتهم وكمال علمه وقدرته
 كما قال يعقوب عليه السلام لا يأس من روح الله الا القوم الكافرون ومراده تى القنوط عن نفسه على ابلغ
 وجه اى ليس بى قنوط من رحمة تعالى وانما الذى اقول لبيان مشافاة حالى لفيضان تلك النعمة الجليلة
 على وفيه اشارة الى ان بشارته بغلام عظيم مع كبره وكبراه اى بشاره الطالب الصادق وانه وان كان مستنكرا وضعف
 جسمه وقواه وعجز عن جهاد النفس ومكابرتها واستعمالها فى مباشرة الطاعات والاهمال البدنية ووثقه
 الشيطان من نيل درجات القرب لان اسباب تحصيل الكمال قد تنامت ومعظمها العمر والشباب ولهذا
 قال المشايخ الصوفى بعد الاربعين يارد فلا يقنط من رحمة ربه ويتقرب اليه بالاعمال القلبية لم يقرب اليه ربه
 باصناف الطواف الربوبية وجوزات اعطافه فيخرج من صلب روحه روح حرم قلبه غلاما عليما بالعلوم الدينية
 والرسوم الغنيمة رهروا غنى الله الذى فى قلب كل مؤمن وقد اشتغل افراد كالفعال ولقد دورى بعد كبرهم فقاتوا
 على علمهم وراقوا بمنظرهم وكلف الله تعالى واصل على كل حال قال فى شرح الحكم من استغرب ان سقده الله

من شهوة التي اعتقلته عن الخيرات وان يخرجهم من وجود غفلته التي شغلته في جميع الحالات فقد استغفر القدرة
الالهية والله تعالى يقول وكان الله على كل شيء مقتدرا فان سبحانه ان قدرته شاملة صالحة لكل شيء وهذا
من الاشياء وان اردت الاستعانة على تقوية رجائك في ذلك فانظر لحال من كان مثلك ثم اتق الله ونصحه بعنايته
كما رايهم بن ادهم والفصيل بن هياض وابن المباركة وذو النون ومالك بن دينار وغيرهم من مجرى البداية
ناسقاهم ربههم ايد جواب فتشبهه بأمر الله اعلم بالصواب قال في تاج العروس من قصر عمره فليذكر بالاذكار
الحامدة مثل سبحان الله عدد خلقه وتعود ذلك والمراد بقصر العمر ان يكون رجوعه الى الله في معتزلة المنايا
وتعوده من الامراض الخوف والاعراض الخوف * دع التسكسل فقم قد جرى مثل * كه زاده روهان
جستست ويا لالكي (قال ابراهيم) فاخطبكم ايها المرسلون اي امركم وشانكم انظر لعل ابراهيم
عليه السلام علم بالقرآن ان عجي الملائكة ليس مجرد البشارة بل لهم شأن آخر لاجله ارسلوا فكانه قال ان لم يكن
شانكم مجرد البشارة فماذا هو (قالوا) اي الملائكة (انا ارسلنا الى قوم مجرمين) مصرى على اجرامهم متناهين
في آثامهم وهم قوم لوط (الآل لوط) استثناء متصل من الضمير في مجرمين اي الى قوم اجرموا جميعا الآل لوط
بريد اهل المؤمنين فالقوم والارسل شاملان للجمعيين وغيرهم والماضي انا ارسلنا الى قوم اجرم كلهم الآل لوط
لهذه الاولين ونبي الاخرين واكتفى بصفة الاكل لانهم اذ انجوا وهم نابعون فالتبوع وهو لوط اولى بذلك
ولوط بن هادان بن تارخ وهو ابن اخى ابراهيم الخليل كان قد آمن به وهاجر معه الى الشام بعد نجاته من النار
واختنق لوط مع ابراهيم وهو ابن ثلاث وخسين وابراهيم ابن ثمانين ومائة وعشرين فنزل ابراهيم فلسطين
وهي البلاد التي بين الشام ومصر منها الرملة وغزة وعسقلان وغيرها ونزل لوط الاردن وهي كورة بالشام
فارسد الله لوطا الى اهل سدوم بالذال وكانت تعمل النجاسات فارسل الله اليهم ملائكة للاهلاك
(المنصوبهم اجمعين) اي بما صيب القوم من العذاب وهو قلب مداتهم (الامرأة) استثناء من الضمير واسمها
واهل (قدرنا) حكمنا وقضينا (انما المن الغابرين) الباقين مع الكفرة تلتك معهم واسند الملائكة فعل التقدير
الى انفسهم وهو فصل الله تعالى لما لهم من القرب والاختصاص كما يقول خاصة الملك امرنا كذلك والامر
هو الملك (فما جاء آل لوط المرسلون) اي الملائكة (قال لوط) انكم قوم مسكرون غمرا لا يعرفون او ليس عليكم
زى السفر ولا انتم من اهل الحضرة فاخاف ان تطرقوني بشراً (قالوا) ما جئناك باسكركنا لاجله (بل جئناك) بلكه
آدم ايم بنو (بما كانوا فيه يترون) اي بما فيه سرورك ونسبك من عدوك وهو العذاب الذي كنت تسوعدهم
بنزوله فيترقون في وقوعه اي يشكون ويكذبونك جهلا وعنادا (واتيناك) وآوداه ايم بنو (بالحق) بالمتيقن الذي
لا مجال فيه للامترأ والشك وهو عذابهم (وانا الصادقون) في الاخبار بنزولهم (فاسر باهلك) فاذهب بهم
من السرى وهو السرى في الليل (قال الكاشي) يس برون براز شهر اهل خود را بسب (يقطع من الليل)
في طائفة من الليل اي بعض منه وبالفارسية دوباره كه از شب ~~ج~~كذرد (وانع ادبارهم) جمع دبر
وهو من كل شيء عقبه ومؤخره اي وكن على اثرهم تسوقهم وتسرع بهم وتطالع على احوالهم فلا تفرط منهم
التفاته اسعيا منك ولا غيرها من الهفوات قال في برهان القراء انه اذا ساقهم وكان من ورائهم علم بغيابهم
ولا يخفى عليه حالهم (ولا يلتفت منكم) اي منك ومنهم (احد) فيرى ما وراءه من الهول فلا يطيعه او جعل
الالتفات كناية عن مواصلة السير وترك الترواي والتوقف لان من يلتفت لايده من ادنى وقفة ولم يقل
ولا يلتفت منكم احد الامر انك كافي هو اكتفاء بما قبله وهو قوله الامر انه (وامضوا) وبرويد
(حيث قومرون) حيث امركم الله بالمشي اليه وهو الشام او مصر او زعر وهي قرية بالشام (قال الكاشي)
شهرستان بنجم است اهل آن هلاک فخر اهند شد (وقضينا اليه) واوحينا الى لوط مقصبا مبتونا (ذلك الامر)
مبهم يفسره (ان دابر هؤلاء) المجرمين اي آخرهم (مقطوع) بريده وبركند است اي مهلك يستأصلون
عن آخرهم حتى لا يبق منهم احد (مصعبين) حال من هؤلاء اي وقت دخولهم في الصبح وهو تعيين وقت
هلاکهم كما قال الله تعالى ان موعدهم الصبح وتلفيته اوحينا اليه انهم لم يكون جميعا وقت الصبح فكان كذلك
وفي الايات اشارات الاولى ان لاعة بالنسب والقرابة والعصبية بل بالعلم النافع والعمل الصالح الا ترى ان الله
استثنى امر آل لوط فجعلهم في الهالكين ولم ينفعهم الزوجية بينها وبين لوط كما لم تنفع الابوة والبنتوة بين نوح وابنه

كنهان والله دبر من قال * باذان ياركشت همسر لوط * خاندان نبوتش كم شد * وذلك انها صحبت
 لوطا صودة لاسرة وصحبت الكفرة صودة وسيرة فلم يبقها الصورة * يش اندناس صورت ونفسان سرتان *
 خلقى كه آدم اند بخلق وكرم كم زند * والنفسان حيوان بحرى صورية كه صورى الانسان وقيل غير ذلك
 والثانية ان الشك من صفات الكفرة كما ان اليقين من صفات المؤمنين (وقى المنشوى) انفسه خيزان مبرور مرغ
 كان * بايكي بر براميد آشيان * چون زطن وارست عيش ووفود شد دور راز مرغ برهارا كشود *
 والثالثة ان سالك طريق الحق ينبغي ان لا يلتفت الى شئ سوى الله تعالى لانه المقصد الاقصى والمطلب الاعلى
 بل غشى الى حيث امر وهو عالم الحقيقة الا ترى ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يلتفت الى عينه ويساره
 ليله المراج بل توجه الى مقام قاب قوسين وهو عالم الصفات ثم الى مقام ارادى وهو عالم الخفيات ولم يبقه عائق اصلا
 وهكذا شان من له علو رتبة من المهاجرين من بلد الى بلد ومن مقام الى مقام (قال المولى الجامى) نشان عشق
 چه برسى بهر نشان بكسل * كه تا سیر نشانی بهی نشان زرمى * نسال الله المعجزة عن الوقوف
 فى موطن النفس والوصول الى حظيرة القدس والانس (وجاء اهل المدينة) چون زن لوط مهمانان نيكور وروا
 ديد خبر بقوم فرستاد * وجاء اهل سدوم الذى شربه بقاضى المثل فى الجور منزل لوط ومد آت قوم لوط كانت
 اربعا وقيل سبعا واغظمها سدوم وفى رباى الذنوب لابن الحوزى كانت خبيث قرية (يستبشرون) الاستبشار
 رشاد شدن اى مظهرين السرور وبانه نزل بلوط عدة من المرد فى غاية الحسن والجمال قصد الى امة كتابيا الفلاحشة
 (قال) لوط لهم لما ضيفا (ان هؤلاء ضيفى) الطلاق الضيف على الملائكة بحسب اعتقاده عليه السلام
 لكونهم فى رضى الضيف (فلا تفضحون) بس مراروا مكثيد در نزد ایشان * بان تعرضوا لهم بسوء ففعلوا
 انه ليس له قدر وحرمة او لا تفحصون بغضبة ضيفى فان من اهل ضيفه اوجاره قداهن كما ان الاكرام
 كذلك يقال فضفه كنهه كشف مساويه واطهر من امره ما يلزمه الامار (واتقوا الله) فى مباشرتكم لما يسوء فى
 اوفى ركوب الفاحشة واحفظوا ما امركم به ونهاكم عنه (ولا تخزون) ولا تذلولى ولا تهينونى بالتعرض لمن اجرتهم
 بجمل تلك النعمة القبيحة وطغرافية ومر اخوار وهمل مساو يد يش مهمانان من الخرى وهو الهوان
 (قالوا اؤلم تنكح من العالمين) از حیات عالمیان یعنی غریبان كه فاحشة ایشان مخصوص بغر باوده
 قال فى الارشاد والهمزة لانكاروا والواو للعطف على مقدر اى ألم تقدم اليك ولم تنكح عن التعرض لهم بتعهم
 عناد كانوا يتعرضون لكل واحد من الغرلة بالسوء وكان عليه السلام بمنهم عن ذلك بقدر وسعه وهم ينهونه
 عن ان يجبر احدا ويوعده بغير قولهم لئن لم تنته بالوط لتكفرن من الخرجين ولما رأهم لا يقطعون جهام عليه
 (قال هؤلاء منانى) اى بنات قومي فازوجهن اياكم اوتزوجوهن فى الكلام حذف وانما جعل بنات قومه كبنايه
 فان كل نبي ابوامته من حيث الشفقة والترية رجالهم بنوه ونساءهم بناته او ارباباته الصلبة اى قتر وجوهن
 ولا تعرضوا للاضياف وقد كانوا من قبل يطلبونهم ولا يجيبهم تخبيهم وعدم كفافتهم للعدم
 مشروعية المناكحة بين المسلمات والكفار فان نكاح المؤمنات من الكفار كان جائزا فاراد ان يضىافه بناته
 كراموية وقيل كان لهم سيدان مطاعان فاوردان يزوجهما بقتيه ابنا وزعورا (ان كنتم فاعلين)
 قضاء الشهوة فيما احل الله دون ما حرم فان الله تعالى خلق النساء للرجال لا الرجال للرجال وفى الايات فواء
 الاولى ان اكرام الضيف ورعاية الغرباء من اخلاق الانبياء والاولياء هو من اسباب الذكر الجليل (قال الحافظ)
 تبارغريان سبب ذكر جليلته * جانا مكر اين فاعده در شهر شهاينست (وقال السعدى) غرب
 اشناش وسياج دوست * كه سياح جلاب نام نكوسه * وفى الحديث من اقام الصلاة وآتى الزكاة
 وصام رمضان وقرى الضيف دخل الجنة كافى القريب والثانية انه لا بد لكل مؤمن متق ان يسد باب الشر
 بكل ما سلكه من الوجوه الا ترى ان لوطا عليه السلام لما يصد بها لادفع الخبيثين عرض عليهم بناته بطريق
 النكاح وان كانوا غيرا كفاء دفعا للفساد والثالثة ان عمل التمتع هو التمسك بالرجال كما قالوا وضرا النظر
 فى الامر دashed لا متناع الوصول فى الشرع لانه لا يصل الاستمتاع بالامر دashed (قال السعدى) * خرابت
 بود شاهد خانه كن * بروخانه آباد گردان بخت * نشايد هوس باختن باكلى * كه هر بامدادش
 بود بلبلى * مكن بدبفرزند مردم نكاه * كه فرزند خوشت بر ايد تباه * بر اطفال يكرورزه

هوشش نبرد * که در صبح دیدن چه بالغ چه خرد * محقق همی بند از آب و گل * که در خویرویان چنین
 و بیکل (لعمریک) قسم من الله تعالی بحیاء النبی صلی الله علیه وسلم وهو المشهور علیه الجمهور والعمر بالفتح
 والضم واحد وهو البقاء لانهم خصوا القسم بالفتوح لا يشار الا لخير لان الحلف كثير الدور على الستم
 ولذلك حذفوا الخبر وتقدره لعمریک قسمی كما حذفوا الفعل في قولهم تالله (اهم) ای قوم لوط (لنی سکرتهم)
 غواينهم اوشدة غلظتهم التي ازلت عقولهم وغيرهم بين الخطأ الذي هم عليه وبين الصواب الذي يشار به اليهم
 من ترك البنية الى النبات (بعمهون) يصيرون وتجادون فكيف بعمهون النصح قال في القاموس العبه التردد
 في الضلال والصير في سنازعة او طريق او ان لا يعرف الحجة عنه يجعل وفرح عمها وعموها وعموها فافهمه
 وعامه انتهى وبعمهون حال من الضعيف في الجار والمجرور كما في بحر العلوم وعن ابن عباس رضي الله عنهما
 ما خلق الله تعالى نفسا اكرم على الله من محمد صلی الله علیه وسلم وما جعل الله اقسام بحیاء احد غيره
 وفي التأويلات الضميمة هذه رتبة ما قالها احد من العالمين الاسيد المرسلين وخاتم النبيين عليه الصلاة والسلام
 من الازل الى العبد وهو انه تعالى اقسم بحیاءه فاني ان عن نفسه باقيا به كما قال تعالى انك ميت اي ميت عندك
 بنا وهو مختص بهذا المقام المحمود انتهى * چون نيزه سنی خود در سیر یافت * فرقا کش از عمر لک ناج
 یافت * داشت از حق زندگی در بندگی * شد لعمریک جلوه ان زندگی * واعلم ان الله تعالى قد اقسم
 بنفسه في القرآن في سبعة مواضع والباقي من القسم القرآني قسم بمخلوقاته كقوله والتين والزيتون والصافات
 والشمس والضحي ونحوها فان قلت ما الحكمة في معنى القسم من الله تعالى فان كان لاجل المؤمن فالمؤمن
 يصدق بمجرد الاخبار من غير قسم وان كان لاجل الكافر فلا يفيد قطار القرآني ان نزل بلفظ العرب ومن عاداتها
 القسم اذا ارادت ان تؤكد امرها فان قلت ما الحكمة في ان الله تعالى قد اقسم بمخلوق وقد ورد انتهى عن القسم
 بغير الله تعالى قلت في ذلك وجوه احدها انه على حذف مضاف اي ورب التين ورب الشمس وواهب العمر والثاني
 ان العرب كانت تعظم هذه الاشياء وتقسم بها فتنزل القرآني على ما يعرفون وانما ان الاقسام انما يكون
 بما يعظم المقسم او يحمله وهو فوقه والله تعالى ليس فوقه شيء فاقسم تارة بنفسه وتارة بمصنوعاته فان القسم
 بالمصنوعات يستلزم القسم بالمصانع لان ذكر المفعول يستلزم ذكر الفاعل اذ يستحيل وجود مفعول بغير فاعل
 فهو يقسم بما شاء من خلقه وليس لاحد ان يقسم الا بالله وهذا كما هي عن الامتنان قال الله تعالى بل الله بين
 عليكم وعن تركية النفس ومدحها وقد مدح الله تعالى نفسه وقد اقسم الله تعالى بالنبي عليه الصلاة والسلام
 في قوله لعمریک ليعرف الناس عظمته عند الله ومكانته به فاقسم اما للفضيلة او لمنفعة كقوله والتين والزيتون
 وكان الحلف بالا بما يعتاد في الجاهلية فلما جاء الله تعالى بالاسلام نهاهم الرسول عليه السلام عن الحلف بغير الله
 تعالى واختلف في الحلف بمخلوق والمشهور عند المالكية كراهيته وعند الحنابلة حرام وقال النووي هو عند
 اصحابنا مكروه وليس بحرام قيد العراقي ذلك في شرح الترمذي بالحلف بغير اللات والعزى وله الاسلام
 فاما الحلف بنحو هذا فحرام والحكمة في النهي عن الحلف بغير الله تعالى ان الحلف يقتضي تعظيم المحلوف به
 وحقيقة العظمة مختصة بالله تعالى لا يضاف بها غيره وقسمه تعالى بما شاء من مخلوقاته تنبيه على شرف المحلوف
 به فهو سبحانه ليس فوقه عظيم يحلف به فتارة يحلف بنفسه وتارة بمخلوقاته كما في الفخ القريب ويمكن ان يكون
 المراد بقولهم لعمری وامثاله ذكر ضرورة القسم لتأكيد مضمون الكلام وترويجه فقط لانه اقوى من سائر
 المؤكدات واسلم من التأكيد بالقسم بالله تعالى لوجوب البر به وليس القرض الجين الشرعي وتشبيهه بغير الله
 تعالى به في التعظيم وذكر ضرورة القسم على هذا الوجه لا بأس به كما قال عليه السلام قد افغ وايه كذا في الفروق
 (فاخذتهم) اي قوم لوط (الصحة) اي صحة جبريل عليه السلام (مشرقين) اي حال كونهم داخلين
 في وقت شروق الشمس وهو بالفارسية برآمدن خورشيد وكان ابتداء العذاب حين اصبحوا كما قال ابن دابر
 هؤلاء مقطوع مصبين وغامه حين اشرعوا لان جبريل قلع الارضين بهم ورفعها الى السماء ثم اهوى بها نحو
 الارض ثم صاح بهم مصبة عظيمة فالج بين مصبه ومشرقين باعتبار الاشياء والانتها فقطوع على حقيقة
 فان دلالة اسمي الفاعل والمفعول على الحال والقطع هو حال المباشرة لاحال اقتضاه لانه مجاز حيث تدل
 ان تقول مقطوع بمعنى يقطع عن قريب (لجعلنا عالها) ز برآن شهر ستانها را (ساقلها) زبر آن يعني زبر وزبر

كرادتهم اترأه وذلك بان رفعها الى قريب من السماء على جناح جبريل ثم قلبناها عليهم فصارت مثقلة بهم
 وقوله عاليها سفعول اول جملتنا واسفلها مفعول ثان له وهو ادخل في الهول والقطاعة من العكس
 (وامطرنا عليهم) في تضاعيف ذلك قبل غام الانقلاب (حجارة) كاتبة (من سجيل) من طين متجير عليه اسم
 من ربي به فهلكوا بالسيف والحجارة قال في القاموس السجيل كسكت حجارة كالمدرع سئل كل او كان
 طيفت بنا رجهم وكتب فيها اسماء القوم او قوله تعالى من سجيل اي من سجيل عما كتب لهم انهم يعذبون بها
 قال تعالى وما ادرالك ما جعين كتابهم قوم والسجيل بمعنى السجين قال الازهرى هذا الحسن ما مر عندي
 وايضا انتهى وفي الكواشي وامطرنا على شذاهم اي على من غاب عن تلك البلاد (ان في ذلك) اي فيما ذكر
 من القصة من تعرض قوم لوط لضيف ابراهيم طمعا فيهم وقلب المدينة على من فيها وامطارنا بالحجارة عليها
 وعلى من غاب منهم (الآيات) لعلا مات يستدل بها على حقيقة الحق ويعتبر (للمؤمنين) اي المتفكرين المتفكرين
 الذين يسقطون في نظرهم حتى يعرفوا حقيقة الشيء وباطنه بسببه وبالفارسية مر خداوندان فراست واکه
 بزرگي درنگرند وحققت اين شان بسماعت آن بشتاسند يقال تو حجت في فلان كذا اي عرفت وجهه فيه اي اثره
 وعلامته وتوسم الشيء تخيله وتقرسه (وانها) ويدرسى كه آن شهرستانها موثقه (للسبيل مقبم) اي طريق
 ثابت يسلكه الناس ويرون آثار تلك البلاد بين مكة والشام لم تدرس بعد فانتظروا آثارهم باقرش
 اذا ذهبتم الى الشام لاني في طريقكم (ان في ذلك) اي في كون آثار تلك القرى جمرأى من الناس يشاهدونها
 في ذهابهم وايابهم (لاية) عظيمة للمؤمنين بالله ورسوله فانهم الذين يعرفون ما حاق بهم من العذاب الذي
 نزل ديارهم بلاع انما حاق بهم لسوء صنيعهم واما غيرهم فيصطلون ذلك على الاتفاق او اوضاع القذكية وافراد
 الآية بعد جمعها فيما سبق لما ان المشاهد ههنا بقية الآثار لا كل القصة كما فيما سلف وقال في برهان ان
 ما جاء في القرآن من الآيات فليجمع الدلائل وما جاء من الآية فلوحدانية المدلول عليه فلذلك كرقبته المؤمنين
 وهم مقرون بوحدة الله تعالى وحادثة الاله انتهى وفي الآيات فائدتان الاولى مدح انقراصة وهي الاصل
 في النظر وفي الحديث ان كان فيما مضى قبلكم من الامم محدثون المحدث بفتح الدال المشددة هو الذي يلحق
 في نفسه شيء فيضربه فمارة ويكون كما قال وكانه حدثه الملائكة على وهذه منزلة جليلة من منازل الاولياء فانه ان
 كان في امي هذه فانه من الخطاب لم يرد النبي عليه السلام بقوله ان كان في امي التردد في ذلك لان امته افضل
 الامم واذا وجد في غيرهم محدثون فخير الاولى بل اراد بها التاكيد لفضل عمر كما يقال ان يكن لي صديق فهو فلان
 يريد بذلك اختصاصه بكمال الصداقة لانني سائر الاصداقاء وفي الحديث اتقوا فمارة العلماء لا يشهدوا عليكم
 بشهادة فيكم بكم الله بما يوم اقامته على مناخركم في النار فوالله ان خلق بقذفه الله في قلوبهم ويجهله على
 ابصارهم وعنه عليه السلام اتقوا فمارة للمؤمن فانه ينظرون واثقه ويخلق توفيق الله ثم قرأ ان في ذلك لايات
 للمؤمنين كذا في بحر العلوم آورده اند كه خواجه بزرگوار قطب الاخبار خواجه عبدالحق عجمي درافي
 قدس سره روزي در معرفت حضرت كفت تا كه جواني دو آمد بصورت زاهدان خرقه در بروجاده بر كفت
 در كوشه بنشست وبعده از زمانى برخاست وكفت حضرت رسالت صلى الله عليه وسلم فرموده كه اتقوا
 فمارة المؤمنين فانه ينظرون الله سر ابن حديث جيسست حضرت خواجه فرموده كه سر ابن حديث
 آنست كه زمار بمرى و ايمان آرى جوان كفت نعوذ بالله كه دوم زنا باشد خواجه بخادم كفت خرقه از سر
 جوان بر كشت زناوى بديد آمد جوان في الحال زناى بريد و ايمان آورد حضرت خواجه فرموده كه اى ياروان
 بيا بريد تا بر مواقت ابن نوحه كه زناى ظاهر بريد زناى هاى باطن واقطع كتم خروش او مجلسيان بر آمد
 و در قدم خواجه افتادند تعجب و قوبه كردند قوبه چون باشد پشيمان آمدن بر در حق نومسلان آمدن عام را
 قوبه زناى بريد و خاص را قوبه زديد خود و دود و الفاعلة الثانية ان في اهلال الام الماضية وانجاء المؤمنين منهم
 ايضا و اظا و اتباها و وعدا و وعدا و تأديا بالهذه الامة المعتبرين فاعتبروا باحوالهم واجتنبوا عن افعالهم و ابتكروا
 فهذه ديار الظالمين و مصارعهم و كان يحيى بن زكريا عليه السلام يبيى حتى رق خده و بدت اضراسه هذا لوقد كان
 على الجادة فكيف بمن حاد خوائى الدنيا سجوم قاتله و النفوس عن مكايدها غافل كم من داودارت عليها و آثار النعم
 فجعلناها حصيدا كان لم نغن بالامس وفقنا الله و اياكم للهدى و عصمتنا من اسباب الجهل والردى و سلطنا من شر

النفوس فانها شر العدى وجعلنا من المتنعين بوعد القرآن والمعتبرين بآيات القرآن مادام هذا الروح في البدن وقام في المقام والوطن (وان كان) ان مخففة من ان ونحو الشأن الذي هو اسما محذوف والادهي الفارقة بينهما اي وان الشأن كان (اصحاب الايكة) وهم قوم شعيب عليه السلام والايكة الحجر الملقب المتكاتف وكانت عامة تجبرهم القتل قال في القاموس المقل المكي ثم شعر الدوم وكانوا يسكنونها فبعث الله اليهم كبايعته الى اهل مدين فكذبوه وقال بعضهم مدين وايكة واحد لان الايكة كانت عند مدين وهذا الصحيح كما في تفسير ابي الليث قال الجوهرى من قرأ اصحاب الايكة فهي الفيضة ومن قرأ ايكة فهي اسم القرية (الظالمين) متجاوزين عن الحد (فاقتنمنا منهم) يس انتقام كسيدم ازوشان به ذاب يوم الظلة قال في التبيان اهلاك الله اهل مدين بالصيحة واهل الايكة بالنار وذلك ان الله ارسل عليهم حرا شديدا سبعة ايام فخرجوا ليستظلوا بالصحير من شدة الحر فاجتات ربيع موم نار فاحرقتهم وفي بعض التفاسير بعث الله سبحانه فالتجوا اليها يلتمسون الروح فبعث الله عليهم منها نارا فاحرقتهم فهو عذاب يوم الظلة ونم ما قبل والنار اذا ما من حيث لا يحتسب كان اغم (وانهما) يعني سدوم التي هي اعظم مدائن قوم لوط والايكة (لباماميين) لبطريق واضع وبالفارسية برراهي روشن وهو يد است كه مردم ميكنند وي ميكنند والامام اسم ما يؤتم به قال الله تعالى اني جاعلك للناس اماما ما اى يؤتم ويقتدى بك ويسمى به الكتاب ايضا لانه يؤتم بما احصاه الكتاب قال الله تعالى يوم ندعو كل اناس امامهم اى بكتابهم وقال وكل شئ احصياه في امام ميعين يعني في اللوح المحفوظ وهو الكتاب ويسمى الطريق اماما لان المسافرين اياهم ويستدل به ويسمى مطهر البناء اماما وهو الزجاء الخيط الذي يكون مع البنائين معربزه قال ابو الفرج ابن الجوزي كان قوم شعيب مع كفرهم بغضون المكابيل والموازين فدعاهم الى التوحيد ونهاهم عن التطفيف روى عن ابي هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر برجل يبيع طعاما فاسأله كيف يبيع فاخبره فاوحى الله اليه ان ادخل يدك فيه فاذا هو مبلول فقال عليه الصلاة والسلام ليس منامن غش قال في القاموس غشه لم يحضه النعم او اظهر خلاف ما اخبره والمفشوش الغبر الخالص والاسم العش بالكسر وفي تهذيب المصادر الغش خيانت كردن واشتقاقه من الغشش وهو الماء الكدر وفي افتح اقريب اصله اى الغش من اللبن للغشوش وهو الملوط بالماء تدليسا وعن ابن عمر رضى الله عنهما قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بطعام وقد حسنه صاحبه فاذا دخل يده فيه فاذا هو طعم ردى فقال بئع هذا على حدة وهذا على حدة فن عشنا فليس منا وعن ابي هريرة رضى الله عنه عن النبي عليه السلام ان رجلا كان يبيع الخنزير في سقينة له ومعه قرى في السقينة وكان يشوب الخنزير بالماء فاخذ القرد الكيس ففصد الحذرة وفتح الكيس فجعل يأخذ ينار فيلقيه في السقينة ودنار في البحر حتى جعله نصفين وفي الحديث اذا ضيعت الامانة فانتظر الساعة وفي الحديث لياتين على الناس زمان لا يبالي المرؤم اخذ المال من حلال او من حرام باين آدم عينك مطلقة في الحرام ولسانك مطلق في الاثم وجسدك يتعب في كسب الحطام يتقظ يا مسكين مضى حرك وانت في غفلتك فاين الدليل على سلامتك

عليك بالقصد لا تطلب مكاثرة * فالقصد افضل شئ انت طالبه

فالمرؤف يفرح بالدينار و بهجتها * ولا يفكر ما كانت عواقبه

حتى اذا ذهب عنه وفارقها * تبين القبح فاشتدت مصائبه

(قال السعدي) فعاتت كزنى انفس رائدتك * كسلطان ودرويش يني بكى * مترطاعت نفس شهوت برست * كه هراس عشق قبله ديك رست (ولقد كذب اصحاب الخمر المرسلين) الخمر بكسر الخاء اسم لارض غود قوم صالح عليه السلام بين المدينة والشام عند وادي القرى كانوا يسكنونها وكانوا عربا وكان صالح عليه السلام من افضلهم نسبا فبعثه الله اليهم رسولا وهو شاب فدعاهم حتى شعث ولم يتبعه الا قليل مستضعفون * كوى يوقق وسلامت درميان افكنده اند * كس بميدان درغى آيد سوار از راجه شد * فكذب اصحاب الخمر اى عمود المرسلين اى صالحا فانه من كذب واحدا من الانبياء فقد كذب الجميع لاتفاقهم على التوحيد والاصول التي لا تختلف باختلاف الامم والاعصار ونظيره قولهم فلان يلبس الثياب ويركب الدواب وماله الاثوب ودابة * يقول الفقير كالا اختلاف بين الانبياء في اصول انشرا تفع كذلك لا اختلاف

بين الاولياء في اصول الحقائق بل وقد تصد العبارات ايضا اذ الكل آخذون من مشرب واحد مكاشفون
 عن ذات الله تعالى وصفاته وافعاله ومن فرق بينهم كان مكذبا للكل * في خبر كافران ابن زرار است *
 آبان بن خنم متصل باب جوست (وآتيانهم) اى عمود (آيات) هى النافقة كان فيها آيات (كأقال الكاشفي)
 خروج نافقه از سنك مجزه است مشتمل بر بسيارى از غرائب چون برزى خفت كه هرگز شقى يعظمت
 نيوده وزادن بعد از خروج يعنى ولادتها مثلها في العظم في الحال و بسيارى شبر كه همه نمود را كافى بود و بر سر راه
 آمدن آب در روز نوبت او و خوردن تمام آب و ايك نوبت * قال في الفتح القريب لما طال دعاؤه اقترحوا
 ان يخرج لهم النافقة آية فكان من امرها وامرهم ما ذكر الله تعالى في كتابه العزيز ~~فكانوا عنها~~
 اى عن تلك الآيات (معرضين) اعراضا كليلا بل كانوا معارضين لها حيث فعلوا بالنافقة ما فعلوا والاعراض
 روى بكر الدين بن ارجعه و كان عمر النافقة وقسم لهما يوم الاربعاء قال ابن الجوزي لا بالنافقة اعتبروا
 ولا بتعريضهم اليها شكر واعتوا عن المنع و بطر و اعوا عن انكرهم فانظروا و كآرا و آية من الآيات كفو والطبع
 الخبيث لا يتغير بالمقدرة عليه خلافة لا يزال (قال الحافظ) باب زمزم و كثر سفيد نتوان كره * كلام بجفت
 كسى را كه باقتدسيه (وكانوا بافتنون) انصب بالفارسي بتراشيدن (من الجبال) جمع جبل وبالفارسية
 كوه قال في القاموس الجبل محركة كل وتد للارض عظم وطال فان انفرد فاكه او قنة (يونان) جمع يونان وهى
 اسم مبنى مسقف مدخله من جانب واحد بنى للبيتونة سواء كان محيطها اربعة او ثلاثة والدار تطلق
 على العمرة المجردة بلا ملحظة البناء معها (آمنين) من الانهدام وتقب اللصوص وتغريب الاعداء ملونا قتها
 فهو حال مقدرة ومن العذاب والحوادث لفرط غفلتهم (فاخذتهم الصيحة) اى صيحة جبريل فانه صاح فسمعهم
 صيحة واحدة فلما كوا جميعا وقيل اتهم من السماء صيحة فيها صوت كل صاعقة وصوت كل شئ في الارض
 فنقطت قلوبهم في صدورهم وفي سورة الاعراف فاخذتهم الرجفة اى الزلزلة ولعلها لوازم الصيحة المستتبعة
 لتجوج الهواء فوجاشد ابيضى اليافهى مجاز عنها (مصبحين) حال من الضيق المنسوب اى داخلين في وقت
 الصبح في اليوم الرابع وهو يوم الاحد والصبح يطلق على زمان يمتد الى الضحوة واول يوم من الثلاثة اصفرت
 وجوه القوم وفي الثاني احمرت وفي الثالث اسودت فلما كملت الثلاثة صبح استعدهم للفساد والهلاك فكان
 اصفرار وجوه الاشياء في موازنة اسفار وجوه السعداء قال تعالى وجوه يومئذ مسفرة ثم جاء في موازنة
 الاحرار قوله تعالى في السعداء وجوه يومئذ ضاحكة فان الضحك من الاسباب المولدة لاجرار الوجوه
 فالضحك في السعداء اجرار الوجوه ان جعل في موازنة تغيير بشرة الاشياء بالسواد قوله تعالى مستبشرة
 وهو ما اثره السور في بشرتهم كآثار السواد في بشرة الاشياء (فألقى عنهم) اى لم يدفع عنهم ما نزل بهم يقال
 ما يغنى عنك هذا اى ما يجدى عنك وما يتفكك (ما كانوا يكسبون) من بناء البيوت الوثيقة والاموال الوافرة
 والعدد المتكاثرة روى ان صالحا عليه السلام اتقل بعد هلاك قومه الى الشام بمن اسلم معه فقلوا لمه فلسطين
 ثم اتقل الى مكة فتوفي بها وهو ابن ثمان وخمسين سنة وكان اقام في قومه عشرين سنة وعن جابر رضى الله عنه
 امر رافع رسول الله صلى الله عليه وسلم على الحجر فقال لنا لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا انفسهم الا ان تكونوا
 ما كين حذرا ان يصيبكم مثل ما اصاب هؤلاء ثم زجر رسول الله صلى الله عليه وسلم راحلته فاسرع حتى خلفها
 وكان هذا في غزوة تبوك خشي صلى الله عليه وسلم على اصحابه رضى الله عنهم ان يجتازوا على تلك الدار غير
 متغطين بما اصاب اهل تلك الدار فنه عليه الصلاة والسلام على ان الانسان لا يبنى له السكنى في اماكن الظلمة
 مخافة ان يصيبهم بلا فيصاب به او تسرق طباعه من طباعهم ولو كانت خالية منهم لان آثارهم مذكرة
 باحوالهم وربما وردت قسوة وجبروتها يقول الفقهاء ان لا يبنى للمؤمن السكنى في اماكن الظلمة لا يبنى له
 اداء الصلاة فيها ولا الحركة اليها بلا ضرورة قوية فان الله تعالى خلق الاماكن على التفاوت كما خلق الازمان
 كذلك وشان التقوى العزيمة دون الرخصة والمراد المطلق اعضاء الظاهرة المطلق قوام الباطنة وفيه اختلال
 الحال وميل القلب الى ما سوى الله المتعال ولن يكون عارضا الا بالوجه الى الحضرة العليا ذوالنون المصرى
 قدس سره ميكيدى روزى در اثنا سفرى در شهرى رسيدم خواستم كه در اندرون شهر روم بر در آن شهر كوشكى
 ديدم و جوى روان بنزد يك جوى رفتم و طهارت كردم چون چشم بربام كوشك افتاد كنيزكى ديدم ايستاده

در غایت حسن جمال چون نظر او بمن افتاد گفت ای ذوالجلال چون ترا ز دور دیدم پنداشتم که مجنونی و چون
طهارت کردی تصور کردم که عالمی و چون از طهارت فارغ شدی و بیش آمدی پنداشتم که عارفی اکنون
محقق شدم که نه مجنونی و نه عالمی و نه عارفی گفتم بپراگفتا کردی و نه بودی طهارت نکردی و اگر عالم بودی نظر
بخانه ییکانه و فاجهر نکردی و اگر عارف بودی دل تو بما سوی الله مائل نبودی (قال المجتهدی) سالت
بالدروغ و خواتندش * انکه از ما سوی منزله نیست * آستین کوتبی چه سود از ما * که ز دیبش
دست کونه نیست (وما خلقنا السموات والارض وما بينهما) ای بین جنسی السموات والارضین ولو ارادین
اجزاء المذکور قال بینین وفيه اشارة الى ان اصل السموات واحدة عند بعضهم ثم قسمت کذا فی الکواشی
(الابالحق) ای الاخلاق ملتبس بالخلق والحكمة لا باطلا وعینا اول الحق والباء بوضع موضع اللام یعنی لیستظر
عبادی الیها فیتعبروا * دو چشم از پی صنع باری نکوست * ز عیب برادر فرو کرد دوست *
در معرفت دیده آدمیت * که بکشوده بر آسمان وز میست (وان الساعة) ای القيامة لتوقعوها
کل ساعة کافی المذکر قال ابن ملک هی اسم لوقت تقوم فيه القيامة سمي بها لانها ساعة خفيفة يحدث فيها
امر عظیم وقال ابن الشيخ سميت الساعة ماعلم بها الى جانب الوقوع ومسافتها الانفاس (لا تية) لکاتنة
لا محالة کما قيل کر چه قیامت دیر آمد ولی می آمد * ای فینتقم الله لک یا محمد فیهما من اعدائك وهم المکذبون
وبجارتک علی حسناتک وایها علی سیناتهم فانه ما خلق السموات والارض وما بينهما الا ليعزى کل محسن
باحسانه وکل مسيئ باسائه (فاصفح الصغ الجليل) يقال صفح عنه عفا وصفح اعرض وترك ای فاعرض عن
المکذبین اعراضا جلیلا وتعمل اذیتهم ولا تهمل بالانتقام منهم وعاملهم معاملة الصغ الحليم (قال الکاشانی)
یعنی عقوبت حق نفس خود را و در صد مکافات مباشر (ان ربک) الذي یبلغک الی غایة الکمال (هو الخلاق)
لک وایها ولسائر الموجودات علی الاطلاق (قال الکاشانی) اوست آفریننده خلاق و افلاک * خالق
افلاک وانجم بر علا * مردم و دیو و پری و مرغ را * خالق دریا و دشت و کوه و تپه * ملک او
بی حد و اوی بی شبه * نقش او کرد دست و نقاش من اوست * غیرا کرد عوی کند او ظلم جوست (العلم)
انا باهل وفاق و تفاف * فی الارشاد باحوالک واحوالهم تفاصیلها فلا یخفی علیهم شیء مما جرى بینک و بینهم
فهو حقیق بان تکل جمیع الامور الیه ليعکم بینهم و فی الایة امر بالخاتمة بالخلاق الحسن وکان صلی الله علیه وسلم
احسن الناس خلقا وارجح الناس حلا و اعظم الناس عفوا و احسن الناس کفا قال الفضیل الفتوة اصفح
عن عثرات الاخوان وکان زین العابدین عظیم التجاوز و الصغ والعفو حتی انه سبه رجل فتغافل عنه فقال له
ایلهاعنی فقال وعینک اعرض اشارة الی آية هذا العفو و امر بالعرف و اعرض عن الجاهلین و لما ضرب جعفر
ابن سلیمان العباسی الی المدينة ما لکما رضی الله عنه و قال منه و جل مقشیا وفاق قال انشدکم ای جعلت
ضاربی فی حل ثم مثل فقال خفت ان اموت و اتی النبی صلی الله علیه وسلم و استحق منه ان یدخل بعض آله النار
بسببی و لما قدم المنصور المدینة ناداه لیتقص له من جعفر فقال اعوذ بالله و الله ما ارتفع منها سوط الا و قد جعلته
فی حل اقربا منه من رسول الله صلی الله علیه وسلم قبل الحکم ملج الاخلاق و كانت عائشة رضی الله عنها تبکی
علی جاریه فقیل لها فی ذلك فقالت ابکی حسرة علی ما فاتنی من فعل السعة منها و الحکم عن سوء خلقها فانها
سینة الخلق و الاشارة و ما خلقنا السموات والارض وما بينهما الا بالحق ای الامتثال لایات الحق بالخلق
لا رباب الحق المسکاشین بصفات الحق فانه لاشعور للسموات والارض وما بينهما غیر الانسان بانها مظهر لایات
الحق و انما الشعور بذلك للانسان السکامل کما قال ان فی خلق السموات والارض و اختلاف الليل والنهار لایات
لاولی الالباب و هم الذين خلص لب اخلاقهم الی بایة عن قشر صفاتهم الانسانیة و فیه معنی آخر و ما خلقنا
السموات ای سموات الارواح والارض ای ارض الاشباح و ما بينهما من النفوس و القلوب و الاسرار و الخفیات
الا بالحق ای الالظهر الحق و مظهره الانسان فانه مخصوص به من بین سائر المخلوقات و المكونات لانه جمیع
مبانیه الظاهرة و مبانیه الباطنة مرآت لایات الحق تعالی و صفاته فهو مظهره عند التزکیة و التصفیة و مظهره
عند تخلیه و التحلیة به اشهر و مبدل کما کان حال من صقل مرآته عن صدأ انانیته و تقبل بشهوده و یته عند
تقبل ربوبیته بالحق فقال انا الحق و من قال بعد فناء انانیته عند بقا السجانیة سجد فی ما اعظم شائی و فی قوله

وان الساعة لآتية اشارة الى ان قيامه العشق لا يتوقف لثغوس الطالبين الصادقين من اصحاب الرياضات
في مكابدة النفس ومجاهدتها لان الطلب والصدق والاجتهاد من نتائج عشق القلب وانه يستعدى الى النفس
لكثرة الاجتهاد في رياضتها فتخرج عن صفاتها في قيامه العشق ومن مات فقد قامت قيامته فاصبح الصفيح الجميل
يا اعيان الطالب الصادق عن النفس الرضاية بان تواسيها وتدارسها ولا تجعل عليها اصرا ولا تجعلها ملاطقة لها
به فان في قيامه العشق يحصل من تركيبة العشق في لحظة واحدة ما لا يحصل بالمجاهدة في سنين كثيرة لان العشق
جذبة الحق وقال صلى الله عليه وسلم جذبة من جذبات الحق وازى عمل الثقلين ان ربك هو الخلاق العليم يشير
بالخلق وهو لا مبالغة الى انه تعالى خالق لصور المخلوقات ومعانيها وحقايقها العليم بمن خلقه مستعدا لمظهرية
ذاته وصفاته ومظهرية ما له شعور بهما كذا في التأويلات الصميمة (ولقد آتيناك) قال الحسين بن الفضل ان
سمع قوافل وافقت من بصري واذرعت ليهود قرينة والنصير في يوم واحد بمكة فيلما نوع من البرزوا فابوه العلي
والجوهر وامتنعة الجهر فضالت المسلمون لو كانت هذه الاموال لنا لتقوينها بناها وانفقناها في سبيل الله فانزل الله
هذه الآية وقال تعالى اعطيتكم سبع آيات هي خير لكم من هذه السبع القوافل ويدل على صحة هذا قوله تعالى
على اثرها لا تدن عينيك الآية كافي اسباب النزول للامام الواحدى ودر تيسير آيوده كهفت كاروان قريش
دريكرزو بمكة در آمدند باطعام بسيار وملايس بينجار ودر خطر مبالس حضرت خطور و فرمود كه مومنان را
كرسه و برهنه كنوا تد و مشركان را بن همه مال بشد * قال الله تعالى ولقد آتيناك يا محمد (سبعاً) هي الفاتحة
لانها مائة وثلاثة وعشرون حرفا وخمس وعشرون كلمة وسبع آيات بالاتفاق غير ان منهم من عدت نعمت عليهم
دون التسمية ومنهم من عكس (من المثاني) وهي القراءان ومن للتعبين كما قال تعالى في سورة الزمر الله نزل
احسن الحديث كما يشا بها مثاني لجمع مثني لانه نزل في اى كرفي انقراء الوعد وانوعيد والامر وانتهى
وانشواب والمقاب والتقصص كافي الصكواش (والقراءان العظيم) ويذكر اديم تقرأه ان عظيم كه نزد ما قد راو
بذلك ونواب اوبسيارست وهو من عطف الكل على البعض وهو السبع ويجوز ان يكون من لسان فالسبع
هي المثاني كقوله فاجتنبوا الرجس من الاوثان ومعنى اجتنبوا الاوثان ونسبة الفاتحة مثاني لتكرر قراءتها
في الصلاة ولانها نزلت بما يقرأ بعدها في الصلاة من السورة والآيات لان نصفها انشاء العبد له ونصفها اعطاء الرب
للعبد ويؤيد هذا الوجه قوله عليه السلام لا يسعد لا علمك سورة هي اعظم سورة في القرآن العظيم قال الحمد لله
رب العالمين هي السبع المثاني والقراءان العظيم الذي اوتيته وهذا يدل على جواز اطلاق القراءان على بعضه
قال في فتح القرب ب عطف القراءان على السبع المثاني ليس من باب عطف الشئ على نفسه وانما هو من باب ذكر
الشئ بوصفين احدهما معطوف على الاخر اى هي الجملة لهذين الوصفين بقول الفقير لما كانت الناحية اعظم
ابعض القراءان من حيث اشتمالها على حقائقها صم اطلاق الكل عليها واما كونها مثاني ف باعتبار تكرر كل آية
منها في كل ركعة ولا يبعد كل البعد ان يقال ان تسميتها بالمثاني باعتبار كونها من اوصاف القراءان والجزء اذا كان
كانه الكل صم انصافه بما انصف به الكل (لا تمدن عينيك) اى نظري عينيك ومد انتظر تطويله وان لا يكاد يرد
استحسانا لله نظور اليه اى ولا تطمح يصير لك طموح وراغب ولا تمد نظرك (الى ما تمنعنا به) من زخارف الدنيا
وزينة ما يحسنها وازهرتها العجايب وغنيان يكون لك مثله (ازواجنا سم) اصنافا من الكفرة كاليهود والنصارى
والجوس وعبدية الاصنام فان ما في الدنيا من اصناف الاموال والزخائر بالنسبة الى ما اوتيته من النبوة
وانقراء القرآن والفتائل والسكالات مستحق لراغبه فان ما اوتيته كمال مطلوب بالذات مقص الى دوام اللذات يعنى
ف اعطيت النعمة العظمى * يش در باي قدر حرمت تو * نه محيط فلك حبابي نيست * دارى
آن سلطنت كه در نظرت * ملك كوني در حسابي نيست * فاستغن بما اعطيت ولا تلتفت الى منافع الدنيا
ومن الحديث ليس منافع لم يتغن بالقراءان ذكر الحقايق لهذا الحديث اربعة اوجه احدها ان المراد بالتغنى
رفع الصوت والثاني الاستغناء بالقراءان عن غيره من كتاب آخر ونحوه لفضله كما قال ابو بكر رضى الله عنه
من اوتي القراءان فرأى ان احدا اوتي من الدنيا افضل مما اوتي فحقد صفر عظيم اعظم صغيرا والقاتل تفريد الصوت
بحيث لا يخلط بالمعنى فاختر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يترك العرب التغنى بالاشعار بقراءة القراءان
على الصفة التى كانوا يعتادونها في قراءته الاشعار والرابع تحسين الصوت وتجميله بالقراءات من غير تفريد الصوت

(ولا تحزن عليهم) أى على الكفرة حيث لم يؤمنوا ولم ينظروا في سلك اتباعك امتنعوا بهم ضعفاء المسلمين لان مقدورى عليهم الكفر (وقال الكاشفي) واندوه مخوئرياران خودبه في نوابي ودرويشى (واخفض جناحك للمؤمنين) وقاضع لمن معك من قراء المؤمنين وارفق بهم وطب نفسا عن ايمان الاغنياء مستعار من خفض الطائر جناحه اذا اراد ان ينسط قال في تهذيب المصادر انخفض فرو بردن وهو ضد الرفع قال الله تعالى خافضة رافعة أى ترفع قوما الى الجنة وتخفض قوما الى النار * ودركشف الاسرار كفته كه خفض جناح كناية عن اخوش خوئي ومقررت كه خلعت خلق عظيم جرير بالاى آن حضرت نيامده ذات تراوصف نكو خويست * خوى فوسرمايه نيكويست * روزازل دوخته * هم قديم * برقدنو خلعت خاق عظيم (وقل انا انذار المبين) أى المنذر المظهر لتزول عذاب الله وجلوله وقال في انسان العيون ذكر في سبب نزول قوله تعالى ولقد آتينا السبعامن المثاني والقرءان العظيم ان عبرا لابي جهل قدمت من الشام بمال عظيم وهى سبع قوافل ورسول الله واصحابه ينظرون اليها واكثر اصحابه بهم عرى وجوع فغطى سبال النبي عليه السلام شئ لحاجة اصحابه فنزلت اعطينا السبعامن المثاني مكان سبع قوافل فلا تنظر للماعطيناء لابي جهل وهو متاع الدنيا الدنية ولا تحزن على اصحابك واخفض جناحك لهم فان نواضعك لهم اطيب لقلوبهم من ظفرهم لما يجب من اسباب الدنيا ففى رؤا تدالجاع الصغير لوان فاتحة الكتاب جعلت في كفة الميزان والقرءان فى الكفة الاخرى فاضلت فاتحة الكتاب على القرءان سبع مرات وفى لفظ فاتحة الكتاب شفاء من كل داء ذكر فى خواص القرءان انه اذا كتبت الفاتحة فى اناطاهر ومحيت بماء طاهر وغسل وجه المرء يصبر على ما عوفى باذن الله تعالى واذا كتبت بماء فى اناطاهر ومحيت بماء الورد وشرب ذلك الماء البليد الذهن الذى لا يحفظ يشربه سبعة ايام زالت ببلادته وحفظ ما يسمع والاشارة قال الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم وهو الانسان الكامل ولقد آتينا نسبحاهم سبع صفات ذاتية لله تبارك وتعالى السبع والبصر والكلام والحياة والعلم والارادة والقدرة من المثاني أى من خصوصية المثاني وهى المظهرية والمظهرية لذاته وصفاته المختصة بالانسان فان فى غير الانسان لم يوجد الا واحدانا من المظهرية ولو كان ملكا ومن ههنا يكشف سر من اسرار وعلم آدم الالهاء كلها فقها الالهاء صفات الله وذاته لان آدم كان مظهرها وظاهرها وكان الملك مظهر بعض صفاته ولم يكن مظهر اولها قال تعالى ثم عرضهم على الملائكة فقال ابشئوا باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين فلما لم يكونوا مظهرها وكانوا مظهر بعضها قالوا سبحانك لا علم لنا الا ما علمنا لعلنا الانسر الله الملائكة لادم عليه السلام والقرءان العظيم أى حقائقه واقايمه بذاته تعالى وخلقهم من اجله القديمة بان جعل انقرءان العظيم خلقه العظيم كما قال تعالى وانك اعلى خلق عظيم ولما شابت عائشة وضى الله عنها عن خلق النبي صلى الله عليه وسلم قالت كان خلقه القرءان وفى قوله لا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجنا منهم الى ان الله تعالى اذا نهم على عبده ونبيه بهذه المقامات الكريمة والنعمة العظيمة يكون من تاجبوا ان لا يجد فيه لاعين الجسمانى ولا عين الروحانى الى ما متع الله به ازواجنا من الدنيا والاخرة منهم أى من اهلها ولا تحزن عليهم أى على ما فاتهم من مشاركتهم فيها كما كان حالة رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة للعراج اذ يغشى السدرة ما يغشى من نعيم الدارين ما راغ البصر برؤيتها وما طغى بالليل اليها ثم قال واخفض جناحك للمؤمنين فى هذا المقام فيما مبادأ تحسركم الله وقواضعه لتزيد لهم ما فى النعمة والرفعة وفيه معنى آخر واخفض بعد وصولك الى مقام المحبوبة جناحك لمن انعمك من المؤمنين لتبلغهم على جناح همتك العالية الى مقام المحبوبة يدل على هذا التأويل قوله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعونى يحببكم الله كافى اتاؤا بركات النعمة (كما نزلنا على المفسحين) هو من قول الله تعالى لامن قول الرسول عليه الصلاة والسلام متعلق بقوله ولقد آتيناك لانه جمعى انزلنا أى انزلنا عليك سبعامن المثاني والقرءان العظيم انزلنا لانا لانزال الكتابين على اليهود والنصارى المفسحين (الذين جعلوا القرءان) المنزل عليك يا محمد (عظيم) اجزاء بالقوسية باره باره يعنى بخش كردند قرءانرا والموصول مع صلته صفة مبينة لكيفية اقتسابهم أى فسحوا القرءان الى حق وباطل حيث قالوا عندا وعدوا نابعه حتى موافق للتوراة والانجيل وبعضه باطل بخلاف لهما وهذا المعنى مروى عن ابن عباس رضى الله عنهما والغرض بيان الملائكة بين الايمانين لا بين متعلقين كما فى الصلوات الخليلية فان اتشبه فيها

ليس لذكر رحمة الله الفاضلة على ابراهيم وآله اكل مما فاض على النبي عليه الصلاة والسلام وانما ذلك
للتقدم في الوجود فليس في التشبيه ثابتة اشعار بافضلية المشبه به من المشبه فضلا عن ايام افضلية ما يتعلق به
الاول مما يتعلق به الثاني فانه عليه الصلاة والسلام اوفى ما لم يؤت احد قبله ولا بعده مثله وعرض جمع غصة وهي
الفرقة والقطعة اصلها عضو ففعله من عرض الشاة تعضية اذا جعلها اعضاء وانما جاءت جمع السلامة جبرا
للمعذوف وهو الواو كسنتين وعزين والتعبير عن تجزئة القرءان بالتعضية التي هي تفريق الاعضاء من ذي
الروح المستلزم لازالة حياته وباطال احمد دون مطلق التجزئة والتفريق اللذين يوجدان فيما لا يضره التبعض
من المتليات للتخصيص على كمال قبح ما فعلوه بالقرءان العظيم هذا وقد قال بعضهم المقتسمون اثنا عشر اوستة
عشر رجلا بعثهم الوليد بن المغيرة ايام موسم الحج فاقسموا عقاب مكة وطرة واقعدوا على اوابها فاذا جاء الحاج
قال واحد منهم لا تغتروا بهذا الرجل فانه مجنون وقال آخر كل من وآخر عراف وآخر شاعر وآخر ساحر قسبط كل
واحد منهم الناس من اتباعه عليه الصلاة والسلام ووقعوا فيه عندهم فاهلكهم الله يوم بدر وقبله باقات وعلى
هذا فيكون الموصول مفعولا اولا لا نذر الذي تضمنه النذر اى انذر المعضنين الذين يجهزون القرءان الى شجر
وسحر وكهانة او اسياط الاولين مثل ما اترنا على المقتسمين اى يستزل على ان يجعل المتوقع كالواقع وهو من
الاجهاز لانه اشبار عما سيكون وقد كان وهذا المعنى هو الاظهر ذكره ابن اسحق كذا في التكملة لان عساكر
(فوربك لنسألنهم اجمعين) اى نسأل يوم اقامة اصناف الكفرة من المقتسمين وغيرهم سؤال فريخ وثقريب بان
يقال لم فعلتم وقوله تعالى فيومثلا يسأل عن ذنبه انس ولا جان اى لا يبألون اى شئ فلمن لم يعلم ذلك من جهتهم
لان سؤال الاستسلام محال على الملك العلام ويجوز ان يكون السؤال مجازا عن المجازاة لانه سبها (عما كانوا
يعملون) في الدنيا من قول وفعل وترك وقال في بحر العلوم فان قلت قد ناقض هذا قوله فيومثلا يسأل عن ذنبه
انس ولا جان قلت ان يوم القيامة يوم طويل مقدار خمسين الف سنة ففيه ازمان واحوال مختلفة في بعضها
لا يسألون ولا يكلمون كما قال انبي عليه الصلاة والسلام ثم يكون الف عام في الظلمة يوم القيامة لا تكلمون
وفي بعضها يسألون ويسألون قال الله تعالى واقل بعضهم على بعض يسألون وفي بعضها يتخاصمون
وقال كثير من العلماء يسألهم عن لاله الله وهي كلمة النجاة وهي كلمة الله العليا لو وضعت في كفة والسجوات
والارضون السبع في كفة لرجحت بهم من ظاهمة غفر له ذنوبه وان كانت مثل زبد البحر (قال المغربي)
اكرجه آية داري از برای رخس * ولى چه سود كه دلوى هميشه آينه تار * سباصيقل ووحيد ز آينه
برداره غبار شريكه تا پاك كرد دل ز نكار * وفي التأويلات الضمنية كان النبي عليه الصلاة والسلام مأمورا
بإظهار مقامه وهو النبوة بتعريف نفسه انه نذير للكافرين كما انه بشير للمؤمنين وانه لما امر بالرحمة والشفقة
ولين الجانب للمؤمنين بقوله واخفض جناحك للمؤمنين اظهرا للطف امر بالتهديد والوعيد والانذار
بالعذاب للكافرين اظهرا للقهرة بقوله وقل انا انذير المبين كما اترنا على المقتسمين اى تنزل عليكم العذاب
كما اترنا على المقتسمين وهم الذين اقتسموا قرءان الله المنزل على انفسهم بالاعمال الطبيعية غير الشريعة فانها مظهر
قهر الله وخزائنه كما ان الاهمال الشرعية مظهر لطف الله وخزائنه فن قرع باب خزائنه المظف اكرم به وانهم به عليه
ومن دق باب خزائنه اظهر اعمى به وعذب ثم اخبر عن اعمالهم التي اقتسموا قهر الله بها على انفسهم بقوله الذين
جعلوا القرءان عرضا اى جزؤوه اجزأ في الاستعمال يقوم قرأوه وداموا على تلاوته ليقال لهم القرءان
وبه يأكلون ويقوم حفظوه بالقرآات ليقال لهم الحفظ وبه يأكلون ويقوم حصول تفسيره وتأويله طالبا للشمرة
واظهرا للفضل ليا كوا به ويقوم اسفر جوا معانيه وامتبطوا قهقه وبه يأكلون ويقوم شرعوا في قصصه
واخباره ومواعظه وحكمه وبه يأكلون ويقوم أولوه على وفق مذاههم وقسرو به بأرائهم فكفر والذلل ثم قال
فوربك لنسألنهم اجمعين عما كانوا يعملون انما عملوه الله وفي الله وفيه وبالطبع في متابعة النفس للمنافع
الدنيوية فلهذا يسأل الصادقين عن صدقهم انتهى ما في التأويلات * قوله عن صدقهم اى عنده تعالى
لا عذرهم كذا فسر الجنبدة من سره وهو معنى لطيف عني فان الصدق والاسلام عندنا خلق سهل ولكن عند
الحق صعب فنسأل الله تعالى ان يجعل الاسلاما وصدقه حقيقة مقبولا لا اعتبارا بما يردوا عن ابي القاسم
القصبة انه قال اسجع العلماء على ثلاث خصال انها اذا صحت ففيها النجاة ولا يتم بعضها الا ببعض الاسلام الخالص

عن الظلمة وطيب الغذاء والصدق لله في الاعمال قال في درياق الذنوب وكان عمر بن عبد العزيز يخاف مع العدل
 بأمن مع العدل وروى في المنام بعد موته بأنتى عشرة سنة فقال الآن تخلصت من حسابي فاعتبر من هذا ما من
 اكب على الاذى (فاصدع بما تؤمر) ما موصولة والعائد محذوف اي فاجهر عاظمي من الشر ارفع أي تكلم به
 جهارا واظهره وبالفارسية يس اشكارا كن وظاهر قيام غاي بالوجه فرستاده انداز اوامر ونواهي وقال
 صدع بالجهة اذا تكلم بها جهارا من الصديق وهو التعبير الصبح او فاصدع خافق بين الحق والباطل واكشف
 الحق وابنه عن غيره من الصدع في الزجاجة وهو الابانة كما قال في القاموس الصدع الشق في شيء صلب ثم قال
 وقوله تعالى فاصدع بما تؤمر اي شق جماعتهم بالتوحيد وفي تفسير ابى الليث كان رسول الله عليه السلام قبل
 نزول هذه الآية مستغفلا لا يظهر شيئا مما انزل الله تعالى حتى نزل فاصدع بما تؤمره يقول القنبر كان عليه الصلاة
 والسلام مأمورا باظهار ما كان من قبيل الشرائع والاحكام لاما كان من قبيل المعارف والحقائق فانه كان
 مأمورا باخفائه الا لاله من خواص الامة وقد توارثه العلماء بالله الى هذا الآن (كما قال المولى الجاسي)
 وسيد جان بلب ودم غي توانم زد * كمر عسرتي همي ترسم آشكار شوده واما ما صدر من بعضهم من دعوى
 المأمورية في اظهار بعض الامور الباعثة على تفرق الناس واختلافهم في الدين فن الجهل بالمراتب وعدم تمييز
 بين ما كان ملكيا ورجانيا وبين ما كان نفسانيا وشيطانيا فان الطريق والمسلك والمطلب عزيز المثال
 والله الهادي الى حقيقة الحال * نكتة عرفان مجاوز خطر آلودگان * جوهر مقصود رادلهام باك
 آدم صدف (وأعرض عن المشركين) اي لا تلتفت الى ما يقولون ولا سلبهم ولا لتصددا لانتقام منهم فان قلت
 قد دعا النبي عليه السلام على بعض الكفار فاستجيب له كما روى انه مر بالحكم بن العاص فجعل الحكم يغمزه
 عليه السلام فقرأ فقال اللهم اجعل به وزنا فرجف وارفع مكانه والوزع الارعاش وهذا لا ينافي ما هو عليه
 من الحلم والاعضاء على ما يكره قلت ظهر له في ذلك اذن من الله تعالى ففعل ما فعل وهكذا جع افعاله واقواله
 فان الوارث الكامل لا يصدر منه الا ما فيه اذن الله تعالى فما ظنك يا كمل الخلق علما وعلا وحالا (انا كفتناك
 المستهزين) بقمعهم واهلا كهم (قال الكاشي) بدرستي كما كفايت كريم از نو شر استهزا كفتناك (الذين
 يجعلون مع الله) انا انكم مبهتندو ريك ميكنند بلخداي حق (الها آخر) خدای ديكر باطل ويعني الاصنام
 وغيرها والموصول منصوب بانه صفة المستهزين ووصفهم بذلك تسمية لرسول الله صلى الله عليه وسلم وتوحيده
 للخطب عليه باعلامه انهم لم يقتصر واعلى الاستهزاء به عليه السلام بل اجتروا على العظيمة التي هي الاشر النابله
 سبحانه (فسوف يعلمون) يس زود بدلتدعا قابت كاروييبتند مكافات كردار خود را فهو عبارة عن الوعيد
 وسوف ولعل وعسى في وعد الملوك ووعيدهم يدل على صدق الامر ووجده ولا مجال للشك بعده فعلى هذا جرى
 وعد الله ووعيدوه والجمهور على انها نزلت في خمسة نفر ذوى شأن وخطر كانوا بالقون في ابد آء رسول الله
 صلى الله عليه وسلم والاستهزاء به فاهلكهم الله في يوم واحد وكان اهلا كهم قبل بدر منهم عاص بن وائل السهمي
 والد عرو بن العاص رضي الله عنه كان يخلج خلف رسول الله باثقه ويه يسخر به يخرج في يوم مطر على راحلة
 مع اثنين له فقل شعبا من تلك الشعاب فلما وضع قدمه على الارض قال لا دعت فطلبوا فاذن يحدوا شيئا فانفتحت
 رجله حتى صارت مثل عنق البعير فأتى منهم الحارث بن القيس بن العظيمة اكل حوتامها فاصابه عطش
 شديد فلم يرل يشرب الماء حتى انتدأ انشق بطنه فأتى في مكانه ومنهم الاسود بن المطلب بن الحارث فخرج
 مع غلامه فاما جبريل وهو قاع الى اصل شجرة فجعل ينطح اي يضرب جبريل رأسه على الشجرة وكان
 يستعيث بغلامه فقال علامه لا اري احدا يصنع بك شيئا غير نفسك فأتى مكانه وكان هو واصحابه يتغامزون
 بالنبي واصحابه ويصفرون اذ اراوه ومنهم اسود بن عبد يغوث خرج من اهله فاصابه السهم فاسود حتى صار
 كالقشم واتى اهله فلم يعرفوه فاغلغلو دونه الباب ولم يدخلوه دارهم حتى مات قال في انسان العمون هو اي الاسود
 هذا ابن خال النبي عليه السلام وكان اذ اراى المسلمين قال لاصحابه استهزاء بالعبادة فدجاكم مملوكوا الارض الذين
 يرفون كسرى وفيصرو ذلك لان ثياب العبادة كانت رثة وعيشهم خشنا ومنهم الوليد بن المغيرة والد خالد
 رضي الله عنه وعم ابى جهل وخرج يتخطف في مشيته حتى وقف على رجل يعمل السهام فتعلق سهم في ثوبه
 فلم يتقبل ليخيه تعاطفا فاخذ طرف ردائه ليصعله على كفه فاصاب السهم اكله فقطعه ثم لم يتقطع عنه الدم

حق مات (وقال الكاشاني في تفسيره) آورده اند كه پنج تن از اشراف قریش در اذآ و آزار سید عالم صلی الله علیه و سلم بسیار کوشیدندی و هر جا را دیدندی بنسوس و استهزآ میش آمدندی روزی آن حضرت در مسجد حرام نشسته بود با جبرائیل این پنج تن برآمدند و بدستور معهود مضنان گفته بطواف حرم مشغول شدند جبرائیل فرمود یا رسول الله مرا فرموده اند که شریانشرا کفایت کنم پس اشارت کرد بساق و لید بن مغیره و بنکف عاص بن وائل و به یمنی حارث بن قیس و بروی اسود بن عبد یغوث و یحیثم اسود ابن مطلب و هر پنج از ایشان در امدت زمانی هلاک شدند و لید بدکان تیر تراشی بگذشت و یسکانی دودامن او آ و یحیث از روی عظمت سرز برنگرد که از جامه باز کند آن یسکان ساق و پراچر و روح ساخت و روک شریانی از آن بریده گشت و بدوزخ رفت و خاری در کف پای عاص خلیفه یابش و دم کرد و در آن ببرد و از بی حارث قبیع روان شده جان بداد و اسود روی خود را بمحاله و خاشاک میزد تا هلاک شد و یحیثم اسود بن مطلب فانی باشد از غضب سر بر زمین زد تا جانش برآمد و حیث بدیکون معنی کفایت هذا لله علیه السلام انه لم یسع و لم یسکف فی قصیل ذلک کافی انسان العیون و هو لا هم المرادون بقوله انا کفینا المستترین و ان کان المستترین غیر مخصرین فیم تقدیران ابجمل و بالهلب و عقبه و الحکم بن العاص و یغوثهم کافوا مستترین برسول الله صلی الله علیه و سلم فی اکثر الاوقات بکل ما امکن لهم من طرح القدر علی باب و الغمز و یغوثهما (وفی المنوی) آن دهان کز کرد و تنضر بخواند * مر مجد و دهانش کز بماند * باز آمد کای محمد عفوکن * ای ترا الطاف و علم من رفت * من ترا فوس ی کردم زجهل * من بدم افوس را منسوب و اهل * چون خدا خواهد که پرده کسی دود * میلش اندر طعنه یا کان برد * و رخدا خواهد که بوشد عیب کسی * کم ز ندر عیب معیوبان نفس * وفی التاویلات انا کفینا المستترین الذین یستعملون الشریعة بالطبیعة الفلیقة ویراکن انهم لله یعملون استهزآ مدین الله اقه بستر بی هم ای قوله و ما کافوا مستترین لانهم الذین یعملون مع الله الهما آخر و هو الخلق والهوی والذین فی استعمال الشریعة بالطبیعة فسوف یعملون حین یجازهم الله فایعملون لمن عملوا کما قیل

هوف تری اذا انجلی الغبار * افرس تحتک ام حار

(و لقد علم انک یسقی صدوق) تلک می شود سینه تو (یا یقولون) یا نجی کاران میگویند من کلمات الشریک و الطعن فی القرآن و الاستهزآ به * یعنی دشواری آید ترا گفتار کنار * و ادخل دوق در کیدا لعل بهما هو علیه من ضیق الصدر بما یقولون و مر جمع نو کیدا العلم الی نو کیدا الوعد و الی عبد لهم ذکر ابن الحجاب انهم تناولوا قد اذا دخلت علی المضارع من التقلیل الی التحقیق کما انهم فی المضارع نقلت من التقلیل الی التحقیق (فصبح یحمد ربک) فافزع الیه تعالی و التجبی فیما ینابک ای نزلت بک من ضیق الصدر و اخرج بالتسبیح و التقویس ملتصبا بحمده (قال الكاشانی) پس تسبیح کن تسبیحی مقترن بحمد پروردگار تو یعنی بگو سبحان الله و الحمد لله و اعلم ان سبحان الله کلمة مستقلة علی سبب النقص و العیب عن ذات الله وصفاته فاما کان من اسمائه صلیا فهو مندوج تحت هذه الکلمة کالتدوس و هو الطاهر من کل عیب و هو السلام و هو الذی سلم من کل آفة و الحمد لله کلمة مستقلة علی اثبات شرفها لکمال آله وصفاته تعالی فاما کان من اسمائه متضمنة للاثبات کالعلم و التقدیر و الجمع و الصبر و یغوثها فهو مندوج تحتها فتمینا سبحان الله کل عیب عقلها و کل نقص فهمها و اثبتنا الحمد لله کل کمال عرفها و کل جلال ادركها (وکن من الساجدین) ای المصلین یکتف و یکتف الهم عنک روی انه علیه الصلاة و السلام کان اذا اصر به امر فزع الی الصلاة ای بطواف یجر العلوم و کن من الذین ینکرون السجود لان المراد بالساجدین الساکنون فی السجود المبالغون فیه و ذلک ما یكون الابا کثاره بقول الفقیر کثرة السجود فی الظاهر باعثة لدوام التوجه الی الله و هو المطلوب هذا باعتبار الانشد آو اما باعتبار الاتهاء فالذی وصل الی دوام الحضور یجذ فی نفسه تطبیق حاله بالظاهر فلا یرال یسجد شکرا آنا اللیل و اطراف التهار بلا تعب ولا کلفة و یجذ فی صلاته ذوقا لا یجده حین فراغه منها * لیک ذوق حمدة بیش خدا * خوشتر آید از دود و لذت ترا (قال الكاشانی) صاحب کشف الامرار آورده که از تنگدلی تو آگاهیم و آنچه تو میبرد از غصه ییگانگان خبرداریم تو بعضی زردی بخوار درای که میدان مشاهدات و با مشاهدت دوست

بلا كسبدن آسان باشد یکی از بیان طریقت گفته که در بازار بغداد دیدم که یکی را صد تازیانه زدند
 آهی نکرد از وی پرسیدم که ای جوان مردان همه زخم خوردی و تنالیدی گفت آری شیخا معذورم دار که
 معشوقم در برابر بود و میدید که مرا برای او میرتند از نظاری وی بالم زخم شعور نداشتم * فتبعه مین
 و بگذرد تا من بدید * نظاوة کمن ان جهره نکارین را * خال فی شرح الحکم من متجده القلوب
 من الهموم والا حزان یعنی عند فقدان مرادها و تشویش معنایها فلاجل ما صنعت من وجود العیان
 اذ لو عایت جمال القاعل جل علیها الم بعد کما اتفق فی قصة النسوة اللاتی قطعن ایدیمن و بحکی ان شبایا ضرب
 تسعة وتسعين سوطا ما صاح ولا استغاث ولا تأوّه فلما ضرب الواحدة التي كملت بها المائة صاح واستغاث
 قبيحه الشبلي قدس سره فساله عن امره فقال ان العين التي ضربت من اجلها كانت تنظر الى في التسعة
 واثنتين وفي الواحدة جيت عنى وقطع الشبلي من عرف الله لا يكون عليه غم ابدا (واعبد ربك) دم على
 ما انت عليه من عبادة تعالی (حتى يأتيك اليقين) ای الموت فانه متيقن الحق بكل حق مخلوق و رزل بنزوله
 كل شك و اسناد الاتيان اليه للايدان بانه متوجه الى الحق طالب للوصول اليه والمعنى دم على العبادة
 مادمت حيا من غير اخلاخل بها لحظة كقوله و اوصافى بالصلاة والزكاة مادمت حيا و وقت العبادة بالموت
 لثلاثتهم ان لها نهاية دون الموت فاذا مات انتقطع عنه عمله وبقى ثوابه وهذا بالنسبة الى مرتبة الشريعة
 و اما الحقيقة فباقية في كل موطن اذ هي حال القلب والقلب من المكسوت ولا يعرض افناء والانتقطاع
 لاحوال المكسوت نسأل الله الوصول اليه والاحتياط في كل شئ عليه وفي الحديث ما اوصى الى ان اجمع المال
 و اكون من التاجرين ولكن اوصى الى ان سمع بحمد ربك وكن من الساجدين و اعبد ربك حتى يأتيك اليقين
 وفي التأويلات العجمية ولقد نعمت انك بضيق صدرك من ضيق البشرية و غاية الشفقة وكال الغيرة بما يقولون
 من اقوال الاخبار ويعملون عمل الاشرك فسمع بحمد ربك انك لست منهم وكن من الساجدين لله عبدة
 الشكر و اعبد ربك بالاخلاص حتى يأتيك اليقين الى الابد وذلك ان حقيقة اليقين المعرفة ولا نهاية لمقامات
 المعرفة فكلما كان الاصل الى مقام من مقامات المعرفة يأتيه يقين بذلك المقام في المعرفة كذلك يأتيه شك بمعرفة
 مقام آخر في المعرفة فيحتاج بتعين آخر في إزالة هذا الشك الى ما لا يتناهى فثبت ان اليقين همنا الشارة الى الابد
 انتهى كلامه * قال في العوارف منازل طريق الوصول لا تقطع ابد الا بادي في امر الآخرة الا بدي فكيف في العمر
 القصير الدينوى * اى برادى نهايت در كهيست * هر كجا كه برسى بالله ما يست * قيل اليقين
 اسم و رسم و علم و عين و حق فالاسم والرسم للعوام والعلم علم اليقين الاولياء وعين اليقين لغواص الاولياء
 وحق اليقين للانبياء وحقيقة حق اليقين اخنص بها نبينا محمد صلى الله عليه وسلم
 تحت سورة الحجر في الثالث عشر من شرويع الاول في سنة اربع و مائة والف و تلوها سورة النحل
 وهي مكية الامن وان عاقبت الى آخرها وهي مائة وعان وعشرون آية

بسم الله الرحمن الرحيم

(اى امر الله) روى ان كفايا كانوا يستبطون نزول العذاب الموعود لهم - فخرية بالنبي عليه السلام
 وتكذيبا للموعود ويقولون ان صبح ما يقولون من مجي العذاب فالاصنام تشفع لنا ونخلصنا منه فنزلت و امر الله
 هو العذاب الموعود لان حقيقة منوط بحكمه التافذ وقضاء الغالب وانبائه عبارة عن دونه و تقربا به
 على طريقة نظم المتوقع في سلك الواقع وقد وقع يوم بدر والمضى دنا واقرب ما وعدتم به اية الكفرة (فلا تستهجلوا)
 اى امر الله و وقوعه اذ لا خير لكم فيه ولا خلاص لكم عنه واستبها لهم وان كان بطريق الاستهزاء ولكنه حل
 على الحقيقة ونهوا عنه بضرب من التكم والاستجبال طلب الشئ قبل حينه (سجانه) يا كست خدای
 (وتعالى) و برترست (مما يشركون) اى تدرا و تقدس بذاته عن ان يكون له شريك ف يدفع ما لو ادبهم بوجه
 من الوجوه ولما كان المتزهد لذات الجليته هو نفس الذات آل التنزيه الى معنى الثبوتى وقال ابن عباس
 رضى الله عنهما لما انزل الله تعالى اقرب الساعة و انشئ القمر قال الكفار بعضهم لبعض ان هذا يزعم
 ان القيامة قد قربت فامسكوا بعض ما كنتم تعملون حتى تنظروا هوكا تنظروا فلما رآه لا ينزل شئ قالوا ما نرى شيا
 فانزل اقرب للناس حسابهم الآية فاشفقوا وانتظروا قرب الساعة فلما امتدت الايام قالوا يا محمد ما نرى شيا

عما تخوفناه فانزل الله تعالى اني امر الله فوثب النبي عليه السلام فاما تخافة الساعة وحذر الناس من قيامها
ورفع الناس رؤسهم فقول فلا تستهملوا ما لا تطلبوا الامر قبل حسنه فاطمأنا وجلس النبي عليه السلام بعد
قيامه وليس في هذه الرواية استهجال المؤمنين بل خوفهم وظنهم ثمن الاستهجال بها لا بوصف به المؤمنون قال
الله تعالى لا يستهجل بها الذين لا يؤمنون بها والذين آمنوا استحققون منها بل انظر انهم لما سمعوا اول الآية
اضطربوا فلظن انه وقع ثم لما سمعوا خطاب الكفار بقوله فلا تستهملوا علموا انوا كانوا حوائج سعدى المعنى ولما نزلت
هذه الآية قال النبي صلى الله عليه وسلم بعثت انا والساعة كهاتين يعني اصبعيه المسجعة والوسطى معناه ان ما بيني
وبين الساعة بالنسبة الى ما مضى من الزمان مقدار فضل الوسطى على المسجعة شبه القرب الزمانى بالقرب
المساحى لتصور برغابة قرب الساعة وفي حديث آخر مثلى ومثل الساعة كقرسى رهان قال في القاموس كقرسى
رهان يضرب لللاثين يسبقان الى غاية فيستومان وهذا التشبيه في الابداء لان الغاية تجلب عن السابق للامالة
انتهى * والاشارة الى ان قوله تعالى اني امر الله فلا تستهملوه كلام قديم كان الله في الازل به متمكلا والمخاطبون به
بعد في العدم محبسون وهم طبقات ثلاث منهم القاطلون والعاملون والعاشقون فكان الخطاب مع الغافلين
بالعقاب اذ كانوا مشتاقين الى الدنيا وزخارفها ولذاتها وشهواتها وهم اصحاب النفوس * نقص اكرجه
زبركت وغرده وان * قبله اش دنياست او اصرده دان * والخطاب مع الغافلين وبعد الثواب
اذ كانوا مشتاقين الى الطاعات والعبادات والاعمال الصالحات التي تلطفهم الى الجنة ونعيمها الباقية وهم ارباب
العقول * نصب ما ستبهت اى خدشناش برو * كه مستحق كرامت كنا هكارا تدد * والخطاب
مع العاشقين بوصلة رب الارباب اذ كانوا مشتاقين الى مشاهدة جمال ذى الجلال * چه سود از روزن جنت
اكرش برين معاذ الله * زكوى خود دوى در روضه فرهادنكنايد * فاستهجل ارواح كل طبقة منهم
للخروج من العدم الى الوجود لنيل المقصود وطلب المقصود فتكلم الله في الازل بقوله اني امر الله اى ساقى امر الله
للخروج من العدم لامامة ما كتب لكل طبقة متمكن في القصة الازلية فلا تستهملوه فانه لا يفتونكم بدل عليه
قوله تعالى وانا كنتم من كل ما آمنوه اى فى العدم وهو يسمع خفيات اسراركم ويصير خفيات سر أركم المهدومة
سجانه وتعالى عما يشركون فاعلم هو منزله في ذاته ومتمتع في صفاته ان يكون له شريك يعمل معه او يشبه يكون
بدله * قهار بى منازع وغفار بى ملال * ديان بى معادل وسلطان بى سباه * باغيا واضافت شاهی
بود چنانك * بر يك وجوب باره وطرخچ نام شاه (ينزل) الله تعالى (الملائكة) اى جبريل لان الواحد
سمى بالجمع اذا كان رئيسا تغضيا لشأنه ورفعا لقدرة او هو ومن معه من حفظة الوحي كما قال السهيلي
في كتاب التعريف والاعلام ينزل الملائكة بمعنى ملائكة الوحي وهم جبريل وقال الملائكة بالجمع لانه قد ينزل
بالوحي مع غيره وروى عن عاصم الشعبي باسناد صحيح قال وكل اسرافيل بمحمد صلى الله عليه وسلم ثلاث سنين
وكان يأتيه بالكلمة والكلمتين ثم ينزل عليه جبريل بالقرآن والحكمة في فوكيل اسرافيل به انه الموكل
بالصور الذي فيه هلال الخلق وقيام الساعة ونبوه صلى الله عليه وسلم موروثه بقرب الساعة واقطاع الوحي
وفي صحيح مسلم انه نزل عليه بسورة الحمد اى فاتحة الكتاب ملك لم ينزل بها من قبل كما قال بعضهم وهو بشيع
وذكر ابن ابي حنيفة خالد بن سنان العيسى وذكر نبوته وانه وكل به من الملائكة مائة خازن النار وكان من اعلام
نبوته ان ايقال لها نار احد ثمان كانت تخرج على الناس من مغارة فتاكلهم والزروع والضرع ولا يستطيعون
رد هاردها خالد بن سنان بعصاه حتى رجعت هاربة منه الى المغارة التي خرجت منها فلم تخرج بعد وفي الحديث
وكان نبيا ضيعه قوم يعنى خالد بن سنان اى ضيعوا وصية نبيهم حيث لم يبلغوه مراده من اخبار احوال القبر
وقوله عليه السلام اني اولى الناس بعيسى بن مريم فانه ليس بيني وبينه نبى اى تجد ادع للخلق الى الله وشرع وسبق
تفصيل القصة في سورة المائدة عند قوله تعالى يا اهل الكتاب قد جاءكم رسولنا الآية فلينظر هناك وذكر ان ملكا
يقال له زيا قيل كان ينزل على ذى القرنين وذلك الملك هو الذى يطوى الارض يوم القيامة ويثبتها فتقع اقدام
الخالق كلهم بالساهرة فمما ذكره بعض اهل العلم وهذات اكل شو كيه لى القرنين الذى قطع مشارق الارض
وسفار بها كان قصة خالد بن سنان وتسخير النار له مشاكلة بحال الملك الموكل به كذا في كتاب التعريف
واسئلة الحكم (بأروح) اى بالوحي الذى من جلته القران على نبي الاستعارة فانه يصي القلوب المينة بالجليل

او يقوم في الدين مقام الروح في الجسد يعني ان الروح استهارة لتحقيقه عن الوحي ووجه التسمية احد هذين
 الوجهين والقرينة ابدال ان انذروا من الروح وقال بعضهم الباء بمعنى مع اي ينزل الملائكة مع جبريل
 (قال الكاشغري) درتيان ميكويديك هيج ملكي فرونياد الا كه روح بالوست وريب بروجناخجه بر آدميان
 حفظه ميباشند (من امره) بيان للروح الذي اراد به الوحي فانه امره بالخير وبعث عليه وايضا هو من عالم الامر
 المقابل لعالم الخلق وان كان جبريل من عالم الخلق او هو متعلق ينزل ومن السببية كالباء مثلها في قوله تعالى
 عما خشيتم اي ينزلهم بالروح بسبب امره واجل ارادته (على من يشاء من عباده) ان ينزلهم به عليهم
 لاختصاصهم بصفات توهم لذلك (ان انذروا) بدل من الروح اي ينزلهم ملتبسين بان انذروا اي بهذا القول
 وانما طوبى به الانبياء الذين نزلت الملائكة عليهم والا امره هو الله والملائكة نقله للامر كما يشعرونه الباء في المبدل
 منه وان مخففة من الثقيلة ونعيم الشان الذي هو اسمها مخدوف اي ينزلهم ملتبسين بان الشان اقول لكم ان انذروا
 والاذار الاعلام خلاه مختص باعلام المخدوم من نذر بالشيء كقروح علمه فحذره وانذره بالامر انذارا اعلمه
 وحذره وخوفه في ابلاغه كذا في القاموس اي اعلوا الناس ايها الانبياء (انه) اي الشان (لا اله الا الله)
 كمن يست خدای مستحق عبادت مكر من كه آفر بننده وروزي دهنده همه ام وانما هو عن المخدوم ليس
 لذاته بل من حيث انصاف المتذرين بما يصادهم من الاشرار وذلك كاف في كون اعلامه انذارا كما قال سعدى
 الملقى في حواشيه التوفيق لا اله الا اناس حيث انهم كانوا يشنون له تعالى ما لا يليق لذاته الكريمة من الشركاء
 والانداد فاذا كان ما اسندوه خلاف الواقع وهو مستند بالالوهية فالظاهر انه ينتقم منهم على ذلك (فاتقون)
 بس بترميم ازم وجرم ابرمتش مكند مرا يندكي كن كه دارامش وازندكي ومولاسم وفي الاية دلالة
 على ان الملائكة واطايب الله الذين رسله وانبيائه في ابلاغ كسبه ورسالاته واتهم ينزلون بالوحي على بعضهم دفعة
 في وقت واحد كما نزلوا بالقرآن والنجيل والزبور على موسى وعيسى وداود والذال عليه قراءة اثنان كثير وبني عمرو
 وينزل من انزل وعلى بعضهم منبعا موزعا على حسب المصالح وكفا الحوادث كما نزلوا بالقرآن فبعثا
 في عشرين سنة اوفي ثلاث وعشرين على ما يدل عليه قراءة الباقي لان في التنزيل دلالة على التدرج والتكسر
 والانزال يشعوله التدرجي والدفعي اعم منه وانه ليس ذلك للترسل بالوحي بجملة واحدة او متفرقا الا بامر الله
 وعلى ما يرام خيرا ووصوبا وان النبوة موهبة الله ورحته يختص بها من يشاء من عباده وان المقصود الاصل
 في ذلك اعلامهم الناس بتوحيد الله تعالى وتقواه في جميع ما امر به ونهى عنه والاول هو المنتهى كمال القوة
 العلية والثاني هو اقصى كالات القوة العلية قال في بحر العلوم واتقاء الله باجتذاب الفكر والمعاصي وسائر
 القبايح يشعل رعاية حقوقها بين الناس والاشارة ينزل الملائكة بالروح من امره اي بالوحي وبما يجي القلوب من
 المواهب الربانية من امره اي من امر الله وامره على وجوه منها ما يرد على الجوارح بسكاليب الشريعة ومنها
 ما يرد على النفوس لتزكيتها بالطريقة ومنها ما يرد على الارواح بملزمة الحفيرة للمكاشفات ومنها ما يرد على
 الخفيات بفعلي الصفات لافناء الذوات على من يشاء من عباده من الانبياء والاولياء ان انذروا والله الا انما
 اعلوا الوصف وجودكم بيزله في اناني ان لا اله الا انا فاتقون اي فاتقوا عن انانيتكم باناني كذا في التأويلات
 النجمية قال شفي وسندي روح الله وروحه في بعض تحريرات المتقي اما ان يتق بنفسه عن الحق سبحانه واما بالحق
 عن نفسه والاول هو الاتقاء باسنادات ناقص الى نفسه عن اسنادها الى الحق سبحانه فيجعل نفسه وقاية لله
 تعالى والثاني هو الاتقاء باسناد الكالات الى الحق سبحانه عن اسنادها الى نفسه فيجعل الحق سبحانه وقاية
 لنفسه والعدم نقصان والوجود كمال فاتقوا الله حق تقاته بان تضيقوا العدم الى انفسكم مطقا ولا تضيقوا
 الوجود اليها اصلا وتضيقوا الوجود الى الله مطلقا ولا تضيقوا العدم اليه اصلا فان الله تعالى موجود دائما لا زلا
 وايداسرمد لا يجوز في حقه العدم اصلا ونفوسكم من حيث هي هي معدومة دائما وازلا وايداسرمد
 لا يجوز في حقها الوجود اصلا وطران الوجود عليها من حيث فيضان الجود الوجودي عليها من الحق تعالى
 لا يوجب وجودها اصلا من حيث هي هي عند هذا الطران على عدمها الاصل من حيث هي دائما مطلقا
 فاتقوا الله ما استطعتم واسمعوا واطيعوا انتهى كلام الشيخ * كروني بجله در فضاي وجود * هم خود

انصاف ده بگو حق کو * در همه اوست پیش چشم شهود * چیست بنداری هستی من و تو *
 بان کن جانی از غبار دویی * لوح خاطر که حق یکست نه دو (خلق السموات والارض) ای الاجرام العلوية
 والانار السفلية يقال قبل ان يخلق الله الارض كان موضع الارض كله ماء فاجتمع الزبد في موضع الكعبة
 فصارت روبة جراء كهيئة التل وكان ذلك يوم الاحد ثم ارتفع بخار الماء كهيئة الدخان حتى انتهى
 الى موضع السماء وما بين السماء والارض مسيرة خمسمائة عام كما بين المشرق والمغرب فجعل الله درة خضراء
 تخلق منها السماء فلما كان يوم الاثنين خلق الشمس والقمر والجوهر ثم بسط الارض من تحت اربعة (بالحق)
 اي بالحكمة والمصلحة لا بالباطل والعبث ونعم ما قيل انما الكون خيال وهو حق في الحقيقة ويقال جعل الله
 الارواح العلوية والاشباح السفلية مظاهر افعاله فهو الفاعل فيما نظهره على الارواح والاشباح (تعالى)
 وقد رس بالقارسية برزت خدای تعالی وبرز کتر (عابشر کون) عن شرکة ما یشرکونه به من الباطل
 الذي لا یبدئ ولا یعد فینبغي للسالك ان یوحده الله تعالی ذاتا وصفة وفعلا فان الله تعالی هو الفاعل خلف
 حجاب الوسايط لا بالوسائط بل بالذات فمن کان رجوا لقاءه فلیعمل عملا صالحا وهو ما یرید به وجهه الله
 ولا یشرک به بعبادة ربه حدا وقيل المرأى مشرک * مرانی هر کسی معبود سازد * مرانی را اران
 گفته د مشرک (خلق الانسان) اي بنی آدم لا غیر لان ابو یهم لیحقا من النطفة بل خلق آدم من التراب
 وحواء من الضلع الايسر منه (من نطفة) قال فی القاموس النطفة ماء الرجل والمعنی بالقارسية از آب منی که
 جادیت بی حس و حرکت وفهم سیالی که وضع و شکل نپذیرد پس او را فهم وعقل دار (فأذا هو ايس انكاه او
 ای الانسان بعد الخلق وانی بالقائه اشارة الى سرعة نسيانهم ابتداء خلقهم (خصيم) يبلغ الخصومة شديد
 الجدل (مبين) اي مظهر للجهة او ظاهرا لشيء في زيادة خصوصته وجدله يعني مناظره میکند وميضوا هده
 سخن خود را بجهت ثابت سازد قال فی التكملة الظاهر ان الایة علی العموم وقد حکي المهدوی ان المراد به ابی
 ابن خلفه الجصی فانه انی النبی صلی الله علیه وسلم بعظم رسمه فقال یحمد انری الله تعالی ای اقلن ان الله یحیی
 هذا بعد ما قد رم قزلت وشلها الایة التي فی آخر سورة یس وفيه نزات یعنی او در اول جادی بوده وما او را حس
 ونطق دادیم اکنون با ما مجادله میکند چرا استدلال نمی کند باید آبراء عاده که هر که بر ابد آفادر بود هر آینه
 برین نیز قدرت دارد وفي التأويلات النخبة ای جعل اصل الانسان من نطفة ميتة لافعل لها ولا علم بوجودها
 فاذا عطيت العلم والقدرة سارت خصيائلا ما بيننا وجودها مع وجود الحق وادعت الشرکة معه فی الوجود
 والافاعيل انتهى والایة وصف الانسان بالافراط فی الوقاحة والجهل والتمادی فی کفران الذمعة قالوا خلق
 الله تعالی جوهر الانسان من تراب والایة من نطفة نایا و هم ما از دادوا التکبر او ما هم والکبر بعد ان خلقوا
 من نطفة نجسة فی قول عامة العلماء * نه در ابتدا بودی آب منی * اگر مر دی از سر بدر کن منی
 وفي انسان العیون ان فضلته صلی الله علیه وسلم طاهرة انتهى وهو من خصائصه علیه السلام کما سر حوا به
 فی کتب السیر وحکم النطفة اسهل من الفضلات لانها اخف منها یحکی ان بعض اهل الرياضة المحققین من اهل
 التوحید الحقانی کان یشتم من فضلاتهم وریجة المسک وذلك لیس یبعد لصفوة باطنهم وسر ان آثارها لهم الی
 جمیع اعضائهم واجزائهم فهم من النطفة صورة ومن النور معنی وليس غیرهم مثلهم لان معنایهم ظهر
 فی صورة الوجود فغابوا عن الغیبة ووصلوا الی عالم الشهود بخلاف غیرهم من ارباب الغفلة فان انت قطع
 فی الوصول الی ما وصلوا الی الحصول عندهما حصولا فلیک باخلاص العمل وترك المرأى والجدل فان حقيقة
 التوحید لا تفصل للنفس العنید بل هی بمنه مکان بعید (والانعام) جمع نم وقد یسکن صیته وهي الابل والبقر
 والغنم والمز و هی الاجناس الاربعة المسماة بالازواج الثمانية اعتبارا بالذکر والانثی لان ذکر کل واحد من هذه
 الانواع زوج بانثاء واثاء زوج بد ذکره فیکون مجموع الازواج ثمانية بهذا الاعتبار من الضأن اثنين ومن المعز اثنين
 ومن الابل اثنين ومن البقر اثنين فالخیل والبغال والحمیر خارجة من الانعام و اکثر ما یقع هذا الاسم علی الابل
 وانتصابها بخبر یفسره قوله تعالی (خلقها لکم) ولنا ففهمکم ومصالحکم یابنی آدم وكذا سائر المخلوقات
 فانها خلقت لمصالح العباد ومنافعهم له لا یدل علیه قوله تعالی خلق لکم ما فی الارض جمعا وقوله مخر لکم
 ما فی السموات وما فی الارض واما الانسان فقد خلق له تعالی کما قال واصطنعتک لنفسی فالانسان مرأة

صفات الله تعالى وبجللى اسمائه الحسنى (فيها فز) در ایشان پوستت کرم کندہ یعنی جامها را پشم
 و موی که سرما بازدارد * والذوق تقيض حدة البردای بمعنى السخونة والحرارة ثم هي به كل ما يدقأه أي يسخن
 به من لباس معمول من صوف العنم او وبر الابل او شعر المزمز هذا وما القرو ولا بأس به بعد الدباغة من أي صنف
 كان وقد عد الامام الشافعي رحمه الله لبس جلد السباع مكروها وكان لرسول الله صلى الله عليه وسلم جبة فكل
 يلبسها في الاعياد والفتنك بالخصر ذباة فروتها الطيبة انواع الفراء واشدها واعدها صالح لجميع الامزجة
 المعتدلة كما في القاموس ثم ان اسباب التسخين انما تلزم للعامة وقد اشتهر ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يطل
 بالنار وكذا بعض الخواص فان حرارة باطنهم تغني عن الحرارة الظاهرة (قال الصائب) جعي كه پشت كرم بعشق
 ازل ينبد * نازم ورومنت سخايم ميكنند (وسامع) نسلها ودرها وروكوبا والحرارة بها ونحتها واجرتها
 (وسنها تا كلون) من التبعض أي تأكلون ما يؤكل منها من اللحوم والشحوم وغير ذلك بخلاف الغدة والقبل
 والدبر والذكروا الحصىتين والمرارة والمثانة ونخاع الصلب والعظم والدم فانها حرام وتقدم الظرف لرعاية القاصلة
 اولان الاكل منها هو الاصل الذي يعتمده الناس في معاشهم واما الاكل من غيرهما من الطيور وصيد البر والبحر
 فعلى وجه التداوي والتفكه والتلذذ فيكون القصر اصايبا بالنسبة الى سائر الحيوانات حتى لا يقتضى يمثل الخبر
 ونحوه من المأكولات المعتادة (واصكم فيها) مع مخلص من انواع المنافع الضرورية (بجمال) أي زينة
 في اعين الناس ووجاهة عندهم (حين تريحون) تردونها من مراعيها الى مراعيها ومباركها بالعشى
 أي في آخر النهار من اراح الابل اذ اردتها الى المراح بضم الميم وهو موضع اراحة الابل والبقر والغنم والاراحة
 بالفارسية شأنكاه بارآوردن اشتروكوسفند (وحين تسرحون) ترحلونها بالغداة أي في اول النهار
 الى المري وتحر جونها من حظايرها الى مسارحها من سرح الراعي الابل اذا رعاها وارسلها الى المري
 و ل في تهذيب المصايد والسروح * سرحا عشق * وسرح لازم ومتعد يقال سرحت الماشية وسرحت الماشية
 انتهى * وتعين الوقتين لان الرعيان اذا اراحوا بالعشى وسرحوها بالغداة تربت الافقية بها أي ما تنسج
 من امام الدار كما في القاموس وتجابو استقام والراء الاول صوت الشاة والعزوا شاتي ذوات الخنف فيجل
 بكسر الجيم أي يعظم اهلها في اعرى الباطرير اليها ويكسبون الجاه والحرمة عند الناس واما عند كونها
 في المرامي فيقطع اصافتها الحسية الى اربابها وعند كونها في الخطاير لا رباها رآه لا ينظر اليها ما طر و قدم الاراحة
 على السرح وان كانت بعده لان الجمال فيها الطهر اذهى حضور بعد غيبة واقبال بعد غياب على احد من ما يكون
 ملائ البطون مرتفعة الضلوع حاملة الضروع قال في اقاموس الجمال الحسن في الخلق والخلق وشبهل تزين
 وجهه زينه وفي الحديث جمال الرجل نصاحة لسانه وفي حديث آخر الجمال صواب المقال والجمال حسن الفعال
 بهائم خوشند وكوبايشر * برا كنده كوي از بهاي برتر (وتحمل انثا لكم) جمع ثقل بفتح التاء واقفاف
 وهو متاع المسافر وحشده أي تحمل استعنتكم واجماكم (الى البلد) بعيدا اما كان فيدخل فيه اخراج اهل مكة
 متاجرهم الى اليمن ومصر والشام (لم تكونوا بالعبيه) واصل الى به بانفسكم مجرد من الانشغال لولا الابل
 أي لو لم تخلق الابل فرضا (الابشق الانفس) فضلا عن استعصاها معكم أي عن ان تحملوها على ظهوركم الى
 والشق بالكسر والفتح الكفة والمنقة وهو استئناس مغرغ من اعم الاشياء أي لم تكونوا بالعبيه بشي من الاشياء
 الابشق الانفس (ان ربكم رؤوف رحيم) عظم الرأفة بكم وعظيم الانعام عليكم حيث رحمتكم بخلق هذه الخواص
 وانعمها عليكم لا تتعاكم وتيسر الامر عليكم عن عمر بن الخطاب رضی الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم كان في بعض مغنازه فيبعثهم يسرون اذا اخذوا فرخ طائر أي ولده فاقبل احداويه حتى سقط في ايدي
 الذين اخذوا الفرخ فقال عليه الصلاة والسلام لا تعجبون لهذا الطير اخذ فرخه فاقبل حتى سقط في ايديهم
 والله ارحم بعباده من هذا الطائر بفرخه * فروماند كاترا برحت قريب * نضرع كاترا بدعوت
 مجيب * وفي الآية إشارة الى ان في خلق الحيوانات استقاعا للانسان فانهم ينتفعون بها حين اطلعهم
 على صفاتها الحيوانية الذميمة بالصفات الملكية المحمودة احتراز عن الاحتباس في حيزها واجتناب عن سببها
 بقوله اولئك كالانعام بل هم اضل وهذه الصفات الحيوانية انما خلقت فيهم اقرب الى انشغالهم بالانعام الى بلد عالم
 الجبروت ولذا ورد نفسك مطبكت فارفق بها واعلم ان الله تعالى من على عباده بخلق الابل والبقر والغنم والمعز

وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ابل ركبها وهي الناقة القصوى اى المقطوعة طرف اذنها والجدعاء
اى المقطوعة الانف او مقطوعة الاذن كلها والعضباء اى المشقوقة الاذن قال بعضهم وهذه القاب ولم يكن بتلك
شي من ذلك والعضباء هي التي كانت لا تسبق فسبقت فشق ذلك على المسلمين فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان حقاً على الله ان لا يرفع شيئاً من الدنيا الا وضعه وهي التي لم تأكل بعد وفاة رسول الله ولم تشرب
حتى ماتت وجاء ابنه فاطمة رضى الله عنها تحسرها عليها (قال السعدى) حلم شتر جناحه معلومة است اكر طفلى
مهارش كيرد وصد فرسك يبرد كردن از متابعت او نبيجدا اما اگر ذره هولتاليش آيد كه موجب هلاک باشد
وطفل بنادانى خواهد كه آن چا بكة برود زمام از كفش بكسلاندود بكرمطاودت نكند كه هنگام در شق
ملاطفت مذموست وكفته اند كه دشمن بملاطفت دوست نكرد بلكه طمع زياده كند * كسى كه لطف كند
با تو خاك نايش بايش * وكر خلاف كند در دود چشمش آكن خاك * مضى بلطف وكرم بادرشت كوى مكوى *
كذلك خورده نكرد بنرم سوهان بالشر قال في حياة الحيوان واذا حرق وبراجل وذرع على الدم السائل قطعه
وقراده برط في كم العاشق فيزول عشقه ونحوه يريد في الباء اى الجماع والبقر من بقر اذا شق لانها تشق الارض
بالحرارة وقيل لمجد بن الحسين بن على رضى الله عنهم البقر لانه شق العلم ودخل فيه مدخل بليغا واذا اردت ان ترى
نجبا فادفن جرة في الارض الى حلقةها وقطلى باطنها بشحم البقر فان البراغيث كلها تجتمع اليها واذا بخر اليث
بشحمه مع الزرنج اذهب الهوام خصوصا العقارب ولم يتق الله صلى الله عليه وسلم ملام شيئاً من اى من البقر
للقية فلا ينشأ في انه ضحى عن نسائه بالبقر كافي انسان العيون يقال ثلاثة لا يفطنون بائع البشر وقاطع الشجر
وذايح البقر والمراد القصاب المعتاد لذلك وفي الحديث عليكم باليان البقر واسماها واياكم لحومها فان اليانها
واسماها داودا وشافا ولحومها داة قال الامام السخاوى قدس سره ان النبي عليه الصلاة والسلام ضحى عن نسائه
بالبقر قال الحلبي هذا ليس الحجاز ويوسه لحم البقر ورطوبة لبنها ومنعها فكانه يرى اختصاص ذلك
وهذا التاويل مستحسن والا فالتبى عليه السلام لا يتقرب الى الله تعالى بالداء فهو انما قال ذلك في البقر
لثلاث اليبوسة وجواب آخر انه عليه السلام ضحى بالبقر لبيان الجواز وعدم تيسر غيره انتهى كلام السخاوى
وفي الحديث صوفها ريشا وغنما معاش يعنى الغنم الريش اللباس افاخر يعنى ان ما على ظهرها
سبب الريش وما دنتها وما في بطنها سبب المعاش وهو الحياة وعن ابي هريرة رضى الله عنه قال امر رسول الله
صلى الله عليه وسلم الاغنياء باقتضاد الغنم وامر الفقراء باقتضاد الدجاج وقال الدجاج غنم فقراء امتي والجمعة حج
فقراء بها وعند المختاد الاغنياء الدجاج باذن الله بهلا لا القرى وجاءوا اتخذوا الغنم فانها بركة قال في حياة الحيوان
جعل الله البركة في نوع الغنم وهي تلد في العام مرة ويؤكل منها ماشاء الله ويتلى منها جوف الارض
بخلاف السباع فانها تلد ستا وسعا ولا يرى منها الا واحدة في اطراف الارض وكان له صلى الله عليه وسلم
مائة غنم اوسمة اعز كانت ترعاها امام ابن رضى الله عنها وكان له عليه السلام ثمانية حصص يشرب لبنها ومات له
عليه الصلاة والسلام ثاة فقال ما فعلتم باها يا قالوا انها ميتة قال دبا عنها طهرها قال الامام الدميرى كبد
الكبد اذا حرق طرية وذلك بها الاسنان يستنوا وقرن الكبد اذا دفن تحت شجرة يكثر حملها واذا تحملت المرأة
بصوف النجبة قطعت الحبل واذا غطى الاناء بصوف اضاء الايض وفيه عمل لا يقرب به التل (وانليل) عطف
على الانعام اى خلق الله الخليل وهو اسم جنس القرس لا واحدة من لفظة كالابل وانليل نوعان عتيق وهجين
والفرق بينهما ان عظم البرذون اعظم من عظم القرس وعظم القرس اصلب وانقل والبرذون اجل من القرس
والقرس اسرع منه والعتيق بمنزلة الفزال والبرذون بمنزلة الشاة فالعتيق ما لواء عربان حتى بذلك لعنقه من
العيوب وسلامته من الطعن فيه بالامور المنقصة وسجيت الكعبة بالبيت العتيق لسلامتها من عيب الرق لانه
لم يملكها مالك قط والهجين الذى ايوه عمرى وامه نجمية وخلق الله الخليل من ربيع الجنوب وكان خلقه باقبل آدم
عليه السلام لان الدواب خلقت يوم الخميس وادم خلق يوم الجمعة بعد العصر والذكرم الخليل خلق قبل الانبي
لشرفه كما دم وحواء واول من ركب الخليل اسماعيل عليه السلام وكانت وحوشا ولذلك قيل لها العرب
وفي الحديث اركبوا الخليل فانها ميراث ابيكم اسماعيل وقد سبق قصة انتفاذها لاسماعيل في سورة البقرة
عند قوله تعالى واذ يرضع ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل الاية وعن انس رضى الله عنه ان النبي

صلى الله عليه وسلم لم يكن شيء أحب إليه بعد النساء من الخيل وفي الحديث لما مراد ذو القرنين أن يسلك في الظلمة
 إلى عين الحياة سأل أي الدواب في الليل ابصر فقالوا الخيل فقال أي الخيل ابصر فقالوا الاناث قال فأى الاناث
 ابصر قالوا البكارة فجمع من عسكره ستة آلاف فرس كذلك وكان له صلى الله عليه وسلم سبعة افراس الاول
 السكب شبه بسكب الماء وانصب له لشدته جره والثاني المرتجز سمى به لحسن صهيله مأخوذ من الرجز الذي هو
 ضرب من الشعر والثالث اللصيف كما مر او زبير كانه يلحف الارض بذنبه لطوله أي يغطيها وقيل هو بالخاء المعجمة
 كما مر وزبير والرابع اللزاز مأخوذ من لاززته أي لاصقته فكانه يلحق بالمطوب لسرعته والخامس الورد وهو
 ما بين الكعبين والاشقر الكعبيت كزبير الذي خالط حمرته فتوقد أخوه اشتدت حمرته والاشقر من الدواب الاحمر
 في مفرقة حمرته منها العرف والذنب ومن الناس من تعلو بياضه حمرته والسادس الطرف بكسر الطاء المهملة
 واسكان الراء وباء الكرم الجيد من الخيل والسابع السجة بفتح السين المهملة واسكان اللام والوحدة وفتح الحاء
 المهملة أي سريع الجري وفي الحديث ما من ليلة الا والفرس يدعوفها ويقول وبك حضرتي لابن آدم وجعلت
 رزقي في يده اللهم فاجعلني أحب اليه من اهلكه وولده وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان الفرس يقول اذا التقت
 الفئتان سبح قدوس رب الملائكة والروح ولذلك قيل رب بجمعة خير من راكبها وكان له في الفجعة سهمان
 وعن النبي عليه السلام لا يعطى الا فرس واحد عرييا كان او غيره لان الله تعالى قال واعدوا لهم ما استطعتم
 من قوة ومن رباط الخيل ولم يفرق بين العربي وغيره ويقال ان الفرس لا طعم له وهو مثل لسرعته وحركته
 كما يقال للبعير لا مارة له لا لجسارته والفرس يرى المناجات **ك**عبى آدم وزبله اذا دخل به اخرج الولد
 من البطن قال الحافظ شرف الدين الديمياطي في كتاب الخيل اذا وبط الفرس العقيق في بيت لم يبدشله الشيطان
 واما الفرس الذي فيه شوم فهو الذي لا يعزى عليه ولا يستعمل في صلحة حميدة ولا يركبه صالح وفي الحديث
 من نقي شعر الفرسه ثم جاء به حتى يعاقب عليه كتب الله له بكل شعيرة حسنة قال موسى الغضناري الدواب احب
 اليك قال الفرس والجار والمعهدة الفرس مركب اولى العزم من الرسل والبعير مركب هود ومالك وشعيب
 ومحمد عليهم السلام والجار مركب عيسى والعزير عليهم السلام **ف**كيف لا احب شيئا احياء الله بعد موته
 قبل الحشر **و**البغال جمع بغل وهو مركب من الفرس والجار ويقال اول من استنصبها قارون وله صير الجمار
 وقوة الفرس وهو مركب الملوكة اسفارهم ومعبرة الصعاليك في قضاء اوطارهم وعن علي بن ابي طالب
 رضي الله عنه ان البغال كانت تتناسل وكانت اسرع الدواب في نقل الخطب لنا ابراهيم خليل الرحمن فدعا عليها
 فقطع الله نسلها وهذه الرواية تستدعي ان يكون استنصبها قبل قارون لان ابراهيم مقدم على موسى
 بازمنة كثيرة واذا جفرا لبيت جعفر البغل المذكور هرب منه الفار وسائر الهوام كما في حيلة الطيوان وكان له
 صلى الله عليه وسلم يقال ست منها بغلة تنهيا يقال لها دلدل اهداه الله المقوقس والى مصر من قبل هرقل والدلدل
 في الاصل القنفذ وقيل ذكر الله اخذ وقيل عظيمها وكان عليه الصلاة والسلام يركبها في المدينة وفي الاسفار
 وعاشت حتى ذهبت اسنانها فكان يدق لها الشعير وعيت وقاتل علي رضي الله عنه عليها مع الخوارج
 بعد ان **ك**عبها عثمان رضي الله عنه وركبها بعد علي رضي الله عنه انه الحسن ثم الحسين ثم محمد بن المنقفية
 رضي الله عنهم **ه** يقول القنبر انما ركبوا وقد كانت مركبة عليه الصلاة والسلام طلبا للتصرة والظفر فالظاهر
 انهم لم يركبوا في غير الواقع لان من آداب التابع ان لا يلبس ثياب متبوعة ولا يركب دابة ولا يتعد في مكانه
 ولا يتكلم امرأته ومنها بغلة يقال لها فضة ومنها الايلية وبغلة اهداه الله كسرى واخرى من دومة الخندل
 واخرى من عند النجاشي **و**الحمر جمع حمار وكان له صلى الله عليه وسلم من الحمر اثنان يعفور وعفيرة
 العفيرة وفي كتاب التعريف والاعلام ان اسم حماره عليه الصلاة والسلام عفرة ويقال له يعفور روي ان يعفورا
 وجده صلى الله عليه وسلم بخيبر وانه تكلم فقال اعي زيا من شهاب وكان في آياتي ستون حمارا كلهم ركبهم نبي
 وانت نبي الله فلا يركبني احد بعدك فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم التي الحمار نفسه في بئر جعرا
 على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتى وذكر ان النبي عليه الصلاة والسلام كان يرسله اذا كانت له حاجة الى احد
 من اصحابه فيأتي الحمار حتى يضرب رأسه باب الصاحب فيخرج اليه فيعلم ان النبي عليه الصلاة والسلام يريد
 فيطلق مع الحمار اليه والحمار من اذل خلق الله تعالى كما قال الشاعر

ولا يقيم على ضمير راد به * الا الاذلان لان غير المحي والود
هذاعلى الحسفر بو طبرمته * وزا يشم فلا يرفى له احد

اي لا يصبر على ظلم راد به في حق الا الاذلان اللذان هما في غاية الخذل ولفظ البيت خبر والمعنى نهى عن الصبر
على الظلم وتحذير وتغدير للسامعين عنه وفي الحديث من لبس الصوف وحلب الشاة وركب الاتن فليس في جوفه
شي من الكبر والاتن جمع انا وهي الحجارة (لتركبوها) فعليل بمعظم منافعتها والا فالافتاع بها بالجل ايضا
علا لربيه في تحققة (وزينة) اتصا بها على المعقول له عطا على محل لتركبوها وتجريده عن اللام لكونه فعلا
لفاعل الفعل المعلن به دون الاول فان الركوب فعل الراكب وهو الخلق والزينة فعل الزائن وهو الخالق
او مصدر لفعل محذوف اي وتزينوا به زينة وقد احتج به ابو حنيفة رحمه الله تعالى على حرمة اكل لحم الخيل
لانه علل خلقها للركوب والزينة ولم يذكر الاكل بعد ما ذكره في الانعام ومنفعة الاكل اقوى والآية سبقت
ليسان النعمة ولا يليق بالحكيم ان يذكر في موضع المنة ادى التعمين ويتركها لهما كما في المدارك وفي البحر
الاهلية خلاف مالك وفي الخليل خلاف ابي يوسف ومحمد والشافعي كما في بحر العلوم والتفصيل في كتاب الذبايح
من الكتب القديمة (ويحقق ما لا تعلمون) من انواع مخلوقات من الحشرات والهوام والطيور وحيوانات البحر
ومخلوقات ما وراء جبل قاف وفي الحديث ان الله تعالى خلق الفاسمة ستائة منها في البحر واربعائة في البر
ومن انواع السمك ما لا يدركها الطرف اولها واخرها وما لا يدركها الطرف لصغرها وفي الحديث ان الله خلق
ارضاً مائة مثل الدنيا لاثنتين مرة محشوة خلقا من خلق الله لا يعلمون ان الله تعالى يعصى طرفة عين قالوا
يا رسول الله آمن ولدا آدم هم قال لا يعلمون ان الله خلق آدم قالوا فابن ابلين منهم قال لا يعلمون ان الله خلق
ابليس ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم ويخلق ما لا تعلمون كما في البستان وعن ابن عباس رضى الله عنهما
ان عن بين العرش نهران من نور مثل السموات السبع والارضين السبع والبحار السبعة يدخل فيه جبريل
كل شهر فيقتسل فيزداد نورا الى نور وجالا الى جان وعظما الى عظم ثم ينفض فيخلق الله من كل قطرة تقع
من ريشه كذا وكذا الف ملك فيدخل منهم كل يوم سبعون الف ملك البيت المعمور وسبعون الف ملك الكعبة
لا يعودون اليه الى يوم القيامة كما في الارشاد وفي الحديث اذا ملئت جهنم تقول الجنة ملأت جهنم بالجارية
والمولود والغرانة ولم يأت في من ضعفا خلق فينشئ الله خلقا عند ذلك فيدخلهم الجنة فطوبى لهم من خلق
لم يذوقوا موتا ولم يروا سوا ما عينهم كما في بحر العلوم واعلم ان الله تعالى قال وما الويتهم من العلم الا قليلا وكيف يحصر
من كان قليل العلم مخلوقات الله الغير المحصورة التي هي مظاهر كلامه التامة واجامته العامة فالاولى السكون
وقد اظهر الانبياء عليهم السلام الجف مع سعة علومهم واحاطة قلوبهم فاطنك في حق افراد الامة *
دور محض كما خورشيد اندر بخار ذره است * خود را بر زلديدن شرط ادب نباشد * وفي التاويلات النجمية
ويخلق فيكم بعد رجوعكم بالجنبة الى مستقركم ما لا تعلمون قبل الرجوع اليه وهو قبول فيض نور الله تعالى
بلا واسطة انتهى * قال حضرة الشيخ الاكبر قدس سره الاظهر سكت النبي عليه السلام عن الاستخلاف
اذ في امته من يأخذ الامر عنه فيكون ياطنه خليفة الله ونظايره خليفة رسول الله فهو تابع ومتبوع
وسامع ومسموع ومع ذلك فهو يأخذ من المعدن الذي يأخذ منه الملك الموحى الى الرسول والمعدن الذي يأخذ
منه الرسول وقد نبه سبحانه على ذلك بقوله ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعي يدان الرسول قابل للزيادة
في ظاهرا الاحكام واخليفة الولي ليس كذلك ناقص عن رتبة النبوة انتهى * فانظر الى استعداد كامل في هذه الامة
كيف اخذوا الفيض من الله بلا واسطة نسأل الله تعالى ان يلا قلوبنا بمحبته واعتقادهم وبوقتنا لاعمالهم
ورشادهم وبمحشرنا معهم وتحت لوائهم ويدخلنا الجنة ونحن من رضاءهم (وعلى الله قصد السبيل) القصد مصدر
يعني الفاعل يقال سبيل قصد وقاصداى مستقيم على نهج استاد حال ما لك اليه كانه يقصد الوجه الذي يؤمه
السالك لا يعبد عنه والمراد بالسبيل الطريق بذليل اضافة القصد اليه اي حق عليه سبحانه بموجب رجته ووعده
المحتوم لا واجب اذ لا يجب عليه شيء من بيان الطريق المستقيم الموصل لمن يسلك الى الحق الذي هو التوحيد
ينصب الادلة وارسال الرسل واتزال الكتب لدعوة الناس اليه (ومنها) في محل الرفع على الاستدعاء باعتبار
مضمونه واما بقدر الموصوف اي بعض السبيل او بعض من السبيل فانهم اذكروا وثقت قال ابن السكال الفرق بين

الطريق والصراط والسبيل انهما متساوية في التذكير والتأنيب اما في المعنى فيبينهما فرق لطيف وهو ان الطريق كل ما يطرقة طارق معتادا كان او غير معتاد والسبيل من الطرق ما هو معتاد السلوك والصراط من السبيل ما لا يتواءمه اى لا عوجا يجبل يكون على سبيل التصدق هو اخص (جابر) اى مائل عن الحق منحرف عنه لا يوصل الى السكة اليه وهو طريق الضلال التي لا يسلكها كاد يعمى صده المندرج كلها تحت الجائر كاليهودية والنصرانية والمجوسية وسائر ملل الكفر واهل الاهواء والبدع ومن هذا علم ان قصد السبيل هو دين الاسلام والسنة والجماعة جعلنا الله واياكم على قصد السبيل وحسن الاعتقاد والعمل وحفظنا واياكم عن الجائر والزيف والزل قال مرجع طريقه الجلوتية بالجيم اعنى حضرة الشيخ محمود هداى الاسكندري قدس سره رأيت صور اعلام اهل الاديان في مبشر في ليلة الاثنين والعشرين من جمادى الآخرة لسنة اثنتى عشرة واقف وهى هذه ——— هذا علم اهل الايمان بصورة استعدادهم من الحق تعالى بالتوجه الى العلو اقتداء بمن قال في حقه المولى الاعلى مازاغ البصر وما طفى ——— هذا علم النصارى وصورة انحرافهم عن الحق ——— هذا علم اليهود وصورة انحرافهم عن الحق اكتفاء بالقلب انتهى (ولو شاء لهداكم اجمعين) اى ولو شاء الله ان يهديكم الى ما ذكرتم التوحيد هداية موصلة اليه البتة مستلزمة لا هتد اكنكم اجمعين لفعل ذلك ولكن لم يشأ لان مشيئته تابعة للحكمة الداعية اليها ولا حكمة في تلك المشيئة لما ان مدارا تنكليف والثواب والعقاب انما هو الاختيار الجزئى الذى يترتب عليه الاعمال التى يهايط الجزء وقال ابو الليث في تفسيره لو علم الله ان الخلق كلهم اهل للتوحيد لهداهم انتهى * يقول الفقير وهو معنى لطيف مبنى على ان العلم تابع للمعلوم فلا يظهر من الاحوال الا ما اعطته الايمان الى العلم الالهى كالايمان والكفر والطاعة والعصيان والنقصان والكمال فن كان مقتضى ذاته الايمان والطاعة والكمال وكان اهلا لها فى عالم عينه الثالثة اعطاها لاهل فشاء الله هدايته في هذه النساء بحكمته ومن كان مقتضى استعداده خلاف ذلك لم يشأ الله هدايته حين النزول الى مرتبة وجوده العنصرى والارزاق التغير فى علم الله تعالى وهو محال وفى الحديث انما ان رسول وليس الى شئ من الهداية ولو كانت الهداية الى لا من كل من فى الارض وانما ابليس مزمن وليس له من الضلالة شئ ولو كانت الضلالة اليه لا ضل كل من فى الارض ولكن الله يضل من يشاء كذا في تلقيح الازدهان (قال الحافظ) مكن بجيشهم حقارت ملاست من مست * كه نيسب مغصبت وزهدى شيت او (وقال) درين چن نكنم سرزنى بخود ووى * چنانكه پرورشى دهنده وى روى (وقال) رضابنده بدو وزجيين كره بكشاي * كه برمن وفود را خنبار نكشادست * فعليك بقره القيل والقيل ورفض الاعتزال والجدال فان الرضى والتسليم سبب القبول وخلافه يؤدى الى غضب الحبيب المقبول يحكى عن حضرة الشيخ الاكبر قدس سره الاطهر انه قال اقت بدينة قرطبة بجهدها فارق الله اعيان رسوله عليهم السلام من لدن آدم الى نبينا عليه الصلاة والسلام فخطبني منهم هود عليه السلام واخبرني في سبب جمعيتهم وهوانهم اجمعوا لشفاعة الخلاص الى نبينا عليه الصلاة والسلام وذلك انه كان قد اساء الادب بان قال في حياته النبوية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم همة دون منصبه قيل له ولم ذلك قال لان الله تعالى قال ولسوف يعطيك ربك فترضى وكان من حقه ان لا يرضى الا ان يقبل الله تعالى شفاعته في كل كافر ومؤمن لكنه ما قال الا شفاعتي لاهل الكبار من امتي فلا صدر منه هذا القول جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم في واقعة وقال له يا منصور انت الذى انصرت على الشفاعاة فقال يا رسول الله قد كان ذلك قال لم تسع انى حكيت عن ربي عز وجل اذا احببت عبدا كنت له سعياب وبصر واسا ويدا فقال بلى يا رسول الله فقال اولم تعلم انى حبيب الله قال بلى يا رسول الله قال فاذا كنت حبيب الله كان هولسا فى القاتل فاذا هو الشافع والمنفوع اليه وانما عدم في وجوده فاى عتاب على يا منصور فقال يا رسول الله انائب من قولى هذا فا كفرة ذنبى قال قرب نفسك الله قربانا فاقتل نفسك بسيف شريعتي فكان من امره ما كان ثم قال هود عليه السلام وهو من حيث فارق الدنيا محبوب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والا ن هذه الجمعية لاجل الشفاعاة له الى رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى * يقول الفقير سمع الله القدير في هذه القصة اذ ران احدهما عظم شأن الخلاص قدس سره بدلالة عظم شأن الشفاعاة والثاني انه قتل في بغداد في آخر سنة ثلثمائة وتسع ومات حضرة الشيخ الاكبر بالشام

سنة ثمان وثلاثين وستة مائة من المدة ثلثمائة وتسع وعشرون سنة والظاهر والله اعلم ان روح الخلاج كان
محمودا من روح رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثر من ثلثمائة سنة تقريباً وذلك بسبب كلمة صدوت عنه
على خلاف الادب فان كان على بساط القرب والخضرة ينبغي ان يرعى الادب في كل امر من الامور فاطنك
بن جاورحه الشريعة ورخص نظم القراءات ومعانيه اللطيفة وعمل بالخيالات والادغام فليس اولئك
الا كالانعام نسأل الله العافية والعفو والانعام (هو الذي انزل) بقدرته القاهرة (من السماء) الى السحاب
ومنه الى الارض (ماء) نوحاً منه وهو المطر وفي بحر العلوم تكبره للتبعض اى بعض الماء فانه لم ينزل من السماء
الماء كله (لكم منه) اى من ذلك الماء المنزل (شراب) اى ما تشربونه والظرف الاول وهو لكم خبر مقدم للشراب
والثاني حال منه ومن تبعضه (ومنه شجر) من اشد آية اى ومنه وبسببه يحصل شجر ثمرها الموالشى
والمراد به ما ينبت من الارض سواء كان له ساق اولاً وفي حديث عكرمة لانا كلوا من الشجر فانه صحت بمعنى
الكلأ وهو بالقصر ما رعته الدواب من الرطب واليابس وانما كان ثمنه مهتماً في حديث آخر الناس شركاء
في ثلاث الماء والكلأ والنار اى في اصطلاحها وضوئها لا في الجمر كما ان المراد بالماء الانهار والابار الماء
المحرز في الظروف والحيلة فيه ان يستأجر موضعاً من الارض ليضرب فيه فسطاطاً وليجعل حظيرة لغنائه فانه
الاجارة وبسبب صاحب المرحى الانتفاع به اى فيحصل مقصوده مما كذا في الكفاي ويجوز بيع الاوراق
على الشجرة لا بيع الثمرة قبل ظهورها والحيلة في ذلك بيعها مع الاوراق اول ما تخرج من وردها فيجوز البيع
في آخر تبعا للبيع في الاوراق كما في اوار المساروق (فيه تسجيون) الاسامة بالفارسية بيرون هشتن رمة مجرا
يقال سات الماشية رعت واسماها صاحبها من السومة بالضم وهي العلامة لانها تؤثر بالرعى علامات
في الارض اى ترعون مواشيكم قدم الشجر لحصوله بفرضه من البشر ثم استأنف اخباراً عن منافع الماء
فقال لمن قال هل له منفعة غير ذلك (نبت) الله تعالى (لكم) اياها الحكم ومنافعكم (به) اى بما انزل من السماء
(الزرع) الذي هو اصل الاغذية وعمود المعاش (فان الكاشفي) مراد حبوب غلبه استكه زراعت ميكند
قال في بحر العلوم الزرع كل ما استنبت بالبذر مسمى بالمصدور وجعه زروع فان كعب الاحبار لما هبط الله تعالى
آدم جاسميكائيل بشئ من حب الخنطة وقال هذا زرعك ووزق اولادك قم فاضرب الارض وابذر البذر قال
ولم يرزل الحب من عهد آدم الى زمن ادريس كيمضة النعام فلا كثر الناس نقص الى بيضة الدجاجة
ثم الى بيضة الحمامة ثم الى قدر البندقة ثم الى قدر الحصاة ثم الى المقدار المحسوس الا يقال ان اليوم لا ياكل
الخنطة ولا يشرب الماء اما الاول فلان آدم عصى بالخنطة وبه واما الثاني فلان قوم نوح اهلكوا بالام (والزيتون)
الذي هو ادم من وجه وفاكهة (وقال الكاشفي) يعنى درخت زيتون وا قال في انسان العيون شجر الزيتون
نعمر ثلاثة آلاف سنة وكان زواده صلى الله عليه وسلم وقت تخليه بفار حراما بالود القصير الكعك والزيت وجاء
اتدموا بالزيت وادهنوا به فانه يخرج من شجرة مباركة وهي الزيتون وقيل لها مباركة لانها لا تسكد تنبت
الا في شرف البقاع التي يورث فيها كارض بيت المقدس (والعجل) وخرمانا نراي والتخيل والخل يعنى واحد
وهو اسم جمع والواحد نخلة كاخرة والتحر وفي الحديث اكرموا عتكم الخلة فانها خلقت من فضل طينة آدم
وليس من الشجر شجرة اكرم على الله من شجرة ولدت تحتها امرئ ابنة عمران فاطمعتوا نساءكم الولد الرطب
فان لم يكن رطب فخر كافى المقاصد الحسنة (والاعناب) ونا كهارا جمع الاعناب للاشارة الى ما فيها
من الاشتغال على الاصناف المختلفة وفيما اشار الى ان تسمية العنب كراما يمكن بوضع الواضع ولكنه كان
من الجاهلية كانتهم قصدوا به الاشتقاق من الكرم لكون الخمر المتخذة منه تحت على الكرم والسقاء فهي
النبي عليه السلام عن ان يسموه بالاسم الذي وضعه الجاهلية وامرهم بالتسمية اللقوية بوضع الواضع حيث
قال لا تقولوا الكرم ولكن قولوا العنب والحيلة ثم بين قبح تلك الاستعارة بقوله انما الكرم قلب المؤمن يعنى ان
ما ظنوه من السقاء والكرم فانما هو من قلب المؤمن لامن الخمر اذا كثر تصرفات السكران عن غلبة من عقله
فلا يعتبر بذلك العطاء كراما ولا سقاء اذ هو في تلك الحالة ككسي لا يعقل السقاء ويؤثر به سرفاً وتذبذباً
فكجلاً يجعل ذلك على الكرم فكذلك اعطاء السكران كذا في ايكار الافكار وخص هذه الانواع المحدودة بالذكر
للاشارة بفضلها وشرورها ثم عمم فقال (ومن كل الثمرات) من تبعضية اى بعض كلها لانه لم يخرج بالمطر

جميع الثمرات وانما يكون في الجنة اى لم يقل كل الثمرات لان كلها لا تكون الا في الجنة وانما ثبت في الارض من كلها القدر كونه لمراد من كل الثمرات التي يحتملها هذه النشأة الدنيوية وتروى بها وهي الثمرات المتعارفة عند الناس باواقعها واصنافها فيكون كلمة من كلمة كافي قوله تعالى يغفر لكم من ذنوبكم على رأى الكونية وهو اللاحق (ان في ذلك) اى في انزال المماريات مافضل (لاية) عظيمة دالة على قدرته تعالى بالالوهية لا تتما له على كمال العلم والقدرة والحكمة (لقوم يتفكرون) فان من تفكر في الحبة او النواة تقع في الارض وتصل اليها نداوة تغذيها فينشئ اسفلها خبز منه عروق تنبسط في اعماق الارض وينشق اعلاها ان كانت منتكسة في الوقوع ويخرج منه سلق فينبو ويخرج منه الاوراق والازهار والحبوب والثمار على اجسام مختلفة الاشكال والالوان والخواص والطبائع وعلى فواكه قابلة لتوليد الامثال على الخط المهرول الى نهاية مع اتحاد المواد واستواء نسبة الطبائع السطحية والتأثيرات العلوية بالنسبة الى الكل علم ان من هذه افعاله وآثاره لا يمكن ان يشبهه شيء في شئ من صفات السكال فضلا عن ان يشتركه اجس الاشياء في صفاته التي هي الالوهية واستحقاق العبادة تعالى عن ذلك علوا كبيرا * ووضه بانفض جانبها آفريد * فبجعة كون ومكانها آفريد * كرد افرها شاخها كل برله وبار * حلوة لوقش ديكر آشكار * ولتفكر نصرف القلب في معاني الاشياء ملو المطلوب قالوا الذكر طريق والصكر صيلة المعرفة التي هي اعظم الطاعات قال بعضهم الذكر افضل للعامة لما في الفكر لهم من خوف الوقوع في الاباطيل وتمكن الشبه عندهم كما يمرض ذلك لكثير من العوام في زعماتنا والفكر افضل لارباب العلم عند التمكن من الفكر المستقيم فانهم كما عرضت لهم شبهة تطربوا دليلنا ينزلها فكان الفكر لهم افضل من الذكر اذ لم يتمكنوا من حصول الفكر البليغ مع الذكروا له اشار عليه السلام بقوله تفكر ساعة خير من عبادة سبعين سنة روى ان عثمان رضى الله عنه ختم الشراء آن في ركة ما لورثكته من التدبر والتفكر ولم يبع ذلك لمن لم يتمكن من تدبره ومعرفة حقبه وأجل له مدة يتمكن فيها من ذلك كالثلاثة والسبعة والاشارة في الاية هو الذي انزل من السماء ماء الفيض لكم منه شراب الحبة لقلوبكم ومنه شعر قمرى البشرية ودوا عيافيه ترعون حواشي نفوسكم بفت تغذاء ارواحكم به زرع الطاعات وتوتون الصدق وتحصيل الاخلاق الحميدة واختاب الواردات الربانية ومن كل ثمرات المعقولات والمشاهدات والمجاشفات والمكالمات والاحوال كلها ان في ذلك لاية لقوم يتفكرون بنظر العقل في هذه الصنائع الحكيمة (وحسركم) اى لما ناكم ومعاشكم ولعقد الثمار وانما جها (الليل والنهار) يتعاقبان خلفه كما قال تعالى وهو الذي جعل الليل والنهار خلفه قال بعضهم الليل ذكر كادم والنهار انش كخواء والليل من الجنة والنهار من النجوى من شقة كان الانس بالليل اكثر (والشمس والقمر) تسخران في سبيلهما واطارتهما اصالة وبخلافة واصلا حهما لما نط بها اصلاحه كل ذلك لصالحكم ومنافعكم (قال السعدى) لبرو بادومه وخورشيد وفلك دكرانده * ناوله بى بكف آرى وبفعلت غفورى * همه از بهر قوسر كشته وفرمان بردار * شرط انصاف باشد كه نوفمبران نبرى * والتفسير بالفارسية وام كرداندين وليس المراد بتفسير هذه لهم تمكنهم من تصريفها كيف شاؤوا كما في قوله تعالى سبحانه الذي سخر لنا هذا ونظائر بل هو تصريفه تعالى لها حسبما يترتب عليه منافعهم ومصالحهم لان ذلك تسخير لهم وتصرف من قبلهم حسب اوانهم (والنجوم مسخرات بامرهم) مبتدأ وخبر اى سائر النجوم في حركاتها واوراها من الثابت والترتيب * مسخرات اى مذلات لله خلقها ودبرها كيف شاء اولما خلقن له بامر اى بارادته ومشيئته وحيث لم يكن عود منافع النجوم اليهم في الظهور ببناء ما قبلها من الملوين والقمرين لم ينسب تسخيرها اليهم باذا الاختصاص بل ذكر على وجه يفيد كونها تحت ملكوته تعالى من غير لالة على شئ آخر ولا ذلك عدل من الجلة الضميمة المذلة على الحدوث الى الاسمية المقيدة للادوام والاستمرار وقرئ نصب النجوم على تقدير جعل النجوم مسخرات بامرهم او على انه معطوف على المنصوبات المتقدمة ومسخرات حال من الكل والعامل ما في خبر من معنى نفع اى تفكر بها حال كونها مسخرات لله ولما خلقن له بايجاده وقديره (ان في ذلك) اى فيما ذكر من التفسير المتعلق بما ذكر مجعلا ومفصلا (لايات) باهرة مشكارة (لقوم يعقلون) يفحصون عقولهم للتدبر والاستدلال ويعتبرون وحيث كانت هذه الاثار العلوية متعددة ودلالة ما فيها من عظيم القدرة والعلم والحكمة على الوحدة اية اظهر

جميع الايات علفت بمبرد العقل من غير حاجة الى التأمل والتفكير قال اهل العلم العقل جوهر مضي خلقه الله في الدماغ وجعل نوره في القلب يدرك الغائبات بالوسائط والمحسوسات بالمشاهدة وهو القلب بمنزلة الروح المبردة لكل قلب لا عقل له فهو ميت وهو بمنزلة قلب البهائم ومثل التي صلي الله عليه وسلم من احسن الناس عقلا قال المسارع الى من ضا الله تعالى والجنذب عن محارم الله تعالى قالوا اخف حلا من العصفور قال حسان بن ثابت الانتصارى رضى الله عنه

لا بأس بالقوم من طول ومن عظم جسم البغال واحلام اله صافير
(وما ذرأ لكم) عطف على قوله والنجوم رفعا ونصبا على انه مفعول لجعل المقدراى وما خلق (في الارض) من حيوان ونبات حال كونه (مختلفا الوانه) اى اصنافه فان اختلافها غالبا يكون باختلاف اللون مسخر لله تعالى وما خلق له من الخواص والاحوال والكينيات اوجب لذات مختلف الاصناف لتتبعها من ذلك باى صنف شئ وفي بصر المعلوم مختلفا الوانه هيئته من خضرة وبياض وحمرة وسواد وغير ذلك وفي اكثر التفاسير وما ذرأ معطوف على الليل والنهار اى وضراكم ما خلق لاجلكم وتعب بان ذكر الخلق لهم مغن عن ذكر التسخير واعتذر بان الاول لا يستلزم الثاني لزوما عقليا لخواز كون ما خلق لهم عز المرام صعب المثال (ان في ذلك) الذى ذكر من التسخيرات ونحوها (لاية) دالة على ان من هذا شأنه واحد لا شريك له (لقوم يذكرون) فان ذلك غير محتاج الى ان تذكر ما عسى يغفل عنه من العلوم الضرورية والاشارة وضركم ليل البشرية ونهار الروحية ونسج الروح وقر القلب ونجوم القوى والحواس الخمس مسخرات بامره وهو خطاب وتسخيرها استعمالها على وفق الشريعة وقانون الطبيعة بمعالجة طبيب حاذق البصيرة والولاية كامل التصرف في الهداية مخصوص بالعبادة ان في ذلك اشاهدات لقوم يعقلون بشواهد الحق من غير التعكر بل بالمعانيات وما خلق لمصالحكم في ارض جبلتكم من الاستعدادات مختلفا الوانه منها ملكية ومنها شيطانية ومنها حيوانية ان في ذلك لايات لقوم يذكرون عبور ارواحهم على هذه العوالم المختلفة وتلونها في كل عالم بلون ذلك العالم من عوا الملكية والشيطانية والحيوانية الى ان ردت الى اصلها فاعين القلب كذا في التأويلات الصبيحة فهي العاقل ان يتخلص من قيد العفلة ويربط نفسه بسلسلة اهل انذار كمال محمد بن فضل ذكر اللسان كفارات ودرجات وذكر القلب زنى وقربات وانذار من شأن القلب والقلب امر الجسد واجر الجسد وفي الحديث لولا ان الشياطين يحومون على قلوب بني آدم لتظروا الى ملكوت السموات وفي هذه اشارة الى الاسباب التي هي حجاب بين القلب وبين الملكوت واصحاب القلوب من الانس ثلاثة صنف كابهايم قال الله تعالى لهم قلوب لا يفقهون بها وصنف اجسادهم اجساد بني آدم وارواحهم ارواح الشياطين وصنف في ظلال الله تعالى يوم لا ظل الا ظله كذا في النملصة (قال السعدى) تراديه در سر نهادند وكوش * دهن جاى كفتار و دل جاى هوش * مكر باز داني نشيب از فراز * نكوي كه اين كوئست يادراز * يعنى ان الله تعالى خلق كل عضو من الاعضاء بالحكمة فاستعملها فيما خلقه له (وهو الذى سخر البحر) قال في القاموس البحر الماء الكثير والمخ فقط والجمع البحر ويجوز بحار انتهى وفي الكواشى سخر البحر العذب والمخ اى جعله بحيث تفككون من الانتفاع به بالركوب والقوس والاصطيد قال بعضهم هذه الصور على وجه الارض ماء الساطع وقت الطوفان فان الله تعالى امر الارض بعد هلاك القوم فانبت ماها وبني ماء السعالم يتلعه الارض ولما البحر المحيط ففسر ذلك بل هو جزر عن الارض حين خلق الله الارض من زبد ويجوز ركوب البحر بشرط علم السباحة وعدم دوران الرأس والاعتدالى نفسه الى التهلكة واقدام على ترك الفرائض وذلك للرجال والنساء كما قاله الجمهور وركبه للنساء لان حالهن على السرور وذا منعت في السفينة غالبا لاسياف الزورق وهي السفينة الصغيرة (لتاكاوا منه) اى من العذب والمخ كما في الكواشى (للمطربا) من الطراوة فلا يمز وهو بالمقايسة تارة والمراد السك والتعبير عنه بالدم مع كونه حيوانا للتوابع بلخصارا الانتفاع به في الاكل كما في الارشاد وللايدان بعدم احتياجه للذبح كسائر الحيوانات غير الجراد كما هو الاصح وصفه بالطراوة ارشادا لان تناول طريا فان اكله قديما انسر ما يكون كما هو المقرر عند الاطباء وفيه بيان لكمال قدرته حيث خلقه عذبا طريا في ماء زعاق وهو كغراب الماء المر الغليظ لا يطلق شربه

ومن اطلاق اللحم عليه ذهب ماله والثوري ان من حلف لا يأكل اللحم حث باكله والحواب ان مبنى الايمان
العرف ولا ريب في انه لا يفهم من اللحم عند الاطلاق الا ترى ان الله تعالى سعى الكافر دابة حيث قال
ان شر الدواب عند الله الذين كفروا ولا يحسن بركو به من حلف لا يركب دابة وفي حياة الحيوان المذهب
المقتضى به حل البلع من الحيوانات التي في البحر الا لسلطان والنفذ والتساح سواء كان على صورة كلب
او خنزير ام لا وفي الحديث كل السكك يذهب بالحسد كما في بحر العلوم والسكك يستنشق الماء كما يستنشق
نور آدم وحيوان البر والهواء الا ان حيوان البر يستنشق الهواء بالاوف ويصل بذلك الى قصبة الرئة والسكك
يستنشق باصداغه فيقوم له الماء في قلبه الروح الحيواني في قلبه مقام الهواء في افاة الحياة ولم يستنشق نحن
وما شبه من الحيوان منه لان عالم السماء والارض دون عالم الهواء ونحن من عالم الماء والارض ونسيم البر
لوصري على السكك ساعة لهلاك (وفي المننوى) ما هي ازاج بحر نكد ارد برون * خا كازا بحر نكد ارد برون *
اصل ما هي آب وحيوان از كلست * حيله وتدير ايضا باطلست (وتفسر جوابه) اى من البحر الملح
(حلية) الحلية الزينة من ذهب او فضة والمزاج ما في الالة واللؤلؤ والجواهر المعروف الذى يقال له المرجان
(تلبه ونها) تفرين بانساؤكم وانما اسند اليهم لكونهم منهم وليس من اجلهم فيمكن ان زتهم ولباسهم
(وترى الطلق) اى لو حضرت اجمع الخاطب لرايت السفن (مواخر فيه) جوارى في البحر مقبلة ومدبرة ومعرضة
بر صر واحدة بجين ومها من المرو وهو شق الماء يقال مخرت السفينة كنع جرت ونفت الماء بجيا جتها جمع جويو
بالضم وهو صدر السفينة وقال الفرأخر صر جى الطلق بالرياح (ولتبغوا من فضله) عطف على تفسر جوا
اى لتطلبوا من سعة رزقه بركو بها التجارة فان تجارتهم ارجع من تجارة البر واليه اشار حضرة سعدى بقوله
سوددو يا نيك بودى كرن بودى بيم موج * محبت كل خوش بدي كريسق نشويش خاوه وفي الحديث من ركب
البحر فى ارجا جه ففرقت رثت منه الله وارتجاجه هيجانه من الموج وهو الحركة الشديدة ومعناه ان لكل
احد من الله عهد او ذمة بالخطأ فاذا التفت الى نفسه الى التهلكة فقد اقتطع عنه عهد الله فلندوا السلامة حين الموج
الشديد لا يجوز ركوبه وعصى فاعله (ولعلكم تشكرون) اى تعرفون حقوق نعمه الجليله فتقومون باداء ثما
بالطاعة والتوحيد ولعل مستعار لعلنى الا اعادة كما في بحر العلوم ولعل تقتضيه شقيب الشكر لانه اقوى في باب
الانعام من حيث انه جعل المالك سببا للانتفاع وتحصيل المعاش قال صاحب كشف الاسرار * آورده اند كه
حق سبحانه وتعالى از روى ظاهر در زمين درياها آفريد چون فلزم وعمان ومحيط وستر نور وراى عبور بران كشتها
مقرر فرموده واز روى باطن در نفس آدمى درياها بديد كرده چون درياهاى شغل وغم وحرص وغلظت وفرقه
وبراى عبور وازان كشتها تعيين نموده هر كه در كشتى نوكل نشيند از درياى شغل بساحل فراغت رسد وهر كه
در كشتى رضادر آيد از بحر غم بساحل فرج رسد وهر كه در كشتى قناعت جاى كند از درياى حرص بساحل
زهد آيد وهر كه در كشتى ذكر نشيند از درياى غلظت بساحل آگاهى رسد وهر كه بكشتى توحيد در آيد از درياى
تفرقه بساحل جمعيت رسد وحققت تفرقه در بقاءت وجمعيت در فنا ووجودان در ملكت تفرقه ووجودان
در صفة جمع * بحساب خودى قلم در كشت * در ده بخودى علم در كشت * تا بجا ريب لا تروى راه *
كند مى در حريم الا الله * والاشدوه وهو الخذى مضرا لكم بحر العلوم لتأكلوا منه القوائد الغيبية
والمولوب السنية وتفسر جواب من بحر العلوم جواهر المعاني ودر الحقائق حلية اقلوبكم تلبس بها ارواحكم
النور والبا وتروى صفات الشرايع والمذاهب جاريات في بحر العلوم ولتبغوا من فضله وهو الاسرار والفضائل
من الملائكة المقربين ولعلكم تشكرون هذه التزم الجسمية والعطيات العظيمة التى اختصكم بها عن العالمين
كما في التأويلات النجمية (والذى) الله تعالى بقدرته القاهرة (فى الارض) هي كروية الشكل محلها وسط العالم
وجميع بالارض لانها تاترى اى تا كل اجساد بنى آدم (رواسى) اى جبالا نوابت من غير مسبب ولا ظهير
كانها احصيات قبضين قابض يده مقبذهن فى الارض فهو تصور له عظمتة وقبيل لقدرته وان كل عسير
فهو عليه يسير اى جعل فيها رواسى بان حال لها كوى فكانت فاصحت الارض وقد اريت بالجبال بهد
ان كانت ترمز مورافى بدرا حدم خلقت من رواسى اذ ايتت جمع راسية والتامة تأيت على انها مفعلة جبال
(ان تعبدكم) مفعول له والميد الحركة كالميل يقال ما يعيد ميد البحر لثمنه وجيت المائدة والمعنى كراهة

ان قيل بكم تضطرب بالقارسية تاميلي نكتند بشه ازمين يعنى متحرك ومضطرب نكردد وشمارا يكو دارد
 * وقد خلق الله الارض مضطربة لكونها على الماء ثم ارساها بالجبال وهي ستة آلاف وسبعمائة وثلاثة وسبعون
 جبلا سوى التلول على جريان عاتده في جعل الاشياء منوطه بالاسباب فالارض بلا جبال كالصم بلا عظام
 فكان وجود الحيوان وحده انما يستحيل بالعظم فكذلك الارض انما تقوم بالزواشي التي ترى ان سطحيها السكاهن
 لم يكن في بدنه عظم سوى القفال لكونه من ماء المرأتين وكان لا يستحيل وانما يخرج في السنة مرة مقلوبا في خرفة
 او موضوعا على صحيفة من فضة (وانهارا) جمع نهرو ويحرك مجرى الماء ويجعل فيها انهارا لان في معنى الجبل
 اذا الالتقاء جعل مخصوص وذلك مثل القرات نهر الكوفة ودجلة نهر بغداد وجيخون نهر بلخ وجيخان نهر ادره
 في بلاد الارمن وسيخون نهر الهند وسيخان نهر المصبصة والنيل نهر مصر وغيرها من الانهار الجارية في اقطار
 الارض (وسلا) وطرقا مختلفة جمع سبل وهو الطريق وما وضع يعني ببد كديم در زمين رايها از هر موضعي
 بموضعي (اعلمكم تخدمون) ارادة ان تخدموا بها الى مقاصدكم ومنازلكم قال بعضهم خذوا الطريق ولودارت
 واسكنوا المدن ولوجارت وتزوجوا البكر ولوليات اي ولو كانت البكر ووراي قاسدة هالكة لا خير فيها * زن نوكن
 اي دوست هروهار * كه تقويم بارين بايد بكار (وعلامات) اي وجعل فيها معالم يستدل بها السابلة
 وهي القوم المحتاجة على الطرق بالنهار من جبل وسهل ومياه واشجار وريح كما قال الامام ربأت جماعة يستعملون
 التراب وبواسطة ذلك التراب يتعرفون الطرقات (وبالنجم هم يخدمون) والليل في الدراي والجبال حيث لا علامة
 غيره ولعل الضمير اقربش فاقم كما وكثير التردد للجماعة مشهورين بالاهتداء بالنجوم في اسفارهم وصرف
 النظم من النظم والخطاب وتقدم النجم والحاقم الضمير للتخصيص كانه قيل وبالنجم خصوصا هؤلاء يخدمون فلا اعتبار
 بذلك از ملهم والشكر عليه اوجب عليهم والمراد بالنجم الجفسي او هو التراب والفرقدان نبات نعش والجدى
 وذلك لانها تعلم بها الجهات لئلا لاتهدأ مرة تحول القطب الشمالى فهي لاتغيب والقطب في وسط نبات نعش
 الصغرى والجدى هو النجم المفرد الذى في طرفها والفرقدان هما النجمان اللذان في الطرف الآخر
 وهما من النعش والجدى من النبات ويقرب من نبات نعش الصغرى نبات نعش الكبرى وهي سبعة ايضا
 اربعة نعش وثلاث نبات وبازاء الاوسط من النبات السحي وهو كوكب خفي صغير كانت النجاة
 رضى الله عنهم تمنع فيه ابصارهم كذا في التكملة لابن عسكرو قال عمر بن الخطاب رضى الله عنه تعلموا من النجوم
 ما تخدمون به في طرقكم وقيلتكم ثم كنوا وتعلموا من الانساب ما تصلون به اربابكم قبل اول من نظر في النجوم
 والحساب اديس انجى عليه السلام قال بعض السلف العلوم اربعة الفقه للاديان والطب للاديان والبصوم
 للازمان والنحو للسان واماموه عليه السلام من اقتبى علما من النجوم اقتبى شعبة من السحرا تعلم قطعة
 منه فقد قال الحافظ المنجى عنه من علم النجوم هو ما يدعيها لها من معرفة الاحداث الالهية من مستقبل الزمان
 كسعي المجرى ووقوع النجى وهبوب الريح وتغير الاسعار ونحو ذلك ويرحمون انهم يدركون هذا بغير الكواكب
 واقتنائها واقتنائها ولا هو ربحا في بعض الاوقات دون بعض وهذا علم استأثر الله به لا يعلمه احد غيره كما حكى
 انه لما وقع قران الكواكب السبعة في دقيقة من الدرجة الثالثة من الميزان سنة احدى وثمانين وخمسمائة حكم
 المجموعون بخراب الربع المسكون من الريح وكان وقت البدر ولم يتحول لشمس ولم يقدر الدهاقين على رفع الجيوب
 ولذا استوصى تليد من شيعته بعد التكميل عند اقتراحه فقال ان اردت ان لا تحزن ابدا فلا تصعب مضما وان اردت
 ان تبقى لذة فقل فلا تصعب طيبا قال الشيخ * منعبي بخانه خود در آمد مرد بى كانه واديد بازن اوهم ننسته
 دشنام داد وخط كفت وقتنه و آشوب رخاست صاعبدلى برين حال واقف شد وكفت * فو بواج قال
 چه داني چيست * چون داني كه دوسراى نو كيست * فاما ما يدرك من طريق المشاهدة من علم النجوم الذى
 يعرف به الزوال وجهة القبلة وكه مضى وكه بقى فانه غير داخل في النجى انتهى كلام الحافظ مع زيادة * يقول الفقير
 اصحاب النظر والاستدلال محتاجون الى معرفة شئ من علم النجوم والحكمة والهيئة والهندسة ونحوها
 مما يابعد فظاهر الشرع الشرف از هو داخل في التفكير وقد قال تعالى ويتفكرون في خلق السموات والارض
 ولا يمكن صرف التفكير الى الجهول المطلق فلا بد من معلومية الامر ولو لوجه تا وهذا القدر خارج عن الطعن
 والجرح كما قال السيد الشرف النظر في النجوم ليستدل به على توحيد الله تعالى وكمال قدرته من اعظم الطاعات

واما رباب الشهود والعبان فطرقهم المذكور به يصلون الى مطالعة اوار الملك والمكوت ومكاشفة اسرار الجبروت واللاهوت فيشاهدون في الانفس والآفاق ما غاب عن العيون ويبصرون في الظاهر والباطن ما تحريفه الحكماء والمنجمون ثم ان الاهتداء اما بصوم عالم الآفاق وهو للسائرين من ارض الى ارض واما بصوم عالم الانفس وهو للمهاجرين من حال الى حال وفي الحديث اصحابي كك النجوم باجم اقتديتم اهتديتم وهذا الاقتداء والاهتداء مستمر باق الى آخر الزمان بحسب التوارث في كل عصر فلا بد من الدليل وهو صاحب البصيرة والولاية كامل التصرف في الهداية المخصوص بالعناية (قال الحافظ) بكوي عتق منه بي دليل واه قدم * كمن بجوئش غودم صد اهتمام ونشد * وفي التأويلات النجمية والتي في ارض البشرية جبال الوقا والسكنة لتلاجيل بكم صفات البشرية عن جادة الشريعة والطريقة وانهارا من ماء الحكمة وطريق الهداية لتعلمكم تهتدون الى الله تعالى وعلامات من الشواهد والكشوف وبضم الهداية من الله يهتدون الى الله هو جذبة العناية ببحر حكيمها من ظلمات وجودكم المجازي الى نور الوجود الحقيقي انتهى * قال الشيخ ابو القاسم الخزرجي القراري في كتاب الاسئلة المصنعة في الاجوبة المصنعة قوله تعالى والقي في الارض الى قوله لعلمكم تهتدون فيه دليل انه تعالى اراد من الكل الاهتداء والشكر وان كل من لا يهتدى فليس ذات بارادته تعالى والجواب المراد به ان يذكركم النعم التي يستحق عليها الشكر في قوله تعالى خلق السموات والارض الى قوله وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها ثم بين تعالى ان هذه النعم كلها فوجب الشكر والهداية ثم يختص بها من يشاء كما قال تعالى ولو شاء لهداكم اجمعين (المن يخلق) هذه المصنوعات العظيمة وهو الله تعالى وبالفارسية آيا كسي كه مرا آفريند اين همه مخلوقات را كه مذكور شد (كن لا يخلق) يكن لا يقدر على شيء اصلا وهو الاصنام ومن للعقلاء لانهم سموها آلهة فاجريت مجرى العقلاء اولانه قابله بانسألت وجهه معه كقوله تعالى فمنهم من يمشي على بطنه ومنهم من يمشي على رجلين والهمزة لا تنكار اي ابعده ظهور دلائل التوحيد تصور المشابهة والمشاركة يعنى خالق را با مخلوق هيچ شابهتي نيست پس عاجز را نريك قادر ساختن غایت عناد و نه نيات جهلست واختير تشبيه الخالق بغير الخالق مع اقتضاء المقام بظاهاه عكس ذلك مراعات سبق الملكة على العدم (أقلانذ كرون) اي الاتلا حظون فلا تذكرون ذلك فتعرفوا فساد ما انتم عليه يا اهل مكة فانه بوضوحه بحيث لا يقتصر على شيء سوى التذكرو هو بالفارسية ياد كردن (وان تعدوا) العد بالفارسية شمردن (نعمه الله) الفائضة عليكم عالم يذكر (لا تحصوها) لا تقيقوا بمحصورها وضبط عددها ولو اجابا لافضل عن القيام بشكرها يقال احصاها اي عده كما في القاموس واصله ان الحساب كان اذ بلغ عددا وضعت له حصة ثم استوفى العدد والمعنى لا توجد له غاية فتوضع له حصة * عطايست هر مواز در برتم * يكونه بهر وي شكرى كنم (ان الله لغفور) ستور يتجاوز عن تقصيركم في شكرها (رحيم) عظيم الرحمة والنعمه لا يقطعها عنكم مع استحقاقكم للقطع والحرمان بسبب ما انتم عليه من العصيان ولا يعاجلكم بالعقوبة على كفرانها وتقديم وصف المغفرة على نعت الرحمة لتقدم التحلية على التحلية قال ابن عطاء ان لك نفسا وقلبا وروسا وعقلا ومحبة ودينا ودينا وطاعة ومعصية وابتداء وانتهاء وحينا واصلا وفلا فنعمة النفس الطاعات والاحسان والنفس فيها تقلب ونعمة القلب اليقين والايمان وهو فيها يتقلب ونعمة الروح الخوف والرجاء وهو فيها يتقلب ونعمة العقل الحكمة والبيان وهو فيها يتقلب ونعمة المعرفة الذكر والقرآن وهو فيها يتقلب ونعمة المحبة الالفة والمواصلة والامن من المجران وهو فيها يتقلب وهذا تفسير قوله وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها انتهى واعلم انه لو صرف جميع عمر الانسان الى الاعمال الصالحة واقامة الشكر لما كافأ نعمة الوجود فضلا عن سائر النعم

لوعشت الف عام * في عبدة لربى * شكرا لفضل يوم * لم اتض بالتمام

والعام الف شهره والشهر الف يوم * واليوم الف دين * والدين الف عام

(قال الشيخ سعدى) عذر تقصير خدمت آوروں * كه ندارم بطاعت استظهار * عاميان از كناه نوبه كشد * عارفان از عبادت استغفار * المراد رؤية العمل لا تركه العمل وبني للعمد ان يكون تحت طاعة المولى لا تحت طاعة النفس والشیطان فان المطيع والعاصي لا يتوزان سكي ان عابدا

من بني اسرائيل عبد الله تعالى سبعين سنة فاراد الله ان يظهره على الملائكة فارسل اليه ملكا يخبره
انه مع تلك العباد لا يليق بالجنة فقال العابد نحن خلقنا للعبادة فينبغي ان نعبد خلقنا امتثالا لامره فرجع
الملك فقال الهى انت تعلم بما قال فقال الله تعالى اذالم يمرض عن عبادتنا فمن مع الكرم لانعرض عنه اشهدوا
اني قد غفرت له فلعبد ان يكون قصده في مراعاة الامر واخراج النفس عن البين وهو حجاب عظيم للوصول
الى الحقيقة وعلى تقدير الزلة فالمسارعة الى الاستغفار فانه من المظهر من درن الذنوب والاوزار (والله يعلم
ما يبرون) ما يضررون من العقائد والاعمال (وما يعلنون) اى يظهره منهم ما يستوى بالنسبة الى علمه المحيط
بسرهم وعلمكم خفة ان يتق ويجذروا لا يجترأ على شيء مما يخالف رضاه (والذين يدعون) اى والا كية الذين يعبدونهم
الكفار والدعاة بمعنى العباد في القرء ان كثير (من دون الله) نصب على الحال اى متجاوزين الله فان معنى
دون ادى مكان من الشيء ثم استعمل للتفاوت في الاحوال والترتب ثم اتسع فيه فاستعمل في كل من تجاوز حدها
الى حد وتخطى حكمه الى حكمهم (لا يخفون شيأ) من الاشياء اصل اى ليس من شأنهم ذلك لانهم محزة
(وهم يخفون) اى شأنهم ومقتضى ذاتهم المخلوقة لانها ذات ممكنة متفردة في ما هيئاتها وجوداتها الى الموجد
قال في القاموس انما في صفاته المبدع للشيء المنخرج على غير مثال سبق (اموات) جمع ميت خبر بان للموصول
اى عبادات لاحياء فيها وبالفارسية وابشان باوجود مخلوقيت مر ذكائد ولم يقل موات لانهم صور واعلى
شكل من تحله الروح قال في القاموس الموات كغراب وكسحاب ما لا روح فيه واراض لا مالك لها (غير احياء)
جمع حى ضد الميت اى غير قابلين للحياة كالنطفة والبيضة فهي اموات على الاطلاق (وما يشعرون ايان يشعرون)
الشعور بدانستن يقال شعربه كنعصر وكرم شعرا وشعروا علمه وفطن له وعقله وايان مركب من اى الى
للاستفهام وان معنى الزمان فذلك كان بمعنى حى اى سؤالا عن الزمان كما كان ابن سؤالا عن المكان فلما ركبا
وجعلوا اسما واحدا بنيا على الفتح كعبليك وبث الموتى نشرهم اى احياءهم كافي القاموس والمعنى ما يعلم اوائلك
الالهة متى يبعث عبدتهم من القبور وفيه ايدان بان معرفة وقت البعث مما لا يدمنه في الالهية وتعرف بعض بانهم
كما لا بد لهم من الموت لا بد لهم من البعث وهم منكرون لذلك وهو الارجح (الهلكم الله واحد) بكتنا وبكتنا است
لا يشاركه شئ في شئ (فالذين لا يؤمنون بالآخرة) واحوالها من البعث والجزاء وغير ذلك والايمان في اللغة
التصديق بالقلب وفي الشريعة هو الاعتقاد بالقلب والاقراء باللسان قال السهيلي في كتاب الامالى الفرق بين
التصديق والايمان ان التصديق لا بد ان يكون في مقابلة خبر والايمان قد يكون في مقابلة خبر صادق وقد يكون
عن فكر ونظر فاذا نظرت في الصنعة وعرفت بها الصانع آمنت ولم تكن مصداقا بخبر اذ لا خبر هناك فاذا اخبر
بما آمنت به واقررت صدق الخبر وايدان التصديق قد يكون بالقلب وانت ما كنت تقول سمعت الحديث
فصدقته والايمان لا بد من اجتماع اللفظ من العقيدة لغة وشرا انتهى (قلوبهم منكرو) للوحدانية متصفة
بالنكارة لا بالمعرفة (وهم مستكبرون) اى وهم قوم لا يزال الاستكبار عن اعتراف الوجدانية والتعظيم
عن قبول الحق دأبهم كما ان الانكار جهنمهم (لا جرم) هرايته راست است (ان الله) انك خدائى تعالى
(يعلم ما يبرون) من انكار قلوبهم (وما يعلنون) من استكبارهم لاجرم التحقيق والتأكيد بمنزلة حقا قال
ابو البقاء في لاجرم اربعة اقوال احدها ان لا رد لكلام ماضى اى ليس الامر كما زعموا جرم فصل بمعنى كسب
وقاعله مضمر فيه وان ما بعده في موضع نصب على المفعول به والقول الثانى ان لاجرم كلمتان ركبتا وصار
معناها حقا وما بعده في موضع رفع بانه فاعل لحق والثالث ان المعنى لا محالة فيكون ما بعدها في موضع رفع
ايضا وقيل في موضع نصب او جر والرابع ان انتقد ر لا منع (له) اى الله تعالى (لا يجب المستكبرين)
عن التوحيد اى جنس المستكبرين سواء كانوا مشركين او مؤمنين والاستكبار رفع النفس فوق قدرها
وجسود الحق والفرق بين المتكبر والمستكبر ان التكبر عام لاظهار الكبر الحق كما في اوصاف الحق تعالى فانه جاء
في اسمائه الحسنى الجبار المتكبر وفي قوله عليه السلام التكبر على المتكبر صدقة ولاظهار الكبر الباطل كما في قوله
تعالى ما صرف عن آياتي الذين يتكبرون في الارض بغير الحق والاستكبار اظهار الكبر باطلا كما في قوله تعالى
في حق ابليس استكبر ومنه ما في هذا المقام وفي العوارف الكبر فطن الانسان انه اكبر من غيره والتكبر اظهار ذلك
وفي الحديث لا يدخل الجنة من في قلبه مثقال ذرة من كبر ولا يدخل النار من في قلبه مثقال ذرة من ايمان

قال الخطابي فيه تأويلان أحدهما ان المراد كبر الكفر الا ترى انه قابل في تقيضه بالايان والآخر انه تعالى
 اذا اراد ان يدخلها الجنة نزع ما في قلبه من الكبر حتى يدخلها بلا كبر قال في فتح القريب هذان التأويلان فيهما
 بعد فان الحديث ورد في سياق التهي عن الكبر المعروف وهو الارتفاع على الناس واخترهم ودفع الحق وقيل
 لا يدخلها دون مجازات ان جازاه وقيل لا يدخلها مع المتقين اول وهله وعن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبي
 صلى الله عليه وسلم انه قال قال الله تعالى يا بني آدم خلقتكم من التراب ومصيركم الى التراب فلا تكبروا
 على عبادي في حسب ولا مال فتكفروا على اهلون من الذر وانما تجزون يوم القيامة بما عملتم لا باحسانكم
 وان المتكبرين في الدنيا اجعلهم يوم القيامة مثل الذر يطأهم الناس كما كانت البهائم تطأهم في الدنيا
 وحكى انه انقصر رجلان عند موسى عليه السلام بالنسب والحسب فقال احدهما انا فلان ابن فلان حتى عد
 تسعة فادعى الله تعالى اليه قل له هم في النار وانت عاشرهم وانشد بعضهم

ولا تمش فوق الارض الا تواضعا * فكم تحتها قوم همومك ارفع

فان كنت في عز وحرز ورفعة * فكم مات من قوم همومك اسع

فعليك بالتواضع وعدم التضرع على احد فان التواضع باب من ابواب الجنة والتضرع باب من ابواب النار والالزام
 فتح ابواب الجنان وسد ابواب النيران وتحصيل الفقر المعنوي الذي ليس الغنى في الحقيقة الا به فانه لا يليق المرؤ
 بدولة المعنى ورياسة الحال وسلطنة المقام الابتغية ذاته بحلية التواضع وزينة القضاء (قال الحافظ)
 تاج شاهی طلی کوه رذائی بجای * وروخود از کوه رحید و فریدون بجای * اللهم اجعلنا من اهل
 التواضع لا من ارباب التعلی واجعلنا من اصحاب التصق بعد التخلق (واذا قيل لهم) عن السعدی اجتمعت
 قریش فقالوا ان محمدا رجلا حلوا اللسان اذا كلم رجلا ذهب بقلبه فانظر واناسا من اشراقكم فابغضوهم
 في كل طرف مكة على رأس ليلة اوليتين فمن جاء يريده ردوه عنه فخرج ناس منهم من كل طريق فكان اذا جاء
 واحد من القوم ينظروا يقول محمد قتلهم قالوا له هو رجل كذاب ما يبعه الا السفهاء والعبيد ومن لا خيرة فيه
 واما اشياخ قومه واخيارهم فهم مفارقوه فبرجعه احدهم واذا كان الوافد عن هداية الله يقول بئس الوافدا
 لقوى ان كنت جئت حتى اذا بلغت مبصرة يوم رجعت قيل ان الذي هذا الرجل فانظر ما يقول فيدخل مكة فيلقى
 المؤمنين فيسألهم ما يقول لهم فيقولون خيرا فذلك قوله تعالى واذا قيل لهم ايها هؤلاء المشركين المستكبرين
 المتقين من قبل الوفود او وفود الحاج في الموسم (ماذا انزل ربكم) ماذا منصوب بانزل بمعنى اي شيء انزل ربكم
 على محمد (قالوا اساطير الاولين) عدلوا عن الجواب فقالوا هذا اساطير الاولين على ان يكون خبر مبتدأ محذوف
 لانهم انكروا انزال القرآن بخلاف قوله وقيل للذين اتقوا ما انزل ربكم قالوا خيرا كما يجي ويجهوزان يكون
 ما ذا فرغوا بالابتداء اي ما الذي انزل ربكم قالوا اساطير الاولين اي ما تدعون نزوله احاديث الامم السالفة
 واباطيلهم وليس من الانزال في شيء بمعنى هي نفرتاده وانجحه آدمي خواند اساطير الاولين است * قال
 في القاموس الاساطير الاحاديث لانظامها جمع اسطار واسطير بكسرهما واسطور وبالها في السكل (ليصلوا
 اوزارهم) باركاهان خود راه واللام للعاقبة اذ لم يكن داعيهم الى ذلك القول حل الاوزار ولكن الاضلال
 غير ان ذلك لما كان تنجية قولهم وتغرته شبه بالداعي الذي لاجله يفعل الفاعل الفعل كما في بحر العلوم وقال
 في الارشاد اللام للتعليل في نفس الامر من غير ان يكون غرض اي قالوا ما قالوا يصلوا اوزارهم الخاصة بهم
 وهي اوزار ضلالهم اي تحتم حل الاوزار عليهم على تقدير التعليل والاوزار جمع وزر وهو الثقل والجلل الثقل
 (كاملة) لم تكفر منها شيء نكبة اصابتهم في الدنيا كما يكفر بها اوزار المؤمنين فان ذنوبهم تكفر عنهم من الصلاة الى
 الصلاة ومن رمضان الى رمضان ومن الحج الى الحج وتكفر بالشدائد والمصائب اي المكروهات من الالام
 والاسقام والتمط حتى خدش العود وعثر القدم (يوم القيامة) ظرف ليصلوا (ومن اوزار الذين يضلونهم)
 اي وبعض اوزار من ضل باضلالهم وهو وزر الاضلال والتسيب للضلال لانها مشربكان هذا بطله وهذا
 بطاوعه فيهما ملان الوزر وفي الحديث من سن سنة سيئة فعليه وزرها ووزر من عمل بها الى يوم القيامة
 (وفي المننوي) هر كه بنهد سنت بدای فقی * تادراقت بعد او خلق از عی * جمع كرد و عروى آن جمله بره
 * كشدی بودست وایشان دم غزه (بقیر علم) حال من الفاعل اي يضلونهم غير عالين بان ما يدعون اليه

طريق الضلال وبما يستحقونه من العذاب الشديد في مقابلة الاضلال او من المفعول اى يصلون من لا يعلم
انهم ضلال وفائدة التقيد بها الاشعار بان مكرهم لا يروح عند ذوى لب وانما يقبضهم الاغصاء والجهلة والنسبية
على ان جهلهم ذلك لا يكون عذرا اذ كان يجب عليهم ان يبحثوا ويميزوا بين الحق والحقيق بالابحار وبين المبطى
جسم باز وكوش بارودام يش * سوى دای می برد با برخوش (الاسامایزون) ساء في حكم نفس
والضخيم الذي فيه يجب ان يكون مبهما يفسره ما يبرزون والخصوص بالذم محذوف اى نفس شيأ برزونه
اى يحملونه فعلمهم وبالفارسية بدانند كيد كاريست ان باری كه ایشان می كشند واعلم انه لا يحمل احد وزر
احدا ذكل نفس تحمل ما كسبت هي لا ما كسبت غير هاذ ليس ذلك من مقتضى الحكمة الالهية واما حمل
وزر الاضلال فهو حمل وزر نفسه لانه مضاف اليه لا الى غيره فعلى العاقل ان يجتنب من الضلال والاضلال
في مئة الشريعة والحقيقة فن حل القرء آن على الاساطير ودعا الناس الى القول بما فقد ضل واصل وكذا
من حل اشارات القرء آن على الاباطيل لاعلى الحقائق فانه ضل بالانكار واصل طلاب الحق عن طريق الاقرار
فحمل عجاب الضلال وعجاب الاضلال وكما تكاثف الحجب وتضاعف الاستار بعد المرؤن درك الحق
ورؤية الانوار والمراد بالاشارات الصحيحة المشهود لحقيقتها بالكتاب والسنة وهى اشارات المهمة الى اهل
الوصول لا الاشارات التى تدعيها الملاحدة وجهلة المتصوفة مما يوافق هواهم فانها ليست من الاشارات
فى شئ (كما قال فى المتنوى) برهوانا ويل قرء آن ميكنى * پست و كز شد از نومعى سنى * آن مكس
بر برلكاه و بول سر * همجو كشتيان همى افراشت سر * كفت من دريا وكشتى خواندهام *
مدفى در فكر آن مى ماندهام * اينك اين دريا و اين كشتى ومن * هر دو كشتيان و اهل و راي زن *
بر سر دريا همى راندا و غد * نمى دوش آن قدر بيرون ز حد * صاحب تا ويل باطل چون مكس *
وهم او بول خروصو بر حش * كرمكس تا ويل بگذارد براى * آن مكس را بخت كرداند همى *
(قدمكر الذين من قبلهم) المكر اخذ بعة يعنى قدمكر اهل مكة كما مكر الذين من قبلهم و صار المكر سببا
لهلاكهم لا لهلاله غيرهم لان من حفر لآخيه جبا وقع فيه منكبا قال فى المدارك الجمهور على ان المراد غرود
ابن كنهان حين بنى الصرح بسابل وكان قصرا عظيما طوله خمسة آلاف ذراع وعرضه فرسخان ليقا تل عليه
من فى السماء بزعمه و يطلع على الهابراهيم عليه السلام (فانى الله بنيانهم من القواعد) البنيان البناء والجمع ابنية
والقواعد جمع قاعدة وقواعد البيت اساسه واساطينه اى قصد الله تخريب بنائهم من جهة اصوله واساسه
وانا اهدم و حكمه وبأسه ومن جهة الاساطين التى بنوا عليها بان ضعفت (نخر) اى سقط (عليهم السقف)
اى سقف بنائهم (من فوقهم) يعنى اول ما بر ايشان فرو آمد پس ديوارها را از بالا بتصور البناء بعد هدم
القواعد و جاء بفوقهم و عليهم لا لاذان بانهم كانوا تحت فان العرب لا تقول سقط علينا البيت ولسوا تحته روى
انه هبت عليه ريح هائلة فالقت رأسه فى البحر وخر الباقى عليهم و لما سقط الصرح تسلبت الاسن من الفزع
بومثله يعنى بهم برآمد و سخن ايشان مختلف كشت هر قدى بزبانى سخن گفتن آغاز كردند و هيج يك زبان
آن ديكر نداشت فتكلموا ثلاثة وسبعين لسانا قل ذلك حيث يسابل وكان لسان الناس قبل ذلك بالسرانية
(واناهم العذاب) اى الهلاله بالاربع (من حيث لا يشعرون) بانياه منه بل يتوقعون اتيان مقابلة مما يريدون
ويشتون والمعنى ان هؤلاء الماكرين القاتلين للقرء آن العظيم اساطير الاولين سياهم فى الدنيا من العذاب مثل
ما اناهم وهم لا يحتسبون و مياطى آورده كه مراد از اين عذاب بعوضه است كه بر لشكر غرود مسلط شد در باب
فرموده كه خداى تعالى غرود را ميتلا كردايد به پشه كه در بينى او رفته بود و در دماغ وى جاى گرفته و بزرگ شد
و چهار صد سال در انجا بماند و درين مدت پيوسته مطر قه بر سر او ميروند تا فى الجمله آرام يافت
شيخ فريد الدين عطار قدس سره در منطق الطير آورده * نيم پشه بر سر دشمن كاشت * در سر او چار صد
سالش يداشت * چون دهد حكمش ضعفى رامد * سبب خصم قوى را بر كند (تروم القيامة)
اى هذا العذاب جزا وهم فى الدنيا ويوم القيامة (يخزهم) مرمواى كرداند ايشان را اى يذلوا و تلك المقترين
و الماكرين الذين من قبلهم جميعا عذاب الخزى على رؤس الاشهاد و اصل الخزى ذل يفتحي منه و تم لتفاوت
ما بين الجزاين (ويقول) لهم تفضيضا و توبىضا فهو الى آخره بيان للاخزاء (ابن شريك) بزعمكم

(الذين كنتم تشاقون) ادله فتناقونى اى تخاسمون اذ نبيا والمؤمنين (قيم) اى فى شانهم بانهم شركاء احقوا
حين ينوا لكم بطلانها والمراد بالاستفهام استحضارها للشفاعة او المداخلة على طريق الاستبراء والتسكيت
والاستفسار عن مكانهم لا يوجب غيبتهم حقيقة بل يكفى فى ذلك عدم حضورهم بالعنوان الذى كانوا يرعون
انهم متصفون به من عنوان الالهية فليس هناك شركاء ولا ما كتبها (قال الذين اوتوا العلم) من اهل الموقف
وهم الانبياء والمؤمنون للذين اوتوا علما بدلائل التوحيد وكانوا يدعونهم فى الدنيا الى التوحيد فجادلواهم
وتكبرون عليهم اى يقولون فربنا لهم واطهار الشحاتة بهم (ان انكرى) اى الفضيحة والذل والهوان
وبالفارسية خوارى ورسواى (اليوم) متعلق بالخزى وباراده للاشعار بانهم كانوا قبل ذلك فى عزة وشقاق
(والسوء) اى العذاب (على الكافرين) بالله تعالى وبآياته ورسوله وهو قصر الجنس الادعافى كان ما يكون
من الذل هو العذاب لعصاة المؤمنين لعدم بقائه ليس من ذلك الجنس (الذين توفاهم الملائكة) فى محل الجبر
على انه نعت للكافرين وقائدة تخصيص انكرى والسوء بمن استخركه الى حين الموت دون من آمن منهم
ولو فى آخر عمره اى على الكافرين المستعمرين على الكفر الى ان توفاهم الملائكة اى يفيض ارواحهم ملك الموت
واعوانه (طالى انفسهم) اى حال كونهم مستعمرين على الكفر والاستكبار فانه ظلم منهم على انفسهم واى ظلم
حيث عرضوا للعذاب المخلد وضعها بالاستكبار على الملك الجبار غير موضعها وبدلوا فطرته الله بتدبلا
(فالقوا السلم) عطف على قوله تعالى ويقول اين شركاى والسلم بالتحريك الاستسلام اى فيلقون الاستسلام
والانقياد فى الآخرة حين عاينوا العذاب وتركون المشاققة وينزلون عما كانوا عليه فى الدنيا من التكبر والعلو
وشدة الشكوة فالتين (ما كنا نعمل) فى الدنيا (من سوء) اى من شرك قالوه منكربن اهدوه عنهم قصدوا
تخليص نفوسهم من العذاب (بلى) رد عليهم من قبل اولى العلم وثابت بالانقواء اى بلى كنتم تعملون ما تعملون
(ان الله علم بما كنتم تعملون) فهو يجازيكم عليه وهذا اوانه فلا يفيد انكاركم وكذبكم على انفسكم
(فادخلوا الفاء) للتعقيب (لواب جهنم) اى كل صنف باب المعدلة (خالدن قويا) ان اريد بال دخول حد وثه
فالحال مقدرة وان اريد بدمطلق الكون فيها مقارنة (قبس نبوى للتكبرين) الفاء عطف على فاء التعقيب
واللام لتأكيد خبرى يجرى القسم والمقوى المنزل والمقام والمخصوص بالذم محذوف وهو جهنم والمعنى
بالفارسية پس هر آينه بدبماي ويد آرماسكهست متكبر الراجهم وذكرهم بعنوان التكبر للاشعار بعليته
لثبوتهم فيها اى اقامتهم والمراد المتكبر عن التوحيد او كل متكبر من المشركين والمسلمين قال حضرة الشيخ
على السمرقندى قدس سره فى تفسيره المسمى بجمع العلوم التكبر ينقسم على ثلاثة اقسام التكبر على الله
وهو اخب انواع الكبر واخبها واما منشأ الالجهل المحض ثم التكبر على الرسل من تعز الزنفس وترفعها
عن الانقياد لشر مثل سائر الناس وهذا كالتكبر على الله تعالى فى القيامة واستحقاق العذاب بالسرد والثالث
التكبر على العباد وهو بان يستعظم نفسه ويستحق غيره فبابى عن الانقياد لهم ويدعوه الى الرفع عليهم فيزدرهم
ويستخفهم ويستكف عن مساواتهم وهو ايضا قبيح وصاحبه جاهل كبير يستأهل سخطا عظيما لولم ينب
وان كان دون الاولين للدخول تحت عموم قوله مشوى المتكبرين وايضا من تكبر على احد من عباد الله
فقد نازع الله فى رداً له وفى صفة من صفاته قال ابو صالح جدان بن اجد القصار رحمة الله عليه من ظن ان نفسه
خير من نفس فرعون فقد اظهر الكبر (وفى المنوى) اتجهد وفرعون وداندرهوت * ليك اندرهات
محبوس جهت * آئتت راهيزم فرعون نيست * زانكه چون فرعون اورا عون نيست * وعن
ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان فوجا عليه السلام حضرة الوفا دعوا ابنه
وقال اى امر يا باثنين وانها كاعن اثنين امر يا بلالة الا الله فلوان السموات السبع والارضين السبع وضعن
فى كفة ولا الله فى كفة لرحمت بهن ولوان السموات السبع والارضين السبع حلقه مبهمة لقصتهن لاله الا الله
وامر يا بسبعان الله ويحمده فانها صلاة كل نبى بها يرزق الخلق وانها كاعن الكفر والكبر (وميل) روى ان احياء
العرب كانوا يبعثون ايام موسم الحج من يأتهم بخبر لى صلى الله عليه وسلم فاذا جاء الوافد كفه المتسعون الذين
اقتسموا طرق مكة وامرهم بالانصراف وقالوا ان لم تلقه كان خيرا لك فانه سار كان كذا ابرمجئون فيقولوا فاشر
وافدان رجعت الى قوى دون ان استطلع امر محمد واره فليكن اصحاب النبي عليه السلام فيضربونه بصدقه

فذلك قوله وقيل اى من طرف الوافدين (الذين اتقوا) عن الكفر واشركوا وهم المؤمنون المخلصون (ماذا)
 اى اى-ى هو مفعول قوله (انزل ربكم) على محمد (قالوا) فى جوابه انزل (خيرا) وفى تطبيق الجواب بالسؤال
 اشارة الى ان الانزال واقع وانه نبي حق (قال الكاشى) مراد اذ خير قرأتك كجامع جميع خبرات
 ومستفجع بمجوع حسنات وبركات اوست وينكروهاى دينى وديناوى وخوبىها صورى ومعنوى ناشى از
 (بدن احسنوا) اعمالهم وقالوا لا اله الا الله محمد رسول الله فانه احسن الحسنات وهو كلام مستأنف حى به
 ١- ح المتقين (فى هذه) المدار (الدينا حسنة) اى مشوبة حسنة مكافاة فيها باحسناتهم وهى عصمة الدماء
 والاموال واستحقاق المداخ والنماء والظن على الاهداء وفتح ابواب المكاشفات والمشاهدات الذى من اذنه
 قد فاز بالقدح المعلى وفى التأويلات النجمية يشير الى ان من احسن اعماله بالصلحات واخلقه بالجميدات
 واحوانه بالانقلاب عن الحان الى الحق فله حسنة من الله وهوان ينزله منازل الواصلين الكاملين فى الدنيا
 (وندار الاخرة) اى ولواهم فيها (خير) مما واثى الدنيا من المثوبة او دار الاخرة خير من الدنيا على الاطلاق
 فان الاخرة كالجواهر والدنيا كالخرف وقية الجوهر ارض من قية الخرف بل لامناسية بينهما اصلا
 (ولهم دار المتقين) وينكسر ايمت مرهين كازار اسراى آخرت قال الحسن دار المتقين الدنيا لانهم منها
 يتزودون للاخرة ويقول القدير ممدح لا يبايع اعتبارها متاع بلاغ فانها بايعت انما متاع القروى مذمومة
 (كافا فى المنوى) حيث دنيا از خدا غافل بدن * فى قاس ونقره وميزان وزن * سال را كز بهر دين
 باشى حول * نعم مال صالح خواندش رسول * آب در كشتى هلاك كشتى است * آب اندر زير
 كشتى پشنى است * چون كه مال و ملك را از دل براند * زان سليمان خویش جز مسكين نخواند *
 كوزة سر بسته اندر آب رفت * از دل پر باد فوق آب رفت * باد درویشى چو در باطن بود *
 بر سر آب جهان ساكن بود * وفى التأويلات النجمية يشير الى ان للاتقياء الواصلين دار اغير دار الدنيا
 زدار الاخرة فدارهم مقعد الصدق فى مقام العندية ونعم المدار (جنات عدن) عدن علم اى لهم بساكن عدن
 حال كونهم (يدخلونها) حال كونها (تجرى من تحتها الانهار) اى من تحت منازلها انهار الاربعة
 على ان يكون المسبح فيه بشهادة من (الهم) خير مقدم (فيها) اى فى تلك الجنات حال من المبتدأ المؤخر وهو قوله
 (ما يشاؤون) ويصحبون من انواع المشتيات قال البيضاوى فى تقديم الطرف تنبيه على ان الانسان لا يجذب جميع
 ما يريده الا فى الجنة * يقول الفقيران قلت هل يجوز للمرء ان يشتهى فى الجنة اللواطة وقد ذهب اليه
 من لا يوقف له على جليلة الحال فالجواب ان الاشتاء المذكور محال لحكمة الرب القفور ولو جاز هو لجاز نكاح
 الامهات فيها على تقدير الاشتاء وانه مما لا يسترب عاقل فى بطلانه الا ترى ان المذكور وكذا الزنى واللواطة
 والكذب ونحوها كان حراما مؤثرا فى الدنيا فى جميع الاديان لكونه مما لا تقتضى الحكمة حله بخلاف الخمر ونحوها
 ولذا كانت هى احد الانهار الجارية فيها فاسأل الله تعالى ان يجعلنا من لا يستطيب ما استغثته الطبايع السليخة
 (قال الكاشى) ودجواب كسى كه كويد شايد بهشتى خواهد كه بدرجات آيينا ومنازل اوليا ومراتب
 شمه ابرسد وكنهه اندر بهشت غيظ وحسد كه موجب غناها باشد نيست بآنكه هر يك از بهشتيان با نجه دارند
 راضى اند * وفى التأويلات النجمية يشير الى ان من الاتقياء من مشيخته الجنة ونعيمها ومن مشيخته العبور على
 الجنة والخروج الى مقعد الصدق فى مقام العندية فلهم ما يختارون من الجنة ومقعد الصدق (كذلك) اى مثل
 ذلك الجزاء الاوفى (يجزى الله المتقين) اى كل من يتق عن الشرك والمعاصى (الذين شوقاهم الملائكة) نعمت
 لامتقين اى يقبض ملك الموت واعوانه ارواحهم حال كونهم (طيبين) اى طاهرين عن دنس الظلم لا تقسم
 تبدل فطرته وقادته الايدان بان ملاك الامر فى التقوى هو الطهارة عماد كرا - وقت توفيم فيه حث
 للمؤمنين على ذلك واغفرهم على تحصيله وقيل طيبين يقبض ارواحهم لتوجه نفوسهم بالكلية الى جناب
 القدس جعلنا الله واماكم منهم (فى المنوى) همذين بادا جمل باعار فان * نرم وخوش همجون
 لسم يوسفان * وفى التأويلات النجمية اى طيبى الاعمال عن دنس الشهوات والخالفات وطيبى الاخلاق
 عن المذمومات الملوثة بالطبعيات دون الشرعيات وطيبى الاحوال عن وصية ملاحظات الكونين (يقولون)
 حال من الملائكة اى قائلين لهم على وجه التعظيم والتعشير (سلام عليكم) لا يخفىكم بعد مكروهه قال القرطبي

اذا استدعيت نفس المؤمن جاءه ملك الموت فقال السلام عليك يا ولي الله بقرينك السلام وبشره بالجنة
 (ادخلوا الجنة) اى جنات عدن فانها معدة لكم فاللام لامهد والمراد دخولهم لها في وقت (كما قال الكاشاني)
 بعد از سلام كويند فردا كه مبعوث شوي در آيد در بهشت كه براي شما آماده است والقبر روضه
 من و باطن الجنة ومقدمة لتعبيها ومن دخله على حسن الحال والاعمال فكانه دخل جنته ووجد فيها لا يزال
 ولا يزال (كما كنتم تعملون) بسبب ثباتكم على التقوى والطاعة والعمل وان لم يكن موجبا للجنة
 لان الدخول فيها محض فضل من الله الا ان الباء دلت على ان الدرجات انما اتت اليها بالاعمال وصدق الاحوال
 فان المراد من دخول الجنة انما هو اقتسام المنازل بحسب الاعمال وكفته اندر ذرع يومك حصا دغدك
 بكوش امروز تا مخفى بياشى * كه فردا بر جوى قادر بياشى * كراينجا كشت كردن و انورزى *
 دران خرمن به از رزن نرزي * وفي التأويلات النجفية يشير الى ان دخول الجنة لا لقيامه بجزاء لاصلاح
 اعمالهم والعبور عليها بجزاء لاصلاح اخلاقهم والخروج الى مقعد الصدق بجزاء لاصلاح احوالهم فكل متق
 مقام بحسب مقامه مع الله تعالى وفي الحديث عدن دار الله التي لم ترها عين ولم تخطر على قلب بشر لا يسكنها
 غير ثلاثة النبيون والصديقون والشهداء يقول الله تعالى طوبى لمن دخلت قال في بحر العلوم المراد بالصدقين
 كل من آمن بالله ورسوله ولم يفرق بين احد منهم بدليل قوله تعالى والذين آمنوا بالله ورسوله اولئك هم الصديقون
 ويدل عليه ايضا الآية التي نحن فيها كما لا يخفى وبعبارة قول النبي عليه السلام الله تعالى بني جنات عدن يد
 قدرته وجعل ملاطها المسك وزاجها وحصاءها اللؤلؤة من ذهب وابنته من فضة وغرسها بغرسها بيد قدرته
 وقال لها تكلمى قالت قد اظف المؤمنين فقال طوبى لك منزل الملوكة وفي قولها قد اظف المؤمنين قبيح
 على ان سكانها اهل الايمان بالله ورسوله انتهى * يقول الفقير لاشك ان اهل الايمان كلهم يدخلون الجنة
 لكن بحسب تفاوت درجاتهم في مراتب الايمان تتفاوت منازلهم الجنانية فالفردوس وعدن الخواص
 ومن يلحق بهم وغيرهما العلوم وكال الايمان انما يحصل بمكاشفة اسرار الملكوت ومشاهدة انوار الجبروت
 وصاحبه الصديق الاكبر والدليل على ما قلنا قوله تعالى والذين آمنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات
 افردوس نزلا فانهم قد قالوا في التفسير ان اهلها هم الامرء بالمعروف والناهون عن المنكر وهو الوصف
 ارا تدعى مطلق الايمان ولذا دعى واثلك الجنان اذ من كان ارفع مرتبة في الدنيا بحسب العلوم النافعة
 والاخلاق الفاضلة كان اعلى درجة في الجنة (هل يتظرون) آياتنا انما يريد تكفارك اى ما ينتظرون
 (اذ ان تاتيهم الملائكة) اى ملك الموت واعوانه لقبض ارواحهم بالعذاب لمواظبتهم على الاسباب الموجبة له
 المؤدية اليه فكانهم يقصدون اتيانه ويقرصون لوروده (او ياتي امر ربك) اى العذاب الدنيوي وقد اف
 يوم بدر (كذلك) مثل فعل هؤلاء من الشرك والطغ والكذب والاستزراء (فعل الذين) خلوا (من قبلهم)
 من الامم (وما ظلمهم الله) بما سبني من عذابهم (ولكن كانوا انفسهم يظلمون) بالكفر والمعاصي المؤدية اليه
 (فاصابهم) عطف على قوله فعل الذين من قبلهم والمعنى بالفارسية رسيد ايشان راجحكم عدل (سببات ما عملوا)
 اى اجزىة اعمالهم السيئة على طريقة تسمية المسبب باسم سببه ايدان با بقتل اعته لا على حذم المضاف فانه يومهم
 ان لهم اعمالا غير سيئاتهم (واقابهم) اى احاط بهم وزل من الحيق الذي هو احاطة الشرك كافي القاموس
 الحيق ما يشغل على الانسان من مكروه فعله (ما كانوا يستهزئون) من العذاب الموعود (وقال الذين اشركوا)
 اى اهل مكة (لوشاء الله) عدم عبادتنا لشي غير (ما عبدنا من دونه) يجوز خدائ تعالى (من شئ نحن ولا آباءنا)
 الذين نفتقدى بهم في ديننا (ولا حرامنا من دونه) يجوز خدائ تعالى (من شئ) يعنى تقويم الجبرية والسابقة
 والوصيلة والحمام والحشر ومذهب اهل السنة ان الكفر والمعاصي وسائر افعال العباد بمشيشة الله وخلق
 والكفار وان قالوا ان الشرك وغيره بمشيشة الله لكنهم يستدلون بذلك حقيقة وتحريم الحلال وسائر ما يرتكبون
 من المعاصي ويرغمون ان الشرك والمعاصي اذا كانت بمشيشة الله تعالى ليست بمعصية ولا عليها عذاب
 فهذا كلام حق اريد به الباطل فصار باطلا وفي المذارك هذا الكلام صدر عنهم استهزاء وولوا قوله اعتقادا
 لكان صوابا انتهى * حسين بن فضل كفته كما ذكر كفاراين محض از روى تعظيم واجلال ومعرفة الهى
 كفة تندى حتى سبحانه ايشان از بدن عيب نكردى (قال الحافظ) درين جن نكنم سر زش بنجود روى *

جنانك برورشم میدهند و میروم (وقال) نقش مستوری و زندی نه بدست من ونست * آنجه سلطان
 ازل گفت بکن آن کردم * بقول القدر فرق بین الجاهل الغافل المحجوب وبين العارف المتقظ الواصل
 الى المطلوب والادب اسناد المقام الى النفس والحاسن الى الله تعالى فانه توحيد اى توحيد (كذلك) اى مثل
 ذلك الفعل الشنيع (فعل الذين من قبلهم) من الامم اى اشرکوا بالله وحرموا حله وعصاوسله وجادلوه
 بالباطل حين نيهوهم على الخطأ وهدوهم الى الحق (فهل على الرسل) پس هست بر فرستادگان يعنى نيست
 برايشان (الا البلاغ المبين) اى ليست وظيفتهم الابلاغ الرسالة بتبايعا واختبا واطلاع الخلق على بطلان الشرك
 وقصه الجاهل بهم الى قبول الحق وتنفيذ قولهم عليهم شأوا و ابوا (ولقد بعثنا فى كل امة) من الامم والفارسية
 وروميان هر كوهى (رسولا) خاصا بهم كابعثنا (ان اعبدوا الله) ان مضرة لبعثنا اى قلنا لهم على لسان
 الرسول اعبدوا الله وحده (واجتنبوا الطاغوت) هو الشيطان وكل ما يدعو الى الضلالة وذلك لازام الحجة
 وقطع العذرة مع علمه ان منهم من لا يتربا ولا امر ولا يؤمن والطاغوت فعلوت من الطغيان كالجبروت والملكوت
 من الجبر والملك واصله طغيوت فقدم اللام على العين وتأوذا تده دون التانيث (فهم) اى من تلك الامم والقاه
 فصحة اى فيلغوا ما يشاؤون من الامر بعبادة الله وحده واجتناب الطاغوت فتفرقوا ففهم (من هدى الله)
 خلق فيه الاهتداء الى الحق الذى هو عبادة واجتناب الطاغوت بعد صرف قدرتهم واختيارهم الجزى الى
 تحصيله (ومنهم من حقت عليه الضلالة) كراهى بسبب خذلان الهى * اى وجبت وثبت الى حين الموت لعناده
 واصراره عليها وعدم صرف قدرته فلم يخلق فيه الاهتداء ولم يرد ان يطهر قلبه (فسيرا) سافروا يا معشر قريش
 اذ الكلام معهم (فى الارض فانظروا) فى اكافها وفى القاه الموضوعه للتفتيح الشلوة الى وجوب المبادرة
 الى النظر والاستدلال المؤيد الى الافلاخ عن الضلال (كيف كان عاقبة المكذبين) من عادو محمد ومن سار
 بسيرتهم عن حقت عليه الضلالة لعلمكم تغربون حين تشاهدون من منازلهم وديارهم آثار الهلاك والعذاب
 (ان قهرص) يا محمد (على هداهم) اى ان تطلب هداية قريش بجهدهم وبالفارسية * اگر سخت كوشى
 وحرص وبرى (فان الله لا يهدي من يضل) اى فاعلم ان الله لا يخلق الهداية جبرا وقهرا فحين يخلق فيه الضلالة
 بسوء اختياره (ومالهم من ناصرين) من نصرهم رفع العذاب عنهم وصيغة الجمع فى الناصرين باعتبار الجمعية
 فى الضمير فان مقابلة الجمع بالجمع تقتضى انقسام الاتحاد الى الاحاد واعلم ان سر بعثة الانبياء عليهم السلام
 الى الخلق ان يأمرهم بعبادة الله واجتناب طاغوت الهوى وما يعبدون من دون الله ويعلموهم كيفية العبادة
 المتخالصة عن الشوائب وكيفية الاجتناب عما سوى الله ليسلوا بهذين القدمين الى حضرة الحلال كما قال
 بعضهم خطوتان وقد حصلت فالخطوة الاولى عبادة الله التوحيد وهو التوجه الى الله تعالى بالكلية طلبا
 وشوقا ومحبة والثانية الخروج عما سوى الله بالكلية صدقا واجتهادا باغنائنا وما نال من قال لربه كلنى بكنك
 مشغول فقال كلنى لكلك مبذول كما فى التأويلات التجمية فعلى العاقل ان يجتهد فى طريق العبودية وهى رفض
 المشبهة لان العبد لا مشبهة له لانه لا يملك شرا ولا تنفعا وحكي ان ابراهيم بن ادهم رحمه الله اشترى عبد اقلاله
 اى شىء ما كل قال ما منعنى قال اى شىء نعمل قال ما نستعملنى قال اى شىء لا ارادة قال وابن تقي ارادة العبد
 فى جنب ارادة سيده ثم راجع ابراهيم نفسه وقال يا مسكين ما كنت لله فى عرل ساعة مثل ما كان هذا
 فى هذه الحالة ان قلت الطاعة راجحة ام ترك المخالفات قلت الاحتماء غائب على المعالجة بالادوية كما يفعله اهل
 الهند فانهم يدعون مرضاهم بترك الاكل ايا ما وقد قال ابو القاسم لا تطلبوا الاخرة بالبذل والايتار واطلبوا
 بالترك والكف وهذا عكس ما عليه اهل الزمان فان عبادهم بأنون ما يمكن لهم من الطاعات وهم غرقى فى بحر
 المخالفات اذ ليس لهم مبالاة فى باب التزكوا فلوانهم اقتصروا على الفرائض والواجبات واجتهدوا فى باب الكف
 عن الرذائل والمخالفات لكان خيرا لهم (ولذا قال فى المننوى) بهر اين بعض عهده از رسول * ملتس بودند
 مكرتس غول * كرهه آميزد از غراض نهان * در عبادتها و در اخلاص جان * فضل طاعت را نميستندى
 از * عيب ظاهر را نميستندى كه كو * موعود و ذره ذره ميكرتس * مى شناسيد ند چون كل از كرتس *
 نسأل الله تعالى ان يهدينا الى حق البقين ويعصمنا عن اعمال من قال فى حقهم ومالهم من ناصرين
 (واقسموا بالله) الاقسام سو كند خو بردن والقسم محرکه الجين بالله والمعنى بالفارسية سو كند خو بردن

بجداى تعالى عن ابي العالبة كان لرجل من المسلمين على رجل من المشركين دين فانه يتقاه فكان فيما تكلم
به الذى ارجوه بعد الموت انه لكذبة . يعنى درائتاه مكالمه كفت بدين خدلى كه بعد از مرگ بلقاء او اميد وارم
فقال المشرك انك لترغم انك تبعت بعد الموت اى كفت تو اميد وارى كه بعد از مرگ زنده شوى مسلمان كفت
ارى ان كافر بايمان غلاظ وشداد كه در كيش او مقرر بود سو كند ياد كرد كه هيكس بعد از مرگ زنده نشود
فانزل الله تعالى هذه الآية (جهنما يملئهم) سخت ترين سو كند ايشان يعنى جهنم كردند در تغليظ سو كند . يقال
جهنم الرجل فى كذا كمنع جده فيه وبالغ واجتهد قال فى القاموس وقوله تعالى جهنم ايمانهم اى بالفنوا فى العين
واجتهد وانتهى . مصدر فى موقع الحال اى جاهدن فى ايمانهم اى حلفوا بالله مبالغين فى ايمانهم حتى بلغوا
غايه شديدها وكدتها وفى تفسير ابي الليث كل من حلف بالله فهو جهنم ايمانهم كانوا يحلفون بالاصنام
وبابائهم ويسعون اليه بالله جهنم ايمانهم (لا يبعث الله من يموت) مقسم عليه (بلى) اثبات لما بعد النفي
اى بلى يعينهم (وعدا) اى وعد بذلك وعدا ثابتا (عليه) المجازة لاستعاض الخلف فى وعده الله تعالى (حقا)
اى حقى (ولكن اكثر الناس لا يعلمون) انهم يبعثون القول بعدمه لجهلهم لشئون الله تعالى من العلم والقدرة
والحكمة وغيرها من صفات الكمال وبما يجوز عايه وما لا يجوز وعدم وقوفهم على سر التكوين والقيامة
القصوى منه (آيتين لهم) عبارة عن اظهار ما كان بهما قبل ذلك اى يبعث الله كل من يموت مؤمنا كان
او كافرا يبين لهم الشان (الذى يختلفون) مع المؤمنين (فيه) من الحق المنتظم للبعث والجزاء وجميع ما خالفوه
عما جاء به الشرع المبين والمؤمنون وان كانوا عالمين بذلك عند معانية حقيقة الحال بتضع الامر فيعلم علمهم
الى مرتبة عين اليقين لانه يحصل اهم مشاهدة الاحوال كما هى ومعانيها بصورها الحقيقية (وليعلم الذين
كفروا) بالله تعالى بالاشرا والانسكار للبعث وتكذيب وعده الحق عندما خرجوا من قبورهم (انهم كانوا كاذبين)
فى قولهم لا يبعث الله من يموت ونحوه وهو اشارة الى السبب الداعى الى البعث المتقضى له من حيث الحكمة
وهو التمييز بين الحق والباطل والحقى والمبطل بالثواب والعقاب (انما) ما كافة (قولنا) مبتدأ (اننى) اى اى شئ
كان معازره وان . تعلق بقولنا على ان اللام للتبليغ كهى فى قولنا قلت له قم فقام فان قلت فيه داليل
على ان المعدوم شئ لانه مما قبل كونه قلت التعبير عنه بذلك باعتبار وجوده عند تعاقب شئته تعالى لانه كان
شيا قبل ذلك وفى التأويلات الصمية لا اية دلالة على ان المعدوم الذى هو فى علم الله ايجادا انه قبل ايجاد شئ
بخلاف المعدوم الذى فى علم الله عدمه ابد (اذا اردناه) ظرف لقولنا اى وقت ارادنا لوجوده (ان نقول له كن)
خير للمبتدأ اى احدث لانه من كان التامة بمعنى الحدث التام (فيكون) عطف على مقدراى فنقول ذلك
فيكون اوجواب لشرط محذوف اى فاذا قلنا ذلك فهو يكون ويحدث عقيب ذلك هذا الكلام مجاز
عن سرعة اليجاد وسهولته على الله وتتميل الغائب وهو تأثير قدرته فى المراد بالمشاهد وهو امر المطاع للمطيع
فى حصول الماء وره من غير امتناع وتوقف ولا افتقار الى زاوله عمل واستعمال آله وليس هنا القول ولا مقول
له ولا امر ولا امور حتى يقال انه يلزم احد الهالين اما خطاب المعدوم او تحصيل الماحصل والمعنى ان ايجاد
كل مقدور على الله بهذه السهولة فكيف يمنع عليه البعث الذى هو من بعض المقدورات * انك يش
از وجوده ان يمتنع * هم وانك بعد از ان بخشد * چون در او رد از عدم موجود * به عجب
بازا كر كند موجود وذهب غير الاسلام وغيره الى ان حقيقة الكلام مرادة بان اجري الله سنته فى تكوين
الاشياء ان يكونها بهذه الكلمة اذ لم يمتنع تكوينها بغيرها والمعنى يقول له احدث عقيب هذا القول لكن المراد
هو الكلام النفسى المنزه عن الحروف والاصوات الكلام القلبي المركب منه الاله حادث يستحيل قيامه
بذاته تعالى . بقول الفقهاء فى شئ وسندى روح الله وروحه فى قوله عليه السلام ان الله فرد يحب الفردان
مقام الفردية يقتضى التثنية فهو ذات وصفة وفعل وامر اليجاديين على ذلك واليه الاشارة بقوله تعالى
انما قولنا لشيئ اذا اردناه ان نقول له كن فيكون فهو ذات وارادة وقول والقول مقلوبه بعد الاعلال اللغا فليس
عند الحقيقة هنا القول وانما هو لئلا الموجد اسم فاعل بالموجد اسم مفعول وسرنا هو به اليه وظهور وصفته
وفعله فيه فافهم هذه الدقيقة قال الروح ينزل بالضرورة تعين فى كل نشأة بما يناسب حاله فتند تمام الخلقة
فى الرحم بنفخ الله تعالى الروح وهو عبارة عن تعين الروح وظهوره كظهور النار من غير ابتداء ولا يكن

عبر عنه بالنفع: فنجعل مالان العقل فاصرعن دوكه ولذا قال العلماء لا يبعث عن ذات الباري تعالى ~~وهو~~ كقيمة
تعلن القدرة بالمعدومات وكيفية العذاب بعد الموت (والذين هاجروا في الله) أي في شأن الله ورضاه وفي حق
والتمكين من طاعته ولوجهه (من بعد ما ظنوا) هم الذين ظلمهم أهل مكة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم وأخرجوهم من ديارهم فهاجروا إلى الحبشة ثم إلى المدينة فجمعوا بين المهاجرين والأنصار
فان السورة مكينة روى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما رأى ما تزلزل المسلمين من توالي الأذى عليهم من كفار
قريش قال لهم تفرقوا في الأرض فان الله سيجمعكم قالوا إلى أين نذهب قال اخرجوا إلى أرض الحبشة فان بها
ملكاً عظيماً لا ينظلم عنه أحد وهي أرض صدق حتى يجعل الله لكم فرجاً مما أنتم فيه فهاجروا إليها فامروا
قال بعضهم كانوا فوق ثمانين مخافة الفتنة فرأى الله تعالى بدينهم منهم من هاجر إلى الله باهله كعثمان بن عفان
رضي الله عنه هاجر ومعه زوجته رقية بنت النبي صلى الله عليه وسلم وكان أول خارج ومنهم من هاجر بنفسه
وفي الحديث من فردينه من أرض إلى أرض وإن كان شرباً من الأرض استوجب له الجنة وكان رفيق أبيه
خليل الله إبراهيم وتبعه محمد عليهما السلام (لنبؤنهم) لننزلهم (في الدنيا حسنة) أي مباءة حسنة وهي المدينة
المنورة حيث آوهم أهلها وصروهم يقال بؤاً منزلاً منزلاً والمباءة المنزل فهي منصوبة على الظرفية أو على أنه
مفعول ثان أن كان نبؤنهم في معنى لنعطهم (ولأجر الآخرة) المعد لهم في مقابلة الهجرة (أكبر) بما بهل أهم
في الدنيا في المادرك الوقت لازم عليه لأن جواب قوله (لو كانوا يعلمون) محذوف والضمير للكفار أي لو علموا أن
الله تعالى يجمع لهم هؤلاء المهاجرين خير الدارين لوافقهم في الدين ويجوز أن يعود إلى المؤمنين المهاجرين فانهم
لو علموا علم المشاهدة فازدادوا في الجأمة والصبروا جدوا الموت وليس الحرك كما سبقت (والذين) أي المهاجرون
هم الذين (صبروا) على مفارقة الوطن الذي هو حرم الله المحبوب في كل قلب فكيف يتلوب قوم هو مسقط رؤسهم
روى أن النبي صلى الله عليه وسلم لما توجه مهاجراً إلى المدينة وقف ينظر إلى مكة وبكى وقال والله إنى لأخرج منك
وإنى لأعلم أنك أحب بلاد الله إلى الله تعالى وأكرمها على الله ولولا أن أهلاً أخرجوني منك ما خرجت قال الهمام
«مشتاب ما ربان كصر أبى دركاست» «دركستم زحلفه زلفه سلاسلت» «فهيل ميكنى فويأيم غي رود»
«يبرون شدن زمينزل اصحاب مشكست» «جون عاقبت زحمت ياران بريدنيست» «يوند با كسي نكدهر كه
عاقست» «وكذا صبروا على مفارقة الأهل والشراد ثم من أذية الكفار وبذل الأرواح ونحو ذلك (وعلى ربهم)
خاصة (يؤكولون) منقطعين إليه معرضين مما سواه مفوضين إليه الأمر كله والمعنى على المضى والتعبير بصيغة
المضارع لا تختص بصورة فوكهم الدعية والإشارة والذين هاجروا في الله بالآيدان عما نهي الله عنه بالشرعية
وهاجروا بالله با تلوب عن الخطوط الأخرى برعاية الطريقة وهاجروا إلى الله بالأرواح عن مقامات القربة
ورؤية الكبريات بحقيقة بل هاجروا عن الوجود المجازي مستهلكاً في بحر الوجود الحقيقي
حتى لم يبق لهم في الوجود سوى الله من بعد ما ردوا إلى أسفل السافلين لتزنتهم على أقرب القرب في حال حياتهم
ولأجر الآخرة أي بعد الخروج عن الدنيا والخلص من حبس أوصاف البشرية وتلوتها بها كبراً أعظم وأجل
وأصنى وأهى وأسمى مما كان لهم من حسنات الدنيا لو كانوا يعلمون قدره ويؤدون شكره الذين صبروا على الاتجار
بالأوامر وعلى الاتهام من النواهي بل صبروا على المحاهدات والمكابدات لنيل المشاهدات والمواصلات
وعلى ربهم يتوكلون صبروا بآفته في طلبه وتوكلوا على الله في وجده فبالله برسروا وباتوا توكل طاروا ثم في الله
حاروا حيرة لا نهاية لها إلى الأبد كما في التأويلات النجمية اعلم أن من توكل على الله وانقطع إليه كفاء الله كل مؤنة
ومن انقطع إلى الدنيا وأهلها لا يتم أمره فان أهل الدنيا لا تقدر على النفع وإيصال الخير عالم برذاقه قال أبو سعيد
الخرازمي سر الغنا بمكة ثلاثاً ما لم نأكل شيئاً وكان بعد آتافهم معه ذكره مغطاة بحشيش ورماء رأيا كل
خبزاً حواري قتلت له نحن ضيقك فقال لنم فلما كان وقت العشاء مسح بدهلي سارية فتناولني درميين فاشترينا
خبزاً فاكلت به وصلت إلى ذلك فقال يا أبا سعيد بحرف واحد فخرج قد راخلى عن قلبك فصل إلى حاجتك
(ومارسنا) وذلك أن مشرك قريش لما بلغهم النبي صلى الله عليه وسلم الرسالة ودعاهم إلى عبادة الله تعالى
أنكروا ذلك وطأوا الله أعظم من أن يكون رسولهم بشر أحلوا إرادان يبعث البتة رسولا لبعث من الملائكة الذين
عنده قتل قوله تعالى وما أرسلنا (من قبلك) أي الألام الماضية (الآرجالا) آدميين لأملاكاً وقوله تعالى

جاعل الملائكة رسلا الى الالملائكة اولى الانبياء ولا امرأة لزمبني حالها على السر والنسوة تقتضي الظهور
 ولا صبا ونسوة عيسى في المهد لا تافيه اذ الرسالة اخص قال ابن الجوزي اشتراط الاربعين في حق الانبياء ليس
 بشئ (فوحى اليهم) على السنة للملائكة في الاغلب واكثر الامر وفيه اشارة الى ان الرسالة والنسوة والولاية لا تسكن
 الا في قلوب الرجال الذين لا تلهمهم بخارة ولا يبع عن ذكرائه * نه هر كس سزاوار باشد بصدر * كرامت
 بغضاست وزيبت بدر (فاسألو) اي فان شككنم في ذلك خاسألو يا معشر قريش (اهل الذكر)
 علماء اهل الكتاب ليضروكم ان الله تعالى لم يبعث الى الامم السالفة الا بشرا وكانوا يشاؤونهم في بعض الامور
 ولذلك اسالهم الى هؤلاء (ان كنتم لاتعلمون) ذلك وفي الاية اشارة الى وجوب المراجعة الى العلماء
 فيما لا يعلم وسئل الامام الغزالي رحمه الله من اين حصل لك الاطاعة بالعلوم اصولها وفروعها فتلا هذه الاية
 اي افاد ان ذلك العلم الكلي انما حصل باستعلام المجهول من العلماء وتزك العار وقد ورد الحكمة ضالة المؤمن
 اينا وجدها اخذها يعني يخفي المؤمن ان يطلب الحكمة كما يطلب ضالته (بالبيانات والازبر) بالمجهزات والكتب
 والبلية متعلقة بمقدور وقوع جوابها من سؤال من قال بهار سلوا فقبل ارسلا بالبيانات والازبر والبيانات جمع بينة وهو
 الواضحة والازبر جمع زيور وهو الكتاب بمعنى المزبور اي المكتوب (وايزنا اليك الذكر) اي انقره آ ن افاجي به لانه
 تذكري وتسهل للغافلين ينبغي انه سبب الذكر فاطلق عليه المسبب (لتبين للناس) كافة العرب واليهيم (ما نزل اليهم)
 في ذلك الذكركم الاحكام والشرائع وغير ذلك من احوال القرون المهلكة بافانين العذاب حسب اعمالهم
 الموجبة لذلك على وجه التفصيل بيانها شافيا كما ينبغي عنه صيغة التعجيل في الله لمن (ولعلمهم يتفكرون) التفكير
 تصرف القلب في معاني الاشياء لادراك المطلوب اي واداره ان يميلوا فيه احوالهم فيذهبوا العقائق وما فيه
 من العبر ويحترزوا عما يؤدي الى مثل ما اصاب الاولين من العذاب وفي التأويلات الخصمية ولعلمهم اي وفي انزال
 الذكرا اليك حكمة اخرى وهي لعل الناس يتفكرون فيما يسمعون من بيان انقره آ ن والاحكام منك على انك احي
 ما قرأت الكتب المتزنة ولانعت المعلوم وانما تيقن لهم من نور الذكرك فيلازمون الذكر ويواظبون عليه يصلوا
 الى مقام المذكورين في متابعتك وعبادة سنتك ولما سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن جلاء القلب قال ذكر الله
 وتلاوة القرآ ن والصلاة على ولا شان خيرا لا ذلك كذا كلمة التوحيد قال ابراهيم الخواص رحمه الله دوأ القلب
 خمسة قرآ نة القرآ ن بالتدبر وخلا البطون وقيام الليل والتضرع الى الله عند الضر ومجالسة الصالحين
 وفي ابتكار الافكار افضل الذكرك قرآ نة القرآ ن فانها افضل من الدعوة الغير المانورة واما المانورة فقبل انما افضل
 منها وقبل القرآ نة افضل انتهى * وفي نقاش المجالس مما يجب فيه التدبر والتذكرك قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا
 آمنوا بالله تعالى امر المؤمنين بالايمان اي بتكرار عقد القلب وتجديده كما ورد وجدوا بما انكم يقول لاله الا الله
 قال بعض الكبار قد علم بعهدت التعبد ان الايمان بقبل البني وذلك بزوال الحب وتجديده بالتوحيد
 وكلمة التوحيد مركبة من النبي والاشياء فبني حاسوي للعبود واثبات ماهو المقصود يصل الى الموحد الى كمال
 الشهود وحصول ذلك بنور التلقين والكيثونة التامة مع الصادقين كما قال تعالى وكوونا مع الصادقين
 والكيثونة صورة وهي بملازمة اهل الصدق ومجالستهم ومعنوية وهي باقتناء الاسرار وتحصيل المنادبة
 المعنوية فلا بد من الارتباط باحد من الصادقين * ومن اي دوست اين يك پند بيذير * بروقت الزمان صاحب دولتي
 كبريه كه قطره ناصدف راد ونياد * تكردد كوه وروشن تنديد * واعلم ان التبيين حق اهل الدعوة والارشاد
 اذ ليس عليهم الا البلاغ المبين والعمل بموجب الدعوة على العباد اذ ليس عليهم الا قبول ما جاء من طرف النبي
 الامين فاذا قبلوا ذلك وجعوا في المشكلات (اليه والى وارث من ورثته الكمل) علما لم يعلموا واصلوا الى كمال
 العلم والعمل وحصلوا عند المقصود من نزول القرآ ن خطوي لهم فظهم درجات الجنان وروية الجنان (افانهم)
 الذين مكروا السيئات) هم اهل مكة الذين مكروا برسول الله صلى الله عليه وسلم وراموا صدها عن الايمان
 واحتالوا في ابطال الاسلام وانما اعطفت على مقدروا الانكار ووجه الى المعطوفين معا والسيئات نعمت لمصدر
 محذوف اي لم يتفكروا فافان الذين مكروا والمكرات السيئات التي قصت عنهم او مفعول به لمكروا على تضمينه معنى
 فعلاوا اي فعلوا السيئات وعملوا الكفر والمعاصي (ان يحسف الله بهم الارض) مفعول لا من اي اذ يغفونهم
 الارض حتى يدخلوا فيها الى الارض السفلى كما فعل بقارون واصحابه وبالمارسية ازانك فربور خدائي تعالى

ايشان در زمين ذكر الحافظ ان الكركى لا يبطا الارض بقدميه بل باحداهما فاذا وطئها لم يعمد عليها خوفا
 ان تنسف الارض فاذا لم يامن الطير من الخسف فبال انسان العاقل يحشى على الارض وهو غافل (اوبأنيهم
 العذاب من حيث لا يشعرون) بآياته اى فى حال عظمتهم * ديدى ان قهقهة كيك حرامان حافظ *
 كز سربخه شلهين قضا غافل بود (اوبأخذهم فى قلبهم) القلب بركشتن وفى القاموس قلب فى الامور
 تصرف كيف شاء انتهى * اى فى حالى قلبهم فى مسابرتهم ومتاجرهم واسباب دنياهم وقال سعدى القفى الظاهر
 ان المراد من قوله اوبأنيهم الخ حال قومهم وسكونهم ولا يلزم ان يكون من جانب السماء ومن الثانية انبائه
 حال قلبتهم وتصرفهم كقوله تعالى جاءهم بأسنا بيا ناء وهم قائلون (فاهم يعجزون) بناجين من عذاب الله القهار
 سابقين قضاء مبالهرب والفرار على ما يوهمه القلب والسير فى الديار وفى الحديث ان الله ليجل للظالم حتى اذا اخذه
 لم يقلته اى ليجعل بطول عمره حتى يكثر منه الظلم ثم يأخذه اخذا شديدا فاذا اخذه لم يتركه ولم يخلصه احد من الله
 وفى الحديث تسلية للظالمين ووعيد للظالم لئلا يقتربا مهاله (قال الشيخ سعدى) مهازور مندى ممكن
 بركهان * كبريك نطى غاندهان * نعى ترمى اى كرك ناقص خرد * كه زوى بلكيت
 برهم درد (اوبأخذهم على تخوف) قال فى القاموس تخوف الشيء تحصه ومنه اوبأخذهم على تخوف انتهى
 ولتى رجل اعرايا قال فلا ن ما فعل ديك فقال تخوفته يعنى تحصته كما فى تفسير ابي الليث والمعنى اوبأخذهم
 على ان يتحصم شيئا بعدئذى فى انفسهم واموالهم حتى يملكوا ولا يملكهم فى حالة واحدة فيكون المراد مما قبلها
 عذاب الاستئصال ومنها اخذ شيئا فشيئا والمراد بذكر الاحوال الثلاث بيان قدرة الله تعالى على اهلاكهم
 باى وجه كان لا المحصر فيها (فان ربكم رؤوف رحيم) حيث لا يعا جلكم بالعقوبة ويعلم عنكم مع استحقاقكم له
 والمعنى انه اذا لم يأخذكم مع ما فيه فانما رآته تقيصكم ورحمته تحميكم وفى التأويلات الصعبة رؤوف بالعباد
 اذا عاظمهم حسن الاستعداد رحيم عليهم عند افساد استعدادهم بالمعاصى بان لا يأخذهم فى الحال
 ويتوب عليهم فى المال ويقبل توبتهم بالفضل والنوال ومن المعاصى القلب من اعمال الدنيا الى اعمال الآخرة
 بالربا ومن اعمال الآخرة الى اعمال الدنيا بالهوى وعذابه الرد من حرم القبول والرجع من درجات الوصول
 فعلى العاقل التيقظ فى الامور وترك السيئات والشرور فانه لا يشعر من اين يأتى العذاب من قبل الاعمال
 الدنيوية او من قبل الاعمال الآخرة ومن جهل المرء بنفسه وبحقوقه ان يسيء الادب باظهار دعوى مثلا
 فتؤخر العقوبة عنه امهاله الا فظنه اهمالا فيقول لو كان هذا سوء ادب لقطع الامداد واجب الابعاد
 اعتبارا بانظار الامر وما ذلك الا لتقذره بصبره اضعف نورها والاعتد بقطع المدد عنه من حيث لا يشعر
 حقو بما ظن انه متوفى عن تعصير ولو لم يكن من قطع المدد الامنع المزدى لكان قطعاً لان من لم يكن فى زيادة
 فهو فى نقصان قال بعضهم ازم الادب ظاهرا وباطنا فاساء احد الادب فى الظاهر الا عوقب ظاهرا ولا اساء
 احد الادب فى الباطن الا عوقب باطنا من ضيع الادب فهو بعيد من حيث يظن القرب ومردود من حيث
 يظن القبول وقال روى لابن خفيف اجعل علامات لمعا وادبك دقيقا (وفى المنشئ) از خدا جويم وفتى وادب
 * فى ادب محروم كشت از لطف رب * فى ادب تنهانه خود را داشت بيد * بلكه آتش در همه آفاق زد * هر كه
 ما صردى كند در را دوست * و رهن مردان شد و نامرد اوست * اللهم اجعلنا من المتأدبين يا داب حبيبت
 واصحابه الى يوم السؤال وجوابه (اولم يروا) الهمة للانكار وهى داخله فى الحقيقة على التنى وانكار التنى نفى له
 ونفى التنى اثبات والرؤية هى البصرة المؤدبة الى التفكير والضمير لكفا ومكة اى الم ينظروا ولم يروا (الى ما خلق الله)
 اى قدره وامثال هذه الصنائع فالحال لم يتفكر واقعيا لم يظهر لهم كمال قدرته وقهره فيضافوا منه (من شئ) بيان
 لما الموصولة اى من كل شئ (يتقيو ظلاله) اى ترجع شيئا فشيئا من جانب الى جانب وتدور من موضع الى موضع
 حياءا تتقيبه ارادة الخالق فان التقيو مطاوع الافاء (قال فى تهذيب المصادر) التقيو باز آمدن سايه
 بعد اتر امتصاف النهار ولا يكون التقيو الا بالمعنى قال الله تعالى يتقيو ظلاله انتهى * والظلال جمع الظل
 وهو بالفارسية سايه * والجملة صفة لشيء قال فى الارشاد ولعل المراد بالموصول الجادات من الجبال والاشجار
 والاعجار التى لا يظهر لظلالها اترسوى التقيو بارتفاع الشمس وانحدارها واما الحيوان فظله يتحرك بتحركه
 وفى التبيان يريد به الشجر والنبات وكل جسم قائم له ظل (عن العين والشاغل) متعلق يتقيو والشاغل جمع شاغل

بالكسر ضد البين وبالفتح الريح التي مهبها بين هالط الشمس ونبات نفض اومن هالط النفض الى مسقط النسر
الطائر كما في القاموس اي البر والاشياء التي لها ظلال متغيرة عن اعيانها وشاكلها اي عن جانبي كل واحد منها
وشقه وفي التبيان اي في اول المنار عن البين وفي آخره عن الشمال يعني من جانب الى جانب اذا كنت متوجها
الى القبلة استمارة من بين الانسان وشاله جانبي الشيء وتوحيد البين وجمع الشاكل لان مذهب العرب
اذا جمعت علامتان في شيء واحد ان يلقى واحد ويكنى باحدهما كقوله تعالى وعلى سمعهم وعلى ابصارهم
وقوله تعالى يعرجهم من الظلمات الى النور كذا في الاسئلة المتقدمة والاشارة ان المخلوقات على نوعين منها ما خلق
من شيء كعالم الخلق وهو عالم الاجسام ومنها ما خلق من غير شيء كعالم الامر وهو عالم الارواح كما قال تعالى
ألا له الخلق والامر وانما حي عالم الارواح الامر لانه خلقه بامر من غير شيء ولا زمان كما قال تعالى خلقنا
من قبل ولم تكن شيئا يعني خلقنا روحنا من قبل خلق جسدك ومنه قوله عليه السلام ان الله خلق الارواح قبل
الاجساد بالثلاثين الف عام كذا في التاويلات النجمية (سبحانه) اي حال كون تلك الظلال ساجدين لله
دائرين على مر اذنه في الاستداد والتقلص وغيرهما غير متجهة عليه فيحضرها من التغيث (وهو دائرون)
يقال دخر كسبح وفرح دخروا ودخرا صغر ودخل واخره كما في القاموس وهو حال من التغير في ظلاله والجمع
باعتبار المعنى اذ المراد ظلال كل شيء و اراد الصيغة الخاصة بالعقلاء لان الدخور من خصائصهم اولان من جملة
ذلك من يعقل فقلب والمعنى ترجع الظلال من جانب الى جانب بارتفاع الشمس وانحدارها معتادة لما قدر لها
من التغيث والحال ان اصحابها من الاجرام دائرة اي صاغرة متقادة لحكمه تعالى ووضعا بالدخور مغن عن
وصف ظلالها وبعد ما بين سجود الظلال من الاجرام السلفية الثابتة في احيازها ودخورها له سبحانه شرع
في بيان سجود المخلوقات المتحركة بالارادة سواء كانت لها ظلال او لا تقبل (ولله يهجد) اي له تعالى وحده
ويخضع ويتقاد لاشي غير مستقلة لا واثرا كما في القصر ينتظم للقلب والافراد (ما في السموات) من العلويات
قاطبة ودخل فيه الشمس والقمر والنجوم (وما في الارض) كاشيا كان (من دابة) بيان لما في الارض فان قوله
تعالى والله خلق كل دابة من ما عايد على اختصاص الدابة بما في الارض لان ما في السماء لا يوافق بطريق
التوالد وليس لهم ديب بل لهم اجضة يطبرون بها يقول الفقير الظاهر ان الطير ان لا ياتي في الديب وقد نقل
ان في السماء خلقا يطبرون وديبه لا يستلزم كونه مخلوقا من الماء المعمود اذ من الماء كل شيء حي فيكون من دابة
بيان لما في السماء والارض وما عايد للعقلاء وغيرهم وفي الاسئلة المتقدمة ان ما لا يعقل اكثر عدد من يعقل فقلب
جانب ما لا يعقل لانه اكثر عدد (واللائكة) عطف على ما في السموات عطف جبريل على الملائكة تعظيما وابعالا
(وهم) اي والملائكة الملائكة مع علو شانهم (لا يستكبرون) لا يتعظمون عن عبادته والسجود له بل يذللون
فكل شيء بين يدي صانعه ساجد بسجود بلا ثم حاله كان كل شيء يسبح بحمده تسجيلا بلا ثم حاله تسبح بعضهم
لسان القال وتسبح بعضهم بلسان الحال والله يعلم لسان حالهم كما يعلم لسان قائلهم (وفي المنزوى) چون
مسج كرده هر جغزاه ذات في تميز و تميز و راه هر يكي تسبح بر فود ذكر * كويدا و از حال آن اين خبر
آدمي متكرز تسبح بجماد وان جاداند و عبادت او استاد * واعلم ان الله تعالى اعطى لكل شيء من اصناف
المخلوقات من الحيوانات الى الجمادات سمعا وبصرا و لسانا وفهما يسبح كلام الحق و يصروا و اهل الحق و يكلم
الحق و يفهم و يشارة الحق كما استبراه تعالى عن حال السموات والارض و هو في العدم اعطاهما سمعا سمعا قوله
اتنبا طوعا وكرها واعطاهما فهما به فهما كلامه واعطاهما الساناهي قالتا اتينا طائفتين و كل شيء يسبح الله
بذلك اللسان و يسجد له بذات الطوع فمن هذا اللسان المملكو في مجزة النبي عليه السلام كانت الحصى تسبح في يده
وكذلك الاجار الثلاثة تكلم داود عليه السلام واقرب الجبال معه ولما قال الله تعالى وان من شيء الا اسبح
بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم فلا يعبدان يسجد لله كل شيء وان لم تفقه سجودهم (قال الكاشاني) درين آيت
سجده بايد كرد و اين سجده سوم است از سجده ها قرآني و حضرت شيخ قدس سره در فتوحات ابن را سجود عالم
بالا و ادني خوانده كه دو مقام ذلت و خوف حق و انجده مي كنند پس بنده بايد كه درين محل بدین صفت موسوم
شود خود را بر زمرة ساجدان كنجایش دهد (بخافون درهم) اي حالت امرهم و الجملة حال من الضمير
في لا يستكبرون (من فوقهم) اي يخافونه تعالى خوف هبة و اجلال وهو فوقهم بالقصر لقوله تعالى

وهو القاهر فوق عباده فهو حال من ربه قال في التبيان عند قوله تعالى وهو القاهر فوق عباده يعني الغالب
 عباده وفوق صلته انتهى * وايخافون ان يرسل عليهم عذابا من فوقهم فهم ومتعلق يخافون قال في التأويلات
البحمية معنى يخافون ربه اي ياتون العذاب من فوقهم ان عصوه (ويفعلون ما يؤمرون) اي ما يأمرهم الخالق
 من الطاعات والتدبيرات من غير تناقل عنه وقوان فيه وفيه ان الملائكة مكلفون مدارون على الامر والنهي
والوعود والوعيد وبين الخوف والرجاء وفي الحديث ان الله ملائكة في السماء السابعة مجدد منذ خلقهم الله
 الى يوم القيامة ترعدوا اتهم من مخافة الله فاذا كان يوم القيامة رفعوا رؤسهم وقالوا ما عبدنا لشيء عبادتنا
 كذا في تفسير ابي الليث ويقال من لسان الاشارة ان الامطار والمياه دموع الملائكة والارض فهم يخافون الله
 نصالي بقدر ما وسعهم من معرفة جلالة ما يال الانسان بمشي آمنة ضاحكا مع سوء حاله والله الهادي
(وقال الله) لجميع المكلفين (لا تخذوا الهين اثنين) تأكيد (انما هو الله واحد) لا شريك له ولا شبيه
بازهمه ووصفات ذات جدا * ليس شيء يكتله ابدا (فاياي) لا غيري (فارهبون) خافون (وله) وحده
 خلقا وما لا (ما في السموات) من الملائكة (والارض) من الجن والانس (وله الدين) اي الطاعة والانقياد
 من كل شيء في السموات والارض وما بينهما (واصبا) حال من الدين اي واجبا تابعا لا روال له لانه الاله وحده
 الواجب ان يرهب منه يقال وصب بصب وصبوا اي دام وثبت (افغيا الله تتقون) الهمة للانكار
 والغاء للعطف على مقدارى ابعاد العلم بما ذكر من التوحيد واختصاص الكل به خلقا وما لا غير الله فليعز
 فتتقون (وما بكم) اي اى شيء يلا بكم وبصاحبكم (من نعمة) اي نعمة كانت كالنعمة الجسم والجسم والخصب
 ونحوها (فن الله) فهي من قبل الله فاشربية او موصولة متعينة لمعنى الشرط باعتبار الاخبار دون الحصول
 فان ملائكة النعمة بهم سبب للاخبار بان الله تعالى لا يحصل لها منه (ثم اذا مسكم الضر) اي الفقر والبلاء
 في جسدكم والقطع ونحوها مما سببها (فاليه يجأرون) تضرعون في كشفه لاي غيره والجوار رفع الصوت
بالدعاء والاستغاثة (ثم اذا كشف الضر عنكم اذا) ناكاه (فرزق منكم) وهم كفاركم (برهم) بشر كون لي كفروا
 بعبادة غيره (بما آتاهم) من نعمة الكشف عنهم كانهم جعلوا غرضهم في الشر لكون كفران النعمة في اللام
 استعارة تسمية وقوله ليكشفوا من الكفران وقيل اللام العاقبة (فتتقوا) بقية آجالكم اي فعيثوا واخضعوا
 بمتاع الحياة الدنيا يا عاقلة وهو امر تهديد (فستقنعون) عاقبة امركم وما ينزل بكم من العذاب وفي الايات
 اشارات منها ان الكفر الخلق اتخذوا مع الله الها آخر وهو الهوى وهو ما يميل اليه الطبع وتهواه النفس
 يجبر بالاشتهاء من غير سند مقبول ودليل مقبول قال تعالى افرأيت من اتخذ الهه هواه فلهذا قال الهين وما قال
 آلهة لانه ما عبد الهها آخر الا الهوى ولذلك قال صلى الله عليه وسلم ما عبد الهه ابغض على الله من الهوى فقالوا
انما هو الله واحد اي الذي خلق الهوى وسائر الآلهة فاياي فارهبون فاني اما الذي يستحق ان يرغب اليه
 ويرهب منه لا الهوى والآلهة فانهم لا يدرون على نفع وضرو عن بعضهم قال انكسرت بسا السفينة وقيت
 اما ناسي اتي على لوح وقوله ولدت في تلك الحاة صبية فصاحت بي وقالت يقتلني العطش قلت هو ذا يرى حالنا
 خربت رأسي فاذا رجلي في الهواء اجالس وفي يده سلسلة من ذهب فبها كوز من ياقوت احمر فقال هاله الا شربا
 فاخذت الكوز وشربا منه فاذا هو اطيب يا بحة من المسك وابرد من الثلج واحلى من العسل قلت من انت
 يرحلك الله فقال عبدك لولا قلت بهم وصلت الى هذا قال تركت الهوى لرضا فاجلسني على الهوى ثم غاب عني
 فلم اره رضى الله عنه ومن الاشارات ان كاشف الضر هو الله تعالى فمن اراد كشفه عن الاسباب لاجل المسبب
 فقد اشرك الا ترى ان وكيل السلطان اذا قضى لك حاجة فانت وان كنت شاكر الفعلة ولكن اغامت دعوى الحقيقة
 للسلطان حيث قد العمل مثل هذا فاجتلك انما قضيت في الحقيقة من قبل السلطان من حيث ان فعل هذا
 خلف حجاب الاسباب لا بالاسباب فانهم ومنها ان الكفران سبب لزوال النعمة (وفي المننوى) باشد ان كفران
 نعمت ودشال * كذا كنى يا محسن خود فوجد ال * كذا كنى اي دمر اي ينكوي * من برنجم زين
 جه رنجبه ميشوى * لطف كن اي ينكوي راد وركن * من فخرهم عاقبت رنجور كن * نسال الله
 العصمة من الكفران وعذابه (ويجعلون) اي كفاركة (لما لا يعلمون) اي للاصنام التي لا يعلم الكفار حقيقتها
 وقدرها الخسيس ويعتقدون فيها انها تضر وتنفع وتنفع عند الله تعالى (فصبيا) بهرة (تأمرز قاهم)

من الزرع والانعام وغيرهما تقر بالياء فقالوا هذا الله بزعمهم وهذا شركائنا وهو مذكور في الانعام ويحتمل
 ان يهود خفيلا يعلمون الى الانعام وصيغة جمع العقلاء تكون ماعبرة عن آلهتهم التي وصفتها بصفات العقلاء
 اي الاشياء التي غير موصوفة بالعلم ولا تشعر اجعلوا لها نصيبا وخطا في انعامهم وزرعهم ام لا (تالله لتسئلن)
 سؤال قويح وتقرع (عما كنتم تفترون) في الدنيا بانها آلهة حقيقة بان يقرب اليها وفيه اشارة
 الى ان اصحاب النفوس والاهواء يجعلون عمارزقهم الله من الطاعات نصيبا بالرياء لمن لاعلم لهم باحوالهم
 ليسنوا في حقهم ظنا ويكتسبوا عندهم منزلة وهم غافلون فارغون عن توهمهم واقترانهم في نفوسهم عليهم
 بروي رباخره سلبت دوخت * كرس باخذاد وواقي فروخت (ويجعلون لله البنات) هم خزاعة وكنانة
 كانوا يقولون الملائكة بنات الله وسخن بعضي از كمارلود كه حق تعالى باجن م صاهرن كرد و ملائكة متولد
 شدند و بنات الله (سبانه) يا كست خدای از قول ایشان كه ميگویند خدای تعالی دختران دارد
 (ولهم ما يشتهون) من البنين اي يختارون لانقسم الاولاد الى كور ما مرفوعة الهل على انه مبتدأ والظرف
 المقدم خبره والجملة حالية ثم وصف كراهم البنات لانقسم فقال (واذا بشر احدكم بالانثى) البشارة بمعنى
 الاخبار على الوضع الاصل والمضاف مقدر اي اخبروا لادتها يعني چون کسی را از کافران خبر دهند که ترا
 دختری متولد شده (ظل وجهه) اي صار من الظلول بمعنى الصيرورة كما يستعمل اكثر الافعال الناقصة
 بمعناها وهو بمعنى يقال ظل يفعل كذا اي اذا فعله نهار اي دام النهار كما لان اكثر الوضع يتقن بالليل ويتأخر
 اخبار المولود الى النهار وخصوصا بالانثى فيظل نهاره (مسودا) سياه از تیره و غم و شرمندگی در میان قوم
 واسوداد الوجه كناية عن الاحتمام والتشويرو هو بالقارسية همل كردن يقال شوبه فعل به فعلا يستحي
 منه فتشور (وهو كظيم) مملوء غضبا على المرأة لاجل ولادتها الانثى ومن هنا اخذ المعبودون من رأي اوردو
 ان وجهه اسود فان امرأته تلد انثى (بتواري) يستحي (من القوم) از كره آسانان و خویشان
 (من سوء ما بشره) اي من اجل سوء المبشرة ومن اجل تعييرهم والتعير عنها بما لا سقاطها عن درجة العقلاء
 (ايمنك) التذكير باعتبار ما يتردد في امره ويحدثه فانفقه في شأنه اي يملك ذلك المولود ويتركه (على هون)
 ذل وهو ان للعمل والاستقاء وانغمته فهو حال من المفعول اي يحسبها مهانة ذليلة ويحتمل ان يكون حالا
 من الفاعل اي يحسبها مع رضاهم وان نفسه (ام يده) يحطيه (في القرب) بالواد يعني زنده در كور كند
 جناحه بنوتم و بنو مضر ميكردند ولقد باخ بهم المقت الى ان يهجر بعضهم البيت الذي فيه المرأة اذا ولدت
 انثى (الاساء) بداند كه بدست (ما يحكمون) آنچه حكم ميكند مشركان يعني دختران را كه پيش ایشان
 قد رور مرت نداند بخدای نسبت ميدهند ويختارون لانقسم البنين خدار الخطأ جعلهم ذلك الله مع ابائهم
 اياه (لذين لا يؤمنون بالآخرة) عن ذكرت قبائحهم (مثل السوء) صفة السوء الذي هو كالمثل في القبح وهي
 الحاجة الى الولد ليقوم مقامهم عند موتهم وانشاء الله كور ولا تنظها بهم واد البنات لرفع العار وخشية
 الاملاق مع احتياجهم اليهن طلب النكاح الملبى كل ذلك بالهز والقصور وانسخ البالغ المنفور (ولله المثل
 الاعلى) اي الصفة الجيبة الشان التي هي مثل في العلوم مطلقا وهو الوجوب الذاتي والغنى المطلق والجلود الواسع
 والتزاهة عن صفات المخلوقين (وهو العزيز) المتغذي بكمال القدرة لاسماع على مواخذتهم (الحكيم) الذي يفعل
 كل ما يفعله بمقتضى الحكمة البالغة ومن حكمته ان خلق الذكور والاناث فغني العاقل ان يستسلم لامر الله
 تعالى ويتقاد حكمه فان كل ظهور وانما هو منه تعالى وبلادته والله تعالى اذا اراد شيئا انيس للعبدان يريد خلافه
 فانه لا يكون ابدا (قال الحافظ) بدرد وصف ترايست حكم دم در كش كه هر چه ساقی ما كرد عين الطافست
 * وفي الشريعة ويرد افرح بالبنات بخلاف لاهل الجاهلية وفي الحديث من ركة المرأة تبكرها بالبنات اي يكون
 اول ولدها بنتا لم تسمع قوله تعالى يجب لمن يشاء انما ويجب لمن يشاء الذكور حيث بدأ بالاناث وفي الحديث
 من ابلى من هذه البنات بشئ فاحسن اليهن كن له سترا من النار والابتلاء هو الامتحان لكن اكثر استمال
 الابتلاء في الحسن والبنات قد تعد منها لان غالب هوى المخلوق في الذكور وفسر بعض شراح المصايح الاحسان
 اليهن بالتزويج بالكفاءة لكن الارجح ان يعنى قال بعض الفقهاء لا يزوج بنته معتزليا فان اختلاف الاعتقاد
 بين السني والبدعي كما خلاف الدين و شان التقوى الاحتراز عن محبة غير المجاني ومصاهرتهم

آن یکی را صحبت اختیار یار * لاجرم شد پهلوی بخار جبار *
 و در ایام مؤنه فرزنی بنات و قال لا تکرهوا البنات فانی ابوالبنات. ومن لطائف الروضة سأل الحاج
 بعض جلسائه عن ارق الصوت عندهم فقال احدهم ما سمعت صوتا ارق من صوت قاری حسن الصوت
 یقرأ کتاب الله فی جوف اللیل قال ذلک الحسن وقال آخر ما سمعت صوتا اعجب من ان اترله امرأ فی ما خضا
 و اتوجه الی المسجد یکبر اقبأ یتنی أنت فیشرقی بفلام فقال واحسنه فقال شعبة بن علقمة التمیمی لا والله
 ما سمعت قط اعجب الی من ان اكون جائعا فاسمع خنخنة الخوان فقال الحاج ایسمه بانی تسمی الازداد
 ای المحبوس فی رهن الطعام * سوف تخوان تحملت العظام

چون ملك تسليح حق راكن غدا * تارهي هبسون للائك از اذى (ولو يؤاخذ الله) فاعل هنا بمعنى فعل
 (الناس) اى الكمار (بظلمهم) بكفرهم ومعاصيهم (ما ترك عليا) اى على الارض المدلول عليها بالناس ويقول
 (من دابة) لانها ما يدب على الارض والعرب تقول فلان افضل من عليا وفلان اكرم من تحتها فيردون الكناية
 الى الارض والسماء من غير سبق ذكر لظهور الامر يعنى كل متكلم سامع ومن هذا القبيل قولهم والذي
 شقهن تخسامن واحدة يعنى الاصابع من اليد ولم يقل على ظميرها احتراز عن الجمع بين الظانين فى كلام واحد
 هو ولو جوابه فانه تعقل فى كلام العرب والمعنى ما ترك على وجه الارض من دابة قط بل اهلكها بالكمية بشؤم
 ظلم الظالمين كقولهم تعالى واتقوا فتنة لا تصيب الذين ظلموا منكم خاصة فهلاك الدواب باجائها وهلاك الناس
 عقوبة وعن ابي هريرة انه سمع رجلا يقول ان الظالم لا يضر الانفس فقال بلى والله حتى ان الحبارى تلثوث
 فى وكراها بظلم الظالم وعن ابن مسعود رضى الله عنه لو عذب الله الخلائق بذنوب بنى آدم لاصاب العذاب جميع
 الخلائق حتى الجمالان فى بحرهما ولا مسكت السماء عن الامطار ولكن اخرهم بالعفو والفضل يقول النقيب
 ان اثر الظلم ضار ضرورة ومعنى وذلك ان احد اذا احرق بيته بسرى ذلك الى سبوت الحلة بل البلدة ويحترق بسببه
 الدواب والهوام بمعنى ادب تنهاه خود را داشت بدي بلكه آتش در همه آقا قاز (ولكن) لا يؤاخذهم بذلك
 بل (يؤخرهم) بهم لهم يحمله (الى اجل مسي) اى معنى لا عارهم واعلادهم كى يقولوا ويتسلوا واكثر عذابهم
 (فاذا جاء) بس چون يابى (اجلهم) المسى (لا يستأخرون) عن ذلك الاجل اى لا يتأخرون وصيغة الاستفعال
 لا لشعار بهزهم عنه مع ظلمهم له كيك لحظه صورت نبد دامن چو بيهانه برشد بدور ومان (ساعة) اقصر
 وقت وهى مثل فى المدة (ولا بدتة دمون) اى لا يتقدمون وانما تعرض لذكره مع انه لا يتصور الاستقدام
 عند مجئ الاجل بالمبالغة فى عدم الاستيعار بظلمه فى سلك ما يمنع (ويجملون الله) اى يثبتون له سبحانه
 وينسبون اليه فى زعمهم (ما يكرهون) لانفسهم من البنات ومن الشر لى الراسة ولذلك (مع ذلك) تصف
 تقول (السنهم الكذب) مفعول تصف وهو (ان لهم الحسنى) بدل الكل من الكذب اى العقاب الحسنى عند الله
 وهى الجنة ان كان البعث حقا كقوله ولئن رجعت الى ربي انى عنده للحسنى فلا ينافى قوله لا يعث الله
 من يموت فانه يكفى فى حتمه الفرض والتقدير وعن بعضهم انه قال لرجل من الاغنياء كيف يكون يوم القيامة
 اذا قال الله هاتوا ما دفع الى السلاطين واعوانهم فيؤتى بالدواب والثيران وانواع الاموال الفاخرة واذا قال
 ما دفع الى فيؤتى بالكسر والحرق وما لا مونة لها ما يستحي من ذلك الموقف وقرأ هذه الآية (الجرم) وذلك كلامهم
 ذلك وثابت لنقيضه وهو مصدر بمعنى حقا وبالفارسية حتى جئين است كقرا قيامت (ان لهم) مكان
 ما ملوا من الحسنى (النار) التى ليس وراءها عذاب وهى علم فى السوء (وانهم مقرطون) اى مقدمون الى النار
 مجهول اليها من افراطه اذا قدمت فى طلب الماء او مفسيون متكون فى النار من افراطه فلانا خلقى اذا خلقت
 ونسيت خلفك ثم لى رسوله حمايتا له من جهالات الكفرة ليصبر على اذاهم فقال (ناقله لقد ارسلنا الى امم
 من قبلك) اى وى الى من تقدمك من الامم فدعوهم الى الحق فزيعينوا الى ذلك (فزين لهم الشيطان اعمالهم)
 القبيصة من الكفر والتكذيب بالرسول فعكفوا عليها مصرين (فهو) اى الشيطان (وليهم) اى قريبهم وبئس
 القرنين (اليوم) اى يوم زين لهم الشيطان اعمالهم فيه على طريقة حكاية الحال الماضية اوفى الدنيا فولى
 اصلاهم بالنار ورجع اليوم عبارة عن زمان الدنيا وبوم القيامة وهو عاجز عن نصر نفسه فكيف نصر غيره
 فنهذه حكاية حال آتية فى حال كونهم معذبين فى النار والولى بمعنى الناصر يقول النقيب للظواهر ان المراد

باليوم يوم التنبؤ صلى الله عليه وسلم وعصره وبالضجر في ولهم اعقابهم وانسابهم من الكفرة المعاصرين
 والله اعلم (ولهم في الآخرة عذاب اليم) هو عذاب النار (وما أنزلنا عليك الكتاب) أي القرء أن الله من العليل
 (الأتين لهم) أي الناس (الذي اختلفوا فيه) من التوحيد وحوال المعاد والحلال والحرام والمراد بالمتقين
 المؤمنون والكافرون كافة الكواشي (وهدي ورسعة) معطوفان على محل اتين واتصا بها لانها معلا الذي
 انزل الكتاب بخلاف التبيين فانه فعل المخاطب لا فعل المنزل أي ولله داية من الضلالة والرسعة من العذاب
 (لقوم يؤمنون) وتخصيصهم لانهم المتقون بالقرء أن قال سهل بن عبد الله لا يصل احد بالله حتى يصل
 بالقرء أن ولا يصل بالقرء أن حتى يصل بالرسول ولا يصل بالرسول حتى يصل بالاركان التي قام بها الاسلام
 وحكي عن مالك بن دينار انه قال باحله القرء أن ماذا ذرع القرء أن في قلوبكم فان القرء أن ربيع المؤمن
 كان الغيث ربيع الارض وعن علي بن ابي طالب كرم الله وجهه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول انها ستكون فنة قلت ما الخرج منها يا رسول الله قال كتاب الله فيه بأما كان قبلكم وخبر ما كان بعدكم
 وحكم ما بينكم وهو العلم وهو الفصل ليس بالهزل لا تشيع منه العلماء وهو حبل الله المتين والذكر الحكيم
 والصراط المستقيم من قال به صدق ومن حكم به عدل ومن عمل به اجر ومن دعا اليه فقد هدى الى صراط
 مستقيم ثم ان تبيين احكام القرء أن للعامة وحقاته الخاصة اغما هو رسول الله صلى الله عليه وسلم بالاصاله
 والاستقلال ولورثته بعده قرنا بعد قرن بالفرعية والتبعية فعلماء الظواهر يخلصون الناس من الاختلاف
 فيما يتعلق بالظواهر بالبيان الصريح وعلماء البواطن يخلصونهم من الاختلاف فيما يتعلق بالبواطن بالكتف
 الصريح ولكل منهم مشرب لا يغييب وارده وهم اساطين الدين وسلاطين المسلمين واعلم ان الاتعاط بالمواظ
 القرء آية يدخل العبد في السعادة الباقية ويخلصه عن الحظوظ النفسانية حكى ان ابراهيم بن ادهم مر ذات
 يوم بمملكته ونعمته ثم نام فرأى رجلا اعطاه كتابا فاذا فيه مكتوب لا تؤثر الثاني في الباقي ولا تغتر بملكك فان
 الذي انت فيه جسيم لولائه عديم فسارع الى امر الله فانه يقول وسارع الى مغفرة من ربك وجهنة فاتبه
 فزعوا قال هذا تنبيه من الله تعالى وموعظة وهدي ورسعة فتاب الى الله واشتغل بالطاعة (قال المولى الجبائي)
 هركدل بر عشوة كيتي نهاد * بر حذر باش از غرور ووجهل او * دامن او حكيك بر كهست فشانده *
 آستين بر دني وبرا هل او * شرق الله ولباكم بالعصية عن الهوى وبالتمسك باسباب الهدى (واقعه انزل
 من السماء) الى السحاب ومنه الى الارض (ماء) فوعا خاصا من الماء وهو المطر (فاسي به الارض) أي ثابت
 بسبب المطر في الارض انواع النباتات (بعد موتها) أي بعد يسها شبه تهيج القوى للنامية في الارض
 واحداث نضارتها بافواح النباتات بالاحياء وهو اعطاء الحياة وهي صفة تقتضي الحسي والحركة وشبه
 بسومتها بعد نضارتها بالموت بعد الحياة وما يفيد الفناء من التعقيب للمادى لا ينافيه ما بين المعطوفين
 من المجهلة (ان في ذلك) أي في انزال الماء من السماء واحياء الارض الميتة به (لاية) دالة على وحدته تعالى
 وعلمه وقدرته وحكمته اذا الاصنام وغيرها لا تقدر على شيء (لقوم يسمعون) هذا الشذ كبير ونظاره سماع تذكر
 وتدبر فكان من ليس كذلك اصم لا يسمع (وفي المنزوى) جون سليمان سوى مرغان سبا * يك صغير
 كدبت ابن جلهدا * جزه كمرغى كبدني بال دوبر * يا جوماهي كك بد انا مل كر * في غلط كفتي
 كك كز كر سر نهدي * يمش وحى كبر يا جمش دهد * وقائ بعضهم والله انزل من السماء قرءاها هو سبب حياة
 المؤمنين فاحي به قلوب الميتة بالجهل ان في ذلك لاية لقوم يسمعون القرء أن يسمع يسمع به كلام الله من الله
 فان الله تعالى متكلم بكلام ارنى ابدا ولا يسمع كلامه الا من اكرمه الله بسمع يسمع كلامه كقوله تعالى
 ولعلم الله فيهم خيرا لا سمعهم والحق تعالى تارة بتلو عليك الكتاب من الكبر الجارح وتارة بتلو عليك من نفسك
 فاسمع وتأهب لخطاب مولانا اليك في أي مقام كنت وتحفظ من الوتر والهمم فالهمم آفة تمنعك عن ادراك
 تلاوته عليك من الكتاب الكبير وهو الكتاب المعبر عنه بالقرءان والوقرة آفة تمنعك من ادراك تلاوته عليك
 من نفسك المختصرة وهو الكتاب المعبر عنه بالقرء أن اذا الانسان محل الجوع لما تفرق في العالم الكبير
 وعلامة السامعين المتقين في سماعهم انقيادهم الى كل عمل يقرب الى الله تعالى من جهة سماعه الحق
 من التكليف المتوجه على الاذن من امر او نهي كسماعه للعلم والذكر والنساء على الحق تعالى والموعظة الحسنة

والقول الحسن ومن علامته ايضا التصام من جماع الغيبة والبهتان والسوء من القول والخطوض في آية الله
والرفث والجدال وجماع القينات وكل محرم بحر الشارح عليك جماعه قال الله تعالى واذا حسمت آيات الله بكنفرها
ويستزأ بها فلا تتعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره انكم اذا مثلتم قال الكافر الخائن والمناقض الجليس
له المستمع لغرضه كذلك من جالس الصديقين والعارفين في مجالسهم المطهرة واندبتهم القدسة فانه شريك لهم
في كل خير نالون من الله تعالى وقد قال النبي عليه الصلاة والسلام فيهم انهم القوم لا يشقى بهم جليسهم فالمرق
مع من جالس في الدنيا بالطاعة والادب الشرعي وفي الآخرة بالمعاشرة والقرب المشهودي نسال الله تعالى
ان يجعلنا مع الصالحين في الدنيا والاخرة انه الفياض الوهاب (وان لكم) ايها الناس (في الانعام) جمعتم بالخير
وهي الانواع الاربعة التي هي الابل والبقرة والضأن والماعز والمعنى بالفارسية در وجود چهار بيان (لمعة)
دلالة يعتبر بها من الجهل الى العلم كانه قيل كيف العبرة فقيل (نفسكم) هي آثامنا من شعارنا قال الزجاج
سقيته واسقيته بمعنى واحد وفي الاسئلة المتعمدة يقال اسقيته اذا جعلت له سقياد آثامه سقيته اذا اعطيته شربة
(ما في بطونه) من للتبعيض لان الابل بعض ما في بطونه والخنزير يعود الى بعض الانعام وهو الاثاث لان اللبن
لا يكون للسكل اولى المذكور اى في بطون ما ذكرنا فانه الكساف والمعنى بالفارسية بعضى از آنچه كه در شكمهاى
ذوات البانست از جنس نم (من بين فرث ودم لنا) من ابرائة متعلقة بنسبكم لان بين الفرث والدم مبدأ
الاحياء والفرث فضالة العلف في الكرش وثقله والكرش للحيوان بمنزلة المعدة للانسان (خالصا) صافيا ليس
عليه لون الدم ولا راحة الفرث (ساقفا) بالفارسية كوارنده (الشاربين) اى سهل المرور في حلقهم قيل
لم بعض احد باللبن قط ولديهم في الطعام والشراب انفع منه الا يرى الى قوله عليه السلام اذا اكل احدكم طعاما
فليلق اللهم بارك لنا في فاه وادشرب لنا فليلق اللهم بارك لنا في فاه وزدنا منه فاني لا اعلم شيئا انفع
من الطعام والشراب منه قال في الكواشي المعنى خلق الله اللبن في مكان وسط بين الفرث والدم وذلك ان الكرش
اذا طخت العلف صار اسفله فرما واسفله لنا خالصا لا يشوبه شيء واعلاه ما بينه وبين ما حابر من قدوة الله
لا يخلط احدهما بالآخر بلون ولا طعم ولا راحة مع شدة الاتصال ثم تسلط الكبد على هذه الاصناف الثلاثة
تتجهها فقيرى الدم في العروق واللبن في الشروع وتبقى الفرث في الكرش ثم يصدرقان قلت ان اللبن والدم
لا يتولدان في الكرش اذ انهما اذا ثبتا يوجد في كرشه اللبن ولا دم قلت المراد ان اسفله مادة الفرث واسفله
مادة اللبن واعلاه مادة الدم فالخروج الى الشروع مادة اللبن لامادة الدم وقول بعضهم ان الدم يصدر الى الشروع
فيصير لنا بيرودة الضرع دليل ان الضرع اذا كانت فيه آفة يخرج منه الدم مكان اللبن مدفوع بانه يجوز
ان يتلون اللبن بلون الدم بسبب الاقفة وهو اللامع بالبال ومن بلاغات الخبثى

كما يحدث بين الخبيثين ابن لا يؤمن * الفرث والدم يخرج منهما اللبن

اى كان اللبن الطيب الطاهر يخرج من بين الخبيثين الذين هما الفرث والدم بحيث لا يشوبه شيء من اوصافهما
مع كان الاتصال والاختلاف كذلك يخرج الابن الطيب الطاهر الذي لا يعاب بشيء اصلا من بين الابوين
الخبيثين بحيث لا يوجد فيه شيء من اوصافهما الخبيثة * من زغوره شود شكرانى * عدل از نحل
حاصلت بقی * مكوز نهارا صل عود جوبست * به بين دودش چه مستثنى وضوبست * وشل
ثقيق عن الاخلاص قال تميز العمل من الصيوب كتميز اللبن من بين فرث ودم * در قوت القلوب فرموده كه تعالى
ذمعت بخلاص لبن است بمعنى اكر دورى بكي از وصفين فرث ودم باشد تمام ذمعت نبود وطبع او را قبول نكند
همچنين معامله مند كن باحق بايد كه خالص بود اكر بشوب فرث يا دم هو آفخته كرد از خلوص دور
وازنظر قبول محبوب را خواهد بود زیرا كه را در عمل شرك خفست وصفاى عمل بسبب شوب هو استقى دور يا
نظر مردم است و در هوا بر غرض خود و بر هروجه عمل خالى از آلودگى نيست * طاعت آلوده نايذ بكار *
مشك جگر سوده نايذ بكار * هر كه ز آلودگى افتاد بكار * پيش نظر هات بود نايك * وفي الاية اشارة
الى اعتبار المائل فيما ساقه الله تعالى بطون انعام النفوس فانها كالانعام من بين فرث الخواطر الشيطاني
زدم الخواطر النفساني انما خالص من اللهام الى باقى جائز لاهل هذا الشرب على الصراط المستقيم من غير
تلاهم كذا في التاويلات النجمية (ومن جمرات الضيل والاعتباب) وفي آثامنا من شعارنا الزكوة ميوهاى درختان

نرماد ودرختان انكوره را و نسقيكم ايع الناس من عصيرها ونطعمكم ثمرين كنه الاسماء والاطعام وكشفه بقوله (تخفون منه) اي من عصيرها (سكرآ) قال في تقاموس السكر شجرة الخمر ونريد بقصد من الخمر فالاية سابقة على تحريم الخمر والى كراهتها حيث خوبل السكر بالرزق الحسن ومقابل الحسن لا يكون حسنا (ورزقاً حسناً) كالتمر والذبس والزبيب والرب والخل وفي الحديث خير لكم خمركم قال في الروضة خطب المأمون بمرور قسمل الناس فنادى بهم الامن مكانه معال فلبثوا وشرب خمر الخمر فقتلوا فانقطع سعالهم قال بعضهم انظر الى الاخبار عن نعمة اللبن ونعمة السكر والرزق الحسن لما كان اللبن لا يمتزج الى معالجة من الناس اخبر عن نفسه بقوله نسقيكم ولما كان السكر والرزق الحسن يحتاج الى معالجة قال تغذون فاخبر عنهم باقتادهم منه السكر والرزق الحسن (ان في ذلك) الاستاء (لاية) باهرة (لقوم يعقلون) يستعملون عقولهم في الايات بالنظر والتأمل وفي التأويلات القصية ومن ثمرات غنيل الطاعات واعقاب المجاهدات تغذون من ثمرات الطاعات والمجاهدات وهي المكاشفات والمجاهدات ووثائق ارباب الطلب واخوانهم العبيبة سكر اورزقاً حسناً السكر ما يجعل منها شرب النفس قدسك النفس فتارة تغيل من الحق والصراط المستقيم ميلان السكران وتارة تظهر رعوناتها بالافعال والاقوال وباهوطة وشهرة والرزق الحسن ما يكون منها شرب القلب والروح فبذلك منه الشوق والهبة والصدق والطيب كما قال بعضهم شرب الحب كما ما بعد كاس * فاقصد الشراب ومارويت

وقالوا سقاني شريرة احى فؤادى * بكاس الحب من بحر الوداد

ان في ذلك الاعتبار لانه لا تقوم يدركون بالعقل اشارات الحق وينهسونها انتهى ما في التأويلات * قال اهل التصديق العقل شجرة ثمرها العلم والخلق شرف التمرد ال على شرف التمرد * احب العقل في قومه كالذي في امته قال بعض العلماء قسم العقل بالثلاثة لاف للانبيا والرسل والملائكة وتسعمائة وتسعة وتسعون جزءاً الحمد صلى الله عليه وسلم ومن الواحد اربعة دنانير للعلماء ودنانير لعامة الرجال ونصف دنانير للنساء ونصف لاهل القرى والراستين والدانق بفتح النون وكسرها سادس درهم (قال حكيم) العمر في الدنيا قليل والحسرة في الآخرة طويلة والعبد يعمل نفسه في الآخرة اما عزير واما ذليل فعلى كل عاقل واجب ان يجتهد في اصلاح نفسه قبل ان ياتي به اليقين وبأخذاشارة من كل رطب وبابس وقت وسجين ويصنعون سكر الغفلة والهوى ويشربون مشرب التيقظ والهدى (وفي المتنوى) عقل برزخى واورزخود كبير * عقل كل راساس اي سلطان وزبر * كين هو ابر حرص وحالى ينفود * عقل راندينه يوم الدين بود (واوحي ربك) يا محمد (الى الفصل) هو ذباب العسل وزبورى الهمسها وقذف في ظواهرها وعلها بوجه لايه له الالهة مثل قوله بلان ربك اوحي لها والوحي يقع على كل تنبيه خفي والله تعالى الهم كل حيوان ان يتقن منافعه ويحسب مخارجه وقد اهتم الله الغراب ان يبعث في الارض ليري قاييل كيف يوارى سواتخيه هائل (كفى المتنوى) يس بجحشال ازمن انك يصف كرد * زود راغ مرده وادو كور كرد * دفن كردش يس بجوشياش بجحشال * زاغ از الهام حتى بد علته * قال الزجاج سميت شحلالان الله تعالى فعل الناس العسل الذي يخرج منها اذاله العطية وكفاها شرفا قول الله تعالى وادو كور كرد * زود راغ مرده وادو كور كرد * دفن كردش يس بجوشياش بجحشال * زاغ از الهام يقال ليوم عيد الفطر يوم الرحمة وفيه اوسى ربك الى الفصل صنعت العسل قال في حيا الحيوان يحرم اكل العسل وان كان العسل حلالا كالا دمية لبنا حلال ولحمها حرام ويكره قتلها واما سباعها في الكوارض فليس ان يشاهد جميعها والافهويج غائب فان باها وهي ظاهرة في التهمة يصنع وفي التهذيب عكسه وقال ابو حنيفة لا يصح بيع الفحل كالزبورى والسرشارن ويجوز بيع دود القزمن الذي يصنع به (ان تغذى) لنفسك اي بان تغذى فان مصدره وصيغة التأنيث لان الفحل ذكر ويؤنث (من الجبال) انشكاف كوهها (بيوتا) خانه هاى سدس * اى مساكن تاوين اليها وسمى ما يئمنه لتصل فيه يتاشيها بناء الانسان لما في بيوت الهندسة المتداوية بلا زكرو مسطر من الحذاقة وحسن الصنعة التي لا تقوى طمع اذواق المهندسين الا بالآلات واقتدار دقيقة واختار الهندس لانه اوسع من الثلث والرابع والخمس ولا يبقى فيها فريخ خالية كما تبقى بين الدورات وماسواها من المضلعات ومن التبعض لانه لا يبقى في كل جبل وكذا قوله (ومن الشجر) لانها لا تبقى في كل شجر

والملقى بالقارسية وارميا بن درختان تيرخانه كبريد يعنى دو به ضى شهر جاى كشد دو جانب كوه وبقى كه مالىكى
وصاحبه نداشتند ماشد وكذا فى قوله (وما يعرشون) لانها لا تبقى فى كل ما يعرشه الناس مالى برى فممن الاماكن
لتصل فيها وهذا اذا كُنن لملك وقال بعضهم ومما يعرشون من كرم اوسقف اوجدان او غير ذلك ولما كان
اهم شئ للحيوان بعد الراحة من هم المقييل الاكل ثنى به ولما كُنن عاما فى كل ثمر ذكره يعرف الترخا اشارة
الى بحجب الصنع فى ذلك وتيسره لها فقال (تم كلى) وشار الى كثرة الرزق بقوله (من كل الثمرات) فهو للتكثير
كقوله تعالى واوتيت من كل شئ ومن كل الثمرات المستنبطة عند لمن حلوها واحماضها وورمها وغير ذلك فهو عام
مخصوص بالعادة (فاسلكى) جواب شرط محذوف اى فاذا اكلت الثمار فى المواضع البعيدة من بيوتك فادخل
(سبل ربك) فى الجبال وفى خلل الشجر اى طرقك الى الهلك وعرفت الرجوع فيها الى مكاتك من الغلبة
بعد بعد عنها حال كون السبل (ذلا) جمع ذلول اى موطاة للسلوك مسهلة وذلك انها اذا احبب عليها
ما حلها ما فرت الى المواضع البعيدة فى طلب النجعة ثم ترجع الى بيوتها من غير التباس وانحراف وشار الى اسم
الرب الى انه لولا عظيم احسانه فى تربيتها لما هتدت الى ذلك وهذا كما يقال فى القطا وهو طائر معروف بضرب
به المثل فى الهداية وقيل اهدى من قطاة وذلك انه يتلغز فراخه ثم يطلب الما من مسيرة عشرين قايما واكثر فوده
فيما بعد طوع الشجر الى طلوع الشمس ثم يرجع فلا يخطئ لاصداره ولا وارد اى ذهابا وايابا كما ذكر فى شرح المشفا
ثم اتبعه نتيجة ذلك جواب لما كان قال ماذا يكون من هذا كله فقال (يخرج من بطونها) اى بطون الصل
باقى (شراب) اى عمل لانه مشروب وذلك ان الصل تاكل الاجزاء الطيبة الطليخة الحلوكة الواضحة على اوراق
الاشجار والازهار وتغص من الثمرات الرطبة والاشياء العطرة فتقى فى بيوتها ادخار الشاة فضقة رعا
ياذن الله تعالى والى هذا اشار عليه القارى بآية بقوله يبدان طمع كدهن خوشه كفى نجات حرس به نسته
من صدق كى كنه زبوره واما قول على رضى الله عنه فى تحقير الدنيا اشرف لباس ابن آدم فيها العلاب دودة
واشرف شرابه رجيع نخلة فوارد على طريق التضييق وان كان العسل فى نفسه مما يستلذ ويستطاب على ان اطلاق
الرجيع عليه بما هو لكونه مما يحويه البطن فى حياة الحيوان قد جمع الله تعالى فى الصلة السم والعسل دليلا
على كمال قدرته واخرج منها العسل ممزوجا بالشمع وكذلك عمل المؤمن ممزوج بانحوف والرجام هو تاكل
من كل الشجر ولا يخرج منها الا حلاوا لا يغيرها اختلافا ما سكتها والبلد الطيب يخرج نباته باذن ربه
(وفى المنوى) ابن كرمناست ويا لا يعود وحيث ازبورك ترك بومه چونكه اوى الرب الى الصل آمدست
بجانه وحيث راز حلوا شدسته او بنور وحي حتى عز وجل كرده ام وبارز شع وعسل والعسل
اجزاء كثيرة منها الحافظ الامين لانه يحفظ ما يودع فيه فيصطف الميثا ابد والهمم ثلاثة اشهر والفا كهة ستة اشهر
وكل ما اسرع اليها الفساد اذ اوضع فى العسل طالت مدة مقامه وكان عليه السلام يحب الحلواء والعسل قال
العلماء المراد بالحلواء ههنا كل حلوى ذكر العسل بعدها تنبها على شرفه ومزينة وهو من باب ذكر الخاص
بعد العام وفيه جواز اكل لذيذ الاطعمة والطيبات من الرزق وان ذلك لا ينافى الزهد والمراقبة لاسما اذا حصل
اتفاق وفى الحديث اول نعمة ترفع من الارض العسل وقال على رضى الله عنه انما الدنيا ستة اشياء مطعوم
ومشروب وملبوس ومسكر ومكسب ومكسب فاشرف المطعومات العسل وهو مذقة ذباب واشرف
المشروبات الماء يستوى فيه البر والقاهر واشرف الملبوسات الحرير وهو نسج دودة واشرف المركوبات
الفرس وعليه يقتل الرجال واشرف المشعومات المسك وهو دم حيوان واشرف المنكوحات المرأة وهى مبال
فى مبال (تختلف الوانها) من ابيض واخضر واصفر واسود بسبب اختلاف من الصل فالابيض لبقه شباب
الصل والاصفر كهولها والاخر شيها وقد يكون الاختلاف بسبب اختلاف لون الثور قال حكيم يوان
لتلاذمه كونوا كالصل فى الخلايا وهى بيوتها قالوا كيف الصل فى خلاياها قال انها لا تنزل عندها بطالا
الاقتضه واقصته عن الخلية لانه يضيئ المكان ويبقى العسل وانما يعمل النسيب لالكسل وعن ابن جرير رضى الله
عنهما مثل المؤمن كالنحلة تأكل كل طيبا وتصنع طيبا ووجه المناجاة بينهما عند فى الصل وقلته وقلة اذام ومنفعتها
وتزهره عن الاقتدار وطيب اكله وانه لا يأكل من كسب غيره وطاعته لاميرو وان للصل آفات تقطعه عن عمله
منها الخلة والغيم والريح والدخان والماء والناز وكذلك المؤمن له آفات تغيره عن عمله خلة الغلة وغيم الشك

وربح الشفة ودخان الحرام وماء السفة ونار الجوى (فيه) اى فى الشراب وهو العسل (شفاء للناس) اى شفاء
 الودج الذى يعرف شفاؤها منه يعنى ان من حمله الاشفة المشمودة النافعة لمرض الناس وايس المراد انه
 شفاء لكل مرض كما قال فى حياة الحيوان قوله فيه شفاء للناس لا يقتضى العموم لكل علة توفى كل انسان لانه
 نكرة فى سياق الاثبات بل المراد انه يشفى كباقي غيره من الادوية فى حال دون حال وكان ابن مسعود وابن عمر
 رضى الله عنهم يحملانه على العموم قال البيضاوى فيه شفاء للناس اما بنفسه كما فى الامراض الباغمية او مع
 غيره كما فى سائر الامراض اذ قلما يكون مهون الا والعسل جزؤه واما السكر فمقتضى به بعض البلاد
 وهو محدث ولم يكن فيما تقدم من الازمان يجعل فى الاشربة والادوية الا العسل روى ان رجلا جاء الى النبي
 صلى الله عليه وسلم فقال ان اخى قد اشكى بطنه فقال اسقه عسلا فسقام عسلا فآزاده الاستطلاق فاعاد الى النبي
 عليه الصلاة والسلام فذكر له ذلك فقال اسقه عسلا فسقام عسلا فآزاده الاستطلاق فارجع فقال يا رسول الله
 سقيته فانتفع فقال اذهب فاسقه عسلا فقد صدق الله وكذب بطن اخيك فسقام فسقام الله فبرئ كما نجا النبط
 من عقاب وفى الحديث ان الله جعل الشفاء فى اربعة الحلة السوداء والجمامة والعسل وماء السماء وجاء رجل
 الى علي بن ابي طالب كرم الله وجهه وشكاه سوء الحفظ فقال ارجع الى اهل قال نعم فقال قل لها تعطيك
 من مهر هادرمين من طيب نفس فاشترهم بالبنا وعسلا واشترهم ماع شرية من ماء المطر على الخرقى ترزى
 حفظا فبطل الحسن بن الفضل عن هذا فقال اخذه من قوله تعالى وانزلنا من السماء ماء مباركا وفى اللبن خالصا
 سائغا للشاربين وفى العسل فيه شفاء للناس وفى المهر فكلوه هنيئا ثم يثاقوا اذا جمعت البركة والشفاء والهنئ
 والمرى وخالص السائغ مما يجاب ان يقع وروى عن عوف بن مالك انه مرض فقال اتوفى بجماء فان الله تعالى
 قال وانزلنا من السماء ماء مباركا كما تم قال اتوفى بعسل وقرأ الآية ثم قال اتوفى بزيت من شجرة مباركة
 غلط الجميع ثم شره فشفى وكان بعضهم يكحل بالعسل ويتداوى به من كل سقم واذا خلط العسل الذى لم يصبه
 ماء ولا رولا دخان بشئ من المسك والكحل به نفع من نزول الماء فى العين والتلطيخ به يقتل القمل والمطبوخ منه
 نافع للسهوم ولعقه علاج لضة الكلب الكلب قال امام الاولياء محمد بن علي الترمذى قدس سره انما كان العسل
 شفاء للناس لان الخلق ذات لله مطيعة واكثر من كل الثمرات - لوهها وماء محبوبها - وكرهها تاركة
 اشهوا فلما ذات لامر الله صا هذا الاكل كاه الله فصار ذلك شفاء للاسقام وكذلك اذا ذل العبد لله مطيعا
 وزله هوا صار كالامه شفاء للقلوب السقيمة انتهى وفى العسل ثلاثة اشياء الشفاء والحلاوة واللين وكذلك
 المؤمن قال الله تعالى ثم تلين جلودهم وقلوبهم الذى ذكر الله ويخرج من الشاب خلاف ما خرج من الكهل
 والشيخ كذلك حال المقتصد والباقي وعن ابن مسعود رضى الله عنه العسل شفاء من كل داء اى فى الابدان
 والقرآن شفاء لما فى الصدور فعليك بالشفاء من القرآن والعسل * ولج اكر بياوشدكى غم خورم *
 چون شفاى جان بيارم تو بى (ان فى ذلك) اى فى امر شغل العسل (لاية) حجة ظاهرة دالة على القدرة الربانية
 (لقوم يتفكرون) اى للذين تفكروا فاعلموا ان الصلوة على صغر جسمها وضعف خلقها لا تهتدى لصناعة العسل
 بنفسها فان ذلك يصانع صنعها وخالف بينها وبين غيرها من الحشرات الطائرة فاستدل بذلك على خالق واحد
 قادر لا شريك له ولا شبيه (قال الكاشغرى) لقوم يتفكرون * مر كروى را كه تفكر كنند در اختصاص بصنایع
 دقیقه و امور رفیقه و هر آینه اینها وجود تكبر الا ازالهاهم فواتى ودانى كه چندین حكمت در جانورى ضعیف
 و دیت نهادت بیاد دارند كه از راه فرمان مضرف نشوند اما تى كه میوه تلخ خورند و عسل شیرین یاز دهند
 و روى كه بز بال و پا كز غم نخورند طاعتى كه هرگز خلاف فرمان نكنند شكفى كه فرستگم بپروند و باز با وطن
 خود رجوع نمایند طهارتى كه هرگز برافزودات ناشینند و از ان نخورند و صناعتى كه اگر همه بنایان عالم جمع
 شوند همچو خانها مىسدن ایشان نتواند ساخت پس همچنانچه از عسل ایشان شفاء ظاهر حاصل شود
 از تفكر احوال ایشان شفاء همى بطن باطن كه جهلست دست دهد * فكر در اینك هم نمكین كند * كام
 جانز چون عسل شیرین كند * شربت فكر اربكام جان رسد * چاشنى آن بماند نابد * قال القشیری
 رحمه الله ان الله تعالى امرى سنته ان يخلق كل عزة رضى شئ حقير جعل الابرسم فى الدود وهو اصغر الحيوانات
 واضعها والعسل فى النحل وهو اصنف الطيور وجعل الذرقى الصدق وهو اوحش حيوان من حيوانات البصر

واودع الذهب والفضة والقيرودج في الجبر وكذلك اودع المعرفة والحكمة في قلوب المؤمنين وفيهم من يعطى وفيهم من يعرف وفيهم من يجهل امره * كسى واكثر ذكرك ظنت بداوت * تدانى كـ
 صاحب ولايت هم اوست * خال في التأويلات النجمية في الآية اشارة الى ان تصرف كل حيوان
 في الاشياء مع كثرتها واختلاف انواعها انما هو بتعريف الله تعالى اياه والهامه على قانون حكمته
 وارادته القديمة لا من طبعه وهواه وانما خص النمل بالوحى وهو الالهام والرشد من بين سائر الحيوانات
 لانه اشبه شئ بالانسان لاسيما باهل السلوك فان من دأبهم وهجواهم ان يتخذوا من الجبال بيوتا اعتزالا
 عن الخلق وتبتلا الى الله تعالى كما كان حال النبي صلى الله عليه وسلم كان يهتج الى حراء اسبوعا واسبوعين
 وشهرا وان من شأنهم النفاقة في الموضع والملبوس والمأكل كذلك النمل من قضايتهم اتضع ما في بطنها على الجبر
 الصافي او على خشب نظيف لئلا يخلطه طين اوتراب ولا يتعد على جيفة ولا على نجاسة احترازا عن التلوث
 كما يحترز الانسان عنه وغمرات البدن الاعمال السالطة وغمرات النفوس الرباضة والمجاهدات ومخالفات الهوى
 وغمرات القلوب ترك الدنيا وطلب العقبى والتوجه الى حضرة المولى وغمرات الاسرار شواهد الحق والتطلع
 الى الغيوب والتقرب الى الله بهذه كلها اغذية الارواح والله تعالى قال للنمل كل من كل التراب وقال مثله
 للسالكين كلوا من الطيبات واعلموا اصلها (والله) المحيط بكل شئ علما وقدره (خالقكم) اوجدكم واخرجكم
 من العدم الى الوجود وبالفاوسية ازلت ابادنا ووديعهم اى اوار وجود اورد (ثم يتوفاكم) اى يقبض ارواحكم
 على اختلاف الاسنان صيانا وشبانا وكهولا فلا يقدر الصغير على ان يؤخر ولا الكبير على ان يدمم فتكم
 من يموت حال قوته (ومنكم من رد) قبل فوفيه اى يعاد (الى اربل العمر) اخسه واحقره وهو الهرم والخرف
 الذى يعود فيه كهيئته الاولى في اوان طفوليته ضعيف البنية ناقص القوة والعقل قليل الفهم وليس له حد
 معلوم في الحقيقة لانه رب ابن ستين انتهى الى اربل العمر ورب ابن مائة لم يرد اليه وقال قتادة ذابغ
 تسعين سنة يعطل عن العمل والتصرف والاكتساب والحج والغزو ونحوها ولهذا دعا محمد بن على الواسطي
 لنفسه ظلي

يا رب لا تمحى الى زمن * اكون فيه كلا على احد

خديدي قبل ان اقول لمن * لقاء عند القيام خديدي

وسأل الجاحج شيئا كيف طعمك قال اذا كانت نقلت واذا تركت ضعفت فقال كيف نومك قال انام في المجمع
 واسهر في المجمع فقال كيف قيامك وقعودك قال اذا قعدت ساعدت على الارض واذا قمت زمتنى فقال كيف
 مشيتك قال تعفاني الشعرة وتعترى البعرة (لكيلا يعلم بعد علم شيئا) ليصير الى حالة تشبه بحال الطفولية في سوء
 الفهم والنسيان وان يعلم شيئا لم يسرع في نسيانه فلا يعلم ان سئل عنه فودى الكلام لينسى ما يعلم وهو يستلزم
 ان لا يعلم ما دعه على علمه لانه اذا كان حاله بحيث نفس ما علم فكيف يزيد علمه اللام في لحي هي لام كي دخلت
 على كي لثا فكيد وهي متعلقة ببرد وقال بعضهم اللام جارة وكى حرف مصدري كان شيئا مفعول لا يعلم
 (ان الله عليم) بمقادير اعماركم (خال الكاشي) داناست وجهل برد اناي او طارى نشود (قدبر) واناست
 وهجز بر واناى اوراى بايد اى قدر على كل شئ بميت الشاب الشيط وبقى الهرم القافى (قال الشيخ سعدى)
 اى بسا سبب نيزوك بجماند * كخر ليلك جان بمنزل برد * بس كدو خال تن در ستارا * دفن كردند
 وزخم خوردند * وفيه تبيه على ان تفاوت الابل ليس الا بتدبير قادر حكيم ركب ابنتهم وعدل
 امر جهم على قدر معلوم ولو كان ذلك مقتضى الطباع لما بلغ التفاوت هذا المبلغ قالوا اسنان الانسان
 سبعة اطوار وطور الطفولية الى سبع سنين ثم الصبي الى اربع عشرة سنة ثم الشباب الى اثنتين وثلاثين سنة
 ثم الشيخوخة ثم الكهولة ثم الهرم الى منتهى العمر وفي الارشاد ضبطوا مراتب العمر في اربع الاولى سن النشو
 والتمام والثانية سن الوقوف وهى سن الشباب والثالثة سن الانضباط والقليل وهى سن الكهولة والرابعة
 سن الانحطاط والكبر وهى سن الشيخوخة ولا عمارا وحالا من عمر الهرم الذى يشبه الطفل في نقصان العقل
 والقوة وعند دخوله لا يوجد له شفاء ولا ينفعه دواء وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوا عوذك من البخل
 والكسل ولربل العمر وعذاب القبر وقنة الدجال وقنة الحيا والممات قال بعضهم حكم الهرم انما يظهر في حق

الكافر لان المسلم يزاد عقله لصلاحه في طول عمره كرامته وفي الحديث من قرأ القرآن لم يرد الى اذل العمر ومن يتدبره ويعمل به كافي تفسير العيون يقول التقير لاشك ان الجنون والعته ونحوهما من صفات نقصان فالله تعالى لا يمتلي صكامل الانسان انبياء واولياء فالمراد بقولهم ان العلماء لا يعرض لهم العته وان بلغوا الى اذل العمر هم علماء الاخرة والعلماء باقية لا مطلق العلماء كالا يخفى اذ قد شاهدنا من علماء زماننا من صار حاله الى حال الطفولية ثم ان ازل العمر وان كان اشد الازمان واصعبها لكنه لوان المتفطرة ورفعة الدرجة وفي الحديث اذا بلغ المرؤ ثمانين سنة اثبت حسناته ومحيت سيئاته واذ بلغ تسعين سنة غفر الله ذنبه ما تقدم منه وما تأخر وكان اسرا لله في الارض وشيعته لا هل ينه يوم القيامة روى ان رجلا حال للتبي عليه الصلاة والسلام اصاب في فقر فقال لعطف ميثب امام شيخ واول من شاب من ولد آدم ابراهيم عليه السلام فقال يارب ما هذا قال هذا انورى فقال الرب زدني من فوك ووقايله وكان الرجل في القرون الاولى لا يحتمل حتى ياتي عليه ثمانون سنة وعن وهب ان اصغر من مات من ولد آدم ابن مائتي سنة قال بعض المناجيج هذا الامه وان كانت اعمارهم قصارا فقليلة لكن امدادهم كثيرة وهم يسلون في زمن قصير ما ساله الا قدمون في مدة طويلة من المدة وهذا افضل من الله تعالى قال حكيم ان خير صني الرجل آخره يذهب جهله ويذهب حلمه ويجمع رأيه ويشرى نفعي المرأة آخره يسوء خلقها ويحذل سنانها ويعقم رجها وفي الحديث خير شبابكم من تشبه بكمه ولكم وشر كهولكم من تشبه بشبابكم يقول الفقير هذا شغل التشبه باخوانه في الاحوال والاحوال والافعال والقيام والتعود واللباس ونحوها فالصوفي شيخ في المعنى لان مراده القضاء عن الاوصاف كلها فينبغي له ان يلبس لباس الكهول وان كان شابا وفي الحديث من اتى عليه اربعون سنة ثم يغلب فيه شره فليتبصر الى النار قال يحيى بن معاذ وجه الله مقدار عرك في جنب عيش الاخرة كنفس واحدة فاذا ضيعت نفسك خسرت الابدان لك الخاسر ين وفي الآية اشارة الى القضاء والبقاء فالمتوفى هو الثاني عن اثبات وجوده والمردود هو الباقي بوجوده موجد وجوده وقوله لكيلا يعلم بعد علم شيئا اي ليكون عاقبة امره ان لا يعلم بعد قضاء عمله شيئا يعلمه بل يعلم برجها الاشياء كما هي كافي التأويلات النجسية (والله) تعالى وحده (فضل بعضكم على بعض في الرزق) اي جعلكم متفاوتين فيه فتمكن غنى ومنكم فقير ومنكم مالئ ومنكم مملوك والرزق ما يسوقه الله تعالى الى الحيوان من المطعومات والمشروبات وفيه تنبيه على ان غنى الكثير ليس من كياسته ووفور عقله وكثرة سمعه ولا فقر للقل من بلادته ونقصان عقله وقلة سمعه بل من الله تعالى ليس الا

كم عاقل عاقل اعيت مذهبهم * وجاهل جاهل تلقاهم رزقا

(قال الحافظ) سكتندورثاني بخشد آبي * برود ووزر مير نيست ابن كلر * قال ابن الشيخ وهذا التفاوت غير محتسب بالمال بل هو واقع في الذكاء والبلادة والرشد والذمالة والحسن والقباحة والخصه والسقامة وغير ذلك * كنج زكربود كنج قناعت باقيست * آنكه آن داد بشاهان وكدايان اين داد * وفي التأويلات النجسية فضل الله الارواح على القلوب في رزق المكاشفات والمجاهدان بعد القضاء والرد الى البقاء وفضل القلوب على النفوس في رزق الزهد والورع والتقوى والصدق واليقين والايمان والتوكل والتسليم والرضى وفضل النفوس على الابدان في رزق التزكية ومقاساة شدائد المجاهدات والصبر على المصائب والبلاء واصل اعباء الشريعة باشارات الطريقة وتبديل الاخلاق الذميمة بالحيدة وفضل ابدان المؤمنين على ابدان الكافرين في رزق الاعمال التي هي اركان الشريعة وقرآته القرآنة والذكر باللسان مشرفة باخلاص الحنان (قال الذين فضلا) اي فليس للموالي الذين فضلا في الرزق على المماليك (برادى رزقهم) اي يعطى رزقهم الذي رزقهم ايامه وادين سقط النون للاضافة (على ما ملكت اعانهم) على محاليكهم الذين هم شركاؤهم في المخلوقة والمرزوقية (فهم) اي الملاك والمماليك (فيه) في الرزق (سواء) الفاء دالة على ترتيب التساوي على الرادى لا يردون عليهم ردا مستتبعا للتساوي في التصرف والتشارك في التدبير واقما يردون عليهم منه شيئا بسبب احوالهم انهم لا يحملون ماوزقناهم من الاموال وغيرها شركة بينهم وبين محاليكهم بحيث لا يرضون بمساواة محاليكهم لانفسهم وهم امتناهم في البشرية والمخلوقية بما بالهم كيف جعلوا اعمالكم تعالى ومخلوقه شركاؤه مع كمال علوه فاين التراب ورب الارباب وهذا كما ترى مثل ضرب السكال قباحة ما فعله

المشركون تقربوا عليهم وكانوا يقولون في التلبية عليك لا شريك لك الا شريك هولاك (اقتبسة الله سبحانه)
 الفاء الملقط على مقدر وهي داخله في المعنى على الفعل والجود الانكار والباطل متضمنه معنى الكفر والمعنى ابعاد
 عنهم بان الرزاق هو الله تعالى يشركون به فيصعدون نعمته فان الاشراك يقتضي ان يصفوا نعم الله القاذرة
 عليهم الى شركتهم وينكروا كونها من عند الله تعالى فانه تعالى يدع عباده بهذه الآية الى التوحيد
 ونفي اشراكه حتى يخلصوا عن الشرك والظلمات وينصرفوا الى توحيد الخالق والافعال العاليات فعلى العبد
 الطاعة والسعي الى تحصيل الرضوان والعرفان وانما الرزق على المولى الكريم المنان ومن الكلمات التي نقلها
 كتب الاخبار عن التوراة بان آدم خلقتك لعبادي فلا تلعب وقصبت رزقك فلا تعب وفي اكثرهم لا تطمع
 ومن اقل منه لا تجزع فان انت وضعت بما قسمته لك ارحمت قلبك وبذلك وكنت عندى مجودا وان كنت
 لم ترض به وعزيت وجلالي لا سلطان عليك الا اني اكرض فيها وكرض الوحدش في البر ولا ينالك منها الا ما قسمته لك
 وكنت عندى مذموما يا ابن آدم خلقت للسموات والارضين ولم اجد مخلقتي ايعينى وغيف اسوقه اليك
 من غير تعب يا ابن آدم انا لك محب فبني عليك كن لي محبا يا ابن آدم لا تطالبني برزق غدك الا طالب بعمل غد
 فاني لم افس من عصاني فكيف من اطاعني واعلم ان عباد الله في باب الرزق على وجوه منهم من جعل رزقه
 في الطلب فمن جعل رزقه في الطلب فعليه بكسب الحلال الطيب ~~كعمل~~ اليد مثلا ومنهم من جعل رزقه
 في القناعة وهي في اللغة الرضى بالقسمة وفي اصطلاح اهل الحقيقة هي السكون عند عدم المألوفات ومنهم
 من جعل رزقه في التوكل وهو الثقة بما عند الله والياس عما في ايدي الناس ومنهم من جعل رزقه في المشاهدة
 والمجاهدة كما قال صلى الله عليه وسلم ايت عندى يطعمني ويصقبني وهو اشارة الى المشاهدة وقال جعل
 رزقي تحت ظل رمحي وهو اشارة الى المجاهدة فعلى العاقل المجاهدة والعبادة لله تعالى خلاصا لا لاجل
 تسم النفس في الجنة والخلص من النار فانها معلولة والمعبود في الحقيقة هو الثواب والعقاب
 (ولما قال في المنوى) هنت جنت هفت دوزخ بيش من هت يداهم بويت بيش ونى (والله)
 تعالى وحده (جعل لكم من انفسكم) من جنسكم (ارواجا) نساء لتأنسوا بها وتقيموا بذلك جميع مصالحكم
 ويكون اولادكم امثالكم ومن هنا اخذ بعض العلماء انه يتزوج المروءة من الجن اذا لم يجانس بينهما
 فلا منة واكثرهم على امكانه وبطل عليه ان احد ابوي بلقيس كان جنيا قال ابن الكلبي كان ابوها من عظماء
 الملوك فتزوج امرأته من الجن يقال لها ريمانة بنت السكن فولدت له بلقيس وفيه حكايات اخرى اكمل المرجان
 فان قيل غلبة عنصر النار في الجن تمنع من ان تكون النطفة الانسانية في رحم الجنية لما فيها من الرطوبات
 فتضيق نطفة لشدته الحرارة النارية وقس عليه نكاح الجن الانسية قلت انهم وار خلقوا من نار فليسوا باقنين
 على عنصرهم النارى بل قد استحووا عنه بالاكل والشرب والتوالد والتناسل كما استحال بنو آدم عن عنصرهم
 الترابي بذلك على ان الذي خلق من نارهم او الجن كما خلق آدم ابو الانس من تراب ولما كل واحد من الجن
 غير ابيهم فليس مخلوقا من النار كما كان كل واحد من بني آدم ليس بمخلوقا من تراب وذكروا ايضا جواز المناكحة
 بين الانسان وانسان الماء كما قال في حياة الحيوان ان في بحر الشام في بعض الاوقات من شكله شكل انسان
 وله حية يساه يساهونه شبح البحر فاذا رآه الناس استبشروا بالحصب وحكي ان بعض الملوك حل اليه انسان ماء
 فاراد الملك ان يعرف حاله فزوجها امرأة فاما منها ولد فيفهم كلام ابو به قبيلا للولد ما يقول اولك قال يقول
 اذ ناب الح وان كاهاني اسفلها فابال هؤلاء اذ نابهم في وجوههم وذكروا ايضا نبات الماء ومناكحة الانسان
 اياهن وتولد الاولاد عنهن (وجعل لكم من ارواحكم) اى جعل لكل منكم من زوجته لامن زوج غيره (بين)
 فرزندان (وحفدة) جمع حافذ وهو الذي يسرع في الخدمة والطاعة ومنه قول القائل واليك نسي وحفد
 اى جعل لكم خداما يسرعون في خدمتكم وطاعتكم ويمنونكم كالاولاد الاولاد ونحوهم يقول الفقير جل الحفدة
 على البنات كما فعلها البعض بناء على انهم يخدمونه في البيوت اتم خدمة ضعيف لان الخطاب لكون الصورة مكينة
 مع المشركين وهم كانوا يسود وجوههم حين الاخبار بالبنات فلا يناسب مقام الامتنان جعلها عليهم (وذكركم
 من الطبيات) من اللذان ذكرا العمل ونحوه ومن التبعية لان كل الطبيات في الجنة وما طبيات الدنيا الا نموذج
 منها يقول الفقير المقصود الطبيات المفهمة بحسب العرف وهي طبيات البلدة والناحية والاقليم لا الطبيات

المستحقة عليهم الدنيا والجنة فكل الطيبات موزونة بها العباد (اقبال بطل يؤمنون) الفاء في المعنى داخله
 على الفعل وهي للعطف على مقدراى ابكترون بالله الذي شأنه هذا فيؤمنون بالباطل وهو ان الاصنام
 تصنعهم وان البطارق وشجر حارم (بنعمة الله هم مكفرون) حيث يضيفونها الى الاصنام والمواد بالباطل
 الاصنام وما يقضى الى اشره بنعمة الله الاسلام والقرءان وما فيه من التوحيد والاحكام والباطل عند اهل
 الحقيقة فحان بطل حقيق وهو لا يتحقق ولا وجود ولا ثبوت له بان يقع التحلي الالهي في عالمه اصلا وقسم
 بطل مجازي وهو التعمينات الموجودة كلها المبطلة فلكونه عدما في نفسه * الاكل شيء ما خلا الله بطل
 * وما يجازى به فلكونه مجلي ومراء له وجود الاضافي والحق المجازي والمؤمن بالباطل مطلقا كافر بالله تعالى
 سالك بالك ونحو اتدش * آتكة از ماسوى مغز نیست (ويعبدون من دون الله مالا يك اهم وزعا
 من السموات والارض شيئا) الرزق صدر وشيا نصب على المعولية منه والمراد من الموهول الآلهة
 اى ما لا يقدر على ان يرزق منهم شيئا لان السموات مطرا ولا من الارض نباتا (ولا يستطيعون) ان يملكوه
 ادلا استطاعة الهية سلا لانها جاد (فلا تضر والله الامثال) اى فلا تشبهوا الله بشئ من خلقه ولا تشركوا به
 فان ضرب المثل تشبيه حال بحال وقصة بقصة والله تعالى واحد حقيق لا شبه له ولا وايدا ذات اوراد تصور
 كنج كوناد رايد تصور مثل او قال في الارشاد اى لا تشبهوا بشئا ف تعالى شأنه من الشؤن واللام مثلها
 في قوله تعالى ضرب الله مثلا الذين كفروا لآمنوا فوج وضرب الله مثلا الذين آمنوا لآمنوا فوجون لا مثلها
 في قوله تعالى واشرب لهم مثلا اصحاب القرية ونظاره (ان الله يعلم) كنه ما تعلمون وعظمه وهو محاسبكم
 عليه بما اوز به في العظم (وانتم لا تعلمون) ذلك ولوعلمتموهما لجرايم عليه فآله الى هو العالم بالخطا والصواب
 ومن خطا الانسان عبادة الدنيا والهوى وطلب القاصد من المخلوقين وجعلهم امثال الله وليس في الوجود
 مؤثرا الله تعالى فهو المقصود ومنه الوصول اليه وعن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله احبب عن البهائم
 كما احبب عن الابل سار وان الملائكة اعلى يطلبونه كما يطلبونه انتم وذلك لان الله تعالى ليس له زمان ولا مكان
 وان كان الزمان والمكان معلومين من نوره فاهل السماء والارض في طلبه سواء وقال موسى عليه السلام
 ابن اجد لي رب قال يا موسى اذا قصدت الى فقد وصلت الى اشار تعالى الى ان القاصد واصل بغير زمان ومكان
 وانما الكلام في القصد الواحد الى الجعي والميل الكلى لان من طلب وجهه وجد من قرع الباب وفتح الباب
 هو باب القلب فان منه يدخل للمروية المعرفة الالهية ثم يصل الى صدر المشاهدة البانية فيحصل الانس
 والحضور والذوق والصفاء ويرتفع الهبة والسيرة والوحدة واخفلة والكدر والجفاء اللهم اجعلنا من الواصلين
 آمين (ضرب الله مثلا) ضرب المثل تشبيه حال بحال وقصة بقصة اى ذكر ولوروشيا تدل به على تسارين
 الخال بين جنبه وبين ما شركوا به وليس المراد حكاية ضرب الماثنى بل المراد انشاؤه باذكر عيبه (عبد المملوكا)
 بدل من مثلا وتفسيره والمثل في الحقيقة حالته المعارضة له من المملوكية والعجز التلم وبجها ضرب نفسه مثلا
 ووصفه بالمملوكية ليخرج عنه الحر لا شرا كما حالى كونهم عباد الله تعالى (لا يقدر على شئ) وصفه بعدم القدرة
 لتمييزه عن المالكات والمأذون الذين لهم انصرف في الجلة (ومن روفناه) من موصوفة معروفة على عبد
 كانه قيل وحرار روفناه بطريق المثل ليطابق عبدا (متا) من جانبته للكبير المتعالى (رؤفا - سنا) - لا لا طيب
 ومستحسن عند الناس مرضيا (قال الكاشي) روى يكويفي يسيلو وي حرام كدر وتصرف فواتد كرد
 (فهو) بس ابن مروزق (يتفق منه) اى من ذلك الرزق الحسن (سرا وجهوا) اى حال السر والجهري
 وقدم السر على الجهر للايدان فضله عليه (قال الكاشي) يتهان وآشكارا يعضى هرفوع كه مضوا هدرج
 ميكند واز كس نميتسد (هل يستوفون) جمع الضمير للايدان بان المراد هذا كره من انصف بالارصاف المذكورة
 من الجنتين المذكورين لاخر دان متعينا من مملوك المعنى بالفارسية آيا برابرند يعنى مساوي ما يشاهد بان كان
 بي اختيار يا خواجكان صاحب اقتدار بس چون مملوك عاجز با مالك قادر متصرف برابر نیست بس يتان كه
 انحر محلي فاند شريك قادر على الاطلاق * چگونه فواتد بود * راه تو شور لايراي * از شر و شريك
 هردو خاى * آن نده كه عاجزست و محتاج * گدراه برد صاحب تاج * مال قرب و قرب الارباب
 صاحب كشف المحبوب آورده كه روزي بخلوت شيخ ابو الهباس شيئاى در آمد و مراديدم كه اين آيت مضوناند

و میگردست و نمره می زدند داشت که از دنیا بخواهد رفت گفت ای شیخ این چه حالتست فرمود که یازده سال
میگذرد تاوردن من اینجا رسیده است و از رضا در غیبت اوام گذشت اری حدوث در قدم غیبت او ندید و ممکن
از کنه واجب خبر نتواند داد * نیست با هست چون زندگی او قطره با بحر چون کند دعوی (الحمد لله)
اعتراض ای کل الحمد لله تعالی لانه معطی جمیع النعم وان ظهرت علی ایدی بعض الوسائط و لیس شیء من الحمد
للاسماء لعدم احتیاقها الیاء فضلا عن العبادۃ (بل اکثرهم) بلکه اکثر مشرکان یعنی همه ایشان (لا یعلمون)
ذلک فیضیون نعمه تعالی الی غیره و بعد و نه لاجله و فی الارشاد فی العلم عن اکثرهم لاشعار بان بعضهم
یعلمون ذلک و انما لا یعلمون بوجه عنادا کقولہ تعالی یرغون نعمة الله ثم یسکرونها و اکثرهم الکافرون
(و ضرب الله مثلا) اثر بدل علی مادل علیه المثل السابق علی اوضح وجه و اظهره (رجلین) قال فی الکواشی
تقدیره مثلا مثل رجلین فذلا الاول مفعول والثانی بدل منه او بیان لحذف الثانی و اقیم مقامه و جلین
(احدهما البکم) و هو من ولد اخرس و ولدان بکون اسم (کما قال الکاشی) و فی شبه کذلک مادر زاد نشود
(لا یدر علی شیء) من الاشیاء المتعلقة بنفسه او بغيره بحدس او فراسة لقله فهمه و سوء ادراک
(و هو کل علی مولاه) نقل و عیال علی من یعوله و بی امره و هذا بیان لعدم قدرته علی اقامة مصالح نفسه
بعد ذکر عدم قدرته علی شیء مطلقا (انما اوجبه) ای حیث یرسله مولاه فی امره و کفایه مهم و هو بیان لعدم قدرته
علی اقامة مصالح مولاه ولو کانت مصلحة بسيرة (لا یأت بغيره) باز نامه ده یکوی یعنی کاری نسا زد و کفایتی
نکند لا یفهم ولا یفهم (هل یستوی هو) آیا برابر باشد این ابکم بمع ما فیہ من الاوصاف المذكورة
(ومن یأمر بالعدل) ای من هو منطبق فهم ذورای و کفایه و رشد یقع الناس بحکمهم علی العدل الجامع لجميع
القضائى و اما کلام و هذا کتبهم بان باقل فان- بعد بان کان رجلا فصحا بل یغاسکما بحیث لا یقطع السلام
ولو مرده و ما ولده ولا یکرر و لو اقتضى الحال فبعبارة اخرى ولا یتخف وان باقلا کان رجلا اشقری غلیبا
یا حد عشر دره افستل عن شرا نه فتح کفیه و اخرج لسانه یشیر الی عنه فانقلت الخطی فضر به المثل فی الی
(و هو) فی نفسه مع ما ذکر من نفعه العام الخاص و العام (علی صراط مستقیم) بروای راست و سیرتی
درست و طریقه پسنیده که بهر مطلب که توجه نماید زود بمقصد و مقصود رسد پس چنانکه بجاهل مساوی
این کمال فاضل نیست پس بتان بی اعتبار و مساوات با حضرت پروردگار جل شانہ نباشد و قال الامام
السبیل فی کتاب التعریف و الاعلام فیما لهم من القرءان ان الیکم هو اوجهل و اسمه عمرو بن هشام بن المغيرة
ابن عبد الله بن عمرو بن مخزوم و الذى یأمر بالعدل عاز بن یاسر العنسی و عنس بالنون حی من مدلیج و کان حلیفا
لبنی مخزوم رهط ابی جهل و کان اوجهل یعذبه علی الاسلام و یعذب امه سیمه و کانت مولد لابی جهل
و قال له اذان يوم اتت بمحمد لانک تحبینه لجماله ثم طعنها بالرمح فی فیما فانت فکانت اول شهيدة
فی الاسلام و فی الایة اشاره الی ان النفس الامارة لا تقدر علی شیء من الخیر لان من شأنها متابعة هواها
و مخالفة مولاها و ان الروح من شأنه ان یأمر النفس بطاعة الله و حسن عبودیه کما ان النفس تأمر الروح
بمعاصی الله و عبودیه هواها فالتوفیق فی جانب الروح و اعداء المؤمن ثلاثة النفس و الشیطان و الدنیا فغارب
النفس بالخائفة و حارب الشیطان بالذکر و حارب الدنیا بالقناعة و عن حکیم نفسک لصک فاحفظها و هی عدو لک
فجاهدھا کذا فی الخالصۃ (ولله) تعالی خاصة لا لاحد غیره استقلالا و لا اشرا کا و کان کفار قریش یتجهلون
وقوع القيامة استهن آء فانزل الله تعالی هذه الایة (غیب السموات و الارض) ای علم ما تاب فیهما عن العباد
قال فی الارشاد فیہ اشعار بان علمه سبحانه حضوری فان تحقق الغیوب فی انفسها علم بالنسبة الیه تعالی و لذلک
لیقول لله علم غیب السموات و الارض (وما امر الساعة) الساعة اسم لوقت تقوم فیہ القيامة سعى بها لانها
ساعة خفیفة یحدث فیها امر عظیم ای و ما شان قیام القيامة الی هی من الغیوب فی سرعة المهی (الا کلح البصر)
اللمح النظر بسرعة ای کرجع الطرف من اعلى المدققة الی اسفلها یعنی آوردن خدای تعالی مر قیاست و ا
آسان ترست از آنکه شهادیده برهم زند (او هو) ای بل امرها فیا ذ کرم السرعة و السهولة (اقرب) من لمح البصر
و اسرع زمانا (قال الکاشی) اقرب نزدیک تر است چه لمح بصر و فعل است و وضع جفن و رفع آن و یا باع
قیاست با حیا موفی یک فعل پس ممکن است و وقوع آن در نصف زمان این حرکت و اولیست لئلا یسک بل التخییر

اى تغيير الخططين بين ان يشبهوا امر قيامها بلع البصر وان يقولوا هو اقرب وانما ضرب به المثل لانه لا يعرف
 زمان اقل منه (ان الله على كل شئ قدير) فهو يقدر على ان يقيم الساعة فيمض الخلق لان بعض المقدورات
 يعنى فوات احياء ثلاثى دفعة جناحه قادرست براحياء ايشان برسيل تدريج يس ازا بداء ظهور ايشان
 خبرداد تا زميد آور معاد استدلال كنند واعلم انهم قالو كرجه قيامت ديرآمدولى اى آمد يعنى هودان
 عند الله تعالى وان كان بعيدا عندنا فلا بد من التهيؤ له وعن انس بن مالك رضى الله عنه ان رجلا قال للنبي
 صلى الله عليه وسلم متى الساعة فقال عليه السلام ما عدت لها قال لاشئ الا انى احب الله ورسوله فقال انت
 مع من احببت وشروط كون المرء مع من احب ان يشترطه في الدين ويخضع من مقتضاه اتيان الأمور وترت
 المحظورات فان المحبة الكاملة لا تحصل الا به فمن خالف امر الله تعالى وامر نبيه فقد فارقهما فكيف يجيبهما
 مع النبوة (قال الشيخ سعدى) نظردوست نادر كند سوى تو * چودر روى دشمن بود روى تو *
 ندانى كه كتر نه دوست باي * چو يند كه دشمن بود در سراي * ثم اعلم ان رجوع النفس الى ربها
 يكون بامانتها عن اوصافها واحياتها بصفات الله والامانة تكون بتجلى صفة الجلال والاحياء بتجلى صفة الجلال
 فاذا تجلى الله لعبده لا يبقى له زمان ولا مكان اذ هو فان عن وجوده باق يقاها الحق ار الله على كل شئ من المواهب
 التى يعز بها اوليائه قدير وان لم يفهم الاغبياء بمقولهم كيفية تلك المعارف والكمالات بل العقلاء
بمقولهم السليمة بمنزل من ادراك تلك الحقائق وذلك لانها خارجة عن طور العقل سبل ضيف واصل
 در بايغشود * والتجليات ثلاثة الاول التجلى العلمى واهله من اصحاب البرازخ لا يصح ان يكون مرشدا
 الاقتلاد والثانى التجلى العيى والثالث التجلى الحقيقى واهله من ارباب اليقين والوصول من شأنهم ارشاد الناس
 فى جميع المراتب اى فى مرتبة الطبيعة والنفس والقلب والروح والطريقة والمعرفة والحقيقة وهم اهل الصيرة
 الذين اشير اليهم فى قوله تعالى قل هذه سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعنى فغلبك بالافتدائهم
 دون غيرهم فان قلت ما الفرق بين اهل التجلى الثانى والثالث قلت انهما بعد اشتركا كما فى ان كل منهما قاطب
 ارشاد بنظر الثالث بالطبيعة الكبرى التى هى اعلى المناصب (والله) تعالى وحده (اخرجكم من بطون امهاتكم)
 جمع الام زيدت الهاء فيها كما زيدت فى الاهراق من اراق (لا تفعلون شئاً) اى حال كونكم غير عاقلين شئاً اصلاً
 من امور الدنيا والاخرة ولا عما كانت ارواحكم تعلم فى عالم الارواح ولا عما كانت ذراتكم تعلم من فهم خطاب ربكم
 اذ قال الست بربكم ولا ما علمت اذ قالت بالجواب بلى ولا ما تعلم الحيوانات حين ولادتهما من طلب غذائهما
 ومعرفة امهات الرجوع اليها والاهتداء الى ضرورها وطريق تحصيل اللين منها ومشيتها خلفها وغير ذلك
 مما تعلم الحيوانات وتتهدى اليه ولا يعلم الطفل منه شئاً ولا يتهدى اليه (قال الشيخ سعدى) مرغك ازيضه
 برون ايد ورزى طلبده آدمى بجه نداد خبر وعقل وغمز (وجعل لكم السمع) قدمه على البصر لما نه طريق
 تلقى الوحي ولذا البلى بعض الانبياء بالعمى دون السمع اولان ادراكه اقدم من ادراك البصر الا ترى ان الوليد
 يتأخر انفتاح عينيه عن السمع واغفاده باعتبار كونه مصدراً فى الاصل (والابصار) جمع بصروهى محركة
 حسب العين (والافتدة) جمع قواد وهو وسط القلب وهو من القلب كالقلب من الصدر وهو من جوع القلة
 التى جرت مجرى جوع الكثرة قال فى بحر العلوم استعملت فى هذه الاية وفى سائر آيات وردت فيها فى الكثرة
 لان الخطاب فى جعل لكم واتنا لكم عام والمعنى جعل لكم هذه الاشياء آلات تحصلون بها العلم والمعرفة
 بان تحسوا بمساعركم جريبات الاشياء وتدركوها باقتدائكم وتتبهوا لما يمتها من المشاركت والمباينات
 تتكروا الاحساس فيحصل لكم علوم يدعية تتكفون بالنظر فيها من تحصيل العلوم الكسبية واعلم ان قوله وجعل
 عطف على اخرجكم وليس فيه دلالة على تأخر الجعل المذكور من الاخراج لما ان مدلول الواو هو الجمع مطلقاً
 لا الترتيب على ان ائرد ذلك الجعل لا يظهر قبل الاخراج كما فى الارشاد والتحقيق ان الله تعالى صفات سبعة مرتبة
 وهى الحياة والعلم والارادة والقدرة والسمع والبصر والكلام واذا قلب الكلام بصير كالألفا آخر الكمال الكلام
 كما ان اول الكمال الكلام لان اول التعيينات الالهية هى الهوية الذاتية وآخرها الكلام مطلقاً وعلى هذا
 يدور الامر فى المظهر الانسانى الا ترى ان اول ما يدور فى الجنين حس السمع ثم البصر ثم الكلام ولذا حرم
 تزويج الحبل من الشكاح اتفاقاً ومن اثنى اختلافاً لما قال عليه السلام من كان يؤمن بالله واليوم الآخر

لا يقين ما هـ زرع غيره فان قيل فم ارحم منسـد بالحبل فكيف وجد سقى الزرع قلنا قد ساء في الخبر ان سمع الحمل
وبصره بزاد حدة بالوطى فظهر ان آخر ما ينظر بعد الولادة هو الكلام ومقتضى مقام الامتنان ان هذه
اقوى انما تظهر آثارها بعد الاخراج من بطون الامهات وهذا لا يتفق حصولها قبله بالقوة القرينة من الفعل
(لعلمكم تشكرون) اراد ان تشكروا هذه الالات وشكروا استعمالها فيما خلقت لاجله من استماع كلام الله
واحاديث رسول الله وحكم اوليائه وما ليس فيه ارتكاب مني ومن النظر الى آيات الله والاستدلال بها
على وجوده ووحدته وعلمه وقدرته فمن استعملها في غير ما خلقت له فقد كفر جلا لئلا ثم الله تعالى وشأن في اماناته
(قال الشيخ سعدى) كذركم قرآن ويندمت كوش * به بيتان وباطل شيدن مكوش * ووحشم
ازنى صنع باري نكوست * زعيم برادر فرو كير و دوست (وقال القاصب) ترا بكور هر دل كرده اندامات دار
* زدودامانت حتى رانكاهد از غضب * وفي التاويلات الجمية وجعل لكم السمع والابصار والافئدة
لاجسادكم كاجعل للحيوانات لتسمعوا بها وبصرها وتضموها ما يسمع الحيوان وبصره ويفهم وجعل لارواحكم
سمعا تسمعون به ما تسمع الملائكة وبصرا تبصرون به ما تبصر الملائكة وفؤادا تفهمون به ما تفهم الملائكة
وجعل لاسراركم سمعا تسمعون بالله وبصرا تبصرون بالله وفؤادا تعرفون بالله وهذه الحواس مستفادة
من قوله تعالى ~~صنعت~~ سمعت سمعة وبصرا ولسانة في سميع وبصر وفي سطق لكم لعلمكم تشكرون بهذه الالات
ثم الله وادأ شكرتم الله باستعمالها وتوصرفها في طلب الله وتزلة الالتفات الى النعم والتمتع وفي الآية اشارة اخرى
والله اخرجكم من بطون امهاتكم اى من العدم وهو الام الحقيق لاتعلمون شيئا قبل ان يعطى الله اسماء كل شئ
وجعل لكم السمع والابصار والافئدة حين خاطبكم بقوله الست بركم قضي لكم ربو بيته فنور سمعه اعطاكم
لسما بتحييته بقولكم بلى لعلمكم تشكرون فلا تسمعون بهذا السمع الا كلامه ولا تبصرون بهذا البصر الا اجاله
ولا تسمعون بهذا الفؤاد الا ذاته ولا تكلمون بهذا اللسان الا معه (ابرو الى الطير) تقر برين نظر العين وقصيب
من شانهن والطير جمع طائر اى لم ينطروا اليها ليستدلوا بها على قدر الله تعالى (مضمرات) مذللات للطيران
بما خلق لها من الاجنحة والاسباب المساعدة وفيه مبالغة من حيث ان التصغير جعل الشئ منقادا للآخر
يتصرف فيه كيف يشاء كتنصير البحر والقفال والدواب للانسان والواقع هنا تنصير الهواء للطير لتطير فيه
كيف يشاء فكان مقتضى طبيعة الطير السقوط فيضربها الله للطيران وفيه تنبيه على ان الطيران ليس بمقتضى
طبع الطير بل ذلك ينصير الله تعالى وكذا احراق النمل واهلاك البرد ليلسا بذاتهما بل بتأثير الله تعالى وعلى هذا
(في جوائهم) في الهواء غير متباعد من الارض واضافته الى السماء لانه في جانبها من التاثير قال في القاموس
الجو الهواء (ما يمسكهم) في الجو عن السقوط حين قبض اجفئهم وبسطها ووقوفهم (الآله) بقدرته
الواسعة وتدبير ملهم من الربوب الكبار والصغار فان ثقل جسدها ورقة قوام الهواء يقتضيان سقوطها
ولا علاقه من فوقها ولا دعامة من تحتها تمسكها والهواء للطائر كالما الساجح فهو قبض يديه وبسطها
ولا يفرق مع ثقل جسده ورقة الماء واغجب من ذلك وادل فيه على القدرة الباهرة تعشيش بعض الطير في الهواء
ومن اخبار الرشيد انه خرج يوما للصيد فارسل بازا الشهب فبرزل يعطى غاب في الهواء ثم رجع بعد الميا من
ومعه سمكة فاحضر الرشيد العلماء وسألهم عن ذلك فقال مقاتل يا امير المؤمنين رو بئان جدك ابن عباس
رضي الله عنهما ان الهواء معصور بام مختلفة الحلق فيه دواب يبض تفرخ فيه شيا على هيئة السمكة لها اجنحة
ليست بذات ريش فاجازت فاعلا على ذلك واكرمه ومن ذلك الطير الاياميل التي رمت اصحاب القبل بحجارة
من سجيل وهى الطير السود على هيئة الخطاطيف ومن ذلك ما يقاله بالفارسية هما فانه من سكان
الهواء يبض ويفرخ فيه وليس له رجل وهو في جنة العقيق الا انه سكرى اللون ووجود جسده بعد وفاته
في صحارى الهند ومن عجائب الطيور الاربع بالضم وهو طير في جزائر الصين يكون جناحه الواحد عشرة آلاف
باغ قال في القاموس هو طائر كبير يعمل للكر كدنت انتهى * وكان وصل الى المغرب رجل من الصائرين سافر
في بحر الصين والتمهم الرمح الى جزيرة عظيمة فخرج اليها اهل السفينة لياخذوا الماء والحطب فرأوا قبة عظيمة
اعلى من ما تذرعا لها للمعان وبريق فحبسوا منها فادفوا منها اذا هي بيضة الرخ فجعلوا يضربونها بالنشب
والقوس والحجارة حتى انشقت عن فرخ كانه جبل فتعلقوا بريش جناحه فخره وتفنض جناحه فبقيت

هذه الرينة معهم خرج اصلها من جناحه ولم يستكمل بعد خلقه فقتله وحلوا ما قدروا عليه من لحمه
فما بلغت الشمس اذ ارخ قد اقبل في الهواء كالصباية الطليقة في وجهه قطعة حجر كاليث الضخم
من السقينة فلما رأى السقينة التي ذلت الجبر صرعة فوقع الحجر في البحر وسبقت السقينة ولحقهم الله تعالى
بفضله ووجهه كذا في حياة انجيليوان (ان في ذلك) الذي ذكر من تضيير الطير الطير ان بان خلقها خلقه يمكن فسخها
الطيران بان جعل لها الحصة خفيفة واذنهما كذلك وخلق الجوق بحيث يمكن الطيران فيه ولما كان في الهواء
على خلاف طباعها (لا ياتيه) تشلتها ظاهرها (لقوم يؤمنون) اي من شأنهم ان يؤمنوا بها فأنصرت ذلك
بهم لانهم المتفعلون به حيث يطربون في هوا المعرفة بصناع التفكير فبادروا لوصول الى ذكر الكرامة فكريا
خانه فرائت كشد ه سوي سرار فرائت كشد (في القنود) كزبيبي ميل خود سوي سبلة بر دولند
بركشا هميون هما هو يبي ميل خود سوي سبلة فوجهه يمكن هي منشين از حشيد ه وفي الحديث كونوا
في الدنيا اخلافا واقتداوا بالاسجد يوتلعوه وداقوا بكم الرقة واكروا من التفكير واليكاد ولا يختلفن بكم الا هو ام
وعن محمد بن عبد الله انه قال الفكرة على خمسة اوجه فذكر في آيات الله يتولد منها المعرفة وفكرة في الآيات
ونعما يتولد منها المحبة وفكرة في وعد الله ونواب يتولد منها الرغبة وفكرة في وعده الله وعقبه يتولد منها الرحمة
وفكرة في جفاته التفوس بسبب احسان الله اليها يتولد منها الحياء والندم وفي الآية اشارة الى ان طير الارواح
مسفرة في وجودها القلوب لا يمكنهم الا الله لان الارواح علويات وانما سكوتها في خلق الاجساد بقضيتها
ايها كقولهم ونفخت فيه من روحي وقوله شهدناه اسفل سافلين وهذا كسلطان تزل في خراب حسب الاقتضاء
والا فشاءه اعلى من ذلك وجاهه افوق منه كالا يعني (والله جعل لكم من يوتكم) الله هو الذي يمنونهم من الخير
والله وهو معين لذلك المجهول الميم في الجلة (سكا) فعل بمعنى مفعول اي موضعها تكون فيه وقت اقامتكم
وبالمقاربة اقامكم اي كال في الكواشي كل ما يمكن اليه اوفيه سكني بمعنى مسكن وفي الواقعة اليهودية
للسلطان شروط ثلاثة الزمان والمكان والاخوان اما الاول فانه لا بد من حال الزمان من الفترة وكذا المكان
واما الاخوان فليقتربوا حواجج العالم الثلاثة بتقديسها فلا بد من الشجر آفة المذكورة وادام السلولي واستمرار
من غير انقطاع انتهى والظاهر ان المكان اقدم من الاول ثم الزمان ثم الاخوان ثم صفاته انما اطر وفي الاميراد الهدي
الفرس في المسكن دفع المطر والبرد واطل الدار جانيه معلوم وما زاد عليه فهو من الفضول والاقتصار
على الاقل والادنى يمكن في الدار والمطرفة اما في البلاد الباردة في غلبة البرد وقوده من الجدران للضعيفة حتى
كاد يجمد او يمرض فالبناطع والطين واحكامها لا يفرجه من حد الزايد وكذا في ايام الصيف عند تشدد الحرارة
واستمرار اولاده بالبيت الشوي السخلى لعدم نفوذ الهواء البارد فيه ومن البراغيش في الليل المزدهات
عن النور وانواع الحشرات فيه فلا يجوز جعلهم على الزهد بان يتركهم على هذه الحال بل عليه ان يفي لهم صيفا
علوا بالماري من النبي عليه الصلاة والسلام من يفي بنيانا في ضيق ظم ولا اعتداء او غرس غرابا في غير ظم
ولا اعتداء كل له اجر اجار اما اتفق به احد من خلق الرحمن انتهى وكعب يمول على حاتم من حيوان
قصر عظيم سماه خوه الخليفة هرون الرشيد باهرون رعت الطين ووضع الدين رعت الجبس ووضع
النص ان كان من مال الله فقد اسرفت ان الله لا يصب للمسرفين وان كان من مال غيره فطلب ان الله لا يصب لظالمين
(وجعل لكم من جلود الانعام) انه وسب جهرا بان جمعتم بالجمع وهو مخصوص بالانواع الاربع
التي هي الابل والماعز والغنم والحمير (يوتا) اخر معاينة لبيوتكم للمعونة وهي الخيام والقبيل والاختبة
والنساء من الانطاع والادام (تستقونها) تهدونها خفيفة عنكم عليكم تقضيها وجاهلوتكم (اي يوم تلتكم)
اي وقت ترحلهم وسركم (يوم اقامتكم) وقت ترولكم في الضرب والبنام ومن اسرفها ما وادها وشارها
جمع صرف وروثهم والكميات واجبة الى الانعام اي وجعل لكم من اسواق الضان واومار الابل واشعار
الغنم (اباها) اي اجتماع البيت بما يليق ويغرس (ومتلها) اي تحيا بجمع بنوع التمتع (الحجج) الرينة
من الزمان فانها للبلاد التي مدممة قال الجاسق اخفوا على ان الضان افضل من الغنم بليل الاضحية
ويقبل المعز على الضان لغيره المعز وقلته للبلاد وما تنس من الية المعز يزيد في حصده ولذا قالوا ان المعز
في بطنه ولا يخلق له جلد الا الله عز وجل هو الذي خلق الله جلد المعز فبما خلق شجره كذا في الحديث

قاله تعالى خلق هذه الانعام للارتفاع يحلدها ولحومها واصوافها واوبارها واشعارها ويجوز ان ارتفاع
 يشعور المينة وعن جابر بن عبد الله انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عام الفتح وهو بمكة ان الله
 ورسوله حرم بيع الخمر والميتة واخذنير والاصنام ثقيل يلرسول الله ارايت شعور الميتة فانه يطلى بها السفن
 ويدفن بها الجلود ويستصحب بها الناس فقال لا هو حرام والاستصحاب سراجا كرقن وكان هذه الحيوات
 وما يدعها يتنفع بها الانسان في سفره وحضره فكذلك القوى الحيوانية والحواس الخمس ينفع بها الثالث
 في السر الى الله فانها مبطية وفي وقت اوقعة للاستراحة والترية فانها مما لا بد لكونها من الاسباب المعينة
 (قال السكاك الخجندی) يا كرم روى واقف ابن راه جنين كفت * آهسته كه ابن ره بدویدن توان یافت
 (والله جعل لكم ما خلق) من غير منج من فلككم (ظلالا) جف ظل وهو ما يستظل به اى اشياء تستظلون بها
 من الحر ~~كما~~ الفام والشجر والجبل وغيرها اسق سحبا به ذلك لما نزلت الدار غالية الحرارة (وجعل لكم
 من الجبال اكاثا) بوشها جمع كن وهو ما يستكن فيه اى مواضع تستكنون فيها من الكهوف والغيران
 والسروب قال عطاء انما انزل القرآن على قدر معرفتهم الا ترى انه تعالى قال وجعل لكم من الجبال اكاثا
 وما جعل من السموة اعظم منهم واعلمكم ما كانوا اصحاب جبال (وجعل لكم سرايل) جمع سربال وهو كل ما يلبس
 اى جعل لكم ثيابا من القطن والكتان والصوف وغيرها (تقيكم الحر) تكماء ميدار شمار از سر زكرما * ولم يذكر
 البرد لانه لا يتقي به اولان وقاينه هي الاهم عندهم لكون البرد يسيرا محتملا بخلاف الديار الرومية
 فانها غالية البرودة ولما قيل الحر يؤذى الرجل والبرد يقتله قال حضرة الشيخ الشير بافتاده افندي قدس سره
 برد الريح غير مضر لكن هذا في ديار العرب فان في برد تلك الديار اعتدالا بخلاف ديارنا وفي الحديث اغتفوا
 برد الريح فانه يعمل بايديكم كما يعمل بالشجاركم واجتنبوا برد الخريف فانه يعمل بايديكم كما يعمل بالشجاركم
 (وفي المنزوى) آن خزائن نرد خزانته وهواست * عقل وجان عن جبارت وبقاست * مررا
 عقلت جزوى در نهان * كامل العقل ينجو اندر جهان * جز نواز گل اوكلى شود * عقل كل بر نفس
 چون غلى شود * پس تا و بل اين بود كفافاى باز * چون بهارست وحيات بر نكاز * از حديث
 اوليائى ودرشت * تن سپوشان زانكه ديفت راست پشت * كرم كويدمر د كويده خوتى بكي *
 ناز كرم و سرد بچيى و ز سحر * كرم و سردش نو بهار زند كيست * ماله صدق يقين بند كيست *
 زانكه لا وبستان باها زنده است * زين جواهر بحر دل آ كنده است (وسرايل) و دروعا من الحديد
 (تقيكم باسكم) اى الباس والام الذى يصل الى بعضكم من بعض في الحرب من الضرب والظعن والبأس
 الشدة في الحرب والقتل والجراحة كما في التبيان واول من عمل الدرع دلدو عليه السلام فان الله تعالى آلانه
 الحديد كالشح كما قال والله الحديد وصحب لقمان داود ورا وكان يسرد الدرع فلم يسأله عنها فلما اتىها
 لبسها وقال نعم لبس الحرب انت * چو لقمان ديد كان در دست داود * همى آهن به جز موم كردد *
 نه پرسيدش چه ميسازى كه دانست * كه پرسيدش معلوم كردد (كذلك) كالخام هذه النعم التي تقدمت
 (بتم نعمته عليكم) يا معشر خريش (لعلكم تسلمون) الاسلام ههنا بمعنى الاستسلام والانتقاد موضع بنيه
 وهو تظنون وتتفكرون اى ارادة ان تظنوا فيما اسغ عليكم من النعم الظاهرة والباطنة والانفسية
 والا فاقية تضر فواحى منعها فتؤمنوا بوحده وتذروا ما كنتم به تشركون وتقادوا لامره (فان قولوا)
 فعل ما مضى اى فان اعرضوا عن الاسلام ولم يقبلوا منك ما اتى اليهم من البينات والبر والعتقات وفي صيغة
 الفعل إشارة الى ان الفطره الاولى داعية الى الاحبال على الله والاعراض لا يكون الانوع تكلف ومعالجة
 (فانما عليك البلاغ المبين) اى خلاصه من جهتك لان وظيفةك هي البلاغ الموضوع اذ الواضع وقد فعلته
 بما لا تريد عليه فهم ومن باب وضع السبب موضع المسبب عكس لعلكم تسلمون (قال الشيخ سعدى)
 ما نصيحت بجاي خود كردم * دوزكارى درين بسر بردم * كوي سايد بكوش و غبت كس *
 بردى لولان يامى باشد و بس (وقال) بكوى آنچه داني سخن سودمند * و كرهى كس را نيايد بسند *
 كه فردا بشيان بر آرد خروش * كه آوخ جرا حق نكردم بكوش (يعرفون) اى بعض المشركين (نعمه الله)
 المعذوق في هذه السورة ويعترفون انها من الله (ثم شكرونها) بافعالهم حيث يصدون غير متعمها او بقولهم

انها شفاعة آلهتنا او بسبب كذا ومعنى ثم استبعاد الانكار بعد - صول المعرفة (واكثرهم انكارون)
 اى المنكرون بقلوبهم غير المعترفين بما ذكر في التاويلات الخصمية يعرفون نعمة الله شعريقت واحد منهم
 الكافرون بل بنعمة الله اطهار القهقرى ومن وصل اليه النعمة من يدا حد فلابد من الشكر فانه الواسطة والاعتد
 تعرض لمرمان كثير من النعم الالهية * جو يابى ونعمتى درجند * خرد باشد چون قطه موهوم *
 شكر آياته فرومگذار * كذا يافتم شوى محروم * قال السرى السقطى قدس سره الشكر
 على ثلاثة اوجه شكر القلب وشكر البدن وشكر اللسان فشكر القلب اى يعرف العبدان النعم كلها من الله تعالى
 وشكر البدن ان لا يستعمل بآرجحة من جوارحه الا فى طاعة الله وشكر اللسان دوام حد الله وروى ان عيسى
 عليه السلام مر بفقير فاخذ يده فذهب به الى غير فقال هذا خوك فى الاسلام وقد فضلك الله عليه بالنعمة
 فاشكر الله على ذلك ثم اخذ يده الفقير فذهب به الى مريض فقال ان كنت فقيرا فلت تبر بمرض ما كنت تصنع
 لو كنت فقيرا مريضا فاشكره ثم ذهب بالمريض الى كافر فقال ما كنت تصنع لو كنت فقيرا مريضا كافرا
 فاشكره فقدها الى الشكر بطريق المشاهدة ومقابلة حالهم بحال من سواهم وبنهم من الغفلة ليقبلوا
 على الشكر ويحترزوا عن الكفران واعلم ان الكفر بالله اشد من الكفر بنعمة الله لان الاول لا يافىق الثانى بخلاف
 العكس لان بعض الكفرة قد يكفر بنعمة الله ولا يكفر بالله فيصبح بين الايمان بالله والكفر بنعمته ولذا قال الله
 تعالى عبارة وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون وكفى اشارة عن انه ما يؤمن اقلهم بالله الا وهم محدثون
 وهم المؤمنون حقا وصداقا فاولئك هم المخلصون (يومئذ) اى اذ كرم يوم نحشر وهو يوم القيامة
 (من كل امة) ازميان هر كروى (نهيدا) نيا يشهد لهم بالايمان والطاعة وعليهم بالكفر والعصيان
 (ثم لا يؤذن للذين كفروا) فى الاعتذار اذ لا عند لهم والعذر فى الاصل تحرى الانسان ما يجمو به فذو بان يقول
 لم افعل او فعلت لاجل كذا او فعلت ولا اعود ثم للدلالة على ان اتلاهم بالمنع عن الاعتذار النبى عن الاعتراض
 الكلى وهو عند ما يقال لهم اخذوا فيها ولا تكلمون اشد من اتلاهم بشهادة الانبياء عليهم السلام فهو
 للتراخي الزنى (ولاهم يستعقبون) يسترضون اى لا يقال لهم ارضوا بكم ولا يطلب منهم ما يوجب العنى وهو
 الرضى وذلك لان الرضى انما يكون بالايمان والعمل الصالح والاخرة دار الجزاء لادار العمل والتكليف
 والدينيا مزرعة الاخرة فكل بذرعه فى الارض ويطلب استعداد لقبول التربة ولم يتم امر نباته فلما حصد
 وحصل فى البستان لا يفيد اسباب التربة لتغيير احواله فالارواح بذور فى ارض الاشباح ومر بها ومنبتا وغرها
 اعمال الشريعة بشرط الايمان ومفسدها ومطلها ومغيرها عن احوالها الكفر واهمال الطبيعة وللولوت
 حصادها والقيامة يديرها (قال الحافظ) كارى كنيم وره تبال برآورده روز يكدرخت جان بجهار ذكر
 كنيم (واذا اى للذين ظلموا) كفروا (العذاب) الذين يستوجبونه بنظلمهم وهو عذاب جهنم ما حوا
 وطلبوا من مال كتحقيق العذاب (فلا يخفف عنهم) ذلك العذاب بعد الدخول (ولاهم نظرون) اى لا يجهلون
 قبله ليستريحوا اى زمانى ايشان راميلت نه هندونى عذاب تكذارتند فكل من وضع الكفر واهمال الطبيعة
 موضع الايمان واهمال الشريعة فلا يخفف عنه افعال الاخلاق الذميمة ولا يؤخر تبديل مذمومها بمحمودها
 (واذا اى الذين اشركوا شركاههم) اذ انهم اتى عبدوها (قالوا ربنا هؤلاء شركاؤنا) اى آلهتنا التى جعلناها
 شركاء الذين كاندهم دونك اى نعبدهم متجاوزين عبادتك وهو اعتراف بانهم كانوا محضين فى ذلك والتعاس
 بتوزيع العذاب بينهم (فاقلوا) اى شركاؤهم (الليم القول) يقال القيت الى فلان كذا اى قات اى انطقوم الله
 نه الى ما جاؤهم بالكذب وقالوا لهم (انكم) ايا المشركون (لكذبون) فى ادعائكم ان شركاء الله اذما امرناكم
 بعبادتنا وكما تقولون بتسبيح الله وطاعته فارغبين عنكم وعن احوالكم كما قال تعالى وان من شئ الا نسبح بحمده
 (فاقلوا) اى المشركون (الى الله يومئذ السلم) الاستسلام والالتحاق لحكمه بعد الاستكبار عنه فى الدنيا (ع)
 چون كاريز دست رفت فرمايد چه سوز (وكل عنهم) اى ضاع وبطل (ما كانوا يصفرون) من ان الله شركاء وانهم
 ينصرونهم ويشفعون لهم وذلك حين كذبهم وتبرأ منهم (الذين كفروا) فى انفسهم (وصدوا) غيرهم
 (عن بيل الله) بالمنع عن الاسلام والحل على الكفر (ردناهم عذابا) لصد هم (موق العذاب) الذى كانوا
 يستحقونه بكفرهم والمعنى بالقارينة يفرزهم ايشان اعذابى برعذابى (بما كانوا يخسرون) اى زفنا عذابهم

بسبب استعراهم على الافساد وهو الصمد المذكور قال ابن جبير في زيادة عذابهم هي عقارب امثال البغال
وحيات امثال الفئ تلسع احداهن السعة فيجد صاحبها حينئذ اربعين خريفاً ويقال يسألون الله تعالى
انفسنا المطر ليسكن ما بين من شدة الحر فيظهر لهم صحابة فيقتلون انفسنا فظهر لهم عذابهم
بالحيات والعقارب فيشدة الملمهم لانه اذا جالسه الشر من حيث يدومل الخير كل انعم وقال ابن عباس ومقاتل خمسة
انهار من صفر مذاب كالنار تسيل من تحت العرش ويعدون بها ثلثة على مقدار الليل واثنان على مقدار النهار
وهي بنج جوي ازروى كذا اخته بطرف ايشان روان كرد وپسر جوي ازان معذب شوند در مقدار ساعات شبی
از شبها و دنیا وید و جوی دیگر در مدت انداز و فروزی از روزهای این جهان و بقول الفقیر لعل سر هذا العدد
ان اركن الاسلام خمسة لاسمان الصلوات الخمس في تطهير الباطن كالانهار الخمسة الجارية لتطهير الظاهر
فما اضاءوا هذه الاركان وما قاموها بدل الله بها خمسة انهار من الصفر المذاب ليعذبوا بها ولكل عمل
جزء وفاق (ويوم نبعث) تكرير لما سبق تنبيه للتهديد (في كل امة) وادكن اي مجدروا به را که برانگيزانيم
در میان هر گروهی (شهيد عليهم) اي نبيا (من انفسهم) من جنسهم قطعاً المعذرتهم لانه كان يبعث انبياء الامم
فيعم منهم ولو ط عليه الاسلام لان اهل فيه وسكن فيها بينهم كان منهم وفي قوله عليهم اشعار بان شهادة انبيائهم
على الامم تكون بحضور منهم (وجئت انك) ويا ابراهيم ترايا محمد (شهيد اعلى هؤلاء) الامم وشهد آثم كقوله تعالى
فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئناك على هؤلاء شهيدا (ونزلنا عليك الكتاب) الكامل في الكتابية
الحقيق بان يخص به اسم الجنس وهو القراء ان العظيم (تينايا) يانا بابلغا (لكل شيء) يتعلق بعلوم الدين ومن ذلك
احوال الامم مع انبيائهم فان قلت كيف هذا ومعلوم ان اكثر الاحكام غير مبينة في القرآن ولذا اختلف
العلماء فيما الى قيام الساعة قلته كونه تينايا لكل شيء من امور الدين باعتبار ان فيه نصا على بعضها واحالة
لبعضها على السنة حيث امر باتباع النبي صلى الله عليه وسلم وطاعته وقيل فيه وما ينطق عن الهوى وحشا
على الاجماع وقد روى رسول الله لاشته باتباع اصحابه حيث قال اصحابي كلنجوم باهم اقتديتم اهتديتم
وقرأ جتهد واقواسوا ووطؤوا طرق الاجتهاد فكانت السنة والاجماع والقياس مستندة الى تبيان الكتاب
ولم يضر ما في البعض من النقص في كونه تينايا فان المبالغة باعتبار الكمية دون الكيفية (وهدي) وكاملا
في الهداية من الضلالة (ورجة) للعالمين فان حرمان الكفر من مغاير آثامه من تقريبهم لامن جهة الكتاب
(وبشرى) وبشارة بلجنة (المسلمين) خاصة وفيه اشارة الى ان في الكتاب بيان كل شيء يحتاج اليه السالك في اثناء
السلوك والسير الى الله الى ان يصل اقصى مقام الكمال المقدر للانسان وهذا الكتاب هادجدي الى الله عباده
برجته وبشارة فمن اسلم وجهه لله وابع النى صلى الله عليه وسلم بالوصول الى مقام الكمال وحضرة الجلال
وكان المنزل عليه هو الرسول والبيان من لسانه يؤخذ لامن لسان غيره فكذا الملمهم عليه هو وارث الرسول
والارثاء من تربية غيره في اسلم اي اسلم وانقاد لتربية الوسايط ولم يعزل بشيء من عند نفسه كالكلمت
على بد الشغال قد رده الى طريق التطهر عن الادناس النفسانية ووصل الى درجات العارفين (قال المانظ)
من بصر منزل عنقانه بخود برده راء قطع ابن مراحه بامرغ سليمان كردم واعلم ان القرآن كاف
لاهل الشريعة والحقيقة فمن مشى على ما صرح به واثارة قد امان من العثار ومن خرج عن العمل به واتبع نفسه
وهو اه قد رده عن الله واضط مولاة قال سهل بن عبد الله اصول الدين على ركنين انكسك بكتاب الله
والاقتداء بسنة رسول الله وعن ابى يزيد قدس سر مستغاثيا حصن الاعضاء السبعة استغفان العلم وحسن
الادب ومحاسبة النفس وحفظ اللسان وكثرة العبادة ومتابعة السنة وقال جنيد البغدادي قدس سره مذهبنا
هذا مقيد بالكتاب والسنة وقال على رضى الله عنه الطرق كلها مسدودة على المطلق الا من اتقى اثر رسول الله
صلى الله عليه وسلم (ان الله يأمر في القرآن) (بالعدل) بان لا تظلموا انفسكم وغيركم ولا تجوروا اي بالتسوية
في الحق فيما بينكم وترك الظلم وايصال كل حق الى ذي حقه او بطلان امرارة التوسط بين الامور اعتقادا
كالتوسط بين المتوسطين والتشريك والقول بالكسب المتوسط بين الجبر والقدر وكذا القول بان الله
لا يواخذ عبده المؤمن بشيء من الذنوب مساهلة عظيمة والقول بانه يجلده في النار بالمعاصي تشديدا عظيما
والعدل مذهب اهل السنة وعلا كالعباداء القرآنى والواجبات المتوسطة بين البطالة والتعرب وخلقها

كالحود المتوسط بين الجبل والشدير والشهامة المتوسطة بين التور والجبين والواجب معرفة الوسط في كل شيء
 فان التصدع مدح والافراط والتفريط مذمومان وقال صلى الله عليه وسلم لمن سألته جئت من افق الترهيب وصيام
 الدهر وقيام الليل كله بهدزجره اياه ان تفلسك عليك جتا ولزجك عليك - قال وزولك عليك - حقا صم واضطر
 وقم ولم يلا رأى صلى الله عليه وسلم عمرو بن لوطى الله عنه يقرأ ارفع اصواته فساله فقال لو نظرت الوسنان والطراد البشطان
 فقال عليه السلام اخفض من صوتك قليلا والى اياك كروى الله عنه فوجدته يقرأ اخفض اصواته فساله فقال
 قد اجعت من نارجيت فقال عليه السلام له ارفع من صوتك قليلا ومثل الامام فانه لا يجهر فوق حاجته الا نمار
 ولا يضاف خافض اصواته بحيث يشتهه عليهم تلاوته فراحى بين ذلك حد وسطا والا فهو مسمى وفي انساب بلان
 النجمة العدل صرف ما اعطاك الله من الالات الجماعية والزوجانية ومن الاموال الدينية ومن شرايع
 الدين واعماله في طلب الله والسير منكم باليه لان معرفة في طلب غير غلظ (قال الحافظ) فداوى دوت نكردية
 عمروال دريغ * كه كاي عشق زمان قدر غنى آيد (والاحسان) وان تصنعوا الاعمال مطلقا لقوله عليه
 السلام ان الله كذب الاحسان في كل شيء وعن فضيل انه قال لو احسن الرجل الاحسان كله وكان له دجاجة
 فاساء اليها لم يكن من المحسنين وروى ان امرأة غيبت في مرة حبستها ولا تطعمها الى ان ماتت وامرأ
 زوجها الله وغفر لها بسبب ان سقت كلبا لمطشان بقتها وحكى ان حضرة الشيخ السبلى رحمه الله مر في بعض
 طرق بغداد بجرة ترعد من برد الهواء فاخذها وجعلها في كه رجة لها فكان ذلك سبب قوله عندنا
 ووصوله الى درجة الولاية ويدخل فيه المفعول الجرائم والاحسان الى من اساءه هر كس كنت ددد
 ثم يخشع * والعبد على الاوامر والنواهي واداء النوافل فان الفرض لا بد من ان يقع فيه تفريط فيغيره التدب
 وفي الحديث حسنوا فوافلكم فيها تكمل فرائضكم وفي المرفوع المأثقة هدية المؤمن الى ربه فايمن احذرك
 هديته وليطعمها كما في المقاصد الحسنة وايضا الاحسان هو المشاهدة كما قال عليه السلام الاحسان ان تعبد الله
 كأنك تراه وان لم تكن تراه فانه برئ وليس المشاهدة رؤية الصانع بالبصر وهو خارج بل المراد بها حالة تصل
 عند المرسوخ في كمال الاعراض عما سوى الله وتقام توجهه الى - ضربه بحيث لا يكون في لسانه وقلبه وهبته
 غير الله وسجت هذه الحيلة المشاهدة المشاهدة البصيرة اياه تعالى كما اشار اليها بعض العارفين بقوله

خيالك في عيني وذكرك في فمي * وحبك في قلبي خاين تغيب

كذا في الرسالة الرومية وفي التذيلات النجمة الاحسان ان تحسن الى خلقك بما اعطاك الله وارادك به الرضا
 فترشدهم وتلك بهم طريق الحق لا حول ولا قوة الا بالله وحسن كما احسن الله اليك انتبه *
 وايضا العدل الامراض عمادى الله والاحسان الاقبال على الله (وايتا ذى القربى) اقربى * معنى القرابة
 اى اعطاء الاقارب ما يحتاجون اليه من المال والدعاء بالخير وهو دل على الاحسان وانما افرق بالكرامات لاوله
 لخلاصة صلة الرحم وتبنيها على فضيلتها كقوله تعالى تنزل الملائكة والروح والرحم عام في كل رحم محرما كان
 او غير محرم وارنا كان لا يغور وارث من اولاد الاعمام والعمات والاخوان والامالات وغير ذلك وتطعم الرحم حرام
 موجب لجنح الله وانقطاع ملائكة الرحمة عن بيت القاطع والعلة واجبة باعثة على كثرة الرزق وزيادة العمر
 سريرة للتأثير ومعناها التقصد بالزينة والاهداة والاعانة بالقول والفعل وعدم النسيان واتله التسليم وارسال
 السلام او المكتوب ولا توقيت فيما في الشرع بل العبرة في العرف والمادة كما في شرح الطريفة (قال السكاكيني)
 در فضول عبد الوهاب فرموده كه عدل توحيد است و محبت خداى و احسان دوستى - حضرت - نعمه وفره تادان
 صواب بروايتا ذى القربى محبت اهل بيت است ودعاء محاسبه رضى الله عنهم وفي التأويلات النجمة
 اقرب القربى اليك نفسك فخله رجاها ان تصيبها من الممالك وترجع الى ما لك الممالك (وبنى عن الغنصنة)
 عن الذنوب القهرة في القبح قول او فعلا كالكذب والبهتان والامتناع بالشرعية والزنى والملاوطة ونحوها
 وفي التأويلات هي ما يجيبك عن الله ويقطعك عنه ايا ما كان من ماله او لولم لاخوه واما فانه لا ينجح من الانقطاع
 عن الله ومثله اصبايه فان ما جبر الى الاقبح اتبع والى ما فاته تعالى (والذكر) وما تذكره النفوس الزاكية السليمة
 ولا ترغيبه كما في بحر العلوم وهو الشر لا يعرف ولا يعرف في شريعة ولا سنة او الامصار الى المذهب او ما احضرت الله
 تعالى وفي التلويح بلات ما يتكره عليك من فضلال اهل الحق واغواهم ولسدات البدع واتاراة القم كافي اهالى

هذا الزمان خصه وصا من صوفهم (والنبي) والظلم والاستيلاء على الناس والتطاول عليهم بلا سب ونجس
 عيوبهم وغيبتهم والظعن عليهم والتجاوز من الحق الى الباطل ونحو ذلك وفي التأويلات هو ما نرى من سورة
 صفات نفسك فيصيب الخلق منك ما يضرهم ويؤذيهم وانرا بقوت رياضت يسايد شكست ناقوا عد سلوك
 درستی باید زیر اجتمه اهدی هدولندترین دشمن نفس است * این سب نفس شوم و بدکاره که در آغوش تست
 همواره بدترین فاسد است جان ترا بی خورد مغز استخوان ترا بدتر گزرا بدد جست * بحکمش بند کن
 که دشمن تست * در لطافت التقرير بد تفسیر این آیت آورده که استقامت ملائکه به چیز بود واضطراب این
 به چیز منهی عنه و هر يك از اینها قره پس قره عدل نصرت تست و نتیجه احسان تا و مدحست و فائده صلح رحم
 انس و الفت اما نتیجه غشاه فساد دین و قره منکر بر انکسفت اهد او حاصل بقى محروم ماندن از نعمتی (بغضکم)
 بنده میدهد خداى تعالى ثمارا يعنى بامر هذه المستحسنات ونهى هذه المستقبات (اعلکم تذکرون) طلبا
 لان تعظوا فاعلموا بالامر و نه وبالمنی و قد امر الله تعالى في هذه الآية بثلاثة اشياء ونهى عن ثلاثة اشياء
 وجمع في هذه الاشياء الستة الم الاولين والاخرين وجميع الخصال الجوده والمذمومة ولذلك قال ابن مسعود
 رضى الله عنه هي اجمع آية في القرآن الخير والشر ولذا يقرأها كل خطيب على المنبر في آخر كل خطبة لتكون
 عظة جامعة لكل مأمور ونهى كما في المدارك وحين اعطيت من الخطبة اذنة الملاعين على امير المؤمنين رضى
 الله عنه اقيمت هذه الایة مقامها كما في بحر العلوم وقال الاحام السيوطی في كتاب الوسائل الى معرفة الاولات
 اول من قرأ في آخر الخطبة ان الله يأمر بالعدل والاحسان الخ عمر بن عبد العزيز رزولها الخطباء الى عصرنا هذا
 قولى عمر خلافة سنة تسع وتسعين ومدة خلافته سنتان وخمسة اشهر وكان صاحب المائة الاولى بالايجاع وكان
 صلى الله عليه وسلم يقرأ في آخر الخطبة وكان عمر بن الخطاب رضى الله عنه يقرأ اذا انتهى كورث الى قوله
 ما احضرت كان عثمان بن عفان رضى الله عنه يقرأ آخر سورة النساء يستفتونك الایة وكان على بن ابی طالب
 رضى الله عنه يقرأ الكافرون والاحلاص ذكر ذلك ابن الصلاح يقول القبر انظر ان كلامهم اختار ما يناسب
 الحال والمقام بحسب اختلاف الزمان والاکنى لهم الاقتداء بما لبني عليه السلام في تلاوة سورة ق ومنه يعرف
 استحباب الترضية والتصلية فانها كانت بحسب المصلحة مقتضية لها وهي رد الرفض ومن يتبعهم في البعض
 ولا شك ان مثل ذلك من مهمات الدين فليس هذا بفكر واتما المنكر ترجيعات المؤذنين وطون الایة والخطباء
 بحيث يرفون الکلم عن مواضع رعاية للنفحات والمقامات الموسيقية ثم قال حضرة الشيخ الاکبر قدس سره
 اذا كان الذكر غفمة لذیذة فله في النفس اثر كافي الصورة الحسنة في النظر واول من قرأ في الخطبة ان الله
 وما لا تکتبه يصلون على النبي الایة المهدى العباسی وعليه العمل في هذا الزمان ای في الخطب المطولة
 واما في الخطب المختصرة لبعض العارفين فليس ذلك فيه لكن للمؤذن بقرأه عند خروج الخطيب والاحوط
 في هذا الزمان ان يقرأ عنده ما اختاره حضرة الشيخ وفا قدس سره وهو عن ابی هريرة رضى الله عنه قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم اذا قلت لصاحبك انصت يوم الجمعة والامام يخطبه فقد لغوت فاستمعوا وانصتوا
 بحکم الله وذلك لان اکثر المؤذنين اعتادوا في الایة المذكورة ما يخرجها عن القرآنية من اللحن الفاحش ولنبك
 على غربة الدين ووحشة اهل اليقين ونظم والبدع بين المسلمين (واقرؤا) ای استمعوا على الايض وهو بالفارسية
 وفا کردن (قال الكاشاني) نزول آیت در شان جمعیت که باحضرت رسالت صلى الله عليه وسلم در مکة
 هم بدین تدوخله قدس وضعف مسلمان مشاهده کرده بر عز واضطراب در ایشان بدید آمد سلطان خواست
 که ایشانرا بفرید تا تقص همدیغمبر کتد سق سبحانه وتعالى بدین آیت ایشانرا ثابت قدم گردانید وفرمود که
 وقا کنید (بعهد الله) وهو البيعة لرسول الله صلى الله عليه وسلم على الاسلام فانها مبايعة لله تعالى لقوله
 تعالى ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله لان الرسول فان في الله باق بالله وفي الحديث الحجر الاسود بين الله
 في ارضه فمن لم يدركه رسول الله فسمع الحجر فقد بايع الله ووسوله والمبايعة من جهة الرسول هو الوعد
 بالثواب ومن جهة الآخر التزم طاعته وسميته المعاهدة مبايعة تنهيا بالمعاوضة المالية ثم هو عام لكل عهد
 يلزمه الانسان باختياره لان خصوص السبب لا ينافي عموم الحكم (اذا عاهدتم) اذا عاهدتم واتفقتم والعهد
 الاعداء والميثاق (ولا تقضوا الايمان) التي تعاهدون بها عند المعاهدة ای لا تحثوا في الخلف (بعد فوكيدها)

حسبها هو المهودى في أثناء اليهودى وثيقها بذكر الله وتشديدها باسمه كافى بجهر العلوم وقال سعدى المقى
 الظاهر ان المراد بالايان الاشياء المحلوف عليها كافى بقوله عليه السلام من حلف على يمين الخ لانه لو كان المراد
 باليمين ذكر اسم الله فهو غير التاكيد لا المؤكد فتأمل (وقد جعلتم الله عليكم كفيلا) شاهدا وقبلا فان الكفيل
 من راعى لحال المكفول به محافظة عليه (ان الله يعلم ما تفعلون) من نقض الايمان واليهود فيجازيكم على ذلك
 واعلم ان الوفاء تأدية ما اوجبت على نفسك اياها بالقبول او بالنذور وعن بعض المتكلمين اذا رايت الرجل اعطى
 من الكرامات حتى يمشى على الماء ويظهر في الهواء فلا تغتروا به حتى تظنوا كيف تجددونه في حفظ الحدود
 والوفاء بالعهود ومتابعة الشريعة قيل لحكيم اى شئ اعمل حتى اموت مسلما قال لا تصعب مع الله الابل والواقة
 ولا مع الخلق الابل بالخاصة ولا مع النفس الابل بالخالفة ولا مع الشيطان الا بالصدارة ولا مع الدين الابل بالوفاء
 وفي التأويلات العجمية وافوا بعهده الله باقرار وامر الله وانتهوا فواجهه اذا جاهدتم مع الله يوم المذاق ولا تقضوا
 الايمان مع الله بعدوك كيدها وهو اشهادكم على أنفسكم وقولكم بلى شهدنا وقد جعلتم الله عليكم كفيلا بجزاء
 وفاكم وهو تكفل منكم بالوفاء بما عهد معكم على الجزاء كآمال وافوا بعهدي اوف بعهودكم وفصيل الوفاء
 من الله والعبد ما شرح النبي صلى الله عليه وسلم في حديث معاذ رضى الله عنه فقال هل تدري يا معاذ
 ما حق الله على الناس قال قلت الله اعلم ورسوله قال حقه عليهم ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا يطلبوه
 بالعبادة ولا يطلبوا معه غيره ثم قال اتدري يا معاذ ما حق الناس على الله اذا علموا ذلك قال قلت الله ورسوله
 علم قال فان حق الناس على الله ان لا يعذبهم بعنى بعذاب القراق والقطعية بل يشرفهم بالوجدان والوصال
 كما قال الامن طلبني وجهدي (وفي المتنوى) حاديرين دهليز قاضي قضا * يهر دعوى السقيم وبلى *
 كه بلى كفتيم وانرا زمعان * فعل وقول ماشهودت ويان * از چه درد دهليز قاضي قزوين *
 في كه ما بركوا هي آدمي * تا كه ندهي آن كواهي اى شهيد * نوازين دهليز كي خواهي رهيد *
 فعل وقول آمد كواهيان شير * هر دو بيدايي كند سرستير * جرعه برخاك وفا آنكس كه ريفت *
 كي تواند صيد دولت زوكر ريفت * پس بيمير كفت بهر اين طريق * با وفا تر از علي بنود ريفتي *
 كرويد كي ايدارت شود * ورويد بدو دلخيارت شود (ولا تكفوا) اياها المؤمنون في نقض العهد (كالتى)
 كالمراة التى (نقضت) النقض في البناء والحبل وغيره ضد الابرار كافى القاموس وبالقاموسه شكست بيمان
 ويشم باز كردن بار بيمان (عزلها) الغزل ويسمان رستن وهو هنا مصدر بمعنى المفضول اى ما عزلته
 من صوف وضربه (من بعدقوة) متعلق بنقض اى من بعد ابرام ذلك الغزل واحكامه فجعلته (انكنا) حال
 من عزلها جمع نكت بمعنى للنكوت وهو كل ما ينك فله اى يحل عزلا كان واجبلا والمعنى طاعات نكتت فخلها
 والمراد تقطيع حال النقض تشبيه حال التافض بمثل هذه المرأة المعتوهة من غير تعيين اذ لا يلزم في التشبيه
 ان يكون للمتشبه وجود في الخارج وقال الكلبي ومقاتل هي ربطة بنت سعد بن نيم القرشية المكية وكانت
 خرقاء موسومة اتخذت مغزلا قدر ذراع وصنارة مثل اصبع وهي بالكسر الحديد في رأس المغزل وملكه عظيمة
 على قدرها فكانت تغزل هي وجوارها من الصداة الى نصف النهار ثم تأمرهن بتقضي جميع ما غزلن
 (قال الكلبي) حق صباه ونعلني تشبيهه بغير ما يدعكستن عهدها به باره كردن دهن ويغرم ايدكه
 جناحه آن زن مختار من تاب دادة خود را ضايع ميكنند مرد عاقل بايد كه هر رشته خود بسر آنكست تقضي
 ياره نكند تا بچشمك وافوا بعهدي اوف بعهديكم بر آء وفا بايد * كرت هواست كه معشوق نكسلد يونده *
 نكاه دارس ورشته تا نكه دود (تخذون ايمانكم دخلا بينكم) حال من الضعيف في لا تكفوا اى مشايهين بامر الله
 شأنها هذا حال كونكم متخذين ايمانكم مفسدة ودخلا بينكم واصل الدخول ما يدخل في الشئ ولم يكن منه
 (ان تكون امة) اى بسبب ان تكون جماعة قريش (هي اى من امة) از يده دوا و فرما لا من جماعة المؤمنين
 وهذا معنى لمن يخالف قوما فان وجد اسر منهم واكثر لم من خالف وذهب اليه ويحل هي اى من امة نصب
 خبر كان وفي اللدائله هي اى من امة او خبر في موضع الرفع صفة لامة وامة فاعل تكون وهي تامة
 (انما يلوكم الله) اى بان تكون امة هي اى من امة اى يعاملكم بذلك معاملته من يحتكمك لينظر اتمه يكون
 بجعل الوفاء بعهده الله وبيعة رسوله ام تغتروا بكثرة قريش وشوكتهم فله المؤمنين وضعفهم بحسب ظاهر الحال

والطبي وان كان واحدا فهو خير من قطع الخنزير والسواد الاعظم هو الواحد على الحق ويقال معنى الدجال دجالا
لانه يغطي الارض بكثرة جوده ولا يارهم منه كونه على الحق وافضل من في الارض ومثله لان الله تعالى
لا ينظر الى الصور والاموال بل الى القلوب والاعمال فاذا كانت للناس قلوب واعمال صالحة يكونون مقبولين
مطلقا سواء كانت لهم صور وحسنة واموال فاخرة ام لا ولا فلا (قال الشيخ سعدى) وه راسا يابنه بالاي
راست * كه كافرهم از روی صورت جو ماست (وليميز لكم يوم القيامة ما كنتم فيه تختلفون) في الدنيا
اذ اجازاكم على اعمالكم بالنواب والعقاب وهو انذار وتوقيف من مخالفة ملة الاسلام ودين الحق فانها مؤدية
الى العذاب الابدى (ولو شاء الله) مشيئة قسر والجلد (لجعلكم امة واحدة) متفقة على الاسلام (ولكن) لا يشاء
ذلك لكونه مزاجا اقضية الحكمة بل (يفضل من يشاء) اضلاله اى يخلق فيه الضلال حسبا بصرف اختياره
الجزوف اليه (ويهدى من يشاء) هداية حسبا بصرف اختياره الى تحصيلها فالاضلال والهداية مبنى
على الاختيار وفيه سر عظيم لا يعرفه الا الاخيار (و بالله التمسأن) جميعا يوم القيامة سؤال تبيك وبجازاة
لا سؤال تفهم (فما كنتم تعملون) في الدنيا من الوفاء والنقض ونحوهما فتنرون به واعلم ان اليهود ومواطنها
لكثيرة ومن اليهود الحققة ما يجري بين المريدين الصادقين والشيوخ السالكين من البيعة وهى لازمة حتى
ياقوا الله تعالى وفي الآية اشارة الى المريد الذى تعلق بذيل ارادة صاحب ولاية من المشايخ وعاهده على صدق
الطلب والثلث عليه عند مقاساة شدائد المجاهدات والتصبر على محامات النفس والهوى وملازمات العصبية
والاقياد القديمة والتحمل على الاخوان وحفظ الادب معهم فى انما تحمل هذه المشاق تسامى نفسه وتضعف
عن حمل هذا لا تقال فينقض عهده ويضعف عزمه ويرجع قهقرى ثم يقصد ما كان اسباب طلب الله من الارادة
والمجاهدة وتوابس الحرقه وملازمة العصبية والخدعة والفتوحات التى فزع الله له فى أثناء الطلب والسير لا ت
طلب الدنيا وادوات تحصيل شهوات نفسه بالصنع والمراة والسجدة استلاء من الله اظهار الامرة اذا عظمت
النفس وشهواتها فى نظر النفس واعرضت عن الله فى طلبها فقل هذا حسبه جهنم البعبد والطبيعة
قال حضرة الشيخ الشيرباف تامة من سره من اجل ابن المولى جلاله ديواته جلبي يأكل ويشرب
ويشتغل بالشهوات ويرغم ان له نظرا الى الحقيقة من المظاهر حفظنا الله تعالى من الالحاد فى حالة الاحتضار
استغفروا قال يا حسرتا لم اعرف الطريق ويرجى ان يعفى لسوق دنايته وكان له كشوف سفلية وقطع بخطوة
واحدة سبعين خطوات واكثر ولكن الكشوف السفلية نلها مما كان فى مرتبة الطبيعة غير مقبولة بل هى
من الشيطان وعموم الناس يعدون اصحاب امثال هذه الكشوف الشيطانية الاقطاب بل القوت الاعظم
لكونهم على الجهل الجملدى لا يميزون بين الخير والشر ولصعوبة هذا الامر (قال المولى بلحاى قدس سره فى بعض
رباعياته) در مسجد و خاتمه بسى كرديم * بسى شيخ و مرید را كه بپاوسیدم * نه بگذاخت از هفت
خود درستم * نه آنكه ز خویش رسته باشد دیدم * اللهم اعصمنا عن المعصية واجعلنا من اهل التقوى
(ولا تغدوا ايمانكم دخلا بينكم) ~~مصحفا~~ وغدرا (قتل) بلغزد نصب فى جواب النهى (قدم) اى اقدامكم
ايها المؤمنون عن محبة الحق (بعد ثبوتها) علمها ووسوها فيها بالايمان وافراد القدم وتكبرها بالاذان بان زل
قدم واحدة اى قدم كانت عزت او هانت محذور عظيم فكيف باقدام كثيرة (وتدوقوا السوء) اى العذاب
الدنيوى (ما صدتم) بعدد دكم وخر وجكم اوبعدكم ومنعكم غيركم (عن سبيل الله) الذى ينظم الوفاء باليهود
والايمان فان من تنقض البيعة وارتد جعل ذلك سنة لغیره (ولكم) فى الآخرة (عذاب عظيم) شديد (ولا تبشروا
بعهد الله) اى لا تأخذوا بمقابله عهدكم على ربيعة وسوله (عنما قيل) اى لاستبدادها بها عوضا يسيرا
وهوما كانت قریش يعدون شفعة المسلمين ويشترطون لهم على الاربعه امدن حطام الدنيا (انما عند الله)
من النصر والتغنى في الدنيا والثواب في الآخرة (هو خير لكم) مما يعدونكم (ان كنتم تعلمون) اى ان يحكمكم
من اهل العلم والتمييز (ما عندكم) من امراض الدنيا وان كثرت (يقين) يقينى وينقض (وما عند الله) من انواع
رحمة الخزونة (باقى) لا تقلده وهوجه على الجهمية لانهم يقولون بان نعم الجنة يتناهى ويكتمل (ولننزي
اى والله لنعطين) (الذين صبروا) على اذية المشركين ومناقاة الاسلام التى من جعلها الوفاء باليهود والقتل
(اجرم) الخاص بهم بخلافه معهم على الامور المذكورة وهومعول نان لننزي (يا حسن ما كانوا يعملون)

اى اجزئهم بما كانوا يعملونه من الصبر المذكور وانما اضيف اليه الاحسن للاشعار بكمال حسنه كما في قوله تعالى
 وحسن ثواب الآخرة فقد علم من الآيات ان اللوازم بالعمد والثبات على الايمان والصبر على المشاق ثمرات دينية
 واخرى فعلى العاقل ان لا يتقص المهادنة التي بينه وبين الله وكذا بين العلماء العاملين والصلحاء الكاملين
 وعن بعض اهل العلم كنت بالمصيصة فاذا برجلين يتكلمان في الملوحة مع الله تعالى فاما اراد ان يصرفا
 قال احدهما الاخر تعالى فجعل لهذا العلم عمدة ولا يكون حجة علينا فقال له اعزم على ما شئت فقال ان لا أكل
 ما مخلوق فيه صنع قال فتبعتها وقلت اطعمها كما اتى على الشرط قلت على اى شرط شرطكما فصد اجبل لكام
 ودلاى على كهف وقال اتصد فيه قد خلت فيه وجعل كل واحد يأتمنى بما قسم الله تعالى وبقيت مدة ثم قلت
 الى متى اقيم ههنا فاسير الى طرطوس وآكل من الحلال واعلم الناس العلم واقرئ القرآن فخرجت ودخلت
 طرطوس وقلت بهاسنة فاذا اناب رجل منهم ما قد وقف على وقال يا فلان خنت في عهدك ونقضت الميثاق
 الا انك لو صبرت كما صبرنا لو لم لك ما وهب لنا قلت ما الذى وهب لك قال ثلثة اشياء طمى الارض من المشرق
 الى المغرب بقدم واحد والمشي على الماء والحجة اذا شئنا ثم اخرجت عنى ففى هذه الحكاية ما يغنى العاقل
 عن التصريح فانظر الى ذلك العالم كيف اختار ما عند الناس فخر مما عند الله من الكرامات والمكالات وذلك
 ان نقض العهد بسبب عرض دينوى في صورة امر دينى فان التعليم واقرأ الملتاس وان كان من الامور الاخرية
 الا انه لا بد لطلب الحق حين تخليه واتقطاع عن التبرع عن كل اسم ووسم وصورة فان قيل (ع) منصعب تعليم
 نوع شئويست ويوما يعقل هذا المقام الا المعلومون (وفي المتنوى) كرنودى امتحان هر بدى بهر مخنت
 دروغارستم بدى خود مخنت وازره وشيده كبر چون به بند زحم كرد چون اسير ونم ما قبل وعند
 الامتحان يكلم الرجل او يمان فنزل عند الامتحان فقد اقتضى ذاق وجع الطبيعة والفراق وما له من خلاق
 ومن ثبت وصبر واكثر العاقبة ظفر المار ووجوزى جزاء لا يعلمه الا رب العباد فانه اعد لعباده الصالحين ما لا عين
 رأت ولا ذن سمعت ولا خطر على قلب بشر (من) حركة (عمل) بكنند (صالحا) اى علا صالحا اى عمل كان
 وهو ما كان لوجه الله تعالى ورضاه ليس فيه هوى ولا رياء والفرق بينهما ان الهوى بالنسبة الى النفس والربام
 بالنسبة الى الخلق (من ذكر اوائى) اى حال يكون ذلك العامل من رجل او بهر آتية بالثبوت ليعملها
 الوعد الا فى ولايتهم التخصيص المذكور بنام على كثرة استعمال لفظ من فيهم وان الاثبات لا يدخلن في اكثر
 الاحكام والحدوات الا بطريق التغليب والتسبعية (وهو) اى والحال ان ذلك العامل (مؤمن) قيده اذ لا
 اعتداد باعمال الكفرة في استحقاق الثواب وانما المتوقع عليها تخفيف العذاب كما قال النبي صلى الله عليه وسلم
 ان الله تعالى بأمر الكافر السخي الى جهنم فيقول لما لك خازن جهنم عذبه وخفف عنه العذاب على قدر سخائه
 الذى كان في دار الدنيا كما في تفسير السمرقندى ويؤيده ما قبل انه لما عرج النبي صلى الله عليه وسلم اطلع على النار
 فرأى حضرة فها رجل اتخذه النار فقال جبرائيل عليه السلام هذا حاتم طي صرف الله عنه عذاب جهنم
 بسخائه وجوده كما في انيس الوحدة (فخصيئته حياة طيبة) في الدنيا يعيش عيشا طيبا لانه ان كان موسرا
 فظاهرا وان كان معسرا فطيب عيشه بالقناعة والرضى بالقسمة وتوقع الاجر العظيم في الآخرة كالهائم بطيب
 نهله بلا حظلة نعيم ليله بخلاف الفاجر فانه ان كان معسرا فظاهرا وان كان موسرا فلا يدعه الحرص وخوف
 الموت ان يتهاون بعيشه (ولصبرهم اجرهم ما كانوا يعملون) اى ولنعطيتهم في الآخرة اجرهم انما حصل
 بهم بما كانوا يعملون من الصالحات وانما اضيف اليه الاحسن للاشعار بكمال حسنه كما سبق في حق الصابرين
 وفي التأويلات النجمية يشير بالذكري الى القلب بالانبي الى النفس فالعمل الصالح من النفس استعمال الشريعة
 بتقوى الله وصدقه على وفق الطريقة تركية عن صفاتها الزممية وانفعالها الطبيعية والعمل الصالح
 من القلب حسن توجه الى الله بالكلية لطلب الله والاعراض عما سواه تصفية القلبية بصفات الله واتصاف
 باخلاقه وبقوله فخصيئته حياة طيبة يشير الى احياء كل واحد منهما بالحياة الطيبة على قدر صلاحية عمله
 وحسن استعداده في قبولها فاحياء النفس بالحياة الطيبة ان تصير مزرقة عن صفاتها مخلية باخلاق القلب
 الروحاني مطمئنة بذكر الله واجتماع الى ربها راضية مرضية واجبة القلب بالحياة الطيبة ان يصير متضلعا
 باخلاق الله ويكون فائلا عن اذنيته باقيلوبه به حيا بجاياته طيبا عن دنس الاثنية ولو ان الحدوث فان الله

طبيب عن هذه الاوصاف فلا يقبل الاطباء ثم اعلم ان صلاحية اعمال العباد انما تكون على قدر صدقهم في المعاملات وحسن استعدادهم في قبول القبيض الالهي فيكون طبيب حياتهم باحياؤه الله اليهم بحسب ذلك ولعجزهم في الاخرة اجر كل طائفة منهم ما كانوا يظنون ان يجازيهم الله على اعمالهم بانه قوله وان تلك حسنة يضاعفها ويؤثر من لدنه اجر عظيما وعن بعض اصحاب الامام احمد بن حنبل رحمه الله قال لما مات احمد رأته في المنام وهو يمسي وتتجتر في مشيه فقالت يا اخي اى مشية هذه قال مشية الخدم في دار السلام فقلت له ما فعل الله بك قال غفر لي والبسني ثعابين من ذهب وقال هذا جزاء قولك القرآني كلام الله المنزل غير مخلوق وقال احمد قم حيث شئت فدخلت الجنة فاذا سفيان الثوري رحمه الله له جناحان اخضران يطير بهما من نخلة الى نخلة وهو يقرأ هذه الآية الحمد لله الذي صدقنا وعده واورثنا الارض تبتوا من الجنة حيث نشاء فقم اجر العالمين فقلت له اى شئ خبر عبد الواحد الوراق رحمه الله قال ترصن في بحر من النور براديه الملك الغفور فقلت ما فصل بشرى من الحارث رحمه الله فقال يخ يخب ومن مثل بشر تركته بين يدي الجليل والجليل سبحانه مقبل عليه وهو يقول كل يا من لم يأكل واشرب يا من لم يشرب وتسم يا من لم تسم وقال بعض الاخيار رأيت الشيخ اباسحق ابراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي رحمه الله في المنام بعد وفاته وعليه ثياب بيض وعلى رأسه تاج فقلت له ما هذا البياض فقال شرف الطاعة قلت والتاج قال عز العلم فلم من هذا المذكور ان من عمل صالحا لابدان يصل اليه جزاءه وان الجزاء من جنس العمل وانه يختلف بحسب اختلاف حال العامل فعلى العاقل المبادرة الى الاعمال الصالحة والصبر على مشاق الطاعات الى ان يهيى وعده الله تعالى (قال الحافظ) صبرك من حافظ بعضي روض شرب عاقبت وزوي يبابي كام را (فاذا قرأت القرآني) اى اردت قرآني عبر عن الارادة بالقرآني على طريقة اطلاق اسم المسبب على السبب ايذانا بان المراد هي الارادة المتصلة بالقرآني (فاستعذبا له) اى فاسأله تعالى ان يعيدني ويحفظك (من الشيطان) البعد عن الخير (الرجيم) المرجوم بالنار والامن اى من وساوسه وخطراته كيلا يوسوسك عند القرآني فان ناصية كل مخلوق بيده اوقى اعوذ بالله من الشيطان الرجيم وهو المختار من الروايات الاربع عشرة الواردة في الفاظ الاستعاذة كافي تفسير خواجه يارسان قدس سره (انه) اى الشيطان او الشان (ليس له سلطان) تسلط وولاية (على الذين آمنوا وعلى ربهم يتولكون) على اولياء الله المؤمنين به والمتوكلين عليه فان وسوسته لا تؤثر فيهم لما امر القاري بان يسأل الله تعالى ان يعيده من وساوسه وتوهم من انه تسلط وولاية على اغواء بني آدم كلهم يعني الله تعالى ان لا تسلط له على المؤمنين المتوكلين فتقوله انه الخ في معرض التعليل للامر بالاستعاذة واسشارة الى ان مجرد القول لا يتفعل بل لابد لمن اراد ان لا يكون للشيطان سبيل اليه ان يجمع بين الايمان والتوكل (انا سلطان) اى تسلطه وغلبته بدعوى المستبعدة للاستعانة بالسلطانة بالانفس والالهام فانه متفغن القرين لقوله تعالى حكايه عنه وما كان في عليكم من سلطان الا ان دهوتكم فاستجيبت لوقته فصاح عنه قوله تعالى (على الذين يتولونه) اى يتخذونه وليا ويستجيون دعوته ويطيعونه فان المقصور بعزل عن ذلك كذا في الارشاد وهو جواب عما قال السمرقندي في تفسيره من ان في بناء الكلام على المحصر والاختصاص ردا للشيطان في قوله للكفرة في جنهم وما كان في عليكم من سلطان وتكذيبا له انتهى (والذين هم به) سبحانه وتعالى (مشركون) مشبهون الشريك في الالهية او بسبب الشيطان اذ هو الذي حلهم على الاشرار بالله قال في التاويلات النجمية الخفا في هذه الآية مع الامة وان خص النبي صلى الله عليه وسلم لان الشيطان كان يفر من ظل عمر رضى الله عنه وهو احد تابعيه فكيف يقدر على ان يدور اليه سيما سلم شيطانه على يد صلى الله عليه وسلم يدل عليه قوله انه ليس له سلطان على الذين آمنوا وعلى ربهم يتولكون يعني سلطان نور الايمان والتوكل غاب على سلطان وسوسة الشيطان فاذا كان هذا حال الامة مع الشيطان فكيف يكون كال النبوة منه فثبت ان المراد بالخطاب الامة وانما خص النبي صلى الله عليه وسلم به لتعبر الامة وتنبه ان مثل النبي صلى الله عليه وسلم مهما يكن مأمورا بالاستعاذة بالله من الشيطان الرجيم فتكون الامة بها اولى واحق قال بعضهم هل المراد كل شيطان او القرين فقط الظاهر انه في حقنا القرين قال الله تعالى ومن يعش من ذكر الرحمن نقيض له شيطانا معه وقرين وفي حق رسول الله صلى الله عليه وسلم ابليس اما نحن فلان الانسان

لا يؤذيه من الشياطين الا ما قرنه به وما يصد فلا يضره شيئاً والعاقل لا يستعيز عن لا يؤذيه واما الرسول صلى الله عليه وسلم فان قرنه لما سلم معين ان يكون الاستعاذه من ابليس او كابر جنوده وتخصيص الاستعاذه بالله عند قراءة القرءان من الشيطان الرجيم لمعان وغواً ثداولها كى ينذر كراقصائى واقعة الشيطان ويتفكر في امره انه انما صار شيطانا رجيا بعد ان كان ملكا كريما لانه فسق عن امر ربه وخالفه واني ان يسجد لا دم واستكبر وكان من الكافرين اى صار من الكافرين فينبه بذلك عند قراءة القرءان ويصنى نيته قبل القراءة على ان ياتمر بما امره الله في القرءان وينتهى عما نهاه عنه احتراماً عن المخالفة فان فيها الطرد واللعن والرجم واضيق والكفر بانها مظنة للخلود في النار وثانيها لان العبد لا يخلو من حديث النفس وهو احسبها من انتفاء الشيطان ووساوسه وقلبه لابد يتشوش بذلك فلا يجد حلاوة كلام الله فاحذر بالاستعاذه وتزكيت النفس عن هواجسها وتصفيته للقلب عن وساوس الشيطان لينجلي بنور القرءان فان التبعية تكون بعد التزكية والتصفية وثالثها لان في كل كلمة من كلمات القرءان الله تعالى اشارات ومعاني وحقائق لا يفهمها الا قلب مطهر عن تلونات الهواجس والوساوس معطر بطيب انفس الحق وذلك مودع في الاستعاذه بالله فاحذر بها لحصول الفهم وروى جابر بن مطعم قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي فقال الله اكبر كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله بكرة واصيلا عوذ بالله من الشيطان الرجيم من نغسه ونفته وهمزه وقال ابن مسعود رضى الله عنه نغسه الكبر ونفته الشعر وهمزه الموتة يعنى الجنون وفي قوله انه ليس له سلطان الاية اشارة الى ان تصرف الشيطان وقدرته بالاغواء والاضلال على الانسان انما يتقطع بقدر نور الايمان وقوة التوكل فهما يكمل الايمان والتوكل يكون المؤمن زاهدا عن الدنيا راغبا في الآخرة مبتلئ الى الله تعالى فلا يقبل للشيطان عليه سلطان في اضلاله واغوائه ولكن يؤول امره الى الوسوسة وفيها صلاح المؤمن فان ابرز براخلاص قلبه عن غش صفات نفسه لا يتخلص الا بنار وسوسة الشيطان لانه يطالع على بقايا صفات نفسه بما تكون الوسوسة من جنسه فيزيد في الرياضة بمجاهدة النفس وملازمة الذكر بها تنقص وتنمى بقية صفات النفس ويزداد نور الايمان وقوة التوكل وقربة الحق وقبوله وفي بعض الاخبار ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان ابليس قال يا رب قلت في كتابك ان عبادى ليس لك عليهم سلطان فن هم فقال تعالى من كان نور وجهه من عرشى وطينه من طين ابراهيم ومحمد عليهم السلام وقلبه خريفى قال ابليس فن هم فقال تعالى من كان نادما على ذنبه وخائفا من خائفته ونور وجهه من نور عرشى ومن كان يطعم الطعام ورحم العباد فطينه من طينهم ومن كان راضيا بحكمى متسارعا الى اتفاه مرضاى فقلبه خريفى وفي الخبر اذا ان المؤمن شيطانا يقول لعنت لعننا واذا قال اعوذ بالله من الشيطان الرجيم يقول قسم ظهري لانه يحيل الى اتقاد وفي الخبر من استعاذ بالله في اليوم عشر مرات من الشيطان وكل الله به ملكا يرده عنه الشياطين (قال الحافظ) درواه عشق وسوسة امره من بسيت * هش دارو كوش دل بديام - مروش كن * واعلم ان الاستعاذه واجبة على كل من شرع في قراءة القرءان سواء بدأ من او اتمل السور او من ابرأ منها مطلقا وان اراد به اقتتاح الكتب او الدرس كما يقرأ التليذ على الاستاذ لا يتعوذ كذا في افوار المشارق والوجوب مذهب الجمهور كما في الارشاد وقال الفسارى في تفسير الفاتحة والاستعاذه غير واجبة عند الجمهور والامر في فاستعذ للندب انتهى وقال الكاشاني في تفسير واهى باستعاذه قبل اذ قرأت بقول جمهور امر استعاذت وباختيار جى انكبرا برسيل ايجاب بدتفسير قرطبي قولى هست كما استعاذه برحضرت رسول صلى الله عليه وسلم لم تنها عن سر بوده بوقت قرأت واقتداهات برور برسيل صفت است انتهى * والتعوذ في الصلاة ينبغي ان يكون واجبا لظاهر الامر الا ان السلف اجمعوا على سننيتها كافي الكافي القرطبي وابو حنيفة والشافعي رحمهم الله يتعوذان في الركعة الاولى في الصلاة وبريان قراءة الصلاة كلها قراءة واحدة كافي حواشي سعدى المقق والغرض نفي الوسوسة في التلاوة فتشرع لاقتتاح القرءان قال جعفر الصادق رضى الله عنه ان التعوذ تطهر القلب عن الكذب والغيبة والبهتان وتطهرا لقراءة القرءان * زمان آمد از هر شر و سباس * بغيت ~~تفكر~~ داندش حق شناس (وافيدلناية مكان آية) قال سلطان المفسرين ترجمار القرءان ابن عباس رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا نزلت عليه آية فيها شدة اخذ الناس بها وعلوا ما شاء الله ان يعدلوا فيشق ذلك عليهم فيسمع الله هذه

الشدة وبأنهم بما هو اليقين منها واهون عليهم رحمة من الله تعالى فيقول لهم كفار قريش ان محمدا يسخر باصحابه
 بأمرهم اليوم بأمره ويهاجمهم بما هو اوهون عليهم وما هو الا مقتر بقوله من تلقا نفسه والمعنى
 اذا برزنا آية من انقرة أن مكان آية منه وجعلناها بدلا منها بان نسخناها (والله اعلم بما ينزل) جملة معترضة
 بين الشرط وجوابه وهو قالوا لنبيج الكفرة على قولهم والتفتيه على فساد سندهم اى اعلم بما ينزل اولوا وآخرا
 من الاحكام والشرائع التي هي مصالح وروب شيء يكون مصلحة في وقت يكون مفسدة في وقت آخر فينبه
 ونبت مكانه ما يـكون مصلحة خلقه (قالوا) اى الكفرة (انما انت مفتر) على الله متقول من عند نفسك
 (بل اكرمهم ليعلمون) ان الله امر بأشياء نظرا لصلاح عباده واقولهم يعلم الحكمة في النسخ ولكن ينكر عندنا
 (قل) رداعلمهم (نزل) اى القرءان المدلول عليه بالآية (روح القدس) اى الروح المقدس المظهر من الاناس
 البشرية وهو جبريل عليه السلام وازافة الروح الى القدس وهو الطهر كازافة حاتم الى الجود حيث قيل
 حاتم الجود للمبالغة في ذلك الوصف كانه طبع منه فالمراد الروح القدس وحاتم الجواد وفي صيغة التفعيل
 في الموضعين اشعار بان التدريج في الانزال مما يقتضيه الحكمة البالغة (من ريك) من سيد رذ وتولى امرنا
 (بالحق) في موقع الحالي اى نزلهم لتبسيما لالحق الثابت الموافق للحكمة المقتضية له بحيث لا يفارقها انشاء
 ونسخا وفيه دلالة على ان النسخ حق (ليثبت) الله تعالى اوجبر بل مجازا (الذين آمنوا) على الايمان بانه كلامه
 فانهم اذا سمعوا التامخ وتدبروا ما فيه من رعاية المصالح الالائية بالحلال وحقت عقادهم واطمأنت قلوبهم
 على ان الله حكيم فلا يفعل الا ما هو حكمة وصواب (وهدى) من الضلالة (وبشرى) بالجنة (للمسلمين)
 المتشادين لحكمه تعالى وهما معطوفان على محل ليثبت والتقدير بثبتنا لهم وهداية وبشارة وفيه تعريض
 بحصول اشداد الامور المذكورة لمن سواهم من الكفار قال في التأويلات النجمية ان الله تعالى هو الطبيب
 والقرءان هو الدواء يعالج به من مرض القلوب كقوله تعالى وشفا عاقي الصدور كان الطبيب يداوى المريض
 كل وقت بنوع من الادوية على حسب المزاج والعلة لازالتها وتبديل الاشربة والمعاجين بنوع آخر وهو اعلم
 بالمعالجة من غيره وكذلك الله عز وجل يعالج قلوب العباد بتبديل آية وانزال آية مكانها والله اعلم بما ينزل ويعالج به
 العبد فالذين لا يعلمون قوانين الامراض والمعالجات يحملون ذلك على الافتراء وفي التنزيل والتبديل ثبت
 الايمان في قلوب المؤمنين بآلة امراض الشكوك عن قلوبهم فان القرءان شفاء وهدى لصحة الدين وسلامة
 القلوب وبشارة للمسلمين الذين استسلموا للطبيب والمعالجة لصحة دينهم وكان للصبا رضى الله عنهم يكتبون
 ببعض السور القرءانية ويستغلون في العمل بها فان المقصود من القرءان العمل به روى ان رجلا جاء الى النبي
 صلى الله عليه وسلم وقال على ما علمك الله فدفعه الى رجل يعلم القرءان فعلمه اذا زلزلت الارض حتى بلغ
 ثمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره فقال الرجل حسبي فاجاب النبي صلى الله عليه وسلم
 بذلك فقال دعوه قد دفعه الرجل (قال الشيخ سعدى) علم چند انك بيشترخوانى * چون عمل در قوت يست
 نادانى * نه محقق بودنه دانستد * چارباي بروكاي چند * آن نهى مفتر راجه علم وخبر *
 كه بروهين است ويا قدر * وقال عالم نابرهين كار كور يست شعله دار * بي فائده هركه عمود رباخت *
 جزى فخر يذو زرينداخت * اى اضاع المال ولم يكن على شيء من الله التوفيق للتقوى وللعمل بالقرءان
 في كل مكان وزمان (ولقد علم) ادخل قد في كيد العلم بما يقولون ومجمع في كيد العلم اى في كيد الوعد والوعيد
 لهم ذكر اربان الحجاب انهم تقوا اذ دخلت على المضارع من التثنية الى التحقيق كان رجا في المضارع نقلت
 من التثنية الى التحقيق (انهم) اى كفار مكة (يقولون انما يعلمه) اى القرءان (بشر) قال الامام الواحدى
 في اسباب النزول عن عبيد بن مسلم قال كان لنا غلامان نصرانيان من اهل عين انمراس احدهما يسار
 والاخر جبر وكانا يصيقان يعنى تشبهها راصيقل زندي فكنا يقرءان كتابا لهم بلسانهم وكان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يمر بهما مواسم قرأتهما فكانا المشركون يقولون تعلم منهما فانزل الله تعالى هذه الآية
 واكذبهم فالمراد بالبشر ذلالت الغلامان (لسان الذي يلحدون اليه اجمعى) مبتدأ وخبر وكذا ما بعده لا يبطال
 طعنهم والاحاد الامالة من الحد القبر اذا مال حفره عن الاستقامة حفر في شق منه ثم استعير لكل امالة
 عن الاستقامة فقالوا الحد فلان في قوله والحد في دينه ومنه الحد لانه امال مذهبه عن الاديان كلاما لم يله

عن دين الى دين والا يجمعى هو الذى لا يفتح وان كان عريسا والبعى المنسوب الى الهم وان كان فضيحا والمعنى
لغة الرجل الذى يعلو الى القول من الاستقامة ويشيرون اليه لانه يعلم بحمد الجمعية غير مينة (وهذا) القراءه آن
الكريم (لسان عري مبین) ذويان وقصاحه فكيف يصدق عن الهم يعنى ان القراءه آن مجزئ بظلمه كما انه مجزئ
بمعناه لا شمله على الاخبار عن الغيب فان زعم ان بشر اعلمه معناه فكيف يعلم هذا النظم الذى اجهز جميع
اهل الدنيا فى التأويلات الصبية الاجمى هو الذى لا يفهم من كلام الله تعالى ما ودع الله فيه من الاسرار
والاشارات والمناشئ والحقائق فانه لا يحصل ذلك الا لمن رزقه الله فهما يهيم به والاسان العربى هو الذى يسمه
الله تعالى على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم ويمنه معانيه وحقايقه كما قال تعالى فانما يسرناه بالاسانك وقال
فاذا قرأناه فاتبع قرأه ثم ان علينا سياه فالعرى المين هو الذى اعطاه الله قلبا فهميا ولسانا مبينا فافهم جدا
(ان الذين لا يؤمنون بآيات الله) اى لا يصدقون انها من عند الله بل يقولون فيها ما يقولون يسعون بها تارة افتراء
واخرى اساطير معلمة من البشر (لا يهديهم الله) الى سبيل الصواب هداية موصلة الى المطلوب لما علم انهم لا يستحقون
ذلك لسوء حالهم (واهم) فى الآخرة (عذاب اليم) عذابى دردناك بحيث كفر ايشان بقرءه آن ونسبت افتراء
بحضرت سيغبر صلى الله عليه وسلم وحال انك مقتضى ايشان (انما يقتضى الكذب) التصريح بالكذب
للمصافة فى بيان قصه والفرق بين الافتراء والكذب ان الافتراء هو افتعال الكذب من قول نفسه والكذب
قد يكون على وجه التقليد للغير فيه وقابل يقتضى هو قوله (الذين لا يؤمنون بآيات الله) وقد اتهموا انما انت
يعنى انما يلبق افتراء الكذب بمن لا يؤمن لانه لا يتقرب عبا با عليه لم تدع عنه وامان يؤمن بها ويخاف
ما نلتق به من العقاب فلا يمكن ان يصد عنه افتراء البتة قال فى التأويلات الصبية وجه الاستدلال ان الافتراء
من صفات النفس الامارة بالسوء وهى نفس الكافر الذى لا يؤمن بآيات الله فان نفس المؤمن مأمورة لوجه
ملهمة من عند الله طمئنة بذكر الله فانظر بنورائه مؤمنة بآيات الله لان الآيات لا ترى الا بنور الله كما قال
صلى الله عليه وسلم المؤمن ينظر بنور الله فانما كان من شأن المؤمن ان لا يقتضى الكذب اذ هو ينظر بنور الله
فكيف يكون من شأن رسول الله ان يقتضى الكذب وهو نور من الله ينظر باه (واو كذا) الموصوفون بما ذكر
من عدم الايمان بآيات الله (هم الكافرون) على الحقيقة لانه الى الزعم بخلاف رسول الله صلى الله عليه وسلم
فان حاله على العكس اوالكاملون فى الكذب اذ لا كذب اعظم من تكذيب آياته والظن فيها بائمال هاتيك
الابطال فاللام الجنس والحقيقة ويدعى قصر الجنس فى المشار اليهم مبالغة فى كالمهم فى الكذب وعدم الاعتماد
بكذب غيرهم قال فى الارشاد السرى ذلك ان الكذب الساذج الذى هو عبارة عن الاخبار بعدم وقوع ما هو
واقع فى نفس الامر يخلق الله تعالى اوبوقوع ما لم يقع كذلك مدافعة لله تعالى فى فعله فقط والتكذيب مدافعة له
سبحانه فى فعله وقوله المنسى عنه معا تنهى قيل للنبي صلى الله عليه وسلم المؤمن ربي قال قد يكون ذلك قيل المؤمن
يسرق قال قد يكون ذلك قيل المؤمن يكذب قال لا ويكفى فى قبح الكذب ان الشيطان استثنى العباد المخلصين
من اهل الاعتراف ولم يكذب فانه يعلم ان وسوسته لا تؤثر فيهم قال ارستطاليس فضل الناطق على الاخرى
بالنطق ويزن النطق بالصدق والاخرى والصامت خبير من الكاذب * بهام محوشيد وكوبايشر *
برا كنده كوى از بهاء برتر * وقد قالوا للخصام فى الصدق كان الاله لا فى الكذب خطب الججاج وما قالوا فقال
رجل وقال الصلاة والسلام الوقت يعنى ولا ينتظر لئلا يامر بالحشة فقال قومه انه يجنون قال ان اقر بيمينه
فليل فقال معاذ الله ان قول ابلا فى وقد عاينى قبله فعدا عليه اصدقه فصار الصدق سببا للنعاة اللهم
اجعلنا من الصادقين (من كافر بالله) اى تلفظ بكلمة الكفر (من بعد ايمانه) به تعالى كان جنطى وطعمة
ومغيس وامثالهم ومن موصولة ومجملها الرفع على الابتداء والخبر محذوف لانه لا تنسب الا الى حله وهو قوله
فعلهم غضب وقدره الشافى بقوله در معرض غضب وبانى باشد لكن جعل من شريطة كما يدى عليه
تعبيره بقوله هم كافر شود بخداى تعالى اذ ليس ايمان خویش ومرتد گردد ويجوز ان يكون الخبر الا فى
خير الهم معا (الامن) مكر كهم ك (اكره) اجبر على ذلك التلقا بما يحاف على نفسه وعلى اعضاءه
وهو اجتنابه متصل من حكم الغضب والعذاب لان الكفر لغير القول والعقد كالاجان لى الامن كقرا كراه
وقيل منقطع لان الكفر اعتقاد والا كراهى القول دون الاعتقاد والمعنى لكن المكروه على الكفر باللسان

(و نه مطمئن بالایمان) آرمیده باشد بالایمان حال من المستثنی ای والحال ان قلبه مطمئن بالایمان لم تغیر
 عیدنه و فيه دلیل علی ان الایمان المنی المعبر عند الله هو التصديق بالقلب (ولكن من) لم یکن كذلك بل
 (شرح بان کفر صدرا) ای اعتقده و طاب به نضار و بالفارسیه ولیکن هر کس که بکشاید بکفر سینه را
 (معلم غضب عظیم) من الله فی الحدیث ان غضب الله هو النار (ولهم عذاب عظیم) العذاب والعقاب
 الإجماع الشدید و قدیم الظرف فیهما للاختصاص و المذلة علی أهم اخصاء بغضب الله و عذابه العظیم
 لاخصاصهم بکرم الجرم و هو الارتداد قال ابن عباس رضی الله عنهما نزلت الایة فی عمار رضی الله عنهما و ذلك
 ان کفار قریش اخذوه و اوبه یاسر و سمیه و صهبیا و بلالا و خبابا و سلمة فغضبوا بهم لیرتدوا فابی ابواه فربطوا
 سمیه بین یبعین و وجی ای ضرب بجرقة فی قلبها و قالوا انما سلمت من اجل الرجال و التمشق بهم قتلوها
 و قتلوا اسرا و هم الاول قتلین فی الاسلام و اما عمار فكان ضعیف البدن فلم یطوق لعذابهم فاعطاهم بلسانه
 ما اکرهوا علیه و هو سب النبی صلی الله علیه و سلم و ذکر الاصلان بغير قتال و بارسلوا رسول الله ان عمارا کفر فقال
 علیه الصلوة و السلام کلان عمار ائمتی ایما من قرنه الی قدمه و اختلط الایمان بلحمه و دمه فاتی عمار رسول الله
 و هو یحیی فجعل رسول الله یسبح علیه و قال مالک ان عادوا لک فعد لهم بمغافت و هو دلیل علی جواز التکلم
 بکلمة الکفر عند الاکراه المحبی و ان کان الافضل ان یجتنب عنه و یصر علی الاذی و القتل کافعله ابواه کجاری
 ان مسیلة الکذاب اخذ رجلین فقال لاحدهما ما تقول فی محمد قال رسول الله قال فاقول فی قال فانت ایضا
 فخلده و قال للآخر ما تقول فی محمد قال رسول الله قال فاقول فی قال فانت ایضا فخلده
 فبلغ رسول الله صلی الله علیه و سلم فقال اما الاول فقد اخذ برخصة الله و اما الثاني فقد صدع بالحق فنهتئله
 و فی الحدیث افضل الجهاد کلمة العدل عند سلطان جائر و انما کان افضل الجهاد لان من جاهد العدو کان مترددا
 بین خوف و رجاء و لا یدری هل یغلب و یغلب و صاحب السلطان مقهور فی یده فهو اذا قال الحق و امره
 بالمعروف فقد تعرض للتلک فصار ذلک افضل انواع الجهاد من اجل غلبة الخوف ککذا فی ابکار الافکار
 فی مشکلی الاخبار (ذلک) الکفر بعد الایمان (بانهم) ای بسبب انهم (استحبوا) دوست داشتند برگزیدند
 فتعدیه الاستحباب یعنی لتضعه معنی الاشارة (الحیة الدینا) زندگانی دنیارا (هل الی الآخرة) برنمیز آخرت
 (وان الله) و دیگر بجهت آنست که خدای تعالی (لا یدری) الی الایمان و الی ما یوجب النبات علیه
 هدایة قسر و الجاه (القوم الکافرین) فی علیه الحیث فلا یعضهم عن الزیغ و ما یؤدی الیه من الغضب
 و العذاب العظیم و لواحد الامرین اما ایشار الحیة الدینا الی الآخرة و اما عدم هدایة الله سبحانه للکافرین
 هدایة قسر بان اثر الی الآخرة علی الحیة الدینا و بان هدام الله تعالی هدایة قسر لما کان ذلک لکن الثاني
 مخالف للحکمة و الاول مما لا یدخل تحت الوقوع و الیه اشیر بقوله تعالی (اولئک) الموصوفون بما ذکر
 من القبایح (الذین طبع الله) مهر نهاد خدای تعالی (علی قلوبهم) بر دلها و ایشان تا قول حق در دنیا قند
 (و سمعهم) و بر گوشها و ایشان تا حق نشنوند (و ابصارهم) و بر دیدها و ایشان تا آثار قدرت
 حق ندیدند (واولئک هم العاقلون) ای الکاملون فی الفقه اذ خلقه اعظم من الفقه عن تدبر العواقب
 (لا یجزمهم) حقا که دران هیچ شک نیست که ایشان (فی الآخرة هم الخاسرون) اذ ضیعوا اعمارهم
 و صرفوها الی ما یغنی الی العذاب المخلد و بالفارسیه دران سرای دیکر ایشان شد زبان زندگان چه
 سرمایه عمر ضایع گردد و باز از دینی سودی بدست نیارند و مقلس و اود و شهر قیامت جز دست تهی و دل
 بر حسرت و ندامت غمخوارند (قال الشیخ سعدی) قیامت که بفرزاد مینویسند * منازل باهمال
 نیکو دهند * بضاعت بچندانکه آری بری * اگر مطلق شره ساری بری * که بازار چندانکه
 آکنده تر * تهی دست رادل بر آکنده تر * کسی را که حسن عمل بیشتر * بدرگاه حق منزلت
 بیشتر * قال فی التاویلات النجمیة یعنی اهل الفقه فی الدین اهل الخساسة فی الآخرة و فیه اشارة اخرى
 و هی ان التغافل بالاعضاء عن العبودیة یورث خسران القلوب عن مواهب الربوبیة انتهى * قال بعض اکابر
 ولا حجاب الاجهالة النفس نفسها و غفلتها عنها فلوارتفعت جهاتها و غفلتها الشاهدت الامر و عیایتته کانتشاهد
 الشمس فی وسط السماء و معانیها قال و هب من منبه خلق ابن آدم ذافعه و لولا ذلک ما هنی عیسه (و فی المنتوی

استبان عالم اى جان غفلت * هوشيارى ابن جهان را آفت * هوشيارى زان جهانست و جوان *
 غالب آمد پست كرد داي جهان * هوشيارى آفتاب و حر و صرخ * هوشيارى اب و اين عالم و صخ *
 اللهم اجعلنا من اهل البقعة والاتباء ولا تقبلنا من اتخذ الله هواه وشرفنا بمقامات المكاشفين العارفين
 واوصلنا الى حقيقة اليقين والتحقق والتكليف انك انت النصير والعين (ثم ان ربك) قال قتاده ~~ذكر~~ ان الله
 لما نزل الله تعالى ان اهل مكة لا يقبل منهم الاسلام حتى يهاجروا كتب بهم اهل المدينة الى اصحابهم من اهل مكة
 فلما جاءهم ذلك خرجوا فلقهم المشركون فردوهم فزل الم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا آمنا
 وهم لا يفتنون فكتبوا بها اليهم متبايعوا ينهم على ان يترجوا فان لقهم المشركون من اهل مكة قاتلوهم حتى
 يصبوا او يلقوا بالله فادركهم المشركون قاتلوهم فممن من قتل ومنهم من قها فانزل الله تعالى هذه الآية
 كذا فى اسباب التزول للواحدى وتم الدلالة على تباعد رتبة حالهم من رتبة حالهم التى يفيدها الاستثناء
 من مجرد الخروج عن حكم الغضب والعذاب بطريق الاشارة لاعن رتبة حال الكفرة ~~كذا~~ فى الارشاد
 (لذين هاجروا) الى دار الاسلام وهم عمار وصهيب وخباب وسالم وبلال ونصوهوم والام متعلقة بالخير
 وهو المغفور على نية التاخير وان الثانية تأكيد للاولى لطول السلام (من بعد ما قتلوا) اى عدوا على الارتداد
 واكرهوا على تلفظ كلمة الكفر فتلطفوا بما يرضيهم اى الكفرة مع اطمئنان ظواهرهم (ثم جاهدوا) فى سبيل الله
 (وصبروا) على مشاق الجهاد (ان ربك من بعدها) من بعد المهاجرة والجهاد والصبر (لغفور) بما فعلوا
 من قبل اى لستور عليهم محاملا مصدر منهم (رحيم) منهم عليهم من بعد الجاهنة جزاء على تلك الافعال الحميدة
 واخصال المرضية واعلم ان المهاجرة مفاعلة من الهجرة وهى الانتقال من ارض الى ارض والجهاد مفاعلة
 من الجهد وهو است فراغ الوسع وبذل الجهود قال فى التعريفات الجهادة فى اللغة المحاربة وفى الشرع
 محاربة النفس الامارة بالسوء بتخليها ما يشق عليها بما هو مطلوب فى الشرع انتهى * وكل من المهاجرة
 الصورية والمعنوية وكذا الجهادة مقبولة تصريحية اذ من كان فى ارض لا يقم فيها شأئ ربه واهلها ظالمون
 فهاجر منها لربه ولوشيرا وجبت الجاهنة ومن فارق موطن النفس والمآلوفات وسارب الاعداء الباطنة
 وجبت له القرية ومرة الصديقين فوق مرتبة الشهداء وعن عمر بن القارض قدس سره لانه حضر جنازة
 رجل من اولياء الله تعالى قال فلما صلينا عليه امتلا الجو بطيور وخضر فقام طير كبير فقلعه ثم طار فتعجب
 فقال لى رجل كان قد نزل من السماء وحضر الصلاة لا تنجب فان ارواح الشهداء فى حواصل طيور وخضر ترعى
 فى الجنة اولئك شهداء السيوف ولما شهداء المحبة فاجسادهم ارواح لاذ آثار الارواح اللطيفة تسرى
 الى الاجساد فتصل اللطافة لها ايضا ولذا اتبلى اجساد الكمل ولا بد من ارادة ان يصل الى هذه الرتبة ويحسب
 حياة ابدية من ان يميت نفسه الامارة وركبها عن سفاسف الاخلاق وذات اللذات والاكبر والجب والراء
 والغضب والحسد وحب المال وحب الجاه يقال ان الدركات السبع للارتقاء هذه الصفات السبع للنفس
 فالخلاص عن هذه الصفات سبب الخلاص من تلك الدركات (قال الشيخ سعدى) تراشوت وكبر وحرص
 وحسد * جوعون دور كنند وجو جان در جسد * كراين دشمنان تقويت باقتند * سر از حكم
 وراى فوبر تاقتند * فبر كره تو سنى دوكر * نكرتا نيبيد ز حكم تو سر * اكر بالهنگ از كفت
 در كسيقت * تن خويشتن كشت و خون تو ريخت * ثم ان الله تعالى حضور من حيث الافعال بتقبل
 لاهل التزكية من مرتبة توحيد الافعال وحضور من حيث الصفات بتقبل لهم من مرتبة توحيد الصفات
 وعقود من حيث الذات بتقبل لهم من مرتبة توحيد الذات فيسترا افعالهم و صفاتهم وذواتهم ويتم عليهم بالانوار
 افعاله وانوار صفاته واسرار ذاته فيخلصون من الفاني ويصلون الى الباقي ويمجدون ثمرات الجهادات وهى
 المشاهدات ونتائج المعارفات وهى المواصلات وعواقب المعاقبات وهى التتم فى الجنات العاليات
 والاستراحة الدائمة فى مقامات القربان اللهم اعنا على سلوك سبيل الهجرة والصبر والجهاد واسفلنا عن قفنة
 اهل البقي والفساد انك انت الال للاعانة والامداد (يوم تاتى كل نفس) منصوب بالذوالمراد يوم اقامة
 (تبادل عن نفسها) اضاف النفس الى النفس لانه يقال لعين الشئ نفسه ولتقبضه غيره والنفس جلة الشئ
 ايضا فالنفس الاولى بمعنى الجملة والثانية بمعنى العين والذات والمعنى اذكر يا محمد وبالحمل من يصلح للخطاب

يوم يأتي كل انسان يجال ويحاسب عن ذا تيمسي في خلاصه بالاعتذار فتقولهم هؤلاء اضلونا وما كنا مشركين
 لايهمه شان غيره فيقول نفسي نفسي وذلك حين زفرت جهنم زفرة تلايق ملك مقرب ولا تيمس صل الاجنا
 على ركبته حتى خليل الرحمن عليه السلام وقال وب نفسي اريد لجهنم نفسي قال اجد الدرق في مات رجل
 من جبرائيل اشاب فرايته في الليل وقد شاب فقلت ما قصتك قال دفن بشر المريسي في مقبر تافزرت جهنم زفرة
 شاب منها كل من في المقبرة وبشر اخذ الفقه عن ابي يوسف القاضي الا انه اشتغل بالكلام وقال بخلق القرمان
 واصل خلقا كثيرا بعداد في زمن المأمون وقطعه عبد العزيز الكتافي وبالجملة كان بشر من جملة شياطين
 الانس حتى نصبه الشيطان خليفة لمن في بغداد اذ فعل بالخلق ما فعله الشيطان من الاضلال (قال الحافظ)
 دام صحتهم ~~مكر~~ لطف خدا يار شود * وونه آدم نبرد صرفه ز شيطان رجيم (وقال) سر دم جوار
 بهمن كه دوين چن بكريم * طرب آشيان بلبل بنكر كه زاغ دارد * قال في التاويلات النجمية
 كل نفس على قدر بقاء وجودها تجادل عن نفسها اما دفع المصارها او جذبها لما فيها حتى الانبياء عليهم السلام
 يقولون نفسي نفسي الانبياء صلى الله عليه وسلم فانهم كان عن نفسه باق بر به فانه يقول امي امي لانه المغفور
 من ذنب وجوده المتقيد في الدنيا والمآخر في الآخرة بما دفع له ليله المعراج اذ واجهه بخطاب السلام عليك
 ايها النبي ورحمة الله وبركاته ففني عن وجوده بالسلام وبقي بوجوده بالرحمة وكان رحمة مهداة ارسى ببركاته
 الى الناس كافة ولكنه رفع الازلة من تلك الضيافة خاصة لغواص متابعيه كما قال السلام علينا وعلى عباد الله
 الصالحين يعني الذين مسوا بالبذل الوجود في طلب المصود وويل الجود فابق لهم بمادة عن نفوسهم مع الخلق
 وانما قال كما قال بعضهم كل الناس يقولون عند نفسي نفسي وانا اقول ربي ربي (وقفي كل نفس) برة اوقا برة
 اي تعطيني وافيها كمالا بالمقارسة تمام داد مشود هر نفسى را (ما علمت) اي جزا ما علمت بطريق اطلاق اسم
 السبب على المسبب اشعار بانك الاتصال بين الاجزى والاعمال واشار الى اظهار على الاشياء ولا يذان باختلاف
 وفق المبدأة والتوبة وان كانا في يوم واحد (وهم لا يظنون) لا يتصورون اجورهم ولا يعاقبون بغير موجب
 ولا يراذ في عقابهم على ذنوبهم وعن ابن عباس رضي الله عنهما ما زال الحصى بين الناس يوم القيامة
 حتى يحاسبهم الروح الجسد يقول الروح اريد بكم لي يد ابش بها ولا رجل امشي بها ولا عين ابصر بها ويقول
 الجسد خلقني كالنشب ليست لي يد ابش بها ولا رجل امشي بها ولا عين ابصر بها لجماء هذا كشماع النور فيه
 نطق لسانى وابصرت عيني ومشت رجلى طال فيضرب لهما مثالا مثل اعنى وقد دخل حائطا وفيه ثمار
 فالاهى لا يبصر الثمار والمقلد لا ياله تحمل الاعى المقلد فاصاب من الثمر فطعمها العذاب كذا في تفسير
 السمرقندى وفيه اشارة الى ان كل نفس علمت سواء في العذاب بآثار الجحيم وثار القطيعة وكل نفس علمت خيرا
 فوق الثواب من نعيم الجنان لقاء الرحمن فلا يعذب اهل النعيم ولا يثاب اهل الجحيم كذا في التاويلات النجمية
 (وضرب الله مثلا قرية) اي قصة اهل قرية كانت في قرى الاولين وهي ايلة كافي الكواشي وهي بلدة بين ينبع
 ومصر وضرب الخلل صنعه واعماله ولما قال للكاشي في تفسيره سيدا كرد خدامي ولا يتعدى الا الى مفعول
 واحد وانما عدى الى اثنين لتضيجه معنى الجعل وتأخير بمرية مع كونها مفعولا اوليا لئلا يجهول المفعول الثاني
 بينها وبين صفة ما يفترب عليه الذالتا خير من الكل محل بضعاب اطراف النظم وتجاوبها والمعه في جعل اهلها
 مثلا لاهل مكة خاصة اولئك قوم انعم الله عليهم باطرتهم النعمة فاعلوا مفعولا قبل الله بنعمتهم نعمة ودخل
 فيهم اهل مكة دخول اولوا (كانت آمنة ذات امن من كل مخوف (قال الكاشي) امن از نزول قياسه وقصة
 جباريه (مطمئنة) آرميده واهل آن اسوده قال في الكواشي لا يتقنون عنها الى غيرها الحسنها
 (بأنها ورقتها) انوات اهلها صفة ثانية لقرية وتغبر سبكه لمن الصفة الاولى بان ايمان رزقها عهده وكونها
 آمنة مطمئنة ثابت مسقر (وقد) واسعا (من كل مكان) من فواحش من البر والبحر (فكفرتم) اي كفرا بها
 (بانهم الله) اي سمعه جمع نصبة على ترك الاعتداد بالثاء كدبره والمراءى بانه الرزق والامن المستقر واشار
 جمع القلة لالا يذان بان كثران نعمة قليلة حيث اوجب هذا العذاب فاختلج بكفران نعم كثيرة وروى ان اهل
 ايلة كانوا يستنجون بالخبز كافي الكواشي * يقول الفقير الخبز هو الاصل بين النعم الالهية ولما امر آدم عليه
 السلام الذي هو اصل البشر بالحرارة فمن كفر به فقد كفر بجميع النعم وتعرض لزلزالها وكذا الاعتقاد الصحيح

الذي عليه اهل السنة والجماعة هو الاساس المبني عليه قبول الاعمار انصاحه فمن اخذ اعتقاده فقد افسد دينه وتعرض لسطح الله تعالى * باب ومزم اكرشت خرقه زاهد شهر * جه سوداوان چوندارد طهارت ازلي * والمقصود طهارة الوجود والقلب عن لوث الانية والتعلق بغير الله تعالى (فاذا فهم الله) اي اذ اذق اهلها وبالقارسية پس بچشاند خداي تعالى اهل انوار واصل الذوق بانهم ثم يستعار فيوضع موضع الابتلاء والاختبار كافي تفسير في الميث (لباس الجوع) حتى اكلوا ما نفطوه لان اكلوا من جنس العمل قال في الاسئلة المتقدمة في الاجوبة المتقدمة كيف سمي الجوع لباء اقبل لانه يظهر من الهزال ونصبوب اللون وضيق الحال ما هو كاللباس (والخوف) قال في الارشاد شبه ان الجوع والخوف وضربهما المحيط بهما باللباس الغاشي للادب فاستعير له اسمه ووقع عليه الاذقة المستعار لطلق الايصال المنبثقة عن شدة الاصابة بما فيها من اجتماع ادراك اللامسة والذاتقة على نهج التعبير فانها كشيوع استعما لها في ذلك وكثرة جراتها على الاسئلة من مجرى الحقيقة (عما كانوا يصنعون) فيعاقبل من الكفران ثم بين ان ما فعلوه من كفران النعم لم يكن زاحمة منهم لقضية العقل قط بل كان ذلك معارضة لحجة الله على الخلق ايضا فقال (وقد جاءهم) اي اهل تلك انقرة (رسول منهم) اي من جنسهم يعرفونه باصله ونسبه فاخبرهم بوجوب الشكر على النعمة وانذرهم سوء عاقبة الكفران (تكذبوه) في رسالته (فاخذهم العذاب) المستأصل غب ما ذاقوا بذمة من ذلك (وهم ظالمون) حل كونهم ظالمين بالكفران والتكذيب حيث جعلوا الاول موضع الشكر والثاني موضع التصديق وترتيب العذاب على التكذيب جرى على سنة الله تعالى كما قال وما كنا معذيين حتى نبعث رسولا قال ابن عباس رضي الله عنهما هذا المثل لاهل مكة فانهم كانوا في حرم آمن ويقطف الناس من حولهم وما يمر بيالهم طيف من الخوف وكانت تحبي اليه ثمرات كل شئ ولقد جاءهم رسول منهم فكفروا بانهم الله وكذبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاصابهم بدعاؤه صلى الله عليه وسلم بقوله اللهم اغني عايمهم ببيع كسيع يوسف ما اصابهم من الخط والحذب حتى اكلوا الحيف والكلاب الميتة والجلود والعظام المرققة والعظام والعلموز وهو الورب والدم اي يخطط الدم بابار الابل ويشوى على النار وما والوا احد منهم يرى ما بينه وبين السماء كالدخان من الجوع وقد ضاقت عليهم الارض بما رحبت من سرار رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الهيرة حدث كانوا يغيرون على مواشيهم وغيرهم وقوا فلهم فوقوا في خوف عظيم من اهل الاسلام حتى تركوا سفر الشام والتردد اليه ثم اخذهم يوم بدر ما اخذهم من العذاب وفي الآية اشارة الى ان النفس الامارة بالسوء اذا هتفت في قرية يخصص الانسان بين الطاعات والتوفيق وتابعت هواها وفتحت بشهواتها بالتبتع بقطع ميرة الحق واكل حبيبة الدنيا وميتة المستلذات وخوف العذاب بسوء صنيعها فلا بد ان يبقى اثر رسول الحسام طار الروحاني المؤيد بالالهام الرباني وبرئالة الاقتداء بالنفس والشيطان فانه ما يجبر الى الاخلاق الفاضلة المستنعة للانوار القبيحة وقد بعث النبي صلى الله عليه وسلم لاقام الاخلاق الحميدة على وفق الشريعة كما قال بعثت لاتم مكارم الاخلاق والمكارم جمع مكرمة كالمصالح جمع مصلحة واذا فقه الى الاخلاق من قبل اضافة الصفة الى الموصوف اي بعثت لاتم الاخلاق الكريمة والشمم الحسنة وذلك ان الانبياء عايم السلام كل واحد منهم مبعوث بسرو وحكمة الهية راجعة الى تكميل البشر وقسمين اخلاقهم وتبيناع عليه السلام مبعوث لتقيم تلك الاخلاق الكريمة وتكملها على وجه التفصيل ولهذا جاء بشرع جامع لجميع جهات الحسن وهذا سر قوله لاني بعدي فمن ادعى نبيا بعده جهل بقدره وقدر علماء امته كالايجني (مكوا عما رزقكم الله) اي واذا قد انبأنا لكم بالاهل مكة حال من كفر بانهم الله وكذب رسوله وما حل بهم بسبب ذلك من التبا والتاى اولا وآخرا فانتموا عما نتم عليه من كفران النعم وتكذيب الرسول كيلا يحل بكم مثل ما حل بهم واعرفوا - نعم ان الله واطيعوا رسوله في امره ونهيه وكلا من رزق الله من الحث والانعام وغيرهما حال كونه (حلالا طيبا) اي لذيا تستطيعه النفوس وذروا ما تفترقون من تحريم الباطل ونحوها فخلا حال من ما رزقكم الله ويجوز ان يكون مفعول كذا وفيه اشارة الى ان انوار الشريعة واسرار الحقيقة رزق معنوي للهاشقي الصادق وما قبلته الشريعة والحقيقة فهو حلال طيب وما رذته فهو حرام خبيث ولذا قيل * علم دين قهست ونفسه وحديث * هر كه خواند غير از بن كردد خبيث * اي العلم المقبول النافع هذه العلوم وما نهى الله به بالقبول

من الظواهر والبواطن (واشكروا نعمة الله) وأعرفوا حقها ولا تقابلوها بالكفران والقاء بالمعنى داخله
على الامر بالشكر واتحاد دخلت على الامر بالاكل لكون الاكل ذريعة الى الشكر فكانه قيل فاشكروا نعمة الله
غيبا كما هلا لا طبيا (ان كنتم اياه تعبدون) اي تطيعون وتريدون رضاه ان تسعوا ما احل الله وتحرروا
ما حرم الله (انما حرم عليكم الميتة) اي اكلها وهي ما لم تنطقه الذكاة والفارسية مر دار فالعلم القديس الجلوب
الى الزوم من افلاق حرام لانهم انما يضربون رأس البقرة بالمقعة ولا بد كون (والدم) المسفوح اي المصبوب
من العروق واما المختلط بالحمم فعفو ولاولى غله (ولحم الخنزير وما اهل لغير الله به) اي رفع الصوت للصنم به
وذلك قول اهل الجاهلية باللات والى اي انما حرم هذه الاشياء دون ما تزعمون حرمة من الجوار والسواب
ونحوهما وتخصر الحرمات فيها الاما حرم الهاديل كالسباع والجر الاهلية روى انه عليه السلام نهي عن اكل
كل ذي مخلب من الطيور وكل ذي ناب من السباع وروى خالد بن الوليد رضى الله عنه انه عليه السلام نهي
عن لحوم الخيل والبغال والحمير وفيه حجة لاق حنيفة على صاحبيه في تحليلهما اكل لحوم الخيل وما روي
عن جابر رضى الله عنه انه قال نهي النبي عليه السلام عن لحوم الحمير الاهلية واذن في لحم الخيل معارض
لحديث خالد والترجيح للمعجم كذا في حواشي الفاضل ستان جلبي والاشارة ان الميتة جيفة الدنيا والحيوان
هي الدار الآخرة ولولم يكن للآخرة حياة لكانت جيفة جيفة باراي من ديكش جيفة كوني في برى
بوي زشت وصورت قبضه فاعرف (وفي المنشور) ان جهمان چون ذره ذره زنده اند * نكته داتند وخن
كوره اند * در جهمان مرده شان آرام بست * كين علف جزاين انعام بست * هر كرا كلشن
بودن ووطن * كى خورد او ياده ادر كوتن * جاى روح باله عطين بود * كرم باشد كش وطن
سر كين بود * وان الدم شوات الدنيا ولحم الخنزير الغيبة والحسد واطملم وما اهل لغير الله به مباشرة كل عمل
مباح لانه لا تجرب اليه بل اهلوى النفس وطلب حظوظها كافي للتأويلات التجمية (فن اضطر) الاضطرار
الاجتياح الى شئ ناضطر اليه اوجه والجاه فاضطر بضم الطاء والضرورة الحاجة (قال الكاشاني)
يس هر كى بيمار شود و محتاج كردد بخوردن يكى از حرمات فتناول شيئا من ذلك حال كونه (غير باغ) اي على
مضطر ارجا بالاشارة عليه فان هلاكا لا استر ليس باولى من هلاكا فهو حال من فعل مقدر كما اشعر اليه والباغى
من البغى يقال بقى عليه بغيا ولا ظلم (ولا عاد) اي متجاوز قدر الضرورة بل جوع يقال عد الامر وعنه جاوز
(فان الله عفو رحيم) ان لا يؤاخذ به ذلك فاقم سببه مقامه قال في التأويلات التجمية فن اضطر الى نوع منها
مثل ملاب القوت بالذبح الحلال انما اهل بالتوائد والتناسل والاختلاط مع الخلق للمناصحة والامر
بالمعروف والنهي عن المنكر وبذلك من ابواب البر غير معرض عن طلب الحق ولا مجاوز حد الطريقة فان
الله غفور لا يشترط اليه رحيم على الطالبين بان يبلغهم مقاصدهم واعلم ان مواضع الضرورة مستثناة ولذا
قال في التذيب يجوز لعليل شرب البول والدم للتداوى اذا اخبره طبيب مسلم ان شفاؤه فيه ولم يجد من المباح
ما يقوم مقامه واجاز بعضهم استشارة اهل الكفر في الطب اذا كانوا من اهل كافى انسان الصيون والاولى العنب
عنه لان المؤمن ولي الله والكافر عدو الله ولا خير لولى من عدو الله فلا بد للمريض من المراجعة الى الجاهل
واهل الوقوف والتجربة (فان الصائب) نبي در دنان علاج درد خود جست بآن ماند * كى خارا ز يارون
آرد كى باين عقرها * وفي الاشياء برخص للمريض التداوى بالنجاسات بالجر على احد القولين واختار
فاضحان ع.مه واساعة التهمة هذا اغص انما طابوا باحة النظر للطبيب حتى لامورة والسوئين انتهى * قال
النفية ابو الليث رحمه الله يستحب للرجل ان يعرف من الطب مقدار ما يتجرب به عما يضرب عنه انتهى * وروى
عن علي كرم الله وجهه انه قال لحم البقر داء وابنها شفاء وسنها دواء وقد صرح عن النبي عليه السلام انه نهي
عن نسانه بالبقرة قال الحلبي هذا ليس الجواز وبوسة لحم البقرة وطوبى لبنا وسنها فكانه يرى اختصاص
ذلك به وهذا التأويل مستحسن والا فالتبني عليه السلام لا يقرب الى الله تعالى بالآء فهو انما قال ذلك في البقرة
كما قال عليكم بالان البقرة وسنها واما لحمها فان البانها وسنها داء وسنها وطوبى لها آء لتلك البوسة
وجواب آخر انه نهي بالبقريين الجواز ولهم يسر غيره كذا في المقاصد الحسنة للإمام السخاوى (ولا تقورا)
يا اهل مكة (لانتم السنتكم) ما موصولة واللام صلة لا تقولوا مثل ما في قوله تعالى ولا تقولوا لمن يقتل

في سبيل الله اموات اي لا تقولوا في شأن ما نصف السنتكم من البهائم الحلال والحرمه في قولكم ما في بطون
 هذه الانعام خاصة لذكورنا ومحرم على ازاوجنا من غير ترتيب ذلك الوصف على ملاحظه ونقصا لعل
 استناده الى وحى اوقياس مبنى عليه (الكذب) ينصب بلاتقولوا على انه مفعول به وقوله تعالى (هذا حلال
 وهذا حرام) يدل منه فالعنى لا تقولوا هذا حلال وهذا حرام لان نصفه السنتكم بالحلال والحرمه تقدم عليه كونه
 كذبا وبذلك منه هذا حلال وهذا حرام مبالغة واللام له مثل ما يقال لا تقل للبيضاء حرام اي في شأنه وذلك
 لاختصاص القول بانه في ذاته وفيه ايعاء الى ان ذلك مجرد وصف باللسان لا حكم عليه عقد كذا في حواشي
 سعدى المفتي ويقال في الآية تنبيه للقضاة والمفتين كيلا يقولوا قولنا بغير حجة وبيان كما في تفسيره الى البيت (اتنظروا
 على الله الكذب) فان مدار الحلال والحرمه ليس الا امر الله فالحكم بالحلال والحرمه اسناد للتحليل والتحريم
 الى الله من غير ان يكون ذلك منه واللام لام الدأية لا الفرض لان الاقتراء لم يكن غرضاهم وفي الآية اشارته الى
 ما تنقوت النفوس بالحسبان والفروقات قد بلغنا الى مقام يكون عينها من الحرمات الشرعية حلالا وبغير
 المحلات حراما فيفترون على الله الكذب انه اعطانا هذا الحرام كما هو من عادة اهل الاباحة كذا في الزيادات
 النجبية (ان الذين يفترون على الله الكذب) في امر من الامور (لا يفلحون) لا يوزون بمطايهم التي ارتكبوا
 الاقتراء للوزن بها (متاع قليل) خبر مبتدأ محذوف اي منعتهم فيها هم عليه من افعال الجاهلية منفعه قليلة
 تقطع عن قريب (ولهم) في الآخرة (عذاب اليم) لا يكتنه كنه (وعلى الذين هادوا) يعنى على اليهود خاصة
 دون غيرهم من الاولين والآخرين (حرمنا ما قصنا عليكم) اي بقوله حرمنا كل ذى ظفر ومن البقر والغنم
 حرمنا عليهم شعورهم ما لا ية (من قبل) اي من قبل نزول الآية فهو متعلق بقصة ناولهم قبل التحريم على هذه
 الآية فهو متعلق بمجرنا وهو تحقيق لما سلف من حصر الحرمات فيما فصل باطل ما يخالفه من فرية اليهود
 وتكذيبهم في ذلك فانهم كانوا يقولون لسنا اول من حرمت عليه وانما كانت محرمة على نوح وابراهيم ومن بعدهما
 حتى انتهى الامر للنساء (وسلطناهم) بذلك التحريم (ولكن كانوا كفراهم بظنون) حيث فعلوا ما هو قوا به عليه
 حسبما نعى عليهم في قوله تعالى في ظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات احلت لهم الآية ولقد انقموا الجحيم
 قوله تعالى كل الطعام كان حلالا لبني اسرائيل الا ما حرم اسرائيل على نفسه من قبل ان تدل التوراة فلما ناولوا
 بالتوراة فأنزلوها ان كنتم صادقين روى انه صلى الله عليه وسلم لما قال لهم ذلك هتوا ولم يجروا الى جبرجوا
 التوراة كيف وقدين فيما ان تحريم ما حرم عليهم من الذبائح لظلمهم وبنيهم متوبة وتشديد اودع بيان
 وفيه تنبيه على الفرق بينهم وبين غيرهم في التحريم (ثم ان ربك انذرينهم لعلهم يرجعون) بسبب غفلت وتنادى
 وعدم تفكير وعواقب امورهم وعن ابن عباس رضى الله عنهما كل من يعمل سوءا فهو جاهل وان كان يعلم ان ركوبه
 سيئة والسوء يحتمل الاقتراء على الله وغيره واللام متعلقة بالخبر وهو لغفور وان الثانية تكرر برعى سبيل التاكيد
 لطول الكلام ووقوع النصل كما مر في قوله تعالى ثم ان ربك انذرينهم لعلهم يرجعون (ثم دعوا من بعد ذلك)
 اي من بعد ما علموا السوء والتصرح به مع دلالة ثم عليه لالتكيد والمبالغة (واذلهوا) اعمالهم اودخلوا
 في الصلاح (ان ربك من بعدها) من بعد التوبة كقوله واعذلوها واترب لتقوى فان الضمير يندل لمصدر
 الفعل قال سعدى المفتي لم يذكرا الاصلاح لانه تكميل التوبة فانها التزم على المصيبة من حيث نهى مصيبة
 مع عزم ان لا يعود فقدم العود والاصلاح لتحقيق لذلك العزم (لغة نور) لذات العود الى سيرة محمدا (رسيم)
 ينسب على طاعته تركا وفعلنا وتكرار قوله تعالى ان ربك انذركم بالهدى والظلمات الى النهاية بالمجازة في الدوام
 ان يرجع عن الاعراض عن الله وقيل عليه بصدق الطلب واخذ من العمل والتوبة بمنزلة الصابون فذكر ان
 الصابون يزيل الاوساخ القاهرة فكذلك التوبة تزيل الاوساخ الباطنة اعني الذنوب (وفي المنشوى)
 كرسية كرسى فوامه عمر خویش * فیه کن زانها که کردی خویش * همرا که بکشدت بعضی این دم
 است * آب فیه اش دهر ابروی نه است * بیخ عمرت را بدید آب حیات * تا دوست عمر کرد بدیدانیت *
 بجله ماضیا ازین نیکوشوند * زهر بارینه ازین کردد چو قند * واعلم ان توبة العوام من السيئات وقوبة
 الخواص من الزلات والغفلات وقوبة الاكابر من رؤية الحسنات والالتفات الى الطاعات لا تركها والمعبود
 اذا رجع عن السيئة واصلى عمله اصلى الله شأنه وافضل الاعمال سلاخ هوى النفس والدرك بلا اله الا الله

وفي الحديث ان الله عمودان يا قوت احمر رأسه تحت العرش واسفله على ظهر الحوت في الارض السفلى فاذا قال العبد لا اله الا الله محمد رسول الله منية صادقة اهتز العرش فصرل الحوت والعمود فيقول الله تعالى اسكن يا عرشى فيقول العرش كيف اسكن وانت لا تغفر لثقلها فيقول الله تعالى اسكن واسكن سمواتي اني قد غفرت لثقلها من الذنوب صغيرها وكبيرها وسرها وعلايتها فاذكر الله تعالى يتخلص المعبد عن الذنوب وبه تحصل تزكية النفس ونصفية القلوب (ان ابراهيم كان لمة) على حدة لحيلة من الفضائل البشرية ما لا يكاد يوجد الاستغراق في دامة جنة كقائيل

ليس على الله بمسئتك * ان يجمع العالم في واحد

جائز بقائه ولي ذات توحيته * مجموعة آثار كالآثار في الحديث حسين سبط من الاسباط كما في المصايح بمعنى انه من الامم يقوم وحده مقامها او بمعنى انه يشعب منه الفروع الكثيرة اذا السادات من نسل زين العابدين بن الحسين رضي الله عنهما فلا دلالة في الحديث على نبوة الحسين كادعاء بعض المعتز في زماننا هذا فعوذ بالله ومن قال بعد نبينا نبي بكفر كما في جبر الكلام ويقال لمة بمعنى مأموم اي يؤمه الناس ويقصدونه لياخذوا منه الخير ومعلما للخير امام في الدين وهو عليه السلام رئيس اهل التوحيد وقدة اصحاب التحقيق جادل اهل الشر والافهم الحجة بيننا باهرة وابطل مذهبهم بالبراهين القاطعة (فأنا لله) طمينة طمينة فأنما يابره (حنيفا) ما تلاحق كل دين باطل اني الدين الحق (ولم يك من المشركين) في امر من امور دينهم اصلا ونوعا وفيه رد على كفار قریش في قولهم نحن على ملة اينا ابراهيم (شكرا لافهمه) جمع نعمة صفة ثالثة لامة روى انه كان لا يأكل الا مع ضيف ولم يبيد ذات يوم ضيفا فخر غدا معناه فوج من الملائكة في زى البشر فقدم لهم الطعام فخلوا اليه انهم جذاما فقال الا ن وجدت مؤاكلتكم شكرا لله على ان عاقا في اسلاكه ويقال انه اراد الضيافة لامة محمد ثم دعا الله لاجلها وقال اني عاجز واثق فادع على كل شئ فجاء جبريل فاني بكف من كافور الجنة فاخذ ابراهيم فصعد الى جبل الى قيس ونثره فاوصله الله الى جميع اقطار الدنيا فخشيما سقطت ذر من ذرانه كان معدن الملح فصار الملح ضيفا فابراهيم عليه السلام (قال الشيخ سعدى) خور وبوش وبخشاى وراحت رسا * نكهة في جهه دارى زهر كسان * غر وشاد ما في نعماء وليك * جزاى عمل ما ند ونام نيك (اجتهاد) اختاره النبوة (وهده الى صراط مستقيم) موصل اليه وهو ملة الاسلام المشتمل على التسليم وقدر اني تسليما (وايتناه في الدنيا حسنة) حالة حسنة من الذكرا الجليل والثناء فيما بين الناس طامية والاولاد الاربار والعمر الطويل في السعة والطاعة وان حضرة الرسالة صلى الله عليه وسلم من نسله وان الصلاة عليه مكرمة بصلة النبي عليه السلام كما يقول المصلي من هذه الامة كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم (وامه في الاخر من الصالحين) اصحاب الدرجات العالية في الجنة وهم الانبياء عليهم السلام فالمراد الكاملون في الصلاح والواصلون الى غاية السكال (ثم اوحينا اليك) مع علو طبقتك وسعورتك وما في ثم من التراخي في الرتبة للتنبه على ان اجل ما اوقى ابراهيم اتباع الرسول ملته (ان اتبع ملة ابراهيم) الملة اسم لما شرعه الله لعباده على لسان الانبياء من املاط الكتاب اذا ملته وهو الذي بعينه لكن باعتبار الطاعة والمراد بملته الاسلام المعبر عنه بالصراط المستقيم (حنفا) حال من المضاف اليه لما ان المضاف لشدة اتصاله به جرى منه مجرى البعض فعد بذلك من قبيل رأيت وجهه قائما (وما كان من المشركين) بل كان قدوة للموحدين وهو تكرر بلاسابق لزيادة تأكيد وتقرير لثافته عامهم عليه من عقد وعمل قال العلماء المأمورة بالاتباع في الاصول دون الفروع المتبدلة بتبدل الاعصار وانابعه له بسبب كونه مدعونا ولامده والافهوا كرام الاولين والاخرين على الله * فواصل وباقي طفيف فؤاد * توشاهى ومجروح خيل فؤاد * وكان صلى الله عليه وسلم على دين قومه قبل النبوة اى على ما في فهم من ارث ابراهيم واسماعيل عليه السلام في حجههم ومناجحتهم ويوعهم واساليبهم واما التوحيد فانهم كانوا قد بلوه والنبي عليه السلام لم يكن الا عليه قال في التأويلات النجمية لما سلك النبي صلى الله عليه وسلم طريق متابعت واسلم وجهه لله ايذهب الى الله كما ذهب ابراهيم وقال اني ذاهب الى ربى فودى في سره ان ابراهيم كان خليتا وانت حبيبا فالفرق بينك ان الخليل لو كان ذاهبا عن نفسه فالحبيب يكون ذاهبا اسرى به فابلغ مدرة المنتهى وجد مقام الخليل عندها فليل له ان السدرة مقام الخليل لو رضى به لما تزيها لآل

اذ يغشى السدرة ما يغشى ولم يلوهمته الحبيبية ما زاغ البصر بالنظر اليها وما طغى باقتحام المنزل عندها ثم دنا
فدلى فكان قاب قوسين او ادنى وهو مقام الحبيب فتى مع بلا هو فى خلوة مع الله وقته لا يسعى فيه ملك
مقرب وهو جبريل ولا نبي مرسل وهو هوته عليه السلام لما جاوز حد المتابعة صار متبعاً وكان
صلى الله عليه وسلم فى الدنيا محتاجاً الى متابعة الخليل فأنزل ليل يكون فى الآخرة محتاجاً الى شفاعته كما قال الناس
محتاجون الى الشفاعة يوم القيامة حتى ابراهيم انتهى ما فى التأويلات ثم الآية تدل على شرف المتابعة
فان الحبيب مع شرفه العظيم اذا كان مأموراً بالمتابعة فاطمأن بغيره من افراد الامة فى المتابعة وصحبه الاخيار
والصلحاء شرف وسعادة عظيمة الا يرى ان عشرة من الحيوانات من اهل الجنة يشرف القرين كناية صالح
وكبش اسماعيل وعنه سليمان وكاب اصحاب الكهف والله درمن قال * سدا اصحاب كهف روزى چند *
فى سر دم گرفت و سر دم شد * وعن النبي عليه السلام ان رجلاً لى متعباً من الافلاس فيقول الله يا عبدى
اتعرف العبد الغلامى او العارف الغلامى فيقول نعم فيقول الله فاذهب فانى قد وهبته لك وعن الشيخ بهاء الدين
ان خادم الشيخ ابي زيد البسطامى قدس سره كان رجلاً مغربياً جفراً الحديث عنده فى سؤال متكرر ونكير فقال
المغربى والله ان يسألى لاقول لهم انصاوا له ومن يعلم ذلك فقال اقعده واعلى قبرى حتى تسجوى فلما اتقل
المغربى جلسوا على قبره فسمعوا المسألة وسمعوه يقول انصا لوني وقد جئت فرفو ابي زيد على عنق فخصوا وتركوه
(انما جعل السبت) اى فرض تعظيم يوم السبت والتخلي فيه للعبادة وترك الصيد فيه فتعبدية جعل يعلى
لتضييمه معنى فرض والسبت يوم من ايام الاسبوع بمعنى القطع والراحة فسمى به لانقطاع الايام عنده
اذ هو آخر ايام الاسبوع وفيه فرغ الله من خلق السموات والارض اولان اليهود يستريحون فيه من الاشغال
الدينية ويقال اسبغت اليهود اذ عظمت سبتهما وكان اليهود يدعون ان السبت من شعائر الاسلام وان ابراهيم
كان محتافاً عليه اى ليس السبت من شعائر ابراهيم وشعائر ملته التى امرت بالمجد باتباعها حتى يكون بينه
صلى الله عليه وسلم وبين بعض المشركين علاقة فى الجملة وانما شرع ذلك لبنى اسرائيل بعد مدة طويلة
(قال الكاشغرى) در زاد المسير آورده كه حضرت موسى عليه السلام بكي واديد كه روز شنبه كه متاعى برداشته
بجاي ميرد بفرمود تا گردنش بزدند و تنش رادر محلى بپيكنند كه مرغان هوا مرا در خوار جهل روزا برآء
واحشاء اوى خورند و ذلك لهتك حرمة شريعته بمثل ذلك العدل * كرا شرع فتوى دهد بر هلاك *
الا تادارى ز كنتنش بالذ (على الذين اختلفوا فيه) منشا الاختلاف هو الطرف المخالف للحق وذلك ان موسى
عليه السلام امر اليهود ان يجعلوا فى الاسبوع يوماً واحداً للعبادة وان يكون ذلك يوم الجمعة فابوا عليه وقالوا
نريد اليوم الذى فرغ الله فيه من خلق السموات والارض وهو السبت الاثر ذمة منهم قد رضوا بالجمعة
فاذن الله لهم فى السبت وابتلاههم بتحریم الصيد فيه فاطاع امر الله تعالى الراضون بالجمعة فكانوا لا يصيدون
واما غيرهم فلم يصبروا عن الصيد فمسخهم الله فرددوا اولئك المطيعين * يقول الفقهاء اما القرعة الموافقة فتصوا
لاقتيادهم لامر الله تعالى وقضاء باطنهم عن الارادة التى لم تنبعث من الله تعالى واما القرعة المخالفة فهلكوا
لخالفتهم لامر الله تعالى وبقيهم بنفوسهم الامارة ولا شك ان من اجبر وفقى ومن تقرب بارادته وكل الى نفسه
(وان ربك ابعثكم بينهم) اى بين الفريقين المختلفين فيه (يوم القيامة فيما كانوا فيه يختلفون) اى يهل ما بينهما
من الاختلاف فيصايرى الموافق بالتواب والمخالف بالعقاب وفيه ايماء الى ان ما وقع فى الدنيا من مسخ احد
الفريقين وانحياض الآخر بالنسبة الى ما يقع فى الآخرة شئ لا يعتد به وفى الحديث نحن الآخرون السابقون
يوم القيامة او يتنام بعدهم يعنى يوم الجمعة فهذا يومهم الذى فرض عليهم فاختلفوا فيه فهذا الله فلذا اليوم
وللهود غدا وللنصارى بعد غد وفى الآية اشارة الى ان الاختلاف فيما ارشد الله به الناس الى الصراط المستقيم
من الاوامر والنواهي لاستقلال بعضها وتحریم بعضها ابتداء عنهم على وفق الطبع والهوى وان كان التشديد
فيه على انفسهم يكون وبالاعليم وضلا لا عن الصراط المستقيم فالواجب على العباد فى العبادات والطاعات
والجهادات وطلب الحق الاتباع وترك الانداع كما قال صلى الله عليه وسلم عليكم بسنى وسنة الخلفاء الراشدين
من بعدى وعضوا عليها بالنواجذ واياكم ومحدثات الامور فان كل بدعة ضلالة وتباعدى للشيخ ابي محمد عبد
السلام بن بشيش قدس سره فقال يا سيدى وظف على وظائف واوراد اغضب الشيخ وقال ارسل انا فواجب

الواجبات القرآنية معلومة والمعاصي مشهورة فكان للفراسة حافظا والمعاصي راضيا واحفظ قلبك
من ارادة الدنيا واقع من ذلك كله بما قدم الله لك فاذا خرج لك مخرج الرضى فكان الله فيه شاكرا واذا خرج لك
مخرج المخط فكن عنه صابرا وفي قوله تعالى وان ربك ليحكم الآية اشارة الى ان الله تعالى يحكم بعدله بين
اهل السنة واهل البدع يقول هو لا في الجنة بفضل ولا ابالي وهو لا في النار بعدلى ولا ابالي واهل البدعة
فئتان وسبعون فرقة من اهل الظواهر وحدى عشرة فرقة من اهل البواطن كلهم على خلاف الحق من حيث
الاعتقاد وكلهم في النار والفرقة الناجية من المتصوفة وغيرهم هم الموافقون للكتاب والسنة عقدا وعلا
دسأل الله تعالى ان يحفظنا عن الزينغ والضلال ولا بد من اخ ناصح في الدين كامل في طريق اليقين مرشدا الى الحق
المتين (قال الحافظ) قطع ابن مره بى مره حتى خسر مكن * ظلمات تترس از خطر كراهى (أدع)
الناس يا محمد من سبيل الشيطان (الى سبيل ربك) وهو الاسلام الموصل الى الجنة والزنى قال حضرة الشيخ
الطارق قدس سره * نور او چون اصل موجودات بود * ذات او چون معطى هزات بود * واجب
آمد دعوت هر دو بهمانش * دعوت ذرات يدا و نهانش * واعلم كل عين من الاعيان الموجودة
مستند الى اسم من الالهة الالهية واصل من طريق ذلك الاسم الى الله الذى له احدية جميع الاسماء لا يقال
فا فائدة الدعوة حينئذ لا ما تقول الدعوة من المضل الى الهادى ومن الجائر الى العدل (بالحكمة) بالجنة
القطعية المقيدة للعقائد الخفية المزعومة من دعى اليها فهي لدعوة خواص الامة الطالبين للعقائد
(والموعظة الحسنة) اى الدلائل الاقتناعية والحكايات النافعة فهي لدعوة عوامهم يقال وعظه بعظه وعظا
وعظه وموعظة ذكر ما يدين قلبه من الثواب والعقاب فانتعظ كافى القاموس (وجادلهم بالتي هي احسن)
اى ناطر معاد لهم بالطريقة التى هي احسن طرق المناظرة والمجادلة من الرفق واللين واختار الوجه الايسر
واستعمال المقدمات المشهورة تسكين الشغب والطفاء للهمم كاعفاه الخليل عليه السلام وفي الآية دليل
على ان المناظرة والمجادلة فى العلم جائزة اذا قصد بها اظهار الحق قال الشيخ السمرقندى فى تفسيره فى هذه الآية
تنبه على ان المدعى الى الحق فرق ثلاث فان المدعى الى الله بالحكمة قورم وعوم الخواص وبالموعظة قوم وعوم
العوام وبالمجادلة قوم وعوم اهل الجاهل وهم طائفة ذوا كياسة يتميزوا بها عن العوام ولكنها ناقصة مدنية بصفات
ردية من حيث وعناد وتعصب ولجاج وتقليد ضال قذهم عن ادراك الحق وتلكهم فان الكياسة الناقصة شمر
من البلاهة بكثير المتمعن ان اهل الجنة البله فليس يعمل كل منها مع من يتاسفاه لوانستعمل الحكمة للعوام
هم بدو شيئا حيث لم يفهموه والسهو لا دهم وعدم فطنهم * فكيف فكيف يش كزفه مان زحكمت بى كان *
جوهرى چند از جوهر دريختن ياش خرست (وفى المنوى) كى وان باشعه كفتن از مهر * كى وان
ربط زدن دريختن * وان استعمل الجدل مع اهل الحكمة تغرر وانه تغرر الرجل من الارضاع بلين
الطفل وفى التاويلات الجمية قوله ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة اشارة الى ان دعاء العوام
الى سبيل ربك هو الجنة بالحكمة وهو الخوف والرجاء لانهم يدعون رجوع خوفا من النار وطمعا فى الجنة
والموعظة الحسنة هى الرفق والادارة ولين الكلام والتعريض دون التصريح وفى الخلاصة الملأ فان التصريح
على الملا تقريع * كز نصيحت كنى بخلون كن * كز جرائن شيوة نصيحت نيت * هر نصيحت كه
بر ملا باد * آن نصيحت بخر فضيحت نيت * ودعاء الخواص الى الله بالحكمة والموعظة الحسنة
وهى ان تحب الله الهم وفقر دواعىهم فى الطلب وترشدهم وتم دهم الى صراط الله وتسلكهم فيه وتكون لهم
دليلا وسراجا منيرا الله ان يصالوا فى متابعتك وتزكيتك اياهم الى مراتب المقربين وجادلهم بالتي هي احسن
لكل طائفة منهم بجادل اهل الخفاق واغظ عليهم وجادل اهل الوفاق بالالطف والرحمة واخضع جناحك
للمؤمنين واعن عنهم واستغفر لهم وقال حضرة شيخى وسندى روح الله وروحه فى كتابه المسمى باللايحات
البرقيات بالحكمة اى بالصبر على رعاية المناسبة فى مقتضيات الاحوال والمقامات بالتلين والضعف
والتحريش فى مقامات التخليط والتشديد والتصريح فى مقاماتها ونحو ذلك من المناسبات الحكيمية الجالبة
للمصالح والسالبة للمفاد والموعظة الحسنة اى المتضمنة للصفات والمختلطة على الرغبات والمتنوعة
للترهيبات والجالبة للآلوان المحبوبات والسالبة للنفوس عن المقبوحات وغير ذلك مما يختص ويليق
بالموعظة

بالموعظة الحسنة التي هي الموعظة بالحق والعلم الكامل والعقل التام لا الموعظة بالنفس والجهل والحق فان تلك
 الموعظة انما هي بالبصيرة الشاملة العصمة وهذه الموعظة انما هي بالفضلة العامة الفاسدة وفي الحقيقة الموعظة
 الحسنة هي الموعظة الجامعة لمجوامع الكلم وجادلهم بالحق اي بالمجادلة التي هي احسن وهي المجادلة الحقانية
 التي تكون بالرفق واللين والصفح والعفو والسمع والكلام بقدر العقول والنظر الى عواقب الامور والصبر والثبات
 والتحمل والحلم وغير ذلك من خواص المجادلة التي هي احسن مثل كون المراد منها اظهار الحق وبيان الصدق
 لمن خالف الحق والصدق بكمال الاعراض عن جميع الاعراض والاعراض وتعام الترحم للخصالين المعادين
 الضالين عن سبيل الحق والصدق والجهاد بين الغافلين السابقين الى سبيل الباطل والكذب وما سوى ذلك من
 الخواص والخوازم (ان ذلك هو اعلم بمن ضل عن سبيله) يا نكس ككراهة شدة انزاعه حتى كمال سلامت
 واعرض عن قبول الحق بعد ما عاين من الحكم والمواظع والعبادة (وهو اعلم بالهتدين) بذلك اي ما عليك الاما ذكر
 من الدعوة والتبليغ والمجادلة بالاحسن واما حصول الهداية والضلال والمجازاة عليهم فلا عليك بل الله اعلم
 بالضايع والمهتدين فيجازي كل منهم بما يستحقه فكانه قيل ان ذلك اعلم بهم فمن كان فيه خير كفاء الوعظ القليل
 والنصيحة اليسيرة ومن لا خير فيه عجزت عنه الحيل وكانت تضرب منه في حديد بارد (قال الشيخ سعدى)
فولن بالذكر ذنوبك آينه * ولكن ياب زنتك آينه (وقال الحافظ) كوهه بالذكر بآينه كثره قابل
 فيض * ورنه هرسنتك وكلي لؤلؤ ومرجان نشود * واعلم ان الناس ثلاثة اصناف صنف مقطوع بحسن
 خاتمهم مطلقا كالانبياء عليهم السلام والعشرة المبشرة وصنف مقطوع بسوء عاقبتهم ككل جهل وقارون
 وهامان وفروع وغيرهم ممن قطع بسوء خاتمهم مطلقا وصنف مشكوك في حسن خاتمهم وسوء خاتمهم مطلقا
 كعامة المؤمنين الا برار وكافة الكافرين الفجار فان البرار كانوا معدومين في ظاهر الشريعة من جهة العقائد
 والاعمال في الحال والنجار مذمومين في ظاهر الشريعة من تلك الجهة في الحال لكن امرهم في المآل
 مفوض الى الله تعالى والله يعلم المقصد من المصلح ويميز بينهما في الآخرة والعاقبة فكم من ولي في الظاهر يعود
 عدو الله ووليا للشيطان تعود بالله لكون ضلاله ذاتيا قد تدادخله الاهتداء العارضى فاستترت ظلمته بصورة
 نور الاهتداء كاستتار ظلمة الليل بنور النهار عند ابلاج الليل في النهار وكم من عدو في ظاهره يعود وليا لله وعدوا
 للشيطان لكون اهتداءه اصليا قد تدادخله الضلال العارضى فاستتر نور بظلمة الضلال العارضى كاستتار نور
 النهار بظلمة الليل عند ابلاج النهار في الليل فكيف لا ينفع الاول الاهتداء العارضى ويكون غايته الى الهلاك كذلك
 لا يضر هذا الثاني الضلال العارضى ويكون خاتمته الى النجاة وعن ابي اسحق القرظي رحمه الله قال كان رجل يكثر
 الجلوس بالنساء ونصف وجهه مغطى فقلت له انك تكثر الجلوس بالنساء ونصف وجهك مغطى اطلعني على هذا قال
 وتعطيني الامان قلت نعم قال كنت نباشا فذنت امرأة فانيت قبرها فنبشت حتى وصلت الى اللبن فرقت
 اللبن ثم ضربت يدي الى الرءاء ثم ضربت يدي الى اللقافة فددتها فجعلت عدها هي قتلت اثراها فقلبت في غيبتي
 على ركبتي فجردت اللقافة فرفعت يدها فطمعتني وكشف وجهه فاذا اترخص اصابع في وجهه فقلت له ثم
 قال ثم رددت عليها لسانها وازارها ثم رددت التراب وجعلت على نفسي ان لا تبش ما عشت قال فكتب بذلك
 الى الاوزاعي فكتب الى الاوزاعي ويحك اسأله عن مات من اهل التوحيد وجهه الى القبلة فدأته عن ذلك
 فقال اكثرهم حول وجهه عن القبلة فكتب بذلك الى الاوزاعي فكتب الى اتا الله وانا اليه راجعون ثلاث مرات
 اما من حول وجهه عن القبلة فانه مات على غير السنة اي على غير سنة الاسلام وذلك لان ترك العمل بالكتاب
 والسنة والاصرار على المعاصي يجر كثيرا من العصاة الى الموت - لي الكفر والعباد بالله (قال الشيخ سعدى)
عروسي يود نوبت ماقت * كرت نيك روزي يود خاتمت * نسال الله سبحانه ان يحفظ نور ايماننا وشيع
اعتقادنا من صرصر الزوال ويثبت اقدامنا بالقول الثابت في جميع الاوقات وعلى كل حال (وان عاقبتهم)
 اي اردتم المصافحة على طريقة قول الطبيب للمحامي ان اكلت منك قليلا (معاقبوا بمنزل ما عوقبتم به)
 اي بمنزل ما فعل بكم وقد عبر عنه بالعقاب على طريقة اطلاق اسم المسبب على السبب نحو كتمان تمان اي
 كما تفعل تجازي محي الفعل الجازي عليه باسم الجزاء على الطريقة المذكورة وعلى نهج المشاكاة والمزاوجة
 يعني تسمية الاذي الابتدائي معاقبة من باب المشاكاة والا فانها في وضعها الاصل تستدعي ان تكون عقيب

فعل نعم العرف جاز على اطلاعه على ما يعذب به احدوان لم يكن جزاء فصل كافي حواشي سعدى المفتى
قال القزطبي الطبق جهودا هل التفسير ان هذه الآية مدينة نزلت في شأن سيد الشهداء حجة بن عبد المطلب عم
رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك ان المشركين مثلوا بالمسلمين يوم احد بقر وابطونهم وجدعوا الوفاهم وآذاهم
وقطعوا اذانهم كبرهم ما بنى احد غير ممنول به الاحتظلة بن الراهب لان اياه عامر الراهب كان مع ابي سفيان
فتركوه لذلك ولما انصرف المشركون عن قتلى احد انصرف رسول الله عليه الصلاة والسلام فرأى منظرا
ساءه رأى حجة قد شق بطنه واصطم انفه وجذعت اذناه ولم ير شيئا كان اوجع لقلبه منه فقال رحمة الله عليك
كنت وصولا للرحم فعلا للغير لولا ان تحزن النساء او يكون سنة بعدى لتركك حتى يبعثك الله من بطون
السباع والطير اما والله لئن اطفر في الله بهم لامثلن بسبعين مكانك وقال المؤمنون ان اطهرنا الله عليهم لتزيدن
على صنعهم ولتثلن مثله لم يمثله احد من العرب باحد قط ولنفعن ثم دعا عليه السلام ببرئته فغطى بها
وجهه حجة فخرجت رجلا فجعل على رجله شيئا من الاذخر ثم قدمه فكبر عليه عشرا ثم جعل يحياه بالرجل
في موضع حجة مكانه حتى صلى عليه سبعين صلاة وكان القتلى سبعين وفي التبيان صلى النبي عليه السلام
على حجة سبعين تكبيرة او صلاة انتهى . روى ان ابا بكر رضى الله عنه صلى على فاطمة رضى الله عنها وكبر
اربعا وهذا احدا ما استدله به قضاة الحنفية على ان تكبيرات الجنائز اربع كافي اوار الماشرك قال في اسباب
النزول ما حاصله ان حجة رضى الله عنه قتله وحشى الحبشى وكان غلاما جليبا من مطعم بن عدى بن نوفل وكان عمه
طعيبة بن عدى قد اصاب يوم بدر فلما سارت قريش الى احد قال له جبيران قتلت حجة نعم محمد لعن طعيبة
فانت عتيق فاخذوا حشني ثم قذفوه بها وكانت لا تحطى حرة بالحبسة حين قذفوا فكان ما كان ثم اسلم
الوحشى وقال له صلى الله عليه وسلم هل تستطيع ان تغيب عني وجهك وذلك انه عليه السلام كرهه لقتله حجة
فخرج فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وخرج الناس الى مسيلة الكذاب قال الوحشى لآخر جن
الى مسيلة لعلى اقلته فاكفى به حجة فخرج مع الناس فوقعه الله لقتله ثم ان القتلى لما دفنوا وافرغ منهم نزلت هذه
الآية فكفر عليه السلام عن يمينه وكفه عما اراده والامر وان دل على اباحة المعاملة في المثلة من غير تجاور لكن
في تقييده بقوله وان عاقبتهم حث على العفو ثم رىضا قال في بحر العلوم لا خلاف في تحريم المثلة وقد وردت الاخبار
بالتنهي عنها حتى الكلب العقور (ولئن صبرتم) اى عن المماقة بالمثل وعفوتم وهو نصريح بما علم تعريضا (لهو)
اى لصبركم هذا (خير) لكم من الانتصار بالمعاقبة اى العفو خير للعافين من الانتقام وتمام قيل (الصابرين)
مدح حالهم وثناء عليهم بالصبر وعند ذلك قال صلى الله عليه وسلم بل نصبر يا رب قال في الخلاصة وجل قال لآخر
يا خبيث هل يقول له بل انت الاحسن ان يكف عنه ولا يجيب ولو رجع الامر الى القاضي ليوذبه يجوز ومع هذا
لواجب لا بأس به وفي مجمع الفتاوى لوقال لغيره يا خبيث تجاوزاه بمثله لانه انتصار بعد الظلم وذلك مأذون فيه
قال الله تعالى ولئن انتصر بعد ظلمه فاولئك ما عليهم من سبيل والعفو افضل قال الله تعالى فمن عفا واصلح فاجره
على الله وان كانت تلك الكلمة موجبة للعدل لا ينبغي ان يجيبه بمثله فخر زاعن ايجاب الحد على نفسه وفي توير
الابصار واللام انتم تاتى ضرب غيره بغير حق وضرب المضروب يعززان ويبدأ بأقامة التعزير بالبادى انتهى
ثم امر به صلى الله عليه وسلم صريحا لانه اولى الناس بعزائهم الامور لزيادة علمه بشؤنه تعالى ووفور وقوه به تقبل
(واصبر) على ما حاصبك من جهتهم من فنون الآلام والاذية وما يفت من اعراضهم عن الحق بالكلية وصبره
عليه السلام مستتبع لاقتداء الآلة كقول من قال لابن عباس رضى الله عنهما عند التعزية اصبر تكن بك
صابرين فانما صبر الرعية عند صبر الرأس (وما صبرك الا بالله) بتوفيق الله واعانة تلك على الصبر لان الصبر
من صفات الله ولا يقدر واحد ان تصف بصغاته اى الاله بان يصلى تلك الصفة قال جعفر الصادق رضى الله عنه
امر الله انبياءه بالصبر وجعل الحظ الاعلى منه للنبي صلى الله عليه وسلم حيث جعل امره صبره بالله لا بنفسه
وقال وما صبرك الا بالله (ولا تحزن عليهم) اى على الكافرين وقوع البأس من ايمانهم بك ومتابعهم لك فحوا
ولا تأس على القوم الكافرين (ولانك) اصله لا تكن حذفت النون تخفيفا لكثرة استعماله بخلاف لم يصن
ولم يحزن ونحوهما ومعنى كثرة الاستعمال انهم يعبرون بكان ويكون عن كل الافعال فيقولون كان زيد يقول وكان
زيد يجلس فان وصلت بساكن ردت النون وتحركت نحو ومن يكن الشيطان ولم يكن الذي الآية (في ضيق)

اي لا تكن في ضيق صدر من مكرهم فهمون الكلام المقلوب الذي يصحح عليه عند أمن الالتباس لان الضيق وصف فهو يكون في الانسان ولا يكون للانسان فيه وفيه لطيفة اخرى وهي ان الضيق اذا عظم وقوى صار كالشيء المحبط به من جميع الجوانب (عما يكرهون) اي من مكرهم بك فيما يستقبل فالاول نهي عن التأنم بطلوب من قبلهم فأت الثاني عن التأنم بمخدر من جهتهم آت (ان الله مع الذين اتقوا) اجتنبوا المعاصي ومعنى المعية الولاية والفضل (والذين هم بمحسنون) في اعمالهم ويقال مع الذين اتقوا مكافاة المسى والذين هم بمحسنون الى من يعادى اليهم فالاحسان على الوجه الاول بمعنى جعل الشيء جليلا حسنا وعلى الثاني ضد الاساءة وفي الحديث ان للمحسن ثلاث علامات يسادر في طاعة الله ويحجب بحارم الله ويحسن الى من اساء اليه ازا احسان خاطر مردم شود شاد بتقوى خانه دين كردر آباد بسوى ابن صفها كشتابى وضى خلق وغالى هردوياني قال عماد الدين سري رأيت ملكا من الملائكة يقول لى كل من كان مع الله فهو هالك الا رجل واحد قلت من هو قال من كان الله معه وهو قوله ان الله مع الذين اتقوا والذين هم بمحسنون وذلك لان المقصود كينونة المحبوب مع الحب اذ هو يشعر بالرضى والاقبال واما كينونة المحب مع المحبوب فقد تحصل مع حفظ المحبوب وادارته وعن هرم بن حيان انه قيل له حين احتضروا من قال انما الوصية من المال ولا مال الى اوصيكم بخواتيم سورة البقر اي من ادع الى سبيل ربك الى آخرها يقول الفقير سامحه الله القدير جمع شيخي وسندي روح الله ورحمه احصاه قبل وفاته بيوم فقال اعلموا اليها الاحباب انه لا مال الى حق اوصى به ولكنى على مذهب اهل السنة والجماعة شريعة وطريقه ومعرفته وحقيقة فاعرفوا هكذا واشهدوا لى هذا فى الدنيا والاخرة فهذا اوصيى واشار حضرة الشيخ بهذا الى انه لا زيف ولا طغى في اعتقاده وفى طريقه اصلا فاتهم قالوا ان اهل التصوف تفرقت على اثني عشرة فرقة فواحدة منهم مشيرون وهم الذين اتقى عليهم العلماء والى واثى بدعيون ويعلم السني بشاهدين احدهما ظاهر والاخر باطن فالظاهر استحكام الشريعة والباطن السلوك على البصيرة واليقظة والعلم لاعلى العمى والغفلة والجهل فمن عمل بخواتيم هذه السورة واتصف بحقيقة العفو والصبر والحلم والانسراح فى المشط والمكره ونزل الحزن والغم على الفائت والآتى وبالتقوى على مراتبها وبالاحسان بانواعه قد جعل لنفسه علامة الولاية والمعية والايان الكامل وحسن الخاتمة وخير العاقبة اللهم احفظنا عن الميل الى السوى والغير واختم عواقبنا بالخير

تمت سورة النحل بما تحتويه من شواهد العقل والتفكر فى يوم السبت التاسع عشر من شعبان المبارك المنتظم فى سلك شهور سنة اربع ومائة والف ويتلوها سورة الاسراء وهى مائة واحدى عشرة آية مكية قال فى الكواشى الامن وان يكادوا يستفزونك الى نصير او فيها من المدنى من قل رب ادخلنى مدخل صدق وان الذين اوتوا العلم من قبله وان ربك باخاط بالناس وان كادوا ليفتنونك ولولا ان ينزلوا لالتفتى

الجزء الخامس عشر بسم الله الرحمن الرحيم

(سبحان) اسم بمعنى التسبيح الذى هو التنزيه ومتضمن معنى التمجيد واتصافه بفعل مضمر متروك اظهاره تقديره اسمع الله عن صفات المخلوقين سبحان بمعنى تسبيحهم نزل منزلة الفعل فتاب منابه كقولهم معاذ الله وخبرناك وغير ذلك وقيل هو مصدر كغفران بمعنى التنزه وتصدر الكلام به للتنزيه عن العجز على كره بعده وهو لا ينافى التمجيد قال فى التأويلات التمجيد كلمة سبحان للتعجب بها يشير الى اعجاب امر من اموره تعالى جرى منه وبين حبيبه وفى اسئلة الحكم اما اقتران الاسماء بالتسبيح ليقى بذلك العقل وصاحب الوهم ومن يحكم عليه خياله من اهل التشبيه والتجسيم عما يحمله فى حق الخالق من الجهة والحسد والحقد والمكان وانما تعجب بعروجه دون نزوله عليه السلام لانه لما عرج كان مقصده الحق تعالى ولم ينزل كان مقصده المطلق والمقصود من التعجب التعجب بعروجه وايضا ان عروجه اعجب من نزوله لان عروج الكاشف الى العلوى من الهائب (الذى اسرى بعده) قال الكاشفى) باكى وبى عيسى انرا كه بجهت كرامت پيرد بئذ خود را كه محمد است صلى الله عليه وسلم الاسراء السبيل خاصة كالسرى يقال اسرى وسرى اى سار ليل ومنه السرية لواحدة السراى لانها تسرى فى خفية واسرى به اى سيرة ليل قال التنزيل السؤل والاعتراضات على المعراج بقوله اسرى دون سار ونظيره قوله عليه السلام حبب الى من دنياكم ثلاث حيث لم يقل احببت وانما قال بعبد

دون بنيه لئلا يتوهم فيه نبوة وانه كما توهموا في عيسى بن مريم عليهما السلام بانسلاخه عن الاكوان وعروجه بجسم الى الملا الاعلى مناقضاً للعادات البشرية واطوارها وادخل الباء للمناسبة بين العبودية التي هي الذلة والتواضع وبين الباء التي هي حرف الخفض والكسر فان كل دليل منكسر وفيه اشارة الى شرف مقام العبودية حتى قال الامام في تفسيره ان العبودية افضل من الرسالة لان بالعبودية ينصرف من الخلق الى الحق فهي مقام الجمع وبالرسالة ينصرف من الحق الى الخلق فهي مقام الفرق والعبودية ان بكل اموره الى سيده فيكون هو المتكفل باصلاح مهامه والرسالة التكفل بمهام الامة وشتان ما بينهما قال الشيخ الاكبر قدس سره ان معراج عليه السلام اربع وثلاثون مرة واحدة بجسده والباقي بروحه رؤيا رآها اي قبل النبوة وبعد ها وكان الاسراء الذي حصل له قبل ان يوحى اليه توطئة له وتيسير عليه كما كان بدأ نبوته الرؤيا الصادقة والذي يدل على انه عليه السلام عرج مرة بروحه وجسده معا قوله اسرى بعبد فان العبد اسم للروح والجسد جميعا وايضا ان البراق الذي هوم من جنس الدواب اغناي حمل الاجساد وايضا لو كان بالروح حال النوم او حال الفناء او الانسلاخ لما تبعه المنكرون اذ المتهبتون من جميع الملل يحصل لهم مثل ذلك ويتعارفون بينهم (قال الكاشغري) آفانك درين قصه ثقل جسد واما نفع داند از صعود ارباب بدعت اند و منكر قدرت انكه سرشت نقش از جان بود سريع و جش بن آسان بود وقد ذكرنا ان جبريل عليه السلام اخذ طينة النبي صلى الله عليه وسلم فجهنمها بياض الجنة وغسلها عن كل كثافة وكدورة فكان جسده الطاهر كان من العالم العلوي كروحه الشريف فان قلت فقيم اسرى به قلت قال صلى الله عليه وسلم اسرى بي في قصص من لو لو فرأشه من ذهب كافي بحر العلوم (ليلا) نصب على الظرف وهو تأكيد اذا الاسراء في لسان العرب لا يكون الالبلا حتى لا يتخيل انه كان نهارا ولا يظن انه حصل بروحه او افادة تقليل هذه الاسراء في جزء من الليل لما في التنكير من الدلالة على البعضية من حيث الافراد فان قولك سررت ليلا كما يفيد بعضية زمان سررت من الليالي يفيد بعضيته من فرد واحد منها بخلاف ما اذا قلت سررت الليل فانه يفيد استحباب السيرة جميعا فيكون معيارا للسيرة لا ظرفا له وهي ليلة سبع وعشرين من رجب ليلة الاثنين وعليه عمل الناس قالوا انه عليه السلام ولد يوم الاثنين وبعث يوم الاثنين واسرى به ليلة الاثنين وخرج من مكة يوم الاثنين ودخل المدينة يوم الاثنين ومات يوم الاثنين ولعل سره ان يوم الاثنين اشارة الى التعيين الثاني الذي هي مبدأ الفياضية ونظيره الباء كما ان الباء من الحروف الهجائية له التعيين الثاني فكذا يوم الاثنين فكان الالف ويوم الاحد بمنزلة تعين الذات والباء ويوم الاثنين اي تعينها بمنزلة تعين الصفات فافهم وفي وصف هذه الليلة (قال المولى الجاهلي قدس سره) زقدروا ومثالي ليلة القدر * زودوا وراي ليلة البدر * سواد طرد ما شجعت ده حور * بياض غره اش نور علي نور * نعيم جعد سنبل شانه كرد * هوايش اشك شبنم دانه كرد * بمسار نوابت برخ سيار * به بسته درجهان درهاي اديار * طرب راجون محض خندان ازولب * كرزبان روز محنت زوشا شب * فان قلت فلم جعل المعراج ليلا ولم يجعل نهارا حتى لا يكون اشكال وطعن قلت ليطهر تصديق من صدق وتكذيب من كذب وايضا ان الليل محل الخلوة بالحبيب فالليل حظ القرائن والوصال والنهار حظ اللباس والقراق والليل مظهر البطون والنهار مظهر الظهور والليل راحة والراحة من الجنة والنهار تعب والتعب من النار وكان الاسراء قبل الهجرة بسنة يعني در سال دوازدهم از مبعث بوده (من المسجد الحرام) اصح الروايات على ان الاسراء كان من بيت ام هاني بنت ابي طالب وكان بيتها من الحرم والحرم كله مسجد فالواحد والحرم من جهة المدينة على ثلاثة اميال ومن طريق العراق على سبعة اميال ومن طريق الجعرة على تسعة اميال ومن طريق الطائف على سبعة اميال ومن طريق جدة على عشرة اميال والمواقيت الجنة التي وقتها النبي صلى الله عليه وسلم وعينها الاحرام فناء الحرم وهو فناء المسجد الحرام وهو فناء البيت شرفه الله تعالى قاليت اشارة الى الذات الالهية والمسجد الحرام الى الصفات والحرم الى الافعال وخارج المواقيت الى الآثام من قصد مكة سواء كان للزيارة وغيرها لا يحمل له التجاوز من هذه الاثنية غير محرم تغلظا لها وقس عليه دخول المساجد وحضور المشايخ اصحاب القلوب للصلاة والزيارة فانه لا بد من ادب الظاهر والباطن في كل منهما كروا ان الحرام الاسود اخرج من الجنة وله ضوء فكل موضع بلغ ضوءه كان حرما

وعن ابن عباس رضى الله عنهما لما اهبط آدم الى الارض خر ساجدا معترضا فرسل الله تعالى جبريل
بعداد بعين سنة يعلمه بقبول فوته فشكا الى الله تعالى ما فاته من الطواف بالعرش فاهبط الله له البيت
المعمور وكان ياقوته حراً فاضاء ما بين المشرق والمغرب فغمرت من ذلك النور الجن والياطين وفزعوا
وتفرقوا في الجوى نظرونه فلما رآه اى النور من جانب مكة اقبلوا يريدون الاقتراب اليه فارسل الله تعالى ملائكته
تقاموا حوالى الحرم فى مكان الاعلام اليوم ومنعهم من ثمة تسمى الحرم بالحرم (الى المسجد الاقصى) اى بيت
المقدس وسمى بالاقصى اى الابدع لانه لم يكن حينئذ وراءه مسجد فهو وابدع المساجد من مكة وكان بينهما اكثر
من مسيرة شهر قال بعض العارفين اشار بالمسجد الحرام الى مقام اقلب المحرم ان يطوف به مشركوا القوى
البدنية الحيوانية وترتكب فيه فواحشها وخطاياها وتجب عليه غير القوى الحيوانية من الصفات البهيمة
والسبعية واسار بالمسجد الاقصى الى مقام الروح الابدع من العالم الجسمانى لشهود تجليات الذات قال فى هدية
المهديين معراج النبي عليه السلام الى المسجد الاقصى ثابت بالكتاب وهو فى اليقظة وبالجد باجماع القرن
الثانى ثم الى السماء بالخبر المشهور ثم الى الجنة والعرش اوالى طواف العالم بغير الواحد انتهى (قال الكاشغرى)
رفعت ان حضرت ازمكة بيت المقدس بنص قرآن ثابت ومتكرّر ان كافر وعروج برآءتها ووصول بمرتبة
قربت باحدث صحبة مشهورة كقريست مجدوا زنابت كشت وهو ك انكار ان كندصال وهبتنغ باشد *
شاهد معراج نبى وافراست * وانكه مقرينست بدين كافر است * دستكم سلطنت ابن وصال * يست
به يا مژدى خيل خيال * عقل چه داند چه مقامست اين * عشق شناسد كه چه دامت اين
(الذى باركنا حوله) ان مسجدى كبريت كرم بر كرداو ببركات الدين والذليل لانه مبسط الوحي والملائكة
ومتعبد الانبياء من لدن موسى عليه السلام ومحفوظ بالانهار والاشجار المثمرة قدسقى والاردن وفلسطين
من المدائن التى حوله (لثبته من آيات) غاية للاسراء واسارة الى ان الحكمه فى الاسراء به اراءة آيات مخصوصة
بذاته تعالى التى ما شرف بارآتها احدا من الاولين والآخرين الاسيد المرسلين وخاتم النبيين فانه تبارك وتعالى
ارى خليله عليه السلام وهو اعز خلق عليه بعد حبيبه الملكوت كما قال وكذلك نرى ابراهيم ملكوت السموات
والارض وارى حبيبه آيات ربوبيته الكبرى كما قال لقد راى من آيات ربه الكبرى ليكون من المحبين المحبوبين
فمن تعبضه لان ما اراد الله تعالى فى تلك الليلة انما هو بعض آياته العظمى وازافة الايات الى نفسه على سبيل
التعظيم لها لان المضاف الى العظيم عظيم وسقط الاعتراض بان الله تعالى ارى ابراهيم ملكوت السموات
والارض وارى نبينا عليه السلام بعض آياته فياخذ ان يكون معراج ابراهيم افضل واسهل الجواب انه يجوز
ان يكون بعض الايات المضافة الى الله تعالى اعظم واشرف من ملكوت السموات والارض كلها كما قال تعالى
لقد راى من آيات ربه الكبرى قال فى التفسير هي ذهابه فى بعض الليل مسيرة شهر ومشاهدته بت المقدس وتغل
الانبياء له ووقوفه على مقامهم العلية ونحوها قال فى اسئلة الحكم اما الايات الكبرى فيها فى الافاق ما ذكره
عليه السلام من النجوم والسموات والمعارج العلى والرفرف الادنى وصرير الاقلام وشهود الاواح وما غشى الله
سدره المنتهى من الانوار وانتهاء الارواح والعلوم والاعمال اليها ومقام قاب قوسين من آيات الافاق ومنها آيات
الانفس كما قال سبحانه سنريهم آياتنا فى الافاق وفى انفسهم وقوله او ادنى من آيات الانفس مقام المحبة
والاختصاص بالهوى فاقضى الى عبده ما اوحى مقام المسامرة وهو الهوى غيب الغيب وايده ما كذب التواء
ما راى والفتوا قلب القلب ولتلب روية وللنور روية فربة القلب يدركها العمى كما قال تعالى ولكن دعهم
القلوب الى فى الصدور والفتوا لايعمى لانه لا يعرف انكون وما له تعلق الابسية فان العبد هنا عبد من جميع
الوجود منزه مطلق التزبه فى عبوديته خاتل عبده من مكان الى مكان الا ليه من آياته التى تابت عنه كانه تعالى
قال ما اسريت به الاروية الايات لالى فالى لا يحدى فى مكان ولا يقيد فى زمان ونسبة الامكنة والازمنة الى نسبة
واحدة وان الذى ومعنى قلب عبدي فكيف ارى به الى وان اعزده ومعها ايضا كان نزولا وعروجا واستواء
(انه هو السميع) لا قوله صلى الله عليه وسلم لان كانى كنكم من غير آلة الكلام وهو اللسان ويعلم من غير اداة العلم
وهو القلب (البصير) بافعاله بلا بصير حسبا يؤذن به القصر فيكرمه ويقره بحسب ذلك وفيه اجمال ان الاسراء
المذكور ليس بالالتكريمه ورفع منزلته والا فالاحاطة باقواله وافعاله حاصلة من غير حاجة الى التقريب

وفي التأويلات وفي قوله انه هو السميع البصير اشارة الى ان النبي صلى الله عليه وسلم هو السميع الذي قال الله
كنت له سمعاً في سمع وفي بصير تصفه لقوله من آياتنا المخصوصة بجمانا وجلالنا انه هو السميع سمعنا البصير
يصرفنا فانه لا يسمع كلامنا الا بسمعنا ولا يصير حالنا الا بصيرنا * وجوده مكتوب في نشأته رسيد *
بحكمه كالحاجة ديدون ديد * ورق دودون شندوكم شد سبق * شندن يحيى ودود ديد يحيى * وتفصيل
القصة انه عليه السلام بات ليلة الاثنين ليلة السابع والعشرين من رجب كاسبق في بيت ام هاني بنت ابي طالب
واسمها على الاشهر فاخنة اسلمت يوم القنق وهرب زوجها جيرة الى قهران ومات بها على ككفره واضطجع
عليه السلام هنالك بعد ان صلى الركعتين اللتين كان يصليهما وقت العشاء ونام فخرج عن سقف بيتها ونزل جبريل
وميكائيل واسرافيل عليهم السلام ومع كل واحد منهم سبعون الف ملك واقطعه جبريل بجناحه
(كما قال المولى الجاهلي) درين شبان چراغ چشم بينش * سزاي آفرين از آفرينش * وجود دولت
شد زید خواهان نهانی * سوی دولت سراي امهانی * به بلونكيه برمه زمين كرد * زمين را مهد
جان نازنين كرد * دلش يدار چشمش در شكر خواب * نديده چشم بخت ابن خواب در خواب *
درو آمدن آكهان ناموس اكبر * سبك روز را زين طاروس اخضر * برو مايد بر كاي خواجه برخيز *
كه امشب خواب آمد دولت انكيز * برون بر برك زمان زين خواب كدرخت * تو بخت عالمي بخواب
به بخت * قال عليه السلام قمت الى جبريل قتل اخي جبريل مالك فقال يا محمد ان ربّي تعالى بعثني اليك
وامر في ان آتية بك في هذه الليلة بكرامة لا يكرم بها احد قبلك ولا يكرم بها احد بعدك فانك تريد ان تكلم ربك
وتخاطبه وترى في هذه الليلة من عجائب ربك وعظمته وقدرته قال عليه السلام فتوضأت وصليت ركعتين
وشق جبريل صدره الشريف من الموضع المنخفض بين الترقوتين الى اسفل بطنه اى اشار الى ذلك فانشق
فلم يكن الشق باكة ولم يسلم دم ولم يجده عليه السلام المالا نه من خرق العادة وظهور المعجزات فجاء بطشت
من ماء زمزم واستخرج قلبه عليه السلام ففصل ثلاث مرات وزرع ما كان فيه من اذى وفيه اشارة الى فضل
زمزم على المياه كلها جانية واضيرها ثم جاء بطشت من ذهب عمتي ايماناً وحكمة فارغ فيه لان العالي تمثل
بالاجسام كالعلم بصورة القلب ووضعت فيه السكينة ثم اعاد انقلب الى مكانه والتأم صدره الشريف فكانوا يرون
اشراكاً في الخفي في صدره وهو اثرهم ويد جبريل ووقع له عليه السلام شق الصدر ثلاث مرات الاولى حين كان
في بن سعد وهو ابن خمس سنين على ما قاله ابن عباس رضى الله عنهما واخرج في هذه المرة العلقة السوداء
من القلب التي هي حظ الشيطان وعمل غمزه اى عمل ما يقبضه من الامور التي لا تنفي فلم يكن للشيطان في قلب
النبي عليه السلام حظ وكذا لم يكن لقلبه الطاهر ميل الى لعب الصبيان ونحوه وهو مما اختص به من الانبياء
عليهم السلام اذ لم يكن لهم شرح الصدر على هذا الاسلوب ولورثة الكلدل حظ من هذا المعنى فانه يخرج
من بعضهم الدم الاسود بالتي هي حال اليقظة ومن بعضهم حال الفناء والانسلاخ والاوّل اتم لانه يزول القلب
بالكلية فينشط للعبادات كالعبادات وجاء جبريل في هذه المرة بخاتم من نور يحرق الناظرون دونه فغتم به قلبه
عليه السلام لحفظ ما فيه وختم ايضا بين كتفيه بخاتم النبوة اى الذي هو علامة على النبوة وكان حوله خيلان فيها
شعرات سود مائلة الى الخضرة وكان كالتفاحة او كبيض الحمامة او كزبرجد الجبل وهو طائر على قدر الحمامة كالقطاة
احمر المزمار والرجلين ونسج دجاج البروزها يضئها قال الترمذي والصواب بحمله السرير واحدة للجبال وزرها
الذي يدخل في عرونها كافي حياة الحيوان مكتوب عليه لا اله الا الله محمد رسول الله او محمد نبي امين او غير ذلك
والتوفيق بين الروايات يتنوع المألوف بحسب الحالات والتجليات او بالنسبة الى انظار الناظرين قال الامام
القمي ان بعض الاولياء سأل الله تعالى ان ير به كيف باقى الشيطان ويوسوس فاراد الحق هيكل الانسان
في صورة بلورين كتفيه حال سوداء كالعش والورق جاء الخناس يتفحص من جميع جوانبه وهو في صورة خنزير
له خرطوم القيل فجاء من بين الكتفين فادخل خرطومه قبل قلبه فوسوس اليه فذكر الله تعالى
نفس وراه ولذا لم يسمي بالخناس لانه يتكص على عتيبه مهما حصل فور الذكر في القلب ولهذا السر الالهى
كان عليه السلام يتفحص بين كتفيه وبأمر بذلك وماء جبريل بذلك لتضعيف مادة الشيطان وتضييق مرصده
لانه يجري وسوسه بجري الدم ولذلك كان خاتم النبوة بين كتفيه اشارة الى عصيته من وسوسه لقوله

اعانني الله عليه فاسلم اي بالحنم الالهى ابدته وخصه وشرفه وفضله بالعصمة الكريمة فاسلم قرينه وما اسلم قرين
 آدم فوسوس اليه ثلاث المرة الثانية عند مجيئ الوحي في بلوغه سن اربعين ليصل له التحل لاعباء الرسالة
 والمرة الثالثة ليلة الامراء وهو ابن اثنين وخمسين ليتسع قلبه لحفظ الاسرار الالهية والكلمات الربانية وجاه
 جبريل هذه الليلة بداية يضاء ومن غمة قبل لها البراق بضم الموحدة لشدة برقه اول سرعته فهو كالبرق
 الذي يلعب في القيم (كما قال المولى الجسامي) بسبح وامرعت كرد مايتك * براق برقي شير اوردم آيتك *
 جهنده بر زمين خوش باد يابي * بر نهدد هو لغرخ هماني * جو عقل كل سوى افلاك كردي *
 جو فكر هندسه كيتي نوردي * نه دست كسي عنك او بسوده * نه از يابي ركبش كشته سوده *
 وهو دابة فوق الحمار ودون البغل قال صاحب المتقي المحكمة في كونه على هيئة بغل ولم يكن على هيئة فرس
 استنبه على ان الركوب في سلم وامن لاني خوف وحرب اولاً لظهار الاية في الاسراع العجيب فحداية لا يوصف
 شكلها بالاسراع فانه كان يضع خطوه عند اقصى طرفه ويؤخذ من هذا انه اخذ من الارض الى السماء في خطوة
 لان بصير من في الارض يقع على السماء والى السموات السبع في سبع خطوات لان بصير من يكون في السماء يقع
 على السماء التي فوقها وبه رد على من استبعد من المتكلمين احضار عرش بلقيس في لحظة واحدة وقال في ربيع
 الابرار خذ البراق كخذ الانسان وقواً تمها كقوا آثم البعير وعرفها كعرف الفرس وعليها سر ج من لؤلؤة يضاء
 وركبان من زبرجد اخضر وعليها لحام من باقوت احمر بلا لا فورا قال في لسان العيون ذكر ولا انتي
 ومن لا يوصف المذكور الموثق فهي حقيقة نائلة ويكون خارجاً من قوله تعالى ومن كل شيء خلقنا زوجين
 كما خربت الملائك من ذلك فانهم ليسوا ذكورا ولا انا قال عليه السلام غاريت دابة احسن منها واني لست اقلق
 اليها من حسنها قلت يا جبريل ماهذه الدابة فقال هذا البراق فاركب عليه حتى تجيئ الى دعوة ربك فاخذ
 جبريل بلجلجاسها وميكائيل بركابها واسرافيل من خلفها فتصدت الى ان اركبها فاجمعت الدابة وابت فوضع
 جبريل يده على ركبها وقال لها اما تسحين مما فعلت فوالله ما ركبك احد اكرم على الله من محمد فرشت عرقا من
 الحياء قال ابن دحية لم يركب البراق احد قبله عليه السلام وواقفه الامام النووي يقول جبريل ما ركبك لا ينافيه
 لان السالبة تصدق بنبي الموضوع قالت يا جبريل لم استعجب منه الا ليضن ان يشفع لي يوم القيامة لانه
 اكرم الخلائق على الله ففمن لها ذلك قالوا الورد الايض خلق من عرق جبريل والاصفر من عرق البراق وعن
 انس رضي الله عنه رفعه للماعرج بي الى السماء بكت الارض من بعدى فبكت الاصفر من بانها فلما رجعت قطر
 عرق على الارض فبكت وردا حرا الامن اراد ان يشم رائحته فلبثم الورد الاحمر قال ابو القزحج التهرواني هذا
 الخبر يبرهن كثير مما اكرم الله تعالى به نبيه عليه السلام ودل على فضله وورفع منزلته كما في المقاصد الحسنة يقول
 الفقير هذا لا يستلزم ان لا يكون قبل هذا ورد احمر وايض واصفر اذ ذلك من باب الكرامة وتظهير ذلك ان حواء
 عليها السلام حين اهبطت الى الارض بكت فواقع من قطرات دموعها في البحر صار لؤلؤا وهذا لا يستلزم
 ان لا يكون قبل هذا دري البرق وقرص عليه الملح فان ابراهيم عليه السلام اتى بكف من كافور والجنة فذرا غنخما
 وقع ذرة منه من اطراف العالم انقلب بحلة وكان قبل هذا الملح لكن لا بهذه المثابة قال عليه السلام فركبها *
 اراد ان دولت سرا جوت خواج دین * خرمان شد بعزم شاه زین * شد از سر و حیان کردون صداده * که سبحان
 الذي اسرى بعبد * واختلفوا هل ركبها جبريل معه قال صاحب المتقي الظاهر عهدي انه لم يركب لانه عليه
 السلام مخصوص بشرف الاسراء فانطلق البراق يحوي به بضع حافره حيث ادرك طرفه حتى يبلغ ارضا
 فقال له جبريل انزل فصل ههنا ففعل ثم ركب فقال له جبريل اندرى ابن صليت قال لا اهل صليت بمدني وهي
 قرية تلقا غرة عند شجرة موسي سميت باسم مدني بن موسي لما نزلها فانطلق البراق يحوي به فقال له جبريل انزل
 فصل ففعل ثم ركب فقال له اندرى ابن صليت قال لا اهل صليت بيت لحم وهي قرية تلقا بيت المقدس حيث ولد
 عيسى عليه السلام وينها هو صلى الله عليه وسلم على البراق اذ رأى عقر سامن ابن بطلمه بشعلة من نار كذا
 التفت رأ فقال له جبريل الانعكك كما ان تقولهن اذا نزلت قلتم من طمعت شعلته وخر لقيه فقال عليه السلام بي
 فقال جبريل قل اعوذ بوجه الله الكريم وبكلمات الله التامات اللاتي لا يجاوزهن برولا فاجر من شر ما ينزل من
 السماء ومن شر ما يرفع فيها ومن شر ما ذرأ في الارض ومن شر ما يحرج منها ومن قتن الليل والنهار ومن طواوق

الليل والنهار الاطراف يطرق بغير يارحم فقال عليه السلام ذلك فانكب لقيه وطفقت شعلته ورأى
 صلى الله عليه وسلم حال المجاهدين في سبيل الله اى كشف له عن حالهم في دار الجزاء بضرب مثال فرأى قوما
 يزعمون ويحسدون من ساعته وكلما حصدا وعاد كما كان فقال يا جبريل ما هذا قال هؤلاء المجاهدون في سبيل
 الله تصاعف لهم الحسنة بسبعائة ضعف وما انفقوا من خير فهو يخلفه والمراد تكرير الجزاء لهم ونادى مناد
 عن يمينه يا محمد انظر في اسألت فلم يجبه فقال ما هذا يا جبريل فقال هذا ادعى اليهود اما انك لواجبته لتهودت
 امتك اى لتسكوا بالثورة والمرد غالب الامة ونادى مناد عن يساره كذلك فلم يجبه فقال ما هذا يا جبريل فقال
 هذا ادعى النصرى اما انك لواجبته لتنصرت امتك اى لتسكوا بالانجيل وكشف له عليه السلام عن حال الدنيا
 بضرب مثال فرأى امرأته حاسرة عن ذراعها لان ذلك شأن المقتنص لغيره وعليها من كل زينة خلقها الله تعالى
 ومعلوم ان النوع الواحد من الزينة يجلب القلوب اليه فكيف بوجود سائر انواع الزينة (قال المحقق)
 خوش عروست جهان از سر صورت ليكن * هر كه سيوست بد و عمر خودش كايين داد (وقال)
 از ره مر و عشوقه دنياي كه اين مجوز و مكاره مى نشيند و محتاله مى رود و فقاقت يا محمد انظر في اسألت فلم يلفظ اليها
 فقال من هذه يا جبريل فقال تلك الدنيا اما انك لواجبته لا تخارت امتك الدنيا على الآخرة ورأى صلى الله عليه
 وسلم على جانب الطريق مجوزا فالتفت اليها فقال من هذه يا جبريل فقال انه لم يبق شيء من
 عمر الدنيا الا ما بقى من عمر تلك الجوز وفي كلام بعضهم قد يقال لها شبهة ومجوز بمعنى يتعلق بذاتها بمعنى يتعلق
 بغيرها الاول وهو انها من اول وجود هذا النوع الانساني الى ايام ابراهيم عليه السلام تسعى الدنيا شاة
 وفيها بعد ذلك الى امة نبينا عليه السلام كهملة ومن بعد ذلك الى يوم القيامة تسعى مجوزا وهذا بالنسبة
 الى القرن الانسانى والا فقد خلق آدم عليه السلام والدنيا مجوز ذهب شبابها ونضارتها كما ورد في بعض
 الاخبار فان قلت الشباب ومقابلة انما يكون في الحيوان قلت الفرض من ذلك التمثيل وكشف له عليه السلام
 عن حال من يقبل الامانة مع عجزه عن حفظها بضرب مثال فأتى على رجل جمع خزمة حطب عظيمة لا يستطيع
 حملها وهو يريد ان يعلها فقال ما هذا يا جبريل قال هذا الرجل من امتك يكون عنده امانات الناس لاية ر
 على ادأ ثم اوريد ان يعل عليها قبل ان تقوى الواو ات اى اتقوا مدلولات الكلمات التي اولها واو كلالاية وللوزارة
 والوصاية والوكالة والوديعة وكشف له عن حال من ترك الصلاة المقرضة في دار الجزاء فأتى على قوم ترنخ
 رؤسهم كملار خضت عادت كما كانت فقال يا جبريل من هؤلاء قال هؤلاء الذين تتناقل رؤسهم عن الصلاة المكتوبة
 اى المقرضة عليهم وكشف له عن حال من يترك الزكاة الواجبة عليه فأتى على قوم على اقبالهم دفاع وعلى
 ادبارهم دفاع يسرحون كما تسرح الابل والغنم ويا كلون الضريع وهو اليابس من الشوك والزقوم ثم شجر
 مره زفرة قبل انه لا يعرف شجرة في الدنيا وانما هو شجر في النار وهي المذكورة في قوله تعالى انها شجرة تخرج
 في اصل الجحيم ويا كلون رصف جهنم اى حمارتها الهامة التي تكون بها قتال من هؤلاء يا جبريل قال هؤلاء
 الذين لا يؤدون صدقات اموالهم المقرضة عليهم وكشف له عن حال الزناة بضرب مثال فأتى على قوم بين ايديهم
 لم نضيق في قدور وطم في ايضا في قدور خيث فجعلوا با كلون من ذلك التي الخيث ويدعون التضيق الطيب
 فقال ما هذا يا جبريل قال هذا الرجل من امتك يكون عنده المرأة الحلال الطيب فأتى امرأة خيشة قبيحت
 عندها حتى يصعب والمرأة تقوم من عند زوجها حلالا طيبا فأتى رجلا خيشا قبيحت عنده حتى يصعب
 وكشف له عن حال من يقطع الطريق بضرب مثال فأتى عليه السلام على خشبة لا يمر لها ثوب ولا شيء الا خرقة
 فقال ما هذا يا جبريل قال هذا مثل اقوام من امتك يقعدون على الطريق فيقطعونه وتلاوا تقعدوا بكل صراط
 توعدون وفيه اشارة الى الزناة المعنوية وقطاع الطريق عن اهل الطلب وهم اهل الجاهل والائمة المضلة في صورة
 السادة القادة الاجلة فانهم يقعدون ارحام الاستعدادات والاعتقادات بما يلقون فيها من نطف خلاف الحق
 ويصرفون المقلدين عن طريق التحقيق ويقطعون عليهم خير الطريق فاولئك يحشرون مع الزناة والقطاع
 وكشف له عن حال من يأكل الربا اى حاله التي يكون عليها في دار الجزاء فأتى رجلا يسبح في نهر من دم بلغم
 الجحارة فقال من هذا فقال اكل الربا وكشف له عن حال من يعط ولا يتعط فأتى على قوم تقررص السنهم
 وشفاهم بمقار يض من حديث كما فرضت عادت فقال من هؤلاء يا جبريل فقال هؤلاء خطباء القنسة خطباء

امتك يقولون ما لا يفعلون * ارمن بكوى عالم تفسير كوى را * كدر على نكوشى قنادان مفسرى *
 بارودخت علم ندانم بجز عمل * باعلم اكر عمل نكشى شاخ بى برى * وكشفه عن حال المفتابين للناس
 فرعلى قوم لهم انظار من نحاس يمشون وجوههم وصدورهم فقال من هؤلاء يا جبريل فقال هؤلاء الذين
 يا كلون لحوم الناس ويقعون فى اعراضهم وكشفه عن حال من يتكلم بالفحش بضرب مثال فاقى على بحر
 يخرج منه نور عظيم فجعل الثور يريد ان يرجع من حيث يخرج فلا يستطيع فقال ما هذا يا جبريل فقال هذا
 الرجل من امتك يتكلم الكلمة العقلية ثم يندم عليها فلا يستطيع ان يردّها وكشفه عن حال من احوال الجنة
 فاقى على واد فوجده طيبا باردا ريحه ريح المسك وسمع صوتا قال يا جبريل ما هذا قال هذا صوت الجنة تقول
 يارب اتنى ما وعدتنى وكشفه عن حال من احوال النار فاقى على واد فسمع صوتا منكرا ووجد ريحا خبيثة
 فقال ما هذا يا جبريل قال صوت جهنم تقول يارب اتنى ما وعدتنى (وفي المتنوى) ذره ذره كان ذرين ارض
 وسماست * جنس خود واهرى كى چون كه بر باست * معدنه نازى كشد تا مستقر * مى كشد
 مر آب راتف جگر * چشم جذاب شان زين كويها * مغز جويان از كلستان بويها * ومر
 عليه السلام على شخص متخيا عن الطريق يقول هلم يا محمد قال جبريل سر يا محمد قال عليه السلام من هذا
 قال عدو الله ابليس اراد ان تميل اليه * آدمى رادشمن پنهان بيسيت * آدمى با حذر عاقل كيسيت * ومر
 عليه السلام على موسى وهو يصلى في قبره عند الكتيب الاحمر وهو يقول رفع صوته اكرتمه وفضلته فقال من
 هذا يا جبريل قال هذا موسى بن عمران عليه السلام قال ومن يعاتب قال يعاتب به فيك والعتاب مخاطبة
 فيها ادلال وانظار هاته عليه السلام نزل عند قبره فصلى ركعتين وصر عليه السلام على شجرة تحتها شيخ وعياله
 فقال من هذا يا جبريل قال هذا اولاد ابراهيم عليه السلام فسلم عليه فرد عليه السلام قال من هذا الذى معك
 يا جبريل قال هذا ابنك محمد صلى الله عليه وسلم قال مر حيا بالنبي العربي الامى ودعاه بالبركة وكان قبر ابراهيم
 تحت تلك الشجرة فقتل عليه السلام وصلى هنالك ركعتين ثم ركب وسار حتى اتى الوادى الذى في بيت المقدس
 فاذا جهنم تكشف عن مثل الزرابى وهى النار فاى الوادى قيل يا رسول الله كيف وجدت بها قال مثل الجنة
 اى القحمة ومضى عليه السلام حتى انتهى الى ايليا من ارض الشام وهو بالكسر مدينة القدس واستقبله
 من الملائكة جم غفيرة لا يحصى عددهم فدخلها من الباب الجافى الذى فيه مثال الشمس والقمر ثم انتهى
 الى بيت المقدس وكان يباب المسجد حجر فادخل جبريل يده فيه فخرقه فكان كهيئة الحلقة وربط به البراق
 وفي حديث ابى سفيان رضى الله عنه قيل اسلامه انه قال لقصير يحط من قدوره صلى الله عليه وسلم الاخر له
 اياها الملك عنه خبر اتعلم منه انه يكذب فقال وما هو قال انه يزعم انه خرج من ارضنا ارض الحرم فجاء مسجدكم
 هذا ورجع اليها ليلة واحدة فقال بطريق انا اعرف تلك الليلة فقال له القصير ما علمك بها قال انى كنت
 لا ايت ليلة حتى اغلق ابواب المسجد فلما كانت تلك الليلة اغلقت الابواب كلها غير واحد وهو الباب الفلانى
 غلبنى فاستعنت عليه بعمالى ومن يحضرنى فلم يقد قالوا ان البناء نزل عليه فاتركه الى غد حتى يأتى
 بعض التجار بن فيصله فتركه مفتوحا فلما أصبحت غدوت فاذا الحجر الذى من زاوية الباب مشقوب واذا فيه اثر
 مربوط الدابة ولم اجد بالباب ما يمنعهم من الاغلاق فقلت انه انما امتنع لاجل ما كتبت اجدته فى العلم القديم ان نبيا
 يصعد من بيت المقدس الى السماء وعند ذلك قلت لاصحابى ما حبس هذا الباب الليلة الا لهذا الامر ولا يخفى
 ان عدم اغلاق الباب انما كان ليكون آية والا جبريل لا يمنع باب مغلق ولا غيره وكذا خرق للمربط وربط البراق
 والا فالبراق لا يحتاج الى الربط كسائر الدواب الدينية فان الله تعالى قد مضى عليه السلام واما استوى
 عليه السلام فى الحجر المذكور قال جبريل يا محمد هل سالت ربك ان يريك الحور العين قال نعم قال جبريل فاطلق
 الى اولئك النسوة فسلم عليهن فسلم عليه السلام عليهن فردن عليه السلام فقال من انتن قلن خيرات حسبان
 نساء قوم ابرار نقوا فلم يدرؤا واما ما نعلم يظنوا واخلدوا فمروا ثم دخل عليه السلام المسجد ونزلت الملائكة
 واحي الله آدم ومن دونه من الانبياء من يحيى الله ومن لم يسم حتى لم يشد منهم احد فرأهم فى صورة مثالية
 كهيتهم الجسدانية الاعشى وادريس والحضر والياس فانه رآهم باجسادهم الدنيوية لكونهم من زمرة
 الاحياء كما هو الظاهر فسلموا عليه وهنوء بما اعطاه الله تعالى من الكرامة وقالوا الحمد لله الذى جعلك خاتم الانبياء

قدم النبي انت وزم الاخ انت وامتك خير الام ثم قال جبريل تقدم يا محمد وصل يا اخوانك من الانبياء ركعتين
فضلي بهم ركعتين وكان خلف ظهره ابراهيم وعن يمينه اسما عيل وعن يساره اصحق عليهم السلام وكانوا سبعة
صفوف ثلاثة صفوف من الانبياء المرسلين واربعه من سائر الانبياء قال في انسان العيون والذي يظهر والله اعلم
ان هذه الصلاة كانت من النفل المطلق ولا يضر وقوع الجماعة فيها انتهى وفي نسخة المغني ايضا امامة النبي
عليه السلام ليله المعراج لارواح الانبياء وكانت في النافذة انتهى وقال عليه السلام لما وصلت الى بيت المقدس
وصليت فيه ركعتين اي لما ما بالانبياء والملائكة اخذ في العطش اشدهما اخذ في قايته باناء من في احدهما البين
وفي الآخر غرغرا فخذت الذي فيه اللبن وكان ذلك سوفيق ربي فشربه الا قليلا منه وركت الخمر فقال جبريل
اصبت القطرة يا محمد لان فطرته هي للملائكة للعالم والحكمة اما انك لو شربت الخمر لغوت امتك كلها
ولو شربت اللبن كله لما ضل احد من امتك بعد ذلك فقلت يا جبريل اردد علي اللبن حتى اشربه كله فقال جبريل
قضى الامر يقضى الله امر اكلن مفعولا ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة وان الله لسميع عليم
قال بعضهم انه لم يخفف احداه عن جبهه صلى الله عليه وسلم من عند القبة التي يقال لها قبة المعراج من عند عين
الضفيرة وقد جاء محفري بيت المقدس من حضور الجنة وفيها ترقدم النبي عليه السلام قال ابى بن كعب ما من ماء
عذب الا يرفع من تحت حجرة بيت المقدس ثم يفرق في الارض وهذه العصرة من بحائب الله فانها حجرة شعنا
في وسط المسجد الأقصى قد انقطعت من كل جهة لا يمكها الا الذي يسلك السماء ان تقع على الارض الا باذنه
ومن تحتها المغارة التي انفصلت من كل جهة فهي معلقة بين السماء والارض قال الامام ابو بكر بن العربي
في شرح الموطن استنعت له بيتان ادخل من تحتها في كنت اخاف ان تسقط على بالذوب ثم بعد مدد دخلتها
فرايت العجب العجيب فتش في جوانبها من كل جهة فتراها منفصلة عن الارض لا يتصل بها من الارض شئ
ولا بعض شئ وبعض الجهات اشدا انفصالا من بعض قال بعضهم بيت المقدس اقرب الارض الى السماء
بنهاية عشرة ميلا وباب السماء الذي يقال له مصعد الملائكة يقابل بيت المقدس اي ولهذا امرى به عليه السلام
من المسجد الحرام الى المسجد الأقصى ليحصل العروج مستويا من غير تعويج بقول الفقير رقا الله القدير
الى معرفة سر المعراج المنير لعل وجه الاسراء الى بيت المقدس هو التبرك بقدمه الشريفة لكون
مدينة القدس ومسجد هاتم عبد كثير من الانبياء ومدتهم لانه يحصل العروج مستويا فان ذلك من باب
قياس الغائب على الشاهد وتقدير الملكوت بالملك اذا لارواح الطبيعة والطهات النبي عليه السلام بحججه وروحه
لا حائل لهم واعتبار الاستواء والتعويج من باب التكلف الذي لا يناسب حال المعراج وقد ثبت ان عيسى
عليه السلام سينزل الى المناوة البيضاء المنقية ولم يعهد انها حبال باب السماء فالجواب العقلي لا يتخفى هم
قال في ربيع الاربر ثم قال في جبريل قم يا محمد فقم فاذاب لم من ذهب قواحه من فضة مركب من اللؤلؤ
والياقوت يتلأأ نوره واذا اسفل على حجرة بيت المقدس ورأسه في السماء ثقيل لي يا محمد اصعد فصعدت
وفي انسان العيون مرج الى السماء من العصرة على المعراج لا على الدراق والمعراج بكسر الميم وقصها الذي
تخرج ارواح بني آدم فيه وهو سلم له مرعاة من ذهب وهذا المعراج لم تر الخلائق احسن منه اما رأيت الميت
حين يشق بصره طامحا الى السماء اي بعد خروج روحه فان ذلك يحبه بالمعراج الذي نصب لروحه لترج عليه
وذلك شامل للمؤمن والكافر الا ان المؤمن يفتح لروحه باب السماء دون الكافر فترد بعد عروجه تحسرا
وندامة ونكيتا له وذلك المعراج اني به من جنة الفردوس وانه منضد باللؤلؤ اي جعل فيه اللؤلؤ بعضه على بعض
عن يمينه ملائكة توبساره ملائكة فصعد صلى الله عليه وسلم ومع جبريل وفي كلام بعض المشايخ ان المراد
بالمعراج صورة الجذب والالتجاذب وقبيل الصعود والاقالة لا تتشبه هناك الا يقاس السير الملكوتي على السير
الملكي والظاهر ان عالم الملكوت مشتمل على ما هو صورة ومعنى الصورة هناك تابعة للمعنى كحال صاحب
السير والاسراء فانه لو لم يكن جسده تابعا لروحه لتعذر العروج فلضرورة صورة ولعنه معنى وكل منهما خلاف
ما تنصوره الالهة وهو اللامع بالبال والحمد لله الملك المتعال واعلم ان المعدن والنبات والحیوان مركبات
تسمى بالمواليد الثلاثة باؤها الاثيوبان اي الاجرام الاثيرة التي هي الافلاك مجافيا من الاجرام النيرة وامهاتها
العنصریات والعناصر اربعة الارض والماء والهوا والنار فالارض ثقيل على الاطلاق والماء ثقيل بالاضافة

الى الهوا والنار وهو محيط باكثر الارض والهوا خفيف مضاف الى الثقيلين يطلب العلو وهو محيط بكرة الارض والماء والنار خفيف على الاطلاق يصعد بكره الهوا والنار على الله عليه وسلم جاوز هذه العناصر ليله العراج بالحركة القسرية والحركة القسرية غير متكررة عندنا وعند المهيملين لهذا الاسراء الجسماني فاننا اذا جاز وطبقة النزول فترى في الهوا وضعوده في الهوا بخلاف طبقة وطبقة اما قولنا بخلاف طبقة فان طبقة يقتضي الحركة نحو المركز فضعوده في الهوا يعرض بالحركة القسرية وهي الرمي به علوا واما قولنا وطبقة فانه على طبيعة يقبل بها الحركة القسرية ولو لم يكن ذلك في طبقة لما اتفعل لها ولا قبلها وكذلك اختراقه عليه السلام القلعة الاثري وهو بار والجسم الانساني مما يستعد لقبول الاحتراق ثم ان المانع من الاحتراق امور يسلمها الخضم فقلت الامور كانت الجلب التي خلقها الله سبحانه في جسم المسمى به فلم يكن هنده استعداد الانفعال للحرق كعوض الاجسام المظلمة بما يمنعها عن الاحتراق بالنار واما آخره وان الطريق الذي اخترقه ليس النار فيه الامحولة في جسم لطيف ذلك الجسم هو المحرق بالنار فسلم عنه النار وجل منه كما راى ابراهيم عليه السلام قال عليه السلام انتهت الى بحر اخضر عظيم اعظم ما يكون من الجوار فقلت بجواب ما هذا البحر فقال قتال يا محمد هذا بحر في الهوا لا شيء من فوقه يتعلق به ولا شيء من تحته يقر فيه ولا يدري قعره وعظمته الا الله تعالى ولولا ان هذا البحر كان حائلا لا احترق ما في الدنيا من حر الشمس ثم قال ثم انتهت الى السماء الدنيا واما جبر رقيق فاخذ جبريل بعصدي وضرب بابها وقال افتح الباب وانما استفتح ليكون انسان معه ولو انقروا لم يطلب الفتح ولكون يجيشه على خلاف ما كانوا يعرفونه قبل قال الحارس من انت قال جبريل قال ومن معك فانه راى شخصه لم يعرفه قال محمد قال وقد بعث محمد قال نعم وذلك لجواز ان يعرف ولادته عليه السلام ويخفى عليه بعثته قال الحمد لله فتفتح لنا الباب ودخلنا فلما نظر الى قال مرحبا بك يا محمد ولهم الجني يجيبك فقلت يا جبريل من هذا قال هذا اسماعيل خازن السماء الدنيا وهو ينتظر قدومك فاذن وسلم عليه فدوت وسلط فرد على السلام وهنأني فلما صرت اليه قال ابشر يا محمد فان الخير كله فيك وفي امتك فحمد الله على ذلك وهذا الملك لم يخط الى الارض قط الا مع ملك الموت لما نزل لقبض روحه الشريفة تحت يده سبعون الف ملك تحت يد كل ملك سبعون الف ملك قال واذا جندوه فأتهم صفوا ولهم زجل بالسبيح يقولون سبحوا سبحوا رب الملائكة والروح قد وسأفقد وسأرب الارباب سبحانه العظيم وكان قراءتهم سورة الملك فأتيت فيها كهشة عثمان ابن عفان فقلت بهم بلغت الى هنا قال بسلامة الليل * هر كنج سعادت كه خداداد بجا فخذ * از بن دعای شب وورد مصری بود * قال ثم انتهت الى آدم فاذا هو كهشة يوم خلقه الله تعالى على غاية من الحسن والجمال وكان تسبيحه سبحان الخليل الاحل سبحان الواسع الغني سبحان الله العظيم وبحمده فاذا هو تعرض عليه ارواح ذرته المؤمنين فيقول روح طيبة ونفس طيبة خرجت من جسد طيب اجعلوها في عليين وتعرض عليه ارواح ذرته الكفار فيقول روح خبيثة ونفس خبيثة خرجت من جسد خبيث اجعلوها في سجين فان قلت ارواح الكفار لا تفتح لها ابواب السماء فكيف تعرض عليه وهو في السماء قلت المراد بعض ارواح ذرته الكفار يقع نظره عليها وهي دون السماء لانهم شافقة فان قلت ما ذكر يقتضي ان يكون ارواح المؤمنين كلهم في عليين في السماء السابعة وقد ثبت ان ارواح العصاة محبوسة بين السماء والارض قلت التحقيق ان مبداء امراتب السعداء من السماء الدنيا على درجات متفاوتة الى عليين ومبداء امراتب الاشقياء من مقاصد الدنيا الى منازل مختلفة الى سجين تحت السابعة وهو مسكن ابليس وذرته فمراتب ارواح الكفار انزل من مراتب ارواح عصاة المؤمنين تلحق بعد التهذيب الى مقارها العلوية قال عليه السلام فتقدمت اليه وسلمت عليه فقال مرحبا بالابن الصالح والنبى الصالح اى لقيت رجبا وسعة وكان مقره ملك القمر لما سبته في السرعة فان القمر يسير في الشهر ما يسير الشمس في السنة من المنازل فاسب في سرعة حركته حركته الذهنية وانتقاله بالاطنية وموجب هذه الرؤيا الخاصة اى رؤيته عليه السلام لادم في السماء الدساون غيره من الانبياء عليهم السلام مناسبة صفاته واقبلته او حاله فلا تاني ان يشارك آدم في هذه السماء غير من بعض الانبياء وقس عليها الرؤيا فيما فوقها من السموات كما سيجي قال في تفسير المناسبات في سورة النجم قال ما رأى على الله عليه وسلم من الانبياء عليهم السلام آدم عليه السلام الذي كان في امن الله وجواره فاخرجه ابليس عدوه منها وهذه القصة تشبه الحالة الاولى

من احوال النبي عليه السلام حين اخرجته اعداؤه من حرم الله وجواريته فاشبهت قصته في هذا قصة آدم مع ان آدم تعرض عليه ارواح ذريته البر والفاجر منهم فكان في السماء الدنيا بحيث يرى الفريقين لان ارواح اهل الشقاء لا تلج في السماء ولا تنفع لهم ابوابها انتهى قال عليه السلام ورأيت رجالا لهم مشافر كشافر الابل اى كنفاء الابل وفي ايديهم قطع من نار كالافهار اى الحجارة التى كل واحد منها ملؤ الكف بقذفونها في افواههم فخرج من ادبارهم قلت من هؤلاء يا جبريل قالوا كلمة اموال الدنيا ظلموا هؤلاء لم يتقدم رقبته لهم في الارض ولعل المراد بالرجال الانحصاص او خصوصاً بذلك لانهم اولياء للايتام غالباً ثم رأيت رجالا لهم بطون امثال البيوت فيها حيات ترى من خارج البطون بطريق آل فرعون يمشون عليهم الابل المهيومة حين يعرضون على الناول يقدرون ان يقولوا من مكانهم ذلك اى قطعاهم آل فرعون يمشون عليهم بما ذكره المقتضى لشدة وطئهم لهم والمهيومة التى اصابها الهيام وهوداء ياخذ الابل قتهم في الارض ولا ترى او العطاش والهيام شدة العطش وفي رواية كلانض احداهم خراى سقطت من هؤلاء يا جبريل قال هؤلاء اكلة الربا وقد مدت رقبته عليه السلام لهم في الارض لانهذا الوصف بل ان الواحد منهم يسبح في نهر من دم يلغم الحجارة ولا مانع من اجتماع الوصفين لهم اى يخفرون من ذلك النهر ويلقون في طريق من ذكره وهكذا عذابهم دائماً ثم رأيت اخوة عليا لهم طيب ليس عليا احد واخرى عليا لهم منتن عليها ناس يا كونه قلت يا جبريل من هؤلاء قال هؤلاء الذين يتركون الحلال ويباكون الحرام اى من الاموال اعم عاقبه وهؤلاء لم يتقدم رقبته لهم في الارض ثم رأيت نساء متعلقات بشدة من هؤلاء يا جبريل قال هؤلاء اللاتي ادخلن على الرجال ما ليس من اولادهن اى بسبب زناهن وفي رواية انه عليه السلام رأى في هذه السماء النيل والقرات وذلك لان منبجهم من تحت سدرة المنتهى ويران في الجنة ويحاورانها الى السماء الدنيا فيصيان الى الارض من طرف العالم فيعيران وفي زيادة الجامع الصغيران النيل يخرج من الجنة ولو اتهم فيه حين يسبح لوجدتم فيه من ورفعهما قال صلى الله عليه وسلم ثم عرج بنا الى السماء الثانية فاستفتح جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد بعث اليه قال نعم فتق لنا فاذا انا بابي انطاة عيسى بن مريم ويحيى بن زكريا عليهما السلام اى شبيه احدهما يصاحبه ثياجهما وشعرهما ومعهما نفر من قومهما فرحبا بي ودعوا لي بخير وكونهما ابني الخالة اى ان اكل كل خالة الاخر هو المشهور والتفصيل في آل عمران قال في تفسير المناسبات ثم رأى في الثانية عيسى ويحيى وهما المصنعان باليهود اما عيسى فكذبته اليهود وآذوه وهموا بقتله فرفعه الله واما يحيى فقتلوه (قال في المنزوى) چون سفيا تراست اين كاروكيا لازم آمد بقتلون الانبياء ورسول الله صلى الله عليه وسلم بعد انتقاله الى المدينة صار الى حالة ثانية من الامتحان وكانت محنته فيها باليهود وآذوه وظاهروا عليه وهموا باقتلوا الصخرة عليه ليقتلوه فضاء الله كافي عيسى منهم ثم هوى في الساعة فلم تنزل تلك الا كلمة تعاده حتى قطعت بهر كما قال عند الموت وهكذا فعلوا بابي الخالة عيسى ويحيى قوله تعاده يقال عادة الالة اذا اتته لعدد بالكسر اى لوقت وفي الحديث ما زالت اكلة خبير تعاد في هذا وان قطعت اهرى وهو عرق في الظهر متصل بالقلب اذا انقطع مات صاحبه وذلك ان عودية ات رسول الله بشاة مسومة فاكل منها واكل القوم فقال عليه السلام ارضوا بالديكم فانها اخبرتني انها مسومة فأت بشرى البرأمنة فحى بها الى رسول الله فسالها عن ذلك فقالت اردت ان اتملك فقال عليه السلام ما كان الله ليلسلط على ذلك اى على قتلى قال الشيخ افتاده قد مره وتمام يؤثر السم فيه عليه السلام الى الاحتضار لان ارشاده عليه السلام وان كان في عالم التنزل غيران تنزه كان من مرتبة الروح وهى اعدل المراتب فلم يؤثر فيه الى الاحتضار فلما احتضر تنزل الى ادى المراتب لان الموت انما يجبرى على البشرية فلما تنزل الى تلك المرتبة اثر فيه ثم عرج بنا الى السماء الثالثة فاستفتح جبريل قتل من هذا قال جبريل قتل ومن معك قال محمد قال وقد بعث اليه قال نعم فتق لنا فاذا انا بابي يوسف عليه السلام ومعه نفر من قومه واذا هو اعطى شطر الحسن اى نصف الحسن الذى اعطيه الناس غير نينى عليه السلام وفي كلام بعضهم اعطى شطر الحسن الذى اوتيه نينى عليه السلام وكان نينى عليه السلام املع وان كان يوسف ايض (قال المولى الجاهلي) دبير منع فوشت است كرد عارض فو * بيشك ناب كه الحسن والملاحه لك * وذلك ان الحسن والملاحه من عالم الصفات ولم يحصل لغيره عليه السلام ما حصل له من تجليات الصفات

على السكال صورة ومعنى اذ هو افضل من الكل فالتبلي له اكل وهو الاصح بالبال قال عليه السلام فرحبى
ودعائى بخير قال في تفسير المناسبات اما لقائه يوسف عليه السلام فى السماء فانه يؤذن بحالة ثالثة تشبه حالة
يوسف عليه السلام وذلك ان يوسف ظفر باخوته بعدما اخرجوه من بين ظهرانهم فصنع عنهم وقال لا تتريب
عليكم اليوم الاية وكذلك نبينا عليه السلام اسرى يوم بدر جلة من اثار به الذين اخرجوه فيهم عمه العباس
وابن عمه عقيل ففهم من اطلقه ومنهم من فداه ثم ظهر عليهم بعد ذلك عام انفتح فجمعهم فقال لهم ما قال
اخى يوسف لا تتريب عليكم ثم عرج بنا الى السماء الرابعة فاستفتح جبريل قبل من هذا قال جبريل قبل ومن معك
قال محمد قبل وقد بعث اليه قال قد بعث اليه ففتح لنا فاذا انا بادريس عليه السلام فرحبى ودعائى بخير قال
الله تعالى فى حقه ورفعناه مكانا عليا اى السماء الرابعة حال حياته على احد الوجوه وكونه فى الجنة كافى به
الروايات لا ينافى وجوده فى السماء المذكورة تلك الليلة قبل وضعه الى السما من صر بعد ان خرج منها وادار الارض
كلها وعاد اليها ودعا الخلائق الى الله تعالى فاثنتين وسبعين لغة خاطب كل قوم بلغتهم وعلمهم العلوم وهو اول
من استخرج علم النجوم اى علم الحوادث التى تكون فى الارض باقتراح الكواكب وهو علم صحيح لا يضلنى فى نفسه
واما الناظر فى ذلك فهو الذى يحيطى لعدم امتيقائه النظر قال فى المناسبات ثم لقائهم لادريس عليه السلام
فى السماء الرابعة وهو المكان الذى سماه الله مكانا عليا وادريس اول من آتاه الله الخلق بالعلم فكان ذلك مؤذنا
بحالة رابعة وهو شأنه صلى الله عليه وسلم حتى اخاف الملوذ وكتب اليهم يدعوهم الى طاعته حتى قال ابوسفيان
وهو عند ملك الروم حين جاءه كتاب النبى عليه السلام ورأى ما رأى من خوف هرقل لقد امر امر ابنى كنيته
حين اصبح يخافه لك ابن ابى الاصفر وكتب عنه بالعلم الى جميع ملوك الارض ففهم من اتبعه على دينه كالفناني
وملك عمان ومنهم من هادن وهدى اليه واتخذه المقوقس ومنهم من تعصى عليه فآخضه الله به وهذا مقام
على وخط بالقلم على نحو ما وادريس عليه السلام ثم عرج بنا الى السماء الخامسة فاستفتح جبريل قبل
من هذا قال جبريل قبل ومن معك قال محمد قبل وقد بعث اليه قال نعم ففتح لنا فاذا انا بهرون عليه السلام
ونصف لحينه ايضا ووصف لحينه سوداء تكاد تضرب الى سترته من طولها وحوله قوم من بني اسرائيل
وهو يقص عليهم فرحبى ودعائى بخير وكان هرون محببا فى قومه لانه كان ابن اليهم من موسى لان موسى
كان فيه بعض الشدة عليهم ومن ثمة كان له منهم بعض الاذى قال فى المناسبات لقائه عليه السلام فى السماء
الخامسة لهرون المحبب فى قومه يؤذن بحب قريبى وجع العرب به بعد بغضهم فيه قال وهب بن منبه وجدت
فى احد وسبعين كتابا بان الله تعالى الى يسطع جميع الناس من بدأ الدنيا الى انتقضها من العقل فى جنب عقله فى الله
عليه وسلم الا كعبة بين زمال الدنيا وما يتفرع على العقل اقناء الفضائل واجتناب الرذائل واصابة الرأى
وجودة الفطنة وحسن السياسة والتدبير وقد بلغ من ذلك صلى الله عليه وسلم الغاية التى لم يبلغها بشر سواه
وما لا يكاد يقضى منه الجب حسن تدبيره صلى الله عليه وسلم للعرب الذين هم كالوحوش الشاردة كيف
سأهم واحتمل جفاههم وصبر على اداهم الى ان اقتادوا اليه واجتمعوا عليه واخذاروه على انفسهم وقد تلوا دونه
اهلهم وآباءهم وابنائهم وهم راى رضاه واطمانهم ثم عرج بنا الى السماء السادسة فاستفتح جبريل قبل من هذا
قال جبريل قبل ومن معك قال محمد قبل وقد بعث اليه قال نعم ففتح لنا فاذا انا بموسى عليه السلام فرحبى
ودعائى بخير وكان موسى رجلا آدم طولا اكبر الشعر مع صلاته لو كان عليه قيسان لنفذ الشعر منهما وكان
اذا غضب يخرج شعر رأسه من قنيسوته وبما اشتعلت قنيسوته لشدة غضبه ولشدة غضبه لما فر الحمر شوبه
صار يضرب حتى ضرب به ست ضربات اوسبع ماع انه لا ادراك له ووجهه باه لافر ما ركا له والذابة اذا جمعت
فصاحبها يؤذيها بالضرب يقول القضاة انما فر الحمر لان الجمادات حياة حقانية عند اهل الله تعالى ويروى يظهر
اثرها فى الظاهر فتصير فى حكم الاحياء من ذوى الروح واليه الاشارة بهذه الايات التنويه * بادري چشم
اكرينش نداد * فرق چون مى گرداندر قوم عاد * كرنودى نيل را آن نور وديد * از چه قبطى را
ز سبطى مى كريد * كرنه كوه و سنگ با ديد ارشد * پس چرا داور را ديو شد * ابن زمين را
كرنودى چشم و جان * از چه قارون و افرا خوردي چنان * قال عليه السلام فلما جاؤت اى هن موسى
بكى قبيل له ما يكيك قال ابكى لان غلاما بمى بعدى يدخل الجنة من انتم اكثر من يدخل من امتى اى بل

ومن سائر الامم لان اهل الجنة من الامم مائة وعشرون صفاهذه الامة منها ثلاثون صفوا سائر الامم بعون
قال ابن الملك انما بكى موسى اشفاقا على امته حيث قصر عددهم عن عدد امة محمد لا حسدا عليه لانه لا يلقى به
واما قوله ان غلاما بعث بعدى فلم يكن على سبيل التقدير بل على معنى تعظيم المنية لله تعالى لان محمد من غير
طول العمر في عبادته ربه خصه بهذه التفضيلة بقول التقدير كما موسى عليه السلام هو المناسب لمقامه لانه كان له
غيرة غالبه ولذا المامر عليه السلام عليه وهو يصلى في قبره عند الكتيب الاحمر سمع منه وهو يقول برفع صوته
اكرمته فضلتني مخاطب ربه وبعبابه ادلا لا وهو لا يستلزم الحسد والتحقير لان كل افراد الامة مطهرون
عن مثل هذا فكيف الانبياء خصوصا اولوا العزم منهم ومن الذين اهل الجنة يرضون بما اوثا من الدرجات
على حسب استعداداتهم فلا يبقى بعضهم مقام بعض لكونه خارجا عن الحكمة ~~فكذا~~ الانبياء والاواباء
في مقاماتهم المعنوية والا لا استراحوا وهو محتمل بزيتهم قال في المناسبات ولقاؤه في السماء السادسة لموسى
عليه السلام بوذن بمجالة تشبه حالة موسى عليه السلام حين امر بفرقة الشام وظهر على الجبارة الذين كانوا
فيما وادخل في امر آيل البلد الذي خرجوا منه بعد اهلاله عدوهم وكذلك غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم
تبولس من ارض الشام وظهر على صاحب دومة الجندل حتى صالحه على الجزية بعد ان اتي به اسيرا وافتتح مكة
ودخل اقصاه البلد الذي خرجوا منه ثم عرج بنالى السماء السابعة فاستفتح جبريل قبل من هذا قال جبريل
قيل ومن سعلت قال محمد قيل وقد بعث اليه قال نعم فتفتح لنا فاذا انا يا ابراهيم عليه السلام قال هذا ابوك ابراهيم
فلم عليه فسلط عليه فرد السلام ثم قال مرحبا بالابن الصالح والنبي الصالح قال الامام التوريشي امر النبي
عليه السلام بالتسليم على الانبياء وان كان افضل لانه كان ابا راعلهم وكان في حكم القائم وهم في حكم القعود
والقائم يسلم على القاعد والمرفق كان ارواح الانبياء مشككة بصورهم التي كانوا عليها الاعشى فانه مرى
بشخصه قال عليه السلام واذا ابراهيم رجلا اشعث جالس عند باب الجنة اى في جهنم والا فالجنة فوق السماء
السابعة على كرسى مستند اظهره الى البيت المعمور وهو من عقيق محاذ للكعبة بحيث لو سقط سقط عليها
يدخله كل يوم سبعون الف ملك ثم لا يعودون كالانفاس الانسانية يدخلون من الباب الواحد ويخرجون
من الباب الاخر فالدخول من باب مطالع الكواكب والخروج من باب مغارها قال عليه السلام واذا انا يا بنى
شظرين شظر عليهم ثياب بيض كانوا القراطين وشظر عليهم ثياب رمدة قد خلت البيت المعمور ودخل معي
الذين عليهم الثياب البيض وسحب الآخرون الذين عليهم الثياب الرمدة فصلبت انا ومن معي في البيت المعمور
اى وكتمتني والظاهر انه ليس المراد بالشرط النصف حتى يكون العصاة من امته بقدر الطائعين منهم يقول القبر
المراد بالشرطين الفرقتان والفرقة التي عليهم ثياب بيض طائفة بالنسبة الى الذين عليهم ثياب رمدة لان الحكمة
الالهية اختفت كون اهل العصيان والنفس اكثر من اهل الطاعة والتزكية اذ المقصود ظهور الانسان الكامل
وهو حاصل مع ان الواحد على الحق هو السواد الاعظم فيكون اهل الطاعة كالشر بالنسبة الى اهل العصيان
فسأل الله تعالى ان يدخلنا بيت القلب مع الاخلاص ويزيل اوساخ وجودنا ويجرمه النبي الامين قال السهيلي
قد ثبت في الصحيح ان اطفال المؤمنين والكافرين في كفالة سيدنا ابراهيم عليه السلام وان رسول الله قال
لجبريل حين رآهم مع ابراهيم من هؤلاء يا جبرائيل قال هؤلاء اولاد المؤمنين الذين يموتون صفارا قال له واولاد
الكافرين قال واولاد الكافرين وقد روى في اطفال الكافرين ايضا انهم خدم لاهل الجنة وجاءه ابراهيم عليه
السلام قال لرسول الله اقربى امتك مني السلام واخبرهم ان الجنة طيبة التربة عذبة الماء وان غراسها سحان
الله والحد لله ولا اله الا الله والله اكبر (كما قال المولى الجامى) ياد كن انك قد رتب اسرا * باحبب خدا
خليل خدا * كفت كوى لفر من اى رسول كرام * امت خویش را ز بعد سلام * كه بود بال خوش
زمین بهشت لیک انجا كسى درخت نكست * خاك اوبال وطيب افتاد * لیک هست از درختها ساد *
غرس اشجاران بسى جيل * بسمه حله است بس تليل * هست تكبير نزاران اشجار * خوش كسى
كش جز نيايد كار * باغ جنات نهد الانهار * سبز و خرم شود از ان اشجار * قال عليه السلام
واستقبلتني جارية لعسا وقد اعجبتني قتل لها يا جارية انت لمن قالت زبدن حارثة والعسل لون الشفة
اذا كانت تضرب الى السواد لئلا وذلك مستطاع * يقول القبر زيد هذا هو الذى بناه رسول الله صلى الله عليه

وسلم وكانت زنب تحت نكاحه فطلقها ليتزوجها رسول الله فلما أثر النبي عليه السلام فيما أبدل الله مكانها
 زوجها من المحور ملحجة جدا جازها بها فان لكل فناء وزلزال ونشروع اثر امنوا يا اهل التناظر الا وقد
 انتقل في الباطن والاخرة باطن بالنسبة الى الدنيا فمن ترك حظه فيها وجده في الاخرة اعلى منه واوفر ورأى
 عليه السلام في السماء السابعة قوما من الملائكة نصف الباطن من النار ونصفها من التلج فلا النار تذيب التلج
 ولا التلج يطفى النار وهم يقولون اللهم كالف بين النار والتلج فاقسمين قلوب عبادك المؤمنين حله بعض الاكابر
 على معنى ان نصف اجزائه تلج ونصف اجزائه نار فاقتربا وحصل بينهما مزاج واحد والتناظر ان الاول ادل
 على القدرة فان اجتماع الاضداد بالمعنى الذى ذكره موجود فى اكثر المراكبات قال فى المناسبات ثم لقائه فى السماء
 السابعة ابراهيم عليه السلام لحكمتين احدهما انه رأى عند البيت المعمور مسنداً ظهره الىه والبيت المعمور
 حبال الكعبة اى بازاً منها ومقابلتها واليه تعجب الملائكة كما ان ابراهيم هو الذى بنى الكعبة واذن فى الناس بالحج
 والحكمة الثانية ان آخر احوال النبي عليه السلام وجهه الى البيت الحرام وجمع معه ذلك العام نحو من سبعين
 الف من المسلمين وروى ابراهيم عندها هل التأويل وذن بالحج لانه الداعى اليه والرافع لقواعد الكعبة المحجورة
 قال صلى الله عليه وسلم ثم ذهب الى جبريل الى سدرة المنتهى وهى شجرة فوق السماء السابعة فى اقصى الجنة
 اليها ينتهى الملائكة باعمال اهل الارض من السعداء والى تنزل الاحكام العرشية والانوار الرحانية واذا ابرأها
 كاذان القبلة جمع القبلى اى فى الشكل وهو الاستدارة لافى السعة اذ الواحدة منها تظل الخلق كافى ببعض
 الروايات وغمرها كالقلال جمع قله وهى الجرة العظيمة وهذه الشجرة هى الحد البرزخى بين الدارين فاغصانها نعيم
 لاهل الجنة واصولها زقوم لاهل النار ولاقتنا حنين بانواع التصبغات والتهديدات والترجيحات بحسبة
 الالحان تطرب لها الارواح وتظهر عليها الاحوال وام فيها رسول الله ملائكة السموات فى الوتر فكان امام
 الانبياء فى بيت المقدس وامام الملائكة عند سدرة المنتهى فظهر بذلك فضله على اهل الارض والسماء ويخرج
 من اصل تلك الشجرة اربعة انهار نهران باطنان اى ييطان ويقيبان فى الجنة بعد خروجهما من اصل تلك
 الشجرة وهما الكوثر ونهر الرحمة ونهران ظاهران اى يستمران ظاهران بعد خروجهما من اصل تلك الشجرة
 فيجبا وزان الجنة وهما النيل ونهر مصر والقران نهر الكوفة قال بعضهم لولا دخول بحر النيل فى الملح الذى يقال له
 البحر الاخضر قبل ان يصل الى بحيرة الزنج لما قد واحد على شربه لشدة حلاوته ومصر القران فى بعض السنين
 فوجد فيه رمان مثل البعير فيقال انه رمان الجنة * يقول الفقير لعله من البساتين التى يقال له جنان الارض
 اذ سقوط التمار من اماكنها من الفساد والبالي ليس التمار الجنة ذلك اللهم الا ان يقال وجود ذلك الرمان فى القران
 على تقدير ان يكون من رمان الجنة انما هو ليكون آية لذوى الاستبصار ودخل عليه السلام الجنة فاذا فيها
 جناياى قباب الدر واذا ترابها المسك وروانها كاله لاطيرها كالضفد وانتهى الى الكوثر فاذا فيه آية الذهب
 والفضة فشرب منه فاذا هو احلى من العسل واشد رايحة من المسك وفى الحديث ما فى الدنيا عذبة حلوة ولا مرة
 الا وهى فى الجنة حتى الحنظل والذى نفس محمد بيده لا يقطع وجل ثمرة من الجنة فتصل الى فيه حتى يبدل الله
 مكانها خيرا منها وهذا القسم يرشد الى ان ثمرة الجنة كلها حلوة تؤكل وانها تكون على صورة غمر الدنيا المرة
 وغشى السدرة ما غشى من نور الحضرة الالهية فصار لها من الحسن غير تلك الحالة التى كانت عليها فاذا
 من خلق يستطيع ان يشتم من حدنها لان روية الحسن تدعى الرأى ورأى عليه السلام جبرائيل عند تلك
 السدرة على الصورة التى خلقه الله عليها ستمائة جناح كل جناح منها قدس الاقنى اى ما بين المشرق والمغرب
 يتناثر من اجنحته الدر والياقوت وروى ان جبريل لما وصل الى السدرة التى هى مقامه تأخر فلم يجاوز فقال
 عليه السلام فى مثل هذا المقام بترك الخليل خليفه قال ان تجاوزت لارقت بالنور وفى رواية لودفوت الغلة
 لارقت (قال الشيخ سعدى) چنان كرم دريه قريت براند * ككه در سدره جبريل از بواز ماند *
 بدو كفت سالاريت الحرام * كه اى حامل وصى برتر خرام * چود در وصى مخلصم يافى * عنانم
 ز صحبت برانافى * بكفتار از مجالم نماند * بماندم كه نبوى بالم نماند * اكر يك سر مى برتر برم *
 فروغ قبلى بسوزد برم * فقال عليه السلام يا جبريل هل لك من حاجة الى ربك قال يا محمد سل الله
 ان ابسط جناحى على الصراط لامتك حتى يجوزوا عليه قال عليه السلام ثم زوج فى بنى النور غفر فى سبعون

التي حجاب ليس فيها حجاب يشبه بها غلظ كل حجاب خمسة عام وانقطع عن حسن كل ملك فلعنني عند ذلك
 استعاضني فمعد ذلك نادى مناد بلغة ابي بصرى ففان ربك يصلي اى بقول سبحان سبحان سبحان سبحان سبحان
 على غضبي وجاءه آند آمن العلى الاعلى اذن يا خير البرية اذن يا احد اذن يا محمد فادنا في ربي حتى كنت كما قال ثم دنا
 فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى وروى انه عليه السلام عرج من السماء السابعة الى السدرة على جناح جبريل
 ثم منها على الرفرف وهو بساط عظيم قال الشيخ عبد الوهاب الشعراني هو نظير الهفة عندنا ونادى جبريل
 من خلفه يا محمد ان الله يثني عليك فاسمع واطع ولا يعولك كلامه فبدأ عليه السلام بالنساء وهو قوله التحيات لله
 والصلوات والطيبات اى العبادات القولية والبدنية والمالية فقال تعالى السلام عليك ايها النبي ورحمة الله
 وبركاته فسمع عليه السلام سلام الحق فقال السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين فقال جبريل اشهد ان لا اله
 الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله وتابعه جميع الملائكة قال بعض الكبار اخترق الانعال من غير ان يسكتها
 عن تحرركها كاختراق المامو الهوا الى ان وصل سدرة المنتهى فتعد على الرفرف فاخرق عوالم الانوار الى ان جاز
 موضع القدر من الى العرش اى المستوى المقهور من قوله الرحمن على العرش استوى كل ذلك بحسبه فعاب
 محل الاستواء فلما فارق عالم التركيب والتدبير لم يبق له انيس من جنسه فاستوحش من حيث مر كبه فنودى
 بصوت ابي بكر فب يا محمد ان ربك يصلي فسكن وتلا عليه عند ذلك هو الذى يصلي عليكم وملائكته ليحيطنكم
 من الغلظات الى النور هذا ان الاحباب وخطاب الاخلاص والاصحاب وهذا اول الابواب المعنوية من هنا تقع
 في بحر الاشارات والمعاني وهو الاسرار البسيطة فتقع المشاهدة بالصر لا بالجارحة لا عيان الارواح المهية الى
 لا مدخل لها في عالم الاجسام فترك الرفرف ومشاهدة الجسم وانطلق من الرسم والاسم وسافر بر رفرف همته
 لخط العين بساحل بحر المعنى حيث لا حث ولا ابن فادركت ما دركت من خلف حجاب العزة الاحى الذى
 لا يرتفع ابدان عادت بلامسافة الى شهود عينيها ثم الى تركيب كونها المتروكة بالمستوى مع الرفرف فتدلى
 اشارة الى العروج والوصول وقوله فتدلى الى النزول والرجوع وقوله فكان قاب قوسين بمنزلة النتيجة اشارة
 الى الوصول الى مرتبة الذات الواحدة اى عالم الصفات المشار اليه بقوله تعالى الله الصمد وقوله تعالى او ادنى
 اشارة الى مرتبة الذات الاحدية اى عالم الذات المشار اليه بقوله تعالى الله احد وكان المخرج في صورة الصعود
 والهبوط لانه وقع بالجسم والروح معا والافلاك والملاكوت مندرج في الوجود الانسانى وكل تجلي يحصل له
 انما هو من الداخل لا من الخارج قال صلى الله عليه وسلم سألني ربي فلم استطع ان اجيبه فوضع يده بين كفتي
 ولا تكليف ولا تحديد اى بقدرة لانه سبحانه منزوع عن الجارحة فوجدت بردها فادنى علم الاولين والاخرين
 وعلمى علوما شتى فلم اخذ على كتمان اذ علم انه لا يقدر على حله غيرى ولم يخبرني فيه ولم امرني بتبليغه الى العالم
 وانخاص من امتي وهى الانس والجن وهذا التفصيل يدل على ان العلوم الشتى هذه العلوم الثلاثة كما يدل
 عليه الفاضل هو رآية على علوم الاولين والاخرين فالعلم الاول من باب الحقيقة الصرفة والثانى من باب المعرفة
 والثالث من باب الشريعة ومن جهة ما اوحى في هذا الموطن من القرءان خواتيم سورة البقرة وبعض سورة
 والضحى وبعض المنشر للقول تعالى هو الذى يصلي عليكم وملائكته ليحيطنكم من الغلظات الى النور والوحي
 بلا واسطة يقتضى الخطاب فسمع عليه السلام كلام الحق من غير كيفية كما سمعه موسى عليه السلام من كل
 جانب وراه * كلام سرمدى فى نقل بشيد * خداوند جهان تراى جهت ديده بديانجه زده ديدن برون بود
 * مبرس اماز كيفيت كه چون بود * قال الامام التنوير الرابع عندا كثر العلماء انه رأى ربه بعين رأسه
 * يقول الفقير يعنى بسر وروح في صورة الجسم بان كان كل جزء منه سمعا واتخذ البصر بالبصرة فهى رؤية
 بهما معا من غير تكييف فافهم فانه جله ما يتفصل فان قلت ما الفرق بين الانبياء وبين نبينا عليه السلام
 في باب الرؤية فافهم برونه وشاهدونه حال الانسلاخ الكلى قلت ما حصل لنبينا عليه السلام فوق الانسلاخ
 اذ الرؤية في صورة الانسلاخ انما هى بالبصرة فقط واما رؤيته تعالى في الجنة فتدلى لا يراه الملائكة وقيل يراه منهم
 بجبريل خاصة مرة واحدة قال بعضهم بقياس عدم رؤية الملائكة عدم رؤية الجن له تعالى ورد ذلك بقول
 الفقير لعل وجه الاختلاف عند الحقيقة ان الملائكة والجن على جناح واحد وهو الجمال والانسان على جناحين
 وهما الجمال والجلال المقول لهما الكمال فلا يرونه تعالى من مرتبة مؤخى الانسان وانما يشاهدونه تعالى

من مرتبة انفسهم فافهم واما انه ليس لهم مشاهدة اصلا فلا مساهدة بوجه من الوجوه واتفق العلماء على جواز رؤية الله تعالى في المنام وصحتها وقوعها لان ذلك المرقى انما هو وصفة من صفات الله تعالى وروى عن ابي يزيد البسطامي قدس سره رأيت ربي في المنام فقلت له كيف الطريق اليك فقال ارتكبت نكاح ثم تعال وروى ان حمزة القاري قرأ على القرآن من اوله الى آخره في المنام حتى اذابغ الى قوله وهو القاهر فوق عباده قال الله تعالى قل باجزة وانت القاهر بما يقول القاهر سمعت من شيخي وسندي قدس سره ان شيخه عبد الله الشهير بذكر زاده روح الله روحه اراد ان يستخلفه فامتنع عليه فرأى في تلك الليلة في المنام ان الله تعالى اعطاه المعصية وقال له خذ هذا وادع عبادي الى وكان من آثار هذا المنام ان الله تعالى وقته لاحياء العلم والدعوة الى الله في المراتب الاربع وزاد خلفاؤه على المائة والخمسين كلهم من اهل التفسير ولم يتيسر هذا المقام لغيره من مشايخ العصر قال عليه السلام فرض على خمسين صلاة في كل يوم ولبيلة قبل كانت كل صلاة منها ركعتين الا يرى انه من قال الله على صلاة بزمه ركعتان ومخالفه ما قالوا انه عليه السلام كان يصلي كل يوم ولبيلة ما يبلغ الى خمسين صلاة وفق ما فرض لبيلة المعراج قال الظاهر ان هذا الخمسين باعتبار الركعات لانه هو المضبوط منه عليه السلام يعني كان يصلي في اليوم واللبيلة من القرآن والنوافل خمسين ركعة وصرح بعضهم بان المراد الخمسون وقتا فالظاهر ان كل وقت كان مستغلا على ركعتين لان الصلاة في الاصل كانت ركعتين ركعتين ثم زيدت في الحضر واقترنت في السفر قال عليه السلام قزلت الى ابراهيم فلم يقل شيئا ثم اتيت موسى اى فى الفلك السادس فقال ما فرض ربك على امتك قلت خمسين صلاة قال ارجع الى ربك فاسأله التخصيف فان امتك لا تطيق ذلك واني والله قد جربت الناس قبلك وعالجت بني اسرائيل اشده المعالجة يعني ما رستم ولبيت الشدة فيا اردت فيهم من الطاعة قال عليه السلام فرجعت الى ربي يعني رجعت الى الموضع الذي ناجيت ربي وهو سدرة المنتهى فخررت ساجدا فقلت اى ربي خفف عن امي لخط عني خنسا فرجعت الى موسى واخبرته قال ان امتك لا تطيق ذلك قال فلم ازل ارجع بين ربي وبين موسى ويحيط خنسا خنسا حتى قال ابراهيم بم امرت قلت امرت بخمس صلوات كل يوم قال ارجع فاسأله التخصيف قلت قد راجعت ربي حتى استحييت ولكن ارضى واسلم يعني فلا ارجع فان رجعت كنت غير راض ولا مسلم ولكن ارضى بما قضى الله واسلم امرى وامرهم الى الله فلا جاوزت نادى مناد اضيت فربضتي يعني قال الله تعالى يا محمد هي خمس صلوات في كل يوم ولبيلة بكل صلاة عشر فقلت خمسون صلاة كما قال من جاء بالحسنة فله عشر امثالها والصلاة انما تحصل بتوجه القلب والعمل الواحد في مرتبة القلب يقابل العشرة وقال من هم بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة فان عملها كتبت له عشر او من هم بسنة فلم يعملها لم يكتب شيء فان عملها كتبت سنة واحدة وعن ابن عمر رضي الله عنهما كانت الصلاة خمسين والعمل من الجنابة سبع مرات وغسل البول من الثوب سبع مرات ولم يرزل صلى الله عليه وسلم يسأل ربه حتى جعلت الصلاة خمسا وغسل الجنابة مرة واحدة وغسل الثوب من البول مرة وفي الحديث اكثر واكثر من الصلاة على موسى ثم اربأ احد امن الانبياء احوط على امي منه وجاءه كان موسى اشد هم علي حين مررت به وخبرهم علي حين رجعت فتم الشفيع كان لكم موسى وذلك فانه كما تقدم لما جاوزته النبي هند الصعود بكى قنودى ما يبكى فقال رب هذا غلام اى لانه صلى الله عليه وسلم كان حديث السن بالنسبة الى موسى بعثته بعدى يدخل الجنة من امته اكثر ممن يدخل من امي فان قلت هذا وقوع النسخ قبل البلاغ وقد اتفق اهل السنة والمعتزلة على منعه قلت وقع بعد البلاغ بالنسبة الى النبي عليه السلام لانه كلف بذلك ثم نسخ فاذا نسخ في حقه نسخ في حق امته لان الاصل ان ما ثبت في حق كل نبي ثبت في حق امته الا ان يقوم الدليل على التخصيصية وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت لبيلة اسرى بي الى السماء ففتحت العرش سبعين مدينة كل مدينة مثل دنياكم هذه سبعين مرة معلومة من الملائكة يسبحون الله ويقدسونه ويقولون في تسبيحهم اللهم اغفر لنا شهد الجمعة اى صلاتها اللهم اغفر لنا اغفر لنا اغفر لنا يوم الجمعة اى صلاتها ورأيت لبيلة اسرى بي مكتوبا على باب الجنة الصدقة بعشر امثالها والقرض بثمانية عشر فقلت لجبريل ما بال القرض افضل من الصدقة قال لان السائل يسأل وعندئذ شيء والمستقرض لا يستقرض الا من حاجة ويسان كونه درهم القرض بثمانية عشر ودرهما ان درهم القرض بدوهمين من دراهم الصدقة كما جاء في بعض الروايات ودرهم الصدقة بعشرة قصير بالجملة

عشرين ودرهم القرض يرجع المقرض بده بدرهمين من عشرين بخلاف ثمانية عشر ورأيت وضوان
 خازن الجنة فلما رأني فرح بي ورحب بي وادخلني الجنة وراى فيها من العجايب ما وعد الله فيها لاوليائه
 عمالا فعز رأت ولاذن سمعت ورأيت فيها درجات اصحابي ورأيت فيها الانهار والعيون وسمعت فيها صوتا
 وهو يقول آمنارب العالمين قتلت ما هذا الصوت يا وضوان قال هم صخرة فرعون وازواجهم وسمعت آخر
 وهو يقول ليسك اللهم قتلت من هو قال ارواح الحجاج وسمعت التكبير فقال هؤلاء الغزاة وسمعت التسبيح
 فقال هؤلاء الانبياء ورأيت قصور الصالحين وعرضت عليه النار وان كانت في الارض السابعة فاذا على بابها
 مكتوب وان جهنم لموعدهم اجمعين قال عليه السلام وابصرت ملكا لم يصفك في وجهي فقلت يا اخي يا جبريل
 من هذا قال مالك خازن النار لم يصفك منذ خلقه الله ولو صفك الى احد لصفك اليك فقال له جبريل يا مالك هذا
 محمد فسلم عليه فسلم علي وفتناي بما صرت اليه من الكرامة والشرف وانما بدأ خازن النار بالسلام عليه
 صلى الله عليه وسلم ليزيل ما استشعر من الخوف منه ويشير الى الله ومن اتبعه من الصالحين سالمون من النار
 ناجون قال عليه السلام فسألته ان يعرض علي النار بذكراتها فعرضها علي بما فيها واذا فيها غضب الله
 اي تقمته لو طرحت فيها الحجارة والحديد لا كلمها واذا قوم يا كلون الجيف قتلت من هؤلاء يا جبريل فقال هؤلاء
 الذين يا كلون لحوم الناس ورأيت قوما تنزع الستم من اقصيتهم فقلت من هم فقال هم الذين يحلفون بالله
 كاذبين ورأيت جماعة من النساء علقن بشعورهن فقلت من هن قال هن اللاتي لا يسترون من غير محارمهن
 ورأيت جماعة منهن لباسهن من القطران فقلت من هن قال نايحات جمع نايحة وهي الباكية على الميت مع عد
 اخلاقه ومحاسنه ودل حديث المعراج على ان الجنة والنار مخلوقتان لان الانسان اذا علم نوابا مخلوقا
 اجتهد في العبادة ليحصل ذلك الثواب واذا علم عقابا مخلوقا اجتهد في اجتناب المعاصي لئلا يصيبه ذلك العقاب
 وقد صرح ان الجنان قيعان وعمارتها بالاعمال كادل عليه حديث الغراس فيما سبق واعلم انه عليه السلام
 اسرى به من مكة الى بيت المقدس على البراق ومن بيت المقدس الى السماء الدنيا على المعراج ومنها الى السماء
 السابعة على جناح الملائكة ومنها الى السدرة على جناح جبريل ومنها الى العرش على الرفرف والظاهر ان النزول
 كان على هذا الترتيب وقال بعض الاكابر من اهل الله انه اسرى به الى السدرة على البراق وايا ما كان فلما نزل
 الى السماء الدنيا نظر الى اسفل منه فاذا هو بهرج ودخان واصوات فقال ما هذا يا جبريل قال هذه الشياطين
 يحومون على عين بني آدم حتى لا ينظروا الى العلامات ولا يتفكروا في ملكوت السموات ولولا ذلك لراوا العجايب
 اي اذركوها ونزل عليه السلام الى بيت المقدس ووجهه الى مكة وهو على البراق حتى وصل الى بيته الاشرف
 بالحرم المكي الاحمى بمحجر الكعبة العظيمة اولى بيت ام هانئ كما يدل عليه ما يبعثني من تقرير القصة وكان زمان
 ذهابه وبجيبته ثلاث ساعات اواربع ساعات وفي كلام السبكي ان ذلك كان قد رخصه ولا بدع لان الله تعالى
 قد يطيل الزمن القصير كما يطوي الطويل لمن يشاء روى في مناقب الشيخ موسى الصدراني من اكابر اصحاب الشيخ
 ابي مدين قدس الله سره ما ان له وردا في اليوم واليلة سبعين الف ختمة يقول القبر قال شيخ وسندي قدس سره
 في الكلام عليه ان اليوم واليلة اربع وعشرون ساعة فيكون في كل اثنتي عشرة ساعة خمس وثلاثون ختمة
 لانه اما ان ينسب الى ثلاث واربعين سنة وتسعة اشهر واما الى اكثر وعلى التقدير الاول يكون اليوم واليلة
 منبسطة الى سبع وعشرين سنة وستة اشهر فيكون في كل يوم ويلة من ايام السنين المنبسطة اليها واولياها اختتان
 ختمة في اليوم وختمة في اليلة كما هو العادة في محتمل التوجيه باقل من ذلك باعتبار سرعة القاري هذا فانه صدق
 وقد كوشف لي هكذا وقد صدقته وقبلته وهذا امر عظيم انتهى كلام الشيخ وقد ثبت في الهندسة ان ما بين طرفي
 قرص الشمس اي عظمه وسعته ضعف ما بين طرفي كرة الارض مائة وثيغاف وستين مرة ثمان طرفها الاسفل
 يصل موضع طرفها الاعلى في اقل من ثمانية وهي جزؤ من ستين جزأ من الدقيقة والدقيقة جزؤ من ستين جزأ من
 الدرجة وهي جزؤ من خمسة عشر جزأ من الساعة فاذا كانت هذه السرعة ممكنة للجماد فكيف لا يمكن لافضل
 العباد اذا اراد رب البلاد والله تعالى قادر على جميع المعكافات فيقدر ان يخلق مثل هذه الحركة في جسد النبي
 عليه السلام او فيما يحمله قال حضرة الشيخ الشهير بافتاده افندي قدس سره قد ذهب عليه السلام وجاء
 ولم يتم ما عاين به انصبا ومن كان مؤمنا لا ينكر المعراج ولكن وقوع السير المذكور في مقدار ذلك الزمن

اليسر بشكل عند العقل بحسب الظاهر واما عند التحقيق فلا شك ان الايرى ان في الوجود الانساني شيئا
 لطيفا اعني القلب يسير من المشرق الى المغرب بل جميع العوالم في آن واحد وهو يدعى لا شكر من له ادنى تميز
 حتى الله والصبيان افلا يجوز ان تحصل تلك اللطافة لوجود النبي صلى الله عليه وسلم بقدرته الله تعالى فوقع
 ما وقع منه في الزمان اليسير * واه زاندازه برون رفته * في توان ردكه چون رفته * عقل درين واقعه
 حاشا كند * عقل نه حاشا كه تنها كند * روى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما رجع من ليلته قص
 القصة على ام هاني وقال اني اريد ان اخرج الى قريش فاخبرهم بذلك فقالت انشدك الله اى بفتح الهمزة
 اى اسألك بالله ابن عم اى يا ابن عم ان تحدث اى لا تحدث بهذا اقرب شاك بكذبك من صدقك فلما كان الغداة تملقت
 بردائه فضرب يده على رداءه فانزعجه من يدها وانتهى الى نفر من قريش في الحطم هو ما بين بابه للكعبة
 والحجر الاسود واولئك النفر مطعم بن عدى وابو جهل بن هشام والوليد بن المغيرة فقال اى صليت العشاء
 اى اوقعت صلاة في ذلك الوقت في هذا المسجد وصليت به الغداة اى اوقعت صلاة في ذلك الوقت والاصلاة
 العشاء لم تكن فرضت وكذا صلاة الغداة التي هي الصبح لم تكن فرضت كما تقدم وايت فيما بين ذلك بيت المقدس
 واخبرهم عمار اى في السماء من الهباب وانه لى الانبياء وبلغ البيت المعمور وسدرة المنتهى وجاء انه لما دخل
 المسجد الحرام وعرف ان الناس يكذبون وما صاحب ان يكتم ما هو دليل على قدرة الله تعالى وما هو دليل على علو
 مقامه الباعث على اتباعه قعد من شاقر به عدو الله ابو جهل فجاء حتى جلس اليه عليه السلام فقال
 كالمستهزئ هل كان من شئ قال نعم اسرى في الليلة قال الى اين قال الى بيت المقدس قال ثم اجبت بين ظهراني
 قال نعم قال ارايت ان دعوت قومك فحدثهم ما حدثتني قال نعم قال يا معشر كعب بن لوى فانفضت اليه
 الجالس وجاء حتى جلسوا اليها فقال حدث قومك ما حدثتني به فقال الى اسرى في قالوا الى اين قال الى بيت
 المقدس فنشروا الانبياء وصليت بهم وكلمتهم فقال ابو جهل كالمستهزئ صفهم لنا فقال عليه السلام اما عيسى
 ففوق الربعة دون الطويل اى لا طويل ولا قصير عريض الصدر جاعدا الشعر اى في شعره ثخن ونكسر تعلموه
 صهبة اى يعلو شعره شقرة طاهر الدم اى يعلوه حمرة كائنا خرج من ديار اى حمام واصله لكن الذي يخرج
 منه الانسان وهو عريان واصله الغلظة يقال ليل داس والحمام لفظ عربى واول واضح له الجنب وضعت له سلعمان
 عليه السلام وقيل الوضع بقراط الحكيم وقيل شخص سابق على بقراط استفاده من رجل كان به تعقيد
 العصب فوقع في ماء حار فيجب فكسك فصار يستعمله حتى يرى وفي الحديث اتقوا بيتا يقال له الحمام فمن دخله
 فادب تنزول يدخل عليه السلام الحمام ولم يكن ذلك في بلاد الحجاز وانما كان في ارض العم والشام ولما موسى
 فضخم آدم اى اسمر ومن ثم كان خروج يده يضاء محالقا لونها السائر لون جسده آية طويل كانه من رجال شنوءة
 وهى طائفة من العيين اى ينسبون الى شنوءة وهو عبد المطلب بن كعب من اولاد الازد معروفون بالطول كثير
 الشعر غار العينين متراكم الانسان متقلص الشفتين خارج اللثة وهو اللحم الذي خارج للاسنان عابس
 واما ابراهيم فوالله انه لاشبه الناس في خلقه وخلقنا فضجوا الى صاح قريش وعظموا ذلك وصار بعضهم يصفق
 ويدهضهم يضع يده على رأسه متعجبا ومنكره قالوا نحن نضربا كباد الابل الى بيت المقدس مصعدا شهر او مخدرا
 شهر انزع من انك انما في ايلة واحدة واللات والعزى لان صدقك وارتمدنا من كان آمن به وصلى رجال الى ابي بكر
 رضى الله عنه اى اسرع او مضى فقال ان كان قد قال ذلك اقد صدق قالوا ان صدقه على ذلك قال اى اصدقه على
 ايعدم من ذلك اى ان ذهب الى بيت المقدس في ايلة واحدة اصدقه فاق اصدقه في خبر السماء في غدوة وهى ما بين
 صلاة الصبح وطلوع الشمس وروحة وهى اسم للوقت من الزوال الى الليل والمراد به انه ليخبرني ان انظروا لآية من
 السماء الى الارض في ساعة من ليل او نهار فاصدقه فهذا اى يحى انظروا من السماء واسطة الملك ايعدم ما تعجبون
 منه فسمى الصديق وهو الكثير الصدق فهو له بالغة وتسمية ابي بكر بسبب هذا الجواب للصدق بهذا الاسم
 له بالغة في كيفية الصدق فانه صدق كامل في مثل هذا المقام الذي كذب فيه اكثر الناس وكان على رضى الله
 عنه يخلف بالانه ان الله انزل اسم ابي بكر من السماء الصديق اى فهمي تسمية الله بالذات لانه تسمية الخلق وكان فهم
 من يعرف بيت المقدس فاستمتعوه المسجد اى قالوا يا محمد صف لنا بيت المقدس كم لمعن باب ارادوا بذلك اظهار
 كذبه عليه السلام لانه عرفوا انه عليه السلام لم يره قال كربت كربا شديد الما كربت مثله قط لانهم سألوني عن اشياء

ثم انتهوا وكتب دخلته ايلانو خرجت منه ليل اقممت في الحجر بخلي الله في بيت المقدس اى كشفه لى اى بوجود
صورته ومثاله في جناح جبريل اودفع الجلب بينه وبين بيت المقدس حتى رآه عليه السلام وهو في مكانه اذ كان
يصل بصره الى حيث يصل اليه قلبه اوباعدا منه هناك واجابه في مكة طرفه عين بحيث يصل بصره وجود
على ما هو شأن الخلق الجديد ومنه زيارة الكعبة لبعض الاولياء (كما قال في المنشوي) هرقتس فوميشود دنيا
وما * بي خبر از نو شدن اندر بقا * عمر هم چون جوى نو نو رسد * مستجربى نمايد در جسد *
آن ز تيزى مستمر شكل آمدست * چون شرر كشت تيز جنبانى بدست * شاخ آتش را بجنبانى بساز *
دو نظر آتش نمايد بس دراز * اين درازى مدت از تيزى صنع * نى نمايد سرعت آنكيزى صنع *
قال فلما فتحت اى جعلت اخبرهم عن آياته اى علاماته وانا انظر اليه قال فى المواهب ولم يسلوه عماراى فى السماء
لانه لا عهد لهم بذلك فقالوا ما النعت قد اصاب فقالوا ما آية ذلك يا محمد اى ما العلامة الدالة على هذا الذى
اخبرت به فانما لم نسمع بمثل هذا قط اى بل رأيت فى مسراك وطريقك ما نستدل بوجوده على صدقك اى لان
وصفك لبيت المقدس بمثل ان يكون حفظته عن ذهب اليه فقال عليه السلام آية ذلك اى مررت بعير
بني فلان بوادى كذا اى فى الروما وهو محل قريب من المدينة اى بينه وبين المدينة ليلتان قد اضلوا فانه لهم
اى وانما توجه وذهب وانتهيت الى رحالهم واذا قدح ماء فشربت منه فاسألوه عن ذلك وشرب الماء لغير
بائز لانه كان عند الحرب كاللبن بما يساح لكل مجتاز من ابناء السبيل قالوا فاخبرنا عن عينا قال مررت بها
فى التميم وهو محل قريب من مكة اى وانا راجع الى مكة فاخبرهم بعدد جبالها واحوارها وانها تقدم مع طلوع
الشمس يتقدمها جل اودى وهو ما يساه الى سواد عليه غرار تان احدهما سودا والاخرى برقاء اى فيها
بياض وسواد اى جوارقى لمخط بياض فابندر القوم الثانية اى الجبل فقال قائل منهم هذه والله الشمس
قد اشرقت فقال آخر هذه والله العير قد اقبلت يتقدمها جل اودى كما قال محمد عليه الغرار تان فتاب المرتدون
واصر المشركون فقالوا انه ساحر جاء فى بعض الروايات ان الشمس حبست له عليه السلام عن الطلوع حتى قدمت
تلك العير وحبس الشمس وقوفها عن السراى عن الحركة بالكلية وقيل بطور كتمان وقيل ردها الى ورائها فان
قيل حبسها ورجوعها مشكل لانها لو تحلفت اوردت لاختلفت الافلاك وفسد النظام قلنا حبسها وردها
من باب المعجزات ولا مجال للقياس فى خرق العادات وقد وقع حبس الشمس لبعض الانبياء كداد وسليمان ويوشع
وموسى عليهم السلام واما عود الشمس بعد غروبها فقد وقع له صلى الله عليه وسلم فى خبر فعن اسماء بنت عيسى
رضي الله تعالى عنها قالت كان عليه السلام يوحى اليه ورأه الشريف فى حجر على رضى الله عنه ولم يسر
حتى غربت الشمس وعلى لم يصل العصر فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقال عليه السلام اللهم
انه كان فى طاعتك وطاعة رسولك فاردد عليه الشمس قالت اسماء فربها تطلعت بعد ما غربت وهو من اجل
اعلام النبوة فليحفظ وذكر انه وقع لبعض الوعاظ بيغداد بعد العصر ثم اخذ فى ذكر فضائل آل البيت فجاءت
سحابة غطت الشمس فظن وظن الناس الحاضرون عنده ان الشمس غابت فارادوا الانصراف فاشاد اليهم
ان لا يهركو كما ثم ادار وجهه الى ناحية المغرب وقال

لا تغرب فى يائمس حتى ينهى * مدحى لال المصطفى والنجبه

ان كان للموتى وقوفك فليكن * هذا الوقوف لولده وانسله

فطلعت الشمس فلا يصحى ما رى عليه من الحلى والتياب وهو من الانتقاعات القرية كما حكى ان بعض الناس
كان يهوى شايل يقب يدور الدين فائق انه توفي ليلة البدر فلما اقبل الليل وتكمل البدر لم تتألم حبه
ورقته من شدة الحزن وانشد يحاطل البدر

شقيقك غيب فى الحسد * وتطلع يا بدر من بعده

فها لا خسف وكان الخسوف * لباس الحداد على قدوه

نحسف القمر من ساعته فانظر الى صدق المحبة وتأثيرها فى الصبر وصدق من قال ان المحبة مغناطيس القلوب
(قال السكال الجندى) يحسن اهل نظر كودز بر وانه * دلى كه سوخته آتش محبت نيست * اللهم اجعلنا
من اهل المحبة والوداد آمين وحسين زالت الشمس من اليوم الذى بلى ليلة المعراج نزل جبريل وام بالنبي

الا في حق الحاج فانه مختص بالحل الشريف والصلاة بخلافه وقيل جعلها خساكرا للعناصر الاربعة
 وجعلتها في نشأة الانسان وقد جعل الله الصلاة على اربعة اركان القيام والركوع والتعود والمصمود ليكون
 شكر هذه العناصر الاربعة اولان الخلق اربعة اصناف قائم مثل الاختصار اربعة اركان مثل الانعام وقاعد مثل
 الاجساد وساجد مثل الهوام فاراد ان يوافق الجميع في احوالهم فيسا كل كل واحد من الخلق ويجعل الله
 في اوضاع الصلاة جمعية العالم كلها وجعلت الصلاة مشي وثلاث ورابع لتوافق اجفحة الملائكة فانها جعلت
 اجفحة للخصص بما يطير الى الله تعالى قال حضرة الشيخ الشهابي فافتاده قدس سره صلاة الصبح في مقابلة الجسم
 والروح والاربع في المراتب الاربعة اي الطبيعة والنفس والقلب والروح وصلاة المغرب كانت لعيسى ولذا
 صارت ثلاثا لانه ليس له حظ الطبيعة وقال حضرة شيخ وسندي قدس الله سره في كتاب الايجات البرقيات
 عند قوله تعالى وجعلنا الليل والنهار آيتين فمحونا آية الليل وجعلنا آية النهار مبصرة ان الليل اشارة
 الى مرتبة اللاتعين وهي مرتبة الحلال الاطلاق الذي الحقيقي الوجودي لكمال الاطلاق الذي الحقيقي
 الوجودي والنهار اشارة الى مرتبة التعين وهي مرتبة الجمال الاطلاق الذي الحقيقي الوجودي لذلك الكمال
 المذكور فتمت صلاة العجبر من الصلوات الخمس المشتمل عليها الليل والنهار بركعتيها اشارة الى الانبياء والتمايز
 بين المرتبتين المذكورتين والركعة الاولى اشارة الى مرتبة الحلال والركعة الثانية اشارة الى مرتبة الجمال
 واحدة بمجوع الركعتين واجتماع الركعتين والتفاوتيهما في ذلك المجموع اشارة الى كمال واجتماع الحلال
 والجمال والتمايز في ذلك الكمال ثم صلاة المغرب منها عكس صلاة العجبر ليظهر فيها ما بطن فيها من الاحدية
 الجامعة والركعة الاولى اشارة الى الجمال والثانية الى الجمال والثالثة الى الكمال الجامع ومرتبة اللاتعين
 مرتبة القوة ومرتبة التعين مرتبة الفعل ولولا القوة لما تحقق الفعل والقوة اجمال والفعل تفصيل فلولا اشارة
 القوة لما ظهر كرم الفعل وجود الفضل ثم صلاة العشاء منها بركعاتها الاربعة اشارة الى التعينات الاربعة الذاتية
 والاحدية والصفانية والافعالية في مرتبة اللاتعين والجلال بالقوة وصلاة الظهر منها بركعاتها الاربعة اشارة
 الى تلك التعينات الاربعة في مرتبة الجمال الالهى بالفعل وصلاة العصر منها بركعاتها الاربعة اشارة اليها
 في مرتبة الجمال الكوني بالفعل ثم القرأ نص اشارة الى الوجود الحقاقي الالهى المنبسط على الالوان مطلقا
 والواجبات اشارة الى الوجودات الخفية الكونية الاخفية والسكن اشارة الى الوجودات الخفية الكونية
 الغامضة والمنحجبات اشارة الى الوجودات الخفية العلمية ثم ساق حضرة الشيخ روح الله روحه في ذلك
 الكتاب كلاما طويلا من طلبه وجده وسئل ابن عباس رضي الله عنهما هل تجد الصلوات الخمس في كتاب الله
 تعالى فقال نعم وتلا قوله سبحانه الله حين تمسون وحين تصبحون وله الخ في السموات والارض وعشيا وحين
 تظهرون واراد بحين تمسون المغرب والعشاء وحين تصبحون المغرب وبعشيا العصر وحين تظهرون الظهر
 والطلاق التسبيح بمعنى الصلاة جاء في قوله تعالى فلولا انه كان من المسبحين قال اقمر طي اي من المصلين
 وفي الكشاف عن ابن عباس رضي الله عنهما كل تسبيح في القرآن فهو صلاة والعمدة في الصلاة الطهارة
 الباطنة وحضور القلب (وفي المننوي) روى ناشسته زين الدين حور * لاصلاة كفت الا بالطهور *
 وهو بالفتح مصدر بمعنى التطهر ومنه مفتاح الصلاة الطهور وامم لما تطهر به كما في المغرب (قال الحافظ)
 طهارة ارنه بجزن جكر كند عاشق * بقول مفتي عشقش درست دست نماز و آية اموسي ان كتاب اي
 انشوراة بجله واحدة بعدما اسرنا الى الطور (وجعلناه) اي ذلك الكتاب (هدى لبني اسرائيل) هدايا الاولاد
 يعقوب يهتدون الى الحق والصواب بمغايه من الاحكام والخطاب (ان لا تغفروا) ان مفسره لما يتغفروا الكتاب
 من الامر والنهي بمعنى اي كما في قوله كتب اليه ان افعل كذا (قال الكاشاني) وكفتم مرايا نرا كما يافرا مكبريد
 (من دوني) بجزاز من (وكيلا) برورد كاريكه مهم خود بيد وكذا ريد قوله من دوني بمعنى غيري احد
 مفعولي لا تغفروا ومن مزيدة (ذبية) اي اذبية (من جلتا مع نوح) في السفينة اوتصب على الاختصاص
 بتقدير راعي يقال ذرا خلق والشئ كثر منه الذرية مثلثة لنفس الثقلين كما في انعاموس والمراد تأكيد الجمال على
 التوحيد بتذكير انعامه عليهم في ضمن انجاء آياتهم من الفرق في سفينة نوح قال في الكواشي هداية على جميع
 الناس لانهم كلهم من ذرية من انجي في السفينة من الفرق المعنى كانوا مؤمنين فكفونا مشاهم وانفقوا

بانا ابا انکم (قال الکاشفی) مراد سامست که ابراهیم علیه السلام جد بنی اسرائیل است از نسل او و بدیعی
 نعمت لمحات از طوفان که به پدر شما ارزانی داشتیم یاد کنید و شکر گوید (انه) ای فوجا علیه السلام
 (کان عبد اشکوراً) کثیر الشکر فی جماع حاله و کان اذا اکل قال الحمد لله الذی اطعمنی ولوشاء اجاعنی و اذا
 شرب قال الحمد لله الذی سقانی ولوشاء اطعمانی و اذا اکتسی قال الحمد لله الذی کسبانی ولوشاء بردنی و اذا تقوط
 قال الحمد لله الذی اخرج عنی اذاه فی عافیه ولوشاء محسبه و روی انه کان اذا اراد الافطار عرض طعامه علی من
 آمن به فان وجد محتاجاً اتره به و فیه ایدان بان النجاء من معه کان بیکره شکره علیه السلام و حث الذریه
 علی الاقتداء به و ذکر لهم عن الشکر الذی هو اعظم مراتب الکفران و فی التأویلات التعمیه انه کان شکوراً
 ای کان فوج عبد اشکوراً بری الضراء نعمه منا کما بری السراء نعمه منا فیشکرنا فی الحالین جیبها فلما بالغ
 فی الشکر سمی شکوراً قاله تعالی بالغ فی ازیداد النعمه جزاء لمبا لفته فی الشکر حتی انهم علی ذریه من حلیم
 مع فوج و هم بنو اسرائیل بایانه التوراة الهادیه الی التوحید التعمیه من الشکر (وقضنا الی بنی اسرائیل)
 یقال قضی الیه انما و بالغه ای اعلناهم و اوحینا الیهیم و حیا جزما وینا (فی الکتاب) فی التوراة فان الارال
 والوحی الی موسی انزال ووحی الیهیم (تفسد فی الارض) و الله لتفسد فی ارض الشام و یت المقدس (مریت)
 مصدر و العامل فیه من غیر لفظه ای افساد ابعده افساد فسادین و الا هما مخالفه حکم التوراة و قتل شعبا و حبس
 ارمیا حین ائذ بهم سخط الله و ارمیا بتسبید الیام مع ضم الهمزة علی روائه الزمخشری و بضم الهمزة و کسرهما
 محققا علی روائه غیره و فی القاموس ارمیا بالکسری و الثانیه قتل زکریا و یحیی و قصد قتل عیسی (و لتعلن علوا
 کبراً) لتسکبرن عن طاعة الله تعالی یعنی سرکش خواهی شد از طاعت من و العلوق الفتوی علی الله
 و الجراة (قال الکاشفی) درین قصه خلاف بسیارست و هر مفسری نقلی بدو رسانید ولیکن قول اسمح
 و اشهر که در مختار القصص و سیر و غیر از کتب که در اخبار انبیا نوشته چنانست که چون سلطنت
 بنی اسرائیل در ولایت شام بصد بنی رسید از اولاد سلیمان علیه السلام و او مرده ضعیف حال بود و اخرج و ملوک
 اطراف طمع در ولایت الیابسته متوجه آن صوب شدند اول سبایب ملک و محل یاسد و متعاقب
 اوسلان پادشاه اذر باجمان برسید و هر دو تلاش شهریت المقدس نمودند و بیکدیگر بمحاربات آغاز کردند آتش
 قتال میان ایشان اشتعال پذیرفت و در بایه مبارزت از صرصر مخالفت موج در آمد * سبهداران
 سبه در هم فکندند * صلاهی مرگ در عالم فکندند * زینکان عالی راز الله بکرفت * زخون روی
 زمین را لاله بکرفت * عاقبت سطوت هیبت الهی ظهور نمود و هر دو لشکر از یکدیگر منزه گشتند
 و غنایم ایشان بدست بنی اسرائیل افتاد و بیکر باره پادشاه روم و ملک صفالیه و سلطان ادلس هر یک با لشکر
 جرار همه تیغ زن و نیزه گذار بر دریت المقدس جمع شدند و چون زینت سلطنت شرکت بر تابد ایشان نیز آغاز
 نزاع کردند بیکدیگر آری و نبرد آزمای قیام نمودند * در افتادند همچون شیر غران * بکر زو نیزه و تیغشیر
 بران * بنی اسرائیل دعاهم اشغل الظالمین بالظالمین و اخرجنا من بینهم سالمین غانمین آغاز کردند و بکاء
 نکبت غبار ادا بر بردیدان خاکساران باشیده هزیمت و اغنیت دانسته دلهای برقرار قرار دادند و از یکدیگر
 که کر بران شدند * نه جای قرار و نه رأی ستیز * نهادند ناکام و در در کربز * اموال ایشان نیز
 به بنی اسرائیل درآمد و چون غنیمت بنی لشکر عظیم در حوزة تصرف آوردند ان الانسان لیطغی ان رآه استغنی
 سر تجبر از کربان عصیان بر آورده دست تغلب از آستین طغیان بیرون کرده حکم فوراً بر طرف نهادند
 هر چند ارمیا بیغیر ایشان را نپنداد و گفت از آنچه در نورات مقرر شده خود را در معرض حفظ الهی میارید
 نشینیدند و حق سبحانه و تعالی بخت نصر مجوسی را که کاتب سبایب بود و بعد از فوت او بجهنم وصیت
 ملک بوی رسید برایشان کاشت تا بسامد و بایشان حرب کرده غالب شد و مسجد و اهراب کرده نورات بسوخت
 و هفتاد هزار بنی اسرائیل و ابیره گرفت این عقوبت اول بود بعد از ان کورش همدانی که زنی از بنی اسرائیل
 خواسته بود ازین حال خبر یافت مال بسیار گرفت و سی هزار ناسا و سارمله با خود آورد و سی سال بهمارت و لایت
 الیابا اشتغال نمود تا بحال اول باز آمد و بیکر باره بنی اسرائیل خوش وقت شدند و اموال و اولاد ایشان روی
 باز دیدند و باز سودای مخالفت از نهاد ایشان سرزد و یحیی معصوم را بقتل رساندند و قصد هلاک عیسی

عليهما السلام كرد عقوبت دروسيد و مطوس نصراني را بشان عليه كرد ديكر باره مسجد خراب كرد و اندوختها
بغارت برد . كما قال تعالى (فاذا جاء) پس چون يايه (وعدا اولاهما) اى اولى كرتى الانفساد اى سان وقت
حلول العقاب الموعود (بعثنا عليكم) لمواخذتكم بجهنميا تكم (عبادنا) اكثر ما يقال عباد الله و عبيد الناس
(قال الكاشفي) اضاف خلق است به اضاف مدح چه مراد بخت نصر است بقول اصح . يقول الفقير المراد
من الاضافة بيان كونهم مظاهر الاسم المذل المنتقم اقهار كما يفيد مقام العظمة لا التشريف فان الكافر
ليس من اهل (اولى باس شديد) كقولهم ظل ظليل لان البأس يتضمن الشدة اى ذوى قوة و بطش في الحروب
دمياطى كفت كه مهيب باشد و از هاء ايشان چون وعد و هم بخت نصر من مجوس بابل وهو بضم الباء اصله
بوخت بمعنى ابن و نصر فتح النون و الصاد المشددة و الراء المهملة اسم صنم و جد عنده بخت نصر ولم يعرف له اب
نسب اليه و قال بعضهم كان بخت نصر عاملا على العراق ملك الاقاليم في ذلك الحين له راسب بن كى اجواد كان
له راسب مستغلا بقتال الترك فوجه بخت نصر الى بنى اسرا تيل في المرة الاولى (بناسوا) من الجوس وهو التردد
خلال الدور و البليوت في الغارة اى تردد و الطلبكم بالفساد (خلال الديار) قال في القاموس الخلل متفرج
ما بين الشئين و من السحاب محارج الماء كخلاله و خلال الدار ايضا ما حوالى جدرانها و ما بين بيوتها انتهى .
قالوا يجوز ان يكون مفردا بمعنى الوسط او جمع خلل بمعنى الاوساط مثل جبل و جبال و الديار جمع دار
وهو المحل يجمع البناء و العرصة و المعنى مشوا في وسط المنازل و في اوساطها للقتل و الاسر و الغارة فقتلوا علماءهم
و كبارهم و حرقوا التوراة و خربوا المسجد و سبوا منهم سبعين الفا و ذلك من قبيل تولية بعض الظالمين بعضا
مما جرت به السنة الالهية (و كان) و وعد قايهم (و عدا مقعولا) و عدا لا بدان فعل (ثم رددنا) اعدنا
(لكم الكرة عليهم) اى الدولة و الغلبة على الذين فعلوا بكم ما فعلوا بعد مائة سنة حين بنيت و رجعت من الانفساد
و العلون فليخص بعد نظره كم اطعناكم بهم و الكرة في الاصل المرة و علم متعلق بها لانه يقال كر عليه اى عطف
حكى ان كورش الهمداني غزا اهل بابل فظهر عايم و سكن الدار فترجح امره ان بنى اسرا تيل فظلمت
الى زوجها ان يرد قومها الى ارضهم فردهم الى ارضهم بيت المقدس فالفكرة هى قتل بخت نصر و استنقاذ
بنى اسرا تيل اساراهم و رجوع الملك اليهم فكتوبا فيها فرجعوا الى احسن ما كانوا عليه ثم عادوا فعصوا الثانية
(و امدهمناكم باموال) قال امدا الجيش اذا قواه و كثره عدا اى قواكم باموال كثيرة بعد ما نهبت اموالكم
(و بين) بعد ما سببت اولادكم (و جعلناكم اكثر نفرا) عدا ما كنتم اوزن عداكم و هو من يفر مع رجل
من قومه (ان احسنتم احسنتم لانفسكم و ان اساتم فاهما) اى احسان الاعمال و ادائها كلاهما مختص بكم
لا يتعدى نواها و وبالها الى غيركم فاللام على اصلها وهو الاختصاص قال سعدى المقي الاولى ان تكون
للاستحقاق كما في قوله لهم عذاب في الدنيا قال في تفسير النيسابورى قال اهل الاشارة به اعداد الاحسان و لم يذكر
الامانة الامر فبقية دليل على ان جانب الرحمة اغلب و يجوز ان يترك ذكره استهجانا (فاذا جاء) پس چون
ييايد (وعدا الاخرة) اى حان وقت ما وعد من عقوبة المرة الاخرة من الانفساد و دوت و روسال
(ايسروا و ارجوهم) يقال ساءم ساءة فعل به ما يكره و هو متعلق بفعل حذف لدلالة ما سبق عليه اى بعثناهم
ليجعلوا آثار المساءة و السكا بة بادية في وجوهكم فاريد بالوجوه الحقيقة و آثارا لا اغراض النفسانية في القلب
تظهر في الوجه و في السكاوشى و خصت الوجوه بالمساءة و المراد اهلها لان اول ما يظهر من الخزن عليها
(وليد خلوا المسجد الاقصى و يخرجوه) كما دحلوه اول مرة (و يخرجوه) اى اهلها كوا (ما علوا) كل شئ
غابوه و استولوا عليه او بمعنى مدة علوهم (تقيرا) اهلا كافتليعا لا بوصف و المراد بهم طلوس الروم و جنوده
كاسبق و قال بعضهم سبط الله عليهم الفرس ففزا هم ملك بابل من ملوك الطوائف اسمه هرودس قال الواحد
من عظماء بنود كنت - بخت بالهوى اذا ظفرت باهل بيت المقدس لاقتلتهم حتى تسيل دماؤهم و سطع عسكرى
فاهره ان يقتلهم فمدخل بيت المقدس مقام في الدقة التي كانوا يقر بون فيها قرانهم فوجد فيها دما يغلى فسأهم
عنه قتل الواحد قربان لم يقبل مناقال ما صدقتهوى قتل على ذلك الدم سبعين الفا من رؤسائهم و غلمانهم
و ازواجهم فلم يد الدم ثم قال ان لم تصدقوني ما تركت منكم احدا فقالوا انه دم نبى كان يثنا و يخبرنا باسمكم
فلم نصدقهم فقتلناه فهذا دم فقال ما كان اسمه قالوا يعيى بن زكريا قال الا ان صدقتهوى مثل هذا ينقم ربكم منكم

وكان قتل يحيى ملك من بني اسرائيل يقال له لاخث حمله على قتله امرأة اسمها ارييل وكانت قتلت سبعة
 من الانبياء وقتل يحيى كان بعد رفع عيسى فلما رأى انهم صدقوا خبر ساجدا ثم قال يا يحيى قد علم ربى وربك
 ما اصاب قومك من اجلك وما قتل منهم فاهدا باذن الله قبل ان لابنى احدا منهم فهذا فرغ عنهم القتل
 وقال آمنت بما آمنت به بنو اسرائيل وايقت انه لا رب غيره وقال لى اسرائيل ان هردوس امرنى ان اقتل
 منكم حتى تسيل دماؤكم وسط عسكره ولست استطيع ان اعصيه قالوا فاعل ما امرت فامرهم ان يحرقواخذوا
 ويذبحوا وادابهم حتى سال الدم في العسكر فلما رأى هردوس ذلك ارسل اليه ان ارفع عنهم القتل فسلم عنهم الملك
 والرياسة وضرب عليهم الذلة والمسكنة ثم انصرف الى بابل وهى الوقعة الاخيرة النازلة على بنى اسرائيل وبنى
 بيت المقدس خرابا الى عهد خلافة عمر رضى الله عنه فعمره المسلمون بامرهم (قال الكاشانى) حتى سببانه
 وتعالى درقورات بعد از وعدة بين دو عقوبت با ايشان گفته بود (عسى وبكم) شايد كه پروردگار شما
 يا بنى اسرائيل (ان برحكم) انكه رحمت كنند بر شما و باز شما را نمى اى بعد المرة الثانية ان تبتم توبة اخرى
 وانزجرتم عن المعاصى فتابوا فرحهم (وان عدتم) مرة ثالثة الى المعاصى قال سعدى الملقى الاولى
 كما فى الكشف مرة ثانية اذ العود من تان والاول بدلاعود الا ان يقال اول المرات كونهم تحت ايدى القبط
 (عدنا) الى عقوبتكم ولقد عادوا فاعاد الله عليهم النعمة بان سلط عليهم الاكسرة فقبولوا بهم ما فعلوا من ضرب
 الا تارة وتوخذوا ذلك اوعادوا فكذب محمد صلى الله عليه وسلم وقد صدقته فعاد الله بتسلطه عليهم فقتل قريظة
 واجلى بنى النضير وقدر الجزية على الباقيين فهم يعطونها عن يدهم ما غروا وهم فى عذاب من المؤمنين الى يوم
 القيامة وفى التأويلات الخصمية وان عدمتم الى الجهل عدنا الى العدل بل الى الفضل (وفى المشوى) چونكه
 بدكر دى برتس اين مباس * زانكه تخمست و پرويانند خدش * چند كاهى اوبوشانده كتا * آيدت
 زان بدبشيان وحيا * بارها بوشدى اظهار فضل * باز كيردازى اظهار عدل * تا كه اين
 هردو صفت ظاهر شود * آن مبشر كرد اين منذر شود * (وجعلنا جهنم للكافرين حصيرا) اى محصيا
 ومقرا يحصرون فيه لا يستطيعون الخروج منها ايد الا باد فهو فاعيل بمعنى فاعل اى حاصره لهم ومحيطه بهم
 وتذكيره اما لكونه بمعنى النسبة كلاين وانما الوجه على فاعيل بمعنى مفعول او بالنظر الى لفظ جهنم اذ ليس فيه
 علامة التأنيث وعن الحسن حصيرا اى بساطا كما يسط الحصير المرمول والحصير المنسوج وانما سمى الحصير لانه
 حصرت طاقانه بعضها فوق بعض واعلم ان جهنم عسمى الله وابالعثمان اعظم المخلوقات وهى صحن الله
 فى الآخرة يسجن فيه المعلقة اى نفاة الصانع والمشركون والكافرون والمنافقون واهل الكبر من المؤمنين
 ثم يخرج بالنساعة وبالايمان الى الله من جاء النص الا الهى فيه واوجده الله تعالى بطالع النور ولذلك خلقها
 الله تعالى فى صورة الجايموس وجعل ما يخلق فيها من الآلام التى يجدها الداخلون فيها من صفة الغضب
 الا الهى ولا يكون ذلك عند دخول الخلق فيها من الجن والانس متى دخلوها واما اذا لم يكن فيها احد من اهلها
 فلا اله فيها فى نفسها ولا فى نفس ملائكتها بل هى ومن فيها من زبايتها فى رحمة الله لمنغصون ملتذون يسبحون
 الله لا يفترون فعلى العاقل ان يتبادر عن الاسباب المقررة الى النار ويستعبد بالله من حرها وبردها آنا الليل
 واطراف النهار ويرجو رحمة الله تعالى وهى فى التسليم والتلقى من النبوة والوقوف عند الكتاب والسنة
 عمن الله واما كم من الخساسة والعصيان وشرفنا بالمواقفة والطاعة كل حين وآز وجعلنا من المخلصين فى باب
 المقبلين على جنبه المحترزين عن عذابه وعقابه (ان هذا القرءان) الذى آتيناك يا محمد (يهدى) الناس كافة
 لافرقه مخصوصة منهم كدأب الكتاب الذى آتينا موسى (للى) للطريقة التى (هى اقوم) اى اقوم الطرائق
 واسدها واصوبها على مله الاسلام والتوحيد والمراد بهدائه لها كونه بحيث يهتدى اليها من غسلك به
 لا تحصيل الاعتماد بالفعل فانه مخصوص بالمؤمنين (ويشتر) مرده مبد هيد (المؤمنين) بما فى تضاعيفه
 من الاحكام والشرائع (الذين يعملون الصالحات) التى شرحت فيه (ان اهتم) اى بان لهم بمقابله تلك الاعمال
 (آبرا كبيرا) بحسب الذات وبحسب التضعيف عشر مرات فصاعدا (قال الكاشانى) مرادى بزرگ يعنى بهشت
 وذلك لانه يستصغر عند الجنة ونعيمها الدنيا وما فيها (وان الذين لا يؤمنون بالآخرة) واحكامها المشروعة
 فيه من البعث والحساب والجزاء (اعتدنا لهم) آماده كدريم براى ايشان اى فيما كفر به وانكروا وجوده

من الآخرة (عذاباً بالآخرة) وهو عذاب جهنم والجله معطوفة على جلته يشتر باخباره بغيره ويحوزان بكون معطوفاً على ان لهم اجرا كبيرا فالله ان يشتر المؤمنين بشارتين وواهم وعقاب اعدائهم فان المرأى يستشير بليته عدوه باوصال بالاباء بعدد * بازى جرح زين دويك كاري كند * واعلم ان القرءان مظهر الاسم الهادي وهو كتاب الله الصامت والنبي عليه السلام كتاب الله التاليف وكذا دورته الكمل بعينه وان الدلالة والارشاد انما تقع المؤمنين العاملين بما فيه وهو لم يترك شيئا من امور الدين والدنيا الا وتكفل بيباه اما اجالا او تفصيلا قال ابن مسعود رضي الله عنه اذا اردتم العلم فآثروا القرءان فان فيه علم الاولين والاخرين روى انه تفكر بعض العارفين في انه هل في القرءان شيء يقوى قوله عليه السلام يخرج روح المؤمن من جسده كما يخرج الشعر من العجين فغتم القرءان بالتدبر واوجده فرأى النبي صلى الله عليه وسلم في منامه وقال يا رسول الله قال الله تعالى لا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين فاوحدت معنى هذا الحديث في كتاب الله تعالى فقال عليه السلام اطلبه في سورة يوسف فلما اتبعه من نومه قرأها فوجده وهو قوله فلما رأته اكبره وقطعت ايديهن اى لما رأين جمال يوسف عليه السلام اشتغلن به وما وجدن الم القطع وكذلك المؤمن اذا رأى ملائكة الرحمة ورأى انصافه في الجنة وما فى من النعيم والحدود والقصور اشتغل قلبه بها ولا يجد الم الموت وانهم من الحكماة ان القارى ينبغي ان يقرأ القرءان تدبر تام حتى يصل الى كل مرام وقد نهى النبي عليه السلام ان يجتمه القرءان في اقل من ثلاث فقال لم يقفه اى لم يكن قفيا في الدين من قرأ القرءان في اقل من ثلاث معنى لا تدبر الرجل ان يتفكر وتدبر فى معنى القرءان في ليلة او ليلتين لانه يقرأ على الجهلة حينئذ بل ينبغي ان يقرأ القرءان في ثلاث ليال ادا كثر حتى يقرأ من طيب نفس ونشاطها ويترفع لتدبر معناه ولذا اختار بعضهم الختم في كل جمعة وبعضهم في كل شهر وبعضهم في كل سنة بحسب درجات التدبر والتفكير وبغتهم الحضور للدعاء عند ختم القرءان فانه يستجاب وفي الحديث من شهد خاتمة القرءان كان كن شهد المغام حين تقسم ومن شهد فاتحة القرءان كان كمن شهد قصصا في سبيل الله في الاقتناع عند الاختتام احرار لهاتين الفضيلتين واذا لال الشيطان قال في شرح الجزري ينبغي ان يلج في الدعاء وان يدعو بالاسور المهمة والكلمات الجامعة وان يكون معظم ذلك اوكاه في امور الآخرة وامور المسلمين وصلاح سلاطينهم وسائر اولاد امورهم في توفيقهم للطاعات وعصمتهم من الخالفات وتعاونهم على البر والتقوى وقيامهم بالحق عليه وظهورهم على اعداء الدين وسائر الخالفين وبما يقول النبي عليه السلام عند ختم القرءان اللهم ارحني بالقرءان العظيم واجعله لي اما ما نوروا هدى ورحمة اللهم ذكرني منه ما نسيت وعلمني منه ما جهلت وارزقني تلاوته آناء الليل وأطراف النهار واجعله لي حجة في يارب العالمين وكان ابو القاسم الشاطبي رحمه الله يدعو بهذا الدعاء عند ختم القرءان اللهم انا عبدك وابناء عبيدك وابناء امانك ماض فينا حكمك عدل فبنا قضاؤنا لك اللهم بكل اسم هو لك سميت به نفسك او علمته احدا من خلقك او انزلته في شيء من كتابك او اسألت به في علم الغيب عندك ان تجعل القرءان ربيع قلوبنا وشفا صدورنا وحلا امراتنا وهمومنا وسائقنا وناذرا ليلك والى جناتك جنات النعيم ودارك دار السلام مع الذين افعمت عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين برحمتك يا ارحم الراحمين قال في القنية لا يابس باجتماعهم على قراءة الاخلاص جهر عند ختم القرءان ولو قرأ واحد واستمع الباقيون فهو وادى انتهى * وجه الاولوية ان الغرض الاهم من القراءة انما هو تعصم مبانيها لظهور معانيها ليعمل بما فيها وفي القرآنة بصوت واحد ينشوش الخواطر مع ان بعض القارئين بالجمعية بأى بعض الكلمة والآخرة يعضها ويقع حذف الحرف والزبادة وتحرير السالك وتسكين المهرل ومدا القصير وقصر المد مراعاة للاصوات فيأتمون عشقت رسد برباد كرخود بسان حافظ * قرءان زبر بخوانى در چارده روايت * نسأل الله تعالى ان يوصلنا الى حقائق القرءان واسراره ويطمعنا على الحكم والمصالح في قصصه واخباره ويهملنا من اهل التعقيد انه ولى التوفيق (ويدع الانسان بالنسبة) ويدعوا الله عند غضبه بالنسبة واللعن والهلا على نفسه واهله وخدمه ليرماه والمراد بالانسان الجنس اسند اليه حال بعض افراده او حكى عنه حاله في بعض احيائه وحذفت واو بدع ومع وسند لفظا كيه سوف يؤت الله وسناد المناد وماتن النذر وصلاح اجتماع السالكين ووفقا وهي مرادة معنى حلا الوقت على الوصل ولو وقت عليها اضطرا لوقف بلا واو في ثلاثتها اتباعا للامام كافي اكواشى

(دعاه بالخير) مثل دعائه لهم بالخير والرزق والمغفرة والرحمة ويستجاب له فلو استجاب له اذ دعاه بالعين كما يجب له
 بالخير له ان يدعو به بما يحسبه خيرا وهو شرف نفسه فينبغي ان يدعو بما هو خير عند الله تعالى لا بما يشتهي به
 (وكان الانسان) بحسب جبلته (مغولا) يسارع الى طلب ما يحضر بآله ولا يتأخر عنه ولا يتأخر الى ان يزول
 عنه ما يفتنه (قال الكاشاني) تهييل دائره وانقلاب ازجال بحال ندر سر تهييل دائره ونه در سرانه دور كرم
 شكيباست ونه در سرما واعلم ان الدعاء ما يلبس الحقيقة واما باعتبار السبب المفضي الى الشر الموجهة له
 فلا انسان يغول قولاً وفعلاً يتأخر في الاعمال الموجبة للشر والعذاب وفي الحديث المؤمن وقاف والمنافق
 وناب قال آدم عليه السلام لا ولادة كل عمل تريدون ان تعملوا تقصروا ساعة فاقى لو تقصرت ساعة لم يكن اصلحي
 ما اصبحي قال اعرابي اياكم والجهل فان العرب تكتنهم بالندامات (وفي المنشوي) يمشي سلك چون لقمة فان امكن
 * بكونك آتكة خورداي معق * لويين بكونك ما باخر * هم يويين بعقل منتقد قيل للجهل
 من الشيطان الا في ستة مواضع اذ آت الصلاة اذ ادخل الوقت ودفن الميت اذ احضر وتزوج البكر اذ لدرت
 وقضاء الدين الا واجب والطعام الضيف اذ انزل وتهيل التوبة اذ اذنب ثم شرع في بيان بعض الهدايات
 المتكوية التي اخبر بها القرء ان الهادي فقال (وجعلنا الليل والنهار) قدم الليل لان فيه تظهر غرر الشهور
 اي جعلناهما بسبب تعاقبهما واختلافهما في الطول واقتصر (آتين) داليتين على وجود الصانع المقدر
 ووحدته اذ لا يدل كل متغير من متغير وانما قال وجعلنا الليل والنهار آتين زوال في موضع آخر وجعلنا ابن مريم
 وامه آية لان الليل والنهار ضدان بخلاف عيسى ومريم وقيل لان عيسى ومريم كانا في وقت واحد والشمس
 والقمر آيتان لانهما في وقتين ولا سبل الى رؤيتهما معا (محمونا آية الليل) القاء تفسيرية والاضافة بيانية
 كافية لاضافة العدد الى العدد وادى خصوصاً الآية التي هي الليل والنهار في الاصل اربعة اشياء: الثابت والمترادف
 اذ اعما بمحوه للضموم مطموسة كافي قولهم سبحانه من صغر البعض وكبر القليل الى انشأهما كذلك بقرينة
 ان محو الليل في مقابلة جعل النهار مضيقاً (وجعلنا آية النهار) اي الآية التي هي النهار (مبصرة) مضية تبصر
 فيها الاشياء وصفها جمال اهلها ويجوز ان تكون الاضافة في المجلد حقيقية فالمراد بآية الليل والنهار القمر
 والشمس وروى ان الله تعالى خلق كلا من نور القمر والشمس سبعين جزءاً ثم امر جبريل فمصح بمحاذة ثلاث
 مرات فجمعاً من القمر تسعة وستين جزءاً فحولها الى الشمس اثنى عشر الليل عن النهار اذ كان في الزمان الاول
 لا يعرف الليل والنهار فالسواد الذي في القمر اثر الجوهري وهذه السواد في القمر بمنزلة الخلال على الوجه الجليل
 ولما كان زمان الدولة العربية اللاحدية قريباً ظهر عليه اثر السيادة على الخجوم وهو السواد لانه سيدا لوان
 كما ظهر على الحجر المكرم الذي خرج ابيض من الجنة اثر السيادة بابعة الانبياء والاولياء عليهم السلام
 وجعل الله شهر راقية لاشتمية تنبئهم الله للعالمين ان آياتهم محمودة من ظواهرهم معروفة الى بواطنهم
 فاختصوا من بين جميع الامم الماضية بالقبليات الخاصة وقيل فهم كتب في قلوبهم الايلاء مقابلة قوله فانسلخ منها
 قال تعالى لا الشمس ينبغي لها ان تدرك للقمر في علو المرتبة والشرف قال حضرة شيخ وسندي قدس سره
 في كتاب البرقيات بعد تفصيل بديع ثم لآية الليل مرتبة القرعية والتبعية ولاية النهار مرتبة الاصلية
 والاستقلالية لان نور القمر مستفاد من نور الشمس ثم محو آية الليل وجعل آية النهار مبصرة هون في الاستواء
 واثبات الاستيلاء حتى يتعين حد المستفيد وطوره بان يكون انزل بحسب الضعف والتمتع وجد التقيد وطوره
 بان يكون ارفع بحسب القوة والكمال ويرتبط كل منهما بالآخر من غير تعدى وتجاوز عن حد وطوره بل عرف
 كل قدره وزم مقامه حتى يطرد النظام والانتظام ويستقر القيام والدوام من غير خلل واختلال ثم هذا السر
 اشارة الى سر ان مظاهر الجلال مرتبة التبعية والقرعية ومظاهر الجلال مرتبة الاستقلالية والاصولية لان الإمداد
 الاصل الى مظاهر الجلال لقيامهم ودوامهم وبشأنهم مستفاد من مظاهر الجلال ولذا قيل لولا العلم بالجلال
 الطاهر وحكمة محو افكار مظاهر الجلال عن الاصابة الى الاغناء وجعل افكار مظاهر الجلال مبصرة
 مصية هون في المساواة وثابت المباشرة بينهما حتى يتحقق رتبة الاصل بالقوة والغلبة وللزوجة والفرع بالضعف
 والنحو والذلة ويقوم النظام ويدوم الانتظام من غير ان يظهر التجاوز والتعدى من طرف مرتبة التبعية الى رتبة
 الاستقلالية عند المقابلة والمقاومة بل يطرد الارتفاع والاعتلاء والاستيلاء على الوجه الاوفق ولله الا حق

في طرف الاصله ويستقر الامر في نفسه الى ما شاء الله خالق البرية ثم مرتبة القمر اشارة في المراتب الالهية الى مرتبة الربوبية ومرتبة الشمس الى مرتبة الالوهية وفي المراتب الكونية الافاقية مرتبة القمر اشارة الى مرتبة الكرسي والروح ومرتبة الشمس اشارة الى مرتبة العرش والقلم وفي المراتب الكونية الانفسية مرتبة القمر اشارة الى مرتبة الروح ومرتبة الشمس اشارة الى مرتبة السور وغير ذلك من الاشارات القرآنية (لنتفقا) متعلق بقوله وجعلنا آية النهار اى لتطبلوا انفسكم في بياض النهار (فضلا من ربكم) اى وزفوا معاه فضلا لان اعطاء الرزق لا يجب على الله وانما يفيضه بحكم الربوبية وفي التعبير عن الكسب بالا بغناء دلالة على ان ليس للعبد في تحصيل الرزق تاثير سوى الطلب (وتعلموا) متعلق بكلا الفعلين اى لتعلموا باختلاف الجديدين اوميزهما اذا تامن حيث الاظلام والاضاءة مع تعاقبهما وسائر احوالهما (هددالنبي) التى يتعلق بها غرض على لافامة مصالحكم الدينية والدنيوية (والحساب) اى الحساب المتعلق بما فى ضمنها من الاوقات اى الاشهر والىالي والايام وغير ذلك مما يطبع به شئ من المصالح المذكورة ولولا ذلك لما علم احد حساب الاوقات ولتعلقت امور كثيرة والحساب احصاء ماله كية منفصلة بذكر امثاله من حيث يقصص بطائفة معينة فيما حد معين منه له اسم خاص وحكم مستقل والعدا احصاءه بمجرد ذكر امثاله من غير ان يقصص منه شئ كذلك فالسنة تقصص بعدة شهور والاشهر بعدة ايام واليوم بعدة ساعات والسنين جمع سنة وهى شمسية وتريه فالسنة الشمسية مدة وصول الشمس الى نقطة التى فارقتها من ذلك البرج وذلك ثلثمائة وخمسة وستون يوما وربع يوم والسنة القمرية اثنا عشر شهرا اقر باومتها ثلثمائة واربعة وخمسون يوما وثلاث يوم قالوا ان اقتر العنين انه لم يصل اجله الحاك سنة قمرية فى الصبح وبمحاسب فدية الصلاة بالسنة الشمسية اخذنا بالاحتياط من غير اعتبار ربع اليوم فدية كل فرض من الخطة خمسمائة درهم وعشرون درهما ولور كذلك فيكون فدية كل صلاة يوم وليلة من الخطة ثلاثة الاف درهم ومائة وعشرين درهما وفدية كل سنة شمسية مائة واثنان واربعون كيلا بكيلى القسطنطينية وسبع اوقية ويكون قيمة هذا المقدار من الخطة محسوبة بالحساب الجوارى بين الناس فى كل عهد وزمان (وكل شئ) تقتفرون اليه فى المعاش والمعاد وهو منصوب بفعل يفسره قوله تعالى (فضلناه تفصيلا) اى يبناه فى القرآن بما لا يبلغنا الى التباس معه فاحنا علىكم وماتر كالكلمة حجة علينا فليطبع العاقل ما ذكره اى لحقه علمه وليفوق ما جعله منه الى اهل العلم وفيه اشارة الى ان العالم اذا تدبر فى القرآن وقف على جميع المهمات وكان الصواب رضى الله عنهم يكرهون ان يعصى يوم ولم ينظر وفى مصحف لان النظر اليه عبادة وفيه ايضا وقوف على المرام فان التدبر يورث الى ظه ورخفايا الكلام حكى ان الامام محمد بن الحسن صاحب ابى حنيفة دخل على ابى حنيفة لتعلم الفقه قال استظهرت القرآن يابى قال لا قال استظهرت ولا فغاب سبعة ايام ثم رجع الى ابى حنيفة فقال اقل لك استظهرت قال استظهرت قال الشافعى رضى الله عنه بت عنده ليله فصلت الى الصبح واضطجع هو الى الصبح فاستنكرت ذلك منه فقام وصلى ركعتي الفجر من غير نوى فقلت له فى ذلك فقال اظننت انى تمت كلا اخضرجت من كتاب الله يضا والت مستله فانت حملت لنفسك وانا حملت للامة وانما اضطجعت لان صفاء خاطرى فى تلك الحالة وهذه الصورة سر ما قال حضرة الشيخ الاكبر قدس سره الاظهر سبب اضطجاع الانبياء على ظهورهم عند نزول الوحي اليهم ان الوارد الالهى الذى هو صفة القيومية اذا جاء لهم اشتغل روح الانسان عن تدبيره فلم يبق الجسم من يحفظ عليه قيامه ولا قعوده فرجع الى اصله وهو لصوقه بالارض ثم ان فى القرآن تفصيلا لاهل العبادة واهل الاشارة (فى المنزوى) وقرآه ان اى يشرناهم بين * نوا دم رابنيد غير طين * ظاهر قرآه جوشخص آدميت * كنهقوش ظاهر وجانش خفيست (وكل انسان) مكاف مؤمنا كان او كافرا ذكرنا واننى عالما او اميا سلطانا او رعية حرا او عبدا (الزمنه) الازام لازم كردن (طاهره) اى عمله الصادر عنه باختياره حسبا قدره مكانه طار اليه من عش الغيب ووكر القدر (فى عتقه) تصور يرشدة الزوم وكال الارتباط اى الزمناء عمله بحيث لا يفارقه ابدا بل يلزمه لزوم القلادة والغل للعنق لا ينفك عنه بحال كه هريك يبدى كان ازم من آيد همرانا كام غل در كردن آيد قال فى الاستله المتخمة كيف خص العنق بالزمام الطائر الجواب لان العنق موضع السمات والقلائد مما يزين اوبشين فيفسبون الاشياء الا الزمة الى الاعناق يشال هذا فى عنق وفى عنقك انتهى وفى حياة الحيوان انهم قالوا تقلدها طوق

الحماة الهاء كتابة عن الخصلة القبيحة اى تقلد طرق الحماة لانه لا راي لها ولا يفارقها كما لا يفارق الطوق
 الحماة ومثل قوله تعالى وكل انسان الزمناه طائره في عنقه ان عمله لازم له لزوم القلادة والقل لا ينك عنه انتهى
 قال في التأويلات النجعية يشير الى ما طار لكل انسان في الازل وقدر بالحكمة الازلية والارادة القدیمة
 من السعادة والشقاوة وما يجري عليه من الاحكام المقدرة والاحوال التي جرى بها القلم من الخلق والخلق والزرق
 والاجل ومن صفات الاعمال وكما ترها المكتوبة له وهو يعد في العدم وطائره ينتظر وجوده فلما خرج كل انسان
 رأسه من العدم الى الوجود وقع طائره في عنقه ملاراه في حياته وعماه حتى يخرج من قبره يوم القيامة
 وهو في عنقه وهو قوله (وتخرج له) اى لكل انسان (يوم القيامة) والبعث الحساب (كاتباً) مسطوراً فيه عمله
 تقيرا وقطعاً وهو مفعول تخرج (بإلقاء) الانسان اى يحمده ويراه (منشوراً) مقتوفاً بعدما كان مطوياً مستتاراً
 لكتابات الاول وصفه والثاني حال قال الحسن بسط لك صحيفة ووكلك ملكان ففهما عن جيبك وعن شمالك
 فاما الذي عن جيبك فيحفظ حسناته واما الذي عن شمالك فيحفظ سيئاتك حتى اذا مت طويت صحيفةك
 وجعلت معلك في قبرك حتى تخرج لك يوم القيامة يعنى چون آدمى در سكرات افتدنامه عمل او در بینه
 وچون مبعوث كردند باز ككشاده بدست وى دهند (اقرأ كتابك) على ارادة القول اى يقال اقرأ كتابك
 عن قتادة يقرأ ذلك اليوم من لم يكن في الدنيا قارئاً (كنى) نفسك اليوم عليك حسيباً اى كنى نفسك والباء رائدة
 واليوم ظرف لكنى وحسيباً تميز وعلى صلته لانه بمعنى الحاسب وتذكيره مبنى على تأويل النفس بالشخص
 يعنى خود به بين كه چه كرده ومستحق جهنم باداشق وقوض تعالى حساب العبد اليه لئلا ينسب الى الظلم
 ولتجب المجزة عليه باعترافه قال الحسن انصف من انصفك انصف من جعلك حبيب نفسك عمر رضى الله عنه
 ككفته كه حاسبوا قبل ان تحاسبوا امر وزد فترا عمل خود در پیش نه و در تذكر كه از نيك و بد چه كرد و چون
 فرصت داری در تذكرة احوال خود كوش كه فردا بحال تلافی نخواهد بود در كشف الاسرار آورده كه پدري
 پسر خویش را گفت امروز هر چه با مردم كوي و هر چه از ایشان شنوي و هر عملی كه كني با من بكوي
 و حرركات و سكات خویش بر من عرض كن آن پسر تا نماز شام تمام كرد ار پكروزه را باز گفت پدري
 ار پسر همین حال در خواست پسر گفت اى پدر ز بهار هر چه خواهی از ریح و كفت بكشیم این صورت
 بكذار كه طاقت ندارم پدر گفت من ترادر ین كارى بندهم تا بیدار و هشیار باشی و در موقف حساب غافل نشوی
 كه ترا طاقت پكروزه حساب دادن ناید و نیست حساب همه عمر با حق تعالى چون خواهی داد * تو بمی
 دانی حساب روزه شام * پس حساب عمر چون كوي تمام * زين عملهای نه پنج صواب * نیست
 جز شرمندگی وقت حساب (من اهدى) هر كه راه يابد و راه راست رود اى بهدايه القراءه و عمل بما فی تضاعفه
 من الاحكام وانتهى عما نهاه (فانما يهدى لنفسه) فانما تعود منفعة اهتدائه الى نفسه لا تضاعفه الى غيره
 عن لم يهدد (ومن صل) عن الطريقة العمل من صاحبه وقال البيضاوى لا يفي اهتدائه غيره ولا يردى ضلاله سواء
 اى الى الآخرة والا فحق حكم الدنيا يتعدى نفع الاهتداء وضرر الضلال الى العبر كافي حوائج سعدى الموفق
 (ولا تزداد زنة وزر اخرى) قال في القاموس الوزر بالکسر الاثم والنقل والجل الثقيل انتهى * اى لا تحمل نفس
 حاملة للوزر الاثم وزر نفس اخرى حتى يمكن التخلص النفس الثانية عن وزرها ويحتل ما بين العامل وعمله
 من التلازم بل انما تحمل كل منهما وزرها فلا يؤاخذ احد بذب غيره وهذا تحقيق لمعنى قوله تعالى وكل انسان
 الزمناه طائره في عنقه واما ما يدل عليه قوله تعالى من يشفع شفعاً حسنة يكن له نصيب منها ومن يشفع شفاعاً
 سيئة يكن له كفل منها وقوله تعالى اهلوا اوزارهم كاه يوم القيامة ومن اوزار الذين يصلونهم بغير علم من حمل
 الغير وزر الغير وانما يحسنه وتضرره بسببته فهو في الحقيقة انتفاع بحسنة نفسه وتضرر بسببته فان جزاء
 الحسنة والسببته اللتين يعملهما العامل لازم له وانما الذي يصل الى من يشفع جزاء شفاعته لاجزاء اصل الحسنة
 والسببته وكذلك جزاء الضلال مقصور على الضالين وما يجعله المضلون انما هو جزاء الضلال لاجزاء الضلال
 وقوله ولا تزداد نأ كيد الليملة الثانية وانما خص بها قطعاً للاطماع الفارغة حيث كانوا يزعمون
 انهم ان لم يكونوا على الحق فالتبعة على اسلافهم الذين قلدهم والتبعة ما يقرب على الشئ من الضرر

ونفرض عليه من العقوبة (وقال الكاشاني) ولابد من غيره كما مر انما سكفت متابع من كنيدي ومن كان هان ثمارا
 بردام حتى سبحانه ونعالي ميغر ما يد هر نفسى بار خود خواهد برداشت نه باره پكرى هذا وقد قال بعضهم
 المراد بالكتاب نفسه المنتقشة بآثار اجماعه فان كل عمل يصدر من الانسان خيرا او شرا يحدث منه في جوهر
 روحه اثر مخصوص الا ان ذلك الاثر يخفى مادام الروح متعلقا بالبدن مشغلا بواردات الحواس والقوى
 فاذا انقطع هلاوته عن البدن طاعت قيامته لان النفس كانت ساكنة مستقرة في الجسد وعند ذلك قامت
 وتوجهت نحو الصعود الى العالم العلوي فيزول الغطاء ويتكشف الأحوال وينظر على لوح النفس نقش كل شئ
 عمله في مدة عمره وهذا معنى الكتابة والقراءة بحسب العقل وانه لا ينق ما ورد في النقل بل يؤيد هذا المعنى ما روى
 عن قتادة يقرأ ذلك اليوم من (يكن في الدنيا قارنا ثم المراد بالقيامه على هذا التفصيل هي للقيامه الصغرى
 لكن هذا الكلام اشبه بقواعد الفلسفة كما في حواشي سعدى المعنى يقول الفقير لا يخفى ان الاخرة جامعة للصورة
 والمعنى فلا انسان مصيقتان مصيعة عمله التي هي الكتاب ومصيعة نفسه فكل منهما ناطق عن عمله وحاله كما قال
 في التأويلات النجمية يجوز ان يكون هذا الكتاب الذى لا يفاد صغيرة ولا كبيرة الاحصاء امة فضها
 الكرام الكاتبون بقلم اجماعه في مصيعة انفسه من الكتاب الطائر الذى في عنقه ولهذا يقال له اقرأ كتابك
 التي كتبتها كفى بنفسك اليوم عليك حبيباً فان نفسك مرقومة بقلم اعمالها ما برقوم السعادة او برقوم الشقاوة
 من اهدى الى الاعمال الصالحة فانما يهدى لنفسه فريقة برقوم السعادة ومن ضل عنها بالاعمال الفاسدة
 فانما يضل عليها فريقة برقوم الشقاوة ولا ترز وازرة وذراخى اى لا يرقم راقم بقلم اوزاره نفس غيره
 (وما كما معدين) اى واصح وما استقام من ابل السحال في عادات المبنية على الحكم البالغة ان نعتب احدا
 من اهل الضلال ويقيم الحجج ويهدى الشرأع قطعاً للمعدرة والزما للعبة وفيه دلالة على ان البعثة واجبة لا بمعنى
 الوجوب على الله بل بمعنى ان قضية الحكمه تقتضى ذلك لما فيه من المصالح والحكم والمراد بالعذاب المنق
 هو العذاب الدنيوى وهو من مقدمات العذاب الاخرى فجوزوا على الكفر والمعادة بالعذاب في الدارين
 وما يتبعها ايضا وهو البرزخ والبعث غاية لعدم صحة وقوعه في وقته المقدرة لالعدم وقوعه مطلقا كيف لا
 والاخرى لا يمكن وقوعه عقيب البعث والدنيوى ايضا لا يحصل الا بعد تحقق ما وجبه من الفسق والعصيان
 (واذا اردنا ان نهلك قرية) اى واذا دنا وقت تعلق ارادنا باهلا لقرية بان نعتب اهلها (امرنا) بالطاعة على
 لسان الرسول المبعوث الى اهلها (متروكها) منعهمها وكبارها وملكها والمترف ككرم من اعطاه النعمة وسعة
 العيش والترف بالضم النعمة والطعام الطيب وخصهم بالتركيع وجه الامر الى الكل لانهم الاصول في الخطأ
 والباقي اتباع لهم (ففسقوا فيها) اى فرجوا عن الطاعة وقعدوا في تلك القرية (لحق عليها القول) اى ثبت
 وتحقق موجب بجهول العذاب اثر ما ظهر فسقهم وطفيتهم (قال الكاشاني) پس واجب شود براهل آنده
 كلكه عذاب كه سبقت كرفته ووحكم ازى مستوجب عقوبت شدند (قد مرناها) تدمير اهلها وتغريب
 ديارها والتدمير الاهلاك مع طمس اثر وهدم البناء (تدميرنا) وقيل الامور مجاز من الحمل على الفسق والتسبب
 له بان صب عليهم ما ابطروهم وافضى بهم الى الفسوق (وكم اهلكنا من القرون) كم مفعول اهلكنا ومن القرون
 تبين لاجام كم وغيره كما يبرز العدد بالجنس اى وكثيرا من القرون اهلكنا والقرون مدة من الزمان يحترق فيها المرؤ
 والاصح انه مائة سنة لقوله عليه السلام لقلام عشرين قرنا فمات مائة والقرن كل امة هلكت فلم يبق منها احد
 وكل اهل عصر قرن لمن بعدهم لانهم يتقدمونهم (من بعد نوح) من بعده زمنه كعاد وغود ومن بعدهم ولم يبق
 من بعد آدم لان نوحا حاول نجا بالنج قومه في تكذيبه وقومه اول من حلت بهم العقوبة العنقى وهو الاستئصال
 بالطوفان (وكفى بربك) اى كفى بربك (بذنوب عباده خيرا بصيرا) يحيط بظواهرها وبواطنها فيعاقب عليها
 وتقديم الخبير مع انه مضاف الى الغيب والامور الباطنة والبصير مضاف الى الامور الظاهرة كالشهيد لتقدم
 ستعلمه من الاعتقادات والنبات التي هي مبادئ الاعمال الظاهرة وفيه اشارة الى ان البعث والامر وما يتلوها
 من فسقهم ايسر التحصيل العلم بما صدر عنهم من الذنوب فان ذلك حاصل قبل ذلك وانما هو لقطع الاعذار
 والزام الحجة من كل وجه وفي الآيات تهديد لهذه الامة لاسيما مشركي مكة لكي يطيعوا الله ورسوله ولا يعصوه

فبصيرهم مثل ما احاسبهم روى عن النبي انه قال خرج اسد وذئب لتغلب بتصيدون فاعطاهما حمار وحش
وغزالا واربا فقال الاسد لذئب اقم فقال حمار الوحش للملك والغزال الى والارنب لتغلب قال فرغ الاسد
يده وضرب رأس الذئب ضربة فاذا هو مضطرب بين يدي الاسد ثم قال لتغلب اقم هذه ميتات قال الحمار
يتغدى به الملك والغزال يعنى به والارنب بين ذلك فقال الاسد ويحك ما اتضامن علك هذا القضاء فقال
القضاء الذى نزل برأس الذئب ولذئب قيل العاقل من وعظ بغيره ومردد كارها جوكره نظر بهرة
اعتبار ازان برداشت هرجه آن سودمند بود كرفت هرجه ناسود مند بود كذاشت وفى التأويلات
الغيبية وما كان معنيين حتى نعت رسولا يشير الى ان الاعمال الصالحة والفاصلة التى ترقم النفوس برفق
السعادة والشقاوة لا يكون لها اثر الا بقبول دعوة الانبياء او بردها فان السعادة والشقاوة مودعة فى اواخر
الشريعة وفواهيها واذا اردنا ان تلك قرية اى من قرى النفوس امرنا مترقيا وهى النفوس الامارة بالسوء
تقتروا فيها الى اخرجوا عن قيد الشريعة ومتابعة الايادى بمتابعة الهوى واستيقام مشهوات النفس حتى عليها
القول اى فوجئت لها الشقاوة بمخالفة الشريعة فدمرناها فدمرنا بابطال استعداد قبول السعادة اذ صارت
النفس مرفوعة برفق الشقاوة الابدية وكل اهل كاسن القرون من بعد فوحى اى بطلنا حسنة استعدادهم لقبول
السعادة بررد دعوة الانبياء عليهم السلام وكفى بربك ذنوب عبادك اذ لم يقبلوا دعوة الانبياء خيرا بصرفا له المقدور
فى الازل المدير الى الابد اسباب سعادة عبادك واسباب شقاوتهم انتهى (من كان) حركة باشد از روى
حساست همت (بريد) باعماله (العاجلة) اى الاداء لانيقطة اى ما فيها من ثنون مطالبها وهم الكثرة والقدرة
واهل الرىاء والفتاوى والمهاجرين الدنيا والمجاهدين الضحية والذكر (عجلته فيها) اى فى تلك العاجلة (مانشاء)
تجمله لمن نعمها لا كل ما يريد فان الحكمة لا تقتضى وصول كل واحد الى جميع ما عواه (من زيد) انجيل مانشاء
له فانها لا تقتضى وصول كل طالب الى مراده فان الله تعالى يتلى بعض العباد بالطلب من غير حصول
المطلوب وبعضهم يتلى به حصول المطلوب المشروط به اما مقارنا لطلبه واما بعده لان وقت الطلب قد مضى
وقت حصول المطلوب فيحصل الطلب فى وقت والمطلوب فى وقت وبعضهم لا يتلى بالطلب بل يصل اليه النقص
بلا طلب فالاول طلب ولائى والثاني طلب وشئ والثالث شئ ولا طلب قوله لمن يريد بدل من الضمير فيه
بإعادة الحار بدل البعض فانه واجب الى الوصول المنى عن الكثرة (ثم جعلناه) مكان ما جعلناه (جهنم)
وما فيها من اصناف العذاب (بصلاحها) بدخلها وهو حال من الضمير الجبرود (مدموما) ملوما لان الدم اللوم
وهو خلاف المدح والحمد يقال دعتهم وهو ذمهم غير جدي كفى بحر العلوم (مدحورا) مطردا من رحمة الله تعالى
فان الدحر الطرد والابعد (ومن) وهركه از روى علوهمت (اراد) بالاحمال (الآخرة) الدار الآخرة وما فيها
من النعيم المقيم (وسعى لها سعيها) اى السعى اللاتنى بها وهو الاتيان بما امر والانتها عما نهى لا التفرق
بما يجترعون بارأهم وفائدة اللام اعتبار التنية والاخلاص فانها الاختصاص (وهو مؤمن) اى والحال انه
مؤمن ايمانا صحيحا لا شرعية ولا كذب فانه العمد (فأولت) الجماعة من الشرأط الثلاثة من ارادة
الآخرة والسعى الجليل لها والايمان (كان سعيهم مستكورا) مقبولا عند الله تعالى بحسن القبول مثابا عليه فان
شكر الله الثواب على الطاعة وفى تعليق المستكور به بالسعى دون قرينه اشعارا به العمد فيها اعلم ان الله تعالى
خلق الانسان مر بكامن الدنيا والآخرة ولكل جزء منهما ميل وازداد الى كله ليتخذى منه ويتقوى ويتكامل به
ففى جزئه الذى ينوى وهو النفس طريق الى دركات النيران وفى جزئه الاخرى وهو الروح طريق الى درجات الجنات
وخلق القلب من هذين الجزئين وهن طريق الى بين اصبع الرحمن اصبع اللطف واصبع القهر فمن بر الله به
ان يكون مظهر قهره از اغ قلبه وحول وجهه الى الدنيا فريد العاجلة ويرى بيا نفسه ان ان تبلغه الى دركات
جهنم البعد ويصلى تلك القطيعة ومن بر الله به ان يكون مظهر لطيفه فاقام قلبه وحول وجهه الى عالم العلو فريد
الاخره ويسعى لها سعيها وهو الطلب بالصدق وهو مؤمن بان من طلبه وجده فاولئك كان سعيهم فى الوجود
مستكورا من الموجد فى الازل (كلا) منصوب بخداى كل واحد من مر يذى الدنيا وير يذى الآخرة (محمد) اى زيد
مرة اخرى بحيث يكون الاتى بمدد السابق لا تقطعه وما به الامداد هو ما يعمل لاحدهما من العطايا العاجلة
وما عدل الاخر من العطايا الآجلة المشار اليها بمستكور به السعى (فولان) بدل من كلا (وهو لا) عطف عليه

اى عند هؤلاء المجل لهم وهؤلاء المشكور وسعيهم (من عطاء ربك) اى من معطاه الواسع الذى لاتناهى له
 لان العطاء اسم ما يعطى وهو متعلق بغيره ومنه على ان الامداد منه على ان الامداد المذكور ليس
 بطريق الاستصحاب بالسبب والعمل بل ببعض التفضل (وما كان عطاء ربك) اى دينو باخرويا (محظورا)
 ممنوعا عن ربه من البر والفاجر بل هو قاض على البرى الدنيا والاخرة وعلى الفاجر فى الدنيا فقط وان وجد منه
 ما يقتضى الخطر وهو التجور والكفر (قال الشيخ سعدى) اديم زمين سفره عام اوست * برين خوان
 بغماچه دشمن چه دوست * پس برده بيند عملهاى بد * هم او پرده پوشيد لاى خود * وكره بيا
 پيشه بنشافي * كى از دست قهرش امان يافتى (انظر كيف فضلنا بعضهم على بعض) كيف فى محل النصب
 بفضلنا على الحالية لا بالنظر لان الاستفهام بحسب ان تقدم عليه عامله لاقتضائه صدور الكلام اى انظر يا محمد
 بنظر الاعتبار كيف فضلنا بعض الادميين على بعض فيما امددناهم من العطايا الدنيوية فمن وضع ورفع
 ومالك وعولك وموسى وصعلوك تعرف بذلك مراتب العطايا الاخرى ودراجات تفضل اهلها على طرفة
 الاستشهاد بحال الادنى على حال الاعلى كالفصح عنه قوله تعالى (وللاخرة) اى هى وما فيها (اكبر) من الدنيا
 (درجات) نصب على التمييز وجمع درجة بمعنى المرتبة والطبقة (واكبر تفضيلا) وذلك لان التفاوت فى الاخرة
 بالجنة ودرجاتها العالية لان ما بين كل درجتين كايين السماء والارض وفى التأويلات النصبية انظر كيف فضلنا
 بعضهم على بعض من اهل الدنيا فى النعمة والدولة وموافاة المراتب ليقض لك انها من امدادنا يا اهم وللآخرة
 اى اهل الآخرة كدرجات واكبر تفضيلا من اهل الدنيا لان مراتب الدرجات الاخرى وفضائل اهلها باقية
 غير متناهية ونعمة الدنيا وفضائل اهلها فانية متناهية (قال الحافظ) فى الجمله اعتماد مكن ربنا دهره كين
 كرامة است كه تغيرم يكتدم فعلى العاقل تحصيل الدرجات الاخرى بالباقية وفى الحديث اكتر اهل الجنة
 البلبه وعليون لذوى الالباب ارايدوى الالباب العلماء ارايدوى الى قوله عليه السلام فضل العالم على العابد كفضلى
 على اذناكم وفى رواية كفضل القمر على سائر الكواكب وقد قال ابن عباس رضى الله عنهما فى تفسير قوله تعالى
 والذين اوتوا العلم درجات يرفع العالم فوق المؤمن بسبع مائة درجة بين كل درجتين كايين السماء والارض فهذه
 المشواهد يتضح ان تفاوت درجات اهل الجنة بحسب تفاوت معارفهم الالهية وعلومهم الحقيقية كما قال
 عليه السلام ان فى الجنة مدينة من نور لم ينظر اليها ملك مقرب ولا نبي مرسل جميع ما فيها من القصور والفرق
 والازواج والحريم من التوراعدها الله للعالمين فاذا ميز الله اهل الجنة من اهل النار ميز اهل العقل لجمعهم
 فى تلك المدينة فيعزى كل قوم على قدر عقولهم فيتفاوتون فى الدرجات كايين المشارق والمغرب بالث ضعف
 وعنه عليه السلام ان فى الجنة درجة لا يتألفها الا ثلاثة قيام عادل وذو رحم واصل وذو عيال صبور فقال على
 رضى الله عنه ماصبر ذى العيال قال لا يمن على اهل ما يتفق عليهم روى ان عدة من الناس اجتمعوا يابى عمر
 رضى الله عنه فخرج الاذن لبلال وصحب فشق على ابي سفيان فقال لسهيل بن عمرو انما ايننا من قبلنا انهم
 دعووا دعينا ينعى الى الاسلام فابى هو وابطأنا وهذا باب عمر فكيف التفاوت فى الآخرة ولئن حسدوهم على
 باب عمر فاعاد الله لهم فى الجنة اكثر وقرئ واكبر تفضيلا وفى قول بعضهم اجم الباهى بالرفع منك فى مجلس الدنيا
 ايا ترغب فى المياة بالرفع فى مجلس الآخرة وهى اكبر وفضل وعنه عليه السلام بين المجاهد والقاعد مائة
 درجة بين كل درجتين بغير الحول المئزر سبعين سنة اى عدوه وعنه عليه السلام نعلوا العلم فانه تعالى يبعث
 يوم القيامة الانبياء ثم العلماء ثم الشهداء ثم سائر الناس على درجاتهم كفى بجهنم العاظم (وفى المنثور)
 علم راد بر كائناتيك پرست * ناقص آمد بطن بر پرواز بترست * مورغ يك برزد افتد سر نكوت *
 باز بر بردد كوى باخزون * افتد خوراكى رود مرغ كان * بايكى بر براميد آسيان * چون زلف
 وارست علفش روغود * بيدد و بر آن مرغ برهارا كشود * بعد از آن بمشى سوياستقيم * بى حلي
 وجهه مكيلا وسقم * اللهم اجعلنا من اهل اليقين والتمكين (لا تجعل مع الله الها آخر) ان الخطاب للرسول
 صلى الله عليه وسلم والمراد منه فان بعضهم قالوا الاصل فى الاوامر هو فى التواهي امته (فتقود) بالنصب جوابا
 لتحيى والقعود بمعنى الصبر وادبارة عن المكث اى تمكث فى الناس كما تقول لمن سأل عن حال شخص هو

فاعذ في اسوء حال ومعنا ما كثر سوءاً كان قائماً او جالساً وقد يراد القعود حقيقة لان من شأن المذموم الخفول
 ان يقعد حائراً يتفكر او عبر بفضائل حاله وهو القعود (مذموماً محذولاً) خبران او سالان اي جامعاً على نفسك الذم
 من الملائكة والمؤمنين والخد لان من الله تعالى فان الشريك عاجز عن النصرة وفيه اشعار بان الموحّد جامع
 بين المدح والنصرة واشاره الى ان طالب الحق لا يطلب مع الله غيره من الدارين ونعمها (وقضى ربك) اي امر
 كل مكلف امر اسقطوا عابه فمضى قضى معني امر وجعل الضمير اصلاً والمضمر فيه قيده لان المقضى يجب
 وقوعه ولم يقع من بعض المخاطبين التوحيد وفي التأويلات النجمية وانما قال ربك اراده التي لانه مخصوص
 بالتربية اصالة والامانة تساه في هذا الشأن وقوله وقضى ربك اي حكمه وقد في الازل (ان لا تعبدوا) اي
 بان لا تعبدوا على ان ان مصدرية ولا مافية (الآيات) لان العبادة غاية التعظيم فلا تحقق الا لمن له غاية العظمة
 ونهاية الانعام (وبالوالدين احساناً) اي بان تحسنوا لهما احساناً لانهما السبب الظاهر للوجود والتعبد
 والله تعالى هو السبب الحقيقي فاخبر بتعظيم السبب الحقيقي ثم تبعه بتعظيم السبب الظاهري يعني ان الله تعالى
 قرن احسان الوالدين بتوحيدهما لئلا يتهاونوا بالحضرة الالهية والربوبية فيسيئتما للوجود وتزيتهما بالاعراب
 صغيرا وهما اول مظهر طهر فيهما آوار صفات الله تعالى من الابداد والربوبية والرحمة والارفة بالنسبة اليك
 ومع ذلك فهما محتاجان الى خضاع حقوقهما والله غني عن ذلك فاهم الواجبات بعد التوحيد احسانهما
 وفي الحديث رب الوالدين افضل من الصلاة والصوم والحج والعمرة والجهاد في سبيل الله ذكره الامام (عليه السلام)
 عندنا الكبر احدى اركانها (اكرم من تدركك نورك لساني وكبر من يكي ايشان باهر دو ايشان يعني بزياد
 تا بيشتر شود ويحتاج خدمت فوردند قوله امام كبرية من ان الشريعة وما لمزيد لتأكيد حال الفعل
 فون التأكيدي ومعني عندك في كنفك وكما لك واحد ما قاعل للفعل وتوحيد ضمير الخطاب في عندك وفيما بعده
 مع ان ما سبق على الجمع للاحتراز عن التباس المراد فان المقصود نهى كل احد عن تأفيع والديه ونهرهما
 ولو قبل الجمع بالجمع او بالتثنية لم يحصل هذا المراد قال في الاسئلة المفضلة ان قلت كيف خص الله حال الكبر
 بالاحسان الى الوالدين وهو واجب في حقهما على العموم الجواب ان هذا ذوق الحاجة في الغالب وعند عدم
 الحاجة اجابتها مندوب وفي حال الحاجة فرض انتهى (ولا تقل لهما) اي لواحدهما حالى الاقتراد والاجتماع
 (ان) هو صوت يدل على تضخيم واسم الفعل الذي هو الضخير وقرئ بجر كرات الفاء فالتنوين على قصد التنكير
 كصه ومه واه وغاق وقر كده على قصد التعريف والكسر على اصل النامان بن على الكسر لالتقاء الساكنين وهما
 الفان والفتح على التضييف والضم للاتباع كذوهو في الشاذ والمعنى لا تتضخرا بما تفتقدونهما وقتئذ
 من موتهما وهوام لكل اذى لكن خص بعضه بالذكر اعني بشانه قبيح (ولا تنهرهما) اي لا تزجرهما
 باغلاظ اذا كرهت منهما شيئاً (وقل لهما) بدل التأنيف (قولا كراماً) ذا كرم وهو القول الجميل الذي يقتضيه
 حسن الادب ويستدعي التزول على المروءة مثل ان تقول يا ابناء ويا اماه كذاب ابراهيم عليه السلام اذا قال لا يه
 يا ابت مع ما به من الكفر ولا يدعوهما باسمائهما فانه من الجفاء وسوء الادب ودين الجفاء ان يكون في غير
 وجهيهما كما قالوا ولا يرفع صوته فوق صوتهما ولا يجهر لهما بالكلام بل بكلهما بالهمس والمنشوع
 الا لضرورة الصم والافهام ولا يسب والدي رجل فيسب ذلك الرجل والديه ولا ينظر اليهما بالفضب (واخفض
 لهما جناح الذل) جناح الذل استعارة بالكناية جعل الذل والتواضع بمنزلة طائر فاقتب له الجناح فخيلا
 اي تواضع لهما ولين جانب ذلك ان الطائر اذا قصد ان يضطخض جناحه وكسره واذا قصد ان يطير رفعه فجعل
 خفض جناحه عندا لا تحطاط مثلاً في التواضع ولين الجانب قال القاضي وامره بخفضه مبالغة في ايجاب
 الذل وتزويها للاستعارة قال ابن عباس رضي الله عنهما كن مع الوالدين كالعبد المذنب الذليل الضعيف السيد
 القبط الغليظ اي في التواضع والتلق (من الرحمة) من ابد آتية او تعليلية اي من فرط رحمتك عليهم لا فتقارهما
 اليوم الى من كان اقتر خلق الله اليهما قالوا ينظر اليهما بنظر المحبة والشفقة والرحمة وفي الحديث ما من ولم ينظر
 الى الوالد والى والدة نظر مريحة الا كان بها حجة وعمة قبل وان نظر في اليوم الف مرة قال وان نظر في اليوم
 مائة الف كافي خالصة الحقائق وقيل رجل امه فواضعا حكى ان رجلاً جاء الى الاستاذ ابي اسحق فقال رأيتك
 البارحة في المنام ان ليبتك مرصعة بالجواهر والياقوت فقال صدقت فاني البارحة مسحت لطيف نصحت قدم

والله في قبل ان تمت هذه المن ذلّة وبياشر خدمتها بيده ولا يفرضها الى غيره لانه ليس بهما الرجل ان يخدم معلمه
 وابوه وسلطانه وضيغه ولا يؤتمر للصلوات ان كان اتقته منه اى اعلم بالنفقة من الاصل ولا يمشى امامهما الا ان يكون
 لاماطة الاذى عن الطريق ولا يصدر عليهما في المجلس ولا يسبق عليهما في شىء اى في الاكل والشرب والجلوس
 والكلام وغير ذلك قال الفقهاء لا يذهب بابه الى البيعة واذا بعث اليه منها لعله فعل ولا يناوله الخمر وبأخذ
 الامانة اذا شربها وعن ابي يوسف اذا امره ان يوقد نعت قدره وفيها لحم الخنزير او قد كافى بجمع العلوم ولا ينسب
 الى غير والده استنكاحا فانهما قاتل يستوجب اللعنة قال عليه السلام عليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين
 لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا ولا شفاعة وفي رواية كافى الامرار المحببة قال في القاموس الصرف في حديث
 التوبة والعدل القديبة او هو النافذة والعدل الفريضة او بالعكس او هو الوزن والعدل الكيل او هو الاكساب
 والعدل القديبة (وقل رب ارحمهما) وادع الله ان يرحمهما برحمته الباقية ولا تكف برحمتك الثانية وان كانا
 كافرين لان من الرحمة ان يهديهما الى الاسلام (قال الكاشغرى) حقيقت دعا رحمت ازود ورحم حق والدين
 آتست كما كرمؤمن اندا بنابر ايهت وسان واكر كافر ندر اء غماى باسلام و ايمان قال ابن عباس ما زال ابراهيم
 عليه السلام يستغفر ليه حتى مات فلاتين له انه عدو لله تبرأ منه يعنى ترك الدعاء ولم يستغفره بعد ما مات
 على الكفر كذا في تفسير ابي الليث وفي الحديث اذا ترك العبد الدعاء للوالدين يقطع عنه الرزق في الدنيا مثل ابن
 هبيرة عن الصدقة عن الميث قال كل ذلك واصل اليه ولا شىء انفع لهن الاستغفار ولو كان شىء اخضر منه
 لاسرت به في الاوين وبعضه قوله عليه السلام ان الله يرفع درجة العبد في الجنة فيقول بارب ابنى في هذا
 فيقول يا مستغفرا وذلك في الحديث من زار قبر ابيه او احدهما في كل جمعة كان بارا (قال الشيخ سعدى) سالها
 برئوك بذكره كذا روى سوى تربت يدوت * فويجى يدبره كدى خير * ناهما جنم داوى ازيسرت
 (كارى بياى صغيرا) الكاف في محل النصب على انه نعت مصدر مجذوف اى رجة مثل رحمتها على وترينهما
 وارشادهما في حال صفرى و فاصو عدك الراجين روى ان رجلا قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابوى
 بلغا من الكبر اى الى منها ما وليا منى في الصفرة هل قضيتما حقهما قال لا فانهما كانا يغلان ذلك وهما يحبان
 بقاءه وانت تفعل ذلك وانت تريد موتهما (ويكم اعلم بما في نفوسكم) بما في ضمائرهم من تصد البر والتقوى و كانه
 تهديد على ان يعضرهما كراهة واستغفالا (ان تكونوا صالحين) فاصدين للصلاح والبر دون العقوق والفساد
 (قائه) تعالى (كان للادباين) اى الراجمين اليه تعالى مهافط منهم مما لا يكاد يخلو عنه البشر (غفورا) لما وقع
 منهم من نوع تقصير او اذية تغلبة او قولية قال الامام الغزالي رحمه الله اكثر العلماء على ان طاعة الوالدين واجبة
 في الشبهات ولم يحب في الحرام المحض لان ترك الشبهة ودع ورضى الوالدين حتم اى واجب قيل اذا تعذر مراعاة
 حق الوالدين جميعا بان تأذى احدهما بمراعاة الاخر يرجح حق الاب فيما يرجع الى التعظيم والاحترام لان النسب
 منه ويرجع حق الام فيما يرجع الى الخدمة والاعتناء حتى لو دخل عليه يقوم للاب ولو ساء لانه شىء ايدأ
 في الاعطاء بالام كافى منسج الا ذاب قال الفقهاء تقدم الام على الاب في النفقة اذا لم يكن عند الولد الا كفاية
 احدهما لكثرة تمسكها عليه وشقتها وخدمتها ومعاناة المشاق في حله ثم وضعه ثم ارضاه ثم تربيته وخدمته
 ومعالجة امساخه وقرضه وغير ذلك كافى فنع القريب * جنت سراى مادرانست * بزر قدمات مادرانست
 * روزى بكن اى خدائى مارا * جيزى كدرضاى مادرانست * وشكارجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اباه وانه يأخذ ماله فدعاه فاذا شج بئوكا على عصفاسه فقال انه كان ضعيفا وانا قوى وقبر وانا غنى فكنت
 لامنعه شىء اى مالى واليوم انا ضعيف وهو قوى وانا فقير وهو غنى وبطل على بماه فبكى عليه السلام فقال
 ما من بحر ولا مدرج سمع هذا الا بكى ثم قال لو كانت ومالك لايك وفى الحديث رغم الله تخيل من بارسول الله
 قال من ادركه والدها عنده الكبر او احدهما او كلاهما ثم لم يدخل الجنة يعنى بسبب برهما واحسانهما وعن عمر
 ابن الخطاب رضى الله عنه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لو انا فى خاف تغفر الاحوال عليكم
 بعدى لاسرتم ان تشهدوا لاربعة اصناف بالجنة اولهم امرأة وهبت صداقتها من زوجها لاجل الله تعالى
 وزوجها راض والثانى ذومال كثير يجهود فى المعيشة لاجلهم حتى يطعمهم الحلال والثالث النائب
 على ان لا يعود اليه ابدا كالباقى لا يعود الى التدى والرابع البار بالديه ويجب على الابوين ان لا يهملوا الولد

على المعقوق بسوء المعاملة والجفاء ويعيناه على البروحي عن بعض العرفاء انه قال ان لي ان لم نزلنا في سنة
ما امرته بامر مخافة ان يصيبني فيحق عليه العذاب يقول التقير ضد الزمان وتغير الاخوان ولتلك
على انفسنا من سوء الاخلاق وقد كانت العصا يرضى الله عنهم وهم يكونون دما من اخلاق النفس فالتا لا يبتكي
ونحن منغمسون في بحر الخطايا والذنوب متورطون في بحر القليج والعيوب لا انصاف لنا في حق انفسنا
وفي حق الغير ونم ما قال الحافظ حكاية لهذه التغير التلث من النفس الامارة بالسوء * هيج رحي
نه براديه براديه * هيج شوق نه براديه براديه * دختر اترامه جتكت وجدل بلمادر *
يسر اترامه بدخوام بدوى يني * ابها راهمه شربت زكلاست وصيل * قوت دانا همه لزقوت
جكرى يني * اسبه نازى شده عروج بز بر بالان * طوق زرين همه بر كرين خرى يني (فات)
يا محمد ويدخل فيه كل واحد من امته (والقريب) اى في القرابة وهم الحارم مطلقا عند ابي حنيفة رحمه الله سواء
كانت قرابته ولادة كالولد والوالدين او غير لاديه كالاخوة والاخوان (حقه) وهي النفقة اى اذا كلفوا قرأه
اعلم انه لا يجب على التقير الانفقة اولاده الصغار الفقراء ونفقة زوجته غنية او غيرة مسلمة او كافرة واما النفق
فهو صاحب النصاب الفاضل عن الخواجج الاصلية ذرا كان اوائى فيجب عليه نفقة الاقرين ومن في حكمهما
من الاجداد والجدات اذا كانوا فقراء سواء كانوا مسلمين او كافرين وهذا اذا كانوا ذمة فان كانوا احرار لا يجب
وان كانوا مستأمنين ويجب نفقة كل ذي رحم محرم عما سوى الوالدين ان كان فقرا صغيرا وائى اوزنا او اعمى
ولا يحسن الكسب بغيره فان كان قادرا عليه لا يجب اتفاقا ولو كونه من الشرفاء والعظماء وتجب نفقة
الاقرين مع القدرة على الكسب ترجع الهما على سائر الحارم وطالب العلم اذا لم يقدر على الكسب لا تسقط
نفقة على الاب كالزمن فان نفقة البنت بالغة والابن زنا بالعا على الاب وان كان الفقير غنى وابن غنى
فالنفقة على الابوين ولا نفقة مع اختلاف الدين الا بالزوجية كما سبق والوالدان نفقة الاصول الفقراء مسلمين او لا
على الفروع الاغنياء ونفقة الفروع الفقراء مسلمين او لا على الاصول الاغنياء فلا يقب على النصرانى نفقة اخيه
المسلم ولا على المسلم نفقة اخيه النصرانى لعدم الولاية يني ما ويعتبر في نفقة قرابة الولاد اصولا وفروعا الا قرب
فالا قرب وفي نفقة ذى الرحم يعتبر كونه اهلا للارث ولا يجب النفقة لرحم ليس بمحرم اتفاقا كبناء العلم بل حقهم
صلتهم بالمودة والازالة وحسن المعاشرة والمواظقة والتفصيل في باب النفقة في الفروع فارجع اليه وفي الحديث
البر والصلة بيلان الامار ويعمران الديار ويكثران الاموال ومن كان القوم لجار لوان البر والصلة ليعفان
الحساب يوم القيامة وفي الآية اشارة الى النفس فانها من ذوى قربي القلب ولها حق كما قال عليه الصلاة
والسلام ان لنفسك عليك حقا المعنى لا تبلغ في رياضة النفس وجهادها ثلاثين أسما وتقل وتضعف عن حل
اعباء الشريعة وسقهار عايتها عن السرف في المأكول والملبوس والاثاث والمسكن وحفظها عن طرف
الاخراط والتفرط كافي التا وبلايا البصية (المسكين وابن السبيل) اى واثما حكمهما محاسن
مقتضا بمكة بمنزلة الزكاة المسكين من لاشئ له والفقر من لاشئ دون نصاب وقيل بالعكس وابن السبيل اى
الملازم لها هومن له مال لاصعه وهو المسافر المنقطع عن ماله (ولا تبذر ذرا) بصرف المال الحسن سواهم
عن لا يستحقه فان التبذير تفرق في غير موضعه واما الاسراف الذى هو تجاوز الحد في صرفه فقد نهى عنه بقوله
ولا تبسطها كل البسط سعدى نه هر كس سز لوا باشد مال به يكى مال خواهديك كوشال (ان التبذير كانوا
اخوان الشياطين) اى اعوانهم في اهلال انفسهم وتلف آدم في كسبهم ان النعمة والعصيلان كما قال (وكان
الشیطان لربه ككفورا) مبالغة في الكفر به لا يشكر نعمه بامتثال اوامره ونواهيه وكان قريش يصفرون لابل
ويبدرون اموالهم في السجعة وسائر ما لا خيرة فيه من المناهى والملاهى مجاهد فرموده كما كرر بار كوه انذر
وجوه خير صرف عما يند اسراف باشد كرجوى با حبه ودر بطل صرف عما يند اسراف باشد وقد اتفق بعضهم
نفقة في خبرها كثر فقال له صاحبه لا خبر في السرف فقال لا سرف في انظر سعدى * كسبون بر كعب سبته
هر چه هست * كه فردا بدندان كزى پشت دست (واتا) واكر (تعرض) اعراض كنى (عهم) اى ان اعراضه
امر اضطره الى ان تعرض عن اولئك المستحقين من ذوى القربى وغيرهم (متخارجه من ربك) اى لقد رزق
من ربك اقامة للمسبب مقام السبب فان القدس سبب للاقتداء (ترجوها) من الله تعالى لتعطيهم والجله صفة رحمة

وكان عليه السلام اذا سئل شيئا وليس عنده سكت حياء قام بالقول الجليل لتلايعتر بهم الوضحة بسكونه قيل
 (قل لهم قولا ميسورا) سهلنا وعدهم وعهدنا بمرور احلهم وقيل القول الميسور الذي هو الميسور باليسر
 اي اليسر فهو مصدر على مضول اي قل لهم اغناكم الله من ضلته رزقا الله وايكم روي ان عيسى عليه السلام
 قال من ردنا ثلاثا باعنا به لم تعدا لملكته ميتة سبعة ايام ومن مات فقيرا راضيا من الله فقره لا يدخل الجنة
 احد اغنى منه كذا في الخلاصة (ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك) يدبسته بركن خرواين كما يست ازمانك
 (ولا تبسطها كل البسط) ومكنى دست خوردا همه كشادن بعضى امراى ممكن. قال اهل التفسير هما
 تمثيلان لمنع النصح واعطاء السر في زجر الهمما عنهما وسلا على ما بينهما من الاقتصاد الذي هو بين التقدير
 والاشراف وهو الكرم والجود والمعنى ولا تسلك يدك من النفقة في الحق كل الامساك بحيث لا تستدر على مدها
 كن يد مغلولة الى عنقه فلا تستدر على اعطاء شيء ولا تجد كل الجود فتعطى جميع ما عندك ولا يبقى شيء منه
 كن بسط كفه كل البسط فلا يبقى شيء فيها (تفقد) جواب للتهين اي فكسر (ملوما) عند الله وعند الناس
 في الدارين وهو راجع لقوله ولا تجعل يدك (محصورا) نادما او منقطع عاكب لاش عندك وهو راجع الى قوله
 ولا تبسطها مبنوا زمر امساك دست در كردن كه خصلتست نكوهيده پيش اهل بها مكن بجانب
 اسراف نيز چندان ميل كه هر چه هست بيكدم كنى زدست رها م جو در ميانه اين هر دوراه چندانى
 تفاوتست كه ارا قتاب تابسها پس اختيار وسط راحت و در جميع امور بدان دليل كه خيرا لامور
 اوسطها وفى الكواشى الصحيح ان هذا خطاب للتي والمراد غيره لانه افسح الناس صدرا وكان لا يدخر شيئا
 لغد انتهى وسأفى تحقيق المقام (قال الكاشاني) در اسباب نزول آمده مسلم باجوده كروستند ومضجون رهن
 انكه حضرت رسالت بناء عليه السلام از موسى كلم عليه السلام حتى ترست از جهوت آرمایش دختر خود را
 بجانب نبوتآب فرستاده دختر كه آمد كه يا رسول الله مادرم آن پيرهن ميطلبه كه در بر ثعالب حضرت
 بحجره در آمد و پيرهن بيرون كرده بوى داد و خود برهنه بنشست بلال قامت كشيد و باران منتظر خروج آن
 حضرت بودند و بسبب برهنه كى بيرون نعى آمد آيت آمده كه ولا تجعل الخ قال في برهان القرء آن فدخل وقت
 الصلاة ولم يخرج الصلاة حياء فدخل عليه اصحابه فراءوه على تلك الصفة فلاموه على ذلك فانزل الله فتعذر ملوما
 محصورا مكشوفاهذا هو الاظهر من تفسيره انتهى يقول الفقير وذلك لان اصحابه لاموه فصار ملوما وبني عربا
 فصار محصورا اي مكشوفوا لان الحسر الكشف فعلى هذا كان الانسب ان يراد التعود حقيقة ولم يرص
 في الارشاد بهذه الاربعة بناء على ان السورة مكية والعمدة مدنية والعلم عند الله تعالى (ان ربك يسط الرزق
 لمن يشاء وينفق) يوسع على بعض ويضيق على بعض آخرين بمشيئته التابعة للحكمة والقارسية ودر سق كه
 پرورد كارو كشاده مى گرداند روزى را براى هر كه خواهد و تنكى سازد براى هر كه اودت او اقتضا كند و اين
 بسط و قبض از محض حكمت است و كسى زهره اعتراض ندارد وفى التاويلات الضمنية يشير به الى الخروج
 من اوطان البشرية والطبيعية الانسانية الى فضاء العبودية بقدى التوكل على الله وتضييق الامور اليه
 فان كان يسط النفس في بعض الاوقات ببعض المراتب لغرض لها بساط البسط وينتدر على بعض الاوقات
 مقنناها ليضيق احوالها بجميع القبض فالامور موكولة الى حكمه البالغة واحكامه الازلية (انه كان بعباده
 خيرا بصيرا) اى يعلم سرهم وعلمهم فيعلم من مصالحهم ما يعنى عليهم قال الله تعالى وان من عبادى المؤمنين
 من لا يصلح ايمانه الا لافنى لواقتره لافسده ذلك وان من عبادى المؤمنين من لا يصلح ايمانه الا لافنى لواقتره لافسده
 لا فسد ذلك وان من عبادى المؤمنين من لا يصلح ايمانه الا لافنى لواقتره لافسده ذلك وان من عبادى المؤمنين
 من لا يصلح ايمانه الا لافنى لواقتره لافسده ذلك وان من عبادى المؤمنين من لا يصلح ايمانه الا لافنى لواقتره لافسده ذلك
 رضى الله عنه كافي بهر العلوم فيغنى الله ويغفر ويوسط ويقبض ولواغناهم جميعا الطفوا ولواقرهم نسوا فلكوا
 وفى الحديث بادروا بالاحمال خمس اغنى مطغيا وقرانسيا وهر ما مقندا ومرضيا مقندا وموتا مجعها فاذا كان
 الفنى لبعض مطغيا صرفه الله تعالى عن علم ذلك منه واقتره لان الفقر علم منه انه لا ينسبه بل يشغل لسانه
 بذكره ووجه قلبه بالتوكل عليه والاتصاف اليه واذا كان الفقر لبعضهم منسبا صرفه عن علم ذلك منه
 (وفى المنتوى) قرايز بن روغرا آمد جوادان كه بتوى ماند دست نارسان زان غنا و زان غنى مبعود شد

كه قد رت صبره ابد رود شد * آدمی را عز و فقر آمد امان از بلای نفس پر حرص و غمان و فعلی المائل
 التسليم لامر الله تعالى والرضى بقضائه والصبر في موارد الضيق والتكفر في مواقع البسط والاتفاق مهما امكن
 قال في الاسرار المحمدية كان اويس القرني رحمه الله اذا اصبح او امسى تصدق بما في يده من الفضل من الطعام
 والسياب ثم يقول اللهم من ملئت جوارحنا فتواخذني به ومن مات عبرنا فلاتواخذني به وكان العلاج رحمه الله
 يقول مخبرا عن حاله اذا قعد الرجل عشرين يوما جاعا ثم فزع له طعام فصرفه في البلد من هوا حوج الى ذلك
 منه فاكله ولم يثر به ذلك المحتاج فقد سقط عن رتبته وهذا مقام حال بالنسبة الى حال اويس ظاهرا ولكن
 قال الشيخ الكامل محمد بن علي العربي قدس سره اعلم ان قول اويس نبيم على مقامه الاعلى وقبليته المثل
 لان ذلك القول مغرب عن حال امام الوقت فيعطى ماملك وتضرع هذا التضرع لمن استخلفه على عبده بالرحمة
 لهم والشفقة عليهم والمكمل من سبقت رحمة غضبه كما اخبر الله سبحانه عن اكل الخطاة وسيد الاقطاب بقوله
 وما ارسلنا الا لرحمة للعالمين ولكن العارف اذا كان صاحب حال مثل العلاج فرق بين نفسه وبين نفس غيره
 فعامل نفسه بالشدّة والقهر والعتاب ونفس غيره بالانثار والرحمة والشفقة واما اذا كان صاحب مقام وتكبر
 وقوة بان عرف الفرق بين الحال والمقام صارت نفسه عنه اجنبية وارفع هو علوا وبقيت مع ابنا جنسها اسفلية
 فازمه العطف عليها كازمه العطف على غيره لان ادب العارف من ذي الولاية انه اذا خرج بصدقة ولى اول
 مسكين يلقى الصدقة اليه يدفعها اليه البتة فاذا تركه الى مسكين آخر ولم يدفع للاول فقد انتقل من ربه
 الى هوى نفسه فانها مثل الرسالة لا يخلص باله هوة شخصادون شخص فاول من يلقاه بقوله قل لا اله الا الله
 فالولى الكامل خليفة الرسول فاذا وهب الباري للولى رزقا يعلم انه مرسل به الى عالم النفوس الحيوانية فينزل
 من سماء عقله الى ارض النفوس ليؤدى اليهم ذلك القدر الذى وجه به فاول نفس تستقبله نفسه لانفس غيره
 لان نفوس الغير ليست متعلقة به فلا تعرفه واما نفسه فتعلقة به ملازمة بابه فلا يفهمه الا عليها فتطلب امانتها
 فيقدمها على غيرها بالايعطاء لانها اول سائل الى هذا السراشار الشارع على الله عليه وسلم بقوله ابد نفسك
 ثم بمن تعمل والاقربون اولي بالمعروف لتعلقهم بك ولزومهم بابك ولاتعلق للغير بك ولاله ملازمة نفسك واهلك
 ظلماته واخرها كاسا تراسرار الله تعالى متى خرج من عند الحق على باب الرحمة فاقب قلبه وجدا ثم لا متعرضا
 دفع اليه حظه من الاسرار والحكم على قدر ما يراقبه من التعطش والجوع والذهلة والافتقار وهم خاصة الله
 وعلى هذا المقام حرص الشارع بقوله تعرضوا لنفصات الله سبحانه وهذا امر الحديث ومراد الشارع من تأخر اخر
 ومن نسي نسي فانظر الان كين المتزئين والمقامين ثم انظر ايضا الى هذا المقام على علوه ووجوه كيف اشتركوا
 في الظاهر مع احوال العامة فانهم اول ما يجردون فعلى نفوسهم ثم على غيرها واما انصرفهم فبما حكم هذه
 الحقيقة وهم لا يشعرون وبصاحبهم عن هذه الاسرار ونزولهم الى حضيض الهائم بحيث لا يعرفون مواقع اسرار
 العالم مع الله حرصوا على الانثار ومدحوا به وهو مقام العلاج الذى ذكر عنه وظننت انه غاية فى الترقى والعلو
 وهكذا فان تغزل الحقائق وهما المحلل الدقائق اه كلام الشيخ الاكبر والكبير الاحمر والمسلك الاذفر قدس سره
 الاطهر (ولا تقتلوا) يا معشر العرب (اولادكم) فروندان شما (خشية املاق) مخافة الفقر ولا غير مخافته
 الا ان الحال اقتضت ذلك يقال املى افتقر وقتلهم اولادهم وأدهم بناتهم مخافة الفقر اى فقها حية فنهاهم الله
 تعالى عنه وضمن لهم اوزاقهم فقال (نحن نرزقهم واياكم) لا غير ايس غروزي ايشان غوريد كه هر كرا و ايجان
 دهنان دهد (سعدى) خداوند كاري كه عبيدى خريد به بدلودن كيف آنكه عبد آفريد و ترايست اين تكيه
 بر كرد كاري كه مملوك را بر خداوند كاريه قال هرم لا وىس القرني رحمه الله اين تا مرفى ان اكون قاوما الى الشام
 فقال الهرم كيف المعيشة بها قال اويس افلهذه القلوب قد خالطها الشك فاتفعها العظة (ان قتلهم كان
 خطا كبيرا) ذبا عليها المانع من هدم بنيان الله وقطع النسل والخطي كالاثم وزنا ومعنى من خطي وقرى خطا
 بقتلتين بالقصر والمذمومة بعشر خصال مجودة اما المذمومات فاولها البخل وثانيها الامل وهما في قوله تعالى
 ولا تقتلوا اولادكم خشية املاق فان البخل وطول الامل جلهم على قتل اولادهم فدلهم على تبدلهم بما يستقام
 والتوكل بقوله نحن نرزقهم واياكم يحكى ابن يحيى بن زكريا عليه السلام لى ايليس في صورته فقال له يا ايليس الجميل

يا حب الناس اليك وابيض الناس اليك فقال احب الناس الى المؤمن الضيل وابفضهم الى الفاسق السخي قال
 يحيى وكيف ذلك قال لان الضيل قد كفاني بجله والفاسق السخي انخوف ان يطعم الله عليه في ضناه فيقبل ثم رلى
 وهو يقول لولا انك يحيى لم اخبرك قالوا ولا ينبغي ان يلجئ اهل بيته على الزهد بل يدعهم اليه فان اجابوا والاراكمهم
 ووسع عليهم في دنياهم من غير خروج من حد الاعتدال وفعل بنفسه ماشاء (ولا تقر بالزنى) بالقصر وابان
 القدمات من القيلة والعزوة والنظر بالشهوة فضلا عن ان تاشركه وقرى بالمذلتان او مصدر زاني زناه كقاتل
 قتالا كافي الكواشي (انه) اي الزنى (كان فاحشة) فعلة ظاهرة القبح متجاوزة الحد وهو كالمقتل فان فيه تضيق
 الانساب فان من لم يثبت نسبته ميت حكما (وسامسيلا) اي بنفس طريق الزنى لانه يجر صاحبه الى النار وهو
 طريق ايضا الى قطع الانساب وتجميع القتل وفي الحديث اذا زنى العبد خرج منه الايمان فكان على رأسه كالظلة
 فاذا انقطع رجع اليه الايمان وروى عن بعض العصاة رضى الله عنه انه قال اياكم والزنى فان فيه ست خصال
 ثلاث في الدنيا وثلاث في الآخرة فاما التي في الدنيا فتقصان الرزق يعني تذهب الركة من الرزق ويصير محرما من
 الخمر وتقصان الصبر والبغض في قلوب الناس فان تذهب بليلها واما الثلاث التي في الآخرة فغضب الرب وشدة
 الحساب والدخول في النار وفي الخبر العينان ترينان واليدان ترينان (وفي المنقوى) مرغ زان دانه نظر خوش
 ميكند دانه هم از دورايشى زند • لين نظر از دور چون تيرست وسم • عشت افزونى شود صبرو كم
 واعلم ان غلبة الشهوة وورث الزنى فالشهوة هي الثالثة من العشر المذمومة فتبذلها الله تعالى بالعقوبة حين
 نهاهم عن الزنية حكى انه كان بالبصرة فوجد معروف بالمسكى لانه كان يفوح منه رائحة المسك فثقل عنه
 فقال كنت من احسن الناس وجها وكان لي حياء قليل لا يلى لواجلته في السوق لا ينسط مع الناس فاجلسني
 في حافوت براز فقامت بهجور فطلبت منها فاجرت لها ما طلبت فقالت لو فوجئت معي لثمت فخصيت معها حتى
 ادخلتني في قصر عظيم فيه قبة عظيمة عليها سربا فاذا فيه جارية على فرس مذهبة فجذبني الى صدرها فقلت الله
 فضلت لا بأس فقلت اني حاقب فدخلت الخلاه ونفوط ومصحته وجهي وبدي فقلت انه مجنون فخلصت
 ورأيت اليلة رجلا قال لي ابن انت من يوسف بن يعقوب ثم قال اتعرفني قلت لا قال انا جبريل ثم مسح يده
 على وجهي وبدي فغن ذلك الوقت يفوح المسك على من رائحة جبريل عليه السلام وذلك بركة العفة والتقوى
 ولان ابليس موسى عليه السلام قال يا موسى اذكرني حين تغضب فان وجهي في قلبك وعيني في عينك واجرى
 منك مجرى الدم واذا كرتي تلقى الزحف فاني آتي ابن آدم حين يلقى الزحف فاذا كرهه وله دوز وجنه واهله حتى
 يولى واليها لئان تجالس امرأه ليست بذات محرم فاني رسولها اليك ورسولك اليها كما في آكام المرحان (ولا تقتلوا
 النفس التي حرم الله) قتلهما بان عصمه بالا سلام او بالعهد فدخل فيه الذي والمعاهد (الابلق) استنام فرغ
 اى لا تقتلوا بسبب من الاسباب الاليسب الحق اى باحدى ثلاث كفر بعد ايمان وزنى بعد احسان وقتل
 نفس معصومة عمدا (ومن) وهركه (قتل مظلوما) غير من تكب واحدة من هذه الثلاث (فقد جعلنا الوليه)
 لمن يلى امره بعد وفاته من الوارث والاسطان عند عدمه اذ هو من لاولى له (سلطانا) نسلطا واستيلاء
 على القاتل ان شاء قتل وان شاء اخذ الدية (فلا يسرف) اي الولي (في القتل) اى في امر القتل بان يحيا او لاخذ
 المشرع بان يزيد عليه المثل او بان يقتل غير القاتل من اثاره وكانوا يقتلون غير القاتل اذ لم يكن للقتل وآء
 اى سواء يقال فلان بواء لم فلان اى سواء (قال السكاشني) درجا هلبت چون كشته شدى واورث
 قاتل او را نكشتى بلكه قصد مهتر قبيلة قاتل كروى • اوبان يقتل الاثنين مكان الواحد كعاهة الجاهلية
 كان اذا قتل منهم شريف لا يرضون القاتل بل بان يقتلوا معه جماعة من اثاره او يلى يقتل القاتل في مادنا لدية
 (انه) اي الولي (كان منصورا) نصره بالشرع والاسطان يعني ان الله نصره بان اوجبه القصاص او الدية كما امر
 الحكام باجائته في الاثم فهاه والاهل المقتول ونصره قاتله وحصول الاجر له فان قتل ما قوبه للمقاتل هذا
 قلت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قوبة القاتل عدائي ثلاث اما ان يقتل واما ان يعنى عنه واما ان يؤخذ منه
 الدية فاي هذه الخصال فعل به ففى قوبته وراه الناس ورضى الله عنه (ولا تقر واما اليتيم) فضلا عن اى تصرفوا
 فيه (الابلق هي احسن) الابن الخصلة والطريقة التي هي احسن الخصال والطرائق وهي حفظه واستشارته
 بمعنى معاملة كنيته كاصل ما به براى وي بماند و يمع بوجهه معاش او شيند (حق) غايه بلواز للتصرف

على الوجه الاحسن المدلول عليه بالاستثناء (بما عدا ما فيه) قوته وهو ما بين ثمانى عشرة سنة الى ثلاثين واحدا
على بناء الجمع ككأنك ولا تغزيرهما كما في القاموس وقال في بحر العلوم بلوغ الاشياء بالادراك وقيل ان
يؤنس منه الشد مع ان يكون بالفاخرة ثلاث وثلاثون سنة انتهى (واوفوا بالعهد) سواء امرى بينكم وبين
ربكم او بينكم وبين غيركم من الناس والايفاء بالعهد والوفاء به هو القيام بمقتضىه بالمحافظة عليه ولا يكاد
يستعمل الا بالياء فزاد فيه وبين الايفاء المحسنى كايفاء الكيل والوزن (ان العهد كان مسؤولا) مطلوب باطلب
من المعاهدان لا يضيعة ونفى به - ولا من سألته الشيء او كان مسؤولا عنه على ان يكون من سألته عن الشيء
فيكون من باب الحذف والايصال فان جعل الضمير بعد انقلابه مرفوعا مستكما في اسم المفعول كقوله تعالى
فذلك يوم مشهود اى مشهود فيه وفي الكواشى او بسأل حقيقة فوبضنا كنيته - كسؤال المؤدبة لم تلت
توبضنا لقاتلها فيكون تمجيلاى جعل العهد مثملا على هيئة من توجه السؤال اليه كما تجعل الحسنات
اجساما ورواية والسيئات اجساما ملطانية فتوزن كما في حواشى سعدى المقي (واوفوا الكيل) اى اوفوا ولا
تخسروه (اذا كلفتم) وقت كيلكم للمشتريين وتقييد الامر بذلك لان التطفيف هناك واما وقت الاكيل
على الناس فلا حاجة الى الامر بالتعديل قال تعالى اذا كالأعلى الناس يستوفون (وزنوا بالقسطاس)
وهو القسطون اى القبان وهو معرب كان بمعنى الميزان العظيم اوهو كل ما يوزن به من موازين العدل
صغيرا كان او كبيرا قال بعضهم هو معرب روى ولا يقدح ذلك في عريضة القراء ان لاتظام المعربات
في سلك الكلم العربية وقال في بحر العلوم والجهور على انه عربى مأخوذ من القسط وهو العدل وهو الاصم
فان كان من القسط وجعلت العين مكررة فوزنه فعلاس والا فهو رباعى على وزن فعلال (المستقيم) اى العدل
السوى ولعل الاكتفاء باستقامته عن الامر بايفاء الوزن لما عدا عند استقامته لا يتصور الجور غال اختلاف الكيل
فان كثيرا ما يقع التطفيف مع استقامة الآلة كما ان الاكتفاء بايفاء الكيل عن الامر بتعديله لما ان اشاء
لا يتصور بدون تعديل الميكال وقد امر بتوقيه ايضا في قوله تعالى اوفوا الميكال والميزان بالقسط (ذلك)
اى ايئاء الكيل والوزن السوى (خير) لكم في الدنيا اذ هو امانة توجب الرغبة في معاملته والذكر الجليل
(واحسن تأويلا) عاقبة تفصيل من آكل اذ ارجع والمراد ما يؤول اليه اعلم ان رابع الخصال العشر المنصومة
الغضب وهي في قوله تعالى ولا تقتلوا النفس التى حرم الله الا بالحق فان استيلاء الغضب يورث القتل بغير الحق
فبذله بالحكم في قوله ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا وفى الحديث اقرب الخلال من عرش الرحمن
يوم القيامة المؤمن الذى قتل مظلوما رأسه عن يمينه وقامته عن شماله واوداجه تنحى دما فيقول رب سل
هذا قتلى فيم حال بينى وبين صلاتى فيقول الله تعست وبذهب الى النار قال افرشوا رابع قبايح
وهي في اربعة اتبع الجمل في الملوك والكذب في القضاء والحدة في العلماء اشد الغضب والوقاحة في النساء
وهي قلة الحياء قبل الحجاب الآفات وخامسها الاسراف فان الافراط في كل شيء يورث الاسراف فبذله
بالقوام في قوله فلا تبسرف في القتل انه كان منصورا وعن عبدالله بن عمر رضى الله عنهما مر رسول الله بسعد
وهو يوضأ فقال ما هذا السرف يا سعد قال فى الوضوء مسرف قال نعم وان كنت على نهر جار وما سدسها الحرص
وهو في قوله ولا تقربوا مال اليتيم فان التصرف في مال اليتيم من الحرص فبذله بالقناعة في قوله الا باق
هى احسن قبل حكمه ما بال الشيخ احرص على الدنيا من الشاب قال لانه ذاق من طعم الدنيا ما لم يذقه الشاب
(قال الصائب) وريضة تفضل كمن سال ازجوان افزوترتست * يشترد يستكى باشد بدنيا بيرا *
وعن الثورى رحمه الله من باع الحرص بالقناعة فقد غفر بالحق وسابعها تقض العهد فبذله بالوفاء به بقوله
واوفوا بالعهد ان العهد كان مسؤولا به سلى آورده كخدا براعهدهت برجوا راج آدمى بلازمت آداب
وبرتقى اوباد آفرأضى وردل او يخوف وخشيت وبرجان اوبانكه از مقام قرب دونشود وبرسر اوبانكه
مشاهدة ماسوى تكتندهاز مرعدى خواهند برسيد (ع) تا كسى از عهدان عهد چون آيد برون ولا شك
ان اخوان الزمان ليس لهم وفاء لا يحق الله تعالى ولا يحق الناس (حافظ) وقابجوى زكسى ورضى
نمى شوى * بهرزه طالب سبرغ وكيا ميباش * ونامنها الخيانة فبذلها بالامانة بقوله واوفوا الكيل
اذا كلمت الية واحضر رجل فاذا هو يقول جبلين من نار جبلين من نار فستل اهل عن علمه فقالوا كان له ميكالان

بكل واحد هما بكتال بالآخر وعن ابن عباس رضى الله عنه اتي رسول الله التجار فقال يا معشر التجار ان الله
 باعكم يوم القيامة بخارا الامن صدق ووصل وادى الامانة وفي نواين الكلم الامين آمن وانما نحن مائت
 وهو من الخين بمعنى الهلاك ولله در القائل * امين مجوى ومكروا بكسى امانت عشق * ددين زمانه
 مكر جبرئيل امين يا شد (ولاتقف) اى لاتقع من قفائره يفتوتبعه ومنه سميت القافية قافية
 (مالميس لك به علم) اى لاتكن فى اتباع ما لا علم لك به من قول او فعل كن بئس مسلكا لا يدري انه يوصله
 الى مقصده قال الزمخشري وقد استدل به مبطل الاجتهاد ولم يصح لان ذلك نوع من العلم فقد اقام الشرع
 غالب الظن مقام العلم وامر بالعمل به انتهى * يعنى ان الاعتماد الرابع فى حكم الاعتقاد الحازم للاجتماع
 على وجوب العمل بالشهادة والاجتهاد فى القبلة ونحو ذلك فلا دليل فى الآية على من منع اتباع الظن والعمل
 بالقياس كالتفاهير (ان السمع) بدرستى كه كوش (والبصر) وحشم (وافقوا) ودل (كل اولئك)
 اى كل واحد من هذه الجوارح فاجراها مجرى العقلاء لما كانت مسؤولة عن احوالها شاهدة على اصحابها
 (كان عنه) عن نفسه وعما فعل به صاحبه (مسؤولا) برسيدة شده يعنى ازيانسان خواهند برسيدة كه
 صاحب شما يا حاجه معاملة كرده از سماع سوال كنند چه شنيدى واز چشم پرسند كه چه ديدى وچرا ديدى
 واز دل پرسند كه چه دانستى وچرا دانستى قال فى بحر العلوم اعلم ان المراد بالنبى عن اتباع كل مائه جهل
 بما يتعلق بالسمع والبصر والقلب كانه تعالى قال لاتسمع كل ما لا يجوز سماعه ولا تبصر كل ما لا يجوز ابصاره
 ولا تعزم على كل ما لا يجوز لك العزم عليه لان كل واحد منها يسأله الله تعالى ويجازيه ولم يذكر اللسان مع انه
 من اعظمها لان السمع يدل عليه لان ما يكذب الناس على مناخرهم فى ارجهتهم الاحصاء السنه وتلك
 الحصائد من قبيل المسجوعات اللازمة للسمع وفى الآية دلالة على ان العبد مؤاخذ بعزمه على المعصية كما قال
 تعالى ولكن يؤاخذكم بما كسبت قلوبكم اى بما كسبت مما يدخل تحت الاختيار من خبايا اعمال القلب
 من حب الدنيا ومن الرأى والهوى والجد والكبر والنفاق مثلا وما لا يدخل تحت الاختيار فلا يؤاخذ به
 الا ترى الى قوله عليه السلام عنى عن امى ما حدثت بها نفوسها قال فى الاشياء والنظر حديث النفس
 لا يؤاخذ به ما لم يتكلم او يعمل به كما فى حديث مسلم وحاصل ما قالوه ان الذى يقع فى النفس من قصد المعصية
 على خمس مراتب الهاجس وهو ما يلقي فيما تم جريانه فيها وهو الحاطر ثم حديث النفس وهو ما يقع فيها من التردد
 هل يفعل او لا ثم الهم وهو ترجع قصد العمل ثم العزم وهو قوة ذلك القصد والجزم به فالهاجس لا يؤاخذ به
 اجماعا لانه ليس من فعله وانما هو شئ اورد عليه لا قدرة له على رده ولا صنع والخطر الذى بعده كان قادرا على
 دفعه بصرف الهاجس اول وروده ولكن هو وما بعده من حديث النفس مرفوعا بالحديث الصحيح واذا ارتفع
 حديث النفس ارتفع ما قبله بالاولى وقال بعض النكابر جميع الخطوط معقود الاجمعة المكرومة ولهذا اختار
 عبد الله بن عباس رضى الله عنهما السكنى بالطائف احتباطا لنفسه ثم هذه الثلاث لو كانت فى الحسنات
 لم يكتب له بها اجر لعدم القصد واما الهم فتدوين فى الحديث الصحيح ان الهم بالحسنة يكتب حسنة والهم بالسيئة
 لا يكتب عليه سيئة وينتظر فان تركها الله تعالى كتب حسنة وان فعلها كتب سيئة واحدة والاصح فى معناه
 انه يكتب عليه الفعل وحده وهو قوله واحدة وان الهم مرفوع واما العزم فالحققون على انه يؤاخذ به
 ومنهم من يجعله من الهم المرفوع وفى الزاوية من كتاب الكراهية هم بمعصية لا يأتى ان لم يصم عزمه عليه
 وان عزم يأتى ثم العزم لان الهم بالعمل بالجوارح الا ان يكون امر ايتى بمجرد العزم كالنكر واعلم ان قوله تعالى
 ولاتقف مالميس لك به علم اشارة الى ناسخ الحصال العشر وهو الظلم وهو وضع الشئ فى غير موضعه باستعمال
 الجوارح والاعضاء على خلاف ما امر به فبده بالعدل بقوله ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه
 مسؤولا فظلم السمع استعماله فى استماع الغيبة والافتوا والرفث والبهتان والقذف والملاهى والفواحش وعدله
 استعماله فى استماع القرآن والاخبار والعلوم والحكم والمواظع والصحة والمأمور وقول الحق * كذركاه
 قرآن ويندست كوش * بهبهتان وباطل شنيدن مكوش * وظلم البصر النظر الى المهرمات والشهوات
 والى من فوقه فى دنياه والى من دونه فى دينه والى متاع الدنيا وزخارفه واعدله النظر فى القرآن والعلوم
 والى وجه الظلم والصلحاء والى آثار رحمة الله كيف يحى الارض بعد موتها والى الاشياء بنظر الاعتبار

والى من دونه فى دنياه والى من فوقه فى دينه * دوجشم از بنى صنع بارى نكوست * نه عيب برادر
فرو كبر و دوست * وقد ثبت عن على رضى الله عنه انه ما نظر الى عورته وسوته منذ ما تعلق نظره
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم على ان الابصار الناطرة لوجهه عليه السلام لا يلىق لها ان تنظر الى السوءة
فاعتبر ونادى ونظيره ما قال عثمان رضى الله عنه ما كذبت منذ اسلمت وما مسست فرجى بالعين منذ بايعت
النبي عليه السلام ولا اكلت الكراكن ونحوه منذ قرأت القرءآن وظلم القواد قبول الحقد والحسد والعداوة
وحب الدنيا والتعلق بما سوى الله تعالى وعده تصفيتها عن هذه الاوصاف الذميمة وتحليته بتبديل هذه
الصفات والخلق باخلاق الله تعالى * بياي يفسان از اينه كرد * كه صيقل نكرد چو زنگار خورد
(ولا تمس في الارض) التقيد بزيادة التقرير (مرحاً) ذا مرح فهو مصدر وقع موقع الحال بمعنى التكبر والتختر
(حال الكاشفى) مر حارة من خد او تدكبر بمعنى محرام جناكته متكبران غرامند والمراد انتهى عن المشى بالتكبر
والتعظم (انك لن تحرق الارض) لن تجعل فيها خرافاً وتقباشدة وطأك (ولن تبلغ الجبال طولا) يتطاولك
فالمراد به هو الطول المتكلف الذى يتكلفه المحتال وهو تهكم بالتكبر وتعليل للتهى بان التكبر حاققة مجردة
ولن ينال الانسان بكبره وتعظمه شيئاً من الفائدة وهو اى الكبر عاشر الخصال العشر فان المشية بالخيلاء
من الكبر فبدله بالتواضع بقوله انك لن تحرق الاية * زحال آفريدت خد او تدبالك * پس اى بنده
افتاد كى كن چو خال * وفى الحديث من تعظم فى نفسه واختال فى مشيته لى الله وهو عليه غضبان
وجوده وشهره يست برينك ويد * فوسلطان ودستور دانارد * هماما كه دونان كردن فراز * درين
شهر كربت وسودا وآز * چو سلطان عنايت كند بآبدان * بكاما ند آسايش بگردان *
وعن ابي هريرة انه قال ما رأيت شيئاً احسن من رسول الله صلى الله عليه وسلم كما ان الشمس تجرى فى وجهه
وما رأيت احداً اسرع فى مشيه من رسول الله كما ان الارض تطوى له انما يجهد انفساؤه لغير مكثرت (كل ذلك)
اشارة الى ما ذكر من الخصال الخمس والعشرين من قوله تعالى لا تجعل مع الله الها آثر فهو نهى عن اعتقاد
ان مع الله الها آثر وهو اولها والثانية والثالثة قوله وقضى ربك الاتعبوا الاياه فهو امر بعبادة الله ونهى
عن عبادة غيره والبواقي طاهرة بعد الاوامر والنواهي (كان سينه) يعنى المنهى عنه وهو اربع عشرة خصلة
فان المأمور به حسن وهو احدى عشرة مستترة وعمان ظاهرة كافي ببحر العلوم (عند ربك مكروها)
المراد به الميقوض المقابل للمرضى لا ما يقابل المراد لقيام القاطع على ان الحوادث كلها واقعة بارادته تعالى
فان دفع تلك المعتدلة بالآية على مذهبهم فى ان القبايح لا تتعلق بها الارادة والا لاجتمع الضدان الارادة
والكراهة ووصف ذلك بطلو الكراهة مع ان البعض من الكبار لا يذنب بان مجرد الكراهة عنده تعالى كافية
فى وجوب الانتهاء عن ذلك ولذا كان المكروه عند اهل التقوى كالحرمان فى لزوم الاحتراز ومن لم يعرفه تعدى
الى دائرة الاباحية فتدبر وتحفظ وتأدب (ذلك) اى الذى تقدم من التكاليف الفصلة (عما اوصى اليك ربك)
اى بعض منه او من جنسه حال كونه (من الحكمة) التى هى علم الشرائع ومعرفة الحق لذاته وهو مقصود
الحكمة النظرية وعمدتها والخير للعمل به وهى الحكمة العلية او من الاحكام المحسنة التى لا ينطرق اليها النسخ
والفساد (ولا تجعل مع الله الها آثر) الخطاب للرسول والمراد غيره عن تصور منه صدور المنهى عنه وتكريره
للتنبية بان التوحيد مبدأ الامر ومنتها فان من لا قصده بطل عمله ومن قصد بطله اذ تركه غيره ضاع سعیه
وانه رأى من كل حكمة وملاكها ومن عدمه لم يتقعه علومه وحكمه وان بدفها اساطين الحكمة وحكمتها يافوخه
عن ان السماء وما اغتت عن الافلاسة اسفار الحكم وهم عن دين الله اضل من النعم وقد رتب عليه ما هو عائدة
الاشراك فى الدنيا حيث قبل فتقدم مذموماً مخذولاً ورتب عليه ههنا نتيجة فى العقبى قبيلى (فتلقى فى جهنم
ملوماً) تلوم نفسك وتذمك وتلومك الناس والملائكة (مدحوراً) مطروداً مبعداً من رحمة الله ومن كل خير
وهو متعيل فانه تعالى شبه من اشرك بالله استحقاقه بخسة يأخذها آخذ فى كفه فيطردها فى التنوير
فالتوحيد اصل الحسنات والشرك اصل السيئات قال اهل التحقيق ان كلمة لا اله الا الله اذا قالها الكافر تنفى
ظلمة الكفر وتثبت فى قلبه نور التوحيد واذا قالها المؤمن تنفى عنه ظلمة النفس وتثبت فى قلبه نور الوجدانية
وان من قالها فى كل يوم الف مرة فبكل مرة تنفى منه شيئاً ثمرة الاولى ومقام العلم بالله لا ينهى الى الابد قال

تعالی وقل رب زدنی علما * ای برادری نهایت در کهنیست * هر کجا که میرسی بالله مایست قال یحیی
 ابن معاذ رحمه الله ما طابت الدنيا الا بدركنا ولا الآخرة الا بعفوك ولا الجنة الا بقلاتك وفي الحديث الدنيا مدونة
 ملعون ما فيها الا ذکرا لله وما والاه وعالم او تعلم والتوحيد اثبات الوحدة قاضیه علی السکال من یفر من اثبت
 الی الوحدة قال الشيخ ابوالحسن رحمه الله سمعت وصف ولی فی جبل فبت عند باب صومعته لیلۃ فسمعت یقر
 الیهی ان بعض عباده طلب منک تسخیر الخلق فاعطینہ مراده وانما یرید منک ان لا یحسبوا معاملتہ معی
 لانی الای حضرتک حقنا الله وایاکم بحقائق هذا المقام وشرقنا بالقرار کل لحظة الی جنبه العلام ومعنی
 القراء بشاره تعالی علی ما سواه لان علو الهمة انما یظهر فیہ حکم ان سلطانا کان یحب واحدا من وزرائه اکثر
 من غیره فحسده وطمعوا فیہ فاراد السلطان ان یظهر حاله فی الحب فاضافهم فی دار مزینة بانواع الزینة
 ثم قال لیاخذ کل منکم ما یحب فی الدار فاخذ کل منهم ما یحب من الجوهر والمناج وخذ الوزیر المحسود
 السلطان وقال ما عجیب الایات (قال الحافظ) کدای کوی وازفت خلد مستغنیست * اسر عشق تو
 ازهر وکون آزادست * یعنی ان العاشق الصادق لا یختار الا المعشوق ویصدر راعن هوی غیره علی کل حال
 (افاضا کمر بکم بالبین واتفق من الملائكة انا) خطاب للقائلین بان الملائكة بنات الله وکان المشرکون
 یستفکفون من البنات فیحترقون لانفسهم الذکور ومع ذلك ینسبون الیه تعالی الایات فانکر الله ذلك منهم
 والاصفاء بالشی جعله خالصا والهمة لان انکار والفاء للعطف علی مقدر یفسره الذکور وعب عن البنات بالایات
 اظهار الیه خصاصته لان الاثوثة اخس اوصاف حیوان والمعنی افضلکم علی جنبه فخصکم بافضل الاولاد
 علی وجه الخلوص واثبت انما خصاصها وادناها کافی قوله تعالی الکم الذکر وله الایاتی ای هذا خلاف الحکمة
 وما علیہ عقولکم وعادتکم فان العبد لا یؤثر من باجود الاشیا واصفاها من الشوب ویکون ارادها وادونها
 للسادات (قال السکاشی) ابیر کزید شمارا پروردگار شما به پسران و فرار کف برای خود را از ملائکه دختران
 این خلاف است که عادت شما را عادت شما بران جاری شده که از دختران تنگ میدارد و به پسران می نازد
 (انکم لتقولون) باضاة الولد الیه تعالی (قولا عظیما) لا یجتری علیه احد حیث یجعلونه من قبیل الاجسام
 المتجانسة السریعة الزوال ثم تصیفون الیه ما تنکرهون من اخس الاولاد وتفضلون علیه انفسکم بالبین
 ثم تصفون الملائكة الذین هم من اشرف الخلق بالاثوثة الی ای اخس اوصاف حیوان قال فی التاویلات
 النجیة قوله تعالی افاضا کم الایة بشیر الی کمال ظلومیة الانسان وکمال جهولیته اما کمال ظلومیته فانهم ظنوا
 بالله سبحانه انه من جنس حیوانات الی من خاصیتها التوالد ومن کمال جهولیته فانهم لم یعلموا ان الحاجة
 الی التوالد لبقاء الجنس فان الله تعالی باق ابدی لا یحتاج الی التوالد لبقاء الجنس ولم یعلموا ان الله منزوع عن الجنس
 ولیست الملائكة من جنسه فانه خالق الی ابدی واما الملائكة فهم المخلوقون ومن کمال الظلومیة والجهولیة انهم
 حسبوا ان الله تعالی انما اصفاهم بالبین واختار لنفسه البنات لجهله بشرف البنین علی البنات فلماذا قال تعالی
 انکم لتقولون قولا عظیما ای قولا غبی عن عظیم امر ظلومیتم و جهولیتم (ولقد صرفنا) هذا المعنی وکررناه
 ویناه (قال السکاشی) ویدرستی گردانیدیم و مکرر ساختیم بر آئت خود را از اول (فی هذا القرءان) علی وجوه
 من التصریف فی مواضع منه (لیدکروا) ای لیدکروا ما فیہ وبقوا علی بطلان ما یقولونه (وما یریدهم)
 ای والحال انه ما یریدهم ذلك التصریف البالغ (الانقورا) عن الحق وعراضاعنه (قال السکاشی) مکرر میدن
 از حق و دور شدن (قل) فی اظهار بطلان ذلك من جهة اخرى (لو کان معہ) تعالی (الهمه) کما یقولون
 ای المشرکون قاطبة والكاف فی محل النصب علی انها وقعت لصدور محمد وفای کوفا مشابها ما یقولون والمراد
 بالمشابهة الموافقة والمطابقة (انما) انکاه (لا یسغوا) ای طلبت تلك الالکمة (الی ذی العرش) بسوی
 خداوند عرش ای الی من له الملك والربوبیة علی الاطلاق (سیلا) بالمغالبة والممانعة ای لیغالبوه وبشهره
 ویدفعوا عن انفسهم العیب والهرکما هو بدین الملوک بعضهم مع بعض بشیر الی ان الالکمة لا یخلوا من هم اما كانوا
 اکبرسه او كانوا امثاله او كانوا ادون منه فان كانوا اکبر منه طلبوا الحق الی اعلاج صاحب العرش وترغ الملک
 قهرا وغلبة لیکون لهم الملك لانه کما هو المعتاد من الملوک فالایة اشار الی برهان التامع علی تصورهما قیاسا
 اعتنائیا استثنی فیہ تقيض التالی وان كانوا امثاله لم یرضوا بان یکون الملک واحدا منهم وهم جماعة معزولون

عن الملك قابض نازعه في الميثاق كانوا ادون منه فالتحقص لا يصلح للالهية اذ لا يتغوا الى ذى العرش
الكامل في الالهية سبيل النعمة والعبودية والتقربة فالاية اشار الى فليس اقتراني تصوير بطوفان معه آلهة
تقرىوا اليه بطاعة ولا تقترىوا اليه بما لا يكونون آلهة فافرض آلهة لا يكونون آلهة فلو لم يستعمل فخره والشرط
للاستمتاع والمراد بالالهة ماهو من اولى العلم كعيسى وعزير والملائكة كذا في التأويلات النصبية مع مزج
من حواشي سعدى الحق (سبحانه) اى تميز ذاته تفردها حقيقته (وتعالى) متباعدة (عما يقولون) من ان معه
آلهة وان لم يثبت قال في بحر العلوم هو تفرده بحجب من قولهم اى ما بعد من له الملك والربوبية وما اعلاه
عما يقولون (تعالى) واقع موقع تعالى كقوله تعالى والله انبتكم من الارض نباتا اى نباتا (كبيرا) لا غاية ورواه
كيف لا فان سبحانه في اقصى غلظت الوجود وهو الوجوب الذاتي وما يقولون من ان له تعالى شر كما هو اولاد
في البعد مراتب القدم اعنى الاستماع واعلم ان الله تعالى احد في ذاته ويواحد في صفاته والمثل انما يصح
من التوهم فكل ان المشرق كبر آلهة بحسب فهمهم فكذلك المظنن المؤمن بحسب جهولهم وضلالتهم كما قال
الفيلسوف في قوله تعالى واجتنبوا عن ان تعبدوا الا الله انما تعبدوا من دونه من صنه نفسه فكل تعبد ان رأيت من اقتضاه
هو الله ومنهم من صنه زوجته في الهبة والاطاعة ومنهم من صنه تجارته بان يسكن عليها حتى ترك طاعة الله
لاجلها حتى ان مالك بن دينار رحمه الله كان اذا قرأ في الصلاة بالانحسار والالتفات يستمع غنى عليه فمثل قال
يقول اى تعبدوا فبعد انفسنا الى طاعة الهوى ويقول اى تعبدوا فترجع الى ابواب غيره * اى يفتنه
ابن جهنم محبوس جان * چند كوي بخويش را خواجہ جهان * خدمت ديكركي هر صبح وشام *
وانكس كوي كه من حق و غلام * بنده حق در درش باشد مقيم * باخو من واعتقاد مستقيم *
فعلى العاقل ان يكرر ذكر التوحيد ويحمد العهد الحق يثبه * وينفى العرش الجيد فانه سبب المغفرة والارتقاء
الى الدرجات الابرار والمقربين كما لا يخفى على ارباب اليقين وعن ابن عباس رضى الله عنهما لما خلق الله العرش
وهو اعظم مخلوق اضطرب اربعة وعشرين الف عام فانظر الله اربعة وعشرين حولا وهو قول لاله الا الله
محمد رسول الله فسكر اربعة وعشرين الف عام حتى خلق الله اول خلق وامره بالتوحيد فقال لاله الا الله
محمد رسول الله فاضطرب العرش فقال الله اسكن فقال كيف اسكن وانت لا تفقر لخلقها فقال تعالى اسكن
فانى آليت على نفسي قبل ان خلقك بالي عام لان لا ابرج اعلى لسان عبد الا فخرته نساى الله العفو والغفران
(تسبح له السموات السبع والارض ومن فيهن) التسبيح تفره الحق وتعبده عن تقاض الامكان والحدوث
وتسبيح السموات والارض بلسان الخلق الدال على وجود الخالق وقدرته وحكمته وتسبيح من فيهن من الملائكة
والجن والانس بلسان الخلق الناطق بما يصححهم على ان المراد التسبيح معنى متفق لما يترقى به لسان الخلق
ولسان الخلق بطريق عموم الجواز وهو الاشتغال على ما يدله على التنزيه فانه مشترك بين اللقد الدال عليه
و بين مثل الحدوث والامكان الدال على تفرده الله تعالى عن لو زعم الامكان وبتوابع الحدوث (وان) نافية اى ما
(من شئ) من الاشياء حيوانا كان او نباتا يدل على الصانع وقدرته وحكمته فانها تطبق بذلك (قال الكاشغرى)
تفرده بكنهه الزجاء تقصير ما يشاء من عقاب بصفاته كمال (الا تسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم) المقصود
عبارة عن فهمهم من التسبح من كلامه اى لا تفقهون اى المشرق كون المشرق المصمم الذى به فهمهم
التسبيح وهم وان كانوا قد استلوا عن خلق السموات والارض قالوا الله الانهم لم يسلوا معه آلهة مع اقترانهم
مساكنهم لم يتفروا ولا يفرقوا لان نتيجة النظر المصمم والاقتران الثلاث خلافا ما كانوا عليه فاذا فهم التسبيح
ولم يستفهموا الله لانه على الخلق (الله كان حليلا) ولقد لم يماحلكم بالمعقوبة مع طاعتهم عليه من الاغراض
عن التفرق في القلائل والالتهام الاشرار والخلق تأخير كما فانا انظروا بالنسبة الى الخلق والحمد اى تسبيحهم
الغيبه بالنسبة الى المخلوق (غفران) لمن تلبسكم ود جمع الى التوحيد هذا ما عليه الزمخشري والبيضاوى
وابن السكيت ومن يلهم من اهل الظاهر وهم الذين لهم عين واحدة وسمع واحد وقال الشيخ على السمرقندى
قد سره في بحر العلوم ذهب السلف الصالح الى ان التسبيح في الالهية في اهلين مجهول على حقيقته وهو الاصح
فانه ان كان كلام الجاهل سلافي يفتنى لن يكون تسبيحه ايضا سلاطا لرسول الله صلى الله عليه وسلم اى لا يعرفه
جبرائيل كان يسلم على قيل ان ابحت اى لا عرفه الا ومن ابن مسعود رضى الله عنه وقد كان تسبح تسبيح

الطعام وهو يؤكل على ان شهادة الجوارح والجلود مما نطق به القدر آن الكريم وقال ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله تعالى اناسمنا الجبال معه يسبحن بالعشي والاشراق كان داود اذا سجع جاورته الجبال بالتسبيح
وقال مجاهد كل الاشياء تسبح لله حيا كان او جامدا وتسبحها سبحان الله وبهيمده وعن المقداد بن معدى كرب
ان القرباب يسبح ما لم يتل والخبرة تسبح ما لم ترفع من موضعها والورق مادام على الشجر والماء مادام جارا
والثوب مادام جديدا فاذا انسخ نزل التسبيح والوحش والطير اذا صاحتا فاذا سكنتا تركت التسبيح
وفي الحديث ما اسطيد حوت في البحر ولا طائر بطيرا الا بما يضيح من تسبيح الله كما في تفسير المدائني وقال الضحى
كل شيء من بجاد وحى يسبح بحمده حتى صرير الباب وتعبض السقف وقال عكرمة الشجرة تسبح والاسطوانة
لا تسبح والشجر والنبات اذا قطع يسبح مادام رطبا طال في الكواشي وهذا ممكن عقلا وقدرة وذكري جنائز
الخلاصة بكرة قطع الحطب والخشب الرطب من القبر من غير حاجة الى تسبيح وفي المتن مقبرة قد عجم لم يبق
من آثارها شيء ليس فلان ان ينفعوا بها ولا بالناس فيها ولا بارسال الدابة في شئها قال في فسخ القريب
المجيب اذا حصلت البركة بتسبيح الجهاد فالقراء الذي هو اشرف الازكار اولي حصول البركة ولا سيما اذا كان
من رجل صالح ولهذا سجد العلماء قراة القدر آن عند القبر وهل يغرس الریحان او الجريد على باب منزل القبر
او على قافية القبر الجواب انه ورد في الحديث مطلقا فيصل المقصود باي موضع غرس في القبر وكان
عليه السلام يعطى مقتدا الى جذع صنم رجل متبرا ثلاث درجات واراد ان يني عليه السلام ان يقوم
على المنبر فخرج المنبر فخرج النبي عليه السلام اليه ووضع يده عليه وقال اختر ان اغرسك في المكان الذي كنت
وتكون كما كنت وان شئت اغرسك في الجنة فتشرب من انهارها ويموتها فيحسن نيلك وتعرفيا كل اولياء
الله من قرك لا تخار الجنة والدار الآخرة على الدنيا فلما قبض النبي عليه السلام رفع الى مكان قضى واكته
الارض وقيل دفن (كما قال في المنذوي) استحنائه ازهر رسول * ناله يزد همجواب عقول *
كفت يغفر به خواهي اى ستون * كفت بانم از فراقت كشت خون * مسند من بودم از من
تاخى * بر سر من قوم مسند ساخى * كفت خواهم كه ترا خلفي كند * شرق وغري ز تو ميوه چند *
بادوان عالم ترا سروي كند * تار و تازم جاني بي كند * كفت ان خواهم كه دآتم شديقاش * بشنواي
غافل كم از چو مي مباح * آن ستون را دفن كند داند زمين * تا چو مردم حشر كرد يوم دين *
آنكه او را بود از اسرار داد * كي كند صدق او ناله جاد * وعن ابي ذر رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم جلس في مكان معه ابو بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم فتناول النبي عليه السلام سبع
حصيات فوضعهن في كفه فسبحن حتى سمعت لهن حنينا كحنين النحل ثم وضعهن في كفه ثم تناولهن
فوضعهن في يدي ابى بكر فسبحن حتى سمعت لهن حنينا كحنين النحل ثم وضعهن في يدي عمر ثم في يدي عثمان فسبحن
حتى سمعت لهن حنينا كحنين النحل وذكر عبد الله القرطبي ان داود عليه السلام قال لاجن الله تعالى
هذه الليلة تسبعا ما سببه احد من خلقه فنادته صفد من ساقية في داره اتخبر على الله بتسبحك
وان لي سبعين سنة ما جف لساني من ذكر الله وان لي عشر ليال ما طعمت ولا شربت اشتغلا بكلمتين فقال
وما هما قالت يا سببا بكل لسان وما مذ كورا بكل مكان فقال داود لنفسه وما عسى ان اقول ابغ من هذا
وذكر الشيخ ابو عمر وفي سبب قوله اني كنت ليلة على ظهوري متوجها الى السماء فرأيت خمس حمامات احدها
تقول سبحان من عنده خزائن كل شيء وما ينزله الا بقدر معلوم والثانية تقول سبحان من اعطى كل شيء خلقه
ثم هدى والثالثة تقول سبحان من بعث الانبياء هدى على خلقه وفصل عليهم محمد صلى الله عليه وسلم والرابعة
تقول كل ما في الدنيا باطل الا ما كان لله ولرسوله والخامسة تقول يا اهل القبلة قوموا الى ربكم رب كريم
يعطى الجزيل ويغفر الذنوب العظيم فلما سمعت ذلك ذهبت هي فلما جئت الى وجدت قاضي خالعا عن حب الدنيا
فلما سمعت سلكت طريقا فبغية ان اسلم نفسي الى امرئ قد طقت شيئا ذا هبة ووفا فبقدا تسلیم اقسمت بالله
ان يخبرني من هو فقال ما انظر وقد كنت عند الشيخ عبدالقادر وهو سيد العارفين في الوقت فقال لي
يا ابا العباس ان رجلا صابا جذبة الهية ونودي من فوق السماء امره حيا بك عبدى وعاهد الله على ان يسلم نفسه
الى شيخ فأتى به ثم قال لي انظر فقلت بجلالته ثم وجدت نفسي يبغدا فقلت الشيخ عبدالقادر فقال لي مرحبا

بمن جذبه مولاه بالسنة الطبر وجمع له كثيرا من الخير وبالجملة فالتمسيع غير ممنوع من الجهادات بل هو كائن
 من الكائنات لا ينكره الا منكر خوارق العادات در فتوحات مذکورست که اگر مراد ازین تسبیح آنست که
 ایشان بلسان الحال گویند پس در ایراد و لکن لاتفقهمون تسبیحهم فائده نباشد یعنی آن قوله و لکن الخ
 یحقق آن المراد هو حقيقة التسبیح الاله لا لاله على وحدانيته فالخطاب عند اهل الحقيقة فی قوله لاتفقهمون عام
 للمسلمین و المشرکین ای لاتسمعون فلاتفقهمون تسبیحهم لانه ليس المقصود جماع القصد بمجرد بل التدبر فيه
 ليدرك ما أدى الاقظ فیسبح كما يحبه قال فی الکواشي و لکن لاتفقهمون تسبیحهم لانه ليس بلفظکم و يجوز
 ان يفهم تعالى بعض عبادته تسبیح بعض الجهادات و البهايات کد اود و سلیمان علیهما السلام يقول الفخر هذا
 التعلیل غیر مناسب لعموم الایة لان لغات ماله اصوات مختلفة لاتفقه وان كانت سموعة ومن الاشياء ما ليس
 له صوت مسجوع و قد اثبت له ايضا تسبیح فاقه سلمی از ابو عثمان مغربی قدس سرهما به نقل میکند که تمام
 مکونات باختلاف لغات تسبیح الهی میگوید اما آنرا نشنود و فهم نکند مگر عالم ربانی که گوش دل او کشاده
 بود و نم مانند حال * بذکرش هر چه بینی در نروشت * دلی داند درین معنی که کوششت * نه بابل بر کاش
 تسبیح خوانست * که هر خاری بتسبیحش زیانست * و فی الخصائص الصغری و خص علیه السلام
 بتسليم الحجر و بکلام الشجر و شهادتها صلى الله عليه وسلم بالنبوة و اجابتها دعوتها قال السهيلي یحقق آن بتكون
 نطق الحجر كلاما مقرونا بالحياة و علم و یحقق آن بتكون صوتا مجردا غیر مقترن بحياة و قال حضرة الشيخ الاکبر
 قدس سرما لاظهار كثرة العقلا مل کاهم يقولون عن الجهادات لا تعقل فوقها و عند بصیرهم والامر عندنا ليس
 كذلك فاذا جاءهم عن نبی او ولی ان حجرا کلمه مثلا يقولون خلق الله فيه العلم والحياة فی ذلك الوقت والامر عندنا
 ليس كذلك بل سر الحياة سار فی جميع العالم و قد ورد ان کل شیء سمع صوت المؤذن من رطب و ابس یشمده
 ولا یشهد الا من علم و قد اخذ الله ببصار الانس و الجن عن اذنه حياة الجهاد الا من شاء الله کفمن واضرنا
 فاننا لا نحتاج الى دلیل فی ذلك لكون الحق سبحانه قد كشف لنا عن حياتها عينا و اسمعنا تسبیحها و نطقها
 وكذلك اند کمال الجبل لما وقع الصلي انما كان ذلك منه لمعرفته بعظمة الله تعالى ولولا ما عنده من العظمة
 لما تدكدك و در باب ثانی عشر از سفر ثانی فتوحات فرموده که ما بکوش خود شنیدیم که شنکی بزبان قال ذکر
 ملک متصل گفت و اما خطاب کرد چون مخاطبة عارفان و مضان اراغوده که هر آدمی از او در نیاید و قال
 فی کتاب الطريقة اذا رأيت هؤلاء العوالم مستغفلين بالذکر الذی انت علیه فکشفک خیالی غیر صحیح و انما ذلك
 خیالت اقيم لك فی الموجودات و اذا شهدت فی هؤلاء تنوعات الاذکار فهو الکشف الصحیح قال بعض الذککار
 کل معلوم حی لانه يعطى العلم للعالم فیکان نور الشمس یتوزک من برآه فکذلك الحی لانه یحیی به کل من برآه
 فکل شیء حی فالانصار و الجهادات لهم حياة عند ارباب الکشف و کلام رسیده من کان له قلب و اذی السمع
 و هو شهید قال حضرة الشيخ افتاده قدس سره ان السالك یسمع حركات الافلاك فی انشاء سلوکه و ذلك بقوة
 ریاضیة و قال خلیفته حضرة الهدای قدس سره خرجت للوضوء وقت التهجید فسمعت الماء الجاری يقول
 بهذا الوزن یاد آتم یاد آتم یاد آتم و نظائر کثيرة لا تحصى * يقول الفقیر دعا حضرة شیخی و سندی روح الله
 روحه بعض المصروفیة للاظهار و کان وقتئذ لا یطر الا علی الماء و انبزی ثم لا یأکل الا مشیة فقد تقاق هذا الخبزة
 روح حقانی فظا هره برجع الی الحسد و روحه برجع الی الروح فیتقوى به الجسم و الروح جیعا و کل موجود
 روح اما حیوانی و احسانی لجسد المیت له روح حقانی ای غیر روحه الذی فارقه الاثری ان الله تعالى و انطقه
 لنطق فطقه بانطق الله تعالى انما هو لان روحا حقانیة و قد جاء ان کل شیء یسمع بحمده و ما و الا بکون المسبح
 ذار روح ولو کان حجر و شجر او غیر ذلك (و فی المثنوی) چون شما سوی جمادی روید * محرم جان جادان
 چون شوید * از جمادی عالم جانها روید * غفلت ابرای عالم بشنوید * فاش تسبیح
 جادات آیدت * و موسه تاویلها یابدت * چون ندارد جان تو فند بلها * بهرینش کرده
 تاویلها * که غرض تاویل ظاهری بود * دعوی دیدن خیالی و فی بود * بلکه می بینند در
 ذیاد آن * وقت عبرت میکند تسبیح خوران * پس جواز تسبیح بادت می دهد * آن دلالت
 همب و گفتنی بود * این بود تاویل اهل اعتزال * و ای انکس کاوند ارد نور حال * چون زحمتی

يدرون انما آدمي يشد از تصور غيبي اجمعي في التاويلات الصبية تسبح له السموات السبع والارض
 ومن فيمن ايدى نزهه عايشون من كل تقيحة ذرات المكنونات واجر آلاء المخلوقات تسبح له روح قبلاته ولفته
 وهذا اعظمها العقلاء واما الجمادات فليس ان المكنون كما قال وان من شيء الا يسبح بحمده على
 نعمته الا بصياح والقرينة ولكن لا تفقهون تسبيحهم لانهم ليس من جنس تسبيحكم واعلم ان الله اثبت لكل ذرة
 من ذرات الموجودات ملكوتها بقوله فسبحان الذي بيده ملكوت كل شيء والملكوت باطن الكون وهو الآخرة
 والآخرة حيوان لا جسد لقوله تعالى وان الدار الآخرة لله الحيوان ثبت بهذا الدليل ان لكل ذرة من ذرات
 الموجودات ملكوتا ملكوتيا ناطقا بالتسبيح والمحدث نزجها لاصانعه وباركه وحده على ما اولاه من نعمه وهذا
 السبحة نطق الحي على يد النبي صلى الله عليه وسلم وجها تنطق الارض يوم القيامة كما قال يومئذ تحدث
 اخبارهم وهذا السبحة تشهد بان آما الانسان وابعضه يوم القيامة ويقولون انفسنا لله الذي انطق كل شيء
 وبهذا السبحة نطق السموات والارض حين طالتا اثنا طائعين فاقهم جدا فاعظم انه كان حليفا في الاول اذا خرج
 من الضمير من يتولد من ان يتضمن الله آلهة اخرى غفورا لمن تاب عن مثل هذه المقالات انتهى وقل القائلين
 علم ان لكل شيء خاصية لا يشترك فيها غيره وكما لا يخصصون ما عداه يشافعه ويطلبه اذا لم يكن حاصله ويحفظه
 ويحبه اذا حصل فهو بانفسه خاصيته وتوحيده في تلك الخاصية نزهه تعالى عن الشريك فكانه يقول بلسان
 الحال يا واحد على ما وحده في الالام يكن متفردا بها متوحدانها ويطلب كماله نزهه عن صفات النقص
 كانه يقول يا كامل كلني بانفسه كماله يصمد ويقول احمد على ما كلني حتى ان الحيوان في طلب الرزق يقول
 يا رزاق ارزقني بوجوه الرزق يقول احمد على ما رزقني ويشافعه على ولده يقول ارفعني وارحمي الرحيم
 فالسموات السبع تسبحه وتنزهه عن العجز والقناء وتحمده بالجمومية والعلو والتأثير والقدرة والبقاء والمثل
 والروبية وبان كل يوم هو في شان والارض بالادام والثبات والخلافة والرازية وقبول الطاعة ولشانه ذلك
 والملائكة بالحياة والعلم والقدرة والمجرات منهم بالنزعة عن التعلق بالماد والوجود بجمع جميع ما ذكر من
 مع كونهم مسبحين اياهم مقدسين له حامدين فان كل ما يصمد بصفة كمالية نزهه ويصمد بقبله وكل مسبح
 عن نقصان يصمد بمكالم يقابلهم بسجودهم في عيني التوحيد ويصمد في عين التسبيح ولكن لا تفقهون تسبيحهم
 لقلة النظر والفكر في ملكوت الاشياء معددا الاسماء اليهم الخلق وانما يفقه من كان قلبه متورن في التوحيد
 والحق السبح وهو عبيد فان القلب من عالم المكنون فاذا تورن في التوحيد بشفه تسبيح الاشياء لانه في علمه
 انه كان حليفا لايها جلكم بقوله تله التسبيح في طلب كالاتكم وامطار خراسكم التي منها فهم تسبيح الاشياء
 وتوحيده كما وحده غفورا يغفر خطاياكم واعلم انكم انتهى كلامه مع بعض تغييرات وزيادة والله الهادي
 المبطل في حقيقة التسبيح والترحيد لكل سالت مراد (فاذا قرأت القرآن فاستمع له كل سميع خائف) وحيث قرأت
 (جملنا نك) ي سار يهوى ارم سبلن بو (ومن الذين لا يؤمنون بالآخرة) وهم كفار قريش وكاؤنكري
 البعث (عجايب) يحجبهم من ان يدركوا بحسب ما انت عليه من النبوة وبفهمواة ولذا الجليل ولذا اجفوا
 على ان يقولوا ان تبعون الارجل مسجودا مستورا عن الحس بمعنى غير حسي شاهد فتور على موضوعه
 وذا السرفضة معقول للنسبة كقولهم سبلن نعم اي ذوا نعم من انصمت الاناء اي ملائكة هذا ما ذهب اليه
 ملوك ابو السعود رحمه الله في هذه الآية وخلق في الكواشي كان المشرق كون يؤذن النبي صلى الله عليه وسلم
 صلواته باسم لهب بجهر لقرضه فزل انتهى فيكون معنى قوله واذا قرأت القرآن فلما صليت عبر
 عن الصلوات بالقرآن لانها لها عليه كاهر عن الخطبة على بعض الاقوال في قوله تعالى واذا قرأت القرآن
 فاستمعوا له وانصتوا الآية فلام ان فصل الآية على خصوص المادتهم اذ لم يروا الجباب فلا يرون الخشب فيسلم
 من اذاهم ولكن كذا لانه آتيا كليل عليه القواطع وقال سعدى الحق لعل الاولى ان يعمل على ما روى انها
 زابت فوامه سفيرات فالنصير وابي جهل ولم يجبل لمرأة الهلب كانوا يؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اذ قرأ القرآن فاستمعوا له وانصتوا وهم اذ قرأوا كانوا يرون جولا يرونه انتهى وهو ذهول عما بعد الايمن قوله
 تعالى فمن اعلم بملسكون ككاتب مع ما فيهم من الرواية وهو الاصح بالضم في هذا المقام الخطير وفي الآية اشارة
 الى ان من قرأ القرآن حق قرأه ان رقى الى اعلى مراتب التبرية كاجابة في الاثر ان عدد آي القرآن على عدد درج

الجنة فمن استوفى جميع آي القرآن استولى على أقصى درج الجنة واستيفاه جميع آي القرآن في الحقيقة هو التخلق باخلاق القرآن من اخلاق الله وصفاته والمتخلق باخلاقه يكون متضلعا باخلاق الله وهذا يكون بعد العبور عن الحب الظلمانية والنورانية تمكنا في مقعد صدق عند مليك مقتدر فهو الذي جعل بينه وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجابا مستورا ولم يقل سارا لان الحجاب بسرا الواصل عن المنقطع ولا يسرا المنقطع عن الواصل فيكون الواصل بالحجاب مستورا عن المنقطع كافي التأويلات النجسة وفيه اشارة ايضا الى ان من تحصن بكتابه فهو في حصن حصين والمضيق لوقته من تحصن بعلمه او بنفسه فيكون هلاكه في موضع امنه هرکه او برون شد از حصن خدا * جان و آخر شد از جسمش جدا * هر حق بين کی کند تکيه بغير *

هرضا چون از خدا آيد بسر (وجعل اعلى قلوبهم اكنة) اغطية كثيرة جمع كان وهو الغطاء (ان يفهم) مفعول له اي كراهه ان يفهم القرآن على كنهه ويعرفوا انه من عند الله تعالى وهو على رأى الكافرين ولا يرضاه البصرون قلته حذف لا بالنسبة الى حذف المضاف وهذا تمثيل لتعاقب قلوبهم عن الحق ونبوها عن قبوله واعتقاده كانه في غاف واغطية تحول بينها وبينه وتمنع من تفوقه فيها كافي بجهر العلوم بقول انقير ذلك التعاقب والنبو انما هو من تراكم الحبب المعنوية على القلب والفطرة الاصلية وان كانت مقضية للفق والادراك والخروج الى نور العلم لكن ظلمة تلك الحبب مانعة عن ذلك فالكلام وان كان واردا في صورة التمثيل لكنه على حقيقته في نفس الامر (وفي آذانهم وقرا) جمعا ونقلا مانعا عن سماعه الا لائق به وهو تمثيل لجماعهم للحق ونبوها عن الاصفاء اليه كان بها جمعا يمنع عن سماعه ولما كان القرآن مجزا من حيث اللفظ والمعنى ثبت فكره ما يمنع عن فهم المعنى حتى يفهمه وادراك اللفظ حتى ادركه (واذا ذكر ربك في القرآن وحده) اي واحد اخر مشفوع به ألهمهم اي اذقلت لاله الا الله وهو مصدر وقع موقع الحال اصله تعده وحده بمعنى واحد او حده اي منفرد اخذ في الفعل الذي هو الحال واقم المصدر مقامه (ولو اعلى ادبارهم) باز كردند ككفران بر پشتها خود اي هربوا ونفروا (نفورا) هو مصدر كالنفود اوجع نافراي امرضوا وارجعوا حال كونهم نافرين والنفور بر ميدن كافي التهذيب (لكن اعلم يا سمعون) ملتبسين (به) من الغفوا والاستغفاف والهزيبك بالقرآن فعمل به حال كما تقول يستمعون بالهزواي هازئين خالياه للملابسة ويجوز ان يكون للسيبة اي بسببه ولا جله وروى انه كان يقوم عن يمينه صلى الله عليه وسلم اذ قرأ رجلا من عبد الله ومن يسار رجلا من فصيحون ويصفرون ويخططون عليه بالاشعار (اي سمعون اليك) ظرف لاعم وفائدة تأكيده الوعيد بالاخبار انه كايض الاستماع المزبور منهم يتعلق به العلم لان العلم يستفاد هنالك من احد وكذا قوله تعالى (واذ هم نجوى) لكن لا من حيث تعلقه بما به الاستماع بل بما به التناهي المدلول عليه بسياق النظم والمعنى نحن اعلم بالذي يستمعون ملتبسين به مما لا يخبر به من الامور المذكورة وبالذي يتناجون به فيما بينهم ونجوى مرفوع على الخبر بتقدير المضاف اي ذروا نجوى (اذ يقول الظالمون) بدل من اذهم ووضع الظالمون موضع المضمر للدلالة على ان هذا القول منهم ظلم وقباز عن الحد وفيه دليل على ان ما يتناجون به غير ما يستمعون به اي يقول كل منهم لا خرين عندنا جميع (ان سمعون) اي ما سمعون ان وجدتمكم الانبياء فرضا (الارجلان مسجورا) اي سرجن من ظلمهم وضو اسم المسجور موضع المبعوث (انظر كيف ضربوا لك الامثال) اي مثلوك بالشاعر والساحر والجنون (قال الكاشي) برزند برآي قوتلها وزا قوتيف كردند مجنون وما حر كا هن وشاعر (مضوا) في جميع ذلك عن منهاج الحاجة (فلا يستطيعون سبيلا) الى طعن يمكن ان يقبله احد فينتهاقون ويخطون كالتيغ في امر لا يدري ما يصنع وياؤن بما لا يرتاب في بطلانه احد او فضلا عن الحق والارشاد فلا يستطيعون سبيلا اليه لانهم بالفقوف الضلالة والانكار وكافوا مستمعين بالهوى فيسمعون الاساطير والسمير والشعر ولو استمعوا بالله لاستمعوا كلام الله وصفاته ولا يخفوا من اجهم وحصول المرض في قلوبهم كانوا يتنفرون عند استماع ذكر الواحد الاحد بالوحدانية والوحدة ولا يجدون سلاوة التوحيد بل يجدون منه المراتة لسوء المزاج ومن هذا القبيل اكتاب اهل الهوى في كل عصر على استماع القصص والاساطير معرضين عن كلام الله الملك العلي الكبير بل اكثرهم لا يريد الا الهادئة الدنيوية والمذاكرة العرفية والتعدي الى اعراض الناس والاتباع الى ما يوسوس به الوسواس الخناس والقدح في شأن اهل الحق الامرين

بالمعروف والنهي عن المنكر وقد ورد في التوراة انه تعالى قال يا عبيدي اما اتقوني من اذاباتي كذاب من بعض
 اخواتك وانت في الطريق تمشي فتعبدل عن الطريق وتقعده لاجله وتقرأه وتدبره حرفا حرفا حتى لا يفوتك منه
 شيء وهذا كاذب انزلناه اليك انظره كم فصلت لك فيه من القول ولكم كدرت فيه عليك لتأمل طوله وعرضه
 ثم انت معرض عنه او صككت اهلون عليك من بعض اخواتك يا عبيدي بقعد اليك بعض اخواتك فتقبل
 عليه بكل وجهك وتضي الى حديثه بكل قلبك فان تكلم مستكلم او شغقت شاغل في حديثه او مات اليه
 ان سكف وها ان اذن من قبل عليك ومحدث لك وانت معرض بقلبك عن الجعلتي اهلون عندك من بعض
 اخواتك كذا في الاحياء * هرکه تعظیم حق کس در آتم * شود از دل بامر او غام (وقالوا) اي الكفرة
 المنكرون للبعث من اهل مكة نسا بداية خلقهم انهم خلقوا من تراب بل انهم خلقوا من لاشئ كقوله
 تعالى خلقتك ولم تكن شيئا فقالوا على سبيل الانكار والاستبعاد (انذا كنا) آياتا نهنك كما كشويم ما بعد
 از مرله بر روزمان (عظاما) اسفرها (ورقانا) هو ما يولج في دمه وقتيلته (اتالمعانون) آيا برا نكيشته
 شد كان شويم (خلقنا جديدا) نصب على المصدر من غير انقلبه او على الحالية على ان اخلق بمعنى اخلق قوله
 اذا مت منضحة للظرفية وهو الاظهر والعامل فيها ما دل عليه مبعوثون لانفسه لان ما بعد ان والهمزة واللام
 لا يعمل فيا قبلها وهو نبت او نسا وهو المرجع للانكار اي حيا تا بعد الموت محال منكرا لما بين غضاضة
 الحى ويوسه الريم من التنافي وتقيده بالوقت المذكور وليس لتخصيصه به فانهم منكرون للاحيا بعد الموت
 وان كان البدن على حاله بل لتقوية الانكار للبعث بتوجيهه اليه في حالة منافية له (قل) جوابا لهم
 (كوا اجهادة) سنك (او حديدا) يا آهن (او خلقا مما يكبر في صدوركم) يعظم عندكم من قبول الحياة
 لكونه ابعدي منها فانكم مبعوثون ومعادون لا محالة اي فان قدرته تعالى لا تقصر عن احياكم لاشراك
 الاجسام في قبول الاعراض فكيف اذا كنتم عظاما من فورة وقد كانت غضة موصوفة بالحياة قبل والشئ
 اقبل لما عهد فيه عالم بعهد والامر واردي التمثيل يعني في المثل كريد بن خود سنك يا آهن كما في تفسير
 الكاشاني وقال في الكواشي هو امر نصير وتويج لامر الزام وقال في بحر العلوم ليس الامر ههنا على حقيقته
 بل على الجواز لان المقصود اهاتهم وقلة المبالاة بهم لا طلب كونهم حجارة او حديدا لعدم قدرتهم على ذلك
 وما يكبر في صدورهم السموات والبال والجهنم على انه الموت اذ ليس في نفس شئ اكبر من الموت
 اي لو كنتم الموت بمعنى لا ميتكم ولا يميتكم (فسيقولون) پس زود باشد كه كوييد (من) كيست كه (بعيدا)
 يبعثنا بعد الموت يعني زنده سازد ما را پس از مرگه وقد نسا ما بعد اهم فلهذا هم نسا ما بعد اهم (قل الذي فطركم)
 اي يعيدكم القادر العظيم الذي اخترعكم وانشاكم (قل مرة) من غير مثال وكنت ترابا ماشم ورايحة الحياة
 فهو المبدئ والمعيد يعني پس انكه خالذرا تواند جان داد در ديانت هم خالذ را زنده تواند ساخت در نهايت
 (فسينفضون اليك رؤسهم) انفض حركه اي سجر كونها نحوك تعبا وانكارا (وبه ولون) استهزاء (مق هو)
 اي ما ذكرت من الاعادة فهو وسؤال من وقت البعث بعد تعيين الباعث (قل) لهم (عسى ان يكون) ذلك (قريبا)
 فان كل آت قريب اولانه مضى اكرا زمان وبقي الله قال في بحر العلوم اي هو قريب لان عسى في الاصل
 لا طمع والاشفاق من الله تعالى واجب يعني انه قرب وقته قد قرب ما يكون فيه من الحساب والعقاب
 (يوم يدعوكم) من الاجداث كما دعاكم من العدم (فتسهيبون) منها استجابة الاحياء اي اذ كروا يوم يبعثكم
 فتسهيبون وقد استعمل لهما الدعا والادعاء اي اذ انا بكال سهولة التأني وقال ابو حيان والظاهر ان الدعاء حقيقة
 اي يدعوكم بالنداء الذي يجمعكم وهو النخعة الاخيرة كما قال يوم ينادي المتاد من سكان قريب ومعنى
 تسهيبون وتاقفون الداعي فيادعكم اليه (كما قال الكاشاني) بخواند شمار اسرافيل در نغمة اخبره بجهت
 قيام از قبور پس شما را ياد كنيد اسرافيل را و قال بعضهم المقصود منها الاحضار للحاسبة والجزاء
 يقول الفقير لا يخفى ان الدعوة متعددة فدعاء البعث والفسر ودعاء الجسر كما قال تعالى مهطعين الى الداع
 اي مسرعين ودعاء الكتاب كما قال تعالى وترى كل امة جاثية كل امة تدعى الى كتابها اليوم والمراد في هذا المقام
 هو الدعوة الاولى لان الكلام في البعث (بمحمدة) حال من فاعل تسهيبون اي جاءه من الله تعالى على قدرته
 على البعث كما قال سعيد بن جبير انهم ينفضون التراب عن رؤسهم ويقولون سبحانك اللهم وبمحمدة فينشدونه

و بحمدونه حين لا ينفعهم ذلك وفي الكواشي بحمده اى بارادته وامره (كما قال الكاشي) در تفسير بصائر
 حدر ايعني امر داشت چنانچه در آيت فسبح بحمد ربك اى صل بامره پس معنی آيت چنين بود كه خدای
 شمارا بخواند با امر او واجبات كنند او را (وتظنون) عند ماترون من الامور الهائلة (ان لم ينم) اى مالبثتم
 في اتقوا وفي الدنيا (الاقبلا) بالنسبة الى ليكنكم بعد الاحياء الى الابد فان قيل كل احد يستصر مدة حياته
 في الدنيا ولو عرا طول الاعمار منذ ذلك الاستصرار مع العلم بمدة العمر لطول بل امله وفي القيامة يذهل عن تلك
 المدة لشدة الهول (قال الكاشي) يعني زندگي خود را در دنيا اندك شمريد نسبت بان پس بايد كه خردمند
 اكاه نيز حيات دنيا را در جنب زندگي عقي اندك شمرد و اين اندك فاني را در كان آن بسيار باقي صرف كند
 تا در آن روز بعذاب حسرت و ندامت در نماند (قال الشيخ سعدى) بدني تواني كه عقي خري *
 بخر جان من ورنه حسرت خوري * كسي كوي دولت ز دنيا ببرد * كه با خود نصيبي بعقي ببرد *
 فلا بد من الاستعداد ليوم القيامة بالاعمال الصالحة والاحتساب عن المعاصي فانه مما قرب بصير العالم عينا
 واعلم انك اذا مت قد قامت قيامتك لان الانسان اذا مات قد عاين امر القيامة لانه يرى الجنة والنار والملائكة
 ولا يقد رعى عمل من الاعمال نصار بمنزلة من حضر يوم القيامة فتم على عمله بالموت فيقوم يوم القيامة على
 ما مات عليه فطوبى لمن سكان خانقاه خجسته قال ابو بكر الواسطي رحمه الله الدولة ثلاثة دولة في الحياة وهي
 ان يعيش في طاعة الله تعالى ودولة عند الموت وهي ان يخرج روحه بشهادة ان لا اله الا الله ودولة يوم القيامة
 وهو ان ياتي به البشير بالجنة حين يخرج من قبره ولا ريب في ان المعاصي ومنكر البعث بآية النذير بالنار فلا بد
 من الطاعة والاعتقاد ان الله تعالى يحيي الارض بعد موتها وهو دليل على التشور (وفي المثنوي) خلزرا
 ونطفه را مضغه را * پش چشم ماهي دار خدا * كز بكا آوردت اى بديت * كه همي آيد لزان
 حفر يقيت * تو بدان عاشق بدی در دور آن * منكر اين فضل بودی آن زمان * آن كرم چون دفع
 آن انكار تست * كه ميان خالشي كردی نخست * بخت انكار شد انشاء حق * از دوايت ترشدين
 بيارقو * خالشا تا صوب اين كار از بكا * نطفه را خصمي وانكار از بكا * چون دران دم بدی دل
 وبی سربدی * فكرت وانكار را منكر بدی * از جادى چونكه انكارت برست * هم از اين انكار
 حسرت شد درست * پس مثال تو جوان خلقه زينت * كز دروشن خواجه كويد خواجه نيست *
 خلقه زن زين نيست در بايد كه هست * پس ز خلقه بر ندارد هيچ دست * پس هم انكارت مبین
 ميكند * كز جاد او حسرت صدف ميكند (وقل) يا محمد (لعبادي) اى المؤمنين (يقولوا) اى المشركين عند
 محاورتهم معهم بنى على حذف النون لما كان بمعنى الامر كما في الاسم التكن في النداء في قولك يا زيد على الضمة
 لما شبه قبل وبعد (التي) اى الكلمة التي (هي احسن) ولا يحاشنهم كقوله تعالى ولا تعبدوا اهل الكتاب
 الا بالتي هي احسن قال في التأويل النجعة فيه اشارة الى ان اختصاص بعض العباد بتسريف الاضافة
 الى نفسه يؤدي الى تأثير نظر العناية فيهم فيخرج منهم القول الاحسن والفعل الاحسن والخلق الاحسن
 اما القول الاحسن فهو الدعاء الى الله بلاله الا الله مخلصا واما الفعل الاحسن فهو ما كان على قانون الشريعة
 وآداب الطريقة متوجها الى عالم الحقيقة واما الخلق الاحسن فهو مع الله بان يسلم وجهه لله محسنا في طلبه
 ومع الخلق بان يحسن اليهم بلا طمع في الاحسان والشكر منهم ويتجاوز عن امانيهم اليه ويعيش فيهم بالنصيحة
 يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر بلا فضيحة (ان الشيطان ينزع فيهم) يقال نزع فيهم افسد واغرى
 ووسوس اى يفسد ويهيج الشر والمراء فيهم فلعن الخاشنة فيهم فغضى الى الفناد وازدياد الفساد وفي التأويل
 ينزع فيهم اذ لم يعيشوا بالنصيحة فينبغي لعنهم كل زمان ان يذكروا في باب النصيحة مثل الاحصاء
 رضى الله عنهم بحيث ان حالهم ومعاملتهم مع اهل زمانهم لا يتفاوت على حالهم لو كانوا في زمن الرسول
 صلى الله عليه وسلم (ان الشيطان كان) قديما (للا انسان عدوا ميينا) ظاهرا العداء لا يريد صلاحهم اصلا
 بل يريد هلاكهم وقد ايان عدوا لهم اذ اخرج اياهم من الجنة وزرع عنه لباس النور (ربكم) ايها المشركون
 (اعلم بكم) منا (ان بشا ربكم) بالتوفيق للايمان (وان بشا بعد بكم) بالامانة على الكفر فهو تفسير للتي
 هي احسن وما بينهما اعتراض اى قولوا لهم هذه الكلمة وما يشاكلها ولا تصرحوا بانهم من اهل النار

فانه ما بهيهم على الترمع ان العاقبة بما لا يعلمه الا الله فعسى يجدهم الى الايمان هذا ما ذهب اليه صاحب
الكشاف وتبعه البيضاوي وابو السعود رحمهما الله وقال الجمهور المراد بالقي هي احسن هي المارة الحسنة
بحسب المعنى والرحمة الانجاء من كفار مكة واذا هم والتعذيب تسليطهم عليهم فيكون انطباع في ربكم
للمؤمنين وفي التأويلات هو اعلم عن جعله منكم مظهر صفة لطفه ورحمته فيرجع ويخلصه من اضلال الشيطان
واغواؤه وعن جعله منكم مظهر صفة قهره وعذابه فيعذب باضلاله واغواؤه (وما ارسلناك عليهم وكذلا)
موكولا اليك يا محمد امورهم ومقوضا يحبرهم على الايمان كما قال ليس لك من الامور شي وانما ارسلناك نبيرا
وتذيرا فادبرهم ومراصناك بالمداراة والاحتمال وزلنا الخفاصة وعنه عليه السلام ان الله امرني بمداراة الناس
كما امرني باقافة القرأتين حافظ * اساسي دو كيتي تفسيرين ودرخست * بادوستان تطف بادوستان
مداراة * كما قال بعضهم في عيش الانسان الصكامل باخذ باصدق وباخلق بانصاف وبأش بهر
وبابز بدستان بشفت وبابز كان بهرمت وبادوستان بنصحت وبادوستان بمداراة واعلم بتواضع وبادوستان
بعضا وباجاهلان بمقاموشي (وبين اعلم عن في السموات والارض) وتفاصيل احوالهم الظاهرة والباطنة التي
بها يستأهلون الاصطفاء والاجتناب فبما تار منهن النبوة وولايته من يستحقه وهو رد لاستبعاد قريش ان يكون
يقيم في طالب نبيا وان يكون المرء ان الجوع اصحابه كصهيب وبلال وخباب وغيرهم دون ان يكون ذلك في بعض
الاكابر والصناديد وذو كرم في السموات لا يطال قولهم لولا انزل علينا الملائكة وذو كرم في الارض رد قولهم
لولا انزل هذا القرءان على رجل من القرينتين عظيم اى من احدى القرينتين مكة والطائف كالوليد بن المغيرة
الجزوي وعروة بن مسعود الثقفي وقيل غيرهما وفي التأويلات هو اعلم بمن جعل منهم مظهر صفة لطفه
ومن جعل منهم مظهر صفة قهره في السموات كالملائكة والجنس والارض كالمؤمنين والكافرين (واقدر فضلنا
بعض النبيين على بعض) قال البيضاوي وتبعه ابو السعود بالفضائل النسائية والتبري عن العلاني
الجسدية لا بكنة الاموال والابناح حتى داود فانه شرفه بما اوحى اليه من الكتاب لا بما اوتي من الملك انتهى *
يقول الفقيه هذا صريح في انهم متفاضلون في معنى التبري عن العلاني الجسدية وهو خطأ فان تفاضلهم
في ذلك انما هو على من عداهم من افراد الامة لا على اخوانهم الانبياء وتحقيقه انه ليس فهم العلاني الروحانية
لما فاتها الوصول الى الله تعالى والاخذ من عالم القدس ولذا قالوا باب العلم بالله لا ينفع وفي القلب لمة للعالم
باسمه الملك والملكوت واما العلاني الجسدية كالملائكة وكثرة الازواج والاولاد ونحو ذلك فهي وعدمها سواء
بالنسبة اليهم فعبسى ويعني عليهم ما السلام مع ما هما عليه من الزهد والتجرد لا فضيلة لهما في ذلك على داود
وسليمان عليهم ما السلام مع ما هما عليه من الملك وكثرة الازواج واستناد العلاقة اليهم ولو صورة ليس من الادب
فالوجه ان التفضيل انما هو بالكتاب والرسالة واخله والتكليم والمعراج والروية والشفاعات ونحو ذلك كما قال
تعالى تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم الله الآية والقرءان يفسر بعضه بعضا قال حضرة
الشيخ الاكبر درس سره لاظهر فضل سليمان عليه السلام بالظهور بمجموع الملك ويعبسى بالكلام في المهد
والتأييد بروح القدس واحياء الموتى وخلق الطين طيرا بالاذن ونحو ذلك وموسى بالتكليم واليد واللعن وفرق
البحر وانقيار البحر ونحوها وفضل صالح بخروج ناقة من الحجر ونحوها وهو دال على العقيم وابراهيم بالنبوة
من النار ونحو ذلك ويوسف بالجمال وتاويل الرؤيا وما تفاضل استعدادهم لتقام الصلاة من حيث النبوة تفاضلا
ايضا فانه ليس في الوجود الا متقدم زوق وقد فضل الله بعض المزدوقين على بعض والزوق حسى البسوم وعلى
للازواج كالعلوم فاما من حيث ولايتهم الذاتية واستنادهم الى الله تعالى فهم نفس واحدة فلا فاضل ولا مفضل
ولذا قال عليه السلام لا تفضلوني بين الانبياء (آيتنا داود ربور) تفضيلا كان زبور داود مائة وخمسين سورة
ليس فيها حلال ولا حرام ولا قرأتين ولا حدود بل تمجيد وتمجيد دعاء تكرر زبورها وانه عرفة في الانبياء
حيث قال ولقد كتبنا في الزبور لهما واحد كعباس والمعباس وفي التأويلات النجمية قوله ولقد فضلنا الآية بشير
الى ان الحكمة الازلية انتشرت ارتفاع درجات المقبولين وانضاع دركات المردودين فانهم ما ظاهروا صفة اللطف
والقهر ولكل واحد من اللطف والقهر نصيب منه حكمة بالغة في اظهار كالات اللطف والقهر من الازل
الى الابد وفضلنا الانبياء بعضهم على بعض بارتفاع المكان في القرية وقبول اثر نظر العناية على حسب سرابته

في الامه وخبرتها الا ترى انه عليه السلام لما كان اخضر الانبياء كانت امته خيرا لام وكما به افضل الكتب
ففي قوله **واستناد** اودوزر اشار الى ان فضل النبي صلى الله عليه وسلم على داود بقدر فضل القرآن على الزبور
انتهى * وقد نعت الله نبينا عليه السلام وامته المرحومة في جميع الكتب المتقدمة * اي وصفه **فود** ككتاب
موسى * **وي** نعمت **تود** زبور داود * مقصود قوي رأ فريش * باقى بطريق تست موجود
وفضله الله بكثرة الاتباع ايضا كما قال عليه السلام اهل الجنة عشرون ومائة صف غافون منها اثنى وفي جامع
الاصول عن الزهري عن ابن عباس رضى الله عنهم قال جلس ناس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
يتذاكرون وهم ينظرون خروجه فخرج حتى دنا منهم فسمعهم يتذاكرون فسمع حديثهم فقال بعضهم بحبان الله
تعالى اتخذ من خلقه خليلا اتخذ ابراهيم خليلا وقال آخر ما ذا اعجب من كلام موسى كله تكلميا وقال آخر
ما ذا اعجب من جعل عيسى كلمة الله وروحه فقال آخر ما ذا اعجب من آدم اصطفاؤه الله عليهم فسلم رسول الله
صلى الله عليه وسلم على اصحابه وقال قد سمعت كلامكم وانعمتكم ان ابراهيم خليل الله وهو كذلك وان موسى
نبي الله وهو كذلك وان عيسى روح الله وكلته وهو كذلك وان آدم اصطفاؤه الله وهو كذلك الا وانا حبيب الله
ولاخرو وانا سائل لواء الحمد يوم القيامة ولاخرو وانا اكرم الاولين والاخرين على الله ولاخرو وانا اول من يحرك
حافة الجنة فيفتح الله فادخلها موسى فقرأ المهاجرين ولاخرو في الحديث ان الله اختارني على الانبياء واختار
اصحابي على جميع العالمين سوى النبيين والمرسلين واختار من اصحابي اربعا **يايكر** وعمر وعثمان وعلي
رضي الله عنهم كما في بحر العلوم (قال المولى الحامى قدس سره) خدابر سرور ان سردايش داد * زخيل
انبياسا لاريش داد * بي ديوار ايمان بود كارش * شد اوار چار ركن از چار بارش * فكان ان البيت
يقوم بالاركان الاربعة فكذلك الذين يقوم بالخلق الاربعة ولذلك قال عليه السلام عليكم بسنتي وسنة الخلفاء
از اشد من يهدى لانهم اصول بالنسبة الى من عداهم من المؤمنين (قل ادعوا) بخوانيد اى مشركان مكة
(الذين زعمتم) انهم الهة (من دونه) اى متجاوزين الله تعالى كالملائكة والسيرج واه وعزير (فلا يمكنون)
فلا يستطيعون (كشف الضر عنكم) ازالة نحو المرض والقفر والقصص (ولا تخويل) ولا تقويل ونقله منكم
الى غيركم من القبائل (اولئك الذين يدعون) اولئك مبتدأ صفته الذين وخبره يتغنون اى اولئك الالهة الذين
يدعونهم المشركون من المذكوذين (يتغنون) يطلبون لانفسهم (الى ربهم) وما لك امورهم (الوسيلة)
اى القرية بالطاعة والعبادة (قال الكاشغري) وسيلتي ودمت اوبرى يعنى تقرب ميكنند بطاعت وعبادت
او يحضرت اوجل جلاله (ايهم اقرب) بدل من وايتغنون واى موصولة اى يتغنى من هو اقرب الى الله منهم
الوسيلة فكيف بمن دونه من غير الاقرب يعنى انها كمقر بان درگاهند املائكه وغريبان توسل ميكنند
بحق سبحانه پس غير مقرب خود بطريق اولي كه وجه توجه بدن حضرت آورده قال في التكوانى او ايهم
استفهام مبتدأ خبره اقرب والجملة نصب يدعون المعنى يطلبون القرب اليه تعالى لنظر والى معبودهم
اقرب اليه فيتمسكوا به تخليه الهتهم ايضا يطلبون القرب اليه تعالى (ويرجون رحمة) بالوسيلة (ويخافون)
عذابه (يتركمها كدأب سائر العباد فانهم من كشف الضر فضلا عن الالهية (ان عذاب ربك كان مخذورا)
حقيقا بان يحذره كل احد حتى الرسل والملائكة وان لم يحذره العصاة لسلكا غفلتم بل يتعرضونه وقصصه
بالتعليل لما ان المقام مقام التحذير من العذاب فعلى الساقط ان يترك الاعتذار ويحذر من بطش القهار
عن عبدالله بن عباس رضى الله تعالى عنهما قال لعمر رضى الله عنه حين طعن يعنى نيز زد به امر المؤمنين
اسلمت حين كفر الناس وجاهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حين خذله الناس وفوتى رسول الله وهو عندك
راض ولم يختلف عليك اثنان وقتلت شهيدا قال عمر رضى الله عنه المغرور من غررقوه والله لو انى ما طلعت
عليه الشمس لاتدبت به من هول المطلاع اى القيامة وما بعد الموت لان المرأ يطاع فيه على عمله وبقى امورا
هائلة قال بعض الحكماء الحزن يمنع الطعام والخوف يمنع الذنوب والرجاء يقوى على الطاعات وذكر الموت يرهب
عن الفضول والخوف والرجاء ما يكونان من الله تعالى لان المعبود مغيض الخير والجود واما الانبياء وورثتهم
الكمل فوسايط بين الله تعالى وبين الخلق ولا بد من طاعتهم من حيث نبوتهم ووراثتهم ومن التقرب اليهم لتحصيل
الزاني (وفي المننوي) ازانس فرزند مالك آمدست * كه بجهان اى منصوص شدست * ارحكيات

کرد که بعد طعام * دیدانی دستار خوان از رد قام * بچرکن و آلوده حشمت ای خادمه *
 اندر افکن در تورش بکدمه * در تور برز آتش دو کند * آن زمان دستار خوان را هوشمند *
 جلوه همافان دران حیران شدند * انتظار دور و گندوری بزند * بعد یک ساعت در آورد از تور *
 بال و اسب و ازان اوساخ دور * قوم گفتند ای صحابی عزیز * چون نه سوزید و منی گشت نیز *
 گفت زانکه مصطفی دست و دهان * پس بمالید اندرین دستار خوان * ای دل ترسنده از نار *
 و عذاب * با جان دست و پای کن اقرباب * چون جمادی را چنین تشریف داد * جان عاشق را
 چها خواهد کشاد * هر کلوخ کعبه را چون قبله کرد * خاک مردان باش ای جان نبرد (و ان)
 نافیة (من) استغراقیة (قریة) دیمی و شهری قال المولی ابوالسعود رحمه الله المراد بها القرية الکافرة ای
 مامن قریة من قری الکفار (الان من مهلكوها) ای مخربوها البتة بالخلف بها و اهلکها بالکلیة
 لما ارتکبوا من عظام المعاصی الموجبة لذلك (قبل يوم القيامة) لان الهلاك يومئذ غير مختص بالقری الکافرة
 و لا هو بطریق العقوبة و انما هو لانقضاء عمر الدنيا (او معذبوها) ای معذبوا اهلها علی الاسناد المجازی
 (عذابا شديدا) بالقتل و التحبط و الزلازل و نحوها من البلیا الدنیویة و العقوبات الاخریة لان التعذیب مطلق
 عما قبله الا هلاکة من قبلية يوم القيامة و كثير من القری العاصیة قد اخرجت عقوباتها الی يوم القيامة هذا
 ما ذهب الیه المولی ابوالسعود رحمه الله بقول الفقیر لا یحیی ان هذا التعذیم لا یناسب سوق الایة و قد قبلية
 معتبر فی الشق الثاني ایضا و هو لا ینافی العذاب الشدید الواقع بعد يوم القيامة حسبما افصح عنه القاطع فالوجه
 حل الالهلاکة علی الاستئصال و التعذیب علی انواع البلیة الاتی هی اشد من الموت و عجم فی بحر العلوم القریة یدل
 علیه ابراهه قوله علیه السلام ان امی امة مرحومة انما جعل عذابها فی القتل و الزلازل و القن و قوله علیه
 السلام ان حظ امی من النار بلاها فحققت الارض و قد قبل الهلاکة للقری الصالحة و العذاب للطالعة قالوا
 خراب مکة من الحبشة و خراب المدينة من الجوع و خراب البصرة من الفرق و خراب ايلة من العراق و خراب
 الجزيرة من الجبل و خراب الشام من الروم و خراب مصر من انقطاع النيل و خراب الاسکندرية من البربر
 و خراب الاندلس من الروم و خراب فارس من الزلازل و خراب اصفهان من الدجال و خراب نهاوند من الجبل
 و خراب خراسان من حوافر الخیسل و خراب الری من الدیلم و خراب الدیلم من الارمن و خراب الارمن من الخزر
 و خراب الخزر من الترك و خراب الترك من الصواعق و خراب السند من الهند و خراب الهند من اهل السد
 یا جوج و ما جوج و روی عن وهب بن منبه ان الجزيرة آمنة من الخراب حتی تخرب ارمينية و ارمينية آمنة
 حتی تخرب مصر و مصر آمنة حتی تخرب الکوفة و لا تكون الملعنة الکبری حتی تخرب الکوفة و اذا كانت
 الملعنة الکبری قصت قسطنطينیة علی یدی رجل من بنی هاشم (کان ذلك) الذي ذکر من الالهلاکة
 و التعذیب (فی الکتاب) ای اللوح المحفوظ (مسطورا) مکتوبا بالیفاد منه شی الایین فیہ کیفیات و اسبابه
 الموجبة له و وقته المضروب له و فی الحدیث اول شی خلق الله القلم من نور فاخذ به بیمنه و کتبا یدیه عین و القلم
 مسیره خمسة امة عام و اللوح مثله فقال للقلم اخرجی بما هو کائن الی يوم القيامة برها و اخرجی ما رطبها و اابسها
 فصعدوا بما بلغکم عن الله من قدره و فی الحدیث اول من خلق الله القلم یدیه ثم خلق النون و هو الدواة
 ثم قال اکتب فقال و ما کتب قال ما کان و ما هو کائن الی يوم القيامة ثم ختم علی فم القلم فلم یسطق و لا یسطق
 الی يوم القيامة رواه ابن عباس و فی التأویلات الضمیه و ان من قریة ای قریة طالب الانسان الا ان من مهلكوها
 بموت قلبه و روحه قبل يوم القيامة ای قبل موت القلب فان من مات فقد قامت قيامته و معذبوها بصب
 البلاء و المحن و الامراض و العلل و المصائب و النقص فی الاموال و الانفس و انواع الریاضات و المعاهدات
 و محانات الهوی بالاختیار و الاضطرار عذابا شديدا فان القظام من المآلوفات شدید کان ذلك فی الکتاب
 مسطورا من الازل عزه و عظمه و کبریه و جبروتنا فلا یصل السائر الصادق المحب الی سرادات جلالة شوقا
 الی جماله الایة العبری علی العقبة الکؤود فلا اقصم العقبة و ما درنا الما العقبة فلما کان حال البلوغ الی بیته
 قوله لم تکنوا بالفیة الابنق الانفس فکیف یکون حال اهل الوصول الیه و لهذا قال صلی الله علیه و سلم
 ما اودی نبی مثل ما اودی فلما یصل احد الی مقامه الذي وصل ما اودی احد فی السیر الی الله و السیر فی الله

والسير بالله مثل ما اودى صلى الله عليه وسلم وايد آه السائرين باذابة وجودهم في السير في السير الى الله ذوبان
الافعال وفي السير في الله ذوبان الصفات وفي السير بالله ذوبان الذات فافهم جدا * سعدى جفان بمرده
جه داني وقد ريار * تحصيل كام دل شكايوى خوشترست (حافظ) مكن زعنه شكايك كه در طريقت
طلب * براحق نرسيدانكه زحقي فكشيد (وقال) خام رطاطك بروانه پرسوخته نيت *
نازكان از سد شيوة جان افشاني * اللهم اجعلنا من اهل الصبر على البلا واورقنا من غنائم اهل الولاة
(وما منعنا ان نرسل بالآيات) الباء مزيدة اى وما صرفنا عن ارسال الآيات التي اقترحها قريش من احياء
الموتى وقلب الصفا ذهباً ورفع جبال مكة لتبسط الارض وتصلح للزراعة واجراء الانهار لتصلح الحدائق
وتغزو ذلك (الان كذب بها الاولون) استثناء مفرغ من اعم الاشياء اى وما منعنا عن ارسالها شي من الاشياء
التي كذب بها الاولين الذين هم امثالهم في الطبع كعاد وعود وانها لو ارسلت لكذبوا انكذب اولئك واستوجبوا
الاستئصال على ما مضت به سنننا وقد قضينا ان لا نستأصلهم لان فهم من يؤمن من اوليئهم من يؤمن ثم ذكر بعض
الامم المهلكة التي كذب بالآيات المقترحة فقال (واتينا محمد الناقة) وهو عطف على ما يفسح عنه النظم الكريم
مكانه قيل وما منعنا ان نرسل بالآيات الان كذب بها الاولون حيث آتيناهم ما اقترحوا من الآيات الباهرة
فكذبوها واتينا محمد الناقة بسؤالهم (مبصرة) بينة ذات ابصار على ان يكون للنسبة فالنساء للمبالغة او اسند اليها
حال من يشاهد ما يجازا (فقلوبها) فكفروا بها فلما لم يكتفوا بجبرد الكفر بها بل فعلوا بها ما فعلوا من القهر
وظلموا انفسهم وعرضوها لالهلال بسبب عقروها ولعل تخصيصها بالذكر لان محمد عرّب مشاهيرهم وان لهم من العلم
بما لهم من الامر يدعيه حيث يشاهدون آثار هلاكهم وروداً ومصدوراً (ولم نرسل بالآيات) المقترحة
(الا تخوفوا) من نزول العذاب المستأصل كالطليعة فان لم يخافوا نزل او بغير المقترحة كالجهنم والآثار
القرية ان الا تخوفوا بعد عذاب الآخرة فان امر من بعث اليهم مؤخر الى يوم القيامة كرامة لك قبل ان الرسول
عليه السلام هو الامان الاعظم ما عاش وما دامت سنته باقية فاذا ماتوا هو ماتهم الله واهلكهم اذ لهذه الامة
نصيب من عذاب الدنيا بقدر حالهم وذلك في اواخر الزمان كما سبق في الجاهل السابق ومنه الزلازل والخسوف
والطاعون فانه زجر لاجل الفسق وتسلط الظلمة فانه عذاب اى عذاب فينبغي للمؤمن ان يسارع الى طريق
التقوى واحياء سنة خير الورى وفي الحديث من احبى سقى فقد احبى ومن احبى فقد احبى ومن احبى كان
معى في الجنة وفي الحديث من حفظ سنتي اكرمه الله باريع خصال المحبة في قلوب البررة والهبة في قلوب الفجرة
والسعة في الرزق والثقة بالدين وكان الرسول عليه السلام امان ما عاش وكذا وارثه الاكل فان اعتقاده
وابتاع طريقته كالايام بالرسول واتباع شريعته اذ هو نائب عنه وخليفة له فالاعتقاد باهل الصلاح والتقوى
ما يرفع الله به العذاب وقد ورد في الحديث اذا تمحرت في الامور فاستعينوا من اهل القبور ذكره الكشاف في
في الرسالة العلية وابن السكّال في الاربعين حديثاً والمراد باهل القبور من مات بالاخيار قبل الموت بالاضطرار
(قال الحافظ) سدد از خاطر رندان طلب اى دل ورى * كارصعبت مباد كه خطايي بكنيم *
واعلم ان المؤمن الصادق في ايمانه لا يعذبه الله في الآخرة لان فيه يكون فيهم يوم القيامة ومباد هو بين الامة
لا يعذبهم الله وتقول لهم جهنم جز يامؤمن فان نورك قد اطفأ ناري فان دخل المجرمون النار فذلت بجملة
الخالص لان الخلود (واذ قلنا لك) واذا كراذ احبنا اليك (ان ربك احاط بالناموس) اى علما وقدرة فهم في قبضته
فامض لامرئ ولا تحق احد اقال بعض الكبار احاطة الله سبحانه عند العارفين بالموجودات كلها عبارة
عن تجليه بصور الموجودات فهو سبحانه باحدية جميع احواله سار في الموجودات كلها ذاتا وحياة وعلا وقدرة
الى غير ذلك من الصفات والمراد باحاطته تعالى هذه السراية ولا يعزب عنه ذرة في السموات والارض وكل
ما يعزب عنه يلتحق بالعدم وقالوا هذه الاحاطة ليست كاحاطة الظرف بالمظروف ولا كاحاطة الكل باجزائه
ولا كاحاطة الكل بجزئياته بل كاحاطة المزموم بلازمه فان التعيينات اللاحقة لذاته المطلقة انما هي لوازمه
بواسطة او بغير واسطة وبشرط او بغير شرط ولا تنقد كثرة الوازم في وحدة المزموم ولا تنافها (وما جعلنا الرؤيا
التي ابرأنا الاقنعة للناس) المراد بالرؤيا ما جاء به عليه السلام ليلة المعراج من عجائب الارض والسماء والتعبير
عن ذلك بالرؤيا امانا لانه لا فرق بينه وبين الرؤية كما في الكواشي الرؤيا يكون نومها نقطة كالرؤية او لا ثم وقعت

بالليل وتضئت بالسرعة كأنها منام اولان الكفرة قالوا العلماء رويًا قسيعيًا رويًا على قول المكذبين قال في الحوائى
السعدية قد يقال تسميتها رويًا في وجه التشبيه والاستعارة لما فيها من الخوارق التي هي بالنام اليق في مجازي
العادات انتهى * اي وما جعلنا الرقيا التي ارينا كماله الامر آعيًا نافع كونها آية عظيمة حقيقة بان لا يتلعم
في تصديقها احد من اهل بصيرة الاقننة افتتن بها الناس حتى ارتد بعضهم (والشجرة الملعونة في القرآن)
عطف على الرقيا والمراد بطلعنا فيه لعن طاعها على الاسناد الجازي او ابعدها عن الرحمة فان تلك الشجرة التي
هي الزقوم تنبت في اصل الجحيم في ابعد مكان من الرحمة اي وما جعلناها الاقننة لهم حيث انكروا ذلك وقالوا
ان محمدا يزعم ان الجحيم يحرق بالحجارة ثم يقول يفت في الشجرة ولقد ضلوا في ذلك ضلالا بعيدا حيث كانوا
قضية عقولهم فانهم يرون النعامة تمتلج الجمر وقطع الحديد الهمة فلا يضرها ويشاهدون المناديل المتخذة
من وبر السعدل تلقى في النار ولا تؤثر فيها (قال الكاشاني) وبجواب ايشان بود كه از درخت سبز آتش ميگرفتند
كآل تعالى جعل لكم من الشجر الاخضر نارا * وهي فكر نفي كردند كه آتش در درخت وديعت نهد
جهه بجهب كه درخت در آتش بر يابند * وهو المرخ والعقار يوحدان في اغلب وادي العرب يقطع الرجل منهما
غصنين مثل السواكين وهما خضر او ان يقطع منهما الماء فيسحق المرخ وهو ذر على العقار وهوائى فتندح
النار باذن الله تعالى (ولمخوفهم) بذلك وبظايره من الآيات فان الكل للتخويف (فايزيدهم) التخويف
(الاطفياءا كبيرا) محتوا متجاوزا عن الحد فلما ارسلنا بما اقترحوه من الآيات لفعولها ما فعلوا بنظائرهما
وقل لهم ما فعلوا بشياهم وقد قضينا بنا خيرا العقوبة العامة لهذه الامة الى الطامة الكبرى وادعى الله
الى عيسى عليه السلام كم من وجه ملج صبيح ولسان فصيح وبدن صحيح غدا بين طباق النيران يصيح فلا يد
من الخوف فان العاصرين يخافون فائتلك بغيرهم قال المزني دخلت على الشافعي رحمه الله في مرضه الذي
مات فيه فقلت له كيف أصبحت يا استاذي قال أصبحت عن الدنيا راحلا ولا خوائف مفارقا ولعمري ملاقيا
ولكاس المنية شاربا وعلى الله واراها ادرى وروى الى جنة ام الى نار ثم اتانا قول

ولم ادرى الحالتين تويني * والمثلا تدرى متى انت ميت

(وفي المتنوي) لا تخافوا هت نزل خاتقان * هت در خوراز بر اي خاتقان * هر كه ترسد مرورا
اين كند * هر دل ترسند وراسا كن كند * انكه خوفش نيست چون كوي مرس * درس
چه بدهي نيست او محتاج درس * واعلم ان رقيه الايات واستماعها تزيد المؤمنين ايمانا وتقويهم في باب اليقين
لان التربة الطيبة لا تغير الماء الزلال ولا تغير حرمه عن طبعه ولا يحصل لها بهائم اذ لا يتعد ولا يصحق الا العقم
نسأل الله تعالى ان يفيض علينا جمال العلوم ويزيدنا في القهوم (واذ قلنا لللائكة) اي واذا رقت قولنا
للملائكة ما عهد الارواح العالية وهم الملائكة المهجة الذين لا شعور لهم بحلق آدم عليه السلام ولا بغيره
لاستغراقهم في شهو والحق تعالى (اصعد والا دم) نصية وتكريرا لما له من الفضائل المستوجبة لذلك قال
في التاويلات النصية ان الله خلق آدم فجل في فكاك السجدة في الحقيقة الحق تعالى وكان آدم بمثابة
الكعبة قبله للسجود (فصعدوا) له من غير تعلم اذ آه خلقه عليه السلام وامثالنا للامر فدل انما هم
باوامر الحق والانتها عن نواهيه على السعادة الازلية (الابليس) فانه ابي واستكبر فدل المخالفة والاستكبار
والاباء على الشقاوة الازلية اذ لا يدوم آة الازل يظهر فيها صورة الحال سعادة وشقاوة قال في بحر العلوم
استثنى ابليس من الملائكة وهو جني لانه قدام بالسجود معهم فقلبو اعليه تغليب الرجال على المرأة في قولك
خرجوا الا فلانة ثم استثنى الواحد منهم استثناء متصلا (قال) اعترضا وبجوابه انكارا عندما وجهه تعالى
بقوله يا ابليس مالك الا تكون مع الساجدين (اصعد) وانا مخلوق من المنصر العالي وهو النار (قال الكاشاني)
آيا صيده كمن يصي نكته ولم يصح مني واستعمال ان اصعد لان الاستهزاء المعنى به الانكار يكون بمعنى النفي
(لن خلقت طينا) نصب على نزع الخافض اي من طين مثل واختر موسى قومه اي من قومه فاستحق اللعن
والطرد والبعث (قال) ابليس بعد ما لعن وطرد وابتعد انطها والعداوة واقداما على المسد كما قال في الارشاد وقال
ابليس لكن لا تعيب كلامه المحكي بل بعد الانتظار المترتب على الاستنظار المتفرع على الامر بحضرة وجهه من بين الملا
الاعلى باللعن المؤبد وانما لم يصرح اكتشافا بما ذكر في موضع آخر فان توسيط قال بين كلامي اللعين اللذين بعد

انفصال الثاني بالاول وعدم ابقائه عليه بل على غيره (أرايتك هذا الذي كرمته على) الكلف حرف خطاب
 اي ليس باسم حتى يكون في محل النصب على انه مفعول رأيت بل هو حرف اكد به ضمير الفاعل مخاطب
 لتأكيد الاسناد فلا محمل له من الاعراب وهذا مفعول اول والموصول مفتوح والثاني محذوف لدلالة الصفة
 عليه وأرايت ههنا بمعنى اخبرني بان يجعل العلم الذي هو سبب الاخبار مجازا عن الاخبار وبان يجعل
 الاستفهام مجازا عن الامر لحامع الطلب والمعنى اخبرني عن هذا الذي كرمته على بان امرني باليهوديه
 لم كرمته على ورضاه به بالخلقة واليهود وانا خير منه لانه خلق من طين وخلقته من نار (وفي المننوي) آتية
 آدم رايدن ديد او ميد * وآتية نور مؤتمن ديد او جيد * فوزه آتاي بسر ظاهر مين * ديو آدم را
 نه بيند جز كه طين (لن اخرن) حيا يعني مر لم مرانا خير كني جناحه موعودست (الي يوم القيامة) يعني على
 صفة الاغواء والاضلال وهو كلام مبني على الامم موطنه وجوابه قوله (لا حسنة كنت ذريته) اي لاستولين
 على اولاده ونسبه استيلاء قويا بالاغواء كما قال فبعتك لاغوينهم ابعين يقال احسنتك استولى عليه
 كافي القاموس قال في الارشاد ومن قولهم حنكت الدابة واحتنكتها اذا جعلت في حنكها الاسفل حبلا
 تقودها به اولاستاصلتهم بالاغواء يعني هرايه ازيغ بركنهم فرزندان اورا باغوا وچنان كنم كه بهضاب تو
 مستاصل شوند من قولهم احنكت الجراد الارض اذا جرد ما عليها كالا قال في الاستئثار المضممة علم ابليس
 ان فيه شبهات مركبة فهي سبب ميلهم عن الحق الى الباطل قياسا على ابليس حين مال الى اكل الشجرة
 بشبهه انتهى وقيل غير ذلك (الا قليلا) منهم وهم المخلصون الذين عصمهم الله تعالى (قال) الله تعالى (اذهب)
 على طريقك السوء بالاغواء والاضلال وفي بحر العلوم ليس من الذهاب الذي هو تقبض الجني بل معناه امض
 لما قصده او طرده وتخليته منه وبين ما سئلت له نفسه او هو على وجه الالهة والتهديد بقول لمن لا يقبل منك
 اذهب وكن على ما اخترت لنفسك (قال الكاشاني) امرها انت وابعاد يعني اورا برانده از درگاه قرب
 وكفت در بي مهم خورد (فن حنك منهم) على الضلالة (قال الكاشاني) هر كه متابعت كند ترا و فرمان تو برد
 (فان جهنم جزاؤكم) اي جزاؤك وجزاؤهم فقلب الخطاب رعاية لحق المتبعية (جزاؤ موفورا) من وفر
 الشيء كل اي تجزون جزاؤكم مكملات نصبه على المصدر باضمار فعله (قال الكاشاني) جزاي تمام يعني عذابي بردوام
 (واستغفرن) اي استغفرن وحلوه منه استغفرا الغضب استغفروا والاستغفار سبك كردن وفي بحر العلوم واسترل
 وحرك يعني از جای بجهنم وبلغزان (من استطعت منهم) من قدرت ان تستغفروا من ذنوبه (وقال الكاشاني)
 هر كه او را نياز از اين ايشان (بصوتك) بوسه ستك ودعائك الى الشر والمعصية وكل داع الى معصية الله فهو
 من حزب ابليس وجنده وامام زاهدي از ابن عباس نقل ميكنند كه هراوزي كه نه در رضاي خدای تعالى
 از دهان ببيرون آيد از شيطانست وقال مجاهد بالقضاء والمزامير بالمغنيين والزامرون من جند ابليس وقد ورد
 في الخبر الوعيد على الزامر وفي الحديث بعثت لكسر المزامير وقتل الخنازير المزامير جمع مزامير وهو آلة معروفة
 يضرب بها ولعل المراد آلات الفناء كلها تغليباً والكسر ليس على حقيقته بل بمبالغة عن النبي لقريظة فان قلت
 الحديث المذكور صريح في قبح المزامير والظاهر من قوله عليه السلام حين سمع صوت الاشعرى وهو يقرأ
 لقد اوفى هذا من مزامير آل داود خلافة قلت ضرب المزامير مثلاً لحسن صوت داود عليه السلام وحلاوة نغمته
 فكان في حلقه مزامير يزمر بها والا كمنعهم ومعناه الشخص كذا في شرح الاربعين حديثاً لابن كمال
 وفي التاويلات النجمية واسترل بتقويمات الفلاسفة وتشبيهات اهل الاوهاء والبدع وخرافات الدهرية
 وطامات الاباحية وما يناسبهم من مقالات اهل الطبيعة مخالفاً للسرعة (وأجلب عليهم بحيلك ورجلك)
 وبرانكيزان برایشان بسوازان وباد كن يعني دواي كه معاون تواند در سوسه واغواهمه راجع كن در سلسله
 برایشان وفي الكواشي جلب واجلب واحد يعني الحب والصباح اي صبح عليهم باعواك وانصارك من راكب
 وراجل من اهل الفساد والخليل الخلية تشديد الباء وهي اصحاب الخيل ومنه قوله عليه السلام يا خليل الله
 اركبي والرجل بالسكون بمعنى الراجل وهو من لم يكن له ظهر مركبه قال ابن عباس ومجاهد وقتادة ان خيلاً
 ورجلاً من الجن والانس ما كان من راكب يقا تل في معصية الله فهو من خيل ابليس وما كان
 من راجل يقا تل في معصية الله فهو من رجل ابليس ويجوز ان يكون استغفاره بصوته واجلابه بفضله ورجله

شمارا (النسفي البحر) خوف الفرق فيه (فضل من تدعون) اى ذهب عن خواطركم كل من تدعون
 فى حوادثكم وتستغيثون (الاياه) تعالى وحده من غير ان يخفياكم احد منهم وتدعوه لكشفه استقلالاً
 او اشتراكاً ويجوز ان يكون الاستئمان قطعاً اى ضل كل من تدعونه وتعدونه من الالهة كالمسيح والملائكة
 وغيرهم من عونكم وغوثكم ولكن الله هو الذى ترجوه لصرف النوازل عنكم (ظلاً) يس ان هناككم
 (نجاةكم) من الفرق واصلكم (الى البر) بسوى يابان (اعرضتم) عن التوحيد وعدتم الى عبادة الاوثان
 وديمتم النعمة وكفرت بها (وكان الانسان كفوراً) يبلغ الكفران ولم يقل وكستم كفوراً ليعجل على ان هذا الجنس
 موصوم بكفران النعمة (آفانتم) الهزلة لانكاروا الفاء للعطف على محذوف تقديره انجوت فانت من
 (ان يخسف بكم جانب البر) الذى هو اماكنكم كفارون وبكم فى موضع الحال وجانب البر مفعول به اى يقبله الله
 وانتم عليه ويجوز ان تكون الباء للسببية اى قلبه بسبب كونكم فيه قال سعدى المقي اى يتلب جانب البر الذى
 انتم فيه فيحصل بحسفه اهلاككم والا فلا يلزم من خسف جانب البر بسببهم اهلاكهم (وقال الكاشي)
 آيا عين شديده اذرد بالبصر امد يد بعض ايم مباشر اذ انك فربو دشمارا بكرة ازدي من بعضي انك فادرستك
 شمارا ب فربو فوانست برأ نك در خالتهان كند قال فى القاموس خسف المكان يخسف خسوا
 ذهب فى الارض وخسف الله بفلان الارض غيبه فيها لازم ومتعد وفى التهذيب الخسف يرتكن فربو
 قال الله تعالى غفناه وداره الارض (او يرسل عليكم) من فوكمكم (حاصبا) رجما ترى الحصى
 وهى الحصى الصغار برجمكم بها فيكون اشد عليكم من الفرق فى البحر وقيل اى يطرح عليكم حصبا كما رسلها
 على قوم لوط واحصا القليل (ثم لا تجدوا لكم وكبلا) يحفظكم من ذلك ويعرفه عنكم فانه لاراد لامر الغالب
 (ام امنتم ان يعيدكم فيه) فى البحر بعد خروجهكم الى البر وسلاصتكم (ثارة) مرة (اخرى) بحتاق دواى تطعمكم
 الى ان ترجعوا فتركوه فاستاد الاعادة اليه تعالى مع ان العود اليه باخبارهم باعتبار دخول تلك الدواى المملئة
 وفيه ايماء الى كمال شدة هول ما لقوه فى الثارة الاولى بحيث لولا الاعادة لمعادوا واوترت كلمة فى على كلمة الى المتنبه
 عن مجرد الانتهاء للدلالة على استقرارهم فيه (فيرسل عليكم) وانتم فى البحر (فامضامن الريح) وهى التى لا تمر
 بشئ الا قصته اى كسرته وجعلته كالريم وذكر فاصفا لانه ليس بازائه ذكر بحر جبرى حائض
 كما فى الكواشى (ففرقكم) بعد كسر ظلكم كما غيى عنه عنوان القصف (بما كفرتم) بسبب اشرائكم وكفرائكم
 لنعمة الانجاء (ثم لا تجدوا لكم عيشا به) بان غرق كردن (جميعا) مطالبا بنبعنا باتصار او صرف قال
 فى القاموس التيسع كالمير التابع ومنه قوله تعالى ثم لا تجدوا لكم عيشا به تبعاً لى تأثرا ولا طابا لى
 وفى الايات اشارات منها ان الشريعة كالغلق فى بحر الحقيقة اذ لو لم يكن هذا الغلق ما تيسر لاحد العبور
 على بحر الحقيقة والمقصود منه جذبة العناية اذ هى ليست بمكتسبة للخلق بل من قبيل الفضل فعلى من يريد
 النيل الى هذه الجنة ان يسير بقدرى العلم والعمل (قال فى المنذرى) وهو رواء طريقته ابن بود * كوابحكم
 شريعتى رود * ومنها ان الاعراض عن الحق بالكفران يودى الى النسران قال الجنيدي اوقبل صديق
 على الله الف سنة ثم اعرض عنه لحظة فان ما فاته اكثر مما ناله قال اوحى المشايخ فى وقته ابو عبد الله الشيرازي
 رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فى المنام وهو يقول من عرف طريقا الى الله فسلكه ثم رجع عنه هذبه الله
 تعالى يعذب لم يعذب به احدا من العالمين * درين ردها نما ثابت قدم باش * برور وهر زن غم
 فى المباش * زبازار ووجه وكر كردن * همه سودى كه خواهم اندر اين دان * ومنها ان جميع الجوانب
 والجهاات مساوية بالنسبة الى قدرته تعالى وقهره وسلطانه لا ملجأ ولا سبي منه الا اليه فعلى العبد ان يستوى
 خوفه من الله فى جميع الجوانب حيث كان فان الله كان متعليا بجماله وجلاله فى جميع الاينيات ولذا كان اهل
 اليقظة والحضور لا يفرقون بين اين واين وبين حال وحال لمشاهدتهم احاطة الله تعالى فان الله تعالى لوشاء
 لاهلك من حيث لا يحظر بالبال الا ترى انه اهلك النور والبعض فكان البعض بالنسبة الى قدرته كالاسد
 ونحوه فى الاهلاك ورجا رأيت من غص بقائمة فانت فانتظر فى ان تلك اللقمة مع انها من اسباب الحياة كانت
 من مبادئ الممات فاماته الله من حيث يدري حياته فيه ولو امنت النظر لوجدت شؤون الله تعالى فى هذا
 العالم عجيبه * هر كراخواهد خدا آرد بچنگ * نيست كس واقوت بازوى جنگ * قال الله تعالى

(وقد كرمنا بني آدم) التكرم والاکرام بمعنى والاسم منه الكرامة والمعنى بالقارسية وهو آينه كرامى كريمة
 فرزندان آدم را قال المولى ابو السعود فى آدم فاطبة تكرر بما شاملا لبرهم وقا برهم فى التأويلات النجبية
 خصصناهم بكرامة تقربهم من حيز الاشترا الوهى على ضربين جسدانية وروحانية فالكرامة الجسدانية
 عامة يستوى فيها المؤمن والكافر وهى تكميل طيفته بدهار بعين صبا وانشور به فى الرحم بنفسه وانه تعالى
 صورة فاحسن صورته ومواءمته فى اى صورة ما شاء مركبه ومشاءه سوا على صراط مستقيم مستقيم القامة
 اخذنا يديه اكلا باصابعهم منا بالمعنى والذائب صانعا بافانواع الحرف والكرامة الروحانية على ضربين خاصة
 وعامة فالعامة ايضا يستوى فيها المؤمن والكافر وهى ان كرمه بنفخه فيه من روحه وعمله الاسماء كلها وكله قبل
 ان خلقه بقوله التبرى بكم فاجعه خطابه وانطقه بجوابه بقوله قالوا بلى وعاهده على العبودية واولاده
 على الفطرة وارسل اليه الرسل واتزل عليه الكتب ودعاه الى الحضرة ووعده الجنة وخوفه النار واظهر له الايات
 والدلالات والمجرات والكرامة الروحانية الخاصة ما كرم به انبياءه ورسله واوليائه وعباده المؤمنين من النبوة
 والرسالة والولاية والايمان والاحلام والهداية الى الصراط المستقيم وهو صراط الله والسرا الى الله وفى الله والله
 عند العبور على القامات والترقى عن الناسوبية بيجذبات اللاهوتية والقلبي باخلاق الالهية عند فنا الانانية
 وبقاء الهوية * امام قشبرى قدس سره فرموده كه مراد از بنى آدم مؤمنانند چه كافران نبص ومن بين الله
 قاله من مكرم ان كرم هيج نصيبى نيست و تكريم مؤمنان بدانست كه ظاهر ايشانرا شرفيق بمجاهدات
 سياراست وسايط ابنانرا بتحقق مشاهدات منور ساخت كما قال فى بحر العلوم الظاهر عندنا تكرر بهم
 بالايمان والعمل الصالح بدليل قوله عليه السلام ان المؤمن يعرف فى السماء كما يعرف الرجل اهله وولده وانه اكرم
 على الله من حلق مقرب انتهى * محمد بن كمبرضى الله عنه كفت كه كرامت آدميان بدانست كه حضرت محمد
 صلى الله عليه وسلم از ایشانست * اى شرف دودة آدم بنو * روشنى ديدة عالم بنو * كيست درين
 خانه كه خيل تو نيست * كيست برين خوان كه طفيل تو نيست * از تو صلايى بالت آمده *
 نيست بجهاني هست آمده (و جلتاهم) و برداشتم ايشانرا وسواؤكردم (فى البر) در بيان برجهان بيان
 (والبحر) و در دريا بكنشها من جلته اذا جعلته ما يركبه وليس من المخلوقات شئ كذلك وفى التأويلات
 النجبية اى عبراتهم عن برالجمانية وجر الروحانية الى ساحل الربانية ودر حقائق سلى آمده كه كرامى
 ساختيم آدميانرا بجهان ووحيد برداشتم ايشانرا در برنفس وجر قلب وكشفه اندر برآنت ظهور دارد
 از صفات وجر آنچه مستورست از حقايق ذات (و در زقناهم) و دروزى داديم ايشانرا (من الطبيات)
 من قوت النتم المستلفة لما يحصل بضعفهم وبغير ضعفهم كالسمن والزبد والثر والعسل وسائر الخلاوى
 وفى التأويلات النجبية وهى المواهب التى طيها من الحدوث فيطمع بها من بيت عنده ويسقي بها وهى طعام
 المشاهدات وشرب المكاشفات التى لم يذق منها الملائكة القرون اطعم بها اخص عبادته فى اوائى المعرفة وسقام
 بها فى كاسات المحبة افردهم بها عن العالمين ولهذا اجدلهم الملائكة القربين (قال المولى الجامى) ملائكة را
 چه سود از حسن طاعت چو فيض عشق برآدم فرو ريخت (وقال الحافظ) فرشته عشق نداده كه
 چيست قصه عنوان * بخواد جام وكلايى بخال آدم هرز (و فضلناهم) وافرزى داديم ايشانرا اى فى العلوم
 والادراكات بملوكنا فيهم من القوى المدركة التى بها يتبحر الخلق من الباطل والحسن من القبيح (على كثير من
 خلقنا) وهم ماعد الملائكة عليهم السلام (تفضيلا) عطا خلق عليهم ان يشكروا نعم الله ولا يكفروا ويستعملوا
 قواهم فى تفصيل العقائد الحقة وبرضوا ما هم عليهم من الشر الذى لا يقبله احد ممن له اوفى تميز فضلا عن فضل
 على من عا الملائكة الاعلى الذين هم العقول المحضة وانما استثنى جنس الملائكة من هذا التفضيل لان علوهم
 ذاتهم غايه عن الشغل والخلل وليس فيه دلالة على الافضلية بالمعنى المتنازع فيه فان المراد ههنا بيان التفضيل
 فى امر مشترك بين جميع افراد البشر صالها وطالحها ولا يمكن ان يكون ذلك هو الفضل فى عظم الدرجة وزيادة
 القربة عند الله تعالى كفى الارشاد وقال فى بحر العلوم فيه دلالة على ان بنى آدم فضلا على كثير وفضل عليهم
 قليل وهو ابوهم آدم وامهم حواء عليهما السلام فاعلمنا من فضل الاصابة على من تفرع منها من سائر الناس
 لا الملائكة القربون كما زعم الكلبي وابوبكر الباقلاني وحالة المعتزلة والابازم المتعارضين الايات وذلك ان الله

امر الملائكة كلهم بالسجود لآدم على وجه التعظيم والتكريم ومقتضى الحكمة الامر بالإدنى بالسجود الاعلى
 دون العكس وايضا قال وعلم آدم الاسماء كلها فيفهم منه كل احد من اهل اللسان قصده تعالى الى تفضيل
 آدم على الملائكة ويان زيادة علمه واستحقاقه التعظيم والتكريم وقال ان الله اصطفى آدم ونوحا واهل ابراهيم وآل
 عمران على العالمين والملائكة من جله العالم فصالح ان تدل الآية التي نحن بصدد هاعلى ما زعموا من تفضيل
 الملك على البشر كلهم وايضا ما يدل على بطلان ما زعموا قول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله فضل المرسلين
 على الملائكة المقرين لما بلغت السماء السابعة لتقيى ملك من نور على سرير فسلمت عليه فردت على السلام
 فادعى الله اليه سلم عليك صفي ونبي فلم تقم اليه وعزى وجلالى لتقومن فلا تقعدن الى يوم القيامة انتهى
 وفي الاستله المضممة المشهور من مذهب اهل الحق ان الانبياء افضل من الملائكة انتهى (قال الكاشاني)
 علما راد تفضيل بشر صاحب دور ودوا زست انك جمهور اهل سفت براتسك بى آدم فاضل ترنداز رسل
 ملائكة و رسل ملائكة افضلند از اولياء بى آدم و اولياء بى آدم شريفترند از اولياء ملائكة و صلحاء اهل ايمان
 افضل است بر عوام ملائكة و عوام ملائكة بهترند از سفاقي مؤمنان و سفاقي التاويلات النجسية و فضلناهم على
 كثير من خلقنا تفضيلا يعنى على الملائكة لانهم المخلوق الكثير من خلق الله تعالى و فضل الانسان الكامل على الملك
 بانه خلق في احسن تقويم و هو حسن استعداده في قبول فيض نور الله بلا واسطة و قد تفرد به الانسان عن سائر
 المخلوقات كما قال تعالى ان اعرضنا الامانة الى قوله و حملها الانسان والامانة هي نور الله كما صرح به في قوله
 الله نور السموات والارض الى ان قال نور على نور يهدي الله لنوره من يشاء فافهم جدا و اعلم فان هذا البيان
 اعز من الكبريت الاحمر و غرب من عنقاء مغرب انتهى (قال الكاشاني وعلى الجملة) ابن آيت دليل فضيلت
 و جامعيت انسانست كه از مخلوقات مراتب صافي جهت انتقاس صفات الهى اوست و پس چنانچه
 از مضمون ابن ابيان حقايق سمات فهم توان فرمود * آمد آينه جله كونولى * همجو آينه
 نكرده جلى * نفوذ اندر او بوجه كال * صورت ذوالجلال و الافضال * زانكه ابن بودتفرقه عددى *
 مانع از سر جى واحدى * كشت آدم جلالت ابن مرات * شديمان ذات او بجملة صفات *
 مظهرى كشت كل و جامع * سر ذات از صفات اولامع * شديت فاصيل كون را بجهل * بر مثال تعين اول *
 بوى اين دانه مكممل شد * آخرين نقطه عين اول شد (يوم ندعو) نصب با ضمرا ذ كر على انه مفعول به
 (كل اناس) هر گروهى را از بى آدم و الاناس جمع الناس كافى القاموس (يا امامهم) اى بمن اتوا به من نبي
 فيقال يا امام موسى و يا امام عيسى و نحو ذلك او مقدم فى الدين فيقال يا حنى و يا شافى و نحوهما او كتاب فيقال
 يا اهل القرآن و يا اهل الانجيل و غيرهما و دين فيقال يا مسلم و يا يهودى و يا نصرانى و يا مجوسى و غير ذلك
 و فى التاويلات النجسية بشرى ما يتبعه كل قوم و هو امامهم يقوم بتبعون الدنيا و زيتها و شهواتها فيدعون
 يا اهل الدنيا و قوم يتبعون الآخرة و ينهوا و درجياتهم فيدعون يا اهل الآخرة و قوم يتبعون الرسول صلى الله عليه
 وسلم محبة لله و طلبا لقرينه و معرفته فيدعون يا اهل الله و قيل الامام جمع ام كف و خفاف و الحكمة فى دعوتهم
 يا امامهم اجلال عيسى عليه السلام و تشريف الحسين رضى الله عنهما اذ فى نسبتها الى امهما اظهار
 اتساعها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم نسبيا بخلاف نسبتها الى ابيهما و الاسترعى اولاد الزنى و ينصره
 ماروى عن عائشة رضى الله عنها و ابن عباس رضى الله عنهما ان النبي عليه الصلاة والسلام قال ان الله
 يدهو الناس يوم القيامة باهماتهم سترامنه على عبادته كافى بحر العلوم و يؤيده ايضا حديث التلقين حيث قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مات احد من اخواتكم فسو بتم عليه التراب قليتم احدكم على رأس قبره
 ثم قيل يا فلان ابن فلانة فانه يستوى قاعدا ثم يقول يا فلان ابن فلانة فانه يستوى قاعدا ثم يقول يا فلان
 ابن فلانة فانه يقول ارشدك الله رحلك الله ولكن لا تشعرون قليلا اذ كر ما رجعت عليه من الدنيا شهادة
 ان لا اله الا الله فان محمدا عبده و رسوله و انت رضى بالله ربا و بالاسلام دينا و بمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا
 و بالقرآن اماما و بالكعبة قبله فان منكرا و نكرا ياخذ كل واحد منهما يد صاحبه يقول انطلق لا تعد
 عند من لقن حجته فيكون حججه دونها فقال رسل يا رسول الله فان لم يعرف اسم امه قال فلينسبه
 الى هو اذ ذكره الامام الضحاوى فى المقاصد الحسنة و صحبه باسانيد و كذا الامام القزوينى فى تذكرته و فهم

منه شيان الاول استحباب القيام وقت التلقين والثاني ان المريد يحى باسمه واسم امه لا باسم ابيه ولا يمكن جاء
في احاديث المقاصد والمصابيح انه عليه السلام قال انكم تدعون يوم القيامة باسمائكم واسماء آباؤكم ولعله
لا يخالف ما سبق فانه وردت رغبات في تحسين الاسماء وتغيير القبح منها اذا كانوا يسعون بالاسماء القبيحة
على عادة الجاهلية مثل المضطجع واصرم وعاصية ونحوها وكان عليه السلام يغير القبح الى الحسن فغير اصرم
وهو من الصرم بمعنى القطع الى زرة وهو بالضم والسكون قطعة من الزرع كانه قال لست مقطوعا بل انت
منبت متصل بالاصل وغير المضطجع الى المنبث وعاصية الى جيلة (نخن) هركدرا (اوتى) داده شود
بومثذنم اولئك المدحون (كجابه) صحيفة اعماله (بجيسنه) وهم السعداء وفي ابناء الكتاب من جانب اليمين
تشرىف لصاحبه وتبشير (فالولئك) الجمع باعتبار معنى من (يقرون كجابه) قراءة ظاهرة مسرود بن
وينفعون بما فيه من الحسنات ولم يذكر الاشقياء وان كانوا يقرنون كتبهم ايضا لانهم اذا قرؤا ما فيها لم ينفعوا به
خوفوا وحياه وليس لهم شيء من الحسنات ينفعون به (ولا ينظرون) اى لا يتقصون من اجور اعمالهم المرتجة
في كتبهم بل يؤثرونها مضاعفة (قبيلا) اى قدر قتيل وهو ما يقتل بين اصبين من الوسخ والفتنة التى فى شق
النواة اودا في شيء فان الله تبارك وتعالى مثل في القلة والحجارة (ومن) وهركه اى من المدحون المذكورين (كان في هذه)
الدينيا (اعمى) اعمى القلب لا يعتدى الى رشده يعنى دلش راه صواب نه ييند (فهو فى الآخرة اعمى) لا يرى
طريق النجاة لان العمى الاول موجب للثاني فالكافر لا يعتدى الى طريق الجنة والعاصى الى نواب المطيع
والقاصر الى مقامات الكاملين (واصل سبيلا) من الاعمى في الدنيا زوال الاستعداد وتقطيع الاسباب والالات
وقعدان المهلة قال في التأويلات الجمعية فن اوى كجابه بيمينه فهو اهل السعادة من اصحاب اليمين وفيه اشارة
الى ان السابقين الذين هم اهل الله تعالى لا يؤثرون كجابه كمالا يحاسبون حسابهم فاولئك يقرنون كجابه لانهم
اصحاب البصرة والقرآنة والدراية ولا ينظرون قبيلا في جزاء اعمالهم الصالحة وفيه اشارة الى ان اهل الشقاوة
الذين هم اصحاب الشمال لا يقرنون كجابه لانهم اصحاب العمى والجهالة ومن كان في هذه اعمى اى في هذه القراءة
والدراية بالبصرة اعمى في الدنيا لقوله فانها لا تعمى الابصار الا بعمى فهو فى الآخرة اعمى لانه يوم تبلى السرائر
تجعل الوجوه من السرائر ترفق كان في سر برته اعمى ههنا يكون ثمة في صورته اعمى بالمبالغة لان عمى السريرة
ههنا كان قابلا للتدارك وقد خرج ثمة الامر من التدارك فيكون اعمى عن رؤية الحق واصل سبيلا
في الوصول اليه لفساد الاستعداد واعواز التدارك انتهى * يقول الفقير ان قات هل يحصل الترقى والتفقط
لبعض الافراد بعد الموت الصورى قات ان السالك الصادق في طلبه اذا سافر من مقام طبيعته ونفسه فمات
في الطريق اى بالموت الاضطرارى قبل ان يصل الى مراده بالموت الاختيارى فله نصيب من اجر الواصلين
واليه الاشارة بقوله تعالى ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يذكره الموت فقد وقع اجره على الله
كما قال بعض السالكين مات قبل الكمال فإرادته يحيى اليه كما ان من مات في طريق الكعبة يكتب له اجر حجين
انتهى * اشار الى ان الله تعالى قادر على ان يكمله في عالم البرزخ بواسطة روح من الارواح او بالذات فيصير امره
بعد النقصان الموهوم الى الكمال المعلوم وقد ثبت في الشرع ان الله تعالى يوكّل ملكا لبعض عباده في القبر
فيقرؤه القرآن ويعلمه اى ان كان قد مات اثناء التعلم وما غير السالك فلا يجد الترقى بعد الموت اى بالنسبة
الى معرفة الحق اذ من المتفق شرعا وعقلا وكسفا ان كل كمال لم يحصل للانسان في هذه النشأة وهذه الدار فانه
لا يحصل له بعد الموت في الدار الآخرة كافي الفكولة فايدل على عدم الترقى بعد الموت من قوله تعالى ومن كان
في هذا اعمى فهو فى الآخرة اعمى انما هو بالنسبة الى معرفة الحق لانه لا معرفة له اصلا فانه اذا انكشف الغطاء
ارتفع العمى بالنسبة الى دار الآخرة ونعيمها واهلها والحوال التى فيها وما قوله عليه السلام اذا مات ابن آدم
انقطع عمله فهو يدل على ان الاشياء التى يتوقف حصولها على الاعمال لا تحصل وما لا يتوقف عليها بل يحصل
بفضل الله ورحمته فقد يحصل وذلك من مراتب الترقى كما في شرح النصوص للمولى الجاهى قدس سره قوله
تعالى ليس للانسان الا ما سعى ليس معناه ان ما يحصل للانسان مقصور على سعيه بل معناه ليس للانسان
الا ما يمكن ان يكون بسعيه فاما يمكن ان يكون بسعيه فهو بسعيه وبالباقى فضل من الله تعالى كالسعى في مرتبة
الملك واما الملكوت فلا يمكن الا بحض فضل الله فلا مدخل فيه للسعى كافي الواقعات المحودة فعلى العاقل

ان بسی فی تحصیل البصیرة قبل ان یخرج من الدنیا و یسکون من الذین یشاهدون الله تعالی فی کل مرآة
من المرایا (وفی المنتوی) ابن جهان پر آفتاب و نور ماه و او بیسته سرفرو برده بجاه * که اگر حقت
بس کوروشی * سر زجه بردار و بنگرای دنی * جله عالم شرق و غرب ان فور یافت * تا قدر چاهی
نخواهد بر تو نافت * چه روا کن رویا و ان و کرم * کم سبز انجیلان کالج شوم * ای بسایدار
چشم و خفته دل * خود چه بند چشم اهل آب و گل * و آنکه دل بیدار و در چشم سر * که بخت
بر کشاید صبر و کفو اهل دل نه بیدار باش * طالب دل باش و در بیکار باش * و در دل بیدار شد
بی خست خوش * نیست غائب ناظر ان از هفت و شش * گفت پیغمبر که خستد چشم من * لبک کی خستد
دل اند روشن * شاه بیدارست حارس خفته کبر * جان فدای خستگان دل بصیر (و ان کادوا لیتنوک)
ذکر وافی سبب نزول هذه الایة و جواهرها و الاصل ما فی تفسیر الکواشی من ان المشرکین طلبوا من النبی علیه السلام
ان یجعل آیه رجة مکان آیه عذاب و بالعکس و عیس آلهم عند استلام الحجر و یطرد الغضا و المأکین عنه
و یخوذ ذلك و اطعموه فی اسلامهم قالوا قال الی بعض ذلك فترى ان هاهنا من المشددة و فیهما الشان
الذی هو اسمها محذوف و اللام هی الفارقة بینها و بین النافیة ای ان الشان قاربوا ان یوتعوا فی القننة
بالاستئزال و یخذهوا (قال الکاشانی) بکدر اندر ترا عن الذی اوحینا الیک من الامر و التهی و الوعد و الوعد
(لتقری علینا) اد اخذنا فی علینا (غیرہ) ای غیر الذی اوحینا الیک کما تقدم (واذا) ای ولوا بیت اهو امهم
و فعلت ما طلبوا منک (لا یخذولک خلیلا) ای صدیق و یأوی و کنت لهم ولیا و اخرجت من ولایت (ولولان بننا الذی)
ای ولولان تبیتنا الی الذی الحق و عصمتنا (لقد کدت ترکن الیهم شیئا قلیلا) من الرکون الذی هو ادنی میل فقصبه
علی المصدریه ای القارب ان تمیل الی اتباع مرادهم شیئا سیرا من المیل السیر لقوة خدعهم و شدۀ احتیالهم
لکن ادر کنت العصمة فتعینک من ان تقرب من ادنی مراتب الرکون الیهم فضلا عن نفس الرکون و هو صریح
فی انه علیه السلام ما هم ما جابته مع قوة الداعی الیها و دلیل علی ان العصمة تنوین الله و عنایتہ قال بعض
الکبار انما سمی قلیلا لان روحانیة النبی علیه السلام كانت فی اصل الخلق غالبة علی بشریة اذ لم یکن حیث
لروحہ شیء یجیب عن الله فاعنی لولا التثبیت وقوة النبوة و نور الهدایة و اثر نظر العناية لقد کدت ترکن الی اهل
الاهواء و هو النفسانیة لما نفع الانسانیة قدر اسیر الغلبة نور الروحانیة و وجود نور البشریة (اذا) لوقاربت
ان ترکن الیهم ادنی رکنه (لاذقناک ضعف الحیاة و ضعف الممات) ای عذاب الدنیا و عذاب الاخرة ضعف
ما یعذب به فی الدارین بمثل هذا الفعل غیر لان خطأ الخطی و اخطر و کان اصل الکلام عذابا ضعفا فی الحیاة
و عذابا ضعفا فی الممات یعنی مضاعفا ثم حذف الموصوف و اقیمت مقامه الصفة و هو الضعف ثم اضيفت اضافة
موصوفة مقبیل ضعف الحیاة و ضعف الممات کما لو قبل لاذقناک الیم الحیاة و الیم الممات (ثم لا یجذلک علینا
نصیرا) یدفع عنک العذاب امام تعلی آوردہ کہ بعد از نزول ابن آبت بمحضرت فرمود اللهم لا تنکلی الی نفسی
و لو طرفة عین الہی برہ خود دار مارا * دمی بانقص ما مکد او مارا (و ان کادوا) ای وان الشان قارب
اهل مکة (لیستفزونک) یقال استفزوه ازجہ ای لیزجھونک بعد اوتهم و مکرم و یزجھونک بسرعة و فسر بعضهم
الاستفزاز بالاستئزال بالغارسیة بلغزاید (من الارض) ای الارض التي انت فیها و هی ارض مکة (لیرجھونک
منها) ان قات الیس اخرجوه بشهادة قوله تعالی و کان من قریة ہی اشد قوة من قریةک التي اخرجتک و قوله
علیه السلام حین خرج من مکة متوجها الی المدینة و الله فی لا اخرج منک و انی لا علم انک احب بلاد الله الی الله
و اکرمها علی الله و لولان اهلک اخرجونی منک ما خرجت قلت لم یحقق الاخراج بعد نزول هذه الایة ثم وقع
بعده حیث هاجر علیہ السلام باذن الله تعالی و کانوا قد ضیقوه قبل الهجرة لیخرج (کا قال الکاشانی) اهل مکة در
اخراج بنی اسرآئیل مشاورت کردند و رأی ایشان بر ان قرار گرفت کہ در دوشی بجدا فرما غنا کند کہ ان حضرت
بضرورت بیرون باید رفت ابن آبت نازل شد (واذا) ای و انما اخرجت (لا یلبسون خلافتک) ای بعد انرا جل
(الاقلیلا) ای الا زمانا قلیلا و قد کان كذلك فانهم اهلکوا ید بعد هجرة علیہ السلام (سنة من قدر اسلنا
قبلک من رسلنا) السنة العادة و نصیحا علی المصدریه ای سن الله سنة و هی ان یحک کل امة اخرجت و رسولهم
من بین اطهرهم فالسنة لله تعالی و اضافتها الی الرسل لانها سنت لاجلهم علی ما یستلزم به قوله تعالی

(ولا تجد لستنا) أي لعادتنا بأهلنا يخرج الرسل من بينهم (تحويلاً) أي تغييراً وفيه إشارة إلى أن من سنة الله تعالى على قانون الحكمة القديمة البالغة في تربية الأنبياء والمرسلين أن يجعل لهم أعداء يتعلمون منهم في اخلاص إبرز جواهرهم الروحية الربانية عن غش أو صافهم النفسانية الحيوانية وهذا الابتلاء لا يتبدل لأنه مبنى على الحكمة والمصلحة والارادة القديمة وما هو مبنى عليها لا يتغير قال بعض الكبار هرب من خير الناس أكثر مما هرب من شرهم فإن خيرهم يصيبك في قلبك وشرهم يصيبك في بدئك ولأن تصاب في بدئك خير من أن تصاب في قلبك ولعدو ترجع به إلى مولائك خير من حبيب يشغلك عن مولائك وكل بلاء سوط من سيط الله تعالى يسوق إلى حقيقة التوحيد ويقطع أسباب العلاقات فهو لذة في صورة ألم (قال الحافظ) بذر دوماً في راحكهم يستمد دمك ريش * كره حرساً في ما كرد عن الطافست واعران النبي عليه السلام لم يهرلك لاني ظاهره ولا في باطنه الا بصر يك الله تعالى خالقاً أهل القسنة لا يؤثر في باطنه المتور بكثرة ما وسيل لكن الله تعالى أشار إلى لزوم التفظ والاحتياط في جميع الامور فان للانسان أعداء طاهرة وباطنة والصار لا يرى الا خيراً وهو زوال الابتلاء وهلاك الأعداء كما قال تعالى وإذا لا يلبثون خلافتك الا قليلاً وفي الحديث القدسي من اهانني ولياً فقد اهانني بالحرارة أو أذى واحد من اوليائي وهم المتقون حقيقة التقوى فقد بارزني بالمحاربة لان الولي ينصر الله فيكون الله ناصره فمن عادي من كان الله ناصره فقد بارز بالمحاربة الله وظهر (أقم الصلاة) ادمها (له لولا الشمس) أي وقت زوالها وغروبها يقال ذلكت الشمس دلوكا غربت او اصغرت ومالت او زالت عن كبد السماء كافي القاموس (الى غسق الليل) الى ظلمته وهو وقت صلاة العشاء الاخيرة والغاسق الليل اذا غاب الشفق والمراد اقامة كل صلاة في وقتها المعين لا اقامتها فيما بين الوقتين على الاسرار (وقره أن الفجر) أي صلاة الفجر بالنسب عطف على مفعول اقم او على الاغراء أي ازم وسيت قره نالانه وكنها كاتسعي ركوعاً وسعوداً فالآية تدل على تفسير الدولة بالزوال جامعة الصلوات الخمس (أن قره أن الفجر كان مشهوداً) يشهده ويحضره ملائكة الليل وملائكة النهار ينزلون هؤلاء ويصعد هؤلاء فهو في آخر ديوان الليل واول ديوان النهار يعني فرشتان شب او رماشاهد ميكنند ودر آخر ديوان اعمال شب ثبت على نيتهم ملائكة ورواهاى يسنند وافتتاح اعمال روز ثبت ميكنند وفي وقت الصباح ايضا شواهد القدرة من تبدل الظلة بالضياء والنوم الذي هو اخو الموت بالاتباه (ومن الليل) نصب على الظرفية أي قدمه على الليل (فتعبد به) أي ازل والنوم الذي هو النوم فان صيغة النفل تعجبى للارادة نحو نائم أي جانب الائم وازاله ويصكون التعبد فو ما من الاضداد والضمير الجهر والقره آن من حيث هو لا يشيد اضافته الى الفجر والبعض المفهوم من قوله ومن الليل أي تعبد في ذلك البعض على ان الباء بمعنى في (نافلة لك) النفل في الاصل بمعنى الزيادة أي فريضة زائدة على الصلوات الخمس المفروضة خاصة بك دون الامة كما روت عائشة رضى الله عنها ثلاث على فريضة وهي سنة لكم الوتر والصلوات وقيام الليل او تطوعاً لزيادة الدرجات بخلاف تطوع الامة فانه لتكثير الذنوب وتدارك الخلل الواقع في فرائضهم كما قال قتادة وجماهدان الوجوب قد نسخ في حقه عليه السلام كما نسخ في حق الامة فصارن الامور المذكرة نافلة لان الله تعالى قال نافلة لك ولم يقل عليك وانتصاب نافلة على المصدرية بتقدير تغفل (عسى) في اللغة للطمع والطمع والاشفاق من الله **الواجب** (قال الكاشاني) شايد والنبه جنين بود (ان يبعثك ربك) من القبر فمبعثك (مقام محموداً) عندك وعند جميع الناس وهو مقام الشفاعة العامة لاهل المحشر يقبض به الاولون والآخرين لان كل من قصد من الاتيلاء للشفاعة يعجدها ويحبل على غيره حتى يأوا بمعد الشفاعة فيقول انالها ثم يشفع فيشفع فيمن كان من اهلها صاحب فتوحات أو رده كم مقام محمود مقام يست مرجع جميع مقامات ومنظر تمام اسماء الهية وأن خاصة حضرت محمد است وباب شفاعة درين مقام كشاده مشهوده أي ذات ورد وكون مقصود وجوده نام و محمد ومقامت محموده والا يتدعى المعتلة المنصكرين للشفاعة زعمانها تبليغ غير المستحق للثواب إلى درجة المستحقين للثواب وذلك ظلم ولم يعلموا ان المستحق للثواب والعقاب من جعله الله ذلك مستحقاً بفضل وعده ولا واجب لاحد على الله بل هو تصرف في عباده على حكم مراده فان قالت المعتلة رويم عن النبي عليه السلام شفاعة لاهل الكافر من امنى فعلى هذا المستحق للشفاعة انما هو من قتل النفس وزنى وشرب الخمر فان اصحاب الكفار هؤلاء وهذا غير انما ظاهر

قد استعملت على اهل الله وكان شديد اعلى المريب لينا على المؤمن وقال لا والله لا اعلم متخلفا بخلاف
 عن الصلاة في جامعة الاشربث عنقه فانه لا يتخلف عن الصلاة الا من افاق فقال اهل مكة يا رسول الله لقد
 استعملت على اهل الله عتاب بن اسيد اعرايا جاقيا فقال عليه السلام اني رايت فيما يرى النائم كان عتاب
 ابن اسيد في باب الجنة فاخذ بحلقه الباب فعلقها فعلقا شديدا حتى فزع له فدخلها فاعز الله الاسلام لنصرته
 المسلمين على من يريد ظلمهم فذلك السلطان النصير (وقل جاء الحق) الاسلام والقرآن (وزهي الباطل)
 من زهي روحه اذا خرج اى ذهب وهلك الشر والنيطان (مصراع) ديوبكر يزدا ان قوم ~~مكة~~ قرء آن
 خواشند امام قشيري قدس سره فرموده حتى آنست كه براى خداى بود و باطل آنكه بغير او باشد صاحب
 تاويلات برآ نست كه حتى وجود ثابت واجبت هز شانه كه ازلى و ابدىست و باطل وجود بشرى امكانى كه
 قابل زوال و فساد و چون شاعى لمعات وجود حقاى ظاهر كرد و وجود موهوم ممكن در جنب آن متلاشى
 و ضمهيل شود * همه هر چه هستند از ان كترند * كه ما هستش نام هستى برند * چو سلطان
 عزت علم بر كشد جهان سر مجيب عدم در كشد (ان الباطل) كاسما كان (كان زهوقا) اى شانه ان يكون
 مضطرا غير ثابت عن ابن مسعود رضى الله عنه انه عليه السلام دخل مكة يوم الفتح و حول البيت ثلثانة
 وستون صفحا جعل تحت مجصرة كانت يده فى عين واحد و يقول يا الحق وزهي الباطل فينكب لوجهه
 حتى المني جميعها و بني صنم خراعة فوق الكعبة وكان من صفه فقال باعلى ارم به فصدع فرمى به فكسره (ونزل من
 القرء آن ما هو شفاء) لما فى الصدور من ادواء اليب و اسقام الاوهام (ورحة المؤمنين) به فانهم يتفقون به
 ومن بيانية قدمت على المين اعشاء فان كل القرء آن فى تقويم دين المؤمنين و استصلاح نفوسهم كالدواء الشافى
 للمرضى (ولا يزبد الظالمين الا خسارا) اى لا يزبد القرء آن الكافرين المكذبين به الواضعين للاشياء فى غير
 مواضعها مع كونه فى نفسه شفاء من الاسقام الا هلاك ككفرهم و تكذيبهم فيه ايمان الى ان ما بال مؤمنين من الشبه
 والشكوك المعترية بلهم فى اثناء الاهتداء والاسترشاد بمنزلة الامراض وما بالكفرة من الجهل والعناد بمنزلة الموت
 والهلاك وفيه نهيب من امره حيث يكون مدار الشفاء والهلاك كبعض المطر يكون در او وما باستعداد اهل
 و عدم استعداد (قال الحافظ) كوهرا لا يبايد كه شود قابل فيض * ورنه هرسك و كللى لؤلؤ و مرجان نشود
 و اعلم ان القرء آن شفاء للمرض الجسماني ايضا و روى انه من من اللائذ الى القاسم القشيري قدس سره و قد مرضا
 شديدا بحيث ايس منه فشق ذلك على الاستاذ فرأى الحق سبحانه فى المنام فسكاه فقال الحق تعالى اجمع آيات
 الشفاء و اقر اهل عليه و اكتبها فى اناه و اجعل فيه مشروبا و احقه اياه ففعل ذلك فعوفى الولد و آيات الشفاء
 فى القرء آن ست و بنصف صد و رقوم و مئين شفاء لما فى الصدور فيه شفاء للناس و ينزل من القرء آن ما هو شفاء
 و رحة للمؤمنين و اذا مرضت فهو يشفي قل هو الذى آمنوا هدى و شفاء قال تاج الدين السبكي رحمه الله
 فى طبقاته و رأيت كثيرا من المشايخ يكتبون هذه الايات للمريض و يسقاها فى الاناء طلبا للمعافاة و قوله عليه
 السلام من لم يستشف بالقرء آن فلا شفاء الله به شمل الاستشفاء به للمرض الجسماني و الروحاني قال الشيخ التميمي
 رحمه الله فى خواص القرء آن اذا كتبت القاتحة فى اناه طاهر و صحت بما طاهر و غسل المريض و وجهه عوفى
 ماذن الله فاذا شرب من هذا الماء من يجد فى قلبه تقبلا او شك او حيقا او خفا يسكن باذن الله و زال عنه الهم
 و اذا كتبت بسك فى اناه و راج و صحت بما ورد و شرب ذلك الماء البليد الذى لا يحفظ يشربه سبعة ايام زالت
 بلائته و حفظ ما يسمع فعلى العاقل ان يمسك بالقرء آن و يداوى به مرضه و قد ورد القرء آن يداكم على دأكم
 و دأكم اما دأكم فذنوبكم و اما دأكم فالاستغفار فلا بد من معرفة المرض و اولاه فانه مادام لم يعرف نوعه
 لا تيسر المعالجة و اهل القرء آن هم الذين يعرفون ذلك فالسلوك بالوسيلة الاولى (و اذا انعمنا) و چون العام
 كنتم ما (على الانسان) بالصحة و السعة (اعرض) روى بكر داند از شكر ما (و نأى بجهان) و بنفس خود دور
 شود و كراهه كيرد يعنى تكبر و تعظم غايد و از طريق حتى بر طرف كردد فهو كانه عن الاستكبار و التواضع لان ابن
 الجانب و يتقرب الى الوجه من ديدن المستكبر بن يقال نأىته و عنه بعدت و كذا ناه (و اذا مسه الشر) من فقر
 او مرض او غلبة من التواضع و فى استناد المساس الى الشر بعد استناد الانعام الى ضمير الجلالة اذ ان بان الخير مراد
 بالذات و الشر ليس كذلك (كان يوسا) شديد اليأس من روح الله و فضله و هذا وصف الجبن باعتبار بعض افراد

عن هو على هذه الصفة ولا ينافيه قوله تعالى فاذا مسه الشرف قد وعاى بعض وظايره فان ذلك شان بعض منهم
(قل كل) من المؤمنين والكافرين (يعمل) عمله (على شاكلته) طريقته التى تشاكل حاله فى الهدى والضلالة
يعنى هر كس آن كند كه از سر زد (ع) هر كسى آن كند كه روشايد من قواهم طريق ذشواكل وهى الطرق
التي تشعب منه قال فى القاموس الشاكله الشكل والناحية والنية والطريقة والمذهب (قربكم) الذى برأكم
على هذه الطبايع المختلفة (اعلم بمن هو اهدى سبيلا) اسد طريقا وبين منها جاى يعلم المهتدى والصال فيمازى
كلا بعمله وفى الآية اشارة الى ان الاعمال دلائل الاحوال (وفى المننوى) در زمين كزيشكروور خود نيست *
ترجمان هر زمين نيت ويست * فن وجد نفسه فى خبر وطاعة وشكر فليعد الله تعالى كثيرا ومن وجدها
فى شرفه وسقى وكفران وبأس فليرجع قبل ان يخرج الامر من يده وروى ان ملكا صاحب زينة واسع المملكة
كثير الخزينة اتخذ ضيفاة وجمع امرأه واحضر الوان الاطعمة والاشربة فلما ارادوا التناول اذا طروق رجل حلقه
الباب بحيث ترزى السر برقاله الغلمان ما هذا الخرص وسوء الادب ايما الفقير اصبر حتى تأكل ونطعمك
فقال ما لى حاجة الى طعامكم وانما اريد الملك فقالوا مالك وللملك فطرق ثانيا شدد من الاول فتصدوا اليه
بالسلاح فصاح صيحة وقال مكانكم انما لك الموت جئت اقبض روح ملك دار الفناء فهلقت حواسم وقواهم
عن الحركة فاستهل الملك فابى فتأسف وقال لعن الله المال فانه غرى فاليوم خرجت صغرا ليدوينى نفعه للاعداء
وحسابه وعذابه على فانطى الله المال فقال لا تلغنى بل العن نفسك فابى كنت محضرا لك وكنت مختارا فالان
لم تترك الظلم لاعتبادك حتى تسب البرى والمذنب انت فى هذه الحكاية امور الاول ان الله تعالى انتم على هذا الملك
بالملك والمال والماء والجلال فاعرض عن شكرها ولم يقدها به سعدى خرد خط طبعان منت شناس *
بدوزند نعمت بجهنم سباسب * والثاني انه مسه الموت فكان يؤسره فضل الله حيث اشتغل باللعن والسب
بدل التوبة والتوجه الى الله تعالى والله تعالى يقبل قوة عبده ما لم يغفر سعدى طريق بدست آروصلحى
بجوى * شيعى برانكرو وعذرى بكوى * كه بكنسظه صورت بنند دامان * چوپايه برشند بدور
زمان * والثالث انه عمل على شاكلته فغوزى الشر اذ لم يكن له استعداد لغيره (ويستلونك) آورده انكه كفسار
عرب فضرى حارث وابى بن خلف وعقبه بن ابي معيط واجده يده فرستادند تا از جهود يثرب استفسار حال
حضرت پيغمبر عليه السلام فجايد چون بايشان ملاقات كرده احوال باز گفتند جهود متعجب شد گفتند
اى صناديد عرب ما دانسته ايم كه زمان ظهور پيغمبرى نزد يكست و از حضانة خا رايحه احوال آن بي
استنهام ميتوان كرد شما بجهت آزمائش ازو پرسيد كه طواف مشرق ومغرب كه كرده و احوال جوانان
دور زمان ييشن كندند چگونه است و روح چيست اكر هر سه سؤال را جواب دهد با هيچ كدام را جواب ندهد
بدانند كه او پيغمبر نيست وا كرو را جواب دهد و از روح هيچ تكويد پيغمبر است ايشان بجهت آمده مجلس
ساخند و از ان حضرت سؤال كردند آن دو سؤال را جواب داد و در قصه روح ابن آبت نازل شد و استلونك
اى اليهود (عن الروح) الذى هو روح البدن الانسانى ومبدأ حياته سألوه عن حقيقته فاجبوا بقوله (قل الروح
من امر ربى) اى من جنس ما استأثر الله بعلمه من الاسرار الخفية التى لا يكاد يحوم حولها عقول البشر
فالامر واحد الامور بمعنى الشان والاضافة للاختصاص العلى لا الايجادى لاشراك الكل فيه صحتدا
فى الارشاد وقال البيضاوى من الابداهيات السكينة بكن من غير مادة وتوفى من اصل كاعضاء جسده انتهى اهل
ان ما تعلق به الابداء ودخل تحت الوجود فاما ان يكون حسوة وجوده لا من مادة ولا فى مدة فهو المبدعات
كالجودات فهى موجودة من كل وجه بالفعل وليس لها حالة منتطرة للوجود وهى مظاهر للاسماء التى بمركة
بعضها بتقدير الزمان واما من مادة وفى مدة فهى المسجيات بالمحددات وهى العناصر والمركبات منها واما فى مدة
لا من مادة فتقبل لا وجود لهذه القسم لان كل ما يتصل فى مدة لا بد وان يكون من مادة الاعلى قول من ذهب
بحدوث النفس الناطقة عند حدوث البدن وهذه الاقسام الباقية مظاهر للاسماء المتغيرة الاحكام على الوجه
الذى اطلع عليه اهل الله ذكره داود القيصرى قدس سره قال حضرة شيعى وسندى روح الله روحه الظاهر
فى شرح تفسير الفاتحة للشيخ صدر الدين القنوى قدس سره المخلق عالم العيق والكون والمحدث روحا وجسما
والامر عالم العلم والاله والوجوب وعالم المخلق تابع لعالم الامر اذ هو اصله ومبدأه قل الروح من امر ربى انتهى *

وسيجي غرهذا (وما اوتيتهم) اعياء المؤمنين والكافرين كما في تفسير الكواشي (من العلم الاقليلا) لا يمكن تعلقه
بامثال ذلك اى الاعمال قليلا تستفيد منه من طرق الحواس فان اكتساب العقل للمعارف النظرية اغاها
من الضروريات المستفادة من احساس الجزئيات ولذلك قيل من قد حسا فقد علما ولعل اكثر الاشياء لا يدركه
الحس ولا شيئا من احوال المعرفة لذاته وهو اشارة الى ان الروح عالم يمكن معرفة ذاته الابدعوارض يتميز
عما يتبس به قال في بحر العلوم الخطاب في وما اوتيتهم عام ويؤيده ما روى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قال
لهم ذلك قالوا نحن مختصون بهذا الخطاب ام انت معناه قال بل نحن وانتم لم تؤث من العلم الا قليلا فقالوا
ما اعجب شأنك ساعة تقول ومن يؤث الحكمة قد اوفى خيرا كثيرا ساعة تقول هذا فقلت ولوان ما في الارض
من شجرة اقلام والبحر عيود من بعدهم سبعة اجرام فقلت كلمات الله وما قالوه باطل مردود فان علم الحوادث
في جنب علم التدبير قليل اذ علم العباد مستناه وعلم الله لانه اية والمتناهي بالنسبة الى غير المتناهي كقطرة
بالاضافة الى بحر عظيم لا غاية له قال بعض الكبار علم الاولياء من علم الانبياء بمنزلة قطرة من سبعة اجرام وعلم
الانبياء من علم نبينا محمد عليه السلام بهذه المنابة وعلم نبينا من علم الحق سبحانه بهذه المنزلة فالعلم الذي اوتيه
العباد وان كان كثيرا في نفسه لكنه قليل بالنسبة الى علم الحق تعالى شيئا او مدين مغربي قدس سره فرمود كه
اين اندكى كه خداي تعالى داد است از علمه ان ما است بل كه عاينست زديك ما و بسيارى آن زسيده ايم پس
على اذ و ام جاهل نيم و جاهل و ادعوى دانش زمد (قال المولى الحامى) سبحانه لا علم لنا الا ما
علت والهمت لنا الهاما * قال في الكواشي اختلفوا في الروح وما هيته ولم يأت احد منهم على دعواه
بدليل قطعي غير انه شئ يفارقه يموت الانسان وبلازمته له يبق انتهى * بقول انفق الروح سلطانا وحيا واني
والاول من عالم الامر وقاله المفارق ايضا انفارقه عن البدن وتعلقه به تعلق التدبير والتصرف وهو لا ينفى
بخراب هذا البدن ولما يبق تصرفه في اعضاء البدن ومحل نصينه هو اخطب الصنوبرى والقلب من عالم الملكوت
والثاني من عالم الخلق ويقال له القلب والعقل والنفس ايضا وهو سائر في جميع اعضاء البدن الا ان سلطانه قوى
في الدم فهو اقوى مظاهره ومحل نصينه وهو الدماغ وهو انما حدث بعد تعلق الروح السلطاني بهذا الهيكل
المحسوس فهو من انعكاس انوار الروح السلطاني وهو مبدأ الافعال والحركات فان الحياة امر مغيب مستور
في الحى لا يعلم الا بالانوار كالحس والحركة والعلم والارادة وغيرها ولولا هذا الروح ما صدر من الانسان
ما صدر من الاثار المختلفة لانه بمنزلة الصفة من الذات فكما ان الافعال الالهية تنبئ على اجتماع الذات
بالصفة كذلك الافعال الانسانية تنقرع من اجتماع الروح السلطاني بالروح الحيواني وكان الصفات الالهية
الكماكية كانت في باطن غيب الذات الاحدية قبل وجود هذه الافعال والا نأرك ذلك هذا الروح الحيواني
كان بالقوة في باطن الروح السلطاني قبل تعلقه بهذا البدن فاذا عرفت هذا ورفت على معنى قوله عليه السلام
اولياء الله لا يموتون بل يتحولون من دار الى دار لان الانتقال كالانسلاخ حال القضاء التام وللروح خمسة احوال
حالة العدم قال الله تعالى هل اتي على الانسان الاية وحالة الوجود في عالم الارواح قال الله تعالى خلفت
الارواح قبل الاجساد بالثي سنة وحالة التعلق قال وتنفخ فيه من روحي وحالة المفارقة قال كل نفس ذائقة
الموت وحالة الاعادة قال سنعيدها سيرتها الاولى اما فائدة حالة العدم فمقصود المعرفة بحدوث نفسه وقدم
صانعه واما فائدة حالة الوجود في عالم الارواح فمعرفة الله بالصفات الذاتية من القادرة والحائية والعالية
والموجودة والجمعية والبصيرة والتكلمية والمرادية واما فائدة تعلقه بالجسد فلا كساب كمال المعرفة في عالم
الغيب والشهادة من الجزئيات والسكريات واما فائدة تنفخ الروح في البدن فمقصود المعرفة بالصفات الفعلية
من الرزاقية والتروية والغفارة والرحمانية والرحمية والمنعمية والمهنية والوماية واما فائدة حالة المشاركة
فادفع الغيaths التي حصلت للروح بصحبة الاجسام ولشرب الذوق في مقام العندية واما فائدة حالة الاعادة
فمقصود التنعمات الاخرية وفي التأويلات الضمنية ان الله تعالى خلق العوالم الكثيرة ففي بعض الروايات
خلق ثلثمائة وستين العالم ولكنه جعلها محصورة في عالمين اثنين وهما المطلق والامر كما قال تعالى الاله المطلق
والامر فبعد عن عالم الدنيا وهو ما يدرك بالحواس الخمس الفاهرة وهي السمع والبصر والشم والذوق واللمس
بالمطلق وعبر عن عالم الاخرة وهو ما يدرك بالحواس الخمس الباطنة وهي العقل والقلب والسر والروح والخيال

بالامر فعالم الامر هو الاوليات العظام التي خلقها الله تعالى السقام من الروح والعقل والقلم والروح والعرش
 والكرسي والجنة والنار ويسمى عالم الامر امر الله اوجده بامر كن من لاشئ بلا واسطة شئ كقوله خلقتك
 من قبل ولم تلت شيئا ولما كان امره قد عاينا كونه بالامر القديم وان كان حادثا كان باقيا ويسمى عالم الخلق خلقها
 لانه اوجده بالوسائط من شئ كقوله وما خلق الله من شئ ظلما ان الوسائط كانت مخلوقة من شئ مخلوق سواء خلقها
 خلقه الله للفناء فتبين ان قوله قل الروح من امر ربي انما هو لتعريف الروح معناه انه من عالم الامر والبقاء
 لا من عالم الخلق والفناء وانه ليس للاجناس مكان في جماعة ان الله تعالى اجمع علم الروح على الخلق واستأثره لنفسه
 حتى قالوا ان النبي عليه السلام لم يكن عالما به جل منصب حبيب الله عن ان يكون جاهلا بالروح مع لثمة عالم بالله
 وقد علم الله عليه بقوله وعلمك ما لم تكن تعلم وكان فضل الله عليك غريبا حسبوا ان علم الروح عالم يمكن بعلمه
 المبحران الله علمه ما لم يكن يعلم فما سكوته عن جواب سؤال الروح وتوقفه انتظارا للوحى جع ما لك اليهود
 فقد كان لغموض يرى في معنى الجواب ودقة لا يفهمها اليهود لبلاد طبعهم وقداوة قلوبهم وقد اذعنناهم
 فانه وما يعقله الا العالمون وهم ارباب السلوك والسالكين الى الله فاتهم لما عبروا عن النفس وصفاتها ووصلوا الى
 حريم القلب عرفوا النفس بنور القلب ولما عبروا بالسر عن القلب وصفاته ووصلوا الى مقام السر عرفوا بعم السر
 القلب واذا عبروا عن السر ووصلوا الى عالم الروح عرفوا بنور الروح والسر واذا عبروا عن عالم الروح ووصلوا الى منزل
 الخلق عرفوا بشواهد خلق الروح واذا عبروا عن منزل الخلق ووصلوا الى ساحل بحر الحقيقة عرفوا بانوار صفات
 مشاهدات الجليل الخلق واذا قاربوا سطوات تجلي صفات الجلال عن اناية الوجود ووصلوا الى لجة بحر الحقيقة
 كوشفوا بهيوة الحق تعالى واذا استغرقوا في بحر الهيوة وابقوا بقاء الاوهية عرفوا الله بالله فاذا كان هذا
 حال الولي فكيف حال من يقول ما كان وما سيكون واعلم ان الروح الانسانية وهو اول شئ تعلق به
 القدرة جوهرية نورانية ولطيفة ربانية من عالم الامر وعالم الملكوت الذي خلق من لاشئ وعالم الخلق
 هو الملك الذي خلق من شئ كقوله تعالى اولم تنظروا في ملكوت السموات والارض وما خلق الله من شئ والعالم
 عالمان يعبرنهما بالدينا والآخره والملك والملكوت والشهادة والقلب والصورة والمعنى والخلق والامر والنظام
 والباطن والاحسان والارواح ورادهما بظاهر الكون وباطنه ثبت بالآية ان الملكوت الذي هو باطن الكون
 خلق من لاشئ اذ ما عساه من الملك خلق من شئ وما قوله صلى الله عليه وسلم اول ما خلق الله جوهره واول
 ما خلق الله روي واول ما خلق الله العقل واول ما خلق الله القلم وقول بعض الكبراء من الاثني عشر اول الخلق
 على الاطلاق ملك كروي يسمى العقل وهو صاحب القلم وتسميته قلم كسبية صاحب السيف كما قيل لخالد
 ابن الوليد رضى الله عنه سيف الله وهو اول قلب في الاسلام وقول الله تعالى يوم يقوم الروح والملائكة صفا
 وقد با في الخبر ان الروح ملك يقوم صفا فلا يجد ان يكون هذا الملك العظيم الذي هو اول الخلق هو الروح
 النبوي فان الخلق في الاول مسمي واحد وله اجزاء مختلفة فبصير كل صفة فيه هي باسم آخر ولا ريب ان اصل
 الكون كان النبي عليه السلام لقوله لولاك لما خلقت الكون فهو اولي ان يكون اصلا وما سواه اولي ان يكون
 تعالى لانه كان بالروح بذر شجرة الموجودات فلما بلغ اشده وبلغ اربعين سنة كان بالجسم والروح عمدة شجرة
 الموجودات وهي سدة المنتهى فكان النمرة تخرج من فرع الشجرة كان خروجه الى كآب قوسين اولادي ولهذا
 قال نحن الآخرون السابقون يعني الآخرون بالروح كالآخرة والسابقون بالخلق كالبدء فيلزم من ذلك
 ان يكون روحه صلى الله عليه وسلم اول شئ تعلق به القدرة وان يكون هو المهي بالاجزاء المختلفة فباعتبارانه
 كان درة صدف الموجودات هي درة جوهره كما جاء في الخبر اول ما خلق الله جوهره وفي رواية درة فظنر اليها
 فذات خلق منها كذا وكذا او باعتبار نورانيته هي نور او باعتبار وقوفه على هي عقل او باعتبار غلبات الصفات
 الملكية عليه هي ملك او باعتبار انه صاحب القلم هي قلم او كيف يظن به عليه السلام انه لم يكن عارفا بالروح
 والروح هو نفسه وقد قال من عرف نفسه فقد عرف ربه والارواح كلها خلقت من روح النبي صلى الله عليه وسلم
 وان روحه اصل الارواح وله اسمي اسمي انه ام الارواح فكما كان آدم عليه السلام ابا البشر فكما كان النبي
 عليه السلام ابا الارواح فامها كما كان آدم ابا حمر آمواسها وذلك ان الله تعالى لما خلق روح النبي عليه السلام
 كان الله قد كان معه شئ الاروحه وما كان شئ آخر حتى ينسب روحه اليه او يضاف اليه غير الله فلما كان

روحه اول باكورة انعمها الله تعالى بايجاده من شجرة الوجود واول شئ تعلقت به القدرة شرفه بشرف اضافته
 الى نفسه تعالى فصار روي كما سمى اول بيت من بيوت الله وضع للناس وشرفه بالاضافة الى نفسه فقال له يقي
 ثم حين اراد ان يخلق آدم سواه ونفخ فيه من روحه اى من الروح المضاف الى نفسه وهو روح النبي صلى الله عليه
 وسلم كما قال فاذا سويته ونفخ فيه من روي فكان روح آدم من روح النبي عليه السلام بهذا الدليل وكذلك
 ارواح اولاده لقوله تعالى ثم جعل نسله من سلالة من ماء مهين ثم سواه ونفخ فيه من روحه وقال في عيسى
 ابن مريم عليه السلام ونفخنا فيه من روحنا فكانت النفخة لجبريل وروحها من روح النبي عليه السلام
 المضاف الى الحضرة وهذا احد اسرار قوله آدم ومن دونه تحت لوائى يوم القيامة ثم قوله تعالى وما اوتيتم
 من العلم الا قليلا راجع الى اليهود الذين سألو النبي عليه السلام عن الروح يعنى انكم سألتوني وقد اجبتكم انه
 من امر ربى ولكنكم ماتفهون كلابى لاني اخبركم عن عالم الاخرة وعن الغيب وانتم اهل الدنيا والحس وعلمها
 قليل بالنسبة الى الاخرة وعلمها فانكم عن علمها غافلون ككقوله تعالى يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا
 وهم عن الاخرة هم غافلون انتهى مافي التأويلات باختصار (ولئن شئنا لنذهبن بالذي اوحينا اليك) الام
 الاولى موطئة للقسم المهدوف والثانية لام الجواب وهذا الجواب سادس وجواب القسم والشرط والمعنى والله
 ان شئنا نذهبن بالقرآن ومحوناه عن المصاحف والصدور فلم نترك منه اثر او بقيت كما كنت لا ندري ما الكتاب
 وهذا الكلام وارد على سبيل الفرض والمحال يصح فرضه لفرض فكيف ما ليس بمحال (ثم لا تجد لك به)
 بالقرآن اى بعد ذهابه (كما قال الكاشفي) بس يابى ويراي خود بيان يعنى يابى بعد از بردن آن (علينا وكيلا)
 وكيلى كه انرا استرداد بر ما كند ونسيتها ومصنفها باز آرد وعلينا متعلق بوكيلا (الارحة
 من ربك) الا ان بر حذر ربك فرد عليك كان رحمة توكل عليك بارد فالاستثناء متصل (وقال الكاشفي)
 ليكن رحمتك از پروردگار تو كه از باقى ميكند ارد ومحو مى كند فالاستثناء منقطع وفي الكواشي الارحة
 مفعول له اى حفظنا عليك للرحمة ثم قال وهذا خطاب له عليه السلام والمراد غيره (ان فضله كان عليك كبيرا)
 بارسالته وانزال الكتاب عليك وبقائه في حفظك (قال الكاشفي) بدرستی كه فضل او هست بر تو بزرگتر
 تر اسيد ولد آدم ساخته و ختم پيغمبران كردنيد ولوا جد ومقام محمود ستوداد وقرآن بتوفستاده درميان
 امت تو باقى ميكند ارد ومحو مى سازد (قل) للذين لا يعرفون جلالة قدر التنزيل بل يزعمون انه من كلام
 البشر (لئن اجمعت الانس والجن) اى انفقوا (على ان ياتوا) يارند (بمثل هذا القرآن) في البلاغة وكما المعنى
 وحسن النظم والاختيار عن الغيب وفهم العرب العرابة وارباب البيان واهل التحقيق وتخصيص الثقلين
 بالذكرا لان القصدى معهما لاعم الملائكة اذ المنكر لكونه من عند الله منهما لا من غيرهما والا فلا يقدر على اتيان
 مثله الله تعالى وحده وفي عين الحياة لفظ الجن يتناول الملائكة وكل من لم يدركه حس البصر لانهم مستورون
 عن البصر يقال جن بترسه اذا ستر به ولذا قيل للترس الجن وفي بحر العلوم ذكر الانس والجن دون الملائكة اشارة
 الى ان من شان الثقلين ان يجتمعوا على المحال بخلاف الملائكة اذ ليس من شانهم ذلك (لا ياتون بمثله) بكلام
 مماثل له في صفاته البديعة وهو جواب قسم محذوف دل عليه اللام الموطئة وسادس مدبر آء الشرط ولولاها
 لكان جوابا له بغير حزم لكون الشرط ماضيا حال في التأويلات النجبة وانما قال لا ياتون بمثله لانه ليس لكلام الله
 تعالى مثل اذ كلامه صفته وكأنه ليس لذهاته مثل فكذلك ليس لصفاته مثل لانها قدية قائمة بذاته ببارك وتعالى
 وصفات المخلوقات مخلوقة قابله للتفسير والفناء (ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا) مظاهرا ومعاوني الايتان بمثله
 اى لم يكن بعضهم ظهيرا لبعض ولو كان الخ (ولقد صرفنا) اى بالله قد ورد ذكرنا ووجوه مختلفة فوجب زيادة
 تقرير وبيان وكادة وسوخ واطمئنان (لناس في هذا القرآن) المنعوت بالنعوت الفاضلة (من كل مثل)
 في كل معنى بديع هو كالمثل في القرابة والحسن واستجلاب النفس ليلتقوا بالتقبول (فابقى اكثر الناس الا كفورا)
 بجهود وانكار الحق وانما اجاز الاستثناء من الموجب مع انه لا يصح ضربت الازيد لانه متناول بالنبي مثل لم يرد
 ولم يرض وما قبل وما اختار وفي الآية فواء ثم منها ان القرآن العظيم اجل النعم واعظمها فوجب على كل عالم
 وسافظ ان يقوم بشكره وبمحافظة على اداء حقوقه قبل ان يخرج الامر من يده وعن ابن مسعود رضى الله عنه
 ان اول مائة تدرون من دينكم الامانة واخر مائة تدرون الصلاة ولبصليين قوم ولادين لهم وان هذا القرآن

تصحبون يوما وما في فيكم منه شيء فقال رجل كيف ذلك وقد ابتناه في قلوبنا وابتناه في صاحبنا فلم ابتناهم
ويعلم ابتناؤنا ابتناهم فقال يسرى عليه السلام لا يصعب الناس منه قراءة ترفع المصاحف وينزع ما في القلوب وقال
عبد الله بن عمر بن العاص رضي الله عنه لا تقوم الساعة حتى يرفع القرآن من حيث نزل له دوى حول
العرش كدوى النحل فيقول الرب تعالى ما لك فيقول يا رب ابلوا ولا يعمل في ابلوا ولا يعمل في وفي الحديث ثلاثة
هم الغرابة في الدنيا القرآن في جوف الظالم والرجل الصالح في قوم سوء والمصحف في بيت لا يقرأ منه (قال الشيخ
سعدى) علم چند آنكه يستر خوانی * چون علی نیست نادانی * نه محقق بودنه دانسته *
چرا بانی بر کتب چند * آن تنهی مغز را چه علم و خبر * که بروهیز مست و یاد قدر * وقال * عالم
اندر میان جاهل را به مثلی گفته اند صدیقان * شاهدی در میان کورانست * معنی در میان زندقان * و منها
انه ليس في استعداد الانسان ولا في مخلوق غيره ان يأتي بكلام جامع مثل كلام الله تعالى له عبارة في غاية الجزالة
والقصاحة وشارفة في غاية الدقة والحذقة ولطائف في غاية اللطف والنفاسة وحقائق في غاية الحقية والزاخرة
قال جعفر بن محمد الصادق رضي الله عنهما عبارة القرآن للعوام والاشارة للخواص واللطائف للاولياء
والحقائق للانبياء (وفي المتنوى) خوش بیان کرد آن حکیم غزوی * بهر محبوبان مثال معنوی *
که زقرآن * که بگویند غیر قال * این عجب نبود ز صاحب ضلال * که شعاع آفتاب بر نور *
غیر کریمی نیابد چشم کور * و زقرآن ای سر نظر اهرمیین * دیو آدم را ببند جز کلین * ظاهر
قرآن جو شخص آدمیت * که نقوش ظاهر و جانش خفیت * اعلم ان القرآن غیر مخلوق لانه صفة
الله تعالى وصفاته باسرها الزلية غير مخلوقة قال ابو حنيفة رحمه الله عن قال انها مخلوقة او وقف فيها او شك فيها
فهو كافر بالله وما ذكر من الوجوه الدالة على حدوث اللفظ فهو غير المتنازع فيه عند الاشعرية والمنصورية
ايضا الامن قال بان كلامه تعالى حرف وصوت يقومان بذاته ومع ذلك قديم واجب من هذا قولهم الجلد
والعلاقة قد يعان ايضا وفي الفتوحات المكية قدس الله سره درها ان المفهوم من كون القرآن حروفا امر ان
الامر الواحد يسمى قولاً وكلاماً ولفظاً والامر الاخر يسمى كتاباً وقرآناً وخطاً والقرآن يحيط فله حروف الرثم
ويشطق به فله حروف اللفظ فلم يرجع كونه حروفاً منطوقاً بها الكلام الله الذي هو صفته ام المترجم عنه فاعلم
انه قد اخبرنا نبيه صلى الله عليه وسلم انه سبحانه يتجلى في يوم القيامة بصور مختلفة فيعرف ويتركف من كان حقيقته
تقبل التجلي لا يبعد ان يكون الكلام بالحروف المتلفظ بها السماء كلاما لبعض تلك الصور كما يليق بجلاله
وكما نقول تجلي في صورة كما يليق بجلاله كذلك نقول تكلم بحرف وصوت كما يليق بجلاله وقال رضي الله عنه
بعد كلام طويل فاذا تحققت ما قررناه ثبت ان كلام الله هو هذا المتلو المسجوع المتلفظ به بلسمي قرآناً
وتوراة وزبوراً وانجيلاً انتهى * قال بعضهم كلام الله عين المتكلم في رتبة ومعنى قائم به في اخرى كالكلام النفسي
فانه مركب من الحروف ومعين به في عالمي المثال والحس بحسبهما ومنها ان اكثر الناس لا يعرفون قدوا الزم
الالهية ولا يتنبهون للتشبيهات الربانية فواحد من الالف للجنة وبعث الباقي الى النار وهم الجهلاء الذين
اعرضوا عن الحق ونقله (وفي المتنوى) بند کفتن باجهول خوابسال * تخم افکندن بود در شور خال *
چالشق وجهل نبذ در درفو * تخم حکمت کم دهش ای بند کو * (وقالوا) قال الامام الواحدی
في اسباب النزول روى عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما ان عتبة وشيبة واباسفيان والنضر بن الحارث
وابا الصخري والوليد بن المغيرة وابا جهل وعبد الله بن ابي امية وامية بن خلف ورؤساء قريش اجتمعوا عند ظهر
الكعبة فقال بعضهم لبعض ابغثوا الى محمد فكلموه وخاصموه حتى تذكروا فيه فبعثوا اليه ان اشراف قومك
اجتمعوا لك ليكلموك فجاءهم سريعاً وهو يظن انه بذلك في امره اذ كان عليهم حراً يصاحب رشدهم ويعز
عليه عنهم حتى جلس اليهم فقالوا يا محمد انا والله لانعلم رجلاً من العرب ادخل على قومك ما دخلت على قومك
لقد شئت الا يا وعت الدين وسفقت الاحلام وشئت الا كلمة وفرت الجماعة وما بقي امر قبيح الا وقد جثته
فيما بيننا وبينك فان كنت انما جثت هذا فاعلم انك لا تعلم رجلاً من العرب ادخل على قومك ما دخلت على قومك
انما نطلب الشرف فيما سؤدنا لك علينا وان كنت تريد مل كاملاً كالذي علينا وان كان هذا الذي يأتيناك
قد غلب عليك وكنا يسمون التابع من الجن الذي بذلنا اموالنا في طلب الطيب لك حتى نتركك منه اونه ذريقك

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بي ما تقولون ما جئتمكم بما جئتمكم به لطلب أموالكم ولا الشرف فحكم
والألف عليكم ولكن الله بعثني إليكم رسولا وانزل علي كتابا وامرني أن اكون لكم بشيرا ونذيرا فبلغتكم
رسالة ربي وصنعت لكم فان تقبلوا مني ما جئتمكم به فهو حظكم في الدنيا والاخرة وان تردوه علي اصبروا لمر الله
حتى يحكم الله بيني وبينكم قالوا يا محمد فان كنت غير قابل منا ما عرضنا فقد علت انه ليس من الناس احد اضيق
بلاد او اقل مالا ولا اشد عيشا منا فسل لنا ربك الذي بعثك بما بعثك فليسر عنا هذه الجبال التي قد ضيقت
علينا او يسط لنا بلادنا وليصرفها انهارا كأنهار الشام والعراق وليبعث لنا ماضيا من آياتنا وليكن فيمن
يبعث لنا فهم قصي بن كلاب فانه كان شيئا صدفنا فاعفوا عنهم اتقول الحق هوام باطل فان صنعت ما سألناك
صدقتنا وعرفنا به منزلة عند الله وانه بعثك رسولا كما تقول فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما جئنا بعثت
انما جئتمكم من عند الله بما بعثني به فقد بلغتكم ما ارسلت به فان تقبلوه فهو حظكم في الدنيا والاخرة وان تردوه
اصبروا لمر الله قالوا فان لم تفعل هذا فسل ربك ان يبعث ملكا يصدقك وسله ان يجعل لك جنات وكنوزا وقصورا
من ذهب وفضة ويفعل بك ما عموما فانك تقوم في الاسواق وتجلس في المعاش فقال عليه السلام ما اتيناك الذي
يسأل ربه هذا وما بعثت اليكم بهذا ولكن الله بعثني بشيرا ونذيرا قالوا ان تسقط علينا السماء كما زعمت ان ربك ان
شاهد فعل فقال عليه السلام ذلك الذي الله تعالى ان شاء فعل وقال قائل منهم لن نؤمن لك حتى تأتينا بالله والملائكة
قبيلا وقام عبد الله بن ابي اسية بن المغيرة الخزرجي وهو ابن عاتكة بنت عبد المطلب ابن عمه النبي عليه السلام ثم
اسلم بعد وحسن اسلامه فقال لا ومن بك ابد الحق تخذي الى السماء مطا ورتقي فيه وانظر الحق تأتينا وتأتي بسنة
منسوبة معك وتقر من الملائكة يشهدون لك انك كما تقول فانصرف رسول الله عليه السلام الى اهله حزنا لما فاته
من متابعة قومه لما رأى من مبعادتهم عنه فانزل الله تعالى وقالوا اي مشركوا مكة ورواؤهم (لن نؤمن لك)
لن نعترف لك يا محمد في نبوتك ورسالتك (حتى تغير لنا) تاوفا كدروا نساوي برأي ما (من الارض) ارض مكة
(ينبوعا) جنة برآب كهرزكم كركرد قال ينبوع العين الكثير الماء ينبع ماؤها ولا يغور ولا ينقطع
(او يكون لك جنة) بستان بستانا بستانا ما تحتها من العرصة (من نخيل وعنب) ازدرختان خرما وانكروا ربي
مشتمل بران درختان وهما اسم جمع لفظة وعنبه (تغير الانهار) اي تغير ما بقوة (خلالها) درميان آن
بستانها قال في القاموس خلال الدار ما حوالى جدرانها وما بين بيوتها وخلال السحاب مخرج الماء (تغيرا)
كثيرا والمراد ما جبر الانهار خلالها عند سقيها او ادماء جبراتها كما نبى عنه الصادق عليه السلام (اوتسقط السماء
كما زعمت علينا كسفا) جمع كسفة كقطع وقطعة لفظا ومعنى حال من السماء والكاف في كافي محل النصب
على انه صفة صدر محمد بن حذوف اي اسقاطها عما نالها من نبوتك ذلك قوله تعالى او يسقط عليهم كسفا من السماء
(اوتأتى) يا بيارى (بالله والملائكة قبيل) مقابلا كالعشير والمعاشر (كما قال الكاشغري) درمقابله يعنى حيان
فماي انتهى جوار كقبيل يشهد بصحة ما تدعيه وهو حال من الجلالة وحال الملائكة محذوفة لدلائلها عليها
اي والملائكة قبيل (او يكون لك من زخرف) من ذهب واصله الزينة (قال الكاشغري) خانه از زركه درانجا
بنشین واز درويشى بازدهي (اوترقى) تصعد (في السماء) في معارجها فحذف المضاف يقال رقى في السلم وقي
الدرجة كرمى وقي اي صعد وعلو صعود او علوا (ولن نؤمن لربك) اي لا جمل رقيب فيها وحده اي صعودك
فاللام للتعليل ولن تصدق رقيبك فيها فاللام صلة (حتى تنزل) منها (علينا كسفا) فيه تصديقك (تقرؤه) فمن
من غيرك يتلقى من قبلك وكأوا بقصدون بمنزل هذه الاقترحات الحج والعنادر ولو كان مرادهم الاسترشاد لكفاهم
ما شاهدوا من المجزات (قل) تعجبا من شدة شكيتهم واقتراحهم وتنزها لساحة السجوان (سجوان وبي)
يا كست برود كار من از انكه بروى تحكم كند كسى با شريك او شود در قدرت (هل كنت) آيا هستم من
(الابشرا) الامم كما حتى يصور مني الترقى في السماء ويخبره (رسولا) ما مور من قبل ربي بتبليغ الرسالة من غير
ان يكون لي خيرة في الامر كما امر الارسل وكانوا لا ياقون قومهم انما يظهرون الله على ايديهم حسبا بلا ثم حال
قومهم ولم تكن الايات الالهية والاهم ان تعكموا صلى الله بعثني منها وقوله بشرا خبر كنت ورسولا صفة وفيه إشارة
الى انهم ارباب الحس الحيواني يطلبون الانجاز من ظواهر المحسوسات مالههم بصيرة يصرون بها شواهد الحق
ودلائل النبوة وانجاز عالم المعاني بالولاية الروحية والقوة الربانية فيطوبون فيه تركية النفوس وتصفية القلوب

وقهية الارواح وتغيير بنايع الحكمة من ارض القلوب لينبت منها نخيل المشاهدات واعتاب المكاشفات
 في جنات المواصلات فعلى السالك الصادق ان يطلب الوصول الى عالم المعنى فانه هو المطلب الاعلى ولن يصل
 اليه الا بقدي العلم والعمل والرجوع الى حالة التراب بالتواضع قال عيسى عليه السلام ان تبت الحبة
 فالواقي الارض فقال عيسى كذلك الحكمة لا تبت الا في قاب مثل الارض يشير الى التواضع ووقع الكبير
 والى هذه الاشارة بقول سيد البشر صلى الله عليه وسلم ظهرت بنايع الحكمة من قلبه على لسانه والينايع
 لا تكون الا في الارض وهو موضع نبع الامور وهذا المقام انما يحصل بترك الرياسة وهو بمعرفة النفس وعبوديتها
 فلا يجمع العبودية والرياسة ابدا فان واحدا لا يصير سلطانا ورعية معا والى هذا يشير المولى الجامى بقوله
 بالباس فقر بايد خلعت شاهي دوست * زشت با شد جامه نبی اطلس ونیبی پلاس * فالتفرق هذه
 الايات الى سواء ادب المشركين بالاقتراحات المنقولة عنهم والى كمال الادب المجدى والقضاء الاسدى وترك
 الاعتراض حتى ان ليلى لما كسرت اناء قيس الجنون وقص ثلاثة ايام من الشوق فقيل ايها الجنون كنت تظن
 ان ليلى تحبك فقد كسرت اناءك ففلاعن الحبة فقال انما الجنون من لم يتغن لهذا السر يعني ان كسر الوعاء
 عبارة عن الافناء فالطالب لا يصل الى مقصوده الا بعد افناء وجوده * خير ما به هريك وبدوني جاي *
 خلاص از همه بي بايد ز خود بگير * فالعاقل يسعى في افناء الوجود واستحلاب التهود ويجهد
 في تطهير القلب عن الاناس ولا يأنس بشئ سوى ذكر رب الناس وقال الامام الغزالي رحمه الله لا يبقى مع العبد
 عند الموت الا ثلاث صفات صفاء القلب اعني طهارته عن ادناس الدنيا وانسه بذكر الله تعالى وجهه لله
 وصفاء القلب وطهارته لا يكون الا بالمعرفة ولا تحصل المعرفة الا بدوام الذكر والتفكير وهذه الصفات الثلاث
 هي المصبات (وما من اناس) اي قريشامن (ان يؤمنوا) بالقرآن وبالنبوة (اذ جاءهم الهدى) وقت مجي
 الوحى ظرف لمنع او يؤمنوا (الآن قالوا) الاقولهم (ابعث الله بشرا) حال من (رسولا) منكرين ان يكون
 رسول الله من جنس البشر فالمنع هو الاعتقاد المستلزم لهذا القول (قل) جوابا انشدهم (لو كان
 لوجود واستقر (في الارض) بدل البشر (ملائكة يمشون) على اقدامهم كما يمشى الناس ولا يطعمون باجفهم
 الى السماء فيسهو امن اهلها ويعلموا ما يجب عليه (مطمئنين) ساكنين فيها قارين (لنزلنا عليهم من السماء
 مسلكا) حال من (رسولا) ليبين لهم ما يحتاجون اليه من امور الدنيا والدين لان الجففس الى الجففس يميل
 ولما كان سكان الارض بشر اوجب ان يكون رسولهم بشرا يمكن الافادة والاستفادة وهم جهول بان تصانص
 يورث التواضع والتواضع يوجب التنافر * او بشر فرمود وخود را مشکلم * تا بجنس آيند کم کردند وکم *
 زانکه جنسيت تعاقب جاذبيت * جاذب جنسيت هر جاطا لبست (قل كفى بالله) وحده (شبهدا)
 على اني بلغت ما ارسلت به اليكم وانكم كذبتم وعاندتم (يعني وينكم) لم يقل بينا تحقيقا للمقارنة
 (انه كان بعداده) من الرسل والمرسل اليهم (خبريا بصيرا) محيطا بظواهر احوالهم وبواطنها فيجاز بهم على ذلك
 وفيه تسليمة له عليه السلام وتهديد للكافرين وفي الاية اشارة الى ان الجهلاء يعدون الانسان الكامل من ابناء
 جنسهم ويحسبون ان الملائكة اعلى درجته منه مع ما جعله الله مسجودا للملائكة واودع فيه من سر الخلافة
 ولو كان الملك مستأهلا للخلافة في الارض لكان الله نزل عليه رسولا من الملائكة وهو شاهد بانه مستعد
 للرسالة والخلافة والملك (ومن عند الله) ابتداء كلام ليس بداخل تحت الامراى يهلقي فيه الاهتداء الى الحق
 (قال الكاشغري) وهو كرازه غمايد خدای تعالی یعنی حکم کند هدايت او و توفيق (فهو المهتد) لا غير
 (ومن يضلل) اي يخلق في الضلال بسوء اختياره (قال الكاشغري) وهو كرازه سارزد یعنی حکم فرمايد
 بضلات او و فر و کذا رد او را (فان تعبدلهم) اشار بالتوحيد في جانب الهداية الى وحدة طريق الحق وقلة
 سالكيه وبالجم في جانب الضلال الى تعدد سبل الباطل وكثرة اهل (الولياء) كائين (من دونه) تعالى فهو في موقع
 الصفة ويجوز ان يكون حالا كافي بجر العلوم اي انصارا يهدونهم الى طريق الحق ويدفعون عنهم الضلالة
 وفي الحديث انما نارسول وليس الى الهداية شئ ولو كانت الهداية الى لا من كل من في الارض وانما ليس
 مزين وليس له من الضلالة شئ ولو كانت الضلالة اليه لاضل كل من في الارض ولكن الله يضل من يشاء ويهدي
 من يشاء (قال الحافظ) مكن يمشي حقاقتكاه بر من مست * كه خست معصيت وزهد في مشيت او

(وتحشرهم يوم القيامة) كاتبين (على وجوههم) صبا وشميا فان الذي امشاهم على اقدامهم قادر
 على ان يحشرهم على وجوههم (عيا) حال من خبر وجوههم وهو جمع اعى (ونكا) جمع ابكم وهو الاخرس
 (ونجا) جمع اصم من الصم محركة وهو اسداد الاذن ونقل السمع ان قيل ما وجه الجمع بين هذه الالوية بين قوله
 تعالى سمعوا لها نغيضا وزفيرا وقوله وراى المجرمون النار وقوله دعوا هناك ثبورا قلت قال ابن عباس
 رضى الله عنه معنى الالوية لا يرون ما يسرهم ولا ينطقون بما يقبل منهم ولا يستمعون ما يلزم سامعهم لما قد كانوا
 في الدنيا لا يستصرون بالآيات والعبر ولا ينطقون بالحق ولا يستمعون وقال مقاتل هذا اذا قيل لهم اخذوا فيها
 ولا تكلمون فيصرون باجدهم صبا بكم عيانا بعد ما لله من حفظه وفي التأويلات الضميمة وتحشرهم الخ لانهم
 كانوا يعيشون في الدنيا متكئين على وجوههم في طلب السفليات في الدنيا وزخارفها وشهواتها عيانا عن رؤية الحق
 بكم من قول الحق صما عن استماع الحق وذلك لعدم اصابة النور المرشوش على الارواح ومن كان في هذه
 اعى الالوية وقال صلى الله عليه وسلم عوت الانسان على ما عاش ويحشر على ما مات عليه (ما واهم) منزلهم
 ومصيرهم والماوى كل مكان يأوى اليه شي لئلا كان اونها را (جهنم) خبر ما واهم والجملة استئناف (كلاخت)
 يقال خبت النار والحرب واحدة خبوا وخبوا سكنت وطفئت كما في القاموس (زناهم سعيرا) يفرأهم برأى
 ايشان آتش سوزان يابرا فروزيم آتش راهى كلاسكن لهما بان اكلت جلودهم ولحومهم ولم يبق فيهم
 ما يتعلق به النار زدناهم فوجدان بدلناهم جلودا غيرها فعادت ملتهبة وسعرة فان قلت قوله تعالى كلا
 نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها يدل على ان النار لا تتجاوز في تعذيبهم عن حد الانفصاج الى حد
 الاحراق والاقناء قلت النضج مجاز عن مطلق تأثير النار ثم ما ذكر من التعذيب بعد الاقناء عقوبة لهم على
 انكارهم الاعادة بهد الاقناء ينكرهم ابرها مرة بعد اخرى لبروها بعد اخرى فيروها عيانا حيث لم يعلموا برها نا
 كما يفصح عنه قوله (ذلك) مبتدأ خبره قوله (جزأ وهم بانهم) بسبب انهم (كفروا بآياتنا) العقلية والنظمية الدالة
 على صحة الاعداد دلالة واضحة وفي التأويلات كما وافي جهنم الحرس والشهوات كما سكنت نار شهوة باستيفاء
 حظها زادوا سعيرها باستغلال طلب شهوة اخرى ولو كانوا مؤمنين بالحشر والنشر ما اكبوا على جهنم الحرس
 على الدنيا وشهواتها واعرضوا عن الآيات البينات التي جاء بها الانبياء عليهم السلام (وفي المشنوى) كوزة
 چشم حرمسان برنشد تصدق فافع نشد برنشد (وقالوا) منكرين اشد الانكار (انذا كاعظما) آيات
 وقت كه كرديم استخوانا (درفانا) الرفات الحطام وهو القتات المكسر وقال مجاهد فان اى ثرابا (اتسلبعونون
 خلقا جديدا) مصدروا من غير لفظه اى لمبعوثون بمشاجديا واما حال اى مخلوقين مستأنفين
 وقد سبق تفسير هذه الالوية في هذه السورة (اولم روا) اى الى يتفكرون اولم يعلموا (ان الله الذى خلق السموات
 والارض) من غير مادة مع عظمهم (قادر على ان يخلق مثلهم) فى الصغر على ان المثل متعمم والمراد بالخلق
 الاعادة (قال الكاشفى) مثل تعبير ان نفس شي كند جنانكه مثلك لا يفعل كذا اى انت (وجعل لهم اجلا
 لارب فيه) عطف على اولم روا فانه فى قوة قدرا والمعنى قد علموا ان من قدر على خلق السموات والارض
 فهو قادر على خلق امثالهم من الانس وجعل لهم وبعثهم اجلا محققا لارب فيه هو يوم القيامة
 (قال الكاشفى) يدوسى كه خدائى تعالى مقرر كرده است برأى فتاى ايشان مدنى كه هيج شك نيست دران
 وآ زمان مر كست با بجهت اعادة ايشان اجلى نهاده كه قيامت (قآبى الظالمون) فاستمعوا من الانتقاد
 للفقير ولم يرضوا (الا كقورا) بجودا به (قل) بكوكافرا (لواستم تملكون خزائن رحمة ربى) خزائن رزقه التى
 افاضها على كافة الموجودات وانتم مرتفع بفعل بفسره المذكور لا مبتدأ لانها لا تدخل الاعلى الفعل والاصل
 لو تملكون تملكون (اذالا مسكم) لجهنم من قولك للضيل مسك فلا يفعله مفعول (خشية الانتقام) مخافة
 عاقبته وهو الفساد (وكان الانسان قتورا) يقال قتر ضيق والمعنى كان ضيقا مبالغا فى البخل لان سبق امره
 على الحاجة والضنة بما يحتاج اليه وملاحظة العوض فيما يبدل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يحى
 من الانصار من سيدكم با بنى حلة قالوا الجدين قيس على يخل فيه فقال عليه السلام واى دأ أدوى من البخل
 بل سيدكم عمر بن الجوح قال بخل والحرس من الصفات المذمومة فلا بد من تطهير النفس عنهما وتخليتها
 بالسخاء والقناعة وترك طول الامل فان الشيطان يستبعد البخل ولو كان مطيعا وبناى عن السخى ولو كان

فاسقا وجنس الانسان وان كان قنورا مخلوقا على القبض واليبوسة كالتراب الا ان من افراد خواص مفضلين بصفات الله تعالى ومحققين باسرار ذاته قال حسان بن ثابت رضي الله عنه في مدح النبي صلى الله عليه وسلم الراحة لوان معشار جودها على البركان البراذي من البصر

الراحة الكلف والمعشار بمعنى العشر وري ان زين العابدين رضي الله عنه لقيه رجل فبشارت اليه العميد والموالي فقال لهم زين العابدين مهلا على الرجل ثم اقبل عليه وقال ما ستر من امرنا كثيرا لك حاجة فميناك عليها فاستقى الرجل فالتى عليه خبيصة كانت عليه وهي كساء اسود معلم وامر بالف درهم فكان الرجل بعد ذلك يقول اشهد انك من اولاد الرسل ولا يتوهم مفروا منهم كانوا اهل دنيا يتقون بها الاموال انما كانوا اهل صفاء ومروءة كانت تأمهم الدنيا فيضربونها في العاجل وفيهم يصدق قول القائل وهم يتقون المال في اول الفنى * ويستأنفون الصبر في آخر الفقر

اذا نزل الحى الغريب تقارعوا * عليه فلم تدرك القل من الثرى

(قال الشيخ سعدى) اكر كنج تارون بجنك آورى * غماند مكرانكه بخشى پرى * بجيل و نواكر بدنيار وسيم * طلسمت بالاى كنجي مقيم * ازان سالهاى بماند زوش * كد زرد طلسمي چنين بر سرش * بسنك اجل ناكهان بشكند * با سودكى كنج فبعت كند (ولقد آتينا موسى تسع آيات مهنات بينات) واخفأت الدلالة على نبوته وصحة ما جاء به من عند الله وهي العصا واليد البيضاء والجراد والقمل والضفادع والدم والطوفان والسنون ونقص الثمرات (فاسال بنى اسرائيل) اى قتلناه (اذ جاءهم) سلمهم باموسى من فرعون وقل له ارسل معى بنى اسرائيل اى اولاد يعقوب (وقال الكاشغرى) پس بپرس اى محمد زبى اسرائيل يعنى از علماء ايشان همين آيات را صادق قول تو بر مشركان ظاهر كردد اى يظهر صدق حنين اخبروك عندهم على وفق ما خبرتهم اذ جاءهم * چون آمد موسى برايشان كه چه كذشت ميان وى وفرعون وفى التأويلات النجمية اذ جاءهم موسى بهذه الآيات هل رأوها واسند لوايها وآمنوا الا اهل الحق عن جعلهم الله ائمة يهدون بامرهم وكانوا باياته يوقنون (فقال له فرعون) قال فى الارشاد الفاء فصحة اى فاعلم

عند فرعون ما آتاه من الآيات البينات وبلغه ما ارسل به فقال له فرعون (اقى لاظنك باموسى مسهورا) بهرت قضبط عقلم ولذا اتاكم بمثل هذه الكلمات الغير المعقولة وهذا يشبه قوله ان رسولكم الذى ارسل اليكم لمحنون وبجوز ان يكون المسحور النسبة بمعنى ذى السحر كما قال فى التأويلات النجمية لما كان فرعون من اهل الظن لا من اهل اليقين رآه بنظر الظن الكاذب ساحرا ورأى الآيات سحرا (قال موسى) (اقد علمت) بدرسى كه تو دانسته اى فرعون يدل خود اكر چه زبان تلفظ نكنى * وفى التأويلات النجمية لو نظرت بنظر العقل لعلت انه (ما نزل هو لاه) يعنى الآيات التى اطهرها (الارب السموات والارض) خالقهما ومدبرهما (بصائر) سال من الآيات اى بينات مكشوفات تصير لى صدق ولكنك تعاند وتكابر وبالقارسية آيتاهم روشن كه هريك دليلست بر نبوت من وفى التأويلات النجمية اى ترى نبوء البصيرة والعقل انتهى * قال - ضرة الشيخ الاكبر قدس سره الا طهر العلم ليس جالبا للسعادة الا من حيث طرده الجهل فلا تعجب بملك فان فرعون علم نبوة موسى وابليس علم حال آدم واليهود علموا نبوة محمد صلى الله عليه وسلم وعلى اخوانه وحرروا التوفيق للايمان فاشقاهم زمانا ذلك الاستيقان قال تعالى وبجهدوا بها واستيقنتها انفسهم ظلما وعلوا (قال الكمال الجندى) *

در علم محققان جدل نيست * از علم مراد جبر عمل نيست (وقال الحافظ) نه من زى على درجهان ملول و بس ملالت علماهم زعلى علمست (واى لاظنك يا فرعون مشهورا) مصر و فاعن انهم مطبوعا على الشر من قولهم ما نزل عن هذا ما صرناك اوهال كفا فان النبوء الهلاك وفى التأويلات النجمية اى بلا بصيرة وعقل والظن ظنان ظن كاذب وظن صادق وكان ظن فرعون كاذبا وظن موسى صادقا (فاراد) اى فرعون من نتايج ظنه الكاذب (ان يستفهم) الاستفزاز الازعاج والمعنى بالفارسية برانكيزدود وركند موسى وقوم او (من الارض) اى ارض مصر او من وجه الارض بالقتل والاستئصال (فاغر قناه) اى فرعون (ومن معه) من القبط (جبعبا) وبجبعبا موسى وقومه من نتايج ظنه الصادق قال فى الارشاد ففكسنا عليه مكره واستفززناه وقومهم بالاغراق (وقلنا من بعده) اى من بعد اغراق فرعون (بنى اسرائيل) اولاد يعقوب (اسكنوا الارض)

الى اراد ان يستعزكم منها وهي ارض مصر انهم دخلوها بعده والارض مطلقا فاذا جاء وعد الآخرة
يعني قيام الساعة (جنتنا بكم) ياربهم ثما واثارا بحشر كاه (لقبنا) جاعى أميعة باهم بس حكم كنهم ميان
ثما بيز سعاد أو اشقياء والقفيف الجماعات من قبائل شقي قدلف بعضها بعض قال في القاموس جنتنا بكم
لقبنا مجمعين مختلفين من كل قبيلة انتهى وفي التأويلات النجمية أى بلف الكافرون بالمؤمنين لعلمهم بعبود
هم من العذاب فضا طبون بقوله تعالى وامتاز اليوم اعياء المحرمون ولا يتغمهم التلف بل يقال لهم فريق
في الجنة وفريق في السعير انتهى يقول الفقيه وذلك لان التلف الصوري والارتباط الظاهري لا يقع الكفار
والمؤمنين اذ لم يجمع بينهم وبين المؤمنين الاعتقاد الخالص والعمل الصالح فكانوا كمن انكسرت سميتهم
تعلق من لا يحسن السباحة بالسباح فتعلقه هذا لا ينفعه اذ البحر عميق والساحل بعيد فكم من سباح
لا ينجو فكيف غيره سعدى * دراي كه پيدا نباشد كزار * غرورشنا ورناید بكار * وفي الحديث
من ابغاه عمله لم يسره به نفسه يعني من اخره في الآخرة عمله السيئ او تفرطه في العمل الصالح لم ينفعه شرف
النسب من جهة الدنيا ولم يخبر به تقيصته فان نسبه يتقطع هنالك الا ترى ان الفصن اليابس يقطع من الشجرة
ليموسته ورمو به الباقي وغضارته اذ لا مناسبة بينه وبين الاغصان الغضة الطرية فهو وان كان غصن تلك
الشجرة متعلقا بها منسوب اليها الصككه ليموسته حري بالقطع وانما النسب المقيد هو نسبة التقوى ولذا قال
عليه السلام كل نقي نقي الى وكل من لم يكن متصفا بالتقوى والتقافة فليس من آله كافي له وبغوه وليس له
طريق ينتهي الى الله تعالى فبا حسرة قوم نطوا الوصول مع تضيق الاصول وبذل النقد في الفضول وعرضت
على بعض الاكابر عطية من الله تعالى بلا واسطة فقال لا قبلها الاعلى يد محمد صلى الله عليه وسلم يعني على
الصراط السوي لجأته من ثم وقد ضوعفت فهذا شاهد بان صحة الاتصال بالله انما هي بعصمة الاتصال
بواسطة وهو الرسول صلى الله عليه وسلم وان الرسول وشريعته يحكم فتنضرب المواهب والعتايا عليه فان جاءت
مواظقة لما امره فقلت والاردن اذ يحتمل ان يكون ذلك من قبل الشيطان والنفس جاء ملبوسا بلباس الحق
من خرافا لا بد من التمييز وهو من اصعب الامور فليكن ايا الاخ في الله بالثبات والوقار ولا يستغزل العدو حتى
لا تقع في ورطة البوار (قال الحافظ) در راه عشق و سوسه اهر من بسیت * هس دار و كوش دل بیام
سروش كن * والله المبني والموفق (وبالحق انزلناه وبالحق نزل) اي وما انزلنا انقره ان الامتنبسا بالحق
المقتضى لانزاله وما نزل الامتنبسا بالحق الذي اشتمل عليه فالمراد بالحق في كل من الموضوعين معنى بفاير الاخر
فلا بد ان الثاني تأكيد للاول (قال السكاكيني) در تبيان آمده كه با معنی علی است و مراد از حق محمد صلی الله
عليه وسلم یعنی علی محمد نزل در مدار آن آورده احدین ای بگواری گفت محمد بن حماله بجا شد قاروره او بطیب
ترسای بر دم مردی نیکو روی و خوشوی و جامه یا کیزه پوشیده بجا رسید و صورت حال برسد بوی گفتیم
فرمود كه سبحان الله در هم دوست خسداى تعالى از دشمن خدای استعانت می کنید باز كرديد و بان حماله
بكوى يد كه دست خود بر موضع وجع نه و بكوى وبالحق انزلناه وبالحق نزل و از چشم ما غائب شد باز گفتیم
وقصه به عرض شیخ رسانیدیم دست بران موضع نهاد و این کلمات بكفت في الحال شفایافت و گفته اند آن كس
خضر بود عليه السلام اثر حكمت این كار طیبیان الهست * وفي التأويلات النجمية انزال القرءان كان بالحق
لا بالباطل وذلك لانه تعالى لما خلق الارواح المقدسة في احسن تقويم ثم بالنفثة رده الى اسفل ساطين وهو القالب
الانسانی احتاجت الارواح في الرجوع الى اعلى عليين قرب الحق وجواره الى حبل تغمص به في الرجوع
فانزل الله القرءان وهو حبله المتين وقال واعتصموا بحبل الله جميعا وبالحق نزل ليعضل به اهل الشقاوة بالرد
والجود والاستماع عن الاعتصام به وبقي في الاسفل حكمة بالغة منه ويعدى به اهل السعادة بالقبول
والايمان والاعتصام به والخلق يحلقه الى ان يصل به الى كمال قربه فيعتصم به كما قال واعتصموا بالله هو مولاكم
(وما ارسلناك الا مبشرا) للمطيع بالثواب (وتذيرا) للعاصي من العقاب فلا عليك الا التبشير والالذار
وفي التأويلات النجمية مبشرا لاهل السعادة بمساعدة الوصول والعرفان عند التمسك بالقرءان وتذيرا لاهل
الشقاوة بشقاوة البعد والحرمات والخلود في النيران عند الانقسام عن حبل القرءان وتزلزل الاعتصام به سلمى
قدس سره فرموده كه مراد ما كه زما روی بگردانیدیم كند انرا كه روی بجا آورد یعنی بدكاران را بشارت دهد

بسعت رحمت و كمال عفوماتاروى بدرگاه آرد * حافظا رحمت او بهر كهكارانست * فامايدى مكن
 اى دوست كه فاسق باشى * سيجار انذار كنند از ترهيت و جلال تا براعمال خود اعتقاد نجايند * زاهد
 غرور داشت سلامت نبرد راه * و نذاره يتياز بدار السلام رفت (وقرآنا) منصوب بمضمر بفسره قوله
 تعالى (فرقنا) نزلناه مفرقا وبالغارسية و برا كنده فرستاديم قرآنا يعنى آيت آيت و سوره سوره
 (لنقرأ على الناس على مكث) اى مهمل و تأن فانه ايسر للفظ و اعون على الفهم (ونزلناه) فى ثلاث وعشرين
 سنة (نزلناه) على قانون الحكمة وحسب الحوادث و جوامات السائلين (قل) للذين كفروا (آمنوا به)
 اى بالقرآنا (اولا تؤمنوا) فان ايمانكم به لا يزيد كالامتناعكم عنه لا يؤثرونه نقصا (ع) حاجت مشاطه
 نسبت روى دلارام را و الامر للتهديد كما فى تفسير الكاشانى (ان الذين اوتوا العلم من قبله) اى العلماء الذين قرؤوا
 الكتب السالفة من قبل تزيده و عرفوا حقيقة الوحى و امارات النبوة و تمكنوا من التمييز بين الحق و الباطل و الحقز
 و المبطل فهو عبدالله بن سلام و تابعه من اليهود و النجاشى و اصحابه من النصارى (اذنيتى) اى القرآنا
 (عليهم يحزنون للاذقان) يستند برزخها خود اى يسقطون على وجوههم فالاذقان بمعنى على و الاذقان
 الوجوه على سبيل التعبير عن الكحل بالجز مجازا (سجد) اى حال كونهم ساجدين تعظيما لامر الله و هو تعليل
 لما يفهم من قوله آمنوا به اولاً تؤمنوا من عدم المبالاة بذلك اى ان لم تؤمنوا فقد آمن به احسن ايمان من هو
 خير منكم قال البيضاوى ذكر الذقن لانه اول ما يلقى الارض من وجه الساجد و اللام فيه لاختصاص
 الخروجه قال سعدى المتقى فى حواشيه فيه بحث فانه ظاهر ان اول ما يلقى الارض من وجه الساجد جبهته
 و انفعه الا ان يقال ان طريق سجدتهم غير ما عرفناه انتهى بقول الفقيه معنى التماس هنا كون الذقن اقرب شئ
 الى الارض من الانف و الجبهة حال السجدة اذ الاقرب الى الارض بالنسبة الى حال الخروجه الركنة ثم البدان
 ثم الرأس و اقرب اجزاء الرأس الذقن و الاقرب الى السماء بالاضافة الى حال الرضع الرأس و اقرب اجزاء الرأس
 الجبهة فافهم (ويقولون) فى سجودهم (سجدا ربنا) يا كست برود كارما عايقه الكفرة من التكذيب
 او عن خلفه و عده الذى فى الكتب السالفة يعث محمد و انزال القرآنا عليه (ان) اى ار الشان (كان و عدربنا
 لمفعولا) كاتالامحالة واقعا البتة لان الخلف نقص و هو محال على الله تعالى بقول الفقهاء الظاهر ان المراد بالوعد
 و عدا الاخرة كابدل عليه سياق الآية من قصة موسى و فرعون و ما قبلها من قصة قريش فى انكار البعث
 والله اعلم (و يحزنون للاذقان ليكون) اى حال كونهم باكين من خشية الله تعالى كرا و الخروجه للاذقان لاختلاف
 السبب فان الاول لتعظيم امر الله و الثانى لما اترفهم من مواعظ القرآنا و عن عبدالله بن عمر رضى الله عنهما
 قال قال النبي صلى الله عليه وسلم تضرعوا و ابكوا فان السموات و الارض و الشمس و القمر و النجوم يكون
 من خشية الله (و يريدهم) اى القرآنا بجماعهم (خشوعا) كما يريدهم علما و يقينا بالله و انخسوع فروتنى و تضرع
 و اعلم ان التواضع و السجود من شأن الارواح و البكاء و انخسوع من شأن الاجساد و انما ارسلت الارواح
 الى الاجساد لتفصيل هذه المنافع فى العبودية (قال الكاشانى) اين سجدة چهارم است از سجدهات قرآنا
 و حضرت شيخ قدس سره اين را سجود العلماء خوانده و فرموده كه بحقيقت اين سجود مقبليست زیرا كه
 خشوع از وقوع تجلې باشد بر ظاهر يا بر هر دو و چون خبر داد كه خشوع انسان زاده ميشود و خشوع
 نمى باشد الا از تجلې الهى پس زيادى خشوع دليل زيادى تجلې باشد و بران تقدير اين سجود تجلې و دو ساجد
 بايد كه بركت اين سجده از فيض تجلې بهر مند و خضوع او بيزايد ما تجلې الله لشيء الا خضع له لمعة نور
 تجلې ارقدم * بر حدوث افتد فرور يزد هم * پس خضوع اينجا زوال هستى است * و زبلىندى موجب
 اين پستى است * فعليكن يذلل الوجود و افئنه فانه تعالى انما تجلې لاهل الضعائف انم ان الضعائف انما تجلې كادل عليه
 اخبر المذكور (وفى المنشوى) جون تجلې كرد اوصاف قديم * پس بسوزد وصف محدث را كليم (قل ادعوا الله
 او ادعوا الرحمن) روى ان اليهود قالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم انك لتقل ذكر الرحمن وقد اكفر الله فى التوراة
 فنزلت و ادعاه بمعنى التسمية لا بمعنى التذآه المراد بالله و الرحمن الاسم للمسيحى و التضرع و المراد انما سببان
 فى حسن الاطلاق و الانضاض الى المقصود و المعنى سمو اينذا الاسم او بهذا و اذ كرؤا ما هذ او اما هذ (يا ما تدهوا)
 هر كدام را بخوانيد و بدان حق را خوانده باشيد و التوبين عوض عن المضاف اليه و ماصلة لتأكيده ما فى اى

من الابهام اى هذين الاسمين جميعهم وذكرتم (ظه) اى للمسمى لان التسمية للمسمى هذين الاسمين وهو ذاته تعالى لا للاسم (الاسماء الحسنى) وجميع اسمائه يستدعى حسن ذنبك الاسمين والحسنى ثابت الاحسن لان حكم الاسماء حكم المؤنث فجوهر الاسماء الحسنى وكونها حسنى لذلالتها على صفات الجلال والجلال قال في بحر العلوم معنى كونها احسن الاسماء انها مستقلة بمعاني التقديس والتعبد والتعظيم والروبية والالهية والافعال التى هى النهاية فى الحسن وقال بعضهم نزلت هذه الآية حين سمع المشركون رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا الله يا رحمن فقالوا انه ينهانا ان نعبد الهين وهو يدعوا لها آخر فالمراد هو التسوية بين المقتلين بانهما مطلقان على ذات واحدة وان اختلف معناهما واعتبرا لاطلاقهما والتوحيد انما هو لذات الذى هو المعبود والاباحة لان الاباحة يجوز فيها الجمع بين الفعلين دون التخيير والله اعلم قال المولى الفناى رحمه الله ان لاسم الجلالة اختصاصا وضعيا واستعماليا وللاخر اختصاصا استعماليا وقولهم رحن الالهة مسيلة تغت فى كفرهم كالوهم الله ثلاثى وقال الامام السبيل رحمه الله فى كتاب التعريف والاعلام كان مسيلة قديما يتكذب ويتسمى بالرحن وقد قيل انه تسمى بالرحن قبل مولد عبد الله والله الذى صلى الله عليه وسلم ثم عمر عرا طويلا الى ان قتل بالجماعة قتله وحشى فى خلافة ابي بكر رضى الله عنه اهـ وروى ان بعض الجبابرة سمى نفسه بلفظ الجلالة فظهر ما فى بطنه من بدنه وهلك من - اهـ لان هذا الاسم الجليل لا يلبق الانجاب الحق تعالى ولهذا لم يشاركه فيه احد كما قال تعالى هل نعلم له سمياى مشاركا له فى هذا الاسم وقال فرعون مصر لقط انا ربكم الاعلى ولم يقدر ان يقول انا الله تعالى قال حضرة الهدى قدس سره اتحاد جميع الاسماء من الاسم الرحمن الذى هو مقام خاتم النبوة والشفاعة الالهية يسمى كل الاسماء واستداده من اسم الذات فينبغى للمالك ان لا يقصر بالعبادة فى مراتب بعض الاسماء حتى يصل الى المسمى ويجمع جميع الاسماء ويكون فوق الكل (وفى المنوى) دست بر بالادى دست ابن تاجكا * تاييزدان كه اليه المنتهى * كان يكرى درياست فى غور وكران * جله درها جوسيلى ديش آن (ولا تجهر بصلواتك) اى قراءة صلواتك فى المسجد الحرام بحيث تسمع المشركين فان ذلك يصح لهم على سبب القراءة ومن انزله ومن جاء به واللقوبه فقيه حذف المضائق لان الجهر والمخافتة صفتان تقتضيان على الصوت لا غير الصلاة افعال واذا كانا وهما من تسمية الجزم بالكل مجازا (ولا تحافت بها) اى بقراءتها بحيث لا تسمع من خلفك من المؤمنين (قال الكاشغرى) وآواز فرمود ارباب (وابتغ) اطلب (بين ذلك) اى بين الجهر والمخافتة على الوجه المذكور (بيلا) امر او سلطان خيرا الامور واساطمها والتعبير عن ذلك بالسبيل باعتبار انه امر يتوجه اليه المتوجهون ويؤمنه المقتدون ويوصلهم الى المطلوب روى ان ابا بكر رضى الله عنه كان يخفت ويقول اتاجو ربى وقد علم حاجتى وعمر رضى الله عنه يجهر بها ويقول اطرده الشيطان واوقف الوسمان فلما نزلت امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا بكر ان يرفع قليلا وعمر ان يخفض قليلا (وقل الحمد لله الذى لم يتخذ ولدا) لان الولادة من صفات الاجسام لا غير وهو رد للهود والنصارى وبني مدبج حيث قالوا عزير ابن الله والمسيح ابن الله والملائكة بنات الله تعالى عن ذلك علوا كبيرا (ولم يكن له شريك فى الملك) فى ملك العالم اى الالهية فان الكل عبيده والعبد لا يصلح ان يكون شريكا لسيده فى ملكه وهو رد للنسوبة القائلين بتعدد الالهة (وفى المنوى) واحدا ندر ملك اورا يارى * بد كانش وابرار وسا لارى * نيت خلقش وادكر كس مالكى * شركتش دعوى كند جزها لى (ولم يكن له ولى من الدن) لم يوال احدا من اجل منزله ليدفعها بعباده فانه محال ان يذل فيحتاج الى احد يترهبه ويذفع عنه المذلة اذ له الزمة كما فليس له مذلة ولا لاله ولا له احتياج الى ولى يذفع الذل عنه وهو رد للعبوس والصائسين فى قولهم لولا اولياء الله لذل الله تعالى عن ذلك وفى الاستئلة المغنمة كيف جعل عدم الولادة استحقاق الحمد الجواب ان هذا ليس بتعليل لوجوب الحمد انما هو بيان من يقع له الحمد كما تقول الحمد لله الاول الاثر الحمد لله رب العالمين انتهى * وفى الكشف كيف رتب الحمد على نقي الولد والشريك والذل اى مع انه لم يكن من الجبل الاختيارى قلت ان من هذا وصفه هو الذى يقدر على ايلاء كل نعمة فهو الذى يستحق جنس الحمد (وكبره تكبيرا) غلظه تغلظا او قل الله اكبر من الانقياد والشريك والولى (وقال الكاشغرى) يعنى حق راينز كتردان از وصف واصفان ومعرفت عارفان * فكرها عاجزست از وصفاش * عظمها هرزه يترد لافش * عقل عقلت

جان جانت او * أن كزوبر ترست آنت او * وكان النبي صلى الله عليه وسلم إذا انصاع الغلام من في عبد المطلب علمه هذه الآية وكان يسمي آية العزة قال في التأويلات النجمية قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن بشر الى ان الله اسم الذات والرحمن اسم الصفة ايما تدعوا اي بى اسم من اسم الذات والصفات تدعونه فله الاسماء المحسنى اي كل اسم من اسمائه حسن فادعوه حسنا وادعوه بالاخلاص ولا تجهر بصلواتك اي بدعائك وعبادتك وادعوه بجمعة ولا تخافت بها اي ولا تخفها بالكلمة عن نظر ثلثا يحرموا المتابعة والاسوة الحسنة وان يخ بين ذلك سيلا وهو اظهر الرأى بالجماعات في المساجد واخفاء النوافل وحدابا في البيوت وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا فليس يكون كمال عنايته وعواطف احسانه مخصوصا بولده ويحرم عباده معه ولم يكن له شريك في الملك فيكون ما نفعه من اصابه اخبر الى عباده واوليائه ولم يكن له ولي من الذل فيكون محتاجا اليه فينعم عليه دون ما يستغنى عنه بل اوليائه الذين آمنوا واجاهدوا في الله حتى جهادوه وكبروا الله وعظموه بالهبة والطب والعبودية وهو معنى قوله وكبره تكبيرا انتهى * علم الهدى فرموده كه حق سبحانه دوست نكرد تا بعد ايشان از دل بزرگدلى كه دوست كيرد تا بلطف وى از خضيس مذلت تا باوج عزت ترقى كند كما قال الله تعالى الله ولى الذين آمنوا يخضعون لهم من الظلمات الى النور وهذه الولاية بقائمة مشتركة بين جميع المؤمنين وترقيهم من الجهل الى العلم وقال تعالى الان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون وهذه الولاية خاصة بالواصلين الى الله من اهل السلوك وترقيهم من العلم الى العين ومن العين الى الحق قال في شرح الحكم العطائية ان عباد الله المخلصين قسمان قوم اتاهم الحق لخدمته وهم العباد والزهاد واهل الاعمال والادوار وقوم خصم بمحبته وهم اهل الهبة والوداد والصفاء واتباع المراد وكل في خدمته وقته طاعته وحرمة اذكاهم قاصد وجهه ومتوجه اليه قال الله تعالى كلا عند هؤلاء لا يوهوا ولا من عطاهم ربك وهذا عام في كل طريق وظاهر في كل فريق وما كان عطاهم لك محظورا فيجبر او يحصر في نوع واحد او صفة واحدة وقد قال يحيى ابن معاذ رضى الله عنه الزاهد صيد الحق من الدنيا والعارف صيد الحق من الجنة وقال ابو يزيد البسطامي قدس سره اطالع الله سبحانه الى قلوب اوليائه فمنهم من لم يكن يصلح لحمل المعرفة فشكلهم بالعبادة (قال الحافظ) درين جن نكتم سرزانش بخود دروي * چنانكه پروشم ميدهند پروم
نمت سورة الاسراء في واسط جبادى الاولى من سنة خمس ومائة والف وبتلوها الكهف وهي مائة
واحدى عشرة آية مكية وقيل الاقوله واصبر نفسك الآية

بسم الله الرحمن الرحيم

(الحمد لله) الامم للاستحقاق اي هو المستحق للمدح والثناء والثناء كركله لان وجود كل شي نعمة من نعمه فلا نتم الا هو قال البصري رحمه الله الحمد قولى وفعلى وحالى اما القولى فحمد اللسان وثناؤه عليه بما انشأ به الحق نفسه على لسان انبيائه عليهم السلام واما الفعلى فهو الاتيان بالاعمال البدينة من العبادات والخيرات ابتغاء لوجه الله تعالى وتوجهها الى جنبه الكريم لان الحمد كما يجب على الانسان باللسان كذلك يجب عليه بحسب قوله كل عضو بل على كل عضو كالشكر وعند كل حال من الاحوال كما قال النبي عليه السلام الحمد لله على كل حال وذلك لا يمكن الا باستعمال كل عضو فيما خلق لاجله على الوجه المشروع عبادة الحق تعالى وانقياد الامره لاطلبا لخطوط النفس ومراضتها واما الحالى فهو الذى يكون بحسب الروح والقلب كالانصاف بالسكالات العلمية والعملية والخلق بالاخلاق الالهية لان الناس مأورون بالتألق بلدان الانبياء صلوات الله عليهم لتصور السكالات ملكة تقوسهم وذواتهم وفي الحقيقة هذا حمد الحق نفسه في مقامه التنصلي المسمى بالمظاهر من حيث عدم مغايرته له واما حمد ذاته في مقامه الجلي الالهي قولاهم وانطق به في كتبه وصحفه من تعريفاته نفسه بالصفات السكالية وفعله فهو اظهر كماله الجمالية والجلالية من فيضه الى شهادته ومن باطنه الى ظاهره ومن علمه الى عينه في مجالى صفاته ومجالى آياته اسمائه وحالاته فهو تجلياته في ذاته بالفيض الاقدس الاولى وظهور النور الازلى فهو الحامد والمجود جمعا وتفصيلا (قال المولى الجبلى) آنجا كه كمال كبرياى نوبود * عالم نمى از بحر عطاي نوبود * ما را چه حد جد و شاي نوبود * هم حد و شاي نوبود * (الذى انزل على عبده) محمد الذى يستأهل ان يكون عبدا مطلقا حقيقيا راعا جميع

ما سوى الله ولذا يقول الحق يوم يقول كل شيء نفسى نفسى وفيه اشعار بان شأن الرسول ان يكون عبدا
 للمرسى لا كما زعمت النصارى في حق عيسى عليه السلام (الكتاب) اى القرء ان الحقيق باسم الكتاب
 وهو فى اللغة جمع الحروف ورتب استحقاق الحمد على ازالة تنبيها على انه من اعظم نعماته اذ فيه سعادة الدارين
 (ولم يجعل له) اى للقرء ان (هوبا) جيزى اذ يحكى اى شيئا من العوج بنوع اختلال فى النظم وتوافى فى المعنى
 او عدول عن الحق الى الباطل واختار حفض عن عاصم السكت على عوجا وهو وقفة لطيفة من غير تنفس
 ثلاثتهم ان ما بعده صفة واختر السكت ايضا على مرقدنا اذ لا يحسن القطع بالكلمة بين مقولهم
 ولا الوصل لثلاثتهم ان هذا الاشارة الى مرقدنا فافهم (قبيا) انصاية بمحض تقديره جملة فيما اى مستقيا معتدلا
 لا انطراف فيه ولا تضرب او قويا بالمصالح الدينية والدنيوية للعباد فيكون وصفه بالتكميل بعد وصفه بالكمال
 والقيم والقبور والقيام بنا بمبالغة للتأثير (قال الكاشاني) در تأويلات آروء كه صغيره راجع بعد است و معنى
 انكه ندادينده خود واصل بغير خود وكردايد او راستقيم در جميع احوال (لينذر) اى ازل لينذر الكتاب
 او محمد بناميه الذين كفروا (باسا) عذابا (شديدا) صادرا (من لدنه) من عنده تعالى نازل من قبله بمقابله
 كفرهم وتكذيبهم وهو اذ عذاب الاستقصال فى الدنيا او عذاب النار فى العقبى او كلاهما وانما قال من لدنه لانه
 هو المعذب دون الغير (ويشتر) مردهد (المؤمنين) المصدقين (الذين يعملون الصالحات) اى الاعمال
 الصالحة وهى ما كانت لوجه الله تعالى (ان لهم) اى بان لهم فى مقابلة ايمانهم واعمالهم المذكورة (اجرا حسنا)
 هو الجنة وما فيها من النعيم (ما كتبت) حال من صغير لهم (فيه) اى فى ذلك الاجر (ابدا) من غير انقطاع وانتهاء
 وتغير حال نصب على الظرفية لما كتبتين وتقديم الانذار على التبشير لتقدم الضلالة على التحلية (وينذر) ايضا
 خاصة (الذين قالوا اتخذ الله ولدا) كالهود والنصارى وبنى مدح من كفار العرب (ما لهم به) اى اتخذ الله تعالى
 ولدا (من علم ولا ياتهم) الذين قلدهم فى ذلك بمعنى لا يقتضى العلم ان يتخذ الله ولدا لاستحالته فى نفسه
 وانما قالوا بالجهل من غير فكر ونظر فيما يجوز على الله ويمنع من علم مرفوع على الابتداء ومن مريدة
 لتاكيد النفي (كبرت) عظمت اى نبت (كلمة) تميز وتفسير للصغير الملمم الذهبى فى كبرت مثل ربه رجلا (تخرج
 من افواههم) صفة للكلمة تفيد استعظام اجترأهم على التفوق بها والخارج بالذات هو الهوى الحامل لها
 يعنى اسناد الخروج اليها مع ان الخارج هو الهوى المتكليف بكيفية الصوت للابسته بها قال القاضي عظمت
 مقالهم هذه فى الكفر لما فيها من التشبيه والتشريك واجسام احياجه الى ولديعنه ويخلفه الى غير ذلك
 من الزيف وفى التأويلات كبرت كلمة كفر وكذب قالوها عند الله تعالى وهى اكبر الكبار اذ نسبوها الى الله
 وكذبوا عليه وكذبوه (ان يقولون) اى ما يقولون فى هذا الشأن (الا كذبا) الاقولا كذبا لا بكتاب يدخل تحت
 امكان الصدق (فقلعك) بس وقصرك (باخهم) مهلك (تفسك) قال فى التأويلات الضميمة معناه نهي
 اى لا تبضع نفسك كما يشال اعلم تريد ان تفعل كذا اى لا تفعل كذا او فكذلك قال تعالى فى شأن عاد
 وتتخذون مصانع لعلكم تضادون قال فى القاموس بضع نفسه كنع قتلها عما وبضع بالشاة بالغ فى ذبحها حتى يبلغ
 البضاع هذا اصله ثم استعمل فى كل مبالغة فقلع باخع نفسك اى مهلكها ما بالغ فيها حرصا على اسلامهم والبضاع
 ككتاب عرق فى الصدر ويجرى فى عظم الرقبة وهو غير البضاع بالنون فيما زعم الزمخشري انتهى (على آناهم)
 غما ووجدا على قراهم (قال الكاشاني) بعد ان تركت ايشان از نو پايس از انكار ايشان ترايعنى كار برخود
 آسان كبر وغم بر دل بى غلى منه (ان لم يؤمنوا بهذا الحديث) اى القرء ان ان قلت تسجية القرء ان حديثا دليل
 على حدوثه قلت سما حديثا لانه يحدث عند جماعهم له معناه ولانه عائد الى الحروف التى وقعت بها العبارة
 عن القرء ان كافى الاستلزام المتخمة قال فى الصحاح الحديث ضد التقديم ويستعمل فى قليل الكلام وكثيره (اسفا)
 مفعول له لباخع والاسف اشد الحزن كافى القاموس اذ لفرط الحزن والغضب والحسرة قتل حاله صلى الله عليه
 وسلم فى شدة الوجد على اعراض القوم عن الايمان بالقرء ان وكال التصبر عليهم بجهال من يتوقع منه اهلا
 نفسه عند مفارقة احبته تأمعا على مفارقتهم وهذه غاية الرحمة والشفقة على الامة وكال القيام باداء حقوق
 الرسالة والاقدام على العبودية فوق الطاقة وكان من دأبه صلى الله عليه وسلم ان يبلغ فى القيام بما امر الى حد
 ان ينهى عنه كما نهى الله عليه وسلم حين امر بالانفاق بالغ فيه الى ان اعطى قصصه وقعد فى البيت عريانا ففى

عن ذلك بقوله ولا تبسطها كل البسط فتعده ملوما محسورا تشكلم بعض الكبار في الحزن فقال الحزن
حلية الادياب طوبى لمن كان شعاره الحزن وذماره الحزن وبيته الحزن وطعامه الحزن وشراجه الحزن به يلتذ
الصديقون والنجيبون اذا احب الله تعالى عبد الله له ناجة في قلبه من ليدق طعام الحزن لم يذق لذة العبادة
على انواعها ولا يفترق ما تسمع من قول صديق ممكن ان الحزن مقام نازل فان مراده ان الحزن تابع
للمعز ومن مثل الطمع المعلوم فيضج بالتضاعع ويرتفع بارتفاعه قال ابراهيم بن بشار سمعت ابراهيم بن ادهم
قرأ بته طوبى للحزن دأتم الصكر واضعا يده على رأسه كأنما فرغت عليه الهموم ففرغا وكان سفيان عند رابعة
فقال واخرناه فقال قل واقله حزننا فقلت لو كنت حزننا ما هنالك العيش وعن داود عليه السلام قال الهى امرنى
ان اطهر قلبى فبماذا اطهر قال يا داود بالهموم والغموم (قال الحافظ) روى زردست وآدم درد آلود *
عاشقنا نراد وارى رنجورى * اللهم من على قلبى بهمك (أنا جعدا ما على الارض) من الحيوان والنبات والاعدن
(زينب لها) ولاهما قال في التأويلات الجمية اى زينب الدنيا وشهواتها الخالق ملاحة لطابعهم وجعلناها محل
التيلا (لعلهم) لنعاملهم معاملة من يختبر حتى يظهر (ايهم احسن عملا) في ترك الدنيا ومخالفة هوى نفسه
طلب الله ومرضاه وايهم اقمع عملا في الاعراض عن الله وما عنده من الباقيات الصالحات والاقبال على الدنيا
وما فيها من الغايات القاصدات قال في الارشاد اى استفهامية مرفوعة بالابتداء واحسن خبرها وعملا تميز
والجمل في محل النصب معلقة لفعل البلوى لما فيه من معنى العلم باعتبار عاقبته (قال الكاشاني) محققان
براشد كما اى في ما على الارض بمعنى من است و مراد اى باعلايا سخطه قراءه كذبت زمين ايشان و جسي
كوبند آرايش زمين برجال الله است از ان روى كقيام عالم بوجود شريف ايشان ياربته است * روى
زمين بطاعت ايشان مشهور است * چون آسمان برهره و خورشيد و مشغرى (وابا الخالعون) فيما ساقى عند
تاهى عمر الدنيا (ما عليه صعيدا) ترابا (جزرا) لبات فيه وسنة جزر لا سطرفها (قال الكاشاني) صعيدا جزرا
هامون وبى يكاه يعنى باخرين عمارتها و اتراب خواهم ساخت پس دل بران منير و بزيت ناپايدار فرشته
مشويد * جهان از رنگه و بسازد اسيرت * ولى نزدك ارباب بصيرت * نه تركه ككش را
اعتباريست * نه بوى دلفر جش را بسداريست * قال بعض التجار صعيدا جزرا لا حاصل له
الاتمامة والعراة قال ناسك السالك والمطالب الصادق والهب الحق من يحرر على نفسه الدنيا ويزنتها حرامها
وحلالها وهى ما زين للناس كما قال زين للناس حب الشهوات الى قوله ذلك متاع الدنيا لا الدنيا لان مع حب الله
لا يسوغ حب الدنيا وشهواتها بل حب الاخر محمود وجاتها حتى انه كان لهرودن الرشيد ولد في سن ستة عشر فرهد
في الدنيا واختار العباء على القباء فرى ما على الرشيد وسوله و ذراؤه قتلوا اقد فضح هذا الولد امير المؤمنين بن
المولود بهذا الهيئة فغداه هرودن الرشيد وقال يا بنى لقد فضضت بحال غم يحبه الولد ثم التفت فرأى طيرا على حائط
فقال ايا الطائر بحق خالفت الاجت على يدى فتعد الطائر على يده ثم قال ارجع الى مكانك فارجع ثم دعاه الى يد
امير المؤمنين فلم يأت فقال لا يعبد انت فضضت بين الاوليا بمحبك للدنيا وتعدزمت على مفارقتك ثم انه خرج
من بده ولم يأخذ الا خاتما وصحفا ودخل البصرة وكان يعمل يوم السبت في الطين ولا يأخذ الادورهما و اتقا
للقوت قال ابو عامر البصرى استأجرته يوما فعمل على عشرة وكان يأخذ كفا من الطين ويضعه على الحائط
ويركب الحجارة بعضها على بعض فقلت هذا فعال الاوليا فانهم معاوفون ثم طلبته يوما فوجدته مرضى خربة
فقال يا صاحبي لا تغتر برتبم فخالتم نخذ والنهم يزول (واذا حلت الى القبور و جنازة فاعلم بانك بعد هاجم
ثم وصافى بالنفس والتكفين في جبته فقلت يا حبيبى ولم لا اكنك في الجديده فقال الحى اخرج الى الجديده
من الميت يا ابا عامر الشباب تبلى والا عمل تبى ثم ادع هذا المصنف وانطام الى الرشيد وقل له يقول لك ولدت
الغريب لا تدوم على غفلتك قال ابو عامر فضيت شانه ودفع المصنف والخاتم الى الرشيد وحكى ما جرى
فبكى وقال فيه استعملت قرة عينى وقطعة كبلى فقلت في الطين والحجارة قال استعملته في ذلك وله اتصال
برسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت ما عرفته قال ثم انت غسلته فانت قبل يدى وجعلها على صدره ثم زار
قبره ثم رأته في المنام على سرير عظيم في قبة عظيمة فسألت عن حاله فقال صرت الى رب واصر اعطاني ما لا عين
رأت ولاذن سمعت ولا خطر على قلب بشر وانى على ذاته ونفسه الشريفة اى قال بالله الذى خلقنى

لا يخرج عبد من الدنيا كغيره حتى الاكرمه مثل كرامتي * نكه دار فرصت كه عالم دميت * دمی بیش
 دانه از عالميت * بر قند هر کس درود آنچه کشت * غناید بجز نام نیکو و زشت * دل اندود لا رام
 دنیا بسند * که تشست با کس که دل بر نکند * اللهم اجعلنا من المتقین الیک (ام حسب) الخطاب
 للرسول صلی الله علیه وسلم والمراد ان تکار حساب استه وام منقطعة مقدرة بل التي هي للاتصال من حديث
 الی حدیث لا لابطال ویمزلة الاستفهام عند الجوه ورویل وحدها عند غیرهم ای بل احسبت وغلنت بمعنی
 ما حکان یعنی ان محسب ولم حسب (قال الکاشانی) آورده اند که چون پیود قریش راسه سوال
 در آموختند که از حضرت رسالت صلی الله علیه وسلم پرسیدند بایکدیگر می گفتند که قصه جوانان پس
 عجبت عجب ازوی که جواب آن داند حق سبحانه و تعالی آیت فرستاد که (ام حسب) نه چنانست که میگویند
 آبی بداری تو (ان اصحاب الکهف) الکهف الغار الواسع فی الجبل فان لم یکن واسعا فغار (والرقیم) هو
 کلیم بلغة الروم روی عن صاحب ابن عباد کان یتردد فی معنی الرقیم وتبارک والمتاع ویدور علی قبائل العرب
 فسمع ان امرأتا تسأل ابن المتاع ویحیی بن الصغیر یقول جاء الرقیم واخذ المتاع وتبارک الجبل فاستفسر عنهم
 وعرف ان الرقیم هو الکلب وان المتاع هو ما یل بالماء فیمسح به وان تبارک بمعنی صمد قال فی القاموس الرقیم
 کامیوقیة اصحاب الکهف اوجبلهم او کلیم او الوادی او العصر آة اولوح رصاصی او جری نقش ورقه فيه
 نسیم واما زعم و دینهم وم هو و اوجعل علی باب الکهف فالرقیم عربی فی فعل بمعنی مفعول قال الطبری کان
 فی بیت المثل رجلا من مؤمنین اسم احد هما یدروس والاخر و ناس کثیرا اسماء هم وقصتهم وانسابهم فی لوحین
 من رصاص ووضعا فی تابوت من نحاس ثم جعلاه علی فم الغار فی البیان وقال لعل الله ان ینظر علیهم قوما
 مؤمنین قبل یوم القیامة قتلهم اخبارهم (کافوا) فی بقائهم علی الحیاة مدة طويلة من الدهر یعنی در خواب
 ماندن سیصد و نه سال (من آیات) من بین آیات اول لائل قدرتها (بجبا) ای آیة ذات عجب وضعا لموضع المضاف
 او وصفنا لذلک بالمصدر وبالغة والجبیب ما خرج عن حد اسکاله ونظائره وهو خبر لکافوا ومن آیاتنا حال منه
 والمعنی ان قسمهم وان كانت خارقة للعادات لیست بعجیبة بالنسبة الی سائر الایات فان لله تعالی آیات عجیبة
 قسمهم عندها کالتزاحمیر (قال الکاشانی) یعنی قصه ایشان بنسبت قدرت مادرا فریش ارض و سما
 ظاهرست چندان عجیب و غریب نیست مراد از کهف غاریست جبریم نام واقع در کوه بنا جلوس از حوالی
 شهر افسیوس که دارالملک دقیانوس بود آورده اند که دقیانوس در زمان تسخیر ممالک روم بشهر افسیوس رسید
 وانجامد بجای برای شان که معبود او بودند ساخته اهل شهر را تسکین پریشان ایشان کرد هر که - هن اوشنید
 خلاص یافت و هر که قرد نمود قتل رسید شش جوان نورسیده خدا پرست از بزرگان زادگان شهر کوشه
 گرفته بدعا و نیاز مشغول گشتند و از حق سبحانه و تعالی درخواست نمودند که ایشانرا از قنقه آن جباران
 این سازد القصه مهم ایشان بعضی دقیانوس رسید و با حضار ایشان امری کرد طلب بسیار نمود ایشان بر طریق
 توجیه در سوخ و ریزه مطلقا فرمان او نبردند دقیانوس حکم کرد که حلل کرد در برداشتند از ایشان انتزاع کردند
 و گفت شما جوانید و نرود سال و شماراد و سه روزی مهلت دادم تا در کار خود تأمل نمایند و بینید که مصلحت شما
 در قبول قول منست یا نه پس ازان شهر متوجه موضعی دیگر شد و جوانان رفتن او را غیبت دانسته
 بایکدیگر در باب مهم خود مشاورت نمودند و رای همه بر فرار قرار یافت هر یک از خانه پدر قدری مال بجهت
 زاد و نفعه برداشته روی بکوهی که نزدیک شهر بود آوردند و در راه شبانی بدیشان رسید و بدین ایشان در آمد
 در مراقت موافقت بزبان فصیح گفت از من مفرسید که من دوستان خدا برادوست میدارم شما در خواب روید
 نامن شمارا باستانی کنم اما چون نزدیک کوه رسیدند شبان گفت من درین کوه غاری میدارم که بدان پناه می توان
 گرفت پس اتفاق روی بغار نهادند حق سبحانه و تعالی از رفتن ایشان بغار بدین وجه خبر میدهد (اذ آوی)
 ظرف لهما او مفعول لاذ کرای اذ کرجین صارداتی وانضم والتجأ (التقیة) یعنی قیة من اشرف الروم که هم
 دقیانوس علی الشرک قابوا و هر و ا (الی الکهف) هی جبریم فی جبلهم بنجلوس واتخذوه مأوی واقیة جمع
 التقی وهو الشاب الثوی المحدث و يستعار للممولک وان کان شیفا کالغلام ومن التقی صلی الله علیه وسلم لا یقل
 احدکم عبدا و امی ولكن لیقل فتای و فتای وعن ابی یوسف من قال انا فقی فلان کان اقرا منه بالرق (قالوا)

ربنا تاتنا من ذلك من خزان رحمتك الخاصة المكنونة عن عيون اهل العادات فمن ابتدأ ثنية متعلقة
بأخبار (رحمة) خاصة تستوجب المغفرة والرزق والامن من الاعداء (وهي لنا من امرنا) كلا الخبرين متعلقين
بهي لا اختلا فهما في المعنى واصل التهيئة اظهار هيئة الشيء في الصباح حيات الشيء اصلحته والاصلاح تقبض
الاغساد وهو جعل الشيء على الحالة المستقيمة النافعة والافساد هو الانحراج عن حد الاعتدال والمعنى اصلح
وذهب وانتم لتأمن امرنا الذي هو مهاجرة الكفار والمنابر على الطاعة (رشدنا) اصابة للطريق الموصل الى المطلوب
واعتدنا اليه (فضرنا على اذانهم) اي مجابا بجمع ما عاها اي اغناهم على طريقة التمثيل المبني على تشبيه الانامة
الثقيلة المانعة عن وصول الاصوات الى الاذان بضرب الحجاب عليها وتخصيص الاذان بالذكر مع اشتراك السائر
المشبه لهم في الحجب عن الشعور عند النوم لما فيها المحتاج الى الحجب عادة اذهي الطريقة للتبسيط غالب الاسماء عند
انفراد التام واعتزاله عن الخلق والفا في فضرنا كافي قوله فاستجبنا له بعد قوله اذ نادى فان الضرب المذكور
وما ترتب عليه من التقليب ذات العين وذات الشمال وغير ذلك اياته وسمة لينة خافية عن ابصار المتسكين
بالاسباب العارية استجابة لدعواتهم (في الكهف) ظرف مكان لضرنا (سنيين) ظرف زمان له (عددا) اي ذوات
عدد هي الثمانية وتسع سنين كما سيأتي ووصف السنين بذلك اما لا ~~ك~~ شبر وهو الانسب باظهار كمال القدرة
اول للتقليل وهو الايقين بتمام انكار كون القصة بمجها من بين سائر الايات الغريبة فان مدة لبثهم كعشر يوم عنده
تعالى (ثم بعثناهم) اي ايقظناهم من تلك النومة الثقيلة الشبيهة بالموت وفيه دليل على ان النوم اخو الموت
في الموازن من البعث وتعطيل الحياة والاتحاق بالجمادات (لتعلم) العلم بما يجاز عن الاختبار بما ربي اطلاق
اسم المسبب على السبب وليس من ضرورة الاختبار صدور الفعل المختبر به قطعاً بل قد يكون لاظهار عجزه
عنه على سائر التكاليف العجيبة كقوله تعالى فانهم من المغرب وهو المراد ما خالف في بعثناهم لانه اهم
معاملته من مختبرهم (اي الحزبين) اي الفريقين المختلفين في مدة لبثهم بالتقدير والتفويض كما سيأتي وروى
عن ابن عباس رضي الله عنهما ان احدا من الانبياء الذين تداولوا المدينة ملكا بعده لما وذلك
لان اللام للعهد ولا عهد لغيرهم واي مبتدأ خبره قوله (احصى) فعل ماضى اي ضبط (لما بينوا) اي لبثهم
بما صدر به (امدا) يقال ما امد لك اي منتهى عمرك اي غايته فيظهر لهم عجزهم ويفوض ذلك الى العلم الخبير
ويتعرفوا حالهم وما صنع الله بهم من حفظ ابدانهم وادبائهم فزيدوا وقبضنا كمال قدرته وعلمه ويصبروا به امر
البعث ويكون ذلك لطقس الموتى زمانهم وآية منه لكفارهم والامم بمعنى المدى كالتايه في قولهم ابتداء القاية
على طريق التجوز بغاية الشيء عنه فالمراد بالمدى المدة كما ان المراد بالغاية المسافة وهو فعول لاحصى والخار
والجور حال منه قدمت عليه لكونه نكرة فاحصى فعل ماضى هنا وهو الصحيح لافضل تفضيل لان المقصود
بالاختبار اظهار عجز الكل عن الاحصاء وأما لاظهار افضل الحزبين وتبذيرهم عن الادنى مع تحقق اصل
الاحصاء فيهما قال في التأويلان النجمية ام حسبت اشارة الى النبي صلى الله عليه وسلم اي انك ان حسبت ان
احوال اصحاب الكهف والقيم كانت من آياتنا اي من آيات احساننا مع العبد جدها فانك من هو اعجب
حالاتهم وذلك ان قيم اصحاب الخلووات الذين كفهم الذي يادون اليه بيت الخلووة ورفيقهم نلوجهم المرفوعة
برقم الهبة فهم محبي ومحبوب والواح قلوبهم مرفوعة بالمولود الدينية (قال الحافظ) خاطرت كدركم فيض
بذيردهيات * مكرز نقش برا كنده ورق سادة كنى * وان كان اصحاب الكهف اووا الى الكهف
خوفان لقادم قياوس وفرار فانهم اووا الى كوف الخلووة ثوة الى لقائي وفرار الى (قال الحافظ) شكر كل
حلاوتهم ازياضت يافت * فخصت در شكن تلك ازان كان كيد * وان كان مرادهم من قواهم
ربنا آتانا الية النضاة من شرد قياوس والخروج من الغار بالسلامة مراد هؤلاء القوم القضاة من شرد قياوسهم
والخروج من ظلمات غار الوجود للوصول الى انوار جلال وجلالي (قال الحافظ) مددى كبري راي تكند
آتش طور * چاره تيره شب وادي ايم چكتم * وبقوله فضرنا الاية يشير الى سد اذان ظاهر اصاب
الخلوة واذان باطنهم ثلاثا بقرع مسامعهم ~~ك~~ كلام الخلق فتعش الواح قلوبهم به وكذلك ينزل جميع
حواسهم عن تقش قلوبهم ثم انهم يحسون النعوت السابقة عن القلوب بملزمة استعدها كلمة الطلالة وهي كلمة
لا اله الا الله حتى تفوق قلوبهم بنق لا اله الا الله وبانبات الله وبانبات الله تتوق قلوبهم بنور الله وتتشبه بنور الله

اللدنية الى ان يعقل تبارك وتعالى لقلوبهم بذاته وجميع صفاته ليعنيهم الله عنهم ويقيمهم به وهو سر قوله
 ثم يعينهم اني اخيبتهم بالظلم اي الحزبين اي حزب اصحاب الكهف وحزب اصحاب الخلود احصى اي اخطى
 واصتوب للبلشوا في كهفهم وبيت خلوتهم اسدنا تايه لبهم (مع نقص عليك) اي فخرتك ونبين لك وغد صر
 اشتقاقه في مطلع سورة يوسف (بناهم) اي خبر اصحاب الكهف والرقيم (بالحق) صفة للمصدر محذوف اي نقص
 قصا من بسا بالحق والضدق وعليه اشارة الى ان القصاص كثير يصحسون بالباطل ويريدون ويصنعون ويفترون
 القصة كل واحد يعمل برأيه مواث القبيحة وهو اه وناقص بالحق الا الله تعالى (انهم قبية) شبان (آمنوا برهم)
 قال في التكملة سبب ايمانهم ان حواريا من حوارى عيسى عليه السلام اراد ان يدخل مد يدهم ليقبل له ان
 على باجاصما لا يدخلها احدا لاجده فامتنع من دخولها واتي حماما كان قريبا من تلك المدينة فاجر نفسه
 فيه فكان يعمل فيه فتعلق به قبية من اهل المدينة فجعل يخبرهم خبر السماء وخبر الآخرة حتى آمنوا به
 وضدقوه ثم هرب الحوارى بسبب ابن الملك اراد دخول الحمام بامر ائتمته الحوارى فانتهر فلما دخل مع المرأة
 ما نافي الحمام فطلبه الملك فويل له انه قتل ابك فهرب ثم قال الملك من كان يصعب فسعوا القبية فهربوا الى الكهف
 يقول القفير الظاهر ان ايمانهم كان بالالهام المكشوف والانتخاب اللاهوتي من غير دليل يدلهم على ذلك
 كما يشير اليه كلام التاويلات وسيأتي واختلاف فيهم متى كانوا فروى بعض الناس انهم كانوا قبل عيسى بن مريم
 وان عيسى اخبر قومهم خبرهم وان بعضهم من قومهم كان بعد رفع عيسى في العشرة بينه وبين محمد عليهما السلام
 وروى بعضهم ان امرهم كان بعد عيسى وانهم كانوا على دين عيسى قال الطبري وعليه اكثر العلماء (وزدناهم)
 ويفرزدنهم ايشانرا (هدى) بان يتناهم على الدين الحق واطهر حالهم مكتوبات بحاشته وفي التاويلات
 الضمنية حالهم باسم الفتوة لانهم آمنوا بالحقين لا بالتقليد وطلبوا الهداية من الله الى الله بالله ولكنهم طلبوا
 الهداية في البداية بحسب نظرهم وقدر همهم فاق الله تعالى على فضية من تقرب الى شبرا تقرب اليه ذوا عا زاد
 في هدايتهم تضلا منه وكما قال وزدناهم هدى اي زدنا على محتاجهم في الهداية فانهم كانوا يخشون ان يهدى بهم
 الله الى الايمان بالله وبما جاء به الانبياء وبالبعث والنشور واما ما بالقيب فزاد الله على محتاجهم في الهداية حين بعثهم
 من رقدتهم هذه ثلثة وتسع سنين وما تغيرت احوالهم وما بليت ثيابهم فصار الايمان ايقانا والقبيل عينا واما
 (ميوه باشد آخر ازهار توفه كعبه باشد آخر اسفار توفه) ودر بعضا على قلوبهم اي قوتناهم حتى افقوا
 مضائق الصبر على هجر الاهل والاوطان والنعم والاحوان واجترأوا على الصدع بالحق من غير خوف وحذار
 والرد على دقيانوس الجبار وفي الحديث افضل الجهاد كلمة حتى عند سلطان جائر وذلك لان الجهاد متردد بين
 رجاؤه وخوفه واما صاحب السلطان فغمر من التلطف فصار الخوف اغلب قال في الاساس وبطت الدابة شدتها
 برباط والمرط الخيل ومن الجمار يربط الله على قلبه اي صبره ولما كان الخوف والقلق يربح القلوب عن مقارها
 كما قال الله تعالى وبلغت القلوب الحناجر قيل في مقابله ربط قلبه اذا تمكن وثبت وهو تمثيل شبه تثبيت
 القلوب بالصبر بشد الدواب بارباط (اذ قاموا) منصوب بربطنا والمراد بقيامهم اظهاريهم لظهور شعار الدين
 وقيل المراد بقيامهم يعني دقيانوس الجبار من غير مبالاة به حين عاتبهم على ترك عبادته الاصنام حينئذ يكون
 ما سيأتي من قوله تعالى هو لا مستقظا محافطه صادرا عنهم بصدخ وجهم من عنده وفي التاويلات الضمنية
 ودر بعضا على قلوبهم اذ قاموا يعني ثلثة بفتحوا الى الدنيا وثاروا فيها وتسقطوا الى الله بالكيفية ولذلك ما اختاروا
 بعد البعث الحياة في الدنيا ورغبوا في ان يرجعوا الى جوار الحق تعالى (مخالوا تبارك السموات والارض)
 رب العالم ومالكه وخالقه والصبر جزؤن العالم فهو مخلوق لا يصح العبادة (لن ندعو) لن نعبد ابدا وبالفارسية
 تخواهين برستيد (من دونه الها) معبودا آخر لا استقلال ولا اشتراكا للعدون عن ان يقال ربنا لا نصيب
 على رد المحتاقين حيث كانوا يسمون اصنامهم آلهة (لقد قلنا اذا) آن هنكما كد يكرى ربرستيم (شططا)
 قولاذ شطط اي تجاوز عن الحد فهو نعت للمصدر محذوف بتقدير المضاف او قولاهو عين الشطط على الموصوف
 بالمصدر مبالغة قال في القاموس شط في شطته شططا محر كجاوز القدر والحد وبنا بعد من الحق انتهى وحيث
 كانت العبادة مستلزمة للقول لما اتينا لا نقرى عن الاعتراف بالوهمية المعبود والتضرع اليه قبل لقد قلنا
 وان احزاب ونراى لودعنا من دونه الها والله لقد قلنا قولنا خا جاعن حد العقول مفرط في الظلم (هؤلاء)

مبتداً وفي التعبير باسم الاشارة تحقير لهم (قومنا) عطف بيان له يعني ابن كروه كهسان ما اندرون سب يعني
 جعي از اهل افسوس وقال في التأويلات النصبية انما قالوا قومنا اي كا من جلمتم وبالاغلافة في زمهرتم
 فانم الله علينا بالهداية والمعرفة وفرق بينا وبينهم بالرعاية والعناية وخلصنا عن عبادة الهوى والدنيا وشهواتها
 (اتخذوا من دونه آلهة) خبره وهو اخباري معنى الانكار اي عبدا الاصنام وجعلوها آلهة جهلانهم قال
 ابوحيان اتخذوا هانئاً يحتمل ان يكون بمعنى علوا لانها اصنامهم فحقوها وان يكون بمعنى صيروا (وفي المنثوي)
 يش جوب ويش سنك نقضى كئند * كهسا كولان كهسراي نهند * دواالحا غوايت ميكنند *
 شيخ الحاح هدايت ميكنند (ولولاً بآون) هلايا بآون وبالفارسية جراني آرند كه كافران (عليهم) على الوهيتهم
 (سلطانين) بحجة ظاهرة الدلالة على مدعاهم يعني يعبدون آلهة لم تحسوا في صحة عبادتها بربها ن سواي
 من جهة الوحي والسمع والالهم فيها علم ضروري ولا دليل عقلي وفيه دليل على ان ما لا دليل عليه من الاديان
 مردود والاية انكار وهي تزكيت لان الاتيان بالسلطان على عبادة الاوثان محال (فن اظلم) پس كيست
 ستمكارت (من افترى على الله كذباً) بحجة الشريك اليه تعالى عن ذلك علواً كبيراً والمعنى انه اظلم من كل ظالم
 وعذابه اعظم من كل عذاب لان الظلم موجب للعذاب فيكون الاعظم للظالم (واذا اعتزتموهم) الاعتزال
 بالفارسية جداشن اي فارتقوهم في الاعتقاد واردم الاعتزال الجسماني وهو خطاب بعضهم لبعض
 حين صمت عزيمتهم على الفرار بدنيهم (قال الكاشفي) قبل از اين كذشت كه دقياقوس بعد از معارضة ايشان
 مهلت داد و ايشان فرار كردند بليضا كه مهتر ايشان بود و راناه طريق بابشان كفت واذا اعتزتموهم
 وجون بايكسو شديد از اهل شرك و دوري جستيد از ايشان (وما يعبدون الا الله) عطف على الضمير المنصوب
 وما مصدرية او موصولة اي اذاعتزتموهم ومعبودهم الا الله او عبادتهم الابعادة الله وعلى التقديرين
 فالاستثناء متصل على تقدير كونهم مشركين كاهل مكة ومنقطع على تقدير منحهم في عبادة الاوثان (فاوقا)
 التصبوا (الى الكهف) قال القرأ هو جواب اذ كانت قول اذ فعلت فافعل كذا وقيل هو دليل على جوابه
 اي اذ اعتزتموهم اعتزالا اعتقاديا فاعتزلوهم اعتزالا جسمانيا واذا ادرتم اعتزالهم فافعلوا ذلك بالاتجاه
 الى الكهف وفيه اشارة الى ان الاعتزال الاعتقادي يجب الاعتزال الجسماني ومن ثم قال في مجمع الفتاوى مثل
 الرستغنى عن المناكحة بين اهل السنة وبين اهل الاعتزال فقال لا يجوز (يشرككم) يسط لكم ويوسع عليكم
 (ربكم) ما لك امركم (من رحمة) من فضله وانعامه في الدارين (ويجي اليكم) يسئل لكم (من امركم) الذي انتم
 بصدده من الفرار بالدين (مرقا) ما ترقون وتنفعون به وجرهم بذلك غلو صيقينهم عن شوب الشك
 وقوة ثوقهم وفي الحديث ادعوا الله وانتم موقنون بالاجابة وفي الاية اشارة الى ان التائب الصادق والطالب
 الحق من اعتزل عن قومه وترك اهل محبته وقطع عن اخوان سوء واعتقد ان لا يعبد الا الله يعرض عما سوى
 الله مستعينا بالله متوكلا على الله فار الى الله من غير الله (قال الجندي) وصل مبسر نشود جز بقطع *
 قطع نخست از همه بريدنست * ثم ياوي الى كهف الخلوة (قال الجاهي) زاناي دهر وقت كسي خوش
 نميشود خوش وقت آنكه معتكف كنج عزلتست * محسكان بذبل ارادة شيخ كامل مكمل واصل موصل لبريه
 ويريد في هدايته ويربط على قلبه بنور الولاية وقوة الرعاية كما كان حال اصحاب الكهف (وفي المنثوي) كچه
 شيري چون روي ربي دليل * خويش بيني در ضلالي وذلبل * هين ميرال اكبا برهاي شيخ * تا بيني
 عون لشكر هاي شيخ * ولكنهم كانوا مجذوبين من الله مربوطين بربهم وذلك من النوادر ولا حكم للنادر
 واليه يشير قوله عليه السلام ان الله اذ بنى قاحس تأديبي وهذا من قدرة الله ان يهدي جماعة الى الايمان
 بلا واسطة رسول اذني ويحذبهم بجزبات العناية الى مقاصد القرب ومحل الاولياء بلا شيخ مرشد وهاد مرب
 ومن سنة الله ان يهدي عباده بالانبياء والرسول ويخلصهم وينبأهم بالعلماء والاضيق والمشايع المقندين في قوله
 فاووا الى الكهف اشارة الى الالتجاء بالخلوة والتسك بالمشايخ المسلمين يعني لهذه الطريقة ينسركم وربكم
 من رحمة اي يخصكم برحمته الخاصة المضافة الى نفسه وهو ان يحذبهم بجزبات العناية ويدخلهم في عالم
 الصفات ليخلقوا باخلاقة وتصفوا بصفاته كقوله تعالى يدخل من يشاء في رحمة له راحة عامة مشتركة بين
 المؤمنين والكافرين والجن والانس والحيوان ويحيي اليكم من امركم مرقا اي ينسركم طريق الوصول والوصول

كما في التأويلات النجمية (تري الشمس) يا محمد او يا من يصلح الخطاب ويتأني منه الرؤية وليس المراد به الاخبار
 وقوع الرؤية بمحققا بل الاتباع يكون الكهف بحيث لو رأته ترى الشمس (قال الكاشاني) آودوه اندك جوفان
 اتفاق نمود بكونه در آمدند و شبان ايشانرا بفار در آورد و چون در قرار گرفتند حق سبحانه و تعالی خواب
 بر ايشان گماشت هما نمجا بجهتند دقياقوس بعد از دوسه روزي با فوس باز آمده احوال جوانان پرسيد
 و چون از فرار ايشان خبر يافت آيا ايشانرا برا حضا ر ايشان تكليف نمود كفتند اى ملك مبلغى اموالما
 برده بدین كوه متحصن شدند دقياقوس با جمعى از عقب ايشان برفت و ايشانرا درون غارتكبه كرده بافت
 بنداشت كه بدارند گفت در غار دارا بسنگ بر آيد تا هم انجا ميروند پس در غار دارا استوار گردند و مو من از مفرمان
 دقياقوس اسامى و احوال جوانانرا بر لوحى از سنگ نقش كرد و در ديوار غار وضع كردند با ميده اندك شايد كسى
 روزى آنجا رسد و از احوال ايشان خبردار گردد يقول الفقير فيكون ما ذكر في الاية من تراور الشمس و قرنها
 طالعة و غار به قبل ان سد دقياقوس باب الكهف اذ لا يتصور دخول شعاع الشمس من الباب المسدود حتى
 يحتاج الى التراور و التراور كمالا يخفى (اذ اطلعت تراور) اى تراور و تنفى و تعميل بمحذوف احدى التانيين من الزور
 بفتح الواو و هو الميل (عن كهفهم) الذى اوو اليه فلاضافة لادنى ملايسة (ذات العين) اى جهة ذات عين
 الكهف عند توجه الداخل الى قعره اى جانبه الذى بلى المغرب فلا يقع عليهم شعاعها فيؤذيهم لان الكهف
 كان جنوبيا اى كانت ساحته داخله في جانب الجنوب و ازوردها الله عنهم و صرفها على منهاج خرق العادة
 كرامة لهم و حقيقة الجهة ذات اسم العين اى الجهة المسماة باسم العين (واذا غربت) اى تراها عند غروبها
 (تقرضهم) القرص القطع و منه المقرض اى تقطعهم ولا تقرضهم (ذات الشمال) اى جهة ذات شمال الكهف
 اى جانبه الذى بلى المشرق و فى القاموس تقرضهم ذات الشمال اى تحفظهم شمالا و تجاوزهم و تقطعهم و تقرضهم
 على شمالها (وهم في فجوة منه) الفجوة القرحة و ما اتسع من الارض و ساحة الدار و هى جلة حالية مبنية لكون
 ذلك امر ابدى اى تراها تميل عنهم عينا و شمالا و لا تحوم حولهم فى نهارهم كله مع انهم فى منسج من الارض
 اى فى وسط معترض لاصنافها و لان صرفتها عنهم بد التقدير (ذلك) اى ما صنع الله بهم من تراور الشمس و قرنها
 حالى الطلوع و انقروب مع كونهم فى موقع شعاعها (من آيات الله) العجيبة الدالة على كمال علمه و قدرته و حقيقة
 التوحيد و كرامة اهل عبده (من) حركة (يعر الله) الى الحق بالتوفيق له (فهو المهدى) الذى اصاب
 الفلاح و اهتدى الى السادة كمالا فظن بقدر على اضلاله احد و المراد اما البناء عليهم بانهم المهتدون و التنبية
 على ان امثال هذه الاية كثيرة ولكن المستغنى بها من وقته الله للاستبصار بها (ومن يضل) اى يخلق فيه الضلالة
 لصرف اختياره اليه (ظن فحده) ابدا وان بالغت فى التبع والاستقصاء (وليا) ناصرا (مرشدا) يهديه
 الى الفلاح لاستحالة وجوده فى نفسه لانه لا يتجدد مع وجوده و اسكانه (و يحسبهم) تنظيم و انخطاب فيه
 كما ترى (ابقاظا) متنبين جمع يظن القاف و كسر ها و هو اليقظان و مدار الحسبان افتتاح عبودهم على
 هيئة الناظر (وهم رعود) نيام جمع راقد مثل بكاء و جثيا فى سورة مريم جمع بالوجان و الاصل بكوى و جشوى
 على وزن رعوده و در كشف الاسرار آورده كه اين حال نمودار كارجوا نمردان طر بقست چون نظوا هرايشان
 نكروى بينى كه جلوه كنند در ميدان اعمال و چون سر ارايشان در بياى بينى كه از همه فارغند در بوستان لطف
 ذوالجلال يياطن مست و نظا هرايشان را يعنى يكار و بصورت در كار و ظاهر باين و آن در ساخته باطن از جلوه و ا
 پرداخته (و قتلهم) فى رقدتهم بايدى الملائكة (ذات العين) نصب على الظرفية اى جهة تلى ايمانهم (و ذات
 الشمال) اى جهة تلى شاكلتهم كى لا تأكل الارض ما عليها من ابدانهم على طول الزمان قال ابو هريرة رضى الله
 عنه كانت لهم قتلبيان فى السنة و قال ابن عباس رضى الله عنهم ما تظلموا و احد من جانب الى جانب لثلاثا تا كل
 الارض لحومهم و ذلك فى يوم عاشوراء و تعجب منه الامام و قال ان الله قادر على حقظهم من غير قتل و واجب
 عنه سعدى المتخى بقوله لا ريب فى قدرة الله تعالى ولكن جعل لكل شئ سببا فى اغلب الاحوال انتهى و قال
 بعض الكبار المليل الى العين عند التنى حين التلظ بكلمة الشهادة و الى اليسار عند الاثبات مأخوذ من هذه
 الاية الشريفة قال فى التأويلات النجمية فيه اشارة لطيفة و هى ان المرید الذى يريه الله بلا واسطة المشايخ
 يحتاج الى ان يكون كالميت بين يدي الغسال مستلما نفسه بالكلية اليه مدة ثلثمائة سنة و تسع سنين حتى يبلغ

مبلغ الرجال والمريد الذي بر به الله بواسطة المشايخ لعله يبلغ مبلغ الرجال البالغين بحلوة اربعين يوما
او خلوتين او خلوات معدودة وذلك ان هؤلاء خافوا الله بواسطة المشايخ بصورة لطيفة كان الاشجار في الجبال
تربي بلا واسطة فلا تترك اثرا لاشجار في البساتين بواسطة الدهاقين وتريتهم * زمن اى دوست اين يك
بنديذير * بروقة صاحب دولتي كبر * كه قطره تا صدف رادرنبايد * نكردد كوهرو وروشن
نبايد (وكلمهم) هو كلب راع قد تبعهم على دينهم واجهه قطمير (باسط ذراعيه) حكاية حال ماضية ولذلك اعمل
اسم القاعل وعند الكسائي وهشام وابي جعفر من البصريين يجوز اعماله مطلقا والذراع من المرفق الى رأس
الاصبع الوسطى (بالوصيد) اى بموضع الباب من الكهف قال في القاموس الموصيد القناء والعتبة انتهى * قال
السدي الكهف لا يكون له عتبة ولا باب وانما اراد ان الكلب منه موضع العتبة من البيت روى انه يدخل الجنة
مع المؤمنين على ما قال مقاتل عشرة من الحيوانات تدخل الجنة ناقة صالح وعجل ابراهيم وكبش اسماعيل وبقرة
موسى وحوت يونس وحمار عزروغلة سليمان وهدد بليس وكلب اصحاب الكهف وناقة محمد صلى الله عليه
وسلم فكلمهم بصبرون على صورة ككيش ويدخلون الجنة ذكره في مشكاة الانوار (قال الشيخ سعدى)
سلنا اصحاب كهف وروى چند * في نيكسان گرفت و مردم شد * يعنى با مردمان داخل جنت شد در صورت
كيش * و در تفسير امام زعلى مذ كورست كه هر كه در شبانروز بر حضرت فوح عليه السلام درود فرستد
از كردم ضررى بوى نرسد و هر كه اين كلمات و كلمهم باسط ذراعيه بالوصيد نوشته با خود دارد از سلك متضرر
نكردد * قال في حياء الحيوان اكثر اهل التفسير على ان كلب اهل الكهف كان من جنس الكلاب وروى عن ابن
جرير انه قال كان اسد اوسى الاسد كلبا لان النبي عليه السلام دعا على عتبة بن ابي لهب ان يسلم الله عليه
كلاب من كلابه فاكله الاسد والكلب نوعان اهل وسلوب في نسبة الى سلوك وهى مدينة باليمن ينسب اليها الكلاب
السوقية فانه يكون فيها كلاب طوال الاقدام يصيدون بها ومن بلاغات الزمخشري السوقية والكلاب
السوقية سواء يعنى ان السوقية لما فهم من سوء الخلق ورداءة المعاملة والكلاب السوقية متساويتان وكلا
النوعين في الطبع سواء وفي طبعه الاحتلام وتحيض اناؤه قال ابن عباس رضى الله عنه كلب امين خير من
ما حب خوان وكان الحربى من صمصعة تدمر لا يفارقهم وكان شديد المحبة لهم فخرج في بعض منزهاته ومعه
تدماؤه فقتل منهم واحد فدخل على زوجته فا كلا وشربا ثم اضطجعا فوثب الكلب عليه ما قطنه ما فلما رجع
الحربى الى منزله فوجدهما قتيلا عرف الامر فانشد يقول

وما زال يرى ذمتى ويحطى * ويحفظ عرمى والليل يحون

فيا عجا للخل تحليل حرمتى * وباعجا للكلب كيف يصون

وفي عجائب المخلوقات ان شخصا قتل شخصا باصفاه ان القاء في نير والمقتول كلب يرى ذلك فكان باقى كل يوم
الى رأس البئر ويبنى التراب عنها ويشير واذ رأى القاتل نبح عليه فلما تذكر منه ذلك حفروا الموضع فوجدوا
القتيل ثم اخذوا الرجل فاقرقتل به (قال المولى الجامى في ذم ابناء الزمان) در لباس دوستى سازند كارد شمشى *
حسب الامكان واجبت از كيد ايشان اجتناب * شكل ايشان شكل انسان فول شان فعل سباع *
هم ذئاب في ثياب اوثياب في ذئاب * وعن الحسن البصرى رحمه الله قال في الكلب عشر خصال ينبغي
لكل مؤمن ان تكون فيه الاولى ان يكون جائعا فانه من دأب الصالحين والثانية ان لا يكون له مكان معروف
وذلك من علامات المتوكلين والثالثة ان لا ينام من الليل الا قليلا وذلك من علامات المحبين والرابعة اذا مات
لا يكون له ميراث وذلك من صفات المتزهدين والخامسة انه لا يترك صاحبه وان ضربه وجفاه وذلك من علامات
المريدين الصادقين والسادسة انه يرضى من الارض بادى الا ما كن وذلك من علامات المتواضعين والسابعة
اذا تقلب على مكانه تركه وانصرف الى غيره وهذه من علامات الراضين والثامنة اذا ضرب وطرد وجنى عليه
وطرح له كسرة اجاب ولم يحد على ماضى وذلك من علامات الخاشعين والتاسعة اذا حضر الاكل جلس بعيدا
ينظر وهذه من خصال المساكين والعاشرة انه اذا رحل من مكان لا يلتفت اليه وهذه من علامات المحزونين
كذا في روض الراحين للإمام الياقنى رحمه الله (لو اطلعت عليهم) اى لوعايتهم وشاهدتهم واصل الاطلاع
الاشراف على الشئ بالمعاينة والملاحظة (وليت منهم) اى هربت (فرا) نصب على المصدرية من معنى

ما قبله اذ التولية والقرار من واد واحد اى وليت توبه او فرت فرارا (ولمقت) وهرايته بر کرده شوى (منهم رعا) خوفا بلاء الصدور بر وجهه وهوا ما مفعول نان او تميز وذلك لما البسم الله من الهيبة والهيبة كانت اعينهم مضمة كالستيقظ الذى يردان يكلم (قال الكاشاني) مراد آتست كه كسى را طاقت دیدن ایشان نیست بیهوش آنكه چشمهای ایشان كشاده است و موجاسر و ناخنداد و ازنده و ایشان در مكان مظلم و موحش اند و عن معاوية رضى الله عنه انه غزا الروم فبالكهف فقال لو كشف لنا عن هؤلاء فنظرنا اليهم فقال له ابن عباس رضى الله عنه ليس لك ذلك وقد منع الله من هو خير منك فقال لو اطعنا عليهم لوليت منهم فرار فقال معاوية لا انتهى حتى اعلم عليهم فبعث ناسا وقال لهم اذهبوا فانظروا فافعلوا فلما دخلوا الكهف جاءت ريح فاحرقتهم وقيل فاحرقتهم فان قيل من اين يقهر المنع من الآية فلنا من حيث دلالتها على انهم لما البسم الله تعالى من الهيبة لا يستطيع احدا ان ينظر اليهم نظر الاستقصاء وهذا الذى طلبه معاوية فلم يسع لانه ظن ان هذا المعنى وهو امتناع الاطلاع عليهم مختص بذلك الزمان الذى قبل بعثهم والاعتار عليهم وبناء المسجد فوقهم واما ابن عباس رضى الله عنهم فقد علم ان ذلك عام في جميع الازمان كذا في حواشي سعدى المعنى يقول الفقير لاشك ان عبارة الخطاب في الواطعت وما يليه لحضرة الرسالة و اشارته لكل من يصلح لمن امته فعساوية داخل تحت اشارة هذا الخطاب فيكون التفتيش عنهم اذا ضاؤا لا طائل تحتهم وذلك لان مطالعة ما خرج عن حد اشكاله من الامور العجيبة الخارقة لا تيسر لكل نظر الا ترى انه عليه السلام مع غلبة الملكية عليه لما رأى جبرائيل على صورته العجيبة وقد سد باحضته ما بين المشرق والمغرب خر مفتشيا عليه مع ان في النظر اليهم ابتداء لهم بالنسبة الى من ليس من اهله وقد جرت عادة الله تعالى على امر المعاني في الدنيا والصوري البرزخ الذى هو مقدمة عالم الآخرة فكذلك لا يشاهد الروح وهو في البرزخ لكون حس الرأى مجابا ما نعا كذلك الجسد الطاهر الطيب المقدس لكونه متمسك بمقام الروح ولذا لا تأكله الارض فافهم حكي ان صوفيا رأى وليا من اولياء الله تعالى راكباً لاسد و يده حية بدل السوط فلما شاهده هلك من هيبة المقام (مصرع) خام را طاقا بت روانه برسوخته نیست (وكذلك قال الكاشاني) چون دقيانوس در غار برایشان استوار کرده بازگشت و بدار الملان باز آمدند كه زمانى را با داجل شبای حیاتش در هم نمکند و ان همه ملك و مال و دجلان متلاشى گشت *

دعى چند بشهر دنوا چيزند * زمانه بنمديد كو نيزند * و بعد از و چند مال ديكر بران ممالك نظر كرد تا نويت ملك صالح در روس و كوي نيد تدروسى رسيد و او مى دى مؤمن و خدای ترس بود و اكثر اهل زمان او را در حشر جسد شبه افتاد و متكران شدند هر چند ملك ایشانرا بنده داد و نكر دحق سبحانه و تعالى خواست كه دليل بر حشر جسد برایشان نمايد اصحاب كهف را از خواب بيدار كرد چنانچه گفت و كذلك اى كائناتهم تلك الانامة الطويلة وحفظنا اجسادهم و شباهم من البلاوة والخلل آية دالة على كمال قدرتها (بعثناهم) اى ايقظناهم من النوم (ليساء لوليتهم) اى لیسال بعضهم بعضا فيرتب عليه ما فصل من الحكم البالغة (قال) استئناف لبيان تساؤلهم (قاتل منهم) هو رئيسهم مكشلينا وفي بحر العلوم مكشلينا (كم) چند وقت (انتم) في ضامكم لعله قال لما رأى من مخالفة حالهم لما هو المعتاد في الجملة (قالوا) اى بعضهم (ليتنا يوما او بعض يوم) قبل انما قالوا لملائمتهم دخلوا الكهف غدوة وكان اتباههم آخر انهار فقالوا لبيتنا يوما فلما رآوا ان الشمس لم تقرب بعد قالوا او بعض يوم وكان ذلك بناء على الظن القابل فليذهبوا الى الكذب (وقال الكاشاني) ایشان بامداد بشار برآمده بودند چون در تکر بستند آفتاب بوقت چاشت رسیده دیدند قالوا لبيتنا گفتند درنگ کردیم اينجا يوما روزى اى کردى روز در خواب شده باشم او بعض يوم بپا نه از دروازه كردن روز خفته باشم * يقول الفقير هذا اولى مما قبله لان قوله فابعثوا احدكم بورقكم يدل على بقاء ما يسع فيه الذهاب والاياب من التهارجل خلاف ما لو كان الوقت قبيل الغروب اذ بعد البعث المذكور فيه لستد امكان العودة لكان المسافعين الكهف والمدينة (قالوا) اى بعض آخر منهم بما سئلهم من الادلة او بالهام من الله (وقال الكاشاني) پس چون ناخشان خود را باليده و بهيائى سر را درازا افتند گفتند بعضى از ایشان بعضى ديكر را (وبكم اعلم بما بينتم) اى انتم لاتعملون مدلتكم لانها متطاولة ومقدارها مبهم و تا يعلمها الله تعالى وبه ينطق التعزيب الى الخزيين المعهودين فيما سبق (فابعثوا احدكم) عيلضا (بورقكم هذه الى المدينة) قالوا

قالوا معرضا عن التعمق في البحث لانه ملتبس لاسيما لهم الى عله واقبالا على ما فهمهم بحسب الحال
 كما ينبغي عنه النساء والورق الفضة مضروبة واغصير مضروبة ووصفها باسم الإشارة يشعر بان القائل نالها
 بعض اصحابه ليشترى بها قوت يومهم ذلك وحلهم لها دليل على ان التزددى اخذ الزاد لاشاق التوكل على الله
 بل هو فعل الصالحين ودأب المنطقين الى الله دون المتكلمين على الانقاعات والتوكل يكون بعد مباشرة
 الاسباب (وفي المتنوى) كروكل منكى دركاركن * كشت كن بن تكيه بر جباركن * رمز الكاسب
 حبيب الله شوي از نوكل در سبب كاهل مشوي وكونهم متوكلين علم من قولهم نشر لكم ربكم من رحمة
 وحيي لكم من امركم مرثا والمدينة طرسوس وكان اسمها في الجاهلية افسوس قال في القاموس طرسوس
 حكرزون بلد مخصب كان للارمن ثم اعيد الى الاسلام في عصرنا (قلت نظر ايما) اي اهلها على حذف المضاف
 كقوله واسأل القرية (ازكي طعاما) اهل والطيب واكثر وارخص طعاما (قلنا تكلم) پس يارد بشما (مترق)
 بقوت وهو ما يقوم به بدن الانسان (منه) اي من ذلك الازكي طعاما (قال الكاشاني) در زمان ايشان دران
 شهر كسان بودند كه ايمان خود غنى مى داشتند عرض آن بود كه ذبيحه ايشان بيدا كنند (وليتلف) وليتكلف
 اللطف في المعاملة كيلا يظن او في الاستغناء لثلا يعرف قال بعض المتقدمين حسبت القرآن بالحروف
 فوجدت النصف عند قوله في سورة الكهف وليتلف اللام الثاني في النصف الاول والطاء والفاء في النصف
 الثاني كما في البستان (ولا يشعرون بكم احدا) من اهل المدينة فانه يستدعي شيوع اخباركم اي لا يفعل ما يؤدى
 الى الشهور بنا من غير قصد فسمى ذلك اشعارا منهم لانه سبب فيه فالنهي على الاول تأسيس وعلى الثاني
 تأكيد للامر بالتلطف (انهم) اي لسانك في التلطف وعدم الاشعار لانهم (ان يظهر واعليكم) اي يطلعوا عليكم
 ويظهروا بكم والعصر لاهل المقدس في ايما (برجومك) يقتلوكم بالرجم وهو الرمي بالحجارة ان يتم على ما نتم عليه
 وهو اخبث القتل وكان من عادتهم (او بعددوكم في ملتهم) اي يصيروكم الى ملته الكفر او يدخلوكم فيها كرها
 من العود ومعنى الصيرورة كقوله تعالى ولتعودن في ملتنا وقيل كانوا الولا على دينهم فامنوا يقول الفقير هذا
 هو الصواب لقوله تعالى انهم قبية آمنوا برهم وذلك لانه لو لم يكن ايمانهم حادنا لقليل انهم قبية مؤمنون وياشار
 كلمة في على كلمة الى الدلالة على الاستقرار الذي هو اشدنى عندهم كراهة (ولن تفلحوا اذا) اي ان دخلتم فيها
 ولو بالكره والالجام لن تقوزوا بخير (ابدا) لاني الدنيا ولا في الاخرة لانكم وان اكرهتم ربما استدرجكم الشيطان
 بذلك الى الاجابة حقيقة والاستمرار عليها وفي التأويلات الضميمة الهب كل الهب انهم لما كانوا ثمانية سنة
 وتسع سنين في مقام عنده الحق خارجين عن عنديهم ما احتاجوا الى طعام الدنيا وقد استغنوا عن الفذاء
 الجسماني بما تالوا من الغذاء الروحاني كما كان حال النبي صلى الله عليه وسلم كان واصل الامام ويقول آيت
 عند ربى يطعمني ويسقيني فلما رجعوا من عنديهم الحق الى عنديهم تقوسم قالوا فابعثوا الخ نفق طلبهم اركى طعاما
 اشارة الى ان ارباب الوصول واصحاب المشاهدة لما شاهدوا ذلك الجمال والبهاء وذاقوا طعم الوصال ووجدوا
 حلالة الانس وملاطفات الحبيب فاذا رجعوا الى عالم النفوس تطلبهم الارواح والقلوب باغذيتهم الروحية
 فيستعلون بمشاهدة كل جيل لان كل جيل من جمال الله وكل بهاء من بهاء الله ويتوسلون بلطافة الاطعمة
 الى تلك الملاطفات كما قالوا نلنا نكم برزق منه وليتلف اي في الطعام ولا يشعرون بكم احدا وفيه اشارة
 الى الاحتراز عن شهوات الفلح باحوال ارباب المحبة فان لهم في النهاية احوالها كما انها كقرعنداهل البداية
 كما حال ابو عثمان المغربي قدس سره ورافاق العارفين باللطف ورافاق المريدن بالعنف انهم ان يظهر واعليكم يعني
 هل الفلح يبرجومكم بالمالمة فيما يشاهدون منكم يا اهل المعرفة من وسعة الولاية وقوتها واستحقاق التصرف
 في الكونين وانهم تصرفهم فانيكم قائم بمنزل عن بصيرة يشاهدون بها احوالكم فمن قصر نظرهم يطعنون
 فيكم * عشق دهر دل كه سازد بهر دردت خانه * اول از سنك ملامت افكند بيباد او * ويريدون
 ان يعبدوكم في ملتهم وهي عبادة صنم الهوى وطواغيت شهوات الدنيا وزينتها فان رجعت اليها فلن تغفلوا
 اذا بدا يقول الفقير اعلم انه لا يخلو الاصرار من مثل دقيانوس الجبار صورة ومعنى فمن اراد السلامة في دينه
 يودسه وعمله واعتقاده وعرضه فليبعدا في الوحدة والاعتزال عن الناس والايواء الى كهف البيت والذخول
 عن احوال الناس صغيرهم وكبيرهم وضيعهم ووضيعهم كالنائم فانه مسلوب الحس لا يدرى ما الدنيا وما فيها

لعموم العین لا یفرق بین سواد و یساض و ان ادعی احد انه بجز لا یتغیر فذلک ضرور محض لان عدم التفسیر
لا یحصل الا للمنتهی فی الاختلاط ضرور کثیر و هو کالزجاج یغیر الطباع و غایتها موافقة اهل الهوی طوعا و کرها
فعود بآله من ذلک و سألہ الحفظ من الوقوع فی المله المثلث و ترجمونه الفلاح الابدی و التخلّص السرمدی
(و کذلک) قال النکاشی علیضا که بعقل کامل موصوف بود و صیقا قبول نموده روی بشهر نهاد و بدر و اژه
و سید اوضاع او متغیر دیده و چون بشهر در آمد باز رو محلات و اشکال و الوان مردم بر غلی دیگر یافت حیرت
بروی غلبه کرد آخر الامر بدکان خیابان آمد درمی از انچه همراه داشت وی داد تا نان بستاند خیابان زری دید
منقش بنام دقایقوس خیال بست که او کتبی یافته آن زریا زاری دیگر نمود و یک لحظه این خبر بدو بازار
منتشر شد بنحونه رسید و علیضا را طلبیده تهدید عظیم نموده طلب باقی زرها کرد علیضا گفت من کنج نیافته ام دی
روز این زری زرخانه پدر برداشته ام و امروزی بسیار آورده نام پدرش پرسیدند و چون کسی از مردم آن شهر
ندانست و بر آنکذب نمودند و از غایت دهشت گفت مرا پیش دقایقوس برید که او از مردم من آگاهی دارد
مردمان آغاز استهزا کردند که دقایقوس قریب سیصد ساله شده که مرده و تومارا افسوس میکنی علیضا گفت
مادی روز جاعی از وی کریمت بکوه رفتیم و امروزمرا بطلب طعام فرستادند من بجز این چیزی ندانم القصه
او را نزدیک ملک آوردند صورت حال تفر ر کرده ملک با جاعی از مقربان و اشراف بلد روی بغار آوردند و علیضا
در آمد و باران را از صورت حال خبر داد و علی القوم ملک پرسید و آن لوح که بر دیوار غار بود بر خواندند و واسعی
و احوال ایشان معلوم کرده ملک بغار درآمد ایشان را دید با روی تازه و جامهای نو متعشیه برایشان
سلام کرد جواب دادند حق سبحانه و تعالی اخبار فرمود که و کذلک ای کاغذها هم و به شما هم من تلك النومة
لما فی ذلک من اظهار القدرة الباهرة والحكمة البالغة و از دیاد بصیرتم و یقینهم (اعترا) ای اطاعتنا الناس
(علیم) ای علی اصحاب الکهف و اوصالہ ان الغافل عن شیء یظن انہ اذا عثر به فیمعرفه فکان الله نار سب العلم به
فاطرق اسم السبب علی السبب قال فی تہذیب المصادر لا عثار بر رسیدن کسی را بر چیزی قال الله تعالی
و کذلک اعتراوا لا اطلاع بر رسیدن کسی بر نهانی العرب تقول فلان علی القوم ظهر لهم حتی راوه و اطلاع
عنهم غاب عنهم حتی لا یروہ (ایمعا) ای الذین اطلعناهم علی حالهم و هم قوم تدرّس الذین انصروا و البعث
(ان و وعد الله) ای و عده بالبعث للروح و الجسد معا (حق) صدق لا خلف فیہ لان نومهم و اتساعهم بعد کمال
من موت ثم بعث اذ النوم اخو الموت (وان الساعة) ای اقیامه التي هي عبارة عن وقت بعث الخلائق جمیعا
للسحاب و الجزاء (لا رب فیها) لا شکی فی قیاسها و لا شبهة فی وقوعها فان من شاهده ان تعالی توفی نومهم
و امسکها ثلثا مئة سنة و اکثر حافظا لہ انہا من التحلل و التفتت ثم ارسلها الی اهل القبور فبأنه تعالی توفی نومهم جمع
الناس و یمسکها الی ان یحضر ابدانها فیدها الی الحساب و الجزاء * پیش قدرت کارها دشوار نیست *
بجزها باقوت حق کار نیست * بقول التفسیر هذا من اطف الله بالقوم و ارشاد ما یاهم بصورة النوم حیث اظهر
هذه القدرة و بین الحق بوجه بقوم مقام بعث الرسول لمن هو من اهل البقعة و فی التأویلات التسمیة قوله و کذلک
اعترا علیهم اشاره الی انا کما اطلعناہ من سکری البعث و النشور بالاجساد علی احوال اصحاب الکهف لیلعلوا
و یصدق لهم ان وعد الله بالبعث واجب الموفی حق و ان قیام الساعة لا رب فیہ اما قادر و ان علی احوال بعض
القلوب البیئة و ان وعد الله به بقوله فلیصینه حیاة طیبة و بقوله او ان کان میتا فاحیناه حق و ان قیام قلوب
الصدیقین المہیین لا رب فیہ اتبی و تفسیر امام ثعلبی مذکور است که حضرت رسالت علی الله علیه و سلم را
آوردی آن شد که اصحاب کهف را به بند جبریل آمد که یا رسول الله و ایشان را درین دنیا بخوابی دید ما از اخبار
اصحاب خود چه سوا کس و بافرست تا ایشان را بدین فودعوت کنند آن حضرت فرمود که چگونه فرستم و که را
برقتن بفرمایم جبریل فرمود در آ مبارک خود بکس تران و صدیق و فاروق و مرتضی و ابودرد و امرضی الله عنهم
بکون اهریک بکوشه نشیند و ابدرا که مسخر سلیمان بود بطلب که خدای تعالی او را مطیع نو گردانید بفرمای
تا ایشان را برداشته بدان غار برد حضرت انجمن کرد و صحابه بدر غار رسیدند سکی بود برداشته و ایشان
روشنی بافت در گرفت و سله آورد و اما چون چشم وی ایشان را دیدم جنبانیدن آغاز نهاد و بسر اشارت
کرد که در آید ایشان در آمده گفتند السلام علیکم ورحمة الله وبرکاته حق سبحانه ارواح باجساد ایشان

باز آورد تا برخواستند وجواب سلام باز دادند صحابه گفتند بنی الله محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم شما سلام
 رسانیده ایشان گفتند والسلام علی محمد رسول الله پس دعوت کردند ایشان را بدین اسلام و ایشان قبول نمودند
 و حضرت پیغمبر را سلام رسانیدند باز دره ضاجع خود تکیه کردند و باریکتر نزد خراج مهدی از اهل محمد
 علیه السلام زنده شوند و مهدی برایشان سلام کند و جواب دهند پس میزدند و در قیامت مبعوث کردند
 (از بنی زعون) قال بعض اصحاب التفسیر هو متعلق باذکر المقدیر قول الفقیر هو الاظهر والانصب لترتب الفاء
 الایة علیه فیکون کلاما متصلا عما قبله والمتنازعون هم قوم تدروس (بینهم امرهم) ای تدبیر امر اصحاب
 الکهف حين وقاهم الله فانما بالموت كيف يحقون مکانهم وكيف يستقر طریق الهم (فقالوا) ای بهی اهل
 المدینة (ابنوا علیهم) ای علی باب کهفهم (بنیانا) دیواری که از چشم مردم پوشیده شوند یعنی لایعلم احد
 تربتهم وتكون محفورة من تطرق الناس کاحفظت تر به رسول الله بالخفيرة (فرهم اعلم بهم) بحالهم وشأنهم
 لاجلحة الی علم الغیب بکانتهم (قال الذين غلبوا علی امرهم) من المسلمين ومملکهم (لتخفون علیهم مسجدا)
 ای لتبنین علی باب کهفهم مسجدا یصلی فیہ المسلمون ویسبرکون بکانتهم روی انه لما اختلف قوم تدروس
 فی البعث فمترحين وجاحدين دخل الملك بنته واغلق بابہ ولیس مسجدا وجلس علی رماذ وسأل ربه ان یظهر
 الحق فاتی الله تعالى فی نفس رجل من رعیانهم فهدم ما سده دقیانوس باب الکهف لیخذه حلیة لفتحه
 فغند ذلك بعثهم الله فلما انتشر خبرهم واطلع عاچم الملك واهل المدینة سلمهم وكافهم كلوهم وحدها الله
 علی الایة الله الی البعث ثم قالت الفتية للملك نستودعك الله ونفیذک به من شرابین والانسان ثم رجعوا
 الی مشاجعهم فتأموا واتفقا فاتی الملك علیهم ثیابه وامر فجعل لكل واحدنا یوتا من ذهب فراهم فی المنام
 کارهین للذهب فجعلها من الساج وخی علی باب الکهف مسجدا یقول الفقیر هذه حال اهل القناء ولذا لم یقبل
 حضرة الشیخ صدر الدین القنوی قدس سره البناء علی مرقده فعملوا من اللواح ثم اخذتها الصاعقة کانه
 لم یقبل الغطاء وسیده ما جمعت من حضرة شیخی وسندی روح الله وروحه وهوانه قال ان الشیخ صدر الدین کان
 من اولاد الملولو کحضرة مولانا صاحب المنوی وکان مولانا نارا کالدنیا مطلقا و صدر الدین مقبلا صورة حق
 کانه خدام مترنون وله ابریق وطشت من فضة وتغیر علیه شخص فی ذلك فاشار حضرة الشیخ الی ابریق
 فاتی الی حضرة الشیخ فخر به فقیر الحاضرون وتاب الشخص وقال یوما لحضرة مولانا نعیش کالملوک ونضطجع
 کالصعول فقال مولانا نعیش کالصعول ونضطجع کالملوک ولذا نری تر به مولانا علی الاحتشام العظیم دون مرقده
 صدر الدین رزقنا الله شفاعتهما (قال الموق الحامی) وملتس مجود واطلس شامی که دوخت عشق من این جامه
 برتنی که نهان زیر زنده بود (سقولون) الصغار فی الافعال الثلاثة للحناضین فی قصتهم فی عهد النبی صلی الله علیه
 وسلم من اهل الکتاب والمسلمین لکن لا علی وجه اسناد کل فیها الی کلهم بل الی بعضهم سألوا رسول الله فاخر الجواب
 الی ان یوحی الیه فیم قزلت اخبارا بما یجری بینهم من اختلافهم فی عددهم وان الحسب منهم من یقول سبعة
 وثانتم کلهم ای سقول الیود هم اصحاب الکهف (ثلاثة) ای ثلاثة اشخاص (رابعهم کلهم) ای جاعلهم
 اربعة بانضمام الیه کلهم (ویقولون) ای التصاری وانما لم یجئ بالیسنا کتفا بعلطفه علی ما هو فیہ (خمسة)
 سادسهم کلهم رجعا بالغیب) رجعا بانخبر الخفی علیهم وایاناه کقوله وبقذفون بالغیب ای یاؤن به او غنما بالغیب
 من قولهم رجعا بالظن اذا ظن وانضمامه علی الدالیه من الضمیر فی لغتین معا ای راجعین اوعی المصدر منهما فان
 الرجوع والقول واحد ای رجوعا بالغیب (ویقولون سبعة وثانتم کلهم) القائلون المسلمون بطریق التلقین
 من هذا الوحی وما فیہ بما یرشدهم الی ذلك من عدم نظم فی سلك الرجوع بالغیب وتغیر سلكه بزيادة الواو المفیة
 لزيادة کادة النسبة فبیان طریفها وذلک لان الوحی قد تم علی المقالة المذكورة علی ما یدل علیه السنن (قل)
 تحقیق الحق وردا علی الاولین (ربی اعلم) قال سعدی المذقی ای اقوی علما وازید فی کیفیة فان مراتب البقیین
 متفاوتة فی القوة ولا یجوز ان یکون التفضیل بالاضافة الی الطائفتین الاولین اذ لا شرک لهوا فی العلم بعدتهم
 بعددهم (ما یعلم الاقلیل) ما یعلم عدتهم الاقلیل من الناس قد وقفهم الله لاسلامه شاهد بک الشواهد قال
 ابن عباس رضى الله عنه ما بین وقعت الواو انقطعت العدة ای لم یبق بعدها عدة عادیة بعدد ما وثبت انهم سبعة
 واثانتم کلهم قطعما وجرما وعلیه مدار قوله امان ذلك القلیل وعن علی رضى الله عنه انهم سبعة تقر احادهم

عليا ومكشليا ومثليها هؤلاء اصحاب عين الملك وكان عن يساره مرفوش وديرفوش وشافوش وكان يستنبر
 هؤلاء الستة في امره والسابع الرامي الذي واقفهم حين هربوا من ملكهم دقيانوس واسمه كفشططوش
 او كفشططوش قال الكاشفي الاصح انه مرفوش قال النيسابوري عن ابن عباس رضي الله عنهما ان اصحاب
 الكهف تصنع للطيب والهرب والطعام الحريق تكذب في خرقه ويرى بها في وسط النار ولرباء الطفل
 تكذب وتوضع تحت رأسه في المهد وللحرث تكذب على القرطاس وترفع على خشب منصوب في وسط الزرع
 والضربان والحصى المثناة والصداع والغنى والجلاء والحدخول على السلطين تشد على الفخذ اليمنى ولعصر الولادة
 تشد على فخذه اليسرى ولحفظ المال والكوب في البصر والنجاة من القتل (فلا تار) الماراة شتره كردن الفاء
 لتفريع النهي على ما قبله اي اذ قد عرفت جهل اصحاب القولين الاولين فلا تجد لهم (فهم) اي في شأن اصحاب
 الكهف (الامر آظاهرا) الاجدا لا ظاهرا غير متعمق فيه وهو ان نقص عليهم ما في القرآن من غير تصريح
 يجعلهم وتضع لهم فانه مما يحل بما كرم الاخلاق (ولا تستفت) وفتوى مجوى يعني مهين (فهم) اي في شأنهم
 (منهم) اي من الخائضين (احدا) فان فيما قص عليك لتدو حجة عن ذلك مع انه لا علم لهم بذلك (قال الكاشفي)
 اهل تاويل را در باب اصحاب كهف سخن بسيار است بعض كويند اين قصه نمودار بدلا سمعه است كه هفت
 اقليم عالم بوجود ايشان قائمست وكهف حلو تحاة ايشان بود وكاب نفس جوانيته وعن الخضر عليه السلام انه
 قال ثمانية هم الاولياء وسبعون هم الصيابة واربعون هم ابناء الارض وعشرة هم النقباء وسبعة هم العرفاء
 وثلاثة هم المختارون وواحد هو الفوت لم يبلغوا ما بلغوا بكثرة الصوم والصلاة والتضجع وحسن الحلية ولكن
 بلغوا بصدق الورع وحسن الزينة وسلامة الصدر والرحمة بجميع المسلمين اصطفاهم الله بعلمه واحتفلهم بنفسه
 وهم لا يسبون شيئا ولا يلعنونه ولا يؤذون من تحتهم ولا يحرقونه ولا يحسدون من فوقهم الطيب الناس خبرا
 والبنيم عريكة واصحابهم نفسا كذا في روض الراحين للامام الباقي رحمه الله وزيد جي اشارتست بروح
 وقلب وعقل فطري ومعيش وقوت ودرسيه وسروخي كه تعلق بكهف بدن داود ودقيانوس نفس اماره است *
 كند مرد را نفس اماره خوار * اكر هو تنهدى عز ريش مدار * مربوط است نفس شهوت پرست *
 كه هر ساعتش قبله ديكرست * (ولا تقولن) نهى تأديب (لشي) اي لاجل شيء تعزم عليه (اي فاعل ذلك)
 الشيء (غدا) اي فيما يستقبل من الزمان مطلقا فدخل فيه الغد خولا او لوانه نزل حين قالت اليهودي لقريش
 سلوه عن الروح ومن اصحاب الكهف وعن ذي القرنين فسأله صلى الله عليه وسلم فقال اتتوني غدا اخبركم
 ولم يستثن اي لم يقل ان شاء الله وتسميته امتثناء لانه يشبه الاستثناء في التخصيص فابطأ عليه الوحي اياما
 حتى شق عليه يعني غبار ملال بر امر آيت دل بي غل آن حضرت نشست وكذبه قريش وقالوا دعه ربه
 وابغضه (الان يشاء الله) استثناء مفرغ من النهي اي لا تقولن ذلك في حال من الاحوال الاحال ملاسته
 بمشيتته تعالى على الوجه المعتاد وهو ان يقال ان شاء الله وفيه اشارة الى ان الاختيار والمشيئة لله وافعال
 العباد كلها مبنية على مشيئته كما قال وما تشاؤون الا ان يشاء الله (واذ كركبك) اي قل ان شاء الله (اذا نسيت)
 ثم تذكره كما روي انه عليه السلام لما نزل قال ان شاء الله (وقل عسى) شايده (ان يجدن ربي) اي يوفقني
 (لاخرب من هذا) اي لشي اقرب وانظر من نيا اصحاب الكهف من الايات والدلائل الدالة على نبوت (رشدنا)
 اي ارشادنا انا اولاد الله على ذلك وقد فعل حيث اراد من بينات ما هو اعظم من ذلك وابتين كقصص الانبياء
 المتتابع ايامهم والحوادث النازلة في الاعصار المستقبل الى قيام الساعة قال سعدى الملقى لما جعل اليهود
 الحكاية عن اصحاب الكهف دالة على نبوته هو ان الله امرها وقال وقول عسى الاية كما هو ان المحكي في مفتتح
 الكلام بقوله ام حسب ان اصحاب الكهف والقيم الاية انتهى وقال السمرقندي في بحر العلوم والظاهر
 ان يكون المعنى اذا نسيت شيئا فاذ كركبك وذكريك عند نسيانه ان تقول عسى ربي ان يجدني لشي آخر بدل
 هذا المعنى اقرب منه رشدا وادنى خيرا ومنفعة انتهى * قال الامام في تفسيره والسبب في انه لا بد من ذكر هذا
 القول هو ان الانسان اذا قال ما فعل الفلاني غدا لم يجد ان يموت قبل ان يجي الغد ولم يعد ايضا لو بقي
 حيا ان يعوق من ذلك الفعل عائق فاذا لم يقل ان شاء الله صار كاذبا في ذلك الوعد والكذب منفرذ ذلك لا يليق
 بالانبياء عليهم السلام فلهذا السبب وجب عليه ان يقول ان شاء الله حتى ان يتعذر ان يتعذر عليه الوفاء بذلك

[illegible]

علمه بالمصرات والمسموعات خارج ما عليه ادراك المدركين لا يحجب شئ ولا يحصل دونه حائل ولا يتفاوت
 بالنسبة اليه اللطيف والكتيف والصغير والكبير والنفى والجلي ولعل تقديم امر ابصاره تعالى لما ان الذي نحن
 بصده من قبيل المصبرات قال في التأويلات النجمية ابصر به واجمع اى هو البصير بكل موجود وهو الجميع
 بكل مجموع فيه ابصر به واجمع انتهى قال القسمرى رحمه الله سمعه تعالى عبارة عن تحليه بعلمه المتعلق بحقيقة
 الكلام الثاني في مقام جمع الجمع والاعيان في مقام الجمع والتفصيل ظاهر ابطانها بطريق الشهود وبصره
 عبارة عن تحليه وتعلق علمه بالحقائق على طريق الشهود وكلامه عبارة عن الصلي الحاصل من تعلق الارادة
 والقدرة لاظهار ما في القريب وبجاده قال تعالى انما امره اذا اراد شئ الاية (ما لهم) اى لاهل السموات
 والارض (من دونه) تعالى (من ولى) تولى امرهم ونصرهم استقلالاً ومن الاولى متعلقة بولى على الحال
 والثانية للتغراق كانه قيل ما لهم من دونه ولى ما (ولا يشرك في حكمه احداً) اى لا يجعل الله تعالى احداً
 من الموجودات العلوية والسفلية شريكاً له العالوية في قضائه الارزى الى الابد لعزته وعناه قال الامام المعنى
 انه تعالى لما حكى ان لبثتم هو هذا المقدار وليس لاحد ان يقول بخلافه انتهى * قال بعض الكبار هذه الامور
 المدبرة المنفردة بين السموات والارض الجارية الحادثة في الواقع الظاهرة على ايدى مظاهرها واسبابها في الخارج
 في الليل والنهار هي الامور المحكمة المحفوظة من تدبير غير الحق تعالى وتفسيره لانها المقادير التي قدرها وديرها
 واحكم صنفاً ولا قدرة لاحد غيره على محو ما ثبته واتبات ما عجزوا الله ما يشاء وبقيت وليس لغيره كان
 من كان غير التسليم والرضى اذ ليس بشريك له تعالى في حكمه وفي الحديث القدسي قدرت المقادير ودرت التدبير
 واحكمت الصنع فمن رضى فله الرضى منى حتى يلقى ومن حفظ فله السخط منى حتى يلقى (قال الحافظ)
 رضى ابداه ورجح كرم بكشاى * كه برمن وودرا اختيار كنكناست (وقال) در دآئره قسمت ما نطقه تسليم
 لطف آنچه واند بشي حكم آنچه وفرمايى * يعنى ليس للعبد اعتراض على المولى في حكمه وامره وانما له التسليم
 والرضى وتزلة التدبير كما قال بعض الكبار عن لسان الحق تعالى يا مومنان من انفسكم من كنتم لوالقيتها البناء
 واسقطت تدبيرها فزكت تدبيرك لها واكتفيت بتدبيرها فما من غير منازعة في تدبيرها لئلا تسترح بجلنا الله
 وبما حكم هذا بنفسه وهذا مقال عال لم يصل اليه الا افراد الرجال الذين رفعوا منازعة النفس من البين ومشا
 بالتسليم والرضى في كل اين يارب جل اين هم في هذا الزمان وكيف تبين حالهم للانسان فاجتهد لعلك تغفر واحد
 منهم حتى تكون ممن رضى الله عنهم (واتل ما وصى اليك من كتاب ربك) اى القرءان للتقرب الى الله تعالى بسلامته
 والعمل بموجبها والاطلاع على اسرارها ولا تسع لقولهم انت بقراءته غير هذا اى بدله والفرق بين التلاوة والقرآنة
 ان التلاوة قراءة القرءان متباعدة كالدراصة والايراد الموطئة والقراءة اعم لاتتأخر الحروف باللفظ لاتأخرها
 (لا تبدل لكلماته) لاتأخر على تدبيره وتفسيره غير تعالى كقوله واذا بدلنا آية مكان آية فنعوهم مخصوص فافهم
 (ولن تجد) ايد الدهر وان بالغت في الطلب (من دونه) تعالى (مقصداً) ملتبساً تعدل اليه عند نزول بليته وقال
 الشيخ في تفسيره ولن تجد من دون عذابه ملتبساً تلماً اليه ان همت بذلك التبديل فزنا انتهى * وعلم ان القرءان
 لا يتبدل ابد اولاً لا يتغير بالزاد والنقصان سرمد او كذا احكامه لانه محفوظ في الصدور بنظمه ومعانيه وانما يتبدل
 امله يتبدل الاعصار فيعود العلم والعمل الى الجهل والترك نعموذا بالله تعالى قال ابراهيم بن ادهم رحمة الله
 مررت بمجر مكتوب عليه قلبي اتفعل فقلبيته فاذا مكتوب عليه انت بما تعلم لاتعلم فكيف تطلب ما لم تعلم
 كرمه علم عالت باشد جنى عمل مدعى وكذايى * ومن فرق المتصوفة المبتدعة قوم يسعون بالالهامية
 يتركون طلب العلم والدرس ويقولون القرءان حجاب والاشعار قرءان الطريقة فيكون القرءان يستعملون
 الاشعار فهلكوا بذلك (طل الكمال الجندى) دل از شنيدن قرءان بكردت همه وقت * جو باطلان
 ذكر كلام حق ملولى جيست * قال ابراهيم الخواص جلاء القلب ودواؤهم خمسة قراءة القرءان بطلبه ورواؤه
 البطن وقيام الليل والتضرع الى الله عند السرور ومجالسة الصالحين من اشتغل بشهوته وهواها من هذه الامور
 الشافعية على مرضها الرضى ولا يجد لنفسه مقصد اسوء العذاب والهلاك فافهم راسى الادب ان لا يجمع
 الى الله تعالى فكيف ترجع اليه بالاشعار الى اخترعنا انت واسمك من اهل النفس والهوى يبدل القرءان
 الذى ارسلنا الله اليك وامر بالصل به فاجوابك يوم يحشو المقرءون على ركبهم من النهول كما قال الشيخ سعدى

دران روز كز فعل بر سنده قول * اولو العزم راتن بلرزد ز هول * بجای كدهشت خورده امیا *
 و غدر كنه راجه داری سیا * فالواجب ان تجتو في هذا اليوم بين يدي عالم لتعلم القرآن و كيفية العمل به
 و معرفة طريق الوصول الى حقايقه فانه نسخة الهية فيها علوم جميع الانبياء و الاولياء فمن اراد دخول الدار
 من شيخ و شاب فليأت من طرف الباب و عن على رضى الله عنه من قرأ القرآن و هو قائم في الصلاة كان له
 بكل حرف مائة حسنة و من قرأ وهو جالس في الصلاة فله بكل حرف خمسون حسنة من قرأ وهو في غير الصلاة
 وهو على وضوء فخمس و عشرون حسنة و من قرأ على غير وضوء فخمس و عشتات قالوا الفضل التلاوة على الوضوء
 و الجلوس شطر القبلة و ان يكون غير مترجع و لا متكى و لا جالس جلسة متكبر ولكن نحو ما يجلس بين يدي
 من يسابه و يهتشم منه و في الاشياء استماع القرآن اوثب من تلاوته انتهى فافعل البعض في هذا الزمان
 من اخفاء آية الكرسي في بعض الجوامع و الجماعات ليس على ما ينبغي وذلك لان في القوم من هو اعمى لا يحسن
 قراءة الآية المذكورة فاللائق ان يجهره المؤذن لئلا المستمعون ثواب التلاوة بل ازيد وهو ظاهر على ارباب
 الانصاف و لا يخرج على هذا الحد الا اصحاب الاعتساف (واصر نفسك) احبسها و انبتها محاسبة (مع الذين
 يدعونهم بالغداة و العشي) في اول النهار و آخره و المراد الدوام اى مداومين على الدعاء في جميع الاوقات
 او الغداة اطلب التوفيق و التيسير و العشي اطلب عفو التقصير نزل حين طلب رؤساء الكفار طرد قراء المسلمين
 من مجالسهم عليه السلام كصهيب و عمار و خباب و غيرهم و قالوا طرد هؤلاء الذين و يحهم و مع الصنان يعنى
 ابن يحنينه و شان بن قديرا كقوى خرقيها ابشان ما و اما تاذى داردا ز تجلس خود دور ساز حتى نجح السك
 فان اسلمنا سلم الناس و ما يمنعنا من اتاعتك الا هؤلاء لانهم قوم اردلون كما قال قوم نوح اغرقن لك و اتعك
 اردلون فلم ياذن الله في طرد الفقراء لاجل ان يؤمن جمع من الكفار فان قيل العقل يرجع الاله على المهم و طرد
 الفقراء يسقط حرمتهم و هو ضرر قليل و عدم طردهم يوجب بقاء الكفار على كفرهم و هو ضرر عظيم فلان من ترك
 الايمان حذر من مجالسة الفقراء لم يكن ايمانا كما نابى يكون فافا قبحها يجب ان لا تفتت التيه كذا في تفسير
 الامام يقول الفقير شان النبوة عظيم فلو طردهم لاجل امر غير مطلق كان ذنباً عظيماً بالنسبة الى منصبه الجليل
 مع ان الطرد المذكور من دين الملوثة و الاكابر من اهل الظواهر و عظماء الدين يعاصون عن مثل ذلك الوضع
 نظر الى البواطن و السر آثر (يريدون) بدعائهم ذلك (وجهه) تعالى حال من الضمير المستكن في يدعون
 اى صديقين رضاه لاشئ آخر من اعراض الدنيا فالوجه مجاز عن الرضى و المناسبة بينهما ان الرضى معلوم
 في الوجه و كذا السطح كما في المواشى الحسينية على التلويح (ولا تعد عينك عليهم) اى لا يبجوا و هم فطروا
 الى غيرهم (قال الكاشاني) بايد كه تذكر در جنبه اى نواز ابشان من عدا الامر و عنه جازء كافى القاموس
 فعينك فاعل لا تعد و هذا نهى للمؤمن و المراد صاحبها يعنى نهيهم عليه السلام عن الازدراء بقرآء المسلمين
 لانه زعيم طموح الى زى الاغنياء و قال ذوالنون رحمه الله خاطب الله نبيه عليه السلام و عاتبه و قال له اصبر
 على من صبر علينا بنفسه و قلبه و روحه و هم الذين لا يفارقون محل الاختصاص من الحضرة بكرة و عشيما فان
 لم يفارقوا حضرتا حق ان تصبر عليه فلا تفارقه و حق لمن لا تعدو اعينهم عنى طرفه عين ان لا ترفع نظرك عنهم
 و هذا جزاؤهم في العاجل (تريد) يا محمد (زينة الحياة الدنيا) اى تطلب مجالسة الاغنياء و الاشراف و اهل الدنيا
 و هى حال من اكاف و في اضافة الزينة الى الحياة الدنيا تحضر لاشانها و تخبر عنها (قال الكاشاني) يا سيد دانست كه
 آن حضرت را هرگز بدنيا و زينت آن ميل نبود بلكه معنى آيت دانست كه ممكن عمل كسى مائل بزيت دنيا چه
 مائل بدنيا و فقر معرض و براغنيا قبل باشد و في زبدة التماسير تريد حال صرف للاستقبال لانه حكم
 على النبي عليه السلام بارادته زينة الدنيا و هو قد حذر عن الدنيا و زينتها و انهى عن محبة الاغنياء كما قال
 لا تجالسوا الموتى يعنى الاغنياء (ولا تطعم) في تضيئة الفقراء عن مجلسك (من اغفلنا قلبه عن ذكرنا) الغفلة معنى
 يتبع الانسان من الوقوف على حقيقة الامور اى جعلت قلبه في فطرته الاولى غافلاً عن الذكر و يغفل عما
 عن التوحيد كروسانه قريش (فاسع هواه) الهوى بالقارسية ارزوى نفس مصدر هواه اذا احبه و اشتهاه
 ثم يعى به الهوى المشتبه بمحودا كان او مذموماً غلب على غير المحمود و قيل فلان اسع واه اذا اريد قته
 صنه فلان من اهل الهوى اذا زاغ عن السنة متعمداً و حاصله ميلان النفس الى ما تشتهي و تستلذه من غير

داعية الشرع قالوا يجوز نسبة فعل العبد الى نفسه من جهة كونه مقررا بقدرته ومنه واتبع هواه والى الله
 من حيث كونه موجد الله ومنه اغفلنا (وكان امره فرطاً) حال في القاموس القربى بضمتي الظلم والاعتداء
 والامر بالمعروف والنهي عن المنكر انتهى * ومقتضى الحق والصواب نأخذ الله ورأى ظهوره من قولهم قمر فرط اي متقدم
 السيل وفي التأويلات وكان امره في متابعة الهوى هلاكاً وخسراً وفي الآية تنبيه على ان الباطل لهم الى هذا
 الاستعداد اغفال قلوبهم عن ذكر كراهته واشغالها بالباطل الثاني عن الحق الباقي وعلى ان العبرة والشرف
 بحقيقة النفس وصفاء القلب وطهارة السر لا بزينته الجسد وحسن الصورة والظواهر (قال الحافظ)
 قلندران حقيقة بنيم جو غفرند * قباي اطلس انكس كه از هنر عا ريست (وقال الجاهلي) جهنم
 ز منقست صورت اهل معنى را * جوجان زروم بود كوتن از حبش ي ماش * وفي الحديث ان الله لا ينظر
 الى صوركم واموالكم بل الى قلوبكم واعمالكم يعني اذا كانت لكم قلوب واعمال صالحة تكونون مقبولين مطلقاً
 سواء كانت لكم صور حسنة واموال فاخرة تام لا والا فلا مطلقاً وكذا الحكم في الظاهر والباطن فانه يرى
 ان الله تعالى لما اخذ ابراهيم خليفته الملائكة يارب انه كيف يصلح لليلة وله شواغل من النفس والولد والمال
 والمرأة قال تعالى انا لا انظر الى صورة عبدى وما له بل الى قلبه واعماله وليس لخليل محبة لغيري فان شئت جبروه
 لجنه جبريل وكان لابراهيم اثنا عشر كلباً للصيد ولحفظ الغنم وطوق كل كلب من الذهب اذ كان
 نلساسة الدنيا وحارثها فاسلم عليه جبريل فقال لمن هذه فقال لله ولكن في يدي قتال تبع واحد منها قال
 اذ كراهه وخذ ثلثها فقال سبوح قدوس رب الملائكة والروح فاعطى الثالث ثم قال اذ كره ثانياً وخذ ثلثها واذا كره
 ثالثاً وخذ كلها برعايتها وكلاهما ثم اذ كره رابعاً وانا اقولك بالحق فقال الله تعالى كيف رأيت خليلي يا جبريل
 قال نعم العبد خليلي يارب فقال لابراهيم رعاة الغنم سوقوا الاغنام خلف صاحبي هذا قال جبريل لاجابة
 الى ذلك والطاهر نفسه فقال انا خليل الله لا استردهني فاحسب الله الى ابراهيم ان يبيعها ويشتري بعثها الضياع
 والمعار ويهملها وتضاعف الخليل وما يؤكل على مر قد الشريف من عنها واعلم ان قدر الاذكار ولا يعرفه
 الا الكبار الا يرى ان الخليل كيف قدى نفسه بعد اعطاء الكل بشرف ذكر الله وتعظيمه فليست العناق الى ذكر
 القادر الخلاق فان صيقل القلوب بذكر علام الغيوب (قال الشيخ المغربي قدس سره) اكرجه آية داري
 از برای رخس * چه سودا كره كه داري هميشه آينه تاري * بيا بصيقل فوحيد زانه بزدا * خبر شركه
 فاباك كرد از زنكار * قال اهل التحقيق ان كلمة التوحيد لا اله الا الله اذا قالها الكافر تنق عنه ظلمة الكفر
 وثبت في قلبه نور التوحيد واذا قالها المؤمن تنق عنه ظلمة النفس وثبت في قلبه نور الوحدة اية وان قالها في كل
 يوم الف مرة فكل مرة تنق عنه شيئاً تنق في المرة الاولى فان مقام العلم بالله لا ينتهي الى الابد وفي الحديث
 جالسك ساعة عند حلقة يذكرون الله خير من عبادة الف سنة كما في مجالس حضرة الهدى قدس سره والذكر
 يوصل الى حضور المآذ كوروشه وده في مقام النور * آدى ديدست وباقى پوستست * ديد آن ديد بكه ديدى
 دوستست * اللهم اجعلنا من اهل النظر الى نور الانوار ومن المتشرفين بشرف وصالك (وقل) لا وكن الغافلين
 المتبعين هواهم (الحق) ما يكون (من ربكم) من جهة الله لا ما يقتضيه الهوى فانه باطل او هذا الذى اوصى الى
 هو الحق كما تامل من ربكم فقد جاء الحق وذاحت العلل فلم يبق الا اختياركم لا تسكن ما شئتم مخافه الضلالة والهلاك
 وفي التأويلات النجوة وقل الحق من ربكم في التبشير والاذاريان السلوك لسالك ارباب السعادة والاحتراز
 عن مهالك اصحاب الشقاوة (فن شاء فليؤمن) من نفوس اهل السعادة (ومن شاء فليكفر) من قلوب اهل
 الشقاوة قال في الارشاد فن شاء فليؤمن كسائر المؤمنين ولا يعطل بما لا يكاد يصلح للتعليل ومن شاء فليكفر لا بائى
 بايمان من آمن وكفر فلا امر المؤمنين بالخصم لهما كما لم يأمرا بيمانكم بعد ما تبين الحق ووضح الامر وهو توبه
 ووعيد لا تخف يا رادان الله تعالى لا ينفعه ايمانكم ولا يضره كفركم فان شئتم فامنوا وان شئتم فاكفروا فاعلموا ان الله
 يعذبكم وان آمنتم فاعلموا انه يبيحكم كما في الاسئلة المنقضة قال تعالى ان تكفروا فان الله غنى عنكم اي عن ايمانكم
 ولا يرضى لعباده الكفر وان تعلق به ارادته من بعضهم ولكن لا يرضى رحمة عليهم لاستضارهم به وان تشكروا لله
 فتؤمنوا يرضه لكم اي الشكر قال في بحر العلوم فن شاء الايمان فليصرف قدرته وارادته الى كسب الايمان
 وهو ان يصدق بقلبه بجميع مله من عند الله ومن شاء عدمه فليصرفه الى الايمان بكلية اوفيه لادلة بينة

على ان العبد في ايمانه وكفره مستقيمة واختيارهما فعلان يستحق بحسب خلق الله وفعل العبد معا وكذا ان افعاله
الاختيارية كالصلاة والصوم مثلا فان كل واحد منهما لا يحصل الا بمجموع ايمان بالله وكسب العبد وهو الحق
الواسط بين الجبر والقدره ولولا ذلك لما ترتب استحقاق العباد على ذلك بقوله (الماعتدا) هيانا (للقائلين)
اي لكل ظالم على نفسه باوراد الكفر واختياره على الايمان (نارا) عظيمة عجيبة (احاط بهم) يحيط بهم وايثار
صيفة الماخبي الدلالة على التحقيق (سرادقها) اي قساططها وهو الخيمة شبهة ما يحيط بهم من النار وفي بحر
العلوم السرادق ما يدار حول الخيمة من شقق بلا سقف وعن ابي سعيد قال عليه السلام سرادق النار اربعة
جدر كتف كل جدار مربعة اربع سنن (فان يثقيثوا) واكر فر يادخواهي كندارن شكي (بناؤا)
فر ياد رس شوند (بناؤا كالمهل) كالحديد المذاب وقيل غير ذلك والكل معنى المهل والتفضيل في التماسوس
وعلى اسلوب قوله يعني في التكم فاعتبه وبالصلح اي يجعل المهل لهم مكان الماء الذي طلبوه كان النار جعل
الصلح لهم اي الهامية مكان العذاب الذي يجرى بين الاحبة (يشوي) يران كندوبسوزد (الوجوه) اذا قدم
ليشرب من فرط حراره وعن النبي عليه السلام هو كعكر الزيت اي دوده في الغلظة والسواد فاذا قرب اليه
سقطت فروه وجهه (بفس الشراب) ذلك الماء الموصوف لان المقصود تسكين الحرارة وهذا يبلغ في الارراق
مبلغا عظيما (وسامت النار) (مرققا) تميزاى متكا ومنزلا واصل الارتفاق نصب المرقق تحت الخلد وان ذلك
في النار وانما هو لمقابله قوله تعالى وحسنت مرققا وقال سعدى المرقق كما يكون للاستراحة
يكون الصبر والعز وثناء الاول هناء لم دون الثاني فلا تثبت المشاكاة انتهى * يقول الفقير المتكاثف بمعنى
تكبه كما بالفارسية والاعتماد لا يرا د حقيقته وانما يرا دللر لغيره عن الاستراحة لكونه جهنم فعوذ بالله منها
فعلى المؤمن الاجتناب عن الظلم والمعاصي والاصرار عليها على تقدير الخلة فالتدرك بالاعتقار والندامة
والاشتغال بالتوحيد والاذا كاروا الا لسفر بعيد وحر النار شديد وماؤها مهل وصديد وقيد هاجد وفي الحديث
ان ادى اهل النار عذابا ينزل بعلين من نار يغلي دماغه من حرارة نعله روى عن مالك بن دينار انه قال مررت
على صبي وهو يلعب بالتراب يعضك تارة فيكي اخرى فارت ان اسلم عليه فمعتنى بنفسى قلت يا نفس كان النبي
صلى الله عليه وسلم يلعب على الصفار والكمثرى فقلت فقال وعليك السلام ورحمة الله يمالك قلت ومن اين
عرفتى قال الفت روى بروحى في عالم الملكوت فعرفنى الحى الذى لا يموت قلت ما الفرق بين النفس والعقل
قال نفسك التى منعك عن السلام وعقل الذى حرضك عليه قلت لم تلعب بالتراب فقال لانا خلقنا منه
ونعود اليه قلت ولم الضحك والبكاء قال اذا ذكرت عذاب رى ابكى واذا ذكرت رحته اضحك قلت يا ولدى
اي ذنب لك حتى تسكى اى اذ كنت بكم قال لا تقل هذا فاني رايت اى لم تود الحطب اسكار الا بالصغار
فعليك بالاعتبار (وفى المنوى) في ترازوى ظاهر طاعنى * في تراود سر باطن نبي * في تراشيم
مناجات وقيام * في تراود روزه وقيام * في ترا حفظ زبان وآزار كس * في نظر كردن
جعبوت ييش وپس * ييش چه بود ياد مرگ و نزع خویش * پس چه باشد مردن باران زيش *
في ترا بر ظلم تو به بر خروش * اى دعا كنندم غماى جو فروش * چون ترازوى تو كج بود دوى *
راست چون جوى ترازوى بيزا * چونكه باى چى بدى در غدو و گشت * نامه چون آيد ترا در دست
راست * چون بزماسيه است اى قدوغم * سايه تو كفتد در پيش هم * وعن زبير الراشدى انه قال
يام جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم متغير اللون قال النبي عليه السلام يا جبريل ما اى اراك متغير اللون
قال يا محمد جئت لك للساعة التى امر الله فيها بمنافع النار فقال صلى الله عليه وسلم صف لى جهنم قال يا محمد ان الله
لما خلق جهنم جعلها سبع طبقات ان لهن طبقة منها فيها سبعون الف جبل من نار وفى كل جبل سبعون
الف الف وامن نار وفى كل واحد سبعون الف الف بيت من نار وفى كل بيت سبعون الف الف صندوق من نار
وفى كل صندوق سبعون الف الف نوع من العذاب فعوذ بالله تعالى منه كذالى مشكاة الانوار وهذا غير محمول
على المبلغ بل هو على حقيقته لانه مقابل بنعيم الجنان فكل من العذاب والنعيم خارج عن دائرة العقل
وامس المعامل الاتسليم والاحتراز عن موجبات العذاب الاليم (ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات) جهنم
عمل القلب وعمل الاركان والصالحات جمع صالحة وهى فى الاصل صفة ثم غلب استعمالها فاما حسنة الشرع

من الاعمال فلم يخرج الى موصوف ومثلها الحسنة فيما يتقرب به الى الله تعالى (انا لانضجع) الاضاعة كم كردن
 (اجر من احسن عملا) الاجر الجزاء على العمل وعملان مقبول احسن والتونين للتقليل ووضع الظاهر موضع
 الضمير للدلالة على ان الاجر انما يستحق بالعمل دون العلم اذ به يستحق ارتفاع الدرجات والشرف والرتب
 كما في الحديث القدسي ادخلوا الجنة واقسموها باعمالكم وعن البراء بن عازب رضى الله عنه قال قام اعرابي الى
 النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع والنبي واقف يعرفات على ناقته العضباء فقال اني رجل متعلم فخيرني من
 قول الله تعالى ان الذين آمنوا الاية فقال عليه السلام يا اعرابي ما انت منهم بعيد وما هم عنك بعيد هم هؤلاء
 الاربعة الذين هم وقوف معي ابو بكر و عمر وعثمان وعلى رضى الله عنهم فاعلم قولك ان هذه الاية نزلت في هؤلاء
 الاربعة ذكره الامام السهيلي في كتاب التعرف والاعلام (اولئك) المنعوتون بالنعمة الجليل (لهم جنات عدن)
 قال الامام العبدن في اللغة الاقامة فيوزان يكون المعنى اولئك لهم جنات اقامة كايمة ال هذه اقامة
 ويجوز ان يكون العبدن اسما لموضع معين من الجنة وهو وسطها واشرف مكان وقوله جنات لفظ جمع فيمكن
 ان يكون المراد ما قاله تعالى ولن خاف مقام ربه جنتان ثم قال ومن دونهما جنتان ويمكن ان يكون نصيب
 لكل واحد من المكلفين جنة على حدة (تجزي من تحتهم الانهار) الاربعة من الجنة واللبن والعسل والماء
 العذب وذلك لان اغسل البساتين في الدنيا البساتين التي تجزي فيها الانهار (يحلون فيها) اي في تلك الجنات
 من حليت المرأة اذ البست الحلي وهي ما تتحل به من ذهب وفضة وغير ذلك من الجوهر والفضة يبراه بركردن
 (قال الكاشي) يبراه يسته شونده دران وستانها (من اساور) من ابدئية واساور جمع اسورة وهي جمع سوار
 بالفارسية دستور (من ذهب) من بيانية صفة لاساور وتكثيرها لتعظيم حسناتها وتبديدها من الاساطة به
 قال في بحر العلوم وتكبر اساور لتكثير والتعظيم عن معبدن جبري يحل كل واحد منهم ثلاثة اساور واحد
 من ذهب وواحد من فضة وواحد من لؤلؤ وياقوت فهم يسورون بالاجناس الثلاثة على المعاقبة او على الجمع
 كما تفعله نساء الدنيا ويجمع بين انواع الحلي قال بعض الكاراي يتزنون بانواع الحلي من حقائق التوحيد
 الذاتي ومعاني التحليات العينية الاحدية فالذهبيات هي الذاتيات والقضيات هي الصفات النورية كما قال
 وحلوا اساور من فضة (ويلبسون ثيابا خضرا) جامهاى سبز وذلك لان الخضرة احسن الالوان
 واكثرها طراوة واحبها الى الله تعالى (من سندس واستبرق) مارق من الدياج وما غلظ منه والدياج
 الثوب الذي سده ولحمته ابريسم واستبرق ليس باستفعل من البرق كما زعم بعض الناس بل معرب استبره جمع
 بين النوعين للدلالة على ان لبسهما مما تشبهى الانفس وتلذذ الاعين اعلم ان لباس اهل الدنيا اما لباس التخلي
 واما لباس الستر فاما لباس التخلي فقال تعالى في صفته يحلون الية واما لباس الستر فقال تعالى في صفته
 ويلبسون الية فان قيل ما السبب في انه تعالى قال في الحلي يحلون على فعل مالم يسم فاعله والحلي
 هو الله والملائكة وقال في السندس والاستبرق ويلبسون باسناد اللبس اليهم قلنا يحفل ان يكون اللبس اشارة
 الى ما استوجبه بعملهم بمقتضى الوعد الالهي وان يكون الحلي اشارة الى ما فضل الله به عليهم فضلا زائدا
 على مقدار الوعد وايضا فيه ايدان بكرامتهم وبيان ان غيرهم يفعل بهم ذلك ويزينهم به بخلاف اللبس فانه
 يعطاهم بنفسه شريفا وحقيقا يقول الفقير لا شأن ان لباس الستر يلبسه المرء بنفسه ولو كان سلطانا فلذا
 اسند اليه واما لباس الزينة فتعبر بزينه به عادة كاي شاهد في السلطين والعراش ولذا اسند الى غيره على سبيل
 التعظيم والكرامة (متكئين فيها على الارائك) جمع اريكه وهي السرير في الجمال ولا يسمى السرير وحده اريكا
 والجمال جمع جملة وهي بيت يزين بالثياب للعروس وخص الاتكاء لانه هيئة المتنعمين والمثلوك على امرتهم قال
 ابن عطاء متكئين على ارائك الانس في رياض القدس وميادين الرحمة فهم على بساتين الوصلة شاهدون عليكم
 في كل حال (ثم الثواب) ذلك اشارة الى جنات عدن ونعيمها والثواب جزاء الطاعة (وحسنت) اي الارائك
 (مرتقا) اي متكا ومنزلا للاستراحة اعلم انه لا كلام في حسن الجنة وصفة نعيمها وانما الكلام في الاستعداد لها
 فالصالحات من الاعمال من الاسباب المعدة لها وهي ما كانت لوجه الله تعالى من الصوم والصلاة وسائر وجوه
 الخيرات (قال الشيخ سعدى) قيامت كه بازار مينوتنهند * منازل باعمال نيكوننهند * كسى را كه
 حسن عمل بيشت * بدر كاه حق منزلت بيشت * بضاعت بجند انكه آرى برى * اكر مفلسى

سرساری بری * که باز از چند آنکه آکندتر * تهنی دست رادل پراکنده تر * قال فی التاویلات الخلیصیة
 ان لاهل الایمان والاعمال جزء مناسب صلاحیة اعمالهم وحسناتهم اعمال تصلح للسر بها الی الجنات وغرفها
 وهی الطاعات والعبادات البدنیة بالنیة الصالحة علی وفق الشرع والمتابعة ومنها اعمال تصلح للسر الی الله تعالی
 وهی الطاعات القلبیة من الصدق فی طلب الحق والاخلاص فی التوحید وبترك الدنيا والاغراض عاصوی بالله
 والاقبال علی الله بالخلیة والتسکب بذیل ارادة الشیخ الکامل الواصل الیکمل الصالح لیسکک ولا یفتربا لاماهة
 فان من زرع الشعیر لا یحصده حنطة حکى ان رجلا یبلغ امر عبده ان یزوع حنطة فزوع شعیرا فراء وقت حصاده
 وسأله وقال زرع شعیرا علی ظن ان نبت حنطة فقال یا حق هل رأیت احد ازوع شعیرا یحصده حنطة فقال
 العبد کیف تعصی انت وترجور حنطة (مصرع) هر کسی ان درود عاقبت کار که **کنفت** * اما علمت
 ان الدین امر زرع الانرة * جله داند این اگر تو نکروی * هر چه می کاریش روزی بدیدی * کتاب
 الرجل واعتق غلامه فمن ایضه الله عن سنة الغفلة عرف الله وكان فی تحصیل مرضاته ومرتبة العارف فوق
 مرتبة العابد والکرامات الکوینیة لا قدر لها وقد ثبت فضل ابی بکر الصدیق رضی الله عنه علی سائر العصابة
 رضی الله عنهم حق قیل فی شأنه ان الله یجلی لاهل الجنة عامة ولابی بکر خاصة مع انه لم یقل عنه شی
 من الثوارق وذلك تعجی انما هو بکراماته العلیة الی اعطاها الله اياه واحسن التحقیق بحقاقتها ولاهلها جنة
 عاجله قلبیة فی الدین (واضرب لهم مثلاً رجلین) مفعولان لا ضرب اولهما فانهما لانه المحتاج الی التفصیل
 والبیان ای اضرب بامحمد وبنی الکافرین المتقلین فی نعم الله والمؤمنین المکابدين لمشاغ الفقر مثلاً حال من
 رجلین مقدورین واخوین من بنی اسرا یل قال فی الجلالین یرید ان یملک کان فی بنی اسرا یل قال ابو حیان
 و یظهر من قوله قال اصاحبه انه لیس اخاه انتهی * یقول الفقیر هذا ذهل عن عنوان الکلام اذ التعبیر
 عنهم بـرجلین یصح اطلاق الصاحب وایضا اخذ الکافر یرید اخیه المسلم وادخا له جنة طاقابه فیمانی
 عما یشادی علی صحة ما دعیناه اذ لاتا فی هذه العصة الاخوة وکل منهما من اخص الاوصاف فالواکان
 احدا الاخوین مؤمننا واسمه یهوذا والاخر کافرا واسمه قطروس بضم القاف ورونا من ابیهم ثمانية آلاف دینار
 فتقاسما بینهما فاشتری الکافر ارضا بالف دینار وبنی دارا بالف دینار و تزوج امرأه بالف واشترى خدما ومناعا
 بالف فقال المؤمن اللهم ان اخی اشترى ارضا بالف دینار وانا اشترى منک ارضا فی الجنة فتصدق به وان اخي
 بنی دارا بالف دینار وانا اشترى منک دارا فی الجنة فتصدق به وان اخي تزوج امرأه بالف وانا جعل الفاصدا
 للعبور فتصدق به وان اخي اشترى خدما ومناعا وانا اشترى منک الولدان المخلدین بالف فتصدق به ثم اصابه حاجة
 فجلس لـاخیه علی طریقہ فمر به فی حنجه فقام الیه فنظر الیه وقال ما شأنک قال اصابتی حاجة فانتب لتصنیعی
 بغير فقال وما فعلت بما لك وقد اقتسنا ما لا واخذت شطره قصص علیه القصص قال انک لمن المتصدقین بهذا
 اذهب فلا اعطینک شیأ فطرده ووجهه علی التصدیق بما له (جعلنا لاحدهما) وهو الکافر (جنتین) بستانین
 (من اعناب) من کرم متنوعة فاطلاق الاعناب علیها محجاز ویموز ان ینکون بتقدير المضاف اشجار اعناب
 (وحففتها ما یفضل) ای جعلنا الفضل بحیطة بالجنین ملفوفا بها کرمهما وایا الفارسیة یعنی درختان خرما کردا
 کرد در آوردیم ینال حقه القوم اذ اطافوا به ای استداروا وحففتهم بهم ای جعلتهم حافین حوله وهو متعد الی
 مفعول واحد فترید الباء مفعولا ثانیاً مثل غشیته وعسیته (وجعلنا جنهما) وسطهما یعنی یداکریم میان
 ان دو باغ (زرعا) لیکون کل منهما جامعا للاتقوات والقوا که متواصل العمارة علی الشكل الحسن والترتیب
 الانیق (کتلتا الجنین انثاکهما) بمرها وبلغ مبلغا سالکا لاکل وافراد الضعیری آنت العمل علی لفظ المفرد
 قال الحریری ولا ینفی خبر کلا الا لاجل علی المعنی اول ضرورة الشعر (ولم تظلمنه) لم تنقص من اکلهما (تسبا)
 کما یعد فی سائر البساتین فان التمار تم فی عام واحد وتنقص فی عام غالباً وکذا بعض الاشجار تأتی بالثمر
 فی بعض الاعوام دون بعض (ویخرنا لخاللها) وشققنا فیمابین کل من الجنین واخرجنا وابرینا (نهر)اً
 علی حدة لیدوم شربهما ویرید بها واما وعل تأخیر ذکر تعبیر التهر عن ذکر ابناء الاکل مع ان التریب الخارجی
 علی العکس للاذان باستقلال کل من ابناء الاکل وتعبیر التهر فی تکمیل مع اسن الجنین ولو عکس لانهم
 ان المجموع خصله واحدة بعضهما رتب علی بعض فان ابناء الاکل متفرع علی السقی عادة فیه ابناء الی ابن ابناء

الاكل لا يتوقف على السبق كقوله تعالى يكاد زيتها يمشي ولو لم تكن له نار وكان له اي صاحب الجنة (غير)
 انواع من المال غير الجنة من غير ما له الذي ذكره وقال الشيخ في تفسيره يقتضي جمع غرة وهي الجنة من الفاكهة
 وذكرا وان كانت الجنة لا تخلو عنها اذ ان بكثرة الحاصل في الجنة من الثمار وغيره قال الكاشاني وكان له غير
 همه ميوه يعني ان انكروا ميوه او ميوه اى دكر داشت واختصاص آنها بذكر غايت بوده (قال صاحب)
 اخيه المؤمن (وهو) اى والحال ان القاتل (بصاورة) بكلمه ويراجعه الكلام من حار اذا وجع
 (قال الكاشاني) واول مجادله هي كرد با او وبعث بازى كرد اندي انتهى واول هذه المجادله والمعية اطلق عليه صاحب
 (انا) كثر منكم (مالا) عن محمد بن الحسن رحمه الله المال كله ما يملكه الناس من دراهم او دنانير او ذهب او فضة
 هو حنطة او خبز او حيوان او ثياب او سلاح او غير ذلك والمال العين هو المصروب (واعتقرا) حشما واعوانا
 واولاد اذ كوا لانهم الذين ينفرون معه دون الاثان والنفر يقتضي من الثلاثة الى العشرة من الرجال ولا يقال
 في المرفوع العشرة يقول الفقير للاح له هم الاشكال وهو انه ان حل افضل على حقيقته في التفضيل يلزم ان يكون
 الرجلان المذكوران قدورين لا محققين اخوين لانه على تقدير التحقيق يقتضي ان لا يكون لاحدهما مال اصلا
 كما يفصح عنه البيان السابق وقد اثبت ههنا الاكثريه للكاكفر والاقلييه للمؤمن وجوابه يستنبط من السؤال
 والله اعلم بحقيقة الحال (ودخل) صاحب الجنة وهو قطروس (جنه) بصاحبه يطوف به فيها وبهيه منها
 وبما خرم بها وفي حديثها يعني بعد الثنية لاتصال احدهما بالآخرى وامالان الدخول يكون في واحدة
 فواحدة وقال الشيخ افروها ارادة للروضة (وهي) اى والحال انه (ظالم لنفسه) ضار لها بعبه بانه وكفره بالمبدأ
 والمعاد وهو واقع الظلم كما نفيل لما ذاقه (قال ما اظن) كثيرا ما يستعار الظن للعلم لان الظن الغالب يداني
 العلم ويقوم مقامه في العادات والاحكام ومنه المظنة للعلم (ان تبيد) تقوى وتهلك وتعدم من باداذهب
 وانقطع (هذه) الجنة (البداء) الابد الدهر واتصاه على الترف والمراذنه الملك الطويل وهو مدة حياته لا الدوام
 المؤبد اذ لا ينطه عاقل له لالة الحس والحسد على ان احوال الدنيا ذاهبة باطله فطول امله وتغادى فضله
 واغتراره به لانه قال بمقابله موعظة صاحبه وتذكيره بفناء جنه والاغترار بها وامره بتحصيل الباقيات
 الصالحات (وما ظن الساعة) اى القيامة التي هي عبارة عن وقت البعث (فائمة) كاتبة غيباياتي
 (ولئن رددت) والله لئن رجعت (الى ربى) بالبعث عن القرض والتفكير كما رجعت فليس فيه دلالة على انه كان
 عار خابره مع ان العرفان لا ينافي الاشارة وكان كافرا مشركا قال في البرهان قال تعالى ولئن رددت الي ربى
 وفي حم ولئن رجعت الي ربى لان ذلك عن الشيء يتضمن كراهة المردود ولما كان في المكلف تقديره ولئن رددت عن
 جنتي هذه اظن ان لا تبيد ابد الي ربى كان لفظ الرد الذي يتضمن الكراهة اولى وليس في حم ما يدل على كراهته
 فذكر بلفظ الرجوع ليعني في كل سورة ما يليق به (لا جدن) ومثله (خير منها) من هذه الجنة (منقليا) غير اى
 مرجعا وعاقبة ومدار هذا الطمع واليغى الفاسدة اعتقاده انه تعالى انما اولاه في الدنيا لاستحقاقه الذي ذكر كرامته
 عليه سبحانه وهو معه انما توجه ولم يدرك ذلك استدراج يعني مقتضاه استحقاق من آنت كرهه داهشت
 من دهنه جناحه امره وذا من باع من داهه فقول من قال انه كريم يعطيني في الآخرة خيرا ما اعطاني في الدنيا
 وهو مختلف لا واهمه ونواهيه غاية الفروقاته تعالى كما حال يا ايها الانسان ما غرتك برك الكريم الى قوله وان
 التجاراني جهمي آتني خودم بر فردم ازكرم تاخذ جرم وزلت يمش وكر (قاله صاحبه) اى اخو المؤمن
 وهو استئناف كما سبق (وهو بصاورة) اى والحال ان القاتل يحاط به ويجهده قال في الارشاد وقائدة هذه الجملة
 الحالية التنبيه من الامر الاول على ان ما يتلوه كلام معني بشانه مسوق للصاورة (اكثرت) حيث قلت
 ما ظن الساعة فائمة فانه شاك في صفات الله وقدره (طافى خلقك) اى في ضمن خلق آدم عليه السلام
 (من راب) فانه متضمن بحقيقته انه هو النموذج مشتمل اجمالا على جميع افراد الجنس وهمة الاستفهام
 للتقرب والامكان بمعنى ما كان ينبغي ان تكفروا كعرت من اوجدكم من راب اول (ثم من نطفة) اى من متى
 في رحم امك تايا وهي مادتك القريب (ثم سائلة) جعلت معتدل الخلق والقائمة حال كونك (رجلا) انسانا
 ذكرها بالفاسلخ ارجال قال في التاموس الرجل يضم الجيم وسكونها معروف واواما واذ احتم وشب (كاهواؤه)
 (ربى) امه لكن انما خذت الهجرة بنقل حر كها الى نون لكن اوبدون نقل على خلاف القياس فتلاقت النونان

فكان الادغام ثابت جميع القرآء الفها في الوقف وحذفوها في الوصل غير ابن عامر فانه اثبتها في الوصل ايضا
 لتعويضها من الهزلة ولا جراً الوصل مجرى الوقف وهو صغير الشأن مبتدأ خبره الله ربى وثلاث اجلة خبرنا
 والعائد منها اليه ياء الضمير في ربى والاستدراك من قوله اكثرت كانه قال لا خيه انت كافر بالله لكنى مؤمن
 موحد فوقع لكن بين جملتين مختلفتين في النفي والاثبات (ولا اشرك ربى احدا) فيه ايدان بان كفره كان
 بطريقه الاشراك (ولو لا اذ دخلت جنثك قلت) وهلا قلت عند دخول جنثك (ما شاء الله) ما موصولة خبر
 مبتدأ محذوف اى الامر ما شاء الله واللام في الامر للاستغراق والمراد تخصيصه على الاعتراف بانها وما فيها
 بمشيئة الله تعالى ان شاء ابقاها على حالها عامرة وان شاء افناها وجعلها خربة (لا قوة الا بالله) اى هلا قلت ذلك
 اعترافا بهزلك وبان ما تبسر لك من عمارتها وتديرها انما هو بمعونه تعالى واقداره وفي الحديث من رأى شيئا
 فاجبه فقال ما شاء الله لا قوة الا بالله لم ينصره العين وفي الحديث من رأى شيئا اعطى خيرا من اهل اموال يقول
 عنده ما شاء الله لا قوة الا بالله لم يرفيه ~~مكروها~~ وفسر النبي عليه السلام معنى لا حول ولا قوة الا بالله
 فقال لا حول تقول عن معاصي الله الابعصه الله ولا قوة على طاعة الله الا بالله وروى انها دواء من تسعة
 وتسعين داء يسرها اللهم (ان ترن انا اقل منك ما لا اولد) اصله ان ترى والرؤية اما بصيرة بها فاقول حال واما عليه
 فهو مقول ثان والاول ياء المشكام المزدوجة وانا على التقديرين تأكيد ليليه (فغسى) لعل (ربى ان يؤتىن)
 اصله يؤتىنى (خير من جنثك) هذه في الاخرة بسبب ايمانى لان الجنة الدنيوية فانية والاخرى باقية والجله
 جواب الشرط (ويرسل عليا) على جنثك في الدنيا (حسبا لمن المعاء) عذابا يرميها به من برد او ماعقة او نار
 قال في القاموس الحسبان بالضم جمع حساب والعذاب والبلاء والشرا والصاعقة يقول الفقير انما وقعته
 في حقه لعلمه بان الكفر ان موذالى الخسران وان الاعجاب سبب الضراب كما قال تعالى ان الله لا يغير ما بقوم حتى
 يغيروا ما بانفسهم فكلما له هذا جواب عن قول صاحبه المنكر ما اظن ان يبيد هذا ايدا (فتصبح) الاصبح هنا
 بمعنى الصبر وروى اى تصير جنثك (صعيدا زلقا) مصدر اراد به المفعول من الفاعل اى ارضا ملساء رزاق عليها ملاصقتها
 باستئصال نباتها واصغارها وجوز القرطبي ان تكون زلقا من زلق رأسه اى حلقه والمراد انه لا يبقى فيها نبات
 كراس الخلق فترقا من لوق ايضا (او يصبح ماؤها غورا) اى غاراق الارض ذاهبا لاساله الا بدى ولا الدلاء
 فاطلق هذا المصدر بالغة (قلن تستطيع) تقدر ايدا (له) اى للماء الغائر (طلبا) فضلا عن وجدانه ورده قال
 في الجلالين لا يبقى له اثر تطلبه به (واحيط بجره) عطف على مقدركانه قيل فوقع بعض وقوعه من المزدور وهلاقت
 امواله المعهودة التى هي جنتاه وما حوتها ما خوذ من احاط به العدو لانه اذا احاط به فقد غلبه واستولى عليه
 فيهلكه (فاصبح) صار (بقلب كفيه) نظرها لبطن تأسفا ونحسرا كما هو عادة النادمين فان النادم يضرب يديه
 واحدة على الاخرى قال في بحر العلوم تقليب الصكفين وحسن للكف والانايل واليديين فاكل البنات
 وشرق الاسنان ونحوها ككيات من الندم والحسرة لانها من ووادفها فتذكر الرادقة على المردوف فترقى
 الكلام به الى الذروة العليا ويريد الحسن بقول السامع ولانه في معنى الندم عدى تعديته بعلى كانه قيل فاصبح
 يندم (على ما تنق) بران چیزی خرج محموده بوداول (فيها) في عمارتها من المال به ركز شته حسرت او ردت
 خطاست * باز نادر فته باد آن هب است * ولعل تخصيص الندم به دون ما هلك الان من الجنة لما له
 انما يكون على الافعال الاختيارية يقول الفقير الظاهر ان الاتفاق انما هو لتلكها فالتصبر على حاله من
 عن التصبر على الجنة لانه يادله وهذا شائع في العرف كما يقول بعض النادمين قد صرفت لهذا كذا وكذا حالا
 وقد آل امره الى الهلاك متصبرا على المال المصروف (وهى) اى الجنة من الاعتاب المحسوفة بفضل (خاتبة)
 خاتبة ساقة بقال خوت الدار خواتم تهمت وخت من اهلها (على عروشها) دعاؤها المصنوعة للكرم ومقط
 عروشها على الارض ومقط فوقها الكرم وقصيص حالها بالذكور والنخل والزرع لكونها العمدة قيل ارسل
 الله عليا نارا فارقتها ونار ماؤها (ويقول) عطف على بقلب (بالنبي) كاشكي من (لم اشرك ربى احدا)
 كانه ذكره وعظه اخيه وعلم انه انما من جهة الشرك فحسبى انه كان موحدا غير مشرك حين لم يتبعه اتقى
 ولما كان رغبته في الايمان لطلب الدنيا لم يكن قوله هذا توبة وتوحيدا لخلوته عن الاخلاص قال ابن السنيق في سورة
 الانعام الرغبة في الايمان والطاعة لا تقع الا اذا كانت تلك الرغبة رغبة لكونه ايمانا وطاعة اما الرغبة فيه لطلب

الثواب والغرف من العقاب فقير مفيدة انتهى (وفي المتنوى) آن تداث از تنبه رنج بود فی زعقل روشن
 چون کج بود * چونکه شد رنج آن تداث شد عدم * می نیرزد خال ان قوه ندیم * میکند او قوه
 و بر خرد * بانکه لورد و العاد و امیرند (ولم تكن له فئة) جماعة (نصره) قدرون على نصره يدفع الهلاك
 او على رد المهلك والانيان بمثله (من دون الله) فانه القادر وحده على نصره بذلك لا غير لكنه لا ينصره لا يستحقه
 الخ لان بكفره ومعاصيه (وما كان منه صرا) بمنع عاقبه عن انتقامه سبحانه (هناك) اى في ذلك الملام وتلك
 الحال در وقت زوال نعمت (الولاية لله الحق) اى النصره تعالى وحده لا يقدر عليها احد وهو تفرير لقوله
 تعالى ولم تكن له فئة ينصره من دون الله او ينصر فيها اولياء المؤمنين على الكفرة وينقم لهم كما نصر بما فعل
 بالكافرين اخاه المؤمنين وحقق ظنه وترك عدوه مخذولاً مقهوراً ويؤيده قوله تعالى (هو) اى الله تعالى (خير نوابا
 وخير عصى) بمعنى العاقبة اى لاوليائه قال سعدى الملقى وعصى يشعل العاقبة الذنوبه ايضا كما لا يخفى قال
 في الخلايل افضل نوابا من ربحى نوابه وعاقبه طاعته خير من عاقبه طاعته غيره واعلم ان هذه القصة مشتملة على
 فوائد كثيرة واعظمها ان التوحيد وترك الدنيا سبب للخلاص في الدارين والشرك وحب الدنيا سبب للهلاك
 فيهما ومن وهب بن وبنه انه قال جمع عالم من علماء بني اسرائيل سبعين صندوقاً من كتب العلم كل صندوق
 سبعمائة ذراعاً فارحى الله تعالى الى بي ذلك الزمان ان قل لهذا العالم لا تنفعك هذه العلوم وان جعلت اضعاها
 مضاعفة مادام معك ثلاث خصال حب الدنيا ورافقة الشيطان واذا أصغر ذلك ان فرعون علم نبوة موسى
 عليه السلام ولا يمكن منه حب الدنيا والرياسة عن المتابعة فلم ينفعه عمله المجرى وكذا علم ابليس حال آدم
 عليه السلام واليهود حال نبينا صلى الله عليه وسلم وما سعدوا بمجرد علمهم وما وجدوا خيراً عاقبة ولو عملوا
 بما وعظوا انصروا (وفي المتنوى) كرجه ناصر را بود صد داعيه * بند را ذى بياد داعيه * فوبصد
 تلطف بندش مى دهى * اوز بندت ميگند بملوتى * يك كس نامستم زاسترورد * صد كس
 كورنده را عاجز كند * زانينا ناصر تر خوش لهبه تر * كى بود كه رفت دشمن در حجر * زانكه
 كوه و سنگ در كار آمدند * مى نند بديقت را يكشاده بند * المحن ان دلها كه بدشان ماومن *
 نعتسان شديدل اشد قسوة * الارى لم يضع فيه وعظ اخيه المسلم لزيادة قسوة قلبه فآلت عاقبته الى الندامة
 (واضر بآلهم مثل الحياة الدنيا) اى اذكر لقومك وبين ما يشبهها في زهرتها ونضارتها وسرعة زوالها لا تلا
 بظمنوا ولا يعكفوا عليها ولا يعرضوا عن الآخرة بالكلية (كاه) استئناف لبيان المثل اى هي كاه (انزلناه
 من السماء) از حجاب بالاز جانب سماه ليس المراد تشبيه حال الدنيا بالما هو وحده بل بمجموع ما في حيز الارادة
 (فاختلط به نبات الارض) التف وتكاثر به سببه حتى خالط به بعضه بعضاً يعنى قوت كرفت ونشوى وغاى خود
 بكمال رسانيد وزمين بدنازه وحرم شد (فاصبح) فصارت تلك النبات الملتف اترجهته (هشما) مهشوماً مكسوراً
 ليسه من الهشم وهو كسر الشيء الرخو (تذروا الرياح) فصله و تفرقه يقال ذرت الريح الشيء وذرته وذرت
 اطاراته وذهبت وذراعه وفسه والخطه تقاها في الريح كافي القاموس وهذه الآية مختصرة من قوله انما مثل
 الحياة الدنيا كاه الآية (قال الكاشاني) هي جنين آدمى يزكى ونار كى كه داور خوش رايد هي جنين كه نامه عمر
 از عنوان بيان رسد مقتضى اجل در آمد مهال نهاد و ابصر صرغنا خشك سازد و خرنه آرزو رايد
 يسقى بردهد * بهار عمر بسى دلقريب ورنكيسنت * ولى چه سود كه دارد خزان مرگ از بى (وكان الله على
 كل شئ) من الانس والاشياء والافناء وغير ذلك (مقتدراً) قادر على الكمال لا يهزم شئ فعل العاقل ان لا يفت
 بالحياة الدنيا فانها فانية ولو طال مدت وازالة ولو اعجت زيتها (قال الشيخ سعدى) جوشيت در آمد
 بروى شباب * شبت روز شد بدیده بر كن ز خواب * دريغا كه بگذشت عمر عزيز * بخود كذشت
 اين دى چند نيز * فرو رفت جم را يكى نازنين * كفن كرد چون كرمش ابريشمين * بد چه در آمد پس
 از چند روز * كه بروى بكر پد زارى وسوز * چو پوشيده ديدش حر ككن * بفكرت چنين گفت
 باخويشتن * من از كرم بر كنده بودم بزور * بكنند از زوار كرم ان كور * دريغا كه بى مابسى
 روزگار * برويد كل و بشكند فوج بار * واعلم ان الذى ادركته العناية الازلية بعلقة الملقى الروح بالجد
 كتمن الماء بالارض فنبعث الله اليه دهقاناً من دهاقين الاولياء والانبيا معه بذرا الايمان والتوحيد ليلقبه

يد الدعوة وتبلغ الرسالة في ارض نفسه فيقع منها في تربة طيبة وهي القلب كما ضرب الله تعالى مثلاً كلمة طيبة كشجرة طيبة وقوله والبلد الطيب يخرج نباته باذن ربه فينبث عن يذر التوحيد وهي كلمة لا اله الا الله شجرة الايمان بما الشريعة فيعلوه الروح من اسفل - اظن الانسانية الى اعلى درجات الروحية واقرّب منازل قربات الربانية كقوله تعالى اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه والله تعالى قادر على ان يحذله وينقيه في اسفل ساكنين الجسمانية الحيوانية ليصير الروح العلوى كالانعام بل هو اضل وعلى ان يجذبه بجذبات الهناية الى اعلى عليين مراتب القرب ليكون مسجود الملائكة المقربين (قال المولى الحامى) سالكتان في كشف دوست بجاي نرسند * سالها كرجه درين راه يك وپوى كنند * نسأل الله تعالى ان يجذبنا بسلاسل محبته ويجعلنا من اهل طاعته وقربه قال وهب رأيت في بعض الكتب الدنيا عجة الاكاس وغلة الجمال فالانبياء والاوليا صلوات الله عليهم كانوا في الدنيا ولم يلتفتوا اليها ولم يرغبوا فيها قالوا ليس كل من دخل الحبس يكون محبوسا فيه بل ربما دخله لاخراج المحبوس واستنقاذ المأسور فالتفوس النبوية من يقبها انما وردت الى عالم الكون والقساد لاستنقاذ النفوس المحبوسة المأسورة فكما ان المحبوس اذا تبع ذلك الداخر خرج ونجا فكذلك من اتبع الانبياء في سبيلهم ومناهجهم خرج ونجا (المال والنون زينة الحياة الدنيا الزينة مصدر في الاصل المطلق على المفعول مبالغة كأنهما نفس الزينة والمعنى ان ما يقبض به الناس لاسيا رؤساء العرب من المال والنون شيء يترنون به في الحياة الدنيا ويغنى عنهم عن قريب وبالغارية مال وپسران آرایش زبد کافی دنیا آمدند نوشته راه معادجه بائد لزمانی تلف وهدف زوال خواهد شد (وفي المنشوي) همسين دنیا اگرچه خوش شکفت * بائتم زديو فاني خوشی گفت * كوني كويديامن خوش في ام * وان فسادش كويدارمن لاشي ام * اي زخوي بهاران لب كران * بكران سردی وزردی خزان * كودكي از حسن شد مولای خلق * بعد فردا شد حرف وسواي خلق (والباقيات الصالحات) الباقيات اسم لامال الخير لا وصف ولذا لم يذكر الموصوف اي اعمال الخير التي تبقى ثمراتها باءلا بادن من الصلاة والصوم واعمال الحج وسبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ونحو ذلك من الكلم الطيب روى انه عليه السلام خرج على قومه فقال خذوا حنككم قالوا يا رسول الله امن عدد قحضر قال لا بل من النار قالوا وما حنكنا من النار قال سبحان الله الى آخر الكلمات (قال الكاشاني) بعض علماء راتد كه باقيات صالحات نبات است كه بحكم هن ستر من النار سبب خلاص والدين باشند وفي الحديث (من ابتلى) الابتلاء هو الامتحان لكن اكثر استعماله الابتلاء في الحسن والنبات ما تقدمه نهال ان غالب هوى الخلق في الذكور (من هذه البساتين) من بيانه مع مجرور هان حال عن شيء (فاحسن العين) فصر الشارح هنا الاحسان بالتزويج بالا كفاه لكن الواجهة ان يعنى الاحسان (كن له ستر من النار) لان احتياجهن اليه كان اكثر حال الصغر والكبر في يسترن بالاحسان يجازي بالستر من النيران كما في شرح المشارق لابن الملك (خير) من الفانيات الفاسدات من المال والبنين (عند ربك) اي في الآخرة (نواب) عائدة تعود الى صاحبها (وغير املا) وجاء حيث ينال بها صاحبها في الآخرة كل ما كان يؤمله في الدنيا واما ما من من المال والبنين فليس لصاحبها مل منه والاية ترهيد للمؤمن في زينة الحياة الدنيا الفانية وتوقيع للمفقرين بها قال بعضهم لا يفهمون زينة الحياة الدنيا الا امن كان باطنه من ثيابا نور المعرفة وضياء الهمة ولعان الشوق وظاهره من ثيابا داب الخدمة وشرف الهمة وعلو النفس وتقلب زينة باطنه زينة حب الدنيا شوقا منه الى ربه وتقلب زينة ظاهره زينة الدنيا لان زيتها الزين وعن الفضائل عن النبي عليه السلام انه قيل يا رسول الله من ازهد الناس قال من لم يفس القبر والي وتر فضول زينة الدنيا و آرم ما يقي على ما يقي ولم يعد من ايامه غدا وعد نفسه من الموت وفي الحديث قال الله تعالى يرح عبدي المؤمن اذا بسطت له شيامن الدنيا وذلك ابعده مني ويجوز ان اذقرت عليه الدنيا وذلك اقرب له مني ثم تلا عليه السلام هذه الآية يحسبون ان ما غدهم به من مال وبنين نسايع اهم في الخبرات بل لا يشعرون ان ذلك قتلهم (قال الشيخ سعدى) يكي پارسا سيرت وحق پرست * فتادش يكي خشت زرين بدست * همه شب درانديشه كين كين و مال * درونازيم ره نيابد زوال * ذكر قامت مجرم از بهر خواست * نيابد ركس دوتا كرد وراست * سراي كنه پای پستش رخام * درختان سقش همه عود خام * يكي حجرة خاص از ي دوستان * در حجرة اندر سراي وستان *

بفرسودم ازرقعه بررقعه دوخت * تف دیکران چشم و مغزم بسوخت * دگر زردستان بزم خورش *
 براحت دهم روح را برورش * بسحق بکشت این غم بستم * روم زین سپس بقری کستم *
 خیانتش حرف کرد و کالیوه رنگ * بمغزش فرو برده خربل چنک * فراغ مناجات و زارش نماند *
 خور و خواب و ذکر و نمازش نماند * بهمداد آمد سر از غمده مست * که جای نبودش قرار و نسبت *
 یکی بر سر کور کل میسرشت * که حاصل کند از آن کل کور خشت * باندیشه سختی فرو رفت پی *
 که ای نفس کوتاه نظر بند کبر * چه بندی درین خشت زوین دلت * که یک روز خشتی کند از کلت *
 تو غافل در اندیشه سود و مال * که سرمایه عمر شد با مال * بکن سرمه غفلت از چشم پال *
 که فردا شوی سرمه در چشم خاک (و یوم نسیر الجبال) ای اذ کر حین تقطعها من اما کنها و نسیر فی الجوع علی
 هیئتها و نسیر اجزاؤها بعد ان یجعلها هباء منبثا و المراد تذکیر بحذر الشریکین بحافیه من الدوامی (قری)
 یا محمد او بامن کل من یصلح للرقیة (الارض) جمع جوانبها (بارزة) ظاهرة لیس علیها ما یسترها من جبل
 ولا تخبر و لایات (و حشر نام) جعنا اهل الایمان و الکفر الی الموقف من جانب (فلن تغادر) لم تترك (منهم احدا)
 تحت الارض بقال غادره و اعدوه اذ انکره و منه الغدر الذی هو ترك الوفاء و الغدر ما غادره السبل و تركه
 فی الارض الفائرة (و عرضوا) ای الخلائق یوم القیامة یعنی المحشورین (علی ربك) علی حکمه و حجاب (صفاء)
 مفرد منزل منزلة الجمع کقوله تعالی ثم یفرجکم طفلا ای اطفالا و المعنی مفعول فایق بدهم و رأ بعض غیر
 متفرقین و لا یختلطین شہت حالهم بحال الجنه المعروضین علی السلطان لیسک فیم بما اراد الی یعرفهم
 (لقد جتتونا) ای ایقال لهم ثم لقد جتتونا کاتین (کما خلقناکم اول مرة) حفاة عراة لائش من المال و الولد
 و من عائشة رضی الله عنہا قالت یارسول الله کیف یحشر الناس یوم القیامة قال عراة حفاة قلت و النساء قال نعم
 قلت یارسول الله نسحقی قال یا عائشة الامر اشد من ذلک ان یمهم ان یظهر بعضهم الی بعض و فی التأویلات
 و عرضوا علی ربک صفای صفا صفا من الانبیاء و الاولیاء و المؤمنین و الکافرین و المنافقین و بقال لهم لقد جتتونا
 کما خلقناکم اول مرة فی اربعة صفوف صف من الانبیاء و صف من الاولیاء و صف من المؤمنین و صف
 من الکافرین و صف من المنافقین (بل زعمتم) ای الکافرون المتکبرون للبعث و ازعم الادعاء بالکذب (ان)
 محضه من الثقله (ان یجعل لکم موعدا) بل العروج و الانتقال من قصة الی اخرى کلاهما للتو بیخ و التفریع
 ای زعمتم فی الدیانة ان یجعل لکم ابد او قتا یخبر فیہ ما وعدناه علی السنة الایام من البعث و ما یسمعه الایة
 نشر الی عزه تعالی و عظمتہ و اظہار شیطنة من صفة جلالة و قهره و آثار عدله لیتبہ النائمون من نوم غفلتهم
 و تأهب الغافلون اسباب الضیاع لذلك الیوم و یصلحوا امر سریرتهم و علانیتهم خطای الحق تعالی و جوابه
 اذ الیه المرجع و المآب و العرض علی الله هو العرض الا کبر لیس کعرض علی الملوك قال عبدة الخواص بات
 عندی عبدة الغلام فبکی حتی غشی علیه فقلت ما ینیک قال ذکر العرض علی الله قطع اوصال المبین حکي ان
 سلیمان بن عبد الملك و هو سابع خلفاء مروانیة قال لابن حازم ما لنا نکره الاخرة قال لانکم عمرتم الدنیا و نرینم
 الاخرة فتکبرون الانتقال من العمران الی الخراب فقال صدقت یا ابا حازم فیما لیت شعری ما لنا نکره الله تعالی
 هذا قال ان شئت تعلم ذلک فکی کاب الله فقال ابن اجدہ فقال فی قوله ان الابرار لانی نعيم و ان القیابر لانی حیم
 فکیف یكون العرض علی الله تعالی فقال اما الحسن فقال غائب یقدم علی الله سرور و اما السی فقال لا بنی
 یقدم علی مولا محسور فبکی سلیمان بکاء شدید (قال الشيخ سعدی) نری زخدا آب روی کسی * که بر زکاء
 آب چشمش بی * که آینه از آه کرد سیاه * شود روشن آینه دل زاه * بترس از کاهان خویش این نفس *
 که روز قیامت ترسی ز کس * بلیدی کند که در جای پال * چو زشتش نماید بسودش بخال * تو آزادی
 از ناپسندیدها * نرسی که بروی قد دیدها * بر اندیش از بند پرگاه * که از خواجه غائب شود چندگاه *
 اگر باز کرد بد صدق و نیاز * بزنجیر و بندش نیاز نداز * بروی عن الفضیل بن عیاض رحمه الله انه قال انی
 لا غبط ملک ما عرولانیام سلا و لا عبد اصالحا لیس هو لا یعیانون القیامة و اهلها و انما اغبط من لم یخلق
 انه لا یری احوال القیامة و شد آندها و ذلک لان من عاب الامر علی ما هو علیه اشتد خوفه و لم یرتفسه حالا
 و لا مقام مع ان المرأ لا یخلو من اسباب نجیة و ملکه فای الرجل المذهب روی ان عمر رضی الله عنه روی

يدمونه بنقي عشرة سنة وهو جمع جينه ويقول كنت في الحساب الى الآن وقد نوقشت في جدى سقط
 من جسر مكسور فانكسرت رجليه على ابي لم اجرمه ولم اصلح الجسر حتى سقط الجدى ولكن غفر الله لي وضاغني
 بسبب مصفورا ثلثينه من صبي فارسلته (وضع الكتاب) عطف على عرض وادخل تحت الامور الهائلة التي
 اريد تذكريها تذكري وقتها وضع مصف الاعال في ايمان اصحابها وشماثلها وفي الميزان (قصر المجرمين) قاطبة
 (منفقين) خائفين (خافيه) من الذنوب ومن ظمورها لاهل الموقف * شديس جرن نامهاى تعزي *
 برمه اصي مقن نامة شايه * حله فسق ومصحف بديكسرى * هجوداد الحرب براز كافرى * الخجان نامه
 پلدر وروبال * درعين نايد در آمد در شمال * خود همينجا نامة خود را بين * دست جب وراش ايدان
 درعين * چون نياشنى راست مى دان كه چي * هست يدانعة شير و صكي * كرجي با حضرت او
 راست باش * تا بينى دست برد لطفهاش (ويقولون) هندو قوفهم على نضاعفهم تقيرا وقطعيرا
 تعبا من شاء (يا بلنسا) سادبن لهلكتم التي هلكوا بها من بين الهلكات مستدين لهاليلكوا ولا يروا هول
 ما لا قوه فان اويل والويل الهلكة اى هلكتنا احضرى وتعالى فهذا آواك (مال هذا الكتاب) حال البقاعى
 رسم لام الجرو حده اشارة الى انهم صاروا من قوة العرب وشدة الكرب يقفون على بعض الكلمة اى اى تنق
 حال كونه (لا يقدار) لا يترك (صغيرة ولا كبيرة) من الزالى تصدر عن جانيها (الاحصاء) حواها وضبطها
 وعن ابن عباس رضى الله عنهما الصغرة التسميم والكبيرة القهقهة وعن سعيد بن جبير الصغرة الميسس والكبيرة
 الزنى وفى اءاويلات الضميمة الصغيرة كل تصرف فى شئ بالشهوة النفسانية وان كان من المنايا والكبيرة
 التصرف فى الدنيا على جهاد وان كان من حلالاتها لان حب الدنيا راس كل خطيئة انتهى وفى الحديث اياكم
 ومحقرات الذنوب فان محقرات الذنوب كتل قوم نزلوا بطن وادخلوا ذابعدوا وجاء ذابعدوا حتى طغوا اخبرتهم
 وفى الحديث اياكم ومحقرات الذنوب فانها تجبى يوم القيامة كاشمال الجبال وكثارتها الصدقة (ووجدوا ما عملوا)
 فى الدنيا من السيئات وبرزوا ما عملوا (حاضرا) شيتا فى كلامهم وفى التاويلات لانهم كتبوا صالح اعمالهم بقلم
 افعالهم فى مصانف قلوبهم وسوا اعمالهم على مصانف نفوسهم وقد وجد عكس ما فى هذه المصانف على
 صفحات الارواح نورانيا او ظلمانيا (ولا ينظر ربك احدا) فيكتب ما لم يعمل من السيئات او يزيد فى عقابه الملائكة
 لعلمه فيكون اطوار المعدة القلم الازلى وفى ائتاءاويلات فان كان انور غالبا على صفحة روحه فهو من اهل الجنة
 وان كانت الظلمة غالبية عليها فهو هالك ومن لا يشوب نوره بالظلمة فهو من اهل الدراجات والقربات ومن ادركته
 الجذبات وبدلت سيئاته بالحسنات وخرج الى النور الحقيقي من الظلمات فهو فى مقدس صدق عند مليك مقدر
 انتهى * فعليك بالحسنات والكف عن السيئات فان كل احد يجد ثمرة شجرة اعماله عن عائشة رضى الله عنها
 انها كانت جالسة ذات يوم انجاب امرأة قد سترت يدها فى كفاها قالت عائشة مالك لا تخرجين يدك من كلك
 قالت لانسألينى بام المؤمنين انه كان فى ابوان وكان اى يجب الصدقة واما اى فكانت تفضى الصدقة فلم ارها
 تصدقت بشئ الا قطعة شحم ونوبا خلقا فلما تارأت فى المنام قد قامت القيامة ورأت اى قائمة بين الخلق
 واضعة الخلقان على عورتها ورأت الشحم يدها وهى تلحس وتنادى واعطناه ورأت اى على شفير
 الخوض وهو يلقى الماء ولا يمكن عندها فى صدقة احب اليه من سقى الماء فاخذت قدحان ماء فذقيت اى
 فتوديت من فوق الامن سقاها شلت يده فاستيقظت وقد شلت يدي (قال الحافظ) دهقان سال خورده
 به خوش گفت بايسر * اى نور چشم من بجز از كشته ندروى (قال الشيخ سعدى) كنون وقت تخمست
 اگر بروى * گراميد وارى كه خرمن برى * بشهر قيامت مر وبتكدست * كه وجهى ندارد
 بغفلت نشست * ممكن مر ضايح بافسوس وحيث * كه فرصت عزيزست والوقت سيف
 (واذ قلنا للملائكة) اى اذ كروفت قولنا لهم اسجدوا (والا دم) سجود نعمة وتكريم لاجود عبادة وكان ذلك
 مشروعا فى الامم السابقة ثم نسخ بالسلام (فسجدوا) جميعا غير الارواح العالية امتثالا للامر وانما لم يسجد
 الملائكة العالون لانهم لم يؤمروا بالسجود وقد سبق فى سورة الحجر (الا انليس) فانه لم يسجد بل ابى واستكبر
 وكانه قبل ما ياله لم يسجد قليل (كان من الجن) اى كان املا جنيا خلق من نار السموم ولم يكن من الملائكة
 وانما سمى الاسننا المتصل لانه امر بالسجود معهم فقلبو اعليه فى قوله فسجدوا ثم استثنى كايستثنى الواحد منهم

اخفئنا متصلا كسقولك خرجوا الاغلانة لاسم آتين الرجال قال في كتاب التكملة قيل ان المراد بقوله كان
 من الجن اي كان اول الجن لان الجن منه كان آدم من الانس لانه اول الانس وقيل انه كان بقايا قوم يقال لهم
 الجن كان الله تعالى قد خلقهم في الارض قبل آدم فسفكوا الدماء وقالتهم الملائكة وقيل انه كان من قوم
 خلقهم الله وقال لهم اسجدوا لادم فاوابعت الله عليهم نار احرقهم ثم خلق هؤلاء بعد ذلك فقال لهم اسجدوا
 لادم ففعلوا وابي ابليس لانه كان من بقية اولئك المخلوق قال البغوي كان اسمه عزازيل بالسريانية وبالعربية
 الحرث فلما عصي غير اسمه وصورة فقيل ابليس لانه ابليس من الرحمة اي ينس والعباد بالله تعالى (ففسق عن امر
 ربه) اي خرج عن طاعته فالامر على حقيقته جعل عدم امتثاله للامر خروجا عنه ويجوز ان يكون المراد
 المأمور به وهو السجود وانما السببية للسببية لا للعطف اي كونه من الجن بسبب فسقه ولو كان ملكا لم يفسق عن امر
 ربه لان الملك معصوم دون الجن والانسان قال في التأويل ان الضميمة ففسق عن امر ربه وخلع فلادة التقليد
 عن عنقه ليعلم ان الاصيل لا يخطئ ويتحقق عند الامتحان بكرم الرجل او عيان كان البعرة تشابه المسك
 وتعارضه في الصورة فلما اتقن بالتأويل المقبول من المردود والمفوض من المردود (وقال الحافظ) خوش بود
 كرمك تجربه آمد بچين * ناسيه روى شود هر كدر و غش باشد (افتخذه) الهمة لانكار والتعجب
 والفاء التعقيب اي عيب عليكم يا بني آدم بصدور الفسق عن ابليس فتخذونه (وذريته) اي اولاده واتباعه
 جعلوا ذريته مجازا (قال الكاشاني) كونه بمعنى اتباع وتسمية ابسان بذريت اذ قيل مجازا وادوا كثر
 براتنكه اوز ذريته نيست قال في القاموس ذرا يجعل خلق والشيء كثر ومنه الذرية مثله للنسل الثقلين
 انتهى * وسأ في الكلام على هذا (اولياء من دونه) فتسددونهم في قطع عنهم بدل طاعني اي ذلك لتخاذ
 منكرا غاية الانكار حقيق بان تعجب منه ومعنى الاستبدال متفهم من قوله من دونه فان معناه مجاوزين بمعنى
 الهم وهو عين الاستبدال (وهم) اي والحال ان ابليس وذريته (لكم عدد) اي اعداء فخلقهم ان تعادوهم لان
 قواهم شبه بالصادر للموازنة كالتعبول (بنس لفظا من بدلا) من الله ابليس وذريته تميز ما اشتهدتم (اشارة
 الى غناه تعالى عن خلقه وفي مشاركتهم في الالهية اي ما احضرت ابليس وذريته (خلق السموات والارض)
 لا اعتضد بهم في خلقه ما واثقوهم في تدبير امره ما حيث خلقهم ما قبل خلقهم وفيه رد لمن يدهي ان الجن
 يعلمون الغيب لانهم لم يحضروا خلق السموات والارض حتى يطلعوا على مغيباتها (ولا خلق انفسهم)
 ولا اشتهد بعضهم خلق بعضهم كقوله تعالى ولا تقتلوا انفسكم (وما كنت متخذ المضلين) اي الشياطين
 الذين يضلون الناس عن الدين والاصل متخذهم فوضع المظهر موضع المضمحل والهم وتصيل عليهم بالاضلال
 (عضدا) اعوانا في شان الخلق وفي شان من شؤني حتى يتوهم شركتهم في التولي بناء على الشراكة في بعض
 احكام الربوبية قال في القاموس العضد الناصر والمعين وهم عضدي واعضادي انتهى * اعلم ان الله تعالى
 منفرد في الالهية والكل مخلوق له وقد خلق الملائكة والجن والانسان فباين جنهم في الصورة والاشكال
 والاحوال فالسعيد من المسبب الملائكة ليسوا بذكور ولا اناث ولا يتوالدون ولا ياكولون ولا يشربون والجن
 يتوالدون وفيهم ذكور واناث ويموتون والشياطين ذكور واناث يتوالدون ولا يموتون بل يخلدون في الدنيا
 كما خلقها ابليس وابليس هو ابوالجن وقيل انه يدخل ذنبه في دبره فيبيض بيضة فتفلق البيضة عن جماعة
 من الشياطين قال الامام السجستاني في كتاب التعريف والاعلام هي من ولابليس في الحديث الاقبص دهامة
 ابن الاقبص وسمى منهم بلزون وهو الموكل بالاسواق واهم طرطية ويقال بل هي حاصنتهم ذكره النقاش باضت
 ثلاثين بيضة عشرا في المشرق وعشرا في المغرب وعشرا في وسط الارض وانه خرج من كل بيضة جنس
 من الشيطان كالعاريت والقيلان والقطاربية والجان واجاؤهم مختلفة وكلهم عدو لبني آدم نص هذه الآية
 الامن آمن منهم انتهى (قال الكاشاني) در آورد كه چون حق سبحانه وتعالى ابليس را براندازه بلوى او زوجه او
 كه او ده نام دارد يا فريد واورا بشمارد بكيهاى بيان فرزند اتدوا واولاد او كي مره است كنيست بدو يافته است
 وديكر لا قبس موسوس صلوات ولها ان بالتحريك موسوس طهارتست يعنى الوهان شيطان بولع الناس بكثرة
 استعمال الماء فيصحبهم عند الوضوء واما احد غزالي رحمه الله در اربعين آورده كه شيطان را چند فرزند است
 وبنات او زنبور از اولاد او صاحب اسواقت كه بدو وگم فروشى وخیانت و سوسه ميكند واعول

صاحب ابواب زمانست يعنى صاحب الزنى الذى يامر به ويريه ويزر صاحب مصائب كنه بور و نوره
وشق جيب و لطم خد و دود عوى الجاهلية ميغرماد و ميوط صاحب اراجيفست يعنى صاحب الكذب
الذى يسمع فيانى الرجل فيضربا بالخبر فيذهب الرجل الى القوم فيقول لهم قد رايت رجلا عرف وجهه ما دورى
ما اسعه حدنى يكذا وكذا و داسم يا خور و ند طعام كدبسم الله تكفته باشد شركت ميكند وفى آكام المرجان
داسم هو الذى يدخل مع الرجل و اهله يربه العيب فيهم و يفضبه عليهم و دد هيش موكل علامات كد ايشانرا
برا هو آتخته ميداد و دى فى الاتين اشارات منها ما يتعلق بالله تعالى و هو انه تعالى اراد ان يظهر صفة لطفه
و صفة قهره و كمال قدرته و حكمته فاطهر صفة لطفه با دم اذ خلقه من صلصال من جامسنون و امر ملائكته
الذين خلقوا من النور بسجودهم من كمال لطفه و وجوده و اظهار صفة قهره بابليس اذ امره بسجوده لادم بعد
ان كان رئيس الملائكة و مقدمهم و معلمهم و شاهدهم اجتهدا فى العبادة حتى لم يبق فى سبع السموات ولا فى سبع
الارضين موضع شبرا الا قد سجد لله تعالى عليه سجدة حتى امتلأ من الحب بنفسه حتى لم يرا احدا فانى ان يسجد
لا دم استكارا و قال انا خير منه فلعله الله و طرده اظهار لقهره و اظهار كمال قدرته و حكمته بان بلغ من غاية
القدرة و الحكمة من خلق من قبضة تراب طمانى كشف سفلى الى مرتبة يسجد له جميع الملائكة المقرين الذين
خلقوا من نور عاوى لطيف و راحى و منها ما يتعلق با دم عليه السلام و هو انه تعالى لما اراد ان يجعله خليفة
فى الارض اودع فى طينته عند تخميرها بيده اربعين صبا حاسر الخلافة و هو استعداد قبول القيص الالهى
بلا واسطة و قد ادخله الله و ذريته بهذه الكرامة بقول و لقد كرمتنا بنى آدم من بين سائر المخلوقات كما اخبر
عليه السلام عن كشف قاع هذا السر بقوله ان الله خلق آدم فقبل فيه و لهذه الكرامة صاير مسجود الملائكة
المقرين (قال الحافظ) فرشته عشق نداند كه جيست قصه مخوان * بجواه جام و كلاي بخت آدم بر زمين و منها
ما يتعلق بالملائكة و هو انهم لما خلقوا من النور الروحاني العلوى كان من طبيعهم الاتقياد لاوامر الله تعالى
و الطاعة و العبودية فلما امر و اسجد ادم و امضوا به و ذلك غاية الامتحان لان السجود اعلى مراتب العبودية
و التواضع لله فادامه من احد ان يسجد لغير الله فذلك غاية الامتحان للامتنال فلم يتلغى فى ذلك و سجدوا
لا دم بالطوع و الرغبة من غير كراهة و امتثال الاتقياد لاوامر الله كما قال لا يعصون الله ما امرهم و يفعلون
ما يؤمرون و منها ما يتعلق بابليس و هو انه لما خلق للضلالة و الغواية و الاضلال و الاغواء خلق من النار و طبعها
الاستعلاء و الاستكبار و انظمه الله فى سلك الملائكة منذ خلقه و كساه كسوة الملائكة و هو قد تشبه بافعالهم
تقليد الاتقياف حتى عد من جملة من ذكر فى زمينهم بل زاد عليهم فى الاجتهاد و الاعباد بالاعتقاد فاقخذوا
رئيسا و معلما لما را و امنه اشتداده فى الاجتهاد بالارادة دون الارادة فلما احسن بسجود آدم فى جملة الملائكة هبت
زنجبالة النكبة و المنزع عنه كسوة اهل الرغبة و الريبة ليعبر الله الخليل من الطيب فطاشت عنه تلك الهاديات
و فلات منه تلك المبادرات و عباد الميسوم الى طبعه و قد تبين الرشد من غيه فشهد الملائكة و ابى ابليس و استكبر
من غيه و ظهر انه كان من الجن و انه طبع كافر (قال الحافظ) زاهد اين مشوا بازى غرت زهار * كره
از صومعه تاديرمغان اين همه نيست * و منها ان فى اولاد آدم من هو فى صورة آدم لكنه فى صفة بابليس
وانهم شياطين الانس و اماراتهم انهم يتخذون ابليس و ذريته اولياء من دون الله فيطيعون الشيطان
ولا يطيعون الرحمن و يتبعون ذرية الشيطان ولا يتبعون ذرية آدم من الانبياء و الاولياء ولا يفرقون بين الاولياء
و الاعداء فيفعلهم يظنون على انفسهم و سيدلون الله و هو وليهم بالشياطين و هم لهم عدو و اولياء الله تعالى
هم الذين لا يدلون الله تعالى بما سواه و يتخذون ما سواه عدوا كما قال ابراهيم خليل الله فانهم عدو لى الرب
العالمين لانه راى محبة الخلق مع الله فى محبة العداوة مع ما سواه و منها ان اخباره تعالى بانه ما شهد الشياطين خلق
السموات و الارض و لا خلق انفسهم دليل على انه يشهد بعض اولياءه على ما لم يشهد اعداءه فيه صبره و شوره لا زلى
ابتداء متعلق قدرته ببعض الاشياء المعدومة و كيفية اخراجها من العدم الى الوجود و اما قول اهل النظر
لا يثبت عن كيفية وجود الباري تعالى و كيفية تعلق القدرة بالمعدومات و كيفية العذاب بعد الموت و نحو ذلك
فلا ينافيه اذ المسئلة بعد عند العقل الجزئى مستغرب عند الكشف الكلى و كلامنا مع اهل الكشف لا مع غيره
(قال الصائب) سخن عشق با نرد گفتن * بر لمرده نيشتر زرد نشت (وفى المنوى) اى كه برد عقل

* عقل ايضا كترت ازخالد راه (ويوم يقول) اى يوم يقول الله الكفار قويا وذهبوا
 هديه بالقيامه وقال بعضهم يقول على السنة الملائكة يقول الفقير لظاهره والاول لانه قد ثبت ان الله تعالى
 وحلى يوم القيامه الخلق مسلهم زكاهم بصورتي حتى يرونه بحسب ما اعتقدوه في هذه الدار فلا يعد كلامه
 معهم ايضا لانه كلام بالعيب والتوبيخ لا بالرضى والتشريف كما كلم ابليس بعد الله والطرده على ما سبق في سورة
 الحجر ونحوها (نادوا وشركائهم) ايضا فهم اليه في زعمهم تكلمهم وتقر يعالهم (الذين زعمتم) ادعيتهم انهم شفعاؤكم
 ليدفعوا اليكم والمراد بهم كل من عبد من دونه تعالى (مدعوهم) اى نادوهم للاعانة ذكر كيفية دعوتهم في آية
 اخرى قالوا انا كنا لكم نبيعا فهل انتم مغنون عنا (فلم يستجيبوا لهم) فلم يغيثوهم اى لم يدفعوا عنهم ضربا
 ولا اوصالوا اليهم ففعلوا ذلك ففعلوا لا ينافي اجابته صورة ولفظا كما قال حكاية عن الاصنام انها تقول
 ما كانوا الا يعبدون وفيه اشارة الى ان امتثال اوامرهم ونواهيهم ينفع العبد اذا كان في الدنيا قبل موته ويغفره
 في الآخرة فاما اذا كان في الآخرة فلا ينفعه الايمان والاعمال فان قوله نادوا وشركائهم امر من الله تعالى وقدموا شئلا
 امره بقوله فمدعوهم فلم يستجيبوا له لان الشركاء لم يستجيبوا لهم (وجعلنا بينهم) بين الداعين والمدعويين
 (موبقا) اسم مكان او مصدر ومن موبق موبقا كوثب وثوبا وموبق موبقا كفرح فرحا واذاهك موبقا كاستركون فيه
 وهو النار اذ عداوة هي في الشرقة نفس الهلاك وقال الفراء جعلنا قواصلكم في الدنيا هلاكا في الآخرة قالين
 على هذا القول التوصل كقوله تعالى لقد قطع بينكم على قراءة من قرأ بالرفع وشعول اول جعلنا وادعى الوجه
 الاول مفعول ثانى قال في القاموس الموبق كمجلس المهلك وادعى وجهه وكل شئ حال بين الشيئين انتهى
 فالمعنى على الثاني بالفارسية واداءوا ذهابا ودوزخا كتم ميان ايشان كدهم هلكه عظيم باسدهم ايشارا
 دران معذب سازيم ويقول الفقير الظاهر ان المعنى على الثالث اى جعلنا بينهم برزخا يفصل احدهما عن الآخر
 فلا يشفع مثل الملائكة وعيسى وعزير وغيرهم وهو لا ينافي الاجتماع والاشتراك في النار بمن قضى له الدخول
 كلا ينفى (ورأى المجرمون النار) حين اسروا بالسوق اليها (قال الكاشفي) وبه يتقدم مشركان آتش دوزخ را
 از جهل ساله راه (مظنوا) مايقنوا (انهم موافقوها) مخالطوها واقدموا فيها فان المخاطبة اذا قويت بحيث
 موافقة قال الامام والاقرب انهم يرون النار من بعيد فيظنون انهم موافقوها مع الرتبة من غير مهلة تشدة
 ما يسهون من تعظيمها وزفيرها كقوله تعالى واذا رآهم من مكان بعيد سعوا لها تغيظا ووزيرا والمكان البعيد
 مسيرة خمسمائة سنة (ولم يجدوا عناء م صرفا) انه رافا او مكانا ينصرفون اليه (قال الكاشفي) مصرفا كافي
 باز كردند آيا كير كاهي لانها حاظت بهم من كل جانب (ولقد صرفنا) اى اقمم فمما لقد كررنا وادرونا
 على وجوه كثيرة من النظم (في هذا القرآن للناس) لمصلحتهم ومنفعتهم (من كل مثل) كمثل الرجلين المذكورين
 ومثل الحياة الدنيا ليتذكروا ويتعظوا او من كل معنى داع الى الايمان هو كالمثل في غرائبه وحسنه
 (قال الكاشفي) اظهر مثل بران محتاجا جند از قصص كذشته كه سبب عبرت كرد ودلائل قدرت كامله كه
 موجب از ايد بصيرت شود * حتى تعالى بمحض فضل عجم * در كتاب كريم وحكم قديم * آتجه
 مرجه را بكار آيد * كفته است انجنانكه هي آيد (وكان الانسان) جنس الانسان بحسب جبايته
 (اكثر شئ جدلا) جدا لا يميز اى اكثر الاشياء التي يتأق منها الجدل كالجن والملائكة اى جدله اكثر من جدل
 كل بجدل وهو هنا شدة الخصومة بالباطل لاقتضاة خصوصية المقام والافالجدل لا يلزم ان يكون بالاحمال
 قال تعالى وجاد لهم بالي هي احسن وهو من الجدل الذي هو القتل والمجادلة الملاواة لان كلا من المجادلين
 يتقوى على صاحبه وفي الحديث ما ضل قوم بعد هدى كانوا عليه الا اولوا الجدل رواه ابو امامة كافي تفسير
 ابي العباس قال في التأويلات النجمية من طبيعة الانسان المجادلة والخاصة وبها يقطعون الطريق على انفسهم
 فتارة مع الايمان يجادلون لا يقبلون بالنبوة والرسالة حتى يقاتلونهم وتارة يجادلون في الكتب المرفقة ويقولون
 ما اتزل الله على بشر من شئ وتارة يجادلون في محالكها وتارة يجادلون في تشبهاتها وتارة يجادلون في ناضها
 ومنسوخها وتارة يجادلون في تفسيرها وتارة يجادلون في اسباب نزولها وتارة يجادلون في قرآنها وتارة
 يجادلون في فهمها وحدوثها على هذا حتى لم يفرغوا من المجادلة الى الجاهدة ومن الخاصة الى العامة
 ومن المنازعة الى المطاوعة ومن المناظرة الى المواصلة فلهذا قال تعالى وكان الانسان اكثر شئ جدلا ومن هنا

عالمهم بقوله قل الله ثم ذرهم الا يؤمن كلمات مولانا قدس سره * ماراجه از بن قصه كه كاوآمد و خورفت *
 اين وقت عزير نيت از بن عربده باز آى * فعلى العاقل ان يشغل بنفسه ويترك المرأة والجلد فان مرجعه
 هو القبض والتزيق للغير وهو من مقتضى السبعية وفي الحديث لا يستكمل عبد حقيقة الايمان حتى يدع
 المرأة وان كان محققا فالزنى ترك الجدل وهو محقق فكيف وهو مبطل اعادنا الله تعالى واياكم منه بفضل وجهه لنا
 من التكميل بالخبر والمعرضين عن لغو الغير قال تعالى واذا امروا بالقول صرا وكاما الآية وقال واذا خاطبهم
 الجاهلون قالوا سلاما (وما منع الناس) اى لم يمنع اهل مكة من (ان يؤمنوا) بالله تعالى ويتركوا الشرك الذى
 هم عليه (ادجاءهم الهدى) وهو الرسول الكريم الداعى والقراء العظيم الهادى (و) من ان (يستغفروا ربهم)
 من انواع الذنوب (الا) انتظار (ان تأتهم سنة الاولين) اى سنة الله وعادته فى الام الماضية وهو الاستئصال
 لما كان تعنتهم مضيا اليه جعلوا كأنهم ينتظرون له (او) انتظار ان (يأتهم العذاب) عذاب الآخرة حال كونه
 (قبلا) انواعا جمع قبيل اوعيا نالهم اى معانيها وبالقارسية وروى باروى قال فى الجلالين يعنى القتل يوم بدر
 وقال فى الاسئلة المغضة كيف وعدهم فى هذه الآية باحدى العقوبتين ان لم يؤمنوا ولم يفعل ذلك بمن لم يؤمنوا
 منهم الجواب انما وعدهم بذلك ان تركوا الايمان كلهم فقد آمن اكثرهم يوم فتح مكة (وما ترسل المرسلين) الى الام
 ملتبس من الاحوال (الامبشرين) المؤمنين والمطهرين بالتواب والدرجات (ومنذرين) للكافرين والعاصين
 بالعقاب والدركات فان طريق الوصول الى الاول والخدوع الثانى عما لا يستقل به العقل فكان من لطف الله
 ورحمته ان ارسل الرسل ليبيان ذلك بقول الغير اشارة الى ان العلماء الذين هم بمنزلة انبياءه اسرايل رحمة الله
 من الله تعالى ايضا اذ بيانهم يحصل ظلم الشبه ويضلل عقد الشكوك لئلا يارشادهم يحصل كمال الاهتداء وبهم امر
 السلوك (ويجادل الذين كفروا) اى يجادلون الرسل المبشرين والمنذرين (بالباطل) بهيهوده حيث يقولون
 ما انتم الا بشر مثلنا ولو شاء الله لازلنا نزل ملائكة ويقرحون آيات بعد ظهور المجازات تعسنا (ليدحضوا) ليزيلوا (و)
 بالجدال (الحق) الذى مع الرسل من مقره ومركزه وسيطلوه من ادحاض القدم وهو ازالة قاعهم موطنها والدحض
 الزنى ومن بلاغات الزمخشري جميع الموحدين لا تدحض بشبه المشبه كيف يضع مارفع ابراهيم ابرهه
 (وفى المنوى) هر كه بر شمع خدا اردتو * شمع كى مرود بسوزد بوزارو (واقتضوا آياتى) الدالة على
 الوحدة والقدرة وفخوها (وما نذروا) خوفوا به من العذاب (هزوا) مخفية يعنى موضع استزاء فيكون
 من باب الوصف بالمصدر بالغة (ومن اظلم) استفهام على سبيل التوبيخ اى من اشد ظلاما (من ذكر آيات ربه)
 اى وعظ بالقرآن الكريم (فاعرض عنها) لم يدرها ولم يتفكرها (ونسى ما قدمت يدها) من الكفر والمعاصى
 ولم يتفكر فى عاقبتها ولم ينظر فى ان المسى والمحسن لا بد لهما من جزاء ولما كان الانسان يابشر اكثر اعماله
 يديه غلب الاعمال بالدين على الاعمال التى يابشر بغيرها حتى قيل فى عمل القلب هو ما عملت يد النوحى قيل
 لمن لا بد من له يد النوحى قال بعضهم احق الناس تسجية بالظلم من يرى الآيات فلا يعتبر بها ويرى طريق الخير
 فيعرض عنها ويرى مواقع الشرف فيبتغيها ولا يهتم عنها (انا جعلنا) اعمالهم كما فى تفسير الشيخ (على قلوبهم
 اكنة) اعطية جمع كان وهو تمليل لاعراضهم ونسيانهم بانهم مطيعون على قلوبهم (ان ينفقوه) كراهة ان ينفقوا
 على كنه الآيات وتوحيد الضمير باعتبار القرآن (و) جعلنا (فى آذانهم وقرا) تغلاصهم عما يسمعون من استماعه
 وفيه اشارة الى ان اهل اللغو والذهبان لا يصحون الى القرآن (قال السكاك المتجندى) دل از شنيدن قرآن
 بكي در همه وقت * چو باطلان ز كلام حق ملوى چيست (وان تدعهم الى الهدى) اى الى طريق الفلاح
 وهو دين الاسلام (فلن يندوا اذا ابدا) اى فلن يكون منهم اهتداء البتة مدة التكليف كله لانه محال منهم
 (قال الكاشغرى) مراد جعي انداز كفارمكه كه علم حق بعدم ايمان ايشان متعلق بود واذاجواب عن سؤال
 النبى صلى الله عليه وسلم وجزاء الشرط اما كونه جوابا فلان قوله انا جعلنا على قلوبهم اكنة فى معنى لاتدعهم
 الى الهدى ثم نزل حرمه عليه السلام على اسلامهم منزلة قوله ما لى لادعوه فاجيب بقوله وان تدعهم الآية
 واما كونه جزاء فلا نه على انتهاء الاهتداء لدعوة الرسول على معنى انهم جعلوا ما هو سبب لوجود الاهتداء
 سببا لانقائه بالاعراض عن دعوه (وربك) مبتدأ خبره قوله (الغفور) البليغ فى الغفرة وهى صيانة العبد عما
 استحقه من العقاب لتجاوز عن ذنوبه من الغفر وهو الباس الشئ ما يصونه عن الدنس (ذو الرحمة) الموصوف

بالرحمة وهي الانعام على الخلق خبر بعد خبر وايراد المعفرة على صيغة المبالغة دون الرحمة للتنبية على كثرة الذنوب وان المعفرة تركل المضار وهو سبحانه قادر على ترك ما لا يتناهى من العذاب واما الرحمة فهي فعل واجباد ولا يدخل تحت الوجود اما يتناهى وتقدير الوصف الاول لان القولية قبل القولية (لو يؤاخذهم) لو يريد مؤاخذتهم (بما كسبوا) من الذنوب (لعل لهم العذاب) في الدنيا من غير ايهال لاسنيهاب اعمالهم لذلك ولكنه لم يهل ولم يؤاخذ بفتنة (بل لهم موعد) بالفارسية زمان وعده فهو اسم زمان والمراد يوم بدر او يوم القيامة فيعذبون فيه و(لن يجدوا) البتة حين يحيى الموعد (من دونه) من غيره تعالى (موثلاً) مني ومثلي يقال وأل اي نجوا وأل اليه اي بلغا اليه وقيل من دون العذاب قال سعدى الملقى هو اولى وقبه دلالة على البغ وجه على ان لا لمبالأهم ولا مني فان من يكون لمبالأ العذاب كيف يرى وجه اخلاص والنضاء انتهى * ويحوز ان يكون المعنى ان يجدوا عند حلول الموعد موثلاً بالفارسية بناهى وكرز كاهى وهو الملاح وهو الله اعلم (وتلك القرى) اى قرى عاد وثمود واضراهما وهى مبتدأ على تقدير المضاف اى واهل تلك القرى خبره قوله تعالى (اهلكناهم لما ظلموا) اى وقت ظلمهم مثل ظلم اهل مكة بالتكذيب والجدال وافواع المعاصى ولما اتما سرف كما قال ابن عصفور واما ظرف استعمل للتعليل وليس المراد به الوقت المعين الذى علوا فيه الظلم بل زمان من انداء الظلم الى آخره (وجعلناهم لهلكهم) اى عصفناهم لهلكهم لان المهلك بفتح اللام وكسر الهاء الهلاك (موعداً) امتداد الايتاء خرون عنه پس راقريش عبرت تكبرند وازشرك وناقرمانى دست بازمنى دارند السعيد من وعظ بغيره (ورسيد الدين وطواط) (در ترجمه اين كلام سماعت فرموده) نيكبخت آن كسى بود كه دليل * انكه نيكي در اوست بيذيرد * ديكر انرا جوبند داده شود * اوزان بنديره ركيزد * وفي الآيات اشارات منها ان اسباب الهداية وان اجتمعت بالكلية لا يجتدى بها الناس ولا يؤمنون الا بهذبات العناية كما قال عليه السلام (ولا الله ما هتدون ولا تصدقنا ولا صلينا) قال المولى الجامى (سالكان في كشش دوستى بجاي نرسند) * سالها كچه درين راه تك ويوى * كتند * فالاهتداء بهداه الله تعالى وبالسيف كما قال عليه السلام امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله وكما قال اناي السيف ونى الملمة ومنها ان اهل الباطل يرون الحق باطلا والباطل باطل حقوا وذلك من عى قلوبهم ومضاغة عقولهم فيصادون الانبياء والاولياء جهلا منهم وضلالة ويسعون في ابطال الحق واما اهل الحق فينقادون للانبياء والاولياء ويستسلمون لهم من غير عناد وجدال وذلك لانهم نظرون بنور الله فيرون الحق حقوا وشعرونه ورون الباطل باطلا ويعتقونونه لاجرم انهم يقتضون آيات الله جدا لاهزوا فأتوا من مأمروا به ويشتهون عما نهوا عنه ومنها ان رحمة الله تعالى في الدنيا تم للمؤمن والكافر لانه لا يؤاخذهم بما كسبوا في الدنيا يقطع الرزق ويقوه ويخص يوم القيامة بالمؤمن والعذاب يخص الكافر بقوة تعالى وتلك القرى اهل كاهم لما ظلموا اى انما اهلكنا اهل تلك القرى بعد ان كان من سفتان تم رحمتنا للمؤمن والكافر في الدنيا لانهم ضوامع كسفرهم الظلم ومن سفتان لانهم لا نعمل الظالم ولا نعمله كما قال عليه السلام الملك يبق مع الكفر ولا يبق مع الظلم وتعالى وكذلك فولى بعض الظالمين بعضا وذلك لان هم المظلومين المضطربين مؤثرة ودعاؤهم مستجاب قال عليه السلام اتقوا دعوة المظلوم فانه ليس لها عند الله حجاب ومن هذا المقام يعرف سر قوله عليه السلام ولدت في زمن الملك العادل فان اطلاق العادل على ائوشران بالنسبة الى انتفاء الظلم الا قاقى عنه وقد * ان في نفسه مجوسيا والشرك ظلم عظيم (قال الشيخ سعدى) مهازور مندى مكن بر كهان * كه بريك غمعى نماد جهان * بر رشافى خاطر داد خواه * براند از داز مملكت پادشاه * خنك روز محشر قن دادكر * كه در ساية عرش دارم قمر (واذا قال موسى) روى ان موسى عليه السلام لما نظر على مصر مع بنى اسرائيل بعد هلاك القبط امر الله ان يذكر قومه انعام الله عليهم فخطب خطبة بليغة وقت بها القلوب وذرفت العيون فقال واحد من علماء بنى اسرائيل يا موسى من اعلم قال انا فاستب الله عليه اذ لم ير دالم اليه تعالى فاوحى اليه بل اعلم منك عبدى عند جميع البحر بن وهو الخضر وكان في ايام افرديون الملك العادل العاقل قبله موسى وكان على مقدمة ذى القرنين الاكبر وبقى الى ايام موسى وهو قد بعث في ايام كشتاسف من لهراسب كما قاله ابن الاثير في تاريخه فقال يا رب ابن اطلبه وكيف تيسر لي النظر به والاجتماع معه قال اطلبه على ساحل البحر عند الحضرة وخذ حوتا

ملوحا في مكمل يكون زاد المكمل فثبت قدته اي غاب عنك فهو هنالك فاخذ حوتا فجعله في مكمل فقال لفتاه
 اذا قتدت الحوت فاخبرني والمغني اذ كروقت قول موسى بن عمران لما فيه من العبرة وزعم اهل التوراة ان موسى
 هذا موسى بن ميثان بن يوسف النبي عليه السلام وانه كان نيا قبل موسى بن عمران لاستبعادهم ان يكون
 كلم الله المختص بالمعجزات الباهرة مبعوثا للتعليم والاستفادة ممن هو دونه ولهذا لا يبعد عن العالم الكامل
 ان يجعل بعض اذ شيئا فالفاضل قد يكون مفضولا من وجه بل المراد منه صاحب التوراة واطلاق هذا
 الاسم يدل عليه لانه لو اراد غيره لقيده كما يقال قال ابو حنيفة الدينوري تميزا من ابي حنيفة الامام (فتناه)
 وهو يوشع بن نون بن افرايم بن يوسف وهو ابن اخت موسى وكان من اكبر اصحابه ولم يزل معه الى ان مات
 وخلفه في شريعته وكان من اعظم بني اسرائيل بعد موسى سعى فتاه اذ كان يخدمه وبعثه وتعلم منه ويسمى
 الخادم والتلميذ في وان كان شيئا واليه يشير القول المشهور تعلم يافق فالجمل عار وهو عبد حكيم كما قال
 شعبة من كتب عنه اربعة احاديث فانما عبده الى ان اموت وقيل لعبده وانما قال لفتاه تعليما للادب قال
 عليه السلام ليقول احكم فتاى وفتاى ولا يقل عبدي وامنى قال ابو يوسف من قال اتافق فلان كان اقرارا منه
 بالرق يقول الفقهاء المشهور هو الوجه الاول وبأبي جلالة هذا السفر الا ان يكون الصاحب من اول الخطر
 ونظيره ان ينصاح صلى الله عليه وسلم لما اراد الهجرة فلم يرض برقا فاته في سفره الا الصديق رضى الله عنه لكونه اعز
 اصحابه وخليفته بعده كما ان يوشع صار خليفة موسى بعده (لا ابرح) من برج الناقص كزال يزال لا ازال اسير
 لخلف ان خبرا عمادا على قرية الحلال اذ كان ذلك عند التوجه الى السفر ويدل عليه ايضا ذكر السفر في قوله
 لقد قبلنا من سفرنا قول سعدى المتقى لادالة في نظم القرآن على هذا ولعله علم من الاثر من اخبار المؤرخين
 ذهول عما بعد الآية (حق) ابلغ مجمع البحرين) هو ملحق ببحر فارس والروم بما يلي المشرق وهو المكان الذي
 وعد الله موسى بلقاء الخضر فيه قال سعدى المتقى ببحر فارس والروم انما يلتقيان في المحيط على ما سيجي في سورة
 الرحمن اعنى المحيط الغربي فان الالتقاء هنالك كالا يمتحن على من يعرف وضع البصار فالمراد بملتقاهما هنا
 موضع يقرب التقاؤهما فيه بما يلي المشرق ويعطى لما يقرب من الشيء حكم ذلك الشيء ويعبر به عنه انتهى
 وفيه اشارة الى ان موسى والخضر عليهما السلام بحران لكثرة علمهما احدهما وهو موسى ببحر الظاهر والباطن
 والغالب عليه الظاهر اى الشريعة والاخر وهو الخضر ببحرهما والغالب عليه الباطن اى الحقيقة اذ تتفاوت
 الانبياء عليهم السلام بحسب غلبة الجمال او الجلال على نشاء ثم وسيا في التصديق ان شاء الله تعالى فلتقاهما
 اذا المكان الذي يتفق اجتماعهما فيه لا موضع معين (او امضى) من مضى في الامر بمعنى نفذ وامضاه انفذه
 (حقا) يضم القاف وسكونه ثاؤه سنة والمغني اسير زمانا طويلا يتيقن معه قنات المطلب يعنى حتى يقع
 اما بلوغ الجميع او مضى الحقب وفي بعض النسخ اسير دهر اطويلا حتى اجد هذا العالم (قال الكاشاني) موسى
 فرمود كه مدام ميروم تا برسم بمنزل اوياميروم زمان دراز كه هشتاد سال باشد يعنى بجمع وجهي روى از سفر
 نهي تا بم تا اوريايم (مصرع) دست از طلب ندادم تا كام من بر آيد (وفي المتنوى) كركزان وكرشاند بود *
 آنكه جوينده است يابنده بود * در طلب زن دائما فخر و دوست * كه طلب دوراه نيكو رهبرست *
 قال الامام في تفسيره هذا الخبر من موسى بانه وطن نفسه على تحمل التعب الشديد والعناء العظيم في السفر
 لاجل طلب العلم وذلك تبيه على ان المتعلم لو سار من المشرق الى المغرب لطلب مسألة واحدة لحق له ذلك انتهى
 قال في روضة الخطيب رجل جاء من المدينة الى مصر لحديث واحد وله اربعة امداد كاملة الا بعد رحلته ولا وصل
 مقصده الا بعد هجرة وقاوا كل من لم يكن له استاذ يسهل به بسلسلة الابواب ويكشف عن قلبه القناع فهو في هذا
 الشأن لقيط لابل له دعي لانسب له انتهى * ومن كلام ابى يزيد البسطامي قدس سره من لم يكن له شيخ فشبهه
 الشيطان (وفي المتنوى) پير آبكرين كه پير اين سفر * هست بس بر آفت وخوف خطر * چون
 كرفت پير يهن تسليم شو * همجو موسى زير حكم حضرو * قال في التأويلات الصمبية في الاية اشارات
 منها ان شرط المسافر ان يطلب الرفيق ثم باخذ الطريق ومنها ان من شرط الرفيق ان يكون احدهما اميرا
 والثاني مأمورا ولما تبعوا ومنها ان يعلم الرفيق عزيمته ومقصده ويخبر عن مده مكنته في سفره ليكون الرفيق واقفا
 على احواله فان كان مواظبا لرايته في ذلك ومنها ان من شرط الطالب الصادق ان يكون نيته في طلب شيخ

يقصد به ان لا يبرح حتى يبلغ مقصوده ويظفر به فان طلب الشيخ طلب الحق تعالى على الحقيقة انتهى كلامه
 قدس سره (قالبغا) قال الكاشي موسى عليه السلام فرمود که ای یوشع تو با من موافقت نمای در طلب
 این بنده صالح یوشع فرمود آری من تو موافق و رفات تو مفتی می شمارم (ع) خوشست آواز کی او را که
 همراهی چنین باشد پس یوشع علیه السلام تپی چند نان و ماهی برداشته با اتفاق موسی روانه شد
 والقاء فصحة ای فذهب موسی و یوشع بمشيان قالبغا (جمع ينهما) بينهما طرف اضيف له اتساعا فالهني مكانا
 يكاد يلتقي وسط ما امتد من البحر ين طولاً (قال الكاشي) بجمع که میان دو دریاست اینجا برحضرة برکار
 چشمه حیات بودند سقند موسی علیه السلام در خواب رفته بود و یوشع دران چشمه وضو ساخت و قطرة
 بران ماهی بریان چکیدگی الحال زنده شد روی بدریانهاد و یوشع تعجب شد و موسی از خواب درآمده تفقد حال
 یوشع و ماهی ناخود روی برانهاد و از غایت تعجب سفر (نسیا حوتها) الذي جعل فقده اماره وجدان
 المطلوب ای نسی موسی تذکر الحوت لصاحبه و صاحبه نسی الاخبار بامرهم فلا يتخلفه ما في حديث العصبين
 من اسناد النسيان الى صاحبه وفي الاستلة المتقدمة كأنما جيعا قد زرقاه لسفرهما فجاز اضافة ذلك اليهما
 وان كان الثاني احدهما هو يوشع يقال خرج القوم وجلاوهمهم الزاد وانما جله بعضهم (فاتخذ الحوت
 ان قلت كيف اتى بالفاء وهذا باب الحوت مقدم على النسيان قلت الفاء فصحة ولا يلزم ان يكون المعطوف عليه
 الذي يفصح عنه الفاء معطوفا على نسيان الفاء بل بالواو والتقدير ورجعي الحوت فسقط في البحر فاتخذ (سبيله)
 أي طريق الحوت (في البحر سرياً) مفعول ثان لا يتخذ وفي البحر حال منه أي مسلکا مسلکا كالسرب وهو يت
 في الارض وثقب تحتها وهو خلاف النقي لانه اذا لم يكن له منفذ يقال له سرب واذا كان له منفذ يقال له تنق
 وذلك ان الله تعالى اسلك جرية الماء على الحوت فصار كالطابق عليه وهو ما عهد من اعلى البناء وبقي ما حوته
 خالي يعني انه انما جاب الماء عن مسلك الحوت خصار كوة لم تلتم هكذا فسر النبي صلى الله عليه وسلم هذا المقام كما
 في حديث العصبين وبالفارسية سربا مثل سردابه که دران توان رفت هر جا که ماهی بریان میرفت آب بالای
 او مرتفع می ایستاد در زمین خنک میبخت فلا وجه لقول بعض المخسرين كالقاضي ومن تبعه سربا ای
 مسلک آب که فيه وذهب من قوله وسارب بالنهار وهو الذهاب على وجهه في الارض (فلا جازوا) ای جمع
 البحرین الذي جعل موعد الملاقات ای انطلقا بقية يومهما وليلتما حتى اذا كان الغد اتى على موسى الجوع
 ليتذكر الحوت ويرجع الى مطلبه فعند ذلك (قال لقضاء اتاغدا هنا) ما تغدي به وهو الحوت كما نبى عنه
 الجواب والغدا بالغض هو ما بعد الاكل اول النهار والعشاء ما بعده آخره (لقد لقينان سفرنا هذا) ای بالله لقد
 لقينان من هذا السفر الذي سرناه بعد مجاوزة مجمع البحرین (نصبا) نصبا واعياد قال التروى انما خلقه النصب
 والجوع ليطالب موسى القذا فيتذكر به يوشع الحوت وفي الحديث لم يجد موسى النصب حتى جاوز المكان الذي
 امر به وفي الاستلة المتقدمة كيف جاع موسى ونصب في سفره هذه وجع خرج الى الميقات ثلاثين يوما لم يجمع
 ولم ينصب قيل لان هذا السفر كان سفرنا ديب وطلب علم واحتمال مشقة وذلك السفر كان الى الله تعالى انتهى
 والجله في محل التحليل لا امر باياه الغدا اما باعتبار ان النصب انما يعثر بسبب الضعف الناشئ عن الجوع
 واما باعتبار ما في انشاء التغدي من استراحة ما (كما قال الكاشي) يبارطعام جاشت ما وانا بخوريم که کرسنه
 شديم ودي برآسايم چون يوشع سفره ميش آورد قصه ماهی ييادش آمد (قال) فتاه (آرايت) خبر داری
 قال ابن ملك هو يحيى يعني اخبرني وهما يعني التهب ومفعوله محذوف وذلك المحذوف عامل في قوله (اذا وينا
 الى الحضرة) يعني عجت ما اصابني حين ولسنا الى الحضرة ونزلنا عندها (فاني نيت الحوت) ان اذ كرلت امره
 وما شاهدت منه من الامور العجيبة ثم اعتذر بانساء الشيطان اياه لانه لو ذكر ذلك لموسى ما جاوز ذلك المكان
 وما ناله النصب فقال (وما انسايت الا الشيطان) ووسوسته الشاغلة عن ذلك (ان اذكره) بدل اشتمال من الضمير
 أي وما انساني ان اذكره (واتخذ سبيله في البحر) ميلا (بعجبا) وهو كون مسلک كالطابق والسرب نصبا نافي
 محذوف واتخذ والطرف حال من اولهما واثنيهما وهو بيان لطرف من امر الحوت مني لهن طرف آخر وما بينهما
 اعتراض قدم عليه للاعتناء بالاعتذار كانه قيل حي واضطرب ووقع في البحر واتخذ سبيله فيه سبيل بعجبا يعني
 ان قوله وما انسايت اعتراض بين المعطوف والمعطوف عليه سببه ما يجري مجرى العذر والعلة لوقوع ذلك

النسيان قال الامام فان قيل انقلاب السمكة المالحفة حيلة عجيبة جعل الله تعالى حصول هذه الحالة الهيبة
 دليلا على الوصول الى المطلوب فكيف يعقل حصول النسيان في هذا المعنى اجاب العلماء عنه بان يوشع كان
 قد شاهد المجزات الباهرة من موسى كثيرا فلم يبق لهذه المجزة عنده وقع عظيم فجاز حصول النسيان وعندى
 فيه جواب آخر وهو ان موسى لما استعظم علم نفسه ازال الله تعالى عن قلب صاحبه هذا العلم الضرورى
 تنبيه لموسى على ان العلم لا يحصل الا بتعليم الله تعالى وحفظه على القلب الخاطر انتهى * وقال بعضهم لعله
 نسي ذلك لاختراقه في الاستبصار والتجذبات شر اشبه الى جناب القدس بما عراه من مشاهد الآيات الباهرة
 وهى حياة السمكة الملوحة الماء كولة بعضها وقيام الماء واتصافه مثل الطاق ونفوذها في مثل السرب منه
 وانما نسيه الى الشيطان هضم النفس اى لمقتضى نفسه من الاغترار والافتقار بامثاله وفي الآيات اشارات منها
 ان الطالب الصادق اذا قصد خدمة شيخ كامل بسلكه طريق الحق يلزم رفاقة رفيق التوفيق و معه حوت قلبه
 الميت بالنهموات النفسانية المملح بلح حب الدنيا وزينتها ويجمع البحرين هو الولاية بين الطالب وبين الشيخ
 ولم ينظر المريد بصحبة الشيخ ما لم يصل الى مجمع ولايته فافهم جدا وعند مجمع الولاية عين الحياة الحقيقية بآول
 قطر من تلك العين اذ تقع على حوت قلب المريد يحيى ويتخذ سبيله الى البحر عن الولاية سريلو منها ان الله يحول
 بين المرء وقلبه فينسى المريد قلبه حين فقدته وينسى القلب المريد اذا وجد الشيخ (وفي المنوى) اى خذل
 ان مر ذكر خود رسته شد * در وجود زنده يوسته شد * واى آن زنده كه بامر ده ننست * مرده
 كشت وزندكى ازوى رست * ومنها ان المريد لو طرق اليه الملالة في اثناء السلوك واصابت لقلبه الكلاله
 وسولت له نفسه التجاوز عن خدمة الشيخ وترك صحبته حتى يظن ان لو سافر عن خدمته واشتغل بطاعة ربه
 وجاهد نفسه في طلب الحق تعالى لعله يصل مقصده ويحصل مقصوده بلا واسطة الشيخ والافتقار به هيات
 فانه ظن فاسد ومناغ ككاسد وانه يضع عمره ويتعب نفسه ويضل عن سبيل الرشاد ويبعد عن طريق السداد
 الى ان ادر كنه الغنايه الازليه التي هى الكفايه الابدية ورد اليه صدق الارادة (وفي المنوى) ان وهى كه بارها
 نورفته * بى فلا وزان در آن آشفته * پس رهى را كه نديستى تو هيچ * هين مر و تنهار زره بر سر ميچ
 هين مبرالا كه برهاى شيخ * تا بينى عون و لشكرهاى شيخ * ومنها ان صحبة الشيخ المرشد غده المريد
 لا شتما لى على ما يجرى مجرى الغذاء الروح من الاقوال الطبية والافعال الحسنة ومتى جاوز صحبته اتعب
 نفسه بلا فائدة الوصول ويل المقصود ولا يحمل على هذا الشيطان الخذلان فيلزم الرجوع والعود الى ملازمة
 الخدمة في مراقبة رفيق التوفيق كما رجع موسى عليه السلام قال الله تعالى يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله
 وكو نوا مع الصادقين اى في محبتهم ولا تكونوا مع الكاذبين (وفي المنوى) هر طرف غولى همى خواند ترا *
 كاي برادر ياه خواهى هين بيا * و هنام هم رهن باشم رفيق * من قول او زم درين راه دقيق *
 في قول او زست و دري مردانداو * وسفاكم روسوى آن كرلخو * نسأل الله العصمة والتوفيق (قال)
 موسى عليه السلام (ذلك) الذى ذكرت من امر الحوت (ما) اى الذى (كاتب) اصله بنى والغدير العائد
 الى الموصل محذوف اى بنى ونطلبه لكونه اماره للقوز بالمرام من لقاء الخضر عليه السلام (قارن) رجعا
 من ذلك الموضع وهو طرف نهر نصب الى البحر (على انارهما) طريقهما الذى جاء آمنه والانا را الاعلام جمع
 اثر واثر وخرج في اثره واثره اى بعده وعقبه وبالنارسية بر نشانه قدم خود (قصصا) مصدر فعل محذوف
 اى يقصان قصصاى يتبعان آثارهما اتباعا ويتبعان قصصا حتى اتيا الضفيرة التى حبي الحوت عندها وسقط
 في البحر واتخذ سبيله سرا (فوجد اعبدا) التنكير للتفخيم (من صاذا) الاضافة للتشريف وكان مسجى نوبا
 فلم عليه موسى وعرف نفسه واقادانه جاء لاجل التعلم والاستفادة والجهود على انه الخضر بفتح الخاء المجهمة
 وكسر الصاد وهو لقبه وسبب تلقيبه بذلك ما ياء في الصحيح انه عليه السلام قال انما سمى الخضر لانه جلس
 على فروة يضاء فاذا هي تهمز من خلفه خضر آء الفروة وجه الارض الباسية وقيل النبات اليابس المجتمع
 والبيضاء الارض الفارغة لا غرس فيها لانها تكون يضاء واهتراز النبات تحركه وكنيته ابو العباس واسمه بليا
 بيا موحدة مفتوحة ثم لام ساكنة ثم منقطة ابن ملكان بفتح الميم واسكان اللام ابن فالج بن عابر بن صالح
 ابن ارفغند بن سام بن نوح قال ابو الليث انه ذكر قصة الخضر فقال عليه السلام كان ابن ملك من الملوك فاراد

ابوه ان يستخلفه من بعده فلم يقبل وهرب منه ولحق بجبر آخر البصر فلم يقدر عليه وتفصله على ما في كتاب التعريف
 والاعلام للإمام السهيلي هو ان اباة كان ملكا وان امه كانت بنت فارس واسمها الهيا وانها ولدت في مغارة وانه
 ترك هنالك وشاة ترضعه في كل يوم من غنم رجل من القرية فاخذ الرجل فرها فغاشب وطلب الملك ابوه كاتبو جمع
 اهل المعرفة والسبالة ليكتب النصف التي تركت على ابراهيم وشيث كان فيمن قدم عليه من الكتاب ابنه انظر
 وهو لا يعرفه فلما استحسن خطه ومعرفة وشجائته سأل عن جليته امره فعرف انه ابنه فضمه لنفسه وولاه
 امر الناس ثم ان الخضر فر من الملك وزهد في الدنيا ومارى ان وجد عين الحياة فشرب منها وعن ابن عباس
 رضي الله عنهما ان الخضر ابن آدم اصلبه ونسئ له في اجله حتى يكذب الدجال وفيه اشارة الى ان لكل دجال
 في كل عصر مكذبا ومبطلا لاصره (قال الحافظ) تكاسمت صوفي دجال فعل ومولد شكل * بكوب سوزك
 مهدي دين پناه رسيد * واخرج عن ابن عساکر ان آدم لما حضر الموت اوصى بنيه ان يكون جسده
 الشريف معهم في غار فكان في المغارة جسده معهم فلما بعث الله نوحا ضم ذلك الجسد في السفينة بوصية آدم
 فلما خرج منها قال لبيته ان آدم دعا بطول العمر لمن يدقنه من اولاده الى يوم القيامة فذهب اولاده الى الغار
 ليدفنوه وكان فيهم الخضر فكان هو الذي قوى دفن آدم فانجز الله ما وعده فهو يحيي ماشاء الله له ان يحيي
 قال في فتح القريب ومن اغرب ما قيل انه ابن آدم اصلبه وقيل انه من الملائكة وهذا باطل ومن اعجب ما قيل انه
 ابن فرعون صاحب موسى كافي في تاريخ مصر وقيل انه ابن خال ذي القرنين كان في سفره معه وشرب من ماء
 الحياة مد الله عمره الى الوقت المعلوم ولا بعد فانه كان من ابن آدم من يعيش ثلاثة آلاف سنة او اكثر وقيل انه
 ابن عاميل بن ثمانين بن ارميا بن علقمان بن عيسى بن اسحق النبي وكان عاميل ملكا والجمهور على انه نبي غير
 مرسل وعند الصوفية المحققين في غيري واختلفوا في حياته والاكثر على انه موجود بين اظهرنا وهذا
 متفق عليه عند الصوفية لان حكاياتهم انهم رأوه في المواضع الشريفة وكالموا اكثر من ان يحصى نقله الشيخ
 الاكبر في الفتوحات المكية وابطال المبكى في كتبه والحكيم الترمذي في نوادره وغير ذلك من المحققين
 من سادات الامة الذين لا يتصور اجتماعهم على الكذب والافتراء بمجرد الاخبار العقلية حاشاهم عن ذلك
 وقد ثبت وجوده فلا يكون عدمه الا بدليل ولا دليل على موته ولا نص فيه من كتاب ولا سنة ولا اجماع ولا نقل
 انه مات بارض كذا في وقت كذا في زمن ملك من الملوك وفي تفسير البغوي اربعة من الانبياء احياء
 الى يوم البعث اثنان في الارض وهما الخضر والياقوت والياس اي البروا والخضر في البحر يجتمعان كل ليلة على
 ردم ذي القرنين يحرساه واكاهما الكرفس والسكامة واثنان في السماء ادريس وعيسى عليهما السلام وفي كتاب
 التهذيب لابن عرام الحديث في وقته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين غسل وكفن سمعوا قائلين يقول
 السلام عليكم يا اهل البيت ان في الله خلفا من كل هالك وعوضا من كل تالف وعز آمن كل مصيبة فليكن
 بالصبر فاصبروا واحبسوا ثم دعاهم ولا يرون شخصه فكانوا اى الاصحاب واهل البيت يرونه انه انظر
 وفي كتاب الهوائف ان علي بن ابي طالب رضي الله عنه لقي الخضر وعلمه هذا الدعاء وذكر فيه نوابا عظيما ومغفرة
 ورحمة لمن قاله في اترك صلاة وهو يا من لا يشغله جمع عن جمع ويا من لا تغلظه المسائل ويا من لا يشترم عن الحاج
 المكين اذ قني برد عفوك وحلاوة مغفرتك قال الهروي ان الخضر قد جاء النبي عليه السلام مرارا واماقوله
 عليه السلام لو كان حيا لزارني فلما يجمع وقوع الزارة بعده قال في فصل الخطاب ان الخضر قد صعب النبي
 عليه السلام وروى عنه احاديث وفي الخصائص الصغرى ان في غزوة تبوك اجتمع عليه السلام بالياس فمن انس
 رضي الله عنه غزوة فراجع النبي عليه السلام حتى اذا كابد فيج التناقع عند الحجر سمعنا صوتا يقول اللهم اجعلني
 من امة محمد المرحومة المغفورة لها فقال عليه السلام يا انس انظر ما هذا الصوت فدخلت الجبل
 فاذا رجل عليه ثياب بيضاء ايض الرأس والحية طوله اكثر من ثلثي ذراع فلما رأى قال انت رسول النبي
 عليه السلام قلت نعم قال ارجع اليه واقربه السلام وقل له هذا اخو لي بالياس يريد ان يلقاك فرجعت الى النبي
 عليه السلام فاخبرته فجاء عليه السلام بشي واتامعه حتى اذا كافر بامنه تقدم النبي وتأخرت انا فعدنا
 طويلا فقلنا عليه ما من السعائش يشبه السفر ودعوانى فاكث معهما قليلا فاذا فيها كاهن ورومان وحوت وتمر
 وكرفس فلما اكثت فتصيت ثم جاءت صباية فاحتلتها فانا انظر الى يابض ثيابه فيما هو يهوى به قبل الشام فقلت

لئنبي عليه السلام باي انت وامي هذا الطعام الذي اكلنا من السماء نزل عليه قال عليه السلام سألته عنه فقال
 يا نبيي به جبرائيل في كل اربعين يوما اكلة وفي كل حول شربة من ماء زمزم وور بارأيت على الحب ملاء بالذلو
 في شرب ورجاسات والاكثمن المحدثين على وفا الخضر مثل البضاري عن الخضر والياس هل هما في الاحياء
 قال كيف يكون ذلك وقد قال رسول الله عليه السلام لا يبقى على رأس المائة من هو اليوم على وجه الارض
 احد وقد قال الله تعالى وما جعلنا البشر من قبل الخلد والجواب ان هذا الحكم جار على الاكثر ولا حكم للتأدور
 الذي يعيش فوق المائة فقد عاش سلمان وبعدي كرب وابوطيفيل فوق المائة وكانوا موجودين في ذلك الزمان عند
 اخباره عليه السلام والمراد بالخلود هو التأيد ولا شك ان حياة الخضر وغيره منقطع عند الصعقة قبل القيامة
 فيمنع الخلود واما من قال من العلماء لا يجوز ان يكون الخضر باقيا لانه لا يبي بعد نبينا فلا عبرة لكلامه لانه لم يتبأ
 بعده بل قبله كعيسى ابقاء الله لعفى وحكمة الى ان يرتفع القراءن من وجه الارض وذكر الشيخ الاكبر قدس
 سره في بعض كتبه انه يظهر مع اصحاب الكهف في آخر الزمان عند ظهرو المهدى ويستشهد ويكون من افضل
 شهداء عساكر المهدى وفي آخر صحيح مسلم في احاديث الجبال انه يقتل رجلا ثم يجي قال ابراهيم بن رعيان
 صاحب مسلم يقال ان هذا الرجل هو الخضر وعن ابن عباس رضى الله عنهم ما يلتقي الخضر والياس في كل عام
 في الموسم فيقتل كل واحد منهما رأس صاحبه ويتفرقان عن هذه الكلمات بسم الله ماشاء الله لا بسوق الخير
 الا الله ماشاء الله لا يصرف السوء الا الله ماشاء الله ما كان من نعمة فمن الله ماشاء الله لا حول ولا قوة الا بالله
 من قالهن ثلاث مرات حين يصبح ويمسي آمنه الله من الحرق والغرق والسرق ومن الشيطان والحيلة
 والقرب وزاد احد في الزهد انه يصومان رمضان في بيت المقدس وعن علي رضى الله عنه مسكن الخضر بيت
 المقدس فياين باب الرحمة الى باب الاسباط قال القاسم في الخضر كتابه عن البسط والياس عن القبض واما كون
 الخضر شخصا انسانا باقيا من زمان موسى الى هذا العهد او سائيا يتجمل بصورة لمن يرشده فغير متحقق عندى
 بل قد يتجمل ويضيل معناه بالصفة الغالبة عليه ثم يضمحل وهو روح ذلك الشخص او روح القدس انتهى يقول
 الفقير يتجمل الروح بالصفة الغالبة قد وقع لكثير من اهل السؤل ولكن ليس كل مر في البقطة مثلا كما في المنام
 قد يظهر المثال وقد يظهر حقيقته وفي كل شئ حكمة بالغة (آيتناه رجة من عندنا) هي الوحي والنبوة
 كما يشهده تكمير الرحمة واختصاصه بجناب الكبرياء قال الامام مسلم ان النبوة رجة كما في قوله تعالى اهم يقصرون
 رحمة ربك وشعوه ولكن لا يلزم ان يكون رجة نبوة فالرحمة هنا هي طول العمر على قول من ذهب الى عدم نبوته
 (وعلمناه من لدنا علما) خاصا هو علم الغيوب والاخبار عنها باذنه تعالى على ما ذهب اليه ابن عباس رضى الله عنهما
 او علم الباطن قال في بحر العلوم انما قال من لدنا علم ان العلوم كلها من لدنه لان بعضها بواسطة تعليم المخلوق
 فلا يسمى ذلك علما لئلا يسلل العلم اللدني هو الذي ينزله في القلب من غير واسطة احد ولا سب مألوف من خارج
 كما كان لعمر وعلي وكثير من اولياء الله تعالى المراضين الذين فاقوا بالشوق والزهد على كل من سواهم كما قال
 سيد الاولين والاخرين عليه السلام نفس من انقاس المشتاقين خبير من عبادة الثقلين وقال عليه السلام
 ركعتان من رجل زاهد قلبه خير واحب الى الله من عبادة المتعبدين الى آخر الدهر وقد صدق لكنه قليل
 كما قال وقليل من عبادي الشكور وقال ولكن اكثر الناس لا يعلمون ومن هنا تبين لك معرفة رفة
 العباد رضى الله عنهم وعظمهم رتبة ومكانا من الله فانهم ائمة المشتاقين والزاهدين الشاكرين ولهم ولهم
 يتبدلون بهم انتهى وفي التاويلات الحميمة فوجدنا عبادا من عبادناى حرامين رقبودية غيرنا من اشرارناى
 من اشرارناى من رقبودية الاغيار واصطفيناى من الاخير آيتناه رجة من عندنا بمعنى جعلناه
 قابلا لفيض نور من افوار صفاتنا بلا واسطة وعلمناه من لدنا علما وهو علم معرفة ذاته وصفاته الذي لا يعلمه
 احد الا بتعليمه اياه واعلم ان كل يعلم الله تعالى عباده ويمكن للعباد ان يتعلموا ذلك العلم من غير الله
 تعالى فانه ليس من جملة العلم اللدني لانه يمكن ان يتعلم من لدن غيره بدله عليه قوله وعلمناه مصنعة لبوس
 لكم فان علم مصنعة اللبوس مما علمه الله داود عليه السلام فلا يقال انه العلم اللدني لانه يتجمل ان يتعلم
 من غير الله تعالى فيكون من لدن ذلك الغير وايضا ان العلم اللدني ما يتعلق بلدن الله تعالى وهو علم
 معرفة ذاته وصفاته تعالى انتهى قال الحنيد قدس سره العلم اللدني ما كان تحكما على الاسرار غير ظن فيه

ولا خلاف لكنه مكاشفات الانوار عن مكنونات المغيبات وذلك يقع للعبد اذا ازم جوارحه عن جميع الخلفات وافنى حركاته عن كل الارادات وكان شعبا بين يدي الحق بلا عني ولا مراد قال حضرة الشيخ الاكبر قدس سره الاظهر باب الملكوت والمعارف من المحال ان ينفتح وفي القلب شهوة هذا الملكوت واما باب العلم بالله تعالى من حيث المشاهدة فلا ينفتح وفي القلب لجهة العالم باسره الملك والملكوت * در فتوحات از سلطان العارفين قدس سره نقل ميکنند که باجمي دانشمندان می گفتند اخذتم علمكم ميتنا عن ميت واخذنا علمنا عن الحق الذي لا يموت * كلشي كز نقل رويديكدمست * كلشي كز عشق رويدي خرمست * كلشي كز كل دم كز دنياء * كلشي كز دل دمدا وافرحتاء * علم چون بر دل زندباري شود * علم چون بر كل زندباري شود * واعلم ان الصوفية والعلوم الحاصلة بسبب المكاشفات العلوم اللدنية وتفصيل الكلام اننا اذا دركنا امر من الامور وتصورنا حقيقة من الحقائق فاما ان نتحكم عليه بحكم وهو التصديق اولا نتحكم وهو التصور وكل واحد من هذين التبعين فاما ان يكون ضروريا حاصل من غير كسب وطلب واما ان يكون كسبيا اما العلوم الضرورية فهي تحصل في النفس والعقل من غير كسب وطلب مثل تصورنا الالم واللذة والوجود والعدم ومثل تصديقنا بان النبي والايات لا يمتنعان ولا يرتفعان وان الواحد نصف الاثنين واما العلوم الكسبية فهي التي لا تكون حاصلة في جوهر النفس ابتداء بل لا بد من طريق يتوصل به الى اكتساب تلك العلوم فان كان التوصل الى استطلاع الوجهولات بتركيب العلوم البدعية فهو طريق النظر وان كان بتبسيط المهل وتصفيتها عن الميل الى ماسوي الله تعالى فهو طريق الكشف والكشف انواع اعلاها اسرار ذاته تعالى وانوار صفاته وآثار افعاله وهو العلم الالهي الشرعي المسمي في مشرب اهل الله علم الحقائق اي العلم بالحق سبحانه وتعالى من حيث الارتباط بينه وبين الخلق وانتشاء العالم منه بقدر الطاقة البشرية اذ منه ما ليس في الطاقة البشرية وهو ما وقع فيه التكامل في وروطة الخبرة واقرارا بالجهل عن حق المعرفة وهذا العلم الجليل بالنسبة الى سائر العلوم كالشمس بالنسبة الى الذرات كالبحر بالنسبة الى القطرات فعلم اهل الله مبنية على الكشف والعيان وعلوم غيرهم من الخواطر الفكرية والاذنان وبداية طريقهم التقوى والعمل الصالح وبداية طريق غيرهم تحصيل الوظائف والمناسب وجمع الحطام الذي لا يدوم (وقال المولى الجاهلي) جان زاهد ساحل وهم وخيال * جان عارف غرقه ببحر شهود * قال حضرة شيخني وسندي روح الله روحه الطبيب وقدس سره الزكي في كتاب الايات البرقيات المراد بالارادة علم العبادة والدراسة والظواهر والشرعية ولذلك عبر عنه بالارادة بناء على عموميتها مثلها حيث قال وسعت رجعي كل شيء ولكن كون مقام هذا العلم الظاهري مقام القرب الصفا في عبر عن مقامه بما يعبر به عن مقام هذا القرب الصفا في من قوله تعالى من عندناي من مقام واحدة صفاتنا ومربية قريبا المراد بالعلم علم الاشارة والوراثة والباطن والحقيقة ولذلك عبر عنه بلفظ العلم بناء على التعبير بالمطلق على الفرد الكامل اذ العلم الباطني من العلم الظاهري بمنزلة الروح واللب من الجسد والقشر ومنزلة المعنى من الصورة فلا جرم ان العلم الباطني من العلم الظاهري بمنزلة الفرد الكامل من الفرد الناقص والعلم الظاهري من العلم الباطني بمنزلة الفرد الناقص من الفرد الكامل والنقصان الموهوم المعتبر في العلم الظاهري بحسب الاضافة والنسبة الى العلم الباطني باعتبار المقام الذي يوجب الامتياز بينهما من جهة الصورة لا يقدح في كماله الذاتي الحقيقي في عينه ونفسه كما ان الكمال المعتبر في العلم الباطني بحسب الاضافة والنسبة الى العلم الظاهري باعتبار المقام الموجب للافتراق بينهما من جهة التعيين لا يريد في كماله الذاتي الحقيقي في نفسه وذاته بل كل منهما من حيث هو بالنظر الى ذاته مع قطع النظر الى الاضافة والنسبة المعتبرة بينهما بحسب المقامات والتعلقات وغير ذلك كمال محض لا يتصور في واحد منهما نقصان اصلا فكما ان الجهل والفضلة في انفسهما محض نقصان حقيقي فكذلك العلم والمعرفة في انفسهما محض كمال حقيقي وانما الاعتبارات الثلاثة لطل حقائق الاحكام ولذا قيل لولا الاعتبارات اي الاضافات والنسب المعتبرة بين الاشياء بطلت الحقائق ولما كان مقام هذا العلم الباطني مقام القرب الذاتي عبر عن مقام ما يعبر به عن مقام القرب الذاتي من قوة من لدنا اي من مقام احدي ذاتا ومزجتها ولذا خص كبار الصوفية في اصطلاحاتهم لفظ علم الذي بهذا العلم الباطني الحاصل بمحض تعليم الله تعالى من لانه بغير واسطة عبارة ولذلك قال بعضهم

تعليق على الحرف وصوت * قرأناه بلامه وفوت

يعنى بطريق الفيض الالهى والالهام الربانى لا بطريق التعليم القلتى والتدريس القولى ولكون مقام العلم الظاهرى من مقام العلم الباطنى بمنزلة الظاهر من الباطن حيث يتعلق العلم الظاهرى بظواهر الشريعة وصورها والعلم الباطنى بمنزلة الباب من البيت ومن اراد دخول البيت فليات من باب بيت العلم ومدىته هو النبى عليه السلام وباب هذا البيت والمدينة هو على رضى الله عنه كما قال عليه السلام ان المدينة العلم وعلى بابها كرسنة فيض حتى يصدق حافظ * سر جنة أن زساق كوتر برس * واعلم ان التحقيق الحقيقى فى هذا المقام ان العلم المأمور موسى عليه السلام يتعلم من الخضر هو العلم الباطنى المتعلم بطريق الاشارة لا العلم الباطنى المتعلم بطريق المكاشفة ولا العلم الظاهرى المتعلم بطريق العبارة والدليل عليه ارسال الحق سبحانه موسى الى عبده الخضر وعدم تعليمه بواسطة امين الوصى جبرائيل وتعليم الخضر بطريق الاشارة بالامور الثلاثة لكن لما كان الظاهر بالنظر الى غلبة جانب علم الظاهر فى وجود موسى ان يطلب تعلمه بطريق العبارة لا بطريق الاشارة وطريقه طريق الاشارة لا طريق العبارة قال الثعلبى قدس سره صبرا وكيف تصبر على ما لم تحط به خبرا من طريق التعلم بالاشارة لا بالعبارة والغالب عليك انما هو طريق العبارة لا طريق الاشارة كما ان الغالب على طريق الاشارة لا طريق العبارة ولكل وجهة هو موليها قل كل يعمل على شاكلته ثم ان الامام الاعظم من الحسن البصرى رحمه الله تعالى بمنزلة موسى من الخضر عليهما السلام كما ان العكس بالعكس من جهة ما هو الغالب فى نشأة كل منهما ولذلك افاد الامام الهمام العلم الظاهرى قالبا وتقيده بترتيب انوار الشريعة واحكامها عبارة وصراحة وافاد العلم الباطنى نادرا وتعرض بأسرار الحقيقة ودقائقها اشارة وكناية بخلاف الحسن البصرى فالامام شمسى المشرب والحسن قرى المشرب ولذلك كان فلك الامام اعظم واوسع من فلك الحسن البصرى وكان الامام راحة لاهل العموم عامة وكان الحسن البصرى راحة لاهل الخصوص خاصة والامام مظهر اسرار الرحمن والحسن مظهر اسرار الرحيم ويدل على هذا كله اختصار مذهبه شرفا وغرا وهو من جميع المذاهب بمنزلة النبوة المحمدية والولاية العيسوية من جميع النبوات والولايات من جهة الحساقية وحيث يمتحن به جميع المذاهب الخفية كما ختم بالنبوة المحمدية جميع النبوات ويختم بالولاية العيسوية جميع الولايات ولكون مشربه ومذهبه شمسيا على سراج الامة وسكايف القعدة ورافع الظلمة ودافع البدعة ونحى الدين وحافظ الشريعة بالكتاب والسنة ولكون مشرب الحسن ومذهبه قرا انا القلوب والنفوس والطباع بالظلمة بظلمة الغفلة واليهوى باقوار المعرفة واسرار الحقيقة والهدى تساراك الذى جعل فى السماء وروجا وجعل فيها اسراجا وقرامينا وفى تقديم السراج على القمر المنير اشارة الى تقديم رتبة الامام على رتبة الحسن اذ هو مظهر اسرار الاول والظاهر والحسن مظهر اسرار الآخر والباطن والاولان مقدمان على الثانيتين بتقديم الهى فى قوله تعالى هو الاول والاخر والظاهر والباطن وهذا التفاوت انما هو باعتبار ترتيب المراتب واما فى اصل الكمال وحقيقة الفضل فهم كالحلقة المفردة لا يدرك ابن طرفاه السرى يعرفه من يعرف ويغفل عنه من يغفل ويرى اهل الذكر الصوفية الحنفية هو الامام الاعظم الاكمل ورئيس اهل الذكر الصوفية الشافعية هو الامام الشافعى الافضل ورئيس اهل الذكر الصوفية الحنبلية هو الامام الحنبل التقي ورئيس اهل الذكر الصوفية المالكية هو الامام مالك الزكى وهؤلاء الائمة العظام كالحلقات الاربعية الغضام كالنجوم بل كالأقمار بل كالشموس باجم اقتدى السالك اهتدى الى الحق المبين وهم ليس الحق كالاركان الاربعة للبيت وهم ايضا من سائر الاقطاب والاولياء كالعرش والشمس من الاضلال والنجوم وليس لغيرهم عن بعد هم الى يوم القيام بدون الاقتداء بهم اهتداء الى طريق الجنة والروية ومن اقتدى بهم فى الشريعة والطريقة والحقيقة وعلم علومهم وعمل اعمالهم وتآدب باآدابهم على مذهب باجم كان محسب وسعة فلاشك انه اتقى اثر رسول الله عليه السلام ومن لم يقتديهم فى ذلك فلاشك انه ضل عن اثر الرسول وخرج عن دائرة القبول هذا كله كلام حضرة شمسى ومندى مع اختصار واما ما يلوح من كلمات بعض المتأخرين من ان الجهتهن لم ينالوا العشق فله محامل ذكرنا بعضها منها فى كتابنا الموسوم بتمام الفيض والذى يظهر انها كلمات صدرت حالة السكر والغلبان فلا اعتبار بها والادب التام ان يحسب عنهم الاجترار الكلام (قال له موسى) استثناف مبنى على قول نشأ من السياق كانه قيل فماذا جرى بينهما من الكلام فتقبل قال له موسى اى الخضر

عليهما السلام (هل أتبعك) أحببت (على أن تعلم) على شرط أن تعلم وهو في موضع الحال من الكاف
وهو استئذان منه في اتباعه له على وجه التعليم ويكفي ذلك في شرف الاتباع (فما علمت رشداً) أي هل أدارشد
أرشد به في ديني والرشد أصابة الخير (قال الكاشاني) على كهيته برشد باشد يعني أصابة خيره ولقد راعى
في سوق الكلام غاية التواضع معه فينبغي للمرء أن يتواضع لمن هو أعلم منه قال الامام والاية تدل على
أن موسى راعى أنواع الادب جعل نفسه تبعاً له فقال هل أتبعك واستأذن في اثبات هذه التبعية وأقر على نفسه
بالجهل وعلى استأذنه بالعلم في قوله على أن تعلم ومن في قوله فما علمت للتبعية أي لا اطلب مساواتك
في العلوم وإنما يريد به من علومك كالتقير يطلب من التقير جزأ ما له وقوله فما علمت اعتراف بأنه أخذ من الله
وقوله رشد اطلب للارشاد أي ما لولاه لضل وهذا يدل على أنه طلب أن يعلم الله بهل ما علم الله به أي ينم
بالتعليم كما انتم الله عليه فان البذل من الشكر (قال الحافظ) أي صاحب كرامت شكرانه سلامت * وروى
تفصيلاً كن دوريش في نوارا * قال قتادة لو كان أحد مكتفياً من العلم لاكتفى بنبي الله موسى ولكنه قال
هل أتبعك الآية وقال الزجاج وفيما فعل موسى وهو من أجله الانبياء من طلب العلم والرحلة في ذلك ما يدل على أنه
لا ينبغي لأحد أن يترك طلب العلم وإن كان قد بلغ نهايته ولقد ورد اطلبوا العلم من المهدى إلى العبد (وفي المنتهى)
خاتم ملك سلجانيست علم * عالم صورت جهل جانت علم * قال العلماء ولا شافى نبوة موسى * وكونه صاحب
شريعة أن يعلم من نبي آخر ما لا يتعلق به أحكام شريعته من اسرار العلوم الخفية وقد أمر الله بأخذ العلم منه
ولا دلالة له قال شفي وسندي روح الله وروحه تعليم موسى وتريته بالخير إنما هو من قبيل تعليم الأكل وتريته
بالكامل لأنه تعالى قد يطلع الكامل على اسرار يخفيها عن الأكل وإذا أراد أن يطلع الأكل عليه أيضاً
فقد يطلعه بالذات وقد يطلعه بواسطة الكامل ولا يلزم من توسط الكامل أن يكون أكل من الأكل أو مثله
والكامل كمثل مطلقاً والأكل كمثل مطلقاً والرجحان للأكل جداً ولا تنفع إلى غير ذلك مما يقول الضالون
وقول الخضر لموسى عليه السلام يا موسى أنت على علم علمك الله وأنا على علم علمي الله إنما هو بناء على الامتياز
المعتبر بينهما بحسب الضال في نشأة كل منهما والافعال الظاهر والباطن حاصلان في نشأة كل منهما انتهى
وفهم منه جواب ما سبق من قوله أن في عبد اجمع البصرين هو أعلم منك فإن المراد اثبات علميته في علم من العلوم
الخاصة دون سائر ما وقد أنه الإجماع على أن نبينا عليه السلام أعلم الخلق وأفضلهم على الإطلاق وقد قال
أنتم أعلم بأمور دينكم وفي قصص الانبياء بينهما ما على ساحل البحر إذا قبل طائر وغرس منقاره في البحر ثم أخرجه
ومسحه على جناحه ثم طار نحو المشرق ثم طار نحو المغرب ثم رجع وصاح فقال الخضر يا موسى أتدري
ما قال هذا الطائر قال لا قال أنه يقول ما أتى بشوا آدم من العلم الا بقدر ما أخذت من هذا البحر بمنقاري *
أز علم فونكته أبست عالم * زان دآر نه نقطه ابست آدم * وفي التأويلات النجمية من آداب المريد الصادق
به مطلب الشيخ ووجدانه أن يستميزه في اتباعه وملازمة صحبته وأضعاف نفسه وتعليلها لشيء بعد مفارقة
أهاليه وأوطانه وترك مناصبه واتباعه وأخواته وأخذانه كما كان حال موسى إذا قال للخضر هل أتبعك على أن
تعلم فما علمت رشداً ما رشاد الله لك أي تعلني طريق الاسترشاد من الله بلا واسطة جبريل والكتاب المنزل
ومكالمة الحق تعالى فافهم جميع ذلك كان حاصله أن قيل فهل مرتبة فوق هذه المراتب الثلاث قلنا إن هذه
المراتب وإن كانت هزيرة جلية ولكن محي جبريل يقتضي الواسطة وإنزال الكتاب يدل على البعد والمكالمة
تبي عن الاثنية والرشد الحقيقي من الله لا بعد هو أن يجعله قابلاً لفيض نور الله بلا واسطة وذلك بتجلي جماله
وجلاله الذي كان مطلوب موسى بقوله أرى أنظر إليك فإن فيه رفع الاثنية وثبات الوحدة التي لا يسمع العبد
فيها لا مقرب ولا نبي مرسل ومنها أن المريد إذا استعد بمقدمة شيخ واصل ينبغي أن يخرج عامعه من الحساب
والنسب والجناء والمنصب والفضائل والعلوم ويرى نفسه كأنه اجمعي لا يعرف الهر من البراء ما يبره بما يبره
أو القط من الفار أو العوق من اللطف أو الكراهية من الاكرام كافي القاموس (قال الحافظ) خاطرت كي رقم
فيض بن زهرهيات * مكر از نقش بر آكنده ورق ساد كنى * ويتحد لا دأره ونواهيه كما كان قال
كليم الله لم يمنعه النبوة والرسالة ومحبي جبريل وإنزال التوراة ومكالمة الله واقتدأه بنبي أسرا قيل به أن تبع
الخضر ويتواضع له وترك أهاليه واتباعه وأشياعه وكل ما كان له من المناصب والمناقب وتمسك بذيل ارادته

منقاد الامور ونواهيها (قال) الخضر (الان تستطيع معي صبرا) نفى عنه استطاعة الصبر معه على وجه التاكيد
 كانه مما يصعب ولا يستقيم والمراد في الصبر على ما يدل عليه قوله وكيف تصبر وبازمن من تقيا فيه وفيه دليل
 على ان الاستطاعة مع الفعل موسى كفت برصبر توأم كركفت بجهت أنك في خبري وحكم في رظا هرست
 شايد كازمن على صادر شود و ظاهر آن منكر وناشاسته نمايد وجه حكمت الزائداني وبران صبر كردن
 تنوالت (وكيف تصبر على ما لم يحط به خبرا) غير من خبر بخبر كصبر وعل معني عرف اي لم يحط به خبرك اي علمك
 وهو ايدان بانه يتولى امور اخفية منكثرة الظواهر والرجل الصالح لا سيما صاحب الشريعة لا يصبر اذا رأى ذلك
 وبأخذ في الانكار قال الامام المتعلم فحان منه من مارس العلوم ومنه من لم يارسها والاول اذا وصل الى من هو
 اكمل منه عسر عليه التعلم جدا لانه اذا رأى شيئا اوسع كلاما فرعا انكره وكان صوابا فهو لانشه بالقبيل والقال
 يفترظا هره ولا يقف على سره وحقيقته فيقدم على النزاع ويشغل ذلك على الاستاذ واذا تكرر منه الجدل حصلت
 الغيرة واليه اشار الخضر بقوله انك لن تستطيع معي صبرا لانك لفت الكلام والاثبات والابطال والاعتراض
 والاستدلال وكيف تصبر على ما لم يحط به خبرا اي لست تعلم حقائق الاشياء كما هي قال حضرة شيخي وسندي
 روح الله روحه في كتاب اللامحبات البرقيات كل واحد من العليين اي الظاهر والباطن موجود في وجود
 كل من موسى والخضر عليه السلام لان الغالب في نشأة موسى هو العلم الظاهري كايده عليه رسالته وقوله
 للخضر هل اسمع على ان نعلن عما علمت وخذ الان المتعلم من المخلوق انما هو العلم الظاهري المتعلم بالحرف والصوت
 لا العلم الباطني المتعلم من الله بالحرف وصوت بل بدوق وكشف الهي واقاء والهام صحافي لان جميع علوم
 الباطن انما تحصل بالدوق والوجدان والشهود والعيان لا بالدليل والبرهان وهي ذوقيات لانظريات فانها
 ليست بطريق التأمل السابق ولا بسبيل العمل اللاحق بترتيب المبادئ والمقدمات وهي اعتبار حصولها
 بطريق الانتقال بالواسطة لا بطريق الدوق وفيه الواسطة والغالب في نشأة الخضر هو العلم الباطني كايده عليه
 ولايته ولوقيل نبوته وقوله لموسى عليه السلام انك لن تستطيع معي صبرا وكيف تصبر على ما لم يحط به خبرا يعني
 بحسب غلبة جانب علم الظاهر وعلم الرسالة على جانب علم الباطن وعلم الولاية اذ الحكم للاغلب الظاهر انتهى
 وفي التأويلات النصبية ومن الادب ان يكون المريد تابعا في الارادة بحيث لو رده الشيخ كرات بعد مرات
 ولا يقبله امعنا له في صدق الارادة يلازم عتبه بابه ولا يكون اقل من ذاب فاته كغاذب آب كما كان حال كلم الله
 فانه كان الخضر رده ويقول له انك لن تستطيع معي صبرا وكيف تصبر على ما لم يحط به خبرا اي كيف تصبر على فعل
 بخالف مذهبه ظاهر اولم يطلع الله على الحكمة في انبائه باطنا ومذهبه انك تحكم بالظاهر على ما انزل الله
 عليك من علم الكتاب ومذهبه ان احكم بالباطن على ما امر في الله من العلم الذي وقد كوشف بحقائق الاشياء
 ودقائق الامور في حكمة اجرا تمها وذلك تعالى افاني عن جهوته وبقا في به بالوهيته فيه ابصر وبه اجمع
 وبه انطق وبه آخذ وبه اعطى وبه افعل وبه اعلم فاني لاعلم ما لم يعلم وانه يقول سجدني الاية (قال) موسى
 عليه السلام (سجدني) زور ما شكك باني مرا (ان شاء الله صابرا) معك غير معترض عليك والصبر الحبس
 يقال صبرت نفسي على كذا اي حبستها وتعليق الوعد بالمشيئة اما طلبا لتوفيقه في الصبر ومعونه
 او تيمنا به او علمانه بشدة الامر وصعوبته فان الصبر من مثله عند مشاهدة الفساد شديد جدا لا يكون
 الا بتأييد الله تعالى وقيل انما استغنى لان لم يكن على ثقة فيما التزم من الصبر وهذه عادة الصالحين ويقال ان امرجة
 جميع الانبياء البلم الاموسي فان مزاجه كان المرة فان قلت ما معنى قول موسى للخضر سجدني الاية ولم يصبر
 وقول اسما حبل عليه السلام سجدني ان شاء الله من الصابرين صبر قال بعض العلماء لان موسى جاء مصعبا
 الخضر بصورة التعلم والمتعلم لا بصبرا اذا رأى شيئا حق يفهمه بل يعترض على استاذه كما هو دأب المتعلمين
 واصحاب علم لم يكن كذلك بل كان في معرض التسليم والتفويض الى الله تعالى وكلاهما في مقامهما واقفان وقيل
 كان في مقام الغيرة والحدة والذنيع في مقام الحكم والصبر قال بعض الصارفين قال الذنيع من الصابرين ادخل
 نفسه في عداد الصابرين فدخل وموسى عليه السلام تفر بنفسه وقال ما راجح في التفويض من التفرغ اسلم
 ووافق لتحصيل المقام ووصول المرام (ولا اعصى لك امرا) عطف على صابرا اي سجدني صابرا او غير خاص
 اي لا شاك لك في شيء ولا تزلما لمرئي فاما من قوله في عدم هذا الوجدان من المبالغة ما ليس في الوعد بنفس الصبر

وترى المصيان في التأويلات النفسية ومن الاداب ان لا يكون معترضا على افعال الشيخ واتوالة واحواله
وجميعركاته وسكاته معتقده في جميع حالاته وان شاهده منه معاملة غير مرضية نظره عليه وشعره فلا يكرهها
ولا يسيء التلويح فيه بل يحسن فيه التلويح ويعتقده مصيب في معاملاته يجتهد في آرائه وانما الخطأ من قصور
نظري وحضافة عقلي وفيه على (قال فان استعنى) بصحتي لاخذ العلم وهو اذن له في الاتباع بعد التيسر واليقين
والقاء التفرغ الشرطية على ما مر من التزامه للصبر والطاعة (فلا تسألني عن شيء) تشاهده من افعالي وتكره
من في نفسك اى لا تنصتني بالسؤال عن حكمته فضلا عن المناقشة والاعتراض (حتى احدث لك منه ذكرا)
حتى ابتداء بيانه وفيه ايدان بان كل ما صدر عنه فله حكمة ونجاة جيدة البينة وهذا من آداب المتعلم مع العالم
والتابع مع المتبوع قال في التأويلات النفسية ومن الاداب ان يرد على نفسه باب السؤال فلا يسأل الشيخ
عن شيء حتى يحدث له منه ذكرا اما بالقول واما بالحال انتهى • روى ان لقمان دخل على داود عليه السلام وهو
يسرد روعا ولم يكن راءا قبل ذلك فتعجب منه فاراد ان يسأله ذلك فنهته الحكمة فامسك نفسه ولم يسأله
فلا فرغ فام داود وبسها ثم قال نعم الدرع للحرب وقيل كان يتردد اليه سنة وهو يريد ان يسأل ذلك فلم يسأل
فالت الحكيمان كان الكلام من فضة فالصمت من ذهب وعن بعض الكبار الصمت على سبعين صمت باللسان
عن الحديث بغير الله مع غير الله جله وصمت بالقلب من خاطر كوفي البينة فمن صمت لسانه ولم يصمت قلبه خف
وزوره ومن صمت قلبه ولم يصمت لسانه فهو ناطق بلسان الحكمة ومن صمت لسانه وقلبه ظهر له سره وتجبلى له ربه
ومن لم يصمت لسانه وقلبه كان مسخرة للشيطان فعلى العاقل ان يجتهد حتى يسلم قلبه من الاقتباس ولسانه
من الاعتراض وينسى ما سوى الله تعالى ولا تلعب به الافكار ويصبر عند مظان الصبر ويستسلم لامر الله الملك
الغفار فان الله تعالى في كل شيء حكمة وفي كل تلف عوضا (وفي المنثور) لان لم واعتراض ازماء برقت •
• جون عوضى ايداز مقفود رقت • • جوتكه بي آتش مرا كرى رسد • • راضيم كوا تش مارا كشد • •
• بي برافى جون دهدا وروشى • • كبراخت شديجه افغان ميكنى • • دانه بر مغز با خالذرم • • خلوى
• وصحتى كرد از كرم • • خويشتن در خال كللى محو كرد • • تاغمان دش ز لك و بو و سرخ زرد • • از پس آن
• محو قبض اوتماند • • پر كشا دو بوسط شد مركب براند • • نسال الله تعالى ان يجعل نعمان اهل الخلو به
والصبيحة بالاهل والتسليم للامر (فانطقا) اى ذهب موسى والخضر عليهما السلام على الساحل يطلبان
السفينة واما يوشع فقد صرفه موسى الى بنى اسرائيل (وقال الكاشفى) ويوشع بر عقب ايشان ميرفت
بقول الفقير وهو الظاهر فان ثنية الفعل انما هي لاجل الانتقال من قصة موسى مع يوشع الى قصته مع الخضر
فكان يوشع يعملها مما يذ كر ويدل على هذا قوله عليه السلام مرت بهم سفينة فكلوهم ان يملوهم فمروا
الخضر فحملوا بغيره فولى على ما في الما شارق ولا مقتضى لرده الى بنى اسرائيل فان هرون عليه السلام كان معهم
والله اعلم (حتى اذا ركبا) دخلا (في السفينة) وقال في الارشاد في سورة هود معنى الركوب العلو على شيء به حركة
اما ارادية كالحيوان او قسرية كالسفينة والجملة ونحوهما فاذا استعمل في الاول يوفر له حظ الاصل فيقال ركبت
الفرس وان استعمل في الثاني يلوح بعملية المقول بكلمة في يقال ركبت في السفينة وفي الجلالين حتى ركبا
البحر في السفينة روى انهما ميا بالسفينة فاستخلاصا جها فمروا بالخضر فحملوا بغيره فولى بفتح النون اى بغير
اجرة (خرقها) ثقبها الخضر وشقها بالمبلغوا اللج اى معظم الماء حيث اخذها فاسقط بفتة اى على فتلة
من القوم من الواحها لوحين مما يلى الماء فجعل موسى يسد الخرق بنباه واخذ الخضر قدحا من زجاج
ورفع به ثرق السفينة اوسده بخرقة وروى انه لما خرقت السفينة ليدخلها الماء وقال الامام في تفسيره
وانظروا انه خرقت جداره فالتكون ظاهرة العيب ولا يتدارع الى اهلها الفرق فعند ذلك (قال) موسى
منكر عليه (خرقها) يا خضر (لخرقت اهلها) فان خرقتها يجب لدخول الماء فيها المنقضى الى خرقت اهلها وبهم
قد احسنوا بان حيث حملوا بغير اجرة وليس هناك اجرا هم فاللام للمماقبة وقال سعدى المعنى ويجوز ان يحصل
على التعديل بل هو الانسب لقيام الانكار (لقد جئت) اى اتيت وعلقت (شأ امرأ) جيزى شكفت وثنيع
وردد لكان قال في القاموس امرأ منكر محب ومن بلاغات الزمخشري كم احدث بك الزمان امرأ امرأ
كالم يزل يضرب زيد على كآت دوام هذه القصة قال في الاستلة المفضة كان من حق العلم الواجب عليه

الانكار بحكم الظاهر الا انه كان يلزم مع ذلك التوقف وقت قلب العادة (قال الحافظ) مزن زجرون
 جردام كنهه مقبول * قبول كرد بجان هر سخن كه جان گفت (قال الخضر لوسي) (المائل) اي قد قلت
 (انك لن تستطيع معي صبرا) ما تقدروا نصبر معي البتة وهو تذكير لما قلناه من قبل متضمن للانكار على عدم
 الوفاء بوعده (قال) گفت موسى كه آن سخن در خاطر مرفته بود (لا تؤاخذني بما نسيت) غيباني وسميتك
 بعدم السؤال عن حكمه الافعال قبل البيان فانه لا مؤاخذة على النسيان كما ورد في صحيح البخاري
 من ان الاول كان من موسى نسيانا والثاني فرطاً والثالث عداً (ولا ترهقني) يقال رهقه كره غشيه وارهقه
 اياه والارهاق ان يحمل الانسان على ما لا يطيقه وارهقه عسرا كلفه اياه كافي القاموس اي ولا ترهقني
 ولا تكلفني ولا تعملني (قال الكاشاني) ودردم رسان مرا (من امرى) وهو تابعه اياه (عسرا) دشواری
 مفعول ثان للارهاق اي لا تعسر على متابعتك ويسرها على فاني اريد محبتك ولا سبيل لي اليها الا بالاغضاء
 والعفو وترك المناقشة وبيوش دامن عفوی بروی جرم مرا مرزبان رخ بنده بدین چون و چرا وفي التأويلات
 الضمنية ومن آداب الشيخ وشراً تله في الشجوخة ان لا يحرص على قبول المرد بدل غنصه بان يجزئه عن دقة
 صراط الطلب وعز المطلب وغيره وفي ذلك يكون له مبشر ولا يكون منقرا فان وجهه صادق في دعواه
 ورغبان في احواله معرضا عما سواه يتقبله بقول حسن ويكرم مشواه وقبل عليه اقبال مولا ويريه رتبة
 الاولاد ويؤدبه باداب العباد ومنها ان يتغافل عن كثير من زلات المريد درجة عليه ولا يؤاخذ به بكل سهو او خطأ
 او نسيان عهدا لمضغ حاله الا بما يؤدي الى مخالفة امر من او امر او امر اوله يهي من نواهي او يؤدي الى انكار
 واعتراض على بعض افعا له واقواله فانه يؤاخذ به وبشيء عن ذلك فان رجع عن ذلك واستغفر منه واعترف بذنبه
 وندم وشرط معناه ان يعود الى امثاله ويعتذر عما جرى عليه كما كان حال الكلم حيث قال لا تؤاخذني
 بما نسيت ولا ترهقني من امرى عسرا اي لا تضيق على امرى فاني لا اطيعك ذلك انتهى وفي الآية تصریح
 بان النسيان يعتري الانبياء عليهم السلام للاشعار بان غيره تعالى معيوب غير معصوم ولكن العصيان يعني
 غالبا فكيف بنسيان قارنه الاعتذار وقيل

اقبل معاذير من يأتيك معذرا * ان برعندك فيما قال او فعا

ثم ان امحان الله واحتمان اوليائه شديد فلا بد من الصبر والتسليم وارضى * قل زقت وكنا بنده خدا *
 دست دوست و تسليم زن اندر رضا (قال الخندي) بچفا دور شدن از تو باشد محمود * هر يكاي ايازست
 سر محمودست * وعن الشيخ ابي عبد الله بن خفيف قدس سره قال دخلت بغداد فاصدا الملح وفي رأسي فتوة
 الصوفية يعني حدة الارادة وشدة المجاهدة واطراح ماسوى الله قال ولم اكل اربعين يوما ولم ادخل على الجنيد
 ونجرت ولم اشرب وكنت على طهارتي فرأيت ظلي في البرية على رأس بئر وهو يشرب وكنت عطشا فاطلادون
 من البئر والظلي واذا الماء في اسفل البئر فقيت وقلت يا سيدي مالي عندك محل هذا الظلي فسمعت من خلفي
 يقال جربنا فلم نصبر ارجع فخذ الماء ان الظلي جاء بلار كوة ولا حمل وانت حثت ومعك الر كوة والحبل فرجعت
 فاذا البئر ملان فلا أنت ركوتى وكنت اشرب منها وانطهر الى المدينة ولم ينفد الماء فلما رجعت من الحج دخلت
 الجامع فلما وقع بصر الجنيد قدس سره على قال لوصرت لنبع الماء من تحت قدمك لوصرت صبر ساعة اللهم
 اجعلنا من اهل العناية (فانطلقا) فالفاء ضيغة والانطلاق الذهاب اي قبل الخضر عذر موسى عليه السلام
 فخر جامن السفينة فانطلقا (حتى اذا) ناجون (لقيا) في خارج قرية مراهبا (علاما) يسرى رازي روى وبلند
 قامت خضر اورادر يس ديوارى برد (قتله) عطف على الشرط بالقائه اي قتله عقيب اللقاء واجهه جيسور
 بالجيم او جيسور بالجاء او حينون فالة السهيل ومعنى قتله اشاريا صاعه الثلاث الابهام والسجاية والوسطى
 وقام رأسه كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم خرجا من السفينة فبينما هما عشيان على الساحل اذا بصير
 الخضر غلاما يلعب مع الغلمان فاخذ الخضر برأسه فاقبله بيده فقتله كذا في الصحيحين برواية ابي بن كعب
 رضى الله عنه (قال) موسى والجله جزاء الشرط (اقتلت نصارا كية) طاهرة عن الذنوب لانها صغيرة لم تبلغ
 الحنث اي الاثم والذنب وهو قول الاكثرين قرأ ابن كثير ونافع وابو عمرو زكية والباقر زكية فعيلة للمبالغة
 في زكاتها وطهارتها وقرئ بينهما ابو عمرو بان الزاكية هي التي لم تذب قط والزاكية التي اذنت ثم تاب

(بغير نفس) بغير قتل نفس محرمة يعني لم تقتل نفسك فيقتص منها قبل الصغير لا يصاد فالظاهر من الآية كبر الغلام وفيه ان الشرائع مختلفة فلعن الصغير يقاد في شريعته وبزيد هذا الكلام ما نقل البيهقي في كتاب المعرفة ان الاحكام انما صارت متعلقة بالبلوغ بعد الهجرة وقال الشيخ في الدين السبكي انها انما صارت متعلقة بالبلوغ بعد احد وقال في انسان العيون انما صرح اسلام على رضى الله عنه مع انهم اجتمعوا على انه لم يكن بلغ الحلم ومن ثم قتل عنه رضى الله عنه انه قال

سبقتكم الى الاسلام طرا * صغيرا ما بلغت او ان حلمي

اي كان عمره ثمان سنين لان الصبيان كانوا اذ ذاك المكلفين لان العلم انما يرفع عن الصبي عام خبير قال في الارشاد وتخصيص نفى هذا المبلغ بالذكر من بين سائر المباحات من الكفر بعد الايمان والزنى بعد الاحسان لانه اقرب الى الوقوع نظرا الى حال الغلام وفي الحديث ان الغلام الذي قتله الخضر طريح كافر فان قلت ما معنى هذا وقد قال عليه السلام كل مولود يولد على الفطرة قلت المراد بالفطرة استعداد له لقبول الاسلام وذلك لا يتأني كونه شقييا في جبلته او يراد بالفطرة قولهم بلى حين قال الله ألسنت بركم قال النووي لما كان ابوامؤمنين كان هو مؤمنا ايضا فجيء تأويله بان معناه والله اعلم ان ذلك الغلام لو بلغ لكان كافرا (لقد جئت) فعلت (شيئا نكرا) متكرر الذكر من الاول لان ذلك كان خرقا يمكن تداركه بالسد وهذا الاسيل الى تداركه وقيل الامر اعظم من النكر لان قتل نفس واحدة اهون من اغراق اهل السفينة قال جماعة من القراء نصف القرءان عند قوله تعالى لقد جئت شيئا نكرا

الجزء السادس عشر من الاجزاء الثلاثين

(قال) الخضر (الم اقل لئلا تكثر تسطيع معي صبرا) تو بيج لموسى على ترك الوصية وزيادة لك هنا زيادة العتاب على تركها لانه قد تنقض العهد مرتين (قال) موسى (ان سألته عن شيء) اي جيزي كذا صادر شود مثل اين افعال منكزه (بعدها) اي بعد هذه المرة (فلا تصاحبني) اي لا تكن صاحبي ومقارني بل ابعدني عنك وان سألت صحبتك (قد بلغت من لدني) بدروى كد رسيدي از نزدك من (عدرا) اى روجدت عدرا من قبلي لما خالفته ثلاث مرات وبالفارسية * چون سه بار مخالفت كنم هر آينه دترك صحبت من معذور باشي العذر بضمعين والسكون في الاصل تحمى الانسان ما يحويه ذنوبه بان يقول لم افعل او فعلت لاجل كذا او فعلت فلا عذر وهذا الثالث التوبة فكل توبة عذر بلا عكس والاعتذار عبارة عن محو اثر الذنب واصله القطع يقال اعتذرت اليه اى قطعت ما في قلبه من الموجدة وفي الحديث رحم الله اخي موسى استغنى فقال ذلك لوليت مع صاحبه لاصبر لعجب الاعاجيب وفي الخصائص الصغرى ومن خصائصه صلى الله عليه وسلم انه جعل له الشريعة والحقيقة ولم يكن للانبياء الا احدى هاديل قصة موسى مع الخضر عليه السلام والمراد بالشريعة الحكم بالظاهر والحقيقة الحكم بالباطن وقد نص العلماء على ان نبال الانبياء انما يبعثوا ليحكموا بالظاهر دون ما اطاعوا عليه من بواطن الامور وحقاقتها وبعث الخضر ليحكم عليه من بواطن الامور وحقاقتها ومن ثم انكر موسى على الخضر في قتله للغلام بقوله لقد جئت شيئا نكرا فقال له الخضر وما فعلته عن امرى ومن ثم قال الخضر لموسى انى على علم من عند الله لا ينبغي لك ان تعلمه اى تعمل به لانك لست بأمرور بالعلم به وانت على علم من عند الله لا ينبغي انى انى على عمل به لانى لست بأمرور بالعلم به وفي تفسير ابن حبان والجمهور على ان الخضر نبى وكان علمه معرفة بواطن الامور وحيث اليه اى يعمل بها وعلم موسى الحكم بالظاهر اى دون الحكم بالباطن ونبينا صلى الله عليه وسلم حكم بالظاهر في اغلب احواله وحكم بالباطن في بعضه بادليل قتله عليه السلام للسارق ولما صلى لما اطاع على باطن امرهما وعلم منهما ما يوجب القتل وقد ذكر بعض السلف ان الخضر الى الآن ينفذ الحكم بالحقيقة وان الذين يموتون نجاة هو الذى يقتلهم فان صح ذلك فهو في هذه الامة بطريق انبياء عن النبي صلى الله عليه وسلم فانه صار من اتبعه عليه السلام كما ان عيسى عليه السلام لما نزل يحكم بشريعته نياة عنه لانه من اتبعه وفيه ان عيسى اجتمع به صلى الله عليه وسلم اجتماعا متعارفا ببيت المقدس فهو محيا في كذا في انسان العيون يقول الفقير لوجه لتخصيص عيسى فانه عليه السلام كما اجتمع به عليه السلام ذلك الاجتماع كذلك الخضر والياس علمه السلام اجتماعا اجتماعا متعارفا كما سبق فلهما اجتماعان ايضا وفيه بيان شرف نبينا صلى

الله عليه وسلم حيث ان هؤلاء الانبياء الكرام استعملوا من الله تعالى ليكونوا من امته * سر خيل انبيا وسمي دار
 انبيا سلطان بازگامه دري قائدام (خافطقا) اي ذهابا بعد ما سر طاذك (حق اذا انبا اهل قرية) هي انبا كية
 بالقبح والكسر وسكون النون وكسر الكاف وفتح اليا المخفضة قاعدة العوام وهي ذات اعين وسور عظيم
 من صغرها خله خمسة اجبل دورها اثنا عشر ميلا كما في القاموس (قال الكاشاني) واهل ديه چون شب شدی
 دروازه در بستندی و برای هيچکس نکشادندی نماز شام موسی و خضر بدان ديه رسيدند و خواستند که
 بديه در آيند کسی دروازه نکشود و اهل ديه را گفتند اینجا غريب رسیده ايم کرسنه نيز هستيم چون ما را در ديه
 جای نداديد باری طعام جهت ما بفرستيد و ذلك قوله تعالى (استطعمواهم) اي طلبا منهم الطعام ضيافة
 قيل لم يسألهم ولكن نزولهم واعتد لهم كالسؤال منهم قال في الاصله المخفضة استطعم موسی ههنا فلم يطعم وحين
 سقى لبنات شعب ما استطعم و قد اطعم حيث قال ان ابني دعوا لي بجزيرك ابر ما سقت لنا و الجواب ههنا الحرمان
 كان بسبب المعارضة بحيث لم يكتف بهم الله بحاله بل جنح الى الاعتماد على مخلوق فاراد السكون بمحدث
 مسبوق و هنا جرى على قوله ولم يدخل وساطة بين المخلوقين وبين ربه بل حط الرحيل يابه فقال رب اني لما انزلت
 الى من خير فقير (قال الحافظ) فقير و خسته بذركاهت آدم رحى * که جز دعای توام نیست هیچ دست
 آويز (وقال) ما آبروی فقر و قناعت نمی بریم * بپادشه بگوید که روزی مقدورست * قوله استطعما
 اهلها في محل الجر على انه صفة لقريبة وجه العدو من استطعمهم على ان يكون صفة لالاهل زيادة تشنيعهم
 على سوء صنيعهم فان الالاهم من الضيافة وهم اهلها فاطنون بها اجمع و اشنع (قأوا) استنصوا (ان يضيفوهما)
 اي من تضيفههما و هو بالقارسية مهمان کردن * يقال اضافه اذا نزل به ضيفا و اضافه و ضيفه انزه و جعله
 ضيفا له هذا حقيقة الكلام ثم شاع كناية عن الاطعام و حقيقة ضاف مال اليه من ضاف السهم عن القرض
 اذا مال و عن النبي عليه السلام كانوا اهل قرية ثلثا (قال الشيخ سعدی) بزرگان مسافر بجان پروند *
 کدام نکوی بعالم برند * غريب آشنايش و سياح دوست * که سياح جلاب نام * کوست *
 نه کردنان هملکت عن قريب * کرو خاطر آزرده کردد غريب * نکودار ضيف و مسافر عزيز *
 و زاسب شان بر حذر باش نیز * وفي الحسب ان اهلها الماسعوا الاية جازا الى النبي عليه السلام بهمل
 من الذهب و قالوا اشترى بهذا ان يجعل الباء تاء يعني فانوا ان يضيفوهما لان يضيفوهما و قالوا غرضنا دفع
 اللوم فامنع و قال تغييرها يوجب دخول الكذب في كلام الله و القدح في الالهية كذا في التفسير الكبير
 (فوجد افيع) قال الكاشاني ايشان کرسنه بیرون ديه بودند بامداد روی بران نهادند پس باقتد در نواحی ديه
 (جدارا) دیواری مائل شده بیک طرف (بريدان نقض) الارادة تزوع النفس الى شئ مع حکمه فيه بالفعل
 او عدمه و الارادة من الله هي الحكم و هذان مجاز کلام العرب لان الجدار لا ارادة له و انما معناه قرب و دمان
 السقوط كما يقول العرب داری تنظر الى دار فلان اذا كانت تقابلها قال في الارشاد اي يداني ان يسقط
 فاستعبرت الارادة المشارقة للدلالة على المبالغة في ذلك و الانقراض الاسراع في السقوط و هو انفعال
 من القرض يقال قضضته فانقض ومنه انقراض الطير و الكواكب لسقوطها بسرعة و قيل هو افعال
 من النقض كاجر من الحجرة (فأقامه) فسواه الخضر بالاشارة بيده كما هو المروي من النبي عليه السلام و كان
 طول الجدار في السماء مائة ذراع (قال) له موسی لضرورة الحاجة الى الطعام (قال الكاشاني) كفت موسی اين
 اهل ديه ما را جای ندادند و طعام نيز نفرستادند پس چرا دیوار ايشان را عمارت کردی و الجمله جزاء الشرط
 (لو شئت لا اتخذت) افتعل من اتخذ بمعنى اخذ كاسع بمعنى تبع و ليس من الاخذ عند البصرين (عليه) على عملك
 (اجرا) اجرة حتى تشتري بها طعاما قال بعضهم لما قال له لتفرق اهلها قال الخضر اليس كنت في البحر
 ولم تفرق من غير سفينة و لما قال اقلنت نفسا كية بغير نفس قال اليس قتلت القطبي بغير ذنب و لما قال لو شئت
 لا اتخذت عليه اجرا قال انبئت سقيا لبنات شعب من غير اجرة و هذان باب لطائف الحسا و رات قال القاسم
 لما قال موسی هذا القول وقف نجلي بينهما و هما جاثمان من جانب موسی غير مشوي و من جانب الخضر مشوي
 لان الخضر اقام الجدار بغير طمع و موسی رده الى الطمع قال ابن عباس رضي الله عنهما رؤيته بالعمل و طلب
 الثواب به يبطل العمل الا ترى السكيم لما قال الخضر لو شئت الایة كيف فارقه و قال الخليل قدس سره

اذا وردت ظلمة الاطماع على القلوب حجت النقص من نظرها في بواطن الحكم بقول القديس انطونيوس كيف يجوز
 موسى طلب الاجر بمقالة العمل الذي حصل بغيره الاشارة وهو من طريق خرق العادة الذي لا مودة فيه قلت
 لم يستقر الى جانب الاسباب وانما نظر الى النفع العائد الى جانب اصحاب الجوارح الا ترى انه يجوز اخذ الاجر بمقالة
 الرقة بسورة الفاتحة ونحوها وهو ليس من قبيل طلب الاجر على الدعوة فانه لا يجوز للنبي ان يطلب اجرا
 من قومه على دعوته وارشاده كما اشير اليه في مواضع كثيرة من القراء (قال) الخضر (هذا فراق بيني وبينك)
 اي هذا الوقت وقت الفراق بيننا وهذا الاعتراض الثالث سبب الفراق الموعود بقوله فلانصاحني واضافة
 القراق الى النبي اضافة المصدر الى الطرف انصاحا (ما بينك) ما خبرك النبي للتاكيد لعدم تراخي التفتة
 (تاويل ما لم تستطع عليه صبرا) التأويل يرجع الشيء الى ما له والمراد به هنا المال والعاقبة اذ هو المتبأ به
 دون التأويل وهو خلاص السقينة من اليد العادية وخلاص ابوي القلام من شر مع القوز بالبدل الاحسن
 واحتضاج التيقن للمصطفى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وددنا ان موسى كان صبر حتى يقص علينا
 من خبرهما اي يبين الله لنا بالوحى وفي التأويلات القصية ومن آداب الشيخ انه لو اتى المرید بنوع
 من الاعتراض او عاوج الفرقة يعفونه مرة او مرتين ويصغى ولا يشارقه فان عاد الى الثالثة فلا تصاحبه
 قد بلغت من لذه عنذا قتل كما قال الخضر هذا فراق بيني وبينك ومنها انه لو آل امر العصبية الى المضارعة
 بالاختيار وبالاضطرار فلا يفرقه الا على النصيحة فينبه عن سر ما كان عليه الاعتراض ويخبره عن حكمته
 التي لم يحط بها خيرا وبين له تأويل ما لم يستطع عليه صبرا الثلاث مع انكاره فلا يفلح اذ ابد انتهى * يقول القديس
 وهو المراد بقول بعض السكاك من قال لا ستاذ له لم يفلح قال ابو زيد البسطامي قدس سره في حق تليذه لما خافه
 دعوا من سقط من عين الله فرأى بعد ذلك من الهنئين وسرق خطمت يده هذا لما نكت العهد فابن هو عن
 وفي بيعته مثل تليذ في سليمان الداراني قدس سره قيل له اني تسك في التنوير فاني نفسه فيه فعاد عليه بردا
 ولما واهذه نتيجة الوفاء (وفي المنزوي) يرجعه برحمة وقال انكسرت ريجت * كي تواند صيد دولت زو
 كريت * جعلنا الله واباكم من المتحققين بمقتضى المواثيق والعهود (اما السقينة) التي تفرقتها (فكانت
 لمساكين) لضعفاء لا يقدرين على مدافعة الظلمة وكانوا عشرة اخوة خمسة منهم زمني (يعملون في الصر) بها
 مؤجرة طلبا للكدب فاستاد العمل الى الكل بطريق التقلب اولان عمل الوكلاء بمنزلة عمل الموكلين اعلم
 ان القديس في الشريعة من له مال لا يبلغ فصا بقدر ما في دهره او قيمتها فاضلا عن حاجته الاصلية سواء كان ناميا
 اولوا والمساكين من لا شيء له من المال هذا هو الصم عند الخفية والساقية يمسكون قال القاضي في الآية
 دليل ان المسكين يطلق على من يملك شيئا اذا لم يكن له وحل اللام على التملك وقال مولانا سعدى انما يكون دليلا
 اذا ثبت ان السقينة كانت ملكا لهم لكن النقص ان يقول اللام للدلالة على اختصاصها بهم لكونها في يدهم
 عارية او كونهم اجرا كما ورد في الاثر انتهى * وقد نص على هذين الوجهين صاحب الكفاية في شرح الهداية ولئن
 سليمان السقينة كانت ملكا لهم فانما سماهم الله مساكين دون فقره اهزمهم عن دفع الملك الظالم ولزمانتهم
 والمساكين يقع على من اقله شيء وهو غير المسكين المشهور في مصرف الصدقة هذا هو تحقيق المقام (فاردت)
 بحكم الله وارادته (ان اعييا) اي اجعلها ذات عيب (وكان) وحال انك همت (وداهم) امامهم كقولهم ومن
 وراهم رزق فورا من الاضداد مثله قوله لا فوقها اي دونها اريد به هنا الامام دون الخلف ما ياتي
 من القصص (ملك) كما راجع جلندي بن كر كرد كان يجوز ردا لا ندلس بملدة قرطبة واول فساد ظهر في العصر
 كان طمه على ما ذكره ابو الليث واول فساد ظهر في البرقتل قاييل هائل على ما ذكره ايضا عند تفسير قوله تعالى
 طهر الفساد الآية (ياخذ كل سقينة) مصيبة جيدة وهو من قبيل ايجاز الخذف (غصبا) من اصحابها واتصاه
 على انه مصدر من انواع الاخذ او على الحالية بمعنى غاصبا والغصب اخذ الشيء ظلما وقهرا ويسمى المغموب
 غصبا وخوف الغصب سبب لارادة عيبها لكنه اخرتها لتصد العناية بذكرها مقدمات وجه العناية ان موسى
 لما انكره فها قال اخرقتها لتعرف اهلها اقتضى المقام الاتهام لدفع مبنى انكاره بان الخرق لقصد التعيب
 لا لتصد الاغراق وروى ان الخضر اعتذر الى القوم وذكر لهم شأن الملك الغاصب ولم يكونوا يعلمون بجهده
 وفي قصص الانبياء فيناهم كذلك استقبلتهم سفينة فيها جنود الملك وقاوا ان الملك يريد ان ياخذ سفينتك

ان لم يكن فيها عيب ثم سعد واليها وكشفوها فوجدوا موضع الخوخ مفتوحا فانصرفوا فلما بعد واعنهم اخذ
 الخضر ذلك الخوخ وورده الى مكانه (وفي المتنوى) كرخضر در بحر كشتی را شكست * صدر شقی در شكست
 خضر هست * قظاهره فله فقرب وباطنه تعمير (وفي المتنوى) ان بيكي آمد زمين را می شكافت *
 اى بايله بر و بر من مران * نوعاوت از خرابی باز داند * كى شود كل از رو كنندم زار اين * تا نكردد زشت
 و و بران اين زمين * كى شود بستان و كشت و برل و بر * تا نكردد نظم اوز بر و زير * تا نبشكافى
 بنشتر و يش جعفر * كى شود نيكو و كى كرد بد نغز * تا نشورد خطهايت از دواى كى رود شورش بجا آيد شفا *
 ياره ياره كرد در زى جامه را * كس زند آن در زى علامه را * كه بر اين اطلس بگزیده را * بر دريدى چه
 كنم بدو يده را * هر بنای كه نه كبادان كنند * فى كاول كه نه را و بران كنند * همچنين بخار و حداد و صاب
 * هفتشان بيش از عمارت خراب * آن حليله وان بلبه كو قن * زان تلف كردند معمورى بدن *
 تا نكوي كنند اندر آسيا * كى شود راسته زان خوان ما * وفى افتاء الوجود الهمازى تحصيل الوجود
 الحقيقى قدامت البشرية و اوصافها باقية على حالها لا يظهور آثار الاصلاح الالهية البتة وفى التاويلات
 النجمية فى الالة اشارات منها ان خرق السفينة واعيانها لثلاث خد عسبا ليس من احكام الشرع ظاهر او لكنه
 لما كان فيه مصلحة لصاحبها فى باطن الشرع جوز ذلك ليهلم انه يجوز للمجتهد ان يحكم فيما يرى ان صلاحه
 اكثر من فساده فى باطن الشرع بما لا يجوز فى ظاهر الشرع اذا كان موافقا للحقيقة كما قال وكان وراءهم الالة
 ومنها ان يعلم عناية الله فى حق عباده المساكين الذين يعملون فى البحر غافلين عما وراءهم من الآفات كيف
 ادركتهم العناية بنبي من انبيائه وكيف دفع عنهم البلاء ودرأ عنهم الآفة ومنها ان يعلم ان الله تعالى فى بعض
 الاوقات يرجح مصلحة بعض المساكين على مصلحة نبي من انبيائه فى الظاهر وان كان لا يحصل فى باطن الامر
 من مصلحة النبي فى احوال جانبته فى الظاهر كان الله تعالى يرجح رعاية مصلحة المساكين فى خرق السفينة
 على رعاية مصلحة موسى لانه كان من اسباب مفارقتها من محبة الخضر ومصلحته ظاهرا كانت فى ملازمة محبة
 الخضر وقد كان فراقه عن محبته متخفنا لمصلحة النبوة والرسالة ودعوة بنى اسرائيل وترتيبهم فى حق موسى
 باطنا انتهى * يقول الفقير ومنها ان اهل السفينة لما لم يأخذوا النول من موسى والخضر عوضهم الله تعالى خيرا
 من ذلك حيث نجى سفينتهم من اليد العادية وفيه فضيلة الفضل (واما العلامة) الذى قتلته وهو جيسور فكان
 ابواه) امم ابيه كازر او اسم امه سهوى كفى التعريف (مؤمنين) مقرين بتوحيد الله تعالى (غشينا) خضا من
 (ان برهقهما) برهقه غشيه وءه وارهقه طغيا فاغشاء اباءه والحق ذلك بما فى القاموس قال الشيخ اى
 يكافهما (طغيا) ضلاله (وكرم) ويقبعا له لجهنما اباءه فيقران بعد الايمان ويصلان بعد الهداية واما غشينا
 انظر من ذلك لان الله اعلم بحال الولد اذ طبع اى خلق كافر (فاردنا) پس خواستيم ما (ان يبدلها رجما)
 بعوضهما وبرزقهما اوله (حيرانه زكاه) مهارة من الذنوب والاحلاق الردية (واقرب) منه (رجما) رحمة
 وبر ابوالديه قال ابن عباس رضى الله عنهما بدهما الله جارية تزوجها بنى من الانبياء فولدت سبعين نيا قال
 مطرف فرج به ابواه حين ولا وحرنا عليه حين قتل ولو بقي لكان فيه هلاكهما فلعرض امره بقضاء الله فان
 قضاء الله للمؤمن خبره من قضائه فيما يحب * ان يسر را كش خضر بربد خلق * سر اراد رينا بد عام
 خلق * انه بخشد جان اكر بكدش رواست * نائب است و دست اودست خداست * پس خداوتها
 كان بارى بود * پس خرابها معماری بود * قرب عداوة هي فى الحقيقة محبة و رب عداوة هي فى الباطن
 محب وكذا عكسه واتسع الانسان بعد و مشا جريد كرميو به اكثر من انتفاعه بصديق مداهن يخفى عليه عيوبه
 (وفي المتنوى) در حقيقت دوستانت دشمنند * كه حضرت دور و مشغوفات كنند * در حقيقت
 هر مردار دوست * كه با نافع و دلجوى تست * كه از اندر كرى در خلا * استعانت جوئى
 از لطف خدا * وكان واعظ كلاما وعظا دعا اشرك فى دعاه تطلاع الطريق ودعاهم فمثل عن ذلك فقال
 انهم كانوا سببا لاولئك هذا الطريق طريق الفقراء واختيارى الفقير على الغنى فافى كنت تاجر فاخذ و فى وآذ و فى
 وكلاما خطر يالى امر التباينة ذكرت اذاهم وجفاهم فقركت التباينة واقبلت على العبادة وفى الالة اشارات منها

ان قتل النفس الزكية بلا جرم منها محظور في ظاهر الشرع وان كان فيه مصلحة لغيره ولكنه في باطن الشرع جائز عند من يكشف بجواهرهم الامور ويتحقق له ان حياته بسبب فساددين غيره وسبب كمال شقاوة نفسه كما كان حال الخضر مع قتل الغلام لقوله تعالى واما الغلام الية فلوعاش الغلام لكان حياته بسبب فساددين ابويه وسبب كمال شقاوته فانه وان طبع كافر اشقي لم يكن يبلغ كمال شقاوته الا بطول الحياة ومباشرة اعمال الكفر ومنها تحقيق قوله تعالى عسى ان تكرر هواشياً وهو خير لكم الية فان ابوى الغلام كافياً كرهان قتل انهما بغير قتل نفس ولا جرم وكان قتله خيراً لهما وكانا يحبان حياة ابنيهما وهو اجل الناس وكان حياته شر لهما وكان الغلام ايضاً يكره قتل نفسه وهو خير له وبحب حياة نفسه وهو شر له لانه اراد بطول حياته ان يبلغ الى كمال شقاوته ومنها ان من هواطاف احسان الله تعالى انه اذا اخذ من العبد المؤمن شيئاً من محبوباته وهو مضربه والعبد خافى عن مضربه فان صبر وشكر قاله تعالى يبدله خيراً منه مما يتقعه ولا يضرك كما قال تعالى فاردنا ان يبدلها وبهما الية كما في التاويلات الضمنية نسأل الله تعالى ان يجعلنا من الصابرين الشاكرين في الشريعة والطريقة ووصلنا الى ما هو خير وكال في الحقيقة (واما الجدار) المعهود (فكان للغلامين يتعين) اجمعهما صرم وصريم ابناً كاشم وكان سبب خلقهما واسم اجمعهما دينا فيما ذكره النقاش (في المدينة) في القرية المذكورة فيما سبق وهي انطاكية (وكان تحتها) اي تحت الجدار (كتر لهما) كني برأى ايشان هو في الاصل مال دفنه انسان في ارض وكتره يكثره اي دفنه اي مال مدفون لهما من ذهب وفضة روى ذلك مرغوعا وهو الظاهر لاطلاق الدم على كترهما في قوله تعالى والذين يكتزون الذهب والنفضة لمن لا يؤدى زكاتها وما تعلق بهما من الحقوق وقيل كان لهما من ذهب او من زخام مكتوب فيه بسم الله الرحمن الرحيم عجب لمن يؤمن بالقدر ان الامور كاتبة بقضاء الله تعالى وتقديره كيف يحضر اي على قوت نعمته وتايان شدة وعجب لمن يؤمن بالرزق اي ان الرزق مقسوم والله تعالى رازق كل احد كيف ينصب اي يتعب في تحصيله وعجب لمن يؤمن بالموت اي انه سحوت وهو حق كيف يفرح اي بجهاة القليلة القصيرة وعجب لمن يؤمن بالحساب اي ان الله تعالى يحاسب على كل قليل وكثير كيف يغفل اي عن ذلك ويشغل بكتير متاع الدنيا وعجب لمن يعرف الدنيا وتقلها باهلها كيف يطمئن اليها لاله الا الله محمد رسول الله وعجب لمن يؤمن بالنا كير يضحك وفي الجانب الاخر مكتوب ان الله لا اله الا انا وحدي لا شريك لي خلقت السموات والارض فطوى لمن خلقته للتبخر واجرته على يديه والويل لمن خلقته للشر واجرته على يديه وهو قول الجمهور كما في بحر العلوم (وكان ابوهما صالحاً) كان الناس يضعون الودائع عند ذلك الصالح فبرها اليهم مائة مخفظة بصلاح ابيهما في مالهما وانقسم ما قال جعفر بن محمد كان بينهما وبين الاب الصالح سبعة آباء فيكون الذي دفن ذلك الكنز جد هما السابع (فارداد بك) بالامر بتسوية الجدار (ان يلفا اشد هما) اي حلما وكال رأيا كما قال في بحر العلوم الاشد في معنى القوة جمع شدة كأنهم في نعمة على تقدير حذف الهاء وقيل لا واحد لها وبلغوا الاشد بالادراك وقيل ان يونس منه الرشد مع ان يكون ثلثاً وثلاثاً وثلاثون سنة او ثمانى عشرة وانما قال انخضر في تأويل خرق السقينة فاردت ان اعينها بالاستناد الى نفسه لظواهر التقيع وفي تأويل قتل الغلام خشناً بلطف الخشية والاستناد الى الله تعالى وحده لان بلوغ الاشد وتكامل السن ليس بالجمض ارادة الله تعالى من غير مدخل واتر لا رادة العبد فالاول في نفسه شرفيع والثالث خير محض والثاني متخرج وقال بعضهم لما قال انخضر فاردت الهن من انت حق يكون لك ارادة فجمع في الثانية حيث قال فاردنا فالهم من انت وموسى حتى يكون لك ارادة فخص في الثالثة الارادة بالله اي دون اضافة الارادة الى نفسه وادعاء الشر كنهها ايضاً (وستغريباً كترهما) من تحت الجدار ولو لا ايقته لاتنقص وخرج الكنز من تحتها قبل اقتدارهما على حفظ المال وتخيته وضاع بالكلية فان قيل ان عرف واحد من اليتيمين والقيم عليهم الكنز امتنع ان يترك سقوط الجدار وان لم يعرفوا فكيف يسمل عليهم استغرابه قلنا العلماء يعلمون علم القيم ان الله كان غالباً كذا في تفسير الامام يقول الفقير قوله وان هم عرفوا الخ غير مسلم لان الله تعالى قادر على ان يعرفهما مكان ذلك الكنز بطريق من الطرق ويسمل عليهما اخضر اجمعه على ان واجداً الكنز في كل زمان من غير سبق معرفة بالمكان ليس بتادروا واللام في كتر لهما لا اختصاص الوجدان بهما ومن البعيد ان يعيش الجدار السابع الى ان يولد للبطن السادس من اولاده ويدفن له

ما لا او يعين له (رحمة من ربك) لهما مصدر في موقع الحال اي من حرمين من قبله تعالى او حله لا اراد فان ارادة
 الخبر رحمة او مصدر له حذف اي ورحمهما الله بذلك رحمة (وما فعلته) اي ما فعلت ما رأته يا موسى من خرق
 السفينة وقتل الغلام واقامة الحداد (عن امرى) عن رأي واجتهادى وانما فعلته بامر الله وحيه وهذا البصاح
 لما اشكل على موسى وتعميد العذرة في فعله المنكر ظاهر الظاهر وهكذا الطريق بين المرشد والمسترشد في ازالة
 الشكوك والشبه عنه شفقة (ذلك) المذكور من العواقب (تاويل) ما لم تستطع عليه صبرا اي لم تستطع حذف
 التاء للتخفيف وهو انجاز للتنبيه الموعود وقرئ ان موسى لما اراد ان يفارقه قال له انخضر لو صبرت لانت هلى
 الق عجب كل عجب اعجب مما رأيت فبكى موسى على فراقه وقال له اوصني يا بني الله قال لا تطلب العلم تصدث به
 الناس واطلبه لتعمل به وذلك لان من لم يعمل بعلمه فلا فائدة في تحديسه بل نفعه يعود الى غيره (وفي المننوى)
 جوع يوسف بود آن يعقوب را بوى ناشى رسيد از دورجا * انه يستد بيرهن راى شافت بوى يبراهان
 يوسف يى نافت * وانه صد فرسك زان سو بوى او * چونكه بد يعقوب بوى بوى بوى بوى بسا عالم ز دانش
 بى نصيب * حافظ عشت آنكى فى حبيب * مستمع ازوى همى بايد مشام * كرجه باند مستمع
 از جنس عام * وانه پيراهان بدستش عارب است * چون بدست ان تخامى جاريه است * جاريه يش تخامى
 سر مرست * در كف او از راي مشرست * ومن وصا بالنظر كرن قاعا ولا تكن ضارا وكن بشا
 ولا تكن عبوسا غضا با وبالو العاجلة ولا تمش في غير حاجة ولا تفزعك من غير عجب ولا تفر المذنبين خطاياهم
 بعد الندم وابك على خطيئتك مادمت حيا ولا تؤخر عمل اليوم الى الغد واجعل همتك في معادك ولا تخضع
 فيما لا يعينك ولا تأمن لخوف من امك ولا تياس من الامن من خوفك وتدبر الامور في علانيتك ولا تذر
 الاحسان في قدرتك فقال له موسى قد بلغت في الوصية فاتم الله عليك نعمته وعملك في رحمة وكلا طمن عدوه
 فقال له انخضر اوصني انت يا موسى فقال له موسى ابالك وال غضب الا في الله ولا تحب الدنيا فانها تخرجك
 من الايمان وتدخلك في الكفر فقال له انخضر قد بلغت في الوصية فاعانك الله على طاعته واراد السرور
 في امره وحبيبك الى خلقه ووسع عليك من فضله قال له آمين كافي التعريف والاعلام للامام السبيلي
 رحمه الله وفي بعث موسى الى انخضر اشارة الى ان الكمال في الانتقال من علوم الشريعة المنجية على الظواهر
 الى علوم الباطن المنجية على التطلع الى حقائق الامور كافي تفسير الامام قال بعض العارفين من لم يكن له
 نصيب من هذا العلم الى العلم الوهي الكشفي اخاف عليه سوء الخاتمة وادنى النصيب التصديق به وتسلية لاهله
 واقل عقوبة من ينكره ان لا يرزق منه شيئا وهو علم الصديقين والمقرين كذا في احياء العلوم وفي الاية اشارات
 منها انه تعالى من كمال حكمته وغاية رأفته ورحمته في حق عباده يستعمل نبيين مثل موسى وانخضر عليهما
 السلام في مصلحة الطغفان ومنها ان مثل الانبياء يجوز ان يسي في امر ديني اذا كان فيه صلاح امر اخر
 لا سيما فائدة راجعة الى غيره في الله ومنها ان يعلم ان الله تعالى يحفظ بصالح قوما وقبيلة ويوصل بركاته الى البطن
 السابع منه كما قال وكان ابوهما صالحا قال محمد بن المنكدر ان الله يحفظ بالرجل الصالح ولده وولده وعشيرته
 والدورات اي اهلها حوله فلا يرأون في حفظ الله وسرته قال سعيد بن المسيب اني اصلي واذا كرأى فازيد
 في صلاتي وصع عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله تعالى وكان ابوهما صالحا قال حفظا بصلاح ابهما
 وما ذكرتهما صلاحا فاذا نفع الاب الصالح مع انه السابع كما قيل في الاية قابا بالق بسيد الانبياء والمرسلين بالنسبة
 الى قريته الطاهرة الطيبة المطهرة وقد قيل ان جام الحرم انما اكرم لانه من ذرية حامتين عشتا على غار نور
 الذي اخنت في فيه النبي عليه السلام عند خروجه من مكة للهجرة كافي الصواعق لابن جرير وكران بعض
 العلوية هم هارون الرشيد بقتله فلما دخل عليه اكرمه وخلق سبيله فقيل به دعوت حتى اتجبال الله منه فقال قلت
 يا من حفظ الكثر على الصبين لصلاح ابهما احفظني لصلاح اباي كافي العرائس ومنها لبتادب المريد فيما
 استعمله شيخ بوقه ساد ولا يعمل الا لوجه الله ولا يشوب عمله بطمع ديني وغرض نفسي ليعبط عمله
 ويقطع جبل العصبه ويوجب الفرقة ومنها ان الله تعالى يحفظ المال الصالح للعبد الصالح اذا كان فيه صلاح
 ومنها اليخوة اكل ما يجرى على ارباب النبوة واصحاب الولاية انما يكون بامر من اوامر الله ظاهرا وباطنا
 اما الظاهر فكما ان انخضر كما قال وما فعلته عن امرى اي فعلته بامر ربى وما لباطن فكما ان موسى واعتراه

على الخضر في معاملته ما كان خالي عن امر باطن من الله تعالى في ذلك لانه كان اعترضه على وفق شربته
ومنها الصبر على افعال المشايخ امر شديد فان زل قدم من يد صادق في امر من اوامر الشيخ او تفرق اليه
انكار على بعض افعال المشايخ او اعتراف اعترض على بعض معاملاته واعوزه الصبر على ذلك فليعذره
ويغفر عنه ويجاوز الى ثلاث مرات فان قال بعد الثالثة هذا فراق بيني وبينك يكون معذورا ومستكورا
ثم ينشئ عن افعاله ويقول له ذلك تأويل ما لم تسطع عليه صبرا قال في العوارف ويحذر المرید الاعراض على
الشيخ ويرى ان اتهام الشيخ عن باطنه في جميع تصاريقه فانه السم القاتل للمريدين وقل ان يكون مرید يعترض
على الشيخ بباطنه فيبلغ ويذكر المرید في كل ما اشكل عليه من تصاريق الشيخ قصة موسى مع الخضر كيف
كان يصدر من الخضر تصاريق ينكرها موسى ثم لا يكشفه عن معناها بان لموسى وجه الصواب في ذلك
فهكذا ينبغي للمريد ان يعلم ان كل تصرف اشكل عليه من الشيخ عند الشيخ فيه بيان وبرهان للصحة
انتهى (قال الحافظ) نصيحتي كتب بشنو وبها مكبره هراثكه فاصح مشفق بكويد يبيد به وينبغي ان يكون
المريد محتقا ومشققا لا مقلدا غير مشفق كيلا يضيع سعي من اقتدى به فانه قيل

• اذا كان الغراب دليل قوم * سيدهم الى ارض الجاني

(قال الحافظ) دردم نهفته به ز طيبان مدعي * باشد که از خزانه غيبش دو اکتد (قال الصائب)
ترجمه دردمان علاج درد خود جست بن بآن مانه * که ساز از بارون آرد کسی بایش عجز بها * ومنها انه اذا
تعارض ضرران يجب فصل اهوتها لم دفع اعظمهما وهو اصل عهد غيران الشرائع في تفاصيله مختلفة
امثاله رجل عليه جرح لوجهه سال جرحه وان لم يسهل لم يسل فانه يصلي قاعدة اوى بالركوع والسجود
لان ترك الركوع والسجود اهلون من الصلاة مع الحدث وشيخ لا يقدر على القراءة ان صلى قائما وقدر عليها
ان صلى قاعدا يصلي قاعدا مع القراءة ولو صلى في الفصلين قائما مع الحدث وترك القراءة لم يجز ورجل لو خرج
الى الجماعة لا يقدر على القيام ولو صلى في بيته صلى قاعدا حصه في الخلاصة وفي شرح النية يصلي في بيته قائما
قال ابن نجيم وهو الاظهر ومن اضطر وعنده مينة ومال القبر اكملها دونه ورجل قيل له لتلقين نفسك في النار
او من الجبل اول قتلتك كان الالتقاء بحيث لا يجوز يختار ما هو الاهلون في زعمه عند الامام وعندهما يصبر حتى
يقتل كذا في الاشياء (وبسئلونك عن ذى القرنين) هم اليهود سألوه على وجه الامانة عن رجل طواف بلغ
شرق الارض وغربها وسأل قريش بتلقينهم وصيغة الاستعانة بالدلالة على استقرارهم على ذلك الى ورود
الجواب وهو ذى القرنين الا **كسر** واسمه اسكندر بن فيلقوس الموناني ملك الدنيا باسمها كما قال مجاهد
ملك الارض اربعة مؤمنان وكافران فالمؤمنان سليمان وذو القرنين والكافران عمرو وبخت نصر وفي مشكاة
الاوارش دابن عابد بخت نصر وكان ذو القرنين بعد عمرو في عهد ابراهيم عليه السلام على ما يأتي ولكنه
عاش طويلا القاصم سنة على ما قالوا وفي تفسير الشيخ وكان بعد عمرو وكان الخضر على مقدمة جيشه
بمنزلة المستشار الذي هو من الملك بمنزلة الوزير قال ابن كثير والصحيح انه ما كان نبيا ولا ملكا وانما كان ملكا صالحا
عاد لملك الاقاليم وفهر اهلها من الملوك وغيرهم واقاد له البلاغات بمدة شهر زور بعد ما خرج من الظلمة
ودفن فيها وفي التبيان مدة دوران ذى القرنين في الدنيا خمسمائة ولما فرغ من بناء السد رجع الى بيت المقدس
ومات به وانما سمى ذى القرنين لانه بلغ قرني الشمس اى جانيها مشرقها ومغربها كاقب اوردش واضع الرد
بطول اليدين لنفوذ امره حيث اراد وفي القاموس لما دعاهم الى الله ضره على قرنه الايمن فأت فاحياه الله
ثم دعاهم فضر به على قرنه الايسر فأت فاحياه الله كما سمى على بن ابي طالب رضي الله عنه بذى القرنين
لما كان شعبان في قرني رأسه احدهما من عربين ودو الثانية من ابن ملجم لعنه الله وفي قصص الانبياء وكان
قد رأى في منامه انه دعا من الشمس حتى اخذ بقرنيها في شرقها وغربها فلما قص رؤياه على قومه معجوبه وقال
الامام السيوطي رحمه الله في الاوائل اول من لبس العمامة ذو القرنين وذلك انه طلع له في رأسه قرنان كالظلفين
بضمهم كان قلبهما من اجل ذلك ثم انه دخل الحمام ومعه كاتبة فوضع العمامة وقال لكتابه هذا امر لم يسلح عليه
غير لئلا سمعت به من احد يقتلني فخرج الكتاب من الحمام فاخذه كهشة الموت فأتى الصرأة فوضع فيه
يلا رضى ثم نادى الا ان الملك قرنين فانبت الله من كلته قصبتين فربهما راحي قطعهما واتخذهما زمارا فكان

اذ اخرج من القصبين الا ان الملك قرنين فاقتر ذلك في المدينة فقال ذوالقرنين هذا امر اراد الله ان يديه
 واما ذوالقرنين الثاني وهو اسكندر الرومي الذي يورخ بابامه الروم فكان متأخرا عن الاول بدهر طويل اكثر
 من الف سنة كان هذا قبل المسيح عليه السلام بضم من ثلثمائة سنة وكان وزيره ارسطاطاليس الفيلسوف وهو
 الذي حارب دارا واذل ملوك الفرس ووطئ ارضهم وكان كافرا عاش ستا وثلاثين سنة فلما رآه ذوالقرنين
 في القبة آن هو الاول دون الثاني وقد ضل كثير من العلماء في الفرق بينهما فظنوا ان المذكور في الآية هو الرومي
 ساعدهم الله تعالى (قل) لهم في الجواب (ما تلوع عليكم) ما ذكر لكم ايها السائلون (منه) اي من خبر ذوالقرنين
 وحاله فحذف المضاف (ذكرنا) بما ذكرنا واما اوسا تلوع في شأنه من جهته تعالى ذكره اي قرأنا والسين
 للتأكيد والدلالة على التحقيق اي لا تزلنا التلاوة البتة (انا سكاله في الارض) شروع في تلاوة الذكر المعهود حسبا
 هو الموعود والتكليم هم: الاقدار وتعميد الاسباب فلا يحتاج الى المفعول يقال مكنته ويمكن له ومعنى الاول
 جعله قادرا قويا ومعنى الثاني جعل له قدر وقوة وتلازمهما في الوجود وتظاهروا في المعنى يستعمل كل منهما
 في محل الاخر كما في قوله مكاهم في الارض ما لم تمس لكم اي جعلناهم قادرين من حيث القوى والاسباب
 والالات على انواع التصرفات فيها ما لم يجعله لكم من القوة والسعة في المال والاستظهار بالعدد والاسباب
 فكانه قيل ما لم تمكن لكم فيها اي ما لم يجعلكم قادرين على ذلك فيها وما مكاهم في الارض ما لم تمكن لكم وهذا اذا
 كان التكليم مأخوذا من المسكان بناء على فهم ان معية اصلية والمعنى انا جعلناه ممكنة وقدرته على التصرف
 من حيث التدبير والارأى والاسباب حيث مضى له السحاب ومدله في الاسباب وبسط له النور وكان الليل واتهار
 عليه سواء وسهل عليه السير في الارض وذلك له طرقها وعن ابن عباس رضي الله عنهما كان ابراهيم عليه
 السلام بمكة فاقبل عليه اذ ذوالقرنين فلما كان بالابلج قيل له في هذه البلدة ابراهيم خليل الرحمن فقال ذوالقرنين
 ما ينبغي ان اركب في بلدة فيها ابراهيم خليل الرحمن فنزل ذوالقرنين ومشى الى ابراهيم فسلم عليه ابراهيم
 واعتنقه فكان هو اول من عاتق عند السلام كما في انسان العين ودرر الفرو فعد ذلك مضى له السحاب لان من
 نواضع رفعه الله فكانت السحاب تحمله وعساكره جميع آلاتهم اذا ارادوا غزوة قوم وبسط له النور والظلمة فاذا
 سرى يديه النور من امامه وتحوطه الظلمة من ورائه * چون هم در درو صفات جبرئیل * هم و فرخی برهوا
 جوی سبیل * چون هم در درو صفتهای نوری * صدر پرت کرهست بر آتو پری * چونکه چشم دل شده محرم بنور
 * طلعت کون و مکان شد از دور دور * هر که ناینا شود اندر جهان * روز او با شب برابر یگان (و آینه اندام کل نخی)
 اراده من مهمات ملکیه ومقاصده المتعلقه بسلاطانه (سببا) ای طریقا واصل الیه وهو کل ما یوصل به
 الى المقصود من علم او قدرة او آله و بالقاریه دست آویزی که بدان سبب او را آن چیز میسر میشد (فاتبع)
 بالقطع ای فاراد بلوغ المغرب فاتبع (سببا) یوصله الیه ای لحقه و تبعه و سلک و سار قال فی القاموس و اتبعهم
 تبعهم وذلك اذا كانوا سبقوا فخطبهم و اتبعهم ايضا غیرى وقوله تعالى فاتبعهم فرعون ای لحقهم فی اتباع
 معنی الادراک والاسراع قال ابن السکال یقال اتبعه اتباعا اذا طلب التالی الصوق بالاول و تبعه تبعاً اذا مر به
 ومضى معه قال فی الارشاد ولعل قصد بلوغ المغرب استدعاء لمرعاة الحركة الشمسية انتهى * و قال فی التبیان
 قصد الى ناحية المغرب یطلب من الحیاة عند مجر الطلعات لانه قبل له ثم عین الحیاة من شرب منها لم یتم ابدا
 الى يوم القيامة تمشی نحو الطلعات لعله یقع بالعين فی التأویلات النجمية بشر بوقوله و یسألونک الایة الی ان
 السائل لا یردون فی القصص للتلوب عبدة وتقویة وثبتا بوقوله انا سكاله فی الارض بشر الی تمكن الخلافة
 ای مکاهم بجلافتنا فی الارض و آینهام بخلافه ما کان سبب وجود کل مقدور من مقدورنا بالاصالة حتی صار
 قادرا علی قلب الایمان وكانت الاینا مسخرة له فلما اراد طویته له الارض واذا شاء مشی علی الماء ولذا صاحب
 طار فی الهوائه ویدخل النار فاتبع سببا کل مقدور ضار مقدور الیه بالخلافة فی الارض ما کان مقدورنا
 بالاصالة فی السماء والارض انتهى * یقول الفقیر انما یدأ بالسر الی المغرب اشاره الی ان ترتیب السبل وخرجا فان
 المغرب اشاره الی الاجسام والمشرق الی الارواح فاذا لم یتم سیر الاجسام من الاکون لا یحصل الترقی الی عالم
 الارواح ثم الی عالم الحقیقة (حتى اذ بلوغ) تا چون رسید (مغرب الشمس) ای منتهی الارض من جهة المغرب
 بحيث لا یمکن احدا من مجاوزته ووقف علی حافة البصر المحیط قال الشیخ ای بلغ قوما فی جهة لیس وراءهم

احد لانه لا يمكنه ان يبلغ موضع غروب الشمس قال في التبيان ولما وصل ذوالقرنين الى مغرب الشمس يطلب
عن الحياة قال له شيخ هي خلف ارض الظلمة ولما اراد ان يسلك في الظلمة سأل اى الدواب في الليل ابصر قالوا
الخنزير فقال اى الخنزير ابصر قالوا الاثان فقال اى الاثان ابصر قالوا البكارة فجمع من عسكره ستة آلاف فرس
كذلك فركبوا الرماح وتربطية عسكره فدخلوا الظلمات فصاروا وما وليه فاصاب الخضر العين لانه كان
على مقدمة جيشه صاحب لواءه الاكبر فشرب منها واعتسل واخطأ ذوالقرنين (قال الحافظ) فيض ازل بخود
رأى مدى يدست * أب خضر نصيبه اسكندرو أمدى * فساروا على حصص من مجارة لا يدرون
ما هي فسألو عنها فقال الاسكندر خذوا من هذه الحجارة ما استطعتم فانه من اقل منها ندم ومن اكثر منها
ندم فاخذوا وملتوا بخال دوابهم من تلك الحجارة فلما خرجوا انظروا الى ما في مخاليم فوجدوه زمردا اخضر
فندموا كاهم لسكرتهم لم يكتروا من ذلك (وجدوها) اى رأى الشمس (تغرب في عين حشة) اى ذات حاة
وهي الطين الاسود بالقارسية اب مكدر لى آميز من حشت البر اذا كثرت حماها ولعله لما بلغ ساحل البحر
رأها كذلك اذ ليس في مطمح نظره غير الماء كراكب البحر ولذلك قال وجدها تغرب ولم يقل كانت تغرب وقال
بعضهم لما بلغ موضعا لم يبق بعده عمارة في جانب المغرب وجد الشمس كأنها تغرب في وحدة مظلمة كان راكب
البحر يراها كأنها تغرب في البحر اذ لم ير الشط وهي في الحقيقة تغرب وراء البحر والاقصد علم ان الارض كرة
والسواء محيط بها والشمس في انفق وجلس قوم في قرب الشمس وغيره وجود الشمس اكثر من الارض بمرات
كثيرة فكيف يعقل دخولها في عين من عيون الارض قال السمرقندي رحمه الله في بحر العلوم فان قيل قد ورد
في الحديث ان الشمس تشرق من السماء اربعة ظهريها الى الدنيا ووجهها يشرق لاهل السموات وعظمها
مثل الدنيا ثلثمائة مرة او ما شاء الله فكيف يمكن دخولها في عين من عيون الارض قلنا ان قدرة الله تعالى باهرة
وحكمته بالغة فانه تعالى قادر ان يدخل السموات السبع والارضين السبع في اصفر ثوب واحد فمره فها ظنك
بما فيها من الشمس وغيرها انتهى وفي التأويلات فان قال قائل انا قد علمنا ان الشمس في السماء الرابعة ولهذا ذلك
خاص بدور بها في السماء فكيف يكون غروبها في عين حشة قلنا ان الله تعالى لم يخبر عن حقيقة غروبها في عين
حشة وانما اخبر عن وحدان ذى القرنين غروبها فها فقال وجدها تغرب في عين حشة وذلك ان ذال القرنين ركب
بحر الغريب واجرى مركبه الى ان بلغ في البحر موضعا لم يتمكن جريان المراكب فيه فنظر الى الشمس عند غروبها
وجدها تغرب بنظر في عين حشة انتهى * قال بعضهم اذا كان ذوالقرنين نبيا فنظر النبي ثاقب يرى الاشياء
على ما هي عليها كما رأى النبي عليه السلام الغياشي من المدينة وصلى عليه وان لم يكن نبيا فذلك الوجدان
بحسب حسابه (وجد هذه) عند ذلك العين يعنى عند نهاية العمارة بالقارسية يافت نزيك أن حشمة
بر ساحل دريا محيط غربي (قوما) كروهي را درنا سلك مذكورست كه ايشان قومي بود نديت پرست
سبز چشم سرخ موى لباس ايشان پوست حيوانات و طعم ايشان گوشت حيوان آبي قال بعضهم قوما
في مدينة لها اثناعشر القباب لولا اصوات اهلها لسمع الناس وجوب الشمس حين تغيب وقال الامام السهيلي
هم اهل جابلوس بالقص وهي مدينة يقال لها بالسريانية جريسا لها عشرة آلاف باب بين كل بابين فرسخ يسكنها
قوم من نسل ثمود بنيتهم الذين آمنوا باصلاح عليه السلام واهل جابلوس آمنوا بالنبي عليه السلام لما ربه
ليه الاسرار وقال في اسئلة الحكم اما حديث جابلوس وابلقا واما اهل الهما اليه المذبح وانما من الانسان
الاول فمشهور (قلنا) بطريق الالهام ويدل على نبوته كونه مأمورا بالقتال معهم كما قال عليه السلام امرت
ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله كافي التأويلات قال الحدادي لا يمكن اثبات نبوة الابدليل قطعي
(ياد القرنين) اما ان تغذب واما ان تغضبهم حسنا) امرا ذا حسن غذف المضاف اى انت مخبر في امرهم بعد
الدعوة الى الاسلام اما تمديك بالقتل واقع ان ابواوا احسانك بالعضو والاسر وسماها احسانا في مقابلة
القتل ويجوز ان يكون اما واما للتوزيع والتقسيم دون التضييى لكن شاك معهم اما التعذيب واما الاحسان
فالاول لمن يبق على سالة والثاني لمن تاب (قال) ذوالقرنير (امامن) اما كسى كه (ظلم) نفسه بالاصرار وعلى
الكفر ولم يقبل الايمان (فى) (سوف) هذه) انا ومن معي في الدنيا بالقتل وعن قتادة كان يطبخ من كثر في القدر
ومن آمن اعماه وكساه (تم الى ربه) في الآخرة (معهذه) فيها (عذابا نكرا) منكر لا يعمده شله وهو عذاب النار

(واما من آمن) بموجب دعوی (دعل) عملا (صالحا) حسبما يقتضيه الايمان (قله) فی الدارین (جزا الجسفی)
ای ظله المتوبة الحسنی حال کونه مجزیا بها جزا حال او قلہ فی الدار الاخرہ الجنة (وستقولہ من امرنا)
ای عائن امرہ (یسرا) ای سہلا متیسرا غیر شاق وبالفارسیہ کاری آسان فراخ و دطاقت او و تقدیرہ ذایسر
واطلق علیہ المصدر مبالغیة یعنی لانا مرہ بما یصعب علیہ بل بما یسہل (قال الکاشفی) آورده اند کہ لشکر ظلت
مرابروم ناسک کاشت نابکوش و دهن در آمد و زنها رخو استند و وی ایمان آوردند * قال فی قصص الانبیاء سار
ذوالقرنین نحو المغرب فلا یربماة الادعاهما الی الله تعالی فان اجابوه قبل منهم وان لم یجیبوه غشیتم الظلمة
فالیست مدینتهم وقرانهم وحصونهم وینوهم وایصارهم ودخلت اخوانهم وانوفهم وآذانهم واجوانفهم
فلا یرالون منها مضجیرین حتی یستحییوا له حتی اذا بلغ مغرب الشمس وجد عندہما القوم الذین ذکرہم الله فی کتابہ
فجعل بهم کما فعل بغیرہم ثم مشی علی مافی الظلمة ثانیة ایام کلا و تعالی لیل واصحابہ ینتظرون حتی انتہی الی
الجبل الذی ہو محیط بالارض کلہا و اذا بطلت قابض علی الجبل وهو یقول سبحان ربی من الازل الی منتہی الدھر
وسبحان ربی من اول الدنیا الی آخرہا و سبحان ربی من موضع کفی الی عرش ربی و سبحان ربی من منتہی الظلمة
الی النور بصوت رفیع شدید لا یفتقر لارأی ذلک ذوالقرنین خز ساجد الله فلم یرفع رأسہ حتی قواء الله و اعانہ
علی النظر علی ذلک الجبل و الملك القابض علیہ فقال له الملك کیف قوت علی ان تبلغ هذا الموضع ولم یبلغ احد
من ولد آدم قبلک قال قوائی الله الذی قال علی قبض هذا الجبل فاخبرنی علی قبضک علی هذا الجبل فقال انی
موکل بہ و هو جبل قاف المحيط بالارض ولولا هذا الجبل انکثأت الارض باهلہا و لیس علی ظہر الارض جبل
اعظم منه فلما اراد ذوالقرنین الرجوع قال للملک اوصنی قال الملك یا ذالقرنین لا یحسبک رزق خذ و لا تؤخر
علی الیوم لقد و لا تحزن علی ما فاک و علیک بالرفق و لا تکن جبارا متکبرا * تکبر کند مرد دحضت پرست *
ندانکہ خشت بجم اندرست * وجود تو شهر پرست پرینک وید * نوسلطان و دستوردان خرد *
همانا کہ دونان کردن فراز * درین شهر کبرست و سودا و آرز * چو سلطان عنایت کند بایدان *
یکماند آسایش بخزدان * تو خود را چو کودلہ ادب کن بموجب * بکر زکران مغز مرد مکتوب
(ثم اتبع سببا) ای تبع و سلک طرقتا رجعا من مغرب الشمس موصلا الی مشرقها (قال الکاشفی) قوم ناسک را
با خود برده لشکر و روزا پیش روان کرد و عسکر ظلت را از پس بداشت و بجانب جنوب متوجه شدہ قوم
ها و یل را کہ قطرا یمین بود مسخر کرد بجهان طریق کہ در ناسک مذکور شد پس روی بمشرق نهاد (حتی اذا بلغ)
ناحون رسید (مطاع الشمس) یعنی الموضع الذی یطلع علیہ الشمس اولامن معمودۃ الارض و بالفارسیہ
موضعی کہ مبدأ اعمار انست از جانب شرق اذلا یمکنہ ان یبلغ موضع طلوع الشمس قبل بلغہ فی اثنتی عشرة سنة
و قيل فی اقل من ذلک بناء علی ما ذکر من انه مضرة السحاب و طوی لہ الاسباب (و جدها تطلع علی قوم) عراة
(لم یجعل لهم من دونہا) من امام الشمس (سرا) من اللباس و البناء یعنی لیس لهم لباس یسترون بہ من حر الشمس
و لانباء یستظلون فیہ لان ارضہم لا تمسک الابنية لغایہ رخاوتها و ہا اسراب فاذا طلعت الشمس دخلوا الاسراب
او اخرجوا من شدہ الحر و اذا ارتفعت عنهم خرجوا یعنی و فی ککھ اقتاب ارتفاع پذیرفتی و از محبت راس ایشان
دور کشی از زمین بیرون آمده ما ہی کرتندی و با آفتاب بریان کردہ خوردندی قال الحدادی لیس علی
رؤسہم و لا علی اجسادہم شعر و لیس لهم حواجب و کاتما سلحت وجوہہم و ذلک من شدہ حر بلادہم و حکي
عن بعضهم خرجت حتی جاوزت الصین فسألت عن هؤلاء فقالوا ینک و بینہم مسیرة یوم و لیلۃ فبانتہم
فاذا احدهم یفرش اذنہ و یلتحف بالآخری و معی صاحب یرف لسانہم فقالوا لہ جئنا ننظر کیف تطلع الشمس
قال فبینما نحن کذلک اذ سمعنا کھینة الصلصلة نقشی علی - ثم اتقت و ہم یسبحون فی بالدن فلما طلعت الشمس
علی الماء اذ ہو فوق الماء کھینة الزيت فاذا دخلوا ناسر بالہم فلما ارتفع التہار خرجوا الی البصر یرہ طادون السمک
و یطرحون فی الشمس فینضج لهم عن مجاہد من لا یلبس الثیاب من السودان عند مطلع الشمس اکثر من جمیع
اہل الارض و ہم الزنج (وقال الکاشفی) ایشان قوم منسل بودند و قال السہیلی رحمہ الله ہم اهل جابلق
بالفتح و ہی مدینۃ لہا عشرۃ آلاف بابین کل بابین فرسخ بقال لہا بالسریانۃ مر قیسا و ہم نسل و منی قوم عاد
الذین آمنوا بہو علیہ السلام و اهل جابلق آمنوا بالنبی علیہ السلام لیلۃ امری بہ و درآ جابلق ام و ہم من نسل

وثاقيل وغارس وهم لم يؤمنوا بالنبي عليه السلام قال في التأويلات النجمية في الالة اشارة الى ان هذا العالم عالم
الاسباب لم يبلغ احد الى شئ من الاشياء ولا الى مقصد من المقاصد الا ان مكته الله تعالى وآناه سبب بلاغ
ذلك الشئ والمقصد ووصفه لا يتابع ذلك السبب فباتباع السبب بلغ ذو القرنين مغرب الشمس ومطلعها (كذلك)
اي امر ذي القرنين كما وصفناه لك في وقعة الهل وبسطة الملك وامره فمهم **ككاهمه** في اهل الغرب من التضيير
والاختيار (قال الكاشاني) همصنان كرداسكندريابشان كه باهل مغرب كردو بجانب قطرايسر روان شد
وبقوى رسيد كه ابشان راتا ويل خوانند وبابشان همان سلوك نمود (وقدا حطنا بما لديه) من الاسباب والعدد
والعدد وبالفارسية وبدرستی كه ما احاطه داشتیم با نجه نژدك ابوود (خبراً) غير زاي علما تعلق بظواهره وخفایاه
وبالفارسية * از روی آگاهی * یعنی ان ذلك من الكثرة بحيث لا يحيط به الا علم اللطيف الخبير فانظر الى سعة
لطف الله تعالى وامداده بين شام من عبادته فانه ذكر وهب ابن منبه ان ذا القرنين كان رجلاً من اهل الاسكندرية
ابن امرأة عجوز من عجم تزعم ليس لها ولد غيره وكان خارجاً عن قومه ولم يكن بافضلهم حسبا ولا نسا ولكنه
فشا في ذات حسن وجمال وحلم ومروءة ووعفة من لدن كان غلاما الى ان بلغ رجلا ولم يرل منذ نشأ بخلق
بمكارم الاخلاق ويهوى الى معالي الامور الى ان ولا صيته وعز في قومه والى الله تعالى عليه الهبة ثم انه زاد
به الامر الى ان حدث نفسه بالاشياء فكان اول ما اجمع عليه رايه الاسلام فاسلم ثم دعا قومه الى الاسلام فاسلموا
عنوقته عن آخرهم ثم كان من امره ما كان * اسكندرياً برسيد ندمشرق ومغرب بجه كرفنى كه ملوك ييشين را
خزائن و لشكر ييش از نو بود چنين فتح ميسر نشد كفت بعون خداى عز وجل كه هر ملكت را كه كرفتم رعبش را
نيازدم و نام پادشاهان را بنميكوي نبردم * بزرگش بخواند اهل خرد * كه نام بزرگان بر شقى برد *

فلما مثل العدل لامر افادنا * ولم ار مثل الجور للمرء واضعا

وقال بعضهم كنت الصبح وكأمنك في سقم * فان سقمت فانا السالمون غدا

دعت عليك كلف طالما ظلمت * و لن ترد يد مظلومة ابدا

وفي تفسير التبيان كان اى ذو القرنين ملكا جبارا فظاهلك اوه ولى مكانه فعظم تقبده وتكره قبيض الله له قريشا
صالحا فقال له ايا الملك دع عنك التضيير وب الى الله تعالى قبل ان تموت فغضب عليه الاسكندر وحسبه فكث
في الحبس ثلاثة ايام فبعث الله اليه ملكا **ككشف سقف الحبس واخرجه منه واتى به منزله** فلما اصبح اخبر
الاسكندر بذلك فجاء الى السجن فرأى سقف السجن قد ذهب فاقشعر جلد الاسكندر وعلم ان ملكه ضعيف
عند قدرة الله تعالى فانصرف متجها وطلب الرجل المحبوس فوجده قائما يصلى على جبل طالس فقال الرجل
لدى القرنين تب الى الله فهم باخذوا امر جنوده به فارسل الله عليهم نارا فاحرقتهم وخر الاسكندر مغشيا عليه
فلما افاق تاب الى الله تعالى ونصر على الرجل الصالح واطاع الله واصلح سيرته وقصد الملوك الجبابرة وقهرهم
ودعا الناس الى طاعة الله وتوحيده وكان من اول امره ان بنى مسجدا واسعا طوله اربع مائة ذراع وعرض الحائط
اثنا عشر ذراعا وارتفاعه في الهواء مائة ذراع وفيه اشارة الى انه ينبغي للنفى عند اول امره ان يصرف
شطر امره ماله الى وجه من وجوه الخير لا الى ما يشبهه طبعه ويميل اليه نفسه كما ان المفتي اذا قصد ريدا في فتواه
بما يتعلق بالتوحيد ونحوه **وكذا** الابس جديد او مغسول يبدى بالمشجد والصلوات والذكر ونحوها لا بالخروج
الى السوق وبيت الخلاه ونحوهما ثم ان الفتح الصوري انما يتنى على الاسباب الصورة اذ لا يحصل التضيير غالباً
الا بكثرة العدد والعدد واما الفتح المتهوى فحصوله مبنى على القضاء وتزكلا الاسباب والتوجه الى مسبب الاسباب
كما قال الصائب) هر كس كشيد سر بكي بيان ييسى * تضيير كرد ملكت في زوال رايه فالاسكندر الحقيقي
الذى لا يزول ملكه ولا يحيط به عاربه الا الله تعالى هو من ايد ظاهره باحكام الطاعات ومعاملات العبودية وباطنه
بانوار المشاهدات وبجليات الربوبية فانه حينئذ تموت النفس الامارة وتزول بها العادة القاهرة من قلعة القلب
فيظهر جنود الله التي لا يعلمها الا هو لكثرة ما اللهم ابعطنا من المؤمنين بالانوار الملكوتية والامداد اللاهوتية
التي على ما نشاء قدر (ثم اتبع سببا) اى اخذ طريقا ثالثا معترضا بين المشرق والمغرب آخذاً من الجنوب
الى الشمال (حق اذ ابلغ) ناجون برسيد (بين السدين) بين الجبلين الذين سد ما بينهما وهما جبلان عاليتان
في منقطع ارض الترتل كما يلي المشرق من وراءهما باجوج وما جوج والسد بالفتح والعزم واحد بمعنى الجبل

والخارجوا بالفتح ما كان من عل الخلق والضم ما كان من خلق الله لان فعل بمعنى مفعول اي هو مفعول الله
 وخلقها واتصاب بين على المفعولية لانه مبلغ وهو من الظروف التي تستعمل اسماء ونظروفا كارتفع في قوله
 تعالى لقد قطع ينكم والنجري قوله هذا فرا بين وبينك (وجدم من دونهما) امام السدين ومن وراهما مجاوزا
 منهما (وقال الكاشاني) يا فتى دريش آن دو كره وفسره في تفسير الجلالين ايضا بقوله عندهما (قوما) امة
 من الناس (لا يكادون يفقهون قولا) اي لا يفهمون كلاما واحدا ولا يفهم الناس كلامهم لغراب لغتهم وقال
 الزمخشري لا يكادون يفقهون الا بجهده ومشتقة من اشارة ونحوها كما يفهم البكم وهم التركة قال اهل التاريخ
 اولاد نوح ثلاثة سام وحام ويافت فسام ابو العرب والهم والروم وحام ابو الحبش والزنج والنوبة ويافت ابو التركة
 والنظر والصقالية ويا جوج وما جوج وقال في انوار المشارق اصل التركة بنو قنطورا وقنطورا امة سكنت
 لابراهيم عليه السلام فولدت له اولادا فاشتر منهم التركة (قالوا) على لسان ترجمانهم بطريق الشكاية
 والظاهر ان هذا القرنين كان قد اوى اللغات ففهم كلامهم وفي التأويلات القصصية كيف اخبر عنهم انهم لا يكادون
 يفقهون قولا ثم قال قالوا الاية قلنا كلمة كاد ليست لوقوع الفعل كقوله تعالى تكاد السحرات ينطرن اي قاربت
 الانقطاع فلن تنقطع واذا دخل فيها لا الجود وما التني يكون لوقوع الفعل كقوله تعالى فذبحوها وما كادوا
 يفعلون اي قرب ان لا يذبحوها فذبحوها وكذلك قوله لا يكادون يفقهون قولا اي لا يفقهون قولا بلين به قلب
 ذي القرنين ليحصل لهم السد فقهوا بالهام الحق تعالى حتى قالوا (يا ذا القرنين ان يا جوج وما جوج) اسمان
 انجسيان بدليل منع الصرف او عريان ومنع صرفهما للتعريف والتأنيث لانهما علمان لقبيلتين من اولاد
 يافث بن نوح كما سبق ومن احتلام آدم عليه السلام كما ذكر في عين المعاني وغيره ان آدم احتلم ذات يوم
 وامتزجت نطفته بالتراب فهم منها يتصلون بنا من جهة الاب دون الام وقال في انوار المشارق هذا متكررا جدا
 لا اصل له وكذا قال في بحر العلوم واعلم ان هذا مخالف لقوله عليه السلام ما احتلم بي قط انتهى يقول القميص
 من فم حضرة شيخي وسندي روح الله وروحه انه قال ان اول من اتى بالاحتلام ابو آدم عليه السلام لحكمة
 خفية كما اتى نبينا عليه السلام ببعض السهو لحكمة عليية والحديث المذكور مخصوص بمن عدها والمنع
 عن الكلام فيه انما هو لرعاية الادب فافهم جدا (مفسدون في الارض) اي في ارضنا بالقتل والتغريب والتلاف
 الزرع وكاوا يخرجون ايام الربيع فلا يتركون اخضر الا اكلوه ولا يابسا الا اكلوه وربما اكلوا الناس اذ لم يجدوا
 شيئا من الانعام ونحوها وكان لا يموت احد منهم حتى ينظر الفذ كمن صلبه كاهم قد حل السلاح ولذا قال
 ابن عباس رضي الله عنهما بنو آدم عشرهم * جوبوز سكان امدد ووجود * مره زرد وخر سرخ
 وديده كبود * ندادند بر خواب وخور ورجع كار * نبرد بكي تا نيزد هزار * وهم اصناف صنف منهم
 طول الرجل منهم مائة وعشرون ذراعا وصنف منهم قدم على شبر واحد منهم طولهم وعرضهم سواء وصنف منهم
 كما لا اذنان يفتش احدهم احدا فيموت طعنه بالآخرى ولهم من الشعر في اجسادهم ما يوارى بهم وما يفهم
 من الحر والبرد فلا يفرزون ولا ينسجون يعون عوى الذئب ويتساقدون كسقاء البهائم يقال سفد الذئب كرهى
 الانثى فزاله مخالبا في ايدىهم واضراس كاضراس السباع وان يابس مع لها حركة كحركة الجرس في حلق
 الابل لا يبرون بفيل ولا جمل ولا وحش ولا خنزير الا اكلوه ومن مات منهم اكلوه وربما كانوا الحشرات والحيات
 والعقارب قال في حياة الحيوان التين ضرب من الحيات كما كبر ما يكون فيها وفي فمها انياب مثل اسنة الزمخ و هو
 طويل كالفضة السهوق اجار العينين مثل الدم واسع القم والحرف راق العينين فتلع كثيرا من الحيوان يحافه
 حيوان البر والبحر اذا انجر ليموج البحر لشدة قوته واول امره يكون حية متقردة تا كل من دواب البر ما ترى فاذا
 كثر فداها احتلها ملكا والتها في البحر فتعمل بدواب البحر ما كانت تفعل بدواب البر فيعظم بدنها حتى يكون
 رأسها كالنمل العظيم فيبعث الله تعالى ملكا يحملها ويطبقها الى يا جوج ويا جوج قال في قصص الانبياء
 اذا قد فوجاها خصبوا والاحطوا (فهل) يس آيا (لجعل لك حرجا) جعلنا من امواتنا اى ابراهيم حرجا وانخرج
 وانخرج واحد كالنول والنوال وانخرج ما على الارض والذئمة وانخرج المصدرا وانخرج ما كان على كل رأس
 وانخرج ما كان على البلدة وانخرج ما تبرعت به وانخرج ما لمك اداؤه (على ان تجعل) بشرط انك بكنى
 (ينينا وينهم سدا) حاجر يا ينهم من الخروج والوصول اليها (قال) ذا القرنين (ما كنتي) بالادغام وقرئ بالقول

اى الذى مكنتى وبالفارسية المجهد دسترس داده مرا (فيه روى) وجعلنى فيه مكيناً قادراً من الملك والمال
 وسائر الاسباب (خير) مما تريدون ان تذلوهُ الى من الخراج فلا حاجة لى اليه ونحوه قول سليمان عليه السلام
 فَاَتَانِي اللهُ خَيْرَ مَا تَأْتِيهِمْ (فَاعِنُونِي بِقُوَّةٍ) فعلة وصناع يحسنون البناء والعمل وبالكالات لادستهم فى البناء
 (اجعل) جواب الامر (ينكم وبينهم ردماء) جازح حصينا وججا باعظيا وبالفارسية بجايى صفت كه بمعنى ازان
 بر بعضى مرصك باشد وهو اكبر من السد واوتى يقال نوب مردم اى فيه رفاع فوق رفاع وهذا السد
 بمراسمهم فوق ما يرجونه وفى التاويلات الضميمة قوله تعالى (آتُونِي زُبَرَ الْحَدِيدِ) تفسير للقوة فيكون المراد بها
 ترتيب الآلات وزبر جمع ذبرة كغرف جمع غرفة وهى القطعة الكبيرة وهذا البناء فى رذخراجه لان المأمور به
 الانشاء المثلن والمناولة ولان انشاء الآلة من قبيل الاعانة بالقوة دون الخراج على العمل قال فى القصص قالوا لمن
 ابن لنا الحديد ما يسع هذا العمل فدلهم على معدن الحديد والنحاس ولعل تخصيص الامر بالانشاء بهادون سائر
 الآلات من الصنوبر ونحوها لما ان الحاجة اليها اس اذهى الركن فى السد (قال الكاشانى) منقولست كه
 فرمود ناحيتها از آهن يساختند بقارغ دلى جا بجا تى زدن همه و زو شب خست وآهن زدند وحكم كرد تا بيان
 ان كوه را چهار هزار قدم و در شصت و پنج كمر عرض بكندند تا باب رسيد وفى القصص قاس ما بين الصدفين
 فوجدته ثلاثة اميال وقال بعضهم خفر ما بين السدين وهو مائة فرسخ حتى بلغ الماء وجعل الاساس من العضر
 والنحاس المذاب بدل الطين لها والبيان من زبر الحديد بين كل زبرتين الحطب والفهم (حتى اذا) تاجون
 (ساوى بين الصدفين) الصدف منقطع الجبل او ناحيته وبين مفعول كمين السدين اى قوة اباهما فجعل بيني
 شيأ فشيأ حتى اذا جعل ما بين ناحيتي الجبلين مساوياً لهما فى السهل بعضى ملا ما بينهما الى اعلاهما وكان
 ارتفاعه ما تى ذراع وعرضه ثمانين ذراعاً ثم وضع المنافع حوله (قال) للعملة (انقصوا) على زبر الحديد بالكر
 والنار (حتى اذا جعله) اى المنفوخ فيه وهو زبر الحديد (نارا) كالنار فى الحرارة والهيئة واسناد الجبل المذكور
 الى ذى القرنين مع انه فعل القعلة للتنبيه على انه العمدة فى ذلك وهم بمنزلة الآلة (قال) للذين يقولون امر النحاس
 من الازابة ونحوها (آتُونِي) قطرا اى نحاساً مذاباً (افرع عليه قطرا) الافراغ الصب اى اصيب على الحديد
 المحى قطرا الخندق الاول دلالة الثانى عليه واسناد الافراغ الى نفسه للسرى الذى وقفت عليه آتفا • بهر روى
 فرشى بر آن كجفتند • بهر روى خل كرده مى ريختند (فما استطاعوا) بهذف تا الافتعال تحقيقاً وحذراً عن
 تلاقي التثنية وقال فى برهان القراء ان اختار التضييف فى الاول لان مفعوله صرف وفعل وقاعل ومفعول
 فاختير فيه الحذف والثانى مفعوله اسم واحد وهو قوله تعالى انتهى • والفاء فصحة اى فعلوا امر وابه من ايتاء
 القطر فافرع عليه فاختلط والتحق ببعضه بعض فصار جبلاً صلباً اى صلباً امس فجاء بأجوج وما جوج
 قصد وان يعلوه ويتقبوه فمقدروا (ان يظهره) ان يعلوه بالسود لا رقاعه وملاسته (وما استطاعوا نقياً)
 اى وما قدروا ان يتقبوه ويحرقوه من اسفله لصلابته وثخائته وهذه مجرزة عظيمة لان تلك الزر الكثيرة اذا اثرت
 فيها حرارة النار لا يقدر الحيوان على ان يحوم حولها فضلاً عن النفخ فيها الى ان تكون كالنار او عن افراغ القطر
 عليها فكانه سبحانه صرف تأثير تلك الحرارة العظيمة عن ابدان اولئك المباشرين للامال فكان ما كان والله
 على كل شىء قدير كذا فى الارشاد اخذنا عن تفسير الامام يقول التقدير ليس يعيدان يكون المباشرة بالنفخ والصب
 من بعيد بطريق من طرق الحيل الاترى ان ناولهم وذلما كانت بحيث لا يقرب منها احد هملوا المصنعي فالتقوا
 به ابراهيم عليه السلام فمما عاون رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رجلاً اخبره به اى بالسد فقال كيف رأيت
 قال كالبرد المهبطر بريقة سوداء وطريقة حمراء قال قد رأيت وذلك لان الطريقة الحمراء من النحاس والسوداء
 من الحديد (قال) ذو القرنين (هَذَا) السد (رجة) عظيمة ونعمة جسيمة (من ربي) على كافة العباد لاسيما على
 مجاهديه وفيه ايدان باله ليس من قبيل الآثار الحاصلة بمباشرة الخلق عادة بل هو احسان الهى محض
 وان ظهر بمشائرى (فاذا جاءه) يس چون يسايد (وعد ربي) مصدر بمعنى المفعول وهو يوم القيامة والمراد
 بعيشته ما ينظم مجيئه ومجيئ مباديه من خروجه وخروج الدجال ونزول عيسى ونحو ذلك (جعل) اى السد
 المشار اليه مع مثاقته (دكاً) ارضاً مستوية وقرى دكاى مذكوكة مستوية بالارض وكل ما ينبت بعد ارتفاع
 قد اندك وفيه بيان لعظم قدرته تعالى بعد بيان سعة رحمته (وكان وعد ربي) اى وعده المعهود او كل ما وعده

(حقاً) ثابتاً لا محالة واقعاً البتة وفي التأويلات النجمية وفي قوله هذا إلى آخر الآية دلالة على نبوته فإنه أخبر عن وعد الحق وتحقيق وعده وهذا من شأن الأنبياء وبما حازهم انتهى وهذا آخر حكاية ذي القرنين قيل إن بأجوج وأجوج يحفرون السد كل يوم حتى إذا برز الشعاع قال الذي عليهم ارجعوا فتصفرون غذا وليستن فيعبده الله كما كان فيأتون غذا فيعبده كالاول فاذا اراد الله خروجهم خلق فيهم رجلاً مؤمناً فيحفرون السد حتى يبيى منه اليسير فيقول لهم ارجعوا فتصفرون غذا ان شاء الله تعالى فاذا عادوا من الغد إلى الحفر قال لهم قولوا باسم الله فيحفرونه ويخرجون على الناس فكل من لحقوه قتلوه واكلوه ولا يبرون على شيء الا اكلوه ولا يماه الا شربه فيشربون ماء دجلة والفرات وما يكون ما فيه من السمك والسرطان والسحفاة وسائر الدواب حتى يأقوا بحيرة طبرية بالشام وهي مملوءة ماء فيشربون فيأتى آخرهم فلا يجدون فيها قطرة ماء فيقولون لقد كان بهذه مرة ماء وطافوا الارض الا انهم لا يستطيعون ان يأقوا المساجد الا اربعة مسجدة مكة ومسجد المدينة ومسجد بيت المقدس ومسجد طور سيناء ثم يسربون حتى يفتوا إلى جبل الجمر وهو جبل بيت المقدس فيقولون لقد قتلنا من في الارض فلم نقتل من في السماء فيرمون بنشابهم إلى السماء فيرد الله عليهم بنشابهم مخضوبة دماً ويحصر نبي الله عيسى واحصاه في جبل الطور حتى يكون رأس الثور لا حدهم خبراً من مائة دينار لا حدكم اليوم فيدعو عليهم عيسى عليه السلام فيرسل الله عليهم دوداً يسحق النخف فتأخذهم في رقابهم فيصيحون فرسى موت نفس واحدة ثم يهبط عيسى واحصاه من الطور فلا يجدون في الارض موضع شبر الا ملأه زهمهم وتتهم فيدعو إلى الله فيرسل الله طيراً كاعناق البخت فتخلمهم فتطرحهم حيث شاء الله ويستوقد المسلمون من قسائم ونشابهم وجعابهم سبع سنين متتبع من المصاييح وتفسر التبيان وغيرهما وعن زهير بن زهير المؤمنين رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل عليهما فزعا يقول لاله الا الله بل لا اله الا الله فاقرب ففتح اليوم من ردم بأجوج وأجوج مثل هذه وحلق بأصبعه الاجسام والتي تليها قالت زينب قتلني يا رسول الله فقتلنا الصالحون قال نعم اذا كثر الخبث اي الزنى والمراد بهذا الحديث انه لم يكن في ذلك الردم ثقبه إلى هذا اليوم وقد انقضت فيه ثقبه وانفتح الثقبه فيه من علامات قرب القيامة واذا توسعت خرجوا منها وخروجهم بعد خروج الدجال قال في فتح القربى المراد بالويل الحزن وقد وقع ما أخبر به عليه السلام بما سائر عليهم به من الملك والدولة والاموال والامارة وصار ذلك في غيرهم من الترك والهنم وتشتتوا في البوادي بعد ان كان العز والملك والديناهم بركته عليه السلام وما جاء من الاسلام والدين فلما لم يشكر والنعمة وكفروها قتل بعضهم بعضاً وسلب بعضهم اموال بعض سلبها الله منهم ونقلها إلى غيرهم كما قال تعالى وان تتولوا يستبدل قوما غيركم فعلى العاقل ان يحترز من قننة بأجوج النفس والطبيعة والشيطان ويبقى عليه سادس الشريعة الحصينة والطريقة المتينة ويكون اسكندوا قلوب الباطن والمملوكات واللاهوت (فركا) في القاموس الترك الجعل كانه ضد اي وجعلنا (بعضهم) بعض الخلاق (يومئذ) يوم اذ جاء الوعد فجميع بعض مباديه (بجوج في بعض) آخر المروج الاضطراب اي يضطربون اضطراب امواج البحر ويختلط انفسهم وجنهم حيارى من شدة الهول وبالفارسية روز قيامت انس وجن ازروى قهراً اضطراب درهم آميزد قال في الارشاد لعل ذلك قبل النخعة الاولى (ونفخ في الصور) هي النخعة الثانية التي عندها يكون الحشر بمقتضى الفاء التي بعدها وعل عدم التعرض لذلك النخعة الاولى لثلاث بقع الفصل بين ما يقع في النشأة الاولى من الاحوال والاهوال وبين ما يقع منها في النشأة الاخرة والمعنى نفخ اسرافيل في الصور ارواح الخلاق عند استعداد صور الاجساد لقبول الارواح كاستعداد الحشيش لقبول الاشتعال فتشتعل بارواحها فاذا هم قيام ينظرون وكل يتخيل ان ذلك الذي كان فيه منام كان يتخيله المستيقظ وقد كان حين مات وانتقل إلى البرزخ كالمتيقظ هنالك وان الحياة الدنيا كانت له كالمنام وفي الآخرة يعتقد في امر الدنيا والبرزخ انه منام في منام وان اليقظة العصاة هي التي هو عليها في الدار الآخرة حيث لا نوم فيها ومثل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصور فقال هو قرن من نور القمه اسرافيل واعلم ان لشي من الاكوان اوسع منه واذا قبض الله الارواح من هذه الاجسام الطبيعية حيث كانت اودعها صوراً جديدة في مجموع هذا القرن النور فجميع ما يدركه الانسان بعد الموت في البرزخ من الامور المتغيرة بغير الصورة التي هو فيها في القرن وبصورها وادراكه حقيق في الصور ما هي مقيدة عن التصرف

ومنهم مطلقه كارواح الانبياء كلهم وارواح الشهداء ومنها ما يكون لها نظير في عالم الدنيا في هذه الدار ومنها ما يتجلى للتأم في حضرة الخيال التي هي فيه وهو الذي يصدق رؤياه اذ كل رؤيا صادقة ولا تخفى ولكن العابر الذي يعبرها هو المخطئ حيث لم يعرف ما المراد بها وكذلك قوم فروعون يعرضون على الناوخذ واوعشيا في تلك الصور ولا يدخلونها فانهم محبسون في ذلك القرن ويوم القيامة يدخلون اشد العذاب وهو العذاب المحسوس لا التخييل كما في تفسير النخبة للسناري (لخمعتاهم) اي جعلنا الخلائق بعد ما قرعنا اجسادهم في صعيد واحد الحساب والجزاء (جمعاً) بحسب ما تترك من الملك والانس والجن والحيوانات احداً وفي الحديث السعيد في ذلك اليوم في ذلك الجمع من محمد سكا نابض عليه اصابع رجليه كما في ربيع الابرار وقال في التاويلات النخبة يشير الى ان الله تعالى من كمال قدرته يحيي المطلق بسبب عيتم به وهو النخبة في النخبة الاولى كما ماتهم كقوله تعالى وتفتح في الصورة صفى من في السموات ومن في الارض كذلك بالنخبة الاخيرة احياءهم كقوله وتفتح في الصور لخمعتاهم جمعاً وفيه اشارة الى ان المطلق محتاجون الى اتساع سبب كل شيء ليلغوا اليه وهم لا يقدررون على ان يجعلوا سبباً للشيء سبباً للشيء آخر على ضده والخالق سبحانه هو المسبب فهو قادر على ان يجعل الشيء الواحد سبباً لوجود الشيئين المتضادين كما جعل النخبة في الصور سبباً للمات والحياة (وفي المنزوي) سارذ اسرافيل روزي نالهرا * جان دهد و سيدة مد سالهرا * انيارا در درون هم نفسهاست * طابا نازان حيات بي بهاست * نشود آن نعمهارا كوش حس * كز شما كوش حس باشد بحس * نشود نعمة بري را آدمي * كو بود سارادريان اجهي * كچه هم نعمة بري زين عالمست * نعمة دل بر تر از مرد و دست * كبري و آدمي زندانند * هر دو در زندان ابن نادانند * نعمة اي اندرون اوليا * اولاً كويد كه اي ابراي لا * هي نلاي نتي سرها برزند * اين خيال و وهم بكسو افكنيد * اي همه پوشيده دركون و فساد * جان باقينان نرويد و نرزد * هي كه اسرافيل و قند اوليا * سر دراز نشان حياتت و نما * جان هريك مرده از كورت * بر جود آواز شان اندركفن * كويد اين آواز او اها جداشت * زنده كردن كار آواز خداست * ما جودم و بكلي كاستيم * بانك حق آمده همه بر خاستيم * مطلق آن آواز خود از شه بود * كچه از حقوق عبدالله بود (و عرضاً) يقال عرض الشيء اظهاره اي اظهارنا جهنم) مغرب والاصل جهنم كذا قال البعض (يومئذ) يوم اخرجنا الخلائق كافة (للكافرين) منهم حيث جعلنا باهم بئرونها و يسعون لها تغيطا و زفيراً (عرضاً) ما تالا لا يعرف كنهه وفي الحديث يوقى جهنم يومئذ لها سبعون الف زمام مع كل زمام سبعون الف ملك يخرجونها اي يوقى بها يوم القيامة من المكان الذي خلقها الله فيه فتوضع بارض الحشر حتى لا يبقى طريق للجنة الا الصراط وهذه الازمة تمنعها من الخروج على اهل الحشر الا من شاء الله كذا في شرح المشارق لابن ملك وتخصيص المرض بالكافرين مع انهم ابرأ من اهل الجمع فاطبة لان ذلك لاجلهم خاصة وهذا المرض يجري مجرى العقاب لهم من اول الامر لما ابتدا خلهم من النعم العظم وفي التاويلات النخبة يشير الى ان جهنم لو كانت معروضة على ارواح الكافرين قبل يوم القيامة كما كانت معروضة على ارواح المؤمنين لا منوا بها كما آمن المؤمنون بها اذ لم تكن امنهم في خطاهم من ذكراهم وكانوا يستطيعون سماع كلام الله تعالى لان آذان قلوبهم مفتوحة (الذين) الموصول مع صلته نفث للكافرين اوبدل ولذا لا توقف على عرضا كافي الكواشي (كانت امنهم) وهم في الدنيا (في غطاء) غلاف غليظ يحاطة بذلك من جميع الجوانب والغطاء ما يغطي الشيء ويستره وبالفارسية پرده و پوش (هذه ذكري) عن الايات المؤدية لا الى الابصار المتدبرين فيما اذكري بالتوحيد والتعجيد كما قيل في كل شيء آية * تدل على انه واحد

برلند و ختان سبز در نظر هوشيار * هر دو في دفتر دست معرفت كرد كار (وكافوا) مع ذلك (لا يستطيعون) لقرط تصاعهم عن الحق وكال عداوتهم للرسول صلى الله عليه وسلم (جمعاً) استماعاً كرى وكلاي يعني ان حالهم اعظم من الصم فان الاصم قد يستطيع السمع اذا صم به وهو لا زالت عنهم تلك الاستطاعة * جون وقرآن خوابي اي صدارم * كوش شاترا پرده سازم از صم * چشمترا نيز سازم چشم بند * نايينند وكلامت نشنوند * قال في الارشاد وهذا تخييل لا هراضهم عن الادلة السجعية كان الاول تصور رتة صم

عن الايات المشاهدة بالابصار قال بعض الكبار كانت اعين تقوم بهم في غطاء الغلة عن نظر العبرة واعين فلو بهم
 في غطاء حب الدنيا وشهواتها عن رؤية درجات الآخرة ودرجاتها واعين اسرارهم في غطاء الانتقاص الى الكونين
 عن شواهد المكنون واعين ارواحهم في غطاء مذكار ما سوى الله تعالى عن ذكر الله تعالى فانما تفتت العين الباطنة
 بالمشاهدة فتحت العين الظاهرة بنظر الاعتبار وكذا السمع يظهر السمع اذ لمع الباطن ويدخل في جماع كلام
 الحق جماع سنن المعطى صلى الله عليه وسلم وسير اصالحين (الحسب الذين كفروا) الهمزة للانكار والتوزيع على
 معنى انكار الواقع واستقبحه كما في قوله انضربت ابالك لانكار الوقوع كما في انضرب ابالك والفاء للعطف على
 مقدر تفصيع عنه الصلاة على توجيه الانكار والتوزيع الى المعطوفين جميعا اى اكفروا بى مع جلالة شافى
 لحسبوا وظنوا (ان يتخذوا عبادى) من الملائكة وعيسى وعزروهم تحت سطاى وملكونى (من دونى) مجاوزين
 اياى اى تاركين عبادى (اوليا) معبودين نصرتهم من بأسى على معنى ان ذلك ليس من الاتحاد بل من شئ لئلا يله
 انما يكون من الجائعين وهم عليهم السلام منزهون عن ولايتهم بالمرّة لقولهم سبحانه انت ولينا من دونهم وقيل
 مفعوله الثانى محذوف اى فحسبوا اتخاذهم نافعاهم والوجه هو الاول لان في هذا تسليما لنفس الاتحاد
 واعتدادا به في الجلالة كذا في الارشاد (انا اعتدنا جهنم) هيا ناهار (للكافرين) المهودين (نزلا) وهو ما يعد للتريل
 والضيغ اى احضرنا جهنم للكافرين كالنزل المعد للضيف وفيه تهكم بهم كقوله فبشرهم بعذاب اليم واما
 الى ان لهم وراء جهنم من العذاب ما هي اقودح وهو كونهم محجوبين عن رؤية الله تعالى كما قال تعالى كلا
 انهم عن ربهم يومئذ محجوبون ثم انهم لصالوا الجحيم جعل الصلى اى الدخول تاليا في المرتبة للجوية فهو ودونها
 في المرتبة وفسره ابن عباس رضي الله عنهما بموضع النزول والمثوى فالمنعى بالفارسية منزل وما وائى كه برى
 مهمان آرنند ودرين معنى تهكم است برانكه ايشانرا عذابها خواهد بود كه دوزخ در پيش آن جيزى محقر باشد
 وفي الآية اشارة الى ان من ادعى محبة الله وولاه لا يتخذ من دون الله اوليا اذ لا يجتمع ولاية الحق وولاية الخلق
 ومن كفر بنعمة الولاء واتخذ من دون الله اوليا فله جهنم البعد والقطيعة ابد وقد قال بعض المحققين ابت المحبة
 ان تستعمل بمحبة الغير محبوبة وحسب الله تعالى قطب تدور عليه الخيرات واصل جامع لا نواع الكرامات وعلامته
 الجريان على موجب الامر والنهى كما قال بعضهم تزدريك وعظمه من ان بالذات نهال او يفقدك حيث امر لك
 فالذين كفروا واضعوا اليهم بالكفر والاثام وعبدوا المعلوم وهو ما سوى الله الملك العلام واكوا وشروا في
 الدنيا كالانعام فلا جرم جعل الله لهم جهنم نزلا وشرف مقام واما المؤمنون فقد جاهدوا في الله بالطاغات واشتغلوا
 بالرياضات والمجاهدات وما عبدوا غير الموجود الحقيقي في وقت من الاوقات فلا جرم احسن الله اليهم بالدرجات
 العاليات فاخلاص والتوجه الى الله وبيع الدرجات حكى انه كان ملكا مشركا جبارا فاخذ المسلمون
 فجعلوه في قفمة ووضعوه في نار شديدة فاسلم ونضرع الى الله تعالى فامطرت السماء فخرجت ريح شديدة والقها
 في ملكة فراحا اهل تلك المملكة وسأوه فقال انا الملك الفلاني فلما سلمت ونضرعت الى الله خلصنى من الشدة
 فاسلم اهل تلك المملكة لمارا واعظم قدرة الله تعالى وشاهدوا شواهد توحيدة والحمد لله تعالى (قل هل ينسئكم)
 فغيركم انا ومن تبعنى من المؤمنين ايهما الكفرة (بالاخرين اعمالا) نصب على التمييز والجمع للايدان تنوعها
 اى بالقوم الذين هم اشد الخلق واعظمهم خسرانا فيما عملوا بالفارسية برزبانكار ترين مردمان از روى كردلرها
 قال في الارشاد هذا بيان حال الكفرة باعتبار ما صدر عنهم من الاعمال الحسنة في انفسهم من صلة الرحم وطعام
 الفقراء وعتى الرقاب ونحوها وفي حسابهم ايضا حيث كانوا هميين بامواتين بيل نواجا وشاهدة آثارها
 غيب بيان حالهم باعتبار اعمالهم السيئة في انفسهم اى ضاع وبطل بالكلية وبالفارسية كم شد وضائع
 كشت شتافتن ايشان بعملها بكونغماى (في الحياة الدنيا) متعلق بالسعى لا بافضال لان ببالان سعيهم غير
 محتص بالديار وهم اى ضل والحال انهم (يحسبون) يظنون (انهم يحسنون صنعا) يعنى يعملون عملا يظنهم
 في الآخرة بالفارسية وايشان بى بندارند انكه ايشان يكوئى ميكنند كاروا والاحسان الاتيان بالاعمال
 على الوجه اللائق وهو حسنها الوصفى المستلزم لحسنها الذى اى يحسبون انهم يعملون ذلك على الوجه اللائق
 وذلك لاجلهم باعمالهم التى سموها في اقامتها وكابدوا في تحصيلها وفي الآية اشارة الى اهل الاهواء والبدع واهل

الربا والسعة فان اليسير من الربا شرك وان الشرك يحبط الاعمال كقوله تعالى لئن اشركت ليصطنع عليك وان
 هؤلاء انقوم يتدعون في العقائد ويرآون بالاعمال فلا يعود وبال البدعة والربا الا اليهم والحاصل ان العمل
 المقارن بالكفر باطل وان كان طاعة وكذلك العمل المقارن بالشرك الخفي واذا كان ما هو طاعة مردودا بمجاورته
 المتنافي فافانك مجاهوم عصية في نفسه وهو بقلته طاعة فيأتي به فتل اهل الربا والسعة والبدعة وطالب الجنة
 والشكر من الخلق على معرفته وكذا الرهبان الذين حبسوا انفسهم في الصوامع وجعلوها على الرياضات الشاقة
 ليسوا على شيء * كرت ينج اخلاصا ديووم نيست * ازين در كسي جون تو محروم نيست * كراجاه
 يا كست وسيرت بليد * در دوزخش را بايد كليد * وعن علي رضي الله عنه هم اهل حرور آفريده
 بالكوفة وهم الخوارج الذين قاتلهم علي بن ابي طالب رضي الله عنه كما في التكملة والخوارج قوم من زهاد
 الكوفة خرجوا عن اطاعة علي رضي الله عنه عند رضاه بالتحكيم بينه وبين معاوية قالوا كفر بالتحكيم ان الحكم
 الا لله وكانوا اثني عشر الف رجل اجتمعوا ونصبوا راية الخلاف وسكوا الله ما وقطعوا السبيل فخرج اليهم علي
 رضي الله عنه ورام رجوعهم فابوا الا القتال فقاتلهم بالتهر وان قتلهم واستأصلهم ولم ينج منهم الا القليل وهم
 الذين قال صلى الله عليه وسلم يخرج قوم في امي يحقر احدكم صلاته في جنب صلاتهم وصومه في جنب صومهم
 ولكن لا يجاوز ايمانهم تراقيهم وقال عليه السلام الخوارج كلاب النار كذا في شرح الطريقة (اوائن) المنعوقون
 بما ذكر من ضلال السعي مع الحسان المزبور (الذين كفروا بايات ربهم) بدلاله الدامجة الى التوحيد عقلا وقتلا
 (ولقائه) بالبعث وما يتبعه من امور الاخرة على ما هي عليه (خبطت) بطلت بذلك (اعمالهم) المعهودة بحبوطها
 كليا فلا يثابون عليها (فلا تقم لهم يوم القيامة) اي لا اولئك الموصوفين بما مر من حبوط الاعمال (وزنا) اي
 فزدرى بهم ولا تجعل لهم مقدارا واعتبارا بلكه خوار ومبتذل خواهند بود لان مداره الاعمال الصالحة
 وقد حبطت بالمرءة وحيث كان هذا الازدرأ من عواقب حبوط الاعمال عطف عليه بطريق التفرع واما ما هو
 من اجزية الكفر فيجب بعد ذلك وفي الحديث يؤتى بالرجل الطويل لا كويل الشروب فلا يزن جناح بعوضة
 اي لا يوضع له قدر لمساسته وكفره وعجبه اقرأ وان شئت فلا تقم لهم يوم القيامة وزنا اي لانفع لاجل وزن
 اعمالهم ميزان الله انما يوضع لاهل الحسنات والسيئات من الموحدن لتمييزه بمقايير الطاعات والمعاصي ليترتب
 عليه التكثير او عدمه لان ذلك في الموحدن بطريق الكمية واما الكفر فاحباط للعسائر بحسب الكيفية
 دون الكمية فلا يوضع لهم الميزان قطعا وفي التأويلات الصعبة لان وزن الانخاص والاعمال في ميزان القيامة
 انما يكون بحسب الصدق والاخلاص فمن زاد اخلاصه زاد ثقل وزنه ومن لم يكن فيه وفي اعماله اخلاص لم يكن
 له ولا لعمله وزن ومقدار كما قال الله تعالى وقد مننا الى ما عملوا من عمل اي بلا اخلاص لجعلنا مهابا مستورا
 فلا يكون للهاب المنشور وزن ولا قيمة (ذلك) اي الامر ذلك وقوله تعالى (جزاؤهم جهنم) جملة مبدئية له بما كفروا
 واتخذوا (ياي ورسلي هزوا) يعني بسبب كفرهم وانكارهم لما يجب ايمانهم وقرآهم به واتخذوا انقره آن وغيره
 من الكتب الالهية ورسول الله وانبياءه مضربة واستهزاء من قبيل الوصف بالمصدر للمبالغة يعني انهم بالغوا
 في الاستهزاء بايات الله ورسوله فكانهم جعلوها واياهم عين الاستهزاء او المعنى مهزوا بها او مكان هزوا واعلم ان
 العلماء ورثة الانبياء وعلومهم مستنطة من علومهم فكان العلماء العاملين ورثة الانبياء والمرسلين في علومهم
 واعمالهم كذلك المستهزؤون بهم ورثة ابي جهل وعقبة وشوهم في استهزائهم وضلالهم ومن استهزأ الى جهل
 بالنبي صلى الله عليه وسلم انه كان يحجل بانفه وفيه خلف رسول الله يسخره فاطلع عليه عليه السلام يوما فقال كن
 كذلك فكان كذلك الى ان مات ومن استهزأ بعقبة به عليه السلام انه بصق يوما في وجه النبي صلى الله عليه وسلم
 فعماد بصادقه على وجهه وصاد برصا وفيه نزل ويوم يعرض الظالم على يديه اي في النار يا كل احدي يديه الى
 المرفق ثم يا كل الاخرى فتنت الاولى فيا كلها وهكذا كذا في انسان العميون وفي الحديث ان المستهزئين بالناس
 يفتح لاحدهم باب من الجنة فيقال لهم علم فيصبي بكم به وعنه فاذا جاء اغلق دونه فايزال كذلك حتى ان الرجل
 ليشق له الباب فيقال لهم علم فاما بانيه كافي الطريقة اللهم اجعلنا من اهل الجدل من اهل الهزل ووقفنا للعمل
 بما في القرآآن الجزل (ان الذين آمنوا في الدنيا) (وعملوا الصالحات) من الاعمال وهي ما كانت خالصة لوجه الله
 تعالى (كانت لهم) في علم الله تعالى (جنات الفردوس) بهشتهاء فردوس يعني بوستانها مشتمل براشجاره

اكثر ان النبوذ قال في القاموس الفردوس البستان يجمع كل ما يكون في البساتين يكون فيه وقد يؤث
 عريه اورومية نقلت اورمانية انتهى (نزل) خبر كانت والجار والجور متعلق بمحذوف على انه حال من نزل
 والنزل المنزل وما هي الضيف النازل اي كانت جنات الفردوس منازل مهيا لهم او غار جنات الفردوس نزل
 او جعلت نفس الجنات نزلا للباقي في الاكرام وفيه ايدان بانها عند ما عدها الله لهم على ما جرى على لسان
 النبوة من قوله اعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر بمنزلة النزل
 بالنسبة الى الضيافة قال الكاشاني هي دولة اللقاء (قال الحافظ) نعمت فردوس زاهد او ما راوي دوست *
 قيمت هر كس بقدر همت وآي اوست (وفي المتنوي) همت جنت هفت دوزخ پيش من * همت
 پيدا همسوت پيش شين * ومن هنا قال ابو يزيد البسطامي قدس سره لوعذ في الله يوم القيامة لشغلي
 بالجنة ونعيمها فلا جنة اعلى من جنة النقاء والوصال ولا نار اشد من نار الجحيم والفرار * روز و شب غصه
 وخون مضورم و چون غفورم * چون زديد فردوسم بجه باشم دلشاد (خالد بن ديه) حال مقدرة
 اي مقدرين الخلود في تلك الجنات (لايقون عنها حولا) مصدر كالصغر والجله حال من صاحب خالدين اي
 لا يطمون تحولا واتقلا عنها الى غيرها كما ينقل الرجل من دار اذ لم يوافقه الى دار اذ لا مز يد عليها وفيها
 كل المطالب قال الامام وهذا الوصف يدل على غاية الكمال لان الانسان في الدنيا اذا وصل الى اي درجة كانت
 في السعادة فهو طامع الطرف الى ما هو اعلى منها ويجوز ان يرادني التحول وتا كيد الخلود كما في تفسير الشيخ
 وهذا كناية عن الصلido وقال المراد بالفردوس بوة خضراء في الجنة اعلاها واحسنها يقال لها مرة الجنة
 وفي الحديث الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين كما بين السماء والارض الفردوس اعلاها فيها تنفجر الانهار
 الاربعة وفوقها عرش الرحمن فاذا سألتم الله فاسألوا الفردوس وفي الحديث جنات الفردوس اربع جنتان
 من فضة آيتهما ما فيها مائة جنتان من ذهب آيتهما ما فيها مائة جنتان من فضة آيتهما ما فيها مائة جنتان
 فردوس رايد قدرت خود فريده و بمقدار هر روز از روزها دنيا بخواه كرت بد و نظر كرده و ميگر مايد كه از دادي
 طبيب و حسنا و لياي * از من ساز حسن و جمال و نازكي و باكي خود را براي دوستان من * وفي بعض الروايات
 بقصها كل يوم خمس مرات يقول الفقير التوفيق بين الروايتين ان الاولى من مقام التفصيل والثانية من مقام
 الاجمال اذ المقصود از زياد حسنها وطيبها كمال ادى الصلوات الخمس وهي في الاصل خمسون صلاة كما سبق
 في بحث المعراج وفي الحديث ان الله غرس الفردوس بيده ثم قال وعزني و جلالي لا يدخلها مدمن خمر ولا ديوث
 قيل ما الديوث يا رسول الله قال الذي يرزى القواحي لاله كما في تفسير الحدادي وقال في بحر العلوم قال عليه
 السلام ان الله كبس عرصة جنة الفردوس بيده ثم بناها للجنة من ذهب مصني ولبنة من مسك مذرى وغرس فيها
 من طيب القساكه وطيب الريحان وبغرها انهارها ثم اوفى ربنا على العرش فنظر اليها فقال وعزني لا يدخل
 مدمن خمر ولا مضر على ربي يقول الفقير ان قلت فعل ما ذكر من اوصاف الفردوس يكون مقام القرين فكيف
 يترتب جزاء الخاصة على العامة قلت يا اول العنوان بمن جبر بين الايمان والعمل على وجه الكمال وهو بان آمن
 ايمانا عيانا بعدما آمن برهانيا وعمل باخلاص الباطن وشرائط الظاهر على وفق الشريعة وقانون الطريقة
 فيدخل فيه الاحمر و الباطن و الناهون عن المنكر على ما فسركعب فان الدلالة على انهم و المنع من الشر
 من فواضل الاعمال و خواص الريال ويدل على ما ذكرنا ما قبل الاية من قوله تعالى في حق الكفار و اولئك
 الذين كفروا بايات ربهم ولقائهم فان المراد بيان المؤمنين المتصفين باضداد ما تصفوا به و الايمان بالقاء اي الرزية
 والمشهود بعد الايمان بالآيات والشاهد وهو بالتقوى من العلم والغيب والاثار الى العين والشهادة والاثر
 ويدل عليه ما بعد الاية ايضا من قوله تعالى فمن كان يرجو الى آخرة فافهم وهكذا الاح بالبال والله اعلم بصحفة
 الحال نسأل الله الفردوس بل ونحبي جلاله والاحتفاظ لكاسات وصلاه (قال الحافظ) كدای كموی تو
 از همت خلد مستغنیست * اسر عشق و از هر دوكون آزادست (قل لو كان الصبر) بكموا كرامد
 در بای محیط كه شامل ارضست كذا في تفسير الكاشاني وقال غيره يريد الجنس يعني لو كان ماء جنس الصبر
 (مداد) نقسا و حبرا و الثلاثة بمعنى ما يكتب به نزلت حين قال حتى ين اخطب في كتابكم ومن يؤث الحكمة فقد
 اوفى خيرا كثيرا ثم قرءون وما اوتيت من العلم الا قليلا كانه يشير الى ان التوراة خير كثير فكيف يحاطب اهلها

بهذا الخطاب يعني ان ذلك خبر كثير بالنسبة اليها ولكنه قطرة من بحر كلمات الله * عليها الزهر عرش قطرة *
 ابن جوهر وشيدست وآنحدرة * كركسى در علم صدقمان بود * ييش علم كاملش نادان بود *
 لانه لو كان ماء البحر مدادا (لكلمات ربى) للكلمات علمه وحكمته يعنى لمعلوماته وحكمته فكتب من ماء البحر
 كما تكتب من المداد والحبر قال فى تفسير الجلائل لكلمات ربى اى لكتابها وهى حكمه وبهاجته والكلمات
 هى العبارات عنها انتهى (لغذاء البحر) يعنى ماء جنس البحر باسره مع كثرته ولم يبق فيه شئ لان كل جسم متناه
 (قبل ان تتدف كلمات ربى) اى من غير ان تغنى معلوماته وحكمه فانها غير متناهية لاستغدا كعلمه فلا دالة للكلام
 على نفاذها بعد نفاذ البحر وانما اختار جمع القلة على الكثرة وهى الكلم تنبها على ان ذلك لا يقابل بالقليل فكيف
 بالكثير كما فى بحر العلوم وقال ابو القاسم الفزارى فى الاسئلة المغضة سامعنى قوله كلمات ربى فذكر بلفظ الجمع
 وكلمته واحدة صفة له والجواب قبل معانى كلمات ربى فلانها له لان متعلقات الصفات القديمة غير متناهية
 والقلاصة يحملون كل كلمة جاءت فى القرءان على الروح ويقولون بان الروح الانسانية قد جمة منه بدت واليه
 نعود ورأيت فى كلمات بعض المعاصرين الذين يدعون التحقيق فى الكلام ويجزمون حول هذا الحى اطهارا
 من نفوسهم النطق فى السطح ولكن تارة يعرض بها وتارة يصريح بذلك واياكم ثم اياكم والاغترابها فانها من اوائل
 حكم الفلاسفة واوائل العلوم مسوقة ولكنها عند البحث قلانة ويطأ لى يتروج وهو مطوى وبحبر وهو منشور
 انتهى (ولو جئنا بمثله) بمثل البحر الموجود يعنى بمانه (وقال الكاشانى) واكر نزياريم مثل درياه محيط (مددا)
 تميزاى زيادة ومعونه اى لغذا ايضا والكلمات غير نافذة لعدم تهاها لخذف راء الثانى لانه الاول عليه ويجوز
 ان يكون التقدير ولو جئنا بمثله مددا ما تعدت كلمات الله وهو احسن لكونه وفق بقوله ولوان ما فى الارض من
 بحر ناقلا من البحر يمد منه بعد سبعة اجهر ما تعدت كلمات الله ولانه يدل به على تحقق نفاذ البحر وعدم تحقق نفاذ
 الكلمات صريحا فكفى مؤنة كثيرة من الكلام كما فى بحر العلوم قال فى الارشاد قوله ولو جئنا كلاما من جهته
 تعالى غير داخل فى الكلام الملقن جى به لتعقبن مضعونه وتصديق مدلوله والواو لعطف الجمله على نظيرتها اى لغذا
 البحر من غير نفاذ كلماته تعالى لولم نجى بمثله مددا ولو جئنا بقدر تالقاهرة بمثله عونا وزيادة لان مجموع المتناهيين
 متناه بل مجموع ما يدخل تحت الوجود من الاجسام لا يكون الامتثاليا لقيام الادلة القاطعة على تهاى
 الابعاد قال الامام قولنا الله تعالى قادر على مقدورات غير متناهية مع قولنا ان حدوث ما لانهاية به محال
 معناه ان قدر به الله تعالى لا تنهى الى حد الا وصرح منه الابهاد بعد ذلك انتهى اى فلا يلزم منه عدم تهاى
 المحككات قال شئ وسندى قدس الله سره فى بعض تحرراته قوله كلمات علمه وحكمته الظاهر ان المراد الكلمات
 التى يعبر بها عن معلومات الله تعالى وما يتعلق به حكمته فكلمة قبل على الجواز عن نفاذ الجردون ان يكون
 لها تحقق النفاذ اى بقدر البحر ولا يتحقق لكلمات الرب نفاذ فان قلت اغايم ما ذكرتم اذا كانت الكلمات هى
 المعلومات المحسوسة والمقدورة كالمحكات والمتنوعات فكيف يتم ما ذكرتم اذ كل منهما بما يتقد ويتناهى فهى
 اشكال لانه ان قيل انها بالسمان المعلومات فيلزم انها من غير المعلومات فيلزم على البارى تعالى ما هو افعال
 والمقتود فى حقه الاعلى من الجهل والغفلة فهو غير متصور فى شأنه العلى قلنا ان البحر اذا كان مدادا وكانت
 كل قطرة منه قد صفت لان يكتب بها نفسها باعتبار كونها من الكلمات والمعلومات يتقد بكتابة نفسه
 وقطرته ولا يبق منه شئ يكتب به ما عدا من الكلمات ولو جى بمثله مددا لان جميع المتناهين متناه فضلا
 عن نفاذ الكلمات وتهاى المعلومات فانها غير متناهية لاستغدا وقتنا ان المراد مطلق المعلومات العام الشامل
 لكل ما يتعلق به علمه سواء كان ذات البارى تعالى وصفاته العليا واسماء الحسنى او غيره من الموجودات
 الممكنة والمعدومات المتمتعة بغير تهاى ماذ كرنا وان كان يرى فى صورة ما لا يتم ولا يصح باعتبار ان يكون
 من المعلومات ما له تهاى ونفاذ من المحكات والمتنوعات ثم ان فى اطلاق الكلمات على بعض ما يتعلق به علمه
 تعالى ما ليس فى اطلاق المعلومات عليه من الاشكال والخفاء كذات البارى تعالى وصفاته مع انها
 من المعلومات المعبر عنها بالكلمات فبرى ان تفسير الكلمات بالمحسومات او بالمقدورات اولى منه بالمعلومات
 اذ فى اضافة الكلمات الى الرب اشعار به واشارة اليه وقسمة المحكات بالكلمات من نجهة السبب باسم
 السبب لانها انما تكونت بكلمة كن كما قال تعالى اغايم اذ اراد الاية وحصل الكلام ان نفاذ البحر وقوعها

او فرضا امر ذاتي غير معل مطلقا كان مدادا اولافان كل جسم متناه وناقد قطعاً وعدم تقاد كلمات الرب لا وقوعاً
 ولا فرضاً امر اصلي غير معل اذ لا فانها غير متناهية ابد اولافاً قد سرمد انتهى كلام حضرة الشيخ روح الله روحه
 (قل انما انا بشر مثلكم) قل يا محمد ما انا الا آدمي مثلكم في الصورة ومساوياً بكم في بعض الصفات البشرية
 (يوشى الى) من روى (انما الهكم الواحد) ما هو الا متفرد في الالهية لا نظيره في ذاته ولا شريك له في صفاته يعني
 انما عرف بشري بشري ولكن الله معي على من فيكم بالنسبة والرسالة وفي التأويلات النجمية يشير الى ان بني آدم
 في البشرية واستعداد الانسانية سواء النبي والولي والمؤمن والكافر والفرق بينهم بفضيلة الايمان والولاية
 والنبوة والوحي والمعرفة بان الله العالمين له واحد صمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً احد انتهى كما قال الشيخ
 سعدى وه راساً بآيدنه بالاي راساً * كه كافرهم روى صورت جوامست (قن كان برجو) شرط
 جزاً وقد قيل عمل والمعنى بالقاسية * يس هر كه اميد ميدارد (لقادر به) قال في الارشاد كان للاستمرار والرجاء
 توقع وصول الخير في المستقبل والمراد ببقائه كرامته اي فن استمر على رجا كرامته تعالى وقال الامام اصحابنا
 حملوا القاء الرب على ربه والمعتزلة على لقاء نوابه يقال لقبه كرضيه رآه كافي القاموس (فليعمل) تصحيل ذلك
 المطلوب العزيز (علاصلاً) كاري شايسته يعني يستند به خدای * قال الانطائي من خاف المقامين
 ابدى الله فليعمل عملاً يصلح للعرض عليه والرجاء يكون بمعنى الخوف والامل كما في البغوي وقال ذوالنون
 العمل الصالح هو التخلص من الرياء وقال ابو عبد الله القرشي العمل الصالح الذي ليس للنفس اليه التفات
 ولا به طلب نواب وجزاء وقال في التأويلات النجمية العمل الصالح متابعة النبي عليه السلام والتأسي بسننه
 ظاهراً وباطناً فامانة باطنه فالتبذل الى الله وقطع النظر عما سواه يعني يذمه همت ازما سوي برستن
 وجز يشهد حضرت مولی ناكشودن كما قال الله تعالى ما زاغ البصر وما طغى * روى از همه برناقم
 وسوي نو كردم * چشم از همه بر بست وديد اردو ديدم (ولا بشر له عبادة به احداً) شريك ندارد وباساز
 نسا از ديستش برورد كار خود بيكي را قال ابو البقاء في عبادته به ويجوز ان يكون على باب اي بسبب
 عبادة به انتهى وفي الارشاد اشراً كاجليا كما فعله الذين كفروا بايات ربهم ولقائه ولا اشراً كاخفياً كما فعله
 اهل الرياء ومن يطلب به اجراً انتهى * وعن ابن عباس رضي الله عنهما يعل ولا يشرك به لانه اراد العمل الذي
 يعمل به ويجب ان يحمد عليه وعن الحسن هذا فيمن اشرك بعمل يري الله به والناس على ما روى ان جندب بن زهير
 رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لا عمل العمل لله فاذا طلع عليه احد سرف فقال ان الله
 لا يقبل ما سورك فيه فتركت تصد بقاله عليه السلام وروى انه قال له ان اجران اجر السر واجر العلانية وهذا على
 حسب النية فاذا سره ظهره لم يقبدي به كما هو شان الكاملين المخلصين المعرضين عما سوى الله او تنقني عنه
 التهمة اذ كان ذلك من الواجبات فله اجران فاما اذا اراد به مجرد مدح الناس واتشار الصيت والذكر فهو محض
 الرياء والشرك ففضي المبتدئ احترازاً عن افساد العمل وعن عبد الله بن غالب انه كان اذا اصبح يقول رزقي الله
 البارحة خيرا فرائد كذا واصلت كذا فاذا قيل له يا ابا فراس امثلك يقول مثل هذا يقول قال الله تعالى
 واما بنعمة وبنك لغدت وانتم تقولون لا نقدر بنعمة الله وانما يجوز مثله اذا قصد به اللطف وان يقتدي به غيره وامن
 على نفسه الفتنة والستر او في قولهم يكن فيه الا التشبه باهل الرياء والسجعة لكن كذا في الكشف في سورة الضحى
 والاية جامعة للخلاص في العلم والعمل وهما التوحيد والاخلاص في العمل (قال الشيخ سعدى) عبادت
 باخلاص يت نكوست * وكرهه چه آيد ز بي مغز پوست * چه ز نار مغز درميانت چه دلت * كه در پوشي از بهر
 پندار خلق * بروي ريانر چه سهلست دوخت * كرش باخدا در نواي فروخت * قال في بحر العلوم
 ان كانت مامعني الرياء قلت العمل لغير الله دليل قوله عليه السلام ان اخوف ما اخاف على امتي الا شرك بالله
 اما اني لا قول بعدون شمس ولا غر ولا اشجر ولا وثن ولكن اعمالا لغير الله تعالى قال في الاشياء ولا يدخل الى رياء
 في الصوم انتهى هذا الذي يجمع نفسه اظهارة لا ترفي وجهه اولم يقل ولم يعرض به كالا يخفي على ما روى
 عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صلى صلاة يراي بها
 فقد اشرك ومن صام صوما يراي به فقد اشرك وقرأ في كان يرجو لقاء ربه الاية كافي الحدادي وقس عليه التصديق
 والحب وسائر وجوه اله * مرابي هر كسي معبود سازد * مرابي را ازان كفتند مشرك *

وفي الحديث انما حرم الله الجنة على كل امرأتى ليس البر في حسن اللباس ولا زى ولكن البر المسكنة والوفار
 كراجهما باسكت وسيرت بليد * دودوخش وابتاد كايه * بنزدك من شب روهان *
 به از فاسق بار سايه رهن * وفي الحديث اذا جمع الله الاولين والآخرين ليوم القيامة ليوم لا ريب فيه نادى
 سنان من كان اشركنى عمل عمله لله احدا فيطلب ثواب عمله من عند غير الله فان الله اغنى الشركاء عن الشرك
 (زعموا) يفسر چشم اجرت مدار * جودر خانه زيد باشى بكار * وفي الحديث ان في جهنم واديا
 تستعبد جهنم من ذلك الوادى في كل يوم مائة مرة فاعد ذلك الوادى للمرأتين وفي الحديث اتقوا الشرك الاصغر
 قبل وما الشرك الاصغر قال الرباء وفي الحديث ان اخوف ما اخاف على امي الشرك الخفي فايكم وشرك السر آخر
 فان الشرك الخفي من ذيب النمل على الصفا في الليلة الظلماء فتش على الناس فقال عليه السلام افلا ادلكم
 على ما يذهب صغير الشرك وكبيره قولوا اللهم انى اعوذ بك من ان اشرك بك شيئا وان اعلم واستغفر لك لا اعلم كذا
 في عين المعاني حكى ان بعض الخلفاء اراد ان يظهر فعدا غلما ليصبوا عليه الماء فصددهم عن ذلك وتلا هذه الآية
 واطنه المرتضى على بن ابي طالب رضى الله عنه كذا في الاستسقاء في الوضوء ونحوه نظر الى ظاهر النظم وذلك زيادة
 في التقوى ونظيره ان الشافعي اوجب الوضوء من لمس المرأة باليد ونحوها نظر الى اطلاق قوله تعالى اولاسمى
 النساء وهو عمل بالعزبة كالاجني وعن ابي الدرداء رضى الله عنه قال قال عليه السلام من حفظ عشر آيات من
 اول سورة الكهف عصم من الدجال رواء مسلم قال ابن ملك اللام فيه العهد ويجوز ان تكون للنفس
 لان الدجال من يكفره الكذب والتليس وقد جاء في الحديث يكون في آخر الزمان دجالون فاهل الاهواء
 والبدع جاجله زمانهم والسرفى العصمة منه ان هذه الايات العشر مشتملة على قصة اصحاب الكهف وهم لما
 اتفقوا الى الله تعالى من شرد قيا نوس الكافر المجاهم الله منه فالمرجو منه تعالى ان يحفظ قاربها من الدجال
 وينبشه على الدين القديم وفي رواية للنسائي من قرأ العشر الاواخر من سورة الكهف عصم من فتنة الدجال
 وعن ابي سعيد الخدري رضى الله عنه قال قال عليه السلام من قرأ الكهف كالأزات كانت له نورايوم القيامة
 من مقامه الى مكة ومن قرأ عشر آيات من آخرها ثم خرج الدجال لم يسلط عليه رواء الحاكم وعن ابن عمر رضى
 الله عنهما قال قال عليه السلام من قرأ سورة الكهف في يوم الجمعة سطع له نور من تحت قدمه الى عات السجاء
 يضي له يوم القيامة وغفر له ما بين الجمعتين وعن ابي سعيد قال من قرأ سورة الكهف ليلة الجمعة اضاه له من النور
 ما بينه وبين البيت العتيق رواء الدارمي في مسنده موقوفا على ابي سعيد كذا في الترغيب والترهيب للامام
 المنذرى وفي تفسير التبيان روى عبد الله بن فرقة رضى الله عنه قال قال عليه السلام لا ادلكم على سورة شيعها
 سبعون الف ملك حين نزلت ملا عظمتها ما بين السماء والارض ثلثها مثل ذلك قالوا بلى يا رسول الله قال
 سورة الكهف من قرأها يوم الجمعة غفر له الى يوم الجمعة الاخرى وزيادة ثلاثة ايام واعطى نورايبلغ السماء ووقى
 فتنة الدجال وفي تفسير الحدادى عن ابي بن كعب رضى الله عنه قال قال عليه السلام من قرأ سورة الكهف فهو
 معصوم الى ثمانية ايام من كل فتنة تكون فيها ومن قرأ الآية التي في آخرها حين يأخذ مضجعه كان له نورايلا نورا
 الى مكة حشود ذلك النور ملائكة يصلون عليه حتى يقوم من مضجعه وان كان مضجعه بمكة فتلاها كان له
 نورايلا نورا من مضجعه الى البيت المعمور وحشود ذلك النور ملائكة يصلون عليه ويستغفرون له حتى يستيقظ
 وفي تفسير البضاوى عن النبي عليه السلام من قرأ عند مضجعه قل انما ابشر مثلكم كان له نوراي مضجعه
 يلا نورا الى مكة حشود ذلك النور ملائكة يصلون عليه حتى يستيقظ وفي فتح القريب من قرأ عند ارادة النوم
 ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات الخ ثم قال اللهم ايقظنى في احب الاوقات اليك واستعملنى باحب الاعمال
 اليك فانه سبحانه يوقظه ويكتبه من قوام الليل وقال ابن عباس رضى الله عنهما اذا اردت ان تقوم ايساهة
 شئت من الليل فاقرأ اذا اخذت مضجعتك قل لو كان البصر مدادا لآبأس للمطبع بقرآنة القرآن انتهى
 والاولى ان لا يقرأ وهو اقرب الى التعظيم كما في شرح الشريعة ليجي اتقيبه وعن ظهير الدين المرغيناني لآبأس
 للمعظم بالقرآنة مضطجعا اذا اخرج رأسه من الصاف لانه يكون كاللبس والا فلا تله فاضى خان وفي المحيط

لابأس بالقرآن اذا وضع جنبه على الارض لكن يضم وجليه الى نفسه انتهى * نسأل الله تعالى ان يوقظنا من الغفلة قبل انقضاء الاعمار ويونسنا بالقرآن آناه الليل والطراف النهار
تحت سورة الكهف والحمد لله تعالى يوم الاثنين الثالث والعشرين من شهر رمضان من سنة خمس ومائة والاف
سورة مريم ثمان وتسعون آية وهي مكية الآية السبعة

بسم الله الرحمن الرحيم

(كهيعص) اسم للسورة ومحل الرفع على انه خبر مبتدأ محذوف والتقدير هذا كهيعص اى معجى به وانما صحت
الاشارة اليه مع عدم جريان ذكره لانه باعتبار كونه على جناح الف كصافى حكم الحاضر المشاهد كما يقال هذا
ما اشترى فلان كذا فى الارشاد وقال فى تفسير الشيخ قسم اقسامه الله تعالى اوهى اسم من اسمائه الحسنى ويدل
عليه ما قرؤا فى بعض الادعية من قولهم يا كهيعص يا جعصى اوانه من كى من حروف بشير كل منها الى صفة
من صفاته العظمى فالكاف من كرم وكبير والها من هاد والياء من رحيم والعين من عليم وعظيم والصاد
من الصادق او معناه هو تعالى كاف خلقه هاد اصابه يده فوق ايديهم عالم بربه صادق فى وعده (قال الكاشانى)
در مواهب صوفيا باداز مواهب الهى كه بر حضرت شيخ ركن الدين علاء الدوله سنانى قدس سره فرود آمده
مذکورست كه حضرت رسالت راصلى الله عليه وسلم سه صورتست يكى بشرى كقوله تعالى انما انا بشر مثلكم
دوم ملكى چنانكه فرموده است لست كاحدايت عند ربى سيوم حتى كما قال لى مع الله وقت لا يسهنى فيه ملك
مقرب ولا نبي من سبل وازين روشنتر من رأى قد رأى الحق وحتى سبحانه رابا اودر هر صورتى سخن بعبارى
ديكر واقع شده است در صورت بشرى ككلام كه چون قل هو الله احد ودر صورت ملكى حروف مفردة
مانند كهيعص واخوانه ودر صورت حتى ككلامى مهم كه قاومى الى عبده ما اوحى ودر تكاى حرف
نكه ريسان ذوق * زان سوى حرف وقطعه حكايات ديكرست وفى التاويلات الجمية فى سورة البقرة يحتمل
ان يكون الموائير الحروف المقطعة من قبيل المواضع والمعميات بالحروف من المحين لا يطلع عليها غيرهما
وقد واضعها الله تعالى مع نبيه عليه السلام فى وقت لا يسهى فيه ملك مقرب ولا نبي مرسل لينكلم بهامعه على
لسان جبريل باسرار وحقائق لا يطلع عليها جبريل ولا غيره يدل على هذا ما روى فى الاخبار ان جبريل عليه
السلام لما نزل بقوله تعالى كهيعص فلما قال كاف قال النبي عليه السلام علمت فقال هل قال علمت فقال
علمت فقال عين فقال علمت فقال ما فقال علمت فقال جبريل كيف علمت ما لم اعلم وفى اسئلة الحكم علوم
القرآن ثلاثة علم لا يطلع الله عليه احدا من خلقه وهو ما استأثر به من علوم اسرار كعلمه من معرفة كنه ذاته
ومعرفة حقائق اسمائه وصفاته وتفاصيل علوم غيوبه التى لا يعلمها الا هو وهذا لا يجوز لاحد الكلام فيه بوجه
من الوجوه اجابا العلم الثانى ما اطلع عليه نبيه من اسرار الكتاب واختص به وهذا لا يجوز الكلام فيه الا
له عليه السلام اولى اذن له واو اقل السور من هذا القسم وقيل من القسم الاول العلم الثالث علوم علمها الله
نبيه مما اودع كتابه من المعاني الجليلة والخفية وامره بتعليمها (ذكر) اى هذا المتن ذكر (رحمة ربك) ذكر مضاف
الى مفعوله (عبده) مفعول رحمة (ذكر يا) بدل منه وهو ذكر يا مجدى وقصر ابن آزر (قال الكاشانى) واد
از اولاد وجه بن سليمان بن داود عليهم السلام بوده يقمربا ليشان ومهتر اخبار بيت المقدس وصاحب قريبان
قال الامام زكريا بن ولده روى عن اخى موسى وهما من ولد لادى بن يعقوب بن اسحق (ادادى بن بندا خفيا)
طرف رحمة ربك والمعنى بالفارسية چون ندا كرد وبنواند پروردگار خود را در محراب بيت المقدس بعد
از تقرب قريبان خواند بنهان ولقد راى عليه السلام حسن الادب فى دعائه فانه مكنونه بالنسبة اليه تعالى
كالجهر اذ خل فى الاخلاص وابعد من الرياء واقترب الى الخلاص عن غائته موانيه الذين كان يخافهم فانه اذا
اخذ لم يطلعوا عليه وعن لوم الناس على طلب الولد لتوقفه على مبادئ لا يلبق به تعاطيا وقت الكبر والشيخوخة
وكان سنة وقتئذ تسعا وتسعين على ما اختاره الكاشانى فان قلت شرط النداء الجهر فكيف يكون خفيا قلت دعا
فى الصلاة فاخفاء بقول التقير النداء وان كان بمعنى الصوت لكن الصوت قد يتصف بالضعف ويقال صوت خفى
وهو الهمس فكذا النداء وقد صرح عن التقاء ان بعض المأتمة بعدم ادنى مراتب الجهر وتفضيله فى تفسير
النافعة للفتارى وفى فيه وجه خفى لاح عند المطالعة وهوان النداء الخفى عند الخواص كالنداء الخفى هو ما حنى

عن الحفظة فضلا عن الناس لا يخفض به الصوت والوجه في عبارة النداء الاشارة الى شدة الاقبال والتوجه
 في الامر المتوجه اليه كاهوشان الانبياء ومن لهم اسوة حسنة من كل الاولياء (قال) استئناف وقع بيانا
 للنداء (رب) اي پروردگار من (اني وهن العظم مني) الوهن الضعف وانما اسنده الى العظم وهو بالانفاسية
 استخوان لانه عماديت البدن فاذا اصابه الضعف مع صلابته وقلة تأثره من العلل اصاب سائر الاجزاء قال
 قتادة اشتكى سقوط الاضراس كافي البغوي واقراده لقصة دالي الحفص النبي عن شعول الوهن لكل فرد من
 افراده ولو جمع نخرج بعض العظام عن الوهن ومن متعلق بمحذوف وهو حال من العظم وهو تفصيل بعد
 الاجمال لزيادة التقرير لان العظم من حيث انه يصدق على عظمه يفيد نسبته اليه اجمالا (اشتعل الرأس)
 مني حذفا اكتفاء بما سبق (شيبا) شبه الشيب في بياضه وانارته بشواط النار وانتشاره في الشعر ومنبته مبالغة
 واشعار التحول الشيب جلة الرأس حتى لم يبق من السواد شيء وجعل الشيب تمييزا ايضا للمقصود والاصل
 اشتعل شيب رأسي فوزانه بالنسبة الى الاصل وزان اشتعل بيته فاراد بالهبة الى اشتعل النار في بيته (قال الشيخ
 سعدى) جوشيت در آمد بروی شباب * شبت روز شد ديد به بر كن ز خواب * من آن روز از خود
 بر يدم اميد * كه افتادم اندر سياهي سفيد * چود دوران عراز جهل در كذشت * مزن دست
 ويا كاك از سر كذشت * در يفا كه بكذشت عمر عزيز * بخواهد كذشت اين دي چند نيز
 (ولم يكن بدعا ثلث رب شقيا) ولم يكن بدعا في اياها ثانيا في وقت من اوقات هذا العمر الطويل بل كذا دعوتك
 استجيت لي وهذا توسل منه بما سلف من الاستجابة عند كل دعوة اثر تعهد ما يستدعي الرحمة ويستقبل الرأفة
 من كبر السن وضعف الحال لانه تعالى بعد ما عود عبده بالاجابة دهر اطوي لا لا يضيئه ابد الاسما عند اضطرار
 وشدة افتقار وروي ان محتاجا قال لبعضهم انا الذي احسنت الى وقت كذا فقال لي حبايبي فوسل بنا والنا وقضى
 حاجته ووجهه ان الرد بعد القبول يحبط الانعام الاول والمنم لا يسي فيه وكأنه يقول ما اردت في حين ما كنت
 قوي القلب والبدن غير متعود بلطفك فلورددت في الآن بعد ما عودت في القبول مع نهاية ضعتي لتضاعف الم قلبي
 وهكذا يقال سعد بحاجته اذا ظفر بها واشقى بها اذا خاب كذا في تفسير الامام ثم بين ان ما يريد من متعنه في الدين
 فقال (واني خفت المولى من ورائي) اي بعد موتى فلا بد لي من الخلف وهو متعلق بمحذوف ينساق اليه الذهن
 اي جور المولى لا يهتف لفساد المعنى والجله عطف على قوله اني وهن مترتب مضموه على مضموه فان
 ضعف القوى وكبر السن من مبادئ خوفه من بلى امره بعد موته ومواليه شواعه وكانوا شرار بني اسرا ميل
 لخاف ان لا يحسنوا اخلاقتهم في امته وبيدوا عليهم دينهم قال في القاموس المولى المالك والعبد والمعتق والمعتق
 والساحب والقريب كائن الم ونحوه والجار والخليف والابن والم والتزبيل والشريك وابن الاخت والولي
 والرب والناصر والمنعم والمنعم عليه والمحب والتابع والصهر انتهى (وكما كانت امراتي) هي ايشاع بنت فاقوذ
 ابن فيل وهي اخت حنة بنت فاقوذ قال الطبري وحنة هي ام مريم وقال القتيبي امرأة زكريا هي ايشاع
 بنت عمران فعلى هذا القول يكون يحيى ابن خالة عيسى على الحقيقة وعلى القول الاخر يكون ابن خالة امه
 وفي حديث الاسراء فلقيت ابني خالة يحيى وعيسى وهذا شاهد للقول الاول قاله الامام السهيلي في كتاب
 التعرف والاعلام (عاقرا) اي لا تلد من حين شباها فان العاقر من الرجال والنساء من لا يولده ولد وكان
 سنها حينئذ ثمانى وتسعين على ما اختاره الكاشاني (فهب) بس بعض (لي من ذنك) كلا الجارين متعلق
 يجب لاختلاف معنيهما فاللام صلة ومن لا بداء الغاية مجازا ولدن في الاصل ظرف بمعنى اول غاية زمان
 او مكان او غيرهما من الذات اي اعطني من محض فضلك الواسع وقد ترك بطريق الاختراع لباواسة الاسباب
 العادية فاني وامر اتي لانصلح للولادة (وليا) ولدا من صلبى بلى امر الدين بعدى كما قال (برني) صفة لوليا برني
 من حيث العلم والدين والنسب فان الانبياء لا يورثون المال قال عليه السلام نحن ما عاشر الانبياء لا نورث ما تركوا
 صدقة فان قلت وقد وصف الولي بالوراثة ولا يستحب له في ذلك فان يحيى خرج من الدنيا قبل زكريا على ما هو
 المشهور قلت الانبياء وان كانوا مستجابي الدعوة لكنهم ليسوا كذلك في جميع الدعوات حسبا تقتضيه المشيئة
 الالهية المبنية على الحكم البالغة الا يرى الى دعوة ابراهيم عليه السلام في حق ابيه والى دعوة النبي
 عليه السلام حيث قال وسأنته ان لا يذيق بعضهم بأس بعض فتعنتها وقد كان من فتائنه تعالى ان يسهب يحيى

نبي اسحق بن ابراهيم الملك يقال
ورثه وورث منه لغتان وآل الرجل خاصته الذين يؤول اليه امرهم للقرابة او العصبية او المواقة في الدين
وقال الكلبي ومقاتل هو يعقوب بن مانان اخو عمران بن مانان من نسل سليمان عليهم السلام ابو مريم وكان
آل يعقوب اخوال يحيى بن زكريا قال الكلبي كان بنو مانان رؤس بني اسرائيل وملوكهم وكان زكريا رئيس
الاجناد يوشع فا اراد ان يرث ولده جبرونه ويرث من بني مانان ملكهم (واجعله) اي الولد الموهوب (رب رضى)
مرضا عندك قولا وفعلات وتوسيط رب بين مفعولى الجعل كتوسيطه بين كان وخبرها فاجابى لتعربك سلسلة
الاجابة بالمبالغة في التضرع ولذلك قيل اذا اراد العبد ان يستجاب له دعاؤه فليدع الله بما يناسبه من اسمائه
وصفاته واعلم ان الله تعالى لا يمكن العبد من الدعاء الا لاجبته كالدعاء لبعضا كما وقع لزكريا * هم زاول تودى
مسل دعا * تودى آخر دعاها راجزا * ترس وعشنى فوكند لطف ماست * زبر هر يارب
توكيبكهاست * وفي الحديث من فتح له باب الدعاء فصحت له ابواب الرحمة وذلك لان في الدعاء اظهار الذلة
والافتقار وادب شئ احب الى الله من هذا الاظهار ولذا قال ابو يزيد السطاعي قدس سره كابدت العبادة ثلاثين
سنة فرايت قائلا يقول لى يا ابا يزيد خزانته مملوءة من العبادات ان اردت الوصول اليه فعليك بالذلة والافتقار
ولذا قال عند دخوله عالم الحقيقة * جار حيز آورده ام شاها كه در كنج فريست * بنسى وحاجت وعجز ونياز
آورده ام * وعن بعض اهل المعرفة نعم السلاح الدعاء ونعم الطية الوفاء ونعم الشفع البكاء كافي خالصة
الحقائق ثم ان الدعاء اما للدين واولادنا واول الاول مطمع نظر الكمل الا ترى ان زكريا طلب من الله ان يكون
من ذريته من يرث العلم الذى هو خير من ميراث المال لان نظام العالم في العلم والعمل والصلاح والتقوى والعدل
والانصاف وفيه اشارة الى انه لا بد للكامل من مرآة يظهر فيها كماله الا ترى ان الله تعالى خلق العوالم واثبت فيها
اسماء الحسنى وجعل الانسان الكامل في كل عصر مجلى انواره ومظهر اسرارها فمن اراد الوصول الى الله تعالى
فليصل الى الانسان الكامل فعليه بطلب خير الاول يحيى به ذكر كلى ايام التناء ومن الله رب العباد القبيض
والامداد والتوفيق لاسباب الوصول الى المراد (يا زكريا) على ارادة القول اي قال تعالى على لسان الملك يا زكريا
كما قال في سورة آل عمران فتادته الملائكة وهو قائم صلى في الحرب ان الله يشرك يحيى (انا نبشرك) ما بشارت
ميدهم ترا والبشارة بكسر الباء الاخبار بما يظهر سرورا في الخبر (بغلام اسمه يحيى لم نجعل له من قبل مجابا)
همنام اي شريكه في الاسم حيث لم يسم احد قبله يحيى وهو شاهد بان التسمية بالاسم الغريبة تويه
للمسمى وايضا كانت العرب تنهى اكونها تائه وانه وانه عن التزيه ودر زاد المسير فرموده كوجه فضيلت له ازان
رويت كه يش ازوكسى مسمى بدين اسم نبوده چه بسيار آدمى بدين وجه يافت شود كه يش از مسمى نبوده
باشد پس فضيلت آنست كه حق سبحانه وتعالى بقوده توفى تسمية او نبوده به پدر و مادر حواله نكرده كما ان زينب
ام المؤمنين رضى الله عنها زوجها الله بالذات حبيبه عليه السلام حيث قال فلما قضى زيد منها وطرا
زوجنا كها ولذا كانت تقصر بهذا على سائر الازواج المطهرة واما ما تعلقى آورده كه ذكر قبل ازان فرموده
بعد ازوكسى ظهور خواهد كرد كه اورا بچندين اسم خاص اختصاص دهد واسم سائى اورا از نام همايون
فرجام خود مشتق سازد كما قال حسان رضى الله عنه

وشق له من اسمه ليجله * فذوالعرش محمود وهذا محمد

اي خواجة كه عاقبت كارامت * محمود ازان شدت كه نامت محمد است * والاظهر ان يحيى اسم
الجمعي وان كان غير سافه ومنقول عن الفعل كيعمر ويعيش قيل يحيى به لانه حي به رحم الله اوحى دين الله
بدعونه اوحى بالعلم والحكمة التى اوتيا وفيه اشارة الى ان من لم يحبه الله بنوره وعلمه فهو ميت اوحى به
ذكر زكريا كما ان آدم حي ذكره بشيث ونوحا حي ذكره بسم وكذا الانبياء الباقون ولكن ما جمع الله لاحد
من الانبياء في ولده قبل ولادة يحيى بين الاسم انعم الواقع منه تعالى وبين الصفة المحاصلة في ذلك النبي الا زكريا
عناية منه اليه وهذه العناية انما تعلق به اذا قال فهب لى من لدنك وليا تقدم الحق تعالى حيث مكنته
بكاف الخطاب على ذكر ولده حين عمرته بالولى فاكرمه الله بان وجهه وليا طلبه وجاه بما يدل على صفة زكريا
وهو حيا ذكره كذا قال الشيخ الاكبر قدس سره قال الامام السهيلي في كتاب التعريف والاعلام كان اسمه

في الكتاب الاول حيا وكن اسم سارة زوجة ابراهيم يسارة وتفسيرها بالعربية لا تلد فلما بشرت باسحاق
 قيل لها سارة سماها بذلك جبريل قالت يا ابراهيم لم تقص من اسمي حرف فقال ذلك ابراهيم لجبرائيل
 عليه السلام فقال ان ذلك الحرف قد زبد في اسم ابن لهما من افضل الانبياء واسمه حيا وسمي يحيى ذكره النقاش
 (قال) استئناف سبني على السؤال كانه قيل فاذا قال زكريا حينئذ فقيل قال (رب) ناداه تعالى بالذات مع وصول
 خطابه تعالى اليه توسط الملك للمبالغة في التضرع والمناجاة والجد في التبتل اليه تعالى والاحترار عما عسى
 يوهم خطابه للملك من توهم ان علمه بما صدر عنه متوقف على توسطه كما ان علم البشر بما يصدر عنه سبحانه
 متوقف على ذلك في عامة الاوقات (أنى) يحكونه (يكون لي غلام) اى كيف او من اين يحدث لي غلام
 (و) الحال انه قد (كانت امرأتى عاقرا) لم تلد في شبابها وشبابى فكيف وهى عجوز الآن (وقد بلغت) انا
 (من الكبر) من اجل كبر السن (عنيا) بيوسة وجفا فاك كالعود اليابس من قولهم عنا العود اذ ليس وعنا الشيخ
 اذا كبر وهزم وولى ويقال لكل شئ انتهى قد عنتا وانما استعجب الولد من شيخ فان وعجز عاقر اعترافا بان المؤثر فيه
 كمال قدرته وان الوسايط عند التحقيق ملغاة فافى استعجاب واستبعاد من حيث العادة لامن حيث القدرة
 قال الامام فان قيل لم تجب زكريا بقوله انى يكون لي غلام مع انه طلبه قلنا تجب من ان يجعلها شايين ثم يرزقهما
 الولد او يتركهما شحيين ويدلان مع الشيوخه يدل عليه قوله تعالى رب لا تذرنى فردا وانت خير الوارثين
 فاستجيبناه ووهبنا له يحيى واصفنا له زوجته اى اعدناه قوة الولادة انتهى وفي الاسئلة المفضنة اراد من الذى
 يكون منه هذا الولد من هذه المرأة وهى عاقرا ومن امرأة اخرى تزوج بها او علوكه (قال) الملك المبلغ للبشارة
 (كذلك) اى الامر كما قلت وبالفارسية همجنين است كه تو كفى از پيرى وضعف اما (قال ربك هو)
 ابن كاركه آفریدن فرزندست درين من از بين دو شخص مع بعده فى نفسه (على) بر قدرت من خاصة (هين)
 آسانست ارد عليك قوتك حتى تقوى على الجماع واقتقر رحم امرأتك بالولد كما فى تفسير الجلائل والكاشاني
 وقال فى الارشاد الكاف فى ذلك مقحمة كما فى مثل لا يضل فعملها التصب على انه مصدر تشبهي لقول الثاني
 وذلك اشارة الى مصدره الذى هو عبارة عن الوعد السابق لالى قول آخر شبه هذا به وقوله هو على هين جملة
 مقررة للوعد المند كوردالة على انجازها داخله فى حين حال الاول كانه قيل قال الله مثل ذلك القول البديع قلت
 اى مثل ذلك الوعد الخارج عن العادة وعدت هو على خاصة هين وان كان فى العادة مستحيلا ويجوز ان يكون
 محل الكاف فى كذلك الرفع على انه خبر مبتدأ أعجوز و ذلك اشارة الى ما تقدم من وعده تعالى اى قال عز وعلا
 الامر كما وعدت وهو واقع بالجملة وقوله قال بك استئناف مقرر لمضمونه (وقد خلقتك من قبل) من قبل يحيى
 فى تضاعيف خلق آدم (ولم تك) اذ ذلك (شياً) اصلاً بل عندما صرنا خلق يحيى من البشرين اهو من خلقتك
 مفردا والمراد خلق آدم لانه انما زوج مستحل على جميع الذرية قال الامام وجه الاستدلال بقوله تعالى
 لقد خلقتك الخ ان خلقه من العدم الصرف خلق للذات والصفات وخلق الولد من شخص لا يحتاج الى الابدل
 الصفات والقادر على خلق الذات والصفات اولى ان يقدر على تبديل الصفات انتهى * قال فى بحر العلوم
 ولفظ الشئ عندنا يختص بالوجود والعكس ونفى كون الشئ تقر بر لعدمه فالاية دليل على ان المعدوم ليس
 بشئ (قال رب اجعل لى آية) الجعل ابداع وقيل بمعنى التصيير اى علامة على وقوع الحبل لاتلقى تلك النعمة
 الخلية بالشكر من حين حدوثها وهذا السؤال ينبغي ان يكون بعدما مضى بعد البشارة برهة من الزمان لما روى
 ان يحيى كان اكبر من عيسى بستة اشهر او ثلاث سنين ولا ريب فى ان دعاء زكريا كان فى صغرهم بقوله تعالى
 هنالك دعاء زكريا به وهى انما ولدت عيسى وهى بنت عشرين سنين او ثلاث عشرة سنة كذا فى الارشاد والاسئلة
 المفضنة (قال) الله تعالى (آيتك الاتكلم الناس) اى ان لا تقدر على ان تكلمهم بكلام الناس مع القدرة
 على الذكر والتسليم كما هو المفهوم من تخصيص الناس (ثلاث ليال) مع الياسمين للتصريح بها فى سورة آل عمران
 (سويا) حال من فاعل تكلم مفيد لكون انتهاء التكلم بطريق الاضطرار دون الاختيار اى تمتع الكلام
 فلا تطيق به حال كونك سوى اخلق سلم الجوارح ما لك شائبة بكم ولا خرس فالواجب تلك الليلة الى امرأته
 فقربها ووقع الولد فى رحمها فلما صبح امتنع عليه كلام الناس (خرج) صبيحة جل امرأته (على قومه
 من الهرب) من المعلى او من الفرقة وكافوا من وراه الهرب ينتظرون ان يفتح لهم الباب فيدخلوه ويصلوا

اذ خرج عليهم متغبرا لونه فانكروه صامتا وقالوا لئلا يتركوا (فاوحى اليهم) اى اوحى اليهم لقوله تعالى الارموا
 (ان سجوا) ان اما مفسرة لا وحي او مصدرية والمعنى اى صلوا وان صلوا (بكرة) هى من طالع الغبر الى وقت
 الضحى (وعشيا) هو من وقت زوال الشمس الى ان تغرب وهما طرقتا زمان للتسبيح عن ابي العليان المراد
 بهما صلاة الغبر وصلاة العصر وازهروا بكم طرفى النهار وقولوا سبحان الله ولعله كان مأمورا بان يسبح شكرا
 وبأمر قومه بذلك كما فى الارشاد بقول الفقير هو الظاهر لان معنى التسبيح فى هذا الموضع تنزيه الله تعالى
 عن العجز عن خلق ولد يستبعد وقوعه من الشجب لان الله على كل شئ قدير وقد ورد فى الاذكار لكل العجوة
 سبحان الله وفى التأويلات الخفية فى قوله ياتركوا بالى بكرة وعشيا اشارة الى بشارات منها انه تعالى ناداه
 يا همم زكرا بهذه كرامة منه ومنها انه عماد يحيى ولم يجعل له من قبله سميا بالصورة والمعنى اما بالصورة فظاهر
 واما بالمعنى فانه ما كان محتاجا الى شهوة من غير علة ولم يعم الى المعصية قط وما خطر بباله ههنا كما اخبر عن حاله
 النبى عليه السلام وفى قوله لم يجعل له من قبله سميا اشارة الى انه تعالى يتولى سمية كل انسان قبل خلقه
 وما سمى احد الا بالهاء الله كما كان الله تعالى الهم عيسى عليه السلام حين قال ومبشر ارسول ياتى من بعدى اسمه
 احمد وفى قوله قال رب انى يكون لى غلام الابه اشارة الى ان اسباب حصول الولد منفعة من الوالدين والعقرب والكبر
 وهى من السنة الالهية فان من السنة ان لا يخلق الله الشئ من الاثني كقوله وما خلق الله من شئ ومن القدرة
 انه تعالى يخلق الشئ من الاثني فقال انى يكون لى غلام اى امن السنة او من القدرة فاجابه الله تعالى بقوله قال
 كذلك اى الامر لا يخلو من السنة او القدرة وفى قوله قال ربك هو على هين اشارة الى ان كلا الامرين على هين
 ان شئت ارد عليك اسباب حصول الولد من القوة على الجماع وفتح الرحم بالوطى كاجرت به السنة وان شئت
 اخلق لى ولدا من الاثني بالقدرة كما خلقته من قبل ولم تك شيئا اى خلقت روحك من قبل جسدك من الاثني
 باسمك ولهذا قال تعالى قل الروح من امر ربي وهوال مقدور تعلقت القدرة فيه (وفى المننوى) آباز جوش
 همى كرد هوا * وان هوا كرد زسردى آهها * فلكه فى اسباب بيرون زين حكم * آب رويانيد
 نكوبن از عدم * نوز طفلى چون ميبايد * دوسبب از جهل بر چسبيده (يا يحيى) على ارادة القول
 اى ووهبنا له يحيى وقلنا له يا يحيى (قال الكاشغرى) القصه سه روز بدین منوال گذشت پس مجال خود آمد
 ويحيى عليه السلام بعد از مضى مدت جل متولد شد ودر كودكى بلاس پوشيده با احبار در عبادت بطريق
 رياضت موافقت مى نمود تا وقتى كه وحى بد و فرود آمد واز حق سبحانه و تعالى خطاب رسيد كه يا يحيى
 (خذ الكتاب) اى التوراة (بقوة) ببجد واستظهار بالتوفيق والتأيد قال فى الجلالين اى اعطيتكمها وقوتك
 على حفظها والعمل بما فيها قال المولى الجامى فى شرح القصص لولا امدا الحق زكريا وزوجه بقوة غيبية
 ربانية خارجة عن الاسباب المعتادة ما صلحت زوجته ولا تسر لها الحمل ثم انه كما سرت تلك القوة من الحق فى زكريا
 وزوجه تعدت منهما الى يحيى ولذلك قاله الحق يا يحيى خذ الكتاب بقوة قال فى الاستبصار فى النسخة اى دليل
 فيها على المعتزلة الجواب انه دليل على ان الاسم والمسمى واحد لانه تعالى قال اسمه يحيى ثم نادى الشخص فقال
 يا يحيى (واتناه الحكم) حال كونه (مسيا) قال ابن عباس الحكم النبوة استنباه الله تعالى وهو ابن ثلاث سنين
 اوسع واغماضت النبوة حكما لان الله تعالى احكم عقله فى صباه ووحى اليه وقيل الحكم الحكمة وفهم التوراة
 والفقه فى الدين فهو بمعنى الممت ومنه الحكم لانه يمنع الظالم من الظلم والحكمة ما يمنع الشخص من السفه وروى انه
 دعاه الصبيان الى اللعب فقال ما للعب خلقنا (قال الكاشغرى) درين حصن بندي عظيم است بغير ان باز بجهه كام
 غفلت را كه هم عز رى يازى ميكرند ورا تدويم فريب انما الحياة الدنيا لعب ولهو مقيد شده اند * عمر ياز بجهه
 بسر ميرى * بازى از اندازد بر ميرى * كه يازى جهان با كنى * طفل نه چند بازى خوشى * بقول الفقير
 مثل يحيى عليه السلام فى هذه الامة المرحومة الشيخ العارف المحقق سهل بن عبد الله التستري قدس سره فانه
 تم له امر السلوة من ثلاث سنين الى سبع سنين كما سمعت من شيعى وسندى روح الله وروحه يعنى وقع له الانكشاف
 والالهام وظهر له الحال التام وهو ابن ثلاث سنين فكان ما كان الى سبع فسبحان القادر وهذان لطافة
 الحجاب واما من كان كثيف الحجاب ف يحتاج فى ازالته الى مجاهدات شاقة فى مدة طويلة واعلم ان روح
 الكامل سر يع التعلق بيده يعنى ان مادة النطفة تمل سر يعالى الابوين فيحصل العلوق والولادة على احسن

وصف وفي اعدل زمان فبهي الولد غلب عليه احكام الوجوب اللهم اعنا على ازالة الجلب الظلمانية والنورانية
واحملنا ما كاشف عن الانوار الربانية (وحنا فان لنا) عطف على الحكم وتوسيه للتفهم وهو التحقن والاشفاق
يقال حن اى ارتاح واشتاق ثم استعمل في العطف والرافة اى وآت بناء رجة عظيمة عليه كاتمة من جنبنا اوردجة
فى قلبه وشفقة على ابويه وغيرهما (وركة) اى طهارة من الذنوب قال الامام لم تدعه شفقتك الى الاخلال
بواجب لان ارافة بما اوردت ترك الواجب الاترى الى قوله تعالى ولا تأخذكم بها رافة فى دين الله فاطعنى
جعلناه التعطف عليهم مع الطهارة عن الاخلال بالواجبات انتهى * واوردة اى تصدق الله به على ابويه
او وقتناه للتصدق على الناس (وكان تقيا) مطيعا متعبعا عن المعاصي لم يعمل خطيئة ولم يهمل بها قاط
(وبرا بوالديه) عطف على تقيا اى باراهما لطيفا بهما محسنا اليهما (ولم يكن جبارا عصيا) متكبرا عاقا لهما
او عاصيا لربه قال فى بحر العلوم الجبار المتكبر وقيل هو الذى يضرب ويقتل على الغضب لا ينظر فى العواقب
وقيل هو المتعظم الذى لا يتواضع لامر الله (وسلام) سلامة من الله تعالى وامان (عليه) على يحيى اصله وسلمنا
عليه فى هذه الاحوال وهى اوحش المواطن لكن نقل الى الجملة الاسمية للدلالة على ثبات السلام واستقراره
فان وحشة الاتكاد تزل الا بنبات السلام فيها ودوامه (يوم ولد) من رحم امه من طعن الشيطان كما يظن
سائر بني آدم (ويوم يموت) بالموت الطبيعي من هول الموت وما بعده من عذاب القبر (ويوم يبعث) حال كونه
(حيا) من هول القيامة وعذاب النار وفيه اشارة الى الولادة من ام الطبيعة والموت بالقضاء عن مقتضيات
الطبيعة فى الله والبعث بالقضاء بعد الفناء وقال ابن ابي عينة اوحش ما يكون الانسان فى هذه الاحوال يوم ولد
فخرج عما كان ويوم يموت فيموت قوما لم يكن عاينهم ويوم يبعث فيموت نفسه فى محشر لم ير مثله لخص يحيى بالسلام
فى هذه المواطن واعلم ان زكريا اشارة الى الروح الانسانية وامرأته الى الجنة الجسدانية التى هى زوج الروح
ويحيى الى القلب وقد استبعد الروح بسبب طول زمان التعلق بالقلب ان تولده قلب قابل لقبض الالهية
بلا واسطة كما قال لا يسهى ارضى ولا عانى ولكن يشعنى قلب عبدى المؤمن وهو القبط الذى لم يوت لواحد
من الحيوانات والملائكة (كما قال المولى الجصاى) ملائكة راجحه سودا وحسن طاعت * جو فيض عشق
بر آدم فرور يفت * ثم انه لما بشر بولادة القلب الموصوف بما ذكر طلب آية يبتدى بها الى كيفية
حل القلب العاقر بالقلب الحى الذى حيى بنور الله تعالى قال آتيتك الاتكتم الناس اى لاختطاط بغير الله
ولا تلتفت الى ماسوى الله ثلاث ليال وبها يشير الى مراتب ماسوى الله وهى ثلاث الجادات والحيوانات
والروحانيات فاذا تقرب الى الله تعالى بعدم الالتفات الى ماسواه يتقرب اليه بموهبة الغلام الذى هو القلب
الحى بنوره فخرج ذكر بالروح من محراب هواه وطبعه على قوم صفات نفسه وقلبه وانانيته فقال كوفوا
متوجهين الى الله معرضين عما سواه انا الليل والطراف النهار بل بكرة الازل وعنى الايدى فلا ولده يحيى القلب
قبل له يحيى خذ كتاب الفيض الالهى بقوة ربانية لا بقوة انسانية لانه خلق الانسان ضعيفا وهو عن القوة
بمعزل وان الله هو الزاق ذو القوة المتين فغا صاحب علم وحكمة ورجة وطهارة من الميل الى ماسوى الله
وانقضاء بربا بوالديه ولم يكن جبارا عصيا كالنفس الامارة بالسوء اما بربها والروح فتتوربه بنور الفيض الالهى
اذ هو محل قبول الفيض لان الفيض الالهى وان كان نصيب الروح اولا ولكن لا يسلك للطاقة الروح بل يعبر عنه
الفيض ويقبله القلب ويمسكه لان فيه صفاء وكسافة فيا صفاء يقبل الفيض وبالكسافة يمسكه كما ان الشمس فيضها
يقبل الهواء اصفائه ولكن لا يمسكه للطاقة الهوائية فاما المرأة فتقبل فيضها بصفائها وتمسكه لكسافتها وهذا احد
اسرار حل الامانة التى حملها الانسان ولم تحملها الملائكة واما ربها بوالدة القلب فباستعمالها على وفق
امر الشرع ونواهيها ان يجها من عذاب القبر ويدخلها الجنة كذا فى التأويلات النفسية باختصار قال بعض
الاولياء كنت فى نية جى اسرا قبل فاذا رجلي عايشني فتجيت به والهمت انه الخضر فقلت له يحيى الحق من انت
قال انا اخو الخضر فقلت له اريد ان اسألك قال سل قلت ماى وسيله رايتك قال بركا الم كما فى المقاصد الحسنة
للامام السعياوى فعلى العاقل ان يكون بارا بوالديه مطلقا لنفسين او افاقين فان البر يهذى الى الجنة
ردا لكرامة ويشرف شدا اذ الاحوال بالامن والامان وانواع السلامة (واذكر) يا محمد للناس (فى الكتاب)
اى القرآن والسورة الكريمة فانها بعض من الكتاب فصح الحلافة عليها (صريم) على حذف المضاف اى خبر

فت هجران وقصتها فان الذكر لا يتعلق بالاحياء ومريم بمعنى العائدة قال بعض العلماء في حكمة ذكر مريم باسمها دون غيرها من النساء ان الملوك والاشراف لا يذكرون حراً ترهم في ملا ولا يتذلون اسماهن بل يكتنون من الزوجة بالعرس والعيال والاهل ونحو ذلك فاذا ذكرنا الاماء لم يكتنوا عنهن ولم يصرفوا اسماهن عن الذكر والتصريح بها فاعطت النصرى في حق مريم ما عاتت وفي انبائها صرح الله تعالى باسمها ولم يكتن عنها تأكيذا للائمة والعبودية التي هي صفة لها واجر آلاء الكلام على عادة العرب في ذكر امائهم ومع هذا فان عيسى عليه السلام لا يابله واعتقاد هذا المحب فاذا تكررت ذكره منسوب الى الام استنشرت القلوب ما يجب عليها اعتقاده من نقي الاب عنه وتنزيه الام الطاهرة عن مقالة اليهود لعنهم الله تعالى كذا في التعريف والاعلام للامام السهيلي وقال في اسئلة الحكم حيث صرحت في القرء ان باسمها لانها اتاحت نفسها في الطاعة كالرجل الكامل فذكرت باسمها كأي ذكر الرجال من موسى وعيسى ونحوهما عليهم السلام وخوطبت كما خوطب الانبياء كما قال تعالى يا مريم اتقني لربك واسجدي واركعي مع الرَّاكعين ولذا قيل بنيتها (اذ اتبذت) ظرف لذلك المضاف من التبذ وهو الطرح والاتباء اختصار منه (من اهلها) من قومها متعلق باقتبذت (مكافئاً تقريباً) مفعوله باعتبار ما في ضمنه من معنى الاتيان قال الحسن ومن ثمة اتخذ النصرى للمشرك قبله كما اتخذ اليهود المغرب قبله لان الميقات وابتاء التوراة وقع في جانب الجبل الغربي كما قال تعالى وما كنت بجانب الغربي اذ قضينا الى موسى الامر والمغربي حين اعترلت وانقرت وتساعدت من قومها ولوات مكاناً شرقياً من دار خلتها ابشاج زرجة زكريا فان موضعها كان المسجد فاذا حاضت تحولت الى بيت خالتها واذا ظهرت عادت الى المسجد فاحتاجت يوماً الى الغتسال وكان الوقت وقت الشمامشات الى ناحية شرقية من الدار وموضع مقابل الشمس (فاقتبذت من دونهم) اي اخرجت من ادنى مكان اهلها (قال الكاشاني) ازيش ايشان يعني ازسوى ايشان (حجاباً) سترتسره (قال الكاشاني) برودة كه مانع باشد ازديدن فبينما هي في مفلسها وقد تطهرت ولبست ثوبها اتاها الملك في صورة آدمي شاب امر دوشى الوجه جعد الشعر وذلك قوله تعالى (فارسلنا اليها روحنا) اي جبريل فانه كان روحانياً فاطلق عليه الروح للطاقتة منه ولان الدين يهيى به وقال بعض الكبار جبرائيل هو الروح حقيقة باعتبار حقيقته المجردة مجازاً باعتبار صورته المثالية ومن خصائص الارواح المجردة التي من صفاتها الذاتية الحياية ومن شأنها القتل بالصورة المثالية لانها لا تمس شيئاً حال تغلبها الاحيى ذلك النشئ وسرت منها الحياية فيه ولذا نبض السامرى قبضة تراب من اثر راق جبرائيل فنبتت في صورة الجبل المتخذة من حلى القوم فخاراً لجل بسرة الحياية فيه وقتل سمارة مجازاً بحبة وقترى كما تقول انت روى لمن تحب (فقتل لها) يس مقتل شد جبريل برأى مريم بمعنى قتيبه لاجلها فاتصاب قوله (بشرها) على انه مفعول به (سوا) تام انطلق كامل البنية لم يفتقد من حسان نعت الادمية شيئاً او ذلك لتسنانس بكلامه وتلقى منه ما يلحق اليها من كلامه تعالى اذ لو بد الها على الصورة الملكية لفرقت منه ولم تستطع على استماع كلامه ولانه جاء النسخ المنع للبشر فقتل بشر او لوجاه على صورة الملك لجاء عيسى على صورة الروحانيين كما لا يخفى وفيه اشارة الى ان القربان بعد الطهر التام اطهر والولد اذا فجب فافهم في التأويلات الروح هو نور كلمة الله التي يعبر عنها بقوله كن وانما هي نور كلمته نوراً لانه به يحيى القلوب الميتة كما قال او من كان ميتاً فاحيئناه الآية فتارة يعبر عن الروح بالنور وتارة يعبر عن النور بالروح كقوله وكذلك اوحينا اليك روحاً من امرنا الآية فارسل الله الى مريم نور كلمة كن فقتل لها بشراسوا كما قتل نور التوحيد بحروف لاله الا الله والذي يدل على ان عيسى من نور الكلمة قوله تعالى وكلمته القاها الى مريم وروح منه اي نور من لقائه فلما غفلت الكلمة بالبشر انكرتها مريم ولم تعرفها فاستعاضت بالله منه (عالت اى اعوذ بالرحمن مثلاً) باشاب ذكره تعالى بعنوان الرحاية للبالغة في العياذ به تعالى واستعجاب آثار الرحمة انشاصه التي هي العصمة مما دهمها قال في الكشف دل على عفاها وورعها انها تعوذت بالله من تلك الصورة الجليدة (ان كنت تقياً) تنى الله وتبالي بالاستعاذه به وجواب الشرط محذوف ثقة بدلالة السياق عليه اى فاني عاذه به (وقال الكاشاني) يعنى يومئذ ومتورعى من ازو پر هيزميكم وناه بحق ميمم فكيفه كه چنين نباشى قال الشيخ في تفسيره وانما عالت ذلك لان التقي يهبط بالله ويصافى والفاسق يحترق بالسلطان والنافق يحترق بالناس كما قال في التأويلات العجيبة يعنى لك ان كنت تقياً من اهل الدين فتعرف الرحمن

ولا تقر بنعموذي اليه وان كنت شقيفا فلا تعرف الرحمن فانه قد منحك ما خلقك فاجيبها (قال انما ارسل ربك)
 يريد اني لست بمن يتوقع منه ما توقعتم من الشر وانما ارسل ربك الذي استعذت به (لا هيب لك غلاما)
 اى لا كون سبيبا في هيبه بالنفخ في الدرع (زكيا) طاهرا من الذنوب ولوث الظلمة النفسانية الانسانية (قالت)
 استبعدا لظاهرا اى متعجبة من حيث العادة لاستبعاد من حيث القدرة (اى يكون في) چگونه بود مرا
 (غلام) كما وصف (ولم يسمى بشرا) اى والحال انه لم يباشر في النكاح رجل فان المسمى كتابة عن الوطى الحلال
 اما الزنى فانهما قال خبث بها وبخرا وزنى وانما قيل بشرا لبعث في سنان تنزهها من مبادئ الولادة (و) الحال انه
 (لم النبيا) فعول بمعنى الفاعل اصله بغوى قال الشيخ في تفسيره ولم يقل بنية لانه وصف غالب على المؤنث
 كخائض اى فاجرة تبغى الرجال والقارسية به زنا كاروجو بنده فخور به يريدنى الوطى مطلقا وان الولد اما من
 النكاح الحلال او الحرام اما الحلال فلانها لم يسمحا بشرا والحرام فلانها لم تنكحا فاذ اتى السيدان جميعا
 اتى الولد وفى التأويلات النجمية ولم يسمى بشرا قبل هذا ولم النبيا ليعنى بشرا بعد هذا بالزنى او بالنكاح
 لاني محرومة محرم على الزوج (قال كذلك) اى الامر كما قلت والقارسية بمعنى جنين انت كه تو ميكوي بهج
 كس بشكاح وسفاح تو اسى نكرده است فاما (قال ربك) الذي ارسلني اليك (هو) اى ما ذكرت من هبة الغلام
 من غير ان يسلك بشرا صلا (على) خاصة (هين) يسروان مكان مستحيلة عادة لما انى لاحتاج الى الاسباب
 والوسائط وفى التأويلات النجمية قال كذلك الذى تقولين ولكن قال ربك هو على هين ان اخلق ولدا من غير ماء
 منى والد فاني اخلقه من نور كلمة كن كما قال تعالى ان مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب ثم قال له
 كن فيكون (وليعلمه) اى ويفعل ذلك ليعلمه وهب الغلام (آية للناس) وبرهان يستدلون بها على كمال قدرتنا
 فالواو اعتراضية اوليين به عظم قدرتنا وليعلمه الخ وفى التأويلات النجمية آية اى دلالة على قدرتي باي قادر
 على ان اخلق ولدا من غير اب كما انى خلقت آدم من غير اب وام وخلقت حواء من غير ام (ورجعة) عجيبة كائنة
 (منا) عليهم يمتدون بهادته ويستردون بارشاده وبين قوله ورجعة منا وقوله يدخل من يشاء فى رحمة
 فرق عظيم وهو انه تعالى اذا دخل عبد فى رحمة ربه ويدخل الجنة ومن جعله رجعة منه يجعله متعذبا بفسخته
 وكذلك بين قوله رجعة منا وقوله فى حق نبينا عليه السلام وما ارسلنا الا رجعة للعالمين اى اى الدنيا
 فبان لا ينسخ دينه وما فى الآخرة فبان يكون الخلق محتاجين الى شفاعته حتى ابراهيم عليه السلام فافهم جدا
 كذا فى التأويلات النجمية (وكان) خلقه بلا غل (امرا مقضيا) قضيت به فى سابق علمي وحكمت بوقوعه
 لا بحالة فيمنع خلافه فلا فائدة فى الحزن وهو معنى قوله من عرف سر الله فى القدر هانت عليه المصائب
 يقول الفقهاء ان العلم نابع للمعلوم فكل ما يقتضيه من الاحوال فانه تعالى يظهر بحكمته وخلق عيسى
 عليه السلام على الصفة المذكورة كان فى الازل بمقتضى الحكمة القديمة مقدر الخ جميع الاعيان وما يتبعها
 من الاحوال المختلفة داخل تحت الحكمة فنكوشف عن سر هذا المقام هانت عليه المصائب والالام اذ كل
 ما يت فى مزرعة الوجود والخارجى فهو من بذرا الحكم الازلى على حسب تفاوت الاستعدادات كتفاوت المزاج
 فن وجد خيرا فليعد الله ومن وجد غير ذلك فليلا من الانفس (فان الحافظ) نعى كتم كلمة لكن ابر رحمت
 دوست * بكت زار جكر نشك ان نداد نعى * اى لا اشتكى من هذا المعنى فانه من مقتضى ذاتي وقال
 درين جن نكتم سر زنى بخود دوى * چنانكه پرورش ميدهند وبيروم * اى لا تثريب على فى هذا
 المعنى فانه من قضاء الله تعالى قال الامام ابو القاسم القشيري قدس سره سمعت الاستاذ ابا على الدقاق يقول
 فى آخر عمره وقد اشتدت به العلة من امارات التآييد حفظ التوحيد فى اوقات الحكم ثم قال كالمفسر اقله مفسرا
 لما كان فيه من حاله هو ان يقرض بمقاريض القدرة فى امضاء الاحكام قطعة قطعة وانت شاكر حامدا انتهى
 قصة مريم من جهة احكام الله تعالى ولما عرفت الحال لانها كانت صدقة وصبرت على اذى القوم وشامتهم
 وفى الحديث اذا احب الله عبد ابتلاه فان صبرا اجتباء وان رضى اصطفا فاولا واجب على العبد الحمد على البلية
 لما تضمنته من النعمة فان قد فالصبر وكلاهما من طريق العبودية واذا وقف مع الجزع المستفاد من وجود
 الشفقة على نفسه فهو من غلبة الهوى قال احد بن حضرة به قدس سره الطريق واضح والدليل لاجل والداه
 قد سمعنا التحريم بعد هذا الامن المعنى وفى الحديث خطا بالابن عياض رضى الله عنهم ان استطعت ان تعمل لله

بالرضى في البين فافعل والافنى الصبر على ما تكره خير كثير قال في شرح الحكم العطائية ثم اذا تأملت ظهورك
 ان التحقق بالمعرفة منطوق وجود البلاء بالذليست المعرفة لا يتحقق اوصافه تعالى حتى ينفى في اوصافه كل شئ
 من وجوده فلا يبقى لك مزعزع عز ولا غنى مع غناه ولا قدرة مع قدرته ولا قوة مع قوته وهذا يتحقق لك بوجود
 البلية اذهى مشعرة بفهرار بوبية فافهم هذا وضنا الله واباكم للتحقق بحقيقة الحال واتمكّن في مقام الصبر
 والحمد على جميع الاحوال (وفي المتنوى) صد هـ ز ا ر ان كيميا حتى آ فريد * كيميا ي هميص صبر آدم نديد *
 وذلك لان البلاء يمتدح الاوصاف الرديئة الخلقية وبالصبر يحصل الاخلاق الالهية والصفات الجلية (ختمته)
 قال ابن عباس رضى الله عنه فاطمأنت مريم الى قول جبريل فدانها فنفخ في جيب دوعها فوصلت
 النفخة الى بطنها فحملت عيسى عقيب النفخ يقول الفقير وصول النفخ الى الجوف لا يحتاج الى منفذ من المنافذ
 كانه ونحوه الا ترى ان الروح حين دخل جسم آدم دخل من النافخ وهو وسط الرأس اذا اشتد وقبل اشتداده
 كما في رأس الطفل يقال له القاذية بالفاء ثم نزل الى العينين ثم الى القم ثم الى سائر الاعضاء واعلم ان لعيسى
 عليه السلام جهة جسمانية وجهة روحانية واحدة جمع للبهتين فاذا نظر الى جهة الجسمانية نظر انه تكون
 عن ماء مريم واذا نظر الى جهة الروحانية وآثارها من احياء الموتى وخلق الطير من الطين يحكم انه من نفخ
 جبريل واذا نظر الى احدى جمعها يقال انه تكون منهما فالتحقق ان الملك لما تمثل لها بشرا سويا نزل الماء منها
 الى الرحم لشدة اللذة بالنظر اليه فتكون عيسى من ذلك الماء المنول عن النفخ الموجب للذة منها فهو من ماء امه
 قط خلافا للطبيين فانهم ينكرون وجود الولد من ماء احد الزوجين دون الآخر فان قلت قد ثبت ان ماء الرجل
 يكون منه العظم والعصب وماء المرأة يكون منه اللحم والدم فكيف جاء عيسى مريكام من هذه الاجزاء قلت
 خروجه على الصورة البشرية كامل الاجزاء انما هو من اجل امه لان ماءها متحق ومن اجل نخل جبريل
 في صورة البشر فانه انما مثل في صورة البشر حتى لا يقع التكوين في هذا النوع الانساني الاعلى الحكم المعتاد
 الذي جرت به العادة غالبا وهو تولد من شخصين انسانين وقد توهمت في النفخ الماء فحصل الماء المتوهم ايضا
 ووجود بعض الاشياء قد يترتب على توهمه كترتب السقوط عن الجذع على توهمه ولاجل تكونه من نفخ جبريل
 طالبت اقامته في صورة البشر لان الارواح صفة البقاء روى ان مولد عيسى عليه السلام كان قبل مولد نينا
 عليه السلام بخمسمائة وخمس وخمسين سنة وقد بقي بعد وسينزل ويدعو الناس الى دين نينا عليه السلام قال
 بعض السكارولم يمثل جبريل بهذا النفخ بالصورة البشرية لظهور عيسى هي صورة الروحانيين ولوقوع فيها وقت
 الاستعاذة على الحالة التي كانت عليها من تخرج صدرها وبجهرها لتفعلها انه يشريدها فموقعها على وجه
 لا يجوز في الشرائع نخرج عيسى بحيث لا يطبقه احد لشكاسة خلقه اى رداً له لسراية حال امه فيه لان الولد
 انما يتكون بحسب ما غلب على الوالدين من المعاني النفسانية والصورة الجسمانية نقل في الاخبار ان امرأه ولدت
 ولداً صورته صورة البشر وجسمه جسم الحية فلما سئلت عنها اخبرت انها رأت حية عند الواقعة وان امرأه ولدت
 ولداً له اربعين اربع ورجلاه كرجل الدب وكانت قبضة جامعهما زوجهما وهي ناظرة الى الدين كانا عند زوجها
 فلما قال لها جبريل انما انار رسول ربك جئت من عنده لاهب لك غلاما زكيا بسطت عن ذلك القبض لما عرفت
 انه مرسل اليها من عندها وانشرح صدرها لما نذرت بشارة ربها ما بعيسى اذ قالت الملائكة يا مريم ان الله
 يشرك بكلمة منه اسمع المسبح عيسى بن مريم وجيها في الدنيا والاخرة ومن القرين فنفخ فيها حين الانبساط
 والانشراح فخرج عيسى متبسطا مفرح الصدر لسراية حال امه فيه ولذا قالوا يتفكر عند الجماع الاقوياء
 ويمثل بين عينييه صورة رجل على احسن خلقه واقوم جنة وافضل خلق واكمل حال قالوا جلسته وسننا وقتئذ
 ثلاث عشرة سنة وقد حاضت حيثين قبل ان تحمل واختلف في مدة حملها كما اختلف في مدة حمل امته
 والدة النبي عليه السلام في رواية عن ابن عباس كانت مدة الحمل والولادة ساعة واحدة وجعله بعضهم اصغر
 لان عيسى كان مبدعاً ولم يكن من نطفة يدور في ادوار الخلقة وبؤيده عطف قوله فاتدنت به بالفاء التعقيب
 بقول الفقير مثل هذه الفاء قد يدل على ترتيب الحكم وعدم تكونه من نطفة ظاهر البطلان لانه من ماء محقق
 وماء متوهم كما سبق وكونه من المبدعات بلا سبب ظاهر لا يستلزم ان يكون جميع اجواها بطريق خرق العادة
 وفي رواية اخرى عنه كانت تسعة اشهر كحمل اكثر النساء اذ لو كان اقل لكرهتها في جملته مديحها وقيل ثمانية

ولم يبعث مولود وضع الثانية الاعبسي وكان ذلك اية اخرى قال الحكماء في بيان سبب ذلك ان الولد عند استكمال
 سبعة اشهر يهرك الفروج حركة متينة اقوى من حركة سببته في الشهر السادس فان خرج عاشر وان لم يخرج
 امتزاج في البطن عقيب ذلك الحركه المضعفة فلا يهرك في الشهر الثامن ولذلك نقل حركته في البطن في ذلك
 الشهر فاذا هرك الفروج وخرج فقد ضعف غاية الضعف فلا يعيش لاستيلاء حركتي مضعفتيه مع ضعفه
 وفي كلام الشيخ عبي الدين بن العربي قدس سره لم ار الثانية صورة في نجوم المنازل ولهذا كان المولود اذا ولد
 في الشهر الثامن يموت ولا يعيش وعلى فرض ان يعيش يكون معلولا لا ينتفع بنفسه وذلك لان الشهر الثامن
 يغلب فيه على الجنين البرد واليبس وهو طبع الموت (فأثبت به) الباء للملاسة والجارو والمجرو في جذع النصب
 على الحالية افا عذرت ملتبسة به اى وهو في بطنها كقوله ثبت بالدهن اى ثبت ودهنها فيها (مكانا نصيبا)
 مفعول اثبتت على تضمن معنى الاتيان كما سبق اى انت مكانا بعيدا من اهلها (قال الكاشاني) مكافى دور
 از شهر ايليا كمرئيه ككوهى وقت در جانب شرق از شهر يا وادى بيت لحم كه شش ميل دور بود از ايليا
 وعن انس رضى الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث الاسراء فقال لى جبريل انزل فصل
 فصلت فقال اتدري ابن صليت حليت بيت لحم حيث ولد عيسى بن مريم وهو حديث صحيح اوحسن رواه
 النسائي والبيهقي في دلائل النبوة واقوى الداروه الانسب لتقصير مسدة الحمل كافي الارشاد وقال في قصص
 الانبياء لما دنت ولادة مريم خرجت في جوف الليل من منزل ذكر بالى خارج بيت المقدس واجبت ان لا يعلم
 بها زكيا ولا غيره (فأباه) تعديها بالهجرة اى ما بها واضطرها (الحاضر) وجع الولادة وبالفارسية
 دروزدان به يقال مخضت المرأة اذا هركت الولد في بطنها الفروج (الى جذع الغنلة) لتسربه وتعذ عليه عند الولادة
 اذ لم تكن لها قابله تعينها وقال في القصص رأت غنلة يابسة في جوف الليل فجلست عند اصلها وفي التأويلات
 النجمية فاجابها الخاص الى جذع الغنلة لاظهار المجزة في الجذع انتهى والجذع ما بين العرق والغصن اى
 اسفلها مادون المراس الذى عليه الثمر وكانت غنلة يابسة لا رأس لها ولا خضر فكان الوقت شتاء ولعله تعالى
 الهمه بذلك ليرى ما من آياته ما يسكن روعها فان الغنلة اليابسة التى لا رأس لها قد اثمرت في الشتاء وهي اقل شئ
 صبرا على البرد وقرها انما هو من جوارها بعد القاح والجارو رأس الغنلة وهو شئ ابيض لين ولطعمها الرطب الذى
 هو خمرة النساء المواقفة لها والخمرة بالثاء طعام النساء ويدهنها طعام الولادة (قالت بالبنى مت) كفت
 كاشكى من مردى وهو بكسر الميم من مات يمات كفت وقرئ بعضهم من مات يموت (قبل هذا) اليوم وهذا
 الامر كافي للجلالين وانما قالته مع انها كانت تعلم ما جرى بينها وبين جبريل من الوعد الكريم استجابة من الناس
 على حكم العادة البشرية لا كراهة لحكم الله وخوف من ملامتهم وحذر من وقوع الناس في المعصية بما تكلموا فيها
 او جربا على سنن الصالحين عند اشتداد الامر عليهم كما روى عن عمر رضى الله عنه انه اخذ قينة من الارض فقال
 يا ليت هذه لتبته ولم اكن شيئا وعن بلال انه قال ليت بلالا لم تلده امه

اقول تارة يارب زدنى * واخرى ليت اى لم تلدى

وفي التأويلات النجمية قبل هذا اى قبل هذا الحمل فان بسبب حلى ولدى يدخل الله النار فخلقا فخلقا لان
 بعضهم يهمنى يازنى وبعضهم يهمنى ولدى بآل الله (وهكثرت) وودى (نسيا) نسيا حقا شانه ان نفسى
 ولا يعتمد به اصلا (نسيا) لا يخطر ببال احد من الناس وهو نوع للنساء وفي التأويلات نسيا نفسيا في العدم
 لا يذكر الله بالايحاء (وقال الكاشاني) يعنى هيكس مراند انسى وازمن حساب نداشتى حاله اهمه احبار
 بيت المقدس مرادى شناسند كه دختر امام ايشانم در كفالت زكريا بوده ام وهنوز بكارت من نازل نشده
 وشوهرى نكرده ام واكنون فرزندى زايده اى حال غنى دائمه كتم * هر چند بروى كاردر مينكرم
 * محنت زده جو خود غنى مينم من (فناداهما) اى جبرائيل حين جمع برعهما لان عيسى لم يتكلم
 حتى انت به قومها (من ههنا) من مكان اسفل منها تحت الا كتمت قال في القصص من تحت الغنلة وفي الاسئلة
 المغنمة قرئ بفتح الميم يعنى به عيسى لما خرج من البطن ناداهما (ان لا تخزنى) ان مفسرة بمعنى اى لا تخزنى ولادة
 عيسى ويمكن القطع وغناى مرئيه ممكن او مصدريه على حذف الباء تقديره بان لا تخزنى والخرن غم يلق
 لوقوعه من فوات نافع او حصول ضار (قد جعل بلك تحتك) اى مكان اسفل مثلك (مررا) ممر صغيرا على ما قصره

النبي عليه السلام قال ابن عباس رضي الله عنهما ان جبريل ضرب برجله الارض فظهرت عين ماء عذب
 فخرى جد ولا وقال بعض ارباب الحقيقة انما عيسى عن نبوته في المهد بقوله آتاني الكتاب وجعلني نبيا
 وفي بطن امه بقوله لا تخزي قد جعل ربك تحتك سراياي سيذا على القوم بالنبوة انتهى فيكون من السرو
 وهو السود (وهزي) هز الشيء تخزيه الى الجهات المتقابلة فخر بكاعنه فامندار والماراد ههنا ما كان منه
 بطريق الجذب والدفع لقوله (اليك) اي الى جهتك (يجزع الخلة) الباء صلة للتأكيد كما في قوله تعالى ولا تلقوا
 بأيديكم الى التهلكة قال القرطبي يقول العرب هزه وهزه (تساقط) اي تسقط الخلة (عليك) اسقاطا متواترا
 حسب فواتر الهز (رطبيا) خرما نازه (جنبا) وهو ما قطع قبل يسه ففعل بمعنى مفعول اي رطبنا بجنبا
 اي صالحا للاجناء قد بلغ الغاية قال في الاسئلة المفضمة كيف امرها بهز الخلة ههنا وقبل ذلك كان ركزا
 يجدرزقها في المهراب فالجواب انها في حالة الطفولية كانت بلا علاقة اوجبت العناية والمنشقة وقال في اسئلة
 الحكم ما الحكمة في امرها بالهز قيل لانها تهب من ولد بغراب فارهاا الرطب من نخل باس آية منه تعالى
 كيلا تنجب منه وامام سركون الآية في الخلة فلانها خلقت من طينة آدم وفيها نسبة معنوية لطيفة
 الانسانية دون غيرها لعدم حصولها بغير زواج ذكر يسمى بالتأثير وقال لم اجري الله للنهر بغير سعي مريم
 ولم يعطها الرطب الا بوسعها قيل لان الرطب غذا وشهو والماء مسبب للطهارة والخدمة وقيل غرة الرطب
 صورة العمل الكسبي والماء صورة السر القبيض الالهى فاجرى كل شيء في منزله ومقامه لان كل كرامة
 صورة عمل السالك اذا تحقق وتخلق به وقيل يرت عادة الله تعالى في الرطب باسباب التعمل كالفرس
 والسق والتأثير والماء ليس له سبب ارضي بل هو وهي ساوى ولذا اجري النهر لمريم بغير سبب (تسكلى) من ذلك
 الرطب (واشربى) من ماء السرى وكان ذلك ارهاصا لعيسى او كرامة لاهه وليس بمجهز فلقد شرطها وهو
 التحدى كما في بحر العلوم قال الامام في تفسيره قدم الاكل لان حاجتها اليه اشد من حاجتها الى الماء لكثرة ما سال
 منها من الماء فان قيل مضرة الخوف اشد لان الم الروح والجوع والعطش الم البدن وتقل انه اجب شاة ثم قدم
 اليها العلف وربط عندها ذنب فزنا كل ثم ابعث الذنب وكسر رجلها فقتلوا فتدل على ان الم الخوف اشد
 فلم اخر الله سبحانه دفع ضرره قلنا كان الخوف قليلا لبشارة جبريل فلم ينجح الى التذكير ثم انتهى قالوا
 التمر لانفساء عادة من ذلك الوقت وكذلك التحنيك وهو الفارسية كام كودل بماليدن يقال حنك الصبي مضغ
 تمر او غيره فذلك جهنك وقالوا كان من البهوة وهي بالحجاز ام التمر كما في القاموس وفي الحديث اذلولت امرأة
 فليكن اول ما تاكل الرطب فان لم يكن له رطب فتمر فانه لو كان شيء افضل منه لاطعمه الله تعالى مريم بنت همران
 حين ولدت عيسى قال الربيع بن خثيم ما لئنفساء عثدي خير من الرطب ولا للمريض خير من العسل
 (وقرى عينا) ولطبي نفسا وارضى عنها ما ارضتك واهمك فان الله تعالى قد نزهت ما حنك بالخوارق من جرى النهر
 وانحدر الخلة اليابسة وانما رها قبل وقتها لانهم اذا رأوا ذلك لم يستبعدوا ولادة ولد بلا نخل واشتقاقه
 من القار فان العين اذا رأت ما يسر النفس سكنت اليه من النظر الى غيره يقال اقر الله عينك اي صادف
 فؤاده ما يرضيك فيقر عينك من النظر الى غيره قال في القاموس قرع عينه تفر بالكسر والفتح قرعة وبضم وقرورا
 بردت وانقطع بكاؤها اورأت ما كنت متشوقة اليه انتهى او من القر بالضم وهو البرد فان دمة السرو باردة
 ودمة الحزن حارة ولذلك يقال قرع العين ومضنة العين للمحبوب والمكروه (وقال الكاشاني) وقرى عينا
 وروشن ساز چشم وافرزند ياخو بسز شدل شوشدن درخت وبردادن او كه مناسب باحال نودارد چه
 انكه قادرست بر اطهار خرما از دوخت يابس قدرت دارد بر ايجاد ولد از مادري پدر وحق سبحانه ملائكة
 فرستاد تا بگرد مريم در آمدند ورجون عيسى عليه السلام متولد شد وافرارفته بشستند ودر بر ريهست
 ببيده در گذار مريم نهادند قالوا ما من مولود يسهل غيره وندار سيد (فاما مريم من البشر احدا) اي فانه ترى
 آدميا كائنا من كان وما من يد تلتا كيد معى الشرط وهي بمنزلة الام القسم فيها انها اذا دخلت على الفعل دخلت
 معها النون للمؤكد (فقولى) ان استنطقك اي سالك على ولده يعني برسد ابن فرزند از بختاست ولا ملك
 عليه (ان تذرني) اوجب على نفسي (لقرح صوما) اي صمتا وصيما ما كان صليما المجتهد من بقى امر آتيل
 بالامساك عن الطعام والكلام حتى عيسى وقد نفخ في هذه الامة لانه عليه السلام نهى عن صوم الصمت

قال في ابتكار الازكار السكوت في وقته صفة الرجال كان النطق في موضعه شرف الخصال * اكرجه ينش
 خردمند خامشي ادبست * وقت مصلحت آن به كه در سخن كوشى * و در جيز طريفة عقلست دم فرو بستن * وقت
 كفتن وكفتن بوقت خاموشى * و اما اشار اصحاب المجاهدة السكوت فلعلمهم بما في الكلام من حظ النفس واطهار
 صفات المدح والميل الى حسن النطق فاما صفت الجاهلية فنهاى عنه كما ورد لا يمت بعد الاحتلام ولا صمت يوم
 الى الليل فكان اهل الجاهلية من نسكهم اعتكاف يوم وليلة بالصمات قهروا في الاسلام عن ذلك وامروا بالهديث
 بالخبر والذكر يقول الفقير ان المنهى عنه هو السكوت مطلقا واما السكوت عن كلام الناس مع ملازمة الذكر
 فقبول بل ما مور به ولذا جعل دوام السكوت احدا للشرائط الثمانية فصحة الانقطاع وفائدة السلوك انما تحصل
 به وباخواته (فلن اكل اليوم انسيا) بس مخن فخواهم كفت امر وز باهيج آدمي بله باملائكه و باحق سخن
 ميكويم و مناجات ميكمن امرت بان تخبر بنذرها بالاشارة فالمنعى قولك بالاشارة لا بالقول قال الفراء
 العرب تسعى كل وصل الى الانسان كلاما بى طريق وصل مالم يؤكذ بالمصدوق اذا كد لم يكن الاحقية الكلام
 وانما امرت بذلك لكرامة مجاهدة السفهاء ومناعتهم والاكتفاء بكلام عيسى انه فاطم لطن الطامن والراغب
 في برآءة فساحتها وذلك ان الله تعالى اراد ان يظهر برآءتها من جهة عيسى فتسكلم ببرآءة قامه وهو في المهد وفيه
 ان السكوت عن السفيه واجب ومن اذل الناس سفيه لم يجد مسافها (قال الصائب) در جنگ ميكنند
 لب خاموش كارنخ * داد جواب مردم ناذان چه لازمست (وقال) باكران جهان مكور حرف كران
 تانشوى * كوه درود صداي اختيار افتاده است * ومن بلاغات الزخشرى ما قدع السفيه بمثل الاعراض
 وما اطلق عنانه بمثل العراض سورة السفيه تكسر هاء الخفاء والناار المضطربة بطفها الماء يعني ان سورة السفيه
 كالناار المضطربة ولا يطفئها الا اهل كمال لا يطفى النار الا الماء والنار تاكل كل نفسها ان لم تجد ما تأكله وفي الآية
 اشارة الى الصوم عن الالتفات لغير الله تعالى كما قال بعض الكبار الدنيا يوم ولنا فيه صوم ولا يكون اغطاره
 الاعلى مشاهدة الجبال فعلى السالك ان يقطع عن عالم الناسوت ويقطع لسانه عن غرور كراهوت حتى يحصل
 قطع الطريق والوصول الى منزل التحقيق وكان مريم هزت الخلة فاستقلت عليها رطبا جفيا فكذا مريم القلب
 اذا هزت بخلة الذكر وهى كلمة لا اله الا الله تسقط عليها من المشاهدات الربانية والمكاشفات الالهية ما يحصل
 التتمعات التي هي مشارب الرجال البالغين كما كان حال النبي صلى الله عليه وسلم يقول ايت عند ربي بطعمي
 ويسقيني اللهم اجعلنا من الذين ككوشفوا عن وجه حقيقة الحلال ووصلوا الى تجليات الجلال والحلال
 (فأنت به قوما) والباء بمعنى مع اى جاءتهم مع ولدها راجعة اليهم عندما ظهرت من نقاسها وجعلها الكاشفي
 للتعبية حيث قال بس آورد مريم عيسى را و عن ابن عباس رضى الله عنهما انها خرجت من عندهم حين
 تشرق الشمس وجاءتهم عند الظهور ومعها صبي (تحملة) في موقع الحال اى حامله له روى ان ذكر بان تقدم مريم
 فلم يجدها في محرابها فاعتم غما شديدا وقال لابن خالها يوسف اخرج في طلبها فخرج بعض اثرها حتى لقيها في
 الخلة فلما رجعت الى قومها وهم اهل بيت صالحون وذكر يا جالس معهم بكوا وسرخوا ثم (قالوا) موجعين لها
 (يا مريم لقد جئت شيئا) على حذف الباء من شيئا وما له فعلت شيئا (قربا) اى عني اذ بدعنا منكرا مقطوعا بكذبه من
 فرى الجلد اذا قطعه والفري بالكسر الكذب والفري الامر المختلف المصنوع او العظيم وهو يفري الفري باقى
 بالحب في عمله وفي الاخرى انه من الاضداد يعيى بمعنى الامر الصالح والسئ (قال الكاشفي) جيزى شكفت
 يازشت كه دره بيان اهل بيت مثل اين واقع نبوده (يا اخت هرون) روى عن النبي عليه السلام انما عنوا به هرون
 النبي عليه السلام وكان من اعقاب من كان معه في مرتبة الاخوة وذلك بان تكون من اخ هرون واخية
 وكان بينهما وبينه الف وغاما ثمانية سنة وقيل كان هرون اخاها من ابيها وكان رجلا صالحا وقيل هو اخو موسى
 نسبت اليه بالاخوة لانه من ولده كما يقال يا اخا العرب اى يا واحد منهم (ما كان ابوك) عمران (امرأه) المرءع
 الق الوصل الانسان والرجل ولا يجمع من لفظة كافي القاموس وسوء بفتح السين وبإضافة الامرئ اليه
 وهى اكثر استعمالا من الصفة والمعنى ما كان عمران زائنا قاله ابن عباس رضى الله عنهما (قال الكاشفي)
 نبود پدر تو عمران مردى بدلكه مردى كه مسجد اقصا و اشراف اخبار بود (وما كانت اسك) حنة بنت فاقوذ
 (بنينا) زانية فمن اين لك هذا الولد من غير زوج وهو تقرر لكون ما جاء به فريامكرا وتنبه على ان ارمكاب

الفواحش من اولاد الصالحين اخش واعلم ان المعتاد من اهل الزمان اذا اظهر الله في كل زمان نبيا اوليا يخصه
 بجملة اوكرامة ان ينكر عليه اكثرهم وينسبوه الى الجنون والضلالة والافترآء والكذب والسحر وامثالها
 واما الاقلون فيعرفون ان من سافر عن منزل الجمهور فانه يرجع عن سفره ومعهم من العلوم الغريبة والاحوال
 الغريبة ما لم يلق بها العقول ولم يشاهدوا الاقنار فلا يرجعون بالرد عليه بل بالاعتقاد (وفي المتنوي) مغفرا
 خالي عن ازانكار باره تاكه ويحان بايد از كزار باره تايباي بوي خلد از بار من ه چون محمد بوي رجحان
 از من (فاشارت اليه) اي الى عيسى ان كلوه ليعيىكم ويكون كلامه حجة في الظاهر انها حينئذ بينت نذرها
 وانها بعزل من محاوره الانس (قالوا) منكرين بلواها (كيف نسلك) نحدث (من كان في المهد) در كهواره
 يعني در خور كهواره (صبا) ولم نعهد فيما سلف صبيار ضيعا في الجبريكله عاقل لانه لا قدرته على فهم
 الخطاب ويدا الجواب وكان لا يشاع مضمون الجملة في زمان ماض مبهم صالح لقربه وبعده وهو هنا لقربه
 خاصة بدليل انه مسوق للتعجب او اذنه والظرف صله من وميا حال من المستكن فيه او اقامة او اذنه كما في قوله
 تعالى وكان الله عليا حكما يقول الفقير الظاهر ان كان لتحقيق صباوته فان الماضي دال على التحقق (قال)
 استئناف ياتي كانه قيل فاذا كان بعد ذلك قيل قال عيسى بلسان فصيح (اي عبدالله) افر على نفسه بالعبودية
 اول ما تكلم رداعلى من يزعم ربوبيته من النصارى وازالة للثمة عن الله مع افادة ازالة الثمة الزنى عن اسمه
 لانه تعالى لا يخصص الفاجرة بولده مثله قال الجنيد لست بعبد سوى ولا عبد طمع ولا عبد شهوة وفيه اشارة الى ان
 افضل اسماء البشرية بالعبودية يقول الفقير جمعت من فم حضرة شيعي وسندي ورق الله روحه انه قال عبدالله
 فوق عبد الرحمن وهو فوق عبد الرحيم وهو فوق عبد الكريم ولذا جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم عبدالله
 وكذا عبد الحى وعبد الحق اعلى الاسماء وامثلها لان بعض الاسماء الالهية يدل على الذات وبهضا على الصفات
 وبعضها على الافعال والاولى ارفع من الثانية وهى من الثالثة قيل كان المستعطق لعيسى زكريا وقد اكرم الله تعالى
 اربعة من الصبيان باربعة اشياء يوسف بالوحى في الحب وعيسى بالنطق في المهد وسليمان بالفهم ويحيى بالحكمة
 في الصباة واما الفضيلة العظمى والاية الكبرى ان الله تعالى اكرم سيد المرسلين عليه وعليهم السلام في الصباة
 بالسجدة عند الولادة والشهادة بانه رسول الله وشرح الصدور وختم النبوة وخدمة الملائكة والخور عند ولادته
 واكرم بالنبوة في عالم الارواح قبل الولادة والصباة وكفى بذلك اختصا صاوة تفضيلا شمس ته مسند وهفت
 اختران ه ختم رسل خواجة بغيرمان (آتاني الكتاب) الانجيل (وجعلني نبيا وجعلني) مع ذلك (مباركا) نفاعا
 معلما الخبر اخباره ما يكون لاسمائه بصفته الماثنى والجمهور على ان عيسى آتاه الله الانجيل والنبوة في الطفولة
 وكان يعقل عقل الرجال كما في بحر العلوم يقول الفقير المشهور انه اوى الله اليه بعد الثلاثين فتكون رسالته متأخرة
 عن نبوته (ايما كنت) حينما كنت فانه لا يتقيد بأين دون اين (واوصاني بالصلاة) اى امرني بها امراموكدا
 (واذا كان) اى زكاة المال ملكية يقول الفقير الظاهر ان ايصاء بها لا يستلزم غناه بل هى بالنسبة الى اغنياء امته
 وعموم الخطابات الالهية منسوب الى الانبياء نهيجا للامة على الاتجار والالتئام (مادم حيا) في الدنيا قال
 في بحر العلوم فيه دلالة بينة على ان العبد مادام حيا لا يسقط عنه التكليف والعبادات الظاهرة فالقول
 بـمـقوطها كاتقل من بعض الاباحيين كفر وضلال وفي التأويلات الغميمة فيه اشارة الى انه مادام العبد حيا
 لا بد من مراقبة السر واهامة العبودية وتركية النفس يقول الفقير اهامة التكليف عبودية وهى اما التزكية
 كالمبتدئين واما الشكر كالمتمنين وكلا الامرين لا يسقط مادام العبد حيا بالغا فاذا تغير حاله بالجنون ونحوه فقد عذر
 (وبرا) مهربان (بوالدتي) عطف على مباركاى جعلني بارا بها بحسنا لطيفا وهو اشارة الى انه بلاخل (ولم يجعلني
 جبارا) متكبرا وبالفارسية كردنكشى متعظام كه خلقي را تكيكرتم وسانسا را برنجيام (شقيا) عاجيا لربه
 (والسلام على) سلام خدای بر منسب (يوم ولدتي) بلا والد طيبى اى من طعن الشيطان (ويوم اموت)
 من شد آند الموت وما بعده (ويوم ابعث حيا) حال اى من هول القيامة وعذاب النار كما هو على يحيى يعنى
 السلامة من الله وجهت الى كما وجهت الى يحيى في هذه الاحوال الثلاثة العظام على ان التعريف للعهد والاطهر
 على انه الجنس والتعريض باللعن على اعدائه فان اثبات جنس السلام لنفسه تعريض لاثبات ضده لا ضده
 كما في قوله تعالى والسلام على من اتبع الهدى فانه تعريض بان العذاب على من كذب وتولى فلما اكلمهم عيسى

بهذا الكلام يقنوا بآياته وانما من اهل العصمة والبعث من الرتبة ولم يتكلم بعد حتى بلغ سن الكلام قال
 في الاسئلة المغنمة قوله يوم بعث حيائيل على ان لاهية في القبر لانه ذكر حياة واحدة بطريق انما اراد بها
 الدائمة الباقية بخلاف حياة القبر انتهى * يقول الفقير لاشان حياة البرزخ على النصف من حياة يوم البعث
 فان الاولى حياة الروح فقط والثانية حياة الروح والجسد معا وهي المرادة ههنا ولا تنقطع حياة الارواح
 منذ خافت من الابدات فافهم ثم انه تكفى في سلام يحيى وعرف في سلام عيسى لان الاول من الله والقليل منه
 كثير قال بعضهم قليلا لا يتا له قليل ولهذا قرأ الحسن اهدنا صراطا مستقيما اى نحن راضون بالقليل كذا
 في برهان القراء ان قال شيبى وسندى في كتاب البرقيات له قدس سره انما اثنى بطريق الغيبة في حق يحيى
 عليه السلام وبطريق الحكاية في حق عيسى عليه السلام لان كلا منهما اهل الحقيقة والقضاء والكمال الجامع
 بين الجلال والجلال واهل الشريعة والبقاء والجلال والجلال مندرجون تحت حيلة الكمال الالاهى
 الاستعدادى الالاهى الى جانب الحقيقة والقضاء وكما للجلال غالب في جمعية يحيى عليه السلام بحسب الفطرة
 الالهية الازلية وهذه الغلبة ليست اختيارية بل اضطرارية اذلية حاصلة باستيلاء سلطنة الحقيقة والقضاء
 وكما للجلال على قلبه وهذا الميل الى جانب الشريعة والبقاء جال غالب في جمعية عيسى عليه السلام بحسب
 الفطرة الالهية الازلية وهذه الغلبة ايضا ليست اختيارية بل اضطرارية حاصلة باستيلاء دولة الشريعة والبقاء
 وجمال الكمال على قلبه ومقتضى الغلبة الحيادية السكون وترك النطق ولذا كان المتكلم في بيان احواله هو الله
 تعالى واثنى بطريق الغيبة لان نفسه وهو من قبيل من عرف كل لسانه لغلبة القضاء على البقاء وكل من كل لسانه
 في معرفة الله فهو على شرب يحيى ومقتضى الغلبة العيسوية النطق وترك السكون ولذا كان المتكلم في بيان
 احواله نفسه واثنى بطريق الحكاية دون الله تعالى وهو من قبيل من عرف الله طال لسانه لغلبة القضاء على البقاء
 وكل من طال لسانه في معرفة الله فهو على شرب عيسى عليه السلام وحال كل منهما بقضاء الله ورضا وهما
 مشتركان في الجمعية الكبرى مجتمعان في ميل الالهية العظمى ومنفردان في غلبة العليا بان تكون غلبة ميل
 يحيى عليه السلام الى القضاء وغلبة ميل عيسى عليه السلام الى البقاء ولو اجتمعا في تلك الغلبة ايضا لما امتاز حال
 احدهما عن الاخر بل يكون عشنا فاعا تعالى الله عن العبث ولذا لم يجعل لاحدهما ما يجعله بل لغيره بل انما جعل
 لكل مقبل له بوجه آخر ولهذا الحكمة كان للجلال غالب في قلب يحيى والجلال غالب في عيسى عليه السلام
 حتى يكون العمل لكل منهما بوجه آخر مع احدى اصله ويوجد بينهما فرق بعد اجمع وكل من ورث هذا المقام
 بعدهما الى يوم القيامة من اولياء الله الكرام يقول الله بطريق الفيض والالهام السلام عليك يوم ولدت
 ويوم تموت ويوم تبعث حيا لان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون وهو من قبيل مبشراتهم الدنيوية
 التي اشير اليها بقوله تعالى لهم البشرى في الحياة الدنيا الا انهم يكتمون امثاله لكونهم مأثورين بالتجسس وعلمهم
 بسلامتهم يكفى لهم ولا حاجة بعلم غيرهم واما الانبياء عليهم السلام فهم يخبرون بسلامتهم لكونهم شارعين فلا بد
 لغيرهم من العلم بسلامتهم حتى يؤمن ويقبل دعوتهم والله يقول الحق وهو يهدي السبيل انتهى * قال في امثلة
 الحكم اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن مقامها حيث قال ان عيسى ويحيى اتفقا فقال يحيى لعيسى كانت
 قد امت مكراته وقال عيسى لعيسى كانت قد ايست من فضل الله ورجته فاقوى الله تعالى اليهما ان احببا
 الى احسنكما فلناني وسكان عاقبة امره في مقام الجلال ان قتل فلان فارتادته حتى قتل من اجله سبعون
 الفا صامته فمكن فورانه وكان عاقبة امر عيسى في مقام البسط والجلال ان رفع الى السماء اى الى الملا
 الاعلى من مظاهر الجلال فكلاهما في مقامهما فآثران كاملان انتهى وفي التأويلات الصعبة قوله ويوم
 اموت فيه اشار الى ان عيسى المعنى المتولد من نفع الحق في القلب قابل الموت بسم غلبات صفات النفس
 والمعاملات المنتجة منها لا يقتصر الواسل بانه اذا حيى بحياة لا يموت المعنى الذى في قلبه (يقول الفقير) اى بسا زنده
 بمرده بمرور * شده از آثره زندى دور * كشت بروى متغير حالش * زهر شد بجله فيض بالش *
 ما بدو عين قضا صورت او * كرجه در صورت ظاهر شده رو * در بى نفس بدش هر كه دويد *
 نانبند او كه سر منزل ديد * قال في التكملة ولد عيسى عليه السلام في ايام مولد الطوائف لمضى خمس وستين
 سنة من غلبة الاسكدر في ارض ابل وقيل لا اكثر من ذلك وكان حل مريم به وهي ابنة ثلاث عشرة سنة

وفي عيسى وهو ابن ثلاثين سنة وورث وهو ابن ثلاث وثلاثين سنة وعاشت مريم بعده ست سنين وخرجت به امه
من الشام الى مصر وهو صغير خوفا عليه من هيردوس الملك وذلك ان ملك فارس علم بمولده لطلوع نجمه
فوجه به هدايا من الذهب والمر واللبان فانت رسله بالهدايا حتى دخلت على هيردوس فسأله عنه فلم يعلم به
فاخبروه بخبره وبانه يكون نبيا واخبروه بالهدايا فقال لهم لم اهديتكم الذهب قالوا لانه سيد المتاع وهو سيد اهل
زمانه فقال لهم ولم اهدتكم المر قالوا لانه يجبر الخرج والكسر وهو يثني السقام والمعلل قال ولم اهدتكم الالبان
قالوا لانه يصعد دخانه الى السماء ولذلك هو يرفع الى السماء نخافه هيردوس وقال لهم اذ اهرقتم مكانه فعر فوني به
فاني راغب في ارضه غيبه فلما وجدوه دفنوه بالمرم وارادوا الرجوع الى هيردوس فبعث الله لهم مياكا وقال
لهم انه يريد قتله فرجعوا ولم يلقوا هيردوس وامر الله مريم ان تنقل به الى مصر ومعها يوسف بن يعقوب
الخباز فسكنت به في مصر حتى كان ابن اذني عشرة سنة ومات هيردوس فرجعت الى الشام انتهى روى ان مريم
سقط عيسى الى معمله فعلمه ابيجد فقال عيسى اتدري ما ابيجد قال لا فقال اما الالف فالا لله والياء بها الله
والميم جلال الله والذال دين الله فقال المعلم احسنت فاهو ز فقال الباء هو الله الذي لا اله الا هو والواو يدل
للمكذبين والزاى زبانية جهنم اعدت للكافرين فقال المعلم احسنت فاحطى قال الحاء حطت الخطايا عن المذنبين
والطاء طمعت طوبى والياء ياء الله على خلقه فقال احسنت فما كمل قال الكاف كلام الله واللام لقاه اهل الجنة
بعضهم بعضا والميم ملك الله والنون نور الله فقال احسنت فاسمعت قال السين سناء الله والعين علم الله والفاء
فعله في خلقه والصاد صدقه في اقواله فقال احسنت فاقترشت قال القاف قدوة الله والراء ربه والنشين
مشيئته والطاء تعالى الله عما يشركون فقال له المعلم احسنت ثم قال لرم خذي ولفظ وانصري فانه علمي ما لم يكن
اعرفه كذا في قصص الانبياء قبل هذه الكلمات وهي ابيجد وهو زحطى ولكن وسعفت وقرشت وتخذ
وضلع اسماء ثمانية ملوك فجاءت قدم وقبل هي اسماء ثمانية من الفلاسفة وقبل هذه الكلمات وضعها اليونانيون
لضبط الاعداد وغير مزاميتها كذا في شرح النجوم وقال محمد بن طلحة في القمد القريد اول من وضع الخط العربي
واقامه وصنع حروفه واقامه ستة اشخاص من طسم كانوا يزولوا عند عدنان بن داود وكانت اسماءهم ابيجد
وهو زحطى ولكن وسعفت وقرشت ووضعوا الكتابة والخط على اسمائهم فلما وجدوا الى الاقطار وقابلت في
اسمائهم الحقوها بها وهو الراء وهي التاء وانما والذال والنصاد والطاء والغين على حسب ما يلقى حروف
الجل هذا اثنين ما قبل في ذلك وقيل غيره انتهى (ذلك) الذي ضلعت نحوه الجليلية (عيسى بن مريم) لا ياصفه
النصارى وهو تكذيب لهم فيما يصفونه على الوجه الابليغ والطريق البرهاني حيث جعله موصوفا باضداد
ما يصفونه ثم عكس على الحكم (قول الحق) قول الثابت والصدق وهو بالصب على انه مصدر مؤكد لئلا ياتي
عبد الله الخ وقوله ذلك عيسى بن مريم اعترض ما قبل (الذي فيه يمترون) اى يشكون فان المرية الشك
فيقولون هو ابن الله (ما كان لله) ما صنع وما استقام له تعالى (ان يفتنهم وقد اى وقد اوجاه من لتاكيد الى
العام وفي التأويلات النجمية اى جزا فان الراء جزؤ الراء كما قال عليه السلام فاطمة بضعة مني (سجابه)
اى تنزهه وتعالى تنزهه عن بيتان النصارى لانه ايس لقديم جنس اذ لا جلس له ولذلك قالوا الاصل له (اذ افضى
اسرا) اى اراد كونه (فانما يقول له كن فيكون) قال لعيسى كن فكان من غراب والقول ههنا مجاز عن سرعة
الايجاد والمعنى انه تعالى اراد تكوينا الاشياء فلم تمنع عليه ووجدت كما اراد ههنا على القوم من غير تأخير كان
في ذلك كالماور المطيع الذي اذا ورد عليه الامر المطاع كان المأمور به مفعولا لا محس ولا ابتداء وهو المجاز الذي
يسمى التمثيل (وان الله رفيق بكم فاحبوه) من تمام كلام عيسى عطف على قوله انى عبد الله داخل تحت
القول (هذا) الذي ذكرتم من التوحيد (صراط مستقيم) لا يضل سالكه (فاختلف الاحزاب) جمع حزب بمعنى
الجماعة (من بينهم) اى من بين الناس الخاطئين بقوله بكم فاحبوه وهم القوم المبعوث اليهم فقالت النسطورية
هو ابن الله واليعقوبية هو الله هبط الى الارض ثم صعد الى السماء وقالت الملكية هو عبده الله وبيده
وفي التأويلات النجمية اى تحزبوا ثلاث فرق فرقة يعبدون الله بالبر على قد هي الشريعة والطريقة بالعبور
على المقامات والوصول الى القربان وهم الاولياء والصدقيون وهم اهل الله خاصة وفرقة يعبدون الله على
صورة الشريعة باعمالها وهم المؤمنون المسلمون وهم اهل الجنة وفرقة يعبدون للهوى على وفق الطبيعة

ويرجعون انهم بعدون الله كان الكفار بعدون الاصنام ويقولون ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلنى فهو لا
يسكنون على اهل الحق وهم اهل البدع والاهواء والسعة والتفاني وهم اهل النار (قوله للذين كفروا)
وهم المعتقون والويل للالهة وهونكره وقت مبتدأ وخبر ما بعده ونظيره سلام عليك فان اصله منصوب
نائب مناب فعله لكنه عدل به الى الرفع على الابتداء للدلالة على معنى نبات الهلاك ودوامه للعدو عليه
(من مشه يوم عظيم) اى من شهود يوم عظيم الهول والحساب والجزأه وهو يوم القيامة (اسمع بهم وابصر)
جه شنو باشد كافرين وجه ينسا وهو تعجب من حدة جمعهم وابصارهم يومئذ ومعناه ان استماعهم وابصارهم
بالهدى (يوم ياوتنا) للحساب والجزأه يوم القيامة جدير بان يتعجب منه بعد ان كانوا في الدنيا صامعا وعميا والتعجب
استعظام الشيء مع الجهل بسببه ثم استعمل لجرد الاستعظام (لكن الظالمون اليوم) اى في الدنيا
(في ضلال مبين) في خطأ ظاهر لا يدرك غاية حيث اخطوا الاستماع والنظر بالكيفية حين يتعجبهم * مكن
عمر ضايع بافسوس وحذف * كفرصت عز زنت والوقت سيف * كفردا شيان برارى خروش *
كه آوخ جراحى نكردم بكوش (واتذرعهم) خوفهم بالمجد يعنى الظالمين (يوم الحسرة) اى من يوم ينصرفه
ونعزن الناس ويندمون عاطبة امام المسمى فعلى اسامته واما المحسن فعلى طه احسانه (انقضى الامر) بدل
من يوم الحسرة اى فرغ من الحساب ونصاعد القريشان الى الجنة والنار وروى ان النبي عليه السلام سئل
عن ذلك فقال حين يجاء بالموت على صورة كبش املح فيذبح والقريشان يتقرون فينادى المنادى يا اهل الجنة
خلو دلاموت ويا اهل النار خلو دلاموت فزد اهل الجنة فرحا الى فرح واهل النار غما الى غم (وهم في غفلة)
اى عما يفعل بهم في الآخرة (وهم لا يؤمنون) وهما جملتان حاليتان من الضعيف المستتر في قوله تعالى في ضلال
مبين اى مستقرون في ذلك وهم في تنك الحالتين وما بينهما اعتراض (الظلمن) تأكيد لان (ثرت) تلك
(الارض ومن عليها) ذكر من تغلبا للعقلاء اى لا يبقى لاحد غيرنا عليهم ملك ولا ملك وقد سبق في سورة
الحجر ما يتعلق بهذه الآية (والنصار يرجعون) اى يردون البراءة الى غيرنا استقلالاً واشتراكاً اعلم ان الرجوع
على نوعين رجوع بالقهر وهو رجوع العوالم لان نفوسهم باقية مطمئنة بالدنيا فلا يفرجون محامهم عليه الا
بالكرهة ورجوع باللفظ وهو رجوع الخواص لان نفوسهم قانية غير مطمئنة بالدنيا والعقبى بل بالمولى
الاعلى فيخرجون من الدنيا والموت ولقاء الله تعالى احب اليهم من كل شيء فعلى السالك ان يجتهد في تحصيل
اللقاء والبقاء وتكميل الشوق الى اللقاء ويرجع الى الله تعالى قبل ان يرجع فان سر من الملك اليوم دائر على هذا
صرصر فهورى ازمكن وحدت بوزيد * حسى وشاشالتعين همه بر باد ببرد * هر چه در عرصه اسكان
وجود آمده بود * سيل عزت همه را نهدم آيا ببرد * وقفه عباد خو طوبوا فصار كلهم اذا واثموا
فصار كلهم عينا وجدوا في الرحيل حتى حطوا الرحل عند الملك الجليل

نظرت في الراحة الكبرى فلم ارها * تمال الاعلى جنس من التعب

والجسد منها بعيد في تطليها * فكيف تدرك بالتقصير والعب

قال الشيخ ابو الحسن المزين وجه الله دخلت البادية على العبريد حافيا حاسرا فخطريالى اتمه ما دخل هذه
البادية في هذه السنة احدا شديدا منى فجدبني انسان من ورائى وقال يا حجاج كم تحدث نفسك بالباطيل
فقد ران الترك والعبود والرجوع الى الحق على مراتب ولكل سالك خطوة فلا يغتر احد بجماله ولا يضطر الهب
بياه وعن ابراهيم الخواص قدس سره قال دخلت البادية قاصدا حتى شدة فتكادتها وصارت اياما دخلت مكة
داخلنى شئ من الانجاب فتادنى عجوز من الطواف يا ابراهيم كنت معك في البادية فلما كلك لاني لم ارد ان اشغل
سر لعتنه اخرج هذا الوسواس عنك فظهر ان التوفيق للرجوع الى الله اتما هو من الله وكل كمال لقبوله وقوته
ونصرته ومعونه (واذكر في الكتاب ابراهيم) اى اتل يا محمد على قومك في السورة والقرآن قصة ابراهيم
وبلقها اياهم كقوله تعالى واتل عليهم نبأ ابراهيم وذلك ان اهل الملل كانوا يعترفون بفضله ومشركو العرب
يفترون ~~بكونهم~~ من ابناءه فامر الله تعالى حبيبه عليه السلام ان يخبرهم بتوحيده ليقنعوا عن الشرك
(انه كان صدقاً) ملازم للصدق في كل ما بأتى وما يذر مخالفاً فيه فانما عليه في جميع الاوقات (نبيا) خبر آخر
لكان مقيد للاول لمخصص له اى كان جامعاً بين الصديقية والنبوة وذلك ان الصديقية تلو النبوة ومن شرطها

ان لا يكون نبيا الا هو صديق وليس من شرط الصديق ان يكون نبيا ولا يواب الصدق مراتب صادق وصادق
وصديق فالصادق من صدق في قيامه مع الله بالله وفي الله وهو الثاني عن نفسه والباقي بر به والفرق بين الرسول
والنبي ان الرسول من بعث لتبليغ الاحكام ملوكا كان وانما اختلفا في ان الله فانه مختص بالانسان (اذ قال)
بدل من ابراهيم بدل الاشتمال لان الاحيان مشتملة على ما فيها اي اذكر وقت قوله (لاية) آ نزل متلفظا
في الدعوة مسهلا (باب) اي يابي فان التاء عوض عن ياء الاضافة ولذلك لا يجتمعان اي لا يقال بالبي
ولا يقال يابا لكون الالف بدل من الياء (لم تعبد ما لا يسمع) شاعلة وقصر عنه به عند عبادته وعبادته وعبادة
عن الصور والتماثيل والام الاضافة التي دخلت على ما الاستفهامية كادخل عليها غيرها من حروف الجر
في قولهم وعلام وفيهم والى وموم وعم حذف الالف لان ما والحرف كشي واحد وقيل استعمال الاصل
(ولا يصبر) خضوعك وخشوعك بين يديه (ولا يفتي عنك) اي لا يقدر على ان يفتك (شيا) لافي الدنيا
ولا في الآخرة وهو مصدر اي شيامن الاغناء وهو القليل منه او مفعول به اي ولا يدفع عنك شيئا من عذاب الله
تعالى (باب اني قد جاني) بطريق الوحي (من العلم ما لم يأتك فاعني) ولا تستنكف عن التعلم مني (اهدك)
ما تجيبه ترا (صراطا سويا) اي مستقيما وصل الى اعلى المراتب مجزيا عن الضلال لم ينافه بالجهل المغرط
وان كان في انقضاء ولم يصف نفسه بالعلم القاطن وان كان كذلك بل جعل نفسه في صورة رفقة في مسمى يكون
اعرف وذلك من باب الرفق واللطف (باب لا تعبد الشيطان) فان عبادتك للانصام عبادة اذهو الذي يرتبها
لك ويضربك عليها (ان الشيطان كان للرحمن خصيا) ومن جهة خصيانه ايقوه عن العبادة ومعلوم ان طاعة
العاصي تورث التعم وزوال النعم والتعرض لعنوان الرجانية لاظهار كمال شناعة عسيانه (باب اني اخاف)
ان مت على ما انت عليه من متابعة الشيطان وخصيان الرحمن (ان) اي من ان (يمسك) يصيبك وبالفارسية
يرسد بتو (عذاب) كاش (من الرحمن) وذلك الخوف للعبادة (فتكون) يس بانى للشيطان ولنا اي قربناه
في اللعن المخلوق ريبا عليه ويليكم من الولى وهو القرب (قال) استثنى ياتي مكانه قيل فاذا قال ابوه عند
ما سمع منه هذه النصائح الواجبة القبول فقيل قال مصر اعلى عناده (ارغب انت عن الله يا ابراهيم)
اي امعرض ومنصرف انت عنها بتوجيه الانكار الى نقص الرغبة مع ضرب من التهجيب كان الرغبة عنها
عما لا يصدر عن اله اقل فضلا عن رغب الغير عنها قدم الخبر على المبتدأ للاهتمام والاولى كونه مبتدأ وانت فاعله
سد مسددا لخبر لا يلزم الفصل بين الصفة وما يتعلق بها وهو عن كذا في تفسير الشيخ (لن لم تنته) والله لئن لم ترجع
عما كنت عليه من التهي عن عبادتها (لا رجعتك) بالجارحة حتى تموت او بعد عنى وقيل باللسان يعني التهم
والذم ومنه الرجيم المرى باللعن واصل الرجم الى بالجام بالسكر وهي الجارة (واجمرفي) عطف على
ما دل عليه لارجعتك اي فاحذروني واتركني (مليا) اي زما ناطولا سامنا ولا تسكنني من الملاوة وهو الدهر
(قال) ابراهيم وهو استثنى ياتي (سلام عليك) سلام يرفعني مبرود وداع ميكنم فهو سلام مفارقة
لاسلام لطف واحسان لانه ليس بدعائه كقوله سلام عليكم لا يفتي الجاهلين على طريقة مقابلة السنة
بالحسنة ودل على جواز مشاركة المنصوح اذا اظهر البجاج والمعنى سلت مني لا اصيبك بكمروه بعد ولا اشفهك
بما يؤذيك ولكن (استغفر لك ربي) السين للاستقبال والجرى التأكيد اي استدعيه ان يعفرك بان يوفقك
للتوبة وعيدك بالايان كما يلوح به تعليل قوله واغفر لاي بقوله انه كان من الضالين والاستغفار بهذا المعنى
للكافر قيل تبيين انه يجوز على الكفر عارلا ريب في جوازه وانما المحذور استدعاؤه مع بقاءه على الكفر فانه
عما لا مسامحة ولا عقلا ولا تقلا واما الاستغفارة بعد موته على الكفر فلا ياباه قضية العقل وانما المعنى يجمع الجمع
الارى الى انه عليه السلام قال لعنه ابي طالب لانزال استغفر لك ما لم اعنه قتل قوله تعالى ما كان لنبى
والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين الاية ولا اشباهه في ان هذا الوعد من ابراهيم ومكة كذا قوله لا استغفر لك
وما ترتب عليه ما من قوله واغفر لاي انما كان قبل انقطاع رجائه عن ايمانه لعدم تبع امره فطاعتين انه عدو لله تبارا
(انه كان بي حنيا) اي بليغا في البروالالطاف بقال حنيت به بالفت وتحصيت به في اكرامه بالفت (واعزتكلم)
اي ابا عد عنك وعن قومك بالمهاجرة يد بين حيث لم يؤثر فيكم نصايحي (وما تدعون من دون الله) اي تعبدون
(وادعوني) اي اعبدوا وحده (عسى الاكون بدعا ربي شقيا) اي بدعا في ايام خائب باضائع السعي وفيه تعريض

انتقامهم في عبادتهم الهتهم * حاجت زكسى خواه كه محتاجا * في جهنم نكر دانند انعام هم *
 وفي تصدير الكلام بمعنى اظهار التواضع ومراعاة حسن الادب (فلا اعتزلهم وما يعبدون من دون الله)
 بالمهاجرة الى الشام قال في تفسير الشيخ فارجل من كوفي الى الارض المقدسة (ومعناه اصحاب ويعقوب)
 ابن اسحاق يدل من فارقه من اقرباه العسكرة لا عقيب المهاجرة والمهاجرة فان المهور ان المهور حيث
 انما عيل لقوله فيشرناه بفلام عليهم اترداه بقوله رب هب لي من الصالحين ولعل تخصيصهما بالذكر لانهما مشجرة
 الايام اولاه لادان يذكرا عايل بفضل على انفراد (وكلا جعلنا نبيا) اى كل واحد منهم جعلناه نبيا
 لا بعضهم دون بعض فكلما مفعول اول جعلناه دم عليه تخصيص لكن لا بالقسبة الى من عايل بالقسبة
 اليه بعضهم (وهناهم من رحمتنا) كل خير ديني ودينوى عالا يوجب لاحد من العالمين (وجعلناهم لسان
 صادق عليا) مناه حسنا رفيه ما فان لسان الصدق هو التناهل الحسن على ان يكون المراد باللسان ما يوجد به
 من الكلام ولسان العرب واذا من اضافته من اضافة الموصوف الى الصفات يغضرم الناس ويتنون عليهم اشياء
 لا يحسنه بقوله واجعل لي لسان صدق في الآخرين اعلم ان في الايات اشارات منها الرقى وحسن الخلق فان الهادى
 الى الحق يجب ان يكون رغبة ما كان للعنف يوجب اعراض المسجع وفي الحديث اوصى الله الى ابراهيم ان يخلط
 حسن خلقه ولو لمع الكفار مدخل مذاخل الابرار فان كل من سبق لمن حسن خلقه اظلمت عرقى واسكنه
 حضرة القدس وادنيه من جوارى (قال الصائب) كذبت عرقى فكردى كالاخود وازم * تراجة
 حاصل ازين آسبى دندانت * ومنها المتابعة قال ابو القاسم الطريق الى الحق المتابعة من علت مرتبة
 اتبع الكتاب ومن نزل عنهم اتبع الرسول عليه السلام ومن نزل عنهم اتبع الصحابة رضى الله عنهم ومن نزل
 عنهم اتبع اوليائه والعلماء باقه واسلم الطرق الى الله طريق الاتباع لان سهل بن عبد الله قال انشد ما على النفس
 الاقتداء فانه ليس لنفسى فيه نفس ولا راحة ومنها العزلة قال ابو القاسم من اراد السلامة في الدنيا والاخرة
 ظاهرا وباطنا فليعتزل قرنا السوء واخذ ان السوء ولا يمكنه ذلك الا بالانجاء والتضرع الى ربه في ذلك ليوقته
 لغارتهم فان المراد من احب قال بعض الكبار العزلة بسبب لصحت اللسان فمن اعتزل عن الناس لم يمد من محادثته
 فاداه ذلك الى صحت اللسان وهى على قمعين عزلة المرادين بالاجسام عن الاغيار وعزلة المحققين بالقلوب
 عن الاكوان فليست قلوبهم محال لتغير علم الله الذى هو شاه الحاصل فيها من المشاهدة ونية اهمل العزلة
 اما الله ما شر الناس واما افتاء شره المذمى اليهم وهو ارفع من الاول اذ سوء الظن بالنفس اولى من سوء الظن
 بالغير واما اثار محبة المولى على محبة السوى فاعلى المعتزلين من اعتزل عن نفسه اثارا للصحة وبه فن آثار العزلة
 على المخالطة فقد اترده على غيره لم يعرف احد ما يعطيه الله من المواب والاسرار والعزلة تعطى صحت اللسان
 لاصحت القلب اذ قد يحدث المرقى نفسه بغير الله ومع غرالله فلهذا جعل الصمت ركزا رأسه من اركان الطريق
 وقال العزلة لتنزيهه عن الاوصاف سالكا كاد المعتزل ان يكون صاحب يقين مع الله تعالى حتى لا يكون له خاطر
 جعلنى يخرج بيت عزلة والهيرة سبب لعزلة عن الاشرار من هاجر فى طلب رضى الله اكرمه الله في الدنيا
 والاخرة فعلى العاقل ان يجتهد في تحصيل الرضى بالهيرة والخلو والعزلة ونحوها (قال الصائب) دو مشرب
 من خلوت اكر خلوت كوروت * بشاره اذ صحت اناى زمانت * ومنها ان من فارق محبوبه
 استغناء لمرضاة الله تعالى فان الله تعالى يجعل له بدلا خيرا من ذلك واجب فلان من به يتوحد مما الف به فيما
 مضى فيحصل الحل والقدرة على مراد الله المهم اجملنا من المتطعين اليك المستوحشين عا سواك والساكنين
 الى سبيل القنا والطالعين لرضائك واذكر في الكتاب موسى (قدم ذكره على اسماعيل ثلاثا يتفصل عن ذكر
 يعقوب (انه حاكم محلهما) اخضعه الله عن الادناس والتفانى وعساواه وهو معنى الفخ الموافق للصدق
 فان اهل الاشارة قالوا ان الصادق والخلفى بالكسر من باب واحد وهو التخلص عن شوائب الصفات النفسانية
 مطلقا والصدق والخلفى بالفخ من باب واحد وهو التخلص ايضا عن شوائب الفرية قال في التأويلات الصعبة
 اعلم ان الاخلاص في العبودية مقام الاولياء فلا يكون وفي الاوهو مخلص ولا يكون كل مخلص نيا ولا يكون
 رسولا الاوهو ولا يكون كل نبي رسولا والمخلص بكسر اللام من اخلاص نفسه في العبودية بالتزكية
 عن اوصاف النفسانية فليخلص بفتح اللام من اخلاصه الله بعد التزكية بالتصلي بالصفات الروحانية

الربانية كما قال النبي عليه السلام من اخلص الله اربعين صباحا ظهرت ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه
 وقال تعالى الاخلاص سرى منى بين عبدى لا يسعه فيه ملك مقرب ولا نبي مرسل انا الذى اوتى تحفة قلوب
 المخلصين بتجلى صفات جمالى وجلالى لهم وفى الحقيقة لا تكون العبودية مقبولة الا من المخلصين لقوله تعالى
 وما امر الا بالعبادة والله مخلصين له الدين ولا خلاص المخلصين مراتب ادناها ان تكون العبودية لله خالصة
 لا يكون لغير الله فيها شركة واوسطها ان يكون العبد مخلصا في بذل الوجود لله الى الله واعلى درجة المخلصين
 ان يخلصهم من جنس وجودهم بان يفتحهم عنهم ويقيمهم بمجوده (وصكان رسولانيا) ارسله الله الى الخلق
 فانباههم عنه ولذلك قدم رسولا مع كونه اخص واعلى يقول الفقير تأخير نيا لاجل الفواصل (ونادى به
 من جانب الطور الايمن) الطور جبل بين مصر ومدين والايمان فى الاصل خلاف الايسر اى جانب اليمين وهو
 صفة للجانب اى نادى به من ناحيته اليمنى وهى التى تلى يمين موسى اذ لا يمين للجبل ولا شمال او من جانبه اليمين
 من اليمن ومعنى نداءه انه تكلله الكلام من تلك الجهة وقال فى الخلايق اقبل من مدين يريد مصر
 فنودى من الشجرة وكانت فى جانب الجبل على يمين موسى (وقربناه نجيا) تقرب تشرىف مثل حاله بحمار
 من قربه الملك لما جاءه واصطفاه لمصاحبه حيث كلمه بغير واسطة ملك ونجيا الى مناجيا حال من احد الضميرين
 فى نادى به والمناجاة رازقته كما فى التهذيب يقال ناجاه مناجاة ساره كما فى انقاموس (وهيناه من رحمتنا)
 اى من اجل رحمتنا وراقتنا (اياه هرون) اياه مفعول وهيناه هرون عطف بيان لآخاه (نيا) حال منه
 ليكون منه وزير معين كما سأل ذلك ربه فقال واجعل لى وزيران اهلى فالهبة على ظاهرها كما فى قوله وهيناه
 اسحق ويذوقون فان هرون كان اسن من موسى فوجب الحمل على المعاضدة والموازرة صاحب كشف الاسرار
 كويد حضرت موسى عليه السلام راهم روض بودهم كمش اشارت بروش او وهيناه موسى عبارات
 از كمش او وقربناه نجيا . الك نادى روض است خطر دارد و چون كمش در رسيد خطر را با و كان يست
 يعنى در سوله نبوت تفرقه هست وجذبه محض جمعيت است * باخود روى بى حاصل * چون
 او كشدت واصلى * رقت بخاودن كما * ابن سيرى بانيت ابن (قال المولى الجامى) سالكان
 فى كمش دوست بجايى ترسند * سالها كچه درين راه نك بوى كند * وفى انتاويلات الضميمة قوله
 وهيناه من رحمتنا آياه هرون نيا يشير الى ان النبوة ليست بكسبية بل هى من مواهب الحق تعالى يجب
 لمن يشاء النبوة ويجب لمن يشاء الرسالة من رحمة وفضله لامن كسبهم واجتهادهم على ان يوفى الكسب
 والاجتهاد ايضا من مواهب الحق تعالى وفيه اشارة الى ان موسى عليه السلام اشد اختصاصا بالقربة والقبول
 عند الله تعالى حتى يجب آياه هرون اسوة والرسالة بسفاعة والحب ان الله تعالى يجب النبوة والرسالة
 بشفاعة موسى عليه السلام وانه يجب الانبياء والرسالة شفاعته صلى الله عليه وسلم لقوله الناس يحتاجون
 الى شفاعة حتى ابراهيم عليه السلام اللهم اجعلنا من المتسعدين بشفاعته واحضرنا تحت لوائه ورايته
 (واذ كرى الكتاب اسماعيل) فصل ذكر من ذكر آياه واخيه لابرار كال الاعتناء بامرء بابراده مستغلا اى واتل
 على قومك يا محمد فى القرآن قصة جد اسماعيل وبلغها اليهم (انه كان صادق الوعد) فبما بينه وبين الله وكذا بين
 الناس قال فى التأويلات الضميمة فيما وعد الله بآء العبودية انتهى * والوعد عبارة عن الاخبار باصل المنفعة
 قبل وقوعها وابراده بهذا الوصف كمال شهرته به واتصاه باشيء فى هذا الباب لم تهده من غيره عن ابن عباس
 رضى الله عنهم اوعده صاحباه ان ينتظره فى مكان فانتظره سنة * نيت بر مرد صاحب نظر *
 صوري از صدق و وفا خو بر * وناهيك انه وعد الصبر على الذبح فوقى حيث قال سبحانه ان شاء الله
 من الصابرين وفيه حث على صدق الوعد والوفاء به والاصل فيه فخته لقوله عليه السلام اذا وعد الرجل آياه
 ومن يته ان ينى فلم يوف ولم يحجى للميعاد فلا تهم عليه واعلم ان الله تعالى اخفى على اسماعيل بكونه صادق الوعد
 اشارة الى ان التناء انما يتحقق بصدق الوعد واثبات الواعد بالموعد لا بصدق الوعيد واثبات المتوعد بما توعد به
 اذ لا يبنى عقلا وعرفا على من يصدومنه الافات والمضرات بل على من يصدومنه الاخيرات والمبرات ومن هذا
 ذهب بعض العلماء الى ان الخلف فى الوعد جازى على الله تعالى دون الوعد صرحه الامام الواحدى فى الوسيط
 فى قوله تعالى فى سورة النساء ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم الاية وفى الحديث من وعد لاحد على عمله

نوابه مخزله ومن اوعده على عمله عقابوه وبالحيار والعرب لاتعد عيبا ولا خلقا ان بعدا حدشا ثم لا يفعله بل نرى ذلك كرما وفضلا كما قيل

وانى اذا اوعده او وعدته * تخلف ايعادى ومنجز موعدى

وقبل اذا اوعد السرا * يحجز وعده * وان اوعد الضراء فالعقل مانعه

واحسن يحيى بن معاذ فى هذا المعنى حيث قال الوعد والوعيد حق فالوعد حق العباد على ما ضمن لهم اذ افعلوا ذلك ان يعطيهم كذا ومن اولى بالوفاء من الله والوعد بحقه على العباد قال لا تفعلوا كذا فاغضبكم ففعلوا فان شاء عفا وان شاء اخذ لانه حقه واولاه العفو والكرم لانه غفور رحيم كذا فى شرح العضد للجلال الدواني (وكان رسولا) ارسله الله تعالى الى جرهم والى العماليق والى قبائل اليمن فى زمن ابيه ابراهيم عليه السلام قال فى القاموس جرهم كصفذحى من اليمن تزوج فيها اسماعيل (نبيا) يحجز عن الله وكان على شريعة ابيه ابراهيم ولم يكن له كتاب انزل اليه باجماع العلماء وكذا الوط واسحق ويعقوب (وكان بامر اهل) الخاص وهو من اتصل به بجمعة الزوجية والولاد والعام وهو من اتصل به بجمعة الدعوة وهم قومه وبجوزان برج الاول لان الاله من يقبل الرجل بالتمسك على نفسه ومن هو اقرب الناس اليه قال تعالى وانذر عشيرتلك الاقربين وامر اهلن بالصلاة فوالله انفسكم واهليكم نار فانهم اذا صلحوا صلح الكل وتزى بزيم فى الخير والصلاح (بالصلاة) التى هى اشرف العبادات البدنية (والزكاة) التى هى افضل العبادات المالية وفيه اشارة الى ان من حق الصلاح ان ينصح للاقارب والاجانب ويحفظهم بالقوى البدنية * اى صاحب كرامت شكرانه سلامت * روزى تفقدى كن درويش فى نورا (وكان عند ربه مرضيا) فى الاقوال والافعال والاحوال وفى الجلالين مرضيا لانه قد قام بطاعته انتهى * اى مردا كرت رضاء دلر بايد * آن بايد كرده رچه او فرمايد * كركويد خون كرى مكو از چه سبب * وركويد جان بده مكو كه نايد * وعن بعض الصالحين انه قال نزل عندي اضياف وعلت انهم من الابدال فقلت لهم اوصوني بوصية بالغة حتى اخاف الله قالوا وصيك بستة اشياء اولها من كثرتومه فلا يطمع فى رقة قلبه ومن كثرا كله فلا يطمع فى قيام الليل ومن اختار محبة ظالم فلا يطمع فى استقامة دينه ومن كان الكذب والغيبة عادته فلا يطمع فى ان يخرج من الدنيا مع الايمان ومن كثرا اختلاطه بالناس فلا يطمع فى حلاوة العبادة ومن طلب رضى الناس فلا يطمع فى رضى الله تعالى واعلم ان المرضى المطلق هو الانسان الكامل الجامع لجميع الكمالان المحيطة بمقتضى جميع الاشياء والصفات وامام من دونه فرضى بوجه دون وجه وعلى حال دون حال نسأل الله سبحانه ان يجعلنا من اهل الرضى واليقين والسكون والتكبير آمين (واذكر فى الكتاب ادريس) هو جد ابى فوح فان نوحا بن ملك بن مشوش بن اخنوخ وهو ادريس النبي عليه السلام ابن يرد بن مهلايل بن قينان بن افوش بن شيث بن آدم ولدوا آدم حتى قبل ان يموت بمائة سنة كذا فى روضة الخطيب (وقول الكاشغرى) در جمع الاصول آورده كه ادريس بعد سال بعد از وفات آدم متولد شده * هو اول من وضع الميزان والميكال واول من اتخذ السلاح وجاهد فى سبيل الله وسبى واسترقى قاييل واول من خط بالقلم ونظر فى علم الحساب والنجوم واول من خاط الثياب وكانوا يلبسون الجلود واول من لبس ثوب القطن واشتقاقه من الدرس ينفعه منع صرفه نعم لا يعبدان يكون فى تلك اللغة قريبا من ذلك قلبه به لكثرة دواسته اذ روى انه تم الى انزل عليه ثلاثين صحيفة (انه كان صديقا) ملازما للصدق فى جميع احواله (نبيا) خبر آخر لكان مخصص لاول اذ ليس كل صديق نبي قال عباس ابن عطاءدى فى منازل المرسلين اعلى مراتب النبیین وادنى مراتب النبیین اعلى مراتب المصدقين وادنى مراتب المصدقين اعلى مراتب المؤمنين (ورفعنا مكا ناعليا) وهو السماء الرابعة فان الذى عليه السلام رأى آدم ليله المعراج فى السماء الدنيا ويحيى وعيسى فى الثانية ويوسف فى الثالثة وادريس فى الرابعة وهرمز فى الخامسة وموسى فى السادسة وابراهيم فى السابعة واختلف القائلون بانه فى السماء اهو حى فيها لم يمت فالجمهور على انه حى وهو الصحيح وقالوا ربعة من الانبياء فى الاحياء اثنان فى الارض وهما الخضر والياس واثنان فى السماء ادريس وعيسى كفى بحر العلوم (قال الكاشغرى) در دفع ادريس اخبار متنوعة هست ابن عباس فرموده كه روزى ادريس را سر او را آفتاب غلبه كرده ناپايد كرد كه الهى باوجود اين مقدار بعد كه يان من و آفتاب هست باز سر او را بن ميرسد بافتاب نزيدين شدم آيا آن فرشته كه حامل اوست چه حال

داشته باشد خدا یا بار آفتاب برو سبک کردن او را در تاب حرارت آفتاب در سایه عنایت خود محفوظ دار
از تاب آفتاب حوادث چه غم خورد چنانکه سایان عنایت بناء اوست * حق سبحانه و تعالی دعای وی
اجابت کرد و زدی کران فرشته حامل آفتابست خود را سبک ریافت و تأثیری از حرارت او فهم نکرد سبب
از حضرت عزت استدعا نمود خطاب رسید که بنده من ادریس در حق خود عاف نمود من اجابت کردم فرشته
استجانه نموده زیارت ادریس زمین آمد و با التماس ادریس او را بر بر بافر خود نشانیده با آسمان برد و زدیک
مطلع آفتاب رسانید و با استدعا ادریس کیت عمر و کیفیت اجل وی از ملک الموت پرسید و عزرائیل در دیوان
اعمار نگاه کرده فرمود که حکم الهی درباره این کس که قومی کوفی آنست جای نزد یک مطلع آفتاب متوفی شود
و چون فرشته باز آمد ادریس را یافت قدس جان بخازن اجل سپرده طوطی روحش بشکرستان قدس پرواز کرد
روایتی آنست که ملک الموت از کثرت اشتیاق ادریس باذن حق تعالی زمین آمده در آفت و با می الهی التماس
ادریس جانش برداشت و باز حق سبحانه جان بوی داد عزرائیل او را با آسمان برد و نزد خود و از انجا بیست
رفت و دیگر برون نیامد * فالایه دلت علی رفته و علی علوم مکان و هو فک الشمس اما رفته فبینه مکانه
و اما علوم مکانه فبوجهین احدهما باعتبار ما تحت من الکرات الفلکیة و العنصریة و ثانیها باعتبار المرتبة
بالنسبة الی جمیع الافلاك و ذلك ان فک الشمس تحت سبعة افلاك فک الزهرة و فک عطارد و فک القمر و کره الارض
ای النار و کره الهواء و کره الماء و کره التراب و فوقه سبعة افلاك ایضا فک المریخ و فک المشتري و فک زحل و فک
الثوابت و الفلك الاطلس و فک الکرمی و فک العرش فاعلی الامکنة بالمکانة و المرتبة فک الشمس الذی هو قطب
الافلاك اذ الفیض انما یصل من روحانیته الی سائر الافلاك کما ان من کوبه یتنور الافلاك جمیعاً و ذلك کما یقال
علی القلب یدور البدن ای منه یصل الفیض الی سائر البدن و فی فک الشمس مقام روحانیة ادریس کما یسهر به
حدیث المعراج و فی التاریخات الجمیة المکان العلی فوق المکونات عند المکون فی قعد صدق عند ملیک
مقدر انتمی * و قد اعطی الله تعالی للحممدین علو المکانة لکن العبد لا یصور ان یکون علیاه طلقاً اذ لا شال
درجۃ الا و یکون فی الوجود ما هو فوقها و هی درجات الانبیاء و الملائکة نم تصور ان نال درجۃ لا یکون
فی جنس الانس من یفوقه و هی درجۃ نبینا علیه السلام و لکنه قاصر بالاضافة الی العلو المطلق لانه علو
بالاضافة الی بعض الموجودات و الاثرانہ علو بالاضافة الی الوجود لا بطریقی الوجوب بل بقارنہ امکان وجود
انسان فوقه فاعلی المطلق هو الذی له القوۃ بالا بالاضافة و بحسب الوجوب لا بحسب الوجود الذی یشارنہ
امکان نقیضه (و فی المنشوی) دست بر بالای دست این تا کجا * تا یزدان کماله المنتهی * کان بکی
در راست بی غور و کران * جلد در باها چو سیلی پیش آن * حیلها و چاره ها کز زده است * پیش
الاله انها جلد است * فعلی الامامة ان لا یتفتروا الی العلو الا ضای الحاصل من بعض ریاسات کالتقضاء
و التدریس و الامامة و الاماره و نحوها و علی انما فی ان لا یفتروا الی العلو الاعتباری الحاصل من بعض
المقامات کالافعال و الصفات فان الکمال الحقیقی هو الترقی من کل اضافة فانیة و علاقة زائله و التجرد
من ملابس کل کون حادث صورة و معنی الاثری الی حال اصحاب الصفة رضی الله عنهم نسأل الله تعالی
ان لا یجعلنا من المقصیرین بقره (اولئک) اشاره الی الذکورین فی هذه السورة من ذکر الی ادریس و هو مبتدأ
خبره قوله (الذین اثم الله عظیم) بانواع النعم الدینیة و الدنیویة و اصناف المواب الصوریة و المعنویة و قد اشیر
الی بعض ما یخص کلامهم (من التبین) بیان للموصول و نظیره فی سورة الفتح و عد الله الذین آمنوا و عملوا
الصالحات منهم مغفرة (من ذریة آدم) بدل منه باعادة الجار یقال ذرأ النبی کثر و منه الذریة مثلثة لتسل
التقلین کما فی القاموس (ومن جلدنا مع فوح) ای ومن ذریة من جلدنا مع فی سفینه خصوصاً و اهرم من عدا ادریس
فان ابراهیم کان من ذریة سام بن نوح (ومن ذریة ابراهیم) وهم الباقون (واسرائیل) عطف علی ابراهیم ای
ومن ذریة اسرائیل ای یعقوب و کان منهم موسی و هرون و ذکر باو یحیی و عیسی و فیہ دلیل علی ان اولاد البینات
من الذریة لان عیسی من مریم و هی من نسل یعقوب (ومن هدینا و احببنا) ای ومن جلدنا من هدیناهم
الی الحق و اصفیناهم للنسوة و الکرامة قالوا من فیہ للتبین ان عطف علی من التبین و للتبعیض ان عطف
علی ومن ذریة آدم (اذ انزل) تقرأ (علیم) علی هؤلاء الانبیاء (آیات الرحمن) ای آیات الترغیب و الترہیب

في كتبهم المنزلة (خروا) سقطوا على الارض حال كونهم (سجدا) ساجدين جمع ساجد (وبكيا) باكين جمع بكى
 واصبه بكوى والمعنى ان الانبياء قبلكم مع ما لهم من علو رتبة في شرف النسب وكال النفس والذلي من الله تعالى
 كانوا يسجدون ويكون لسماح آيات الله فكفوا اسلمهم وفي الحديث اتلوا القرآن وابكوا فان لم تبكوا فاستبوا
 يقال بأكى فلان اذا تكلف البكاء اي ان لم تبك اعينكم فليبك قلوبكم دعني فتمزقوا عند سماع اقرء آت
 فان القرء آت نزل يحزن على المحزونين (قال الكاشاني) كلام دوست مهيج شوقست چون آتش شوق بر يكون
 دل برافروخته كره دازديده خون ريجتن كيرد * اي دريغاشك من دريادي * تا شارد لبر زيادي *
 اشك كان از هر آن بارند خلق * كوه رست واشك بدرارند خلق * قال في التأويلات النخبة خروا
 بقلوبهم على عبادة العبودية بسجدا بالتسليم للاحكام الازلية وبكيا بكاء السجع بذو بان الوجود على نار الشوق
 والحمية انتهى * قالوا ينبغي ان يدعوا الساجد في سجده بما يليق يا يتهاقم هنا يقول اللهم اجعلني من عبادك المنتم
 عليهم المهيدين الساجدين لك الباكين عند تلاوة آياتك وفي آية الاسراء اللهم اجعلني من الباكين اليك
 الخاشعين لك وفي آية تنزيل السجدة يقول اللهم اجعلني من الساجدين لوجهك المسجدين بحمدك واعوذ بك
 ان اكون من المستكبرين عن امر الله (قال الكاشاني) ابن سجدة بفهم است از سجدهات كلام الله حضرت شيخ
 قدس سره ابن سجده را كه بجهت تلاوت آيات رحاني بايد سجود انعام عام كفته وكريه كه متفرع براوست
 انرا كره فرح و سرور و ميداند چه رحمت و رحمانيت مقتضى لطف و رأفت است و موجب بهجت و مسرت پس
 نتيجة اطربست نه اندوه و غيب (تخلف من بعدهم خلف) يقال لعقب الخير خلاف بفتح اللام ولعقب الشر
 خلف بالسكون اي فغلب الايلاء المذكورين و جاء بعدهم عقب سوس من اولادهم وفي الجلالين بقى من بعد
 هؤلاء قوم سوي يعني اليهود والنصارى والمجوس انتهى وفي الحديث ما من نبى بعثه الله في امة الا كان له من امته
 حواريون واصحاب ياخذون بسنته ويعتقدون بامره ثم انها تخلف من بعدهم خلوف يقولون ما لا يفعلون
 ويفعلون ما لا يؤمرون فن جاهدتهم بيده فهو مؤمن ومن جاهدتهم بلسانه فهو مؤمن ومن جاهدتهم بقلبه فهو
 مؤمن ليس وراء ذلك من الايمان حبة خردل ذكره مسلم (اصاعوا الصلوة) تركوها وافررها عن وقتها واضيعوها
 ثوابها بعد الاداء بالغيبة والكذب ونحوها او شرعوا اليها بلائيه وقاسوا لها بلا خضوع وخشوع
 (واشبعوا الشهوات) من شرب الخمر واستحلل نكاح الاخت من الاب والانهما في فنون المعاصي وعن علي
 رضي الله عنه هم من بني الشديد وركب المنظور وليس المشهور وفي الحديث اوحى الله الى داود مثل الدنيا كتل
 جيفة اجتمعت عليها الكلاب يجرونها فاجتب ان تكون كلبا مثلهم فقهرهم بها وداود طيب الطعام ولين اللباس
 والصفى في الناس وفي الاخر فالجنة لا يجتمع ابداء واعلم ان تيسر اسباب الشهوات ليس من امارة الخير وعلامة
 الخبايا في الاخر فمن غمة امتنع محرر رضي الله عنه من شرب ما حار بعسل وقال اعز لواعى حسابها وقال وهب
 ابن منبه التقي ملكا في السماء الرابعة فقال احدهما للاخر من اين قال امرت بسوق حوت من البحر اشتهاه
 فلان اليهودي وقال الاخر امرت باهراق زيت اشتهاه فلان العابد والشهوة في الاصل التقي ومعناها بالافارسية
 آرزو خواستى والمراد بها في الآية المشتهيات المذمومة والفرق بين الهوى والشهوة الهوى هو المذموم من
 جلة الشهوات والشهوة تكون محمودة وهي من فعل الله تعالى وهي ما يدعوا الانسان الى الصلاح وقد تكون
 مذمومة وهي من فعل النفس الامارة بالسوء وهي استجابتها لما فيه لذاتها البدنية ولا عبادة الله اعظم واشرف
 من مخالفة الهوى والشهوات وترك اللذات (قال الشيخ سعدى) مبر طاعت نفس شهوت برست *
 كه سرعاش قبله ديكرست * مرود برى هر چه دل خواهدت * كه تمكين نور جهان كا هدت *
 كند مر درانفس اماره خوار * اگر هو شمدى عزيزش مدار (فسوف يلقون غيا) اي شرافان كل شر
 عند العرب غي وكل خير رشاد وعن الفضائل جرائع كقوله تعالى يلقى اثم امانى جزاء اثم وقيل غي وادى من جهنم
 يستعين من حره اوديتها اعد للزاني وشارب الخمر واكل الربا وشاهد الزور ولاهل العقوق وتارك الصلاة (الامن
 تاب) رجع من الشر الى المعاصي (وامن) اختار الايمان مكان الكفر (وعلى صالحا) بعد التوبة والندم (فاولئك)
 المتعوقون بالتوبة والايمان والعمل الصالح (يدخلون الجنة) بموجب الوعد المحتوم (ولا يظلمون) لا يقتصون
 من جزاء اعمالهم (شيئا) ولا يمتنعونه فانظلم بمعنى النقص والمنع وشيئا مفعوله ويجوز ان يكون شيئا في موضع

المصدر اى ولا يظنون البتة شيئا من الظلم (جنات عدن) يدل من الجنة بدل البعض لان الجنة تشتمل على جنات عدن وما بينهما اعتراض وجنات عدن علم لجنه مخصوصه كشمه رمضان وقد يحدف المضاف حيث يقال جاء رمضان وقيل جنات عدن علم لدار الثواب جميعها والعدن الاقامه وهو الانسب بمثل هذا المقام فان جنه عدن المخصوصه وحنه الفردوس لا يدخلهما العوام بالاصالة لانهما مقام المقرين (التي وعد الرحمن عبادهم) اى وعدها اياهم ملتبسه (بالقريب) اى وهى غايه عنهم غير حاضره او غائيب عنها لا يرونها وانما انما بها بمجرد الاخبار والتعرض لعنوان الرحه للايدان بان وعدها وانجازها لكامل سعة رحته تعالى وفي الاضافه اشاره الى ان المراد من بعده مخلصه في العبودية لا بعيد الدنيا والنفس والهوى اذ كمال التشريف بالاضافه انما يحصل بهذا المعنى فله جنه عدن المخصوصه (الله) اى الله تعالى (كان وعده) اى مووعده الذى هو الجنة (مأثبا) اى بآتيه من وعده لا محالة بغير خلف فالماضى بمعنى المفعول من الاتيان او بمعنى الفاعل اى جبايا البتة (لا يسمعون فيها) في تلك الجنات (العوام) اى فضول كلام لا طائل تحته وهو كناية عن عدم صدور اللغو عن اهلها وفيه تنبيه على ان اللغو ما ينبغي ان يجنب عنه في هذه الدار ما يمكن (الاسلاما) استثناء منقطع اى لكن يسمعون تسليم الملائكة عليهم او تسليم بعضهم بعضا (ولهم رزقهم فيها بكرة) بامداد (وعشيا) شأنكاه والمراد دوام الرزق كما يقال انا عند فلان صباحا ومساءرا والدوام منه وقيل يؤتى طعامهم على مقدار البكرة والعشى اذ لانها راحة ولا ليل بل هم في نور ابد وانما وصف الله الجنة بذلك لان العرب لا تعرف من العيش افضل من الرزق بالبكرة والعشى قال الامام في تفسيره فان قيل المقصود من الايات وصف الجنة بامور مستعظمة وائس وصول الرزق بكرة وعشيا منها قلنا قال الحسن اراد ان يرغب كل قوم بما احبوه في الدنيا فذلك ذكر اسرار الذهب والفضة وليس الحرير الذى كان عادة الجهم والاراء تلك التى كانت عادة اشرف الجن ولا شئ احب الى العرب من القدام والعشاء قال في التأويلات الجمية ولهم رزقهم فيها من رؤيه الله تعالى بكرة وعشيا كما جاء في الخبر وكرمهم على الله من ينظر الى وجهه غدوة وعشيا انتهى (تلك) اشاره الى الجنة المذكورة المتقدمة يريد تلك التى بلغت وصفها وسمعت بذكرها (الجنة) قال في الارشاد مبتدأ وخبر جى به لتعظيم شأن الجنة وتعيين اهلها ويجوز ان يكون الجنة صفة للمبتدأ الذى هو اسم الاشارة وخبره قوله (التي ورت) اى نورتها ونعطيها بغير اختيار الوارث (من عبادنا من كان تقيا) مجتنبا عن الشر والمعاصي مطيعا لله اى بقيا عليهم بتقواهم ونعمتهم بها كائنى على الوارث مال مورثه وتمتع به قال في الاسئلة المتقدمة كيف قال نورث والميراث ما انتقل من شخص الى شخص والجواب ان هذا على وجه التشبيه اراد ان الاعمال سبب لها كالنسب ملك بلا كسب ولا تكاف وكذا الجنة عطاء من الله ورحمة منه خلافا للتدريه انتهى * والوراثه اقوى ما يستعمل في التملك والاستحقاق من حيث انها لا تعقب بنسخ ولا استرجاع ولا ابطال واسقاط قال في الاشياء لو قال الوارث تركت حتى يطل حقه انتهى * وقيل يورث المتقون من الجنة المداكن التى كانت لاهل النار لو آمنوا وطاعوا زيادة في كرامتهم قال المولى القنارى في تفسير القامحه اعلم ان الجنات ثلاث الاولى جنه اختصاص الهى وهى التى يدخلها الاطفال الذين لم يبلغوا احد العمل وحدهم من اول ما ولدوا الى ان يستهل صارخا الى اقتصاصه اعوام ويعطى الله من شام من عبادته من جنات الاختصاص ما شام من اهلها المجانين الذين ما عقلوا ومن اهلها اهل التوحيد العلمى ومن اهلها اهل الفقرات ومن لم تصل اليهم دعوة رسول والجنه الثانية جنه ميراث سالها كل من دخل الجنة عن ذكرنا من المؤمنين وهى الاماكن التى كانت معينه لاهل النار لو دخلوها والجنه الثالثة جنه الاعمال وهى التى ينزل الناس فيها باعمالهم فمن كان افضل من غيره في وجوه التفاضل كان له من الجنة اكثر سواء كان الفاضل بهذه الحالة دون المقضول او لم يكن فام من عمل الاولى جنه يقع التفاضل فيها بين اصحابها ورد في الحديث الصحيح عن النبي عليه السلام انه قال لبلال يا بلال به سبقتنى الى الجنة فاوطئت منها موضعا لا سمعت شخصتنا اى قال يا رسول الله ما حدثت قط الاوضات وما وضات الاصليت وكنتين فقال رسول الله عليه السلام بهما فعلنا انها كانت جنه مخصوصه بهذا العمل فام من فريضة ولا نافلة ولا فضل خير ولا ترك محرم ومكره والاوه جنه مخصوصه ونعيم خاص ساهل من دخلها ومن الناس من يجمع في الزمن الواحد اعمالا كثيرة فيصرف سمعه وبصره ويده فيما ينبغي في زمان صومه وصدقته بل في زمان صلاته في زمان ذكره في زمان نيته

من فعل وترك فيؤثر في الزمن الواحد من وجوه كثيرة فيفضل غيره عن ليس له ذلك نسأل الله تعالى ان يجعلنا
 من اهل الطاعة (وما تنزل الا بالامر ربك) قال مجاهد اباط المثل على رسول الله عليه السلام ثم انما فقال له
 عليه السلام ما حبسك يا جبرائيل قال وكيف آتيكم وانتم لاتقصون انظاركم ولا تأخذون شواربكم
 ولا تقون براجمكم ولا تستأكون ثم تراهم تنزل الا بالامر ربك كافي اسباب النزول وسقينة الابرار وفي الحديث
 تقوارب اجكم وهي مفاسل الاصابع والعقد التي على ظهرها يجتمع فيها الوسخ واحدها برجة وما بين
 العقدتين يسمى راجبة والجمع رواجب وذلك مما يلي ظهرها وهو قصة الاصبع فكل اصبع برجتان وثلاث
 رواجب الا الاصباء فان له برجة وراجبتين فامر بتقنيته لتلايدن فيبقى فيه الحناية ويحول الدرر بين الماء
 والبشرة ذكره القرطبي وقال بعض المفسرين هو حكاية لقول جبريل حين استطأ رسول الله لما سئل
 عن اصحاب الكهف وذى القرنين والروح فلم يدرك كيف يحجب ورجان يوحى اليه فيه فابطأ عليه اربعين يوما
 او خمسة عشرة فشق عليه ذلك مشقة شديدة وقال المشركون ودعوه به وقلاه فلما نزل بيان ذلك قال له ابطأت
 على حتى ساء ظني واشقت اليك فقال جبريل اني كنت اشوق ولكني عباد ما وراد بعثت نزلت واذا حبست
 احببت فانزل الله هذه الآية وسورة الضحى والنزل النزول على مهل لانه مطاوع للتزليل والمعنى قال الله
 لجبريل قل لمجد وما تنزل وقتنا عيب وقت الا بالامر الله على ما تقتضيه حكمته (له) اي الله بالاختصاص
 (ما بين ابدنا) من الامور الاخرية والاثنية (وما خلفنا) من الامور الدنيوية الماضية (وما بين ذلك) ما بين
 ما كان وما سيكون اي من هذا الوقت الى قيام الساعة وفي التأويلات النجمية له ما بين ايدىنا من التقدير الازلي
 وما خلفنا من التدبير الابدى وما بين ذلك من الازل الى الابد انتهى ونظيره قوله تعالى يعلم ما بين ايديهم
 وما خلفهم (وما كان ربك نسيا) فراموشكار بمعنى ازالوا كاهت هر كاهه خواهر مارا بتوفرت
 قال اهل التفسير فعيل بمعنى فاعل من النسيان بمعنى الترتل اي تاركا لك كازعت الكفرة وان تأخر عنك الوحي
 لمصلحة او بمعنى تقيض الذكر الذي هو الغفلة اي غافلا عنك (رب السموات والارض) خبر مبتدأ محذوف
 اي هو المالكهما (وما بينهما) من الخلق فكيف يجوز النسيان على الرب (فاعبده) اي اذا كان هو الرب فابنت
 على عبادته لا يجوز العبادة قيام العبد بما تعبد به وتكلف من امتثال الاوامر والنواهي وفي التأويلات النجمية
 فاعبده بجسدك ونفسك وقلبك وسرك وروحك فعبادة جسدك اياه بارسكان الشريعة وهي الاتجار
 بما امر الله به والالتزام بها انما الله عنه وعبادة نفسك باداب الطريقة وهي ترك موافقة هواها ولزوم
 مخالفة هواها وعبادة القلب اعراض عن الدنيا وما فيها والاقبال على الآخرة ومكارمها وعبادة السر خلوه
 عن تعلقات الكونين انصا بالانتهى تعالى ومحبة وعبادة الروح ببذل الوجود لنيل الشهود (واصطبر لعبادته)
 اي اصبر لمساقتها ولا تخزن بابطاء الوحي واستزأه الكفرة وشحاتهم بك فانه يراقبك ويراعيك ويلطف بك في الدنيا
 والآخرة وتعدية الاصطيار باللام لا يجوز الاستعلاء كافي قوله واصطبر عليها لتضمنه معنى الثبات للعبادة فيها
 فورد عليه من الشدائد والمشايق كقولك للمبارز اصطبر لقرئك اي اثبت له فيما يورد عليك من شدائده وحلته
 (هل تعلم له سميا) السمي الشريك في الاسم والمثل والشبيه اي مثلا يستحق ان يسمى آلهما وانما قيل للمثل سمى
 لان كل منشا كلين يسمى كل واحد منهما باسم المثل والشبيه والتفكير وكل واحد منهما مسمى لصاحبه او واحد اسمي
 الله غيره فان المشركين مع غلوهم في المكابرة لم يسعوا الصنم بالجلالة اصلا والمراد بانكار العلم ونفيه
 انكار المعلوم ونفيه اي لا يكون ولم يكن ذلك (قال الكاشفي) يكي ازا تارسطوت الهي ان بود كه هيج كس
 ازا هل شرك معبود خود را الله نكفتند عزت احديت وغيرت الوهيت اين اسم سامي را از تصرف كه ار و تسجيه
 ايشان در حصين و اما ن محفوظ داشت و ز بان اهل ايمان را در نعمت و محنت و مراضا تكرار نام نامى جارى
 كردايد * الله الله چه طرفه نامست اين * هر ز دل و در جان تمامست اين * پس بود نزد صاحب
 معنى * حسنى الله * كواه اين دعوى * روى ان بعض الجبابرة مسمى نفسه بلطف الجلالة فصرمافى بطنه
 من دبره وهلك من ساعته وقال فرعون مصر للقيط انا ربكم الاعلى ولم يقدر ان يقول انا الله قال ابن عباس
 رضى الله عنهما لا يسمى احد الرحمن وغيره قال المولى الفاضل فى ترتيب اسماء البسجلة ان لاسم الجلالة اختصاصا
 وضعيا واستعماليا وللرحمن اختصاصا استعماليا وقولهم رجن الجلالة لمصلحة تعنت في كفرهم كالوسعوه الله

منه لا ولا اختصاص للرحيم قالت قريش رسول الله صلى الله عليه وسلم بلغنا انك اغاييلك رجل بالجماعة
يقال له الرحمن واما الله ان تؤمن بالرحن ابدأ وقد عني بالرحن مسيلة الكذاب وقيل عنيوا كاهنا كان لليهود
بالجماعة وقد رده الله عليهم بان الرحمن المعلم له هو الله تعالى بقوله قل هو ربي لا اله الا هو عليه توكلت واليه متاب
اي توبى ورجوعى كافى انسان العيون وذكره التسمية بالاسماء التى لا تليق الا بالله تعالى كالرحمن والرحيم
والاله والخالق والقُدوس ونحوها قال الله تعالى وجعلوا لله شركاء قل سمعتم قال بعض المفسرين قل سمعتم
باسمائى ثم انظر واهل تليق بهم اى لا تليق بهم وغير رسول الله عليه السلام اسم العزيز لان العزيز لله وشعار العبد
الذلة والاستكانة كما فى انكار الافكار (ويقول الانسان) بطريق الانكار والاستبعاد للبعث وهو اى بن
خلف حين فت عظماء باليه فقال بزعم محمد ابا نعت بعد ما عوت ونصير الى هذا الحال (ان اذاممت) وكنت رميا
(السوف اخرج) من القبر حال كوني (حيا) وبالفارسية آيا چون بيمر من هر آينه زودى روم شوم ازاله
زنده يعنى بكونه وان يذوب كمرده زنده شود واز خال بپروند آيد تقديم الظرف وابلوا حرف الانكار لما ان
المنكر كون ما بعد الموت وقت الحيا وانه يصاحبه بفعل دل عليه اخرج وهو البعث لانه فان ما بعد الام لا يعمل
فيما قبلها الصداقته ما وهى فى الاصل الصال وهما للثأ كيد الجرد اى لثأ كيد معنى همز الانكار فى ان اذالوا
جازا فترانها بسوف الذى هو حرف الاستقبال وفى التكملة اللام فى قوله تعالى لسوف ليست لثأ كيد فانه
منكر فكيف يحقق ما ينكر وانما كلامه حكاية لكلام النبي عليه السلام كان صلى الله عليه وسلم قد قال
ان الانسان اذا مات لسوف يخرج حيا فانكر الكافر ذلك وحكى قوله قتل الاله على ذلك حكاه الجرجاني
فى كتاب نظم القرآن قال فى بحر العلوم لما كانت هذه اللام لام الابتداء المؤكدة لمضون الجملة ولام الابتداء
لا تدخل الاعلى الجملة من المبتدأ والخبر وجب تقديره مبتدأ وخبر وان يكون اصله لانا سوف اخرج حيا وما فى
اذا ما لا تنو كيد ايضا وتكريرا تنو كيد انكار على انكار (أولاً يكره الانسان) الهزمة للانكار التوبيخى والواو
لعطف الجملة المنفية على مقدر يدل عليه يقول والذكر فى الاصل هو العلم بما قد علم من قبل ثم تخلفه هو وهم
ما كانوا يأمين فاما رده هنا التذكروا والتفكر والمعنى يقول ذلك ولا تفكر (أنا خلقناه من قبل) اى من قبل الحالة
التي هو فيها وهى حالة بقائه (ولم يكن) اصله لم يكن حذف النون تحقيقا لكثرة الاستعمال او شبهها بحروف
العلة فى امتداد الصوت وقال الرضى النون مشابهة للواو فى الفنة (شيأ) بل كان عدما صرافا يعنى ان من قدر
على الابتداء من غير مادة قدر على الاعادة بجميع المواد بعد تفريقها وفى هذا دليل على صحة القياس حيث
انكر عليه وجهه فى ترك قياس النساء الاخرى على الاولى فيستدل به على البعث والاعادة قبل لواجتمع الخلق
على ايراد محجة فى البعث على هذا الاختصار ما قد روا (موربك) اوائل القسم والمعنى بالفارسية يس يعنى
پروردگار فو كة بوقت قيامت (لحشرتهم) لجمعهم القائلين بالسوق الى الحشر بعد ما اخرجناهم من الارض
احياء (والشياطين) معهم وهم الذين اغوهم اذ كل كافر سيحشر مع شيطانه فى سلسلة (ثم لخصرهم حول
جهنم) حال كونهم (جنيا) جمع جاث من جنائجن ويحشى جنوا وجنبا فيهما جلس على ركبته كفى القاموس
اى جالس على الركب لما يعرضهم من شدة الامر التى لا يطيقون معها القيام على ارجلهم وعن ابن عباس
رضى الله عنهما جنبا جماعات جمع جنوة وهى الجماعة واختاره فى تفسير الجلالين (ثم لنزعن) لنخرجن فانه
البغوى والنزع الجذب (من كل شيعة) امة وفرقة شاعت اى نبعت غاوبا من القواة (ايهم) موصول حذف
صدر صلتهم منصوب بنزع اى لنزعن الذين هم اواستفهام مبتدأ خبره اشد فرقه على الحساكية اى لنزعن
الذين يقال لهم ايهم (اشد) سختتر وبسيارتر (على الرحمن) برخد اى تعالى (عنيا) از جهت سر كنى
وجرأت يعنى اول از هرامتى انرا كة نافرمان تر بوده جدا كنيم * يقال عتاعلى فلان اذا تجاوز الحد فى الظلم والمقصود
انه يميز من كل طائفة منهم الاعصى فالاعصى فاذا اجتمعوا يطرح فى النار على الترتيب قال فى الكبير يحضرهم
اولا ثم يخص اشد هم ثم ردا بعذاب اعظم اذ عذاب الضال المضل يجب ان يكون فوق عذاب من يضل سعا وليس
عذاب من يورد الشبهة كعذاب من يقتدى بغافلا قال الله تعالى الذين كفروا رعدوا عن سبيل الله زدناهم
عذابا فوق العذاب بما كانوا يفسدون انتهى * يقول الفقير فى الاية تهديد عظيم لابي المذكور وانه اول منزوع
من مشركى العرب لكونه اشد على الرحمن عينا من جهة مقاتله المذكورة واعلم ان اول الامر البعث ثم الحشر

لان كلامه مبدء الشدة ولذلك عبره لابعظه هذا هو الخاطر ياتي في وجه التعبير بالرحمن وان كانت اشدية عقاب الرحمن وجهها لكن وجهه اشدية عما به ما ذكرنا لانه اذا اراد العقاب ياتي به على وجه الرحمة والنعمة فيكون كدرا بعد الصفاء والما بعد الذوق وشدة بعد الراحة فهذا اقوى اثره والحاصل لا يتصور وقوع المد المذکور الامن الرحمن لانه اصله ومنشأه انتهى كلامه * روح الله وروحه (حتى اذا راى ما يوعدون) تاوفى كما يستفاد من توجيهه كرده شده انديدان * غاية للمحمد الممدوح جمع الضمير في الفعلين باعتبار معنى من كان الافراد في التوجيهين الاولين باعتبار لفظهما (اما العذاب واما الساعة) تفصيل للموعود بدل منه على سبيل البدل فانه اما العذاب الدنيوي بغلبة المسلمين واستيلائهم عليهم وتعذيبهم اياهم قتلا واسرا واما يوم القيامة واما ناله من الحزن والنسكال على طريقة منع الخطود والجمع فان العذاب الاخرى لا ينقل عنهم بحال قال الامام اى ليعرض هذا الضال المنتمى انه قدمه في اجله اليس انه ينتهى الى عذاب في الدنيا او في الآخرة فسيعلم ان النعم لا تنفعه كما قال تعالى (فسيعلمون) جواب الشرط والجللة محكمة بعد حتى فانها هي التي تحكي بعدها بالجللة ولذلك وقع بعد بالجللة الشرطية اى حتى اذا عاينوا ما يوعدون من العذاب الدنيوي والاخرى فقط فسيعلمون حينئذ (من هو شرمكانا) من القرينين بان يشاهدوا الامر على عكس ما كانوا يقدرونه فيعلمون انهم شرمكانا لا خير مقام (قال الكاشاني) پس بدانند انرا که بدترست از هر دو کرده از جهت مکان چه جای مؤمنان و دو جات جنان باشد و آوای ایشان در کرات نیران * اقتضار از رنگ و بو و از مکان * هست شادی و غریب کردگان * قال في بحر العلوم جعلت الشرارة للمكان ليعيد اثباتها لاهله لانه اذا ثبت الامر في مكان الرجل فقد ثبت له كما في قولهم المجددين نوبه والكرمين برديه (واضعف جنداً) اى فئة وانصارا لاجل نديا كما كانوا يدعونهم قال في تفسير الجلالين وذلك انهم ان قتلوا ونصر المؤمنين عليهم علو انهم اضعف جنداً وعلوهم لا يمكن له فئة ينصرونه من دون الله وما كان مستصرا واتخاذ كذلك ردالمال كما يرضعون ان لهم اعوانا من الاعيان وانصارا من الاخيار ويفتخرون بذلك في الاندية والمحافل (ويريد الله الذين اهتدوا هدى) كلام مستأنف سبق لبيان حال المهتدين ان ربان حال الضالين اى ويريد الله المؤمنين ايماناً وعملاً وبقينا ورشداً كما زاد الضالين ضلالاً ومدهم في استدراجهم (والباقيات الصالحات خير) كلام مستأنف واردمن جهته تعالى لبيان فضل اعمال المهتدين غير داخل في حيز الكلام الملقن لقوله تعالى (عند ربك ثوابا) هو الجزاء لانه تقع يعود الى الجزى وهو اسم من الانابة او التوب الى الاعمال التي تتقي عايتها ابداء خبر عند ربك من مفاسد ان الكفار وحظوظهم العاجلة (وغير مردأ) مرجعاً وعاقبة لان ما اهلارضوان الله والنعم الدائم وما ك هذه السخط والعذاب المقيم (قال الكاشاني) يعنى اگر کافر از در دنیا بجا و مال است در آخرت ثواب و نسكال خواهد اما مؤمن در دنیا هم هدایت دارد وهم حمایت و در آخرت هم ثواب خواهد داشت وهم حسن المآب * بدني سرفراز و نامدارند * بمعني کامران و کامکارند * وفي الاية اشار الى ان الضرر القليل المتناهي الذي يعقبه نفع كثير غير متناه كما هو حال المؤمنين خیر من عكسه كما هو حال الكافرين فامهال الكافر وتنبه به بالحياة الدنيا ليس لفضله كما ان قصور حظ المؤمن منها ليس لنقصه بل لان الله تعالى اراد به ما هو خيره وعوضه منه واهل ان الباقيات الصالحات هي اعمال الآخرة كلها ومنها الكلمات الطيبة قال ابو الدرداء رضي الله عنه جلس رسول الله عليه السلام ذات يوم واخذ عودا يابساً وازال الورق عنه ثم قال ان قول لاله الا الله والله أكبر وسبحان الله والحمد لله ليصل الخطايا كما يحيط ورق هذه الشجرة الريح خذهن يا ابا الدرداء قبل ان يحال بينك وبينهن فمن الباقيات الصالحات وهي من كنوز الجنة وفي التأويلات النجبية الباقيات الصالحات هي الاعمال الصالحات التي هي من نتائج الواردات الالهية التي ترد من عند الله الى قلوب اهل القيوب بمعنى كل عمل يصدر من عند نفس العبد من نتائج طبعه وعقله لا يكون من الباقيات الصالحات يدل عليه قوله ما عندكم يتقدم وما عند الله باق انتهى * فعلى العاقل ان يجتهد في اصلاح النفس وتركيتها ليتولد منها الاعمال الباقية والاحوال القاضية ويحصل له نسل بلا عقم ونسكاح منفع قوا الله واياكم في ذلك آمين (أمرأت الذي كفر يا ناسا) نزلت فيمن هضر بالبعث وهو العاص بن وائل كان نخباب بن اذينة مال فتقاضاه فقال له لاحق تكفر محمد فقال لا والله لا اكفر محمد حيا ولا ميتا ولا حين نبعت قال واذا بعثت جثتي فيكون لي

حال وولد فاعطيك والهزمة للتعجب من حاله والابذان بانها من الغرابة والشناعة بحيث يجب ان يرى
 ويقضى منها العيب والفاء للعطف على مقدر يقتضيه المقام اى انظرت فرأيت الذى كفر باياتى التى من جعلها
 آيات البعث (وقال) مستهزئا بها مصدرا كلامه بالعين الفاجرة والله (لاوتين) فى الآخرة ان بعثت يعنى
 بمن دهنه (مالا وولدا) اى انظر اليه يا محمد فتعجب من حاله البديعة وبرآته الشفيع (أطلع الغيب) هـ حمزته
 استفهام واصله أطلع من قولهم اطلع الجبل اذ ارتقى الى اعلاه وطلع الثنية والمعنى اقد بلغ من عظيمة الشأن
 الى ان ارتقى الى علم الغيب الذى توحده العليم الخبير حتى ادعى ان يؤتى فى الآخرة مالا وولدا واقسم عليه
 (ام اتخذ عند الرحمن عهدا) واتخذ من عالم الغيب عهدا بذلك فانه لا يتوصل الى العلم به الا باحد هذين الطريقين
 علم الغيب وعهد من عالمه وقيل العهد كلمة الشهادة والعمل الصالح فان وعد الله بالثواب عليهما كالعهد الموثق
 عليه (كلا) ليس الامر على ما يقول (سكتب ما يقول) سخطظ عليه ما يقول من الكذب والكفر والاستهزاء
 فنجازيه به (وعند من العذاب مدا) مكان ما يدعيه لنفسه من الامداد بالمال والولد اى لنول له من العذاب
 ما يستحقه (وترثه) بموته (ما يقول) اى مسمى ما يقول ومصدقه وهو ما اوتيه فى الدنيا من المال والولد
 وفيه ابذان بانه ليس لما يقول مصداق موجود سوى ما ذكر اى تنزع ما آتياه كافى الاشاد وقال فى العيون
 ما يدل من هاهنا تبدل اشغال اى تهلكه ونورث ماله وولده غيره (وقال الكاشنى) وميراث ميمم كبريم
 آنچه ميگويد كه فردا بمن خواهند داد يعنى مال وفرزند (وبآيتنا) يوم القيامة (فردا) وحيد اخاليا لا يصعب مال
 ولا ولد كان له فى الدنيا فضلا عن ان يؤتى ثمة زائد وفى الآية اشارة الى ان اهل القبر يريدون الارزاق بالفضيلتين
 المال والولد فى الدنيا والحقا والدرجات فى الآخرة ويتكبرون على اهل القبر فى الاعراض عن الكسب واعتزال
 النساء والا ولاد ولا يدرون انهم يقعون بذلك فى عذاب البعد اذ لا سند لهم اصلا (قال الكمال المتجندى) بشكن
 بت غرور كدردين عاشقان * يثبت كذبك تنديه از صد عبادتست (واتخذوا) اى مشركوا قريش
 (من دون الله آلهة) اى اتخذوا الاصنام آلهة متجاوزين الله تعالى (ليكونوا لهم عزاء) اى ليشهزروا بهم بان
 يكونوا لهم وصلة اليه تعالى ومفعاء عنده وانصارا يرضون بهم من عذاب الله قال بعضهم كيف تظفر بالعزوانت
 نطلبه فى محل الذل ومكانه اذ ذلك نفسك بسؤال الخلق ولو كنت موقفا لا عززت نفسك بسؤال الحق او بذكره
 او بالرضى لا يرد عليك منه فتكون عزيزا فى كل حال دينا وآخرة (كلا) ليس الامر على ما ظنوا (سيكفرون
 به عبادتهم) سينكر الكفرة حين شاهدوا سوء عاقبة كفرهم عبادتهم لهم (ويكونون عليهم ضدا) اعداء لآلهة
 كافرين به امدان كانوا يمجسونها كحب الله ويعبدونها وقال فى تفسير الجلالين سيكفرون به عبادتهم اى يمجسونها
 لانهم كانوا يباد الم يعرفوا انهم يعبدون ويكونون عليهم ضدا اى اعوانا وذلك ان الله تعالى يحشر آلهتهم
 فنطقهم ويركب فهم العقول فتقول يارب عذب هؤلاء الذين عبدوا من دونك انتى يا فاضل يفرى يكفرون
 ويكونون لآلهة (الم ترانا ارسلنا الشياطين على الكافرين) اى سلطانهم عليهم بسبب سوء اختيارهم
 حال كون تلك الشياطين (تؤزهم ازنا) اى تفرجهم وتبجهم على المعاصى تهيجا شديدا بانواع الوساوس
 والتسويات فان الزوال هو والاستغفار اخوات معناه شدة الازهاج وفى العيون الزا فى الاصل هو الحركة
 مع صوت متصل من اذى الله تعالى عليه والى المرات تعجب رسول الله عليه السلام من اقاويل الكفرة وتناديهم
 فى النفي والانهمالك فى الضلال والافراط فى العباد والاجماع على موافقة الحق بعد اقتضاحه وتنبه على ان جميع
 ذلك منهم باضلال الشياطين واغواءهم لان لا اله الا الله مستغافى الجملة (فلا تجعل عليهم) اى بان يهلكوا احسبا تقتضيه
 جناباتهم حتى تستريح انت والمؤمنون من شرورهم وتظهر الارض من فسادهم يقال غلت عليه بكذا
 اذا استجلبته منه (انما نعد لهم) ايام آجالهم (عدا) اى لا تجعل لهم ايام كهم فانه لم يبق لهم الا ايام محصورة وانفاس
 معدودة فيجازيهم بها وكان ابن عباس رضى الله عنهما اذا قرأها بكى وقال آخر العدد خرج نفسك آخر العدد
 فراق ذلك آخر العدد دخول قبرك وكان ابن السكيت رحمه الله عند المامون قراها حال اذا كانت الانفاس بالعدد
 ولم يكن لها مدد فاسرع ما تعجب قال اعرابى كيف تفرح بعمر تقطعه الساعات وسلامة بدن تعرض للافات
 قال العلامة الزنجشبرى استغنى تنفس الاجل واسكان العمل واقطع ذكر المعاذير والاعمال فانك فى اجل محدود
 وعمر معدود قال المنصور لما حضرته الوفاة بعنا الآخرة بثومة قال حضرة الشيخ الاكبر قدس سره الاظهر

من حافظ علی الانقاس فالساعات فی حکمه الی ما فوق ذلك ومن كان وقته الساعات فاته الانقاس
ومن كان وقته الايام فاته الساعات ومن كان وقته الجمعة فاته الايام ومن كان وقته الشهور فاته الاسابيع
ومن كان وقته السنون فاته الشهور ومن كان وقته العمر فاته السنون ومن فاته عمره لم يكن له وقت ولم تعد
همته مهمة (ع) علی نفسه فليكن من ضاع عمره * ويطول الوقت ويقتصر بحسب حضور صاحبه فبهم من وقته
ساعة ويوم وجمعة وشهر وسنة ومرة واحدة في عمره ومن الناس من لا وقت له لغلبة بهيمته عليه واستغراقه
في الشهوات (قال المولى الجامی) هر دم از عمر کرای هست کنی بی بدل * می رود کنج چنین هر لحظه بر باد
آخ (وقال) عمر تو کنج وهر نفس از وی یکی کهر * کنی چنین لطیف مکن را بیکان تلف (وقال الحافظ)
کاری کشیم ورنه بجات بر آ و رد * روزیکه رخت جان بجهان دکر کشیم (یوم تختیر المتقین)
ای اذکر یا محم * لقومک بطریق الترغیب والترهیب یوم یجمع اهل التقوی والطاعة (الی الرحمن) الی ربهم
الذی یغفرهم برحمته الواسعة حال کونهم (وفدا) وافدين عليه کما یفد الوفود علی الملوک منتظون انکرامتهم
وانما هم والوافد من یأتی بالخیر وفي التہذیب الوفد والوفادة * بنزدیک امیر شدن بجاخت * وفي القاموس
وفدالیه وعلیه قدم وورد وهم وفود وفود وفي التاویلات النخبة انما خص حشر وفد المتقین الی حضرة
الرحامة لانها من صفات اللطف ومن شأنها الجود والانعام والفضل والکرم والتقرب والمواهب انتهى
والرحمة ان كانت من صفات الذات برادها ارادة ایصال الخیر ودفع الشر وان كانت من صفات الفعل برادها
ایصال الخیر ودفع الشر کافي بجموع العلوم وعن علی رضی الله عنه ما یحشرون والله علی ارجلهم ولكن علی نوق
رحاها ذهب وعلی شجائب سر وجها یاقوت وازمها زبرجد ثم یطلق بهم حتی یقرعوا باب الجنة
(وقال الکاشانی) وفدا درحالی که سواران باشند بر ناقها میشت یعنی ایشانرا سوار میشت برند چنانچه
واه از ابر درگاه ملوک میبرند امام قشیری رحمه الله فرمود که بعضی برنجانب طاعات وعبادات باشند وقوی
بر مرا کب هم وینا آنانکه بر مرا کب طاعت باشند میشت جو یا ستدا ایشانرا بر وضو جنان برند و آنانکه
برنجانب همت خدای طلبانند ایشانرا بر قرب رحمت خوانند چنانچه میشت جوی دیگرست ورجان جوی
دیگر در کشف الاسرار آورده که عبادت نبوی رحمه الله در نزع بود در پیشویش وی ایستاده و دعا می کرد که
خدایا بر و رحمت کن و میشت او را کرامت کن عبادت بایک برورد که ای غافل می سالت که میشت را با شرف
وعزت و حور و قصور بر من جلوه میدهند و من گوشه چشم همت برو نمیکنند اما اکنون بدرگاه قرب میروم
زحمت خود آورده و برای من میشت و رحمت می خواهی * باغ فردوس از برای دیدنش باید مرا *
بی جمالش روضه رضوان چه کار آید مرا (و نسوق المجرمین) العاصین کاتساق الیهام (الی جهنم وردا)
مشاة عطا شافان من مردالاء لارد الالعطش وحقیقة الورد المسیر الی الاموال (لا یملکون الشفاعة الا من اتخذ
عند الرحمن عهدا) ان كانت الشفاعة مصدر امن المبی للفاعل والعهد بمعنی الاذن لانه یقال عهد الامیر
الی فلان بکذا اذا امر به فالعنی لا یملک احد من العباد امان کان ان یشفع للعصاة الا من اتخذه من الله اذنا فیه
کقوله تعالی من ذا الذی یشفع عنده الا باذنه وان كانت مصدر امن المبی للمفعول والعهد عهد الایمان فالعنی
لا یملک المجرمون ان یشفع لهم الا من کان منهم مسلما وعن ابن مسعود رضی الله عنه ان النبی علیه السلام قال
لا یصح به ذات یوم ابھز احدکم ان یخذ کل صباح ومساء عند الله عهدا قالوا وکیف ذلك قال یقول کل صباح
ومساء اللهم فاطر السموات والارض عالم الغیب والشهادة افی اعهد الیک بافی اشهد ان لا اله الا انت وحدک
لا شریک لک وان محمد عبدک ورسولک واک ان تکلفی الی نفسی تقری من الشر وتباعدی من الخیر وانی لائق
الابرجتک فاجعل لی عهدا فینقیه یوم القیامة انک لا تحلف المیعاد فاذا قال ذلك طبع علیه بطایع ای ختم علیه
بختام ووضعت تحت العرش فاذا کان یوم القیامة نادى مناد ابن الذین لهم عند الرحمن عهد فیدخلون الجنة
کافی بجموع العلوم الکبیر (وقالوا اتخذ الرحمن ولدا) ای قال الیهود والنصارى ومن یزعم ان الملائكة
بنات الله فقال الله تعالی (لقد جئتم شیا اذا) لا دولا ولا دیکسرهما العجب والامرا الفظیع والداهیه والمتکرر
کالا بدالفتح کافى القاموس ای قطعتم امر انکرا شکیدا لا یقادر قدره فان جاءوا فی یستعملان فی معنی فعل
فیعبدان تعدید (وقال الکاشانی) بدرستی که آوردی چیزی زشت یعنی ناخوش و بی ادبانه (تکاد السموات)

صفة الاد اي تقرب من ان (يتفطرن منه) يتفقدن مرة بعد اخرى من عظم ذلك الامر فان التفطر التشتق وهو بالنارسية شكافته شدن واصل الفعل التكلف (وتشتق الارض) وتكاد تشتق الارض وتصدع اجزاؤها وروى عن بعض العصاة انه قال كان نبوا آدم لا يابون شجرة الاصابوا منها منفعة حتى قالت جحرة بن آدم اتخذ الرحمن ولدا فاشتعلت الارض وشالت الشجر (وتفخر الجبال) اي سقط وتهدم (هدا) مصدر مؤكده يذف هو حال من الجبال اي تهد هذا اي تكسر كسرا يعنى ياره باره كررد قال في القاموس الهد الهدم الشديد والكسر كالهودود والمعنى ان هول تلك الكلمة الشنعاء وعظمها بحيث لو تصورت بصورة محسوسة لم تطق بها هاتيك الاجرام العظام وتفتت من شدتها اوان فطاعتها في استعجاب الغضب واستعجاب السخط بحيث لو لاحله تعالى على اهل الارض وانه لا يعاجلهم بالعقاب نظرب العالم وبدد قواهم غضبا على من تقو بها (ان دعوا للرحمن ولدا) منصوب على حذف اللام المتعلقة بشكاد او مجرور باضمارها اي تكاد السموات يتفطرن والارض تشتق والجبال تفقر لان دعوا له سبحانه ولدا ودعوا من دعا بمعنى معى المتعدى الى مفعولين وقد اقتصر على ثنائيه ما يتناول كل مادى فمن عيسى وعزير والملائكة وشعوبهم اذ لو قيل دعوا عيسى ولدا لما علم الحكم على العموم او من دعا بمعنى نسب الذى مطاوعه ادى الى فلان اي اتسب اليه (وما ينبغي للرحمن ان يتخذ ولدا) حال من فاعل قالوا لو ينبغي مطاوع بنى اذا طلب اي خالوه والحال انه ما يليق به تعالى اتخاذ الولد ولا يخلط له لوطب مثلا لا سخالته في نفسه وذلك لان الولد بضعة من الوالد فهو مركب ولا بد للمركب من مؤلف فالححتاج الى المؤلف لا يصلح ان يكون الها (ان كل من في السموات والارض) اي ما منهم احد من الملائكة والنفثين فان بمعنى النفي كما وكل مبتدأ خبره آتى ومن موصوفة لانهما وقعت بعد كل نكرة (الا اتى الرحمن) حال كونه (عبدا) اي الا وهو عولك يا وى اليه بالعبودية والافتقار وفى العيون سياتى جميع الخلائق يوم القيامة الى الرحمن خاضعا ذليلا قرا بالعبودية كالملائكة وعيسى وعزير وغيرهم بمعنى يلتصقون الخد بو بيته متقادين كما يفعل العبيد للمولك فلا يليق به اتخاذ الولد منهم انتهى قال ابو بكر الوراق رحمه الله ما تقرب احد الى ربه بشئ ازر عليه من ملازمة العبودية واظهار الافتقار لان ملازمة العبودية قورث دوام الخدمة واظهار الافتقار اليه يورث دوام الاتصاف والتضرع (قال الحافظ) فقير وخسته يدركاهت آدم رحى * كجز دعائى ونام يست هيج دست اوز (لقد احصاهم) اي حصرهم واحاط بهم بحيث لا يكاد يخرج منهم احد من حيطه علمه وقبضة قدرته وملكوته مع افراط كثرتهم (وعددهم عدا) اي عد اشخاصهم واناسهم وآجالهم (وكلام آتية يوم القيامة فردا) اي كل واحد منهم ات اياه تعالى منفردا من الاباع والانصار فلا يجاسه شئ من ذلك ليتخذ ولدا ولا يناسبه ليشرب له وفى الحديث القدسى كذبى ابن آدم اي نسبى الى الكذب ولم يكن له ذلك يعنى لم يكن التكذيب لا تقابل كان خطأ وشتمى الشتم وصف الغير بما فيه نقص وازراء ولم يكن له ذلك فاما تكذيبه اباى قوله لن يعيدنى كما بد فى يعنى ان يهينى الله بعد موافى كاخلقى وادس اول الخلق باهون على اى باسهل والخلق يعنى المخلوق من اعادته اى من اعادته المخلوق بل اعادته اسهل لوجود اصل البنية اعلم ان هدامذ كور على طريق التمثيل لان الاعادة بالنسبة الى قواني اسير من الانسان واما بالنسبة الى قدرة الله تعالى فلا سهولة فى شئ ولا صعوبة واما شتمه اباى قوله اتخذ الله ولدا وانما صار هذا لان التولد هو انقصال الجزء عن الكل بحيث يفوق هذا انما يكون فى المركب وكل مركب محتاج الى المؤلف اولا لان الحكمة فى التولد استعظام النوع عند فناء الابلات تعالى الله عما يلبق خان قلت قوله اتخذ الله تكذيب ايضا لانه تعالى اخبر ان ولده وقوله لن يعيدنا شتم ايضا لانه نسبة الى الغير فلم يخص احدهما بالشم والآخر بالتكذيب قلت فى الاعادة تنى صفة كمال واتخاذ الولد اثبات صفة نقصان والشم الغش من التكذيب ولذلك تنافاه عنه بابلغ الوجوده قال وانا الاحد اى المتفرد بصفات الكمال من البقاء والتزه وغيرهما الواو فيه لجمال المحمد يعنى المعجود يعنى المقصود اليه فى كل الطوائج الذى لم يلد هذا فى تشبيهه والنجاسة ولم يولد هذا وصف بالقدم والاولية ولم يكن له كفوا احد هذا تقرير لما قبله فان قلت لا يلزم من نفي الكفو فى الماضى نفيه فى الحال والاستقبال قلت يلزم لانه اذا لم يكن فى الماضى فوجد بكون حادنا والمحدث لا يكون كفوا القديم كذا فى شرح المشارق لابن ملك فاذا ثبت ان الالهية والربوبية لله تعالى وانه لا يجاسه

ولا يشترك شيء من المخلوقات بنبت العبودية والمربوبية للعبد وان شأنه ان لا يعبد شيئا من الاجسام والارواح ولا يتعبد بشيء من العلويات والسفليات بل يخص عبادته بالله تعالى ويجرد توحيد من هو الله تعالى على رضى الله عنه قيل للنبي عليه السلام هل عبيد وثنا قط قال لا طاع له شربت خرقا قط قال لا وما زلت اعرف ان الذي هم اى الكفار عليه كفر وما كنت ادرى ما الكتاب والايمان فهذان اثار حسن الاستعداد حيث استعنى عن البرهان بقاطع العقل فليتبع العاقل اثر متبوعه المصطفى عليه السلام وقد لاح المنار واسبان النور من النار فالنور هو التوحيد والافرار والنار هو الشرك والانكار والتوحيد اذا تحلى بمحافاته ظهر التجريد وهو اذا حصل بمعانيه ثبت التفريد فالفرديّة صفة السر الاعلى وهي حاصلة للعارفين في هذه الدار ولغيرهم يوم القيامة وما في هذه الدار اختيارى مقبول وما في الآخرة اضطرارى مرود وذا ارباب الشرك ان التوحيد وباهل التوحيد ابن التجريد وباصحاب التجريد ابن التفريد وكلهم ائمة يوم القيامة فردا وقد قيل قيامه العارفين دأمة (قال الصائب) تركه حتى كن كه أسودت از نار ارج سبيل هر كه بيش از زميل رشت خود برون از خانه ريخت (ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات) جمعوا بين عمل القلب وعمل الجوارح (سيجعل لهم الرحمن وذا) اى سيحدث لهم في القلوب مودة من غير تعرض لهم لاسبابها من قرابة او صداقة او استطاع معروف او غير ذلك سوى ما لهم من الايمان والعمل الصالح والسين لان السورة مكينة وكان المؤمنون حينئذ بمقوتين بين الكثرة فوعدهم الله ذلك اذا قوى الاسلام وفي التاويلات الضمنية يشي الى ان بذرا الايمان اذا وقع في ارض القلب وترى بهاء الاعمال الصالحات يغمر بترى الى ان يشرق كوكب نورها بحجة الله ومحبة الانبياء والملائكة والمؤمنين جميعا كما قال تعالى توفى اكمل كل حين باذن ربها انتهى واعلم ان المحبة الموافقة ثم الميل ثم الود ثم الهوى ثم الوله فالموافقة الطبع والميل للنفس والود للقلب والمحبة للقواد وهو باطن القلب والهوى غلبة المحبة والوله زيادة الهوى يقال نور المحبة ثم نار العشق ثم حرارة الشهوة ثم البهار اللطيف ثم النفس الرقيق ثم الهوى الدقيق قال رجل لعبد الله بن جعفر ان فلانا يقول انا احبك فبم اعلم صدقه فقال استخبر قلبك فان نوده فانه يودك قلب وعلى القلوب من اقلوب دلائل بالود قبل تشاهد الاشباح

وفي الحديث اكبر وامن الاخوان فان ربكم حركه يستحي ان يعذب عبده بين اخوانه يوم القيامة وعنه عليه السلام من نظر الى اخيه نظر مودة لم يكن في قلبه احبه لم يظفر حتى يغفر الله له ما تقدم من ذنبه يقال طرف بصره اذا اطبق احد جنبيه على الآخر قال عمر رضى الله عنه ثلاث يثبتن الود في صدر اخيك ان تبدأ بالسلام وان توسع له في المجلس وان تدعوه باحب اسمائه اليه وقال سقراط ان على ذي المودة خيرا عند من لقيت فان رأس المودة حسن النماء كمان رأس العداوة سوء الذكر ومن بلاغات الزمخشري بحك المودة الاخاء حال الشدة دون حال الرخاء وقال ابو علي الدقاق قدس سره لما سأل غلام الخليل بالصوفية الى الخليفة امر بضرب اعناقهم فاما الجنيدي فانه تستر بالقه وكان يفتي على مذهب ابي ثور واما الشحام والرقام والنورى وجاعة فقبض عليهم فبسط الطع لضرب اعناقهم فتقدم النورى فقال السيف تدرى لماذا تبادر فقال نعم فقال وما بهلاك فقال اوثر اصحابي بحياة ساعة قصير السيف فادبى الخبير الى الخليفة فردهم الى القاضي ليعرف حالهم فالتى القاضي على ابي الحسن النورى مسائل فقهية فاجاب عن الكل ثم اخذ يقول وبعد فان الله عباد اذا قاموا فاموا بالله واذا انطقوا فاطقوا بالله ومرد الفاطا بكي القاضي فارسل القاضي الى الخليفة وقال ان كان هؤلاء زنادقة فاعلى وجه الارض مسلم فانظروا اعتبر من معاملته النورى مع اخوانه فانه آثرهم حال الشدة على نفسه بخلوص جناحه حديث عشق ازان بطال منبوش كه در حقى كند بارى فراموش (فاثما يسرناه) اى سهلنا القرآن وبالفارسية بس بجزين نيست كه آسان كرد اينده قرآنرا (بلسانك) بان انزلنا على لفتك والباء بمعنى على والفاء لتعليل امر يساق اليه النظم الكريم كانه قيل بعد ايجاء السورة الكرعة بلغ هذا المنزل وبشره وانذر فاثما يسرناه بلسانك العربى المين (لتبشره) تامله دهى بدو (المتقين) اى الصائرين الى التقوى بامثال ما فيه من الامر والتهى (وتذره) يقال انذره بالامر انذارا اعلم وحذره وخوفه في ابلاغه كافي القاموس (فوق ما لا) لا يؤمنون به لحاجا وعنادا والجمع الاداء وهو الشديد المخصوصة البوج المعاند قال في القاموس الاداء انظم الشحيح الذى لا يرغب الى الحق وفي الحديث ابغض الرجال الى الله الا اللانحس

وفي التأويلات العجيبة يشير الى ان حقيقة القرءان التي هي صفة الله تعالى القدسية القائمة بذاته لاتتسع ظروف الحروف المحدثه المعدودة المشابهة لانتها قديمة غير معدودة ولا متناهية وانما بسر الله درايته بقالب النبي عليه السلام وقرآته باللسان العربي المبين ليبشر به المتقين لانهم اهل البشارة وهم اصناف ثلاثة نصف منهم يتقون الشر بالتوحيد ونصف يتقون المعاصي بالطاعة ونصف يتقون عاصي الله تعالى بالله وينذره قوما لا اشداد في الخصومة لانهم اهل الانذار وهم ثلاث فرق ففرقة منهم الكفار الذين يقاتلون على الباطل وفرقة منهم اهل الكتاب الذين يتخاصمون على ادیانهم المنسوخة وفرقة منهم اهل الاهواء والبدع والفلاسفة الذين يجادلون اهل الحق بالباطل (وكم اهلكنا قبلهم من قرن) سبق معنى القرن اي قرونا كثيرة اهلكنا قبل هؤلاء المعاصدين بعد ان انذرهم انبياءهم بآيات الله وحذروهم عذابه وتقدميره (هل نقص منهم من احد) قال في تمذيب المصادر الاحساس دانستن وديدن قال الله تعالى هل نقص منهم من احد انتهى اي هل تشعرا بحد منهم وترى اي لاول الفارسية هيبي ياي وي بني ازان هلاك شد كان بکورا (أو تنصع لهم) بای شنوی مرايشنرا (زرکا) اي مو تاختا واصل الرکز هو انخفا ومنه رکز الرمح اذا غيب طرفه في الارض والركاز المال المدفون الخفي والمعنى اهلكناهم بالكلية واستأصلناهم بحيث لا يرى منهم احد ولا يسمع منهم صوت خفي وبالفارسية يعني چون عذاب ما بدیشان فرود آمد مستأصل شد ندنه از ایشان شخصی باقی ماند که کسی بیندونه آواز بر جای که کسی بشنود بلکه مژک قهر الهی باهیچکس در نساخت و همه را بدست قنادر دام جول و نسیان انداخت كان لم یخلقوا ولم یكونوا * کواثر از سروران تاج بخش * کوشان از خسروان تاجدار * سوخت دهم شمان کا مجوی * خالد شد تخت ملوک کامکار *

وفي الآية وعد رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذنن وعبد الكفرة بالا هلاك وحثه على الانذار (قال الشيخ سعدی) بکوی ایجه دانی سخن سودمند * وکرهیچکس را نباید پسند * که فردا بشیمان برآرد خروش * که آوخ بر احق نکر دم بکوش * بکمره کفر نکومیری * کناه بزرگست وجور قوی * مکنونه دشیرین شکر قایقت * کسی را که سقموینا لایقت * چه خوش گفت بکروز دار و فروش * شفا بایدت داروی تلخ فوش (وفي المتنوی) هر کسی کو از صف دین سرکشست * سرودسوی صنی کان واپست * فوز کفتار تعالوا کم مکن * کیبای بس شکرست ابن سخن * کر می کرد در کفتار تغیر * کیبار هیچ ازوی وامکیر * این زمان کر بست نفس سارش * گفت فوسودش کند در آخرش * قل تعالوا قل تعالوا ای غلام * هین که ان الله يدعو للسلام *

نـأل الله تعالی ان یوفی لنا اجابة الدعوة انه قریب مجیب

تمت سورة مريم وقت الضحی من یوم الاثنين التاسع عشر من ذی القعدة من سنة خمس ومائة والف

سورة طه مائة وخمس وثلاثون آیت مکیة

بسم الله الرحمن الرحیم

(طه) اخلفوا فيه اكثر مما في غيره من المقطعات فقال بعضهم هو اسم القرءان واسم السورة واسم الله او مفتاح الاسم الطاهر والهادی وقال بعضهم هو اسم من اسماء رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل احد و بس وغير ذلك كما قال عليه السلام انا محمد وانا احد والمفتح والقاسم والحاشر والعاقب والمحي وطه و بس ويؤيده الخطاب في عليك فيكون حرف النداء محذوف اي ياطه والطاء والهاء اشارة الى انه عليه السلام طالب الشفاعة للناس وهادى البشر اوانه طاهر من الذنوب وهادى الى معرفة علام العيوب (قال الكاشغرى) ياطا طهارت دل او ست از غير حق تعالی وها هدايت او بقرب حق قال الاحام جعفر الصادق رضی الله عنه طه قسم بطهارت اهل البيت وهدايتهم كما قال تعالى ويطهرکم تطهيرا او بطوبى والهواة اي الجنة والتاروفى زاد المسير الطاء طيبة واله اسمكة والله تعالى اقسم بهذين الحرفين المحترمين او الطاء طلب الفزاة والهواء هرب الیکفار او طرب اهل الجنان وهوان باب النيران وفي التأويلات العجيبة يامن طوى به بساط النبوة وايضا يامن طوى به المكتوبات الى هويتا انتهى وقال بعضهم انه ليس من الحروف المقطعة بل هو موضوع باز آمار جعل بلغة عك او بلسان الحبشة او التبطينية او السريانية والمراد به حضرة الرمالا ودر بعضی تفاسیر

آمده که طایف حساب جل نه است و هابنخ و مجموع چهارده باشد و غالب آنست که ماه و مرتبه بدویت در چهاردهم حاصل شود پس در ضمن این خطاب مندر جست که ای ماه شب چهارده و منادی حضرت رسالتست و بدویت اشارت بکمال مرتبه جامعیت آن حضرت کما لا یخفی علی العرفاء * ماه چون کامل شود انور بود * و آنکه او مرآت نور خور بود * کاه ماه بدری و که شاه بدر * صدور و مشروح و کائن شرح صدر و در شب تاریکی و کفر و ضلال * از مهت روشن شود نور جلال * جوق الحسن طه یوزن هب علی انه امر لمرسول علیه السلام بان یما الارض بقدمیه معافانه لما نزل علیه الوحي اجتهدی في العبادة و کان یصلی اللیل کله و یقوم علی احدی رجلیه تخفیفاً علی الاخری لاطول القيام و یسحب نفسه کل الاتعاب فیکون اصله طامناً و طوی یطاف علیت همزته هاء و فی الحدیث ان الله تعالی قرأ طه و یس قبل ان یخلق آدم بالقی عام فلما بعث الملائکة القرءة آن قالت طوی لاجواف تحمل هذا و طوی لامة محمد یقول هذا علیهم و طوی لاسن تسکلم بهذا و واه الطبرانی و صاحب الفردوس و عن ابن عباس رضی الله عنهما قال رسول الله صلی الله علیه و سلم اعطیت السورة التي ذكرت فیها البقرة من الذکر الاول و اعطیت طه و طواسین من الواح موسی و اعطیت فواتح القرءة آن و خواتیم السورة التي ذكرت فیها البقرة من تحت العرش و اعطیت الفصل نافله کذا فی بحر العلوم (ما نزلنا علیک القرءة آن تشفی) الشفاء شائع بمعنی التعب و من اشقی من رأى نفس المهرای تعب عن یجعل المهر وهو ولد الفرس صاحب الفركوب بان تزول عنه الصعوبة و یقادر لصاحبه و فی ذلك العمل مشقة و تعب لمرأى تعب و لذلك یضرب به المثل و المعنی لتعب بفرط تأسک علی کفر قریش اذا معک الابلاغ و قد فعت فلا علیک ان یؤمنوا به بعد ذلك او بکثرة الرياضة و کثرة التجدد و القيام علی ساق اذا ما بعثت الابل الحنیفة السمجة و بالفارسیة نفر ستادیم مابر و فرآ نرا نادر و یج افقی و شب خواب کنکی و بواسطة قیام در غار الموم بیای مبارکت رسد و فی التأویلات النجیة ما نزلنا علیک القرءة آن تشفی فی الدیة و العقیب بل نزلناه علی قلبک لتسعد بخلقک بخلقک لتکون علی خلق عظیم و یسعدک اهل السموات و اهل الارضین فتکون الشفاة ضد السعادة و یجوز ان یکون رد المشرکین و تکذیب الیهام فان ابا جهل و النضر بن الحارث قال له انک شقی لانک ترکت دین آبائک و ان القرءة آن نزل علیک تشفی به فارید رد ذلك بان دین الاسلام و هذا القرءة آن هو السلم الی نیل کل فوز و السبب فی ذلك کل سعادة و ما فیہ الکفرة هو الشفاة و بعینها (الان ذکره لمن یحشی) نصب علی انه مفعول لان نزلنا معطوف علی تشفی بحسب المعنی بعد تنقیه بطریق الاستدلال المستفاد من الاستثناء المنقطع فان الفعل الواحد لا یتدی الی عینین الا من حیث البدلیة او العطف کانه قیل ما نزلنا علیک القرءة آن لتعب فی تبلیغیه و لکن تذکیر او موعظة لمن یعلم الله منه ان یحشی بالتذکرة و التخویف و قد جرد التذکرة عن اللام لکونها فاعلا لفاعل الفعل المعلن و تخفیفها بهم مع عموم التذکرة و التبلیغ لقوله تعالی لیکون للعالمین نذیرا لانهم المتشفعون بها قال فی الکبیر و یدخل تحت قوله لمن یحشی الرسول لانه فی الحشیة و التذکرة نوق الکلی (تنزیلا) ای نزل القرءة آن تنزیلا (عن) متعلقة بتنزیلا (خلق) اخرج من العدم الی الوجود (الارض و السموات العلوی) تخصیص خلقهما لانهما اقوام العالم و اصوله و تقدیم الارض لکونه اقرب الی الحس و لا ظهر عنده من السموات و وصف السموات بالعلی و هو جمع العلیا تأیید الاعلی للدلالة علی عظم قدره خالقهما به لوقها و عطف السموات علی الارض من عطف الجنس علی الجنس لان التعریف مصروف الی الجنس لان عطف الجمع علی المفرد حق بلزم نزل الاولی من رعاية التغایب بین المعطوف و المعطوف علیه (الرحمن) رفع علی المدح ای هو الرحمن او مبتدأ و اللام فیہ للعهد مشارا به الی من خلق خبره ما بعده (علی العرش) الذی یمحله الملائکة متعلق بقوله (استوی) اعلم ان العرش سریر الملك و الاستواء الاستقرار و لولایه ههنا الاستیلاء و معنی الاستیلاء علیه کایة عن الملك لانه من فواعی الملك فذکر اللزم و لولایه المزموم یقال استوی فلان علی سریر الملك علی قصد الاخبار عنه بانه ملک و ان لم یقع علی السریر المعهود اصلا فالمراد بیان تعلق ارادته الشریفة بايجاد الکائنات و تدبیر امرها اذا الباری مقدس عن الانتقال و الحلول و اما خلق العرش العظیم لیمعلم المتعبدون الی ابن یجوهون بقولهم بالعبادة و الدعاء فی السماء کما خلق الکعبة لیمعلموا الی ابن یجوهون بآدابهم فی العبادة فی الارض و شیخ اکبر قدس سره در غنوحات فرموده که استواء اخذ اندر هرش در قرآنست

ومراد بدين ايمانست تاو بل بفجوى بيم كه تاو بل درين باب طغيانست بظاھر قبول كنيم وبياطن تسليم كه ابن
 اعتقاد سفيانست اما ميدانم كه نه محتاج مكانست و نه عرش بردارنده اوست كه اوست بردارنده مكان ونكه
 دارنده عرش * في مكان ره يافت سويش نه زمان * في بيان دارد خبر زونه عيان * اين همه مخلوق حكم
 داووست * خالق عالم زعام برترست * قال بعضهم ليس على الكون من اثر ولا على الاثر من الكون
 اثر قال بعضهم انما تقطع بان الله منزّه عن المكان والاّ لازم قدم للمكان وقدر الدليل على ان لا قدم سوى الله
 تعالى وانه تعالى لم يرد من الاستواء الاستقرار والجلوس بل مراده شئ آخر الا اننا لا نشغل بتعيين ذلك
 المراد خوفاً من الخطأ ونفوض تاو بل المتشابهات الى الله تعالى كما هو رأي من يقف على الا الله وعليه اكثر
 السلف كما روى عن مالك واحد الاستواء معلوم والكيفية مجهولة والبصيرة عن الله وما كان مقصود الامامين
 الاجلين بذلك الاتّباع من الجدال وقد احسننا حيث حسبنا ذلك باب الجدال وكذلك فعل الجمهور لان في دفع
 باب الجدال ضرراً عظيماً على اكثر عباد الله وقدرى ان رجلا سأل عمر رضى الله عنه عن آيتين متشابهتين
 فعلاه بالذرة وقال بعض كبار المحققين من اهل الله تعالى المراد بهذا الاستواء استواء سبحانه لكن لا باعتبار
 نفسه وذاته تعالى علواً كبيراً عما يقول الظالمون من المجسمة وغيرهم بل باعتبار امره الابداعي وتجليه المحي
 الاحدى وانما كان العرش محل هذا الاستواء لان التجليات التي هي شروط التجليات المتعينة والاحكام
 الظاهرة والامور البارزة والشؤون المتصنفة في السماء والارض وفيما بينهما من عالم الكون والفساد بالامر الالهي
 والايحادي الالهي انما تمت باستيفاء لوازمها واستكمال جوانبها واستبجاع اركانها الاربعة المستوية في ظهور
 العرش بروحه وصورته وحركته الدوربة لانه لا بد في استواء تجليات الحق سبحانه في هذه العوالم بتجليه المحي
 وامره الابداعي من الامور الاربعة التي هي من هذه التجليات الحسية والايحادية بمنزلة الشكل المستوي
 المشتغل على الحد الاصغر والاكبر والادنى المكرر الكائن في الصورة ذات الاركان الاربعة من النقص وذلك
 الامور الاربعة هي الحركة المعنوية الاسماوية والحركة النورية الروحانية والحركة الطبيعية الثالية والحركة
 الصورية الحسية وتلك الحركة الصورية الحسية هي حركة العرش وهي بمنزلة الحد الاكبر ولما استوى امره قام
 حصول الاركان الاربعة الموقوفة عليها شوقي الله تعالى التجليات الايحادية الامرية المنتزعة بين السموات
 السبع والارضين السبع بحسب مقتضيات استعدادات اهل العصر وموجب قابليات اصحاب الزمان في كل يوم
 بل في كل آن كما اشير اليه بقوله تعالى يتزل الامر بينهم وقوله تعالى كل يوم هو في شأن في العرش كان العرش
 مستوي الحق سبحانه بالاّعتبار المذكور الثاني لا بالاّعتبار المنزوي والاول وفي الحقيقة بالتفري في هذا الاعتبار
 هو مستوي امره الابداعي لا مستوي نفسه وذاته فلا اضطراب ولا خلجان في الكلام والمثال والحال
 ثم ان استواء الامر الارادي الابداعي على العرش بمنزلة استواء الامر التكنيفي الارشادي على الشرع
 فكما ان كل واحد من الامرين قلب الاخر وعكسه المستوي السوي فكذلك كل واحد من العرش والشرع
 قلب الاخر وعكسه السوي المستوي يقول الفقير قزاة الله القدير لا شك ان بين زيد والعالم فرقاً من حيث ان
 الاول يدل على الذات المجردة والثاني على المتصفة بصفة العلم فاستواء الى عنوان الاسم الرحمن الذي
 يراد به صفة الرحمة العامة وان كان مشتملاً على الذات دون الاسم الله الذي يراد به الذات وان كان مسبقاً
 لجميع الصفات ينادي منزّه ذاته تعالى عن الاستواء وان الذي استوى على العرش المحيط بجميع الاجسام
 هو الرحمة المحيطة بالكل ومن لم يفرق بين استواء الذات واستواء الصفة قد اخطأ وذلك ان الله تعالى غني
 بذاته عن العالمين جميعاً متجلب بصفاته واسماؤه في الارواح والاجسام بحيث لا يرى في مرآة الاكوان الامور
 التجليات الاسماوية والصفائية ولا يلزم من هذا التجلي ان تعزل ذاته في كون من الاكوان اذ هو الاّن على
 ما كان عليه قبل من التوحد والتجرد والتفرد والتقدس ولذا كان اعلى المراتب الوصول الى عالم الحقيقة
 المطلقة خلافاً لما كما اشار اليه قوله تعالى لا يسه الا المطهرون وفي الحديث ان الله احجب عن البصائر
 كما احجب عن الابصار وان الملاّ الاعلى يطلبونه كما يطلبونه انتم ذكره في الروضة فهذا يدل على ان الله تعالى
 ليس في السماء ولا في الارض ولو كان لا تنقطع الطلب واما قوله عليه السلام يا رب انت في السماء ونحن
 في الارض فاعلامه غضبك من رضاك قال اذا استعملت عليكم خياركم فهو علامة رضاي عنكم

وإذا استعملت عليكم شرادكم فهو علامة مضطى عليكم على ما ذكره الشيخ الأكبر قدس سره الاظهر في كتاب
 المسامرة وقوله عليه السلام لمباركة معاوية بن الحكم السلمي ابن الله قتلت في السماء قتال من اتقاتلت
 انت رسول الله فقال اعتقها فانها مؤمنة ونحو ذلك من الاخبار الدالة على ثبوت المكان له تعالى فمعرفة
 عن ظهورها محمولة على محل ظهور آوار صفاته العليا ولذا خص السماء بالذكر لانها مهبط الانوار ومحل
 التوازل والاحكام ومن هذا ظهر ان من قال ان الله في السماء عالم ان اراد به المكان كفر وان اراد به الحكاية
 عما في في ظاهر الاخبار لا يكفر لانها مؤولة والادهان السليمة والعقول المستقيمة لا تفهم بحسب السليقة
 من مثل هذه التنبهات الا عين التنزيه يروى ان امام الحرمين رفع الله درجته في الدارين نزل يهبط الا كابر
 ضيفه فاجتمع عنده العلماء والا كابر مقام واحد من اهل المجلس قال ما الدليل على تنزيهه تعالى عن المكان
 وهو قال الرحمن على العرش استوى فقال الدليل عليه قول يونس عليه السلام في بطن الحوت لا اله الا انت
 سبحانك اني كنت من الظالمين فتجب منه الناظرون قائم صاحب الضيافة يساه فقال الامام ان ههنا
 خبيراً يدون بالف درهم ادعته دينة حتى ائنه تقبل صاحب الضيافة يه فقال ان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم لما ذهب في المراج الى ماشاء الله من العلى قال هناك لاحصى ثناء عليك انت كما ائنت على نفسك
 ولما جئني يونس عليه السلام بالظلمات في قعر البصر بطن الحوت قال لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين
 فكل منهما مخاطب بقوله انت وهو خطاب المحضور فلو كان هو في مكان لما صح ذلك فدل ذلك على انه ليس
 في مكان فان قلت فليكن في كل مكان قلت قد اشارت الى انه في كل مكان بانوار صفاته وانوار ذاته لا بذاته
 كما ان الشمس في كل مكان بنورها وظهورها لا بوجودها وعينها ولو كان في كل مكان بالمعنى الذي اراده
 جهلة المتصوفة فيقال فابن كان هو قبل خلق هذه العوالم لم يكن له وجوده تصديق فان قالوا لا تفهموا
 وان قالوا بالحوادث لا يتقارن الحادث بالابتداء والقيض وظهور كالاته فيه
 لكن لا من حيث انه حادث مطلق بل من حيث ان وجوده مستغاض منه فافهم فان قلت فاذا كان تعالى
 منزها عن الجهة والمكان فامعنى رفع الايدي الى السماء وقت الدعاء قلت معناه الاستعانة من الخزانة لان
 خزائنه تعالى في السماء كما قال وفي السماء رزقكم وما تعدون وقال وان من شئ الا عندنا خزائنه وما ننزله
 الا بقدر معلوم فثبت ان العرش مظهر استواء الصفة الرحمانية وان من يثبت له تعالى مكانا فهو من
 الجحمة ومنهم جهلة المتصوفة القائلون بانه تعالى في كل مكان ومن يلهم من العلماء الزائعين عن الحق
 انما يرجعون عن طريق العقل والنقل والكشف مثل مذهبهم وقدره كمثل مذهبهم وقدره فنعوذ بالله تعالى من
 التلوث بلوث الجهل والزيغ والضلال ونعتهم به عما يصم من الوهم والخيال والحق حق والاشياء اشياء ولا ينظر
 الى الحق بعين الاشياء الامن ليس في وجهه حياء (له ما في السموات وما في الارض) سواء كان ذلك بالجزئية
 منها او بالحوادث (وما بينهما) من الموجودات الكائنة في الجودات كما هو الهواء والسحاب او كثرها كالطير
 اى له تعالى وحده دون غيره لا شركة ولا استغلا لا كل ما ذكر ملكا ونصرا واهيما وامانة وبيجادا واعدا
 (وما تحت الثرى) الثرى التراب التندى اى الرطب والارض كما في القاموس ويجوز ان يحمل على كل ما في هذا المقام
 فان ظاهر الارض تراب جاف وما هو اسفل منه فهو تراب مبتل فان قلت الثرى اذا كان محمولا على السطح
 الاخير من العالم فالذى تحته حتى يكون الله تعالى مالكا له قلت هو اما الثور والحوت او الحضرة او البحر
 او الهواء على اختلاف الروايات وقال بعضهم اراد الثرى الذى تحت الحضرة التى عليها الثور الذى تحت الارض
 ولا يعلم ما تحت الثرى الا الله تعالى كما لا يعلم احد ما فوق السدرة الا هو اى الذى هو التراب الرطب مقدار خمسمائة
 عام تحت الارض ولولا ذلك لاسرقت النار الدنيا وما فيها كما في المصون (قال الكاشغرى) زين بردوش فرشته ايسر
 وقديم فرشته بر حضره ايسر وحضره بر شاخ كاوى وقوا ثم كابر بشت ما هي از حوض ككوترو ما هي
 نابت است بر بحر و بحر برجهن مبنى بر دى بر بحر و بحر اى اظلمت وان حجاب برثرى وعلم اهل اعان وزين
 نارى ديش برسد وما تحت الثرى جز حتى سحابة نداند وقال ابن عباس رضى الله عنهما ان الارضين على ظهر
 النون والنون على بحر ورواه وذهب به يلتقيان تحت العرش والبحر على حضرة خضر آخرة السماء منها هى
 الحضرة المذكورة في سورة لقمان في قوله فتكن في حضرة والحضرة على قرن نور الثور وعلى الثرى وما تحت الثرى

لا يعلمه الا الله تعالى وذلك ان نور قاهره فاذا جعل الله البحار بجزر واحد اسالت في جوفه فاذا وقعت في جوفه
يستذكره الغوى (وان يجهر بالقول) اى ان تعلن بذكره تعالى ودعائه قائل انه تعالى غنى عن جهرك
واعلانك (قائه) تعالى (يعلم السر واخفى) يقال فلان يحسن الى القراء لا يراد سال ولا استقبال وانما يراد وجود
الاحسان منه في جميع الازمنة والافات ومنه قوله يعلم السر واخفى علمهما منه مستقرا ثم وذلك ان علمه تعالى
منزه عن الزمان كما هو منزه عن المكان باسره فالتفسير على المعلوم لا على العلم عندنا والسر واحد الاسرار وهو
ما يتكتم ومنه سر الحديث اذا اخفاء وتكبر اخفى للمبالغة في الخفاء اى يعلم ما سررتماى غيرك وشيا اخفى
من ذلك وهو ما اخطرت به بالك من غير ان تتقوه به اصلا وما اسررت به نفسك واخفى منه وهو ما ستره فيما ساء في
اى ما يلقيه الله في قلبك من بعد ولا تعلم انك سمعت به نفسك وهذا ما نهى عن الجهر كقوله تعالى واذكر ربك
في نفسك تضرعا وخيفة ودون الجهر من القول واما ارشاد للعباد انى الجهر ليس لاجماعه بل لغرض آخر
من نصرة النفس بالذكر وروحه فيها ومنعها من الاشتغال بغيره وقطع الوسوسة عنها وهضمها بالتضرع
والجوارى وابقاها الغيرة ونشر البركات الى مدى صوته وتكثير الاشهاد ونحو ذلك وجاء انه عليه السلام لما توجه
الى خبير اشرف الناس على وادفعوا اصواتهم بالتكبير الله اكبر لاله الا الله فقال عليه السلام اربعوا على
انفسكم اى ارقعوا بانفسكم لاساقوا في رفع اصواتكم انكم لاندعون اصم ولا غابا انكم تدعون جميعا
قريبا وهو معكم ويحتاج البعيف هذا وبين امره عليه السلام برفع الاصوات بالتلبية وقد يقال المنى عنه هنا
الرفع انذار عن العادة الذى يجرى بما اذى بدليل قوله عليه السلام اربعوا على انفسكم اى ارقعوا بها كذا
في انسان العيون يقول التقرب انما نهى النبي عليه السلام اصحابه عن رفع الصوت اخفاء لاهره عن العدو ولان
اكثرا اصحابه كانوا رباب احوال فشانهم الاعتدال بل الاخفاء للضرورة قوية كفى اراء العدو او اللصوص
تهيبا لهم ولا شان اعدي العدو والنفس واشد اللصوص الشيطان ولذا اعتاد الصوفية بجهر الذكرو تهيبا
لها وطرد الوسوسة وقد اختار الحكيم السلطان جهارة الصوت في كلامه ليكون اهيب لسامعيه ووقع
في قلوبهم كفى العقد القريد وفي التأويلات النجمية السر بامصلاح اهل التحقيق لطيفة بين القلب والروح
وهو معدن اسرار الروحية والتلبيط بين الروح والحضرة الالهية وهو مهبط انوار الربوبية واسرارها
ولهذا اقال عقيب قوله يعلم السر واخفى قوله الله لاله الا اله الاية اشارة الى ان مظهر الوهية صفاته العليا
انما هو اخفى الذى هو اخفى من السرائى الطيف واعز واعلى واشرف واقرب الى الحضرة الادومسر وعلم آدم
الاسماء كلها وهو حقيقة قوله عليه السلام ان الله خلق آدم فخبى فيه ثم اعلم ان لطيفة السر التى بين القلب
والروح تكون موجودة في كل انسان عند نشأته الاولى وانلنى ينشئ عند نشأته الاخرى فلذا يمكن ان يكون
كل انسان مؤمن او كافر معدن اسرار الروحية وجلتها المعقولات ولا يمكن الاؤمن موحد ان يكون مهبط
انوار الربانية واسرارها وجلتها المشاهدات والمكاشفات وحقائق العلوم الدينية (الله) خبر مبتدأ محذوف
اى ذلك المنعوت بما ذكر من التعوت الجليله الله (لا اله الا هو) لا معبود فى الارض ولا فى السماء الا هو دل
على الهويته بهذا القول فان هو كل شيء عن غائب موجود والغائب عن الحواس الموجود فى الازل هو الله تعالى
وفيه معنى حسن وهو الله تعالى عن ذلك الحواس حتى استحق اسم الكتابة عن الغائب من غير غيبة كفى بحر
العلوم يقول الفقير على هذا المعنى بنى الصوفية ذكرهم بالاسم هو اخفاء وجهه واجتماعا وانفرادا مع ان مرجعه
هو الله فيكون في حكم الاسم المظهر ولا ينافى فيه الامكار وفى الحديث ان الله خلق ملكا من الملائكة قبل
ان خلق السموات والارض وهو يقول اشهد ان لا اله الا الله ما اذا بها صوته لا يقطعها ولا ينقص فيها ولا يتجها
فاذا انما امر اسرافيل بالنفخ في الصور وقامت القيامة كفى التفسير الكبير فعلم منه ان الركن الاعظم للعالم
ودوام وجوده انما هو الذى كذاذا التقطع الذى كرهه العالم وكل قوت انما هو من اجل تركه الذى كرهه ان صيادا
كان بصيد السمكة وكانت ابنته تطرحها فى الماء تقول انها ما وقعت فى الشبكة الا لغفلتها وفى الحديث لا تقوم
الساعة حتى لا يقال فى الارض الله الله كده بالتكرار ولا شك ان لا يدرك الله ذكرا حقيقيا وخصوصا بهذا
الاسم الجامع الاعظم المنعوت بجميع الاسماء الذى يعرف الحق المعرفة التامة وانما الخلق معرفة بالله
فى كل عصر خليفة الله وهو كامل ذلك العصر فكانه يقول عليه السلام لا تقوم الساعة وفى الارض انسان

كامل وهو المشار اليه بأنه العماد المعنوي الماسك فان شئت قلت الممسك لاجله فاذا انتقل انشئت السماء
وكثرت النجوم وانتشرت وسيرت الجبال وزلزلت الارض وجاءت القيامة كذا في الفلكوك
لحضرة الشيخ صدر الدين قدس سره (له الاسماء الحسنى) بيان لكون ما ذكر من الخلقية والرحانية والمالكية
والعلمية اسماء وصفاته من غير تعدد في ذاته تعالى فانه روى ان المشركين حين سمعوا النبي عليه السلام يقول
يا الله يا رحمن قالوا اينها ان نعبد الهين وقد يدعوا لها آخر والحسنى تأييد الاحسن وصفه الواحدة الموثقة
والجمع من المذكر الموثق كما رب اخرى وآياتها الكبرى وفضل اسماء الله في الحسن على سائر الاسماء لانها على
سعا في انتقديس والتعجيد والتعظيم والربوبية والافعال التي هي النهاية في الفضل والحسن قال في التفسير الكبير
يقال لله اربعة الاف اسم ثلاثة الاف منها لا يعلمها الا الله والاينيات ما الاثنا عشرة فان المؤمنين يعلمونها
ثلاثة في التوراة وثلاثة في الانجيل وثلاثة في القرءان تسعة وتسعون ظاهرة وواحدة
مكتوبة من احصاها دخل الجنة وليس حسن الاسماء لانها الفاظ واصوات بل حسنها لحسن معانيها
ثم ليس حسن المسمى حسنا ينطلق بالضرورة وانخلقة فان ذلك محال على من ليس بحسن بل حسن يرجع
الى معنى الاحسان مثلا اسم السائر والغازي والرحيم انما كانت حسنى لانها دالة على معنى الاحسان روى
ان حكيميا ذهب اليه قبيح وحسن واتسوا الوصية فقال للحسن انت حسن ولا يليق بك القبح القبيح وللقيح
انت قبيح اذا غفلت القبيح عظم قبحك الهونا اسماءك حسنة وصفاتك حسنة فلا تظهر لك من تلك الاسماء الحسنه
والصفات الحسنه الا الاحسان وبكفينا قبح افعالنا وسيرتنا خلاصتنا اليه قبح العقاب ووحشة العذاب
وفي الحديث اطلبوا الخواص عند حسن الوجوه وذلك لانهم اذا قضاوا الحاجات قضاوا وجهه طلق وان ردوا
ردوا وجهه طلق * كشته ازلطف حتى بهرمة خالك * حسن صورت دليل سيرت بالك * وقال بعضهم
يدل على معرفته حسن وجهه وما زال حسن الوجه احدى الشواهد وفي الحديث اذا بعنتم الى رجلا
فابشروه حسن الوجه حسن الاسم الهنا حسن وجوهنا قبيح بهصياتنا في هذا الوجه ننهي طالب الخواص
وحسن الاسماء والصفات يدلنا اليك فلا تردنا عن احسانك خائبين خامرين قال موسى الهى اى خلق اكرم
عليك قال الذى لا يزال لسانه وطبا من ذكرى قال فاعلم قال الذى يلقى الى اعلم علم غيره قال فاعلم
خلقك اعدل قال الذى يقضى على نفسه كما يقضى على الناس قال فاعلم قال فاعلم علم غيره قال فاعلم
الذى يسألنى ثم لا يرضى بما قضيت له الهنا تهتمك فاننا علم ان كل ما احسنت فهو فضل وكل ما لا تفعله فهو
عدل فلا تفرأخذنا بسوء اعمالنا (قال الحافظ) در در اثره قسمت ما نقطه تسليم * لطف الله فانه يشى حكم الله
فوق ما ي (وهل الله حديث موسى) يحتمل ان يكون اول ما اخبر الله به من امر موسى فان السورة من اوائل
ما نزل فيكون الاستفهام للانكار لى لم يأتك الى الان خبر موسى وقصته وقد اتاك الا ان بطريق الوحي فتنبه له
واذ كر لقومك ما فيه من امر التوحيد ونحوه ويحتمل انه قد اتاه ذلك سابقا فيكون استفهام تقرير فكانه قال قد
اتاك (اذ رأى نارا) طرف العبد يشروى ان موسى عليه السلام تزوج صفورا وقال السهيلي صفوراء بنت
شعيب عليه السلام فاستأذن منه في الخروج من مدين لزيارة امه واخيه هرون في مصر فخرج باهله واخذ على
غير الطريق خوفا من ملوك الشام فلما اتى وادى طوى وهو الجانب الغربي من الطور وولده ولدى ليلة مظلمة ذات
برد وشتاء ونيل وكانت ليلة الجمعة فتدح زنده فسلداى صوت ولم يضح نار اوقبل كان موسى وجلا غير رايحصب
الناس بالليل وبفارقهم بالنهار فغيره منه ثلاثا واما امره فلذا اخطأ الرفقة والطريق فبينما هو في ذلك اذ رأى نارا
من بعيد على يسار الطريق من جانب الطور فظن انها من نيران الرعاة (قال لاهله) لاهرأته وولده وخادمه فان
الاهل يضرب بالازواج والاولاد والعبيد والاماء وبالاقارب والاصحاب وبالمجموع كما في شرح المشاوي
لابن مفلح (امكنوا) افهموا امكانكم ولا تخفوه (اقى آتت نارا) الايناس الابصار الذين لا شبهة فيه
ومنهم انسان العين لانه يبين به الشيء والانس لظهورهم كاقبل الجن لاحتشارهم اى ابصرتها ابصارا بينا
لا شبهة فيه فاذهب اليها (لعل آتيكم منها) راجيا ان اجيبكم من النار (بقبس) بشعله من النار اى يشى فيه
لهب مقتبس من معظم النار وهى المرادة بالجدوة في سورة القصص والشهاب القبس في سورة النمل يقال
قبست منه نارا فى رأس عودا وقبيلة او غيرهما لم يقطع بان يقول الى آتيكم ثلاثا بعد ما لم يتعين الوفاء به انظر كيف

احترز موسى عن شائبة الكذب قبل نبوته فانه حينئذ لم يكن مبعوثا قال اكثر المفسرين ان الذي رآه موسى لم يكن نارابيل كان نور الرب تعالى ذكره يلفظ النار لان موسى حسب ما رواه قال الامام الصبيح انه رأى نار اليبكون صادقا في خبره اذ الكذب لا يجوز على الانبياء انتهى قال بعض الكبار لما كانت النار بغير موسى فجعل الله له في صورة مطلوبه المجازي ليقبل عليه ولا يعرض عنه فانه لو تجلى له في غير صورة مطلوبه اعرض عنه لاجتماع ما تجب فيه

كما رمى موسى براه عين حاجته * وهو الاله ولكن ليس يديه

اي ليس يعرف الاله التجلي في صورة النور والتكلم فيها (او اوجد على النار هدى) هاديا يهدي على الطريق لان النار قلما تخلو من اهل لها وناس عندها على انه مصدر سعى به الفاعل مبالغة او حذف منه المضاف اي ذاهبا به كقوله في سورة القصص لعلي آتيكم منها بخبر او جذوة من النار وكلمة او في الموضعين لمنع الخلط ودون منع الجمع ومعنى الاستعلاء في علي ان اهل النار يكشفونها عند الاصطلاء قياما وقعودا ينشر فون عليها (فلما تاهما) اي انتهى الى النار التي آتياها قال ابن عباس رضي الله عنه رأى شجرة خضراء احاطت بها من اسفلها الى اعلاها نار ايضا تنقد كاضوء ما يكون ولم يرهنالذ احد افوق متجها من شدة ضوء تلك النار وشدة خضرة تلك الشجرة فلما النار تغير خضرتها ولا كثرة ماء الشجرة تغير ضوء النار فسمع تسبيح الملائكة ورأى نور اعظيانا نكل الابصار عنه فوضع يديه على عينيه وخاف وبهت فالتفت عليه السكينة والطمأنينة ثم نودي وكانت الشجرة سمرة خضراء او عوصجة او علقا او شجرة العناب وهي شجرة لا نار فيها بخلاف غيرها من الاشجار قالوا النار اربعة اصناف صنف يأكل ولا يشرب وهي نار الدنيا وصنف يشرب ولا يأكل وهي نار الشجر الاخضر وصنف يأكل ويشرب وهي نار جهنم وصنف لا يأكل ولا يشرب وهي نار موسى وقالوا ايضا هي اربعة انواع نوع له احراق بلا نور وهي نار الخليم ونوع له نور بلا احراق وهي نار موسى ونوع له احراق ونور وهي نار الدنيا ونوع ليس له احراق ولا نور وهي نار الاشجار يقول الفقير النور للمحبة والنار للعشق وعند ما كل وامتلأ نور محبة موسى وتم واشتعل نار عشقه وشوقه بنبي الله بصورة ما في بطنه وذلك لانه لما ولده ولد القلب الذي هو طفل خليفة الله في ارض الوجود في الاله شائبة هي ليله الجلال ظهر له نور ذاتي في صورة نار صفائية لان الصورة انما هي للصفات واحترق جميع انسانيته وحصل له التوجه الواحد في فعند ذلك (نودي) قيل (يا موسى انا) للتوكيد والتحقيق يعني شك ممكن وشك من (ربك) پروردگار توام (فاخضع) يس بعبود كن ويسكن ازبای خود (فعليلك) امر بذلك لان المحفوة ادخل في التواضع وحسن الادب ولذلك كان بشر الخافي ونحوه يسبرون حقا وكان السلف الصالحون يطوفون بالكعبة حافين كتي كزمن وآسمان طالب اوست چون در نكری بره نه بايان دارند اوليتشرف مشهد الوادي بقدم قدميه وتحمل بركة الارض اليه وقيل للحيب تقدم على بساط العرش بنعليك ليتشرف العرش بغبار نعال قدميك ويصل نور العرش باسيد الكونين اليك اولانه لا ينبغي لبس النعل بين يدي الملوك اذا دخلوا عليهم وهذا بالنسبة الى المرتبة الموسوية دون الجاهل المحدث كما مر آنفا وذكر في فضائل ابي حنيفة انه اذا قدم على الخليفة للزيارة استدعى منه الخليفة ان لا ينزل عن بقلته بل يطأ بها بساطه اولانها كانا غير مدعوغين من جلد الحمار فالخطاب خطاب التأديب كما في حل الرموز (قال الكاشاني) اصح آتت كعتلين از جلد بقر وود طاهر اولان النعل في التوم يعبر بالروحة فاراد تعالى ان لا يلتفت بخاطره الى الزوجة والولد قال في الاسرار المحمدية جاء في غرائب التفسير في قوله سبحانه فاخلع نعليك يعني هلك بامرئك ونحك وقال حضرة الشيخ الشهير باقتاده قدس سره يعني الطبيعة والنفس يقول الفقير لاشك ان المرأة صورة الطبيعة والولد صورة النفس لان حبه من هواها غالبا وايضا ان المرأة في حكم الرجل نفسه لانها جرت منه في الاصل والقيم ونحوه انما هو من المعاش التابع للوجود فكانه قبل فاخلع فكر النفس وما يتبعها ايا كان وتمال وقال بعضهم المراد بالنعلين الدنيا والاخرة كانه امره بالاستغراق في معرفة الله ومشاهدته والوادي المقدس قدس جلال الله وطهارة عزته وقال بعضهم ان اثبات الصانع يكون بمقدمتين فشيء تاب بالنعلين اذ هما يتوصل الى المقصود وينتقل الى معرفة الخالق فبعد الوصول يجب ان لا يلتفت اليهما بل يلقى القلب مستغرقا في نور القدس فكانه قبل فاخلع فكر الدليل والبرهان

فانه لا فائدة فيه بعد المشاهدة والعيان (مصرع) ساكنان حرمهما قبله ثم آرادند (وفي المتنوى) چون شدى
 بر بامهاى آسمان * سرد باشد جست وجوى زديان * آينه روشن كشد صاف وجلى * جهل
 باشد بر نهادن صيقى * پيش سلطان خوش نشسته در قبول * زشت باشد جستن نامه رسول *
 واهذا غسل حضرة الشيخ الشبلى قدس سره جميع كتبه بعد الوصول الى الله تعالى فتدبر (انك بالواد المقدس)
 المطهر والمتباعد من السوء (طوى) اسم الوادى عطف بيان له قال فى القاموس الوادى مفرج بين جبال او تلال
 او آكام وطوى واد بالضم وهو بالتونين منصرف بتأويل المكان وبتركة غير منصرف بتأويل البقعة
 المعروفة روى ان موسى عليه السلام خلعهما والقاهما وآء الوادى (وانا اخترت) اى لمطقتك للنبوة
 والرسالة وقرأ جزء وانا اخترت (فاستمع) پس كوش فرادار (لما يوحى) الذى يوحى اليك من الامر والنهى
 الامم متعلقة بالسمع مزيدة فى المفعول كما فى ردف لكم (اى ان الله) بدرسى كه من خدای تعالى وهو يدل
 من يوحى دال على تقدم علم الاصول على الفروع فان التوحيد من مسائل الاصول والعبادة الآتية من
 الفروع (لا اله الا انا) ليست خدائي بغير من فاذا كان كذلك (فاعبدنى) فخصنى بالعبادة والتوحيد
 ولا تنسرك بعبادتي احدى (واقم الصلاة) من عطف الخاص على العام لقضاه (لذ كرى) من اضافة المصدر
 الى مفعوله اى لتذكرنى وتكون ذا كراى فان ذكر الله كما ينبغي عبارة عن الاشتغال بعبادته باللسان والجنان
 والاركان والصلاة جامعة لها ومن اضافته الى فاعله اى لا ذكر لك بالاثابة وفى التأويلات النجمية وادم المتأخاة
 والماضرة معى يذل الوجود لنيل ذكرى اياك بالتجلى على الدوام لاقتناء وجودك المتجدد (ان الساعة آتية)
 تعليل لوجوب العبادة واقامة الصلاة والساعة اسم لوقت تقوم فيه انقياسة سمي بها لانها ساعة حقيقة يحدث
 فيها امر عظيم اى القيامه كاتمة لا محالة وانما عبر عن ذلك بالاثبات تحقيقا لصلوهم اياها رزاهى معرض امر
 محقق متوجه نحو المخاطبين (اكاد اخفيها) قال فى تفسير الجلالين استرها للتعويل والتعظيم واكاد صله انتهى
 وقال بعضهم كادوا كان موضوعا للمقاربة الا انه من الله للتحقق والوجوب فالمنى اريد اخفاء وقتها عن
 الخلق ليكونوا على الخدم منها كل وقت كما ان عسى فى قوله تعالى قل عسى ان يكون قريبا لقطع بقره اى هو
 قريب وفى الارشاد لاظهارها بان اقول هي آتية ولولا ما فى الاخبار بذلك من اللطف وقطع الاعذار لما
 فعلت وفى التأويلات النجمية كاد اخفى الساعة وايتانها واخفى احوال الجنة ونعيمها واهوال النار وعذاب
 جميعها الثلاثة يكون عبادة مشوبة بطمع الجنة وخوف النار بل تكون خالصة لوجهى كما قال تعالى وما امرنا
 الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين وفى ذلك تهديد عظيم للعباد واظهار عزة وعظمة لنفسه الا انه سبق رجحان
 غيبيها اخفيت الساعة وايتانها (انجزى كل نفس بما تسعى) متعلقة بآتية وما بينهما اعتراض وما مصدرية
 اى بسعيها وعملها خيرا كان او شرا لتمييز المطيع من العاصى وتخصيص السعى بالذ كر للايدان بان المراد بالذات
 من ايتانها هو الاثابة بالعبادة واما العقاب بتركها فن مقتضيات سوء اختيار العصاة (فلا يصدنك عنها)
 اى لا يمنعك عن ذكر الساعة ومراقبتها (من لا يؤمن بها) اى بالساعة هذا وان كان بحسب الظاهر نهيها للكافر
 عن صد موسى عن الساعة لكنه فى الحقيقة نهي له عن الانصداد عنها على ابلغ وجه وآكد فانه انتهى عن
 اسباب الشئ ومبادئه المؤدية اليه نهى عنه بالطريق البرهانى وبالطالع للسببية عن اصلها (واتبع دعاء)
 مراده المبنى على ميل النفس لايضاة برهان دعوى ولا دليل عقلى وفى الارشاد ما تنهوا نفسه من الذات
 الحسية الذاتية (فتردى) من الردى وهو الموت والهلاكة اى فتهلك فان الاغفال عنها وعن تحصيل ما ينبغي عن
 اهوالها مستتبع للهلاك لا محالة والمراد بهذا النهى الامر بالاستقامة فى الدين وهو خطاب له والمراد غيره
 واعلم ان هذه الايات والآتية بعد هادلت على ان الله تعالى كلم موسى عليه السلام وانه سمع كلام الله
 تعالى فان قيل باى شئ علم موسى انه كلام الله قيل لم يتقطع كلامه بالنفس مع الحق كما قطع به مع الخلق
 بل كلمه تعالى بحدودى غير منقطع وبانه سمع الكلام من الجوانب الستة وبجميع الاجزاء فصار الوجود كله
 سمعا وكذا المؤمن فى الآخرة توجهه محض وعين محض وسمع محض نظرم من كل جهة وبكل جهة وعلى كل جهة
 وكذا يسمع بكل عضو من كل جهة واذا شاهد الحق يشهد بكل وجه ليس فى جهة من الجهات لا يحبب سمعه
 وبصره بالجهات ويجوز ان يخلق الله تعالى علما ضروريا بذلك كما خلق لتبيننا عليه السلام عند ظهور جبريل

بغار سر آثم اعلم ان الكلام مراتب فكلام هو عين المتكلم وكلام هو معنى قائم به كالكلام النفسى وكلام
 مركب من الحروف ومتعين بها وهو فى عالمي المثال والحس بحسبهما موسى عليه السلام قد تنزل له الكلام
 فى مرتبة الامر الى مرتبة الروح ثم الى مرتبة الحس ومن مشى على المراتب لم يعثر الا ترى ان نينا عليه السلام
 اذا نزل عليه الوحي كان يسمع فى بعض الاحيان مثل صلصلة الجرس فان التعلى الباطنى لا يمنع مثل هذا فان قلت
 لماذا كالم الله موسى حتى صار كليم الله دون سائر الانبياء قلت لان الجزاء انما هو من جنس العمل وكان
 قد احترق لسانه عليه السلام عند الامتحان الفرعونى فجازاه الله بجزائه وسماح كلامه * هر محقق مقدمة
 راحتى بود * شده ميزان حتى جوزبان كليم سوخت * رؤى بعضهم فى النوم قبيل ما فعل الله بك
 فقال رضى الله عنى ورحنى وقال لى كل يامن لم يأكل واشرب يامن لم يشرب بخورى من حيث عمل حيث
 لم يقله كل يامن قطع الليل ثلاثة واشرب يامن ثبت يوم الزحف وقيل لبعضهم وقد روى يمشى فى الهواهم نلت
 هذه الكرامة فقال تركت هواى لهوا فضر لى هواة العلم والحكمة انما هى فى معرفة المناسبات قضاء عقليا
 وقضاء الهيا حكميا ومن قال ان الله تعالى يفعل خلاف هذا فليس عنده معرفة بمواقع الحكم (وما تلت)
 السؤال بآلتك عن ماهية السجى اى حقيقته التى هو بها هو كقولك ما زيد نعى ما حقيقة معنى هذا اللفظ
 فصياب بانه انسان لا غيرا (قال الكاشاني) چون موسى نعلين برون كرد در وادى مقدس خطاب رسیده
 وما تلت اى اى شئى هذه حال كونها مأخوذة (يعنيك يا موسى) فما استفهامية فى حيز الرفع بالخبر به لتلك المشار
 اليها اى العصا وهو اوفق بالجواب من عكسه والعامل فى الحال معنى الاشارة ولم يقل يدك لاحتال ان يكون
 فى يساره شئى مثل انخاف ونحوه فلما جمل اليه التحير فى الجواب للاشبهاء وسألت فى سر الاستفهام ان شاء الله تعالى
 (قال موسى) هي عصاى انما هى نفسة تحقيقا لوجه كونها يمينه وتعميدا لما يقبضه من الافاعيل المنسوبة
 اليه عليه السلام (او كواكبا) اى اعقد عليها عند الاعيان فى الطريق وحال المشى وحين الوقوف على رأس
 القطيع فى المرى (واش بها على غنى) الهش * يغشا بدن برتق از درخت بقال هش الورق يمشه ويمشه
 خطبه بهصا اليهات اى شربه شربه راشيد البسطة والمعنى اخبط بها الورق واسقطه على رؤس غنى لانا كله
 وبالقارسية وفرومير بزم برتق از درختها (ولى هما ما رب) جمع ماربة بفتح الراء ونهها وهى الحاجة (اخرى)
 لم يقل اخر رعاية الفاصلة اى حاجات اخر غير التوكى والهش وهى انه اذا سار القاهها على عاتقه وعلق بها قوسه
 وكناشته وحلابه ومطهرته وحمل عليها زاده وتحمده يعنى در راه موسى سخن كفى * وكان لها شعبتان وتجبين
 فاذا طال الفصن حنابها تحجبن واذا حاول حركه لواء بالشعبتين وفى اسفلها اسنان ويركها فيخرج الماء
 وتحمل اى مرة احب ورب ما يديلها فى البئر وتصب شبعناها كالماء وفخرج الماء واذا قصر الرشاء وصلها بهادى
 بالليل كالشمع وتحارب عنه يعنى بادى منى وحرب كردى واذا تعرضت لغفغ السباع قائلها ونظر دالهوام
 فى النوم والبقطة ويستظل بها اذا قعد يعنى اذا كان فى البرية وركها والى كساء عليها فكان ظلا وكانت
 اثني عشر ذراعاً على راعه عليه السلام من عود آس من شجر الجنة استودعها عند شعيب ملك من الملائكة
 فى صورة انسان (وقال الكاشاني) آن عصا از جوب مرده بخت بود طول او ده كروم او دوشاخه ودرزى راو
 سنانى نشاند ناهش علق بود يتابعه از آدم ميراث بشعيب رسیده بود واز موسى رسیده وفى العصا اشارة
 الى ان الانبياء عليهم السلام رعاة المخلوق والخلق مثل البهايم محتاجون الى الرعى والكلاء عن ذناب الشياطين
 واسه النفس فلا بد من العمل بارشادهم والوقوف بالخدمة عند باب دارهم (قال الحافظ) شبان وادى ايمن
 كهوى رسد بمراد * كه چند سال بجان خدمت شعيب كند * قال بعض اهل المعرفة لما كانت العصا صورة
 النفس المطمئنة الغنية للموهومات والمضيلات لان صورة الحية تستعد للايمان كما ظهر بعض الجن بالمدينة
 فى صورة الحية ونهوا عن قتلها كما ذكر فى الصحاح لذلك قال موسى عليه السلام هي عصاى او كواكبا عليها اى
 استعين بها على مطالبة فى السر واهش بها على غنى اى على رعايا اعضاءى وحواسى وعلى ما تحت يدي من القوى
 الطبيعية والبدنية ولى فيما رب اخرى اى مقاصد لا تحصل الا بها من الكالات المكتسبة بالمجاهدات البدنية
 والرياضات النفسية فاذا جاهدت وارتاضت وآتت الى ربه انتقلت المعصية التى هى السيئة طاعة اى حسنة
 كما قال تعالى فى صفة التائبين يدل الله سيئاتهم حسنات فان قيل السؤال للاستعلام وهو محال على العالم

فما الفائدة فيه قلنا فائدة ان من اراد ان يظهر من الحق شيئاً بنفسه عرضة اولاً على الحاضرين ويقول ما هذا
فقال فلان ثم انه يظهر صناعته الفائق فيه فيقول لهم خذوا منه كذا وكذا كما يريك الزراد من منة حديد ويقول
لما هي فتقول زبرة حديد ثم يريك بعد ايام لبوساً مسرفاً فيقول لك هي تلك الزبرة صيرتها الى ما ترى من
عجيب الصنعة وانبت السرد قاله تعالى لما اراد ان يظهر من العصا تلك الايات الشريفة عرضها اولاً عليه فقال
هل حقيقة ما في يديك الاخشبة لا تضرو ولا تنفع ثم قلبها ثعباناً عظيماً قبه به على كمال قدرته ونهاية حكمته
(قال الكاشاني) استفهام متضمن تنبيه استيعني حاضر شو تا عجايب يني وقال في التأويلات انما استعني
موسى بهذا السؤال تنبيهاً له ليعلم ان العصا عند الله احما آخر وحقيقة اخرى غير ما عمله منها فيصير علمها الى الله
تعالى فيقول انت اعلم بها يا رب فلما اتكل على علم نفسه وقال هي عصاى فكانه قيل له اخطأت في هذا الجواب
خطأين احدهما في التسمية بالعصا والثاني في اضافتها الى نفسك وهو ثعبانى لاعتصامه فان قيل هذا سؤال من
الله مع موسى ولم يحصل الحمد عليه السلام قلنا خاطبه ايضا في قوله فاوحى الى عبده ما اوحى الا انه ما افشاء
وكان سر المزمور له احداً من الخلق وايضاً فان دار الكلام بينه وبين موسى فامة محمد يحاطبونه في كل يوم
مرات على ما قاله عليه السلام المصلى يناجي ربه وقال بعضهم فهم موسى ان هذا السؤال ليس للاستعلام
لانه تعالى منزوع عن ذلك بل للتذكرو واستحضار حقيقة ما يعلم من منافعتها ولذا زاد في الجواب (وقال الكاشاني)
جواب داد ووجهت تعددتم رباني بران افزود وقال بعضهم سأل الله عما في يده للتقرير على انها عصا حتى
لا يخاف اذا صارت ثعباناً ويعلم انها هجرة عظيمة ولا زالة الوحشة عن موسى ولذا كرر يا موسى يعني ليحصل
زيادة الانبساط والامتثال وازالة تلك الهيبة والرهبة الحاصلة من استماع ذلك الكلام الذي لم يشبه
كلام الخلق مع مشاهدة تلك النار وتلك الشجرة وسمع تسبيح الملائكة ومن ثم لما زالت بذلك الطنب في الجواب
قال نبينا عليه السلام قلت اي ليلة المعراج الهم ان الله لما خلقني استعياش سمعت منادياً ينادى بلغة تشبه لغة
ابي بكر رضي الله عنه فقال لي قف فان ربك يصلي فجببت من هاتين هل سبقني ابي بكر الى هذا المقام وان ربي
لغني عن ان يصلي فقال تعالى انا الغني عن ان اصلي لاحد وانما اقول سبحان سبحان سبقت رجعتي على غضبي
اقر يا محمد هو الذي يصلي عليكم وملائكته ليخرجكم من الظلمات الى النور وكان بالمؤمنين رجياً فصلا في
رحمة لك ولا تمتك واما امر صاحبك يا محمد فان اخاك موسى كان انسه بالعصا فلما اردنا كلامه قلنا وما لك
بجيتك يا موسى قال هي عصاى وشغل بك العصا عن عظيم الهيبة وكذلك انت يا محمد لما كان انسك بصاحبك
ابي بكر خلقنا لك على صورته شادي بلغته ليزول عنك الاستعياش لما يخلق من عظيم الهيبة كذا في انسان
العيون وذكر الراغب الاصفهاني في المحاضرات انه قال الامام الشاذلي قدس سره صاحب حرب الجبر
اضطجعت في المسجد الاقصى فرأيت في المنام قد نصب تحت خارج الاقصى في وسط الحرم قد دخل خلق
كثير اقواجا فاجابا قلت ما هذا الجمع فقالوا جاع الانبياء والرسل عليهم السلام قد حضروا ويشفعوا في حسين
الحلاج عند محمد عليه السلام في اسامة ادب وقعت منه فنظرت الى تحت فاذا نبينا صلى الله عليه وسلم جالس
عليه بانقراده وجميع الانبياء على الارض جالسون مثل ابراهيم وموسى وعيسى ونوح عليهم السلام فوقفت
انظر واجمع كلامهم فخطب موسى نبينا عليه السلام وقال له انك قد قلت علماء امي كانبيا بني اسرائيل فارنا
منهم واحدا فقال هذا واثار الى الامام الغزالي قدس سره فساله موسى سوا الا فاجابه بعشرة اجوبة فاعترض
عليه موسى بان الجواب ينبغي ان يطابق السؤال والسؤال واحد والجواب عشرة فقال الامام هذا الاعتراض
وارد عليك ايضا حين سئلت وما تلك جيتك وكان الجواب عصاى فوردت صفات كثيرة قال فبينما ناستفكر
في جلالة قدر محمد عليه السلام وكونه جالساً على تحت بانقراده والتحليل والكلام والروح جالسون على
الارض اذ رفسني شخص برجله وفسة مزجة اى ضربني فانهبت فاذا بقيم بشعل فتاديل الاقصى قال
لا تهب فان الكل خلقوا من نور فخررت مغشياً فلما قاموا الصلاة اقتت وطلبت القيم فلم اجدني ابي موسى هذا
ومن هذا حال في قصيدة البردة

وانسب الى ذاته ما شئت من شرف * وانسب الى قدره ما شئت من عظم
وقال آخر * سر خيل انبياء وسيد ارقيا * سلطان باركك دنا فائداه (قال) الله تعالى استغنى في بيان

(ألقها يا موسى) أطر حها الترى من شأنها لم يخطر ببالك والالقاء والنبد والطرح بمعنى واحد (فالقهاها)
 على الأرض (قال السكاشي) موسى كان يردكه أو رانيز چون نعلين می باید افکند پس میفکند انرا از قهای خود
 فی الحال آوازی عظیم بکوش وی رسید باز نکریست (قادهای) پس آراهای آن عصا (حیه) ماری بود
 (تسمی) می شنافت بهر جانب والسی المشی بسرعه وخفه حركه وبالجملة صفة لحیه روی انه حين القهاها
 انقلبت حیه صفراء فی غلظ العصا ثم انتخفت وعظمت فلذلك شبهت بالجان تارة وهو الخفيف كما قال تعالى
 كأنهم اجان ای باعتبار ابتداء حالها وحیت ثعباناً اخرى وهو اعظمها كما قال تعالى فاذا هی ثعبان مبین ای
 باعتبار انتهاء حالها وعبر عنها ههنا بالاسم العام للجان ای الصغير والكبير والظاهر انها انقلبت من اول الامر
 ثعباناً وهو الالبق بالمقام كما يفصح عنه قوله تعالى فاذا هی ثعبان مبین وانما شبهت بالجان فی المجلدة وسرعة
 الحركة قال بعض اهل المعرفة اما انقلاب العصا حیواناً فاما إلى انقلاب المعصية طاعة وحسنة فان العصا
 من المعصية والمعصية اذا انقلبت صارت طاعة كما قال تعالى الا من تاب وآمن وعمل عملاً صالحاً فاوالتك يدل
 الله مبیناتهم حسنات وهذا التبديل من مقام المغفرة واما المحو فی قوله عليه السلام آتبع السيئة الحسنة تمحها
 فعبارة عن حقيقة العفو قال المولى الجامی فی قوله فاوالتك يدل الله سيئاتهم حسنت یعنی فی الحكم فان
 الايمان انفسها لا تتبدل ولكن تقلب احكامها انتهى يقول الفقير علی هذا يدور انقلاب العصا حیه
 الالقاء وتقول الخاص فضة عند طرح الاكسیر وعمل جبریل فی الصورة البشرية فاعرفه فاته باب عظیم من
 دخله بالعرفان التام آمن من الاوهام (قال الحافظ) دست آرمس وجود چو مردان ره بنشوی تا کی یای
 عشق بیایی وزر شوی (وقال المولى الجامی) جو کسب علم کردی در عمل کوش که علم بی عمل زهریست بی نوش
 چه حاصل زانکه دانی کیباراه مس خود را نکرد ز راز را (قال) استخفاف بیانی (خندها ولا تخف) روی انها
 انقلبت ثعباناً فاذ کرایت کل شیء یمر به من محض وهجر وعیناه تدران کالتاروی جمع لایناه صریف شدید وکان
 بین لایه اربعون ذراعاً واثماناً فذلک خاف ونفرتان الخوف والهرب من الحیات والمحوها من طباع
 البشر فان قيل لم خاف موسى من العصا ولم يخف ابراهيم من النار قلنا لان الخلیل کان اشد تمکیناً اذ فرق بین
 بدایة الحال ونهايتها وقد ازال الله هذا الخوف من موسى بقوله ولا تخف ولذا تمکن من اخذ العصا كما یأتی فصار
 اهل تمکین کا تحلیل علیهما السلام الا ترى ان نبینا علیه السلام اول ما جاءه جبریل خافه فرجع من الجبل
 مرعداً ثم کان من امره ما کان حتی استعذر لوثه علی صورته الاصلية ابله المعراج كما قال تعالى ولقد رآه نزلة
 اخرى عند سدرة المنتهى وفي التالیلات النجمية خندها ولا تخف یعنی كنت تحسب ان لك فيها المذافع والمآرب
 فی البدایة ثم رأيتها وانك خائف من مضارها فخذها ولا تخف لتعلم ان الله هو الضار والنافع فیکون خوفك
 ورجاؤك منه الیه لا من غیره (وفي المثنوی) هر که ترسید از حق و تقوی کردی * ترسد از وی جن وانس
 و هر که دید (سنعیدها) زود باشد که گردانیم ورا (سیرتها الاولى) السيرة فعله من السیرای نوع منه تجوز بها
 للطريقة والهیئة واتصا بها علی نزع الحارای سنعیدها بعد الاخذ الی هیئتها الاولى الی هی الهیئة العنصورية
 فوضع یدیه فیهم الحیة فصارت عصا كما كانت ویده فی شعبتها فی الموضع الذی يضعها فیه اذ قاء وارهذه
 الیه کبلا یخاف عند فرعون اذا انقلبت حیه وفي الحديث یجاء لصاحب المال الذی لم یؤدز کانه بذلک المال
 علی صورة ثعبان يقول الفقير لاشک عند اهل المعرفة ان لكل جسد روحاً ولو کان معنویاً ولكل عمل وخلق
 ووصف صورة معتدلة فی الدنیا تحول صورة محسوسة فی الآخرة كما قال تعالى فینشئهم بما كانوا یعملون ای یظهر
 لهم صور اعمالهم كما مر فی سورة الانعام ولما کان حب المال من اشد صفات النفس الامارة الی هی فی صورة
 ثعبان ضار لاجرم یظهر يوم تبلی السر آتري علی هذه الصورة المزججة ویصير طوقاً لعتق صاحبه فاذا نزلک موسى
 القلب من حب المال واحب بذله فی سبیل الله جاء فی صورة حسنة چو اها مناسبة لما عمل به من الخیرات وقس
 حال البواقی علیه ثم اراه آیه اخرى قتال (واضح) ضم کن ویر (بدلک) الی (لی جناحک) بسوی
 پہلوی خود در زیر پتیل وجناح الانسان جنبه وعضده الی اصل لبطه كما ان جناحی العسکرنا جنبه
 مستعار من جناحی الطائر وقد جمعا جناحين لانه یجتمعا ای یقبلها عند الطيران والمعنی واضم بدلک
 الی جنبک تحت العضد (تخرج) تأیرون آید جواب (یضاء) در حالی که سفید و روشن حال من الضمیر فیه

(من غیروس) حال من الضعیر فی بیاض ای کائنۃ من غیر عیب و قبح کنی به عن البرص کما کنی بالسوء
 عن العورة لما ان الطباع تعاقه و تفرغه روی ان موسی علیه السلام کان امیر القون فاذا ادخل یدہ الی
 تحت ابطنه الایسر و اخرجها کان علیها شعاع **کشمع** الشمس یقش البصر و یسد الافق ثم اذ اردھا
 الی جنبه صارت الی لونھا الاول بلا نور و یرق (آیة اخرى) ای مجزۃ اخرى غیر العصا و تصاحبھا علی الحالیة
 من الضعیر فی بیاض (التریک) ای فعلنا ما فعلنا من قلب العصا حجة و جعل الید بیضاء لتبرک بہا تین الایتین
 (من آیتنا الکبری) ای بهض آیتنا الکبری فکل من العصا و الید من الایات الکبری و هی تسع کما قال تعالی
 و لقد آتینا موسی تسع آیات ینبأت و قد سبق بیانھا و نظیر الایة قوله تعالی فی حق نبینا علیه السلام لقد رأی ای
 محمد لیلہ المعراج من آیات ربہ الکبری و الفرق بین آیات موسی و آیات نبینا علیہما السلام ان آیات موسی غائب
 الارض فقط و آیات نبینا غائب السموات و الارض کما لا یحیی هذا هو الایح فی هذا المقام فاعرفه و اعلم ان
 موسی علیه السلام ادخل یدہ فی جنبه فاخرجھا بیضاء من غیروس و هذا من کرامات الید بعد الحق بحقیقة
 الجود و الکرم و السخاء و الاشارة فاجود عطاؤنا ابد ام قبل السؤال و الکرم عطاؤنا ما انت محتاج الیه و بالاعطاء
 صحت الخلق روی ان الله تعالی ارسل الی ابراهیم جبریل علیہما السلام علی صورة شخص فقال لہ یا ابراهیم ارأی
 تعطی الاودآء و الاعداء فقال نعمت **الکرم** من ربی رأیتہ لا یضیعھم قال لا اضیعھم قالوی الله الیه
 ان یا ابراهیم انت خلیف حقاً و من کرامات الید ما روی ان نبینا علیہ السلام نسع الماء من بین اصابعه فی غزوة
 تبول حتی شرب منه و رفعه خلق کثیر و روی التراب فی وجوه الاعداء فانزمو اوسع المحصى فی یدہ قال العطار
 قدس سرہ * داعی ذرات بود ان بالذات * درکش تسبیح ازان کفی حصاة * و قبض من شاء الله
 من الاولیاء فی الهواء فیغیبہ عن فضا اودھب الی امثال هذا فاذا سمعت هذا عرفت ان کل کمال یظهر
 فی النوع الانسانی فهو اثر عمل من الاعمال احوال من الاحوال فبین کل شئین امامنا سبۃ ظاهرة او باطنة
 اذا طلبھا الحکیم المراقب و جدها نسأل الله تعالی ان یوقتنا لصراف الاعضاء و القوى الی ما خلقت فی لاجلہ
 و یدعی علینا فضلہ بصلہ (ادھب) یا موسی بطریق الدعوة و التحذیر (الی فرعون) و ملانہ بہا تین الایتین
 العصا و الید لقوله تعالی فی سورة القصص فذاک برہانان من ربک الی فرعون و ملانہ و اما قوله تعالی اذهب
 انت و اخولک باقی نسیانی معنی الجمع فیہ ان شاء الله تعالی (انہ طغی) ای جاوز حد العبودیة بدعوی الربوبیة
 استقلالاً لا اشتراكاً کما قال انار یکم الاعلی و فیہ اشارة الی معنی احدهما ان السالك الصادق اذا بلغ
 مرتبة کماله یقضیہ الله لہ لادعاء و تریتھم و الثاني ان کمال الباقین فی ان یرجعوا الی الخلق و بحالطھم و الصبر
 علی اذامھم لیتجربوا بذلک حلھم و عفوھم فان قبل لم ارسلہ الله بالعصا قلنا لان العصا من آلات الرعاة و موسی
 علیہ السلام کان راعیاً فارسلہ الله مع آلئہ و ایضا کان فرعون بمنزلة الجار فاحتاج الی العصا و الضرب
 (و فی المننوی) کرتا عقلت کردم لطفھا * و رخری آوردہ ام خراصا * آتھن زین آخرت
 بیرون کنم * کز عصا کوش و سرت پر خون کنم * اندرین آخر خزان و مردمان * می نیاند
 از جفا تو امان * یک عصا آوردہ ام ہر ادب * ہر خری را کو نباشد مستحب * از دھای میشود
 در قہر تو * کار دھای کشتہ در فعل و خو * از دھای کوھی تو بی امان * لیک بتکر از دھای
 آسمان * ابن عصا از دوزخ آمد چاشنی * کہ ہلا بکریز اندر روشنی * و نہ در مانی و در دندان من
 * مخلصت نبود ز در دندان من * ابن عصای بود و ابن دم از دھاست * تا نکوی دوزخ بر دان
 یکاست * ہر کجا خواھد خدا دوزخ **کشد** * اوج را بر مرغ دام و فغ کند * ہم زدند انت
 بر آید در دھا * تا بکوی دوزخست و از دھا * یا کند آب دھانت را غسل * کہ بکوی کہ بہشتست
 و حلل * از بن دندان برویاند شکر * تا بدانی قوت حکم قدر * پس دندان بی گاہا را مکز *
 فکر کن از ضربت ناخترز (قال) موسی مستعینا بالله لما علم انہ حل ثقیل و تکلیف عظیم یعنی باخود
 اندیشید کہ من تھا با فرعون و لشکر او چگونه مقاومت توانم کرد پس از خدا تقویت طلبیدہ آغاز دعا کرد
 و از روی نیاز گفت (رب) ای پروردگار من (اشرح فی صدی) کشادہ کردن برای من سینہ مرا
 و المراد بالصدر هنا القلب لا العضو الذی فیہ القلب ای وسع قلبی حتی لا یضیق بسفاهة المعاندین و بجاھم

ولا يخاف من شوكتهم وكبريتهم واعلم ان شرح الصدر من نعم الله تعالى على الانبياء وكل الاولياء وقد اخذ منه نبينا عليه السلام الحظ الاول في لانه حصل له بصورته ومعناه اذ شق صدره في صباوته والتي عنه العلقه التي هي حظ الشيطان ومغمزه وغسل في طست من الذهب وايضا في البلوغ الى الاربعين لينشرح لثقل انتقال الرسالة وفي المعراج لينسج لاسرار الحق تعالى فجاء حاملا للاوصاف الجليلة التي لا توصف من الحلم والعفو والصبر والكف واللطف والدعاء والنصيحة الى غير ذلك (ويسرى امرى) سهل على امر التبليغ باحداث الاسباب ورفع الموانع (واحل) وافزع وبالفارسية وبكشاي (عقدة) كسنة وبالفارسية كرهى را (من لسانى) متعلق بالفعل وتكره عقدة يدل على قتلها في نفسها قالوا اما الانسان لولا اللسان الابهية من سلة او صورة عقلة والمرء باصغريه قلبه ولسانه (يقهوا وتولى) اى يفهم هو وقومه كلامى عند تبليغ الرسالة فانما يحسن التبليغ من البليغ وكان في لسانه رنة بالفارسية يستكى زبان من بكرة ادخلها فاه وذلك ان فرعون حله يوما فاخذ طيته وتقهلما كانت مرصعة بالجواهر فغضب وقال ان هذا عدوى المطلوب وامر بقتله فقالت آسية زوجته اياها الملك انه صبي لا يفرق بين الجمر والياقوت فاحضرا بين يدي موسى بان جعل الجمر في طست والياقوت في آخر قصد الى اخذ الجوهر فاما لى جبرائيل يده الى الجمر فرفعه الى فيه فاحترق لسانه فكانت منه لكنة وبجعة والى هذه القصة اشار العطار قدس سره بقوله * هيجو موسى ابن زمان در طشت آتش ماند مايم * طفل فرعونيم ما كام ودهان پراخكرست * ولعل تبييض يده لما كانت آلة لاختلاج الجمر والحمية والتنف فان قيل لم احترق لسانه موسى ولم يحترق اصابعه حين قبض على الجمر عند تعاد فرعون قلنا يكون مجزة بعد رجوعه الى فرعون بالدعوة لانه شاهدها احترقه عنده فيكون دليلا على اعجازه كانه يقول الحكيم اخرجني الله من عندك يا فرعون مغلولاً ذا عقدة ثم ردني اليك فصيحاً مستكماً واورثني ذلك اسلاء من ربي حال كوني صغيراً لان جعلني كالجماع حضرته حال كوني كبيراً واورث تاول يدي الى النار آية نيرة يبضاء كشعلة النار في اعينكم فكل بلاه حسن قال في الاسئلة المتضمنة لما دعا موسى بهذا الدعاء هل انحلت اى كما يدل عليه قوله قال قداوتيت سؤلك فلماذا قال واخى هرون هو افصح منى لسانا وقال فرعون فيه ولا يكاد بين الجواب يجوز ان يكون هرون هو افصح منه مع زوالها وقول فرعون تكلم به على وجه المعاندة والاستصغار كما يقول المعاند لخصمه لا تقول شيأ ولا تدري ما تقول وقالوا لشعيب ما نفقه كثيرا مما تقول وقالوا لهود ما جئتنا ببينة ولنبينا عليه السلام قلوبنا في اكنة انتهى والى هذا التأويل جنح المولى ابوالسعود في الارشاد (واجعل لي وزيرا) الوزير رجاء الملك اى جلس به وخاصته يحمل ثقله ويهينه برأيه كما في القساموس فاشتقاقه من الوزر بالكسر الذي هو الثقل لانه يحمل الثقل عن اميره او من الوزر بحركة وهو الملبأ والمعتمص لان الامير يعتصم برأيه ويلبأ اليه في اموره والمعنى واجعل لي موازرا يعاونني في تحمل اعباء ما كلفته (من اهلى) من خواصى واقربائى فان الاهل خاصة الشئ ينسب اليه ومنه قوله تعالى ان ابني من اهلى واهل الله خاصة كما في الحديث ان الله اهلين من الناس اهل القراء وهم اهل الله كما في المقاصد الحسنة وهو صفة لوزير اوصلة لا جعل (هرون) مفعول اول لا جعل قدم عليه الثاني وهو وزير العناية به لان مقصوده الاهم طلب الوزير (اخى) بدل من هرون (اشد به ازرى) الا ازرا القوة والظهور اى احكم به قوفى اوقوه به ظهري (واشركه في امرى) واجعله شريكى في امر الرسالة حتى تعاون على ادايتها كما ينبغي فان قيل كيف سأل لآخيه النومة فانما هي باختيار الله تعالى كما قال الله اعلم حيث يجعل رسالته قلت ان في اجابة الله دليل على ان سؤاله كان باذن الله والها ما منه ولما كان التعاون في الدين درجة عظيمة طلب ان لا يحصل الا لآخيه وفيه اشارة الى ان مصيبة الاخيار وموازينهم مرغوب للانبياء فضلا عن غيرهم ولا ينبغي ان يكون المرفق سديدا برأيه مغرورا بقوته وشوكته وينبغي ان يجب لآخيه ما يجب لنفسه ويجوز لنفسه الشريك في امور والمناصب ولا تقدر وزارة هرون في نبوته وقد كان اكثر انبياء بني اسرائيل كذلك اى كان احدهم موازرا ومعينا للاخر في تبليغ الرسالة وكان هرون بمصر حين بعث موسى نبيا بالشام (كى) غاية للاذعية الثلاثة الاخيرة والمعنى بالفارسية تا (لنصك) (نسبى) (كثيرا) اى تنهك عما يليق بك من الافعال والصفات التي من جعلها ما يدعيه فرعون (ونذكرك) ذكر (كثيرا) اى على كل حال ونصفا كما يليق بك من صفات الكمال ونعوت الجمال والحلال

فان التعاون بهيج الرغبات ويؤدي الى تسكاتر الخير وتزايد قال في التاويلات التجميعية يشير الى ان البلاد
 الصالح والصادق الصدوق اثر اعظم في المعاونة على كثرة الطاعة والمواظقة والمراعاة في اقامتهم عقبات السلوك
 وقطع مفاوزه (قال الحافظ) دريغ ودرده كه ناين زمان ندانستم * كه كياي سعادت رفيق بود ورفيق
 (انك كنت بنا بصيرا) الباء متعلقة بصير اقدمت عليه لرعاية الفواصل اي عالما باحوالنا وان التعاون يصلحنا
 وان هرون نم الوزير والمعين لي فيما امرتني به فانه اكرم مني سنا وافصح لسانا وكان اكبر من موسى باربع سنين
 اربعة على اختلاف الروايات (قال) الله تعالى (قد اوتيت سؤلك يا موسى) مسؤلوك ومطلوبك فعل بمعنى
 مفقود كالخبز بمعنى الخبز والاياء عبارة عن تعلق ارادته تعالى بوقوع تلك المطالب وحصولها له قال داود
 القيسري قدس سره ومن جملة كالات الاقطاب ومن الله عليهم ان لا يتلهم بهمة الجهلاء بل يرزقهم هبة
 العلماء الادياء الامناء يحملون عنهم افعالهم ويتقذون احكامهم واقوالهم انتهى وذلك كما كان آصف بن برخيا
 وزير سليمان عليه السلام الذي كان قطب وقته ومتصرفا وخليفة على العالم فظهر عنه مآثر من اتيان
 عرش بلقيس كما حكاه الله تعالى في القرآن وكان افشروا ان يقول لا يستغنى اجود السيوف عن الصيقل
 ولا اكرم الدواب عن السوط ولا اعلم الملوك عن الوزير وفي الحديث اذا اراد الله ملك خيرا قبض له وزيرا
 صالحا انسى ذكره وان قوى خيرا اعانه وان قوى شرا كفه وقد كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم وزراء كما قال
 ان لي وزيرين في الارض اب بكر وعمر ووزيرين في السماء جبريل واسرافيل فكان من في السماء يمد له عليه
 السلام من جهة الروحانية ومن في الارض من جهة الجسمانية قال الله تعالى هو الذي ايد بك نصره والمؤمنين
 فنصر الله - حموي ونصر المؤمنين ارضي وبالكمل يحصل الامداد مطلقا وفي الحديث اذا تقهرتم في الامور
 فاستعينوا من اهل القبور ذكره الكاشفي في الرسالة العلية وابن السكال في شرح الاربعين حديثا والمراد من
 اهل القبور الروحانيون سواء كانوا في الاجساد الكثيفة او اللطيفة فانهم ثمان العادل يرث من النبي عليه
 السلام هذه الوزارة واما الظالم فيجعل له وزير سوء وهو علامة غضب الله واتقامه (قال الشيخ سعدى) بقوى
 كه نيكي پسندد خدای * دهد خسرو عادل ونيك راى * چو خواهد كه ويران كند عالمى * كند ملك
 در نية ظالمى (وقال الحافظ) زمانه كه سر قلب داشق كارش * بدست آصف صاحب عيار بابستى *
 ولما كان السلطان ظل الله في الارض ظهر مظهر الحقيقة الجامعة الالهية وهو القطب الذي هو مدار
 العالم فكان للقطب وزراء من العلماء الامناء كذلك لمن هو ظله وزراء من العادلين الادياء وهذه الوزارة ممتدة
 الى زمن المهدي ووزراء دسبعة هم اصحاب الكهف يحميهم الله في آخر الزمان ينجيهم رتبة الوزراء المهدية
 ومنهم الوزراء السبعة للملوك النعمانية وهم الذين يسمون بوزراء القبة واعلم ان موسى بطريقنا الاشارة سلطنتا
 في الافاق وروحاني الانبياء وهرون هو الوزير ايا من كان في الافاق والعقل في الانفس وفرعون هو رئيس
 اهل الحرب من التصاري وغيرهم والنفس الامارة بالسوء فاذا قارن الروح بالعقل الكامل المشير المدبر
 وهو عقل المعاد يغلب على النفس وقواها ويخلص حصن القلب من ايديها كما كان السلطان اذا اصطفى لوزارته
 رجلا صالحا معاد لا يغلب ان شاء الله تعالى على الاعداء ويتصرف في بلادهم وحصونهم (وفي المننوي)
 عقل قدستور مغلوب هواست * در وجودت و هزن راه خداست * واى ان شه كه وزيرش اين بود *
 بجاي هر دو دوزخ بر كين بود * شاد آن شاهي كه او را دستكبر * باشد اندر كار چون آصف وزير *
 شاه عادل چون قرين او شود * نام او نور على نور اين بود * چون سليمان شاه و چون آصف وزير *
 نود بر نورست و غير بر غير * شاه فرعون و چو هامانش وزير * هر دو را نبود زيد بفتح كزير *
 پس بود ظلمات بعضى فوق بعض * في خرد بار و نه دولت روز عرض * عقل جزوي را و زير خود دستكبر *
 عقل كل را سازاى سلطان وزير * هر دو را تو زير خود مساز * كه بر آرد چنان پاكست از نماز *
 كين هوا بر حرص و حالى بين بود * عقل را و دينش يوم الدين بود * وفي الحديث من قلد انسانا علا
 في رعيته من هوا الى منه فقد خان الله ورسوله وجماعة المؤمنين (قال الشيخ سعدى) كسى را كه با خواجه
 نست جنتك * بدستش بجاي دهى چوب و سنك * سلك اخر كه باشد كه خوانش نهند * بفرماي
 تا خضرانش نهند * مكافات مودى بمالش مكن * كه بيفش بر او رد بايد زبن * سر كرك بايد هم

اول بريد * نه چون كوسفندان مردم دريد (ولقد مننا عليك) من قولهم من عليه مناجعي انتم عليه
 لا من قولهم من عليه منه معنى امتن عليه لان المنية تدم الصنعة وفي الكبير فان قيل ذكر تلك التبع لم يلفظ المنية
 مؤدى والمقام مقام التلطف قلنا عرفناهم يستحق شيئا منها بذاته وانما خصه بها بمحض التفضل والمعنى وبالله
 لقد انعمنا عليك يا موسى واكرمنا بالبركات من غير ان تسألنا (مرة اخرى) في وقت ذى سر وذهب اى وقتا غير
 هذا الوقت فان اخرى تأيت آخر معنى غير المرة في الاصل اسم الامر الواحد الذى هو مصدر قولك مر عرجا
 ومروراك ذهب ثم اطلق على فعله واحدة من الفعلات متعدية كانت لازمة ثم شاع في كل فرد واحد من افراد
 ماله افراد متعدة فصار علما في ذلك حتى جعل معيار المالى معناه من مائر الاشياء فقبل هذا بناء المرة وقرب منها
 الكثرة والتارة والدفع والمراد به هنا الوقت الممتد الذى وقع فيه ما سياتى ذكره من المنى العظيمة الكثيرة
 (اذ احبنا الى اهلك) ظرف لمننا والمراد من هذا الوعى ليس الوعى الواسل الى الاتيان لان ام موسى ما كانت
 من الاتيان فان المرأة لا تصلح للامارة والتضام فكيف تصلح للنبوته بل الالهام كما فى قوله تعالى وادعى ربك الى
 الخلل بان اوقع الله في قلبها عزيمة جازمة على ما فعلته من اتخاذ التابوت والقذف قال في الامثلة المنفعة
 كيف يجوز اهان تلقى ولها فى البحر وتحاطر بروحه بمجرد الالهام والجواب كانت مضطرة الى ركوب
 احد الخطرين فاخترت له خير الشرين انتهى والظاهر ان الله تعالى قدر انها تكون صدف ودرة وجود موسى
 فكما ان الصدف ينتور بنور الدرة تور صدره ايضا بنور الوعى من تلا لؤلؤ نوار نبوته ورسالته فهذا الالهام
 من احوال الخواص من اهل الحال (ما بوى) المراد به ما سياتى من الامر بقذفه في التابوت والبحرام اول
 تهويله وتغضيبه الشاة عليه السلام ثم فسر ليكون اقر عند النفس (ان اذ فيه في التابوت) ان مفسرة بمعنى
 اى لان الوعى من باب القول اى قلنا لها اذ فيه ومعنى القذف ههنا الوضع وفي قوله (فاذ فيه في اليم) الاقاء
 وليس المراد القذف بل تابوت واليم نيل مصر في قول جميع المفسرين فان اليم يقع على البحر والنهر العظيم فان قيل
 ما الحكمة بالقاء موسى في اليم دون غيره فقلنا له جوابان بلسان الحكمة والمعرفة قيل بلسان الحكمة
 ان المنجيين اذ القى شئ في الماء ينحى عنهم امره فاراد الله ان ينحى حال موسى على النجسين حتى لا ينجسوا به
 فرعون وقيل بلسان الحال القية في التلف لا ينجيه بالتلف من التلف قيل لها بلسان الحال سلمه الى صديا اسمه
 فان نبيا وقيل النجاء من البحر في الابد أكد ذلك النجاء من البحر في الانتهاء باعراق فرعون بالماء وقال بعض ارباب
 المعارف التابوت اشارة الى ناسوت موسى عليه السلام اى صورته الانسانية واليم اشارة الى ما حصل له من العلم
 بواسطة هذا الجسم الغنصرى فلما حصلت النفس في هذا الجسم وامرت بالتصرف فيه وتدبيره جعل الله لها
 هذه القوى آلات يتوصل بها الى ما اراد الله منها في تدبير هذا التابوت فرمى في اليم ليحصل له بهذه القوى من
 فنون العلم بتكميل استعداد ذلك الامر من النفس الكلية التى هي المعنوية وابوه روح الكلى فكل ولد
 منها يأخذ استعدادا بحسب القابلية فكمّل موسى الاستعداد الاصلى بذلك الاقام من فوجه النفس الكلية له
 (وقال المولى الجامى) ديدم رخت آفتاب عالم اينست * در طور وجود نور اعظم اينست * آفتاد دلم
 اسير تابوت بدن * در بحر غمت الى الى اليم اينست (فيلقاه اليم بالساحل) لما كان القاء البحراياه بالساحل
 امر اوجب الوقوع لثقل الارادة اذ بانية جعل البحر كانه ذوق غييز مطيع امر بذلك واخرج الجواب مخرج
 الامر فصورته امر ومعناه خبر والضمائر كلها للموسى والمقدوف في البحر والمعنى بالساحل وان كان التابوت اصالته
 لكن لما كان المقصود بالذات ما فيه جعل التابوت تبعاله في ذلك والساحل فاعل بمعنى مفعول من السهل لانه
 يسهل للماء اى يقشره ويصلطه ويتزع عنه ما هو غيرة القشر على ظاهره قال قشرت العود تزعت عنه قشره
 (يا خذ عذوقى وعدو له) بالجزم جواب الامر باللقاء وتكرر بعد قلب الغلبة اى دعه حتى يأخذه العدو وقال
 قادر على تربية الولى في حجر العدو وواجبه من شره بالقاء محبة منه عليه فان قيل كيف يجوز ان يكون مثل
 فرعون له ربة معاداة تعالى حتى سعى عدو الله قلنا معناه يأخذه مخالف لا مرمى كالمعدوكه فى الامثلة المنفعة
 قالوا ليس المراد بالساحل نفس الشاطى بل ما يقابل الوسط وهو ما على الساحل من البحر بحيث يجرى ماؤه الى
 نهر فرعون لما روى انها جعلت في التابوت قطناً ووضعت فيه ثم احكمته بالقبر وهو الزمت ثلاثا يدخل فيه الماء
 والفته في اليم وكان يدخل منه الى بستان فرعون نهر فدفعه الماء اليه فأتى به الى بركة في لبستان وكان فرعون

جالساً مع آسية بنت مزاحم فامر به فاخرج ففزع فاذا هو صبي اصبح الناس وجهاً ولما وجده في اليوم عند
 الشجر سماه موسى وموهو الما بالقطبية وسماهو الشجر واجبه حباً شديداً لا يكاد يتألم الصبر عنه وذلك قوله
 تعالى (والقيت عليك بحبشة عظيمة كاتمة مكنى) قد زرعتها في القلوب بحيث لا يكاد يصبر عنك من رآك ولذا
 احبك عدو الله وآله روى انه كان على وجهه مسحة جال وفي عينيه ملاحاة لا يكاد يصبر عنه من رآه * ماء
 زيباست ولي روى فوزي يارازوست * چشم تركس چه كمن چشم نور عنارازوست * وفي التأويلات
 النجمية والقيت عليك بحبه من محبتي ليصحبك بمحبتى من احببني بالتحقيق ويحبك عدوى وعدو له بالتقليد كما ان
 آسية احبته بحب الله على التحقيق وفرعون احبه لما اتى الله عليه بحبه بالتقليد ولما كانت محبة فرعون
 بالتقليد قد بدت وبطلت بادى حركة راهام من موسى ولما كانت محبة آسية بالتحقيق بدت عليها ولم تتغير وهكذا
 يكون ارادة اهل التقليد تفسد بادى حركة لا تكون على وفق طبع المرید المقلد ولا تفسد ارادة المرید المحقق باكثر
 حركة تخالف طبعه وهواه وهو مستسلم في جميع الاحوال * نشان اهل خدا عاشق وتسلیمست *
 كدومرید شهر این نشان نمی بینم (ولتصنع على عيني) عطف على علم مضمره لالقيت اى لتعطف عليك
 ولتربي بالحنو والشفقة وبحسن اليك واناراقبك ومراعيك وحافظك كابرارى الرجل الشئ بهينه اذا اعتنى
 به من قواهم صنع اليه معروف اذا احسن اليه ويعني حال من الضعيف المستتر في تصنع لاصطلاحه جعل العين
 مجازاً عن الرعاية والحراسة بطريق اطلاق اسم السبب على المسبب فان الناظر الى الشئ يحرسه عما يريد
 في حقه ويراعيه حساباً يرديه وفي التأويلات النجمية يشير الى ان من ادركته العناية الازلية يكون في جميع
 حاله من منظور العناية لا يجرى عليه امر من امور الدنيا والاخرة الا وقد يكون له فيه صلاح وتربية الى ان
 يبلغه درجة ومقاماً قد قدره (اذ غشي اختك) مريم طرف لتصنع على ان المراد به وقت وقع فيه مشيها الى بيت
 فرعون وما ترتب عليه من القول والرجع الى امها وترتيبها بالبر والحنو وهو المصدق لقوله وتصنع على عيني
 لاذلشفقة اعظم من شفقة الام قال ابن السكيت قبيد التريبة برمان مشى اخته صحيح لان اثر تربية انا وقدفت
 زمان المشى ورد الى امه (فقول) اى لفرعون وآسية حين رأتهما يطلبان له مرضعة يقبل لديها وكان لا يقبل
 ندبا وصيغة المضارع في الفعلين لحكاية الحال الماضية اى قالت (هل ادلكم) ايادى لالت كنتم شمار اى
 حاضران (على من يكفله) بر كسى ككفيل ابن طفل كندواوراشروهد اى يضعه الى نفسه ويريه وذلك
 انما يكون بقبول ندبها بروى انه فشا اخبر بمصر ان آل فرعون اخذوا غلاماً من النيل لارضع ندى امرأة
 واضطروا الى تتبع النساء فوجت مريم لتعرف خبرهم فمكتة فقالت ما قالت وقالوا من هى قالت اى قالوا
 الهالين قالت نعم ابن اخى هرون فقامت بها فقبل ندبها (فرجعناك الى امك) الفاء فصيغة معربة عن محذوف
 قبلها يعطف عليه ما بعدها اى قالوا دلينا عليها فقامت بامك فرجعناك اليها اى ردناك وبالفارسية * پس
 باز كرد انم ترابوسوى مادر تو بوعده وفا كرديم وهو قوله انار آدوه اليك وجاعلوه من المرسلين وذلك لان
 الهامها كان من الهام الخواص الذى بمنزلة الوحي فلا تستبعد عنها هذه المسكاملة المعنوية ويجوز ان يكون
 ذلك من قبيل الاعلام بالنبوة (كى تفر عينها) ناشايكه روشن شود چشم ما در بقاء تو وقال بعضهم
 نطلب نفساً بقاءك يقال قوت عينه اذا بردت تقبض سخط هذا صله ثم استعمل السور وهو المراد ههنا
 كما في بحر العلوم (ولا تحزن) على قدك وبالفارسية * واندوهناك نكررد بفراق تو قال في الكبير فان قيل
 ولا تحزن فضل لان السرور يزول ثم لا محالة قلنا تفر عينها وصرول اليها ولا تحزن بوصول لمن غيرها الى
 باطنك انتهى وفي الارشاد اى لا يطرأ عليها الحزن بفراقك بعد ذلك والا فزوال الحزن مقدم على السرور والعبر
 عنه بقرعة العين فان التحلية متقدمة على التحلية انتهى يقول الفقير الواو لطلق الجمع وايضا ان الثانى لتأكيد
 الاول فلا يردها قالوا (وقلت نفساً) هى نفس القبطى الذى استغاثه الاسرى بلى عليه كما فى سورة القصص
 (فحينئذ لمن الهم) اى غم قتله خوفاً من عقاب الله بالمعفرة ومن اقتصاص فرعون بالانجاء عنه بالمهاجرة
 الى مدين (وقلتا فتونا) الفتنة والفتون الهنة وكل ما شق على الانسان وكل ما يذل الله به عباده فتنة
 ولا يطلق الفتان على الله لانه صفة ذم عرفا واسما والله توقيفية فان قيل كيف يجوز ذكر الفتن عند ذكر الهم
 قلنا الفتنة تشديد الهنة ولما اوجب تشديد الهنة كثرة الثواب عده الله في الهم الاترى الى قوله عليه السلام

ما اودى بي مثل ما اوديت وقد فسر البعض بقوله ماصني بي مثل ماصيت والمعنى استلبناك ابتلاء وقال بعضهم طعنناك بالابتلاء طعننا بالافارسية ويازموديم ترازمودي يعني تراد برتبة بلالها افكنديم وخالص بيرون امدى ومن ابتلاءه قتله القبطي ومهاجرته عن الوطن ومفارقة الاحباب والمشي راجلا وقد الزاد ونحو ذلك مما وقع قبل وصوله الى مدين بقضية الفناء الآتية وفي التأويلات الخفية منها قضية مصيبتك مع فرعون وتريبتك مع قومه حفظنا عن التدبير بينهم ومنها قضية قتل نفس بغير الحق وفرار لمن فرعون بسبب قتل القبطي فنجوت منها ومنها ابتلينا بالابن شبيب واحتياجه الى اليك في سق غنمهم ما فلولوا حفظنا المثلث اليهم ما ميل البشر بالقضاء ومنها ابتلينا بخدمة شعيب ومحبته واستجارته فوقناك للخروج عن عهدة حقوقه وعهوده قال بعض الكبار اختبره في مواطن كثيرة ليحقق في نفسه صبره على ما ابتلاه به فاول ما ابتلاه الله من قتل القبطي بما الهمة الله في سره وان يعلم بذلك الالهام ولكن كان فيه علامة ذلك وهو ان لم يجد في نفسه مبالاة بقتله فعدم مبالاة بقتله مع عدم انتقامه الوحي علامة كونه ملهما به في السر والابن ان يعترف به وحشة عظيمة من ذات الفعل وانما قلنا انه عليه السلام كان له ما في قتل القبطي لان باطن النبي معصوم عن ان يميل الى امر ولم يكن مأمورا به من عند ربه وان كان في السر ولكون النبي معصوم الباطن من حيث لا يشعر حتى يخبر بان ذلك الامر مأور به في السر اراه الخضر حين قصد تنبيهه على ما ذهل عنه من كونه ملهما بقتل القبطي قتل الغلام فانكر عليه قتله ولم يترك قتله القبطي فقال له الخضر ما فعلته عن امرى ينهه على مرتبته قبل ان نبأ انه كان معصوم الحركة في قتله في نفس الامر وان لم يشعر بذلك واره ايضا خرق السفينة الذي ظاهره هلك وباطنه نجاة من يد الغاصب جعل له ذلك في مقابلة التابوت الذي كان في اليه مطبقا عليه فان ظاهره هلاك وباطنه نجاة وانما فعلت به امه ذلك خوفا من يد الغاصب فرعون ان يذبحه مع الوحي الذي الهه الله من حيث لا يشعر فوجدت في نفسها الما ترضعه فاذا خافت عليه القته في اليه وغلب على ظننا ان الله رجارده اليها لحسن ظننا به وقالت حين الهمت لذلك لعل هذا هو الرسول الذي يهلك فرعون والقبط على يده فعاشرت ومريت بهذا التوهم والظن بالنظر اليها اذ لم يكن عندها دليل يفيد العلم بذلك وهذا التوهم واظن علم باعتبار ان متعلقه حق مطابق للواقع يحقق في نفس الامر (فلينث سنين) عشرين (في اهل مدين) اى عند شعيب لرعى الاغنام لان شعيب انكبه بنته صفورا على ان يخدمه ثمانى سنين فخدمه عشرين اقضاء لاكثر الاجلين كيا باني في صورة القصص ومدين على ثمانى مراحل من مصر وذكر البت دون الوصول اليهم اشارة الى مقاساة شدة آت اخرى في تلك السنين كما يحارب نفسه ونحوه مما كان من قبيل القتون وفي التأويلات الخفية فلبثت سنين في اهل مدين لتستحق بقرية شعيب وملازمته النجوة والرحالة (قال الحافظ) شبان وادى ايمن كهى رسد جراد * كه جند سال بجهان خدمت شعيب كند * يقول الفقير انظر ان الله تعالى جعل في الامر المكره امرا محبوا فان قتل القبطي ساق موسى الى خدمته شعيبا الى ان استعده للنبوة وقس على هذا ما عداه واذا كانت النبوة مما يقدم لها الخدمة مع كونها اختصاصا الهيا فانك بالولاية (ثم جئت) اى الوادى المقدس بعد ضلال الطريق وتفرق الغم في الليلة المظلمة ونحوها (على قدر) تقدر قدرته لان اكلت واستنبتك غير مستقدم وقته المعين ولا مستأخرا وعلى مقدار من السن يوحى فيه الى الانبياء وهو رأس اربعين سنة وفي الحديث ما بعث الله نبيا الا على رأس اربعين سنة كما في بحر العلوم واوردته البعض في الموضوعات لان عيسى عليه السلام نبى وورع الى السماء وهو ابن ثلاث وثلاثين ونبي يوسف عليه السلام في البئر وهو ابن ثمانى عشرة وكذا يحيى عليه السلام اوى الحكم وهو صبى فاشترط الاربعين في حق الانبياء ليس بشئ كما في المقاصد الحسنة (يا موسى) كره نشره فياله عليه السلام وتنبها على انتهاء الحكاية التي هي تفصيل المرة الاخرى التي وقعت قبل المرة المحكية (وامنعتك لنفسى) تذكري لقوله وانا اخترتك اى امطقتك على الناس برسالة وبكلامى فهو تيميل لما اعطاه تعالى من الكرامة العظمى بتقريب الملك بعض خواصه واصطفاه لنفسه وترشيحه لبعض اموره الجليلية (وقال السكاشي) وترا بر كزديم وخالص ساختم برى محبت خود يعنى ترادوست كزديم وفي حواشي ابن الشيخ اى اخترتك لصحتي وتصرف على ارادى وبحجتى ونشغل بامارتك من اقامة هجتى وتبليغ رسالتى وان تكون في حركاتك وسكانك لوجهى لانتفسك ولا لغيرك والامطناع امتناع

من الصنع بانضم وهو مصدر قول صنع اليه معروفا واصطناع فلان اقتضاه صديعا محسنا اليه بتقريبه
وتخصيصه بالتكريم والاحسان عن القضا قال اصطنعتك اصله من قواهم اصطنع فلان فلانا اذا احسن اليه
حتى يضاهي اليه فيقال هذا صنيع فلان كما يقال هذا جرح فلان وفي القاموس واصطنعتك لنفسى اخترتك
لخاصة امر استكفيك انتهى وحقيقته جعله عليه السلام مرة آية قابلة لا توارى صفات الجمال والجلال وفيه اشارة
الى ان الخواص انما خلقوا لاجل هذا المعنى الخاص ونما غيهم فبعضهم لادنا وبعضهم للآخرة فالخواص
هم عباداته حقواة متخاضون شوب الميل الى الباطل وهو ماسوى الله تعالى قال ابيد

الاكل شئ ما خلا الله باطل * وكل نعيم لاحالة زائل

وفي الحديث اذا احب الله عبدا ابتلاه فان صبر اجتباه وان رضى اصطفاه فالصبر تجزيع المرات عند نزول
المصيبات والرضى سرور القلب بمر القضا فالعبد الذى اراد الله اصطفاه يجعله في بوتقة ابتلاء ولا يختص
جوده بمساواة فطر يق هذا المنزل صعب جدا (قال المولى الحامى) مكوكه قطع يابان عشق آسانست
كـكـوهها ي بلاريك آن ييا بانست * اللهم اجعلنا من الصابرين الشاكرين الراضين الواسمين
(اذبح انت) باموسى والذهاب المضى يقال ذهب بالشئ واذهبه ويستعمل ذلك في الايمان والمعاني
قال تعالى انى ذاهب الربى وقال فلما ذهب عن ابراهيم الروح (واخوك) اى وليذهب اخوك لهرون
حسبا استدعيه عطف عليه لانه كان غائبا عن موسى وتحتذا لخواه المشاركة في الولادة من الطرفين
او من احدهما او من الرضاع ويستعار الاخ اكل مشارك للغير في القبله اوفى الدين اوفى صنعة اوفى معاملة
اوفى مودة اوفى غير ذلك من المناسبات (باياني) مجهراتى والباء للمصاحبة لا للتعدية اذ المراد ذهابها
الى فرعون ملتبس بالآيات ~~تسبب~~ كين بها في اجر آداب الحكم الرسالة واكمال امر الدعوة لاجل ذهابها
وايضا لهما اليه قال ابن عباس رضى الله عنهما يريد الآيات التسع التى انزلت عليه وان كان وقوع
بعضها بالفعل متقايما ويحتمل ان يكون الجمع للتعظيم والمراد الصا والبلد او ان اقل الجمع عند الخليل اثنان
يعنى ان الخلاق الآيات على الايتين وارد على الادنى ولا ثانيا لا تغربا والقارسية وسقى مكثيد من وفى
بنى وينا فهو وان مثل وعد بعد وعد فهو وعد بمعنى فتر متفرق (في ذكرى) اى في مداومته على كل
حال لسانا وجنا فانه آية لتعصيل كل المقاصد فان امر من الامور لا يتجنى لاحد الا بذكرى فالتقوى
في الامور بسبب الفتور في ذكرانه وهو تذكرة له لانه كى نسجك كثيرا ونذكره كثيرا قال بعضهم الحكمة
في هذا التكليف ان من ذكر جلال الله تعالى وعظمته اخف غير فليخاف احدا غيره فيتهوى روحه بذلك
الذكر فلا يضعف في مقصود قال مر جمع طرقتنا الحلونية بالجيم حصرة الهدى قدس سره التوحيد قبل الوعد
باعث لاصفاء السامعين وموجب للتأثير بعون الله الملك القدير وفى العراء نس لانغيبا عن مشاهدتى
باشتغالكم بامرى حتى تكونا غافرين عني وفى الارشاد في ذكرى اى بما يليق بي من الصفات الجليلة والافعال
الجليلة عند تبليغ رسالتى والدعاء الى انتهى يقول الفقير اهل الشهدايسوا بقائين عن المنهم ودفعى الآيات اشارة
الى ادامة الاوراد وتيقية لطالبين في الحد والاحتياط ونعم ما قيل

يا خايط الخور اتى حسنها * شمر فتقوى الله في مهرها

وكن بحمد الاتكن وانيا * وجهه النفس على صبرها

(قال الخندي) بكوش تاكن آرى كيد كنج وجود * كدى طلب توان يافت كوهه مقصود *
(وقال المولى الحامى) كى طلب توان وصالت يافت آرد كى دمد * دولت حج دست جزاء يابان بردمرا *
(وقال الحافظ) مقام عيش ميسر قمشودى ويح * بلى بحكم بلاسته اند حكم الست * روى انه تعالى
لما نادى موسى بالواد المقدس وارسله الى فرعون واعطى له سورة انطلق من ذلك الموضع الى فرعون وشيعته
الملككة يصاغونه وخلف اهل في الموضع الذى تركهم فيه درة. بر آورده كه كان موسى شب انتظار يردند
ونامدوروز نيازوى خبرى ياقند دران صهر استعبر عابد فلما رآه قمين فيه حتى مر بهم راع من اهل
مدن فرهم لحملهم الى شعيب فمكثوا عنده حتى بلغهم خبر موسى بعد ما جاوز بين اسرايل البحر وغرق
فرعون وقومه وبعث بهم شعيب الى موسى بمصر فقيه اشارة الى ان المؤمن اذا عرض له الامر ان الدنيا امر

الاخرة يختار امر الاخرة فانه امر الله تعالى الاترى ان موسى عليه السلام لم ينظر وراءه حين امر بالذهاب الى
 فرعون ولم يلتفت الى الاهل والعيال بل ولم يخطر بباله سوى الحكيم الفصل اذ يكفيه ان الله خليفته في كل امر
 من اموره وقت غيبته وحضوره ومثله ابراهيم عليه السلام حين ترك اسماعيل وامه هاجر بارض مكة وهي
 بوئذا بارض قفر ولا مهابا ولا نبات امتثالا لامر الله تعالى من غير اعتراض وانتفاض وهكذا تكون المسارعة
 في هذه الباب وسجعت من شئني وسندي قدس سره انه نام نومة الضحى يوما في مدينة قلبه من البلاد الرومية فامر
 بالهجرة الى مدينة قسطنطينية فلما استيقظ فوضأ وصلى فلم يلبث لحظة حتى خرج راجلا وترك الاهل والعيال
 في تلك المدينة حتى كان ما كان على ما استوفينا في كتابنا الموسوم بتمام افيض (قال الحافظ) حرم ان يروى
 زين مرحله بر بدم رخت * وذر كوى قوير سندر فيقان خبرم (اذها الى فرعون) هذا الخطاب
 اما بطريق التعليل او بعد ملاقة احدهما الآخر وتكرار الامر بالذهاب لترتيب ما بعده عليه وفرعون
 اسم اعجمي لقب ابراهيم بن مصعب صاحب موسى وقد اعتبر غوايته فقبل تفرعن فلان اذا تعاطى فعل فرعون
 وتخطى بفتحها كاية، لابس وتلبس ومنه قيل لاطفاة الفراخنة والابالة (انه طفي) الطغيان مجاوزة الحد
 في العصيان اى تجاوز حد العبودية بدعوى الربوبية قال في العرائس امر الله موسى وهرون عليهما السلام
 بالذهاب الى فرعون لقطع حجته واطهار كذبه في دعواه وهذا تهديد لكل مدع لايكون معه عينة من الله
 في دعواه والحكمة في ارسال الانبياء الى الاعداء ليعرفوا محرمهم عن هداية الخلق الى الله ومن بهر عن هداية
 غير فأيضا بهر عن هداية نفسه كالطيب العاجز عن معالجة الغير فانه عاجز عن معالجة نفسه ايضا ولعلوا
 ان الاختصاص لا يكون بالاسباب وبشكر الله بما اتم عليهم بلطفه ور بجا صنادون من بين الكفرة
 من يكون له استعداد بنظر الغيب مثل حبيب الجار والرجل من آل فرعون وامرأة فرعون والنصرة قال ابن
 عطاء الاشارة الى فرعون وهو المبعوث بالحققة الى الصورة فان الله يرسل انبياءه الى اعداءه ولم يكن لاعداءه
 عنده من الخطر ما يرسل اليهم انبياءه بسببه ولكن بعث الانبياء اليهم ليخرج اولياء المؤمنين من اعداء الكفرة
 * حافظ الزهر فو امدسوى اقليم وجوده قدسى به بداعش كد روان خواهد شد وفي التاويلات النصبية اعلم ان
 قائدا تياتهما ورسالتهما الى فرعون وتبليغ الرسالة كانت عائدة الى موسى وهرون لنفسهما لا الى فرعون
 في علم الله تعالى فالحكمة في ارسالهما ان يكونا رسولين من ربه مما يبلغين منذرين لتحقيق رسالتهما وشكرها
 فرعون ويكثر بهما لتحقيق كفره كما قال لهالك من هلك عن عينة ويهي من حي عينة (وقوله قولنا) اى
 كماله بالار والرفق من غير خشونة ولا تعنيف وبسر ولا تمسراف انه ما دخل الرفق في شئ الاوقد زانه وما دخل
 الخرق في شئ الاوقد سانه وكان في موسى حدة وصلابة وخشونة بحيث اذا غضب اشتعلت قلسونه نارا فعالج
 حده وخشونته باللين ليكون حلوا وهو معنى قول من قال طبع الحبيب كان على اللين والرحمة فلذا امر
 بالغلظة كما قال تعالى واغلظ عليهم تحقفا بكال الجلال وطبع الكليم على الشدة والحدة والصلابة فلذا امر
 بالقول اللين تحقفا بكال الجمال وقد قال عليه السلام تخلقوا باحلاق الله فان لطلب خطاب الامر يا تخلق جمالا
 وجلا لا فكل واحد منهما وفق بمقامه وايضا ان فرعون كان من الملوك الجبارة ومن عادتهم ان يزداد واعتوا اذا
 خوشنواق البوط فالين عندهم انقم واسلم كان الغلظة على العامة اوفق حكمة واشدد دعوة فلو كان في قول
 موسى خشونة لم يشك طبع فرعون بل هاج غضبه قلعه يقصد موسى بضرب او قتل فائدة اللين عائدة
 الى موسى وفي الاسئلة المتقدمة انما امره بذلك لانه كان ابتداء سال الدعوة وفي ابتداء الحال يجب التكيين
 والامهال لينظر المدعو فيما يدى اليه كما قال النبي صلى الله عليه وسلم وجادلهم بالتي هي احسن قبل امهالهم لينظروا
 ويسدوا فبعد ان ظهر منهم التردد والعناد فتنذرتوجه العنف والقشيد وبختلف ذلك باختلاف الاحوال
 انتهى فكل من اللين والخشونة يمدح به طورا ويذم به طورا بحسب اختلاف الواقع وعليه يحمل نحو قوله عليه
 السلام لا تكن مرافعتي ولا حلو افسدك بقال اعقبت الشئ اذا ازنته من فيك لمارته واستراطه اتلاعه ومن
 امثال العرب لا تكن رطبا فتعصر ولا بابا فتكسر وذلك لان خير الامور اوسطها ورعاية مقتضى الحال قاعدة
 الحكيم (قال الشيخ سعدى) جوزى كنى خصم كرد دابر * وكرختم كبرى شونداز توسير * در شق
 وزرى بهم در بهت * جور لزن كجرا و مرهم نهست * وقيل امر الله موسى باللين مع الكاف

مراعاة خلق التربية لانه كان ربه اقرب به على نهاية تعظيم حق الابوين وفي الاحياء سئل الحسن عن الولد
 كيف يحسن على والده فقال يغلقه ما لم يقضب فاذا غضب سكت فعمل منه انه ليس للولد الحسنة على والده
 بالتحنيف والضرب وليس كذلك التليذ مع الاستاذ اذ لا حرمة لعالم غير عامل وقيل امر موسى باللين ليكون حجة
 على فرعون مثلاً يقول اغلظ على القول في دعوته وقرر أرجل عند مجيئي من معاذ وجه الله هذه الآية فسبحي وقال
 الهى هذارصق بمن يقول اننا الاله فكيف بمن يقول انت الاله (لهي يذكرك) شايد او يذكرك (او يحشى)
 يا نرسد از عذاب خدای كما قال في الارشاد لهي يذكرك بما لفتاه من ذكرى ويرغب فيا رغبته فيه او يحشى
 عقابي وكلمة الامناع الخلو انتهى وقال بعضهم الرجاء والطمع راجعان الى حال موسى وهرون والتذكير للمحقق
 والخشية للمتوهم والخشية خوف يشوبه تعظيم واكثر ما يكون ذلك عن علم بما يحشى منه ولذلك خص العلماء
 بها في قوله انما يحشى الله من عباده العلماء اى قوله له ذلك راجعين ان يتركوا الاصرار على انكار الحق وتكذيبه
 اما بان يذكروا ويحفظوا وقبل الحق قلباً وقالوا بان يتوهم انه حق فيحشى بذلك من ان يبصر على الانكار ويبقى
 مترددا ومتوقفاً بين الامرين وذلك خير بالنسبة الى الانكار والاصرار عليه لانه من اسباب القبول ولقد تذكروا
 فرعون وخشى حين لم يستعاضه وذلك حين اجمعه الفرق قال آمنت انه لاله الا الذي آمنت به بنو اسرائيل واما من
 المسلمين روى ان موسى وعده على قبول الايمان شيأ بالاجرم ومكلاً لا ينزع منه بالالموت ويبقى عليه لذة المظم
 والمشرب والمنكح الى حين موته فاذا مات دخل الجنة فاجبه ذلك وكان هامان غائباً وهو لا يقطع امر ابدونه
 فلما قدم اخبره بما قال له موسى وقال اردت ان اقبل منه يا هامان فقال له هامان كنت ارى لك عقلاً واما انت
 الا ان رب تريد ان تكون مربوباً فابقي عن الايمان وفائدة ارسالهما اليه مع علمه تعالى بانه لا يؤمن من الزام
 الحجة وقطع المذرة لان عادة الله التبليغ ثم التعذيب قال بعض ارباب الحقيقة الامر تكلني وارادى والارادة
 كثيراً ما تكون مخالفة للامر التكليني فالرسول والورثة في خدمة الحق من حيث امره التكليني وليسوا في خدمته
 من حيث الامر الارادى ولو كانوا خادعين للارادة مطلقاً لماردوا على احد في فعله التقيح بل يتركونه على ما هو
 عليه لانه هو المراد ولما كان لعين العاصي الثابتة في الحضرة العلمية استعداد التكليف فوجه اليه الامر
 التكليني وليس تلك العين استعداد الانسان بالمأثور به فلا يتحقق منه المأثور به ولهذا تقع مخالفة والمعصية فان
 قلت ما فائدة التكليف والامر بما يعلم عدم وقوعه قلت فائدة تمييز من له استعداد القبول ممن ليس له استعداد
 ذلك لتظهر السعادة جنائكه والشقاوة واهلهما انتهى (قال الحافظ) درين چن نكتم سرز نش بخود روي
 چنانكه پرورش ميدهند ووي وبع في بحر العلوم ان الله قد علم كل شيء على ما هو عليه والعلم تسع للعلوم
 وعلمه بان فرعون لا يؤمن باختياره لا يخبره عن حيز الا مكان ولذلك امره هادي عونه والفرق فيها وفي قوله له
 يذكروا يحشى دلالة تظاهرة على ان لقدرة العبد تأثيراً في افعاله وفي افعال غيره والله ليس بمجبور فيها كما زعم
 الاشعري حيث قال لا تأثير لقدرة العبد في افعاله بل هو مجبور والالم ثبت له التذكر والخشية يقول موسى
 (قالا ربنا) قال في الارشاد اسند القول اليهما مع ان القائل حقيقة هو موسى بطريق التغليب ايذاناً باصاليته
 في كل قول وفعل وتبعية هرون له في كل ما يأتي وما يذروا روي ان موسى انطلق من الطور الى جانب مصر
 لاعلمه بالطريق وليس له زاد ولا حولة ولا محبة ولا شئاء العصا يظل صادياً ويبيت طوايا بصيب من ثمار
 الارض ومن الصيد شيئاً قليلاً حتى ورد ارض مصر (قال الكاشي) چون بمصر توجه فرمود وحی آمد
 بهارون که باستقبال برادر بامدين دوان شود پس در اثنا طريق ملاقات فرمودند موسى شرح احوال
 بقاى باز گفت هارون گفت اي برادر شوکت وعظمت از آنچه ديدقز باده شدو بادى سبى حکم بقطع و قتل
 و صلب ميکنند موسى انديشنا که شدو هر دو برادر باتفاق گفتند اي پروردگار ما (اتنا تخاف)
 الخوف توقع مكر وعن اشارة مظنونة او معلومة كما ان الرجاء والطمع توقع محبوب عن اشارة مظنونة او معلومة
 وبضاد الخوف والامن ويستعمل ذلك في الامور الدنيوية والاخرية قال تعالى ورجعون رحمة وبعثنا فون
 عناهم والخوف من الله لا يراد به ما يخطر بالبال من الرعب كاستشعار الخوف من الاسد بل انما يراد به الكذب
 عن المعاصي واختيار الطاعات (ان يفرط علينا) من فرط اذا تقدم تقدماً بالقصد ومنه الفارط الى الماء
 الا انه لا سلاح ادلواي يهل علينا بالعقوبة ولا يصبر الى اتمام الدعوة وانظار المهزلة فيتعطل المطلوب

من الارسال اليه وقرئ بفراط من الافراط في الاذية فان قلت كيف هذا الخوف وتد علما انهم ارسولا
 رب العزة اليه قلت بر يا على الخوف الذي هو مجبول في طينة بني آدم كما في التأويلات الحمية بشر الى ان
 الخوف من كوز في جبهة الانسان حتى انه لو بلغ مرتبة النبوة والرسالة فانه لا يخرج الخوف من جبلته كما قال
 ربنا اتناخاف ان يفطر علينا يعني ان يقتلنا ولكن الخوف ليس بمجهة القتل وانما تخاف فوات عبوديتك
 بالقيام لاداء الرسالة والتبليغ كما امرت اوتيمرد بجهله ولا يتقصد لاوامرك ويسبك انتهى (اوان يطغى)
 اي يزداد طغيانا الى ان يقول في شأنك ما لا ينبغي لسكالك جراته وقساوته واطلاقه حيث لم يقل عليك
 من حسن الادب ولما كان طفيا ناه في حق الله اعظم من افراطه في حقهما ختم الكلام به فان التمسك
 بالا عذار يؤخر الاقوى ونحوه ختم الهدد بقوله وحدثها وتومها يسجدون للشمس يقول الفقير يجوز
 ان يكون المراد يطغى علينا اي يجاوز الحد في الاساءة اليه الا انه حذف الجار والمجرور رعاية للقواصل كما حذف
 المفعول لذلك في قوله ما ودهك ربك وما قلى واطهاران مع سداد المعنى بذنه للاشعار بتحقيق الخوف من كل
 منهما (قال) استئناف يبايى كانه قيل فاذا قال لهما ربهما عند تضرعهما اليه فقيل قال (لا تخافا) ما ودهما
 من الامر ين يشير الى ان الخوف انما يروى عن جبهة الانسان بامر التكوين كما قال قلنا بانا كوني بردا ورسلا
 على ابراهيم فكانت يسكنون الله انا هابر دوا ورسلا (وفي المتنوى) لا تخافوا هت نزل حائقان * هت
 در خود ابراي خائف آن * هر كه ترسد مرد را اين كنند * مرد ترسند و ساكن كنند * آنكه
 خوفش نيست چون كوفي مترس * درس چه دهى نيست او محتاج درس * قال ابن السج في حواشيه
 ليس المراد منه انتهى عن الخوف لانه من حيث كونه امرا طبعيا لا مدخل للاختيار فيه لا يدخل تحت
 التكليف ثبوتا وافتاء بل المراد به التسلي بوعده الحفظ والنصرة كما يدل عليه قوله (اي معك) بكال الحفظ
 والنصرة فان الله تعالى منزعه عن المعية المكانية (اي مع وارى) اي ما يجري بينك وبينه من قول وفعل فافعل
 في كل حال ما يلحق بهما من دفع ضرر وشرب وجلب نفع وخير فمن كان الله معه يحفظه من كل جبار وعندي روى
 ان شابا كان يأمر ونهى نفسه اشد في بيت وسد المناهد لئلا يفلت فبعد ايام روى في بستان يفرج فاحضره
 الرشيد وقال من اخرجك قال الذي ادخلك البستان فقال من ادخلك قال الذي اخرجني من البيت فتعجب
 الرشيد وبكى وامره بالا حسان وبان ركب فرسا و نادى بعن يديه هذا رجل اعزه الله واراد الرشيد اهاتنه
 فلم يقدر الله الاكرامه واحترامه (قال الحافظ) هزار دشمن اكرمي كنند قصد هلاك * كرم و دوستي
 ارد دشمنان ندارم باك (وقال الشيخ سعدى) محاسنت چون دوست دارد ترا * كه دوست دشمن
 كذارد ترا * واعلم ان الله تعالى حاضر مع عباده الحضور اللائى شأنه ولا يعرف ذلك الا من اكملت عين
 بصيرته بنور الشهود ولكن شهود الوحدة الدانية اتم واعلى من شهود المعية ولذلك لا يرضى الكمل الوقوف
 في مرتبة المعية بل يطلبون ان يصلوا بالغناء التام الى مقام الوحدة ثم اعلم ان موسى وهرون هليما السلام
 التجنا الى حذرة ابراهيم بكال العبودية فتداركهما الله بالحفظ والعون قال الفقيه ابو الحسن وقع التمسك
 بغدا فاجتمع الناس فرفعوا قاصتهم الى علي بن عيسى الوزير فقرأها وكتب على ظهرها لت بسما فاسبقكم
 ولا بارص فاكتبكم ارجعوا الى بارئكم قال ابو المعين سألت بعض النصارى عن احسن آية في الانجيل فقال
 خمس كلمات سلتى اجبت واشكر لي ازدك واقبل علي اقبل عليك واقرب مني اقرب منك واطعني في الدنيا اطعك
 في الدنيا والاخرة (وفي المتنوى) كفت حق كرفاسق واهل صنم * چون مراخوانى اجانبها كنم *
 فودعا را صحت كيرومن شغول * عاقبت برها نمت از دست غول (آيات) امرا باباته الذي هو عبارة عن
 الوصول اليه بعد ما امرا بالذهاب اليه فلا تكرر والا يار محبي بسببولة والنجي اعم والاشيان قد يقال باعتبار
 القصد وار لم يكن منه الحصول والنجي باعتبار الحصول (قولا) امن اول الامر (اما رسولا ربك) ليعرف
 الطائي سؤا السكا ويدي جوابه عليه ورسولا تنبيه رسول وهو فاعول مبالغة مفعول بضم الميم وفتح العين
 بمعنى ذي رسالة اسم من الارسال وفاعول هذا لم يأت الا نادرا وعرفا من بعث لتبليغ الاحكام ملكا كان او انسانا
 بخلاف النبي فانه مختص بالانسان (فارسل معا بى اسرائيل) پس فرست باما فرزندان يعقوب را
 بارض مقدسه بازويم كه مسكن آباء ما بوده كما قال في بحر العلوم فاطلقهم وخلصهم بذهابهم معنا الى فلسطين

وكانت مسكنهم او فلسطين بكسر الفاء وفتح اللام وسكون السين المهملة هي البلاد التي بين الشام وارض مصر
منها الرملة وغزة وعسقلان وغيرها وقال في الارشاد المراد بالارسل اطلاقهم من الاسر والقسر واخراجهم
من تحت يد العادية لانكليفه ان يذهبوا معهما الى الشام كما ينبغي عنه قوله تعالى (ولا تعذبهم) اي بابقائهم
على ما كانوا عليه من العذاب فانهم كانوا تحت ملكة القبط يستخدمونهم في الاعمال الصعبة الفادحة من الحفر
ونقل الاجار وغيرهما من الامور الشاقة يقتلون ذكورا واولادهم عامادون عام ويستخدمون نسائهم وتوسيط
حكم الارسل بين بيان رسالتهم اوين ذكر الجهي بآية دالة على صحتها لاظهار الاعتناء به لان تخلص المؤمنين
عن ايدي الكفرة اهم من دعوتهم الى الايمان كما قيل والعذاب هو الايجاع الشديد وقد عذبه تعذيبا اى اكثر
حبسه في العذاب واصله من قولهم عذب الرجل اذا ترك المأكل والنوم فهو عاذب وعذوب فالتعذيب
في الاصل هو جعل الانسان على ان يعذب اى يجوع ويسهر وقيل اصله من العذب فعذبه ازلت عذب حياته على
بناء مرضه وقد بته وقيل اصل التعذيب اكثر الضرب بعذبة السوط اى طرفه (قد جئتكم باية من ربك)
يدرسق كآورد ايم نشاق يعنى مجهز از پرورد كارتو وتوحيد الاية مع تعدد دالان المراد اثبات الدعوى
ببرهانها لا بيان تعدد الحجج فكانه قال قد جئتكم لبيهان على ما دعيتهم من الرسالة (والسلام) اللام لتعريف
لما هيبة والسلامة التعري من الاثبات الظاهرة والباطنة والمراد هنا اما التحية فالمعنى والتهمة المستتبعة
بسلامة الدارين من الله والملائكة اى خزنة الجنة وغيرهم من المسلمين (عنى من اتبع الهدى) بتصديق آيات الله
الهادية الى الحق فاللام على اصلها كما في سلام عليكم يقال سمعنا وسمعنا ففانزه وذلك نارة بالجسم ونارة
بالارقسام والامثال وعلى ذلك قوله فمن تبع هدى فلا خوف عليهم واما السلامة فعلى معنى اللام كعكسه
في قوله تعالى ولهم اللعنة اى عليهم اللعنة قال في التاويلات سلم من استسلم واتبع هدى الله تعالى وهو ما جاء به
انبياءه عليهم السلام (انا قد اوحى اليها) من جهة ربنا واصل الوحي الاشارة السريعة وذلك قد يكون بالكلام
الغنى على لسان جبريل وقد يكون بالالهام وبالمنام والوحى لموسى بواسطة جبريل والى هرون بواسطة
وساطة موسى (ان العذاب) اى كل العذاب لانه في قابله السلام اى كل السلام وهو العذاب الدنيوى
والاخرى اذ اتم لان العذاب المتناهى كالعذاب فلا يرد انه يلزم قصر العذاب على المكذبين مع ان غيرهم
قد يهذبون (على من كذب) بابا به تعالى وكفر بما جاء به الانبياء عليهم السلام والكذب يقال في المقال وفي الفعال
(وقول) اذ ادعى بعن لفظا وتقديرا اقتضى معنى الاعراض وتركه الى اى القرب فالمعنى اعراض عن قبولها
بمنازمة الهوى وفيه من التلطيف في الوعيد حيث لا يصرح بحلول العذاب به ما لمزيد عليه يقول الفقير
ان كلاما من تكذيب الرسوم والحقائق سبب العذاب والهوان مطلقا فكذلك الشريعة كفار الرسوم والحقائق
جميعا فلهم عذاب جسماني وروحي وكفار الحقيقة كفار الايات الحقيقية فلهم عذاب معنوي فالنعيم والعزة
في الاطاعة والاتباع والاستسلام كما ان الجحيم والذل في خلافها حتى ان بعض السادات لما رأى عبد الله
ابن المبارك في عزة ورفعة مع جماعة قال انظر الى حال آل محمد وعزة ابن المبارك فقال ابن المبارك ان سيدنا لما لم
براع سنة جده ذل وابن المبارك لما اطاع النبي عليه السلام وسار سيرة اعطاه الله عزاء وشرفا واعلم ان عزاء فرعون
وشرفه انقلب ذلا وهو انا بسبب تكذيب موسى واعراضه عن قبول دعوته وهامان وان كان سيدنا صوريا
في استناعه عن القبول ونكوله عن الاتقاد لكن لم يكن له في اصل جبلته استعداد لقبول الحق فلا يفرنكم عزة
الدنياء مع عدم الاطاعة لانه يقلب يوما ذلا وخسرا وانا وكثيرا ما وقع في الدنيا ورأيت ابناء فاقيل النصيحة مع مداومة
مجلس العلم والافتد ظهروا الحق ووجود الاستعداد والقبالية لا يبقى غير الاستسلام وان منه العالم
باسرهم عن ذلك الا ترى ان النعماني ملك الحبشة لما علم علما جازما ان الرسول حق اتبعه من غير خوف من احد
من العالمين ومبالاة لكلام احد في ذلك فقص من العذاب نجاتا ابدية ثم اعلم كان للانبياء سجنات فكذلك للاولياء
كرامات والعلامة منها هي التي حق اعتبارها فان الكونية ما يشترك فيه اللتان فالكرامات العلية
آيات اء ولياء ما فيها من الله من طريق الكشف الصحيح فمن اتبع هدايتهم بقبول آياتهم الهادية الى عالم الحقيقة
قد سلم من الانكار مطلقا صوريا وبعنويا وفيها من العذاب قطعاً صوريا وبعنويا وهو عذاب القطعية
والبعد ودخل المكذب في النار مع الداخلين والحب ان الانبياء والاولياء مع كونهم رحمة من الله على عباده

اذل انعمة فوق الارشاد وايصال المرادين الى المراد لم يدبر جاههم اكثر الناس ولم يوفق لاتباعهم الاقل من
 القليل وبقي البقية كالنفساس ولذلك يصح قرن من القرون والالغاب بالصلوة مقررون فانظر من انت وما بقيت
 فان كنت تطلب النجاة فلا تجدها الا في الاطاعة وخصوصا في هذا الزمان المشوب بالجهل والعدوان
 والفسق والعصيان والغالب على اهاليه الابتلاء با انواع البلايا الموبقة وعلى تقدير الاطاعة والاتباع يلزم للمريد
 ان يخرج من بين ويجعل جل همته ان يصل الى عالم العين ولا يطمع في شئ سوى الرضى الوافي والولاء الكافي
 قال حدون القصار القائمون بالا امر على ثلاثة مقامات واحد يقوم اليه على العادة وقيامه قيام كسل وآخر
 يقوم اليه على طلب الثواب وقيامه قيام طمع وآخر يقوم اليه على المشاهدة فهو القائم بالله لا بنفسه لقائه
 عن نفسه وغيره وهذا القسم من القيام بالامر هو المؤدى الى محبة الله الموصلة الى العزة الباقية وسعادة الدارين
 فلا بد للعامل من الاجتهاد (وفي المنزوى) جهده **ممكن** تا نور ورخشان شود * تاسلوك وخدمت
 آسان شود * كود كازاي برى مكتب بزور * زانكه هستند از فوا آند چشم كور * چون شود
 واقف ب مكتبى رود * جان از رقتن شكفته مى شود * والله المعين فى كل حين (قال) قال الكاشاني
 يس موسى وهرون بحكم حضرت الهى بدر كاه فرعون آءند و بعد از مدتي كه ملاقات موسى سر شد كمتند
 مارسلان برورد كاريم و تر اعبادت او مي خوانيم و آن كتابت كه حق تعالى تلقين كرده بود دادا كردند فرعون گفت
 (قرن) استفهامية والمعنى بالفارسية يس كيست (ربكا) وقال غيره افاء لترتيب السؤال على ماسبق
 من كونهما رسول و بهما اى اذا كذا رسول ربكا فاخبرنا من ربكا الذى ارسلنا الى ولم يقل من ربى
 مع قوله ما مارسلوا ربك لغاية عتوه و نهاية طغيانه قال الامام ابيت نفسه و باقى قوله ألم تر بك فينا وليدا
 فذ ك ذلك على سبيل التعجب كانه قال انار بك فلم تدعوا بنا (باموسى) خاطبهم باسم فرعون موسى اذ كان يعلم
 ان موسى هو الاصل فى الباب وهرون و ربه و تابع له (قال) موسى مجيبا له (ربنا) مبتدأ خبره قوله (الذى)
 من محض رحمته (اعطى كل شئ) من انواع المخلوقات (خلقه) اى صورته وشكله اللائق به مستلحا على خواصه
 ومنافعه فالمراد بالخلق المخلوق ومنه يفهم ان ضمير الجمع فى ربنا محمول على موسى وهرون وفرعون وغيرهم ولم يقل
 ربنا الله بل وصفه بافعاله ليستدل بالفعل على الفاعل (ثم هدى) وجه كل واحد منها الى ما يصدر عنه
 وينبئ به طبعه كما فى الجمادات واختيارا كما فى الحيوانات وهى لما خلق له ولما كان ان خلق الذى هو عبارة
 عن تركيب الاجزاء و تدوير الاجسام متقدما على الهداية التى هى عبارة عن ابداع القوى المحركة والمدركة
 فى تلك الاجسام وسط بينهما كلمة التراخي قال بعض السكاكر ان المخلوقات كلها حياة وروحا اما صورية
 كما فى الانس والجن والملائكة ومن يتبعهم واما معنوية كما فى الجمادات والنباتات ولذا قال تعالى وان من شئ
 الا يسبح بحمده فانم مخلوق الا وقد هدى الى معرفته تعالى بقدر عقله وروحه وحياته وفى التأويلات الصعبة
 اعطى كل شئ استعدادا لما خلق له ثم هدى اى يسره لما خلق له والذى يدل عليه قوله عليه السلام اعملوا فكل
 ميسر لما خلق له معناه ان الله تعالى خلق المؤمن مستعدا لقبول ايمان ثم هدا الى قبول دعوة الانبياء
 ومتابعهم وخلق الكافر مستعدا لقبول فيض القهر والذل لان القهر على الانبياء وخفافتهم (قال المعري)
 يكي رابهر طاعت خلق كردند * يكي رابهر عصيان آفريندند * يكي از مهر مالك كشت موجود *
 يكي رابهر رضوان آفريندند (قال) فرعون (فاما القرون الاولى) ما استفهام والبال الحال التى يكثر بها
 ولذا يقال ما باليت نكذ اى ما اكرثت به وبعبره عن الحال الذى يطوى عليه الانسان فيقال ما خطر ببالى كذا
 والقرون المقترنون فى زمن واحد والاولى تأنيث الاول وواحد الاول كالكبرى والاكبر والكبرى والمعنى
 فاما القرون الماضية واما خبر الامم انخالية مثل قوم نوح وعاد وثمود وما جرى عليهم من الحوادث المفصلة
 قال فى الاسئلة المتقدمة فان قلت هذا لا يليق بما تقدم قلنا ان موسى كان قد قال له انا خاف عليكم مثل
 يوم الاحزاب ان بطعكم ما قد خلقهم ان لم تؤمنوا بى فلهذا سأل فرعون عن حالهم انتهى يقول الفقير هذا وان كان
 مطابقا لمقتضى الفاء الا ان الجواب لا يساعده مع ان القائل بالثبوت ليس هو موسى بل الذى آمن وبعيد
 ان يجعل الذى آمن على موسى لعدم مساعدة السياق والسباق فارجع الى سورة المؤمن وقال بعضهم لما سمع
 البرهان خاف ان يريدى ايضا حقه فيبين اقومه صدقه فيؤمنوا به فارتاد ان يصرفه عنه وبشبهه بالحكمة فلم

يلائق موسى اليه ولذا (قال) (أي موسى) (عليها عند ربّي) أي أن علم أحوال تلك القرون من الغيوب التي لا يعلمها
 إلا الله ولا ملائكة العلم بأحوالهم بمنصب الرسالة فلا علم منها إلا ما علمه من الأمور المتعلقة بما أرسلت
 (في كتاب) أي مثبت في اللوح المحفوظ بتفاصيله (لا يضل ربي ولا ينسى) الضلال أن تخطئ الشيء في مكانه
 فلم تهمل اليه والنسيان أن تنفل عنه بحيث لا يخطر ببالك وهما محالان على العالم بالذات والمعنى لا يخطئ
 أبدًا بل يعلم كل المعلومات ولا ينفصل عنه بقاء بل هو ثابت أبدًا وهو ليان أن إنبائه في اللوح المحفوظ ليس
 لحاجته تعالى اليه في العلم به أبدًا أو بقاء وإنما كتب أحكام الكتابات في كتاب ليظهرها للملائكة فيزيد
 استدلالهم بها على تنزه علمه تعالى عن السهو والقفلة * بر وعلميك ذره بوشيدت * كه ييداو بنهان
 بنزدش بكيست * فبعد الجواب القاطع رجع إلى بيان شؤنه تعالى وقال (الذي) أي هو الذي (جعل لكم
 الأرض مهديا) قال الامام الراغب المهدى ما يهتدى للصبي والمهد والمهاد المكان المهدى الموطأ قال تعالى الذي
 جعل لكم الأرض مهديا انتهى (قال الكاشاني) خوش كسترايد كه بران می نشينيد ومسكن ميسازيد
 (وسلك لكم فيها سبلا) السلوك التغاضي الطريق يعني اندر راه شدن ورفتن وسلك لازم ومتعدي يقال سلكت
 الشيء في الشيء ادخلت والسبل جمع سبيل وهو من الطرق ما هو معتاد السلوك والمعنى جعل لكم أي لا جعلكم
 لا لتفركم طرقا كثيرة ووسطها بين الجبال والودية والبراري تسلكونها من قطري قطراته فتضوئونها ما رركم
 وتنفعو بمناخها (وانزّل) النزول هو الانحطاط من علو يقال نزل عن دابته ونزل في مكان كذا حط رحله فيه
 وانزل غيره (من السماء) أي من الفلك ومن السحاب فإن كل ما علا سحاب (ماء) جسم سيال قد اساط حول
 الأرض والمراد هنا المطر وهو الأبرار المائية إذا التأم بعضها مع بعض ونكره قصد إلى معنى البعضية أي انزل
 من السماء بعض الماء (فاخرجنا به) يقال خرج خروجا بر زمن مقره أو حاله وأكثر ما يقال الإخراج في الأعيان
 أي إنبات سببه ذكر الماء وعدل عن لفظ الغيبة إلى صيغة التكلم على الحكاية لكلام الله تعالى فيها على زيادة
 اختصاص الفعل بذاته وإن ذلك منه ولا يقدر عليه غيره تعالى (أزواجا) اصنافا سميت بذلك لازدواجها
 واقتران بعضها ببعض لأنه يقال لكل ما يقترن بآخر ثمانا ثلثة أو مضاد زوج ولكل قريبين من الذكر والأنثى
 في الحيوانات المتزاوجة زوج ولكل قريبين فيها وفي غيرها زوج كالخف والنعل (من نبات) هو كل جسم
 يفترى ونحو كما قال الراغب التبت والنبات ما يخرج من الأرض من التاميات سواء كان له ساق كالشجر
 أو لم يكن له ساق كالنجم لكن اختلف في التعارف بما لا ساق له بل قد اختلف عند العامة بما نأكله الحيوانات
 ومعنى اعتبارت الحقائق فإنه يستعمل في كل نام نباتا كان أو حيوانا أو إنسانا انتهى ومن بيانه فيكون قوله
 (شئ) صفة للنبات لأنه في الأصل مصدر يستوي فيه الواحد والجمع وشئ جمع شئت بمعنى المتفرق أي نباتات
 مختلفة الأنواع والطعوم والروائح والأشكال والمنافع بعضها صالح للناس على اختلاف وجوه الصلاح
 وبعضها للبهائم والأظهر أن من نبات وشئ صفتان لازواجا آخر شئ رعاية للقواصل (كلوا) حال من خبز
 فخرجنا على إرادة القول أي أخرجنا منها اصناف النباتات فالتين كلوا منها أي من التمار والحبوب ونحوهما
 (وارعوا) الرعى في الأصل حفظ الحيوان أما بعد آية الحافظ لحياة ما يذب العدو عنه أي اسبحوا واسرحوا فيها
 وبالفارسية ويجوز أن (أنعامكم) وهي الأبل والبقر والضأن والمعز أي قصدوا بها الانتفاع بالذات
 وبواسطة أذن في الانتفاع بها مبين بان تأكلوا بعضها وتغذوا بعضها قال في التأويلات الضميمة يشير
 إلى أن السماء والماء والنبات والأنعام كلها مخلوقة لكم ولولا احتياجكم للتعشيش بهذه الأشياء لم يجمع
 المخلوقات ما خلقتها (قال المغربي) غرض قولي وجودهم جهان ورثه * لما تكون في الكون كان
 لولاك (أن في ذلك) المذكور من الشؤون والأفعال الإلهية من جعل الأرض مهديا وسلك السبل فيها
 وانزال الماء وإخراج اصناف النبات (الآيات) كثيرة جليلة واضحة الدلالة على الصانع ووحده وعظيم قدرته
 واهر حكمته (لاولى النهي) جمع نهي سمي بها العقل لتهيه عن اتباع الباطل وارتكاب التقيج كما هي بالعقل
 والحجر لعقله وهجره عن ذلك لذوى العقول الناهية عن الأباطيل التي من جللتها ما تدعي الطاعة وتقبله منهم
 القشة الباغية وتخصيص أولى التي مع أنها آيات للعالمين باعتبار أنهم المتفعلون بها (منها) أي من الأرض
 وفي التأويلات الضميمة من قبضة التراب التي أمر الله تعالى عز وجل أن يأخذها من جميع الأرض (خلقناكم)

بواسطة اصلكم آدم والافن عدا آدم وحواء مخلوق من النطفة واصل الخلق التغير المستقيم ويستعمل
 في ابداع الشيء من غير اصل ولا احتذاء قال تعالى خلق السموات والارض ويستعمل في ايجاد الشيء من
 الشيء كما في هذا المقام (وفيما نعيدكم) عند الموت بالدفن في الموضع الذي اخذت اربكم منه وابتار كلمة في الدلالة
 على الاستقرار والعود الرجوع الى الشيء بعد الانصراف عنه اما انصراف بالذات او بالقول والعزيمة
 واعادها الشيء كالحديث وغيره تكريره (ومها تخرجكم ناراً ثالثة) اي عند البعث بتأليف الاجزاء ونسوية
 الاجساد وورد الارواح للحساب والحزاء وكون هذا الانخراج ناراً ثالثة باعتبار ان خلقهم من الارض
 اخراج لهم منها وان لم يكن على نخب النار الثانية والثالثة في الاصل اسم للتوراة الواحد وهو الجريان ثم اطلق
 على كل فعل واحد من الفعلات المتجددة كما مر في المرة (قال الحكميم فردوسي) بخاكت درآرد خداوند
 بالذ * ذكره برون آرداز بر خاكت * بدان حال كافي بخاكت اندرون * بدان * كونهما زخاكت آي برون *
 اكبر بالذند خاكت كبرى مقام * براني از بالذوبيا كبره نام * عن ابن عباس رضى الله عنهم ان جبريل جاء الى
 النبي عليه السلام فقال يا محمد ان ربك يقرنك السلام وهو يقول مالي ازال المغمو ما من قال قال عليه السلام
 يا جبريل بل طال تفكركي في امر امي يوم القيامة قال اني امر اهل الكفر في امر اهل الاسلام فقال يا جبريل بل في
 امر اهل لاله الا الله محمد رسول الله فاخذ بيده حتى اقامه الى مقبرة في سلمة ثم ضرب بيضا حاه الامين على خروميت
 فقال قباذ الله مقام رجل مبيض الوجه وهو يقول لاله الا الله محمد رسول الله فقال جبريل عد الى مكانك
 فعاد كما كان ثم ضرب بيضا حاه الايسر فقال قباذ الله نخرج رجل مسود الوجه ازرق العينين وهو يقول
 واحسرتاه واندامته فقال له جبريل عد الى مكانك فعاد كما كان ثم قال يا محمد على هذا عشون يوم القيامة
 وعند ذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تموتون كاتعيشون وتبعثون كما تموتون قيل ايحي بن معاذ
 رضى الله عنه ما بال الانسان يحب الدنيا قال حق له ان يحبها منها خلق وهي امه ومنها عيشه وورقه فهي حياته
 وفيها ابعاد فهي كفاته وفيها كسب الجنة فهي مبدأ سعاده وهي عمر الصالحين الى الله تعالى فكيف لا يحب
 طريقا يا خذ بسالكه الى جوار ربك واعلم ان من صفه الارض الطمانينة والسكون لقورها وجود مطلوبها
 فكانت اعلى مرتبة في عين السفل وقامت بالرضى فقامها رضى وحالتها تسليم ودينها السلام وهكذا الانسان
 السكامل في الدنيا فان الله تعالى قد صاغه من قالب الارض وهو وان كان ترائي الاصل لكن طرح عليه اكسير
 الروح الاعظم فاذا طار الروح بقيت سبيكة الجسد على حالها كالذهب الحالص اذا لبي نفوس الكمل قال
 في اسئلة الحكم الاكثرون على تفضيل الارض على السماء لان الانبياء خلقوا من الارض وعبدوا فيها ودفنوا
 فيها وان الارض دار خلافة ومن رعة الاخرة واما الارض الاولى فقال بعضهم انها افضل لكونها مهيبة الوحي
 ومشاهد الانبياء ولا تتنازع بها ولا استقرار الحلقاء عليها وغيرها من الفضائل انتهى يقول الفقير كان الظاهر
 ان تفضل السماء لكونها مقر الارواح العالية ولذا بقي الجسد هنا بعد الوفاة وبعرج الروح ولكن فضل الارض
 لان اسباب العروج انما حصلت بالالات الجسدانية وهي من الارض ولذا جعل عليه السلام الصلاة
 من الدنيا في قوله حب الى من دنياكم ثلاث الطيب والنساء وقرعة عيني في الصلاة وذلك لان صورة الصلاة التي
 هي الافصال والاذكار تحصل بالاعضاء والجوارح التي هي من الدنيا وعالم الملك وان كان القلب والوجه
 من عالم الملكوت نسأل الله تعالى ان يجعلنا من المتحققين بحقائق الارض والمعرضين عن كل طول وعرض
 (ولقد ارى نبيه آياتنا كلها) اضافة الايات عهدية وكاهناً كيد لشعول الانواع اي وابدال قد بصرنا فرعون
 على يدي موسى آياتنا كلها من العصا واليد وغيرهما على مهل من الزمان او عرفناه مصهنا واوضحنا وجه الدلالة
 فيها (فكذب) بالآيات كلها من فرط عناده من غير تردد وتأخير وزعم انها سحر (واي) عن قبول العقوبة
 والاياء شدة الاستناع فكل اياه امتناع وليس كل امتناع اياه (قال أجنثنا لتخرجنا من ارضنا بسحر
 يا موسى) استئناف مبين لكيفية تكذيبه وابائه والهمزة لانكار الواقع واستفحاحه وادعائه انه امر محال
 والجني اما على حقيقته او بمعنى الاقبال على الامر والتصدى والسحر خداع وتخييلات لاحقيقة لها
 نحو ما فعله الشعيذة من صرف الابصار عما فعله بمخافته وما فعله النمام بقول حرف عاتق للاسماع والمعنى
 اجثنا من مكان الذي كنت فيه بعد ما غبت عنا اوقبلت علينا لتخرجنا من ارض مصر بالقلبة والاستيلاء

يا اظهرته من السحر فان ذلك مما لا يصدر عن العاقل لكونه من باب محاولة الهال (قال الكاشاني) يعني
 دانستم كوساسرى وميخواهى كسحر ما را از مصر بيرون كنى وبقا سراً ميل را متمكن سازى وبادشاهى
 كنى برايشان وقال بعضهم هذا تعطل وتغير ودليل على انه علم كون موسى محققا حتى خاف منه على ملكه
 فان ساحر الا بقدر ان يخرج ملكا مثله من ارضه وفي الارشاد انما قال لحل قومه على غاية المقت بابران مراده
 ليس مجرد انجاء بى اسراً بل من ايدى جميع بل اخراج القطب من وطنهم وحيازة اموالهم واملا كلهم بالملكىة حتى
 لا يتوجه الى اتاعه احد وبالفواقي المدافعة والمخاصمة وسمى ما اظهره عليه من المجهزات الباهرة سحر الجبرهم
 على المقابلة وفي التأويلات القصصية انما قال هذا لانه كان من اهل البصر لامن اهل البصرة ولو كان من اهل
 البصرة لراى جميعه لاخر اوجه من ظلمات الكفر الى نور الايمان ومن ظلمات البشرية الى نور الروحانية ومن ظلمات
 الانسانية الى نور الالبانية (وفي المنوى) هر كه ازديدار برخوردار شد اين جهان در چشم او مر دارد شد ملك
 برهم زن وادهم وارزود تا يابى هيجو او ملك خلود فلما رأى يصير الحس المجردة مصر ادعى ان يعارضه
 بمثل ما الى به فقال (فلما تبتك بسحر مثله) الفاء لتقريب ما بعده ا على ما قبلها واللام جواب قسم محذوف كأنه
 قيل اذا كلن كذلك فواقه لتأنيك بسحر مثل سحر فلا تغلب علينا بالقارسة هراً ينيه ياريم برأى فو
 جادو يى ماتنجدادويى فو بان فو بانو معارضه كنيم نامر دمان بداتنكه فوجادو كرى (فاجعل صبر) يتينا
 وينك لاظهار السحر (موعداً) اى وعداً لقوله (لا تخلفه) اى ذلك الوعد نحن ولا انت يقال اخلف وعده
 ولا يقال اخلف زمانه ولا مكانه وقال بعضهم اراد بالموعد هنا موضعاً يتواعدون فيه الاجتماع هناك انتهى
 والوعد عبارة عن الاخبار بالوصول المنفعة قبل وقوعها واخلف المخالفة فى الوعد يقال وعدنى فاخلفنى
 اى خالف فى الميعاد (مكنا سوى) منصوب بفعل يدل عليه المصدر لانه موصوف وسوى بالضم والكسر
 بمعنى العدل والمساواة اى عدم مكانا عدلا يتناوينا وينك وسطا يتسوى طرفاه من حجب المسافة علينا وعليكم
 لا يكون فيه احد الطرفين ارجح من الآخر او مكانا مستويا لا يحجب العين ارتفاعه ولا انخفاضه وبالقارسية
 چون وعد برسد حاضر شويم در جايى كه مساوى باشد مسافت قوم ما و فو بان بامكان مستوى وهموا كه
 درويستى وبلندى نباشد نامرود نظاره فواتد كرد ففوض اللعين امر الوعد الى موسى للاحتراز عن نفسه
 الى ضعف القلب كله متمكن من خشيته اسباب المعارضة طال الامد ام قصر وفي التأويلات النجمية انما طلب
 الموعد لان صاحب السحر يحتاج فى تدبير السحر الى طول الزمان وصاحب المجهز لا يحتاج فى اظهار المجهز الى
 الموعد (قال) موسى (موعدكم) زمان وعدشما (يوم الزينة) روز آرايش قطبانست يعنى يوم عيدهم
 الذى يجمع فيه الناس من كل مكان ليكون مشهد خلق عظيم لعلهم يستحيون منهم ولا ينكرون المجهز بعد
 ابطال السحر سألوا عن المكان فاجابهم بالزمان فان يوم الزينة يدل على مكان مشتهر باجتماع الناس فيه فى ذلك
 اليوم اعلم ان الاعياد خمسة احدها عيد قوم ابراهيم عليه السلام وفيه جعل ابراهيم الاصنام جذاذ والثنائى
 عيد قوم فرعون وهو يوم الزينة والثالث عيد قوم عيسى كما مر فى اواخر المائدة والرابع والخامس عيد اهل
 المدينة فى الجاهلية وذلك يومان فى السنة فابداهما الله فى الاسلام يومى الفطر والاضحى وهذان اليومان
 مستمران الى يوم القيامة (قال المولى الجامى) قربان شدن بيشع بقاى فوعيد ماست * جان ميدهم
 بهر چنين عيد مهر ماست (وان يحشر الناس نحي) عطف على اليوم والازينة الحشر اخراج الجماعة
 عن مقامهم وازاجهم عنه الى الحرب ونحوها ولا يقال الا فى الجماعة وصحى نصب على الظرف اى وان يجمع
 الناس فى وقت الضحى ليكون بعدهم من الربة قال فى ضرام السقط اول اليوم الفجر ثم الصباح ثم الغداة ثم البكرة
 ثم الضحى ثم الضعوة ثم المجرثم ثم الظهیر ثم الزواح ثم المساء ثم العصر ثم الاصيل ثم العشاء الاولى ثم العشاء الاخرة
 عند مغيب الشفق وفى بحر العلوم الضحى صدر النهار حين ترتفع الشمس وتلقى شعاعها وقال الامام الراغب
 الضحى انبساط النهار وامتداده سمي الوقت به (وقال الكاشاني) ضحى روحا شتكا كه روشن ترست از باقى روز
 (فتولى فرعون) اى تولى الى القرب وانصرف عن المجلس وارسل الى المدا تن بلع السحرة (لجمع كيدهم)
 اى ما يكاد به من السحرة وادواتهم والكيد ضرب من الاحتيال (ثم اى) الموعد وعده ما جعه من كيدهم
 وفى كلمة التراخي اياه الى انه لم يسارع اليه بل اتاه بعد تأخير (قال لهم موسى) كأنه قيل فلماذا صنع موسى عند

ايمان فرعون مع السحرة فقبل قال لهم بطريق النصيحة (وبلكم) اصله الدعاء بالهلاك بمعنى الزكم الله وبلا يعنى
عذابا وهلاكا والمراد هنا الزجر والردع والحث والتعريض على ترك الاقترار بالفارسية واى برشما (لافتروا على
الله كذبا) بان تدعوا ان الالبات التى تستظهر على يدي مصر اولاد تشركوا مع الله احدوا الاقترار التقول والكذب
عن حمد وفى التأويلات قال موسى للسحرة وبلكم لا فتروا على الله كذبا بان ايمان السحرة في معرض المجهرة ادعاء
بان الله قد اعطانا مثل ما اعطى للانبياء من المهزة (فبجنتكم) فيهلككم ويستأصلكم بسببه وبالفارسية ازيغ
يركبد شما يقال اصحت الشئ اعدمه واستأصله (بعذاب) هائل لا يقادر قدره (وقد خاب) انخسبت فوث المطلب
اى في بهر ونوميد ما ند (من افترى) اى على الله تعالى كائنا من كان باى وجهه كان (فتنازعوا) اى السحرة
حين سمعوا كلامه كان ذلك غاظمهم فتنازعوا (أمرهم) الذى اريد منهم من مغالته عليه السلام وتنازروا
وتناطروا (بينهم) في كيفية المعارضة وتجادوا اهداب القول في ذلك قال في المفردات نزع الشئ جذبه من
مقره كنزع القوس عن كبده والتنازع والمنازعة المجاذبة وبمعبرها عن المحاجة والمجادلة (واسروا النجوى)
وبالفوا في اخفاء النجوى عن موسى لئلا يفت عليه فيدافعه وبالفارسية وپنهان داشنداز گفتند ان فتروا والنجوى
السرو اصله المصدر وناجسته اى ساررته واصله ارتحلوا به في شجرة من الارض اى مكلن من ترفع منفصل
بارتفاعه عما حوله وقيل اصله من النجاة وهو ان تعاونه على ما فيه خلاصه او ان تصوب سر لشئ ان يطاع عليه
وكان نجواهم ما نطق به قوله تعالى (قالوا) اى بطريق التناجى والاسرار (ان هذان لساحران) ان عظمة واللام
هى الفارقة بينهما بين النافية والمشار اليه موسى وهرون (يريدان ان يخرجنا من ارضكم) اى من ارض
مصر بالقلبة والاستيلاء عليها وهو خبر بعد خبر (بصرهما) الذى اظهرا من قبله (يذها بطريقتكم المثلى)
المثلى تأنيث الامثل وهو الاشرف اى بمذهبكم الذى هو افضل المذاهب وانتم لها باظهار مذهب ما واعلاه
دينهم يريدون ما كان عليه قوم فرعون لقوله اى اخاف ان يدل دينكم لاطريقة السحر فانهم ما كانوا
يعتقدون دينا قال في بحر العلوم سمو مذهبهم بهازيادة سرورهم وكال فرحهم بذلك وانه الذى تطمئن به
نفوسهم كما قال تعالى كل حزب بما لديهم فرحون قال الامام الراغب الطريق السبيل الذى يطرق بالارجل
وبضرب قال تعالى فاجعل لهم طريقا في البحر يساومنه استعبر لكل مسلك يسلكه الانسان في فعل محمودا كان
او مذموما قال تعالى يذها بطريقتكم المثلى اى الاشبه بالفضيلة (فاجعوا كيدكم) الفاء نصيحة واجمعوا من
الاجماع يقال اجمع الامر اذا احكمه وعزم عليه وحقيقته جمع رآه عليه واجمع المسلمون كذا اجتمع آراؤهم
عليه قال الراغب كثيرا يقال فيما يكون جمعا يتوصل اليه بالتدبير والفكرة والمعنى اذا كان الامر كما ذكر من
كونهم ساحر ينريدان بكم ما ذكر من الاخراج والازهاق فاذم عوامكم وحيلكم في رفع هذا المزاحم
واجعلوه مجمعا عليه بحيث لا يضاف عنه واحد منكم وارمواعن قوس واحدة وقرئ فاجعوا من الجمع ويعضده
قوله تعالى فجمع كيد اى فاجعوا ادوات سحرهم وذبوها كما ينبغي (ثم اتوا صفا) اى مصطفين في الموعد
ومجمعين ليكون اشد لهيبتكم وانظم لارحمكم خفاوا في سبعين صفا كل صف الف والصف ان يجعل الشئ على
خط مستو كالناس والاشجار ونحو ذلك وقد يجعل بمعنى الصاف قال في الارشاد لعل الموعد كان مكانا متسعا
شاطهم موسى بما ذكر في قطر من اقطاره وتنازعوا امرهم في قطر آخر منه ثم امر واما بانها واسطه على الوجه
الذكر (وقد ابلغ اليوم من استعلى) الفلاح الظفر وادراك البغية والاستعلاء قد يكون طلب العلو المذموم
وقد يكون طلب العلو اى الرفعة والالوية فتشتمل الامر من جميعا اى وقد فاز بالمطلوب من غلب وقال علوا المرتبة
بين الناس قال في الارشاد يريدون بالمطلوب ما وعدهم فرعون من الاجر والتعريب وعن غلب انفسهم جميعا
او من غلب منهم خالهم على بذل الجهد في المغالبة يقول القصير فيه اشارة الى ان المنهى من العلوم والاسباب
كالسحر ونحوه فانما يتقرب به الى الدنيا وجمع حطامها لالى الآخرة والقور زنجيها ولا الى الله تعالى ولذا قال
اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه فكل من اراد ان يتوصل بما يفعله بمانها الشرع الى درجة
من الدرجات الاخرى او مرتبة من المراتب المعنوية فانه يضيع سعيه ولا يفلح ولا يبق له سوى التعب ثم ان
ارباب التقليد يفتنون آثار فرعون وسحرته ويقولون في حق اهل الحق ان هؤلاء يخرجونكم من مناصب
شيء وختكم ومرتبات قبولكم عند العوام ويصرفون وجوه الناس عنكم ويذهبون باشراف قومكم من الملوك

والامراء وارباب المعارف واهل الذنور والاموال فيسلكون مسالك الخيل ويريدون ان يطفئوا نور الله بافواههم
والله منهم نوره ولو كره الكافرون اى المشركون بالشرك الخلق (وفي المتنوى) هر كه بر شمع خدا آرد تنو *
شع كى ميرد بسوزد نور او * قالذى خلق علويا كالشمس فانه لا يكون سفليا بوجه من وجوه الخيل وكذا
التراب خلق بعليا فانه لا يكون سماويا (قال المولى الحامى) يستست قدر سفله اكر خود كلاله جاه * براوج
سلطنت زنداز كرددش زمان * سفلست خاك اكر جسته بر مقتضاى طبع * همراه كرد باد كشد سر
بر آسمان * نسال الله ان يجعلنا من اهل السعادة والفلاح (قالوا) اى السجدة بعد اجماعهم واتيانهم الموعد
واصطفاقهم (قال الكاشغرى) سحره بقولى سيصدخر وارجل ورسن ميان تپو براز زيق ساخته ميدان آوردند
وكفند (يا موسى امان تلقى) الالتقاء طرح الشئ حيث تلقاه اى تراه ثم صار فى التعارف اسم لكل طرح اى
نطرح عصاك من يدك على الارض (واما ان نككون اقل من التى) مانقيه من العصى والحبال وان مع
ما فى حيزهما منصوب بفعل مضمر او مفعول مجزى مبتدأ محذوف اى اختر القامك اولوا والقاء ناءوا والامر
اما القائل والقاء ونيه اشارة الى ان السجدة لما اعز موسى عليه السلام بالتقديم والتخيري فى الالتقاء اعزهم الله
بالايمان الحقيقى حتى راوا بنورا لايمان مجهزة موسى فآمنوا به تحقيقا لا تقليدا وهذا حقيقة قوله من تقرب الى
شربا تقربت اليه ذراعا فالتقوا الى الله باعزاز من اعزه الله اعزهم الايمان تقربا اليهم فكذلك اعزهم موسى
بالتقديم فى الالتقاء كما حكى الله عنه بقوله (قال موسى) بل القوا اولاما انتم ملقون بقول الفقير الظاهر ان الله
تعالى اليهم السجدة التخدير وعلم موسى اختيارا لقائهم اولايظهر الحق من الباطل لان الحق يدفع الباطل ويجعوه
ولو كان موسى اول من اتى لتفرق الناس من اول الامر خيفة العنابن كما تفرقوا بعد ابتلاع العصا عصيم
وحبالهم وذات الخيل بالمقصود قال الامام فان قيل كيف امرهم به وهو سحر وكفر قلنا لما تعين طر يقالى كشف
الشبهة صار جازا وفى الاسئلة المضممة هذا اليس بامر وانما هو للاستهانة بذلك وعدم الاكثار بل ما كان يعلم ان
ذلك سبب لظهور الحق وزهوق الباطل (فاذا حبالهم وعصيم يخيل اليه من سحرهم انما تسمى) القاء
فصحة واذا الما جأ نظرية والحبال جمع جبل وهو الرسن والعصى جمع عصا والتخيل تصور بخيال الشئ
فى النفس والتخيل تصور ذلك والخيال اصل الصورة المجردة كالصورة المتصورة فى المنام وفى المرأة وفى القلب
بعد غيبوبة المرقى ثم تستعمل فى صورة كل امر متصور وفى كل شخص دقيق يجرى بجرى الخيال وانما
تسمى نائب فاعل ليخيل والسعى المشى السريع وهو دون العدو والمعنى قالوا فاقا جأ موسى وقت ان يخيل اليه
سعى حبالهم وعصيم من سحرهم بالفارسية پس رسنها واعصاهاء ايشان نمود شد بموسى از جادوى وكيد
ايشان كه كوفى بدرسى كه آن مردوى شنايد وذلك انهم كانوا لطوها بالزئبق فلما ضربت عليها الشمس
اضطربت واهتزت فخيلى اليه انها تنحرك (فاوجس فى نفسه خيفة موسى) الوجس الصوت الخفى والتوجس
السمع والابجاس وجود ذلك فى النفس والخيفة الحالة التى عليها الانسان من الخوف وهى مفعول اوجس
وموسى فاعله والمعنى اضمر موسى فى نفسه بعض خوف من مفاجأة بمقتضى البشرية المجهولة على النفرة من
الحيات والاحتراز عن ضررها المعتاد من السمع والمخوف كادل عليه قوله فى نفسه لانه من خطرات النفس
لامن القلب وفى الحقيقة ان الله تعالى البس السحر لباس التهر بخفاف موسى من قهر الله لاسن غيره لانه
لا يامن من مكر الله الا القوم الفاسقون (يقول القعير) چون خدا خواهد شود هر يك خار * رشته باريك
در چشم عين مار * بر لزان آب ريزان ازالم * چون نمى تريم زهر كرد كار (قلنا لا تخف)
ما قهرمت (انك) اى لانت (انت الاعلى) اى الغالب القاهر لهم ونحن معك فى جميع احوالك فانك القائم
بالمسبب وهم القائمون المعتمدون على الاسباب وايضا معك آياتا الكبرى وهولاس حفظنا وفى التأويلات
الخصمية يشير الى ان خوف البشرية موكوز فى جبله الانسان ولو كان نبيا الى ان ينزع الله الخوف منه انتزاعا
ربانيا بقول صمدانى كما قال تعالى قلنا لا تخف انت الاعلى اى اعلى درجة من ان تخاف من المخلوقات دون
الخالق وفيه معنى آخر ان خوف موسى ما كان من المكونات بل من المكون اذ رأى عصاه ثعبانا تلقف سحر
السجدة وقد علم انها صارت مظهر مصفة قهارية الحق تعالى تخاف من الحق وقهره لامن العصا وثعبانها
فهكذا قال تعالى لا تخف انت الاعلى اى لانت اعلى درجة عندنا منها لانها عصا مصنوعة لتفلسف وانت

رسول وكلمتي واصطنعتك لنفسي فان كانت هي مظهر صفة قهرى فانت مظهر صفات لطفي وقهرى كلها
 (والتي مافي عينك) اى عصا والايهام لتفخيم شأنها والايدان بانها ليست من جنس العصي المعهودة لانها
 مستتعة لانا غريبة (تلقف ماصنعوا) بالجزم جواب للامر من لقفه كجمعه لتقا بسكون القاف وقبها
 اذا ابتلعه والتقمه بسرعة قال في المفردات لقت الشيء لقفته وتلقفته تناولته بالجلف سواء كان تناوله بالغم
 او بليلته انتهى والتأنيث لكون ما عبارة عن العصا والصنع اعادة للفعل فكل منع فعل وليس كل فعل صنعا
 ولا ينسب الى الحيوانات والجمادات كما ينسب اليها الفعل والمعنى فيمنع وتلقم ماصنعوا من الخيال والعصى التي
 خيل اليك سعيها وخفتها والتعبير عنها بما صنعوا لتصغير والايدان بالتقو به والتزو برأى زوروه وافته لوه (ان
 ماصنعوا) ما موصولة او موصوفة اى الذى صنعوه وان شأ صنعوه (كيد ساحر) بالرفع على انه خبر لان
 اى كيد جنس الساحر ومكره وحيلته وتكره للتوسل به الى تكره ما ضيف اليه للتصغير والكيد ضرب من
 الاحتيال قد يكون محمودا او مذموما وان كان يستعمل في اللذوم اكد وكذلك الاستدراج والمكر (ولا يفلح
 الساحر) اى لا يدرك نفيته هذا الجنس (حيث اتي) من الارض وعمل السحر فيها وهو من تمام التعايل
 وفي التأويلات النجمية يشير الى ان مافي عينك هو مصنوعي وكيدى وما صنعه السحرة انما هو مصنوعهم
 وكيدهم ولا يفلح الساحر ومصنوعه وكيد حبه حيث اتي مصنوعي وكيدى لان كيدى عتيد وعلم ان الفلاح دينوى
 وهو الظفر بالسعادات التي تطيب بها حياة الدنيا وهو البقاء والغنى والعز واخرى وهو اربعة اشياء بقاء بلا فناء
 وغنى بلا فقر وعز بلا ذل وعلم ولا جهل ففلاح اهل الدنيا كالفلاح لان عاقبته خيبة وخسران الا ترى ان من
 قال لا ستأذه لم اى اعترض له لم يفلح ابد او قدراً ينابيه بعض المعترضين قد ادنى ما لا يهاور باسطة فهو في تقلبه
 خائب خاسر وقس عليه سائر الخلق من اهل المنكرات قال في نصاب الاحساب الساحر اذا تاب قبل ان يؤخذ
 تقبل فوبته وان اخذ ثم تاب لم تقبل فوبته وفي شرح المشارق للشيخ اكل روى محمد بن شعاع عن الحسن بن زياد
 عن ابي حنيفة رحمه الله انه قال في الساحر يقتل اذا علم انه ساحر ولا يستتاب ولا يقبل قوله اى انزل السحر واتوب
 منه فاذا اقره ساحر فقتل دمه وان شهد عليه شاهدان بالسحر فوصفوا ذلك بصفة يعلم انها مصرقتل
 ولا يستتاب انتهى وفي شرح روضة ضان على شرح العقائد ان الساحر يقتل ذكرا وانثى اذا كان سعيه بالافساد
 والاهلاك في الارض واذا كان سعيه بالكفر فيقتل الذكرون والانثى انتهى وفي القروع لا تقتل الساحرة المسلمة
 ولكن تضرب وتحبس لانها لو تركت جريمة عظيمة وانما لا تقتل لان النية عليه السلام نهى عن قتل النساء
 مطلقا وفي الاشياء كل كافر تاب فتوبته مقبولة في الدنيا والاخرة الاجماع الكافر بسبب الذبي وبسبب الشجين
 او احدهما وبالسحر ولو امره بالانذار اذا اخذ قبل فوبته انتهى وفي فتاوى قارى الهداية ان ذنوب من يقول
 يقاء الدهر اى لا يؤمن بالآخرة ولا الخالق وبعقدان الاموال والحرم مشترك وقال في موضع آخر هو الذي
 لا يعتقد الها ولا بعثا ولا حرة شئ من الاشياء وفي قبول فوبته روايتان والذي ترجح عدم قبول فوبته انتهى قال
 في شرح الطريقة السهرية في اللغة كل ما طلع ودق ومنه السحر لصعب الكاذب وقوله عليه السلام ان من البيان
 لسحر او بابه منع وفي العرف او آفة الباطل في صورة الحق وهو عندنا امر ثابت لقوله عليه السلام السحر حق
 والعين حق وفي شرح الامالى السحر من سحر بسحره اذا خدع احدا وجعله مدهو شامقيا وهذا انما
 يكون بان يفعل الساحر شياً بهز عن فعله وادراكه المسحور عليه وفي كتاب اختلاف الائمة السحر رقى وعزائم
 وعقد تؤثر في الايدان والقلوب فيعرض ويقتل ويغرق بين المرموز وجهه وله حقيقة عند الائمة الثلاثة وقال الامام
 ابو حنيفة رحمه الله لاحقيقة ولا تأثره في الجسم وبه قال ابو جعفر الاسترابادي من الشافعية وفي شرح
 المقاسد السحر اظهر اماره خارق للعادة من نفس شريفة خبيثة بمباشرة اعمال مخصوصة يجري فيها التعلم
 والتعليم وبهذين الاعتبارين يفارق المهزلة والكرامة وبانه لا يكون بحسب اقتراح المقتريين وبانه يختص
 بالزمنة والامكنة او الشرائط وبانه قد يتصدى لمعارضته ويذل الجهد في الاتيان بمثله وبان صاحبه ربما
 يعلم بالفسق ويتصف بالرجس في الظاهر والباطن والخزى في الدنيا والاخرة وهو اى السحر عند اهل الحق
 جائز مغلانايت ومعا وكذا الاصابة بالعين وقال المعتزلة بل هو مجرد اراءة ما لا حقيقة له بمنزلة الشعوذة التي
 سببها خفة حركات اليد او اخفاء وجه الحيلة وفيه لنا وجهان الاول يدل على الجواز والثاني يدل على الوقوع

اما الاول فهو امكان الامر في نفسه وشمول قدرته تعالى فانه هو الخالق وانما السائر فاعل وكاسب وايضا
 فيه اجماع الفقهاء وانما اختلافه في الحكم وانما الثاني فهو قوله تعالى يعلمون الناس الصبر وما انزل على الملكين
 يابل هارون وما روت الى قوله ويشملون منهما ما يفرقون به بين المرء وزوجه وما هم بضارين به من احد الا باذن
 الله وفيه اشعار بان ثابت حقيقة ليس مجرد اراء وتوهمه وبان الموت والخالق هو الله تعالى وحده فان قيل قوله
 تعالى في قصة موسى يجبل اليه من صهرهم انها تسمى بذل في انه لا حقيقة للصهر وانما هو توهمه وتخييل لقننا
 يجوز ان يكون صهرهم هو ايقاع ذلك التخييل وقد تحقق ولو سلم فكيف يكون اثره في تلك الصورة هو التخييل لا يدل
 على انه لا حقيقة له اصلا ثم ان الصهر خمسة انواع في المشهور منها الطلمس قيل هو مقلوب الملسط وهو جمع
 الاكار السحاب ومع عقاقير الارض لينظر منها امر عجيب ومنها النيرنج قيل هو معرب نيزك وهو اقوي
 والتخييل قالوا ذلك تزييج قوى جواهر الارض ليحدث منها امر عجيب ومنها الرقية وهو الافسون معرب
 آب سون وهو النفث في الماء ومسمى به لانهم يشقون في الماء فيسرفون فيه او يصيبون عليه وانما سميت رقية لانها
 كلمات رقيت من صدر الرائي فبعضها فلولية وبعضها قبطية وبعضها بلا معني يزعمون انها مسجوعة من الجن
 او في المنام ومنها الخلقطيرات وهي خطوط عقدت عليها حروف واشكال اى حلق ودوائر يزعمون ان لها
 تاثيرات بالخاصية ومنها الشعبذة ويقال لها الشعوذة معرب شعاذة اسم رجل ينسب اليه هذا العلم وهي
 خيالات مبنية على خفة اليد واخذ البصر في قلب الاشياء كالشي على الارسان واللعب بالهراق والمخات
 وغير ذلك والمذهب ان التأثير الحاصل غيب الكل هو فعل الله تعالى على وفق امرآه عاده ووجه الحكمة فيه
 لا يعلمه الا هو سبحانه قال الشيخ الاكبر قدس سره الاظهر في الفتوحات الملكية ان التأثير الحاصل من الحروف
 واسماء الله تعالى من جنس الكرامات اى اظهار الخواص والكرامة فان كل احد لا يقدر على استخراج خواص
 الاشياء (فالقي السحرة) النساء فضيحة اى فالتقاء وقوع ما وقع من القلق فالحق السحرة حال كونهم (سجدا)
 ساجدين كانما القاهم ملقى لشدة خروهم وبالفارسية حضرت موسى عصا يفتكند في الحال اتردها بي
 شدوده من خود كشاده تمام ادوات جاد وانرا فرورد مردم از ترس روى بگريز آوردند وموسى اورا بگرفت
 همان عصا شد جادوان دانستند كه آن سحر نيت زيرا كه سحر سحر ديكر را باطل كنند بلكه قدرت خدا
 ومهتره موسى است پس در افتكند شد ند يعنى تا مل اين معنى ايشان را در روى افتكند در حالى كه سجده كند كان
 بودند مى خدا را از روى صدق وانما عبر عن الخور بالانقاء ليشاكل تلك الانقاء آت روى ان رئيسهم قال
 كانا غلب الناس وكانت الآلات تبنى علينا فلو كان هذا سحرا فحين ما القيناها من الآلات فاستدل بغيرها حوال
 الاجسام على الصانع العالم القادير بظهور ذلك على يدموسى على حصة رسالته فتباوا واولاها نهاية الخسوع
 وهو السجود قال جاداه ما عجيب امرهم القوا بحالهم للكفر والجحود ثم القوا رؤسهم للشكر والسجود فاما
 اعظم الفرق بين الاقائين (قالوا) في سجودهم وهو امتثال بياني (آمناب رب هرون وموسى) تاخير موسى
 عند سكايه كلامهم لرعاية القواصل ولان فرعون روى موسى في صفوه فلو اقتصر على موسى او قدم ذكره فرما
 توهم ان المراد فرعون وذكر هرون على الاستبعا ومعنى اضافة الرب اليهما هو الذى يدعو ان اليه واجرى
 على يد هما ما جرى قال بعض الكبار من كان له استعداد النظر الى عالم الغيب وباشر حظوظ النفس احتجب
 عنه فاذا انقطع الى الله نظر الله الى قلبه يبعث الاخلاص واليقين وكشف الله له افوار حضرته وجذبه الى قربه
 فالسحرة عجبون مهتدون بالله الى الله مؤمنون بالبرهان لا بالتقليد وان فرعون ما رأى برهان الربوية
 فلم يؤمن (قال) فرعون للسحرة بطريق التوبيخ (آمنتم له) اى لموسى واللام لتضمين الفعل معنى الاتباع
 واللام مع الايمان في كتاب الله لغيره وفي بحر العلوم اى لهما على ان اللام بمعنى الياء والدليل القاطع عليه قوله
 قال اى فرعون آمنتم به قبل ان آذن لكم في سورة الاعراف وآمنتم بالمدة على الاخبار اى فعلتم هذا الفعل تويضا
 لهم (قبل ان آذن لكم) اى من غير ان آذن لكم في الايمان له وامرهم به كما في قوله تعالى لنفذا لغير قبل ان تفقد
 كلمات ربى لان الاذن لهم في ذلك واقع بعده او متوقع والاذن في الشيء اعلام باجازه واذنه بكذا او آذنه بمعنى
 (انه) يعنى موسى (الكبيركم) اى في فنكم واعلمكم به واستاذكم (الذى علمكم السحر) فتواطأتم على ما فعلتم (قال
 الكاشاني) يعنى استادو معلم ومهتر جاد وانست شما باهم خواهد كه مقل بر ابراندازند و اراد التلبس على قومه

لتلايقعوا السحرة في الايمان لانه عالم موسى ما علمهم السحر يعني ان هذه شبهة زورها للعين والظاهر على
 قومه واراها ان امر الايمان منوط باذنه فلما كان ايمانهم بغواذنه لم يكن معتد به وانهم من تلامذته عليه
 السلام فلا عبرة بما ظهره كالا عبرة بما اظهره وذلك لما اعترأ من الخوف من اقتداء الناس بالسحرة
 في الايمان بالله ثم اخبل عليهم بالوعيد المؤكد حيث قال (فلا قطع) اي فوالله لا قطع وصيغة التفعيل
 للتكثير وكذا في الفعل الا في واقطع فصل الشيء مدر كاي البصر كالا جسام او مدر كاي البصرة كالا اشياء المعقولة
 (ايديكم وارجلكم من خلاف) الخلاف اعم من الضدان كل ضدین مختلفان دون العكس والمعنى من كل شئ
 طرفا وهوان يقطع اليد اليمنى والرجل اليسرى ومن فيه لا بد آفاية اي ابتداء القطع من مخالفة العضو
 العضو لان من وقاه اياه فان المبتدئ من المعروض مبتدئ من العارض ايضا وهي مع مجرورها في حيز النصب
 على الحالية اي لا قطعها بمختلفات لانها اذا خالف بعضها بعضا بان هذا بذو الرجل وهذا عين وذو اليسار فقد
 انصفت بالاختلاف وتعيين القطع وكيفيته لكونه اقطع من غيره (ولا صلبكم في جذع الخذل) الصلب
 الذي هو تعليق الانسان للقتل قيل هو شد صلبه على خشب اي على اصول الخذل في شاطئ النيل وبالفارسية
 وهو آينه برآبرزم شماردوتن خرمان كدرازين درختانست تاهمه كس شماراه يند وعبرت كبرد واثار
 كلمة في الدلالة على اقامتهم عليها زمانا طويلا تنسبها لاستقرارهم عليها باستقرار المظروف في الظرف المشتق
 عليه قالوا فرعون موسى هو اول من استعمل الصلب فان قيل مع قرب عهده بانقلاب العصا حية وقصدها
 ابتلاع قصوره واستغاثته بموسى من شرها كيف يعقل ان يمدد السحرة الى هذا الحد ويستترى بموسى
 قلنا يجوز ان يكون في اشد الخوف ويظهر الخلافة تمثية لئلا يسهو وتروى بالامر ولاستقرأ وقطف على امثاله
 (واتعلمن اينا) اي انا وموسى (اشد عذابا واني) ادوم وموسى لم يكن في شئ من التعذيب الا ان فرعون ظن
 ان السحرة خافوا من قبل موسى على انفسهم حين رآوا ابتلاع عصاه طبالهم وعصم فقال ما قال وعلى ما سبق
 من بصر العلوم في آمنته لكون المراد بآنا نفسه ورب موسى وفي التأويلات التحمية وانما قال اشد عذابا لانه
 كان بصيرا بعذاب الدنيا وشده وقد كان اعمى بعذاب الآخرة وشده (قالوا) غير مكترين بوعيده (قال الكاشاني)
 ساحران جون ازجام جذبه حقا في مست شده بودند واز انوار قوا تر ملاطفت رباني كه بر دل
 ايشان تاخته بود از دست شده * خورده بکجرعه از کف ساقی * هر چه فانیست کرده ربانی *
 دامن از فکر غیر افشاند * ليس في الدار غيره خوانده * لاجرم در جواب فرعون گفتند
 (ان نؤثرک) ان نغثارك بالايمان والابناح (على ما جانا) من الله على يد موسى (من البينات) من المجهزات
 الظاهرة التي لا شبهة في حقيقتها وكان من استدلالهم انهم قالوا لو كان هذا سحرا فاني حبالنا وعصنا وفيه
 اشارة الى ان القوم شاهدوا في رؤية الآيات انوار الذات والصفات فهنا عليهم عظام البليات ومن آثار الله
 على الاشياء هاهنا عليه ما بلقي في ذات الله وقد قال بعض الكبار يخفف الم بلا عتلك علمك ان الله هو المبلى
 (والذي فطرنا) اي خلقنا وسائر المخلوقات عطف على ما جانا وتأخيره لان ما في ضمنه آية عقلية نظرية
 وما شاهد آية حسية ظاهرة وقال بعضهم هو قسم محذوف الجواب لدلالة المذكور عليه اي وحى الذي
 فطرنا لا نؤثرک فان القسم لا يجب بلن الاعلى شد وفي التفسير الفارسي وسو کند مجبوریم بخدايي که مارا
 آخر يد في التأويلات اي بالذي فطرنا على فطره الاسلام والتعرض للظلمة لا يهاجم اعدم اثارهم فرعون
 عليه تعالى (فاض ما انت فاض) جواب عن تهديده بقوله لا قطع اي فاصنع ما انت مانع او احكم فانا
 ما انت فيه حاكم من القطع والصلب وفي التأويلات اي فاحكمم وأجر علينا ما قضى الله لنا في الازل
 من الشهادة (انما تقضى هذه الحياة الدنيا) اي انما تصنع ما تمناه او تحكم بما ترافه في هذه الحياة الدنيا ومدة
 حياتنا نحسب فيزول امرك وسلطانك عن قرب وما لنا من رغبة في عذاب ولا رغبة من عذابها امر وز
 بجور هر چه خواهی میکن فردا تو نیز هر چه خواهی کنند (اما انما برنا ليغفر لنا خطايانا) من الكفر
 والمعاصي ولا يؤخذ بنا في الدار الآخرة لا يمتنع تلك الحياة القانية حتى تأثر بما وعدت به من القطع
 والصلب المغفرة صيانة لعبده عما استحقه من العقاب للتجاوز عن ذنوبه من الغفر وهو لباس الشئ ما يصورنه
 عن الدنس والخطايا جمع الخطية والفرق بينهما وبين السيئات ان السيئة قد تقال فيما يقصد بالذات والخطية فيما

بقصد بالعرض لانهم من انطأ (وما كرهه الله من السحر) عطف على خطايانا اي ونفقر لنا السحر الذي
علمناه في معارضة موسى باكرهك وحشر لنا ايمان المدائن اقصية خصوصه بالذكر مع اندراجها في خطاياهم
الطهار لغاية قهرتهم منه وروغبتهم في مغفرة (والله خير) اي في ذاته وهو ناظر الى قواهم والذي فطرنا (وابني)
اي جزاء فوابا كار او عقابا وخيرا لنا منك فوابا ان اطعناه وادوم عذابا منك ان عصيانه وفي التأويلات الصمية
والله خير في افعال الخير وودع الشر منك وابقى خيره من خير لوعذابه من عذابك قال الحسن سبحانه الله اقوم
كفارهم اشد الكافرين كفر اثبت في قلوبهم الايمان طرفة عين فلم يعاظم عندهم ان قالوا اقض ما انت قاض
في ذات الله والله ان احدهم اليوم لم يحب القرءة استعين عاما ثم انه لم يبع دينه بغير حقير (قال الشيخ سعدى)
زبان مبيكند مر تدفسيروان * كه علم ادب ميغروشد بنان * بكا عقل با شرع فتوى دهد * كه اهل
خرد دين بدني دهد بدني اي فروما بدني بخير * جو خيرا بخير عيسى بخير (انه) اي الشان وهو تعليل
من جهنم لكونه تعالى خيرا وابقى (من) هر كس كه (يأت) آيد در روز قيامت (وبه) نزيك پرورد كار او
(مجرما) حال كونه متوعلا في اجرامه منهم كافيه بان موت على الكفر والمعاصي ولانه مذكور في مقابلة
المؤمن (فانه جهنم لا يموت فيها) فينتهي عذابه ويستريح وهذا تحقيق لكون عذابه ابني (ولا يحيى) حياة
ينفع بها (ومن يات مؤمنا) بده تعالى وبما جاء من عنده من المجهزات التي من جلتها ما شاهدناه (قد) اي وقد (عمل
الصالحات) الصالحة كالجنة جارية مجرى الاسم ولذلك لا تذكرها جامع الموصوف وهي كل ما استقام من الاعمال
بدليل العقل والنقل (فاوذلك) اشارة الى من والجمع باعتبار معناها اي فاوذلك المؤمنون العالمون للصالحات
(لهم) بسبب ايمانهم ولعملهم الصالحة (الدرجات العلى) جمع العليات ايث الاعلى اي المنازل الرفيعة
في الجنة وفيه اشارة الى الفرق بين اهل الايمان بالمجرد وبين الجامع بين الايمان والعمل حيث ان الدرجات العالية
لثاني وغيره الغيرة (جنات عدن) بدل من الدرجات العلى (تجري من تحتها الانهار) يروسته مرود از زير
منازل آن بانهار آن جويها حال من الجنات (خالدين فيها) حال من الضعيف فيهم والعاقل معنى الاستقرار
او الاشارة (وذلك) اي للمذكور من الثواب (حر آمن تركي) الجزء ما فيه انكفايه من المقابلة ان خيرا غير وان
شر احسن يقال حزينه كذا وبكذا والفرق بين الاجر والجزاء ان الاجر يقال فيما كان عن عقد وما يجزى تجزى
العقد ولا يقال الا في النفع دون الضر والجزاء يقال فيما كان عن عقد وعن غير عقد ويقال في النافع والضرار
والعقبي جز آمن تطهر من دنس الكفر والمعاصي بما ذكر من الايمان والاعمال الصالحة وهذا التحقيق لكون
نواب الله تعالى ابني وفي الحديث ان اهل الدرجات العلى ابراهيم من فتحهم كاترون الكوكب الذي في افاق السماء
وان ابا بكر وعمر منهم وانما اهل لهذا قالوا ليس في القرءة ان فرعون فعل باوذلك المؤمنين ما وعدهم به
ولم يثبت في الاخبار كافي الاخبار وتعال في التفسير الكبير نقل عن ابن عباس رضي الله عنهما كانوا اول النهار
سحرة وآخره شهداء وفي بحر العلوم اصبحوا كفرة وامسوا ابرار شهداء (وفي المننوي) ساحران در عهد
فرعون لعين * چون مرى كردند باموسى بكن * ليك موسى وامقدم داشتند * ساحران اودا
مكرم داشتند * زانكه گفتندش كه فرمان آن تست * كرمي خواهي عسا امكن نخست * گفت
في اول شاي ساحران * امكيدان مكرها را درميان * اين قدر تعظيم دين شان از خريد * كرمي
آن دست و پا پاشان بريد * ساحران چون حق او بشناختند * دست و پا در برم آن در باختند *
فدلت هذه الاخبار على كونهم شهداء وان فرعون استعمل الصلب فيهم والام يكن اول من صلب فعلى العاقل
ان يختار الله تعالى ويتزكى عن الاخلاق الذميمة النفسانية والادواف الشيعية الشيطانية ويهلى
بالاخلاق الروحانية والابنية وبذل المال والروح لينال اعلى القنوح جعل الله واباكم من اهل الولاة
ومن هان عليه البلا (ولقد اوحينا الى موسى) وبالله لقد اوحينا اليه بعد اجراء الايات التسع في نحو من
عشرين سنة كما في الارشاد يقول الفقير بخلها ما في بعض الروايات المشهورة من ان موسى عليه السلام دعا ربه
في حق فرعون وقومه فاستجيب له ولكن ظهر اثر بعد اربعين سنة على ما قالوا عند قوله تعالى قال قد اجيبت
دعوتك (ان) مفسرة بمعنى اي او صدوية اي بان (اسر عبادي) السرى والامير امير الليل اي قال سر بني
اسرائيل من مصر ليلا بالقارسية بسبب بربذكان مرا امر بذلك لتلا بعوتهم اعوان فرعون (فاضرب لهم)

فاجعل من قولهم ضرب له في ماله سهما او فاختذ واعمل من قولهم ضرب اللبن اذا عله وفي الحلالين فاضرب
 لهم بمصالح (طريقا) الطريق كل ما يطرقة طارق معتادا كان او غير معتاد قال الراغب الطريق السبيل الذي
 يطرقت بالارجل ويضرب (في البحر) البحر كل مكان واسع جامع للماء الكثير والمراد هنا بحر القلزم قال في القاموس
 هو بلد بين مصر ومكة قرب جبل الطور واليه يضاف بحر القلزم لانه على طرقة اولانه يتلغ من ركبته لان القلزمة
 الانبلاج (يسا) صفة لطريقا واليبس المكان الذي كان فيه ماء فذهب قال في الارشاد اي باساعلى انه
 مصدر ووصفه القاع لمبالغة وبالقارسية خشك كهمدرو آب ولا يهود (لا تخاف دركا) حال مقدرة
 من المأمور اي موسى والدرك محركة اسم من الادراك كالدرك بالسكون والمعنى حال كونك آمنا من ان
 يدرركم العدو (ولا تخشى) الفرق (فاتبهم فرعون بجنوده) الفاء فصيحة اي ففعل ما امر به من الاسرار بهم
 وضرب الطريق ولسوكة تتبعهم فرعون ومعه جنوده حتى لحقوهم وقت اشراق الشمس وهو اضاءتها يقال اتبعهم
 اي تبعهم وذلك اذا كانوا يسبقون لحققتهم فالفرق بين تبعه واتبعه ان يقال اتبعه اتباعا اذا طلب الثاني الفرق
 بالاول وتبعه تبعاء اخر به ومضى معه روى ان موسى خرج يوم اول الليل وكانوا جماعة وسبعين الفا فاضرب
 فرعون بذلك فاتبهم بعساكره وكانت مقدمته سبعمائة الف قصص اثرهم فلحقهم بحيث رآني الجمعان فعند
 ذلك ضرب موسى عليه السلام بعصاه البحر فانفلق على اثني عشر فرقا كل فرق كالطود العظيم وبقي الماء قائما
 بين الطريق فعب موسى بين معه من الاسباط ساملين وتبعهم فرعون بجنوده (ففسيم) سترهم وعلاهم
 (من اليم) اي بحر القلزم (ماعنيم) اي الموج الهائل الذي لا يعلم كنهه الا الله (واضل فرعون قومه) اي سلك
 بهم مسلكا ادهم الى الخيبة وانسيران في الدين والدنيا معا حيث ماؤا على الكفر بالعذاب الهائل الذي
 المتصل بالعذاب انما الاخرى (وما هدى) اي ما ارشدهم الى الطريق موصل الى مطلب من المطالب
 الدينية والدينية وهو تقرر لاضلاله وتأكيده اذرب مضل قد يرشد من يضل الى بعض مطالبه وفيه نوع تمكيم
 في قوله وما هديكم الامسيل الرشاد فان في الهداية من شخص مشعر بكونه عن تصوره منه الهداية في الجملة
 وذلك انما يتصور في حق بطريق التكميم يقول الفقير موسى مع قومه اشارة الى الروح القدس مع قواه وفرعون
 مع قواه اشارة الى النفس الامارة مع قواها والبحر هو بحر الدنيا فوسى الروح بعيره اما سفينة الشريعة ابوبور
 الكشف الالهى ويفرق فرعون النفس لانها تابعة لمواها لا شريعة لها ولا كشف فعل من ان اتباع اهل
 الضلال انفسا واما قايل يودي الى الهلالة الصوري والمعنوي واقتداه اهل الهدى بفضي الى النجاة الابدية *
 زينها اراقرين بدزتهار * وقنار بنا عذاب النار * واحسن وجوه الانواع الايمان والتوحيد لان جميع
 الانبياء متفقون على ذلك والمؤمن في حصن حفظه الله تعالى من الاعداء الظاهرة والباطنة في الدنيا والاخرة
 حكى عن عبدالله بن النقي ان الحجاج احضر انس بن مالك وقال له اريد ان اقل شربة فقال انس ولعلنا ان
 ذلك سيدك لعبدك من دون الله تعالى قال الحجاج ولم ذلك قال لان رسول الله عليه السلام علمني دعاء وقال من
 دعا به في كل صباح لم يكن لاحد عليه سبيل وقد دعوت به في صباحي فقال الحجاج علمته قال معاذ الله ان علمه
 لاحد وانت حتى فقال خلوا سبيله فقيل له في ذلك فقال رأيت على عاتقه اسدين عظيمين فاتبعين افواههم ما
 ولما حضرته الوفاة قال لخادمه انك على حق اي حتى الخدمة فعلمه الدعاء المذكور وقال له قل بسم الله
 خيرا لاسما بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الارض ولا في السماء ثم ان هذا في الدنيا واما في الآخرة
 فيحفظه عن النار والعذاب واعلم ان موسى نصح فرعون ولكن لم يصبه الوعظ فلم يدر قدره ولم يقبل فوصل
 من طريق الرد والعناد الى الفرق والهلال نعوذ بالله رب العباد فعلى العاقل ان يستمع الى الناصح (قال
 الحافظ) امر وزقد بنعذر ان شاختم * يارب روان ناصح ما زو شاد باد * قوله امر وز يريده وقت
 الشيوخه وفيه اشارة الى ان وقت الشباب ليس كوقت الكهولة ولذا ترى اكثر الشبان متكئين على سماع
 الملاهي معرضين عن الناصح الالهى فمن هدا الله تعالى رجع الى نفسه ودعا لناصره لانه يصح حروفه
 بالقارسية ميد وزد ديدها او ولابد للسان من مرشد ومجاهدة ورياضة فان مجرد وجود المرشد لا ينفعه مادام
 لم يسترشد الا ترى ان فرعون عرف حقيقة موسى وما جاء به لكنه ابى عن سلوك طريقة فلم ينفع به فالاول الاعتقاد
 ثم الاقرار ثم الاجتهاد وقد قال بعضهم ان السفينة لا تجري على اليبس * والنفس تجر الى الدعة والبطالة وقد قال

ته الى انظر واخفا واثقالا فالعبادة لازمة الى ان يأتى اليقين حال الفشاط والكراهة والجهاد ماض الى يوم
 القيامة (قال المولى الجامى) في رنج كسى چون نبرده بسر كنج * آن به كه بكوشم بقنا نشينم *
 نسأل الله تعالى ان يوفقنا لطريق مرضاته ويوصلنا الى جناب حضرته (ياخا اسرائيل) اى قلنا لهم بعد
 اغراق فرعون وقومه وانجائهم منهم (قد انجيناكم من عدوكم) فرعون وقومه حيث كانوا يذبحون انبياءكم
 ويستحيون نساءكم ويستخدمونكم فى الاعمال الشاقة والعدويجى في معنى الوحدة والجماعة (وواعدناكم بآيات
 الطور الاين) بالنصب على انه صفة للمضاف اى واعدناكم بوساطة نبيكم اتيان جانبه الاين نظرا الى السالك
 من مصر الى الشام والافليس الجبل بين ولايسار اى اتيان موسى للمناجاة وانزال التوراة عليه ونسبة المواعدة
 اليهم مع كونها لموسى نظرا الى ملائمتها اياهم وسراية منفعتها اليهم (ونزلنا عليكم المن) هوشى كالطلف فيه
 حلالة يسقط على الشجر يقال له الترغيبين معرب كرنكين (والسلوى) طائر يقال له السماوى كان ينزل عليهم
 المن وهم فى التيه مثل الثلج من الغبار الى الطلوع لسكر انسان صاع وبعث عليهم الجنوب السماوى فيذبح الرجل
 ما يكتفيه والتمه المفازة التى يباه فيها وذلك حين امر وابلان يدخلوا مدينة الجبارين فابوا ذلك فعاقبهم الله
 بان يقيموا فى الارض اربعين سنة كما فى سورة المائدة ومثل ذلك كمثل الوالد الشفق يضرب ولده العاصى
 لتأديب وهو لا يقطع عنه احسانه فقد استلوا باليه ورزقوا بما لا تعب فيه * اى كرمى كه از خزانه غيب *
 كبروتسا وظيفه خوردارى * دوستارنجا كنى محروم * نو كه بادشمان نظردارى (كلوا) اى وقلنا لكم
 كلوا (من طيبات ما رزقناكم) اى من لذائذها وحلالاتها قال الراغب اصل الطيب ما تستلذه الحواس والنفس
 والطعام الطيب فى الشرع ما كان متذاولا من حيث ما يجوز ويقدر ما يجوز ومن المكان الذى يجوز فانه
 متى كان كذلك كان طيبا عاجلا و آجلا لا يستوخم والا فانه وان كان طيبا عاجلا لم يطب آجلا (ولا تظفروا
 فيه) الطغيان تجاوز الحد فى العصيان اى ولا تتجاوزوا الحد فيما رزقناكم بالاخلاق بشكره وبالسرف والبطر
 والمنع من المستحق والادخار منه لا كثر من يوم وليله (فيعل عليكم غضبي) جواب للتهى اى فيلزمكم عقوبتى
 وتجب لكم من حل الدين يحل بالكسر اذ اوجب ادأوه واما يحل بالضم فهو معنى الحلول اى النزول والغضب
 نوران دم انقلاب عند ارادة الانتقام واذ اوصف الله تعالى به فالمراد الانتقام دون غيره * شكرتم نعم واجب آمد
 در خرد * وره بكشيد در خشم ابد (ومن يحلل عليه غضبي فقد هوى) اى تردى وهلك واصله ان يسقط
 من جبل فيهلك ومن بلاغات الزمخشري من ارسل نفسه مع الهوى قد هوى فى ابعد الهوى وفى التأويلات
 النجمية ونزلنا عليهم المن من صفاتها والسلوى سلوى اخلاقنا كلوا من طيبات ما رزقناكم اى اتصفوا بطيبات
 صفاتها وتخلوا بذكر آثم اخلاقنا التى شرفناكم بها اى لو لم تكن العناية الربانية لما نجى الروح والقلب وصفاتها
 من شرف فرعون النفس وصفاتها ولولا التأييد الالهى لما اتصفوا بصفات الله ولا تخلقوا باخلاقه ثم قال
 ولا تظفروا فيه اى اذا استغفبت بصفاتي واخلاقى عن صفاتكم واخلاقكم فلا تظفروا بان تدعوا العبودية
 وتدعو الربوبية وتسجوا باسمى بان اتصفتم بصفاتي ~~كما قال~~ بعضهم اتا الحق وبعضهم سجاني وما شبه
 هذه الاحوال مما يتولد من طبيعة الانسانية فان الانسان ليطغى ان رآه استغنى وان طغيان هذه الطائفة
 يمثل هذه المقالات وان كانت هى من احوالهم لان الحالات لا تصلح للمقامات وهى موجهة للغضب كما قال
 تعالى فيعل عليكم غضبي ومن يحلل عليه غضبي فقد هوى اى يجعل كل معاملاته فى العبودية هباء منثورا
 ولهذا الوعيد امر الله عباده فى الاستعداد بقوله اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير
 المغضوب عليهم اى اهدنا هداية غير من انعمت عليه بتوفيق الطاعة والعبودية ثم انبثت بطغيان يحل عليه
 غضبك (واى اغفار) لتستور (لكن تاب) من الشرك والمعاصى التى من جعلتها الطغيان فياذ كرهنا فى المغايير
 شرح المصايير الفرق بين الغفور والغفار ان الغفور كثير المغفرة وهى صيانة العبد عما استحقه من العقاب
 للتجاوز عن ذنوبه من الغفور وهو الباس الشئ ما يصونه من الذنوب وامل الغفار بالمغ منه زيادة بانه وقيل الفرق
 بينه وبين الغفار ان المبالغة فيه من جهة الكيفية وفى الغفار باعتبار الكمية (وامن) بما يجب الايمان به
 (وعمل صالحا) مستقيما عند الشرع والعقل وفيه ترغيب لمن وقع منه الطغيان فياذ كروحت على التوبة
 والايمان (ثم اهتدى) اى استقام على الهدى ولزمه حتى الموت وهو اشارة الى ان من لم يستمر عليه بهزل من

الغفران و ثم للتراخي الرتي قال في بحر العلوم ثم لتراخي الاستقامة على الخير عن الخير نفسه وفضلها عليه لانها اعلى منه و اجل لان الشأن كله فيها و هي منزلة اقدم الرجال قال ابن عطاء وافي لغفار لمن تاب اي رجع من طريق المخالفة الى طريق الموافقة و صدق موعود الله فيه و اتبع السنة ثم اهتدى اقام على ذلك لا يظلب سواء مسلكا و طريقا * راه سنت رواه كرواهي طريق مستقيم * كرسن زراهي بود سوي رضاي ذوالمن *
هرمزه در چشم وى هميون سناني باد تيز * كرسن ان زندكي خواهد زمانى بي سنن * و في التاويلات النخمية اى رجع من الطغيان بعبادة الرحمن و عمل صالحا بالعبودية الربوبية ثم اهتدى و هو تحقق له ان تلك الحضرة منزهة عن دنس الوهم و الخيال و ان الربوبية قائمة و العبودية دائمة اعلم ان التوبة بمنزلة الصابون فكما ان الصابون يزيل الاوساخ الظاهرة فكذلك التوبة تزيل الاوساخ الباطنة اعني الذنوب و روى ان رجلا قال لادب سوري ما صنع فكلما وفت على باب المولى صرفني المولى فقال كن كالصبي مع امته فكلمته به يجرع بين يديها فلا يزال كذلك حتى نفضه اليها التوبة على اقسام فتوبة العوام من السيئات و توبة النواص من الزلات و الغفلات و توبة الاكابر من رؤبة الحسنات و الاثنيات الى الطاعات و شرأت التوبة ثلاثة الندم بالقلب و الاعتذار باللسان بان يستغفر الله و الالاع بالحوارج و هو الكف عن الذنب و في الحديث المستغفر باللسان المصغر على الذنوب كالمتزئزئ به (قال المولى الجاهلي) دارم جهان جهان كنه اى شرم روى من *
چون روى از بين جهان بجهان در كنهم * ياران دواسه عازم ملك يقين شدند * تا كى عنان عقل بدست كان دهم * با خلق لاف توبه و دل بر كنه مصر * كسى في غي برده كنه كونه كرم (وما اعطاك عن قومك يا موسى) مبتدأ و خبر اى و قلنا موسى عند ابتداء موافقته الميثاق بموجب المواعدة المذكورة اى شئ جعل على الجهلة و اوجب سبقتك منفردا عن قومك و هم النقيض السبعون المختارون للتفروج معه الى الطور و ذلك انه سبقهم شوقا الى معاد الله و امرهم ان يتبعوه كافي الجلالين قال في العرائس ضاق صدر موسى من معاشرته الخلق و تذكريا موصال الحق فعلة الجهلة الشوق الى لقاء الحق تعالى (قال الكاشاني) آورده اند كه بنى اسرائيل بعد از هلاك فرعون از موسى عليه السلام استدعا نمودند كه از برى ماقواعد شريعتي و احكام آن مبين ساز موسى در آن باب با حضرت رب الارباب مناجات كرد خطاب رسيد كه بچي از اشراف بنى اسرائيل بگويد طور آي تا گوي كه جامع احكام شرع باشد سوره موسى هارون را بچي خود بگذاشت و با وجود قوم كه هفتاد تن بودند متوجه طور شدند قوم را وعده كرد كه چهل روزد بگري آيم و كلابى آييم و چون بنزدك طور رسيدند قوم را بگذاشت و از غابت اشتياق كه بكلام و پيام الهى داشت زود تر بالاى كوه برآمد خطاب رباني رسيد كه و ما اعطاك الخ وجهه جبرئيل بن ساخت تر تا تهليل كردى و بيش آمدى از گروه خود اى موسى يقول الفقير هذا سؤال انبساط كقوله تعالى و ما تالك بيمينك لاسؤال انكار كما تظن انك اكرامه من من الاجلاء وغيرهم (قال هـ اولاهى اثرى) يمينون بعدى و بالفارسية گفت موسى كه ايشان گروه مردان اينك مى آيند برى من و ساعت بساعت برسند (و بجلت) بسبقى اياهم (اليمين) بسوى نور (رب) اى پروردگار من (لقرضى) عني بمسارعتي الى الامتثال بامر الله و اعتنائى بالوفاء بعهده و فى الايتين اشارة الى المعاني المختلفة منها ليعلم ان السائر لا ينبغي ان يتوانى فى السير الى الله و يرى ان رضى الله فى استهاله فى السير و الجهلة مدحوة فى الدين قال تعالى و سارعوا الى مغفرة من ربكم واصل الطلب * كر كزان و كر شتابنده بود * انكه جو رسنده است بپسند بود * و قد ورد ان الامور ممره و نه باوقات و لذا قال * جو صبح و صل او خواهد دميدن عاقبت جاى * مخور غم كرش هجران ببيان ديرى آيد * و منها ينبغي ان السائر لا يتعوق بعائق فى السير و ان كان فى الله و لله كما كان حال موسى فى السير الى الله فانه وى قومه و استجبل فى السير و بطلت العوائق و قد صرح المنون العسمرى ترك الناقة فى طريق ليلى لكونها عاققة عن سرعة السير الى جنبها بخشى على الوجه (كما قال فى المننوى) و امزدك و بماندم هفت دهر * سير كشته زين سواري سير سير * سر نكون خود را زاشت در هكند * گفت سوزندم زغم ناچند چند * تنك شديروى ببيان مراخ * خويشتن افكند اندر سكلالخ * چون چنان افكند خود را سوي پست * از قضا آن لحظه پايش هم شكست * پاي را بر پست و كففتا كوشوم * در خم چو كاش غلطانى روم * عشق مولى

کمی که ازلی بود * کوی کشتن بهر او ادبی بود * کوی شوی کرد بر بولوی صدی * غلط غلطان در خم چو کان
 عشق * و منها ان قصد السارالی الله تعالی ونهتہ بنی ان یكون خالصا لله وطلبه لالغیرہ کما قال وبعثت
 الیک رب کان قصده الی الله (قال الکمال الخجندی) سالت بالذو وغواشوا تشدش * انکه از ماسوی مغز نیست * و منها
 ان یكون مطلوب السامر من الله وراضا لارضی نفسه منه کما قال لترضی کما فی التأویلات النجمیة (قال) الله تعالی
 وهو استئناف یائی (فانا قد قننا قومک من بعدک) القیناهم فی فتنه من بعد خروجک من بینهم وابتلیناهم
 فی ایمانهم یختلج الجهل و هم الذین خلفهم مع هرون علی ساحل البحر وکانوا سقاة الف ما یخافونهم من عبادة الجبل
 الاثناعشر الفا قال الله تعالی لموسی ائتدری من ابن ایت قال لا یارب قال حین قلت لهررون اخلفنی فی قوی
 ابن کنت انا حین اعتمدت علی هرون و فیه اشاره الی طریق الانبیاء و متبعهم مخوف بالفتنة و البلاء کما قال
 علیه السلام ان البلاء موکل بالانبياء الامثل فالامثل و قد قیل ان البلاء لولاء کالهلک للذهب و الی ان فتنة
 الامة و المرید مقرونه بمضارقة العصبه من النبی و الشیخ کما قال تعالی فانا قد قننا قومک من بعدک ای بعد
 مفارقتک ایاهم فان المسافر اذا قطع من محبة الرقة افتنق بقطاع الطريق و القیلان (قال الحافظ) قطع
 ابن مرحله بی همزه خضر ممکن * فلما نلت بقرس از خطر کراهی * روی انهم اقاموا علی ما وصی به
 موسی عشرين لیلہ بعد ذهابه بحسبها مع ايامها اربعین و قالوا قد اکتنا العدة و لیس من موسی عین ولا اثر
 (راضلهم السامری) حیث کان هو المذبر فی الفتنة و الداعی الی عبادة الجبل قال فی الاسئلة المتخمة اضاف
 الاضلال الی السامری لانه کان حصل بقرره و دعونه و اضاف الفتنة الی نفسه لمصروها بفعله و قد رنه و ارادته
 و خلقه و علی هذا الباء الاضافة الاشياء الی اسبابها و مسبباتها انتهى و اخباره تعالی بوقوع هذه الفتنة عند
 قدومه علیه السلام اما باعتبار تحقیقها فی علمه و مشیتته تعالی و اما بطریق التعبیر عن المتوقع بالواقع اولان
 السامری قد عزم علی اتباع الفتنة علی ذهاب موسی و تصدی لترتب مبادیها فكانت الفتنة واقعة عند
 الاخبار و السامری رجل من عظامه بنی اسرائیل منسوب الی قبیله السامرة منهم و علی من اهل کرمان من قوم
 یهودیون البقر و حین دخل دایر بنی اسرائیل اسلم معهم و فی قلبه حب عبادة البقر فابتلی الله بنی اسرائیل
 فکشف له عن بصره فرأی اثر فرس الحیاة لجبریل و قال له حیزوم و اخذ من رزاه و القاه بوحی الشیطان
 فی الحلی المذابة کما یجی (قال الکاشفی) اصح آتست که اواز اسرائیلیانست و در وقتی که فرعون ابناء ایشانرا
 می کشت او متولد شده و مادر بعد از تولد او را بکار بیل در جزیره بیفکند و حتی سجانہ جبرائیل را امر فرمود
 تا او را پرورش دهد و ما کول و مشرب وی مهیا کرد اند محافظت نمود ازین وقت که موسی بطور رفت سامری
 زدهارون آمده گفت قدری بپرايه که از قبطیان عاریت گرفته ایم با ماست و مادران تصرف کردن روا نیست
 وی بینم که بنی اسرائیل از ای خرنده وی فرو شدند حکم فرمای تا همه جمع کنند و بسوزند هارون امر فرمود که
 تمام پرايه ها آورده و در حفره ریخته و دران آتش زند و سامری زو کزی چالاک بوده همین که آن زو یکداخت
 وی قالی ساخته بود و آن زو یکداخته دران ریخته و شکل کوساله بیرون آورد و قدری از خال زو رسم جبریل که
 فرس الحیاة می گفتند در درون وی ریخته فی الحال زنده کشت و گوشت و پوست بروید داشت و با و از در آمد
 و کورند زنده نشد لیک مان وضع که ریخته بود بآنکی کرد که چهار دانگ قوم بنی اسرائیل و پرايه هه کردند حتی
 تعالی موسی را خبر داد که قوم تو بعد از خروج تو کوساله پرست شدند (فرجع موسی الی قومہ) ای بعد
 ما استوفی الاربعین ذالقعده و عشر ذی الحجة و اخذ الالواح المکتوب فیها التوراة و كانت الف سورة کل سورة
 الف آية یحمل اسفارها سبعون جلا (غضبان) خشنک پریشان (اسفا) اندوهگین از عمل ایشان ای شدید
 الحزن علی ما فعلوا او شدید الغضب و منه قوله علیه السلام فی موت الائمة رجة للمؤمنین و اخذہ اسیف
 للکافرین قال الامام الراغب الاسف الحزن و الغضب معا و قد قال لکل منهما علی الانفراد (قال الکاشفی)
 چون بیمان قوم رسید بآنک و خروش ایشان شنید که کرد ا کرد کوساله دف میزدند و رقص میکردند بعتاب
 آغاز کرد از روی ملامت (قال باقوم) ای گروه من (ای بعد کم و یکم و عدا حسنا) بان بعطیکم التوراة فیها ما فیها
 من النور و الهدی ای و عدا ما بجهت لاسبیل لکم الی انکاره قال فی بحر العلوم و عدا حسنا
 ای تنها فی الحسن فانه تعالی و عدا ان یعطیکم التوراة الی فیها هدی و نور و لا عدا حسن من ذلك و اجل

وفيه اشارة الى ان الله تعالى اذا وعد قوما لا بد له من الوفاء بالوعد فيحتمل ان يكون ذلك الوفاء فتنة للقوم وبلاء
لهم كما كان لقوم موسى اذ وعدهم الله بآيات التوراة ومكالمته موسى وقومه السبعين المختارين فلما وفي به تولدت
لهم الفتنة والبلاء من وفائه وهي الضلال وعبادة الجبل ولكن الوعد لما كان موصوفا بالحسن كان البلاء
الحاصل من الوعد الحسن بلاء حسنا وكان عاقبة امرهم التوبة والنجاة ورفع الدرجات (افعال عليكم
العهد) الفاء للعطف على مقدر والهجرة لانكار المعطوف ونفيه فقط اى اوعدهم ذلك فقال زمان الانجاز
فاخطأتم بسببه وفي الجلالين مدة مفارقتي اياكم يقال طال عهدي بك اى طال زماني بسبب مفارقتك (ام اردتم
ان يجعل) يجب كما سبق (عليكم غضب) عذاب عظيم وانتقام شديد كائن (من ربكم) من مالك امركم
على الاطلاق بسبب عبادة ما هو مثل في القساوة والبلادة (فاخلفتم موعدى) اى وعدهم اياى بالثبات
على ما امرتكم به الى ان ارجع من اليقات على اضافة المصدر الى مفعوله والفاء لترتيب ما بعده على كل واحد
من شتى الترتيب على سبيل البديل كانه قيل انسيتم الوعد بطول العهد فاخلفتموه خطأ ام اردتم حلول الغضب
عليكم فاخلفتموه عمد (فالوا ما اخلفتم موعدكم) اى وعدهم بالثبات على ما امرتكم به (عساكن) اى بقدرتنا
واختيارنا لكن غلبنا من كيد السامري ونسبوا له ذلك ان المرء اذا وقع في البلية والفتنة لم يملك نفسه ويكون
مفلوبا والمالك القدرة (ولكننا حملنا اوزار من زينة القوم) جمع وزر بالكسر بمعنى الحمل الثقيل اى اجمالنا من حلي
القط التي استعمرنا هاهنا حين ههنا بالخروج من مصر باسم العرس (فقد فتناها) اى طرحنها الحلي في النار
رجاء الخلاص عن ذنوبها (فكذلك) اى مثل ذلك التذلف (الى السامري) اى امامه من الحلي وقد كان اراهم
انه ايضا يلقي ما كان معه من الحلي فقالوا ما قالوا على زعمهم وانما كان الذي القاه القبة التي اخذها من اثر فرس
الحياة وكان لا يخالط شيئا الا غيره وهو من الكرامة التي خصها الله بروح القدس (فاخرج) اى السامري
بسبب ذلك التراب (لهم) اى للقائين (بجمل) من تلك الحلي المذابة وهو ولد البقرة (جسدا) بدل منه اوجشة
زاد وطم اوجسدا من ذهب لاروحه ولا امتناع في ظهور الخارق على يد الضال (له خوار) نعمته يقال
خار الجبل خوارا اذا صاح اى موت بجله فمجدوا له (فقالوا) اى السامري ومن افتتن به اول ما رأى (هذا)
الجبل (الهكم) لاه موسى نفسى اى غفل عنه وذهب يطلبه في الطور وهذا حكاية نتيجة فتنة السامري
ذعلا وقولا من جهته تعالى قصد الى زيادة تقرير ما تم ترتيب الانسكا رعليها لامن جهة القائمين والاقبل
فاخرج لنا ولا شك ان الله خلقه ابتلاء لعباده ليظهر الثابت عن الرآغ ويحب من خلق الله الجبل خلقه
ابليس محنة لهم ولغيرهم (أفلا يرون) الفاء للعطف على مقدر يقتضيه المقام اى ألا يتكبرون فلا يعلمون
(ان) مخفية من الثقيلة اى انه (لا يرجع) بازغى كرد اند كوساله (اليوم) بسوى ايشان (قولا) كلاما لا يرتد
عليهم جوابا يعنى هر چند اوراى خوانند جواب نعى دهد فكيف يتوهون انه آله فقلوه يرجع من الرجوع
المتعدي بمعنى الاعادة لامن الرجوع اللازم بمعنى العود (ولا يملك لهم ضمرا ولا نفعا) لى لا يقدر على ان يرفع
عنهم ضمرا او يجلب لهم نفعا قال في التأويلات النجبية فيه اشارة الى ان الله تعالى اذا اراد ان يقضى قضاء
سلب ذوى العقول عقولهم واعى ابصارهم بعد ان رأى الآيات وشاهدوا المجهزات كانتهم لم يروا شيئا فيها فلهذا
قال أفلا يرون يعنى الجبل وبجزءه ان لا يرجع اليهم قولا اى شيئا من القول ولا يملك لهم ضمرا ولا نفعا انتهى
وفي الآيات اشارات منها ان الغضب في الله من لوازم نشأة الانسان الكامل لانه مرآة الحضرة الالهية وهي
مشحونة على الغضب ورد عن النبي عليه السلام انه كان لا يغضب لنفسه واذا غضب لله لم يقم لغضبه شيء
فمن العباد من يغضب الحق لغضبه ويرضى لرضاه بل من نفس غضبه غضب الحق وعين رضاه هو رضى الحق
فطلق غضبه في الحقيقة عبارة عن تعين غضب الحق فيهم من كونهم مجاليه ومجالى اسمائه وصفاته لا تغضب
الجمهور قال ابو عبد الله الرضى ان الله لا بأسف كاسفنا ولكن له اولياء يا سفقون ويرضون فجعل رضاهم رضاه
وغضبه غضبه قال وعلى ذلك قال من اهاننى وليا فقد اهاننى فى المحاربة فعلى العاقل ان يتبع طريق الانبياء
والاولياء ويغضب للحق اذا رأى منكرا * كرت نهي متكرر برآيد زردست * نشايد جوفى دست وپايان
نشست * جودست وزبانرا نمائند مجال * بهمت نمائند هر دى رجال (ومنها) اى من اسباب
غضب الله تعالى الخلف بالوعد ونقض العهد فلا بد لطالب الرحمة من الاستقامة والثبات * ازدم صبح

ازل تا آخر شام بید * دوستی و مهر بیک عهد و یک میثاق بود * وفی وصایا القنوجات حق تعالی بموسی علیه السلام وحی کرده که بامید نوآید اورا بی بهره مگذار و هر که زینهار خواست اورا زینهار ده موسی در سیاحت بودن آگاه کبوتری برکتش او نشست و بازی در عقب او می آمد و قصد آن کبوتر داشت برکتش دید که فرو آمد آن کبوتر در آستین موسی در آمد و زینهار بی خواست و با زینبان فضیض بموسی آورداد که ای پسر عمران مرا بی بهره مگذار و میاد من و روز من جدائی میفکن موسی گفت چه زود دست از من برداشت کرد از آن خود بیاره قطع کند برای طعمه باز تا حفظ عهد کرده باشد و بکار هر دو وفا نموده گفتند یا بن عمران نجیل مکن که ما رسولانیم و غرض آن بود که صحت عهد تو آزمایش کنیم

ایها سامع الیس السمیع ینافع * اذا انت لم تفعل فانت سامع

اذا كنت في الدنيا من الخير عاجزا * فانت في يوم القيامة صانع

ومنها ان متاع الدنيا بسبب الغرور والفساد والهلاك الاترى ان فرعون اعتد بدينه فهلك وان السامري صاغ من الخلق سجلا فاسد ولولم يستصحبوا حين خرجوا من مصر لخوا من عبادته والاتباء شوته نسال الله تعالى ان يهدينا هذه كاملة الى جنبه ولا يردنا عن بابه ولا يبتلينا باسباب عذابه (ولقد قال لهم هرون من قبل) اي ويا الله لقد نصح لهم هرون ونهيمهم على كنه الامر من قبل رجوع موسي اليهم وخطابه اياهم بما ذكر من المقالات (يا قوم) اي گروه من (انما قنتم به) اي اوقعتم في القننة بالجهل واطلتم به على توجيه القصر المستقام من كلمة انما الى نفس الفعل بالقياس الى مقابله الذي يدعيه القوم لا الى قيده المذکور بالقياس الى قيد آخر على معنى انما فعل بكم القننة لا الارشاد الى الحق لا على معنى انما قنتم بالجهل لا بغيره (وان ربكم) المستحق للعبادة هو (الرحمن) المنعم بجميع النعم لا بالجهل وانما ذكر الرحمن تنبيها على انهم ان تابوا قبل توبتهم واذا كان الامر كذلك (فاتبعوني) في الثبات على الدين (واطيعوا امري) هذا اتركا وعبادة ما عرفتم شأنه وما احسن هذا الوعظ فانه زجرهم عن الباطل بقوله انما قنتم به وازال الشبهات اولاهو كما طاعة الاذى عن الطريق ثم دعاهم الى معرفة الله بقوله وان ربكم الرحمن فاه الاصل ثم الى معرفة النبوة بقوله فاتبعوني ثم الى الشرائع فقال واطيعوا امري وفي هذا الوعظ شفقة على نفسه وعلى الخلق اما على نفسه فانه كان مأمورا من عند الله بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر ومن عند اخيه بقوله اخلفني في قومي واصلم ولا تتبع سبيل المفسدين فلولم يأمر بالمعروف ولم نه عن المنكر يخالف امر الله وامر موسي وانه لا يجوز ادخاله الى يوشع اتي مهلك من قومك اربعين الف من خيارهم وستين الف من شرارهم فقال يارب هؤلاء الاشرا فبالا لالاخيار قال انهم لم يعضبوا الغضب وفي الحديث مثل المؤمنين في تواترهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسحر والجمي (قال الشيخ عهدي) بني آدم اعضاي يكد بكدكم * كه در آخر بنش دين كوه رند * چو عضوي بذر دآورد در دوز كار * ذكر عضوها را نماد قرار * نوكر محنت ديكر را بنى غمى * نشايد كه نامت نهند آدمى * ثم ان هارون رأى المتهاقين على النار فلم يبال بكثرتهم ولا قهرتهم بل صرح بالحق * بكوى انجهم داني سخن سودمند * وكرهيج كس را نبايد بسند * كه فرد بنجان برآرد خروش * كه آوخ جراحى نكردم بكموش * وههنا دقيقة وهى ان الرافضة * وباقوله عليه السلام انت منى بمنزلة هرون من موسى ثم ان هرون مامنه التوبة في مثل هذا الجمع العظيم بل صعد المنبر وصرح بالحق ودعا الناس الى متابعة نفسه والمنع من متابعة غيره فلو كانت امة محمد على الخطا لكان يجب ان يفعل مثل ما فعل هرون وان يصعد المنبر من غير توبة وخوف ويقول فاتبعوني واطيعوا امرى فالولم يقل كذلك علما ان الامة كانوا على الصواب وقد ثبت ان عليا انا حرق الزنادقة الذين قالوا بانه ليس له لما كانوا على الباطل (قالوا) في جواب هرون (ان نرح عليه) ان نزال على الجهل وعبادته (عاكين) معيين قال الراغب العكوف الاقبال على الشيء ولازمته على سبيل التعظيم قال في الكبير رجته تعالى خلصتهم من آفات فرعون ثم انهم بلهلمهم قالوا بالقليد فقالوا ان نبرج عليه عاكين (حتى يرجع الينا موسى) اي لا تقبل حجك وانما تقبل قول موسى وقال في " رشاد وجعلوا رجوعه عليه السلام ايم غاية لتكوفهم على عبادة الجهل لكن لا على طريق اوعده بتركها عند رجوعه بل بدار بقى التعال والتسوف وقد دسوا تحت ذلك انه عليه السلام لا يرجع بشئ مبين

تعمو بلا على مقابلة السامري وروى انهم لما قالوه اعزله هرون في اثني عشر الفا وهم الذين لم يعبدوا الهل
 فلما رجع موسى وسمع الصباح وكانوا رقصون حول الهل قال السبعين الذين كانوا معه هذا صوت الفتنة فقال
 لهم ما قال وسمع منهم ما قالوا وفي التأويلات النجمية لم يسمعوا قول هرون لانهم عن السمع الحقيقي لم يزلون
 فلهذا قالوا لن نرجح الخ وفيه اشارة الى ان المريد اذا استسعد بخدمة شيخ كامل واصل وصحبه بصدق
 الارادة محتلا لا وامره ونواهيه فبالا لتصرفات الشيخ في ارشاده يصير بنور ولايته سميعا بصيرا يسمع ويرى
 من الاسرار والمعاني بنور ولايته الشيخ ما لم يكن يسمع ويرى ثم ان ابني بخارقة محبة الشيخ قبل اوانه يزول عنه
 نور الولاية او يتعجب عنه بحجاب ما ويبقى اصم واعمى كما كان حتى يرجع الى محبة الشيخ ويتنور بنور ولايته
 (قال) استئناف ياتي كانه قيل لما قال اهرون حين سمع جوابهم له وهل رضى يسكونه بعد ما شاهد منهم
 ما شاهد فقيل قال له وهو مقتطاف قد اخذ بطينه ورأسه وكان هرون طويل الشعر (يا هرون ما منعك
 ان تذبهم ضلوا) اسطعلا والطريق عبودية الله بعبادة الهل وبلغوا من المكابرة الى ان شافوه ذلك بالمقالة الشنعاء
 (الانتعش) لا مريضة وهو مقعول نان لمع وهو عامل في اذى اى شئ منعتك حين رؤيتك لضلالتهم من
 ان تتبعني في الغضب لله والمقاتلة مع من كفر به وان تأتى عقبي وتلقني وتجبرني لارجع اليهم ثلاثا تعرفوا في هلاك
 هذه الفتنة او غير مريضة على ان منعك مجاز عن دعائك والمعنى ما دعيت الى ترك اتباعي وعدمه في شدة الغضب
 لله ولدايته ونظيره لاهذه قوله ما منعك ان لا تسجد في الوجهين قال في التأويلات النجمية فيه اشارة الى
 ان موسى لما كان بالميات مستغرفا في بحر شواهده الحق ما كان يرى غير الحق ولا يكن محجوبا بحجب الوسائط
 حتى ان الله تعالى ابتلاه بالوسائط بقوله انا قد قسنا قومك من بعدك واضلهم السامري اضاف الفتنة الى نفسه
 واحال الاضلال الى السامري اختبارا ليعلم منه انه هل يرى غير الله مع الله في افعاله الخير والشر فالتفت
 الى الوسائط وما رأى الفعل في مقام الحقيقة على بساط القرية الا انه وقال في جوابه ان هي الافتتنك اضاف
 الفتنة والاضلال اليه الى امر اعيان الحقيقة على قدم الشريعة الى نور الحقيقة قال يا هرون (افصبت
 امرى) اى بالصلاة في الدين والمحاماة عليه كما عصوا هؤلاء القوم امرى وامر الله فان قوله عليه السلام
 اخلفني متعجن للامر بهما احتجا فان الخلافة لا تتحقق الا بمباشرة الخليفة ما كان يسئره المستخلف
 لو كان حاضرا والهمزة للانكار التوبيخ والفاء عطف على مقدر يقتضيه المقام اى اخالفني فعصيت امرى
 (قال يا ابراهيم) الام بازاء الاب وهو الوالد القريفة التي ولدته والبيدة التي ولدت من ولده ويقال لكل ما كان
 اصلا لوجود شئ اوترثته او اصلاحه او مبدئه ام واصله يا ابن ابي ابدل الياء الفاقيل يا ابن امانم حذف الالف
 واكتفى بالفتحة لكثرة الاستعمال وطول اللفظ ونقل التضعيف وقرى يا ابن ام بالكسر يحذف الياء والاكتفاء
 بالكسرة وخص الام بالاضافة استعظاما لحقها وترقيتها قلبه واعتداد النسيبها وشارة الى انها من بطن واحد
 والا فاجلهم هو رعى انهما لا بام قال بعض البكار كانت نبوة هرون من حضرة الرحمة كما قال تعالى ووهبنا له
 من رحمتنا اخاه هرون نبيا ولذا ما دام باه اذ كانت الرحمة للام اوفر ولذا صبرت على مباشرة التربية
 وفي التأويلات النجمية لما رى هرون موسى رجعا من تلك الحضرة سكران للشوق ملائ الذوق وفيه نفخة
 القرية والاصطفاء والمكاملة فخلوسه الاتواضع والخشوع فقال يا ابن ام (لا تأخذ بطيخي ولا برأسي)
 اى بشعر رأسي وخاطبه يا ابن ام لمعينين احدهما لياخذ رافة حلة الرحم فيمكن غضبه والثاني ليذكره
 بذكر كرامته الحالة التي وقعت له في الميقات حين سأل ربه الرؤية فلما تجلبى ربه الجبل جعله كادوختر موسى صمعا
 وجاء الملائكة في حال تلك الصعقة يجررون برأسه ويقولون يا ابن النساء الحميم ما التقلب ووب الارباب
 قال الحافظ * بوابن دام برمرغ ذكره * كه عنقارا بلندست آشيانه * وقال * عنقا
 شكار كن نبود دام باز جين * كاشما هيشه باد بدست دام را * روى انه اخذ شعر رأسه بيينه
 ولبسته بشماله من شدة غيظه وغضبه لله وكان حديدا متصليا في كل شئ فلم يخاله حين رآهم يعبدون
 الهل فقل ما فعل يبرأ من قومه اى يمكن براد قومه ويرون ما يفعل باخيه (ان خشيت) لو قالت بعضهم
 ببعض وتفرقوا (ان تقول تفرقت بيني وبين امراة اكيل) برأيك واراد بالتفريق ما يستتبعه القتل من تفريق لا يرمى
 بعده الاجتماع وفي الجلالين خشيت ان فارقتهم واتبعك ان يصيروا حزينين يقتل بعضهم بعضا فتقول او قعت

الفرقة فيما بينهم (ولم ترقب قولي) لم تحفظ وصيتي في حسن الخلافة عليهم يريد به قوله اخلفني في قومي واصلم
فان الاصلاح ضم الفشر وحفظ جماعات الناس والمداراتهم الى ان ترجع اليهم ونرى فيهم مآثرى فتكون انت
المدارك للامم بنفسك المتلافي رأيك لاسيما وقد كانوا في غاية القوة وشحن على القلة والضعف كما يعرب عنه قوله
ان القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني وفي العيون اى لم تطرق اى لم تستطع قدامى وفي التأويلات النجبية
يعنى معنى ترقب قولي واطاعة امرك عن اتباعك لاصحان امرك انتهى وهذا الكلام من هرون اعتذار
والعذر تحرى الانسان ما يحويه ذنوبه وذلك ثلاثة اشرب ان يقول لم افعل او يقول فعلت لاجل كذا
فيذكر ما يخرج به عن كونه مذنباً اذ يقول فعلت ولا اعود وفعل ذلك وهذا الثالث هو التوبة فكل توبة عذر دون
العكس وكان هرون حليماً رفيقاً ولذا كان بنو اسرائيل اشد حبا له وعن علي رضي الله عنه احسن الكنوز
محبة القلوب حال سقراط من احسن خلقه طابت عيشته ودامت سلامته وتأكدت في النفوس محبته ومن
ساء خلقه تنكبت عيشته ودامت بفسطه ونفرت النفوس منه قال برزجهمرة القناعة الراحة وقرة التواضع
الحبة (اى الحلم في بعض المواضع ذلة * وفي بعضها عزاً يستدفعه) قال ارسطو باصاية المتطيق يعظم القدر
وبالتواضع تكثر الهبة وبالحلم تكثر الانصار وبالرفق تستخدم القلوب وبالوفا مديم الاثاء وكان النبي عليه السلام
لم يخرج عن حد اللين والرفق ولذا قال في وصفه بالمؤمنين رؤوف رحيم (وفي المنشئ) بشد كان حق رحيم وبر باره
خوى حق دارند اصلاح كار بهرمان بن رشونان باري كران * در مقام سخت در روز كران * هين بجوابين
قوم را اى مبتلا * هين غنيت دارشان پيش از بلا (قال) كانه قيل لما ذاصنع موسى بعد اعتذار القوم
واعذار هرون واستقرار اصل الفتنة على السامرى فقيل قال موجه له هذا شأنهم (فما خطبك يا سامرى)
الخطب لغة الامر العظيم الذى يكثر فيه الخطا طيب وهو من تقايب الخطيب فقيه اشارة الى عظيم خطبه والمعنى
ما شأنك وما مطلوبك فيما فعلت وما الذى حاك عليه وبالفارسية جيت ابن كار عظيم ترا اى سامرى يعنى ابن
جيت كركدى شاطبه بذلك ليظهر للناس بطلان كيد ما عرفه ويفعل به وبما صنعته من العقاب ما يكون نكالا
للمفتونين به ولما خلقهم من الادم قال بعض الكبار فما خطبك يا سامرى يعنى فيما صنعت من عدوك الى صورة
الاهل على الاختصاص وصنعك هذا الشجر من حلى القوم حتى اخذت بقلوبهم من اجل اموالهم فان عيسى
عليه السلام يقول لبنى اسرائيل يا بنى اسرائيل قلب كل انسان حيث ماله فاجعلوا اموالكم في السماء تكن
قلوبكم هنالك اى تصدقوا وقد موالى الاخرة التى هي ابقى واعلى وما سعى المال الا لكونه بالذات غيل القلوب
اليه فى نيل المقاصد وتحصيل الحوائج (وفي المنشئ) مال دينا دام مرغان ضعيف * ملك عقيب دام
مرغان شريف * هين منسوك عارفى بمولك * ملك * مالك الملك انك بهجيد اوزهلك (قال) السامرى
محبباً لموسى عليه السلام (بصرت بجمال بصروا به) قال فى القاموس بصره ككرم وفرح بصرا وبصرة
وبكسر صا وبصروا فى المفردات فلما قال بصرت فى الحاسة اذ لم تضائه رؤبة القلب والمعنى رأيت ما لم يره
القوم وقد كان رأى ابن جبريل جاء راكب فرس وكان كلما وضع القوس يديه اورد جلبيه على الطريق اليس
يخرج من تحتها النبات فى الحال فعرف انه شأنا فاخذ من موطنه حفنة وفى الكبير راء يوم فلق البحر حين
تقدم خيل فرعون راكبا على ركة ودخل البحر وفى غيره حين ذهب به الى الطور وفى الجلالين قال موسى
وما ذلك قال رأيت جبرائيل على فرس الحياة طالق فى نفسى ان اقبض من اثرها فالتفت به على شئ الا مارله
روح ولحم دم فحين رأيت قومك سألتك ان تجعل لهم الهازيت فى نفسى ذلك فذلك قوله تعالى (فقبضت
قبضة من اثر الرسول) اى من تربة موطن فرس الملك الذى ارسل اليك والمراد فرس الحياة لجبريل ولم يقل
جبرائيل او روح القدس لانه لم يعرف انه جبريل والقبضة المرفوعة من القبض وهو الاخذ بجميع الكف الملقط
على المقبوض مرة (فقبضتها) التبت اثناء الشئ وطرحه لقله الاعتداده به اى طرحها فى الحلى المذابة
او فى فم اهل فكان ما كان وفى العراء تم قبض السامرى من اثر فرسه قبضة لانه سمع من موسى تأثير
القدسسين فى اشباح الاكوان فنثرها على اهل الذنوب فجعل الحق لها اكبر من نورفعه ولذا حذى وفى التأويلات
النجبية بصرت يعنى خصصت بكرامة فجا رأيت اثر فرس جبريل والهمت بان له شأن ما خص به احد منكم
فقبضت قبضة منه فقبضتها يشير بهذا المعنى الى ان الكرامة لاهل الكرامة كرامة ولاهل الغرامة فتنة

واستدراج والفرق بين الفريقين ان اهل الكرامة يصرفونها في الحق والحقيقة واهل القرامة يصرفونها في الباطل والطبيعة كما ان الله تعالى انطق السامري بنبيه الفاسدة الباطلة بقوله (وكذلك سؤلت في نفسي) اي بشقاوتي وعنقي والتسويل تزين النفس لما تحرص عليه وتصور القبيح منها بصورة الحسن واصل التركيب سؤلت في نفسي تسويلا كالتماثل ذلك التسويل على ان يكون مثل صفة مصدر محذوف وذلك اشارة الى مصدر الفعل المذكور بعد تقديم على الفعل لقادة القصر واعتبرت الكاف مقبحة لافادة تأكيد ما افاده اسم الاشارة من الغضامة فصار مصدرا مؤكدا لصفة اي ذلك التزيين البديع زينت في نفسي ما فعلته من القبيح والتبذلات زينا ادنى ولذلك فعلته وحاصل جوابه ان ما فعله اغاصد عنه بعض اتباع هوى النفس الامارة بالسوء واغوايتها لا بشئ آخر من البرهان العقلي والالهام الالهي (قال الكاشاني) دولباب آورده كه موسى عليه السلام قصد قتل سامري كرد از حق سبحانه وتعالى ندا آمد اورا مكش كه صفت سخاوت برو عا بست و چون آرزوهای او خلق را منقبت بود تنق حیات از بوار توان داشت * سر و اما ما ينفع الناس فيمكث في الارض ايضا ظاهر مینمود * هر نهالی كه برلك دارد و بر * با دزاب حیات تازه و تر * و آنچه بی میوه باشد و سبابه * به كه كردت و در راه ما به * فعند ذلك (قال) موسى مكافاته (قال الكاشاني) كفت موسى مر سامري را كه چون مرا از قتل تو منع كردند (فاذهب) اي من بين الناس (فان لك في الحياة) اي ثابت لك مدة حیاتك عقوبة ما فعلت (ان تقول لامساس) قال في المفردات المس كالمس لكن المس تديقال للطلب التي وان لم يوجد والمس يقال فيما يكون معه ادراك نجاسة المس وفي القاموس قوله تعالى لامساس بالكرسى لا مس ولا مس وكذلك التماس ومنه من قبل ان تناسا انتهى اي لا يمسى احد ولا مس احد اخو قامن ان تاخذ كما الخي روى انه اذا مس احد اذ كرا وانثى حم الماس والممسوس جميعا حتى شديدة فتعصى الناس وتحماءوه وكان يصيح باقصى صوته لا مساس و حرم عليهم ملاقاته ومواجهته ومساكنته ومبايعته وغيرها مما يعتاد جريانه فيما بين الناس من المعاملات فصار وحيدا طريدا يميم في البرية مع الوحش والسباع ودر بعضى تفاسير هست كه جمى از اولاد سامري در بز زمان كوساله برست اندهمان حال دارند يعنى ان تومه باقىة فيهم تلك الحالة الى اليوم يقول الفقير الناسل موقوف على مخالطة الازواج والاولاد فكيف تقوم هذه الدعوى قال في الارشاد لعل السر في مقابلة جنائيه تلك العقوبة خاصة ما بينهما من مناسبة التضاد فانه لما انشا الفتنة بما كانت ملاسته سيال حياة الموان عوقب بما يصاده حيث جعلت ملاسته للجمى التى هي من اسباب موت الاحياء وفي التأويلات الضمنية يشير الى ان قصدك ونيتك فيما سوات نفسك ان تكون مطاعا مستوعبا اقاما لوفاء فخر اولك في الدنيا ان تكون طريدا وحيدا عمقا محمقا متشردا متفترقا تقول لمن رأته لا تمسنى ولا امسك فذلك * چون عاقبت زحمت يار ان برى نيت * بيوندى با كسى نكند انكه عاقلت * وذلك لان في الانقطاع بعد الاتصال لما شديد بخلاف الانقطاع الاصلى ولذا قال من قال * الفت مكبر هيجو الف هيج با كسى * ناسته الم نشوى وقت انقطاع (وان لك موعدا) اي وعدا في الآخرة بالعقاب على الشرك والانفساد (ان تحلقه) اي لن يحلفك الله ذلك الوعد بل يخبره البتة بعد ما قبلت في الدنيا والخلف والاختلاف المخالفة في الوعد يقال وعدنى فاخلفنى اي خالف في الميعاد (وانظر الى آلهن) معبودك بزعمك (الذى ظلت عليه عاكفا) اصله ظلت فخذت اللام الاولى تحضيها قال في المفردات ظلت بحذف احدى اللامين يعبره عما يفعل بالتهار ويجرى مجرى صرت والمعنى صرت مقيما على عبادته واما بالفارسية بودى پیوسته بر برست او (لخرقته) جوابهم محذوف اي بالنار و نوید قرآة لخرقته من الاسراق وهو ايقاع نار ذات لهب في الشئ بخلاف الحرق فانه ايقاع حرارة في الشئ من غير لهب كحرق الثوب بالحق (قال الكاشاني) واین قول كسبت كه كويد آن كار را كوست و پوست بودى او بالبرد بالفارسية سوهان على انه مبالغة في حرق اذا برد بالبرد و بعضه قرآة لخرقته اي لتبرده يقال بردت الحديد بالبرد والبرادة ما سقط منه (قال الكاشاني) واین بران قولىست كه اوجسدی بود زيرين بى حیات (ثم لتسغه في اليم نسفا) اي لتذريه في البحر رمادا او مبردا بحيث لا يبقى منه عين ولا اثر من نسف الريح التراب اذا اقلعته وزالته وذريته ونسفه بالفارسية بر كندن اللبنا من اصله و يبرودن كما في التهذيب والذو يباد بر دادن

وبادجيزي رابرداشتن (قال الكاشاني) بس را كنده سازيم خاكستر او را و در ياد تاد است كه او را كه توان سوخت
صفت الوهيت بروعين جمل ومحض خلافت (انما الحكم) اى معبودكم المسفق للعبادة (الله الذى
لا اله) فى الوجود لاشي من الاشياء (الاهو) وحده من غير ان يشترك شئ من الاشياء بوجه من الوجوه التى
من جملتها احكام الالهية قال فى بحر العلوم قوله الذى لا اله الا هو تقرر بلا اختصاص الالهية ونحوه قوله
القبلة الكعبة التى لا قبله الا هو (وسمع كل شئ علما) اى وسع علمه بكل ما كان وما يكون اى علم كل شئ وما حاط به
بدل من الصلة كانه قبل انما الحكم الذى وسع كل شئ علما لا غيره كاتساما كان فيدخل فيما جعل دخولا اوليا (قال
الكاشاني) نه قالب كوساله كه كرزنده نيز باشد منست در عبادت ونادافى * روى ان موسى اخذ الجهل فذبحه
ثم حرقه بالنار ثم ذرأه فى البحر زيادة عقوبة حيث ابطل سعيه وظهر غباوة المفتنين به (ع) بادست موسى
جه زنده صحر سامرى * قال الحافظ * صحر بامجهزه يهلون زنده ايمن باش * سامرى كيدت كه دست
الزيد يضايرد * قال فى التأويلات النجمية فى الاية اشارة الى عبدة تعجل النفس والهوى بانهم وما بعدون
حسب جهنم منسوفون فى بحر المظهر نسا لا خلاص لهم منه الى الابد وقوله انما الحكم الله الذى لا اله الا هو
اشارة الى ان من بعد كهادونه بحرقه بنار القطيعة ونسفه فى بحر القهر الى ابد الابد وسع كل شئ علما فعمل
استحقاق كل عبد للطف والقهر يقال لما وقع الازدواج بين آدم وحواء والازدواج بين اليس واليمين والافتراد
من الازدواج الاول نوع البشر ومن الثانى الهوى لجميع الاديان الباطلة والاخلاق الذمومة من تأثير ذلك
الهوى يقال ان ضرر البدعة والهوى اكثر من ضرر المعصية فان صاحب المعصية يعلم قبحها فاستغفر فيتوب
بخلاف صاحب البدعة والهوى اعلم انهم قالوا الكفر فرعون موسى اى لكل مبطل ومفسد محي ومصلح
الآثرى ان فرعون افسد الارض بالكفر والتكذيب والظلم والمعاصى فاصلمها موسى بالايمان والتصديق
والعدل والطاعات ثم ان السامرى اراد ان يكدر وجهه من آفة الدين بماضعه يده العادية لجام موسى فازاله
وهكذا الحال الى يوم القيامة والاصل اصلاح القلب وتطهيره عن لوث الاخلاق الرذيلة ومنعه عن العكوف
على عبادة الهوى ثم تغيير المتكبر عن وجه العالم ان قدر كفافه الانبياء واولوا الامر ومن يلهم فان الغيرة
من الايمان والله غيور وعبدته فى غيرته وفى الحديث ان سعدا لغير وانا غير من سعد والله اغير منى ومن غيرته
حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن (وفى المتنوى) بجله عالم زان غير آمد كه حق * بر در غيرت برين
عالم سبق * غيرت حق بر مثل كندم بود * كاه خرمن غيرت مردم بود * اصل غيرتها بدائيداراله *
آن خلقان فرع حقى اشتباه (كذلك نقص عليك من انباء ما قد سبق) ذلك اشارة الى اقتصاص حديث
موسى والنقص تتبع الاثر والقصاص الاخبار المتبعة ومن مفعول نقص باعتبار مضمره والنبأ خبر ذو فائدة
عطية يحصل به علم او غلبة ظن ولا يقال للغير فى الاصل نبأ حتى يتضمن هذه الاشياء الثلاثة وحق الخبر الذى
فيه نبأ ان يعترى من الكذب كالتور وخبر الله تعالى وخبر النبى عليه السلام والمعنى مثل ذلك القصص البديع
الذى سمعت نقص عليك يا محمد بعض الحوادث الماضية الجارية على الامم السالفة لاقتصاص قصصه تبصرة لك
وتوفيرا لعلك وتكثيرا لمجازاتك وتذكيرا للمستبصرين من امتك وفيه وعد بتزيل امثال ما مر من اخبار
القرون الخالية (وبالتواريخ) ههنا انجبه ابن قسمة موسى برتوخا وديمى خوانيم برتواى محمد بر خبرها انجبه
بتحقيق كذشته است يعنى از امور ماضيه وقرن سابقه ترا خبر مديهم بانهما قسوت وبود ونبينه مستبصران
امت تو (وقد آتيناك من لدنا) متعلق بآيتناى من عندنا (ذكرنا) اى كنا نرى فقامطويا على هذه الاقايص
والاخبار حقيقا بالتكبر والاعتبار وفى الكبيرى ههنا به وجوه الاول انه كلب فيه ذكر ما يحتاج اليه فى امر
دينهم ودنياهم والثانى ان يذكر انواع آلاء الله ونعماته وفيه التذكير والموعظة والثالث فيه الذكر والشرف
لك ولقومك وقد سمى الله كل كسبه ذكر فقال فاسألوا اهل الذكر قال بعض الكبارى موعظة تعظم بها وتادب
بلازمتها فلا يخفى عليك شئ من اسرارنا وما اودعناه اسرار الذين كانوا قبل من الانبياء فتكون الانبياء
مكشوفين لك وانت فى ستر الحق (من اعرض عنه) عن ذلك الذكر العظيم الشأن الجامع لوجوه السعادة
والنصاة فلم يعتبر ولم يعمل به لانتكاره اياه ومن شرطية او موصولة واياما كانت فالجمله صفة لذكر (فانه)
اى المعرض عنه (يحمل يوم القيامة وزوا) عقوبة ثقيلة على كفره وسائر ذنوبه وتسميتها وزرا تشبيها فى ثقلها

على المعاقب وصعوبة احتمالها بالجل الذي يفتح الحامل ويستقض ظهره (خالد بن فيه) أي ما كثر في الوزر حال من المستكن في يحمل والجمع بالنظر إلى معنى من لما ان الخلود في النار بما يتحقق حال اجتماع أهلها (وساء لهم يوم القيامة جلا) أي ينس لهم جلا وزرهم واللام للبيان كأنه لما قيل ساء قيل لمن يقال هذا فاجب لهم واعدة يوم القيامة لزيادة التقرير وروى في الأمر وفي التأويلات النصية بشير إلى أن من اعرض عن الذكر الحقيق الذي به قائم حقيقة الإيمان والايقان والعرفان فإنه يحمل يوم القيامة جلا ثقيلًا من الكفر والنفاق والشرك والجهل والعصيان وقساوة القلب والرين والخنم والاخلق الخدمية والبعد والحسرة والندامة وخسر حقيقة العبودية ودوام الذكر ومراعاة القلب وصدق التوجه لقبول الفيض الأكسبي الذي هو حقيقة الذكر الذي أوله إيمان وأوسطه إيقان وآخره عرفان فالدكر الإيماني يورث الاعراض عن الدنيا والاقبال على الآخرة وترك المعاصي والاشتغال بالطاعات والدكر الايقاني يورث ترك الدنيا وزخارفها إحلالها وحرامها وطلب الآخرة ودراجتها منقطعًا إليها والذكر العرفاني يوجب قطع تعلقات الكونين والتبكير إلى سعادة الدارين في بذل الوجود على شواهد المشهود انتهى فاعلى المراتب في الذكر فناء الدكر في المذكور فلا يبقى للنفس هنا أثر وروى أنه كثر الزنى في بغداد وكثر الفسق قليل للشبلي لولا ذلك لاحتراق البلدة فلاحظ بعض أهل النفس قال أليس هناك ذكر فقال الشبلي ذكر كم وجود النفس وذكرى بالله واعلم أن التوحيد أفضل العبادات وذكر الله أقرب القربات وقد وقت الله العبادات كلها كالصلاة والصيام والحج ونحوها بالمواقيت إلا الذكر فإنه أمر به على كل حال قيامًا وقعودًا واضطجاعًا وحركة وسكونًا وفي كل زمان ليلا ونهارًا صيفًا وشتاءً ولما مثل النبي عليه السلام عن جلاء القلب قال ذكر الله وتلاوة آقره وآن والصلاة على (قال المغربي قدس سره) أكرجه آية له داري أن يرى وحش * ولما جاءه سودك داري هبته آية بار * يا بهيقل فوحيد زانه بزاي * غبار شركه نايك كردد ارزنگار (حكى) أن موسى عليه السلام قال الهى علفى شيئاً اذكرك به فقال الله تعالى قل لاله الا الله فقال موسى بارب كل عبادك يقول ذلك فقال الله تعالى يا موسى لو ان السعوات والارضين وضعت في كفة ميزان ولا اله الا الله في اخرى لمات به تلك الكامة (قال القمير) كرفوخواهى شوى زحق آكامه * دم على لاله الا الله * افضل ذكر باشد ابن كله * يكثر الذكر كل من يهواه (يوم يفتح في الصور) بدل من يوم القيامة او منصوب بانصارا ذكرى اذكر كقولك يا محمد يوم يفتح اسرافيل في القرن الذي التقمه للفتح (وتحشر الجحريم يومئذ) أي تخرج المتوغلين في الاجرام والآنم المتهمين فيها وهم الكفرة والمشركون من مقابرهم ويجمعهم يوم اذ يفتح في الصور وذكره صريحاً مع تعين ان الحشر لا يكون الا يومئذ فهو بول (زرقاً) جمع ازرق والزرقه اسود الوان العين وابعضاها الى العرب فان الروم الذين كانوا اعدى عدوهم زرق (قال السكاكشي) در خبرست كه زرقه عين وسواد وجه علامت دوزخيانست وقال الامام في المفردات قوله تعالى يومئذ زقواي عما يحويهم لا نور لها لان حدة الاعى زرق يعنى ان العين اذا زال نورها ازرق (تصاغتون بينهم) استئناف لبيان ما ياتون وما يذرون حيثئذ والتصاغت اسرار المنطق واخفاؤه اى يقول بعضهم لبعض خفية من غير رفع صوت بسبب امتلاء صدورهم من الخوف والهول او استيلاء الضعف (ان لبثتم) لبث بالمكان اقام به ملازمه اى ما تمتم ومكثتم في الدنيا اوفى القبر (الاعشرا) عشريال او عشر ساعات استقصاها لمدة لبثهم فيها لزوالها لان ايام الراحة قليلة والساعات تكثر الحساب وفي الجلالين يسارون فيما بينهم ما لبثتم في قبوركم الا عشر ليال يريدون ما بين النعنتين وهو اربعون سنة يرفع العذاب في تلك المدة عن الكفار ويستقصرون تلك المدة اذا عاصوا احوال القيامة انتهى وهو مروى عن ابن عباس رضى الله عنهما وفي بحر العلوم هو ضعيف جدا (نحن) ما كه خد او نديم (اعلم بما يقولون) فان ترجم يا نجه ايشان ميكوشد وهو مدته بينهم (اذ يقول) چون كويد (امثلهم طريقة) او فرهم رايابا وفاقهم عقلا وبالفارسية تمامترين ايشان از روى عقل قال في المفردات الامثل يعبر به عن الاشبه بالا فاضل والا تروى الى الخير وامائل القوم كناية عن خيائهم وعلى هذا قوله تعالى اذ يقول امثلهم طريقة انتهى (ان) يعنى التنى اى ما (لبثتم الا يوما) ونسبة هذا القول الى امثلهم استرجاع منه تعالى له لكن لا يكونه اقرب الى الصدق بل لكونه ادل على شدة الهول وفي التأويلات النصية بشير إلى أنه اذا فتح في الصور وحشر أهل البلاء واصحاب الجفا يوم القزع الاكبر في النفخة الثانية يوم يجعل الولدان شيبا

يوم تبدل الارض غير الارض وقد غضب ربنا ذلك اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله يرون من شدة أهوال ذلك اليوم ما يقلل في أعينهم شدة ما أصابهم من العذاب طول مكثهم في القبور فهم يحسبون أنهم مالبثوا في القبور الا عشرة ايام ثم قال تعالى فمن اعلم بما يلقون من عظم البلاء وما يقولون اذ يقول امثلهم طريقة اى اصوبهم وراى بيل شدة البلاء ان لبثتم الا يوما وذلك لانه وجد شدة بلاء ذلك اليوم عشرة امثال ما وجدته انتهى قيل

الا انما الدنيا كظل مصابة * اظلتك يوما ثم عنك اضحلت

فلانك فرحانا بها حين اقبلت * ولانك جزعانا اذا هي ولت

قال المنصور لما حضرته الوفاة بعنا الاخرة بنومة (قال الشيخ سعدى) نكه دار فرصت كعالم دميست * دى پيش وانا به از عالميست * مكن عمر ضايع بافوس وحيف * كه فرصت عز رست والوقت سيف (قال السلطان ولد) بكذا وجهنا را كه جهان آن تو نيست * ويندم كه همى زنى بفرمان تو نيست * كه مال جهان جمع كنى شادمشو * ورنكيه بجان كنى جان آن تو نيست * فعلى العاقل ان لا يضيع رفته بالصرف الى الدنيا وما فيها من الشهوات فان الوقت نقد نفيس وجوهر لطيف وبازى اشهب لا ينبغي ان يبذل لشيء حقير وان يصاد به طير لا يهين ولا يفتى من جوع ومن المعلوم ان عيش الدنيا قصير وخطرها يسير وقد رها عند الله صغيرا اذا كانت لا تعدل عنده جناح بعوضة فمن عظم هذا الجناح كان اصغر منه بمرمده شيار دنيا خست * كه هر مدقى جاى ديكر كست * قال عيسى عليه السلام من ذا الذى يبنى على موج البحر دارا تلکم الدنيا فلا تخذوها قرا و قد ثبت ان الدنيا اعه فاجعلها طامعه واهل الطاعة تكافى ساعة من ساعاتهم فى الآخرة بالف سنة فى الراحة بخلاف اهل المعصية فان ساعاتهم ايضا تنبسط ولكن فى الهنة وفضل الطاعات واحسن الحسنات التوحيد وتقوية اليقين بالعبادات ومتابعة سيد المرسلين وفى الحديث لتدخلن الجنة كلکم الامن ابى قيل يا رسول الله من الذى ابى قال من لم يقل لا اله الا الله فاكفروا من قول لا اله الا الله قبل ان يحال بينكم وبينها فانها كلمة التوحيد وهى العروة الوثقى وهى ثمن الجنة اى جنة الصورة وجنة المعنى وهى جنة القلب والروح وفيها ازهار الانوار وعمرات الاسرار وهى اعلى من جنة الصورة اذ كل كمال انما هو من تأثير المعنى وتجلياته فمن اصلح باطنه صلح ظاهره البتة كالشجرة اذا كان لها عرق فانها تورق نسأل الله الاحتراق بنار العشق والمحبة والاستغراق فى بحر التوحيد والفوز باللقاء الدائم كما قال ولهم عند الله مزيد للذين احسنوا الحسنى وزيادة (يستلوثك عن الجبال) السؤال استدعاء معرفة او ما يؤدى الى المعرفة وجوابه على اللسان واليد خليفة له بالكتابة او الاشارة واستدعاء مال او ما يؤدى الى المال وجوابه على اليد واللسان خليفة لها ما يوجد او يرد السؤال المعرفة قد يكون تارة للاستعلام وتارة لتبكيك وتارة لتعريف المسئول وتبسيه لا يخبر ويعلم فاذا كان للتعريف تعدى الى المفعول الثانى تارة بنفسه وتارة بالجار تقول سألتك كذا وسألتك عن كذا وبكذا وبعبارة اخرى كفى هذا المقام واذا كان لاستدعاء مال فانه يتعدى بنفسه او بمن شخوقه تعالى واذا سالتموهن متاعا فاسألوهن من وراء حجاب والجبال جمع جبل وهو كل وتد للارض عظم وطال فان انبرد فاكهة او قنة واعتبر معانيه فاستعبر واشتق منه مجسما فاقبل فلان جبل لا يتخرج تصورا لمعنى النبات فيه وجبله الله على كذا اشارة الى ما ركب فيه من الطبع الذى باهى على الناسقل نقله وتصور منه العظم فقبل الجماعة العظيمة جبل كما قال تعالى ولقد اضل منكم جبلا كثيرا اى جماعة تشبها بالجبل فى العظم والجبال فى الكثافة والآف وستمائة وثلاثة وسبعون جبلا سوى التلول والمعنى يستلوثك عن ما كثر امرها وقد سأل عنها رجل من ثقيف وقال يا رسول الله ما يصنع بالجبال يوم القيامة (نقل) الفاء للمساعدة الى الزام السائلين (قال الكاشانى) پس بگوئى تا خبر در جواب ايشان كه بقدرت (نسبها روى نسفا) يقال نسفت الريح الشئ اقلعته وازالته ونسفت البناء قلعه من اصله والجبال دكها واذراها كما فى انما موسى اى بقلعها من اصلها ويجعلها كالهباء المنثور فى الارشاد يجعلها كالزمل ثم يرسل عليها الريح فتفرتها وتذروها وفى الكبير لعل قوما قالوا انك تدعى ان الدنيا نفثى فوجب ان يتبدى بالتقصان حتى تنهى الى البطلان لكان لارى فيها نقصانا ونرى الجبال كاهى وهذه شبهة ذكرها جالينوس فى اد السموات لا تنفى

وجواب هذه الشبهة ان بطلان الشيء قد يكون ذوليا يتقدمه النقصان وقد يكون دفعة قسب من انه تعالى برب
 تركيبات العالم الجسماني دفعة بقدرته ومشيئته انتهى ومثاله ان الدنيا مع جبالها وشداها كالشباب القوي البدن
 ومن الشباب من يموت فجأة من غير تقدم مرض وذول بديدي أن قمقه كيك خرامان ساظ * **صكه**
 زسر بنجة شاهين قضاغا فل بودي قال في الاسئلة المختصة قال هنا ويستلوك عن الجبال قتل بالقاء وفي موضع
 آخر ويستلوك عن اليتامى قل اصلاح من غير القاء والحواب لانهم يستلونه ههنا بعد فتقرره ان سألوه عن
 الجبال قتل نظيره فان لم تفعلوا ولم تفعلوا فان كنت في شك فان آمنوا بمثل ما آمنتم به بخلاف قوله ويستلوك
 عن اليتامى قل لانه هناك كانوا قد سألوه فاجاب بالحواب كقوله تعالى ويستلوك عن المحيض وغيرها من المواضع
 انتهى وفي التأويلات النجمية وان سألوه عن احوال الجبال في ذلك اليوم قتل ينسفها في نفايق قطعها بتجلى
 صفة القهار به كاجعل الطور دكا (فيذرها) يقال فلان يذرا الشيء اي يذفده اقله اعتداده به ولم يستعمل
 ماضيه اي وذروا المعنى فتركه فمارها ومارا كرها حال كونها (قاعا) مكانا خاليا واصله قورع قال في القاموس
 القاع ارض سهلة مطمئنة قد اقترحت عنها الجبال والا كام انتهى (مصففا) مستويا كان ابراهيم على
 صف واحد من كل جهة (لا ترى فيها) اي في قمار الجبال لا بالبصر ولا بالبصيرة امتتناف بين لكيفية القاع
 الصنف والطلب لكل احد من يتأني منه الرؤية (عوجا) بكسر العين اي عوجا كما كانه لغاية
 خفاثة من قبل خافي المعاني وذلك لان العوج بالكسر يخص المعاني قال في المقررات العوج العطف
 عن حال الانتساب والعوج يقال فيمليدرك بالبصر **صكان** الخشب المتصب وغره والعوج يقال فيها
 يدرك بفكر وبصيرة كما يكون في ارض بسيطة وكالدين والمعاش (ولامتا) ارتطاعا برب اقال الزمخشري الامت
 التواء اليسرى في القاموس الامت المكان المرتفع والتلال الصغار والاختفاض والارتفاع قال في المناسبات
 ولامتا اي تفاوتا بارتفاع وانخفاض وفي الجلالين عوجا ولا امتا انخفاض او ارتفاعا ومثله ما في تفسير القاسمي
 حيث قال عوجا يسقى درمناره ولامتا ونه بلندي وبشته (يوئذ) اي يوم اذ نسفت الجبال على اضافة
 اليوم الى وقت النسف وهو ظرف لقوله (يبعثون) اي الناس (الذي) الذي يدعوهم الى الموقف والمخسر وهو
 امر ايفل عليه السلام يدعو الناس عند النفخة الثانية قائما على محضرة بيت المقدس ويقول ايها العظام البالية
 والاصوال المنقرقة والهوم المتزقة قوموا الى عرض الرحمن فيقبلون من كل اوب الى صوبه اي من كل جانب الى
 جهته (لا عوج له) لا يوج له مدد ولا يبدل عنه بل يستوي اليه من غير انحراف شعاعا صوته لانه ليس
 في الارض ما يوجبهم الى التعويج ولا يمنع الصوت من النفوذ على السواء (وخشعت الاصوات للرحمن)
 خففت من شدة الفزع وخفت لهيبته والخشوع الخضوع وهو التواضع والسكون او هو في الصوت
 والبصر والخضوع في البدن وفي المقررات الخشوع ضراعة واكثر ما يستعمل فيما يوجد على الجوارح
 والضراعة اكثر ما تستعمل فيما يوجد في القلب ولذلك قيل فيما روى اذا ضرع القلب خشعت الجوارح
 والصوت هو المتوج بضادم جسمين وهو عام والحرف مخصوص بالانسان وضعا (فلا تسمع الا همسا) صوتا
 خفيا ومنه الحروف المهموسة وهمس الاقدام اخني ما يكون من صوتها (وقال الكاشاني) بس نشئوي تودرن
 ورومكر آوازي نرم بعض صوت اقدام ايشان دورقن محشر قال الامام الغزالي في الدرة الفاخرة ينفخ في الصور
 اي نفخة اولي فتنتاير الجبال وتتفجر الانهار بعضها في بعض فيمتلئ عالم الهواء ماء وتترلكوا كب وتتغير
 الارض والسماء ويموت العالمون فتخلو الارض والسماء ثم يكشف سبحانه عن بيت في سقر فيخرج لهيب من النار
 فيشتعل في البحر وتشتف اي تسرب ويدع الارض حاء سوداء والسموات كأنها عكر الزيت والخصاس المذاب
 ثم ينفخ تعالى خزانه من خزائن العرش فيها بحر الحياة فيطربه الارض وهو كئي بالرجال فتنبت الاجسام على
 هيبته الصبي صبي والشج شج وما بينهما ثم يهب من تحت العرش ريح لطيفة فتبرز الارض ليس فيها جبل
 ولا عوج ولا امت ثم يحيي الله تعالى اسرافيل فينفخ من محضرة المقدس فتخرج الارواح من نقب في الصور
 بعددها ويحل كل روح في جسده حتى الوحش والطير فاذا هم بالساهرة اي بوجه الارض بعد ان كانوا في بطنها
 وقبل الساهرة محمرا على شفير جهنم وعن ابن عباس رضي الله عنهما الارض من فضة يضاء لم بعض الله عليها
 منذ خلقها قال في التأويلات النجمية لا ترى فيها عوجا من تقاياها ولا امتا من زواياها يومئذ يبعثون الله اي

الذي دعاهم في الدنيا فاجابوا داعهم لا عوج له في دعائهم يعني كل داع من الدعاة يكون مجيبا في جبلته الانسانية
لانه تعالى هو الداعي والمجيب كقوله تعالى والله يدعوا الى دار السلام ويهدي من يشاء الى صراط مستقيم فانه
تعالى هو الداعي وهو المجيب بالهداية يجيب بلسان المنبئة فافهم جدا ولهذا السر يوجد في كل زمان من متبى
كل داع خلق عظيم ولا يوجد في كل قرن من متبى داعي الله الا الشواذ من اهل الله ومن اهل داعي الهوى
والدينا والشیطان والملک والنبي والجنة والقربة يوجد في كل زمان خلق على تفاوت طبقاتهم وقدر مراتبهم بقوله
وخشعت الاصوات للرحمن بشيرا ان داعي الله اذا دعا عبدا بالرحمانية خشعت وانقادت وذلت اصوات جميع
الدعاة وانقطعت فلا تسمع الا همسا اي الا وطي اقدام المدعو وتقلها الى داعيه انتهى فعلى العاقل ان يتبع داعي
الله الحق فان ماسوا باطل (وفي المنزوي) يدري جرت قد دخل كل شيء ما سوى الله باطل * باطل ندو
مينا بدم رشد * زانكه باطل باطل ازاي كشد * اشتر كوري مهار ومرتین * فوكش می بین مهارت را
مبین * كشدی محسوس جذاب ومهار * پس نمائی این جهان دارالقرار * كبریدی كوفي سلكی رود *
سخره دیو سنبه می شود * دری اركی شدی ماتد حیز * پای خود را واكشیدی كبریز * كاو
كرواقف ز قصابان بوی * كي بی ايشان بدان دكان شدی * باشغوری ازكف ايشان سپوس * بایدادی
شیرشان از جابلوس * ورجغوری کی علف هضمش شدی * كز مقصود علف واقف بدی *
نویجد كاری كه بكرقی بدست * عیش این دم رفوفوشده شدست * رفوفكری پیداشدی زوعیب
وشین * زرو میدی جانت بعد المشرقین * حال كاخر زوشیان می شوی * كبرود این حالت
اولی دوی (یومئذ) ای یوم اذ یقع ما ذكر من الامور الهائلة (لا تسمع الشفاعة) من الشفعاء احد اقال
الامام الراغب الشفاعة الانضمام الى آخر ناصر له وسائله واكثر ما يستعمل في انضمام من هو اعلى مرتبة
الى من هو ادنى ومنه الشفاعة في القيامة (الامن اذن له الرحمن) في ان يشفع له والاذن في الشيء اعلام باجازه
والرخصة فيه (ورثی له قولا) ای ورضی لاجله قول الشافع في شأنه وامان عدم فلا تكاد تنفعه وان فرض
صدورها عن الشفعاء المتصدین للشفاعة للناس كقوله تعالى فاتمهم شفاعة الشافعين فلا استثناء من اعم
المفاعيل (يعلم) الله تعالى (ما بين ايديهم) ای ما تقدمهم من الاحوال (وما خلفهم) وما بعدهم مما يستقبلون
والضمير عائذ الى الذين يتبعون الداعي (وقال الكاشفي) ميداند خدای تعالی آنچه پیش آدمیانست از امور
آخرت و آنچه پس ايشانست از كاردنيا وفي التا ويلات الضميمة يعلم اختلاف احوالهم من بدء خلقهم
واختلاف احوالهم الى الابد (ولا يحيطون به) تعالی (علما) يعني احاط نهي نواتد كرجع عالمان بذات خدای
تعالی از جهت دانش لانه تعالی قديم وعلم المخلوقين لا يحيط بالقديم وفيه اشارة الى الهجر عن كنه معرفته
بحدار باید اورا عقل چالاك * كبر و نشت از سرحد ادراك * غاشا ميكن اسماء وصفاتش * كذا كه
نست كس از كنه ذاتش * قال بعض الكبار ما علمه غيره ولا ذكره سواء فهو العالم والذاكر على الحقيقة
وذلك ان الحادث فاني الوجود والتقدم باق الوجود والفاني لا يدرك الباقي الا بالباقي واذا ادرك به
فلا يبلغ الى ذمة من كمال الازلية لان الاحاطة بوجوده مستحيلة من كل الوجوه صفات وذاتا وسرا وحقيقة
قال الواسطي كيف يطلب ان ياخذ طريق الاحاطة وهو لا يحيط بنفسه علما ولا بالسما وهو يرى جوهرها
قال الراغب الاحاطة بالشيء هي ان تعلم وجوده وجنسه وكيفية وغرضه المقصود به بايجاده وما يكون به
ومنه وذلك لس الله تعالى قال في انوار المشارق يجوز في طريقة الصوفية ان يطلب ما يقصر العقل عنه
ولا يطيقه اي ما لا يدرك بمجرد العقل ولا يجوز ان يطلب ما يحكم العقل باستحالته فلا رد ما يقال ان يحصل
للعقول البشرية ان يسلكوا في الذات الالهية سبيل الطلب والتفتيش واني تطبيق نور الشمس ابصار الخفافيش
قال الشيخ محمد باسافي فصل الخطاب لا يجوز ان يظهر في طور الولاية ما يحكم العقل باستحالته ويجوز ان يظهر
فيه ما يقصر العقل عنه ومن لم يفرق بين ما يستحيله العقل وما لا يتاله العقل فليس له عقل انتهى قال الشيخ
عز الدين كنه ذات الحق تعالی وصفاته محجوب عن نظر العقول ونهاية معرفة العارفين هو ان يتكشف لهم
استعانة معرفة حقيقة ذات الله لغير الله وانما اتساع معرفتهم بالله انما يكون في معرفة اسمائه وصفاته تعالی
فيتمدوا متكشف لهم معلوماته تعالی وبجواب مقدوراته وبديع آياته في الدنيا والاخرة يكون تفاوتهم في معرفته

سبحانه وبقدرة التفاوت في المعرفة يكون تفاوتهم في الدرجات الاخرية العالية (وعنت الوجوه للحي القيوم)
يقال عنون فهم عنوا وعنا مصرت اسيرا كعبت وخضعت كما في القاموس وانما قيل عنت دون تعنو اشعارا
بتحقق العنوت وبثبوت كافي في بحر العلوم والادام في الوجوه الجنس اشارة الى الوجوه كلها سالحة بعصاة او للعهد
والمراد بها وجوه العصاة كقوله تعالى سيئت وجوه الذين كفروا وعبر عن المكافين بالوجوه لان الخضوع فيها
يتبين كما في الكبير والمعنى ذلت الوجوه يوم الحشر وخضعت للحي القيوم خضوع العذاة اي الاسارى في يدهم
فصار في التأويلات الضمنية خضعت وتذلت وجوه المكوثات لكونها الحى الذى به حياة كل حي القيوم
الذى به قيام كل شئ احتياجا واضطرارا واستسلاما وفي العرائس افهم يا صاحب العلم انه سبحانه ذكر الوجوه
وفي العرف صاحب الوجه من كان وجهيا من كل ذى وجهة فالانبياء والمرسلون والاولياء والمقربون بالحقيقة
هم اصحاب الوجوه وكيف انت بوجود الحور العين ووجه كل ذى حسن فوجوه الجهور مع حسنها وجلالها
المستفاد من حسن الله وان كانوا جميعا مثل يوسف ثلاث وخرت وخضعت عند كشف نقاب وجهه انكرهم
وظهور وجهه وجلاله القديم (قال المولى الجامى) آهنتك جمال جاودانى آدم * حسنى كنهه جاودان ازان
ببزارم * وعن ابي امامة الباهلى رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم اطلبوا اسم الله الاعظم في هذه
السور الثلاث البقرة وآل عمران وطه قال الراوى والمشترك بينهما الله لا اله الا هو الحى القيوم (وقد خاب من
حمل منهم) (ظلم) خسر من اشرك بالله ولم يتب يعنى في يهرماند ونوميد كشت قال الراغب انظيمة فوت
المطلب (ومن يعمل من الصالحات) اي بعض الصالحات فمن مفعول يعمل باعتبار مضونه (وهو مؤمن)
فان الايمان شرط في صحة الطاعات وقبول الحسنات (فلا يخاف ظلم) اي منع ثواب مستحق بموجب الوعد
(ولا هضم) ولا كسر امته بنقص ومنه هضم الطعام قال الراغب الهضم شدخ ما فيه رخاوة يقال هضمته
فانهضم وهضم الهواء الطعام نكهة والهاضوم كل دواء هضم طعاما ونخل طلعها هضم اي داخل بعضها
في بعض كاتما شدخ (وقال الكاشغرى) يس نرسد ودان روزارم ويدادكه زاد في سنانست ونه ازكسر
وشكست كه نقصان حسنانست يعنى نه ارسنان مؤمن چیزی كم كندونه سنانست وي افزايند فعليك
بالحسنات وانكف عن السيئات فان كل احد يجد ثمرة ثمرة اعماله ويصل باعماله الى كل آمله وافضل الاعمال
اداء القرأ نص مع اجتناب الحارم قال سليمان بن عبد الملك لابي حازم عظمي واوجز قال نعم يا امير المؤمنين
نرميك وعظمه من ان يرال حيث نهال او يفقدك حيث امرك قال بعض الكبار من علامة اتباع الهوى
المسارعة الى فوافل الخيرات والتكاسل عن اتيانهم بحق الواجبات وهذا حال غالب الخلق الامن عصمه الله
نرى الواحد منهم يقوم بالاوارد الكثيرة والذوافل العديدة الثقيلة ولا يقوم بفرض واحد على وجهه وانما حرموا
الوصول بتضييعهم الاصول حكى عن ابي محمد المرتضى رحمه الله انه قال سمجت سمجت على قدم التبريد
فسألتني اى ليلة ان استقي لها جرة ثقيل ذلك على فعلت ان مطاوعة نفسي في الجنان كانت بحظ مشوب للنفس
اذ لو كانت نفسي فانية لم يصعب عليها ما هو حق في الشرع ثم ان المرء مجرد العمل لا يكون الا عابدا واما المعارف
الالهية والوصول الى الدرجات العالية فيحتاج الى مرشد كامل ولذا ساجد الكبار من دار الى دار تصويل
حسبة المقربين والابرار (قال الحافظ) من يسر منزل عنقائه بجود يردم راه * قطع ابن مرسل بامرغ سليمان
كسردم (وكذلك) اشارة الى انزال ما سبق من الايات المتضمنة لاو عبد المنبثة مما سبق من احوال القيامة
واهو الهاى مثل ذلك الانزال (انزلناه) اي القرأ آن كله واضماره لكونه حاضرا في الاذهان قال في بحر العلوم
ويجوز ان يكون ذلك اشارة الى مصدر انزلت اي مثل ذلك الانزال الذين انزلناه حال كونه (قرأنا عريسا)
يعنى بلغة العرب ليضموه ويقفوا على انجازه وخروجه عن حد كلام البشر وفي التأويلات الضمنية اي كما انزلنا
العصاف والكتب الى آدم وغيره من الانبياء بالسنتهم ولغاتهم المختلفة كذلك انزلنا اليك قرأنا عريسا بلغة
العرب وحقيقة كلامه التي هي الصفة القائمة بذاته منزهة عن الحروف والاصوات المختلفة المخلوطة وانما
الاصوات والحروف تتعلق باللفظ والالسنة المختلفة (وصرفنا فيه من الوعيد) الصرف رد الشيء من حالة الى
حالة او ابداله بغيره ومثله التصريف الا في التكرير واكثر ما يقال في صرف الشيء من حالة الى حالة ومن امر الى
امر وتصريف الرياح هو صرفها من حال الى حال والوعيد التهديد بالعقوبة يعم غودن والمعنى يننا وكرنا

في القراء أن بعض الوعيد (قال الكاشي) چون ذكر طوفان ورجفه وصيحة وخسف ومسح كما قال في التأويلات
الجمية أي اوعدنا فيه قومك يا منصف العقوبات التي عاقبنا بها الامم الماضية وكرر ذلك عليهم قال في الكبير
يدخل تحته بيان القراءتين والهازم لان الوعيد بهما يتعلق (لعلهم يتقون) أي يتقون الكفر والمعاصي بالفعل
(او يحدث لهم ذكرا) أي يحدث القراء أن لهم ايظا واعتبارا بهلاك من قبلهم مؤذيا بالآخرة الى الاتقاء
واحداث الشيء ايجاده والحدوث كون الشيء بعد ان لم يكن عرضا كان اوجوهرا (فتعالى الله) تعالى عن العلو
ولست مرتبة شريفة الا والحق تعالى في اعلى الدرجات منها وارفعها وذلك لانه مؤثر وواجب لذاته وكل
ما سواه اثر وممكن ولا مناسبة بين الواجب والممكن قال في الارشاد وهو استعظام له تعالى ولشؤنه التي يصرف
عليها عباده من الاوامر والنواهي والوعود والوعيد وغير ذلك أي ارتفع بذاته وتنزه عن مماثلة المخلوقين في ذاته
وصفاته وافعاله واحواله (الملك) السلطان النافذ امره ونهيه الحقيق بان يرحى وعده ويحشى وعيده (الحق)
في ملكوته والوهيته الحقيق بالمال لذاته (ولا تبهل بالقراء) من قبل ان يقضى اليك) يؤدي ويتم ويفرغ قال
تعالى لقضى اليهم اجلهم أي فرغ اجلهم ومدتهم المضروبة (رحبه) القضاة وقرأ أنه كان عليه السلام
اذا أتى اليه جبريل الوحي يتبعه عند تلفظ كل حرف وكل كلمة لكمال اعتناؤه بالتلقي والحفظ فتنبه عن ذلك
اذ ربما يشغله التلفظ بكلمة عن سماع ما بعده والمعنى لا تبهل بالقراءة القرآنية خوف النسيان والافلات قبل
ان يستتم جبريل قراءته ويضرب من الابلاغ والتلقي فاذا بلغ فاقراء وفي التأويلات التهمة فيه اشارة الى
مكونه عند قراءته القرآنية واسماعه والتدبر في معانيه واسراره للتشور ما نوره وكشف حقائقه ولهذا قال (وقل)
أي في نفسك (رب) أي پروردگار من (زدني) يفرز أي مرار (علما) أي فهم الادراك الحقائقه فانها غير متناهية
وتتوارى بانواره وحقايق بحفظه وقال بعضهم علما بالقراءة فكأن كل ما نزل عليه شيء من القرآنية ازداد به علما وقال
محمد بن الفضل علما بنفسي وما تضرع من الشرور والمكر والقدر لا قوم بمعونتك في مداواة كل شيء منها بذواته
وكان ابن مسعود رضي الله عنه اذا قرأها قال اللهم زدني ايمانا وقينايك وهو اجل التفاسير وادقها لانه علق
الايمان واليقين به تعالى دون غيره وهو اصعب الامور كذا جمعت من شيخي وسندي قدس الله سره قيل ما امر
الله رسوله بطلب الزيادة في شيء الا في العلم (قال الكاشي) در اطراف قشيري رحمه الله مذکورست که حضرت
موسی علیه السلام زیاده علم طلبید اور احواله بخضر کردند و بضر و طلب یغیر مارا صلی الله علیه وسلم
دعاء زیادتی علم بیاموخت وحواله بفر خود نکرد تا معلوم شود که آنکه در مکتب ادب آتینی رفی سبق وقل
رب زدنی علما خوانده باشد هر آینه در در سگاه علمک مالم نكن تعلم نکتة فعلت علم الاوایں والاخرین بکوش
هوش مستفید آن حقائق اشیا یافتند رسانید * علمهای انبیاء واولیاء * در دانش رخنه چون شمس
الضحی * عالمی کاموز کارش حق بود * علم اوبس کامل مطلق بود * قال ابراهيم الهروي كنت
بمجلس ابی بريد البسطامي قدس سره فقال بعضهم ان فلانا اخذ العلم من فلان قال ابو بريد لما سكت
اخذوا العلوم من الموتى ونحن اخذنا العلم من حي لا يموت قال ابو بكر الكنتاني قال لي الخضر عليه السلام
كنت بمسجد رصنعه وكان الناس يستمعون الحديث من عبد الرزاق وفي زاوية المسجد شاب في المراقبة قتلته
لم لا تسمع كلام عبد الرزاق قال انا سمع كلام الرزاق وانت تدعوني الى عبد الرزاق قتلته ان كنت صادقا
فاخبرني من اتى فقال لي انت الخضر وفي الآية بيان اشرف العلم حال الشيخ الاكبر قدس سره الاظهر العلم
نور من انوار الله تعالى يقذفه في قلب من اراده من عباده وهو معنى قائم بنفس العبد يطلع على حقائق الاشياء
وهو للصبر كنور الشمس للبصر ملائيل اتم وفي الخبر قيل يا رسول الله أي الاعمال افضل فقال العلم بالله قيل
الاجمال تريد قال العلم بالله فقيل نسأل عن العمل وتجب عن العلم فقال عليه السلام ان قليل العمل يتق
مع العلم وان كثير العمل لا يتق مع الجهل والمعتبر هو العلم النافع ولذلك قال عليه السلام اللهم اقم اعوذ بك من
علم لا يتق والعلم بالله لا يتيسر الا بتصفية الباطن فتصفية القلب حماسوى الله تعالى من اعظم القربات
وانضل الطاعات ولذلك كان مطمح نظر الاكابر في اصلاح القلوب والسرآثر (قال الحافظ) بالوصافي
شور وازياء طبعه بتدراى * كه صفای ندهد آب تراب آلوده (واقعد عهدنا الى آدم) يقال عهد فلان
الى فلان بعهدهاى الى العهد اليه او صاء يحفظه والعهد حفظ الشيء ومراماته حاله بعد حال وسمى الموتى

الذي يلزم مراعاته عهدا وعهدا لله تارة يكون مجازا كره في عقولنا وتارة يكون مجازا به بكتابه وبالسنة وسله وتارة بمائزته وليس يلزم في أصل الشرع كالنذور وما يجري مجراها وأدم ابوا البشر عليه السلام قيل - هي بذلك لكون جسده من ادم الارض وقيل لسعة في لونه يقال رجل آدم نحو امره وقيل - هي بذلك لكونه من عناصر مختلفة وقوى متفرقة يقال جعلت فلانا دمة اهلي اى خلطته بهم وقيل - هي بذلك لما طيب به من الروح المنفوخ فيه وجعل له من العقل والفهم والروية التي فضل بها على غيره وذلك من قولهم الادام وهو ما طيب به الطعام وقيل انعمى وهو الاظهر والمعنى وبالله لقد امرناه ووصينا بان لا ياكل من الشجرة وهي المعصودة وبأى بيانه بعد هذه الآية (من قبل) من قبل هذا الزمان (فنى) العهد ولم يمت به حتى غفل عنه والنسيان بمعنى عدم الذكر اذ تركه تركه المنسى عنه قال الراغب النسيان ترك الانسان ضبطا ما استودع اما ضعف قلبه واما عن غفلة او عن قصد حتى يصفى عن القلب ذكره وكل نسيان من الانسان ذمه الله تعالى به فهو ما كان اصله عن تعمد وما عذروقه فهو ما روى رضع عن اى خطأ والنسيان فهو ما لم يكن سببه منه (ولم يجده عزما) ان كان من الوجود العلى فله وعزما مغفولاه وقدم الثاني على الاول لكونه نظرا وان كان من الوجود المقابل للعدم وهو الانسب لان مصب الفائدة هو المفعول وليس في الاخبار يكون العزم المعلوم له من ضرورة فلا يتعلق به والعزم في اللغة توطين النفس على الفعل وعقد القلب على امضاء الامر والمعنى انه لم يزل يصادف له تعجب رآى وثبات قدم في الامور ومحافظة على ما امر به وعزيمة على القيام به اذ لو كان كذلك لما ازاله الشيطان ولما استطاع تعزيره وقد كان ذلك منه عليه السلام في بدا امره من قبل ان يجرب الامور ويتولى حارها وبارها ويذوق شربها واربها لان نقصان عقلة فانه ارجح الناس عقلا كما قال عليه السلام لو وزنت احلام بني آدم بحلم آدم رجع حلمه وقد قال الله تعالى ولم يجده عزما ومعنى هذا ان آدم مع ذلك اثر فيه وسوسته فكيف في غيره (قال الحافظ) دام صفت مكر اعطى خديا يشود * ورثه آدم نبرد صفة شيطان رجيم * قيل لم يكن النسيان في ذلك الوقت مرفوعا عن الانسان فكان مؤاخذة وانما رفع عن ارق التاويلات الضمنية ولقد عهدنا الى آدم من قبل اى من قبل ان يكون اولوا ان لا يتعلق بغيرنا ولا يتقاد لسوانا فلما دخل الجنة ونظر الى نعيمها فنى عهدنا وتعلق بالشجرة واتقاد للشيطان فلم يجده عزما يشترى ان الله تعالى لما خلق آدم ويخلق فيه جميع صفاته صارت ظلمات خلقته مغلوقة مستورة بسطوات تجلى اوارصها البروية ولم يبق فيه عزم التعلق بما سواه والاعتقاد بغيره فلما تحرك فيه دعاى البشرية الحيوانية وتداعى الشهوات النفسانية الانسانية واشتغل باستيفاء المخلوق غضى اداء الحقوق ولهذا سعى الناس ناسا لانه ناس فنشأت له من تلك المعاملات ظلمات بعضها فوق بعض وتراكت حتى صارت غيوم تيموس المعارف واستار اقمار العوارف فنى عهد الله وموآثيقه وتعلق بالشجرة انتهى عنها قال العلامة يا ايها النسيان عاد تلك النسيان اذ كرنا من ناس وارق القلوب قاس قال ابو الفتح البستي في الاعتذار من النسيان الى بعض الرؤساء

يا اكثرا الناس احسانا الى الناس * يا احسن الخلق اعراضا عن الناس

نسيت وعدك والنسيان مغفور * فاغفر فاول ناس اول الناس

قال على رضى الله عنه عشرة يورث النسيان كثرة الهم والجملة في النقرة والبول في الماء الراكد واكل التفاح الحامض واكل الكزبرة واكل سور الفاروق رامة الواح القبور والنظر الى المصلوب والمنشئ بين الجليلين المقطورين والقضاء القملة حية كافي روضة الخطيب لكن في قاضي خان لا بأس بطرح القملة حية والاداب ان يقتلها وزاد في المقاصد الحسنة دفع العلك اى للرجال اذ لم يكن من علة كالجنز ولا يكره للمرأة ان تمكن صائغة لقيامه مقام السوال في حق من لان منها اضعف من سن الرجال كسائر اراضائها خفاف من السوال سقوط منها وهو ينق الاسنان ويند القنة كالسوال واعلم ان من اشد اسباب النسيان العصيان فتسأل الله العصمة والحفظ (واذ فلنا) اى واذا كرنا بعد وقت قولنا (لما لك) اى لن في الارض والسماء منهم عموما كما سبق تحقيقه (اصبذ والادام) سجود تحية وتكريم وقال البيضاوى اذ كرناه في ذلك الوقت ليتبين لنا انه نسي ولم يكن من اولى العزيمة والثبات انتهى وفيه اشارة الى استحقاقه لسجودهم لمعان جنة منها لانه خلق لامر

عظيم هو الخلافة فاستحق لسجودهم ومنها لان الله تعالى جعله مجمع مجرى عالمي الخلق والامر والمالك
 والمالكوت والدينا والآخر فخالق شي في عالم الخلق والدينا الا وقد جعل في قلبه انموذجا منه وما خلق شيئا
 في عالم الامر والاخرة الا وقد اودع في روحه حقائقه واما الملائكة فقد خلقت من عالم الامر والمالكوت ودون عالم
 الخلق والمالك فبهذه النسبة اختص آدم بالمالك وما دونه بالنقصان فاستحق السجود والكمال ومنها لانه خلق
 روحه في احسن تقويم من بين ما راي ارواح من الارواح الملكية وغيرها وخلق صورته في احسن صورة
 على صورة الرحمن والملائكة وان خلقت في حسن ملكي وروحي لم يخلقوا في حسن صورته فله
 الافضية في كلا الحالين فاستحق لسجودهم بالافضية ومنها لانه شرف في تسوية قلبه بنشريف خريطينة
 آدم بيده اربعين صباحا وباختصاص لما خلقت يدي واكرم في تعلق روحه بالقلب بكرامة ونفخت فيه
 من روي قال لهم سجود الكرامة بقوله ففعله ما جدين وانبت له احصافا سجودهم بقوله يا ابليس امض
 ان تسجد لما خلقت يدي ومنها لانه اختص بعلم الاجزاء كلها وانهم قد احتاجوا في ابناء اسمائهم كما قال
 يا آدم انهم باسمائهم فوجب عليهم اداء حقوقه بالسجود ومنها لانه لما خلقه الله تعالى جعل فيه جميع صفاته
 فاسجد الله تعالى ملائكته اياه تعظما وتكريما واعزازا واجلالا فانه يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد فسجدوا
 الابليس ابى ان يسجد وذلك لان الله تعالى لما قال للملائكة اني جاعل في الارض خليفة الى ونفدت
 لك كان هذا الكلام منهم نوع اعتراض على الله وجنس غيبة لا دم واطهار فضيلة لانفسهم عليه
 فاجابهم الله بقوله اني اعلم ما لا تعلمون اي اني اودعت فيه من علم الاجزاء واستعداد الخلافة ما لا تعرفون به
 فله الفضيلة عليكم فاسجدوا له كفارة لاعتراضكم واستغفارا لغيبة وواضعا لانفسكم فامر الملائكة واعتزوا
 بما جرى عليهم من الخطأ وتابوا واستلوا الاحكام الله تعالى فسجدوا لادم واما ابليس فقد اصر على ذنب
 الاعتراض والغيبة والحب بنفسه ولم يستسلم لاحكام الله وزاد في الاعتراض والغيبة والحب فقال انا خير منه
 خلقتني من نار وخلقته من طين واني ان يسجد كذا في التأويلات (فسجدوا) تعظيما لاهل بيته وامثاله
 (الابليس) فانه لم يسجد ولم يطرح اربعة الكبر ولم يخفض جناحه (وفي المتنوي) انك آدم رايدن
 ديد اوريد * وانك نور مؤمن ديد اوريد * يقال ابليس يس وتجهرو منه ابليس او هو اجمعي كافي القاموس
 كانه قيل ما به لم يسجد فقيل (اي) السجود وامتنع منه قال في المفردات الابهة الامتناع فكل اياه
 امتناع وليس كل امتناع اياه (فقلنا) عيب ذلك اعتناء بهه (يا آدم ان هذا) الحق الذي رايت ما فعل
 (عدوك ولزجك) حواء والزوج اسم للفرد بشرط ان يكون معه آخر من جنسه ذكر اكان اراي واحدا وانه
 وجده الاول انه كان حسودا فلما راي ثم الله على آدم حده فصار عدوا له وفيه اشارة الى ان كل من حسد
 احدا يكون عدوا له ويريد هلاكه ونسي في افساد حاله والثاني انه كان شاعيا لما ابليس شيئا جاهلا لانه اثبت
 فضيلته بفضيلة اصله وانه جاهل والشخص الجاهل يكون ابداعا الشاب العالم زديج شهر طعنه براسرار
 اهل دل * المرء لا يزال عدوا لما جهل * والثالث انه مخلوق من النار وادم من الماء والتقارب وبين
 اصلهما اوة فقيمت العداوة فيما (فلا يخفى جنك من الجنة) اي لا يكون سببا لاجتماعهما فهم ومن
 قبيل اسناد الفعل الى السبب والا فانه خرج حقيقة هو الله تعالى وطاهره وان كان نهي ابليس عن الاخراج
 الان المراد منهم ما من ان يكونا بحيث يسبب الشيطان في اخراجهما منها بالطريق البرهاني (فتشني) جواب
 للنهي واستاناد الشفاء اليه لرعاية القواصل ولا ماله قال في المفردات الشقاوة خلاف السعادة وكان السعادة
 ضربان سعادة دنيوية وسعادة آخروية ثم السعادة الدنيوية ثلاثة اضرب سعادة تقسية وبديية وخارجة كذلك
 الشقاوة على هذا الاضرب وفي الشقاوة الآخروية قال تعالى فمن اتبع هداي فلا يضره يسقى وفي الدنيوية
 فلا يخفى جنك من الجنة فتشني انتهى وقد وضع الشفاء موضع التعجب نحو شقيت في كذا كما قال في القاموس
 الشقا الشدة والعسر ومدا تتهى فالعنى لا تسأرا سباب الخروج فيحصل الشقاء وهو الكد والتعب الدنيوي
 مثل الحرث والزرع والحصد والطنن والجن والحيز ونحو ذلك مما لا يحلو الناس عنه في امر تبيشهم ووفيه
 ما بعد الآية (قال الكاشي) فتشني له فدرج افني يعني چون از بهشت بيرون روي بكد وچدين وعرف جدين
 اسباب معاش مهيا بايد كرد * عن معبد بن جبر ابط الى آدم نور احرى كان يحرق عليه ويجمع العرق

عن جبينه فذلك شقاؤه يقول الفقير الظاهر ان الشيطان بسبب عداوته لا يخلو عن تحريض فعل يكون
 سببا للخروج فالشقاؤه في الحقيقة متفرعة على مباشرة امر مني عنه فافهم وفي التأويلات النخبة هي شقاؤه
 البعد عن الحضرة ان لم يرجع الى مقام قريبه من جوار الحق بالتوبة والاستغفار وفيه اشارة الى ان العاصيان
 وامتهال الشيطان موجب للاخراج من جنة القلب والهبوط الى ارض البشرية بعد الصعود عنها والعبور
 عليها (ان لك الاتجوع فيها) لك خبر ان وان لا تجوع في محل النصب على الامية اى قلنا ان حالك مادمت
 في الجنة عدم الجوع اذ التمس كلها حاضرة فيها (ولا تعري) من الثياب لان الملبوسات كلها موجودة في الجنة
 والعري تجرد الجلد عما يستر (وانك لا تظمأ فيها) اى لا تعطش لان العيون والانهار جارية على الدوام قال
 الراغب الطعنى ما بين الشربتين والظمأ العطش الذى يعرض من ذلك (ولا تصحى) اى لا يصيبك حر الشمس في
 الجنة اذ لا شمس فيها واهله اى ظل معدود يقال ضحى الرجل للشمس بكسر الحاء اذ ابرزت عن لها وان التضح مع
 ما في حيزها عطف على الاتجوع وفصل الظمأ فاعالتوه ان نعيمها نعمة واحدة وكذا الحال في الجمع بين العري
 والضحو وفي التأويلات النخبة يشير الى ان الجنة وان كانت باقية وهى جوار الحق لكنها مرعقة من مراتع
 النفس البهيمية الحيوانية ولها فيها تمتع من الماء كولات والمشروبات والملبوسات والمنكوحات كما كان لها في المراتع
 الدنيوية القانية انتهى (فوسوس اليه الشيطان) اى انتهى الى آدم وسوسه بالغ فتعديته الى باعتبار نفعه
 معنى الانهاء والابلاغ واذ قيل وسوس له فغناه لاجله والوسوسة الصوت الخفى ومنها وسواس الخلق لاصواتها
 وهو فعل لازم (قال الكاشفى) بس وسوسه كرد بسوى آدم شيطان بس از انكه بهشت در آمد وحق اراديد واز
 مر لك بترايد وحقا يا آدم باركفت و آدم از مر لك تره ان شده يا بليس كه بصورت پيرى برايشان ظاهر شده بود
 بدو رجوع كرده بود بطريق نضره ازوى علاج مر لك طليد (قال) اما بديل من وسوس واستغنى كانه قيل فاذا
 قال في وسوسه فقيل قال (يا آدم) علاج مرض خوردن ميوه شجرة خلعت (هل ادلك) آيا دالت كنم ترا
 (على شجرة الخلد) اى شجرة من اكل منها خلد ولم يمت اصلا سو آء كان على حاله او بان يكون ملكا فاما آء الى
 الخلد وهو الخلود لانها سببه بزعمه كما قيل لحيزم فرس الحياة لانها سببها قال الراغب الخلود تبرى الشئ من اعتراض
 الفساد ويقاؤه على الحالة التى هو عليها والخلود في الجنة بقاء الاشياء على الحالة التى هي عليها من غير اعتراض
 الكون والفساد عليها (وملائك ليلى) اى لا برزول ولا يحتل بوجهه من الوجوه وبالفارسية كنهته نشود آدم
 كفت دلالت كن مر ايان ابليس واخفون شد آدم وحوار بشجرة منهم (فاكل منها فبذت لهما سو آءهما)
 يقال بد الشئ بد وابد واطهر ظهورا وينا وكفى عن الفرج بالسوء لانه يسوء الانسان انكشافه اى بغمه ويحزنه
 (قال الكاشفى) يعنى لباس جنت از ايشان بريخت وبرهنه شد ند قال ابن عباس انهما عرا عن النور الذى
 كان الله اليهما اياه حتى بدت فروجهما وقيل كان لباسهما الظفر فلما اصابهما الخطيئة نزع عنهما وترك هذه
 القبا في اطراف الاصابع وقيل كان لباسهما الحلة وعن ابى بن كعب رضى الله عنه قال قال عليه السلام ان
 اباكم آدم كان رجلا طويلا كاخذه السحوق كثير الشعر وارى العورة فلما واقع الخطيئة بدت سوائه فانطلق
 في الجنة هاربا فتر بشجرة فاخذت بناصيته فاجلسه فناداه به افرامنى يا آدم قال لا يارب ولكن حياء
 منك قال الحصى بدت لهما ولم تبد لغيرهما تلايىم الاغيار من مكافاة الجنابة ما علما ولويدت للاغيار قال
 بدت منهما (وطبقا) شرعا يقال طفق يفعل كذا اى اخذ وشرع ويستعمل في الايجاب دون التثنية لا يقال ما
 طفق (يخففان عليهما من ورق الجنة) في القاموس خفف النعل يخففها خرزها والورق على يده الزقها
 واطبقها عليه ورقة ورقة اى يلزمان الورق على سو آءهما للتستر وهو ورق التين قيل كان مدورا فصارع على هذا
 الشكل من تحت اصابعهما (وعصى آدم ربه) باكل الشجرة يعنى خلاف كرد آدم امر برورد كار خود را
 در خوردن درخت يقال عصي عصيا ما اذا خرج عن الطاعة واصله ان تمتع بعصاه كافي المفردات (فقوى) ضل
 عن مطلوبه الذى هو الخلود او عن الامور به وهو التباعده عن الشجرة في ضمن ولا تنقر باهذه الشجرة او عن
 الرشد حيث اغتر بقول العدو لان الذى خلاف الرشد واعلم ان المعصية فعل محرم وقع عن قصد اليه والزلة
 ليست بمعصية عن صدرت عنه لانها لم تفعل حرام غير مقصود في نفسه للفاعل ولكن وقع عن فعل مباح
 قصده فاطلاق اسم المعصية على الزلة في هذه الآية مجاز لان الانبياء عليهم السلام معصومون من الكبائر

والصغار لان الزلات عندنا وعند بعض الاشعره لم يصعبوا من الصغار وذكروا في عصمة الانبياء ليس معنى الزلة
انهم زلوا عن الحق الى الباطل ولكن معناها انهم زلوا عن الانضال الى الفاضل وانهم دعيتون به لجلال قدرهم
ومكانتهم من الله تعالى قال ابن الشيخ في حواشيه العصيان ترك الامر وارتكاب المنهي عنه وهوان كان
عدي يسمى ذنباً وان كان خطياً يسمى زلة والاية دالة على انه عليه السلام صدرت عنه المعصية والمصنف سماها
زلة حيث قال وفي النبي عليه بالعصيان والغواية مع مغز زلته تعظيم الزلة وزجر يذيع لاولاده عنها انتهى بناء
على انه انما ترك الانتهاء عن اكل الشجرة اجتهاد الابان بعدم المعصية ووجه الاجتهاد انه عليه السلام حمل
النهي على التنزيه دون التصريم وحمل قوله تعالى هذه الشجرة على شجرة بعينها دون جنسها ومع ذلك الظاهر
ان هذه الواقعة انما كانت قبل نبوته وفي الاشبه المغضمة فان قيل فاذا كان هذا خافاً في الاجتهاد ومن اجتهد
فاخطأ لا يؤخذ به فكيف اخذ آدم بذلك قلنا لم يكن هذا موضع الاجتهاد اذ كان الوحي ينوار عليه نزوله فكان
تفريطه لواجهتدي غير الاجتهاد فان قيل فهل لوصى اليه يعلم ذلك قلنا انقطع عنه الوحي ليقضي الله تعالى
ما اراده كما انقطع عن الرسول عليه السلام ثمانية عشر يوماً وقت افك عائشة رضي الله عنها ليقضي الله تعالى
ما اراده وفي الكبير فان قيل دل هذا على الكبرية لان العاصي اسم ذم فلا يليق الا بصاحب الكبرية ولان العواية
ترادف الضلالة وتضاد الرشد ومثله لا يتناول الا المتهمل في السنن واجيب بان المعصية خلاف الامر والامر
قد يكون بالمندوب ويقال امر به بشرب الدوا فعصا في فلم يعد اطلاقاً على آدم لانه ترك الواجب بل لانه ترك
المندوب وفيه ايضا ليس لاحد ان يقول كان آدم عاصياً غاوب الوجوه الاول قال العتيبي يقال للرجل قطع نوبا
وخاطه قد قطعه وخاطه ولا يقال خاط وخياط الا اذا عاود الفعل فكان معروفه بالزلة لم تصدر من آدم
الامر فقلنا تطلق عليه والثاني ان الزلة ان وقعت قبل النبوة لم يجز بعد ان شرفه الله تعالى بالرسالة اطلاقها عليه
وان كانت بعد النبوة فكذلك بعد ان تاب كما لا يقال للمسلم التائب انه كافر او زاني او شارب خمر اعتبارا بما قبل
اسلامه ونبوته والثالث ان قولنا عاص وعاصيها في الاكثر عوايه عن معرفة الله والمراد في انقصة
ليس ذلك فلا يطلق دفعا لولهم انما ساد والاربع يجوز ان الله ما لا يجوز من غيره كما يجوز للسيد ولده وعبد
عند المعصية قول ما لا يجوز زاميره قال الحسن والله ما عصي الانبياء قال جعفر طالع الحسن انه يهادد وبن
عليه الى يوم القيامة وعصى آدم ولوطا معها بقلبه لنودي عليه بالهجران الى ابد الابد وفي التأويلات العجمة
وعصى آدم به بصرف محبة في طلب شهوات نفسه فغوى بصرف الفناء في الله في طلب الخلود وملك البقاء
في الجنة انتهى (وفي المتنوي) جيت توحيد خدا آموختن * خويشتن رايش واحد سوختن *
كرهي خواهي كه بر درزي چوروز * هستي هم چون شب خود را بسوز * هستي در هست
آن هستي واز * هم چون من در كجيا اندر * كذا * سئل ابن عطاء عن قصة آدم ان الله تعالى نادى عليه
بمعصية واحدة وسر على كثير من ذنبه فقال ان معصية آدم كانت على بساط القرية في جواره ومعصية ذنبه
في دار الخنة فولته اكر واعظم من زلتهم (ثم اجتنباه) اصطفاه وقربه بالجل على التوبة والتوفيق لهما من
اجتنبي الشيء بمعنى جباه لنفسه اى جمعه (كتاب عليه) اى قبل نبوته حين تاب هو وزوجه فالتين ريتا ظلمنا
انفسنا وان لم تنفر لنا وترحنا لتكون من الخاسرين (وهدي) اى الى التبات على التوبة والتمسك باسباب
العصمة وفيه اشارة الى انه لو وكل الى نفسه وغريرته التي جبل عليها ما كانت التوبة به من شأنه ولا الرجوع
الى الله من برهانه ولكن الله بفضل وكرمه اجتباها وبجذبة العناية رفاها والى حضرة الربوبية هداها وفي الحديث
لو جمع بكاء اهل الدنيا الى بكاء داود لكان بكاءه اكثر ولو جمع ذلك الى بكاء نوح لكان اكثر وانما هي نوحا توجه
على نفسه ولو جمع ذلك كله الى بكاء آدم على خطيئته لكان اكثر (وفي المتنوي) خالغتم راسرهم سارزم
بهر چشم * ناز كوهر بر شود دويهر چشم * اشك كان انهم را وبارند خلق * كوهرست
واشك بندارند خلق * نو كه يوسف نيسق بعقوب باش * همجوا وباركبه و آشوب باش * ينش
يوسف نازش و خويي مكن * جز نياز و آيه قولي مكن * آخر هر كيه آخر خنده ايست * مرد
آخرين مبارك زنده ايست * قال وهب لما كثر بكاءه امره الله بان يقول لا اله الا انت سبحانك وبهم عدل
علت سوء وظلت نفسي فاغفر لي انك خير الغافرين فقالوا هم قال قل سبحانك لا اله الا انت علت سوء وظلت

العدو لا يكون لهم حبيب الا هو كما قال تعالى عن ابراهيم عليه السلام فانهم عدا على الارب العالمين
 ولما اخضع آدم منهم بالاجساد والاصطفاء واطعته الى الارض معهم للاستلاء وعده بالاهتداء قال (فاما
 يا بنيكم) يا ذرية آدم وحواء (متى هدى) كتاب ورسول والاصل فان يا بنيكم وما حريذتنا كيد معنى الشرط
 وما هذه مثل لام القسم في دخول النون المؤكدة معها وانما هي بكلمة الشك اذ انما بان اتيان الهدى بما سبق
 الكتاب والرسول ليس بقطعي الوقوع وانما تعالى ان شاء هدى وان شاء ترك لا يجب عليه شيء ولا ان تقول
 اتيان الكتاب والرسول لما لم يكن لازم التحقق والوقوع ابرز في معرض الشك واكد حرف الشرط والفعل
 بالنون دلالة على رجحان جهة الوقوع والتحقق (فن اتبع هداى) اى من آمن بالكتاب وصدق بالرسول
 (فلا يضل) فى الدنيا عن طريق الدين القويم مادام حيا (ولا يضل) فى الآخرة بالعقاب يعنى يرجع فينفذ
 در آخرت وعقوبات وعذاب مبتلا نشود (ومن اعرض عن ذكرى) اى الكتاب التاكري والرسول الداعى الى
 والذكر يرفع على القراء وغيره من كتب الله كما سبق (فان له) فى الدنيا (معينة ضنكا) ضيقا مصدر وصف
 به ضالعة ولذلك يستوى فيه المذكر والمؤنث والمعنى معيشة ذات ضنك وذلك لان نظره مقصور على اغراض
 الدنيا وهو متمالك على ازديادها وخائف من انتقاصها بخلاف المؤمن الطالب الاخرقة مع انه قد يضيئ الله عليه
 بشؤم الكفر ويوسع ببركة الايمان واعلم ان من حقوبة المعصية ضيق المعيشة والرد الى النفس والاجتناس
 والاكون من ضيق المعيشة وفى التاويلات النجبية الهدى فى الحقيقة نور يقذفه الله فى قلوب ابيائه واوليائه
 ليهتدوا به اليه وفى الصورة العلماء السادة والمشايع القادة بعد الايام والمرسلين فمن اتبع هداى بالتسليم
 والرضى والاسوة الحسنة فلا يضل عن طريق الحق ولا يضل بالحرام وحقيقة المصير ومن اعرض عن ذكرى
 اى عن ملازمة ذكرى فى اتباع هداى اى اذا جاءه فان له معيشة ضنكا اى يعذب قلبه بذلك الحجاب وسد الباب
 فان الذكر مفتاح القلوب والاعراض عنه سد بابها * ذكر حق مفتاح ما سدى سعد * تاكشاني
 در جان بى كيد * چون ملك ذكر خدا را كن غذا * ابن بود دائم معاش اوليا (فحشره) اى المعرض
 قال فى بحر العلوم الحشر يعنى البعث والاول هو المراد هنا (يوم اقيامة اعلى) فاقد البصر
 كافى قوله تعالى وحشرهم يوم القيامة على وجوههم غيبا وبكا وصما وفى عرائس البلى يعنى جاهلا بوجود
 الحق كما كان جاهلا فى الدنيا كما قال على رضى الله عنه من لم يعرف الله فى الدنيا لا يعرفه فى الآخرة (ظل)
 استنصف يابى (وب) اى برود كامن (لم حشرنى اعلى) وقد كنت بصيرا اى فى الدنيا (قال كذلك)
 اى مثل ذلك فعلت انت ثم فسر بقوله (انتك آياتنا) اى آيات الكتاب او دلائل القدرة وعلامات الوحدة
 واضحة نيرة بحيث لا تخفى على احد (فسيها) اى عيت عنها وركبها ترك النسي الذى لا يدرك اصلا (وكذلك)
 اى ومثل ذلك النسيان الذى كنت فعلته فى الدنيا (اليوم تنسى) ترك فى العمى والعذاب جزا وفا لك
 لا ابد كما قيل بل الى ما شاء الله ثم يريه عند ليرى احوال القيامة وبها هدمه من النار ويكون ذلك له عذابا
 فوق العذاب وكذلك البكم والصم يريهما الله عنهم اسمع بهم وابصر يوم يا قوتنا (وكذلك) اى مثل ذلك الجزاء
 الموافق للجنابة (فيجزى من اسرف) فى عصيانه والاسراف بمجاوزة الحد فى كل فعل بفعله الانسان وان كان
 ذلك فى الاتفاق اشهر (ولم يؤمن يا يات ربه) اى بالقرآن وسائر المعجزات بل كذبها واعرض عنها (وللعذاب
 الآخرة) على الاطلاق او عذاب النار (اشد) مما نعذبهم به فى الدنيا من ضنك العيش ونحوه (وابقى) وادوم
 لعدم انقطاعه فمن اراد ان ينجو من عذاب الله ويثاب نوابه فعليه ان يصبر على شرا الدنيا فى طاعة الله
 ويحتمل المعاصى وشهوات الدنيا فان الجنة قد حقت بالمسكاره وحقت النار بالشهوات كما ورد دعا الله جبريل
 فارسله الى الجنة فقال انظر اليها والى ما وعدت لاهلها ذيقا فرجع فقال وعزتك لا يسمع بها احدا لا دخلها حقت
 بالمسكاره فقال ارجع اليها فانظر فرجع فقال وعزتك قد خشيت ان لا يدخلها احد ثم ارسله الى النار فقال
 انظر اليها وما وعدت لاهلها فرجع اليه فقال وعزتك لا يدخلها احد يسمع بها حقت بالشهوات فقال
 عد اليها فانظر فرجع فقال وعزتك لقد خشيت ان لا يلقى احدا لا دخلها روى ان اهل النار اوفوا اليها
 استقبلتهم الزبانية بالاغلال والسلاسل وذلك السلسلة فى فيه وتخرج من دبره وتقل يده اليسرى الى عنقه
 وتدخل يده اليمنى فى فؤاده وتقرع من بين كتفيه ويشد بالسلاسل ويقرن كل آدمى مع شيطان فى رسله ويسحب

على وجهه تضر به الملائكة بمقام حديد كلما ارادوا ان يخرجوا منها من غم اعيدوا وفي الحديث ان ادنى اهل النار عذابا الذي يجعل له نعلان يغلي منهما دماغه في رأسه فغلي العاقل ان يجتنب اسباب العذاب والعلمي ويجتهد ان لا يجسر اعشى واشد العذاب عذاب القطيعه من الله الوهاب * بعد حق بأشد عذاب مستبين * ازعم قرب عشرت سازين * هر كه نايضا شود از آى هو * مانند در تاريك مرد مهياى او (افلم يهد لهم هم اهل الكاف بلهم من القرون) الهمة للانكار التوبيخى والفاء للعطف على مقدر والهداية بمعنى التبيين والمفعول محذوف والقاعل هو الجملة بمضمونها ومعناها وضمير اهلهم للمشركين المعاصرين لرسول الله صلى الله عليه وسلم والقرون جمع قرن وهو القوم المقترنون في زمن واحد والمعنى أغفلوا فلم يبين لهم ما لاهم من كثرة اهل الكاف للقرون الاولى والقاعل الضمير العائد الى الله والمعنى افلم يفعل الله لهم الهداية فقوله اهل كيان لتلك الهداية بطريق الالتفات ومن القرون في محل النصب على انه وصف لمميز اى كمن قرنا كائنا من القرون (يعشون في مساكنهم) حال من القرون اى وهم في امن وتقلب في ديارهم اومن الضعيفي لهم مؤكدا للانكار اى افلم يهد اهل الكاف للقرون السالفة من اصحاب الحجر وثمود وقريات قوم لوط حال كونهم ماشين في مساكنهم ما رين بها اذا سافروا الى الشام مشاهدين لا تاراهلا ككمهم مع ان ذلك مما يوجب ان يتعدوا الى الحق فيعتبروا ولا يجعل بهم مثل ما حل باولئك قال الراغب المشى الانتقال من مكان الى مكان بارادة والسكون ثبوت الشيء بعد تحركه ويستعمل في الاستيطان نحو سكن فلان مكان كذا اى استوطنه وامم المكان مسكن والجمع مساكن (ان في ذلك اى في الاهلاك بالعذاب لايات) كثيرة واضحة الهداية ظاهرة الدلالة على الحق فاذا هو هادى وعاد (لاولى التهي) جمع تهيئة بمعنى العقل اى لذوى العقول الناهية عن القبايح وفيه دلالة على ان مضمون الجملة هو القاعل لا المفعول (وفي المنوى) بس سباسب او راكه ما را در جهان * كريد از بس پيشينيان * تاشديد آن سياستباى حق * بر قرون ماضيه اندر سبق * استخوان و بشم آن كركان عيان * بنكريدو بند كيريد اى مهان * عاقل از سر نه داي هسي و باد * چون شنيد انجم فرعونان وعاد * ورنه بد ديكران از سال او * عبرتي كبرند از اضلال او (ولولا كلمة سفت من ربك) اى ولولا الكلمة المتقدمة وهى العدة تاخير عذاب هذه الامة اى امة الدعوة الى الاخرة لحكمة تقتضيه يعنى ان الكلمة اخبار الله ملائكته وكتبه في اللوح المحفوظ ان امة محمد وان كذوا فسيؤخرون ولا ينفعل بهم ما يفعل بغيرهم من الاستئصال لعلهم ان فيهم من يؤمن وتولت بهم العذاب لعمهم الهلاك (لسكان) عقاب جناباتهم (ازاما) اى از اماهولاء الكفرة بحيث لا تتأخر جناباتهم ساعة لزوم منازل باولئك الغابرين عند التكذيب مصدر لازم وصف به للمبالغة (واجل مسمى) عطف على كلمة والفصل للاشعار باستقلال كل منهما بنفى لزوم العذاب ومراعاة فواصل الاى ولولا اجل مسمى لا عمارهم او عذابهم وهو يوم القيامة اويوم بدر لما تأخر عذابهم اصلا واعلم ان الله تعالى حرضهم على الايمان من طريق العبرة والاستدلال رحمة منه تعالى ليعود نفعه اليهم لاله (كافا في المنوى) چون خلقت الخلق كى يريح على * لطف تو فرمود اى قيوم وحى * لان اريح عليهم جودتست * كه شود زوجه ناقصا درست * وقع في الكلمات القدسية يا عبادى لو ان اراكم * واخركم وانسكم وجنكم كانوا على اتنى قلب رجل واحد منكم مازاد ذلك في ملكي شيئا يا عبادى لو ان اراكم * واخركم وانسكم وجنكم كانوا على اربع قلب رجل واحد منكم مانتقص ذلك من ملكي شيئا فعلى العاقل التمسك بكلمة التوحيد حذرا من وقوع الوعيد وفي الحديث لتدخل الجنة كلكم الا من ابى قيل يا رسول الله من ذا الذى ابى قال من لم يقل لا اله الا الله قبل ان يحال بينكم وبينها فانها كلمة التوحيد وهى العروة الوثقى وهى ثمن الجنة ثم ان تأخير العقوبة يتضمن لحكم منها رجوع التائب وانقطاع حجة المصرين في العاقل المكلان ان يعطى جموعا القرأ أن الكريم وثقى القادر الحكيم ويجتهد في الطاعة والانتقاد ولا يكون اسوء من الجاد مع ان الانسان اشرف المخلوقات وابدع المصنوعات عن جعفر الطيار رضى الله عنه قال كنت مع النبي عليه السلام في طريق فاشد على العطش فعلمه النبي عليه السلام وكان حذا ناجيل فقال عليه السلام بلغ منى السلام الى هذا الجبل وقل له يسبحك ان كان فيه ماء قال فذهب اليه وقلت السلام عليك اياها الجبل فقال لي طعن فصيح ليك يا رسول الله فعرضت القصة فقال بلغ سلامي الى رسول الله وقل له منذ سمعت قوله تعالى فانقوا النار انا

وقودها للناس والحجارة بكبت لحرف ان اكون من الحجارة التي هي وقود النار بحيث لم يبق في ماء يقال
من لم ينزجر بزواجر القرء آن ولم يرغب في الطاعات فهذا اشد قسوة من الحجارة واسوء حالاً من الجادات نسأل
الله تليين القلوب (فأصبر على ما يقولون) أي اذا كان الامر على ما ذكر من ان تأخير عذابهم ليس باهمال بل
اهمال وانه لازم لهم البتة فاصبر على ما يدعون لا محالة بما يسليه ويحمله على الصبر وفي التأويلات الضخيمة على
ما يقول اهل الاعتراض والانكار لا نحتاج في التربية الى ذلك لتبلغ الى مقام الصبر انتهى قال بعضهم هذا
منسوخ بآية السيف وفي الكبير هذا غير لازم لجواز ان يقاتل ويصبر على ما يجمع منهم من الاذى قال الراغب
الصبر حبس النفس على ما يقتضيه العقل والشرع او بما يقتضيان حبسها عنه فالصبر لفظ عام وروى ما خولف
بين اسمائه بحسب اختلاف مواقفه فان كان حبس النفس لمصيبة يسمى صبراً لا غير يضاده الخزع وان كان
في محاربة سمى شجاعة ويضاده الجبن وان كان في ثأبة سمى رجب الصدر ويضاده الضجر وان كان
في امساك الكلام سمى كتماناً ويضاده المذلل وقد سمى الله تعالى كل ذلك صبراً وبه عليه بقوله والصابر ين
في البأساء والضراء وقال تعالى والصابرين والصابرين والصابرات ويسمى الصوم صبراً لكونه
كالنوع (وسبح) ملتبساً (بمحمديك) أي صل حامداً لربك على هدايته وتوفيقه بطريق اطلاق اسم الجزء
على الكل لان التسبيح وذکر الله تعالى يفيد السلواة والراحة ونسب جميع ما صاب من الغموم والاحزان
ألا بد ذكر الله تطمئن القلوب (قبل طلوع الشمس) المراد صلاة الفجر وفي الخبر ان الذکر والتسبيح الى طلوع الشمس
افضل من اعتاق ثمانين رقبة من ولد اسمعيل خص اسمعيل بالذكر لشرفه وكونه ابا العرب (وقبل غروبها) يعني
صلاة الظهر والعصر لانها قبل غروبها بعدزوالها (ومن آناه الليل) أي بعض ساعاته جمع اني بالكسر والقصر
كشي وامعاء وآناه بالفتح والمد (فسبح) فصل والمراد المغرب والعشاء وتقديم الوقت فيما لا اختصاصهما بجزء
الفضل فان القلب فيما اجمع والنفس الى الاستراحة اميل فتكون العبادة فيها اشق (واطراف النهار) امر
بالنطق اجزاء النهار وفي الميود هو بالنصب عطف على ما قبله من الظروف أي سجد فيها وهي صلاة المغرب
وصلاة الفجر على التكرار لارادة الاختصاص كما في قوله تعالى حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى صلاة
العصر عند بعض المفسرين وفي الجلالين قبل غروبها صلاة العصر واطراف النهار صلاة الظهر في طرف
النصف الثاني ويسمى الواحد باسم الجمع وقال الطبري قبل غروبها وهي العصر ومن آناه الليل هي العشاء
الاخرة واطراف النهار والظهر والمغرب لان الظهر في آخر الطرف الاوّل من النهار وفي اول الطرف الثاني
فكانها بين طرفين والمغرب في آخر الطرف الثاني فكانت اطرافاً انتهى وبهذا احتج الشيخ ابو القاسم
الزاري في الاشلة المغنمة وقدمضى ما يناسب هذه الآية في اوخر سورة هود وسيأتي في سورة ق ايضا
(لعنل ترضى) متعلق بسبح أي سجد في هذه الاوقات رجاء ان تسال عنه تعالى ما ترضى به نفسك ويسره قلبك
(وقال الكاشاني) خوشنودى در اصح اقوال بكرامتى ما شاهدك خدای تعالی اور اعطاد هدوآن شفاعت
امتست وكنته ولسوف يعطيك ربك فترضى تقوى ابن قول ميكند بامت همه جهمند ووفى جان همه
ایشان همه آن تو وفوآن همه * خوشنودى توجهت خداد و محشر * خوشنودنه مكر بفقران همه
واعلم ان الاشتغال بالتسبيح امتنصار من المسج للصبر على المكذبين وان الصلاة اعظم تزياد لازالة الام لا كان
النبي عليه السلام اذا حز به امر فزع الى الصلاة وكان آخر ما اوصى به الصلاة وما ملكك ايما نكح والآية
جامعة لذكر الصلوات الخمس عن جبر بن عبد الله كما جالسوا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأى القمر ليلة
البدر فقال انكم سترون ربكم كما ترون هذا القمر لا تضامون في رؤيته فان استطعتم ان لا تغلبوا عن صلاة قبل
طلوع الشمس وقبل غروبها فاعلموا ثم قرأ وسبح بحمديك الآية قوله لا تضامون بتشديد الميم من الضم أي
لا يضم بعضهم بعضاً ولا يقول اوتيه بل كل يغرد برؤيته فالتاء مفتوحة والاصل تضامون حذف منه
احدى التائين وروى تخفيف الميم من الضم وهو الظلم فالتاء مضومة يعني لا ينالك ضم بان يرى بعضهم دون
بعض بل تستوون كلكم في رؤيته تعالى وفي الحديث ان اقل الصلاة على المنافقين صلاة العشاء والفجر
ولو يعلمون ما فيها الا وهما لوجوبها يقال من دوام على الصلوات الخمس في الجماعة يرفع الله عنه شقيق العيش

وهذا القبر ويعطى كتابه بيمينه ويمر على الصراط كالبرق ويدخل الجنة بغير حساب ومن تهان في الصلاة في الجماعة يرفع الله لبركه من رزقه وكسبه وينزع سيا الصالحين من وجهه ولا يقبل منه سائر عمله ويكون بغيضا في قلوب الناس ويقبض روحه عطشان جاعا يشق نزعه وينتقل في القبر بشدة مشقة منكروه ونكبر وظلمة القبر وضيقه وبسدة الحساب وغضب الرب وعقوبة الله في النار وفي الحديث امتي امة مرحومة وانما يدفع الله عنهم البلياء باخلاصهم وصلواتهم ودعائهم وضغائهم وعن قتادة ان دانيال النبي عليه السلام نعت امة محمد فقال يصلون صلاة لوصلاها قوم نوح ما غرقوا ووصلاها قوم عاد ما ارسلت عليهم الريح ووصلاها نوح وما اخذتهم الصيحة فعلى المؤمن ان لا يفتك عن الصلاة والدعاء والاتصاء الى الله تعالى (ولا تعدن عينيكم) اصل المداجل ومنه المدة للوقت الممتد ما كثر ما جاء الامداد في المحبوب والموفق المصكر وهو وسخروا سد ناهم بما كرهه وغدله من العذاب مداوا العين الجارحة بخلاف البصر ولذا قال تعالى في الحديث القدسي كنت له سمعا وبصيرا دون اذاننا وعينا والمعنى لا تظلم نظرهما بطريق الرغبة والميل وقال بعضهم مد النظر تطويله وان لا يكاد يرد استحسننا للمتطور اليه واجبا يابه ونمينا ان له مثله وفيه دليل على ان النظر القبر الممدود معفو عنه لانه لا يمكن الاحتراز منه وذلك ان يداه الشيء بالنظر ثم يقبض الطرف ولما كان النظر الى الزناظر كالركوز في الطباع وان من ابصر منها شيئا احب ان يجد اليه نظره ويجل عفيفه قيل له عليه السلام لا تمدن عينيكم اى لا تفعل ما عليه جملة البشر (قال الكاشي ابورافع رضى الله عنه قل يمكنكم كما مهماني تزدية مبرآمد ودر خانه چيزى نبوده بدان اصلاح شان مهمان توانسى نمودم اين بديك بكي از چود فرستاد و كفت اورا بكيو كه محمد رسول الله ميگويد كه مهماني بنزل ما نزل نمود و غي يايم تزديك خود چيزى كه بدان اصلاح شان مهمان توانسى نمود و غي يايم تزديك خود چيزى كه بدان شرائط ضيافت بتقديم وسدين مقدار آرد بجا فروش و معامله كن ناهلال و جب چون وقت برسد بها بفرستم من بيقام به چودى وسايدم و او كفت غي فروشم و معامله كنمكم مكرانكه چيزى در كروم من تهيدم بها حضرت مرا جعت نمودم و صورت حال باز كنم حضرت فرمود والله انى لامين فى السجاء و امين فى الارض اكربا من معامله كردى البته حق اورا ادا كردى پس زره خود بچن داد تا تزديك او كردم اين آيت جهت تسليت دل ميسر كردى نازل شد و لا تمدن عينيكم و باز مكش نظر چشمها خود را بچنى منكرو (الى ما متعنا به) نفعا به من زخاوف الدنيا ومنه متاع البيت لما ينتفع به واصل المتوع الامتداد والارتفاع قال منع التها و منع النبات ارتفاع و المتاع انتفاع عند الوقت والمعنى بالقراسية بسوى ان چيزى كه بر خوردار گردانيدم بدان چيزى وفى الكبير الذنابه والانتاع الا اذا جعلا بدرك من المشاظر الحسنة و يسع من الاصوات المطربة و يشم من الريح الطيبة وغير ذلك من الملابس و المناكح (ازواج منهم) اى اصنافا من الكفرة كالوفى والكثابى من اليهود والنصارى وهو مقعول متعنا (زهرة الحياة الدنيا) منصوب بفعل يدل عليه متعنا اى اعطينا زينة الدنيا و بهجتها و انصارتها و حسناتها قال الواسطى هذه تسلية للفقراء و تعزى به لهم حيث منع خير الخلق عن النظر الى الدنيا على وجه الاستقصان (لنفتهم فيه) اى لنعامهم فيما اعطينا معاملته من بتليم حتى يستوجبوا العذاب بان تزدلهم النعمة فزيدوا كفرا و طغيا ناغم هذه عاقبه فلا بد من التنفر عنه فانه عند الامتحان يكرم الرجل اوجها و قد شدد العظام من اهل التقوى فى وجوب غض البصر عن الطعمة و عدد الفسقة فى ملاسهم و مراكبهم حتى قال الحسن لا تنظروا الى دقة دعاء الجالسقة ولكن انظروا كيف يلوح ذل المعصية من تلك الرفات و هذا لانهم اتخذوا هذه الاشياء لعبون النظارة قالناظر اليها يحصل لغرضهم و معزلهم على اتخاذها و فى الحديث ان الدنياى صورتهما و متاعها حلوة شيرين خضرة حسنة فى المنظر و بهب الشاظر و انما وصفها بالخضرة لان العرب تسمى الشئ الناعم خضرا و تشبيهها بالخضراوات فى سرعة زوالها و فيه بيان كونها غرارة تفنن الناس بحسنها و طعمها (قال المجتهدى) جهان وجهه لذاتش زبور و عمل ماند * كه شيرينش بسيارست و زان افزون شر و شورش (وفى المتنوى) هر كه از ديدار بر خوردار شد * اين جهان در چشم او مراد شد (وقال الحافظ) ازهر و بعضو دني ~~كه~~ اين مجوز * مكاره مى نشيند و محتاله مى رود (وقال) خوش عروست جهان ازهر صورت لبيكن * هر كه پيوست بد و هر خودش كاين داد * وان الله

مستخلفكم فيها اي جاعلكم خلفاء في الدنيا يعني ان اموالكم ليست هي في الحقيقة لكم وانما هي لله تعالى
 جعلكم في التصرف فيها بمنزلة الوكلاء فمناظر كيف تعملون اي تنصرفون وعن عيسى ابن مريم عليه السلام
 لا تتخذوا الدنيا رباً فتعتمدكم لها عييداً وفي التأويلات الخفية يشير بقوله ولا تمدن عينيك الى عيني البصر
 والبصيرة وهما عين الرأس وعين القلب واختص النبي عليه السلام بهذا الخطاب واعتز بهما العتاب للمعنيين
 احدهما لانه مخصوص من جميع الانبياء بالرؤية ورؤية الحق لا تقبل الشرك كما ان اللسان بالتوحيد لا تقبل
 الشرك والقلب بالذکر لا يقبل الشرك او قال واذ كررك اذ انصبت اي بعد نسيان ما سواه فكذلك الرؤية لا تقبل
 الشرك وهو مد العينين الى ما تمتعنا به ازواجنا منهم زهرة الحياة الدنيا وهو الدنيا والاخرة لكن اكتفى بذكر
 الواحد عن الثاني والازواج اهل الدنيا والاخرة اي اغسل عيني ظاهرك وباطنك بما العزة عن وصية رؤية
 الدنيا والاخرة لاستحقاق اكتمالهما بنور جلالنا لرؤية جلالنا وانما تمتعنا اهل الدارين بهما عزة لحضرة
 جلالنا لنفهم فيه باشتغالهم بمتعة الدارين عن الوصول الى كمال رؤية جلالنا قبل قرئ عند الشبلي قدس
 سران اصحاب الجنة اليوم في شغل فاكهون فشغل شهقة وقال مساكين لا يدرون عما شغلوا حين شغلوا
 (ورزقك) اي اى ما دخر لك في الاخرة من الثواب او ما اوتيته من بسير الكفاية مع الطاعة والرزق يقال للعطاء
 دينو يا كان واخرو يا للصب تارة ولما وصل الى الجوف ويتغذى به تارة (خير) لك مما مضى في الدنيا لانه
 مع كونه في نفسه اجل ما يتنافس فيه المتنافسون مأمون الغائلة بخلاف ما مضى (وابقى) فانه لا يكاد
 يتقطع ابداً (قال الكاشاني) در كشف الاسرار آورده كه زهر در وقت شكوفه است حتى سبحانه وتعالى ديناوا
 شكوفه خواند زیرا كه تر و تازه اي اود سه روزه ميش ناسد در اندك فرصتي بتر مشد كرد و نيس شود *
 مال جهان بياغ تنم شكوفه ايست * كاول بچلوه دل بر بايد زاهل حال * بكهفته نكذرد كه فرور يزد
 از درخت * برخاك ره شود چوخس و خاك با مال * اهل كال در دل خود جابر دهند * اراكه دسدم
 ز بي است آفت زوال * فعلى العاقل ان يختار الرزق الذى هو الباقي ولا يلتفت الى النعيم الذى هو الفانى
 ويقنع بما فيه من القوت الى ان يموت (قال الشيخ سعدى) كرا زاده بر زمين خست وبس * مكن بهر فاني
 زمين بوس كس * نيزد غسل جان من زخم نيش * قناعت نكو تربد و شاب خویش * خداوند
 زان بنده خرمند نيس * كه در اني قسم خداوند نيس * ميبندار چون سر كه خود خورم *
 كه جور خداوند حلوا برم * قناعت كن اي نفس براندك * كه سلطان و درویش يني يكي * كند
 هر در انفس اماره خوار * اكر هو سمندي عز برش مدار * ثمن الرزق المعتر غاية الاعتبار ما صار غداً
 للروح القدس من العلم والحكمة والفيض الازلي والتجلي (وفي المشوى) فهم نان كردى نه حكمت
 اي وهى * زانكه حق گفته كلوا من رزقه * رزق حق حكمت بود در مرتبت * كان كاكويرت
 نباشد عاقبت * اين دهان بسى دهان باز شد * كه خورنده لقمه هاى رازند * كز شير ديون را
 و ابرى * در فطام او بسى نعمت خورى (وأمر اهل بالصلاة) يعنى كما امرنا بالصلاة فأمر
 انت اهل بيتك فان التقدير بنفى ان يستعين بها على فقره ولا يهتم بامر المعيشة ولا يلتفت الى جانب اهل الفنى
 (واصطبر عايها) وادوم انت وهم عليها غير مستغفل بامر المعاش فكان النبي صلى الله عليه وسلم يذهب الى
 فاطمة وعلى كل صباح ويقول الصلاة كان بفعل ذلك اشهر اقال في عرائس البقي الاصطبار مقام المجاهدة
 والصبر مقام المشاهدة قال ابن عطاء الله انواع الصبر الاصطبار وهو الصبر يكون تحت موارد البلاء بالسر
 والقلب والصبر بالنفس لا غير (لا تسالك رزقا) اي لا تظن ان ترزق نفسك ولا اهلك اتمانسا لك العبادة
 (نحن نرزقك) وايها فقرغ بالك لا امر الاخرة فان من كان في عمل الله كان الله في عمله (والعاقبة) الحميدة
 وهى الجنة فان اطلاقها يختص بالثواب والفارسية وسر انجم بسنعيه (للتقوى) اي لاهل التقوى
 يعنى لك ولن صدقك لا لاهل الدنيا اذ هي مع الاخرة لا يجتمعان فهو على حذف المضاف واقامة المضاف اليه
 مقامه تدبها على ان ملائكة الامر هو التقوى وهو زم النفس والحوارج عن جميع ما يقبحه العلم روى انه عليه
 السلام كان اذا اصاب اهل ضر امرهم بالصلاة وتلا هذه الآية قال وهب بن منبه ان الحوائج تطلب من الله
 تعالى بمثل الصلاة وكانت الكرب العظام تكشف عن الاولين بالصلاة وقلنا زلت باحد منهم كرب الا كان

مفرغه الى الصلاة وقال الله تعالى في قصة يونس فلولا انه كان من المسلمين قال ابن عباس رضى الله عنهما يعضى من المسلمين للبت في بطنه الى يوم يعثون يعنى لبقى في بطن الحوت الى يوم القيامة وعن النافعي رحمه الله اخذنا من هذه الآية لم ارفع للربا من التسبيح قال يحيى بن معاذ رحمه الله للعابدين اريد بكسوتها من عند الله سداها الصلاة ولحمتها الصوم وصلاة الجسد القرائن والنوافل وصلاة النفس مروجها من حضيض البشرية الى ذروة الروحية وخرجها عن اوصافها لدخولها الجنة المشرفة بالاضافة الى الحضرة بقوله فادخلني في عبادي وادخلي جنتي وصلاة القلب دوام المراقبة ولزوم المحاضرة كقوله والذين هم في صلاتهم قائمون وصلاة السردم الالتفات الى ماسوى الله تعالى مستغترفا في بحر المشاهدة كما قال عليه السلام اعبد الله كأنك تراه وصلاة الروح فناؤه في الله وبقاؤه بالله كما قال تعالى من يطع الرسول فقد اطاع الله لانه الثاني عن نفسه الباقي برهقن صلى هذه الصلاة اغناه الله عما عند الناس ووزقه مما عنده كما قال تعالى ووجدك عائلا فأغنى ومن هنا كان يقول صلى الله عليه وسلم آيت عند ربى يطعمنى ويسقئنى * ليست غير نور آدم واخورش * جازر ان نباشد برورش * جون خورى بكارازان ما كول نور * خالك برى برسران تور (وقالوا) يعنى كفار قريش (لولا) هلا (باتينا) جرائنى أرد محمد برأى ما (بأية) مما اقتربنا نحن ومن نعتده (من ربه) كوسى وصصى ليكون علامة للنبوته بلفظ من العناد الى حيث لم يعدوا ما شاهدوا من المجهزات من قبيل الآيات حتى اجتروا على التفوه بهذه الكلمة العظيمة (اولم تأتوهم بينة ما فى الصحف الاولى) الهمزة لانكار الوقوع والولو للعطف على مقدر والبينة الدلالة الواضحة عقلية كانت اوحية والمراد هنا القرآن الذى فيه بيان للناس وما عبارة عن العقائد الحقية واصول الاحكام التى اجتمعت عليها كافة الرسل والصحف جمع صحيفة وهى التى يكتب فيها وحروف التهجى صحيفة على حدة مما انزل على آدم والمراد بها التوراة والانجيل والزبور وسائر الكتب السعادية والمعنى المأتمم سائر الآيات ولم تأتوهم خاصة بينة ما فى الصحف الاولى اى قدااتهم آية هى ام الآيات واهظهم اى باب الاجاز وهو القرآن الذى فيه بيان ما فى الكتب الالهية وهو شاهد بحقيقة ما فى اربعة ما ينطق به من اساء الامم من حيث انه حتى بالمجازة مما يشهد بحقيقته حقيق باثبات حقيقة غيره فاشتماله على زبدة ما فيها مع ان الاية اى لم يرها ولم تعلم عن علمها المحاذرين ثم بين انه لا عذر لهم في ترك الشرائع وسلكوا طريق الضلالة بوجه ما فقال (ولم تأتوهم اهلكتهم) فى الدنيا (بعذاب) مستأصل (من قبله) متعلق باهلكتهم اى من قبل اثبات البينة واصله ولو اهلكتهم اهلكتهم لان لو انما تدخل على الفعل لغذف الفعل الاول احتراز عن العبث لوجود المفسر ثم ابدل من الضمير المتصل وهو الفاعل ضمير منفصل وهو ما لتعذر الاتصال لسقوط ما يتصل به فانما فاعل الفعل المذوف لامبتدأ ولانما كيد اذ لم يعد حذف المؤكد والعمل مع بقاء التأكيد (قالوا) يوم القيامة احتجاجا (رسالوا لارسلت) جرائن سادى (الينا) فى الدنيا (رسولا) مع كلاب (فتنبع آياتكم) التى انزلت معه (من قبل ان نذل) بذل الضلالة وعذاب القتل والسبى فى الدنيا كما وقع يوم بدر والذل الهوان وضد الصعوبة وقال الراغب الذل ما كان من قهر والذل ما كان بعد تصعب وشجاس من غير قهر وقوله تعالى واخفض لهما جناح الذل من الرحمة اى كن كالمقهور ولهما (وتغزى) بعذاب الآخرة ودخول النار اليوم وبالفارسية وورسو اكرديم در قيامت بدخول در آتش * قال الراغب غزى الرجل لحقه انكسار امان من نفسه واما من غيره فالذى يلحقه من نفسه هو الحياء المنوط ومصدره الخزيه والذى يلحقه من غيره يقال هو ضرب من الاستخفاف ومصدره الخزي والمعنى ولكننا لم نهلكهم قبل اثباتها فانقطعتم معذرتهم فعند ذلك اعترفوا وقالوا بلى قد جئنا نذير فتكذبوا ولنا ما نزل الله من شئ قال فى الاشئلة المضممة هذا يدل على انه يجب على الله ان يفعل ما هو الاصلح للكافرين اذ لو لم يفعل لقامت لهم عليه الحجة بان قالوا هلا فعلت بنا ذلك حتى تؤمن والجواب لو كان يجب عليهم ما هو الاصلح لهم لما خلقهم فليس فى خلقهم اياهم وارسال الرسل اليهم رعاية الاصلح لهم مع علم بانهم لا يؤمنون به ولكنه ارسل الرسل واكد الحجة وسلب التوفيق ولله تعاليم ما يشاء بحق المالكية (قل) لا تلكم الكفرة التجردين (كل) اى كل واحد منكم (مترىص) انتظارا لامر او زواله فيمتنظروا لما يؤول اليه امرنا وارسلكم (قال السكاشنى) يعنى ثما نكتب ما راجعهم مبادر وما عقوبت شارا * قال فى الكبير كل منا ومنكم منتظر عاقبة امره ما قبل الموت

بسبب الجهاد وظهور الدولة والقوة ابعد الموت بالثواب والعقاب وبما يظهر على الحق من انواع كرامة الله وعلى المبتطل من انواع اهانتة وروى ان المشركين قالوا ترى بصي بمحمد حوادث الدهر فاذاعات فخلصنا فقال تعالى (فتر بصوا) انتم مستعملون من قريب اذا جاء امر الله (من اصحاب الصراط السوي) المستقيم والاصحاب جمع صاحب بمعنى الملازم والصراط من السبيل ما لا تتواخيه اى لا عوجايج بل يكون على سبيل التقصد (ومن اهتدى) من الضلال اى اشن ام انتم (كما قال بعضهم)

سوف ترى اذا اضل القباير * افرس تحفل ام حار

وفيه تهديد شديد لهم (قال الكاشاني) مراد حضرت بيغمبرست كه هم راه یافته وهم راه نمانده است * راه دان وراه بين وراه بر * در حقيقت يمست جزخير البشرى وفى الاية اشارة الى المهتدين بالوصول اليه بقطع المنازل والاتصال بحاسواء والمنقطعين عنه باتصال غيره (كما قال الخنذرى) * وصل ميسر نشود جز بقطع * قطع نخست از همه بيردنت * واعلم ان الله تعالى قطع المعذرة بالامهال والارشاد فله الجنة البالغة ومن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال قال عليه السلام ينجح على الله ثلاثة الهالك في الفترة يقول لم ياتنى رسول وتلاولا ارسلت النار سولا والمغلوب على عقله يقول لم تفعلنى عقل انتفع به ويقول الصغير كنت صغيرا لا اعقل فترفع لهم نارو يقال ادخلوها فدخلها من كان فى علم الله انه سعيد وشكل عنها من كان فى علمه انه شقي فيقول الله اباي عصيتم فكيف برسى لوانوكم كافى التفسير الكبير وفى الحديث لا يقرأ اهل الجنة من القرآن الا سورة طه ورس كافى الكشف

فت سورة طه فى العشر من شهر ربيع الاول من سنة ست ومائة والف من هجرة من له العز والشرف

الجزء السابع عشر من الاجزاء الثلاثين

(سورة الانبياء مائة واثنى عشرة آية مكية)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(اقرب للناس حسابهم) يقال قرب الشئ واقرب اذا دنا وقربت منه ولذا قال فى العيون اللام بمعنى من وهى متعلقة بالفعل وتقديرها على الفاعل للمساواة الى ادخال الروعة فان نسبة الاقتراب اليهم من اول الامر بما يسوقهم ويورثهم رغبة واتزاعا من القرب والمراد بالناس المشركون المتكبرون للبعث من اهل مكة كما ينصح عنه ما بعده من الغفلة والاعراض ونحوهما والحساب بمعنى المحاسبة وهو اظهار ما للعبد وما عليه ليعاى على ذلك والمراد باقتراب حسابهم اقترابه فى ضمن اقتراب الساعة وسعى يوم القيامة يوم الحساب تسمية الزمان باعظم ما وقع فيه ولشدته وقع فى القلوب فان الحساب هو الكاشف عن حال المرء ومعنى اقترابه لهم تقابله ودنوهم منه بعد بعده عنهم فانه فى كل ساعة من ساعات الزمان اقرب اليهم فى الساعة السابقة مع ان ما مضى اكثر مما بقى وفى الحديث اما بقاؤكم فيما سلف قبلكم من الامم كما بين صلاة العصر الى غروب الشمس وانما لم يبين الوقت لا لكانه اصل كوف الموت والمعنى دنا من مشركى قريش وقت محاسبة الله اباهم على اعمالهم السيئة الموجبة للعقاب بمعنى القيامة (وقال الكاشاني) نقلنا عن بعض زنديك شذوفاً مؤخذت وباء دانت ايشان كه قتل وكرتارى ريزيدوست يقول الفقير هذا هو الاظهر عندى لان زمان الموت متصل بزمان القيامة فاقتراب وقت مؤخذتهم بالقتل ونحوه فى حكم اقتراب وقت محاسبتهم بالقيامة ومنه من مات فقد قامت قيامته (وهى فى غفلة) الغفلة تسوي يعترى من قلة التحفظ والسيقظ اى والحساب انهم فى غفلة نامة من الحساب على التقير والتطهير والتأهب له ساهون عنه بالكلية لانهم غير مباليين مع اعتراضهم باسياتة بل منكرون له كافرين به مع اقتضاه عقولهم لان الاعمال لا يد لها من الجزاء والالزام التسوية بين الطيب والناصى وهى بعيدة عن مقتضى الحكمة والعدالة (معروضون) عن الايمان والايات والتدبر المنبهة لهم من سنة الغفلة يقال اعرض اى ولى مبدى اعرضه اى ناحيته وهما شبران للضمير وحيث كانت الغفلة امرا جليالهم جعل الامر الاول ظر فامتنابا عن الاستقرار بخلاف الاعراض والجللة حال من الناس وفى التأويلات الضمنية واذا انصم ناصح واقف على احوالهم فهم معروضون عن استماع قوله ونصيحته كما قال ولكن لا تحبون الناصحين (قال الشيخ سعدى) معنى رآكه بندار در سر بود * مبتدأ هر كركه

حتى يشنود * زعلش حلال آيد از وسط تنك * شقايق ياران نرويد ز سنك وفي العرائس لا بقلي ان
الله تعالى حذر الجهور من مناقشته في الحساب وزجرهم حتى ذنبوا عن رقاد الغفلات وقرب الحساب اقرب
من سكل شئ منهم لويعلون فانه تعالى بحاسب العباد في كل لحظة وتقس وحساب ادى من الشهور واخفى
من ديب الخلق على الصفا ولا يعرف ذلك الا المراقبون الذين يحاسبون في كل نفس وخطوة وهم في غفلة
وفي غيباب عن مشاهدة الله معرضون عن طاعته اذ لا حظ لهم في الطاعات ولا شرب لهم في المشاهدات
(ما يأتينهم من ذكر) من طائفة نازلة من القراء آن تذكرهم الحساب اكل تذكريوتبهم عن الغفلة اتم تنبيه
كانها نفس الذكر (من ربهم) من لا يبداء الغاية بمجازا متعلقة بآياتهم وفيه دلالة على فضله وشرقه وكال
شناعة ما فعلوا به (محدث) بالجر صفة لذكرى محدث تنزيه بحسب اقتضاء الحكمة لتكرره على اسماعهم للتنبيه
كما يتفقوا فالحديث تنزيه في كل وقت على حسب المصالح وقد راجح الحاجة لا الكلام الذي هو صفة تدعى ازالة
وايضاً الموصوف بالانسان بانه ذكر هو المركب من الحروف والاصوات وحدوده مما لا نزاع فيه قالوا القراء آن
اسم مشترك يطلق على الكلام الازلي الذي هو صفة الله وهو الكلام النفس القديم من قال بحدوده كفر ويطابق
ايضاً على ما يدل عليه وهو النظم المتوالى الحادث من قال بقدمه سبيل على كال جهه (الاتصم) استثناء
مفرغ محله النصب على انه سال من مفعول بآياتهم باضمار قد (وهم يلعبون) حال من فاعل الاتصم يقال لعب
اذا كان فعل غير فاصد به مقصداً صحيحاً (لا هبة قلوبهم) حال اخرى يقال لها عنه اذا ذهل وغفل قال
الراغب اللهو ما يشغل الانسان عما يقضيه وجهه يقال لهوت بكذا اوليت بكذا اشتغلت عنه بلبه والهاء
عن كذا شغله ما هو اهم والمعنى ما يأتينهم ذكر من ربهم محدث في حال من الاحوال الاحال استماعهم اياه لا عين
مستترين به لاهين عنه متشاغلين عن التأمل فيه لتناهي غفلتهم وفطر اعراضهم عن النظر في الامور
والتفكير في العواقب قدم اللعب على اللهو تنبيها على انهم انما قد موعا على اللعب لذهولهم عن الحق فالعيب
الذي هو الضربة والاستهزاء نتيجة اللهو الذي هو الغفلة عن الحق والذهول عن التفكير قال بعضهم القلب
اللاهي هو المشغول باحوال الدنيا والغافل عن احوال العقبى قال الواسطي لاهية عن المصادر والموارد
والمبدأ والمنتهى * بالهوى يعودنا متناهي * ازسواد وركن دل لاهى (واسرا الصوتى) الصوتى
في الاصل مصدر بالفارسية واز كفتن ثم جعل اسماء من التناجى بمعنى القول الواقع بطريق المساراة السريين
اثنين فصاعداً يقال تساجى القوم اذا تأساروا وتكلموا سرا عن غيرهم قال الراغب ناجيته سار رته واصله
ارتفعوا به في نجوة من الارض اى المرتفع المنفصل بارتفاعه عما حوله ومعنى اسرارها مع انها لا تكون
الاسرا انهم بالغوا في اخفائها (الذين ظلموا) على انفسهم بالشرك والعصية بدل من وواسر وانسجى عن كونهم
موصوفين بالتكلم الفاحش فيما اسروا به كانه قيل خاذا قالوا في نجواهم ف قيل قالوا (هل هذا) هل بمعنى التنى
اى ما محمد (الابشر مثلكم) لحم ودم مساو لكم في المأكول والمشروب وكل ما يحتاج اليه البشر والموت مقصور
على البشرية ليس له وصف الرسالة التى يدعيها والبشر ظاهراً بالجلد والادمة باطنه عبر عن الانسان بالبشر
اعتباراً بظهور جلده من الشعر بخلاف الحيوانات التى عليها الصوف والشعر والوبر واستوى في لفظ البشر
الواحد والجمع ونخص في القراء آن كل موضع عبر عن الانسان بجشته وظاهره بلفظ البشر (اتقوا ن السهر)
الهمزة للانكار والفاء للعطف على مقدر (وانتم تبصرون) حال من فاعل تاوون مفعولة لانكار ومؤكد
للاستبعاد اى ما هذا الامن جنسكم وما لى به يعنون القراء آن صهر آتعلون ذلك فتأقونه وتحضره على وجه
الاذعان والقبول وانتم تعانون انه صهر قالوا لا متقادهم ان الرسول لا يكون الامسكاوان كل ما يظهر على
يد البشر من الخوارق من قبيل السحراى الخداع والفضيلات التى لا حقيقة لها قال الامام طعنوا في نبوته
بانه بشر وما لى به صهر وهو فاسد اذ همه النبوة تعرف من الهبة لامن الصورة ولو بعث الملك اليهم لم يعملوا
نبوته بصورته بل بالهبة فاذا ظهر على يد بشر وجب قبوله لوج صورته بشوى ومعنى بهم * كسور برلك
شدمعاني بو * وانما السر واذلما كان هذا الحديث متمم على طريق التشاور فيما بينهم والتعاور في طلب
الطريق الى هدم امر النبوة واطفاء الدين وعادة التشاورين ان يجتهدوا في كتمان سرهم من اعدائهم ما يمكن
ومنه قول معاذ رفعه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم استعينوا على فتح الحوائج بالكتان فان كل ذى نعمة

محمود (قال) الرسول عليه السلام بعد ما اوحى اليه اقوالهم واحوالهم بما نال ظهورا سرهم وانكشف سرهم
 (ربى يعلم القول) سرا كان اوجها رحال كون ذلك القول (في السجاء والارض) فضلا عما سواه واذا علم القول
 علم الفعل (وهو السميع العليم) اى المبالغ في العلم بالمسجوعات والمعلومات التي من جلتها ما سره من النجوى
 فيما بينهم باقوالهم وافعالهم (بل قالوا اضغات احلام) الضغ بالسكر قبضة حشيش مختلطة الرطب باليابس
 واضغات احلام رؤيا لا يصح تأويلها الا اختلاطها كما في القاموس والحلم بضم الحاء وسكون اللام الرقيا كوضم
 اللام ايضا لغة فيه فالاحلام بمعنى المنامات سواء كانت باطلة او حقة واضيغت الاضغات بمعنى الاباطيل
 اليها على طريق اضافة التلخيص الى العالم اضافة بمعنى من وقد تخص الرقيا بالمنام الحق والحلم بالمنام الباطل
 كما في قوله عليه السلام الرقيا من الله والحلم من الشيطان ثم ان هذا اضراب من جهته تعالى وانتقال من حكاية
 قول الى آخرى لم يقتصر واعى ان يقولوا في حق عليه السلام هل هذا البشر وفي حق ما طهر على يده من
 القرء ان الكريم انه شعر بل قالوا اختلط احلام اى اختلط احلام كاذبة رآها في المنام (بل اقترأه) من تلقاء
 نفسه من غير ان يكون له اصل وشبهة اصل ثم قالوا (بل هو شاعر) وما في به شعر فيحصل الى السامع معاني
 لاحقيقة لها وهذا المثل المبتل المصنوع مختصر لا يرال يتردد بين باطل وابطل فالاشراب الاول كما ترى من
 جهته تعالى والثاني والثالث من قبلهم قال الراغب شعرت اصبت الشعر ومنه استعيرت كذا اى علمت علما
 في الدقة كاصابة الشعر قيل وسعى الشاعر لظننته ودقة معرفته قال الشعر في الاصل اسم للعالم الدقيق في قولهم
 لبث شعري وصار في التعارف اسما للموزون التقى من الكلام والشاعر للخصيص بصناعته وقوله تعالى
 حكاية عن الكفار بل هو شاعر كثير من المفسرين جلوه على انهم رموه بكونه آتيا بشعر منظوم مقفى حتى تأولوا
 عليه ما جاء في القرء ان من كل اقلقة تشبه الموزون من نحو قوله وجفان كالجواب وقد وردت في قوله تعالى
 ثبت يد اللى لب وقال بعض المحققين لم يقصدوا هذا المقصد فيجاء به وذلك انه ظاهر من هذا الكلام انه ليس
 على اساليب الشعر ولا يخفى ذلك على الاغنام من الجهم فضلا عن بلغاء العرب وانما رموه بالكذب فان الشعر
 يعبر به عن الكذب والشاعر الكاذب حتى هو الادلة الكاذبة بالشعر ولكون الشعر مقر الكذب قيل احسن
 الشعر كاذبه وقال بعض الحكماء لم يرتدين صادق اللمبة مطلقا في شعره * وقرئ مات نرسد شعره فربا دكسى *
 كسر اسر سفن حكمت يونان كرد (وما قول صاحب المتنوى) ازكر مات يثمد اوليا به اولا شعرست وآخر كيا
 فالمراد به القدرة على انشاء الكلام الموزون وليس من مقتضاها التكلم (فليأتنا بآية) جواب شرط محذوف
 يفصح عنه السياق كانه قيل وان لم يكن كما قلنا بل كان رسولنا من الله فليأتنا بآية جليلة (كما رسل الاولون)
 اى مثل الآية التي ارسل بها الاولون كاليد والعصا واحياء الموتى والنافع ونظائرها حتى تؤمن به فاموصولة
 وعائدها محذوف ومحل الكاف الجر على انها صفة الآية (ما آمنت قبلهم) قبل مشرك مكة (من قرية)
 اسم للموضع الذي يجتمع فيه الناس اى من اهل قرية وهو في محل الرفع على التاعلية ومن مزيدة لتأكيد
 العموم (اهلكها) اى بهلاك اهلها لعدم ايمانهم بعد مجيئ ما اقترحوه من الايات صفة للقرية (افهم يؤمنون)
 الهمة لانكار الوقوع والافلاط على مقدرو المعنى انه لم يؤمن امة من الامم المهلكة عند اعطاء ما اقترحوه
 من الايات أهم لم يؤمنوا فمؤن لواجب والى ما سئلوا واعطوا ما اقترحوهم كونهم اعنى منهم والخطي
 كما قال تعالى ا كفاركم خير من اولئك يعنى ان كفاركم مثل اولئك الكفار المعدودين قوم نوح وهود وصالح ولوط
 وآل فرعون فهم في اقتراف تلك الايات كابها حث عن حثفه بظلفه (قال حسان بن ثابت رضى الله عنه)

ولانك كالنساء التي كان حثفها * بحضر ذراعها فلم ترض محضرا

واصله ان رجلا وجد شعرا وردها بمها لم يظفر بسكين وكانت مربوطة فلم تزل تجصت برجليها حتى ابرزت سكينها
 كانت مدفونة فذهب بها يضرب في مادة قودى صاحبها الى التلف وما يورط الرجل فيه نفسه كهذا المستعصم
 وفيه شبه على ان عدم الايمان بالمقترح لا يترحمهم اذ لو اني به لم يؤمنوا واستوجبوا عذاب الاستقصال لكن قبلهم
 وقد سبق وعده تعالى في حق هذه الآية ان يؤخر عذابهم الى يوم القيامة قال في التاويلات النجمية والاية وان
 نزلت في منكر البعث من الكفار هو اكثر مدعى الاسلام في زمانها هذا فانه لا يحدث الله في عالم رباني من اهل الذكر
 وهم اهل القرء ان الذين هم اهل الله وخاصة سر من اسرار القرء ان حقيقة من حقائق العلوم الدينية لا اسمعه

اهل العزة بالله وهم يستهزئون به ويكرهونه ويكردون عليه لاذنية قلوبهم بمشاهدة الهوى متعلقة بشهوات
 الدنيا سلاهيهم ذكر الله غفلة عن طلبه وتاجوا في السر الفريظ لطلب انفسهم بلا تذكاري ان الاسرار يقولون
 فيما ياتكم من الكلام الحق وانتم تبصرون انه محمودة كما تصور قلوبهم الى الله فلم يعلموا قول اهل السماء
 القلوب وقول اهل الارض ارض النفوس وهو السجيع لا تقول اهل القلوب واتقوا اهل النفوس وانك كلهم
 العلم بما في ضمائرهم وبافعالهم وادبائهم وادبائهم وادبائهم بل قالوا كلام الحقيين خيالاً في ذلك فظلال
 بعض المنكرين بل استلقه من نفسه وادعي انهم مواهب الحق فقال بعضهم بل هو شاعر اى يقول ما يقول
 بحدائق النفس وقوة الطبع والذكاء ثم قال بعضهم لبعض فليأتنا هذا الحق بصرامة ظاهرة كالتي بها
 المشايخ المتقدمون ثم قال ما آمنت من اهل قرية من المنكرين لما رأوا كرامات اولياء الله فاهلكناهم
 ماخذلان ما لا ابعاد انهم يصدقون ارباب الحقائق ان رأوا كرامة منهم وهم طبعوا على الاكثار مثل المنكرين
 انما لكين (وفي المتنوى) مفتر زائل ~~سكن~~ ازناكار بار * تاكره ربحان بليد ازناكار بار * تاياي
 بوى خلد ازناكارين * چون محمد بوى رحمان ازين * يك مشايه درنماي منكران * كودرين
 عالم كه ناياب نشان * منبرى كو كبر انجها غنبرى * باد آيد روزگار منكرى * روى دينار و درم
 ازناشان * تا قيامت ميدهد از حق نشان * سكه شاهان همى كرد دكر * سكه احمديين
 نامستقر * بروخ قهر و باروى زدى * وانجا بر سكه نام منكرى * هر كه باشد هم نشين دوستان *
 هست در كلن ميان بوستان * هر كه باشد نشتيند در زمين * هست او در بوستان در كلن اللهم
 اجعلنا من المجالين لاهل الود والولا واحشرنا معهم بحق الملا الاعلى (وما ارسلناك الا رجلاً) جواب
 لقولهم هل هذا الا بشر مثلكم اى وما ارسلنا الى الامم قبل ارسالك الى امتك الا رجلاً لا مخصوصين من افراد
 المجلس مستأهلين ومثله في الفارسية كلمة مرد (نوحى اليهم) بواسطة الملك ما نوحى من الشرائع والاحكام
 وغيرهما من القصص والاخبار كالنوحى اليك من غير فرق بينهما في حقيقة الروح وحقيقة مدلوله كالافرق بينك
 وبينهم في البشرية فالهم لا يظهرون انك لست بد عامن الرسل وان ما وصى اليك ليس محالاً لما وصى اليهم فيقولون
 ما يقولون وفي التأويلات الخصمية بشرى الى انه تعالى يظهر في كل قرن رجلاً بالباغين من مثابى الانبياء ويخصهم
 بوحى الالهام كما ظهر في زمان عيسى عليه السلام الخواريين من مثابيه ووصى اليهم كما قال تعالى واذا وحيت
 الى الخواريين ان آمنوا بى ورسولى (فاسألو اهل الذكر ان كنتم لاتعلمون) قد سبق ان الذكر يطلق على الكتب
 الالهية اى ان كنتم لاتعلمون ماذا فاسألو اهل الكتب كقصة الجملية اهل الكتاب الواقفين على احوال الرسل
 المسالفة لتزول شبهتكم امر وبذلك لان اخبار الجمل الفقير بوجوب العلم لاسما واهم كانوا يشايعون المشركين
 في عداوته عليه السلام ويشاورونهم في امره وكافوا لا ينكرون كون الرسل بشرا وانكر واثبته عليه السلام
 روى انه قيل للامام الغزالي رحمه الله بماذا حصل لكم الا حاطة بالاصول والقواعد فتلا هذه الآية واشار الى ان
 السؤال من اسباب العلم وطرائقه (وما جعلناهم) اى الرسل (جسد) الجسد جسم الانسان والجنى والملائكة
 قال الراغب الجسد كالجسم لكنه اخص فان الجسد ما له لون والجسم قال للملائكة لونه كاللحم والهواء
 لونه هو اى انه مفعول فان الجعل لا يجمع جمعه جسد بعد ان لم يكن كذلك كما هو المشهور من معنى التصيير بل
 يجمع جمعه كذلك اذ ادى على طريقة قولهم سبحانه من صفوا بعض وكره القليل (لا ياكلون الطعام) صفته
 والطعام البرومايزكل والطعم تناول الغذاء اى وما جعلناهم جسداً مستغنياً عن الاكل والشرب بل محتاجاً
 الى ذلك لتعصيل بدل ما يتعطل منه (وما كانوا خالفين) لان مال الصل هو الفناء والخلود لا يخلو تدبرى الشئ من
 اعتراض القساد وبقاؤه على الحسنة التى هو عليها والمراد اما المكنت المادية كما هو شأن الملائكة او الابدى وهم
 معتقدون انهم لا يموتون والمعنى جعلناهم اجساداً مستغنية صائرة الى الموت بالآخرة على حسب آجالهم
 لا ملائكة ولا اجساداً مستغنية عن الاغذية مصنوعة عن الصل كاللائكة فلم يكن لها خلود كخلودهم قال
 في التأويلات الخصمية بشرى الى ان الانبياء والاولياء خلقوا محتاجين الى الطعام بخلاف الملائكة وذلك لانه روح
 في النبوة والولاية بل هو من وازم احوالهم وقوانين كمالهم فان لهم فيه فتوة لدرجة منهم ان الطعام للروح الجبوى
 الذى هو مركب الروح الانسانى كالدن السراج وهو منبع جميع الصفات النفسانية السموية وهو مركب

النور والحببة التي بها يقطع السالك الصادق مسالك البعاد ويصير العاشق مهابا التفراق للوصول الى كعبة
الرومال ومنها ان اكل الطعام من نتائج الهوى وهو يميل النفس الى مشرباتها والسمير الى الله بحسب نهي
النفس من الهوى كقوله تعالى ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المادى ولذا قال المشايخ لولا الهوى
ما سلك احد طر يقا الى الله ومنها ان كثير من علم الاسماء التي علم الله آدم منوط باكل الطعام مثل علم ذوق
الذوقات وعلم التلذذ بالمشروبات وعلم لذة الشهوة وعلم الجوع وعلم العطش وعلم الشبع والرى وعلم هضم الطعام
وتفقه وعلم الصفة والمرض وعلم الداء والدواء وما شابه والعلوم التي تتعلق به كعلوم الطب باجسادها والعلوم التي
هي قواصها كمرقة الادوية والحشائش ونحوها وما يطباها وغيرها اقتصرنا على هذا القدر من الفوائد الجلة
فاقم جذا سلكي ان واسد امن الصوفية المتحققين بمقتضى تجلي الصفة لم ياكل طعاما سعة اشهر فاعلم عليه ضيقه
بالاصول لمان السكالك المجدى في الانظار والامسال والسير والتمائم ونحو ذلك في الرهبانية المذمومة
(وفي المتنوى) هين مكن خود راخصى رهبان منو * زانكه هفت هست شهوت را كرو * في هوا
نهي از هوا مكن نيود * غازي بر مرد كان نتوان نمود * پس كلاوز بر دام شهوت * بعد از ان
لا تسرفوا ان عفت * چونكه رنج صبر بود مرزا * شرط نيود پس فرو نايذ جزا * حسدا
آن شرو شادا آن جزا * آن جرای دل و از چنانچه * قال الشافعي رحمه الله اربعة لا يعبأ الله بهم يوم القيامة
زهدي وقوى جندی وامانة امرأة وعبادة صبي وهو محمول على الغالب كافي المقاصد الحسنة للامام
السجادى (ثم صدقناهم الوعد) عطف على مقدرو صدق يتعدى الى الثاني بحرف الجر وهو هنا محذوف
كافي قوله تعالى واختر موسى قومه كانه قيل اوحينا اليهم ما اوحينا ثم صدقناهم في الوعد الذي وعدناهم
في تضاعف الوحي باهلنا اعدائهم (فاخجيناهم ومن نشاء) من المؤمنين وغيرهم عن تمتد على الحكمة انشاء
كن سيئون هو او بعض فروجه بالآخره وهو الصرف في حاية العرب من عذاب الاستئصال بقول الفقير كذا
قال اولئك اهلهم فقه يص من نشاء بالمؤمنين الاية في الرسل السالفة مع امهم وعذابهم كان عذاب الاستئصال
ولم ينج منهم غير المؤمن فيهم كقوله تعالى ثم نفى رسلنا والذين آمنوا كذلك حقا علينا نفى المؤمنين ولما كانت
العرب مصونة من عذاب الاستئصال لم يبعد ان يبقى منهم من سيئون هو او بعض فروجه كما وقع يوم بدر فاقم
(واهلكا السرفين) اى المساوين للعد في الكفر والمعاصي قال الراغب الصرف نجا وازالته في كل فعل
يفعله الانسان وان كان ذلك في الاتفاق اشهر (لقد انزلنا اليكم) اى والله لقد انزلنا اليكم بامر شرقيش (كتابا)
عظيم الشأن نزل الرهان (فيه ذكركم) موعظتكم بالوعيد لترغبوا وتحذروا وبسره ولاشعر ولاضغاث
احلام ولا مقترى كانه عيون (افلا تعقلون) التفاء للعطف على مقدر اى افلا تتفكرون فلا تعقلون ان الامر كذلك
وقال بعضهم فيه ذكركم اى شركهم لانه بلغة العرب (قال الكاشاني) اين آيت اهل قرار انهم في غم وتكرير
لا كلامت وخبر اشراق امي حله القرء آن مؤيد ومؤيد كداين جلال واكرام والمراد بجملة القرء آن سلازموا
قرء انه كافي تفسير الفاتحة للشارى * اهل قرء آتند اهل الله وبس * اند رايشان كى رسي هي وبالهموس *
اهل باشد حفس وجنس اين كلام * نيست بزم رغي كبر وارزدام * وفي الحديث ان الله اهلين من الناس اهل
القرء آن وهم اهل الله اى خاصته قال ابن مسعود رضى الله عنه لما ذاق راق رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعضنا في بيت امنا عائشة رضى الله عنها ثم نظر اليها فدمعت عيناه وقال مرحبا بكم حياكم الله وحكم الله تعالى
اوصيكم بتقوى الله وطاعته فقد فاقا الفراق وحان المتقلب الى الله والى سدة المنتهى والى جنة المادى يسكن
رجال اهل بيتي ويكنون في قباي هذه ان شاء الله في حلة يمانية فاذا دخلوني وكفوني ضعوني على سررى
في بيتي هذا على شفير لحدى ثم اخرجوا عنى مسافة فاول من يصلى على حبيبي جبرائيل ثم ميكائيل ثم اسرافيل
ثم ملك الموت مع جنودهم ثم ادخلوا على فوجيا فوجيا وصلوا على فلما جمعوا فراقه صاحوا وبكوا وقالوا يا رسول
الله انت نور ربنا وضع جنانا سلطان امرنا فاذا ذهبت عنا الى من نرجع في امورنا قال تركتكم على المحبة البيضاء
اى الطريق الواسع الواضح ليكن كما تراه في الوضوح وتركتمكم راضين ناطقا وصامتا فالنماق القرء آن
والصامت الموت فاذا اشكى عليكم امر فارجموا الى القرء آن والسنة واذا خست قلوبكم فاني هو بالا اعتبار
في احوال الاموات وعن ابن عمر رضى الله عنه مر فوجا من ندم القرء آن في صغرا فخلط القرء آن بجملة ودمه

ومن تعلم في كبره فهو يتفلسف منه ولا يتركه فله اجره من تدين وجهه الاول انه في الصغر خال عن الشواغل وما صادف قلبا خاليا يتمكن فيه قال الشاعر

اناني هو اها قبل ان اعرف الهوى * فصادف قلبا خاليا فتمسكا

ويدخل في الثاني من له حصرا وهي لان من قرأ القرآن وهو عليه شاق فله اجران ابرقر آتته واجر لمشتقته كذا في شرح المصاييح (وكم قصصنا من قرية) كم خيرية مفيدة لتكثير محلها النصب على انهاء فقول لقصصنا ومن قرية تميز وفي لفظ القصم الذي هو عبارة عن الكسر بابانة اجزا الملك ورواياته تاليها بالكاية من الدلالة على قوة الغضب وشدة السخط حاله ينفى (كانت غلاما) صفة لقرية بتقدير المضاف وكثيرا كسرنا واهلكنا من اهل قرية كلنا طاملين بابات الله كافرين بها كذا بكم يا معشر قريش (وليتنا نابعدها) اي بعد اهلا كهنا والانشاء والاختراع والتكوين والتعليق والايحاء اجسام مترادفة برادها معنى واحد وهو اخراج الممدوم من العدم الى الوجود كافي بهو العلوم حال الراقب الانشاء يصح الدشي وزيته واكثر ما يقال ذلك في الحيوان كافي هذه الاية (قوما آخرين) اي ليسوا منهم نسب اولادنا (قلنا احسوا باستانا) الضعيف لاهل الهذوف والاس الشدة والمكروه والنعابة تلى اذكر كواعذنا الشدة يد ادراكا ما كانه ادراك المشاهد المحسوس (اذاهم منها) من القرية اذ اللعنة فاباهم مبتدأ خبره قوله (يركضون) الركض ضرب الدابة بالرجل للمدحوقى نسب الى الراكب فهو واعداً من كونه فهو ركضت القرس ومعنى نسب الى الماشى فوقى الارض والمعنى يهربون مسرعين راكضين ودايم ومشيهم يوم في افراط الاسراع (لا ركضوا) اي قبل لهم بلسان الحال اوله لسان المصالح من الملك لا تركضوا (وارجموا الى ما اترقتم فيه) يقال اترقه النعمة الماغتته وارتق فلان اصغر على البني اي الى ما اعطيتوه من العيش والوسع والحال الطيبة حتى يعترف به ككفرته واهرض عن المعطى وشكره (ومسا كنكم) التي تفخرون بها (وفي المنشوي) افتخار ازركك وبووازمكان * هت شادي وفريب كودكان (لعلكم تسألون) قصدون من جهة الناس لسؤال والتشاؤرو والتدبير في المهمات والنوازل كاهو عادة الناس مع عظمتهم في كل قرية لا يراون يقطعون امرادتهم (قالوا) لما يسوا من انخلاص بالهرب واجتوا وينزل العذاب (يا ويلنا) يا ويل وباهل ان تعال فمذا اوقنتك (وقال الكاشفي) اي ولي برما (انا كاطاملين) اي مسترجعين للعذاب وهو اعتراف منهم بالتكلم باستنابا للعذاب وندم عليه حين لم يقعهم ذلك (فما زلت تلك) اي كلمة الويل وهي يا ويلنا انا كاطاملين وهي اسم ما زلت وخبره قوله (دعواهم) اي دعاهم ونداهم اي رددوهم واهم بعدى اخرى (حق جعلناهم حصيدا) اي مثل الحصيد وهو المحصود من الزرع والتب ولذلك لم يجمع اي لان الفعل بمعنى المفعول يستوى فيه المفرد والجمع والمذكر والمؤنث (خامدين) حال من المنصوب في جعلناهم اي مبشرين من خدت النار اذا اطفي له بها وعنه استمع من خدت الحكي اي سكنت حرارتها وزالت شهوة الموت فمردو النار وانطفأ فاطلق عليه المتخوف ثم اشتق منه خامدين دلت الاية على ان في الظلم خراب العمران (قال الشيخ سعدى) بقوى كه نيكى پسندد خدای * رهد خسرو عادل نيك راي * جو خواهد كه ويران كند عالمی * كند ملك در بختی نظامی * وفي الحديث الظالم ظلمات يوم القيامة واذا ظلم القلب عن المعرفة والاختلاص شرب وعلاءه خراب القلب عصيان الجوارح وتغصنه بملها الى ما فيه الهلاك وقال بعض اهل التفسير والاشعار ان اهل حضرة من قري المين وقيل كانت بارض الجناز من ناحية الشام بعث اليهم نبي اسمه موسى بن ميثان كافي انكشف وقال الامام السميلى في التعريف والاعلام اسمه شعيب بن نزي مهران وقيل شعيب هذا في المين يجبل يقال له ضين قال في التاموس زين بالكسر جبل عظيم يصنعاه وليس شعيب صاحب مدين لان قصة حضور قبل مدة معدجده عليه السلام وبعد مشين من السنين من مدة سليمان عليه السلام وانهم قتلوا نعيم وقتل اصحاب الراس ايضا في ذلك التاريخ بتيالهم اسمه حفظه ابن صفوان قالوا في الله تعالى الى ارضه المان اثنت بخت نصر واعلمه اني قد علمته عليهم وعلى ارض العرب والى منتقم به منهم والوحى الله الى ارضه ان اجل معد بن عدنان على البراق الى ارض العراق كيلا يصيبه القصة والبلاء معهم فاني مستخرج من عليه نبيا في آخر الزمان اسمه محمد صلى الله عليه وسلم فجل معدا وهو ابن اثني عشر وكان مع بني اسرائيل الى ان كبر وتزوج امرأة اسمها معانة ثم ان بخت نصر نهض بالجيش وكن

للعرب في سكان وهو اول من اتخذ المساكن في الحرب فبناها على شجر ثم نقلها على
 اهلها من كل وجه فقتل وجي وخرب السامر ولم يترك بمشورثا قال الله تعالى حتى جعلناهم حصيدا
 جامدين ثم طوى ارض العرب بينهم اوجازها فاكلوا القتل والسبي وخرق ثم الله عرف راجعا الى السواد
 هاهم على الله بقوله وكلمتني من قرية كانت ظالمة وهذه الرواية منقولة عن ابن جبريل رضي الله عنه فبناها
 الآية على الكثرة لانكم تكثرون ولعله رضي الله عنه ذكر حضوره بانها الحدي القرى التي ابراهيم عليه السلام
 الالية وفي الحديث خمس في خمس ما نقض العهد قوم الاصل الله عليهم صدقهم وما حكموا بغير ما نزل الله
 الا فنافهم القفر وما ظهرت فيهم الفاحشة الا فنافهم الموت ولا تحفظوا للكيف الا امنعوا الزنا وما نزلوا
 السنين ولا امنعوا الزكاة الا منع عنهم القطر * هرجه برؤايد از طلائع وبغ * ان زبي شري وكنت اخيست
 هم (وما خلقتنا السماء) الخلق اصله التقدير المستقيم ويستعمل في ابداع الشيء من غير اصل
 والاعتدال آما وما بدعنا السماء التي هي كالقبة المضروبة والحقبة المظنية (والارض) التي هي كالقراش
 والبساط (وما بينهما) من انواع الخلقات واصناف الجباب حال كونه (الاعين) يقال لعب فلان انا كان فعله
 بغير فاعله مقصدا موصفا اي بائش بل لحكم ومصلح وهي ان تكون عند الوجود الانسان وسببا له
 وذلك لا يقود الى تحصيل معرفتنا التي هي الغاية القصوى * برك درختان سبدر قنر هو شيار *
 هروقي دقريست معرفت كركار وكل شيء فهو امام نظهر لطفه تعالى او قهره وفي كل ذرة سر عجب *
 بكر بجمتم فمكره از عرش تا عرش بدره هج ذره نيست كه سرى عجب نيست * فان قيل دلالت الآية على ان
 اللعب ليس من فعله وانما هو من افعال الاعين لان الاعيان اسم لفاعل اللعب ففى الاسم الموضوع يقتضى
 انى لفاعل الجيب بان ذلك يبطل بمسئله خلق الداعي والقدرة (لو اردنا ان نخذلها) اي ما نعلم به وبعب
 على انه مصره بمعنى المفعول يقال لهوت بالشئ اهو اذا لعبت به (قال الكاشاني) جيزي بان بازي كسند وبرؤية
 آن سبائس شوند چون زن وفرزند و قال الراغب الهو ما يشغل الانسان مما يعنيه ويحبه ويحب من كل ما به
 استغنا بالهوى قال تعالى لو اردنا ان نخذلها لو اردنا ان نخذلها لو اردنا ان نخذلها لو اردنا ان نخذلها
 من زينة الحياة الدنيا انتهى يقول القفر سره والمرأة في تصرف الجلائل المقصور على رواية ابن عباس رضي الله
 عنهما وهي ما في تأويلات الشيخ فهم الدين قدس سره وهو من اكابر من جمع بين الطرفين وبذل على هذا المعنى
 قوله تعالى فيا بعد ولكم الويل مما تصفون قال الامام الحادي بسجود بكل واحد منهما اى من المرأة والولد
 هانذا يقال لامرأة الرجل ولده ودمها تان (لا يتخذناه من لونا) اى من جهة قدرنا عليه لتعلقها بكل شيء من
 المقدورات او مما نسطفه ونختاره مما نشاء من خلقنا من الحيوان والعين او من غيرها قال الواحدي معنى من
 له نامن عندنا بحيث لا يظهر لكم ولا تطلعون عليه ولا يجرى لاحديه تصرف لان ولد الرجل وذو جنته يكونان
 هذه له عند غيره (ان كما فاعلين) ذلك لكن تسهيل ارادته لئلا يظن ان الحكمة لا لعدم القدرة على التخيذه
 ولا لغيره فيستعمل اتخاذنا قطعنا في التأويلات الجمعية جل جلال قدس حضرتنا عن امثال هذه
 التندسات وعز جناب كبرياتنا عن انواع هذه الوصحات وقد تنزه عن امثالها الملائكة المقرون وهم عبادنا
 المكرمون الملقون بالخضرة الخالقية اولى بالتنزه عن امثالها انتهى وان الشرط على سبيل القرض والتقدير
 بوجوب ان يحدو في لالة الجواب المتقدم عليه اى ان كما فاعلين لا يتخذناه (بل نقذف بالحق على الباطل)
 باضراب عن اتخاذ الولد وارادته كانه قبل لكان لا يريد بل شائنا فنقلب الحق الذي من جلته البطل والايان
 والقرفان ونحوها على الباطل الذي من جلته الهوى والكفر والباطل الاخر قال الراغب القذف الرى البعيد
 ولا اعتبار البعد فيه فيسب مثل قذف وقذيف وبلدة قذوف طرود بعيدة والباطل قبيض الحق وهو الذي
 لا تبات له عند القميص منه (فيدمقه) فمهلك ويديمه قال اهل التفسير انما استعاروا القذف للتغليب والتسليط
 ما اراد الحق على الباطل القذف وهو الرى الشديد المستلزم لاصلاح الرى وهو ما عدا الباطل وهو كسر
 الشئ الرخو الاجوف وهو ما عجب به شق يشق غشاء المؤدى الى زهوق الروح تصوير الاصل بالهوى فغلبه الحق
 بجرم صلب كالباير او اقرب مثلا قذف به على جرم رخو اجوف من قزاق اقرب فيمقه فاعيدته فانه صاحب
 القتل اصل استعمال القذف بالمعنى على الاجسام ثم استعمل القذف لاياد الحق على الباطل والرمي لادهاب

الباطل ومحوه فالمستعار منه حسي والمستعاره عقلى اى فيه تشبيه العقول بالمحسوس عبر عن الصورة
المعقولة بما يدل على الهيئة المحسوسة لتتمكن تلك الهيئة المعقولة في ذهن السامع فضل تمكن (فأذا هو) يس
اشجاء (زاهق) اى ذاهب بالكليّة والزهوق ذهاب الروح ويقال زهقت نفسه خرجت من الاسف وفى اذا
المفاجأة والجحلة الاسمية من الدلالة على كمال المسارعة في الذهاب والبطلان ما لا يخفى فكانه زاهق من
الاصل وذكره لترشيع المجاز فان ذهاب الروح انما بلائم المستعار منه اى المعنى الاصلى للذمغ فان الدماغ مجمع
الحواس واذا بلغت النجبة اليه يموت الحيوان وفى التأويلات القصية للعق ثلاث مراتب وكذا الباطل مرتبة
افعال الحق ومرتبة صفات الحق ومرتبة ذات الحق تعالى فاما افعال الحق فهي ما امر الله به العباد فيها يدمغ
باطل مائى الله عنه واما صفات الحق فتجلبها يدمغ باطل صفات العبد واما ذات الحق فاذ تجلبى الله بذاته
يدمغ باطل جميع الذوات كما قال تعالى كل شئ هالك الا وجهه ويدل عليه وقوله يا الحق وزهق الباطل ولعل
من قال انا الحق انما قال عند تجلبى ذات الحق اوصفة حقيقته لذاته الباطل اذ زهق باطل ذاته عند تجلبى الحق
فاخبر الحق عن ذاته بلسان انصف بصفة الحق فقال انا الحق (قال المغربي) ناصر منصوب بميكيد انا الحق المين
بشئوا ناصر كآن كفتار ازم منصور نيست (وقال الخنجدى) هر كه بار فنانچه هسى بسوخت ورمز سوى
الله بخواند سمرانا الحق شنود (وقال) اسرار انا الحق سخن نيك بلند ست معنى مجنن جز بسردار نيابى
(ولكم الويل) قال الاصمعي ويل قبوح وقد يستعمل في التصريح ووبس استغفار ووبس زحم ومن قال ويل
واد في جهنم فانه لم يرد ان ويل في اللغة هو موضوع لهذا وانما اراد من قال الله تعالى فيه ذلك قد استحق مقرا
من النار ونبئت ذلك والمعنى استقر لكم الهلاك اياي المشركون (عما تصفون) من تعليلية متعلقة بالاستقرار
اى من اجل وصفكم له سبحانه بما يليق بشأه الجليل من المرأة والولد ووصف كلامه بانه مضر واضغات احلام
وشحو ذلك من الاباطيل (وله) خاصة (من في السموات والارض) اى جميع المخلوقات ايجادا واستعبادا
(ومن عنده) من عطف الخاص على العام والمراد الملائكة المكرمون المنزلون لكرامتهم عليه منزلة المقربين
عند الملول على طريقة التمثيل والبيان لشرهم وفضلهم على اكثر خلقه لا على الجميع كازم اوبكر الباقى
وجميع المعتزلة فالمراد بالعندية عندية الشرف لا عندية المكان والجهة وعندوان كان من الظروف المكانية
الا انه شبه قرب المكانة والمترتبة بقرب المكان والمسافة فعبر عن المشبه بلفظ المشبه به (قال الكاشغرى) يعنى
فرشتكان كه مقربان در كه الوهيت اندوشما ايشان را مى پرستيد (لا يستكبرون عن عبادته) اى لا يعظمون
عنا ولا يعدون انفسهم كبيرة بل يتفخرون بعبوديته فالشرع نهاية ضعفهم اولى ان يطيعوه والوجه حال من
قوله من عنده وجعل المولى ابوالسعود رحمه الله من عدم مبتدأ ولا يستكبرون خبره (ولا يستعصرون)
ولا يكون ولا يعيون يقال حصر واستعصر اذا تعب واعى يعنى ان استغفل بمعنى فعل محو قر واستقر قال
في المفردات الحصر كشف الملبس عما عليه يقال حصرت عن الذراع والحاسر من لادرع عليه ولا مفر
والساقفة حصر حصر عنها اللحم والقوة والحاسر المعنى لا تكشف قواه ويقال للمعبر حاسر ومحسور اما الحاسر
فتصور انه قد حصر بنفسه قواه واما المحسور فتصور ان التعب قد حصره والحسرة الغم على ما فاته والذم
عليه كانه انحصر عنه الجمل الذى حله على ما ارتكبه او انحصر قواه من فرط غم وادركه اعياء عن تدارك ما فرط
منه (يسجون الليل والنهار) كانه قيل كيف يعبدون فقيل يسجون الليل والنهار اى ينزهونه في جميع
الاقوات عن وصة الحدود وعن الانداد ويعظمونه ويعبدونه دائماً لا يفترون لا يخلل تسبيحهم فترة طرفة
عين بفرغ عنه او يشغل آخر لانهم يعيشون كما يعيش الانسان بالنفس والحوث بالماء يعنى ان التسبيح بالنسبة
الى الملائكة كالتنفس بالنسبة الى الانسان كالقيام وقعودنا وكلمنا وغير ذلك من افعالنا لا يشغلنا عن التنفس
فكذلك الملائكة لا يتخللهم عن التسبيح شئ من افعالهم كما قال عبد الله بن الحارث لكعب اليس انهم يؤدون
الرسالة وبلغون من لعنه الله كما قال جاعل الملائكة رسلا وقال اولئك عليهم لعنة الله والملائكة فقال التسبيح
لهم كالتنفس لنا فلا يمنعهم عن عمل فان قلب التسبيح والعين من جنس الكلام فكيف لا يمنع احدهما الاخر
قلنا لا يعبدان بخلاف الله لهم السنة ككثيرة بعضها يسجون وبعضها يلغنون او اذنى لا يفترون عن العزم
على ادائه في اوقاته كما يقال فلان مواظب على الجماعة لا يفتريها فانه لا يرايه دوام الاشتغال بها وانما يراى

الزم على ادائها في اوقاتها كما في الكبير وعن بعض ارباب الحقائق زالت حشقة التكليف الشرعية من
اهل الله تعالى لفرط محبتهم اياه سبحانه وتبذل مجاهدتهم بالحلب الا لهي لانه ظهر شرف تلك التكليف
وبهر كونها تجليات الهية يقول القدير سمعت من حضرة شيخى وصدى قدس سره وهو يقول لانتيسر محلاوة
العبودية الابداع المعرفة التامة بالله تعالى والشهود الكامل له وذلك لان لمة المناجاة مع السلطان لا يصل
اليها المسائس فعبادة اهل الحجاب لا تخلو عن فتور وكلفة بخلاف اهل الكشف الا لهي فان العبادة
صارت لهم كالعبادة لغيرهم في سهولة المأخذ والقيام بها نسأل الله تعالى ان يحفظ هذا الاوزار اله المكرم
الغفار قال الراغب القنور سكون بعدددة ولين بعدددة وضعف بعدددة قال تعالى يا اهل الكتاب قد جاءكم
رسولنا بين لكم على فترة من الرسل اى سكون خال عن مجيى رسول وقوله تعالى لا يغترون اى لا يسكنون
عن نشاطهم في العبادة وفي الحديث لكل عامل شرة ولكل شرة فترة فمن قرأ في سقى قد لجأ والاعتد هلك
فقوله لكل شرة فترة اشارة الى ما قيل للباطل مولة ثم تفضل وللحق دولة لا تزل وقوله من قرأ في سقى اى
سكن اليها فالطرف التاريخيه ضعف مستحسن والقنور ما بين طرف الابهام وطرف السبابة يقال فترة به بقى
وشبهه بشيى انتهى كلام الراغب الاصفهاني في كتاب المفردات (ام اتخذوا آلهة) ام منقطعة مقدرة ييل مع
المهزوة ومعنى المهزوة انكار الوقوع لانكار الواقع والضعف للمشركين والمراد بالا آلهة الاصنام (من الارض)
متعلق باتخذوا بمعنى ابتدوا المتخذها من الارض بان صنعوها وفنحوها من بعض الحجارة او من بعض
جواهرها كالشبه والصفر ونحوهما والمراد به تحقير المتخذ لا التخصيص (هم ينشرون) يقال انشروا الله احياء اى
يعنون الموقى والجله صفه الآلهة وهو الذى يدور عليه الانكار والتجسيل والتشجيع لائقس الاتخاذ فانه واقع
لا محالة بل اتخذوا آلهة من الارض هم خاصة مع حقارتهم وجسادتهم ينشرون الموقى كلا فان ما اتخذوها
آلهة يعمل عن ذلك وهم وان لم يقولوا بذلك صريحاً فانهم لم ينشروا الانشار لله تعالى كما قالوا من يحيى العظام
وهي رميم فكيف يفتنون للاصنام لكنهم حيث ادعوا اله الا آلهة فكأنهم ادعوا اله الانشار ونشروا انه
من انحصار الله تعالى (لو كان فيما آلهة الا الله) تنزيه لنفسه عن الشريك بالنظر العقلى والاجمعى غير
على انها صفة آلهة اى لو كان فى السموات والارض آلهة غير الله كما هو اعتقادهم الباطل سواء كان الله
معهم او لم يكن قال فى الاشلة المغمضة كيف قال لو كان فيما جعل السموات طرفا وهو تحديد والجواب لم يرد به
معنى الظرف وانما هو كقولهم وهو الذى فى السماء كما وفى الارض اى (لنفسدنا) الصادق روج الشئ عن
الاعتدال قليلا كان انخروج عنهم اثيرا وبضاده الصلاح ويستعمل ذلك فى النفس والبدن والاشياء الخارجة
عن الاستقامة اى نخرجنا عن هذا النظام المشاهد لان كل امرين الاثنين لا يجرى على نظام واحد والريعية
تفسد بتدبير الملكين وحيث انتنى التالى تعين انتهاء المقدم قال فى التأويلات ان هذه الآلهة لا تخلو اما ان يكون
كلهم متساويين فى الالهية وكال القدرة او بعضهم كامل وبعضهم ناقص واما ان يكون كلهم ناقصا يحتاج بعضهم
بعضا فى الالهية واما كالية بعضهم وناقصية بعضهم فهو يقتضى استغناء الكامل عن الناقص فالناقص
لا يصلح للالهية واما الناقصون الذين يحتاجون الى اعانة بعضهم لبعض فلا يصلحون للالهية لانهم
يحتاجون الى كمال واحد مستغن عما سواه وهو الله الواحد الاحد الصمد اتنى عما سواه وما سواه محتاج
اليه ولو كان فيما آلهة غيره ففسدنا لعدم مدبر كمال فى الالهية ولعجز آلهة اخرى فى التدبيرة
درد وجهان قادر وبكتافى * جله ضعيفندونوانافى * چون قدمت بافك برالمقن زند * جزو كه
يارد كه اناطق زند (ضججان الله رب العرش عما يصفون) اى زهوه تترجها عما يصفونه من اتخاذ الشريك
والصاحبة والولد لان ذلك من صفات الاجسام ولو كان الله جسما لم يقدر على خلق العالم وتدبير امره ولم يكن
مبدأه على ان اجسم مركب ومخير وذلك من امارات الحدوث وجواز الوجود وواجب الوجود متعال عن ذلك
قال فى التأويلات النجمية نزله الله نفسه من التجز والا حياج لغيره فى الالهية واثبت انه خالق العرش الذى هو
مصدرفيض الرحمانية الى المكونات لئنى الالهية عن غيره مفرها عما يصفون باحتياجه الى العرش واثبت آلهة اخرى فى
الالهية (وفى المنشوى) واحد اندر ملك او اربابى * بنذ كانش راجع اوسا لارنى * نيست خلقش راذكر كس مالىكى
* شركش دعوى كند جزه مالىكى * قال بعض النكاراتى العادلون عن الله الى غيره كالطبايعيين القائلين

بان جميع الثائبات الواقعة انما هي من مقتضيات الطبيعة كدبح اوطيس واتباعه والسوفسطائي المنكرين لبيع
 الموجودات حتى انفسهم وانكارهم واما التوبة اعني القاتلين بالهين اثنين احدهما مصدر النيران والاخر
 مصدر النيران وفاتهم قد لدغوا على لسان اهل الاشراف الكشي والبرهاني ليس بحسد قلبان ولا لبدن نفسان ولا
 للجهنم شيطان شهد الاخبار واحد وهو منتهى الايمان لو حصل شيطان لا نظمست الاركان انما النظام شمساً
 اخرى فكيف لا يأبى آلهما ان كانا في شريك قايين نفسه لانها اكل النيران فخالقها اكل عن لم يخلق
 مثلها ومن غيرها اكل منه لا يكون واجباً لذاته لان الوجوب الذاتي من خصائص الكمال التام بحيث لم يجد
 شمساً اخرى عرفنا انه ليس في الوجود اله آخر يشهد الله انما يابدو * انزاله الا هو قال بعض ارباب
 الحقائق لو كان في سما الرومانية وارض البشر بمدبرات مثل العقل في سما الرومانية والهوى في ارض البشرية
 غير هادية الله تعالى بواسطة الانبياء والشرايع لقدنا كما فسدت بتدبير العقل والهوى حمام ورومانية الفلاسفة
 والطبايعية والمذهرية والاباحية والملاحدة وارض بشريتهم فاما فساد سما ابراهيم قايان زلت خدمهم عن
 جادة التوحيد وصرط الوحدة حتى اثبتوا الله الواحد القديم شر يكافديما وهو العالم فلم يقبلوا دعوة الانبياء
 ولم يتدوا بهداية الحق (وفي المنثوي) اي يردده عقل هدية تاله * عقل انما كترت ازنا لوله واما
 فساد ارض بشريتهم قايان زلت خدمهم عن جادة العبودية وصرط الشريعة والمتابعة حتى عبدوا طاغوت
 الهوى والشيطان وآل امر فساد لهم الى ان حال تعالى فيهم صم بكم عي فهم لا يعقلون قال الشيخ ابو عثمان
 المغربي قدس سره من امر السنة على نفسه اخذا وتركوا حجاباً وبضائيق بالحكمة ومن امر الهوى على نفسه
 نطق بالبدعة فعلى السالك ان يأخذ بالطريق الوسط وهو طريق الكتاب والسنة الموصل الى الجنة والقربة
 والوصلة فيجتهد في فهم كمال الصدق والاخلاص اذ هو الزاد لاهل الاختصاص نسأل الله القياض الكريم
 ان يشرفنا بفيضه العليم وينتنا على صراطه المستقيم (لايسئل) الله تعالى (عما يفعل) ويحكم (وهم) اي العباد
 (يسئلون) عما يفعلون تقيرا وطميرا والسؤال استدعاء معرفة او ما يؤدى الى المعرفة وجوابه على اللسان واليد
 خليفة له بالكتابة والاشارة فان قيل ما معنى السؤال بالنسبة الى الله تعالى قلنا تعريف للقوم وتبكيهم
 لا تعريف لله تعالى فانه علام الغيوب فالسؤال كما يكون للاستعلام يكون للتبكي وتاماً لا يسأل سؤال
 انكار ويجوز السؤال عنه على سبيل الاستكشاف والبيان كقوله قال رب انى يكون لى غلام وعلى سبيل
 التضرع والحاجة كقوله تعالى حكاية عن الكافر رب لم حشرتني اعمى وقد كنت بصيراً قال في بحر العلوم انما
 لا يسأل عما يفعل لانه رب ما له علام لانه يعلمه وكل من سوا امر بوب غلونه جاهل لا يعلم شيئاً الا بتعليم فليس
 للمملوك الجاهل ان يعترض على سيده العليم بكل شيء فيما يفعل ويقول لم فعلت وهلا فعلت مثلاً وهم يسئلون
 لانهم مملوكون مستعدون خطاؤن فيقال لهم في كل شيء فلو لم فعلتم واعلم ان الاعتراض شؤم يهبط الرب
 ويوجب عقابه ومضطه (قال الحافظ) حزن زجون وجراد كنهه مقبول * قبول كرد بجان هر شخص كه
 جانان كفت * وبشؤم الاعتراض على الله في فعله لن ابلس وكان من مردة الكافرين فانه تعالى لما امره
 بالسجود قال اجد بدن خلقت طيناً وبشؤم الاعتراض في شأن الخلق كيف بالا اعتراض في شأن الخلق وبالا اعتراض على الله والتعق
 ما اصحابه فانه هذا الاعتراض في شأن الخلق كيف بالا اعتراض في شأن الخلق وبالا اعتراض على الله والتعق
 في الخوض في صفاته هلك الهالكون من اهل الاهواء وارباب الاراءة متقوقا في عالم يتعمق فيه اصحاب رسول
 الله والتابعون ومن تبعهم من اهل الحق وتكفوا الخوض فيه فوقعوا في الشبهات فضلو واضلوا ولولم يتعمقوا
 اسلوا وقد اتفقت كلمة اهل الحق على ان الاعتراض على الله المثل الحق في فعله وما يحدثه في خلقه كفر فلا
 يجترى عليه الا كافر وباهل ضال وكذا الاعتراض على الذي عليه السلام فانه انما يقول عن الحق لاعن
 الهوى فالاعتراض عليه اعتراض على الحق وفيه الهلاك قال ابوهريرة رضي الله عنه سمعت رسول الله
 يقول يا ايها الناس كتب عليكم الحج فقام عكاشة بن محصن فقال اكل عام يا رسول الله فقال لو قلت نعم لوجبت
 ولو وجبت ثم تركوها لافلتهم اسكتوا عني كما سكت عنكم فانهما هل من كان قبلكم بكثرة سؤالهم واختلافهم
 على انبيائهم فانزل الله تعالى يا ايها الذين آمنوا اتسألوا عن اشيائهم ان تبدل لكم تسؤلكم الآية ومن أشد التنفيع
 واقع الاعتراض على رسول الله صلى الله عليه وسلم ماروى عن بعض الكبار انه قال كنت في مجلس بعض

الفاضل فنكلم الى ان قال لا مخلص لاحد عن الهوى ولو كان فلانا عني به النبي عليه السلام من حيث قال
 حبيب الى من دناكم ثلاث الطيب والنساء وقرة عيني في الصلاة فقلت لها ما تسعي من الله تعالى فانه ما قال
 احببت بل قال حبيب فكيف بلام العبد من عند الله ثم حصل لي هم وغم فرأيت النبي عليه السلام في المنام
 قال لا تقم فقد كفيتم الامر ثم سمعت انه قتل قال التقها من غيره عليه السلام المليل الى نسائه فاصدا به التقص
 يقتل فانه الله تعالى (يقول الفقير) شب برمه ميطلب بد رعامت قصان * اوندانده كابد نور و نواهر
 باشد * هر كه از روی جدل بر تو سخن میراند * بمثل شدا كرش بو علی كافر باشد * واما الاعتراض على
 الاولياء والمشايع من العلماء فانه يحرم الخبر ويقطع بركة العصبة وزيادة العلم يدل على ذلك شأن موسى والخضر
 عليهما السلام نهاء عن الاعتراض عليه فيما يفعل بقوله فلا تسألني عن شيء حتى احدث لك منه ذكرا فاعتراض
 عليه فساوا والخضر الفراق فخرج برصكة صحبته واقطعت بركة الزيادة من علمه والخبر الذي جعله الله معه
 ومن شؤم الاعتراض ما كان من امر الخوارج اعترضوا على علي رضي الله عنه ونجروا عليه فخرجوا من الدين
 وصاروا كلاب التلويش وقيل تحت اديم السقاء قال ابو ريد البطايني قدس سره في حق تليذه لما خاضه دعوا
 من سقط من عين الله فري بعد ذلك مع الخنثين وسرق قطعت يده هذا حظ المعترض في الدنيا واما ما
 في الاخرة فلا يكلمه الله ولا ينظر اليه وله عذاب اليم في نار اقطيعة والهيران (يقول الفقير) حين ~~ممكن~~
 بامر شد كامل جدل * تاباشد كرهی اور بدل (ام اتخذوا من دونه آلهة) الهزمة لانكار الاختصاص المذكور
 واستباحه واستعظامه ومن متعلقة بالتخذوا والمعنى بل اتخذوا متجاوزين اياه تعالى آلهة مع ظهور خلوتهم
 عن خواص الالوهية بالكلية (قل) لهم بطريق الارام والقام الجور (هاؤا) ياريد قال في بحر العلوم هات
 من اسماء الافعال يقال هات الشيء اى اعطنيه والمعنى اعطوني (برهانكم) مجتكم على ما تدعون من جهة
 العقل والنقل فانه لا صحة لقول لادليل عليه في الامور الدينية لاسيا في مثل هذا الشأن الخطير قال الراغب
 البرهان فعلان مثل البرهان والبيان وقال بعضهم هو مصدر بره بربه اذا ايسر انتهى وقد اشار صاحب
 القاموس الى كل ما حيث قال في باب النون البرهان يلضم الحجة وبرهن عليه اقام البرهان وفي باب الهاء
 ابره الى بالبرهان قال في المفردات البرهان اوكد الادلة وهو الذي يقتضي الصدق ابد (هذا ذكر من معنى وذكر من
 قبلي) هذا الاشارة الى الموجودين من الكتب الثلاثة القرآن والتوراة والانجيل فالقرآن ذكر وعظمت لمن اتبعه
 عليه السلام الى يوم القيامة والتوراة والانجيل ذكر وعظمت للامم المتقدمة يعني راجعوا هذه الكتب الثلاثة
 هل تجدون في واحد منها غير الامر بالتوحيد فمذا برهاني قد افته فاجابوا ايضا برهانكم وفي التأويلات
 النجبية يشير الى ان اثبات الوجدانية بالتحقق وكشف العيان من خصوصية العلماء المحققين من امي الذين هم
 معي في سائر المقامات وقطع المنازل الى الحضرة كما هو من خصائص الانبياء من قبلي ومن هنا قال صلى الله
 عليه وسلم علماء امي كانوا بنى اسرائيل اى في صدق طلب الحق بالاعراض عن الكونين والتوجه الى الله
 تعالى (بل اكثرهم لا يعلمون الحق) اضرب من جهته تعالى غير داخل في الكلام الملقن اى لا يفهمون الحق
 ولا يميزون بينه وبين الباطل فلا تتجفع فيهم المهاجرة باظهار حقية الحق وبطلان الباطل وفي بحر العلوم كانه
 قيل بل عندهم ما هو اصل الفساد كله وهو الجهل وعدم التمييز بين الحق والباطل فن ثمة جاء الاعراض ومن
 هنا الذود الانكار (فهم) لاجل ذلك (مرضون) مستمرون على الاعراض عن التوحيد واتباع الرسول واما
 اقلهم العالمون فلا يقبلونه عناد (وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحي اليه انه) اى الشأن (لا اله الا انا
 فاعبدون) اى وحدوني ولا تشركوا بي وفيه اشارة الى ان الحكمة في بعثة جميع الانبياء والارسل مقصورة على
 هاتين المصلحتين وهما اثبات وحدانية الله تعالى وتعبده بالاخلاص لتكون فائدة تلك المصلحتين راجعة الى
 العباد لا الى الله تعالى كما قال خلقت الملقى ليرجوا على لا الاربع عليهم (وفي المتنوى) چون خلقت الملقى
 كي يرجع على * لطف تو فرمود اى قيوم وحى * لالان ارجع عليهم جودتست * كه شود زوج له
 فاصه لدرست * عوكن زين بد كان تن برست * عفو از در باي عفو اولي ترست * واكبر فائدهما
 معرفة الله تعالى كما قال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدوني اى ليعرفوني وهي مختصة بالانسان دون
 سائر المخلوقات فانها هي حقيقة الامانة التي قال تعالى انا عرضنا الامانة على السموات والارض الا يقول

الفقير للعبادة طريق المعرفة وهي طريق الرؤية فالرؤية اعلى من المعرفة لان العارفين مستيقنون الى منازل
 اهل الوصال والواصلون لا يتناقون الى منزل اهل المعرفة والمعرفة تتولد منها التسبب والعبادة الرقبة
 يتولد منها السرور والرضى قال بعض العارفين للمعرفة الطيف والرؤية اشرف والمعرفة اشد والرؤية كنه فطري
 السالك ان يجهت في تحقيق المعرفة والتوحيد ويصل الى رؤية الجيد المجيد والتوحيد على ثلاث مراتب فوحيد
 اهل البداية وهو لاله الا هو وسير اهل هذا التوحيد في عالم الاجسام وتوحيد اهل التوسط وهو لاله الانبث
 وسير اهل هذا التوحيد في عالم الارواح وتوحيد اهل النهاية وهو لاله الانا وسير اهل هذا التوحيد في عالم
 الحقيقة والى هذه المراتب لشيخ المغربى قدس سره بقوله * نور هدى جله ذوات عالم نابد * * * * *
 از مغربى چون ماه از مهر اقتباس (ومن لطائف الكمال الجندي قوله) طاس بازى بديدم از فساد چگون
 جفتند از سلو كش آگاهى * * * * * وقت در جبهه وقت بازى كفت * * * * * ليس في جنتى سوى اللهى * * * * * ثم ان
 في الاية اشارة الى ان اكثرنا خلق من يدى الاسلام والتوحيد ولا يميزون الحق من الباطل فيتعبدون اهل الشرارة
 والربا والدع والبولى والله يلا والناقلت عبادتهم بالاخلاص بل اتنى رعاية الشريعة بينهم ولو كان لهم استعداد
 وجدان الحق لوجدوا اهل الاولاد واصلوا بتسليكم على قدس الشريعة والطريقة الى المعرفة والحقيقة فانما
 حرموا الوصول بتضييعهم الاصول ومن الله الهداية والتوفيق ومنه الوصول الى مقام الصدق والتحقق
 (وقالوا) اى حى من خراعة (الصدق الرحمن ولدا) من الملائكة وادعوا انهم نبات الله وانه تعالى صاهر سروات
 الجن فولدت له الملائكة قال الراغب الاخذ وضع الشئ وقصيلة وذلك تارة بالتناول فهو معاذ الله ان نأخذ
 الا من وجدنا متاعنا عنده وتارة بالقهر فهو قوله تعالى لا تأخذنه سنة ولا قوم ويقال اخذته الحمى
 ويعبر عن الاسير بالماخوذ والاختيذ والاتخاذ افتعال منه فيتحدى الى السفهواين ويهجر مجرى الجمل
 (سجانه) اى تنزه بالذات تنزهه الاثني به على ان السجنان مصدر من سجع اى بعدا واسجسه تسجيحه
 على انه علم للتبج وهو مقول على السنة العباد اوسجوه تسجيحه قال في بحر العلوم ويجوز ان يكون
 قهبا من كلهم الحقاء اى ما لم يعد من شئ مجلات النعم ودقائقها وما اعلاه عما يشافى اليه من اقتضا الاولاد
 والصاحبة والشرك انتهى وقال في الكشف التنزيه لا ينافى التهب (بل) ليست الملائكة كما قالوا بل هم (عباد)
 مخلوقون له تعالى (مكرمون) مقررون عنده مفضلون على كثير من العباد لا على كلهم والمخلوقية تنافي بالولادة
 لانها تقتضى المناسبة فليسوا باولاد او اكرامهم لا يقتضى كونهم اولادا كما زعموا (لا يسبقونه بالقول) صفة
 اخرى لعباد واصل المسبق التقدم في السير ثم تجوز به في غيره من التقدم اى لا يقولون شيئا حتى يقوله تعالى
 وبأمرهم بل كمال اقتيادهم وطاعتهم كالعبيد المودعين (قال الكاشغرى) يعنى بدستورى وى معنى نكرهه
 حر ادا زين معنى قطع طمع كافر انت از شفاعت ملائكة يعنى ايشان فى اذن خدا شفاعت ثنوا تهم كبر
 (وهم بأمره يعملون) اى كانوا يقولون بأمره كذلك يعملون بأمره لا بغيره بأمره اصلا فالقصر المستفاد
 من تقديم الجاهل معتبرا بالنسبة الى غير امره لا الى امر غيره والامر مصدر ولعمريه اذا كفته ان يفعل شيئا وفى الاية
 اشارة الى ان العباد المصكرمين بالتعرب الى الله تعالى والوصول اليه لا يقولون شيئا من تلقاء نفوسهم
 ولا يفعلون شيئا بآرادتهم بل اذا فطنوا فطنوا بالله واذا سكتوا سكتوا بالله (يقول الفقير) چون فدا بد صبا
 وقت مهر * * * * * ميشودد ويا زجنش موجبكر * * * * * دوج وقرىك از صبا باشد هين * * * * * فدا ديا ازن
 خروش آينه هين (يعلم) الله تعالى اى لا يخفى عليه (ما بين ايديهم) ما قدموا من الاقوال والاعمال (فما خلفهم)
 وما اخروا منها وهو الذى ما قالوه وما عملوه بعد فعلهم بما طمته تعالى بذلك ولا يراون راقبون احوالهم
 فلا يسدمون على قول او عمل بغير امره تعالى فهو تعطيل لما قبله وتجهيد لما بعده (ولا يشفقون) لا ينفع
 ضم الشئ الى مثله والشفاعة الانضمام الى آخرها صراة وسألتهم واكثر ما يستعمل في انفعاله من هو
 اعلى مرتبة الى من هو ادنى ومنه الشفاعت في القيامة (الان ارقضى) ان ينفع لمن اهل الايمان مساهبة منه
 تعالى وبالفارسية مكر كسى كخدائى شفاعت به يستدداوا قال ابن عباس رضى الله عنه الان قال
 لاله الا الله فلا دليل فيه للمعتزلة ففى الشفاعت عن اصحاب الكبار قال فى الاسئلة المختصة هذا دليل على ان
 لا شفاعت لاهل الكبار لانه لا يرضى لهم والجواب قد ارفضى العامى في معرفته وشهادته وان كان لا يرتضيه

الجمية يشير بقوله ولم ير الى قمتنا هذان ارواح المؤمنين والكافرين خلقت قبل السموات والارض كما قال عليه السلام ان الله خلق الارواح قبل الاجساد بالثلاثمائة الف سنة وكان خلق السموات والارض بمشهد من الارواح وكانت اشياء واحدا كما جاء في الحديث المشهور اول ما خلق الله جوهره ويشير بقوله وجعلنا من الماء كل شيء حي الى انه تعالى خلق حياة كل ذي حياة من الحيوانات من الماء الذي عليه عرشه وذلك ان الجوهر الذي هي مبدأ الموجودات وهي الروح الاعظم خلقت ارواح الانسان والملائكة من اعلاها وخلقت ارواح الحيوانات والدواب من اسفلها وهي الماء كما قال والله خلق كل دابة من ماء وكان ذلك كله بمشهد الارواح فذلك قال اغلا يؤمنون اي اغلا يؤمنون بما خلقنا بمشهد من ارواحهم انتهى واعلم ان المراد من رقية الايات الانتقال منها الى رقية صانعها رقية قلبية هي حقيقة الايمان روي ان عليا رضي الله عنه سعد المنبر وما قال سلوني عما دون العرش فان ما بين الجوامع علم جم هذا العابد رسول الله في نبي هذا ما رزقني رسول الله رزقا فوالذي نفسي بيده لو ان التوراة والانجيل ان يتكلما فاخبرت بما فيهما لصدقا في علي ذلك وكان في المجلس رجل يماضي فقال ادعي هذا الرجل دعوى عريضة لافضحه فقام وقال اسأل قال سل تفقم ولا تسأل تعنتا فقال انت جلتني على ذلك هل رأيت ربك يا علي قال ما كنت اعبد رباً اراه فقال كيف رأيت قال لم تره العيون بمشاهدة العين ولكن رأته القلوب بحقيقة الايمان ربي احد واحد لا شريك له احد لا ثاني له فرد لا مثل له لا يحويه مكان ولا يداوله زمان ولا يدر له بالحواس ولا يقاس بالقياس فقط الجاني مغشياً عليه فلما افاق قال عاهدت الله ان لا اسأل تعنتاً (قال الشيخ المغربي قدس سره) تحسنت ديدنه طلب كنيس انكه يديدار * ازانكه يار كند جلوه براولو الابصار * (وقال الخندي) يدارشوانكه طلب ان روى كه هر ك * در خواب جنين دولت يداري ناي * ازال الله عنا العين والفتنة والجباب وفتح بصائرنا الى جناب جمال المهجين الوهاب انه رب الارباب ومسبب الاسباب (وجعلنا في الارض) الارض جسم غليظ غلظ ما يكون من الاجسام واقف على مركز العالم مبنى لكي ينفية الجهات الست فالشرق حيث تطلع الشمس والقمر والغرب حيث تغيب والشمال مدار الجدي والجنوب حيث مدار سهيل والفوق ما يلي المحيط والاسفل ما يلي مركز الارض (رواسي) جبال انوار جمع راسي من راسا ثابت وروسي (ان تمهيدهم) المد اضطراب الشيء العظيم كاضطراب الارض يقال ما يمد ميداناً فاحترق منه سميت المائدة وهي الطعام والخوان عليه الطعام كما قال الراغب المائدة انطبق الذي عليه الطعام ويقال لكل واحد منهن مائدة والمعنى كراهة ان يغلبهم الارض وتضطرب والظاهر ان الباطن للتعبية كما يفهم من قول بعضهم بالقارسية تاجيخاند زمن آدميانرا قال ابن عباس رضي الله عنه ان الارض بسطت على وجه الماء فكانت تميد باهلها كما تميد السفينة على الماء فارساها الله بالجبال الثواب كاترى السفينة بالمرساة ومثل على رضي الله عنه اي الخلق اشد حال اشد الخلق الجبال الرواسي والحديد اشد منها يبحث به الجبل والنار تلج الحديد والماء يطغى النار والصحاب يحمل الماء والريح يحمل السحاب والانسان يغلب الريح بالثبات والنوم يغلب الانسان والمهم يغلب النوم والموت يغلب كما يقول الفقير * نسايد در جهان جون مرگ جيزي * كه غالب شد ترا هر چند عزيزي * وفي التأويلات الجمية يشير الى الابدال الذين هم اوتاد الارض والطوادها فاهل الارض بهم يرزقون وبهم يمحطون والابدال قوم بهم يقيم الله الارض وهم سبعون اربعون بالشأم وثلاثون بغيرها لا يموت احدهم الا يقام مكانه آخر من سائر الناس وفي الحديث ان تخلوا الارض من اربعين رجلاً مثل خليل الرحمن فيهم تسقون وبهم تنصرون وامامات منهم احد الابدال الله مكانه آخر (وجعلنا فيها) في الارض اوفى الرواسي وعليه اقتصر في الجلالين لانها الحاجة الى الطرق (بحاجاسلا) اي طرقا مسلوكة لان السبيل من الطرق ما هو معتاد السلوك والنجى الشوق بين الجبلين (اعلمهم به) (ون) ارادة ان يهتدوا الى مصالحهم ومهماتهم التي جعلت لهم في البلاد البعيدة (وجعلنا السماء سقفا) سميت سقفا لانها للارض كالسقف (محفوظا) من الوقوع مع كونها بغير عمد ومن الفساد والاخلال الى الوقت المعلوم ومن استراق السمع بالشهب وفيه اشارة الى ان السماء قلب العارف محفوظ من وساوس شيطان الانس والجن وكل من دعاء النبي عليه السلام اللهم اعمر قلبي من وساوس

ذكر له وأطرد عن وساوس الشيطان كما في آكام المرجان * ذكر حتى كن بآله غولاً نراسيوز * چشم
 تركسرا الزين كركس يدوز (وهي عن آياتها) احداً لها الواضحة التي خلقها الله تعالى فيها وجعلها علامات نيرة
 على وجوده ووحده وكأله صنعه وعظيم قدرته وباهر حكمته مثل الشمس والقمر والنجوم وغيرها (معرضون)
 لا يتدبرون فيها فيقفون على ما هم عليه من الكفر والضلال يقال اخلاق الابدال عشرة اشياء تسلامة في الصدر
 وضاعة في المال وصدق اللسان وقواضع النفس والصبر في الشدة والبكاء في الخلوة والنصيحة في الخلقي والرجعة
 للمؤمنين والتفكير في الاشياء والعبرة في الاشياء فانظر واإلى آثار رحمة وتفكر واإلى عجائب صنعه وهدى آتبع قدرته
 حتى تستخرجوا الدر من بجمار معرفته روى ان داود عليه السلام دخل في محرابه فرأى دودة صغيرة فتفكر
 في خلقها وقال ما يعبد الله يعني هذه فانطقها الله تعالى فقالت اداود انه بك نفسك واباعلى ما انا والله
 اذ شكر الله واشكره اكثر مما آتاه الله فانقصود برؤية الآيات بالحق ذكر الله تعالى عند كل شئ وهي من
 اوصاف المؤمنين الكاملين واما التعامى والاعراض فحال الكفرة الجاهلين (وفي المنشوي) يمشى
 خرصره وكوهه ريكست * ان اشك رادر دودر يا يكيست * منكر بخرست وكوهه رى او *
 كي بود حيوان دودر يا به او * در سر حيوان خدا تنهاده است * كودر دودر نعل ودر پرست *
 مر خراز هيج ديدى كوشوار * كوش هوش خروود در سبز زار * وفي الاية اشارة الى آيات سما
 قلب العارف وهي التجليات الحقيقية والكلمات الذوقية فاهل السلوك الحقيقي يؤمنون بالعلم بالله وبأحوالهم
 ومقاماتهم وكنائهم واما غيرهم فينكرون ويعرضون لانهم يمشون من طريق العقل ويفترون بنظر النقل
 وقد صرح ان العقل ليس له قدم الا في طريق المعقولات وفوقها المكاشفات فالاخذ آمل الله انما هو
 باهل الله اذ هم المرشدون الى الصباج الضمنية والسبل المستقيمة وعلومهم مخبوءة عن النسخ والتبديل
 دنيا وآخرة واما الرسوم فانما تتشبه الى الموت فعلى العاقل ان يعقل نفسه عن هواها وينفكر في هواها
 ويختار الارشاد من هو اعرف بطريق العقل والنقل والكشف فانه قال في المنشوي * رهرو راه طريقت
 ابن بود * كوا باحكام شريعت مبرود * ويعرض عن لا يعرف قدر الشريعة والحكمة فيها فانه عقيم
 والمرتب بالقيم لا يكون الاعقياً نسأل الله تعالى ان يوفقنا للثبات في اتباع طريقة اهل المكاشفات
 والمشاهدات في جميع الحالات (وهو وحده) (الذي خلق الليل) الذي هو الارض (والتيار) الذي هو ضوء
 الشمس (والشمس) الذي هو كوكب مضي منها رى (والقمر) الذي هو كوكب مضي ليلي اى الله تعالى اوجد
 هذه الاشياء واخرجها من العدم الى الوجود دون غيره فله القدرة الكاملة والحكمة الباهرة (ككل) اى
 كل واحد من الشمس والقمر وهو مبتدأ خبره قوله (في ذلك) على حدة كما يشهد (اصدوقه) (يسمعون) حال
 اى يهيرون في سطح الفلك كالسبح في الماء فان السبح المر السريع في الماء وفي الهواء واستعير لمر النجوم في الفلك
 كما في المفردات وبهم منه ان الكواكب مرتكزة في الافلاك ارتكاز نفس الحاتم في الخاتم قال في شرح التنوير
 كل واحد من الكواكب مرتكز في فلك منفرد فيه كالكرة المنغمسة في الماء لا كالسفن فيه والافلاك منفردة
 بالارادة والكواكب بالعرض وقال بعضهم اخذوا بظاهر الآية ان الفلك موحج مكثوف من السيلان دون
 السماء تجري فيه الشمس والقمر كالسبح في الماء والفلك جسم شفاف محيط بالعالم قال الراغب الفلك
 مجرى الكواكب وتسميته بذلك لكونه كالقفل وقال يحيى السنة الفلك في كلام الغريب كل شئ يستدبر جمعه
 افلاك ومنه فلك المغزل قال ابن الشيخ اختلف الناس في حركات الكواكب والوجوه الممكنة فيها ثلاثة فانه
 اما ان يكون الفلك ساكناً والكواكب تتحرك فيه كحركة السايح في الماء الراكد واما ان يكون الفلك متحركاً
 والكواكب تتحرك فيه ايضاً بحالة لجهة حركته او موازنة لها مساوية لحركته في السرعة والبطي واولا
 واما ان يكون الفلك متحركاً والكواكب ساكنة قال الفلاسفة الراى الاول باطل لانه لا يجوز خرق الفلك
 وهو محال وكذا الراى الثاني فانه ايضاً باطل لانه ما ذكره في الا الاحتمال الثالث وهو ان تكون الكواكب
 مغروزة في الفلك واقعة فيه والفلك يتحرك فتتحرك الكواكب تبعاً لحركته الفلك قال الامام واعلم ان مدار
 هذا الكلام على امتناع ان يفرق على الافلاك وهو باطل بل الحق ان الاحتمالات الثلاثة كلها ممكنة والله تعالى
 قادر على كل المحال والذي يدل عليه لفظ القراء ان تكون الافلاك واقعة والكواكب تكون جارية فيها

كما تدبر الحكمة في الماء واعلم انه لو خلق السماء ولم يحقق الشمس والقمر لظهر بها الليل والنهار وسائر المنافع
 بتعاقب الليل والنهار ولم يتكامل نعمه على عباده وانما يتكامل بحركاتها في افلاكها **كما** هو اول هذا كل في ذلك
 يسبحون واحتج ابو علي ابن سينا على كون الكواكب احياء ناطقة بقوله يسبحون وبقوله اني رأيت احد
 عشر كوكبا والشمس والقمر رأيتهم في ساجدين قال الجمع بالواو والنون لا يكون الا لحياء العاقلين والبلواب
 انه لما اسند اليهم ما هم من افلاك العقلاء وهو السباحة والسجود نزل من منزلة العقلاء فعبه عنهم بصحبة العقلاء
 ومثله ادخلوا مساكنكم قال بعض اهل الحقيقة الاجرام الفلكية هي الاجسام فوق العناصر من الافلاك
 والكواكب وبحركاتها مبادئ حركاتها بالحرارة الارادية على الاستدارة جواهر مجردة عن مواد
 الافلاك في ذاتها وانفسها متعلقة بالافلاك في حركاتها لتكون تلك الجواهر مبادئ حركاتها ويقال
 لتلك الجواهر المجردة النفوس الناطقة الفلكية فان قلت فعلى هذا لا يكون الناطق فصلا للانسان قلت
 المراد بالناطق ما يجري على اللسان وفيه نظرا له برد النقص بالملك والجن والبيفاء والجواب الحق هو ما يجري
 على الجنان لا ما يجري على اللسان وليس لهم جنان حتى يجري عليه الشيء (قال الكاشاني) در كشف
 الاسرار آورده **كما** نزد اهل اشارت شب وروز نشان قبض و بسط عارفانست كاهيكى رابقبضه قبض
 كبر و تاسلطان جلال دمار از نهاد او برآرد و كاهيكى رابربساط بسط فشانند تا ميان بجان جلال او را از خون
 فوال فواله اقبال دهد واقتباب نشانه صاحب فوجيد است سمعت تمكن در حضرت شهر داراسته نه
 فزايدونه كاهه لو كشف الغطاء ما ازددت يقينا وقر نشانه اهل نلون است كاهه در كاهش بود و كاهه در افزايش
 زمانى بظهور نور برق وحدت در محاق نسى اقتدوسا عى به روزى روزى جامعيت جبرية بديت رسد كويا
 در كلام حقايق انجم حضرت قاسم الانوار قدس سره اشارتى بدين معنى هست * زيبم سوز هم برانت
 ز موبار بكت كردم * چو روز وصل ياد آرم شوم در حال ازان فر به * و حضرت پير روى قدس سره
 ميفرمايد * چون روى بر تانى ز من كردم هلال مخم * و روى سوى من كنى چون بدلى نقصان
 شوم * فواقتباني من جومه كرد تو كردم روزى * كه در محاق افتم ز تو **كما** شمع نور افشان شوم
 (وما جعلنا البشر من قبلنا الخلد) البشر والبشره نظائر الخلد وعبر عن الانسان بالبشر اعتبارا بظهور جلده
 بخلاف الحيوانات التى عايبها الصوف والشمع اوالوابر والخلود تبرى الشيء من اعتراض الفساد وبقاؤه على
 الحاله التى هو عليها نزلت حين قال المشركون نقرىص به رب المتون **كما** يعنى انتظارى بر جم كرد باد حوادث
 برآمد و باوان حضرت محمد عليه السلام متفرقا سخته او را در ورطه هلاكت اندازد * والرب ما ير بلك من
 المكاره والمنون الموت انى تنتظره ان نصيبه مكاره وعوود توفيه الى الموت فرب المتون الحوادث المهلكه
 من حوادث الدهر والمعنى وما جعلنا القرد من افراد الانسان من قبلنا بما يجد ودام البقاء فى الدنياى ليس
 من سقنا ان نخطد آدمى فى الدنيا وان كاتاديرن على تخليده فلا احد الا وهو عرضة للموت فاذا كان الامر
 كذلك (اقان من فهم الخلودون) فى الدنيا بقدرتنا لا بل انت وهم ميتون كما هم من متنا دليله قوله تعالى
 انك ميت وانهم ميتون (وما تفرس) بس ايشان يعنى منتظران مر لى فبأند كان خواهند بودى * والهمزة
 فى المعنى داخله على الخلود كانه قيل فاذا مت انت ابقى هو لا المشركون حتى يشعرون بموتك كما حال الشاعر *

مثل للشامتين بسا افقوا * سيلقى الشامتون كالمقبنا

(وقه ل الشيخ عدى) ممكن شادمانى بمر كسى **كما** كه دوران بس ازوى نماد بسى **كما** فالمراد بايكار الخلود وثقه
 انكار الشجانه التى كان الخلود مدارها وجود او عدما قال فى بحر العلوم المراد بالخلود الملك الطولى سواء
 كان معه دوام ولا وجب بالشروطية التى لا تقتضى تحقق الطرفين فلم يوصف عليه السلام بالموت قبلهم بل فرض
 موته قبلهم كما يفرض احوال ذلك لما علم الله تعالى انهم موجودون قبله وانه يبق بعدهم بعمدة مديدة كما يشهد وقعة
 بدره قول الفقيران الوزير مصطفى الذى هربا بن كوبرىلى اخصى حضرت شيعى وسندى خدم سره الى جزيرة قبرص
 لما عليه العولم من الاغراض الفاسدة فحين زيارته سمعته عند السحر وهو يكر وهذ الاية تحت الوزير قبله قال
 الامام ويقتل انه لما كان خاتم الانبياء قد وانه لا يموت اذ لمات لتغير شره شبه على ان حاله كمال غيره فى الموت
 واستدل بالاية من قال بان انقضت مات وليس هبى فى الدنيا مع ابن المشايخ باسره وكتير امن العلماء فانلون

بأنه حتى أخبر بعضهم برؤيته إياه ومكالمته معه والله أعلم وإن صح ذلك فيكون من العام المخصوص وأعلم
أن ما يدل على أن الخضر كان حياً في عهد النبي عليه السلام ما ذكر في صحيح المستدرک من أنه عليه السلام
لما وقى عزهم الملائكة السلام عليكم ورحمة الله وبركاته أن في الله عزاً في كل مصيبة وخلفاً من كل فائت فبأنه
فتقوا إياه فأخرجوا غاماً محرّوم من حرم الثواب والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ودخل رجل انشعب النخبة
جسيم صبيح تفضلي وقابهم فبكي ثم التفت إلى العصابة فقال إن في الله عزاً في كل مصيبة وعوضاً من كل
فائت وخلفاً من كل هالك فإلى الله فأنبؤوا فإلى الله فارغبوا ونظروا إليكم في البلاء فانظروا فأنما المصاب
من لم يجبر وانصرف فقال أبو بكر وعلى رضي الله عنهما هذا الخضر عليه السلام (كل نفس ذاتة الموت)
برهان على ما أنكر من خلودهم والمراد النفس الناطقة التي هي الروح الانسانية وموتها عبارة عن مفارقة
جسد هائي ذاتة مرارة المفارقة والذوق هذا لا يمكن إجماعاً على أنه على ظاهره لأن الموت ليس من المعلوم حتى
يذوق بل الذوق إدراك الخاص فيجوز جعله مجازاً عن أصل الإدراك والموت صفة وجودية خفت ضد الحياة
وباصطلاح أهل الحق تقع هوى النفس فمن مات عن هواء فقد حيا قال الراغب أنواع الموت بحسب أنواع الحياة
الأولى ما هو بإزاء القوة النامية الموجودة في الإنسان والحيوانات والنبات فهو أعلم أن الله يحيي الأرض
بعد موتها والثاني زوال القوة الحساسة فهو ويقول الإنسان أنما علمت لسوف أخرج حياً والثالث زوال
القوة العاقلة وهي الجهالة فتوالت لا تنبع الموت والرابع الحزن المكدر للحياة فهو وبأنه الموت من كل
مكان وما هو ميت وانقسام النسيم قليل النوم موت خفيف والموت نوم قليل وعلى هذا النحو سمى الله
نعمالي نوماً فقال وهو الذي يتوفاكم بالليل وقوله **كل نفس ذاتة الموت** عبارة عن زوال القوة
الحوائية وبأنه الروح عن الجسد انتهى بأجمال وفي التعريفات النفس هي الجوهر البخاري اللطيف الحامل
لقوة الحياة والحس والحركة الارادية وسمى الحكيم الروح الحيواني فهي جوهر مشرق للبدن فعند الموت
يقطع ضوءه عن ظاهر البدن وباطنه فالنوم والموت من جنس واحد لأن الموت هو الانقطاع الكلي والنوم
هو الانقطاع الناقص والحاصل أنه إن لم تقطع ضوء جوهر النفس عن ظاهر البدن وباطنه فهو القطة
وإن انقطع عن ظاهره دون باطنه فهو النوم أو بالكلية فهو الموت يقول الفقير يفهم منه أن الموت انقطاع
ضوء الروح الحيواني عن ظاهر البدن وباطنه وهذا الروح غير الروح الانسانية الذي يقال له النفس الناطقة وهو
جوهر مجرد عن المادة في ذاته مقارن لها في فعلها ويؤيده ما في إنسان العيون من أن الروح عند أكثر أهل
السنة جسم لطيف مغاير للأجسام ماهية وهيئة متصرف في البدن حال فيه حلول الدهن في الزيتون
بغيره بآنا وانت وإذا فرق البدن مات وقول بعض الروائيين أيضاً إن الله تعالى جمع في طينة الإنسان الروح
الملكي النوراني العلوي الباقي ليصير مجسماً مقدساً كالماء باقياً بعد المفارقة والروح الحيواني الطلاني السفلي
الغافي ليقبل الفناء الذي يعبر عنه بالموت وقول بعضهم أيضاً **ذكر النفوس** لا القلوب والأرواح لأنها
تجلى حياة الحق لها فإذا انسحبت الأرواح من الأشباح لم تدمت جنايا للهياكل ورجعت الأرواح إلى معادن
الغيب ومشاهدة الرب قال حضرة شيخنا وسندي روح الله رقيه في بعض فقراته أعلم أن الروح من حيث
جوهره يتجدر وكونه من عالم الأرواح المجردة مغاير للبدن متعلق به تعلق التدبير والتصرف فأنه بذاته
غير محتاج إليه في بقائه ودوامه ومن حيث إن البدن صورته ومظهر كآله وقواه في عالم الشهادة محتاج
إليه غير منفك عنه بل سلوى فيه لا كسريان الحلول المشهور وعند أهل التنزيل كسريان الوجود المطلق الحق
في جميع الموجودات وليس بينهما مغايرة من **كل الوجود** هذا الاعتبار ومن علم كيفية ظهور الحق
في الأشياء وأن الأشياء من أي وجه عينه ومن أي وجه غيره يعلم كيفية ظهور الروح في البدن وأنه من أي وجه
عينه ومن أي وجه غيره لأن الروح رب بديته ويتعلق له ما ذكرنا وهو الهادي إلى العلم والفهم انتهى كلام الشيخ
قدس سره وهو العمدة في الباب فظهر أن إطلاق النفس على الروح الانسانية إنما هو لتعيين بتعين الروح
الحيواني فهو المفارقة في الحقيقة فافهم جداً قال الجنيد قدس سره من كان بين طرفي فناء فهو فان ومن كانت
حياته بنفسه **بكون** ممانه بذهاب روحه ومن كانت حياته بربه فأنه يتقل من حياة الطبع إلى حياة
الأصل وهي الحياة في الحقيقة قال بعضهم ظهور الكرامة من الأولياء إنما هو بعد الموت الاختباري أي

بوجوده لا يفقد فالموت لا ينافي الكرامة فالاولياء ينظرونها بعد وفاتهم الصورة ايضا كذا في كشف النور
 (قال الصائب) مشو جرك زامداد اهل دل نوميده * كه خواب مردم آگاه عين يدايست *
 وفي عدة الاعتماد للنسبي كل مؤمن بعدم مؤمن من حقيقة كما في حال نومه وكذا الرسل والاولياء عليهم السلام
 بعد وفاتهم رسل واولياء حقيقة لان المتصف بالنبوة والايمان الروح وهو لا يتغير بالموت انتهى واذا عرفت ان
 المراتب تنقسم الى الروح لامي الذات فلا يرد ان الله نفسا كما قال تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك مع ان
 الموت لا يجوز عليه وكذا الجهادات لها نفس وهي لا تموت وفي الحديث آجال اليها ثم كلها والشمس والحداب
 صككها في التسليم فاذا انتفى تبصمها اخذ الله ارواحها وليس الى ملك الموت من ذلك شيء وفي الحديث
 لا تضربوا امامكم على كسر آذانكم فان لها آجالا كما لكم روى عن عائشة رضي الله عنها انها قالت استأذن ابو بكر
 رضي الله عنه على رسول الله وقد مات وسجي عليه الثوب فكشف عن وجهه ووضع يده بين عينيه ووضع
 يديه بين صدغيه وقال واني ما واخللا واصفيا صدق الله ورسوله وما جعلنا البشر من قلت الخلق انا من
 فهم لتفادون كل نفس ذائقة الموت ثم خرج الى الناس فخطب وقال في خطبته من كان يعبد محمدا فان محمدا
 قد مات ومن كان يعبد رب ما من محمدا حتى لا يموت ثم قرأ وما عهد الرسول قد خلت من قبله الرسل انا من
 مات واقتل اقبلتم على اعتباركم الآية (قال الكاشاني) حركة قدم ازدياد في عدم بقاء وجوده بضرورت
 شربت فنا خواهد نوشيد وباس ممت وفات خواهد نوشيد * حركة آمد بجهان اهل فنا خواهد بود *
 وانك يا بنده وباقيست خدا خواهد بود (وتلوكم) أي نعمالكم ايم الناس معاملة من يلوكم ويضربكم
 كما قال الامام انما سمي ابتلا وهو عالم بما سيكون لانه في صورة الاختبار (بالشر والخير) بالبلايا والنعم كالقفر
 والام والشد والغنى والاذلة والسرور وهل تصبرون وتشكرون اولا وقال بعضهم بالقهر والطف والقراق
 والوصال والاقبال والادبار والمحنة والعافية والجمل والعلم والكره والمعرفة قال سهل يلوكم بالشر وهو
 متباعدة النفس والهوى بغير هدى واخيرا المعصية والمعونة على الطاعة (فتنة) اي بلا واختبارا
 فهو مصدر موكلت يلوكم من غير لفظه واصل الفتن اذخال الذهب النار لتظهر جودته من ردا وعن ابي امامة
 رضي الله عنه قال قال النبي عليه السلام ان الله يجرب احدكم بالبلاء كما يجرب احدكم ذهبه بالنار فانه ما يخرج
 كالذهب فذال الذي افتتق (قال الحافظ) خوش بود كرمك بقبره آمد پيمان * تاسيه روى شود
 حركة دروغش باشد (وقال الخندي) نقد قلب وسر قمارا * عشق ضرب وعبت محكمت * قال
 الراغب يقال يلى الثوب بلى اي خلق وبلوته اختبرته كلني اخلاقتهم من كل ما خشيته وسمى القم بلا من
 حيث انه يلى الجسم وسمى التكليف بلا من اوجه الاول ان التكليف كالبهاشية على الابدان فصارت من
 هذا الوجه بلاه والثاني انها اختبارات والثالث ان اختبار الله تعالى تارة بالمسار لبشكر واتانة بالمضار
 ليصبروا فصارت المحنة والمضعة جميعا بلاه فالجنة مقتضية للصبر والمضعة مقتضية للشكر والقيام بحق الصبر
 من القيام بحق الشكر فصارت المضعة اعظم البلائين وبهذا النظر قال عزير رضي الله عنه بلينا بالضرأ
 فصرنا بلينا بالسرأظم نشكر ولهذا قال امير المؤمنين رضي الله عنه من وسع عليه دنياه فلم يعلم انه قد مكربه
 فهو مخدوع عن عقله واذا قيل اني فلانا بكذا وبلا فذلك يتضمن امرين احدهما تعارف حاله والوقوف على
 ما يجمل من امره والثاني ظهور وجوده بعد آتة دون التعرف لحاله والوقوف على ما يجمل من امره اذ كل
 الله علام الغيوب (والبناترجون) لاى غير الاستقلال ولا اشتراك فبازركم على ما وجد منكم من الخير
 والشر فهو وعد وعيد وفيه ايعام الى ان المقصود من هذه الحياة الدنيا الابتلاء والتعرض للثواب والعقاب
 واعلم ان الجازاة لا تسعها اذ التكليف فلا بد من دار اخرى لا يصار اليها الا بالموت والنشور فلا بد لكل نفس من
 ان تموت ثم تبعث حال بعضهم فائدة حالة المقابلة رفع الخبايا التي حصلت لروح بحسبة الاجسام وفائدة حالة
 الاعادة حصول النعمات الاخرية التي اعدت الله لعباد الصالحين ما لا عين رأت ولا ذن سمعت ولا خطرت
 على قلب بشر وفي التأويلات الصعبة يشير بقوله وبلوكم بالشر والخير الى ان انبلوكم بالكرهات التي تسعونها
 شرارها في الخوف والجوع والنقص من الاموال والانفس والتمرات وان فخلع الموت للنفس وحياة القلب وبلوكم
 بالحبوبات التي تسعونها الخير وهي الشهوات من النساء والبنين والقنسطير المقطرة من الذهب والفضة والخيل

المسومة والانعام والحرب وفي حياجة النفس وموت القلب وكنتا الحالتين ابتلاء فمن صبر على موت النفس
عن صفاتها بالكرهات وعن الشهوات فله النجاة بحياة القلب واطمئنان النفس وله استحقاق الرجوع
الى ربه فيجزيه ارجي الى ربه باللفظ كما قال والينا ترجعون فيصير ما يحسبه الشر خيرا كما قال تعالى وعسى
ان تذكرهوا شيئا وهو خير لكم ومن لم يصبر على المكرهات وعن الشهوات المحبوبات ولم يشكر عليها اباد آء حقوق
الله فيها فله العذاب الشديد من كفران النعمة ويصير ما يحسبه الخير شره كما قال تعالى وعسى ان تحبوا شيئا
وهو شر لكم فيرجع الى الله بالقهر في السلاسل والاغلال انتهى فعلى العاقل الصبر على الفقر ونحوه مما يعبد
مكرهها عند النفس (قال الحافظ) دون بازار كرسود يست بادرويش خرسندست * الهى منعهم كردان
بدرويشي وخرسندى (وادار آل الدين كفروا) ان المشركون نزلت حين مر النبي عليه السلام ابى جهل
فتخلل وقال لمن معه من صناديد العرب هذا بنى عبدمنان كالمتهزى به (ان يحذونك اذ هزأ) الهزؤ مزح
في خفية اى لا يعلون بك الاتحاد لم يمزوا به بمعنى كسى كه باواستزء كسندى اذ استكاه ايشان
ترانا استزء سغم خواتم * على معنى قصره عاملتهم معه على اتخاذهم اياه هزوا اعلى معنى قصر اتخاذهم
على كونه هزوا كما هو المتبادر (أهذا الذى) على ارادة القول * يعنى يا كبرياؤ كنه شديان كس است كه ييوسنه
(يذكر آلهم) اصنامكم بسوء اى يطل كونها معبودة ويقع عبادتها يقال فلان يذكركم الناس اى يعتابهم
ويذكرهم بالعيوب كما قال في بحر العلوم وانما طلق الله كلاله الخصال فان ذكر العذر لا يكون الا ذم وسوء
(هم يذكركم) هم كافرون حال والغير الاول خير كافرون والثاني تاكيد لفظي له وبذكره متعلق بالخبر
وهو من اضافة المصدر الى المفعول اى يعيرون ان يذكروا عليه السلام آلهم التى لا تقصر ولا تنفع بالسوء والخال
انهم كافرون بان يذكروا الرحمن المزم عليهم بما يجب ان يذكروا من الوحدة وهم احق بالعب والانكار
وفي الآية اشادة الى ان كل من كان شجوبا عن الله بالكفر لا يقدر الى حواص الحق الا بهين الانكار والاستزء
لان خواص الحق من الاسماء والاولياء يتحققون في اعينهم انما اتخذوا هم آلهة من شهور الدنيا
من جاهلوا ما لهم اوعر ذلك * وه آلهة كما قال تعالى ان رأيت من اتخذ آلهة هواه وكل * ب يغار على
محبوبه ولذلك كروهم بحبيب وتقصان والخال ان العيب را مقصان * ب في اذدادهم (وفي المتنوى)
ان دهان كز كردور تسخر بجوادهم * ب محمد وادهاش كز بمانده باز آمد كاي محمد عفو كن * اى ترا اطلاق
وعلم من لدن * ب من ترا احسوس مكر دم زجرى * ب من يذم اسوس وامنسوب واهل * ب جود خدا خواهد كه
پرد كس دور * ب ميلش اندر طعنه با كان بر دى و خدا خواهد كه پوشد عيب كس * ب كم زنده رعيب معيوبان
نفس * ب فعلى العاقل ان يصبر لسانه عن ذكر السيور ويستغفل في جميع الاوقات بذكر علال الغيوب فانه الذى
اقاض من الازمة واستكر لازم لى النعمة وفي الحديث * ب ذكر الله طيعه اذ كره الله بالرحمة ومن ذكر الله
عاصيا ذكر الله باللعنة واضل الذر * لاه لا الله لانه اعراض سماوى الله واقبال بالانيسة على الله يقال
النصف الاول انصار الى قوله ففروا الى الله والثاني الى قوله ذل الله ثم ذمهم بلعبون وقال ان
سائر العبادات والاذا كانت تصل الى الله تعالى بواسطة الملك اما هذه الكامة فتصل الى الله بلا واسطة الملك من
قالها مرة فالصاغرة ذنوبه وان كانت مثل زيد الدروانه تعالى امر جميع الانبياء ان يدعو الامم الى هذا الذكر
فانزلت كلمة اجل من لاه الا الله بها قامت السموات والارضون وهى كنه الله سلام ولاة * اء وكلمة النور اذ بها
يستقر الباطن باذرائخلوص والصدق والصفاء واليقين (حق الانسان) اى جنسه (من يعمل) العله طلب
الشيء ويحرمه قبل اوانه وهو من مقتضى الشهوة فذلك صارت مذمومة حتى قيل الجهلة من الشيطان جعل
الانسان لفرط استعجاله وقلة صبره كما به مخلوق منه كما يقال خلق زيد من الكرم ثم يلا اطاع عليه من الاخلاق
منزلة ما طبع منه من الاركان ايدى بابقاية لزومه وعدم انفسكا كه عند ومن شملته مبادرته الى الكفر واستعجاله
بالوعد قال النضر بن الحارث اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فاطر علينا حجارة من السماء او اتينا
بعذاب اليم وعن ابن عباس رضى الله عنه ان المراد بالانسان آدم وانه حين بلغ الروح صدره اراد ان يقوم اى
استعجل في القيام قبل ان يبلغ الروح اسفله (سأريكم) ايعا المستعجلون (اي تى) انشائها قدرت خود در دنيا
بواسطة واقعة بدردر آخر عذاب دوزخ (فلا تستعجلون) بالانبياء بها (وبالقارسية) يس شباب مكتوبه

بجواز أن تأتي عما جلت عليه نفوسهم ليقهوها عن مرادها فإن لهم الإرادة والاختيار فطلبهم على الجهل لا ينافي التي كما قال تعالى واحضرت الانفس الشح خلق في الإنسان الشح واسم بالانفاق وخلق فيه الضعف وامر بالجهاد وخلق فيه الشهوة وامر بمخافتها فهذا ليس من قبيل تكاليف ما لا يطاق وفي التأويلات التخصيمية فيه اشارة الى معان منها انتم تستعجلون في طلب العذاب من جهلكم وضللكم وذلك لانكم تؤذون حبيبي ونبي بطريق الاستهزاء والعداوة ومن عادى لي وابى فقد بارزني بالحرب فقد استعجل في طلب العذاب لاني اغضب لاوليائي كما يغضب الليث ذوالجر وجره فكيف بمن يعادى حبيبي ونبي عليه السلام ويدل على صحة هذا التأويل قوله سأريكم آياتي اى عذابي فلا تستعجلون في طلبه بطريق اذى نبي والاستهزاء به ومنها ان الروح الانسانية خلق من اجل لانه اول شئ تعلق به القدرة ومنه ان الله تعالى خلق السموات والارض وما بينهما في ستة ايام وخرطينة آدم بيده اربعين صباحا وقد روى ان كل يوم من ايام التخمير كان مقداره الف سنة مما تعدون فتكون اربعين الف سنة فالمعنى ان الانسان مع هذا خلق من اجل بالنسبة الى خلق السموات والارض في ستة ايام لما خلق فيه عند تخمير طينته من اغوزجات ما في السموات والارض وما بينهما واستعداده لقبوله سر الخلافة المخصصة به وفالبيت تجلي ذواته وصفاته ولعمري آتية التي تكون مظهرة للكنز الخفي الذي خلق لخلق لظهاره ومعرفته لاستعداد حل الامانة التي عرضت على السموات والارض والحيايل واهلها فابين ان يحتملها واشقق منها لوحدها لئلا الانسان وقام الا يدل على هذا المعنى وهو قوله سأريكم آياتي فلا تستعجلون اى سار بكم صفات كمالى في مظاهر الافاق ومن آتة انفسكم بالتريبة في كل قرن بواسطة نبي اوولى فلا تستعجلون في طلب هذا المقام من انفسكم فانه قيل حد طلبه من المهد الى الصلبدل اقول من الازل الى الابد وهذا منطلق الطير لا يعلمه السليمان الوقت قال تعالى سترهم آياتنا في الافاق وفي انفسهم حتى تبين لهم انه الحق انتهى قيل

لا تعجلن لامر انت طالبه * قطبا يدرك المطلوب ذو العجل

فدولتاني مصيب في مقاصده * وذو النعجل لا يخلو عن الزل

قال اعرابي اياكم والعجلة فان العرب تكتفي امام الندامات قال آدم عليه السلام لا ولادة كل عمل تريدون ان تعملوه فقفوا له ساعة فاني لوفقت ساعة لم يكن اصابني ما اصابني فلابد من التأني في الامور الدينية والمقاصد المعنوية * جو صرح ووصل او خواهد ميدن عاقبت جاى * مخور غم كرش هجران ببيان دري آيد (ويقولون) بطريق الاستعمال والاستهزاء (متى هذا الوعد) اى وعدا العذاب والساعة فلما تناسرعة (ان كنتم صادقين) اى وعدهم بانه يا بني والخطاب للنبي عليه السلام والمؤمنين الذين يتلون الآيات المنبئة عن مجي الوعد فقال تعالى (لو يعلم الذين كفروا حين لا يكفون عن وجوههم النار ولا عن ظهورهم ولا هم ينصرون) جواب لو محذوف واينار صيغة المضارع في الشرط وان كان المعنى على الماضي لافادة استمرار عدم العلم وحين مفعول به ليعلم والكف الدفع يقال كففته اصبته بالكف ودفعته بها وتغورف الكف بالدفع على اى وجه كان بالكف او غيرها والمعنى لو علموا الوقت الذي يستعجلونه بقولهم متى هذا الوعد وهو حين يحيط بهم النار من كل جانب بحيث لا يقدر ان يخلصوا على دفعها ولا يجدون ناصرا يمنعها لما استعجلوا وتخصيص الوجوه والظهور يعني القدام والخلف لكونهما اشرف الجوانب واستلزام الاحاطة بهما للاحاطة بالكل (بل تأنيهم) العدة (بفترة) البغته مفاجأة الشئ من حيث لا يحتسب اى بغاة بالقارسية ناكها وهو مصدر لان البغته نوع من الاتيان احوال اى بغته (فتبينهم) اى يهون وتعتبر كرد اندايشان والبهت الحيرة قال الامام وانما لم يعلم الله وقت الموت والساعة لان المرامع للكنان اشد حذرا واو اقرب الى التدرك قال بعض الحكماء من بهت شئ من ان يكون فهو لهلحله عنده وغفلته عن مكنونه ومن كان في قبضة الحق وحضرته لا يهت شئ لانه قد حصل في محفل الهيبة من منازل القدس (فلا يستطيعون ردها) اى العدة فان المراد بها العذاب والنار والساعة (ولا هم ينظرون) من الانظار بمعنى الامهال والتأخير اى لا يعملون ليستريحوا طرفة عين او يتولوا او يعتذروا ومن النظر اى لا ينظر اليهم ولا ياتضرعهم وفيه اشارة الى انه لو علم اهل الانكار وقبل ان يكافئهم الله على انكارهم نارا القبطية والحسرة والبعد والطرد لما قاموا على انكارهم ولتواو وجوا الى طلب الحق وعلم منه ان اعظم المقاصد هو طلب الحق والوصول اليه فكان من ادب الظاهر ان يحفظ المرء بصره عن الالتفات الى

يمينه وشماله فكذلك من ادب الباطن ان يصون بصيرته عن النظر الى ما سوى الله تعالى ولا يحصل غالباً الا بالسلك
 والاسترشاد من اهل الله تعالى فلا بد من اتمام الخلود فانه طريق المقصود (حكي) ان ليلى لما كسرت انا قيس
 المحزون رقص ثلاثة ايام من الشوق فتبيل ايها المحزون كنت تظن ان ليلى تحبك وهي تعطى ما اعطته لغيرك فضلاً
 عن المحبة فقال انما المحزون من لم يتبطل لهذا المرار الى ان كسر الوعاء عبارة عن الاختار واعلم ان من المتفق
 عليه شرعاً وعقلاً وكشفاً ان كل كمال لم يحصل للانسان في هذه الفسأة وهذه الدار فانه لا يحصل له بعد الموت في
 الدار الآخرة كما في الفلك والحضرة الشيخ صدر الدين القنوي قدس سره فعلم من ان زمان الفرصة غنية وان وقت
 الموت اذا جاء بغتة لا يقدر المرؤان يستأخروا بتدارك حاله (قال الشيخ سعدى) خير دأري اى استخواني قيس *
 كه جان تو مر غيبت نامش نفس * جو مرغ از قفس رفت بكست قيد * ذكره نكر دد بسى توصيد *
 نكه دار قمرست كه عالم دميت * ددى پيش دانابه از عالميت (وقد استترى برسل من قبلك) تسلياً لرسول الله
 صلى الله عليه وسلم عن استترائهم به اى بالله لقد استترى برسل اولى شأن خطير وذوى عدد كثير كاتبين من زمان
 قبل زمانك كما استتر ايك قومك فصر واقع به حذف المضاف واقامة المضاف اليه مقامه (حقاً بالدين) هـ وانهم
 ما كانوا يستترتون (يقال حاق به يحق حيقاً احاط به وفاق بهم الامر انهم ووجب عليهم وفاق نزل ولا يكاد
 يستعمل الا فى الشر والحيق ما يشغل الانسان من مكره وفعل والذين متعلق بحاق وشعبه منهم للرسول
 والموصول فاعل حاق والمعنى فاحاط بهم حبيب ذلك العذاب الذى كانوا به يستعملون ووضع يستترتون موضع
 يستعملون لان اسمهم كان على جهة الاستتراء وهو وعد له بان ما يفلون به يحق بهم كالحاق بالمستترين
 بالانبياء ما فعلوا يعنى جزاءه (قل) يا محمد للمستترين بطريق التقرع والتبكيث (من) استغفام (يكلمكم)
 الكلام حفظ الشيء وتبينه والكلى الذى يحفظ اى يحفظكم (بالليل والنهار) اى فيهما (من الرحمن) اى من
 بآسائه الذى يستحقون نزوله ليلاً ونهاراً ان ارادكم اى لا يمنعكم عن عذابه الا هو وفى ذكر الرحمن تنبيه على انه
 لا كالى غير رحمة السماء وان اندفاعه بجهلته وتقدير الليل لما ان الدواهي اكثر فيه وتوعا واشد وقعاً (بل هم
 عن ذكر ربهم معرضون) لا يخطرون ذكره تعالى بآلهم فضلاً عن ان يخافوا الله ويعدوا ما كانوا عليه من الامن
 والاعية حفظاً وكلاء حتى يسألوا عن الكلى اى دعمهم عن هذا السؤال لانهم لا يصطلمون له لاعراضهم عن ذكر
 الله تعالى وفى التأويلات الضمنية المحجوبون بحجب البشرية ارجى صلاحاً من المحجوبين بحجب الروحانية لانهم
 مرقون بحبائهم وهؤلاء مغرورون بمقاتلهم واهل الجلب البشرى يعرضون عن ذكر ربهم وطلبه لاشتغالهم
 بلوازم البشرية واهل الجلب الروحانية معرضون عن ذكر ربهم ومعرفة بحسبانهم بمعارف العقولات
 (قال السكالك الحنيدى) يشكن بت غروره در دين عاشقان * يكبت كه بشكند به از صد عبادتست (وقال
 الصائب) بفكر نيسق هر كز غنى افتند مغروران * اگر چه ورت مقراض لا دار ذكر بيانها (ام لهم
 آلهة تمنعهم من دوتاً) ام متقطعة اى بل لهم آلهة تمنعهم من العذاب متجاوزة عن عذابهم معتمدون عليها اى
 ليس لهم (لا يستطيعون نصر انفسهم ولا هم مناصبون) استئناف مقرر لما قبله من الانكار وموضع
 لبطان اعتقادهم اى هم لا يقدر ان ينصروا انفسهم * يعنى اكر كسى بالانسان مكرهى خواهد از كسر
 وقلم ونلوبت وانشال آن از خود دفع نتواند كرد ولا يصيبون بالضر من جهتها قال الراغب لا يكون
 لهم من جهتها ما يصيبهم من سكينه وروح وترق ونحو ذلك مما يصيب اولياءه فان كيف يتوهم ان ينصروا وغيرهم
 وقال ابن عباس رضى الله عنهما يصيبون يمنعون (بل تمنعوا ولاه واهلهم) المتاع انتفاع عند الوقت يقال منعه
 الله بكذا ومنعه وتمنع به * يعنى بلكه ما برخور داری دادیم آن كرهه را بجهت سعت معيشت وایمنی وسلامتی
 وپدرایشانرا (حتى طال عليهم العمر) بضم الميم وسكونه اسم لمدة عمارة البدن بالحياة اى طال عليهم الاجل
 فى التمتع فاغتروا وحسبوا انهم مازالوا على ذلك لا يغيثون * وندانه تنذره دست اجل برهم زندان بنانه افراشته
 افلا يرون اى الا ينظرون فلا يرون (انما نافي الارض) ارض الكفرة التى هى دار الحرب (تقصها من اطرافها)
 بتسليط المؤمنين عليها فكيف يتوهمون انهم ناجون من بأسنا والجله خبر بعد خبر احوال اوبدل والاطراف جمع
 طرف بالتصريك وهو ناحية من النواحي وطائفة من الشئ قالوا هذا تمثيل ونصو يرما يخبر به الله من ديارهم
 على ايدى المسلمين وبضيقه الى دار الاسلام وذلك ان الله لا يأتى بل العساكر تغزو ارض الكفرة وتأتى غالبية

عليها ناقة من فواحشها (قال الكاشاني) يعني أي أيدفرمان ما برهان ایشان وقد سبق في آرسوره از عمر (اهم)
 انقلبون (القاھرون) على رسول الله والمؤمنين أي بعد ظهروهم إذ كروؤهم في يومهم غدتهم ان الغالب هو
 الله وهم المفلون وفي الحديث فضلت على الناس بأربع بالسحابة والشجاعة وكثرة الجماع وشدة البطش قيل
 للاسكندر في عسكر دار الف الف مقاتل فقال ان القصاب الحاذق لا يهوله كثرة الاغنام (وفي المتنوي)
 ينشأ رازا وبهوى شاخ درخت * كهراس آيد ببردخت نخت * شعله رازا وبهوى هيزم چه غم *
 كدرم دقصاب زابو غم * خر نسايد كشت از بهر صلاح * چون شود وحشي شود خوش مباح *
 لاجرم كفار راشد خون مباح * همچو وحشي پيش نساب ورماع * جفت و فرزند ان شان جله
 سبيل * زانكه في عقلمند و مردود ذليل * واعلم ان القلب والنصرة منصب شريف فهو يجب على الله تعالى
 وهم الانبياء والاولياء وصالحوا المؤمنين كما قال تعالى وان جندنا لهم الغالبون اي وان رؤى انهم مغلوبون
 لان الغالبية له الا ترى ان الله تعالى اظهر المؤمنين على العرب كلهم واقتحموا بلاد الشرق والغرب ومزقوا
 ملكا لا كسرة وملكوا اخرائهم واستولوا على الدنيا وما وقع في بعض الاوقات من صورة الانهزام فهو من باب
 تشديد الهمة والبلاء الحسن فعلى المؤمن ان يثق بوعده الله تعالى ولا يضعف عن الجهاد فان بالهمة تقطع
 الجبال عن اما كنها وعن امير المؤمنين رضي الله عنه اني ما قلفت خيبر بقوة جسمانية ولا بجمركه غذ آتية لكنني
 ايدت بقوة ملكوتية ونفسي نورهم ماضية عن جابر رضي الله عنه ان عليا رضي الله عنه لما انتهى الى الحصن
 اخذ احد ابوابه فاقصاه في الارض فاجتمع عليه بعد سبعون رجلا فكان جهدهم ان اعادوا الباب قالوا كل
 طائر يطير بجناحيه والعاسقل يهيمته (ع) فلما ريد رجال وللصروب رجال (قل انما اذكركم بالوحى) اي انما شأني
 ان اخوفكم عما تستعجلونه بما اوحى الى من القرء آن واخبر بذلك لا الاثيان به فانه مزاحم للحكمة التكوينية
 والتشريعية اذا الايمان برهاني لا عياني (ولا يسمع الصم الدعاء) الى الايمان جمع الاصم والصم فقد ان حاسة
 السمع (اذا ما يندرون) شبهوا بالصم وهم صحاح الحواس لانهم اذا سمعوا ما يندرون به من آيات الله لاقعته اذانهم
 وكان سماعهم كلاسما فكانت حالهم لا تتفاء جدوى السماع كحال الذين عدموا سمع السماع وينعق بهم فلا
 يسمعون وتقيم دقني السماع به مع ان الصم لا يسمعون الكلام انذارا كان او تبشيرا لبيان كمال شدة الصم كمال
 انذار الدعاء الذي هو عبارة عن الصوت والنداء على الكلام لذلك فان الانذار عادة يكون بصوت عالية
 مكررة ومقارنة لهيشة الله عليه فاذا لم يسمعوها يكون سمعهم في غاية وراها وهذا من تفة الكلام الملقن ويجوز ان
 يكون من جهة تعالى كانه قيل قل لهم ذلك وانت معزل من سماعهم وفيه اشارة الى انه ليس للانبياء والاولياء
 الا الانذار والنصح وليس لهم اجماع الصم وهم الذين لعنهم الله في الازل بالطرد عن جوار الحضرة الى اسفل
 الدنيا وسمعهم واعى بصارهم بجها وطلب شهادتها فلا يسمعون ما يندرون به واقام السماع لله لا للخلق كما
 قال تعالى ولوعلم الله ميم خيرا لا سمعهم (ولئن سئتهم) واكر برسد بكفره والمس الامس ويقال في كل ما ينال
 الاذا من اذى (نقمة من عذاب ربك) اي وباللله لئن اصابهم اذى شئ من عذابه تعالى الذي ينذره والنعمة
 من الرية ! فعة ومن العذاب القطعة كما في القاموس وعلى الاولى حل شارح الشهاب ما وقع في قوله عليه
 السلام ان ربكم في ايام دهركم نفعات ألا تعرضوا لها قال في بحر العلوم من نفعته الدابة اذا ضربته اى ضربة
 او من نفعته الرمح اذا هبت اى هبة او من نفع الطيب اذا فاح اى فوحة كما يقال شمة وقال ابن جرير اى نصيب
 من نفعه فلان من ماله اذا اعطاه حطامه (ليقوان) من غابة الاضطراب والحيرة (يا ويلنا) واى برما وقد سبق
 تحقيقه (انا كاطالين) اى لدواعي انفسهم بالويل والهلاكة واعترفوا عليها بالظلم حين تصاموا واعرضوا
 وهو بيان لسرعة تأثيرهم من مجيئ نفس الوعد اثريان عدم تأثيرهم من مجيئ خبره وفيه اشارة الى ان اهل العقلة
 والشقاوة لا يتنبهون بتنبيه الانبياء ونصح الالباء في الدنيا حتى يسمم اثر من آثار عذاب الله بعد الموت فان
 الناس نيام فاذا ما قوا التنبهوا فاعترفوا بذنوبهم ونادوا بالويل والثبور على انفسهم بما كانوا ظالمين فالظلم يجلب النقم
 ويسلب النعم سواء كان ظلم الغير اظلم النفس فليجتنب المؤمن من اسباب العذاب والنقمة وليأت الى باب
 النجاة والرحمة وذلك بالجاهدة مع الهوى واختيار طريق الطاعة والتقوى روى ان بعض الصالحين قال للعبوز
 متعبد تارفتي بنفسك فقلت ان رفعتي بنفسى يغيبني عن باب المولى ومن غاب عن باب المولى مشتغلا بالديانة فقد

مرض للممن والبلوى ثربكت وقالت واسوأ تأمن حسرة السباق وخيبة الفراق اما حسرة السباق فاذا قاموا
من قبورهم وركب الابار ونجايب الابار وقد ميت بين يديهم نجايب المقرين بقى المسبوق في جلة المحرومين واما
خيبة الفراق فاذا جمع الخلق في مقام واحد امر الله تعالى ملكا يشادى ايها الناس استازوا فان المتقين قد
فازوا كما قال تعالى واستازرو اليوم ايها المجرمون فيتنازوا ولدن والديه والزوج من زوجته والحبيب من
حبيبه فهذا يجعل مجالا الى رياض الجنة وهذا يساق سلسلا الى عذاب الجحيم فابن من يسه العذاب عن
يصل اليه الثواب واعلم ان الانذار بلغة فانه من باب التحلية فلا بد للعاصي من التخوف على المعاصي والاصفاء
الى الموعظة والنصحة الموقظة فانه سوف يقول المعرضون لو كنا نسمع او نعقل ما كنا في اصحاب السعير وهم
الصم في الحقيقة (قال الشيخ سعدى) يكوى المنجى داني سخن سودمند * وكرهيج كس راينايد بسند
* كه فردايشما برادر خوش * كه آوخ برحق نكردم بكنوش (وضع الموازين القسط) الموازين جمع
ميزان بالفارسية (ترازو) والقسط العدل اى تقيم الموازين العادلة التى توزن بها صحائف الاعمال ونحضرها
اولا الاعمال باعتبار التهور والتجسم وجمع الموازين باعتبار عدد الاعمال اولان لكل شخص ميزانا قال
الارباب الوزن معرفة قدر الشيء وذكر الميزان في مواضع بلغة الواحد اعتبارا بالاحاسية وفي مواضع بلغة الجمع
اعتبارا بالاحاسين انتهى وافراد القسط لانه مصدر ووصف به مبالغة كرجل عدل قال الامام وصف الموازين
بالقسط لانها قد لا تكون مستقيمة (اليوم القيامة) اى لاجل جزائه (فلا تظلم نفس) من النفوس (شيا)
حقا من حقوقها على ان يكون مفعولا ثانيا للتظلم لانه بمعنى تقص وتقص تعدى الى مفعولين يقال نقصه
حقه من الظلم بل وفى كل دى حق حقه ان خبرا خيرا وان شرافتر على ان يكون مفعولا مطلقا (وان كان) اى
العمل المدلول عليه بوضع الموازين (مقال حبة من خردل) المتقال ما يوزن به من الثقل اى مقدار حبة كائنة
من خردل بالقارسية از سيندان كه اصغر حباتست اى وان كان في غاية القلة والحفارة فان حبة الخردل مثل
في الصغر (آتنا بها) بقصر الهمة من الاثبات والباء للتعبية اى احضرنا ذلك العمل المعبر عنه بمقال حبة
الخردل للوزن والتأنيث لاضافته الى الحبة (وكفى بنا حاسين) اذ لا مزيد على علمنا وعدلنا الباء زائدة
ونافعا على كنى وحاسين حال منه بمعنى عادين من حسب المال اذاعده وقال ابن عباس رضى الله عنهما عالين
حافظين لان من حسب شيئا علمه وحفظه وفقهه تميز فان الحاسب العالم القادر الذى لا يشوبه شئ يجب ان
يضاف منه ورؤى الشئ بلى قدس سره فى المنام فقيل ما فعل الله بك فقال
حاسبونا فصدقوا * ثم موافقوا

قال الامام الغزالي رحمه الله الميزان حق ووجهه ان الله تعالى يتحدث في صحائف الاعمال وزنا بحسب درجات
الاعمال عند الله فتصير مقادير اعمال العباد معلومة للعباد حتى يظهر لهم العدل في العقاب والفضل في العفو
وتضعيف الثواب يقول الفقير بهذا دفع مؤال الامام في تفسيره حيث قال اهل القيامة ان علموا كونه تعالى
عادلا فلا حاجة الى وضع الميزان بل يكفي مجرد حكمه بترجيح جانب وان لم يعلموا لم يفد وزون الصحائف لاحتمال
انه جعل احدى الكفتين اثقل ظاهرا انتهى وذلك لانهم علموا ذلك ضرورا لان الناس ينام فاذا ما قوا اتبهوا
اكن الله تعالى اراد ان يحصل لهم العلم بمقادير اعمالهم ليظهر العدل والفضل ظهورا لا غاية وراء وفيه الزام
الحجة لهم قبل لاسان اسان وكفتمان وهو يد جبريل يوزن فيه الحسنات والسيئات في احسن صورة واقبحها
والحكم للغالب في الوزن وفى التساوى افضل الله يقول التقير لعل وجه كونه يد جبريل انه الواسطة في تنزيل
الامر والنهي فتناسب ان يكون الميزان سيد ملين صحائف الاوامر والنواهي روى ان داود عليه السلام
سأل ربه ان يره الميزان فاراه كل كلمة كايين المشرق والمغرب فغشى عليه ثم افاق فقال الهى من ذا الذى يقدر
ان يلا كفته حسنات قال يا داود اى اذا رضيت عن عبدى ملائمتها بقرعة وفى الحديث كلتان خفيفتان على
اللسان ثقيلتان فى الميزان حبيبتان الى الرحمن سبحانه الله وبحمده سبحانه الله العظيم اما نصارتا احب لان
فيهما المدح بالصفات السلبية التى يدل عليها التنزيه وبالصفات الثبوتية التى يدل عليها الحمد وفى الحديث
التسبيح نصف الميزان والحمد لله بلاء قال المولى القنارى وضع الموازين لوزن الاعمال فيجعل فيها الكتب بما
عملوا واخر ما يوضع فى الميزان قول الانسان الحمد لله ولمذا قال عليه السلام الحمد لله فلا الميزان فانه بلى فى

الميزان جميع أعمال العباد من الخير إلا كلمة لا اله إلا الله فيبقى على ملته تمحيده فقبيل فيه فينتلي بها فان كفة ميزان كل احد تقدر عمله من غير زيادة ولا نقصان وكل ذكر وعمل يدخل الميزان إلا لا اله إلا الله كما قلنا وسبب ذلك ان كل عمل خيره مقابل من ضده فيجعل هذا الخير في موازنته ولا يقابل إلا لا اله إلا الله الشر ولا يجتمع توحيد وشر في ميزان احد لانه ان قال لا اله إلا الله معتقدا لها كما اشرنا وان اشرنا لماعتقد فلم يكن لها ما يعادلها في الكفة الاخرى ولا يرجعها شيء فلهذا لا تدخل في الميزان واما المشركون فلا تقيم لهم يوم القيامة وزناى لا يقدر لهم ولا يوزن لهم عمل ولا من هومن انما لهم من المعطل والتكبر على الله فان أعمال الخير المشركون محبوسة فلا يكون اشهرهم ما يوزنه فلا وزن لهم واما صاحب السجلات فانه شخص لم يعمل خيرا قط الا انه تلفظ يوما بكلمة لا اله الا الله مخلصا فيوضع له في مقابلة التسعة والتسعين سجلا من أعمال الشر كل سجل منها كمين المشرق والمغرب وذلك لانه ماله عمل خير غيرها فخرج فكتما بالجمع وتطيش السجلات والتحقين ان لا اله الا الله كلمة التوحيد والتوحيد لا يمانه ولا يعادله شيء والا لما كان واحد بل كان اثنين فصاعدا فاذا اريد بهذه الكلمة التوحيد الحقيقي لم تدخل في الميزان لانه ليس له معادل ومماثل فكيف يدخل فيه واليه اشار الخبر الصحيح عن الله تعالى قال الله تعالى لو ان السموات السبع وعامرهن غيرى والارضين السبع وعامرهن غيرى في كفة ولا اله الا الله في كفة مالت بهن لا اله الا الله فلمن هذه الاشارة ان المانع من دخولها في ميزان الحقيقة هو عدم المائل والمعادل كما قال تعالى ليس كله شيء واذا اريد بها التوحيد الرسمي تدخل في الميزان لانه يوجد له ضد بل اضداد كما اشار اليه به صاحب السجلات فامات الكفة الا بالبطاقة التي كتبها الملك فيها هي الكلمة المكتوبة المنطوقة المخلوقة فلمن هذه الاشارة ان السبب لدخولها في ميزان الشريرة هو وجود الضد والمخالف وهو البشائر المكتوبة في السجلات وانما وضعها في الميزان ليرى اهل الموقف في صاحب السجلات فضلها لكن انما يكون ذلك بعد دخول من شاء الله من الموحدين التسارولم يبق في الموقف الامن يدخل الجنة لانها لا توضع في الميزان لمن قضى الله ان يدخل النار ثم يخرج بالشفاعاة او بالعناية الالهية فانها لو وضعت لهم ايضا لما دخلوا النار ايضا وزم الخلاف القضاء وهو محال ووضعهما فيه لصاحب السجلات اختصاص الهى يختص برحمته من يشاء هكذا حقق شيخى وسندى قدس سره هذا المقام ولا يدخل الموازين الاعمال الجوارح شرها وخيرها السمع والبصر واليد والبطن والفرج والرجل واما الاعمال الباطنة فلا تدخل الميزان المحسوس لكن يقام فيها العدل وهو الميزان الحكمى فمحسوس لمحسوس ومعنى لمعنى يقابل ككل شيء مثله فلهذا توزن الاعمال من حيث ما هي مكتوبة وقد اصاب من قال المذكور ان الخي هو الذى لم يطالع عليه الحفظه وهوا التوحيد الحقيقي الباطنى الذى لا يدخل في الميزان الصورى لانه ما كان مكتوبا فكيف يدخل فيه فان قيل ابن الميزان قلنا على الصراط وهو مرتب على الحساب ولهذا الميزان لم يدخل الجنة بغير حساب وانما الميزان للخططين من المؤمنين قال بعض الكبار ميزان العدل في الدنيا ثلاثة ميزان النفس والروح وميزان القلب والعقل وميزان المعرفة والسرقة والنفس والروح الامر والتهى وكفناه الوعد والوعيد وميزان القلب والعقل الايمان والتوحيد وكفناه الثواب والعقاب وميزان المعرفة والسر الرضى والحفظ وكفناه الهرب والطلب وقال بعضهم ميزان ههنا نفسه ميزان الرياضة والمجاهدات ويزن قلبه ميزان المراقبات ويزن عقله ميزان الاعتبارات ويزن روحه ميزان المقامات ويزن سره ميزان المحاضرات ومطالعة الغيبات ويزن صورته ميزان المعاملات الذى كفناه الحقيقة والطريقة ولسانه الشريرة وعوده العدل والانصاف توزن نفسه يوم القيامة ميزان الشرف ويوزن قلبه ميزان اللطف ويوزن عقله ميزان التور ويزن روحه ميزان السرور ويوزن سره ميزان الوصول ويوزن صورته ميزان القبول فاذا انقلت موازنه بما ذكرنا جزأ نفسه الامن من القراق وجزأ قلبه مشاهدة الشرف في الامر وجزأ عقله مطالعة الصفات وجزأ روحه كشف افوار الذات وجزأ سره ادراك الاسرار القدسيات وجزأ صورته الجلووس في مجالس وصال الابدات وايضا توزن الاعمال بميزان الاخلاص هبات باخلاص نيت ككسوت * وكفه آيد في مغزبوت والاحوال بميزان الصدق بصدق كوش كخورشيد زائد از نقت * كاذر دوع سیه روی كشت صبح بخت فغن كانت اعماله بالرياء محبوبة لم تقبل اعماله * منه آب نرجان من برهين * كصراف دانا كبرديجيز ومن كانت احواله بالحب مشوبة لم ترفع احواله * حال

خود از عجب دل تقلص کن * از غل و قیق را تخصیص کن * کربواهی تا کران معنی شوی *
وزن کن حالت بجزان سوی * چون ترانوی نو کج بود و دعا * راست چون جوی ترانوی جزا (ولقد
آتينا موسى وهرون الفرقان وضياء وذكرا للمتقين) ای و بالله لقد آتيناهما کتابا جامعین کونه فرقانین
الحق والباطل وضياء يستضاء به فی ظلمات الحيرة والجحالة وذكرا يتعظ به الناس فالمراد بجمع هذه
الصفات واحد هو التوراة وتخصيص المتقين بالذكر لانهم المستضيئون بانوارها والمفتقون بفجائات آثاره (الذين
يخشون ربهم) عذابه وهو مجرور والحل على انه صفة مآدحة للمتقين (بالغيب) حال من المفعول ای يخشون
عذابه تعالى وهو غائب عنهم غير مشاهد لهم فقبه تعريض بالكثرة حيث لا يتأثرون بالانذار ما لم يشاهدوا
ما انذروهم من العذاب (وهم من الساعة) اسم لوقت تقوم فيه القيامة سمي بها لانها ساعة خفيفة يحدث فيها امر
عظيم وسميت الساعة ساعة لسعها الى جانب الوقوع ومسافته الانقاس وقال الراغب الساعة جزؤ من اجزاء
الزمان ويعبر بها عن القيامة حيث بذلك السرعة حسابها كما قال تعالى وهو اسرع الحاسبين ولما نبه عليه بقوله
كانهم يوم يرون ما يوعدون لم يلشوا الا الساعة من نهار وقوله يوم تقوم الساعة يقسم المجرمون ما لبثوا غير
ساعة فالاولی هي القيامة والثانية الوقت القليل من الزمان (منفقون) ای خافقون منها وقد سبق الاشفاق
فی هذه السورة وتخصيص اشفاقهم منها بالذكر بعد وصفهم بالخشية على الاطلاق لا ليدان بكونها
معلم الخوفات (وهذا) ای القرآنة الکریم اشیر اليه بهذا ايداً تاغيها وضوح امره (ذكر) يذكبه من يذك
(مبارك) كثير الخير والنفع تبرئ به (انزلناه) على محمد صفة ثانية لذكره خبر آخر (افانتم له منكرين) انكار
لانكارهم بعد ظهور كون انزاله كتابه التوراه كانه قيل بعد ان علم ان شلته كشأن التوراة في الانباء
والايحاء انتم منكرين لكونه منزلاً من عندنا فان ذلك بعد ملاحظة حال التوراة بما لا مساع له اصلاً قال
بعض الحكماء كلام الله سبحانه في نفسه مبارك وان لم يسعها الجاهل ولكن مبارك على من يسعها باستماع
الحجة والشوق الى لقاء المتكلم ويعمل بمنهونه ويعرف اشارته ويحده حلاوته في قلبه فاذا كان كذلك بلغه
بركته الى مشاهدته وهو رؤية الذات القديم وفي الحديث ان الذي ليس في جوفه شيء من القرآنة ان كليت
الخراب وفي الحديث لا تجعلوا ليوكتكم مقابري يعني لا تتركوا ليوكتكم خالية من تلاوة القرآنة فان كل بيت لا يقرأ
القرآنة ان فيه يشبه المقابر في عدم القراءة والذكر والطاعة والى الله المشتكى من اعمال اهالي هذا الزمان
فان ميل أكثرهم الى اشعار وكلام اهل الهوى لا الى القرآنة والهدى (قال المجتهدی) دل از شنیدن قرآنة آن
بکبروت همه وقت * جو باطلان ز کلام حق ملو جیست * وفي التأويلات التخمية التوراة الذي هو فرق
بين الحق والباطل بل بين الخلق والخالق والحديث والتقدم فربطه الله في قلوب عباده المخلصين من الانبياء
والمرسلين والاولياء السالكين لا يحصل الابتكار المعلوم الشرعية لا بالافكار العقلية وله ضياء وهو ذكر
يتعظ به المتقون الذين يتقون عن الشر لئلا يتوحدوا وعن الطمع بالشرع وعن الرياء بالاخلاص وعن الخلق
بالخلق وعن الانانية بالهوية وهذا ذكر مبارك لمن يتعظ به ويعلم ان الاعتباط به انما هو من نور انزلناه
في قلبه لامن تتأجج عقله وتفكره اتكروا على انه نور من هدايتنا حتى ان عثمان الغازی جد السلاطين
العثمانية انما وصل الى ما وصل برعاية كلام الله تعالى وذلك انه كان من اسخياء زمانه يذلل النعم المتتردين
فتقل ذلك على اهل قريته وانكر واعليه فذهب ليشكي من اهل القرية الى الحاجب بكتاش واغريه من
الرجال فزل بيت رجل قد علق فيه مصحف فسال عنه فقالوا هو كلام الله تعالى فقال ليس من الادب ان نقعد
هنا كلام الله فقام وعقديه مسدداً اليه فخر الى الصبح فلما صبح ذهب الى طريقه فاستقبله رجل وقال
انا مطلبك ثم قال ان الله تعالى عز وجل اعطاك ذريرتك السلطنة بسبب تعظيمك لكلامه ثم امره بقطع شجرة
وربط رأسها بتدليل وقال لیکن فلان لو انتم اجتمع عنده جماعة فجعل اول غزوه الى ببلک وفتح بعناية الله تعالى
ثم اذن له السلطان علاء الدين في انظاره ايضا فصار سلطانا في هذه الحکاية فوا ان منها ان السلطنة اخصاص
الهي كالنبوة ومنها ان السخاء مفتاح باب المارد ومنها ان المراجعة عند الحيرة الى الله لها تأثير عظيم ومنها
ان رعاية كلام الله سبب السلطنة مطلقا صورية كانت او معنوية اذ هو ذكر مبارك ومنها ان ترك الرعاية سبب
ازوال قوتها بل ازوال نفسها كما وقع في هذه الاعصار فان الترقى الواقع في زمان السلاطين المتقدمين الى التزل

وقد عزل السلطان محمد الرابع في زمانه سبب الترك المذكور فهداهو زوال السلطنة نسأل الله تعالى ان يبعد
القره ان ربيع قلوبنا وجاهلنا (وقد آتينا ابراهيم رشده) الرشد خلاف النقي وهو الابتداء لمصالح الدين
والدنيا وكاله يكون بالنسبة الى بانه لقد آتينا بجلالنا وعظم شأننا ابراهيم الخليل عليه السلام الرشد اللائق به
وبما ناله من الرسل الصكبار على ما غادته الاضافة (من قبل) من قبل ابتناء موسى وهرون التوراة وتقديم
ذكر آياتها لما بينه وبين انزال القره آن من النسبه التسام (وكابه عالمين) أي وكابه عالمين بانه اهل لما آتياه
من الرشد والنسبة وتقديم الظرف لجرد الاتهام مع رعاية الفاصله ونظير الآية قوله تعالى الله اعلم حيث يجعل
رسالته واعلم ان الاهلية ايضا من الله تعالى * فابلى كشرط فعل حق يدى * هجج معدوى بهتى
نامدى وقد قالوا القابلية صفة حادثه من صفات المخلوق والعطاء صفة قديمة من صفات الخالق والقديم
لا يتوقف على الحادث (اذ قال لايه وقومه) طرف لا يتنا على انه وقت منسج وقع فيه الايتاء وما ترتب عليه
من افعاله واقواله يقول القبر والظاهر من عدم التعرض لاهم كونها مؤمنة كأيدي عليه تبره وامتناعه
من ابيه ودنياه والمراد من قومه اهل بابل بالعراق وهي بلاد معروفه من عبادان الى الموصل طولاً ومن
القادسية الى حلوان عرضاً سميت بها لذكر نها على عراق دجلة والفرات اى شاطئهما (ما) حبست (هذه القائل
التي انتم لها عاكفون) القائل جمع عكاف وهو الشيء المصور المصنوع مشبهاً بخلق من خلائق الله والممثل
المصور على مثال غيره من مثالت الشيء بالشيء اذا شبهته به والعكوف الاقبال على الشيء وملازمته على سبيل
التعظيم لغرض من الاغراض ضمن معنى العبادة كأيدي عليه الجواب الاى ولذا جى باللام دون على اى ما هذه
الاصنام التي انتم عابدون لها معتمدون عليها وهذا السؤال مجاهل منه والافه يعرف ان حقيقتهما حجر او شجر
او نذر ساخته بودند و كوهر شاهوار در چشمهای او تركيب كرد و در تبيان آورده كه صورته بودند برهيات
سباع وطيور وچاهان و انسان وبقول بعضى تماثيل مصورهاى كل كواكب بوده * روى ان علياً رضى الله عنه
مر يقوم بلعبون بالشرط فح قال ما هذه التماثيل كفى تفسير الى اللبث وفيه تفهيم للعب الشرطي حيث عبر عن
شخصه بما عبر به ابراهيم عن الاصنام فاشار الى ان العكوف على هذا اللعب كالعكوف على عبادة الاصنام
قال صاحب الهداية يكره اللعب بالترد والشرطي والاربعه عشر والكل لهولانه ان قام بها فليس حرام
بالنص وهو اسم لكل قمار وان لم يقام فهو عيب وله وقال عليه السلام لهو المؤمن باطل الا ثلاث تأدبه
لفرسه ومناخلته عن قوسه وملاعبته مع اهل وحكى عن الشافعي رحمه الله اباحة اللعب بالشرطي لمعايه
من تفضية الخاطر قال زين العربى في شرح المصابيح رجح الشافعي عن هذا القول قبل موته بربعين وما ذكر
الغزالي ايضا في خلاصته انه مكروه عند الشافعي اى في قوله الاخير وكيف لا يكون مكروهاً وهو احياء سنة
الجوس وقد قال عليه السلام من لعب بالشرطي والترد شرف كما تكلمنا غس يده في دم الخنزير (وما قول ابن خيام)
زمانى بحث ودرس قبل وقال * كه انسان بود كس كه
كه خاطر را شود دفع ملالى * فمن قبيل القول الباطل ا
لله وياكم من مكروها ونسولها وفي الآية اشاره الى احو
عا كنين لاصنام الهوى والشهوات يقولون لهم ما هذه ا
من الله لكافوا معهم عاكفين لها واما وما بنظر التماثيل (ق
على عبادتها فقلوا (وبعدنا يا نالها عابدن) اى عابدن لهم
عن الايمان بالدليل (قال لقد كنتم انتم واباؤكم في ضلال مبين
الذين سنوا لكم هذه السنة الباطلة مستقرين في ضلال عظيم و
ما التقليد انما يجوز فيما يحتمل الحقيقة في الجملة والباطل لا يصح
ان التقليد غالب على الخلق كافة في عبادة الهوى والدنيا الا من آ
بلا دليل وهو جائز في الفروع والعمليات ولا يجوز في اصول الدين و
لكن ايمان المقلد صحيح عند الحنفية والظاهرية وهو الذى اعتقد

الصانع وصفاته وارسل الرسل وما جازاه حقاً من غير دليل لان النبي عليه السلام قبل ايمان الاحرار والصبيان والنسوان والعبيد والامام من غير تعليم الدليل ولكنه يأثم بترك النظر والاستدلال لوجوبه عليه وفي فصل الخطاب من نشأ في بلاد المسلمين وسمع الله عند روية صنائعه فهو خارج عن حدة التقليد اى فان تسببه عند روية المصنوعات عين الاستدلال فكأنه يقول الله خالق هذا على هذا الخط البديع ولا يقدر احد غيره على خلق مثل هذا فهو استدلال بالاثرة على المؤثر وثابت للقدرة والارادة الى غير ذلك فالقصد من الاستدلال هو الانتقال من الاثر الى المؤثر ومن المصنوع الى الصانع باى وجه كان لا ملاحظة الصغرى والكبرى وترتيب المقدمات للانتاج على قاعدة المعقول يقول الفقير ادى جعل هذا الزمان الى حيث ان من سجع عند كل انجوبة لم يلزم ان يكون مستدلاً مطلقاً لانه سمع الناس يقولون سبحان الله عند روية سيل عظيم او صخر كبير او حريق هائل او نحوها مما خرج عن حد جنسه فيقتلهم في ذلك من غير ان يخطر بباله انه صنع الله تعالى وقد رأيت ملاحاً ذمياً يبحث خدام السفينة على بعض الاعمال ويقول لهم اجتهدوا وكونوا من اهل القبرة فان القبرة من الايمان وهو لا يعرف ما القبرة وما الايمان وكذا الخدام والامام كرهها فهو قول بمجرد جوار على طريق العرف فعلى المؤمن ترك التقليد والوصول الى مقام التحقيق ومن الله التوفيق (قال المولى الحامى) خواهي بصوب كعبه تحقيق ره برى * في برى مقلد كره ره مر و (وقال) مقلدان چه شناسند داغ هجرانرا * خبر ز شعله آتش ندارد اخسر ده * فقيه فرق بين المقلد والمحقق بمن رام التحقيق طلبه ولا يشبث في هذا الجبر بفرقه كالابن (قالوا اجتهدنا بالحق) اى بالجد (وبالفارسية) آيا آوري بما اين سخن راسى وجه (امانت من اللاعين) بناقتول ما تقول على وجه المزاح واللعب حسبوا انهم انما انكروا عليهم دينهم القديم مع كثرتهم وشوكتهم على وجه المزاح واللعب وفيه اشارة لطيفة وهى كان اهل الصدق والطلب يرون اهل الدنيا لا عين والدنيا لعبا وهواً لا تقوله تعالى قل الله ثم ذرهم في خوشتهم يلعبون كذلك اهل الدنيا يرون اهل الدين لا عين والدين لعبا وهواً (قال بل) يستم باذى كندم ربكم رب السعوات والارض الذى فطرهن اى خلقهن ابتدأ من غير مثال سابق فهو الخالق كما انه المخرى فالصغر للسعوات والارض والسموات اى فكيف تعبدون ما كان من جملة المخلوقات (وانا على ذلكم) الذى ذكره من كونه ربكم رب السعوات والارض فقط دون ما عداه كاستساها كان (من الشاهدين) اى العالمين به على الحقيقة المبرهين وليس المراد حقيقة الشهادة لانه لا شهادة من المدعى بل استعبرت الشهادة لتفريق الدعوى بالجملة والبرهان اى لست من اللاعين في الدعاوى بل من المحققين عليها بالبراهين القاطعة بمنزلة الشاهد الذى تقطع به الدعاوى (قال الكاشاني) آورده اند كه عمرو ديان روزى عيد داشتند كه دوان روز بصر ارتقى دى ونا آترو روز غاشا كردندى ودر باز كشتن به بخانه در آمده بتاريا راسته بزبانها شواختندى آنكه سر بر زمين نهاده رسم برستش بجای آوردندى وچنانها باز كشتندى چون ابراهيم عليه السلام باجعى در باب غايل مناظره فرمود گفتند فردا عيدست بديون اى تا بينى كه دين و آيين ما چه زياست ابراهيم فهم جواب ايشان بگفت روز ديگر كه مى رقتند مضواستند كه او را بر بند بيهانه بيارى بيش آورد فقال اى سقيم يعنى عن عبادة الاصنام كافى القصص ايشان دست از باز داشته برقتند ابراهيم پنهان از ايشان بفرمود كه (وئالله) بخند اى سو كند كه من (لا كيدن اصنامكم) هر آينه تدبيرى كنم وجهه تا نمكشان بكنم بتان شمارا كما قال في الارشاد لاجتهد في كسرهما وفيه ايدان بصعوبة الامر ووقته استعمال الحيل وقال ابن الشيخ اخذلهم تقدير الامام فان قيل لم قاله لا كيدن اصنامكم والكيد هو الا - يقال على الغير في ضرر لا يشعربه والاصنام حادته لا تضرب بالاكسر ونحوه وايضا اليس هي مما يهتاج في ايقاع الكسر عليها لان الاحتيال انما يكون في حق من له شعور واجيب بان ذلك من قبيل التوسع في الة دم فان القوم كانوا يزعمون ان الاصنام لهم شعور ويجوز عليهم التضمر وقال ذلك بناء على زعمهم وقيل المراد لا كيدنكم في اصنامكم لانه بذلك الفعل قد انزل بهم الهم والاصنام جمع صنم وهى جنة متخذة من فضة او نحاس او خشب فكأنوا يعبدونها متقربين بها الى الله تعالى كما في المقررات (بعد ان تولوا) اترجعوا مضارع ولي مشدداً (مدبرين) ذاهبين من عبادتها الى عيدكم وهو حال مؤكدة لا (التولية والادبار بمعنى والادبار تفيض الاقبال وهو الذهاب الى خلف) (قال الكاشاني) بعد ان تولوا

بعد ازانكه روى بگردد بايد افزايشان يعنى برويد بعد كاه و باشد مدبرين پشت بر ايشان كشدگان و قى كه بتازا
 بگذارد و بتاشا كاه خود رويد (خطهم) القاء فصحة اى خولوا خطهم (جذاذا) قطعا فعال بمعنى المقعول
 من الجذال الذى هو التصع كخطام من الخطم الذى هو الكسر طال فى القاموس الجذ القطع المستأصل
 والكسر والاسم الجذاذ مثلثة انتهى (الكبير الميم) استثناء من مفعول قوله خطهم ولهم صفة لكبرا والضعف
 للاصنام اى لم يكسر الكبير وركه على حاله وعلق الفأس فى عنقه وكبره فى التعظيم اوفى الجنة اوفى ما
 (لعلهم اليه) الى الكبير وتقديم الظرف للاختصاص او لجرد الاحتمام مع رعاية الفاصلة (يرجعون) فيسألون
 عن كسر هالان من شأن المعبودان يرجع اليه فى حل المشكل فيستجيبهم ويكسرهم بذلك كذا فى بحر العلوم او اى
 ابراهيم يرجعون لاشتهاره بانكار دينهم وسب آلهتهم وعداوتهم فصاحبهم بقوله بل فعله كبيرهم فيصعبهم
 ويكسرهم كافى الارشاد وغيره روى ان ازر خرج به فى يوم عيدهم فبذوا بيت الاصنام قد خلوه فسجدوا لها
 ووضعوا فيها طعاما وخبزا وبارواهم معهم وقالوا الان ترجع بركة الالهة على طعامنا قد هبوا ربى ابراهيم فنظر
 الى الاصنام فقال مستهزئا بهم ما لكم لاتطعنون ما لكم لاتاكلون ثم التفت فاذا فأس مطع قد تناوله فكسر الكل
 ولم يبق الا الكبير وعلق الفأس فى عنقه وارق تلك الاطعمة ورجع الى منزله قال الامام فان قيل ان كان القوم
 عقلاء قد علموا بالضرورة انها لا تنفع ولا تضر ولا تنفع فما الحاجة الى كسرها فاجابه انهم كانوا يعظمونها
 كما تعظم نحن المصنف والمحراب والكسر لا يقدح فيه وان لم يكسر ولو اعتقلا لم تقس المناظرة معهم ولا بدت
 الرسل اليهم والجواب انهم كانوا معتقلا لما علم انهم لا تضر ولا تنفع لكنهم ربما اعتقدوا انها عاقل الكواكب
 وطلسمات من عبدها ينفع بها ومن استخف بها لانه ضرر ثم ان ابراهيم كسرها ولم يزل ضرر فدخل على فساد
 مذهبهم وفى الآية اشارة الى ان الانسان اذا وكل الى نفسه وطبعه بعت عن هوى نفسه اصناما كما كان ابو
 ابراهيم آزر يبعث الاصنام واذا دركته العناية الازلية وابد بالتأييدات الالهية يكسر اصنام الهوى ويحط بها
 جذاذا فضلا عن نحتها كما كان حال ابراهيم كان يكسر من الاصنام ما يبعث اوه واذا كان المرء من اهل الخذلان
 يرى الحق باطلا وبالباطل حقا كما كان قوم غروم (وقال الخنذى) يشكون بت غروم كدردن عاشقان به بيت كه
 بشكته نديه از صدها تست (قالوا) حين رجعو من عيدهم وروا (من فعل هذا بالمتنا) كد كرهه است
 اين عمل با خدايان ما وياشترادهم شكسته * والاستفهام لانكاره والتوبيخ ولم يقولوا به لانه مع انها كانت
 بين ايديهم مبالغة فى التشنيع (انهم القائلين) بالكسر حيث عرض نفسه للهلاك * يعنى اذى ظالماتست
 برنقس خود كه بدین عمل خود را در ورطه هلاکت انداخته (قالوا) اى بعض منهم مجيبين للسائلين فالاية تدل
 على ان القائلين جماعة (معنا) من الناس (ففى) وهو الطرى من الشبان (يد كرههم) بسواى يعيب الاصنام
 فعله فعل ذلك بها واطلق الذكر ولم يشهد لاله الخال فان ذكر من يكمره ابراهيم ويغضه انما يكون بدم ونظيره
 قولك سمعت فلانا يذکر فلان كان الذکر صدقاً فهو ثناء وان كان عدواً فخذم (يقال له ابراهيم) اى يطلق عليه هذا
 الاسم (قالوا) اى السائلون قال ابن السج بلغ ذلك التمرود الجبار واشراف قومه فقالوا فيما بينهم (قالوا به) بس
 يساريد اورا (على عين للناس) حال من شجر به اى ظاهر انكشوقا برأى * نظري بحث تفكر صورته
 فى احبتهم تمكن الركب على المركوب (لعلهم) اى بعض منهم (يشهدون) به
 وقبه اشارة الى ان فى بعض الكفار من لا يحكم على اهل الجنائيات الا بمتهم
 متهم بالجنائية من غيرينة فهو اسوأ حالانهم ومن قوم فرود كفى التاوبا
 اى فاقوا به فلما شهدوه قالوا منكرين عليه فعله موثقين له (اننت فقط
 فعله كبيرهم هذا) مشير الى الذى لم يكسره وهذا صفة لكبير اصناما
 لما رأى الاصنام مصطفة من رتبة يعظمها المشركون ورأى على آ
 اياه يزيد التواضع والخضوع غائظه وكان عتد كبيرها ككب
 ان يعدمه هذا الصغار وهوا كبريتها يعنى كفت من ان تكرد
 خشمه رايشان كه باوجود من بر ايشان ابريستند (قالوا لهم) *
 ينطقون حتى يصبروا من قبل ذلك منهم وفى الحديث لم يكذب ابراهيم

كذباً لما شابهت صورته بصورة والا فالكذب الصريح كبيرة فالانبياء معصومون عنها فان قلت انما كانت
هذه معارضة لم يجعلها مبدئياً في قاعده عن الهفاعة حين باقى الناس اليه يوم القيامة قلت الذى يلىق بمرتبته
النسبة وانخله ان يصعد بالحق ويصرح بالامر ولكنه قد تنزل الى الرخصة فان حسنات الابرايسات المقربين
والتعريض ثورية الكلام عن الشيء بالشيء وهو ان تشبه بالكلام الى شيء والقرض منه شيء آخر فالقرض من قول
بل فعله كبيرهم الاعلام بان من لم يستطع دفع المضرة عن نفسه كيف يستطیع دفع المضرة عن غيره فكيف يصلح
الها قال الشيخ عز الدين بن عبد السلام الكلام وسيلة الى المقاصد فكل مقصود محمود يمكن اتوصل اليه
بالصدق والكذب جميعاً فالكذب فيه حرام فان امكن التوصل اليه بالكذب دون الصدق فالكذب فيه مباح
ان كان تحصل ذلك المطلوب مباحاً وواجب ان كان المقصود واجباً فلهذا ضابطه ثنتين في ذات الله اى في طلب
رضاء واعلم ان الثالثة كانت لدفع الفساد عن سائر وفيها رضى الله ايضا لكن لما كان له نفع طبيعي فيها خصص
الثنتين بذات الله دونها قوله الى سقيم اى احدى تلك الكذبتين قوله الى سقيم وذلك انه لما قال له ابو لو خرجت
معنا الى عيدنا لا تعجبك دينا فخرج معهم فلما كان ببعض الطريق الى نفسه وقال الى سقيم تأويله انى سقيم
بكفركم او امراده الاستقبال كما قال الكلبي كان ابراهيم من اهل بيت يظنون في النجوم وكانوا اذا خرجوا للعيد
لم يتركوا الامر ايضا فلما هم ابراهيم بكسر الاصنام فخرجوا قبل العيد الى السماء وقال اراى اشتكى عند اقامع
معصوباً برأسه فخرج القوم ولم يتخلف غيره وقوله بل فعله كبيرهم مر شرحه وواحدة في شأن سائر وذلك انه
قدم الارض وبها ملك جبار يقال له صا دوق ومعه سائر وكانت احسن الناس فقال لها ان هذا الجبار ان
يملك ارضاً اى يغلب على فاجر به انك اخشى اى في الاسلام فاني لاعلم في الارض مسلماً غيرك وغيرى فلما
دخل ارضه راها بعض اهل الجبار فقال له لقد قدم ارضك امرأه لا ينبغي ان تكون الاك فارسل اليها فاقى بها
وقام ابراهيم الى الصلاة والاماء فلما دخلت عليه اعجبته فهدية اليها فاديس الله تعالى به فقال لها ادعى الله
ان يطلق يدى ولا تتركه فنادى ثم وثى حتى دعا الذى جاء بها وقال اخرجها من ارضى واعطها ما حرام وكانت
جارية في غاية الحسن والجمال وهبتها سارة لابراهيم فولدت له اسماعيل عليه السلام (فخرجوا الى انفسهم)
اى راجعوا عقولهم وتذكروا ان ما لا يقدر على دفع المضرة عن نفسه ولا على الاضرار بغيره كسره فوجه من
الوجود يستحيل ان يقدر على دفع مضرة غيره واجلب منفعة له فكيف يستحق ان يكون معبوداً (فقالوا)
اى قال بعضهم لبعض فيما بينهم (انكم انتم الظالمون) بعبادتها لا من كسرها (ثم كسوا الى رؤسهم) اى اقبلوا
الى الجحالة بعد ما استقاموا بالمرجة شبه عودهم الى الباطل بصيرورة اسفل الشيء اعلاه من قولهم تكس
المريض اذا عاد الى مرضه الاول بعد العافية والتكس قلب الشيء ورد آخره على اوله (وقال الكاشي)
يس تكسوا سر كده شد تد بر سره اى خود يعنى سر در پيش افكند ند از خجالت وغيره وفى التأويلات النجفية
يشير الى ان لكل انسان عقلاً لورجع الى عقله وتفكر في حاله لعلم صلاحه وفساد حاله (وفى المتنوى) كسنى في لشكر
آمد مردنه كذا زاد كذا ارد او حذر بذكر عقلست عاقل را مان لشكرى در بوزه كن از عقلان وفيه اشارة
اخرى وهى ان العقل وان كان يعرف الصلاح من الفساد ويميز بين الحق والباطل ما لم يكن له تأييد من نور الله
وفوقه منه لا يقدر على اختيار الصلاح واحترار الفساد فى مهبوتا كما كان حال قوم غرور بوله ثم تكسوا
على رؤسهم اذ لم يكسوا موافقين فانضمهم ما عرفوا من الحق (وفى المتنوى) بر عنانك ككشاد چشم راه
جرى بخت كى نشاند خشم راه جهده وفوق خود كس وامباد در جهان والله اعلم بالارشاد (لقد علمت ما هو لاء
ينفقون) على ارادة القول اى قاتن لقد علمت يا ابراهيم ان ليس من شأنهم النطق فكيف تأمرنا بسؤالهم
فاقروا بهذا الليرة التى لمقتهم (ان) ميكنالهم (اتعبدون) اى اتعلمون ذلك فتعبدون (من دون الله)
اى حال كونكم تتجاوزون عبادته تعالى (ما لا ينفعكم شيئاً) من النفع ان عبدتموه (ولا يضركم) ان لم تعبدوه
فلان العلم بالحالة للنافعية للالوهة مما يجب الاجتناب عن عبادة قطعاً (آف لكم ولاتعبدون من دون الله)
نضبر من من اصراهم على اباطل البين وفى صوت التضخيم اذا صوت به الانه ان علم الله تضخيم ومعناه
قصاوتنا (وبالقارسية) زشتى بنا خوشى شمارا ورا بجزا كى برى تديجز خدائى تعالى واللام لبيان
المتأفف له اى لكم ولا كتمت هذا التأفف لا لغيتكم وفى كتب النجوم عن اسماء الافعال بمعنى الضمير

(أفلا تعقلون) فلا تعقلون قبح صنيعكم قال ابن عطاء الله تعالى عباده اليه وقطعهم عمادونه بقوله أفلا تعقلون الخ كيف تعبدوه وهو عاجز مثلك ولا تعتمد من اليه المرجع ويده للضر والنفع قال حدون القصار استغاثه انطلق بالخلق كاستغاثه المسجون بالسجون وقال بعض الكبار طلبك من غيره لوجود بدل عنه اذ لو كنت حاضرا لقبلت معه ما صحت منك توجه لغيره وكل ما دون الله خوض ولعب فالتعلق به زور وكذب فدفع الكل جانبا وتعلق بغيره لاك حقا تعبد به في كل مهم وغيره مغنيا وعند كل شيء حقايقنا جعلنا الله عن تعلق به بلاعة وعاقبا من الذلة والزلة والله (حكى) ان امرأة حبیب البهيمى الحث ان يعمل بالاجرة طلبا للسعة في الرزق فخرج من بيته وعبد الله الى الليل فعاد الى بيته وليس معه شيء فلما سأله امرأته قال عملت لعظيم كريم واستحييت ان اطلب الاجرة فلما مضى عليه ثلاثة ايام قالت اطلب الاجرة او اعمل لغيره او طلقني فخرج الى الليل فلما عاد الى منزله وجد راحة الطعم وامرأته مستبشرة فقالت ان الذي عملت له ارسل النياشياء عظيمة وكسا علوا ذهبيا فكي حبيب وقال انه من عند الله الكريم فلما سمعت المرأة ثابت وحلفت ان لا تعود الى مثله ابد ففي هذه الحكاية نواذ منها ان العمل بالاجرة ولو كان امرأته واما لكن الحبيب اختار طاعة الحبيب وعمل ذلك العمل من قبل الاسناد الى الغر مع انه تعالى قال من شغلته كرى عن مسألتى اعطيته فوق ما اعطى السائلين ومنها ان النظر الى الفخ ولو كان بعد حين فلا بد من الصبر وتزلة الجزع ومنها ان تلك المرأة عرفت الحال فتأثرت الى الله المتعال واختارت القوت والقناعة ولا زمت العبادة والطاعة فان من اعرض عن الحق بعد ظهور البرهان قد خان نفسه واهان الاترى ان قوم ابراهيم بعد ما استبان لهم الحق رجعوا الى الكفر والاصرار وعبادة الاصنام من الخشب والاحجار فاهلكهم الله تعالى بالبعوض الصغار (وفي المنوى) هت دنيا قهر خانه كرد كار * قهر بين چون قهر كردى اختيار * استخوان وموى مقهوران نكر * تنبع قهر افكند اندر بحر ور (فالوا حرفه) اى اى قال بعضهم لبعض لما عجزوا عن الحاجة وهكذا يد المبطل المحجوج اذا قرعت شبهته بالجنة الفاطمة وافترض لابق له مفزع الانصبة وانفقت كلهم على احراقه لانه اشد العقوبات وقال ابن عمر رضى الله عنهما ان الذي اشأ به احراقه رجل من اعراب العجم يعنى من الاكراد ولعمري انهم لفي فسادهم وجفائهم وعلوهم في تعذيب الناس بعديّة ومون لا يتكافون عن ذلك ما ترى للاسلام الذي هو دين ابراهيم اخذل عليهم انرا في خلق ولا عمل خلقهم نهب اموال المسلمين وعلمهم ظلم وسرقة وقتل وقطع الطريق والله ما هؤلاء باهل الله الفراء لا كثر الله في الناس مثل هؤلاء الباطل والمصاحبة باصلهم والمروءة بلادهم (وانصرفوا اليه) بالانصاف لها (ان كنتم فاعلين) اسرافى اهلاكم يعنى ان الاحراق هو المعتد به في هذا الباب وقصته لما اجتمع الغر وقومه لاحراقه عليه السلام حبسوه في بيت بنوا هاشم كالحظيرة ارتفاعه ستون ذراعا وذلك في جنب جبل كوفى وهى بالضم قرية بالعراق ثم جعلوا له الحطب الكثير حتى ان الرجل المريض كان يوصى بشراة الحطب والقائه فيها وكانت المرأة لومرست قالت ان عاقبا لله لاجع من حطبى لابراهيم وكانت تنذر في بعض ما تطلب لئن اصابت لتعطيني في نار ابراهيم وتغزل وتشتري الحطب بغزلها فتلقيه في ذلك البنيان احتسا با في دينها وكانت امرأة عجوز نذرت ان تحمل الحطب الى نار ابراهيم فحملت حطب في الطريق وقال ابن تذهيب يا عجوز فقالت اريد نار ابراهيم تسير والحطب فوق رأى سها وهى جيعانة عطشانة حتى ماتت انواع الخشب على ظهر الدواب وبعين يوما (قال الكاشفى) الدواب امتنعت من حمل الحطب الا البغال فعاقبها الله ان سعيد بن عبد العزيز انه قال في زمن بنى اسرائيل في يد الشرىف كرمزم في مكة وكانت المرأة اذا قدفت انواعا فافسه وان كانت سقيمة ماتت فلما حملت مريم ام عيسى عليه السلام تعالى ان يعظم وجهها فعمقت من ذلك اليوم فلما انتهت امرأته مؤمنة فقالت انتهى ثم اوقدوا الحطب سبعه ايام في أقصى الجبل احترق من شدة وهيجها اى شدة حرها روة

فجاء ابليس في صورة شيخ وعلمهم على التخصيق قال في انسان العيون اول من وضع التخصيق ابليس فانه لما جعلوا
 في المطب النار ووصلت النار الى رأس تلك الجنداء المرتفع المبني جنب الجبل لم يدروا كيف يلقون ابراهيم
 فتحمل لهم ابليس في صورة شيخا فوضع لهم التخصيق ونصبوه على رأس الجبل ووضعوه فيه والقوه في تلك النار
 واول من رمى به في الجاهلية جذية الابرش وهو اول من اوقد الشع اتى وقيل صنعه لهم وجعل من الاكراد
 وكانوا اول من صنع التخصيق فحسب الله به الارض فهو يتجبل فيها الى يوم القيامة ثم عدوا الى ابراهيم
 فوضعوه في كفة التخصيق فقدموا غلوا فاصاحت السماء والارض ومن فيهما من الملائكة الا الثقلين مصبة واحدة
 اى ربنا ما في ارضك احد يبدل غير ابراهيم فانه يهرق فيك فاذن لنا في نصرته فقال تعالى ان استغاثت باحد
 منكم فليصره فقد اذنت له في ذلك فان لم يدع غيري فانا اعلم به وانا وليه فغلوا بين يديه فانه خليل ليس له
 خليل غيره وانا الهه ليس له غيري فلما ارادوا القاه في النار اناه خازن الرياح فقال ان شئت طيرت النار في الهواء
 واتاه خازن المياه فقال ان اردت اخذت النار فقال ابراهيم لاحاجة اليكم ثم رفع رأسه الى السماء فقال اللهم
 انت الواحد في السماء وانا الواحد في الارض ليس في الارض من يعبدك غيري حسبى الله ونعم الوكيل
 واقبلت الملائكة فلزموا كفة التخصيق فرفعوه اعوان الخرد فلم يرفع فقال لهم ابليس المحبون ان يرفع
 قالوا نعم قال اتوفى بعشر نسوة فاقوه من قاهر من كشف رؤسهم ونشر شعورهم فقلوا ذلك فحدث
 الاعوان التخصيق وذهبت الملائكة فارفع ابراهيم في الهواء كما في القصص وذلك ان الملك لا يرى الرأس
 المكشوف من المرأة بخلاف الجن ولذا لما رأى نبينا عليه السلام الملك في بدء الوحي فزع منه فاجلسه
 خديجة رضي الله عنها في حجرها وقلت خبارها وهو ما يغطي به الرأس ثم قالت هل تراه قال لا
 قالت ابن عم ابنت وابشر الله انه ملك ما هذا بشيطان وحين اتى في النار قال لا اله الا انت سبحانك
 رب العالمين لك الحمد ولك الملك لا شريك لك قال في التأويلات الصعبة اذا اراد الله تعالى ان يكمل عبدا من
 عباده المخلصين يفديه بخلق عظيم كما انه تعالى اذا اراد استكمال حوت في البحر يفديه بكثير من الخيتان
 الصغار فلما اراد تخليص ابراهيم اذنه عن غش البشرية جعل الفردوس ومه فدا لا ابراهيم حتى اجموعا على قهره
 بعد ان علموا انهم ظالمون فوضعوه في التخصيق ورموه الى النار فاقطع رجاءه عن الخلق بالكلية متوجها الى
 الله تعالى مستسلما نفسه اليه حتى ان جبريل عليه السلام ادركه في الهواء فامتنعه بقوله هل لك من حاجة
 وما كان فيه من الوجود ما يتعلق به الحاجة فقال اما اليك فلا قال له جبريل سل ربك امتحانا فافضى سره
 عن جبريل غير على حاله فقال حسبى من سؤالي علمه بهائي وما اظهر عليه حاله فادركته العناية الالهية بقوله
 (قلنا يا ناركوفي بردا واما على ابراهيم) البرد خلاف الحر والسلام التعري من الاقوات اى كوفي ذات برد من
 سر لئلا يلامه من برده فزال ما فيه من الحرارة والاحراق وبقي ما فيه من الاضاءة والاشراق واختاره المحققون
 لدلالة الظاهر عليه وهذا كما ترى من ابداع المعجزات فان انقلاب النار هو اطمينا ولم يكن بدعا من قدرة الله
 لكن وقوع ذلك على هذه الهيئة مما يخرق العادات وقيل كانت النار بهاها الا انه تعالى خلق في جسم
 ابراهيم كيفية مانعة من وصول اذى النار اليه بمنزلة جهنم في الاخر فوكانه وكب نية النعمة بحيث لا يضرها
 ابتلاع الحديد وبن السجندل بحيث لا يضره المكث في النار كما يشعره ظاهر قوله على ابراهيم قيل فبردت
 فاردت يا بومئذ ولم ينفخ بها احدهم اهلها ولم يقل على ابراهيم لقيت ذات بردي اى كافة الخلق بل على جميع
 الانبياء ولم يقل سلاما بعد قوله بر المات ابراهيم من بردها قال في الكبير اما كونها سلاما عليه فلان البرد
 المفرط سهل كالحرب لا بد من الاعمال وهو امان بقدر الله بردها بقدر الايؤثر اوان يصير بعض النار بردا
 ويبقى بعضها على حرارته اوان يبرده في حرارة جسمه حتى لا يتأثر ببردها قيل جعل كل شيء يطفى عنه النار الا
 الوزعة فانها كانت تنفخ النار ولذا امر النبي عليه السلام بقتلها قيل لما اتى في النار كان فيها اربعين يوما واخمين
 وقال ما كنت اطيب عيشا من ايامي التي كنت فيها في النار كما قال بعض العارفين في جبل لبنان وكان
 يأكل اصول النبات واوراق الشجر ظنت ان حال اطيب من حال اهل الجنة (قال الحافظ) عاشقنا كذا رآ نش
 مينا شامه رديست * تلك جلتهم كثر في رجة كثر كنهم * قيل لما رموه في النار اخذت الملائكة بضبعي
 ابراهيم واقعدوه في الارض فاذا بين ما عذب وود احمر ونرجس (قال الكاشاني) جون ابراهيم جيد ان آتش

ذرود آمد في الحال غل وسند و بسوخت * فبعث الله تعالى ملك الظل في صورة ابراهيم لحما مقعد الى جنب
 ابراهيم يؤنس واته جبريل بقميص من خز راحته وكنيسة نالسه القميص واجلسه على الطنفسة وقعد
 معه يحده وقال يا ابراهيم ان ربك يقول اما علمت ان النار لا تضر احبابي ثم نظر النور ومن صرح له واشرف على
 ابراهيم فرأه جالساً في روضة مؤنقة ومعه جلس على احسن ما يكون من الهيئة والنار محبطة به ناداه يا ابراهيم
 هل تستطيع ان تخرج منها قال نعم قال ثم فاخرج فقام يمشي حتى خرج فاستقبله النور وعظمه وقال من الرجل
 الذي رأيته معك في صورتك قال ذلك ملك الظل ارسله لي يؤنسني فيما قتال له النور قال اني مقرب الى الملك
 فرأيت ما رأيته من قدرته وعزته فيما صنع بك واني اذا جئته اربعة آلاف بقرة فقال ابراهيم لا يقبل الله منك
 ما كنت على دينك هذا قال النور ولا استطيع ان املكك وملق لكن سوف اذبحها له ثم ذبحها وكف عن ابراهيم
 وفي القصص قال له النور وادي بعد الخروج ما عجب حصر لنا يا ابراهيم قال ليس هذا اصبر ولكن الله جعل النار
 على برد او سلاما والبس نوب العز والبهاء فقال له النور وفي ذلك الرجل الذي كان جالسا عن يمينك والرجال
 الذين كانوا حولك فقال له ابراهيم فمن ملائكة ربى بعثهم الي يؤنسني ويشرونني بان الله قد اتخذني خليلاً
 قصير النور وولد يدر ما يصنع يا ابراهيم لحدته نفسه بالجنون وقال لا صعدن الى السماء واقتل الهك فامر ان يصنع
 له تابوت وثيق كما سبق في اواخر سورة ابراهيم وروى انهم لما رأوا ما لم يحترق منه سوى وثاقه قال هارون ابولوط
 عليه السلام ان النار لا تحترق لانه سحر النار لكن اجعلوه على شيء واودقوا فاحته فان الدخان يبقته ففعلوا
 فضايرت شرارة الى حلبة ابى لوط فاحرقها روى ان ابراهيم التي في النار وهو ابن ست عشرة سنة فان قلت هل
 وجد القول من الله تعالى حيث قال قلنا يا نارك كوفي برد او سلاما لم هو تميل قلت جعل الله النار باردة من غير ان
 يكون هناك قول وخطاب لقوله تعالى ان يقول له كن فيكون وذهب بعضهم الى ان ذلك القول ذرود
 والقائل هو الله واجبريل قال با و امر الله قال ابن عطاء سلام ابراهيم من النار بسلامة صدره لما حكى الله عنه
 اذ جاء به بقب سلم اي خالي من جميع الاسباب والعوارض وبردت عليه النار لجمعة فوكه وبقينه مع ان نار
 العشق غالبه على كل شيء (وفي المتنوى) عشق ان شعلات كوجون برغروخت * هرگز بر معشوق
 باقى جمله سوخت * در بناء اطف حق بايد كرفت * كوهزاران لطف بر ارواح رخت * تا بناهى
 باي آنكه چون بناء * آب و آتش مر ترا كرد سياه * فوح وموسى رانه دريا بارشد * في براعدا
 شان بكنين قهارشد * آتش ابراهيم را في قلعه بود * نابر آرد از دل نمرود دود * كوه يحيى را
 نه سوى خويش خواند * قاصداش را بر خرم سنگ راند * كفت اى يحيى ياد من كرين * تا پناهت
 باشم از تشنيرت زيغ * فان قلت لم اتلاه الله بالنار في نفسه قلت كل رسول اتى بمعجزة تناسب اهل زمانه فكان
 اهل ذلك الزمان يعبدون النار والشمس والنجوم معتقدين انها من حيث ارواحها تربي الهياكل والاجسام
 بخاصية طبائعهن عليها فاراهم الله تعالى الحق ان العنصر الاعظم عندهم هو حقيقة الشمس وروح كزة الانبياء
 والنجوم ولا تضر تلك الالهة الا باذن الله ببيان القدرة القاهرة في حقائق العناصر وقيل ابتلاه الله بالنار
 لان كل انسان يخاف بالطبع من صفة التهر كاقيل لموسى لا تخف سنعبيدها سبها الاولى فاراه تعالى ان النار
 لا تضر شيئاً الا باذن الله تعالى وان ظهرت بصفة القهر ولذا اعظم * التضاد يجعلها برد او سلاما ومعجزة
 القاهرة لاعداً انه المعتقدين بوصف الروية العنصر لا حظ * حرة ساطعة لعبد النيران
 والنجوم كذا في اسئلة الحكم (وارد واه كيهما) مكر اعظم في
 كل خاسر حيث عادسهم في اطفاء نور الحق برهانا فاطعاه
 درجته واسحقاهم لاشد العذاب (وفي المتنوى) هرگز
 * چون تو خفاشان بسى بيند خواب * كين جهان
 ودهان * كه كندت سوى مه با آسمان * تف پرويش
 مسلكي * تا قيامت تف پروا در زيب * همچو تبت پروا
 الم لكن بتسليط البعوض عليهم وقتله اياهم وهو اضعف
 قد اكثرت البعوض لحومهم وشربت دماءهم ووقعت و...
 ان وصلت الى دماغه

وكان أكرم الناس عليه الذي يضرب رأسه بحربة من حديد فاقام هذا النحوا من اربع مائه سنة وقد سبق في سورة
النحل (وحيثما) اى ابراهيم من الاحراق ومن شر الفروود (ولو طأ) هو ابن اخى ابراهيم اسمه هارون مهاجرا الى
الارض التي باركها للعالمين اى من العراق الى الشام قيل كانت واقعة ابراهيم مع الفروود بكوفى في حدود
بابل من ارض العراق فضاء الله من تلك البقعة الى الارض المباركة الشامية وعن سفيان انه خرج الى الشام
فقبل له الى ابن قتال الى بلد جلاء فيه الجراب يدورهم وقد كان الله تعالى بارئ في الارض المقدسة يبعث اكثر الانبياء
فيها ونشر شرائعهم هي البركات الحقيقية الموصلة للعالمين الى السكالات والسعادة الدنية والدنيوية وبكره الماء
والشجر والثر والحب وطيب عيش الغنى والفقر وقال ابي بن كعب سمعنا ابا بارك الله فينا من ماء عذب الا وينبع
اصله من تحت الصخرة التي بين بيت المقدس وقد كان لوط النبي آمن بابراهيم بن تارخ وهو لوط بن هارون بن تارخ
ابن ناحور وارتد ب تارخ وكان هارون وابراهيم اخوين وامنت به ايضا سارة بنت
هارون الاكبر عم ابراهيم فخرج من كوفى مهاجرا الى ربه ومعه لوط وسارة يلتصق القربان به والامان على عبادة
ربه حتى نزل حران فكث بها ما شاء الله ثم ارتحل منها ونزل بفلسطين ثم خرج منها مهاجرا حتى قدم مصر ثم خرج
من مصر وعاد الى ارض الشام ونزل لوط بالموثفكة وبعثه الله نبيا الى اهلها روى عن رسول الله عليه السلام انه
قال ستكون هجرة بعد هجرة فهاجر اهل الارض الزمهم الى مهاجر ابراهيم اراد عليه السلام بالهجرة الثانية
الهجرة الى الشام والمقصود ترغيب الناس في المقام بها وفي الحديث بيت المقدس ارض الحشر والنشر والشام
صفوة الله من بلاده يجي اليها صفوه من خلقه وفي المرفوع عليكم بالشام * سعدا حب وطن كرجه
حديث است صحيح * تتوان مردب حتى كمن ايضا زادم (وفي المتنوى) مسكن يارست شهر شاه من
* يش عاشق ابن بود حب الوطن (ووهنا) اى لاراهيم بعد نزوله في الارض المباركة وطلب الولد منها
(اسحق) ولدا نصلبه من سارة معناه بالعبرانية الضمالة كان معنى اسمعيل بها مطيع الله (يعقوب) اى
ووهنا يعقوب ايضا حال كونه (ناقلة) اى ولدا فهو حال من العطوف عليه قط لعدم اللبس وسعى يعقوب
لانه خرج عقيب اخيه عيسى او تمسك بعقبه قال في القاموس النافلة الغنية والعطية وما تفعله محال يجب
كالنفل وولد الولد (وكلا) اى كل واحد من هؤلاء الاربعة بعضهم دون بعض (جعلنا صالحين) بان وقضاهم
للسلاح في الدين والدنيا فصاروا كالحق (وجعلناهم ائمة) يقتدى بهم في امور الدين (يهدون) اى الامة الى
الحق (يا صرنا) لهم بذلك وارسلنا اياهم حتى صاروا مكملين (واوحينا اليهم فعل الخيرات) ليصومهم عليه فيم
كالمهم بانفجاء العمل الى العلي يقول الفقير جعلوا المصدور من المني للمفعول بمعنى ان يفعل الخيرات بناء على ان
التكاليف يشترط فيها الانبياء والام ولكن قوله تعالى في اواخر هذه السورة انهم كانوا يصارعون في الخيرات وقوله
تعالى في سورة مريم حكاية عن عيسى عليه السلام واوصا الى بالصلاة والزكاة ما دمت حيا نادى على انه من المني
للفاعل ولا يضرد ذلك في الاشتراك اذ الانبياء اصل في الذي اوحى اليهم من الاوامر (واقام الصلاة وايتاء الزكاة)
عطف انخاص على العام دلالة على فضله وحذفت تاء الاقامة المعوضة من احدى الاقن لقيام المضاف اليه
مقامه (وكانوا لنا) خاصة دون غيرنا (عابدين) لا يخطر ببالهم غير عبادتنا والعبادة غاية التذلل قال في التأويلات
الخصمية قوله ووهنا يشيرا الى ان الاولاد من مواهب الحق لا من مكاسب العبد وقوله وكلا جعلنا صالحين يشير
الى ان الصلاحية من المواهب ايضا وحقيقة الصلاحية حسن الاستعداد الفطري لقبول القبيض الاكهي
وقوله وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا يشيرا الى ان الامامة ايضا من المواهب وانه ينبغي ان الامام يكون هاديا
بامر الله لا بالطبع والهوى وان كان له اصل البداية وقوله واوحينا الخ يشيرا الى ان هذه المعاملات لا تصدق من
الانسان الا بالوحي لا لانبيا ولا لاهل اهل ولا بان طبيعة النفس الانسانية ان تكون اماراة بالسوء انتهى واعلم ان
آثار الايات فيه على اهل الاخلاص بالعبادة وعلى غيره بالاشارة فالاول هو العبد المطلق وانما هو عود هواء
ودنياه وفي الحديث تعس عبد الدوم تعس عبد الدنيا تعس عبد الله بالذكر لانهم معظم ما يعبدون دون الله تعالى
وعن يحيى بن معاذ انه قال انما من ثلاثة اصناف رجل شغلته معادته عن معاشه ورجل شغلته معاشه عن معادته
ورجل مشغول بهما جميعا فالاول درجة العابدين والثاني درجة الهاكئين والثالث درجة المخاطرين (وفي
المتنوى) آدمى راهب درهم كاردست * ليك ازومقصوداين خدمت بدست * ناجلا باشد من آيينه و*

که صفا آید ز طاعت سینہ را * جمہ دکن تا نور و روشن شود * تا سلوک و خدمت آسان شود * بند
بکسل باش آزادای بسر * چند مانی بنسیم و بندد * هر که از بند ار بر رخورد ارشد * این جهان
در چشم او مرده ارشد * باز اگر باشد سید و بی نظیر * چونکه صیدش موش باشد حقیر (ولو طاعت)
منسوب بجنهر بقصره قوله (آیتناه) ای و آیتنا لوطا آیتناه (حکما) قال فی التأویلات الضمیه حکمة حقیقة
وفی بحر العلوم هو ما یجب فعله وفی الجلالین فصلانین المصنوع بالحق بقول الفقیر المحکم وان کان اعم من الحکمة
لکنه فی حق الانبیاء یعمنا باغالب کایدل علیه قوله تعالی فی حق یحیی علیه السلام و آیتناه المحکم صیبا وهو
التسم عن الله تعالی وقوله تعالی فی حق داود علیه السلام و آناه الملك والحکمة وعمله بما یستأمر فی بین الملک
والحکمة والعلم فیکون معنی قوله (وعلا) ای علما نافعاً یعلق بامور الدین وقوله (استترخ) والملة (وتحیینه) من
للقربة (قربة) سدوم اعظم القرى المؤتکة ای المنقلبة المجهول علیها ساخطا هو یسح کما سبق (الی) کانت تعمل
انطبانت جمع خبیثه وانیثه ما یکره و دآة وخساسة یتناول الباطل فی الاعتقاد والکذب فی المقال
والتعمیج فی الفعال اعوذ بک من الخبیث والخبیثات ای من ذکر و النیاطین و انما هو المراد ههنا اللواطه وصفت
القرية بصفة اهلها واسندت الی ساعلی حذف المضاف واقامتها مقامه کما یؤذن به قوله (انهم کأنوا قوم سوء)
کروهي بد قال الراغب السوکل ما یغی الانسان من الامور الدنیویة والاخریة ومن الاحوال النفسیة والبدنیة
والخارجیة من فوات مال وقد جمیع وبعبارة عن کل ما یقع وهو مقابل الحسن (فاسقین) ای منهم کمن فی الکفر
والمعاصی متوغلین فی ذلک (وبالقاریة) بیردن رفتگان از دایره فرمان وفی الایة اشارة الی ان الضیاع من
الجلس السو من المواهب والافتقار معه من الخذلان * زینهار از قرین بد زینهار * وفتار بناعذاب النار
(وفی المتنوی) هر حویجی باشدش کردی ذکر * در میان باغ از سر و کبر * هر یکی باجنس خود در کرد
خود * از برای بختش کم مضنود * فوکه کرد زعفرانی زعفران * باش آمیزش مکن بادی کمران
* آب مضنود زعفران تاری * زعفرانی اندران حلوارسی * در مکن در کرد شلم بوز خویش *
تا نکرد با تو او هم مطیع و کیش * فوکه کردی ابی کوردی مودعه * زانکه ارض الله آمد واسعه
(وادخلناه فی رحمتنا) فی اهل رحمتنا الخاصة (انهم من الصالحین) الذین سبقتم لهم من الحسنی قال فی التأویلات
الضمیه یشیر الی ان الرحمة علی نوعین خاص وعام فالعام منها یصل الی کل بر وفاء کقوله تعالی ورحمی وسعت
کل شیء والخاص لا یكون الا لقواص وهو الخول فی الرحمة وذلك متعلق بالمشیة وحسن الاستعداد واهذا
قال انه من الصالحین المستعدين لقبول فیض رحمتنا والذخول فیها وهو اشارة الی مقام الوصول فافهم جدا
کقوله تعالی یدخل من یشاء فی رحته (وفوا الذنادی) ظرف للمضاف المقدرای اذ کرباً الواقع حین دعائه علی
قومه بالهلالة (من قبل) ای من قبل هؤلاء الذنادی (فاستجیناله) ای دعاه الذی هو قوله انی مغلوب
فانصر قال فی بحر العلوم الاستجابة الاجابة لکن الاستجابة یتعدی الی الدعاء بنفسه والی الداعی باللام ویحذف
الدعاء اذ اعدی الی الداعی فی الغالب فیقال استجاب الله دعاءه او استجاب له ولا یکاد یقال استجاب له دعاءه وهو
الدلیل علی ان النداء المذکور یعمی الدعاء لان الاستجابة تقتضی دعاء (فجیناه واهله من الکرب العظیم) من
التم العظیم الذی کأنوا فیه من اذیه قومہ قال الراغب الکرب التمسید من کرب الارض وقلها بالحقیر فالتم یشیر
النفس انا وذلک (ونصرناه) نصر استعجالاً للانتقام والاتصاف بولیک عدی بمن حیث قبل (من القوم الذین
کذبوا باياتنا) اولاً و آخراً (انهم کأنوا قوم سوء) کروهي بد یعنی کافر بودند چه کفر سر حله همه بدیعاست (فاقر قناتهم
انجعی) فانهم یجتمع الاصرار علی التکذیب والانهمال فی الشر والقساد فی قوم الاهلکم الله تعالی اهل ان
الدعاء اذا کان باذن الله الی وخلص القلب کالانبیاء وکل الاولیاء یتکون مقرون بالاجابة روى ان زید بن
ثابت رضی الله عنه خرج مع رجل من مکة الی الطائف ولم یعلم انه منافق فدخل خربة وناما فوافق المنافق
بذریه واراد قتله فقال زید یارب من اعنی فسمع المنافق قائلا یقول ویحک لقتله فخرج المنافق ولم یرا دأه وثم
فی الثالثة قتله فارس ثم حل وناقه وقال انا جبریل کنت فی السماء السابعة حین دعوت الله فقال الله تعالی ادرک
عبدی فی الحکایة امور منها لا بد لاهل الطریق من الرفیق لکن یلزم تفتیش حاله لیکون علی امان من المخلوق
وقد کثر الصدق فی صورة الصدیق فی هذا الزمان * آدمی رادشمن پنهان بیست * آدمی با حذر عاقل کسبت

وقد قيل في **كل شيء** عبرة والعبرة في الغراب شدة حذره ومنها ان الدعاء من اسباب النجاة فرعا الله عليه حيث قال فحينئذ بعد قوله فاستجب له (قال الحافظ) مراد من طلمات أنكروها في كرد * دعای نیم شی بود و کوبه بحری (وفي المتنوی) آن نیاز هریمی بودست و در * که چنان طفلی سخن آغاز کرد هر یکا دردی دوا بخارود * هر یکا بسته است آب بخارود * ومنها ان الله تعالى بعين عبده المضطرب من حيث لا يحتسب اذ **كل شيء** جنس من جنوده كما حكى ان سفينة مولى رسول الله عليه السلام اخطأ الجيش بارض الروم فاسر فانطلق هاربا لئلا يقتل فاذا هو بالاسد فقال يا ابا الحارث انا سفينة مولى رسول الله وكان من امرى كيت وكيت فاقبل الاسد فيصص حتى قام الى جانبه فلما جمع موثا هوى اليه فلم يرزل كذلك حتى بلغ الجيش ثم رجع الاسد (قال الشيخ سعدی) یکی دیدم از عرصه و در بار * که پیش آدم بر پشتی سوار * چنان هول از آن حال بر من نشست * که ترسیدم پای رقتن به بست * تبسم کان دست بر آب گرفت * که سعدی مدار آنچه آید شکفت * تو هم کردن از حکم داور میج * که کردن نبید ز حکم تو هیچ * محالست چون دوست دارد ترا * که در دست دشمن گذارد ترا * ومنها ان الملك يمثل لخواص البشر قال الغزالي رحمه الله في المتقذين الضلال ان الصوفية يشاهدون الملائكة في يقظتهم اى حصول طهارة نفوسهم وتركية قلوبهم وقطعهم العلائق وحسمهم مواد اسباب الدشامن الجاه والمال واقبالهم على الله تعالى بالكلية علما دائما وعلماء مستمرا (ع) شد فرشته دیدن از شان فرشته حصولی (وداود و سلیمان اذ یحکمان فی الحرب) اى اذ خبرهما وقت حکمهما فی وقت الحرب وهو بالقارسية کشت (اذ قشت) تفرقت وانتشرت ظرف الحكم (فيه غم القوم) لئلا يلا راع فرعته وافسده فان النفس ان ينشر الغم لئلا يلا راع والغم محرکة الشاة لا واحد لهما من لفظها الواحدة شاة وهوام مؤنث النفس يقع على الذكور والاناث وعليهما جميعا كما في القاموس (وكانا لحكمهم) اى لحكم الحاكمين والمتحاكين اليهما فان قيل كيف يجوز ان يجعل الضمير لجمع الحاكمين والمتحاكين وهو يستلزم اضافة المصدر الى فاعله ومفعوله واحدة وهو انما يضاف الى احدهما فقط لان اضافته الى الفاعل على سبيل القيام به و اضافته الى المفعول على سبيل الوقوع عليه فهم ما معمولان تحتها فان فلا يكون اللفظ الواحد مستعملا فيهما معا وايضا انه يستلزم اجتماع بين الحقيقة والجاز لان اضافته الى الفاعل حقيقة والى المفعول مجاز فالجواب ان هذه الاضافة مجرد الاختصاص مع كون القطع عن كون المضاف اليه فاعلا او مفعولا على طريق عموم المجاز كانه قيل وكما الحكم المتعلق بهم (شاهدين) حاضرين علما وهو مفيد لزيادة الاعتبار بشأن الحكم وفي التأويلات النجمية بشير اى انا كما حاضرين في حكمهما معهما وانما حكما يارشاننا لهما ولم يخطئ احدهما في حكمه الا ان اردنا تشييد بناء الاجتهاد بحكمهما معزة وكرامة للجهتهدين ليعتدوا بهما مستظهرين بمساعيهم المشكورة في الاجتهاد (فهم منها) اى الحكومة (سلیمان) وهو ابن احدى عشرة سنة (وقال الكاشاني) درس سیزده سالگی * قال في التأويلات النجمية بشير اى رفعة درجة بعض المجتهدين على بعض وان الاعتبار في الكبر والفضيلة بالعلم وفهم الاحكام والمعاني والاسرار لا بالنسب فانه فهم باللاحق والاصوب وهو ابن صغير وادنى مرسل كبير وحكا كفة اند (وانكرى به نوت نه مجال) زرکی بعقلست نه بسال * في القصص ان بنی اسر آتیل حسد و سلیمان علی ما اوفی من العلم فی صغر سنه فاوحى الله تعالى الى داود عليه السلام باادان الحكومة تسعون جزا سبعون منها في سلیمان وعشرون في بقية الناس (وكللا) هر يك را زيديو بسر (آتنا حكما وعلمنا) كثير الاسليمان وحدهم حكيم كليهما حكم شرعي قال في التأويلات النجمية اى حكمة وعلم الحكم كل واحد منهما مواضع العلم والحكمة بتايدنا وان كان مخالفا في الحكم بمحكمتنا ليتحقق صحة امر الاجتهاد وان **كل** مجتهد مصيب كما قال في الارشاد وهذا يدل على ان خطأ المجتهد لا يقتدح في كونه مجتهدا وروى انه دخل على داود عليه السلام وجلس فقال احدهما ان غم هذا دخلت في حرفي لئلا فاسده فنه ففضى له بالغم اذ لم يكن بين قيمة الحرب وقيمة الغم تفاوت غفر جاور على سلیمان عليه السلام ما خبراه بذلك فقال غير هذا ارفق بالفرقتين فسمعهم داود فدعاه فقال له بحق النبوة والابوة الا اخبرتنى بالذي هو ارفق بالفرقتين فقال ارى ان تدفع الغم الى صاحب الارض ليتقمع بدها وئسها وصوفها والحرب الى ارباب الغنم ليقوموا عليه اى بالحرب والزرع حتى يعود الى ما كان ويبلغ الحصاد ثم اذا افعال القضا ما قضيت وامضى

الحكم بذلك قال في الارشاد الذي عندي ان حكمهما كان بالاجتهاد فان قول سليمان غير هذا ارفق بالقرين
ثم قوله ارى ان تدفع الحصر في حق انه ليس بطريق الوحي والالبس القول بذلك ولما فاشده داود لاطهار ماعنده
بل وجب عليه ان يظهره ابتداء وحرر عليه كنهه ومن ضرورته ان يكون القضاء السابق ايضا كذلك ضرورة
استحالة نقض حكم النص بالاجتهاد انتهى والاجتهاد بذل القية الواسع ليحصل له فان يحكم شرعي وهو جائز
للانبيا عند اهل السنة ليدركوا ثواب المجتهدين وليقتدي بهم غيرهم ولذا قال عليه السلام العلماء ورثة الانبياء
فانه يستلزم ان تكون درجة الاجتهاد ثابتة للانبياء ليرث العلماء عنهم ذلك الا ان الانبياء لا يقررون على خطأ
وفي الحديث اذا حكم الحاكم فاجتهد فاصاب فله اجران واذا حكم واجتهد واخطأ فله اجر وفي كل حادثة حكم
معين عند الله وعليه دليل قطعي او ظني فمن وجدده اصاب ومن فقدده اخطأ ولم يأثم فان قيل لو تعين الحكم فالخالف
له لم يحكم بما انزل الله فيفسق او يكفر قلنا انه امر بالحكم بما ظنه وان خطأ فقد حكم بما انزل الله قال
في بحر العلوم واعلم ان في هذه الآية دلالة على ان المجتهد يخطئ او يصيب وان الحق واحد في المسائل الاجتهادية
اذ لو كان كل من الاجتهادين صوابا وحقا لكان كل منهما قد اصاب الحق وفيهم ولم يكن لتخصيص سليمان
خلافه بالدرجة فانه في هذا المقام يدل على نفي الحكم عما عداه وعلى ان للانبياء اجتهادا كاملا للعلماء على انه
لو كان كل مجتهد مصيبا لزم انصاف الفعل الواحد بالقيضين من الصحة والقصد والوجوب والحظر والاحادة وهو
ممتنع (وفي المتنوى) وهم افتدروا خطا ودرغلط * عقل باشدد راصبا تافط * مجتهد هر كه كه باشد نص
شناس * اندران صورت بنديش دقياس * چون بايد نص اندر صورتى * از قياس انجا بنمايد
عبري (وسخرنا) ورام ساختيم (مع داود الجبال) مع متعلقة بالتفسير وهو تذليل الشيء وجعله طائعا
منقادا ومن سواخر اذا طاعت وطابت لها الشئ (يسجن) حال من الجبال اى يقدس الله تعالى بحيث يسمع
الحاضر من تسبيحهم فانه هو الذي يليق بتمام الامتنان لان انعكاس الصدى فانه عام وكذا ما كان بلسان الحال
فاعرف (والطير) عطف على الجبال وقد سمت الجبال على الطير لان تسخيرها وتسبيحها اعجب وادل على
القدرة وادخل في الاعجاز لانها جاد والطير حيوان (وكذا فاعلن) قادرين على ان تفعل هذا وان كان عجبا
عندكم روى ان داود كان اذا مر بسجعة الله تسبيح الجبال والطير ليشطفي التسبيح ويشناق اليه (قال الكاشي)
مؤمن موقن بايد كه اعتقاد كنند برين وجه كه كوهها و مرغان بموافقت داود بر وجهى تسبيح مى گفته اند كه
همه سامعان از تركيب حروف و كلمات آن مفهوم ميشده و اين معنى از قدرت الهى عرب بىست * هر كه
قدرتش علم افراخت * از غرائب هراينجه خواست بساخت * قدرتي را كه نيست قصايش *
هست جلهم مقاصد آسانش * وفي التاويلات النجمية بشرى الى ان اذا اراد ان يستولى عليه سلطان الذكر
تتوارى اجزاء وجوده بنور الذكرفي جبهه قلبه و روحه يحجر الذكرفي جبهه كس نوره الذكر من مرآة القلب
الى ما يصادها من الجمادات والحيوانات فتنتطقه بالذكرفتارتد كرمه اجزاء وجوده وتارة يذكرمه بعض
الجمادات والحيوانات كما كانت الحصاد تسبح في يد رسول الله صلى الله عليه وسلم والضب يتكلم معه وروى
عن بعض الصحابة رضى الله عنهم انه قال كنا نأكل الطعام ونسمع تسبيحه انتهى وفي عرائس البقي رجه
الله كان يطلب كل وقت مكانا خاليا لذكروانسه فيدخل الجبال لانها ملتبسة باو وقدرته خالية عن صنع
اهل الخلدان باقية على ما اخرجت من العدم بكسوة نور التقدم فاذا كان سجا سجت الجبال معه والطير بلسان
نور الفعل الحق كانه تعالى ينزه نفسه بشئ به داود حيث غلب على داود سطوات عظمت ونور كبريائه قال محمد بن
علي رجه الله جعل الله الجبال تسليية للمجذوبين واسال للمكروبين والانس الذي في الجبال هو انها خالية عن
صنع الخلق فيها بحال باقية على صنع الخلق لا ترفعها لخلق فتوحش والانا رالى فيها آثار الصنع الحقيقي
من غير تبدل ولا تحويل انتهى قال ابن عباس رضى الله عنهم ان ابن اسرآيل كان اوقد نقر قوا قبل مبعث
داود واقبلوا على ملاهى الشيطان وهى العمدان والطناير والمزامير والصنوج وما اشبهها فبعث الله داود
واعطاه من حسن الصوت ونعمة الالحان حتى كان يتلو التوراة بترجيع وخفض ورفع فاذهل عقول بني
اسرآيل وشغلهم عن تلك الملاهى وصاروا يجتمعون الى داود يستمعون الحاشاه وكان اذا سمع تسبح معه الجبال
والطير والوحش كما في قصص الانبياء (قال الشيخ سعدى) به از روى زيارت آواز خوش * كه اين حفظش است

وان قوت روح (وقال) اشتبه هر عرب در جالتست و طرب * که ذوق نیست ترا که طبع جانوری (وقال)

و عند هبوب النشرات على المعلى * قبل حصول البان لا الحجر الصلد

وكان الاصوات الحسنه والنفحات الموزونة تؤثر في النفوس فتبذلها من الشر الى الخير بالنسبة الى المستمع
السكران فكذا الاصوات القبيحة والنفحات الغير الموزونة تؤثر في النفوس فتفعل خلاف ما يفعل خلافها
(وفي المتنوى) يك مودن داشت بس آواز بد * در میان کافرستان بانگ زد * چند گفتندش مگو
بانگ نماز * که شود جنگ و عداوت با دواز * اوستزه کرد پس بی احترامی * گفت در کافرستان
بانگ نماز * خلق خائف شد و رفتنه عامه * خودیامد کافری با جامه * شمع و خلوی با چنان
جامه لطیف * ~~که می شود~~ و بی نامد چون الیف * برس برسان کن مؤذن کو بگفت * که صلا
و بانگ او را خست فرست * دختر می دارم لطیف و بس سنی * آرزوی بود او را موقوف * هم این سودا
غنی رفت از سرش * بنده امید از چندی کافرش * هم چاره می ندانستم در آن * تا فرستواند
این و زن آن اذان * گفت دختر چیست این مکر و بانگ * که بگوئیم آمدین دو چو اذان * من
همه هم این چنین آواز زشت * هیچ نشنیدم درین دیر و گشت * خواهرش گفت که این بانگ اذان هست
اعلام و شهادت مومنان * باورش نامد بپرسید از ذکر * آن در کرم گفت آری ای پدر * چون یقین
گشتش رخ اوزر شد * از مسلمانی دل او سرد شد * بازویم من ز نشویش و عذاب * دوش خوش
خفتم در آن بی خوف خواب * راحتم این بود از آواز او * هدیه آوردم بشکر آن مرد کو * چون
بدیدش گفت این هدیه پذیر * که مرا گشتی مجبور و دستگیر * که مال و ثروت فردی * من
دهانت را بر از زر کردی (و علمنا صنعة لبوس) ای عمل الدروع و بالقراسية ساختن زره و الصنع اجادة
الفعل فکل صنع فعل و ليس ککل فعل صنعة و الصناعة ککتابه حرفة الصانع و عمل الصنعة و اللبوس
فی الاصل اللباس در عا کان او غیرها و لبس اشوب است تریه و كانت الذرع قبل داود صفايح ای قطع حديد
عراضا خلقها و سردها (آگرم) ای لضعفکم متعلق بعلمنا و بمعذوف هو صفة لبوس و المعجزه فيه ان فعل ذلك
من غير استعانة باداة و آله من نحو الکبر و الثنا و السندان و المطرقة و کان لقمان يجلس مع داود و يرى ما يصنع
و یم أن يسأل عنها لانه لم يرها قبل ذلك فيسكت فلما فرغ داود من الدرع قام و اقرعه على نفسه و قال نعم الرداء
هذا الحرب فقال هنا عندها ان من الصمت حکمة قالت الحکماء و ان کان الكلام فضة فالصمت من
ذهب * اگر بسیار دانی اندکی کوی * یکی را صدمه کوی و دیگری کوی (القصصکم) تهرزکم ای اللبوس
و تاویل الذرع و درج حصنة لكونها حصن اللبدن فتعوز به في ککل تهرزوه و یدل اشتغال من اکم باعادة
الجار لان تحصنکم في تأویل لاحصانکم و بین الاحصان و تخریر لکم ملابسة الاشغال مبين لتكيفية
الاختصاص و المنفعة المستفادة من اکم (من بآسکم) البأس هنا الحرب و ان وقع على السوء كله ای من حرب
عدوکم و بالقراسية * اگر کار را بر شما یعنی از قتل و جراحت در کار زار بماند ندشغ و تیر و نیزه * و فی الایة دلالة علی ان
جميع الصنائع بخلق الله و تعلیه و فی الحديث ان الله خلق کل صانع و صنعة (وفي المتنوى) قابل تعلم
و فهمت این مرد * لیک صاحب و می تعلیم دهد * جمله حرفتایقین از وی بود * اول اولیک عقل آرا
فزود (فهل انتم شا کرون) ذلك یعنی قد ثبت علیکم النعم الموجهة للشکر حیث سهل علیکم المخرج من
الشدة آتد فاشکروا له (قال الکاشفی) یعنی شکر کو بد خدا را بر چنین لباس فهو امر وارد علی صورة
الاستفهام و الخطاب لهذه الامة من اهل مکة و من بعدهم الی يوم القيامة اخبر الله تعالی اول من عمل الذرع
داود ثم تعلم الناس فعمت النعمة بها کل محارب من الخلق الی آخر الدھر فلزمهم شکر الله علی هذه النعمة
و قال بعضهم الخطاب لداود و اهل یته بتقدیر القول ای قتلنا لهم بعدما انعمنا عليهم بهذه النعم بل انتم شا کرون
وما اعطی اکم من النعم التي ذكرت من تسخير الجبال له و الطیر و الالفة الخ و علم صنعة اللبوس قبل ان داود
خرج يوما متکرا طالبا من يسأله عن سرته في مملكته فاستقبل بجبریل علی صورة آدمی و لم يعرفه داود فقال له
كيف ترى سر داود في مملكته فقال له جبریل نعم الرجل هو لولا ان فيه خطه واحدة قال و ما هي قال بلغني انه
بأکل من بیت المال و ليس شيء افضل من ان يأکل الرجل من کدیده فخرج داود و آل الله ان يجعل رزقه من

كثيرة فالان له الحديد وكان يخذل الدرع من الحديد وبيعهما وبأكل من ذلك يقول الفقير قد ثبت في الفقه ان في بيت المال حق العلاء وحق السادات وشعوبهم قال كل من ليس بحرام عند اهل الشريعة والحقيقة لكن التزاد افضل لاهل التقوى كما دل عليه قصة داود وقس عليه الاوقاف وشعوبها من الجهات المعنية وذلك لانه لا يتخلو عن شبهة في هذا الزمان مع ان الاستناد الى الرزق المعلوم ساقى التوكل التام ولذا لم يأكل كل كثر من اهل الحق ربح المال الموقوف بل اكلوا مما فتح الله عليهم من الصدقات الطيبة من غير حركة ذهنية منهم فضلا عن الحركة الحسية نعم اكل كل بعضهم من كسب يده (قال الحافظ) فقيه مدرسه دى مست بود وفتوى داد * كفى حرام ولى به زمانى او عافت به غلط الشراخ في شرح هذا البيت واقول تحقيقه ان قوله ولى به من كلام الحافظ لامن كلام الفتى يعنى ان الفقيه كان سكران من شراب الغفلة وحجب البصيرة عما دلى على مال المدرسة ولذا ابتكر حال العشق وجعل شرايم الذى هو العشق حراما ولكن ليس الامر كما قال فانه اولى من مال الوقف يعنى ان العشق والتوكل التام اللذين عليهما محققوا الصوفية افضل من الزهد والاكل من مال الوقف اللذين عليهما فقهاء العصر وعلامة فالانكار يتعلق بالفقيه المعتمد لا بالعاشق المتوكل قال العلماء كان الانبياء عليهم السلام يحترقون بالحرف ويكسبون بالمكاسب فقد كان ادريس خياطا وقد كان اكرمل نبينا عليه السلام في بيته الخياطة وفي الحديث عمل الابرار من الرجال الخياطة وعمل الابرار من النساء الغزل كما في روضة الاخبار وفي الحديث علوا بئكم السباحة والزمى ولتم لهو المؤمنة مغزلا واذا دعا اولادكم فاجب امك كما في المقاصد الحسنة للسحناوى وفي الحديث صر بر مغزل المرأة يعدل التكبير في سبيل الله والتكبير في سبيل الله انقل في الميزان من سبع سموات وسبع ارضين وفي الحديث المغزل في يد المرأة الصالحة كالعرج في يد الفاضلى المراد به وجه الله تعالى كما في مجمع الفضائل وكان نوح نجارا و ابراهيم رازا وفي الحديث لو اتجر اهل الجنة لا تجروا في البرزخ ولو اتجر اهل النار لا تجروا في الصرف كذا في الاحياء وداود زرادا و آدم زراعا وكان اول من حاله ونسج ابونا آدم قال كعب مرث مرث في طلب عيسى بها كفسأت عن الطريق فارشدها الى غير الطريق فقالت اللهم انزع البركة من كسبهم واسمهم فقرأ وعقرهم في عين الناس فاستجيب دعائها ولذا قيل لآلته شبروا والحكمة فان الله سلب عقولهم ونزع البركة من كسبهم وكان لحيان يعمل الزنجيل في سلطنته وبأكل كل من غنه ولا يأكل كل من بيت المال وكان موسى وشعيب ومحمد رعاة فانه عليه السلام اجر نفسه قبل النبوة في رعي الغنم وقال وما من نبي الا وقدر عاها ومن حكمة الله في ذلك ان الرجل اذا استرعى الغنم التي هي اضعف الهائم سكن قلبه الرأفة والاطف تعطفها فادانتل من ذلك الى رعاية الخلق كان قد هرب اولامن الحدة الطيبة والنظم الفرزى فيكون في اعدل الاحوال وحيدة لا ينبغي لاحد عبر رعاية الغنم ان يقول كان النبي عليه السلام برعى الغنم فان قال ذلك ادب لان ذلك كما عات كال في حق الانبياء دون غيرهم فلا ينبغي الاحتجاج به ويجرى ذلك في كل ما يكون كالافي حقه عليه السلام دون غيره كالا مية فن قيل له انت ابي فقال كان عليه السلام اميا يؤدب كما في انسان العيون يقول الفقير يقول السلطان سليم الاول من الخواطين العثمانية * بك كذا بود سليمان بعضا وزنيل * بافت الارطف نوان حنت ملك آراي * مصطفى ودينجي زعرب بست دوت * دادش انعام نوناج شرف بالاي * ترادب لانه لا يومهم التحقير في شأنهما العظيم وكان صالح ينسج الاكسية جمع كساء بالفارسية كليم وعيسى يخصف النعل وبقعها وافضل الكسب الجماد وهو حرفه رسول الله عليه السلام بعد النبوة والهجرة ثم التجارة بشرط الامانة بحيث لا يخون على مقدوحة اصلاته الحراثة ثم الصناعة كما في المختار والتحفه ويحجب المكاسب الخبيثة اى الحرام والردى ايضا نحو اجرة الزانية والسكاخن وهو الذى يخبر عن السكاخن المستقبلة او عاصمى وعن نخوسة طالع اوسه داود وله او مخنة ونحو ذلك ويحجب عن صنعة الملاهى ونحوها وكره للرجل ان يكون بائع الاكفان لانه يوجب استطار موت الناس او حناط ما يتحكر او جزاوا وهو القصاب الذى يذبح الدواب لما فيه من قسوة القلب واصنافا (بالفارسية) زركر لما فيه من تزين الدنيا وقد كرهها كل ما هو بمعناه كصناعة النقش وتشديد البنين بالجس ونحو ذلك ونحوها وهو الذى يبيع الناس من الذكور والاناث يقال ثلاثة لا يفلحون بائع البشر وقاطع الشجر وذابح البقر وكره ان يكون حجاما او كاسا او باعنا وما في معناه لما فيه من مخالطة الخباسة وكره ما بين رن وقتادة اجرة الدلال لقلة اجتنابه عن الكذب واقراره في الشناعة على

السلعة لتروى بها روى ان اول من دل ابلهس حيث قال هل اهلك على نخرة الخلد ومك لا يلبى كلفه ووضه
 الاخبار (ولسليمان الرمح) اى وسخرناه الرمح وتخصيص داود بلفظ مع وسليمان باللام للدلالة على ما بين
 التسخير من التفاوت فان تسخيرهما خضره عليه السلام من الرمح وغيرها كان بطريق الاتقياء الكلى له
 والايتىثال بامر ونهييه والقهورية تحت ملكونه ففى بلام التملك واما تسخير الجبال والطير له اود عليه السلام
 فلم يكن بهذا المثابة بل بطريق التبعية له والاعتدالية في عبادة الله تعالى (عاصفة) حال من الرمح اى حال كونها
 شديدة الميو من حيث انها تبعه كرسية في مدة يسيرة من الزمان وكانت لينه في نفسها طيبة كالنسيم
 فكان جمعها بين الرخاوة في نفسها وعصفتها في عملها مع طاعتها لسليمان وهو بها حجابريد ويحكم مهزة
 مع مهزة (عجري) تسمى حال ثانية (بامر) يسميته (الى الارض التي باركانها) وهي الشام كانت تذهب به
 غدوق من الشام الى ناحية من واحة الارض وينهاوين الشام مسيرة شهر الى وقت الزوال ثم ترجع به منها
 بعد الزوال الى الشام عند الغروب كما قال تعالى غدوقها شهر ورواحها شهر قال مقاتل علت الشياطين اسليمان
 بساطا فرضا في فرسخ من ذهب في ابريسم وكان موضع له منب من ذهب في وسط البساط فيقعد عليه وحوله
 كراسى من ذهب وفضة يقعد الانبياء على كراسى الذهب والعلماء على كراسى الفضة وحولهم الناس وحول
 الناس الخن والشياطين وتظله الطير باجنحتها حتى لا تطلع عليه الشمس وترفع ريح الصبا بساط مسيرة شهر
 من الصباح الى الراح ومن الراح الى المغرب وكلن عليه السلام امره ان لا يقعد عن الفز ولا يسمع في ناحية
 من الارض ملكا الا اتاه ودعاه الى الحق (قال الكاشاني) در تخلص آورده كه در شام شهرى بود در مر نام كه
 ديوان برائى سليمان بنيداساخته بود در صبح از انجبايرون آمدى و باز غلر شام و پرايه انجبا آوردى
 و در مختار القصص آورده كه با يد ازار تدر ميريون آمدى و قيلوله در اسطر فارس كردى و شبانگاه بكنابل رفتى
 و روزى ديكر از كنابل ميريون آمدى و ياشست در اسطر فارس و شام بدر باز آمدى و كلنت تجرى الى حيث
 شاء سليمان ثم يعود الى منزله بالشام و روى ان سليمان سار من العراق غادا يقابل عمرو و صلى العصر بيلج ثم سار
 من بيلج مختفلا بلاد التزل و ارض الصين ثم عطف منها على مطلع الشمس على ساحل البحر حتى اتى قندهار
 و خرج منها الى مكران و كمران حتى اتى فارس فترها اياما و غدا منها ليكسرك ثم راح الى الشام و كان مستقره
 بمدينة تدمر كما فى جهر العلوم (قال الشيخ سعدى) نه بر باد رفتى مهر كا و شام * سرير سليمان عليه
 السلام * باخر نه ديدى كه بر باد رفت * خنك انكه با دانش و داد رفت (وكنا بكل شئ عالين) قصيره
 على ما يقتضى علمنا و حكمنا (ومن الشياطين) اى وسخرناه من الشياطين (من بغوصون له) اى ايد خلون
 تحت البحر و يسفر جونه من نقاسه قال الراغب للغوص المدخول تحت الماء و اخرج شئ منه و يقال لكل
 من همم على غامض فارجه غامض هينا كان او علما و القواص الذى يكثر منه ذلك (ويعملون غلادون ذلك)
 اى غير ما ذكر من بناء المدن و المقصور و اختراع الصنائع الغربية هؤلاء اما الفرقة الاولى و غيرها العموم كلمة من
 كانه قيل و من يعملون روى ان المضرة كفارهم لا مؤمنوهم لقوله تعالى ومن الشياطين (وكالهم حاقطين) اى
 من ان يرفعوا عن امره و يعصوا و يفرودوا عليه او يفسدوا و اما علوا على ما هو مقتضى جبلتهم و الشياطين وان
 كانوا اجساما لطيفة لكنهم يتشكلون باشكال مختلفة و يقدرون على الاعمال الشاقة الا ترى ان لطفه الرمح
 لا تمتع عصفوها لاسيما انهم تكسفوا في زمن سليمان فكافوا بحيث يراهم الناس ويستعملونهم في الاعمال قال
 في الاستله المتقدمه فلما ذلهم فخرج الشياطين عن طاعة سليمان مع استعمالهم في تلك الامور الشديدة
 فالجواب ان الله تعالى اوقع لسليمان في قلوبهم من الخوف والهيبه حتى خافوا ان يفرجوا عن طاعته وهذا
 من هزاته قال في التاويلات النجمية من كالية الانسان انه اذا بلغ مبلغ الرجال البالغين من الانبياء والاولياء
 خضر الله له بحسب مقامه السفليات والعلويات من الملك والملكوت فيضر لسليمان عليه السلام من السفليات
 الرمح والجن والشياطين والطير والخيوانات والمعادن والنبات ومن العلويات الشمس حين ردت لاجل صلاته
 كما خضر له اود عليه السلام الجبال والطير والخلد والاحجار التي قتل بها جالوت وهزم عسكره فسخر لكل نبي
 شيا آخر من اجناس العلويات والسفليات وخضر له عليه الصلاة والسلام من جميع اجناسها فن السفليات
 ما قال عليه السلام زويت لى الارض قاريت مشارقتها ومغارها وسيلعك لى امانى مازى لى منها وقال

جعلت في الارض مسجدا وراياها طهورا وقال آتيت بمقاتع خزان الارض وكان الماء ينبع من بين اصابعه وقال
نصرت بالصبا وكانت الاصحار تسلم عليه وتسجد وتنقلع باشارته عن مكانها وترجع والحيوانات كانت تتكلم
معه وتشهد بنبوته وقال اسلم شيطاني على يدي وغيره من السفليات واما العلويات فقد اتفق له القمر باشارة صبعه
بس قرع اكرامه يشند وشتاف * يس دونه كشت بربرخ وشكافت وحضره البراق وجبريل والرفرف
وعبر السحوات السبع والجنة والنار والعرش والكرسي الى مقام قاب قوسين او ادنى فباقي حق من
الموجودات الا وقد صخره نه كسي در كرد فوهر كز رسيد * نه كسي وانيز چندين عز رسيد ويقول
ومن الشياطين من يقولون الاله يشير الى انا كما حضرن الشياطين له يعملون له الاعمال حضرن الشياطين الاعمال
والفرص والصنائع يصنعون بحفظ الله ما لا يقدرون عليه الا ان (وايوب) ^{عليه السلام} كان كخبر ايوب واختلفوا
في احواله بعد الاتفاق على الانتهاء الى روم بن عيص بن ابراهيم عليه السلام روى ان الله تعالى استجاب ايوب
واولاه الى اهل حران وهي قرية بغرطة دمشق وكثر اهلها وماله وكان له سبعة بنين وسبع بنات ومن اصناف البهائم
ما لا يحصى فحسده ابليس (وقال) الذي شدة قود عافيت وسعت عيش است مال يسار وفوز نذران بزكوار
دارد كراور با ابتاع مال واولاد مبتلا سازي زود از تو بگرود وطريق كفران نعمت پيش كبر حق
سبحانه وتعالى فرمود كه چنين نيست كه تو ميگوي او ما را بنده ايست پس نديده اكر هزار بار در بونه ابتلا
بكرد اختم في غش وخالص العيا و آيد * چنان در عشق بگرويم كه كرتيم زني بر سر * بروز امتحان
باشم چو شمع استاد بهار جا * پس حق سبحانه و تعالى اقسام سخن بروي كاشت شترانش بصاعقه هلا
شدند و كوسفندان بسبب سيل در كرب فنا افتادند و زراعت برنج متلاشي شد و اولاد در زرد و بار ماندند
و فروغ در جسد مباركش ظاهر شد و عيان پيدا كشتند و خلق از وي كهيفت بجز زن او * فكان نظير ابراهيم
عليه السلام في الابتلاء بالمال والولد والبدن وقد قال بعض النكبان لبلاه ايوب اختاره قبله سبعون نبيا
اختاره الله الاله و في مرضه ثمانى عشر سنة اوسع سنين وسبعة اشهر وسبعة ايام وسبع ساعات قالت له يوما
امرأه ارحمة بنت ابراهيم بن يوسف لودعوت الله فقال لها كم كانت مدة الرضا فقالت ثمانين سنة فقال انا استغنى
من الله ان ادعوه وما بلغت مدة ثلاثى مدة و خاتى * وهر صبر اين خطاب مستطاب بايوب مكروب رسيدى كه
اى ايوب چگونه و ايوب بذوق و شوق اين پرسش كوه بلا چنان مى كشيده بان بيمارى خوش بود * كز بر سر
بچار خود آي بعبادت * صد ساله با ميديو بيار و ان بود و قد سلب الله على جسده اثني عشر الف دودة
لانها عدد الجن والانس كما قال عليه السلام اثنا عشر الف ان يغلب عن قلبه ابد الله عسا كز كالودد والبعض
للفرد والابايل لاصحاب القيل والهدد لهو ح والعتكوت والحمامة لرسول الله عليه السلام واكل الدود
جميع جسده حتى بقي العظام والقلب واللسان والا ذنان والعينان ولما قصد قلبه الذي هو منبع المعرفة
وسعدن النبوة والولاية ولسانه الذي هو مصدر الذاكر ومورد التوحيد غار عليه وخاف ان يتقطع عن طاعة الله
وتسببه بالكلية فانه كان من ضعف الحال بحيث لا يستطيع القيام للصلاة فلما انتهى وقت الابتلاء وحصل
القضاء التمام في مقام البلاه الهمة الله الدعاء ليوصله الى مرتبة البقاء ويخلصه بالجمال واللقاء بعد الحلال والاذى
كما خبر عنه بقوله (اذ نادى به) اى دعاه (اى) اى باني (مسي) اصايبى (الضر) ويح وضى قالوا للضر بالضر
شائع في كل ضر و بالضم خاص بما في النفس من مرض وهزال ونحوهما (وانت ارحم الراحمين) بين افتقاره
اليه تعالى ولم يقل ارحني لطفا في السؤال وحفظا لادب في الخطاب فان اكتر اسئلة الانبياء في كشف البلاه
عنهم انما هي على سبيل التعريض

وفي النفس حاجات وفيك فطانة * سكوني بيان عندها و خطاب

(قال الحافظ) ارباب حاجتيم وزبان سؤال نيست * دو حضرت كريم قناجه حاجتست فان قيل
اليس صرح زكريا في الدعاء قال هب لي من لدنك وليا قلنا هذا سؤال العطاء لا يحمل به التعريض وذلك كشف
البلاء فيجعل به التعريض ثلاثين شبه بالشكايه (ويحكى) ان عمو زان عرضت لسليمان بن عبد الملك قتالت يا امير
المؤمنين مشت جردان حق على العصى فقال لها الطفت في السؤال لاجر ملارد نهايت و ب الضهود وملأيتها
حباف هذا القول من ايوب دعاء وتضرع وافتقار لاجزع وشكايه كما هو حال الاضرار والناجا جوابه بلفظ

الاستجابة وقال تعالى في حقهما أو وجدناه صابرا ثم العبد وعلى تقدير ترضعنه الشكاية فقد اشتكى من البلوى
 إليه تعالى لا إلى غيره وهو لا ينافي الصبر الجليل كما قال يعقوب انما اشكركم وحزني الى الله صبر جميل والعارف
 الصادق اذا كان متحققا في معرفته فشكواه حقيقة الا بباط وسناداته تحقيق المناجاة واساء في بلاه حبيب
 حقيقة المباشرة ولسان العشق لسان التضرع والحكاية لسان الخزع والشكاية كما اشار العاشق به بشنوا في
 جون شكايت ميكنه * ازجدايها حكايت ميكنه وفي التأويلات الصعبة يشي الى ان كل ما كان لا يوب
 من الشكر والشكاية في تلك الحالة كان مع الله لا مع غيره والى ان بشرية ايوب كانت تتألم بالضرب وهو يخبر عنها
 ولكن روحانيته المؤيدة بالتأييد الالهي تنظر بنور الله وترى في البلاء كمال عناية المبلي وعين حرته في تلك
 الصورة تربية لنفسه بيبينهم اهتمام الصبر وتبعية نعمة العبدية وهو يخبر عنها ويقول مسسى الضر من حيث
 البشرية بنور فضلك انت ارحم الراحمين على بانك تفرحهم على هذا البلاء ومس الضر وقوة صبر عليه لتغني نفسى
 عن صفاتها وهي الهلة وتنبى بصفاتك ومنها الصبر والصبر من صفات الله لا من صفات العبد كقوله تعالى
 واصبر وما صبرنا الا بالله والصبر هو الله تعالى (فاستصبرنا) پس اجابت كردم دعاء ويرا (فكشفتنا) پس
 برديم (ما به من ضر) اشبه وبر ايوذ از رنج يعنى اورا شفا داديم * روى انه قيل له يوم الجمعة عند السهر او وقت
 زوال الشمس ارفع رأسك فقد استعجب لك ارض برحمتك اى اضرب بها الارض فركض فنبعت من تحتها
 عين ماء فاعتسل منها فلم يبق في ظاهر يده دودة الا سقطت ولا جراحة الا برئت ثم ركض مرة اخرى فنبعت
 عين اخرى فشرب منها فلم يبق في جوفه ماء الا اخرج وعاد محمضا ورجع الى شبابه وبهالة ثم كسى حلة قال بعض
 الكبار السر في ابتلاءه تصفية وجوده بالباطات الشاقة وانواع المجاهدات البليغة لتكميل القامات العلية
 فاحر بضرب ارض النفس ليظهر له ماء الحياة الحقيقية متجسدا في عالم المثال فيعتسل به فتزول من يده
 الاسقام الجسدية ومن قلبه الاحراض الروحية فلما جهاد وصفا استعدادا وصارا قابلا للقبض الالهي
 ظهر له من الحضرة الروحية ماء الحياة فاعتسل به فزال من ظاهره وباطنه ما كان سبب الحجاب والبعد من
 ذلك الحجاب الالهي انتهى واراد الله تعالى ان يجعل الدود عز را سبب محبة ايوب فان الدود اذل شئ
 ومحبة الشرب تفزه كما عز حوت يونس فلما تناثرت منه صعدت الى الشجرة وخرج من لعابها الا يرسم
 ليصير لها سائيركة ايوب (قال الشيخ سعدى) كل خشوى در جام روزى * وسيدا زدست محبوبى
 بدستم * بدو كنتم كه مشكى يا صبرى * كه ازوى دلاير نوزستم * بكفتانم كل ناجيز بودم *
 وليكن مدنى با كل نشستم * كمال همنشين بر من اثر كرد * وكرنه من همان خاتم كه هستم * قالوا من
 كان مجاورا للعزيز والشريف صار عزير اثره من كان مجاورا للذليل والوضيع كان ذليلا ووضيعا
 الا ترى ان الصبا اذا حرت بالازهار والاوراد فعمل الرائحة الطيبة واذا عبرت على المستقذرات فعمل الرائحة
 النسيئة وقس على هذا من كان مصاحبا لوصاف النفس ومن كان مجاورا لخلق الروح (واتيناه اهل ومثلهم
 معهم) بان ولده ضعف ما كان روى ان الله تعالى رد الى امرائه شبابه فولدت له ستة وشرين ولدا كما هو
 المروى عن ابن عباس رضى الله عنهما وولد له وكان رجيا بالمساكين كقول الانعام والاول ويكرم
 الضيف وبلغ ابن السليل وفي الحديث بينا ايوب يغتسل عريانا فخر عليه رجل جراد من ذهب فجعل ايوب يهوى
 في نوبه فتاد به يا ايوب الم اكن غنيتك عاترى قال بلى وعزتك ولكن لا غنى لى عن بركتك وفيه دلالة على
 اباحة تكثير المال الحلال (رحمة من عندنا) اى آتينا ما ذكرنا رجونا يا ابا لرحمة الخاصة (ودكرى للعابدين)
 وتذكر مرة وعرف لغيرة من العابدين ليعلموا بذلك كمال قدرتنا وصبرنا وكما صبر ايوب فنبأوا كائنا بى هر كه
 اودر احق صابر بود * برادر اخويشتن قادر بود * صبر بايد تا شود ديك و سرج * زانكه گفت
 الصبر مفتاح الفرج * واعلم ان بلاه ايوب من قبيل الامتحان لا يرمز الى خيبر فيظهر خلقه درجته ابن هومن
 ربه وبلا يوسف من قبيل تعجيل العقوبة اى على قوله اذ كرى عبدك وبلا يعقوب حيث ذبح من قبيل
 الكرامة اذ لم يهم بخصيصة قط (واجميل) بمعنى طيع الله (وادر بس) هو اخو بن برد بن مهلايل قال
 بعضهم سمى به لكثرة دراسته وقد سبق تحقيقه (وذا الكذل) بمعنى الكفاة والضعف لان نبيا من انبياء بنى
 اسرائيل اوحى اليه الله انى اريد قبض روحك فاحرض ملكك على بنى اسرائيل فنكفل لك انه يعطى بالليل

لا يقتر بصوم بالنها ولا يقتر بفضى بين الناس ولا يغضب فسلم ما كان اليه ففعل ذلك فقال شاب انا اكفل
 لك بهذا فكفل ووفى به ففكره الله وبناء ضعى ذا الكفل والمعنى اذا كرههم (كل) اى كل واحد من هؤلاء (من
 الصابرين) اى الكاملين فى الصبر على مشاق الطاعات واحتمال البليات فان جعل قد صبر عند وجهه وقال
 يا ابت افعل ما تؤمر الامة وصبر على المقام يلد لازرع فيه ولا ضرع ولا بناء فلا جرم اكرمه الله واخرج من صلبه
 خاتم النبيين عليه وعليهم السلام وادريس قد صبر على دراسته وذو الكفل قد صبر على صيام النهار وقيام الليل
 واذا الناس فى الحكومة بينهم لمن لا يغضب وفيه اشارة الى ان كل من صبر على طاعة الله وعن معصيته او على
 ما اصابه من مصيبة فى المال والاهل والنفس فانه بقدر صبره يستوجب نعمة ربية ثم العبد به يصلح لادخله
 فى رحمة المخصوصة به كما قال (وادخلناهم فى رحمتنا) الخاصة من النبوة وطهرنا (انهم من الصالحين)
 اى الكاملين فى الصلاح وهم الانبياء فان صلاحهم معصوم من الفساد وبعض كبار مفر ما يدك مؤمنان كاه
 كندوب بازوبه كندوب وجون توبه بشرط باشد خداوند قبول كندوا واپا كاه نكنند اما مكان دارد كه بكنند
 از جهت انكه جائز الخطا اند قبل لاي يزيد قد صبره ايعى العارف فقال وكان امر الله قدرا مقدر وانهم يرد
 الى مقامه بعد ذلك ان كان من اهل العناية والوصول فتكون قوته من ذلك على قدر مقامه فبحر ان يكون
 فى قوة تلك التوبة وعلو منصبه ان يصبر عليه وقت الفعلة حتى يكون كانه ما خسر شيئا وما انتقل كتوبة ما عز
 الذى قال فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم لو سعت على اهل السموات والارض لوسعتهم ويؤايبها كنه تكردند
 وامكان نداشت كه بكنند از جهت انكه معصوم بودند واعلم ان الصلاح بداية وهى الاختيار للشرائع
 والاحكام ورفض المنهى والحرام ونهاية وهى التوجه الى الرب العباد وعدم الالتفات الى عالم الكون والفساد
 وهى فى الحقيقة مقام الصديقية واصلاح الله تعالى الانسان يكون نارة بحلقه اياه صالحا ونارة بازاله ما فيه
 من فساد به وجوده فان من العباد من اختار الله فى الازل البلوغ بلا كسب ولا تعمل فوق مضطورا
 على النظر اليه بلا اجتهاد يدفع غيره عن مقتضى قصده ومنهم من شغلته الاغيار عن الله زمانا فلم يرز فى علاج
 وجوده بالتوفيق الله حتى اقتضاها ولم يبق له سواه سبحانه ثم الصبر من مراتب الصلاح وعن يزيد الرقاشى رحمه الله
 قال اذا دخل الرجل القبر قامت الصلاة عن يمينه واذا كان من يساره والبريظلة والصبر يحاحه بقول دونكم
 صاحبكم فان هجيتهم والا فانهم رآته يعنى ان استطعت ان تدفعوا عنه العذاب والاخا ما فكيفم ذلك وادفع
 عنه العذاب فهذا الخبر دليل على ان الصبر افضل الاعمال والرتب اجل الصفات ولا يكون الصبر الا على بلاه
 ومشفة فالترقى انما هو بالصبر لانفس البلاء ولو كان البلاء بما هو بلاه برفع درجات من قام به عند الله وسال به
 السعادة الابدية لانسأله اهل البلاء من المشركين والكفار بل هو فى حقهم تعجيل لعذابهم وفى حق المؤمنين
 الصابرين تكميل لدرجاتهم وحط من خطيئاتهم واكسب لخاص وجودهم (وفى المتنوى) صدره زان كيا
 حق افرید * كيمياني همجو صبر آدم نديد * چون بمائى بسته دزدن دخرج * صبر كن الصبر مفتاح
 الفرج * شكر كويم دوست رادر خير وشر * زانكه هست اندر قضا از بد بتر * چونكه قسام اوست
 كفر آمد كله * صبر بايد صبر مفتاح الصل * غير حق جله عدواند اوست دوست * باعد واز دوست
 شكوت كى تكوت * نادهد دوغم فخواهم انكبين * زانكه هرفنعت غمى دارد قرين (وذا التون)
 اى واذا كرساب التون اى الخوت والمراد يونس بن متى بفتح الميم وتشديد التاء المشاة فوق مفتوحة قيل
 هو اسم ام يونس كذا فى جامع الاصول قال عطاء ما لت كعبا عن متى هو اسم ايه ام امه فقال اسم ايه وامه
 بدوزة وهى من ولد هرون وهى يونس بذي التون لانه ابتلع الخوت قال الامام السهيلي اضافته هنالى التون
 وقد قال فى سورة القلم ولا تنسكن كصاحب الخوت وذلك انه حين ذكره فى موضع التثنية عليه قال ذوالنون
 فان الاضافة ذوالشرف من الاضافة بصاحب لان قولك ذو يضاف الى التابع وصاحب الى المتبوع تقول او
 هريرة رضى الله عنه صاحب النبي عليه السلام ولا تقول النبي صاحب ابن هريرة الاعلى جهة واما ذو فانك تقول
 ذوالمال وذوالعرش فبعد الاسم للاسم متبوعا غير تابع ولقظ النون اشرف من الخوت لوجوده فى حروف التهجى
 وفى اوائل بعض السور لمخون والقلم (انذهب) اى اذ كرهه وقت ذهابه حال كونه (مغاضبا) مر انما لقومه
 اهل ينسوى وهى قرية بالموصل لما من طول دعوته اياهم وشدة شكيتهم وتقادى اصرارهم معها جراعهم

قبل ان يؤمر ببناء المفاعلة للدلالة على كمال غضبه والمبالغة فيه وقيل وعدهم بنزول العذاب لا جل معلوم
 وفارقهم ثم بلغه بعد مضى الاجل انه تعالى لم يعذبهم ولم يعلم سببه وهو انهم حين رأوا امارات العذاب تابوا
 واخصوا في الدعاء فظن انه كذبهم وغضب من اندفاع العذاب عنهم وذهب غضبا وهذا القول انسب بتقرير
 الشيخ نعم الدين في تأويلاته وهو من كبار المحققين فكل ما راجع عند اهل اليقين (ظن ان لن نقدر عليه) أي لن
 نصيب عليه الامر يقال قد روي على عباد قدر اضيق وقد رتب عليه التي مضيقته كأنما جعلته بقدر خلاف ما وصف
 بغير حساب نزل حاله منزلة من يظن ذلك وفي التأويلات النجمية يشيرون الى ان الانسان اذا استولى عليه الغضب
 يلتبس عليه عقله ويحجب عنه نور إيمانه حتى يظن بالله ما لا يليق بهجلاه وعظمته ولو كان نبيا وان من كمال
 قوة نبينا عليه السلام كل من غضب ولا يقول في الرضى والغضب الا الحق وفيه اشارة اخرى وهي ان الله تعالى
 من كمال فضله وكرمه على عباده وان كانوا عصاة مستوجبين للعذاب ان يعاتب انبياءهم ولا يرضى عنهم
 اشتباه نزول عذاب الله بقومهم وكرهية دفع العذاب عنهم بل يرضى لهم ان يستغفروا لهم ويستغفروا لدفع
 العذاب عنهم كما قال النبي صلى الله عليه وسلم فاعف عنهم واستغفر لهم وقال في حق الكفار وكان النبي عليه السلام
 يلعن بعضهم ليس لك من الامر شيء اوتوب عليهم او يعذبهم فانهم ظالمون انتهى روى انه حين خرج مغاضبا
 الى بصرى فوجد قوما هيثوا السفينة فركب معهم فلما توسطت السفينة الصر وقت ولم يجز بحال قتال
 الملا حوت هنار رجل عاص او عبد آبق لان السفينة لا تفعل هذا الا فعا عاص او آبق ومن عادتها اذا ابتلينا بهذا
 البلاء ان نقترع فن وقعت عليه القرعة القيناها في البحر فاقرعوا ثلاث مرات فوقعت القرعة فيها كلها على ونس
 قتال اننا الرجل العاصي والعبد الآبق فالتى نفسه في البحر فحيا حوت فابتلعها فالتى الله تعالى الى الحوت ان
 لا تؤذمه شجرة فالتى جعلت بطنك حباله ولم يجعله طعاما (فنادى) الفاء فصحة اى فكان ما كان من القرعة
 والتقام الحوت فنادى (في الظلمات) اى في الظلمة الشديدة المتكاثفة اوفى ظلمات بطن الحوت والبحر والليل
 وقال الشيخ السمرقندي في تفسيره وعندى والله اعلم ان تلك الظلمات كانت من الجهات الست كما قال عليه
 السلام ويات رجلان امق من بين يديه ظلمة ومن خلفه ظلمة وعن يمينه ظلمة وعن يساره ظلمة ومن فوقه ظلمة
 ومن تحته فهو مقبض في الظلمات (ان) اى بانه (لا اله الا انت) قال في التأويلات النجمية يشيرون الى ان الروح
 الشريف اذا التي في بحر الدنيا والتقمه حوت النفس الامارة بالسوء وابتلع حوت النفس حوت القلب يكون
 من النوادر سلامة الروح من آفات النفس بحيث لا تصرف فيه ولا تغيره عن صفاته بوحى الحق اليها
 بان لا تؤذيه فالتى لم يجعله طعمة لك وانما جعلتك حرزا وسجنانه كما كان حال بونس وسلامته في بطن الحوت
 من النوادر بوحى الحق الى الحوت ومن سلامة الروح ان يناديه في ظلمة النفس وظلمة القلب وظلمة الدنيا
 ان لا اله الا انت اى لا اله يحفظنى من هذه الظلمات ويسلمنى من آفاتهما ويفتتها ببلهمنى ان اذكركه في هذا
 الموطن على هذه الحالة الا انت (سبحانك) انزهك تنزيها لا تقابله من ان يهزك شيء وان يكون ابتلى هذا
 بغير سبب من جهنم (كما قال في المتنوى) هرجه برؤايد از ظلمات غم * آن زنى شرى وكستنا خيست هم
 وفي التأويلات النجمية نزاهه عن الظلم عليه وان كان فعله بخلق فيه كما قال تعالى والله خلقكم
 وما تعملون ونسب الظلم الى نفسه اعترافا واستحقاقا ورعاية للادب فقال (اى كنه من الظالمين) لانفسهم
 بتعريضها للهلكة حيث بادرت الى المهاجرة (وفي المتنوى) چون بكوي باهلم تعليم ده * ايضحين انصاف
 از ناموس به * انبدر آموزاى روشن جبين * ريشا كفت وظلنا ييش ازين * في بهانه كردوى
 تزوير ساخت * فى لوى ~~مكرو~~ حيلت بر فراخت * وفى عرا آس البقى قدس سره ان الله اباد ليونس
 معراجا ومشاهدة في بطن الحوت فتعلم بالامر والتبى والمقصود منه القرية والجماعة فآراه الحق في طباق
 الترى في ظلمات بطن الحوت ما رأى محمد عليه السلام فوق العرش فلما رأى الحق تحير في حاله فقال لا اله الا انت
 سبحانك اى كنت من الظالمين انزهك نفسك عما ظننت فيك فانت بخلاف الظنون وادعاهم للهدى ان اى كنت
 من الظالمين في وصف جلالك اذ وصنى لا يلبق بعزة وحدانيتك فوق هذا القول منه موقع قول سيد المرسلين
 حيث قال لا احصى ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك ولذلك قال عليه السلام لا تغضوبنى على اخي ونس
 فلما رأى ما رأى استطاب الموضوع فظن ان لا يدركه ما ادرك في الدنيا بعد فتاب الحق عنه فاهم ودعا بالنجاة

فغياها الله من وحشة بطن الحوت بقوله (فاستجينا له) أي دعاه الذي في ضمن الاعتراف بالذنب على الطف
 وجهه وأكد فيه إشارة إلى أنه تعالى كما اجاب ونس ونجها من ظلمات عالم الاجسام كذلك يفي روح المؤمن
 المؤيد منه من حجب ظلمات النفس والقالب والذليل يذكره بالوحدة في ظلمات عالم الاجساد كما كان يذكره
 في انوار عالم الارواح ويكون متصرفا في عالم الغيب والشهادة باذنه خلافة عنه كما في التأويلات الصميمة
 وفي الحديث ما من مكرور به عو هذا الدعاء الاستجيب له وعن الحسن ما نجاه والله الاقراره على نفسه بالنظم
 وفي صحيح المستدرک قال عليه السلام اسم الله الاعظم الذي اذا دعي به اجاب واذا سئل به اعطى لا اله الا انت الخ
 (ونجينا من النعم) من غم الانتقام والجرمان قد فقه الحوت الى الساحل بعد اربع ساعات او ثلاثة ايام او سبعة
 او اربعين والذهاب به الى البحار القاصية وتخوم الارض السابعة وقال بصفتهم يكن دلس الحوت فوق الماء
 وهم مغفون واوعى الى هريرة رضي الله عنه برفعه اوحى الله الى الحوت ان خذ ولا تقش له لحما ولا تكسر له عظما
 فاخذ ثم هوى به الى مسكنه في البحر فلما انتهى به الى اسفل البحر جمع ونس حسا فقال في نفسه ما هذا
 فاحس الله اليه ان هذا السبيج دواب البحر فسمع هوفي بطنه فسمع الملائكة تسبيحه وقالوا يا ربنا سمع صوتا ضعيفا
 بارض غريبة وفي رواية صوتا معروفا من مكان مجهول فقال ذلك العبدي ونس عصا في خبسته في بطن الحوت
 فقالوا العبد الصالح الذي كان يصعد اليك منه في كل يوم وليلة عمل صالح قال نعم فنهضوا عند ذلك فامر الحوت
 فقتله في الساحل (وكذلك) أي مثل ذلك الانجاء لا انجاء اذ في منه (نبي المؤمنين) من غموم دعوا الله فيها
 بالاخلاص وعن جعفر بن محمد قال عجبت ممن يتلى باربع كيف يغفل عن اربع عجبت لمن يتلى بالهم كيف
 لا يقول لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين لان الله تعالى يقول فاستجينا له ونجينا من النعم
 ونبي المؤمنين وعجبت لمن يخاف شيئا من السوء كيف لا يقول حسي الله ونعم الوكيل لان الله تعالى يقول فاقلبوا
 بنعمة من الله وفضل لم يحسمهم سوء وعجبت لمن يخاف مكر الناس كيف لا يقول وافوض امرى الى الله
 ان الله بصير بالعباد لان الله تعالى يقول فوفاه الله سيئات ما مكروا وعجبت لمن يرغب في الجنة كيف لا يقول
 ما شاء الله لا قوة الا بالله لان الله تعالى يقول فعسى رب ان يوتين خيرا من جنتك قال قتادة ذكرنا راجل
 على عهد رسول الله عليه السلام قال اللهم ما كنت تعاقبني به في الآخرة فقه لي في الدنيا فرض الرجل مرضا
 شديدا فاضنى حتى صار كانه هامة فاخبره رسول الله فاته فافزع رأسه وليس به حالف فقيل يا رسول الله انه كان
 يدعو بكذا وكذا فقال عليه السلام يا ابن آدم انك ان تستطيع ان تقوم بعقوبة الله تعالى ولكن قل اللهم ربنا
 آتينا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار فدعا بها فبرئ وعن خالد بن الوليد رضي الله عنه انه قال
 يا رسول الله ارقع في منامي قال قل اعوذ بكلمات الله التامات من غضبه وعقابه وشر عباده ومن همزات
 الشياطين ان يحضروني (وفي المتنوى) تافروا أي بلاي دافعي * چون تباشدا از ضرع شافعي *
 جز نضوع و بندگی و اضطرار * اندرین حضرت نداد اعتبار * زود با کذا روزاری را بکبر *
 رحم سوزی زاری آیدای فقیر * زاری مضطرب تشنه معنویست * زاری سردی دروغ آن غویست *
 کربه اخوان یوسف حیلست * که درونشان بر زرتش و علقست (و ذکر کیا) واذ کر خبر ز کربا بن اذن
 ابن مامان من انیابی اسرا تمل (اذ نادى به) وقال (رب) ای پروردگار من (لا تدزني فردا) مثل هذه العبارة
 من العبد السيد نضر عودها لانهی ای هب لی ولدا ولدا تدعنی وحيدا بلا ولید برتی لما بلغ عمر زكريا عليه السلام
 مائة سنة وبلغ عمر زوجته تسعا وتسعين ولم يرزق لهما ولد احب ان يرزقه الله من يؤنسه ويقويه على امر
 دينه ودينه ويكون قائما مقامه بعد موته فدعا ثم رد الامر الى مولاه مستسلما وسقاده المشيئة فقال (وانت
 خير الوارثين) خير من بقي بعد من يموت فحسبي انت ان لم ترزقني وارثا فهو نساء على الله تعالى بانه الباقي بعد
 قتنا المطلق وله ميراث السموات والارض (فاستجينا له) أي دعاه في حق الولد كما قال (وهبنا له يحيى) لاني حق
 الوراثه اذ المشهور ان يحيى قتل قبل موت ابيه وهذا لا يتقدح في شأن زكريا كما لا يتقدح عدم استجابة دعاء
 ابراهيم في حق ابيه في شأنه فان الانبياء عليهم السلام وان كانوا مستجابي الدعوة لكن اثر بعض الدعوات
 لا يظهر في هذا الموطن للحكمة الالهية (واصلحناه زوجه) ايشاع بنت عمران ابنت فاقود اي جعلناها
 ولودا بعد ان كانت عقيم فانها لم تلد قط بعد ان بلغت تسعا وتسعين سنة (انهم كانوا يسارعون في انجرات)

الضخيم عائد الى زكريا وزوجه يحيى والانياس المذكورة فيكون تعديلا لما فصل من فتون احسانه تعالى المتعلقة بهم مثل انيساموسى وهرون القرقان وتعيد النار والطفائيل ابراهيم والنجاه لوط عازل بقومه والنجاه فوح ومن كان معه في السفينة من اذى القوم وركب الطوفان وغير ذلك مما تفضل به على الانبياء السابقين ابي انهم كانوا يبادرون في وجوه الخيرات مع ثباتهم واستقرارهم في اصل الخيرات وهو السر في اشارة كلمة في على كلمة الى المشفرة بخلاف المقصود من كونهم خارجين عن اصل الخيرات متوجهين اليها كما في قوله تعالى وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة الابد قال الراغب الخيرة ما يرغب فيه الكل بكل حال وهو الخير المطلق والشريعة (ويدهوشا) حال كونهم (رغبيا) راغبين في اللطف والجمال (ودهبيا) خائفين من القهر والجلال اوراغبين فينا وراغبين عما سوانا والارغبة السعة في الارادة يقال رغب الشيء انسه فاذا قيل رغب فيه واليه يقتضى الحرص عليه فاذا قيل رغب عنه اقتضى صرف الرغبة عنه والزهديه والرغبة العطاء الكثير لكونه مرغوبا فيه كون مشتقا من الاصل فان اصل الرغبة السعة في الشيء ومنه ليسه المرغائب اى العطايا الجزيلة قال يعطى الرغائب من يشاء ويمتنع والرهبة مخافة مع تحرك واضطراب (وكانوا لساخشين) عابدين في فواضع وضراعة واكثر ما يستعمل المنسوع فيما يوجد على الخواص ولكن شأن الانبياء على من ان يكون حالهم مقتصرا على الظاهر فلم يخنوع كامل في القلب والقالب جميعا واكل العبد خشنا والابس خشنا وطامأ الى الامس ونحوها من غير ان يكون في قلبه الاخلاص والخوف من الله تعالى صفة المراتى والمتصنع وراوازه خواهي وراقليم فاش * برون حله كن كردون حشوياش * بنزدك من شب ورواه زن * به از فاسق يارسا بيرهن * چه قدر آرد بنده حورديس * كه زرقادلدرد انداميدش والمغنى انهم قالوا من الله ما نالوا بسبب اتصافهم بهذه المنصالح الحميدة فليقل من اراد الاجابة الى مطلوبه مثل ما فعلوا وليخلق تلك الاخلاق (والتي احصفت نرجها) المراد بها صميم بنت عمران والحصن في الاصل كل موضع حصين اى يحكم لا يوصل الى جوفه واحصنه جعله في حصن وحرز ثم تجوز في كل تحوز وامر آه حصان كصاحب عفيفة او متروجة والفرج الشق بين الشبتين كفرجة الحائط والفرج ما بين الرجلين وكفى به عن السوء وكثر حتى صار كالصرح فيه والفرج انكشاف الغم وقرار يريح الدجاج لان فرج البيض ضها اى ذكر خبر صميم التي حفظت سواها تحفظا كليما من الحلال والحرام * يعنى خود را با كيزه داشت و دست هيكمس بدامن عفت او نرسيد وقال الامام السهيلي رحمه الله يريد فرج القميص اى لم يعلق بشو بهارية اى انها طاهرة الاثراب وفروج القميص اربعة السكبان والاعلى والاسفل فلا يذهب وهلك الى غير هذا فانه من لطيف الحكاية انتهى (فتصفنا فيها) اى احبنا عيسى كاتسافى جوفها قوله فيها حال من المفعول المذوق (من ووحنا) من الروح الذى هو من امرنا فيه تشبيه لبراد الروح في البدن بنفخة النافخ في الشيء فيكون نفخنا استعارة تشبيه وقال السهيلي النفخ من روح القدس بامر القدس فاضف القدس الى القدوس ونزه القدوسة عن الظن الكاذب والحسد انتهى وقد سبقت قصة النفخ في سورة مريم (وجعلنا ساءا وابنهآ) اى حالهما (آية) عظيمة (للعالمين) وعلامة دالة على القدرة الكاملة لاهل زمانها ولما بعدهما فان من تأمل في نظم وورلد من يتول عذراء من غير غل تحقق كمال قدرته تعالى ولم يقل آيتين لانها قصة واحدة وهي ولادته له من غير ذكر لكل واحد منهما آيات مستقلة متكررة كما اشير الى بعض منها في القرءان والى بعض آخر في التفاسير وكتب القصص (وفي المنوى) صومعة عيسيت خوان اهل دل * هان هان اى مبتلاين درمحل * جمع كشتندى زهر اطراف خلق * اضره روشل ولتلك اهل دلق * بدر آن صومعه عيسى صباح * تا بدم او شان رها ند از جناح * او چو كشتى فارغ از او را دخوش * چاشكه بيرون شدى آن خواب كيش * جوق جوق مبتلايدى زار * شسته بر درر اميد وانتظار * كفتى اى اصحاب وامت از خدا * حاجت و مقصود چه شد روا * فى توقف چه شادان در امان * از دعای او شندى يادوان * از دردل و اهل دل آب حيات * چند نوشيدى وواشد چشمايت * آرمودى نوبى آفات خویش * يافتى صحت از اين شاهان كيش * بازين دروازه ها كردى زحرس * كرده رد كان همى كردى زحرس * بر در آن منعان حرب ديك * مبدوى پير تر پدمه ديك * جربش اينجا دانكه جان

فريه شود * كان ناميد ان يجابه شود ومن بجانب عيسى عليه السلام ان امه ذهبت به الى صباغ وقالت له
 خذ هذا الغلام وعلمه شيئا من صنعتك فاخذ منها وقال ما اسمك يا غلام فقال عيسى بن مريم فقال له يا عيسى
 خذ هذه الحبرة واملا هذه التقار من هذا النهر فعمل الصباغ الثياب وقال له ضع كل لون مع ثيابه
 في تقيمه تركه وانصرف الى منزله فاخذ عيسى الثياب جميعها ووضعها في تقيمه واحد ووضع عليها الاصباغ حلة
 واحدة وانصرف الى امه ثم عادن الغدوباء الصباغ فرأى الثياب والاصباغ كلها في تقيمه واحد فغضب وقال
 اتلفتي وانتلف ثياب اناس فقال له عيسى ما دينك قال يهودى فقال قل لاله الا الله وانى عيسى روح الله
 ثم ادخل يده في هذا التقيمه واخرج كل ثوب على اللون الذي يريده صاحبه فهداه الله تعالى فعمل فكان الامر
 كما قال عيسى (ان هذه) اى مله التوحيد والاسلام اشير اليها هذه تنبيا على كمال ظهور امره اى في العصاة والسداد
 (استكم) اى الناس اى ملككم الذى يجب ان تحفظوا على حدودها وترا عوا حقوقها ولا تخلوا بشئ منها
 (امه واحدة) نصب على الحالية من استكم اى غير مختلفة فيما بين الانبياء فانهم متفقون في الاصول وان كانوا
 مختلفين في الفروع بحسب الامم والاعصار قال في القاموس الامه جماعة ارسل اليهم رسول انتهى فاصلها
 القوم الذين يجمعون على دين واحد ثم اتسع فيها فاطلقت على ما جمعو عليه من الدين والملة واشتقا قهنا لم
 معنى قصد القوم هم الجماعة القاصدة وما جمعو عليه هو الملة المقصودة (وانا ربكم) لا اله الا الله
 (فاحدون) خاصة لا غير (ونقطعوا امرهم بينهم) التفات من الخطاب الى الغيبة القطع فصل الشئ من ركا
 بالبصر كالاجسام او بالبصيرة كالاشياء المادوية والتفعل هنا للتعدية نحو علمته الفقه فتعلم الفقه والماعنى جعل
 الناس امر الدين قطعوا واختلوا فيه فصاروا فرقا كما نه قيل الا ترون الى عظيم ما ارتكب هؤلاء في دين الله الذى
 اجتمع عليه كافة الانبياء حيث جعلوا امر دينهم فيما بينهم قطعوا فاصاب كل جماعة قطعة من الدين فصاروا
 بقطع دينهم كأنهم قطع شئ بل من بعضهم بعضا وبشرابهم من بعض كما قال الكاشاني وبيريد ندام ماضيه
 كما ردىن خود وادميان خود يعنى فرقه فرقه شذذ جون يهود و نصارى وهركم تكفير بكرى كردند وقد ثبت
 ان امه ابراهيم عليه السلام صاروا بعده سبعين فرقة وامه موسى عليه السلام احدى وسبعين وامه عيسى عليه
 السلام ثنتين وسبعين وامه محمد صلى الله عليه وسلم ثلاثا وسبعين كلمه في النار الا واحدة وهى التى لا يشرون
 ماعين الله ورسوله بشئ من الهوى (كل) اى كل واحدة من الفرق المنقطعة (الينا) لالاى غيرنا (راجعون)
 بالبعث فنجازهم حيث ذهب حسب اعمالهم وفي التأويلات النجمية يشير الى ان الخلق تفرقوا في امرهم فهم
 من طلب الدنيا ومنهم من طلب الآخرة ومنهم من طلب الله تعالى ثم قال كل الينا راجعون فاما طالب الدنيا
 فراجع الى صورة قهرنا وهى جهنم واما طالب الآخرة فراجع الى صورة لطفنا وهى الجنة واما طالبنا فراجع
 الى وحدانيتنا فصل الجزأ بقوله (فن ايس هركه) (يعمل من الصالحات) اى بعض الصالحات (وهو)
 اى والحال انه (مؤمن) بالله ورسوله (فلا كفران لسعيه) اى لا حرمان لثواب عمله استعمل الثواب كما استعمل
 الشكر لا عطائه يعنى شبه رد العمل ومنع الثواب بالكفران الذى هو ستر النعمة وانكارها وشبه قبول
 العمل واعطاء الثواب بمقابلته بشكر المنعم عليه لانهم فاطلق عليه الشكر كما قال ان ربنا الغفور شكروا والسعي
 فى الاصل المنشى السريع وهو دون العدو ويستعمل الجدى فى الامر خيرا كان او شرا كما يستعمل فى الاعمال
 المحمودة (واناله) اى لسعيه (كانبون) اى مشبونون فى مصائب اعمالهم لاننا درمن ذلك شيئا مزكرا يكون
 ضائع نباشد نزدحق لا يضيع الله فى الدارين اجر المحسنين (وحرام على قرية اهلكنا هاتهم لا يرجعون)
 حرام خبر لقوله انهم لا يرجعون والجملة لتقرر مضنون ما قبله من قوله كل الينا راجعون والحرمان مستعار
 لمنتهى الوجود يجامع كل واحد منهما غير من جوا الحصول والقرية اسم للمصر الجامع كما فى القاموس
 واسم للموضع الذى يجتمع فيه الناس كما فى المفردات فعلى هذا اطلق على ما يعبر عنه بالقرية شبهه وكوى
 ومعنى التعقيد ان معتبر فى التنى المستفاد من حرام على ان المعنى وتمنع البتة على اهل القرية المهلكة عدم
 رجوعهم الينا العزاه لافى المنق على معنى ان عدم رجوعهم الحق متمنع وتخصيص امتناع عدم رجوعهم
 بالذكر مع محول الامتناع لعدم رجوع الكل حسبا نطق به قوله كل الينا راجعون لانهم المنكرون للبعث
 والرجوع دون غيرهم وفي التأويلات النجمية يشير الى قلوب اهل الاهواء والبدع المهلكة باعتقاد سوء

ومخالفات الشرع انهم لا يتوبون الى الله ولا يرجعون الى الحق يدل على هذا التأويل قوله تعالى افرايت من اتخذ الهه هواه واصله الله على علم (حتى اذا قصصت يا جوج وما جوج) حتى هناليس يحرف جر ولا حرف عطف بل حرف يثبت بعدها الكلام غاية لما يدل عليه ما قبلها كانه قيل يستمرون على ما هم عليه من الملائكة حتى اذا قامت القيامة يرجعون اليها يقولون يا ويلنا الخ واذا شرطية ويا جوج وما جوج قيسلتان من الانس يقال الناس عشرة احرأسة منها يا جوج وما جوج والمراد بقصصها فتح سدها على حذف المضاف واقامة المضاف اليه مقامه. وقد سبق قصة يا جوج وما جوج وبناء السد عليهم وقصته في آخر الزمان في سورة الكهف (وهم) اي والحال ان يا جوج وما جوج (من كل حذب) مرتفع من الارض وتل قال الراغب يجوز ان يكون الاصل في الحذب حذب الطهر وهو خروجه ودخول الصدر والبطن ثم شبه به ما ارتفع من الارض فسمى حذباً يومئذ عذب الفلك يسفلون) ينزلون سريعين واصله مقاربة الخطومع الاسراع وفي بحر العلوم من نسل الذئب اذا اسرع في مشيه روى انهم يسرعون في الارض ويقبلون على الناس من كل موضع مرتفع (قال السكاشي) همه عالم اراما اكر يدواهم اياها غاي يا شامند واخرشك وترهجه بايد بنجورند (واقرب الوعد الحق) عطف على ففتح والمراد بانه النسخة الثانية من البعث والحساب والجزاء (فاداهي شاة خاصة ابصار الذين كفروا) جواب الشرط واذا المعجزة والضعير القصة وشاة خاصة خبر مقدم لايضا روا الجملة خرضير القصة مقصورة يقال خصص بصرة فهو شاة خص اذا فتح عيبيه وجعل لا يطرّف وبسرعة رفته ونحس خصوصاً ارتفع والمعنى بالفارسية * يس المخاصمة أنت ككه خيره بازمأنده است زهول رستغزديد هاه كفار به وفي الآية دلالة على ان قيام الساعة لا يتأخر عن خروج يا جوج وما جوج كما روى عن حذيفة رضى الله عنه انه قال لو ان رجلاً اتقى فلوا بعد خروج يا جوج وما جوج لم يركبه حتى تقوم الساعة والقوا المهرى ولد الفرس فان قيل فتح السد واقترب الوعد الحق يحصل في آخر ايام الدنيا والجزأه وخصوصاً الابصار اغانيا يحصل يوم القيامة والشرط والجزأه لا بد وان يكونا متقاربين فالجواب ان التفاوت القليل بغير مجرى العدم (يا ويلنا) واي برما وهو على تقدير قول وقع حالاً من الموصول اي يقولون يا ويلنا مال فنه او ان حضورك (قد كفا في خلفه) تامة في الدنيا والعقل هو يعتري من قوله التعمق والتبسط (من هذا) ان من البعث والرجوع اليه للجزأه لم نعلم انه حتى (بل كما طالين) اضرب مما قبله من وصف انفسهم بالغفلة اي لم نكن غافلين عنه حيث نهنا عليه بالآيات والتذليل كطالين بتلك الآيات والتذمير كذابين بها اوطالين لانفسنا مريضها للعذاب الخالد بالكذب فليستعكر العاقل في هذا البيان والتذكير قد نبه الله وقطع الاعذار وفي الحديث يقول الله يا معشر الجن والانس اني قد نصحت لكم فانما هي افعالكم في محكم فمن وجد خيراً فليحمد الله ومن وجد غير ذلك فلا يلومن انفسه وعن بعض الحكماء انه نظر الى اناس يترحلون على ميت خلف جنازة فقال لو ترحلون على انفسكم لكان خير لكم اما انه قد مات ومجها من ثلاثة أهوال اولها رؤية ملك الموت والثاني حرارة الموت والثالث خوف الناعة (قال الشيخ سعدى) خبر دارى اي استقوا في نفس * كجان وق مرغبت نامش نفس * جو مرغ از نفس رفت بكست قيد * ذكره تكرّر دبدسى توصيد * سر از جيب غفلت بر آورد كنون * كه فردا نمائند بخت كنون * اگر مرد مسكين زمان داشي * بفراد و زاري فشان داشي * كه اى زنده چون هست امكان كفت * لب اذ كرجون وده مرهم مخفت * جو ما و بغفلت بشد روز كار * تو بارى دى چند فرست شمار (انكم) اهل مكة (وما تعبدون من دون الله) اي والاصنام التي تعبدونها مما وزن عبادة الله تعالى وذلك بشهادة ما فاتها لما لا يعقل فخرج عز ير وعيسى والملائكة (حسب جهنم) يفتح المهملة اسم لما يصبب اي برى في النار فتخرج به من حصبه اذا رماه بالحصباء ولا يقال له حصب الا وهو في النار وما قبل ذلك يقال له حطب وشجر وخشب ونحو ذلك والمعنى فحصبون في جهنم وترمون فتكونون وقودها وهو بالفارسية آتش انكيز (انتم لها واردن) داخلون على طريق الخلود والنحط بالهم والما يعبدون قليلاً * در تبيان كفته كه حكمت اراديشان بدوزخ زيارت تعذيب بت بر ستانست جهنم آنها آتش افروخته كرد و احراق ايشان يفرزيد (لو كان هؤلاء) الاصنام (آلهة) على الحقيقة كما يرجعون (ما وردوها) ما دخلوها وحيث تبين درودهم اياها تبين امتناع كونهم آلهة بالضرورة

(وكل من العابدین والمعبودین) فيها خال دون) لاخلص لهم عنها (لهم فيها زعيم) الزفير ترديد النفس حتى تنتفع
الضالوع منها ای ائین وتنفس شديد وهو مع ~~مكونه~~ من افعال العبدۃ اضيف الى الكل للتقليب (يهم فيها
لا يسمعون) ای لا يسمع بعضهم زفير بعض لشدة الهول وقضاة العذاب وعن ابن مسعود رضي الله عنه
يحملون في قوايت من نار ثم يجعل تلك التوايت في قوايت اخرى ثم تلك في اخرى عليها سابع من نار
فلا يسمعون شيئا ولا يرى احد منهم ان في النار واحد ابغذب غيره ثم بين احوال اشد هولاء فقال (ان الذين
سبق لهم من الحسنی) النحلة الحسنی التي هي احسن الخصال وهي السعادة وهم كافة المؤمنين الموصوفين
بالايمان والاعمال الصالحة اوسبق لهم كلنا بالبشرى بالثواب على الطاعة (اولئك) المنعوقون بما ذكر من
النعمة الجليل (عنها) ای عن جهنم (مبعدون) دور كرهه شد كانه * لانهم في الجنة وشقا فيها وبين النار لان
الجنة في اعلى عليين والنار في اسفل السافلين * صاحب بحر فرموده كه سبق عنايت ازليه ودييات موجب
ظلم وروايت است در نهايت هر قتم كه در ازل بكشند نهان در خزنة ايدريد بعيان قال بعض السكار
ظا هر حسن العناية السابقة لاهل الاصطفاء اربعة اشياء الانفراد من الكونين والرضي بقاء الله عن الدارين
وامضاء العيش مع الله بالحرمة والادب وظهور اوار قدرة الله منهم بالقراسات الصادقة والكرامات الظاهرة
وباطن حسن العناية السابقة من الله في الازل لهم اربعة ايضا المواجد الطاعة وانتفاع العلوم الغيبية
والمكاشفات القائمة والمعارف الكاملة وفي ~~ممكن~~ موضع ظهرت هذه الاشياء بالظاهر والباطن صار
صاحبها مشهورا في الافاق بسجات البديقين وعلامات المقربين وخلافة سيد المرسلين وقال بعضهم الحسنی
العناية والاختيار والهداية والعطاء والتوفيق في العناية وقعت الكفاية وبالاختيار وقعت الرعاية
وبالهداية وقعت الولاية وبالعطاء وقعت الحكمة والتوفيق وقعت الاستقامة (قال شيخ سعدی) خفت
اوارادت بدل بر نهاد * پسین بنده بر آستان سر نهاد * چه اندیشی از خود كه فلم نكوست *
از ان درنگ كن كه توفیق اوست * بردوستان بان باوان شاه * بتغفر عمرهم زبستان شاه (لا يسمعون
حسبها) الحسنی صوت بحس ای لا يسمعون صوتها معاضيفا كما هو المعهود عند كون الصوت
بعيد او ان كان صوته في غاية الشدة لانه لا يسمعون صوتها الخ في نفسه قط قال الصادق كيف يسمعون
حسبها وانار تحمد لمعاتهم وتتلانى برقيتهم وفي الحديث تقول النار للمؤمن يوم اقامة جزيا مؤمن فقد
اطفا نور لهي (وفي المنشوى) آتش عاشق ازين رواى منى * ميشود دوزخ ضعيف ومنطقى * كويدش
يكذرسبك ای محتمس * ورنه زانتهای فرمدا تشم * وفي التأويلات الصممة ومن آ نار سق العناية
الازلية ان لا يسمعون حسيس جهنم النهر وحسبها مقالات اهل الاهواء والبدع وادلة الفلاسفة
وبراهينهم بالمقول المشوبة بالوهم والخيال وظلمة الطبيعة (وم فيها اشتهت انفسهم خال دون) دأتمون في غاية
النهم والاشتهاء والشهوة طلب النفس اللذة وتقديم الطرف القصر والاحتكام وهو بيان لفوزهم بالمطالب
الترسان خلاصهم عن المهالك قال ابن عطاء للقلوب شهوة وللارواح شهوة وللنفوس شهوة وقد يجمع الله لهم
في الجنة جميع ذلك شهوة الارواح القرب وشهوة القلوب المشاهدة والروية وشهوة النفوس الالتذاذ بالراحة
والاكل واشرب والزينة لا يجهنهم القزع الاكبر) بيان لنجاتهم عن الافزاع بالكلية بعد بيان نجاتهم من
النار انهم اذا لم يجهنهم اكبر الافزاع لا يجهنهم ماعدا بالضرورة والقزع انقباض ونفا يرتى الانسان
من الشيء الخفيف وهو من جنس الجزع ولا يقال فرغت من الله كما يقال خفت منه قال الراغب القزع الاكبر
هو القزع من دخول النار وقال بعضهم ذبح الموت يمرأى من القريتين والطباق جهنم على اهلها ای وضع
الطبق عليها بعد ما اخرج منها من اخرج فيخرج اهلها حينئذ فرعا شديد الم يفرعوا فرعا اشدهم وقال بعض
ارباب الحقيقة هو قوة تعالى في الازل هولاء في الجنة ولا ابل وذلك لان نفوسهم الممتنة في الجنة المجافاة الى
الحضرة كما قال تعالى وادخل جنى فافهم جدا (وتلقاهم الملائكة) ای تستقبلهم ملائكة الرحمة مهتئين لهم
(هذا يومكم) على ارادة القول ای قائلين هذا اليوم يومكم (الذي كنتم وعدون) في الدنيا وبشرون بما فيه
من قنون المشروبات على الايمان والطاعة (قال الكاشاني) عابداترا كور سداين روز جزا امتعاست عارفانرا
خطاب رسد كه اين روز عشاء شمعاست * نيك مر داتر انعيم اندر نعيم * عشق باز اتر اقا ندر لقاء *

حصه منها وصال حور عين * بهرة ابتهاج بال كبريا * فليجتهد العاقل في الطاعات حتى يصل الى
 القربان وليبعد نفسه عن الخلفات لبأ من هن العقوبات واعلم ان الادار الاخرة قلوبها انما يشال اليها بقرنك
 الدنيا ووزن خافها كما ان وصلة المولى لا تحصل الا بقرن الكونين فمن كان مشتتاً بالجنة ونعيمها فليترك المدة
 في الدنيا ومن كان مشتتاً بالمشاهدات فليقطع نظره عن قضا الله تعالى قال في الفتوحات المكية اجمع اهل
 كل ملة على ان الزهد في الدنيا مطلوب وقالوا ان الفراغ من الدنيا احب لكل عاقل خوفاً على نفسه من
 الفتنة التي حذرنا الله منها بقوله انما اموالكم واولادكم فتنة انتهى كلامه قال الشيخ عبد الوهاب النعراوي
 رحمه الله ومن فوآد الرهبان انهم لا يدخرون قوتاً لغد ولا يكتزون فضة ولا ذهباً قال ورايت شخصاً قال راهب
 انظر لي هذا الدنيا رهون من شرب اى المولود ظمير من فقال انظر الى الدنيا منى عنه عندنا قال ورايت الرهبان
 صرة وهم يصعدون شخصاً ويخرجونه من الكنيسة ويقولون له اثلقت علينا الرهبان فبألت عن ذلك فقالوا
 رأوا على عمامته نصفاً صابراً وطأ ثقت لهم ربط الدرم مذموم فقالوا انهم عندنا وعند نبيكم صلى الله عليه وسلم
 قال بعض الحكماء ان في الجنة راحة لا يجدها الا من لم يكن له في الدنيا راحة وفيها غنى لا يجدها الا من ترك
 الفضول في الدنيا واقتصر على اليسر منها وفيها امن لا يجده الا اهل الخوف والفزع في الدنيا لا تصافوا
 همت نزل حافتان * همت درخواران راى خائف آن وقع ما منتهى الانص لا يجده الا اهل الزهد
 وعن بعض الرهائنه كان يا كل يثقل ولها من غير خبز فقال له رجل اقتصر على هذا قال نعم لاني
 انما جعلت الدنيا للجنة وانت جعلت الدنيا للزينة يعني تأكل الطيبات فتصير الى المزلة وان اكل لا حاشية
 الطاعات لعل اصير الى الجنة سأل الله الغيظ والجود والتوفيق لطريق الشهود (يوم نطوى السماء) منصوب
 باذ كروا الطي ضد لنشر (كنى السجل) وهى الصيغة اى طيا كلنى الطومار (الكتب) متعلقة بمحذوف هو
 حال من السجل اى كاتب للكتب فان الكتب عبارة عن الصفائف وما كتب فيها فاصطفاها بعض اجرائها
 وبه يتعلق اهل حقيقة وقال الامام السهيلي ذكر محمد بن حسن المقرئ عن جماعة من المفسرين
 ان السجل ملك في السماء الثالثة ترفع اليه اعمال العباد ترفع اليه الحفظة الموكلون بانطلق في كل خيس
 وانين وكان من اعوانه عباد كرواهاروت وماروت وفي السنن لابي داود السجل كاتب كان للنبى عليه السلام
 وهذا اليعرب في كتاب النبى ولا في اصحابه من اسمه السجل ولا وجد الا في هذا الخبر انتهى كلام السهيلي رحمه الله
 قال في انسان العيون لم يذكر في القرء ان من الصفائف رضى الله عنهم احد باجبه الا يزيد بن حارثة رضى الله
 عنه الذى تبناه رسول الله صلى الله عليه وسلم كالمهذب كراماً امة اصحابه الا حريم قال ابن الجوزى الاما يروى
 في بعض النسخ ان السجل الذى في قوله تعالى يوم نطوى السماء الى آخره اسم رجل كان يكتب لرسول الله
 عليه السلام انتهى وفي القاموس السجل اسم كاتب للنبى عليه السلام واسم ملك (كابد انا اقول خلق نعيده)
 ما كافت تكف الكاف عن العمل واقول مقول ليد انا نعيده ما خلقناه مبتدأ إعادة مثل بدت اياه في كونها
 ايجاد بعد العدم وهو لا ينال في الاعادة من عجب الذنب قال في البصر اى نعيد اول الخلق كابد اناه تشيئاً لا عادة
 بالابد آ في تساؤل القدرة القديمة لهما على السواء (وعدا) اى وعده نال الاعادة وعدا (علينا) اى علينا انما ناله
 وبالفارسية برماست وقاصد كردن بدان (انا كافا علينا) ذلك لا محالة وفي التأويلات الضمنية يشير الى طي
 همه الوجوه الانسانية بجمل صفه الحلال في افناء مراتب الوجود من الانتهاء الى الابد انا اقول خالق
 من ابتداء النطفة بالتدريج من خلق النطفة علقه ومن خلق العلقه مضغه ومن خلق المضغة عظاما الى انتهاء
 خلق الانسانية ومن وصف النباسة الى وصف المركبة ومن وصف المركبة الى وصف مقررات العنصرية
 ومن وصف المقررة الى وصف المكنونة ومن وصف المكنونة الى وصف الروحية ومن وصف الروحية الى
 وصف الروحية بجزئية ارجى الى رطب وعدا علينا في لازل انا كافا علينا الى الابد (ولقد كتبنا في الزبور)
 وهو كتاب داود عليه السلام كما قال وايتنا داود نبورا من بعد الذبح (اى بعدما كتبنا في التوراة لان كل
 كتاب صامى ذكر كاسب قال الراغب نزلت الكتاب كتبه كابة غليظة وكل كتاب غليظ الكتابة يقال له
 الزبور وخص بالكتاب المنزل على داود قيل بل الزبور كل كتاب يصعب الوقوف عليه من الكتب الالهية وقال
 بعضهم اسم للكتاب المقصور على الحكمة العقلية دون الاحكام الشرعية والكتاب لما يتضمن الاحكام والمحكم

ويدل على ذلك ان زبور داود لا يتضمن شيئا من الاحكام قال في القاموس الزبور الكتاب بمعنى المزبور والجمع زبور
 وكتاب داود عليه السلام انتهى (ان الارض برئها عبادى الصالحون) اى عامة المؤمنين بعد اجله الكفار
 كما قال وعد الله الذين آمنوا وامنكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وهذا
 وعد منه باظهار الدين واعزاز اهله وعن ابن عباس رضى الله عنهما ان المراد ارض الجنة كما ينبغي عنه قوله تعالى
 وقالوا الحمد لله الذى صدقنا وعده واورثنا الارض تبارك من الجنة حيث فناء قال في عرائس البقي كان في علم
 الازلية ان ارض الجنان ميراث عباده الصالحين من الزهاد والعباد والابرار والاخياري لانهم اهل الاعراض
 والثواب والدرجات وان مشاهدة جلال ازيلته ميراث اهل معرفته ومحبه وشوقه وعشقه لانهم في مشاهدة
 الربوبية واهل الجنة في مشاهدة العبودية قال سهل اضافهم الى نفسه وحلاهم بحيلة الصلاح معناه لا يصلح
 في الايمان كما كان في خالص الايمان يكون لغوي فيه اتروهم الذين اصلوا سريرتهم مع الله وانقطعوا بالكلية عن جميع
 ما دونه وقال الشيخ المقرئ بقدر سره * يحوى دردل ما غير دست وانه كيانى * انك كدردل محمود بن اياز
 نياشد (ان في هذا) اى في هذا ذكر في السورة الكريمة من الاخبار والمواعظ البالغة والوعد والوعيد والبراهين
 الفاطمة على التوحيد ووجه النبوة (لبلاغ) اى كفاية (اقوم عابدين) اى تقوم همهم العبادة دون العادة
 (وما ارسلناك) يا محمد بما ذكره من امثاله من الشرائع والاحكام وغير ذلك من الامور التي هي مناط السعادة
 في الدارين في حال من الاحوال (الا) حال كونه (رحمة للعالمين) فان ما بعثته بسبب السعادة الدارين
 ونشأ لانتظام مصالحهم في الثنائين ومن اعرض عنه واستكبر فاعلم وقوع في الهينة من قبل نفسه فلا يرى
 وكيف كان رحمة للعالمين وقد جاء بالسيف واستباحة الاموال قال بعضهم جاء رحمة للكفار ايضا من حيث
 ان عقوبتهم اخبر بسببه وامتنوا به عذاب الاستيعصال والخسف والمسح ورفد في انذاره عليه السلام قال الجبريل
 ان الله يقول وما ارسلناك الى آخره فهل اصابك من هذا ما رحمة قال نعم اى كنت اخشى عاقبة الامر فاستبكت
 لثناء الله على بقوله ذى قوة عند ذى العرش مكين مطاع ثم امين (قال الكاشاني) در كشف الاسرار
 آورده كه از رحمت وي بود كه امت را در هر مقام فراموش نكرد از رحمت عظمه بود و اگر در مدینه
 زاهر و اگر در مسجد مكرم بود و اگر در حجره طاهره همچنين در ذر و در عرش اعلى و مقام قاف قوسين اوادى
 باد فرمود كه السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين فرداد در مقام محمود بساط شفاعت كسرتده كويد
 ائقى ائقى عاصيان بر كنه در دامن آخر زمان * دست در دامن نو دارند و جان در آستين * نااميد
 از حضرت بانصرت نتوان شدن * چون نوبى در هر دو عالم رحمة للعالمين قال بعض الكبار وما ارسلناك
 الا رحمة مطابقة تامة كاملة عامة شاملة جامعة محيطه بجميع المقيدات من الرحمة الفيبية والشهادة والعلمية
 والعينية والوجودية والشهودية والسابقة واللاحقة وغير ذلك للعالمين جمع عوالم ذوى العقول وغيرهم
 من عالم الارواح والاجسام ومن كان رحمة للعالمين لازم ان يكون افضل من كل العالمين وبعبارة اخرى ان خطاب
 في قوله وما ارسلناك خطاب لى عليه السلام قطبوا اشارته خطاب لكل واحد من ورثته الذين هم على مشربه
 الى يوم القيامة بحسب كونه مظهر الارثه وقال بعض الكبار انما كان رحمة للعالمين بسبب اتصافه بالخلق العظيم
 ورعايته المراتب كلها في محالها كالملك والمملوك والطبيعة والنفس والروح والسر وفي التأويلات النجمية
 في سورة مريم بين قوله ورحمة منافى حق عيسى وبين قوله في حق نبينا عليه السلام وما ارسلناك الا رحمة للعالمين
 فرق عظيم وهو انه في حق عيسى ذكر الرحمة مقيدة بصره من ومن للتبعض فلهذا كان رحمة لمن آمن به
 واتبع ما جاء به الى ان بعث نبينا عليه السلام ثم انقطع الرحمة من امته بنسخ دينه وفي حق نبينا عليه السلام
 ذكر الرحمة للعالمين مطلقا فلهذا لا يتقطع الرحمة عن العالمين ابد اما في الدين فبان لا يفسخ دينه واما في الآخرة
 فبان يكون الخلق محتاجين الى شفاعته حتى ابراهيم عليه السلام فافهم جدا قال في عرائس البقي اياها
 الفهم ان الله اخبرنا ان نور محمد عليه السلام اول ما خلقه ثم خلق جميع الخلائق من العرش الى الترى من بعض
 بوره فارسله الى الوجود واشهوده لكل موجود ان جميع صدره يكون كونه الخلق وكونه سبب وجود
 الخلق وسبب رحمة الله على جميع الخلائق فهو رحمة كافية وافهم ان جميع الخلائق صورة مخلوقة مطروحة
 في فضله القدرة بلا روح حقيقة منتظرة لتقدم محمد عليه السلام فاذا قدم الى العالم صار العالم حيا بوجوه

لا نهروح جمع الخلائق وباعاقل ان من العرش الى الترى لم يصح من العدم الانقاص من حيث الوقوف
 على اسرار قدمه بنعت كمال المعرفة والعلم فصا رواها جزين عن البلوغ الى شط بحار الالهية وسواحل قاموس
 الكبرياتية فهاهنا عليه السلام اكسيرا جساد العالم وروح اشباحه بمقتضى علوم الازلية واوضح سبيل الحق
 للخلق بحيث جعل سفر الازال والاباد للجمع خطوة واحدة فاذا قدم من الحضرة الى سفر القرية بلغهم جميعا
 بخطوة من خطوات صحارى سبحان الذى اسرى بعبدته حتى وصل الى مقام اودى فقفر الحق لجميع الخلائق بمقدمه
 المبارك قال بعض العلماء ان كل نبي كان مقدمة العقوبة لقوله تعالى وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا ونديننا
 عليه السلام كان مقدمة للرحمة لقوله تعالى واذا اراد الله تعالى ان يكون حاتمة على الرحمة لا على
 العقوبة لقوله تعالى سبقت رحمتى على غضبي ولهذا جعلنا آخر الامم فائدة الوجود درجة وآخرة وحاتمة درجة
 واعلم انما تعلق ارادة الحق بايجاد الخلق ابرز الحقيقة الاجدية من كون الحضرة الاحدية فيه بجميع الامكان
 وجعله درجة للعالمين وشرفه نوع الانسان ثم انجست منه عيون الارواح ثم بدأ مابدا في عالم الاجساد
 والاشباح كما قال عليه السلام امان الله والمؤمنون من فيض نورى فهو النقية الجلية من ترتيب مبادئ
 الكائنات كما قال تعالى لولا اني لما خلقت الافلاك * علت غائبه سر عالم اوست * سرور اولاد بى آدم
 اوست * واسطة فيض وجودى همه * رابطة يود ونبودى همه (قال العرفى الشيرازى في قصيدته
 النعتية) ازبس شرف كوه نور منشى تقدير * آن روز كه بكداشنى اقليم عدم را * تا حكم نزول نو
 دوين داوروشته است * صدره بعث باز رشيد قلم را * المراد من العتب مقبوه وهو البعث يعنى يكفك شرفا
 وفضلا ان الله سبحانه انما خلق الخلق وبعث الانبياء والرسول ليكونوا مقدمة لظهور ملك في عالم الملك والشهادة
 فارواحهم واجسادهم تابعة لروح الشرف وجسمك اللطيف ثم اعلم ان حياته عليه السلام درجة وعماه
 رحمة كما قال حياتى خير لكم ومائى خير لكم فالوا هذا خبرنا فى حياتك فما خبرنا فى عماك فقال تعرض على
 اعمالكم كل عشية الاثنين والخميس فما كان من خير حدث الله تعالى وما كان من شر استغفر الله لكم
 (قال المولى الحامى) زمهجورى برآمد جان عالم * ترجم باي الله ترجم * نه آخر درجة للعالمين *
 زحورمان جزا فرار غشيشى * زحالى لاله سيراب برخيز * چو تركس چند خواب از خواب برخيز
 * اگر چه غرق در بای گاهم * فتاده خشك لب بر خال ذراهم * فابرو حتى أن به كه كاهى * كفى
 در حال لب خشكان نكاهى (قل انما يوحى الى انما الحكم الله الواحد) اى ما يوحى الى الاله لاله لكم الاله
 واحد وحاصله ما يوحى الى شئ غير التوحيد ومعنى القصر مع انه قد اوحى اليه التوحيد وغيره من الاحكام كون
 التوحيد مقصودا اصليا من البعثة فان ما عداه متفرع عليه وانما الاولى لقصر الحكم على الشئ كقولك انما
 يقوم زيدى ما يقوم الا زيد والثانية لقصر الشئ على الحكم نحو انما زيد قائم اى ليس له الاصفة القيام قال ابن
 السكيت فان قلت هذا القصر يستلزم ان لا يكون الله تعالى موصوفا بغير الوحدة اية مع انه تعالى من صفات
 الحلال والجمال لا يوصى فالجواب ان القصر ليس حقيقيا اذ المقصود نفي ما يصحبه المشركون (فهل انتم
 مسلمون) اى تخلصون العبادة لله تعالى مخصصوها به سبحانه وتعالى (وبالفارسية) پس آيا هستيد شما كردن
 نهاد كان مقتضى اى وحى را والقائه للدلالة على ان ما قبلها موجب لما بعده ما يعنى ان العاقل اذا خلى ونفسه بعد
 ما قرئ عليه ما قبله ينبغي بل يجب ان لا يتوقف في التوحيد وادعائه وقبوله (فان لولا) اعرضوا عن الاسلام
 ولم يلتفتوا الى ما وجبه من الوحى (مضى) لهم (آذنتكم) اعلمتكم ما امرت به من وجوب التوحيد والتزيه
 (وبالفارسية) آگاه كردم شما را (على سواء) كاتين على سواء فى الاعلام به لم اطوه عن احد منكم وما فرقت
 بينكم في النصيح وتبليغ الرسالة فهو حال من مقول آذنتكم (وان ادرى) اى ما علم (اقرب اهم بعد
 ما نوعدون) من غلبة المسلمين وظهور الدين والاحترام كونه آتيا لاحواله ولا جرم ان العذاب والمذلة يلحقكم
 وفى الاستله الغصنة كيف قال هذا وقد قال واقرب الوعد الحق فذلك يوم القيامة وهو قريب كما قال تعالى
 اقرب للناس حسابه (انه) تعالى (يعلم المهر من القول) اى ما تجاهر به من الطعن فى الاسلام وتكذيب
 الايات (ويعلم ما تكتمون) من الحسد والعداوة للرسول وللمسلمين فيجاء بكم عليه بغير اوقظمير او كبر بالولم
 فى معنى تكرر بالوعيد قال بعض البكار كيف يخفى على الحق من الخلق خافية وهو الذى اورد له الهية بكل

او ما فيها من الخير والشر والنفع والضرر فباكتونه اظهر ما يبدونه وما يبدونه مثل ما يكتونه جل الحق ان يخفي عليه خافية وهو الذي قال بروعه بك ذره وشيده نبت * كه يد او نبها نذرش بكست وقال في التأويلات الخفية يعلم ما تجهرون من دعاوى الاسلام والايمان والزهد والصالح والمعارف ويعلم ما تكتنون من الصدق والاخلاص او الراب والسبعة والنفاق (وان) ما ادرى لهله لعل تأخيرنا تكتم قسنة لكم استدرج لكم وزبادة في اقتناكم لما كان الاستدراج سببا للفتنة والعذاب اطلق عليه لفظ الفتنة مجازا مرسل او امتحان لكم كيف تعملون اى معاملته تشبيها بالامتحان على طريق الاستعارة التشبيهية (ومتاع الى حين) وتتميع لكم الى اجل مقدر يقتضيه مشيئته المبني على الحكم البالغة ليكون ذلك حجة عليكم ولبقع الجزاء في وقت هو فيه حكمة (قال) الرسول فهو حكاية لدعائه عليه السلام (رب) اى برورد كارمن (احكم بالحق) اى اقض بيننا وبين اهل مكة بالعدل المقضى لتعجيل العذاب والتشديد عليهم (وربنا) مبتدا خبره قوله (الرحمن) كثير الرحمة على عباده وهي ان كانت بمعنى الانعام فمن صفات الفعل وان ارادها افعال الخير فمن صفات الذات (المستعان) خبر آخر اى المطلوب منه المعونة * يعنى بارى آورخو اهنده (على متصفون) من الحال فانهم كانوا يقولون ان الشوك تكون لهم روايت اسلام ودين * دم بدم نكرو نسا رخو اهدشه وان المتوعد لو كان حقا لنزل بهم الى غير ذلك مما لا خفيه * يعنى شما من ناسر اميكويد وما از خدای بران بارى خواهم و اميد وارى از درگاه حضرت اودارم * مراد خویش ز درگاه پادشاهی خواه * كه هيكس نشودنا اميد از ان درگاه * فاستجاب الله تعالى دعاء رسوله فغيب آلامهم وغياحوالهم ونصر اوليائه عليهم فاصابهم يوم بدر ما صابهم وفي الآية اشارة الى انه لا يطلب من الله تعالى ولا يطمع في حق المطيع والعاصى الا ما هو متحققه وقد جرى حكم الله فيها في الازل وان رحمته غير متناهية وان كانت انواعها مائة على ما قال عليه السلام ان الله مائة درجة فعلى العاقل ان لا يفتربطول العمر وكثرة الاموال والاولاد فان الاعترا بذلك من صفات الكفرة ومن كلمات امير المؤمنين على رضى الله عنه من وسع عليه دنياه فلم يعلم انه قد يكبره فهو مخدوع عن عقله قال ابراهيم بن ادهم رحمه الله رجل ادرهم في المنام احب اليك ادم ينار في القطة فقال د ينار في القطة فقال كذبت لان الذى تحبه في الدنيا كانك تحبه في المنام والذي لا تحبه في الآخرة كانك لا تحبه في القطة نسأل الله العصمة والتوفيق (تمت سورة الانبياء في الخامس من شهر الله رجب من سنة ست ومائة والف من الهجرة وتلاوها سورة الحج مكية الاست آيات من هذان خصمان الى آخر الحمد وهي ثمان وسبعون آية

(بسم الله الرحمن الرحيم)

يا ايها الناس اتقوا ربكم اى احذروا من عقوبة مآلثاء وركم ومرتكم بطاعته (ان زلزلة الساعة شئ عظيم) الزلزلة التحريك الشديد بطريق التكرير كما يدل عليه تكرير الحروف لان زلزلة مضاعف زل والساعة عبارة عن القيامة سميت بذلك لسرعة حسابها كما في المفردات اختلف العلماء في وقت هذه الزلزلة فقال بعضهم تكون في الدنيا قبل طلوع الشمس من مغربها فيكون الزهول والوضع الاتيان على حقيقة تمامها وقال بعضهم يكون يوم القيامة فيصملا على التثليل والانهما قال ابن عباس رضى الله عنهما ان زلزلة الساعة قيامها فتكون معناها ان الزلزلة الواقعة عند قيام الساعة شئ عظيم لا يحيط به الوصف فلا بد من التقوى لتفليس النفس عن العذاب (يوم ترونها) منتصب بما بعده اى وقت رؤيتكم تلك الزلزلة (تذهل كل مرضعة عما رضعت) الذهول الذهاب عن الامر مع دهشة والمرضعة المرأة المباشرة للارضاع بالفعل وبغير التامه الى التي من شأنها الارضاع لكن لم تلبس الفعل ومثلها حائض وحائضة والتعبير عن الطفل بما دون من لتأ كيد الذهول وكونه بحيث لا يحظر اليها لانه ما ذا اى تفعل مع حيرة عماهى بصدار رضاعه من طفلها الذى اقمته تدعى اشتغالاً بنفسها وخوفاً (وبالقارسية) غافل شود وفراموش كند از هيئت آن هر شير دهنده ازان فرزندى كه ورا شير ميدهد باوجود مهر بانى * مرضعه بر رضيع * اى لو كان مثله فى الدنيا لذهلت المرضعة عما رضعته لغيرة نظام وكذا قوله تعالى (وتضع كل ذات حمل حملها) اى تلقى وت سقط جنينها لغيرة تمام من شدة ماغشها والحمل بالغض ما كان في البطن او على رأس الشجر وبالكسر ما كان على الظهور وفي التأويلات الخفية يشير الى مواد الاشياء فان لكل شئ مادة هي ملكونه ترضع رضيعهم من اللب وذو هولها عنه بهلا لا استعدادها للارضاع وذات حمل هي

ما تسمى هوى قائم حاصل بالصور اى تسقط حل الصور الشهادية املا للهيولى (وترى الناس) اهل
الموقف (سكرارى) جمع سكران اى كانهم سكارى وافراد انطاب هنا بعد جمعه فى ترينها لان الزلزلة يراها الجميع
لكونها امر اغبار الناس بخلاف الحالة القائمة بهم من اثر السكر فان كل احد لا يرى الامام بغيره
والسكر حالة تعرض بين المرء وعقله واكثر ما يستعمل ذلك فى الشراب وقد يعترى من القضب
والعشق ولذا قال الشاعر سكران سكرهوى وسكر مدامة * ومنه سكرات الموت قال جعفر
رضى الله عنه سكرهم ما شهدوا من بساط العز والجبروت وسرادق الكبرياء حتى الجانبيين الى ان
قالوا نسي نسي * دران روز كز فعل پرسند وقول * اولوا العزم راتن نلرزد زهول * بجاني كه
دهشت خوردا نيب * نوذر كنه راجه دارى بيا (وما هم بسكارى) حقيقة (قال السكاكى) زير ازال
عقل از خوف وحيرت سكر نباشد وكرراى العين ما تدس سكر غمايد وفيه اشارة الى ان الصور الاخرى وبان
كانت مثل الصور الدنيوية فى ظاهرها النظر لكن بين الحقيقتين تخالف ولذا قال ابن عباس رضى الله عنهما
لا يشبه شئ مما فى الجنة شئ مما فى الدنيا الا بالاسم واعلم ان السكر من انواع شتى فمن شراب الغفلة والعصيان ومن
حب الدنيا وشهواتها من التعم ومن لذة العلم ومن الشوق ومن المحبة ومن الوصال ومن المعرفة ومن المحبة
والمحبوبة (كما قال بعضهم)

لى سكرتان ولله دمان واحدة * شئ خصصت به من بينهم وحدى

ولكن عذاب الله شديد فنتهم هوله وطير عقولهم وسلب تميزهم وللعذاب نيران نار جهنم ونار القطيعة والفراق
ونار الاشتياق ونار الفناء فى النار والبقاء بالنار كقوله تعالى ان يورلهم فى النار ومن حولها وكانت استغناء
الذى عليه السلام بقوله كلفى يا حبيب آه من فوران هذه النار وهيجان ما والله اعلم قال يحيى بن معاذ الرازى رحمه
الله لو امر فى الله ان اقسم العذاب بين الخلق ما قسمت للعاشقين عذابا (قال الحافظ) هر چند غرق بجر كاهم ز صد
جهت * سكر آشنای عشق شوم زاهل ورحمت * قال بعضهم نزلت هاتان الايتان فى غزوة بنى المصطلق ليللا
فقرأهما رسول الله على اصحابه فلم ياكبرا كيان تلك الليلة فلما اصبحوا لم يحطوا بالسروج من الدواب ولم يضرعوا
انقيام وقت التزلول ولم يطبخوا قفرا وكذا من بين حزين وبالدوم فكر فقال عليه السلام اتدرون اى يوم ذلك
فقالوا الله ووله اعلم قال ذلك يوم يقول الله لادم يا آدم فيقول لبيك وسعديك وانير فى يدك فيقول اخرج
بعث النار فيقول من كل كلمة من كل الف تسعمائة وتسعة وتسعين قال عليه السلام فذلك اى
التقاؤل حين يشيب الصغير وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى اى من الخوف وما هم بسكارى اى
من الخمر ولكن عذاب الله شديد فكبر ذلك على المسلمين فبكروا وقالوا يا رسول الله يا نذلك فقال انتم واثان
من يا جوج وما جوج القاومكم رجل ثم قال الذى نفسى يده الى لارجوان تكوفوا ناث اهل الجنة فكبروا
لحمدوا الله ثم قال الذى نفسى يده الى لارجوان تكوفوا نصف اهل الجنة فكبروا وحمدوا الله ثم قال الذى
نفسى يده الى لارجوان تكوفوا ناثى اهل الجنة وان اهل الجنة مائة وعشرون صفحا توفون منها مائة وما المسلمون
الا كالشامة فى جنب المبروك كالرقعة فى ذراع الحمار بل كالشعره السوداء فى الثور الالبس او كالشعره البيضاء
فى الثور الاسود ثم قال ويدخل من امسى سبعون الفا الجنة بغير حساب فقال عمر رضى الله عنه سبعون الفا
قال نعم ومع كل الف سبعون الفا مقام عكاشة بن محصن رضى الله عنه فقال يا رسول الله ادع الله ان يجعله مني
فقال عليه السلام انت منهم قدام رجل من الانصار فقال ادع الله ان يجعله مني منهم فقال عليه السلام سبقك
بما عكاشة قال بعض ارباب الحقائق وجه كون هذه الامة ثمانين صفحا فان الله تعالى قال فى حقهم اولئك هم
الوارثون ولما كانت الجنة دارا بهم آدم فالاقرب اليه من اولاده بمحجب الابد واقرب بنه اليه وافضلهم على
الاطلاق هو محمد عليه السلام وامتبه فكان ثلثا الجنة للاصل الاقرب وبقي الثلث لافرد الابد وذلك ان الامة
المجدة اقرب الى السكال من سائر الالام كاذكر اقرب الى السكال من الانثى ولذلك كرم مثل حظ الانثيين
ولهذا السر يكفى آدم فى الجنة باى بمجد ولا ثلثا انه عليه السلام ابو الارواح كما ان آدم ابو البشر قال اب الحقيق
يجب اولاد اولاده فامته هم الاولاد الاقربون وسائر الاولادهم الابعدون (ومن الناس) مبتدأ اى
وبعض الناس وهو النضر من الحارث وكان جد لا يقول الملائكة بنات الله والقرء أن اسما طيرا الاولين ولا بعث

بعد الموت (من يجادل) الجدل المفاوضة على سبيل المنازعة والمقاتلة واصله من جدلت الجبل اى احكمت
 فنه كان المجادلين يقتل كل واحد الاخر عن رأيه (ق الله) اى فى شأنه ويقول فيه مالا اخر فيه من الاطيل حال
 كون ذلك المجادل ملايساً (بغير علم) بى دانشى وبى معرفتى وبى برهانى وحقى * والابنة عامة فى كل كافر يجادل
 فى ذات الله وصفاته بالجهل وعدم اتبع البرهان فى التأويلات الخبيثة يشعر الى ان من يجادل فى الله ماله
 علم بالله ولا معرفة به والا لم يجادل فيه ولم يستشمل وانما يجادل لاتباعه الشيطان كما قال (ودج) فى جداله وعامة
 احواله (كل شيطان مرید) مخبر للفساد متعمر من التغيرات وهم رؤساء الكفرة الذين يدعون من دونهم الى
 الكفر والابليس وجنوده يقال مرده الشئ اذا جاوز حد مثله واصله العرى يقال غلام امرد وعصن امرد اذا عرى
 من الشعر والورق وروى اهل الجنة مرده قد حل على ظاهره وقيل ان معناه معرون عن المقامج والشواكب
 (كتب عليه) اى قضى على كل شيطان من الجن والانس كما فى التأويلات الضميمة (قال الكاشغرى) نوشته
 شده است بران ديودرloch محفوظ (انه) اى الانسان (من) هر كس كه (ولاه) اتخذه ولياً وبعه (فانه يضلّه)
 بالقبح على انه غير ميتدأ مخدوف اى فشان الشيطان ان يضل من تولاه عن طريق الحق (ويعديه) يذله (الى)
 عذاب السعير) يحمله على مباشرة ما يؤدى اليه من السيئات واصفاً العذاب الى السعير وهى النار الشديدة
 الاشتعال يمانية كشجر الاودع من الحسن انه اسم من اسماء جهنم قال فى التأويلات الضميمة اما الشيطان الجنى
 فضله بالوسواس والتسويلات والقائه الشبه واما الشيطان الانسى فبما يقاعه فى مذاهبل الاهواء والبديع
 والفلاسفة والزنادقة المنكرين للبعث والمستدلين بالبراهين المعقولة بالعقول المشوبة بنشوء الوهم والخيال
 وظلمة الطبيعة فيستدل بشبههم ويتكلم بمقائدهم حتى يصبر من جلتهم ويعدى زهرتهم كما قال تعالى ومن
 يتولهم منكم فانه منهم ويهده بهذه الاستدلالات والشبهات الى عذاب السعير سعير الطبيعة والحرام انتهى
 واعلم ان السكالم الادبى فى العلوم الحقيقية وهى اربعة الاول معرفة النفس وما يتعلق بها والثانى معرفة
 الله تعالى وما يتعلق به والثالث معرفة الدنيا وما يتعلق بها والرابع معرفة الآخرة وما يتعلق بها واصل
 التقليد دون اهل الاستدلال وهم دون اهل الايقان وهم دون اهل العيان فلا بد للسالك ان يعتمد فى الوصول
 الى مرتبة العيان وذلك بتسليك مرشد كامل فان الاتباع بغيره لا يوصل الى المنزل (قال المولى الجهاى)
 خرواى بصوب كعبة تحقيق رهبرى * بى برى مقلدكم كرده رهرو وعند الوصول الى مرتبة العيان يلزم غسل
 الكتب فانه لا يحتاج الى الدليل بعد الوصول الى المدلول (فى المنشوى) چون شدى برابهاى آجان *
 مرد باشد جست وجوى زديان * آينه روشن كه شد صاف وجلى * جبل باشد برنهان صيقى *
 پيش سلطان خوش نشستند قبول * زشت باشد جست نامہ ورسول * وعند هذا المقام يقطع الجدل
 من الانام اذ لا جدال بعد العلم الحقيقى ولا اتساع للشيطان الاسود ولا ييض بعد دحض الرحل فى عالم الذات الذى
 لا يدخله الشيطان وهو مقام آمن من شر الوسواس الخناس فعلى العاقل الاجتهاد فى الليل والنهار لتزكية
 النفس وقمع الافكار فانه جهاد اكبر اذ النفس من الاعداء الباطنة التى يستصعب الاحتراز عنها * نفس
 از درون و ديوزيريون زنده رهم * از مكر اين دور هزن بر حيله چون كنم * نسا الله سبحانه ان يحفظنا من
 شر الاعداء * ومن خلاف اعمال السعداء ويحفظنا تابعين للعق الصريح الذى لا يحد عنه انه اعظم ما يرجو منه
 (يا ايتها الناس) يا اهل مكة المنكرين للبعث (ان كنتم فى ريب من البعث) البعث الاخراج من الارض والتفسير
 الى الموقف وجى بان مع كثرة المراتب لا لشمال المقام على ما يطلع الربيع عن اصله وتصوير ان المقام لا يصلح للجرد
 الفرض له كما يفرض المحال ان كنتم فى شك من امكان الاعادة * وكنها مقدورة تعالى ومن وقوعها
 (فانا خلقناكم) ليس جزاء للشرط ان خلقكم مقدم على كونهم من تايين بل هو حلة للجزاء المخذوف اى فاطر وا
 الى مبدأ خلقكم ليزول ببيكم اى خلقنا كل فرد منكم خلقاً بجاليا (من تراب) فى ضمن خلق آدم منه
 وفى الحديث ان الله جعل الارض ذلوا تمشون فى مناكبها وخلق بنى آدم من تراب ليدلهم بذلك فاوا لا تخفوا
 واستكبار اولن يدخل الجنة من كان فى قلبه مثقال حبة من خردل من كبر (ثم) خلقناكم خلقاً تفصيلياً (من)
 نفثة) هى الماء الصافى قل او كثر ويصير بها عن ماء الرجل من نطفه الما اذا سال او من المنطف وهو العصب (ثم)
 من علقه) قطعة من الدم جامدة مكونة من المني (ثم من مضغته) اى قطعة من اللحم مكونة من العلق وهى

في الاصل مقدار ما يصف (مخلقة) بالجرمفة مضغة اى مسنينة الخلق مصورة (وغير مخلقة) اى لم يستن
 خلقها وصورتها بعد والمراد تفصيل حال المضغة وكونها والا قطعاً لم يظهر فيها شئ من الاعضاء ثم ظهر بعد
 ذلك شئ لكنه اخرج المخلقة لكونها عدم الملكة كذا في الارشاد ويؤيد قول حضرة النعم في التأويلات
 مخلقة اى منقوشة فيها الروح وغير مخلقة اى صورة لا روح فيها وفي الحديث ان احدهم يجمع خلقه اى يهرز
 ويقر مادة خلقه في بطن امه اى في رحمها من قبيل ذكر الكل وارادة الجزاء بعين وما روى عن ابن مسعود
 رضى الله عنه ان النطفة اذا وقعت في الرحم فاراد الله ان يخلق منها تنشق في بشرة المرأة تحت كل ظفر وشعرة
 فتكث اربعين ليلة ثم نزل وما في الرحم فذلك جمعها ثم تكون عاقبة مثل ذلك ثم تكون مضغة مثل ذلك ثم يرسل
 الله اليه الملك فينفع فيه الروح وهذا يدل على ان التصوير يكون في الاربعين الثاني لكن المراد تقدير تصويرها
 لان التصوير قبل المضغة لا يتحقق عادة ويؤمر بارج كلمات يعنى يؤمر الملك بكتابة اربع القضايا وكل قضية
 سميت كلمة يكتب ورقه واجله اى مدة حياته وعمله وشئ وهو من وجبت له النار اوسعيد وهو من وجبت له
 الجنة قدم ذكر شئ لان كثر الناس كذا (لنبيين لكم) اى خلقناكم على هذا النمط البدع لنبيين لكم بذلك امر
 البعث والنفوس فان من قدر على خلق البشر اولاً من تراب لم يشم وآية الحياة قط فهو قادر على اعادته *
 بعث انسان كرسد تزدت عيان * اول خلقش نكر هذا بيان * هر كره بر ايجاد او فاد بود *
 قدرش بر بعث او فل هر شود * اوست خلا في كه از بعد خزان * ميكند پيدا بهار بوستان
 (وتقر في الارحام ما نشاء) استثناف مسوق لبيان حالهم بعد تمام خلقهم اى ونحن تقر في الارحام بعد ذلك
 ما نشاء ان نقره فيها (الى اجل مسي) وقت معين هو وقت الوضع واذنا ستة اشهر عند الكل واقصا ستان
 عند ابى حنيفة رحمه الله واربع سنين عند الشافعي وخمس سنين عند مالك والروى ان الصالح بن مزاحم التابى
 مكث في بطن امه ستين وما كان ثلاث سنين كما ذكر السيوطى واخبار الامام ما لا رحمه الله ان جازة ولدت
 ثلاثة اولاد في اثني عشرة سنة فعمل اربع سنين وفيه اشارة الى ان بعض ما في الارحام لا يشاء الله تعالى
 اقراره فيها بعد تسامى خلقه فيسقط (ثم تخرجكم) لى من بطون امهاتكم بعد اقراركم فيها عند تمام الاجل
 المسعى حال كونكم (طفلاً) اطفالاً بحيث لا تقومون لاموركم من غاية الضعف والافراد باعتبار كل واحد
 منهم او بارادة النفس المنتظم الواحد والمتعدد والطفل الولد مادام ناعماً كما في المفردات وقال المولى الفسارى
 في تفسير الصالحة حمد الطفل من لول ما يولد الى ان يستعمل صار خالى انقضاه ستة اعوام (ثم تلبفوا اشدكم)
 على تخرجكم معطوفة على علمه اخرى مناسبة لها كانه قيل ثم تخرجكم لتكبروا شيئاً ثم تلبفوا كما لكم
 في القوة والعقل والتمييز وهو فيما بين الثلاثين والاربعين وفي انضمام ما بين ثلثي عشرة الى ثلاثين واحد
 جاء على بناء الجمع كما في ولا نظير لهما انتهى (ومنكم من يتوفى) اى يقبض روحه ويموت بعد بلوغ الاشدا وقبضه
 والتوفى عبارة عن الموت وفوقه الله قبض روحه (ومنكم من يرذل ازل العمر) وهو الهرم والخرف والارذل
 والازال المرغوب عنه لردائه والعمر مدة عمارة البدن بالحياة (لكيلا يعلم من بعد علم) كثير (شياً) اى شيئاً
 من الاشياء او شيئاً من العلم وهو سبب الفتن في انتفاض علمه وانتكاس حاله والا فهو يعلم بعض الاشياء كالطفل
 اى يعود الى ما كان عليه اوان الطفولية من ضعف البنية وضاقة العقل وقلة الفهم فينبى ما علمه ويتكرر
 ما عرفه ويهرع ما قدر عليه وقد سبق بعض ما يتعلق بهذه الاية في سورة النحل عند قوله تعالى والله خلقكم
 ثم يتوفاكم الآية (قال الشيخ سعدى) طرب فوجوان زبير مجوى * كه در كايد آب و فنه مجوى *
 جون وسيد وقت درو * شمر آمد چنانكه سبزه فو (وقال) جودوران عمر از چهل در گذشت * حزن دست
 و با كاب از مر گذشت * بسرى يك تازه كرد دلم كه بسرى غمزه همد از كام * نهرج كان در هو او هوس
 * كز شيم برخا بسيار كس * كلى كه ديك بر غيب اندرند * بياند و برخا ما بكز دند *
 در بقا كه فصل جوانى گذشت * بلهو و لعب زندگانى گذشت * چه خوش گف با كودك آموز كار * كه
 كارى تكويم و شد روزگار (قال النسبى في كشف الحقائق) اى درويش جهل پيش از علم دوزخست
 وجهل بعد از علم بهشت است از جهت آنكه جهل پيش از علم سبب حرص وطمعست وجهل بعد از علم سبب
 رضا و قناعت است * وفي عرائس البقي ازل العمر ايام المجاهدة بعد المشاهدة و ايام القرة بعد المواصله لكيلا

يعلم بعد علم بما جرى عليه من الاحوال الشريفة والمقامات الرفيعة وهذا غير الحق على المحققين حين انشوا
 اسرارهم بالدهاوى الكثيرة استعبد بالله واستزيد منه ففقدوه وكرمه لخصنا به من فئمة النفس وشرها
 في التاويلات الضميمة في الآية اشاروا الى ان اطفال المكنونات كانوا في ارحام امهات العدم متقررين بتقرر
 الحق اياهم فيما وكل خارج منها اجل مسعى بالارادة القدسية والحكمة الازلية فلا يخرج طفل مكنون من رحم
 العدم الا بمشيئة الله تعالى واوان اجله وهذا رد على الفلاسفة يقولون يقدم العالم ويستدلون في ذلك بانه هل
 كان لله تعالى في الازل اسباب الالهية في ايجاد العالم بالكمال ام لا فان قلنا لم تكن اثبتناه نقصا فاننا نقص
 لا يصلح للالهية وان قلنا قد كانت اسباب الالهية بالكمال بلا مانع يلزم ايجاد العالم في الازل بلا تقدم زمانى
 للصانع على المصنوع بل بتقديم رتبتي فنقول في جوابهم ان الآية تدل على ان الله تعالى كان في الازل ولم يكن
 معه شيء وكان قادرا على ايجاد ما يشاء كيف يشاء ولكن الارادة الازلية اقتضت بالحكمة الازلية احلا مسعى
 باخراج طفل العالم من رحم العدم او ان اجله وان لم يكن قبل وجود العالم وان وانما كان مقدرا لا وان
 في ايام الله التي لم يكن له اصباح ولا مساء كما قال الله تعالى وذكرهم بايام الله ويقول غفر جكم الخبث بشراي ان كل
 طفل من اطفال المكنونات يخرج من رحم العدم مستعدا للتربية وله كمال يلقه بالتدريج ومن المكنونات ما يقدم
 قبل بلوغ كماله ومنها ما يبلغ حد كماله ثم يقاوم عن حد الكمال فيقول الى ضد الكمال لكي لا يبقى فيه من اوصاف
 الكمال شيء وذلك معنى قوله لكي لا يبلغ من بعد علم شيئا * وقد ترددنا من جله بشيئى * نأشود ان لم يفيض
 ازلنا جانحى (وترى الارض) بامن شأنه الرؤية وهو حجة اخرى على البعث (هامة) ميتة يابسة
 همدت النار اذا صارت رمادا (فاذا) يس جوى (انزاساعليها الماء) اى المطر (اهترت) تحركت بالنبات
 والاهتران الحركة الواقعة على الهمجة والسرور فلا يكاد يقال اهترت لان كيت وكيت الا اذا سكن الامر من
 الهاءن والمنافع (وربت) انتفعت وازدادت من ريارب ر بارزاد ونما والقرى وبوا انتفع من عدو ووزع كما
 في القاموس (وانبت من كل زوج) صنف (جميع) البهجة حسن اللون وظهور السرور وفيه وابتهج بكذا
 سرور ايان اثره في وجهه والمعنى حسن رأى ثوبى سرناظره (وبالفارسية) تازو وترويكو وبعثت افزاى پس
 قادري كه زين مرده را باي زنده سازد فواست برآنكه اجزاى موفى راجع ساخته بهمان حال كه بوده اند باز
 كرد * آنكه في دانه نهال افراخت * دانه هم خبر فواند ساخت * كردنا بوده با قدرت بود *
 چه عجب كرده ديوده وجود (ذلك بان الله) اى ذلك الصنع البديع وهو خلق الانسان على اطوار مختلفة
 وتصر يده في اطوار متباينة واحياء الارض بعد موتها حاصل بسبب انه تعالى (هو الحق وانه يحيى الموتى) اى
 شأنه وعادته احياؤها واصلها انه تعالى قادر على احياها باءا واعادة الالما الحي النطفة والارض الميتة مرارا بعد
 مرار (وانه على كل شيء قدير) مباين في القدرة والالما اوجد هذه الموجودات (وان الساعة) اى القيامة (آية)
 فيما سيأتى لجازاة الحسن والمسيه (لا رب فيها) اذ قد وضع دليلها وظهر امرها وهو خبر ثمان (وان الله يبعث
 برى انكيزد اى بمقتضى وعده الذى لا يقبل الخلف (من فى القبور) جمع قبر وهو مقر الميت والبعث هو ان
 ينشر الله الموتى من القبور بان يجمع اجزاءهم الاصلية ويبعد الارواح اليها وانكره الفلاسفة بناء على امتناع
 اعادة المعدوم قلنا ان الله تعالى يجمع الاجزاء الالهية للانسان وهى الباقية من اول عمره الى آخره ويبعد
 روحه اليه سواء سمى ذلك اعادة المعدوم بعينه او لا واما الاجزاء الماكولة فانما هي فضل في الاكل فليست
 باصلية روى ان السماء مطر مطرا يشبه المني فنه النشأة الاخرة كما ان النشأة الاولى نطفة تنزل من
 بحر الحياة الى اصلاص الآباء ومنها الى ارحام الامهات فينكحون من قطرة الحياة تلك النطفة جسدا في
 الرحم وقد علمنا ان النشأة الاولى اوجدها الله على غير مثال سبق وركبها في اى صورة شاء وهكذا النشأة الاخرة
 بوجودها الحق على غير مثال سبق مع كونهما محسوسة بلا شك فينشئ الله النشأة الاخرى على عجب
 الذنب الذى يبقى من هذه النشأة الدنيا وهو اصلها فقلبه تركب النشأة الاخرة ثم ان الله تعالى كما يحيى
 الارض والموتى بالماء الصورى كذلك يحيى القلوب القاسية بالماء المعنوى وهو الالذكار واناوار الهداية
 فالعاقل يجتهد في توير القلب وحياته بانوار الطاعات والاذكار كي يخلص عن ظلمات الشكوك والشرك
 جلبي كان او خفيا ولا شك ان الجسد من الروح كالقبر من الميت ينفع في قبره عتات الاحياء كذلك الروح

يترقى الى مقامه العلوى بما حصل من امداد القوى والاعضاء فسأل الله الحياة الابدية بفضل وكرمه
 اكرهوشندى بمعنى كراى * كه معنى بماتنه صورت بجاي (ومن الناس من) هو ابو جهل (بجادل فى الله)
 حال كون ذلك الجادل (بغير علم) ضرورى اوديبى فطرى (ولا هدى) استدلال ونظر صحيح هاد الى المعرفة
 (قال الكاشفى) وبالدليل كه راء نمائيد بمقصد (ولا كتاب منير) وهو مظهر الحق (قال الكاشفى) وبكى كاي
 روشن كه بدان صواب از خطا ظاهر كرد * اى بجادل فى شأنه تعالى من غير تمسك بمقدمة ضرورية ولا بحجة
 نظرية ولا ببرهان معي بل بمحض التقليد والحدال بغير هذه الامور الثلاثة شهادة على الجادل بافراطه
 فى الجهل فى الله ويستحيل عليه بانها كه فى الحق والضلال (ثانى عطفه) حال اخرى من فاعل بجادل من
 نبي العود اذا احياه وعطفه لانه ضم احد طرفيه الى الآخر وعطف الانسان بكسر العين جايه من رأسه الى
 وركه او قدمه قال ابن الشيخ العطف بكسر العين الجانب الذى يعطفه الانسان ويلبى ويومعه عند الاعراض عن
 الشئ ويضع العين التعطف والبروقى العطف كناية عن التكبر كالى - الجيد والشوق فى الجلالين لاوى عطفه تكبرا
 (وفى التفسير الفارسي) يعجده دامن خود است واين كايه باشد از تكبر چه متكبر دامن از هر چه جزى چيند
 وفى الارشاد عاطفا بجانبه وطاويا كشعه معرضا متكبرا (ايضاح عن مبيد الله) متعلق بجادل فان غرضه
 الضلال عنه وان لم يعترف باه اضلال اى اخراج المؤمنين من الهدى الى الضلال اوليبت الكفرة عليه (له فى
 الدنيا خزي) الخزي الهوان والفضيحة اى ليبت له فى الدنيا بسبب ما فعله خزي وهو ما اصابه يومئذ ومن القتل
 والصغار (وتذيقه يوم القيامة عذاب الحريق) الحريق بمعنى المحرق فيجوز ان يكون من اضافة المسبب الى
 مجبه على ان يكون الحريق عبارة عن النار وان يكون من اضافة الموصوف الى صفته والاحصل العذاب
 الحريق (ذلك) اى يقال له يوم القيامة ذلك الخزي فى الدنيا وعذاب الآخرة كائن (بما قدمت يدك) بسبب
 ما اقترفته من الكفر والمعاصي واسناده الى يديه لما ان الاكساب عادة بالايدي ويجوز ان يكون الكلام من باب
 الالتفات لتأكيد الوعيد ونشيد التهديد (وان الله ليس بظلام للعبيد) محله الرفع على انه خبر مبتدأ محذوف
 اى والامر انه تعالى ليس بمعذب لعبيده بغير ذنب من قبلهم فان قلت الظاهر ان يقال ليس بظلم للعبيد ليعبد
 نفي اصل الظلم ونفي كونه مبالغا مفرطا فى الظلم لا يفيد نفي اصله قلت المراد نفي اصل الظلم وكذا كراى المبالغة مبنى
 على كونه العبيد فان ظلم لهم يكون كثيرا للظلم لا ما به كل - منهم ظلالا للعبيد دال على الاستغراق فيكون ليس
 بظالم لهذا ولا لذلك الى ما لا يحصى وايضا من عدله تعالى ان يعذب المذنبين من العبيد ويحسن الى الحسنين ولا
 يزيد في العقاب ولا ينقص من الاجر لكن بناء على وعده المتهتمين فلو عذب - لا يستحق العذاب لكان قليل الظلم
 منه كثيرا لاستغناؤه عن فعله وتغنيه عن قصده وهذا كما يقال زلة العالم كبيرة وفى المرفوع يقول الله تعالى انى
 سمرت الظلم على نفسى وحرمت على عبادى فلا يظلمون يقال من كثرت ظلمه واعتد أو قرب هلاكه وفناؤه وشر
 الناس من - نصير الظلموم ويحذل المظالم وفى الآية اشارة الى ان العبيد ظلامون لانفسهم كما قال الله تعالى
 وما ظلمناهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون بان يضعوا العبادة والطلب فى غير موضعه (قال المولى الجساشى) تصدما
 ابروى تست از حمله در محرابها * كنى شاذت خالصه عام لى از عمل * واعلم ان جدال المنافق
 والمرأة واهل الاوه والبدع مذموم واما من يجادل فى معرفة الله ودفع الشبه وبيان الطريق الى الله تعالى
 بالمعنى بالله وهدى نبيه عليه السلام وشاهد نص كتاب منير - يظهر بنوره الحق من الباطل بخلاف محمود قال
 بعضهم البعث والتفتيش عما جانت به السنة بعد ما وضع سنده يجر الباحث الى التعقيد والتوغل فى الدين فانه
 مفتاح الضلال لكثيرين من الامة بمعنى الذين لم يرزقوا باذهان وقادة وفرايح تقادروا هلكت الامم الماضية
 الا بطول الجدال وكثرة القيل والقال فالواجب ان يهتدى بانصرامه على ما ثبت من السنة ويعمل به اوده والى
 ويحكم به ولا يصنى الى كلام اهل البدعة ولا يميل اليهم ولا الى سماع كلامهم فان كل ذلك منى شرعا وقد ورد
 فيه وعيد شديد وقد قالوا الطبع جذاب والمصارفة وثرة والاعراض سارية (قال المولى الجساشى) يهوش باش
 كداه بسى مجرد زرد * عروس دهر كه مكاره است ومعتاه * بلاف ناخلفان زمانه فرموشو *
 حر وچوسامى از به نيك كوساله * فكلام اهل البدعة والاهواء كنوز الابل فكما ان السامرى ضل
 بذلك الخوار واصل كثير من بنى اسرائيل فكذا كل من كان فى حكمه فانه يفتقر باوصافه وخيالاته ظناتها

علوم صحيحة يدعو اهل الادواء اليها فيضلم بخلاف من له علم صحيح وكشف صريح فانه لا يلتفت الى كلمات
الجهل ولا يميل الى خارق العادة الا ترى ان من ثبت على دين موسى لم يصح الخوار وعرفه انه ابتلا من الله
تعالى للعباءة فويل للعباد البطل وويل للسامع الى كلامه وقد ذم الله تعالى هذا الجادل بالكبر وهو من
الصفات العاتقة عن قبول الحق ولا شيء فوقه من الذمائم وعن ارسطون تكبر على الناس احب الناس ذلته
وعنه باصا به المنطق بعظم القدر والتواضع تكبر المحبة وبالحكم تكبر الانصار وبالرفق يستخدم القلوب وبالوقار
يدوم الاخاء وبالصدق يتم الفضل نسأل الله التخلي عن الصفات القبيحة الرذيلة والتخلي بالمسكات الحسنة الجميلة
(ومن الناس) روى ان الآية نزلت في عارب قدموا المدينة وكان احدهم اذ اصبح يديه وتعبت فرسه مهريا
سرا ولدت امرأته ولد اوكتما له وما شئت قال ما اصببت منذ دخلت في ديني هذا الا خيرا واطمأن وان كان
الامر بخلافه قال ما اصببت الا سرا وانقلب فقال تعالى وبهض الناس (من بعد الله) حال كونه (على
حرف) اي على طرف من الدين لا في وسطه وقلبه فلا ثبات له فيه كالذي يضرب على طرف الجيش فان احسن
بظفره والآخر على طرف الطرف والناحية وصف الدين بما هو من صفات الاجسام على سبيل الامةارة التقلية
قال الراغب حروف الهاء اطراف الكلمة لرابطة بعضها ببعض (فان اصابه) يس اكر رسدا (خير) اي
دينوى من الصلة والسعة (اطمان) في الدين (به) بذلك الخير والاطمئنان السكون بعد النزاع
(قال الكاشاني) آرام كبر دين ونابت شود بران بسبب ان جيزانتهى اي ثبت على ما كان عليه ظاهرا
لا باطنا اذ ليس له اطمئنان المؤمنين الراغبين (وان اصابته فتنة) اي شيء يفتن به من مكروه وعثر به في نفسه
او اهل اومه قاله المار بالفتنة ما يستكرهه الطبع ويشغل على النفس والامساخ ان يجعل مقابلا للخير لانه ايضا
فتنة وامتحان وان اصابه شرع منه القابل للخير لان ما يقرعنه الطبع ليس شرا في نفسه بل هو سبب القرية
ورفع الدرجة بشرط التسليم والرضى بالقضاء (انقلب على وجهه) الانقلاب الانصراف والرجوع والوجه
يعنى الجهة والطريقة اي ارتد ورجع الى الكفر (قال الكاشاني) يركرد درورى خود يعنى ارجعنى كما آمده
يدان جهت عود كند مراد انتست كمر تدردد و آردين اسلام دست برآرد يقول القبر قوله في بحر العلوم
تقول عن وجهه فانكبت ورجع الى ما كان عليه من الكفر يشير الى ان على معنى عن كما ذهب اليه بعضهم في
قوله تعالى وما من دابة في الارض الا على الله رزقا ما حيث فسر بالجهة التي اقبل اليها وهي الاسلام (خسر الدنيا
والآخرة) فقد هما وضعهما ما يذهب عصمته وجبوط عمله بالارتداد والاطهر ان خسران الدنيا يذهب اهل
حيث اصابته فتنة وخسران الآخرة الحرمان عن الثواب حيث ذهب الدين ودخل النار مع الداخلين (كما
قال الكاشاني) زبان كرد در دنيا كبر اندر سد و زبان دارد در آخرت كملهاى او ناپوشد (ذلك) زبان هر دو
سراى (هو الخسران المبين) انتست زبان هو د اچه بر همه عقلا ظاهرا است زبان آزان عظيم ترينست كنه مال
ونه اعمال نه دنيا و نه دين نه لامة صدق و نه افوايقين در هر دو جهان منفعل و خوار و حزين البتة زباني شود
بترافين قال بعضهم الخسران في الدنيا ترك الطاعات و لزوم المخالفات والخسران في الآخرة كفرة المحصوم والتباعد
(يدعو من دون الله) استئناف مبين لعظم الخسران فيكون الضمير واجعا الى المرتد المشرى اي بعد متجاوزا
عبادة الله تعالى (ما لا يضره) اذا لم يعبد (وما لا ينفعه) ان عبده اي جاد البس من شأن الضر والنفع كما يلوح
به تكرير كلمة (ذلك) الدعاء (هو الضلال البعيد) عن الحق والهدى مستعاضا من ضلال من ابعد في التيه ضالا
عن الطريق فطالت وبعدت مسافة ضلاله فان القرب والبعد من عوارض المسافة الحسية (يدعو لمن ضره
اقرب من نفعه لبس المولى ولبس العشير) الدعاء بمعنى القول واللام داخله على الجملة الواقعة بقوله ومن
مبتدأ وخبره مبتدأ ثان خبره اقرب والجملة صلة للمبتدأ الاول وقوله لبس الخ جواب لقسم مقدور وهو وجوبه
خبر للمبتدأ الاول وابتداء من على مامع كون معبوده جادا و ابراد صيغة التفضيل مع خلوه عن النفع بالكلمة
للمبالغة في تصحيح حاله والامعان في دمه اي يقول ذلك الكافر يوم القيامة يدعوا صراخ حين يرى تضمره
معبوده ودخوله النار بسببه ولا يرى منه اثر النفع اصلا لمن ضره اقرب من نفعه والله لبس الناصر ولبس
الصاحب والمعاشر والمخيط هو كيف بما هو شر ومحض عار عن النفع بالكلمة فالاية استئناف مسوق لبيان
ما ل دعائه المذكور وتقرر كونه ضالا بعيدا او الظاهر ان اللام زائدة ومن مفعول يدعوا ويؤيده القرآءة بغير اللام

اى يعبد من ضره بكونه معبودا لانه بوجوب القتل في الدنيا والعذاب في الآخرة اقرب من نفعه الذي يتوقع
 بعبادته في زعم وهو الشفاعة والتوسل الى الله فايراد كلمة من وصيغة التفضيل تهكم به وبالجملة القسمة
 مستأنفرة ان الله يدخل الذين آمنوا وعملوا الصالحات جنات تجري من تحتها الأنهار (بيان لكمال حسن حال
 المؤمنين العابدين له تعالى اثنى ان سوء حال الكفرة والجنة الأرض المشغلة على الاشجار المتكاثفة الساترة لما
 تحتها والنهر يجري الماء الفااض فاستناد الجرى الى الانهار من الاحناد الحكيم كفولهم سال المزباز اذ الجريان
 من اوصاف الماء لا من اوصاف النهر ووصف الجنات به دلالة على انها من جنس ما هو ايجى الاما سكن
 التي يعرفونها بتبيل اليها طيبا لهم (كما قال الكاشاني) غابت زهت باع وبستان باب روانست (ان الله
 يفعل ما يريد) اى يفعل البتة كل ما يريد من امانة الموحد الصالح وعقاب المشرقة لادفع له ولا مانع وفي الآيات
 اشارات منها ان من بعد الله على طبع وهوى ورقية عوض وطمع كرامات ومجدة الخلق ونيل الدنيا فاذا اصابته
 امانه سكن في العبادة واذا لم يجد شيئا منها تركه تعالى بصلية الاولياء فخره في الدنيا فخذن القبول والجاه
 عند الخلق واقتضاه عندهم وسقوطه من طريق السنة والعبادة الى الضلالة والبذعة وخسرانه في الآخرة
 بقاؤه في الخجاء عن شاهدة الخلق واحترافه بغيران البهراء وايضا ان بعض الطالبين ممن لأصدق له ولا ثبات
 في الطلب يكون من اهل ان يخطب الله في شك فان اصابه شيء مما يلائم نفسه وهواه واقتوح من الغيب
 اقام على الطلب في العصبية وان اصابه بلاء او شد وضيق في المجاهدات والرياضات وترك له الشهوات ومخافة
 النفس وملازمة الخدمة وورعاية حتى العصبية والتأدب باداب العصبية والتعلل من الاخوان انقلب على وجهه
 يتبدل الاقرار بالانكسار والاعتراض والتسليم بالاباء والاستكبار والارادة بالارتداد والعصبية بالمجبران
 خسرما كان عليه من الدنيا بتركه وخسر الآخرة بارتداده عن الطلب والعصبية ومن هنا قال المشايخ مرند
 الطريقة شرم مرند الشريرة ذلك هو انفسرا المين فان من رده صاحب قلب يكون مرود القلوب كلها
 كما ان من قبله يكون مقبول الكل (قال الحافظ الشيرازي) كليله كنج سعادته قبول اهل دلست *
 مبادكس كه دورين نكته شك وريب كسد * شيان وادى ايم كسى رمد مجراد * كه چند سال بيجان
 خدمت شيعب كسد * بقول انفقير المسلون صنفان صنف مشتعل بالجهلاء الاصغر وصف مشتغل بالجهاد
 الاكبر فضعفاء الصنف الاول يكتفون على طرف الجديش والثاني على طرف الدين فان كان الامر على
 امر ادهم اقبلوا والادبروا وفي ذلك خسارة لهم من جهة الدنيا والآخرة لانهم يقبلهم الكفار والنفس الامارة
 في الدنيا وينفون عنهم درجات السعادة في الآخرة فلا يظفرون بغنيمة مطلقة لا بد من الصبر على المشاق (وقال
 الشيخ سعدى في وصف الاولياء) خوشاوقت شوريد كان غمش * اكر زخم بيند اكر مرهمش *
 دما دم شراب الم در كشد * وكر تلخ بيند دم در كشد * نه تلخست صبرى كه بر بادوست *
 كه تلخى شكر باشد از دست دوست * ومنها ان من يعبد الله بعبد الضار والنافع الذي يصدر منه كل نفع وضرر
 اما بواسطة الملائكة والانس والجنادات او بغير الواسطة وامان يعبد ما هواد تعالى فيعبد ما لا يضر وما لا ينفع
 وذلك لان الملك والانس والشیطان اوشيا من المخلوقات من فلت او كوكب او غيرها لا يقدر على خير
 او شر نفسه او نفع او ضرر بل كل ذلك اسباب مصفرة لا يصدر منها الا مصفرة له ووجه ذلك بالاضافة الى القدرة
 الازلية كالتلم بالاضافة الى الكتاب فليكن المولى ماعبد وطلبه من دون الله تعالى وليكن العشياري
 ما عاشره من الدنيا وشهواتها ومنها ان من يدخل الجنة من المؤمنين لا يدخل الجنة بمجرد الايمان التقليدي
 والاعمال الظاهرة بل يدخله الله بالايمان الحقيقي الذي كتبه بقلم العناية في قلبه الذي من نتايجها الاعمال
 الصالحة الخالصة لوجه الله تعالى (من) شرطية والمعنى بالفارسية هر كه از طنائين بالله ظن السوء (كان يظن)
 يتوهم (ان ابن نصر الله) اى يحمدا صلى الله عليه وسلم (في الدنيا) باعلا دينه وقهر اعدائه (والآخرة) باعلاء
 درجته والانتقام من مكذبيه يعنى انه تعالى ناصر رسول الله في الدنيا والآخرة فان كان يظن من اعدائه وحساده
 خلاف ذلك ويتوهمه من غيظه (فليدربسبب الى السماء) السبب الذي تصعده الفضل اى اربط بجبل
 الى سقف يته لان كل ما علاك فهو سما (ثم ليقطع) قال في القاموس قطع فلان الجبل اختنق ومنه قوله تعالى
 ثم ليقطع اى ليجنق انتهى وسبى الاختناق قطع الا ان المختنق يقطع نفسه بحبس مجاريه (وقال الكاشاني)

يس بردار رسن راتا زمين افتد و مجرد (قلینظر) المراد تقدیر النظر و تصوره لان الامر بالنظر بعد الاختناق
 غیره قول ای قلیتصور فی نفسه و لیقدر النظران فعل (هل یدهن کیده) فعل ذلك بنفسه و سماء کیدا
 لانه وضعه موضع الکید حیث لم یقدر علی غیره اوعلی وجه الاستزاء لانه لم یکدر به محسوده انما کاد به نفسه
 (ما یغیظ) الغیظ اشد غضب وهو الحراوة التي یجدها الانسان من قوران دم قلبه ای ما یغیظه من التصرة
 کلا یعنی انه لا یقدر علی دفع التصرة وان مات غیظا (کما قال الحافظ) کرجان بد هدنک سیه لعل نکرده *
 باطنی اصله چه کنبد کهر افتاد * وفي الاية اشارة الى نفي الهز عن الله تعالى وانه فوق عباده وانه
 ی نصر او اياه روی عن انس بن مالك رضی الله عنه قال اقبل یهودی بعد وفاة رسول الله صلی الله علیه وسلم
 حتی دخل المسجد قال ابن وصی ی محمد فاشار القوم الی ابی بکر رضی الله عنه فقال اسأل عن اشیاء لا یعلمها
 الا بنی اویسی بنی فقال ابوبکر سل عابد الله فقال الیهودی اخبرنی عما لا یعلم الله و عما لیس لله و عما لیس عند الله
 فقال ابوبکر هذا کلام الزنادقة و هم هو المسلمون به فقال ابن عباس رضی الله عنه ما انقصتم الرجل ان کان
 عندکم جوابه و الا فاذهبوا به الی من یمجبه فانی سمعت رسول الله یقول لعلی رضی الله عنه اللهم اید قلبه و ثبت
 لسانه فقام ابوبکر و من حضره حتی اتوا علیا فاذا دواله ذلك فقال اما ما لا یعلم الله فذلکم یا معشر الیهود
 فلو کم ان عز رب الله و الله لا یعلم ان له ولدا و اما ما لیس لله فلیس فی شریک و اما ما لیس عند الله فلیس عند الله ظلم
 و یجز فقال الیهودی اشهد ان لا اله الا الله و انک وصی رسول الله فصرح المسلمون بذلك و اعلم ان الکفار ارادوا
 ان یظفروا نور الله فاطقأ هم الله حیث نصر حبیبه و انجز وعده و هزم الارباب و حده و اما تنسید الخنفة فی بعض
 الاحیان و تا خیر التصرة فذلکم و مصالح فعلی العبد الصالح الراضی بالله تعالی بان یصر علی اذی الاعداء
 و حسد هم فان الحق یعلو و لا یعلی و سیرجع الامر من الخنفة الی الراحة فیكون اهل الایمان و الا خلاص
 مستر یحیی و من الراحة الی الخنفة فیکون اهل الشرکة و النفاق مسترا حاتمهم و الله تعالی یفعل ما یرید (و كذلك)
 ای مثل ذلك الانزال البدیع المنطوی علی الحکم البالغة (آزلنہ) ای القرء ان الکریم کله حال کونه
 (آیات ینبات) و اوضحت الدلالة علی معانیها اللطیفة (وان الله یدعی من یرید) یجمل الجملة الرفع علی انه خبر
 مبتدأ یخبر فی ای و الا امر ان الله تعالی یدعی بالقرء ان ابتداء او یثبت علی الهدی او یرید فی من یرید هدیاته
 او تنبیه او زیادته و فی الحدیث ان الله یرفع بهذا الكتاب اقواما و یضع به آخرین ای یرفع بالقرء ان درجة
 اقوام و هم من آمن به و عمل بمقتضاه و یحیط به اقواما آخرین و هم من اعرض عنه و لم یحفظ وصایاه و کان نظر
 العصاة رضی الله عنهم و شغلهم فی الاحوال و الاعمال ولذا کما یأتی علون عشر آیات لا یجاوزونها الی غیرها
 حتی یعملوا بما فیها قال فی الاحیاء مات النبی علیه السلام عن عشرین الف من الناس العصاة و لم یحفظ القرء ان
 منهم الاستة اختلف منهم فی اثنين فکان اکثرهم یحفظ السورة او السورتین و کان الذی یحفظ البقرة و الانعام
 من علمائهم فالاشتغال بعلم القرء ان والعمل بمقتضاه من علامات الهدایة و لا بد من الاجتهاد آنا و اللیل
 و اطراف النهار الی ان یحصل المقصود فان من اراد ان یصل الی ماء الحیاء یقطع الظلمات بلا فتور و وجود و الملال
 عن العلم و استماعه سبب الانقطاع عن طریق التحقيق و اثر الحرمان من العناية و التوفیق * دل از شنیدن
 قرآن بکیردت همه وقت * جواب اطلاق کلام حق ملولی چیست * وعن ابی سعید الخدری رضی الله عنه
 انه قال جلست فی عصابة من ضعفاء المهاجرین و ان بعضهم لیستتر بعض من العری و قاری یرقر علینا اذ جاء
 رسول الله صلی الله علیه وسلم فقام علینا فلما قام رسول الله سکت القاری فلم ثم قال ما کنتم تصنعون
 قلنا کنا نسبح الی کتاب الله فقال الحمد لله الذی جعل من امتی من امرت ان امرت بنسبی معهم قال فجلس و سطنا
 لبعدل نفسه فبنا ثم قال یدیه هكذا فقلقوا و برزت وجوههم له فقال ابشروا یا معشر صالحیک المهاجرین
 بالثواب التام يوم القيامة تدخلون الجنة قبل اغنیاء الناس بنصف يوم و ذلك خمسمائة سنة و ذلك لان الاغنیاء
 یوقفون فی العرصات و یسألون من ابن جع و المال و فی ای صرفوا و لم یکن للفقراء مال حتی یوقفوا و یسألوا عنه
 و یعنی رسول الله بالفقراء الفقراء الصالحین و بالاغنیاء الاغنیاء الشاکرین المؤمنین حقوق اموالهم
 هذا ثم ان کون القرء ان مشتملا علی متشابهات و غوامض لا ینافی کون آیاته دسات لانه لیس فیها ما لا یعلم
 معناه لکن العلماء یتقادون فی طبقات المعرفة هذا والله وایا کم الی ما هدی العلماء الراضین الیه و شرفنا فی کل

فامض بالاطلاع عليه (ان الذين آمنوا) بكل ما يجب ان يؤمن به (والذين هادوا) دخلوا في اليهودية قال
 الراغب اليهود الرجوع برفق وصار في التعارف التوبة قال تعالى انا هدانا اليك اي تبنا اليك قال بعضهم
 مه في الاصل هم من قولهم هدنا اليك وكان اسم مدح ثم صار بعد نسخ شريعتهم لازمالهم وان لم يكن فيه
 المدح كما ان النصارى في الاصل من قوله من انصاري الى الله ثم صار لازمالهم بعد نسخ شريعتهم
 والصائبين اي الذين صبوا عن الاديان كلها اي خرجوا واختاروا عبادة الملائكة والصواب من
 هبأ الرجل عن دينه اذا خرج عنه الى دين آخر قال الراغب الصائبون قوم كانوا على دين نوح وقيل لكل خارج
 من الدين الى دين آخر صابي من قولهم صبا ناب البعير اذا طلع (والتصاري) جمع نصران ونصرة مثل النداحي
 جمع ندمان وندماة ويستعمل بغير الياء فيقال رجل نصران وامرأة نصرانة (والنجوس) قال في القاموس
 نجوس كصبور رجل صغير الاذن وضع دناودة اليه معرب نج كوش ودجل نجوسي جمه نجوس كيهودي
 ويهود وهم عبدة النار ويسوان اهل الكتاب ولذا لا تنكح نسائهم ولا تؤكل ذبايحهم وانما اخذت
 الجزية منهم لانهم من العلم لا لانهم من اهل الكتاب (والذين اشركوا) يعني عبدة الاوثان (ان الله يفصل بينهم
 يوم القيامة) في حيز الرفع على انه خبر لان السابقة اي يقضي بين المؤمنين وبين الفرق الجنس المتفقة على ملة
 الكفر باظهار الحق من المظلم بانابة الاول وعقاب الثاني بحسب الاستحقاق يعني ان الله تعالى يعامل
 كل صنف منهم يوم القيامة على حسب استحقاقه اما بالنعيم واما بالعقوب وبالوصال او بالفراق وعلم من الآية
 ان الاديان ستة واحد للرجح وهودين المؤمنين الذي هو الاسلام كما قال تعالى ان الدين عند الله الاسلام
 وخسة للشيطان وهي ماعدا الاسلام لانها ماعداها اليها الشيطان وزينها في عين الكفرة (ان الله على كل شئ
 شهيد) كوام وزهه حال آكاه قال الامام الغزالي رحمه الله التمدد يدرج معناه الى العلم على خصوص
 اضافة فانه تعالى عالم الغيب والشهادة والغيب عبارة عما بين وبين الشهادة عما ظهر وهو الذي يشاهد
 فاذا اعتبر العلم المطلق فهو العلم مطلقا واذا اضيف الى الغيب والامور الباطنة فهو الغيب واد اضيف
 الى الامور الظاهرة فهو الشهود وقد يعتبر مع هذا ان يشهد على الخلق يوم القيامة بما علم وشاهد منهم وفي الآية
 وعيد وتهديد فعلى العاقل ان يذكر يوم الفصل والقضاء ويجتهد في الاعمال التي يحصل بها الرضى (قال الشيخ
 سعدى) قيامت كنيكان باعلى رسند * زعفر ثرا بثر بارسند * تراخود بما دمر ازنتك يش *
 كه كرت بر آيد علهاى خویش * برادرز كاريدان شرم دار * كه ديدوى نيكان شوى شرمسار *
 بنازو طرب نفس پرورده كبر * بايام دشمن قوى كرده كبر * بكي بچه كركى پرورده * جوروروده
 شد خواجه را بر دريد * بهشت اوستاند كه طاعت برد * كراقتد بايد بضاعت برد * في نيك
 مردان بايد شتافت * كه هر كوسادت طلب كديافت * وليكن فود نبال ديو خسى * ندام كه
 در صالخان كى رسي * بيجر كسى واشتافت كرت * كه بر جاده شرع پيغمبرست * وراست
 بايد نه بالاى راست * كه كفرهم از روى صورت چوماست * واعلم ان الايمان والكفر اوصاف القلب
 والقلب بابان علوى وسفلى فالعلوى متصل الى الروح والسفلى الى النفس فاذا انسد الباب السفلى بالمخالفة
 الى النفس ينفتح الباب العلوى وتنصب المعارف الالهية من الروح الى القلب فيكون القلب منورا با نور المعرفة
 ويتخلص من اجب النفسانية واذا انسد الباب العلوى بسبب الاتباع الى النفس ينفتح الباب السفلى فتظهر
 في القلب الوسواس الشيطانية وكل بدعة وهوى ودين باطل وانما يحصل من النفس والشيطان فن اتبع هوى
 النفس ووسواس الشيطان ضل عن طريق الحق والدين المبين واتخذ الهوى هواه والله تعالى يفصل بينه وبين
 المبتدى فانه كما ان الايمان والكفر لا يجتمعان في قلب فكذلك اهلهمما لا يجتمعون في دار والبرخ الفاصل بينهم
 وان كان موجود الان على ما عرفه اهل المعرفة لكنه معنوي فاذا كان يوم القيامة يصير صوريا حسيا (المرئ)
 الم تعلم يا من من شأنه العلم ان الله سبحانه من في السموات ومن في الارض اي يتقاد لتدبيره ومشيئته الملائكة
 والجن والانس مطيعا اوعاصيا وذلك لان السجود اما سجود باختيار وهو للانسان وبه يستحق الثواب
 واما سجود تسخير وهو للانسان والحيوان والنبات شبه الاتقياء باكل افعال المكلف في باب الطاعة وهو
 السجود اذ انما يكمل التسخير والتذلل وانما جل على المعنى المجازي اذ ليس في كفر الانس ومردة الجن والشياطين

وسائر الحيوانات والجمادات مبعود طاعة وعبادة وهو وضع الجبهة على الارض خصوصاً لله تعالى
 (والشجر والقمر والنجوم) بالسبح والصلوات والقرآن وسائر النافع العباد (والجبال) بأجر آياتها وانبات المعادن
 (والشجر) بالنخل وحل الثمار ونحوها (والدواب) چهار بايان اى بيهاتب التركيب ونحوها فكل شئ يتقاه
 سبحانه على ما خلقه وعلى ما رزقه وعلى ما احصاه وعلى ما سقمه فالبر والقابر والمؤمن والكافر في هذا سواء
 (وكثير من الناس) اى وسجد له كثير من الناس بسجود طاعة وعبادة فهو مرفوع بمحذوف لا بالمذكور والايان
 الجمع بين الحقيقة والجواز قال في التأويلات اهل العرفان بسجدون بسجود عبادة بالارادة والجماد وما لا يعقل
 ومن لا يدين بسجدون بسجود خضوع للباحة (قال الكاشاني) همه ذرات عالم مر خدا بران خاضع وشاهد
 بدالات حال كه افصح است از دلالات مقال * ذكرنا بين اربعين شهود * جله ذرات جهات اراد بسجود
 (وكثير من الناس) (حق) ثبت (عليه العذاب) بسبب كفره وابانه عن الطاعة (قال الكاشاني) ابن سجدة
 ششم است باتفاق علماء از سجدهات قرآن * در فتوحات ابن راجدة مشاهد واعتبار گفته اند كه از همه
 اشياء غير آدميات بعض نكرديس بنده بايد كه مسدوت نمايد بسجده تا از كثير اول باشد كه از اهل سجده
 واقترابنده از كثير ناني كه مستحق عذاب وعقابند ذوق سجده وطاعتى يش خدا خوشتر باشد ز صد دوات ترا
 يقول الفقير الكثير الاول كثير في نفسه قليل بالنسبة الى الكثير الثاني اذا اهل الجبال اقل من اهل الجلال
 وهو الواحد من الالف وعن ابن مسعود رضى الله عنه ان الواحد على الحق هو السواد الاعظم وعن بعضهم
 قليل اذا عددوا كثيرا اذا عددوا اى اطهروا الشدة (ومن) وهر كرا (يمن الله) يمنه الله بالفارسية خوار كرد اند
 بان كتب عليه الشقاوة في اذل حسامه من صرف اختياره الى الشر (فما له من مكرم) بكرمه بالعبادة
 الى الابد (ان الله يفعل ما يشاء) من الاكرام والاهانة من الازل الى الابد قال الامام النيسابورى رحمه الله
 في كشف الاسرار جعل الله الكفارا اكثر من المؤمنين ليرجم انه مستحق عن طاعتهم كما قال خلق الخلق
 ليرجموا على الا لارجم عليهم وقيل ليطهر عز المؤمنين فحياب ذلك لان الاشياء تعرف باعدادها والشئ اذا اقل
 وجوده عز الاترى ان المعدن لعزته صار مظهر اللامس العزيز وقيل ليرى الحبيب قدرته بخلقها بين اعدائه الكثيرة
 كما حفظ رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو واحد واهل الارض اعداد كاهل بيتين ان النصر من عند الله
 والقليل يغلب الكثير بعونه وعنايته ومن اكرمه بالغلبة لايمان بالغلبة البتة فان قيل ان رحمة سبقت
 وغلبت غضبه فيقتضى الامر ان يكون اهل الرحمة اكثر من اهل الغضب واهل الغضب تسع وتسعون من كل
 الف واحد وخذل الجنة كما ورد في الصحيح وورد اهل الرحمة كسفرة بياض في جلد الثور الاسود قلنا هذا الكثرة
 بالنسبة الى بنى آدم واما اهل الرحمة بالنسبة اليهم والى الملائكة والحوار والتمنان فاكثرون من اهل الغضب
 والتحقين ان المقصود من النشآت كلها ظهور الانسان الكامل وهو واحد كالف فالتاس عشرة اجزاء
 تسعة الاعشار كما روى الوالد مؤمنون ثم المؤمنون عشرة تسعة عصاة وواحد مطيعون ثم المطيعون عشرة
 تسعة اهل الزهد وواحد اهل العشق ثم اهل العشق عشرة تسعة اهل البرزخ والفرقة وواحد اهل المنزل
 والوصلة فهو اعز من الكبريت الاحمر والمسك الاذفر وهو الذى اكرمه الله بكرامة لم يكرم بها احدا من العالمين
 فلان اهل العالم اجمعوا على اهانتهم ما قدروا اذله العز الحقيقي لانه اذل نفسه بالقضاء الى الله وهو مقام السجود
 الحقيقي فاعزاه الله ورفعته الاترى الى قوله من عادى لي وليا فقد اذى بالحقار بنى من اغضب واذى واهان
 واحدا من اوليائى قد ظهر وخرج بالمحاربة لي والله ينصر اوليائه فيكون المبارزين مقهورا وما ناهجت لا وجده
 ناصر ومكرم اهل حق هرگز نمى باشد مهان * اهل باطل خوابند در جهان (هذان) اى فريق
 المؤمنين وفريق الكفرة المنقسم الى الشرق والغرب (خصمان) اى فرعان مختصمان (اختصموا) جنك كردند
 وجدل نمودند (في رحيم) في شاء اوفى دينه اوفى ذاته وصفاته والكل من شؤنه فان اعتقاد كل من الفريقين
 بحقيقة ما هو عليه وبطلان ما عليه صاحبه وبناء اقواله وافعاله عليه خصوصاً للفريق الاخر وان لم يجرب بينهما
 التصاور والخصام * اهل دين حق وانواع ملل * مختصم شديد زمان اندر علل (فالتدين كقروا) تفصيل
 الما جل في قوله يفضل بينهم يوم القيامة (فطعت لهم) التخطيع باره بانه كردن والمراد هنا قدرت على مقادير
 جشتم (فيا ب من نار) اى نيران هائلة تحيط بهم احاطة الثياب بلا بسما (يصب) ريخته ميشود صب الماء

اراقته من اعلى (من فوق رؤسهم الجحيم) اى الماء الحار الذى انتهت حرارته لوقطرت قطرة منه على جبال الدنيا لاذابتها قال الراغب الجحيم الماء الشديد الحرارة وسعى العرق جميعا على التشبيه واستقيم القوس عرق وسعى الحمام حماما لانه يعرق وامامنا فيه من الماء الحار والحقى عيت بذلك امامنا فيما من الحرارة المفرطة وامامنا يعرض فيها من الجحيم اى العرق وامامنا لكونها من اموات الحمام اى الموت (يصهر به) كذاخته شود * اى يذاب بذلك الجحيم من فرط الحرارة يقال صهرت الشئ فانصهر اى اذبت فذاب فهو صهر والصهر اذابة الشئ والصهارة ما ذاب منه (ما فى بطونهم) من الامعاء والاحشاء (والجلود) تشوى جلودهم فتتساقط عطف على ماوتنا خيره عنه لمراعاة الفواصل اى اذاصب الجحيم على رؤسهم يؤثر من فرط حرارته فى باطنهم فتحو تأثيره فى ظواهرهم نذاب به احشائهم كذا يذاب به جلودهم ثم يعاد كما كان (ولهم) للكفرة اى لتعذيبهم واجلهم (مقامع من حديد) كرزها باشد در دست زبانه آزان * جمع مقمعة وهى آلة التمتع قال فى بحر العلوم سيات * انه يجلدون بها وحقيقتها ما يقع به اى يكف بعنف وفى الحديث لو وضعت مقمعة منها فى الارض فاجتمع عليها الثقلان ما اقلوها منها اى دفعوها (كلما ارادوا ان يخرجوا منها) اى اشرفوا على الخروج من النار ودوا منه بحسب ما يروى انها تضربهم بلهبها فتفهم حتى اذا كانوا فى اعلاها شربوا بالمقامع فهو وانما سبعين غربا وهو من ذكر البعض وارادة الكل اذا نظرت آخر القصول الاربعة (من غم) اى غم شديد من غموها يصيبهم وهو يدل اشتغال من الهمة (اعيدوا فيها) اى فى قمرها بان ردوا من اعلاها الى اسفلها من غير ان يخرجوا منها (قال الكاشفى) باز كردنيد شونديدان كرزها در دوزخ يعنى چون بكارت دوزخ رسيد بخرج نزديك شوندي زبانه كرز بر سر ايشان ميزند وبازى كردند بديركاكت (د) قيل لهم (ذوقوا) بجهنم (عذاب الحريق) عذاب آتش سوزنده او العذاب المحرق كما سبق والعدول الى صيغة الفعيل للمبالغة قال فى التأويلات النجمية فالذين كفروا من ارباب النفس بانقطاعهم عن الله ودينه وباتباعهم الهوى وطلب الشهوات الدنيوية ومن اصحاب الروح باعراضهم عن الله وردد عود الانبياء قطعتم قلوب من نار تنقطع خياط القضاء على قدمه وهى ثياب نسجت من سدى مخافات الشرع ولحمة موافات الطبع يصب من فوق رؤسهم جحيم الشبوات النفسانية يذاب ويخرج ما فى قلوبهم من الاخلاق الحميدة الرومانية ولهم مقامع من حديد اى الاخلاق الدنيوية واستيلاء الحرص والامل وقيل لهم ذوقوا عذاب ما احرقت منكم فار الشهوات من الاستعدادات الحسنة انتهى ان قيل نار جهنم خبرام شرقتا ليست هى بخير ولا شر بل عذاب وحكمة وقيل خير من وجهه كاذم وشر فى اعينهم ورد وسلام على ابراهيم واسحق والاسوط فى ذلك الحاكم خبر الطاغى وشر للمطيع فالشر خير ورجة على مالك وجنوده وشر على من دخل فيه امن الكفار وابضا خير لعصاة المؤمنين حيث تخلص جواهر نفوسهم من الوات المعاصى وشر لغيرهم كالطاعون رحمة للمؤمنين ودرج للكافرين والوجود خير محض عند الصارفين والعدم شر محض عند المحققين لان الوجود اثر صنع الحكيم كما قال سبحانه ما خلقت هذا باطلا فالشرور بالنسبة الى الاعيان الكونية لا بالنسبة الى افعال الله والله فى ملكه ان يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد فالنار مظهر الحلال فمن جهة مظهرتها خير محض ومن جهة تعلقها ببعض الاعيان شر محض وقد خلق الله النار ليعلم الخلق قدر جلال الله وكبريائه ويكونوا على هيبته وخوف منه ويؤدب بها من لم يتأدب بتأديب الرسل ولهذا السر علق النبي عليه السلام السوط حيث برأه اهل البيت لثلاثة تركوا الادب وروى ان الله تعالى قال لموسى عليه السلام ما خلقت النار ليجلاى ولكن اكره ان اجمع اعداى واوالبانى فى دار واحدة وقيل خلق النار لقلب الشفقة كرجل يضيف الناس ويقول من جاء الى ضيافى اكرمه ومن لم يجيئ ايس عليه شئ ويقول مضيف آخر من جاء الى اكرمه ومن لم يجيئ ضرته وجسته ليتبين غاية كرمه وهو اكل واتم من الكرم الاول والله تعالى دعا الخلق الى دعوته بقوله والله يدعوا الى دار السلام ثم دفع السيف الى رسوله فقال من لم يحب ضيافى فاقته فعلى العاقل ان يجيب الى دعوة الله ويقتل لاهره حتى يأمن من قهره (قال الشيخ سعدى) هنوز تا اجل دست هوش نبست * برآورد ركاه داور دست * قویش از عقوبت در عقوبت * كه سودى ندارد فغان ز رجوب * چنان شرم داد از خداوند خویش * كه شرم ز همساى كانست و خویش * بقوس از گاهان خویش اين نفس * كه روز قيامت نرعى زكس * بران خوردم سعدى كه بخي نشانند * كمى برد

خرم من كه تخمى فشانند (ان الله يدخل الذين آمنوا وعملوا الصالحات) وكردند عملها شايسته (جنات
 تجري من تحتها الانهار) الاربعه (يحبون فيها) من حليت المرأة اذا البست الحلى وهو ما يتصل به من ذهب
 اوانضة اى تخلعهم الملائكة بامرهم تعالى وترزهم (وبالفارسية) آراسته كردانند وپه (بالفارسية) دشت
 در بهشت (من اساور) اى بعض اساور وهى جمع اسورة جمع سوار (بالفارسية) دشت
 بيان للاساور (واؤلوا) عطف على محل من اساور وقرئ بالجر عطف على ذهب على ان الاساور
 والؤلوا وعلى انهم يسورون بالجنتين اما على المعاقبة واما على الجمع كما تجمع نساء الدنيا ببر
 احسن المعصم اذا كان فيه سواران سوار من ذهب احمر فان وسوار من لؤلؤ ابيض لهق وقيل
 اساور لاعلى ذهب لان السوار لا يكون من اللؤلؤ فى العادة وهو غلط لما فيه من قياس عالم الملك بعا
 وهو خطأ لقوله اعددت لعبادى الصالحين ما لا عين رأت ولا ذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ونصره موسى
 شهيد بن جبير على كل واحد منهم ثلاثة اساور واحد من ذهب وواحد من فضة وواحد من اللؤلؤ والى الواقيت
 قال ابن الشيخ وظاهر ان السوار قد يتخذ من اللؤلؤ وحده ينظم بعضه الى بعض غاية ما فى الباب ان لا يكون
 معهودا فى الزمان الاول اى فيكم ورنشوا يقال لهم بما لم يعرفوه فى الدنيا (ولباسهم فيها سرير) يعنى انهم
 يلبسون فى الجنة ثياب الابرسم وهو الذى حرم الله فى الدنيا على الرجال على ما روى ابو سعيد عن النبي
 عليه السلام انه قال من لبس الحرير فى الدنيا لم يلبسه فى الآخرة فان دخل الجنة لبس اهل الجنة ولم يلبسه هو
 ولذلك قال ابو حنيفة رحمه الله لا يحل لرجل ان يلبس حريرا الا قد راع اصابع ما روى انه عليه السلام لبس
 حبة مكفوفة بالحرير ولم يفرق بين حالة الحرب وغيره وقال ابو يوسف ومحمد يحل فى الحرب ضرورة قلنا الضرورة
 تندفع بما حمله ابرسم وسداه غيره وعكسه فى الحرب فقط كما فى بحر العلوم قال الامام الدميرى فى حياة
 الحيوان ويجوز لبس اشوب الحرير بل دفع القمل لانه لا يشمل بالخامصة والاسع ان الرخصة لا تختص بالسفر كما
 فى اوامر المشارق (وهذا الى انطيس من القول) راه نموده شده اند مؤمنان به با كيزه از قول يعنى بضمهاى
 بالذواه نمايند ايشان زار آخرت وان چنان باشد كه چون نظر ايشان بر بهشت افتد كويىند الحمد لله الذى هدانا
 لهذا وجوب بهشت در اين زمان را ندك الحمد لله الذى اذهب عنا الحزن وجون دره منازل خود قرار كيزند
 كويىند الحمد لله الذى صدقنا وعده واورثنا الارض الاية واكثره مفسران براتدك ايشان راه یافته اند
 بقول مايب در نياك ككلمة طيبة لاله الا الله ومحمد رسول الله است كما قال فى التأويلات النجبية هو
 الاخلاص فى قول لاله الا الله والعمل به وقال فى حقائق البقى هو الذكرا والامر بالمعروف ووضحة المسلمين
 اودعاء المؤمنين وارشاد السالكين (قال الكاشانى) حضرت الهى در كشف الاسرار فرموده كه كلام با كيزه
 آست كه از دعوى بالباشد واز عجب دوو و بنياز نزيك سهل تبرى رحمه الله فرموده كه درين كلام نظر كردم
 هيچ راه يچى نزيك تر از نياز نديدم و هيچ عجب صعب تر از دعوى نياقم * امين آبادست اين راه نياز * نزل
 نازش كبر و اين ره بساز * و بترند دعوى دعوت بكو * راه حق از كبر و از نخوت مجو (وهو والى صراط
 الحميد) اى المحمود نفسه او عاقبت وهى الجنة اخرى ان الهداية لرعاية القواصل (وقال الكاشانى) وراه یافته
 شده اند اهل ايمان براه خداوند ستوده كه دين اسلامست * اى فيكون المعنى دين الله المحمود فى افعاله
 وفى التأويلات النجبية هو الطريق الى الله فان الحميد هو الله تعالى واعلم ان علامة الاهتداء الى الطريق
 القويم السلوك بقدم العمل الصالح وهو ما كان خالصا لله تعالى ومجردا لايمان وان كان يمنع المؤمن من الخلود
 فى النار ويدخله الى الجنة لكن العمل يزيد فى الايمان به يتورق بال مؤمن قال موسى عليه السلام يارب
 اى عبادك اعجز قال الذى يطلب الجنة بلا عمل والرزق بلا دعا قال واى عبادك اعجز قال الذى سأل سائل وهو
 يقدر على اطعامه ولم يطعمه وكان رجل يئيب جمع قوما من ندما ته ودفع الى غلام له اربعة دراهم وامره ان
 يشتري شيئا من القواكه للجلس خمر الغلام يئيب مسجد منصور بن عمار وهو يسأل لتغير شيئا ويقول من دفع اليه
 اربعة دراهم دعوت له اربع دعوات دفع الغلام الدراهم فقال منصور ما الذى تريد ان ادعوك فقال لى سيد
 اريد ان اتخلص منه فدعاه منصور ثم قال والاخر ان يختلف الله على دراهمى فدعاه ثم قال والاخر قال ان يتوب
 الله على سيدى فدعاه ثم قال والاخر قال ان يغفر الله لى والى سيدى ولك والقوم فدعاه منصور فرجع الغلام الى

سيده فقال لم يأت قصص عليه القصة فقال ولم دعا فقال سألت لنفسى العتق فقال اذهب فانت حر ثم قال وای
 شئ الثاني فقال ان يخلف الله على الدرهم فقال لك اربعة آلاف درهم ثم قال وای شئ الثالث فقال ان يتوب الله
 عليك فقال ثبت الى الله ثم قال وای شئ الرابع فقال ان يغفر الله لي ولك وللمذكور وللقوم فقال هذا الواحد ليس
 بآية في المنام كان قاتلا يقول له انت فعلت ما كان اليك اتري اني لا افعل ما الى فقد غفرت لك
 وللقوم الحاضرين في الحكاية فوآء لا تخفي فسال الله المغفرة والعاقبة المحمودة فوجاكر
 وجوايز * كهست عاقبت كار عاشقان محمود (ان الذين كفروا يصدون عن سبيل الله)
 ساس عن طاعة الله والدخول في دينه والمراد بصيغة المضارع الاستمرار لا الاحمال والاستقبال
 كقوله واومن شأنهم الصد عن سبيل الله ومثله قوله تعالى الذين آمنوا وتطحن ثلثون بهم بكراهة
 عطف على سبيل الله والمراد به مكة او يجتمعون المؤمنين عن طواف المسجد الحرام اى المحترم
 من كل وجه فلا يصاد صيده ولا يطاع شوكه ولا يسفل فيه الدماء (قال الكاشاني) بقول شهر روز
 حديبيه است كه حضرت پيغمبر عليه السلام و باصحاب او از طواف خانه و مسجد باز داشتند (لدى جهنماء)
 صبرناه حال كونه معسدا (لا اس) كاتنامن كان من غير فرق بين مكى واقاقي (سواء الله كف فيه والبلاد)
 مفعول ثان لجعلنا والعالم كفى مرتفع به على القساعلية يقال للمقيم بالبادية باد والبادية كل مكان يبدو
 ما يعين فيه وبالعكس في شئ من ساعات الليل والنهار (وباقاوسية) بكسانت مقيم درو آند يعنى غروب
 وشهرى در قضا مناسك وادامه مراسم تعظيم * فانه مساوى آند وقايد قوم ف المسجد الحرام بذلك زيادة تشجيع
 الصادين عنه وخبرنا بخذوف اى معذون كما يدل عليه آخر الآية (ومن) وهركه (برد) مراد اما (فيه)
 در خرم (بالحداد بظلم) حالان مترادفان اى حال كونه ماثلا عن القصد ظلالا وحقيقته ملتبساً بظلم قالبا
 للملابسة والاحداد المثل قال الراغب الحد فلان مال عن الحق والاحداد من بان الحدادى الشر كى بالله والحداد
 الى الشر كى بالاسباب فالاول يشافى الايمان ويطله والثانى يوهن عراه ولا يسطعه ومن هذا النصوص الآية (نذقه
 من عذاب اليم) جواب من يعنى يجب على من كان فيه ان يعدل في جميع ما يريد له والمراد بالاحداد والظلم صيد
 حشامه وقطاع شجره ودخوله غير محرم وجميع المعاصى حتى قيل شتم الخدام لان البليات قضاغ بمكة كما
 تضاعف الحسنات يعنى چون كه محترمه محضويت بتضاعف حسنات چون تازى درو با چندین نماز
 در غير او برابر است پس جزاه مساوى نيز درو كلى ترست از مائمه واضع وطعمة المسجد الحرام ومسجد الرسول
 والمسجد الأقصى قال القضا لو نذر ان يعصى في احد هذه الثلاثة تعين بخلاف سائر المساجد فان من نذر ان
 يعصى في احدها له ان يعصى في آخر قال حضرة الشيخ الاكبر قدس سره الاظهر اعلم ان الله تعالى قد عفا عن جميع
 الخطا طر الى ان تستقر عندنا لا بمكة لان الشرع قد ورد ان الله يؤخذ فيه من يريد به بالحداد وبظلم وهذا كان
 سبب سكتى عبد الله بن عباس رضي الله عنهما بالعائفت احتياطاً لنفسه لانه ليس في قدرة الانسان
 ان يدفع عن قلبه الخطا طر انتهى وفي الآية اشارات منها ان من حال النفوس المتجردة والارواح المرتدة مع
 انكارهم واعراضهم عن الحق يصدون الطالين عن طريق الله بالانكار والاعتراضات القاسدة على
 المشايخ ويقطعون الطريق على اهل الطلب ليردوهم عن طلب الحق وعن دخول مسجد حرام القلب فانه حرم
 الله تعالى (قال الحافظ) در راه عتق و سوسه اهر من بيسه * هش دارو كوش دل به پيام سر و ش
 ككن (وفي المتنوى) پس عدو جان صرافست قلب * دشمن درويش كه بود غير كلب *
 مغرور الى كن از انكار يار * تا كه ريمان بايد از كزار يار * ومنهاله يستوى في الوصول الى مقام
 القلب الذى سبق اليه بمدة طويلة والذي يصل اليه في الحال ليس لاحد فضل على الاخر الا بالسبق الى
 مقامات القلب قال في الحقائق القيم بقلبه هنالك من اول عمره الى آخره والطايرى لخلق من الكاشفين
 والمشاهدين ينكشف ما انكشف للمقيمين لانه وهاب كرم يعطى للتائب من المعاصى ما يعطى الطامع المقيم
 في طاعته طول عمره (قال الحافظ) فيض روح القدس اربا زد فرمايد * ذكر ان هم بكنند آنچه
 منجمه ميگرد * وقد قال بعضهم امسيت كرد يا واصبحت عرياً ومنهاله ان من اراد في القلب ميلانا الى غير
 الحق يذقه الله عذاب اليم البعد والتطعية عن الحضرة فالقلب معدن محبة الله ووضوح محبة غيره فيسه ظلم

(قال الشيخ معدى) دلم خانه مهر بارست وبس * ازان می نکجسد و دو کین کس * (وقال المجتهدى)
 بادوست كزین كمال باجان * يك خانه دو میسمان نكجسد * فلا یس القلب غیر محبة الله تعالى
 وعشقه ووجهه (وادیو أمال ابراهيم كان البيت) يقال بواؤه منزلاى انزله فيه والمعنى اذ كروفت جعلنا مكان
 البيت اى الكعبة مبيعة عليه السلام اى مرجع ابراهيم اليه للعبادة والعبادة وفى الجلالين منزله
 ان يذنبى روى ان الكعبة الكريمة بنيت خمس مرات احدها بناء الملائكة اياها قبل آدم وكانت من اقوتة حمرآه
 ثم رقت الى السماء ايام الطوفان والثانية بناء ابراهيم روى ان الله تعالى لما امر ابراهيم ببناء البيت لم يدري ان يبنى
 فاعلمه الله مكانه مربع ارضها يقال لها الخجوج كنت ما حوله فيها على التقديم وقال الكلبي بعث الله سبحانه على
 قدر البيت فقامت بجبال البيت وفيه رأس يتكلم بالابراهيم ابن على قورى فبنى عليه والمرة الثالثة بناء قريش
 فى الحياطة وقد حضر رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا البناء وكان يومئذ رجلا شابا فلما ارادوا ان يرفعوا
 الحجر الاسود اخضعوا فيه فاراد كل قبيلة ان تتولى رفعه ثم توافقوا على ان يحكم بينهم اول رجل يخرج
 من هذه السكة فكانه عليه السلام اول من خرج فقضى بينهم ان يحدوا لى مربوط ثم رفعه جميع القبائل كلهم
 فرفعوه ثم ارتقى هو عليه السلام فرفعوه اليه فوضعه فى مكانه وكانوا يدعون له الامن قيل كان بناء الكعبة قبل
 المبعث بخمسين عشرة سنة والمرة الرابعة بناء عبد الله بن الزبير بنى الله عنه والخامسة بناء الجاهل وهو البناء
 الموجود اليوم وكان البيت فى الوضع القديم مثلث الشكل اشارة الى قلوب الانبياء عليهم السلام اذ ليس لنبى
 الا خاطر الهى وملاكي ونفسه ثم كان فى الوضع الحادث على اربعة اركان اشارة الى قلوب المؤمنين بزيادة
 الخاطر الشيطانية ذكر المحدث الكازرونى فى مناسكه ان هذا البيت خامس خمسة عشر سبعة منها فى السماء
 الى العرش وسبعة منها فى تخوم الارض السفلى لكل بيت منها حرم كرم هذا البيت لو سقط منها بيت اسقط
 بعضها على بعض الى تخوم الارض السابعة ولكل بيت من اهل السماء والارض من يعمره كايه عمر هذا البيت
 وافضل السكك الكعبة المكرمة * روجمونه كدردان خوش حريم * هست سبه بوش نكازى سقيم *
 صحن حرم روضه خلد برين * اوجنجان صحن مربع نشين * قبله حو بان عرب روى او * حصد
 شوخان عجم سوى او * كعبه بودوكل مشكين من * تاره از باغ - لددين من (ان لا تشرك لى شيا)
 مفسر تلذذ اناس حيث انه متخذه معنى تعبدنا اذ التبوته لا تعبدنا الامن اجل العبادة فكانه قيل تعبدنا
 ابراهيم قلنا لا تشرك لى شيا * نكه شرك مار ونا ساز مكبرين جزى را كه من از شرك منز و مقدس (وطهر
 بى) من الاوثان والافئران تطرح حوله اضافه الى نفسه لانه منور بانوار آياته (للقائمين) لمن يطوف به
 (والقائمين والركع السجود) جمع راكم وساجداى ويصل فيه وامل التعبير عن الصلاة باركانها وهى القيام
 والركوع والسجود دلالة على ان كل واحد منها مستقل باقتضاء ذلك فكيف وقد اجتمعت وعن ابن عباس رضى
 الله عنهما ان المراد بالقائمين المقيمين بالبيت فيكونون بالبيت فيكونون المراد بالقائمين من يطوف به وافاقى غير مقيم هناك
 (قال الكاشفى) ابن بزبان اهل علمت واما بلسان اشارت ميفرمايد كدل خود را كه دار الملك كبرياء
 منست از همه جز بباله كنى وغيرى وابروء مده كه او بعباده اشرا ب محبت مات القلوب اوافى الله فى الارض
 فاحب الاوافى الى اصفاها وحى آمد بداد عليه السلام كه برأى من خانه بالاساز كه نظر عظمت من بوى
 فرود آيد داد عليه السلام كفت واى بيت بسوك كدام خانه است كه عظمت وجلال تراشايد فرمود كه
 آن دل بده مؤمن است دادود عليه السلام فرمود كه اورا چه كونه بالدارم كفت آتش عشق دروى زن
 تاهر چه غير مات همه را بسوزد * خوش آن آتش كه در دل بر فرورد * بجز حق هر چه بيش آيد بسوزد
 قال سهل رحمه الله كاي بطهر البيت من الاصنام والاوثان يطهر القلب من الشرك والارباب والغش
 والقسوة والحسد (قال الشيخ المقرئ رحمه الله) كل توحيد زويدي زعمى فى كه درو * خار شرك وحسد وكبر
 وبراو كينست * مسكن دوست زجان ميطايدم كذا * مسكن دوست اكر هست دل مسكين است *
 وفى التاويلات النجمية كن حارسا للقلب لك لا يسكن فيه غيرى وفرغ القلب عن الاشياء سوى ويقال وطهر
 بى اى باخر كل راجع الى الله تعالى والاخره من تطاع اكرام وتطاع انعام او ارادة مقام ويقال طهر قلبك
 للقاتنين فيه من وارد ان الحق وموارد الاحوال على ما يختاره الحق والقائمين وهى الاشياء النقية من

مستوطنات العرفان والامور الغنية عن البرهان وتطلعه بجماهى حقيقة البيان والركع السجود وهى
اركان الاحوال المتواليه من الرغبة والرهبه والرياء والخافة والقبض والبسط والانس والهيبه
وفى معناها انفدوا

لست من جملة المحبين ان لم * اجعل القلب بينه والمقام
وطوافى اجالة السرفيه * وهو ركنى اذا اردت استلاما

واذن فى الناس) التأذين النداء الى الصلاة كما فى القاموس والمؤذن كل من يعلم بنى نداءه كما فى المفردات
واللهي اذ فهم بابراهيم (بالحج) بدعوة الحج والامر به (وبالفارسية) وندادردهاى ابراهيم درميان مردمان
ونجوان ايشان را بنج خانه خداى * روى ان ابراهيم عليه السلام لما فرغ من بناء البيت قال الله تعالى له اذن
فى الناس بالحج قال يارب وما يبلغ صوتى قال تعالى عليك الاذان وعلى البلاغ فصعد ابراهيم الصفا وفى رواية
ما قبس وفى اخرى على المقام فارفع القمام حتى صار كطول الجبال فادخل اصبعيه فى اذنيه واقبل بوجهه
يميناً وشمالاً وشراً وغراً وقال ايا الناس ايا ان ربكم قد بنى بيتاً وكتب عليكم الحج الى البيت العتيق فاجبوا
ربكم وحجوا بيته الحرام لينيبكم به الجنة ويجبركم من النار فضعه اهل ما بين السماء والارض فبانى شئ سمع
صوته الا قبل يقول ليلى اللهم ليلى قال من اجاب اهل اليمن فهم اكثر الناس حجاً ومن تخلف فى الحديث
الايمان بمان وبكى شرقاً للين ظهورا ويس الشرقى منه واليه الاشارة بقوله عليه السلام انى لاجد نفس
الرجن من قبل اليمن قال يجاهد من اجاب مرة حج مرة ومن اجاب مرتين او اكثر حج مرتين او اكثر بذلك
المقدار قال فى اسئلة الحكم فاجابوه من ظهور الابهاء ويطون الامهات فى عالم الأرواح * اذن فى الناس
لدايست عام * فوكه بخواب آدميين الانام * دعوى خاصى كنى وامتيار * خاص نباشد همه كس
چون اياز * بهر همن شد دل خاصان دونيم * حالت ليلى زاميدويم * وفى الخصائص الصخرى
واقترض على هذه الامة ما اقترض على الانبياء والرسول وهو الوضوء والغسل من الجنابة والحج والجهاد
وما وجب فى حق نبي وجب فى حق امته الان يقوم الدليل الصحيح على الخصوصية (يا قولك) جواب للامر
والخطاب لابراهيم فان من انى الكعبة فكانه قد ادى ابراهيم لانه يجيب نداءه (وجالاً) حال اى منادى على امرهم
جمع راجل كقيام جمع قائم قال الراغب اشتق من الرجل رجل وراجل الماشى بالرجل (وعلى كل ضامر) عطف
على رجلاً اى وركباً على كل يعبر ضامراً ميم زول اتعبه بعد السفر فمزل قال الراغب الضامر من الفرس
الخفيف اللحم من الابل لان المزال (يا بين) صفة ضامراً لان المعنى على ضوامر من جماعة الابل (من
كل فنج) طريق واسع قال الراغب الفنج طريق يكتنفه اجبالان (هقيق) بعيد واصل العمق البعد فلا يقال بئر
عميق اذا كانت بعيدة القعر روى عن ابن عباس رضى الله عنهما انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول للعاج الرأكب بكل خطوة تخطوها راحلته يبعون حجة والعاج الماشى بكل خطوة تخطوها سبعة مائة
حسنة من حسنات الحرم قال قبل وما حسنات الحرم قال الحسن بن مائة الف قال مجاهد حج ابراهيم
واسماعيل عليهما السلام ماشيين وكانا اذا قربا من الحرم خلعناهما المعاهدة اذا لم يتغير خلقه بالمشى والا فالركوب
افضل ولم انفرد الرهبانيون فى المثل السالفة بالسباحة والدمر الى البلاد والبلاد مثل رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن ذلك فقال ابدل الله بها الحج فتم بالحج على امته بان جعل الحج وسفره رهبانية لهم وسباحة
وفى الخبر ان الله ينظر الى الكعبة كل سنة فى نصف شعبان فعنده ذلـا تحن اليها القلوب فلا يمن عند الصبح
الا القلب المسارع لاجابة ابراهيم فاحن قلب تلك الاجابة القلب المسارع لدعوة الحق فى قوله البت ربكم
قالوا بلى قال حضرة الشيخ الاكبر قدس سره الاطهر اشترى بعض العارفين عن رجل من اهل الثروة فى الدنيا
لم يحدث نفسه بالحج قط فجرى له امر كان سيبان يقيد بالحد وجبى به الى الامير صاحب مكة ليقته لاهر بلغه
عنه والذي وثى به عند الامير حاضر فاتفق ان كان وصوله يوم عرفة والامير بعرفة فاحضره يديه وهو مغلول
العنق بالحديد فاستدعى الامير الواسى وقال له هذا صاحبنا فنظر الى الرجل فقال لا يا اميرى لامي فاعتذر اليه
الامير واربل عنه الحديد واغتسل واهل بالحج ولبي من عرفة ورجع معقوماً مقوراً بالظاهر والباطن فانظر
العناية الالهية ما تفعل بالعبد فى الناس من يقاد الى الجنة بالسلاسل وهو من اسرار الاجابة الابراهيمية

وفي فتوح الحرمين * هرکه رسیده بوجود از عدم * در ره او ساخته از سر قدم * هیچ نبی هیچ ولی
 هم نبود * کون بر در ره امید سود * جله خلاق ز عرب تا عجم * بادیه بیابان وای حرم *
 (لشهادت) منقطع بیاؤله ای بحضور (منافع) کائنه (لهم) من المنافع الدنیة والدنیوة وهی
 والمغفرة والتبصرة فی ایام الحج فتکبرها لان المراد بها لان من المنافع مخصوص بهذه
 فی غیرها من العبادات وعن ابی حنیفة رحمه الله انه کان یفاضل بین العبادات قبل ان یحج فلاح
 علی العبادات كلها لما شاهد من تلك الخصال (وید کرو اسم الله) عند اعداد الهدایا والاعطایا وذ
 (الکاشنی) مراد قربا نیست که بنام خدای کنند کفار بنام بت میگردند * وفی جعله غایة للا
 بانه الغایة القصوی دون غیره (فی ایام معلومات) هی ایام الفجر کما ینبئ عنه قوله تعالی (علی ماورد لهم من
 جمیع الانعام) فان المراد بالذکر ما وقع عند الذبح علی الفعل بالمرزوق وینه بالبهیة تحریر صاعلی التقرب
 وتغنیها علی مقتضى الذکر والبهیة اسم لكل ذات اربع فی البصر والبرقینة بالانعام وهی الابل والبقر والضأن
 والمزنان الهدی والذبیحة لا یتکونان من غیرها قال الراغب البهیة ما لا ینطق له وذلك لما فی صوته من الابهام
 لکن خص فی التعارف جماعدا السباع والطیر والانعام جمع نم وهو مختص بالابل وتسمیته بذلك لکنون الابل
 عندهم اعظم نعمة لکن الانعام یقال للابل والبقر والغنم ولا یقال لها انعام حتی یتکون فی جملتها الابل (فکروا
 منها) التفات الی الخطاب والفاء ضمیحة عاطفة لمدخولها علی مقدرای فاذ کرو اسم الله علی شهایا کم فکروا
 من طورهما والامر للاباحة وکان اهل الجاهلیة لا یمکن ان یتکون من نساؤکم فاعلم الله ان ذلك جائز ان شاء الله
 وان شاء لم یأ کل (واطعموا البائس) هذا الامر للوجوب والبائس الذی اصابه بؤس وشدة (وبالغریبة)
 درمانده ومخنت کشیده (الفقیر المحتاج) قال (الکاشنی) محتاج تنکدست را فالبائس الشدید الفقر والفقر
 المحتاج الذی اضغفه الاعمار لیس له غنی والبائس هو الذی ظهر بؤسه فی ثیابه وفی وجهه والفقر الذی لا یتکون
 كذلك بان یتکون ثیابه تقیه ووجهه وجه غنی وفی مختصر الکرنی اوسى بثلت ماله للبائس الفقیر والمسکین قال
 فهو یقسم الی ثلاثة اجزاء جزء للبائس وهو الذی به الزمانة اذا کان محتاجا والفقر المحتاج الذی لا یطوف
 بالابواب والمسکین الذی یسأل ویطوف وعن ابی یوسف الی جزین الفقیر والمسکین واحد واتفق العلماء علی ان
 الهدی ان کان تطوعا کان للمهدی ان یأ کل منه وكذا اضعة التطوع لما روی انه علیه السلام ساق
 فی حجة الوداع ما بقده فصر منها ثلاثا وستین بدنة بنفسه اشارة الی مدة عمره ونحوه علی رضی الله عنه ما بقی ثم
 امر علیه السلام ان یؤخذ بضعة من کل بدنة فتجعل فی قدر ففعل ذلك فطبخ فاکلا من لحمها وحسیا مرهها
 وکان هدی تطوع واختلفوا فی الهدی الواجب هل یجوز لامهدی ان یأ کل منه شیئا مثل دم التمتع والقران
 والنذور والکفارات والدماء الواقعة جبر النقصان والقی وجبت باصیاد الحج وفنائه وجزء الصید فذهب قوم
 الی انه لا یجوز للمهدی ان یأ کل شیئا منها ومنه الشافعی رحمه الله وذهب الی انما الخنقیة الی انه یأ کل من دم التمتع
 والقران لکونه مادم الشکر لادم الجاهلیة ولا یمکن ان یأ کل من واجب سواها وکذا لا یمکن اولاده واهله وعبیده واماره
 وكذا الاغنیاء اذ الصدقة الواجبة حتی للفقراء وفی الآیه اشارة الی انه یلزم علی الاغنیاء ان یشارکوا الفقراء
 فی الماکل والمشارب فلا یطعموهم الا بما یأ کون ولا یجعلوا لله ما یمکرون قال ابن عطاء البائس الذی تأنف
 من مجالسته وموا کلته والفقیر من تعلم حاجته الی طعامه ولم یسأل (ثم لیقفوا عنهم) عطف علی ید کرو ای
 لیزیلوا وخصهم بحقی الرأس وقص الشارب والاطقار وتنف الابط والاسجداد عند الاحلال ای الخروج من
 الاحرام فالتفت الی الوضوء فقال للرجل ما تنفک وما درک ای وما اوصفت کل ما یستقدر من الشعث وطول
 النظرة ونحوهما تنف قال الراغب اصل التفث وضع النظرة وغیر ذلك مما شأنه ان یرال عن البدن والقضاء فصل
 الامر قولاً کان ذلك او فعلا وکل واحد منها علی وجهین الهی وبشری والایة من قبیل البشری کما فی قوله
 تعالی ثم اقضوا الی ولا تغنروا من امرکم وقول الشاعر قضیت امورا ثم غادرت بعدها * یحتمل
 القضاء بالقول والفعلا جمعا کما فی المفردات (ولیوفوا نذرهم) یقال وفی بعدهم وفي اذاتم العهد ولم یقتض
 حفظه کما دل علیه الغدر وهو التریک والنذر ان یوجب علی نفسک ملللس واجب والمراد بالثبوت وما نذرهم من
 اعمال البر فی ایام الحج فان الرجل اذا حج واعترف قد یوجب علی نفسه من الهدی وغیره ما لولا ایجاب له لم یکن الحج

بقتضية وان كان على الرجل نذور مطلقة فالأفضل ان يتصدق بها على اهل مكة (وليطلقوا) طواف الركن
الذي به يتم التحلل فانه قرينة قضاء التثنية (بالبيت العتيق) اي التقديم فانه اول بيت وضع للناس او المعلق من
تسلط الجبار علىكم من جبار سار اليه ليدمه فقصمه الله واما الحجاج الثقفى فانتصدا خراج ابن الزبير رضى الله
عنه ولما قصد التسلط عليه ابرهة فعمل به ما فعل اعلم ان طواف الحجاج ثلاثة الاول طواف
قدم مكة يطوف بالبيت سبعاً يرمل ثلاثاً من الحجر الاسود الى ان يذهب اليه ويصلى اربعاً
نية لا شئ بتركه والثاني طواف الافاضة يوم النحر بعد الرمي والحلق ويصلى ايضا طواف الزيارة
التحلل من الاحرام ما لم يأت به والثالث طواف الوداع لا رخصة لمن اراد مفارقة مكة الى
ما ن يفرقها حتى يطوف بالبيت سبعاً فتركه فقلبه دم المرأة الحائضه فانه يجوز لها تركه
ان الرمل يختص بطواف القدوم ولا رمل في طواف الافاضة والوداع * اى كى درين كوى
قدمى نهي * روى نحوه بحرمى نهي * باى باندازه درين كوى نهي * باى اكرو سوده شود روى نهي *
خرج زمان طوف كان بر حضور * فوشده پروانه واوشمع نور * عادت پروانه ندانى فكر * مخرج زنداوى وسوزد
ذكر * قال الشيخ الاكبر قدس سره الاطهر في الفتوحات المكية لما نسب الله العرش في السماء الى نفسه
وجعله محل الاستواء الرحمن فقال الرحمن على العرش استوى وجعل الملائكة حاقين به بمنزلة الحراس الذين
يدورون مدار الملك والملازمين له لتنفيذ امره كذلك جعل الله يثته في الارض ونفسه للطائفتين على ذلك
الاسلوب وتميز البيت على العرش بامر جلي وسر آلهى ما هو في العرش وهى عين الله في الارض لتبانيعه في كل
شوط مبايعه رضوان فالجبر عين الله يبايع به عباده بلا شك ولكن على الوجه الذى يعلم سبحانه من ذلك فصيح
النسب بالنسبة ومن هنا يعرف ان ما في الوجود الا الله سبحانه وتقدس * كعبه * كزودره دلها رست
* جروى از اعضاى عين الله است * قال بعض الكبار وضع الله يثته في الارض قبل آدم وذريته واجال
الطائفتين حوله ابتلاء وامتحاناً بالخصيص بالبيت عن صاحب البيت يعنى بهجيم بالوسائط عن مشاهدة جماله
غيرة على نفسه من ان يرى احد اليه سبيلاً حتى ان عارفاً من اولياء الله تعالى قصد الحج وكان له ابن فقال ابنه الى
ابن تقصد فقال الى بيت الله فظن الغلام ان من يرى البيت يرى رب البيت فقال يا ابى لم لا تحطى معه فقال انت
لا تصلح لذلك فبكى الغلام فحمله معه فلما بلغا الى الميقات احراماً وليا ودخل الحرم فلما شوه البيت فحير الغلام
عند رويته فمر ميتاً فدهش والده وقال ابن ولدى وقطعة كبدى فنودى من زاوية البيت انت طلبت البيت
فوجدته وانه طلب رب البيت فوجد رب البيت فرفع الغلام من بينهم فنهت هاتف انه ليس في القبر ولا في
الارض ولا في الجنة بل هو في مقعد صدق عند مليك مقتدر (وفي المتنوى) خوش بكش اين كادوا ترا
الحجج * اى امير الصبر مفتاح الفرج * حج زيارت كردن خانه بود * حج رب البيت مردانه بود *
فمن اعرض عن الجهة وتوجه الى الوجه الاحدى صار الحق قبله فيكون هو قبله فالتجميع كاد عليه السلام
كان قبله الملائكة لانه وسيله الحق بينه وبين ملائكتهم لما عليه من كسوة جماله وجلاله كما قال عليه السلام خلق
الله آدم على صورته يعنى لقي عليه حسن صفاته ونور مشاهدته قال بعض العارفين لما كان البيت المحرم سر
لباس شمس الذات الاحدية وحد الحق سبحانه التقصد اليه فقال والله على الناس حج البيت خفاء بلقظ البيت لما
فيه من اشتقاق الميت والميت لا يكون الا في الليل والليل محل التجلي للعباد فان فيه نزول الحق كما يليق وهو
مظهر الغيب ومحل التجلي ولباس الشمس كذلك البيت المحرم مظهر حضرة الغيب الالهى وسر التجلي الواحدانى
وسر منبع رحمة الرحانية لان الحق اذا تجلى لاهل الارض بصفة الرحة ينزل الرحة او لا على البيت ثم تقسم منه
قال بيت سر وحدانية الحق بفعل الحق جمه واحدة لا يتكرر وجوبه كتكر رساثر العبادات لاجل مضاهاته
بحضرة الاحدية وفضل البيت على سائر البيوت كفضله سبحانه على خلقه والفضل كله لله تعالى فانوار جميع
البيوت وفضائلها مقتبسة من نوره كما وردت الاشارة ان الارض مدت من البيت وهو حقيقة الحقائق الكونية
الشهادية فلذلك سميت مكة بام القرى شرفها الله تعالى وتقدس وفي التأويلات الخفية واذن في الناس بالحج
يا قوم رجالا وى نادى في التاسع من النفس وصفاتها والقالب وجوارحه بزارة القلب للاتصاف بصفاته
والدخول في مقاماته بأقوال مشاهة وهى النفس وصفاتها وعلى كل ضامر وهو القالب وجوارحه يعنى يقصدون

القلب بالأعمال الشرعية البدنية فانهم كالربكان لان الاعمال البدنية مركبة بمركات الجوارح ونبات الضمير
 كما ان اعمال النفس مفردة لانها نبات الضمير بحسب يأتين من كل فج عميق وهو عقل الدنيا لان القلب يعنى الدنيا
 وأكثر استعماله في مصالح الدنيا بالجوارح والاعضاء فردها الى استعمالها في مصالح القلب اتيانها من كل فج عميق
 يشهد وامنافع لهم اى ليضمر واو ينفعوا بالمنافع التى هى مستكنة في القلب فاما النفس وصفاتها فافضلها
 بتبدل الاخلاق واما القلب وجوارحه فتأفهم قبول طاعتهم وظهور آثارها على سيجاهم وبذكروا اسم
 الله اى القلب والنفس والقالب شكر اعلى ما رزقهم من بركة الانعام بان جعل الصفات البهيمية الحيوانية
 مبدلة بالصفات القلبية الروحية الربانية بقوله فكلوا منها واطعموا البائس الفقير يشير الى ان الله تعالى
 هذه المقامات والكرامات والطمعوا بمنافعها الطالب المحتاج والقاصد الى الله بالخدمة والهداية والارشاد
 ثم يقضوا الطلاب فتفهم وهو ما يجب عليهم من شرائط الارادة وصدق الطلب وليوفوا بآثارهم فيما عاهدوا
 الله على التوجه اليه وصدق الطلب والارادة وليطوفوا بالبيت العتيق اى يطوفوا حول الله بقلوبهم وسرهم
 ولا يطوفوا حول ما سواه واراد بالعتيق القديم وهو من صفات الله تعالى (ذلك) اى الامر والشان ذلك الذى ذكر
 من قوله واذنوا الى قوله بالبيت العتيق فان هذه الآية مشتملة على الاحكام للمأمور بها والمنهى عنها وهذا
 وامثاله يطلق للفصل بين الكلامين اوبين وجوب كلام واحد (ومن) وهركه (يعظم حرمان الله) جمع حرمة
 وهى ما لا يحل منك وهو خرق السرعة وارتداء اى احكامه وقرآنه وسنته وسائر ما لا يحل منك كالعبادة
 الحرام والمسجد الحرام والبلد الحرام والنهر الحرام بالمعلم بوجوب مراعاتها والعمل بموجبها (فهو خير) اى
 فالتعظيم خير له (وايا عتد به) اى فى الاخرة قال ابن الشرح عند ربه يدل على التواب المدخل لانه بطاعة ربه فيما
 حصل من الخيرات وفى الآية اشارة الى ان تعظيم حرمان الله هو تعظيم الله فى ترك ما حرمة الله عليه وتعظيم
 ترك ما امر الله به يقال بالطاعة يصل العبد الى الجنة وبالحرمة يصل الى الله ولهذا قال فهو خير له عند ربه
 يعنى تعظيم الحرمة خير للعبد فى التقرب الى الله من تقربه بالطاعة ويقال ترك الخدمة بوجوب العقوبة وترك
 الحرمة بوجوب العقوبة ويقال كل شئ من المخالفات فلا يغفوه مساع ولا لامل فيه طريق وترك الحرمة على خطر
 ان لا يغفر ذلك وذلك بان يؤدى شؤمه لصاحبه الى ان يحتل دينه وفوجده (واحلب) جعل حلالا وهو من
 حل العقدة (لكم) لتأفكم (الانعام) وهى الازواج الثمانية على الاطلاق من الضأن اثنين اى الذر والانتى ومن
 المعز اثنين ومن الابل اثنين ومن القرائن فاطيل والبغال والحمير خارجة من الانعام (الا ما يتنى عليكم) آية
 تحريمه كما قال فى سورة المائدة حرمت عليكم الميتة والدم الا آية وهو استثناء متصل به على ان ما عباد ربه مما حرم
 منها نارض كالهيئة وما اهل به لغير الله واجله اعتراس جنى به تقريرا لما قبله من الامر بالكل والاطعام ورضا
 لما عسى يتوهم ان الاحرام يحرمها كما يحرم الصيد والمعنى ان الله تعالى قد احل لكم ان تأكلوا الانعام كلها الا
 ما استثناء فى كتابه فافظوا على حدوده واياكم تحرموا مما احل الله شيا كحرمة عبدة الاوثان البعيرة والسائبة
 ونحوهما وان تحلوا مما حرم حلالهم شيا كاكل الموهرة والميتة ونحوهما (اجتنبوا الرجس من الاوثان)
 اى الرجس الذى هو الاوثان يعنى عبادتها كما يجب تجنب الانجاس والرجس الشئ القدر يقال رجل رجس ورجل
 ارجس والرجس يكون على اربعة اوجه اما من حيث الطبع واما من جهة العقل واما من جهة الشريعة
 واما من كل ذلك كالهيئة فانها تعصى طبعها ولا شرعا والرجس من جهة الشرع الحرام الميسر والاوثان
 وهى جمع وثن وهو حجارة كانت تعبد كفى المفردات وقوله بعضهم الفرق بينه وبين الصنم ان الصنم هو الذى
 يؤلف من شجر او ذهب او فضة فى صورة الانسان واوثن هو الذى ليس كذلك قال فى الارشاد وقوله
 فاجتنبوا الخ مرتب على ما يفيد قوله تعالى ومن يعظم حرمان الله من وجوب مراعاتها والاجتناب عن
 هتكها ولما كان بيان حل الانعام من دراي التعاطى لامن مبادئ الاجتناب عقبه بما يجب الاجتناب
 عنه من الحرمات ثم احرم بالاجتناب عما هو اقصى الحرمات كانه قيل ومن يعظم حرمان الله فهو خير له والانعام
 ليست من الحرمات فانها محلة لكم الا ما يتنى عليكم آية تحريمه فانه مما يجب الاجتناب عنه فاجتنبوا ما هو
 معظم الامور التى يجب الاجتناب عنها (واجتنبوا قول الزور) تعميم بعد تخصيص بعبادة الاوثان
 وأمر الزور والمشرى يزعم ان الوثن يحق له العبادة كانه قيل فاجتنبوا عبادة الاوثان التى هى رأس الزور

واجتنبوا قول الزور كله ولا تقر بواشياً منه وكأنه لما حث على تعظيم الحمرات اتبع ذلك ردالمالك الكفرة عليه من تحريم السواك والجارو فحومها والإقرار على الله سبحانه بحكم ذلك (وبالغربية) واجتناب كنية ارضن دبروغ مطلقاً وفيه المراد به شهادة الزور لما روى عليه السلام قال عدلت شهادة الزور الاشرار بالله تعالى ثلاثاً وكلا هذه الآية وكان عروضى الله عنه يجعل ذلك الزور أربعين جلدة ويسود وجهه بالغم ويطوف به في الاسواق والزور من الزور وهو الافتراء كالافك المأخوذ من الافك الذي هو القلب والصرف فان الكذب مصروف عن الواقع وفي التأويلات النجبية قول الزور كل قول باللسان بما لا يساعد قول القلب ومن عاهد الله بقلبه في صدق الطلب ثم لا يفي بذلك فهو من جلة قول الزور طريق صدق يامورنا زب صافى دل * براسي طلب ازاو كى چوسرچن * وفا كنيم وملا مت كنيم وخوش باشيم * كدر طرقت ما كافر يست رنجيدن (حنفاء الله) حال من واوفاجنبوا الى حال كونكم ما تبين عن كل دين زانغ الى الدين الحق مخلصين له والحنف هو الميل عن الضلال الى الاستقامة والحنيف هو المائل الى ذلك ويحنف فلان اى تحرى طريق الاستقامة (غير مشركين به) اى شيئاً من الاشياء فيدخل في ذلك الاوان دخولاً اوتياً وهو حال اخرى من الواو (ومن) وهو كـ (يشرك بالله فكأنما خسر من السماء) قال الراغب معنى خرسقط سقوطاً يسمع منه سرور وهو صوت الماء والريح وغير ذلك مما يسقط من علو (فقططه الطير) الخطف الاختلاس بالسرعة وصيغة المضارع لتصور هذه الحال الهائلة التى اجتبراً عليها المشرك للسامعين (قال الكاشغرى) وهو كـ شرك اريد جدى تعالى بس هيجنا نست كـ كويياد افتاد از آسمان بروى زمين وهلاك شد پس مى روياد او را مرغان مر دار خوار از روى زمين و اجزاء او را اعضا او را متفرق و متفرق ميسا زند (او تهرى به الريح) اى تسقطه وتذفقه يقال هوى هوى من باب ضرب هو يسقط من علو الى سفلى واما هوى هوى من باب علم هوى فمعناه احب (فى مكان مصيق) اى بعيد فان الصيق البعد وليس اصحق العلم منه فانه عبرانى معناه الضعالة والاضيق كفى قوله او كصيب من السماء (قال الكاشغرى) يا برزافكند اورا باد از موضى مر تفع در جاي دراز از فرادرس و دستكرد اين كلمات از تشبيهاً مر كبه است يعنى هر كـ از اوج ايمان بخفض كفر افتد هوى نفس اورا بر نشان سازد يا دوسوسه شيطان اورا در وادى ضلالت افكند و نابود شود لمخص معنى آنكه هلاك مشركانست * قاله لالنى فى الشرك كما ان الضاعة فى الايمان وفى العصيين عن معاذ بن جبل رضى الله عنه قال عليه السلام هل تدري ما حق الله قال قلت الله ورسوله اعلم قال فان حق الله على العبادان بعدده ولا يشركوا به شيئاً بمعاد هل تدري ما حق العباد على الله اذا فعلوا ذلك قلت الله ورسوله اعلم قال ان لا يعذبهم فلا بد من تخصيص العبادة بالله والتفليس عن شوب الشرك ليكن العبد على الله الحنيفية وهى واحدة من لدن آدم الى يومنا هذا وهى ملازمة التوحيد واليقين وسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم اى الاعمال افضل قال ايمان بالله ورسوله قيل ثم ماذا قال الجهاد فى سبيل الله قيل ثم ماذا قال حج مبرور وفى الحديث ان اخوف ما خلف عليكم الشرك الا صفره والوايا رسول الله وما الشرك الا صفره قاله الرباء مرايى هر كسى معبود سازد * مرايى را ازان كفتند مشرك (قال الحافظ) كوياباوردغى داند ووزد اوردى * كين همه قلب و دغسل در كار دارميكند فالشرك اقبح الرذائل كما ان التوحيد احسن الحسنات وفى الحديث اذا عملت سيئة فاعمل بحسنة فانها بعشرة امثالها فقال الحافظ يا رسول الله قول لا اله الا الله من الحسنات (ذلك) اى الامر والشان ذلك الذى ذكر من ان تعظيم حمرات الله خير وان الاجتناب من الاشرار وقول الزور امر لازم او امتثلوا ذلك (ومن يعظم شعائر الله) اى المرداياتها من معالم الحج وشعائره كما ينبى عنه قوله تعالى والذين جعلناهم لكم من شعائره وهو الاوفى لما بعده والشعائر جمع شعيرة وهى العلامة من الاشعار وهو الاعلام والشعور العلم وحيت البدنة شعيرة من حيث انها تشعر بان تظعن فى سناها من الجانب الايمن والايسر حتى يسيل الدم فيعلم انها هبدى فلا تعرض لها فمضى من جلة معالم الحج بل من اظهرها واشهرها علامة وتعظيمها اعتقاد ان التقرب بها من اجل القربان وان يفتارها حسناً مما ناغالية الايمان وروى انه عليه السلام اهدى ما تقبضه فيها جل لاي جهل فى الله بره من ذهب وان مر اهدى لهجية لى ناقة صكرية طلبت منه بلقائه دينار * هر كسى

ازهمت والاي خویش * سود برد در خور كالای خویش * (قال الجنيد) من ١٠
التوكل والتفويض والتسليم فانها من شعائر الحق في اسرار اوليائه فاذا عظمت وعظ
بضوء الاداب (فانها) اي فان تعظيمها فائدتها (في حقها) اي في حقها بالانسان
الى اذ انبت فيها وعظمت ظهر اثرها في سائر الاعضاء (لكم فيها) اي في الهدايا المشعة لعدة
(منافع) هي درها ونسلها وصوفها وظهرها فان للمهدي ان ينفع به يد الى وقد
اليه (الى اجل مسمى) هو وقت نحرها والتصدق بلحمها والاكل منه ثم حملها الى البيت
اسم زمان بتقدير المضاعف من حل الدين اذا وجب ادائه معطوف على قوله منافع والى البيت
فيما والعامل في الحال الاستقرار الذي تعلق به كلفة في المعنى ثم بعد تلك المنافع هذه المتبعة ١١

وقت حلول نحرها ووجوبه حال سكوتها منبهة الى البيت العتيق اي الى الحرم الذي هو في حرم البيت
فان المراد به الحرم كله كما في قوله تعالى فلا يقربوا المسجد الحرام بعدداهم هذا اي الحرم كله فان البيت وما
حوله نزهت عن اراقة دماء الهدايا وجعل في نحرها ولاشك ان الفائدة التي هي اعظم المنافع الدينية في الشعائر
هي نحرها خالصا لله تعالى وجعل وقت وجوب نحرها فائدة عظيمة مبالغة في ذلك فان وقت الفعل اذا كان
فائدة جليلة فما ظنك بنفس الفعل والعتيق المتقدم في الزمان والمكان والزينة (قال الكاشاني) يس جان ذبح
باوجوب نحران منتهي شود بخانه آرادست از غرق شدن بوقت طوفان يا خانه برر كوار * روى
ار ابراهيم عليه السلام وجد حجر مكتوب عليه اربعة اسطر الاول في انا الله لاله الا انا فاعبدني والثاني في
انا الله لاله الا انا محمد رسول الله في انا الله لاله الا انا من اعصم بي نجيا والرابع
في انا الله لاله الا انا الحرم في والكعبة بيتي من دخل بيتي امن من عذابي وفي الحديث ان الله تعالى لي دخل ثلاثة
نفر بالحجة الواحدة الجنة الموصى بهار المنفعة لها والحاج عنه وفي الاشياء ليس للمأثور الامر بالحج ولولرض
الا اذا قاله الا حرام من حيث ما شئت فله ذلك مطلقا والمأثور بالحج له ان يؤخره من السنة الاولى ثم يحج ولا يعين
كما في النذر الخاتمة ولوعنه هذه السنة لان ذكرها للاستسهال للتقليد واذا امر غيره بان يحج عنه ينبغي
ان يفوض الامر الى المأمور فيقول حج عني بهذا المال كيف شئت مفرد بالحج والعمرة او تمتعا او قارنا والباقي
من المال لك وصية كيلا يضيق الامر على الحاج ولا يجب عليه رد ما فضل الى الورثة ولو اجم من لم يحج عن
نفسه جازوا افضل ان يحج من قد حج عن نفسه كما في الفتاوى المؤيدة ولا يسطع به القرض عن المأمور وهو
الحاج كما في حواشي اخي جلي ولو اجم امره اقامة باذن السيد جاز لكنه اساءه ولو زال عجز الا امر صار ما دى
المأمور تقطع الا امره عليه الحج كما في الكاشاني وعن ابى يوسف ان زال العجز بعد فراغ المأمور من الحج
يقع عن القرض وان زال قبله فغن النفل كما في المحيط والحج النفل يصح بلا شرط ويكون ثواب النفقة للأمر
بالاتفاق واما ثواب النفل فالمأمور به لا امر وقد صرح ذلك عند اهل السنة كالصلاة والصوم والصدقة
كما في الهداية وان مات الحاج المأمور في طريق الحج يحج غيره وجوبه من منزل أمره الموصى والوارث قياسا
اذا تقدم مكانهما والمال واف فيه ان السفر هل يطل بالموت والا وهذا اذا لم يكن مكانا يحج منه بالاجماع
كما في المحيط (ولكل امة) من الامم لالبعض منهم دون بعض فالتقديم للتخصيص (جعلنا منسكا) متعبدا
وقربانا يتقربون به الى الله تعالى والمراد به اراقة الدماء لوجه الله تعالى والمعنى شرعنا لكل امة مؤمنة
ان ينسكوا لله تعالى بشال نسك نسكوا ونسكوا ونسكوا بفتح السين اذا ذبح القران (ليذكروا اسم الله)
خاصة دون غيره ويجعلوا نسكهم لوجهه الكريم على الجعل به تنبيها على ان المقصود الاصل من المناسك تذكار
المعبود (على ما رزقهم من رحمة الانعام) عند ذبحها وفي تبيين البهجة باضافتها الى الانعام تنبيه على ان
القران يجب ان يكون من الانعام واما الهائم التي ليست من الانعام كالخيل والبغال والحمير فلا يجوز
ذبحها في القرابين وفي التوابلات النجاسة ولكل سالك جعلنا طريفة ومقاما وقرية على اختلاف
طبقاتهم ففهم من يطلب الله من طريق المعاملات ومنهم من يطلبه من باب الجهادات ومنهم من يطلبه به
ليتسك كل طائفة منهم في الطلب بذكر الله على ما رزقهم من قهر النفس وكسر صفاتها البهيمية والانعامية
فانهم لا ينفقون على اختلاف طبقاتهم بمساوئهم ومقاماتهم الا بقهر النفس وكسر صفاتها فيذكرون

الله بالجد والشاء على ما رزقهم من قهر النفس من العبور على المقامات والوصول الى الحكايات (قال لهم
 اله واحد) القاء لترتيب . بعد ما على ما قبله من الجعل المذكور والخطاب لكل تغليباى قال لهم اله متفرد
 لكم شئ في ذاته وصفاته والا لا تخل النظام المشاهد في العالم (فلهما) اى فاذا كان
 بوالد كرسالة اى خالصا لوجهه ولا تشوبه بالاشراك (وبالفارسية) يس
 لآيمته مسايزيد وفي التأويلات الخفية والاسلام يكون بمعنى الاخلاص
 . فأت ثم تصفية الاخلاق من الكدورات ثم تصفية الاحوال من الالتفاتات
 وبشر المحبين المتواضعين والمخلصين فان التلبث هو المطلق من الارض
 وحققة . اى خبت الارض ولما كان الاخبات من لوازم التواضع والاخلاص صبح ان يجعل
 كناية عنهما (قال الكاشفي) وبشارت ده اى مجد فروتسايريزكي آن سر اياتسكارا نرا برحت في منتهى
 سلى قدس سره فرموده كه مرده مشتاقا نرا بسعدت لقها كه هيج مرده ازين فرح آفزاى تر نيست پس
 در صفت محبتين مي فرمايد (الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم) الوجهل استشعار الخوف كما في المفردات
 اى خافت منه تعالى لا شراى اشعة جلالة عليها وطلوع انوار عظمته والوجهل عند الذكر على حسب تحلي الحق
 للقلب هر كز انور تحلي شد قزون * خشت وخوفش ودا ز حد برون (والصابرين على ما اصابهم) من
 المصائب والكلف قال في بحر العلوم الذين صبروا على البلياء والمصائب من عارقة اوطانهم وعنازهم
 ومن تجميع الفصص والاحزان واحتمال المشاق والشدة آتد في نصر الله وطاعته وازدياد الخير ومعنى الصبر
 الجس يقال صبرت نفسي على كذا اى حبستها وفي التأويلات الخفية والصابرين على ما اصابهم اى خا مدبرين
 تحت جريان الحكم من غير استكراه ولا تعف في خروجه ولا روم فرجه يستسلمون طوعا (قال الحافظ) اكر بلطف
 بجرى من يد الطافت * وكرهى بر اى درون ما صافت (وقال) بدرد و صاف ترا حكم نيست دم
 در كش * كه هر چه ساقى ما كرد عشق الطافت (وقال) عاشقنا را كردر آتش ميخاند قهر دوست *
 تنك چشم كنظر در چشمه كوثر كنم (وقال) آشنايان ره عشق اكرم خون بخورند * ناكسم كر بشكايت
 سوى يكانه روم (وقال) حافظ از جور و نوحا شكا به ناله روزى * كه از ان روز كه در دنو ام داشادم *
 وايضا الحافظين مع الله اسراهم لا يلبثون السلوة باطلاع الخلق على احوالهم (والمقيى الصلاة)
 في اوقاتها اصله متعين والاضافة لفظية وفي التأويلات الخفية والمديى الضيق مع الله كقوله الذين هم على
 صلاتهم دأتمون قال شاعرهم اذا ما غنى الناس روم وراحة * فتميت ان اشكو اليك وتسجع (وعما رزقناهم
 ينفقون) في وجوده الخيرات قدم المفعول اشعابا يكونه اهم كانه قيل ويخصون بعض المال الحلال بالتصدق به
 واما ربه اما الزكاة المفروضة لاقترباتها بالصلاة المفروضة او مطلق ما يتفق في سبيل الله لوروده مطلق اللفظ من
 غير قرينة الخصوص وفي الحديث بدلا اى لا يدخلون الجنة بسلامهم وقياسهم ولكن دخلوها بسلامة الصدر
 ونقاء النفس والنصح للمسلمين واعلم ان خدمة المولى بالمال وبالوجود سبب لسعادة الدنيا والعقي قال بعض
 السكاكر ان الله لما اظهر الصنائع وعرضها على الخلق في الازل اختار كل منهم صنعة وقالت طائفة ما عجبنا
 شئ فاعلم الله لهم العباد ومقامات اولياءه فقالوا قد اخترنا خدمتك فقال لا سخرهم لكم ولا جعلتهم
 خداما لكم واشغفتمكم فيهم خدمكم وعرفكم قال الشيخ ابو الحسن سمعت وصف ولى في جبل فبت عند باب
 صومعته ليله فسمعت يقول الهى ان بعض عبادك طلب منك تسخير انفسك فاعطيتهم مراده وانا اريد منك
 ان لا يحسنوا معاملتهم معى حتى لا تنهى الا الى حضرتك قال غلام صبي سألت ذلك فقال يا ولى قل
 اللهم كن لى * كان قولك اللهم سخر لى فاذا كان الله لك فلا محتاج الى شئ ابد فسلاب من الاجتماع
 في طريق الطلب والجد في الدعاء الى حصول الطلب (قال المولى الجاهى) فى طلب تتوان وصالت يا فت
 آرى كى دهد * دولت سج دست جزواه يابان برده را (والبدن) منصوب بمخبر بفسره ما بعده كقوله تعالى
 والقمر قد رزاه جمع بدنة وهى الابل والبقرة مما يجوز في الهدى والاشاحى سميت بها لعظم بدنها قال في بحر
 العلوم البدنة في اللغة من الابل خاصة وتقع على الذكر والانثى ولما في الشريعة فلبين لابل والبقرا لاشرا كيهما
 في البدانة ولذا الحق عليه السلام البقر بالابل في الاجزاء من السبعة وفي القاموس البدنة محركة من الابل

والبقر كالأخصية من الغنم تهدي إلى مكة لئلا يذبحوا (قال الكاشاني) وشتران وكافان كه برای هدی
وانده آید (جعلناها لكم من شعائر الله) أي من اعلام دينه التي شرعها الله مفعول ثان للجعل ولكم في
لغوه متعلق به واضيف الشعائر إلى اسم الله تظليها كبيت الله فان المضاف إلى العظيم عظيم قد سبق معنى
الشعائر وبالفارسية ساحتم أي بها يعني كشتن أي شتموا أو از شتمها دين خدای تعالی (لكنكم فيها)
في البدن (خير) تنفع كثير في الدنيا واجر عظيم في العقب وفيه إشارة إلى قربان بهيمة النفس عند كعبة القلب
وأنه من اعلام الدين وشعار اهل الصدق في الطلب وأن الخیر فی قربانها وذهبها بسكين الصدق * فظاهرش
مر لا يسلطن زندي * فظاهرش انتر نعمان یا بندي (فأذكروا اسم الله عليا) بان تقولوا عند ذبحها الله
أكبر لا اله الا الله والله أكبر اللهم منك واليك أي هي عطايا منك وتقرّب بها اليك (صواف) فآية عن كونها
فائدتان لأن قيسام الأبل يستلزم أن تصف أيدها وأرجلها بجمع صافاة والمعنى حال كونهما فائدتان قد
صفقن أي يدن وأرجلهم مقله الأيدي اليسرى والاية دلت على أن الأبل تنزع قائمة (كما قال الكاشاني) صواف
دور حالي كه برای ایستاده باشند وشتران ایستاده ذبح کردن است (فأذا جبت جنوبها) يقال وجب
الحائط يجب وجبة إذا سقط قال في التهذيب الوجب يستادن دوار وغيره والمعنى سقطت على الأرض وهو
كناية عن الموت (قال الكاشاني) پس چون بيقعد بر زمین پهلوهای مذبح و جان و روح از ایشان بیرون رود
(فكلوا منها) أي من لحومها إن لم يكن دم الجنباة والكفارة والنذر كما سبق والأمر للأباحة (وأطعموا)
الأمر للوجوب (القانع) أي الراضی بما عنده وبما يعطى من غير مسألة (والعقر) الاعتراض التعرض للسؤال
من غير أن يسأل كما قال في القاموس المعترض الفقير والمعرض للمعروف من غير أن يسأل انتهى يقال اعتره
وعرّث بك حاجتي والعرا جرب الذي يعر البدن أي يعترضه (قال الكاشاني) در زاد المسیر آورده كه قانع
مقبره كه است و معتد رویش آفاتی (كذلك) مثل ذلك التضحية البدن المقهور من قوله صواف (مخبرناها لكم)
ذللتناها لنا فكمكم (وبالفارسية) رام کرد انهم مع كمال عظمتها ونها يقدر بالاطاعة تستعصى عليكم حتى تأخذونها
منقادة فتعقلونها وتخبسونها صافاة قوا أي تمها ثم تطعنون في لباتها أي مناحرها من الصدور ولولا تضحية الله
لم تطق ولم تكن اعجز من بعض الوحوش التي هي اصغر منها بر ما اقل قوة (تعلمكم تشكرون) تشكروا والتعنا
عليكم بالتقرب والاخلاص ولما كان اهل الجاهلية ينضون البيت أي الكعبة بدماء قرابينهم ويشرحون اللحم
ويضعونه حوله زاعمين أن ذلك قربة قال تعالى نبي المسلمين (إن يسأل الله) لن يصيب ويبلغ ويدرك رضاه
ولا يكون مقبولا عنده (لحومها) المأكولة والمتصدق بها (ولادماؤها) المهرقة بالضر من حيث أنها لحوم
ودماء (ولكن شاة التقوى منكم) وهو قصد الائتمار وطلب الرضى والاحتراس من الحرام والشبهة وفيه دليل
على أنه لا يفيد العمل بلانية واخلاص وبالفارسية ولكن مبرسد بمحمل قبول وی برهیز کاری از شما كه
ان تعظیم امر خداوندست و تقرب بد و قربان پسندیده (كذلك) مخبرناها لكم تكرر بالثبوت كبر والتعليل بقوله
(لتكبروا لله) أي لتعزقوا عظمته باقتداره على ما لا يقدر عليه غيره فتوحده بالأكبرياء (على ما هذا كم)
على متعلقة بتكبر والتضحية معنى الشكر وما صدرة أي على هدايته أيكم أو موصولة أي على ما هذا كم اليه
وإرشادكم وهو طريق تضحيةها وكيفية التقرب بها (وبشر المحسنين) أي المحصلين في كل ما يأتون وما يذرون
في أمور دينهم بالجنة أو قبول الطاعات قال ابن الشيخ هم الذين يعبدون الله كأنهم برونه يتفنون فضله ورضوانه
لا يحلمهم على ما يأتونه يذرون الأهذا الابتغاء وأما ذلك أن لا يستثقل ولا يتبرم بشئ مما فصله أو تركه
والمقصود منه الحث والتعريض على استصحاب معنى الاحسان في جميع أفعال الحج واعلم أن كل مال
لا يصلح لخزائفة الرب ولا كل قلب يصلح لمعرفة الرب ولا كل نفس تصلح لخدمة الرب ففعل أي العبد في تدارك
حاله وكن محصيا محسنا بما لا يمكن في النفس والبدن وإن كان لك قدرة على بذلهم ما فيها معالي يرى
أن إبراهيم عليه السلام كيف أعطى ماله الضيافة وبذنه للثيران وولده للقربان وقلبه للرحن حتى تعجب الملا تكة
من سخاوته فأكرمه الله بالخله قالوا للحجاج يوم عيد القربان مناسك الأول الذهاب من منى إلى المسجد الحرام
فغيرهم الذهاب إلى المصلى مواجعة لهم والثاني الطواف فغيرهم صلاة العيد لقوله عليه السلام الطواف
بالبیت صلاة والثالث إقامة السنن من الحلق وقص الأظفار وغسلهما فغيرهم إزالة البدعة وأقامة السنة

والراعي القربان فليغيرهم ايضا ذلك الى غير ذلك من العبادات وافضل القربان بذل المجهود وتطهير ركنة القلب
 لتجليات الاله المعبود وذبح النفس بسكين المجاهدة والقضاء عن الوجود قال مالك بن دينار رحمه الله خرجت
 الى مكة فزارني في الطريق شابا ذا جن عليه الليل رفع وجهه نحو السماء وقال يا من تسره الطاعات ولا تنصره
 المعاصي هب لي ما يسرك واغفر لي ما لا يسرك فلما احرم الناس ولبوا قلت له لم لا تلي فقال يا شيخ وما تغني
 التلبية عن الذنوب المتقدمة والجرائم المكتوبة اخشى ان اقول ليك فيقال لي لا ليك ولا سعيدك لا اسمع
 كلامك ولا انظر اليك ثم مضى فما رايته الا بمنى وهو يقول اللهم اغفر لي ان الناس قد ذبحوا ودفنوا اليك وليس
 لي شيء اقرب اليك سوى نفسي فتقبلها مني ثم شقق شهقة وخر ميتا * جان صكته فرباني جانان بود *
 جيفة تنهز ان جان بود * هر كه تشد كشت بشمرد دوست * لاشه مردار به از جان اوست *
 (وفي المتنوي) معنى تكبير يا رب اميم * كاي خدايش فومقربان شديم * وقت ذبح الله اكبر
 ميكني * همچنان در ذبح نفس كشتني * تن جو اسماعيل و جان شد چون خليل * كرد جان تكبير
 بر جسم نبيل * كشت كشته تن ز شهوتها وآز * شديسم الله بسمل در نماز (ان الله يدافع عن الذين
 امنوا) قال الراغب الدفع اذا عدى بالي اقضى معنى الانالة نحو قوله تعالى فادفعوا اليهم اموالهم واذا عدى
 بمن اقضى معنى الحماية نحو ان الله يدافع عن الذين امنوا الى بيان في دفع ضرر المشركين عن المؤمنين وبهم
 اشدا الحماية من اذاهم (ان الله لا يحب كل خوان) يبلغ الخيانة في امانة الله امرها كانت اونها او غيرهما من
 الامانات (كفور) ببلغ الكفر ان نعمته فلا يرني فعلمهم ولا ينصرهم والذكفران في حدود النعمة اكثر
 استعمالا والذكفر في الدين اكثر والكفور فيهما جميعا وصيغة المبالغة فيهما البيان انهم كانوا كذلك لا لتقيد
 البعض بفساد الخيانة والذكفران في الحب كناية عن البغض والبغض نفار النفس من الشيء الذي ترغب عنه
 وهو ضد الحب فان الحب انجذاب النفس الى الشيء الذي ترغب فيه قال عليه السلام ان الله يبغض المتفحش
 فذكر بغضه له تنبيه على بعد فضيحه وتوفيق احسانه منه وفي الاية تنبيه على انه بارتكاب الخيانة والذكفران
 يصير بحيث لا يتوب لاجابه في ذلك واذا لم يتب لم يحبه الله المحبة التي وعد بها التائبين والمتطهرين وهي
 انابتهم والانعام عليهم فان محبة الله للعبد انعامه عليه ومحبة العبد له طلب الرزق لديه واعلم ان الخيانة والتفاحق
 واحد الا ان الخيانة تقال اعتبارا بالعهد والامانة والتفاحق يقال اعتبارا بالدين ثم يتداخلان فان الخيانة تخافة
 الحق بتقص العهد في السر وتقص الخيانة الالامانة ومن الخيانة الكفر فانه اهلال للنفس التي هي امانة الله عند
 الانسان وتجري في الاعضاء كلها قال تعالى ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مستولا ويجرى
 في الصلاة والصوم ونحوهما ما يتركها او يترك شرط من شرائطها الظاهرة والباطنة فكل السحور مع غلبة
 الظن بطولع الفجر او الاطعام مع الشك بالغروب خيانة للصوم ومن اكل السحور فقام عن صلاة الصبح
 حتى طلع الشمس فقد كفر بنعمة الله التي هي السحور وخانه بالصلاة ايضا فترك القرض من اجل السنة تجارة
 خاسرة روى ان واحدا ضاع له تسعة دراهم فقال من وجدهم وبشرني فله عشرة دراهم فقيل له في ذلك فقال
 ان في الوجدان لذة لا تعرفونها انتم فاهل الغفلة وجدوا في المنام لذة هي افضل عندهم من الف صلاة نفوذ بالله
 تعالى ومن الخيانة النقص في المسكال والميزان حكى انه احتضر رجل فاذا هو يقول جليلين من نازجيين من نار
 فستل اهلهم عنه فقالوا كان له ميكان لا يكيل باحدهما ويكتال بالآخر ومن الخيانة التسبب الى الخيانة
 وكتب رجل الى صاحب بن عبادان فلان مات وتلى عشرة آلاف دينار ولم يخلف الا بنتا واحدة فكتب على
 ظهر المكتوب النصف للبنت والباقي بردها وعلى الساعي الف الف لعة ثم ان المؤمن الكامل منصور
 على كل حال فلا ينصره كيد الخائنين فان الله لا يحب الخائنين فاذا لم يحجم لم ينصرهم ويجب المؤمن فينصرهم
 وفي الاية اشارة الى ان الله تعالى يدافع خيانة النفس ودواها عن المؤمنين وان مداومة خيانة النفس ودواها
 عن اهل الايمان انما كان لازمة الخيانة وكفران النعمة لانه لا يجب المتصفين بها وان يجب المؤمنين المخلصين
 عنها فالاية تنبيه على اصلاح النفس الامارة وتخليصها عن الاوصاف الرذيلة * وجود تو شهر رست برينك وبند
 * فوسطان دستور دانا خرد * همانا كه دونان كردن فراز * درين شهر كبرست وسود او آرز *
 جوشيطان عنصابت كند بايدان * بكماند آسايش بخردان * قال الله تعالى (اذن) الاذن في الشيء اعلام

بإجازته والرخصة فيه والمأذون فيه محذوف أي رخص في القتال (للذين) للمؤمنين الذين
 على صيغة المجهول أي يقاتلهم المشركون (بأنهم ظلموا) أي بسبب أنهم ظلموا وهم أصحاب
 كان المشركون يؤذونهم وكانوا يأفونه عليه السلام بين مضروب ومشجوع وينظلمون
 لهم أصبروا فاقبلوا أمر بالقتال حتى هاجر واقتلت وهي أول آية نزلت في القتال
 وسبعين آية (وان الله على نصرهم لقدير) وعد للمؤمنين بالنصر والتغليب على
 إذا هم وتخليصهم من أيديهم قال الراغب القدرة إذا وصف بها الإنسان فاسم لهيئة
 وإذا وصف الله بها فتنى للجزء منه ومحال أن يوصف غير الله بالقدرة المطلقة مع
 بل حقه أن يقال قادر على كذا وصي قبل هو قادرة على سبيل معنى التقييد ولهذا الأحاديث
 من وجه الأوضح أن يوصف بالجزء من وجهه والله تعالى هو الذي ينتفي عنه العجز من كل وجه والقدير
 هو القائل لما يشاء على قدر ما تقتضى الحكمة لا زائد عليه ولا ناقص عنه ولذلك لا يصح أن يوصف به الله تعالى
 * تعالى الله زهي قيوم ودانا * توانا يده هزنا وانما وفي الآية إشارة إلى أن قتال الكفار بغير إذن الله
 لا يجوز ولهذا ما ذكر موسى عليه السلام أقبطى الكافر وقتله قال هذان على الشيطان لأنه ما كان مأذونا
 من الله في ذلك وهذا المعنى يشترط في قتال كافر النفس وجهاده أن يكون بإذن الله على وفق الشرع
 وأوانه وهو بعد البلوغ قال قيل البلوغ تحلى المجاهدة باستكمال الشخص الإنسان الذي هو حامل أعباء
 الشريعة وهذا لم يكن مكافئاً قبل البلوغ وبتنبي أن تكون المجاهدة محفوفة عن طرفي التفریط والافراط
 بل يكون على حسب ظلم النفس على القلب باستبدالها عليه فيما يضره من اشتغالها بمخالفة الشريعة
 وموافقة الطبيعة في استيفاء حظوظها وشهواتها من ملاذ الدنيا فان منها يتولد من آفة القلب وقسوته
 واسوداده وإن ارتاضت النفس ونزلت عن ذم صفاتها وانقادت للشريعة وترك طبيعتها والطمانت
 التي ذكر الله واستعدت لقبول جذبه أرجى إلى ربك راضية مرضية تصان من فراطها هدة ولكن لا يؤمن
 مكر الله المودع في مكر النفس وآخر الآية يشير إلى أن الإنسان لا يقدر على قهر النفس وتركيتها بالجهد المعتدل
 إلا بصر الله تعالى جوارحه بمجتمعت نهي برزخين * خذاراتنا كوى وخود را مبین * كراز حق
 نه توفیق خیری رسد * كراز بنده خبری بعیری رسد (الذين أخرجوا من ديارهم) في حين بلع على أنه صفة
 للموصول قال ابن الشيخ لما بين أنهم إنما أذوا في القتال لأجل أنهم ظلموا فسر ذلك الظلم بقوله الذين إلى آخره
 والمراد بديارهم مكة المعظمة ونسعى البلاد الديار لأنه إذا فيها للتصرف يقال ديار بكر بلادهم وتقول العرب
 الذين حوالى مكة نحن من عرب الدار يريدون من عرب البلد قال الراغب الدار المنزل باعتبار داره وإنها الذي لها
 بالباطن وقيل دارة وجهه داره تسمى البلدة داراً (بغير حق) أي أخرجوا بغير موجب استحقوا الخروج به
 فالحق مصدر قولك حق الشيء يحق بالكسرى وحسب (الآن يقولوا ربنا الله) بدل من حق أي بغير موجب سوى
 التوحيد الذي ينبغي أن يكون موجبا للأقرار والتكبير دون الإخراج والتفسير لكن لا على الظاهر بل على طريقة
 قول النابغة ولا عيب فيهم غيوان سيومهم * بين فلول من قراع الكتائب
 (ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض) بتسليط المؤمنين منهم على الكافرين في كل عصر و زمان (لهدمت) الهدم
 اسقاط البناء والهدم للتكثير أي غلبت باستيلاء المشركين (صوامع) للرهبانية (وبيع) للنصارى وذلك في زمان
 عيسى عليه السلام الصوامع جمع صومعة وهي موضع شيد فيه الرهبان وسفردون فيه لأجل العبادة قال
 الراغب الصومعة كل بناء مضع الرأس متلاصقه والاصم الملاصق أذنه رأسه والبيع جمع بيعة وهي كنائس
 النصارى التي يبنونها في البلدان ليجتمعوا فيها لأجل العبادة والصوامع لهم أيضا لأنهم يبنونها في المواضع
 الخالية كالجبال والصحارى قال الراغب البيعة مصلى النصارى فإن يكن ذلك عريافاً الأصل قسمته بذلك
 لما قال إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم الآية (وصلوات) كنائس اليهود في أيام شريعة موسى عليه السلام
 (قال الكاشاني) صومعهاى راهبان وكنيسهاى ترسايان وكنشهاى جمودان سميت بالصلوات لأنها تصلى
 فيها قال الراغب يسمى موضع العبادة بالصلاة ولذلك سميت الكنائس صلوات وقال بعضهم هي كلمة معربة
 وهي بالعبرية صلواتا التثنية وهي في لغتهم بمعنى المصلى (ومساجد) للمسلمين في أيام شريعة محمد صلى الله

عليه وسلم وقدم ما سوى المساجد عليها في الذكر لكونه أقدم في الوجود بالنسبة إليها وفي الاستئثار المغنمة تقديم
 إليه ١٠٠ - ثم شرفه بقوله تعالى فتكم كافر ومنكم مؤمن (يذكر فيها اسم الله كثيرا) أي ذكر كثيرا
 للمساجد خصت به دلالة على فضلها وفضل أهلها ويجوز أن يكون صفة للاربع
 - لبيع والصلوات كان معتبرا قبل استخاش شرايع أهلها وفي الآية إشارة إلى امتعالي
 حوس ويدافع عن القلوب استيلاء النفوس لهدمت صوامع أركان الشريعة وبيع آداب
 مقامات الحقيقة ومساجد القلوب التي يذكر فيها اسم الله كثيرا فإن الذكر الكثير لا يتسع
 رب الواسعة المنورة نور الله (وليس من الله من ينصره) أي بالله لينصرن الله من ينصر أوليائه
 من ينصر ويخضع ولقد انجز الله وعده حيث سلط المهاجرين والانصار على مصاديد العرب وكسرة العجم
 وقباصرة الروم وأودنهم أرضهم وديارهم (أن الله أقوى) على كل ما يريد (عزير) لا يما تعه شيء ولا يدافسه
 وفي بحر العلوم يعني بقدرته وعزته في أهلال أعداء دينه عنهم وانما كلفهم النصر باستعمال السيوف والرمح
 وسائر السلاح في مجاهدة الأعداء وبذل الأرواح والأموال لينة هواه ووصلوا بماتل الالهة فيها إلى منافع
 دنية ودنيوية فإن قلت فإذا كان الله قويا عزيزا غالبا عليه لا يجد معه المألوف نوع مدافعة وانفلت فوجه
 انهم زام المسلمين في بعض وقد وعد النصر قلت ان النصر والغلبة منصب شريف فلا يليق بهما الكفار
 لكن الله تعالى تارة تشدد المحنة على الكفار وأخرى على المؤمنين لأنه لو شدد المحنة على الكفار في جميع الاوقات
 وازالها عن المؤمنين في جميع الاوقات لحصل العلم الاضطراري بان الايمان حتى وما سواء باطل ولو كان كذلك
 لبطل التكليف والتواب والعقاب ولهذا المعنى تارة يسلط الله المحنة على أهل الايمان وأخرى على أهل الكفر
 لتكسبون الشبهات باقية والمكافيد فعملها بواسطة النظر في الدلائل الدالة على صحة الاسلام فيعظم ثوابه
 عند الله ولان المؤمن قد يقدم على بعض المعاصي فيكون تشديد المحنة عليه في الدنيا كفارة له في الدنيا
 واما تشديد المحنة على الكافر فانه يكون غضبا من الله كالمطاعون مثلا فانه رحمة للمؤمنين ورحمى عذاب
 وغضب للكافرين مر عامر رجل قد صلبه الحجاج قال يارب ان حملك على الظالمين اضربنا بالمظلومين فرأى
 في منامه ان القيامة قد قامت وكانه دخل الجنة فرأى المصلوب فيها في اعلى عشرين فاذا مناد ينادى حللى
 على الطالمين احل المظلومين في اعلى عشرين واعلم ان الله تعالى يدفع في كل عصر مذبذبا مقبلا ومبطلا بمحق
 وفرعون يوسى ودجا لبعيسى فلا تستبطى ولا تنفجر (قال الحافظ) اسم اعظم بكتدكار خوداى دل خوش
 باش به كه بتليس وحيل دوسايار نشود به قال بعض الصغار الامر ان يفتلون في الظاهر وأولياء الله
 في الباطن فإذا كان الامر في قتاله محقا والطرف المقابل مستحقا للعقوبة اعانته رجال العيب من الباطن والاخلا
 وفي التوراة في حق هذه الامة انا جيلهم في صدورهم اى يحفظون كتابهم لا يحضرون قتالا الا جبريل عليه
 السلام معهم وهو يدل على ان كل قتال حتى يحضره جبريل ونحوه الى قيام الساعة بل القتال اذا كان حقا
 فالواحد يقب الا لقب (قال الحافظ) تبنى كه آسمانش ارفيض خود دهاد آسمان جهان بكبر در
 بی منت سپاهی (الذين ان مكاهم في الارض) وصف من الله الذين اخرجوا من ديارهم بما سيكون منهم من
 حسن السيرة عند تمكنه تعالى اياهم في الارض واعطاه اياهم زمام الاحكام (اقاموا الصلاة) لتعظيمي
 قال الراغب كل موضع مدح الله بفعل الصلاة اوحث عليه ذكر بلفظ الاقامة ولم يقل المصلين الا في المناسبات
 نحو قول المصلين وانما خص لفظ الاقامة تنبيها على ان القصد من فعلها اوقية حقوقها وشرايتها
 لا الاتيان ببيتها فقط ولهذا روى ان المصلين كثيرو المقيمين لها قليل (واوا الزكاة) لمساعدة عبادى
 (وامر بالمعروف) وكل ما عرف حسنه شرعا وعرفا (وهو اعن المنكر) هو ما يستجبه اهل العلم والعقل
 السليم قال الراغب المعروف اسم لكل فعل يعرف بالعقل والشرع حسنه والمنكر ما ينكر بهما وفي الآية إشارة
 الى ان وصف القلوب للنسوة انهم ان مكهم الله في ارض البشرية ما استدما الموصلات وآواز كذا الاحوال
 وهي ان يكون من مائتي نفس من انفسهم مائة وتسعون ونصف جز منها لهم والباقي اشار على خلق الله
 في الله مهما كان زكاة اموال الاغنياء من مائتي درهم خمسة للفقراء والباقي لهم وامر بالمعروف حفظ الحواس
 عن مخالفة امره وامرعاة الانفاس معه احيالا لتقديره ونهوا عن المنكر ومن وجوه المنكرات الرياء

والاعجاب والمساكنة والملاحظة (ولله خاصة عاقبة الامور) فان مر جهم الى حكمه وتقديره فقط * يعنى
 انجيام امور آن كه او ميخواهد * اين دولت قدرها وهو ميخواهد * وان كلش وجهه ضد
 و آب جو ميخواهد * از حق همه كس حال نكو ميخواهد * آست سر انجيام كه او ميخواهد * وعن
 ابن عباس رضى الله عنهما رفعه الى النبي عليه السلام ان من اشراط الساعة امانة الصلوات واتباع النهوات
 والميل الى الهوى ويكون امر آخونة ووزراء فسقة فوثب سلمان فقال باني واي ان هذا لكائن قال نعم
 يا سلمان عندها يذوب قلب المؤمن كما يذوب الملح في الماء ولا يستطيع ان يغير قال او يكون ذلك قال نعم يا سلمان
 ان اذل الناس يومئذ المؤمن يعنى بين اظهرهم بالخفا ان تكلم اكلوه وان سكنت مات بغيظه قال عمر رضى الله
 عنه للنبي عليه السلام اخبرني عن هذا السلطان الذي ذلت له الرقاب وخضعت له الاجساد ~~ما هو~~ فقال نزل الله
 في الارض فاذا احسن فله الاجر وعليكم الشكر واذا ساء فعليه الاصر وعليكم الصبر وفي الحديث عدل ساعة
 خير من عبادة سبعين سنة (قال الحافظ) شاء ربه وودا طاعت صدسه وزهد * قدر يكساعت
 عمرى كه درودا كنند (قال الشيخ سعدى) بقوى كه نيكي پسندد خداى * دهد خسر وعادل ونيك واى
 جو خواهد كه ويران كند عالمى * كند ملك در بختى ظالمى * نخواستى كه نيزين كند از بخت *
 نكو باش تا بد نكويد كست * سختست مظلوم از اهنش بترس * زدود دل صبحگاهش بترس *
 ترسى كه باله اندرونى شوى * برآر ز سوز جگر يابى * نغمى ترسى اى كركه ناقص خرد * كه روزى
 دلت كست بر هم درد * الا تافطت نخسي كه نوم * حرامست بر جشم سالار قوم * غم زير دستان
 بخور زير بار * بترس از زبردستى روزگار * وعن از دشير لا سلطان الا برجال ولا رجال الا بمال
 الا بهماره ولا عمارة الا بعدل وحسن سياحة قيل السياسة اساس الرأية (وان يكدون) يا محمد وصيفة المضارع
 في الشرط مع تحقيق التكذيب اما ان المقصود نسبية عليه السلام عما يرتب على التكذيب من الحزن المتوقع
 اى وان تحزن على ~~تكذيب~~ قوه من المالك فاعلم انك انت باو حدى في ذلك ~~تكذيب~~ قبلهم) قبل تكذيبهم
 (قوم نوح) اى نوحا (عواد) اى هودا (وعود) اى صالحا (وقوم ابراهيم) اى ابراهيم (وقوم لوط) اى لوطا
 (واصحاب مدين) اى شعيبا ومدين كان بشا لا ابراهيم عليه السلام ثم صار على القرية شعيب (وكذب موسى)
 كذبه القط واصروا الى وقت الهلاك واما بنو اسرائيل فانهم وان قالوا ان نؤمن لك حتى نرى الله جهمه ونحوه
 فما استروا على العناد بل كلما تجد دلهم المهزجدوا الايمان هكذا ينبغي ان يفهم هذا المقام وغيره
 انذركم الفول وبناء الفعل له للايدان بان تكذيبهم له كان في غاية الشناعة لكون آياته في كمال الوضوح (فالميت
 الكافرين) اسم لهم الى اجلهم المسمى (تم اخذتهم) اى اخذت كل فريق من فرق المكذبين بعد انقضاء
 مدة املاته واماها بعد اب الطوفان والريح الصرصر والصيحة وجند البعوض والخسف والحجارة وعذاب
 يوم الظلمة والفرق في جعر القلزم قال الراغب الاخذ وضع الشيء وتخصيله وذلك نارة بالتناول نحو هذا الله
 ان نأخذ الامن وجدنا مشاعنا عنده ونارة بالقهر ومنه الاية (فكيف كان تكذيب اى انكارى عليهم بتغيير
 النعمة محنة والحياة هلاكا والعمارة خراباى فكان ذلك في غاية الهول والفظاحة فعنى الاستفهام التقرر
 ومحصل الاية قد اعطيت هؤلاء الانبياء ما وعدتهم من النصر فاستراحوا فاصبرنا الى هلاك من يعاديك
 فاسترح في هذا نسبية للنبي عليه السلام (فكان من قرية) قال المولى الجامى في شرح الكافية من الكافية
 كابر وانما في لان كاف التشبيه دخلت على اى واى كان في الاصل معربا لكنه انجى عن الجزم من معناها
 الافرادى فصار المجموع كاسم مفرد بمعنى كم انظرية قصار كانه اسم مبنى على السكون آخره فون ساكنة
 كافي من لاتوين يمكن ولهذا يكتب بعد الياء فون مع ان التنوين لا صورة له في الخط انتهى والمعنى فكثير من
 القرى وبالفارسية پس بسيار ديه و شهر وهو مبتدأ وقوله (اهلكها) خبره (وهي ظالمة) جملة حالية من قوله
 اهلكناها والمراد ظلم اهلهما بالكفر والمعاصي وهو بيان لعدوه وتقدمه عن الظلم حيث اخبرناه له به لكهم الا اذا
 استحقوا الاهلاك بظلمهم (فهي خاوية) عطف على اهلكها والمراد بضمير القرية حيطانها وانحوا بمعنى
 السقوط من خوى الضم اذا سقط اى ساقطة حيطان تلك القرية (على عروشها) اى سقوطها بان يعطل بانيها
 تسقوطها ثم بدت حيطانها فسقطت فوق السقوف فالعروش السقوف لان كل مرتفع اطلاق

فهو عرش سقفا كان اوكرا ما وظله او شجورها وفي التأويلات النجمية يشير الى خراب قلوب اهل الظلم فان الظلم
يوجب خراب اوطان الظالم فيخرب اولوا اوطان راحة النظام وهو قلبه فالوحشة التي هي غالبية على الظلمة
من ضيق صدورهم وسوء اخلاقهم وفراط غيظهم على من يظنون عليهم **ككل** ذلك من خراب اوطان
واحاطهم وهي في الحقيقة من جملة العقوبات التي تلحقهم على ظلمهم ويقال خراب منازل الظلمة وربما تأخر
وربما يستجمل وخراب نفوسهم في تعطيلها عن العبادات بشؤم ظلمها كما قال فهي خاوية على عروشها وخراب
قلوبهم باستيلاء الغفلة عليهم خصوصاً في اوقات صلواتهم وادان خلواتهم نقد غير مستأخر (وبئر معطلة)
البئر في الاصل حفرة يستترأ بها القيع فيها من مر عليها وعطلت المرأة وتعطلت اذالم يكن عليها حتى فهي عاطل
والتعطيل تفريغ الاخلاء ويقال لمن جعل العالم نزعاً فارغاً من صانع اتقنه وزينه معطل وهو عطف على
قرية اى وكبرياى في البوادي اى فيها الماء ومعها آلات الاستسقاء الا انها تترك لا يستقى منها لهلاك
اهلها (وقصر) يقال قصرت كذا انجمت بعضه الى بعض ومنه سعى القصر قال في القاموس القصر خلاف
الطول وخلاف المد والمثل وككل بيت من حجر وعلم السبعة وخسين موضعاً ما بين مدينة وقرية وحصن
ودار اعجبها قصر بهرام جور من حجر واحد قرب همدان (مشيد) مبنى بالشيء اخليناه عن ساكنيه واهل
المدينة يسمون الحصن شيداً وقيل مشيد اى مطول من فروع البنيان وهو يرجع الى الاول كما في المفردات
ويقال شيد قواعده احكمها كانه بناها بالشيء وفي القاموس شاد الحائط يشيده طلاء بالشيء وهو ما طلى به
حائط من جص وشحوه والمشيد المعمول به وكثير المطول روى ان هذه بئر نزل عليها صالح النبي عليه السلام
مع اربعة آلاف نفر ممن آمن به ونجاها من الله من العذاب وهي بحضرموت وانما سمي بذلك لان صالحاً حين
حضرها ماتت وغتة بلدة عند البئر اها حاضروا بناها قوم صالح وامر واعليهم جليس بن جلاس واقاموا بها
زماناً ثم كفروا وعبدوا صنماً فارسل الله عليهم حنظلة بن صفوان نبياً وكان جالفاً فيهم فقتلوه في السوق
فأهلكهم الله وعطل بئره وخرب قصورهم قال الامام السهيلي قيل ان البئر الرس وكانت بعدن لامة
من بقايا نوح وكان لهم ملك عدل حسن السيرة يقال له العلس وكان البئر تنسقي المدينة كلها وباديتها وجميع
ما فيها من الدواب والغنم والبق وغير ذلك لانها كانت لها بكرات كثيرة منصوبة عليها ورجال كثير
موكلون بها وبارزون بالنون من رخام وهي تشبه الحياض كثيرة عملاً للناس واخر الدواب واخر الغنم والبق
والهوام يستقون عليها بالليل والنهار يتداولون ولم يكن لهم ماء غيره فطال عمر الملك فلما جاء الموت طلى بدهن
لتسقي صورته ولا يغير وكذلك يفعلون اذ مات منهم الميت وكان عن بكرم عليهم فلما مات شق ذلك عليهم
ورأوا ان امرهم قد فسد وضجوا جميعاً بالبكاء واعتصموا الشيطان منهم فدخل في جنة الملك بعد موته بايام كثيرة
فكلمهم فقال اني لم امت ولكني قد تميت عنكم حتى ارى صنعكم بعدى فقرحوا شد الفرح وامر نخاصته
ان يضربوا له حجاً بابينه وينهم ويكلمهم من وراءه كيلا يعرف الموت في صورته ووجهه فقصوه صمخاً من وراءه
حجاب لا يأكل ولا يشرب واخبرهم انه لا يموت ابداً وانه الهلهم وذلك كله يتكلم به الشيطان على لسانه فصدق
كثير منهم وارتاب بعضهم وكان المؤمن المكذب منهم اقل من المصدق فكلاماً ذكراً ناصح منهم زجر وقهر فانفقوا
على عبادته فبعث الله تعالى لهم نبياً كان الوحي ينزل عليه في النوم دون اليقظة وكان اسمه حنظلة بن صفوان
فاعلمهم ان الصورة صنم لا روح له وان الشيطان فيه وقد اضلهم وان الله تعالى لا يتجمل بالخلق وان الملك
لا يجوز ان يكون شريكاً لله واوعدهم ونصصهم وحذرهم سطوة ربهم ونقمتهم فآذنه وعادوه حتى قتلوه
وطرحوه في بئر فعند ذلك حلت عليهم النقمة فباوا شيعاً رءاً من الماء واصبحوا بالبرق قد غار ماؤها وتعطل
رشاؤها فصاحوا باجمعهم وضج النساء والولدان وضجت البهائم عطشاً حتى عجم الموت وشغلهم الهلاك
وخلقتهم في ارضهم السباع وفي منازلهم الثعالب والضباع وتبدلت بهم جناتهم واموالهم بالسدر والشول وشول
العضاء واقتاد فلا تسمع فيها الا عزيف الجن وزئير الاسد نفوذ الله من سطوته ومن الاصرار على ما وجب
تقصاته واما القصر المشيد فقصر شاه شاد بن عاد بن ارم لم يبن في الارض مثله فيما ذكر حاله كحال هذه البئر
الذكورية في الجحاشه بعد الانس وقصاره بعد العمران وان احداً لا يستطيع ان يدنو منه على اميال لما يسمع
فيه من عزيف الجن والاصوات المنكرة بعد النعيم والعيش الرغيد وبها الملك وانتظام الاهل كالسك في بادوا

و ما عا داد کهم الله تعالی فی هذه الایة موعظة و ذکر و تحذیر امن سو عاقبة لمخالفة و المعصية (قال: باشو)
 در تیسرا آورده که پادشاهی کافر بر ور بر سلمان غضب کرد و خواست او را بکشد و وزیر
 هزار کسی از اهل ایمان و در پایان کوده حضرت موت که هوای خوش داشت منزل
 می کند آب تلخ بیرون آمد یکی از رجال الغیب بدیشان رسیده موضعی جهت چاه نشان کرد چو
 در غایت صفا و لطافت و نهایت رقت و عذوبت بیرون آمد * در مزه چون شیر شایخ
 در خوشی همشیره آب حیات * ایشان آن چاه را کساده ساختند و از پایان تا بالا بختهای
 بر آوردند و بر متش بروردند = او خود مشغول کشند بعد از مدتی محمدی شیطان بصورت بخور سالحه
 بر آمد و ناز داد لالت کرد بر آنکه بوقت غایت شوهران بسختی اشتغال کنند و دیگر باره بشکل قردی زاهد
 برایشان ظاهر شد هر دوازده دوری از او از ایشان بانیان بهائم فرمود و چون این عمل قبیح در میان
 ایشان دید آمد حق سبحانه حظله یا خاقه بن صفوان راه پیغمبری بدیشان فرستاد و بدو و نکرد دیدند آب ایشان
 غایب شد و بعد از هفت امان پیغمبر دعا فرموده آب باز آمد و هم فرمان نبردند حق تعالی فرمود که بعد از هفت
 سال و هفت ماه و هفت روز عذاب بدیشان میفرستم ایشان قصر مشید را بنا کردند بختها و زو نقره و بواقیت
 و جواهر مرصع ساختند و بعد از انقضای زمانه ملت رجوع بان قصر کرده درها فرو بستند و جبرئیل
 فرود آمد و ایشان را بکوشک بر زمین فرو برد و چاه ایشان مانده است و دود سیاه منتن از آنجا بر می آید
 و در آن نواحی ناله هلاکت می شنوند * نه هرگز شنیدیم درین عمر خویش * که بدر در اینکی آمد
 به پیش * رطب و نورد و جوب خرزهره بار * چه تخم افکندی بر همان چشم دار * غم و شادمانی
 نماند و لیک * جزای عمل ماند و نام نیک (افل بسیر و ا) ای کفار مکة ای اغفلوا فلرسا فروا (فی الارض)
 فی الجن و الشام لبروا و صارع الملکین (فنگور لهم) بسبب ما شاهدونه من مواد الاعتبار و هو منصوب
 علی جواب الاستفهام و هو فی التحقيق منی (قلوب یعقلون بها) ما یجب ان یعقل من التوحید (او اذان
 یسمعون بها) ما یجب ان یسمع من اخبار الام المملکة من یجاورهم من الناس ففهم اعرف منهم بحالهم
 و هم وان کافوا قد سافروا فیهما و لکنهم حیث لم یسافروا لا اعتبار جعلوا غیره سافرن فحفوا علی ذلک
 فالاستفهام للانکار (فانها) ای القصة (و بالفارسیة) پس قصه اینست (لأنعمی الابصار و لکن تعمی القلوب
 التي فی الصدور) ای یس الخلل فی مشاعرهم و انما هو فی عقولهم باتباع الهوی و الانهما فی الغفلة (و بالفارسیة)
 نایاندا شود دید هاشم یعنی در مشاعر ایشان خلل نیست همه چیزی بینند و لکن نایاندا شود از مشاهده
 اعتباران دلها که هست در سینها یعنی چشم دل ایشان پوشیده است از مشاهده احوال گذشتگان لاجرم
 بدان عبرتی نمی گیرند اولاً بعدد بعضی الابصار فکانه لیس بعضی بالاضافة الى عی القلوب و العمی یشال
 فی افتقاد البصر و افتقاد البصیرة و ذکر الصدور للتأکید و فی فهم التجوز قصد التنبیه علی ان العمی الحقیقی
 لیس المتعارف الذی یختص بالبصر و فی الحديث ما من عبد الا وله اربع اعین عینان فی رأسه یبصرهما
 امر دنیاه و عینان فی قلبه یبصرهما امر دینه و اکثر الناس عینان یبصر القلب لا یبصرون به امر دینهم *
 چشم دل بکشایین بی انتظار * هر طرف آیات قدرت آشکار * چشم مر جز بویست خود چیزی ندید *
 چشم مر در مزه هر چیزی رسید قال فی حقائق البقی قدس سره الجبال بیرون الاشیاء با بصار الظاهر
 و ظوهر محبوبه عن رقیه حقائق الاشیاء التي هی تابعة اوار للذات و الصفات اعماهم الله بقشاة الغفلة
 و غطاء الشهوة قال سهل البصر من نور بصر القلب بغلب الهوی و الشهوة فاذا عی بصر القلب عما حیه غلبت
 الشهوة و فوثر الغفلة فعند ذلک بصر البدن متضبط فی المعاصی غیر متقاد للحق بحال و فی التأویلات النجیمة
 فی الایة اشاره الى ان العقل الحقیقی انما یكون من تسایج صفاء القلب بعد تصفیه حواسه عن العمی و الصعیم
 فاذا صحت وصف القلوب بالسبع و البصر صحت وصفها بسائر صفات الحی من وجوه الادراکات فکذا بصر القلوب
 بنور البقین تدور لتسم الاقبال بشام السر و فی الخبرانی لا بعد نفس الرحمن من قبل الجن و قال تعالی خبرا
 عن یعقوب علیه السلام انه قال انی لا جدر مع يوسف و ما حکما کان ذلک الا باذنه السر اتردون اشتیام ریح
 فی الظاهر فلی العاقل ان یجتهد فی تصفیه الباطن و تجلیة القلب و کشف الغطاء عنه بکثرة ذکر الله تعالی

وعن ما للذين رضي الله عنه بلغني ان عيسى بن مريم عليهما السلام قال لانكروا الكلام في غير كراهة
 يسوقوكم والقلب القاسي بعيد من الله ولكن لا تعلمون وقال مالك بن دينار من لم يأمن بحدith الله
 حديث المخلوقين فقد قل علم وعي قلبه وضاع عمره وفي الحديث لكل شيء مقالة ومقالة القلب ذكر الله
 قال ابو عبد الله الانطاكى دواء القلب خمسة اشياء بحراسة الصالحين وقرآءة القرآءة واخلاء البطن وقيام
 الليل والتضرع عند الصبح كذا في تبيين الغافلين (ويستهلونك بالعذاب) كانوا يقولون له عليه السلام اتقنا
 بما وعدتنا ان كنت من الصادقين والمعنى بالفارسية وبشتاب يخواهنا ذو كافرين مكره جون نضر بن حارث
 واضراب او بمعنى نجعل ميثاقا بطريق استهزاء ونهجين نزول عذاب موعود قال في التأويلات النجمية يشير الى
 عدم تصديقهم كما قال تعالى يستهمل بها الذين لا يؤمنون بها ولو آمنوا لصدقوا ولو صدقوا لستوا
 عن الاستهجال وهو طلب الشيء وتقريره قبل اوانه (ون يخلف الله وعده) ابد او قد سبق الوعد فلا بد من مجيئه
 حتما وقد انجز الله ذلك يوم بدر قال في التأويلات النجمية فيه اشارة الى ان الخلف في وعيد الكفار لا يجوز
 كما ان الخلف بالوعد للمؤمنين لا يجوز ويجوز الخلف في وعيد المؤمنين لانه سبق رحمة الله غضبه في حق
 المؤمنين ووعدهم بالمغفرة بقوله ان الله لا يغفر ان يغفر ان يمشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء بقوله ان الله يغفر
 الذنوب جميعا انتهى واحسن يحيى بن معاذ في هذا المعنى حيث قال الوعد والوعد حق فالوعد حق العباد على
 الله فمن لهم اذا فعلوا ذلك ان يعطهم كذا ومن اولى بالوفاء من الله والوعد حق على العباد قال لا تقهوا كذا
 فاعذبكم ففعلوا فان شاء عفا وان شاء اخذ لانه حقه واولاهما العفو والكرم لانه غفور رحيم قال السري الموصلي
 اذا وعد السراة انجز وعده * وان اوعد الضمراء فالفعل ما لعه

كذا في شرح المضلل العلال الدواني ثم ذكر ان لهم مع عذاب الدنيا في الآخرة عذابا طويلا وهو قوله (وان يوما
 عند ربك) اي من ايام عذابهم (كالف سنة مما تعدون) وذلك ان اليوم من ارباب قوم كالان وهو ادى ما يطلق
 عليه الزمان فنه يمتد الكل وهو المشار اليه بقوله تعالى كل يوم هو في شأن فالتأني ان الله يمتد الزمان يسرى
 في اداء الزمان ومراتبه مبركان الروح في الاعضاء ويوم كتمسين الف سنة وهو يوم القيامة ويوم كالف سنة وهو
 يوم الآخرة والخطاب للارسل ومن معه من المؤمنين كانه قيل كيف يستعملون بعذاب من يوم واحد من ايام
 عذابه في طول الف سنة من سفيكم امامن حيث طول ايام عذابه حقيقة او من حيث ان ايام الشدة
 مستطالة كما يقال ليسل الفراق طول ايام الرمال قصار ويقال سنة الصوم سنة وسنة الهجر سنة
 ويوم لا رال كالف شهر * وشهر لا رال كالف عام

(قال الحافظ) آدم كباوئشم بكسالة هست روزي * واندم كفي نو بائشم بكلفه هست سالي * ويجوز
 ان يكون قوله وان يوما الخ متعاقبا بقوله وان يخلف الخ والمعنى ما وعدته تعالى ليعيدتهم ولو بعد حين لكنه تعالى
 عليهم صبور لا يجعل بالعذاب وان يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون لئلا حله ووقاره وتأنيه حتى
 استقصى المدد الطوال شبه المدة القصيرة عنده بالمدة الطويلة عند المخاطبين اشارة الى ان الايام تساوى عنده
 اذا لا يستجباله في الامور فسواء عنده يوم واحد والف سنة ومن لا يجزى عليه الزمان فسواء عليه وجود
 الزمان وعدم الزمان وقلة الزمان وكثرة الزمان اذ ليس عنده صباح ولا مساء (وبالفارسية) تزيد خدائي تعالى
 يكثر وزبر بره زار سالت زيرا كه حكم زمان بروباري هست پس وجود وعدم وقتك وكثرت آن تزيد
 خدائي يكسانست هرگاه كه خواهد عذاب فرستد وبرا استجبال زمان عقوبت هيچ اثرى مقرب نشود *
 تادرنست وعده هر كار كه هست * هر چند كنى جهد بيجاي نرسد فعلى العاقل ان يلاحظ ان كل آت
 قريب ولا يغتر بالامهال فان بطش الله شديد وعذابه لا يطاق ويسارع الى رضئ الله تعالى بامتنال اوامره
 والاجتناب عن نواهيه وترك الاستهزاء بالدين واهله واحكام الله ووعدته وعبيده فان الله صادق في قوله حكيم
 في خلقه وانيس للعباد الاتعظيم منه ظلم امره (وكاين من قربة) وكثير من اهل قربة (احليت لها) امهلتها بتأخير
 العذاب كما امهلت له ولا (وهي ظالمة) اي والحال انها ظالمة مستوجبة لتجهيل العقوبة كعداب هؤلاء
 (ثم اخذتها) بالعذاب بعد طول الامهال يعنى پس كرتيم ايشان را چون قوبه نكرند بديعناي سخت دروينا
 (والى المصير) اي الى حكمي مرجع الكل لا الى احد غيري لا استقلال ولا شر كفا فعل بهم مافعل بما يلقى

بأعمالهم وفيه إشارة إلى أن الإسهال يكون من الله تعالى والإسهال لا يكون فانه يعمل ولا يعمل ويدع
 الظالم في ظلمه ويوسع له الجبل ويطيبل به المهل فتوهم انه يفلت من قبضة التقدير وذلك ظنه الذي اراد ويأخذه
 من حيث لا يرتقب فيعلوه ندامة ولات حينه وكيف يستبقى بالحيلة ما حق في التقدير عذمه وإلى الله مرجعه
 فالظلم من العبد سبب للإلزام من الله فلا يلوم من الاتقسه (قال الحافظ) فيقتصر خبره واقتضى أن يرتد
 محروم * أركه في نالي وفرا يد ابراميدوى (قل يا أيها الناس انما أنا لكم نذير مبين) انذركم انذارا بينا
 بما أوحى إلى من أخبار الامم المهلكة من غير ان يكون لى دخل فى انبياء ما وعدونه من العذاب حتى
 تستهلوا به والاقتصار على الانذار مع بيان حال الفريقين بعده لان صدور الكلام ومساقاة للمشركين وعقابهم
 وانما ذكر المؤمنين ونوابهم زيادة في عظيمهم قال في التأويلات التجميعية يشير إلى انذار اهل النسيان اى قل لهم
 يا محمد اى اشابهكم من حيث الصورة لكن ابايتكم من حيث السيرة فانما المحسنكم بشير والمسيئكم نذير وقد ايدت
 بأقامة البراهين ما جئتكم به من وجوه الامر بالطاعة والاحسان والنهي عن الفجور والعصيان (فالذين آمنوا
 وعملوا الصالحات لهم مغفرة) تجاوز لذنوبهم (ورزق كريم) نعم الجنة يعنى رزق في ربح وموت والكرام من
 كل نوع ما يجمع فضائله (والذين ساءوا) اسرعوا واجتهدوا (فى آياتنا) فى رد آياتنا وابطالها بالظن فيما ونسبها
 إلى السحر والشعر وغير ذلك من الافتراء (معاجزين) حال كونهم يعارضون الانبياء واولياءهم اى يقابلونهم
 ويمانعونهم ليصبروهم إلى الهجرة عن امر الله اذ طعنوا فيهم بهزوتة لا تقدر عليهم او معاندين مسابقين من عاجز
 فلان فلا ناسبقه فجزء سبقه (كما قال الكاشاني) در حالي كه ييشى كبرند كاتنبر ما يكال خود يعنى خواهند كه
 از مادر گذرند وعذاب ما از نشان فوت (اولئك) الموصوفون بالسعي والمعاجزة (اصحاب الجحيم) اى ملازمون
 النار الموقدة وقيل هو اسم در كته من در كته (فى المنشوى) هر كه بر شمع خدا آرد تقو * شمع كى
 ميرد بسوزد وپوزاو * كى شود در باز بوزد كى شمس * كى شود خرد شيداز پى منظمس وفى التأويلات
 التجميعية يشير إلى ان من عاندها آياته من خواص اوليائه او اشك اصحاب بهيم المقد والعداوة ورد الولاية
 والسقوط عن نظرائه وبهيم نارجهم فى الآخرة واذا اراد الله تعالى بعد خبرا يحوله عن الانكسار ويوقفه
 للتوبة والاستغفار روى ان رجلا قال كنت ابغض الصوفية فرأيت بشرا خافى يوما دخر من صلاته الجمعة
 فاشتري خبزا ولحما وشوا وياقوالو دجا وخرج من بغداد فقلت انه زاهد البلد فتبعته لانظر ماذا يصنع ونظنت
 انه يريد التشم فى العصر آفشى إلى العصر فدخل مسجدا فى قرية وفيه مريض فجعل يطعمه فذهبت إلى القرية
 لانظر ثم جئت فلم اجد بشرا فسألت المريض فقال ذهب إلى بغداد فقلت كم بينى وبين بغداد قال اربعون فرسخا
 فقلت والله وباليه راجعون ولم يكن عندى ما اكثرى به واما عاجز عن المشى فبقيت إلى الجمعة اخرى فجاء بشرا
 ومعه طعام للمريض فقال المريض يا ابا ناصر رد هذا الرجل إلى منزله فنظرت إلى مضطربا وقال لم يصحبتى فقلت
 اخطأت فاوصلنى إلى محلى فقال اذهب ولا تعد فبقيت إلى الله وانفقت الاموال وصحبتهم وفى الحكاية اشارات
 منها ان كرمات الاولياء حق ومنها ان انكار ما ليس للعقل فيه بحال خطأ ومنها ان الرجوع إلى
 باب وارث الرسول ينظم العبد فى سلك القبول (قال الحافظ) كليل كنج سعادى قبول اهل دلست *
 مباد كس كه درين نكته شك وريب كند * قال بعض الكبار الاستجداد من اهل الرشاد وان كان صالحا عظيما
 في نيل المراد اذ ان حسن الاعتقاد مع مباشرة الاسباب يسهل الامور الصعاب ويوصل إلى رب الارباب والله
 مفتخ الابواب والهادى إلى سبيل الصواب وقال بعضهم المنكر على العلماء بالله انكار لقصور فهمه وقلة
 معرفته فان علومهم مبنية على الكشف والعيان وعلوم غيرهم من الخواطر الفكرية والاذهان وبداية طريقهم
 التقوى والعمل الصالح وبداية طريق غيرهم مطالعة الكتب والاستجداد من المخلوقين فى حصول المصالح ونهاية
 علومهم الوصول إلى شهود حضرة الحق القيوم ونهاية علوم غيرهم تحصيل الوظائف والمناسب والحطام الذى
 لا يدوم فلا طريق الا طريق السادة الائمة الهداة القادة (وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي) هذا دليل بين
 على تفارب الرسول والنبي والرسول انسان ارسله الله إلى الخلق لتبليغ رسالته وتبيين ما قصرت عنه عقولهم
 من مصالح الدارين وقد يشترط فيه الكتاب بخلاف النبي فانه اعم وبعضده ما روى انه عليه السلام سئل
 عن الانبياء فقال مائة الف واربعة وعشرون الفايل فكلم الرسل منهم قال ثلثة مائة وثلاثة عشر جماعفرا

وفي رواية ما تلتا ألف وأربعمائة وعشرون الفاو قال القهستاني الرسول من بعث لتبليغ الاحكام ملكا كان او انسانا
بخلاف النبي فانه مختص بالانسان (قال الكاشاني في تفسيره) در بعض تفاسير قصه القاء الشيطان در امنيت
بيغمبر ووجهي آورده اند كه مرضي اهل تحقيق نيست وما ازنا وبلاات علم الهدي و تيسير و ديكر كتب معتبره
چون معتقد في المعقود و ذروة الاحباب مدت اوراق جلال مولفه الي يوم الحساب انرا ايضا ايراد كردم بطريقي كه
موافقي اهل - فت است آورده اند كه چون وانعم نازل شد هيد عالم عليه السلام انرا در مسجد الحرام در جمع
قريش - ميخواند و درميان آيتها توقف مي نمود تا مردم تلقى نمودند باد كيزند پس بطريق مذكور بعد از تلاوت آيت
افرايم اللات والعزى و مناه الثالثه الاخرى متوقف شد و شيطان دران ميان بجمال بافت بكوش مشركان
درسانيد كه تلك الغرائق العلى وان شفاعتهن لترقىي حاصل معنى آنكه ايشان بزدگان باهرغان بلند پروازند
و اميد بشفاعت ايشان ميتوان داشت كفايا باستماع اين كلمات خوش دل شده پنداشتند كه حضرت بيغمبر
خواند و بتان ايشان را ستايش كرد لا جرم در آخر سوره كه آن حضرت با مؤمنان ميجهه كردند اهل شرك اتفاق
كردند جبرائيل فرود آمد و صورت حال بعضى درسانيد و دل ميبارك حضرت بسيار و اندوهناك شد و حق تعالى
بجهت تسليت خاطر عاظم سيد عالم آيت فرستاد و فرمود و ما ارسلنا الخ (الا اذا نقي) اى قرأ قال في التماموس
نقى الكتاب قراه قال الراغب النقى تقد برشى في النفس و تصوير فيه و الا منية الصورة الحامه في النفس
من نقي الشيء و قوله تعالى و منهم اميون لا يعلمون الكتاب الا امانى معناه الا تلاوة مجردة عن المعرفة من حيث
ان التلاوة بلا معرفة المعنى تجرى عند صاحبها مجرى امنية فتمناها على القين (الى الشيطان في امنيته) اى
قرا انه كما فسر الراغب وغيره (قال الكاشاني) سيفكند شيطان نزيك تلاوت از آنچه خواست چنانكه بوقت
تلاوت حضرت بيغمبر ما عليه السلام شيطاني كه او را ايض كوي بند بخيار او از حضرت آن كلمات برخواند
وكان برد ندان تلاوت بيغمبر است (في نسخ الله) يزيل و يبطل فالمراد بالنسخ هو النسخ اللغوي لا النسخ الشرعي
المستعمل في الاحكام (ما يلقي الشيطان) من كلمات الكفر (ثم يحكم الله) يثبت (اياته) التي تلاها الانبياء عليهم
السلام حتى لا يجد احد سبيلا الى ابطالها (والله عليهم) بما اوصى و بما التي الشيطان (حكيم) ذو الحكمة
في تمكنه من ذلك بفعل ما يشاء اعجز به الثابت على الايمان من المتزلز فيه و قولهم لوجوه مثل هذا الذي الى
اشتباه احوال الانبياء من حيث ان ما يسمع عند تلاوتهم من قولهم اومن القاء الشيطان فيعتقدوا لاقتداء
مدفوع بان ما التي الشيطان امر ظاهرا بطلانه عند المؤمنين المخلصين الا ترى ان القراء آن ورد بابطال الاصنام
فكيف يجوز كون قوله تلك الغرائق الخ من القراء آن و لو سلم فالفسخ و الاحكام و الايقان على حقيقة
الامر و لو بعد حين يجلي كل شبهة فيكون القاء الشيطان من باب الاحتجاب و التعليل الا في رغب النقاب و عدى
المتروك الى طريق الصواب و هو قوله (اي جعل) اى مكنه الله من الاتفاق في قراء آية النبي عليه السلام خاصة لا لاجل
ان تمكنه تعالى يا ابا من الاتفاق في حتى سائر الانبياء لا يمكن تعليله بما سأل في قائل الاية عام و آخرها خاص (ما يلقي
الشيطان فتنة) از مايش و ابتلاي (الذين في قلوبهم مرض) اى شك و تفاق لانه مرض قلبي مؤد الى الهلاك
الروحي كما ان المرض القلبي مؤد الى الهلاك الجسماني (والقاسية قلوبهم) اى للمشركين و القسوة غلظ القلب
و اصله من جرح فاس و القاسية معاملة ذلك (قال الكاشاني) مرد آنست كه منافق و مشرك از القاء شيطان در شك
و خلاف افتند (وان الظالمين) اى المناهقين و المشركين وضع الظاهر موضع ضميرهم لتبجيل عليهم بالظلم (الى
شقاق) خلاف (بعيد) عن الحق اى لى عداوة شديده و مخالفة تامة و وصف الشقاق بالبعد مع ان الموصوف به
حقيقه هو مرضه للمبالغة (ويعلم الذين اوتوا العلم انه) اى القراء آن و في تفسير الجلالين ان الذي لحكم الله من
آيات القراء آن (الحق من ربك) اى هو الحق النازل من عنده ليس الشيطان بمجال تصرف فيه من حق الامر
اذ ثبت و وجب (فيؤمنوا به) القراء آن اى يقتوا على الايمان به او يزدادوا ايمانا به ما يلقي الشيطان و هو عطف
على قوله ليعلم (فثبت قلوبهم) فتحم و تتواضع و قد مر بيان الاخبار في هذه السورة (قال الكاشاني) پس
نرم شود بر اى قرآن دلها ايشان و احكام انرا قبول كنند (وان الله لهادى الذين امنوا) اى في الامور الدينية
خصوصا في المداحض و المشكلات التي من جعلها مذكر (الى صراط مستقيم) هو النظر الصريح الموصل الى
الحق الصريح و في التأويلات الجمية ان الله ليبتلي المؤمن المخلص بفتنة و بلا و برزقه حسن بصيرة يميز بها

بين الحق والباطل فلا يظلمه غمام الرب ويغفل عنه غطاء الغفلة فلا يؤثريه دخان الفتنة والبلاء كما لا تأثر
 للضباب الغداة في شجاع الشمس عند متويع النهار اى ارتفاعه وان الهداية من الله ومن تأييده لا من الانسان
 وطبعه وان من وكله الله الى نفسه وخذه بطبعه لا يزول عنه الشك والكفر والضلالة الى الابد ولوعالجه
 الصالحون (قال المولى الجاسى) انرا كه زمين كشد درون چون قارون * في موسى آورده روى
 في هارون * فاسد شده واز روز كار وارون * لا يمكن ان يصلحه العطارون (وقال الشيخ)
 وان بالذ كردن زرتك آينه * وليكن نيايد زسنتك آينه * فعلى العاقل ان يستسلم لامر القرءان المبين
 ويعتهد فى اصلاح النفس الامارة الى ان باقى اليقين فان النفس معارة ومكارة ومحتالة وغدارة (قال
 الشيخ المغربي) ملكت كه بود كه افتاد درجه بابل * چه مصر هاست درين قهر چاه بابل ما (ولا يزال الذين كفروا
 في صرة منه) اى في شك وجدال من القرءان قال الراغب المربة التردد فى الامر وهى اخص من الشك (حتى
 تأتيم الساعة) القيامة وقد سبق وجه تسميتها بها مرارا (بغثة) فجاء على غفلة منهم (وبالفارسية) ناكهان
 اوبائهم عذاب يوم عقيم اصل العقم اليمس المانع من قبول الاثر والعقم من النساء التى لا تقبل ماء التمثل والمغنى
 عذاب يوم لا يوم بعده كان كل يوم يلد ما بعده من الايام فالايوم بعده يكون عقيما والمراد به الساعة ايضا شهادة
 ما بعد الاية من تخصيص الملك فيه بالله والحكم بين الفريقين كانه قيل اوبائهم عذابا فوضع ذلك موضع
 ضمير هاليز يدا تهور بل كذا فى الارشاد يقول الفقيران الساعة شغقت فى القرءان بالعباد الذنوبى فى مواضع
 كثيرة كما فى قوله تعالى اقامنوا ان تأتهم غاشية من عذاب الله اوتائهم الساعة بغثة وفى قوله تعالى حتى اذا رآوا
 ما يوعدون اما العذاب واما الساعة ونحوها فالظاهر ان اليوم العقيم يوم لا يلد خيرا وليس لهم فيه فرج
 ولا فرح اصلا كيوم يدور وهو لما كان زمان الموت آخر زمان من ازمنة الدنيا واول زمان من ازمنة الآخرة
 اثبت فيه تخصيص التصرف بالله والحكم بين الفريقين فى الآية الثانية من حيث اتصال زمان الموت بزمان
 القيامة (الملكت) اى السلطان القاهرة والاستيلاء التام والتصرف على الاطلاق (وبالفارسية) بادشاهى
 وفرمان دهى (يومئذ) يوم اذا تأتهم الساعة والاعذاب (الله) وحده بلا شريك اصلا لا مجازا ولا حقيقة * معنى
 امر و ملول و سلاطين دعوى سلطنت و ملك دارى ميكنند دران روز كرتكبر از ميان متعبران بكشاند و تاج
 از سر خمر و ان بر ايند و دعوى بيا منقطع و كانهما مرتفع كرد و ملك و تخت تخيلات و تصورات ملول را
 در قهر دباى عدم افكند و رسوم و نهان و تفكرات سلاطين را بدمت لمن الملك اليوم درهم شكند همه را
 بر انظار هرج و ديت و اقرا و بهز و بيجار كى چاره نباشد * ان سر كه صبت از سرش از جرح در كذشت و روزى
 بر آسمانه او خاند و شود (قال الشيخ سعدى) همه تخت و ملكى پذيرد زوال * بجز ملك فرمان ده لا يزال *
 قال ابن عطاء الملك على دوام الاوقات وجميع الاحوال له تعالى ولكن يكشف للعوام الملك يومئذ لا يزال الهاربة
 والجبارية فلا يقدر احد ان يجد ما عاين (بحكم بينهم) كانه قيل فاذا يصنع بهم حينئذ فقيل بحكم بين فريقى
 المؤمنين بالقرءان والمجاهدين فيه بالمجازاة ثم فسر هذا الحكم وفصله بقوله (فالذين آمنوا) بالقرءان
 ولم يجادلوا فيه (وعملوا الصالحات) امتثالا بما امرى فى تضاعيفه (فى جنات النعيم) مستقرون فيها (قال
 السكاكنى) در بوستانها ناز و نعمت اندى رنج و محنت * قال الراغب النعيم النعمة الكثيرة (والذين كفروا
 وكذبوا باياتنا) اى امروا على ذلك واستمروا (قالوا لك) مبتدأ خبره جملة قوله (لهم عذاب مبين) خوا كنند
 و رسوا سازند * قال السمرقندى مبين يذهب بعزهم و كبرهم و راسا و بالكلية و يطعمهم من الخزى والصغار
 ما لا يحيط به الوصف قال فى الارشاد ومبين صفة لعذاب مؤكدة لما افاده التنوين من القناعة وادخال الماء
 فى خبر الثاني دون الاول تنبيه على ان ائابة المؤمنين بطريق التفضل لا لايجاب الاعمال الصالحة ايها
 وان عذاب الكافرين بسبب اعمالهم السيئة واعلم ان الفصل والحكومة العادلة كائن لا لمحالة وان كان الكفار
 في شك من القرءان وما افق به من البعث والمجازاة ترى ان لقمان وعذابه وقال يابنى ان كنت فى شك من
 الموت فادفع عن نفسك النوم ولن تستطيع ذلك وان كنت فى شك من البعث فاذا نمت فادفع عن نفسك
 الاتباء ولن تستطيع ذلك فانك اذا فكرت فى هذا علمت ان نفسك لا يد غيرك فان النوم بمنزلة الموت واليقظة بعد
 النوم بمنزلة البعث بعد الموت فاذا عرف العبد مولا قبل امره ونال به عزه لا تنقطع ايداهى عزه الاخرة التى

تستصغر عند هاجر تالدي ناروي ان عابد ارأى سليمان عليه السلام في عزة الملك فقال يا ابن داود لقد آتاك الله
 ملكا عظيما فقال سليمان تسبيحة واحدة خير مما فيه سليمان فانه انبيى وملك سليمان يعني فاذا كانت التسبيحة
 الواحدة افضل من ملك سليمان فما ظنك بتلاوة القرءان الذي هو افضل الكتب الاكسبية قال حضرة الشيخ
 الاكبر قدس سره الاطهر في الفتوحات المكية يستحب لقارى القرءان في المصنف ان يجهر بقرآته و يضع يده
 على الآية تبصافيا خذ اللسان حظه من الرضع وياخذ البصر حظه من النظر واليد حظه من المس قال
 وهكذا كان يتلو ثلاثه من اشيا خنا منهم عبد الله بن عباد فعلى العاقل ان يجتهد في الوصول الى اعلى درجات
 الجحش بالاذكار وتلاوة القرءان (والذين هاجروا) فارقوا اوطانهم (في سبيل الله) في الجهاد الموصل الى
 جنته ورضاه حسبا يلوح به قوله تعالى (ثم قتلوا) پس كشته شدند و در جهاد بادشمنان دين و بوالقتل ازاله
 الروح عن الجسد لكن اذا اعتبر بفعل التولي لذلك يقال قتل واذا اعتبر بفوت الحياة يقال موت (او ماؤا) اي
 في تضاعيف المهاجرة (وبالافسوسية) بايمروند شربت شهادت ناجشيد (ليروقم الله روزا حسنا) مرزوقا
 حسنا والمراد نفيم الجنة الغير المنقطع ابدا (قال الكاشفي) هراينه روزي دهد خدای تعالی ابشار روزي
 نيكو كه نفيم هشت است نه تعبى و سدد و تحصيل آن و نه علقى و ددر و تالو آن و نه دغدغه انقطاع باشد و دران
 روزي (وان الله لم يخبر الازقين) فانه يرزق بغير حساب مع ان ما يرزقه لا يقدر عليه احد غيره و الرزق العطاء
 الجارى دينو با كان او اخروا ثم غنم مسكنهم بقوله (ليدخلنهم مدخلا) اسم مكان اريد به الجنة (رضونه)
 لما نفهم برون فيها ما لا عين رأت ولا ذن سمعت ولا خطر على قلب بشر (وان الله لعليم) باحوال كل (حليم)
 لا يعاجل بعقوبة الاعداء مع غاية الاقتدار و روى ان ابراهيم عليه السلام رأى عاصيا في مصيبته فدعا عليه وقال
 اللهم اهلكه ثم رأى نانيا و نالتا و ابعاد فدعا عليه فقال الله تعالى يا ابراهيم لو اهلك كل عبد عصي ما بقى الا القليل
 ولكن اذا عصى اهل مناه فان تاب قبلناه وان استغفر اخرنا العذاب عنه لعنا لا ينجح عن ملكك (قال الكاشفي)
 آورده اند كه بعضى از صحابه كفتند يا رسول الله باجمع برادران دينى بجهاد مدمرويم ايشان شهيد ميشوند
 و بعهديات الهى اختصاص ميكردند اگر ما بغير هم و شهيد نميشويم حال ما چون باشند اين آيت فرود آمد مدبر يعنى
 سوى في الاية بين المقتول والمتوفى على حاله في الوعد لا استواءهما في العقد وهو التقرب الى الله ونصرة الدين
 و نظيره ما قال حضرة الشيخ الاكبر قدس سره الاطهر في الفتوحات المكية انما قال المؤمن قد قامت الصلاة بلفظ
 الماتى مع ان الصلاة مستقبله بشرى من الله لعباده لمن جاء الى المسجد ينتظر الصلاة و كان في الطريق آتيا
 اليها او كان في حال الوضوء بسببهم او كان في حال التصد الى الوضوء قبل الشروع فيه ليصل بذلك الوضوء فيجوز
 في بعض هذه المواطن قبل وقوع الصلاة منه بفسره الله بان الصلاة قد قامت له في هذه المواطن كلها فله اجر من
 صلاحها وان كانت ما وقت منه فذلك جاء بلفظ الماضي لتحقق الحصول فاذا حصلت بالفعل ايضا فله اجر الحصول
 كذلك وقد ورد ان احكم في صلاة ما انتظر الصلاة انتهى و روى ان جنازتين اصيب احدهما بجرح فيجرح والاخر توفى
 فجلس فضالة بن هيبة عند قبر المتوفى فقبل له تركت الشهيد فلم يجلس عنده فقال ما بالى من اى جفرتيما
 بعثت ان الله تعالى يقول والذين هاجروا في سبيل الله ثم قتلوا او ماؤا وفي الحديث من خرج حاجا فأتى
 كتب له اجر الحاج الى يوم القيامة ومن خرج معتمرا فأتى كتب له اجر المعتمر الى يوم القيامة ومن خرج غازيا فأتى
 كتب له اجر الغازي الى يوم القيامة و روى ان ابا طلحة رضى الله عنه لما غزا الجرفقات طلبوا جرتة يدقونه فيها
 فلم يقدر و اعطيا اياه سبعة ايام و ما تغير جسده وهذا من صفه الشهداء وقال بعضهم مراتب حسن الازواق
 متفاوتة تفاوت حسن حال المرزوقين فلاته نفي الاية تساوى المقتول والمتوفى على كل حال فله مقتول في سبيل
 الله منزلة على الميت بما اصابه في ذات الله تعالى فهو افضل منه ويدل عليه دلائل كثيرة منها قوله عليه السلام لما
 مثل اى الجهاد افضل ان يعقر جوادك و يهرق دمك وايضا المقتول في سبيل الله يجيى دور مع دمه و يح المسك
 والميت بل مثل ذلك وايضا المقتول يفتي الرجعة الى الدنيا ليقتل في مبدل الله مرة ثانية لما يرى من فضل الشهادة
 وليس كذلك الميت وايضا القتل في سبيل الله يكثر كل ذنب ولم يرد ذلك في الموت وايضا الميت في سبيل الله يغسل
 والمقتول لا يغسل وايضا الشهيد المقتول يشفع ولم يرد ذلك في الميت وايضا الشهيد يرى الموت والعين قبل ان يجيى
 دمه وليس كذلك الميت وفي الاية اشارة الى المهاجرة عن اوطان الطبيعة في طلب الحقيقة وقتل النفس بسيف

الصدق او الموت عن الاوصاف البشرىة وابر هذا هو الرزق المعنوي في الدنيا فرزق القلوب حلوة العرفان
ورزق الاسرار مشاهدة الجمال ورزق الارواح مكاشفات الاله لال (وفي المتنوى) اى بسائق شهيد معتقد
* مرده ودونيا وزنده مى رود * اى بساخى كه ظاهر خوش رويست * ليك نفس زنده آن جانب
كريخت * آتش بشكست ووزن زنده ماند * نفس زنده است ارجحه مركب خون فشانند (ذلك)
خبر مبتدأ محذوف اى الامر ذلك الذى قصصنا عليكم وينا لكم والجملة لتقرر ما قبله والتنبيه على ان ما بعده كلام
مستأنف (ومن) وهو كه (عاقب بمثل ما عوقب به) اى من جازى الظالم بمثل ما ظلم ولم يزد فى الاقتصاص
والعقوبة اسم لما يعقب الجرم من الجزاء وانما معنى الابتداء بالعقاب الذى هو جزاء الجناية اى مع انه ليس
بجزاء يعقب الجريمة للمساكلة اوعلى سبيل الجواز المرسل فانه ما وقع ابتداء سبب لما وقع جزاء وعقوبة فمعنى
السبب باسم المسبب (ثم بنى عليه) ظلم عليه بالمعاودة الى العقوبة يقال بنى عليه بنيا علا وظم قال الراغب
البنى طلب مجاوز الاقتصاد فيما يعسر مجاوزا ولم يتجاوز فثارة يعترفى القدرة التى هي الكمية وثارة يعتر
فى الوصف الذى هو الكيفية يقال بنيت الشيء اذا طلبت اكثر ما يجب (لينصره الله) على من بنى عليه لا محالة
وهو خير من (ان الله لعفو غفور) مبالغ فى العفو والغفران فى ذلك لمن عزم الامور فالعفو وان اقتضى
الانتقام على العفو والصبر المذروب اليها بقوله ولن صبر وغفران ذلك لمن عزم الامور فالعفو وان اقتضى
سابقة الجناية من المعفو عنه لكن الجناية لا تلزم ان تكون بارتكاب المحرم بل قد يعذر ترك ما ندب اليه
جناية على سبيل الاجر والتخلية وفى صبر العاوم لعنق محاء للذوب بازالة آثارها من دوان الحفلة والقلوب
بالكلية كي لا يطل اليهم بها يوم القيامة ولا ينجحوا عند تذكرها وادان بنبت مكان كل ذنب عملا صالحا كما قال
اولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات غفور راي مر يد لا زالة العقوبة عن مستحقها من الغفر وهو الستر اى سنور
عليهم وقد مضى لانه يبلغ لانه يشعر بالهو الذى هو ابلغ من الستر وفيه اشارة الى ان الايق بالمتنصر والاقترب
بجاهه ان يعفو ويغفر عن كل من ظلمه ويقابله بالاحسان * يدى وابدى سهل باشد جزا * اكرم دى
احسن الى من اساء * ولا يدى كرم مصدر منه من انواع الحفاه والاذى فانه متى فعل ذلك فان الله اكرم الاكرمين
اولى ان يفعل ذلك على ان الانتصار لا يؤمن فيه بجواز التسوية ولا امتدآ خصوصا فى حال الغضب والحرب
والتهاب الحمية فرمما كان المتنصر من الظالمين وهو لا يشعر انتهى كلام الصبر قول الفقير سمعت من فى حضرة
شعبي وسندى قدس سره وهو يقول الانسان الكامل كالصبر فى آداء واعنايه او قصد اليه بسوء فانه لا يتكدر به
بل يعفوه اى يرى البول اذا وقع فى البحر فالصبر يطهره وكذا من اجنب اذا دخل البحر وغتسل فانه يتطهر
ولا يتغير البحر لا بالبول ولا بدخول الخب وقال روح الله وروحه من قال فى حقنا قولا فاحسنا او فعل فعلا
مكروها فهو فى حل فان ارادة الانتقام له او وقوعه فى امر مكروه من باب الشرك فى طريقنا فمن لا تلتفت
اليه اسلا بل الى ما وراء الله لتسامن الامور وكل فعله حسن وقد اخفى جماله فى جلالة واطال فى ذلك وهو مذكور
فى كتابنا المسجى تمام القيص قال فى الخلاصة فى كتاب الحدود رجل قال لا خراب حيث هل يقول له بل انت
الاحسن ان يكف عنه ولا يجيب ولو رفع الامر الى القاضي ليؤدب يجوز مع هذا الواجب لا بأس به وفى جميع
الفتاوى فى كتاب الجنابات لو قال لغيره ما خبيث فجاءه بمثله جازلانه انتصار بعد الظلم وذلك ما ذون فيه قال الله
تعالى ولئن انتصر بعد ظلمه فاؤلكم ما عليهم من سبيل والعفو افضل قال الله تعالى فمن عفا واصلح فامره على الله
وان كانت تلك الكلمة موجبة للعدلا ينبغي له ان يجيبه بمثلها فخر زامن ايجاب الحد على نفسه انتهى كما قال
فى التنوير لو قال لا خراب اى قال لا خراب لى انت الرأى احد بخلاف ما لو قاله مثلا ما خبيث فقال انت
تكافؤ فى التنوير ايضا ضرب غيره بغير حق وضربه المضروب يميز ان يبدى باقامة التعزير بالبادى (ذلك) النصر
هو مبتدأ خبره قوله (بان الله يولج الليل فى النهار ويولج النهار فى الليل) اى بسبب ان الصادق على ما يشاء من
التغليب وغيره من آيات قدرته البالغة الله على التغليب انه يحصل ظلمة الليل فى مكان ضياء النهار بتغييره
الشمس وضياء النهار فى مكان ظلمة الليل باطلاعهما وجعلها طالع او يزيد فى احد اللونين ما يتقصر من الاخر من
الساعات قال الراغب الولوج الى خول فى مضيق قال تعالى حق يلج الليل فى سم الخياط وقوله يولج الليل الخ تنبيه
على ما ركب الله عليه العالم من زيادة الليل فى النهار وزيادة النهار فى الليل وذلك بحسب مطالع الشمس ومغاربها

وان الله جميع) يسمع قول المعاقب والمعاقب (بصير) يرى افعالهما فلا يجهلها (ذلك) الوصف بكل العلم والقدره
(بان الله هو الحق) في الالهية (وان ما يدعوه) يعبدون (من دونه هو الباطل) الهية (وان الله هو العلي) علي
جميع الاشياء (الكبير) من ان يكون له شريك لا شيء اعلى منه شأن او اكبر سلطانا وفي التاويلات النجمية اعلى من
ما يجده الطالبون الاله والعظيم الذي لا يدرك الواسلون نهايته وفي بحر العلوم هو العلي شأنه اى امره وجلاله
في ذاته واقفاه لا شيء اعلى منه شأن لا يغفوق الكل بالاضافة وبحسب الوجوب وهو فضيل من العلوي مقابلة
السفل وهما في الامور المحسوسة كالعرش والكرسى مثلا وفي الامور المعقولة كالمين النبي وامته وبين الخليفة
والسلطان والعالم والمتعلم من التضاوت في الفضل والشرف والكمال والرفعة ولما تقدس الحق سبحانه عن
الطسمية تقدس علوه عن ان يكون بالمعنى الاول وهو الامور المحسوسة فتميز واختص بالثاني قال الامام
الغزالي رحمه الله العبد لا يصور ان يكون عليا مطلقا اذ لا ينال درجة الا لا يكون في الوجود ما هو فوقه واهي
درجات الانبياء والملائكة نعم تصوران ينال درجة لا يكون في جنس الانس من يفوقه وهي درجة نبينا عليه
الصلاة والسلام ولكنه قاصر بالاضافة الى العلوي المطلق لانه علوي بالاضافة الى بعض الموجودات والاخراته
علوي بالاضافة الى الوجود لا بطريق الوجوب بل بقارنه امكان وجود انسان فاقه فالعلي المطلق هو الذي له
الفوقية لا بالاضافة وبحسب الوجوب لا بحسب الوجود الذي يقارنه امكان تقيضه والكبير هو ذو الكبرياء
والكبرياء عبارة عن كمال الذات المعنى به كمال الوجود وكمال الوجود بيشين احدهما ان يصدر عنه كل موجود
والثاني ان يدوم اذ كل وجود مقطوع بعدم سابق اولاهن فهو ناقص ولذلك يقال للانسان اذا طالت مدة
وجوده انه كبرياء كبير السن طويلا مدة البقاء ولا يقال عظيم السن فالكبير يستعمل فيما لا يستعمل فيه
العظيم والكبير من العباد هو الكامل الذي لا تقتصر عليه صفات كماله بل تسري الى غيره ولا يحاسبه احد الا
بفيض عليه من كماله شيء وكمال العبد في عقله وورعه وعلمه فالكبير هو العالم النقي المرشد لما خلق الصالح لان
يكون قدوة يقتبس من افكاره وعلمه ولمذا قال عيسى عليه السلام من علم وعمل وعلم فذلك يدعى عظيما
في ملكوت السموات قيل لعيسى عليه السلام يا روح الله من يجالس فقال من يري في علمك منطق ويذكر كرم الله
رويته وبرغمك في الاخرة عمله وفي الاية اشارة الى ان ماسوى الله باطل اى غير موجود وجود ذاتي (وفي المنزوى
* كل شيء ما خلا الله باطل * ان فضل الله غيب هاطل * ملك ملك اوست او خوند ما لكست * غير
ذا نكس كل شيء ما لكست * قال الشيخ ابو الحسن البكري استغفر الله عما سوى الله اى لان الباطل يستغفر
من اثبات وجوده لذاته فعلى الصالح ان يبحث في تحصيل الشهود واليقين ويصل في التوحيد الى مقام التمكن
تادم وحدت زدى حافظ شويده حال تامه توحيد كش برورق ابن وآن نسال الله التوفيق لذلك الحقيقة على
التحقق (المران الله انزل من السماء ماء فتصبح الارض مخضرة) سر كشته يكبار بعد از بر مردكي وخشكي
قال الراغب الخضرة احيد الاوان بين البياض والسواد وهو الى السواد اقرب ولهم ذاتسمى الاسود اخضر
والاخضر اسود وقيل سواد العراق الى وضع الذي تكثر فيه الخضرة قوله المران استغفارهم تقرر ولذلك رفع فتصبح
علما هل انزل اذ لو نصب جوابا للاستغفار لعل على نقي الاخضر والمقصود اثباته كايده النصيب على نقي
النظر في قوله اقل بسير وفي الارض فينظر واواورد تصيح بصيغة المضارع ليدل على بقاء اثر المطر زمانا بعد زمان
(ان الله لطيف) يصل لطفه الى الكل من حيث لا يعلم ولا يحسب (وقال الكاشاني) اطف كنده است بر يد كان
بارويدين ككياه تايشانرا ازان روزي دهد (خير) بما يليق من التدابير الحسنة ظاهرا وباطنا
(وقال الكاشاني) دامت بحال روزها وروزها (له ما في السموات وما في الارض) خلقا وملكا ونصرا (فان
الله لم يوالفني) في ذاته من كل شيء (وبالفارسية) هر آينه اوست بي نياز در ذات خو دازهمه اشياء
وفي التاويلات النجمية لا يتقم غناه من مواهبه (الحمد) المستوجب للعبد بصفاته واقفاه وفي التاويلات
النجمية في ذاته مستغن عن الحمد من قال الامام الغزالي رحمه الله الحميد هو الحمد المثنى عليه والله تعالى
هو الحميد الحمد لنفسه ازا ولا حمد عباده ابداء يرجع هذا الى صفات الجلال والعلو والكمال منسوب الى ذكر
الذاكرين له فان الحمد هو ذكر اوصاف الكمال من حيث هو كمال (المران الله صهر لكم ما في الارض) اى جعل
ما فيها من الاشياء مذلة لكم معدة لتساقمكم تنصرفون فيها كيف شئتم فلا اطلب من العجز ولا اشد من الحديد

ولا هيب من النار وهي مسخرة منقادة لكم (والقول) صلف على ما اوعى اسم ان (تجري في البحر باصره)
 حال من الفلك والمراد بالامر التيسير والمنشئة (ويملك السماء) مع (ان تقع على الارض) بان خلقها على صورة
 متناهية الى الاستسكان يقال لملك الشيء اذا اخذه والوقوع السقوط (الاباذنه) اي بمنشئته قال الراغب
 الاذن في الشيء الاعلام باجازه والرخصة فيه انتهى وذلك يوم القيامة وفيه ولا تسكابها بذاتها فانها مسبوكة
 لسائر الاجسام في الجسمية فتكون قابله للميل الهابط كقبول غيرها بقول الفقير من الغرائب ما رأيت في بعض
 الكتب ان طائرا كان يتدلى من الشجرة برجله كل ليلة الى الصباح ويصيح خوفا من وقوع السماء عليه ونظيره
 ما ذكره الحافظ ان الكركي لا يطأ الارض بقدميه بل باحدهما فاذا وطئها لم يعقد على اخوفا ان تحسف الارض
 وفي هذين عبرة لاوى الابصار (ان الله بالناس رؤوف رحيم) مهر بان ويحسانه است * حيث هيأ لهم
 اسباب معاشهم وفتح لهم ابواب المنافع ودفع عنهم انواع المضار واوضح لهم مناهج الاستدلال بالآيات التكوينية
 والتزلية والرؤف بمعنى الرحيم والرافة اشد الرحة واوقها كما في القاموس قال في بحر العلوم رؤوف لم يرد
 للتفريق على عباد دود رحيم مراد لانعام عليهم (وهو الذي احياكم) بعد ان كنتم جسادا عناصر ونطقا حيا
 فصل في مطلع السورة الكريمة (ثم يبينكم) عند مجي آياتكم (ثم يهييكم) عند البعث (ان الانسان لكفور) اي
 لجود النعم مع طهوره غالبا بعد النعم الحقيقي وهذا وصف الجنس بوصف بعض افراده قال الجنيدي قدس سره
 احياكم بغير نعمة ثم يبينكم باوقات الغفلة والفترة ثم يهييكم بالجذب بعد الفترة ثم يقطعكم عن الجنة فيؤمركم
 اليه حثيعة ان الانسان لكفور يذ كرماله ويحسى ما عليه اعلم ان الله تعالى كرم الانسان وعظم شأنه فخلق من
 عالم الجناد الى عالم النبات ثم من عالم الحيوان ثم جعله ناطقا وافاض عليه نعمه الصورية والمنعوية وجعل
 الموجودات خادمة فلا بد من الشكر لطاقته والشكر اظهر النعمة والكشف عنها وتقيضه الكفران وهو
 سترها واخفاؤها وكل نعمة فهي سبيل الى معرفة النعم لانها تزيل الاستدلال بالآثار على المؤثر وهو
 الايمان البقيني وفي الحديث القدسي كنت كثيرا محضيا فحيث ان احرف خلقت الخلق وتحييت اليهم بالنعم حتى
 عرفوني فعلى العاقل ان لا يغتر بالنعم والغنى ويلاحظ التوفيق في كل حال وفي الخبر ان الله تعالى قال للذي صلى
 الله عليه ولم يقل للقرى لا تعجبك قوتك فان اعجبك قوتك فادفع الموت عن نفسك وقال للعالم لا يعجبك
 علمك فان اعجبك علمك فاخبرني متى اجلك وقال للغنى لا يعجبك مالك وغناؤك فان اعجبك فاطم خلق غدا
 واحدا فالانسان عاجز واقه على كل شيء وقدر ومنه النعمة الى الصغير والكبير (قال الشيخ سعدى) اذ زمين
 سفره عام اوست * برين خزان يما جه دهن جه دوست * ولكل عضون من اعضاء الانسان طاعة تخضع
 فاذا لم يصرفه الى مصارفه ولم يستفد منه فبما سببه فقد تعرض لخط الله تعالى (وفي البستان) يكي
 كوش كودلجا يلدخت * كه اي والعجب رأى وركشته بخت * تراشه دادم كه هيزم شكن *
 نكشم كه ديوار مسجد بكن * زبان امد از مهر شكر و بهاس * بغيث نكر داندش حق شناس * كذركاه
 قرآن و بندست كوش * به پستان و باطل شيدن مكوش * دو چشم از في صنع يارى نكوست *
 ز عيب برادر فر و كبر و دوست * يقال علامة المنيب اي المقبل الى الله تعالى في ثلاث خصال اولها ان
 يجعل قلبه للتفكير في صفات الله والامور الاخرية والثانية ان يجعل لسانه للذكر والشكر والثالثة ان يجعل بدنه
 للخدمة في سبيل الله تعالى بلا فتور الى ان يأتى الموت نسأل الله سبحانه ان يوفقنا طاعته وخدمته وبشرنا
 بهيته ووصلته (لحل امة) معينة من الامم الماضية والباقية والامة جماعة ارسل اليهم رسول (جعلنا) معين
 ساختيم (منسكا) مصدرا مأخوذا من النك وهو العبادة اي شريعة خاصة بالامة اخرى منهم على معنى هنا
 كل شريعة لامة معينة من الامم بحيث لا تقتضى امة منهم شرعها المعينة لها الى شريعة اخرى لا استقلال
 ولا اشتراكا (هم ناسكوه) صفة لمنسكا كدة للقصر المتفاد من تقديم الجاد والجرور على الفعل والصبر لكل
 امة باعتبار خصوصها الى تلك الامة المعينة ناسكوه والعاملون به لامة اخرى فالامة التي كانت من مبعث
 موسى الى مبعث عيسى عليهم السلام منسكهم التوراة هم ناسكوها والعاملون بها لا غيرهم والامة التي من
 مبعث عيسى الى مبعث النبي عليه السلام منسكهم الانجيل هم ناسكوه والعاملون بها لا غيرهم واما الامة
 الموجودة عند مبعث النبي عليه السلام ومن بعدهم من الموجودين الى يوم القيامة فهم امة واحدة منسكهم

الفرقان ليس الا (فلا تبارك) اي من يعاصرك من اهل الملل قال نزع النبي جذبه من مقره كثرع القوض
 عن كبده والمنازعة الخاصة (في الامر) اليه في امر الدين زعمانهم ان شريعتهم ما عين لا بائهم الاولين من
 التوراة والانجيل فانهما شريعتان لمن وضع من الامر قبل اتساخهما وهو لا امة مستقلة فيفسحهم القره آن
 المجدي غيب وبالفارسية يس يايده نزاع تكند سائر ارباب اديان بافردكار دين چه امر دين وازان
 ظاهر ترست كه تصور نزاع دران توان كرد * دور ورافتاب چه جاي تأمل است (وادع) الناس كافة ولا تخص
 امة دون امة بالدعوة فان ككل الناس امتك (الى ربك) الى فوجيده وعبادته حمايين لهم في منفسهم
 وشريعتهم (انك لفي هدى مستقيم) اي طريق موهل الى الحق وهو الدين (وان جادلوك) وخاصه لو بعد
 ظنهم والحق ولزوم الحق واوله من جدلت الحيل اي احكمت فتله فكان ان المتجادلين يقول كل واحد منهما الاخر
 عن رايه (فقل) لهم هي دليل الوعيد (الله اعلم بآياته) من الاباطيل التي من جعلها الجادلة فيضايكم
 عليها (الله يحكم بينكم) يفصل بين المؤمنين منكم والكافرين (يوم القيامة) بالثواب والعقاب كما يفصل في الدنيا
بالجحيم والآيات (فما كنتم فيه تختلفون) من امر الدين (المتعلم) الاستصمام للتقريب راي قد علمت (ان الله يعلم
 ما في السما والارض) فلا يخفى عليه شيء من الاشياء التي من بآياتها ما يقول الكفرة وما يعملونه (ان ذلك)
 اي ما في السما والارض (في كتاب) هو الواح قد كتب فيه قبل حدوثه فلا يخفى على امرهم مع علمنا به وحفظنا له
 (ان ذلك) اي ما ذكر من العلم والاحاطة واثباته في الواح (على الله يسير) سهل وبالفارسية آسانست
 فان عمله وقدرته مقتضى ذاته فلا يخفى عليه شيء ولا يعسر عليه مقدور في الآيات اشارات منها ان ككل
 فريق من الطلاب شريعة هم واردها واول كل قوم طريقة هم سالكوها ومقامهم مكانه ومجلاهم قفاكه وربط كل
 جماعة بما علمهم واصل كل رتبة الى ما جعله معلمهم فبسطا التعبد موطوءا باقدام العابدين ومشاهد الاجتهاد
 معمورة باصحاب الكف من المجتهدين ومجالس اصحاب المعارف مأووسة بلوازم العارفين ومنازل المحبين
 مأهولة بحضور الواحد من متفاوت مقامات السالك والوصول تفاوتت الدعوة الى الله تعالى ففهم من يدعو الخلق
 من باب الفتاوى حقيقة العبودية وهو قوله تعالى وقد خلقناك من قبل ولم تلت شيئا ونهم من يدعوهم من باب
 ملاحظة العبودية وهو المذلة والافتقار وما يقتضيه مقام العبودية ونهم من يدعوهم من باب ملاحظة الاخلاق
 الرسالية ونهم من يدعوهم من باب ملاحظة الاخلاق القهريه ونهم من يدعوهم من باب الاخلاق الالهية
 وهو ارفع باب واجله وقد قالوا الطرق الى الله بعدد انفاس الخلق وبعدها انفاس الالهية فان الشؤون المتجددة
 من الله تعالى في كل مظهر انفاس الالهية ومنها ان اهل المجادلة هم اهل التأني والالتكوار والاعتراض والله
 اعلم باحوالهم ويحكم يوم القيامة بين كل فريق بما يناسب حاله اما الجانب فيقول لهم كفى بنفسك اليوم عليك
 حسبي واما الالباء فيقولونهم حسبيهم حسبا يا ايها اوصفهم بوقوف اجورهم بغير حساب واما الالجاب
 فيقولون في مقعد صدق عند مليك مقتدر ومنها ان السجاء جاء القاب وفيه نور البقية والصدق والاخلاص
 والحبية والارض ارض البشرية والنفس الامارة وفيها ظلمة الشك والكذب والشرك ورس الذي لا يزيل الله
 عن ارباب القلوب البلوى ويجعل لهم النعمى ويبرز لرباب النفوس البلوى ولا يسمع منهم الشكوى ان ذلك
 في كتاب مكتوب بقلم التقدير في القدم (كما قال الشيخ سعدى) كرت صورت حاله يد يا نكوت * نكاريده
 دست تقدير اوست * ان ذلك على الله يسير مجازاتهم على وفق التقدير لم على الله تعالى ولكن ليعرف المؤمن
 ان كلامهم اوسميا لما خلق له فحق لاهل العلم والعمل كان ذلك علامة للسعادة العظمى ومن ابتلى بالجهل
 والكسل كان ذلك اشارة للشقاوة كبرى في طريق الاتصام بالاحكام الالهية والاجتهاد في طريق الحق
 بالشريعة والطريقة الى ان يحصل الوصول الى المعرفة والحقيقة واما قوله * فضا كشتي انجا كه خواهد
 برد * وكرنا خداجامه برتن درد * فتاخر الى عالم القضاء والعبدا على منه وائس له النعم من ذلك
 والله تعالى يقول الحق وهو يهدي السبيل (وبعدون) اي اهل الشرك (من دون الله) اي يتجاوزين عبادة
 الله تعالى (ما ينزل به) اي يجوز عبادته وما عبارة عن الاصنام (سلطانا) اي حجة وبرهاننا (وما لیس لهم به)
 اي يجوز اعبادته (علم) حصل لهم من ضرورة العقل واستدلاله فهم انما يعبدون الاصنام بغير دليل ومحض
 التقليد (وما للظالمين) اي المشركين الذين ارتكبوا مثل هذا الظلم العظيم (من نصير) يدفع عنهم العذاب الذي

يعتبرهم بسبب ظلمهم وفي التأويلات الضمنية يشير الى ان من كان من جملة خواصه افراد يبرهان وايده ببيان
 واعز به سلطان ولاهل الخذلان لاسلطان فيما عداوه من اصنافه الاوثان ولابرهان على ما طلبوه وما لهم نصرة
 من الله بل خذلان (واذا تنلى عليهم) اى على المشركين (آياتنا) من القرآءن سطل كونها (بينات) واضحات
 للدلالة على العقائد الحقبة والاحكام الالهية (تعرف في وجوه الذين كفروا المنكر) اى الانكار باليهوس
 والكراهة كالمكرم بمعنى الاكرام وبالفارسية يعنى چون قرآن بر كافران خوانى اثر كراحت ونفرت
 در روى اينسان به يعنى انفرط عناد وبلحاج كه باحق دانند واعلم ان الوجوه كالمراعى فكل صورة من الاقدار
 والانكار تظهر فيها ففى اثر احوال الباطن وكل انا يتبرع بما فيه تكون وجوه قوم صالح لهاظهر عليهم
 في ظاهرها الاحكام المستقرى باطنهم (قال التقير) هر كاسورت يسانس الوجه بود * صورت
 حال درونش در نمود * كسيه ويا كودى بوديك * رنگ او ظاهر شد از دلي دريك (يكادون)
 يسطون بالذين يتلون عليهم آياتنا) اى يبتون ويضطون بهم من فرط الغيظ والغضب لا باطيل اخذوها
 تقليد من السطوة وهى البطش رفع اليد بالسطاه (قل) رد اعليهم واقطاعا عما يقصدونه من الاضرار
 بالمسلمين (أفأنت تعلم) اى اخطبكم فاخبركم (بشر من ذلكم) الذى فيكم من غيظكم على التالين وسطونكم بهم
 (النار) اى هو النار على انه جواب لسؤال مقدركاه قيل ما هو (وعدها الله الذين كفروا وبئس المصير) اى
 النار والمصير المرجع وفيه اشارة الى ان نار القطيعة والطرد والابعاد شر من الانكار الذى في قلوب المنكرين
 فعلى العاقل ان يجتنب عن كل ما يودى الى الشر والانكار ويحبب باهل التوحيد والاقرار وقبل الحقائق
 والاسرار ويحب ارباب الولاية ويغض اصحاب الضلالة وفي بعض الاخبار يقول الله تعالى غدا يا ابن آدم اما
 زهد لمن الدنيا فانه ما طلبت الراحة لنفسك واما التقاع الى انما طلبت العزة لنفسك ولكن هل عادت الى
 عدوا او اوبت الى وليا واعلم ان الكفر والانكار يؤدى الى النار كما ان التوحيد والاقرار يفضيان الى الجنة
 وهما من افضل النعم فان العبد يصل بسبب التوحيد الى السعادة الابدية ولذلك كل عمل يوزن الاشهاد
 ان لاله الا الله واذا رمخ التوحيد في قلب المؤمن لم يجد من الاقرار والذكر كلا وجد مجالا لصلحه (حكى) ان
 بعض الصالحين رأى زيدا امرأته هرون الرشيد في المنام بعد الموت وسأل عن حالها فقالت غفرت لى فقال
 بالحياض التى حفرتها بين الحرمين الشريفين فقالت لا فانها كانت اموا المقصوبة بفعل نواهي الاربابها
 فقال فم حالت كنت في مجلس شرب الخمر فاستسكت عن ذلك حين اذن المؤذن وشهدت مثل ما شهد المؤذن
 فقال الله تعالى لا تكثره امسكوا عن عذابها ولم يكن التوحيد را حيا في قلبها لما ذكرته عند السكر فغفرت لى
 واحسن حالى واما اهل النار والمواخذة فلا دى منهم عذابا يفعل بفعل من نار في منه دماغه ولذلك قال الله
 تعالى وبئس المصير فانه لا راحة فيها لاحد عذبت الله واياكم من نار البعد وعذاب السعير انه خير عاصم ومجير
 (اياها الناس ضرب مثل) اى بين لكم حالة مستغربة او قصة بديمة حقيقة بان تسمى مثلا ونسرى الى المصار
 والاعصار (فاستمعوا له) اى للمثل استماع تدبر وتفكر وبالفارسية بس بشنويد آن مثل را بكوش
 هوش ودران تأمل كنيد * وفي التأويلات الضمنية يشير بقوله يا ايها الناس الى اهل النسيان عن حقيقة
 الامر بالعيان فلا بد لهم من ضرب مثل لعلمهم فيهم من قوم القلة فاخطاب للناس عهد الميثاق عامة
 والمستعين المستدين لا در الفهم الخطاب بقوله فاستمعوا له خاصة هذا الامر التكوين بسجهم الخطاب
 وبشعظون به ثمين المعنى فقال (ان الذين تدعون من دون الله) يعنى الاصنام التى تعبدونها ساجدا ورتن عبادة
 الله تعالى وهو بيان للمثل ونفسه (قال الكاشنى) وآن سيصد وشست بت بودند بر حوالى خانه نهاده
 حق سبحانه وتعالى فرمود كه اين همه بت كه مى پرستيد بجز خدائى تعالى * وفي التأويلات من انواع
 الاصنام الظاهرة والباطنة (ان يحرقوا بابا) اى لن يقدر واعلى خلقه ابدامع صفوه وحقارته فان لن بما فيها
 من تاكيد التنى دالة على منافاة ما بين المتنى والمتنى منه والذباب من الذب اى يجمع ويدفع قال فى المقررات
 الذباب يقع على المعروف من الحشرات الطائرة وهى النمل والزناير وفى قوله وان يسلمهم الذباب شيافهو
 المعروف وفى حياذ الحيوان فى الحديث الذباب فى النار الا النمل وهو يتولى من العفونة لم يخلق لها اجفان
 لصغرا حداثها ومن شأرا الاجفان ان تصقل مرآة الحديقة من الغبار فجعل الله لها يدين تصقل بهما مرآة

حدقتها لهذا ترى الذباب ابداسمع يديه عينيه واذا انجز اليت بورق القتر عذهب منه الذباب (ولو اجتمعوا له)
 اى خلقه وهو مع الجواب المقدور في موضع حال عبي بها المبالغة اى لا يقدر ان خلقه بجمعين له متعنا ونين
 عليه فكيف اذا كانوا منفردين (وان يسلم الذباب شيئا) اى ان يأخذ الذباب منهم شيئا ويحفظه (لا يستنقذوه
 منه) ان لا يستردوه من الذباب مع غاية ضعفه لهم زهم (وما تمارسية) تمشون وتروها نيد يعنى باز تمشون وتروها
 ستاندا ن جيزا * قيل كانوا يطيبون الاصنام بالطيب والمسل ويفلقون عليها الابواب فيدخل الذباب من
 الكوى فيأكله (قال الكاشاني) رسم ايشان آن بود كه بتان را بعسل وخلقوى اندودند ودرها
 بتضاه بر ايشان مى بستند مكسان از روزن دو آمده آنها ضرور دند وبعد از چند روز ترطيب وعسل بر ايشان
 نبود شادى مى نمودند كه آنها را خورده اند حق سبحانه وتعالى از عجز وضعف بتان خبر يدهد كه نه بر آفرين
 مكس قاعدند و نه بر دفع ايشان از خود (ضعف الطالب والمطلوب) اى عابد الصنم ومعبوده والذباب الطالب
 لما يسلبه عن الصنم من الطيب والصنم المطلوب منه ذلك (ما قدروا الله حق قدره) اى ما عرفوه حق معرفته
 او ما عظموه حق تعظيمه حيث اشركوا به ما لا يتنع من الذباب ولا ينصرف منه وسواها من ما هو بعد الاشياء
 منه مناسبة (ان الله لقوى) على خلق المحاكات باسرها واقتناء الموجودات عن آخرها (عزير) غالب على
 جميع الاشياء لا يغلبه شئ وآلهتم التي يدعونها عجز عن اقلها مقهورة من اذلها قال ابن عطاء دلهم بقوله وان
 يسلم الخ على مقادير الخليفة فمن كان اشد هيبة واعظم ملكا لا يمكنه الاحتراز من اهون الخلق واضعفه ليعلم
 بذلك عجزه وضعفه وعبوديته وذلته ولثلا يقصر على ابناء جنسه من بنى آدم بما يملك من الدنيا * عاجز انكه
 عاجز انزائنده اند * چون قدر كارى زهم شمرنده اند * عجز واماكان لازم يكديكرند * پس همه خلقى زهم
 عاجز ترند * قوت از حق است وقوت حق اوست * آن او غزاست وآن خلق بوبت * قال الواسطى
 فى الاية الاخيرة لا يعرف قدر رالحق الا الحق وكيف يقدر قدره احد وقد عجز عن معرفة قدر الوما نط وازسل
 والاولياء والصديقين ومعرفة قدره ان لا يلتفت منه الى غيره ولا يغفل عن ذكره ولا يفتر عن طاعته اذ ذلك
 عرفت ظاهر قدره واما حقيقة قدره فلا يقدره رها الا هو (قال الكاشاني) محققان برائند كه چنانچه اهل
 شرب بحق المعرفة در دانشناخته اند اهل علم نيز بحقیقت معرفت او راه نبرده اند زیرا كه در بابش ولا يحيطون به
 علما كسى را در حوالى بارگاه كبريا نميكند و بعبه هويت خود هيچ رهبر و رهزوارا نميدهد ميان او و ما سوى
 بهيچ نوع نديق نيست نادر طريق معرفتش شروع تواند كرد و معرفت في مناصبت از قبيل محالات است
 ما للطن ورب العالمين (ع) چه نسبت خاك را با عالم بالا * قال بعض الكراما عرفنا الحق معرفتك اى بحسبك
 ولكن عرفنا الحق معرفتك اى بحسبنا و في شرح مفتاح الغيب للحضرة شيخى وسندى قدس الله سره العلم الله
 الشرى المعنى فى مشرب اهل الله علم الحقائق هو العلم بالحق سبحانه من حيث الارضا بينه وبين الخلق
 وانتشاء العالم منه بقدر الطاقة البشرية وهو ما وقع فيه اكمل في ورطة الحيرة واقرروا بالعجز عن حق المعرفة
 انتهى قال الشيخ ابو العباس رحمه الله معرفة الولى اصعب من معرفة الله فان الله معروف بكاله وجاهه وحقى
 متى يعرف مخلوقا مثله با كل كياى كل وشرب كما يشرب انتهى وهذا الكلام موافق لما فى شرح المناياح ولما
 قبله كما لا يخفى على من له ادنى ذوق فى هذا الباب (الله يصطفى) بر كترين (من الملائكة رسلا) يتوسطون
 بينه وبين الانبياء بالوحى مثل جبرائيل وميكائيل واسرافيل قال فى المفردات اصل الصفا خلوص الشئ من
 الشوب والاصطفا تناول صفو الشئ كما كان الاختيار تناول خبره والاحتيا تناول جبايته واصطفاه الله بعض
 عباد قد يكون باجماده تعالى اياه صافيا عن الشوب الموجود فى غيره وقد يكون باختياره وبحكمه وان لم يتعر
 ذلك من الاول وفى التأويلات يصطفى من الملائكة رسلا بينه وبين العباد و تريتيم باداء الرسالة اذ لم يكونوا بعد
 مستأهلين لاستماع الخطاب بلا واسطة فيرهبهم بواسطة رسالة الملائكة (ومن الناس) وهى كبرياند از آدميان
 يعغمبران تالخلق رادعوت كند بوى وهم المختصون بالنفوس الزكية المؤيدون بالقوة القدسية المتعلقون بكلام
 العالمين الروحاني والجسماني يتلقون من جانب و يلقون الى جانب ولا يعرفهم التعلق بمصالح الخلق عن التبتل
 الى جانب الحق فدعوتهم اليه تعالى بما انزل عليهم و يعلمونهم شرايعه واحكامه (ان الله سميع) بجميع
 المسوعات (وقال الكاشاني) شئواست مقالة يعغمبروا در وقت تبليغ (بصير) مدرك لجميع المبصرات فلا

يعني عليه شيء من الاقوال والافعال (وقال الكاشاني) يتناهل امت اوردد وقبول دعوت * وفي التأويلات
 التجميعية جميع يسبح ضراعتهم في احتياج الوجود وهم في العدم يصيرون يستحق الرسالة وهو معدوم (يعلم ما بين
 اندجيم وما خلفهم) عالم واقع الاشياء ومتربها (وقال الكاشاني) ميدان آتجه در پيش آدميانست يعني
 علمها كره اند و آنچه از پس ايستاست يعني كارهها كه خواهند كرد (وفي الله) لا الى احد غيره لا اشتراكا
 ولا استقلا لا ترجع) نزد من الرجوع القهقري (الامور) كلها لانه ما لكها بالذات لا يستل عما يفعل من الاصطفاة
 وغيره وهم يستلون روي انه تكلم رجل في زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم
 واقترى عليه فقال له زين العابدين ان كنت كما قلت فاستغفر الله وان لم اكن كما قلت فغفر الله لك فقام اليه
 الرجل وقبل رأسه وقال جعلت فداك لست كما قلت فاغفر لي قال غفر الله لك فقال الرجل الله اعلم حيث يجعل
 رسالته وخرج يوما من المسجد فلقبه وجل فسيبه فتأثرت اليه العبيد والموالي فقال لهم زين العابدين مهلا
 علي الرجل ثم اقبل علي الرجل وقال ما سترت عنك من امرنا اكثر لان حاجة نعينك عليها فاستجي الرجل فاتي اليه
 خيصة كانت عليه وامره بالفد وهم فكان الرجل بعد ذلك يقول اشهد انك من اولاد الرسل ولا تبوهم انهم
 كانوا اهل دنيا ينفقون منها الاموال انا كانوا اهل قضاء وقتوة ومروءة وجودهم وكمال النبوة كانت تأتيم الدنيا
 فيضربونها في العاجل وفيهم يصدق قول القائل

تعود بسط الكف حق لوانه * ثناها القبر لم تطعه انا مله

ظلم يكن في كفه غير نفسه * لجاد بها فليقت الله سائله

(يا ايها الذين آمنوا اركعوا واسجدوا) اي في صلاتكم امرهم بها لانهم ما كانوا يفعلونها اول الاسلام قال
 ابو الليث كانوا يسجدون بغير ركوع فامرهم الله بان يركعوا ويسجدوا وقال بعضهم كانوا يركعون بلا ركوع
 ويسجدون بلا ركوع (وقال الكاشاني) دوا اول اسلام همين قعود وقيام بوجهين آيت ركوع وسجود داخل
 شده والمعنى صلوا عبر عن الصلاة بها لانها اعظم اركانها (واعبدوا ربكم) بساير ما تعبدكم به (واعلموا الخير)
 وتحذروا ما هو خير واصح في كل مائتة اون وما تذكرون كنوا في الطاعات وصلة الارحام ومكارم الاخلاق
 وفي الحديث حسنة وانوا فلكم فيها تكمل فرايضكم وفي المرفوع الساقطة هدية المؤمن الى ربه فليحسن احدهم
 هديته وليطيبها قال في المحدثات الخير ما يرغب فيه الكل كالعدل والفضل واشيئ النافع والشر
 ضده وقيل الخير شر بان خير مطلق وهو ان يكون مرغوبا فيه بكل حال وعند كل احد كما وصف عليه السلام
 الجنة فقال لا خير بخير بعده النار ولا شر بشر بعده الجنة وخير مقيد وهو ان يكون خيرا لو احدث شر لا اثر
 كمال الذي يكون رعا كان خيرا لزيد وشر لعمرو (تعلكم تفلحون) اي اصلوا هذه كلم وانتم راجون بها الافلاح
 غير متيقنين له واثقين بها لاكم (قال الشيخ سعدى) بضاعت يا اوردم الاميد * خدا باز عفو مكن نااميد *
 والافلاح الظفر وادراك البقية وذلك شر بان دينوي واخرى فالدينوي الظفر بالسعادات التي يطيب بها حياة
 الدنيا وهو البقا والغنى والعز والعلم والاخرى اربعة اشياء بقاءه وعافي بلا فروع ولا بذل وعلم ولا جهل ولذلك
 قيل لا عيش الا عيش الآخرة (ع) زنها ردل مبند بر اسباب دينوي * قالوا الآية آية سجدة عند الشافعي واحد
 لظاهر ما فيها من الاحر بالسجود (قال الكاشاني) ابن سجدة مختلف فيه است ومذهب امام شافعي سجدة
 هفتم باشد از سجدهات قرآن وحضرت شيخ ابن راسجدة الفلاح كفته وقال الامام الاعظم والامام مالك
 مقارنة السجود بالركوع في الآية على ان المراد سجود الصلاة قال في التأويلات التجميعية بشير بقوله يا ايها
 الذين آمنوا الآية الى الرجوع من تكبر قيام الانسانية الى تواضع خشوع الحيوانية فان الحيوانات على اربع
 في الركوع لقوله ومنهم من يمشي على اربع والرجوع من الركوع الى الانكسار والذلة والنباتية في السجود فان
 النبات في السجود لقوله والنجم والشجر يسجدان لان الروح بهذه المنازل كان مجيئه من عالم الارواح عبر
 على المنزل الثاني ثم على المنزل الحيواني الى ان يبلغ المنزل الانساني فعند رجوعه الى الحضرة يكون عبوره
 على هذه المنازل وهذا سره صلى الله عليه وسلم الصلاة معراج المؤمن ثم قال واعبدوا ربكم يعني بهذا الرجوع
 اليه خالص الوجه تعالى وافعلوا الخير بالتوجه الى الله في جميع احوالكم واعمال الخير كلها عليكم تفلحون بالعبور
 على هذه المنازل من محب الطمات النفسانية والافوار الروحانية (وجاهدوا) الجهاد والجهاد استغراغ

الوسع في مدافعة العدو (في الله) أي في جليل الله كما في تفسير الجلالين وقال في غيره أي لله ولا جله أعداء
دينه الظاهرة كاهل الزينع والباطنة كالهوى والنفس (حق جهاده) جثائه من أوار جهاد أو بايديه في
بدل ما في وقت خالص أي جهاد فيه حقا خالصا لوجهه فعكس وأضيف الحق إلى الجهاد مبالغة وأضيف
الجهاد إلى الضمير الراجع إلى الله اتساعا قال الامام الرابع الجهاد ثلاثة أنضر بمجاهدة الله والظاهر ومجاهدة
الشيطان ومجاهدة النفس وتدخل ثلاثتها في قوله تعالى وجاهدوا في الله حق جهاده وفي الحديث جاهدوا
الكفار بآيديكم والسننكم وفي الحديث جاهدوا أهواءكم كما تجاهدون أعداءكم وعنه صلى الله عليه وسلم أنه رجوع
من غزوة تبوك فقال وجعنا من الجهاد الأصغر إلى الجهاد الأكبر فجهدا النفس أشد من جهاد الأعداء
والشياطين وهو جملة على اتباع الأوامر والاجتناب عن النواهي (وفي المتنوي) أي شأن كشيء ما خصم
برون * ما نذر خصمي يترددان دون * كشتن ابن كارعقل وهو شيبست * شير باطن خضره
خر كوش بنبت (هو اجتنبكم) أي هو اختاركم لدينه ونصرته لا غيره وفيه تنبيه على ما يقتضى الجهاد
ويدعوا إليه قال ابن عطاء الاجتنبانية أوفت المجاهدة لا المجاهدة أوفت الاجتنبانية وفي التأويلات التجمية
وجاهدوا في الله حتى جهاده بأن تجاهدوا النفوس في تركيها باداء الحقوق وترك المخطوط وتجاهدوا القلوب
في تصفيها بقطع تعلقات الكونين ولزوم المراقبات عن الملاحظات وتجاهدوا الأرواح في تحليتها بافناء الوجود
في وجوده ائبقي بوجوده وجوده هو اجتنابكم لهذه الكرامات من بين سائر البريات ولولا لاراجتكم واستعداد
هذا الجهاد اعطاكم وبالله هداكم لما جهدتكم في الله كما قيل فلولا كوما عرفنا الهوى * ولولا الهوى ما عرفنا كوما
ومن مبادئ الحق الجهاد وهو ان لا يفر عن مجاهدة النفس لحظة كما قال قائمهم

يارب ان جم ادى غير منقطع * فكل ارضك لي ثور وطرطوس

(وما جعل عليكم في الدين من حرج) اصل الحرج والحراج مجتمع الذي وتصور منه ضيق ما ينهض ما قيل للضيق
حرج أي ما جعل فيه من ضيق شكاف ما يشق عليه أقامته ولذلك ازال الحرج في الجهاد عن الاعمال والاعرج
وعاد النقة والراحلة والذي لا يأذنه ابواه (قال الكاشفي) يعني برشاعتكم فأنكرت ودواحكام دين تكليف
ما لا يتفق نكروا بوقت ضرورت رخصته اذ چون قصر تيم واقتدار درم من ومقره وفي التأويلات التجمية
أي ضيق في السير إلى الله والوصول إليه لانك تسير إلى الله بسيره لا يسير لغيره فصل إليه بقره اليك لا بتقربك إليه
وان كنت ترى ان تقربك إليه منك ولا ترى ان تقربك إليه من نتائج تقربه اليك وتقربه اليك سابق على تقربك
إليه كما قال من تقرب إلى شرا تقربت إليه ذراعا فالذراع إشارة إلى الشربين شرب سابق على تقربك إليه وشرب
لاحق بتقربك إليه حتى لو مشيت إليه فانه يسارعك من قبل مهر ولا انتهى (وله ايكم ابراهيم) نصب على
المصدر بفعل دل عليه مضمون ما قبله بمحذوف للمضاف أي وسع عليكم دينكم بوسعة ملة ايكم ابراهيم واتبعوا
ملة ايكم كما في الجلالين قال الرابع الملة كالدين وهو اسم لما شرع الله لعباده على لسان الانبياء ائمتهم صلواته
إلى جوار الله تعالى والفرق بينها وبين الدين ان الملة لا تنضاف الا إلى النبي الذي تستند اليه فتحو اتبعوا ملة
ابراهيم واتبع ملة آباءي ولا تكاد يوجد ملة الله ولا خلق ملة زيد كما يقال دين الله واصل الملة من ملات الكتاب ويقال
الشرا تيع دون آحادها ولا يقال ملة الله ولا خلق ملة زيد كما يقال دين الله واصل الملة من ملات الكتاب ويقال
الملة اعتبارا بالنبي الذي شرعها والدين يقال اعتبارا بمن يعقبه اذا كان معناه الطاعة هذا كله في مفردات
الراغب وانما جعله ابراهيم لانه ابراهيم الله وهو كالأب لامتة من حيث انه سبب لحيايتهم الابدية ووجودهم
على الوجه المعتد به في الآخرة اولان اكبر العرب كانوا من ذريته فقلوا على غيرهم قال ابن عطاء ملة ابراهيم
هو السخا والبذل وحسن الاخلاق والخروج عن النفس والاهل والمال والولد وفي التأويلات التجمية يشير إلى
ان السيرة والذهاب إلى الله من سنة ابراهيم عليه السلام لقوله اني ذاهب إلى ربى سيدن وانما سماه بآيديكم لانه كان
اباكم في طريقة السير إلى الله كما قال النبي صلى الله عليه وسلم اناكم كالوالد لولد (هو) أي الله تعالى (سماكم
المسلمين من قبل) أي في الكتب المتقدمة (وفي هذا) أي في القرءان (ليكون الرسول) يعني حضرة محمد يوم
القيامة متعلق بسماكم واللام العاقبة (شهيد عليكم) بانه بلغكم فيدل على قبول شهادته لنفسه اعتقادا
على عصمته ابطاعه من اطاع وعصيان من عصى (وتكوفوا شهداء على الناس) بتبليغ الرسل اليهم (فاقبوا

الصلاة وآتوا الزكاة) ان فتقر بوالله بافواع الطاعات لما خصكم به هذا الفضل والشرف وتخصيصهما بالذكر
لتفضلهما فان الاول دال على تعظيم امر الله والثاني على الشفقة على الخلق (واعصموا بآله) اي تقوا به في مجامع
اموركم ولا تطلبوا الاعانة والنصرة الامنه (وبالقارسية) وجنك درزند بفضل خدای یعنی در مجامع
امور خود اعتماد بدو كنيد بآي كتاب وسنت تمسك شويد سلى فرموده كه اعتصام بحبل الله امر عوام امت
وبالله كار خواص اما اعتصام بحبل الله تمسك باو امر وتفر ازواهي واعتصام بالله خلود است از مساوي
حضرت الهى (هو ولا كم) ناصركم ومتولى اموركم (فتم المولى ونعم النصير) اذ لا مثل له فى الولاية والنصرة
بل لا لى ولا نصير فى الحقيقة سواه تعالى (قال الكاشفى) پس نيك يار يست اوونيكو مدد كارى يارى عيها
بپوشد و مدد كارى گاهيان بخشد يارى از وجوى كه از يارى در زمانه مدد كارى از وي طلب كه از مدد كارى
عاجز نشود * از يارى خلق بكدر اى مر د خدا * يارى طلب انجنان كه از زوى وفا * كار تو تواند كه
بسازد همه وقت * دست تو تواند كه بكرد همه جا * قال فيشا غورث متى التمت فعلم ان الافعال
قايدها بل بالابتهاج في النج فيه وشكارجل الى اخيه الحساجة والضيق فقال له يا اخي اغتر بدبيرك تريد
لا تسأل الناس وذل من انت له ودخل سليمان بن عبد الملك الكعبة فقال اسم الم بن عبد الله ارفع حوائجك فقال
والله لا اسأل في بيت الله غير الله فينبغي للعبد الطالب لعصمة الله تعالى ان يعتصم به في كل الامور ويحتمد
في رضاه في الخفاء والظهور ولا يقول ان هذا الامر عسير فان ذلك على الله يسير فانه هو المولى فتم المولى ونعم
النصير قال تعالى ذلك ان النصر بان الله مولى الذين آمنوا الآية

تم سورة الحج في اواخر جادى الاولى من سنة الف ومائة وسبع وبتلوها سورة المؤمنين مكتبة وهى مائة
وعشر آيات عند البصريين وثمانى عشرة عند الكوفيين

الجزء الثامن عشر من الاجزاء الثلاثين

بسم الله الرحمن الرحيم

(قد افلح المؤمنون) بعد المصدقون وناولوا البقاء في الجنة ويدل عليه ان الله تعالى لما خلق الجنة عهد بيده
قال تكلمى فقالت قد افلح المؤمنون قال طوبى لمن منزل المولى الى مولاه الجنة وهم الفقراء الصابرون فصيغة
الماضى للدلالة على تحقق الدخول في الفلاح وكلمة قد لا فائدة ثبوت ما كان متوقعا الثبوت من قبل لان المؤمنين
كانوا متوقعين ذلك الفلاح من فضل الله والفلاح البقاء والقوز بالمراد والنجاة عن المكروه والافلاح الدخول
في ذلك كالبشارة الذي هو الدخول في البشارة وقد يبيح متعددا بمعنى الادخال فيه وعليه قراءة من قرأ على
البناء للمفعول ولما كان الفلاح الحقيقي لا يحصل بخلق الايمان وهو التصديق بما علم ضرورة انه من دين نبينا
عليه السلام من التوحيد والنمو والبعث والجزاء ونظائر هاهنا يحصل بالايمان الحقيقي المقيد بجميع شرائط
قال بطريق الايضاح او المدح (الذين هم في صلاتهم خاشعون) الخشوع الخوف والتذلل وفي المفردات الخشوع
الضراعة واكثر ما يستعمل فيما يوجد على الجوارح والضراعة اكثر ما تستعمل فيما يوجد على القلب ولذلك
قبل فيما ورد اذا ضرع القلب خشعت الجوارح اى خافون من الله متذللون له ملازمون باصبارهم مساجدهم
(قال الكاشفى) چشم بر سجده كه نهاده و بدل برد كاه مناجات حاضر شده روى انه عليه السلام كان
اذا صلى رفع بصره الى السماء فلما نزلت روى بصيرته نحو مسجده وانه رأى مصليا يبعث بحيته فقال لو خشع قلب
هذا الخشعت جوارحه وفي التنف بكثرة قلب الوجه الى نحو السماء عند التكبير الاولى وجه انتهى ان النظر
الى السماء من قبيل الالتفات المنهى عنه في الصلاة واما في غيرها فلا يكره لان السماء قبله الدعاء ومحل نزول
البركات (قال الكاشفى) در لباس فرموده كه در حالت قيام ديده بر سجده كاه بايد نهاد مكر بمكة معظمه كه
در خانه مكرمه بايد تكريست وفي الحديث ان العبد اذا قام الى الصلاة فنامها وبين يدي الرحمن فاذا التفت
يقول الله تعالى الى من تلفت الى خبير منى اقبل يا ابن آدم الى فانما خير من تلفت اليه وفي التأويلات الضمنية
خاشعون اى بالظاهر والباطن اما الظاهر فخشوع الرأس بانتكاسه وخشوع العين بانتماضها عن الالتفات
وخشوع الاذن بالتذلل للاسماع وخشوع اللسان القرآنة والحضور والتأني وخشوع اليدين وضع اليدين
على الشمال بالتعظيم كالعبود وخشوع الظهر انحناؤه في الركوع مستويا وخشوع الفرج ثني الخواطر

الشهوات وخشوع التقدم في شأته على الموضع ويكون على الحركة وأما الباطن فخشوع النفس ويكونها
 عن الخواطر والهواجس وخشوع القلب بملزمة الذرور والوجود وخشوع السر بالراقية في تلك الصلوات
 إلى المكنونات وخشوع الروح استغراقه في بحر المحبة وذوبانه عند تجلي صفة الجلال والجلال * يحقق فرمونه
 درغيا زاول از خود بيزار بايد شد پس طالب وصول قریب باید گذشت * باید بزار است از تو تا فری *
 اول از خود خویش را بیزار کن * کز تو بگذره باقی مانده است * خرقه و تسبیح باز ناز کن * تمیز
 خویش و هر دو عالم کبر و دور * ذره مندیش و چون عطارد کن (والذين هم من الفجر) أي عملا يعنيهم من
 الاحوال والافعال وفي المفردات الفجر من الكلام ما لا يعتد به وهو الذي يورد لا عن روية ~~و~~ ~~ف~~ ~~ك~~ ~~و~~ ~~ي~~ ~~ج~~ ~~ر~~
 يجري الفجر وهو صوت العصافير وهو هاهنا الطيور وفي التأويلات النجبية الفجر كل فعل لاقه وكل قول لامن
 الله وروية غير الله وكل ما يشغل عن الله فهو لغو (قال الكاشاني) امام قشيري فرموده که هر چه برای
 خدا نیست خسرواست و آنچه از خدا باز دارد سهواست و آنچه بنده را در آن حظی باشد لهو و است و آنچه از خدا
 نبود لغو و است و حقیقت آنست که لغو چیزی را که نداشت از احوال و افعال که هیچ کاری نداشت (معرضون) يقال
 اعرض اظهر عرضه اي ناحيته فاذا قيل عرض في كذا اي بدا عرضه فامكن تناوله و اذا قيل اعرض فعناه و لي
 سبدا عرضه اي معرضون في عامة اوقاتهم كما ينبغي عنه الاسم الدال على الاستمرار فيدخل في ذلك اعراضهم
 عنه حال اشتغالهم بالصلاة دخولا و ايليا و ما اعراضهم عنه ما فيه من الحالة الداعية إلى الاعراض عنه
 لا مجرد الاشتغال بالحدث في امور الدين فان ذلك ربما يؤهم ان لا يكون في اللغو نفسه ما يزعجهم من يعاطيه
 (والذين هم للزكاة فاعلمون) للصدقة مؤدون والتعبير عن الاداء بالفعل مذكور في كلام العرب قال امية بن
 ابي الصلت (المطعمون الطعام في السنة الازمة والقاعلون للزكوات) وتوسط حديث الاعراض بين الطهارة
 البدنية والمالية لكمال ملاسته بالخشوع في الصلاة والركاة تصدولانه الامر الصادر عن الفاعل لا العمل الذي
 هو موقعه وفي التأويلات النجبية يشير إلى ان الركاة انما وجبت لتزكية النفس عن الصفات الذميمة النجسية
 من حب الدنيا وغيره بقوله خذ من اسوالم صدقة تطهرهم وتزكيم بها فان الفلاح في تزكية النفس بقوله
 قد افلح من تركى وقوله قد افلح من تركها وقد خاب من دساها ولم يكن المراد مجرد اعطاء المال وحبه في القلب
 وانما كان لصحة ازالة حب الدنيا عن القلب ومثل حب الدنيا جميع الصفات الذميمة الدان ثم ان التها (والذين هم
 لقرو وجهم) القروج والقروحة الشقي بين الشقيين كقروحة الحائط والقروج ما بين الرجلين وكفى به عن السوء ويكثر
 حتى صار كالصرع فيه (حافظون) يحسبون لها من الحرام ولا يملونها ولا يذلونها (الاهل ازاجهم)
 زوجاتهم فان الزوج يقع على الذكر والانثى (او ما ملكت ايمانهم) يعني كثير كان كملكه يمين اند * فملكك
 ايمانهم وان كان عاملا رجا ايضا لكنه مختص بالنساء اجاها وانما قال ما ابرآ للمماليك يجري غير العقلاء
 اذا الملك اصل شائع فيه قال في الاسئلة المتقدمة كيف يجوز ان يسجى الرقيق ملكا يمين ولا يسمى به سائر الاملاك
 الجواب ملك الجارية والعبد انحصر لانه يختص بجواز التصرف فيه ولا يملك كسائر الاملاك فان ما لك الدار
 مثلا يجوز ان تقض الدار ولا يجوز لملك العبد تقض بيته انتهى وافراده لا يعلو تعميم قوله والذين هم عن الفجر
 معرضون لان المباشرة اشبه الملاهي إلى النفس واعظمها خطرا (فانهم) پس بدو سق که نیکاه دارند که
 فروج (غير ملومين) على عدم حفظها من بشرط * آنکه در حیض و نفاس و دور و احرام نباشد *
 والوم عدل الانسان بنسبته الي ما فيه لهم وفي التهذيب اللوم بلامت كردن * قال في الاسئلة النجسية لدى
 فرق بين الذم والوم الجواب ان الذم بالصفات يقال الذم مذموم والوم يمتنع بالاشخاص يقال فلان
 ملوم وفي التأويلات النجبية يعنى يحفظون عن اتلف ذل الشهوات اى لا يكون ازاجهم و اما في
 عدو قائم بان يشغلهم عن الله وطلبه فيمتد يلزم الحذر منه بقوله عدو قائم فاحذروهم وانما ذكر بقتل على
 لاستيلائهم على ازاجهم للاستيلائهم عليهم وكانوا مالم يكن عليهم لا يملوكين لهم فانهم غير ملومين
 اذا كانت المناكحة لبقاء النسل وبعائنا السنة وفي اوانها (فمن انثى) طلب واطلا ونية پس هر که جوید
 برای مباشرت (وراء ذلك) الذي ذكر من احد المتبع وهو اربع من الجرا اربعها من الایاء و بالنسبة
 غیر زن و کنیزان خود (و اولئك هم العادون) الكاملون في العدوان المتسارعون فيها والمتعدون من الجلال

الى الحرام والعنوان الاخلال بالعقد والاعتدال بمجاهدة الحق وبالفارسية كاملندورستكارى بالباشان
 وودكزند كاند ازحلال بحرام وانكه استخدايد كندهم ازبن قبيل است كما فى التفسير الفارسى قال فى اواخر
 المشارق فى الحديث ومن لم يسطع الى التزوج فعليه بالصوم استدل به بعض المالكية على تحريم الاستناء
 لانه ارشد عند الجوز عن التزوج الى ان الصوم الذى يقطع الشهوة جائز وفى رواية للخلاصة الصائم اذا عاجل ذكره
 حتى امنى يجب عليه القضاء ولا كفارة عليه ولا يجل هذا الفعل خارج رمضان ان تصد تسكين شهوته ارجوان
 لا يكون عليه وبلى وفى بعض حواشى البزارى والاستناء باليد حرام بالكتاب والسنة قال الله تعالى
 والذين هم لقروجهم حافظون الى قوله فاولئك هم العادون اى القائلون المتجاوزون الحلال الى الحرام قال
 البغوى فى الاية دليل على ان الاستناء باليد حرام قال ابن جرير سألت عطاء عنه فقال سمعت ان قوما يحشرون
 وايديهم حبالي واظنهم هؤلاء وعن سعيد بن جبيرة عذب الله امه كانوا يعشون بمذاكيرهم والواجب على فاعله
 التعزير كما قال ابن المقن وغيره نعم يساح عند ابن حنيفة واحدا اذا خاف على نفسه الفتنة وكذلك يساح الاستناء
 يذوخته ارجاؤه لكن قال القاضى حسين مع الكراهة لانه فى معنى العزل وفى التاتار خانية قال ابو حنيفة
 حسب ان يصغروا سبابا (والذين هم لاماناتهم وعهدهم) لما يؤمنون عليه ويعاهدون من جهة الحق
 او الخلق وبالفارسية يعنى ائثار ابرار امن ساخته باشند ارامانات وودايه خلقى بالتحه امانت حتى است
 چون نماز روز و غسل جنابت و بر عهد با لى باحق و خلقى بندند والامانة اسم لما يؤمنون عليه الانسان
 والعهد حفظ الشيء و مراماته حاله بعد حال ويسمى الموثق الذى يلزم مراماته عهد (راعون) اى قائمون
 عليها وحافظون لها على وجه الاصلاح وفى التاويلات التجمية الامانة التى جعلها الانسان وهى الفيض الالهى
 بلا واسطة فى القبول وذلك الذى يختص الانسان بكرامة حله وعهدهم اى الذى عاهدهم يوم الميثاق على
 ان لا يعبدوا الاياه كقوله وان اعبدوا فى هذا صراط مستقيم راعون بان لا يخونوا فى الامانات الظاهرة والباطنة
 ولا يعبدوا غير الله فان ابغض ما عبد غير الله الهوى لانه بالهوى عدا ما عدى من دون الله انتهى قال محمد بن الفضل
 جوارح كل الامانات عندك امرت فى كل واحدة فاعلم ان العين الغض عن المحارم والنظر بالاعتبار
 وامانة السمع صيانتها عن الفلوس والرفث واحضارها بحال الذكروامانة اللسان احتجاب الغيبة والبهتان
 ومداومة الذكروامانة الرجل المشى الى الطاعات والتباعد عن المعاصى وامانة القلب ان لا ينسأ ولها الاحلال
 وامانة اليد ان لا يعدها الى حرام ولا يسكنها عن المعروف وامانة القلب مراعاة الحق على دوام الاوقات حتى
 لا يطلع سواء ولا ينهد غيره ولا يسكن الا اليه (والذين هم على صلواتهم) المذكورة عليهم (يحافظون) يواظبون
 عليها بشرا أطها وادبا ويؤدونها فى اوقاتها قال فى التاويلات التجمية يحافظون لثاليع خلل فى صورتها
 ومعناها ولا يضيع عنهم الحضور فى الصف الاول ضرورة معنى وفى الحديث يكتب لذي خلف الامام بمذاكرته
 فى الصف الاول نواب مائة صلاة وللذى فى الامين خمس وسبعون وللذى فى اليسار خمسون وللذى فى سائر
 الصفوف خمس وعشرون كما فى شرح الجمع والصف الاول اعلم بحال الامام فتكون مشابهته اكثر ونوابه اتم
 واوفر كما فى شرح المشارق لابن الملك وفى الحديث اول زمرة تدخل المسجد هم اهل الصف وان صلوا فى نواحى
 المسجد كما فى خالصة الحقائق ولفظ يحافظون لما فى الصلاة من التجدد والتكرار وهو السر فى جمعها وليس فيه
 تكرار الخشوع والحفاظة فضيلة واحدة (قال الكاشانى) ذكر صلاة درميد او منتهى ابن اوصاف كه موجب
 فلاح مؤمنانست اشارتست بتعظيم شان نماز (اولئك) المؤمنون المنعوتون بالنعوت الجليلية المذكورة
 وبالفارسية ان كروه مؤمنان كه جامع ابن شش صفت اند (هم الوارثون) اى الاحقاء بان يسعوا وارثا دون
 من عداهم عن دورث رغبان الاموال والنسأ وكرآتمها والوراثه انتقال مال اليك من غيرك من غير عقد
 ولا ما يجرى مجرى العقد وسمى بذلك المنتقل عن الميت يقال للمال الموروث ميراث (الذين يرون الفردوس)
 بيان لما يرونه وتعيد للمواريث بعد اطلاقها وتفسيرها بعد ايلها بما تنضميها لثانها ورفعها لجلها وهى استعارة
 لاستحقاقهم الفردوس باعمالهم حسبما يقتضيه الوعد الكرم للمبالغة فيه لان الوراثه اقوى بسبب يقع فى ملك
 الشيء ولا يتعقبه رد ولا فسخ ولا افاة ولا نقض (هم فيها) اى الفردوس والتأنيث لانه اسم للجنة او لطلعتها
 العليا وهو البستان الجامع لانها فى جنة الفردوس لينة من ذهب ولينة من فضة وجعل

وبالفارسية در قرار کاهی که استوار یعنی رحم و جمل روز او را نکلده داشتیم سفید (ثم خلقنا النطفة علقه)
 بان احلنا النطفة البيضاء علقه جمره قال الراغب العلق الدم لها مدونه العلقه التي يكون منها الولد (خلقنا
 العلقه مضغه) المضغه قطعته لم تخضع اي ضميرها مقطعة لم لا استبانة ولا تقارن فيها وبالفارسية پس ما ختم
 ان خون را آن مقدار کوشه که بجای ناید بیکبار کوشی فی استخوان بسته جمل روز دیگر (خلقنا المضغه)
 ای غالبها و معظمها (عظاما) بان ملبناها بعد ثلاث واربعین وجعلناها عموما للبدن علی هئيات و اوضاع
 مخصوصة تقتضیها بالحکمة (فکسونا) پیو پس شایندیم (العظام) المعهودة (لها) من بقية المضغة ای کسونا
 کل عظام من تلك العظام ما یلیق به من اللحم علی مقدار لا ینبغي به هئيات مناسبة وبالفارسية برور و باید
 گوشت بعد از رستن هر وقت و اعصاب و اوتار و عضلات بر و اختلاف العواطف للتنبیه علی تفاوت الاستحالات
 و جمع العظام لاختلافها (ثم انشأناه) الانشاء ایجاد الشيء و تزیینة و اکثر ما یقال ذلك فی الحيوان و بالفارسية
 پس یسافریدیم او را (خلقنا آخر) بنفخ الروح فیهِ وبالفارسية روح درود میدهد تا زنده شد بعد از آنکه مرده
 بود یا بعد از خروج او را زندان و سوی دادیم و راه پستان برو کشادیم و از مقام رضاع بظام رسانید و بعد از
 کونا کون تربیت فرمودیم و چون قدم در حد بلوغ نهاد و قلم تکلیف بر او جاری کردیم و بر مرتب شایب و کج و دولت
 و شجاعت بکذا دادیم و ثم لکال التفاوت بین الخلقین و احیی به ابو حنیفة رحمه الله علی ان من نصب یضه
 فافرخت منید ملزمه ضمان البیضة لا الفرخ فانه خلق آخر قال فی الاسئلة الخمسة خلق الله الادی اطوارا
 و لو خلقه دفعة واحدة کان اظهر فی کمال القدرة و بعد عن نسبة الاسباب فاما معناه فالجواب لابل الخلق بعد
 الخلق بتقلیب الایمان و اخفراغ الاشخاص اظهر فی القدرة فانه تعالی خلق الادی من نطفة متعانة الاجزاء
 و من اشياء كثيرة مختلفة المراتب متغايرة الدرجات من لحم و عظم و دم و جلد و شعر و غیرها ثم خص کل جزء
 منها بترکیب عجیب و باختصاص غریب من الجمع و البصر و السمع و المنی و الذوق و الشم و غیرها هی المبلغ
 فی انظار کمال الالهیة و القدرة (فتبارک الله) فتعالی شأنه من علمه الشامل و قدرته الباهرة (احسن الخالقین)
 بدل من الخلافة ایجاد احسن الخالقین خلقا ای القدرین تقدیرا حدف المیزان لانه الخالقین علیه فالحسن للخلق
 و فی الاسئلة الخمسة هذا يدل علی ان العبد خالق افعاله و ینکون الرب احسن منه فی الخالقیه فالجواب معناه
 احسن المصورین لان المصور یصور الصورة و ینکلمها علی صورة الخلق و اخبره لانه لا ینفخ فی تصویره ای حد
 الخالق لانه لن یقدر علی ان ینفخ فیها الروح و قد ورد الخلق فی القرءان بمعنی التصویر قال الله تعالی و اذ خلق
 من الطین کهيئة الطیر ای و اذ تصور کذلك ههنا انتهى و فی التأویلات العجیبة ثم انشأناه خلقا آخر یعنی خلقا
 غیر الخلق و انما الخلق من قبل و هو احسنهم تقویرا و کلمهم استعدادا و اجلهم کرامة و اعلام و تبة و اخصم
 فضیلة فلهذا اتفی علی نفسه عند خلیقته بقوله فتبارک الله احسن الخالقین لانه خلق احسن الخلقین حیث
 جعله معدن العرفان و موضع المحبة و متعلق العناية ای عز رزق سبحانه و تعالی عرش و عکس و لوح و قلم
 و ملائكة و مقوم و معونات و ارضین یسافر و ذات مقدس و ابدین فوع ثناء که بعد از آفرینش انسان فرموده
 نفرموده و این دلیل تفضیل و تکریم ایشانست * بروق و وی لطف الله * امینه حسن که
 قصر رکرد (و فی الثنوی) ای رخ چون زهره است شمس الضحی * ای کدای و نک تو کلبکونها *
 تاج کرمناست بر فرق سرت * طوق فضلناست او بریزت * هیچ کرم شایند این آسمان *
 که شنید آن آدمی بر بخانه * احسن التقوم و روا ین بخواند * که کد امین کوه رست او بخرجان *
 که بگویم کوه ران منمنع * من بسوزد هم بسوزد مستمع * بعضی از اهل وجدان گویند که
 چون درین آیت احوال بنی آدم و ترقی از مقامی بقای بیان فرموده و آنست که او را بنای آباد مراسم
 جده و نانی که مستحق بارگاه قدم باشد غنوا هد بود در ستایش ذات مقدس از جناب او بنای بنموده گفت
 فتبارک الله احسن الخالقین و روی ان عبد الله بزای سرخ کان یکتب لرسول الله الوحی فلما انتهى علیه السلام
 الی قوله خلقا آخر سارع عبد الله الی النطق به قبل املائه علیه السلام فقال علیه السلام اکتبه هکذا انزلت
 فسلک عبد الله فقال ان کان محمد یوحی الیه فانا کذلک فخلق یحکه کافرا ثم اسلم یوم الفتح و قیل ما بک علی کفره
 و لم انزلت هذه الایة قال عمر رضی الله عنه فتبارک الله احسن الخالقین فقال علیه السلام هکذا انزلت یام محمد

وكان يقضي تلك الواقعة انظر كيف وقعت هذه الواقعة ميبا السعادة عمر رضي الله عنه وشقاوة ابن ابي سرح
 حسبما قال تعالى يضل به كثيرا ويهدي به **كثيرا** لا يقال قد نكلم البشر ابتداء بمثل نظم القرءان وذلك قاذح
 في اعجازه لما ان الخارج عن قدرة البشر ما كان مقدارا قصير سورة (ثم انكم بعد ذلك) اي بعد ما ذكر من الامور
 العجيبة (الميتون) لصارتون الى الموت لا محالة كما توذن به صيغة النعت الدالة على الثبوت دون الحدوث الذي
 يفيد صيغة الفاعل وبالفارسية يعني مأل حال شما بمرگ خوايد كشيده وساغر فنا زدست ساقى اجل
 خوايد كشيده قال بعضهم من مات من الدنيا خرج الى حياة الآخرة ومن مات من الآخرة خرج منها
 الى الحياة الالهية وهو البقاء مع الله تعالى (ثم انكم يوم القيامة) اي عند النعمة الثانية (تبعثون) تخرجون
 من قبوركم للسواب والجحازاة بالثواب والعقاب وفي الآية اشارة الى ان الانسان بعد بلوغه الى الرتبة الانسانية
 يكون قابلا للذات مثل موت القلب وموت النفس وقابلا لخسرها وفي موت القلب حياة النفس
 وحشرها مودع وفي موت النفس حياة القلب وحشره مودع وحياة النفس بالهوى وظلمته وحياة القلب
 بالله ونوره كما قال تعالى او من كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا الآية وهذا معنى حقيقة قوله ثم انكم يوم القيامة
 تبعثون كذا في التأويلات النجمية قال في الاستله المنجمة عند سائر اطوار الادبي من خلقه الى ان يبعث
 ولم يذكر فيها شيئا من سؤال القبر فدل على انه ليس بشئ فالجواب لانه تعالى ذكر الحياة الاولى التي هي سبب
 العمل والحياة الثانية التي هي سبب الجزاء وهما المقصودان من الآية ولا يوجب ذلك في ما ذكرته من انتمى اعلم
 ان الموت يتعلق بصقعة سطوات العزة وظهور انوار العظمة والحياة تتعلق بكشف الجمال الازلي هنالك تعيش
 الارواح والاشباح بحياة وصالية لا يجري بعدها موت القراق والموت والحياة الصوريان من باب التربية
 الالهية لان في القضاء تربوية اخرى في القرب وفي الحياة اظهر ازيادة قدرة فينا باذخال حياة ثانية في اشيا حيا
 وتربية ثانية في ارواحنا فافهم جدا (ولقد خلقنا فوقكم سبع طرائق) جمع طريقة كما ان الطرق جمع طريق
 والمرا داطباق السموات السبع كما قال في المفردات طرائق السماء اعطياها يعني هفت اسمان طرقي بالاى
 طبقه سميت بها لانها طروري بعضها فوق بعض مطابقة الفعل فان كل شيء فوق مثله فهو طريقه
 (وما كنا عن الخلق) عن ذلك المخلوق الذي هو السموات (عاقلين) مهملين امرها بل تحفظها عن الزوال
 والاختلال ونذر امرها حتى تبلغ منتهى ما قدر لها من السكال حسنا اقتضته الحكمة وتعلقت به المشيئة
 (وقال السكاكيني) يا اجمع افريد كان غافل يستقيم وبرخيه شروكة وشركايشان مطلقا قال ابو زيد
 قدس سره في هذه الآية ان لم تعرفه فقد عرفك وان لم تصل اليه فقد وصل اليك وان غبت او غفلت عنه فليس
 عنك بغائب ولا غافل قال بعضهم فوقنا جب ظاهرة وباطنة في ظاهرها السموات حجب تحول بيننا وبين المنازل
 العالية من العرش والكرسى وعلى القلوب اغشية كالمى والشهوات والارادات الشاغلة والغفلات المتراكة
 والله تعالى ليس بفاسل عن سكات الغافلين وحركات المريدين ورغبات الزاهدين ولحظات العارفين (وانزلنا
 من السماء) من ابتدا آتية متعلقة بانزلنا (ماء) هو المطر (بقدر) باندازه **كك** صلاح يذ كان دران دانستيم
 وفي بحر العلوم بقدر يرسلون معه من الضرر ويصلون الى النفع (فاسكاه في الارض) اي جعلنا ذلك الماء تابعا
 فارافها (واما على ذهابه) اي ازالته بالافساد او التصعيد او التغير بحيث يتعد استنباطه حتى تهلكوا انتم
 ومواسيكم عطشنا (اتقارون) كما كما فادرين على ازاله وعن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنه عن النبي
 عليه السلام ان الله تعالى انزل من الجنة خمسة انهار جيصون وسيحون ودجلة والفرات والنيل فانزلها الله
 تعالى من عين واحدة من عيون الجنة من اسفل درجة من درجاتها على جناح جبريل استودعها الجبال
 واجراها في الارض وجعل فيها منافع للناس فذلك قوله وانزلنا من السماء ماء بقدر فاسكاه في الارض واذا كان
 عند خروج يا جوج وما جوج ارسل الله جبريل فرفع من الارض القرءان والعلم كله والحجر الاسود من البيت
 ومقام ابراهيم وتابوت موسى بمافيه وهذا لانها الجنة الى السماء فذلك قوله وانا على ذهاب به لقادرون
 فاذا رفعت هذه الاشياء من الارض فقد اهلها خيري الدين والدنيا هذا حديث حسن كما في بحر العلوم
 (فاننا نالكم) يس يا فريديم برأي شما (به) بسبب ذلك الماء (جنات) يستانها (من تخيل) ازخراشان
 قال في المفردات الخلل معروف ويستعمل في الواحد والجمع وجمعه تخيل (واعتاب) وازنالك بشأن قال

في المفردات العنب يقال لثمرة الكرم والكرم نفسه الواحدة عنبه انتهى (قال الكاشي) تخصص ابن
 دودرخت جميع اختصاص اهل مدنه بجزء ما اهل طائفتها تذكروست ونخل وعنب در زين حجاز از همه
 ديار عرب يشتهر باشد (لكم فيها) اي في تلك الجنات (قوا كه كثيرة) تنفكهم بها قال في المفردات الفاكهة
 قيل هي الناركها وقيل بل هي التمار ماعد العنب والرمان وقائل هذا كانه نظرا لاختصاصها بالذكور وعطفها
 على الفاكهة انتهى قال ابو حنيفة رحمه الله اذا حلف لا يأكل فاكهة فاكل رطب او عنب او رمانا لم يحنث لان
 كلامها وان كان فاكهة لغة وعرفا الا ان فيه معنى زائدا على التفكه اي التلذذ والتمتع وهو الغذاء وقوام البدن
 فيه فبهذه الزيادة يخص عن مطلق الفاكهة وخالفها ما حباه (ومنها) اي من الجنات ثمارها وزروعها (تأكلون)
 تغذيا وترزقون وتحصلون معاشكم من قولهم فلان يأكل من حرقة (كما قال الكاشي) باما لا يدعيبش
 ازان حاصله يمكنه وفي الآية اشارة الى انه كما انزل من السماء ماء المطر الذي هو سبب حياة الارضين كذلك
 انزل من السماء العناية ماء الرحمة فيحيي القلوب ويرزق به درن العصاة وآثار لثمت وينبت في رياض قلوبهم فنون
 ازهار البسط وصفوف انوار الروح والى انه كما يحيي الغياض بماء السماء وبشر الاشجار ويجري به الانهار
 فكذلك ما سماء العناية ينشي شجرة العرفان وبوئى اكلمها من الكشف والعيان وما تنقاصر العبارات
 من شرحه ولا تطمع الاشارات في حصره ثم ان الله تعالى عنده على العباد واحسن الارشاد فمن تجاوز
 من النعم الى المزم فقد فاز بالمطوب الحقيقي فان قلت لم امر الله بالزهد في الدنيا سمع انه خافها قلت السكر
 اذا نزع على رأس الخنز فان له لا يلقطه له لو تهتمه ولو انقطعت لكان عيبا والاولياء زهدوا فيها ومنعوا انفسهم عن
 طيباتها وقعو بالقليل ربحا ورفع الدرجات وفي الحديث جوعوا انفسكم لواء الفردوس والضيف اذا كان
 حكيما لا يبيع من الطعام ربحا الى الحلوى (حكي) ان واحدا من اهل الرضاة من من تحت شجرة فاذا امرها فقد ادرك
 لحملته عليه نفسه للاكل منه فقال لها ان صمت سنة والا فلا صامت حتى اذا كان وقت التمر من السنة الثانية
 ذهب لياكل منه فتناول من الساق فحنثها فقالت النفس ان على الشجرة اعلى التمر فكل منه فقال لها
 ان شرطى معل ان آكله مطلقا لان جيده الذي على الشجرة (قال الشيخ سعدى) مرودر في هر چه دل
 خواهدت * كه نمكين تن فور جان كاهدت * كند مردانقس اماره خوار * اكر هو نمكندى
 عزيزش مدار * اكر هر چه باشد مردات خورى * زدوران بسى نامر ادى برى قال بعضهم الجوز
 والوز والفستق والبندق والشاء بلوط والصنوبر والرمان والناوچ والموز والخشخاش والرطب والزيتون
 والمشمش والنوخ والاباجص والعناب والقيتر والدرار والزعرور والنبق والتفاح والكمثرى والسفرجل
 والتين والعنب والارج والخرنوب والتمارة والبطيخ كلها من فواكه الجنة فالعشرة الاولى لها قشر والثانية
 لا قشر لها والعشرة الثالثة ليس لها قشر ولا نوى كالايجنى (وشجرة) بالنصب عطف على جنات وتخصيصها
 بالذكر من بين سائر الاشجار لاستقلالها بمنافع معروفة قبل هي اول شجرة تنبت بعد الطوفان وهي شجرة
 الزيتون قال في انسان العيون شجرة الزيتون تفرع ثلاثة آلاف سنة وفي المفردات الشجر من النبات ماله ساق
 يقال شجرة وشجر نحو ثمرة وثمر (تخرج من طور سيناء) هو جبل بين مصر وادله تودى منه موسى عليه السلام
 (وبالفارسية) وديكرى سافيديم براى شجاد وحقى كه يرونى ايداز كوه زيبا كه جبل موسى است وديكرى
 مصر وادله ويقال له طور سينين ومعناه الحسن والمباركة قال اهل التفسير فاما ان يكون الطور اسم الجبل
 وسيناء اسم البقعة اضعف اليها والمركب منهما علمه كاهرى القيس وهو بالفتح فعلا كعصر اخذ صرغه
 للتأنيث وبالكسر فعال كدبماس من السناء بالذو وهو الرفع او بالقصر وهو الذور ففتح صرغه للتعريف والجملة
 او التأنيث على ان تاويل البقعة لا للاف وتخصيصها بالخروج منه مع خروجها من سائر البقاع ايضا لتعلقها
 ولانه المنشأ الا على لها قال في الخلائين اول ما نبت الزيتون نبت هنالك (تنبت بالدهن) اي وروى باروغ صفه
 اخرى لشجرة والبلاء متعلقة بمحذوف وقع حالها من نبت ملتصقة به وسببها له كما قال الراغب معناه
 نبت والدهن موجود فبالبقاء ويجوز كونها ملتبسة لنبات كافي قولك ذهبت بزيادى تنبته بجنى
 تنبته وتحصله فان النبات حقيقة صفة للشجرة لا الدهن (وصيغ) نان خورش (للاولين) اي ادم لهم
 وذلك من قولهم اصطبغت بالخل وهو معطوف على الدهن جارى على اعرابه عطف احد وصيغى على الاخر

اى ثبت بالشيء الجامع بين كونه دهنًا يدهن به ويسرج به وكونه اداما يصنع فيه الخبز اى يغمس للاقتدام
ويكون به كالدهن والخل مثلا فى التاولات النهمية هى شجرة الخنى الذى يخرج من طور سيناء الروح بتأثير تجلى
انوار الصفات ثبت بالدهن وهو حسن الاستعداد لقبول القىض الالهى بلا واسطة ومقر هذا الدهن هو الخنى
الذى فوق الروح وهو سر بين الله وبين الروح لا تطلع عليه الملائكة المقرون وهو ادام لا كلى الكونين بقوة الهمة
(وان لكم فى الانعام) درجها ربان يعنى ابل وبقر وغنم (لعبرة) لاية تعتبرون بها لئلا تستدلون على عظيم قدرة
خالقها واطيف حكمته (وبالفارسية) جيزى كه بدان اعتبار كيريد وبقدره الهى استدلال نمائيد فكانه قيل
كيف العبارة قبيل (تسفيكم) هى اشامانيم شجادا (نمافى بطونما) معابرة اماغن الالبان فمن تبعضية
والمراد بالبطون الخوف او عن العلف الذى يتكون منه اللبن فمن ابتدائية والبطون على حقيقتها
وفى التاولات النهمية يشير الى انه كما يخرج من بطون الانعام من بين القرث والدم ايضا خالصا منه عبارة لاولى
الابصار فكذلك يخرج من بين قرث الصفات النفسانية وبين دم الصفات الشيطانية لبنا خالصا من التوحيد
والهبة يسقى به ارواح الصديقين كما قال بعضهم

سقاني شربة احيى فؤادى * بكاس الحب من بحر الوداد

(واكم فيها منافع كثيرة) غير ما ذكر من اوصافها وادبارها واسرارها (قال الكاشغرى) ومر شاربها
درايشان سودهاه بسيار كه بعضى واسوار ميشويد وبرى وبار ميكيند واز بعضى ساج مى شتايند واز بيشم
وموى ايشان بهرميكيريد (ومتنا كاون) فتنتفعون باعيانها كما تنتفعون بما يحصل منها فى الحديث عليكم
بالبان البقر فانها تؤمن من كل الشجر اى تجمع وفى الحديث عليكم بالبان البقر وشمناتها وياكم ولحومها فان
البان وشمناتها وادواء وشفاء ولحومها آتة وقد سخر الله تعالى عليه السلام ضحى عن نساءه بالبقر قال الحلي هذا
ليس الجاز وبسوسة لحم البقر وطوبى لبنيها وشمناتها فكانه اى اختصاص ذلك به وهذا التأويل مستحسن
والا فالتبى عليه السلام لا يتقرب الى الله تعالى بالذآفه وانما قال ذلك فى القرن تلك البيوسة وجواب آخر
انه عليه السلام ضحى بالبقر لبيان الجواز ولعدم تسرع غيره كذا فى المقاصد الحسنة للإمام الحضاوى (وعليها)
اى على الانعام فان الحمل عليها لا يقتضى الحمل على جميع انواعها بل يتحقق بالحمل على البعض كالابل ونحوها
وقيل المراد هى الابل خاصة لانها المحمول عليها عندهم والمناسب للقلوب فتساقط البر (وعلى القلب) اى
السفينة قال الراغب ويستعمل ذلك للواحد والجمع وتقديرهما محتفلان فان القلب اذا كان واحدا كان كبناء
قهل واذا كان جمعا فكبناء سحر (تحملون) يعنى برشتران درختك وبركشتها درترى برداشته مى شويد يعنى
شتر وكشتى شمارا بر مي دارند واز هر موضعى بموضى مي برند وانما قيل وفى القلب كقوله قلنا حمل فيها لان معنى
الايهام ومعنى الاستعلاء كلاهما مستقيم لان القلب وعاء لمن يكون فيها حيلة يستعليها فلما صبح
العنيان صحت العبارتان وايضا هو بابقى قوله وعليها وراوجه كذا فى بحر العلوم ودلت الآية على جواز ركوب
البحر للرجال والنساء على ما قاله الجمهور وركوبه لنداء لان التستر فيه لا يمكن غالبا ولا غرض البصر من
المصرف فيه ولا يمكن عدم انكشاف عورتهم فى تصرفهن لاسبابها فصرفهن السفن مع ضرورتهم الى قضاء
الحاجة بحضرة الرجال كما فى انوار المشارقال فى الذخيرة اذا اراد ان يركب السفينة فى البحر للتجارة او لغيرها
فان كان بحال لو غرقت السفينة امكنه دفع الفرق عن نفسه بكل سبب يدفع الفرق به حلل الركوب
فى السفينة وان كان لا يمكن دفع الفرق لا يجعل له الركوب انتهى فالفهم من هذه المسألة حرمة الركوب
فى السفينة لمن لا يقدر على دفع الفرق عن نفسه مطلقا سواء كان لطلب العلم او التجارة او الحج او زيارة الاقارب
او صلة الرحم او نحو ذلك وسواء كانت السلامة غالبية او لا لكن المفهوم من بعض المسائل جواز عند غلبة
السلامة والا فلا قال فى شرح حرب البحر قال عمر بن الخطاب رضى الله عنه لعمر بن العاص صفى البحر
فقال يا امير المؤمنين مخلوق عظيم ركبته خلق ضعيف ودعنى اعود فقال عمر لاجرم لولا الحج والجهاد لضربت
من ركبته بالدره ثم منع ركبته ورجع عن ذلك بعدمدة وكذلك وقع لعثمان رضى الله عنه ومعاوية ثم استقر
الاجماع على جواز بشرائطه انتهى والسباحة فى الماء من سنن النبي عليه السلام قال فى انسان العمون كانت
وفاة ابيه عليه السلام عبد الله بالمدينة ودفن فى دار المتابعة بالنساء المتأنة فوق بابها الموحدة والعين المهملة

وهو رجل من بني عدى بن النصار احوال ابيه عبد المطلب والنصار هذا اسمه تميم وقيل له النصار لانه اختلج
بقدم وهو آلة النصار ولما هاجر عليه السلام الى المدينة ونظر الى تلك الدار عرفها وقال ههنا نزلت في ابي
وفي هذه الدار قرب ابي عبد الله واحسنت القوم السباحة في بئر بني عدى بن النصار ومن هذا وما جاء عن عكرمة
عن ابن عباس انه عليه السلام كان هو واصحابه يسبحون في غير في الحففة فقال عليه السلام لا يصحبا ليسبح
كل رجل منكم الى صاحبه وبني النبي عليه السلام وابوبكر فسمع النبي الى ابي بكر حتى اعتنقه وقال انا وصاحبي
انا وصاحبي وفي رواية انا الى صاحبي انا الى صاحبي يعلم رد قول بعضهم وقد سئل هل عام عليه السلام الظاهر
لالاه لم يثبت انه عليه السلام سافر في بحر ولا بالبحرين بحر (ولقد ارسلنا نوحا الى قومه) (اللام جواب قسم
وتصدير القصة به لاظهار كمال الاعتناء بمضونها) وبالله لقد ارسلنا نوحا الى قومه وجاء في قصيدة جنال الدين
من كثير الذنب نوحا ونوح في الرسل * انه عا طويلا من قليل النطق نوح
وهو انه عليه السلام مر على كلب به جرب فقال بنس الكلب هذا ثم ندم فراح من اول عمره الى آخره (فقال)
دا عيايهم الى التوحيد (يا قوم) اي كروهم من واصله يا قومي (اعبدوا الله) وحده كماله عليه التعليل
وهو (مالككم من الله غيره) اي مالككم في الوجود وفي العالم غير الله فغيره بالرفع صفة لاله باعتبار مجله الذي هو
الرفع على انه فاعل ومن زائدة او مبتدأ خبره لكم (افلاتقون) الهزئة لانكار الواقع واستقباحه والقاء للعطف
على مقدربستدعيه المقام اي اتعوفون ذلك اي مضمون قوله مالككم من الله غيره فلاتقون عذابه بسبب
اشراككم به في العبادة ما لا يستحق الوجود لولا اليجاد الله فضلا عن استحقاق العبادة فالمركر عدم الانتفاء
مع تحقيق ما يوجب (قال الكاشاني) يعني ترسيد از عذاب وي وعبادات غير او ميل مكيد وفي التأويلات
الحمية ولقد ارسلنا نوح الروح الى قومه من القلب والسر والنفس والقلب وجوارحه فقال يا قوم
اعبدوا الله مالككم من الله غيره من الهوى والشيطان فعبادة القلب بقطع التعلقات والحمية وعبادة السر
بالتفرد بالتوحيد وعبادة النفس بتبديل الاخلاق وعبادة القلب بالتجريد وعبادة الجوارح باقامة
اركان الشريعة افلاتقون بهذه العبادات عن الحرمان والحذلان وعذاب النيران (فقال الملائكة)
اي الاشراف والسادة (الذين كثر وامن قومه) اي قالوا العوامهم مبالغة في وسع الرتبة العالية وحطها عن
منصب النبوة (قال الكاشاني) چون اكبر قوم اصاغر را بدین و دعوت نوح ما لي ديدند ایشان را نفي غوده
گفتند (ما هذا) نیست این کس که می خواند توحيد (الابشر مثلکم) اي في الجنس والوصف من غير فرق
بينكم وبينه (قال الكاشاني) مانند شما در خوردن و آشامیدن وغير آن (ريد ان يفضل عليكم) اي يريد
ان يسلب الفضل عليكم ويتقدمكم باداء الرسالة مع كونه مثلكم قال في الجلالين يشرف عليكم فيكون افضل
منكم بان يكون متبوعا وتكونوا له سماعا لقوله وتكون لکما الکبرياء في الارض وصفوه بذلك اغضا بالمعاصطين
عليه واغراء على معاداته (ولوشاء الله لانزل ملائكة) اي لو شاء الله ارسال رسول لارسل رسلا من الملائكة
نارسل ارسلا من البشر متعيز بودی وانما قيل لانزل لان ارسال الملائكة لا يكون الا بطريق الانزال ففعول
المشبهة مطلق الا ارسال المصنوع من الجواب لانفس مضمونه كما في قوله ولو شاء الله ان ينزلنا من السماء
الخصمية يشير به الى مقالات بعض البطله من الطلبة فان بعضهم سكا سلون في الطلب فيقولون لو شاء الله
سعيننا في الطلب لا يدنا يا باصفات الملكية والتوفيق الرباني (ما عينا هذا) ان يمثل هذا العلم الذي هو الامر
بعبادة الله خاصة (في آياتنا الاولى) اي الماضين قبل بعثته وفي بحر العلوم بهد اي بارسال البشر وان جاء ذكر
من الله على رجل منهم (كما قال الكاشاني) مانند خوده ايم را که آدمی رسول خداوند بود بمخلقان قالوا
اما لم نقلوا هم في التكذيب والعناد واما لكونهم وآياتهم في قرة متطاولة يعني ميان ادريس وميان ايشان
مد في مدید گذشته بود و شوده بودند که از اولاد آدم پیغمبری بوده (ان هو) ما هو (الارجل به جنة)
اي جنون ولذلك يقول ما يقول اكر جنون نداشني دانستی که بشر قابلیت رسالت ندارد والجنون اختلال
حائل بين النفس والعقل وفي التأويلات النجمية يشير الى ان احوال اهل الحقيقة عند ارباب الطبيعة جنون
كمان احوال ارباب الطبيعة عند اهل الحقيقة جنون انتهى والجنون المعبر هو ترك العقل واختيار العشق
(قال الحافظ) در در منزل ایلی که خطر هاست درو * شرط اول قدم آنت که مجنون باشی *

(وقال الصائب) روزن عالم غیبت دل اهل جنون * من وآن شهر که دیوایه فراوان باشند (قرب صوابه) اصبروا علیه وانتظروا وبالقراسیة پس انتظار بید و بر او چشم دیدید قال الرابع التریص الانتظار بالشیء ساعة بقصد بها غلاء اورخصا و امرایا منتظر زواله و حصوله (حتى حين) الى وقت یقیق من الجنون (قال السکاشنی) تا هنکاهی از زمان یعنی صبر کنید که اندک وقتی را بگذرانید و از وی باز بزم باز جنون با هوش آید و ترک گفتن این مضان نمودی کار خود کرد (قال) فوج بعد ما بس من ایامهم (رب) ای پروردگار من (انصرنی) باهلا کم بالکلیة (بما کذبون) ای بسبب تکذیبهم ای ایدل تکذیبهم (فاوحینا الیه) عند ذلك ای فاعلمنا فی خفاء فان الایحاء والوحی اعلام فی خفاء (ان اصنع الفلک) ان مفسرة لما فی الوحی من معنی القول والصنع اجادة العقل (با عیننا) ملتصبا بحفظنا نحفظه من ان تحطی فی صنعته او یفسده علیک یفسد یقال فلان بعینی ای احفظه واراعیه کقولک هو منی بحر ای وسمیع قال الجندیة دس سر من عمل علی مشاهدة اورنه الله علی الرضی قال الله تعالی واصنع الفلک با عیننا (ووحینا) و امرنا وتعلینا لکیفیة صنعها روی انه اوحی الیه ان یصنعها علی مثال الجؤ جو فی التأویلات النجمیة الهما الی فوج الروح ان اصنع فلک الشریعة باستصواب نظرنا و امرنا لا یبظر العقل و امر الهوی کایصل الفلاخة والبراهمة (فاذا جاء امرنا) ای اذا قرب امرنا بالعذاب (فانار التنور) و یجوشد تور یعنی بوقی که زن توانا بز دازنیا آتش آب بر آید کافی تفسیر الفارسی والقور شده الغلیان و یقال ذلك فی النار فیه اذا هاجت و فی القدر و فی الغضب و فواره الماء حیث تشبها بغلیان القدر و یقال القور الساعه و التنور تور الخبز اشد منه النور علی خرق العادة و کان فی الکوفة موضع مسجد هاکم روی انه قیل له علیه السلام اذا فار الماء من التنور راکب انت ومن معک و کان تور آدم فصار الی فوج طالع منعه الماء اخبرته امر انه فرکبوا (فاذک فیهما) ای ادخل فی الفلک یقال سفلت فیه ای دخل و سلک فیه ای ادخله و منه قوله ما سلککم فی سقر (من کل) من کل امه و نوع (زوجین) فردین مزدوجین (الثین) تأکید و المراد الذکر و الانثی و در تفسیر کوید و کشتی نیاید و مکر آنها را که می زانند بیاض می نهند (واهلک) منصوب بشعل معطوف علی فاسلک ای و اسلک اهلک و المراد به امر آنها و یجوز و تا خبر الاهل لما فیهم من ضرب تفصیل بذکر الاستثناء و غیره (الامن سبق علیه القول منهم) ای القول باهلک الکفرة و منهم امه کنعان و امه و اغله و انما جی یعنی لکون السابق ضارا کما جی باللام فی قوله ان الذين سبق لهم من الحسنی لکونه نافعاً (والخطاطبی فی الذين طلبوا) بالدعاء و النجاة هم (انهم مغرقون) مقضی علیهم بالاعراق لا بحالة تلطمهم بالامشیر و السائر المعاصی و من هذا شأنه لا یسفع له ولا یسفع فیه کیف لا رة امر بالجد علی النجاة منهم باهلککم بقوله تعالی (فاذا استوتبت انت و من معک) ای من اهلک و اشیا علی ای اعتدلت فی السفینة را کما قال الرابع استوی یقال علی وجهین احدهما ان یسند الیه فاعلان فصاعداً نحو استوی زید و عمر و کذا ای نسا و یا قال تعالی لا یستوون عند الله و الثاني ان یقال لا اعتدال الشیء فی ذاته نحو فاذا استوتبت و متی عدی یعنی اقتضی معنی الاستعلاء نحو الرحمن علی العرش استوی (علی الفلک قتل الحمد لله لذلک یجئنا من القوم الظالمین) افراد بالذکر مع شرکة الكل فی الاستواء و النجاة لاطهار فضله و الاشعار بان فی دعائه و ثنائه مندوحة عما عداه (وقل رب انزلنی) ای فی السفینة او منها (قال السکاشنی) قولی انت که امر بدین دعا در وقت خروج از کشتی بوده و شهر آنت که در وقت دخول و خروج این دعا فرموده (منزل مبارک) ای انزال او موضع انزال یستمتع خیرا کثیرا و قرئ منزل بفتح المیم ای موضع نزول و النزول فی الاصل هو الاخطاط من علو یقال نزل عن دابته و نزل فی مکان کذا حط رحله فیه و انزله غیره (وانت خیر المنزلین) و فی الجلالین استجاب الله دعاه حیث قال اهبط بسلام مسا و رکات علیک فبارک فیه بعد انزالهم من السفینة حتی کان جمیع الخلق من نسل فوج و من کان معه فی السفینة (قال السکاشنی) سلی از ابن عطاء نقل میفرماید که منزل مبارک آن منزلست که دروازه و اجس تقسانی و دسایس شیطانی امین باشند و تا نزدیک از جهال قدس نازل باشد هر یک را بر توانوار جهال مشترک برکت آن منزل از همه منازل افزوتر * در مختاری که باوری روزی رسیده باشد * باذرعهای خاکش داریم مر جایی (ان فی ذلك) الذي ذکر کما فعل به و بقومه (الایات) جلیله یستدل بها اولوا الابصار و یعتبر بها ذوا الاعتبار (وان کالمبتلین) ان محففة من ان والام

من شج الشجر بما قتاده قدس سره كان عليه السلام بيت عند به فيطعمه ويسقيه من ثجلياته المتنوعة وانما
 في الظاهر لاجل امته الضعيفة والافلا احتياج له الى الاصل والشرب وما روى من انه كان يشد
 الحجر وهو ليس من الجوع بل من كمال لطافته لئلا يصعد الى الملكوت بل يستقر في الملك للارشاد وقد وصف
 الله الكفار بغير الصفات وهي الكفر بالحق واليوم القيامة والانغماس في حب الدنيا ثم جعل عليهم بالنظم
 وانشاء ان اهل كهم انما كان بسبب ظلمهم * ثم ادسهم كادروا كار * بما تدبروا واهنت بايديار *
 فالظلم من شيم اهل الشقاوة والبعث وانهم كالغناء في عدم المبالاة بهم كما قال هؤلاء في انشأوا لا بالي (ثم انشأنا)
 خلقنا (من بعدهم) اي بعد هلاك القرون المذكورة وهم عاد على الاشهر (قرونا آخرين) هم قوم صالح ولوط
 وشعيب وغيرهم عليهم السلام نظهارا للمقدرة وليعلم كل امة استعنا بنا عنهم وانهم ان قبلوا دعوة الانبياء وتابوا
 الرسل تعود فائدة استسلامهم وانقيادهم وقيامهم بالطاعات اليهم (ما سبق من امة اجلها) من حريدة
 للاستغراق اي ما تقدم امة من الامم المهلكة الوقت الذي عين له لا كهم (وما يستأخرون) ذلك الاجل بساعة
 وطرفة عين بل يموت وتلك عند ما عداها من الزمان (ثم ارسلنا رسلنا) عطف على انشأنا لئلا يظن لاعلى معنى ان
 ارسلناهم متأخرا ومتراخا عن انشاء القرون المذكورة جميعا بل على معنى ان ارسلناهم ككل رسول متأخر
 عن انشاء قرن مخصوص بذلك الرسول كانه قيل ثم انشأنا من بعدهم قرونا آخرين قد ارسلنا الى كل قرن منهم
 رسولا خاصا به (نرى) مصدر من الموازنة وهي التعاقب في موضع الحال اي متواترين واحدا بعد واحد
 وبالفارسية في دري يعني يكي در عقب دي كرى * قال في الارشاد وغيره من التور وهو الفرد والتاء
 بدل من الزا والواو لان الالف للثبات لان الرسل جماعة (كما جاء امة رسولاها) المخصوص اي جاء بالبينات والالتبليغ
 (كذبوه) نسبوا اليه الكذب يعني اكثرهم بدليل قوله ولقد فضل قبلهم اكثر الاولين كما في بحر العلوم (قال
 الكاشاني) تكذيب كردند اورا وانچه گفت اربو حيدونيوت وبعث وحشرد وروغ بنداشند وبتقليد بردار ووزوم
 عادات ناپسنديده از دولت تصديق محروم مانند (فانبعنا بعضهم) اي بعض القرون (بعضا) في الاهلاك
 اي اهلكنا بعضهم في اثر بعض حجتنا مع بعضهم بعضا في مباشرة الاسباب التي هي الكفر والتكذيب وسائر
 المعاصي (قال الكاشاني) يعني هج كردام راسملت ند اديم وآخري را چون اولين معاقب كرد ايم (وجعلناهم)
 بعد اهلاكهم (احاديث) لمن بعدهم اي لم يبق عين ولا اثر الاحكامات يسر بها وشبه منها ويعتبر بها المعترفون
 من اهل السعادة وهراهم جمع للحديث اوجع احدوته وهي ما يتحدث به تلاميذ وتوابعها وهو المراد منها كما عاين
 جمع اعوجبه زهي ما يتجرب منها (قال الكاشاني) وساختيم از اسفندان يعني عقوبت خلق كرد ايديم كه
 دائم عذاب ايشان و اباد كنند و بدان مثل زستد خلاصه معني آنكه از ايشان غير حكايي باقي نماند كه مردم
 افسانه وار ميگويند و اگر مضن نيكوني ايشان بماندي به بودي بزرگ گفته است * تفني وبقي عنك
 احدوته * فاجمديان نفسن احدوتك * ودر ترجمه آن فرموده اند * پس ازواين همه افسانهها كه
 هي خوانند * دران بكوش كه نيكوني عباد افسانه * بقول القبر في البيت العرفي دلالة على ان الاحدوت
 تقال على الخير والشر وهو خلاف ما قال الاخفش من انه لا يقال في الخير جعلتهم احاديث واحدوتة وانما يقال
 جعلت فلانا حديثا انتهى ويمكن ان يقال في البيت ان الاحدوتة الثانية وقعت بطريق المشاكلة (فبعد القوم
 لا يؤمنون) پس دوري با داز رحمت حق مر كوهي را كه نمي كروند با نبياء و تصديق ايشان نمي كنند *
 وفي اكثر التفسير بعد وبعدا اي هلكوا واللام لبيان من قيل له بعد او خصم بالكرة لان القرون المذكورة
 منكورة بخلاف ما تقدم من قوله فبعد القوم الظالمين حيث عرف بالالف واللام لانه في حق قوم معينين كما
 سبق وفي الآية دلالة على ان عدم الايمان سبب للهلكة والعذاب في النيران كما ان التصديق مدار للنجاة والتنعم
 في الجنان قال يعقوب عليه السلام للبشير اي دين تركت يوسف قال على الاسلام قال الان تمت النعمة
 على يعقوب وعلى آل يعقوب اذ لانعمة فوق الاسلام وحيث لا يوجد لجميع النعم عدم وحيث يوجد لجميع
 النعم عدم وسأل رجل عليا رضي الله عنه هل رأيت ربك فقال انا عبد ما لا اري فقال كيف تراه قال لا تدركه
 العيون بمشاهدة العيان ولكن تدركه القلوب بمحافاة الايمان وعنه من عرف ربه بكل ومن عرف نفسه ذل
 يعني عرف ان الرب يعطى جلالة في المعنى وعرف ان النفس يعطى ذلة في الصورة فالكفار وسائر اهل الظلم عروا

انقسم اعزة قتلوا صورة ومعنى حيث بعد وامن الله تعالى في الباطن وهلكوا مع الهالكين في الظاهر
 والمؤمنون وسائر العدول عدوا انفسهم انفة فغزوا صورة ومعنى حيث تقربوا الى الله تعالى في الباطن
 ونجوا من الهلاك في الظاهر فجميع التزلزلات ما في من جهة الجمل بالرب والنفس وروى كارعسان كسند
 شوده * هجوميوة اوزه زوقا شدود * فغزى العاقل الانتقاد لاهل الحق فان جميع القبيض انما
 يحصل من مشرب الانتقاد وبالانتقاد يحصل العرفان التمام وشهود رب العباد * كي رسايد آن امانت را
 بنو * تانباشي پيشان را كمدوق * اللهم اعصمنا من العناد وثبتنا على الانتقاد (ثم ارسلنا موسى
 واخاه هرون باياتنا) هي الايات التسع من اليد والعصا والظوفان والجراد والقمل والضفادع
 والدم ونقص اثبات والطاعون ولا مساع لعدو فلي البصر منها اذ المراد الايات التي كذبوها (وسلطان
 مبين) حجة واضحة ملزمة للعصم وهي العصا وخصصها لفضلها على سائر الايات وانقص الايات
 عبر عنها بذلك على طريق العطف تنبيها على جمعها لثنواين جليلين وتزجلا لتغييرها منزلة التغيير
 الذاتي (الى فرعون وملاؤه) اي اشرف قومه من القبط خصوصا بالذكور لان ارسال بني اسرائيل منوط
 بارتدائهم لآباراء اعقابهم (فاستكبروا) عن الايمان والمتابعة واعظم الكبر ان يتهاون العبيد بآيات ربهم وبرسالته
 بعد وضوحها وانتفاء الشك عنها وبعظم ما عن امتثالها وانقيادها (وكاوا قوما عاتين) متكبرين مجاوزين
 للحد في الكبر والطغيان اي كانوا قوما عادتهم الاستكبار والتفرد (مقالوا) عطف على استكبروا وما بينهما اعتراض
 مقرر للاستكبار اي قالوا في انهم بطريق المناجعة (انؤمن) الهمزة للاستكبار بمعنى لا نؤمن وما ينبغي ان يصدر
 من الايمان (لبشرين مثنا) وصف بالمثل الاثنان لانه في حكم المصدر العام للافراد والثنائية والجمع والمذكر
 والمؤنث (وقومها) يعنون بني اسرائيل (لنا) متعلقة بقوله (عابدون) والجملة حال من فاعل نؤمن اي خادمو
 منقادون لنا كالعبيد وكانهم قصدوا بذلك التعرض لساكنهم وحثهم على العلية عن منصب الرسالة من
 وجه آخر غير البشر (قال الكاشفي) در بعض تفاسير آورده اند كه بنی اسرائیل فرعون را می پرستیدند فعوذ
 بالله واوبت می پرستید یا کوساله * اي فتكون طاعتهم لهم عبادة على الحقيقة (فكذبوهم) اي فاصر واعلى
 تكذب موسى وهرون حتى ينسأ من تصديقهم (فكانوا) فصاروا (من المهلكين) بالفرق في بحر القلزم (واقصد
 آيتنا موسى) اي بعد اهلاكم وانجاء بني اسرائيل من ايديهم (الكتاب) التوراة (اعلمهم) لعل بني اسرائيل
 (يعتدون) الى طريق الحق بالعمل بما فيها من الشرائع والاحكام (وجعلنا ابن مريم) اي عيسى (وامه آية)
 دالة على عظم قدر سابولاده منها من غير ميس بشر فالاية امر واحد مضاف اليها وجعلنا ابن مريم آية
 بان تكلم في المهد فظهرت منه معجزات وامة آية بانها ولده من غير ميس فحذف الاولى لالة الثانية
 عليها قال في العيون آية اي هبة لبني اسرائيل بعدد موسى لان عيسى تكلم في المهد واحي الموتى ومريم ولده
 من غير ميس وهما آيتان قطعاً فيكون هذان قبيل الاكتفاء ذكرا احدهما انتهى وتقدمه عليه السلام
 لاصلته فيما ذكر من كونه آية كان تقديم امه في قوله وجعلناها وابنها آية للعالمين لاصلتها فيما نسب اليها
 من الاحسان والنفخ وروى ان رسول الله عليه السلام صلى الصبح بمكة فقرأ سورة المؤمنين فلما انتهى على ذكر
 عيسى وامه اخذته شدة فرح كى اشرق بدمعه فبى بالقراءة (واوتيناها الى ربوة) وجاى داديم مادرويسر
 وفتح كه ازيم ودفرا كرد وبار آوردیم بسوى ربوة از زمين بيت المقدس * اي انزلناها الى مكان مرتفع من
 الارض وجعلناها ما واما منزلهما وهى ايليا ارض بيت المقدس فانها مرتفعة وانها كبد الارض واقربها الى
 السماء بنمانية عشرين ميلا على ما يروى عن كعب وقال الامام السهيلي اوت مريم بعيسى طفلا الى قرية من دمشق
 يقال ليها ناصرة وبناصرة تسمى النصارى واشتق اسمهم منها (قال الكاشفي) آورده اند كه مريم بايسر ويسر
 عم خود يوسف بن مانان دوازده سال دران موضع يسر بزدند و طعام عيسى از بهاريمان بود كه مادرش
 مى رشت و ميغروخت * يقول القفريه اشارته الى ان غزل القطن والكتان ونحوهما لكونه من اعمال
 خيا والنساء احب من غزل القز ونحوه على ما كتب عليه اهل بروسة والديار التي يحصل فيها ود القز مع ان القز
 من زين اهل الدنيا به غالباً شهرة اربابها واقتضاهم (دات فرار) خداوند قرار يعنى مقررى منبسط وسهل كه
 برو آرام توان سكرفت * وقبل ذات غار وزرع فان ساكنها يستقرون فيها لاجلها قال الراغب قر

هذا المكان يقرر ان اذا ثبت ثبوتنا حامدا واصله من القرو هو البرد لاجل ان البرد يقتضي السكون والحر يقتضي
 الحركة (ومعنى) وما معنى ظاهر جارى فعيل من معن الماء انما جرى وقيل من العين والميم زائدة ويسعى الماء
 الجارى معينا لظهوره وكونه مدر كبا لعيون وصف ماء تلك البروة بذلك لا بد ان يكون جاء بالفتون المنافع من
 الشرب وسقى ما يسقى من الحيوان والنبات بغير كلفة والتزه بمنظره الحسن المحب ولولان يكون الماء الجارى
 لكان الدمورا لا وفرا فتا وطيب المكان مقودا ولا مر تاجا الله بذكر الخنازير مشفوعا بذكر الماء الجارى من
 تحتها مسوقين على قران واحد ومن احاديث المقاصد الحسنة ثلاث يحلون البصر النظر الى الخضرة والى الماء
 الجارى والى الوجه الحسن أى مما يحل النظر اليه فان النظر الى الامر بالصحيح ممنوع (قال الشيخ سعدى فى
 حق من يدعى النظر الى النقاش عند النظر الى النقش) جراطيل بكر وزه وحوش ندر * كدر صنع ديدن چه
 بالغ چه خرد به محقق همى ينداد رابل * كدر خوب رويان چين وچكل * وهما علان لبلادتين من بلاد
 الترك ذكر فيهما الحميد وفى التأويلات الضميمة قوله وجعلنا ابن مريم وامه آية يشربه الى عيسى الروح الذى
 تولد من امر كن بلاب من عالم الاسباب وهو اعظم آية من آيات الله المحلوقه التى تدل على ذات الله ومعرفته لانه
 خليفة الله وروح منه وآتواهما الى ربوة اى ربوة القالب فانه مأوى الروح وسأوى الامر الاوامر والنواهي
 ذات قرار ومعين هومز لهما ودار قرارهما يعنى مادام انقلب يكون مأوى الروح ومقره يكون مأوى الامر
 ومقره بان لا تنقطع عنه التكليف واما المعنى فهو عين الحكمة الحار يمين القلب على اللسان انتهى اللهم
 آمين اجعلنا من اهل العين (يا ايها الرسل كلوا من الطيبات) خطاب لجميع الرسل لاعلى انهم خوطبوا بذلك
 دفعة لانهم ارسلا متفرقين فى ازمته مختلفة بل على معنى ان كل رسول منهم خوطب به فى زمانه وفودى ووصى
 يعلم السامع ان اباحة الطيبات للرسل شرع قديم وان امر افودى له جميع الانبياء ووصوا به حقيق ان يؤخذ به
 ويعمل عليه اى وقتنا لكل رسول كل من الطيبات واعمل صالحا فعبر عن ذلك اذ امر المتعددة المتعلقة بالرسل
 بصيغة الجمع عند الحكاية اجمال لا يميز وقال بعضهم انه خطاب لرسل الله وحده على دأب العرب فى مخاطبة
 الواحد بلفظ الجمع للتعظيم وفيه ابانة لفضله وقيامه مقام الكل فى حيازة كمالهم (ع) وقد جمع الرحمن فى
 المعاجزا (ع) انك خويان هم دارندوتنها دارى * والطيبات ما يستطاب ويستلذ من مباحات لما كحل
 والقواكه (واعلوا صالحا) اى علما صالحا فانه المقصود منكم والنافع عند ربكم وهذا الامر للوجوب بخلاف
 الاول وفيه رد وهدم لما قال بعض المبيحين من ان العباد اذا بلغ غاية المحبة وصفا قلبه واختار اديان على الكفر
 من غير نفاق سقط عنه الاعمال الصالحة من العبادات الظاهرة وتكون عبادته بالتفكر وهذا كفر وضلال فان
 اكل الناس فى المحبة والايمان هم الرسل خصوصا صاحب الله مع ان لتكليف بالاعمال الصالحة والعبادات
 فى حقهم اتم واكمل (اى بما تعملون) من الاعمال الظاهرة والباطنة (عليهم) فاجازيكم عليه وفى الاية دلالة على
 بطلان ما عليه الرهانة من رفض الطيبات يعنى على تقدير اعتقادهم بان ليس فى دينهم اكل الطيبات واعلم
 ان تأخير ذكر العمل الصالح يدل على ان تكون نتيجته كل الحلال (وفى المثنوى) علم وحكمت زايد ازمته
 حلال * عشق ورفت آيد از لقمه حلال * چون ز لقمه فوحسدينى ودام * جهل رغفلت زايد
 از اذان حرام * هيچ كندم كارى وجو بردهد * ديده اسى كه كره خردهد * لقمه تخمست و برش
 انديشها * لقمه بخور و كورش انديشها * زايد از لقمه حلال اندر دهان * ميل خدمت عزم
 رفتن آن جهان * قال الراغب اصل الطيب ما نسلته الحواس والنفس والطعام الطيب فى الشرع ما كان
 متناولا من حيث ما يجوز وبقدور ما يجوز من المكان الذى يجوز فانه متى كان كذلك كان طيبا عاجلا وآجلا
 لا يستوخم والا فانه وان كان طيبا عاجلا لم يلب آجلا وفى الحديث ان الله طيب لا يقبل الا طيبا (قال صاحب
 روضة الاخبار) فرموده لقمه كه دراصل نباشد حلال * زونقندم دمكر در ضلال * قطرة
 باران تو چون صاف نيست * كوه در راي تو شفاف نيست * وكان عيسى عليه السلام يأكل من
 غزله و كان رزق نبيا عليه السلام من الغنائم وهو اطيب الطيبات روى عن اخ تشدد انها بعثت الى
 رسول الله بقدر من لبن فى شدة الحر عند حظه وهو صائم فرده اليها وقال من اين لك هذا فقالت من شاةلى
 نموده وقال من اين هذه الشاة فقالت اشترتها بمالى فاخذها ثم انها جاءته فقالت يا رسول الله لم ردده فقال بذلك

امرت الرسل ان لا يأكلوا الاطبا ولا يعملوا الاصلاحا قال الامام الفراء رحمه الله اذا كان طاهر الانسان
 الصالح والستر فلا حرج عليك في قبول صلاته وصدقته ولا يلزمك البحث بان تقول قد فسد الزمان فان هذا
 سوء ظن بذلك الرجل المسلم بل حسن الظن بالمسلمين مأثور به قال ابو سليمان الداراني رحمه الله لان اصوم النهار
 وافطر الليل على لقمة حلال احب الي من قيام الليل وصوم النهار وحرام على نفس التوحيد ان تحمل قلبك عبد
 في جوفه لقمة حرام ثم ان اكل الطيبات وان رخص فيه لكنه قد يترك قطعاً للطبيعة عن الشهوات قال ابو الفرج
 ابن الجوزي ذكر القلب في المباحات يحدث له ظلمة فكيف تدبر الحرام اذا غير المسك الماء منع للوضوء به فكيف
 ولوغ الكلب ولذا قال بعض السكار من اعتاد بالمباحات حرم لذة المناجاة اللهم اجعلنا من اهل التوجه والمناجاة
 (وان هذه) اي مله الاسلام والتوحيد واشير اليها بهذه التنبيه على كمال طهر ورأسه في الصحة والساد
 واستقام اسبب ذلك في سلك الامور المشاهدة (استكم) اي سلتكم وشريعتكم ايها الرسل قال القرطبي الامة
 هنا الذين ومنه انا وجدنا آباءنا على امية على دين مجتمع (آمة واحدة) حال من هذه اي مله وشريعة متحدة
 في اصول الشرائع التي لا تتبدل بتبدل الاعصار واما الاختلاف في الفروع فلا يسمى اختلافا في الدين فالخاص
 والطاهر من الناس دينها واحد وان اختلفت تكليفهم ما قيل هذه اشارة الى الامم المؤمنة للرسل والمعنى ان هذه
 جماعتكم واحدة متفقة على الايمان والتوحيد في العبادة ولا يلائم قوله تعالى (واثابكم) من غير ان
 يكون في شريك في الرواية (فاثقون) اي في شق العصا ومخالفة الكلمة والعصم للرسل والامم جميعا على ان
 الامر في حق الرسل للتهذيب والالهاب وفي حق الامم للتخدير والايحباب وفي التفسير الكبير فيه تنبيه على ان
 دين الجميع واحد فيما يتصل بجمرة الله تعالى واتقاه معا فيه (فقطعوا امرهم بغيرهم) اي جعلوا امر دينهم مع
 اقتضاه قطعاً متفرقة وادبا مختلطة (زبرا) حال من امرهم اي قطعاً جمع زبور بمعنى الفرقة وبالفارسية يارها
 يعني كروه شدة واختلاف كردند (كل حزب) اي جماعة من اولئك المتخزين (بما لديهم) من الدين الذي
 اختاروه (محبون) معتقدون انه الحق قال بعض الكبار كيف يفرح العبد بما لديه وليس يعلم
 ما سبق له في محتوم العلم ولا ينفي للعارفين ان يفرحوا بما دون الله من العرش الى الثرى بل العارف الصادق اذا
 استغرق في بحار المعرفة فهمومه اكثر من فرحه لما يشاهد من القصور والادوار (قال الشيخ سعدى) ما كان
 كعبه جلالتش بتقصر عبادات معتبر فندك ما عبدنا الحق عبادتك ووصافنا حليته جمالش بتغير نسب
 ما عرفنا الحق معرفتك * كركسى وصف اوزن برسد * في دل از في نشان چه كويدياز *
 عاشقان كشتن معشوقند * برنایدز كشتن آواز * فذوهم في محرمهم شبه ما هم فيه من الجمالة
 بالماء الذي يغمر القامة ويسترها لانهم مغمورون فيها لاعبون بها قال الراغب اصل العمر الزالة انراش
 ومنه قيل للماء الكثير الذي يرى ان ترسيلة غمر وغامر والغمرة معظم الماء الساترة لقرها وجعل مثلاً للمهالة
 التي تغمر صاحبها والخطاب لرسول الله صلى الله عليه وسلم اي اتركهم بمعنى الكفار المتفرقة على حالهم
 ولا تشغل قلبك بهم وبفقرهم (حتى حين) هو حين قتلهم او موتهم على الكفر او عذابهم فهو وعيد لهم بمذاب
 الدنيا والاخرة وتسلية لرسول الله ونهى له عن الاحتجال بعذابهم والخزع من تاخيرهم (يحبسون ان ما
 نغدهم به) الهمة لانكار الواقع واستقاحه وماموصولة اي أظن الكفرة ان الذي نعطهم اياه ونجعله
 مددا لهم (من مال وبين) بيان للموصول وتخصيص البنين لشدة اختصارهم بهم (تسارع) به لهم في الخيرات
 فيما فيه خيرهم وكرامتهم (قال الكاشغري) يعني كان ميرندك امداداً ما يشاء ان يمال وفرزند مسارع عشت
 از ما برای ایشان در نيكوي و اعمال ایشانرا استحقاق آن هست که ما پاداشت آن بایشان نيكوي كنيم (بل)
 نه چنین است چه می پندارند بلكه (لا يشعرون) نمدانندك اين امداد استدر اجست نه مسارعت
 در خيريه فهو عطف على مقدراى كلالا لتعمل ذلك بل هم لا يشعرون بشئ اصلا كالبهايم لا فطنة لهم ولا شعور
 ليتأملوا ويرفوا ان ذلك الامداد استراجه واستعبار الى زيادة انهم وهم يحسبونه مسارعة لهم في الخيرات
 وزوي في انحران الله تعالى اوحى الى نبي من الانبياء ايضاح عبدي ان ابسط له في الدنيا فهو باعده متى ايجزع
 عبدي المؤمن ان اقبض عنه الدنيا وهو اقرب له متى ثم قال يحبسون ان ما نغدهم الخ قال بعض الكبار ان الله
 تعالى اصطنع المختارين برينة الدنيا ولذتها وجاهها واما الهل وخيراتها فاستلذوها واحتجوا بها عن مشاهدة

الرحمن وظنوا انهم نالوا جميع الدرجات وانهم مقبولون حين اعطوا هذه القسايات ولم يعلموا انها استدراج
 لهم فهاج قال عبد العزيز المكي من تزيين برتبة ثانية فقلنا الزينة تكون وبالاعليه الامن تزيين بما يبيح من
 الطلوع والمواقفات والمجاهدات فان الانفس قانية والاموال عواري والا ولا دفقة فمن تسارع في جمعها
 وحظها تعلق قلبه بها قطع عن الخيرات اجمع وما عبد الله بطاعة افضل من مخافة النفس والتقلل من الدنيا
 وقطع القلب عنها لان المسارعة في الخيرات هوا يستتاب الشرور واول الشرور حب الدنيا لانهم امرعة
 الشيطان فمن طلبها وعمى هافهم حزنه وعبدته وشر من الشيطان من يعين الشيطان على عمارة داره ومن كلمات
 ساطان ولد * نكذارجهان را كه جهان آن تو نيست * وين دم كه همي زني به زمان تو نيست *
 كرمال جهان جمع كني شادمشو * ورنكيه بجهان كني جان آن تو نيست (قال الشيخ سعدى) برمر دهشيار
 دنيا خست * كه هر مدني جاي ديكر كست * برفتند هر كس در دنيا نجه كشت * نماند
 بجز نام نيكو و زشت (ان الذين هم من خشية ربهم مشفقون) اى من خوف عذابه حذرون والخشية خوف
 يشوبه تعظيم والاشفاق عناية مختلطة بخوف لان المشفق يحب الشفق عليه ويحاف ما يلحقه وقد سبق تحقيقه
 في سورة الانبياء وعن الحسن ان المؤمن جمع احسانا وخشية والكافر جمع اساءة وامسا * هر كه ترسد مرورا
 امين كنند (والذين هم بآيات ربهم) المنصوبة في الافاق والمترلة على الاطلاق (يؤمنون) يصدقون مدلولها
 ولا يكذبون بما يقول وفعل (والذين هم برهم لا يشركون) غيره شركا جليا ولا خفيا ولذلك عبر عن الايمان
 بالآيات قال الخليل قدس سره من قش سره فرأى فيه شيئا اعظم من ربه وادخل منه فقد اشرك به اوجعل
 له مثلا وفي التاويلات التمجية ومن اعظم الشرك ملاحظة الخلق في الرد والقبول وهى الاستبشار بمدحهم
 والاكتساب بدمهم وايضا ملاحظة الاسباب فلا ينبغي ان يتوهم ان حصول الشفاء من شرب الدواء والشفيع
 من اكل الطعام فاذا جاء اليقين بحيث ارتفع التوهم اى توهم ان الشيء من الحدثنان لامن التقدير عرفت ان
 من الشرك (قال الحاشي) حبيب خاص است كه كنج كهر اخلاص است * نيست اين در عين در بغل
 هر د على (والذين يؤتون ما آتوا) اى يعطون ما اعطوهم من الزكوات والصدقات ونوسلوها الى الله تعالى من
 الخيرات والمبرات وصيغة المضارع دلالة على الاستمرار والماضى على التحقق (وقلوبهم وجلة) حال من فاعل
 يؤتون اى والحال ان قلوبهم خائفة اشد الخوف قال الراغب الوجل استهعار الخوف (انهم الى ربهم راجعون)
 اى من ان رجوعهم اليه تعالى على ان مناط الوجل ان لا يقبل منهم ذلك وان لا يقع على الوجه اللائق
 فيواخذوا به حينئذ لا يجرد رجوعهم اليه تعالى والموصولات الاربعة عبارة عن طائفة واحدة متصفة
 بما ذكر في حيز صلاتها من الاوصاف الاربعة لا عن طوائف كل واحدة منها متصفة بواحد من الاوصاف
 المذكورة كانه قيل ان الذين هم من خشية ربهم مشفقون وبيات ربهم يؤمنون الخ راغما كسر والموصول
 اية افا باستقلال كل واحدة من تلك الصفات بفضيلة باهرة على حياها وتزويلا مستقلة لها منزلة استقلال
 الموصوف بها قال بعض الكبار وجعل العارفين طاعتها اكثر من وجله من مخافته لان المخالفة تمحى
 بالثبوت والطاعة تطلب بتعصياها والاخلاص والصدق معا فاذا كان فاعل الطاعات خائفا مضطرا بما كيف
 لا يخاف غيره (قال الشيخ سعدى) دران روز كز فعل بر سندن و قول * اولوا العزم راتق بلرزد هول *
 بجايي كه دهشت خورد دنيا * تو عذر كه راجه دارى بيا (اوائل) المنعوتون بما فصل من التعوت
 الجلية خاصة دون غيرهم (يسارعون) مى شتابند (في الخيرات) اى في نيل الخيرات التي من جلتها الخيرات
 العاجلة الموعودة على الاعمال الصالحة كما قال تعالى فاتاهم الله نواب الدنيا وحين نواب الآخرة وآتيهم اجره
 في الدنيا وانه في الآخرة لمن الصالحين لانهم اذا سارع بهم اليهم قد سارعوا في نيلها وتعبوا بها فيكون اثبت لهم
 مانع عن الكفر قال في الارشاد اثار كلفة في على كلفة الى اللائذ ان بانهم متقلبون في فتون الخيرات لانهم
 خارجون عنها متوجهون اليها طريق المسارعة كمن في قوله تعالى وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة الخ
 (وهم لها سابقون) اى اياها سابقون متقدمون واللام لتقوية عمل اسم الفاعل اى بالنزول قبل الآخرة حيث
 جلت لهم في الدنيا قال بعض الكبار بالمسارعات الى الخيرات تتبني درجة السابقين ويطلب مكارم الواصلين
 لا بالدواعي والاهمال وتضييع الاوقات من اراد الوصول الى المقامات من غير آداب ورياضات ومجاهدات

قد تهاب وخسر وحرم الوصول إليها في التأويلات الغريبة أو تلك يسارعون في الخيرات الخ أي هم المتوجهون
إلى الله المعرضون عما سواه يسارعون بتقديم الصدق والسعي الجليل على حسب ما سبقت لهم من الله الحسنى
وهم لها سابقون على قدر سبق العناية انتهى يعني بقدر سبق العناية يسبق العبد على طريق الهداية فلكل
سالك حظوة ولنا حال بعض الكبارجنة النعم لأصحاب العلوم وجنة الفردوس لأصحاب القهوم وجنة المأوى
لأهل التقوى وجنة عدن للقائين بالوزن وجنة الخلد للمقيمين على الود وجنة المقامة لأهل الكرامة وليس
في مقدور البشر معرفة الله تعالى في السر والعلن مع الانقاس فان ذلك من خصائص الملا الأعلى وأما رسول
الله عليه السلام فكانت له هذه الرتبة لكونه مسرعا في جميع أحواله فلا يوجد إلا في واجبه أو مندوب أو مباح
فهذه هو السبق الأعلى **السارعة** العليا حيث لا قدم فوقه نسأل الله تعالى أن يجعلنا من المسارعين إلى
الخيرات وصرأقي الانقاس مع الله في جميع الحالات كما قال والذين هم في صلاتهم دائمون **ولما تكلف** **نسأ**
من النفوس **الأسوها** قد رطب أفتها قول لا اله الا الله والعمل بما يرتب عليه من الاحكام من قبيل ما هو
في الوضوء قال مقاتل من لم يستطع القيام فليصل قاعدا ومن لم يستطع القعود فليوم أيماء قال الحريري
لم يكلف الله العباد معرفته على قدره وإنما كلفهم على أقدارهم ولو كلفهم على قدره لم يعرفوه لانه لا يعرفه
على الحقيقة أحد سواه **قال الجاهلي** عمرى خردجو حنينة ما حننها كناد * تاركها كمال كنهه لله
أفكند نكاه * ليكن كشيء عاقبتش ورد وديده ميل * شكل الفك كسرف فحسبت است ازاله **ولدينا**
عندنا **كآب** مصانف أعمال قد أثبت فيها أعمال كل أحد على ما هي عليه **ينطق بالحق** بالصدق لا يوجد فيه
ما يخالف الواقع أي يظهر الحق ويبيته للتأطير كما بينه النطق ويظهر السامع فيظهر هنالك أعمالهم ويترتب
عليها جزاء بها ان خير انغروا ن شرافتر وبالقراسية ونزد ما هست نامة أعمال هر كس كه سخن كويد برا حق
وكواهي دهد بر كردار هر كس **وهم لا يظنون** في الجزاء ينقص ثواب الوبر زيادة عذاب بل يجوزون بقدر أعمالهم
التي كانوا عليها ونظمت بها مصانفها بالحق **بل قلوبهم في غمرة من هذا** أي بل قلوب الكفرة في غفلة عما رأى
سائر لها من هذا الذي بين في القرآن من ان لديه كما ينطق بالحق ويظهر لهم أعمالهم السيئة على رؤس
الاشهاد فيخبرون بها **ولهم أعمال** خبيثة كثيرة **من دون ذلك** الذي ذكر من كون قلوبهم في غفلة عظيمة
عما ذكره في ذنوبهم ومعاصيهم التي من جلتها ما سبأ في من طعنهم في القرآن **هم لها علمون** معتادون
فعلها **حتى إذا أخذنا ترغيم** غاية لأعمالهم المذكرة ومبتدأ لما بعدها من مضعون الشرطية أي لا يزالون
يعملون أعمالهم التي حيث إذا أخذنا من تعميم رؤسهم **بالعذاب** الاخرى اذ هو الذي يفا جئون عنده
الجوار فيصاوبون بالرد والاقنطاط واما عذاب يوم يدرهم وجد لهم عند جوارق الضعيف قوله **إذا هم يجازون**
راجع الى المترفين أي فاجروا الصراخ بالاستغاثة أي رفعون اصواتهم بها ونصرعون في طلب النجاة فان اصل
الجوار رفع الصوت بالتضرع وجأرا للرجل الى الله تضرع بالدعاء قال الراغب جأرا اذا فرط في الدعاء والتضرع
تسبيها بجوار الوحيات كالظلمة ونحوها وتخصيص المترفين باخذ العذاب ومفاجاة الجوار مع عومها اغبرهم
ايضا لغاية ظهور انعكاس حالهم وايضا اذا كان لقاءهم هذه الحالة العظيمة ثابتا واقعا ظنك بحال
الاصغر وانخدم وقال بعضهم المراد بالمترفين المعذبين اوجعل واصحابه الذين قتلوا يدر والذين هم يجازون
اهل مكة فيكون الضمير راجعا الى ما رجع اليه ضمير ترغيم فهم الكفرة مطلقا **لا تجاروا اليوم** على
اضمار القول أي فيقال لهم وتخصيص اليوم بالذكور يوم القيامة انتهى به والاذيان بتغيرتهم وقت
الجوار **انكم منا لاتنصرون** أي لا يلحقكم من جهنم نصر نصيبكم معادهمكم **قد كانت آياتي تتلى عليكم**
في الله نال تنفخوها **فكنتم على أعقابكم تنكصون** الاعقاب جمع عقب وهو مؤخر الرجل ورجع على عقبه
إذا انثنى راجعا والنكوص الرجوع القهقري أي معرضون عن سماعها اشد الاغراض فضلا عن قصد يقها
والعمل بها **مستكبرين** أي حال كونكم مكذبين **كتابي الذي عبره** بآياتي على نفسي لا استكار
معنى التكذيب **سأمر** حال بعد حال وهو امم جمع كالحاضر قال الراغب قبل معناه سأمرا فوضع الواحد
موضع الجمع وقيل بل السامر الليل المظلم والسمر سود الليل ومنه قيل الحديث بالليل سمروا فلان اذا تحدث
ليلوا كانوا يجتمعون حول البيت بالليل ويسمرون بذكر القرآن وبالطعن فيه وكانت عامة معهم ذكر القرآن

ونسبته **بحر او شعرا** (بحر رب) من **المهر بالغف** بمعنى الهذيان والتركلى ثم ذنوب في شأن القرءان
 او تركونه وفيه ذم لمن يجرى غير طاعة الله تعالى وكان عليه السلام يؤخر العشاء الى ثلث الليل ويكره النوم
 قبلها والحديث بعدها قال القرطبي اتفق على كراهية الحديث بعدها لان الصلوات حد كبرت خطايا
 الانسان فينام على سلامة وقد ختم الحفظه صحيفته بالعبادة فان سجد بعد ذلك فقد لغوا جعل خاتمتها للغف
 والباطل وكان عمر رضى الله عنه لا يدع صامرا بعد العشاء ويقول ارجعوا فاعلم الله يرزقكم صلاة او تجمدا
 قال النقيه ابو الايث رحمه الله السجدة على ثلاثة اوجه احدها ان يكون في مذاكرة العلم فهو افضل من النوم
 ولحق به كل ما فيه خبز وصلاح للناس فانه كان سجد رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد العشاء في بيت ابي بكر
 رضى الله عنه ليل في الامر الذي يكون من امر المسلمين والثاني ان يكون من اسباب الاولين والاحاديث
 الكذب والسخرية والغش فهو مكروه والثالث ان يكلموا للمؤانسة ويحتجوا بالكذب وقول الباطل
 فلا بأس به والكف عنه افضل انتهى الوارد فيه واذا فعلوا ذلك ينبغي ان يكون رجوعهم الى ذكر الله والتسبيح
 والاستغفار حتى يكون رجوعهم بالخبر وكان عليه السلام اذا اراد القيام عن مجلسه قال سبحانك اللهم
 ويحمدك لشهدان لاله الا انت استغفرك واوب اليك ثم يقول عني بين جبريل قال في روضة الاخيار من قال
 ذلك قبل ان يقوم من مجلسه كفر الله ما كان في مجلسه ذلك كذا في الحديث انتهى وروى عن عائشة رضى الله
 عنها انها قالت لا سحر الا لسافرا والمصل ومعنى ذلك ان المسافر يحتاج الى ما يدفع عنه النوم للمشي فابح له ذلك
 وان لم يكن فيه قربة وطاعة والمصل اذا حرمه صلى بصل يكون فومه على الصلاة وختم به بالطاعة فعلى
 العاقل ان يحتج به من الفضول وعن كل ما يقضى الى البعد عن حريم القبول وبني هذه في عدم تضيق
 الاوقات واكتساب ما هو من الاوقات (قال الحافظ) ما قصه سكندر روداد نحو انه ايم * ازما يميز
 حكايته مهرو و فامبرس (وقال بعضهم) جزا بدوست هر چه كنم چه ضايعست * جز سر شوق
 هر چه كنم بطالتست (اقلم يدروا القول) الهمزة لانكار الواقع واستقباحه والقاء للعطف على مقدراى
 افضل انكار ما فعلوا من النكوص والاستكبار والمهر فلم يدروا القرءان ليعرفوا عاقبه من اعجاز النظم
 وصحة المدلول والاخبار عن العيب انه الحق من بهم فيؤمنوا به فضلا عما فعلوا في شأنه من القبايح والتدبر
 احضار القلب للقيم قال الراغب التدبر التذكر في دبر الامور (ام جاءهم ما لم يأت آياهم الا و ان) ام منقطة
 مقدرة ييل والهمزة قيل للاشراب والاشغال عن التوبخ بما ذكر الى التوبخ بما حرو الهمزة لانكار الواقع
 اي بل اجابهم من الكتاب ما لم يأت آياهم الا و ان حتى استبعدوه فوقعوا في الكفر والضلال يعني ان مجي
 الكتب من جهته تعالى الى الرسل سنة قديمة له تعالى لا يكاد يتسنى انكارها وان مجي القرءان على طريقته
 فمن اين يكرونه (ام لم يعرفوا رسولهم) اضرب واستقال من التوبخ بما ذكر الى التوبخ بوجه آخر والهمزة
 لانكار الوقوع ايضا اي بل لم يعرفوه عليه السلام بالامانة والصدق وحسن الاخلاق وكمال العلم
 مع عدم التعلم من احد اى عز ذلك من صفة الانبياء (فهم لم يتكبروا) اى جاحدون بنبوته فحيث اتى عدم
 معرفتهم بشأه عليه السلام ظهر بطلان انكارهم لانه مترتب عليه (ام يقولون به جنة) استقال الى توبخ آخر
 والهمزة لانكار الواقع اي بل يقولون به جنون وبالفارسية ما يكون سدود و انكبت مع انه ارجع الناس
 عقلا واتقهم دشنا واتقهم رأيا وافرهم رزاة (بل جاءهم بالحق) اى ليس الامر كما زعموا في حق القرءان والرسول
 بل جاءهم الرسول بالصدق الثابت الذي لا مبل عنه ولا مدخل فيه الباطل بوجه من الوجوه (قال السكاكيني)
 يعنى اسلام يأسمن راست كه قرآنست (واكرمهم الحق) من حيث هو حق اى حق كان لاله الحق فقط
 كما نبى عنه الاظهار في موقع الاضمار (كارهون) لما في جبلتهم من الزيف والافتراء المناسب للباطل
 ولذلك كرهوا هذا الحق الا بغير واعوا عن الطريق الانهيج وتخصيص اكثرهم بهذا الوصف لا يقتضى الاعدم
 كراهة الباقي لكل حق من الحقوق وذلك لا ينافي كراهتهم لهذا الحق المبين بقول الفقير لعل وجه التخصيص
 ان كرهوا القوم وهم الباقون على الكفر كارهون للحق ولذا امر واواقيهم وهم المختارون للايمان غير كارهين
 ولذا اقر وانما الحكمة الالهية جارية على ان قوم كل نبى اكثرهم معاند كما قال تعالى ولقد فضل قبلهم
 اكثر الاولين (قال الحافظ) كوهر بالياد كه شود قابل فيض * ورنه هر سنك وكلى لولو مر جان نشود

قال قتلهم المستعدون كالجواهر النفيسة والازهار الطيبة والا كدروهم غير المستعدين كالاحجار الخسيسة
 والنباتات اليابسة واعلم ان الكفر كره الحق المحبوب المرغوب طمعا وغلا ولوتر كوا الطبع والعقل
 وتسعوا الشرع واجبه ولكن كان خيرا لهم في الدنيا والاخرة ان قتلهم يعتد في الاخرة بما يفعل الإنسان في الدنيا
 من الطاعة كرهها قلت لان الله تعالى ينظر الى السرأمر ولا يرضى الا الاخلاص ولهذا قال عليه السلام
 انما الاعمال بالنيات وقال اخلاص يكفل القليل من العمل عبادت باخلاص نيت تكوست * وكرهه
 آيد في مغز پوست * اكره ينقي مبرود جادات * در آتش فسادت مجادات * ومع لطافت المولى
 الحامى * تهبست سجدت زاهد ز كوهرا خلاص * هزار بار من انرا شمرده ام يك يكت * وكدت الابه على ان ماهو
 مكروه عند الانسان لا يلزم ان يكون مكروها عند الرحمن والله تعالى لا يحمل العباد الا على نعيم الابد وقد علم
 الحق تعالى قلته تنهوس العباداتى معاملته التى لا مصلحة لهم فى الدارين الا بها فاجب عليهم وجود طاعته
 ورتب عليها وجود ثوابه وعقوبته فساوهم بها بسلاسل اليجاب اذ ليس عندهم من المروءة ما يردهم اليه بلا علة
 هذا حال اكثر الخلق بخلاف اهل المروءة والصفاء وذوى المحبة والوفاء الذين لم يردهم التكليف الا شرفا في افعالهم
 وزيادة في قواهم ولولم يكن وجوب تقاسموا الحق بحق العبودية ورعوا ما يجب ان براى من حرمة الربوبية
 حتى ان منهم من يطلب لدخول الجنة نيا فى ذلك طلبا للقيام بالخدمة فتوضع فى اعناقهم السلاسل من الذهب
 فيدخلون بها الجنة قبيل وهذا يشير عليه السلام بقوله عب ربكم من قوم يشادون الى الجنة بالسلاسل
 وفى الحديث اشارة ايضا الى ان بعض الكراهة قد يؤول الى المحبة الا ترى الى احوال بعض الاسارى فانهم
 يدخلون دار الاسلام كرهاتهم يديهم الله تعالى فيؤمنون طوعا فبما اقون الى الجنة بالسلاسل فالعبادة
 فى كل شئ القائمة قال بعضهم من طالع الثواب والعقاب فاسلم رغبة ورهبة فهو اتعاظم كرهها ومن طالع
 المنيب والمعاقب لا الثواب والعقاب فاسلم معرفة ومحبة فهو اتعاظم كرهها وهو الذى يعتد به عند اهل الله تعالى
 فعلى العاقل ان يتدبر القرءان فيخلص الايمان ويصل الى العرفان والايقان بل الى المشاهدة والعيان
 والله تعالى ارسل رسوله بالحق فماذا بعد الحق الا الضلال (ولو اتبع الحق) الذى كرهوه ومن جلته ما جاء به
 عليه السلام من القرءان (اهو آهم) مشتهيات الكفرة بان جاء القرءان موافقا لمبادئهم فجعل موافقته
 اتباعا على التوسع والمجاز (لقد سد السموات والارض ومن فيهن) من الملائكة والاناس والجن وخرجت
 عن الصلاح والانظام بالكلية لان مشايط النظام وما به قوام العالم ليس الا الحق الذى من جلته الاسلام
 والتوحيد والعدل ونحو ذلك قال بعضهم لولان الله امر بمخالفة النفوس ومبانتها لا تتبع انطلق اهو آهم
 وشهواتهم ولو فعلوا ذلك لاضلوا عن طريق العبودية وتركوا امر الله تعالى واعرضوا عن طاعته ولزوا
 مخالفتهم والهوى يهوى بمتابعيه الهابية (بل اتيناهم بذلك كرههم) اتعال من تشيعهم بكراهة الحق
 الذى يقوم به العالم الى تشيعهم بالاعراض عما جبل عليه كل نفس من الرغبة في اغنياء خيرا والمراد بالذكر
 القرءان الذى فيه غفرهم وشرفهم فى الدنيا والاخرة كما قال تعالى وانه لذكركم ولقومك اى شرف لك
 ولقومك والمعنى بل اتيناهم بغفرهم وشرفهم الذى يجب عليهم ان يقبلوا عليه اكل اقبال وفى التأويلات الغيبة
 بل اتيناهم بمخافهم صلاح فى الحال وذكر فى المال (فهم) بسوء اختيارهم (عن ذكرهم) عن صلاح
 حالهم وشرف مالهم وفى الارشاد اى غفرهم وشرفهم خاصة (معروضون) لانه غير ذلك مما لا يوجب الاقبال
 عليه والاغتناء به (ام تسألهم) انتقال من توبيخهم بما ذكر من قولهم ام يقولون به جنة الى التوبيخ
 بوجه آخر كانه قيل ام يزعمون انك تسألهم على اداء الرسالة (خرجا) اى جعلوا واجرا لاجل ذلك لا يؤمنون بك
 (فخرج ربك خيرا) لتعليل لثنى السؤال المستفاد من الانكار اى لا تسألهم ذلك فان رزق ربك فى الدنيا ونوابه
 فى العقبى خير لك من ذلك لسعته ودوامه فقيه استغناء لك عن عطائهم والخروج بازاء الدخيل يقال اكل
 ما تخرجه الى غيرك وانخرج غالب فى الضريبة على الارض فقيه اشعار بالكثرة والضرورة فيكون المنع ولذلك
 عبره عن عطاء الله اياه قال فى تفسير المناسبات وانه ساء خراجا اشارة الى انه اوجب رزق كل احد على
 نفسه بوعدا لا خلف فيه (وهو خير الرازقين) اى خير من اعطى عوضا على عمل لان ما يعطيه لا ينقطع
 ولا يتكدر وهو تقرر بنظيرة خراجه تعالى وفى التأويلات الضمنية فيه اشارة الى ان العلماء بالله الراضين

في العلم لا يدنسونه وجوه قلوبهم الناضرة بذهن الطماع الفاسدة والصالحة الدنيوية والاخرية فيبايعاملون
الله في دعوة الخلق الى الله بالله الله * زبان ميکنند مردتصبردان * که علم و هنر میفرودد بنان *
قال حضرة الشيخ الاكبر قدس سره الاطهر في الفتوحات المكية مذهبا لنا للواعظ اخذ الاجرة على وعظه
الناس وهو من احل ما باكله وان كان ترك ذلك افضل وايضا في ذلك ان مقام الدعوة الى الله يقتضي الإجارة
فانه ما من نبي دعا الى الله الا قال ان اجري الاعلى الله فانبت الاجر على الدعاء ولكن اختار ان يأخذه من الله
لامن المخلوق انتهى (وانك لتدعوهم الى صراط مستقيم) تشهد العقول السليمة باستقامته لا عوج فيه ووجب
اتهمهم لك (وان الذين لا يؤمنون بالآخرة) وصغوا بذلك تشفيه عالمهم بما هم عليه من الانهماك في الدنيا
وزعمهم ان لاحياة الا الحسنة الدنيا (عن الصراط) المستقيم الذي تدعوهم اليه (لنا كبرون) ما تلون عادلون
عنه فان الايمان بالآخرة وخوف ما فيها من الدواهي من اقوى الدواعي الى طلب الحق وسلكه سبيله وليس لهم
ايمان وخوف حتى يطلبوا الحق ويسلكوا سبيله في الوصف بعدم الايمان بالآخرة اشعاعا به له الحكم ايضا
كالتشجيع المذكور قال ابو بكر الوراق من لم يهتم لامر معاده ومنقلب وما يظهر عليه في الملا الاعلى والمسند
الاكبر فهو مزال عن طرقة غير مستقيم (شده واحسن منه حال من لم يهتم لما جرى له في السابقة ثم في الآيات
اخبار ان الكفار متعنتون محجوجون من كل وجه في ترك الاتباع والاسماع الى رسول الله عليه السلام) قال
(الشيخ سعدى) كسى را كه نهدارد در سر بود * میندار هر كز كه حق بشنود * ز علمش ملال آید
از وعظ تنك * شقایق بیاران و ریزد سنك * قبل لما انصرف هرون الرشيد من الحج اقام بالكوفا باما
فلما خرج وقف بهلول المجنون على طريقه فناداه باعلى صوته يا هرون ثلثنا فقال هرون نهبنا من الذي يناديني
فقبل له بهلول المجنون فوقف هرون وامر برفع السرو كان يكلم الناس وروا السرق فقال له انعرفنى قال نعم
اعرفك فقال من انا قال انت الذي لو ظلم احد في المشرق وانت في المغرب سألك الله تعالى عن ذلك يوم القيامة
فبكى هرون من تأثير كلامه وقال كيف ترى حالى قال اعرضه على كتاب الله وهى ان الارار لاني نعيم وان العباد
التي يحيم وقال ابن اعمالنا قال انما يقبل الله من المتقين وقال واين قرأتنا من رسول الله قال فاذنخ في الصور
فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون قال واين شفاعرة رسول الله انا قال يومئذ لا تنفع الشفاعاة الا من اذن له
الرحمن وروى له قولاً قال هرون هل لك حاجة قال نعم ان تغفر لي ذنوبي وتدخلني الجنة قال ايس هذا يدي
ولكن بلغنا ان عليك دينا فقمضه منك قال الدين لا يقضى بدين اذا مال الناس اليهم قال هرون انا امر لك
برزق برد عليك الى ان تموت قال نعم عبد ان الله تعالى اترى يدك كرك ونساقى فقبل نصحه ومضى
الى طريقه و اشار بهلول في قوله الاخير الى مضمون قوله تعالى فخرج ربه ل خيرون ما ورد من حيث لا يحتسب
خير مما ورد من جهة معينة (قال الحافظ) كنج زر كز بود كنج قساعت باقيست * آنكه آن داد بشاهان
كدان ابن داد (قال الشيخ سعدى) نيزد عسل جان من زخم نيش * قناعت نيكو تر بود وشاب
خویش اگر بادشاهست اگر بينه دوزخ جه فشتند كرد شب هر دوروز (ولو رجناهم) روى انه لما اسلم غامدة بن انا
الحنيني ولحق بالجماعة ومنع الميرة عن اهل مكة واخذهم الله بالسيف حتى اكلوا العلم وهو شئ يقضونه من الوبر
والدم (قال الكاشاني) واهل مكة بخور دهن مرده و مرده و متبلا شدند جاء يوسفيان الى رسول الله في المدينة
فقال انشدوا والرحم اى اسألك بالله وبجمره الرحم والقرابة ألسنت نزعتم انك نبشت رحمة للعالمين فقال بلى
فقال قتلت الاباء بالسيف والاشياء بالجوع فادع ان يكشف عنا هذا القمط فدعا فكشف عنهم فانزل الله
هذه الآية (وكشفنا) از لسانهم (ماهم) آنچه برایشان واقع است (من ضر) من سوء الحال يعنى القمط
والجذب الذي غلب عليهم واصابهم (للعوا) اللجاج التجادى في الخصومة والعناد في تعاطي الفصل
المزجور عنه وتجادى تهاوى من المدي وهو الغاية والمعنى التجادوا (في طغيانهم) الطغيان بمجاوزة الحد
في الشئ وكل مجاوزة حده في العصيان طاغى في افراطهم في الكفر والاستكبار وعداوة الرسول والمؤمنين
يعنى لا ترد والى ما كانوا عليه ولا نهب عنهم هذا التعلق وقد كان ذلك * ستيردى كارد بود دست * ستيردى
دشمن باخود است (يعصمون) العمة التردد في الامر من التحير عاصمين عن الهدى مترددين في الضلالة
لا يدرون اين يتوجهون كن يضل عن الطريق في الضلالة لا رأى له ولا راية بالطرق قال ابن عطاء الرحمة من الله

على الارواح المشاهدة وروحته على الاسرار المراقبة وروحته على القلوب المعرفة وروحته على الابدان اعمار الجذبة
عليها على سبيل السنة وقال ابو بكر ان طاهر كشف الضر هو الخلاص من امان النفس وطول الامل
وطلب الرئاسة والعلو وحب الدنيا وهذا كله مما يضرب المؤمن وقال الواسطي لعلم طغيان وهو انشاخه
وللمال طغيان وهو البخل وللعمل والعبادة طغيان وهو الرياء والسعرة وللنفس طغيان وهو انشاخ شهواتها
(ولقد اخذناهم بالعذاب) اللام جواب قسم محذوف اي وبالله لقد اخذناهم اي اهل مكة بالعذاب الديني
وهو ما اصابهم يوم بدر من القتل والاسرى والتأويلات النجمية اذ قتلهم مقدمات العذاب دون شدته
تنبيه لهم (فما استكانوا اليهم وما ينزعون) فاجد منهم بعد ذلك استكانة ولا تنزع عنهم ومضوا على
العتو والاستكبار والاستكانة الخضوع والذلة والتضرع اظهار الضراعة اي الضعف والذلة ووزن استكان
استغل من الكون لان الخاضع ينتقل من كون الى كون كما قيل اسحق اذا انتقل من حال الى حال او فقل
من السكون اشيع فتحة عينه وصيغة المضارع في وما ينزعون لرعاية القواصل وفي الارشاد هو اعتراض
مقرر لمضعون ما قبله اي وليس من عادتهم التضرع اليه تعالى (حتى اذا) ناجون (فقتلنا عليهم يا ابا ذر عذاب
شديد) هو عذاب الآخرة (اذا هم) نا كماه ايشان (فيه) دران عذاب (مبلسون) متحيرين ايسون من كل خيراى
محتاجهم بكل محنة من القتل والاسر والجوع وغير ذلك فاروى منهم انقياد للعق ووجه الى الاسلام واما ما اظهروه
ابوسفيان فليس من الاستكانة انه الى والتضرع اليه في شيء وانما هو وقع قنوع الى ان يتم غرضه لحاله كما قيل
اذا جاع ضغوا واذا شبع طغوا واكثرهم مستمر على ذلك الى ان يروا عذاب الآخرة فينشد يسلسون كقولهم تعالى
ويوم تقوم الساعة يومئذ يسلسوا رجلاهم فلهذا قيل لا يقتنعونهم وهم فيه مبلسون قال عكرمة هو باب من ابواب
جهنم عليه من الخبز اربع مائة الف سود وجوههم كالخناياهم قد قلعفت الرحمة من قلوبهم اذ بلغوه فقه الله
عليهم نسال الله العافية من ذلك قال وهب بن منبه كان يسرج في بيت المقدس الف قدليل فكان يخرج
من طوره سينا زيت مثل عذق البهير صاف يجري حتى ينصب في القناديل من غير ان تمسه الايدي وكانت
تخدر نار من السماء يضاء تسرج بها القناديل وكان القربان والسرج من ابني هرون شبر وشبر فامرا
ان لا يسرجا بشرا الدنيا فاستهلا يوما فاسرجا بشرا والدنيا فوقع النار فقلت ابني هرون نصح خ الصارخ
الى موسى عليه السلام فاجده يقول يا رب ان ابني هرون قد علمت مكانهم في فارح الله اليه يا بن عمران
هكذا افعل يا وليائي اذا عصوني فكيف باعدائي وخرج على سهل الصعلوكي من مستوف قد حطم يده في طهر
اسود من دخانه فقال ألسنت ترون الدنيا حين المؤمن وجنة الكافر فقال سهل على البدهاء اذ اسمرت
الى عذاب الله كانت هذه جنتك واذ اسمرت الى نعيم الله كانت هذه جهنم فتجهوا من كلامه فعلم منه ان عذاب
الآخرة ليس كعذاب الدنيا ومن عرف حقيقة الحال يقع في خوف المال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لجبريل مالي لم ارمي كائيل ضاحكا قط قال ما ضحك ميكائيل منذ خلقت النار واعلم ان الجنة هبات
والرياضات عذاب للنفس والطبيعة لاذية جوهرهما من حيث الهوى والشهوات وارجاعهما الى الفطرة
الاصلية لكن لا بد مع ذلك من التضرع والبكاء ونفخ الوجوه بالتراب لانه بالاعتماد على الكسب يصعب طريق
الوصول وبالافتقار والذلة ينفتح باب القبول جز خضوع وبسندكي واضطرار * اندرين حضرت نذارد
اعتبار * وعن ابني زيد البسطامي قدس سره كبذت العبادة ثلاثين سنة فرأت قاعة لا يقول لي ابا زيد خزانته
مملوءة فمن العبادة ان اردت الوصول اليه فليكن بالذلة والافتقار فعلم منه ان العذاب لا يتقطع الا بافراد العبودية
لله تعالى والتواضع على وجه ليس فيه شائبة انا اني اسأل الله سبحانه ان يكشف عنا ظلمة النفس ونورنا
بنور الانس والقدس انه المستوفى في كل امل والمأمول من كل عمل (وهو الذي انشأ) خلق (لكم) لمنافعكم
(السمع) وهي قوة في الاذن بها تدرك الاصوات والفعل يقال له السمع ايضا ويعبرارة بالسمع عن الاذن
(وبالفارسية) كوش (والابصار) جمع بصير يقال للبارحة النافذة والقوة فيها (وبالفارسية) ديد
(والآفة) جمع فؤاد (بالفارسية) دل قال الراغب هو كالتلب لكن يقال فؤاد اذا اعتبر فيه معنى التفؤاد
ان تقول يقال فؤاد اللحم شربته ولحم فتيد مشوى وخص هذه الثلاثة بالذكر لانها من المنافع الدينية
والدينية متعلق بها (طيلانما تشكرون) ماضلة لنا كيدا القلة اي شكرنا فليلا تشكرون هذه النعم الحيلة

لان العمد في الشكر استعمالها فيها خلقت لاجله وانتم تخلون بها اخلا لا عظيم اوق العيون لم تشكروه لا قليلا
 ولا كثيرا يقول الفقير وهذا لان القلة ربما تستعمل في العدم وهو موافق لحال الكفار ثم في الاية اشارة الى معاني
 ثلاثة احدها اظهار انعامه العظيم وافضاله الجسيم بهذه النعم الجليلة من السمع والابصار والاولا قدوة وثانيها
 مطالبة العباد بالشكر على هذه النعم وثالثها الشكاية من العباد اذ النسا كرمهم قليل كما قال تعالى وقليل من
 عبادي الشكور وشكر هذه النعم في استعمالها في طاعة المنعم وعبوديته فشكر السمع حفظه عن استماع المنهيات
 وان لا يسمع الا لله وبالله وعن الله كذراه قرآن وبندست كوش * بهجتان وباطل شيدن ~~مكوش~~
 وشكر البصر حفظه عن النظر الى المحرمات وان ينظر بنظر العبد لله وبالله والى الله * دوجشم ازى صنع
 يارى نكوست * زعيب برادر فرود و دوسته وشكر القلب نصفيته عن رين الاخلاق الذميمة ورفض
 تعلقه عن الكونين فلا يشهد غير الله ولا يحب الا الله ترا بكو هر دل كرده اندامات دادر * زرد زامان حق را
 نسكاه دار محسب (وهو الذي ذرا كم في الارض) خلقكم وبشكم فيها بالناسل يقال ذرا الله الخلق اى اوجد
 انصافهم (والله) تعالى الى غيره (مفسرون) يجمعون يوم القيامة بعد نفر قكم فالكم لا يؤمنون به
 ولا تشكرون (وهو الذي يحيي ويميت) من غير ان يشاركه في ذلك شيء من الاشياء اى يعطي الحياة النطف
 والتراب والبيض والموتى يوم القيامة وبأخذ الحياة من الاحياء ولم يقل احيى وامات كما قال انشا كم وذرآ كم ولكن
 جاء على لفظ المضارع ليدل على ان الاحياء والاماتة عادته (وله) خاصة (اختلاف الليل والنهار) اى هو المؤثر
 في تعاقب ما لا الشمس اوفى اختلافهما ازديادا وتنقصا (افلا تعقلون) اى اتفعلون عن تلك الايات فلا تعقلون
 بالنظر والتأمل ان الكل منا وان قدرنا تلك الممككات وان البعث من جهنم (بل قالوا) عطف على مضمر يقتضيه
 المقام اى لم يعقلوا بل قالوا اى كفار مكة (مثل ما قال الاولون) اى كما قال من قبلهم من الكفار ثم فسر هذا
 القول المبهم بقوله (قالوا اننا متنا) ايا جون مجرم (وكنا ترابا) وباشيم خاك (وعظاما) واستخوافى ساكن
 كهنه (اننا لمبعوثون) ايا ما بران كنيته شد كان شوبم استغفارهم برسيل انكاست يعنى چون خاك كديم حشر
 وبعث يكونه بماره بايد استبعدوا ولم يتأملوا انهم كانوا قبل ذلك ايضا ترابا فخلقوا والعامل في اذامادل عليه
 لمبعوثون وهو يبعث لان ما بعد ان لا يعمل فيما قبلها (لقد وعدنا نحن وياؤنا هذا) اى البعث وهو مفعول ثان
 لوعدنا (من قبل) متعلق بالفعل من حيث اسناده الى آياتهم لا اليهم اى وعدنا باننا من قبل محمد فم برأله حقيقة
 يعنى ما رواه بدر بن مارابو عده حشر ونشر تخوف كردند و اين وعده راست نشد (ان هذا) ما هذا (الا ساطر
 الا و ان) اكذبهم الى سطر وها من غير ان يكون لها حقيقة جمع اسطورة لانه يستعمل فيما يلقى به كالا عجيب
 والاضاحيك وفيه اشارة الى ان الناس كلهم اهل تقليد من المتقدمين والمتأخرين الامن هده الله شور
 الايمان الى التصديق بالتحقيق فان المتأخرين هم ناقلا آباءهم المتقدمين في تكذيب الانبياء والوجود وانكار
 البعث (قال الجاهل) خواهي بصوب كعبة تحقيق ره برى * بي برى مقلد كرده ره مرد (قل لمن الارض
 ومن فيها) من المخلوقات تفليبا للعقلاء على غيرهم (ان كنتم تعلمون) شيئا منا فاخبروني به فان ذلك مكاف
 في الجواب وفيه من المبالغة في وضوح الامر في فهمهم ما لا يخفى (سيقولون لله) لان بدية العقل تضطرهم
 الى الاعتراف بانه تعالى خالقها (قل) عند اعترافهم بذلك سيكتسبهم (افلا تذكرون) اى اتقولون ذلك فلا تذكرون
 ان من فطر الارض وما فيها ابتداء قادر على اعادة تانيها فان البس باهون من الاعادة بل الامر بالعكس
 في قياس العقول (قل من رب السموات السبع ورب العرش العظيم) ترقى في الامر بالسؤال من الادنى والاصغر
 الى الاعلى والا كبر فان السموات والعرش اعظم من الارض ولا يلزم منه ان يكون من في السموات اجل
 من في الارض حتى تكون الملائكة افضل من جنس البشر كما لا يخفى (سيقولون لله) بالالام نظر الى معنى
 السؤال فان قولا من ربه ولمن هو في معنى واحد يعنى اذا قلت من رب هذا انعم لمن هذا فاجواب لقائل (قل)
 فويضا لهم (افلا تعلمون) اى اتعلمون ذلك فلا تتقون عذابه بعدم العمل بموجب العلم حيث تكفرون به وتشكرون
 البعث وتنبئون له شريك في الربوبية قدم التذكري على التقوى لانه بالتذكير يصلون الى المعرفة وبعد ان عرفوه
 علما انه يجب عليهم اتقاء مخالفتهم (قل من بيده) اليد في الاصل اسم موضوع البارحة من المنكب الى اطراف
 الاصابع وهو العضو المركب من لحم وعظم وعصب وكل من هذه الثلاثة جسم مخصوص بصفة مخصوصة

والله تعالى متعال عن الاجسام كلها وعن مشاهمتها فلما تعذرت وجب الحمل على التعوز عن معنى معقول هو القدرة وبه تفصر قوله عليه السلام ان الله خروطينة آدم بيده اى بقدرته الباهرة فان العضو المركب منها محال على الله ليس كمثل شئ لانه يلزم تركبه وتغييره وذلك اماراة الحدوث المتنافى للادلية والقدم وكذلك الاصبعان في قوله عليه السلام ان قلب المؤمن بين اصبعين من اصابع الرحمن فان اهل الحق غلب ان الاصبعين وكذا البدان في قوله لما خلقت بدى مجازان عن القدرة فانه شافع اى خلقت بقدرة كاملة ولم يرد بقدرتين (ملكوت كل شئ) بمآذ كرومهم يذكراى ملكة التمام القاهر فان الملكوت الملك والتام لله بالغة قال الواغب الملكوت مختص بملك الله تعالى وفي التاويلات النجمية يشير الى ان لكل شئ ملكونا وهو روحه من عالم الملكوت الذى هو قائم به يسبح الله تعالى به كقوله وان من شئ الا يسبح بحمده وروح ذلك بيد الله انتهى يقول القفيرو هو الموافق لما قيل اية فانه تعالى لما بين انه يب كل جسم وجرم بين ان بيده روح ذلك الجسم والجرم (وهو يجبر) اى يقيت غيره اذا شاء (ولا يجار عليه) اى ولا يقات احد عليه اى لا يمنع احد منه بالنصر عليه وتعد به بعل لتضعين معنى النصره وفي التاويلات النجمية وهو يجبر الاشياء من الهلاك بالقيومية ولا يجبر عليه اى لا مانع له عن ارادها (كم تعلمون) ذلك فاجيبون (سيقولون الله اى الله ملكوت كل شئ وهو الذى يجبر ولا يجبر عليه) (قل فاني تسهرون) اى فن ابن تخدعون وتصرفون عن الرشد مع علمكم به مع ما انتم عليه من النفي فان من لا يكون مسهورا تحتلعه لا يكون كذلك والخادع هو الشيطان والتهوى اى كنه في نفس وهوى مبروى * راهما نيست خطا مبروى * راهروان زان ره ديكر روند * پس تو بدین راهبر مبروى * منزل مقصود از ان جا نيست * پس توازين سويكجا مبروى (بل ايقناهم بالحق) من التوحيد والوعد بالبعث (وانهم لكاذبون) فيما قالوا من الشرك وانكار البعث بين انهم اصرروا على جحودهم واقاموا على عقوبتهم ونبؤهم بعد ان زيجت العلل فلات حين عذر وليس المساهلة موجب بقا وقد انقم الله منهم فانه يميل ولا يميل فالسقراط اهل الدنيا كسطور في صحيفة كلما نشر بعضها طوى بعضها وعن ابن عباس رضى الله عنهما الدنيا جعة من جع الاخرة سبعة آلاف سنة فقدمضى ستة آلاف سنة ويا تين عليهما ثون من سنين ليس عليهما موحد يعنى عند آخر الزمان فكل من السعيد والنسي لا يبقى على وجه الدهر فيموت ثم يبعث فيجازى (وفي المنشوى) خالرا ونظفه را وضغفه را * ييش چشم ماهمى دارد خدا * كز بجا آوردت اى بديت * كه همى آيد از ان حفر يقيت * فوران عاشق بدى دردوران * منكر اين فضل بودى آن زمان * آن كرم چون دفع آن انكار نيست * كه ميان خالدميكردى نخت * سجت انكار شد انشارق * ازدوا به تر شد اين بيمار فو * خالرا تصوير اين كار از بجا * نظفه را خصى وانكار از بجا * چون دران دم في دل وبى سربدى * فكرت وانكار را منكر بدى * از جادى چون كه انكار برست * هم از انكار حشرت شد درست * پس مثال تو چو آن حلقه زنيست كز درونش خواجه كو يد خواجه نيست * حلقه زن زين نيست دريابد كه هست * پس ز حلقه بر ندرده يچ دست * پس هم انكار ت مبن ميكنند * كز جاد او حشر صد فن ميكنند * چند صنعت رفت از انكار تا * آب وكل انكار را ز دل اتى * آب وكل ميگفت خود انكار نيست * بانك ميرد بغير كاخبار نيست (ما اتخذ الله من ولد) كما يقول النصارى والقاتلون ان الملائكة بنات الله لانه لم يهاض احد اولم يمانه حتى يكون له من جنسه وشبهه صاحبة فيتوالد (وما كان معه من اله) بشار كه في الاوهية كما يقول عبدة الاصنام وغيرهم والاية هجة على من يقول خالق النور غير خالق النطفة (اذا) ان هناك وهو يدخل على جواب ورا آموه (لذهب كل اله بما خلق) ولم يتقدمه شرط لكن قوله وما كان معه من اله يدل على شرط محذوف تقديره ولو كان معه آلهة لا تقدر كل اله بما خلقه واستبد به دون الاله الاخر وامتاز ملكه عن ملك الاخر وبالفارسية بپروداى ترا كه آفریده بود و دران مستقل ومستبد باشد پس مخلوقات اين خداى از مخلوق ديكر و شاهد مبرود كه ميان هچ مخلوقات علامت تميز نيست پس ثابت شده كه باو هچ خداى نيست * وحده لا شريك له وفي التاويلات النجمية يشير الى ان اتخاذ الولد لا يصح كاتخاذ الشريك والا امران جميعا دخلان في حد الاستحالة لان الولد والشريك يوجب المساواة في القدر والعمدية تنقدس عن جوار ان يكون له مثل

اوجنس ولو تصورنا جواز هذا المذهب ككل الله بما خلق فكل امرئ بطائنتي فقد اتنى عن التلزام وصحة
 الترتيب * بروح تشيحية لا رب محضت * اينك نوشته از شهد الله بران كواه (ولعلنا) اغلب (بعضهم
 على بعض) كاهو الجارى فيما بين ملوك الدنيا فلم يكن بيده وحده ملكوت كل شئ وهو باطل لا يقول به عاقل قط
 (قال الكاشاني) اكر باوخداي بودي وچنانچه گفته شد مخلوق خود را خدا كردى وملك او از ملك اين جهان از
 شدى هر آينه طرح نزاع و حرب ميان ايشان بديده امدى چنانچه از حال ملوك دنيا معلومت و باجاء
 واستقرار معلوم شد كه اين تجارب و تنازع واقع نيست پس او را شريك بنود قال فى الاسئلة المفصلة ولعلنا
 بعضهم على بعض اى اغلب منهما القوي على الضعيف وهو دليل على انه لو كان الهان لوقع التنازع بينهم بالعلم
 والقدرة فانه اذا اراد احدهما احياء مزيد والاخر اثناء مائة و ثمانون قدرا مما يجمع كل واحد منهما فاعل صاحبه ومهما
 ارتفع مراد احدهما غلب صاحبه بالقدرة وتظيره حبل يقاذه اثنتان فاذا استويا فى القدرة بقيا متجاذبين
 فان غلب احدهما بالجلب لم يبق لفعل الاخر اترضوه معنى الآية (سبحان الله) تنزهها (وقال الكاشاني)
 يا كست خدای تعالی و فی بحر العلوم تنزیه او تعجیب (عما یصفون) اى یصفونه و یضیفونه اليه من الاولاد
 والشركاء (عالم الغيب والشهادة) بالجر على انه بدل من الحلالة اى عالم السر والعلاية (وبالفارسية) پوشیده
 و اشكار و فى التأويلات النجمية عالم الملك والملكوت والارواح والاجساد انتهى ثم ان الغيب بالنسبة اليها
 لا بالنسبة اليه تعالى فهو عالم به والشهادة على سواه وهو دليل آخر على استواء الشريك بناء على توافقه في نفرد
 تعالى بذلك ولذلك رتب عليه بالفاء قوله تعالى (فتعالى الله وتنزه عما يشركون) به مما لا يعلم شيئا من الغيب
 ولا يتكامل عليه بالشهادة فان نفرد بذلك موجب لتعالیه عن ان يكون له شريك (قال ازاعب) شرك
 الانسان في الدين شرك بان احدهما الشرك العظيم وهو اثبات شريك لله تعالى بقال اشرك فلان بالله وذلك
 اعظم كفر واشتراك الشرك الصغير وهو مراعاة غير الله معه في بعض الامور وذلك كارباه والتفاق وفي الحديث
 والشرك في هذه الامة اخي من ديب الغل على الصفا مرابي هر كسى معبود سازد * مرابي را ران كفتند
 مشرك (قال الشيخ سعدى) منه اب نرجان من برشيز * كه صراف دانانكبر و بيجيز * قال يحيى بن معاذ ان
 للتوحيد نوراً ولشرك ناراً وان نور التوحيد احرق سيئات الموحدين كان نار الشرك احرق حسنات المشركين
 وروى ان قائلاً قال يا رسول الله فهم البهائم غدا قال ان لا تتخادع الله قال وكيف تخادع الله قال ان لا تعمل
 بما امر الله وزيد به وغير وجهه الله زعموا يفسر جشم اجرت مدار * جودر خانه زيد با شى بكار * والعمدة
 فى هذا الباب التوحيد فانه كما يتخلص من الشرك الاكبر الجلى بالتوحيد كذلك يتخلص من اشرك الا صغر
 به فينبغي ان يشتغل به ويحترق قدره لا استطاعة لئلا على درجات اهل الايمان والتوحيد من الصديقين ولكن
 برعاية الشريعة النبوية واجتناب عن الصفات الذميمة للنفس حتى يتخلق باخلاق الله نسال الله سبحانه
 يعفونا من المنقطعين عما سواه والعاملين بالله فى الله (قل رب) اى پروردگار من (اما) اصله ان ما و ما مزيدة
 لتأكيد معنى الشرط كالنون فى قوله (ترجى) اى ان كان لا يد من ان ترجى وبالفارسية اگر تمای مرا (ما و عدون)
 اى المشركون من العذاب الدنيوى المستاصل والوعد يكون فى الخير والشرب قال وعدته بنفع وضر (رب) يارب
 (فلا تجعلنى فى القوم الظالمين) اى قرئناهم فى العذاب واخرجنى من بين ايديهم سالما والمراد بالظالم الشرك
 وفيه ايدان بكال فطاعة ما و عدوه من العذاب وكونه بحيث يجب ان يستعذ منه من لا يكاد يمكن ان يحيق به
 ورد لا نكاره اياه واستجبالهم به على طريقة الاستهزاء وهذا يدل على ان البلا و عجايب اهل الولا وان للفق
 ان يفعل ما يريد ولوعذب الله لم يكن ذلك منه ظالما ولا قبيحا (واما على ان ترك ما نفعهم) من العذاب (لقادرون)
 ولست كنا نؤخر لعلمنا بان بعضهم او بعض اعقابهم سيئونمون اولانا لانعذبهم وانف فيهم (ادفع بالحق)
 بالطريقة التى (هى احسن) اى احسن طرق الدفع من الحلم والصفيح (السيئة) التى تأتيت منهم من الاذى
 والمكر و هو مفعول ادفع والسيئة الفعل القبيحة وهو ضد الحسنة حال بعضهم استعمل معهم ما جعلناك
 عليه من الاخلاق الكريمة والسفقة والرحمة فانك اعظم خطرا من ان يؤثر فيك ما يظهر منه من انواع الخلفات
 وفى التأويلات النجمية يعنى مكافأة السيئة جائزة لكن العفو عنها احسن ويقال ادفع بالوفاء الجفاء ويقال
 الاحسن ما اشار اليه القلب بالمعافاة والسيئة ما تدعو اليه النفس للمكافأة ويقال دفع كن ظلت خلايق را

بنور حقائق باحفظ خود در باحقوق خدا طی کن تبه حوادث با قدم سوله در طریق معرفت * جو طی
 کشت تبه حوادث از انجا * بکدام قدم ران یک جله محل * دران قلم نور شو غوطه زن * فر و شوی
 از خو بشتن ظلمت ظل * یکی خوان یکی دان یکی کو یکی جو * سوی الله والله زور است و باطل (نحن)
 اعلم عابصون) بما بصفتك به على خلاف ما انت عليه كالسحر والشعر والجنون والوصف ذكر الشئ بعينه
 ونفته قد يكون حقاً وقد يكون باطلاً وفيه وعيد لهم بالجزأ والعقوبة وتسلياً لرسول الله وأرشاد له
 الى تقويض امره اليه تعالى (وقل رب) (يا رب) (اعوذ بك) (نعوذ بالانجاء الى الغير والتعلق به) من همزات
 الشياطين (اي وساوسهم المغيرة على خلاف ما امرت به من المحاسن التي من جملتها دفع الشبهة بالحسنة واصل
 الهمز الغض ومنه مما رآه في علم الدواب ونحو الهمز الازفي قوله تؤزهم ازا (قال الراغب) الهمز كالعصر
 يجال همزت الشئ في كفي ومنه الهمز في الحروف انتهى شبه حتم للناس على المعاصي بهمز الرأض الدواب
 على الاسراع او الوباب وجميع للمرات والتمتع الواسوس واتعدد المضاف اليه (واعوذ بك رب ان يحضرون) اصله
 يحضرونني فحذف احدى التوئين ثم حذف ياء المتكلم اكتفاء بالكسرة اى من ان يحضرونني ويحسروا حولي
 في حال من الاحوال صلاة اولادنا وعنده الموت واغبر ذلك قال الحسن كان عليه السلام يقول عند افتتاح
 الصلاة لا اله الا الله ثلاثاً الله اكبر ثلاثاً اللهم اني اعوذ بك من همزات الشياطين من همزها وتفتنها ونفثها
 واعوذ بك رب ان يحضرون يعني بالهمز الجنون والنفس الشعر والنفع الكبروى انه اشكى بعضهم ارقا قال
 عليه السلام اذا اردت النوم قل اعوذ بكلمات الله التامات من غصه وعقابه ومن شر عباده ومن همزات
 الشياطين وان يحضرون وكلمات الله كتبه المنزلة على انبياءه وصفات الله كالعزة والقدره وصفها بالتعظيم لعراستها
 عن النقص والاتقص قال بعضهم هذا مقام من بقى له التفات الى غير الله فاما من غفل في بحر التوحيد
 بحيث لا يرى في الوجود الا الله لم يستعد الا بالله ولم يلجئ الا الى الله والتجى عليه السلام لما ترقى عن هذا المقام
 قال اعوذ بك منك وكان عليه السلام اذا دخل الخلاء قال اللهم اني اعوذ بك من الخبث والخبائث اى من
 ذكرور الجن وانهم مما اتصف بالخبائث واجبت الامة على عصمة النبي عليه السلام فان قرنه من الجن قد اسلم
 ارانه فترزع منه مغمز الشيطان فالمراد من الاستعاذة تحذير غيره من شر الشيطان ثم ان الشيطان يوسوس
 في صدور الناس فيغوى كل احدهم الرجال والنساء ووقع الاشرار في البدع والاهواء (وفي الحديث صفان
 من اهل النار ارمها) يعني في عصره عليه السلام لطهارة ذلك العصر بل حدنا بعده (قوم معهم سياط) يعني
 احدهما قوم في ايديهم سياط جمع سوط تعنى تلك السياط في ديار العرب بالمقارع جمع مقرعة وهي جلد طرفها
 مشدود عرضها كعرض الاصبع الوسطى يضربون بها السارقين عزاء قيل هم الطوافون على ابواب الظلمة
 كالكلاب يطردون الناس عنها بالضرب والسباب (كاذباب البقر يضربون بها الناس ونساء) يعني نافع عانساء
 (كاسيات) يعني في الحقيقة (عاريات) يعني في المعنى لانهن يلبسن ثياباً رافاً نصف ما تحتها او معناه عاريات من
 لباس انتقوى وهن اللاتي يلبسن ملاحقهن من ورائهن فتكتشف صدورهن كنساء زماننا او معناه كاسيات بسم
 الله عاريات عن الشكر يعني ان نعم الدنيا لا ينتفع في الآخرة اذا خلا عن العمل الصالح وهذا المعنى غير مختص بالنساء
 (عميلات) اى قلوب الرجال الى الفساد بهن او عميلات ككافهن واكفالهن كما يفعل الرافعات او عميلات معانهن
 عن رؤسهن لتظلم وجوههن (مائلات) الى الرجال او معناه متفترات في مشيهن (رؤسهن كاسفة الضبت) يعني
 يعظمن رؤسهن بالخمر والقنوس حتى تشبه اسفة الضبت او معناه يتظرن الى الرجال برفع رؤسهن (المائلة) لان
 اعلى السنام عيل لكثرة شحمه (لا يدخلن الجنة ولا يجدن رجلاً وان يرجعها لتوجدن مسيرة كذا وكذا) اى من
 مسيرة اربعين عاماً (حتى اذا جاء احدهم الموت) حتى التي يبتدأ بها الكلام دخلت على الجملة اللاحقة وهي مع ذلك
 غاية لما قبلها متعلقة يصفون اى يستقرون على سوء الذكر حتى اذا جاء احدهم كافر اى احد كان الموت الذي
 لا مرد له وظهرت له احوال الآخرة (قال) تحسرا على ما فرط فيه من الايمان والعمل (رب) (يا رب) (ارجعوني)
 رددنى الى الدنيا والواو او تعظيم المخاطب لان العرب تخاطب الواحد الجليل الشأن بلفظة الجماعة وفيه رد على من
 يقول الجمع التعظيم في غير المتكلم انما ورد في كلام المولدين ثم انه يقول له اى شئ تذهب الى جمع المال او غرس
 القراس او بناء البنيان او شئ الانها وفيقول (لعلى) اعلم صالحاً فيما تركت (اى فى الايمان الذى تركته

اى لملى اعمل فى الايمان الذى آتى به البتة علما الصالحين ينظم الايمان فى سلك الرجا كسائر الاعمال الصالحة
 بان يقول لملى اومن فاعمل الخ للاشعار بانه امر مقرر الوقوع غنى عن الاخبار بوقوعه فضلا عن كونه من جز
 الوقوع وقال فى الجلالين لملى اعمل صالحا ياشهد بالتوحيد فيما تركت حين كنت فى الدنيا انتهى قال بعضهم
 الخطاب فى ارجعون الملك الموت واعوانه وذكر الرب للقسم كفى الكبير واستعان بالله اولانهم بهم كفى البسطة
 المعقمة (وكما قال الكاشغرى) امام تعالى باجعى امضران برئتد كه خطاب باهلك الموت واعوان امت اول
 بكامة رب استغاثه بى بما يدبجدى وبكامة ارجعون رجوع بى بما يدبجلانك ويدل عليه قوله عليه السلام
 اذا عاين المؤمن الملائكة قالوا انرجعك الى الدنيا فيقول الى دار الهموم والاثران بل قدوما الى الله تعالى
 واما الكافر فيقول ارجعون وقيل اريد بقوله فيما تركت فيما قصرت قد دخل فيه العبادات البدنية والمالية
 والحقوق قال فى الكبير وهو اقرب كانهم تمنوا الرجعة ليصلحوا ما افسدوه يقول الفقير فالمراد بالعمل الصالح هو
 العمل المبني على الايمان لانه وان كان عمل عملا فى صورة الصالح لكنه كان فاسدا فى الحقيقة حيث احبطه
 الكفر فلما شهد بطلانه رجاء يرجع الى الدنيا فيؤمن ويعمل علما الصالحين وحقبة وقال القرطبي سؤال
 الرجعة غير مختص بالكافر بل بى المؤمن المقصر قال فى حقائق البقى بين الله سبحانه ان من كان ساقطا
 غنى مراتب الطاعات لم يصل الى الدرجات ومن كان محروما من المراقبات فى البدايات كان محجوبا عن
 المشاهدات والمعاينات فى النهايات وان اهل الدعاوى المزخرفات والترهات غنوا فى وقت النزاع لم تغض
 عليهم اوقاتهم بالغة عن الطاعات ولم يشتغلوا بالدعاوى المضائق والمحال فاقبل على طاعة مولانا
 واجتنب الدعاوى واطلاق القول فى الاحوال فان ذلك قسنة عظيمة هلك فى ذلك طائفة من المريدن وما فرغ
 احدا الى تصحيح المعاملات الاداء بركة ذلك الى قرب الرب ومقام الامن ولا ترك احدهم الطريقة الاتعمل
 وفسد وقع فى الخوف العظيم وغنى حين لا يقع التحق (قال الحافظ) كارى كنيم ورنه محال برآورد *
 روزى كه رخت جان بجهان ذكر كنيم * (وقال الخنذرى) علم وتقوى سر سر دعويست ومعنى
 ديكركست * مر دمعى ديكرو ميدان دعوى ديكركست (كلا) ردع عن طلب الرجعة واستبعادها
 اى لا رد الى الدنيا ابدا (انها) اى قوله رب ارجعون (كلمة) الكلمة الطائفة من الكلام المنتظم بعضه
 مع بعض (هو) اى ذلك الاحد (فانقلها) عند الموت لا محالة تسلط الحزن عليه ولا يجاب لها (ومن ورأى هم)
 فعال ولا همزة عند سيويه وابى على الفارسي واه عند العامة وهو من ظروف المكان بمعنى خلف وامام
 اى من الاعداد والمعنى امام ذلك الاحد والجمع باعتبار المعنى لانه فى حكم كلهم كان الافراد فى قال وما يليه
 باعتبار اللفظ (برخ) سائل بينهم وبين الرجعة وهو القبر وفى التأويلات التيمية وهو ما بين الموت الى البعث
 اى بين الدنيا والاخرة وهو غير البرزخ الذى بين عالم الارواح المثالى وبين هذه النشأة العنصرية (الى يوم يعثون)
 يوم القيامة وهو اخطأ كل من ارجع الى الدنيا لما علم ان لا رجعة يوم البعث الى الدنيا واما الرجعة حينئذ
 فى الحياة الاخرية (فاذا نفع فى الصور) لقيام الساعة وهى النفعة الثانية التى عندها البعث والنشور والنفع
 ففى الرخ فى الشيء والصورة مثل قرن ينفع فيه فيجعل الله ذلك سببا لعود الارواح الى اجسادها (فلا انساب
 بينهم) تنفعهم لرواى التراحم والتعاطف من قرط الحيرة واستيلاء الدهشة بحيث يفر المروء من اخيه وامه وابيه
 وصاحبه ونبيه ولا انساب يتقربون بها والنسب القرابة بين اثنين فصاعدا اى اشتراك من جهة احد الابوين
 وذلك شر بان نسب بالطول كالاشتراك بين الاباء والابناء ونسب بالعرض كالنسب بين الاخوة وبني الاعمام (يومئذ)
 كما ينهم اليوم (ولا يتساءلون) اى لا يسأل بعضهم بعضا فلا يقول له من انت ومن اى قبيلة ونسب انت وشو
 ذلك لاشتغال كل منهم بنفسه لشدة الهول فلا يتعارفون ولا يتساءلون كانه اذا عظم الامر فى الدنيا لم تعرف
 الوالد لولده ولا ناقضه قوله تعالى فاقبل بعضهم على بعض يتساءلون لان عدم التساؤل عند ابتداء النفعة
 الثانية قبل الخامسة والتساؤل بعد ذلك وايضا يوم القيامة يوم طويل فيه حسون موطن كل موطن القسنة
 ففى موطن يشتد عليهم الهول والنزع بحيث يشغلهم عن التساؤل والتعارف فلا يفتنون لذلك وفى موطن
 يفتقون اخافة فيتساءلون ويتعارفون وعن الشعبي قالت عائشة رضى الله عنها بارسل الله اما تتعارف يوم
 القيامة اجمع الله يقول فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون فقال عليه السلام ثلاثة مواطن تذهل فيها كل

نفس حين يرى الى كل انسان كتابه وعند الموازين وعلى حنجر جهنم قال ابن مسعود رضى الله عنه يؤخذ بيد العبد والامة يوم القيامة فينصب على رؤس الاقارب والاخرين ثم ينادى ينادى الا ان هذا فلان ابن فلان فمن كان له عليه حق فليأت الى حقه فيخرج العبد ومثان يثبت له حق على والده وولده اوز يثبتوا عليه فلا انساب بينهم يومئذ وعن قتادة لاشئ ابغض الى الانسان يوم القيامة من ان يرى من يعرفه ان يثبت له عليه شئ ثم تلا يوم يفر المرء من اخيه الاة قال مجاهد بن علي الترمذى قدس سره الانساب كلها منقطعة الا من كانت نسبته صحيحة في عبودية ربه فان تلك نسبة لا تقطع ابدا وتلك النسبة المحض بها الانسية الاجسام من الانبياء والامهات والاولاد (قال الاصمعي) كنت اطوف بالكعبة في ليلة قمرة فسمعت صوتا من فوق فقلت يا ربنا انك انت الملك الحق القويم وقد غفلت الملوك اوباشا واقامت عليها حرسها وحجابها وبالك مفتوح لاساتلين فما اناس تلك يياييك مذنب فقير اسكننا اسير اجئت انتظر رحمتك يا ارحم الراحمين ثم انشأ يقول

يا من يجيب دعا المضطر في الظلم * يا كاشف الضر والبؤى مع السقم
قد نام وقدى حول البيت واتبها * وانت يا حي يا قيوم لم تنم
ادعوك ربى ومولاى ومستندى * فارحم بكافى بحق البيت والحرم
انت القفور بخدي منك مغفرة * واعف عني اذا الجود والكرم
ان كان عفوك لا يرجوه ذو جرم * فمن يجود على الصامى بالكرم

ثم رفع رأسه نحو السماء وهو ينادى بالهوى وسيدى ومولاى ان اطاعتك فلك المنة على وان عصيتك فيجهدى فلك العلة على اللهم فاطها رمتك على واثبات جنتك لى ارحنى واغفر ذنوبى ولا تحرمنى رؤية جدى قرة عيني وحبيبيك وصفيك ونبيك محمد صلى الله عليه وسلم ثم انشأ يقول

الايعى المأمول في كل شدة * اليك شكوت الضر فارحم شكايي
الا يارباني انت كاشف كربى * فهب لى ذنوبى كلها وانقض حاجتى
فزادى قليل ما اراه مبلغى * على الزاد ابكى ام لبعد مسافى
اتيت باعمال قباح رديئة * وما فى الورى خلق جنى بخنايى

فكان يكره هذه الايات حتى سقط على الارض مغشيا عليه فدفن منه فاذا هو وزير العابد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب فوضعت رأسه في حجرى وبكيت لبيكاته بكاء شديدا انشقة عليه قطر من دموعى على وجهه فاذا من غشيت وفتح عينه وقال من الذى شغلنى عن ذكر مولاى قتلنا انا والاصمعي يا سيدى ما هذا البكاء وما هذا الجزع وانت من اهل بيت النبوة ومعدن الرسالة أليس الله يقول انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويظهركم تطهيرهم قال فاستوى جالساً وقال يا اصمعي هيات ان الله تعالى خلق الجنة لمن اطاعه وان كان عبدا حبشيا وخلق النار لمن عصاه وان كان ملكا قرشيا اما سمعت قوله تعالى فاذا انفتح في الصور فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون وفي التأويلات النجفة يشير الى ان نغمة العناية الربوية اذا انفتحت في صور القلب قامت القيامة وانقطعت الاسباب فلا يلتفت احد الى احد من انسابه لالى اهل والى ولدا لا اشتقاق بطالب الحق تعالى واستمراقه في بحر المحبة فلا يسأل بعضهم بعضا عما تركوا من اسباب الدنيا ولا عن احوال اهلهم واخذانهم واطنائهم واذا فرغوا كان لكل امرئ منهم يومئذ شأن شاد في طلب الحق يغنيه عن مطالبة الغير (من نقلت موازينه) موزونات حسناته من العقائد والاعمال الى من كان له عقائد صحيحة واعمال سالحة يكون لها وزن وقد رعد عند الله فهو مرجع موزون بمعنى العمل الذى له وزن وخطر عند الله وباقى الكلام في هذا المقام سبق في تفسير سورة الاعراف (فاذلتك هم المظنون) الفاترون بكل مطلوب الناجون من كل مهر وب وما كان حرف من يصلح للواحد والجمع وحده على اللفظ وجمع على المعنى (ومن خفت موازينه) اى ومن لم يكن له من العقائد والاعمال ماله وزن وقد رعد عند الله تعالى وهم الكفار لقوله تعالى فلا تقيم لهم يوم القيامة وزنا (فأولئك الذين خسروا انفسهم) ضيعوها بتضييع زمان استكملها وابطالوا استعدادها لنيل كمالها وانكسر وانكسر ان انتقاص رأس المال كافي للمفردات (قال الكاشغرى) بس كروه انا تذكرك زيان كردند از نفسهاى بمعنى سر مليه عمر

يادخلت بردادند واستعدادات حصول کمال رابط آرزوهای نفس و متابعت شهوات ضایع ساختند
 (فی جهنم خالدون) بدل من الصلة او خبر نان لا اولئك قال فی التأویلات النجیة الانسان کالیضه المستعدة
 لقبول تصرف ولاية الدجاجة و خروج الفروع منها فالتصرف فیها الدجاجة بصكون استعدادها باقیا
 فاذا تصرف الدجاجة فیها فتغيرت عن حالها الى حال القروخية ثم انقطع تصرف الدجاجة عنها فتفسد البیضة
 فلا یبقیها التصرف بعد ذلك لفساد الاستعداد و لهذا قالوا مر تد الطریقة شر من مرد الشریفة و هذا معنی
 قوله فی جهنم خالدون ای فی جهنم انفسهم فلا یخرجون بالقروخية و لیس من سنة الله اصلاح الاستعداد بعد
 افساده (قال الجاسی) انرا که زمین کشد درون چون فارون * فی موسی آود برون فی هر ون *
 فاسد شده و از روز کار و درون * لا یمکن ان یصلحه العطارون (تلفح وجوههم النار) تحرقها یقال لغتته
 النار یحرقها احرقته کافی القاموس و التلفح کالتفح الا انه اشد تأثرا کافی الارشاد و غیره و تخصیص الوجوه
 بذلك لانها اشرف الاعضاء و اعظم ما یصان منها فبیان حالها الزجر عن المعاصی المؤدیة الى النار و هو السر
 فی تقدیمها علی الفاعل (وهم فیها کالحون) من شدة الاحتراق و الکلوح تقلص الشفتین عن الانسان کما ترى
 الرؤی المشویه و عن مالک بن دینار کان سبب قوبة عتبة الغلام انه مر فی السوق برأس اخرج من التنور
 ففتش علیه فذله ايام و لیا الیهن و فی الحدیث یسویه النار فتقلص شفته العلیا حتی یتبلغ وسط رأسه و تسترخی
 شفته السفلی حتی یتبلغ سره انتهى فیقال لهم تعنیفا و یضادون کبر الما به استحقاقا ما یسألوا به من العذاب
 (ان تکن آیاتی تنلی علیکم) فی الدنیا (فکنتم بها تکذبون) حینئذ (قالوا) یا ربنا غلبت علينا ای ملکنا (شقوتنا)
 الی اقترانها بسوء اختیارنا فصارت احوالنا مؤدیة الى سوء العاقبة قال القرطبی و احسن ما قیل فی معناه
 غلبت علينا لذنابنا و اها و اذ فاضحی الذات و الا هو آشفة لانهم انو بان الیها قال ابوتراب الشقوة حسن الظن
 بالنفس و سوء الظن بالخلق (و کذا) بسبب ذلك (قوما ضالین) عن الحق و لذلك فغلطنا ما فعلنا من التکذیب و سایر
 المعاصی (ربنا اخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون) مجاوزون الحد فی الظلم لانفسنا (قال) تعالی بطریق القهر
 (اخرجنا و انقنا) استکثوا فی النار سکوت هوان فانها لیس مقام سؤال و تزجر و انزجار الکلاب اذ اخرجت
 من خسان الکلب اذ اخرجته مستهینا به فغضا ای انزجر (ولا تکلمون) ای باستدعاء الاخراج من النار و الرجوع
 الی الدنیا فانه لا یتکون ابدا (انه) تعلیل لما قبله من الزجر من الدعاء ای ان الشان (کان فریق من عبادی) وهم
 المؤمنون (یقولون) فی الدنیا (ربنا امننا) صدقناک و بجمع ما جاء من عندک (فاغفر لنا) استزدونا (وارحنا)
 و انعم علینا بنعمک الی من جهتها الفوز بالجنة و النجاة من النار (وانت خیر الراحمین) لان رحمتک شمع کل رحمة
 (فاخذ غوهم صغیرا) مهز قایم ای استکثوا عن الدعاء بقولکم ربنا الخ لانکم کنتم تستهزئون بالداعین بقولهم
 ربنا امننا الخ و تشاغلون (حتى انسوکم) ای الاستهزاء بهم فان انفسهم لیس سبب الانساء (ذکرى) ای ذکرکم ای ای
 و الخوف منی و العمل بطاعی من فرط اشتغالکم باستهزائهم (وکنتم منهم تغفون) و ذلك غایة الاستهزاء و قال
 مقاتل نزلت فی بلال و عمار و سلمان و صهیب و امثالهم من فقر آء العصابة کان کفار قریش کابی جهل و عتبة
 و ابی بن خلف و اخرائهم يستهزئون بهم و باسلامهم و یؤذونهم (افى جزیتهم الیوم بما صبروا) بسبب صبرهم علی
 اذیتهم و الصبر حبس النفس عن الشهوات (انهم هم القاترون) نافی منفعولی الجزاء ای جزیتهم فوزهم بجماع
 مراد انهم مخصوصین به و فی التأویلات النجیة و فیه من اللطائف ان اهل السعادة کما ینتفعون بجماع ملائمتهم
 الصالحة مع الله من الله ینتفعون بانکار منکرهم و استحقاق مستهزئهم و ان اهل الشقاوة کما یحضر من عیالهم
 القاسدة مع انفسهم یحضر من باستهزائهم و انکارهم علی الناصحین المرشدين (قال) الله تعالی تذکیرا للبشوا
 فیماسا او الرجوع الیه من الدنیا بعد التنبیه علی استحقاقه بقوله اخرجنا و انقنا ولا تکلمون (کم لیس فی الارض)
 الی تدعون ان ترجعوا الیه یقال لیس بالمكان اقام به ملازمه (عدد سنین) تمیز لکم (قالوا) البنا و ما بعض
 یوم) استقصار المدة قبلهم فیما بالنسبة الی دخولهم فی النار اولانها كانت ايام سرور و ايام السرور و قصار اولانها
 منقضية و المنقضى کالعدم * هر دم از عمر کرای هست کنجی ببدل * مرود کنجی چنین هر لحظه بر باد
 آء * (فاسال العادین) ای الذین یعلون عدایماها ان اردت تحقیقها فانا لما نحن فیه من العذاب
 مشغولون عن تذکرها و احسانها و فی التأویلات النجیة فاسال العادین یعنی الذین بعدون انفسنا

وإيماننا وإيمان الملائكة الموكبين علينا (قال الله تعالى) (إن ما لبثتم الا قليلا) تصدقوا لهم في نقلهم
لسن لبثهم في الدنيا وقليلا صفة مصدر محذوف أي لبثنا قليلا أو زمان محذوف أي زمانا قليلا (وأنكم كنتم
تعملون) لعلمهم بصدقها لبثكم فيها كما علمتم اليوم وفي بحر العلوم أي لو كنتم تعملون مقيدار لبثكم
من الطول لما اجبت هذه المدة فعلى العاقل ان يتدارك حاله ويصلح أعماله قبل ان تنفذ الانقاس ويندم
الاساس قبل

ألا انها الدنيا كظل سحابة * اظلتك يوما ثم عتك اضمحل
فلانك فرحانا بها حين اقبلت * ولانك جزعانا بها حين ولت

قال اردشير بن بابك بن ساسان وهو اول ملوك آل ساسان لا تركزن الى الدنيا فانها لا تبقى على احد
ولا تتركها فان الاخرة لا تسال الا بها قال العلامة الزمخشري استغنم تنفس الاجل وامكان العمل واقطع
ذكر المعاذير والعلل فانك في اجل محدود وعمر غير محدود (قال الشيخ سعدى) كنون وقت تحمست اكر
بروى * كراميد واراى كه نمر من برى * بشهر قيامت مرو تكدست * كه وجهى ندارد بغفلت
نشست * غنيت شمراين كراى نفس * كه بى مرغ قيمت ندارد نفس * مكن عمر ضايغ بافوس
وحيف * كه فرصت عزيزت والوقت سيف * قال بعض السكار لو علمت ان ما فات من عمر لا اعوض
له لم يصح منك غفلة ولا اهمال ولكنك تأخذ بالعزم والحزم بحيث تبادر الاوقات وترافب الحالات خوف
الفوات عامل على قول القائل السباق السباق قول لا فعلا * حذر النفس حسرة المسبوق وما حصل من عمرك
اذ علمت ان لا فية له كنت تستغرق اوقاتك في شكر الحاصل وتحصيل الاواصل فقد قال على رضى الله عنه بقية
عمر المرء ما لها من يدرك به منها ما فات ويحيى ما مات وفي الحديث ما من ساعة تأتى على العبد الا يدرك الله فيها
الا كانت عليه حسرة يوم القيامة واعلم ان العباد على قسمين في اعمالهم فرب عرانتعت آماده وقلت امداده
كاعمار بعض بني اسرائيل اذ كان الواحد منهم يعيش الالف ونحوها ولم يحصل على شئ مما يحصل لهذه الامة
مع قصر اعمارها وارب عمر قليلة آماده كثيرة امداده كعمر من فتح عليه من هذه الامة فوصل الى عناية الله
بلمحة عين بورك في عمره ادرك في يسير من الزمان ما لا يدرك ل تحت العبارة فالخذلان ككل الخذلان ان
تتفرغ من الشواغل ثم لاتوجه اليه بصدق النية حتى يفتح عليك بما لاتصل اليه وان تقل عواقل
ثم لاترحل اليه عن عوالم نفسك والاستئناس بيومك وامسك فقد جاء خصلتان مغبون فيهما كثير من الناس
العصاة والفرار ومعناه ان الهوى يذني ان يكون مشغولا بدين او دنيا فهو مغبون فيها (الحسبتم انما خلقناكم
عبثا) الهمة للاستفهام الانكار والافتاء للعطف على مقدر والحسبان بالكسر الطعن وعبثا حال من نون
العظمة بمعنى عابثين وهو ما ليس لقاعله غرض صحيح او ارتكاب امر غير معلوم الفائدة والمعنى اغفلتم وظننتم
من فرط غفلتكم انما خلقناكم بغير حكمة (وانكم اليينا لاترجعون) عطف على انما خلقناكم اي وحسبتم عدم
رجوعكم الينا يعني ان المصلحة من خلقكم الامر بالعمل ثم البعث للجزاء ومعنى الرجوع الى الله الرجوع الى
حيث لا مال ولا حاكم سواه قال الترمذي ان الله خلق الخلق ليعبدوه فينبههم على العبادات ويماقهم على تركها فان
عبدوه فانهم عبيد اسرار كرام من رضى الله بيا مولوك في دار السلام وان رفضوا العبودية فمهم اليوم عبيد اباق
سقاط لثام وغدا اعداء في السجون بين المطابق النيران وفي التأويلات العجبية الحسبتم انما خلقناكم بلا معنى
بتفكيركم اوبضركم حتى عشمكم كعباديش البهائم فانتقروا بتم البناء بالاعمال الصالحات للتقرب وحسبتم انكم اليينا
لاترجعون بالطف والقهرا لرجوع بالالطف بان يموت بالموث الاختيارى قبل الموت الاضطرارى وهو بان
ترجعوا من اسفل سافل الطبيعة على قدمى الشريعة والطريقة الى اعلى عليين عالم الحقيقة والرجوع بالقهري بان
ترجعوا بعد الموت الاضطرارى فتقادون الى النار بسلاسل تعلقا بكم شهوات الدنيا وزينتها واغلال صفاتكم
الذميمة وعن يهودا قال كنت يوما في بعض شوارع البصرة فاذا بصبيان يلعبون بالجووز والوزاد انا بصبي
ينظر اليهم ويكي قتل هذا صبي يتعمر على ما في ايدى الصبيان ولا شئ معه فيلعب به قتل اي بنى مايكيل
اشترى لك من الجووز والوزاد تلعب به مع الصبيان فرفع بصره الى وقال يا قليل العقل ما للعب خلقنا قتل اي
بنى فلما ذا خلقنا فقال لعلم والعبادة قتل من اين لان ذلك بارك الله فيك قال من قول الله تعالى الحسبتم انما

خلقناكم عبداً وانكم البنا لا ترجعون قلت له اي بني اراد الحكيم افعظني واوجز فان شاء يقول

ارى الدنيا تجوز بانطلاق * مشجرة على قدم وساق

فلا الدنيا يا قيمة لحي * ولا حي على الدنيا يا حي

كان الموت والحدوثان فيها * الى نفس الفتي فرسا سابق

فيا مغرور بالدنيا رويدا * ومنها اخذ لنفسك بالوثاق

ثم رمق السماء بعينه و اشار اليها بكفيه ودموعه تنحدر على خديه وهو يقول

يا من اليه المبتل * يا من عليه المتكل

يا من اذا ما أمل * يرجوه لم يحط الا مل

قال فلما اتم كلامه خر مغشياً عليه فرفعت رأسه الى هجرى ونفض التراب عن وجهه بكفى فلما افاق قلت له

اي بني ما نزل بك وانت صبي صغير لم يكتب عليك ذنب قال اليك عنى يا بهلول انى رايت والذى توعد النار

بالحطب الكبار فلا تقدا الا بالاصغار واني اخشى ان اكون من صغار حطب جهنم قال فسلأت عنه فقال لو اذالك

من اولاد الحسين بن علي بن ابي طالب رضى الله عنهم قلت قد عجبت من ان تكون هذه الثمرة الامن تلك الشجرة

تقعنا الله به وماياته (قال الشيخ ابو بكر الواسطي) روى ابن ابي عمير عن حو ان قد فرموده في خلق بعث

يا فرید بلكه خواست كه هستی وى آشكارا شود و از صنوعات وى بصفاى كآيه اذ راه برند و گفته اند شمارا

بيازى نيا فریده ايم بلكه براى ظهور نور محمد عليه السلام آفریده ايم چو درازل مقرر شده بود كه آن كوه را بآن

از صدف جنس انس برون آيد پس اواصلت و شما همه فرع اوديد * هفت و نه چار كه برداختند *

خاص بى موكب اوساختند * اوست شه و آدميان جلّه خيل * اصل وى و جلّه عالم طفيل * در بحر

الحقائق گفته كه شمارا براى آن آفریدم تا بر من سود كنيد نه بجهت آنكه من بر شما سود كنم كما قال تعالى خلقت

الخلق ليرجوا على لا لاربح عليهم و كبرند ملائكه را آفرید تا منظر قدرت باشند و آدميان را خلق كرد تا مخزن

جوهر محبت باشند در بعضى مكتب سماوى هست كه اى فرزند آدم همه اشيا براى شما آفریدم و شما را براى

خودم تركت كتر المحض ايجاز ظهور و تمام دارد (كما اشار اليه المولى فى المنوى) اى ظهور و توكلى نور

نور * كنج محى از نور آمد در ظهور * خویش را بنساخت مسكين آدمى * از زوى آمد و شد

در كى * خويشتن را آدمى ارزان فروخت * بود اطلس خویش را بر دلق دوخت (فته على الله) ارتفع

بذاته و تنزه عن مآلئته المحلوقين فى ذاته وصفاته و افعاله و عن خلوا فاعاله عن الحكم والمعالج والغايات الجليله

(الملك الحق) الذى يحق له الملك على الاطلاق ايجادا و اعدا مابدأ و اعادة و احياء و امانة و عفا با و انا به و كل ما سواه

مملوئه مظهر رخت ملكه العظيم قال الامام الغزالي رحمه الله الملك هو الذى يستغنى فى ذاته وصفاته و افعاله

عن كل موجود و يحتاج اليه كل موجود و فى المقدرات الحق موجود الشئ بسبب ما يقتضيه الحكمة

و فى التأويلات التجمية ذاته حق وصفاته حق وقوله صدق ولا يتوجه لمخلوق عليه حق وما يفعل من احسانه

بعباده فليس شئ منها يستحق (لا اله الا هو) فان كل ما عداه عبده (رب العرش الكريم) فكيف بما هو تحته

و محاط به من الموجودات كائنا ما كان وانما وصف العرش بالكريم لانه مقسم فيض كرم الحق و رحمته منه

تقسم آثار رحمته و كرمه الى ذرات المخلوقات (ومن) و هر كه (يدع) يعبد (مع الله اله آخر) افراد او اشتراكا

(لا برهان له) اى بدعائه معه ذلك وبالمرسية هي حجتى ليست حمر برستند و ابرستش ان الله و هو صفة

لازمة لالهها كقوله بطبري حنا حبه اذ لا يكون فى الالهة ما يجوز ان يقوم عليه برهان اذ الباطل ليس له برهان

جبي بها للتأ كيد و بناء الحكم عليها تنبيه على ان الدين بما لا دليل عليه باطل فكيف بما شهد بداهة العقول

بمخلافه (فانما حسابه عند ربّه) فهو مجازى له على قدر ما يستحقه جواب يدع (انه لا يفلح الكافرون) اى الشان

لا ينجو من كفر من سوء الحساب والعذاب (وقل رب اغفر وارحم) امر رسول الله بالاستغفار والاسترسال اذا ما

بانهم من اهم الامور الدينية حيث امر به من غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر فكيف بمن عدا كما قال

فى التأويلات التجمية الخطاب مع محمد عليه السلام يشير الى انه مع كمال محبوبيته و غاية خصوصيته و رتبة نبوته

و در سالته محتاج الى مغفرته و رحمته فكيف بمن دونه و بمن يدعو مع الله اله آخر اى فلا بد لامته من الاقتداء به

في هذا الدعاء (وانت خير الراحمين) يشير الى انه يحتمل تغير كل راحم بان يسخط على مرحومه فيعذ به بعد ان يرجه وان الله جل ثناؤه اذا رحم عبده لم يمحط عليه ابدا لان رحمته ازلية لا تحتمل التغير وفي حقا ئق البطل اغفر قصيري في معرفتك وارحمي بكشف زيادة المقام في مشاهدتك وانت خير الراحمين اذ كل الرحمة في الكونين فطرة مستفادة من بحار رحمتك القدسية وعن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه انه مر بمصاب مبيتى فقرأ في اذنه الحمد سبعم حتى ختم السورة فبرئ باذن الله فقال عليه السلام ما قرأت في اذنه فاحبره فقال والذي نفسى بيده لو ان رجلا موقنا قرأها على جبل زال روى اراول هذه السورة وآخرها من كنوز العرش من عمل ثلاث آيات من اولها واتعظ بآربع آيات من آخرها فقد نجح واغلب وعن عمر بن الخطأ ب رضى الله عنه كان عليه السلام اذا نزل عليه الوحي يسمع عنده دوى كدوى التحل فكنت ساعة فاستقبل القبلة ورفع يده وقال اللهم زدنا ولا تنقصنا واكرمنا ولا تهنا واعظمنا ولا تحقرنا واؤثرنا ولا تؤثر علينا وارض عنا وارضا ثم قال لقد انزل على عشر آيات من اقامهن دخل الجنة ثم قرأ داخل المؤمنون حتى ختم العشر ثم سورة المؤمنين في الثاني والعشرين من شهر الله رجب من سنة سبع ومائة والف ونبأها سورة النور وهي مدينة اثنتان اواربع وستون آية

بسم الله الرحمن الرحيم

قال القرطبي مقصود هذه السورة ذكر احكام العقاب والستر كتب عمر رضى الله عنه الى الكوفة علماء انسابهم سورة النور وقالت عائشة رضى الله عنها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزلنهن اى النساء في الغرف ولا تعلموهن الكتابة وعلوهن سورة النور والفرزل (سورة) سورة القراء ان طائفة منه محبطة بما فيها من الايات والكلمات والعلوم والمعارف مأخوذة من سور المدينة وهو ما نظم المشغل عليها وهي خير مبتدأ أخذ وفادى هذه سورة وانما اشير اليها مع عدم سبق ذكرها لانها باعتبار كونها في شرف الذكر في حكم الحاضر المشاهد والتذكير مفيد للفتاة من حيث الذات كما ان قوله تعالى (انزلناها) مفيد لها من حيث الصفة اى انزلناها من عالم القدس بواسطة جبريل (وقرئناها) اى اوجبت ما فيها من الاحكام ايجابا قطعيا فان اصل الفرض قطع الشيء الصلب والتأثير فيه كقطع الحديد والفرض كالايجاب لكن الايجاب يقال اعتد اربعة ونبأته والفرض بقطع الحكم فيه كما في المفردات (واترئناها) اى في تضاعيف السورة (آيات) هي الايات التي نطقت بها الاحكام المفروضة كما هو اظاهر لا يجموع الايات (بينات) وانصحت دلالاتها على احكامها وتكرير انزلنا مع استلزام انزال السورة لانزالها ابراز كل العناية بشأنها (لعلكم تذكرون) شايد كنهه بما يندبذيريد وازبحار مره يزيد وهو محذف احدى التائين اى تنذرونها فتعملون بموجبها عند وقوع الحوادث الداعية الى اجراء احكامها وفيه ايدان بان حقاها ان تكون على ذكرهم بحيث متى مست الحاجة اليها استحضروها قال بعضهم لو لم يكن من آيات هذه السورة الابراءة الصديقة بنت الصديق حببية حبيب الله لكان كثيرا فكيف وقد جمعت من الاحكام والبراهين ما لم يجمعها غيرها (الزانية والزاني) شروع في تفصيل ما ذكر من الايات البينات وبيان احكامها والزاني وطئ المرأة من غير عقد شرعي وقد قصر واذا مد بعض ان يكون مصدر المفاعلة والنسبة اليه زوى كذا في المفردات والزانية هي المرأة المطاوعة للزنى الممكنة منه كما يني معنه الصيغة لان الزنى كرها وقد تقدم ما على الزاني لما ان زنى النساء من اماء العرب كان فاضيا في ذلك الزمان اولانها الاصل في الفعل لتكون الداعية فيها اوفر والشهوة اكثر ولولا تعكيرها منه لم يقع ورفضها على الابتدأ او الخبر قوله (فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة) والقاء التضمين المبتدأ معنى الشرط اذ اللام بمعنى الموصول والتقدير اى زنت والذي زنى والجلد ضرب الجلد بالكسر وهو قشر البدن يقال جلده ضرب جلده فحوب بطنه وظهره اذا شرب بطنه وظهره او معنى جلده ضرب به بالجلد فحوصا ما اذا ضرب به بالهوا ومائة نصب على المصدر والمعنى بالانصارية پس يزيد اى اهل بلد وحكام هر بكى را ازان هر دو صد تا زياته * وكان هذا عامما في المحصن وغيره وقد نسخ في حق المحصن قطعا ويكتفى في حق النساء مع القطع بانه عليه السلام قد رجم ما عزا غيره فيكون من باب نسخ الكتاب بالسنة المشهورة فخذ المحصن هو الرجم وحده غير المحصن هو الجلد وشرائط الاحصان في باب الرجم ست عند ابى حنيفة الاسلام والحرية والعقل والبلوغ والنسكاح الصحيح والدخول فلا احصان عند فقهاء واحدة

ان يصون نفسه بقدر الامكان فان الله غير ورع في ان يحذف منه كل آن (والذين يرمون المحصنات) الرمي
يقال في الاعيان كالسهم والجروية قال في المقال كناية عن الشتم كالقذف فانه في الاصل الرمي بالجارحة ونحوها
مطلقا قال في الارشاد في التعبير عن التفوق بما قالوا في حقهم بالرمي المنجي عن صلاية الاكاذب وابلان المروي
وبعد اذ ان بشدة تأثره فيهن والمحصنات العقائف وهو بالفتح يقال اذا تصور حصنها من نفسها وبالكسر يقال
اذا تصور حصنها من غيرها والحصن في الاصل معروف ثم تجوز به في كل تجوز ومنه درع حصينة لكونها حصنا
للبدن وفرس حصان لكونه حصنا لركبه وامرأة حصان للعفيفة والمعنى والذين يقذفون العقائف بالزنى بدليل
ذكر المحصنات عقيب الزواني وتخصيص المحصنات لشيوع الرمي فيهن والاقذف المذكور والانثى سواء
في الحكم الا في المراد المحصنات الاجنبيات لان رمي الزوج اى النساء الدخلات تحت نكاح الرامين
حكمه سيأتي واجمعوا على ان شروط احصان القذف خمسة الحرية والبلوغ والعقل والاسلام والعفة من الزنى
حتى ان من زنى مرة في اول بلوغه ثم تاب وحسنت حاله فقد خفف شخص لاحد عليه والقذف بالزنى ان يقول العاقل
لمحصنة يا زانية يا ابن الزانية يا ابن الزانية او لولد الزانية او لست لياك يا ابن فلان في غضب والقذف بغيره ان يقول
يا فاسق يا شارب الخمر آكل الربا يا حديث انصرافى يا يهودى يا مجوسى فيوجب التعزير كقذف غير المحصن
واكثر التعزير تسعة وتسعون سوطا واقفه ثلاثة لان التعزير ينفي ان لا يبلغ اقل الحد اربعين وهي حد العبد
في القذف بالزنى والشرب واما ابو يوسف فاعتبر حد الاحرار وهو ثمانون سوطا ونقص عنها سوطا في رواية
وخسة في رواية وقال الامام ان يعزى الى المائة والفرق بين التعزير والحدان الحد مقدور والتعزير موقوف الى
رأى الامام وان الحد يندرج بالنسبة لدونه وان الحد لا يجب على العصى والتعزير يشرع والحد يطلق على الذى
اذا كان مقدور او التعزير لا يطلق عليه لان التعزير يشرع للتطهير وان كان قفليس من اهل التطهير وانما سعى
في حق اهل الذمة اذا كان غير مقدور عقوبة وان التقادم يسقط الحد دون التعزير وان اشترى برحق العبد كسائر
حقوقه ويجوز فيه الابراء واعفووا الشهادة على الشهادة ويجوز فيه الجين ولا يجوز في منها في الحد (ثم لم يأتوا
باربعة شهداء) يشهدون عليهم باموهن به ولا يقبل فيه شهادة النساء كافي سائر الحدود وفي كلمة ثم اشعار بجواز
تأخير الاتيان بالشهود وفي كلمة لم اشارة الى الهز عن الاتيان بهم ولا بد من اجتماع الشهود عند الاداء عند
اى حذيفة رحمه الله اى الواجب ان يحضر وفي مجلس واحد وان استغرق في كافتة وفي قوله باربعة شهداء
دلالة على انهم ان شهدوا ثلاثة يجب حدهم لعدم النصاب وكذا ان شهدوا عينا او محددين في قذف
او احدهم محدود او بعد لعدم اهلية الشهادة (فاجلدوهم ثمانين جلدة) انصاب ثمانين كاتصاب المصادر
ونصب جلدة على التمييز اضربوا كل واحد من الرامين ثمانين ضربة بان كان القاذف سرا واربعين ان كان
عبد الظهور كذبهم واقترائم بهزمهم عن الاتيان بالشهداء وبالفارسية پس بنيد ايشان تراشند تازيان
وان كان المقدوف زانيا عزا قاذف ولم يحد الا ان يكون المقدوف مشهورا بما خذف به فلا حد ولا تعزير حذيفة
ويجلد القاذف كما يجلد الزانى لانه لا ينزع عنه من الثياب الا ما ينزع عن المرأة من الحشوا والفر وواقاذفة ايضا في
كيفية الجلدة مثل الرائة وضرب التعزير راشد ثم للزنى ثم للشرب ثم للقذف لان سبب حده محتمل للصدق والكذب
وانما عوب صيانة للاعراض وبالفارسية حد قذف از حد زنى وحده شرب اخصى است زيرا كه حد زنى
بقرآن ثابت شده وثبوت حد شرب بقول صحابه است وسبب حد قذف محتمل است حر صدق راتى * وان كان
نفس الحد ثابتا بالنص وانما يحد بطلب المقدوف المحصن لان فيه حقه من حيث دفع العار عنه ولا بد ان
يكون الطلب بالقول حتى لو قذف الاخرس وطلبه بالاشارة لا يجب الحد وكون المقدوف غائبا عن مجلس
القاذف حال القذف او حاضر امرا فاحفظه ويجوز للمقدوف ان يعفو عن حد القذف قبل ان يشهد بالشهود
ويثبت الحد والامام ايضا يحسن منه ان يحمل المقدوف على كظم الغيظ ويقول له اعرض عن هذا دعه
لوجه الله قبل ثبوت الحد فذا ثبت لم يكن لواحد منهما ان يعفوا لانه خالص حق الله ولا بد ان يصالح عنه
بمال واذا تاب اعتذرت قبل ان يثبت الحد سقط اذا قذف العصى او المخون امرأته او اجنبيا فلا حد عليهما
وللعان لافى الحال ولا اذ بلغ اوقاف ولكن يعزى ان تأديا ولو قذف شخصا رافا ان اراد زينة واحدة وجب
حد واحد وان اراد زنيات محتالته كقول زنت بريد وبعمرو تعددت تعدد اللفظ كفى الكبير (ولا تقبلوا لهم شهادة)

على اجلدوا داخل في حكمه تيمنا له لما فيه من معنى الزجر لانه مؤلم للقلب كما ان الجلد مؤلم للبدن وقد
ي المقذوف بلسانه فعوقب باهدار مناعه جزاء وفاقا للام في لهم متعلقة بمحذوف هو حال من شهادة
مت عليها لكونها نكرة وفائدتها تخصيص الرد بشهادتهم الناشئة عن اهليتهم السابقة لهم عند الرى وهو
السرى في قبول شهادة الكفار المحدثين في القذف بعد التوبة والاسلام لانها ليست ناشئة من اهليته السابقة
بل اهليته حدثت له بعد اسلامه فلا يتناول الرد والمعنى لا تقبلوا من القاذفين شهادة من الشهادات حال كونها
حاصلة لهم عند القذف (ابدا) اى مدة حياتهم وان تابوا واصلحوا (واولئك هم) لا غيرهم (العاسقون) الكاملون
في الفسق وان خروج عن الطاعة والتجاوز عن الحدود كانهم هم المستحقون لاطلاق اسم العاسق عليهم من
الفسقة قال في الكبير في بيان القذف من الكبار لان الفسق لا يقع الا على صاحبها (الا الذين تابوا) استثناء
من العاسقين (من بعد ذلك) اى من بعد ما اقترفوا ذلك الذنب العظيم (واصلحوا) اعمالهم بالتدارك ومنه
الاستسلام للحد والاستحلال من المقذوف (فان الله غفور رحيم) تعليل لما يقيد الاستثناء من العفو
عن المأخذة بموجب الفسق كانه قيل فحينئذ لا يؤاخذهم الله بما فرط منهم ولا ينظمهم في سلك العاسقين
لانه مبالغ في المغفرة والرحمة وفي الآية اشارة الى غاية كرم الله ورحمته على عبادته بان يستر عليهم ما اراد بعضهم
اظهاره على بعض ولم يظهر صدق احدهما او كذبه ولتأديهم اوجب عليهم الحد ورد قبول شهادتهم ابداء
وسهامهم العاسقين واستقصوا بصفاة السنارية والكرمية والرحمة فيما يسترون عيوب اخوانهم المؤمنين
ولا يتبعوا عوراتهم وقد شدت التي على من يتبع عورات المسلمين وينفى اسرارهم فقال يا معشر من آمن
بلسانه ولم يؤمن قلبه لا تتبعوا عورات المسلمين فانه من يتبع عوراتهم ينقض الله يوم القيامة على رؤس الاشهاد
وقال عليه السلام من ستر على مسلم ستر الله عليه في الدنيا والاخرة (قال الشيخ سعدى) منه عيب خلق فرو عليه
يبس * كه چشمه فرو دوزدا عيب خویش * كرت زشت خوئی بود دوسرشت * نه بینی زطواس
جزای زشت * طریق طلب کز عقوبت رهی * نه سرفی که انکشت بروی نمی * وفي الآية
اشارة ايضا الى كمال عنايته تعالى في حق عبادته بانه يقبل توبتهم بعد ارتكاب الذنوب العظام ولكن بمجرد
التوبة لا يكون العبد مقبولا باليسر ازالة فساد حاله واصلاح اعماله قال بعضهم علامة تصحيح التوبة
وقبولها ما يعقبها من الصلاح والتوبة هي الرجوع من كل ما يذمه العلم واستصلاح ما تعدى في سالف الازمنة
ثمدا ومنها بطباع العلم ومن لم يقب توبته الصلاح كانت توبة بعيدة عن القبول * فراش وچو بی
در صلی بار * که ناکه در توبه کرد در فراز * هر روز بر بارگاه ای بصر * که جمال عاجز بود در سفر * بهشت
اوستانده که طاعت برد * که نقد باید بضاعت برد * اگر مرغ دوات ز قیدت بجست * هنوزش
سر رشته داری بدست * اى فاسق الى اصلاح عقلت قبل حلول اجلت (والذين يرمون ازواجهم) بيان لحكم
الرامين لزواجهم خاصة بعد بيان حكم الرامين لغيرهن اى والذين يقدفون نساءهم بالزنى بان يقول لها يا زانية
اوزيت اورا بنت زنى قال في بحر العلوم اذا قال يا زانية وهما محصنان فردت بلابل انت حدثت لانها قذفت
الزوج وقذفه اياها لا يوجب الحد بل اللعان وما لم ترفع القاذف الى الامام لم يجب اللعان قال ابن عباس
رضي الله عنهما لما نزل قوله تعالى والذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا باربعة شهادات قال عاصم بن عدى
الانصارى ان دخل رجل من ابيته فرأى رجلا على بطن امرأته فارجا باربعة رجال يشهدون بذلك فقد
قضى الرجل حاجته وخرج وان قتله قتل به وان قال وحده فلان مع تلك المرأة ضرب وان سكت سكت على
غيظ الله فاقع وكان لعاصم هذا ابن عم يقال له عويم وكان له امرأة يقال لها خولة بنت قيس فأتى عويم عاصما
فقال لقد رأيت شريك بن الصهما على بطن امرأتي خولة فاسترجع عاصم واتى رسول الله عليه السلام فقال
يا رسول الله ما اسرع ما ابتليت بهذا السؤال في اهل بيتي فقال عليه السلام وماذا قال اخبرني عويم ابن عمي
انه رأى شريكا على بطن امرأته خولة فادعاه رسول الله اياه جميعا فقال لعويم اتق الله في زوجتك وابنة عمك
ولا تقذفها فقال يا رسول الله نال الله لقد رأيت شريكا على بطنها واتى ما قهرتها منذ اربعة اشهر وانهما حبلى
من غيري فقال له رسول الله اتق الله ولا تخبري الا بما صنعت فقالت يا رسول الله ان عويم را رجل غيور وانه
رأى شريكا يطيل النظر الى وجهي فحملته الغيرة على ما قال فانزل الله تعالى قوله والذين يرمون ازواجهم

وبين به ان حكم قذف الزوجة اللعان فامر رسول الله بان يؤذن الصلاة جامعة فصلى العصر ثم قال
 لعوم قم وقل اشهد بالله ان خولة زانية واتي لمن الصادقين فقال في الثانية اشهداني رايت شريكة
 علي بضمها واتي لمن الصادقين ثم قال في الثالثة اشهد بالله انها لحلي من غيري واتي لمن الصادقين ثم قال في الرابعة
 اشهد بالله انها زانية واتي ما قرنتها منذ اربعة اشهر واتي لمن الصادقين ثم قال في الخامسة لعنة الله على عوم
 يعني نفسه ان كان من الكاذبين ثم قال له اقعده وقال لخولة قومي فقامت وقالت اشهد بالله ما البارزانية وان زوسي
 لمن الكاذبين وقالت في الثانية اشهد بالله ما راى شريكاً على بطني وانه لمن الكاذبين وقالت في الثالثة اشهد
 بالله ما انا حلي الا منه وانه لمن الكاذبين وقالت في الرابعة اشهد بالله ما راى علي فاحشة قط وانه لمن الكاذبين
 وقالت في الخامسة غضب الله على خولة ان كان عوم من الصادقين في قوله ففرق النبي عليه السلام بينهما
 وقضى ان الولد لهما ولا يدعي لابي وذلك قوله تعالى والذين يرمون ازواجهم (ولم يكن لهم شهداء) يشهدون
 بما رموهن من الزنى (الا انفسهم) بدل من شهداء جعلوا من جملة الشهداء اذ انا من اول الامر بعدم العاه
 قولهم ما مرة ونظمها في سلك الشهادة في الجملة (فشهدا فاحدهم) اي شهادة كل واحد منهم وهو مبتدأ خبره
 قوله (اربع شهادات) اي قسم ادتهم المشروعة اربع شهادات (بالله) متعلق بشهادات (انه لمن الصادقين)
 اي فيار ما هابه من الزنى واصله على اى حال تخفف الجار وكسرت ان وعاق العامل عنها للتاكيد (والخامسة)
 اي الشهادة الخامسة تالربع المتقدمة اي الجماعة لها خمسة بانضمامها اليهن وهي مبتدأ خبره قوله
 (ان لعنة الله عليه) اللعن طرد وابعاد على سبيل الضغط وذلك من الله في الآخرة عقوبة وفي الدنيا انقطاع من
 قول فيضه ونوفيقه ومن اذ انسان دعاه على غيره قال بعضهم لعنة الكفار دأمة متصلة الى يوم القيامة ولعنة
 المسلمين معناها بعد من الخير والذي يعمل معصية فهو في ذلك الوقت بعيد من الخير فاذا خرج من المعصية
 اي الطاعة يكون مشغول بالخير (ان كان من الكاذبين) فيار ما هابه من الزنى فاذا لعن الرجل حبست الزوجة
 حتى تعترف فتخرج او تلعن (ويدرأ عنهم العذاب) اي يدفع عن المرأ المرمية العذاب الدنيوي وهو الحبس
 المغياع على احد الزوجين بالرجم الذي هو اشد اذ عذاب يقال درأ دفع وفي الحديث ادروا الحد ود بالسبوات تنبيهها
 على تطلب حيلة يدفع بها الحد (ان تشهد اربع شهادات بالله انه) اي الزوج (من الكاذبين) فيار ما في به من الزنى
 (والخامسة) بالنصب عطا على اربع شهادات (ان غضب الله عليا) الغضب ثوران دم القلب ارادة الاستقام
 ولذلك قال عليه السلام اتقوا الغضب فانه يجره فوقد في قلب ابن آدم الم تر والى اتفتاح اوداجه وجره عيفيه
 فاذا وصف الله به فالمرء الاستقام دون غيره (ان كان) اي الزوج (من الصادقين) اي فيار ما في به من الزنى
 وتخصيص الغضب بجانب المرأة للتخليط عليها لما انها مادة القصور ولان النساء كثير ما يستعلن اللعن
 فر بما يجترئ على التفوه به لسقوط وقعه على قلوبهن بخلاف غضبه تعالى والفرقة الواقعة باللعان في حكم
 التظليقة البائنة عند ابي حنيفة ومحمد رحمهما الله ولا يتأبد حكمها حتى اذا كذب الرجل نفسه بعد ذلك
 فجد جازله ان يتزوجها وعند ابي يوسف وزفر والحسن بن زياد والشافعي هي فرقة بغير طلاق فوجب تحرهما مؤبدا
 ليس لهما اجتماع بعد ذلك ابدا واذا لم يكن الزوج من اهل الشهادة بان كان عبدا او كافرا بان اسلمت امرأته
 فقد نفها قبل ان يعرض عليه الاسلام او محمد وادى قذف وهي من اهلها حد الزوج وللعان لعدم اهلية اللعان
 وبيان اللعان من شعاع وضعه الفقه فليطلب هنالك وكذا القذف (ولو افاضل الله عليكم ورحمته وان الله تواب
 حكيم) اجواب لولا المحذور لتهويله والاشعار بضيقة العبارة عن حصره كانه قبل لولا تفضله عليكم ورحمته ما
 الرامون والمرميات وانه تعالى مبالغ في قبول التوبة حكيم في جميع افعاله واحكامه التي من جلالتها ما شرع لكم
 من حكم اللعان لكان ما كان محالاً يحيط به نطاق البيان ومن جلالتها تعالى لولم يشرع لهم ذلك لوجب على الزوج
 حد القذف مع ان انظاره مدقة لانه اعرف بحال زوجته وانه لا يقتري عليها لاشرا كهما في الفضاحة وبعد
 ما شرع لهم ذلك لوجب له شهادته موجبة لحد القذف عليه لغات النظرة ولا ريب في خروج الشكل عن سنن
 الحكمة والفضل والرحمة فجعل شهادات كل منهما مع الحزم يكذب احدهما حتما دائرة لما توجه اليه من الغائلة
 الدنيوية وقد انجلي الكاذب منهما في تضاعيف شهادته من العذاب بما هو اتم مادراء عنه والطمع وفي ذلك من
 احكام الحكم البالغة وانار التنفـل والرحمة ما لا يخفى اما على الصادق فظاهر واما على الكاذب فهو اسهل له

والله عز وجل في الدنيا ودن الحدة عنه ونهر فضة للتوبة حسما بني عنه التعرض لعنوان نوايته سبحانه ما اعظم شأنه واوسع رحمة وادق حكمته (قال الكاشاني) واكرمه فضل خدای تعالی بودی بر شما و بخت ایش او وانکه خدای قبول کننده توبه است حکم کننده در حد و احکام هر آینه شما را فضیحت کردی و بدو رخ کواهی را بعذاب عظیم مبتلا ساختی و کوبید اکره فضل خدا بر دی بنا خیر عقوبت شما هلاک فی شدید اکره فضل فرمودی با قامت زوایر و نهی از فواحش هر آینه نسل منقطع شدی و مردم یک دیگر اهلاک کردند یا اکره خدای تعالی بخشدی بر شما قبول توبه در توبه نامیدی سر کردن بشدیدی شما بمدد و توفیق توبه بسر منزل و جبار ساید * توبه مدد کار که کار نبودی * او را که بسر حد کرم را نمودی * و توبه نبودی که در فیض کشودی * زیرا غم از آینه عاصی که زدودی قال بعض الکبار قال الله ولولا فضل الله علیکم ورحته ولایقل ولولا فضل عبادکم وصلاحکم وجهادکم وحسن قیامکم بامر الله ما نجحتمکم من احداث انکلم ان العبادات وارکثت فانها من نتائج الفضل جو روی بخدمت نبی بر زمین * حدار انا کوی و خود را مبین اللهم اجعلنا من اهل الفضل والعطاء والمحبة والوالا (ان الذين جاءوا بالافک) ای ما بلغ عما یكون من الکذب والافتراء (وبالافتراء) بدستی آنانکه آوردند دروغ بزرگ در شان عائشه * واصله الافک وهو القاب ای انصرف لانه ما حول عن وجهه و سنه والمراد به ما افک علی عائشه ورضی الله عنها وذلك ان عائشه كانت تستحق الثناء بما كانت علیه من الامامة والعفة والشرف فمن رماها بالسوء قلب الامر من وجهه روى ان رسول الله صلی الله علیه وسلم کار اذا اراد سفر القرعین نسائه فایس خرجت قرعتها استعصمها والقرعة بالضم طينة او عجمية مد توره ثلاث درج فیها رقعة یکتب فیها السمر والخصر ثم تملأ الى صری يعطى کل امرأة واحدة فمن کذا فی القهستانی فی القسم فلما کان غزوة بنی المصطلق فی السنة الخامسة من الهجرة وهی غزوة المربع کافی انساب العیون خرج سهمها بر بنو المصطلق بطن من خزاعة وهم بنو خزاعة والمصطلق من الصلح وهو رفع الصوت والمربع اسم ماء من مياة خزاعة مأخوذ من قولهم رسعت عن رجل اذا مدمت من فساد ذلك الماء فی ناحية قد ید قال فی القاموس المربع جمع ثرا و ما والیه تضاعف غزوة بنی المصطلق اذ تمی فخرجت عائشه معه علیه السلام وکان بعد نزول آیه الجباب وهو قوله تعالی یا ایها الذین آمنوا لاتمدخلوا بیوت النبی الا به لانه کان ذلك سنة ثلاث من الهجرة فالت غفلة فی هودج فسرنا فلما دنا من المدينة قافلین ای را حین ترانا منزلا ثم زات من الرجل ففتمت ومشت لقضاء الحاجة حتی جاوزت الجیش فلما قضیت شأنی اقبلت الى رحلی فلست صدري فاذا عقدی من جزع ظفرا کتظام وهی بلد بالین قرب صنعاء الیه نسبة الخزع وهو بالفتح وسكون الزای المجمة الحرر الجانی فیهِ سواد و یسائر یسبه به الاعمی کافی القاموس کان یساری اثنی عشر درهماة انقطع فرجعت فانتمت فخبسی استعاره و اقبل الیهط الدین کا نوابر حلون فی بتخفيف الحاء ای یجعلون هودجها علی الرجل وهو الوء و یسبه مولی رسول الله و کان رجلا صالحا مع جماعة معه فاحتملوا هودجی فرحلوا علی بعری وهم یحسبون انی فیهِ یخفی وکان النساء اذ ذاک خفا قاله اکلمن ای لان السمن و کثرة اللحم غالباً تنسأ عن کثرة الاکل کافی انسان العیون فلم یستنکر واخنة الهودج حین رفعوه وذهبوا بالبعر فوجدت عقدی فحمت منازلهم ولس فیها احد وافت بمنزلی الذی کنت فیهِ و طفت انهم سیققدونی فیرجعون فی طلبی فبینا انا جالسة فی منزلی علی ثیابی عینی فحمت وکان صفوان بن المعطل السلی خلف الجیش قال القرطبی وکان صاحب ساقه رسول الله لشجاعته وکان من خیار الصحابة اتمی کان یسوق الجیش وینقطع ما یسقط من المتاع کافی الانسان فاصبح عند منزلی فرأی سوادا ای شخص انسان نام فانانی فمرقی فانیقظ باسترجاعه ای بقوله الله وانا الیه راجعون ای لان تخلف ام المؤمنین عن الرقعة فی مضیقة صیبة ای صیبة عمرت وحیی فی جلیبای وهو ثوب اقصر من الخمار و یقال له المقنعة تغطي به المرأة رأسها والله ما تکلمت بکلمة ولا سمعت منه کلمة غیر استرجاعه ای لانه استعمل الصمت ادبا وهو حتی اناخ راحلته ففتمت الیهافرکتها و انطلق یقودنی الراحلة حتی ایتنا الجیش فی بحر الظهيرة ای وسطها وهو بلوغ الشمس منتهاها من الارتفاع وهم نار لون وبهذه الواقعة استدلل بعض الفقهاء علی انه یجوز الخلوة بالمرأة الاجنبیة اذا وجدها منقطعة بیه او یحوها بل یجب استصحابها اذا خاف علیها لورکها اونی معانی الا نار

للطحاوي قال ابو حنيفة وكان الناس لعائشة محرمان مع سافرت قد سافرت مع محرم وامر غيرها
 من النساء كذلك انتهى يقول القبر لعل مراد الامام رحمه الله تعالى ان ازواج النبي عليه السلام وان كان كلهم
 محارم للامة لانه تعالى قال وازواجه امهاتهم وسرم عليهم نكاحهم كما قال ولا تنكحوا ارواحه من بعده
 الا ان عائشة كانت افضل نسائه بعد خديجة واقر بهن منه من حيث خلافتها عنه في باب الدين ولذا قال خدي
 ثي ديتكم من عائشة فتأكدت الحرمة من هذه الجهة اذ لا بد لاحد الدين من الاستصحاب للسفر والحضر
 والله اعلم قالت فلما نزلنا هلك في من هلك يقول اليهتان والاقترأه وكان اول من اشاع في العسكر عبد الله بن ابي
 ابن سلول رئيس المنافقين فانه كان ينزل مع جماعة المنافقين متبعين من الناس فرت عليهم فقال من هذه قالوا
 عائشة وصفوان فقال فجر بها ورب الكعبة فاقشوه وخاص اهل المعسكر فيه فجعل يرويه بعضهم عن بعض
 ويحدث بعضهم بعضا قالت فقدمنا المدينة فاشتكت اى مرضت حين قدمت شهر او وصل الخبر الى رسول الله
 والى ابوي ولا اشعرني من ذلك غير انه يري اني ان لا اعرف من رسول الله العطف الذي كنت ارى منه حين
 اشتكت فلما رأيت ذلك قلت يا رسول الله لو اذنت لي فانقلب الى ابوي يرضاني والقرى اتيام على المريض
 في مرضه قال لا بأس فانقلبت الى بيت ابوي وكنت فيه الى ان برئت من مرضي بعد بضعة عشر يوما
 فخرجت في بعض الليالي ومعي ام مسطح كبروهي بنت خاتمة ابني بكر رضى الله عنه قبل المناسخ وهي مواضع
 يتخلى فيها البول او حاجة ولا يخرج انما الايلا وكان عادة اهل المدينة حديثا منهم كانوا لا يتحدون الكيف في
 بيتهم كالا عجم بل يذهبون الى محل متسع قالت فلما فرغ من شاتوا وتقبلنا الى البيت عثرت ام مسطح في مرطها
 وهو كساء من صوف او خر كان يؤتز به فقالت تعس مسطح يفتح العين وكسر هاءى هلك يعني ولدها ومسطح
 في الاصل عمود الحجة واهمه عوف فقلت لها التسين رجلا قد شهد بدر افا قالت اذ لم تسجي ما قال قلت وما قال
 فاخبرني يقول اهل الافك فازدود مرضا على مرض اى عاودني المرض وازدودت عليه وبكيت تلك الليلة
 حتى اصبحت لا يرقى لي دمع ولا اكحل بنوم ثم اصبحت ابكي چشمي زكريه برسر آبت وروثي * جام زبانه
 درت وباتت وروثي * فاستشار رسول الله في حتى فاشار بعضهم بالفرقة وبعضهم بالصبر وقد لبت شهرا
 لا يوحى اليه في شأني بشئ فقام واقبل حتى دخل على وعندي او اوى ثم جلس فشهد ثم قال اما بعد عائشة فانه
 قد بلغني عنك كذا وكذا فان كنت بريئة فيريك الله وان كنت الممت بذنب فاستغفري الله وتوبى فان العبد
 اذا اعترف بذنب ثم تاب الى الله تاب الله عليه فلما قضى رسول الله كلامه قلص دمي اى ارتفع حتى ما احسن منه
 بقطرة فقلت لابي اجب عني رسول الله فيما قال قال والله لا ادري ما اقول لرسول الله فقلت لى اجيب عني
 رسول الله قالت والله ما ادري ما اقول لرسول الله فقلت لقد سمعت هذا الحديث حتى استتر في نفوسكم وصدقتم
 به فلنئ فئت لكم اى بريئة لا تصدقوني واثن اعرفت لكم يا امر والله يعلم اى بريئة منه تصدقوني والله ما جدلى
 ولكم مثالا ما قال ابو يوسف اى يعقوب فصر جليل والله المستعان على ما تصفون صبرى كسم تاكرم او وجه
 ميكند * قالت ثم تحوات فاضطجعت على فراشي وانا والله حينئذ اعلم اى بريئة وان الله مبرئ براءة
 ولكني والله ما كنت اظن ان ينزل في شأني وحى يلى ولشأني كان احقر في نفسي من ان يتكلم في بامرتي ولكني
 كنت ارجو ان يرى النبي عليه السلام رؤيا يري الله بها قالت فوالله ما قام رسول الله عن مجلسه ولا خرج
 من البيت حتى اخذه ما كان يأخذه عند نزول الوحى اى من شدة الكرب فسجى له اى غطي ثوب
 ووضعت له وسادة من آدم تحت رأسه وكان يحد منه مثل الجمان من العرق في اليوم الثاني من نقل القول
 الذى انزل عليه والجمان حبوب مدرجة تجعل من الفضة امثال الاول فلما سرى عنه وهو يحد ويستمع
 للعرق من وجهه الكرى كان اول كلمة تكلم بها بشرى باعائشة اما ان الله قد برأ لنفسك اى قومي اليه فقلت
 والله لا احدا لا الله فانزل الله تعالى ان الذين جاءوا بالا فلان الايات قال السهمي كان نزول برائة عائشة بعد
 قدومهم المدينة من العزوة المذكورة لسمع وثلاثين ليلة في قول المفسرين فن نسبها الى الزنى كعلاء الرافضة
 كان كافر الا ان في ذلك تكديما للتصريح اقرأية ومكذبها فافروا في حياة الحيوان عن عائشة رضى الله عنها
 لما تكلم الناس بالافن رأيت في منامى في فقال لى ما لا قلت حرمة مما ذكر الناس فقال لى بكاهات يفرج
 الله عنك قلت وماهى قال قولنى يا سابع النعم وادافع النعم يا خارج النعم واكشف الظلم واعدل من حكم

واحسب من ظلم ويا اول بلا بداية ويا آخر بلا نهاية اجعل لي من امرى فرجا وعجرا قالت فانتبهت وقالت ذلك وقد انزل الله فرجى قال بعضهم برأ الله اربعة باربعة يوسف بشاهد من اهل زنا وخاموسي من قول اليهود فيه ان له اذرة بالجرج الذي فرشوه ومريم باطناق ولدها وعائشة بهذه الايات وبعد نزولها خرج عليه السلام الى الناس وخطبهم وتلاها عليهم وامر بجلب اصحاب الاثك ثمانين جلدة وعن عائشة ان عبد الله بن ابي جلد مائة وستين اى حدين قال عبد الله بن عمر رضى الله عنهما وهكذا يفعل لكل من قذف زوجة نبي اى يجوز ان يفعل به ذلك وفي الخصائص الصغرى من قذف ازواجه عليه السلام فلا توبة له البتة كما قال ابن عباس رضى الله عنهما وغيره ويقتل كما نقله القاسمي وغيره وقيل يختص القتل بمن قذف عائشة ويحد في غيرها حدين كذا في انسان العيون وعن ابن عباس رضى الله عنهما لا تنزع امرأته نبي قط واما قوله تعالى في امرأة نوح وامرأة لوط نغصتناهما فالمراد ذاتهما قالت امرأة نوح في حقها انه لجنون وامرأة لوط دلت على اضيافه وانما جاز ان تكون امرأة النبي كافرأة نوح ولم يجزان تكون زانية لان النبي مبعوث الى الكفار ليدعوهم الى الدين والى قول ما قاله من الاحكام والثواب والعقاب وهذا المقصود لا يحصل اذا كان في الانبياء ما ينقر الكفرة عنهم والكفر ليس مما يقر عندهم بخلاف العيور فانه من اعظم المنفرات وعن كتاب الاشارات للفتن الرازي رحمه الله انه عليه السلام في تلك الايام التي تكلم فيها بالاثك كان اكثر اوقافه في البيت فدخل عليه عمر فاستشاره في تلك الواقعة فقال يا رسول الله اما قطع بكذب المنافقين واخذت برأءة عائشة من ان الذباب لا يقرب بذلك فاذا كان الله صان بذلك ان يخاطبه الذباب لمخاطبته القاذورات فكيف اهلك ودخل عليه عثمان فاستشاره فقال يا رسول الله اخذت برأءة عائشة من ذلك لاني رأيت الله صان ذلك ان يقع على الارض اى لان ظل شخصه الشريف كان لا يظهر في شمس ولا قمر لا يوطأ بالاقدام فاذا صان الله ذلك فكيف باهلك ودخل على فاستشاره فقال يا رسول الله اخذت برأءة عائشة من شئ هو انا صلينا خلفك وانت تصلي بعتيك ثم انك خلعت احدي نعليك فقلت ليكبر ذلك سنة لنا فقلت لان جبريل قال ان في ذلك التل نجاسة فاذا كان لا تكون النجاسة بعتيك فكيف باهلك فصر عليه السلام بذلك فصدقهم الله فيما قالوا وفضح اصحاب الاثك بقوله ان الذين جاؤا بالاثك (عصبة منكم) خبرا من العصبة والعصبة جماعة من العشرة الى الاربعين ولما ردها عبد الله بن ابي وزيد بن زفاعة ومسطح بن اثانة وحجة بنت حاش ومن ساعدتهم واختلفوا في حسان بن ثابت والذي يدل على برأءة ما نسب اليه في ايمان مدحهم بعائشة رضى الله عنها انها

مهذبة قد طيب الله خبيها * وطهرها من كل سوء وباطل

فادركت قد قلت الذي قد رعت * فلارفت سوطي الى اتاني

وكيف وودي ما حيت ونصرني * لا كرسول الله زين المحافل

كما في انسان العيون قال الامام السبكي في كتاب التعريف والاعلام قد قيل ان حسان لم يكن فيهم اى في الذين

جاؤا بالاثك فن قال انه كان فيهم انشد البيت المروي حين جلد والحد

لقد ذاق حسان الذي كان اهلك * وحنه اذا قال لا هجر ومسطح

ومن برأء من الاثك قال انما الرواية في البيت

(لقد ذاق عبد الله ما كان اهلك)

انتهى ومعنى الآية ان الذين جاؤا بالكذب في امر عائشة جماعة كاثثة منكم في كونهم موصوفين بالايمان وعبد الله

ايضا كان من جملة من حكم له بالايمان ظاهرا وان كان رئيس المنافقين خفية (لا تحسبوه شرالكم) الخطاب

لرسول الله وابي بكر وعائشة وصفون ولمن ساء ذلك من المؤمنين تسليتهم من اول الامر والضمير للاثك

(بل هو خير لكم) لا كسابكم الثواب العظيم لانه بلا ميين ومحنة ظاهرة وطهور كرامتكم على الله بالزال

ثمانى عشرة آية في نزاهة ساح حكم وعظيم شأنكم ونشديد الوعيد فين تكلم فيكم واسئنا على من طعن بكم خيرا

(لكل امرئ منهم) اى من اولئك العصبة والامرؤ الانسان والرجل كالمرء والالف للوصل (ما اكسب من

الائم) بقدر ما خاض فيه لان بعضهم تكلم بالاثك وبعضهم نكح وبعضهم سكت ولم ينهم قال في التأويلات

على حسب سعياتهم وفساد ظنهم وهتك حرمة نبيهم انتهى والاثم الذنب (والذى تولى ككبره) اى تحمل

معظم الاثك قال في المفردات فيه عن ان كل من من سنة قحقة يصير قندي به فذنبه اكبر منهم من العسبة وهو ابن قانه بدأ به واذا عه بين اساس عداوة رسول الله كما سبق (له عذاب عظيم) اي لعبد الله نوع من العذاب العظيم المله لان معظم اشركان منه فلما كان مبتدئا بذلك القول فلاجرم حصل له من العقاب مثل ما حصل لكل من قار ذلك لقوله عليه السلام من من سنة شينة فله وزرها ووزر من عمل بها الى يوم القيامة وفي التأويلات الصميمة له عذاب عظيم يؤاخذ به جرمه وهو خساره الدنيا والاخرة ثم اورد الحديث المذكور هرکه بنده شد بدای فقی * تادراعت بعد او خلق از عی * جمع کرد در روی آن جمله بزه * کوسری بودست وایشان دم غزه (لولای) تخفیفیه به * هلا وبالعاریه جرا ومعناها اذا دخلت على الماشي التوبيخ والالوم على ترك الفعل اذ لا يتصور الطلب في الماشي واذا دخلت على المضارع فعنها الحضر على الفعل والطلب له وهي في المضارع بمعنى الامر (اذن عمنوه) اي الخائضون اي السارعون في القول الباطل (ظن المؤمنون والمؤمنات بانفسهم خيرا) عدول الى الغيبة لتأكيد التوبيخ فان مقتضى الايمان انظن بالمؤمن خيرا وذب الطاعنين فيه فنزل هذا لظن والذب فقد نزل العمل بمقتضى الايمان والمراد بانفسهم ابناء جنسهم التارلون منزلة انفسهم كقوله تعالى ولا تزلوا انفسكم فان المراد لا يعيب بعضكم بعضا فان المؤمنين كنفس واحدة اذ كان الواجب ان يظن المؤمنون والمؤمنات اول ما سمعوه من اختراع بالذات او بالواسطة من غير تاعلم وتزد بمثلهم من اخذ المؤمنين خيرا (وقالوا) في ذلك الان (هذا) ابن حصن (امن مبین) اي ظاهر مكشوف كونه افكاف كذب باهريقة ذات الصديق ام المؤمنين حرم رسول الله يعني حتى سبحانه ازواج پیغمبر نكاه میرارد از مثل ابن جالبه با عظیم وتکریم ایشان (لولایا جزا) چرا ووردند (عليه) برین حصن را (باربعة شهداء) اي هلاجه الخائضون باربعة شهداء يشهدون على ما قالوا وهو ما من تمام اقول او بتره كلام من الله (قال لم يا ابناي اهدموا) الاربعة (فاوكلت) المفسدون (عند الله) في حكمه وشرعه المؤسس على الدلائل اظاهرة المتقنة (هم الكاذبون) السكاملون في الكذب المشهود عليه بذلك المستحقون لاطلاق الاسم عليهم دون غيرهم (قال الكاشفي) اي انا قد دروغ گوین در طاهر وباطل جدا کر کواه آوردندی در طاهر حکم کذب بودندی اما در باطن کاذب بودندی زیرا که این صورت برار واج انبیاء متع است و چون کواه نیاروندند در طاهر این کار نیز کاذبند قال القرطبي وقد يجوز الرجل عن اقامة الائمة وهو صادق في قذفه ولكنه في حكم الشرع وطاهر الامر كاذب لافي علم الله وهو سبحانه انما يوجب الحدود على حكمه الذي شرعه في الدنيا لاعلى مقتضى علمه الذي تعلق بالانسان على ما هو عليه واجمع العلماء على ان احكام الدنيا على اظواهر وان السر ارأى الله (ولولا) امتناعه ان لا متنازع الشيء لوجود غيره (فضل الله عليكم ورحته) خطاب للسامعين والمسلمين جميعا (في الدنيا) من فنون انتم التي من جعلتها الامهات بالتوبة والاخرة (من ضروب الالاء التي من جعلتها العفو والمغفرة المقدران لكم) لمسلمكم) عاجلا يعني هرايته برسيدي شمارا فيما افضتم فيه) اي بسبب ما خفتم فيه من حديث الاثك (عذاب عظيم) يستحق قدره التوبيخ والجلد (ان تلقونه) بجذف احدي التائبين طرف للمسلم اي لمسلم ذلك العذاب العظيم وقت تلقيك اياه من المحترعين (بالستكم) باخذه بعضكم من بعض وذلك ان الرجل منهم يلقي الرجل فيقول له ما وراءك فيحدثه بحديث الاثك حتى شاع وانتشر فلم يبق بيت ولا دار الا طارفيه يقال تلقى الكلام من فلان وتلقته وتلقفه اذا اخذه من اقله وفهمه وفي الارشاد التلقى والتلقف والتلقن معان متقاربة خلا ان في الاول معنى الاستقبال وفي الثاني معنى الخطف والاخذ بسرعة وفي الثالث معنى الحذف والمهارة (وتقولون يا تو اهلكم ما ليس لكم به علم) معنى بافوا هلكم مع ان القول لا يكون الا بالعلم هو ان الاخبار بالشيء يجب ان يستقر صورته في القلب اولا ثم يجري على اللسان وهذا الاثك ليس الا قول لا يجري على اللسان من غير علم به في القلب وهو حرام لقوله تعالى ولا تلقوا ما ليس لآب به علم والمعنى وتقولون قولاً مختصا بالاغواء من غير ان يكون له مصداق ونشأ في القلوب لانه ليس بتعريف عن علم به في قلوبكم (وتحسبونه هينا) سهلا لا تعة له وهي بالشارسية عاقبة اوليس له كبر عقوبة (وهو عند الله) والحال انه عده تعالى (عظيم) في الوزر واستجرار العذاب وعى بعضهم انه جرح عند الموت فقبل له فقال اخاف ذنبنا بكم منى على بال وهو عند الله عظيم وفي سلام بعضهم لا تقولون لشي من سيئاتك تفرقه له عند الله فخله وهو

عندك تقبر وقال عبد الله بن المبارك ما رى هذه الآية نزلت الا فيمن اعتاد الدعوى العظيمة ويجهز على ربه في الاخبار عن احوال الانبياء والاكار ولا يمنع عن ذلك هيبته وروحه ولا حيازه وقال الترمذي من نهان بما يجري عليه من الدعوى قد صغر ما عظمه الله ان الله تعالى يقول وتقصصونه الخ * اكرمى اذى امرئى خودم كوى * نه هر نهسوارى بدر برد كوى (ولولا جرا) اذ صغتموه من الحقيرين والتابعين لهم (قلتم) تكذيبا لهم ونهولا لما تركبوه (ما يكون لنا) ما يكتسب (ان تكلم بهذا) القول وما يصدر عن ذلك بوجه من الوجوه وحاصلها في وجود التكلم به لاننى وجوده على وجه العصاة والاستقامة (سبحانك) تهب عن تقوى به واصله ان يذكرك عند معاناة الهب من صناعته تنزيها له سبحانه من ان يصعب عليه امثاله ثم كثر حتى استعمل في كل متجبه منه او تنزيه له تعالى من ان يكون حرم نبيه فاجرة فان غورها تنفير الناس عنه ومغل بمقصود الزواج بخلاف كفرها كما سبق (والمفارقة) يا كست خدای تعالى ازانكه در حرم محترم پیغمبر قدح تواند كرد (هذا) الافك الذى لا يصح لاحد ان يتكلم به (بجنان عظيم) مصدر بهته اى قال عليه مالم يفعل اى كذب عظيم عند الله التقاول به كافي التأويلات الضميمة او يهت ويصير من عظمتها لعظمة المبهوت عليه اى الشخص الذى يهت عليه اى يقال عليه مالم يفعل فان حقارة الذنوب وعظمها كما يكون باعتبار مصدرها (كما قال ابو سعيد) انظر از قدس سره حسنات الابرار سيئات القاريين كذا يكون باعتبار متعلقاتها (يعظكم الله) الوعظ النصيح والتذكير بالعواقب اى ينصحكم ايها الخائفون في امر عائشة (ان تعود والمثله) كراهة ان تعود والمثله هذا الخوض والقول (ابدا) اى مدة حياتكم (ان كنتم مؤمنين) بالله وبرسوله وباليوم الآخر فان الايمان يمنع عنه وفيه اشارة الى ان العود الى مثل هذا يفر جهنم عن الايمان قال في الكبير يدخل في هذا من قال ومن جمع ولم ينكر لاستوائهم في فعل مالا يجوز ان كان التقدم اعظم ذنبا (وبين الله لكم الايات) الدالة على الشرأ نغ ومحاسن الاداب دلالة واضحة لتعظوا وتذنبوا بها اى ينزلها منزلة مبنية ظاهرة لدلالة على معانها الا انه بينها بعد ان لم تكن كذلك (والله عليم) باحوال جميع مخلوقاته جلالتها ودقاتها (حكيم) في جميع تدبيره وفعاله فانى يمكن صدق ما قيل في حق حرمة من اصطفاه لرسالته وبعثه الى كافة الخلق ليرشداهم الى الحق ويركهم ويظهرهم نظم برا (وقال الكاشغرى) وخدای تعالى داناست بطهارت ذيل عائشة حكم كنده براءت ذمت اواز عيب وعار * تا كريان دامش يا كست از لوث وخطا * وزمذمت عيب جو آلوده از سر تا پاي * وجه زيا گفته است * كرا سده كه كند عيب دامن يا كست * كه همجو قطره كه بر رلك كل حكدا يا كست * وفي التأويلات الضميمة ان الله تعالى لا يجري على خواص عباده الا ما يكون حقيقة اللطف وان كان في صورة القهر تأديبا وتهديبا وموجباً لرفعة درجاتهم وقربانهم في قربانهم وان قصة الافك وان كانت في صورة القهر كانت في حق النبي عليه السلام وفي حق عائشة وابوها وجميع العصاة ابتلاء وامتحاناً لهم وتربية واثاراً للبلاء لولا كالتلب للذهب كما قال عليه السلام ان اشد الناس بلاء الانبياء ثم الاولياء ثم الامثل فالامثل وقال عليه السلام يتلى الرجل على قدوده فان الله غيور على قلوب خواص عباده المحبوبين فاذا احصت مساكنة بعضهم الى بعض يجري الله تعالى ما يرد كل واحد منهم عن صاحبه ويرده الى حضرته وان النبي عليه السلام لما قيل له اى الناس احب اليك قال عائشة فساكنها وقال يا عائشة حبك في قلبي كالقعدة وفي بعض الاخبار ان عائشة قالت يا رسول الله انى احبك واحب قربك فايرى الله تعالى حديث الافك حتى رد رسول الله عليه السلام عنها الى الله بالخلل عقدتها بها عن قلبه وردت عائشة قلبها عنه الى الله حيث قالت لما ظهرت برآءة صاحبها محمد الله لان محمد فكشف الله غيابة تلك المحبة وازال الشك واظهر برآءة صاحبها حين ادبهم وهذبهم وقربهم وزاد في رفعة درجاتهم وقربانهم قال في الحكم العطائية وشرحها قال ابو بكر الصديق رضى الله عنه لعائشة رضى الله عنها لما نزلت برآءة من الافك على لسان رسول الله عليه السلام يا عائشة اشكرى رسول الله فظفر امته لوجه الكمال لها فقالت لا والله لا اشكر الا الله رجوعاً منها الى اصل التوحيد اذ لم يسع غيره في تلك الحال فقام ابو بكر في ذلك على المقام الا كل عند العصور وهو مقام البقاء بالله المقتضى لاثبات الانوار وعبارة الدارين التزاما لحق الحكم والحكمة وقد قال تعالى ان اشكرى ولو اذ لك قفون شكرهما بشكره اذ هما اصل وجودك المجازى كما ان اصل وجودك الحقيقى فضله وكرمه

فله حقيقة التكرار له حقيقة النعمة ولغيره مجازة كالغير مجازها وقال عليه السلام لا يشكر الله من لا يشكر الناس
 جعل شكر الناس شرطاً في صحة شكره تعالى وأوجع فرأى الله على التكرار لا يتوجه إلا من شكر عباده وكانت هي
 يعني عائشة في ذلك الوقت لا في عموم أوقاتهما مصطلحة أي مأخوذة عن شاهدها فلم يكن لها شعور بغير ربها
 غائبة عن الأثر المستولي عليها من سلطان القرينة المولى عليها فلم تشهد إلا الواحد القهار من غير اعتبار له
 وهذا هو كل القسامات في حالها وهو قيام ابنه إبراهيم عليه السلام إذ قال حسبي من سؤالي عليه بمحالي
 والله المستوثق في انعام النعمة وحفظ الحرمة والتباعد لمعادات الحق بالأداب الثلاثة بها وهو حسنا ونعم الوكيل
 ثم قال في التأويلات النعمية الطريق إلى الله طريقان طريق أهل السلامة وطريق أهل الملازمة فطريق أهل
 السلامة ينتهي إلى الجنة ودربها تالانهم محبوبون في حبس وجودهم وطريق أهل الملازمة ينتهي إلى الله تعالى
 لأن الملازمة مفتاح باب حبس الوجود وهي مذوب الوجود وذوب التبع بالشمس فعلى قدر ذوبان الوجود يكون
 الوصول إلى الله تعالى فأكرم الله تعالى عائشة بكرامة الملازمة ليخرجها بها من حبس الوجود بالسلامة وهذا
 يدل على ولايتها لأن الله تعالى إذ أتى عبداً يخرجهم من ظلمات وجوده المحلولة إلى نور القدم كما قال تعالى الله
 ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات إلى النور انتهى (قال الحافظ) وفا كنتم وملازمة كنتم وخوش
 باشم * كدور طرفت ما كفرنست رنجيدن (وقال الجاهلي) عنتك در هر دل كه سازد بهر ورود
 خانه * اول از سنن ملامت افكند بنياد را (أن الذين هم ابن أبي ومن تبعه في حديث الافك (يحبون)
 يريدون (أن تشيع الفاحشة) تشيع وتظهر والقاحشة ما عظم قصصه من الأفعال والأقوال والمراد هنا الزنى أي
 خبره (في الذين آمنوا) اخلصوا والايان عليه (لهم) بسبب ذلك (عذاب اليم) نوع من العذاب متفاهم الميه
 (في الدنيا) كالدخول ونحوه (والآخرة) كالنار وما يلحق بها قال ابن السج ليس معناه مجرد وصفهم بأنهم يحبون
 شيوعاً في حق الذين آمنوا من غير أن يشيعوا ويظهروا فان ذلك التقدير لا يوجب الحد في الديسابل المعنى
 أن الذين يشيعون الفاحشة والذين آمنوا كصفوان وعائشة عن قصد وعجبة لا شعاعها وفي الارشاد
 يحبون شيوعاً ويتصدون مع ذلك لا شعاعها وانما يصرح به اكتفاء بذكر الحجة فانها مستتعبة له لا محالة
 وفي الذين آمنوا متعلق بتشيع أي تشيع فيما بين الناس وذكر المؤمنين لانهم العمدة فهم أوجهم هو حال من
 الفاحشة فالوصول عبارة عن المؤمنين خاصة أي يهجر أن تشيع الفاحشة كائنه في حق المؤمنين وفي شأنهم
 (والله يعلم) جميع الأمور وخصوصاً ما في الضمائر من حب الاشاعة (وانتم لا تعلمون) فابنوا الأمر في الحد
 ونحوه على الظواهر والله يتولى السر (ولولا فضل الله عليكم ورحمته وان الله رؤوف رحيم) جواب لولا
 محذوف أي لولا فضله وانعامه عليكم وأنه يبلغ الرأفة والرحمة بكم لتماحكم بالعقاب على ما صدر منكم
 وفي الآيتين إشارات منها أن أهل الافك كالمبايعين على الاظهار يعاقبون بأسرار بحجة الاشاعة فدل على
 وجوب سلامة القلب للمؤمنين كوجوب كف الجوارح والقول عما يضرهم وفي الحديث اني لا عرف قوما
 يصرون صدورهم ضرباً يسعه أهل النار وهم الممازون الذين يتحسون عورات المسلمين ويعتدون صدورهم
 ويشيعون لهم الفواحش وفي الحديث إيماناً على رجل اشاع على رجل مسلم كلمة وهو منها يرى أن يشينه بها
 في الدنيا كان حقاً على الله أن يرميه بها في النار كما في الكبير فالصنيع الذي ذكر من أهل الافك ليس من صنيع
 أهل الايمان فان من صنيع أهل الايمان ما قال عليه السلام المؤمن للمؤمن كالبنيان يشيد بعضه بعضاً وقال
 مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم كنفس واحدة إذا اشتكى منها عضو تدعى ما تراه الجسد بالجنى والسهره بن آدم
 اعضاءه كد يكرند * كد آفرينش زين جوهرند * جو عضوي بدرد آرد و روزگار * ذكر
 عضوه را انما قدرار * و كز بحث ديكران بی غمی * فتنايد كه نامت نهند آدی * فمن أو كان الدين مظهارة
 المسلمين وإمانة أهل الدين وإرادة الخير ككافة المؤمنين والذي يود الفتنه واقتضاح الناس فهو شر الخلق
 كل الناس ومنها أن ترك المعالجة بالعذاب تعرض للتوبة فدل على أن عذاب الآخرة انما هو على تقدير الاصرار
 وعليه يحمل قوله عليه السلام إذا كان يوم القيامة حد الله الذين شقوا عائشة ثمانين على رؤس الملائكة
 فيستوهب إلى المهاجرين منهم واستأمر لها عائشة قال الراوي فلما سمعت عائشة وكانت في البيت بكيت وقالت
 والذي بهنك بالحق نبي السور والمحابب التي من سروري فتبسم رسول الله ضاحكاً وقال ابتصديق ومنها غاية

كرم الله وجهه وفضله على عباده حيث يفضل عليهم ويرحمهم ويركهم عن اوصافهم الذميمة مع استحقاقهم
 العذاب الاليم في الدنيا والاخرتانه خلق الخلق للرحمة لا للعذاب ولو كان للعذاب مكان من جهنم يسو
 تسارهم عصمنا الله واباكم من الاوصاف الذميمة الموجبة للعذاب الاليم وشرفنا بالاخلاق الحميدة الباعثة
 على العبادات والتمتعات في دار النعيم (يا ايها الذين امنوا اتبعوا خطوات الشيطان) جمع خطوات بضم
 الخاء وهي ما بين القدمين اى ما بين رجلي انسانى وبالفتح المرة الواحدة من الخطو ثم استعمل اباغ الخطوات
 على الاقتداء وان لم يكن ثمة خطو يقال اتبع خطوات فلان ومضى على عقبه اذا عتب بسفته واما اراد ههنا سيرة
 الشيطان وطريقته والمعنى لا تسلكوا الطرق التي يدعوكم اليها الشيطان ويوسوس بها في قلوبكم ويرزقها
 لا عينكم ومن جعلها اسماة الفاحشة وجها (ومن جمع خطوات الشيطان) فقد انكب الفحشاء والمنكر
 متحولة (فانه) اى الشيطان (يا من بالتمسك) المتكبر (عنه) للبرآء موضعت موضعه والتمسك والفاحشة
 ما عظم قصه عرفا وعقلا سواء كان فعلا او قولا والمنكر ما ينكره الشرع وقال ابو الليث المتكبر ما لا يعرف
 في شريعة ولا سنة وفي المفردات المنكر كل شئ يتحكم العقول العصية بقبضه او تتوقف في استباحه العقول
 وتتحكم بقبضه الشرعية واستعمال الامر لتزينه وبعبه لهم على الشر فحققت الشائهم (ولو افاضل الله عليكم
 درجاتهم) هذه البيانات والتوفيق للتوبة المحاسة لله فوب وشرع الحدود المكفرة لها (ما زكا) ما طهر من دنس
 الذنوب (منكم من احد) من الاولى بيانية والثانية زائدة واحدى حيز الرض على الفاعلية (ابدا) آخر
 الدهر ولا الى نهاية (ولكن الله يركي) يطهر (من يشاء) من عباده بافاضة آثار فضله ورحمته عليه وحله
 على التوبة ثم قبولها منه كما فعل بكم وفيه حجة على القدورية فانهم زعموا ان طهارة النفوس بالطاعات
 والعبادات من غير توفيق من الله (والله صحيح) مبالغ في جمع الاقوال التي من جعلها ما قاله من حديث الافك
 وما انظروهم ومن التوبة منه (عليهم) بجميع المعلومات التي من جعلها بياناتهم وفيه حث لهم على الاخلاص
 في التوبة (ع) كزباد شديت خالص چه حاصل از عمل وفي الآية امور منها ان خطوات الشيطان كثيرة وهي جملة
 ما يطلق عليه الفحشاء والمنكر ومن جعلته القذف والسب والكذب وفتيش عيوب الناس وفي الحديث كلام
 ابن آدم كله عليه لاله الامر اجمع عرف او نهي عن منكر او ذكر الله تعالى وفي الحديث كثرت خيانة ان تحدث
 اخاك حديثا هو لا به مصدق وانك كاذب وفي الحديث طوبى لمن شمله عيبه عن عيوب الناس وافق من
 مال اكسبه من غير محبة وخالط اهل الفقه والحكمة وجانب اهل الدل والمعصية وعن بعضهم خطوات
 الشيطان التدور في معصية الله كما في تفسير ابي الليث فيخرج منها التدور في طاعة الله كالصلاة والصوم
 ونحوهما ما ينهى عن الفحشاء والمنكر فضلا عن كونه فحشاء او منكر او منها ان امر التزكية انما هو الى الله
 فانه بفضل ورحمته وفق العبد للطاعات والاسباب ولكن لا بد للعبد من استاذ يعلم منه كيفية التزكية على
 امر اذ الله تعالى واعظم الوسائل هو النبي عليه السلام ثم من ارشده الى الله تعالى قال شيخ الاسلام عبد الله
 الانصاري قدس سره مشايخي في علم الحديث وعلم الشريعة كثيرة واما شخفي في الطريقة فالشيخ ابو الحسن
 انصاري قالوا لانه ما عرفت الحقيقة فاهل الارشاد هداية طريق الدين ومفاتيح ابواب اليقين فوجود الانسان
 الكامل غنية وبجاسته نعمة عظيمة ومن اى دوست اين يك پند بديذر * بروقت صاحب دولتي كبير *
 كه قطره ناصدف رادو نيباد * نكردد كوهر وروشن تنباد * ثم ان التزكية الحقيقة تطهر القلب عن
 تعلقات الاغيار بعد تطهيره عن الميل الى المعاصي والاوزار وقوله من يشاء انما هو لان كل احد ليس باهل
 للتزكية كالمناقين واهل الزين والرعدة ومنها الاشارة الى مغفرة من خاص في حديث الافك من اهل بدر
 كسطع ويدل عليها الاعتناء بشأته وفي الآية الثانية وقد ثبت ان الله اطلع على اهل بدر يعني نظر اليهم بنظر الرحمة
 والمغفرة فقال اعلموا ما شئتم فقد غفرت لكم والمراد به اظهار العناية بهم واعلام توبتهم لا الترخص لهم في كل فعل
 كما يقال للعصوب اصنع ما شئت وفي المقاصد الحسنة كائنا من اهل بدر هو كلام يقال لمن يتسارع ويتساهل
 والله المستوفى في قبول التوبة عن كل حوبة (ولا ياتل) من الاثلاث وهو والقسم (وبالفارسية) سو كند
 خورودن كما في تاج المصادر من الآية بمعنى العين اى لا يحلف نزل في شان الصديقه رضى الله عنه حين حلف
 ان يقطع نفقته عن مسطح ابن خالته تلخوضه في عاتقه رضى الله عنها وكان فقيرا بدرا ما ساجرا يثق عليه ابو بكر

رضي الله عنه (اولوا الفضل منكم) ذروا الفضل في الدين والفضل الزيادة (والسعة) في المال (ان يؤثروا) اي
 على ان لا يؤثروا شيئا ولا يحسنوا باسقاط انخفاض وهو كسر شائع (اولى القربى) ذوى القرابة (والمساكين
 والمهاجرين في سبيل الله) صفات لموصوف واحد اي ناسا جامعين لها لان الكلام فيمن كلن كذلك لان مسطحا
 قريب ومسكين ومهاجر جري بها بطريق العطف تنبيها على ان كلامنا على مستقلة لاستحقاق الإيحاء
 (وليغفوا) عن ذنوبهم (وليصفوا) اي ليعرضوا عن لومهم قلل الراغب الصفح ترك الترتيب وهو بالغ من
 العفو وقد يغفوا الانسان ولا يصفح (الأتحبون) آداب دوست غنى داريد (ان يغفر الله لكم) اي بمقابلته صفوكم
 وصفيحكم واحسانكم الى من اساء اليكم (والله غفور رحيم) مبالغ في المغفرة والرحمة مع كمال قدرته على المواخذة
 وكثرة ذنوب العباد الداعية اليها وفيه ترغيب عظيم في العفو ووعد كريم بمقابلته كانه قيل الا تحبون ان
 يغفر الله لكم فهذا من موجباته وروى انه عليه السلام قرأ هذه الآية على ابي بكر رضي الله عنه فقال بلى احب
 ان يغفر الله لي فرد الى مسطح نفقته وكفر عن يمينه وقال والله لا اتركها ابدا وفي مجهم الطبراني الكبير انه اضعف
 له الثقة التي كان يعطيها بابا قبل القذف اي اعطاء ضعف ما كان يعطيه قبل ذلك وفي الآية دليل على ان من
 حلف على امر فرأى الخت افضل منه فله ان يحنث ويكفر عن يمينه وبكونه ثلاثة اجور احدها اتقار
 بأمر الله تعالى والثاني اجر به وذلك في صلة قرابته والثالث اجر التكفر ثم في الآية فوائد منها ان العلماء استدلوا
 بها على فضل الصديق رضي الله عنه وشرفه من حيث نهائه معافية ونفس على فضله وذكره بلفظ الجمع للتعظيم
 كما يقال لرئيس القوم وكبيرهم لا ينفكوا كيت والمنكرون يحملون الفضل على فضل المال لكن لا يمتحن
 ان يستفاد من قوله والسعة فيزيم التكرار فثبت كونه افضل لطلعت بعد رسول الله عليه السلام قال في انسان
 الهيمون وصف الله تعالى الصديق باولى الفضل موافق لوصفه عليه السلام بذلك فقد جاء ان عليا كرم الله وجهه
 دخل على النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر رضي الله عنه جالس عن يمين رسول الله فنهى ابو بكر عن مكانه
 واجلس عليا بينه وبين النبي عليه السلام فقبل وجه النبي فرحاه ورواه طلال لا يعرف الفضل لاهل الفضل
 الا اولوا الفضل (قال الحكيم سنان) بود جندان كرامت وفضلش * كاولوا الفضل خواد ذوالفضلش *
 صورت ومرتس همه جان بود * زان زچشم عوام بنان بود * روز و شب سال و ماه و درهمه كار *
 ثانی اثنين اذهما في القارة ومنها انها كفت داعية الى الجملة والاعراض عن مكافاة المسمى موزنا للاشغال بها
 وعن انس رضي الله عنه بيغفر رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس ادخله حتى بدت فواجده فقال عمر رضي الله
 عنه يا اي انت واهي ما الذي اضعك قال رجلان من امي جشايين يدي رب العزة فقال احدهما خذني مطلق
 من هذا فقال الله تعالى ودعي اخيك مقلته فقال يا رب لم يبق من حسناي شي فقال يا رب فليعمل عني من
 او لا يرمي ثم فاضت عين رسول الله بالبكاء فقال ان ذلك ليرم عظيم يوم يحتاج الناس الى ان يعمل عنهم اوزارهم
 قال فيقول الله تعالى للمشكلم ارفع بصرك فانظر في الحنان فقال يا رب اري مد آثر من فضة وقصورا من ذهب
 مكللة بالؤلؤ ولا يني هذا اولاي صديق اولاي شهيد قال الله تعالى لمن اعطى الثمن قال يا رب ومن يملك ذلك
 قال الله تعالى انت غلكت قال بماذا يا رب قال الله تعالى بعفوك عن اخيك قال يا رب قد عفوت عنه قال الله تعالى
 خذ يد اخيك فاخذ له الجنة

من كان يرجو عفوك من فوقه * فليعف عن ذنب الذي دونه

(ع) در عقولتيست كه در انتقام يست * منها بيان تأديب الله للشيوخ والا كابران لا يهجر او صاحب
 الزلات واهل العفوات من المريدن ويغفلوا بجنات الله حيث يغفر الذنوب ولا يبالى واعلم ان لا يكفوا
 اعطافهم عنهم ويصرفهم ما وقع لهم من احكام العيب فان من له استعداد لا يتجنب بالعوارض البشرية
 عن احكام الطريقة ابد اول الله المعين على كل حال ويده العفو عن سيئات الاعمال (ان الذين يرمون) قد سبق
 معنى الرمي في اواخر الاورد (المحصنات) العفائف عمارين من الفاحشة والزنى (الضايفات) يضربن عنها
 على الاطلاق بحيث لا يخطر بالهن شيء منها ولا من مقدماتها اصلا فليمن من الدلالة على كمال التزامه ماليس
 في المحصنات قال في التعرفات المغفلة عن الشيء ان لا يخطر ذلك بسببها (المؤمنات) اي المتصفت بالايان
 بكل ما يجب ان يؤمن به من الواجبات والمحذورات وغيرها ايماننا حقيقيا تفصيليا كما ينبغي * عنه تأخير

المؤمنين عما قبلها مع اصابة وصف الايمان والمراد بها عائشة الصديقة رضي الله عنها والجمع باعتبار
 ان رميا ورمي لسائر امهات المؤمنين لاشتراك الكل في العصمة والنزاهة والانتساب الى رسول الله عليه السلام
 كما في قوله تعالى كذبت قوم نوح المرسلين ونظاره (لعنوا) بما قالوا في حقهم وهتكوا حرمتهم (في الدنيا
 والاخرة) حيث بلغتهم اللعنات من المؤمنين والملائكة ابدا وبالقراسية دور كرده شدند ودر دينا الزمان
 نيكو ودر آخرت از رحمت بعضي دين عالم مرود و ملعون تسد و دران سراي مبغوض و مطرود و اصل اللعنة
 الطرد والابعاد على سبيل السخط وذلك من الله تعالى في الاخرة عقوبة وفي الدنيا انقطاع عن قبول فضله
 ونوحيه ومن الانسان دعاء على غيره (ولهم) مع ما ذكر من اللعن الابدی (عذاب عظيم) لعظم ذنوبهم قال
 مقاتل هذا خاص في عبد الله بن ابي المنافق واليه الاشارة بقول حضرة الشيخ نجم الدين في تأويلاته ان الذين الخ
 اى ان الذين لم يكونوا من اهل بدر من اصحاب الافك اه لخص مسطح ونحوه كما سقت الاشارة الى مغفرته وقال
 بعضهم الصحيح انه حكم كل كاذف ما لم يقبل قوله عليه السلام اجتنبوا الموبقات السبع الشرب بالله
 والسهر وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق واكل الربا واكل مال اليتيم والتولي يوم الزحف وقذف المؤمنين
 الغافلات وعن ابن عباس رضى الله عنهم من قذف أزواج النبي عليه السلام فلا تقوله ومن قذف مؤمنة
 سواء من قذف جعل الله له نوبة ثم قرأ الذين يرمون المحصنات ثم لا يؤاوباربعة شهداء الى قوله الا الذين تابوا
 واصطوبوا الاية (يوم) ظرف لما في الجار والمجرور المتقدم من معنى الاستعارة (تشهد) الشهادة قول صادر عن علم
 حصل بشهادة بصرا وبصورة (عليهم) تقديره على الفاعل للمساواة الى بيان كون الشهادة ضارة لهم
 (السنهم) بغيا اختيارهم وهذا قيل ان يفتن على افواههم فلا تعارض بينه وبين قوله تعالى اليوم نغفرهم على
 افواههم (فايديهم وارجلهم بما كانوا يعملون) فتعبر كل جارحة بما صدر من افاعيل صاحبها
 لان كل منها تخبر بمصانفها المعهودة فقط فالوصول عبارة عن جميع اعمالهم السيئة (وقد وفقهم الله دينهم
 الحق) التوفية بذل الشيء وافيا والوافي الذي بلغ اتمامه والدين الجزاء والحق منصوب على ان يكون صفة للدين
 اى يوم اذ تشهد بجوارحهم باعمالهم القبيحة يعطيهم الله جزاءهم الثابت الواجب الذي هم اهلها وافيا كاملا
 (ويعلمون) عند معانيهم الاحوال وانطوب (ان الله هو الحق المبين) اى الظاهر حقيقته لما له امان لهم
 حقيقة ما كان يعدهم به في الدنيا من الجزاء ويقال ان ما قال الله هو الحق وفي الاية امور منها بيان جواز
 اللعنة على من كان من اهلها قال الامام القرطبي رحمه الله الصفات المقتضية للعن ثلاث الكفر والبدعة والفسق
 وله في كل واحدة ثلاث مراتب الاولى اللعن بالوصف الاعم كقول لعنة الله على الكافرين والمرتدة
 او الفسقة والثانية اللعن باوصاف اخس منه كقول لعنة الله على اليهود والنصارى او على القديرة والخوارج
 والرافض او على الزناة والظلمة واكلى الربا وكل ذلك جائز ولكن في لعن بعض اصناف المرتدة خطر لان
 معرفة البدعة غامضة فالحال يرد فيه لفظ ما توري ينبغي ان يمنع منه العوام لان ذلك يستدعي المعارضة بمثله
 ويشترعا وفساد ادين الناس والثالثة اللعن على الشخص فينظر فيه ان كان ممن ثبت شرعا فيجوز لعنه
 ان لم يكن فيه اذى على مسلم كقول لعنة الله على فرعون وابي جهل لانه ثبت ان هؤلاء ما فاعلى الكفر وعرف
 ذلك شرعا وان كان ممن لم يثبت حال خاتمته بعد كقول لعنة الله وهو يهودى او فاسق فمن ذافيه خطر لانه
 ربما سلم او توب فبوت مقربا عند الله تعالى فكيف يحكم بكونه ملعونا ومنها شهادة الاعضاء وذلك بانطاق الله
 تعالى فكما تشهد على المنين بذنوبهم تشهد للمطيعين بطاعتهم فاللسان يشهد على الاقرار وقرآءة القرآن واليد
 تشهد باخذ المصحف والرجل تشهد بالمشي الى المسجد والعين تشهد بالكبر والاذن تشهد باستماع كلام الله ويقال
 شهادة الاعضاء في القيامة مؤجلة وشهادتها في المحبة اليوم مججلة من صفة الوجه وتغير اللون وتضافه الجسم
 وانسكاب الدموع وخفقان القلب وغير ذلك (قال الحافظ) باضعفونا واذي همجئون نسيم خوش باش *
 بباري اندر دين بهترين درسى * ومنها ان المجازاة بقدر الاستحقاق فللمفسدين بالقبيحة والذين
 وللصالحين بالدرجات والجنان وللعارفين بالوصلة والقرابة ودعوة الرحمن (الخبثيات) من النساء اى الزواني
 والقراسية زنان ناپاك (الغيبين) من الرجال اى الزناة كآين ابي المنافق تكون له امرأة زانية اى مختصات بهم
 لا يكلن يعاونهن اى غيرهم لان الله ملكا يسوق الاهل الى الاهل ويجمع الاشكال بعضها الى بعض على ان

الدم للاختصاص (وانثيئون) ايضا بالفارسية مردان نايال (القيثات) لان المجانسة من دواعي الانفة
(والطيبات) فمن اي العاقبة (للعقبيين) منهم اي العقبيين (والطيون) ايضا (لطيبيات) ٥٠
لا يكادون يجاوزونهم الى من عداهم وحيث كان رسول الله عليه السلام اطيب الاطيين وخر
والاخرين تميز كون الصديقة من اطيب الطيبات بالضرورة واتضع بطلان ما قيل في حقها ٥٥
حسبنا نطقه قوله تعالى (اولئك) الموصوفون بعلا شأن يعني اهل البيت وقال في الاشلة المغنمة ١
نزلت في عائشة وصنوان فكيف ذكرها بلطف الجع والجواب لان الشين وعار الزنى والمعرفة ببيبه تتعدى الى
الرسول لانه زوجها والى ابي بكر الصديق لانه ابوها والى عامة المسلمين لانها امهم فذكر الكل بلطف الجمع (مبرؤون)
بما ذكره شد كان يعني منزعه ومعدله (مما يقولون) اي مما يقوله اهل الافك في حقهم من الاكاذيب الباطلة
في جميع الاعصار والاطوار الى يوم القيامة (لهم مغفرة) عظيمة لما لا يحصى عنه البشر من الذنب (ورزق كريم)
في الجنة اي كثير ويقال حسن (قال الكاشاني) يعني ربح وبسار وبأيد امراراد نعمهم بشت است قال الراغب
كل شيء يشرف في باب فانه بوصف بالكرم وقال بعضهم الرزق الكريم هو الكفاف الذي لا منه فيه لاحد في الدنيا
ولا تبعه له في الآخرة يقول الفقير الظاهر من سوق الآيات ولايمان من قوله مما يقولون ان المعنى ان انثييات
من القول * يعني خزانة ما شايسته ونابالك * للثيئين من الرجال والنساء اي مختصة ولا تفتقهم لا ينبغي
ان تقال في حق غيرهم وكذا انثيئون من القرنيين اقاما يقال في حقهم خباثت القول والطيبات من
الكلام للطيئين من القرنيين اي مختصة وحقيقة بهم وكذا الطيبون من القرنيين اقاما بان يقال في شأنهم
طيبات الكلام اولئك الطيبون مبرؤون مما يقول انثيئون في حقهم فما آله تنزيه الصديقة ايضا وقال بعضهم
خيبيات القول مختصة بالثيئين من فريق الرجل والنساء لا تصد عن غيرهم وانثيئون من القرنيين مختصون
بخبائث القول متعرضون لها كابن أبي المنافي ومن تابعه في حديث الافك من المناقير اذ كل انا يترشح بما
فيه والطيبات من الكلام للطيئين من القرنيين اي مختصة بهم لا تصد عن غيرهم والطيبون من القرنيين
مختصون بطيبات الكلام لا يصد عنهم غيرها اولئك الطيبون مبرؤون مما يقول انثيئون من الخبايا اي لا يصدر
عنهم مثل ذلك فما آله تنزيه القائلين سبحانه هذا جنتان عظيم وقد وقع ان الحسن بن زياد بن زيد السامي من اهل
طبرستان وكان من اعظماء وكان يلبس الصوف ويأمر بالمعروف وكان يرسل في كل سنة الى بغداد عشرين
الف دينار تفرق على اولاد العصاة فحصل عنده رجل من اشياخ العلويين فذكر عائشة رضي الله عنها
بالقيح فقال الحسن لغلامه يا غلام اضرب عنق هذا فنهض اليه العلويون وقالوا هذا رجل من شيعتنا فقال
معاذ الله هذا طعن على رسول الله فان كانت عائشة خبيثة كان زوجها ايضا كذلك وحاشاه صلى الله عليه وسلم
من ذلك بل هو الطيب الطاهر وهي الطيبة الطاهرة المبرأة من السعيا يا غلام اضرب عنق هذا الكافر فضرب
عنقه (وفي المتنوي) ذرة كاذبه رهمه ارض وسماست * جنس خود و همسوكاه وكهرياست * ناريان مر ناريان
جاذبه * نوريان مر نوريان اطلاند * اهل باطل باطل انراي كشد * اهل حق ازال حق هم سر خوشند *
طيبات آمد زهر طيبين) انثييات للثيئين است (ين) وقال الراغب انثييت ما يكره دأمة وخساسة محسوسا
كان لمعقولا وذلك يتناول الباطل في الاعتقاد والكذب في المقال والقيح في الفعل وقوله انثييات للثيئين
اي الاعمال الرديئة والاختيارات النهرجة لامثالها واصل الطيب ما يستلذه الحواس وقوله والطيبات
للطيين تبينه على ان الاعمال الطيبة تكون من الطيين كما روى المؤمن اطيب من عمله والكافر اخبث من عمله
وفي التأويلات النجمية يشير الى خبائه الدنيا وشهواتها انها للثيئين من ادواب النفوس المردة وانثيئون
من اهل الدنيا المطمئين بها للثييات من مستلذات النفس وشهوات هواها معناه انها لا تصلح الا لهم
وانهم لا يصلحون الا لها وايضا انثييات من الاخلاق الذميمة والاصناف الرديئة للثيئين من الموصوفين بها
والطيبات من الاعمال الصالحة والاخلاق الكريمة للطيئين من الصالحين وارباب القلوب يعني خلقت
الطيبات للطيئين والطيبون للطيبات كقوله ولذلك خلقهم وقال عليه السلام اعلموا بكل ميسر لما خلقه
وقال عليه السلام خلقت الجنة وخلق لها اهل وخلق النار وخلق لها اهل وفي حقائق البقي خبيثات
هو ليس النفس ووساوس الشيطان للباطل من المرائين والمغالطين وهم لها وطيبات الهام الله بواسطة

لا صاحب القلوب والارواح والعقول من العارفين وايضا الترهات والطامات للمسلوسين والحقائق
 المعارف وشرح الكوائف للعارفين والهيمن انتهى وكان مسروق اذا روى عن عائشة يقول
 بنت الصديق حبيبة رسول الله المبرأ من السماء وجاء ابن عباس رضي الله عنهما دخل على
 امرأته فوجد هاجلة من القدر على الله فقال لها لا تخافي فانت لا تقدرين الا على مغفرة وورق كريم
 عليها من الفرح بذلك لانها كانت تقول متحدثة بنعمة الله عليها لقد اعطيت خصالا ما اعطيتها امرأة
 مد جبريل بصورتي في راحته حتى امر رسول الله ان يتزوجني ولقد تزوجني بكر او ما تزوج بكر غيري ولقد
 ربي وان رأته لم يجرى ولقد قبري بيني وان الوحي ينزل عليه في اهل بيته فيقرءون منه وانه كان لينزل عليه ونامعه
 في لحاف واحد وبني رضي الله عنه خليفته وصديقه ولقد نزلت برأه في من السماء ولقد خلقت طيبة عند طيب
 لقد وعدت مغفرة وورق كريم (بابها الفيز استوا) روى عن عدي بن ثابت عن رجل من الانصار قال جاءت
 امرأته الى رسول الله عليه السلام فسالته يا رسول الله اني اكون في بيتي على الحيلة التي لا احب ان يراني عليها
 احد فياتي الا في فدخل فكيف اصنع قال ارجعي فقل هذه الاية (لا تدخلوا بيوتنا غير بيوتكم) يعني في حانة
 يكانه درمياد وصف البيوت بمغارة يومهم خارج مخرج العادة التي هي سكني ~~سكني~~ احد في ملكي
 والا فالأجر والمعير ايضا منهن عن الدخول بغير اذن يقال ابره اكرامه والاجرة انكر آه واعارده فعه عارية (حتى
 تستأنسوا) اي تستأذنون من ملك الاذن من اصحابها وبالفارسية تاووقه كخبركريد ودستوري طليد
 من الاستئناس بمعنى الاستعلام من آس الشيء اذا ابصره مكشوقا فلم به فان المستأذن مستعلم للحال
 مستكشف انه هل يؤذن له او لا ومن الاستئناس الذي هو خلاف الاستئناس لما ان المستأذن مستوحش
 خائف ان لا يؤذن له فاذا اذن له استأنس ولهذا يقال في جواب القادم المستأذن من حياها لاسهل اى وجدت
 مكانا واسعا وانت اهلا لا جانب ونزلت مكانا سهلا لآخر ناليزول به استجاشه وتطبيب تشبه فيقول المعنى الى الى
 ان يؤذن لكم وهو من باب السكاية حيث ذكر الاستئناس الا لازم واريد الاذن المألوم وعن النبي عليه السلام
 في معنى الاستئناس حين سئل عنه فقال هو ان يتكلم الرجل بالتسبيحة والتكبيرية ويتنحى يؤذن اهل البيت
 قال في نصاب الاحساب امرأته دخلت في بيت غير بغير اذن صاحبه هل يحتمس عليها فالجواب اذا كانت
 المرأة ذات محرم منه حل لامرأته الدخول في منازل محارم زوجها بغير اذنها وهذا غريب في حقه ذكره
 في سرقه المحيط ولهذا لم يرت من بيت محارم زوجها الا قطع عليها عندنا في حنيفة رحمه الله واما في غير ذلك
 يحتمس عليها كما يحتمس على الرجل لقوله تعالى لا تدخلوا بيوتنا غير بيوتكم حتى تستأنسوا اي تستأذنوا
 انتهى فالدخول بالاذن من الادب الجلية والافعال المرضية المستقبعة لسعادة الدارين (وتسلوا على اهلها)
 عند الاستئذان بان يقول السلام عليكم اأدخل ثلاث مرات فان اذن له دخل وسلم ثانيا او الارجع (ذلكم)
 الاستئذان مع التسليم (خير لكم) من ان تدخلوا بغتة ولوعلى الامم فانها تحتمل ان تكون عريانة وفيه ارشاد
 الى ترئية اهل الجاهلية حين الدخول فان الرجل منهم كان اذا دخل يتاغري باصباحا قال حينئذ صباحا
 واذا دخل مساء قال حينئذ مساء (قال السكاكيني) وكفته اندكبي كبري عيال خود دري آيد بايد كه بكلمه
 يابا واز بان تخني اعلام كند تا اهل آن خانه بستر عورت و دفع مكروهات اقدام نمايند (لكنكم تذكرن)
 متعلق بمضمر اى امرته به كي تذكرن وابتغوا وقعوا بموجبه اعلم ان السلام من سنة المسلمين وهو تحية اهل
 الجنة ومجلية للمودة وفان العقد والضميمة روى عنه عليه السلام قال لما خلق الله تعالى آدم ونفخ فيه الروح
 عطس فقال الحمد لله فقال الله تعالى ربك يا آدم اذهب الى هؤلاء الملائكة ولا منهم جلوس قتل السلام
 عليكم فلما فعل ذلك رجع الى ربه قال هذه تحيتك وتحية ذريتك وروى عنه عليه السلام قال حق المسلم على
 المسلم ست يسلم عليه اذا لقىه ويجيبه اذا دعاه وينصحه بالغيب ويشتمه اذا عظم ويعوذه اذا مرض ويشهد
 جنازته اذا مات ثم انه اذا مرض امر في دار من سريره او محبوم سارق او قتل نفس بغير حق او ظلم ومنكر محب
 ازالته حينئذ لا يجب الامتنان والتسليم فان كل ذلك مستثنى بالذليل وهو ما قاله الفقهاء من ان مواقع
 الضرورات مستثناة من قواعد الشرع لان الضرورات تبیح المحظورات قال صاحب الكشاف وكمن باب
 من ابواب الدين هو عند الناس كالشرعية المنسوخة قد تركوا العمل بها وباب الاستئذان من ذلك انتهى

وفي الآية الكريمة إشارة إلى تربية الدخول والسكون في البيوت المجازية الثانية من الاجساد وترك
الاطمئنان بها بل لا بد من سلام الوداع للخلاص فاذا ترك العبد الركون إلى الدنيا القانية وشهواتها واعرض
عن البيوت التي ليست بدراة وقد رجع إلى الوطن الحقيقي الذي حبه من الايمان * اكر خواهي وطن
بيرون قدمه (فان لم تجدوا فيها) أي في تلك البيوت (احدا) أي من يملك الاذن على ان من لا يملكه من
النساء والولدان وجدانه كقصدانه ولم يجدوا احدا اصلا (فلا تدخلوها) فاصبروا (حتى يؤذن لكم) أي من
جهة من يملك الاذن عند انبائه فان في دخول بيت فيه النساء والولدان اطلاعا على العورات وفي دخول
البيوت الخالية اطلاعا على ما يعتاد الناس اخفاه مع ان التصرف في ملك الغير محظور مطلقا يعني دخول
درخانة خالي في اذن كسبي محل تهمة سرقة است * يقول الفقير قد ابتليت بهذا مرة فظننت عن حكم الآية
الكريمة فاطال على وعلى رقتاني بعض من خارج البيت لكوننا مجهولين عندهم فوجدت الامر حقا (وان
قيل لكم ارجعوا) انصرفوا (فارجعوا) ولا تقفوا على ابواب الناس أي ان امرتهم من جهة اهل البيت بالرجوع
سواء كان الامر من يملك الاذن او لا فارجعوا ولا تلحوا بغير الاستئذان كما في الوجه الاول ولا تلحوا بالاصرار
على الانتظار على الابواب الى ان يأتي الاذن كما في الثاني فان ذلك مما يجلب الكراهة في قلوب الناس ويقبح
في المروءة أي قدح (هو) أي الرجوع (اركني لكم) أي اطهر مما لا يخلو عنه اللجج والعناد والوقوف على الابواب من
دنس الدخالة والردالة (والله بما تعملون عليم) فيعلم ما نأتون وما تذكرون عما كنتموه فيصاير بكم عليه
وفي التأويلات النخبية فان لم تجدوا فيها احدا ينبغي ان يفتأ صاحب البيت وهو وجود الانسانية فلا تدخلوها
بصرف الطبيعة الموجبة للوجود حتى يؤذن لكم باهر من الله بالتصرف فيها للاستقامة كما امر وان قيل
لكم ارجعوا أي الى ربكم فارجعوا ولا تصرفوا فيها تصرف المطمئنين بها هواز كي لكم لثلاث قوافي في فتنة
من الفتنة الانسانية وتكونوا مع الله بالله بل انتم والله بما تعملون من الرجوع الى الله وترك تعلقات البيوت
المسندانية علم انه خير لكم (ليس عليكم جناح) قال في المفردات خضعت الفينة أي مالت الى احد
جانبها سجي الاثم المائل بالانسان عن الحق جناح ثم سجي كل اثم جناحا (ان تدخلوا) أي بغير استئذان (يؤنا
غيره سكونه) أي غير موضوعه لسكنى طائفة مخصوصة قط بل لينفع بها من يضطر اليها كاتنام كان من
غير ان يقضها سكا كالربط والحانات والحوايت والحمامات ونحوها فانها معدة لصالح الناس كافة كما ينبغي
عنه قوله تعالى (فيها متاع لكم) فانه صفة للبيوت أي حتى تقع لكم واتقاع كالاستكانة من الحر والبرد وابواب
الامتنعة والراح والشراء والبيع والاعتسال وغير ذلك مما يليق بحال البيوت ودخلها فلا بأس بدخولها بغير
استئذان من قوام الرباطات والحانات واحصاء الحوايت ومتصرف في الحمامات ونحوهم (والله يعلم ما تبدون)
تظهر ركن (وما تكونون) تسكرون وعيد لمن يدخل مدخلا من هذه المداخل لفساد او اطلاق على عورات قال
في نصاب الاحتساب رجل له شجرة فمرصاد قد باع اغصانها فاذا ارتقاها المشتري يطلع على عورات الجار
قال يرفع الجار الى القاضى حتى يمنعه من ذلك قال الصدر الشهيد في واقعات العنار ان المشتري يحجزهم وقت
الارتقاء مراد امر تقي حتى يستروا انفسهم لان هذا جع بين الحقين وان لم يفعل الى ان يرفع الجار الى القاضى فان
راى القاضى المنع كان له ذلك ولو فتح كوة في جداره حتى وقع نظره فيها الى نساء جاره يمنع من ذلك وفي البستان
لا يجوز لاحد ان ينظر في بيت غيره بغير اذنه فان فعل قداسا واثم في فعله فان نظره فقا صاحب البيت عينه
اختل لغوا فيه قيل لا شيء عليه وقيل عليه الضمان وبناخذو كان عمر رضى الله عنه وعسى ليله مع ابن مسعود رضى
الله عنه طالع من حلال باب فاذا شرب بين يديه شراب وقبنة فقبنة فسور فقال عمر رضى الله عنه ما صنع لشيخ
مثلك ان يكون على مثل هذه الحالة فقام اليه الرجل فقال يا امير المؤمنين انشدك بالله الامانة فنتفى حتى انكلم
قال قل قال ان كنت عصيت الله في واحدة فقد عصيت انت في ثلاث قال ما هن قال تحسنت وقد نهى الله
قتال ولا تجسوس وتسورت وقد قال الله ليس البر بان تأوا البيوت من ظهورها الى ابوابها والى ابوابها
ودخلت بغير اذن وقد قال الله لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستأنسوا وتسلوا على اهلها فقال عمر صدقت
فهل انت غافري فقال غفرا لله لك فخرج عمر عسكى ويقول ويل لعمر ان لم يغفر الله له فان قلت دل هذا على ان
المعتسب لا يدخل بيتا بلا اذن وقد صرح انه يجوز له الدخول في بيت من يظهر البدع بلا اذن قلت هذا فيما اظهر

وذلك فيما اخفى وفي التأويلات النخبة في الابه اشاراة الى جواز تصرف السالك الواصل في بيت الحسد الذي هو
 غير مستكون لصاحبه وهو الانسانية لقناتها عن وجودها بافتاء الحق تعالى فيما استلزمكم اى الآلات والادوات
 التي تحتاجون اليها عند السرى في عالم الله ولتحصيلها بعثت الارواح الى اسفل سافلين الاجساد والله يعلم ما تدون
 من تصرفاتكم بالالات الانسانية وما تكتنون من نياتكم انها المطلب ورضى الله تعالى اولهم وى تقوسكم انتهى
 (قال الجاهلي) جيب خاص است كنج كهر اخلاص است * نيت ابن دمعين وبقيل هر دغلى (قل)
 يا محمد (للمؤمنين) حذف مفعول الامر تعويلا على دلالة جوابه عليه اى قل لهم غصوا (بغصوا من ابصارهم)
 عما يحرم وبالشارسية ببوشند ديدهاه خود را از دیدن نامحرم که نظر سبب فتنه است * والغص
 اطباق الجفن بحيث يمنع الرؤية ولما كان ما حرم النظر اليه بعضا من جله المبصرات بعض البصر باعتبار
 بعض متعلقه فجعل ما تعلق بالمحرم بعضا من البصر وحرر بعضه (ويحفظوا فروجهم) عن لا يجلوا ويسترها
 حتى لا تظهر واخرج الشقيين الشقيين كقرعة الخائط والقرع ما بين الرجلين وكفى به عن السوء وكتر حتى صار
 كالمهرج فيه اى بن التبعيض في جانب الابصار دون الفروج مع ان المأثور به حفظ كل واحد منهما عن بعض
 ما تعلق به فان المستثنى من البصر كثير فان الرجل يحمل له النظر الى جميع اعضاء ازواجه واعضاء ما ملكت يمينه
 وكذا الرأس عليه في النظر الى شعور ومحارمه وصدورهن ونديهن واعضائهن وسوقهن وارجلهن وكذا من
 امة الغير حال عرضها للبيع ومن الحرمة الاجنبية الى وجهها وكفها ودمها في رواية في التقدم بخلاف المستثنى
 من الفروج فانه شئ نادر قليل وهو فروج زوجته وامته فلذلك اطلق لفظ الفروج ولم يقيد بما استثنى منه لقلته
 وقيد غص البصر بحرف التبعيض (ذلك) اى ما ذكر من الغص والحفظ (ازكى لهم) اى اطهر لهم من دنس
 الرية (ان الله خبير بما يصنعون) لا يخفى عليه شئ فليكونوا على حذر منه في كل حركة وسكون روى عن عيسى
 ابن مريم عليه السلام انه قال اياكم والنظرة فانها تزور في القلب شهوة (قال الكاشغرى) در ذخيرة
 الملوك آورده که تيز ريز بن بيبي شيطان را در وجود انسان چشم است زیرا حواس ديگر در رسا کن خود
 ساکن اند و تا چیزی پديدشان نميرسد با استدلال آن مشغول نميگرددند و تا ما دیده حاسه ايست که از دور
 و نزديک ابتلا و انام را صيد ميکنند * ابن همه آف که بن ميرسد * از نظر تو به شكن ميرسد * دیده
 فرووش چو در در صدف * ناشوى تير بل را هدف * وفي النصاب النظرة الاولى عفو والذي يليها عفو في الاثر
 باين آدم لك النظرة الاولى فاما بالنسبة وفي الحديث استجنوا الى شئ من انفسكم استجنوا اليكم الجنة اصدقوا
 اذا حدثتم واوفوا اذا وعدتم واذا ما اتتمتم واحفظوا فروجكم وغصوا ابصاركم وكفوا ايديكم وفي الحديث
 بين رجل يصلي امرأته فظهر اليها واتبعها بصره فذهبت عيناه قال الشيخ بنجيم الدين في تأويلاته
 يشير الى غص ابصار الظواهر من المحرمات وابصار النفوس عن شهود الدنيا ومألفات الطبع ومقتضيات
 الهوى وابصار القلوب عن رؤية الاعمال ونعيم الآخرة وابصار الاسرار وعن الدرجات والقرابات وابصار
 الارواح عن الالتفات لما سوى الله وابصار الهمم عن العلل بان لا يروا انفسهم اهلا للشهود من الحق سبحانه
 غيرة عليه تعظيما و جلالا ويشير ايضا الى حفظ فروج الظواهر عن المحرمات وفروج البواطن عن التصرفات
 في الكونين لعله دنوية واخرية ذلك اذ كذا لهم صيانة عن تلوث الحدوث ورعاية الحقوق عن شوب الخطوط
 ان الله خبير بما يصنعون يعملون لله توفيق والحفظ اللهم اجعلنا من الذين يراعون الحقوق في كل عمل (وقل)
 للمؤمنات يغصن من ابصارهن) فلا يظننن الى ما لا يحل لهن النظر اليه من الرجل وهي العورة عند ابى
 حنيفة واحد وعند مالك ما عدا الوجه والاطراف والا صغ من مذهب الشافعي انها لا تنظر اليه كالا ينظر هو
 اليها (ويحفظن فروجهن) بالتصون عن الزنى او بالقستر ولا خلاف بين الائمة في وجوب ستر العورة عن اعين
 الناس واختلاف في العورة ما هي فقال ابو حنيفة عورة الرجل ما تحت ركبته والركبة عورة
 وفي نصاب الاحنساب من لم يستر الركبة يكره عليه برفق لان في كونها عورة اختلافا مشهورا ومن لم يستر
 الفخذ يمت عليه ولا يضرب لان في كونها عورة خلاف بعض اهل الحديث ومن لم يستر السوء يؤذ ب
 لا خلاف في كونها عورة من كراهية الهداية انتهى ومثل الرجل الامة وبالأولى بلطنها وظهرها لانه موضع
 مشتهى والمكاتب وام اولد والمذبة كالأمة وجميع الحرمة عورة الا وجهها وكفها والصحيح عنده ان قدمها عورة

خارج الصلاة في الصلاة وقال مالك عورة الرجل فرجاء ونخذه والامة مثله وكذا المدبرة والمعتة:

والخبرة كلها عورة الا وجهها ويديها ويستحب عنده لام الولدان تستر من جسدها ما يجب

والمكاتبه مثلها وقال الشافعي واحد عورة الرجل ما بين السرة والركبة وليست الركبة من العورة

والمكاتبه وام الولد والمدبرة والمعتة بعضها والخبرة كلها عورة سوى الوجه والكففين عند الشافعي

سوى الوجه فقط على الصحيح وامسرة الرجل فليست من العورة بالاتفاق كذا في فتح الرحمن وتقديمه

النظر بريد الزني وراثة القصاد يعني ان الله تعالى قرن انتهى عن النظر الى المحارم بك حفظ الفرج تنبيه على

عظم خطر النظر فانه يدعى الى الاقدام على الفعل وفي الحديث النظر منهم من سهام ابليس قبل من ارسل طرفه

اقتصر حقه (وفي المتنوي) كزناى چشم حظي بى * في كتاب ازبيلوى خودى خورى * ابن

فطر از دورجون تبرست وسم * عشقت افزونى شود صبر توكم (ولايدى زينت) فضلا عن ابداء

مواقعها يقال بدا الشيء وايدى اى ظهر ظهورا يينا وايدى اى اظهر (الاماظهر منها) مكر انجبه ظاهر

شود از ان زينت بوقت ساختن كارها چون خام و اطراف ثياب وكل در عين و خضاب در كف فان في سترها

حرجا يينا قال ابن الشيخ الزينة ما زينت به المرأة من حلى او كل او فرب او صبغ فما كان منها ظاهرا كالخاتم

والفخمة وهي ما لا يفس فيه من الخاتم والتكمل والصبغ فلا بأس بايدائه للاجانب بشرط الا من الشهوة

وما خفي منها كالسوار والدمج وهي حلقة تحملها المرأة على عضدها والوشاح والقرط فلا يحل لها ابدؤها

الا لئلا يكرهوا ان يبايع بقوله الالبعواتن الآية وفي التأويلات النجمية يشير الى كتمان ما بين الله به سر آثرهم

من صفاء الاحوال وزكا الاعمال فانه بالاطهار يتقلب الزين شيئا الا ما ظهر منها وادى حتى او يظهر على

احدهم نوع كرامة بلا تعلمه وتكلفه فذلك مستثنى لانه غير مأخوذ بما يمكن بتصرفه وتكافئه انتهى قال

في حقائق البقي فيه استنشاء على انه لا يجوز للعارفين ان يبدوا زينة حقائق معرفتهم وما يكشف الله لهم

من عالم الملكوت وانوار الذات والصفات والواجب الاماظهر منها بالغلبات من الشبهات والاعتقالات

والاصفر والاحمر وما يجري على السننم بغير اختيارهم من كلمات الشطح والاشارات المشاكة وهذه

الاحوال اشرف رتبة للعارفين قال بعضهم ان زينة ما بين العبد الطاعة فاذا اظهرها فقد ذهب زينتها

وقال بعضهم الحكمة في هذه الآية لاهل المعرفة انه من اظهر شيئا من افعاله الا ما ظهر عليه من غير قصد فيه

سقط به عن رتبة الحق لان من وقع عليه رؤية انطلق ساقط عن رتبة الحق (قال الشيخ سعدى) همان به

كرآ بسن كوهري * كه همبون صدف سرخو در برى (وفي المتنوي) داند و پوشد بارمى از لخل *

كه نباشد كشف راز حق حلال * سرغيب آتار سزد آموختن * كه ز كفت لب تواند دوختن (وايضرن

بجهر من على جيوهين) نعم الضرب معنى الالتقاء ولذا عدى بعلى والخروج خاروهو ما تغطي به المرأة رأسها

وتسترها وما ليس بهذه الصفة ظلمس بجمار قال في المفردات اصل الخمر ستر الشيء ويقال لما يستتر به خمار لكن

الخمار صار في التعارف اسما لما تغطي به المرأة رأسها والحبوب جمع جيب وهو ما يجيب من القميص اى قطع

لادخال الرأس والمعنى وليلقين مقانهن على جيوهين ليسترن بذلك شعورهن وقروطنهن واعناقهن عن

الاجانب وبالقارسية وبابك فرو كذا زند مقنعه خور دابر كرى نهائى خویش يعنى كردن خود را بمقنعه

پوشد نام وى و بنا كوش و كردن وسينه ایشان پوشيده ماند * وفيه دليل على ان صدر المرأة ونحرها عورة

لا يجوز للاجنبي النظر اليها (ولايدى زينت) اى الزينة الخفية كالسوار والدمج والوشاح والقرط ونحوها

فضلا عن ابداء مواقعها كره لبيان من يحل له الا بداء ومن لا يحل له وقال ابو الليث لا ينظرون مواضع زينتهن

وهو الصدر والساق والساعد والرأس لان الصدر موضع الوشاح والساق موضع الخفائل والساعد موضع

السوار والرأس موضع الاكليل فقد ذكر الزينة واراد بها موضع الزينة انتهى (الالبعواتن) قال في المفردات

البعل هو الذكر من الزجين وجمعه بعولة فتعمل وغفلة اى الا لا زواجهن فانهم المقصودون بالزينة ولهم

ان ينظروا الى جميع بدنهن حتى الموضع المعهود خصوصا اذا كان النظر لتقوية الشهوة لانه يكرهه النظر الى

الفرج بالاتفاق حتى الى فرج نفسه لانه يورث الطمس والعمى وفي كلام عائشة رضى الله عنها ما رأى

منى ولا رأيت منه اى العورة قال في النصاب اى الزينة الباطنة يجوز ابدؤها لزوجها وذلك لاستدعائه اليها

غمة في ذلك لعن رسول الله عليه السلام السلماء والمرهاة فاسألت التي لا تختضب والمرهاة التي لا تكحل
 يابحد في حكم الاب (او ابا بعولتين) يابدران شوهران خویش كه ایشان حكم آبادارند (وابائنه)
 خویش وپسر پسر هر چند باشد درین داخلست (وابائاه بعولتهن) یابسران شوهران خود چه ایشان
 پسرانند مرز ترا (واخوانتهن) یابسران برادران خود که حکم برادران دارند (وابنی اخوانتهن) یابسران
 ان خود (وابنی اخوانتهن) یابسران خواهران خود واینها جماعتی اند که نکاح زن یایشان روا نیست که
 كثرة المخالطة الضرورية بينهم وبينهم وقلة توقع الفتنة من قبلهم لما في طباع الفرية من النفرة عن محاسن
 القرائب ولهم ان ينظر وامنهن الى ما يدور عندهن من حال في فتح الرحمن فيجوز لجميع المذکورين عند الشافعي
 النظر الى الزينة الباطنة سوى ما بين السر والركبة الا الزوج فيباح له ما بينهما وعند مالك ينظرون الى الوجه
 والاطراف وعند أبي حنيفة ينظرون الى الوجه والرأس والصدر والساقين والعصدين ولا ينظرون الى ظمرها
 وبطنها ونحوها وعند احمد ينظرون الى ما يظهر غالباً كوجه ورقبة ويد وقدم ورأس وساق قال ابو الليث النظر
 الى النساء على اربع مراتب في وجه يجوز النظر الى جميع اعضائها وهو النظر الى زوجته وامته وفي وجه يجوز
 النظر الى الوجه والكفين وهو النظر الى المرأة التي لا تكون محرماً لها أو يأمن كل واحد منهما على نفسه فلا بأس
 بالنظر عند الحاجة وفي وجه يجوز النظر الى الصدر والرأس والساق والساعد وهو النظر الى امرأ ذي رحم
 أو ذات رحم محرر مثل الام والاخت والعمة والخالة وامرأة الابن وام المراساة كان من قبل
 الرضاع او من قبل النسب وفي وجه لا يجوز النظر الى شيء وهو ان يخاف ان يقع في الاثم اذا نظر انتهى وعدم
 ذكر الاعمام والاخوان لما ان الاحوط ان يستتر عنهم حذر من ان يصغوهن لانياتهم فان تصور الانباء لها
 بالوصف كنظرهم اليها (اونساين) المختصات بين بالحصة والخدمة من حرائر المؤمنات فان انكروا فر
 لا يثبت عن وصفهن للرجال فيكون تصور الاجانب اياها بمنزلة نظرهم اليها فان وصف مواقع زين المؤمنات
 للرجال الاجانب معدود من جملة الاسماء عند المؤمنات فالمراد بنساين نساء اهل دينهن وهذا قول اكثر السلف
 قال الامام قول السلف محمول على الاستحباب والمذهب ان المراد بقوله اونساين جميع النساء يقول الفقهاء اكثر
 التفسير المعتبرة مشحون بقول السلف فانهم جعلوا المرأة اليهودية والنصرانية والمجوسية والوثنية في حكم
 الرجل الاجنبى فنهوا المسلمة من كشف بدنهن عندهن الا ان تكون امه لها كما منهوها من التعبد
 عند الاجانب والظاهر ان العلة في المنع شيان عدم المجانسة دينافان الايمان والكفر فرق بينهما وعدم
 الامن من الوصف المذکور فلزم اجتناب العقائق عن الفواسق وصحبتها والتعبد عندها ولذا منع المناكحة بين
 اهل السنة وبين اهل الاعتزال كافي مجمع الفتاوى وذلك لان اختلاف العقائد والادواف كالساين في الدين
 والذات واصلى الله نساء الزمان فان غالب اخلاقهن كاخلاق الكوافر فكيف تجتمع بين وبالكوافر في الحمام
 ونحوه من كانت بصدد العفة والتقوى وكتب عمر رضي الله عنه الى ابي عبيدة ان يمنع الكتابيات من دخول
 الحمامات مع المسلمات (او ما ملكك ايمانهن) اي من الاماء فان عبد المرأة بمنزلة الاجنبى منها خصياً كان او غلاماً
 وهو قول ابي حنيفة رحمه الله وعليه عامة العلماء فلا يجوز لها الحج ولا السفر معه وان جاز زوجته اياها اذا وجد
 الا من من الشهوة وقال ابن الشيخ فان قيل ما الفائدة في تخصيص الاماء بالذكر بعد قوله اونساين فالجواب
 والله اعلم انه تعالى لما قال اونساين دل ذلك على ان المرأة لا يحل لها ان تدي زينتها للكافرات سواء كن حراً
 او اماء لغيرها وانفسها فلما قال اونساين دل ذلك على ان المرأة لا يحل لها ان تدي زينتها للكافرات سواء كن حراً
 تنظر الى زينة سيدتها مسلمة كانت الامة او كافرة لما في كشف مواضع الزينة الباطنة لامتها الكافرة في احوال
 استخدامها اياها من الضرورة التي لا تخفى ففازت الحرمة الكافرة بذلك (والتابعين غيرا الى الاربعة من الرجال)
 الاربعة الحاجة اي الرجال الذين هم اتباع اهل البيت لاحاجة لهم في النساء وهم الشيوخ الاحام والمسيحون
 بانشاء المجبة وهم الذين حولت قوتهم واعضائهم عن سلامتها الاصلية الى الحاجة المنافية لها بالمنفعة من ان
 تكون لهم حاجة في النساء وان يكون لهم حاجة فيهم ويقال للمسيح المختن وهو الذي في اعضائه لين
 وفي لسانه تكسر باصل الخلقة فلا يشتهي النساء وفي المحبوب والنحصى خلاف والمحجوب من قطع ذكره
 وخصيته معاً من الحب وهو القطع والنحصى من قطع خصيته واختار ان النحصى والمحجوب والعين في حرمة

النظر كبيرهم من الغفلة لانهم يشتهون ويشتهون وان لم تساعدهم الآلة * يعني ايشانرا آرزوى مباشرت
هست غايش آنكه تواناي بران يست * قال بعضهم قوله تعالى قل للمؤمنين بغضوا من ابصارهم بحكم وقوله
والتابعين بحمل والعمل بالحكم اولى فلا رخصة للمذكورين من الغصى وغفوة في النظر الى محاسن النساء وان لم
يكن هنالك احتمال الفتنة وفي الكشف لا يحل امساك الخصيان واستخدمهم ويبيعهم وشراؤهم ولم ينقل عن احد
من السلف امساكهم انتهى وفي النصاب قرأت في بعض الكتب ان معاوية دخل على النساء ومعه خصى محبوب
فتفتر منه اراء فقال معاوية انما هو بمنزلة امرأة قتالت اترى ان المثلة به قد احدث ما حرم الله من النظر فتعجب
من فطنها ووقعها انتهى وفي البستان انه لا يجوز خصاء بنى آدم لانه لا منفعة فيه لانه لا يجوز للخصى ان ينظر الى
النساء كما لا يجوز للفعل بخلاف خصاء سائر الحيوانات الا ترى ان خصى الغنم اطيب لحما واكثر شحما وفس عليه
غيره (او الطفل الذي لم يظهر وعلى عورات النساء) لعدم تمييزهم من الظهور بمعنى الاطلاع ولعدم بلوغهم
حد الشهوة من الظهور بمعنى القلب والقدرة والفارسية تميزند اوند واز حال مباشرت بي خبرند ما آنكه قادر
نستند بر اتيان زنان معنى بالغ نشده ومجد شويت نرسيد * والطفل جنس وضع موضع الجمع اكتفاء بدلالة
الوصف كالدغى قوله تعالى فانهم عدوا لى قال في المفردات الطفل الولد مادام ناعما والطفيل رجل معروف
بخصوره الدعوات وفي تفسير الفاتحة للمولى القنارى حد الطفل من اول ما ولد الى ان يستهل صار خالى انة قضاء
سته اعوام انتهى والعورة سوء الانسان وذلك كناية واصلها من العار وذلك لما يلحق في ظهورها من العار اى
المذمة ولذلك سمي النساء عورة ومن ذلك العور آى الكلمة القبيحة كما في المفردات قال في فتح القريب العورة
كل ما يستحي اذ اظهره وفي الحديث المرأة عورة جعلها نفسها عورة لانها اذا ظهرت يستحي منها كما يستحي
من العورة اذ اظهرت قال اهل اللغة سبت العورة عورة القبح ظهورها وانقض الابصار عنها مأخوذة من
المور وهو انقص والعيب والقبح ومنه عور العين يقول الفقير يفهم من عبارة الطفل ان التقوى منع الصبيان
حضره النساء بعد سبع سنين قال ابن سبع وان لم يكن في حد الشهوة لكنه في حد التمييز مع ان بعض من لم يبلغ حد
الحلم مشتهى فلا خير في مخالطة النساء وفي ملتهط الناصرى الغلام اذا بلغ مبلغ الرجال ولم يكن صبيحا فحكمه
حكم الرجال وان كان صبيحا فحكمه حكم النساء وهو عورة من قرنه الى قدمه يعنى لا يحل النظر اليه عن
شهوة فاما السلام والنظر لاعتناء شهوة لباس به ولهذا لم يؤمر بالنقاب حكى ان واحدا من العلماء مات فروى
في المنام وقد اسود وجهه فقتل عن ذلك فقال رأيت غلاما في موضع كذا اقتطرت اليه فاحترق وجهى في النار
قال القاضى سمعت الامام يقول ان مع كل امرأة شيطانين ومع كل غلام غمانية عشر شيطانا ويكره بمجالسة
الاحداث والصبيان والسفهاء لانه يذهب بالمهابة كما في البستان قال في افوار المشار يحرم على الرجل النظر
الى وجه الامر اذا كان حسن الصورة سواء نظر شهوة ام لا وسواء آمن من الفتنة ام خافها ويوجب على من
في الجمال ان يصون نظره ويده وغيرهما عن عورة غيره وان يصون عورته عن نظره غيره ويجب الانكار على كاشف
العورة (ولا يضربن بارجلهن ليعلم ما يحقن) اى ما يحقنه من الرقة (من ريتهن) اى لا يضربن بارجلهن
الارض لئلا تقع خلخالهن فيعلم انهن ذوات خلخال فان ذلك مما يورث الرجال ميلا اليهن ويوهمن انهن ميلا
اليهم واذا كان اسمع صوت خلخالها للاجانب حراما كان رفع صوتها بحيث يسمع الاجانب كلامها حراما
بطريق الاولى لان صوت نفسها اقرب الى الفتنة من صوت خلخالهن ولذلك كرهوا اذان النساء لانه يحتاج
فيه الى رفع الصوت يقول الفقير وهذا القياس الذى يغلب امر النساء في باب الذكرا لجمهورى في بعض البلاد فان
الجمعية والجمهور في حقهن مما يمنع عنه جداوهن من تحركات اللاتم العظيم بذلك اذ لو اتصبت الجمعية والجمهور
في حقهن لاحتجب عن حق الصلاة والاذان والتلبية قال في نصاب الاحساب وما يحتجب على النساء اتخاذه
الجلال في ارجلهن لان اتخاذا الجلال في رجل الصغر مكروه في المرأة بالغة اشد كراهة لانه مبنى
حالهن على التستر (وروى الله جميعا الى المؤمنين) اذ لا يكاد يخلو احدكم من فتر يطق امره ونهيه سيما
في الكف عن الشهوات وجميعا حال من فاعل وروى اى حال كونكم مجتنبين والفارسية همه شما وايها
المؤمنون تأ كيد لا يحبب واذا بان وصف الايمان موجب للامثال حتما وفي هذا الاية دليل على ان
الذنب لا يخرج العبد من الايمان لانه قال ايا المؤمنين بعدما امر بالتوبة التى تتعلق بالذنب (لتعلمكم تفطون)

تفوزون بسعادة الدارين وصلى الله تعالى جميع المؤمنين بالتوبة والاستغفار لان العبد الضعيف لا ينقل
عن تقصير يقع منه وان اجتهد في رعاية تكليف الله تعالى * امام فخر رضى رحمه الله تعالى فرموده كه
محتاج توبه آنكس است كه خود را محتاج توبه نداند در كشف الاسرار آورده كه همه را از مطيع وعاصي
بسره امر فرمود تا عاصي بخجل زده نشود چه اگر فرمودى كه اى كنه كاران شما توبه كنيد موجب رسوايى
ايشان شدى چون در دنيا ايشان را رسوا نمي خواهند اميد هست كه در عقبى هم رسوا نكنند * چو رسوا نكردى
بمجندين خطا * درين عالم پيش شاه وكدا * دران عالم هم بر خاص وعام * بيا مى فرسوا ممكن والسلام *
قال فى التأويلات النجمية يشير الى ان التوبة كاهي واجبة على المبتدئ من ذنوب مثله كذلك لازمة للمتوسط
والمنتهى فان حسنات الارار يثبت المقر بين وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول توبوا الى الله جميعا
فانى اتوب اليه فى كل يوم مائة مرة فتوبة المبتدئ من المحرمات وتوبة المتوسط من زوائد المحلات وتوبة المنتهى
بالاعراض عما سوى الله بكنيته والاقبال على الله بكنيته لعلكم تفهون فلاح المبتدئ من النار الى الجنة
والمتوسط من ارض الجنة الى اعلى عليين مقامات القرب ودرجاتها والمنتهى من حبس الوجود المجازي الى
الوجود الحقيقى ومن ظلمة الخلقية الى نور الربوبية (وفى المتنوى) چون بخجل كرد اوصاف قدیم * پس
بسوز و وصف حادث را كليم * قرب فى بالا و سقى رفقن است * قرب حق از حدش هستى رستناست
قال بعض الكبار ان الله تعالى طالب المؤمنين جميعا بالتوبة ومن آمن بالله وترك الشرك فقد تاب وصحت توبته
ورجوعه الى الله وان خطر عليه خاطر او جرى عليه معصية فى حين التوبة فان المؤمن اذا جرى عليه معصية
ضاق صدره واهتم قلبه وندم روحه ورجع سره هذا للعموم والاشارة الى الخصوص ان الجميع محبسون باصل
النكرة وما وجدوا منه من القربة وسكنوا بمقاماتهم ومشاهداتهم ومعرفتهم وتوحيدهم اى انتم فى حجب هذا
المقام توبوا منها الى تان رؤيتها اعظم الشرك فى المعرفة لان من ظن انه واصل قلبه له حاصل من معرفة وجوده
وكنه جلال عزه فمن هذا الوجوب التوبة عليهم فى جميع الانفس لذلك هجم حبيب الله فى بحر الفناء وقال انه
ليفان على قلبى والى لا سغفر الله فى كل يوم مائة مرة ففهم ان عقيب كل توبة توبة حتى تتوب من التوبة وتقع
فى بحر الفناء من غلبة روية القدم والبقاء اللهم اجعلنا فاني باقين (وانكحوا الايامى منكم) مغلوب ايام جمع ايم
كيتامى مغلوب بناتهم جمع بنيم فقلب مكان ثم ابتدأت الكسرة فتحة والياء الفاصلا يامى ويتامى والايام من
لا زوج لهم من الرجال والنساء بكرة كان او ثيبا قال فى المفردات الايام المرأة التى لا يعمل لها وقد قيل للرجل الذى
لا زوج له وذلك على طريق التشبيه بالمرأة لا على التحقيق والمعنى زوجوا ايام الاولياء والسادات من لا زوج له
من اسرار قومكم وسرا آثره شيرتكم فان النكاح سبب لبقاء النوع وساقط من الصالحين من عبادكم
واما انكم قال فى الكواشى اى اخيرين المؤمنين وقال فى الوسيط معنى الصلاح ههنا الايمان وفى المفردات
الصلاح ضد الفساد وهما مختصان فى اكثر الاستعمال بالافعال وتخصيص الصالحين فان من لا صلاح له من
الارفاة معزول من ان يكون خليفة باق يعنى ولاه بشأه ويشفق عليه ويتكف فى نظم مصالحه بما لا بد منه
شرعا وعادة ومن يذل المال والمتاع قبل حقه ان لا يستحقه عنده واما عدم اعتبار اصلاح فى الاسرار والحر آثر
فلا ان الغالب فهم الصلاح يقول الفقير قد اطلق فى هذه الآية الكريمة العبد والامة على الغلام والحرارة وقد
قال عليه السلام لا يقرب احدكم عبدى وامتى كلهم عبيد الله وكل ناسككم اما الله ولكن ليقول غلامى وجارى
وفتأى وقتاى والجواب ان ذلك انما يذكره اذا قاله على طريق التناول على الرقيق والتحقير شأنه والتنظيم
لنفسه فسقط التعارض والحمد لله تعالى (ان يذكروا) اكر باشد ايامى وصلحاء اربعا داما (مقرأه)
درویشان و تكدستان (يقنهم الله من فضله) اى لا يمنع فقر الخاطب والمخطوبة من المناكحة فان فى فضل الله
غنية من المال فانه غادى ورايح * كه كاه آيد كه رود مال وچاه * والله برزق من يشاء من حيث
لا يحتسب قال بعضهم من صح افتقاره الى الله تعالى استغناؤه بالله (والله واسع) غنى ذوسعة لا تنفذ نعمته اذلا
تنهى قدرته (عليه) ييسر الرزق لمن يشاء ويقدر على ما تنقضه حكمته اتفق الائمة على ان النكاح سنة
اقوله عليه السلام من احب فطر فى فلبس تنبى و من سقى النكاح وقوله عليه السلام بامعشر الشباب من
استطاع منكم الباءة فليتزوج فانه اغض للصر و احسن للفرج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فانه له وجاء فان

كان اتفاقاً شديداً الاشتياق الى الوطن يخاف العنت وهو الزنى وجب عليه عند ابى حنيفة واحد وقال ما
والشافعي هو مستحب لاحتاج اليه بجداهة ومن لم يجد التوفيق قال ابو حنيفة واحد النكاح له افه
نقل العبادة وقال مالك والشافعي بعكسه وعند الشافعي ان لم يتعد فالنكاح افضل واختلف
المرأة نفسها فاجازها ابو حنيفة لقوله تعالى فلا تفضلوهن ان يتكمن أزواجهن نهي الرجل عن مسع
عن النكاح فدل على انهن يمكن النكاح ومنعه الثلاثة وقالوا انما يزوجهن وابها بدليل هذه الآية لا

تعالى خاطب الاولياء به كان تزويج العبيد والاماء الى السادات واختلفوا هل يجبر السيد على تزويج رقيقه
اذا طلبوا ذلك فقال احمد بانه ذلك الامة يستمتع بها فان امتنع السيد من الواجب عليه فطلب العبد البيع
لزمه بعه وخالفه الثلاثة قال في الكواشي وهذا امر نذبي اى ما وقع في الآية قال في ترجمة الفتوحات * واكر
عزم نكاح كنى جهده كنى كه اقر بشتات بدست كنى واكر اهل بيت ما شديت تريكو تزويج رسول الله صلى الله عليه
وسلم فرموده كه بهترين زنانى كه بر شتر سوار شدند زنان قريش اند * قال الزاجح حث الله على النكاح واعلم
انه سبب لثنى الفقر ولكن الفنى على وجه من غنى بالمال وهو اضعف الحالىين وغنى بالثناعة وهو اقوى الحالىين
وانما كان النكاح سبب الفنى لان العقد الدينى يجلب العقد الدنى امان من حيث لا يحتسبه الفقير ومن حيث
ان النكاح سبب للجد فى الكسب وانكسب بنى الفقر * رزق اكر چند بيگان برسد * شرط عقلست
جستن از درها * واختلف الامة فى الزوج اذا اعسر بالصدق والنفقة والكسوة والمسكن هل تلك المرأة
فسخ نكاحها فقال ابو حنيفة فسخه الله لان تلك الفسخ بشئ من ذلك وتوهم بالاستدانة للنفقة لتصل عليه فاذا
فرضها التامنى وامرهاب الاستدانة صارت دينا عليه فتتمكن من الاحاطة عليه والرجوع فى تركته لو مات
روى عن جعفر بن محمد ان رجلا شكك اليه الفقير فامر ان يتزوج فتزوج الرجل ثم جاءه شكك اليه الفقير فامر
بان يطلقها ففسل عن ذلك فقال قلت لعلهم اهل هذه الآية ان يكونوا قراء الخ فلما لم يكن من اهلها قلت
لعلهم اهل آية اخرى وان ينفقوا فمن الله كلاس سعتة قال بعضهم ربما كان النكاح واجب التلوا اذا ادى
الى معصية او مقسدة وفى الحديث باقى على الناس زمان لا ينال فيه المعيشة الا بالمعصية فاذا كان ذلك الزمان
حلت العزوبة وفى الحديث اذا اتى على امى مائة وعشرون سنة فقد حلت لهم العزوبة وانتهب على رؤس
الجبال كفى تفسير الكواشي قال امير المؤمنين على كرم الله وجهه اذا تعدد حروف بسم الله الرحمن الرحيم
فانه يكون وان خروج المهدي من بطن امه وقد نظم حضرة الشيخ الاكبر قدس سره الاظهر هذا المعنى
فى بيتين بقوله

اذا تعدد الزمان على حروف * بسم الله فالمدى قاما

ودورات الخروج عقيب صوم * الابلع من عندى سلاما

ولولا الحسد لظهر سر العدد انتهى يقول الفقيران اعتبر كل راء ~~مكرر~~ رالان من صفتها التكرار يبلغ
حساب الحروف الى الف ومائة وستة وعشائين فانظروا من حديث الكواشي ان المراد مائة وعشاون
بعد الالف وعليه قوله عليه السلام خيركم بعد المائتين خفيف الحاذق والوا ما خفيف الحاذق رسول الله قال
الذى لا اهل له ولا ولد فى التنا وبلا التجمية وانكسوا الايامى منكم والصالحين من عبادكم وامانكم
يشير الى المرادين الطالبين وهم محرومون عن خدمة شيخ يتصرف فعم ابودع فى اراسام قلوبهم النطفة
من صلب الولاية فتدبهم الى طلب شيخ من الرجال البالغين الواصلين الذين بهم تحصل الولادة الثانية فى عالم
الغيب بالمعنى وهو طفل الولاية كما ان ولادتهم الاولى حصلت فى عالم الشهادة بالصورة ليكون ولوجهم
فى الملكوت كما ان عيسى عليه السلام قال لم يبلغ ملكوت السموات والارض من لم يولد مرتين والانشاء الاخرى
عبارة عن الولادة الثانية والعبد فى هذا المقام امن من رجوعه الى الكفر والموت اما منه من الكفر بقوله تعالى
كيف تكفرون بالله وكنتم امواتا يعني اذ كنتم نطفة فاحياكم بالولادة الاولى ثم يميتكم بموت الارادة ثم يحييكم
بالولادة الثانية ثم ليه ترجعون بوجبة ارجى الى ربك راضية واما امنه من الموت فبقوله تعالى او من كان ميتا
يعنى بالارادة من الصفات النفسانية الحيوانية فاحيئناه بنور الربوبية وجعلناه نورا يعشيه فى الناس
اى نور الله فهو حي بجان الله لا يموت ابدا بل ينقل من دار الى دار ان يكونوا قراء معدوى استعداد قبول

الفيض الالهى يغنيهم الله من فضله بان يجعلهم مستعدي قبول الفيض فان الطريق من العبد الى الله مسدود
 وانما الطريق من الله الى العبد مفتوح بانه تعالى هو الفتح وسيد المفتاح والله واسع لارحام القلوب لتستعد
 لفيضه عليم باصلة الفيض اليها انتهى (وليستعفف) ارشاد للعاجزين عن مبادئ النكاح واسبابه
 وماولى لهم وامرى بهم بعد بيان جواز مناكله الفقراء والعفة حصول حالة النفس تمتنع بها عن غلبة
 والمستعفف المتعاطي لذلك يضرب من الممارسة والقهر والاستعفاف طلب العفة والمعنى ليجتهد في العفة
 و (الذين لا يجحدون نكاحا) اى اسباب نكاح من مهر وثقة فانه لا معنى لوجدان نفس العقد والزوج
 يوم كما قال عليه السلام ومن لم يستطع فعله بالصوم فانه له ويامعناه ان الصوم يضعف شهوته
 ان طلب الجماع فيحصل بذلك صيانة الفرج وعفته فالامر في الاستعفف محمول على الوجوب في صورة
 ر قى يغنيهم الله من فضله) فيبعد وما يتزوجون به قال في ترجمة الفتوحات بعضى ازما الحائز اجزى
 سوزون خواست فرزند آدم وما يحتاج آن نداشت پس فرزند را گرفت وبيرون آمد و فرزندك را كه ابن جزاى
 آنكس است كه فرمان حق نبرد كفتند زنا كرده كفت فى ولكن حق تعالى فرمود وليستعفف الذين لا يجحدون
 نكاحا حتى يغنيهم الله من فضله من فرمان نبردم و تزوج كردم و فضعت شد مردمان بوى شفت كردند وباخير
 تمام بمرل خود باز كشت اى فكان التزوج سببا للفتى كما فى الآية الاولى قال فى التاويلات النجفية
 وليستعفف الذين لا يجحدون نكاحا اى ليحفظ الذين لا يجحدون شجفا فى الحال ارحام قلوبهم عن تصرفات الدنيا
 والهوى والشيطان حتى يغنيهم الله من فضله بان يدلهم على شيخ كامل كادل موسى على انضغرت عليهم السلام
 او يقض لهم شجفا كما كان يعث الى كل قوم نبيا ويختص بجوده عنايته من يشاء من عباده كما قال تعالى
 يجتبي اليه من يشاء وجرى اليه من ينب فلا يخلو حال المستعفف عن هذه الوجوه (والذين يشغفون الكتاب)
 الانحاء الاجتهاد فى الطلب والكتاب مصدر كاتب كالمكتبة اى الذين يطلبون المكتبة (تماما ملكت ايمانكم)
 عبدا كان او امه وهى ان يقول المولى لمولوك كاتبتك على كذا درهم او ثوبه الى وتعتق ويقول المولى لمولوك ثوبه
 او نحو ذلك فان اذنا اليه عتق يقال كاتب عبدا كذا باذا عاقده على مال منجم يؤديه على نحو معلومة فيعتق
 اذا دى الجميع فان المكتاب عبدا مابق عليه درهم ومعنى المفاصلة فى هذا العقد ان المولى يكتب اى يفرض
 ويوجب على نفسه ان يعتق المكتاب اذا دى البدل ويكتب العبد على نفسه ان يؤدى البدل من غير اخلال
 وايضا يدل هذا العقد موجب منجم على المكتاب والمال الموجب لى يكتب فيه كتاب على من عليه المال غالبا
 وفى المفردات كتابة العبد اتباع نفسه من سيده بما يؤديه من كسبه واشتقاقها يصح ان يكون من الكتابة التى
 هى الايجاب وان يكون من الكتب الذى هو النظم باللفظ والانسان يفعل ذلك روى ان سبيحا مولى حويط
 ابن عبد العزى سأل مولا ان يكتبه فابى عليه فنزلت الآية كما فى التسكعة (فكاتبوهم) خبر الموصول والقاء
 لتضعه معنى الشرط اى فاعطوهم ما يطلبون من الكتابة والامر فيه للندب لان الكتابة عقد يتضمن الارفاق
 فلا يجب كغيرها ويجوز زحالا ومنجما وغير منجم عند ابى حنيفة (ان علمتم فحرم خيرا) اى امانة ورشدا وقدرة
 على اداء البدل لتخصيله من وجه الخلال وصلاجا بحيث لا يؤذى الناس بعد العتق والطلاق العنان قال الحنفى
 ان علمتم فيهم علما بالحق وعلا به وهو شرط الامر اى الاستصحاب للعقد المستفاد من قوله فكاتبوهم فاللازم
 من استقائه انشاء الاستصحاب لا استقاء الجواز (واؤمهم من مال الله الذى اناكم) امر للمولى امر ندب بان يدفعوا
 الى المكاتب شيئا مما اخذوا منهم وفى معناه حط شئ من مال الكتابة وقد قال عليه السلام كنى بالمرء من الشئ
 ان يقول اخذ حقى لا تزل منه شيئا وفى حديث الاسعوى انى اعزبى قوما فقال لهم هذا حقى اوفياهم هو خير
 منه قالوا وما خیر من الحق قال التفضل والتفاضل افضل من اخذ الحق كله كذا فى المقاصد الحسنة للمضاوى
 (قال الكاشانى) حويط صبيح وابعد دينار مكاتب ساخته بود بعد از اجتماع ابن آيت يست دينار
 بدو بخشيد يعنى وهب له منها عشرين دينارا فاذاها وقتل يوم حنين فى الحرب وازافة المال اليه تعالى وورثه
 بانيه اباهم للث على الاستمال بالامر بتحقيق المأمور به فان ملاحظة وصول المال لهم من جهته تعالى
 مع كونه هو المالك الحقيقي له من اقوى الدواعى الى صرفه الى الجهة المأمور بها وقال بعضهم هو امر
 لعامة المسلمين باعانة المكاتب بالتصدق عليهم يعنى خطاب وآؤمهم راجع جماعة مسلمانا نئت كه اعانت كنفند

اورا زكات بدهند تا مال كآبت ادا كند و كردن خود را از طوق بندگی مخلوق برون آرد و بدین سبب این
 خبر را فلك وقبه می گویند و از عقبة عقوبت بدان میتوان گذشت و بدین سبب از من نكتة ای زنده دل و نویسن
 مرگ به یکی یاد کن که بلفظ آ زاده زارنده ساز که با حسان بنده آزاد کن و فی الحديث ثلاثة حق علی
 الله عونهم المسکات الذی برید الاداء والتاکم برید العفاف والمجاهد فی سبیل الله واختلغوا فاعیا اذا مات المسکات
 قبل اداء الصوم فقال ابو حنیفة رحمه الله ومالك ان ترک ذوقه بما بقی علیه من الکتابه کان حرا وان کان فیہ فضل
 فاز بآیه لا ولاد: الاسرار وقال الشافعی واحمد یوت رقیقا وترفع الکتابه سوآ ترک ما لا اولم یترک کما لو تلف
 المبیع قبل القبض یرتفع البیع (ولان کسر هو اقربا نکتہ) ای اما کم فان کلا من الفقی والقته کاتبه مشهوره
 عن العبد والامه و باعتبار المفهوم الاصلی وهوان الفقی الطری من الشباب ظهر من بدین مناسبه الفقیات لقوله
 تعالی (علی البعاء) وهو الرئی من حیث صدوره عن الشواب لانهم اللاتی یوقع منهن ذلک غالباً دون من عداهن
 من الجاهل و الصغار یقال بفت المرائع اذ احرقت وذلک لتجاوزها لی مالس اهانم الا کراه انما یحصل من
 حصل الصوف بآیه قضی تلف النفس اوتلف العضو و اما بالیسیر من القهوف فلا تصیر مکرهه (ان اردن
 قصصنا) تعفنا ای جعلن انفسهم فی عفة کالحسن وهذا الیس لتخصیص التبی بصوره اراد من التعفف عن الرئی
 و انراج ما عداها عن حکمه بل للمحافظة علی عادتهم المستوره حیث کانوا یکرهون علی البعاء و من بردن
 التعفف عنه و کان لعبد الله بن ابی ست جوار جلیه بکرهه من علی الرئی و ضرب علی بن شرا ثب جمع ضریبه
 وهی الغله المضروبه علی العبد و الجزیه فشکت اثنتان علی رسول الله و هو ما معاذة و مسیکه فزلت و فیہ
 من زیاده تنبیج حالهم و تشبههم علی ما کانوا یفعلونه من القبا یح ما لا یحیی فان من له ادنی مروءه لا یکاد یرضی
 بفعله و من یحویه من امائه فضلان امرهن او اکراههن علیه لاسیما عند ارادتهن التعفف و یشار کلمه ان علی
 اذ مع تحقیق الاراده فی مورد لایخص حتماً لایذان بوجوب الانتهاء عن الاکراه عند کون اراده التخص فی حیز
 ان ترد و لکن کیف اذا كانت محققه الوقوع کما هو الواقع (لتنوعوا عرض الحیاة الدنیا) فیدللا کراه و العرض
 ما لا یكون له ثبات و منه استعار المتکلمون العرض لما لا یتأثره فاعلم بالجوهر کاللون و الطعم و قیل الله یعرض
 حاضر تنبیه ان لثبات لها و المعنی لاتفعلوا ما انتم علیه من اکراههن علی البعاء لطلب المتناع سریع الزوال من
 کسبهن و یبع اولادهن (قال الکاشفی) در بیان آورده که زانی بودی که صد شتر از رای فرزندتی که از من
 بهاداشت بدادی (ومن) هر که (یکرهه) علی ما ذکر من البعاء (فان الله من بعد اکراههن) ای کونهن
 مکرهات علی ان الاکراه مصدر من المبنی للمفعول (خفف و رحیم) ای اهن و توسط الاکراه بین اسم ان و خبرها
 لایذان بان ذلک هو الدب للمفقره و الرحه و فیہ دلالة علی ان المکره من محرومون منهم ما بالکلیه و حاجتهن الی
 المفقره المنبثه عن سابقه الاثم باعتبار انهن وان کن مکرهات لایحلون فی تضاعیف الرئی عن شایبه مطاوعه
 بحکم الجلبه البشریه و فی الکواشی المفقره ههنا عدم الاثم لانها الاثم علیها اذا کرهت علی الرئی بقتل او ضرب
 مفض الی التلف اوتلف العضو و اما الرجل فلا یحمل له الرئی وان اکراهه علیه لان الفعل من جهته و لای تأقی
 الابعزیه منه فیہ فكان کالتقتل بغیر حق لایبیه الاکراه بحال انتهى و فی الاثنین الکریه بن اشارت ان الاولى
 ان بعض الصلحاء الذین لم یبلغوا امر اثم بذوی الهمم العلیه فی طلب الله و لکن ملک ائمانهم نفوسهم الاماره
 بالسوء فیریدون کآبتهم من عذاب الله و معتقها من النار بالتوبه و الاعمال الصالحه فکآبتهم ای قوبهم
 ان تفرسهم فیه انار الصدق و صحه الوفاء علی ما عاهدوا الله علیه فانه لایزمن التلقین لكل من یطلبه و انما یزمن
 لاهل الوفاء و هم انما یرفون بالقراسه القویه الی اعطاهم الله لاهل البیقن و آقوهم من قوه الولاة و النصی
 فی الدین الذی اعطاهم الله فان لكل شیء زکاة و زکاة الولاة العلم و المعرفه و النصیحه للمستحقین و الارشاد
 للطالبین و المتعاون علی البر و التقوی و الفرق بالمتقین و کان المال یشقص بل برول و یقی بمنع الزکاة فکذا الحال
 یغیب عن صاحبه بمنع الفقراء المسترشدين عن الباب الا ترى ان السلطنة الظاهره انما هی لافامة المصالح
 و اعانة المسلمین فکذا السلطنة الباطنة (مصرع) وللارض من کأس الکرام نصیب و الثانیة ان النفوس
 التمرده اذ اردن التخص بالتوبه و العبودیه بتوفیق الله و کرهه فلا یبغی اکراهها علی القساد طلبا للشهوات
 النفسانیة و اعلم ان من لم یصل نسبه المعنوی و احده من اهل النفس الرحانی و ادعی لنفسه السکال و التکمیل

فهو زان في الحقيقة ومن هو تحت تربته هالك لانه ولد الزنى وبارأيت من بكه بعض اهل الطلب على التردد
لباب اهل الدعوى ويصرفه عن باب اهل الحق عناد او غرضا ومرضا واتباعا لهواه فهو اتقا بكهه على الرضى
لانه بلازمة باب اهل الباطل يصير المرء كالسكاك كولد الزنى اذ يفسد استعداده فساد البضة نسأل الله تعالى
ان يحفظنا من كيد الكافرين وسكر الماكرين (ولقد انزلنا اليكم آيات مبينات) اى وبالله لقد انزلنا اليكم
في هذه السورة الكريمة آيات مبينات لكل ما بينكم حاجة الى بيانه من الحدود وسائر الاحكام والآداب والتبیین
في الحقيقة لله تعالى واستنادا الى الآيات مجازى (ومثلا من الذين خلوا من قبلكم) اى وانزلنا مثلا كما نزلنا
من قبل امثال الذين مضوا من قبلكم من القصص العجيبة والامثال المضروبة لهم في الكتب السابقة
والكلمات الجارية على السنة الانبياء فتتظم قصة عائشة الحاكبة قصة يوسف وقصة مريم في الغرابة
وسائر الامثال الواردة انتظاما واضحا فان في قصصهم ما ذكرتمة من هو يرى مما اتهم به يوسف اتهمته ولما وصري
اتهمها اليهود مع برأتهم (وموعظة) تحظون بها وتنزجرون عما ينبغي من الحرمان والمكروهات وسائر
ما يحل بحسب الادب ومدار العطف هو التغاير العنواى المتزل منزلة التغاير الدالى (للمتقين) وتخصيصهم
مع شمول الموعظة لكل حسب شمول الانزال لانهم المتفهمون بها وفي التأويلات النجسية اى ليستعظ من يريد
الاتقاء مما اصاب المتقدمين فان السعيد من وعظ بغيره (قال الشيخ سعدى) نروى عن سوي دانه فواز
چون دكر مرغيشند اندر بند * بند كبر از مصائب دكران * تانكيزند ديكران ز فويند روى عن الشيخ
انه قال خرج اسد وذب وتعلب تصيدون فاصطادوا حمار وحش وغزالا واربا فقال الاسد للذئب اقسام
فقال الحمار الوحشى لملك والغزالى والارنب للتعلب قال فرغ الاسد منه وضرب برأس الذئب ضربة فاذا هو
متعذب بين يدي الاسد ثم قال للتعلب اقسام هذه ميتا فقال الحمار يتغذى به الملك والغزال يتعشى به والارنب
بين ذلك فقال الاسد ويحك ما اقصا لمن علك هذا القضاء فقال القضاء الذى نزل برأس الذئب ويقال الموعظة
هى التى تلين القلوب القاسية وتسيل العيون اليابسة وهى من صفات القرأء ان عندهم يلقى السجع وهو شديد
وفي الحديث ان هذه القلوب لصد كأيصد احدى فقل وما جلاؤها قال ثلاثة القرأء آن وذكر الله فعلى العاقل
ان يستمع الى القرأء آن ويغتبط بمواعظها ويقبل الى قبول ما فيه من الاوامر والى العمل بما يحويه من البوامر
والظواهر * مهترى دى قبول فرمانت * ترك فرمان دليل حرمانت (الله فوالسماوات والارض)
قال الامام الغزالى قدس سره فى شرح الاسم النور وهو الظاهر الذى به كل ظهور فان الظاهر فى نفسه المظهر
لقهره يسجى فورا ومهما قو بل الوجود بالعدم كان المظهر لا محالة لوجود ولا ظلام اعظم من العدم قال برى
من ظلمة العدم الى ظهور الوجود جذر بانيه يسجى نور الوجود نوراً نض على الاشياء كلها من نور ذاته
فهو نور السماوات والارض فكأنه لاذرة من نور الشمس الا وهى دالة على وجود الشمس النيرة فلا ذرة
من وجود السماوات والارض وما بينهما الا وهى يجوز وجودها دالة على وجوب وجود موجدتها انتهى
وبواقة الضم فى التأويلات حيث قال الله نور السماوات والارض اى ظهرهما من العدم الى الوجود فان
معنى النور فى اللغة الضياء وهو الذى بين الاشياء ويظهرها للابصار انتهى قوله تعالى الله نور السماوات
والارض من باب التشبيه البليغ اى كالتور بالنسبة اليهما من حيث كونه مظهر لهما اى موجداهما اصل
الظهور وهو الظهور من العدم الى الوجود فان الاعيان الثابتة فى علم الله تعالى خفية فى ظلم العدم وانما تظهر
بتأثير قدرة الله تعالى كما فى حواشى ابن الشيخ يقول الفقير لا حاجة الى اعتبار التشبيه البليغ فان التور من الاسماء
الحسنى والاطلاقه على الله حقيقى لا مجازى فهو معنى المتور ههنا فانه تعالى نور الماهيات المعدومة بانوار الوجود
واظهرها من كم العدم فيض الوجود كما قال عليه السلام ان الله خلق الخلق فى ظلمة ثم رش عليهم من نوره فخلق
ههنا معنى التقدير فان التقدير سابق على الابداد ورش التور كما يه عن افاضة الوجود على المكملات والممكن
يوصف بالظلمة فانه يتصور ما لوجود قنوره اظهره واعلم ان النور على اربعة اوجه اقلها انور يظهر الاشياء
فلا بصار وهو لا يراها كنور الشمس وامثالها فهو يظهر الاشياء الخفية فى الظلمة ولا يراها واما انور والبصر وهو
لا يظهر الاشياء فلا بصار ولكنه يراها وهذا النور اشرف من الاول واما انور العقل وهو يظهر الاشياء المعقولة
الخفية فى ظلمة الجهل البصار وهو يدركها ويراها واما انور الحق تعالى وهو يظهر الاشياء المعدومة الخفية فى

العدم الابصار والبصائر من الملائكة والملكوت وهو يراها في الوجود كما كان يراها في العدم لانها كانت موجودة في علم الله وان كانت معدومة في ذواتها فانما يدعى علم الله ورؤيته باظهارها في الوجود بل كان التغيير واجعا الى ذوات الاشياء وصفتها عند الابد والابتداء والتكوين فتصديق قوله تعالى الله نور السموات والارض مظهرهما ومبدئهما وموحدهما من العدم بكال القدرة الازلية * در طلت عدم همه بود بری خبر * نور وجود سرشود از نور باقیم * قال بعض الكبار در زمان طلت هيجكس ماكن از مظهر لست سنا سد و علوا ز سفلى تمیز نكند و قبح را از صبیح باز نداند و چون رایت نور ظهور نمود خیل ظلام روی بانهمزام آرند و وجودات و کیفیات ظاهر گردد و صفوا ز كدر و عرض از جوهر متمیز شود مدركه انسانیة داند كه استفاده این دانش و تمیز بنور كرده اما در ادراك نور متمیز باشد چه داند كه عالم از نور ملوت و او مخفی ظاهر بدلالات و باطن بالذات پس حق سبحانه و تعالی كه ما بدو دولت ادر الشایسته ایم و عبرتة تمیز اشیا رسیده سزاوار آن باشد كه انرا نور گویند * همه عالم بنور اوست پیدا * بجا آورد از عالم هویدا * زهی نادانكه تو خورشید تابان * بنور شمع جوید و دریایان * در تیان آورده كه مدلول السموات والارض چه هر دلیلی از دلایل قدرت و بدایع حكمت كدر دواتر سپهر برین و صرا كز زمین واقعت دلالتی واضح دارد بر وجود قدرت و بدایع حكمت او * فلی كل شیء له آیه * تدل على انه واحد (مصرع) وجود جملة اشیا دلیل قدرت او * وقال سلطان المفسرین ابن عباس رضى الله عنهما ای هادی اهل السموات والارض فهم بنوره تدلى یتدرون و هداه من حیرة الضلالة یفجرون یعنی بدایت او بهستی خود راه بردند و بارشاد او صالح دین و دنیا بشناسند و لما ولوا الى نور الهدایة تنوفقه تعالى سعى نفسه باسم التورجربا على مذهب العرب فان العرب قد سمی الشئ الذى من الشئ باسمه كما یسمى المطر سمیا بالانه یخرج منه و یحصل به فلاحصل نور الايمان و الهدایة تنوفقه سماء بذلك الاسم و یجوز ان یعبر عن التور بالهدایة وعن الهدایة بالنور لما یحصل احدهما من الاخر قال الله تعالى و بالجهم هم یتدرون لما اتدوا بنور النجم جعل النجم كالهادی لهم و جعلهم من المهتدین بنوره و على هذا سعى القرءان نور و التور و انما یجمعى الیهما كافی الاسئلة المفصلة فعلى هذا شبهت الهدایة بالنور فی كونها سببا لتوصل الی المطلوب فاطلق اسم التور علیها على سبیل الاستعارة ثم اطلق التور بمعنى الهدایة علیه تعالى على طریق رجل عدل و قال حضرة الشیخ الشهیر بافتاده قدس سره خطریالى على وجه الكشف ان النور فی قوله تعالى الله نور السموات والارض بمعنى العلم وهو بمعنى العالم من باب رجل عدل ووجه المناسبة بینهما انه تنكشف بالنور المحسوسات و بالعلم تنكشف المعنويات بل جمیع الامور كذا فی الوقایع المحمودیه و یقال انه من نور السموات بالشمس والقمر والنكوا كب والارض بالانبیاء والعلماء والعبا و قال فی عرائس البیان اراد بالسموات والارض صور المؤمنین و رأس السموات و بدنه الارض و هو تعالى بجلاله قدره نور هذه السموات والارض اذ من الرأس بنور السمع والبصر والشم والذوق والبیان فی اللسان فنور العین كنور الشمس والقمر ونور الاذنین كنور الزهرة والمشتقی ونور الانف كنور المرئیة وزحل ونور اللسان كنور عطره وهذه السیارات الذرات تسرى فی بروج الرأس و نور ارض البدن الحواریح والاعضاء والعضلات والسم والدم والشعرات وعظامها الجبال امام زاهد فرموده كه خدایا نور تو ان كفت ولی دروشنی نتوان كفت چه روشنی ضد تاریكست و خدای تعالی آفرید كار هر دو ضد است فالنور الذى یقابله الظلمة حادث لان ما كان یقابله الحادث حادث فعنی كونه تعالى نور اهو انه مبدأ هذا النور المقابل بالظلمة ثم ان اضافة النور الى السموات والارض مع ان كونه تعالى نور الیس بالاضافة الیهما فقط للدلالة على سعة اشراقه فانهما مثلان فی السعة قال تعالى و جنة عرضها السموات والارض و یجوز ان یقال قدر ابد السموات والارض العالم بأسره كما براد بالاماسیرین والانصار جمیع العصابة كما فی حوائی سعدی المقتی ونظیره قوله تعالى فی الحديث القدسی خطا بالنبی علیه السلام لولا انی لما خلقت الافلاك الاى العوالم بأسرها لكنته خصص الافلاك بالذكر لعناقمها و كونها یحیی برها كل من هو من اهل النظر وهو اللایخ بالسال والله الهادی الى حقیقة الاحال (مثل نوره) ای نوره الفاضل منه تعالى على الاشياء المستنيرة وهو القرءان المبین كافی الارشاد فهو یتمثل له فی بلاء مدلوله و فاهو ما تضمنه من الهدى بالشمس كاه المنعوتة والمراد بالمثل الصفة الجلیبة ای صفة نوره

العجيب واضافته الى شميره تعالى دليل على ان اطلاقه عليه لم يكن على ظاهره كافي انوار التذليل (كشكاة)
 اي صفة كوة غير نافذة في الجدار في الانارة وهي بلغة الحبشة وبالفارسية مائتدروزة است در ديواري كه
 او بخارج راه ندارد چون طاق (فيما صباح) سراج ضخم ثاقب وبالفارسية چراغ افروخته وبك
 روشن (المصباح في زجاجة) اي قد بديل من الزجاج الصافي الازهر وفاذد جعل المصباح في زجاجة والزجاجة
 في كوة غير نافذة لشد الاضاءة لان المكان كان تضائق كان اجمع الضوء بخلاف الواسع فالهواء ينتشر فيه وخص
 الزجاج لانه اسكن الجوهر لمافيه (الزجاجة كانتها كوكب دري) مثلاً في زجاجة شبه بالدر في صفاته وزهرته
 كما تشتري والزهره والمرج ودراري الكواكب عظامه المشهورة ومحل الجملة الاولى للرفع على انها صفة
 لزجاجة واللام مغشية عن الرباط كانه قيل فيها صباح هو في زجاجة هي كانتها كوكب دري وفي اعادة المصباح
 والزجاجة معرفين اترسبهما مذكرين والاخبار عنهما بما بعد هما مع انتظام الكلام بان يقال كشكاة فيها
 مصباح في زجاجة كانتها كوكب دري من تغني شأنها بالتفسير بعد الابهام لا باليجي (يوقد من شمعة) اي
 يتبدأ ايقاد المصباح من زيت شمعة (مباركة) اي كثيرة المنافع لان الزيت يسرج به وهو ادم ودهان
 ودياغ ويوقد بحطب الزيتون وبشغله وماده يفسل به الابريس ولا يحتاج في استخراج دهنه الى عصافوفه زائدة
 الا شراف وقلة الدخان وهو معصية من الباسور (زيتونة) بدل من شمعة وبالفارسية كه آن زيتونست كه
 هفتاد پيغمبر بدو دعا كرده بركت واز جمله ابراهيم خليل بود عليهم السلام وخصها من بين سائر الاثمار
 لان دهنها ضوؤه وافي قال في ائذان العيون شمعة الزيتون ثلثة آلاف سنة (لاشرقية ولاغربية) اي
 لاشرقية تطلع عليها الشمس في وقت شروقها فقط ولاغربية تقع عليها حين غروبها فقط بل بحيث تقع عليها
 طول النهار فلا يسترعا عن الشمس في وقت من النهار شيء كالتي على قلة او حصر أو تفكوت شمعتها المنضج وزيتها الصفي
 اولاً في مضى تشرق الشمس عليها دائماً فتصغر قهراً ولا في مضى تقيب عناداً عما فتقر كهاً اولاً بانته في شرق
 المعمورة فهو كئكد زود بار الصين وخطا ولا في غربها فهو طمعة وطرا ليس وديار قير وان بل في وسطها وهو الشام
 فان زيتونه اجود الزيتون وفي خط الاستواء بين المشرق والمغرب وهي قبة الارض فلا توصف باحد منهما
 فلا يصل اليها حر وبرد مشرق وقبة الارض وسط الارض عايرها وغرايها وهو مكان تعتدل فيه الا زمان
 في الحر والبرد ويستوى الليل والنهار فيه ابد الا يزيد احد هما على الاخرى يكون ~~كل~~ منهما اثنى عشر
 ساعة حسن بصري وجه الله فرموده كاصل ابن شمعة آتزم شت بدنيا آورده اند پس از ان چهار اين عالم ناست
 كه وصف شرقي وغربي برونه كرد (يكاد زيتها يضي) روشني دهد (ولولم تمسه نار) واكرجه نرسیده باشد
 بوي آتشی يعني درخشندگی مشابه است بآتش روشنائي بخشد اي هوي في الصفاء والانارة بحيث يكاد يضي
 المكان بنفسه من غير مساس نار اصلاً وتقدير الایة يكاد زيتها يضي لومسته نار ولولم تمسه نار اي يضي كانتها
 على ~~كل~~ حال من وجود الشرط وعدمه فالجملة حالیه جي بها استقصاء الاحوال حتى في هذه الحال
 (نور) خبر مبتدأ محذوف اي ذلك النور الذي عبر به عن القرءان وثابت حفته الهيبة الشأن بما فصل من صفة
 المشكاة نور كائن (على نور) كذلك اي نور متضاعف فان نور المصباح زاد في انارته صفاء الزيت وزهره اتقند بل
 وضبط المشكاة لاشعته فليس عبارة عن مجموع نورين اثنين فقط بل المراد به انكشكته كما يقال فلان يضع درهما
 على درهم لا يراد به درهما (يعدى الله لنوره) اي يهدي هداية خاصة موهلة الى المألوف ~~حتما~~ ذلك النور
 المتضاعف العظيم الشأن (من يشاء) هدايته من عباده بان يوقد لهم قافيه من دلائل حقيقته وكونه من عند
 الله من الابهاز والاخبار عن الغيب وغير ذلك من موجبات الايمان وهذا من قبيل الهداية الخاصة ولذا قال
 من يشاء فقيه اي ان بان مناسط هذه الهداية وملا كما ليس الا شئته وان نظاهر الاسباب بدونها يعزل
 من الافشاء الى المطالب ~~ب~~ قرب نوب اسباب وعلل توان يانت * في سابقه فضل ازل توان يافت
 (ويضرب الله الامثال للناس) اي يبين اقربا الى الافهام وتسميلا لجل الادراك يعني معقولات راد صورت
 محسوسات بيان ميکنند براي مردم نازود درياند ومقصود بخبر برايشان ~~كرد~~ وهذا من قبيل
 الهداية العامة ولذا قال للناس (والله بكل شئ عليم) من ضرب الامثال وغيره من دقائق المعقولات
 والمحسوسات وحقائق الجليات والخصفيات قالوا لانا كان مثلاً للقرءان فالصباح القرءان والزجاجة قلب المؤمن

والمشكاة ولسانه والشجرة المباركة شجرة الوحي وهي لا مخلوقة ولا مخلقة * نزد بکست که هنوز قرآن
 ناخوانده دلائل وحی او بر هم کنان واضح شود پس چون بر آن قرأت کند نور علی نور باشد فان قبل لم شبه
 بذلك وقد علمنا ان ضوء الشمس ابلغ من ذلك بكثير واجب بانه سبحانه اراد ان يصف الضوء الكامل الذي يلوحي
 في وسط الظلمة لان الغالب على اوهاام الخلق وخيالهم انما هي الشبهات التي هي كالظلمات وهذا يداه الله تعالى
 فيما فيها ككالمضوء الكامل الذي يظهر فيما بين الظلمات وهذا المقصود لا يحصل من تشبيه بضوء الشمس
 لان ضوءها اذا ظهر امتلا العالم من النور والخالص وانما غاب امتلا العالم من الظلمة الخاصة فلا جرم كان ذلك
 المثل ههنا البقي وقال بعضهم حراد نور ايمانك حتى سبحانه وتعالى تشبيهه كرسنه مؤمن واجمكة ودل را
 درسنه بقندیل زجاجه درمشكاة وایمان را بجراخی افروخته در قندیل وقندیل بکوکبی درخشنده وکلمه
 اخلاص بشجرة مباركة از اناب اقتساب خوف واخلال نوال رجا بهره دارد و نزدیکست که فیض کلمه بی آنکه
 بریان مؤمن کند در عالم را منور کند چون اقرار بران بر زبان جاری شده و تصدیق جنان بان بار کشته نور
 علی نور بظهور رسیده و شبه بالزجاج دون سائر الجواهر لاختصاص الزجاج بالصفا يتعدى التورين
 خطاهه الى باطنه و بالعكس وكذلك نور الايمان يتعدى من قلب المؤمن الى سائر الجواهر والاعضاء وايضا
 ان الزجاج سريع الانكسار بادنى آفة تصيبه فكذلك القلب سريع الفساد بادنى آفة تدخل فيه وكفته اند آن نور
 معرفت سر الالهست يعنى چراغ معرفت در زجاجه دل عارف ومشكاة سینه او افروخته است از برکت
 زيت تلقين شجرة مباركة حضرت محمدى عليه السلام به شرفيت و نه غرقى بلکه مکبست ومککه مبارکه
 سره عالم و آفران گرفتار عارف آن سرار را از علم آن سید ابرار نور علی نور معلوم توان کرد و انما شبه المعرفة
 بالمصباح وهو سريع الانطفاء و قلب المؤمن بالزجاج وهو سريع الانكسار وليشبهها بالشمس التي لا تطفأ
 ولا قلب المؤمن بالاشياء الصلبة التي لا تنكسر تتبع اعلی انه على خطرو جدي بعد ركافى التيسير و روح الاواح
 آورده که آن نور حضرت محمدیت علیه السلام مشكاة آدم باشد و زجاجه فوح وزيتون ابراهيم که نه يهوديه
 ماثل است چون يهود غرب را قبله ساختند و نه نصرانيه چون نصارى روى بشرق آورده اند و مصباح
 حضرت رسالت علیه السلام يا مشكاة ابراهيم است و زجاجه دل صافى مطهر او و مصباح علم کامل او
 شجرة خلقى شامل او که نه در جانب خلود افراط است و نه در طرف تقصير و تنزيه بل کم طريق اعتدال
 که خبر الامور اوسطها واقع شده و صراط سوى عبارت از انست و در عين المعاني فرموده که نور محبت
 حبيب يا نور خلقت خليل نور على نور است * بدر نور و بر نور است منه و * از بنفاهم کمن نور علی نور * قال
 القشيري نور على نور نور اكسبه بجهدهم ونظرهم واستدلالهم ونور وجوده بفضل الله بافعاله و اقوالهم
 قال تعالى والذين جاءهم من بعدهم فبما آتاهم من الله من انوارهم سبلنا في التاويلات الغيبية هذا مثل شربه الله تعالى الطلق
 تعريفا لذاته وصفاته فكل طائفة من عوام الخلق وخواصهم اختصاص بالمعرفة من فهم الخطاب على
 حسب مقاماتهم وحسن استعدادهم فاما العوام فاخصاصهم بالمعرفة في رؤيه شواهد الحق وآياته بآرائه
 اياهم في الافاق واما الخواص فاخصاصهم بالمعرفة في مشاهدة انوار صفات الله تعالى وذاته تاركه تعالى
 بآرائه في انفسهم عند التعليل لهم بذاته وصفاته كما قال تعالى في الطائفتين سرفهم آياتنا في الافاق اى
 لعوامهم وفي انفسهم اى لغوامهم حتى يبين لهم انه الحق فكل طائفة بحسب مقامهم تغطى من المعرفة
 فاما حظ العوام من رؤيه شواهد الحق وآياته في الافاق و آرائه الحق فيان برزقهم فهم ونظر اى معنى الخطاب
 ليتفكروا في خلق السموات والارض ان صورتها وهى عالم الاجسام هى المشكاة والزجاجه فيها هى العرش
 والمصباح الذى هو عود القندیل الذى يجعل فيه القندیل فهى بمثابة الكرسي من العرش وزجاجه العرش كانها
 كوكب دري يوقد من شجرة مباركة زيتونة وهى شجرة الملكوت وهو باطن السموات والارض ومعناها
 لا شرقية اى ليست من شرق الازل والقدم كذات الله وصفاته ولا غربية اى ليست من غرب الفناء والعدم
 كعالم الاجسام وصورة العالم بل هى مخلوقة ابدية لا يمتزجها الفناء يكاد زيتها وهو عالم الارواح يضيى اى يظهر
 من العدم في عالم الصور المتولدت بازواج القيب والشهادة طبعها وخاصة كما توجهه المدهرة والطبايعية
 عليهم لعنات الله تترى ولولم تمسه نار انار القدرة الالهية نور على نور الصفة الرحانية على نور اى

باستوائه على نور العرش فيقسم نور الصفة الرحمانية من العرش الى السموات والارض فيقول منه
 متولدات مافي السموات والارض بالقدرة الاتية على وفق الحكمة والارادة القديمة فلماذا قال تعالى
 ان كل من في السموات والارض الا اتي الرحمن عبدا فافهم جدا واما حفظ الخواص في مشاهدة انوار
 صفات الله تعالى وذاته بارادة الحق في انفسهم فاعلموا يتعلق بالسيرة فيها لان الله تعالى خلق نفس الانسان
 مرآة قابلة لتشهده وذاته وجميع صفاته اذا كانت صافية عن مدأ الصفات الذميمة والاخلق الرديئة مصقولة
 بمصقلة كلمة لا اله الا الله لينتفي بئني لاله تعلقها بما سوى الله وينبت باثبات الاله فيها نور جمال الله وجلاله
 فترى نور الله الجسد كالشكاة والقلب كالزجاجة والسر كالمصباح والزجاجة كأنها كوكب دري يوقد من شجرة
 مباركة زينة وهي شجرة الروحانية لاشرقية اى لا قديمة ازلية ولا غريبة اى لا فانية تقرب في سماء الوجود
 في عين العدم يكاد يرى نوره والروح الانساني يضيئ بنور العقل الذي هو ضوء الروح وصفاته اى يكاد يرى
 الروح ان يعرف الله تعالى بنور العقل ولولم تسمه نار اى نار نور الالهية فابت عظيمة جلال الله وعزة كبريائه
 ان تدرك بالعقول الموسومة بوسعة الحدوث الان يتجلى نور القدم لنور العقل الخارج من العدم كما قال تعالى
 نور على نور يهدي الله لنوره من يشاء اى يتوزع مصباح سر من يشاء بنور القدم فتتوزع زجاجة القلب ومشكاة
 الجسد ويخرج اشعتها من روزنة الخواص فاستضاءت ارض البشرية واشرفت الارض بنور ربها وتحقق
 حقيقة مقام كنهه سمعا وبصرا الحديث وفيه اشارة الى ان نور العقل مخصوص بالانسان مطلقا ولا سبيل له
 بالوصول الى نور الله فهو مخصوص به داية الله اليه فضلا وكما لا يتطرق اليه كسب العباد وذلك فضل الله
 يؤتيه من يشاء ويضرب الله الامثال للناس اى للناس من عهد وادام الواصل بلاههم في ازال الازال والله بكل شئ
 عليم في حالات وجود الاشياء وعدمها بغير التغيير في ذاته وصفاته انتهى كلام التاويلات قال حضرة الشيخ
 صدر الدين القنوي قدس سره اعلم ان النور الحقيقي يدرك به وهو لا يدرك لانه عن ذات الحق من حيث تجردها
 عن النسب والاضافات ولهذا سئل النبي عليه السلام هل رأيت ربك قال نور اى اراى النور المجرد لا يمكن
 رؤيته وكذلك اشارة الحق في كتابه لما ذكر ظهور نوره في مراتب المظاهر قال الله نور السموات والارض
 ظلمة فمن ذكر مراتب التمثيل قال نور على نور فاحد النورين هو الضياء والاخر هو النور المطلق الاصلى ولهذا
 تم فقال يهدي الله لنوره من يشاء اى يهدي الله بنوره المتعين في المظاهر والساوى فيها الى نوره المطلق الاحدى
 انتهى كلامه في التفكير وقال في تفسير الصالحة فالعالم بجموع صور المحسوسة وحقائقه الغيبية المعقولة اشعة
 نور الحق وقد اخبر الحق انه نور السموات والارض ثم ذكر الامثلة والتفاصيل المتعينة بالمظاهر على نحو
 ما تقتضيه مراتبها ثم قال في آخر الآية نور على نور يهدي الله لنوره من يشاء فاضاف النور الى نفسه مع انه
 عين النور وجعل نوره المضاف الى العالم الاعلى والاسفل هاديا الى معرفة نوره المطلق ودعا له على كماله
 المصباح والمنكاة والشجرة وغيرها من الامثال هاديا الى نوره المقيد وتجلياته المتعينة في مراتب مظاهره
 وعرف ايضا على لسان نبيه عليه السلام انه النور وان حجاب النور انتهى باجمال قال حضرة شيخى وسندى
 روح الله وروحه قوله نور على نور النور الاول هو النور الاضافى المنبسط على سموات الاسماء وارض الاشياء
 والنور الثانى هو النور الحقيقي المستغنى عن سموات الاسماء وارض الاشياء والنور الاضافى دليل دال على
 النور الحقيقي والدليل ظاهر النور المطلق والمدلول باطنه وفى التحقيق الاتم هو دليل على نفسه لا يعرف الله
 الا الله سبحانه (في بيوت) متعلق بالفعل المذكور به وهو يسبح قال في المفردات اصل البيت ماوى الانسان
 بالليل ثم قد يقال من غير اعتبار الليل فيه وجمعه ابيات وبيوت لكن البيوت بالسكن اخص والايسات بالشعر
 ويقع ذلك على المتخذ من حجر ومد ومن صوف ووبر وبه شبه بيت الشعر وعبر عن مكان الشئ بانه يتيه والمراد
 بالبيوت المساجد كلها القول ابن عباس رضى الله عنهما المساجد بيوت الله في الارض تضيء لاهل السموات كما
 تضيء النجوم في الارض (اذن الله) الاذن فى الشئ اعلام باجازه والخصة فيه (ان ترفع) بالبناء والتعظيم ورفع
 القدر يعنى اى ارفع قدر وبرزل من به داند قال الامام الراغب الرضى يقال تارة في الاجسام الموضوعة
 اذا عليتها عن مقرها نحو قوله تعالى ورفعنا فوقكم الطور وتارة في البناء اذا طولته نحو قوله تعالى واذرفع
 ابراهيم القواعد من البيت وتارة في الذكر اذا تواترته نحو قوله تعالى ورفعنا لك ذكرك وتارة في المنزلة اذا شرفتها

فحقوله تعالى ورفعهنا بعنكم فوق بعض درجات (ويذكرها الله) اسم الله تعالى ما يصح ان يطلق عليه بالنظر
 الى ذاته اوباعتبار صفة من صفاته السلبية كالقدوس او الشؤبة كالعليم اوباعتبار فعل من افعاله كالخالق
 لكنها توقيفية عند بعض العلماء وهو عام في كل ذكر فوحيداً كان او ثلاثة قرء ان او هذا كرم علوم شرعية
 او اذ ابا و اقامة او نحوها * يعني در انجايد كرم و نماز اشتغال بايد نمود و از سخن دين و كلام ما لا يعني اجترار
 بايد بود و في الاثر الحديث في المسجد بآكل الحسنات كآكل كل البهيمة الحشيش (يسجد فيها) فيما تكرر لمقوله
 في بيوت لتأكيده و انتد كبر ما بينهما من القاصلة و لا يذ ان بان التقدم للاهتمام بالقصير التسبيح على الوقوف
 في البيوت فقط و التسبيح تنزيه الله واصله المر السريع في عبادته فان السج المر السريع في الماء اوفى الهواء
 يستعمل باللام ويدونها ايضا و جعل عام في العبادات قولاً كان او فعلاً اوية اريد به هنا الصلوات المفروضة
 كما ينبغي عنه تعيين الاوقات بقوله تعالى (بالعدو و الاصال) اي بالعدوات و العشييات فالمراد بالعدو وقت صلاة
 القبر المؤداة بالعداء و بالاصل ما عدا من اوقات صلوات الطهر و العصر و العشاءين لان الاصيل يحرمهما
 ويشملها كما في الكواشي وغيره و العدو مصدر يقال غدا و غدا اي دخل في وقت الغدوة وهي ما بين صلاة
 الغداة و طلوع الشمس و المصدر لا يقع فيه الفعل فاطلق على الوقت حسبا يشعر اقترابه بالاصل جمع اصيل
 وهو العشي اي من زوال الشمس الى طلوع القبر (رجال) فاعل يسجد (لا تلهمهم) لا تشغلهم من غاية الاستغراق
 في مقام الشهود يقال الهاء عن كذا اشغله عما هو اهم (تجارة) التجارة صفة التاجر من بيع و شراء و التاجر
 الذي يبيع و يشتري قال في المفردات التجارة التصرف في رأس المال طالب بالربح و ليس في كلامهم ناهي عنها
 جيم غير هذه اللفظة و تخصيص التجارة لكونها اقوى الصوارف عندهم و اشهرها اي لا يشغلهم نوع من انواع
 التجارة (ولا يبيع) البيع اعطاء الثمن و اخذ الثمن و الشراء اعطاء الثمن و اخذ الثمن اي ولا فرد من افراد البياعات
 وان كان في غاية الربح و افراده بالذ كرمع ادراجته تحت التجارة لكونه اهم من قسمي التجارة فان الربح
 يتحقق بالبيع و يتوقع بالشراء اي ربح الشراء متوقع في ثانی الحال عند البيع فليكن ناهيا كرمع البيع فاذا
 لم يلهمهم المقطوع فالظنون اولى (عن ذكر الله) بالتسبيح و التمجيد و اقام الصلاة اي اقامتها بموافقتها من غير
 تأخير و قد اسقط التاء المعوضة عن العين الساكنة بالاعلال و عوس عنها الاضافة قال ابن السكيت اقامة
 الصلاة اتمامها برعاية جميع ما اعتبره الشرع من الاركان و الشرائط و السنن و الآداب فمن تساهل في شيء
 منها لا يكون مقيا لها (وايتاء الزكاة) اي المال الذي فرض اخرجه للمستحقين و اراده هنا وان لم يكن ما يفعل
 في البيوت لكونه قرين اقامة الصلاة لا يفرقها في عامة المواضع (بما حوون) صفة ثانية للرجال و الحرف وقع
 مكرره عن اماره مقلونة او معلومة كما ان الرباء و الطمع وقع محبوب عن اماره مقلونة او معلومة و بضاد
 انخوف الامن و المعنى بالقارية اي ترسدين مردمان باوجود جنين توجه و استغراق (لوما) مفعول
 ليضافون لان طرف و المراد يوم القيامة اي من اليوم الذي (تنقلب فيه القلوب و الابصار) صفة ليوما و النقلب
 المتصرف فيه التغير من حال الى حال و قلب الانسان معي به لكثرة تقلبه عن وجهه الى وجه و البصر يقال للباصرة
 الناظرة و المقلوبة التي فيها و المعنى تضطرب و تتغير في انفسها و تنتقل عن اماكنها من الهول و القزع فتقلب
 القلوب في الحروف و ترتفع الى الحضرة و لا تنزل و لا تخرج كما قال تعالى و بلغت القلوب الحناجر و تقلب الابصار
 خصوصها كما قال تعالى ليوم تخلص فيه الابصار و اذراغت الابصار او تنقلب القلوب بين توقع النجاة
 و خوف الهلاك و الابصار من اي ناحية يؤخذ بهم و من اي جهة ياتي كآبهم (ليجزيم الله) متعلق بمحذوف
 يدل عليه ما حكى من اعمالهم المرضية اي يفعلون ما يفعلون من المداومة على السج و الذكر و اقامة
 الصلاة و ايتاء الزكاة و الخوف من غير صوارف لهم عن ذلك ليجزيم الله تعالى و الجزاء ما فيه الكفاية من
 المقابلة ان خيرنا فخير و ان شرنا فشر و الا بخراسي بالمشوبة الحسنى كما في المفردات (احسن ما عملوا) اي احسن
 براء اعمالهم حسبا و عدلهم بمقابله حسنة واحدة عشر امثالها الى سبع مائة ضعف (و يريدهم من فضله)
 اشياء لم يعدمها على اعمالهم و لم تخطريالهم و هو العطاء الخاص بالعمل (والله يرزق من يشاء بغير حساب)
 تقرير للزبادة و تنبيه على كمال القدرة و نقاذ المشيئة و سعة الاحسان و الرزق العطاء الجاري و الحساب استعمال
 العددي يقبض و يعطى من يشاء و ما لا يدخل تحت حساب الخلق قال كثير من الصحابة رضي الله عنهم زلت

هذه الآية في اهل الاسواق الذين اذا سمعوا النداء بالصلاة تركوا كل شغل وبادروا اليها اي لافي اصحاب
الصفة وامثالهم الذين تركوا التجارة ولزوا المسجد فانه تعالى قال وابتاعوا الزكاة واصحاب الصفة وامثالهم
لم يكن عليهم الزكاة قال الامام الراغب قوله تعالى لا تلجئهم الآية ليس ذلك نهيهم عن التجارة وكرهية لها بل
نهي عن التهاافت والاشتغال عن الصلوات والعبادات بها انتهى * اورده ان ذلك ملك حسين كد والى هرات
بودار حضرت قطب الاقطاب خواجہ بہاء الحق والدين محمد نقشبند قدس سرہ برسيدك در طریقه نماز كركر
جہر و خلوت و سماع می باشد فرمودند کہ نمی باشد پس گفت بنای طریقت شمار چيست فرمودند کہ خلوت
در انجمن بظاہر با خلق و ساطن با حق * ازدرون شو آشنا و از برون سیکان و شن * اینچنین زیار و شن
کم می بود اندر جہان * آنچه حق سبحانه و تعالی فرماید کہ رجال لا تلہیہم تجارۃ الایۃ اشارت بدین
مقامست * سر رشته دولت ای برادر بکف آر * وین عمر کرای بخسارت مکذار * دائم همه جا
با همه کس در همه کار * میدار نهفت چشم دل جانب بار * قال فی الاثله المتعمه کیف خص
الرجال بالمدح و الثناء دون النساء فالجواب لانه لا جعة علی النساء ولا جاعة فی المساجد قال بعضهم من اسقط
عن سرہ ذکر ما لم یکن فکان یسمی رجلا حقیقة ومن شغلہ عن ربہ من ذلک شیء فلیس من الرجال المتحققین
وفی التأویلات التجمیة و انما سماهم رجلا لانه لا تتصرف فیہم تجارۃ و هی کایۃ عن النجاسة من درکات النیران
کا قال تعالی هل ادلکم علی تجارة تبیکم من عذاب الیم ولا بیع کایۃ عن الفوز برجات الجنان کا قال تعالی
فاستبشروا بیعکم الذی باعتم بہ و هو قوله ان الله اشترى من المؤمنین انفسهم و ماوالہم بان لهم الجنة
ولو تصرف فیہم شیء من الدارین بالتقاتہم الیہ و تعلقم بہ حق شغلہم عن ذکر الله ای عن طلبہ و الشوق الی
لثانہ لکانوا بجانبة النساء فانہن بحال التصرف فیہن و ما استحقوا اسم الرجال و اوحی الله تعالی الی داود علیہ
السلام فقال یا داود فرغ لی منی ما اسکن فیہ قال برب انت منزہ عن البیوت قال فرغ لی قلبک و تفریغها ای
ان القلب الی اشارت الیہ البیوت تصفیئہا عن نقوش المکونات و تصفیئہا عن صدأ تعلقات الکونین و انما هو
بذکر الله و للمداومة علیہ کا قال علیہ السلام ان لكل شیء صفالة و ان صفالة القلوب بذکر الله فاذا صقلت تجلی
الله فیها بنور الجمال و هو الزیادۃ فی قولہ تعالی للذین احسنوا الحسنى و زیادۃ الرزق بغير حساب فی اوزاق
الارواح و المواهب الالہیة فاما اوزاق الاشباح فمعمورة معدودة فعلى العاقل الاجتهاد باعمال الشریعة
و آداب الطریقة فانه سبب الوصول الی اوار الحقیقة و من تور باطنہ فی الدیاتور ظاہرہ و باطنہ فی العقبی
و کل جزاء فاعمالہم من جنس العمل روی انہ اذا کان يوم القيامة یحشر قوم وجوہہم کالکوکب الدری
فتقول لہم الملائکۃ ما اعمالکم فقولون کاذا اسمعنا الاذان فتنا الی الطہارة لا یشتغلنا غیرہا ثم یحشر طائفة
وجوہہم کالاقار فیقولون بعد السؤال کا توضع اقبل الوقت ثم یحشر طائفة وجوہہم کالشمس فقولون
کا نسمع الاذان فی المسجد و فی الحديث اذا کان يوم الجمعة کان علی کل باب من ابواب المسجد ملائکۃ یکتبون
الاول قال اول ابواب من یأتی فی الوقت الاول و الثانی فاذا جلس الامام یغنی سعد المنبر طوط و العصف و جاؤا
یسمعون الذکر ای الخطبة فلا یکتبون ثواب من یأتی فی ذلک الوقت و المراد منہ اجر مجرد بحسبہ قیل لا یکتبون
اصلا و قیل یکتبونہ بعد الاستماع و المراد بالملائکۃ کتبة ثواب من یحضر الجمعة و ہم غیہ الحفظۃ اللہم اجعلنا
من المسارعین المسابقین و احشرنا فی زمرة اهل الصدق و الحق و البقیۃ (والذین کثروا اعمالہم) ای اعمالہم الی
ہی من ابواب البرکۃ الالہیۃ و عتق الرقاب و عمارة البیت و سقاۃ الحاج و اغاثۃ الملبوفین و قرى الاضیاف
و اراقة الدماء و نحو ذلک مما لو قارنہ الایمان لا تستغنی الثواب (کسر اب) هو ما یرى فی المغازة من لمعان الشمس
علیہا نصف التہار فیظن انہ ما یرى ای یذهب و یجری و کان السراب فیما لا حقیقة لہ کالسراب فیما لا حقیقة
(بقیعة) متعلق بمحذوف هو صفة السراب ای کل شیء فاع و ہی الارض المنبسطة المستویة قد اقر جنتہا
الجبال قال فی المختار الصعۃ مثل القاع و بعضہم یقول هو جمع (بحسبہ القلۃ ان ماء) صفة اخرى لسراب
ای یظنہ الشدید العطش ماء حقیقة من طعمی بالکسر نظاماً و النظمی بالکسر ما ین اشترکین و الواردین و الظما
العطش الذی یحدث من ذلک و یخصص الحسیان بالنظم ان مع شعورہ لکل من رآہ کاتنامن کان من العطشان
و الیران لتکمیل التشبیہ بتفصیل شرک طرفیہ فی وجہ التشبیہ و هو الابتداء بالمطعم و الانتهاء بالموت (حق)

اذا تاجون (جاءه) اي جاءهم فوهمه ماء وعلقي به رجاء ليسرب منه (لم يجده) اي ما حسبه ماء (شيأ) اصلا
 لا متحققا ولا متوهما كما كان يراد من قبل فضلا عن وجدان ماء فيزداد عطشا (روجا الله) اي حكمه وقضاه
 (عنده) عند الهجي كما قال ان بطن لباس المرصاد يعني مصير الخلق اليه (فوقاه حسابه) اي اعطاه وافيا كاملا
 حساب عمله يعني ظهر له بعد ذلك من سوء الحال ما لا قدر عنده للغبية والقنوط اصلا لكن يجي الى باب السلطان
 للصلة فيضرب ضربا وجيعا (والله سريع الحساب) لا يشغله حساب عن حساب (قال الكاشفي) زود
 حسابت حساب يكي اورا از حساب ديگري باز دارد تخيل كرد اعمال كافر را بسراب واورا بتخته جگر
 سوخته پس همچنانكه تشنه از سراب نااميد شده باشد تشنه زياده مي شود كار را از اميد به باداشت اعمال
 خود چون نيايند حسرت افزون ميگردد * وفي الاية اشارة الى اهل كفران النعمة وهم الذين يصرفون
 نعمة الله في معاصيه ومحالفته ثم يعاملون على الغفلة بالرسم والعادة التي وجدوا عليها آباءهم صورة بلا معنى بل
 رياء وجمعة وهم يحسبون بجهلهم انهم يحسنون صنعاً من اهلهم الشيطان اعمالهم خذل اعمالهم كسر
 لاطائل تحتها وصاحب الاعمال يحسب من غفلته وجهالته ان اعماله المشوبة هي ما يظن به نار غضب
 الله حتى اذا جاءه عند الموت لم يجده شيأ فوهمه ووجد الله عند اعماله اللون والجزأ والحساب وهو غضبان
 عليه لسوء معاملته معه بخلافه حتى جزأه والله سريع الحساب يشي الى ان من مرة حسابيه ان بطهر على
 ذاته وصفاته آثار معاملته السيئة بالاخلاق الذميمة والاحوال الرديئة في حال حياته (او كطلبات) عطف على
 كسر اب واولد تنوع فان اعمالهم ان كانت حسنة فكل السراب وان كانت قبيحة فكل الظلمات (في بحر طنجي) اي
 عيق كثيرا الماء منسوب الى اللج وهو معظم ماء البحر (قال الكاشفي) در درياء عيق كدم بدم (يفشاء
 موج) صفة اخرى للبراي بستره ويغطي بالكلية (من فوقه موج) مبتدا وخبر والجملة صفة لموج اي يفشاء
 امواج متراكمة بعضها على بعض (من فوقه مصاب) صفة لموج الثاني واصل السحب الجرمي السحاب اما
 لجر الريح او لجره الماء اي من فوق الموج الثاني الاعلى مصاب غطي النجوم وحجب اوارها زفيره ايماء الى غاية
 تارام الامواج وتضاعفها حتى كأنها بلغت السحاب (طلات) اي هذه طلعات (بعضها فوق بعض) اي متكاثرة
 متراكمة حتى (اذا اخرج) اي من ابتلى بهذه الظلمات واشتاءه من غير ذكره لالة المعنى عليه دلالة واضحة
 (يده) وهي اقرب اعضائه المرئية اليه وجعلها يراى منه قريبة من عينه لينظر اليها (لم يكذبها) لم يقرب ان
 براها لشدة الظلمة فضلا عن ان براها (ومن لم يجعل الله نورا) اي ومن لم يشأ الله ان يجدي له نور اقرء آن ولم يوقه
 للايمان به (قاله من نور) اي قاله هداية ما من احد اصلا (قال الكاشفي) اين تخيل ديكر است مر عملها
 كزار طلمات اعمال تيره اوست ويحرجي دل اوو موج آنجه دل اوراي بوشد از جهل وشرك وصحاب مهر
 خذلان بر آن پس ككر دارو كفتارش طلت ومدخل ونخر جش طلت ورجوع او در روز قيامت هم بطلت
 عكس مؤمن كه او را نور است و اين را طلمات بعضها فوق بعض مؤمنان از تيركي دور آمدند * لاجرم
 نور على نور آمدند * كافر تاريك دل را فكر نت * حال كارش طلت اندر طلست * والاشارة
 بالظلمات الى صورة الاعمال التي وقعت على العقلة بلا حضور القلب وخلوص النية فهي كطلات في بحر طنجي
 وهو حب الدنيا بعشاء موج من الرياء من فوقه موج من حب الجاه وطلب الرياسة من فوقه مصاب من الشر
 الخفي طلمات بعضها فوق بعض يعني طلمة غفلة الطبيعة وطلمة حب الدنيا وطلمة حب الجاه وطلمة الشر اذا
 اخرج يده يعني العبد بقصد واجتهاده وسعيه ليري صلاح حاله وما له في التخلصه عن هذه الطلمات لم ير بطرق عقله
 طريق خلاصه من هذه الطلمات لان من لم يصبه رشاش النور الاكهي عند قسمة الانوار فخاله من نور يخرج من
 هذه الظلمات فان نور العقل ليس له هذه القوة لانها من خصوصية نور الله كقوله تعالى الله ولي الذين آمنوا
 يخرجهم من الظلمات الى النور والكتبة في قوله تعالى يخرجهم الخ كانه يقول اخرجت الماء من العين والمطر
 من السحاب والنار من الحجر والحديد من الجبال والدخان من النار والنبات من الارض والتجار من الاشجار
 كما لا يقدر احد ان يرد هذه الاشياء الى مكانها كذلك لا يقدر باليس وسائر الطواغيت ان يردك الى طلمة الكفر
 والشك والنفاق بعهد ما اخرجتك الى نور الايمان واليقين والاخلاص والله الهادي (الم تر ان الله يسبح له من
 في السموات والارض) الهمة للتقرب والمراد من الرؤية رؤية القلب فان التسييح الا تليق بل ينظر البصر

اى قد علمت يا محمد علم يشبه المشاهد فى القوة واليقين بالوحى والاستدلال ان الله تعالى بنزهه على الدوام
 فى ذاته وصفاته وافعاله عن كل ما لا يليق بشأنه من نقص وأهمل السموات والأرض من العقلاء وغيرهم
 ومن تغليب العقلاء (وانطيم) بالرفع عطف على من جمع طائر كركب وزاكب والطائر كل ذى جناح يسبح
 فى الهواء وتخصيصها بالذ كرمع اندراجها فى جملة ما فى الارض لهدم استقرارها قرار ما فيها لانها تكون
 بين السماء والارض غالباً (صافات) اصل الصف البسط ولهذا سمى الله القعد صفيغاً لانه يسقط اى تسجيه
 تها الى حال كونها صافات اى باسطات اجضتها فى الهواء نصفقن (كل) من اهل السموات والارض (قد علم)
 يا بهام الله تعالى ويوضحه ما قرى علم مسددا اى عرف (صلاته) اى دعاه نفسه (وتسبيحه) تنزيهه (والله عليم
 بما يفعلون) اى يفعلونه من الطاعة والصلاة والتسبيح فيجاءهم على ذلك وفيه وعيد لمن كفره انقلبن حيث
 لا تسبح لهم طوعاً واختاراً (لله) لا لغيره (ملأ السموات والارض) لانه الخالق لهما والمفعول من المذوات
 والصافات وهو المتصرف في جميعها اليجاد او اعداماً بالذ او اعادة (والى الله) خاصة (المصير) اى رجوع الكل
 بالفتنا والبعث فعلى العاقل ان يعبد هذا المالك القوى ويسبحه باللسان الصورى والمعنوى وهذا التسبيح
 محمول عند البعض على ما كان لسان المقال فانه يجوز ان يكون لغیر العقلاء ايضا تسبيح حقيقة لا يعلمه الا الله
 ومن شاء من عباده كما فى السكواشى وقد سبق تفصيل بدیع عند قوله تعالى فى سورة الاسراء وان من شئ
 الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم فارجع نفهم وعن ابى ثابت قال كنت جالسا عند ابى جعفر الباقر
 فقال لى ائدرى ما تقول هذه العصافير عند طلوع الشمس وبعد طلوعها قلت قال فانه من مقدس دين وبسان
 قوت يومهم * آورده اند که ابواب الجناب نجم الكبرى قدس سره در رساله فوائح الجلال ميفرماید که ذکرى که
 جارى بر نفس حيوانات انقاس ضرورية ايشانست زیرا که در بر آمدن وفرو رفتن نفس حرف ها که اشارت
 بغيث هويت حق است گفته ميشودا که خواهند و اگر نخواهند و آن حرف ها است که در اسم مبارک الله است
 و آنف و لام از براى تعريف و تشديد لام از براى مبالعه دران تعريف پس مى بايد که طالب هویتند
 در وقت تلفظ باين حرف شريف هويت حق سبحانه و تعالى ملحوظ وى باشد و در خروج و دخول نفس واقف
 بود که در نسبت حضور مع الله فتورى واقع نشود * و مثال لهذا عند التشنيدية هوش دردم ها غيب
 هويت آمدى حرف شناس * انقاس را بوردبان حرف اساس * باش آ که ازان حرف درامد
 و هراس * حرف کتم شکرفا کردارى باس * بقول الفقير اقطه القدير رأيت فى بعض المبشرات
 حضرة شئى و سندی قدس سره و هو مخاطبى و يقول هل تعرف سر قولهم الله بارفع دون الله بالنصب
 والجرف قلت لا فقال انه فى الاصل الله هو فبضم الشفتين فى الصم تحصل الاشارة الى نور الذات الاحدية
 فى المكنات و سر الكمال السارى فى المظاهر ولا تحصل هذه الاشارة فى النصب والجرف الحمد لله تعالى وقال
 بعض العلماء تسبيح الحيوان والجماد محمول على ما كان لسان الحال فان كل شئ يدل بوجوده واحواله على
 وجوده و صانع واجب الوجود متصف بصفات الكمال مقدس عن كل ما لا يليق بشأنه وقال فى التأويلات اعلم ان
 التسبيح على ثلاثة اوجه تسبيح العقلاء وتسبيح الحيوانات وتسبيح الجمادات فتسبيح العقلاء بالطق والمعاملات
 وتسبيح الحيوانات بلسان الحساجات وصوره الدلالات على صاندها وتسبيح الجمادات بالخلق وهو عام
 فى جميعها فانها مظهر الايات فاما تسبيح العقلاء فمخصوص بالملأ والانسان فتسبيح الملك غذاؤه بعيش به
 ولو قطع عنه لمات وليس موجبا لترقيه لانه مسبح بالطبع وتسبيح الانسان تنزيه الحق بالامر لا بالطبع فوجب
 لترقيه بان يفتى فيه اوصاف انسانيته وبقية بوصف سبحانه على صلاته وهى القيام بالعبودية وسمى تسبيحه وهوناء
 الربوبية وذلك لان اسكل شئ ملكوتها هو قائم به قيام الملكوت بيده تعالى كما قال سبحانه الذى بيده ملكوت
 كل شئ وعالم الملكوت هو الحياة المحض والعلم كما قال وان الدار الاخرة لهنى الحيوان والملكوت هو عالم الارواح
 فكل شئ روح منه بحسب استعداد قابلية الروح خلق الانسان فى احسن تقويم لقابلية الروح الاعظم
 فلم يذا صارا كالمهم افضل المخلوقات واكرمها فهو بعلم خصوصية صلاته وتسبيحه على قدر خطه من عالم
 الملكوت بل على قدر خطه من عالم الربوبية وهو مغتر به عمادته الملك بعلم صلاته وتسبيحه على قدر

-نظمه من عالم الملكوت والحيوانات والجملات تعلم صلاتها وتسببها بملكوها بلا شعور منها بالصورة
 والله عليم بما يفعلون اى يحققته بالكمال وهم يعلمون بحسب استعدادهم انتهى ما فى التأويلات وهذا لا ينقضى
 نطق الجملات عند انطاق الله تعالى وكذا نطق الحيوانات الجهم بطريق يخرق العادة او بطريق لا يسمعه
 ولا يفهمه الاله الكشاف والعيان كما سبق امثله في سورة الاسر انسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا من
 لا يعصى نفسه الا بذكر شريف ولا يعمر وقته الا بحال لطيف انه انقياض الوهاب الجواد (ام زنا الله يرضى
 سبحانه) الا زجا سوق الشئ برقى وسهولة لينساق غلب في سوق شئ يسير او غير معتد به وسنه البضاعة المزجاة
 فانها يزجها كل احد ويدفعها القلة الاعداد بها فقيه ايعا الى ان السحاب بالنسبة الى قدرته تعالى عما
 لا يعتد به ويسمى السحاب سحابا لان سحابه في الهواء اى انحراره وهو اسم جنس يصح إطلاقه على سحابة
 واحدة وما فوقها والمراد منها قاطع السحاب بقرينة اضافة بين الى خبره فانه لا يضاف الا الى متعدد والمعنى
 قد رأيت رؤية بصرية ان الله يسوق غيا الى حيث يريد (ثم يولف بينه) اى بين اجرائه بضم بعضها الى بعض
 فيه له شيئا واحدا بعد ان كان قطعا (ثم يجعله ركاما) اى مترا كما بعضه فوق بعض فانه اذا اجتمع شئ فوق شئ
 فهو ركام فجمع قال فى المقررات يقال سحاب مر كوامى متراكم والركام ما يلقى بعضه على بعض (فترى الودق)
 اى المطر اثر تسكافه وتراكمه قال ابو الليث الودق المطر كله شديد وهينه وفى المقررات الودق قيل ما يكون
 خلال المطر كانه غبار وقد يعبر به عن المطر يخرج من خلاله) حال من الودق لان الرؤية بصرية وان خلال جمع
 خلال كجبال وجبل وهو فرجة بين الشئين والمراد هنا استخراج قطر والمعنى حال كون ذلك الودق يخرج من
 انشاء ذلك السحاب وفتوقه التى حدثت بالتراكم وانه صار بعضه من بعض قال كعب السحاب غرابال المطر ولولاه
 لا فسد المطر ما يقع عليه (ويقرنل من السماء) اى من العمام فان كل ما علا من السماء وسعا كل شئ اعلاه (من جبال)
 اى من قطع عظام تشبه الجبال فى العظم كائنة (فيها) اى فى السماء فان السماء من المؤنثات السماوية (من برد)
 مفعول ينزل على ان من تضيضة والا ليسان لا بد آه الغاية على ان الثانية بدل السحال من الاولى باعادة الجار
 والبرد محركة الماء المتعدى ما يبرد من المطر فى الهواء فيصطب كفى المقررات والمعنى ينزل الله مبتدأ من السماء
 من جبال فيها بعض برد فال بعضهم ان الله تعالى خلق جبلا كثيرة فى السماء من البرد والثلج وكل بها ملكا
 من الملائكة فاذا اراد ان يرسل البرد والثلج على قطر من اقطار الارض يأمر بذلك قليل من الملائكة ان ينزلوا
 ومقدار فى محبة كل حبة منها ذلك يضعها حيث امر بوضعها قال ابن عباس رضى الله عنهما لا عن تجرى على
 الارض الا واصلها من البرد والثلج ويقال ان الله تعالى خلق ملائكة نصف ابدانهم من الثلج ونصفهم من
 النار فلا الثلج يطفى النار ولا النار تذوب الثلج فاذا اراد الله اوسال الثلج فى ناحية امرهم حتى يترفعوا
 باجنحتهم من الثلج فانما سقط عن التعرف فهو الثلج الذى يقع هناك يقال ورف الطائر اذا حرك جناحيه
 حول شئ يريد ان يقع عليه وقيل المراد من السماء اى فى الآيات المظلمة اى الغلظ وفيها جبال من برد كان
 فى الارض جبالا من حجر وايس فى العقل ما يتقيه والمشهور ان الابخرة اذا اتصاعدت ولم تحلها حرارة فبلغت
 الطبقة الباردة من الهواء وقوى البرد اجتمعت هناك وصارت سحابا فان لم يشد البرد تقاطر مطرا وان اشتد فان
 وصل الى اجزاء البخارية قبل اجتماعها نزل بردا وقد يبرد الهواء بردا فطرما فينقبض ويتعقد بها وينزل منه
 المطر والثلج وكل ذلك مستند الى ارادة الله تعالى ومشيئته المبنية على الحكم والمصالح وفى اخوان الصفا الاجزاء
 المائية والترابية اذا كثرت فى الهواء وتراكت فالقيم منها هو الرقيق والسحاب هو المتراكم والمطر هو تلك الاجزاء
 المائية اذا التأم بعضها مع بعض وبردت وثقلت رجعت نحو الارض والبرد قطر فيجمد فى الهواء بعد خروجه
 من سحابة السحاب والثلج قطر صغار فيجمد فى خلال القيم ثم ينزل برقى من السحاب انتهى والاجزاء اللطيفة
 الاضية تسمى دخانا والمائية بخارا قال ابن سبيد اذا اشرفت الشمس على ارض يابسة تحلت منها اجزاء
 نارية وبخارها اجزاء ارضية يسمى المركب منهما دخانا وفى شرح القانون الفرق بين الدخان والبخار هو ان
 تركيب الدخان من الاجزاء الاضية والنارية وتركيب البخار من المائية والهوائية فيكون البخار
 الطيف من الدخان (فيصيب به) اى بما ينزل من البرد والباء المتعدية والفارسية يس ميرساند ان تكرر لثرا
 (من يشاء) فينالها ما يناله من ضرر وفى نفسه وما له نحو الزرع والضرع والحرمة (ويصرفه عن يشاء) فإما من

غائته (بكاستار برفه) أي يقرب ضوءه من السحاب فان السحاب مقصور بمعنى الضوء الساطع ومدودا بمعنى
 الرفعة والعلو والبرق لعمان السحاب وفي القاموس البرق واحد البرق السحاب او ضرب ملك السحاب وتخبرك
 اياه لينساق قترى النيران وفي اخوان الصفاء البرق يارتدح من احتكاك تلك الاجزاء الدخانية في جوف
 السحاب (يذهب بالابصار) أي يخطفها من فرط الاضائة وسرعة ورودها (قال السكاكيني) وابن دليل است
 بر كمال قدوت ككلمة له أنشأ ازميان ارباد يريون في آرد فصبان من يظهر الضمدن الضد (يقب الله
 الليل والنهار) بالمعاقبة بينهما اوبتقص احدهما وزيادة الاخر اوبتغير احوالهما بالحر والبرد والظلمة والنور
 وغيرها ما يقع فيها من الامور التي من جملتها ما ذكر من ازياء السحاب وما ترتب عليه وفي الحديث
 قال الله تعالى يؤذني ابن آدم بسب الدهر وانا الدهر يمدى الامر اقلب الليل والنهار كذا في المعالم والوسيط (ان
 في ذلك) الذي فصل من الازياء الى التقلب (لعمرة) لدلالة واضحة على وجود الصانع القديم وحده وكال
 قدرته وحاطة علمه بجميع الاشياء ونفاذ شئته وتنزهه عما يليق بشأنه العلي واصل العرب تجاوز من حال الى
 حال والعمرة الحالة التي توصل بها من معرفة المشاهد الى ما ليس بمشاهد (لاولى الابصار) لكل من يصير
 ويقال لقوة القلب المدركة بصيرة وبصر ولا يكاد يقال للحارحة بصيرة كما في المفردات يعني ان من له بصيرة يعبر
 من المذكور الى معرفة المذبر ذلك من القدرة التامة والعلم الشامل الدال على طوعا على الوحداية وسئل سعدة
 ابن المسيب أي العباد افاضل قال التفكير في خلقه وانتفه في دينه ويقال العرب باقاروا والمعتبر بمنقال فضلي
 العاقل الاعتبار ابناء الليل والطراف النهار قالت رابعة القيسية رحمتها الله ما جعت الاذان الاذ كرت منادى
 يوم القيامة وما رأيت النولوج الاذ كرت نظار الكتب وما رأيت الجراء الاذ كرت الحشر والاشارة في الآية
 الكريمة ان الله تعالى يسوق السحب المتفرقة التي تنشأ من المعاسي والاخلاق الذميمة ثم يولف بينها ثم يجعلها
 مترا كما بعضها على بعض قترى مطر التوبة يخرج من خلاله كما خرج من سحاب وعصى آدم ربه فغوى مطر ثم
 اجتبا ربه فتاب عليه وهدى فالانسان من النسيان والشرب جز من البشر فاذا اذنب الانسان فلتكن همته
 طلب العفو والرحمة من الله تعالى ولا يمتنع منه مستغفرا الذنب فلما ان الله تعالى وصف ذاته الازلية بالغفارة
 والتواية حين لم يكن بشرا ولا ذنب ولا حادث من الحوادث فاقتضى ذلك وجود الذنب من الانسان البتة لان
 المغفرة انما هي بالنسبة الى الذنب ولذا قال الحافظ سهو وخطاي بده كرش يست اعتباره ومعنى عفو ورحمت
 آمرز كلاهما يست * وينزل الله من سماه القلب من مساواة فيها بجموده من قهر الحق وخذلانه فيصيب من
 برد القهر من يشاء من اهل الشقاوة وبصره عن يشاء من اهل السعادة بكاد سبارق الضهري يذهب البصار
 يقب الله ليل معصية من يشاء نهار الطاعة كما قلب في حق آدم عليه السلام ويقب نهار طاعة من يشاء
 ليل المعصية كما قلب في حق ابليس ان في ذلك اتقلب لعمرة لا باب البصار بان يشاهدوا آثار لطفه وقهره
 في مرآة التقلب كذا في التأويلات الخصمية (والله خلق كل دابة) الدب والدب مشى خفيف ويستعمل
 ذلك في الحيوان وفي الحشرات اكثر كما في المفردات والدابة هنا ليست عبارة عن مطلق ما يمشى وبصره لبل هي
 اسم الحيوان الذي يدب على الارض ومسكنه هناك فيخرج عنها الملائكة والجن فان الملائكة خلقوا من نور
 والجن من نار وقال في فتح الرحمن خلق كل حيوان يدب على الارض (من ماء) هو جز وماده أي احد العناصر الاربعة
 لانها هم انتهى المعنى خلق كل حيوان يدب على الارض (من ماء) هو جز وماده أي احد العناصر الاربعة
 على ان يكون التنوين للوحدة الجنسية فدخل فيه آدم المخلوق من تراب وعيسى المخلوق من روح او من ماء
 مخصوص هو النطفة أي ماء الله والاني على ان يكون التنوين للوحدة النوعية فيكون تنزيلا للابن الملب منزلة
 السكل اذ من الحيوان ما يتولد عن نطفة * دويمان ازان عباس رضى الله عنهما نقل ميكنه كحق سبحانه
 جوهرى أقر يد ونظر هيت بروا كن ذنبك داخت وأب شد بعضى انرا تغليب محمود بانث وزان جن يبا فر يدس
 بعضى را تغليب كريد اوزان ملائكة يبا فر يدس تغليب محمود مقدارى راجح اوزان آدمى وما راجح اوزان
 خلق كريد واصل ان همه آبست * قال في الكواشي تكبر ما موزن ان كل دابة مخلوقة من ما مختص بها
 وهو النطفة فجميع الحيوان سوى الملائكة والجن مخلوق من نطفة وتعرف الماء في قوله وجعلنا من الماء كل
 شئ حي فنظر الى الجنس الذي خلق منه جميع الحيوان لان اصل جميع الخلق من الماء فالواخلق الله ما جعل

بعضه ويحيا خلق منها الملائكة وجعل بعضه ناراً لخلق منها الجن وبعضه طيناً لخلق منه آدم انتهى
 وفي التآويلات القصية بث برالى ان كل ذى روح خلق من نور محمد عليه السلام لان روحه اول شئ نزلت به
 المقدرة كما قال اول ما خلق الله روحى ولما كان هودرة صدف الموجودات عبر عن روحه بدرة وجوهه فقال
 لما اراد الله ان يخلق العالم خلق درة وفي رواية جوهره ثم نظر اليها بنظر الهيبة فصارت ماء الحديث نفلت
 الارواح من ذلك الماء اه فان قيل ما الحكمة في خلق كل شئ من الماء قبل ان يخلق من الماء اعجب لانه
 ليس شئ من الاشياء اشد طوعاً من الماء لان الانسان لو اراد ان يمسكه بيده او اراد ان يبنى عليه او يتخذ منه شيئاً
 لا يمكنه والناس يتخذون من سائر الاشياء انواع الاشياء قبل فائدة تعالى اخبرانه بخلق من الماء الوان من الخلق
 وهو قادر على كل شئ كذا في تفسير ابى الليث عليه الرحمة (فهم من يمشى على بطنه) كالحية والحوت ونحوهما
 وانما قال يمشى على وجهه المجاز وان كان حقيقة المشى بالرجل لانه جمعه مع الذى يمشى على وجهه التسع يعنى ان
 تسمية حركة الحية مثلاً وهو رها مشياً مع كونها زحفاً للمشاة كذا قال المشى حقيقة هو قطع السامة والمروور
 عليهما مع قيد كون ذلك المروور على الارجل (ومنهم من يمشى على رجلين) كالجن والانس والطير كما فى الجلالين
 (ومنهم من يمشى على اربع) كالنمل والوحش وعدم التعرض لما يمشى على اكثر من اربع كالعنكب ونحوها
 من الحشرات لعدم الاعتداد بها كما فى الارشاد وقال فى فتح الرحمن لانها فى الصورة كالتى يمشى على اربع
 او انما تسمى على اربع منها كما فى الكواشى وتذكر كبر العجى فيهم لعليها العقل والتعبير عن الاصناف بمن
 ليوافق التفصيل الابرار وهو هم فى فهم والترتيب حيث قدم الراحف على المشى على رجلين وهو على الماشى
 على اربع لان المشى بلا آلة داخل فى اقدرة من المشى على الرجلين وهو ثابت لها بالنسبة الى من مشى على اربع
 (يحاى الله ما يشاء) مما ذكره وما لم يذكر بسيطاً كان او مركباً على ما شاء من الصور والاعضاء والحيات والحركات
 والطباع والقوى والافاعيل مع الاتحاد العنصر * صاحب حديثه فرموده * اوست قادر بهر چه خواهد
 وخواست * كراهه جله نزد او پيداست (وقال بعضهم) تقشند برون كها اوست * نقش دان درون
 دلها اوست (ان الله على كل شئ قدير) في فعل الله ما يشاء كما يشاء (اقراننا آيات مبینات) اى لكل ما لا يليق
 بيانه من الاحكام الدينية والاسرار التكوينية (والله يمدى من يشاء) بالتوفيق للنظر العجيب فيها والارشاد الى
 التأمل فى معانيها (الى صراط مستقيم) يعنى الاسلام الذى هو دين الله وطريقه الى رضاه وجهه وفي التآويلات
 العجيبة اخبر عن سيرة هذه الدواب التى خلقت من الماء فقال فهم من يمشى على بطنه يعنى سيرة من مشيه ان يضع
 عمره فى تحصيل شهوات بطنه ومنهم من يمشى على رجلين اى يضع عمره فى تحصيل شهوات فرجه فان كل حيوان
 اذا قصد قضاء شهوة يمشى على رجلين عند المباشرة وان كان له اربع قوائم ومنهم من يمشى على اربع اى يضع
 عمره فى طلب الجاه لان اكثر طالى الجاه يمشى راكعاً على ركوب له اربع قوائم كخيل والبغال والحمير كما قال
 تعالى وانليل والبغال والحمير لتركبوها وزينة يخلق الله ما يشاء من انواع المخلوقات على مقتضى حكمته
 ومشيئته الازلية لما يشاء كما يشاء اظهار القدرة ليعلم ان الله على خلق كل نوع من انواع المخلوقات والمقدورات
 قادر ومن اخبار الرشيد انه خرج يوماً للصيد فارسل بازا شهب فلم يرزل يعلو حتى غاب فى الهواء ثم رجع
 بعد اليأس منه ومعه سمكة فاحضر الرشيد العلماء وسألهم عن ذلك فقال مقاتل يا امير المؤمنين ربنا عن جدك
 ابن عباس رضى الله عنهما ان الهوا معصور بام مختلفة انخلق سكان فيه وفيه دواب بيض تفرخ فيه شيئاً
 على هيئة السمك لها ارجحة ليست بذات رش فاجازمقاتل على ذلك واكرمه لدا انزلنا آيات مبینات اى انزلنا
 القرآن مبینات آياته ما خلقنا من كل نوع من انواع الانسان المذكورة اوصافهم ولكنهم لو وكلوا الى ما جيلوا
 عليهم كانوا يتدرون الا الى هذه الاوصاف التى جبلوا عليها ولا يمتدنون الى صراط مستقيم هو صراط الله
 بارادتهم ومشيئتهم والله يمدى من يشاء الى صراط مستقيم يصل به الى الحضرة بمشيئة الله وارادته الازلية
 نسأل الله الهداية الى سواء الطريق والتوفيق لجسادة التحقيق (و يقولون آمنا بالله وبالرسول) نزلت فى بشر
 المتأفق خاصهم يهودى ارض فدعاه الى كعب بن الاشرف من احبوا اليهود ودعاه اليهودى الى النبي
 عليه السلام نصيغة الجمع للايدان بان للقاتل طائفة يساعده ونبا بكونه فى تلك المقالة كما يشال بنوا فلان
 قتلوا فلانا والقاتل منهم واحد (واطعنا) اى اطعناهما فى الامر والنهى والاطاعة فعل بعمل بالامر لا غير لانها
 الاقياد وهو لا يتصور الابدال الامر بخلاف العبادة وغيرها (ثم يتولى) يعرض عن قبول حكمه قال الامام

الراغب فولى اذ لم يدى بنفسه اقتضى معنى الولاية وحصوله في اقرب المواضع واذا عدى بعن لفظا واقتدبرا
 اقتضى معنى الاعراض وترك القرب فان لولى القرب والتولى قد يكون بالجسم وقد يكون بترك الاعضاء
 والانتهاؤهم يجوز ان يكون لانتهاؤ الزمان وان يكون لاستبعاد امر التولى عن قولهم آسنا واطعنا
 (فريق منهم) اى من القائلين قال في المفردات الفرق القطعة المنفصلة ومنه الفرقة للجماعة المنفردة من الناس
 والفريق للجماعة المنفردة عن آخرين (من بعد ذلك) للقول المذکور (وما اولئك) اشارة الى القائلين فان نفي
 الايمان عنهم مقتضى لنفيه عن الفريق المتولى بخلاف العكس اى وما اولئك الذين يدعون الايمان والاطاعة
 ثم يتولى بعضهم الذين يشاركونهم في الاعتقاد والعمل (بالمؤمنين) حقيقة كما يعرب عنه اللام اى ليسوا
 بالمؤمنين المعهودين بالاخلاص في الايمان والنبات عليه (واذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم) اى الرسول
 (بينهم) لانه المباشر للحكم حقيقة وان كان الحكم حكم الله حقيقة وذكر الله لتفخيمه عليه السلام والاذان
 بجلالة محله عنده تعالى والحكم بالشئ ان تقتضى بانه كذا وليس بكذا سواء الرتب بذلك غير الاولم تلزمه
 (اذا فريق منهم معروضون) اى فاجاب فريق منهم الاعراض عن المحاكمة اليه عليه السلام لكون الحق عليهم
 وعلمهم بانه عليه السلام يحكم بالحق عليهم ولا يقبل الرشوة وهوسر للتولى وبالسفاهة وعرض اظهر عرضه
 اى ناحيته (وان يكن لهم الحق) اى الحكم لا عليهم (ياؤا اليه) الى صلته ياؤا فان الايمان والحقى ميعديان بالى
 (مذعنين) منقادين لمزهم بانه عليه السلام يحكم لهم (افى قلوبهم مرض) انكار واستتباح لاعراضهم
 المذکور وبيان لمنشاء اى اذلت الاعراض لانهم مرضى القلوب لكفرهم وتفقهم (ام) لانهم (ارتابوا)
 اى شكوا في امر يتولى عليه السلام مع ظهور حقيقة (ام) لانهم يخافون ان يحيف الله عليهم ورسوله
 في الحكومة والحيف الجور والظلم والميل في الحكم الى احد الجانبين يقال حاف في قضيتى اى جار فجار حكيم
 ثم انشرب عن الكل وابطل منشئت وحكم بان المنشأ آخر من شناعهم حيث قيل (بل اولئك
 هم الظالمون) اى ليس ذلك شئ عما ذكرنا الاولان فلانه لو كان شئ منها اعرضوا عنه عليه السلام عندكون
 الحق لهم ولما اؤا اليه مذعنين حكمه لتحق نقاقهم وارتابهم حيث ذابوا واما الثالث فلانفاهم رأسا حيث
 كانوا لا يخافون الحيف اصلا لعرقهم امامته عليه السلام وثباته على الحق بل لانهم هم الظالمون يريدون
 ان يظلموا من له الحق عليهم وبمنهم جهوده فيأبون المحاكمة اليه عليه السلام اعلمهم بانه يقتضى عليهم بالحق فناما
 اننى المستفاد من الاضراب في الاولين هو وصف منشئتهما في الاعراض قطع مع حقيقة في تقسهما
 وفي الثالث هو الوصف مع عدم تحققه في نفسه وفي الرابع هو الاصل والوصف جميعا (انما) كان قول المؤمنين
 بالنصب على انه خبر كان ومن مع ما في خبرها اسمها (اذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم) اى الرسول (بينهم)
 وبين خصوصهم سواء كانوا منهم او من غيرهم (ان يقولوا سمعنا) الدعاء (واطعنا) بالاجابة والقبول والاطاعة
 موافقة الامر طوعا وعاهى تجوز لله ولغيره كما في فتح الرحمن بهرجة كنى درميان حكسى (واولئك) المنعوفون
 بما ذكر من النعت الجليل (هم الظالمون) الفاعلون بكل مطلب والمنعوفون عن كل محذور قال في المفردات الفلاح
 الظفر وادراك البقية (ومن) وهرك (يطع الله ورسوله) اى من يطعهما كاتمان كان فاعلامهم من الاحكام
 الشرعية اللازمة والمتعدية (ويخفى الله) على ماضى من ذنوبه ان يكون مأخوذ بها (ويتقه) فيما بقى
 من عمره واصله يتقيه لحذف الياء للجزم نصارىقه بكسر القاف والهاء ثم سكن القاف تحقفا على خلاف
 القياس لان ما هو على صيغة فعل اغا يسكن عينه اذا كانت كلمة واحدة نحو كفت في كفت ثم اجري ما شبه
 ذلك من المنفصل مجرى المتصل فان تته في قولنا يتقه بمنزلة كفت فسكن وسطه كما سكن وسط كفت (فاولئك)
 الموصوفون بالطاعة والخشية والانتفاء (هم الفاعلون) بالنعيم المقيم لامن عدام والفوز الظفر مع حصول
 السلامة كما في المفردات وركشاف آوردته ملكى از علما الناس آيتى كرد كه بدان عمل كافى باشد ومحتاج
 بايات ديكر نباشد علماء عصر او برين آيت اتفاق كردند چه حصول فوز ولا حيز بفرمان بردارى وخشيت
 وقوى مبسر نيست • استندوا كرمصداقصى طلبى • ويتك عمل اررضائى مولى طلبى • فلا بد
 من الاطاعة لله ورسوله في اداء القرأض واجتناب المحارم فقد دعا الله تعالى فلا بد من الاجابة قال ابن عطاء
 رحمه الله ادعوا الى الله بالحققة والدعوة الى الرسول بالنصيحة فمن لم يجب داعى الله كفر ومن لم يجب داعى

الرسول ضل وسبب عدم الاجابة المرض قال الامام الراغب المرض الخروج عن الاعتدال الخاص بالانسان
 وذلك ضربان جسمي وهو المذكور في قوله تعالى ولا على المريض حرج والثاني عبارة عن الرذائل كالجهل
 والجبن والبخل والنفاق ونحوها من الرذائل الخلقية فهو قوله تعالى في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا
 ويشبه النفاق والكفر وغيرهما من الرذائل بالمرض اما لكونها مانعة عن ادراك الفضائل كالمرض المانع
 للبدن عن التصرف الكامل واما لكونها مانعة عن تحصيل الحياة الاخرية بلذ كورة في قوله تعالى وان الدار
 الآخرة اهلها الحيوان واما الميل النفس بها الى الاعتقادات الرديئة ميل البدن المريض الى الاشياء المضرة انتهى
 وفي الحديث لا يؤمن احدكم حتى يكون هواه تابعا لما حثت به معناه لا يبلغ العبد كمال الايمان ولا يستكمل
 درجاته حتى يكون ميل نفسه منقادا لما جاء به النبي عليه السلام من الهدى والاحكام ثم ان حقيقة الطاعة
 والاجابة انما هي بترك ما سوى الله والاعراض عما دونه فمن اقبل على غيره فهو لا فأت عرضته وهي انحراف
 مزاج قلبه عن فطرة الله التي فطر الناس عليها من حب الله وحب الآخرة والشك في الدين بمقالات اهل
 الأهواء والبدع من المتفلسفين والطبايعين والذهريين وغيرهم من الضلال وخوف الجفب بان يأمر الله
 ورسوله بترك الدنيا ونهى النفس عن الهوى وانواع المجاهدات والرياضات المؤدية الى تركية النفس وتصفية
 القلب لتعليق الروح بحلية اخلاق الحق والوصول الى الحضرة ثم لا وفيان بما وعد الله له من الحسنات والجنة
 وزيادة ونظلمان عليه بعدم ادعاء حقوقه ما علم ان الله لا ينظم مثقال ذرة (واقسموا بالله اى حلف المتأفقون بالله
 واصله من القسامة وهي ايمان تقسم على المتهمين في الدم ثم صاروا بالكل حلف (جهدا بآياتهم) الجهد بالغ
 الطاقة واليمين في اللغة القوة وفي الشرع تقوية الخبر بذكر الله قال الامام الراغب اليمين في الحلف
 مستعار من اليد اعتبارا بما يفعله المجاهد والمجاهد عنده قال في الارشاد جهد نصب على انه مصدر مؤكد لقوله
 الذي هو في حيز النصب على انه حال من فاعل اقسموا بى اقسموا به تعالى يجهدون ايمانهم جهد اومعى جهد
 اليمين بلوغ غايتها بطريق الاستعارة من قولهم جهد نفسه اذ بلغ أقصى وسعها وطاقتها اى جاهدوا باليمين أقصى
 مراتب اليمين في الشدة والقوة فمن قال اقسم بالله فقد جهد بيمينه ومعنى الاستعارة انه لما لم يكن لليمين وسع وطاقة
 حتى يبلغ المتأفقون أقصى وسع اليمين وطاقاتها كان قوله يجهدون ايمانهم جهدا ثم حذف الفعل وقدم المصدر
 فوضع موضعه مضافا الى المفعول نحو فطرب الزقاب وبالفارسية وسو كندر دند منافقان يضادى تعالى
 حضرتين سو كندان خود (لئن امرتهم) اى بالخروج الى الفروقاتهم كانوا يقولون رسول الله اينما كنت
 نكون معك لئن خرجت خرج جننا معك وان اتقت اخنا وان امرنا بالجهاد جاهدنا (الذين) جواب لا قسموا لان
 الامام الموطئة لتقسم في قوله لئن امرتهم جعلت ما يأتى بعد الشرط المذكور جوابا للقسم لاجزاء الشرط
 وكان جزاء الشرط مضرا مدلولوا عليه بجواب القسم وجواب القسم وجزاء الشرط لما كانا متماثلين اقتصر على
 جواب القسم وحيث كانت مقالتهم هذه كاذبة وبينهم فاجر دأمر عليه السلام بردها حيث قيل (قل لا تقسموا)
 لا تحلفوا بالله على ما تدعون من الطاعة (طاعة معروفة) خبر مبتدأ محذوف والجمله تعليل لانهم اى لان
 طاعتكم طاعة تنافية واقعة باللسان فقط من غير موافقة من القلب وانما عبر عنها بمعروفة للايدان بان كونها
 كذلك مشهور معروف لكل احد كذا في الارشاد وقال بعضهم طاعة معروفة بالاخلاص وصدق النية
 خير لكم وامثل من فسخكم باللسان فالملطوب منكم هي لا اليمين الكاذبة المنكرة وفي التأويلات النجمية
 قل لا تقسموا بالكذب قولنا بل اطيعوا فعلا فانه طاعة معروفة بالافعال غير دعوى القلب والقول (ان الله خير
 بما تعملون) يا خال صدقا وبالقول كذا اوبطاعتكم بالقول ومخالفتمكم بالفعل فبما زبكم على ذلك
 (قل اطيعوا الله واطيعوا الرسول) في القرآن نص والسفر على رياء الرحمة والقول (فان تولوا) بخذ احدى
 التائبين اى تولوا وتعرضوا عن هذه الطاعة اثر ما امرتهم بها (فاغما عليه) اى فاعلموا انما عليه صلى الله عليه وسلم
 (ما حل) اى ما كلف وامر به من تبلغ الرسالة (وعليكم ما حلت) ما امرتم به من الاجابة والطاعة ولعل التعبير
 عنه بالتحيل للاشعار بثقله وكونه مؤنة باقية في عهدتهم بعد كانه قبل وحيث توليتهم عن ذلك فقد بقيت تحت
 ذلك الحمل الثقيل (وان تطيعوه) اى فبما امركم به من الطاعة (تمتدوا) الى الحق الذي هو المقصد الاقصى الموصول
 الى كل خير والمخفي من كل شر وتنا خير عن بيان حكم التولى لما في تقديم التهيب من تأكيد الترغيب (وما على

الرسول) محمد وبعد ان يجعل على الجنس لانه اعيد معرفة (الابلاغ المين) التبليغ الموضع لكل ما يحتاج الى
 الايضاح وقد فعل وانما في ما حملته فان اديته فلكم وان توليتهم فلكم قال ابو عثمان رحمه الله من امر السنة على
 نفسه قولاً ودفعاً لطق بالحكمة ومن امر الهوى على نفسه نطق بالبدعة لان الله تعالى قال وان طيعوه تمتدوا
 يقال ثلاث آيات نزلت مفرونة ثلاث لا تقبل واحدة منها بغير قرينها اولا قوله تعالى واقبلوا الصلاة وآتوا الزكاة
 فمن منى ولم يؤد الزكاة لم تقبل منه الصلاة والثاني قوله تعالى اطيعوا الله واطيعوا الرسول فمن اطاع الله ولم يطع
 الرسول لم تقبل منه والثالث قوله تعالى ان اشكرلى ولو الهك فن شكر الله فى نعمائه ولم يشكر الوالدين لا يقبل
 منه ذلك فاطاعة الرسول مفتاح باب القبول ويرشدك على شرف الطاعة ان كلب اصحاب الكهف لما تبعهم
 فى طاعة الله وعده دخول الجنة فاذا كان من تبع المطيعين كذلك فاطنك بالمطيعين قال حاتم الاصم رحمه الله
 من ادعى ثلاثا بغير ثلاث فهو كذاب من ادعى حب الجنة من غير اتفاق ماله فهو كذاب ومن ادعى محبة الله
 من غير ترك محارم الله فهو كذاب ومن ادعى محبة النبي عليه السلام من غير محبة الفقراء فهو كذاب (مصرع)
 حب درويشان كيد رجنت است واعلم ان احدين حبيل رحمه الله لما راى الشريعة بين جماعة كشفوا العورة
 فى الحمام قيل له فى المنام ان الله تعالى جعلك اماما للناس برعاية اشربة (وفى المنوى) وهو رواء طريقت
 ابن بود * كايواحكام شريعت ميروود * نسأل الله التوفيق (وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات)
 الخطاب لعامة الكفرة ومن تعيضية اوله عليه السلام وان معه من المؤمنين ومن يباينة وتوسيط النظر
 بين المعطوفين لانه ساراملة الايمان (ليستخلفهم فى الارض) جواب لقسم امامانهار على معنى وعه هم الله
 واقسم ليستخلفهم او يستزيل وعده تعالى منزلة القسم لتحقق المجازة بالمحالة اى ليجعلهم خلفاء متصرفين
 فى الارض تصرف الملوكة فى ممالكهم (قال الكاشاني) فى الارض در زمين = شاراوعرب وعجم لقوله
 عليه السلام ليدخلن هذا الذين على ما دخل عليه الليل قال الرابع الخلافة النبوية من الغير امامية المتوكل
 عنه وامامونه وامام الهز واما انشرف المستخلف وعلى هذا الوجه الاخيرة استخلف الله اولياءه فى الارض
 (كما استخلف الذين من قبلهم) اى استخلفا كما كنا كما استخلف الذين من قبلهم وهم بنو اسرائيل استخلفهم الله
 فى مصر والناهم بعد اهلاك فرعون والحيايرة (ولكن كنهم دينهم) يمكن جعل الشيء مكانا لا ريقال ممكن له
 فى الارض اى جعلها مقارله قال فى تاج المصادر والتمكين دست دادن وچاى دادن يقال مكنتك ومكنت لك
 مثل نصحتك ونصحت لك وقال ابو على بجوزان يكون على حذر دى لكم انتهى والمعنى ليجعل دينهم مقرونا بنا
 بحيث يستمرروا على العمل باحكامه من غير منازع (الذى ارضى لهم) الارضاء يستديدن كما فى التاج
 قال فى التأويلات النجمية يعنى يمكن كل صنف من الخلفاء حمل امامته التى ارضى لهم من انواع مراتب دينهم
 فانهم ائمة اركان الاسلام ودعائم الله الناصحون له باده الهادون من يسترشد فى الله حفاظ الدين وهم اصناف
 قوم هم حفاظ اخبار الرسول عليه السلام وحفاظ القرآن وهم منزلة الخزنة وقوم هم علماء الاصول من الرادين
 على اهل العناد واصحاب البدع بواضح الادلة غير مختطين الاصول بعلم الفلاسفة وشبههم فانها ملكة عظيمة
 لا يسلم منها الا العلماء الاحصون والاولياء القائمون بالحق وهم بطارقة الاسلام وشجعائه وقوم هم الفقهاء الذين
 اليهم الرجوع فى علوم الشريعة من العبادات وكيفية المعاملات وهم فى الدين منزلة الوكلاء والمتصرفين فى الملك
 وآخرون هم اهل المعرفة واصحاب الحقائق وارباب السلوك الكاملون المسكلمون وهم خلفاء الله على التحقيق
 واقطاب العالم وبعد السماء واوتاد الارض بهم تقوم السموات والارض وهم فى الدين كنواص الملك واعيان
 مجلس السلطان فالدين معمور بهم ولا على اختلاف طبقاتهم الى يوم القيامة (وايديلنهم) التبديل جعل الشيء
 مكان آخر وهو اعم من العوض فان العوض هو ان يصير لك الثانى باعطاء الاول والتبديل يقال للتغيير
 وان لم تأت سبله والمعنى بالفارسية وبذل دهد ايشانرا (من بعد خوفهم من الاعداء امناء) منهم واصل
 الامن طمأنينة النفس وزوال الخوف وكان اصحاب النبي عليه السلام قبل الهجرة اكثر من عشرين خاتمين
 ثم هاجروا الى المدينة وكاوايصبون فى السلاح وبسبون فيه حتى انجز الله وعده فاطهرهم على العرب كاهم
 وفتح لهم بلاد الشرق والغرب * دميدم صيت كمال دولت خدام او * عرصه زوى زين وراى بر سر
 خواهد كرفت * شاهبازه متش چون بر كشايد بال قدر * از تر با تارى در زير بر خواهد كرفت *

(بعد دوى) حال من الذين آمنوا التقيد بالثبات على التوحيد (لا يشركون بشياً) حال من الواوأي
يعبدون غير مشركين في العبادة شيئاً (ومن هم) ومن ارتد (بعد ذلك) الوعدا ونصف بالكفر بان ثبت واستمر
عليه ولم يتأثر بما مر من التعريب والترهيب فان الاصرار عليه بعد مشاهدة دلائل التوحيد كفر مستأنف
فأتد على الاصل ان كفر هذه النعمة العظيمة (فاؤلفهم الفاسقون) الكاساملون في القسق والخروج عن حدود
الكفر والطفيان قال المفسرون اول من كفر بهذه النعمة وبجدها هؤلاء الذين قتلوا عثمان رضى الله عنه فلما قتلوه
غضب الله ما بهم من الامن وادخل عليهم الخوف الذي رفع عنهم حتى صاروا يقتلون بعد ان كانوا اخوانا متحابين
والله تعالى لا يغير نعمة انعمها على قوم حتى يغيروا ما بانفسهم وفي الحديث اذا وضع السيف في امة لا يرضع عنها
الى يوم القيامة (وفي المنزوى) هرجه باؤايد ازلطام غم * آن زنى شرمى وكستاخت هم * قال
ابراهيم بن ادهم رحمه الله مشيت في زرع انسان فتداني ما حبه بايقر فقلت غير اسمي بركة فلو كثرت لغير الله
معرفى (واقير الصلاة وآواز الزكاة) عطف على مقدر يستدعيه المقام اى قاموا واعملوا صالحا واقبوا الخ
(واطيعوا الرسول) في سائر ما امركم به فهو من باب التكميل (لعلكم ترجون) اى افعلوا ما ذكر من الاقامة
والايتاء والاطاعة راجين ان ترجوا فهو متعلق بالاوامر الثلاثة (لأنهم) يا محمد اوبيا من يصلح للخطاب كاتنا
من كان (الذين كفروا) فعول اول الحسبان (مجهزين في الارض) الهز ضد القدرة والمجهز فلا ناجعته عاجزا
اى مجهزين لله عن ادراكهم واهلاكهم في قطر من الاقطار بما رجحت وان هربوا منها كل مهرب (وما واهم
النار) عطف على جملة التهيى تأويلها بجملة خبرية اى لانهم الذين كفروا مجهزين في الارض فانهم مدركون
وما واهم النار (وليس المخير) جواب اقسامه قدروا المخصوص بالمدح محذوف اى وبالله ليس المصير والمرجع
هم اى النار يقال صالوا كذا اى انتهى اليه ومنه صير الباب لمصير الذى ينتهى اليه في ثقله وتحركه وفي الآية
اشارة الى كفران النعمة فان الذين انفقوا النعمة في المعاصي وغير ما بهم من الطاعات ما واهم ناولقطعة
قال على رضى الله عنه اقل ما يلزمكم لله ان لا تشبهوا بنوعه على معاصيه قال الحسن رحمه الله اذا استوى
يومك فانت ناقص قيل كيف ذلك قال ان الله زادك في يومك هذا نعمه فليكن ان تزداد فيه شكرا واكل ما وجد
لفعل ما فشرفه تمام وجود ذلك الفعل منه كالفرس للعدو في الكر والقرو والسيف للعمل والاعضاء خصوصاً
اللسان للشكر ومتى لم يوجد فيه المعنى الذى لا بد له اوجد كان ناقصاً فالانسان الناقص في عباداته كالانسان
الناقص في اعضائه والانه واعلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد دعاه جميع الناس الى الله تعالى والى توحده
وطاعته فاجاب من اجاب وهم اهل السعادة واوامهم العصاة رضى الله عنهم واعرض من اعرض وهم اهل
الشقاوة واقد هم الكفرة والمنافقون المعاصرون له عليه السلام ولما هربوا من باب الله تعالى تركوا طاعة رسوله
واصرروا عليه عاقبهم الله تعالى عاجلاً اباضا حيث قتلوا في الوقائع واصيبوا بما لا يحيط به المهم فانظر كيف ادركهم
انه تعالى فلم يجهزوه كما ادرك الامم السالفة العاصية نسأل الله تعالى ان يجعلنا في حصن عصمته ويتفقدنا برحمته
ويجرحنا بين عنايته (يا ايها الذين آمنوا) روى ان غلاما لاسماء بنت ابي مرز دخل عليها في وقت كرهته
فزلت وانططبت للرجال المؤمنين والنساء المؤمنات جميعاً بطريق التغليب (ليستأذنكم) هذه الامم لام الامر
والاستئذان طلب الاذن والاذن في الشيء اعلام بايازته والرخصة فيه والمعنى بالقاسوسية بايدك دستورى
طابند ازشما (الذين ملكتم ايمانكم) من العبيد والحوارى (والذين اقبلوا العلم) اى الصبيان القاصرون
عن درجة البلوغ المعهود والتعبير عن البلوغ بالاحتلام اكونه اظهر دلالة وبلوغ القلام صيرورته بحال
لوجامع ائبل قال في انقاسوس الحلم بالضم والاحتلام بالجمع في النوم والاسم الحلم كمنعنى انتهى وفي المفردات
ليس الحلم في الحقيقة هو العقل لكن فسروه بذلك لكونه من مسيات العقل وتسمى البلوغ بالحلم لكونه جديراً
صاحبه بالحلم (منكم) اى من الارباب (ثلاث مرات) ظرف زمان ليستأذن اى استأذنوا في ثلاثة اوقات
في اليوم والليلة لانها ساعات غرة وغملة ثم فسر تلك الاوقات بقوله (من قبل صلاة التجر) لظهورانه وقت
القيام عن المذاجع وطرح ثياب النوم ولبس ثياب اليقظة ومجمله التصب على انه يدل من ثلاث مرات (وحين
تضعون ثيابكم) اى ثيابكم التى تلبسونها في النهار وتخلعونها لاجل القيلولة وهى النوم نصف النهار
(من الظهيرة) بيان للحين وهى شدة الحر عند انقاص النهار قال في القاموس الظهيرة حدثانصاف النهار

واما ذلك في القبط والتصريح بمدار الامر اعني وضع الثياب في هذا الحين دون الاول والاخر لما ان التصريح عن
الثياب فيه لاجل القليلة لقله زمانها وقوعها في النهار الذي هو مظنة لكثرة الورد والصدور ورايس من التحقق
والاطراد عجزلة ما في الوقتين فان تحقق التصريح واطرادها فيها امر معروف لا يحتاج الى التصريح به (ومن بعد
صلاة العشاء) الاخرة ضرورة انه وقت التجرد عن اللباس والالتصاف بالبحاف وهو كل ثوب تقطيت به
(ثلاث عورات) خبر مبتدأ محذوف اي هن ثلاثة اوقات كانت (لكم) يحتل فيها التستر عادة والعودة الخلل
الذي يرى منه ما براد ستره وسجدت الاوقات المذكورة عورات مع انها ليست نفس العورات بل هذه اوقات
العورات على طريق تسمية الشيء باسم ما يقع فيه مبالغة في كونه محلا له (ليس عليكم ولا عليهم) اي على
المالك والصبيان (جناح) اثم في الدخول بغير استئذان لعدم ما يوجب من مخالفة الامر والاطلاع على
العورات (بعدهن) اي بعد كل واحدة من تلك العورات الثلاث وهي الاوقات المختلة بين كل وقتين منهن
فالاستئذان لهؤلاء لا مشروع فيها لابعدها واغبرهم في جميع الاوقات (طوافون) اي هم بمعنى المالك والاطفال
طوافون (عليكم) للخدمة طوافا كثيرا والطواف الدوران حول الشيء ومنه الطائف لمن يدور حول البيت حافا
وسماسته بر الطائف من الجن والخيال والحادثة وغيرها (بعضكم) طائف (على بعض) اي هم يطوفون عليكم
للخدمة وانتم تطوفون للاستخدام ولكافهم الاستئذان في كل طوفة اي في هذه الاوقات الثلاثة وغيرها ضائق
الامر عليهم فلذا رخص لكم في ترك الاستئذان فيما وراء هذه الاوقات (كذلك) اشارة الى صدر انقل الذي
بعده والكاف مفعلة اي مثل ذلك التدين (بين الله لكم الآيات) الدالة على الاحكام اي ينزلها مبينة
واضحة للدلالة ان عليها لانه تعالى فيها بعد ان لم تكن كذلك (والله عليم) مبالغ في العلم بجميع المعلومات ويعلم
احوالكم (حكيم) في جميع افعاله فيشرع لكم ما فيه صلاح امركم معاشا ومعاد ادرى عن عكرمة ان رجلا
من اهل عراق سأل ابن عباس رضي الله عنهما عن هذه الآية فقال ان الله يستريح السرك و كان الناس لم يكن
لهم شئور على ابوابهم ولا حجاب في بيوتهم فرمى فاجبا الرجل وله اخذ خدمه او بنتم في حجره ويرى منه ما لا يحبه
فامرهم الله تعالى ان يستأذوا ثلاث ساعات التي سماها من به باليسر وبسط الرزق عليهم فاتخذوا السور
والحجاب فرأى الناس ان ذلك قد كفاهم عن الاستئذان الذي امر به ففيه دليل على ان الحكم اذا ثبت لمعنى
فاذا زال المعنى زال الحكم فالتبسط في اللباس والمعاش والسكنى ونحوها امر خاص فيه اذ يؤدلى كبر واعتزاز
فالمرضى الله عنه اذا وسع الله عليكم فوسعوا على انفسكم ويقال انفسا بفسدة النساء لاحتلال شهوتهن
على عقولهن وفي الحديث ان الله يحب ان يرى اثر نعمته على عبده يعني اذا آتى الله عبده نعمة من نعم الدنيا
لم يقبلها من نفسه وليس لابس لباها فليقبلها بلباسه في اقبه اظهار نعمة الله عليه ليقصده
المحتاجون لطلب الزكاة وهدقات ولبس الخلق مع اليسار من التواضع وفي الآية ترخصة اتخذوا العبيد
والاماء للخدمة لمن قام بحقوقهم وبيان ان حق المولى عليهم الخدمة وفي الحديث حسنة الحر بعشر وحسنة
المملوك بعشرين بضاعف له الحسنه وهذا من احسن عباد الله ونصح لسيده اي اراد له خيرا واقام بمصالحه
على وجه الخلوص كذا في شرح المشارق قال في نصاب الاحتساب وينبغي ان يتخذ الرجل جارية للخدمة داخل
البيت دون العبد البالغ لان خوف الفتنة في العبد اكثر من الاضرار الاجانب لان المالك يقلل الحسنة والمحرمية
سنتفية والشهوة داعية فلا يأمن الفتنة وقيل من اتخذ عبدا للخدمة داخل البيت فهو كسكان بالسيف الموهلة
اي اخرج او مقعد واتباع بعض المشايخ غلاما قليل بورا لثقل فيه فقال البركة مع من قدر على خدمة نفسه
واستغنى عن استخدام غيره فخير موهبة ومانت تكاليفه وكفى سياسة العبد والمارة في بيته بمنزلة انقلاب وقلم
تتمتع خدمة الجوارح بالخدمة القلب ودلت الآية على ان من لم يبلغ وقد عقل يومه بفعل الشرائع وينهى
عن ارتكاب القبائح فانه تعالى امرهم بالاستئذان في الاوقات المذكورة وفي الحديث مروى بالصلاة
وهم ابنا سبع واشربوهم على تركها وهم ابنا عشر واغابوهم بذلك ليعتاده ويسهل عليه بعد البلوغ ولذا ذكره
الباسم ذهبوا وحررا ثلاثا يعتاده والان على الملبس كما في التهستاني (قال الشيخ سعدى) يخفى درش زجر
ونعلم كن * بهنك وبش وعه ويوم كن * قال ابن مسعود رضي الله عنه اذا بلغ الصبي عشر سنين
كتب له حسنة ولم يكتب بيته حتى يعتلم قال في الاشياء و يصح عبادة الصبي وان لم يقب عليه واختلفوا

في نواها والمعتمداته وله وللمعلم ثواب التعليم وكذا جميع حسناته وليس كالبالغ في النظر الى الاجنبية والخلوة
 بها فيجوز له الدخول على النساء الى خمس عشرة سنة كما في المقتط (وقال الشيخ سعدى) يسرحون زده
 بركدشته سنين * زناحرمان كو فراتر سنين * بر بنه آتش نشايد فروخت * كه تاجشم برهم زنى
 خانه سوخت (واذ بلغ الاطفال منكم الحلم) اى الاطفال الاحرار الاجانب فيخرج العبد البالغ فانه
 لا يستأذن في الدخول على سيده في غير الاوقات الثلاثة المذكورة كما قال في النخبة يدخل العبد على سيده
 بلا اذنها بالايجاب (عليه اذنوا) اى ان ارادوا الدخول عليكم (ثم استأذن الذين) بلغوا الحلم (من قبلهم)
 اذ كرروا من قبلهم كما قال تعالى فيما تقدم لا تدخلوا بيوتنا غير يونسكم حتى تستأذنا والاية فالمعنى فليستأذنا
 استأذنا كما كنا مثل استئذان المذكورين قبلهم بان يستأذنا في جميع الاوقات ويرجعوا ان قيل لهم ار جعوا
 (كذلك بين الله لكم آياته والله عليم حكيم) كرره لئلا كيدوا بالمباغضة في الامر بالاستئذان اعلم ان بلوغ الصغير
 بالايجاب والائزال والاحتلام وبلوغ الصغيرة بهما وبالجنب والحيض فان لم يوجد فيهما شي من الاصل
 وهو الزوال والعلامة وهو الاق فيبذلان حين يتم لهما خمس عشرة سنة كما هو المشهور وبقي لقصر اعمار
 اهل زماننا قال بعض الصحابة كان الرجل فين قبلكم لا يحتمل حتى يأتى عليه ثمانون سنة قال وهب بن امير
 من مات من ولد ابن آدم ولد مائتي سنة وادى مدة البلوغ للغلام اثنا عشرة سنة ولذا تطرح هذه المدة من سن
 الميت المذكور بحسب ما بقي من عمره فتعطى خديعة صلاته على ذلك وادى مدته للبجارية تسع سنين على المنار
 ولذا تطرح هذه المدة من الميت الانثى فلا يحتاج الى اسقاط صلاتها باقديعة ثم هذا بلوغ الظاهر واما بلوغ
 الباطن في الوصول الى سر الحقيقة وكاينته في اربعين من اول كشف الحجاب وور مجاميع للبعض علامة ذلك
 في صباه قال ايوب عليه السلام ان الله يزرع الحكمة في قلب الصغير والصبير فاذا جعل الله العبد حكيما
 في انصب لم تضع منزلته عند الحكماء حداته سنة وهم يرون عليه من الله نور كرامته ودخل الحسين بن فضل على
 بعض الخلفاء وعنده كثير من اهل العلم فاحب ان يتكلم فذعه فقال أصبى يتكلم في هذا المقام فقال ان كنت
 صديقا فليست باصغر من هدهد سليمان ولا انت اكبر من سليمان حين قال احطت بما لم تحط به حكما كفته آند
 فواتكرى بهنرت نه بجال وبزرك بعقلت نه بسال فالاعتبار لفضل النفس للاصغر والكبر وغيرهما قال
 هشام بن عبد الملك يزيد بن علي بلغني انك تطلب الخلافة واستأمنها باهل قال لم قال لانك امة فقال فقد كان
 اسماعيل ابن امة واحق ابن سره وقد اخرج الله من صلب اسماعيل خيرة ولد آدم صلوات الله عليه وعليهم اجمعين
 (قال المولى الجاهلي) جدهم زمان قصت صورت اهل معنى را * جوجان زروم بود كوش از حبش مى باش *
 (قال السعدى) چو كنهانرا طبعه بى هنر بود * بيمر زادكى قد رش نه زود * هنر بنای اكر دارى
 نه كوهى * كل از خاست و ابراهيم از آرز (واقواعد) مبتدا جمع قاعد بلاهاء لاختصاصها بالمرأة
 واذا ردت القعود بمعنى الجلوس قلت قاعدة كمال من جل البطن وحالة من جل الظهر قال في القاموس
 القاعد التي قعدت عن اولا وعن الحيض وعن الزوج (من النساء) حال من المستكن في الزواجر اى المحار
 اللاتي قعدن عن الحيض والحمل وبالفارسية ونشستكان دوشانها وازماندكان (الذي لا يرجون نسكا)
 صفة لقواعد النساء لا يطعن في النكاح لكبرهن فاعتبر فحين القعود عن الحيض والحمل والكبر ايضا لانه
 ر بما يقطع الحيض والرغبة فين باقية وبالفارسية آنا كه اميد ندارند نكاح خود را يعنى طمع غي كند
 كه كسى اينسانرا نكاح كند بجهت ببرى وبجز (فليس عليهن جناح) الجلة خبر مبتدا اى اثم ووال في
 (ان بعضن) عند الرجال (شبابن) اى الشباب القنطرة كالجلباب والازار فوق الثياب والقناع فوق الخمار
 (غير متبرجات برينة) حال من فاعل بعضن واصل التبرج التكلف في اظهار ما يخفى خاص بكشف عورة
 في ثيابها حاشا للرجال والمعنى حال كونهن غير مظهرات لزينته خفية كالسوار ونخلخال والقلادة لكن
 لطلب التخصيف جاز الوضع لهن (وان يستعفن) ترك الوضع اى يطلبن العفة وهى حصول حالة للنفس تمنع
 بها عن غلبة الشهوة وهو مبتدا خبره قوله (خير لهن) من الوضع لبعدهن من التهمة (والله عليم) مبالغ في جميع
 ما يصح فيه مع ما يجري بينهن وبين الرجال من المقالة (عليهم) فيعلم قاصدهن وفيه من الترهيب ما لا يخفى اعلم
 ان المحجوز اذا كانت بحيث لا تنسهي جاز النظر اليها لان الشهوة وفيه اشارة الى ان الامور اذا خرجت

عن عرضة أمية وسكنت نائرة الآفات مهمل الامر وارتفعت الصعوبة وابتعت الرخص ولكن التقوى
فوق امر الفتوى كما اشار اليه قوله تعالى وان يستعففن خير لهن وفي الحديث لا يباع العبدان يكون من المتقين
حتى يدع ما لا بأس به حذرا عما به بأس قال ابن سيرين ما غشيت امرأة قط لا في بقطة ولا في نوم غير ام عبد الله
واي لا يرى المرأة في المنام فاعلم انها لا تحل لي فاصرف بصري قال بعضهم ليت عتلي في البقطة ~~عقل~~
ابن سيرين في المنام وفي الفتوحات الملكية يجب على الورع ان يجتنب في خياله كما يجتنب في ظاهره لان الخيال
تابع للحس ولهذا كان المريد اذا وقع له احتلام فلتشجعه معاقبته على ذلك لان الاحتلام يروى في النوم
او بالصور في القفلة لا يكون الا من بقية الشهوة في خياله فاذا احتلم صاحب كمال فاما تلك الضعف اعضائه
الباطنة لمرض طرأ في مراحله لان احتلامه في حلال ولا في حرام انتهى ثم ان الجوز في حكم الرجل في ترك
الجاب لافي مرتبته كما قال حكيم ان خير نصفي الرجل آخر مذهب جهله ويتقرب حمله ويجتنب رأيه وشرفي
المرأة آخرها يسوء خلقها ويحسد اسنانها ويعقم رجها وعدم رجها التكاثر انما هو من طرف الرجل لا من طرف
الجوز عاينا فانه حكى ان عوزا مرضت فاتي ابنها بطبيب فرأها تزيه بنواب مصبوعة فعرها فها قال
ما حوجها الى الزوج فقال الابن ما للبحار والازواج فقالت ويحك انت اعلم من الطبيب وحكي لمام زوج
رابعة العدوية استأذن عليها الحسن البصري واصحابه فاذنت لهم بالدخول عليها وارخت سترها وبادت
وراء الست فقال لها الحسن واصحابه انه قد مات بعلمك ولا بد لك منه فالتفتن وكرامة لكن من اعلمكم حتى
ازوجه نفسي فقالوا الحسن البصري فقال ان اجبتني في اربع مسائل فافالك فقال سلى ان وفتي الله اجبتك
فالتفتن وقالت لو لموت ابوا خرجت من الدنيا على الايمان ام لا قال هذا غيب لا يعلم الا الله ثم قالت ما تقول
لو وضعت في القبر اني منكروني كبرا أؤدر على جواب ما لم لا قال هذا غيب ايضا ثم قالت اذا حشر الناس
يوم القيامة وتنايرت الكتب أعطى كذاي عيني او بشي قال هذا غيب ايضا ثم قالت اذا فؤدي في النار
فربي في الجنة وفربي في السمير كنت انا من اى الفريقين قال هذا غيب ايضا فالتفتن من كان له علم هذه الاربعة
كيف يشغل بالتزوج ثم قالت يا حسن اخبرني بكم خلق الله العقل قال عشرة اجراء تسعة للرجال وواحدة للنساء
ثم قالت يا حسن كم خلق الله الشهوة قال عشرة اجراء تسعة للنساء وواحدة للرجال فالتفتن يا حسن انا اقدر على
حفظ تسعة اجراء من الشهوة يجز من العقل وانت لا تقدر على حفظ جرم من الشهوة تسعة اجراء من العقل
فبكى الحسن وخرج من عندها وعن سليمان عليه السلام الغالب على شهواته اشد من الذي يفتح المدينة وحده
(قال الشيخ سعدى) مبرطاعت نفس شهوت پرست * كه مرعاش قبله ديكرست (ليس على الاعى)
منفق البصر وبالفارسية نايذا (حرج) انم ووبال (ولا على الاعرج حرج) العروج ذهب في صعود
وعرج مشى مشى العارج اى الذهاب في صعود فخرج كدحل اذا اصابه نبي في رجله فغشى مشية العرجان
وعرج كطرب اذا صار ذلك خلقه له والعرج بالفارسية لك (ولا على المريض حرج) المريض بالمارسية
(ببار) والمرض الخروج عن الاعتدال الخاص بالانسان كنت هذه الطوائف يخرجون من مواكدة الاصحاء
حذرا من استقذارهم اياهم وخوفا من تأذيهم بافعالهم واوزاعهم فان الاعى ربنا بت اليه عين مواكده
ولا يشهر به وبالعرج يتفصح في مجلسه فيا هذا اكثر من موضعه فيضييق على جلسيه والمريض لا يجلو عن حالة
تؤذى قريته اى برايته كريمة او جرح يبدو او تنفيسيل او يخوف ذلك فقال تعالى لا بأس لوم بان يأكلوا مع
الناس ولا أثم اعياهم (ولا على انفسكم) اى عليكم وعلى من يمانلكم في الاحوال من المؤمنين حرج
(ان تاكوا) الاكل تناول الطعام اى ان تاكوا انتم ومن معكم (من يؤنكم) اصل البيت اوى الانسان بالليل
ثم قد يقال من غير اعتبار بالليل فيه لكن البيوت بالمسكن اخص والايان بالشعر وليس المعنى ان تاكوا من
البيوت التي تسكنون فيها فانفسكم وفيما طعامكم ومائتكم لان الناس لا يخرجون من اكل طعامهم
في بيوت انفسهم فينبغي ان يكون المعنى من بيوت الذين كانوا في حكم انفسكم اشد الاتصال بينهم وبينكم
كالازواج والاولاد والمالكين ونحوهم فان بيت المرأة كبيت الزوج وكذا بيت الاولاد فذلك يتصف الزوج
بيت زوجته الى نفسه وكذا الاب يتصف بيت ولده الى نفسه وفي الحديث ان اعطيت ما اكل الرجل من كسبه
وان ولده من كسبه وفي حديث آخر انه وماله لا يملك فاذا كان هذا مع الاب مع الولد قسم عليه حل المملوك

مع المولى (اويوت آبانكم) الاب اولاد اى حيوان يتولد من نطفته حيوان آخر (اويوت امهاتكم)
 جمع ام زيدت الهام فيه كما زيدت في اهراف من لراق والام بازاء الاب اى الولادة (اويوت اخوانكم) الاخ
 المشار لاخر في الولادة من الطريقتين ومن احدهما ومن ارضاع ويستعار في كل مشارك لغیره في التسهيل
 اوفى الدين اوفى صنعة اوفى معاملة اوفى مودة اوفى غير ذلك من المناسبات (اويوت اخوانكم) الأخت تأنيث
 الاخ وجعل اثناء فيها كالعوض من المحدث منه (اويوت اعمامكم) العم اخ الاب والعمة اخته واصل ذلك
 من العموم وهو الشمول ومنه العامة لكثيرتهم وعمومهم في البلد والعامة لشمولها (اويوت عماتكم)
 خواهران بدران خود (اويوت اخوانكم) اخال اخ الام والخاله اختها وبالفارسية برادران مادران خود
 (اويوت حلاتكم) خواهران مادران خود (اوما ملكتم مفاتحه) جمع مفتاح والمفاتح جمع مفتاح كلاهما
 آلة الفتح والفتح ازالة الاغلاق والاشكال والمعنى اوما ملكتم مفاتحه اى ومن السيوت انى تملكون التصرف
 فيها باذرا بابها كما اذا خرج الصبح الى الغزو وخلف الضعيف في بيته ودفع اليه مفتاحه واذا لم يكن اكل مما فيه
 من غير مخافة ان يكون اذنه لا عن طيب نفس منه وقال بعضهم هو ما يكون تحت ايديهم وتصرفهم من ضيعة
 او ماشية وكالة او حفظا قلت المفاتيح حينئذ كناية عن كون المال في يد الرجل وحفظه فالمعنى ليس عليكم جناح ان
 تأكلوا من اموالكم يد عليها لكن لا من اعيانها بل من اتباعها وغللتها كتراب تان ولبن الماشية (اويوت بقركم)
 الصداقة صدق الاعتقاد في المودة وذلك مختص بالانسان دون غيره فالصديق هو من صدقك في مودته
 وبالفارسية دوست حقيقى قال ابو عثمان رحمه الله الصديق من لا يخالف باطنه باطنك كما لا يخالف ظاهره
 ظاهرك اذا ناسه يكون الاتيماط اليه مباح في كل شئ من امور الدين والدنيا ونعم ما قيل صدديق من صدقك
 لا من صدقت والمعنى اويوت صديقكم وان لم يكن بينكم وبينهم قرابة تسمية قائم ارضى بالتبسط واسمره
 من كثير من الاقرباء روى عن ابن عباس رضى الله عنهما ان الصديق اكثر من الزوال والدين وروى ان الحسنين
 لما استعاذوا لم يستغيثوا بالاباء والامهات وانما قالوا لاهلنا من شافعين ولا صديق جيم وعن الحسن اهدخل يوما
 بيته فرأى جماعة من اصدقائه قد اخذوا طعاما من تحت سريره وهم يأكلون فتهلل وجهه سرورا وقال هكذا
 وجدناهم يعنى من اتي من البدرين (قال السكاشني) فتح موسى رضى الله عنه دوسى امدوا واحسن
 نبوءة كيسة ارازا جارية طلبت زودم برداشت وابقى بكنيزه بازدا وچون خواجه بجانه رسيد وصوره واقعه
 زجاريه بشنيد شكرانه ان انبساط كنيزك وازاد كرد وبنواخت دونكارستان آورده شى كهتم نهان
 فرسوده فراج بود اسوده در كنخ رباطى * زلته تاجه خوشتر در جمان كفت * ميان دوسه داران انبساطى
 * ودر عوارف المعارف فرموده كه چون كسى بار خود را كويد اعطى من مالك ودر جواب كويد كه ترست
 دوستى را مى شايد يعنى بايد كه هر چه در ميان دارد ميدهد واز استفسار چند وچون بگذرد كه دوست جاني
 بهترست از مال فاني ودرين باب گفته اند اى دوست بر وجهه داري باري بخور وچون مقروش ولله درمن قال
 * ارا ن بجان مضايقه باهم نميكنند * آخر كسى بجال جداني بر آكند * بسيار جد وجهه بايد كه
 با كسى * خود را با دمي صفى آشنا كند * قال المفسرون هذا كله اذا علم رضى صاحب البيت
 بصريح الاذن او بقرينة الدالة كالقرابة والصداقة ونحو ذلك ولذلك خص هؤلاء بالذكر لاعتقادهم التبسط
 فيما بينهم يعنى ليس عليكم جناح ان تأكلوا من منازل هؤلاء اداد خلتوها وان لم يحضروا ويعلموا من غير ان
 تترودوا واتهمه لوالا قال الامام الواحدى في اوسيط وهذه الرخصة في كل مال القرابات وهم لا يعلمون ذلك
 كخصته لمن دخل حائطه او جاتع ان يصيب من ثمره او امر في سفر بغنم وهو عطشان ان يشرب من رسلها
 بوسعة منه تعالى ولطف بعباده ورعية بهم عن دناءة الاخلاق وضيق النظر واحتج ابو حنيفة بهذه الآية
 على من سرق من ذى محرم لا تقطع يده اى اذا كان ماله غير محرم زكافى فتح الرحمن لانه تعالى اباح اموال الاكل
 من بيوتهم ودخلوا بغير اذنهم فلا يكون ماله محروما منهم اى اذا لم يكن موقفا ولا محظوظا بوجه
 من الوجوه المعتادة ولا يلزم منه ان لا تقطع يده اذا سرق من صديقه لان من اراد سرقة المالك من صديقه
 لا يكون صديقه بل خاسر عداوته في ماله بل في نفسه فان من تجاسر على السرقة تجاسر على الاهلاك قرب
 سرقة مؤدية الى ما فوقها من الذوب فعلى العاقل ان لا يغفل عن الله وينظر الى احوال الاصحاب ورضى الله عنهم

كيف كانوا اخوانا في الله فوصلوا بسبب ذلك الى ما وصلوا من الدرجات والتبريات واستازوا بالصدق الائم
 والاخلاص الاكل والنصح الاثمل عن عداهم فرحمهم الله تعالى ورضي عنهم والحقنا بهم في نياتهم واعمالهم
 (ليس عليكم جناح) في (ان تأكلوا) حال كونكم (جميعا) اي مجتمعين (الاثنان) جمع شئ بمعنى متفرق
 على انه صفة كالحق او بمعنى تفرق على انه مصدر وصف به مبالغة واتماشى فجمع شئت كرضي ومرضى نزلت
 في بني ليث بن عمرو وهم حي من كنانة كانوا يضرعون ان يأكلوا طعامهم منفردين وكان الرجل منهم لا يأكل
 ويمكث يومه حتى يجد ضيفا باكل معه فان لم يجد من يواكله لم يأكل شيئا ورجم بعد الرجل والطعام بين يديه
 لا يتناولوه من الصباح الى الراح ورجما كان معه الابل الحفل اي المملوءة الضرع لئلا فلا يشرب من البانها حتى
 يبعد من يشربه فاذا اصبى ولم يجد احدا اكل فرخص في هذه الآية الاكل وحده لان الانسان لا يمكنه ان
 يطلب في كل مرة احدا يأكل معه واما اذا وجد احدا فلم يشركه فيها كانه قد جاء الوعيد في حقه كما قال عليه
 السلام من اكل وذو عينين نظر اليه ولم يواسه ابلى بذاء لادواءه قال الامام النسفي رحمه الله دل قوله تعالى
 جميعا على جواز التهادي في الاسفار وهو اخراج كل واحد من الرقعة نقصة على قدر نقصة صاحبه اي على السوية
 وقال بعضهم في خلط المال ثم اكل الكل منه الاولى ان يستحل كل منهم غذا كل او يبرعون لامين ثم يبرع لهم
 الامين (فاذا دخلتم بيوتا) اي من البيوت المذكورة بقرينة المقام اي لا اكل وغيره وهذا شروع في بيان ادب
 الدخول بعد الترخيص فيه (فسلموا على انفسكم) اي فايدوا بالقبول على اهلها الذين بمنزلة انفسكم لما يتكلم
 وينتبه من القرابة القرينية والنسبية الموجبة لذلك (تحية) ثابته (من عند الله) اي بامره ومشروعة من لدنه
 ويجوز ان يكون ملة التحية فانها طلب الحياة التي من عنده تعالى والتسليم طلب السلامة من الله للمسلم عليه
 واتصافه على المصدرية لانها بمعنى التسليم اي سلموا وتسليما (مباركة) مستبعدة لزيادة الخير والثواب ودوامها
 (طيبة) تطيب بها نفس المستمع (كذلك) اشارة الى مصدر الفعل الذي بعده اي مثل ذلك التبيين (بين الله
 احكام الايات) الله الذي على الاحكام اي ينزلها مبينة واضحة الدلالات عليها (لعلكم تعقلون) اي لكي تفقهوا
 ما في نضاضها من الشرائع والاحكام والاداب وتعملون بموجبها وتفوزون بذلك بسعادة الدارين
 وعن انس رضي الله عنه قال خدمت رسول الله عشر سنين فاقال لشيء فعلته لم فعلته ولا شيء كسرت
 لم كسرت وكنت فاعلم انما صب الماء على يديه فرفع رأسه فقال الا اعلمك ثلاث خصال تنتفع بها فقلت بلى يا ايها
 وايها رسول الله قال متى لقيت احدا من ابني فسلم عليه بطل عمره واذا دخلت بيتك فسلم عليهم بكثر خيرك
 وصل صلاة الضحى فانها صلاة الارباب والاوابين بقول الفقير لاحظ عليه السلام في التسليم انما رجو المعنى
 المقصود للصحة فترتب عليه طول العمر لانه وبما ينجيب الله تعالى دعاء المسلم عليه فيطول عمر المسلم بمعنى
 وجدان البركة فيه ولا حقا في التسليم الداخلي معنى الرتبة فترتب عليه كثرة الخير لانها المطلوبة تعالى بالنسبة
 الى البيت ولما كان الوقت وقت الوضوء لصلاة الغنبي والله اعلم الحقها بالتسليم واوردها بعد الدخول منه
 اشارة الى ان افضل اخفاء النوازل بادائها في البيت وشعوه قالوا ان لم يكن في البيت احد يقول السلام علينا
 وعلى عباد الله الصالحين فقد روى ان الملائكة ترد عليه وكذا حال المسجد وفي الحديث اذا دخلتم بيوتكم فسلموا
 على اهلها واذا طعم احدكم طعاما فليذكر اسم الله عليه فان الشيطان اذا سلم احدكم لم يدخل بيته معه
 واذا ذكر الله على طعامه قال لا ميت لكم ولا عشاء وان لم يسلم حين يدخل بيته ولم يذكر اسم الله على طعامه
 قال ادر كنتم العشاء والميت والتسليم على الصبيان العقلاء افضل من تركه كما في البستان ولا يسلم على جماعة
 النساء الشواب كيلا يحصل بينهما معرفة وبسائط فيحدث من تلك المعرفة قنعة ولا يتبدى اليهود والنصارى
 بالسلام فانه حرام لانه امر الكافر واليهود واليهود والنصارى بالسلام على اهل البدعة ولوسلم على من لا يعرفه فظهر
 ذميا ومبتدعا يقول استرجعت سلامي تحقيراه ولو احتاج الى سلام اهل الكتاب يقول السلام على من اسلم
 الهدى ولورد بقول عليكم فقط وقد مر ما يتعلق بالسلام مشعرا في الحد الاول عند قوله تعالى في سورة النساء
 واذا حييت بشيء الاية فارجع قال في حقائق البقلى قدس سره اذا دخلتم بيوت اولياء الله بالحرمه والاعتقاد
 الصحيح فانتم من اهل كرامة الله فسلموا على انفسكم تحية الله فانما عمل كرامة الله في تلك الساعة بقول الفقير
 وكذا الحال في دخول المزارات والمشاهد المتبركة وان كان العاشق لا يعرفون ذلك ولا يعتقدون

(قال السكال المجتدي) صوفيه ومعتقد صوفيان * كبت جومن صوفي يترك اعتقاد (قال الحافظ) بر سر تربت ما چون كذرى همت خواه * كه زيارت كه زندان جهان خواهد بود (وقال الحامى) نسيم الصبح زرعى ربي يهد وقبلها * كهوى دوستى آيد ازان يا كيزه منزلها * اللهم اجعلنا من الذين يهدون النفس الرحمانى من قبل الين فى كل حين وزمن (انما المؤمنون) ترات حين جمع النبي عليه السلام المسلمين يوم الجمعة ليستشيرهم فى امر الفز و وكان شغل المقام عنده على البعض فيخرج بغير اذنه وفى حفر الخندق وكان المنافقون ينصرفون بغير امر رسول الله وكان اخفر من اهم الامور حتى حفر رسول الله بنفسه وشغل عن اربع صلوات حتى دخلت فى حد القضاء فقال تعالى انما المؤمنون اى السكالمون فى الايمان وهو مبتدا خبره قوله (الذين آمنوا بالله ورسوله) عن سيم قلوبهم واطاعوهما فى جميع الاحكام فى السر والعلانية (واذا كوامعه) مع النبي عليه السلام (على امر جامع) الى آخره معطوف على انمواد اخل معه فى حيز الصلة اى على امرهم يجب اجتماعهم فى شأه كالجمعة والاعياد والحروب والمساورة فى الامور وصلاة الاستسقاء وغيرها من الامور الداعية الى الاجتماع ووصف الامر بالجمع للمبالغة فى كونه سببا لاجتماع الناس فان الامر لكونه به ما عظم الشأن صار كانه قد جمع الناس فهو من قبيل اسناد الفعل الى السبب (لم يذهبوا) من الجمع ولم يفرقوا عنه عليه السلام (حتى يستأذوه) عليه السلام فى الذهاب فيأذن لهم واعتبر فى كمال الايمان عدم الذهاب قبل الاستئذان لانه المميز للمخاص من المنافق ثم قال لمز يد التاكيد (ان الذين يستأذونك) يطلبون الاذن منك (اولئك الذين يؤمنون بالله ورسوله) لا غير المستأذنين (قال السكاشي) تعريض جميع مناقشتك كه در غزوة تبرك بظنك از جهاد دستورى جستند و در باره ايشان نازل شد كه انما يستأذنك الذين لا يؤمنون بالله الاية اى فبعض المستأذنين وكل غير المستأذنين دخلوا فى الترهيب وذلك بحسب الاغراض الفاسدة ولانه فرق بين الاستئذان فى التخلص وبين الاستئذان فى الانصراف الا ترى الى ضرورى الله عنه استأذن عليه السلام فى غزوة تبرك فى الرجوع الى اهله فاذن له فقال انطلق فوالله ما انت بمنافق هكذا لاح بالبال (فاذا استأذونك) اى وبعد ما تحقق ان السكالمين فى الايمان هم المستأذنون فاذا استأذونك فى الانصراف (لبعض شأنهم) الشأن الحال والامر ولا يقال الا فيما يعظم من الاحوال والامور وكما فى المفردات لبعض اهرم المهم واخطبهم الملم ليقبل لشؤونهم بل قيد ببعض تخليفا عليهم فى امر الذهاب عن مجلس رسول الله مع العذر والميوط ومساس الحاجة (فاذن لمن شئت منهم) لما علمت فى ذلك من حكمة ومصلحة فلا اعتراض عليك فى ذلك (واستغفر لهم الله) بعد الاذن فان الاستئذان وان كان لعدوى لا يخلو عن شأه فضيل امر الدنيا على الآخرة ففيه اشارة الى ان الفضل ان لا يتحدث المروئ نفسه بالذهاب فضلا عن الذهاب (ان الله غفور) مبالغ فى مغفرة فرطات العباد (رحيم) مبالغ فى افاضة اثر الرحمة عليهم والى اية بيان حفظ الادب بان الامام اذا جمع الناس لتدبير امر من امور المسلمين ينبغي ان لا يرجعوا الا باذنه ولا يخالفوا امير السرية ويرجعوا بالاذن اذا خرجوا للفز ونحوه ولا امام باذن وله ان لا يأذن الا على ما يرى من تفرق بغير اذن صار من اهل الهوى والبدع وكان عليه السلام اذا صعد المنبر يوم الجمعة واراد رجل الخروج وقف حيث يراه فيأذن له ان شاء ولذا قال عظماء الطريقة قدس الله امرهم ان المريد اذا اراد ان يخرج لحاجة ضرورية ولم يجد الشيخ مكانه فانه يحضر الباب ويتوجه بقلبه فيستأذن من روحانية الشيخ حتى لا يستقل فى خروجه بل يتبع ذلك من طريق المتابعة فان للمتابعة تأثيرا عظيما قال فى التأويلات الخمية فيه اشارة الى ان المريد الصادق من يكون مستسلما لتصرفات شيخه وان لا يتنفس الا باذن شيخه ومن خالف شيخه فى نفسه سرا او جورا لا يشم رائحة الصدق وسيره غير سريع وان بدر منه شئ من ذلك فعليه بسرعة الاعتذار والافصاح عما حصل منه من المخالفة والحيانة ليمديه شيخه الى ما فيه كفارة جرمه ويلتزم فى الغرامة بما يحكم به عليه واذا رجع المريد الى الله والى شيخه بالصدق وجب على شيخه جبران تقصيره بهمة فان المريد ينعم على الشيوخ فرض عليهم ان يتفقوا عليهم من قوت اموالهم بما يكون جبرانا لتقصيرهم انتهى فعل المريد ان يوافقوا ما يخبرهم فى جميع الاحوال وان لا يستبدوا بما رأهم فى امور الشريعة والطريقة وان لا يخالفوهم بالاستبعاد بالخروج من هتدهم الى السفر والحضر والمجاهدة والرياضة قال عبد الله الرازى قال قوم من اصحاب ابي عثمان لابي عثمان قدس سره

وصنا قال عليكم بالاجتماع على الدين واياكم ومخالفة الإمام كابر والدخول في شيء من الطاعات الا بانهم
 ومشورتهم وراسوا المحتاجين بما يمكنكم فارحوا ولا يضيع الله لكم سعيانتم في وقع منه تقصير فلا يقط
 فان الله تعالى قبولاً ثم قبولاً (قال المولى الجامى) بلى بنود درين ره ناسيدى * سياهى راودرو
 در سفيدي * زرد در كراميدت برينايى * بنو ميدى جگر خوردن نشايى * در ديگر سايى زدكه
 ناكاه * اران در سوي مقصود آورى رواه * والله تعالى يقبل التوبة والاستغفار واعلم ان هذه الايات
 تشير الى ابواب الشفاعة وكثيرها والاخر رده باب من الابواب الحققة فلا تقبله سائر الابواب الا ترى ان من رده الله
 تعالى لا يقبله النبي عليه السلام ومن رده النبي عليه السلام لا يقبله الخلق الا اربعة ولا غيرهم من امته من ترك
 الاستئذان من رسول الله لا ياذن له احد ولو اذن لا يقيد وكذا حال من ترك الاستئذان من وارث رسول الله
 يعنى انه لا يقيد اذن غير الوارث وما اذن وارث آخر فلا يتصور لان الوارثين كالحققة المفروغة فاذا لم ينطبع
 في مرآة واحد منهم صورة صلاح احد لم ينطبع في مرآة الاخر نسأل الله القبول بحجة الرسول (لا تجمعوا)
 دعاء الرسول ينكم) المصدر مضاف الى الفاعل اى لا تجمعوا دعوتهم وامر اياكم في الاعتقاد والعمل بها
 (كدها بعضكم بعضاً) اى لا تقبلوا دعوتهم اياكم الى شيء من الامور على دعوة بعضكم بعضاً في جوار الاعراس
 والمساهلة في الاجابة والرجوع بغير اذن فان المبادرة الى اجابته واجبة والمراجعة بغير اذنه محرمة وقال بعضهم
 المصدر مضاف الى المفعول والمعنى لا تجعلوا آءكم اياه وتسميكم له كند آء بعضكم بعضاً باسمه مثل يا محمد
 ويا ابن عبد الله ورفع الصوت به والنداء آء وآء الحجرة ولكن يلقبه المعظم مثل يابى الله ويا رسول الله كما قال تعالى
 يا ايها النبي اياها الرسول (قال الكاشغرى) حضرت عزت همه انبيا وابتداء علامت خطاب كرده وحبيب خود را
 بنده كرامت * يا آدمست بايد را نيبا خطاب * يا ايها النبي خطاب محمد است * قال ابوالبث
 في تفسيره وفي الآية بيان توقيه علم اخير لان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان معلم الخير فامر الله بتوقيه
 وتعظيمه وفيه معرفة حق الاستاذ وفيه معرفة اهل الفضل قال في حقائق البقى احترام الرسول من احترام الله
 ومعرفة من معرفة الله والادب في متابعتهم من الادب مع الله وفي التأويلات الحميمة بشي الى تعظيم المشايخ
 فان الشيخ في قومه كالنبي في امته اى عظموا واحرموا الشيوخ في الخطاب واحفظوا في خدمتهم ادب وعلقوا
 طاعتهم على مراعاة الهيبة والتوقير (قد يعلم الله الذين يتسللون منكم) قد للتحقيق بطريق الاستعارة لاقتضاء
 الوعيد اياه كان رب يجهى للتكثير وفي انكوشى قدها مؤذنة بقله المسلمين لانهم كانوا اقل من غيرهم والتسلل
 الخروج من بين على التدريج والحمية يقال تسلل ارجل اى انسرق من الناس وفارقه بحيث لا يعلمون
 والمأمى يعلم الله الذين يخرجون من الجماعة قليلا قليلا على خفية (لو اذا) هو ان يستتر بشئ مخافة من راء
 كما في الوسيط قال في القاموس الماوذ بالثئ الاستتار والاحتصان به كالواذ مثلثة انتهى والمعنى ملاوذة بان
 يستتر بعضهم ببعض حتى يخرج اوبان بلوذه من يخرج بالاذن اراه انه من اتباعه وانصابه على الحالية من
 ضمير يتسللون اى ملاوذين او على انه مصدر مؤكد بفعل مضمر هو الحال في الحقيقة اى يلاوذين لو اذا او عوام
 لتسلل من صف القتال ومن المسجد يوم الجمعة وغيره من الجماع الحققة وقال بعضهم كان يتقل على المناقير
 خطبة النبي يوم الجمعة فيلوذون ببعض اصحابه او بعضهم بعض فيخرجون من المسجد في استتار من غير
 استئذان فاعدهم الله تعالى بهذه الآية (فليحذر الذين يخالفون عن امره) يخالفون امره بترك مقتضاه
 ويذهبون سمنا بخلاف سمته وعن تضعينه معنى الاعراض والميل والاضغيم لله الا امر حقيقة اول الرسول
 لانه المقصود بالذكر (ان) اى من ان (تصميم) برسد بریشان (فتنة) حنة في الدنيا في البدن اوفى المال
 اوفى الولد كالمرض والقتل والهلاك وتسلط السلطان (قال الكاشغرى) يا مهر غفلت بر دل بارد تو به جنيد
 قدس سره فرموده كنهه متنه مخفى دلست و متاثر ناشدن واز معرفت الهى (او يصيهم عذاب اليم)
 اى في الآخرة وفي الحلالين ان تصميم فتنة بلبية تظهر تفاقمهم او يصيهم عذاب اليم عاجل في الدنيا انتهى وكلمة
 او انع الخلوذون الجمع واعادة الفعل صريحاً للاعتناء بالتحذير وفي ترتيب العذابين على المخالفة دلالة على ان
 الامر للوجوب وفي التأويلات النهيية فليحذر الذين يخالفون عن امره اى عن امر شيخهم ان تصميم فتنة
 من موجبات الفتنة بكثرة المال او قبول الخلق والتزويج لاوقته والسفر بلا امر الشيخ ومخالطة الاحداث

والنوران والافتنان بهم اوجبة الاغنياء والترفد على ابواب الملوك او طلب المناصب او كثرة العيال
 فان الاشتغال بما سوى الله قسرة ابيضهم غنهم اليه بالانقطاع عن الله اتقى وفي حقائق البطل القسرة ههنا
 والله اعلم قسرة محبة الاخذاد والمخالقين والمنكرين وذلك ان من صاحبهم بسوء ظنه باولياء الله لانهم اعداء الله
 واعداء اوليائه يقعون كل وقت في الحق ويتجسسون احوالهم عند العامة لصرف وجوه الناس اليهم وهذه القسرة
 اعظم القسرة قال ابو عبيد الخراز رحمه الله القسرة هي اسباغ التزم مع الاستدراج من حيث لا يعلم العبد وقال
 ربيع القسرة للعوام والبلاء للخواص وقال ابو بكر بن طاهر القسرة مأخوذ بها والبلاء معفو عنه ومثاب عليه
 (الا) بداند و كاه باشيد (ان الله ما في السموات والارض) من الموجودات باسرها خلقا ولم يكلوا نصرفا
 ايجادا واعداء ما بدأ واعداء (قد) كما قبله (يعلم ما انتم عليه) ايها المكلفون من الاحوال والاوزاع التي من جعلها
 الموافقة والمخالفة والاخلاص والنفاق (ويوم يرجعون اليه) عطف على ما انتم عليه ويوم مفقود به لا ظرف
 اي يعلم حقيقة يوم يرد المناقون المخالفون للامر اليه تعالى للجزاء والعقاب فيرجعون من الرجوع المتعدي
 لامن الرجوع اللازم والعلم بوقت وقوع الشيء مستلزم للعلم بوقوعه على البغض وجه (فينبئهم بما عملوا)
 من الاعمال السيئة اي يظهر لهم على رؤس الاشهاد ويعلمهم اي شيء شنيع عملوا في الدنيا ويرتب عليه ما يليق به
 من الجزاء وعبر عن اظهاره بالندشة لما فيها من الملازمة في انهما سيبيان العلم تنبئهم على انهم كانوا جاهلين بحال
 ما تركوه غافلين عن سوء عاقبته لغلبة احكام الكثرة الخلقية الامكانية وآثار الامزجة الطبيعية الحيوانية
 في نشأتهم (والله بكل شيء عليم) لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء وان كان المناقون يجهلون في ستر
 اعمالهم عن العيون واخفاها آت كس كما يفر يد يدان ونهان * جون نشاند نهان ويدا بجهان *
 وفي التأويلات التجمية الا ان الله ما في السموات والارض من نعيم الدنيا والاخرة فمن تعلق بشئ منه يبعده الله
 عن الحضرة ويؤاخذ به بقدر تعلقه بغيره ويوم يرجعون اليه بسلاسل المتعلقات فينبئهم بما عملوا عند مطالبهم
 بما كانوا خير او مجازاة الشر شرنا والله بكل شيء عليم اي بكل شيء من مكافأة الخير ومجازاة الشر عليهم
 بالنقص والقطمير بما عملوا من الصغر والكبر انتهى واعلم ان التعلق بكل من نعيم الدنيا ونعيم الاخرة حرام على اهل
 الله تعالى نعم ان اهل الله يحبون الاخرة بمعنى ان الاخرة في الحقيقة هو الاخر بالكسر وهو الله تعالى
 قال بعض اهل الحقيقة ما الهالك عن مولاه فهو دنياه فقل العاقل ان يقطع حبل العلاقات ويتصل بسر يتجرد
 الذات والصفات ويتفكر في امره ومجاسب نفسه قبل ان يجيئ يوم الجزاء والمكافاة فان عقيب هذه الحياة
 جهنم وهذا البقاء ليس على الدوام والثبات وفي الحديث ما قال الناس تقوم طوبى لكم الا وقد خبا لهم الدهر
 يوم سوء

ان البالي لم تحسن الى احد * الاساءات اليه بعد احسان

احسنت ظنك بالايام اذ حسنت * ولم تحف شر ما بي في القدر

لا حصة المارة * الدنيا توخره * ولا يتقدم يوما موته الوجع

والله بكل شيء عليم من يوم الموت والجوع احذروا واضطروا وعيد ذلك من الامور سرا وجهار افظوا
 لمن شاهد ولا حظ هذا الامر وختم بالخوف والمراقبة الوقت والعمر

تحت سورة الزور يوم السبت الثالث من شهر الله رجب من سنة ثمان ومائة والف وبتلوها سورة الفرقان بمكة
 آمين سبع وسبعون في قول الجمهور بسم الله الرحمن الرحيم

(تبارك الذي نزل الفرقان) اي تكثر خير الذي الخ فالمضاف محذوف من البركة وهي كثرة الخير وترتبه على تنزيل
 الفرقان لما فيه من كثرة الخير فيناودنيو يا وعتاه ترابا على كل شيء وتعالى عنه في صفاته وفضله فان البركة
 تتضمن معنى الزيادة قترتبه عليه دلالاته على تعاليه قال المولى القناري في تفسير الفاتحة يروي ان صاحب بن
 عباد كان يتردد في معنى الرقيم وتبارك والمتاع ويدور على قبائل العرب فضع امره تسأل ابن المتاع ويحسب
 ابنها الصغير بقوله جاء الرقيم واخذ المتاع وتبارك الجبل فاستفسر عنهم وعرف ان الرقيم الكلب وان المتاع هو
 ما يلبس بالماء فيمسح به التصاع وان تبارك بمعنى سعد وقال بعضهم البركة ثبوت الخير الالهي في الشيء وسمى
 بحبس الماء بركة له وادام الماء فياوشو بمعنى تبارك دام واما تبارك لا انتقاله ولهذا لا يقال به تبارك مضارعا لانه
 لا انتقال قال في برهان القراء ان هذه لفظة لا تستعمل الا لله ولا تستعمل الا بلفظ الماضي وخص هذا الموضع

بالذكر لان ما بعده امر عظيم وهو القرءان المشتمل على معاني جميع كتاب الله والقرءان مصدر فرق بين الشئيين
 اى فصل ومعنى به القرءان لغاية فرقه بين الحق والباطل والمؤمن والكافر (على عبده) الاخلاص وتبني الاخلاص
 وحييه الاعلى وصفيه الاولى محمد المصطفى صلى الله عليه وسلم فيه تشريف له بالعبودية المطلقة والخصيل بها
 على جميع الانبياء فانه تعالى لم يسم احدا منهم بالعبد مطلقا كقوله تعالى عبدي ذكرا وتبني على ان الرسول
 لا يكون الا عبدا للرسول ردا على النصارى ولذا تقدم في التشهد عبده على رسوله (ليكون للعالمين نذرا) غاية
 للتزليل اى ليصكون العبد منذرا بالقرءان للانس والجن ممن عاصره او جاء بعده ويخوفهم عذاب الله
 وموجبات خطئه فالنذر بمعنى المنذر والاذار اخبار فيه يخوف بها ان التشهير اخبار فيه سرور قال الامام
 الراغب العالم اسم للثقل وما يحوي من الجواهر والاعراض وهو في الاصل اسم لما يعلم به كالطابع والناظم لما يطبع
 ويختص به وجعل بناؤه على هذه الصيغة لكونه كالاية في العالم آية في الدلالة على صانعه وما جمعه فلان كل نوع
 قد يسمى عالما فيقال عالم الانسان وعالم الماء وعالم النار وما جمعه جمع السلامة فلنكون الناس في جلتهم والانسان
 اذا اشاروا غيره في اللفظ غلب حكمه انتهى قال ابن الشيخ جمع بالواو والنون لان المقصود اجتغراف افراد العقلاء
 من جنس الجن والانس فان جنس الملائكة وان كان من جملة اجناس العالم الا ان التي عليه السلام لم يكن
 رسولا الى الملائكة فلم يبق من العالمين المكلفين الا الجن والانس فهو رسول اليهما جميعا انتهى اى فتكون الآية
 وقوله عليه السلام ارسلت للخلق كافة من العالم الخصوص ولم يبعثني غيره عليه السلام الا الى قوم معين
 واما نوح عليه السلام فانه وان كان له عموم بعثة لكن رسالته ليست بعامة بل بعامة من بعده واما سليمان عليه السلام
 فانه ما كان مبعوثا الى الجن فانه من التسخير العام لا يلزم عموم الدعوة والآية جملة لا في حنيئة رضى الله عنه
 في قوله ليس للجن نواب اذا اطاعوه سوى النجاة من العذاب واهم عقاب اذا عصوا حيثما كتفى بقوله ليكون
 للعالمين نذرا ولم يذكر البشارة قال في الارشاد عدم التعرض للتبشير لان سياق الكلام على احوال انكفرت
 (الذي) اى هو الذي (له) خاصة دون غيره استقلال او اشتراكا (ملك السموات والارض) الملك هو التصرف
 بالامر والنهي في الجمهور (قال الكاشاني) بادشاهى آسمانها وارضها وسمواتها وارضها وارضها وارضها وارضها
 يس او ارسله تصرف در ان ثم قال ردا على اليهود والنصارى (ولم يخذلوا) ليرث ملكه لانه حى لا يموت
 وهو عطف على ما قبله من الجملة الظرفية قال في المفردات فخذل يعنى اخذوا واخذوا فخذل منه والولد المولود ويقال
 للواحد والجمع والصغير والكبير والذكر والانثى ثم قال ردا على قريش (ولم يكن له شرك في الملك) اى في ملك
 السموات والارض لينازعه اوليائه في الابد (وفي المنبوي) واحد اندر ملك او اربابى * شذ كاش را
 جزا او الارفى * نيت خلقش را در كركس مالكي * شركش دعوت كند جزها لى (وخلق كل شئ)
 احدث كل موجود من الموجودات من مواد مخصوصة على صور معينة ورتب فيه قوى وخواص مختلفة
 الاحكام والالات (نار) (نقدرة قدرا) اى فيها لما اراده منه من الخصائص والافعال الالاهية كهيئة الانسان
 لادراكه والفهم والنظر والتدبر في امور المعاش والمعاد واستنباط الصنائع المتنوعة ومن اوله الاعمال المختلفة
 وهكذا احوال سائر الانواع (واخذوا) اى المشركون لانفسهم (من دونه) اى حال كونهم متجاوزين عبادة
 الذى خلق هذه الاشياء (الالهة) من الاصنام (لا يخلقون شيا) اى لا تقدر تلك الالهة على خلق شئ من الاشياء
 اصلا لا على ذهاب ولا على غيره وانما ذكر الاصنام لفظ العقلاء لان الكفار يجعلونهم بمنزلة العقلاء فخطبهم
 بلفظهم كما في تفسير ابي الليث (وهم يخلقون) كسائر المخلوقات (ولا يملكون لانفسهم) اى لا يستطيعون
 (ضرا) اى دفع ضرر قد يكون لهم من النفع (ولا نفعا) ولا جلب نفع فكيف يملكون شيئا منهما لغيرهم فهم
 عاجزون الحيوان فانه بما لا يدفع الضرر وجلب النفع لنفسه في الجملة (ولا يملكون موتا ولا حياة ولا نشورا)
 اى لا يقدرون على اقامة الاحياء وحياتهم اولا وبعثهم ثانيا ومن كان كذلك فبعضل عن الالهية لعمرك
 عن لوازمها واتصافه بما يتألفا وفيه تنبيه على ان الاله يجب ان يكون قادرا على البعث والجزا يعنى ان الضار
 والنافع والمميت والمحيي والباعث هو الله تعالى فهو المعبود الحقيقي وما سواه فليس بمعبود بل عابد لله تعالى
 كما قال تعالى ان كل من في السموات والارض الا فى الرحمن عبدوا فى الآية اشارة الى الاصنام المعبودة
 وهم المشايخ المدعون والدجاجلة المضلون فانهم ليسوا بقادرين على احياء القلوب وامانة النفوس

فاتبهون بهم في حكم عابدي الاصنام فليحذر العاقل من اتخاذ اهل الهوى متبوعا فان الموت الاكبر الذي
هو اخل نايرول بالحياة الاشرف الذي هو العلم فان كان للعبد مدخل في افادة الخلق العلم النافع ودعائهم
الى الله على نصيرة فهو لذى رقى غيره من الجهل على المعرفة وانشاء نساء اخرى واحياه حياة طيبة باذن الله
تعالى وهي رتبة الانبياء من برئهم من العلماء العالمين وامان سقط عن هذه الرتبة فليس الاستماع الى كلامه
الا استماع بنى اسرائيل الى صوت الجبل (قال المولى الجامى) بلاى داخلان زمانه غرهم مشو *
مروجو سامى اوره ياتك كوساله * وقد قال تعالى وكوفوا مع الصادقين اى كونوا في جلة الصادقين
ومصاحبين ادم وبعضهم ولذا قالوا يلزم للمران يختار من البقاع احسن اديا حتى يتعاون بالاخوان الصادقين
قيل اعيسى عليه السلام اروح الله من تجالس فقال من يريدكم في علمه منطقه ويذكركم الله رؤيته وبرغبكم
في الاسرة علمه (قال الصائب) فوري ازيشاني صاحب دلان ديروز كن * شمع خود راى برى دل مرده
زين محفل جرا * اى كدوى عالمى واجاب خود كرده * رونمى آرى بروى صائب بيدل جرا *
اللهم بحق انفرقان اجعل سامع الصادقين من الاخوار (وقال الذين كفروا) كنضربن الحارث وعبد الله بن
امية ونوفل بن خويلد ومن تابعهم (ان هذا) اى ما هذا انقره آن (الا اذن) كذب مصروف عن وجهه
لان الافك كل مصروف عن وجهه الذى يمتنى ان يكون عليه ومنه قيل للريح اعادة عن المهاب المؤتفكات
ورجل مأفوك مصروف عن الحق الى الباطل (امترأه) استنقه محمد من عنده تنفسه را فرق بين الافتراء والكذب
ار الافتراء هو افتعال الكذب من قول نفسه واكذب قد يكون على وجه التقليد للرفيقه كما فى الاسئلة المفهمة
(واعانه عليه) اى على اختلافه (قوم آسرون) اى ايهود فتم يلقون ايه احبار الامم وهو يعرب عنها بعارنه
(يقدموا) فاعلوا بما قالوا فانهم وفى استعماله فى معنى فعل فعديان تعديته (ظلمنا) عطيا يجعل الكلام المهز
امكا مختلفا فتعلمنا من اليهود يعنى وضوعاصعة الافك في غير موضعه (ورورا) اى كذبا كبيرا حيث نسبوا
اليه عليه السلام ما هو برى منه قال الامم الراغب قيل لكذب زور لكونه مما تلا عن جهته لان الزور ميل
في الزور اى وسط الصدور ولا زور المائل الزور (وقالوا) فى حق القرءان هذا اساطير الاولين (ما سطره المتقدمون
من الخرافات والاباطيل مثل حديث رستم واسفنديار وبالفارسية افسانها اوليانست كدركهم افوتشته ايد
وهو جمع اسطر جمع سطر او اسطورة كحادثة واحديث قال فى القاموس السطر الصف من الشيء الكتاب
والشجر وغيره والخط وانكتابة القناع بالسيف ومنه الساطر للقصاب واسطره كسبه واساطير الاحاديث
لانظام لها (استنبها) امر ان تكذب له لانه عليه السلام لا يكتب وهو كاحقهم واقتصد اذا امر بذلك
قال فى المفردات الاكتاب متعارف فى الاختلاق (فهى) اى الاساطير (على عليه) تائق على محمد وتقرأ عليه
بعدا اكتتابها واتساختها ليصفظها من افواه من عليها عليه لكونه ادب الا لا قدر على ان تلقاها منه بالقرأة
والاملاء فى الاصل عبارة عن القاء الكلام على الغير ليكتبه (بكرة واصيلا) قول النهار وآخرة اى دائما وخفية
قبل انتشار الناس وحين يأتون الى مساكنهم وفى ضرام اسقاطوا اليوم القعر ثم الصباح ثم الغداة ثم البكرة
ثم الضحى ثم الضحوة ثم المسيرة ثم الظهر ثم الرواح ثم المساء ثم العصر ثم الاصيل ثم العشاء الاولى ثم العشاء الاخيرة
عند مغيب الشفق (قل) بالمجد وداعلهم وتحققا للحق (انزل الذى لم السر) الغيب (فى السموات والارض)
لانه اعجزكم انصاحته عن آخركم وتضمن اخبارا عن مغيبات مستقبله او اشياء تكونه لا يعلمها الا عالم الاسرار
فكيف يقبل قوله اساطير الاولين (انه كان عمورا رحيا) اى انه تعالى ازلا وايدامستقر على المغفرة والرحمة فلذلك
لا يجهل على حقوقكم على ما تقولون مع كمال قدرته عليها واستحقاقكم ان يصب عليكم العذاب صابوقه اشارة
الى ان اهل الضلالة من الذين نسبوا القرءان الى الافك لورجعوا عن قواهم وتابوا الى الله يكون غفورا لهم
رحيما بهم كما قال تعالى وفى لغفار من تاب (ع) درقوبه بازست وحق دستكر اعلم ان الله تعالى انزل
القرءان على وفق الحكمة الازلية فى رعاية مصالح الخلق ليتدى به اهل السعادة الى الحضرة وليصل به اهل
الشقاوة عن الحضرة ونسبوه الى الافك كما قال تعالى واذم من يدعوا به فيقولون هذا افك قديم والقرءان
لا يدرك الا نبورا ايمان والكفر ظلمة وبالظلمة لا يرى الا الظلمة فظلمة الكفر رأى الكفار القرءان التوراني القديم
كلاما مخلوقا ظاهريا من جنس كلام الانس فكذلك اهل البدعة لما راوا القرءان بظلمة البدعة راوا كلاما مخلوقا

ظاهراً بظلمة الحدوث وظلموا أنفسهم بوضع القرآن في غير موضعه من كلام النسر وفي حديث آخر أن
 كلام الله تعالى غير مخلوق فمن قال بكونه مخلوقاً فقد كفر بالذي أنزله فسأل الله العجوة والمخيط من الإلحاد
 وسوء الاعتقاد ثم أعلم أن من الأمور اللازمة لتعليم الجهلاء هو رد الملاحدة والمبتدعة فانه كوضع الله وآء على
 جراحة الجرح أو قتل الباغى المضرورهم بالأجوبة القاطعة مما لا يحاف الشرية والمخرقة الأثرى
 أن الله تعالى أمر حبيبه عليه السلام بالجواب للطاعين في القرآن وقد أجاب السائق في إبطال ما على القرآن
 وذهب على حدوده ومخلفيته وكتبوا رسائل وكذا علماء كل عصر جاهدوا المخالفين بما يمكن من المعارضة
 حتى القوم الجبر والخموم وخلصوا الناس من شبهاتهم وشكوكهم وفي الحديث من انتهرى منع بكلام غليظ
 صاحب بدعة سيئة عما هو عليه من سوء الاعتقاد والغش من القول والعمل ملائمة الله تعالى قلبه أمناً وإيماناً
 ومن أمان صاحب بدعة آمنه الله تعالى يوم القيامة من الفزع الأكبر أي النغمة الأخيرة التي تفزع الخلائق
 عندها أو الانصراف إلى النار أو حين يطبق على النار أو يذبح الموت وإطلاق الأمان في صورته الاتم والموارد الأمان
 في الدنيا مما يخاف خصوصاً من مكروه انتهره وبذل عليه ما بعده وهو الإيمان فانه من مكاسب الدنيا سأل الله
 الأمان والأمان وكال الإيمان والقيام بأمره ولا تعاطى بمواعظه وزواجه (وقالوا) أي المشركون من أشرف
 قريش كابي جهل وعتبة وأمية وعاص وإنا لهم وذلك حين اجتماعهم عند ظهر الكعبة (ما) استغفاهم بمعنى
 انكار الوقوع وتقبيل مرقعة على الابتداء خبرها قوله (ل هذا الرسول) وجدته اللام مفصولة عن الهاء
 في المصحف وأتاه سنة وفي هذا تصغير لشأنه عليه السلام وتسميته رسولا بطريق الاستنزاه أي أي سبب
 حصل لهذا الذي يدعى الرسالة حال تكونه (يا كل الطعام) كأننا كل والطعام ما يتناول من الغذاء
 (و يمشي في الأسواق) لطلب المعاش كما غشى جمع سوق وهو الموضع الذي يجلب إليه المتاع البيع ويسباق
 انكروا أن يكون الرسول بصفة البشر يعني أن مسج دعواه قابله لم يحالف له حالاً قال بعضهم ليس بذلك
 ولا ملك وذلك لأن الملكة لا يأكلون ولا يشربون والمول لا يتسوقون ولا يتناولون فجهلوا أن يكون مثلهم
 في الحال ولا يمتاز من بينهم بعلمهم والجلال لعدم بصيرتهم وقصور نظرهم على المحسوسات فان تميز الرسل عن
 عدهم ليس بأمر جسماني وانما هو بأحوال تنسانية فالإنسنة مركب الصورة والصورة مركب القلب
 والقلب مركب العقل والعقل مركب الروح والروح مركب المعرفة والمعرفة قوة سبية صدرت عن كشف
 عين الحق (قال الكائن) ندانستدكه نبوت منافى بشريته يست بله مقتضى أنت تأساب وتجانس كه
 سبب افاده واستفاده است بمحصل يوندد (ع) جفس بايد تادر آيز بهم وفي التأويلات الجمية
 يشير إلى أن الكفة صارصم بكم هي مهم لا يفتقروا لأنهم نظروا إلى الرسول بنظر الحواس الحيوانية وهم بمنزل
 من الحواس الروحانية والروانية فأرأوا منه الأما يرى من الحيوان وما رأوه نظرياً به النبوة والرسالة ليعرفوه
 انه ما كان محمداً واحداً من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين فلهذا قال تعالى ونراهم ينظرون إليك
 وهم لا يبصرون وذلك لأنه لم يفتقروا لا يفقهون بها النبوة والرسالة ولهم عين لا يبصرون بها الرسول والذي
 ولهم آذان لا يسمعون بها القرآن ليعلموا الله بهجزة الرسول فيؤمنوا به (لولا) حرف تفضيضي بمعنى هلا
 وبالقارسية جراً (أقول الله) أي على هيئته وصورته المباشرة لصورة البشر والجن (فيكون) نصب لانه
 جواب لولا (مع الرسول نديراً) معناه في الاشارة على ما صدقه تصديقه (اد باقى اليه كثر) من السماء
 يستظهر به ويستغنى عن تحصيل المعاش والكنز المال المكتوز أي المجموع المحفوظ وبالقارسية كج
 (او تكون له جنة يأكل منها) أي أن لم يلق إليه كرم لا أقل من أن يكون له بستان يعيش بفائدته كما لاهل الغنى
 والقرى (وقال الضالمون) وهم القائلون بالادولون لكن وضع المظهر موضع ضميرهم تسجيلاً عليهم بالظلم وتجاوز
 الحد فيما قالوا لكونه اضلالاً لا رجوعاً عن حد الضلال أي في لواله ومنبر (ان تتبعون) أي ما تتبعون (الار جلا
 مسهوراً) قد صغر قلب على عقله قال بعض أهل الحقائق كأروان قبح حالهم في مرآة النبوة وهم يحسبون
 انه حال النبي عليه السلام والسر مشتق من السر الذي هو اختلاط الضوء والظلمة من غير تفصل واحد
 الجاسير والسر له وجه إلى الحق ووجه إلى الباطل فانه يحيل إلى المصوراته فعل ولم يفعل (انظر صيف
 ضربوا المثال) أي كيف توافى حقك تلك الاماويل الجبية انشراحه عن العقول الجارية لغرائبها

يجري الامثال واختار عوالم تلك الاحوال الشاذة البعيدة من الوقوع وذلك من جهلهم بحالك وغفلتهم
 عن بحالك قال بعضهم مثلوك بالمشهور والفقر الذي لا يصلح ان يكون رسولا والناتق عن القيام بالامور
 انظروا ان يكون معك مثلك (فصلوا) عن الحق لالا مينا (فلا يستطيعون سبيلا) الى الهدى ومخرجا
 من ضلالتهم قال بعض الاكابر وقد اطلوا الاستعداد بالاعتراض والانكار على النبوة فخرجوا عن الوصول
 الى الله تعالى (ساروا الذي) اي تكاثروا زيدا خيرا الذي (ان شاء جعل لك) في الدنيا لانه قد شاء ان يعطيه ذلك
 في الآخرة (خيرا من ذلك) مما قالوا من الفناء الكثرة وجعل الجنة ولكن آخرة الى الآخرة لانه خير وابقى وخص هذا
 الموضوع بذكرنا لانه ما بعده من العظام حيث ذكر النبي عليه السلام والله تعالى خاطبه بقوله لولاك يا محمد
 ما خلقت الكائنات كذا في برهان القرءان (جنات تجري من تحتها الانهار) يدل من خيرا ويحقق خبره
 مما قالوا لان ذلك كان مطلعا عن قيد التعدد وجران الانهار (ويجعل لك قصورا) يوتام شديدة في الدنيا كقصور
 الجنة وبالفارسية كوشكها عالي ومسكنها رفيع قال الراغب يقال قصرت كذا انتمت بعضه الى بعض
 ومنه سعى القصر انتهى وبالجملة عطف على محل الجزاء الذي هو جعل وفي الحديث ان ربي عرض علي
 ان يجعل لي طعاما مكة ذهبا قلت لا يا رب ولكن اجوع يوما واشبع يوما فاما اليوم الذي اجوع فيه فانزعرك اليك
 وادعوك واما اليوم الذي اشبع فيه فاحملك واتي عليك (قال الكاشي) در اسباب نزول مذكورست كه
 چون مالداران قريش حضرت رسالت را بفرموده فقر وفاقه سرزنش كردند رضائي كه آري بنده و رضات جنانست
 باين آيت نازل شد و در جى انور پيش حضرت نهاد و فرمود كه پروردگار تو مي فرمايد كه مضائق خزان
 دنيا دار يا عبادت آري بايدست نصيرف و ميدهم يي آنكه از كرامت و نعمتي كه فائز تو كرده ايم در آخرت مقدار
 پر بشه كم نگردد حضرت فرمود كه اي رضوان مرا بدنيها حاجت نيست فقرراد و ستر ميدارم و ميخواهم كه
 بنده شكور و صبور باشم رضوان گفت اصبت علوه من آن حضرت نه همينست كه باوجود شك و سقي
 و احتياج كوشه چشم التفات بر خزان روي زمين نميكنند آنرا ملاحظه بايد نمود كه در شب معراج مطلقا
 نظر بماسوي الله نميگشود و همچو چيز از بدافع ملكوت و غراب عرصه جبروت التفات نفرمود تا عبارت ازان
 اين آمد كه ما زان البصر و ما طفي * زرك آميزي ريحان آن باغ * نهاده چشم خود را مهر ما زانغ *
 نظر چون بر گرفت از نقش كوين * قدم زد در سريم قاب قوسين * و عن عائشة رضى الله عنها قالت
 يا رسول الله الان استطع الله في قطعك قالت وبكيت لما رأت به من الجوع وشدا الحجر على بطنه من السغب فقال
 يا عائشة والذي نفسي بيده لو سألت ربي ان يجري معي جبال الدنيا ذهبا لاجراها حيث شئت من الارض
 ولكن اخترت جوع الدنيا على شبعها وقرر ما على غناها وحرز الدنيا على فرحها يا عائشة ان الدنيا لا تقبني
 لمجد ولا لآل محمد يقول الفقير رحمه الله القدير كان عليه السلام من اهل الاكسيرا العظيم والجرا المكرم فان
 شأنه اعلى من شأن سائر الانبياء من كل وجه وقد اوتوا ذلك العلم الشريف وعمل به بعضهم كادريس و موسى
 ونحوهما على ما في كتب الصناعة المحبوبة لكنه عليه السلام لم ينفذ اليه ولم يعمل به ولو عمل به لجعل مثل
 الجبال ذهبا وملك مثل ملك كسرى وقصير لانه ليس بمناف للكممة بالكلية فان بعض الانبياء قد اوتوا في الدنيا
 مع النبوة ملكا عظيما وانما اختار الفقر لنفسه لوجوه احدها انه لو كان غنيا لقصده قوم طمعاني الدنيا فاختر
 الله له الفقر حتى ان كل من قصده علم الخلائق انه قصده طلبا للعقبى والثاني ما قيل ان الله احتسار الفقر له نظرا
 لقلوب الفقراء حتى يتسلى الفقير بفقره كيتسلى الغني بجاهه والثالث ما قيل ان فقره دليل على هوان الدنيا على
 الله تعالى كما قال عليه السلام لو كانت الدنيا تزن عند الله جناح بعوضة ما سقى كافرها شربة ماء فانه تعالى
 قادر على ان يعطيه ذلك الذي عيروه بفقره وما هو خير من ذلك بكثير ولكنه يعطى عباده على حسب الصالح
 وعلى وفق المشيئة ولا اعتراض لاحد عليه في شئ من افصاه فيفتح على واحد ابواب المعارف والعلوم ويسد
 عليه ابواب الدنيا و في حق الاسترخاء العكس من ذلك وفي القصيدة البردية

ورادته الجبال الثم من ذهب * عن نفسه فاراها ابحاشم

الشم جمع الاثم والشم الارتقاء اي اراها ترفعاى ترفع لا يكتنه كنهه

واكدت زهره فيه اشروته * ان الضرورة لا تعدو على العشم

جمع عصية يعني ان شدة حاجته لم تعد ولم تغلب على العصمة الا لئلا يبل اكدت ضروره زهده في الدنيا الدنية فآراغ
بصره متي في الدنيا وما طغى عين نهمته في العشي

وكيف قد تدعو الى الدنيا ضرورتهم من لولاه لم يخرج الدين من العدم
يقال دعاء اليه اى طلبه اليه وحله عليه وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال اوحى الله تعالى الى عيسى ان صدق
محمد او امر امتك من ادركه منهم ان يؤمنوا به فلولاه ما خلقت آدم وللولاه ما خلقت الجنة والنار ولقد خلقت
العرش فاضطرب فكثبت عليه لاله الا الله محمد رسول الله فسكر فن كانت الدنيا راحة من فيها نعمه فكيف
تدعو الى الدنيا ضرورة فاقته كذا في شرح القصيدة لابن الشيخ (وفي المتنوى) واهزن هرز كدي وانزد
كله كل ثم رده واهز كز كذ * خضر كشتي را برآي آن شكست * تا تو اندكشتي از بخار دوست * چون
شكسته مي رهد اشكست شو * امن در قراست و اندر قرو * انكهي كوداشت از كان نقد چند *
كشت ياره ياره از خم كند * تيغ بهراست كورا كرد نيست * سايه افكندست بروي زخم نيست
يعني قليلا زعم العبد التواضع والفقر (بل كذبوا بالساعة) اى القيامة والحشر والنشر والساعة جزؤ من اجزاء
الزمان ويعبر بها عن القيامة تشبيها بذلك لسرعة حسابها كما قال وهو لسرع الحاسبين ولما نبه عليه قوله تعالى
كانهم يوم يرونها لم يلبثوا الا ساعة من نهار كما في المقررات وهو اضراب من فويضهم بحكاية جنابهم السابقة
وانتقال منه الى فويضهم بحكاية جنابهم الاخرى للتخلص الى بيان ما لهم في الآخرة بسيما من فنون العذاب
(واعتمادا) هيا ناوله اصدنا (لمن كذب بالساعة) وضع الساعة موضع خبرها للمبالغة في التشنيع (سعيها)
نار اعظيمة شديدة الاشغال قال بعض اهل الحقائق سعيها الاخرة انما سعت من سعي الدنيا وهي حرم العبد
على الدنيا ولما دها (اذ انهم) صفة للسعي اى اذا كانت تلك السعي عمر اى منهم وقاباتهم بحيث صاروا بانها
كقولهم داري تنظر دارك اى تقابلها فاطلق المزموم وهو الرقبة واريد اللازم وهو ككون الشيء بحيث يرى
والانتقال من المزموم الى اللازم مجاز (من مكان بعيد) هو اقصى ما يمكن ان يرى منه قيل من المشرق الى
المغرب وهي تسعة ايام وفيه اشارة بان بعد ما يشاؤون من المسافة حين رأهم خارج عن حدود البعد
المعتاد في المسافات المعهودة (مجموعها تعبطا) اى صوت تغيظ على تشبيه صوت غليانها بصوت المغتاط
اى الغضبان اذ اخلاصه من الغيظ فعند ذلك همهم والهمجة ترديد الصوت في الصدر قال ابن الشيخ يقال
امارايت غضب الملك اذ ارأى ما يدل عليه فكذا همهم ليس المسجع التغيظ الذي هو شديد الغضب بل ما يدل
عليه من الصوت وفي المقررات التغيظ اظهار الغيظ وهو اسد الغضب وقد يكون ذلك مع صوت مسجع
والغضب هو الحرارة التي يجدها الانسان من فور ان دم قلبه (وزعموا) وهو صوت يسمع من جوفه واصله ترديد
النفس حتى ينتفض الضلع منه قال عبيد بن عمير ان جهنم لترفرز مرة لا يبقى نبي مرسل ولا ملائكة مقرب الا اخر
لوجهه ترعد فرائصهم حتى ان ابراهيم عليه السلام ليثب على ركبيه ويقول يا رب لا املك الا نفسي
قال اهل السنة النبوة ليست شرطا في الحياة فالنار على ما هي عليه يجوز ان يخلق الله فيها الحياة والعقل
والرقبة والنطق يقول الفقير وهو الحق كما يدل عليه قوله تعالى وان الدار الاخرة لهي الحيوان فلا احتياج الى
تأويل امثال هذا المقام (واذا القوا منها مكانا) اى في مكان ومنها يان تقدم صار سالما منه والضمير عائدا الى
السعي (ضيقا) صفة لمكانا مفيدة زيادة شدة حال الكرب مع الضيق كان الروح مع السعة وهو السرى في وصف
الجنة بان عرضها السموات والارض واعلم انه تضيق جهنم عليهم كالتضيق حديدية الرمح على الرمح او تكون لهم
كحال الائمة في الحائط فيضهم العذاب وهو الضيق الشديد الى العذاب وذلك لتضيق قلوبهم في الدنيا حتى لم تسع
فيها الايمان (مقرنين) اى حال كونهم قد قرنت ابدعهم الى اعناقهم مشدودة اليها بسلسلة او يقرون مع
شياطينهم في سلسلة * يعني هريك را ما قرين او از جن بد سلسلة آتشين بهم باز بسته * يقال قرنت البعير بالبعير
جعلت بينهما قرنته بالتشديد على التكثير (دعوا) بهجواته برخود (هناك) اى في ذلك المكان الباطل
والحالة الفظيعة (نبورا) هو الويل والهلاك * وابن كله كسى كويده كه آرزومند هلاک باشد * اى
يتنون هلاكا وينادون فيقولون يا نبورا ما يلا هلاكا كما تعالى فهذا اذ انك وفي الحديث اول من يكسى يوم
القيامة ابلدس حلته من النار يضعها على حاجبيه فيسجها من خلفه وقد يته خلفه وهو قول واثيروا وهم

يسارون يا ثورهم حتى يقفوا على النار فينادي يا ثور او ينادون يا ثورهم فيقول الله تعالى اوفيقا لهم
عن السنة الملائكة تنبها على خلود عذابهم (لا تدعوا اليوم ثبورا واحدا) اي لا تقتصروا على دعاء ثبور واحد
(وادعوا ورا كثيرا) اي بحسب كثرة الدعاء المتتابع لا بحسب كثرة في نفسه فان ما يدعون ثبورا واحدا
في حد ذاته وتحقيقه لا تدعوه دعاء واحدا وادعوا ادعية كثيرة فان ما نتم فيه من العذاب لغاية شدة
وطول مدته مستوجب لتكرار الدعاء في كل آن (قل اذ لك) العذاب (خبرام جنة الخلد التي وعد المتقون) اي
وعده المتقون اي المتصفون بطلاق التقوى لا بالمرتبة الثانية او الثالثة منها فقط فالمتقون متق وان كان
عاصيا وجنة الخلد هي الدار التي لا يقطع نعيمها ولا ينقل عنها اهلها فان الخلود هو تبرى الشيء من اعتراض
الفساد وبقاءه على الحالة التي هو عليها وازضافة الجنة الى الخلد الممدوح والا فاجنة اسم للدار الخلد فيجوز ان
تكون الجنة اسم لا يدل الاعلى البستان الملمع لوجوه البهجة ولا يدخل الخلود في مفهومه ولا خاضعت اليه
للدلالة على خلوده فان قيل كيف يتصور الشك في انه اجمع خيري حتى يحسن الاستفهام والتزديد وهل يجوز
للعاقل ان يقول السكر اولى ام الصبر هو وداء فيقال ذلك في معرض التقرع والمتهكم والتفسير على ما ظلت
وفي الوسيط هذا التنبيه على تفاوت ما بين المترتين لا على ان في الصغير خبرا وقال بعضهم هذا على الجواز وان
ايكن في النار خبرا والعرب تقول العاقبة خير من البلاء وانما خاطبهم بما يتعارفون في كلامهم (كنت) تلك
الجنة (لهم) في علم الله تعالى (جزاء) على اعمالهم بمقتضى الصكرم لا بالاحتقاق والجزاء الفنى والكفاية
فالجزاء فيه الكفاية من المسألة ان خبرا تفرع وان شرافته والحزبة ما تفرع من اهل الجنة وتسميتها بذلك
للاجزاء بما في حقن دمهم (وصبرا) مرجعا يرجعون اليه ويتقلبون والفرقيبين المصير والمرجع ان المصير
يجب ان يتخالف الحالة الاولى ولا كذلك المرجع (لهم) هي ما يشاؤون اي ما يشاءونه من انواع النعيم والذات
عما يليق بمرتبتهم فانهم بحسب نياتهم لا يريدون درجات من فوقهم فلا يلزم تساوي مراتب اهل الجنان في كل
شيء ومن هذا يعلم فساد ما قيل في شرح الاشياء بجواز الواطة في الجنة لجواز ان يرد هاهنا الجنة ويشتمها وذلك
لان الواطه من الخبائث التي مانعت الحكمة بتحليلها في عصر من الاعصار كالزنى فكيف يكون ما يخالف
الحكمة مراد او يشتم في الجنة فالقول بجوازها ليس الامن لخبائثه والحاصل ان عموم الآية انما هو
بالنسبة الى المتعارف والمرتبة ولذا قال بعضهم في الآية دليل على ان كل المراتب لا تحصل الا في الجنة ولما
لم تكن الواطه مرادة في الدنيا لا طيبين فكذلك في الآخرة (خالد بن) فيها حال من الصغير المسكن في الجوار والجرور
لا عباد على المبتدأ (كان) المذكور من الدخول والخلود وما يشاؤون (عني ربك وعدا مسئولا) اي موعودا
حقيقا بان يسأل ويطلب وما في على من معنى الوجوب لا من منع الخلف في وعده واعلم ان اهم الامور الفوز بالجنة
والنجات من النار كما قال النبي عليه السلام للاعرابي الذي قال له اني اسأل الله الجنة واعوذ به من النار اني
لا عرف دندنتك ولا دندنة معاذ قوله دندن معناه اني لا عرف ما تقول انت ومعاذ يعني من الاذكار
والدعوات المطولة وكفى اختصر على هذا التقدير فاسأل الله الجنة واعوذ به من النار فقال له النبي عليه
السلام حوله ان دندن اي حول الجنة والنار وحول دندن ما للسؤال الاول سؤال طلب والثانية سؤال
استعاذه كما في ابتكار الافكار ومعنى الحديث ان المقصود بهذا الذكر الطويل الفوز بهذا الوافر الجزيل كافي عقد
الدرر والالآ في قال في رياض الصالحين العبد في حق دينه اما سالم وهو المختصر على اداء امرأتين وترك
المعاصي او اربع وهو المتبرع بالقرابات والنوازل او خاسر وهو المقصر عن الوازم فان لم تقدر ان تكون رابعا
فاجتهد ان تكون سالما وابال ان تكون خاسرا في الحديث من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك وله
الحمد وهو على كل شيء قدير في يوم مائة مرة كانت له عدل عشر رقاب وكتبت له مائة حسنة ومحبت عنه مائة
سنة وكانت له حرمان من الشيطان في يومه ذلك حتى يمسي ولم يأت بأفضل مما جاء به الا احد عمل اكثر من ذلك رواه
البخاري وغيره قال بعض المشايخ في هذا الحديث دليل على تفضيل الصوفية ويؤخذ ذلك من جعل هذا الاجر
العظيم ان قال هذا القول مائة مرة فكيف من هو يومه كله هذا فان طريقهم مبنية على دوام الذكر والحضور
وكان عليه السلام طويل الصمت كثيرا ذكر * هرآن عاقل از حق بكزمانست * دوران دم
كافرت اما انها تست (ويوم يحشرهم) اي واذكري يا محمد لقومك يوم يحشر الله الذين اتخذوا من دونه آلهة

ويجمعهم (وما يعبدون من دون الله) ما عابهم العقلاء وغيرهم لكن المراد هنا بقرة الجواب الا في العقلاء
من الملائكة وعيسى وعزير (فيقول) اي الله تعالى للمعبودين (انتم اصلهم) كمراد كريد (عبادى هؤلاء)
بان دعوا قومهم الى عبادتكم وامرهم بها (انهم قالوا الذين) عن السبيل بانفسهم لاختلافهم بالنظر
الصحيح واعراضهم عن المرشد النصح فغضب الجار واصل الفضل الى المتعول كقوله تعالى وهو يهدي السبيل
الاصل الى السبيل والسبيل يقول الفقير والنظاير انه محمول على نظيره الذي هو اخطا والطريق وهو شائع
فان قلت انه تعالى كان عالما في الازل بحال المستول عنه فما قاتله هذا السؤال قلت فاذنه تفرغ العبد
والراسم كاقبل لعيسى عليه السلام انت قلت للناس اتخذوا في وحي الهين من دون الله لانهم اذا ما قالوا بذلك
واجابوا بما هو الحق الواقع تزداد حسرة العبيد وحيرتهم ويبكون ويتكذبون بالمعبودين اباهم ونبر بهم عنهم من
امرهم بالشرك وعبادتهم قالوا (ما كنا) استئناف كانه قيل فاذا قالوا في الجواب فقيل قالوا (ما كنا) هو تعجب
عما قيل لهم واتنزه بالله تعالى عن الانداد ويجوز ان يحمل ما يعبدون على الاصنام وهي وان كانت حاديات
لا تقدر على شيء لكن الله تعالى يخلق فيها الحياة ويجعلها صالحة للسؤال والجواب (ما كان ينبغي لنا)
اي ما صنع وما استقام لنا (ان نتخذ من دونك) اي نتجاوز عن اهلك (من اولياء) من من دونك كيد النبي واولياء
مفعول نتخذ وهو من الذي يتعدى الى مفعول واحد كقوله تعالى قل اغيبر الله اتخذوا وليا والمعنى معبودين فعبدهم
لما من الحالة المتأقية وهي العمية لوعدم القدرة فاني بتصور اني نعمل غيرنا على ان يتخذوا وليا غيرنا فضلا عن
ان يتخذوا وليا قال ابن السكيت جعل قولهم ما كان ينبغي الخ كناية عن استبعاد اي يد هو احد الى اتخاذ ولي دون لان
نفس قولهم يصريه لا يفيد المقصود وهو في ما نسب اليهم من اضلال للمبادي وحملهم على اتخاذ الاولياء من
دون الله وفي التأويلات الضمنية ترهوا الله ان يكون له شريك وترهوا انفسهم من ان يتخذوا وليا غير الله
ويرضوا بان يعبدوا من دون الله من الانسان فلهذا قال تعالى فيهم اولئك هم شر البرية (ولكن متعظم وياهم)
انتقم * برؤسهم وادري ادادن * اي ما ضللتهم ولكن جعلهم وياهم متعظمين بالعمر الطويل وانواع
التمتع ليعرفوا حقها وبشكرها فاستعرقوا في الشهوات وانهم كانوا في (حتى نسوا الذكر) اي ضلوا عن ذكر الله
وتركوا ما وعظوا به اوعن التذكر لا تأتلك والتدبر في آياتك فاعلموا اسباب الهداية بسوء اختيارهم ذريعة الى
العوابة وهون نسبة للضلال اليهم من حيث انه بكسبهم واسناده الى ما فعل الله بهم فحملهم عليه كانه قيل لما
لا تضلهم ولم تحملهم على الضلال ولكن اضللت انت بان فعلت لهم ما يؤثرون به الضلال خلقت فيهم ذلك وهو
مذهب اهل السنة فنفه نظرنا اتوحيد وطهاران الله هو المسبب لاسباب * درين چن تكلم سرزشت
بمقدودي * چنانكه برورش ميدهند و ميرويم (وكاوا) في قصائد الازلي (قومنا ويا) هالكن جمع باثر
كافي المقدرات او مصدر وصفه بالقاعل ولذلك يربى به واحد والجمع قال رجل باثر و قوم بور
وهو الفاسد الذي لا خيره قال الراغب البوارط الكساد ولما كان فط الكساد يؤدى الى الفساد كاقيل
كسد حتى فسد عيال الوارث عن الهلاك (قد كذبوك) اي فيقول الله تعالى للعبدة فقد كذبكم المعبودون ايها
الكفرة (ما تقولون) اي في قولكم انهم الكهنة والباء بمعنى في (ما تستطيعون) اي ما تملكون ايها المتخذون
الشركاء (سرفا) دفعا للعذاب عنكم من الوجوه لا بالذات ولا بالواسطة (ولانصر) اي افرادا من افراد
النصر لان جهة انفسكم ولا من جهة غيركم مما عبدتم وقد كنتم زعمتم انهم يدفعون عنكم العذاب وينصرونكم
(ومن) وهركه (بظلم منكم) ايها المكلمون اي بشرلك كما دل عليه قوله (ندقه) بجهنم اوراد اخرت
(عذابا كبيرا) هي النار والخلود فيها فان ما قرب عليه العذاب الكبير ليس الا الظلم العظيم الذي هو الشرك
وفيه وعيد ايضا لنفاق المؤمنين ثم اجاب عن قولهم ما لهذا الرسول يا كل الطعام ويشي في الاسواق بقوله
(وما ارسلنا قلائ) احدا (من المرسلين الا) رسلا (انهم) كسرت الهزمة لوقوعها في صدر جلة وقتت صفة
لموصوف محذوف او الاقل انهم وان تكسر بعد القول كافي الاسئلة المتعممة (لبا) كلون الطعام ويمشون
في الاسواق) فلم يكن قلت منافي لرسالتهم فانت لا تكون بدعائهم (وجعلنا بضعكم) ايها الناس (البعض فتنة)
ابتلاء ومحنة انصر اما بالاغنياء والمرسلين بالمرسل اليهم ومنعبتهم لهم العداوة واداهم لهم والسقماء بالاصحاء
والاسافل بالاغالي والراعي بالسلطين والموالي بذوى الانساب والعيان بالبرص أو الضعفاء بالاغوياء قال

الواسطي رحمه الله ما وجد موجود الا فتنة وما قد مقتود الا فتنة (انصرون) غاية للبعث اى لنعم انكم
 تصبرون وحت على الصبر على ما اقتنوا به قال ابو الليث الملقب لفظ الاستقام والمعاد الا امرى بمعنى اصبروا قوله
 افلا يتوبون الى الله اى يوقوا فى التوبة والى بلاد الصبرية وجعلنا بفسكم يا معشر الانبياء لبعض فتنة من الامم بان
 يقول بعضهم لبعض من الانبياء انما مجزة مثل مجزة النبي الفلا فى انصرون يا معشر الانبياء على ما يقولون
 يا معشر الامم عما تقولون انتهى وفيه تسمية لرسول الله صلى الله عليه وسلم على ما قالوه كانه قبل لا تنادى بقولهم
 فانما جعلنا بعض الناس سبيلا لاختام البعض والذهب انما يظهر خلوصه فى النار ومن النار لا ابتلاء (وكان ربك
 بصيرا) بمن يصبر ومن يجزع قال الامام الفزائى البصير هو الذى يشاهد ويرى حتى لا يعزب عنه ما تحت الترى
 وبصيره ايضا منزله من ان يكون بحدقة واجفان ومقدس ان يرجع الى انطباع الصور والاوان فى ذاته كما تطبع
 فى حدقة الانسان فان ذلك من التغيير والتاثر المختص بالحدوث واذا تفرغ عن ذلك كان البصير فى حقه عبارة عن
 الوصف الذى به يتكشف كمال نفوذ المبصرات وذلك اوضح واجلى مما فهم من ادراك البصر من ظواهر
 المراتب وحظ العبد من حيث الحس من وصف البصر ظاهرا ولكنه ضعيف قاصر لا يجتدى ما بعد ولا يتغلغل
 الى باطن ما ترقب بل يتناول الظواهر وقصر عن البواطن والسرآر وانما حظه الدين منه امران احدهما ان
 يعلم انه خلق البصر لينظر الى الآيات وبها تائب الملكوت والسجود فلا يكون نظره الا عبرة قبل لعبى
 عليه السلام هل احدم من الخلق مثلك فقال من كان نظره عبرة وصحته فكرة وكلامه ذكر اخبر ومثلى والثانى ان
 يعلم انه يرى من الله تعالى ومسمع فلا يستبين نظره اليه واطلاعه عليه ومن اخفى من غير الله ما لا يقصيه عن
 الله فقد استهان بنظر الله والمراقبة احدى ثمرات الايمان بهذه الصفة فمن عارف معصية وهو يعلم ان الله يراه فما
 اجسره واخسره ومن ظن انه لا يراه فما اكفره انتهى كلام الفزائى رحمه الله فى شرح الاسماء الحسنى ثم ان
 العبد لا بد له من السكون الى حضرة الله تعالى فى حال فقره وغناه ومن الصبر على كل امر يرد عليه من مولا فانه
 تعالى بصير بجماله مطلع عليه فى كل فعله ويرى ما يداهنه عليه بجماله ويجمع من اده عنه مع كل قدرته
 (قال حضرة الشيخ العطار قدس سره) مكر دوانة شور يده مضات * برهنه بذوق كرباس
 مضوات * كاهى پيرهن در تن ندام * وكرو صردارى من ندام * خطاى آمد آن
 بى خوبشتر را * كه كراست دهم اما كفن را * زبان بكشاد آن مجنون مضطر * كه من دامن ترا
 اى بنده پرور * كه تا دل نمردم عاجز * نوندهى هيچ كرايش هرگز * بايد مر داول مغلس
 وعور * كه تا كرباس بايد از دور دور * وفى الحكاية اشارة الى القناعة من المراتب وان النفس مادامت
 مغشوبة باقية بعض اوصافها الذميمة واخلاقتها القبيحة فان فيض رحمة الله وان كان يجرى عليها لكن
 لا كما يجرى عليها اذا كانت من حومة مطهرة عن الرذائل هذا حال اهل السلوك وامام من كان من اهل النفس
 الامارة وقد جرى عليه من اده بالكلية فهو فى يد الاستدراج والله تعالى حكمة عظيمة فى اغشائه وتنعيمه واغراقه
 فى بحر نعيمه فخل هذا هو الفتنة الكبيرة لطلاب الحق الباشعة لهم على الصبر المطلق والله المعين
 وعليه التكلان

الجزء التاسع عشر من الثلاثين

(وقال الذين لا يرجون لقاءنا) اصل الرباء ظن يقتضى حصول ما فيه مسرة والقائه يقال فى الادراك بالحس
 بالبصر وبالبصيرة وملاقاته عبارة عن القيامة وعن المصير اليه تعالى اى الرجوع الى حيث لا حاكم ولا مالك
 سواء والمعنى وقال الذين لا يتوقعون الرجوع اليه اى يتكبرون البعث والحشر والحساب والجزاء وهم كفار
 اهل مكة وفى تاج المصاير الرباء * اميدداشتن وترسيدن * انتهى فالمعنى على الثانى بالفارسية نعى
 ترسيدن وديدن عذاب ما (ولا) حرف تخصيص بمعنى هلاويه عناها بالفارسية بوا (انزل علينا الملايكة)
 فرد فرستاده نعى شود بر ما فرشتگان * اى بطريق الرسالة لتكون البشرية منافية للرسالة بزعمهم (او ترى
 ريشا) جمهرة وعما فانيا من اصحاب دين محمد وآساعه لان هذه الطريق احسن واقيوى فى الانضمام الى الايمان
 ونصديقه ولما لم يفعل ذلك علمنا انه ما اراد تصديقه ومن لطائف الشرح نعيم الدين فى تأويلاته قال يشير الى
 ان الذين لا يؤمنون بالآخرة والآخر من الكفرة تخمون رؤيته بهم يقولون ان ترى ربنا فاما المؤمنون الذين يدعون

تم بالمشورته في الانتشار بحيث لا يمكن نظمته وفيه اشارة الى ان اعمال اهل البدعة التي عملوها بالهوى عموما
 بالرباء فلا يوجد لها اثر ولا يسمع منها خبر (قال الشيخ نهدي) شديد كماله في روزه داشت * بعد
 تحت آوردی روزی بجا داشت * بکشتابلی آن روز سائق نبرد * بزولا آمدش طاعت از قتل
 نبرد * بدر دیده بوسه دو معاد سرش * فشاندند مادام وزیر سرش * جو روی گذر کرد یک نیمه
 روز * فشاندند راو آتش معده سوز * بدل گفت اگر قمه چندی خورم * چه داند بدو عیب
 و یا مادوم * جو روی پسرد بدو بود و قوم * نهان خورد و پیدایسر بردلوم * که داند چو در بند
 حق نیستی * اگر بی وضو در نماز استی * پس این پیران طفل نادان ترست * که از بهر مردم
 بطاعت درست * کلید در دوزخ است آن نماز * که در چشم مردم کزاری دراز * اگر جز بحق
 سرود جادوات * در آتش نشاند سجاده ات (اصحاب الجنة) ای المؤمنون (یومئذ) ای یوم اذ یکون
 ما ذکر من عدم التبشیر و قولهم حجر المحجور و جعل اعمالهم هباء منثورا (خیر مستقرا) المستقر المکان الذی
 یستقر فیه فی اکثر الاوقات للقبالس والتصادت والمعنی خیر مستقر من هؤلاء المشرکین المتنعمین فی الدنیا
 وبالفارسیة بهترند از روی قرارگاه یعنی مساکن ایشان در آخرت به از منازل کافرانست که در دنیا داشتند
 و یجوز ان یکون التفضیل بالنسبة الى ما لا کثرة فی الاخرة فان قلت کیف یکون اصحاب الجنة خیر مستقر من
 اهل النار ولا خیر فی النار ولا یقال الفصل احلی من الخلق قلت انه من قبیل التقریر والتکم کافی قوله تعالی
 قل اذک خیرام الجنة الخلد کما سبق و یجوز ان یکون التفضیل لارادة الزیادة المطلقة ای هم فی اقصى ما یکون من
 خیر و علی هذا القیاس فی قوله تعالی (واحسن مقیلا) ای من الکفرة فی دار الدنیا وبالفارسیة ویکون ترست
 زجهت مکان قبوله * اوفی الاخرة بطریق التکم او هم فی اقصى ما یکون من حسن المقیل وهو موضع
 القیلوله والقیلوله الاستراحة نصف النهار فی الحر یقال قلت قبوله تمت نصف التهار والمراد بالمقیل هم هنا المکان
 الذی ینزل فیه للاستراحة بالازواج والتجمیع بما زالتن ای محادثتن و مراد بتن والاظلس فی الجنة حر ولا نوم
 بل استراحة مطلقة من غیر غفلة ولا ذهاب حسن من الخواص و کذا الیس فی النار مکان استراحة ونوم للکفار
 بل عذاب دائم و المباق وانما سمی بالمقیل لما روی ان اهل الجنة لا یجزم یوم القیامة الا قدر التهار من اوله الى وقت
 القتالة حتی یسکنون مساکنهم فی الجنة و اهل النار و اما المحبسون من العصاة فتطول علیهم المدة
 مقدار خمسين الف سنة من سنی الدنیا و العباد بالله تعالی ثم فی احسن رمز ان مقیل اهل الجنة مزین
 بقنون الزین والزخارف کبیت العروس فی الدنیا فی التأویلات النجیة اصحاب الجنة یعنی المؤمنین بالجنس
 والموقنین بالزوجة یومئذ خیر مستقرا لان مستقر عوامهم الجنة ودراجاتهم مستقر خواصهم حضرة
 الربوبية وقرانها قوله تعالی الی ربک یومئذ المستقر و احسن مقیلا لان النار مقیل منکرى المشرک والجنة مقیل
 المؤمنین والحضرة مقیل الراجعین المجدیین انتهى فعلى العاقل تحصیل المستقر الاخری والمقیل العلوی ویکى
 الشیخ المجازی لیلہ بررد قوله تعالی وجنة عرضها السموات والارض ویکى مقیل له اقدار بکثرة آیه ما یکى عند
 مثلها ای لانها یان لسة عرض الجنة فقال وما یستغنى عرضها اذالم یکن لی فیها موضع قدم و فی الحديث من
 سعادة المرء المسکن الواسع والجوار الصالح والمرکب الهی و مثل بعضهم عن الغنی فقال سعة البیوت ودوام
 التوت ثم ان سعادات الدنیا کما یهدر لک سعادات الاخرة فالعاقل من لا تقهره الدنیا الدنیه (وفی المنشوی) افتخار
 از رنگ و بو و از مکان * هست شادی و فریب کو دکان * هر کجا باشد شه ما را بساط * هست
 صحر اگر بوسم انخراط * هر کجا که بوسی باشد جومات * جنت است ان چه که باشد قعر جاه * لجنه العارف
 هی القلب المظهر و معرفة الله فیه کما قال یحیی بن معاذ الرازی رحمه الله تعالی فی الدنیا جنة من دخلها لم یستق
 الی الجنة قیل و ما هی قال معرفة الله * جودادت صورت خوب و صفت هم * یا ناید هدت این معرفت
 هم * جو خوفی مشک گردد از دم پاک * بود ممکن که تن جانی شود پاک (و یوم تشق السعاه) ای
 و اذ کریم تنفتح و بالفارسیة بشکافد کما قال فی تاج المصادر التشق * شکافته شدن * واصله
 تشق غذف اجدی التائب کما فی تلقی (بالغمام) هو السحاب یسمى به لکونه سائر الضوء الثمن والتمس
 الشی ای بسبب طلوع الغمام منها وهو الغمام الذی ذکر فی قوله تعالی هل یظنون الان بانهم الله فی ظلم من

الغمام والملائكة قيل هو غمام ايض رقيق مثل الضباب ولم يكن الا لبنى اسرائيل يعنى ظلة في اسرائيل
 يودرته * وقال ابو الليث الغمام شئ مثل السحاب الابيض فوق سبع سموات كاري في الجرد دعوة المظلوم
 رفع فوق الغمام قال الامام النسفي رحمه الله الغمام فوق السحوات السبع وهو سحاب ابيض غليظ كغظ
 السحوات السبع ويسمى الله اليوم بقدرته ونقله انقل من نقل السموات فاذا اراد الله ان ينشق السموات التي
 نقل عليها فانشت فتلك قوله تعالى ويوم تنشق السماء بالغمام اي ينقل الغمام فيظهر الغمام ويخرج منها وضه
 الملائكة كما قال تعالى (وتنزل الملائكة تریلاً) اي تنزل بلا عجبيا غير معمول وقيل تنشق سماءهم وتنزل الملائكة
 خلال ذلك الغمام بعضا فاعمال العباد وروى في الخبر انه تنشق السماء الدنيا فتنزل الملائكة الدنيا بمثل من في
 الارض من الجن والانس فيقول لهم الخلق افيتكم بنينا يعنون هل جاءهم ربنا بالحساب فيقولون لا وسوف يأتي
 ثم ينزل ملائكة السماء الثانية بمثل من في الارض من الملائكة والانس والجن ثم ينزل ملائكة كل سماء على هذا
 التضعيف حتى ينزل ملائكة سبع سموات فيظهر الغمام وهو كالسحاب الابيض فوق سبع سموات ثم ينزل الامر
 بالحساب فذلك قوله تعالى ويوم تنشق الآية لانه قد ثبت ان الارض بالقياس الى سماء الدنيا حلقة في فلاة
 فكيف بالقياس الى سماء الدنيا لا ملائكة هذه المواضع باسرها كيف تسعها الارض كذا في حواشي ابن الشيخ يقول
 الفقير بالله الله الارض يوم القيامة مداليم فتتسع مع ان السموات مقببة فكما زالت واحدة منهم وانزلت تسع
 الارض بقدرها فيكني الملائكة اطرافها وقد ثبت ان الملائكة اجسام اطيفة رقيقة فلا تصهرون منهم المراجعة
 من امة الناس (الملك ومند الخ للرحمن) الملك مبتدأ والحق صفة وللرحن خبره ويومئذ خرف لثبوت الخبر
 للمبتدأ والمعنى ان الساطنة القاهرة والاستبداء اكلي العام صورة ومعنى بحيث لا زال له اصل ثابت للرحن
 يومئذ وفائدة التقيد بان ثبوت الملك المذكور تعالى خاصة يوم القيامة * جو مدعيان زبان دعوى * ازا ملكيت
 در بسته باشد * واما ما عدمه من ايام الدنيا فيكون غير افضاله تصرف صوري في الجملة (وكان) ذلك اليوم
 (يوما على الكافرين عسيرا) اي عسيرا عليهم شديد لهم وبالفارسية دشوار از شدت احوال * وهو تقص
 اليسر واما على المؤمنين فيكون يسيرا بفضل الله تعالى وقد جاء في الحديث انه يوم القيامة على المؤمن
 حتى يكون اخف عليه من صلاة مكتوبة وصلاها في الدنيا والحاصل ان الكافرين يرون ذلك اليوم عسيرا عظيما
 من دخول النار وحسرة فوات الجنان بعدما كانوا في اليسر من نعيم الدنيا اهل الايمان والطلب والجد
 والاجتهاد يرون فيه اليسر من نعيم الجنان ولقاء الرحمن بعد ان كانوا في الدنيا راضين باليسر تاركين اليسر
 موقنين ان مع العسر يسرا وخرج على سهل الصعلوك من سجن حمام يهودي طمر اسود من دخانه فقال
 السم ترون الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر فقال سهل على البداة اذ صرت الى عذاب الله كانت هذه جنتك
 واذا صرت الى نعيم الله كانت هذه سجن فتعجبوا من كلامه وقيل للشبلي رحمه الله في الدنيا اشغال وفي الآخرة
 احوال فحق النجاة قال دع اشغالها تان من احوالها الله در قوم فرغوا عن طلب الدنيا وشهواتها ولم يفرغوا بها
 ولم يبتغوا اليها لانه قيل * ابن جهان جيقه است وهر دار وورخيص * برجنين مردار چون باشم
 حريض * وقيل * نوشته المبر او ان جنة المأوى * كه هر كه عشوة دينا خريد وای بوی * بل وقلعوا
 من قلوبهم اصل حب ماسوى الله تعالى ونصبوا قلوبهم لمقاساة شدائد الجهاد الى ان يصلوا الى اليسر الذي
 هو المراد وفي الآية اشارة الى ان اهل الانكار يلقون يوم القيامة عسرا لانهم وقعوا في اعراض الاوليا في الدنيا
 تفرقا للناس عنهم وسرفا لوجوه العامة اليهم ارادة اليسر من المال والمعاش والاعانة ونحو ذلك فيجدون
 في ذلك اليوم كل ملئ لله ملائكة لا يكون لانفسهم صرفا ولا نصرا فلا يد من الاقارب وتجديد الايمان كما ورد جددوا
 ايمانكم يقول لاله الله فان قلت يفهم منه ان الايمان يخلق قلت معنى خلافة الايمان ان لا يبقى للمؤمن شوق
 وانجذاب الى المؤمن به فتكرار الكلمة الطيبة يورث تجديد الميل والانجذاب والحبسة الالهية فعلى الطالب
 الصادق ان يكرر هاهنا جميع الاحوال حتى لا يتقطع عن الله الملك المتعال * جداني مباد امر از خدا *
 ذكر هر چه پيش آيدم شايدم * نسأل الله لو قوف عند الامر الى حلول الاجل وانتهاء العمر (ويوم
 بعض الظالم على يديه) يوم منصوب باذ كر القدر والعرض ازم بالاسنان وبالفارسية كزیدن ب دندان وعرض
 الديدن عبارة عن الندم لما جرى به عادة الناس ان يفعلوه عند ذلك وكذا عرض الانامل واكمل البنان وحرق

الانسان ونحوها كتابات عن الغيظ والحسرة لانه سامن ووادفها قال في الكواشي ويجوز ان تكون على زائدة
فيكون المراد بالعض حقيقة العض والاكل كإرمي انه يأكل بيده حتى يبلغ مرقبه ثم تبتان ثم يأكلهما هكذا
كلابته اكلهما تمسرا وندامة على التفرط والتقصير والمعنى على الاول بالفارسية وبإدكن ووزي رآه
ازفرط حسرت حتى شاد ظالم بردستها خود يعني بدندان حتى كزدمت اجناحه متحيران ميكند * والمراد
بالظالم الجنس فيدخل فيه عقبة بن ابي معيط وذلك ان عقبة كان لا يقدم من سفر الاصنع طعاما وكان يدعو الى
الطعام من اهل مكة من اراد وكان يكثر بحسنة النبي عليه السلام وبجبه حديثه قدم ذات يوم من
سفره وصنع طعاما وادعاه رسول الله الى طعامه (قال الكاشي) وسبب جوارس يد الاربرار اطلبه بود *
فاتاه رسول الله فلما قدم الطعام اليه ابي ان يأكل فقال ما انا بالذي آكل من طعامك حتى تشهد ان لا اله
الا الله واني رسول الله وكان عندهم من العار ان يخرج من عندهم احد قبل ان يأكل شيئا فالح عليه بان يأكل
فلما بكل فشهد بذلك عقبة فاكل رسول الله من طعامه وكان ابي بن خلف الجهمي غائبوا وكان خليل عقبة
وصدقه فلما قدم احدهما جرى بين عقبة وبين رسول الله فاتاه فقال صوت باعقة اى ملت عن دين آباءك
الى دين حدث فقال لا والله ما صوت ولكن دخل على رجل فابي ان يأكل من طعامي الا ان اشهد له فاستحييت
ان يخرج من بيتي قبل ان يطعم فشهدت فطعم فقال ما انا بالذي ارضى منك ابا حتى تأتبه فتبقر في وجهه ونسبته
ونكبه نعوذ بالله تعالى فاتاه فوجد ما جاد في دار الندوة ففعل ذلك * يعني آب دهن حواله روى دلاراي
رسول الله كرد والعباد بالله تعالى در ترجمه اسباب نزول آورده كه آب دهن او شعله آتش جانشوز كشت وبران
حضرت نرسيد وروى باز كشت وهر دو كانه روى وي بسوخت ونازنده بود آن داغهاى غود (وفي المتنوى)
هر كه بر شمع خدا آرد غو * نفع كى ميرد بسوزد پوزاو * كى شود درياز پوزسك نجس * كى شود
خرسيد از پف منظم * فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعقبة لا القائل انار جامن مكة الاعلوت
راسك بالسيف فاسير يوم يدرفا مر عليه السلام عليا رضى الله عنه واعاصم بن ثابت الانصارى رضى الله عنه
فقتله وطعن عليه السلام بيده القاهرة الكاسرة اياها اللعين يوم احد في المبارزة فرجع الى مكة فأتى الطريق
يسرف بفتح السين المهملة وكسر الراء وهو مناسب لوصفه لانه مسرف وفي الحديث شر الناس رجل قتل
نبيا او قتله نبى اما الاول فلان الانبياء لهم العلوات نام فلا يقابلهم الا من هو في انزل الدرجات ولذا يعارى السافل
العالى واذا اكملت المضادة وقع القتل لان الضدي طلب ازالة ضده واما الثانى فلان الانبياء محبوبون على
الشفقة على الخلق فلا يقدمون على قتل احدا لاجد البأس من فلاحه والتيقن بان خيائته سبب از بدشمانه
وتعدى ضرره فقتلهم من قتلوا من احكام الرحمة (وفي المتنوى) چونكه دند آن نو كرمش در قناد *
نيست دندان بر كند اى اوستاد * باقى من تا نكر در زار ازو * كچه بود آن وشو بيزار ازو * قال في انسان
العيون ولم يقتل عليه السلام بيده الشريفة قط احدا الا ابي بن خلف لا قبل ولا بعد (يقول) الخ حال من
فاعل بعض (يا) هؤلاء (اليتنى) كاشكى من القنادى محذوف ويجوز ان يكون بالهرد التنبية من غير قصد الى
تعيين المنبه (اتخذت) في الدنيا (مع الرسول) محمد صلى الله عليه وسلم (مبيلا) طريقا الى النجاة من هذه
الورطات يعني استعنه وكنت معه على الاسلام (يا ويلتا) اى وى برمن والويل والويل الهلكة ويا ويلتا كلمة جزع
وتحسر واصله يا ويلتى بكسر التاء فابدل الكسرة فتحة ويا المتكلم القافر ارا من اجتماع الكسر مع الياء اى
يا هلكتى تعالى واحضرى فهذا آوان حضور لئلا تند آوان كان اصله لمن يتأى منه الاقبال وهم العقلاء الا ان
العرب تعجزون زيادى ما لا يعقل اظهار العسر (اليتنى لم اتخذ فلانا خليلا) الخليل الصديق من انطه وهى المودة
لانها تخلل النفس اى تنوسطها والمراد من اصله في الدنيا كاتنام كان من شياطين الجن والانس فيدخل
فيه اى المذكور قال في القاموس فلان وفلان مضمومتين كناية عن اعطام ما اى فلان كناية عن علم كور من
يعقل وفلان عن علم انهم وبال اى باللام يعنى القلان والفلان كناية عن غفرا اى عن غير الصاقل واختلف
في ان لام فلان واو او ايه (لقد) والله (لقد) اصلنى كراه كرم او بارز داشت (عن الذكر) اى عن القرء آن المذكور
لكل مر غوب ومر هوب (بعد اذ جاني) وتكنت من العمل به وعمرت ما يتد كرفيه من تذكر (وكان
الشيطان) اى ابليس الحامل على مخالفة المضلين ومخالفة الرسول وهجر القرءان (للانسان) المطيع له

(خذوا) کثیراخذلان ومسالفا في حبه وباليه حتى يؤديه الي الهلاك ثم يتركه ولا ينقعه وكذا حال من حمله على صداقته واخذلان ترله النصره عن نظن به ان ينصرف وصفه بالخذلان اشعار بانها كانه يعدد في الدنيا وعينيه مائه ينقعه في الاخرة وهذا اعتراض مقرولمخوض ماقوله اما من جهته تعالى واما من تمام كلام الظالم وهذه الآية عامة في كل متعابين اجتماع على معصية الله تعالى والخلعة الحقيقية هي ان لا تكون لطمع ولا خوف بل في الدين ولذا ورد كونوا في الله اخوانا في طريق الرحمن لا في طريق الشيطان وفي الحديث المروء على دين خليله فليحذر احدكم من مخالو في الحديث لا تصاحب الا مؤمنا ولا يأكل طعامك الا تقي قال مالك بن دينار - انك ان تنقل الحجارة مع الابرار خبرين ان تأكل الخبيص مع القبار قال بعضهم المراد بالفيضان قرين السموة سماه شيطاناً لانه الضال المضل فمن لم يكن فيه طلب الله فهو الشيطان كالانعام بل هو اضل لان الانعام ليست بحضه والشيطان ضال مضل وانشد ابو بكر محمد بن عبدالله الخيامي رحمه الله

اصحب خيارا الناس حين لقيتهم * خيرا لصاحبه من يكون عفيفا

والناس مثل دراهم ميزتها * فوجدت فيهم فضة وزبوا

وفي الحديث مثل الجليس الصالح مثل العطاران لم يزل من عطره يعقب بك من ريحه ومثل الجليس السوء مثل الكبران لم يحرقك بناره يعقب بك ريحه قدم ناس الى مكة وقالوا قد منالنا بلدكم فخرنا خياركم من شراركم في يومين قيل كيف قالوا الحق خيارنا بخياركم وشرارنا بشاركم قال كل شكله واخذ جماعة من الاوصوص فقال احدهم انا كنت مغنيابهم وما كنت منهم فقيل له غن فغنى بقول عدى

عن المرء لا تسأل وابصر قرينه * فكل قرين بالمقارن يقتدى

فقيل صدقت واصر بقتله (وفي المتنوى) حق ذات بال الله العهد * كعوبه ماربدا زاربد * ماربدا جاني ستاند از سليم * ياربدا آردسوي نارمقيم * از قرين في قول وكفت وكوي او * خوبد زدددل نهان از خوي او * اي خنك آن مرد دگر خود رسته شد * در وجود زنده پيوسته شد * واي آن زنده كه با مرده نشست * مرده كشت وزندكي ازوي بچست * چون نوذر قرآن حق بكريختي * باروان انبيا اويچتي * هست قرآن حاله اي انبيا * ماهيان بحريه باله كبريا * ويبحرواني ونه قرآن پذيرد انبيا واوليا رايديد كبر * وپذيرايي چو برخواني قصص * مرغ جانت تل آيد در قصص * مرغ كواند در قصص زندانيت * مي نجويد رستن از نادانيت * روحهاي كز قصصهارسته اند * انبياي رهبر شايسته اند * از برون اوزشان آيد زدين * كه در رستن يابديست اين * مابدين رستم زين تكيين قصص * جز كه اين ره نيست چاره اين قصص * نسال الله الخلاص والاتصاق بارباب الاختصاص والعمل بالقرآن في كل زمان وعلى كل حال (وقال الرسول) عطف على قوله تعالى وقال الذين لا يرجون لقاءنا وما بينهما اعتراض اي قالوا اكتب وكيت وقال الرسول محمد عليه السلام اتر ما شاهد منهم غاية العتو ونهاية الطغيان بطريق البت الى ربه (بارب) اي برود وكارمن (ان قومي) قريشا (انخذوا هذا القرآن مهجورا) اي متروكا بالكلية ولم يؤمنوا به وسدوا عنه وفيه تلويح بان حق المؤمن ان يكون كثير التعاهد للقرآن اي التصفه والقرآءة كل يوم وليلة كيلا يندوج تحت ظاهر النظم الكريم وفي الحديث من تعلم القرآءة آن وعلق مصفاهم تعاهده ولم يتفرقه جاء يوم القيامة متعلقا به يقول يارب العالمين عبدك هذا اتخذني مهجورا اقص بيني وبينه ومن اعظم الذنوب ان تعلم الرجل آية من القرآءة ان اسورة ثم ينساها والنسيان ان لا يمكنه القرآءة من المصنف كافي القنية وفي الحديث ان هذه القلوب لتصد كايصد الحديد قسيل وما جلاؤها قال تلاوة القرآءة آن وذكر الله * دل بر در دراد وقرآن * جان مجروح واشفاق قرآن * هر چه جوي نصص قرآن جوي * كه بود كنخ عليها قرآن (وفي المتنوى) شاهنامه با كليد پيس نو * همچنان باشد كه قرآن ازعتو * فرق آنكس باشد از حق و مجاز * كه كند كل عناية جسم باز * ورنه بشك و مثل پيش اخشي * هر دو يكسانست چون نبود شمي * خويشتن مشغول كردن از ملال * باشدش قصد كلام وذو الجلال * كانش وسواس راوغصه را * زان سخن بنشاند وسازد دوا (وكذلك) اي كما جعلنا لك اعدا آمن من مجرمي قومك كافي جهل ونحوه (جعلنا لكل نبي) من الانبياء المتقدمين (عدوا) اي

اعداءه فانه يحتمل الواحد والجمع (من الجرمين) اي من مجرى قومهم كفرد لابراهيم وفرعون لموسى واليهود
 اميسى فاصبر كما صبر وانظر كما ظفر واوفيه تسليمة لرسول الله وجل له على الاقتداء به من قبله من الانبياء الذين هم
 اصحاب الشريعة والدعوة اليها (وكفى بربك) اي بذلك والباء صلة للتأكيـد (هاديا) تمييزا من جهة هدايته
 لك الى كافة مطالبك ومنها اقتشار شر بعثك وكثرة الاخذين بها (وتصبرا) ومن جهة نصرته لك على جميع
 اعدائك فلا تبالي بمن يعاديك وسيلخ حكمك الى اقطار الارض واكلف الدنيا دلت الآية بالعبرة والاشارة
 على ان لكل نبي وولي عدا وائمنه الله به ويظهر شرف امطائه قال ابو بكر بن طاهر رحمه الله رفعت درجات
 الانبياء والاولياء باصطانتهم بالخالفين والاعداء * ازبراي حكمتي روح القدس ازطشت زد * دست
 موسى را بسوى طشت آدرى برد * قال فى التأويلات القصبية ينسب الى الله تعالى قبض لكل صديق
 صادق فى الطلب عدا واما عدا من مطردى الحضرة ليؤذيه وهو يصبر على اذاه فى الله ويصبر به حلمه ويرضى
 بقضاء الله ويستسلم بالصبر على بلائه ويشكره على نعمة التوفيق للتسليم وتقويض الامر الى الله والتوكل عليه
 ليسير بهذه الاقدام الى الله بل بطريقه هذه الاجصة فى الله بالله كما هو سنة الله فى تربية انبيائه واوليائه ولن تجد
 لسنة الله تبديلا وفى الخبر لو ان مؤمننا ارتقى على ذروة جبل قبض الله اليه منا قبا يؤذيه فيؤجر عليه ثم لم يقادر
 الله الجرم المعتاد العدول عليه حتى اذاه وبال ما استوجبه على معاداته كما قال فى حديث رباني من عادى لي وليا
 فقد بارزني بالحرب وقال وانا انتقم لاوليائي كما ينتقم الليث الجرمى لجرمه * دانشندي بود در فن منطق
 منقر دود سائر علوم رياضي متجبر مولانا مير جمال نام كدو كسوت قلندر بهي ز بست وكينگى بوشيد
 وغازغى كزاريد ودر ارتكاب محرمات بغايت دليروى حياود ومنكر طريق مشايخ وطائفة اوليا ودام
 الاوقات غيت ومذمت حضرات ايشان ميكرد وسخطان فى ادياته ميكفت روزى ماسه طالب علم كه ايشان
 نيز در مقام هزل و ظرافت و تعرض وسفاقت بودند بمجلس مولانا ناصر الدين اثرارى در آمدند وپيش از انكه
 بسخن آغاز كند مقدارى بنك از آستين كينگ بيرون آورد و در دهان نهاد و خواست كه فرو برد در كلوى وى
 محكم شد و راه تقصير بوى بسته كشت آخر حضرت شيخ فرمودند ناستى محكم بر كلوى وى زدند و ان بنك
 از كلوى وى درميان مجلس افتاد و همه حاضران برو خنديدند و او با محال نام از مجلس بيرون آمد و رسواى
 شد فرار نمود و ديكر كسى ازوفشان نداد * چون خدا خواهد كه برده كس درد * ميكش اندر طعنه
 با كان برد * انكه مى ديد جامه خلق جست * شددريده آن او و ايشان درست * آن دهان
 كز كرد و سخره خواند * هر محمد و ادهانش كز عياند * باز آمد كاي محمد عوكن * اى ترا الطاف
 علم من لدن * من ترا افسوس ميكردم زجهل * من بدم افسوس را منسوب واهل (وقال الذين
 كفروا لولا نزل عليه القرآن) وكفتم مشركان عرب جرافرو فرستاده نشده بر محمد قرآن * فلولا تخفيضه
 بمعنى هلا والتزبل | ههنا مجرد عن معنى التدرج بمعنى انزل كغير معنى اخبر لثلاثا فاض قوله (جمله واحدة)
 دفعة واحدة كالكتب الثلاثة اى التوراة والانجيل والزبور حال من القرآن اذهى فى معنى مجتمعا وهذا اعتراض
 حيرة وجه لا طائل تحته لان الاله لا يختلف بنزوله جله او مفرا وقد تعدوا بسورة واحدة فجوزوا عن
 ذلك حتى اخلدوا الى بطل المعج والاموال دون الايمان بهامع ان التفرق فوات منها ما اشار اليه بقوله
 (كذلك لنتب به فواتك) محل الكاف النصب على انها مفعول لمصدر موكدمعلل بما بعده وذلك اشارة الى
 ما يفهم من كلامهم اى مثل ذلك التنزيل المفرق الذى قد سوا فيه تنزيله لا تنزلا مغايراه لتقوى بذلك التنزيل
 المفرق فواتك اى قلبك فان فيه تبسيرا لحفظ النظم وفهم المعنى وضبط الاحكام والعمل بها الا ترى ان التوراة
 انزلت دفعة فشق العمل على بنى اسرائيل ولانه كلما نزل عليه وحى جديد فى كل امر واحدة ازاد هو قوة قلب
 وبصيرة وبالجملة انزال القرآن مضما مضملا خص بها بينا عليه السلام من بين سائر النبيين فان المقصود من
 انزاله ان يخلق قلبه المتبر بخلق القرآن ويتقوى بنوره ويتغذى بحقائقه وعلومه وهذا القراءات اكتمل بانزاله
 مفرا قال الا ترى ان الما لم ينزل من السماء جله واحدة لما كانت تربية الزروع به مثلها اذا نزل مفرا الى ان
 يستوى الزرع (ورتلناه ترتيبا) عطف على ذلك المضمع والرتيل التفرق وجمي الكلمة بعد الاثرى بسكون يسم
 دون قطع النفس واصل فى الانسان وهو تفرق بها والمعنى كذلك نزلناه وقرآنك عليك شيأ بعد شيأ على توة

وتقبل في عشرين سنة او ثلاث وعشرين (ولا يأتونك بمثل) اي بسؤال عجيب وكلام غريب كانه مثل
 في البطلان يريدون به الفتح في حقل وحق القرآن والمعنى بالفارسية وتخي اوند مشيركان عرب براي فو
 باعجد مثل يعني در بيان قدح نبوت وطعن كلاب وخصم نجي كم كند (الاجتنال) في مقابلته وبالفارسية مكر
 أنك ما می آید برای فو غالباً في قوله (بالحق) للتعدي ايضاً بالجواب الحق الثابت المثل لما جازاه
 القاطع لمادة القيل والقيل (واحسن تفسيراً) عطف على الحق والتفسير تفصيل من القسر وهو كشف ما غطى
 والمعنى وبما هو احسن بياناً وتفصيلاً لما هو الحق والصواب ومقتضى الحكمة بمعنى انه في غاية ما يكون من
 الحسن في حد ذاته لان ما يأتون به به حسن في الجملة وهذا احسن منه لان سؤالهم مثل في البطلان فكيف
 يصح له حسن اللهم الا ان يكون برزخهم يعني لما كان السؤال حسناً برزخهم قيل الجواب احسن من
 لسؤال والاستثناء مفرغ محله النصب على الحالية اي لا يأتونك بمثل في حال من الاحوال الاحال اي بانسان
 الى الحق الذي لا يجحد عنه وهذا بيان ناطق بطلان جميع الاسئلة وبصفة جميع الاجوبة وباشارة مني عن
 بطلان السؤال الاخير وبصفة جوابه اذ لو لان التزبل على التدرج لما امكن بطلان تلك الاقتضات الشبهة
 او يقال كل نبي اذا قال له قومه قولاً كان النبي هو الذي يرد عليهم واما النبي عليه السلام اذا قالوا له شيئاً قاله يرد
 عليهم (الذين) اي هم الذين (يحشرون على وجوههم الى جهنم) ان يحشرون كاتنين على وجوههم يحشرون
 عليها ويجرون الى جهنم يعني روي برزخين ناهه ميروند بسوي دوزخ وفي الحديث يحشر الناس يوم القيامة على
 ثلاثة اصناف صنف على الدواب وصنف على الاقدام وصنف على الوجوه قيل يابني الله كيف يحشرون على
 وجوههم فقال ان الذي امشاهم على اقدامهم فهو قادر على ان يشهم على وجوههم (اولئك) ان كروه (شرمكنا
 برتر از روی مکان یعنی مکان ایشان برتر است از منازل مؤمنان كدرديا داشتند وياشان طعنه مي زدند كه اي
 الفريقين خير مقاماً واحسن ندبا وقال تعالى فسيعلمون من هو شرمكنا اي من الفريقين بان يشاهدوا الامر على
 عكس ما كانوا يقدرونه فيعلمون انهم شرمكنا لا خير مقاماً (واضل سبيلاً) واطلاً طريقاً من كل احد وبالفارسية
 وكم تر نواصوا برتر از جهت راجحه واما ياشان مقضى باش دوزخست * والاظهر ان التفضيل الزيادة
 المطلقة والمعنى اكثر ضلالاً عن الطريق المستقيم وجعل مكانهم شرب الكون المبلغ من شرارتهم وكذا وصف
 السبيل بالاضلال من باب الاستناد المجازي للمبالغة واعلم انهم كانوا يضلون المؤمنين ولذا قال تعالى حكاية وانا
 اواباكم لعل يهدي اوفى ضلال مبين فاذا افضى طريق المؤمنين الى الجنة وطريقهم الى النار بين للكل حال
 الفريقين (قال الصائب) واقف نمیشوند كه كم كرده اند راه * تار هروان براخياني نمی رسند *
 والمميز يوم القيامة هو الله تعالى حشرهم الله تعالى على وجوههم ولما فاضع المؤمنون رفهم الله على الصائب فمن
 هرب عن مخالفة واقبل الى المواضع ليجازي عكس هلك واين يهرب العاصي والله تعالى يدر كنهه قال
 احد بن ابى الخوارى كنت يوماً جالساً على غرفة فاذا جارية صغيرة تفرع الباب فقلت من الباب فقلت
 جارية تسترشد الطريق فقلت طريق النجاة ام طريق الهرب فقلت يا بطل اسكت فقلت للهرب طريق واينما
 يهرب العميد فهو في قبضة مولاة فلي العاقل ان يهرب في الدنيا الى خير مكان حتى يتخلص في الآخرة من شر
 مكان وخير مكان في الدنيا هو المساجد ومحاسن العلوم النافعة فان فيها النعجات الالهية (قال المولى الحامى)
 مانند ابرم مناشی كه توانم شنيد * ورنه هر دم رسد از كلشن وصلت نجات * نسال الله نجات
 روضات التوحيد وروايج حدائق التفريد (ولقد آتينا موسى الكتاب) اللام جواب القسم محذوف اي وبالله
 لقد آتينا موسى التوراة اى انزلناها عليه بعد اغراق فرعون وقومه وفي الارشاد والتعرض في مطلع القصة
 لا يتاء الكتاب مع انه كان بعد مهلة القوم ولم يكن له مدخل في هلاكهم كسائر الايات اللاذقان من اول
 الامر يلوغه عليه السلام غاية السكال ونيه نهاية الامال التي هي المصائبى اسر آتيل من ملائ فرعون
 وارشادهم الى طريق الحق بما في التوراة من الاحكام (وجعلنا معه) الطرف متعلق بجعلنا (اخاه) مفعول
 اول (هرون) بدل من اخاه هو اسم الجعفي ولم يرد في شيء من كلام العرب (وذرا) مفعول ثان اي معنيانوا وزه
 ويصاونه في الدعوة واعلاء الكلمة فان الموازنة المعاونة وفي القاموس الوزب الكسر الثقيل والجل الثقيل

والوزير جبا الملك الذي يحمل ثقله وبعينه رأي به حاله الوزارة بالكسر ويفتح والجمع وذر آمو والحبأ بحركة جليس
 الملك وخاصته وقال بعضهم الوزير الذي يرجع اليه ويتخصن برأيه من الوزير بالتصريك وهو ما يلحق اليه ويخصم
 به من الجبل ومنه قوله تعالى كلا لا تزدري أمرا لا لمجا يوم القيامة والوزير بالكسر الثقل تشبها بوزن الجبل ويعين بذلك
 عن الآثم كما يعبر عنه بالثقل لقوله ليصلوا الوزراء وقوله ولصلمن ائقالمهم واتقالمع ائقالمهم والوزير بالفارسية
 بارومد كارو كارساز * فان قلت كون هرون وزيرا كالمساق لصفه كونه شريكا في النبوة لانه اذا صار
 شريكا خرج عن كونه وزيرا قلت لا ينافي ذلك مشاركته في النبوة لان المشاركون في الامر متوازيان
 عليه (تقنا) لهما حيثنذ (اذهابا الى القوم الذين كذبوا بآياتنا) هم فرعون وقومه اى القبط والآيات هي
 المعجزات التسع المقتضات الظاهرة على يد موسى عليه السلام ولم يوصف القوم لهم عند ارسالهم اليهم بهذا
 الوصف ضرورة تأخر تكذيب الآيات عن اظهارها المتأخر عن الامم به بل انما وصفوا بذلك عند الحكاية
 لرسول الله صلى الله عليه وسلم سياتا لعله استحقاقهم لما يحكي بعده من التدمير ويقال بآياتا التكوينية
 اى بالعلامات التي خلق الله في الدنيا ويقال بالرسول وبكتب الانبياء الذين قبل موسى كما في قوله وقوم فوح لما
 كذبوا الرسل فالباعلى كل تقدير متعلقة بكذبوا الا بآياتها وان كان الذهاب اليهم بالآيات كما في قوله في الشعراء
 فاذهب يا آياتا وما التأكيد فتارة يتعلق بالآيات كما في قوله في الاعراف فظنوا بها اى بالآيات وقوله في طه
 ولقد ارسلنا آياتا كلها فكذب اى الآيات ونارة جموسى وهرون كما في قوله في المؤمنين فكذبوهما (قدمناهم
 تدميرا) التدمير داخل الهلاك على الشيء والدمار والاستئصال بالهلاك والدمور الدخول بالمكره وتدمير
 الكلام فذهب اليهم فادباهم. آياتا كاه فكذبوهما تدميرا مستمرا فاهلكهم اثم ذلك التأكيد المستمرا هلاكا
 عجيبا هاتلا لا يدرك كنهه وبالفارسية يس هلاك كديم ايشناز هلاك كردني باغراق دبراى قلزم فاقتصر
 على حاشيتي القصة اى اولها وآخرها لكفا بما هو المقصود منها وهو الزام الحجة بسبعة الرسل والتدمير بالتكذيب
 والغاء للتعقيب باعتبار نهاية التكذيب اى باعتبار استمراره والا فالك دمر متأخر عن التكذيب بازمنة متطاولة
 (وقوم فوح) منصوب بمضمر يدل عليه قدمناهم اى ودمرنا قوم فوح (لما كذبوا الرسل) اى فوحا ومن قبله من
 الرسل كشت وادريس او فوحا وحده لان تكذيبه تكذيب لكل لاتفاقهم على التوحيد والاسلام ويقال ان
 فوحا كان يدعوقومه الى الايمان به وبالرسل الذين بعده فلما كذبوه فقد كذبوا جميع الرسل كما ثبت ان كل نبى اخذ
 العهد من قومه ان يؤمنوا بآيات النبيين ان ادركوا زمانه (اعرقناهم) بآياتا وفان والاغراق غرقه كردن والفرق
 الرسوب في الماء اى السقوط وهو استئناف مبين لكيفية تدميرهم (وجعلناهم) اى اغرقناهم وقصتهم (للناس
 آية) عظة يعتبر بها كل من شاهدها وجمعها وبالفارسية نشاي وداساني وهو مفعول ثان لجعلنا للناس
 ظرف لقوله (واعتدنا) واماده كديم بجاي في الآخرة (للفالين) اى لهم للمفرقين والظهار في موقع الاشارة
 للتجسيم بظلمهم واللايدان تبصا ودمر الحذف في الكفر والتكذيب (عذابا ليا) سوى ما حل بهم من عذاب الدنيا
 ومعنى الجاوجيعا وبالفارسية دردناك (وعاد) عطف على قوم فوح يعنى هلاك كديم قوم عادرا بتكذيب هود
 (وعود) وكروه عودا بتكذيب صالح (واصحاب الرس) الرس البرق وكل ركية لم تطو بالحجارة والاجر فهو رس
 كما قال في الكشاف الرس البرق المطوية اى المبنية انتهى والذي في القاموس كالصاح المطوية بما عايط غير
 واصحاب الرس قوم يعبدون الاصنام يبعث الله اليهم شعبيا عليه السلام فكذبوه فينباهم حول الرس اى
 بدمرهم الغير المبنية التي يشربون منها ويسقون مواشعهم اذ تشارت نخسف بهم وبديارهم ومواشعهم وامو الههم
 فهلكوا جميعا وفي القاموس الرس بئر كانت لبقية من عود كذبوا نبيهم ورسوه في بئر انثى اى دسوه واخوه
 فيها فقتلوا الى فعلهم بنبيهم فالرس مصدر ونبيهم هو حنظلة بن صفوان كان قبل موسى على ما ذكر ابن كثير
 وحين دسوه فيها غار ماؤها وعطشوا بعد درج ويست اشجارهم واقطعت غارهم بعد ان كان ماؤها يربوهم
 ويكني ارضهم جميعا وتبدلوا بعد الانس الوحشة وبعد الاجتماع الفرقة لانهم كانوا من عبيد الاصنام وقد كان ابتلاهم
 الله تعالى بطمر عظيم ذى عنق طويل كان فيه من كل لون فكان يحض على صبيانهم يحفظهم اذا اعوزه الصيد
 وكان اذا خطف احداهم اغرب به الى جهة الغرب فقبل له لطول عنقه ولذاه به الى جهة المغرب عناقا مغرب
 فرورنده ونابيد كنده فيوما خطف ابنة من امة فشكر اذ لك الى حنظلة النبي عليه السلام وشرطوا ان كفوا شره

ان یومناه فدعا علی ثلاث العنقاء فارسل الله علیها صاعقة فاهرقتهاول تعقب اوذهب الله بهالی بعض جز آن
 البصر المحيط تحت خط الاستواء هو جزیرة لا یصل الیها الناس و فیها حیوان کثیر کالقیل والکرکدن والسباع
 وجوارح الطیر (قال الکاشفی) یغمر مدعا فرمود که خدایا این مرغ را بکبر و نسل بریده کردن دعاء یغمر
 بفرجابت رسیده و آن مرغ غائب شد و دیگر از خویری و اثری یدانند و جز نام از نشان نماند و در چیزها
 نیاخت بد و مثل زنده کما قیل منسوخ شد مرگت و معدوم شد وفا * و زهر د و نام ماند چو عنقا و کیمیا *
 و صاحب لمعات از بی نشانی عشق و برین وجه نشان میدهد * عشقم که در دو کون مکان پدید نیست *
 عنقای مغرب که نشانم پدید نیست * فالعنقاء المغرب بالضم و عنقاء مغرب و مغربه و مغرب بالاضافة
 طائر معروف الاسم لاجسم و طائر عظیم یعد فی طیراته اومن الاقفاط الدالة علی غیر معنی کافی القاموس
 ثم کان جزاؤه منهم ان قتله و فلولاه ما تقدم من الرس یقال وجد حفظه فی بئر بعد در طول بلیده علی شعبته
 فرقت یدیه فسال دمه فقرکت یدیه فعددت علی الشجرة وقیل اصحاب الرس قوم نساوهم مساحقات ذکران
 الدلهات ائنه ابلیس اتهمن فشمته الی النساء ذلک و علمن فی طیراته اولی صاعقة من اول اللیل و خسفا
 فی آخره و صیغه مع الشخص فلم یبق منهم احد و فی الخبر ان من اشرط الداعة ان تستکتفی الی رجال بالرجال
 و النساء بالنساء و ذلک السحق و فی الحديث المرفوع صحاق النساء زنی یمین و قیل قوم کذبوا بیانا تا هم یحبسوه
 فی بئر صیقة القهر و وضعوا علی رأس البئر حفرة عظیمة لا یقدر علی حملها الا جماعه من الناس و قد کان آمن به من
 الجميع عبدا و سود و کان العبد یأتی الجبل فیصطب و یحمل علی ظهره و یسبع الحزمة و یشتری بها طعاما ثم یأتی
 البئر یمتی الیه الطعام من ثروق الحفرة و کان علی ذلک سنین ثم ان الله تعالی اهلك القوم و ارسل ملکا فرفع الحجر
 و اخرج النبی من البئر و قیل بل الاسود عالج الحفرة فقتل الله لرفعها و الی حبلا الیه و استخرج به من البئر
 فادعی الله الی ذلک النبی انه رفقه فی الجنة و فی الحديث ان اول الناس دخولا الجنة اعبدا سود یرید هذا العبد
 علی بن الحسین بن علی بن الزین العابد بن رضی الله عنهم و رایت کتبا ذی رخوش کتفا مریدی آمد از بنی قیم
 پیش امیر المؤمنین علی رضی الله عنه گفت ای امیر المؤمنین خبر ده ما را از اصحاب رس از کدام قوم بودند و در کدام
 عصر و در بار و مسکن از ایشان کجا بود و پادشاه ایشان که بود و رب العزه یغمر بایشان فرستاد یا فرستاد
 و ایشان را بچه هلاک کرد ما در قره آن ذکر ایشان میخوانیم که اصحاب الرس نه قصه ایشان بیان کرده نه احوال
 ایشان گفته امیر المؤمنین علی گفت با خاتم سؤالی کردی که پیش از تو هیچ کس این سؤال از من نکرد و بعد
 از من قصه ایشان از هیچ کس نشنود ایشان قوی بودند در عصر بنی امیر آئیل پیش از سلیمان بن داود
 بدرخت صنوبری برستیدند آن درخت که یافث بن نوح کشته بود بر شقیع چشمة معروف و بیرون از آن چشمة
 نهری بود روان و ایشان را دوازده پاره شهر بود بر شط آن نهرو نام آن نهروس بود و در بلاد مشرق و در روز کاور
 هیچ نهرو عظیم تر و بزرگتر از آن نهرو نبود و نه هیچ شهر آبادان تر از آن شهرها ایشان و مهنه از شهرها مدینه بود
 نام آن اسفند آباد و پادشاه ایشان از نژاد عمرو بن کنعان بود و در آن مدینه مسکن داشت و آن درخت
 صنوبر در آن مدینه بود و ایشان تقیم آن درخت بر دند ما آن دوازده پاره شهر تادر شهری درخت صنوبر
 برآمد و یالید و اهل آن شهر آنرا معبود خود ساختند و آن چشمة که در زیر صنوبر اصل بود هیچ کس را
 دستوری نبود که از آن آب بخورد یا بر گرفتگی که میگفتند که هی حیاة آلهتنا فلا ینبی لاحد ان یقتص من
 حیاتها پس مردمان که آب بخوردند از نهروس میخوردند و موسم و آیین ایشان بود و در هر ماهی اهل آن
 شهرها گردان درخت صنوبر بخوش برآمدن و آنرا زیور و جامه الهوان یا راستی و قربانیا کردن و آنشی
 عظیم افزوختن و آن قربانیا بر آن آتش نهادن تا دخان و قناران بالا گرفتگی چندانکه در آن تاریکی بود
 دیدها ایشان از آسمان محبوب کشتی ایشان آن ساعت بسجود و افتادندی و نضر و وزاری فرادخت
 کردند تا از میان آن درخت شیطان آواز دادی که ای قدریت حکم طیب و انسا و قر و اعینا چون آواز
 شیطان بکوش ایشان رسیدی سر برداشتندی شادان و نازان و یک شب از روز نشاط و طرب و خر خوردن
 بسر آوردندی یعنی که معبود ما از ما را نشی است بدین صفت روزگار در آن بسر آوردند تا که و شرک ایشان بغایت
 رسید و عمر و طغیان ایشان بالا گرفت رب العالمین بایشان یغمری فرستاد از بنی امیر آئیل از نژاد هیود

ابن یعقوب روز کاری دروازه اش را از دعوت کرد ایشان نکریدند و شرک و کفر را پیفزودند تا پیغمبر در آن راه زارید
 و در ایشان دعای بد کرد گفت یا رب ان عبادک امم الاتکذبی و الکفر یک بعدون شجرة لا تضرب ولا تنفع فارهم
 قدر تک و سلطانک چون پیغمبر این دعا کرد در خنهای ایشان همه خشک گشت گفتند این همه از شومی این
 مر داشت که دعوی پیغمبری میکنند و عیب خدا بان ما حیو بد و او را بکفر کنند و در چاهی عظیم کردند آورده
 اند در قصبه که ابنو بهاساختند فراخ و آنرا بقعر آب فرو بردند و آب از آن بنو بهاسریکشدند تا بجنسک
 رسید آنکه از انجاد در چاهی دو فرو بردند و او را در آن چاه کردند و منسکی عظیم بر سر آن چاه استوار نهادند
 و ابنو بهاسرا بقعر آب برداشتند گفتند اکنون دانیم که خدا بان ما از ما خشنود شوند که عیب جوی ایشان را
 هلاک کردیم پیغمبر در آن وحشتگاه بالله نالید گفت میدی و مولای قدری ضیق مکانی و شده کری فارحم
 ضعف رکی و قلّه حیلنی و عجل قبض روحی و لا تؤخر اجابة دعوی حق مات علیه السلام فقال الله لجبریل
 ان عبادی هؤلاء غرهم حلی و امنوا مکرری و عبدوا غیری و قتلوا رسولی فانا المنتقم من عصائی و لم یخس
 عقابی و انی حلفت لا جعلنهم عبرة و نکالا للعالمین پس رب العالمین باد عاصف کرم یابشان فروکشاد تا همه
 یکدیگر شدند و فراموش کردند آنکه زمین در زیر ایشان چون سنگ کبریت گشت و از بالا آبری سیاه
 برآمد و آتش فرو بارید و ایشان چنانکه آرز بر دوا آتش فرو کرد از فرو کرداختند نفوذ بالله من غضبه و دول
 تقصته کذا فی کشف الاسرار للعالم الیابی الرشید البزدی (و قرونا) ای و در ما ایضا اهل اعصار جمع قرن
 و هم القوم المقترفون فی زمن واحد و فی اقاموس الاصح انه مائة سنة لقوله علیه السلام لفلان عمن قرونا
 نهائس مائة سنة (بین ذلک) المذکور من الطوائف و الامم و بالفارسیة میان قوم نوح و عاد و میان عاد
 و ثمود تا باصصاب الرس (کثیرا) لا یعلم مقدارها الا الله کتوله لا یعلمهم الا الله و لذالک قالوا کذب النسایون
 ای الذین ادعوا العلم بالنسب و هو صفة لقوله قرونا و الافراد باعتبار معنی الجمع و الاعداد کما فی قوله تعالی
 و ثبت من مار جالا کثیرا (و کلا) منصوب بمضمر یدل علیه ما بعده ای ذکر ما و اندرنا کل واحد من الامم
 المذکورین المملکین (خبر بانه الامثال) خاله القصص الجہیة الزائرة عاهم علیه من الکفر و المعاصی
 بواسطة الرسل (و کلا) ای کل واحد منهم بعد التکذیب و الاصرار (تبرنا تبیرا) اهکاهلا کاعبایها تا فان التبر
 بالفتح الکسر و الا هلاک و التبیر التکسیر و التقطیع قال الزجاج کل شیء کسر و وقتیه فقد تبرته و منه التبر بکسر
 الزنج و فئات الذهب و الفضة قبل ان یصاغ فاذا صیغافهم مذهب و فضة (و لقد اقم) ای و بالله لقد اقم قریش
 فی متاجرهم الی الشام و مر و (على القرية التي امطرت مطر السوء) یعنی سدوم بالذال المهمل و قيل بالذال
 المعجمة اعظم قری قوم لوط امطرت علیها فجارة و اهلکت فان اهلها كانوا یعملون العمل الخبیث و کان کل حجر
 منها قدرا انسان و اهل من قری قوم لوط خس ما خبائسها الا واحدة لان اهلها كانوا لا یعملون العمل الخبیث
 و سدوم من التي اهلکت و تخصیصها ههنا لکونها فی مرتبة قریش و كانوا حین مرورهم بها یرونها مؤتمکة
 و لا یعتبرون و انتصاب مطر علی انه مصدر مؤکد بحذف الزوائد کما قبل فی انبته الله بنا حسنا ای امطار
 السوء و مطر مجهم و لا فی الخیر و امطر فی الشر و قبل ههنا لغتان و السوء بفتح السین و ضمها کل مایسوء الانسان
 و یفهم من البلا و الالة و المعنی بالفارسیة و برکذشتند بران شهر که باران بد دارد یعنی بروسک باران بد
 شد و فی التبر ان رسول الله صلی الله علیه و سلم رای لیلته المعراج فی السماء الثالثة فجارة موضوعة فسأل
 عن ذلک جبریل فقال هذه الجارة فضلت من فجارة قوم لوط خبیث الظالمین من امتک ای خبیث و اعدت
 و ذلک ان من اشرط الساعة ان یطر السماء بعض الحبوب کالقمح و الذرة و نحوهما و قد شاهدناه فی عصرنا
 و سابقی زمان ان یطر الجارة و نحوها علی الظالمین نفوذ بالله تعالی (انکم یتکونوا یرونها) آیاتی دیدند آنرا
 میترکون ای فی حرارمرورهم فیضا فواو یعتبروا و یؤمنوا (بل كانوا لا یرجون نذورا) حقیقة الرجاء انتظار
 الخیر و ظن حصول ما فیہ مسرة و ایز الشیورای اعیاء المیت خیرا مؤدیا الی المسرة فی حق الکافر فهو یحجز
 عن التوقع و التوقع یتعامل فی الخیر و الشر فامکن ان یصور النسبة بین الکافر و توقع النشور و المعنی
 بل كانوا کفرة لا یتوقعون نشورای یتکرون النشور المستبعد للجزاء الاخری و لا یرون لنفس من النفوس
 نشورا اصلاح حقیقه ختمارشوه لئلا عموما و اطرا ده و قوعا کفیف یعترفون بالجزاء الذی یؤی فی حق طائفة

خاصة مع عدم الاطراد واللازمة منه وبين المعاصي حتى يذكروا ويتعظوا بما شاهدوه من آثار الهلاك
وانما يحمله لونه على الاتفاقات واعلم ان النشور لا ينكره الا الكفر وقد جعل الله الريح في الدنيا شاهدا له وسببا
لوقوعه وفي انشراح ارايت الريح فاذكروا النشور والريح مثل يوم النشور لان الريح وقت القاء البذور يكون
الزراع قلبه معلقا الى ذلك الوقت ايجز ام لا وكذلك المؤمن يجتهد في طاعته وقلبه يكون معلقا بين الخوف
والرجاء الى يوم القيامة اقبل الله تعالى منه ام لا ثم اذ اخرج الزرع وادركه بمحصد ويدرس ويدري ثم يطمئن
ويجبن ويجتبر واذ اخرج من النشور بلا احتراق يصلح العنوان ولو احترق ضاع عمله وبطل سعيه وكذلك العبد
يصلي ويصوم ويركي ويحج فاذا جاء ملك الموت وحصد روحه بمجمل الموت وجعلوه في القبر يكون فيه الى يوم
القيامة واذ جاء يوم القيامة ونرج من قبره ووقع الحشر والنشور واصر الى الصراط فاذا جاوز الصراط
سالما فقد صلح للرقية والا فمدهم في الحاقل ان يتفكر في النشور وينذكر عاقبة الامور (وفي المنشور)
فضل مردان برزن حالي برست * فان بود كه مرد يابان بين ترست * مرد كاند در عاقبت بيني خست *
اوز اهل عاقبت از زن كست * از جويان دو با تمي ايد بصد * تا كدامين را تو با تمي مستعد *
آن يكي با نكش نشور اتقيا * وآن يكي با نكش قريب اشقيا * ان يكي با نكش اين كه اينك حاضر *
با نكش ديكر نكش اندر آخرم * من شكوفه خورم اي خوش كرم دار * كل بر بزم من غايي شاخ خار *
با نكش اشكوفه اش اينك كل فروش * با نكش خارش او كه سوي ما مكنوش * اي خنك آن كوز ازل آن شنيد *
كنش عقول ومستمع مردان شنيد (واذ اراؤك) اي ابصر وكن يا محمد يعني قريبنا (ان يتخذونك الاهرا)
ان نافية اي ما يتخذونك الاموضع هزواي يستزوتونك فالتين بطريق الاستقار والتكلم (اهذا الذي بعث الله
رسولا) اي بعث الله الينا رسولا لبنت الحجة علينا وبالغاربة آيا اين كس آنست كه او را برانگيخت
خدا و فرستاد به ما يعني لم يقتصر واهي ترك الايمان و اراد ان يشهد بالباطل بل زادوا عليه الاستغفاف
والاستهزاء اذ اراوه وهو قول ابي جهل لابي سفيان وهذا في بني عبد مناف وفي التأويلات القمية يشير
الى ان اهل الحس لا يرون النسوة والرسالة بالحس الظاهر لانها تدرج في النظر البصيرة المؤيدة بنور الله وهم عيان
بهذا البصر فلما جمعوا منه ما لم يجدوا به من كلام اسبوة والرسالة ما اتخذوه الاهزوا واولا ستم زين اهذا الذي
بعث الله رسولا وهو بشر مثلنا محتاج الى الطعام والنشرب (وفي المنشور) كاريا كان راقياس از خود مكبر
كر چه مانند و بنشستن شير شير * جله عالم زين سبب كراهش * كم كسي ز ابدال حق آگاهش *
همسري با تيبيا برداشتند * اوليا راهم جو خود پنداشتند * گفته اينك ما بشر ايشان بشر *
ما و ايشان بسته خوابيم و خور * اين ندانستند ايشان از هي * هست فرقي درميان بي منتهي *
هر دو كون زبور خورند از محل * ليك شد زين نيش وزان ديكر عسل * هر دو صكون
آهوا كه خورند و آب * زين يكي سر كين شد وزان مشك ناب * هر دو في خورندند از يك آبخور *
اين يكي خالي وآن براز شكر (آن كاد) ان مخففة من الثقيلة والالام في (ليضنا) هي الفارقة بينهما وخير الشان
محذوف اي ان كاداي قارب محمد ليضنا (عن آلهتنا) اي ليصرفنا عن عبادتنا صرفا كليا بحيث يبعدنا عنها
وبالقارسة بدرستي نريدك بود كه او بعضي دلفريب و بسياري جهده در دعوت و اظهار دلایل برده عا
خود كراه كند و باز او دمرا از پرستش خدايان ما (ولا ادعينا عليها) نبتنا عليها واستمعنا كعبادتها
قال الله تعالى في جوابهم (وسوف يعطون) البتة وان تراخ (بين يرون الهذاب) الذي يستوجه كفرهم
اي يرون في الآخرة عيانا ومن العذاب عذاب بدر ايضا (من اضل سبيلا) نسبوه عليه السلام الى الضلال
في ضمن الاضلال فان احد الاضل غير الاذا كان ضالا في نفسه فردهم الله واعلم انه لا يعلمهم وان لم يعلمهم
وصف السبيل بالضللال مجازا والمراد سالكوا هاهنا اضل سبيلا لجهالة تفهامة متعلقة بعلومهم فهم سادة
مسد مفعوليه (ارأيت) آيادي (من اتخذ الله هواه) كلمة ارايت تستعمل تارة لادعلام وتارة لسؤال
وهذه التعجب من جهل من هذا وصفه واله مفعول فان قدم على الاول الاعانة له لانه الذي يدور عليه
امر التجب والهوى مصدر هوى اذ الحبه وانتهاه ثم سمي به الهوى انشئت محمودا كان اوله وما ثم غلب
على غير محمود تقبل فلان اتبع هواء اذ اراد يذمه قالهوى ما ميل اليه الطالع وترواه النفس بمجرد الشهاء

من غیرسند متقول و دلیل معقول و المعنی ارایت، با محمد من جعل هوا الهال نفسه بان اطاعه و بنی علیه امر دینہ معرضا عن استماع الحجة و البرهان بالکلیة کانه قیل الاتعب عن جعل هوا بمنزلة الاله فی التزام طاعته و عدم مخالفتہ فانظر الله و تعجب منه و هذا الاستفهام للتقریر و التحجیب و گفته اند قوی بودند از عرب که سنک می پرستیدند هرگاه که ایشان را سنکی نیکو بچشم آمدی و دل ایشان آن خواستی انرا بجهود بردندی و آنچه داشتندی بیکندیدندی حارث بن قیس از ایشان بود در کار وانی میرفتند و ان سنک داشتند از شتر یقناد و آواز در فافله افتاد که سنک معبود از شتر یقناد توقف کنید تا بجوییم ساعتی جستند و نیافتند کوی سنک از ایشان آواز داد که وجدت حجر الحسن منه فسرروا و فی الحدیث ما عبد الله ابغض علی الله من الهوی فکل من بهش علی ما یکون له فیه شرب نفسانی و لو کان استعمال الشریعة بهذه الطبیعة و مطلبه فیه الخطر و النفسانیة لالحقوق الرائیة فهو عابد هوا کافی التاویلات النجمیة (قال الکاشفی) صاحب تأویلات فرموده که هر که بغیر خدای چیزی دوست دارد و بر باز ماند و او را پرستد در حقیقت هوای خود را می پرستد زیرا که هوای او او را بر محبت غیر خدا می دارد پسید حسینی رحمه الله در طرب المجالس آورده که چون آدم صنی علیه السلام با حوا عقد بستند ابلیس و دنیا یکدیگر پرستند و همچنین که از امتزاج آنان با یکدیگر آدمی وجود گرفت از وصلت ایشان با همه هوا مددی یا سرسوم و عادات مرده و مذاهب و ادیان مختلفه همه از آثار و نظهری باید * غباری که خیزد میان ره اوست * چه کویم که هر یوسنی را چه اوست * قوت غلبه او نا حدیست که * الهوی اول العبد فی الارض در شان او وارد شده و زبان قرآن در حق او چنین فرموده که ارایت من اتخذ الله هواه کویی که اصل هواست و آلهه باطله همه فرع او بند و از بجا که مخالفت هوی سبب وصول بحقیقت ایمانست * سر زهوی ناخن از سر و رست * ترک هوی قوت پیغمبر نیست * قال ابو سلیمان رحمه الله من اتبع نفسه هواها فقد سی فی قتلها لان حیاتها بالذکر و موتها و قتلها بالانفله فاذا غفل اتبع الشهوات و اذا اتبع الشهوات صار فی حکم الاموات (وفی المنذری) این جهان شهوتی بختانه ایست * انبیا و کافران را لاله ایست * لیک شهوت بنده پاکان بوده زرنسوزد زانکه تقد کان بود * کافران قلبند و پاکان همجو زرد * اندرین توبه درند این دو نفر * قلب چون آمد سپیه شد و زردمان * زرد را آمدش زری اوعیان * یکی را از کار سر میزند که اگر کسی در خواب بیند که حق سبحانه و تعالی مرده است تعبیر آن چیست وی گفت که اگر بگفته آند که اگر کسی در خواب بیند که پیغمبر صلی الله علیه و سلم مرده است تعبیرش آنست که در شریعت این صاحب واقعه قصوری و تنوری واقع شده است و آن مردن صورت شریعت است این نیز مثل آن زنکی دارد و بعضی کار می فرمودند که میتوان بود که کسی را حضور مع الله بوده باشد تا گاه آن حضور نماند تعبیر آن مردن آن باشد و مولانا فیرالدین عبدالرحمن جامی رحمه الله این سخن را تا و بل دیگر کرده بودند فرموده که میتوان بود که بحکم آیت رحمة ارایت من اتخذ الله هواه یکی از هواها که صاحب واقعه اثر اخدای خود گرفته بوده است از دل وی رخت بزد و فواید شود آن مردن خدای عبارت از نابودن این هوا بود پس این خواب دلیل باشد بر آنکه حضور او زیاده شود کذا فی رشحات علی الصنی ابن الحسین الکاشفی (انما تتکون) آبی بانی نو (علیه) بر آنکس که هوای خود را خدا ساخته (و کبلا) حقیقتا تمنع عن الشرب و المعاصی و حاله هذا ای الانقضاء ای لست مولا علی حفظه بل انت منذر فهد الاستفهام للانکار و لیس هذان بیا عن دعائه یا هم بل الاعلام بانه قد قضی ما علیه من الانذار و الا عذار و قال بعض المتحرین هذه مفسوخة بایة السیف (ام تحسب) بل اتظن و بالفارسیه بلکه کان میبری (ان اکثرهم یسمعون) ما یبلی علیهم من الآیات حق جماع (او یعقلون) مافی تضاعفها من الموعظ الزابرة عن القبایح الداعیه الی المحاسن فتمت بشأنهم و تطمع فی ایمانهم و تنقص من الاکثر لانه کان منهم من آمن و منهم من عقل الحق و کابر استکبار و اخوفا علی الرئاسة قال ابن عطاء رحمه الله لا تظن انک تسع ند آله انما تسعه هم ان معواند الازل و الا فان ند آله لهم و دعوتک لا نفی عنهم شیئا و اجابتم دعوتک هر که جواب ند آله الازل و دعوتی غفل و اعرض فاما هو بعد من محل الجواب فی الازل (ان هم) ما هم فی عدم انتفاعهم بما یقرع آذانهم من قوارع الآیات و انتفاع الذریر فیا شاهدونه من الدلائل

والمجهزات (الاكالا نعام) الا كالبهائم التي هي مثل في الغفلة لم يعلم في الضلالة وفي التأويلات النقصية ليس لهم
 نعمة الا في الاكل والشرب واستقلاب حظوظ النفس كالبهائم التي نهمتها الاكل والشرب (قبل هم اصل سببلا)
 من الانعام لانها تتقادلن بقودها وتغتر من يحسن اليها وتطلب ما ينفعها وتجتنب ما يضرها وهؤلاء لا يتقادلون
 لهم ولا يعرفون احسانه من اساءة الشيطان ولا يطلبون الثواب الذي هو اعظم المدافع ولا يتقنون العقاب
 الذي هو اشد المضار ولانهم لم تعتقد حقاً ولم تكنسب خيراً ولا شرّاً لخلق هؤلاء ولان جهالتهم لا تضرب احد
 وجهاته هؤلاء تؤدي الى هيج الفتن وصد الناس عن الحق ولانهم غير متمكنة من طلب الكمال فلا تقصير منها
 ولا ذم وهو لا مقصرون مستحقون اعظم العقاب على تقصيرهم واعلم ان الله تعالى خلق الملائكة وعلى
 العقل جليلهم وخلق البهائم وركب فيها الشهوة وخلق الانسان وركب فيه الامر بنى العقل والشهوة فمن غلبت
 شهوته عقله فهو شر من البهائم ولذا قال تعالى بل هم اضل سبيلاً لان الانسان بقدرى العقل المغلوب والهوى
 الغالب يتقل اسفل دركة لا تبلغ البهائم اليها يقدم الشهوة تقط ومن غلب عقله هو ادى شهوته فهو بمنزلة الملائكة
 الذين لا يصحون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون ومن كان غالباً على امره فهو خير من الملائكة كما قال تعالى
 اولئك خير البرية (كما قال في المنوى) در حديث آمد که بر دان مجيد * خلقی عالم راسه کونه آفرید *
 يك كره راجله عقل وعلم وجود * آن فرشته است او نداد سر سجود * نیست اندر عنصرش حرص
 وهوا * نور مطلق زنده از عشق خدا * يك كره ديكر از دانش غمی * همجو حيوان از علف دور فرمی
 * او بيند جز كه اصل علف * از شقاوت غافلست او از شرف * اين سوم هست آدمي زاد و بشر *
 نيم از او فرشته و نيم بشر * نيم خر خود مائل شفي بود * نيم ديكر مائل علوي بود * آن دو قسم آتوده
 اوجنك و خراب * وين بشر را دو مخالف در عذاب * وين بشر هم را متصان قيمت شدند * آدمي
 شكند دوسه امت شدند * يك كره مستغرق مطلق شدست * همجو عيسى با ملك ملحق شدست * نقش آدم ليك
 معنی جبرئيل * رسته از خنم و هواد قال وقيل * قسم ديكر يا خنم ملحق شدند * خنم محض وشهوت
 مطلق شدند * وصف جبرئيل در ايشان و درفت * تك بود آن خانه و آن وصف رفت * نام كالا نعام
 كردان قوم را * زانكه نهبت كوي قفله نوم را * روح حيواني ندارد غيروم * حنهای
 منعكس دارند قوم * مانند يك قهقي ذكر اندر جهاد * نيم حيوان نيمی با رشاد * روز و شب
 در جنتك و اندر كنجكش * کرده جانیش آخرش با اولش * خلی العاقل الا ستر از عن الانفعال الحيوانية
 فانها سبب الزوال الجاه الصوري والمعنوي مثل بعض البرامكة عن حب زوال دولتهم قال يوم الغدوات
 وشرب العشيات وقيل في وانما راق بعد صلاة الغيم من لم يتطأ النوم اى من لم يتراخا الراحة الظاهرة مطلقاً
 ومال كالحیوان الى الدعة والحضور لم يتخلص من الغفلة خذرا ان خلاص هو ترك الراحة والعمل بسبيل مخافة
 النفس والطبيعة (الم تر انك) الخطاب لرسول الله صلى الله عليه وسلم والمهمزة للتقريب والرفق برفقة العين
 والمعنى لم تنظر الى بدیع صنعته تعالى فان المنظر يوجب ان يكون بما يصح ان يتعلق برفقة العين (كيف) منصوبة
 بقوله (مدانظر) اصل المدانظر من المدة للوقت الممتد والظل ما يحصل بما يضي بالذات كالشخص او بالغير كالقمر
 قال في المفردات الظل ضد الضم وهو بالكسر الشخص وضوها كافي القاموس وهو اسم من النى فانه يقال ظل
 الليل وظل الجنة ويقال لكل موضع لا تصل اليه الشمس قال ولا يقال النى الا لما زال عنه الشمس يعنى ان
 الشمس تنسخ الظل وتزيده شيئاً فشيئاً الى الزوال ثم ينسخ الظل ضو الشمس ويزيد من وقت الزوال الى الغروب فالظل
 الاخذ في التزايد الناسخ لضو الشمس يعنى فينا لانه قائم من جانب المشرق الى جانب المغرب فهو من الزوال
 الى الغروب والظل الى الزوال والمعنى كيف انشأ الظل اى ظل كان من جبل او بناء او شجر عند ابتداء طلوع
 الشمس عمدت او هي ان لكال قدرته وحكمته بنفسه جميع الامور والحادثة اليه بالذات واسقاط الامياب العادية
 عن رتبة السببية والتأثير بالكلية وقصرها على مجرد الدلالة على وجود المسببات (لولاها) ربك ستكون ذلك
 الظل (لجعله ساكناً) اى ثابتاً على حاله من الطول والامتداد وقيماً وبالفارسية ثابت و آرام باخ بريك
 منوال بقال فلان يسكن بلد كذا اذا قام به واستوطن والجملة اعتراضية بين المعطوفين للتنبيه من اول الامر
 على انه لا مدخل فيها ذكر من المدلل سباب العادية وانما المؤثر فيه المشيئة والقدرة (ثم جعلنا الشمس

علیه دلیلا عطف علی مرد داخل فی حکمه و یقل دالة لان المراد ضوء الشمس والمعنى جعلناها علامة
 يستدل بها حولها المتغيرة علی احواله من غیر ان یكون بین ما حسیبیه و تأثیر قطعها حسب انطلقت به الشرطية
 المعترضة والاثباتات الی نون العظيمة لما فی جعل المذکور العاری عن التأثیر مع ما يشاهد بین الشمس والظل
 من الدوران المطرد المتنبی عن السببية من مزید دالة علی عظم القدرة ودقة الحکمة وهو السر فی ابرار کلة
 التراخی (ثم تبينه) عطف علی مرد داخل فی حکمه و ثم التراخی الزماني ای انزلناه بعد ما انشأناه عمدا ومحونا
 بعض قدرتها و مشیدتنا عند انقاع شعاع الشمس موقعه من غیر ان یكون له تأثیر فی ذلك اصلا وانما عبر عنه
 بالقبض المتنبی عن جمع المنبسط وطیه لانه قد عبر عن احدائه بالمذ الذي هو البسط طولاً (الینا) تسمیص علی
 کون مرجعه الی الله تعالی کان حدوثه عنه عز وجل (قبضایسوا) ای علی مهل قلیلا قلیلا حسب اذاعة فاع دلیله
 ای الشمس یعنی انه كلما ازداد ارتفاع الشمس ازاد نقصان الظل فی جانب المقرب فلو قبضه الله تعالى دفعة
 لتعطلت منافع الظل والشمس من قبضه بسلامت ما یستلزم منافعها والمصالح المتعلقة بها ما دام ارتضاء المولی
 ابو السعودی فی تفسیره وقال غیره کیف مد الظل ای بسطه فیما بین طلوع النجم الی طلوع الشمس لانه لا شمس معه
 وهو اطلب الازمنة لان الظللة الخاصة سبب لنفرة الطبع و انقباض نور البصر وشعاع الشمس محض للبر
 ومفرق لنور الباصرة وایس فیما بین طلوع ما شئ من هذين ولذلك قال تعالی فی وصف الجنة وظل محدود
 وقال تلك الساعة تشبه ساعات الجنة الا ان الجنة انور فالظل هو الامر المتوسط بین الضوء والظلمة
 الخاصة ولوشاء جعله ساکداً تماماً لاشمس معه ابد امن السکنی وهو الاستقرار ولا تنفسه الشمس بان لا یعزل
 سرک انقباض ولا تبساط بان جعل الشمس متقیة علی موضع واحد فهو من السکون الذي هو عدم الحركة ثم
 جعلنا الشمس علیه دلیلا لانه لولا الشمس لما عرف الظل کانه لولا النور لما عرف الظل والاشیاء تبین باضدادها
 وهذا المعنى یؤید تعمیم الظل کما سبق من المفردات لکن لم یرض به ابو السعود رحمه الله لان ما ذکر من معنی
 الظل فی هذا الوجه وان کان فی الحقيقة ظلالا فی الشرفی لکنه غیر معهود والمتعارف انه حالة مخصوصة
 يشاهدونها فی موضع یحول ینسبه و بین الشمس جسم کثیف * دو عین المعانی آورده که مدظل اشارت
 بزمان و تمنت که مردم در حیرت بودند و شمس بنور اسلام که طلوع سیدانام علیه الصلاة والسلام از افق اکرام
 طالع کشت و اگر آن سایه دائم بودی خلق در تاریکی مغلط مانده بروشنی آگاهی نرسیدی که نه خورشید جمال
 یار کشتی رفیعون از شب تاریک غفلت کس نبردی و برون صاحب کشف الاسرار کوید این آیت از روی
 ظاهر مجرزه مصطفی علیه السلام در سفری وقت قبوله در زبرد خلقی فرود آمد باریان بسیار بودند و سایه
 درخت اندک حق سبحانه و تعالی بقدرت کامله سایه آن درخت را محدود کرد اند چنانچه همه لشکر اسلام در آن
 سایه بسیار بودند و این آیت نازل شد و نشان خصوصیت قربت آنکه فرمودم ان ترازی بک کیف مد الظل موسی
 علیه السلام را بوقت طلب ارفی داغ ان ترازی بر دل نهاد و این حضرت را بی طلب فرمود که نه مرا بیی و در من
 می نگریدی دیگر چه خواهی * فرقت میان آنکه بارش در بر * با آنکه دو چشم انتظارش بر در
 (و فی المتنوی) مرغ بالا بران و سایه اش * می دود بر خال بران مرغوش * ابلهی صباد آن سایه
 شود * می دود چند آنکه فی مایه شود * فی خبر کان عکس آن مرغ هواس * فی خبر که اصل آن
 سایه بکاست * نیران دزد بسوی سایه او * ترکش خالی شود از جست وجو * ترکش عرش نبی
 شد عروفت * از دویدن در شکار سایه رفت * سایه بزدان چو باشد دایه اش * و ارهاند از خیال
 و سایه اش * سایه بزدان چو بنده خدا * مرده این عالم و زنده خدا * دامن او کیروز تر بی کان
 * تارهی در دامن آخر زمان * کیف مد الظل نقش اولیاست * کالدلیل نور خورشید خدات *
 اندرین وادی مرغی این دلیل * لاحب الا فلین کو چون خلیل * روز سایه آفتابی و ایاب *
 دامن شمس تبریری شتاب * قال فی المصطلحات النال هو الوجود الاضافی الظاهر شئینات الایمان
 الممكنة و احکامها التي هي معدومات ظهرت باسمه النور الذي هو الوجود الخارجی المنسوب الیه فاستر ظلمة
 عدميتها النور الظاهر بصورها سار ظلالا نظم و الظل بالنور و عدميته فی نفسه قال الله تعالی ان ترازی بک

كيف مد الظل اى بسط الوجود الاضافى على المكائات فالظلمة بازاء هذا النور هو العدم وكل ظلمة فهو عبارة عن
 عدم النور عما من شأنه ان يتنوره قال الله تعالى والذين آمنوا يفرحهم من الظلمات الى النور الاية
 والكامل المحقق بالحضرة الواحدية والسلطان ظل الله اى ظل الحقيقة الكلية الجامعة وهى سر الانسان
 الكامل الذى صورته السلطان الاعظم الظاهر اى فى الجامعة والاحاطة (وهو) اى الله تعالى وحده (الذى
 جعل لكم الليل لباسا) كاللباس يستتركم بظلامه كما يستتر اللباس فسيه بظلامه باللباس فى البستر واصل اللبس ستر
 الشئ وجعل اللباس وهو ما يلبس لكل ما يغطى الانسان من قبيح وجعل الزرع لزوجها لباسا فى قوله من لباس
 لكم وانتم لباس لمن من حيث انه يمنعها عن تعاطى قبيح وجعل التقوى لباسا فى قوله ولباس التقوى على
 طريق التمثيل والتشبيه فان قلت اذا كان ظلمة الليل لباسا فلا حاجة الى ستر العورة فى صلاة الليل قلت لا اعتبار
 لستر الظلمة فان ستر العورة باللباس ونحوه لحق الصلاة وهو باق فى الظلمة والضوء (والنوم سباتا) النوم استرخاء
 اعصاب الدماغ برطوبات البهار الصاعدة والسبت قطع العمل ويوم سبتهم يوم قطعهم للعمل ويسمى يوم السبت
 لذلك اول انقطاع الايام عنده لان الله تعالى ابتدأ خلق السموات والارض يوم الاحد خلقها فى ستة ايام فقطع
 عمله يوم السبت كما فى المفردات والمعنى وجعل النوم الذى يقع فى الليل غالبا راحة للابدان بقطع المناهل
 والاعمال المختصة بحال اليقظة واجعله موانع عن القطع بالسبات الذى هو الموت لما بينهما من المشابهة
 التامة فى انقطاع الحياة وعليه قوله تعالى وهو الذى يتوفاكم بالليل فالنوم والنوم من جنس واحد خلا ان
 الموت هو الانقطاع الكلى اى انقطاع ضوء الروح عن ظاهر البدن وباطنه والنوم هو الانقطاع الناقص اى
 انقطاع ضوء الروح عن ظاهره دون باطنه والمسبوت الميت لا انقطاع الحياة عنه والربض المغشى عليه زوال
 عقله وتمييزه وعليه قولهم مثل المملون والمفلوج والمسبوت ينبغى ان لا يبادر الى دقتهم حتى يمضوا يوم وليلة
 ليتحقق موتهم (وجعل النهار نورا) النهار الوقت الذى ينتشر فيه الضوء وهو فى الشرع ما بين طلوع الفجر الى
 غروب الشمس وفى الاصول ما بين طلوع الشمس الى غروبها والشور امان الانتشار اى وجعل النهار ذائشور
 اى انتشار ينتشر فيه الناس لطلب المعاش وابتغاء الرزق كما قال تسكنوا فيه ولتبتغوا من فضله او من نشر
 المبدأ اذا عا حيا اى وجعل النهار زمان بعث من ذلك السبات والنوم كبعث المولى على حذف المضاف
 واقامة المضى فاليه مقامه اى نفس البعث على طريق المسالفة وبعيه اشارة الى ان النوم واليقظة النموذج
 للموت والشور وعن لقمان عليه السلام ما بين كاتمام فتوقظ كذلك تموت فنشر (وفى المنشوى) نومها
 چون شد اخ الموت اى فلان * زين برادران برادر ابدان * وفى الاية رخصة للمنام بقدر دفع الضرورة
 وهو شور البدن قال بعض السكاكرا نوم راحة للبدن والجهادات تعاب البدن فيضادان وحقيقة النوم سد
 خواص اظهار فتح حواس القلب والحكمة فى النوم ان الروح القدسي والطيفة الربانية والنفس الناطقة
 غريبة جدا فى هذا الجسم الفنى مشغولة باصلاحه وجلب منافعه ودفع مضاره محبوسة فيه مادام المرؤ
 يقظا فاذا نام ذهب الى مكانه الاصل ومعنه الذى فى بستره بواسطة لقاء الارواح ومعرفة المعاني والقبوب
 مما يتلقى فى حين ذهابه الى عالم الملكوت من المعاني التى رايها بالاشه فى عالم الشهادة وهو السرى فى تعبير الرؤيا
 فاذا هير الجهاد النوم والاستراحة ذابت عليه اجزاء الاركان الاربعة من الترابية والمائية والنارية
 والهوائية فيعزى القلب حينئذ عن الخب فينظر الى عالم الملكوت بعين قلبه فيستشاق الى ربه ويرى ما يرى
 المقصود فى نومه كما حكى عن شاه شجاع انه لم يمت ثلاثين سنة فاتفق انه نام ليلة قرأ الحق سبحانه فى منامه
 ثم بعد ذلك كان يأخذ الوصادة معه فاضطجع حيث كان فمات عن ذلك فاننا نقول

وآيت سرور قلبى فى منامى * فاحببت التمتع والمناما

فهذا حال اهل النهاية حيث كانت بصيرتهم بقطانة كان منامهم فى حكم اليقظة ولذا قال بعضهم * مشور
 بمرل زامد اهل دل نويد * كه خواب مردم آگاهين بيدار يست * واما حال غيرهم فكما قيل * سرانكه
 ببالين نهدهوشمند * كه خوابش بشمر آورد در كند * وعن ذى النون المصرى رحمه الله ثلاثة من اعلام
 العبادة حب الليل للسهر فى الطاعة وتخلو بالصلاة وكرهه النهار لرؤية الناس والفتنة عن الصلاة والمبادرة
 بالاعمال مخافة الفتنة قال بعضهم جعل الليل وقتا للسكران ووقت الانزعاج آخر بن فاراب الغفلة

يسكنون في ليبيهم والمحبون بهمرون ان كانوا في روح الوصال فلا يأخذهم النوم لكمال انهم وان كانوا في الم
 انراق فلا يأخذهم النوم لكمال قلوبهم فالسهر لا حجاب صفة اما لكمال السهر واولهم نوم القوم ثم الادب
 عند الانتباه ان يذهب سيطرته الى الله تعالى ويصرف فكره الى امر الله قبل ان يحول الفكر في شيء سوى الله
 ويشغل اللسان بالذكر فالصادق كالطفل الكلف بالنس اذا نام ساه على محبة الشيء واذا انتبه يطلب ذلك
 الذي كان كناهه على هذا المكاف والشغل يكون الموت والقيام الى الحشر فليحفظ وليعبر عند انتباهه من النوم
 ما هم فانه يكون هكذا عند القيام من القبر ان هم الله والا فهمه غير الله وفي الخبر اذا نام العبد عند
 الشيطان على رأسه ثلاث عقد فان تعدد ذكر الله تعالى انخلت عقدة فان نوحاً انخلت اخرى وان صلى ركعتين
 انخلت كلها فاصبح نشيطا طيب النفس والا صبح كسلان خبيث النفس وفي خبر آخر ان نام حتى يصبح بال
 الشيطان في اذنه والعباد بالله من شر النفس والشيطان (وهو) تعالى وحده (الذي ارسل الرياح) كشاد بادها
 دروها قال في كشف الاسرار ارسل ايضا معنى كشاد است جئناكم كوي ارسلت الطائر وارسلت
 الكلب المعلم انتهى وفي المفردات فيكون الارسل للتخفيف كالرسل والريح معروفه وهي فيا قيل الهواء
 المتحرك وقيل في الرحمة رياح بلطف الجمع لانها تجمع الجنوب والشمال والصبا وقيل في العذاب ريح لانها واحدة
 وهي الله بورد هو عقيم لا يلقح ولذا ورد في الحديث اللهم اجعلها ناريا حارلا فجعلها ريحا (بشرا) حال من الرياح
 تضيق بشر ضمتين جمع بشور وبشر بمعنى مبشر لان الرياح تبشر بالمطر كما قال تعالى ومن آياته ان يرسل الرياح
 مبشرات بالقسرية بشارت دهن كان (بين يدي رحمة) اي قدام المطر على سبيل الاستعارة وذلك لانه
 ريح ثم صاب ثم مطر ويطارسة بين از نزل رحمت كما اوبار است يعني وفيدن اي انسان غالب دالات ميكنند
 بربوع مطردرا وان اباوان احسان رحمت نام كرد از انكه برجت ميغرسند (وانزلنا) بعظمنا والالتفات
 الى فون العظمة لابر از كمال العناية بالانزال لانه نتيجة ارسال الرياح (من السماء) من جهة القوق وقد سبق
 تحقيقه مرارا (ما مطهورا) بليغا في الطهارة وهو الذي يكون طاهرا في نفسه ومطهرا لغيره من الحدث
 والنجاسة وبالفسارسية ابي بال وبال كنده * والطهور يعني صفة كافي ما مطهورا واجما كما في قوله
 عليه السلام القرب الطهور المؤمن ومعنى الطهارة كافي تطهرت طهورا حسنا اي وضوا حسنا ومنه قوله عليه
 السلام لاصلاة الا بالطهور وقال في فتح الرحمن الطهور هو الباقي على اصل خلقته من ماء المطر والبصر والعيون
 والا با على اي صفة كان من عذوبة وملوحة وحرارة وبرودة وغيرها وما تغير بكمته او بطاهر لا يمكن صونه عنه
 كاتراب والطيب وورق الشجر ونحوها فهو طاهر في نفسه مطهر لغيره برفع الاحداث ويزيل الانجاس
 بالاتفاق فان تغير عن اصل خلقته بطاهر يغلب على اجزائه ما يستغنى عنه الماء غالباً يميز التطهير به عند
 الثلاثة وجوز اوجيفه رحمه الله الوضوء بالماء المتغير بالعرفان ونحوه من الطاهرات ما لم تزل رفته وقال ايضا
 يجوز ازالة النجاسة بالماء ثمان الطاهرة كالخل وماء الورد ونحوها وخالفه الثلاثة ومحمد بن الحسن وزفر كما فصل
 في الفقه ثم في وصف الماء بالطهور ومع ان وصف الطهارة لادخله في ترتيب الاحياء والسقي على ازال الماء
 اشعار بالنعمة فيه لان وصف الطهارة نعمة زائدة على ازال ذات الماء وتتميم المنفعة المستفادة من قوله لغني به
 ونسقيه فان الماء الطهور اهناء وانفع مما خالطه ما يزيل طهوريته وتنبيه على ان نواهرهم لما كانت مما ينبغي
 ان يطهر وهما قبوا طهر بذلك اولى لان باطن الشيء اولى بالحفظ عن التلوث من ظاهره وذلك لان منظر الحق
 هو باطن الانسان لظاهره والتطهير مطلقا سبب لتوسع الرزق كما قال عليه السلام دم على الطهارة يوسع
 عليك الرزق والماء الذي هو سبب الرزق الصوري طاهر ومطهر فينبغي لطالبه ان يكون دائما على الطهارة
 الظاهرة فانها الجالبة له واما الطهارة الباطنة فغالبه للرزق المعنوي وهو ما يكون عند الروح من العلوم
 والقبوض (لغني به) اي مما ازلنا من السماء من الماء الطهور وهو تعليل للانزال (بلدة ميتا) لاشعار فيها
 ولا انما ولا مري واحياؤها بانبات النبات والمراد القطعة من الارض عامرة كانت او غيرها وبالفسارسية
 شهرى مرده يعني موضعي كدر خشك سال بوده يا مكاني را كدره سستان خشك وافرده كشت والتذكير
 حيث لم يقل بلدة ميتة لانه يجمعى البلاد او الموضع والمكان ولانه غير جار على الفعل بان يكون على صيغة اسم
 الفاعل والمفعول فاجرى مجرى الجاسد (ونسقيه) اي ذلك الماء الطهور وعند جريانه في الاودية اي اجتماعه

في الحياض او المنابع والابار وبالفسارية ويساها ما نرى من آب * متى واسق لغتان بمعنى يقال سقاها الله الفيت واسق والاسم السقا قال الامام الراغب السق والسقيان تعطيها ما يطير به وللأسقاء ان تجعل له ذلك حتى يتناول كيف يشاء والاسقاء مبلغ من السقى لان الاسقاء هم من يجعل له ماء يستقى منه ويشرب كقوله ارضيته نهرا قاله في مقامه من ان يشرب يومه وسقوا منه انعامهم (عما خلقنا انعاما واناسي كثيرا) متعلق بقوله نسقيه اى نسق ذلك الماء بعض خلقنا من الانعام والانسى واتصا بها على البدل من عمل الجار والمجرور في قوله عما خلقنا ويجوز ان يكون انعاما واناسي مفعول نسقيه وعما خلقنا متعلق بمحذوف على انه حال من انعاما والانعام جمع نعم وهى المال الراعية واكثر ما يقع هذا الاسم على الابل وقال في المغرب الانعام الازواج الثمانية في قوله من الابل اثنين ومن البقر اثنين ومن الضأن اثنين ومن المعز اثنين واناسي جمع انسان هندسيبويه على ان اصله اناسين فابدلت النون ياء واو غم فيها الياء التى قبلها وقال القرطبي والمبرد والزجاج انه جمع انسى وفيه نظر لان فعلى انما يكون جمعا لما فيه ياء مشددة لا تدل على نسب نحو كرامى في جمع كرسى فلوار يجب ~~ب~~ كرسى النسب لم يجمع على كرامى ويعدل ان يقال ان الياء فى انسى ليست للنسب وكان حقها ان يجمع على انسية نحو مهالية في جمع المهيلى كذا فى حواشي ابن السكيت وقال الراغب الانسى منسوب الى الانس يقال ذلك لمن كثر انسه ولكل ما يؤنس به ويجمع الانسى اناسي وقال فى الكرسى انه فى الاصل منسوب الى الكرسي اى التلبسته الكرامة للمتلبس من الاوراق انتهى قوله كثير اسفة اناسي لانه بمعنى بشر والمراد بهم اهل البوادي الذين يعيشتون بالمطر ولذا انكر الانعام والاناسي يعنى ان التنكير للافراد النوعى وتخصيصهم بالذكر لان اهل المدن والقرى يعيشتون بحرب الانهار والمنابع فلا يحتاجون الى سقيا السقا مواتر الحيوانات من الوحوش والطيور بعد في طلب الماء فلا يجوزها الشرب غالبا يقال اعوزه الشيء اذا احتاج اليه فلم يقدر عليه وخص الانعام بالذكر لانها قسمة للانسان اى يقتنيها ويقتضها لنفسه لا للتجارة وعمامة منافعتهم ومعاشهم منوطة بها فلذا اقدم سقيا على سقيهم كما تقدم على الانعام احياء الارض فانه مسبب لحياتها وتعيشها فانظر كيف رتب ذكرها وورق الانسان وورق رزقه فان الانعام ورقت الانسان والنبات ورقت الانعام والمطر ورقت النبات تقدم ذكر المطر ورتب عليه ذكر حياها فالارض بالنبات ورتب عليه ذكر الانعام (وقد صرّفناه) اى وبالله لقد ذكرنا هذا القول الذى هو ذكر انشاء السحاب وانزال المطر لما هم من الغايات الجليلة فى القرآن وغيره من الكتب السماوية (ينهم) اى بين الناس من المتقدمين والمتأخرين (ليذكروا) اى ليتفكروا ويذكروا احوال القدرة وحق النعمة فى ذلك ويعتقروا بشكره حق القيام وامهله يتذكروا لئلا تنسى (فانهم) الا باهتة الامتناع ورجل اى ممنوع من يحمل الغضب وهو متأول بالذوق ولذا صح الاستثناء اى لم يفعل اولم يردوا ليرضوا (اكثر الناس) عن سلف وخلف (الا كفورا) الا اكثر ان النعمة وقلة المبالاة ثأنا فان حقها ان يتكفر بها ويستدل بها على وجود الصانع وقدرته واحسانه وكفر النعمة وكفرانها سترها بزلزلة اداء شكرها واعظم الكفر بجهود الوجدانية او النبوة او الشريعة والكفران فى جهود النعمة اكثر استحقاقا والكفر فى الدين اكثر والكفر رغبه ما جيعا كما فى المقدرات واكثر اهل التفسير على ان تعبير صرّفناه راجع الى نفس الماء الطهور الذى هو المطر فالمعنى واقد صرّفناه اى فرقنا المطر بينهم بانزاله فى بعض البلاد والاسكنة دون غيرها وفى بعض الاوقات دون بعض او على صفة دون اخرى يجعله تارة وبالوا هو المطر الشديد واخرى طلوا هو المطر الضعيف ومرة دجعة وهو المطر الذى يدوم اياما فابى اكثر الناس بجهود النعمة وكفر اياه الله تعالى بان يقولوا سطرنا بنوه كذا اى بسقوط كوكب كذا كما يقول المضمون نخلفهم الله بذلك كافرين حيث لم يذكر كروا صنع الله تعالى ووجته بل اسند وامثل هذه النعمة الى الاغلاك والكوكب فمن لا يرى الامطار الا من الانواء فهو وكفر بالله بخلاف من يرى ان الكل يخلق الله تعالى والانواء امارات يجعل الله تعالى والانواء المضمون التى يسقط واحد منها فى جانب المغرب وقت طلوع الفجر ويطلع رقبته فى جانب المشرق ومن ساعته والعرب كلنت نصف الامطار والرياح والحرو البرد الى الساقط منها وتيسل الى الطالع منها لانه فى سلطانه يقال ما بهما الحمل انقله واماه فالتوءم نجم مال للغرب ويقال لمن طلب ساحة فلم يصب اخطأ وطء وفى الحديث ثلاث من امر الجاهلية الطعن فى الانساب والنسابة والانواء وعن زيد بن خالد الجهني رضى الله عنه قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح بالجدبية فى اثر سحابة كانت من الليل فلما انصرف اقبل على الناس فقال هل تدرون ماذا قال ربكم

قال الله ورسوله اعلم قال قال اصبح عبداً مؤمناً في وكافر فاما من قال مطرنا بفضل الله ورحمته فذلك مؤمن
 بي كافر بالكواكب فاما من قال مطرنا بنوء كذا وكذا فذلك كافر بي ومؤمن بالكواكب كذا في كشف الاسرار رضي
 المؤمن ان يحترق من سواه الاعتقاد ويرى التأثير في كل شيء من رب العباد فالطهر ما به نازل وفي انزاله الى بلد دون
 بلد وفي وقت دون وقت وعلى صفة دون صفة وحكمة ومصلحة ونجاة جليلة روي ان الملائكة يعرفون عدد القطر
 ومقداره في كل عام لانه لا يختلف ولكن تختلف فيه البلاد روي من فوجا من سابعة من ليل ولا نهار الا السماء
 المطر فيها بصرفه الله حيث يشاء وفي الحديث ما من سنة بأعظم من اخرى ولكن اذا عمل قوم بالمعاصي حول الله
 ذلك الى غيرهم فاذا هوجوا جميعا صرف الله ذلك الى القيا في البصار (وفي المتن) فربنا يا ربنا آب طهور *
 تاشوداين ناور عالم جله نور * آبد ويا جله در فرمان تست * آب و آتش اي خداوند آن تست * كرفخواهي
 آتش و آب خوش شود * ورفخواهي آب آتش هم شود * اين طلب از ما هم از ايجاد تست * رستن
 از بيداري ب داد تست * في طلب تو اين طلب مادادة * في شمار وحد عطاها دادة (ولو شئت) اردنا
 (البعثنا) برانكجيتيم وفرستاديم * قال الراغب البعث اثاره الشيء وقبحه (في كل قرية) مصر ومدنية
 والقارسية در درديج ويجمعني فان القرية اسم للموضع الذي يجتمع فيه الناس (تذبرا) بمعنى المنذر
 والاذار اخبار وفيه تقوي اي نيبا تذرا عليها فيصنف عليها اعيان النبوة ولو كن بعثنا الى القرى كلها
 رسولاً وقصرنا الامر عليك اجلا لانشأت واعظاما لا يبرك وتفضيلا لك على سائر الرسل والقارسية اما
 بهجبت عظيم وعلو مكان فثبت وابر تو ختم كردم ورا بر كاهن مردمان تابر وقيامت مبعوث ساختيم قال
 في التاويلات الضميمة يتبرأ الى كمال القدرة والحكمة وعزة النبي عليه السلام وتاديب انطواس اما القدرة
 فاعظها انه قادر على ما يشاء وليس الامر كازعم القلاسة والطبايعية ان ظهروا باب النبوة يتعلق بالقرانات
 والافعال فحسب بل يتعلق بالقدرة كيف يشاء وما يشاء والذي يدل على بطلان ما قولهم وصحة ما قلنا روي
 ان موسى عليه السلام تبرأ وقتا بكثرة ما كان يسأل فاحسب الله في ليله واحدة الى النبي من بني اسرائيل
 فاصبروا وسلوا تنفر الناس عن موسى عليه السلام فضا قلب موسى وقال يارب ابي انا لم اطق ذلك قبض الله
 ارواحهم في ذلك اليوم واما الحكمة فقد اقتضت قلة الالياء في زمان واحد اعظمها لعزتهم فان في الكثرة نوعا
 من الازواء وايضا فيها احتمال غير البعض على البعض كما غار موسى على تلك الانبياء فاما تم الله تعالى عزة
 لموسى عليه السلام واما عزة النبي عليه السلام فبما نفراؤه في النبوة في زمانه واختصاصه بالفضيلة على الكافة
 وارسله الى الجمل ونسخ الشرائع بشر بعته وختم النبوة به وحفظ كتابه عن التسخ والتغيير والتعريف واهامة
 ملته الى قيام الساعة واما تاديب انطواس فبقوله ولولنا البعثنا في كل قرية تذبرا نوع تاديب النبي عليه
 السلام بادق اشياء قال ولولنا نشتا نذهبن بالذي اوحينا اليك فالتصديق تاديبه خواص عباده وان
 يكونوا معصومين عن رغبة الاعمال والعجب بها انتهى * يعني مقصود آنت كه رب العزة مفضوهاد و دوستان
 و خواص بندك خان خود پيوسته معصوم دارد از انصكه ايشان را با خود الفتافي بود يا بارش خویش نظري
 كنند (فلا تطع الكافرين) فمما ندبول اليه من عبادة الالهة واتباع دين الالاء واخطئ عليهم ولا تذاهم
 وثبت على الدعوة واظهار الحق (وجاهدكم) وجهادكن بالبيان وباركوش وجهاد واجهاذة استفراغ
 الوسع في مدافعة العدو (به) اي بالقرآن وتلاوة ما في تضاعفه من المواعظ وتذكير احوال الامم المكذبة
 (جهاداً كبيراً) عظيماً تاماً شديد الايمان الطه تنور فان مجاهدة السفها بالهجي اكبر من مجاهدة الاعداء بالسيف
 وانما يحمل المجاهدة على القتال بالسيف لانه انما ورد الاذن بعد الهجرة بزمان والسورة مكية قال الامام
 الراغب المجاهدة تكون باللسان واليد وفي الحديث جاهدوا الكفار بلديكم والسفكم وفي حديث آخر جاهدوا
 المشركين بماؤلكم وانفسكم والسفكم قوله والسفكم اي اسمعوه ما بكرة هو و يشق عليهم معاهمة من همو
 وكلام غليظ وقهود ذلك كما في مشاريع الاشواق يقول الفقير ويحوز ان يكون الجهاد بالالسة بترك المداهنة في
 حقهم واغراء الناس على دفع فسادهم كما ان الجهاد بالاموال بالذبح الى من يحاربهم ويستأصلهم ثم الاشارة
 بلفظ المشركين الى اهل الرباء والبدع فاشارة الخطاب في جاهدوا ايضا الى اصحاب الاخلاص والسنة فانه لا بد
 لاهل الحق من جهاد اهل الباطل في كل زمان خصوصاً عند غلبة الخوف فانه افضل الجهاد كما قال عليه

السلام افضل الجهاد كلمة عدل عند سلطان جائر وانما كان افضل الجهاد لان من جاهد العدو كان مترددا بين وجاه وخوف ولا يدري هل يغلب او يغلب وصاحب السلطان بجمهور في يده فهو لما قال الحق وامره بالعرف قد تعرض للتلف فصار ذلك افضل انواع الجهاد من اجل غلبة الخوف **كذا في انكار الانكار** للسمرقندي ثم الاشارة في الآية الى النفس وسفاتها لا تطعمهم وجاهدهم بسيف الصدق على قانون الترة آتة في محافة الهوى وترك الشهوات وقطع العلاقات جهادا كبيرا لا واسم بالرخس ونعاهدهم بالعزائم قائما بحق الله من غير جنوح الى غيره او مبالاة بما سواه (وفي المنشوى) ايشان كشتيم ما خصم برون * ماند خصمي زوبتر داندرون * كشتن اين كار عقل وهوش نيست * شير باطن مخفتر غر كوش نيست * دروخست اين نفس دوزخ ازدهاست * **كوبدرياها نكرودكم وكاست * هفت دويارا در آسامد هنوز * كم نكردد سوزش آن خلق سوز *** قوت از حق خواهم ووفيق ولاف * تاب سوزن بر كمن اين كوه قاف * سهل شيرى دانسته صفها بشكند * شير آنتست انكه خود را بشكند * اللهم سلطنا من آفات العدو ومطلقا (وهو الذى مرج البحرين) من مرج الدابة خلاها وارسلها ترمي ومرج امرهم اخلط والبحر الماء الكثير عذبا كان او ملحا عند الاكثر واصله المكان الواسع الجامع للماء الكثير كافي المقدرات والمعنى خلاها وارسلها في مجاز عما كابريل الخليل في المريج متلاصقين بحيث لا تجاز جان ولا يلتبس احدهما بالآخر ويدل على بعد كل منهما عن الآخر مع شدة التقارب بينهما الاشارة الى كل منهما بآداة القرب كايحيى ويجوز ان يكون محمولا على المقيد وهو قوله تعالى مرج البحرين يلتقيان (هنا عذب) حال بتقدير القول اى مقولا في حقهما هذا عذب اى طيب وبالصارسية اين يك آب شيرين (فراش) فاطح للعطش لغاية عذوبته صفة عذب والهاء اصلية قال الطيبي معنى بالقرات لانه يرفق العطش اى يكسره على القلب يعنى يكفى فيه اعتبار معنى الكسر اشتقاق الفرات منه بالاشتقاق الكبير بكجذ من الحذب ومنه معنى الفرات نهر الكوفة وهو نهر عظيم عذب طيب يخرج من ارمينية وفي الملة **كوت** اصله في قرية من قرى جبالها بضوا الى الكوفة وآخر مصبه بفضاى دجلة وبعضاى ببحر فارس (وهذا الملح) وأن ديكور شور قال الراغب الملح الماء الذى تغير طعمه التغير المعروف وتجمد ويقال له ملح اذا تغير طعمه وان لم يتجمد فيقال ماء ملح وقلنا قول العرب ماء ملح (الج) يبلغ الملحوة صفة الملح قالوا ان الله تعالى خلق ماء البحر مرزا عاقاى مر اعطينا بحيث لا يطاق شربه وانزل من السماء ماء عذبا فاكل ماء عذب من نهر او عين فن ذلك المنزل من السماء واذا اقتربت الساعة بعث الله ملكا معه طستين لايملح عظمه الا الله يجمع تلك المياه فردها الى الجنة واختلفوا في ملحوة ماء البحر فزعم قوم انه لما طال مكثه واسرقت الشمس صار مر امالحا واجتذب الهواء ما لطف من اجزائه فهو بقية صفته الارض من الرطوبة فقطل لذلك وزعم آخرون ان في البحر عروفا تغير ماء البحر ولذلك **طرح مرزا عاقا (وجعل بينهما) اى بين البحرين** وبالصارسية وبساخت ميان اين دو دويار (برزخا) جدا وجاهز امن قدره غير مرى (وجهر المحجور) البحر معنى المنع والمحجور والمنوع وهو صفة الحجر على التاكيد كليل الليل ويوم ايوام وهذه كلمة استعاذة كما سبق في هذه السورة والمعنى ههنا على التشبيه اى تافرا بليغا كان كلامهما يتعود من الاخر بتلك المقابلة ويقول سراما محرم عليك ان تغلب على قز بل صفى وكيفيتي اعلم ان اكر اهل التفسير جل البحرين على بحرى فارس والروم فانهم يلتقيان في البحر المحيط وموضع التقاء هما هو مجمع البحرين المذكور في الكهف ولكن يلزم على هذا ان يكون البحر الاول عذبا والثاني للملح انهم قالوا لا وجود للبحر العذب وذلك لانهما في الاصل خليجان من المحيط وهما وان كان اصله عذبا كما قال في فتح القريب عند قوله تعالى وكان عرشه على الماء اى العذب فحين خلق الله الارض من زبد جزر المحيط عن الارض فاحاط بالعلم الحاطة العين لسوادها قالوا وجه ان يجعل العذب على واحد من الانهار فان كل نهر عظيم بحر كافي مختار الصحاح كدجلة نهر بغداد تنصب الى بحر فارس وتدخل فيه وتنشق وتغير في خلاله فراخ لا يتغير طعمها كما كان الماء الذى يجرى في نهر طبرية نصفه بارد ونصفه حار فلا يخلط احدهما بالآخر والوجه ان يمثل بالنيل المبارك والبحر الاخضر وهو بحر فارس الذى هو شعبة من البحر الهندي الذى يتصل بالبحر المحيط وبحر فارس مر فانه صرح في خبره ان الجانب انه يتكون فيه المثلوث وانما يتكون في الملح وذلك ان بحر النيل يدخل في البحر الاخر فيقبل ان يصل الى بحيرة الزلج

ويحتلظه وهو معنى المرح ولولا اختلاطه بلوحته لما قدر احد على شربه لشدة حلاوته كما في انسان العيون وذكر بعضهم ان سيحون وجيرون والنيل والفرات تخرج من قبة من زبرجدة خضراء من جبل عال وتسلق على البحر المظلم وهي اسفل من العسل واذا كثر رايحة من المسك ولكنها تتغير بتغير البحار فالبحر الملح على هذا هو بحر الفلانة وهو البحر المحيط الغربي ويسمى المظلم لكثرة احواله وارتفاع امواجه وصعوبته ولا يعلم ما خلفه الا الله تعالى وما قيل ان الماء العذب والماء الملح يجتمعان في البحر فيكون العذب اسفل والمالح اعلى لا يغلب احدهما على الآخر وهو معنى قوله وهما يحجورا يخالف ما قال بعضهم ان كل الانهار تنبثق من الجبل وتنصب في البحار وفي ذنن بحر باطنج وهيمات فاذا صبت في البحر المالح واشترقت الشمس على البحر فصعد الى الجوف بخارا وتنمقد غيوما ويلا ايريد ماء الجوارب انصاب الانهار فيها فهو مقتضى ان يكون الماء العذب اعلى لا اسفل اذا العذب خفيف والمالح ثقيل وسيل الخفيف الى الاعلى وقال وهب بن الحوت والثوري بتلعان ما ينصب من مياه الارض في البحار فلذا لا يزيد ماء البحار فاذا امتلأت اجوافها من المياه قامت القيامة والانهاية لقدرة الله تعالى فقد ذكر وان بحيرة تبس تصير عذبة ستة اشهر وتصير ملحة الجاجسة ستة اشهر كذا دأبها بالذا (قال الكاشاني) محققان برأته كبحر من خوف ورياست كدردل مؤمن هيجك برديكري غلبه نكندك لوزن خوف المؤمن ورياسته لا عند لا ويرخ حجاب الهي وعنايت نامتناهي وفي كشف الاسرار البحر الملح لا عذو بفيه والعذب لا ملحوة فيه وهما في الجوهرية واحد ~~واحد~~ كنهه سبحانه بقدرته غاير بينهما في الصفة كذا خلق المقلوب بعضها معدن البقين والعرقان وبعضها يحمل الشك والكفران وقال بعضهم البحران بحر المعرفة وبحر النكرة فالاول بحر الصفات فيض لطاقته على الارواح والمقلوب والعقول فيستعده العارفون والشافى بحر الذات فانه ملح اياح لا تتناول العقول والمقلوب والارواح اذ لا تسير السياوات في بحار القدم فهي نكرة وبينهما برزخ المشبهة لا يدخل اهل بحر الصفات بحر الذات ولا يرجع اهل بحر الذات الى بحر الصفات وايضا فلوب اهل المعرفة مؤثر من اثار الوانقات وقلوب اهل النكرة مظلمة بظلمات المخالفات وبينهما قلوب العامة ليس لها علم ما يراد عليها وما يصدر منها فليس معها خطاب ولا لهجواب (وفي المتنوى) ما هياز البحر نكذاردرون * خا كياز البحر نكذاردرون * اصل ما هي آب وحيوان از كاست * حيله وتديرا ايضا باطلست * قتل رفقت وكشاينده خدا * دست دوت تسليم زن اندر رضا * قطره باقرم چه استيزه كند * ابلهست وريش خود برى كند * نال الله الفياض الوهاب ان يدخلنا في بحر فيضه الكثير وسطائه الوفير وهو على ذلك قدبر (وهو الذي خاق) اوجد (من الماء) هو الماء الذي خربه طينة آدم عليه السلام او هو المظلمة (بشرا) آدميا والبشرة ظاهرا بل الجمل كان الادمية بحركة باطنه التي بلى اللحم وعبر عن الانسان بالبشر اعتبارا بظهور جلده من اللحم ~~الذي~~ الحيوانات التي عليها الصوف او الشعر او البر كالشأن والمهر والابل ونحوه في القرءان كل موضع اعتبر فيه الانسان جسته وظاهره بلفظ البشر واستوى فيه الواحد والجمع (جعل) اى البشر اوا الماء (تسبا وصهرا) اى قمحه قهين ذوى نسب اى ذكورا ينسب اليهم فيقال فلان من فلان وفلانة بنت فلان فان امهات الناس اوعية مستودعات وللا باه البناء وذوات صهر اى انايا صاهرين ويحاط كقولته تعالى فجعل منه الزوجين ~~الذكر~~ والانثى قال الامام الراغب النسب اشترى الثمن جهة الابوين وذلك ضرمان نسب بالاطول كالاشترائين الا باه والابناء ونسب بالعرض كالنساء بين الاخوة بنى العم وقيل فلان نسب فلان اى قريه انتهى والصهر زوج بنت الرجل وزوج اخته كالخلق على ما في القاموس وقيل ~~غير ذلك~~ وفي تاج المصادر المصاهرة با كسى يتكاح وصفت كردن (وكان ربط قدريا) مبالغا في القدرة حيث قدبر ان يخلق من مادة واحدة بشرا ذلذا ~~مختلفة~~ وطباع متباعدة وجعله قسمين متقابلين ~~فما~~ يخلق من مادة واحدة فوا مئذ ذكرا وانثى قال في كشف الاسرار ابن سيرين * كفت ابن آت در مصطفى عليه السلام هو على كرم الله وجهه فوامدكه مصطفى دختر خویش را بزنى بعل داد على بسر عش بود وشوهر د خورش هم نسب بود وهم صهر وضمه تزويج فاطمه رضى الله عنها انت ك مصطفى عليه السلام مؤزى در مسجد آمد شاختي وبعان بدست گرفته سلمان را رضى الله عنه كفت با سلمان وعلى واخوان سلمان رفت وكفت با على الحب رسول الله على كفت با سلمان رسول خدا را ابن زمان چون بودى وچگونه اورا كندشى كفت با على سخت شادان وخندين چون ماء تابان

وشع رخشان علی آمد نزدیک مصطفی علیه السلام و مصطفی با آن شاخ و ریحان فرادست علی داد عظیم خوش
 بوی بود گفت یا رسول الله این چه بوست بدین خوشی گفت یا علی از آن تئارهاست که حور بهشت کرده اند
 بر تزیین دخترم فاطمه گفت یا که یا رسول الله گفت با تو یا علی من در مسجد نشستم بوم که خبر شدم در آمد
 بر مصطفی که هرگز چنان ندیده بودم گفت نام من محمود است و مقام من در آسمان دینار مقام معلوم خود بودم ثانی
 از شب ندای شنیدم از طبقات آسمان که ای فرشتگان مقرر بان و روحانیان و کرویایان همه جمع شوید در آسمان
 چهارم همه جمع شدند و همچنین سکان مقصد صدق و اهل فرادیس اعلی و درجیان عدن حاضر گشتند فرمان
 آمد که ای مقرران درگاه وای سادگیان بادشاه سوره هل ائی علی الانسان برخواستن ایشان همه با و از در باری
 و اطمان طرب افزایی سوره هل ائی خواندن گرفتند آنکه درخت طوبی را فرمان آمد و تئار کن بر من تئار بر تزیین
 فاطمه زهرا یا علی مرتضی و درخت طوبی در بهشت هیچ قصر و عرفة و دریاچه نیست که از درخت طوبی
 در آنجا شاخی نیست پس طوبی بر خود بلرزد و در بهشت کوهر و مر و اورد و حلها باریدن گرفت پس فرمان آمد
 تا منبری از یک دانه مر و اورد پس میدوز بر درخت طوبی بنهادند فرشته که نام او را جبریل است و در هفت
 طبقه آسمان فرشته از وضیعت و کج و یا تر نیست بان منبر بر آمد و خدا را بر اجل جلالت نشا گشت
 و بر پیغمبران درود داد آنکه جبار کائنات خداوند ذوالجلال و عاذر بر کالی واسطه ندا کرد که ای جبرائیل
 وای میکائیل چهار دو کج و یا تر معرفت فاطمه باشید و من که خدا و ندم وای فاطمه ام وای کرویایان
 وای روحانیان آسمان شما گواه باشید که من فاطمه زهرا بنی بعلی مرتضی دادم آن ساعت که رب العزة
 این ندا کرد باری بر آمدن بر جنات عدن ابری روشن و خوش که در آن تیرکی و گرفتگی نه و بوی خوش و جواهر
 تئار کرد و درضوان و ولادت و حور بهشت برین عقد تئار کردند پس رب العزة مر ایدین بشارت بتو فرستاد یا محمد
 و گفت حبيب مر این است و ده و باوی بگو که ما این عقد در آسمان بستیم تو نیز در زمین بپندید پس مصطفی
 علیه السلام مهاجر و انصار را حاضر کرد آنکه روی با علی کرد گفت یا علی چنین حکمی در آسمان رفت اکنون
 من فاطمه دخترم را بچهار صد درم کابین بزی شود ادم علی گفت یا رسول الله من پذیرم نکاح وی رسول
 گفت بارک الله فیما قال فی انسان العیون کان فی السنة الثانیة من الهجرة تزیین فاطمة لعلی رضی الله عنهما
 عقد علیها فی رمضان و کان عمرها خمس عشرة سنة و کان من علی و منها احدى و عشرين سنة و خمسة اشهر و اولم
 علیها یکس من هند سعد و اسع من ذرة من عند جماعة من الانصار رضی الله عنهم و لما خطبها علی قال علیه
 السلام ان علیا یخطبک فستکت و فی رواية قال لها ای بنیة ان ابن عک قد خطبک فاذا تقولین فیکت ثم قالت
 کأنک بالبت انما اذخرنی للفرق و یش قال علیه السلام و الذی یعنی بالحق ما نکحت فی هذا حق اذن الله فیه
 من السماء فمات فاطمة و ضمت بمارضی الله و رسول و قد کان خطبها ابو بکر و رسول الله علیه و آله فمات
 علیه السلام لکل انتظر بها التمام فجاء ابو بکر و عمر رضی الله عنهما الی علی رضی الله عنه بامرانه ان یخطبها
 قال علی فنبهلی ای لا مرکت عنه غافلا فاجتنب علیه السلام قتل ترو جوی فاطمة قال و عند لشی قال فرسی
 و بدی ای دردی قال اما فرسک فلا بدک منها و املدک فبعها فبعها بار بمائة و عاتین درهما فحتمه
 علیه السلام فوضعت فی حجره فقبض منها قبضة فقال ای بلال اسع بها طمبا و لما اراد ان یعقد خطب خطبة
 منها الحمد لله المجد و بعمته المعبود بقدرته الذی خلق الخلق بقدرته و میزهم بحکمتهم ثم ان الله تعالی جعل
 المصاهرة نسبا و صهر او کان ربک قد برأنا من الله امری ان ازوج فاطمة من علی علی اربع مائة منقال فضة
 ارضیت یا علی قال رضیت بعد ان خطب علی ایضا خطبة منها الحمد لله شکرا لانعمه و ایاده و واشهد ان لا اله الا الله
 وحده لا شریک له شهادة تبلغه و ترضیه و لما تم العقد دعا علیه السلام بطبق بسر فوضعه بین یدیه ثم قال
 الحاضرین انتم و اولیاء بنیها قال علیه السلام لعلی لا تعدت شیأ حتی تلقانی فجات بهم ام ابن حق قد عدت
 فی جانب الیت و علی فی جانب آخر و یا رسول الله قال فاطمة اتنی جماعت تعترفون بها من الحیاء فاته
 بقعب فیه ما فاخذ رسول الله و یم فیه ثم قال لها تقدی فتقدمت فضع بین یدیهما و علی رأسها و قال اللهم
 انی اعینهما بک و ذر بهما من الشیطان الرجیم ثم قال اتوفی بیهما فقال علی رضی الله عنه فعلت الذی یرید قدمت
 و ملأت القعب فایت به فاخذته فیه و صنع فی کاسنم بفاطمة و دعای بمادع الیهاب ثم قال اللهم بارک لهنهما

وبارك عليهم ما بارك لهم في سماها على الجماع ولا قوله تعالى قل هو الله أحد والمعوذتين ثم قال ادخل بابه
باسم الله والبركة وكان فراشها اهاب كبش اى جلده وكان له قطعاً اذا جعلها بالطول انكشفت ظهورها
واذا جعلها بالمعرض انكشفت رؤسها وقالت له في بعض الايام يا رسول الله مالنا فراش الاجلد كبش
تمام عليه بالليل وتعلق عليه ناضجاً بالناهار فقال لها عليه السلام يا نبي اصرى فان موسى بن عمران عليه
السلام اقام مع امرأته عشرين سنة ليس لها فراش الا بلاء مقطوعة وهى نسبة الى قطوان موضع بالكوفة
وقاطمة ولم يتأخذ بغيره رضى الله عنها قبل النبوة بخمس سنين ماتت بالمدينة بعد موت النبي عليه السلام
بستة اشهر واهما ثمان وعشرون سنة ومناقبها كثيرة معروفة رضى الله عنها وعن اولادها واستشهد على رضى
الله عنه بالكوفة وهو ابن ثلاث وستين سنة وصلى عليه الحسن ودفن ليلا وغيب قبره بوصية منه ولكن محضاً
في زمن بنى امية وصدر من خلافة بنى العباس حتى دل عليه الامام جعفر الصادق رضى الله عنه قال عليه
السلام لعلى رضى الله عنه هات فيك رجلاً من محب مطرى وكذاب مغترى كافى انسان العيون وفى التأويلات
النجسية الاشارة الى الالة الى ان الانسان خلق من مركبات جنتين مختلفين صورته من عالم الخلق وروحه من عالم
الامر لجعل له نسباً وصورة انفسه الى روجه وانتساب الروح الى الله والى رسوله فاتسببه الى الله بقوله وتنفخت
فيه من روحي والى رسوله بقوله عليه السلام امان الله والمؤمنون منى فجعل الله خواص عباده من اهل هذا
النسب وسهره بشرته التى خلقت من الماء كما قال تعالى فى خلق بشرنا من طين فاذا سويته ونفخت فيه من
روحي جمع بين الامرين فجعل الله عوام خلقه من اهل هذا الصنف والغالب عليهم خواص البشر وهى الحرص
والشهوة والهوى والغضب فيها يرد الى الدرجات السفلية والغالب على اهل النسب خواص الروحانية وهى
الاشوق والمحبة والطلب والحلم والكرم وهما يجذب الى الدرجات العلية وكان ذلك قدراً على جعل الفريقين
من اهل الطريقين انتهى (قال المولى الحامى) قرب فواسطاً وعلى نتوان يافت * فى سابقه فضل ازل
توان يافت والله المرجو فى كل مسئول (ويصدقون) اى المشركون حال كونهم (من دون الله) متحابين وازن عبادة
الله تعالى (ما لا يفهم) ان عبده مفعول يصدقون والتفخيم ما يستعان به فى الوصول الى الخيرات وما يتوصل به
الى الخير فهو خير والتفخيم المحموده الضرر ولا يضرهم) ان لم يصدوه وما ليس من شأنه التفخيم والضرر اصل وهو
الاصنام وما فى حكمها من المخلوقات اذ ما من مخلوق يستقل بالتفخيم والضرر فلا فائدة فى عبادته والاعتقاد عليه
واتباعه (وكان السكاسم) يشركه وعداؤه الحق (على ربه) الذى يباه بعبادته متعلق بقوله (ظهيراً) عوناً للشيطان
فالظهير بمعنى الظاهر اى العين والمراد بالكافر الجنس او بوجهل فانه اعان الشيطان على الرحمن فى اظهار
المعاصى والاصرار على عداوة الرسول وتشجيع الناس على محاربهه وشهوها (وما ارسلناك) فى حال من
الاحوال (الا حالاً) كقولنا مبشراً للمؤمنين بالجنة والرحمة والتبشير اخبار فيه سرور (ونذراً) منذاراً
للكافرين بالنار والغضب والا نذرا اخبار فيه تخويف (قل) لهم (ما اسألكم عليه) اى على تبليغ الرسالة التى
ينبى عنها الارسال (من اجر) من جهنم فتقولوا انه يطلب اموالنا بما يدعوننا اليه فلا تبعه والاجر ما يعود
من ثواب العمل دينوياً كان او اخروياً (الامن شاء) الا ان فعل من يريد ان يخذل الى ربه سبيلاً ان يتقرب اليه
ويطلب الزلفى عنده بالايمان والطاعة حسب ادعواكم اليه يعنى ان اعطيتم اياى ابراً فاعطوني ذلك الفعل فالى
لا اسأل غيره وبالنسبة من امن ايمان وطاعت مؤمنات زيرا كه مران عند الله اجري مقررت
وثابت شده كه ريفى بمرى وابرار عباد وصلوات لو ثواب خواهد بود ولظاهر ان الاستئذان منقطع والمعنى
لا اطلب من اموالكم جلالاً لنفسى لكن من شاء انفاقه لوجه الله فليفعل فالى لا منعه عنه وفى التأويلات
النجسية الامن شاء ان يخذل بما يشول به الى من خدمة او اتفاق او تعظيم الخ به قرينة ومنزلة ولهذا قال المشايخ
يصل المراد بالطاعة الى الجنة وبالتعظيم واجلال الشيوخ الى الله تعالى وفى الفتوحات المصكية مذهبنا
ان للواعظ اخذ الاجرة على وعظ للناس وهو من اهل ما ياكل وان كان ترك ذلك افضل وياضاح فذلك ان مقام
الدعوة الى الله يقتضى الاجارة فان ما من نبي دعا الى الله الا قال ان اجري الى الله فابت الاجر على الدعاء
واكن اختار ان يأخذ من الله لان المخلوق انتهى وافق المتأخرون بعبدة الاجرة للاذان والالامة والتذكير
والنذر يس والحم والفرز ووعظهم القرآء والفقه وقرآءة شمس الفتور والربعات اليوم ولو كانت الاجرة على امر

واجب كما اذا كان المعلم والامام والمفتي واحدا فانهم لم تصح اجلها كما في الكرماني وغيره وكذا اذا كان الفصل في القرية واحدا فانهم ينعين له غسل الميت ولا يجوز له طلب الاجرة (وقول علي الحلي الذي لا يموت في الاستكفاء من شرورهم والاغناء عن اجورهم فانه الحقيق بان يتوكل عليه دون الاحياء الذين من شأنهم الموت فانهم اذا ما فاضاع من قوكل عليهم واصل التوكل ان يعلم العبد بان الحوادث كلها صادرة من الله ولا يقدر احد على اليجاد غيرة فيقترض امره الى الله فيما يحتاج اليه وهذا التقدر فرض وهو من شرط الايمان قال تعالى وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين وما زاد على هذا التقدر من سكون القلب وذوال الانزعاج والاضطراب فهي احوال تلحق بالتوكل على وجه الكمال كذا في التأويلات النجفية قال الواسطي من توكل على الله لعله غير الله فلو توكل على الله قبل توكل على غيره الله ومثل ابن الم انهم مستنون بالكسب والتوكل فقال ابن سالم التوكل حال رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما استن الكسب لضعف حاله حين اسقطوا عن درجة التوكل التي هو حاله فلما سقطوا عنه لم يسقطهم عن درجة طلب المعاش بالمكاسب التي هي سنة ولولا ذلك لهلكوا يقال عوام المتوكلين اذا اعطوا شكر واذا امنعوا صبر واذا خواصهم اذا اعطوا ثرا ولما ادا منعوا اشكروا ويقال الحق يجوز على الاولياء اذا فوكلوا بتيسير السبب من حيث يختصرون ولا يختصرون ويجوز على الاصفياء بسقوط الارب واذا لم يكن ارب في يكون طلبه يقال التوكل ان يكون مثل الطفل لا يعرف شيئا يلجأ اليه الا ندى امه كذلك المتوكل يجب ان لا يرى لنفسه ما سوى الله تعالى (وفي المننوي) يستد كسبي ان توكل خوبر * حيث ان تسليم خود محبوبتر * طفل تا كبر و تا جويا بود * هر كيش تركردن با يا بود * چون فضولى كشت و دست و پا نمود * در عينا افتاد و در كور و كبود * ما عيال حشرتم و شير خوله * گفت ان خلق عيال لاله * آنكه ازان آسمان باران دهد * هم فواند كوز دشت نان دهد (وسج بمحمد) اى نزه تعالى عن صفات نقصان وعن كل ما يرد على الوهم والخيال حال كونك متنيا عليه بنوع الكمال طالما يزيد الانعام بالشكر على سوابقه وفي الحديث من قال كل يوم سبحان الله ويحمده مائة مرة غفرت ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر كما في فتح الرحمن (وكتي به) الباء زائدة للتاكيد اى حسبك الحلي الذي لا يموت وقوله (بدنوب عباد) ما ظهر منها وما بطن متعلق بقوله (خبريا) مطلقا فيجزهم جزاء وافيلا يحتاج معه الى غيره (الذي خلق السموات والارض) محل الموصول الجزر على انه صفة اخرى للحلي (وما بينهما) من الاركان والموااليد (في سنة ايام) في مدتها من ايام الدنيا لانه يمكن ثمة شمس ولا قمر وذلك مع قدرته على خلقها في اسرع لحة يعلم العباد ان التأني مستحب في الامور (ثم استوى على العرش) اصل الاستواء الاستقرار والتساوي واعتدال الشيء في ذاته ومتى عدى على اقتضى معنى الاستيلاء والغلبة كما في المفردات وهو المراد هنا ومعنى الاستيلاء عليه كناية عن الملك وال سلطان والمراد بيان نفاذ نصرته فيه وفجاءته لانه خص العرش بالذكرك لكونه اعظم الاجسام (الرحمن) خبر مبتدأ محذوف اى الذي خلق الاجرام العلوية والسفلية وما بينهما هو الرحمن وهو تعهد لما ياتي من قوله واذا قيل لهم اسجدوا للرحمن وبيان ان المراد من الاستواء المذكور في الحقيقة تعيين مرتبة الرحانية (فاسال به) متعلق بما بعده وهو (خبريا) كما في قوله انه بهم رؤف رحيم ونظرا لما في اسأل خبريا بما ذكر من الخلق والاستواء يعنى الذي خلق واعطى لانه هو الخبير باضاه وصفاته كما قال ولا نبشئك مثل خبير وقال وما يعلم تأويله الا الله ومن جعل قوله والمراسخون في العلم عطف على الا الله فيكون الخبر المستول منه هو المراسخون في العلم وقد مر تحقيق الآية في سورة الاعراف وسورة يونس وسورة طه فارجع وفي الفتوحات المكية لما كان الحق تعالى هو السلطان الاعظم ولا بد للسلطان من مكان يكون فيه حتى يقصد ما لحاجات مع الله تعالى لا يقبل المسكان اقتضت المراتبة ان يخلق عرشا ثم ذكر انه استوى عليه حتى يقصد بالدعاء وطلب الخواجج منه كل ذلك وجهه للعباد وتزلا لعقولهم ولولا ذلك لبقى العبد حائر لا يدري اين توجه بقلبه وقد خلق الله تعالى القلب ذاجهة فلا يقبل الا ما كان له جهة وقد نسب الحق تعالى لنفسه القوقبة من سماء وعرش واطاعة بالجهات كلها بقوله فايقظوا نفوسكم ووجه الله بقلوه ينزل ربنا الى سماء الدنيا وبقوله عليه السلام ار الله في قبلة احدكم وحاصله ان الله تعالى خلق الامور كلها له راتب للايمان انتهى (واذا قيل لهم) اى لهؤلاء المشركين (اسجدوا) صلوا وعبروا عن الصلاة بالسجدة لانها من اعظم اركانها (لارحمن) الذي برحمته اوجد الموجودات

(قالوا يا الرحمن) أي أي شيء هو ومن هو لانه وضع ما اعم وهو سؤال عن المسمى بهذا الاسم لانهم ما كانوا
يعرفونه على الله ولا يعرفون كونه تعالى مسمى بهذا الاسم وان كان مذكورا في الكتب الاولى انه من اسماء الله
تعالى اولانهم كانوا يعرفون كونه تعالى مسمى بهذا الاسم لانهم يزعمون انه قد برأه بغيره وهو مسيئة الكذاب
بالإمامة فانه يقال رحن الإمامة وكان المشركون يكذبونه ولذلك غلطوا بذلك وقالوا ان محمدا يا حرا نابعادة رحن
الإمامة ونظروا ان المناقذين صدروا منهم كانت وسركت في حق النبي عليه السلام بالاستهزاء والاستنصار فقال
تعالى ولئن سألتهم ليقولن انما كنا لغفوض ونلاعب فقالوا في الجواب عن ذلك بهاتين اللفظتين الموهمتين
صدق ما كانوا فيه حتى كذبهم الله تعالى بقوله قل الله وآياته كنتم تستهزئون والمغالطة هي ان المنشئ او المتكلم
يدل على معنى له مثل ان تفيض في شيء ويكون المثل او النقيض احسن من مفعلا لادائه والامام به كذا في القدر
القرين للعلامة ابن طلبة (انسجدوا تأمرنا) بسجودهم من غير ان يعرف ان السجود له ما ذاهوا واستفهاما انكار
أي لا تسجد للرحمن الذي تأمرنا بسجودنا له (وزادهم) أي الامر بالسجود للرحمن (تقورا) عن الايمان والنفور
الانزعاج عن الشيء والتباعد وهو نظيره قوله فظم رزهم دعائى الاغرا وان جعل وجود الرحمن او علم وجوده وفعل
فعلوا وقال قولنا لا يصدر الا من كافر فكافر بالاتفاق كافي فتح الرحمن وذلك كما اذا سجد للصنم او اتى المصنف
في الزايل او تنكمر بالمصنوع بكفره بخلاف لكونه علامة التكذيب وكان سفيان الثوري رحمه الله اذا قرأ
هذه الآية وضع رأسه الى السماء وقال الهى زادنى خضوعا ما زاد احداه لم يتصور او قال رجل لرسول الله صلى الله
عليه وسلم ادع الله ان يرزقنى مراقتك في الجنة قال اعنى بكثرة السجود قال في فتح الرحمن وهذا عمل سجد
بالانفاق (قال الكاشاني) ابن سجدة هضم است يقول امام اعظم ويقول امام شافعي سجدة هضم وابن را
دا فتوحات سجدة تقور وانكاره ميكويد ويغير ما يدكه چون مؤمن در تلاوت ابن سجده كند ممتاز كرد از اهل
انكار پس ابن سجده را امتياز نيز توان گفت و تكبير سجود التلاوة سنة كافي النهاية او نذب كافي الكافي والناثاني
ركن كافي الزاهدى ولم يوجد ان كليهما ركن واذا اخر عن وقت القراءة يكون خفا كما قال ابو يوسف فهو على القول
عندهمكنه ليس على القول عندنا فجميع العمروفته موى المكروه كافي كتب الاصول والفروع وانا خير ليس
بمكروه وذكر الطحاوى انه مكروه وهو الاصح كافي التبيين ذكر القاسمى في شرحه ثم ان قوله تعالى انسجدوا
للرحمن يدل على ان سجدة لغير الرحمن ولو كانت لاحد امرأت بسجدة زوجها قال شمس الائمة السرخسي
السجود لغير الله تعالى على وجه التعظيم كقول ما فعلوه من تقبيل الارض بين يدي العلماء الحرام وذكر الصدر
الشهيد لا يتكفر بهذا السجود لانه يريده النصية انتهى أي لكنه يلزم عليه ان لا يفعل لانه شريعة منسوخة وهى
شريعة يعقوب عليه السلام فان السجود في ذلك الزمان كان مجرى حجرى النصية كالترجمة كالقيام والمصاحفة
وتقبيل اليد وهو هامن عادات الناس الناشئة في التعظيم والتوقير ويدل عليه قوله تعالى في حق اخوة يوسف
وايه وعرواله سجدا واما الانحاء للسلطان او لغيره فمكروه لانه يشبه فعل اليهود كان تقبيل يذ نفسه بعد
المصاحفة فعل الجوس واختلوا في سجود الشكر عند سجود النعم واندفاع النقم فقال ابو حنيفة ومالك يكره
فيقتصر على الحمد والشكر باللسان وخالف ابو يوسف ومحمد با حنيفة فقالا هي قربان بطلب عليها وقال الشافعي
واجب بسن وحكمه عندهما كسجود التلاوة لكنه لا يفعل في الصلاة كذا في فتح الرحمن وذكر الزاهدى في شرح
القدورى ان السجدة ثلث صلواتية وهى فرض وسجدة سهو وسجدة تلاوة وهما واجبتان وسجدة تذر وهى
واجبة بان قال الله على سجدة تلاوة وان لم يقدرها التلاوة لا يجب عند ابى حنيفة خلافا لابي يوسف وسجدة
شكر ذكر الطحاوى عن ابى حنيفة انه قال لا اراد شيئا قال ابو بكر الرازى معناه ليس بواجب ولا مستنون بل مباح
لا بدعه وعن محمد انه كرهما قال ولا كان سجدتها اذا اتاه ما يسر من حصول نعمة او دفع نعمة قال الشافعي فيكبر
مستقبل القبلة ويسجد بغير الله تعالى ويشكره ويسبح ثم يكبر بغير رفع رأسه اما بغير سبب فليس بقربة ولا مكروه
واما ما يفعل خيب الصلاة فمكروه لان الجهال يعتقدونها سنة او واجبة وكل مباح يؤدى اليه فمكروه انتهى
والقوى على ان سجدة الشكر جائزة بل مستحبة لا واجبة ولا مكروهة كافي شرح المنية * بشكر عشقته
جبهه دائما برساله * كنهتمست تخوردست ساكن افلاك * اللهم اجعلنا من المتواضعين لك
في المع والخلق (تبارك الذي) أي تنكث خيرا التواضع الذى وقد ذكر في اول هذه السورة فاربع قال في برهان

القره أن خص هذا الموضع بذكر بارك لان ما بعده من عظائم الامور حيث ذكر البروج والسيارات والشمس والقمر والليل والنهار ولولاها ما وجد في الارض حيوان ولا نبات ولا شئها (جعل) بقدرته الحكمة (في السماء) در آسمان (بروجا) هي البروج الاثنا عشر كل برج منزلان وثلاث منزل للقمر وهي منازل الكواكب السبعة السيارة وهي ثلاثون درجة للشمس واسماء البروج الحمل والثور والجوزاء والسرطان والاسد والسنبلة والميزان والعقرب والقوس والجدي والدلو والحوت فالجمل والعقرب يتما المربخ والثور والميزان يتما الزهرة والجوزاء والسنبلة يتما عطارد والسرطان يتما القمر والاسد يتما الشمس والقوس والحوت يتما المشتري والجدي والدلو يتما زحل وهذه البروج مقسومة على الطبائع الاربع فيكون لكل واحدة منها ثلاثة بروج مثلثات الحمل والاسد والقوس مثلثة تارية والثور والسنبلة والجدي مثلثة ارضية والجوزاء والميزان والدلو مثلثة هوائية والسرطان والعقرب والحوت مثلثة مائية وحيث المنازل بالبروج وهي القصور العالية لان الكواكب السيارة كل منازل الرفيعة لساكنها واشتقاقها من التبرج لظهورها وقال الحسن ومجاهد وقتادة البروج هي النجوم الكبار مثل الزهرة ومهيل والمشتري والسمكة والميوق واسماها سميت بروجها لان منازلها واحدة وضوئها والابرج الواسع ما بين الحاجبين ثم ان منازل القمر ما سميها ذكرت في اوائل سورة نوس فارجع (وجعل فيها) اي في البروج لان في السماء لان البروج اقرب فعود الضمير اليها ارنى وان جازعوده الى السماء ايضا (سراجا) براني را كه آفتابست قال الراغب السراج الزاهر بقتيله ويعبر به عن كل شئ غيبي والمراد به ههنا الشمس لقوله تعالى وجعل الشمس سراجا شبهت الشمس والكواكب الكبار بالسرج والمصابيح كما في قوله تعالى واقدربنا السماء الدنيا بمصابيح في الانارة والاشراق (وقرا) بالفارسية ماء والهلل بعد ثلاث قريسي قري البياضه كما في المختار ولا يبيض في الارض ولا في الايض كما في كشف الاسرار (منيرا) مضيئا بالليل قال في كشف الاسرار كفته اندر مراد از اين آسمان آسمان قرأنت كه جمله اهل ايمان در غل يسان وى اند هر سورتي از آن چون بر جى المجدار عالم صورسيع مبانى است و انجاد عالم سورسيع مثانى چنانكه در شب هر كه چشم بر ستاره دارد و راه زمين وى كم نشود هر كه اندر شب قننه از بيم شك وشبه چشم دل بر ستاره آيت قرآن دارد و راه دنش كم نشود قال في تقاسم المجالس في الاية دلالة على كمال قدرته فان هذه الاجرام العظام والنيرات من آثار قدرته واعلم ان الله تعالى جعل في سماء نفسك بروج حواسك وجعل فيها سراج روحك وقر قلبك منيرا بانوار الروحانية فعليك بالاجتهاد في تويرو وجودك وتخليص قلبك عن الظلمات النفسانية لتستعد لانوار التجليات وتخلص عن غلظة السوى فتصل الى المطلب الاعلى فيحصل لك البقاء بعد القضاء فتبعد بعد الفقر كمال الغنى فتشاهد كمال قدرة الملك القادر هنا وفي عرائس القره أن بروج السماء مجازى الشمس والقمر وهي الحمل والثور والحزق والقلب بروج وهي برج الايمان وبرج المعرفة وبرج العقل وبرج اليقين وبرج الاسلام وبرج الاحسان وبرج التوكل وبرج الخوف وبرج الرجاء وبرج المحبة وبرج الشوق وبرج الوله فهذه اثنا عشر برجها ودوام صلاح القلب كما ان الاثنى عشر برجها من الحمل الخ بها صلاح الدار القانية واهلها وفي السماء سراج الشمس ونور القمر وفي القلب سراج الايمان والاقراء وقر المعرفة يتلاؤن ورايمانه ومعرفته على لسانه بالذكور على عينيه بالعبرة وعلى جوارحه بالطاعة والخدمة وفي التأويلات الضميمة يشير الى سماء القلوب وبرج المنازل والمقامات وهي اثنا عشر منزلا للتوبة والزهدي والخوف والرجاء والتوكل والصبر والشكر واليقين والاخلاص والتسليم والتفويض والرضى وهي منازل سيارات الاحوال فيها خمس التجلي وقر المشاهدة وزهرة الشوق ومشتري المحبة وعطارد الكشوف ومرح القضاء ورحل البقاء انتهى * هر كه خواهد بجهان سير بروج * آسمانرا كند چو عيسى عروج * آسمانرا طريق معراجست * دل بمعراج فلك محتاجست * چون كند و ميكنند ز برج فنا * يابد آخر تجليات بقا * ابن تيملى ز سوى عرشى نه * ابن تيملى ز سمت قمر * ابن تيملى خالق الابراج * بسراجش نديده چشم سراج (وهو الذى جعل) بحكمته التامة (الليل والنهار خلفه) الخلفة مصدر للتويع فلا يصلح ان يكون مفعولا نائبا لجعل ولا حاله من مفعوله فلا بد من تقدير المضاف ويستعمل بمعنى كان خليفته او بمعنى ما بعده فالمعنى على الاول جعلهم اذوى خلفه بخلاف كل واحد منهما لا اثر بان يقوم مقامه لئلا ينبتى ان يعمل فيه فن قرط

في عمل احدهما قضاء في الآخر فيكون توسعة على العباد في وافل الصلوات والطاعات ويؤيده ما قال عليه السلام لعمر بن الخطاب رضي الله عنه وقد فاتته قراءة القرآن بالليل يا ابن الخطاب لقد انزل الله تعالى فيك آية وهو الذي اجمع ما فاتك من النوافل بالليل فاقضه في نهارك وما فاتك في النهار فاقضه في الليل وعلى الثاني جعله ما ذوى اعتقاد يحيى الليل ويذهب النهار ويحيى النهار ويذهب الليل ولم يجعل نهارا لا ليل له وليل لا نهار له ليعلم الناس عدد السنين والحساب وليكون للاقتدار في المعاش وقت معلوم ولا استقرار والاستراحة وقت معلوم وفي الآية تذكرة لنعمة وتنبه على كمال حكمته وقدرته (لمن اراد ان يذكر) ان يذكرا آلاء الله ويتفكر في منعمه فيعلم ان لا يذنبه من صنائع حكيم واجب بالذات رحيم على العباد فالمراد بمن هو الكافر ثم اشار الى المؤمن بقوله (او اراد شكورا) بضم الشين مصدر بمعنى الشكر اى ان شكر الله بطاعته على ما فيها من النعم فتكون اوعلى حالها ويجوز ان تكون بمعنى الواو فالمعنى جعلنا ما خلقناه ليكونا وقتين للذاكرين والناكرين من فاته وردده في احدهما تذكرة في الآخر وجه التعبير بالانبيه على استقلال كل واحد منهما بكونه مطلوباً من الجعل المذكور ولو عطف بالواو لزم ان المطلوب مجموع الامرين قال الامام الراغب للشكر تصور النعمة وانظارها قائل هو مقبول عن الكشراى الكشف ويضاده الكفر وهو نسيان النعمة وسنورها وقيل اصله من عين شكرى اى محتلة والشكر على هذا هو الامتلاء من ذكر النعم عليه والشكر على ثلاثة اشرب شكر بالقلب وهو تصور النعمة وشكر باللسان وهو التناهل على النعمة وشكر بالحواس وهو مكافأة النعمة بقدر استحقاقها * عطايست هرموى از ويرتنم * چه كونه بهروى شكرى كنم * اعلم ان الآية اذكريه اشارت الى ان ورد النقل بقضى اذا فات اكن على طريق الاستحباب لا على طريق الوجوب وذلك ان دولم الورد سبب لدوام الوارد ودوام الورد سبب للوصول الى ان النهر انما يصل الى البحر بسبب امداد الامطار والتلويح الى ان الجبال فلو انقطع المدد فقد المرام (كما قال الصائب) از اهدان خشك رساي طمع مدار * سيل ضعيف واصل دو با تخشود * ولذا اكب العباد والسالك على الاوراد في الليل والنهار وبعملوها على انفسهم بميزة الواجبات ولذا لوفات عنهم وورد الليل قسوة في النهار وقسوة في الليل يعنى ان يزيله عما كان مثله حتى لا يتقطعوا دون السيل فمن عرف الطريق الى الله لا يرجع ابدا ولو رجع عذب في الدارين بما لم يعذب به احد من الصالحين فطيك بالورد صبا حواسه فانه من ديدن السلف الصالحين والبال والفظة عنه فانها من دأب من بال على اذنه الشيطان من القاسقين وعن الشيخ ابي بكر الضربى رضي الله عنه قال كان في جوارى شاب حسن الوجه يصوم بالنهار ولا يفتقر ويقوم بالليل ولا ينام فجاءني يوما وقال ياستاذ انى نمت عن وردى الليلة فראيت كان محرابي قد انشق وكاني بجوار قد خرج من المحراب لم ارا حسن وجههم منى فاذا واحدة فيمن شوهاى اى قبيحة لم ارا قبح منها منظر اقبلت لمن اتقن ولمن هذه قتلن فمن لياليك التي مضى وهذه ليلة نومك فلو مت في ليلتك هذه لكات هذه خطك ثم انشأت الشوهاى تقول

اسأل لمولائى واوردنى الى سالى * فانت قبحتنى من بين اشكالى

لا ترقدن ليالى ما حيت فان * تمت ليالى فمن الدهر اماتى

فاجابته جارية من الحسان

فمن ليالى القوائى كنت تسهرها * تتلو القرآن بترجيع ورنات

فمن الحسان للقوائى كنت تخطبنا * جوف التلام بانات وزفرات

قال ثم شق شقيقة خرميتا ذكره الامام الياقنى في روض الياحين روى ان ابليس ظهر ليعي بن زكريا عليه السلام فرأى عليه معاليق من كل شئ فقال يحيى يا ابليس ما هذه المعاليق التى ارى عليك قال هذه الشهوات التى اصيب بها ابن آدم قال فهل لى فيها من شئ قال وما شيعت فقلنا نحن الصلاة والذكر قال يحيى هل غير ذلك قال لا والله قال الله على ان لا ملا يطهى من طعام ابدان ابليس والله على ان لا تصنع مسالا ابدا كذا فى اكاه المرحبان واحضر عابده قال ما تأسنى على دارا دسزان وانلطيا والذنوب وانما تأسنى على ليلة قتها و يوم افطره وساعة غفلت فيها عن ذكر الله فمن وجد الفرصة فليسارع وبقيعة العمر ليس لها ثمن * اى كه بضاه رفت و در خوابى * مكرابن پنج روز دريابى * خواب نوشين با مداد در حيل * باز درايدياده را

زمبیل * گفته اند از دعا علی قلت را فرید مدت دو رویه و قسم کرد ایندیک قسم از آن شب دجور نهاد که
 اندران وقت روی زمین بسان قبر شود و قسم دیگر روزیافور نهاد که روی زمین بسان کافور شود از روی اشارت
 میگوید ای کسانی که اندر روشنائی روز دولت آرام دارید یا این مباحثه که شب محنت بر اثر است وای کسانی که
 اندر تاریکی شب محنت بی آرام بوده اید نوید مباحثه که روشنائی روز دولت بر اثر است * ای دل صبور
 باش و بخور غم که عاقبت * این شام صبح گردد و این شب مهر شود * نسال الله سبحانه ان یجعلنا من
 اهل البقعة والنهم و الدواصلین الى مطالعة الجمال فی کل مشهود و نهود به من البقاء فی ظلمة الوجود و الحرمان
 من فیض الجود انه رحیم و دود (و عباد الرحمن) دون عباد الدنیا و الشیطان و النفس و الهوی فانهم وان كانوا
 عبادا بالاجاد کتم لیسوا باهل لاضافة التشریف و التفضیل من حیث عدم اتصافهم بالصفات الالهیة الی
 هی آثار رحمة تعالی انعامه المفاضة علی خواص العباد و المعنی عباد المقبولون و هو مبتدأ خبر قوله
 (الفرق عشون) المنی الاستحالة من مکان لی مکان باراد (علی الارض) الی هی غایة فی الظلمة اینهة و السكون
 و التقل حال کونهم (هونا) هو السکنة و الوفا کفی القاسوس و تذلل الانسان فی نفسه بالاطبق به غضاضة
 کما فی القدرات و هین لین و قد یصفان ما کن متدملان رفیق ای هین لینی الجانب من غیر ملاحظة او یمنون
 مشاهینا مصدر وصف به و المعنی انهم یمنون بسکينة و تواضع لایغفر و فرح و ربه و یغفر و ذلک لما طالعوا
 من مظلمة الحق و هیته و شاهدوا من کبریائه و جلالة غشعت اذک ارواحهم و خضعت نفوسهم و ابدانهم
 و فی الحدیث المؤمنون هینون لیسون کالجبل الالف ان قید اتحاد و ان ینحی علی حضرة استخاف و فی الصحاح ان
 البعیر اشتکی انفه من البرة فهو انف ککشف و فی الحدیث المؤمن کالجبل ان قید لتقاد و ان استنج علی حضرة
 استخاف و ذلک للوجع الذی به فهو ذلول متقاد قوله قید مجهول قاد و القود تقیض السرق فهو من امام و ذلک من
 خلف و الاتقیاد کشیده شدن و کردن نهادن یقال انحف الجبل فاستخاف ای ابرکته فبرک (قال الشیخ
 سعدی) غرق بود و هو غرقین * نه دشاخ بر میو مسر بر زمین * چو سبیل اندر آمد بجهول و نهیب *
 فتاد از بلندی بسر در نهیب * چو شبنم یفتاد مسکن و غرد * بهر آسمانش بعیق برد *
 (و اذا خاطبهم الجاهلون) الجاهل خلوا النفس من العلم و اعتقادا شیء بخلاف ما هو علیه و فعل الشئ بخلاف
 ما حقه ان یفعل سوآ اعتقد فیة اعتقادا صحیفا و فاسدا کما یترک الصلاة عمر او علی ذلک قوله اتخذنا خزائنا قال
 اعوذ بالله ان اكون من الجاهلین فجعل فعل الهمز وجهلا و المعنی و اذا کلامهم السفها مواجعه بالكلام القبیح
 (قالوا اسلاما) ای تطلب منکم السلامة فیکون منصوبا یا ضارعا فعل کما فی القدرات و اناسلنا من انعمک و انتم
 سلتم من شرنا کما فی احیاء العلوم و قال بعضهم اسلاما مصدر فعل بمحذوف انهم مقام التسلیم ای قالوا تسلیم منکم
 تسلما لی لا یجاء حکمک و الجاهلة با کسی سفاهت کردن و لا تضالط بشئ من امورکم و هو الجاهل و ما ینفی علی
 خفة العقل فلا خیر ینتا و ینکم و لا شر بل متارکة بالقواسیة جفاء یکدیگر بکذاشتن و اکثر المفسرین
 علی ان السلام لیس عن عبارتم بل صفة لمصدر محذوف و المعنی قالوا قولا سلاما ای سادای سلطون فیهم من
 الاذی و الاثم مراد ترک تعرض سفهاست و اعراض از کماله و مجاداة ایشان کما قال الحق الزوی
 اگر کویند زرقی و سالتوس * بگو هستم دو صد چندان و میرو * و کار از خشم دشنامی دهندت *
 دعا کن خوش دل و خندان و میرو (قال الشیخ سعدی) یکی بر بطی در بغل داشت دست * بشب
 در سر باوسایی شکست * چو روز آمد آن نیک مرد سلیم * بر سنک دل برد یک مشت سیم *
 که دوشینه معذور بودی و مست * ترا مرا بر بط و سر شکست * مرا به شد آن زخم و بر خاست بیم *
 ترابه نخواستد الا بسیم * ازان دوستان خدا بر سرند * که از خلق بسیار بر خر خورند * نمان
 قوه و اذا بیان حالهم فی المداومة مع غیرهم اثریان حالهم فی انفسهم و هذه الایة بحکمة عندا اکثرهم لان الحلم
 من السفیه مندوب الیه و الاغضاع عن التفاهل امر مستحسن فی الادب و المروءة و الشرعة و اسلم للعرض و اوفق
 للورع و فی الحدیث اذا جع الله الخلاق یوم القیامة نادى مناد ابن اهل الفضل فقیوم ناس و هم بسیر
 فینطلقون سراعالی الجنة فتنقاهم الملائكة فقیولون انا نازا کم سراعالی الجنة فقیولون نحن اهل الفضل
 فقیولون ما کان فضلکم فقیولون کاذاطلنا صبرنا و اذا دلی الینا غفرنا و اذا جهل علینا حملنا فقیال لهم

ادخلوا الجنة فتم اجر العالمين وفي الحديث رأيت يوما من امتي ما خلقوا بعد وسيكونون في جابعد اليوم احبهم
ويصونني يتناصرون وينادون ويمشون بنور الله في الناس ويد في خفية وتقية يسلمون من الناس ويسلم
الناس منهم بصبرهم وحلمهم قلوبهم بذكر الله تطمئن ومساجدهم بصلاتهم يعمرون رجوع صغيرهم ويحبلون
كبيرهم ويتواشون بينهم يعودونهم على فقرهم ويعودون من ضاههم ويتبعون جنازهم فقال رجل من القوم في
ذلك يرفقون فالتفت اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كلاله لا رفيق لهم هم خدام انفسهم هم اكرم على
الله من ان يوسع عليهم لهوان الدنيا عند ربهم ثم تلا عليه السلام وعباد الرحمن الاتية وقال بعضهم في صفة عباد
الرحمن العبادة حليتهم والقنقر كراستهم وطاعة الله حلاوتهم وحب الله لذتهم والى الله حاجتهم والتقوى زادهم
والهدى من كبرهم والقراءة حديقهم والذكر كزيتهم والقناعة مالهم والعبادة كسبهم والشيطان عدوهم والحق
حارسهم والنهار عبرتهم والليل فكرتهم والحياة من حلتهم والموت منزلهم والقنقر حصنهم والفردوس مسكنهم
والنظر الى رب العالمين منيتهم اعلم ان عباد الله كثيرون فمهم عبد الرحمن ومنهم عبد الزان ومنهم عبد الوهاب
الى غير ذلك ولكن لا يكون المروءة مجرد الاسم عبدا حقيقة لا عبد الله ولا تقوه وذلك لان عبد الله هو الذي يحل
بجميع اسمائه تعالى فلا يكون في عباده ارض مقام او اعلى شانته لتحقه بالاسم الاعظم واتصافه بجميع صفاته
ولذا خص بعبادته السلام بهذا الاسم في قوله وانه لما قام عبدا لله يدعو فلم يكن هذا الاسم بالحقيقة الاله
وللا قطاب من ورثته بتمعيته وعبد الرحمن هو مظهر الاسم الرحمن فهو روحه للعالمين جميعها بحيث لا يخرج
احد من رحمة بحسب قابليته مما استعداده وعبد الرحيم هو مظهر الاسم الرحيم وهو يختص رحمة بمن اتقى
واصلح ورضى الله عنه ونفخ من غضب الله عليه وعبد الزان هو الذي وسع الله رزقه فيؤثر به على العباد
وعبد الوهاب هو الذي تحلى له الحق باسم الجود فيه ما ينبغي لمن ينبغي على الوجه الذي ينبغي بلا عوض
ولا غرض ويدهل عنايته تعالى بالامداد جعلنا الله واياكم من المتقين باسمائه الحسن انه المطلب الاعلى
والمقصد الاسنى (والذين يبيتون) عطف على الموصول الاول والبيتونه خلاف الظلول وهي ان يدركوا القليل
نمت اولهم ولذلك يقال بات فلان قلنا اي مضطربا والمعنى بافارسية عباد الرحمن آتاهم الله مشب
بروزي آتاهم (لربهم) لالحظ انفسهم وهو متعلق بما بعده والتقديم للخصيص مع مراعاة القسامة
(سجدا) جمع ساجد اي حال كونهم ساجدين على وجوههم (وفيما) جمع قائم مثل قيام قائم امصدر
اجري مجرماى قائمين على اقدامهم وتقديم السجود على القيام لرعاية القوامل وليعلم ان القيام في الصلاة
مع ان السجدة احق بالتقديم لما ورد ان اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجدا والكفرة عنها يستكبرون
حتى قال بعض منهم لا تفعلها الاي لا احب ان تغلوا رأسي اسقى والمعنى يكونون ساجدين لربهم وقائمين
اي يحيمون الليل كلالا وبعضا بالصلاة كما قال تعالى في حق المتقين كانوا قليلا من الليل ما يجمعون وتخصيص
البيتوتة لان العبادة بالليل اشق وابعد من الياه وهو بيان لحالهم في معاملتهم مع ربهم ووصف ليهم بعد
وصف نهارهم وقد اشتر بقيام الليل كله وصلاة الفداة بوضوء العشاء الاخيرة سعيد بن المسيب وقضيل بن
عياض وابوسليمان الداراني وحبيب البجلي ومالك بن دينار ورابعة العدوية وغيرهم قال في التاويلات الضميمة
يبسبون لربهم ساجدين ويصيحون واجدين فوجود صباحهم ثمات سجود وراحهم كافي الخبر من كثرة ملانه
بالليل حسن وجهه بالنهار اي عظم ما وجهه عند الله واحسن الاشياء مظاهر بالسجود بحسن وباطن بالوجود
مزين وكانت حصة بفسر بن سريين اخت محمد بن سريين تقرأ كل ليلة نصف القرءان تقوم به في الصلاة وكانت
تقوم في مصلاها بالليل فربما طفق الصباح فيضي لها البيت حتى تصبح وكانت من عابدات اهل البصرة
وكان اخوها بن سريين اذا اشكل عليه شيء من القرءان قال اذهبوا مسلوا حصة كيف تقرأ وكانت تقول
يا معشر الشباب خذوا من انفسكم وانتم شباب فاني ما رأيت العمل الا في الشباب وكلت رابعة العدوية تصلي
للليل كله فاذا قرب الغرنامت فومة خفيفة ثم تقوم وتقول يا نفس كم تامين وكم تقومين وشك ان تامين فومة
لا تقومين منها الا صبحة يوم الفشور فكان هذا دأبا حتى ماتت وفي الخبر قم من الليل ولو قدر حلب شاة
ومن حرم قيام الليل ككلا وتقول في العزيمة اوتهاونا بقله الاعتماد بذلك او اعتراها بحاله ظيكت عليه
قد قطع عليه طريق كثير من الخير والذي يحل قيام الليل كثرة الاهتمام بامور الدنيا وكثرة اشغال الدنيا وانعاب

وَأَمِنْ رَوْعَاتِي وَأَقِلْ عَثْرَاتِي اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ إِنَّمَا لَا يَرْتَدُّ عَلَيَّ إِلَّا بِسِقْدٍ وَفَرَةٍ عَيْنِ الْإِبْدِ وَمِرَاقَةِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ اللَّهُمَّ
 أَنَسْ وَجْهَهَا مِنْكَ الْحَيَاءُ وَأَمْلَأْ قُلُوبَنَا بِكَ فَرَحًا وَاسْكُنْ فِي قُفُوسِنَا عَظَمَتَكَ وَذَلِّ جَوَارِحَنَا لِعَظَمَتِكَ
 وَاجْعَلْنَا أَحِبَّ إِلَيْنَا مَسْأَلَةَ اللَّهِ لِمَا أَفْعَلْنَا مَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَلَا تَفْعَلْ بِنَا مَخْنِ أَهْلَهُ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَارْحَمْهُمَا
 كَمَا رِيَانِي صَغِيرًا وَاغْفِرْ لِأَعْمَامِنَا وَهَمَاتِنَا وَأَخْوَالِنَا وَنَالَاتِنَا وَأَزْوَاجِنَا وَزِدْنَا بِأَتَا وَجْهِكَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ
 وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ بِالرَّحْمِ الرَّاحِمِينَ يَا خَيْرَ الْغَافِرِينَ وَغَيْرِ ذَلِكَ عَمَّا هُوَ مَذْكُورٌ فِي عَوَارِفِ
 الْمَعَارِفِ تَقْلَاعِي قُوتِ الْقُلُوبِ لِلْإِمَامِ الْمَسْكِيِّ (وَالَّذِينَ إِذَا انْقَضَوْا) نَفَقَ الشَّيْءُ إِذَا مَضَى وَنَفَدَ أَمَّا بِالْبَيْعِ فَخَوَّفَقِ
 الْمُبِيعَ نَفَقًا وَأَمَّا بِالْمَوْتِ فَخَوَّفَقِ الدَّابَّةَ تَقَوُّفًا وَأَمَّا بِالْفَنَاءِ فَخَوَّفَقِ الدَّرَاهِمَ وَانْقَضَتْهَا (لَمْ يَسْرِ قَوْمًا) لَمْ يَجِئُوا وَرَأَى
 حُدُودَ الْكُرْمِ (وَلَمْ يَقْرَأُوا) وَلَمْ يَضِيقُوا نَضِيقَ النَّصِيجِ فَإِنَّ الْقَتْرَ وَالْإِخْتَارَ وَالتَّقْتِيرَ وَالتَّضْيِيقَ الَّذِي هُوَ ضِدُّ الْأَسْرَافِ
 وَالْإِسْرَافِ بِجَاوِزَةِ الْحَدِّ فِي التَّفَقُّعِ (وَكَانَ) الْإِتِّفَاقُ الْمَدْلُولُ عَلَيْهِ بِقَوْلِهِ انْقَضَوْا (بَيْنَ ذَلِكَ) أَيِ بَيْنَ مَا ذُكِّرَ
 مِنَ الْإِسْرَافِ وَالتَّقْتِيرِ وَهُوَ خَيْرُكَانٍ وَقَوْلُهُ (قَوْمًا) خَيْرٌ بَعْدَ خَيْرٍ أَوْ هُوَ الْخَيْرُ بَيْنَ ذَلِكَ طَرَفٍ لِفَوْلِكَانٍ عَلَى رَأْيٍ
 مِنْ يَرَى أَعْمَالَهُ فِي الظُّرْفِ وَالْمَعْنَى وَسَطًا عَدْلًا سَمِيَّ بِهِ لِأَسْتِقَامَةِ الطَّرْفَيْنِ وَاعْتَدَ الْهَمَّا بِحَيْثُ لَا تَرْجِعُ لِأَحَدِهِمَا
 عَلَى الْآخِرِ بِالنِّسْبَةِ إِلَيْهِ لَكُونِهِ وَسَطِيْنِهِمَا كَمَا كَرَّرَ أَلَا تَرَاهُ فَهُوَ يَكُونُ نِسْبَةً جَمِيعِ الدَّاءِ تَرَاهُ عَلَيْهِ عَلَى السَّوَاءِ وَنَظِيرُ
 الْقَوْمِ السَّوَاءِ فَانْهَى سَمِيَّ بِهِ لِأَسْتَوَاءِ الطَّرْفَيْنِ فَالْآيَةُ نَظِيرُ قَوْلِهِ تَعَالَى فِي سُورَةِ الْأَسْرَاءِ وَلَا تَجْعَلْ بِذَلِكَ مَغْلُوبَةً
 إِلَى عَنَقَتِكَ وَلَا تَبْطِطْهَا كُلَّ الْبُطْطِ تَتَقَعَّدُ مَوْلُومًا مَحْسُورًا وَسَطًا مَكْنُورًا كَرَّازَ كَفَرَهَا * كَذَلِكَ خَيْرُ الْأُمُورِ سَوِيَّةٌ
 أَوْ سَاطِطَةٌ وَتَحْقِيقُ الْمَقَامِ أَنَّ الْإِتِّفَاقَ ضَرِيحًا مَحْمُودًا وَمَذْمُومًا فَالْمَحْمُودُ مِنْهُ مَا يَكْسِبُ صَاحِبُهُ الْعَدْلَةَ وَهُوَ بِذَلِكَ
 مَا وَاجِبُ الشَّرْعِ بِذَلِكَ كَمَا صَدَقَ الْمَقْرُوضَةُ وَالْإِتِّفَاقُ عَلَى الْعِيَالِ وَلِذَا قَالَ الْحَسَنُ مَا نَقَى الرَّجُلُ عَلَى أَهْلِهِ
 فِي غَيْرِ إِسْرَافٍ وَلَا فُسَادٍ وَلَا اقْتَارَ فَهُوَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمِنْهُ مَا يَكْسِبُ صَاحِبُهُ إِجْرًا وَهُوَ الْإِتِّفَاقُ عَلَى مَنْ الزَّمَتِ
 الشَّرِيعَةَ اتِّفَاقًا عَلَيْهِ وَمِنْهُ مَا يَكْسِبُهُ الْحَرَبُ وَهُوَ بِذَلِكَ مَا يَدْبُتُ الشَّرِيعَةَ إِلَى بَذَلِهِ فَهَذَا يَكْسِبُ مِنَ النَّاسِ
 شُكْرًا وَمِنْ وَلِيِّ النِّعَةِ إِجْرًا وَالْمَذْمُومُ ضَرِيحًا بِإِفْرَاطٍ وَهُوَ التَّبْذِيرُ وَالْإِسْرَافُ وَتَغْرِيطُ وَهُوَ الْأَسْأَلُ وَالتَّقْتِيرُ
 وَكُلَاهُمَا بِرَأْيٍ فِيهِ الْكَمِيَّةُ وَالْكَيفِيَّةُ فَالتَّبْذِيرُ مِنْ جِهَةِ الْكَمِيَّةِ أَنْ يُعْطَى أَكْثَرُ مَا يَجْتَمِعُ حَالُهُ وَمِنْ حَيْثُ الْكَيفِيَّةِ
 أَنْ يُضَعَّ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ وَالْإِعْتِبَارُ فِيهِ بِالْكَيفِيَّةِ أَكْثَرُ مِنَ الْكَمِيَّةِ قَرِيبٌ مِنْهُ قَرِيبٌ مِنْهُ مِمَّا مِنْ الْوَفِّ
 وَهُوَ فِي اتِّفَاقِهِ مَسْرُوفٌ وَبِذَلِكَ ظَالِمٌ مُسَدِّدٌ كُنْ أَعْطَى فَابْرَةٌ دَرَاهِمًا أَوْ اشْتَرَى خِرًا وَبِذَلِكَ مَنَقَقٌ الْوَقَالَ لَا يَمْلِكُ
 غَيْرَهَا هُوَ فِيهِ مَقْتَصِدٌ وَبِذَلِكَ مَحْمُودٌ كَارِوِي فِي شَأْنِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَيْثُ اتَّفَقَ جَمِيعُ مَا لَهُ فِي غَزْوِهِ
 تَبَوُّلًا وَلَمَّا قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَاذَا ابْقَيْتَ لَاهْلِكَ يَا أَبَا بَكْرٍ قَالَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَتَقْدِيلُ الْحَكِيمِ
 مَتَى يَكُونُ بِذَلِكَ الْقَلِيلُ إِسْرَافًا وَالْكَثِيرُ اقْتِصَادًا قَالَ إِذَا كَانَ بِذَلِكَ الْقَلِيلُ فِي بَاطِلٍ وَبِذَلِكَ الْكَثِيرُ فِي حَقٍّ
 وَمِنْ هَذَا الْبَابِ مَا قَالَ مَجَاهِدٌ فِي الْآيَةِ لَوْ كَانَ لِرَجُلٍ مِثْلُ أَبِي قَيْسٍ ذَهَبًا فَانْقَضَتْ طَاعَةُ اللَّهِ لَمْ يَكُنْ
 مَسْرُوفًا وَلَوْ اتَّفَقَ دَرَاهِمًا فِيهِ هَبْنِي اللَّهُ كَانَ مَسْرُوفًا وَالتَّقْتِيرُ مِنْ جِهَةِ الْكَمِيَّةِ أَنْ يَنْقُتَ دُونَ مَا يَجْتَمِعُ
 حَالُهُ وَمِنْ جِهَةِ الْكَيفِيَّةِ أَنْ يَنْعَمَ مِنْ حَيْثُ يَجِبُ وَيَنْقُتَ حَيْثُ لَا يَجِبُ وَالتَّبْذِيرُ عِنْدَ النَّاسِ أَحَدٌ لَانَّهُ جَوْدٌ وَلَكِنَّهُ
 أَكْثَرُ مَا يَجِبُ وَالتَّقْتِيرُ يَجْزِلُ بِالْجُودِ عَلَى كُلِّ حَالٍ أَحَدٌ مِنَ الْبُخْلِ لَانَّ جُودَ الْإِسْرَافِ إِلَى السَّخَامِ مِمَّا لَمْ يَرْفَعْهُ الْبُخْلُ
 إِلَيْهِ صَعْبٌ وَأَنْ الْمُبْذِرُ قَدْ يَنْقُتُ غَيْرَهُ وَأَنْ اشْتَرَفَهُ وَالْمُقْتِرُ لَا يَنْقُتُ نَفْسَهُ وَلَا غَيْرَهُ عَلَى أَنْ التَّبْذِيرُ فِي الْحَقِيقَةِ
 هُوَ مِنْ وَجْهٍ آخَرَ إِذَا لَمْ يَسْرِفْ إِلَّا فِي جَنْبِهِ حَقٌّ يَضِيعُ وَلَانَّ التَّبْذِيرَ يُؤْدِي صَاحِبُهُ إِلَى أَنْ يَنْظَلَ بِهِ غَيْرُهُ وَلِذَا قِيلَ
 الشَّيْءُ أَحَدٌ مِنَ الظَّالِمِ وَلَا يَهْلُ بِقَدْرِ الْمَالِ الَّذِي هُوَ سَبَبُ اسْتِقْبَاءِ النَّفْسِ وَالْجَهْلُ رَأْسُ كُلِّ شَرٍّ وَالْمُتْلَافُ
 ظَالِمٌ مِنْ وَجْهَيْنِ لَا يَخْدُمُ غَيْرَ مَوْضِعِهِ وَوَضَعَهُ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ قَالَ يَزِيدُ بْنُ حَبِيبٍ فِي هَذِهِ الْآيَةِ أَوَّلُكَانِ إِصْحَابِ
 مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانُوا لَا يَأْكُلُونَ طَعَامًا لِلنَّعْمِ وَاللَّذَّةِ وَلَا يَلْبَسُونَ ثِيَابًا لِلْجَمَالِ وَلَكِنْ كَانُوا يَرِيدُونَ مِنَ
 الطَّعَامِ مَا يَسُدُّ عَنْهُمْ الْجُوعَ وَيَقْوِيهِمْ عَلَى عِبَادَةِ رَبِّهِمْ وَمِنْ الثِّيَابِ مَا يَسْتُرُ عَوْرَاتِهِمْ وَيَكْتُمُ مِنْ الْحَرِّ وَالْقُرْ
 فِي الْحَدِيثِ لَيْسَ لِبْنِ آدَمَ حَقٌّ يَمَاسُوِي هَذَا الْخِصَالِ يَتَّكِنُ وَتُوبُوبُ يَوَارِي هَوْنَهُ وَجُورُ الْخَلْقِ وَالْمَا يَعْنِي
 كَسْرَ الْخَلْقِ وَاحِدَتَهَا جِرْقَةً بِالْكَسْرِ وَقَالَ عَمْرُو بْنُ رَضِي اللَّهُ عَنْهُ كَفَى سُرْفًا أَنْ لَا يَسْتَهَيَّ الرَّجُلُ شَيْئًا إِلَّا اشْتَرَاهُ
 فَالْكَهْ * أَكْرَهَ جِهَةً بِأَشَدِّ حُرُورٍ * زِدْ وَرَأْيَ سَمِيٍّ نَامِرًا دِي بَرِي * دَرِيغٌ أَدْمَى زَادَهُ
 بِرَحْمَلٍ * كَذَلِكَ جَوَانِعُامٍ بِلْ هَمْ أَضَلَّ (قَالَ الْحَافِظُ) خَوَابٌ وَخَوْرٌ وَزَمْرَةٌ خَوْشٌ دَوْرُودُ *

انكره ربي بنفوس كفي خواب وخورشوی * ثم ان الاسراف ليس متعلقا بالمال بل بكل شئ وضع في غير موضعه
 الا ان الله تعالى وصف قوم لوطا لاسراف وضعهم البدني غير المحرث فقال انكم لتأتون الرجال
 شهوة من دون النساء بل انتم قوم مسرفون ووصف فرعون بقوله انه كان عالما من المفسرين فالتكبر لغير المتكبر
 اسراف مذموم وللمتكبر اقتصاد محمود وعلى هذا قدس وفي الآية اشارة الى اهل الله الباذل عليه الوجود
 اذا اتفقوا وجودهم في ذات الله وصفاته لم يسرفوا الى ليل الغواني المجاهدة والرياضة حتى يهلكوا انفسهم بالكلية
 كما قال ولا تقوا بايديكم الى التهلكة ولم يقرؤوا في بذل الوجود بان لا يجاهدوا وانفسهم في ترك هواها وشهواتها
 كما اوحى الله تعالى الى دارد عليه السلام فقال انذر قومك من كل الشهوات فان القلوب المتعلقة بالشهوات
 محجوبة عني وكان بين ذلك قواما بحيث لا يملك نفسه بفرط المجاهدة ولا يفسد قلبه بتركها وتتبع الشهوات
 كافي التأويلات الضمنية (والذين لا يدعون) لا يعبدون (مع الله الها آخر) كالصهي لا يجعلونه شركاءه تعالى
 يقال الشرك ثلاثة اولها ان يعبد غيره تعالى والثاني ان يطيع مخلوقا بما امره من المعصية والثالث ان يعمل
 لغير وجه الله فالاول كفر والاخران معصية وفي التأويلات الضمنية يعني لا يرضون حوايجهم الى الاغيار
 ولا يرضونهم منهم المسار والمضار وايضا لا يشوبون اعمالهم بالرياء والسجعة ولا يطلبون مع الله مطلوبا
 ولا يحبون معه محبوبا بل يطلبون الله من الله ويحبونه به (قال الصائب) غير حق راي دهي رده در حرم
 دل چرا * ميكني بر صفتي هسي خط باطل چرا (ولا يقتلون النفس التي حرم الله) امرها بمعنى حرم
 قتلها خذف المضاف واقیم المضاف اليه مقامه مبالغة في التحريم والمراد نفس المؤمن والمعاذ (اد بالحق)
 المبع قتلها اي لا يقتلونها بسبب من لاسباب الاسباب الحق المزبل لحرمته وعصيتها كما اذا قتل احدا
 فيقتص به او زنى وهو محصن فيرجم او ارتد او سبي في الارض بالفساد فيقتل (ولا يرتون) الزنى وطى المرأة
 من غير عقد شرعي واعلم ان الله تعالى نفي عن خواص العباد امهات المعاصي من عبادة الغير وقتل النفس
 المحرمة والزنى بعد ما ثبت لهم اصول الطاعات من التواضع وقبالة القبيح بالجمل واحياء الليل والدعاء
 والافتاق العدل وذلك انهم اكل السجالات انما يكمل بالحق بالفضائل وانفصل عن الرذائل واشعارا
 بان الاجرام المذكورة فيما بعد موعود للباعين بين ذلك وتعرضوا للكفرة باضدادها اي وعباد الرحمن الذين لا يفعلون
 شيئا من هذه الكبائر التي جعلت للكفرة حيث كانوا مع اشراكهم به سبحانه مداومين على قتل النفوس المحرمة
 التي من جعلتها الموردة مكين على الزنى اذ كان عندهم مباحا وعن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال
 سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الذنب اعظم قال ان تجعل لله ندا وهو خلقك قال قلت ثم اي قال
 ان تقتل ولذا تخافة ان يطعم معك قال قلت ثم اي قال ان ترى بجليه جارا وفي التأويلات الضمنية ولا يرتون
 اي لا يتصرفون في عجزوا لا يباين شهوة نفسانية حيوانية بل يكون تصرفهم فيها لله وفي الله وبالله اي بخلاف
 حال العامة (ومن) وهركه (يفعل ذلك) شيئا مذكور من الافعال كما هو دأب الكفرة (بلق انما) هو حراء
 الاثم والعقوبة كالو بال والنكال وزنا ومعنى بالقارسية به يندجزي برة كاري خود تقول اثم الرجل بالكسر
 اذنب وانما جازاه قال في القاموس هو كسحاب وادق جهنم والعقوبة وفي الحديث اني والا اثم بقران يسيل
 فيها صديد اهل النار (يضاعف له العذاب يوم القيامة) المضاعفة افزون كردن يعني يك دو كردن كما قال
 الراغب الضعف تركب قدر من مقاسوين يقال اضعفت الشيء وضعفته وضاعفته ضمنت اليه مثله فصاعدا
 والجمله تدل من بلق لا تجد هما في المعنى اي يتزايد عذابه وقتنا بعد وقت وذلك لانضمام المعاصي الى الكفر
 وفي التأويلات اي يكون معذبا بعد اذن عذاب دوكان النار وعذاب فرجات درجات الجنان وقربات الرحمن
 (ويجند) وجاويد ما ند (فيه) اي في ذلك العذاب حال كونه (مهتأ) ذليلة ومحقر اجامعا للعذاب الجسماني
 والروحاني لا يثاق بالقارسية خواروي اعتبار قرأين كثير وحفص فيحي مهاتا با شباع كثرة الهام ووجهها
 بالياء في الوصل وذلك لانه عليه العذاب المضاعف ليحصل التيقظ والامتناع عن سببه (الامن تاب) من الشررك
 والقتل والزنى (وامن) وصدق بوحدة الله تعالى (وعمل عملا صالحا) وبكند كردن را بستمه برآي تكميل
 ايمان ذكر الموصوف مع جريان المع والصلوات مجرى الاسم للاعتناء به والتحصيص على مغايرته للاعمال
 السابقة والاستثناء لانه من الجنس لان المقصود الاخبار بان من فعل ذلك فانه يحل به ما ذكر الا ان يتوب

واما اصابت اصل العذاب وعدمها فلا تعرض له في الآية (فأولئك) الموصوفون بالتوبة والامان والعمل الصالح وبالفارسية يس أن كروه (يبدل الله سيئاتهم) التي عملوها في الدنيا في الاسلام (حسنات) يوم القيامة وذلك بان ثبت له بدل كل سيئة حسنة وبدل كل عقاب نوابا قال الراغب التبديل جعل الشيء مكان آخر وهو اعم من العوض فان العوض هو ان يصير لك الشيء باعطاء الاول والتبديل يقال للتغيير وان لم تأت بيده من ابي ذر رضي الله عنه قال عليه السلام يوفى بالرجل يوم القيامة فيقال اعرضوا عليه صفار ذنوبه ويحيا عنه كبارها فيقال عملت يوم كذا كذا وهو مقر لا ينكر وهو مشفق من الكفار فيقال اعطوه مكان كل سيئة عملها حسنة فيقول ان لي ذنوبا ما اراها هنا قال فلقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يضحك حتى بدت نواجذه ثم نالا فاولئك الخ قال الزجاج ليس ان السيئة بعينها تصير حسنة ولكن التأويل ان السيئة تسمى بالتوبة وتكتب الحسنة مع التوبة انتهى قال المولى الجبائي فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات بمعنى في الحكم فان الاعيان نفسها لا تبدل ولكن تغلب احكامها انتهى كلامه في شرح القصوص وقال حضرة الشيخ صدر الدين القنوي قدس سره في شرح الاربعين حديثا الطاعات كلها مطهرات فتارة بطريق المحو المشار اليه بقوله تعالى ان الحسنات يذهبن السيئات وبقوله عليه السلام اتبع السيئة الحسنة تمحها وارتأه بطريق التبديل المشار اليه بقوله الامن تاب وآمن الخ فالحق المذكور عبارة عن حقيقة العفو والتبديل من مقام المغفرة وان انتهت لما شرت اليه عرف الفرق بين العفو والمغفرة انتهى كلامه وفي التأويلات النجمية الامن تاب عن عبادة الدنيا وهوى النفس وآمن بكرامات وكالات اعداء الله لعباده الصالحين مما لا عين رأت ولا ذن سمعت ولا خطر على قلب بشر وعمل عظاما لتبليغه الى ثلاث السكالات وهو الاعراض عما سوى الله بحمته والاقبال على الله بكيسته رجاء عواطف احسانه كما قيل بهضم كلى بكتك مشغول قال كلى لكلك ميذول ولعمري هذا هو الاكبر الاعظم الذي ان طرح ذرة منه على قدر الارض من نخاس السيئات تدلها ابرير الحسنات الخاصة كما قال تعالى اخبارا عن اهل هذا الاكبر فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات كما يبدل الاكبر الحاصل ذهبا انتهى بقول الفقير لاشك عند اهل الله تعالى في انقلاب الاعيان واستحالتها الا ترى في التحلل من ارجح المادة الاصلية الى غيرها في العالم الصناعي فاذا التحل المزاج واستحالت المادة الى الصورة الهيولانية صلت لان يولد الحكيم منها انسان الفلاسفة قال الامام الجليل في الارض تسخيل ماء والماء يستحيل هو والهواء يستحيل نارا وبالعكس النار تستحيل هو والهواء ماء والماء يستحيل ارضا والعناصر يستحيل بعضها الى بعض مع ان كل عنصر من العناصر يخرج من طبيعتين فاعله ومنفعله فهذا برهان واضح على التحلل المزاج الى غيره في الاصول واما في افصول فان الارض تسخيل نباتا والنبات يستحيل حيوانا فوقف الفاضل ابن سينا وقال ان الحيوان لا يستحيل الا لهم الان يفسد الى عناصره ويرجع الى طبيعته فنقول ان الارض والماء اذ لم يفسدا في الصورة عن كنههما لما استحالتا نباتا والنبات اذ لم يفسد عن كنههما لما استحالتا حيوانا فكيف خفي عليه ان النبات والحيوان يفسدان بالطبع ويصيران للانسان غذا ويختل من اجهما الى الكيموس الغذاء ويصيران في خوف الانسان دما ويستحيل الدم بالحركة الشوقية بين الذكر والانثى فيصير منيا ثم جنينا ثم انسانا وكذلك جسد الانسان بعد فسادة يمكن ان يصير نباتا ويستحيل الى حيوانات شتى مثل الحديدان وغيرها ويستحيل الجميع حتى العظام الرفات الى ان تقبل انتكوبين اذا شربت ماء الحياة وانما الاجزاء الجسدانية للانسان محفوظة معلومة عند الله وان استحالت من صفة الى صفة وتبدلت من حالة الى حالة والتحل مزاج كل منها الى غيره الا ان روحه وعقله ونفسه وذاته الباطنة باقية في رزخها (قال الحافظ) دست ارمس وجود جوهره زان به شوى * تاكيمي عشتي بياني وزرشوي (وكان الله عفورا) ولذلك يبدل السيئات حسنات (رحيما) ولذلك اناب على الحسنات (ومن تاب) اي رجع عن المعاصي مطلقا بتركها بالكلي والتدم عليها (وعمل صالحا) يتدارك به ما فرط منه او تخرج عن المعاصي ودخل في الطاعات (فانه) بما فعل (يسوب الى الله) يرجع اليه تعالى بعد الموت قال الراغب ذكر الى يقتضي الابدية (متابا) اي متابا عظيم الشان مرصيا عنده ما حيا للعقاب محصلا للثواب فلا يتعد الشرط والجزاء لان في الجزاء معنى زائد على ما في الشرط فان الشرط هو التوبة بمعنى الرجوع عن المعاصي والجزاء هو الرجوع الى الله الرجوع عما ضا قال الراغب متاباى التوبة التامة وهو الجمع بين ترك القبح وتحري الجليل اه

وهذا تعميم بعد التخصيص لان متعلق التوبة في الآية الاولى الشرك والقتل والزنى فقط وهما مطلق المعاصي والتوبة في الشرع هو ترك الذنب لقبحه والتندم على ما فرط منه والعزيمة على ترك المعادة وتدارك ما يمكنه ان يتدارك من الاعمال بالاعادة ففي الجمع هذا الاربع فقد كل شر آتت التوبة (قال المولى الجاسي) باخلق لاف توبه ودل بركنه مصر * كس في غي برده كبدن كونه كرم قال ابن عطاء التوبة الرجوع من كل خلق مذموم والدخول في كل خلق محمود اي وهي توبة الخواص وقال بعضهم التوبة ان يتوب من كل شيء سوى الله تعالى اي وهي توبة الاخص فعليك بالتوبة والاستغفار فانها صابون الاوزار وفي الحديث القدسي اني المذنبين احب الي من رجل المسجين اي من اصواتهم بالتسبيح والاصرا لا يؤدى الى الشرك والموت على غير الملة الاسلامية قال ابو اسحق رايت رجلا نصف وجهه مغطى فسالته فقال كنت نباشا فنبشت ليله قبر احب فلطمقتني وعلى وجهه اثرا لصابع فكتبت ذلك الى الاوزاعي فكتب الي ان اسأله كيف وجد اهل القبور فسالته فقال وجدت اكثرهم مغضوا عن القبلة فقال الاوزاعي هو الذي مات على غير الملة الاسلامية اي بسبب الاصرار الممؤدى الى الكفر والعبادة بالله تعالى وذكر في اصول الفقه ان ارتكاب المنهي اشد ذنبان تركه المأمور ومع ذلك صار ابليس مردودا (وفي المتنوى) توبه رازا بجانب مغرب دري * باز باشد تا قيامت بر دري * تا مغرب برزند سرا قتاب * باز باشد آن دروازي رومتاب * هشت جنت راز و جنت هشت در * كدر توبه است زان هشت اي پسر * آن همه كه باز باشد كه قراز * وأن در توبه باشد جز كه باز * هين غنيت دارد در بازست زود * رخت آنجا كس بكورئى حدود * نسال الله تعالى توبه نه و حوا من آثار رحمة فيضوا و الافتوحا (والذين لا يشهدون الزور) من الشهادة وهي الاخبار بصفة الشيء عن مشاهدة وعيان والزور الكذب واصله تخويه الباطل بما يوم انه حق وقال الراغب الزور المائل الزوراي الصدور وقيل للكذب زور لكونه مائلا عن جهته وانصابه على المصدرية والاصل لا يشهدون شهادة الزور باضافة العام الى الخاص فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه والمعنى لا يشهدون الشهادة الكاذبة وبالفارسية كواهي دروغ ندهند * واختلاف الائمة في عقوبة شاهد الزور فقال ابو حنيفة رحمه الله لا يزر بل يوقف في قومه ويقال لهم انه شاهد زور وقال الثلاثة يزر ويوقف في قومه ويعرفون انه شاهد زور وقال مالك يشهر في الجوامع والاسواق والنجاس وقال احمد يطاف به في المواضع التي يشتهر فيها يقال انا وجدنا هذا شاهد زور فاجتنبوه وقال عمر بن الخطاب رضى الله عنه يجلد شاهد الزور اربعين جلدة ويضرم وجهه ويطوف في الاسواق كما في كشف الاسرار قال ابن عطاء رحمه الله هي شهادة اللسان من غير مشاهدة القلب ويجوز ان يكون يشهدون من الشهود و الحضور واتصاب الزور على القهول به والاصل لا يشهدون بحال الزور فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه والمعنى لا يحضرون محاضرا الكذب ويجالس المحض فان مشاهدة الباطل مشاركة فيه من حيث انهم ادليل الردى به كما اذا جالس شارب الخمر بغير ضرورة فانه شريك في الاثم واما الملازمة وهم الذين لا يظهرون خيرا ولا يظهرون شرا لا تفرد له بهم مع الله يمشون في الاسواق ويتكلمون مع الناس بكلام العامة ويحضرون بعض مواضع الشر ولا شهادة القضاء والقدر حتى يوافقوا الناس في الشر فهم في الحقيقة عباد الرحمن وهم المرادون بقوله عليه السلام اولادى تحت قبائى لا يعرفهم غيرى (قال الحافظ) ممكن بنامه سياهى ملامت من مست * كه اكهم ست كه تقدير بر سر شچه نوشت وقال الخنجدى برخيز كال از سر ناموس كه زندان * كردند اقامت بدر كوى ملامت وقال بعضهم المراد بالزور اعياد المشركين واليهود والنصارى باياز بكاه ايشان كما في تفسير الكاظمي قال في ترجمة الفتوحات نسايد كه اهل ذمت تراشرد خود فریب دهند كه نزد حق تعالى هلاك خود را ندانست شيخ اكبر قدس سره الاظهر ميفرمايد كه در دمشق اين معنى مشاهده كردم كه زنان و مردان بالنصارى مسامحت ميكنند و صفار و اطفال خود را بكنيس مى برند و از آبه هموديه بر سبيل تبرك بر ايشان مى افشانند و اينها قرين كرامت يا خود نفس كرامت و آراهم مسلمانى نپسندد و فى قاضى خان رجل اشترى يوم النير و شيئا لم يشتره في غير ذلك اليوم ان اوداه تعظيم ذلك اليوم كما عظمه الكثرة بكون كفو او ان فعل ذلك لاجل الشرب والتدمم يوم النير و لا يكون كفو انتهى والمراد نير و النصارى لانه ورا لاجب كما هو ظاهر من كلامه وقال بعضهم يدخل في مجلس

الرورالعب والله والكذب والنوح والغناء بالباطل روى عن محمد بن المنكدر قال بلغني ان الله تعالى يقول يوم
 القيامة ابن الذين كانوا ينهون انفسهم واسماعهم عن الله ومزامير الشيطان ادخلوهم رباض المسكن
 ثم يقول للملائكة اجمعوا عبادي تعبدوني وتنافي وتعبدوني واخبروهم ان لا خوف عليهم ولا هم يحزنون كذا
 في كشف الاسرار ومن سفل الصوامن يصون الصائم لسانه عن الكذب والغيبة وفضول الكلام والسب
 والنيمة والمزاح والمدح والغناء والشعر والمراد بالغناء التغني بالباطل وهو الذي يحرل من القلب ما هو مراد
 الشيطان من الشهوة ومحبة المخلوقين واما ما يجرى الشوق الى الله فن التغني بالحق كافي الاحياء واختلف في
 القراءة بالالحن فكرها ما لك والجمهور يخرجهما عما جاء القرءان له من المنسوخ والتفهم ولذا قال في قاضي خان
 لا ينبغي ان يقدم في التراويح الخوضون بل يقدم الدرستفون فان الامام اذا كان حسن الصوت يشغل عن
 المنسوخ والتدبر والتفكير انتهى وابعاد ابو حنيفة وجماعة من السلف للاحاديث لان ذلك سبب للرقوة وانارة
 انفسية كما في فتح القريب قال في اصول الحديث اذا جلس الشيخ من اهل الحديث مجلس التحديث يفتتح بعد
 قرءة قارئ حسن الصوت شيئا من القرءان انتهى وانما استحب تحسين الصوت بالقرءة لانه يوزن فيها ما لم يخرج
 عن حد القرءة بالتعطيل فان افراط زاد سرفا واو اخفى حرقا فهو حرام كما في ابتكار الافكار (قال الشيخ سعدى)
 به انزوى زبانت آواز خوش به كه ابن حنظلة تست وآن قوت روح وراى عليه السلام ليلة المعراج ملكا لم يرقبه
 مثله وكان اذا صاح اهتز العرش بحسن صوته وكان بين يديه صندوقان عظيمان من نور فيه ما برآة الصالحين من عذاب
 النار وفيه ما في مجالس التفانس لحضرة الهدى قدس سره وقال سهل قدس سره المراد بالزبور مجالس المتدعين
 وقال ابو عثمان قدس سره بمجالس المدعين وكذا كل مشهد ليس له فيه زيادة في ذلك بل تنزل وفساد (واذا مراد)
 على طريق الانفاق (بالقوة) اى ما يجب ان يلغى ويطلع بما لا يخفيه وبالفارسية يجزى ناپسنديده وقال في فتح
 الرحمن يشعل المعاصى كلها وكل سقط من فعل او قول وقال الرابع القوم من الكلام ما لا يعتد به وهو بعد ذلاقة
 روية وفكر فجزى يجرى القفا وهو صوت العصفار ونحوها من الطيور (مراد) حال كونهم (كراما) جمع كرم يقال
 تكرم فلان محاسن به اذا تنزه واكرم نفسه عنه قال الرابع الكرم اذا وصف الله به فهو اسم لاحسانه وانعامه
 المتظاهرة واذا وصف به الانسان فهو اسم للافعال المحمودة التي تظهر منه وبالقوال هو كرم حتى يظهر
 ذلك منه والمعنى معرضين عند مكرمين انفسهم عن الوقوف عليه والخوض فيه ومن ذلك الاغضاء عن
 القوا حش والصفح عن الذنوب والكتابة عما يستهين التصريح به قال في كشف الاسرار قيل اذا ارادوا ذكر
 الشكاح وذكر القلوب كنعوا عنه فالكرم ههنا هو الكتابة والتعريض وقوله عز وجل كانا باكلان الطعام كتابة
 عن البول والخللا وقد كنى الله عز وجل في القرءان عن الجماع بلفظ الفحشاء والسر والايان والافشاء
 والمس والمس والدخول والمباشرة والمقاربة في قوله ولا تقر بهن والطم في قوله لم يطعن بهن وهذا باب واسع
 في العرية قال الامام الغزالي اما حد الفحش والتحقيقه فهو التعبير عن الامور المستقبحة بالعبارة الصريحة
 واكثر ذلك يجزى في الفاظ الواقع وما يتعلق به واهل الصلاح يتعاضون من التعرض لهابل يكونون ضاويون
 عليها بالمرور ويذكر ما يقار بهما يتعلق بهما مثلا يكونون عن الجماع بالمس والدخول والصبة وهن التبول
 بقضاء الحاجة وايضا يقولون قالت زوجتك كذا بل يقال قيل في الجنة او قيل من وراء السترة او قالت ام
 الاولاد كذا وايضا يقال ان به عيب يستحي منه كالبرحة والقرع والبواسير العارض الذي يشكو به وما
 يجزى مجرا وبالجمله كل ما يخفى ويستحي منه فلا ينبغي ان يذكر الفاضله الصريحة فانه فحش والفحش يحشر
 يوم القيامة في صورة الكلب (قال الشيخ سعدى) روى اندرون جامه داشتيم حضرة شيخ قدس سره هر روز
 پرسيدى كه ريش چونت و پرسيدى كه يكاس دانستم كه ازان احتراز ميكند كه ذكر هر عضوى
 روايت شد و نردمندان گفته اند كه من تسعد از جوابش پرسيد * تا يك ندانى كه سخن عین صوابست
 * بايد كه بكنم دهن از هم نكشايى * كراست سخن گفتى و در پند بمانى * بهر آنكه دروغت دهد
 از پند رهائى والمراد ان الصدق اولى وان لزم انه رعى نفس القائل واما جواز الكذب فانما هو لتفصيل
 العلم ودفع الفتنة بين الناس وهو المراد من قوله دروغ مصلحت آميزه از راست گفته انكيز نسأل الله تعالى ان
 يجعلنا من الصادقين المحضين بل من الصادقين المحضين ويحشرنا مع الكرماء الخيام والعلماء الادباء انه

للا علاقة من فوقها ولا عدا لها من تحتها لا بآتيها أهلها الا شبه الطير لا ينالها الا اهل البلاء اى الصابرون منهم
 وفي التأويلات الضمنية اولئك يجزون العزفة من مقام العندية في مقعد صدق عند مليك مقتدر بما صبروا في
 البداية على اداء الاوامر وترك النواهي وفي الوسط على تبديل الاخلاق الذميمة بالاخلاق الحميدة وفي النهاية على
 انشاء الوجود الانساني في الوجود والى انتهى والصبر ترك الشكوى من الم البلى لغير الله لا الى الله قال بعض
 الكبار من ادب العلوف بالله تعالى اذا صاح به الم ان يرجع الى الله تعالى بالشكوى ورجع اوب عليه السلام ادا
 مع الله واظهار الهزق لا يقاوم القهر الا لله كما يشهده اهل الجمل بالله وينظرونهم اهل تسليم وتقوى
 وعدم اعتراف بجمعوا بين جهاتين (ويقولون فيها) اى في العزفة من جهة الملائكة (نحية) التلقية جيزى بيش
 كسى وآوردن يعدى الى المفعول الثاني بالباء وبفسه كافي تاج المصادر يقال لقيت كذا بكذا اذا استقبلته به
 كما في المفردات والمعنى يستقبلون فيها بالنحية (وسلاما) اى وبالسلم تحميم الملائكة ويدعون لهم بطول الحياة
 والسلامة عن الاقوات فان النحية هي الدعاء بالتعمير والسلام هو الدعاء بالسلمة قال في المفردات النحية ان
 يقال حيالة الله اى جعل لك حياة وذلك اخبار ثم يجعل دعاءه ويقال حي فلان فلانا نحية اذا قال له ذلك واصل
 النحية من الحياة ثم جعل كل دعاء نحية ليكون جميعه غير خارج عن حصول حياة اوسب حياة اما الدنيا واما
 الآخرة ومنه التحيات لله والسلام والسلامة التعري عن الاقوات الظاهرة والباطنة وليست السلامة الحقيقية
 الا في الجنة لان فيها بقاء بلا فناء وعنى بلا فقر وبلا ذل وصحة بلا مقم قال بعضهم الفرق ان السلام سلامة
 العارفين في الوصال عن العزفة والنحية وروح تحمل حياة الحق الا ترى على ارواحهم واشباحهم فيصون حياة
 ابدية وقال بعضهم ويقولون فيها نحية يحميون بها حياة الله وسلاما يسلمون به من الاستمالة الكلى كما تحفظ
 ابراهيم عليه السلام من آفة الردم السلام بقوله تعالى كوفي بردا وسلاما على ابراهيم * سلامت من دنسيتها
 در سلام نوباشد * زهى سعادت اكر دولت سلام نوباشم (خالد بن فياض) حال من فاعل يجزون اى حال كونهم
 لا يموتون ولا يضرجون من العزفة (حسنت) العزفة (مستقر او قما) من جهة كونها موضع قرار واقامة وهو
 مقابل ساحت مستقر معنى ونله امر اياهم على العاقل ان يتأمل مثل هذه العزفة العالية الحسنة بما سبق
 من الاعمال الفاضلة المستحسنة والايق في مجرد الامانى والا مال فان الامنية كانت بلا شكل
 وبقدرا لكه والتعب كتكسب المعالى ومن طلب العلى جدى في الامم والى الى قال بعض اسكارسن اراد ان يعرف
 بعض محبة الحق ومحبه له فليظن الى حاله الذى هو عليه من اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم واهل بيته
 والائمة المجتهدين بعده فان وجد نفسه على هدايتهم واخلاقتهم من الزهد والورع وقيام الليل على الدوام
 وفعل جميع الماء ورات الشرعية وترك جميع المنهيات حتى صار يفرح بالبلايا والهن وضيق العيش وينشرح
 لتحويل الدنيا ومناسبتها وشهواتها فليعلم ان الله يحبه والا فليصبركم بان الله يقضه والانسان
 على نفسه بصيرة وفي الاكثار من التواقل فوطئة لمحبة الله تعالى قال عليه السلام ما كان الله تعالى
 ما تقرب المتقربون الى مثل ادا ما فرضت عليهم ولا يرال عبدى يتقرب الى التواقل حتى احبه ومن آثار محبة
 تعالى لعبده المطيع له اعطاء العزفة العالية في الجنة لعاقبه ومنزلته عنده واذا وقع التعلى الالهى يكونون
 جلوسا على مراتبهم فالانبياء على المناجر والاولياء على الاسرة والعلماء بالله على الكراسى والمؤمنون المقلدون
 في تو حيدهم على مراتب وذلك الخلو كى يكون في حنة عدن عند الكتيب الايض وامان كان موحدا
 من طريق النظر في الادلة فيكون جالس على الارض وانما نزل هذا عن الرتبة التى للمقلد في التوحيد لانه
 نظرقه الشبه من تعارض الادلة والمقالات في الله وصفاته فمن كان تقليده لشارع جزما فهو اوثق ايمانا
 من يأخذ فحسده من النظر في الادلة ويؤمنها واعلم ان الله تعالى اعاد كرا العزفة في الحقيقة لاجل الطامعين
 الراغبين فيها واما خواص عباده فليس لهم طمع في شئ سوى الله تعالى فلهم فوق العزفة ونعيمها نعيم آخر
 تشرب به النعمة والسلام على تقدير ان يكونا من الله تعالى اذ لا يلتذ العاشق بشئ فوق ما يلتذ بمطالعة جمال
 معشوقه وسامع كلامه وخطابه (حكى) انه كان لبعضهم جار نصرانى قال له اسلم على ان اضمن لك الجنة فقال
 النصرانى الجنة مخلوقة لا خطر لها ثم ذكر له المورور الفصو وقال اريد افضل من هذا (ع) صعبت حور ونحوهم كى
 يودعين قصور * فقال اسلم على ان اضمن لك رؤية الله تعالى فقال الا ن وجدت ليس شئ افضل من رؤية الله

فأستم مات مرأه في المنام على مركب في الجنة فقال له أنت فلان قال نعم قال ما فعل الله بك قال لما خرج روي
ذهب إلى العرش فقال الله تعالى أنت في شوقا إلى لقائي فقلت الرضى والبقاء (قل) يا محمد للناس كافة
(ما يعبا بكم روي لولا دعاؤكم) هذا بيان لحال المؤمنين منهم وما استفهامية محلها نصب على المصدر
الوافية وما يعبا ما يبالي ولا يعتد كما في القلموس ما يعبا بفلان ما يبالي وجواب لولا محذوف لدلالة ما قبله
عليه ودعاؤكم مبتدأ خبره موجود أو واقع وهو مصدر مضاف إلى الفاعل بمعنى العبادة كما في قوله تعالى
والذين لا يدعون مع الله الها آخر ونظائره والمعنى على الاستفهامية أي عبئي واعتبار يعتبركم روي ويوالي
ويتبعي بشأنكم لولا عبادتكم وطاعتكم له تعالى فان شرف الانسان وكرامته بالمعرفة والطاعة والافه وسائر
الحيوانات سوا أو قال الزواج أي وزن ومقدار يكون لكم عند الله تعالى لولا عبادتكم له تعالى في ذلك ان اصل
المعنى بالكسر والفتح بمعنى الثقل والحمل من أي شيء كان فعني ما عبا به في الحقيقة ما أدى له وزنا وقدر أو إليه
جاء الامام الراغب في الآية هذا في الآية معان آخر والاظهر عند المحققين ما ذكرناه (قد كذبتم) بيان لحال
الكفرة من الناس أي قد كذبتم أي الكفرة بما أخبرتكم به حيث خالفتموه وخرجتم عن ان يكون لكم عند الله
اعتناء بشأنكم واعتبارا ووزن ومقدار (فسوف يكون لزاما) مصدر كالقتال اتهم مقام الفاعل كما يقام
المعدل مقام العادل أي يكون جزاء من تكذبوا وأثرو وهو الافعال المنفرة عليه لا ز ما يهين بكم للاحاطة
حتى يكبكم في النار أي يصبر عكم على وجوهكم كما يعرب عنه التام الدالة على لزوم ما بعده لما قبلها وأما
انهم من غير ذكر للآياتان بغاية ظهوره وتحويل امره للتنبيه على انه لا يمكنه الوصف والبيان
وعن بعضهم ان المراد بالجزء الدنيا وهو ما وقع يوم يد قتل منهم واسر سعون ثم اتصل به عذاب الآخرة
لازم الهم (قال الشيخ سعدى) رطب نورد جواب خرزهره بار * جهنم اعطني برهما جنم دار *
واعلم ان الكفار ابطلوا الاستعداد الفطري وافسدوا القوى بالاهمال فكان حالهم كحال النوى فانه محال
ان يثبت منه الانسان ناقضا فاصل الخلق والقوة لا يتغير البتة ولكن كما ان النوى امكان ان يضح ما في قوته
الى الوجود وهو اخل بالتفقد والتربية وان يفسد بالاهمال والتروك فكذلك في الانسان اسكان اصلاح القوة
واقسادها ولولا ذلك لبطل قاعدة المواظفة والوصايا والوعيد والامر والنهي ولا يجوز العقل ان يقال للعبد
لم فعلت ولم تركت وكيف يكون هذا في الانسان ممنعا وقد وجدناه في بعض البهائم محكما فالوحش قد ينتقل
بالعادة الى التأني والجائع الى السلاسة فالتوحيد والتصديق والطاعة امر يمكن من الانسان بازالة التشريك
والتكذيب والعصيان وقد خلقنا لاجلها كما قال ابن عباس رضي الله عنهما في الآية قل ما يعبا بكم روي
لولا عبادتكم وطاعتكم لياه يعني الله خلقكم لعبادته كما قال فيما خلقت الجن والانس الا ليعبدون فالحكمة
الالهيية والحكمة الربانية من الخلق هي الطاعة وافعال الله تعالى وان لم تكن معلقة بالاغراض عند الاشاعة
لكنهم استتبعوا لغايات جليلة قال الامام الراغب الانسان في هذه الدار الدنيا كما قال امير المؤمنين على
ابن ابي طالب كرم الله وجهه الناس سفرو الدار دار عز لا دار مقر ووطن امه مبدأ سفره والاخر مقصده ووزمان
حياته مقداره مسافته وسنوه حشاه وشهوره فراحه وايامه امياله وانتهى خطاه وبسائر سيرة السفينة
برآكها كما قال الشاعر * رأيت اما الدنيا وان كان ناويا * اسافر يسرى به وهو لا يدري *
وقد دعى الى دار السلام لكن لما كان الطريق إليها مشكلا مظلة جعل الله لتأمين العقل الذي ركب فيه فينا
وكتبه التي انزلها علينا نور اهادنا ومن عباده التي كتبها علينا واهربنا بها حصنا وافيائنا قال هذه الطاعات
جعلها الله عذاا علينا من غيرنا وبل كفر فان اول مراده بالتعب لا تكفر ولو قال لو لم يفرض الله تعالى كان
خيرنا لانا وبل كفر لان الخير فيما اختار الله الان يقول ويريد بانغير الاهون والاسهل نسأل الله ان يسهلها
علينا في الباطن والظاهر والاقول والاخر

تمت سورة الفرقان في سادس شهر رمضان المبارك يوم السبت من سنة ثمان ومائة ولف

سورة الشعراء مكية وهي اثنتان اربع وعشرون آية

بسم الله الرحمن الرحيم

(طسم) الحروف المقطعة في أوائل السور ويجمعها طه (سرحسين قطع كلامه) واول ما قال لعل التفسير

في حق هذه الحروف لله اعلم بمراده لانها من الاسرار الغامضة كما قال ابو بكر الصديق رضي الله عنه ان لكل
 كتاب سر واسرار القرءان في المقطعات كما في رياض الاذكار والمعاني المتعلقة بالاسرار والحقائق لا يعطها الا الله
 ومن اطعمه الله عليها من الراخضين في العلم وهم العلماء بالله فلامعني للبحث عن مرتبة ليس للسان حظ منها
 ولا للقل نصيب واما اللوام التي تشير الى الحقائق فليبانها لمساغ فانها دون الحقائق وفي مرتبة القسم والى الاول
 يشير قول ابن عباس رضي الله عنهما في طسم يهزئ العلماء عن تفسيرها كما في فتح الرحمن والى الثاني يشير
 ما في كشف الاسرار حيث قال فيه بالقافية رواية كنفذ ارضي رضي الله عنه كفته انك كطسم اراجان
 فرود آدم رسول خدا عليه السلام كفت طاعطو وسيناست وسين سكندرية وسيم مكه بمعنى آنتس والله اعلم ك
 رب العزة سو كنفذ اكر دبا بن بقاع شريف جنبانك لا قسم بهذا البلد اما جبل طور سيناء الذي بين الشام
 ومدين فهو محل مناجاة موسى عليه السلام وكلامه مع الله تعالى ومقام التعبد كما قال فلا تعبدني رب الجبل
 وهذا الجبل اذا كبرت حجارته يخرج من وسطه صورة شجر العوسج على الدوام وتقليم اليهود لشجرة العوسج
 لهذا المعنى ويقال لشجرة العوسج شجرة اليهود واما الاسكندرية فهي آخر مدن المغرب ليس في معصور الارض
 مثلها ولا في قاصي الدنيا كنفذها وحدت مساجدها فكانت عشرين الف مسجد تقبل ان المدينة كانت سبع
 قصبات متواليه وانما كلها البحر ولم يبق منها الا قصبة واحدة وهي المدينة الان وصار منار المراء الاسكندرية
 في الصر فقلية الماء على قصبة المنار وقصة المراء انه كان في اعلى المنار الذي ارتفاعه ثلثمائة ذراع الى القبة مراء
 غريبة قد عملها الحكام الاسكندري فيها المراكيب من مسيرة شهر وكان بالمراء آغا اعمال وحركات تحرق المراكيب
 في البحر اذا كان فيها عذوق شمعها فاو رسل صاحب الروم يخذع صاحب مصر ويقول ان الاسكندر
 قد كثر على المنار عظيما من الجواهر النفيسة فان صدقت فبادر الى اخراجها وان شككت فانا ارسل لك مراكب
 محلو من ذهب ونفضة واقشة لطيفة ومكتفى من خضر اجها ولك انضامن الكثر ما نساء فانه قد عذق لذلك وظنه
 حقا فهدم القبة فوجد شيئا وفند طسم المراء واما مكة المكرمة فهي مدينة قديمة غنية عن البيان
 وفيها كعبة الاسلام وقبلة المؤمنين والحج اليها احذر كل الدين ويقال طاع طوره اي قدرته والسبع سناء
 اي رفعته والميم ملكه ومجده فاقسم الله بهذه ويقال يشير الى طاء طيرين الطائرين بالله والى سين السائرين
 الى الله والى يم منى الماشين لله فالاول مرتبة اهل النهاية والثاني مرتبة اهل التوسط والثالث مرتبة
 اهل البداية ولكل سالك خطوة ولكل طائر جناح ويقال الطاء اشارة الى طهارة اسرار اهل التوحيد والسين
 اشارة الى سلامة قلوبهم عن مساكنة كل مخلوق والميم اشارة الى منة الخلق عليهم بذلك وقال سيد الطائفة
 الحنيد قدس سره الطاء طرب التائبين في ميدان الرحمن والسين مرور العارفين في ميدان الوصية والميم مقام
 المحبين في ميدان القربة وقال شيخ الدين قدس سره يشير الى طاء طهارة قلوبهم عن تعلقات الكونين والى سين
 سيادته على الانبياء والمرسلين والى يم مشهد جلال رب العالمين وقال الامام جعفر الصادق رضي الله عنه
 اقسام الله بشجرة طوى وسدره المنتهى ومحمد المصطفى في القرءان بقوله طسم فالطاء شجرة طوى والسين
 سدره المنتهى والميم محمد المصطفى عليه الصلاة والسلام اما سر اصطفا طوى فان الله تعالى خلق جنة عدن
 بيده من غير واسطة وجعلوا له كالقطعة للملك وجعل فيها الكسب مقام قبلي الحق سبحانه وفيه مقام
 الوسيلة لخير البرية وغرس شجرة طوى بيده في جنة عدن واطالها حتى علت فروعها صور جنة عدن
 ورت مظلة على سائر الجنان كلها وليس في انجاسها غير الا الحلي والحلل لباس اهل الجنة وزينت لهم الاختصاص
 فضل لكونها خلقها الله بيده ولذلك كانت اجمع الحقائق الجذابة نعمة واعيا بركة فانها لجميع اشجار الجنة
 كما دم عليه السلام لما ظهر من البين وما في الجنة نهر الازهر يجري من اصل تلك الشجرة وهي بمجدة المقام
 واما سر اجتناب سدره المنتهى فهي شجرة بين الكرسي والسماء السابعة لا فناء حنين بانواع التسبيحات
 والتحميد والتزجيمات عجيبة الالحان تطرب بها الارواح والقلوب وتزيد في الاحوال وهي الحيد البرزخي
 بين الدارين سماها المنتهى لان الارواح الهاتئة تصعد اعمال اهل الارض من السعد او الالها تنزل الاحكام
 الشرعية وام فخر رسول الله صلى الله عليه وسلم ملائكة السموات في الوتر فكان امام الانبياء في بيت المقدس
 واما الملائكة عند سدره المنتهى فظهر بذلك فضله على اهل الارض والسماء كما في تفسير التيسير وهي مقام

جبريل يسكن في ذروتها كان مقر العقل وسفر الدماغ وذلك لان جبريل يدور على سدرة العقل ومقامه اشارة الى مقام العقل وهو الدماغ ولذا لمن رأى جبريل فاعلم ان جبريل لا يرى من مقام تعيينه لغير الانبياء عليهم السلام واخر الميم المشابه الى محمد المصطفى على الله عليه وسلم لسر الخفية وكان ختم الانبياء بسد المرسلين كذلك ختم حروف الوحي بالياء المشتمل على الحفظ الميم قد جمع الله في القسم بقوله طسم ثلاثة حقائق وهي اصول الحقائق كلها الاولى حقيقة جنانية فتمية جادة وهي شجرة طوبى ولذا اودعها الله في المقام الحمدي لكونها جامعة للتم الجنانية ومقسماتها كما ان النبي عليه السلام مقسم العلوم والمعارف وانواع الكالات والثانية حقيقة برزخية جامعة لحقائق الدارين وعلى شجرة سدرة المنتهى فاعصاها نعيم لاهل الجنة واصولها تقوم لاهل النار لانها في مقعر فلك البروج وهو الفلك الاعظم ويسمى فلك الافلاك لانه يجمع الافلاك ايضا والفلك الاطلس لانه غير مكوكب كالثوب الاطلس الخالي عن النقش ومقعر سطحه اى الفلك الاعظم يماس محب فلك الثواب ومحب لا يماس شيئا اذ ليس وراءه شيء لا خلا ولا ملا بل عنده يتقطع امتدادات العالم كلها وقيل في رواه افلاك من انوار غير مشاهية ولا قائل بالخللا فباعت الفلك الاعظم بل هو الملا كذا في كتب الهيئة وعند الصوفية المقام الذي يقال له لا خلا ولا ملا فوق عالم الارواح لافوق العرش قال في شرح التقويم ولما كان المذكور في الكتيب الالهية السموات السبع زعم قوم من حكماء الملوك ان الثامن هو الكرسي والثامن هو العرش وهذا يناسب قوله تعالى وسع كرسيه السموات والارض والثالثة حقيقة الحقائق الكلية وهي الحقيقة الحميدة لتداسم الله في طسم يجمع الحقائق كلها الفضلها على جميع الحقائق لان الحقيقة الحميدة حقيقة الحقائق وروحها دنيا وبرزخا وآخرة ولهذا اختتم الحقائق * هروء عالم بستان قمر الناز * عرش وكرسي كره قبله خالدا * يشواى ابن جهان وآن جهان * مقتداى آشكارا وانهان * وقال بعض كبار المكاتبة لا يعرف حقائق الحروف المقطعة في اوائل السور الا لاهل للكشف والوجود قاطبها ملائكة واسماؤهم اسماء الحروف وهم اربعة عشر ملكا لان مجموع المقطعات من غير تكرار اربعة عشر آخرهم ن والقلم وهما ظهر رافى منازل القمر آن على وجوه مختلفة فنزل ظهر فيها ملك واحد مثل ن وص ومنازل طهر فيها اثنان مثل طس ويس وحمر ومنازل ظهر فيها ثلاثة مثل الم وطسم ومنازل ظهر فيها اربعة مثل المص والمير ومنازل ظهر فيها خمسة مثل كه بعض وجمعى ومصورها مع التكرار تسعة وسبعون ملكا يد كل ملك شعبة من الايمان فان الايمان بضع وسبعون شعبة والبضع من واحد الى تسعة قد استعمل في غاية البضع فاذا انطق القارى بهذه الحروف كان متاديا لهم فيصوبونه يقول القارى الم فيقول هؤلاء الثلاثة من الملائكة ماتقول فيقول القارى ما بعد هذه الحروف فيقال بهذا الباب الذى قصت ترى عجائب وتكون هذه الارواح الملكية التى هي الحروف اجسامها تحت تحضيره وبمايدها من شعب الايمان عمدة ويحفظ عليه ايمانه قال في ترجمة وصايا الفتوحات ازجمله شعب ايمان شهادت بوحيد وغاز كرايدن وركندادن وروزه داشتن ورج كرايدن ووضو ساختن وارجنابت غسل كردن وغسل وروزجعه وصبر و شكر وورع وحياء واما ن ونصحت وطاعت اولوا الامر وذكر حق كرفت ورج خود از خلق برداشتن وامانت ادا كردن ومظلوم را يارى دادن وترك ظلمه كردن وكسى را خوار نداشتن وترك خيفت وترك تعجب وترك بخشش كردن وچون در خانه كسى خواهى در آمدن دستورى خواستن وخشم را حوايايدين واعتبار كرفت وقول نيكون را سماع كردن وبراهنج نيكون ترست دفع كردن وقول بدر ايجهر نا كفتن وكلمة طبيب اتيان كردن وحفظ فرج وحفظ زبان وقوه ووق كل وخشوع وترك لغو يعنى حصن بيوه وترك ما لا يعنى وحفظ عهد وميثاق وفا نمودن وبربر و تقوى يارى دادن وبراهم وعدوان يارى دادن و تقوى را ملازم بودن ونيكوى كردن وصدق وريزدن و امر معروف كردن ونهى منكر وميان دو مسلمان اصلاح كردن واز بهر خلق دعا كردن ورجت خواستن ويزنك را مكرم داشتن وبهدود الله قيام نمودن وترك دعوى جاهلية كردن واز زمى بكديكوبدنا كفتن وباهمديكر دشمنى نا كردن وكراهى دروغ وقول دروغ نا كفتن وترك همز واز و غمز يعنى در ديش و پس بدنا كفتن وبچشم نازدن ونجارى نا كردن وبجماعات حاضر شدن وسلام را خاص كردن ويسكديكوبه فرستادن وحسن خلق وحسن عهد وصبر نكاه داشتن ونكاح دادن وبسكاح كرفت وجب اهل بيت وجب زبان وبوى خوش دوست داشتن وجب انصار وتعظيم

شعائر و ترك عيش و بره و من سلاح نداشتن و بجهنم زمره كردن و بر جنازه نماز كردن و بجا آوردن پرسیدن و آنچه در راه مسلمانان زحمت باشد دور كردن و هر چه برای نفس خود دوست میداری برای هر يك از مؤمنان دوست داشتی و حق تعالی و رسول او را از همه دوست داشتن و بكفر بازناكشتن و بگناه ترك و بگناه ترك و هر چه ایشان از حق آورده اند ایمان داشتن و غیر ذلك مما اشتمل علیه الكتاب و السنة و هي كثيرة جدا و فی الحديث الايمان بشع و سبعون شعبة افضلها قول لا اله الا الله و ادناها اماطة الاذى عن الطريق و الحياء شعبة من الايمان انتهى و هي خصال اهل الايمان و لم يرد تعذيبها باعبانها فی حديث واحد و اهل العلم بعدوا ذلك على وجوه واقصی ما يتناول لفظ هذا الحديث تسعة و سبعون قال الامام النسفي فی تفسيره الخبير و انما اعدها على ترتيب اختصاره و على الاجتهاد فاقول بدأ فيه بالتهليل و الذي يليه التكبير و التسبيح و التقدير و التعجيد و التجريد و التفريد و التوبة و الایمان و النقاطة و الطهارة و الصلاة و الزكاة و الصيام و القيام و الاعتكاف و الحج و العمرة و القرىبان و الصدقة و القز و العتق و قرأة القرآن و ملازمة الاحسان و مجانبة العصیان و ترك الطغیان و هجر العدوان و تقوى الجنان و حفظ اللسان و الششاء و الدعاء و الخوف و الرجاء و الحياء و الصدق و الصفاء و النصح و الوفاء و الندم و الكفاة و الاخلاص و الذكاء و الحلم و السخاء و الشكر فی العطية و الصبر فی البلية و الرضى بالقضية و الاستعداد للمنية و اتباع السنة و موافقة العصاة و تعظیم اهل الشبهة و العطف على صغائر البرية و الاقتداء بعلوم الامة و الشفقة على العامة و احترام الخاصة و تعظیم اهل السنة و اداء الامانة و اظهار الصيانة و الاطعام و الانعام و بزار الايمان و صلة الارحام و انشاء السلام و صدق الاستسلام و تحقيق الاستعصام و الزهد فی الدنيا و الرغبة فی العقی و الموافقة للمولى و مخالفة الهوى و الحذر من قلبي و طلب جنة المآوى و حب الكرم و حفظ الحرم و الاحسان الى الخدم و طلب التوفيق و حفظ التحقيق و مراعاة الخار و الرفق و حسن الملكة فی الرقیق و ادائها اماطة الاذى عن الطريق فمن استكمل الوفاء بشعب الايمان نال بوجه الله كمال الايمان وهو الذي قال الله تعالى فيه الذين آمنوا و لم يلبسوا ایمانهم بظلم اولئك لهم الامن و هم مهتدون (تلك آيات الكتاب المبين) تلك مبتدأ أخبره ما بعده ای هذه السورة آيات القرآن الظاهر اعجاز و مصحة انه كلام الله و لو لم يكن كذلك لقدره و اعلى الايمان بمثله و لا معجز و اعن المعارضة فهو من ايمان بمعنى بان اوظهر اوالمين للاحكام الشرعية و ما يتعلق بها و فی التأويلات الضمنية يشير الى ان هذه الحروف المقطعة ههنا و فی أوائل السور و ليست من قبيل الحروف المخلوقة بل من قبيل آيات الكتاب المبين القدیمة اذ كل حرف منها دال على معان كثيرة كالآيات (لعلك يا خضع نفسك) لعل للاشفاق ای الخوف و الله تعالى منزعه عنه فهو بالنسبة الى النبي عليه السلام يقال بجمع نفسه قتلها نجا و فی الحديث انهم اهل اليمين هم ارق قلوبا و ابغض طاعة فكانهم فی قهرهم نفوسهم بالطاعة كالباخعين اياها و اصل البغض ان يبلغ بالغ الذبح الجناع و ذلك اقصى حد الذبح و هو بالكسر عرق فی الصلب غير الخضاع بالتون مثلثة فانه الخيط الذي فی جوف الثفان ينضد من الدماغ و يشعب منه شعب فی الجسم و المعنى اشتق على نفسك و خف ان تقتلها بالحزن بلا فائدة و هو حث على ترك التأسف و تصبیر و نسل له عليه السلام (قال الكاشغري) جو قردش قرأ ان ايمان يناد و دند و حضرت رسالت عليه السلام بر ايمان ایشان بغایت حرص بود این صورت برخاطر مبارك اوشاق آمد حق سبحانه و تعالی بجهت تسلي دل مقدس وی فرمود كه مكر و باغده هلاك كنده و كشنده نفس خود را (ان لا يكونوا مؤمنين) معقول له بحذف المضاف ای خيفة ان لا يؤمن قريش بذلك الكتاب المبين فان الخوف و الحزن لا ينفع فی ايمان من سبق حكم الله بعدم ايمانه كان الكتاب المبين لم يتبع فی ايمانه فلا تهم فقد بلغت (قال في كشف الامرار) ای سيدان مشي يكتسبان كه مقهور و سطوت و سياست مانند و مطرود و در كاه عزت ما نودل خویش با نشان پرامنغول داری و از انكار ایشان برخود جزار نهی ایشان را بجهنم ما تسليم كن و باشغل من آرام كبر و فی التأويلات الضمنية يشير الى تأديب النبي عليه السلام لثلاث يكون مفرطاً فی الرحمة و الشفقة على الامة فانه يؤدي الى الركون اليهم و ان التفریط في ذلك يؤدي الى الضفاعة و غلظ القلب بل يكون مع الله مع القليل و المديبر * تراصر حتى رس زجه جهان * برواز تو قش سوي سادهاش * بهار و خزان را همه در كند * چو سر و سوي دائم ازاده باش * تبيين ان ايمانهم ليس بما تعلقت به مشيئة الله

تعالى قال (ان نشأ) اصكرما خواهم (تقول عليهم من السماء آية) دالة على ان الايمان كان زال الملائكة
 اوبلية فاسرة عليه كآية من آيات القيامة (فظلت) فصارت ومالت اى فظلت (اعنا قوم) اى وقاهم
 وبالفارسية پس كرد كردنها ايشان (لها) اى لثلث الآيات (خاصين) متقادين فلا يكون احد منهم يميل عنه
 الى معصية الله ولكن لم يفعل لانه لا عبرة بالايمان المبني على القصر والالقاء كالايمان يوم القيامة واصله فظلولها
 خاصين فان الخوض صفة اصحاب الاعناق حقيقة فاجتمعت الاعناق لزيادة التقرير بيان موضع الخوض وزلزال
 الخبر على حاله وفيه بيان ان الايمان والمعرفة موهبة خاصة خارجة عن اكتساب الخلق في الحقيقة فاذا حصلت
 الموهبة تقع الانذار والتبشير والا فلا فليسك على نفسه من جبل على الشقاوة (قال الحافظ) چون حسن
 عاقبت نه برندی و زاهدیت * آن به که کار خود بعبادت رها کنند (وما بانيم من ذكر) من موعظة
 من المواظ على القراءة اومن طائفة نازلة من القرء آن تذكروهم كل تذكروهم وتبينهم اتم تبينه كانهما نفس الذکر
 (من الرحمن) بوجه الى نبيه دل هذا الاسم الجليل على اتيان الذکر من آثار رحمة الله تعالى على عباده
 (يحدث) مجدد انزاله لتكرير التذكير وتويع التقرير فلا يلزم حدوث القرء آن (الا كانوا عنه معرضين)
 الاجدوا اعراضا عن ذلك الذکر وعن الايمان به واصراراً على ما كانوا عليه والاستثناء مفرغ من اعم
 الاحوال محلها التنبه على الحالية من مفعول بانيم باضمار قد ويدونه على الخلاف المشهور اى ما بانيم
 من ذكر في حال من الاحوال الاحال كونهم معرضين عنه (فقد كذبوا) بالذکر عقيب الاعراض فالغناء
 للتعقيب اى جعلوه تارة صرا واخرى شعرا ورواية اساطير (فسيأتينهم) البتة من غير تحلف اصلا والغناء
 للسببية اى لسبب اعراضهم المؤدى الى التكذيب المؤدى الى الامتزاز (انما ما كانوا به يستهزئون) اى اخيار
 الذکر الذى كانوا يستهزئون به من العقوبات العاجلة والآتية التى يشاهدونها يقفون على حقيقة حال القرء آن
 بانه كان حقا اوابطلا وكان حقيقيا بان يصدق ويعظم قدره اوهكذب فيستخف امره كما يقفون على الاحوال
 الخافية عنهم باستماع الاتباء وفيه تهويل لانه النبأ لا يطلق الاعلى خبر خطره وقع عظيم قال الكاشاني
 وبعد از ظهور نتائج تكذيب بشيائى تقع ندهد امر ويزدان مصلى خویش كه فردادانى و بشيائى شوى
 وسواد ندارد (اولم يروا) الهمة للانكار التوبيخى والوالاعطف على مقدر يقضيه المقام اى افضل المكذبون
 من قريش ما فعلوا من الاعراض عن الآيات والتكذيب والاستهزاء بها ولم ينظروا (الى الارض)
 اى الى عجائبها الزاهرة مما فعلوا الداعية الى الاقبال الى ما عرضوا (كم ابتغافها) چند بربانيدم در زمين
 بعد از مردى وافر دكى (من كل زوج كريم) از هر صنفى يكاه نيكو و بسنديد چون رباحين و كل و نسرين
 ونفسه و باعين و شكوفه و رنكارنك و بر كهاء كونا كونا و سائر نباتات نافعة عما ياكل الناس والانعام
 قال اهل التفسير كم خبرية منصوبة بما بعدها على المفعولية والجمع بينها وبين كل لانه لكل للاطاحة بجمع ازواج
 النبات وكم لكثرة المحاط به من الازواج ومن كل زوج اى صنف تميز والكريم من كل شئ مرضيه ومجوده
 يقال وجه كريم اى مرضى في حسنه وجاهه وكتاب كريم مرضى في معانيه وفوائده وفارس كريم مرضى
 في شجاعته وباسه والمعنى كثير من كل صنف مرضى كثير المنافع ابتغافها وتخصيص النبات النافع بالذکر
 دون ما عدا من اصناف الضار وان كان كل نبات متفجنا لقائده وحكمة لاختصاصه بالدلالة على القدرة
 والنعمة معا واعلم انه سبحانه كما ثبت من ارض الظاهر كل صنف ونوع من النبات الحسن الكريم كذلك
 ثبت في ارض قلوب العارفين كل نبات من الايمان والتوكل واليقين والاخلاص والاخلاق الكريمة كما قال
 عليه السلام لا اله الا الله ثبت الايمان كما ثبت البقل قال ابو بكر بن طاهر اكرم زوج من نبات الارض آدم
 وحواء فانهما كانا سببا في اظهار الرسل والانبيا والاولياء والعارفين قال الشعبي الناس من نبات الارض
 فمن دخل الجنة فهو كريم ومن دخل النار فهو لئيم (ان في ذلك) اى في الايات المذكورة اى في كل واحد من تلك
 الاصناف (لاية) عظيمة دالة على كمال قدرته منبتها وغاية وفور عمله ونهاية سعده رحته موجبة للايمان زاجرة
 عن الكفر (وما كان اكثرهم) اى اكثر قومه عليه السلام (مؤمنين) مع ذلك لغاية تماذيه في الفكر والضلالة
 وانهما كهم في النقي والجهالة وكان صلة عند سبيوه لانه لو جعل على معنى ما كان اكثرهم في علم الله وقضائه
 لتوهم كونهم معذوبين في الكفر بحسب الظاهر ويان موجبات الايمان من جهته تعالى ايضا ان ذلك يقول

القبر قوله تعالى ان نشأ تنزل الابه ونظا ثم يدل على المعنى الثاني ولا يلزم من ذلك المعذوبة لانهم صرفوا اختيارا
 الى جانب الكفر والمعصية وكانوا في العلم الازلي غير مؤمنين بحسن اختيارهم ونسبة عدم الايمان الى اكثرهم لان
 منهم من سيئ ومن (وان ربك لهو العزيز) الغالب القادر على الانتقام من الكفرة (الرحيم) المبالغ في الرحمة ولذلك
 يهلكهم ولا يؤخذهم بفتة وقال في كشف الاسرار رحم المؤمنين الذين هم الاقل بعد الاكثر في التأويلات
 الضمنية بعزته قهر الاعداء العتاة وبرحمته ولطفه ادرك اوليائه بمجذبات العنايه وعن السرى السقطى قدس
 سره قال كنت يوما تكلم بجماع المدينة فوقت على شاب حسن الشبا فآخر النياب ومعه اصحابه فسمعني
 اقول في وعظي عجبا لضعيف يعصى قويا فتغير لونه فانصرف فلما كان من الغد جلست في مجلسي واذا به
 قد اقبل فسلم وصلى ركعتين وقال يا سرى سمعتك بالاسم تقول عجبا لضعيف كيف يعصى قويا فاعلمنا انك قلت
 لا اقوى من الله ولا اضعف من العبد وهو يعصيه فمضى فخرج ثم اقبل من الغد وعليه ثوبان ابيضان وليس
 معه احد فقال يا سرى كيف الطريق الى الله تعالى قلت ان اردت العبادة فعليك بصيام النهار وقيام الليل
 وان اردت الله فانزل كل شيء سواء تصل اليه وليس الا المساجد والمهراب والمقابر فقام وهو يقول والله لا سلكت
 الا اصعب الطرق وولى خارجا فلما كان بعد ايام اقبل الى عمان كثير فقالوا ما فعل احمد بن يزيد الكاتب قلت
 لا اعرف الا رجلا ياتي من صفته كذا وكذا واجر يلى معه كذا وكذا ولا اعلم حاله فقالوا بالله عليك متى عرفت
 حاله فعرفنا ودنا على داره فبقيت سنة لا اعرف له خبرا فبينما انا ذات ليلة بعد العشاء الاخرة جالس في بيتي
 اذا بطارق يطرق الباب فاذا نلت له في الدخول فاذا بالفتى عليه قطعة من كساء في وسطه واخرى على عاتقه ومعه
 زنبيل فيه نوى فقبل بين عيني وقال يا سرى اعتنك الله من النار كما اعتنق من ريق الدنيا فاما انت الى صاحب
 ان امض الى اهلك فاخبرهم فمضى فاذا زوجته قد جاءت ومعها ولده وعلمانه فدخلت والتقت الولد في حجره
 وعليه حلى وحلى وقالت يا سرى ارمكتي وانت حى وابنت ولدك وانت حى قال السرى فنظر الى وقال يا سرى
 ما هذا وقام ثم اقبل عليا وقال والله انك لثمرة فزادى وحبيبة قلبي وان هذا ولدى لا عز الخلق على غيران هذا
 السرى اخبرني ان من اراد الله قطع كل ما سواه ثم نزع ما على الصبي وقال ضعي هذا في الاكباد لجانة والاجساد
 العارية وقطع قطعة من كساءه تلف فيها الصبي فقالت المرأة لا ارى ولدى في هذه الحالة وانتزعت منه فحين
 راها قد اشتغلت به مضى وقال ضيعتم على ليلى يتي ويترككم الله عجبا وولى خارجا ونجبت المرأة بالسكاء فقالت
 ان عدت يا سرى سمعت له خبرا فاعلمني قلت ان شاء الله فلما كان بعد ايام اتقني فجوز فقالت يا سرى بالشئ نزيه
 غلام يسأل الحضور فضيت فاذا به مطروح تحت رأسه لبنة ضلعت عليه ففتح عينيه وقال ترى يغفرك لك
 الجنائيات قلت نعم قال يغفر لي قلت نعم قال ان اغفر لي قلت هو مني الغرق فقال على مغفرك قلت في الخبر
 انه يؤتى بالتائب يوم القيامة ومعه خصومه فيقال لهم خلوا عنه فان الله تعالى بعوضكم فقال يا سرى
 معي دراهم من لقط النوى اذا انا مت فاشتر ما احتاج اليه وكفى ولا تعلم اهل ثلاثيغريو وكفى بجرهم فجلست
 عنده قليلا ففتح عينيه وقال لعل هذا قبل عمل العالمون ثم مات فاخذت الدراهم فاشترت ما يحتاج اليه
 ثم سرت نحوه فاذا الناس يهرعون قلت ما الخبر فقيل مات ولى من اولياء الله يزيد ان نصلى عليه فثبت
 نفسله ودفناه فلما كان بعد مدة وفد اهل يستعلمون خبره فاخبرتهم بموته فاقبلت امرأته باكية فاخبرتها
 بحاله فسألتني ان ارى ما قبره قلت اخاف ان تغيروا مكانه قالت لا والله فابرتها القبر فبككت وامرت باحضار
 شاهدين فاحضرا فاعتقت جوارها ووقفت عقارها ونصدت بجالها وزمت قبره حتى ماتت رحة الله
 تعالى عليهما * چون کند کل عنايت دیدہ باز * این چنین باشد بدین اهل راز (وذا نادی ربك موسى)
 اذ منسوب باذ كرا المقدور والمناداة والنداء رفع الصوت واصله من الندى وهو الرطوبة واستعارته للصوت
 من حيث ان من تكبر رطوبته فقه حسن كلامه ولهذا يوصف الفصح بكثرة الرطب والمعنى اذكر ما يحمد لقومك
 وقت ندائه تعالى وكلامه موسى اى ليله رأى الشجرة والتارحين رجع من مدين وذكرهم بما جرى على قوم
 فرعون بسبب تكذيبهم اياه وحذرهم ان يصيهم مثل ما صابهم (ان انت) تفسر نادى فان مقصورة بمعنى
 اى والاتبان مجئ بسهولة والمعنى قال له موسى انت (القوم الظالمين) انفسهم بالكفر والمعاصي واستعباد
 بنى اسرائيل واذبح ابنائهم (قوم فرعون) بدل من القوم والاقتصار على القوم لا يذيان بشجرة ان فرعون

اول داخل في الحكم (الابنوتون) استئناف لا يحل له من الاعراب ولا تخصيص على الفعل اتبعه ارساله اليهم للانداز ونجيبا عن غلوهم في الظلم واغراطهم في العدوان اى لا يخافون الله ويصرفون عن انفسهم عقابه بالايمان والطاعة وبالفارسية آيا منى ترسند يعنى بايد كه ترسند از عذاب حضرت الهى ودست از كفر بدارند وبني اسرائيل را بكنند ارند (قال) استئناف كانه قيل فاذا قال موسى قيل قال متضرعا الى الله تعالى (رب) اى يرود كاره (الى اخاف) الخوف وقع مكروه عن اماره مظنونه او معلومة كيان الرجاء والطبع وقع محبوب عن اماره مظنونه او معلومة (ان بكدون) ينكرون ويؤثرون وما اقول من اول الامر قال بعض الكبار خوفه كان شفقة عليهم واجله بكدوني بخذفت الياء بالكسر (ويضيق صدري) وتشد شود دل من ازانفعال تكذيب وكان في موسى حدة وهوم عطوف على اخاف وكذا قوله (ولا غلطى لسانى) ونكشايه زبان من وعده كه دارد زياده كرد فان الانطلاق بالفارسية كشاده شدن وبشدن والمراد هنا هو الاول واللسان الحارجه وقوتها قال الله تعالى واحلل عقدة من لساني يعنى من قوة لساني فان العقدة لم تكن في الجارحة وانما كانت في قوتها التى هى النطق بها كافي المفردات (فارسل) جبرئيل عليه السلام (الى هرون) ليكون معيناً في التبليغ فانه اصبح لسانا وهو اخوه الكبير وبالفارسية او اشرى منك من كردان برسانت ناباعاغت او نزد فرعونيان روم واعلم ان التكذيب سبب لضيق القلب وضيق القلب سبب لتعسر الكلام على من يكون في لسانه حصة لانه عند ضيق القلب يتقبض الروح والحارة العزيزية الى باطن القلب واذا انقبضا الى الداخل ازدادت الحصة في اللسان فلهذا بدأ عليه السلام بخوف التكذيب ثم ثنى بضيق الصدر ثم ثلث بعدم انطلاق اللسان وسأل تشرىك اخيه هرون فانه لو لم يشرىكه في الامر لاختلفت المصلحة المطلوبة من بعثة موسى وسبب عقدة لسانه عليه السلام احتراقه من الجمره عند امتحان فرعون (كما قال العطار) همجو موسى ابن زمان در طشت آتش ماند ايم * طفل فرعونيم ما كام ودهان پراخكرست * ولم تحترق اصابعه حين قبض على الجمره لتكون فصاحته بعد رجوعه الى فرعون بالدعوة مهزجة ولذا قال بعضهم من قال وحكى كان اثر ذلك الاحتراق على لسانه بعد الدعوة فقد اخطأ قال بعض الكبار ينبغي للواعظ ان يراقب الله في وعظه ويحتمل عن تكلم ما يشين بجمال الاتياء ويحتمل حرمانهم ويطلق السنة العامة في حقهم ويسبى الظن بهم والامتنه الله ولا تكتفه (ولهم) اى لقوم فرعون (على) اى يذمى (ذنب) اى جزاء ذنب وموجه لخداف المضاف واتم المضاف اليه مقامه والمراد به قتل القبطى دفعا عن السبى وانما سماء ذنبا على زعمهم وقال الكاشفى وايضا زيار من دعوى كاهنت من اذ قتل قبطيت وزعم ايشان كاه ميكويد (فاخاف) ان اتهم وحدى (ان يقتلون) بمقابلته قبل اداء الرسالة كما ينبغي واما هرون فليس له هذا الذنب قال بعض الكبار ليس بهيب طرانا خوف الطبيعة وصفات البشرية على الاتياء فالقلب ثابت على المعرفة واعلم ان هذا وما قبله ليس تعللا ووقفا من جانب موسى وزر كاللمسارعة الى الامتثال بل هو استدفاع للبلية المتوقعة قبل وقوعها واستظهار في امر الدعوة وحقيقته ان موسى عليه السلام اظهر التلويح من نفسه ليجد التمكن من ربه وقدامته الله وازال عنه كل كلفة حيث (قال تعالى) (كلا) اى ارتدع عما تنظن فانهم لا يقدرون على قتله لاني لا اسلطهم عليك بل اسلطك عليهم (فاذهب) اى انت والذى طلبت وهو هرون فانقلب اليهما على قلب الحاضر (باياتا) اى حال كونكما متبسين باياتا التسع التى هى دلائل القدرة وحجة النبوة وهو رمز الى دفع ما يخافه (فامعكم) تعليل للردع عن الخوف ومزيد تسلية لهما بضمان كمال الحفظ والنصرة والمراد موسى وهرون وفرعون فزع موسى وهرون بالعون والنصر ومع فرعون بالقهر والكسر وهو مبتدأ وخبر وقوله (ستمعون) خبر ثان واخبر وحده ومعكم ظرف لقوة حقيقة الاستماع طلب السمع بالاصفاء وهو بالفارسية كوش فراداشتن والله تعالى منزعه عن ذلك فاستعير السمع الذى هو مطلق ادراك الظروف والاصوات من غير اعضاء والمعنى سامعون لما يجري بينكما ويونه فاظهر كما عليه مثل حاله تعالى بحال ذى شوكة قد حضر مجادلة قوم يسبح ما يجري بينهم لجد الاولياء منهم ويظهرهم على الاعاد امبالغة في الوعد بالاعانة وجعل الكلام استعارة تمثيلية لتكون وجه الشبه هيئة منتزعة من عدة امور (فاينما فرعون) بس يا ايدي فرعون وهو الوليد بن مصعب وكذنبه ابو العباس وقيل اسمه مخيت وكذنبه ابومرعة وعاش اربعمائة

وستين سنة (قولانا) اى كل منا (رسول رب العالمين) فرستاده پروردگار عالميان وقال بعضهم لم يقل
رسولا لان موسى كان الرسول المستقل بنفسه وهرون كان رداً يصدقه تعالى في الرسالة (ان اردت معنابني
اسرائيل) ان مفسره لتضمن الارسال المفهوم من الرسول معنى القول والارسال ههنا التولية والاطلاق
كما تقول ارسلت الكلب الى الصيد اى ظلمهم وشأنهم ليذهبوا الى ارض الشام وكانت مسكن آبائهم
وبالقارسية وهن انست كه فرست بامابني اسرائيل رابعي دست از ایشان بردارنا بامابن شام روند كه
مسكن اباهايشان بوده وكان فرعون استعبدهم اربع مائة سنة وكانوا في ذلك الوقت ستمائة الف وثلاثين
الفاً فاذنطلق موسى الى مصر وهرون كان بها فلما تلاقيا ذهبا الى باب فرعون ليلادوق موسى الباب بعصاه ففزع
اليوتون وقالوا من بالباب فقال موسى اما رسول رب العالمين فذهب البواب الى فرعون فقال ان ههنا
بالباب يرغم انه رسول رب العالمين فاذنه في الدخول من ساعته كما قاله السدي اذ تلت حتى اصبح ثم دعاها
فدخل عليه واديا رسالة الله ففرع فرعون موسى لانه نشأ في بيته منته (قال) فرعون لموسى وقال فتادة
انهم انطلقوا الى باب فرعون فلم يؤذن لهما سنة حتى قال البواب ههنا انسان يرغم اليهود رسول رب العالمين
فقال اذن له حتى تفعل منه فادابا اليه الرسالة ففرع موسى فقال عند ذلك على سبيل الامتنان (المن ربك
فيما وليدا) في حجرنا وامنار لنا (وقال الكاشي) نه ترا پروردگار چه در میان خویش و وليد او را حق كه طفل بودي
رديك بولادت و هر چه طفل بلكل تقرب عهد من الولادة (وليت فينا من عمره سنين) و در يك كردي
دره زلمه ما سا لها از هر خود قوله من عمره حال من سنين والعمر بضعين مصدر عمر اى عاش وحي
قال الرابع العمر اسم لمدة عمارة البدن بالحياة قليلة او كثيرة قبل لبث فيهم ثلاثين سنة ثم خرج الى مدين
واقام بها عشرين سنة ثم عاد اليهم يدعوهم الى الله تعالى ثلاثين سنة ثم بقي بعد الفرق خسين فيكون عمر موسى
مائة وعشرين سنة (فعلت ففعلت التي فعلت) الفعلة بالفتح المرة الواحدة يعنى قتل القبطي الذي كان خباز
فرعون واسمه قاقون وبعد ما عذبتهم من تربته وتبلغه مبلغ الرجال نيه بما جرى عليه من قتل خبازه
وعظمه قال ابن الشيخ تعظيم تلك الفعلة يستفاد من عدم التصريح باسمها لخاص فان تكبر الشئ واهامه
فدقيق صده التعظيم (وانت من الكاهنين) حال من احدى التاهين اى من المنكرين لتعق وبالما حدين
لحق تريق حيث عمدت الى رجل من خواصى (قال) موسى (فعلتها) اى تلك الفعلة (اذا) اى حين فعلت
اى قتلت النفس وهو حرف جواب فتدلان ملاحظة المجازاة ههنا بعبدة (وامان اضاين) يقال ضل فلان
الطريق اخطأ ما ضلت طريق الصواب واخطأ بمن غير تهمد كن وى سها الى طائر واصاب آدميا وذلك
لان مراد موسى كان تأديه لاقته بالقارسية اكاهه سودم كه بحث زدن من انكس كشته شود (فقررت
منكم) ذهب من ينكم الى مدين حذر ا على نفسى (لما خفتمكم) ان تصيبوني بمضرة وتواخذوني بما لا استحقه
بجنايتي من العقاب (فوهب لي ربي) حين رجعت من مدين (حكما) اى علما وحكمة (وجعلني من المرسلين)
اليسكم وفي فتح الرحمن حكما اى نبوة وجعلني من المرسلين دجحة ثانية للنبوة قرب نبى ليس برسول
قال بعض الكبار ان الله تعالى اذا اراد ان يبلغ احدا من خلقه الى مقام من المقامات العالية يلقي عليه وعبا
حتى يقر اليه من خلقه فيكشف له خصائص اسراره كما فعل بموسى عليه السلام وهاهنا الخواص ليست
كعاصي عهدهم فانهم لا يعقون فيما يحكم الشريعة الطبيعية بل بحسب الخطأ وذلك من فروع (وتلق) اى التربية
المطلوب عليها قوله المن ربك (نعمه منها على) اى تمن بها على ظاهرا وهى في الحقيقة (ان عبدت بى اسرائيل)
اى تعبد لى اسرائيل وقصدوا اباهم بدمع اباثهم فان السبب في وقوعي عندك وحمولى في تربتك يعنى
لولا لم يفعل فرعون ذلك اى قهر بى اسرائيل ودمع اباثهم لتكفلت اى موسى بتربيته ولما اذنته في ايم
حتى يصل الى فرعون وبى تربته فكيف بمن عليه بما كان ملاؤه سبالة قوله تلك مبتدا ونعمه خبرها وفتحها
على صفة وان عمدت خبر مبتدا محذوف اى وهى في الحقيقة تعبيد قوى والتعبيد بالقارسية دام كردن
ويندك كرمين يقال عبده اذا اخذته عبدا وقهرته وذلك انه وهى عليه السلام اول ما وبعثه فرعون فخرسا
في نبوته ثم رجع الى ما عده عليهم من النعمة ولم يصرح برده حيث كان صدقا غير قاذح في دعواه بل نه
على ان ذلك كان في الحقيقة نعمة لكونه مسببا عنها قال بعضهم بد فرعون بكلام السفلة ورن على نبي الله

قال ابن عطاء منور قلوب اوليائه باليمان وشرق قلوبهم ومظلم قلوب اعدائه بالكفر ومظهر آثار القلم
على هياكلهم (ان كنتم تعقلون) شيئا من الاشياء او من جملة من له عقل وقدير علم ان الاله كما خلقه واستدلتهم
بالاثر على المؤثر وفيه تلويح بانهم معزل من دائرة العقل متصفون ببارئيه عليه السلام به من الجنون فمن كمال
ضدية موسى وفرعون وكذا القلب والنفس بعد كل منهما ما يصدرون الاخر من الجنون وقس عليهما العاشق
وارزاقه فان جنون العشق من واد وجنون الزهد من واد آخر * زد شيخنا رسيد به عشق فوطعنه ام *

ديوانه راز سرزش كود كان چه باك (قال) فرعون من غاية غروره وميلا الى العقوبه كما يقع عليه الجبارة
وعدولا الى التمديد عن المحاجة بعد الانقطاع وهكذا يدن المعاند المحجوج ويضل على نسبة الربوبية
الى غيره ولعله كان دهر باعقدان من ملاك قطرا وولي امره بقوة طالعها استحق العباد من اهله وقال بعضهم
كان الملعون منها لذلك قال وما رب العالمين اى شئ هو وقوقعه في الخيال (ان اتخذت الها غيري
لا جعلتكم من المسجونين) الامم للعهد اى لا جعلتكم من الذين عرفتم احوالهم في سجوف قانه كان بطرحهم
في هوة حقيقة حتى يموتوا ولذلك لم يقل لا جعلتكم (قال الكاشاني) هر آينه كز دندم ترا از زندانيان آورده ايد كه
سجين فرعون از قتل بدر بود زیرا كه زندانيان را در حفره عمیقی انداختند كه در آنجا هیچ نمی دیدند و نمی
شنیدند و بیرون نمی آوردند الامر وفيه اشارة الى سجين حب الدنيا فان القلب اذا كان متوجها الى الله وطلبة
معراض عن النفس وشهواتها فلا استيلاء للنفس عليه الا بشبكة حب الجاه والرياسة قانه آخر ما يخرج
عن رؤس الصديقين * باشدا هل آخرت را حب جاه * همعويوسف را دران شهر اچاه (قال) موسى
(أولوبتلك) اكر يايم ترا (بشيء مبین) يعنى اتفعل في ذلك ولوجبتك بشئ موضع لصدق دعواى يعنى المجهرة
قائما الجامعة بين الدلالة على وجود الصانع وحكمته والدلالة على صدق مدعى نبوته قالوا والصال دخلت
عليها مزة الاستغنام لان الكار بعد حذف الفعل اى جانيا بشئ مبین وجعلها بعضهم للعطف اى اتفعل في
ذلك لولم اجئ بشئ مبین ولوجبتك به اى على كل حال من عدم الجبى والجبى (قال) فرعون (فأت به) بس
ياران چیز را (ان كنت من الصادقين) في انك بنته موضحة لصدق دعواه وكان في يده موسى عصا من شعير
الاس من الجنة وكان آدم جاء بها من الجنة فلما مات قضىها جبريل ودفعها الى موسى وقت رسالته فقال
موسى لفرعون ما هذه التى بيدي قال فرعون هذه عصا (فائق) من يده (عصا) والاقاء طرح الشئ حيث
تلقاه وتراه ثم صار في التعارف اسما لكل طرح (فاذاهى) بس النجاء عايس ازمكند (ثعبان مبین)
اى ظاهر الثعبانية وانما شئ يشبه الثعبان صورة بالصر او غيره والثعبان اعظم الحيات بالفارسية ازها
واشتقاقه من ثعبت الماء فانتعب اى خزنه فان تعبر (قال الكاشاني) وفرعون از منشا ده اوبترسيد و مردمان كه
حاضر بودند هر يك كردند چنانچه در وقت فرار يست و بنج هزار كس كشته شد * قال فرعون من شدة الرعب
يا موسى اسألك بالذى ارسلت ان تأخذها فاخذها فعاذت عصا ولا تساقض يده وبين قوله كانها جان
وهو الصغبر من الحيات لان خلقها خلق الثعبان العظيم وحركتها وخفتها كالجان كما في كشف الامور وفيه
اشارة الى الفناء القلب عصا الدكر وهو كلمة لاله الا الله فاذاهى ثعبان مبین بلفظ نعم النقي ماسوى الله
(ونزع يده) من جيبه وبالفارسية * دست راست خویش از زربازوی چپ خویش بیرون کشید (فاذاهى)
بس المهادست او (يضاه) ذات نور وباض من غير رص وبالفارسية سپید درخشنده بود بعد از آنكه كندم
كونه بود (للساطرين) مر نظر كنند كذا گفته اند شعاع دست مباركه موسى بمثابة نور آفتاب دیده را
خبره ساخت * وروى ان فرعون لما رأى الاله الاوى قال فهل غيرها فاخرج يده فقال ما هذه قال فرعون
يد لكها فيها فاخذها في ايمانه ثم نزعها ولم يشعاع كاد يغشى الابصار وبعد الاقوى والتأويلات النجمية
ونزع يده اى يد قدرته فاذاهى يضاء مؤيدة بالتأييد الالهى منورة بنور ربى يعطش للشافعين اى لاهل
النظر الذين ينظرون بنور الله فان النور بالنور يرى (قال) فرعون (للملأ) اى لاشراف قومه حال كونهم
مستقرين (حوله) فهو ظرف موضع موضع الحال وقد سبق معناه والملا جماعة يجمعون على رأى فيقولون
العيون راء والنفوس جلالة وبهاء (ان هذا) بدر دسى كه اين مرد يعنى موسى (لساير عليهم) فائق
في علم السهر وبالفارسية * جاد ويست دانا واستاد فرعون ترسيد كه كسان وى موسى ايمان آرند حيله

انكبت وكفت ابن جادويست كه در فن مصر نه ساری تمام داد بريد الخ والسهر تخيلات لاحقیة لها
 فاسرار الحتمال الخجل بالاحقیة وجه الجمع بین هذا وبين قوله فی الاعراف قال الملاء من قوم فرعون
 حيث اسند القول بالساحرة الیهم ان فرعون قاله للناظرین والحاضرون قالوه للغائبین كما فی كشف الاسرار
 (یرید ان یخرجکم من ارضکم) من ارض مصر ویقلب علیکم (یسهره) مجاد وبی خود (فأذاتامرون)
 بس جه فرما یدمرا اندازد کار او اشارت کنید قال فی كشف الاسرار هی من المؤامرة لامن الامر وھی
 المشاورة وقیرا القنایة واثمرا القبول بمعضم امر بعض فیما اشار به ای ماذا تشيرون به علی فی دفعه ومنعه
 قهر سلطان المیزة وحیره معنی حطه عن دعوی الربوبیة الی مقام مشاورة عبیده بعدما كان مستقلا بالرای
 والتدبیر واطهر استقامت الخوف من استیلائه علی ملكه ونسبة الاخراج والارض الیهم لاجل تنفیذهم عن موسى
 (قالوا ای الملاء) (ارجه واناه) یقال ارجه اخر الامر عن وقته کافی القاموس ای اخر امر موسی واصله
 هرون حتی تنظر ولا تهمل بقتله ما قبل ان ینظر کذبهما حتی لا یسی عیدلک الطن بک وتصیر بعدد وافی القتل
 (وابعث) ویر انکیز ویرست (فی المدائن) فی الامصار والبلد ان واقطار مملکتک وبقارسیة در شهرها
 مملکت خود و فی فتح الرحمن هی مدائن الصعيد من نواحی مصر (حاشرین) ای شرطی بمحشرون الناس
 ویجوعونهم غاشرین صفة لموصوف محذوف هو مفعول ابعث والشرط جمع شرطه بالضم وسكون الراء
 وفیه لاهی طائفة من اعوان الولاة معروفة کافی القاموس والشرط بالفتح العلامة ومنه هی الشرط
 لانهم جعلوا لانفسهم علامة یعرفون بها (بأوتله) تأسیاند ترا ای الحاشرون (بکسل) صهار) هر جائیک
 جادويست (علیم) داناهو برسر آمد در فن مصر ای فیعارضوا موسی بمثل سهره بل بفضلوا علیه وبتضع
 للعباسة کذب فتقله حیدر و هذا تدبیر النفس والقواء الشیطان فی دفع الحق الصریح وکل تدبیرها کذا
 فی کل عصر فسادها مدبر البتة وانما یجئ خبث القول والفعل من خبث النفس اذ کل انا یتربع بمجانبه
 ولزله فرعون وقومه التدبیر فی امر موسی وقابلوه بالقبول لسلوان کل آفة لکن منعهم حب الهاء
 عن الاتباع وحبک الشیء بمعنی وبعصم وانما اخذوا الی الارض غفلة عن الدولة الباقیة الحاصلة بالایمان
 والاطاعة والاتباع (وفی المتنوی) تحت بندت انک تحتش خوانده * صدر بنداری وبرد خوانده *
 بادشاهان جهان آن بدوکی * ویردند از شراب بدوکی * ورنه ادم وار سرکردان وذلک *
 مظاہرهم زدنند فی درنک * که حق از پریشانیت این جهان * مهرشان بناد در چشم ودهان *
 ناشود شیرین برشان تحت و تاج * که ستانم از جهانداوان خراج * از خراج ارجع آری زرچوریک *
 * آخر آن فو بماند مرد دویک * همرا بیانت نکردد ملک ووزر * زبده سرمدستان بهر نظر *
 تاییین کین جهان چاهست تنک * بوسفانه آن رسن آوی بچنک * هست درگاه افغانک سات *
 نظر * کترین آنکه نماید سنک زر * وقت بازی کود کار ازاختلال * می نماید این خزفها زرو مال *
 (فجمع السهرة) ای بعثت فرعون الشرط فی المدائن فجمع السهرة فجمعوا هم اثنان وسبعون اوسبعون الف
 کایدل علیه کثرة الحساب والمعنی التي خيلوها وكان اجتماعهم بالاسکندریة علی مارواه الطبری (لیقات يوم
 معلوم) المیقات الوقت المضرب للشیء ای لما وقت به وعین من ساعات يوم معين وهو وقت الغنصی من يوم الزينة
 وهو يوم عیدکم کاوا بیزنون ویجتعون فیه کل منة روی عن ابن عباس رضى الله عنهم انه وافق يوم السبت
 فی اول يوم من السنة وهو يوم النیروز وهو اول يوم من فردین ماه ومعنا نیروز بلفظة القبط طلع الماء ای علاماء
 النيل وبلغه الهم فودوزای الیوم الجدید وهو اول السنة المستأنفة عندهم وانما وقت الهم موسی وقت الغنصی
 من يوم الزينة فی قوله قال سوعدهک يوم الزينة وان یحشر الناس نضحی لیظهر الحق ویرزق الباطل علی رؤس
 الاشیاد ویسحق ذلک فی الاقطار واختاره فرعون ايضا لیظهر کذب موسی بمحض الجمع العظیم فکان ما کان
 (وصول) من طرف فرعون (لناس) لاهل مصر وغیرهم عن یکن حضوره (هل انتم یجمعون) ایاهستید
 شافراهم آید کان بمعنی فراهم آید * وجمع شود فقیه استبطاء لهم فی الاجتماع حشاعلی مبادرتهم الیه فلیس
 المراد بیل حقیقة الاستفهام بقرینة عدم الجواب (لعلنا) شاید ما همه باتفاق (تتبع السهرة) ان كانوا
 هم الغالبین) لاموسی ولیس مرادهم ان یبعوا دینهم حقیقة وانما هو ان لا یبعوا موسی لیسکنهم

ساقوا كلامهم مساقا للكتابة جلالهم على الالهة في المغالبة قالوا فالتقى باعتبار القلب المتفتحة
 للانعاع لا باعتبار الانعاع (فلما جاء السحرة) يس ان هتكتم كما آمدن جادوان نزيدك فرعون ايشنا
 بارد اودولنوازي بسيار كرد ايشان كشاخ شده (قالوا فرعون اثن لنا) اياما را باشد (الاجرا) جعلنا عظيما
 (ان كانا نحن الفالسين) لاموسي (قال نعم) لكم ذلك يعني آري مزد باشد شما را (وانكم) مع ذلك (اذا)
 ان وقت يعني اذ علمتم (لمن المقربين) عندي تكونون اول من يدخل على وآخر من يخرج من عندي وكان ذلك
 من اعظم المراتب عندهم وهكذا حال ارباب الدنيا في حب قر به السلطان ونحوه وهو من اعظم المصائب
 عند العقلاء چون برين وعده مستظهر كشته جادويي خود را بجدان معين آورند و بوقت معلوم دوبرار
 حضرت موسي صاف بر كشيده گفتند اى موسى واول افكني جادويي مخود را يا ما يتكتم (قال لهم موسى
 افكوا) المرحوا (ما انتم ملقون) لم يرد به امرهم بالسحر وانما به لان ذلك غير جائز بل الاذن في تقديم ما هم
 فاعلوه لا محالة وتوسلا به الى اظهار الحق وابطال الباطل قال في كشف الاسرار ظاهر الكلام امر ومعناه
 التهاون في الامر وترك المبالاة بهم وبافعالهم (فاقوا جبالهم) جمع جبل (وعصيم) جمع عصا يعني يس
 سكتند در سنها وعصاها ويحرف بر سباب ساخته خود را كه هفتاد هزار رس و هفتاد هزار عصا بود (وقالوا)
 وكفند بعد از آنكه عصا در سنا بجزارت آفتاب در مركب آمد و از مر دملن غروب رناست * اى قالوا
 عند الالتقاء الفالسين (بعضه فرعون) بحق بركي وقوت و تعالىت فرعون (انالفن الغالبون) على موسى
 وهرون اسموا بزمته على ان الغلبة لهم لقرط اعتقادهم في انفسهم و ايتائهم باقضى ما يمكن ان يؤتى
 من السحر والقسم بغير الله من اقسام الماحلية وفي الحديث لا تحلفوا بآياتكم ولا باسمايتكم ولا بالطواغيت
 ولا تحلفوا الا بالله ولا تحلفوا بالله الا وانتم صادقون قال بعض الكبار رأوا كثرة تعويهاهم وقلة العصا
 فظفروا اليها بنظر الحماقة وطغوا غلبة الكثير على القليل وما علموا ان القليل من الحق يطول كثيرا من الباطل
 كما ان قليلا من النور يعمو كثيرا من الظلمة (قال الحافظ) نبي كه آسمانش از قبض خود دهد آب *
 تنها جهان بكي دري منت سباهي (قال موسى عصاه) بالامر الالهى (فاذا هي) يس ان عصا ازدهاشده
 (نلقف) نلقف بسرعة من لقفه كسعه تساه به سرعة كالى القاصموس (ما يا عكفون) اقبه تزويرى ساختند
 وبصورت ما در بخلق نمودند * اى ما بقبولنه والمأخوذ عند بعض اكابر المكاشفين صور الحيات من جبال
 السحرة وعصيم حتى بدت للناس جبالا وعصيا كما هي في نفس الامر كما يطل انصم بالحق جهة خصمه
 فيظهر بطلانها لا تنس الجبال والعصى كما عند الجمهور ولا تدخل على السحرة الشبهة في عصا موسى
 والتبس عليهم الامر فكافوا لم يؤمنوا وكان الذي جاء به موسى حبيذا من قبيل ما جلت به السحرة الا انه
 اقوى منهم حراواته يدل على ما قلنا قوة تعالى تلقف ما يا عكفون وتلقف ما صنعوا وما افكوا الجبال
 وما صنعوا العصي بسحرهم وانما افكوا وصنعوا في عين الناظرين صور الحيات وهي التي تلقفته عصا موسى
 ذكره الامام الشعرا في الكبريت الاحمر (قال السحرة) على وجوههم (ما جدين) الله تعالى به جه دانستند كه
 انقلاب عصا شيطان وفرو بردن او اقبه تزويرى ساختند له از قبيل سحرات * اى القوا اثر ما شاهدوا ذلك
 من غير تعلم وتردد غير متماكين كان ملقبيا القاهم لعلمهم بان مثل ذلك خارج عن حدود السحر وانما امر
 الهى قد طهر على يده لتصدقه وفيه دليل على ان التعجب في كل فن نافع فان السحرة ما يتقنوا بان ما فعل موسى
 مبهزهم الا بجهلهم في فن السحر وعلى ان منتهى السحر قوة وتزوير وتخييل شيء لا حقيقته وجه الدلالة
 ان حقيقة الشيء لو انقلبت الى حقيقة شيء آخر بالسحر لما عدوا انقلاب العصا حية من قبيل المجزئة الخارجة
 عن حد السحر ولما خروا ساجدين عنده مشاهدته وقد سبق تفصيل السحر في سورة طه قال بعض الحكماء
 السحر ما خوذ من السحر وهو ما بين الغبر الاول والغبر الثاني وحقيقته اختلاط الضوء والظلمة فها هو دليل
 لما خالطه من ضوء الصبح ولا هو شارب لعدم طلوع الشمس للابصار فكذلك ما فعله السحرة ما هو باطل محقق
 فيكون عد ما فان العين ادركت امرا لا تشك فيه وما هو حق محض فيكون له وجود في عينه فانه ليس
 هو في نفسه كاشهد العين ويظنه الراي قال الشعراوى بعد ما نقله هو كلام نفيس ما سمعنا مثله قط (قلوا)
 ابروي صدق (انما رب العالمين) بدل اشتمال من التي فلذلك لم يغفل بينهما عاطف انظر كيف اصبحوا

بصيرة وامسوا شهد آسمولين مؤمنين فالخرو ومن اعتمد على شئ من اعماله واقواله واحواله (قال الحافظ)
 بر عمل نيكه ممكن زانكه دران روزا نزل * توجه داني قلم صنع بنات چه نوشت (وقال) ممكن
 بنامه سياهي ملائت من مست * كه آ كهست كه تقدير بر سرش چه نوشت (رب موسى وهرون)
 بدل من رب العالمين لضع وهم ارادة فرعون حيث كان قومه الجهلة يسمونه بذلك ولو قنوا على رب العالمين
 قتال فرعون انارب العالمين اياي عنوا فزادوا رب موسى وهرون فارفع الاشكال (قال) فرعون للصرة
 (آمنتم) على صيغة الخبر ويجوز تقديرهمزة الاستفهام كاسبق في الاعراف (له) اى لموسى (قبل ان آذن
 لكم) يئس زانكه اجازت و دستورى دهم شمارادوايمان بوى * اى بغير اذن لكم من جاني كافى قوله تعالى
 لنفذ الجبر قبل ان تفد كلمات ربي لان اذن الايمان منه ممكن او متوقع (آله) موسى (لكبيركم الذى علمكم
 الصبر) فواضعهم على ماضعهم وواطأهم عليه يعنى بايكديكر اتفاق كرديد در هلاكتهم وضاد ملك من كما قال
 في الاعراف ان هذا لكم مكر قومه في المدينة اى قبل ان تخرجوا الى هذا الموضع او علمكم شيا دون شئ فذلك
 غلبكم اود بذلك التليبس على قومه كيلا يعتقدوا انهم آمنوا عن بصيرة وظهور حتى (فلسوف تعلمون)
 اى وبال ماضعهم واللام فلما اكيد بالعمال فلذا اجتمعت بحرف الاستقبال ثم بين ما اوعدهم به فقال (لا قطع
 ليد بكم وارجلكم) لفظ التفعيل وهو التقطيع لكثرة الايدى والارجل كما تقول قصت الباب وقصت الابواب
 (من خلاف) من كل شق طرفا وهوان يقطع اليد اليمنى والرجل اليسرى وذلك زمانة من جانب البدن
 كافى كشف الاسرار وهوانى من قطع من خلاف وعلب كافى فتح الرحمن وقال بعضهم من التعليل يعنى برأى
 خلافى كما بان كرديد وذلك لان القطع المذكور لكونه تخفيفا له قربة واحتر ازا عن تقويت منفعة البطش
 على الجانبى لا يناسب حال فرعون ولما هو مصدده الا ان يحمل على حقه حيث اوعدهم في موضع التعليل
 بما وضع للتخفيف انتهى وذلك وهم محض لانه يدفعه قوله (ولا صلبتكم اجمعين) وهراينه بردار كنتم همه
 شماراى على شاطئ البحر تا مجريد وهمه مخافتان عبرت كيزند * قال في الكشف اى اجمع عليكم التقطيع والصلب
 روى انه علمهم على جذوع النخل حتى ماتوا وفي الاعراف ثم لا صلبتكم فوقع المهلة ليكون هذا التصلب
 لعدايتهم اشد (قالوا) اى الصبرة المؤمنون (لا صبر) مصدر صار به يضروه ضيرا اذا ضره اى لا ضره فيه علينا
 وبالفارسية هيج ضرورى نيست برما از نديد تووما از نرلى نيمى ترسيم (آثارى بنا منقلبون) واجعون فيثينا
 بالصبر على ماضعات ويحازنا على الثبات على التوحيد وفي الآية دلالة على ان الانسان ان يظهر الحق
 وان خاف القتل قال ابن عطامن اتصلت مشاهدته بالحقيقة احتمل معها كل وارد يرد عليه من محبوب ومكره
 الا ترى ان الصبر لما صحت مشاهدتهم كيف قالوا الاخير (قال السعدى في حق اهل الله) دما دم شراب
 المرد كنشند * وكرنل ينند دم در كنشند * نه تلنست صبرى كه بر اداوست * كه تلنشى شكر باشد
 از دست دوست (قال الحافظ) عاشقناز كردر آتشى پسندد لطف يار * شك چشم كر نظر در چشمه
 ككوثر كنم (وقال) اكر بلطف بخوانى مزيد الطافت * وكر شهر برانى درون ماضافت
 (انا لطمع) نرجو قال في المقررات الطمع نزوع النفس الى شئ مشهورة (ان يغفر لنا ربنا خطايانا) السالفة
 من الشرك وغيره (ان كان) اى لان كانا (اول المؤمنين) اى من اتباع فرعون ومن اهل المشهد (قال الكاشغرى)
 آورده اند كه فرعون بفرمود تادست و است و پاى چپ آن مؤمنان بيريدند و ايشانرا از ادرهه بلند آويختند
 وموسى عليه السلام بر ايشان مى كرست حضرت عزت مجاهبا برداشته منازل قرب ومقامات انس
 بمانان و بنظر وى در آورده تا نسلى يافت * جادوان كان دست و باد را باخندند * در فضاء قرب مولى
 ناخندند * كبرفت آن دست و پا بر جاي آن * دست از حق باهاه جاودان * تا بدان پرهيا بر واز
 آمدند * دوهواى عشق شهباز آمدند * وذلك لان ما تنقص عن الوجود زاد في الروح والشهود
 والله تعالى باخذ الفائ من العبد وباخذ به الباقى وكان جعفر عم النبي صلى الله عليه وسلم اخذ الراء
 في بعض الفترات بعينه قطعت فاخذته بشماله قطعت فاحتضنه بعضديه حتى قتل وهو ابن ثلاث وثلاثين
 سنة فانا به الله بذلك جناح في الجنة يطير بها حيث شاء وذلك قيله جعفر الطيار وه * كذا كان
 من هو صادق في دعواه فليصف الم البلاء عنك علمك بان الله تعالى هو المبلى لكن هذا العلم اذ لم يكن

من مرتبة المشاهدة لا يحصل التصفى التام لحال السحر وكانت حال الشهود والجذبة ومثلها يقع نادرا
 اذا انجذب تدبري لاكثر السالكين لادفعي وكان حال عرضي الله عنه حين الايمان كحال السحرة
 وبالجملة ان الايمان وسيلة الاحسان فمن سعى في اصلاح حاله في باب الاعمال اوصله الله الى ما اوصل اليه ارباب
 الاحوال كما قال عليه السلام من عمل بما علم ورثه الله علم ما لم يعلم قال حضرة الشيخ الاكبر قدس سره الاظهر
 كما تعبد لله تعالى محمد صلى الله تعالى عليه وسلم بشريعة ابراهيم عليه السلام قبل نبوته عناية من الله له
 حتى بلغه الرواية وجاءه الرسالة فكذلك الولي الكامل يجب عليه معاتقة العمل بالشرعية المظهرة حتى يفتح
 الله له في قلبه عين الفهم عنه فيلهم معاني القدر آن ويكون من المحدثين بفتح الدال ثم يرد الله تعالى
 الى ارشاد الخلق كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين ارسل انتبه فاذا عرفت الطريق فعليك بالاول
 فان اهل السلوك لهم الملوك وان يتم السلوك الا بالانقلاب التام عن الازل والاولاد والاول الى الله تعالى
 كما قالوا انما الى ربنا منقلبون الا ترى ان السالك الصوري يتزكك كل ماله في داره فان العبد ضعيف والضعيف
 لا يقبل الحمل الثقيل نسأل الله التيسير والتسهيل (واوحينا الى موسى ان امر يعبادي) ايحاء اعلام
 في خفاه وسري يسري بالكسر سري بالضم وسري بالفتح وسري ايضا الى ساريليا والمعنى وقتلنا موسى
 بطريق الوحي يا موسى اذهب ببني اسرائيل بالليل وسيرهم حتى تنتهي الى بحر القلزم فبانتك هناك امرى
 فتعمل به وذلك بعد ستين اعام بين اظهرهم يدعهم الى الحق ويظهر لهم الايات فلم يزدوا الاعتوا وفسادا
 وبالقرسية ويبلغهم كرم يسوي موسى انك يربسبب تدكان من يعنى بني اسرائيل بجانب درياء قلزم كفتحات
 شامو لاند وكثرو درانست وعلما لانتباه الى البحر من الوحي انهم البعيدان يؤمر بالمسير ليليا وهو لا يعرف
 جهة الطريق ومن قول جبريل حين خرجوا من مصر وعدا ما بين وينك يا موسى البحر اى شاطئ البحر القلزم
 (انكم متبعون) يتبعكم فرعون وجنوده وهو تغليل للامر بالاسراى اسرع بهم حتى اذا اتبعوكم مصعبين
 كان لكم تقدم عليهم بحيث لا يدركونكم قبل وصولكم الى البحر بل يكونون على اثركم حين تدخلون البحر
 فيدخلون مداخلكم فاطبقه عليهم فاغرقهم (فارسل فرعون) حين اخبر بمسيرهم في الليل (في المدائن)
 در شهرها كيباى تحت تزدك بود (حاشرين) اى قوما جامعين للعسا كيتبعوهم (قال الكاشفي) آخر روز
 خبر خروج ايشان بقطيان رسدجه هي بندا شتندك بني اسرائيل بتهية اسباب محدود خانها نمود
 قامت غمونه اند روز دم خواب شتندك از عقب ايشان دوند در خانه هر قطي بيك اوز غمونه نمود بتهية او
 مشغول شدند ودر بن روز فرعون بجمع كردن لشكر امر كرد قال في كشف الامرار باداد روز كيشنه
 قطيان بدفن آن كاره مشغول وفرعون آن روز فرمود تا خيل وحشم وى همه جمع آمدند وديكر روز
 روز دوشنبه فراي بني اسرائيل شستند (ان هؤلاء) اى قال حين جمع عسا كرد آئن ان مولا ميرد بني اسرائيل
 (لشردمة قديون) كروه اند لاند * استقلهم وهم ستمائة الف وسبعون الفا بالنسبة الى جنوده اذ كان عدد
 آل فرعون لا يحصى قال في التكهلة اتبعهم فرعون في الف الف حصان سوى الاناث وكانت مقدمته
 سبعمائة الف والشردمة الطائفة القليلة وقديون دون قليلة باعتبار انهم اسباط كل سبط منهم سبط قليل
 (وانهم لسالفاظون) بضم آوند كان والقيظ اشد النضب وهو الحرارة التي يجدها الانسان من نوران
 دم قلبه والمعنى لساعلون ما يعظناوية شتبا بجماعتهم دينا وذهابهم باه والنا الى استعاره باباب ان لهم
 عيدا في هذه المايه وخروجه من ارضا تا بغير اذن منا وهم خرمون في ملك عبادنا (وانا بجمع حاذرون)
 يقال للعبه وجمع وجميع وجماعة والحذر احتراز عن تخيف يريد ان بني اسرائيل لقاتهم وحقاتهم
 لا يسالى بهم ولا يتوقع علوهم وغلبتهم ولكنهم يفعلون افلا تفيظنا وفتضح مدودوا ونحن جمع وقوم من عادتنا
 التسلط والحذر واستعمال الحزم في الامور فاذا خرج علينا خارج سارعا الى اطفالنا فساد
 قاله فرعون لاهل المدائن لثلايظن بانه خاف من بني اسرائيل (وقال بعضهم) حاذرون يعنى سلاح واوامر
 وداوند كان مر اسم حرب تعرض است بانك قوم وصى به سلاح قيام داوند ونهيد لم حرب داوند انه فان الحذر
 يعنى يعنى النبي المستعد كما في الصحاح (فاخرجناهم) اى فرعون وقومه بان خلقنا فيهم داعية الخروج
 بهذا السبب فقلهم عليه يعنى انهم وان خرجوا باختيارهم الا انه استند الاخراج اليه تعالى استنادا مجازيا

من حيث الخلق المذكور (من جنات) بسابق كانت ممتدة على حافى النيل (وعيون) من الماء قال الراض
 يقال لمنع الماء عين تشبها بالعين الجارية لها من الماء قال في كشف الاسرار وعبون اى انهار جارية
 (وقال الكاشى) وازجته سارها (وكنوز) وازكضها يعنى الاموال الظاهرة من الذهب والفضة وشعرها
 سماها كنز لان ما لا يؤدى منه حتى الله فهو كنز وان كان ظاهرا على وجه الارض وما دى منه فليس يكنز
 وان كان تحت سبع ارضين والكنز المال المجموع المحفوظ والقرق بينه وبين الركا والعدن ان الركا المال
 المركز فى الارض مخلوقا كان او موضوعا والمعدن ما كان مخلوقا والكنز ما كان موضوعا قال في خريدة الجاه
 وفى ارض مصر كنوز كثيرة ويقال ان غالب ارضها ذهب مدفون حتى قيل انه ما فيها موضع الا وهو مشغول
 من القائن (ومقام كرم) يعنى المنازل الحسنة والجمالى البهية وقال السهيلي في كتاب التعريف والاعلام
 هى القيوم من ارض مصر فى قول طائفة من القسرين ومعنى القيوم القىوم كفى التكملة وهى مدينة عظيمة
 بناها يوسف الصديق عليه السلام واهلها يهرشقه سائرهم من عجائب الدنيا وذلك انه متصل بالنيل ويقطع
 ابام الشتاء وهو يجرى فى سائر الزمان على العادة ولهذه المدينة ثلثائة وستون قرية عامرة كلها مزارع
 وغلال ويقال ان الماء فى هذا الوقت قد اخذ اكثرها وكان يوسف جعلها على عدد ابام السنة فاذا اجبت
 الدار المصرية كانت كل قرية منها تقوم باهل مصر وما بارض القيوم بساتين واثبار وفوا كثيرة وخصبة
 واهماله زائدة الوصف وبها من قصب السكر كثير (كذلك) اى مثل ذلك الاخراج الجيب اخر جناهم
 فهو مصدر تشبى لخرجنها وقال ابواليث كذلك اى هكذا افعلى بن عصافى (واورثناها بنى اسرائيل)
 اى مكاتل الجنات والعيون والكنوز والمقام اياهم على طريقة مال المورث للوراث كانهم ملكوها من حين
 خروج اربابها منها قبل ان يقبضوها وينسلبوها بالقارية وميراث داديم باغ وبستان وكنج وبارياء
 ايشان فرزندان يعقوب راجه قول آنت كه بنى اسرائيل بعد از هلاك فرعونان بمصر آمده همه اموال
 قبطيه را بجميعة تصرف آوردند واسم آنت كه در زمان دولت داود عليه السلام بر ملك استيلا فاته متصرف
 جهات مصران شدند * كما قال الطبرى انما ملكوا ديار آل فرعون ولهدى خلوا كلهم سكنوا الشام (القصه)
 فرعون ششده از اسرار بر مقدمه لشكر روان كرد و ششده از بر منجه تعيين كرد و ششده از بر ميسره
 ناهزد فرود و ششده هزار در ساقه لشكر مقرر كرد و خود با خلقي يشعار در قلب قرار گرفت بكي لشكر
 سرا با غرق جوشن شده در موج چون درياى آهن چو چشم دلبران بر كين و خون بر بنفصد خون دم
 تيفهايد (فانعموم) يقطع الهمة يقال اتبعه اتساعا اذا طلب الثاى السوق بالاول وبعه تعاد اذ مر به
 ومضى معه والمضى فاردنا اخرجهم وايراث بنى اسرائيل دارهم فخرجوا فلتقوا موسى واصحابه (مشرقيين)
 يقال اشرك واصبح واسى واطهر اذا دخل فى الشروق والصباح والمسا والظهيرة والمضى حال كونهم
 داخلين فى وقت شروق الشمس اى طلوعها على انه حال امان الضاعل او من المفعول او منهما جميعا
 لان الدخول المذكور قائم بهم جميعا (قال الكاشى) يعنى بهنكام طلوع آفتاب بنى اسرائيل رسيدند ودوان
 زمان لشكر موسى بكاره دريا قلم رسيدند تدبير عبور ميكردند كه اگاه از فرعونان بيه آمد (فانراى
 الجمعان) تقار با بحيث رأى كل واحد منهما الآخر والمراد جمع موسى وجمع فرعون وراى من التفاعل
 والترقى * بكد بكد رايدن و در برابر بكد بكد راقتادن كافى التاج (قال اصحاب موسى اما المذكورون) للمحقون
 من وراثنا ولا طاعة لنا يقوم فرعون وهذا الصرا ما منا لا منفذ لنا فيه (قال) موسى (كلا) نه چنين است
 اى اترده عوا و انزمر و اعن ذلك التماس قائم لا يدركونكم فان الله تعالى وعدكم الخلاص منهم (ان معنى ربي)
 بالحفظ والنصر والرعاية والعناية قال الحنيد حين سئل العناية اولام الرعاية قال العناية قبل الماء والطين
 (سيد بن) البتة الى طريق النجاة منهم بالكلية * محققان گفته اند موسى عليه السلام در كلام خود معيت را
 مقدم داشت كه ان معى ربي وحضرت بيشه بام عليه السلام در قول خود كه ان الله معنا معيت وانا خير
 فرمود تا بر ضمنا تر عارفا روشن كرد كه كلمه از خود بحق نكرست و اين مقام عزيدست وحيب از حق بخود
 نظر كرد و اين مقام مرادست مى دهر چه كويد آن كند و مى ادر چه كويد چنان كنند * اين يكى را
 روى او در روى دوست * وان در كرا روى او خود روى اوست * فى كشف الاسرار موسى

خود را درین حکم فرمود که گفت می روی و نگفت معیارنا زیرا که در سابقه حکم رفته بود که نوی
از بنی اسرائیل بعد از هلاک فرعون و قبطیان کوه را به برشت خواهند شد باز صطیغ علیه السلام چون
در غار بود با صدیقی که از احوال مذنبین آن حقائق معانی ساخته که او را بانفس خود فرین کرد و در حکم
معیت آورد گفت ان الله معنا و گفته اند موسی خود را گفت ان می روی سپیدین و رب العزمت محمد را
گفت ان الله مع الذین اتقوا موسی آنچه خود را گفت الله او را نکرد و او را راه نجات نمود و کید دشمن از پیش
برداشت چگونگی آنکه تعالی بخود می خود را اجد را گفت و وعده که داد اوئی که وفا کند از غم گناه برهانند
و برجت و مغفرت خود رسانند و وی ان مؤمن آل فرعون کان بین یدی موسی فقال این امرت فهذا البحر
امامک و قد غشیک آل فرعون قال امرت البحر و لعلی اومر بما صنع روی عن عبد الله بن سلام ان موسی
لما انتهى الى البحر قال عند ذلك یامن کان قبل کل شیء و المکنون لکل شیء و الکاثر بعد کل شیء اجعل لنا مخرجاً
و عن عبد الله بن مسعود روی الله عنهما قال قال رسول الله صلی الله علیه و سلم الا اعلی الکلمات التي قالها
موسی حين انقلی البحر قلت بلی قال قل اللهم لك الحمد و اليك المشیکی و لك المستغاث و انت المستعان
و لا حول و لا قوة الا بالله قال ابن مسعود لما تركتهن منذ سمعتهن من النبي علیه السلام (فاوحینا الى موسی
ان) یا موسی (اضرب بعصاك البحر) هو بحر القلزم و هو البحر یجر الاستجاره ای انساغه و تبساطه
و بحر القلزم طرف من بحر فارس و القلزم بضم القاف و سکون اللام و ضم الراء بلیده كانت علی ساحل البحر
من جهة مصر و بینها و بین مصر نحو ثلاثه ايام و قد خربت و يعرف الیوم موضعها بالرویس فجاء بحجر و منزل
بینه الحاج المتوجه من مصر الى مکه و بالقرب منها غرق فرعون و بحر القلزم بحر مظلم و حش لا خیر فیه ظاهرها
و باطنها و علی ساحل هذا البحر مدینه مدین و هی خراب و بها البئر التي سقى موسی علیه السلام منها غنم شعب
و هی معطله الان (قال الکاشی) موسی علیه السلام راب دریا آمد و عصا بروی رد و گفت یا باخاله ما را راه ده
(فانقلق) الفاء فخصه ای فاضرب فانقلق ماء البحر ای انشق فصارت فی عشر فرقا بعدد الاسباط بینهن
مسالك (مسكان کل فرق) ای کل جزء تفرق منه و تقطع قال فی المفردات الفرق یقارب الفلق لکن الفلق
یقال اعتبارا بالانشقاق و الفرق یقال اعتبارا بالانفصال و الفرق القطعة المنفصلة و کل فرق بالتغصیم
و التفریق اسکل الفرق و التغصیم اولی (کالطود العظیم) کالجبل المرتفع فی السماء الثابت فی مقره قال الراغب
الطود الجبل العظیم و وصفه بالعظم لکونه عظیماً لا لکونه عظیماً فیهین سائر الجبال فدخلوا
فی شعابها کل سبط فی شعب منها (قال الکاشی) و فی الحال بادی درخت و یا وید و کل خشک شده و هو سبطی
از راهی بدریادار آمدند و گما قال تعالی فاضرب لهم طریقاً فی البحر یسا (و ارفلقنا) ای قرمان بنی اسرائیل
قال فی تاج المصداق الا زلف نزدیک کرد اندین و جمع کردن و ضربها مغوله تعالی و ارفلقنا الا ان الجبل
علی المعنی الاول احسن انتهى (ثم) حیث انقلق البحر و هو اشاره الى المستبعد من المكان (الاحمرین) ای فرعون
و قومه حتی دخلوا علی اثرهم و داخلهم (و انجینا موسی و من معه اجمعین) من الفرق یحفظ البحر علی ثلاث
الهیة الی ان عبروا الی البر (ثم اغرقنا الاخرین) باطباقة علیهم یعنی چون بنی اسرائیل همه از دریای یرون
آمدند موسی میخواست که دریا بحال خود باز شود ازیم آنکه فرعون و قبطیان بان راهها دریا بند و بانشان
در رسند فرمان آمد که یا موسی ازل البحر رهوا ای صفوفا سکنه فان فرعون و قومه چند مفرقون فکره
علی حاله حتی اغرقهم الله تعالی کامر فی غیره موضع آورده اند که آن روز که موسی نجات یافت و دشمن وی غرق
گشت روز دوشنبه بود در ماه محرم و موسی آن روز روزه داشت شکر آن نعمت را (ان فی ذلك) ای فی جمیع
ما فصل خصوصاً فی الانجاء و الفرق (لابه) لعبه عظیمه للمعتبرین (وما کان اکبرهم) ای اکثر المصریین
و هم آل فرعون (مؤمنین) قالوا لیکن فیه مؤمن الاسبیة امر آن فرعون و خیریل المؤمن و صریح نیست ناعوشا
التي دلت علی عظام یوسف علیه السلام حیث انخرج من مصر (وان ربک لاهو العزیز) الغالب المتشتم
من اعدائه کفرعون و قومه (الرحیم) باولیا نه کوسی و بنی اسرائیل بقول القدر هذا و الذي یقتضیه
ظاهر السوق فان قوله تعالی ان فی ذلك الخ ذکر فی هذه السورة فی غایة مواضع اولها فی ذکر انبی
علیه السلام و قومه کما سبق و ذکر انبی علیه السلام و ان لم یقدم مصریحاً فقد تقدم کتابة و الثانی فی قصه موسی

ثم ابراهيم ثم نوح ثم هود ثم صالح ثم لوط ثم شعيب عليهم السلام فتعقيب القول المذكور بكل قصة من هذه القصص يدل على ان المراد بالاكثر هو من لم يؤمن من قوم كل نبي من الانبياء المذكورين وقد ثبت في غير هذه المواضع ايضا ان اكثر الناس من كل امة هم الكافرون فيكون كل قصة آية وعبرة انما يعتبر بالنسبة الى من شاهد الواقعة ومن جاء بعدهم الى قيام الساعة فيدخل فيهم قريش لانهم هم واقعة موسى وفرعون مثلان لسان النبي عليه السلام فكانت آية لهم مع ان بيانها من غير ان يسميها من احد آية اخرى موجبة للايمان حيث دل على انه ما كان الا بطريق الوحي الصادق ثم ان قوله تعالى ان في ذلك اذا كان اشارة الى جميع ما جرى بين موسى وفرعون مثلاً كان غير الانبياء والفرق آية للمفرقين ايضا وذلك يحصل للتلاميذ الاتم بما بعده فانهم جدوا في رجع بعضهم رجعوا شعيراً اكثرهم الى قوم فينبأ عليه السلام فيكون المعنى ان في ذلك المذكور لا آية لاهل الاعتبار كما كان في المذكور في اول السورة آية ايضا وما كان اكثر هؤلاء الذين يسمعون قصة موسى وفرعون وهم اهل مكة مؤمنين لعدم تدبرهم واعتبارهم فليصدروا عن ان يصيبهم مثل ما اصاب آل فرعون وان ربك لاهو العزيز الغالب على ما اراد من انتقام المكذبين الرحيم السالغ في الرحمة ولذلك يعلمهم ولا يهل عقوبتهم بعدم ايمانهم بعدم مشاهدة هذه الايات العظيمة بطريق الوحي مع كمال استحقاقهم لذلك وفي الآية تسلية للنبي عليه السلام لانه كان قديماً قلبه المتبريك ذيب قومهم مع ظهور المعجزات على يده فذكر له امثال هذه القصص ليعتدى بمن قبله من الانبياء في الصبر على عناد قومهم والانتظار لحي الفرج كما قيل اصبر وانتظر واما نظروا (قال الحافظ) سرور عالم غيب بشاري خوش داد * كه كس هميشه بكنيتي درم نخواهد ماند (وقال عليهم) من التلاوة وهي القراءة على سبيل التنازع والقراءة اعم اى اقرا على مشرك العرب واخبر اهل مكة (تبا ابراهيم) خبره العظيم الشان (قال الكاشاني) خبر ابراهيم كه ايشان بدو نسبت درست ميكنند و غير زندي و معتقند و مستظهر (اذ قال) ظرف لتبا (لايه) آزر وهو تاريخ كاسبق (وقومهم) اهل بابل وهو كصاحب موضع بالعراق واليه يسب السحر والقوم جماعة الرجال في الاصل دون النساء كما تبين عليه قوله تعالى الرجال توامون على النساء في عامة القرء ان اريدوا به والنساء جميعا كافي المفردات (ما تعبدون) اى شئ تعبدونه وبالفارسية حيث آتجه برعبد سألهم وقد علم انهم عبدة الاوثان ان ينجبهم على ضلالهم ويربهم ان ما يعبدونه لا يستحق العبادة (قالوا تعبد اصناما) وهي اثنان وسبعون صنماً من ذهب فضة وحديد ونحاس وخشب كافي كشف الاسرار والصم ما كان على صورة ابن آدم من حجر او غيره كافي في فخ الرحمن قال في المفردات الصنم جثة متخذة من فضة او نحاس والون حجر جارة كانت تعبد (قال الكاشاني) مراد تماثيلها شئ كساخته وودند از انواع فلزات برصور مختلفه و برعبادت آن مداومت ميكرند كما قال (فمنظّل لها عاكفين) لم يقتصر على قوله اصنام بل المنبوا في الجواب باظهار الفعل وعطف دوام عكوفهم على اصنامهم انتهاء واختصار بذلك يقال ظلت اعمل كذا بالكسر ظلول اذا عاكف بالانهار دون الليل والظاهر ان عبادتهم الاصنام لا تقتصر بالانهار فالمراد بالظلول ههنا الدوام والمعنى بالفارسية پس هميشه باشم مرا نرا بجا وروملازم و مداوم برعبادت والعكوف الزوم ومنه المعتكف لالزامه المسجد على سبيل القرينة وصلة العكوف كلمة على و اراد اللام لا فائدة معنى زائد كانهم قالوا فظل لا جلهما قبلين على عبادتهما مستدبرين حولها وقال ابو الليث ان ابراهيم عليه السلام ولدته امه في الفار فلما نرج وكر دخل مصر واراد ان يعلم على اى مذهب هم وهكذا ينبغي للعالم اذا دخل بلدة ان يسألهم عن مذهبهم فان وجدهم على الاستقامة دخل معهم وان وجدهم على غير الاستقامة انكر عليهم فلما قال ابراهيم ما تعبدون وقالوا تعبدوا صنما فظل لها عاكفين فاراد ان يبين عيب فعلهم (قال) استنشاف ينافي (هل يسمعونكم) اى يسمعون دعاءكم على حذف المضاف فانكم ليس من قبيل المسموعات والواو بحسب زعمهم فانهم كانوا يجيرون الاصنام مجرى العقلاء (اذ تدعون) وقت دعاكم لحوايجكم فيستغيثون لكم (او يسمعونكم) على عبادتكم لها وبالفارسية يا سدمير ساند شما را (او يضررونكم) او يضررونكم بترك العبادة اذ لابد للعبادة من جلب متبع او دفع ضرر وبالفارسية يا زبان مير ساند بشما قوم ابراهيم توانستند كه اورا جواب دهند بهمانه تقليد ييش او رده (قالوا) ما را ينامتم ذلك السبع الاول نفع او الاضر (بل وجدنا آياتنا

كذلك منصوب بقوله (يفعلون) وهو مفعول ثانٍ لوجدناهم بعد ونسب عبادتنا فافتد بناهم
اعترفوا بانها جعلت من السمع والمنفعة والمضرة بالكلية واضطروا الى اظهار ان لا سند لهم سوى التقليد *
خواهي بسوى كعبة تحقيق ده بري * بي برجي مقلد كم كرده مرؤ (قال) ابراهيم متبرئ من الاصنام
(افرايم) اى انظرتم فابصرتم وانما لم تعلمتم (ما كنتم تعبدون انتم واباؤكم الا افعمون) الاولون حق الاصنام
او يحق العلم فان الباطل لا ينقلب حقاً بكثرة فاعليه وكونه ابداعاً موصولة بعبارة عن الاصنام (فانهم
عدولي) بيان لحال ما يصيدونه بعد التنبية على عدم علمهم بذلك اى لم تنظروا ولم تقفوا على حاله فاعلموا
ان الاصنام اعداء لعابديهم لانهم يضررون من جهتهم فوق ما يضر بالرجل من جدوة فسجى الاصنام اعداء
وهي جادات على سبيل الاستعارة وصور الامر في نفسه حيث قال عدولي لاكم تعريضاً لهم فانه انفع
في النصع من التصريح واشعاراً بانها نصحة بذاتها نفسه ليكون ادعى الى القبول وقال القرأهون من المقلوب
ومعناه فاني عدولهم فان من عاديته عادته وافراد العدو لانه في الاصل مصدر او بمعنى النسب اى ذرعداة
ككاهن لذي عمر (الارب العالمين) استثناء منقطع اى لكن رب العالمين ليس كذلك بل هو ولي في الدنيا والاخرة
لا يزال يفضل على يمينهما حال بعض الكبار اى الخليل عليه السلام نفسه بمثابة في الخلقة لم يكن له في زمانه
ظهير مع كلامه من حيث حاله فوقع العدو بينه وبين الخلق جميعاً وايضاً هذا الخبر عن كمال محبته اذ لا يليق
بمحبيته ومحبته احد غير الحق قال سمنون لا نصع المحبة لمن لم ينظر الى الاكوان وما فيها بين العدو حتى يصح
له بذلك محبة محبوبه والرجوع اليه بالانقطاع عما سواه الا ترى الله كيف قال ساكياً عن الخليل فانهم عدولي
الارب العالمين همزت الكسب خب حتى صح على الاتصال بهر ما سوى ما يطلب كدين وصال او

كن من الخلق جانباً وارضى بالله صاحباً قلب الخلق كيف شئت تجدهم عتارياً ويقول الفقير اعلم ان العدو
لا ينظر الى العدو ولا يطرف العين بل لا ينظر اصلاً لفقدان الميل القلبي قطعاً فاذا كان ماسوى الله تعالى عدواً
للسالك فاللائق له ان لا ينظر اليه الا بنظر الاعتبار وقد ركب الله في الانسان عيني اشارة بالجنى الى الملكوت
وباليسرى الى الملك فادامت اليسرى مفتوحة الى الملك فالجنى محبوبة عن الملكوت وما دامت اليمنى ناظرة الى
الملكوت فالعبد محبوب عن الجبروت واللاهوت فلا بد من قطع النظر عن الملك والملكوت وايصاله الى عالم
الجبروت واللاهوت وهو المعنى القبول والنظر المرضي وفي الدعاء اللهم اغفرناك عن سواك فقلت ما يطلق
عليه ماسوى الله كله من آثار تجلياته تعالى فكيف يكون عدواً وغيراً قلت هو في نفسه كذلك لكنه اشارة الى
المراتب ولا بد من العبور عن جميع المراتب مع ان كونه عدواً وانما هو من حيث كونه صغاً ومبدأ علاقة فمن شاهد
الله في كل شيء فقد انقطع عن الاعيان فكل عدوه صديق والحمد لله تعالى وجهان مرأت حسن شاهد ماست *
فشاهد وجهه في كل ذرات (الذي خلقني) ازعم بوجود آورد صفوة العالمين (فهو) وحده (يهدى)
يرشدني الى صلاح الدارين بهدائه المتصلة من الخلق وتفتح الروح متعبد على الاستمرار كما ينبغي عنه فاء العطف
التعقيبي وصيغة المضارع وذلك ان مبدأ الهداية بالنسبة الى الانسان هداية الجنين الى امتصاص دم الحيض
من الرحم ومنهاها الهداية الى طريق الجنة والنعم بلذا تذها واشارة قوله فهو يهدى الى قطع الاسباب
والاكتساب في النبوة والولاية والخلقة بل اشار الى الاصطفاء الاذلى وذلك ان جميع المقامات اختصاصية
عطائية غيرية خاصة للعين الثابتة من القبيض الاقدس وظهوره بالتدريج بمصوّل شرائطه واسبابه
يوهم المحبوب فيظن انه كسبي بالتعمّل وليس كذلك في الحقيقة (قال الحافظ) قوى بجمده وجدته اذ
وصل دوست * قوى ذكر حواره بتقدير يكتسب (والذي) الخ معطوف على الصفة الاولى وذكر الموصول
في المواضع الثلاثة للدلالة على ان كل واحدة من الصلوات مستقلة باقتضاء الحكم (هو) وحده (يطعمني)
اى طعام شاء بالقارسية مضروباً وادمر اغداي كقوام اجزاء بدن منسج (ويسقين) اى شراب شاء بالقارسية
وى آتاً طائداً اشرأى كموجب تسكين عطش وسبب تزييت اعضاء اى هو وارزق فمن عنده مطعاً
وشرباً وليس الاطعام والسقي عبارتين عن مجرد خلق الطعام والشراب وتغلبهما ما به بل يدخل فيهما اعطاء
جميع ما يتوقف الاقطاع بالطعام والشراب عليه كالشهوة وقت المضغ والابتلاع والهضم والدفع ونحو ذلك
ومن دعا الى هرير مرضى الله عنه اللهم اجعل لي ضرراً طويلاً ومعدة هشة وما وبراثر واشارت الآية

الى مقام التوكل والرضى والتسليم والتفويض وقطع الاسباب والاقبال اليه بالكلية والاهراض عساواه
 (صاحب بحر الحقائق) فرموده كه مراد طعام صبورىست كه دلها با آن زنده شود و شراب ظهور يقبل صفت
 رويت كه ارواح بان تازه ماند و ذوالنون مصرى قدس سره فرمود كه ابن طعام طعام معرفت و ابن شراب
 شراب محبت و اين بيت خوانده * شراب الهبة خير الشراب * وكل شراب سواه شراب * و از خواى
 كلام شمه از امر اكراد كلام حقائق نظام ايت عند ربى بطعمى و يسقينى فى فؤادى برد * ترانوال دما دم
 زخاه بطعمى * تراب الهه مدام از شراب يسقى * مر اوقبله دى ازان سبب كفتى * بمر دمان كه
 لكم دينكم ولى دينى * و قد اختلف الناس فى الطعام والشراب المذكوورين فى الحديث على قولين
 احدهما انه طعام و شراب حسمى لقم قالوا هذه حقيقة اللفظ ولا يوجب العدول عنه ما قال بعضهم كان يوفى
 بطعام من الجنة و الثانى ان المراد به ما يقضيه الله به من معارفه و ما يفيض على قلبه من لذة مناجاته و قره
 عينه بقره و نعيم محبته و نوايح ذلك من الاحوال التى هى غذاء القلوب و نعيم الارواح و قره العين و بهجة
 النفوس قال الشيخ الشيرازى بافتاده افندى قدس سره انما اكل نينا عليه السلام فى الظاهر لاجل امته
 الضعيفة و الا فلا احتياج له الى الاكل و الشرب و ما روى من انه كان يشد الحجر على بطنه فهو ليس من الجوع
 بل من كمال لطافته لئلا يصعد الى الملكوت بل يبقى فى عالم الملك و يحصل له الاستقرار فى عالم الارشاد و قد حكى
 عن بعض امته انه لم يأكل و لم يشرب سنين و هو اولى واقوى فى هذا الباب من امته لقوة انجذابه الى عالم
 القدس و تفرده عن غواشى البشرية و كان فى عهد رسول الله صلى الله عليه و سلم سقاء تبع النبي صلى الله عليه
 و سلم ثلاثة ايام بقر او ممان دابة فى الارض الاعلى الله رزقها فرمى بقرته فانه آت فى مشامه بقدر من شراب
 الجنة فسقا قال انس رضى الله عنه فعاش بعد ذلك ثمانين سنة لم يأكل و لم يشرب على شهوة كافى
كشف الاسرار (و اذا مرضت) و چون بيمارشوم (همو) و حده (يشفين) ببرئى من المرض و يعطى
 الشفاء لا الاطباء و ذلك انهم كانوا يقولون المرض من الزمان و من الاغذية و الشفا من الاطباء و الادوية فاعلم
 ابراهيم ان الذى امرض هو الذى يشفى و هو الله تعالى لكن نسب المرض الى نفسه حيث لم يقبل و اذا امرضى
 و الشفاء الى الله تعالى مع انهم امن بالله تعالى لرعاية حسن الادب فى العبارة كما قال الخضر عليه السلام
 فى العيب فاوردت ان اعيم او فى الخضر فاوردت ان يبلغا شهما و يستخريا كثرهما و كذا الجن واقبوا هذا
 الادب بعينه حيث قالوا و انما تدري اشر اريد بين فى الارض ام اراد بهم و بهم رشدا قوله و اذا مرضت الخ
 عطف على يطعمنى و يسقى نظمهما فى سلك صلة واحدة لما ان الصحة و المرض من متفرعات الاكل و الشرب
 غالبان البطنة تورث الاسقام و الاوجاع و الحمية اصل الراحة و السلامة قالت الحكمة لوقيل لا كثر الموتى
 ما سبب آجالكم لقالوا نعم و فى الحكمة ليس البطنة خير من خصه تبعها (قال الكاشغرى) از امام جعفر صادق
 رضى الله عنه منقولست كه چون بيمارشوم بگناه مر اشفاهد بتوبه سلى رحه الله فرموده كه مرض برقت
 اغيار است و شفا بعناهد فانوار واحد قهار و در بحر آورده كه بيمارى بعلقات كورين است و شفا بقطع علق
 و آن وابسته بجذبه عنايتست كه چون در رسد مالت را از همه منقطع ساخته يكي بيوندد و يعنى بشربت
 قهر يدا مرض بعلقتش باز رهند * چكويست كه چه خوش آمدى مسج صفت * بيكنفس همه دردد
 مرادوا كرد * وقال بعضهم و اذا مرضت بدآ محبته و سقت بسقم الشوق الى لقائه و وصلته فهو
 يشفين بحسن وصاله و كشف جهاله * بمقدمك المبارك زال دأى * وفى اقبالك بحل شغائى
 * وفى الآية اشارة الى رفع الرجوع الى غيره و السكون الى التداوى و المعالجة بشئ فهو كالتسليم
 (قال فى كشف الاسرار) و اين هم مرضى معلوم و در دران وقت بلكه نوعى بود از عارض كما غارض الاحباب
 طمعا فى العيادة * بوديان عيسى سقيما عليها * اذا سمعت منه سلى تراسه * ان كان بمنك
 الوشا زيارتى * فادخل الى بطنه المواد * آن شفاه دل خليل كه بوى اشارت ميكند آنست كه
 جبريل كاه كاه آمدى بفرمان حق و كفى يقول مولانا كيف انت البارحة و زيان حال خليل بجواب ميكويد
 * خرسند شد بد آنكه كوي بكار * كاي خسته روز كرد و شت چون بود * و حكى عن بعضهم
 انه مرض و ضعف و اسفلونه فقيل له الادهولك طبيبا يد اوبك من هذا المرض فقال الطبيب امرضى

ثم انشد * كيف اشكوا لي طبعي ما بي * والذي بي امهاني من طبعي (والذي ييقني) في الدنيا عند
 انتضاء الاجل (ثم يحين) في الاخرة لمجازاة العمل ادخل ثم هنالان بين الامانة الواضحة في الدنيا وبين الاحياء
 الحاصل في الاخرة تراخيا ونسبة الامانة الى الله تعالى لانها من التمسك بالالهية في الحقيقة حيث ان الموت
 وصلة لاهل الكمال الى الحياة الابدية والخلاص من انواع المحن والبلية * پس رجال از قتل عالم شاه مان
 * وبقا اشر شادمان ابن كودكان * چونكه آبخوش نديد آن مرغ كور * پيش او كوز نمايد آب
 شور * امام نطبي گفته چيراند بعدل و زنده كند بفضل و گفته اندكه امامت بمعصيت و احيا بطاعت
 بالامانت بهيول است و احيا بعقل بالامانت بطمع است و احيا بورع بالامانت بفراسبت و احيا بتلاقي در حقيق
 سلی آورده كه چيراند از جهات روحانيت و زنده كرد اند بصفاات ربانيت و حقيقت آنست كه چيراند مرا
 از ازانيت من و زنده سازد بهدايت خود كه حسيات حقيقي عبادان از انست * شجويح عرفاني را قوی هم
 عزيز من * بخوام جان برغم را قوی جانم بجان تو * وقال بهضم * غم كي خورده آنكه
 شادمانيش قوی * باكي برد آنكه زندگانش قوی * دنيست آن جهان بجادل بند * آنكس كه
 بقدر ابن جهانيش قوی (والذي اطعم) طمع و در جاميدارم (ان يضرني خطيئي يوم الدين) اي يوم الجزاء
 والحساب دعا بلفظ الطمع ولم يعزم في سؤاله كما عزم فيما قبل من الامور المذكورة تأديبا
 اولي علم ان العبد ليس له ان يحكم لنفسه بالايمان وعليه ان يكون بين الخوف والرجاء وليدلي على كرم الله فان
 الكرم اذا اطعم العجز واستند الخطيئة الى نفسه وهي في الغالب ما يقصد بالعرض لانه من الخطأ هضم النفس
 وتعليق اللامة ان يجتنبوا المعاصي ويكونوا على حذر وطلب لان يفتقر لهم ما يفرط منهم وتلاقي المعاصي يقع منه
 من الصغار مع ان حسنات الابواب ستات القربين كما ان درياتهم دركات المقرين در تطهير آورده كه مراد
 خطايای است محمد است عليه السلام كه حضرت خليل از ملك جليل دعاء غفران نمود و تطهير المغفرة يوم
 الدين مع ان الخطيئة انما تنفرد في الدنيا لان اثرها يقين وفائدة غمة تظهر وفي ذلك تهويل له وادارة الى وقوع
 الجزاء فيه ان لم تغفر ومثله قوله وب اغفرني ولو الذي وللمؤمنين يوم يقوم الحساب وعن عائشة رضي الله عنها
 قالت قلت يا رسول الله ان ابن جدعان كان في الجاهلية يصل الرحم ويطلع فهد ذلك فافعه قال لانه لم يقل
 يوما وب اغفرني خطيئتي يوم الدين يعني انه كان كافرا ولم يكن مقررا يوم القيامة لان المقر به طالب للمغفرة
 خطيئته فيه فلا يغفره الله وعبد الله بن جدعان هو بن عم عائشة رضي الله عنها وكان في ابتدائه امره فقيرا
 ثم ظهر بكنز استغنى به فكان يفتق من ذلك الكثير ويضعل المعروف ثم هذا كله احتياج من ابراهيم على قومه
 واخباره ان لا يصلح للالهية من لا يفعل هذه الاعمال وبعدها ذكر فنون اللطائف الفاضلة عليه من الله تعالى
 من مبدء خلقه الى يوم بعثه حمله ذلك على مساجاته تعالى ودعائه لرب العبيد وطلب المزيد فقال (رب)
 اي پروردگار من (هب لي حكا) اي كما لا في العلم والعمل استعدادا لخلق الحق ورياسة الخلق فان من يعلم شيئا
 ولا ياتي من العمل بما يناسب عمله لا يقاله حكيم ولا لعله حكم وحكمة (والحقني بالصالحين) وروفتني
 من العلوم والاعمال والاخلاق لما يستلزم في زمرة الكاملين الراسخين في الصلاح المتزهدين عن كثر الذنوب
 وصغارها او اجمع بيني وبينهم في الجنة فقد اياه تعالى حيث قال وانه في الاخرة لمن الصالحين وباقي الكلام هنا
 سبق في او اخر سورة الكهف (واجعل لي لسان صدق في الاخرين) جاهها وحسن صيت في الدنيا ياتي اثره
 الى يوم الدين ولذلك ما من امة الا وهم محبوبون له مشنون عليه فحصل بالاول الحياء وبالتالي حسن الذكر
 وبالفارسية وگردان برای من زبان راست يعني ثناء يكو درميان پس آيند كان يعني جاري كن ثناء ونيكابي
 وازا و من بر زبان كسانى كه پس آيند و مقوله في الاخرين اي في الامم بعدي وعبر عن الثناء الحسن والقبول
 العام بالسان لكون اللسان سبيبا في ظهوره وانتشاره وبقاء الذكرا لجيل على السنة العباد الى آخر الدهر
 دولة عظيمة من حيث كونه دليلا على رضى الله عنه ومحبهه والله تعالى اذا احب عبدا يلقى محبهه
 الى اهل السموات والارض فيهه الخلائق كافة حتى الحيوان في البحر والطيور في الهواء قال ابن عطية اي
 اطلق لسان امة محمد بالثناء والشهادة في قائل قد جعلتهم شهداء مقبولين قال سهل اللهم ارزقني الثناء
 في جميع الامم والممل وانا يحصل في الحقيقة بالفعل الجليل والخلق الحسن واللسان اللين فهي اسباب اللسان

الصدق وبها اقتداء الآخرين به فيكون له اجر ومثل اجر من اقتدى به (واجعلني) في الآخرة وارثا (من ورثة
جنة النعيم) شبه الجنة التي ١. فتحملها العامل بعد فناء عمله بالمراث الذي استحقه الوارث بعد فناء مورثه فاطلق
عليه اسم الميراث وعلى استحقاقها اسم الورثة وعلى العامل اسم الوارث فاجعلني واجعلني من المستحقين لجنة
الزيم والمحتمين بها كما يستحق الوارث مال مورثه ويتبعه ومعنى جنة النعيم بستان برنعت وفيه اشارة
الى ان طلب الجنة لا ينافي طلب الحق وترك الطلب مكابرة للرؤية قال بعض الكبار ان الله تعالى هو المحبوب لذاته
لا لعطاءه وعطاؤه محبوب لكونه محبوبا لنفسه ونحبه ونحب عطاءه لحبه ولنا حبان حبه وحب عطائه
وهما لذاته فقط لا لغيره اصلا ونحب بحب ذاته وحب صفاته لكن انما نحب بهذين الحبين كما ذكر طلب ذاته فقط
لا لغيره فيكون الحب في أصله واحدا وفي فرعه متعدد على ما هو مقتضى الجمع والوحدة وموجب الفرق
والكثر فحينئذ انما هو في مقام جمع الجميع لانه مقام الاعتدال الا في مرتبة الجمع او الفرق فقط (واغفر لابي)
المغفرة مشروطة بالايمان وطلب الشروط يتضمن طلب شرطه فيكون الاستغفار لاحياء المشركين عبارة
عن طلب توفيقهم وهدايتهم للايمان (انه كان من الضالين) طريق الحق وبالفارسية ان كرامان وهذا الدعاء
قبل ان يتبين انه عدو الله كما تقدم في سورة التوبة تروى حمزة بن جندب رضى الله عنه انه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما من رجل فوضأ فاسغ الوضوء ثم خرج من بيته يريد المسجد فقال حين يخرج بسم الله الذي
خالقني فهو يوم الدين الاهداء الله لاصواب الاعمال والذي هو يطعمني ويسقين الاطعمه الله من طعام الجنة
وسقاه من شرابها واذا مرضت فهو يشفين الاشفاء الله تعالى والذي يمتني ثم يهين الاحياء الله
حياته الشهداء واماته مائة الشهداء والذي اطعم ان يغفر لي خطيئتي يوم الدين الاغفر الله خطاياهم ولو كانت
اكثر من زبد البحر رب هب لي حكا والحقني بالصالحين الا وهب الله حكا والحقه بصالح من مضى وصالح
من بقي واجعل لي لسان صدق في الآخرين الا كتب عند الله صديقا واجعلني من ورثة جنة النعيم
الاجعل الله التصور والمنازل في الجنة وكان الحسن يزيد فيه واغفر والذي كارياني صغيرا كذا في كشف
الامرار (ولا تخزي) من الخزي بمعنى الهوان والذل اي ولا تفضضني ولا تهتك سري وبالفارسية رسوا ساز
جمعنا نبي على ما فرطت من ترك الاولى وانما قال ذلك مع علمه بانه لا يخزيه اظهار العبودية وحسن التقدير على
اقتداء به (كما قال الكاشاني) ابن دعا يتر برأى تعليم امتانت والاينبار اخرى ورسوا يتر بانه وذلالتهم
آمنون من خوف الخاتمة ونحوها ولا كانت مغفرة الخطيئة في قوله والذي اطعم الخ لان استلزم ترك المعاتبة
افرد الدعاء بتركهم بعدد كرم مغفرة الخطيئة (يوم يعثون) من القبور اى الناس كافة واضماره لان البعث
عام فيدل عليه وقيد عدم الاخر يوم البعث لان الدنيا مظهر اسم السائر قال ابو الليث الى ههنا كلام
ابراهيم وقد انقطع كلامه ثم ان الله تعالى وصف ذلك اليوم فقال (يوم لا يرفع مال ولا بنون) بدل من يوم
يعثون ومفعول الفعل محذوف والتقدير لا يقع مال احد او ان كان مصر وفا الى الدنيا الى وجوه البر والخيرات
ولا يقع بنون فرد او ان كانوا صلحاء مستأهلين للشفاعة جدا (الا من اتي الله بقلب سليم) بدل من مفعوله
المحذوف اى الا يخلص سليم القلب من مرض الكفر والنفاق ضرورة اشتراط نفع كل منهما بالايمان قال في كشف
الاسرار نفس سليم عن الكفر والمعاصي وانما اضافته الى القلب لان الجوارح تابعة للقلب فتسلم بسلامته
وتفسد بفساده وفي الخبران في جسد ابن آدم ملخضة اذا صلت صلح لها سائر الجسد واذا فسدت فسدت
سائر الجسد ألا وهي القلب قال ابو الليث كان الكفار يقولون نحن اكثر اموالا واولادافا خبر الله انه لا ينفعهم
ذلك اليوم المال والبنون لعدم سلامة قلوبهم في الدنيا واما المسلمون فينفعهم خيراتهم وينفعهم البنون ايضا
لان المسلم اذا مات ابنه قبله يكون له ذرا او ابر او ان يخلف بعده فانه يذكروه بصالح دعائه ويتوقع منه الشفاعة
من حيث صلاحه وسئل ابو القاسم الحكيم عن القلب السليم قال له ثلاث علامات اولها ان لا يؤذى احدا
والثانية ان لا يتأذى من احد والثالثة اذا اصاب مع احد ممرض فاما يتوقع منه المكافاة فاذا لم يزد احدا
تقدية بالورع واذا لم يتأذى من احد تقدية بالوفاء واذا لم يتوقع المكافاة بالاصطناع فقد جاء بالاخلاص
(قال الكاشاني) كفته بالمسلمة قلب اخلاص است در شهادت ان لا اله الا الله محمد رسول الله قولي
انتست كه دل سليم از حجب دنيا وكوند از حسد وخبانت ودر تيسر كويد از بغض اهل بيت وازواج واصحاب

مضرت بیغمبر علیه السلام امام قشیری رحمه الله فرموده که قلب سلیم آنست که خالی باشد از غیر خدای
از طمع دنیا و برجاه عقی با خالی باشد از بدعت و مطمئن بسفت و از سبط طائفه جند قدس سره منقولست که
سلیم مارگزیده بود و مارگزیده پیوسته در قلق و اضطرابست پس بیان میکند که دل سلیم هدام در مقام جزع
و تضرع و زاری از خوف قطیعت با از شوق وصلت * زشوق وصلی نام و کردستم دهد روزی * نیم
هجر میکریم که ناکه در کین باشد * همام از کیه خونین و سوز دل مکن چندین * ندانستی که حال
عشق بازان اینچنین باشد * قال المولی الجاهی * محنت قرب ز بعد افزونست * جگر از محنت
مرهم خونست * هست در قرب همه بیم زوال * نیست در بعد جز امید وصال * و فی البحر
یوم لا یقع مال ولا بنون الوصول الى الحضرة لقبول فیض الالهی الامن فی الله عند المراقبة بقلب سلیم
و هو قلب قدس لم ینصرف المراج الاصلی الذی هو قطرة الله الی فطر الناس علیها فانه خلق مرآة قابلة
لأصل صفات جمال الله و جلالة کما کان لا دم علیه السلام اول فطرته فقبل فیہ قبل ان یبدأ بتعلقات الکنون
اشارة بقوله الامن الی التعلق بخلق الله والاتصاف بصفته اذ لم یکن القلب سلیم بلا عیب الا اذا کان متصفاً
بطهارة قدس الحق عن النظر الی المخلوق قال ابن عطاء السلیم الذی لا یشوشه شیء من آفات الکنون و مثل
بعضهم یمتثال سلامة الصدر قال بالوقوف علی حد یقین و تزلزل الارادة فی التلوین و التمجید قال ابو یزید
رحمه الله قطعت المفاوز حتی بلغت البوادی و قطعت البوادی حتی وصلت الی الملكوت و قطعت الملكوت
حتى بلغت الی الملك فتح المیم و کسر الامم قتلت الجائرة قالة و هبت لک جمیع ما رأیت قلت انک تعلم
انی لم ار شیئاً من ذلك قال فارید قلت ارید ان لا ارید قال قد اعطیناک (وارفت اخنوخ للمتقین) طلع علی
لا ینفخ و صیفة الماضي لتحقق وقوعه کما ان صیفة المضارع فی المعطوف علیه لادالة علی استمرار ارتفاع الرفع
و دوامه ای قربت الجنة للمتقین من الکفر و المعاصی بحيث یشاهدونها من الموقف و یقفون علی ما فیها
من فنون المحاسن فیقرحون بانهم المحشورون الیها و فی البصر ای قربت لانهم بعد و اعانها تقر بهم الی الله تعالی
(وبرزت الجحیم للغاوین) الضالین عن طریق الحق الذی هو الایمان و التزوی ای جعات بارزة لهم بحيث
یرونها مع ما فیها من انواع الاحوال و یوقنون بانهم مواقعها و لا یجدون عناصرها فافترسوا و عایقوا بوقی
بها فی سبعین الف زمام و فی اختلاف الفعلین ترجیح لجنب الوعد فان التبریر لا یستلزم التقرب ثم فی تقدیم
ازلاف الجنة ایماء الی سبق رحمة علی غضبه و فی البحر و برزت الخ اذ توجههم کان الیها الطلب الشهوات
و قد حفت بالشهوات (و فی المنشوی) حفت الجنة بکبرها و شأنا * حفت النيران من شهواتها * یعنی جعلت
الجنة محفوفة بالاشیاء الی کانت مکروهة لنا و جعلت النار محاطة بالامور الی کانت محبوبة لنا (و قیل لهم)
ای للقانون يوم القیامة علی سبیل التوبیح و القائلون الملائكة من جهة الحق تعالی و حکمه (ابن ما کنتم)
فی الدنیا (تعبدون من دون الله) ای ابن انهنکم الذین کنتم تزعمون فی الدنیا انهم شفعاؤکم فی هذا الموقف
و تقریکم الی الله زلنی (هل یضر و نکتکم) یدفع العذاب عنکم (او ینتصرون) یدفعه عن انفسهم و بالفارسیة
باینکه امیدارند خود را از حلول عقوبت بدیشان * و باب افتعل ههنا مطاوع فعل قال فی کشف الاسرار
النصر المعونة علی دفع الشر و السوء عن غیره و الانتصاوان یدفع عن نفسه و انما قال او ینتصرون بعد قوله
هل یضر و نکتکم لان ونة النصر بعد ونة الانتصار لان من نصر غیره فلا شک فی الانتصار و قد ینتصر
من لا یقدو علی نصر غیره ثم هذا سؤال تقریح و سبک لا یتوقع له جواب و لذلك قیل (فکبکبوا فیها)
الکبکبة تکنونسار کردن ای تدهور انشی فی هوة و هو تکریر الکتب و هو الطرح و الاقحام تکنونسار و جعل
تکریر اللفظ دلیلاً علی تکریر المعنی کرر عن الکتب بنقله الی باب التفعیل فاصل کبکبوا کبکبوا فاستقل
اجتماع الباءات فابدلت الثانیة کافاً کافی زحج فان اصله زحج من زحج یرحه ای شحاه عن موضعه
ثم نقل الی باب التفعیل فقلل زحجه فابدلت الحاء الثانیة زایاً فقلل زحجه ای باعده فحق الایة القوافی الجحیم
مر بعد اخری من کوسین علی رؤسهم الی ان یستقروا فی قعرها (هم) ای اکلهم (و القساون) الذین
کافوا بعد و نهم (و جنود ابلیس) شیاطینه ای ذریته الذین کافوا بغوینهم و یوسوسون الیه و یسئلون لهم
ما هم علیه من عبادة الاصنام و ما یرفنون الکفر و المعاصی لیهتبعوا فی العذاب حسبا کافوا بجمعین فیها

وجبه (اجعون) كما كيد لضيقهم وما حطب عليه (قالوا) استثناف ياتي اي قال العبد حين فعل بهم
 ما ضل معترف بخطاياهم (وهم فيها مختصمون) اي والحال انهم في الجحيم مصدا الاختصاص مع من معهم
 من المذكورين مختصين بعبوداتهم حتى ان الله تعالى يجعل الامنام سالحة للاختصاص بان يعطيا القدرة
 على التعلق والتمسك قال ابو الليث ومعناه قالوا وهم مختصمون فيها على معنى التقديم (تالله ان كان في ضلال
 بين) ان محضه والادام هي الضلوة فيها وبين الضالفة اي ان الشان كما في ضلال واضح لا خفاء فيه
 (الانسويكم رب العالمين) ظرف لكونهم في ضلال مبين وصيغة المخارع لاستحضار الصورة الماضية
 اي تالله لقد كنا في غابة الضلال الفاحش وقت نسوئها بالآثم ايها الامنام في استحقاق العباد برب العالمين
 الذي انتم ادنى مخلوقاته وادفلهم واهجرهم (وملائكتنا) وما دعانا الى الضلال عن الهدي (الاجهرمون)
 اي الرؤساء والكبراء كما في قوله تعالى ربنا انا طاعناك ما تذكروا كبرياءنا بالفا رسية مكره ان يذكروا ان ازمه ان
 واصل الجرم قطع الترفع عن الشجرة والجراصة ردى الترواجرم ما راجع نحو اقرم وابن واستعير ذلك لكل
 اكتساب مكره ولا يكلم بقال في عامة كلامهم للكسب المهود (فالتا) پس ليست مارا اكنون
 (من شافعين) هي كسب اشفاقت كسند كان كماله مؤمنين من الملائكة والانباء عليهم السلام (ولا صديق
 جيم) وانه دوسق مهربان وباشفت كاي رى لهم اصداقوا الصديق من صدق في مودته وحيم قريب خاص
 وحامة الرجل خاصته كما في فتح الرحمن قال الراغب هو القريب المشفق فكأنه الذي يجتهد بحماية تذييه وقيل
 لخاصة الرجل حاشته قبل الحامة العامة وذلك لما قلنا واحتم فلان لفلان اي احبته وذلك ابلغ من اهتم
 لما فيه من معنى الاحتام (وقال الكاشي) درقوت القلوب آورده كه جيم دراصل هميم بوده كه حارها بدل
 كرده اند جهت قرب مخرج وهميم مأخوذاست از اهتمام لما فيه من معنى الاحتام اهتمام كند درسم كافرين
 وشرط دوستي بعلی آرد نحو اهدوده وجع الشافع لكثرة الشفاعة عادة الاترى ان السلطان اذا غضب على
 احدهم يماض في جماعه كما ان افراد الصديق قلته ولوقيل بعده لم يبعد قال الصائب يدرين خطه واداري
 عجب دارم كه خاكستره كه در هتكام مردن چشمي يوشاد آتش واهروي في بعض الاخبار انه يبعي يوم
 القيامة عبيده بحاسب قسوى حسنة وسناته ويحتاج الى حسنة واحدة ترش عنه خصومه فيقول الله
 عبيدي بقيت لك حسنة ان كانت داخلتك الجنة انظر واطلب من الناس اهل واحد ايجب منك حسنة واحدة
 فيا في عي دخل في الصديق وطلب من ابيه وامه ثم من الصفاء فيقول لكل واحد في باب فلا يبيبه احد وكل يقول
 انما اليوم ظهروا الى حسنة واحدة فيرجع الى مكانه فيسأله الحق سبحانه ويقول ماذا جئت به فيقول يارب لم يعطني
 احد حسنة من حسناته فيقول الله عبيدي لم يكن لك صديق في فذكر العبد صفاه فيا يه ويسأله فيعطيه
 ويبيي الى موضعه ويظهر ذلك به فيقول الله قد قبلتها منه ولم اخص من حقه شيئا وقد غفرت لك وله
 فتي هذا المعنى اشار الى ان الصداقة في الدارين اعتبارا عظيما وفوا كثره وفي الحديث ان الرجل يقول
 في الجنة ما فعل بصديق فلان وصديقه في الجحيم فيقول الله ان رجواله صديقه الى الجنة يعني وبهتله قال
 الحسن استكثروا من الاصدقاء المؤمنين فان لهم شفاعه يوم القيامة وقال الحسن ما اجتمع ملا على ذكر الله
 فعيم عبيد من اهل الجنة الا شفاعة فيهم وان اهل الايمان شفاعة بعضهم لبعض وهم عند الله شافعون مشفعون
 وفي الحديث ان الناس يمررون يوم القيامة على الصراط والصراط وخس منزه يتكلم باهله والنساء اخذن منهن
 وان جهنم لتظف عليهم اي تظفر عليهم مثل الثلج اذا وقع لها زفير وشهيق فينباهم هكذا اذا جاءهم ندا
 من الرحمن عبادي من كنتم تعبدون فيقولون ربنا انت تعلم انما لا كنا عبد فيصيحهم بصوت لم يسمع الملائكة
 مثله قط عبادي حتى على ان لا كلهم اليوم الى احد غيري قد غفرت لكم ورضيت عنكم فيقوم الملائكة
 عند ذلك بالشفاعة فيخبرون من ذلك المكان فيقول الذين لهم في النار فالتا من شافعين ولا صديق جيم
 (فلان لنا كزة) لولتي واقم فيه لومقام لبث لتلقيا في معنى التقدير اي تقدير المعلوم وفرضه كانه قبل قلبت
 لنا كزة اي رجعة الى الدنيا (فتكون من المؤمنين) بالنصب جواب التثني وهذا الكلام التأسف والتعسر ولودوا
 اعداوا لما نهوا عنه فان من يضل الله فماله من هاد ولورجع الى الدنيا مرارا الاترى الى الامم في الدنيا
 فان الله تعالى اخذهم بالاساءة والضرأ كراراهم ككشفه عنهم فلم يزدوا الا صرارا جعلنا الله واباكم

من المستعين المعترين لامن المعرضين الفاسقين (ان في ذلك) أي فيما ذكر من قصة ابراهيم مع قومه (لاية)
 لعبارة يعبد غير الله تعالى ليعلم انه تبرأ منه في الآخرة ولا ينفعه احد ولا يساهل اهل مكة الذين يدعون انهم
 على ملة ابراهيم (وما كان اكرمهم) اكثر قوم ابراهيم (مؤمنين) كحال اكثر قريش ولقد روى انه ما آمن
 لابراهيم من اهل يابل الالوط وابنة عمرو (وان ركب لهو العزيز) اوست غلبه كسند برمشر كان كه سطوت
 او مردود نكردد (الرحيم) ونضائده كقوة بند كان ود كند وفي احتجاج بدیشان نقرسند ويجعل
 كما سهل قريشاً بحكم رحمة الواسعة لكي يؤمنواهم اوواحد من ذويهم ولكنه لا يعمل فانه لا بد لكل عامل
 من المكافاة على عمله ان خيرا الخير وان شرا فشر هذا وقد جوز ان يعود ضميراً كثرهم الى قوم زينبا عليه
 السلام فانهم الذين تتلى عليهم الآية ليعتبروا ويؤمنوا وقد بين في المجلس السابق قارجمع وفي البصر النفس
 جبلت على الاماية بالسوء وهو الكفر ولئن آمنت وصارت. أمورة فهو خرق عاداته يدل على هذا قوله تعالى
 ان النفس لامارة بالسوء الامارحم وفي معنى برحة الحق تعالى تصير. أمورة مؤمنة على خلاف طبعها
 واحد اذ قال وما كان اكرمهم مؤمنين يعني اصحاب النفوس وان ركب لهو العزيز ما هدى اكر الخلق الى الايمان
 فضلا عن الحضرة الرحيم فلرحته هدى الذين جاهدوا فيه الى سبيل الرشاد بل هدى الطالبين الصالحين
 الى حضرة جلالة انتهى فالهداية وان كانت من العناية لكن لا بد من التمسك بالاسباب الى ان تفتح الابواب
 ولامنة النفس عند مخالفتها الاوامر والاداب بما ينفع في هذا اليوم دون يوم القيامة الا ترى ان الكفار لا موا
 انقسم على ترك الايمان وعقوب ان لو كان لهم وجوع الى الدنيا قبلوا الايمان والتكليف فانه نعم ذلك *
 امر وقد برسد بزران شاختيم * يارب روان ناهج ما زوفا دابد * عمن الله وياكم من سطوته
 وغشينا برحمته وجعلنا من اهل القصور في الدنيا والآخرته الموفق شير الامور الباطنة والظاهرة (كذبت)
 تكذبا مستقرا من حيز الدعوة الى انتهائها (يوم فوج) القوم بالجماعة من الرجال والنساء معا والرجال خاصة
 وتدخل النساء على السبعة وثوبت بدليل محبي تصغيره على قومية (المرسلين) اي نوحا وحده والجمع باعتبار
 ان من كذب رسولا واحدا فقد كذب الجميع لاجتماع الكل على التوحيد واصل الشرائع اولان كل رسول
 يأمر بتصديق جميع الرسل (ادفالهم) ظرف للتهكم ذيب على انه عبارة عن زمان مديد وقع فيه ما وقع
 من الجانين الى تمام الامر (اخوهم) في النسب له لا يجعل امر في الصدق والديانة ولتعرّف لفته فيؤدي ذلك
 الى القول (فوج) عطف بيان لـ اخوهم (ألا تتقون) الله حيث تعبدون غيره وبالفلسية اياغي ترسيد
 ازخداى تعالى كترك عبادت او مسكنند (الىكم رسول) من جعته تعالى (امين) مشهور بالامانة
 فيما ينكم ومن كان امينا على امور الدنيا كان امينا على الوحي والرسالة (فاتقوا الله) خافوا الله (واطيعون)
 فيما امركم به من التوحيد والطاعة لله فاني لا اخونكم ولا اريدكم بسوء ولا افقه لترتيب ما بعدهما على الامانة
 وما أسألكم عليه (على اداء الرسالة (من اجر) جعل اصلا ذلك لان الرسل اذا لم يسألوا اجرا كان اقرب
 الى التصديق وابتعد عن التهمة (ان اجرى) ما نأبى فيما يؤوله (الاعلى رب العالمين) لان من علم الله فلا يطلب
 الاجر من غير الله ويهتدى الى ان العلماء الذين هم ورثة الانبياء تأدون داب انيمانهم فلا يطلبون من الناس
 شيئا ثبت علومهم ولا يرتفعون منهم بتعليمهم ولا بالتدبير لهم فان من ارتفع من المسلمين المستعين في ثبت
 ما يدكره من الدين ويعتد بهم فلا يبارك الله للناس فيما يسعون ولا للعلماء ايضا بركة فيما يخذون منهم يسعون
 ديتهم بعرض يسير بل بركة لهم فيه * نيا ميكندهر تفسيردان * كه علم وادب ميفرشد بشان
 (فاتقوا الله واطيعون) الفاء لترتيب ما بعدهما على تنزهه من الطمع والتكبر بل تأكيد والتنبيه على ان كلا
 من الامانة وقطع الطمع مستقل في احباب التقوى والطاعة فكيف اذا اجتماع (قالوا) اي قوم فوج (انؤمن)
 لك الاستغفار للانكار لاني انؤمن لك (واسعك الارذلون) اي والحال قد اسعك الاقلون ياها وما لا
 اي وهذه حال كما تقول لانصبت وصحبت السفلة والارذلون جمع الارذل والارذالة الخسة والدناءة والارذل
 المرغوب عنه لرد انه يعنون ان لا عبرة لاتباعهم لئلا يذلس لهم رذاته عقل ولا اصابع رأى فذكر ان ذلك منهم
 في بادى الرأي وهذا من كمال حذافة عقولهم وقصرهم انظارهم على الدنيا وكون الاشرف عندهم من هوا كثر
 منها حظا والارذل من حرما وجهلهم انها لا ترن عند الله جناح بعوضة وان النعم هونعيم الآخرة

والاشرف من فازبه والارذل من حرمه وهكذا كانت قریش تقول في اصحاب رسول الله وما زالت
الانبياء ضغائن الناس وقس اتباع الاولياء على اتباعهم من حيث ورائهم لمدعوتهم وعلومهم واذوا
ومعهم وايتلائهم وذلك لان الحقيقة من ارباب الماء والثروة لم تأت الا نادرا (ع) دوران سرست بزوك كنيب
فكر بزوكي (قال) نوح جوابا عما اشير اليه من قولهم انهم لم يؤمنوا عن نظرو بصيرة (وما على بما كانوا يعملون)
انهم علموا خلاصا ونفقا وما وظيف في الاعتبار الطواهر وبناء الاحكام على دين التفتيش عن بواطنهم
والشك عن قلوبهم والظاهر ان ما فيه استفهامية بمعنى اى شئ في محل الرفع على الاستدعاء وعلى خبرها
ويصور ان تكون نافية والباء متعلقة بعلى على التقدير الاول وعلى الثاني لابد من اخبار الخبر ليمتد الكلام
(كما قال السكاكيني) ويستدانش من رسله بانجه هسندكم ميكسند (ان حسابهم) ما محاسبهم على بواطنهم
(الاعلى ربى) فانه المطلع على الضمائر وفي الخبر المعروف فاذا شهد وان لا اله الا الله عصها من دماءهم
واموالهم الاجمها وحسابهم على الله قال سفيان الثوري رحمه الله لا لحاسب الا حياه ولا تحكم على الاموات
(لوتشعرون) لو كنتم من اهل الشعور والادراك لعلمتم ذلك والسكاكيني فجهلون فتقولون ما لانعلمون
وهو من الباب الاول وما الشعر بمعنى النظم في الخامس (وما انا بطارد المؤمنين) الطرد الزعاج والابعاد
على سبيل الاختلاف والمعنى بالفارسية ويستمن من راتده مؤمنان وهو جواب عما اوهمه كلامهم انؤمن لك
من استدعاء طردهم وتعليق ايمانهم بذلك حيث جعلوا اتباعهم مانعا عنه (قال ابن عطاء رحمه الله) وما
انا بعمرض عن اقبل على ربه (ان انا الانذير بسين) اى ما انا الا رسول مبعوث لانا اذ المكلفين وزجرهم عن الكفر
والمعاصي سواء كانوا من الاعزاء والاذلاء فكيف يليق بي طرد الفقراء لاستبعاغ الاغنياء (قالوا ان لم تنه
يا نوح) عما تقول يعنى عن الدعوة والانهاء بازايستيدن (لتكونن من المرجومين) قال الراغب
في المفردات الرجام الحجارة والرجم الرمي بالرجام يقال رجم فهو مرجوم قال تعالى لتكونن من المرجومين
اى المقتولين اقبض قتله انتهى قاله فاعلمهم الله في اواخر الامر (قال رب ان قومي كذبون) اسروا على التكذيب
بعد ما دعوتهم هذه الازمنة المتطاوله ولم يردهم دعائى الا فرارا (فافتح بيني وبينهم قها) اى احكم بيننا
بما يستحقه كل واحد منا قال في التاويلات اقبض بابا من ابواب فضلك على مستحقه بابا من ابواب عدلك على
مستحقه انتهى من الفتاحة وهى الحكومة والفتاح الحاكم يسمى لفتح المفلق من الامر كما يسمى فيصلا فاصله
بين الخصومات قال ابن الشيخ اراد به الحكم بانزال العقوبة عليهم لقوله عقبه (وتجنى) خاصنى (ومن معى
من المؤمنين) اى من العذاب ومن اذى الكفار (فاثجيناه ومن معه) حسب دعائه (في الفلك المشحون)
اى المملوء بهم وبكل صنف من الحيوان وبما لا بد لهم منه من الامتعة والمأكولات ومنه الشصا وهى عداوة
امتلائت منها النفوس (ثم اعرفنا بعد) اى بعد انجاههم (الباقين) من قومه ممن لم يركب السفينة وفيه تنبيه على
ان نوحا كان مبعوثا الى من على وجه الارض ولذا قال في قصته الباقين وفي قصة موسى ثم اغرقنا الاخرين (ان
في ذلك) الذى فعل يقوم نوح لاستكبارهم عن قبول الحق واستخفافهم بفقر آلهمين (لاية) لعبر على ان بعدهم
(وما كان اكثرهم مؤمنين) اى كثرت قومه نوح فلم يؤمن من قومه الا ثمانون من الرجال والنساء
(وقال السكاكيني) هفتادونه نـ او اكثر قومه لم يحددهم قریش فاصبر على ذاهم كما صبر نوح على اذى قومه
تظفر كما ظفر * كادوا فاصبرن كذا تروشد * هر كه شكيب است مظفر شود (وان ربك لهم والعزير) الغالب
على ما اراد من عقوبة الكفار (الرحيم) لمن تاب او تاخير العذاب وفي التاويلات الخصمية كبرى كل قصة
قوله ان في ذلك لاية وما كان اكثرهم مؤمنين دلالة على ان عزاء الله وعظمته اقتضت ان يكون اكرم الخلق
مؤمنها مقبولا له كما قال تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاكم ولا يرب ان اكثر الخلق لثام وكراسهم قليلون
(كما قال الشاعر) تعبرنا انا قليل عدادنا * قتل لها ان الكرام قليل * ولذلك ذكر في عقبه
وان ربك لهم والعزير اى لا يبتدى اليه الاذلاء من ارباب النفوس لحسنتهم وعزته الرحيم اى يجتبي اليه برحمته
من يشاء من اعزاد ارباب القلوب لعلو همتهم وفطر رحمة (ع) آفرين برجان درویشی که صاحب همت است
* والاشارة بنوح الى نوح القلب وبقومه الى النفس وصفاتها بالمؤمنين الى الجسد واعضائه
فانهما آمتان بالعمل بالاركان على وفق الشرع والى بعض صفات النفس وذلك بتبديلها وبالفلك الى فلك

الشريعة المملوءة بالادب والنواهي والحكم والمواظب والاسرار والحقائق والمعاني فمن ركب هذه السفينة هجا
 ومن لم يركب غرق بطوفان استيلاء الاخلاق الذميمة وابتلاء آفات الدنيا الدنيئة من المال والجاه والزينة
 والشهوات ولابد للسفينة من الملاح وهو معلم انيق فانه بعينه تحصل النجاة (كما قال الحافظ) يا مردان
 خذ ابائشك در كشتی فوج * هست خاكي كه باي نغرد طوفانرا * يشير الى ان الامر سهل بالتمسك بالمرشد
 وان العسير عند الغافل يسير عند الواصل (كذب عاد المرسلين) انشأ عاد باعتبار القبيلة وهو اسم ابيهم
 الاقصي مقاتل * كفت عاد في عهد ابن عم بكديكر بودند عاد قوم هو بودند وعمود قوم صالح وميسان هو لعاد
 ومهلك عموذيان عدسال بود قوی گفتند از اهل تاريخ كه عاد وعمود دورادر بودند ان فرزند ان الم ابن سام
 ابن نوح وسام بن نوح رابن پسر بود ارم وارخته وعالم واليغروالاسود وارم مهينة فرزند ان بود واورا هفت
 پسر بود عاد وعمود وحصار وطم وجرديس وجاسم ووبار مسكن عاد وفرزند ان وي بن بود ومسكن عموذ وفرزند ان وي
 ميان جهاز وشام بود ومسكن طم عان وجران ومسكن جديس زين نهامه ومسكن حصار ميان الطائف
 الى جبال ملي ومسكن جاسم ميان الحرم الى سفوان ومسكن بار زميني است كه از اوبار كوي ششام وي باز
 خواتن ان همة زبان ولغت عرف داشتند وقد انقرضوا من آخرهم فلم يبق لهم نسل (اذ قال لهم اخوهم)
 في القصب ظرف للتكذيب (هود) بن صالح بن ارغند بن سام بن نوح قال بعضهم سكان اسم هود عابره
 وسعى هودا لوقاره وسكونه عاش مائة وخمسين سنة ارسل الى اولاده حين بلغ الاربعين (الاتقون) الله تعالى
 فتتقون ما تفعلون وبالفارسية آيا برهيتم كنيد از شرك واز عذاب الهي خائف نمي شويد (آي انكم رسول)
 من جهة تعالى (امين) مشهور بالامانة فبايتمكم (فاتقوا الله) خافوا من عقابه (واطيعون) فليأمرهم
 من الحق (وما اسألكم عليه) اي على اداء الرسالة (من اجر) كايصال بعض ثقلة القصص (ان اجر)
 الاعلى رب العالمين) لانه هو الذي ارسلني فكان اجرى عليه وهو يمان لتزعمه عن المطالع الدينية والاعراض
 الدنيوية (قال الحافظ) فوبند كي جوكد ايان بشرط مزدمكن * كد دوست خود روش بنده بروي
 داند (آينون) المهزلة لا تستقيم الاسكاري والمعنى بالفارسية آيا بنا ميكنيد (بكل ربع) بهر وضعي بكنند
 والربع بكسر الراء وقبها جمع ربيعة وهو المكان المرتفع وفيه اشتهر ببيع الارض للزيادة والارتفاع الحاصل
 منها (آية) بناء عاليتها من سائر الابنية حال كونكم (تعبثون) بيناته فان بناه بالضرورة وفيه وما كان
 فوق الحاجة عيت روي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج فرأى قبة مشرفة فقال ما هذه قال له اصحابه
 هذه لرجل من الانصار فكثرت حولها في نفسه حتى اذا جاء صاحبها رسول الله فلم في الناس اعرض عنه
 وصنع به ذات مرار حتى عرف الرجل الغضب فيه والاعراض عنه فشكل ذلك الى اصحابه فقال والله اني لا تكر
 نظر رسول الله ما دري ما حدث في وما صنعت قالوا خرج رسول الله فرأى قبتك فقال لمن هذه فاخبرناه فرجع
 الى قيته فسأها بالارض فخرج النبي عليه السلام ذات يوم فمر بالقبة فقال ما فعات القبة التي كانت ههنا
 قالوا شيكا اليها صاحبها اعراضك عنه فاخبرناه فهدمها فقال ان كل بناء يبنى وبال على صاحبه يوم القيامة
 الا ما لا بد منه هذا ما عليه الامام الراعي وصاحب كشف الاسرار وغيرهما قال في الجلائن ونحوه آية يعني
 ائمة الحامد وروجهما بالفارسية كبر خاتنها انكر هو د عليهم اتقا ذمهم بروج الحمام عيشا ولعبيهم بها كالصبيان
 قال في نصاب الاحتساب من اللعب الذي يحتسب بسببه اللعب بالحمام قال محمد السفة من يلعب بالحمام
 ويقام وفي شرح القسم ثاني ولا بأس بحبس الطيور والادباج في بيته ولكن بعقها وخرين ارسالها في السكك
 واما امساك الحمامات في برجها فكرهه اذا اضرب بالناس وقال ابن مقاتل يجب على صاحبها ان يحفظها
 ويعلفها انتهى وفي التواريخ والاهجوز حبس البليل والطوطى والقهرى ونحوها في القفس اي اذا كان
 الحبس لاجل الله واللعب والادباج لاجل الانتفاع بحبس الادباج والبط والاوز ونحوها ليس من اولاد
 قهر الجيران فهو جائز وكذا حبس سباع الطيور لاجل الاصطياد وفي فتاوى قارى الهداية هل يجوز حبس
 الطيور المفردة وهو يجوز باعتقاده وفي ذلك نواب وهل يجوز قتل الوسايط لتلويثها حصيرا المسجد بجزئها
 الفاحش اجاب يجوز بسببها الاستئناس بها واما اعتاقها فليس فيه فواب وقيل المؤذى من الدواب يجوز
 انتهى وفي الحديث لا تقهر الملائكة شيئا من الملائكة سوى النصال والرهان اي المسابقة بالرمي والقرس

والابل والارجل وقال بعضهم في الآية تعشون بمن مريمكم لانهم كانوا ينون القرف في الاماكن العالية
 ليشرفوا على المارة فيصرون منهم ويعشون بهم وذهب بعض من عد من اجلاء القسرين الى ان المعنى
 آية اى علامة المارة تعشون بينا فانهم كانوا ينون اعلاما قوا الا لا هتد المارة فعد ذلك عبثا لاستغنائهم
 عنها بالجوم قال سعد المقي فيه بحث اذا تجوم بالنهار وقد يحدث في الليل ما يستقر الجوم من الغيوم انتهى
 يقول الفقير وايضا ان تلك الاعلام اذا كانت زيادة الانتفاع بها كالاميال بين بغداد ومكة مثلا كيف تكون
 عبثا فلا هتد آياتها راما بالا اعلام وامابشم التراب كما سبق في الجلد الاول (وتنصرون مصانع) اسكنه شريفة
 كما في المقدلة اوما أخذ الماء تحت الارض كما في الصحاح والقاموس المصنعة بفتح الميم وضم النون وقصها
 كالخوض يجمع فيها ماء المطر وجعلها المصانع اى الحياض الضخمة (اعلمكم تخلدون) راجين ان تخلدوا
 في الدنيا اى عاملين عمل من رجو ذلك فذلك تحكمون بناءها فعمل للتشبه اى كأنكم تخلدون وبالفارسية
 كويما جادو خدوا هودردان فتمهم اولا باضاعتهم المال عبثا بلا فائدة وثانيا باحكامهم البناء على وجه يدل
 على طول الامل والفضلة (قال الصائب) درسرين غافلان طول امل داني كه جيست * آشيان
 كردست ماري در كيو تر خانه (واذا بطشتم) بسوط اوسيف والبطش تناول الشيء بصوله اى قهر وغلبة
 (بطشتم) حال كونكم (جبارين) مصلطين ظالمين بلا رافة ولا قصد تأديب ولا نظرق العاقبة فاما بالحق
 والعدل فالبطش جائر والجبار الذي يضرب ويقتل على الغضب (فاتقوا الله) واتركوا هذه الافعال من بناء
 الابنية العالية واتخاذ الامكنة الشريفة واسراف المال في الحياض والرياض والبطش بغير حق (واطيعون)
 فيما ادعوك اليه من التوحيد والعدل والانصاف وترك الامل ونحوها فانه انفع لكم (واتقوا الذي اذكم)
 مدد كاري كرد شمارا والامداد اتاع الثاني بما قبله شيأ بعد شيأ على انتظام واكراميا الامداد في المبوب
 والامد في المكروه واما قوله تعالى والبحر جمده من بعده سبعة اجهر فهو من مددت الدوام امداه لا من القليل
 المذكور (بما تعلمون) به من انواع النعماء واصناف الآلاء واجلها اولا ثم فصلها بقوله (اذا اذكم بانعام)
 امداد كرد شمارا بجهار يا ايان چون شرو كاوو كوسفندان تا از ايشان اخذ قوا ند سينكده (وبين) وبسران
 درهمه حال بارومدد كار شما ند (وجنات) وبساتنها كه از ميوه آن منتفع ميشويد (وعيون) وبجشمهاى
 روان كه هم سقياء ونشوتهم نزع يدان با مقام رسد (اى اخاف عليكم) ان لم تقربوا بشكر هذه النعم
 (عذاب يوم عظيم) في الدنيا والاخرة فان كفران النعمة مستتبع للعذاب كما ان شكرها مستلزم لزيادة النعم
 اليوم بالعظم لعظم ما يحل فيه وهو هبوب الريح الصرصر منها (قالوا) كسفند عاديان در جواب هود
 (سواء علينا) يكسانست برما (او غفلت) يا بئس دهمي مارا (ام لم تكن من الواعظين) فانان ترجع عما نحن
 عليه والوعظ زجر يقتصر بتخويف وكلام بلين القلب بذكر الوعد والوعيد وقال الخليل هو التذكير بانذار فيجاء
 له القلب والعلقة والموعظة الاسم (ان هذا) اى ما هذا الذي جئت به وبالفارسية نيت اين كه تو آوردي
 (الاخلاق الاولين) مكرخوي وعادت اولين كه ميگفتند كه ما بغير ما بينم ودوغ ميگفتند كانوا يلقون مثل
 هذا الكذب وبسطرونه والتفتيح واهم اوردن او ما هذا الذي نحن فيه الاعادة الاولين من قبلنا من تشييد
 البناء والبطش على وجه التكبر فلا تترك هذه العادة بقولك اوعدتهم وامرهم انهم يهينون ما عاشوا ثم
 يموتون ولا يثبت ولا حساب (وامنحني محذيين) على ملحق عليه من الاعمال والعادات (فكذبوه) اى هودا
 وامرنا على ذلك (فأهلكاهم) اى فادابيب التكذيب بريح صرصر تخييصه ان هودا اذرقومه وعظهم
 فلم يعظوا فاهلكوا (ان في ذلك) بدرسى كه در هلاك قوم عاد (لاية) نشانه ايست دلالت كند برانكه
 عاقبت اهل تكذيب بعقوبت كيند (وما كلنا اكرهم) اى اكر قوم عاد (مؤمنين) چه اندك ازان قبيله
 باهود بودند (وان يهلكوا العزيز) الغالب المنتقم عن يعمل عمل الجبارين ولا يقبل الموعظة (الرحيم)
 مهربانست كه مؤمنانرا ازان مهلكة عقوبت ميروند اردو نجات دهد وهو تخويف لهذه الامة كيلا
 يسلكوا اسالكهم قيل خبر ما اعطى الانسان عقل ردهه فان لم يكن غيايه يمنعه فان لم يكن غفوف يحميه
 فان لم يكن قال يستره فان لم يكن فصاعة تحرقه ويرجع منه العباد والبلاد كالارض اذا استولى عليها الشوك
 فلا بد من نسفها واهراقها بتسلط النار عليها حتى تعود بيضاء فعلى العاقل ان يعتبر ويخاف من عقوبة الله

تعالى وبترك العادات والشهوات ولا يصبر على المخالفات والمنهيات * مكره عادت شوم از جنود ابليس است
 * مكره مدراء عبادت شده است عادت ما * وكل ما وقع في العالم من آثارا للطف والقهر فهو له لا لولي
 الابواب مدة الدهر * عاقلانرا كوش بر آواز بطل رحلتست * هر طيبدن قاصدي با شدول اكاه را *
 وقد اهلك الله تعالى قوم عاد مع شدة قوتهم وشوكتهم باضعف الاشياء وهو الريح فانه اذا اراد يجعل الاضعف
 اقوى كالبعوضة في الريح ضعف للاولياء وقوة على الاعداء ولان للكمل معرفة تامة بشؤون الله تعالى
 لم ير الوامرين خائفين كما ان الجهلاء مازالوا غافلين آمنين ولذا قامت عليهم الطامة في كل زمان قوت الله واباكم
 بصقائى اليقين وحطمان من اهل المراقبة في كل حين (كذبت عمود) انت باعتبار القبيلة وهو اعم جدهم
 الاعلى وهو عمود بن عبيد بن عوص بن عاد بن ادم بن سام بن نوح وقد ذكر غير هذا في اول المجلس السابق فارجع
 (المرسلين) يعنى صالحا من قبله من المرسلين او اياه وحده والجمع باعتبار ان تكذيب واحد من الرسل في حكم
 تكذيب الجميع لانفاقهم على التوحيد واصول الشراعت ثبين الوقت المحتل للتكذيب المستمر فقال (اذ قال
 لهم اخوهم) النسبي لا الذي فان الانبياء محفوظون قبل النبوة معصومون بعدها وفائدة * كونه منهم
 ان تعرف امامته ولفته فيؤدى ذلك الى فهم ما يابيه وتصديقه (صالح) بن عبيد بن اسف بن كاشع بن حاذر
 ابن عمود (الانتقون) انا نعى ترسيد از عذاب خدای كه بدو شرك مى آيد (اى لكم رسول امين فأتقوا الله
 واطيعون) فان شهرى فيما بينكم بالامانة موجبة لتقوى الله واطاعنى فيما ادعوك اليه (وما اسألكم عليه)
 اى على النصح والدعاء (من اجر) فان ذلك ثمة لاهل العفة (ان اجرى) نسبت مكافات من (الاهل رب
 العالمين) فانه الذى ارسلنى فالاجر عليه بل هو الاجر لعباده التلخص لقوله في الحديث القدسي من قتلته
 فاناديت (وفى المنوى) عاشقنا ز شاد ماى وغم اوست * دست هن دو ابرت خدمت هم اوست
 (انتركون) الاستفهام لانكارا والتوبيخ اى لثظنون انكم تتركون (فيما هنا) اى فى النعم الذى
 هو ثابت فى هذا المكان اى الدنيا وان لا دار العباداة (آمين) حال من فاعل تتركون يعنى در حالى كه امين
 زافات وسالم از فواته وقصر النعم بقوله (فى جنات) بساتين (وعيون) انها رؤى والبعض لم يكن يقوم
 صالح انها رجاية فالمراد بالعيون الا بالبر قال كانت لهم فى الشتاء آبار فى الصيف انهار لانهم كانوا يخرجون
 فى الصيف الى القصور والكرم والانهار (وزروع) كشتارها (ونخل) خرمانان وافرند النخل مع دخولها
 فى اشجار الجنات ففضلها على سائر الاشجار وقد خلقت من فضلة طينة آدم عليه السلام (طلعها) طلع
 النخل ما يطلع منها كصل السيف فى جوفه شماريح القنوت تشبها بالطلوع قبل طلع النخل كما فى المقررات
 والشماريح جمع شراخ بالكسر وهو العشكال اى العذق وكل غصن من اغصانه شراخ وهو الذى عليه البسر
 والقتو والعذق والكاسية بالكسر فى الكل من الثمر بمنزلة العنقود من الكرم (هضم) لطيف لين فى جسمه
 وبالفارسية خوسه آن خرمانان وشكوفه او نازك وترم اى للطب الثمر فيكون الطلع مجازا عن الثمر والهضم
 بفتحين الرقة والهزال ومنه هضم الكشم والحشى اى ضامر لطيف ومنه هضم الطعام اذ الطف واستحال
 الى مساكلة البدن كما فى كشف الاسرار والطف لان النخل انتى وبؤيده تأنيث الضمير وطلع اناث النخل
 لطيف وذكوره غليظ صلب قال ابن السج طلع البرى الطف من طلع اللون والبرى اجود الثمر وهو معرب
 اصله بريك اى الجبل الجيد واللون الدقل وهو ادى الثمر واهل المدينة يسعون ماعدا البرى والبهرة الوانا
 ويوصف بهضم مادام فى كرفاهه خول بعضه فى بعض واصوته فاذا خرج منها قلنس بهضم والكفرى
 بهضم الكاف وفتح الفاء وتشديد الراء كم النخل لانه يستريح جوفه وقال الامام الراغب الهضم شخ مافيه
 رخاوة ونخل طلعها هضم اى داخل بعضه فى بعض كأنما شخ انتهى لوهضم مثلى متكسر من كثرة
 الجمل فالهضم معنى الكسر والتدلى التسفل والتزول من موضعه قال فى الجتهار الهاضم الذى يقال له
 الجوارش لانه يهضم الطعام اى يسكره وطعام سريع الانهضام ويطي الانهضام (وتنضتون)
 وهى تراشيد بر اى مسكن خود (من الجبال بيوتا) كفته انكه در وادى حجر دوهزار بارهزار وهضمه سراى
 تراشيدند از سنگ سخت در ميان كوهها رب العالمين ايشان زادران كار باستانى وتيزكارى وصف كرد
 وكفت (فارهين) در حالى كه ماهر يدور تراشيدن سنگها كما قال الراغب اى حاذقين من القراهة وهى

النشاط فان الحاذق يعمل بنشاط وطيب قلبه من قرأه من جعله بمعنى مرحين اشرفين بطرين فهو على الاول من قره بالضم وعلى الثاني من قره بالكسر واعلم ان ظاهر هذه الايات يدل على ان الغالب على قوم هود هو اللذات الخبالية وهو طلب الاستعلاء والبقاء والتفرد والتعير والغالب على قوم صالح هو اللذات الحسية وهي طلب المأكل والشرب والمساكن الطيبة وكل هذه اللذات من لذات اهل الدنيا الفاضلين وفوقها لذات اهل العقبى المبتقين وهي اللذات القلبية من المعارف والعلوم وما يوصل اليها من التواضع والوقار والتعبد والاصطبار (فاتقوا الله واطيعوا ولا تطيعوا امر المسرفين) كان مقتضى الظاهر ولا تطيعوا المسرفين بالخام امر فان الطاعة انما تكون للامر على صيغة الفاعل كما ان الامتناع انما يكون للامر على صيغة المصدر فشب الامتناع بالطاعة من حيث ان كل واحد منهما يفضي الى الوجود والمأمور به فاطلق اسم المشبه وهو الطاعة واريد الامتناع اى لا تمتثلوا امرهم (الذين يفسدون في الارض) اى في ارض الجبريل الكفر والنظم وهو وصف موضح لاسرافهم (ولا يصلحون) بالايان والعدل عطف على يفسدون لبيان خلوا نسادهم عن مخالطة الاصلاح مراد قتي چندندك قصد هلاك صالح كردند وقصة ايشان درسورة غل مذكور خواهد شد (قالوا) كفتند ثمود در جواب صالح (انما انت من المسحورين) اى من المسحورين مرة بعد اخرى حتى اخذ عقله واضطرب رايه فنبهه التعليل لتكثير الفعل (ما انت الا بشر مثلنا) تأكل وتشرب واست يملك (قال السكاكيني) بصورت بشرية صالح عليه السلام از حقيقت حال وى محبوب شدند ونداشتند كه انسان وراى صورت جبري ديكرست * چند صورت ينى اى صورت پرست * جانبى معنيست كز صورت ترست * در كذراى صورت ومعنى نكر * زانكه مقصود از صدف باشد كهر * وچون قوم ثمود وابسته صورت بودند وصالح را بصورت خودديدند بهانه جويان كفتند فومثل ما بشرى دعوى رسالت جرميكنى وچونكه ترك تخميكبرى ودرين دعوى مصرى (فانت بايه) پس يار نشانه از خوارق عادات (آن كنت من الصادقين) في دعواه صالح فرموده كه شما چه مى طلبيد ايشان اقتراح كردند كه از بن سنگ معين ناقة بدين هيات بپروند وچون بدعا صالح مدعا ايشان حاصل شد كما سبق تفصيله في سورة الاعراف وسورة هود (قال هود ناقة) ابن ناقة است كه شما طلبيد (لها شرب) اى نصيب من الماء كالسقى والقيت اللحم من السقى والقوت (ولكم شرب يوم معلوم) يعنى يكر واز آب ازان اوست و دوروز ازان شمامت فاقصروا على شربكم ولا تراجوها على شربها وفيه دليل على جواز قسمة المنافع بالمهاياة لان قوله لها شرب ولكم شرب يوم معلوم من المهاياة وهى لغة مفاعلة من الهيشة وهى الحالة الظاهرة للمتهى والنشوى والتهابى ففاعل منها وهى ان يتواضعوا على امر فترضا واه وحقيقته ان كلامهم رضى بهيشة واحدة واختارها وشرعا قسمة المنافع على التعاقب والتناوب فلو قسم الشريكان منفعة دار مشتركة ووقت المواضعة ينهم على ان يسكن احدهما فى بعضها والاخر فى بعضها فانى علوها وهذا فى سفلها او على ان يسكن فيها هذا يوما او شهرا ويسكن هذا يوما او شهرا وتهيأنا وتهيأنا فى دارين على ان يسكن هذا فى هذه وهذا فى هذه او فى خدمة عبدا واحد على ان يخدم هذا يوما ويخدم هذا يوما او خدمة عبيدين على ان يخدم هذا وهذا وهذا اصح التهاى فى الصور المذكورة بالا جماع استحسانا للبحاجة اليه اذ يتعدا والاجتماع على الانتفاع فاشبه القسمة والقياس ان لا يصبغ لانهما سادلة المنفعة بجنسها ولكن ترك الكتاب وهو الاية المذكورة والسنة وهو ما روى انه عليه السلام قسم بغزو بدر كل بعيرين ثلاثة نفر وكانوا ينادون وعلى جوازها اجماع الامة قال فى فتح الرحمن واختلفوا فى حكم المهاياة فقال ابو حنيفة رحمه الله يجير عليها الممنوع اذا لم يكن الطالب متعنتا وقال الثلاثة هى جائزة بالتراضى ولا اجبار فيها (ولا تسوها بسوء) ومن ميكنه ويرايدي يعنى قصد زدن وكشتن وى ميكنيد كه اگر چنان كنيد (فياخذكم عذاب يوم عظيم) عظم اليوم بالنسبة الى عظم ما حل فيه وهو ههنا صيحة جبريل (فمقروها) عقرت البعير مقره واصل العقر ضرب الساق بالسيف كما فى كشف الاسرار پس ي كردند ناقة را ويكشتند اى يوم الاربعاء فانت واسند العقر الى كلهم لان عاقرها انما عقر مرضاهم ولذلك اخذوا جميعا روى ان مسطعا المهاى الى مضيق فى شعب مرماها بسهم فسقطت ثم ضربها فدارى عروها وعن ابي موسى الاشعري رضى الله عنه قال رايت مبركها

فاذا هوسون ذراعا في سبتين ذراعا قتلوا مثل هذه الآية العظيمة (فاصبروا) مباردا (تادمين) على عقربا
 خروفا من حلول العذاب لا قوة واعند معانيهم العذاب ولذلك لم يتعهم الندم وان كل بطريق التوبة
 كفرعون حين الجبه الفرق والندم والندامة التصبر من تغير رأى في امر قائم فاخذهم العذاب الموعود
 وهو صخرة جبريل وذلك يوم السبت فها لكو اجيما (ان في ذلك) اى في العذاب النازل بنود (لاية) دالة
 على ان الكفر بعد ظهور الآيات المقترحة موجب لنزول العذاب فليعتبر العقلاء لاسيما قريش (وما كان اكثرهم)
 اكثر قوم ثمود او قريش (مؤمنين) آورده اند كه از قبائل ثمود چهار هزار كس ايمان آوردند هوس وكان
 صالح عليه السلام نزل عليه الوحي بعد بلوغه وارسل بعده هود بمائة سنة وعاش مائتين وعشرين سنة (وان بك
 لهو العزيز) الضال على ما اراد الانتقام من قوم ثمود بسبب تكذيبهم فاستأصمهم فليحذر المخالفون لاهله
 حتى لا يقعوا في ما وقع فيه الامم السالفة المكذبة (الرحيم) مهربان كفي استحقاق عذاب تكذبه وكانت الناقة
 علامة لنسب صالح عليه السلام فلما اهلكوها ولم يعظموها صاروا تادمين حين لم يتعهم الندم والقرء ان علامة
 النبوة تنبأ عليه السلام فمن رفضه ولم يعمل بما فيه ولم يعظمه يصير تادما عدا ويصيبه العذاب ومن جله ما فيه
 الامر بالاعتبار فليعلم بالامثال ما ساعدت العقول والابصار واما لوجرد القول فالقول شاهد على حقيقة
 الحال (وفي المنثور) حفظ لفظ اندركوا قولى است * حفظ عهد اندركوا فعلى است * كركوا
 قول كز كز يدردست * وركوا فعل كز يدردست * قول وفعل فى تساقص بايدت * تا قبول
 اندر زمان پيش آيدت * چو ترازوى نو كز بود دغا * راست چو ن چو نى ترازوى جزا * چونكه
 باى چپ بدى در عذر وركاست * ناسه چون آيد تراد وركاست * چون جزا سايه است اى قدو
 ختم * سايه نو كز شد دو پيش هم * كافرانزا بيم كرد ايرد ز ناز * كافران كفتند ناراولى ز عار
 لاجرم آفتند در نار ايد * الامان يارب از كرد ايد * فلا تكن من اهل العار حتى لا تكون من اهل
 النار ومن له اذن سامعة فقلوب واعيه يصح الى آيات الله الداعية فيضاف من الله التقهار ويصير مراقبا
 انا الدليل والطراف النهار ويكثر ذكر الله في السر والجهار (حكى) ان الشبلى قدس سره رأى في سياحته في بكثر
 ذكر الله ويقول الله فقال الشبلى لا يتق الله قول الله بدون العمل لان اليهود والنصارى معك سواء لقوله
 تعالى ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله فقال التقي الله عشر مرات حتى خر مغشيا عليه فمات على تلك
 الحالة فجاء الشبلى فرأى صدره قد انشق فاذا على كبد مكتوب الله فتسدى مناد وقال يا شبلى هذا من
 المهين قليل والله تعالى خلق قلوب العارفين وزينها بالمعرفة واليقين وادخلهم من طريق الذكر الحقائق
 فانهم روحاني كما وقع الضالعين من طريق النسيان والاصرار في عذاب وروحاني وجسماني فالاول من آثار
 رحمة والتاني من علامات عزه فلا يتدى اليه الا المستأهلون لقربته ووصلته ولا يتأثر في الطريق
 الا المستعدون لقهره وقمته ففسأله وهو الكريم الرحيم ان يحفظنا من عذاب يوم عظيم يوم لا ينفع مال
 ولا ينون الا من اتى الله بقلب سليم (كذبت قوم لوط) يعنى اهل سدوم وما يقبها (المسلمين) يعنى لوطا
 و ابراهيم ومن تقدمهما (اذ قال لهم اخوهم لوط) (قال الكاشغري) ابصار اراء اخوت شققت انتهى وذلك
 لان لوط ليس من نبيهم وكان اجنبيا منهم اذ روى انه هاجر مع عمه ابراهيم عليهما السلام الى ارض الشام
 فانزله ابراهيم الاردن فارسله الله الى اهل سدوم وهو لوط بن هاران وهاران اخوت ابي ابراهيم (الاستقون)
 الاستقافون من عقاب الله تعالى على الشرك والمعاصى (اتى لكم رسول) مرسل من جانب الحق (امين)
 مشهور بالامانة ثقة عند كل احد (فاقروا الله واطيعون) فان قول المؤمن معتد (وما أسألكم عليه)
 اى على التبليغ والتعليم (من اجر) جعل مكافأة دينية فان ذلك تهمة لمن يبلغ عن الله (ان اجرى) ما نوبى
 (الاعلى رب العالمين) بل ايس متعلق الطلب بالاياه تعالى * خلاف طريق بود كا ويا * مما كسبنا من خذا
 جز خذا (أتأتون الذكر ان من العالمين) الاستفهام للانكار وعبر عن الفاحشة بالانبان كما عبر عن الحلال
 في قوله فأؤنسونكم والذكر ان من العالمين ووجه الذكر كناية عن العضو المخصوص
 كافي المقدرات ومن العالمين حال من فاعل تأتون والمراد به النسا يكونون من الحيوان فاعلى تأتون من بين
 من هذا كم من العالمين الذكر ان وتجا معونهم وتعلمون ما لا يشاركم فيه غيركم وبالتقرسية آياتى آييد مجرد ان

يعني انه منكركم ولا عذر لكم فيه ويجوز ان يكون من العالمين حال من الذكران والمراد به الناس فالعنى
 انافون الذكران من اولاد آدم مع كثرة الاناث فيهم كأنهم قد عوزتكم اى اقررتم واعدمتم روى ان هذا العمل
 انخبت عليهم ايام ابليس (وتذرون) تذرون يقال فلان بذر الشيء اى يقذفه لقله اعتداده ولم يستعمل
 ماضيه (ما خلق لكم دينكم) لاجل استعانتكم (من ازواجكم) ازواجنا ومن لبنا ما ان ارد به جنس الاناث
 وللبعض ان ارد به العضو المباح منه وهو القبل تعرض بانهم كانوا يفعلون بنسبتهم ايضا فتكون الآية دليلا
 على حرمة اداء الزوجات والمملوكات وفي الحديث من اتى امرأة في درها فهو يرى مما انزل على محمد ولا ينظر الله
 اليه وقال بغض العصاة قد كفر (بل انتم قوم عادون) متجاوزون الحد في جميع المعاصي وهذا من جعلها
 واختلافوا في اللوطى فقال ابو حنيفة يعز ولا حرم عليه خلافا لصاحبيه وقد سبق شرحه في سورة هود وقال
 مالك يجب على الفاعل والمفعول به الرجم احصنا ولم يحصنا وعند الشافعي واحد حكمه حكم الزنى
 (قالوا) مهتدين (لئن لم تنته يا لوط) اى عن تفجيع امرنا وانكارك علينا (لتكونن من الخرجين) من
 المعهودين بالتنى والاخراج عن القرية على عنف وسوء حال (قال انى لعنكم) يعنى اتيان الرجال (من
 القالين) من المبغضين اشد البغض كانه يقتل الفؤاد والكبد لشدة اى ينزع لاقف عن الانكار عليه
 بالابعاد وهو اسم فاعل من القلى وهو البغض الشديد متعلق بمحذوف اى يقال من القالين ومبغض
 من المبغضين وذلك المحذوف وهو قال خبراى ومن القالين مقتبه وقوله لعنكم متعلق بالخبر المحذوف
 ولو جعل من القالين خبراى لعمل القالين في العملكم فيفيض الى تقديم الصلة على الموصول ولعله عليه
 السلام اراد اظهار الكرامة عن مساكنهم والرغبة في الخلاص من سوء جوارهم ولذلك اعرض عن
 محاببتهم ووجه الى الله قائلا (رب) اى يردكار من (نجوى) خلصنى (واهل محايهملون) اى من شؤم
 عملهم انخبت وعذابه (فصيناها واهله اجمعين) اى اهل بيته ومن اتبعهم في الدنيا باخراجه من بينهم وقت
 مشاركة حلول العذاب بهم (الاجحوزا) هى امرأ لوط اجمعها والهة استنبتت من اهلها فلا يضره كونها كافرة
 لان لها شركة في الاهلية بحق الزوج قال الراغب البهوز سمعت لهرها عن كثير من الامور (في القابرين)
 اى مقدرا كونهم من الباقيين في العذاب لانها كانت ماثلة الى القوم راضية بفعلهم وقد اصابها الحجر في الطريق
 فاهلكها وذكر ان امرأ لوط حين سمعت الرجفة التفتت وحدها فمسخت جبراذنك الحجر في رأس كل شهر
 يحض كذا في كتاب التعريف للامام السهيلي قال في المفردات الفسار الماكث بعد مضى من معه قال تعالى
 (الاجحوزا في القابرين) يعنى فحين طال اعمارهم وقيل فحين بقى ولم يسرع لوط وقيل فحين بقى في العذاب (ثم دمرنا
 الاخرين) اهل مكاهم اشد الاهلاك واضلعه بقلب بلذتهم والتدمير ادخال الهلاك على الشيء والدمار الهلاك
 على وجهه عجيب هائل (وامطرنا عليهم) اى على الخارجين من بلادهم والكائنين مسافرين وقت الاستفكاك
 والقلب (مطرا) اى مطرا غير معهود وهو الجحاة (فساء مطر المندرين) بئس مطر من انذر فلم يؤمن لم يرد
 بالمندرين قوما باعيانهم فان شرط افعال المدح والذم ان يكون فاعلها معروفا بلام الجنس او يكون مضافا
 الى المعرف به او مضمرا بمزاينة واخصوص بالذم محذوف وهو مطرهم (ان في ذلك) الذى فعل يقوم لوط
 (لاية) امبرقلى بعدهم فليجتنبوا عن قبيح فعلهم كيلا ينزل بهم ما نزل يقوم لوط من العذاب (وما كان اكثرهم
 مؤمنين) كجودود ختلوط ودود امدادى نكرديه بوند (وان ربك لاهو العزيز) بقهر الاعداء (الرحيم)
 نصر الاولياء ولا يعذب قبل التنبيه والارشاد وتغذيه اهل العذاب من كمال رحته على اهل الثواب الا ترى
 ان قطع اليد المتأكلة سبب لسلامة البدن كله فالعالم بمنزلة الجسد واهل الفساد بمنزلة اليد
 المتأكلة وراحة اهل الصلاح في الزالة اهل الفساد (وفي المنشوى) چونكه دندان فوكرمش در فستاد *
 نيست دندان بر كنش اى اوستاد * باقى تن تا نكردد زارازو * كرهه بود آن فتشويه زارازو * ولولم
 يكن في العزة والفقر قائدا لما وضعت الحدود وقد قيل اقامة الحدود خير من نصب الزمان قال ادريس عليه
 السلام من سكن موضع ابليس فيه سلطان فاهرو قاض عادل وطبيب عالم وسوق قائم ونهر جارى فقد ضيع
 نفسه واهله وماه وولده فعلى العاقل ان يحترز عن الشهوات ويجابر العادات ويجاهد نفسه من طريق
 اللطف والقهر في جميع الحالات (كذب اصحاب الايكة المرسلي) اى شعبيا ومن قبله عليهم السلام والايكة

الغیضة التي تنبت ناعم الشجر كالسدر والاراك وهي غیضة یحرب مدین یسكنها طائفة فبعث الله الیهم شعبا بعد بعثه الى مدین ولكن لما كان اخا مدین فی النسب قال تعالی وای مدین اخاهم شعبا ولما كان اجنبیا من اصحاب الایكة قال (اذ قال لهم شعبی) ویقبل اخوهم شعبی وهو شعب بن قوی بن مدین بن ابراهیم اوابن میکیل بن شهر بن مدین بن ابراهیم وام میکیل بنت لوط (الاسقون) اناهی ترسد از عذاب حضرت پروردگار خود که بد و شرک می آید (ای لکم رسول امین) ینکم وعلی الرسالة ایضا لا اطلب الاصلاح حالکم (فاتقوا الله واطیعوا) فیا امرکم به فان امری امر من الله واطاعنی اطاعة فی الحقيقة (وما سألكم) ونمی خواهم از شما (علیه) ای علی آداء الرسالة والتبلیغ والتعلیم المدلول علیه بقوله رسول (من اجر) ومكافاة (ان) ما (اجری) ثواب علی واجر خدمتی (الاعلی رب العالمین) فان فیض وحسن التریبة منه تعالی علی الكل خصوصاً علی من كان مأمورا بامر من جانبه (ارفعوا الکیل) اغره وبقارسیة تمام یجادید بیانه را (ولا تکتروا من المفسرین) حقوق الناس بالتطیف وبقارسیة ومباشید از کاهند کان وزان راسته کان بحق مردمان یقال خسرته واخسرته تنقصته (وزنوا) الموزونات وبقارسیة وبسجید وهو ای وزنوا امر من وزن ریز وزنا وزنة ووزن معرفة قدر الشيء (بالقسط المستقیم) ای بالمیزان السوی العدل قال فی القاموس القسطاس بالضم والقسط المیزان واما قوم الموازن او هم میزان العدل ای میزان کان بالقسطاس اوروی معرب (ولا یجسوا الناس اشیاءهم) یقال یجس حقه اذ انقصه اياه وهو تعمیم بعد تفصیل قال فی کشف الاسرار ذکر باعم الاله اط یخاطب به القافة والوزان والنحاس والحصى والصیری انتهى ای ولا تقصوا شیاً من حقوقهم ای حق کان کنقص العدو والذرع ودفع الزلف مکان الجید والغصب والسرقة والتصرف بغير اذن صاحبه ونحو ذلك (ولا تعسوا فی الارض مفسدین) بالقتل والغارة وقطع الطريق والعتی اشد الفساد فیا الایدرک حسا وقوله مفسدین حال مقیده ای لاتعتدوا حال افسادکم واما قیاده وان غلب العنی فی الفساد لانه قد یدون منه ما لیس بفساد کقابله الظالم المعتدی بفعله ومنه ما یتضمن صلاحا راجعا کقتل الخضر الفلام وخرقه السفینه (واتقوا) الله (الذی خلقکم والجله الاوائین) الجله المخلقة یقال جبل ای خلق ولا یعلق بها الخلق فلا ید من تقدر المضاف ای وخلق ذوی الجله الاوائین یعنی من تقدمهم من الخلاق (قالوا انما انت من المفسرین) من المفسورین مرة بعد اخرى تا حدی که اثر عقل از ایشان محو شد (وما انت الا بشر مثلیا) ونستی تو مکر آدمی مائد مادر صفات بشریت پس بجهیز بر ما نفضل می کنی ودعوی رسالت از یکجا آورده ادخال الواوین الجملین للدلالة علی ان کلاما من التصحیر وای بشره منافی للرسالة مباغاة فی التکذیب بخلاف قصة نوح فانه ترك الواو هناك لانه لم یقصد الامعنی واحد هو التصحیر (وان) ای وان الشان (تظن ان الکاذبین) فی دعوی النبوة (فا سقط علینا) پس فرود آمد بر ما و می کن یعنی خدای خود را بگو تا می کنند (کفامن السماء) بار بار آسمان کد دروغ عذاب باشد جمع کسفة بالکسر بمعنى القطعة والسماء بمعنى السحاب او المظلة ولعل جواب لما اشعر به الامر بالتقوی من التهديد (ان كنت من الصادقین) از راست گویان که بر ما عذاب فرو خواهد آمد این سخن بر سبیل استهزاء گفتند و تکذیب (قال) شعب (ربی اعلم بما تعملون) من الکفر والمعاصی وبما تستحقون بسببه من العذاب فینزله فی وقته المقدره لا محالة * مهلت ده روزة ظالمین * قته بین دم بدمش در کن * اول حالش همه عیش است وناز * و آخر کسارش همه سوز و کداز * آورده اند که چون قوم شعب در انکار و استکبار از حد تجاوز کردند حق سبحانه و تعالی هفت شانزده مرتبه حضرت برایشان کائنات بمشابی که آب جاء و چشمه ایشان همه بجوش آمد و نفسهای ایشان فرو گرفت بدرون خانه درآمدند حراوت زیادت شد روی به پیشه نهادند و هر یک در پای درختی افتاده از کرم کرم می شدند که ناکاه ابرسیاه در هوا بدید آمد و نسیم خنک از او وزیدن گرفت اصحاب ایه که خوش دل شده یکدیگر را آواز دادند بیاید که در بر سایبان ابر آسایش کنیم همین که مجموع ایشان در زیر بر جمع شدند آتش از وی بیرون آمد و همه را بسوخت چنانچه حق سبحانه و تعالی می فرماید (تکذّبوه) ای امر و اعلی تکذبه بعد وضوح الحجة واتفاء الشبهة (فاخذهم عذاب يوم النّظلة) حسبما اقترحوا اما ان ارادوا بالسماء السحاب فظاهر واما ان ارادوا المظلة فلان نزول العذاب

من جهتها والظلة صحابة تظل (قال السكاكي) ظل دولفت سايانست وآن ابرسيه بشكل سايان بر
 زبر سايان بود وفي اضافة العذاب الى يوم الظلة دون نفسها ايدان بان لهم يوما آخر غير هذا اليوم
 كالايام السبعة مع لياليها التي سلف الله فيها عليهم الحرارة الشديدة وكان ذلك من علامة انهم يؤخرون
 بحسن النار (انه) اي عذاب يوم الظلة (كان عذاب يوم عظيم) وعظمه لعظم العذاب الواقع فيه روى
 ان شعبيا ارسل الى امين اصحاب مدين ثم اصحاب الايكة فاهلكت مدين بالصخرة والرجفة واصحاب الايكة
 بعذاب يوم الظلة وعن ابن عباس رضي الله عنهما من حدث ما عذاب يوم الظلة فكذبه لعله اراد انه لم ينج منهم
 احد فخير به كذا في كشف الاسرار (ان في ذلك) المذكور من قصة قوم شعيب (لاية) لعبرة للعقلاء
 (وما كان اكثرهم مؤمنين) اي اكثر اصحاب الايكة بل كلهم اذ لم يتقل ايمان احد منهم بخلاف اصحاب مدين
 فان جمعاهم آمنوا (وان ربك لاهو العزيز) الغالب القادر على كل شيء ومن عزته نصر انبيائه على اعدائه
 (الرحيم) بالامهال وهذا آخر القصاص السبع المذكورة تسليمة لرسول الله صلى الله عليه وسلم وتهديدا
 للمكذبين به من قريش تاملوا ما علموا كنسدهم اثم كذا كذب بيقع بكردنه معذب شديد وابشرا انيزرتكذب
 حضرت بيقع عذابي خواهد رسيد فان قلت لم لا يجوز ان يقال ان العذاب النازل بعادو عمود وقوم لوط
 وغيرهم لم يكن لكفرهم وعنادهم بل كان كذلك بسبب اقترافات الكواكب واتصالاتها على ما اتفق عليه
 اهل النجوم ومع قيام هذا الاحتمال لم يحصل الاعتبار بهذه القصص وايضا ان الله تعالى قد ينزل العذاب
 محنة للمكفبين وابتلاء لهم وقد ابتلى المؤمنين بأنواع البليات فلا يصح كون نزول العذاب على هؤلاء
 الاقوام دليلا على كونهم مبطلين مؤخذين بذلك قلت اطراد نزول العذاب على تكذيب الامم بعد ائدار
 الرسل به واقتراحهم له استمرا و عدم مبا لاته يدفع ان يقال انه كان بسبب اتصالات فلكية او كان ابتلاء لهم
 لا مؤاخذه على تكذيبهم لان الابتلاء لا يطرد واعلم ان هذا المذكور هو العذاب الماضي ومن اشارته العذاب
 المستقبلي واما العذاب الحاضر فعلى الناظر بغير الله الناظر فكلما لا يدمن تحلية القلب عن الانكار والعزم
 على العصيان وتحليته بالتصديق والايان فكذا لا يدمن قطع العلائق وشهود شؤن رب الخلائق فان ذلك
 سبب الفلاص عن عذاب الفراق ومدار الحياة من قهر الخلاق وانما يحصل ذلك من طريقه وهو العمل
 بالشرعية واحكامها وقبول نصها والتأديب بالطريقة وآدابها فمن وجد نفسه على هدى رسول الله
 واصحابه والائمة المتحدين بعده واخلقهم من الزهد والورع وقيام الليل على الدوام وفعل جميع المأمورات
 الشرعية وترك جميع المنهيات كذلك حتى ما يرضح بالبلايا والمحن وضيق العيش وينشرح لتحويل الدنيا
 ومناسباتها وشهواتها عنه فليعلم ان الله تعالى يحبه ومن محبته ورحمته صب على قلبه تعظيم امره وربط
 جوارحه بالعمل مدة عمره والافسحكم بان الله تعالى يحبه والمبغوض في الاسم العزيز جعلنا الله تعالى
 واياكم من اهل رحمته وعصمنا واياكم من نعمته بدفع العلة ورفع الذلة ونعم ما قيل * محيط از جهه سيلاب
 كرد راه ميشويد * چه انديد كسي با عفو حذر كرد زلتها * والله العفو الغفور ومنه فيض الاجر
 الموفور (وايه) راجع الى القرءان وان لم يجزله ذكر العلم به (لتنزل رب العالمين) صيغة التثنية تدل
 على ان نزوله كان بالافسات في مدة ثلاث وعشرين سنة وهو مصدر بمعنى المفعول بمعنى به مبالغة وفي وصفه
 تعالى بربوبية العالمين ايدان بان تنزله من احكام تربيته تعالى ورأفته لكل والمعنى ان القرءان الذي من جلته
 ما ذكر من القصص السبع لنزل من جهته تعالى والامامة رت على الاخبار به ونبت به صدق في دعوى
 الرسالة لان الاخبار من مثله لا يكون الا بطريق الوحي (نزل به) الباء للتعدي اي انزله او لاملاية يعني فروأده
 باقرآن (الروح الامين) اي جبريل قاه امين على وحيه وموصله الى انبيائه وسعي روحا لكونه سببا للحياة
 فلوب المكفبين بنور المعرفة والطاعة من حيث ان الوحي الذي فيه الحياة من موت الجهالة يجرى على يده
 ويدل عليه قوله تعالى باني الروح من امره على من يشاء من عباده وفي كشف الاسرار سمى جبريل روحا
 لان جسمه روح لطيف ورواحي وكذا الملائكة روحانيون خلقوا من الروح وهو الهوا يقول الفقير لاشك
 ان للملائكة اجساما لطيفة ولطافة نشأتهم غلب عليهم حكم الروح فسما ارواحا وجبريل من مزايا اختصاص
 هذا المعنى اذ هو من سائر الملائكة كالرسول عليه السلام من افراد امته واعلم ان القرءان كلام الله وصفته

القائمة به فكساها اللفاظ بالحروف العربية ونزله على جبريل وجهه امينا عليه لثلاثين في حقايقه
 ثم نزل به جبريل كما هو على قلب محمد عليه السلام كما قال (علي قلبك) اي نلاه عليك يا محمد حتى وعينه بقلبك
 نخص القلب بالذكرا لانه محل الوحي والتثنية ومهدن الوحي والالهام وليس شيء في وجود الانسان يليق
 بالخطاب والقبض غيره وهو عليه السلام مختص بهذه الرتبة العلية والكرامة السنية من بين سائر الانبياء
 فان كتبهم منزلة في الالواح والمصانيف جليلة واحدة على موردتهم لاعلى قلوبهم كما في التاويلات الضمنية
 قال في كشف الاسرار الوحي اذ نزل بالمصطفى عليه السلام نزل قلبه اولا اشدته تعطفه الى الوحي
 ولا مستغراقه به ثم انصرف من قلبه الى فهمه وسعته وهذا نزل من العلوى السفل وهو رتبة الخواص
 فاما العوام فانهم يسمعون اولا فينزل الوحي على سمعهم اولا ثم فهمهم ثم على قلوبهم وهذا نزل من السفل
 الى العلوى وهو شأن المرئيين واهل السلوك فشتان ما بينهما جبرائيل جويهم كما زاردي كماه بصورت ملك
 بودي وكاه كماه بصورت بشرا كروحي وبيغام بيان احكام شرع بودي وذكرا لجل وحرمان بودي بصورت بشرا
 آمدی كه هو الذي انزل عليك الكتاب وذكرا لجل درميان نبودي بارچون وحي باله حديث عشق ومحبت
 بودي واسرار وروى زعارقان جبريل به صورت ملك آمدی روحاني ولطيف تابدل رسول بيوسق واطلاع
 اغيار بران نبودي حتى تعالى حين فرود نزل به الروح الامين على قلبك ثم اذا انقطع ذاك كان يقول فتفهم
 عني وقد وعيته وفي الفتاوى الزينة مثل عن السيد جبريل كم نزل على النبي عليه السلام اجاب نزل عليه
 اربعة وعشرين الف مرة على المشهور وانتهى وفي نسخة الاوار نزل عليه سبعة وعشرين الف مرة
 وعلى سائر الانبياء لم ينزل اكثر من ثلاثة آلاف مرة (لتكون من المنزدين) المحوئين عما يودى الى عذاب
 من فعل ارتكبه وهو متعلق به بل به مبین حکمة الانزال والمصلحة منه وهذا من الجنس بذكره احد طرفي
 الشيء ويحذف الطرف الاخر لادالة المذکور على الم حذف وذلك انه انزل ليكون من المبشرين والمنزدين
 يقول الفقير الانذار اصل وقدم لانه من باب التعلية بانحاء المجبة فاكتفى بذكره في بعض المواضع من القرآن
 (بلسان عربي مبين) متعلق ايضا بل وتأخيره للاعتناء باهر الانذار والاسان بمعنى الالة لانه آلة التلغظ
 بها اي نزل به لسان عربي طاهر المعنى واضح المدلول التلافي لهم عذرنا اي لا يؤولوا ما نصنع بما لا نفهمه
 فالاية مرسومة في ان القرآن انما انزل عليه عربيا كما رعت الباطنية من انه تعالى انزله على قلبه غيره وصوف
 بلغة لسان ثم انه عليه السلام اداءه بلسانه العربي المدين من عيران ارمه كذلك وهذا فاسد مخالف للنص
 والاجماع ولو كان الامر كما قالوا لم يبق الفرق بين القرآن وبين الحديث القدسي وفي الاية تشرى بلغة العرب
 على غير ما حيث ارسل القرآن بها لا بغيرها وقد سماها مبينا ولذلك اختار هذه اللغة لاهل الجنة واختار
 لغة الهم لاهل النار قال سفيان بلسان ان اناس يتكلمون يوم القيامة قبل ان يدخلوا الجنة بالسر بانية
 فادخلوا الجنة نكاحا بالعربية فان قلت كيف يكون القرآن عربيا مبينا مع ما فيه من سائر اللغات ايضا
 على ما قالوا كالفارسية وهو السجبل بمعنى سنك وكل والروية وهو قوله تعالى فصرهن اليك اي اقطعهن
 والامنية وهو في جيدها والسربانية وهو ولات حين مناص بمعنى ليس حين فرار والحبشية وهو كل حين بمعنى
 صعبين قلت لما كانت العرب يستعملون هذه اللغات ويعرفونها جميعا بينهم صارت بمنزلة العربية قال الفقيه
 ابو الليث رحمه الله اعلم بان العربية لها فضل على سائر اللسان في تعليمها او علم غيره فهو مأجور لان الله تعالى
 انزل القرآن بلغة العرب وعن عمر بن الخطاب رضى الله عنه من تعلم الفارسية حب ومن خب ذهب عنه
 مروته يعني لو اقتصر على لسان الفارسية ولم تعلم العربية فانه يكون انجمه ما عند من يتكلم بالعربية فذهبت
 مروته ولو تكلم بغير العربية فانه يجوز ولا يتم عليه في ذلك وقد روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه تكلم
 بالفارسية انتهى باجمال يقول القير الفارسية شعبة من لسان الهم المقابل لسان العرب ولها فضل على سائر
 لغات الهم وكذا ورد في الحديث الصحيح لسان اهل الجنة العربية والفارسية الدرية بتشديد الراء كما في الكرماني
 وغيره ذكره صاحب الكافي والقهستاني وابن السكال وغيرهم وصححه وما قوله عليه السلام احب العرب
 لثلاث لا في عربي والقرآن في عربي ولسان اهل الجنة في الجنة عربي فالخصيص فيه لا نافي ما عاده وكذا
 لا ينافي كون لسان الهم مطلقا لسان اهل النار كون الفارسية منه لسان اهل الجنة وقد تكلم بها في الدنيا اكثر

من العارفين (وفي المتنوى) فارسي **هوك** وكرجه تازی خوشترست * عشق را خود صد زبان
 ديكرست * وهو ترغيب في تحصيل الفارسية بعد تحصيل العربية ولهذا المقام مزيد تفصيل ذكرناه
 في كتابنا المرسوم بجم الغيض (وأنه) أي وان ذكر القراء أن لا يحسنه (لن زيرا الاقايين) واحداها زبور يعنى
 الكتاب مثل برسل ورسول اى لنى الكتب المتقدمة يعنى ان الله تعالى اخبرني كتبهم عن القراء وانزاله
 على النبي المبعوث في آخر الزمان (اولي يكن لهم آية ان يعلمه علماء بني اسرائيل) الهمة لانكار النبي
 والوال للعطف على مقدور ولم حال من آية والصغير راجع الى مشركي قريش وآية خبر للكون قدم على اسمه الذي
 هو قوله ان يعلمه الخ للاعتناء بالمقدم والتنوين بالمؤخر اى أعفوا عن ذلك ولم يكن لهم آية دالة على انه تنزيل
 رب العالمين وأنه في زبر الاولين ان يعلمه علماء بني اسرائيل كعبدة الله بن سلام ونحوه بشعونه المذكورة في كتبهم
 وبما وامن انزل عليه اى قد كان علمهم بذلك آية على صحة القراءن وحقية الرسول وشهادت مردهم بانها جيزي
 موجب تحقيق آنت روى ان اهل مكة بعثوا الى يهود المدينة يسألونهم عن محدوده منتهى فقالوا ان هذا الزمان
 وانما تحدى التوراة نعتة وصفته (ولونزلناه) اى القراءن كما هو بنظمه المذهب المجهز (على بعض الاعمين)
 الذين لا يقدرون على التكامل بالعربية جمع اعمى بالتخفيف ولذا جمع جمع السلامة ولو كان جمع اعمى لما جمع بالواو
 والنون لان مؤنث اعمى بجماء وافعل فعلا لا يجمع جمع السلامة (فقرأ عليهم) قراءة صحيحة خارقة للمعادن
 (ما كانوا بمؤمنين) مع انضمام اعجاز القراءة الى اعجاز القرو ولقرط عنادهم وشدة شكيتهم في المكابرة
 وفي التأويلات الصمعية يشير الى كمال قدرته وحكمته بانه لو انزل هذا الكتاب بهذه اللغة على اعمى لم يعرف
 هذه اللغة لكان قادرا على ان يعلمه لغة العرب ويضهمه معاني القراءن وحكمته في حطه كاعلم آدم الاسماء
 كما هو كاعلم العربية لمن قال امسيت كدبا و امسجت عرييا ومع هذا لما كان اهل الانكار مؤمنين به بعد ظهور
 هذه المهزة اظهارا لكمال الحكمة (كذلك) اى مثل ذلك السلف البديع وهو اشارة الى مصدر قوله
 (سلطه) اى ادخلنا القراءن (في قلوب المجرمين) اى في قلوب مشركي قريش ففرغوا معانيه واعجزه
 فقله (لا يؤمنون به) استنساخ لبيان عنادهم (حتى يروا العذاب الاليم) الملقى الى الايمان به حين
 لا يشعهم الايمان (فيأتيهم) العذاب (بعثه) اى فجاء في الدنيا والاخرة معطوف على قوله روا
 (وهم لا يشعرون) بلتيانه وبالفارسية وايشان نداند وقت آمدن آنرا (فيقولوا) تمسرا على ما فات
 من الايمان وقتنا للماهل لتلا في ما قرطوه وهو عطف على يأتيهم (هل نحن مسقرون) الانتصار للتأخير
 والامهال اى مؤخرون لتؤمن ونصدق وبالفارسية آياهستيم مادرند داده شد كان يعنى آياهملت دهند
 تابكرديم ونصدق كنيتم ولما وعدهم النبي عليه السلام بالعذاب قالوا الى متى نعودنا بالعذاب ومتى هذا
 العذاب نزل قوله تعالى (ابعدنا يستهلون) ايا بعذاب ما شئنا ميكند فبقولون مارة امطر علينا سحابة
 من السماء واخرى فأتا بما تعدنا وجاهلهم عند نزول العذاب النظرة والمهلة والقاء للعطف على مقدراى يكون
 حالهم كما ذكر من الاستنظار عند نزول العذاب الاليم فيستهولون بعذابنا وبينهم امن التناهي ما لا يحصى على احد
 وفي التأويلات الخصمة اى استهالهم في طلب العذاب من نتائج عذابنا ولولم يكن فوامعذين لما استهلوا
 في طلب العذاب (أقرأت) مرتب على قوامه هل نحن منظرون وما بينهما اعتراض للتوبيخ والخطاب لكل
 من يصلح له كاتسان كان ولما كانت الرؤية من اقوى اسباب الاخبار بالتأني واشهرها شاع استعمال أرايت
 في معنى اخبرني فالمنى اخبرني بامن يصلح للخطاب (ان متعناهم) جعلنا مشركي قريش متعنين منتفعين
 (سنتين) كثيرة في الدنيا مع طيب العاش ولم نهلكهم وقال الكلبي يعنى مدة اعمارهم وقال عطاه بريد مذخلق
 الله الدنيا الى ان تقضى (ثم جاءهم) ما كانوا يعدون من العذاب والابعاد والتجويف بالفارسية بيم كردن
 (ما اغنى عنهم ما كانوا يمتعون) اى لم يغنى عنهم شيئاً عنهم المتناول في دفع العذاب وتحقيقه فمافى ما اغنى
 خافية ومفعول اغنى محذوف وفاعله ما كانوا يمتعون اى شئ اغنى عنهم كونهم متعنين ذلك التمتع المؤبد
 على ان مافى ما كانوا مصدريه او ما كانوا يمتعون به من متاع الحياة الدنيا على انها موصولة حذف عاندها
 فمافى ما اغنى مفعول مقدم لاغنى والاستفهام والتنى وما كانوا الفاعل وهذا المعنى اولى من الاول لكونه
 اوفق بصورة الاستفهام وادل على انتفاء الاعتناء على ابلغ وجهه وآكد كانه كل من شانه الخطاب

هذا كتاب بان يعجز بان تنصيههم ما افادهم واي شئ اغنى عنهم فلم يقدر احد ان يعجز بشئ من ذلك اصل اوردى ان
 يعجز عن مهران لقي الحسن في الطواف وكان غنى لقاسم فقال له عظمي فلم يزد على تلاوة هذه الآية فقال ميعون
 لقد وعظمت فابلغت ووردى ان عمر بن عبد العزيز كان يقرأ هذه الآية كل صباح جلس على سريره ثم ذكرها
 واما طائفة جهان في وقا يستمر دم قريبه كه ازل وبدا يدنو ويكسبه تكرر تاجهاش تكرر دى اسير وتكردى
 في مالش اندر زحيره كه اندم كه مر لاندرا بد زواه يده حالت كند دستكرى نه جاء قال يحيى بن معاذ رحمه الله
 اشد الناس غفلة من اغتر بحياة الثانية والتذم بجداته الواهية وسكن الى ما لو فانه كان الرشيد حبس رجلا
 فقال الرجل للموكل عليه قل لامير المؤمنين كل يوم مضى من نعمتك ينقص من محنتي والا امر قريب
 والموعد الصراط والحاكم الله غفر الرشيد مضيا عليه ثم افاق وامر باطلاقه (وما اهلكنا من قرية) من القرى
 المهلكة (الا الهامندرون) قد اندروا اهلها قال في كشف الامرار جمع منذر لان المراد بهم النبي واسامه
 المضاهرون (ذكرى) اى لاجل التذكير والموعظة والزام الحجة فصلها النصب على العلة (وما كانا نلبس)
 قتلنا غير الضالين والتعبر عن ذلك بنى الضالمة مع ان اهلاكم قبل الانذار ليس بظلم اصلا على ما تقدم من
 قاعد ما للسنن لبيان كمال نزاهته عن ذلك بشو وبصورة ما يستحيل صدوره عنه من الظلم وفي التأويلات
 القصية وما اهلكنا من قرية اى من اهل قرية فالقرية الجسد الانساني واهلها النفس والقلب والروح
 واهلاكم بافساد استعدادهم الفطري بترك الامور واتباع المنهيات الهامندرون بالالهامات الربانية
 ذكرى اى تذكرة من ربهم كما قال تعالى ونفس ما سواها قالهمها فجورها وثقوا الهاماد ما كانا نلبس بان نضع
 العذاب في غير موضعه اوضح الرحمة في غير موضعه انتهى (وما نزلنا به الشياطين) يقال نزل نزل في مهلة
 والباله للتعدي والمعنى بالقراسية وهو كذب وان قرآن فرينا وندبوا اولع بالاسية والمعنى قفونا ند
 بقرآن ديوان مقاتل كفت مشركان قريش كفتند محمد كاهن است وباوى كسى است از جن كه ان قرآن كه
 دعوى ميكنند كه كلام خداست ان كسى بر زبان وى مي افكنند هيچنانكه بر زبان كاهن افكنند واين از انجا
 كه گفتند كه در جاهلية پيش از مبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم باهر كاهنى روى بود از جن كه استراق سمع كردند
 بدر آسمان و خبرها در دن و راست بر زبان كاهن افكنند ندمشكان پنداشتند كه وحى قرآن هم از ان جنس است
 تا رب العالمين اين را دروغ زن كرد كفت وما نزلنا به الا ياطين بل نزل به الروح الامين (وما نبخى لهم)
 اى وما يصح وما يستقيم لهم ان نزلوا باقره آن من السماء (ويستطيعون) وما يقدرون على ذلك اصلا (انهم)
 بعد مبعث الرسول (عن الجمع) لكلام الملائكة (المزولون) مجموع به ان كانوا يجمعون لانهم يرجعون
 بالشهب فالبيض اهل التفسير انهم عن الجمع لكلام الملائكة المزولون لانتماء المشاركة بينهم وبين الملائكة
 في صفات الذات والاستعداد لقبول فيضات اوارالحق والانتقاش بصور العلوم الربانية والمعارف النورانية
 كيف لا وتقومهم خبيثة ظلمانية شريرة بالذات غير مستعدة لقبول معاني خيرية اصلا من خئون الشر
 والقره آن شتم على حقاني ومغيبات لا يمكن تلقيا الا من الملائكة وفى التأويلات القصية يشير الى ان ليس
 للشياطين استعدادات تنزل القره آن ولا قوة جله ولا وسع فهمه لانهم خلقوا من النار والقره آن نور قد
 فلا يكون للنار المخلوقة جل النور القديم الا ترى ان نار الجحيم كيف تستغيث عند ورود المؤمن عليها وتقول بون
 يا مؤمن قد اطفأ نورك لى فاذا لم يكن لهم استطاعة لجل القره آن وقوة سمعه كيف يمكن لهم تنزيله وان وجدوا
 الجمع الذى هو الادراك ولكن حرموا الفهم المؤدى للاستجابة لما دعوا اليه فلهذا استوجبوا العذاب اتى
 قال بعض الكبار وصف تعالى اهل الحرام ان اسماهم وابصارهم وعقولهم وقلوبهم في غشاوة الغفلة عن
 سماع القره آن والسماع بالحقيقة هو الذى له سمع قلبى عظمى عظمى وروحى يسمع كل لغة من جميع الاصوات
 والحركات فى الاكوان خطاب الحق سبحانه بحيث يسمع مر يبعث الشوق اليه فطوى فى لمن فهم من الله
 واستعد لجل امانة الله شريعة وحقيقة فهو الموفق ومن سواه العزول فيا ليها السامعون افهموا اليها
 المدركون تحقروا فالعلم فى الصدر لا عند باب الحواس ولا بالتصديق والقياس (فلا تدع مع الله الها آخر) اذا
 عرفت بان محمد حال الكفار فلا تدع معه تعالى الها آخر (فتكون) بس باقى اكر برستش ميكنى (من المعذنين)
 خطوبه النبي عليه السلام مع ظهور استخفافه وقوع التمس عنه لانه معصوم تهييجها لعنه وحقا على ازيد

الاخلاص واظهار بائس المكلفين ببيان ان الاشراك من القبح والسوء بحيث ينهى عنه من لا يمكن صدوره منه
 فكيف بمن عداه وان من كان ذا كرم الخلق عليه اذا عذب على تقدير اخذ الله آخر فذره اولى وفي الخبر ان الله تعالى
 اوحى الى نبي من نبيه بنى اسرائيل يقال له ارميا بان يخبر قومه بان يرجعوا عن المعصية فانهم ان لم يرجعوا
 اهلكتهم فقال ارميا يا رب انهم اولاد انبيائك اولاد ابراهيم واسحق ويعقوب افتملكهم بذنوبهم قال الله تعالى انا
 انما اكرمت انبيائي لانهم اطاعوا في ولواتهم عصوا في لعنهم وان كان ابراهيم خليلي قال في التأويلات الضمنية
 يشير الى ان عبادته غير الله من الدنيا والاخرة وطلبه بتوجه القلب اليه اماره عذاب الله وهو البعد من الله ومن
 يطلب بكنى هذا به اشد فكل طالب بشئ يكون قريبا اليه بعيدا عما سواه فطالب الدنيا يقرب من الدنيا بعيد عن
 الاخرة وطالب الاخرة يقرب من الاخرة بعيد عن الله ولذا قال ابو سعيد الخراساني سره حسنات
 الابرار سيئات المقرين فالابرار اهل الجنة وحسناتهم طلب الجنة والمقررون اهل الله وحسناتهم طلب
 الله وحده لا شريك له (وانذر) العذاب الذي يستتبعه الشر والمعاصي (عشيرة الاقربين) العشيرة اهل
 الرجل الذي يتكبرهم اي يصيرون له بمنزلة العدد الكامل وذلك ان العشيرة هو العدد الكامل فصارت العشيرة
 اسما لكل جماعة من اقارب الرجل يتكبرهم والعشيرة المعاصرة قريبا كان او مقارنا كذا في المفردات والمراد بهم
 بنو هاشم وبنو عبد المطلب وانما امر بانذار الاقربين لان الاحتمال بشأنهم اهم فالبدء بهم في الانذار اولى
 كان البداية بهم في البر والصلة وغيرها اولى وهو نظير قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله الذين يولونكم وكانوا
 مأمورين بقتل جميع الكفار ولكم لما كانوا اقرب اليهم امروا بالبدء بهم في القتال كذلك همشوا ايضا
 اذا انذر الاقارب فالاجانب اولى بذلك روى انه لما نزلت سعد الصفا وناداهم فخذوا خذوا حتى اجتمعوا اليه
 فقال لواخبرنكم ان يسفح هذا الجبل خيلا ~~اصح~~ مصدق قالوا نعم قال فاني نذيركم بين يدي عذاب
 شديد روى انه قال يا بني عبد المطلب يا بني هاشم يا بني عبد مناف افخذوا انفسكم من النار فاني لا اغني عنكم
 شيئا ثم قال يا عائشة بنت ابي بكر يا حفصة بنت عمر يا فاطمة بنت محمد يا صفية بنت محمد اشترين انفسكن من
 النار فاني لا اغني عنكن شيئا ودرخبرت كعائشة صديقه رضى الله عنها بكرىست وكفت يا رسول الله
 روز قيامت روزيست كه تومار باكراني يا كفت بلى عائشة في ثلاثة مواضع يقول الله تعالى ونضع الموازين
 القسط ليوم القيمة فعند ذلك لا امك لكم من الله شيئا وعند التور من شاء الله سلمه واجاره ومن شاء الله كبه
 في الظلمات فلا امك لكم من الله شيئا وعند الصراط من شاء الله سلمه واجاره ومن شاء الله كبه في النار وفيه
 للمؤمن ان لا يغتر بشرف الانساب فان النسب لا ينفع بدون الايمان برب الارباب فانظر الى حال كنعان
 ابن فوح والى حال آزر والد ابراهيم عليهما السلام فان فيها كفاية (قال الشيخ سعدى) چونكه نماز طاعت
 بي مبرود * بغير زادى قدوش نيفرود * هنر نماي اكر داري نه كوهي * كل انزاخت و ابراهيم
 از آزر وفي التأويلات الضمنية يشير الى حقيقة قوله فلا انساب بينهم يوشذ وقال عليه السلام كل حسب
 ونسب منقطع الا حسبى ونسبى فحسبه الايمان والتقوى كما قال عليه السلام اكل كل مؤمن نقي ويشير الى ان من
 كان مصباح قلبه منور بالايمان لا ينور صباح عشيرته ولو كان والداه حتى يكون مقتسبا هو لمصباحه
 من نور مصباحه المنور وهذا سر متابعة النبي عليه السلام والاقتراف آما لولي وقوله عليه السلام لفاطمة رضى
 الله عنها يا فاطمة بنت محمد انتقذي نفسك من النار فاني لا اغني عنك من الله شيئا كان لهذا المعنى كان اكل
 المرء يشبعه ولا يشبع ولده حتى يأكل الطعام كما اكل والده وليعلم انه لا يتبعهم قرابته ولا تقبل فيهم شفاعته اذا
 لم يكن لهم اصل الايمان فان الايمان هو الاصل وما سواه تبع له ولهذا السرف قال تعالى عقيب قوله وانذر
 عشيرتك الاقربين قوله (واخفض جناحتك لمن اعلمك من المؤمنين) اي اثن جانبك لهم وقاربهم في العصبة
 واصحب ذيل التعاوز على ما يدبر منهم من التقصير واحمل منهم سوء الاحوال وعاشروهم بمجمل الاخلاق
 وتحمل عنهم كلهم فان سركم فاعطهم وان ظلموك فصاؤز عنهم وان تصروا في حقى فاعف عنهم واستغفر لهم
 وبالفارسية وبرخوشت فرود آر بر تو مني ومهر يافى يعنى مهر يافى ورز وازرام كن وانخفض ضد الرقع والدة
 واسم اللين يعنى نرمه تن شرو هو حث على تليين الجانب والاقتداء كما في المفردات وجناح العسكرية جانباه وهو
 مستعار من خفض الطائر جناحه اذا اراد ان يخط فحسه التواضع ولين الاطراف والجوانب عند مصاحبة

الاقارب والاجانب بخص الطائر جناحه اى كسره عند ارادة الاغصاط واما الفاسق والمنافق فلا يخصص له
 الجناح الا فى بعض الاحوال اذ لكل من اللين والغلظة وقت دل عليه القرء ان غلاب من رجاة ~~كل~~ منها
 فى وقته ومن للتبيين لان من اتبع اعم من اتبع لغيره واللتبعض على ان المراد بالمؤمنين المشافون
 للايمان والمصدقون بالاسان وفى التأويلات النجمية والنكتة فيه انه قال واخص جناحك لمن اتبعك من
 المؤمنين لان كل متابع مؤمن ولم يكن كل مؤمن متابعاً لثلاثة المؤمنين بدعوى الايمان وهو يعزل عن حقيقته
 التى لا تحصل الا بالمتابعة انتهى فعلى العاقل ان يختار جهة الاختيار ويتابعهم فى اعمالهم ويسعى فى تحصيل
 اخلاقهم واحوالهم بشرف القرب يدخل عشرة من الحيوانات الجنة منها كلب اصحاب الكهف ولله درمن قال
 سلك اصحاب كهف روزى چند * فى نيكان كرفت و مردم شد حيث دخل الجنة معهم فى صورة الكلبش
 (فان عسول) قال فى كشف الاسرار خویشان و قربات رسول الله عليه السلام چور بعد اوت رسول
 در بستند و زبان طمن دراز کردند آيت فرود آمد كه * فان عسولاًى فان خرجت عشيرتك عن الطاعة وشاغلوك
 ولم يتبعوك لقتل اى برى ما تمعملون اى من عبادتكم لغير الله تعالى ولا تبرا عنهم وقل لهم قولاً معروفاً بالصريح
 والغلظة لتعلم يرجعون الى طاعتك وقبول الدعوة منك يقول الفقير سمعت من فى حضرة شجوى وسندى روح
 الله وروحه يقول قطع الوصلة بينى وبين خلقى الا من الوصية فان الله تعالى يقول وواصوا بالحق وواصوا
 بالصبر فالوصية بالحق والصبر لا بد لى منها فى حق الكل خصوصاً فى حقهم (وقولك) فى جميع حالاتك (على
 العزير) الذى لا يذل من والا ولا يعز من عاداه فهو بقدر على قهر اعدائه (الرجيم) الذى يرجم من توكل
 عليه وفوض امره اليه بالظفر والنصرة فهو ينصر اولياءه ولا يتوكل على الغير فان الله تعالى هو الكافي لشر
 الاعداء لا القدر والتوكل على الله تعالى فى جميع الامور والاعراض عما سواه ليس الا من خواص الكمال
 جعلنا الله واياكم من الملقين بهم ثم اتبع به قوله (الذى يرال) الخ لانه كالسبب لتلك الرحمة اى توكل على من
 يرال (حين تقوم) اى الى التمسك فى خوف الليل فان المعروف من القيام فى العرف الشرعى احياء الليل بالصلاة
 فيه وفى الحديث افضل الصلاة بعد الفريضة صلاة الليل وعن عائشة رضى الله عنها ان النبى عليه السلام كان
 لا يدع قيام الليل وكان اذا مرض او كسل الى قاعدا وونها اذا قامت الصلاة من الليل من وجع او غيره
 صلى من التهارى عشرة ركعة ورواه مسلم يقول الفقير هذا اى ما صلى عليه السلام فى التهارى بدل ما فات
 منه فى الليل من ورد التمسك يدل على ان التمسك ليس كسائر النوافل بل له فضيلة على غيره ولذا يوصى باتيان
 بدله اذا فات مع ان النوافل لا تقضى (وتتلىك فى الساجدين) التقلب بركنين اى ويرى تردك فى تصفح
 احوال التمسك ينطلع على حقيقة امرهم كما روى انه لما نسخ مرض قيام الليل عليه وعلى اصحابه بناء على انه
 كان واجبا عليه وعلى امته وهو الاصح وعن ابن عباس رضى الله عنهما انه كان واجبا على الانبياء قبله طاف عليه
 السلام تلك الليلة يديوت اصحابه لينظروا ما يصنعون اى هل تركوا قيام الليل لكونه نسخ وجوبه بالصلاة ان لم ينسخ
 ليلة المعراج حرصا على كثرة طاعاتهم فوجدوها كسبوت الزناير لما سمع لها من دندنتهم بذكر الله وتلاوة القرء ان
 (انه هو السميع) لما تقوله ولذعوات عبادته ومناجاة الاسرار (العليم) بما تنويه وبوجود مصالحهم وارادات
 الضعفاء وقال بعضهم تقلبك فى الساجدين اى تصرفك فيما بين المصلين بالقيام والركوع والسجود والتعود
 اذا اعلمتهم بقوله فى الساجدين معناه مع المصلين فى الجماعة مكان اصل المعنى بالحقين تقوم وحدك للصلاة
 وبرالاذن صليت مع المصلين جماعة وفى التأويلات النجمية الذى بالحقين تقوم اى يرى قصدك وتيتك وعزيمتك
 عند قيامك للاداء وركناها وقد اقتطعه بهذه الآية عن شهود الخلق فان من علم انه يشهد الحق راى دقائق حاله
 وخفايا احواله مع الحق بقوله وتقلبك فى الساجدين هو ن عليه معاناة مشاق العبادات لاخباره برؤيته له
 ولا مشقة لمن يعلم انه يرى من مولاه ومحجوبه وان حل الجبال الراعى جون لمن حمل على شجرة من جفن عينه
 على مشاهدته به ويقال كنت بمرأى مناحيق تقلبك فى عالم الارواح فى الساجدين بان خلقنا روح كل ساجد
 من روحك انه هو السميع فى الازل مقابل تلك اناسيد ولد آدم ولا تحزلان ارواحهم خلقت من روحك العلم
 باستحقاقك لهذه الكرامة انتهى وعن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله وتقلبك فى الساجدين من نبى الى نبى
 حتى اخرجك نبيا الى نبى فى الساجدين فى اصلا بانياء والمرسلين من آدم الى نوح الى ابراهيم الى من

بعده الى ان ولدته امه وهذا لا ينافي وقوع من ليس نبيا في آياته فالمراد وقوع الانبياء في نسبة واحتدل الرافضة
 على ان آباء النبي عليه السلام كانوا مؤمنين اى لان الساجد لا يكون الامونا فقد عبر عن الايمان بالعبود
 وهو استدلال ظاهري وقوله عليه السلام لم ازل اقل من اصحاب الطاهرين الى ارحام الطاهرات لا يدل على
 الايمان بل على صحة انكحة الجاهلية كما قال عليه السلام في حديث آخر حتى اخرجني من بين ابوي لم يلتقيا
 على سفاح قط وقد سبق تبذ من الكلام مما يتعلق بالمرام في اواخر سورة ابراهيم وحق المسلم ان يحسب لسانه عما
 يحفل بشرف نسب نبينا عليه السلام وبصورته مما يتبادر منه نقصان خصوص الى وهم العامة فان قلت كيف
 نفقذ في حق آباء النبي عليه السلام قلت هذه المسئلة ليست من الاعتقادات فلا حظ للقلب منها واما حفظ
 اللسان فقد ذكرنا وذكر الحافظ السجوطي رحمه الله ان الذي للخلص ان اجداده عليه السلام من آدم الى مرة بن
 كعب مصرح بايمانهم اى في الاحاديث واقوال السلف وبني بين مرة وعبد المطلب اربعة اجداد ولم انظر فريهم
 ينقل وعبد المطلب الاشبه انه لم تبلغه الدعوة لانه مات وسنه عليه السلام ثمان سنين والاشهر انه كان على ملة
 ابراهيم عليه السلام اى لم يعبد الا صنما كما سبق في سورة براءة (هل اتيكم) خطاب لكفار مكة وكانوا يقولون
 ان الشياطين تنزل على محمد فرد الله عليهم ببيان استحالة تنزلهم عليه بعد بيان امتناع تنزلهم بالقرآن والمعنى
 هل اخبركم ايها المشركون وبالفارسية آيا خبردهم شمارا (على من تنزل الشياطين) اى تنزل
 بحذف احدي النامين وكلمة من نفعت الاستفهام ودخل عليها حرف الجر وحق الاستفهام ان يصدر
 في الكلام فيقال اعلى زيد مرت ولا يقال على زيد مرت ولكن نفعني ليس بمعنى انه اسم فيه معنى الحرف بل
 معناه ان الاصل امن غذف حرف الاستفهام واستعمل على حذفه كما يقال في هل اصله اهل ومعناه اقدافا
 ادخلت حرف الجر على من فقد رالمهزة قبل حرف الجر في خبرك كانه تقول اعلى من تنزل (تنزل على كل
 آفة) كثيرا لا فك والكذب قال الراغب الا فلك كل مصروف عن وجهه الذي يحق ان يكون عليه (انهم) كثير
 الاثم وهوامم للافعال المبطنة عن الثواب اى تنزل على المتصفين بالا فلك والاثم الكثير من الكهنة والمتنفة
 كمسيلة وطليحة لانهم من جنسهم وينتم مناسبة بالكذب والافتراء والاضلال وحيث كانت ساحة رسول الله
 منزهة عن هذه الاوصاف استحال نزلهم عليه (يلقون السمع) الجملة في محل الجر على انها صفة كل افعالهم
 لكونه في معنى الجمع اى يلقي الافا كون الاذن الى الشياطين فينتقلون منهم اوها ما وامارات لفنصان عليهم
 فيضنون اليها بحسب تخيلاتهم الباطلة خرافات لا يطاقن اكثرها الواقع وبالفارسية فرو ميدارند كوش را
 بسطن شياطين وفرا ميكنند از شان اخبا ردروغ وديكر دروغها بان اضافت ميكنند (واكثرهم) اى
 الافا كين (كاذبون) فيما قالوه من الافا بل وليس محمد كذلك فانه صادق في جميع ما اخبر من المفيبات والاكثر
 بمعنى الكل بمعنى همه ايشان بصفت كذب موصوفه كلفظ البعض في قوله ولا حل لكم بعض الذي حرم
 عليكم اى كله وذلك كما استعملت القلة في معنى العدم في كثير من المواضع وقال بعضهم ان الاكثرية باعتبار
 الاقوال لا باعتبار الذوات حتى يلزم من نسبة الكذب الى اكثرهم كون اقلهم صادقين وليس معنى الافا لعم
 لا ينطبق الا بالافاك حتى يمتنع منه الصدق بل من يكثر الافاك فلا ينافيه ان يصدق نادرا في بعض الاحيان وقال
 في كشف الاسرار استثنى منهم بذكر الاكثر سطحا وشقا وسوادين قارب الذين كانوا يلهمون بذكر رسول الله
 وقصديقه ويشهدون له بالنبوة ويدعون الناس اليه انتهى قال في حياة الحيوان واما شق وسطيح الكاهنان
 فكان شق شق انسان له يدا واحدة ورجل واحدة وعين واحدة وكان سطيح ليس له عظم ولا بشان انما كان بطوي
 كالحصير لم يدرك اياها بعثة رسول الله عليه السلام وكان في زمن الملك كسرى وهو ساسان (والشعراء يتبعهم
 الفاوون) يعني ليس القرآء بشعراء ولا محمد بشاعر لان الشعراء يتبعهم الضالون والسفهاء واتباع محمد ليسوا
 كذلك بل هم الراشدون المراجع الزان وكان شعراء الكفار يعجبون رسول الله واصحابه ويمدون الاسلام
 فيتبعهم ستماء العرب حيث كانوا يحفظون هجاءهم وينشدون في الجاسوس ويضفكون ومن لواحق هذا المعنى
 ما قال ابن الخطيب في روضته ذهب جماعة من الشعراء الى خليفة وتبعهم طغيا فلما خلوا على الخليفة قرأوا
 قصائدهم واحدا بعد واحد واخذوا العطاء فبقي الطغيا مضيقا فقتل له انرا أشركه قال لست اناب شاعر وانا
 رجل ضال كما قال الله تعالى والشعراء يتبعهم الفاوون فضحك الخليفة كثيرا فامر له بانعام وقال بعضهم

معنى الآية ان الشعر آت سلك مسلكهم وتكون من جعلهم الضالون عن سنن الحق لا غيرهم من اهل الرشاد
وفي التاويلات النجمية يشير الى ان الشعر آت بحسب مقاماتهم ومطرح نظرهم ومنشأ قصدهم ونياتهم اذ
سلكوا على اقدام النقص كما قال التذكري في طلب المعاني ونظمها وترتيب عروضها وقرايحها وتدبير قبحيها
واساليبها تتبعهم الشياطين بالاغراء والاضلال ويوقعونهم في الابطال والا كاذب قال في القردان شعرت
اصبت الشعر ومنه استعير شعرت كذا اي علمته في الدقة كاصابة الشعر قيل وسعى الشاعر شاعرا فطنته
ودقة معرفته فالشعر في الاصل اسم للعلم الدقيق في قولهم ليت شعري وصار في التعارف اسم للموزون المقتضى
من الكلام والشاعر المختص بصناعته وقوله تعالى بل افترأ بل هو شاعر جله كثير من المفسرين على انهم رموه
بكونه آتيا بشعر منظوم مقفى حتى تأقوا ما جاء في القراء ان من كل لفظ يشبه الموزون من شعور وجران كالجوابي
وقد وردت اسيات وقال بعض المحصلين لم يصدوا هذا المقصد فيما رموه بذلك انه ظاهر من هذا الكلام انه ليس
على اساليب الشعر ولا يعني ذلك على الاغنام من الهم فضلا عن بلغه العرب وانما رموه بالكذب فان الشعر
يعبره عن الكذب والشاعر الكاذب حتى سعى قوم الالة الكاذبة شعر اوله ذاقا ل تعالى في وصف عامة
الشعر آء والشعر آء ينقسم الفاعون الى آخر السورة انتهى قال الامام المرزوقي شارح الحاشية تأخر الشعر آء عن
البلغاء لتأخر المنظوم عند العرب لان ملوكهم قبل الاسلام وبعد يتبعون بالخطابة ويعدونها اكل اسباب
الرباسة ويعدون الشعر ذمما لان الشعر كان مكسبة وتجارة وفيه وصف التيم عند الطمع بصفة الكرم والكرم
عند تأخر صلتها بوصف التيم وما يدل على شرف الثن ان الاعجاز وقع في التمدن النظم لان زمن النبي عليه
السلام زمن القصاحة (المر) يا من من شأنه الرقية اي قدرأت وعلمت (انهم) اي الشعر آء (في كل واد) من
المدح والذم والعباء والكذب والغش والشم واللعن والافتراء والداوى والتكبر والتفاخر والتعاسد والهب
والارادة وانما هو الفضل والذم والذم والخسة والطمع والتكدي والذلة والهاينة واصناف الاخلاق الرذيلة والطمع
في الانساب والاعراض وغير ذلك من الاعاات انى هي من نواع الشعر (بيهمون) يقال هام على وجهه من باب
باع هيمان يقتضين ذهب من العشق وغيره كافي المختار اي يذهبون على وجوههم لا يجتدون الى سبيل معين
بل يتبعون في اودية القبل والقال والوهم والخيال والتمنى والضلال قال الراغب اصل الوادى الموضع الذي
يسيل فيه الماء ومنه سعى المنفرج بين الجبلين وادى يستعار للطريقة كالذهب والاسلوب فيقال فلان في واد
غير واديك وقوله الم تر انهم في كل واد يسيرون فانه يعنى اساليب الكلام من المدح والعباء والجدل والفضل وغير
ذلك من الانواع اي في كل نوع من الكلام يقولون قال في الوسيط قال وادى مثل لقنن الكلام وهميلهم فيه
قولهم على الجهل بما يقولون من لغو وباطل وغلو في مدح اذم (وانهم يهولون) في اشعارهم عند التصلف
والداوى (مالا يفعلون) من الاناعيل يعنى يفسقوا كرده بر خود كراهي مي دهند وبيها فناداه بكسى
در مقام نظم ميكشد وريغون في الجود وريغون عنه وبتقرون عن البخل يدصرون عليه ويقدحون في الناس
بادى شئ صدر عنهم ثم انهم لا يرتكبون الافواحش وذلك تمام الغواية والنبي عليه السلام منز من كل ذلك
منصف بحسان الاوصاف ومكارم الاخلاق مستقر على المتهاج القويم مستقر على الصراط المستقيم (الا الذين
آمنوا وعملوا الصالحات) استقنا الشعر آء المؤمنين الصالحين (وذكروا الله) ذكر (كثيرا) بان كانا كثر
اشعارهم في التوحيد والثناء على الله والحث على طاعته والحكمة والموعظة والزهدي والعباد والترغيب
في الآخرة اوبان لم يشغلهم الشعر عن ذكر الله ولم يجعلوه همهم وعادتهم قال ابو يزيد قدس سره الذكر الكثير
ليس بالعدد لكنه بالحضور (وانتصروا) انتقام كشيده نداء مشركان قال في اراج العصاد والانتصار داد بستدن
(من بعد ما ظنوا) بالهبلولان الكفايد اوههم بالهباء يعنى لو وقع منهم في بعض الاوقات هبوط وقع بطريق
الانتصار عن هبامهم من المشر كين كسان بن ثابت وكعب بن مالك وعبد الله بن رواحة وغيرهم فانهم كانوا
يذبون عن عرض النبي عليه السلام وكان عليه السلام يضع لحسان منبرا في المسجد فيقوم عليه بهيمو من كان
بهيمو رسول الله (قال كمال الاصمغاني) هبا كفتن ارجه پسنديد نيست مبادا كسى كالت آن ندارد
جو آن شاعري كوهما كونيانه جو شيرى كه چنگال و دندان ندارد وعن كعب بن مالك رضي الله عنه
انه عليه السلام قال اجمعهم فوالذي تقضى يده لهواشد عليهم من التبل وفي الحديث جاهدوا المشركين

يا موالكم وانفسكم والسفكر اى اجمعوهم ما يكرهونه ويشق عليهم سماعه من هجو وكلام غليظ وهو ذلك
 قال الامام السهلي رحمه الله فهم سبب الاستثناء فلو ساء بهم باسماهم الاعلام كان الاستثناء مقصودا عليهم
 والمدح مخصوصا بهم ولكن ذكرهم بهذه الصفة ليدخل معهم في هذا الاستثناء كل من اقتدى بهم شاعرا
 كان اخطيئا او غير ذلك انتهى قال في الكواشي لاشك ان الشعر كلام غسنة كسنة وقبيحة كقبيحة ولا بأس به
 اذا كان توحيدا او حثا على مكارم الاخلاق من جهاد وعبادة وحفظ فرج وغض بصرة ومصلحة رحم وشبهه
 او مدح للنبي عليه السلام والصالحين بما هو الحق انتهى وفي التأويلات النجمية لارباب القلوب في الشعر
 سلوك على اقدام التكرير والايان وقوة العمل الصالح وتأييد الذكر الكثير ليهلوا الى اعلى درجات القرب
 وتزويدهم الملائكة بدقائق المعاني بل يوقتهم الله لاستحلاب الحقائق ويبلغهم بالفاظ الدقائق فيبالاهم
 جسيمون في كل واحد من المواضع المحسنة والحكم البالغة وذم الدنيا وتركها وتزين الآخرة وطاها وتشرق
 العباد وتحببهم الى الله وتحبب الله اليهم وشرح المعارف ويبين الموصول واخذ على السير والتعذير عن
 الانقاط القاطعة للسرود كراهه ونشأه ومدح النبي عليه السلام والصحابة وهجاء الكفار انتصارا كما قال
 عليه السلام باسان ارجع المشركين فان جبريل معك انتهى والجهود على اباحة الشعر ثم المذموم منه مانيه
 كذب وقبح وما لم يكن كذلك فان غلب على صاحبه بحيث يشغله عن الذكرو تلاوة القرآن فمذموم ولذا
 (قال من قال) در قيامت نزد شعر بفراد كسى * كه سر اسر - خشن حكمت يوان كردد * وان لم يقف
 كذلك فلا ذم فيه وفي الحديث ان من الشعر لحكمة اى كلاما نافعا يمنع عن الجهل والفسه وكان على رضى الله
 عنه اشعر من الخلفاء وكانت عائشة رضى الله عنها تبلغ من الكل (قال الكاشاني) حضرت حقائق ينهاى
 در دياجى ديوان اول آورده اند كه هر چند قادر حكيم جل ذكره در آيت كرمه * والشعر آيت يقبهم الفاوون
 شعرا كه سياهان بحر شعرند جمع ساخته وكتدرام استغراق در كردن انداخته كاه در غرقا به في حد ونايت
 غوايت مى اندازد و كاه نشسته لب در وادى حيرت وضلالت سر كردن ميسازد و اما بسيارى از ايشان بواسطه
 صلاح عمل وصدق ايمان در زورق امان الاتدين آمنوا وعملوا الصالحات ننسبه اند بوسيله بادبان وذكروا
 الله كثيرا ساحل خلاص ونايت نجات بيوسته ويكي از افاضل گفته است * شاعران را كچه غاوى گفت
 در قران خدائى * هست از نشان هم بقران ظاهر استثناء ما * ولما كان الشعر مما لا ينبغي للانبياء عليهم
 السلام لم يصدر من النبي عليه السلام بطريق الانشاد من الانشاد الا ما كان بغير قصد منه وكان كل كمال
 بشرى تحت علمه الجامع فكان يجب كل فصيح وبلدخ وشاعر وشاعر وكل قبيلة بلغايتهم وعبادتهم وكان يعلم
 الكتاب علم الخط واهل الحرف حرفتهم ولذا كان راحة للعالمين (وسيعلم الذين ظلموا) على انفسهم بالشرع انتهى
 عنه وغيره فهو عام لكل ظالم والسبب للتاكيد (اى منقلب ينقلبون) اى منسوب ينقلبون على المصدر
 لا بقوله سيعلم لان اياها سائر اسماء الاستفهام لا يعمل فيها ما قبلها وقدم على عامه لتعنيته معنى الاستفهام وهو
 متعلق بسيعلم سادا - مدمفعوليه والمنقلب بمعنى الانقلاب اى الرجوع والمعنى ينقلبون اى الانقلاب
 ويرجعون اليه بعد معصاتهم اى الرجوع اى ينقلبون انقلابا سوا ويرجعون رجوعا شرا لان معصيتهم الى النار
 (وقال الكاشاني) بكدام مكان خواهند كشت واوانست كه منقلب ايشان آتش خواهد بود روى انه لما ليس
 ابو بكر رضى الله عنه من حياته استكتب عثمان رضى الله عنه كتاب العهد وهو هذا ما عهد ابن ابي حنيفة الى
 المؤمنين في الحمال التي يؤمن فيها الكافر ثم قال بعد ما غشي عليه وفاق انى استقلت عليكم عرني انطاب
 رضى الله عنه فانه عدل فذلك ظني فيه وان لم يعدل سيعلم الذين ظلموا اى منقلب ينقلبون والظلم هو الانحراف
 عن العدالة والعدل عن الحق الجارى مجرى النقطة من الذرة والظلمة ثلاثة الظالم الاعظم وهو الذى لا يدخل
 تحت شريعة الله وايةا قصد تعالى بقوله ان الشرك اعظم والاعظم هو الذى لا يلزم حكم السلطان
 والاعظم هو الذى يتعطل عن المكاسب والاعمال نأخذ منافع الناس ولا يعطيهم منفعة ومن فضيلة
 العدالة ان الجور الذى هو ضدّها لا يستتب الا بها فلوان اصوصا تشارطوا فيما بينهم شرطا فخر براعوا العدالة
 فيه لم ينظم امرهم فعلى العاقل ان يصبح الى العيد والتهديد لا كيد فربيع عن الظلم والجور وان كان عادلا
 فتعز به الله من الجور بعد الكور والله المبين لكل سالك والمخفي في المسالك من المبالغة

تمت سورة الشعراء يوم الخميس وهو التاسع من ذي القعدة من سنة ثمان ومائة والف وتلوها سورة الفيل
وهي مكية ثلاث اواربع وتسعون آية

بسم الله الرحمن الرحيم

(طس) هذه طس اي هذه السورة مسماة به قال في التأويلات النجمية يشير بطائه الى طاء طيب قلوب محبيه
وبالسين الى سر بينه وبين قلوب محبيه لا يسعهم فيه ملك مقرب ولا نبي مرسل وايضا يقسم بطاء طيب طالبيه
وسين سلامة قلوبهم عن طلب ما سواه وفي كشف الاسرار الطاء اشارة الى طهارة قدسه والسين اشارة الى سناء
عزه يقول تعالى بطهارة قدسي وسناء عزي لا اخيب امل من امل لطي انتهى وقال بعضهم الطاء طوله اي فضله
والسين سناؤاى علوه وقد سبق في طسم ما يتعلق بهذا المقام فارجع اليه قال عن القضاة الهمذا في قدس سره
في مقالاته لولا ما كان في القرء أن من الحروف المقطعات لما آمنت به يقول الفقير قد اكفر في قوله هذا كثير من
علماء زمانه والا مرسل على اهل الفهم ومراده بيان اطلاعه على بطون معاني الحروف التي هي دليل لآيات
الحقائق وبسبب لزوم زيادتهم العباي (تلك) اي هذه السورة العظيمة الشأن أو آياتها (آيات القرءان) المعروف
بعلومنا أن اي بعض منه مترجم مستقل باسم خاص فهو عبارة عن جميع القرءان وعن جميع المتزل عند نزول
السورة اذ هو المتسارع الى انهم حينئذ عند الاطلاق (دكتاب) عظيم الشأن (مبين) مظهر لما في انصافه
من الحكم والاحكام واحوال الاخرة التي من جعلها الثواب والعقاب او ظاهرا بجهنمه وصحته على انه من ايمان
يعني بان اي ظهور وعطفه على القرءان كعطف احدى الصفتين على الاخرى مثل غافر الذنب وقابل التوب اي
آيات الكلام الجامع بين القرءانة والكتانية وكونه قرءانا بجهة انه يقرأ وكما بسبب انه يكتب وقدم الوصف
الاول لتقدم القرءانية على حال الكتانية وانتم في سورة الحج لما ان الاشارة الى امتنازه عن ما ذكر الكتب بعد
التنبية على انطوائه على كالات غيره من الكتب لا دخل في المدح فان وصفه بالكتانية ماضع عن اشتغاله على صفة
كمال الكتب الالهية فكاه كلها وفي كشف الاسرار القرءان والكتاب اسمان علما للندل على مجد ووه مان لانه
يقرأ ويكتب فثبت جاء بلفظ التعرف فهو العلم وحيث جاء بلفظ التكررة فهو الوصف (هدى وبشرى للمؤمنين)
اي حال كون تلك آيات هادية لهم ومبشرة فاقم المصدره قام الضاعل للمباغة كأنهم سائقون الهدى والبشارة
ومعنى هدايتهم وهم مستهدون انما يزيدهم هدى قال تعالى فاما الذين آمنوا فزادتهم ايمانا الآية وامامنا معنى
تبشيرا اياهم فظاهر لانها تبشرهم برحمة من الله ورضوان وخصهم بالذكر لا تنفعهم به الذين يقعون الصلاة
ويؤتون الزكاة) صفة مادحة للمؤمنين وتخصيصها بالذكر لانهم اقرب الى ايمان وقطر العبادات البدنية والمالية
مستتبعان لسائر الاعمال الصالحة والمعنى يؤدون الصلاة باركانها وشراؤها في مواعيتها ويؤتون الصدقة
المقرضة للمستحقين (وهم بالاخرة هم يوقنون) من جهة العلة والوالوال الى اى والحال انهم يصدقون بانها كاتنة
وبعلمونها علميا يقينا وبالقرار. بتهو حال أنك ايشان بسراى ديكرى كان ميشوند تكرير رضيع اشارت باختصاص
ايشانست در تصديق آخرت اوجه اعراضية كانه قيل وهؤلاء الذين يؤمنون ويؤمنون الصالحات هم
الموقنون بالاخرة حق الايقان لانهم عداهم فان فصل. شاق العبادات انما يكون ثلوف العاقبة والوقوف
على المحاسبة (ان الذين لا يؤمنون بالاخرة) لا يصدقون بالبعث بعد الموت (زيالهم) آراسته كديم برأى
ايشان (اعمالهم) القبيحة حيث جعلناها مشتهة للطبع محبوبا لنفس كما في معناه قوله عليه السلام خفت
الناس بالمشهورات اى جعلت مخفوفة ومحاطة بالامور المحبوبة المشتهة واعلم ان كل مشيئة وتزين واضلال
وتخوذ لك منسوبة الى الله تعالى بالاصالة والى غيره بالتبعية في الآية حجة قاطعة على المتهمة والقدرية (فهم
يعلمون) يخبرون ويترددون على التجدد والاستمرار في الاشتغال بها والاعمال النجاسة من غير ملاحظة لما يتبعها
من الضرر والعقوبة والفاخر ترتيب السبب على السبب وبالفارسية پس ايشان سر كردان ميشوند وندوخلت
خود به والعلمه التردد في الامر من التعبير (اولئك) المومنون بالكفر والعلمه (الذين لهم سوء العذاب) اى
في الدنيا كالقتل والاسر يوم يدروا سوء كل ما بسوء الانسان ويغمره (وهم في الاخرة هم الاخسرون) اشد
الناس خسرا لان اشتراقتهم الضلالة بالهدى ففسروا الجنة ونعيمها وسوء النار واعلم ان اهل الدنيا
في خسارة الاخرة واهل الاخرة في خسارة المولى فمن اربطت الى الكون تزي ربح المولى والموجود بويريد

البسطاني قدس سره في البادية ثقب رأسه بكتوب عليه خسر الدنيا والاخرة بكى وقبله وقال هذا رأس
صوفي ذن وجد المولى وجد الكل ومن وجد الكل بدون وجدان المولى لم يجد شيئا مفيدا وضاع وقته (قال
الحافظ) اوقات خوش آن بود که بادوست بسر رفت **ب** باقی همه بی حاصلی و بخصری بود و قال بعض
العارفين كوشفت باربعين حورا رأيتم يتسعين في الهوا علمين ثياب من فضة وذهب وجوهر فظنن
العين نظرة فعوقبت اربعين يوما ثم كوشفت به بذلك بمائتين حورا فعوقهن في الحسن والجمال وقيل لي انظر
اليهن فوجدت وغضضت عيني في العجود وقلت اعوذ بك مما سواك لاجل حاجتي في هذا ولم ازل انتضرع حتى
صرهفن غني فهذا حال العارفين حيث لا يلتفتون الى ما سوى الله تعالى ويصكفون عما في عالم الملك
والملكوت واما العارفون الجاهلون فبهم ما سوا الله تعالى عيت عيون قلوبهم وصحت آذانهم فانه لا يكون في عالم
المعنى الا ويكون اسم وابكم واليه الاشارة بقوله عليه السلام حبك الشيء يعصى وبصم بخلاف اعني الصورة
فان جمعه بمجاهة في جماع الدعوة وقبولها فاعلى الماقل ان يجنب عن الاعمال القبيحة المؤدية للرين والردى
والاخلاق الذليلة الموجبة للعهه والعمى بل يتسارع الى العمل باقره آن الهادي الى وصول المولى والناهي
عن الحسران مطلقا ومن الاعمال الصالحة الصلاة وانما شرعت لنا حاجة الحق بكلالة حال القيام دون غيره
من احوال الصلاة للاشتراك في القبوسية واهذا كان من ادب الملوك اذا كلمهم احد من رعيته ان يقول بين
يديهم ويكلمهم ولا يكلمهم جالس الفتنج الشرع في ذلك العرف ومن آداب العارف اذا قرأ في صلاته المعلقة ان
لا يقصر دقرا متسورة معينة او آية معينة وذلك لانه لا يدري اين يسلك به به من طريق مناجاة فالعارف
يجب ما يناجيه به من كلامه وبحسب ما يلقي الله الحق في خاطره وكل صلاة لا يحصل منها حضور قلب فهي
سبلة لا روح فيها واذالم يكن فيع اروح فلا تخذ يد صاحبها يوم القيامة ومن الاعمال الصالحة المذكورة الزكاة
والصدقة وافضلها ما يعطى حال الصحة دون مرض الموت وينبغي ان قرب اجله واراد ان يعطى شيئا ينحصر
في نفسه انه مؤد امانة لصاحبها فحشر مع الامناء المؤدين ما منهم لامع المتصدقين اقوات محل الافضل فهذه
حيلة في ربح التجارة في باب الصدقة وفي الاتفاق زيادة المال وتكثيره واطالته لغروعه كالحبوب اذا زرعت
(وانك) يا محي (تلقى القرءان) لتعطاء طريق التلقية والتلقين يقال تلقى الكلام من فلان وانه اذا اخذه من
لفظه وفهمه قال في تاج المصادر التلقية جيزي يدش كسى واوردن وقد سبق الفرق بين التلقى والتلق والتلقن
في سورة النور (من لدن حكيم عليم) بواسطة جبريل لاسن لدن فنه سلك ولا من تلقاء غيره كجاءهم الكفار ولدن
يعنى عند الاله ابلغ منه واخص وتويز الامن للتعليم اى حكيم اى حكيم وعليم اى عليم وفي تفخيمهما
تفخيم لسان القرءان وتنصيص على طبقته عليه السلام في معرفته والا حاطة بما فيه من الحلائل والدقائق
فان من تلقى الحكم والعلوم من مثل ذلك الحكيم العليم يكون علما في رصانة اعلم والحكمة وفي التأولات
النجمية بشير الى انك جاوزت حكمال كل رسول فانهم كانوا يلقون الكتب بايديهم من يد جبريل والرسالات
من لفظه وحيا وانك وان كنت تلقى القرءان بتزويل جبريل على قلبك ولكنك تلقى حقاني القرءان من لدن حكيم
تجلى لقلبك بحكمة القرءان وهى صفته الشائعة بذاته فعلمك حقاني القرءان وجعلك بحكمته مستعدا لقبول
فيض القرءان بلا واسطة وهو العلم الاسنى وهو العلم حيث يجعل رسالته وفي الجمع بين الحكيم والعليم اشعار بان
علوم القرءان منها ما هو حكمه كالعقائد والشرائع ومنها ما ليس كذلك كالقصص والاخبار الغيبية ثم شرع في
بيان بعض تلك العلوم فقال (اذ قال موسى لاهله) اهل الانسان من يختص به اى اذ كرتقومك يا محمد وقت قول
موسى وزوجته ومن معها في وادى الطور وذلك انه مكث بمدين عند شيب عشرين سنين ثم سار باهله بنت شيب الى
مصر يعنى بقصد انه تاماد رخيص ودوخوا رخيص يكرن قارون ويكرن زرع يوشع بودا انما يبارد فضل
الطريق في ابله مظلمة شديدة البرودة راخذ امر انه الطلق قدح فاصار زنده فبذله من جانب الطور نار فقال لاهله
انتم واسمنا كنكم (اننى كنت نارا) ابصرت قال في التاج الاناس دين والباب يدل على ظهور الشيء وكل شيء خالف
طريقه التوحش قال مقاتل النار هو النور وهو نور رب العزة وراة ليله الجمعة عن عمن الجبل بالارض المقدسة
وقد سبق سره قبل النور في صورة النار في سورة طه (سأتينكم منهنها بهيم) اى عن حال الطريق ابن هو السنين
للدلالة على بهه المسافة والتمحيق الوعدى لالتيان وان ابطلا فيكون للتاكيد وبالفارسية زودباشدك بيارم از

نزدك أن أتش خبري يعني أركسي كبرسر أن أتش باشد خبر راه برسم (أو أنيكم) يا يسارم (بشهاب قبس)
 أي بشعلة نار مقبوسة أي مأخوذة من معظام السارومين أصلها أن لم أجد عندها من يدلني على الطريق فإن
 عاد الله أن لا يجمع حرمانين على عبده يقال أقتبست منه نارا أو علما استفدت منه وفي المفرد لفت الشهاب الشعلة
 الساطعة من النار المتوقدة والقبس المتناول من الشعلة والانتباس طلب ذلك ثم استعرا طلب العلم والتم دابة
 انتهى فإن قلت قال في طه لعلي أنيكم ترجيا وهناسا نيكم اخبارا وتيقنا ويتنما تدافع قلت لا تدافع لأن الرابي
 إذا قوي رجاءه يقول سأفعل كذا مع تجويزه خلاف ذلك (أعلمكم تصطلون) رجاءه أن تدفعوا البرد بجرها
 والاصلاء النار العظيمة والاصطلاء كرم شدن بالنش * قال بعضهم الاصطلاء بالنار يقضي القلب ولم يرواه
 عليه السلام اصطلح بالنار (فلما جاءها) يس أن هنكام كه آمد موسى نزدك أن أتش نوراني ديدني احراق
 از در حق بسزد كور شد آتشی بود محرق چون سائر آتشها وكانت الشجرة حجرة (بودی) جاء النداء وهو الكلام
 المجموع من جانب الطور قال في عرائس البيان كان موسى عليه السلام في بداية حاله في مقام العشق والهبة
 وكان أكثر أحوال مكانفته في مقام الانتباس فلما كان بدو كشفه جعل تعالى الشجرة والنار رمزا آفة فعلية تقبل
 بجلاله وبجالة من ذاته لموسى وأوقعه في رسوم الانسانية حتى لا يفرغ ويد من النار والشجرة ثم أاده فيها بعد
 أن كاشفه مشاهدة جلالة ولولا ذلك لفتى موسى في أول سطوات عظمتة وعزته (أن) مفسرة لما في النداء من
 معنى القول أي (بورل) أو بان بورل على أنها مصدرية حذف منها الجار جرائع القاعدة المستمرة وبورل مجهول
 بارل وهو خبر لا دعاء أي جعل مباركا وهو ما فيه الخبر والبركة والقائم مقام الفاعل قوله (من في النار)
 أي من في مكان النار وهو البقعة المباركة المذكورة في قوله تعالى فودى من شاطئ الوادي الايمن في البقعة
 المباركة (ومن حولها) أي ومن حول مكانها والظاهر أن المباركة فيه عام في كل من في تلك البقعة وحولها
 من أرض الشام الموسومة بالبركات لكونها سبعت الانبياء وكفائهم احياء وامواتا وخصوصا تلك البقعة
 التي كلم الله فيها موسى وفي ابتدء خطاب الله موسى بذلك عند مجيئه بشارة بأنه قد قضى له امر عظيم دني
 تنشر مكانه في افطار الارض المقدسة وهو تكلمه تعالى بأه واستنباؤه واطهار المجزات على يده وكل موضع
 يظهر فيه مشاهدة الحق ومكانته يكون ذا بركة الا ترى الى قول القائل

اذنرت سلمى بوادهاؤه * زلال ولسال وجبائه ورد

ولم يرل يضر مواعلي اقدم رجال الله في العاصري والجبال من بركات حالاتهم مع الله الملك المتعال
 ثم إن بعض المفسرين جعل بورل على التسمية (كما قال الكاشفي) ركت دادمه باد وبعضهم جعل من في النار على
 الملائكة وذلك أن التور الذي بان قد بارك فيه وفي الملائكة الذين كانوا في ذلك النور وقال بعض العارفين
 أن الله أراد بمن في النار ذاته المقدسة وهو الذي افاض بركة مشاهدته على موسى وله تعالى أن يجعل بوصف
 النار والنور والشجرة والطور وغيرها مما يليق بحال العاشق مع تزه ذاته وصفاته من الجملة في الحقيقة وفي
 الحديث أن الله يرى هيئة ذاته كيف يشاء (وسبحان الله رب العالمين) من تمام ما فودى به ثلاثتهم من جماع
 كلامه تشبيها وللشجب من عظمة ذلك الامر وبالفارسية يا كست خدای تعالی پروردگار عالیمان
 زتشبه آورده اند كه چون موسى این ندا شنید گفت ندا كننده كيست باز ندا آمد كه (يا موسى انه) أي
 الشأن (انا الله) جملة مفسرة للشان (العزيز الحكيم) أي القوى القادر على ما يعجز عن الادهام القا على كل
 ما يفعله بحكمة وتدبير تام قال في الاشئلة المضممة قوله انه اما الله سمعه من الشجرة فدل ذلك على حدوده لأن
 المجموع من الجهات علامة الحدوث والجواب نحن تنزه كلام الله تعالى عن الجهة والمكان كما نحن تنزه ذاته عن
 الجهة والمكان فكذلك تنزه كلامه عن الاصوات والحروف وانما كان جماع كلام الله لموسى حصل من
 جانب الشجرة فالشجرة ترجع الى جماع موسى الى الله تعالى فان قلت كيف سمع موسى كلام الله من غير
 صوت وحرف وجهة قلت ان كان هذا سؤالا عن كيفية الكلام فهذا لا يجوز فإن سؤالا الكيفية محال في ذات
 الله وصفاته اذ لا يقال كيف ذاته من غير جسم وجوه وعرض وكيف علمه من غير كسب وضروية
 وكيف قدرته من غير صلابه وكيف ارادته من غير شهوة وانسية وكيف تكلمه من غير صوت وحرف وان كان
 سؤال الكيفية عن جماع موسى قلنا خلق الله لموسى علما ضروريا على بهان الذي سمعه هو كلام الله اتدبر الازلي
 من غير حرف ولا صوت ولا جهة وقد سمعه من الجوانب الستة فصار جميع جوارحه كسمعه أي صار الوجود

كله سمعاً يصير في الآخرة كذلك والكامل الواصل له حكم الآخرة في الدنيا (والقصاص) عطف على بورك
 أي يودي أن بورك من في النار وإن التي عصال في التأويلات الخمسة بشي إلى أن من سمع نداء الحق وشاهد
 أنوارها له ينل عن يده منه كل ما كان متوكفاً غير الله فلا يشك إلا على فضل الله وكرمه تكمية برغبته
 كغيره يستأثر كغير طريقه * جز بفضل حتى يمكن تكمية درين ده اي رفيق (فلما راهاتم تر) الفاء فضيحة تنفع
 عن جملة مخدوفة كأنه قيل فالتواها فالتقلت حية تسمى فلما ابصرها تتحرك بحركة شديدة وتذهب إلى كل
 جانب حال كونها (كانها جان) حية خفيفة سريعة فسيبه الحية العظيمة المسماة بالفارسية أزدها بالجان
 في سرعة الحركة والالتواء والجان ضرب من الحيات أي حية كحلاء العين لا تؤذي كثيرة في الدور كما في القاموس
 وقال أبو الليث الصمعي أن الثعبان كان عند فرعون والجان عند الطور وفيه إشارة إلى أن كل متوكفاً غير الله
 في الصورة ثعبان له في المعنى ولهذا جاء (في المثنوي) هر خبالي كو كند در دل وطن * روز خشر
 صورتی خواهد بیند (ولي) رجع وأعرض موسى وبالفارسية روي بگردايد (مدبراً) در سالی که کران
 بود از خوف قال في كشت الامر اراد برعنه او جعلها تلي ظهره (ولم يعقب) ولم يرجع على عقبه من
 عقب المقاتل إذا كبر بعد الفرار وما اعتراه العيب لظنه أن ذلك الامر اراد به وهو هلاك نفسه ويدل عليه قوله
 (باموسي) أي قيل له باموسي (لا تخف) أي من غيري ثقة في او مطلقاً قوله (أي لا يخاف لذي) عندي (المرسلون)
 فانه يدل على نفي الخوف عنهم مطلقاً لكن لا في جميع الأوقات بل حين يوحى اليهم بوقت الخطاب فانهم حينئذ
 مستغرقون في مطالعة شؤون الله لا يخطر عليهم خوف من أحد أصلاً وأما سائر الأحيان فهم أخوف الناس
 منه سبحانه أولاً يكون لهم عندي سوء عاقبة فيضانون منه وفي التأويلات الخمسة يعني من فرأى الله عاصوا
 يؤمنه الله عاصوا ويقول له لا تخف فانك لذي ولا يخاف لذي من غيري أغلوب المنورة الملهمة المرسل إليها
 الهدى اباو اتخف من الطاق وفي عرائس البيان لا تخف من الثعبان فان ما ترى ظهروا تجلي عظمتي ولا يخاف
 من مشاهدة عظمتي وجلالتي في مقام الالتباس المرسلون فانهم يعلمون اسرار ربوبي ولما علم أن موسى كان
 مستغفراً حقيقاً من قتله العبطي قال انه يضاهي (الامن ظلم) استثناء منقطع أي لكن من ظلم نفسه من المرسلين
 بذنب صدر منه كادم وبنوس وداود وموسى وتعبير الظلم أقول آدم ربنا ظلمنا انفسنا وموسى رب اني ظلمت نفسي
 (ثم يدل حسناً بعد سوء) پس بدل كند و بجای آرد نيكوي بعد از بدی یعنی توبه كند بعد از گناه (ه في
 غفور) للتائبين (رحيم) مشفق عليهم اختلفوا في جواز الذنب على الانبياء وعدمه قال الامام والمختار عندنا
 انه لم يصد عنهم ذنب حال النبوة للصغيرة ولا الكبيرة وترك الأولى منهم كالصغيرة منا لأن حسنات الابرار
 سيئات المذنبين وفي الفتوحات اعلم أن معاصي الخواص ليست كمعاصي غيرهم بحكم الشهوة الطبيعية وانما
 تكون معاصيهم بالخطأ في التأويل وابطاح ذلك أن الحق تعالى اذا اراد ابقاع الخلق من المعارف بالله
 زين له الوقوع في ذلك العمل بتأويل لأن معرفة العارف تتمعه من الوقوع في المحالقة دون تأويل يشهد
 فيه وجه الحق فان العارف لا يقع في انتهاك الحرمه ابداً ثم اذا وقع ذلك المقدر بالتأويل بين اوتأويل يظهر له
 تعالى فساد ذلك التأويل الذي اذا أدى إلى ذلك الفعل كما وقع لآدم عليه السلام فانه عصي بالتأويل فعند ذلك
 يحكم العارف على نفسه بالعصيان كما حكم عليه بذلك لسان النمرية وكان قبل الوقوع غير عاص لاجل
 شبهة التأويل بل كان المتهم في زمان فتواه باصر ما اعتقاد منه ان ذلك عين الحكم المشروع في المسئلة لا يوصف
 بحطاً ثم في ثاني الحال اذا ظهر له بالدليل انه اخطأ حكم عليه لسان الظاهر انه اخطأ في زمان ظهور الدليل
 لا قبل ذلك فعلم انه لا يمكن لعبد أن يعصى ربه على الكشف من غير تأويل أو تر بين او غفلة او نسيان ابد او اما
 قول أبي يزيد قدس سره ما قيل لبعض العارفين ان لا يحكموا عليه بتقيد كانه يقول ان كان الحق تعالى قدر
 عليهم في سابق علمه شي فلا بد من وقوعه واذا وقع فلا بد له من حجاب ادناه التأويل والقرين فاعلم ذلك (وأدخل
 يدل في جيبك) در آردست خود را در كيسان بپوش خود ولم يقل في كلك لانه كان عليه مدرعة من صوف
 لا حتم لها ولا از راف كانت يده الكريمة مكشوفة فامر بادخال يده في مدرعته وهي جبة صغيرة بتدريج
 بها أي تلبس بدل الاربع وهو القميص (تخرج) حال كونها (بيضاء) براقة لها اشعاع كشعاع الشمس أي ان

ادخلتها تخرج على هذه الصفة (من غير سوء) اى آفة كبرص وشحوه (في تسع آيات) خبر مبتدأ أعذوف اى هما
داخلتان في جملتها فتكون الآيات تسعا بالعصا واليد وهن العصا واليد البيضاء والجنب في البوادي ونقص
التراث والطوفان والجرد والقمل والضفادع والدم (الى فرعون) اى حال كونك مبعوثا اليه (وقومه) القبط
(انهم كانوا قوما فاسقين) تعليل للبعث اى خارجين عن الحد وفي الكفران والعدوان (فلما جاءتهم آياتنا) التسع
بان جاءهم موسى بها وظهرت على يده حال كونها (مبصرة) مستبصرة واضحة اسم فاعل اطلق على المعقول
اشعارا بانها القسط انارتها ووضوحها للابصار بحيث تكاد تبصر نفسها لو كانت مما يبصر (قالوا هذا سحرة من
واضح صبرته يعنى همه كس دائمة اين صهر است (وبعدوا بها) كذبوا بالسنتهم كونها آيات آلهية
والجود انكار الشئ بعد المعرفة والايقان تعنتا واريد هنا التكذيب لئلا يلزم استدر الزقوله (فاستيقنتها
انفسهم) الواو للعالم والاستيقان في كان شدة اى وقد علمتها انفسهم اى قلوبهم ونحو ثمرهم علم يقينيا انها
من عند الله وليست بسحر قال ابو الليث وانما استيقنتها قلوبهم لان كل آية رآوها استغاثوا بموسى وسألو امنه
بان يكشف عنهم فكشف عنهم فظهر لهم بذلك انها من الله تعالى (ظلمنا) نفسا ناعلة لجحدها (وعلموا) اياه
واستكبارا شيطانيا (فانظر كيف كان) يس بكرة يا محمد كجكونه بود (عاقبة المفسدين) وهو الاغراق في الدنيا
والاغراق في الآخرة وبالقراسة عاقبت كارتباه كارتباه عرقه شدة ودرعقي باتش
خواهتند سوخت * هم حالت مفسدان خوش است * سرانجام اهل فساد آتش است وفي هذا
تمثيل لكفا وقربش اذ كانوا مفسدين مستعملين فمن قدر على اهلال فرعون كان قادرا على اهلال من هو على
صفته وذلك الى يوم اقامة فان جلال الله تعالى دائم للاعداء كان جلاله باق للأولياء مستمر في كل عصر
وزمان فعلى العاقل ان يعظ بحال غيره ويترك الاسباب المؤدية الى الهلاك مثل الظلم والعلو الذى هو من
صفات النفس الامارة ويصلح حاله بالعدل والتواضع وغير ذلك مما هو من ملكات القلب والاشارة في الآية
الى ان الذين افسدوا استعداد الانسانية لقبول الفيض الالهي بلا واسطة كان عاقبتهم انهم نزولوا من منازل
المحيوانات من الانعام والسباع وقرنوا مع الشياطين في الدرك السفلى من النار فانظر الى ان الارتقاء الى
السودد صعب والانحطاط الى الدناءة سهل اذ النفس والطبيعة كالبحر المرى الى الهوى آتتهوى الى الهواية
فاذا اجتهد المرء في تلطيفها بالجمادات والرياضات تشرف بالارتقاء الى الدرجات وتخلص عن الانحطاط الى
الدركات (قال الحافظ) باليكنا صفة براز شجر طوى رزن * حيف باشد چو مرنغي كى اسير نفسى *
فما اقيم بالمرء ان يكون حسن جسمه باعتبار ارفع نفسه جنة بعمرها يوم وصرة يحرسها ذنب وان يكون
اعتباره بكثرة ماله وحسن آثائه نور اعليه على فضل الانسان بالهم العالية والاتباع بالحق والادب والعقل
الذى يعقله عن الوقوع في الورطات بارتكاب المنهيات نسأل الله سبحانه ان يجعلنا من القائمين لارشاده
والعاملين بكتابه المحفوظين عن عذابه المفضوطين بشواه (ولقد) اى وباللله قد (انينا) اعطينا (داود و سليمان)
اى كل واحد منهما قال في مشكاة الانوار قالت غلة سليمان عليه السلام يا بنى الله ائذرى لى همارا سر ايبك
داود واسم سليمان قال لآل قال لان الذاوى قلبه عن جراحة الالتفات الى غير الله فودت سلمى تصغير
سليم ان لى حان لك ان تلقى بابيك (علما) اى طائفة من العلم لاقية به من علم الشرائع والاحكام وغير
ذلك مما يختص بكل منها كصناعة لبوس وتسيج الخيال ومنطق الطير والدواب فان الله تعالى علم بسبعة نفر سبعة
اشياء علم آدم اسماء الاشياء فكان سببا في حصول السجود والتحية وعلم الخضر علم القراسة فكان سببا لان
وجد تليد اسئل موسى ويوشع وعلم يوسف التعمير فكان سببا لوجدان الاله والمملكة وعلم داود صنعة الدروع
فكان سببا لوجدان الرياسة والذووجة وعلم سليمان منطق الطير فكان سببا لوجدان بلقيس وعلم عيسى الكتاب
والحكمة والتوراة والانجيل فكان ميبا الزوال التهمة عن الشر وعلم محمد صلى الله عليه وسلم الشرع والتوحيد
فكان سببا لوجود الشافعة وقال الماوردى المراد بقوله علما على الكيمياء وذلك لانه من علوم الانبياء والمرسلين
والاولياء العارفين كما قال حضرة مولانا قدس سره الاعلى ازكر امانات ببلند اولياء * اولاً شعرت و آخر
كيمياء والكيمياء في الحقيقة الصناعة لموجود وترك التشوف الى المقنود * كيمياء ترا كنم تعلم كم در اكسير
ودر صناعت نيست * ورفناعت كز بن كه در عالم * كيمياء به از قناعت نيست * قال في كشف الاسرار

داود از تبار بنی اسرائیل بود از فرزندان یحیی بن یعقوب و روز کاروی بعد از روز کار موسی بود بعد هفتاد و نه سال و ملک وی بعد از ملک طالوت بود و بنی اسرائیل همه بنوع وی شدند و ملک بروی مستقیم گشت اینست که رب العالمین گفت و شد و نام ملک هر شب سی و هزار مرتبه از بزرگان بنی اسرائیل اورا حاضر بودند و با وی ملک علم بود و نبوت جنانکه گفت جل جلاله آینه داد و وسیلجان علما و حکم که دارند و عمل که کردند از احکام تورات کردند که کتاب وی زبور همه موعظت بود در آن احکام امر و نهی نبود قال ابن عطاء قدس سره علما ای علما بر به و علما بنفسه و اثبت لهما علمهما بالله علم انفسهما و اثبت لهما علمهما بانفسهما حقيقة العلم بالله لذات قال امیر المؤمنین علی ابن ابی طالب رضی الله عنه من عرف نفسه فقد عرف ربه بر وجود خدای عز و جل *

هست نفس و جهت قاطع * چون بدانی تو نفس را دانی * گوشت مصنوع و ایندش صانع و اعلم ان العلم علان العلم البیان و هو ما یکون بالوسائط الشرعیة و علم العیان و هو ما يستفاد من الکشفات العینیة فالمراد بقوله علیه السلام سائل العلماء و خالط الحکماء و جالس الکبراء ای سائل العلماء بعلم البیان فقط عند الاحتیاج الی الاستفتاء منهم و خالط العلماء بعلم العیان فقط و جالس العلماء بعلم البیان و الاحکام و علم المشاکفة و الاسرار فامرهم بما استهم لان فی تلك المجالسة منافع الدنیا و الاخرة * تو خود بهتری جوی و فرصت شمار *

که با چون خودی کم کنی روزگار (و قال) ای کل واحد منهما شکر الما و نه من العلم الحمد لله الذی فضلنا) بما آتانا من العلم (علی کثیر من عباد المؤمنین) علی ان عبارة کل منهما فضلی الا انه عبر عنه ما عند الحکماة بصیغة المتکلم مع الغیر ایجازا و هذا ظهر حسن موقع العطف بالواو اذا المتبادر من العطف بالقائه ترتب حد کل منهما علی انهما ما و نی کل منهما لا علی انهما ما و نی نفسه فقط و قال البیضاوی عطفه بالواو اشعار بان ما قاله بعض ما اتی به فی مقابلة هذه النعمة کانه قال فعلا شکراله ما فعلا و قال لا الحمد لله الخ انتهى و الکثیر المفضل عایه من لم یؤت شئ علمهما الا من لم یؤت علما اصلا فانه قدین الکثیر بالمؤمنین و خلوص من العلم بالکیة عمالا یکن و فی تخصیصه الکثیر بالذکر من الی ان البعض منفضلون علمه و اوفیه اوضح دلیل علی فضل العلم و شرف اهله حیث شکر علی العلم و جعله اساس الفضل و لم یعتبر اذنه ما و نی من الملک الذی لم یؤت غیره و اتصرف للعلماء علی ان یحمدوا الله تعالی علی ما آتاهم من فضله و یتواضعوا و یعتقدوا انهم وان فضلوا علی کثیر فقد فضل علیهم کثیر و فوق کل ذی علم علیم و نعم ما قال امیر المؤمنین عمر رضی الله عنه کل الناس اقرب من عرفی الا ینة اشارة الی داود الروح و سلیمان القلب و علمهما الالهام الربانی و علم الاسماء الذی علم الله آدم علیه السلام و جدهما علی ما فضلهم ما علی الاعضاء و الجوارح المستعملة فی العبودیة فان شأن الاعضاء العبودیة و العمل و شأن الروح و القلب العلم و المعرفة و هو اصل و سأل رجل رسول الله صلی الله علیه وسلم عن افضل الاعمال فقال العلم بالله و الفقه فی دینه و ذکرهما علیه فقال یا رسول الله اسألت عن العمل فتعزنی عن العلم فقال ان العلم یثقل مع قلیل العمل و ان الجهل لا یتعلق معه کثیر العمل و المتعبد بغير علم کما ر الطحاویة و یدور لا یقطع المسافة قال فتح الموصلی قدس سره الیس المرض اذا منع عنه الطعام و الشراب و الدوا یموت فكذا القلب اذا منع عنه العلم و الفکر و الحکمة یموت ثم ان الاستلاء من الاغذیة الظاهرة ینع التغذی بالاغذیة الباطنة (کما قال الشیخ معدی رحمه الله) عابدی حکایت کنند که هر شب ده من طعام بخوردی و تابصر خفتی در نماز بکردی صاحب دلی بشنید و گفت اگر نیم نان بخوردی و بخفتی بسیار ازین فاضلتر بودی * اندرون از طعام خالی دار * نادور و نور معرفت یابی * نهی از حکمتی بعلمت آن * که یری از طعام تابینی * و کذا الجب و الکبر مع النور و الصفاء کما قال فی البستان و تراکی بود چون چراغ التهاب *

که از خود پری همچو قندیل از آب * فاذا اصبح المرء طاهره بالشریعة و باطنه بالطریقة کان مستعدا لفض العلم الذی ادویه الانبیاء و الاولیاء و فضلو باذلک علی مؤمنی زمانهم و هذا التفضیل سبب لمزید الحمد و الشکر لله تعالی فان التناهیة در الموهبة و العلیة محمد الله تعالی علی آله و زعماته و نستزید العلم و قطرانه من دأمانه و نسأله التوفیق فی طریق تحقیق الثبات علی العمل الصالح بالعلم النافع الذی هو لاهوی قاصع و الشهوات دافع انه المفضل المنعم الکبیر و الوهاب القیاض الرحیم (و یرث سلیمان داود) ای صار الیه العلم و النبوة و المال بعد موت ایه دون سائر اولاده فسمی میراثا تجاوز الان حقیقه المیراث فی المال و الانبیاء انما

من ضاحكة عبارتها انتهى حكى ان وجلا خرج من بغداد ومعه اربعة مائة درهم لا يملك غيرها فوجد طريقا
افراخ زريات وهو ابو زريق فاشترى بها بالمبلغ الذي كان معه ثم رجع الى بغداد فلما اصبح فتح دكانه وعلق الافراخ
عليها فبغت ربح باردة فبغت كلها الافراخ واحدا كان اشتقها واصغر هافين الرجل بالقرقرم ريل ينزل
الى الله تعالى بالاعمال له كله يا غياث المستغيث اغثنى فاجتمع الناس عليه يسعون صوته فاجتازت امة لامر
ويصبح بصوت فصيح يا غياث المستغيث اغثنى فاجتمع الناس عليه يسعون صوته فاجتازت امة لامر
المؤمنين فشرته منه بالف درهم كذا في حياة الحيوان قال الامام الميموني ابو زريق هو الفتن وهو طائر على
قد والى ايامه فاهل للشام يسعون زريق وهو الوف للناس فيه قبول للتعليم وسرعة ادراك العلم ويحكى ان
سلطان عليه السلام مر على بلبل في شجرة يتصوت ويترقص اى يهرل رأسه ويعمل ذنبه فقال لاصحابه اندرون
ما يقول فقالوا الله اعلم ونبيه قال يقول اذا احسكت نصف غمرة فعلى الدنيا العفاء اى التراب والدروس
وبالفارسية خال برمر دنيا وله كان صوت البلبل عن شبع وفراغ بال وصاحت فاختة فاخبر انها تقول
ليت ذا الخلق لم يخلقوا وله كان صياحه عن مقاساة شدة وتأم قلب وصاح طابروس فقال يقول كما تدبر
تدان وصاح هدهد فقال يقول استغفر والله يا مذنون وهكذا اصاح الصردى فغنى عن نبي رسول الله عن قتله
وهو طائر فوق العصفور يصيد العصافير وغيرها لان له صغيرا مختلفا يصغر لكل طائر يريد صيده بلفظه فيدعوه
الى القرب منه فاذا قرب منه فقصه من ساعته فاكله وفي بعض الروايات يقول الهدهد من لا يرسم لا يرسم وقد
يجمع بينه وبين ما تقدم به يجوز ان يقول تارة هذا واخرى ما تقدم وصاح طيطوى قال يقول كل حيت وكل
جديد بال ونسبه في كشف الاسرار الى الطوطى وصاح خطاف فقال يقول قدموا اخيرا فجدوه وفي الكشف
اذا صاح الخطاف قرأ الحمد لله رب العالمين وعيد الضالين كما يحدها القارئ وهو بضم الحاء المجمة كمران جمعه
خطاطيف وسمى زورا الهند وهو من الطيور القواطع الى الناس يقطع البلاد البعيدة اليهم رغبة في القرب
منهم وهذا الطائر يعرف عند الناس بعضه فورا لانه زهدهما في ابدعهم من الاقوات فاجبوه لانه انما
يتقوت من البعوض والذباب وصاح القمري فقال يقول سبحانه ربى الا على وصاحت رخة او حمامة فاخبر
انها تقول سبحانه ربى الا على الى سمائه وارضه والرخة طائر اسم ابيكم لا يسبح ولا يتكلم ولذات قالوا ان طول
الطير اعمارا الرخم فانسلامة والبركة في العمر في حنظ اللسان وقال الحداة تقول كل شيء هالك الا الله وهو
بالفارسية رغن وغلبوا قال خسرو دهلوى * بهر اين مر در چنند كاه زارى كاه زور * چون
غلبواى كه شش مه ماده وشش مه ترست * و القطة تقول من سكت سلم وهي طائر معروف قد راها من يشبهه
سميت بحكاية صوتها لانها تقول قطا قطا قال ابن ظفر القطا طائر يترك فراخه ثم يطلب الامام من مسيرة عشرة
ايام واكثر فريده في ايامين طلوع القمر الى طلوع الشمس ثم يرجع فلا يخطئ لاصدا رواه واذا اى ذهابا وايضا
ولذا يضرب به المثل فيقال اهدى من قطاة والبغا يقول ويل لمن كانت الدنيا همه والمراد به الطوطى وهو طائر
اخضر (قال الكاشغرى) وبازميكويد سبحانه ربى العظيم وبحمده قال في حياة الحيوان البازى لا تكون
الا نثى وذكرها من نوع آخر الحداة والشاهين ولهذا اختلف اشكالها وهو من اشد الحيو ان تكبرا
واضيقها خلقا وهزارستان ميكويد سبحانه ربى الدائم والديك يقول اذكر والله يا غفلون * بدلا بر شجرة
طاعت كن كه طاعت به زهر كارست * سعادت آن كسى دارد كه وقت صبح بيدارست * خروشان
در صحر كويند * و قه با اهل الغافل * و نازمى غنى دافى كسى داند كه هشايارست * وكان له عليه السلام ديك
ابيض وفي الحديث الديك الابيض صديق وصديق هديى وعد وعدوى كفى الوسيط وهو يصيح عند رؤية
الملك كما كان الجناريث عند رؤية الشيطان والفسير يقول باين آدم عيش ما شئت آخرت الموت وفي هذا مناسبة
لما خص النسر به من طول العمر يقال انه يعمر الف سنة واشد الطير طيرانا واقواها جناسا حتى انه يطير
ما بين المشرق والمغرب في يوم واحد وليس في سباع الطير اكبر حجة منه وهو عرف الطير كفى حياة الحيوان
والعقاب يقول في البعد عن الناس انس والضعف يقول سبحانه ربى القهوس وسبحان المعبود في لجج الجار
وحكى ان نبي الله داود عليه السلام ظن في نفسه ان احد المجدح خالقه بافضل مما مدحه فانزل الله عليه ملكا
وهو قاعد في محرابه والبركة الى جنبه فقال يا داود اقمهم ما تصوت به الضفادع فانصت اليها فاذا هي تقول

سبحانه وبحمده انتهى ملك فقال له الملك كيف ترى قال والذي جعلني نبيا اني لم امدحه بهذا وعن انس
 رضي الله عنه ~~فمن~~ قتلوا الضفادع قائما سمعت بنابر ابراهيم عليه السلام غمات في افواهها الماء وكانت ترشه
 على النار ونهى النبي عليه السلام عن قتل حبة النملة والنحلة والصفدع والصراد والهدد ويقول الورشان
 له واليموت وابو الغراب وهذه لام العاقبة قبل الورشان طائر يتولد من الضاغطة والحمامة وفيه دم بالحشر
 على اولاده حتى انه ربما قتل نفسه اذا وجدها في يد الفانص وقول الدراج الرحمن على العرش استوى ويقول
 القنبر اللهم العن مبعضي محمد وآل محمد ويقول الحمار اللهم العن العشار واسند هذا الى الغراب في بعض
 الروايات ويقول الغر من ادا التي الصفان سوح قدوس رب الملائكة والروح ويقول الزرور اللهم اني اسألك
 قوت يوم يوم يارزاق وهو يوم الزمان طائر صغير من نوع الصغور يسمى بذلك لزرزرتة اي لصوته وقال سولانا
 قدس سره في بعض كلماته * شيخ غفانه تبه لك لكش داني كجيت * الحمد لك والامر لك والملك لك
 يا مستعان * قال سليمان عليه السلام ليس من الطيور ارفع مني آدم وانشق عليهم من البومة يقول اذا
 وقعت عند خربة ابن الذين كانوا يتنعمون في الدنيا ويسعون فيها بول بني آدم كيف يشامون واماسهم
 الشدا آذرت وقد ايا غاملون وتأهبوا السفر ~~كم~~ (قال الحافظ) دع التكامل فقم قد جري مثل *
 كزاد راهر وان جسيست ويا لا ك * قال مقاتل كان سليمان عليه السلام جالسا اذ امر به طير بصوت فقال
 بطلسا هل تدرون ما يقول هذا الطائر الذي مر بنا قالوا انت اعلم قال سليمان انه قال في السلام عليك ايها
 الملك المسط على بني اسرائيل اعطاك الله الكرامة واظهر لك على عدوك اني منطلق الى فروخي ثم امر بك
 الثانية وانه سرجع اليك الثانية فانظروا الى رجوعه قال فنظر القوم طويلا اذ هم بهم فقال السلام عليك
 ايها الملك ان شئت اذير في كيا اكتب على فروخي حتى اشبعهم ثم اتيك ففضل في ما شئت فاخبرهم سليمان بما
 قال فاذا له وفيه رأي البيان اعلم ان اصوات الطيور والوحوش وحركات الاكوان جميعا هي خطاب من
 الله لانياء والمرسلين والاولياء العارفين يفهمونها من حيث احوالهم ومقائمتهم فالانياء والمرسلون يعرفون
 لغاتهم ومعانيها بعينها واما الاولياء فانما يعرفونها بغير لغات يعني يفهمون من اصواتها ما يتعلق بها لهم
 بما يقع في قلوبهم من الهام الله تعالى لانياءهم يعرفون لغاتها بعينها والاشارة ان الطيور الارواح الناطقة
 في الاشباح تنطق بالحق من الحق ونطقها لفظ الهو والاسرار بلغة الانوار ولا يسعها الا ذو فراسة صادقة
 قلبه وعله شاهدان والطف الاشارة علما منطلق اطياف الصفات التي تعبر عن علوم الذات ومنطق اطياف
 افعالها التي تعبر عن بطون حكم الاريات قال ابو عثمان المقرئ قدس سره من صدق مع الله في جميع احواله
 فهم عنه كل شيء وافهم هو عن كل شيء وكان صوت الطير مثلا دليل يعرفون بها جماعه وقت الرحيل والزول
 فالحق سبحانه يخص اهل الحضور بفضون التعريفات من جماع الاصوات وشهود احوال المراتبات مع اختلافها
 كما قيل اذ المرء كان له فكرة في كل شيء له عبرة (واو تينامن كل شيء) اراد كثرة ما اذني به ~~كل~~ فلان بقصده كل
 احد ويعلم كل شيء ويراد به كثرة قصاده وغزارة عمله (وقال السكاكيني) وهاده شديد يعني ما را عطا كردند هر
 چیزی که بدان محتاج بودیم وفي كشف الاسرار يعني الملك والنبوة والكتاب والرياح وتسخير الجن والشياطين
 ومنطق الطير والدواب ومحار وب وثمانيل وجفان كالجواب وعين القطر وعين الصفر وانواع الخبر (ان هذا)
 المذكور من التعليم والايثار (لهو الفضل) والاحسان من الله تعالى (المبين) الواضح الذي لا يخفى على احد
 وفي الوسيط لهم الزيادة الظاهرة على ما اعطى غيرنا قاله على سبيل الشكر والحمد كما قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم انا عبد وولد آدم ولا خراي اقول هذا القول شكرا لا خراي اعطى سليمان ما اعطى داود وزيد تسخير
 الجن والريح وفهم نطق الطير وفي زمانه صنعت الصنائع المهمة التي تتع بها الناس ملك سبع مائة سنة وستة
 اشهر ولما بولي الملك جاءه جميع الحيوانات فشكروته بالاقامة واحدة فقامت تعزبه فقامت بالثقل في ذلك فقامت
 كيف اهنيه وقد علمت ان الله اذا احب عبد ازوى عنه الدنيا وحب اليه الاخرة وقد شغل سليمان بامر لا يدري
 ما عاقبته فهو بالتعزبه اولى من التهنت ذكره السبوطي في فتاواه قال عمر رضي الله عنه للنبي عليه السلام
 اخبرني عن هذا السلطان الذي دبت له الرقاب وخضعت له الاجساد ما هو فقال طل الله في الارض فاذا
 احسن له الامر وعليك الشكر واذا اساءه عليه الامر وعليك العبر وسأل يزجرد حكيميا ما صلاح الملك

قال الرفعي بالرحبة واخذ الحق منها بغير عنف والتوجه اليها بالعدل وامن السبل وانصاف المظلوم (قال الشيخ سعدى) رعبت فشايد بييد اذ كشت * كه مرسلطت واينا هندويشت * مرسلطت دهقان كن انهر خویش * كه مرزود خوشدل كند كاريش (وحشر سليمان جنوده) الحشر اخراج الجماعة من مقرهم وازعاجهم عنه الى الحرب وغيره اقل يقال الحشر الا في الجماعة كافي المفردات والحشر كردن كافي التاج والجنود جمع الجند يقال للعسكر الجند اعتبارا باللفظ من الجند للارض الفليضة التي فيها بجارة ثم يقال لكل مجتمع جند فهو الارواح جنود مجنودة قال في كشف الاسرار الجند لا يجمع وانما قال جنوده لاختلاف الجنس مما يكره (من الجن والانس والطير) فكل جنس من الخلق جند على حدة قال تعالى وما يعلم جنود ربك الا هو فالبعض لفرود جند والابايل لاصحاب الفيل جند والهد هد لعسكر هوج جند والعنكبوت والحمامة لرسول الله عليه السلام جند وعلى هذا المعنى اخرج سليمان وجعه له عساكره في سبيل وسفر كان له من الشام الى طرف اليمن وفي فتح الرحمن من اسطوخد الى اليمن واسطوخد بكسر الهمزة وفتح الطاء بلدة من بلاد فارس كانت دار السلطنة لسليمان عليه السلام من الجن والانس والطير بما شئ الرسول من كل جنس لانه كان اذا اراد سفر امر بجمع له طوائف من هؤلاء الجنود وتقدم الجن للمسارعة الى الايدان بكمال قوة ما كان من اول الامر لما ان الجن طائفة طائفة بعيدة من الحشر والتضيق (فهم يوزعون) الوزيع بمعنى الكف والمنع عن التفرق والانتشار والوازع الذي يكف الجيش عن التفرق والانتشار ويكف الرحمة عن النظام والفساد وجعه وزدعة والمعنى يحبس او انهم على اواخرهم لئلا يحقوا ويقتسموا ولا يقتسروا كما هو حال الجيش الكثير وكان لكل صنف من جنوده وزعة ومنعة ترد او لا هم على اخرهم ميانة من التفرق ودرين اشارت هست كه ايشان باوجود كثرت عدد مهمل وبريشان نبودند بلكه ضبط ودربط ايشان بربطه ووده هيچكس از لشكر باي از مقره مقرر خود پيش و پس نتوانست رفت ويجوز ان يكون ذلك لترتيب الصفوف كما هو المعتاد كما قال في المختار الوازع الذي يتقدم الصف فيصله ويقدم ويؤخر وتخصيص جنس او انهم بالذكر دون سواهم مع ان التلاحق يحصل بذلك ايضا لما ان اخرهم غير قادرين على ما يقدر عليه او انهم من السير السريع وهو اذا لم يسيرهم بتسبير الريح في الجو وفي كشف الاسرار فهم يوزعون اي يكونون عن الخروجه والطاعة ويحسبون على اوجوه قهقهة تعالى ومن يرغ منهم عن امر فانذره من عذاب السعير انتهى روى ان معسكره عليه السلام كان مائة فرسخ في مائة فرسخ وعشرون للانس وخمسة وعشرون للجن وخمسة وعشرون للطير وخمسة وعشرون للوحش وكان له الف من القوارير مصنوعة على الخشب فيها اثمائة من كوخة وسبعائة منيرة وقد نسجت له الجن بساطا من ذهب وبريسم فرخاني فرسخ وكان وضع منبره في وسطه وهو من ذهب فيقعد عليه وحوله سائر كراسي من ذهب وقضة فتقعد الانبياء على كراسي الذهب والعلماء على كراسي الفضة وحولهم الناس وحول الناس الجن والشياطين وتظله الطير باحضتها حتى لا تقع عليه الشمس وترفع ربح الصبا البساط فتسير به مسيرة شهر ويروي انه كان بأمر الريح العاصف تحمله وبأمر الرخاء تسيره فادعى الله تعالى اليه وهو يسير بين السماء والارض الى قد زدت في ملكك ان لا يتكلم بشئ الا اقته الريح في ذلك فيصيح انه من يحرث فقال لقد اوفى آل داود ملكا عظيما فاقته الريح في اذنه قتل ومشي الى الحرات وقال انما سميت اليك لثلاثي ما لا تقدروا عليه ثم قال لتسبيحة واحدة يقبلها الله تعالى خير مما اوفى آل داود ومر سليمان بمدينة الرسول صلى الله عليه وسلم فقال هذه دار هجرته في آخر الزمان طوبى لمن آمن به وطوبى لمن اتبعه وطوبى لمن اقتدى به (حق) ابتداء آية وغاية للسيرة المنجية عنه قوله فهم يوزعون كانه قيل فساروا حتى اذا اتوا اثار فورا (على وادي الفل) والوادي من فوق وقال بعضهم تعدية الفعل بكلمة على لما ان المراد بالآيتين عليه قطعه من قولهم اتى على الشيء اذا انقذه وبلغ آخره ولعلهم ارادوا ان ينزلوا عند منتهى الوادي اذ حينئذ يصفاهم ما في الارض لانه يسيرهم في الهواء كافي الارشاد وسيجي غير هذا الوادي الموضوع الذي يسيل فيه الماء والفل معروف الواحدة تملأ بالفارسية مورعيت تملأ لتملأ وهي كثيرة حركتها وقلة قوامها ومعنى وادي الفل واد بكثر فيه الفل كما يقال بلاد الثلج لما بكثر فيه الثلج والمراد هنا وادي بالشام او بالطائف كثير الفل والمشهور انه الفل الصغير وقيل كان عمل ذلك السكان كالذباب والضاني ولذا قال بعضهم في وادي الفل هو

واديسكنه الجن والفيل مرآكم) قالت غلة يا ايها الفيل ادخلوا معا كنتم) لبواب اذا كانت المارآتم متوجهين
 الى الوادي فرت منهم فصاحت صيحة نبت بها سائر الخيال الحاضرة فتبعها في القرار فشمه ذلك بمخاطبة
 العقلاء ومناعتهم ولذلك اجروا بحراهم حيث جعلت هي قائلة وما عداها من الفيل، قولهم مع انه لا يمنع
 ان يحق الله فيها النطق وفيما عداها العقل والفهم وكانت غلة عرجاء لها جناحان في عظم الذئب والذئبة
 او الذئب وكانت ملكة الفيل يعني مهتر مورج كان ان وادي يود واسمها منذرة او طاحية او جري سميت بهذا
 الاسم في التوراة وفي الانجيل اوفى بعض الصنف الانهية مجاها الله تعالى بهذا الاسم وعرفها به الانبياء قبل
 سليمان وخصت بالتسمية لنطقها والافكيف يتصور ان يكون للفيل اسم علم والفيل لا يسمى بعضهم بعضا ولا يميز
 ثلاثيين صورة بعضهم من بعض حتى يسمونهم ولا هم واقعون تحت ملك بني آدم كالحيل والكلاب ونحوهما
 كما في كتاب التعريف والاعلام للسهيلى رحمه الله وغلة مؤنث حقيق بدليل لحوق علامة التأنيث فعلها لان غلة
 تطلق على الذكر والانثى فاذا اريد تمييزها احتيج الى مميز خارجي نحو غلة ذكر وغلة انثى وكذلك لفظة جامعة وعامة
 من المؤنثات الغلظية ذكر الامامان قتادة دخل الكوفة فالتفت عليه الناس فقال سلوا عما شئتم وكان ابو حنيفة
 حائرا وهو غلام حدث فقال سلوه عن غلة سليمان كان ذكرا ام انثى فسلوا فاجاب فقال ابو حنيفة كانت انثى
 فقيل لمن ابن عرفت فقال من كتاب الله وهو قوله قالت غلة ولو كان ذكر لقال قال غلة وذلك ان الغلة مثل
 الحماة والسفانة وقوعها على الذكر والانثى فيميز بينهما بعلامة نحو قولهم حماة ذكر وحماة انثى وهو وهى
 ولا يجوز ان يقال قامت طلحة ولا حرة (لا يحطمتكم) لا يكسر نكمت فان الحطم هو الكسر وسمى حجر الكعبة
 الحطم لانه كسر عنها (سليمان وجنوده) الجله استضاف اوبدل من الامر لاجوابه فان النون لا تدخل في
 السعة وهو نهي لهم عن الحطم والمراد انهم ساعدوا في دخول مساكنهم بحيث يحطمونها
 يعني بحيثى كى كعرضة تلف شونده فان قلت لم عوف الغلة سليمان قلنا كانت مأورة بطاعته فلا بد ان تعرف
 من امرت بطاعته ولها من الفهم فوق هذا فان الفيل تعرف كثيرا من منافعه من ذلك انها تكسر الحبة قطعتين
 لتلائمت الاكثر مرة فانها تكسرهما اربع قطع لانها تنبت اذا كسرت قطعتين واذا وصلت الندوة الى
 الحبة تحررها الى الشمس من جحرها حتى يجف قال في حياة الحيوان الفيل لا يتلاحق ولا يتزاوج انما يسقط
 منه شيء صغير الى الارض فيغير حتى يصير بظلمة يتكون منه والبيض كله بالضاد الا يبط الفيل فانه بالظاء (وهم
 لا يشعرون) حال من فاعل يحطمكم اى والحال انهم لا يشعرون انهم يحطمونكم اذ لا شعروا لم يفعلوا اى ان
 من عدل سليمان وفضله وفضل جنوده انهم لا يحطمون غلة خافوها الا بان لا يشعروا كانها شعرت عصية
 الانبياء من الظلم والاذى الاعلى سبيل السهولة ونظير قول الغلة في جند سليمان وهم لا يشعرون قول الله تعالى
 في جند محمد عليه السلام قصديكم منهم معرة بغير علم التفات الى انهم لا يقصدون ضرر مؤمن لان المؤمن على
 جند سليمان هو الغلة باذن الله والمؤمن على جند محمد هو الله نفسه لما لحند محمد من الفضل على جند غيره من
 الانبياء كما كان محمد الفضل على جميع النبيين عليهم السلام آوود ما ندك بادا بن محض را ارسه ميل رام سبع
 سليمان وسائيد (فتبسم) التبسم اول الضحك وهو ما لا صوت له اى تبسم حال كونه (محاكما من قولها)
 شارعا في الضحك من قولها واخذافيه ارادانه بالغ في تبسمه حتى بلغ نهايته الى هي اول مرآب الضحك فهو
 حال مقدرة او موكدة على معنى تبسم متعبا من حدرها وتقديرها واهتدأتها الى صالحها ومصالحها
 نوعها فان ضحك الانبياء التبسم والانسان اذا رأى او سمع ما لا عهد له به يتعجب ويتبسم قال بعضهم ضحك سليمان
 كان ظاهره تبسما من قول الغلة وباطنه فرحا بما اعطاه الله من فهم كلام الغلة وسرور ابشيرة حاله وحال جنوده
 في باب التقوى والشقة فيا بين اسناف المخلوقات فانه لا يسرنى بامر دينا وانما كان يسرعا كان من امر الدين
 روى انها احست بصوت الجنود ولم تعلم انهم في الهواء اوعلى الارض ولذا خافت من الحطم فامر سليمان الرمح
 فوقفت ثلاثا بعرن حتى دخلن مساكنهن وقال في الوسيط هذا اى قوله وهم لا يشعرون يدل على ان سليمان
 وجنوده كانوا ركبانا ومشباهة على الارض ولم يحملهم الرمح لان الرمح لو حملهم بين السماء والارض ما خافت الفيل
 ان يطأوها بارجلهم ولعل هذه القصة كانت قبل تحضر الله الرمح لسليمان انتهى وروى ان سليمان لما سمع قول
 الغلة قال اتتوني بها فاقوا بها كيف اى موجه ندانسيه كلسكر من ستم نكتند كفت دانسم امامه ترابن

قوم مرا از نصیحت ایشان چاره نیست گفت لشکر من بر هوا بودند چه گونه قوم ترایا بمال کردند جواب
 داد که غرض من آن نبود که بر زمین بشکسته شوند مراد من آن بود که ناگاه نظر بر یکبکه و دیده نو
 کنند و بنظر لشکر قوم مشغول شده از ذکر خدای تعالی بازمانند و در میدان غفلت با بمال خذلان کردند
 مملکت تو میداد و از روی درد نیادر دل ایشان بدید آید و دنیا بمغوضه حق است فقال لها سلیمان عظمی
 فقال اعلمت لم سعی اولئک اذ قال لا قالت لانه داوی جراحه قلبه و هل تدوی لم جمیع سلیمان قال لا قالت
 لانک سلیم الصدر و القلب در کشف الاسرار آورده که سلیمان از وی پرسیده که لشکر تو چند است گفت من
 چهار هزار سر هشت دایم زبردست هر یکی چهل هزار تقیب است و زبردست هر تقیبی چهل هزار مور گفت
 بر الشکر خود را بیرون نیاری جواب داد که یانی الله ما را روی زمین میدادند اختیار نکردیم و در زیر زمین
 جای گرفتیم تا بجز خدای تعالی حال ما را نداند آنکه گفت ای پیغمبر خدا از عطاها که خدا ای تعالی تر داده
 یکی بگو گفت با دوا مر کب من ساخته اند غدو هاشم و روا حاشم گفت دانی که این چه معنی دارد یعنی
 هر چه تر ادم از مملکت دنیا هم چون بادست در آید و نباید حق اعتماد علی الهی است کما اعتماد علی الريح
 و درین معنی شیخ سعدی گفته * نه بر باد رفتی صر کاه و شام * سر بر سلیمان علیه السلام *
 یا تر ندیدی که بر باد رفت * حنک آنکه با دانی و داد رفت * سلیمان علیه السلام بعد از اجتماع این کلام
 روی بنماجات ملک علام کرد و گفت (وقال رب اوزعنی ان اشکر نعمتک) هم از اوزع للتعبیه و الوزع بمعنى الکف
 والمنع من التفرق و الانتشار کما سبق والمعنی اجعلنی اوزع شکر نعمتک عندی و اکفه و اربطه لا یثقل
 عی بحيث لا ینفک عن شکرک اصلا سال علیه السلام ان یجعل الله و از عاجلش شکره قشیه الشکر بالجماعة
 الثافرة استعاره مکنیة و اثبات الوزع و الربط تخفیل و قرینة لذلك التشبیه و فی الحدیث النعمة و حشیه قیدوها
 بالشکر فانها اذا اشکرت فرت و اذا کفرت فرت و من کلمات امیر المؤمنین علی کرم الله وجهه اذا وصلت الیکم
 اطراف النعم فلا تغفروا انصاها بقوله الشکرای من لم یشکر النعم المحاصلة له حریم النعم البعیده عنه * چون
 بیای تو معنی و رچند * خرد باشد چون قطعه موهوم * شکر آن یافته فرومگذار * که زبانه شوی محروم
 (القی انعمت علی) من العلم و النبوة و الملك و العدل و فهم کلام الطیر و فحواها (وعلی و الدی) ای علی و الدی
 داود بن ایسا بالنسبة و تسبیح الجبال و الطیر معه و صنعة القیوس و الاله الخد ید و غیرها و علی و الدی بنسب
 بنت الیاسر کانت امرأة و ابی الیاسر بن هاد و دوی امرأة مسلمة زاکة طاهرة و هی التي قالت یانی لا یتکثر
 النوم باللیل فانه یدع الرجل قیامه القیامه کذا فی کشف الاسرار و اورد ذکر و الدی فان الانعام علیها
 انعام علیه مستوجب للشکر ضروری و ان اتساب الابن الی اب شریف نعمة من الله تعالی علی الابن فیشکر
 بتلك النعمة و الاشارة قال سلیمان القلب انعمت علی و علی و الدی الروح بافاضة الغیض الی ابی و علی و الدی
 الحسب استعما له فی اركان الشریعة و هذین الامرین تکمل النعمة اللهم اجعلنا ممن عین شاکرین (و ان اعل
 صالحا ترضاه) تمام الله کبر و استدامة للنعمة و معنی ترضاه بالقاریة یعنی ازا قال ابواللیث
 یعنی تقبله منی (و ادخلنی) الجنة (برحمتک) فانه لا یدخل الجنة احد الا بالرحمة و التفضل لا بالعمل (فی عبادته
 الصالحین) فی جنتهم و هم الایام و من تبعهم فی الصلاح مطلقا قال ابن السجی الصلاح الکامل هو ان لا یعصی
 الله تعالی و لا یحکم بمعصیه و هو درجه عالیة یطلبها کل نبی و ولی و اصلاح الله تعالی الانسان بکون تارة
 یحققه ایاها صالحا و تارة باز الة ما فیه من الفساد و الاول اعز و اذکر و لذلک جاءت او اکل الاحوال لا کثر الرجال
 متکذرة مشوبة و بالحب الکثیرة معصیة در بحر الحقائق آورده که تشبیه کند وادی غلی را بهوای نفس
 هر چه بر دنیا و غله مندره و ان نفس و اسه و سلیمان را بقلب و ساکن را بخواص خاص فعلی الصالح ان یکون
 عالی الهمة علی مشرب سلیمان کایدل علیه سیر فی جواهر الوفاء فانه بعد عن الارض و ما تحویه قرب من السماء
 و معالیه و انما التفت الی الله فواضعا کما قال الحافظ نظر کردن بدرویشان منافی بزرگی نیست * سلیمان
 با چنین حشمت نظر ها بود با مورش * و من یکن من ا طیاره و آء لهش فانه یفهم السنة الطیر و من لم بر سلیمان
 الوقت کیف ادرك معنی الصوت چون ندیدی دمی سلیمان را * توجه دانی زبان مرا غزرا * و المراد بسلیمان هو
 المرشد الکامل الذی یدیه تمام الحقیقة و یحفظ اقوال القلوب و یطلع علی اسرار الغیوب فالحل بتقاده

اما طوعا او كرها والذي يتبادر لها هو كالتبسيط فلا بد من معرفة امام الوقت والاتقاده طوعا كما قال
 عليه السلام من مات ولم يعرف امام زمانه مات ميتة جاهلية ثم ان سليمان عليه السلام دعا بالنبات على الشكر
 والصالح وختمه بسؤال الجنة كما فعل آياتة الاعلياء الكرام وهو لا يتناقض عصمته وكوفا ما مون الفتاة
 بالنسبة الى الخاتمة وفيه ارشاد دلالة ان يكونوا على حالة جسنة من الشريعة ومرتبة مرضية من الطريقة
 ومنصب شريف من المعرفة ومقام عال من الحقيقة فان من لم ينضم الى معرفته الشريعة ومعامله العبودية
 فهو مع الهالكين الفاسقين في الدنيا والاخرة لاعم الاحياء الصالحين في الامور الباطنة والظاهرة نسأل
 الله سبحانه ان يوفقنا للاعمال المرضية والاحوال الحسنة ويحلبنا بخلع الزهد والتقوى وبغيرها من الامور
 المستحسنة ان يبالا بآية جدير وهو على كل شيء قدير (ونفقد الطير) قال في القاموس تفقده طلبه عن غيبة وفي
 كشف الاسرار التفقد طلب الحقود وانما قوله التفقد لان طالب الشيء يدرك بعضه ويفقده بعضه وفي المقدرات
 التفقد التعهد لكن حقيقة التفقد تعرف فقدان الشيء والتعهد تعرف العهد المقدم والطيراس جامع للبس
 كافي الوسيط والمعنى وتعرف سليمان احوال الطير ولم ير الهدد فحياتها وكان رئيس الهداهد واسمه يغفور
 (نقال مالى) اى اى شئ حصل لى حال كوفى (لا ارى الهدد) لسرسته اول شئ آخر ثم بداله ان كان غائبا
 فاضرب عنه فاخذ يقول (ام كان من الغائبين) بل هو غائب فام متقطعة مقدرة تيل والهزمة وبالفارسية
 جيت مرا كه در خيل طير غي يني هدهدوا يا چشم من بوى غي اقتديا هست از غائب شد كان زين جمع
 وفي الوسيط مالى لا ارى الهدد اى ماله هدهد لا اراه تقول العرب مالى ارا لك شيئا معناه مالت ولكنه من
 القلب الذي بوضعه المعنى وفي التأويلات التجمية يشير الى ان الواجب على الملوكة التيقظ في مملكتهم وحسن
 قيامهم وتكاملهم بامور عاباهم وتفقد اصغر وردهتهم كما يتفقون اكبرها بحيث لم يخف عليهم غيبة الاصاغر
 والا كابر منهم كما ان سليمان عليه السلام تفقد حال اصغر طير من الطيور ولم يخف عليه غيبته ساعة ثم من غايته
 شقيقته على الرعية الحال النقص والتقصير الى نفسه فقال مالى لا ارى الهدد وما قال ماله هدهد لم اراه رعاية
 مصالح الرعية وتأديبهم قال ام كان من الغائبين يعنى من الذين غابوا عنى بلاذى وفي حياة الحيوان الهدد
 منقذ الرعي طبعه لانه يبنى الخوصه فى الزبل وهذا عام فى جنسه وان يجرى الجحون يعرف الهدد ابراه وجهه اذا
 يجزبه معقود عن المرأة او مسحو و ابراه وفي القتاوى الزينة سئل عن اكل الهدد يجوز ام لا اجاب نعم يجوز
 انتهى ثم هدهد ان لم يكن عذر لغيبته فقال (لا عذبه عدا بشديدا) العذاب الابهجاع الشديد وعذبه تغذيا
 اكثر حبه فى العذاب اى لا عذبه تغذيا بشديدا اكنف ريشه ولقائه فى الشمس او حيث الغل تاكله او جعله
 مع ضده فى قفص وقد قيل اضيق السجون معاشره الاضداد او بالتقريب بينه وبين الله بالفارسية جفت
 وقيل لازوجه بهوز كما فى انسان العيون ولا لزمه خدمة اقران بالز خدمت خودش برانم كما قال
 فى التأويلات لا عذبه بالطرد عن الحضرة والاسقاط عن عين الرضى والقبول وفى الاسئلة المتخصمة ما معنى هذا
 الوعد لمن لم يكن مكلفا بشئ والجواب هذا الوعد بعذاب تأديب وغير المكلف بؤدب كاللذابة والصبي
 وكان يلزمه طاعته فاستحق التأديب على تركها وفى التأويلات التجمية يشير الى ان الطير فى زمانه كانت
 فى جله التكليف ولها والمضمر لسليمان من الحيوان والجن والشياطين تكاليف تناسب احوالهم ولهم
 فهم وادراك وحوال كاحوال الانسان فى قبول الاوامر والنواهي مجزة لسليمان عليه السلام (اولاد بجنه)
 لتعظيمه ابناء جنسه او حتى لا يكون له نسل وفى التأويلات اولاد بجنه فى شدة العذاب واصل الذبح شق خلق
 الانسان (اوليايتي) اصله ليايتني بثلاث فونات حذف النون التي قبل ياء المتكلم (بسلطان ميين) بمجة تبين
 عدوه وبالفارسية يا ايدي من يجيى روشن كه سبب غيبه او كردد يشير الى ان حفظ المملكة يكون بحال السياسة
 وكمال العدل فلا يتجاوز عن جرم المجرمين ويقبل منهم العذر الواضح بعد البحث عنه والحلف فى الحقيقة على احد
 الاولين على عدم الثالث فكلية اوبين الاولين للتصديق فى الثالث للتزديد منه وينها حكى انه لما تم بناء بيت
 المقدس خرج للعب وقام بالحرم ماشا وكان يتقرب كل يوم طول مقامه بخمسة آلاف ناقة وخمسة آلاف
 بقرة وعشرين الف شاة ثم عزم على المسير الى العين فخرج من مكة صبا حاربوم سهيلا فوافى صنعاء العين وقت
 الروال وذلك مسيرة شهر فراى ارضا حسناء اعجبته خضرها تغزل بصلى فلم يجد الماء وكان الهدد دليل الماء

حيث براه تحت الارض كما يرى الماء في الزجاجة ويعرف قربه وبعده فيدل على موضعه بان يتقره بمنقاره فيصير
 الشياطين فيسبون الارض كما يسلم الاهاب عن المذبح ويستخر جون الماء فتقدمه لذلك واما انه يوضع الفخ
 ويغطى بالتراب فلا يراه حتى يقع فيه فلان القدر اذا جاء بطول دون البصر وقد كان حين نزل سليمان ارتفع
 الهدد الى الهواء لينظر الى عرصة الدنيا فرأى هدهدا آخراه عنقير واقفا فاحطط اليه اى في الهواء
 فوصف له ملك سليمان وما حفره من كل شيء ووصف له صاحبه ملك بلقيس وان تحت يدها اثني عشر الف قائد
 تحت يد كل قائد مائة الف فذهب معه لينظر لما رجع الابدع العصر وذلك قوله تعالى (فَكَتَّ) المكث ثبات مع
 انتظار (عبر بعيد) ما زما غير مديد بشراى ان الغيبة وان كانت موجبة للعذاب الشديد وهو الحرمان عن
 معادة الحضور ومنافعه ولكنه من امارات السعادة سرعة الرجوع وتدارك الغائت وذكر انه اصابه من موضع
 الهدد شمس فنظر فاذا هو موضعه خال قد عاريف الطير وهو القرس فساله عنه فلم يجد علمه عنده ثم قال
 لسيد الطير وهو العقاب على به فارفعت فنظرت فاذا هو قبل قصده فناداه الله تعالى وقال بعض الذي
 قوله وان قد رلك الارض حتى فركته وقالت ثكلتك امك ان نبى الله حلف ليعذبك قال او ما استثنى قالت بلى قال
 اوليا نبى بهذرمين فلما قرب من سليمان ارخى ذنبه وجناحيه يحجرهما على الارض فواضعاه فلما دانما اخذ
 عليه السلام برأسه فده اليه فقال يا نبى الله اذ كرو فوك بين يدي الله فارعد سليمان وكفته انك بهادهد
 كفت چه كوني كه ربوالت بكنم وتر يا فتاب كرم اف كنم هدهد كفت داهم كه تكنى كه ابن كار صبادانست كه كار
 بيغمبران سليمان كفت كلوث بدم كفت داهم كه تكنى كه ابن كار صبا بانست نه كار بيغمبران كفت ترا ما نجس
 در قصص كنم كفت اين هم تكنى كه ابن كار ناجوا غمر دانست وبيغمبران ناجوا غمر دنبا سد سليمان كفت اكنون نو
 بى كوى كه ما بوجه كنم كفت عفو كنى ودر گذارى كه عفو كار بيغمبران وكرميانست فعقا عنه ثم سأل
 (فقال احطط) الاحاطة العلم بالشيء من جميع جهاته (عالم بحط به) اى علما ومعرفة وحفظته من جميع جهاته
 وذلك لانه كان عالما بجاهد سليمان ولم يسع خبره من الجن والانس بشراى سعة كرم الله ورحمته بان يحتس
 طار اذ لم يعلمه نبى مرسل وهذا الايقح في حال النبى والرسول بان لا يعلم علما غير نافع في النبوة فان النبى
 عليه السلام كان يستعين بالله منه فيقول اعوذ بك من علم لا ينفع والحاصل ان الذى احاط به الهدد كان
 من الامور المحسوسة التى لا تعد الاحاطة بها فضله ولا الغفلة عنها تقصده اهدم توقف ادراكها الاعلى مجرد
 احساس يستوى فيه العقلاء وغيرهم وفي الاشئلة المتعممة هذاسو ادب في الخاطبة فكيف واجبه بمثله وقد
 احتلمه والجواب لانه عقبه بفائدة والخشوة المصاحبة لفائدة قد يحتملها الا كما براتبى ثم اشار الى انه يصد
 اقامة خدمة مهمة له كما قال (وجئتكم من سبأ) وادم بتوازشه رسا كه مارب كويند (بنبا يقين) بخبر
 خطير محقق لاشك فيه بشراى ان من شرط الخبر ان لا يخبر عن شيء الا ان يكون متيقنا فيه سيما عند الملوك
 وسبأ منصرف على انه اسم لخمى باليمن سموا باسم ابهم الاكبر وهو سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان فالوا اسمه
 عبد الشمس لقب به لكونه اول من سبى ثم سبى مدينة مارب بسبأ وينها بين منهامسيرة ثلاثة ايام وقيل ان سبأ
 اول من تتوج من ملوك اليمن وكان له عشرة من البنين ثمان منهم ستة وقسام منهم اربعة يعنى چهار
 از ايشان در شام مسكن داشتند نظم وخدام وعاملة وغسان وشش در يمن كنده وانشعروا زودمذج وانمار
 فالوا يا رسول الله وما انمار قال والد ختم وبجيلة وقال في المفردات سبأ اسم مكان فترق اهل هذه ايقال ذهبوا
 ابادى سباى فترقوا فترق اهل ذلك المسكان من كل جانب انتهى قال بعضهم انما خفى نبأ بلقيس على سليمان مع
 قربه منها لانه كان نازلا بمسعى وهى بمارب وبينها مسيرة ثلاثة ايام كما سبق اثناء وثلاثة فراسخ او ثلاثة ايام
 لمصلحة رآها الله تعالى كما خفى على يعقوب مكان يوسف * كهمى بر طارم اعلى نشيمن * كهمى بر پشت
 پاى خود نيشمن (انى وجدت امرأة امة لكم) امتناف لبيان ما جاء به من النبأ وانبار وجدت على رأت
 لانه اراد عليه السلام كونه عند غيبته يصد خدمته باراز نفسه في معرض من يتفقد احوال تلك المرأة كانها
 ضالة ليعرضها على سليمان والضمير في ملكهم لسبأ على انه اسم للخمى اولاه المدلول عليهم بذكر مدتهم
 على انه اسم لها يعنى ثلث الولاية والتصرف عليهم ولم يرد به ملك الرقبة والمراد بها بلقيس بنت شرجيل بن
 مالت بن ريان من نسل يعرب بن قحطان وكان ابو هاشم ارض اليمن كلها وارث الملك من اربعين اباء ولم يكن له

ولم يغيرها فقلت بعدد على الملك ودانت لها الامة وكانت هي وقومها يعبدون النار وكان يقول ابوها للملوك
الاطراف ليس احد منكم كفواواي ان ينزج منهم فزوجه امرأتهم الجن يقال لها قاهرة اوي بجانة بنت
السكن فولدت له بلقيس ونسبى بلقة وبلقيس بالكسر كما في القاموس وهذا يدل على امكان العلوق بين الانسي
والجن وذلك فان الجن وان كانوا من النار لكنهم ليسوا يسيقين على عنصرهم النارى كالانس ليسوا يسيقين على
عنصرهم الترابي فيمكن ان يحصل الارواح بينهم على ما حقق في اكام المربان روى ان مروان الحمار امر بخرب
تدحر كنصر بلد الشام فوجدوا فيها يشافيه امرأة فائمة ميتة امسكوها بالصبر احسن من الشمس فاستها
سبعة ادرع وعنفها ذراع عندها لوح فيه انا بلقيس صاحبة سليمان بن داود حرب الله ملك من يحرب يني
(واذيت من كل شيء) اى من الاشياء التي يحتاج اليها الملوك من الخيل والحشم والعدد والعدد والسياسة
والهبة والحشم والمال والنعيم قال بعض العارفين ما ذكر وصف جلالها وحسنها بالتصريح لانه علم ان ذلك من
سوء الادب وفي الحديث ان احسن الحسن الوجه الحسن والصوت الحسن والخلق الحسن قال ذوالنون من
امتناس بالله امتناس بكل شيء ملج وذلك لان حسن كل مستحسن صدر من معدن حسن الازل وامان لم
يستأنس بالله فاستنسا به بالملج على وجه مجازي (واما عرش عظيم) اى بالنسبة الى حالها والى عروش امثالها
من الملوك والعرش في الاصل شيء مستغفر وبراد به سر ركبو وكان عرش بلقيس ثمانين ذراعا في ثمانين ذراعا
وطوله في الهواء ثمانين ذراعا مقدمه من ذهب مفصص بالياقوت الاحمر والزبرجد الاخضر وسوخره من فضة
مكالى انواع الحواجر لاربع قوائم فائمة من ياقوت احمر وقائم من ياقوت اخضر وقائمة من زمرود وقائمة من در
وصفاج السري من ذهب وعليه سبعة ايات لكل بيت باب مغلق وكان عليه من العرش ما يلين به (وجدتها
وقومها اسجدون للشمس من دون الله) اى يعبدونها مستجابين عادة الله تعالى (وزينهم الشيطان اعمالهم)
اى حسن لهم اعمالهم الفجيرة التي هي عادة الشمس ونظائرهم من اصناف الكفر والمعاصي (فصدهم) منعهم
بسبب ذلك (عن السبيل) اى سبيل الحق والصواب والسبيل من الطريق ما هو معتاد السلوك (فهم) بسبب
ذلك (لا يتدرون) اليه (ان لا يسجدوا) مع قوله للصد على حذف اللام منه اى فصدهم لئلا يسجدوا وهو ذم
لهم على ترك السجود فلما اوجب السجود عند مقام هذه الايات (الله الذي يخرج الغلبا في السموات والارض)
الغلبا يقال للمدخر المستور اى يظهر ما هو مخبوء ومخفي فيها كائنا ما كان كالتلج والمطر والنبات والما وصورها
(ويعلم ما تخفون) في القلوب (وما تعلمون) بالالسنه والجوارح وذكر ما تعلمون لتوسيع دائرة العلم للتنبيه على
تساويها بالنسبة الى العلم الالهى برؤى ذلك ذره بوشيد نيت به كه بنهان ويبدأ بنزدي يكيت (الله) مبتدا
(آله الا هو) الجلة خبره (رب العرش العظيم) خبر بعد خبر وسعى العرش عظيما لانه اعظم ما خلق الله من
الاجرام عظم عرش بلقيس بالنسبة الى عروش امثالها من الملوك وعظم عرش الله بالنسبة الى السماء والارض
فبين العظيمين تفاوت عظيم چه نسبت است سهارا بآفتاب درخشان قال في المفردات عرش الله تعالى عما
لا يعلم البشر الا بالالام على الحقيقة واعلم ان ما حكى الله عن الهدد من قوله الذي يخرج الغلبا الى ههنا ليس
داخلا تحت قوله احطت بما لم تحط به وانما هو من العلوم والمعارف التي اقتبسها من سليمان اوردت بيانها هو
عليه واظهار التصلي في الدين وكل ذلك لتوجيه قلبه عليه السلام نحو قبول كلامه وصرف عنان عزيمته
الى غزوه وانصهر ولا يتهوا في الحديث انما تم عن قتل الهدد فانه كان دليل سليمان على قرب الماء به سده
واجب ان يعبد الله في الارض حيث يقول وجنتك من سبأ بنى يقين اى وجدت امرأة فلكنهم قيل ان اما
قلاية الحافظ الامام العالم عبد الملك بن محمد الرافض رأيت امة وهي حامل به كائنها ولدت هدهد اقبل لها ثمان
صدقت برى التلدين ولدا كبيرا الصلاة فولدت فلما كبر كان يصلى كل يوم اربعين ركعة وحدث من حفظه بستان
الف حديث مات سنة ست وسبعين ومائتين وهذا اى قوله رب العرش العظيم محل سجود بالاتفاق كما في فتح
الرحمن (وقال الكاشاني) ابن ماجة هشام است يقول امام اعظم رحمه الله ونهم يقول امام شافعي رحمه الله
ودر فتوحات ابن ماجة واحمد بن مكي كويد ومرضع سجود مختلف فيه است بعضى ازقراوت وما علمتون
سجده يمكنه وبعضى پس از تلاوت رب العرش العظيم * مرت بسجود مدر آزاره وای حق داری *
که سجده شد بسبب قرب حضرت باری (قال) استئناف بيانى كانه قيل فافعل سليمان بعد فراغ الهدد من

كلامه قيل قال (مفتظر) فيما اخبرتنا من النظر على التأمل والسبع للتأكيدي لا يعرف بالتعبيرة البنية (وقال
 الكاشاني) زود بانه كد وتكرير وتأمل كنيم درين كه (امدقت) فيما قلت (ام كنت من الصكا اذيين) وفي
 هذا دلالة على ان خبر الواحد وهو الحديث الذي يرويه الواحد والاثنان فصاحدا ما لم يبلغ حد الشهرة والتواتر
 لا يوجب القم فيجب التوقف فيه على حد التعبير وفيه دليل على ان لا يطرح بل يجب ان يعرف هل هو صدق
 ام كذب فان ظهرت امارات صدقه قبل والا يقبل قال بعضهم سليمان عليه السلام ملك ومال وجمال بليق
 بشيخه ودروى اثر نكره وطمع دران نسبت باز چون حديث دين كرد كه * وجدتها وقومها بسجدون للشعر
 من دون الله متغير كشت واز مهر دين اسلام در خشم شد كفت كاغد و دوات ساريد تا نامه تو رسم واورايدن
 اسلام دعوت كنم * فكتب اى الى المجلس اوبعد كتابا الى بلقيس فقال فيه من عبد الله سليمان بن داود الى ملكة
 سبا بلقيس بسم الله الرحمن الرحيم السلام على من اتبع الهدى ما بعد فلا علوا على واتتوفى - مسلم ثم طبعه
 بالمسك وختمه بجماعة المنقوش على فيه اسم الله الاعظم ودفعه الى الهدى فاحذره بقراره او علقه بخصيط وجعل
 الخطيب في هتفه وقال (اذهب بكتابي هذا) بيد ابن نوشته مرا فتكون الباء للتعديده وتخصيصه بالاسم المدون مائر
 ما تحقت ملكه من انساب الملكن الاقوياء على التصرف والتعرف لما عاين فيه من علامات العلم والحكمة وصحة
 القراءة ولثلايق لها عذروى تا اويلات النجمية يشيرا الى انه لما صدق فيما اخبر وبذل النصيح للملك وراعى جانب
 الحق عوض عليه حتى اهل لاله الرسول الحق على ضعف صورته ومعناه (فالتفهيم) اى اطرحة على بلقيس
 وقومها لانه ذكرهم معها فى قوله وجدتها وقومها فى الارض اذ وجع الضمير لما ان مضمون الكتاب الكريم دعوة
 الكل الى الاسلام قوله الله بسكون الهاء مخفية الفحة مصححة او على نية الوقت يعنى ان امه الله بكسر القاف
 والهاء على انه ضمير مفعول راجع الى الكتاب فجزم لما ذكر (ثم قول عنهم) اى اعرض عنهم بترك اوليم وفريقهم وتبعد
 الى مكان تنوارى فيه وتسبح ما يحسبونه (فانظر) تأمل وتعرف (ما ذا يرجعون) اى ما ذا يرجع بعضهم الى بعض
 من القول ومن رابعه فراميد هند قال ابن الشيخ ما ذا اسم واحد استقام منصوب يرجعون او ما مستدا
 وذا يعنى الذى يرجعون صلها والماند محذوف اى اى شئ الذى يرجعون روى ان الهدى اخذ الكتاب
 وادى بلقيس فوجدها راقدة فى قصرها بما ارب وكانت اذا رقدت غلقت الابواب ووضعت المفاتيح تحت راسها
 فدخل من كوة والى الكتاب على شعرها وفى مستقيمة وخر يسرا فانتبهت فزعزعت وكانت قارئة كتابه عربية
 من نسل تبع الحمير فلما رأت انما امرت عدت وخضعت لان ملك سليمان كان فى خاتمه وعرفت ان الذى ارسل
 الكتاب اعظم ملكاتها الطاعة الطبريا وهيته انما تم عند ذلك (قالت) لاشراف قومها وهم ثلثائة وثلاثة
 عشر اوانشاء شعر القسا (يا ايها الملأ) اى كروه اشراف والملا عظماء القوم الذين يملكون العيون مهابة والقلوب
 جلالة جمعه املاء كتب اواباء (اى الى الى كتاب كريم) مكرم على معظم لى لكونه محتو ما بها تم بحبيب واملا
 على نبي غير معتاد كما قال فى الاشئلة الفحمة مهزة سليمان كانت فى خاتمه فتم الكتاب بانظام الذى فيه ملكه فادفع
 الرعب فى قلبها حتى شهدت بكرم كتابه اظهارا لهزته انتهى ويدل على ان الكريم هنا بمعنى المتهوم قوله عليه
 السلام كرم الله كتاب ختمه وعن ابن عباس بزيادة وهو قوله تعالى اى الى الى كتاب كريم كفى المقامد الحسنة
 للضواوى وكان عليه السلام يكتب الى الجهم قبل انهم لا يقبلون الا كتابا عليه خاتم فالتخذ لنفسه خاتمان
 فضة ونقش فيه محمد رسول الله وجعله فى خنصر يده اليسرى على مارواه انس رضى الله عنه ويقال كل كتاب
 لا يكون محتو ما فهو مغلوب وفى تفسير الجلالين كرم اى حسن ما فيه انتهى كما قال ابن الشيخ فى اوائل سورة
 الشعراء كتاب كريم اى مرضى فى لفظه ومعناه او كرم شريف لانه صدر بالجملة (كما قال بعضهم) چون
 مضمون نامه نام خداوند بوده پس ان نامه بزرگترين وشرقيترين همه نامها باشد * اى نام فخرترين
 سرافراز * بى نام تو نامه چون كرم باز * آرايش نامهاست ناهت * آسايش مينها كلامت * وفى
 التأويلات النجمية يشيرا الى ان الكتاب لما كان سببا لهدايتها وحصول ايمانها حكمة كريما لانها بكرامته اهتدت
 الى حضرة الكريم قال بعضهم لاحترامها الكتاب رزقت الهداية حتى آمنت كالصورة لما قدموا فى قولهم
 يا موسى اما ان تلقى وادعوا الادب رزقوا الايمان ولما من فى كسرى كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من قى
 الله ملكه وجزاه على كفره وعناده (اه من سليمان) كانه قيل عن هو وماذا مضمونه فقالت انه من سليمان

(وأنه) أي مضمونه أو المكتوب فيه (بسم الله الرحمن الرحيم) الباء بقاؤه والسين سناؤه والميم ملكه والالف
احديته واللامان جماله وجلاله والها هو بيه والرحن إشارة إلى رحته لاهل العموم في الدنيا والآخرة
والرحيم إشارة إلى رحته لاهل الخصوص في الآخرة قال بعض النكابر لهما بسجدة برآءة في الحقيقة ولكن لما
وقع التبري من اهلها اعطيت لهما ثم التي آمنت بسليمان واكتفى في اول السورة بالباء اذ كل شيء في الوجود
الكو في لا يخلو من رحمة الله عامة او خاصة وهذه السجدة ليست بآية تامة مثل بسم الله مجراها ومرساها
بجلا في ما وقع في أوائل السور فانها آية منفردة نزلت مائة وأربع عشرة مرة عند السور هر حر في ازين آيت
ظرف في است شراب رحيق واهر كلفى صد في است در تحقيق واهر نقطة زوكو كي است آجان هذا يتراوهم
رجي است مرصدا ب غوايت وا (قال المولى الجاهلي في حق السجدة) فوزده حرفت كه مرده هزار *

عالم از وافته بفيض عيم (ان) مفسر دای (لا تعلو اعلى) لا تتكبرا ولا تجعل جبارا للملوك وبالفارسية برمن
برزكي كنيدي (واتنوي مسلين) حال كونكم مؤمنين فان الايمان لا يستلزم الاسلام والاتباع دون العكس
قال قتادة وكذلك كانت الانبياء عليهم السلام تكتب جلا لا تقبل يعني ان هذا التقدير الذي ذكره الله تعالى كان
كتاب سليمان وليس الامر فيه بالاسلام قبل اقامة الحجية على رسالته حتى يتوهم كونه استدعاء لتقليد فان القاء
الكتاب اليها على تلك الحالة مجهزة باهر قدالة على رسالة مرسلها لآلة مينة يقول التقدير يكتفي في هذا الباب
حصول العلم الضروري بصدق الرسول والا فمضى لا تستبعد كون الاتقاء المذكور يتصرف من الجن وقد كان
الجن يظهر لهم بعض الخوارق ومنها منعة العرش العظيم لهما لانها كانت جنية فاعرف (قالت)
كررت حكاية قولها لا اذ ان بغاية اعتنائها بما في حيز من قولها (يا ايها الملأ اتقوا في امرى) اجيبوني
في الذي ذكرت لكم واذا كررنا متصورون فيه وبالفارسية فتوى دهد مراد كارمن وآتجه صلاح
وصواب باشد ما من بكيويد وعبرت عن الجواب بالقوى الذي هو الجواب في الحوادث المشككة غالباً اشعاراً
بانهم قادرون على حل المشكلات النازلة قال بعضهم الفتوى من التقى وهو الساب القوى وسجيت الفتوى
لان المفتى اى الجيب الحاسبكم بما هو صواب بقوى السائل في جواب الحادثة (ما كنت فاطعة امراً)
فاصله ومنغذة امر من الامور (حتى تشهدون) فتصروني اى لا تقطع امر الامم بضرركم ويعوجب آراءكم
وبالفارسية ناشاناز من حاضر كرديدي يعني في حضوره مشورت شما كاري نميكنيم وهو استماله لقلوبهم لئلا
يخالفوه في الرأي والتدبير وفيه إشارة إلى ان المرء لا ينبغي ان يكون مستقداً برأيه ويكون مشاوراً في جميع
ما سخر له من الامور لاسيما الملوك يجب ان يكون لهم قوم من اهل الرأي والبصيرة فلا يقطعون امراً الا
بمشاورتهم مشورت هر صواب آمد * در همه كار مشورت بايد * كار انكس كه مشورت نكند *

غايش غالباً خطايد (قا لوا) كانه قيل لماذا قالوا في جوابه ساقيل قالوا (نحن اولوا قوة) وذو واقوة في الآلات
والاجساد والعدد (واولوا بأس شديد) اى مجده وشجاعته في الحرب وهذا تعرض منهم بالقتال ان امرتهم بذلك
(والامر) مفوض (اليك فانظري) پس در نكر و بين (ماذا أنا مرين) تشيرين علينا (قال الكاشاني) ناچيه
ميفر ما ي از مقاتل ومصالحه * اگر جنگ خواهی بسر داريم * دل دشمنان را بدرد آوريم * وكر صلح جوي
ترانده ايم * بتسلیم حکمت سرا فكنده ايم * وفيه إشارة إلى ان شرط اهل المشاورة ان لا يحكموا على الرئيس
المستشير بشيء بل يجنبونه فيما اراد من الرأي الصائب فلهذا علم بصلاح حاله منهم * خلاف رأى سلطان رأى
جستن * بخون خویش باشد دست شستن فلما حسنت بلباس منهم الميل إلى الحرب والعدول عن سنن
الصواب بادعائهم اقوى الذاتية والعرضية شرعت في زييفه فالتهم المنيعة عن التفتل عن ثاب سليمان (قال
الكاشاني) بلباس گفت ما را صلحت جنگ نیست چه كار حرب دوروي ملودا كرايشان غالب آيند ديار
واموال ما عرضه تلف شود كما قال تعالى (قالت ان الملوك اذا دخلوا قرية من القرى واتوا بها من المدن على
منهاج المقابلة والحرب (افسدوها) بتفريب عمارتها واتلاف ما فيها من الاموال (وجعلوا اعزة اهلها)
جمع عز يرمي القاهر الضالاب والشرى العظيم من العزة وهي حالة مانعة للانسان من ان يغلب (اذلة)
جمع ذليل وبالفارسية خوارو بيجند اى بالقتل والامر والاجلاء وغير ذلك من قنن الاهانة والاذلال
(وكذلك يفعلون) وهمذين ميكنند و هو نا كيد لما قبله ونقر بان ذلك من عادتهم المستقرة فيكون من تمام

كلام بلقيس ويجوز ان يكون نصديقها من جهة الله تعالى اى وكما قالت هى تفعل المولود فيه اشارة الى ان
العاقلة مهما تسير له دفع الخصوم بطريق صالح لا يقع نفعه فى خطر الهلاك بالحاربة والتمسك بالاختيار
الا ان يكون مضطرا قال بعضهم من السؤدد الصلح وترك الافراط فى الفيرة وفيه اشارة اخرى وهى ان ملوك
الصفات الربانية اذا دخلوا قرية الشخص الانسانى بالتجلى افسدوها بافساد الطبيعة الانسانية الحيوانية
وجعلوا اعزاهلها وهم النفس الامارة وصفا انها اذلة لذلوليتهم بسطوات التجلى وكذلك يفعلون مع الانبياء
والاولياء لانهم خلقوا لهم آتية هذه الصفات انظارا للكنز الخفى فيكون قوله ان الملوك الخنفت العارفين كما قال
ابو زيد البسطامى قدس سره وقال جعفر الصادق رضى الله عنه اشار الى قلوب المؤمنين فان المعرفة اذا
دخلت القلب زال عنها الامانى والمردات اجمع فلا يكون للقلب محل غير الله وقال ابن عطاء رحمه الله اذا ظهر
سلطان الحق ونعظيمه فى القلب تلاشى الخفلات واستولت عليه الهيبة والاجلال ولا يبقى فيه تعظيم شئ سوى
الحق فلا تشغل جوارحه الا بطاعته واسائه الا بذكره وقلبه الا باقبال عليه قال بعضهم من قول بل باسمه
الملئ رأى نفسه فى قبضته فلم يبق فى ملكته وقام بحرق حرمة على بساط خدمته وفى الفتوحات المكية للمكلا
ان يعفون عن كل شئ الا عن ثلاثة اشياء وهى التعرض للعرم وافساده سره والقدرح فى الملك نال الله حسن
الادب فى طريق الطلب (واى مرسله اليهم) الى سليمان وقومه رسلا (بهديته) عظيمه وهى اسم لثنى المهدي
بملاطفة ورفق قال فى المقررات الهديته مختصة باللفظ الذى يهدى بعضنا الى بعض (فناطرة) قال فى كشف
الاسرار الناظر ههنا بمعنى المنتظر (وقال السكاكيني) پس نكرند امه ازا انجا (بم) اصله بما على انه
استفهام اى باى شئ (يجمع المرسلون) بالجواب من عنده حتى اعمل بما يقتضيه الحال روى انها بعثت
خمسةائة غلام عليهم ثياب الجوارى وحميلين كالاساور والاطواق والقرطة مخضبي الايدي راكبي خيل
مفشاة بالديبايح بخلاعة النجم والسروج بالذهب المصع بالجواهر وخمسةائة جارية على رمال فى زى الغلمان
والقباينة من ذهب وفضة (وفى المتنوى) هدية بلقيس جهل اشربدت * بارانها جهل خشت زبديست
ونابا مكالانادر والياقوت المرتفع قيمة والمسلك والعنبر وحقة فيها درة ثمينة عذراء اى غير مثقوبة وخرزة
جزعية معوجة الثقب وكتبت كتابته نسخة الهدايا وبعثت بالهدية رجلا من اشراف قومها يقال له المنذر بن
عمر ووضعت اليه رجلا من قومها ذوى رأى وعقل وقالت ان كان نبيا ميز بين الغلمان والجوارى واخبر بما
فى الحقة قبل قصصا واثقب الدرة نقباء مستويا وملك فى الخرزة خيطا ثم قالت للمنذر ان نظرك اليك نظر غضبان
فهو ملك فلاجولك منظره وان رأيت ههنا لطيفا فهو نبى فاقبل الهدى ففوق سليمان مسرعا فاخبره الخبر
فاخر سليمان الجن فضرى بالذهب والقضة وفرشوا فى ميدان بين يديه طولة ستة فراسخ وجعلوا حول الميدان
حائطا اشرفاته من الذهب والقضة يعنى كرد ميدان ديوار برآوردند وبر سردى او اشرف زين وسجين بستند *
وامر باحسن الدواب التى فى البر والبحر (قال فى كشف الاسرار) چهار بايان بحرى بنقش بلك از رنگها
مختلف اورند و فرطوها عن بين الميدان ويساره على اللبن وامر بالاولاد الجن وهم خلق كسيف فاقهوا على الجن
واليسار ثم قعد على سريره والكراتى من جانبيه يعنى چهار هزار كرسي از راست وى و چهار هزار از چپ
وى نهاده واصطفت الشياطين صفوا فافراخ والانس صفوا والوحش والسباع والهوام كذلك ومرتبان
در روى هوا پرده بافتند با صد هزار دريد و فلت در هزار قرن مجلس بدان تكلف و خوى نديده بود فلما دارسل
بلقيس نظروا و هم تواروا والاداب تروث على اللبن (وفى المتنوى) چون بهى راى سليمان رسيد * فرش
آز راجه زرينجهتديد * بارها گشتند ز ررا و ابريم * سوى مخزن ما بجه كاراندر يم * عرصه كشت
خال زرده دهشت * زرده بر دن آفتاب الهيست * فكان حالهم كحال اعرابي اهدى الى خليفة بغداد
جرة ماء فلما رأى دجلة تجل وصبه باز كفتند اركساد وارروا * جيست برمانده قمرانيم ما * كر زرا
و كز خال ما برديست * كبر ما يسندك واپس بريد * هم فرمان تحفه را باز آوريد و جعلوا يمرن
بكراد بس الجن والشياطين فيفزعون وكانت الشياطين يقولون جوزوا ولا تخافوا فلما وقعوا بين يدي سليمان
فطر اليهم وجه حسن طلق وقال ما اردكم يعنى چه داريد و بجه آمديد فاخبر المنذر الخبر واعطى كتاب
بلقيس فنظر فيه فقال اين الحقة هيى بهى فقال ان فيها درة ثمينة غير مثقوبة وخرزة جزعية معوجة الثقب

وذلك باخبار جبريل عليه السلام ويحتمل ان يكون باخبار الهدى على ما يدل عليه سوق القصة * سليمان بن
وانس را حاضر كرد وعلم ثقب وسلك نريدك ايشان نبود شياطين را حاضر كرد واز ايشان پرسيد گفتند * ترسل
الى الارضة فقامت الارضة فاخذت شعرة في فمها فدخلت في الدرة وتحتها حتى خرجت من الجانب الاخر
فقال سليمان ما حاجتك فقالت تصير رزقي في الشجر قال لا ذلك ثم قال من لهذه الخمرة يسلكها الخيط فقلت
دودة يضيء انالها بالعين الله فاخذت الخيط في فمها ونفذت في الخمرة حتى خرجت من الجانب الاخر فقال
سليمان ما حاجتك قالت تجعل رزقي في القواكه قال لا ذلك اى جعل رزقها فيها فجمع سليمان بين طرف الخيط
وصممه ودفنها اليهم (قال الكاشفي) سليمان آب طلبيد بلجان وجواري وافر مودكه از غبار راه روى بشو بيد
* يعنى ميزين الجوارى والغلمان بان امرهم بفعل وجوههم وايديم فكانت الجارية تأخذ الماء باحدى
يديها فتعطيها لى الاخرى ثم تضرب به وجهها والغلام كان يأخذ من الانية ويضرب به وجهه ثم رد الهدية وقد
كانت بلقيس قالت ان كان ملكا اخذ الهدية وانصرف وان كان نبيا لم يأخذها ولم تأمنه على بلاده وذلك قوله
نعمالى (فلما جاء) اى الرسول المبعوث من قبل بلقيس (سليمان) بالهدية (قال) اى مخاطبا للرسول والمرسل تقليدا
لما ضرب على الغائب اى قال بعد ما جرى بينه وبينهم من قصة الحق وغيره الا انه خاطبهم به اول ما جاءوه كما يفهم
من ظاهر العبارة (آدموزن) اصله اعدوني فخذت البيا اكتفاء بالكسرة الدالة عليها والهمزة الاستفهامية
لانه كاد والامداد مدد كردن ويعدى الى المفعول التالى بالياء والمعنى بالقارسية آيا مددديد هيد مارا
وزيادى (بمال) حقير وسعى ما لا يكونه ما لا ابد او تالا ولذلك يسمى عرضا وعلى هذا دل من قال المال حقيرة
يكون يومى في بيت عطار يوم ما يكون في بيت سطار كافى المقدرات ثم علل هذا الانكار بقوله (قال) موصولة
(انا فى الله) عمار ايمت انا هره من النبوة والملوك الذى لا غاية ووراهم (خير مما اناكم) من المال ومتاع الدنيا فلا
حاجة الى هديتكم ولا وقع لها عندى * انك پرواز كند جانب علوى جوهماى * دينى اندر نظر همت او
مردارست (وفى المتنوى) من سليمان حى نحوهم ملكتان * بلكه من برهان از هره ملكتان
* از شما كى كذبة زرميكيم * ما شمارا كيميا كرميكيم * ترلاين كيريد كرمكلسباست * كه برون
آب وكل بس ملكهاست * قمته بندهاست انك تحش خوانده * صدر پندارى ويرد مانه * قال جعفر
الصادق الدنيا اصغر قدر اعند الله وعندانيته واوليائه من ان يفرحوا بشئ منها او يحزنوا عليه فلا ينبغي لهالم
ولا لعاقل ان يفرح بعرض الدنيا مال دينادام مرغان ضعيف * ملك عقي دام مرغان شريف (بل انتم
بهديتكم تفرحون) المضاف اليه المهدي اليه والمعنى بل انتم بما يدى اليكم تفرحون جبا زيادة المال لما انكم
لا تعلمون الا طاهر من الحياة الدنيا هذا هو المعنى المناسب لما سرد من القصة وفى الارشاد اشراب عماد كرم
اذ * كاد الامداد بمال الى التوبيخ بفرحهم بهديتهم التى اهدوها اليه اقتضارا وامتنانا واعتدادا بها كما ينبغي
عنه ما ذكر من حديث الحق والجزة وتفسير زى الغلمان والجواري وغير ذلك فتمنى يقول التقديره انهم لما راوا
ما انتم الله به على سليمان من الملك الكبير استقلوا بما عندهم حتى هموا بطرح البينات الا انه منعهم الامانة من
ذلك فكيف امتنوا على سليمان بهديتهم وافترضوا على ان حديث الحق وقصوه انما كان على وجه الامتنان
لا بطريق الهدية كما عرف وفى التاويلات يشير الى ان الهدية موجبة لاستجابة التلويح ولكن اهل الدين لما
عارضهم امر دينى في مقابلة منافع كثيرة دينوية رجحوا طرف الدين على طرف المنافع الكثيرة الدنيوية واستقلوا
كثرتها انها فانية واستكثر واقليل من امور الدين لانها باقية كما فعل سليمان لما جاء الرسول بالهدية استقل كثرتها
وقال ما اناى الله من كالات الدين والقربات والدرجات الاخرى وخير مما اناكم من الدنيا وخافها بل انتم
اى امثالكم من اهل الدنيا يمتثل هديتكم الدنيوية الغاية تفرحون لنسبة نفوسكم وجهكم عن السعادات
الاخرى الباقية (ارجم) اياها الرسول افراد الضمير ههنا بعد جمع الضمائر الخمسة فباسبق لان الرجوع مختص
بالرسول والامداد وقصوه عام (اليهم) الى بلقيس وقومها بهديتهم ليعلموا ان اهل الدين لا يندعون بمطام
الدنيا وانما يريدون الاسلام قلبا قوا مسلمين مؤمنين والا (فلنايتهم يجنود) من الجن والانس والتأييد
الا لاهى (لا قبل لهم بها) لا طاعة لهم بمقاومتها ولا قدرة لهم على مقابلتها قال فى المختار راء قبله بقتضين
وقبله بختين وقبله بكسر بعده فتح اى مقابلة وعسيا قال تعالى اوبائهم العذاب قبلوا فى قبل فلان حتى اى

عند موالی بقبل ای طاقه انتهی والذی بهم من المقدساته فی الاصل یعنی عند ثم يستعار القوة والقدرة
 علی المسألة ای الحیازة فیقال لا قبل لی بكذا ای لا یمکن فی ان اقبله ولا قبل لهم بها الا طاقه لهم علی دفاعها
 (ولضر جنهم) ططف علی جواب القسم (منها) من سبأ ومن ارضها حال كونهم (اذلة) دو عالمی که فی سمرت
 ولی عزت باشند * بعد ما كانوا من اهل العز والتمکین فی جمع القله تأکید لذاتهم والذل ذهاب العز والمثل (وهم
 صاغرون) ای اساری میباشون حال اخری مفیده لکنون انرا جهم بطریق الاجلاء بحال صغر صغرا بالکسر فی
 ضد الکبر وضموا بالفتح فی الذلة والصغار اراضی بالمثله الذینة وکلی من هذه الذلة والصغار یعنی علی الانکار
 والاصرار بکان کلام من العز والشرف یعنی علی التصدیق والاقرار ولما کان الاعلام مقدما علی الجزاء امر سلیمان
 بر جوع الرسول لاجل الالات (فی المتنوی) باز کردید ای رسولان بجل * زرشمار دل من آرید دل * که نظر
 کلاه خودندست آن * که نظر انداز خرسیدست کاه * کو نظر کاه شعاع آفتاب * کو نظر کاه خداوند بسباب *
 ای رسولان میفرستتان رسول * ودر من میترشاه از قبول * پیش بقیس آنچه دیدیدی از عجب * باز کو دید
 از زبان ذمیمه تا بداند که بزطامع نه ایم * ما زوار زرارین آورده ایم * هین بیاطقیس ورنه بد شود * لشکرت
 خضعت شود می تدشود * مرده داوود متروده ات و بر کند * جان فیا تو بجان خشمی کند * سلف برهم زن تو آدم
 وارزد * نیا بی همجو او ملکت خلود * هین یساکه من رسوم دعوتی * جون اجل شہوت * کشم
 من شہوتی * و درود شہوت امیر شہوت * من اسیر شہوت او می ریم * بت شکن بودست اصل اصل ما * جون
 خلیل حق وجه انیس * غنیمت بقیس یاد دل بین * رب دریای بزدان در بین * خواهرانت ساکن
 برج سنی * تو بر دریای چه سلطان کنی * خواهرانت را بر بخششهای داد * هیچ میدانی که آن سلطان
 جهداد * و زشادی چون کرفی طبل زن * کسم شاه و رئیس کوغن * ان سکر در کوکادی کور دید *
 جله می آورد دلش میدید * کور کفش آخران یاران تو * بر که اندان دم شکاری صید جو * قوم تو
 در کوه میکند کور * در میان کوی میکری تو کور * ترانان زور بر کنز شیخ نفور * آب شوری جمع کرده
 چند * که مریدان من ومن آب شور * می خوردن از من همی کرد کور * آب خود شیرین کن
 از بهر لدن * آب بدر ادام این کوران مکن * خیر شیران خدای کور گیر * تو جوسن چونی بزنی کور
 کبر * فعلی العاقل ان لا یقنع یسیر من السال والحال بل یضرع الی الله الملك المتعال فی ان واصله الی المقامات
 الصالیه والدربات العلی امه الکرم المولی قال بروی امه المرجع رساله الیها بغير سلیمان قالت والله قد
 علمت انه لیس یقف ولا تنابه مع طاقه بعثت الی سلیمان انی قادمة الیک بملوک قوی حتی انظر ما امر لوما
 تدعو الیه من دینک وقتت خود را در در خانه مضبوط ساخت و نگهبانان بر و گذاشت در خانه قفل کرد و مفتاح را
 برداشت و بالکرم توجه بامه سر سلیمان شد و کان لها اثنا عشر الف ملک کبر یقال له القیل وفتح القاف
 تحت کل ملک الوف کثیره وکان سلیمان و سلیمیا لا ید ابشی حتی یسأل عنه یجلس یوما علی سریره فرأی
 جمعا جاعلی فریح عنه فقال ما هذا فقالوا بالقیس یملو کما و یجنودها فاقبل سلیمان حینئذ علی اشراف قومه
 وقال اولما هم یسیر مالیه (قال یا ایها الملک) ای اشراف قوم من (ایکم یا بنی بر شما) کدام شما می آرد گفت
 بالقیس را (قبل ان یا قوی) حال کونهم (سعیین) لانه قد اوسى الی سلیمان انها تم لکن اراد ان یرها بعض ما خصه
 الله تعالی به من العنایب الذی علی عظم القدره و سدد فی دعوی الثبوت فاستدعی اتیان سررها الموصی بالحفظ
 قبل قدومها (فی المتنوی) چونکه بقیس ازدل و جان همز کرد * بر زمان رفته هم افسوس خود * تر
 مال و سلن کرد او انحصان * که بر لغات نام و تنک آن داشتان * هیچ مال و هیچ مخزن هیچ رخت * میدر یفت
 نامه الا بر که گفت * پس سلیمان ازدلش آگاه شد * کردل او تادل او باشد * دیدار دورش که آن تسلیم
 کیمی * نفس آمد فرقت آن گفت خویش * آن بزرگی گفت که صدی فزود * قتل کردن گفت و امه * کان
 نبوه * خرده کاری بود و تشریفش شمر * همجو او مال بدن با هم ذکر * پس سلیمان گفت کربسه فی الاخر
 * سر خواهد شد بر و تاج و سریر * لیکن خود با این همه بر تقد حال * چست باید گفت او را انتقال *
 تا نکرد خسته هنگام قضا * که دکانه حاجت کرده روا * فی التاویلات النجسیه میترالی ان سلیمان علیه
 السلام کان واقفا علی ان فی امته من هواهل الکرامة فاراد ان ینظر کرامته لیعلم ان فی امه الانبیاء من یمکن

اهل الكرامات فلا ينكر مؤمن كرامات الاولياء كما انكرت المعتزلة فان ادعى مقبلة الانكار حرمان المنكر من
 درجة الكرامة حرمان اهل البدع والاهواء عنها ولا يظن جاهل ان سليمان لم يكن قادرا على الاتيان بعرشها
 ولم يكن له ولاية هذه الكرامات فانه اخرهم بذلك لان ظهور اهل الكرامات من امتهم ولان كرامات الاولياء من
 جلة معجزات الانبياء فانها دالة على صدق نبوتهم وحقية دينهم ايضا انتهى قال الشيخ داود القيصرى رحمه الله
 خوارق العادات قلما تصدر من الاعيان والخلق ابل من وفادتهم وخلفاتهم بقبولهم بالعبودية التامة
 وانصافهم بالفقر الكلى فلا يصرفون لانفسهم في شيء ومن جلة كالات الاعقاب ومن الله عليهم ان لا يتعلمهم
 بهيبة الجهلاء بل برزقهم بحبة العلماء والاشياء يحصلون عنهم اتقائهم وينفذون احكامهم واقوالهم كما صنف
 وسليمان وقال بعض العارفين ما يلزم لمن كان كالسلي زمانه ان يكون له التقدم في كل شيء وفي كل مرتبة كما اشار
 اليه عليه السلام بقوله في قصة نأيد الفضل انتم اعلم بامور دنياكم فذلك لا يقدح في مقام الكامل لان التفرد
 بكل كمال الحضرة الاولوية والربوبية وما سواه وسيم بالهجر والنقص ولكل احد اختصاص من وجه في الكمال
 الخاص كوسى والخضر عليهما السلام وان سكان الكليم افضل زمانه كسليمان عليه السلام فانظر سر
 الاختصاص في قوة قلمه مناه سليمان مع الخليفة ايه داود حين اختلف رجل وامرأة في ولدهما اسود
 فقالت المرأة هو ابن هذا الرجل وانكر الرجل بل قال سليمان هل جامعة في حال الخبيث فقال نعم قال هو ابن وانما
 سود الله وجهه عقوبة لكاف هذا من باب الاختصاص (قال محفرت) ما رد خبيث (من الجن) يبان له اذ يقال
 للرجل الخبيث المنكر المضل لا قرأه مضرب وفي المفردات العفريت من الجن هو القاهر الخبيث ويستعار ذلك
 للانسان استعارة الشيطان له انتهى ما اخذ من الفقر محرر وسكن وهو ظاهر القرب فككاه يضرع قرنه
 عليه ويمرغ فيه واصله عفر زيد فيه التمام لمباقة كافي الكواشي وكان اسم ذلك العفريت ذكوان وفي فتح
 الرحمن كوزي واصطغر بنيد الجن وكان قبل ذلك منقردا على سليمان واصطغر فارس تنسب اليه وكان الجنى
 كالجنبل العظيم يضع قدمه عند منتهى طرفه (انا انيك به) اى يعرشها (قبل ان تقوم من مقامك) اى من مجلسك
 للحكومة وكان يجلس الى نصف النهار وانك اما صيغة مضارع فالمعنى بالقراسية من يارم انراستو واقفل
 والمعنى من ارندام انراستو وهو الانسب لمقام ادعاء الاتيان بلا محالة ووافق بما عطف عليه من الجلة الاسمية
 اى انا انت به في تلك المدة البتة (واى عليه) اى على الاتيان (تقوى) لا يشغل على حمله (امين) على ما فيه من
 الجواهر والناس ولا ابد له غيره (قال) خبيث قال سليمان اريد اسرع من هذا يعني زود تارزين خواهم (الذى
 عنده علم من الكتاب) وهو اصف بن برخيا بن خالة سليمان وزيره وكان به مؤذبه في حال صفوه وكان رجلا
 صديقا بقر الكتب الالهية ويعلم الاسم الاعظم الذى اذاعى الله به اجاب وقد خلقه الله لتصرة سليمان ونفاذ
 امره فامر بالكتاب جنس الكتب المنزلة على موسى وابراهيم وغيرهما والروح واسرار المكتومة وقال المعتزلة
 المراد به جبرائيل وذلك لانهم لا يرون كرامة الاولياء (انا انيك به) قبل ان يرتد اليك طرفك (الارتداد الرجوع
 والطرف تحريك الاجفان ونقصها النظر الى شيء والارتداد انضمامها وتكونه امر اطينعيا غير منوط بالنظر
 او الارتداد على الرد وبعبارة الطرف عن النظر اذ كان تحريك الجفن بلا زمة النظر وهذا غاية في الاسراع
 ومثل فيه لانه ليس بين تحريك الاجفان مدة عما (قال السكاكيني) سليمان دستورى داد والوجه به در امتداد
 وكنت يا حى يا قيوم كه به ببرى آهيا تراها باشد ويقول بعضى يا ذا الجلال والاكرام وبره بره تقد بر چون دعا كرد
 تحت بلقيس در موضع خود بر زمین فرو رفت وطرفة العين را پيش تخت سليمان از زمین برآمد وقال اهل
 المعاني لا ينكر من قدر قائله ان يعده من حيث كان غير وجوده حيث كان سليمان بلا نقل بدعاء الذى عنده
 علم من الكتاب ويكون ذلك كرامة للولى ومهزة للنبي انتهى يقول القدر هذه مصلة الابداء والاعداء واليهما
 الاشارة بقوله عليه السلام الدنيا ساعة وقيل من يغهمبالا انها خارجة عن طور العقل (وفي المتنوى) يس
 تراهم لحظة موت ورجعتىست * مصطفى فرمود دنيا ساعتىست * هر نفس نوى شود دنيا وما *
 بي خبر از فوشتن اندر بيا * هر هم چون نوى نوى رسد * مى بگرى بى نماید در جسد * آن تيزى
 سفرشکل آمدست * چون شرر گشت تيز جنبانى بدست * شاخ آتش را جنبانى بساز * در نظر آتش
 نماید پس دراز * اين درازى مدت از تيزى صنع * مى نماید سرعت آنكيزى مصنع (طرازاه) اى فانه

العرش فراء ظاراً (مستقر عنده) حاضر الآية ثابته بين يديه في قدر ارتداد الطرف من غير خلل فيه ناشئ من
الثقل (قال سليمان) تلقيا للنعمة بالشكر (هذا) أي حصول مرادى وهو حضور العرش في هذه المدة القصيرة
(من فضل ربي) على واحسانه من غير استحقاق معنى (البيلو) ليصتبرني وبالفارسية سباز ما بدرابان
وفي المفردات يقال بلى التوب بلى خلق وبلونه اختبره كافي اخلفته من كثرة اختباره له واذا قيل ابلى فلان
كذا وبلاء يتضمن امرين احدهما تعرف حاله والوقوف على ما يجمل من امره والثاني ظهور وجوده وردائه
وربما قصده بالامر ان وربما يقصد به احدهما ذاقيل بلا الله كذا وابتلاء طيس المراد الاظهار وجوده
وردائه دون التعرف لحاله والوقوف على ما يجمل منه اذ كان تعالى علام الغيوب (أشكر) بان اراد محض
فعله تعالى من غير حول من جهتي ولا قوة واقوم بحقه (أما كثر) بان اجد لنفسى مدخلا في البين واقصر
في اقامة مواجبه وفي التأويلات الضميمة يشير الى ان الجن وان كان لهم لطفة جمعه قوى ملكوتية بقدر
على ذلك بقدر ارزمان مجلس سليمان فان للانس عن عنده علم من الكتاب مع كثافة جسمه وثقله وضعف
انسانته قوة ربانية قد حصلها من علم الكتاب بالعمل به وهو اقدر بها على ما يقدر عليه الجن من الجن ولما كان
كرامة هذا الولي في الاتيان بالعرش من مجهزة سليمان قال هذا من فضل ربي لبيلو اشكر هذه النعمة التي
تفضل بها على برزوة الهز عن الشكر اكراماً كثر انتهى قال قتادة فلما رفع رأسه قال الحمد لله الذي جعل في اهلي
من يدعوه فيستجيب له كفت جد الله برن وصدجنين * كهد يد ستم زرب العالمين (ومن) وهو كره
(شكر) فاعلم يشكر لنفسه لان الشكر قد لا النعمة الموجودة ومصدر النعمة المفقودة (ومن كثر) أي لم يشكر بان
لم يعرف قدر النعمة ولم يودعها فان مضرة كفره عليه (فان ربي غني) عن شكره (كريم) باظهار الكرم عليه
مع عدم الشكر ايضا وترك تعجيل العقوبة قال في المفردات المنحة والمنة جميعا بلاء فالحنة مقتضية للمصبر
والمنة مقتضية للشكر والقيام بمحقوق الصبر اسر من القيام بمحقوق الشكر فصارت المنحة اعظم البلاءين بهذا
النظر قال عمر رضى الله عنه بليتنا بالشرأ نصبرنا وبليتنا بالسرأ فلم نصبر ولهذا قال امير المؤمنين رضى الله عنه
من وسع عليه دنياه فلم يعلم انه قد مكرب فهو مخدوع عن عقله قال الواسطي رحمه الله في الشكر ابطال رؤية الفضل
كيف يوازي شكر الشاكرين فضله وفضله قديم وشكرهم محدث ومن شكر فاعلم يشكر لنفسه لانه غني عنه وعن
شكره وقال السبلي رحمه الله الشكر هو الخودت رؤية المنحة قال في الاسئلة المنحة في الآية دليل اثبات
الكرامات من وجهين احدهما ان العفوت من الجن لما ادعى اخضاره قبل ان يقوم سليمان من مقامه وسليمان
لم ينكر عليه بل قال او يداعل من هذا فاجاز ان يكون مقدورا لعفوت من الجن كيف لا يكون مقدورا لبعض
اولياء الله تعالى والثاني ان الذي عنده علم من الكتاب وهو آصف وزير سليمان لم يكن نياوتة احضره قبل ان
يرتد طرفة اليه كما نطق به القرء انزل على جواز اثبات الكرامات الخارقة للعادات للاولياء خلافا للقدورية
حيث انكره ذلك انتهى والكرامة ظهور امر خارق للعادة من قبل شخص غير مقارن لدعوى النبوة فلا يكون
مقرونا بالايان والعمل الصالح يكون استدراجا وما يكون مقرونا بدعوى النبوة يكون معجزة قال بعضهم
لا ريب عند اولي التحقيق ان كل كرامة نتيجة فضيلة من علم او عمل او خلق حسن فلا يعول على خرق العادة بغير
علم صحيح او عمل صالح فطى الارض انما هو نتيجة عن طي العباد رض جسمه بالجاهدات واصناف العبادات
واقامته على طول البالي بالمتاجاة والمشى على الماء انما هو لمن اطعم الطعام وكسا المرأة اما من ماله او بالسخى
عليهم او علم يا هلا وارشد خال الان هاتين الصفتين من الحياتين الحسية والعلمية بينهما وبين الماء مناسبة
يشتهن احكامها فقد حصل الماء تحت حكمه ان شاء مشى عليه وان شاء نهض فيه على حسب الوقت وترك
الظهور بالكرامات الحسية والعلمية التي للعارف لانه محل الاثبات والعارف استخدام الجن او الملك في غذائه من
طعامه وشرا به وفي لباسه قال في كشف الاسرار قد تحصل الكرامة باختيار الولي ودعاؤه وقد تكون بغير
اختياره وفي الحديث كم من اشدت اغبر ذى طمرين لا يوبه له لو اقسم على الله لا يوبه دو آثار يارب زنده مصطفى
عليه السلام اردنيابرون شذمين باهه ناليدك بقيت لا يعنى على نبي الى يوم القيامة الله كفت جل
جلاله من ازين امت محمد مراد في بديد آرم كدها ايشان بدلهما بيفغيران يكي باشدوايشان يستند مكر
اصحاب كرامات وكرامات الاولياء ملحقة بمجرات الانبياء اذ لو لم يكن النبي صادقاً في مظهره وبنيته لم تكن

الكرامة تظهر على من يصدقه ويكون من جملة أمته ولم ينكر كرامات الاولياء الا اهل الحرمان سواء انكروها مطلقا وانكروا كرامات اولياء زمانهم وصدقوا بكرامات الاولياء الذين ليسوا في زمانهم كمعروف وسهل وجنيد واشباههم كن صدق مجوسى وكذب يهودى عليهما السلام وماهى الا خصله أسرا نبيلية نسال الله التوفيق وحسن الخاتمة فى عافية لنا وللمسلمين اجمعين وننتقل اليه فى انه يحضر ناعم اهل الكرامات أمين (قال) سليمان كرر الحكاية تنبيها على ما بين السابق واللاحق من المخالفة لما ان الاول من باب الشكر والثانى امر بخدمته (نكر والها مرشها) تنكير الشئ جعله بحيث لا يعرف كان تعرفه جعله بحيث يعرف كما قال فى تاج المصادر التنكير ناشأ ساكرن والمعنى غير واهيته وشكله بوجه من الوجوه بحيث ينكر بفعل الشياطين اجفله اعلاه وبنوا فوقه قبايا اخرى هى اعجب من تلك القبايا وجعلوا موضع الجوهر الاحمر الاحضر وبالعكس (تنظر) بالجزم على انه جواب الامر بتاكريم ماله بعد ازاى (انتهى) الى معرفته فظهر رجاءه عطفها (ام تكون من الذين لا يتدنون) فظهر مخالفة عطفها وذلك ان الشياطين خافوا ان تقبض بلقيس اسرارهم الى سليمان لان امها كانت جنية وان يتزوجها سليمان ويكون بينهما ولد جامع للجن والانس فيرث الملك ويخترجون من ملك سليمان الى ملك هو اشد واقطع ولا يتفكرون من التفسير يقولون فى التعب والعمل اذا فاردوا ان يغضوها الى سليمان فقالوا وان فى عطفها خلا وقصورا وانها شعراء السابقين وان رجلها كخافر الحمار فاراد سليمان ان يختبرها فى عطفها فامر بتذكير العرش واتخذ الصرح كما ياتى ليعرف ساقها ورجلها (فلما جاءت) بلقيس سليمان والعرش بين يديه (قيل) من جهة سليمان بالذات وبالواسطة اسمعنا لعقلها (اهكذا عرشك) ايا البصين استفتت لم يقل هذا عرشك لانه لا يكون تلقينا لافيهوت ما هو المقصود من الامر بالتنكير وهو اختبار عقلها (قال) يعنى لم تقبل لاولا قالت نعم بل شبهوا عليها فنبهت عليهم مع علمها بحقيقة الحال (كاهو) كواها ك ابن انست فلوحت مما اعتراه بالتنكير من نوع مغايرة فى الصفات مع اتحاد الذات فاستدل بذلك على كمال عقلها وكانها ظننت ان سليمان اراد بذلك اختبار عقلها واظهار مجزئتها قالت (واوتينا العلم من قبلها) من قبل الآيات الدالة على ذلك (وكا مسلمين) من ذلك الوقت (وصدها ما كانت تعبد من دون الله) يسان من جهته تعالى لما كان بمنعها من اظهار ما ادعته من الاسلام الى الآن اى صدها ومنعها عن ذلك عبادتها القديمة للشمس متجاوزة عبادة الله تعالى (انها كانت من قوم كافرين) تعليل لسببية عبادتها المذكورة للصدى انها كانت من قوم راضين فى الكفر ولذلك لم تكن قادرة على اسلامها وهى بين ظهرانيهم الى ان دخلت تحت ملك سليمان اى فصارت من قوم مؤمنين (وفى المتنوى) چون سليمان سوى مرغان سبا * بك صغرى كرد بست ان جلها را * جزمكرمى كبدى بال وى * باجوماهى ككك بدازاصل ك * وفى الآية دلالة على ان اشتغال المرء بالشئ يصد عنه فعل ضده وكانت بلقيس تعبد الشمس فكانت عبادتها اياها تضرعها عن عبادة الله فلا ينبغى الاغراق فى شئ الا ان يكون عبادة الله تعالى ومحبة فان الرجل اذا غلب حب ما سوى الله على قلبه ولم يكن له رادع من عقل او دين اصحه حبه واعماه كما قال عليه السلام حبك الشئ يعمى ويصم روى ان سليمان امر قبل قدومه فابنى له على طريقها قصر صحنه من زجاج ابيض واجرى من تحتها الماء والى فيه السمك وشحوه من دواب البحر جدا كنهى ان خانه همه آب مینود ووضع سريره فى وسطه فجلس عليه وعكف عليه الطير والجن والانس چون بلقيس بدو كوشك رسيد (قيل لها ادخلى الصرح) الصرح القصر وكل بناء عال سمي بذلك اعتبارا بكونه صرحا عن الشوب اى خالصا فان الصرح بالتحريك الخالص من كل شئ (فلما رآته) پس چون بدید قصر وادى حالى كه آفتاب بران تافته بود وآب صافى مینود و ما هی از ابد (حسب لجة) اللجة معظم الماء وفى المفردات لجة البحر زردا وواجه وفى كشف الاسرار اللجة النضاح من الماء وهو الماء اليسير الى الكمين والنصف السوق او الماء فى فيه كافي القاموس والمعنى ظنت انه ماء كثير بين يدي صر برسايمان وبالقارسية بنداشت كه آب زرف است ندانست كه آب در زیر آب كینه است فارادت ان تدخل فى الماء (وكشفت عن ساقها) ثنية ساق وهى ما بين الكمين كعب الركبة وكعب القدم اى تشترى لثابت قبل ان يالها فاذا هى احسن الناس ساقا وقدما خللتها شعرا (قال) لها سليمان لا تكشنى عن ساقك (انه) اى ما وهمة ماء (صرح محمد) على مسوى بالقارسية هو اياه

جون روى ايضه وشعبه ومنه الامر دلجبره عن الشعر وكونه امس الخدين وشجرة مرداء اذ لم يكن عليا
 ورفي (من قواير) اى مصنوع من الزجاج الصافي وليس بما جمع فارورة بالقارسية ابيكبه وفي القاموس
 القارورة ما قر فيه الشراب ونحوه وخصص بالزجاج (قالت) حين عانت تلك المعجزة ايضا (رب) اى برور
 دكار من (آلى ظلمت نفسى) بعبادة الشمس (واسلمت مع سليمان لله رب العالمين) فيه التفات الى الاسم الجليل
 والوصف بالربوبية لانها رمرت قبلها الوهيته تعالى وتفرده باسحقاق العبودية وبوحيته لجميع الموجودات
 التي من جللتها ما كانت تعبد قبل ذلك من الشمس والمعنى اخلصت له التوحيد تابعة لسليمان مقديته به وقال
 اقبصرى اسلمت اسلام سليمان اى كما اسلم سليمان ومع في هذا الموضع كم في قوله يوم لا يخزي الله النبي والذين
 آمنوا معه اذ لاشك ان زمان ايمان المؤمنين ما كان مقارنا لزمان ايمان الرسول وكذا اسلام بلقيس ما كان
 عند اسلام سليمان فالمراد كانه آمن بالله آمنت بالله وكانه اسلم الله انتهى ويجوز ان يكون مع ههنا واقعا
 موقع بعد كما في قوله ان مع العصر يسرا واختلف في نسكاح بلقيس قليل انكسها سليمان فنى من ابنا ملوك
 الجن وهود وبيع ملك همدان وبيع بلغة الجن الملك المتبوع وذلك ان سليمان لما عرض عليها النكاح ابته وقالت
 مثلى لا ينكح الرجال فاعلمها سليمان ان النكاح من شريعة الاسلام فقال ان كان ذلك فزوجنى من ذى نبع
 فزوجها اياها ثم ردها الى الجن وسلط زوجها ذاتي على الجن ودعا زوجة امير جن الجن فامر ان يكون
 في خدمة ذى نبع ويعمل له ما استعمله فيه فضع له صنائع بالجن وبني له حصونا مثل صروح ومرابح وهندة
 وهندة وظلوم (ابن نام قلعهما ست در زمين بن كه شياطين اترابا كرده اند از بهر ذى نبع وامر وازان هيج
 بر پاى نيست همه خراب كشته ويست شده وانقضى ملك ذى نبع وملك بلقيس مع ملك سليمان ولما مات
 سليمان نادى زوجة باعشر الجن قدمات سليمان فارفعوا رؤسكم فرضوها وتفرقوا بالجمهور على ان سليمان
 نكسها لنفسه قال في التأويلات النجمية في الابه دليل على ان سليمان اراد ان ينكسها وانما صنع الصرح
 لتكشف عن ساقها فراهاليه لم ما قالت الشياطين في حقها اصدق ام كذب ولو لم يستنكسها لما و زمن
 نفسه النظر الى ساقها انتهى قال في فتح الرحمن اراد سليمان تزوجها فكره شعرا ساقها فسل الانس ما ذهب
 هذا قالوا الموسى فقال الموسى يخش ساقها فسل الجن فقالوا لا ندري ثم سأل الشياطين فقالوا فاحتل لك حتى
 نصير كالنضة البيضاء فاحتذوا النورة والحمام فكانت النورة والحمام من يومئذ ويقال ان الحمام الذى بيت
 المقدس باب الاسياط اتعابى لها وانه اول حمام بنى على وجه الارض وفي روضة الاحبار قال جنى سليمان
 ابني لك دارا تكون في بيوتها الاربعة الفصول الاربعة من السنة فبنى الحمام فلما تزوجها سليمان احبها حباشديدا
 واقرها على ملكها وامر الجن فبنوا لها بارض الجن ثلاثة حصون لم ير الناس مثلها ارتفاعا وحسنا وهي
 ملحين ونمغان وينون امر ووزان بنهاها وقصرها براسم وطللى آن برجاى نيست بلكه همه خرابند كما قال
 تعالى في سورة هود وحصيد ثم كان يزورها في كل شهر مرة ويقم عندها ثلاثة ايام وولدت له داود بن سليمان بن
 داود (وان يسر در حيات پدر از دنيا برت) روى ان سليمان ملك وهو ابن ثلاث عشرة سنة ومات وهو ابن ثلاث
 وخسين سنة فدفنه ملكه اربعون سنة ووفاته في اواخر سنة خمس وسبعين وخمسمائة لوفاه موسى عليه السلام
 وبن وفاته والهجرة الشريفة الاسلامية الف وسبعمائة وثلاث وسبعون سنة ونقل ان قبره ببيد المقدس عند
 الجسمانية وهو وابوه داود في قبر واحد وبلقيس بعد از سليمان يك ماها از دنيا برت ولما كسروا جدار تد مر
 وجدوها فاقامة عليها اثنتان وسبعون سنة فقامسها الصبر والمصطكى ذلك وان جبالها شئ عظيم اذا حركت
 تحركت مكتوب عندها انا بلقيس صاحبة سليمان بن داود خرب الله من يحرب بيتى وكان ذلك في ملك مروان
 الحمار * همه تخت وملكى بنيرد زوال * بيجز ملك فرمانده لا يزال * جهان اى پسر ملك جاويد
 نيست * زدنبا و فادارى اميد نيست * مكن نكيه بر ملك وجاه وحشم * كه پيش از تو بودست
 و بعد از تو هم * نه لا بن بود عشق با دلبرى * كه بر باد داش بود شوهرى * دريغا كه بى مابى
 روزگار * بروي كل و بشكند فوجار * مكن عرضايع با فسوس و حيف * كه فرصت عز زنت
 والوقت سيف * عروى بود نوبت مامت * كرت نيك روزى بود خامت (ولقد ارسلنا الى نوح) وهي
 قبيلة من العرب كانوا يعبدون الاصنام (اخاهم) النسبى المعروف عندهم بالصدق والامانة (صالحا) قد سبق

ترجته (ان مصدريه اى بان (اعبدوا الله) الذى لاشر لك له (فاذا هم فريقان يختصمون) الاختصام
 بايكديكر خصوصت وجدل كردن واصله ان يتعلق كل واحد بنخصم الآخر بالضم اى جايه والمعنى فاجاؤا
 التفرق والاختصام فآمن فريق وكفر فريق وبالفارسية پس انكاه ايشان دو فريق شد ندومون وكافر
 وبهنگن وخصوصت درآمدند بايكديكر (قال الكاشغرى) وبخاصة ايشان در سورة اعراف وقم ذكر بآفته
 وهو قوله تعالى قال الملا الذى استكبر والذين استضعفوا الآية (قال) صالح للفريق الكافر منهم (يا قوم)
 اى كروهم (لم تستجلبون بالسيف) بالعقوبة فتقولون اتنا بما بعدنا بالاستجبال طلب الشيء قبل وقته واصل
 لم الماعلى انه استفهام (قبل الحسنه) قبل التوبة فتؤخرونها الى حين نزول العقاب فانهم كانوا من جهلهم
 وغوايتهم يقولون ان وقع ابعاده تينا حينئذ ولا فتن على ما كفا عليه (قال فى كشف الاسرار) معنى قبل ايضا
 نه تقدم زمانست بلكه تقدم رتب و اختياراست همچنانكه كسى كويد صحة البدن قبل كثرة المال (ولولا) حرف
 تخصيص بمعنى هلا (نستعفرون الله) براستغفار غنى كنيديش از نزول عذاب وبإيمان وقوبه از خدا آمرزش
 نمى طلبيد (لعلكم ترجون) بقبولها فلا تعذبون اذ لا امكان للقبول عند النزول و فريش از عقوبت در عرض
 كوب * كه سودى ندارد فغان زيرجوب (قالوا اطيرنا) قال بذكر فنيهم واصله تطيرنا والتطير التشاؤم
 وهو بالفارسية شومد اشتق معرته بذلك لانهم كانوا اذا خرجوا مسافرين فيرون بطائر يزجره فان من
 سألها تجنوا وان مر بارها تشاموا فلان سبوا الخير والشر الى الطير استعير بها كان سببا لهما من قدر الله تعالى
 وقسمته اومن عمل العبد قال فى فتح الرحمن والكواشى السائح هو الذى ولاه ميامنه فيتكئ من رمية
 فيتبين به والبارح هو الذى ولاه مياسره فلا يتحسك من رمية فيتشام به ثم استعمل فى كل ما يتشام
 به وفى القاموس البارح من الصيد ما هر من ميامنك الى ميا سرلو ورج الطير بروحا ولاه مياسره
 ومر وسخ سنو حاضرجح من الى بالسائح بعد البارح اى بالمبارك بعد المشؤم قال فى كشف الاسرار هذا
 كان اعتقاد العرب فى بعض الوحوش والطيروا نه اذا صاحت فى جانب دون جانب دل على حدوث آفات
 وبلايا ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عنها وقال اقروا الطير على مكائنها لانها اوهاهم لاحقيقة معها
 والمكائيت يرض الضب واحدها مكنة قال عكرمة رضى الله عنه كذا عند ابن عباس رضى الله عنهما غرطائر
 يصيح فقال رجل من القوم خير فقال ابن عباس رضى الله عنهما لا خير ولا شر لاتنطقن بما كرهت فرجما
 نطق اللسان يحدث فيكون وفى الحديث ان الله يحب القال ويكره الطيرة قال ابن الملك كان اهل الجاهلية اذا
 قصدوا احد الى حاجة واتي من جانبهم الايسر طيرا وغيره يتشام به فيرجع هذا هو الطيرة ومعنى الآية تشامنا
 (بان وجن معلن) فى دينك حيث تنابعت علينا الشدايد * ابن دعوت وشوم آدمى مرما وكافوا الخطا فقالوا
 اصبا هذا الشر من شؤمك وشؤم افعالك وكذا قال قوم موسى لموسى واهل انطاكية لسلهم (قال طائر كرم)
 سبيكم الذى جاء منه شركم (عند الله) وهو قدره او علمكم المكتوب عنده ومعنى القدر طائرا لسرعة نزوله
 ولائى اسرع من قضاء محتوم كافي فتح الرحمن وبالفارسية قال شماز خيرو شر زيدك خداست يعنى سبب
 محنت شما مكتوبست نزدك خدا بحكم ازلى وبجهت من متبدل تكررد * قلم به نيك وبد خلق درازل
 وقتست * بكفت دكوى خلايق ذكر فخواهد شد (بل انتم قوم تفتنون) تختبرون بتعاقب السراء والضراء
 اى تخبروا بالشر والحدود والآلئكة والسهولة والصعوبة او تعذبون والاضراب من بيان طائرهم الذى هو مبدأ
 ما يجهن بهم الى ذكر ما هو الاله اى اليه يقال فتفت الذهب بالنار اى اختبرته لانظر الى جوده واختيار الله تعالى
 انما هو لاظهار الجوده والردآة فتفى الانبياء والاولياء والصالحاء تظهر الجوده الاثرى ان ايوب عليه السلام
 امتحن فظهر للخلق درجته وقربه من الله تعالى وفى الكفار والمنافقين والمفسقين تظهر الردآة حكى ان
 امرأة مرضت مر شاشد اطو بلا فاطالت على الله تعالى فى ذلك وكفرت ولذا قيل عند الامتحان بكرم
 الرجل اويهان * خوش بود كرمى تجر به آمد بجان * تاسيه روى شود هر كه دروغش باشد * والابتلاء
 مطلقا اى سوا كان فى صورة المحبوب او فى صورة المكروه درجة من الله تعالى فى الحقيقة لان مراده جذب
 عبده اليه فان لم يجذب حكم عليه الغضب فى الدنيا والآخرة كاترى فى الامم السالفة ومن يليهم فى كل عصر
 الى آخر الزمان ثم ان اهل الله تعالى يستوى عندهم المحنة والمحنة اذ يرون كلا منهما من الله تعالى فيصفون

وقتم فيتوكلون ولا تطيرون ويحمدون ولا يجزعون ثم ان مصيدة المعصية اعظم من مصيدة غير هاتين
 الباطن اشدهن بلا الظاهر قال ابن الفارض رحمه الله وكل بلا ايوب بعض بلقي يجراده ان مرضى في الروح
 ومرض ايوب عليه السلام في الجسد مع انه مؤيد بقوة النبوة قبل ان ياشهد من بلائه نسأل الله التوفيق والعافية
 (وكان في المدينة) اي الجبر يكسر الحاء المهملة وهي ديار عمود بلادهم فيما بين الحجاز والشام (تسعة رهط)
 اشخاص وهذا الاعتبار وقع تغييرا للتسعة لبا اعتبار اقله فان عجز الثلاثة الى العشرة محقق من مجموع والفرق
 بينه وبين النفراته من الثلاثة او من السبعة الى العشرة ليس فيهم امرأة والنفر من الثلاثة الى التسعة واجاؤهم
 حسبا نقل عن وهب هذا بن عبد الرب وعنه بن غنم وباب بن مهران ومصدق بن مهران وعمر بن كريمة وعاصم
 ابن مخزومة وسبسط بن صدقة وسبعان بن مني وقد ادين سالف في كشف الاسرار اجاؤهم قد ادين سالف
 ومصدق بن دهر واسلم ودهمى ودهم ودعوى ودعيم وقبال ومصدق وهم الذين سعوا في عقر الناقة وكانوا عاتقة قوم
 صالح وكانوا من ابناء اشرافهم ثم وصف التسعة بقوله (يفسدون في الارض) في ارض الجبر بالمعاصي
 وفي الارشاد في الارض لاني المدينة فقط وهو بعيد لان الارض في نظائر هذه القصة انما حلت على ارض
 معهودة هي ارض كل قبيلة وقوم لاني الارض مطلقا (ولا يصلحون) اي لا يفعلون شيئا من الاصلاح
 فقاؤه العطف بيان ان انفسادهم لا يختلطه شيء من الاصلاح (قالوا) استناف لبيان بعض ما فعلوا من
 الفساد اي قال بعضهم بعض في اثناء المشاورة في امر صالح وكان ذلك فيما اذهرهم بالعذاب على قتلهم
 الناقة وبين ايام العلامة بتغير الوانهم كما قال عتوه في داركم ثلاثة ايام (تقاسموا بالله) تعالفا وقال اقسام
 اي حلف واصالهم من القسامة وهي ايمان تقسم على الممتن في الدم ثم صار اسم الكل حلف وهو امر مقول
 لقولوا وماض وقع حال من الواو بانها عرقداي والحال انهم تقاسموا بالله (لتدينه واهله) لتأين صالحا ليللا
 بغتة فتلقتله واهله وباقتارسية هرايتنه شيجون ميكنيم بر صالح وبر كسان او قال في الساج التنييت
 شيجون كردن يعني مباغته العدو وقصد ليللا (ثم لقول اوليه) اي لولي دم صالح يعني اكرما بر سنده صالح را
 كه كشته است كوكيم (ما شهدنا من اهل) اي ما حضرنا هلاكهم فضلا عن ان تتولى اهلاكهم فيكون
 مصدر او وقت هلاكهم فيكون زمانا او مكانا هلاكهم فيكون اسم مكان وبالقارسية حاضر بنوديم كشتن صالح
 وكسان اورا (والا صادقون) فيما تقول فهو من تمام القول وبالقارسية ويدرسني كه ما راس كويانيم وهذا
 كقولهم ليعقوب بن حق يوسف وما انت بمؤمن لنا ولو كنا صادقين (وسكر واسكرا) هذه المواضع والمكر صرف
 الغير عما يقصد بهجلا (وسكرنا مكررا) اي جعلنا هذه المواضع سببا لاهلاكهم (وهي لا يشعرون) بذلك هرايكه
 تخم بدى كشت وجشم نيكى داشت بهداغ بهدم بخت وخيال باطل يست (فانظر) تفكرنا بمجد في انه كيف
 كان عاقبة مكرهم) اي على اي حال وقع وحديث عاقبة مكرهم وهي (آدامرناهم) التدمير استتصال الشيء
 بالهلاك (وقومهم) الذين لم يكونوا معهم في مباشرة التنييت (اجعين) بحيث لم يشذ منهم شاذ روى انه كان
 لصالح مسدد في الجبر في شعب يصلي فيه ولما قال لهم بعد عقرهم الناقة انكم تهلكون الى ثلاثة ايام قالوا زعم
 صالح انه يرض غمنا الى ثلاث فحسن نضر غمته ومن اهل قبل الثلاث فخرجوا الى الشعب وقالوا اذا جاء يصلي
 قتلناه ثم رجعنا الى اهل قتلناهم نعمت الله صغرة حبالهم فبادروا فطبقت عليهم في الشعب فهلكوا جماعة
 وبالقارسية ناكاه سنجي بريشان فرود آمد ووجه رادرزير كرفت ودر غار پوشيده وايشان درا نجا هلاك
 شدند فلم يدروهمهم ابنهم وهلك الباقون في اماكنهم بالصحة يقول الفقير الوجه في هلاكهم بالتطبيق انهم
 ارادوا ان يباغتوا صالحا بغتة ثم الله وفي هلاك قومهم بالصحة انهم كانوا يصيرون اليهم فجاثتة بالافساد
 فجاء الجزاء لكل منهم من جنس العمل (فتلك يوتهم) حال كونها (خافية) خالية عن الازل والسكان من
 خوى البطن اذا خلا واسقاطه مندمة من خوى الخيم اذا سقط وبالقارسية پس آنست خاتمه ايشان
 در زمين حجر نكرديد از در حالي كه خالي وخرابست (بما ظلموا) اي بسبب ظلمهم المذكور وغيره كالشرع قال
 سهل رحمه الله الاشارة في البيوت الى القلوب فبما عاينها بالذكر ومنها خراب بالغفلة ومن الهمة الله الذكر
 فقد خلص الله من الظلم (ان في ذلك) المذكور من التدمير العجيب بظلمهم (لاية) لعبرة عظيمة (لقوم يعلمون)
 يتصفون بالعلم فيستظنون يعني اعلم بالحمداني فاعل ذلك العذاب بكفار قومك في الوقت الموقت لهم فليسوا اخيرا

منهم كافي كشف الامرار (واضحنا الذين آمنوا) صالحا ومن جمعه من المؤمنين (وكاوايتقون) اى الكفر
والعاصى اتماما مستمرا فاذللك خصوصاً الجادة وكاوا الربعة آلاف خرج بهم صالح الى حضرموت وهى مدينة من
مدن اليمن وسبغت حضرموت لان صالحا لما دخلها مات وفيه اشارة الى ان الهجرة من ارض الظلم الى ارض
العدل لازمة خصوصاً من ارض الظالمين المؤاخذين بانواع العقوبات اذ مكان الظلم طلة فلا يفر العباد فيه
وان الانسان اذ ظلم في ارض ثم تاب فالفضل له ان يجابر منها الى مكان لم يعص الله تعالى فيه ثم ان الظالم
المفسد في مدينة القالب الانساى هى العناصر الاربعة والحواس الخمس وهى تسعة رهط يحتم دون في غلبة
صالح القلب لها لفته لهم فان القلب يدعوهم الى العبودية وترك الشهوات وهم يدعونهم الى الشكر الى الدنيا
والاعراض عن العقبى والتعطل عن خدمة المولى فاذا كان القلب مؤيداً بالالهام الربانى لا يميل الى الخطيئة
الظاهرة والباطنة ويغلب على القوى جميعاً فيحصل له النجاة وتلك الحواس التسعة وآفاتنا تبقى القالب
والاعضاء التى هى مساكن الحواس خالية عن الخواص والآفات القابلة ثم لا ينجى مامات ابدانهم ما قبل
القائى لا يرد الى اوصافه پس اوليا راخوف ظهور طبيعت يست زرا كطبيعت ونفس هداست وعدو
خالى تمشود از غدر ومكر پس چون عداوت بجهت منقلب ميشود مكر زائل كرد و خوف نمائند نسال الله
سجانه ان يصينامن مكر النفس والشيطان ويخلصامن مكاره الاعداء مطلقا في كل زمان (ولو ط) اى
وارسلنا لوطا بن هارار (اذا قال لقومه) ظرف للاسال على ان المراد به امر عند وقوع فيه الارسال وما جرى بينه
وبين قومه من الافعال والايقال وقال بعضهم انتصاب لوطا يا ضمارا ذكر وايدل منه اى واذا قال لوط
لقومه على وجه الانكسار عليهم (اتأول الفاحشة) الفاحشة ما عظم قصه من الافعال والاتوال والمراد به
ههنا المواجهة والاتبان فى الادبار والمعنى اتفعلون الفعلة المتناهية فى القبح وبالفارسية آباي آييد بعمل
زشت (وانتم تبصرون) من بصر القلب وهو العلم فانه يقال لقوة القلب المدركة بصيرة وبصر ولا يكاد
يقال للجارية بصيرة ويقال للضرير بصير على سبيل العكس والماله قوة بصيرة القلب اى والحال انكم تعلمون
فحشها علما يقينا وتعلمون القبح من العالم بقصه اقمع من غيره ولذا قيل فساد كبير جاهل متسك وعالم متبتك
او من نظر العين اى وانتم تصرون بها بعضكم من بعض لما انهم كاوا يعلنون بها ولا يسترون فيكون الحش
(انتم) آياشما (لتأول الرجال) بيان لتأنيهم الفاحشة وعلى الاتيان بقوله (شهوة) للدلالة على قصه
والتنبيه على ان الحكمة فى المواقفة طلب النسل لا قضاء الوطر واصل الشهوة تزوع النفس الى ما تريد (من
دون النساء) اى حال كونكم مجاوزين النساء اللائى هن محال الشهوة (بل اسم قوم تجهلون) حيث لا تعملون
بموجب علمكم فان من لا يجرى على مقتضى بصارته وعلمه ويفعل فعل الجاهل فهو الجاهل سواء تجهلون
صفة لقوم والتاء فيه لكون الموصوف فى معنى المحاطب

ثم الحزب التاسع عشر من الله وكرمه *

الحزب التاسع عشر من الثلاثين

(فما كان جواب قومه) نصب الجواب لانه خبر كان واصله قوله (الا ان قالوا) اى قول بعضهم لبعض (اخرجوا
آل لوط) اى لوطا ومن تبعه (من قريبتكم) وهى سدوم (انهم اناس) جمع اناس والناس مخفف منه والمعنى
بالفارسية بدرستى كه ايشان مردمانند (يتطهرون) يتنزهون عن افعالنا وعن الاقدار ويعدون افضلنا
فذا روع ابن عباس رضى الله عنهما على طريق الاستزاء وهذا الجواب هو الذى صدر عنهم فى المرة
الاخيرة من مرات المواعظ لا امر والتهى لانه لم يصدر عنهم كلام آخر غيره (فاخرجناه) اى لوطا (واهلكه) اى بقتله
ريشاء ورواى ابن امر مراههم بالخروج من القرية (الاصراة) الكفرة المجردة واهلكه لم تنجها (قد رهاهم من
الغابرين) اى قد رها قضيائهم كونها من السابقين فى العذاب فلذا لم يخرج من القرية مع لوط اخرجت
ومسخت حجرا كما سبق يقال غبرغبروا اذا بقى ونجما فى واخر سورة الشعراء (واسطرنا عليهم) بعد قلب
قريتهم وجعل عالما سافها او على شذاهم ومن كان منهم فى الاسفار مطرا غرهم معدود وهو حجارة السجيل
(فساء مطر المنذرين) اى بس مطر من انذرهم بصف والمخصوص بالذم هو الحجارة قال ابن عطية وهذه الآية
اصل لما جعل من الفقهاء الرجى فى الوطى لان الله تعالى عذبهم على معصيتهم وبمذهب مالك رجى

الفاعل والمفعول به احسننا اولي بحسنا ومذهب الشافعي واحد حكمه كالزنى فيه الرجم مع الاحسان
 والمخلد مع عدمه ومذهب ابى حنيفة انه يعزروا لا حد عليه خلافا لصاحبيه فانهما الحقاه الزنى وقد شرح
 الاكل ان ما ذهب اليه ابو حنيفة انما هو استعظام لذلك الفعل فانه ليس في القبح بحيث انه يجازى بما يجازى به
 القتل والزنى وانما التميز برتسكين الفتنة الناجمة كما انه يقول في العين النعوس انه لا يجب فيه الكفارة لانه
 لعظمه لا يستبرأ بالكفارة يقول الفقير عذوب بالرجم لانه افطع العذاب كما ان اللواطه الخشن المتهبات وبقلب
 المدينة لانهم قبلوا الابدان عند الاتيان فافهم فخورا بما يناسب اعمالهم الخبيثة فهو كزئفديد درعر
 خویش * كذا يدبر درايك آمد به پيش والاشارة في الفاحشة الى كل ما زلت به الاقدام عن الصراط
 المستقيم واما رتباتي الظاهر اتيان منيات الشرع على وفق الطبع وهوى النفس وعلامتها في الباطن حب
 الدنيا وشهواتها والاحتفاظ بها وفي الحديث انتم على بينة من ربكم ما لم تظهر منكم سكرتان سكرة الجهل
 وسكرة حب الدنيا قال بعض الصكبار ثلاثة من علامات الصدق والوصول الى محل الانبياء الاول اسقاط
 قدر الدنيا والامال من قلبك حتى يصير الذهب والفضة عندك كالتراب والثاني اسقاط رؤية الخلق عن قلبك
 بحيث لا تلتفت الى مدحهم وذمهم فكانهم اموات وانت وحيد على الارض والثالث احكام سياسة النفس
 حتى يكون فرحك من الجوع وترلك الشهوات كفرح ابناء الدنيا بالشبع ونيل الشهوات ثم ان المرأة الصالحة
 الجميلة ليست من قبيل الشهوات بل من اسباب التصفية وموافقتها من سعادات الدنيا كما قال على رضي الله
 عنه من سعادة الرجل خسة ان تكون زوجته موافقة واولاده ابرار واخوانه اتقياء وجيرانه صالحين ورزقه
 في بلده واما الغلام الامرء من اعظم قتل الدنيا الا لما كان له كاحه كالمرأة فلي العاقل ان يجتنب عن رؤية النظر
 ولواطته فضلا عن الوقوع فيهما فان الله تعالى اذا رأى عبده حيث مانهى غاروقه فالحياة به من سطوته
 والالتصاء اليه من حظه وتسمته (قل الحمد لله) قل يا محمد الحمد لله على جميع نعمه التي من جعلتها اهللا اعداء
 الانبياء والمرسلين واتباعهم الصديقين فانهم لما كانوا اخوانه عليه السلام كان النعمة عليهم نعمة عليه
 (وسلام) وسلامة ونجاة (على عباده الذين اصطفى) اي اصطفاهم الله وجعلهم صفوة خلقه في الازل وهذا هم
 واجتباهم للنبوة والرسالة والولاية في الابد فهم الانبياء والمرسلون وخواصهم المقربون الذين سلوا من الاخوات
 ويجوز ان المقربين مطلقا وفيه رخص الى هلاك اعدائهم عليه السلام ولو بعد حين واسعا له ولا يحصى بموصول
 السلامة والنجاة من ايديهم وهكذا اعاد الله تعالى مع الورثة الكمل واعدائهم في كل زمان هذا هو الاصح للبيان
 في هذا المقام وهو المناسب لسوابق الآيات العظام * وكفته اندا اهل اسلام آتاكه كذل ايشان سالم است
 از لوت علايق وسرايشان خايلست از فكر خلائق امر ووزسلام بواسطه شون وند فردا سلامي واسطه خواهند
 شيد * سلام قولان رب رحيم * هر نده كه او كشت مشرف بسلامت * البته شود خاص بنشرف سلامت
 * لطفي كن وبنوا زدم ارب سلامت * زرا كه سلامت همه لطفست وكرامت (الله) بالمد بمقدار الالفين
 اصله الله على ان الهمة الاولى استغفارهم والثانية وصل فداوا الاولى تحقيقا والمعنى الذي ذكرته شؤنه
 العظيمة وبالقارصية ايا خدي بحق (خير) انفع لعباده وفي كشف الاسرار يست خدي را (اما) ام
 الذي قام متصلة ومأمورة (بشر كون) به من الاصنام اي ام الاصنام انفع لعباده يعني الله خير وكان
 عليه السلام اذا قرأ هذه الآية قال بل الله خير واني واجل واكرم فان قيل لفظ انفع يستعمل في شئين فيما
 خير ولا حدهما حرية ولا خيري في الاصنام اصل قلنا المراد الزام المشركين وتشديد لهم وتكريمهم او هو على زعم
 ان في الاصنام خيرا ثم هذا الاستغفار والاستغفارات الاتية تقرير رويج لا استرشاد ثم اضرب وانتقل من
 التثبيت تعريضا الى التصريح بخطا بالزيد التشديد فقال (ام) منقطعة مقدره قيل والهزمة (من) موصولة
 مبتدأ خبره محذوف وكذا في نظائرها الاتية والمعنى بل ام من (خلق السموات والارض) التي هي اصول
 الكائنات ومبادئ المنافع خيرا ما يشركون يعني ان الناس اتقوا الاجرام العلوية والسفلية خيرا لعباده
 اولاهم عودية كما هو الظاهر (وانزل انكم) اي لاجل منفعتكم (من السماوات) نوعا منه هو المطر عند عذبة الغيبة
 الى التكامل لنا كيد الاختصاص بذا فقال (فانبتاه) اي بسبب ذلك الماء (حدائق) بساتين عديدة ومحاطة
 بالواط * وبالقارصية بوستانها ديار بست من الاحداق وهو الواطية وقال في المفردات الحد اتق جمع

حديقة وهي قطعة من الارض ذات ماء سميت بها تشبيها بحدقة العين في الهيئة وحصول الماء فيها وحدها وبها
 واحد قوا ما طوا به تشبيها بادارة الحدقة انتهى (ذات بهجة) البهجة حسن اللون وظهور السرور فيه اى
 صاحبة حسن وورق يفتح به النظر وكل موضع ذى اشجار ثمرة يحاط عليه فهو حديقة وكل ما يصر منظره
 فهو بهجة (ما كان لكم) اى ما صحت لكم وما سكن (ان تفتوا شجرها) شجر الحدائق فضلا عن غيرها (الله) آخر
 كائن (مع الله) الذى ذكر بعض افعاله التى لا يكاد يقدر عليها غيره حتى يتوهم جعله شريكه في العبادة
 وبالقارسية آياهست خدای يعنى يست معبودى باخدای بحق (بل هم) بله مشركان (قوم بعدلون)
 قوم عادتهم العدول والميل عن الحق الذى هو التوحيد والعكوف على الباطل الذى هو الاشراك وبعدلون
 يعملون له عدلا وينتبون له نظيرا قال في المقررات قوله بل هم قوم بعدلون يعنى ان يكون من قولهم عدل عن
 الحق اذا جازعوا ولا انتهى فهم جازعوا وطلوا موضع الكفر موضع الايمان والشرك محل التوحيد وهو اشرب
 وانتقال من تبيكهم بطريق الخطاب الى بيان سوء حالهم وحكاية لغيفهم ثم اشرب وانتقل الى التبيك بوجه
 آخر ادخل في الازام فقال (ام) منقطعة (من) موصولة كما سبق (جعل الارض قرارا) يقال قرى م كانه
 يقر قرارا اذا ثبت ثبوته واجامه او امله القرو وهو البرد لاجل ان البرد يقتضى السكن والحري يقتضى الحركة والمراد
 بالقرار هنا المستقر والمعنى بل ام من جعلها بحيث يستقر عليها الانسان والدواب باظهار بعضها من الماء
 بالارتفاع ونسويتها سبحانه ورو عليه منافعهم خيرا من الذى يشركون به من الاصنام وذكر بعض الآيات
 بلفظ الماضى لان بعض افعاله تقدم وحصل مفرغاته وبعضها بفعالها حال (وجعل خلاها) جمع
 خلل وهي القرحة بين الشيتين فهو خلل الدار وخلل السحاب ونحوهما اى واسطها وبالقارسية وببدا كد
 درميانه زمين (انهارا) جارية ينفعونها بها هو المفعول الاول للبعل قدم عليه الثانى لكونه ظرفا وعلى هذا
 المتعاضل للقلعين الاتيين (وجعل لها راسي) يقال راسا الشيء يرسو ثبت قال في كشف الاسرار الراسي
 جمع الجمع قال جبل راسي وجبال راسية ثم تجمع الراسية على الراسي اى جبالا نوابت تمتعها ان تقبل باهلها
 وتضارب ويتكون فيها المعادن وينبع في حضيضها ينباع ويتعلق بها من المصالح ما لا يحصى قال بعضهم جعل
 نفوس العابدن قروا طاعتهم وتلعب العارفين قروا معرفتهم وارواح الواجدن قروا محبتهم واسرار الموحدين
 قرار مشاهدتهم وفي اسرارهم انهار الوالد وعيون القرى بها يسكن فلما اثبتناهم وهيجان احتراقهم وجعل
 لها رواسي من الخوف والرجاء والرغبة والهبة وايضا جعل للارض رواسي من الابدال والاولياء والاولاد
 بهم يدوم امساكها للارض وببركاتهم يدفع البلاء عن الخلق وكما لا تختص الرواسي الظاهرة بتدبار الاسلام كذلك
 الرواسي الباطنة لا تختص بها بل تعمها ديار الكفرة فان الوجود مطلقا لا يبدل من سبب البقاء فبجان المقيض
 على الاولياء والاعداء (وجعل بين البحرين) اى المذهب والمالح او خليجي فارس والروم (حاجرا) برزخا مانعا
 من الممازجة والمخالطة كما في سورة الفرقان قال في المقررات الخبز المنع بين الشيتين بقاصل بينهما ويسمى
 بذلك لكونه حاجزا بين الشام والبادية (الله) آخر كرين (مع الله) في الوجود اى ابداع هذه البدائع يعنى ليس
 معه غيره (بل اكرمهم لا يعلمون) اى شيئا من الاشياء ولذلك لا يضمون بطلان ما هم عليه من الشرك مع كمال
 ظهوره (ام من يجب المضطر اذا دعاه) الضعير المنصوب راجع الى المبتدأ وهو من الموصولة التى اريد بها الله
 تعالى والمعنى ام من يستجيب المدفوع الى ضيق من الامر اذا اضطرر بالدعاء اليه (ويكشف السوء) ويدفع عن
 الانسان ما يسيء ويحزنه خيرا من الذى يشركون به من الاصنام والاضطرار اجتماع من الضرورة وهي الحالة
 الموجهة الى اللبأ والمضطر الذى اسحوخته شدة من الشدة الى اللبأ والضرعة الى الله تعالى كالمرض والفقر
 والدين والفرق والحبس والجور والظلم وغيرها من فوازل الدهر ف فيها بالنقاء والاغناء والانجاء
 والاطلاق والخلص (شيخ داود الجاني قدس سره) بعبادت بجارى رفته بود بجار كفت اى شيخ دعا كن برى
 شفاى من شيخ كفت ودعا كن كه مضرى واجابت بدعا مضطر بازسته زرا كه نياز او مشتر باشدو حتى سبحانه
 نياز بجار كان دوت ميدارد * اين نياز مرعى بودست ورد * كان چنان طفلى سخن اغاز كرد * هر كجا
 دردى دوا الحجابود * هر كجا بستميت آب انجبارود * بيش حق باناله از روى نياز * كه عبرى في نياز
 اندر نمازه زور را بكذا در زارى را بكبر ورحم سوى زارى ايد اى فقير قال بعضهم فصل بين الاجابة وكشف

السوء فالاجابة بالقول والكشف بالطول والاجابة بالكلام والكشف بالانصاف ودعاء المضطر لا يجابهه ودعاء
المظلوم لامر دله ولكل اجل كتاب قال اهل التفسير الام في المضطر النفس لا للاستغراق حتى يلزم اجابة كل
مضطر فان الله تعالى يحب اجابة المضطر لكن يجب لبعضهم بالقول وبعضهم بالفعل على حسب الحكمة
والمصلحة قال في نقاش المجالس جاء في الحديث حبب الى من دنياكم ثلاث الطب والنساء وقرة عين
في الصلاة فلما سمعه ابو بكر رضى الله عنه قال يا رسول الله حبب الى من دنياكم ثلاث النظر اليك واتفاق مالي
عليك والجلوس بين يديك وقال عمر رضى الله عنه حبب الى من دنياكم ثلاث النظر الى اولياء الله والقهر لاعداء
الله والحفظ لحدود الله وقال عثمان رضى الله عنه يا سيدي حبب الى من دنياكم ثلاث افشاء السلام واعطام
الطعام والصلاة بالليل والناس نيام وقال علي رضى الله عنه يا سيدي حبب الى من دنياكم ثلاث الضرب
بالسيف والصوم بالصيف وكرام الضيف لجا جبريل عليه السلام وقال يا سيدي حبب الى من دنياكم ثلاث
ارشاد الضالين واعانة المساكين وموافقة كلام رب العالمين ثم غاب وجاء بعد ساعة فقال ان الله يقر تلك السلام
ويقول احبب من دنياكم ثلاث اذامع العاصين وعذاب المذنبين الغير التائبين واجابة دعوة المضطر قال بعضهم
العارف لا يرال مضطرا معناه ان الصامة اضطرارهم بمنابر الاسباب فاذا زالت زال اضطرارهم وذلك
لقلية الخس على شهودهم فلو شهدوا قبضة الله الشاملة الخبيطة لعلموا ان اضطرارهم الى الله دائم ولذوام
شرط الاضطرار ووصفه لا يرال دعاء العارفين مستجابا والاهم في الدعاء تخلص النيات وتطهير الاعتقاد عن
شوائب الشكوك والتوسل الى الله تعالى بالتوبة والنصح ثم تطهير الجوارح والاعضاء ليكون محلا لامداد
من السماء ومنه الاستئناس والتطبيب ثم الوضوء واستقبال القبلة وتقديم الذكر والثناء والصلاة قبل الشروع
في عرض الحاجات والدعوات وكذلك باسط يديه بالضرعة والابتهال ورفعها حذو منكبيه قال ابو زيد
البيضاوي قدس سره دعوت الله ليلية فاخرجت احدي يدي من كمي دون الاخرى لشدة البرد فنعست فرايت
في منامي ان يدي الظاهرة مملوءة نورا والاخرى فارغة ومثلت ولم اذ النيارب فتوديت اليسر التي خرجت للطلب
امتلاّت والتي نوارت حرمت قال بعضهم ان كان وقت برد او عذو فاشرب بالمسحة فام مقام كفيه كافي القنية
(ويجدهم خلفاء الارض) خافوا فيها بان ورنكم سكاها والنصرف فيها من كان فكلكم من الامم يخلف كل
قرن منكم القرن الذي قبله (الله) اخر كل من (مع الله) الذي يفيض على كافة الانام هذه النعم الجسام (فليلا
ماند كرون) اي تذكرن آلامه ثم كرا قليلا وزمنا قليلا وما حريدة لنا كيد معنى القلة التي اريد بها العدم
او ما يجري مجرا في الحقايرة وقلة الحدوي وفيه اشارة الى ان مضمون الكلام مر كوز في ذهن كل ذي وعي وانه
من الوضوح بحيث لا يتوقف الاعلى التوجه اليه وتذكره (أم) بل (من) الذي (يعيدكم) يرشدكم الى
مقاصدكم (في ظلمات البر والبحر) اي في ظلمات الليالي فيها بالنجوم وعلامات الارض على ان الاضافة للعلاية
او في مشتبهات الطريق يقال طريقة ظلام او عياء للتي لا منار بها اي هو خير الامان (ومن) موصولة كما سبق
(يرسل الرياح) حال كونها (بشرا) مبشرة (بين يدي رحمة) يعني المطر والفاارسية وكسي كهي فرست بادها را
مرزده دهنه كان يبدش از رحمت كه بارانست (الله مع الله) بقدر على مثل ذلك (تعالى الله عما يشركون)
ثم الى الخالق القادوعن مشاركة العاجز المخلوق (أم من يبد الخلق) اي يوجد اول مرة (ثم يعيده)
بعد الموت بالبعث اي يوجد بعد امانته وام ومن اعراه كما تقدم وفي الكواشي ومثلوا عن يدا خلقهم واعادتهم
مع انكارهم البعث لتقدم البراهين الدالة على ذلك من انزال الماء وانبات النبات وجفافه ثم عوده مرة ثانية
والعقل يحكم بإمكان الاعادة بعد الابلا موهم يعلمون انهم وجدوا بعد ان لم يكونوا فاجعدهم بعد ان كانوا البسر
(ومن يرزقكم من السماء والارض) اي باسباب مجاوبة وارضية (الله مع الله) يفعل ذلك (قل هاتوا)
الحجوى ترى تقول العرب الواحد المذكر هات بكسر التاء والجمع هاتوا ولمؤنث هاتي وبجاعة الاناث
هاتين وللانثيين من المذكر والمؤنث هاتين هاتوا من غيران فرقوا في الامر لهما كما لم يفرقوا بينهما في ضمير
المثنى في مثل قولك غلامهما وواضربهما ولا في علامة التنثية التي في قولك الزيدان واليهذان وكان الاصل
في هات آت المأخوذ من آتى اعطى فقلت الهمزة هاء كما قلت في ارقم الما وفي بالتفصيل هرتق وهيك
وفي ملح العرب ان رجلا قال لاربابي هات فقال والله ما هاتيك اي ما اعطيتك ومعنى هاتوا بالفاارسية ياريد

(برهانكم) عقليا او قلبيا يدل على ان معه تعالى الها آخر والبرهان اوكد الادلة وهو الذي يقتضى
الصدق ايدا (ان كنتم صادقين) اى فى تلك الدعوى ثم بين تعالى تفرد بعلم الغيب بكمجلا لما قبله من اختصاصه
بالتفرد التامة وتفيد المابعد من امر البعث يقال (قل لا يعلم من فى الجوان) من الملائكة (والارض) من
الانس والجن (الغيب) وهو ما غاب عن العباد كالساعة ونحوها وسببى (الا الله) اى لكن الله وحده
يعلمه فالاستثناء منقطع والمنتهى مرفوع على انه يدل من كلمة من على اللغة التيمية واما الحجازيون فينصبونه
(وما يشعرون) يعنى البشر اى لا يعلمون (ايان يعثون) متى يفسرون من القبور مرصصة من اى وان فاقى
للاستفهام وان يعنى الزمان فلا ريبا وجعل اسما واحدا بيا على الفتح كبعثك فى التاويلات الجهمية يرمى
ان للغيب مراتب عيب هو غيب اهل الارض فى الارض وفى السماء وللانسان امكان تحصيل علمه وهو على
نوعين احدهما ما غاب عنك فى ارض الصورة وما شاكل غيبة شخص عنك وغيبة امر من الامور ولك
امكان احضار الشخص والاطلاع على الامر الغائب وفى السماء مثل علم الجيوم والهيئة ولان امكان تحصيله
بالتعلم وان كان غائبا عنك وثانيهما ما غاب عنك فى ارض المعنى وهى ارض النفس فان فيها مخبئات من
الافصاف والاخلاق ما هو غائب عنك كيفية وكيفية ولان امكان الوقوف عليها بطريقين الجاهدة والرياضة
والذكر والفكر وسما المعنى وهو سما القلب فان فيها مخبئات من العلوم والحكم والمعاني ما هو غائب عنك ولك
امكان الوصول اليه بالسر عن مقامات النفس والسلوك فى مقامات القلب وغيب هو غيب اهل الارض فى
الارض والسماء ايضا وليس للانسان امكان الوصول اليه الا بارادة الحق تعالى كما قال سبحانه آياتى فى الآفاق
وفى انفسهم حتى يتبين لهم الحق وغيب هو غيب اهل السماء فى السماء والارض اى انهم امكان الوصول
اليه بالاعتليم الحق تعالى مثل الاسماء كما قال انبثوني باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين قالوا سبحانه لا علم لنا
الا ما علمنا ومن هنا بين لك ان الله تعالى قد كرم آدم بكرامة لم يكرم بها الملائكة وهى اطلاعه على مغيبات
لم يطلع عليها الملائكة وذلك بتعليمه علم الاسماء كلها وغيب هو مخصوص بالحضرة ولا سبيل لاهل السموات
والارض الى علمه الا بالامر ارضى له كما قال فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارضى من رسول وبهذا استدل على
فضيله الرسل على الملائكة لان الله استخضع باظهارهم على غيبه دون الملائكة وانهما بعدهم لا دله لانه كان
مخصوصا باظهار الله اياه على غيبه ولذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله خلق آدم قبلى فيه وغيب
استأثر الله بعلمه وهو علم قيام الساعة فلا يعلمه الا الله كما قال وما يشعرون ايان يعثون انتهى فالت غائصة رضى
الله عنها من زعم ان محمد اعلم ما فى غد فقد اعظم على الله القربة يقول الفقير واما ما قيل من ان من قال ان نبى
الله لا يعلم الغيب فقد اخطأ فاعلم ان حساب فهو بالنسبة الى الاستثناء الوارد فى قوله تعالى فلا يظهر على غيبه احدا
الا من ارضى من رسول فان بعض الغيب قد اظهره الله على وسوله كما سبق من التاويلات (قال فى كشف
الاسرار) مخفى درپش حجاج سنك ريزه در دست كرد وخود بر شمر دانكه مجرم را كفت بكونا در دست من
سنك ريزه چندست مخيم حساسى كه دانست بر كوفت وبكفت وصواب آمد حجاج آن بكذاشت ولفى ديكر
سنك ريزه ناشرده در دست كفت اين چندست مخيم هر چند حساب ميكر در جواب همه خطاى آمد
مخيم كفت ايها الامير انك لا تعرف ما فى يدك چنان ظن مى برم كه تو عدد آن نميدانى حجاج كفت چنين است
نميدانم عدد آن وجه فرقت بين اين وآن مخيم كفت اول بار تو بر شمردى واز حده غيب بدر آمد واكثون
تو قيدانى وغيب است ولا يعلم الغيب الا الله وفى كتاب كلستان مضمى بخانه خود در آمد مردي كه رايد
بازن اديهم فستد دشنام داد و سقط كفت وفتنه وآشوب بر خاست صاحب دلى برين حال واقف شد وكفت *
تو براى فلان چه داني چيست * چو ندانى كه در سراى تو كيست (بل ادارك علمهم فى الاخرة) اصله
تدارك فابدات التماسد الا واسكت للادغام واجتلبت همزة الوصل للابتداء ومعناه تلاحق وتدارك قال فى
القاموس جهلوا علمها ولا علم عندهم من امر هالتى وهو قول الحسن وحقيقته انتهى علمهم فى حقوق الاخرة
فجهلوا كما فى المفردات وقال بعضهم تدارك وتتابع حتى انقطع من قولهم تدارك بنو فلان اذا تاسا بهوانى
الهلاك فهو بيان لجهلهم بوقت البعث مع تعاضد اسباب المعرفة والمخفى فتابع علمهم فى شأن الاخرة حتى انقطع
ولم يبق لهم علم بشئ مما سكون فيها قطعها لكن لا على انه كان لهم علم بذلك على الحقيقة ثم اتى شيئا فشيئا ما بطل على

ما رجة الجواز بتزويل اسباب العلم ومبادئه من الدلائل العقلية والجمعية منزلة نفسه واجراءه ساقه
اعتبارهم كمالا حظوها بحري متابعتها الى الانقطاع وتنزيل اسباب العلم منزلة العلم من مصادره ثم
وانقل عن بيان علمهم بها الى بيان ما هو اسوه منه وهو حجتهم في ذلك حيث قيل (بل هم في شك منها)
نفس الآخرة وتحققها كمن يخفى امر لا يجد عليه دليلا فضلا عن الامور التي ستقع فيها ثم اضرب عن ذلك الى
بيان ان ما هم فيه اشد وانقطع من الشك حيث قيل (بل هم منها عيون) جاهلون بحيث لا يكادون يدركون
دلائلها لاختلال بصائرهم بالكلية جمع عي وهو اعى القلب قال في المفردات المعنى يقال في افتقاد البصر
وافتناد البصيرة ويقال في الاول اعى وفي الثاني عي وعم وعى القلب اشد ولا اعتبار لافتقاد البصر في حجب
افتقاد البصيرة اذ رب اعى في الظاهر بصير في الباطن ورب بصير في الصورة اعى في الحقيقة كحال الكفار
والمنافقين والخالفين وعلاج هذا الاعى انما يكسبه كون بضده وهو العلم الذي به يدرك الآخرة وما يقو به من
الامور قال سهل بن عبد الله تسترى قدس سره ما عصى الله احد بمصيبة اشد من الجهل قيل يا يا محمد هل
تعرف شيئا اشد من الجهل قال نعم الجهل بالجهل جهلان جهول بسط هو سلب العلم وجهل مركب
هو خلافة والاول ضعيف والثاني قوى لا يزول الا ان يدركه الله تعالى قيل

مقام الحرص ليس له شفاء * وداء الجهل ليس له طبيب وقيل

وفي الجهل قبل الموت موت لاهله * واجسامهم قبل القبور قبور

وان امر المصطفى بالعلم ميت * وليس له حين النشور ونور

اي كه داری هنر داری مال * ممکن از کرد کار خود کذا * نعمت جهن را بخواد که هست * روضه
در بیان حزیله * اللهم اجعلنا من العلماء ورثة الانبياء (وقال الذين كفروا) اي مشركوا * انك انكا
توابا) ايا جون كرديم ما خاك (واباؤنا) وبدان مانيز خاك شوند * وهو عطف على ضمير كابلانا كيد لفصل
ترا بينهما (اثنا فخرجون) ايا ما يرون آوند كنيم از كور هازنده شد والضمر في اثنا هم ولا باتهم لان
كونهم ترا بينا ولهم وآباهم والعامل في اذا ما دل عليه اثنا فخرجون وهو مخرج لا يخرجون لان كلام من
الهمزة وان واللام مانعة من عمله فيما قبلها والمعنى المخرج من القبور اذا كانا ايا هذا لا يكون وتكرير
الهمزة للمبالغة في الانكار وتقييد الانكار بوقت كونهم ترا بينا لتقويته بتوجيهه الى الانراج في حالة صافية له
والافهم منكرون للاحياء بعد الموت مطلقا اي سواء كانوا اربابا والا (قد وعدنا هذا) اي الانراج وبالفارسية
يدرسى كه وعده داده شده ايم اين حشر وفسرها (نحن) وتقديم الموعد على نحن لانه المقصود بالذكريه
آخر كما في سورة المؤمنین قصد به المبعوث (واباؤنا من قبل) اي من قبل وعد محمد يعني ان آباءنا وعدوا به
في الازمنة المتقدمة ثم لم يعتوا ولن يبعثوا (ارعدنا) اي ما هذا الوعد (الاساطير الاولين) احاديثهم التي
سطروها وكتبوها كذب مثل حديث رستم واسفنديار وبالفارسية مكرافاتها يثنيان يعني ما تبتد
افسانها كه مجرد سخنيست في حقيقت والاساطير الاحاديث التي ليس لها حقيقة ولا نظام جمع اسطوار
واسطير بالکسر واسطور بالضم وبالهاء في الكل جمع سطر (قل) يا محمد (سبوا) اي المنكرون المكذبون من
السيرة هو الماضي (في الارض) في ارض اهل تكذيب مثل الجحور والاحقاف والمزققات ونحوها (فاظفروا)
تفكروا واعتبروا (كيف كان عاقبة المجرمين) آخر امر المكذبين بسبب التكذيب حيث اهلكوا بانواع العذاب
وفيه تمديد لهم على التكذيب ونحوه بان ينزل بهم مثل منازل المكذبين قباهم واصل الجرم قطع القرص
الشهر والجرامة ردى القمر الجرم وامتعير لكل اكساب مكروه (ولا تحزن عليم) على تكذيبهم واصرارهم
لانهم خافوا هذا وهو ليس بنهي عن تحصيل الحزن لان الحزن ليس يدخل تحت اختيار الانسان ولكن التهي
في الحقيقة انما هو عن تعاطي ما يؤث الحزن والحزن كسباب الحزن والحزن خشوة في الارض وخشوة
في النفس لا يحصل فيما من الفم وبضاده القرح (ولا تكن في ضيق) وتكذلي وهو ضد السعة ويسعمل
في القرح والفم ونحوهما (تأبكمرون) من مكرهم وكيدهم وتديبرهم الحيل في اهلاك ومنع الناس عن دينك
فانه لا ينجي المكر السلي الا بالله والله يعصمك من الناس ويظهر دينك غم مخور وان روكه خضوارت من *
وزعمه بدها نكدها دوات من * انزوا كرا خيابر تا بندرو ابن جهان وان جهان يارت من (ويقولون)

وميكومند كائنان (حق) بكاست وكى خواهد بود (هذا الوعد) اى العذاب العاجل الموعود (ان كنتم
 صادقين) فى اخباركم باتيانها واجمع باعتبار شركة المؤمنين فى الاخبار بذلك (قل عسى ان يكون ردف
 لكم) اى تعكم ولحقكم وقرب منكم قرب الديق من مردفه واللام زائدة للتأكييد وبالقرينة يكوشايد
 انك باشدك بحكم الهى بينودد بشما وازى در آيد شمارا (بعض الذى تستعملون) من العذاب لخل بهم
 عذاب يوم بدروسا والى العذاب لهم مدخل يوم البعث وقيل الموت بعض من القيامة وجزؤها وفى الخبر من
 مات فقد قامت قيامته وذلك لان زمان الموت آخر زمان من ازمة الدنيا واول زمان من ازمة الآخرة فمن
 مات قبل القيامة فقد قامت قيامته من حيث اتصال زمان الموت بزمان القيامة كما ان ازمة طالعها يتصل
 بعضها ببعض وعسى ولعل وسوف فى مواعيد الملوك بمنزلة الجزم بها وانما يطلقونها اظهارا للوعار واشعارا بان
 الرزمن امثالهم كالتصريح بمن عذابهم وعلى ذلك جرى وعدها ووعدده (وان ربك لذ فضل) افضال وانعام
 (على الناس) على كافة الناس ومن جله انعاماته تأخير عقوبة هؤلاء على ما يرتكبونه من المعاصى التى من
 جللتها استجبال العذاب (ولكن اكثرهم لا يشكرون) لا يعرفون حق النعمة فلا يشكرون بل يستعملون بجهلهم
 وقوع العذاب كدأب هؤلاء وفيه اشارة الى استجبال منكبرى البعث فى طلب العذاب الموعود لهم من غاية
 جهلهم بمقتضى الامور والاقتدر دفعهم اتوخذ من العذاب الاكبر وهو العذاب الادنى من البليات والخمن وان
 ربك لذ فضل على الناس فيما يذنبهم العذاب الادنى دون العذاب الاكبر لعلمهم يرجعون الى الحضرة بالخوف
 واناسبة نار كين الدنيا وزنتها راغبين فى الآخرة ودرجاتها ولكن اكثرهم لا يشكرون لانهم لا يعيرون بين
 محنهم ومعهم وعز برمن يعرف الفرق بين ما هو نعمة من الله وفضل له او محنة ونقمة واذا قصص علم العبد
 عاقبه صلاحه فعسى ان يحب شيئا ويظنه خيرا ويلاؤه فيه وعسى ان يكون شيئا آخر بالفساد ورب يظنه
 البعد نعمة يشكرها ويستدعيه وهى محنة له يجب صبره عنها ويجب شكره لله تعالى على صرفها عنه وبمكس
 هذا كم من شئ يظنه الانسان بخلاف ما هو كذا فى التأويلات الغريبة (وان ربك ليعلم ما تكن صدورهم) اى
 ما تقتبهم من اكر اذا اخفى والا كتمان جعل الشئ فى الكن وهو ما يحفظ فيه الشئ قال فى تاج المصادر
 الاكثان بدردل نهان داشتن والكن نهان داشتن فى الكن والنفس كنف الشئ واكنته فى الكن وفى النفس
 بمعنى وفرق قوم بينهم ما خافوا كنف فى الكن وان لم يكن مستورا واكنت فى النفس والسباب يدل على ستر
 او جنون اتهم (وما يعلنون) من الاقوال والافعال التى من علمها ما سكت عنهم من استجبال العذاب وفيه
 ايدان بان لهم قبايح غير مياظه رفته وانه تعالى يجازيهم على الكل والاعلان اشكارا كردن قال الحنيد
 قدس سره ما تكن صدورهم من محبته وما يعلنون من خدمته (وما من غائبة فى السماء والارض الا فى كتاب
 مبين) وهى نكت وشيده در آسمان وزين من مكر فوشته در كفى روشن معنى لوح محفوظ وباو علم حق محيط
 والغائبة من الصفات التى تدل على الشدة والغلبة والتناء للمبالغة كانه قال وما من شئ شديد الغيبوبة
 والخفاء الا وقد علمه الله تعالى واحاط به فالغيب والشهادة بالنسبة الى علمه تعالى وشهوده على السواء كما قال
 فى بحر الحقائق هذا يدل على انه ما غاب عن علمه شئ من المعينات الوجود منها والمعلوم واستوى فى علمه
 وجودها وعدمها على ما هو به بعد ايجادها فلا تغير فى علمه تعالى عند تغيرها بالايجاد فتغير المعلوم
 ولا يتغير العلم بجميع حالاته على ما هو به انتهى فعلى الانسان ترك التلذذ بالنسيان والعصيان فان الله تعالى مطلع
 عليه وعلى افعاله وان اجتهد فى الاخفاء (قال الشيخ سعدى فى البستان) بكي متفق ودر بر من كرى
 * كذر كرد بوى نكو محضرى * نشت از جهات عرق کرده روى * كه آيا بجل كشم از شيخ كوى
 * شيد اين سخن شيخ روشن روى * برور بشوريد و كفت اى جوان * نيابد همى شرم
 از خويشتن * كه حق حاضر و شرم دارى ز من * چنان شرم دار از خداوند خویش * كه شرم
 زيكسانكاست و خویش * نيا ساي از جانب هيچ كس * برو جانب حق كه دار و بس * بترس
 از گناه خویش اين نفس * كه روز قيامت نه ترسى ز كس * نرزد خدا آب روى كسى * كه
 برزد گناه آب چشمش بسى * ثمانه بخنى للمؤمن ان يكون سليم الصدر ولا يكن فى نفسه حقدا وحسدا
 وعدا ولا احد فى الحديث ان اول من يدخل من هذا الباب وجلى من اهل الجنة فدخل عبد الله بن سلام

رضى الله عنه فقام اليه ناس من اصحاب رسول الله فاخبروه بذلك وقالوا اخبرتنا باوثق مما نرجوه فقال
 انى ضعيف وان اوثق ما ارجوه سلامة الصدر وترك ما لا يعنينى ففى هذا الخبر شيان احدهما اخباره عليه
 السلام عن الغيب ولو كن واسطة الوحي وتعليم الله تعالى فان علم الغيوب بالذات مختص بالله تعالى والثانى ان
 سلامة الصدر من اسباب الجنة وفى الحديث لا يبلغنى احد من اصحابى من احد شيئا فاني احب ان اخرج
 اليكم واتسلم الصدر وذلك ان المرء مادام لم يسجد عن اخيه الا مناقبه يكون سليم الصدر فى حقه فاذا سمع شيئا
 من مساويه واقعا او غير واقع يتغير له خاطره بدى درقه لعيب من كرد و خفت * بتزد قرينى كه آورد
 وكفت * بيكي تيرى افكنده و دوره فتاد * وجودم نياز در دوزخم نداد * نور داشي و اميدى سوي
 من * همى در سبوزى به پهلوى من * والنصيحة فى هذا للعلاء ان لا يصيضا الى الواشى والنام
 والغيب والغيب فان عرض المؤمن كدمه ولا ينبغي اساءة الظن فى حق المؤمن باذى سبب وقد ورد الفتنة
 نائمة لعن الله من ايقظها ازان همنشين تا واني كرز * كه مر فتنه خفته را كفت خيز * كسى را كه
 نام آسند اند و ميان * به نيكون ترين نام و نعتش بخوان * چو همواره كويى كه مردم خرنند * مبر
 ظن كه نامت جو مردم برند * كسى پيش من در جهان عاقلست * كه مشغول خود در جهان
 غافلست * كسانى كه پيغام دشمن برند * ز دشمن همانا كه دشمن نرنند * كمى قول دشمن نيارد
 بدوست * مكر افكندى دشمن يار اوست * هر يز آب روى برادر بگويى * كه دهرت نربرد
 بشهر آب روى * بيد گفتن خلق چون دم زدى * اگر راست كويى مضن هم بدى نسال الله العصمة
 (ان هذا القرءان) المنزل على محمد (يقص) بين (على بن اسرائيل) اكثر احدى هم فيه) بلهاتهم (يختلفون)
 مثل اختلافهم فى شأن المسيح وعزير و احوال المعاد الجسماني والروحاني وصفات الجنة والنار واختلافهم
 بالمشبه والتشبيه وتناكرهم فى اشياء كثيرة حتى لعن بعضهم بعضا فلوا نصفا واخذوا بالقرءان والمواسم
 (وانه) اى القرءان (لهدى) ره و نديست (دروجه) و بخشايشي (للمؤمنين) مطلقا من بنى اسرائيل
 اومن غيرهم و خصوصا بالذكر لانهم المتفقون به (وان ذلك يقضى بينهم) يفصل بين بنى اسرائيل المختلفين وذلك
 (يوم القيامة بحكمه) بما يحكم به وهو الحق والعدل سعى المحكوم به حكاما على سبيل التجوز (وهو العزيز)
 لعالم القاهر فلا يرد حكمه وقضاه (العليم) بجميع الاشياء التى من جملتها ما يقضى فيه فاذا كان موصوفا
 بهذه الشؤن الجليله (تنوكل على الله) ولا تنال بمعاداتهم والتوكل التبتل الى الله ونفويض الامر اليه
 والاعراض عن القسب بما سواه وايضا هو سكون القلب الى الله وطمأنينة الجوارح عند طهور الهائل
 وعلى التوكل والابقوله (انك على الحق المبين) يعنى راه نوراست و كار نورست وصاحب الحق حقيق بالوقوف
 بحفظ الله ونصره و تاييد بقوله (انك لا تسعج الموتى) فان كونهم كالملوك موجب لقطع الطمع عن مشايقتهم
 ومعاذتهم رأسا وداع الى تخصيص الاعتقاد به تعالى وهو المعنى بالتوكل عليه واطلاق الاسماع على المقول
 لبيان عدم سماعهم لشي من المجموعات وانما شبهوا بالملوك لعدم انتفاعهم بما يتلى عليهم من الايات والمراد
 المطبوعون على قلوبهم فلا يخرج ما فيهم من الكفر ولا يدخل ما لم يكن فيهم من الايمان فان قلت بعد تشبيهه
 انفسهم بالملوك لا يظهر تشبيههم بالعمى والصمم كما يأتى من يد فائدة قلت المراد كما اشير اليه بقوله على قلوبهم
 تشبيه اقلوب لا تشبيه النفوس فان الانسان انما يكون فى حكم الموتى بمات قلبه بالسكر والنفاق وحب
 الدنيا وضوئها لحاصل المعنى بالفارسية مرده لان كفرهم سخن تومنى فواتد كرد قال يحيى بن معاذ
 رحمه الله العارفون بالله احياء و ما سواهم موتى وذلك لان حياة الروح انما هي بالمعرفة الحقيقية قال فى كثر
 الامرار زند كانى بحقيقت سه چيزت و هر دل كه ازان سه چيز نكالى بود در شمار موتى است زند كانى بيم با علم
 و زند كانى باميد با علم و زند كانى دوستى با علم زند كانى بيم دامن مر ديالندارد و چنم وي بيدار و راه وي راست
 زند كانى باميد مر كب وي نيز دارد و زان مقام و راه نيزيك زند كانى دوستى قد مردم بزرگ دارد و سر وي آزاد و دل
 شاد بيم بى علم بيم خار جيانست اميد بى علم اميد مر جيانست دوست بى علم ابا احتيا است هر كرا اين سه
 خصلت با علم درهم پيوست زند كانى بالترسيد و از مر دكي باز رست (ولا تسعج الصم الدعاء) اى الدعوة الى امر
 من الامور جمع اسم والصم فقدان حاسة السمع وبه شبه من لا يصحى الى الحق ولا يقبله كما شبه ههنا فى التأويلات

الغصية ولا تسمع الصم الذين اصمهم الله بحسب الشهوات فان حيلك الشيء يعنى ويصم اى يعنى عن طريق
 الرشد ويصم عن استماع الحق (اذا اولوا) ولى اعرض وتتركه (مدبرين) اى اذا انصرفوا حال كونهم معرضين
 عن الحق تاركين ذلك وراءهم يقال ادبر اعرض ولى دبره فتقييد النفي باذا التكميل التشبيه وتاكيد
 النفي فان اصماهم فى هذه الحالة ابدى اى ان الاصم لا يسمع الا مع كون الداعى مقابله معاينه قريبا منه
 فكيف اذا كان خلفه بعيدا عنه ثم شبههم بالعمى بقوله (وما انت بهادى بالعمى عن ضلالهم) هداية موصلة
 الى المطلوب فان الاهتداء لا يحصل الا بالبصر وعن متعلقة بالهداية باعتبار تضمنها لمعنى الصرف والعمى جمع
 اعمى والعمى افتقاد البصر فشيبه من افتقاد البصيرة بمن افتقد البصر فى عدم الهداية تعالى فى المهودات لم يعد
 تعالى افتقاد البصر فى جنب افتقاد البصيرة عمى حق قال فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التى
 فى الصدور (ان تسمع) اى ما تمنع معاها غاها اللسان مع (الامن يؤمن باننا) من وفى علم الله كذلك اى من
 من شأنه الايمان بها ولو كان طريق الهداية هوا مع الالات التنزيلية تعالى ان تسمع دين ان تهدي مع قرب
 ذكر الهداية (فهم مسلمون) تعليل لايمانهم بها كانه قبل منقادون للعق ولفارسية پس ايشان كردن نهند
 كانه فرما ترا و بخله ان ومختصه ان عالم ابقائه * كوش بلطن نهاده برقرآن * هدهد قول كشاده بر عرفان *
 زنده از نفعها كشن قدس * معتكف در قضا مع هداى * بردماند بهادى لاشى * به قل الله نذرهم فى *
 فالاصل هو العناية الازلية وما سبق فى علم الله من السعادة الابدية روى ان النبى عليه السلام قام على منبره
 فقبض كفه اليمنى فقال كتاب كتب الله فيه اهل الجنة بايمانهم وانسابهم يحمل عليهم لايزاد فيه ولا ينقص
 منه ثم قبض كفه اليسرى فقال كتاب كتب الله فيه اهل النار بايمانهم واجماعهم يحمل عليهم لايزاد فيه
 ولا ينقص منه وليعلم ان اهل السعادة يعمل اهل الشقا حتى يقال كانوا منهم بل هم هم نهي تنقذهم الله قبل
 الموت ولو بفوق ناقة وهو يضم القاء ويختف الى الواو آخره قاف قال الجوهرى وغيره هو ما بين المثلين من
 الوقت لان الناقة تحلب ثم تترك لسوية برضها الفصيل لتدر ثم تحلب انتهى فليعلم ان اهل الشقا يعمل اهل
 السعادة حتى يقال كانوا منهم بل هم هم ثم اخبر جنهم الله قبل الموت ولو بفوق ناقة السبعين سعد بقضاء الله
 والشقى من شقى بقضاء الله والاعمال بالخوانيم * اورده اند كه ول خدا صلى الله عليه وسلم حكايه كرد كه
 در بنى اسرائيل زاهد بود دويست سال عبادت كرده در آرزوى آن بود كه وفقى ابليس را به بند تاباوى كويد
 الحمد لله كه در بن دويست سال ترا بر من راه نبود و نتوانسى مرا از راه حق بكرداين سخن آخر روزى ابليس
 از حرا ب خويشتن را باو نمود و او را بشناخت وكفت اكون يجه امدى يا ابليس كفت دويست سالست
 تا ميكنوشم كه ترا از راه ببرم ويكام خويش در آرم و از دستم برخاست و مرا در بر نامدوا كون نو در خواستى كه
 مرا اين ديده ام ترا بجه كار ايداز عمر خود دويست سال ديكر مانده است اين سخن بكفت و نايدي كشت زاهد
 در وسواس افتاد وكفت از عمر من دويست سال مانده ومن چنين خويشتن را در زندان كرده ام از لذات
 وشهوات باز مانده و دويست سال ديكر هم برين صفت دشوار بود تد بير من آنست كه صد سال در دنيا
 خوش زند كافى كنم لذات وشهوات بكاردارم آنكه توبه كنم و صد سال ديكر عبادت بسر آرم كه الله دشوار رحيم
 است آن روز از صومعه بيرون آمد سوى خرابا شد و بشراب ولذات باطل مشغول كشت و مصيبت مؤاسات
 تن در داد چون در آمد عرش باخر رسيد و بملك الموت در آمد و بر سر آن فنى و بغور جان وى برداشت آن
 طاعات و عبادات دويست ساله ياد برداده حكم ازى دروى رسيده و شقاوت دامن او گرفته نفوذ بالله من
 درك الشقا وسوء القضاء (قال الحافظ) در عمل تكيه مكن زانكه دران روز ازل * توجه دافى قلم صنع
 بنامت چه نوشت (وقال) زاهد اين مشوا بازى غير زهار * كه ه از صومعه نادر مغان اين همه
 نيست * وقال * حكم مستورى و مستى همه برخاست * كس ندانست كه آخر بجه
 حالت برود (وقال الشيخ سعدى) كرت صورت حال بد يا نكوست * نكار يده دست تقدير راوست *
 بكوشتن زعيد كل از شاخ بيد * نركنى بكر ما به كرد سفيده القم اجعلنا من السعداء (واذا وقع القول
 عليهم) المراد بالوقوع الدنو والاقتراب كما فى قوله تعالى انى امر الله وبالقول ما يطق عن الساعة وما فيه امن
 فنون الا هو الالى كان المشركون يستعملونها والمعنى اذا دناوا فبقب وقوع القول وحصول ما تضمنه واكثر

ما جاني القرء ان من لفظ وقع جاء في العذاب والشدأ نذاي اذا ظهر امارات القسيامة التي تقدم القول فيها
انتهى (اخرجنا لهم دابة من الارض) واسم الجساسة لتجسسها الاخبار للرجال لان الرجال كان موثقاً
في دبر في جزرة بجزر الشام وكانت الجساسة في تلك الجزيرة كما في حديث المشاوري في الباب الثامن (تكلمهم
ان الناس كانوا باياتنا لا يوقنون) اي تكلم تلك الدابة الكفرة باللسان العربي الفصحى او للعرب بالعربي وللجهم
بالعجمي بانهم كانوا الايونونيون بايات الله الناطقة بجي الساعية يعني چون زوال دنيا نزل ذلك بالشدح
نعال دابة الارض بيرون آرد جناحه ناقة صالح از سنك بيرون آود قبل انها جعلت خلق كل حيوان
ولها وجه كوجه الانسان مضمضة يبلغ رأسها الصواب فيراها اهل المشرق والمغرب وفي الحديث طول
الدابة ستون ذراعاً لا يدركها طالع ولا يقوتها هارب وفي الخبر ينفخ عيسى عليه السلام بظوف بالبيت ومعه
المسلمون اذ تضطرب الارض تحتم وتتحرك تحرك القنديل وينشق جبل الصفا ما يلي المسمى فخرج الدابة منه
ولا يتم خروجها الا بعد ثلاثة ايام تقوم بقون نظار او قوم يقرعون الى الصلاة فتقول للمصلي طول ما طولت
فوالله لا احط بك فتخرج ومعها عصا موسى وخاتم سليمان عليه السلام فتضرب المؤمنين في سجدته بالعصا
فيظهر اثره كالنقطة ينسبط فوره على وجهه ويكتب على جبهته هو مؤمن وتختم الكافر في اقله فانما تظهر
نكتة فتفسر حتى يسود لها وجهه ويكتب بين عينيه هو كافر ثم تقول لهم انت يا فلان من اهل الجنة وانت
يا فلان من اهل النار وكسي نجاناً وديناً مكر مفيد روي وسياه روي ومردم يكذروا بشام ولق بنحو انت
يكلمه مفيد روي راي كور نذاي عشي وسياه روي راي كور نذاي عشي وسياه روي راي كور نذاي عشي وسياه روي راي كور نذاي عشي
هم نبات ودرختان خشك ميسود نادر زمين هيچ نبات ودرخت سبز نماد مكر درخت سيدك ان خشك
نكر در ازهر انك بركت هفتاد بغيره باو بخت ودرخت آمد هـ خروج دابة وطلوع اقبال از مغرب
متمقارب باشد هر کدام پيش بود آن ديكر بر عيش ظاهر كرد واز كتب بعض ائمة چنان معلوم ميشود
از اشراط ما عت اول آيات سماوي كه طلوع خود شمس از مغرب واول آيات ارضي دابة الارض هـ قال في حياة
الحيوان نظاهر الاحاديث ان طلوع الشمس آخر الاشراط انتهى كما ورد ان الدجال يخرج على رأس مائة وينزل
عيسى عليه السلام فيقتله ثم يمك في الارض اربعين سنة وان الناس يمشون بعد طلوع الشمس من مغربها
مائة وعشرين سنة والحاصل ان بني الاصفروهم الا فرج على ما ذهب اليه المحدثون اذا خرجوا وظهروا الى
الاعماق في ست سنين يظهر المهدي في السنة السابعة ثم يظهر الدجال ثم ينزل عيسى ثم يخرج الدابة ثم تطلع
الشمس من المغرب ويدل عليه انهم قالوا اذا خرجت الدابة حبست الحفظة وروفت الاقلام وشهدت الاجساد
على الاعمال وذلك لسكال تقارب الخروج والطلوع فانه لا يغلق باب التوبة الا بعد الطلوع والعلم عند الله
تعالى قال بعض العارفين السري صورة الدابة وظهور جميعه الكون فيها انها صورة الاستعداد الكوني
الشهادي الحيواني ومثال الطبع الكلي الحيواني وحامل جميعه الحقائق الدنيوية وهي ايضا سائر البرزخ الكلي
العنصري يظهر منها اسرار الحقائق المتضادة كالكفر والايان والطاعة والعصيان والانسانية والحيوانية
وهي آية جامعة فيها معان واسرار لذوي الابصار كذا في كشف الكون زفة على العاقل ان يصح الى آيات الله
وينظ بوعدها ووعيدها ويؤمن بقدر الله تعالى ويتنبأ بالبعث والموت قبل ان ينهي العمر ويقطع الخير ويختل
نظام الدنيا بتركها بالمرء بالمعروف والنهي عن المنكر وقد تقارب الزمان يارب از بر هدايت برسان ياراني هـ
يشتري انك جو كردي زمان برخيزم نسأل الله ان يوفقنا للخير وصالحات الاعمال قبل فساد العمر ويجي
الآجال (يوم نحشر من كل امة قوماً) يوم منصوب باذ كروا الحشر الجمع والمراد به هنا هو الحشر للعذاب
بعد الحشر الكلي الشامل لكافة الخلق والامة جماعة ارسل اليهم رسول كما في القاموس والقوم الجماعة
من الناس كالزمره كما في الوسيط وجملة امة المارة المسرعة كما في المفردات والمعنى واذا كبريا محمد لقومك وقت
حشرناي جمعنا من كل امة من امة الانبياء ومن اهل كل قرن من القرون جماعة كثيرة فمن تضيضة لان كل
امة منقصة الى مصدق وكذب (عن يكذب باياتنا) بيان للفوج اي فوجا مكذبين بها لان كل امة وكل عصر
لم يخل من كفر بالله من لدن تفرق بين آدم والمراد بالآيات بالنسبة الى هذه الامة الا آيات القرآنية (فهم
يوزعون) فسر في هذه السورة في قصة سليمان اي يحبس اولهم على آخرهم حتى يتلاحقوا ويجمعوا في موقع

التوبيخ والمناسحة وهو عبارة عن كثرة عددهم ونساعدهم اطرافهم او المراد بالفوج رؤساء الامم المتبحرون
 في الكفر والتكذيب فهم يحسبون حتى يلحق بهم اسافلهم المتابعون كما قال ابن عباس رضي الله عنهما
 ابو جهل والوليد بن المغيرة وثيبة بن ربيعة يلقون بني يدي اهل مكة وهكذا يحسرون قادة الامم الذين يديهم
 الى النار وفي الحديث امر القيس صاحب لواء الشعراء الى النار (حتى اذباؤا) الى موقف السؤال والجواب
 والمناسحة والحساب وبالفارسية تاجون يساند بحسره كاه (قال) الله تعالى مؤبدا على التكذيب
 والالفاظ لتدريعية المهابة (الكذب ياتي بالافى ولم تحيطوا بها علما) الواو الحال ونصب علما على التمييز اى الكذب ياتي
 الناطقة باقاكم هذا ادى الراى غير ناظرين فيما نظر ابو دى الى العلم بكنمها وانها حقيقة بالتصديق
 حقا (ام ماذا كنتم تعملون) ام اى شئ تعملونه بعد ذلك وبالفارسية چه كار كرديد بعد از آنكه بخدا ورسول
 ايمان نياوريد يعنى لم يكن لهم عمل غير الجهول والتكذيب والكفر والمعاصى كانتهم لم يخلقوا الا لاسماع انهم
 ما خلقوا الا للعلم والتصديق والايمان والطاعة يخاطبون بذلك توبيخا فلا يقدر ان يقولوا غير ذلك
 ثم يكونون في النار وذلك قوله تعالى (ووقع القول عليهم) اى حل بهم العذاب الذى هو مدلول القول الناطق
 بحلوله ونزوله (بما ظنوا) بسبب ظلمهم الذى هو التكذيب بايات الله (فهم لا ينطقون) باعتذار شغلهم
 بالعذاب وانظروا فواهم ثم وعظ كفارة واجتج عليهم فقال (المر بوا) من روية القلب وهو العلم والمعنى
 بالفارسية بآيد بديند انستند منكران حشر (انا جعلنا الليل) بما فيه من الاظلام (ليسكنوا فيه) ليستريحوا
 فيه بالنوم والقرار (والنهار مبصرا) اى ابصروا بما فيه من الاضاءة وطرق القلب في امور المعاش فبولغ فيه
 حيث جعل الالبصار الذى هو حال الناس حاله ووصفان اوصافه التى جعل عليها بحيث لا يتفك عنها
 ولربك في الليل هذا السلطان ان تأتير ظلام الليل في السكون ليس بمشابه تأتير ضوء النهار في الابصار
 (ان في ذلك) اى في جعلهما كما وصفنا (لايات) عظيمة كثيرة (لقوم يؤمنون) دالة على صحة البعث ومدى
 الايات الناطقة به دالة واضحة كيف لا وان من تأمل في تعاقب الليل والنهار وانه في الاوقات تبدل
 ظلمة الليل الحسية الموت بضيء النهار المضاهى الحياة وعابن في نفسه تبدل النوم الذى هو اخو الموت
 بالاتباء الذى هو مثل الحياة ففى بان الساعة آتية لا ريب فيها وان الله يعث من فى القيورة ضياء متقنا
 وجرم بانه قد جعل هذا النموذج له دليلا يستدل به على تحققة وان الايات الناطقة يكون حال الليل والنهار
 برهاناً عليه وما ازال ايات كاه حتى نازل من عند الله تعالى قال حكيم الدهر مقوم بين حياة ووفاة
 فالحياة اليقظة والوفاة النوم وقد افلح من ادخل في حياته من وفاته وفيه اشارة الى ان النهار وامتداده
 افضل من الليل وامتداده الا ان جعل الليل للمناجاة حكى ان محمد بن النضر الحارثي ترك النوم قبل موته بسنتين
 الا التبوله ثم تركه القبوله (قال الشيخ سعدى) طريق درويشان ذكراست وشكر وخدمت وطاعت وابشار
 وقناعت وتوجه بدو كل وتسليم وتحمل هر كبد بن مقتها موصفت بحقيقة درويش است اكرجه
 در قيامت نه در حقه اما هرزه كوى وبى نماز وهر ابرست وهرس باز كه روزها بسبب آرد در بند شهوت وشهيا
 بروز كند در خواب غفلت بخور دهر چه در میان آمد و بكويد هر چه بزبان آيد و ز دست اكرجه در عباس
 * اى در وقت برهنه از قوى * و بزور جامه ربا دارى * برده هفت زنك ديكذار * نو كه در خانه
 بوزبادارى قال الامام القشيري كان رجل له تلميذان اختلفا فاجابتهما فقال احدهما النوم خير لان
 الانسان لا يعصى في تلك الحالة وقال الاخر اليقظة خير لانه يعرف الله في تلك الحالة فقفا كالى ذلك الشيخ
 فقال اما انت الذى قلت بتفضيل النوم فالنوم خير لك من الحياة واما انت الذى قلت بتفضيل اليقظة
 فالحياة خير لك وفيه اشارة الى ان طول الحياة واليقظة محبوبان انهم قيل معرفة الله تعالى وحسن
 التقسيم لطاعته فانه لا ثواب بعد الموت ولا ترقى الا لاهل الخير ولن كان في الطير فعلى العاقل ان يجد في طريق
 الوصول ليكون من اهل الوصال والحصول ويتخلص من العذاب مطلقا فان غاية العمر الموت ونهاية الموت
 الحشر ونتيجة الحشر اما السوق الى الجنة واما السوق الى النار والمسوق الى النار اما مؤمن عاص فعذابه
 التأديب وانظروا ما كافر من كذب فعذابه عذاب القطيعة والتحقير والمؤمنون يتفاوتون في الدنيا
 في عقوباتهم على مقدار جراتهم فمنهم من يعذب ويطلق ومنهم من يعذب ويحبس مدة على قدر ذنبه ومنهم من

يحدو الحدود مختلفه فتم من يقتل وليس بمعيب ان لا يرى اهل النار الا من لا خير فيه وهم الكفار الذين
 ليسوا بوضع الرحمة لان الله تعالى رحيم في الدنيا بالرسالة وانزال الكتب واختياروا الغضب بسلوك
 طريق التكذيب والعناد فهم على العنصرية في عذاب الفرقه اذ ليس لهم وصله اصلا في الدنيا ولا في العقي لان
 من كان في هذه اعمى فهو في الآخرة اعمى نسأل الله ان يفتح عيون بصائرنا عن منام الغفلات ويجعلنا من
 المكاشفين المشاهدين المعايين في جميع الحالات انه قاضي الحاجات ومعطي المراتب (ويوم ينفع في الصور)
 النفع نفع الرمح في الشيء ونفع بغيره اخرج منه الرمح والصور هو القرن الذي ينفع فيه اسرافيل عليه السلام
 للموت والمخبر فكان اصحاب الجيوش من ذلك اخذوا البوقات لحشر الجند وفي الحديث لما فرغ الله من خلق
 السموات والارض خلق الصور فاعطاه اسرافيل فهو واضعه على فيه شاخص بصره الى العرش متى يؤمر
 قال الراوي ابو هريرة رضى الله عنه قلت يا رسول الله ما الصور قال القرن قلت كيف هو قال عظيم والذي
 نفسي اعلم دائرة فيه كعرض السماء والارض فيؤمر بالنفخ فيه فينفخ نفخة لا يبقى عندها في الحياة
 احدا الا من شاء الله وذلك قوله تعالى ونفخ في الصور فصعق االى قوله الا من شاء الله ثم يؤمر باخرى فينفخ نفخة
 لا يبقى معها ميت الا بعث وقام وذلك قوله تعالى ونفخ فيه اخرى الاية وقد سبق بعض ما يتعلق بالمقام في سورة
 الكهف والمراد بالنفخ ههنا هي النفخة الثانية والمعنى واذ كريا محمد لقومك يوم ينفع في الصور نفخة ثانية بمعنى
 بنفخها اسرافيل يوم القيامة لرد الارواح الى اجسادها (تخرج من في السموات ومن في الارض) اى فيفزع
 ويصافى والتعبير بالمخاض للدلالة على وقوعه لان المستقبل من فعل الله متيقن الوقوع كقصة الماضى من
 غيره لان اخباره تعالى حتى الفزع انقباض وتضارعتى الانسان من الشيء الخوف ولا يقال فزع من الله
 كما يقال خفت منه والمراد بالفزع هنا ما يمتري الشكل مؤمنا وكافرا عند البعث والنشور بمساعدة الامور
 الهائلة المتشاركة لاهلاد في النفس والافاق من الرعب والتهيب الضرورى من الجبلين (الا من شاء الله)
 اى ان لا يفزع بان يثبت قلبه وهم الايما والاولياء والشهداء الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون والملائكة
 الاربعة وحده العرش والخزنة والحور والمحمودهم وان اريد صفة الفزع يفظ الكل الا من استثنى فهو ادرى عليه
 السلام كلفى التسير وموسى عليه السلام لانه صعد في الطور ولا يصعد مرة اخرى (وكل) اى جميع الخلائق
 (اوه) تعالى اى حضروا الموقف ويندى رب العزة للسؤال والجواب والمناسبة والحساب (داخرين) اذلاهم
 وبالقرسية خوارشيد كان يقال ادخرته فذكر اى اذلته فذل (وترى الجبال) عطف على ينفع داخل معه
 في حكم التذكير اى تراها يومئذ حال كونك (تجسها اجادة) تظنها ثابته في اما كلها من جد الماء وكل سائل
 قام وثبت ضد ذاب (وهي) والحال ان تلك الجبال (غير) ونقضى (مر السحاب) اى اراها رأت العين ساكنة
 والحال انها تمر مثل مر السحاب التى تسيرها الرياح سير اسرعا وذلك لان كل شئ عظيم وكل جمع كثير يقصر عنه
 البصر ولا يحيط به لكثرة وعظمته فهو في حساب الناظر واقف وهو بغير وهذا ايضا مما يقع بعد النفخة
 الثانية عند حشر الخلق فان الله تعالى سيدل الارض غير الارض ويغير هيئتها ويسير الجبال عن مقارها
 على ما ذكر من الهيئة الهائلة ليشاهدها اهل المحشر وهى وان اذكت وتصدعت عند النفخة الاولى فتسيرها
 وتسير الارض انما يكونان بعد النفخة الثانية كما نطق بمقوله تعالى ويوم نسير الجبال وترى الارض بارزة
 وحشراهم فان صبغة الماضى في العطوف مع كون العطوف عليه مستقبلا للدلالة على تقدم الحشر على
 التسير والروية كانه قيل وحشرا قبل ذلك قال جعفر الخلدى حضر الجند بحسب جماع مع اصحابه واخوانه
 فانبطحوا وتحرروا وبقي الجند على حاله لم يؤثر فيه فقال له اصحابه الاتنبط كما تنبط اخواتك فقال
 الجند وترى الجبال تجسها جامدة وهى تمر السحاب قال بعضهم وكثير من الناس اليوم من اصحاب
 التمكن ساكنون بنفوسهم ساجدون في الملكوت باسراهم محققى خروجه اى اوليا نيزد ريسان خلق برحد
 رسوم واقتند وخلق آن سر كانت واطن ايشان كه يكدم هزار عالم طى ميكند خبرند ارند * قومين ابن
 بايار بر زمين * زانكه بر دل سبرو عاشق يقين * از ره منزل زكوتاه درواز * دل چه داند
 كوت مست دل نواز * آن درواز كونه اوصاف نشت * رفتار وواح ديكر رفتن است * دست
 فى دوى درواز قدم * انجند كه تاخت جانبها از قدم * قال ابن عطاء الايمان ثابت في قلب الصديق

كتاب الجبال الرواسي وانواره تخرق الحجاب الاعلى وقال جعفر الصادق ترى الانفس جامدة عند خروج الروح
 والروح تسرى في الله من لتأوى الى مكانها من تحت العرش (صنع الله) الصنع لبيادة الفعل فكل صنع فعل
 وليس كل فعل صنع ولا ينسب الى الحيوانات بل ينسب الى الله تعالى كافي الخيرات وهو مصدر مؤكد لمفعول
 ما قبله لى صنع الله ذلك منها وقوله على انه عبارة عما ذكر من النفع في الصور وما ترتب عليه جميعا (والذي اتقن
 كل شيء) قال في المختار في فن صنع الله اتقان الشيء بحكامه والمعنى احكم خلقه وسواه على ما ينبغي وبالفارسية
 استوار كرد همه چیزها را وياراست بروجی كمنشأه قال في الارشاد قصده التنبيه على عظم شأن تلك
 الافاعيل وتحويل امرها والايذان بانها ليست بطريق اخلال نظام العالم واضداد احوال الكائنات بالكلية من
 غير ان تدور اليلادعية ويكون لها عاقبة بل هي من قبيل بدائع صنع الله المبنية على انما من الحكمة المستنبجة
 للغايات الجميلة التي لا جملها رتب مقدمات الخلق ومبادئ الابداع على الوجه المتين والمنهجي الرصين (اه خبير
 بما تفعلون) عالم بنظر افعالكم وواجباتها ايعا المكلفون ولنا فعل ما فعل من النفع والبث ليعانزكم على اعمالكم
 كما قال (من) هر كه از شما (جاء) يابيد (بالحسنة) بكلمة الشهادة والاخلاص فانها الحسنة المطلقة واحسن
 الحسنات (فله خير منها) نفع لغواب حاصل من جهتها ولا جملها وهو الجنة غير انهم من غير تفصيل اذ ليس شيء خيرا
 من قول لا اله الا الله ويجوز ان يكون صيغة تفصيل ان اريد بالحسنة غير هذه الكلمة من الطاعات فالله في اذائه
 من الجزاء ما هو خير منها اذ اثبت له الشريف بالخسيس والباقي بالفاني وعشرة بل بسبعائة واحد (وهم)
 اى الذين جاؤا بالحسنات (من فزع) اى عظم هائل لا يقادر قدره وهو الفزع الحاصل من مشاهدة العذاب
 بعد تمام المحاسبة وظهور الحسنات والسيئات وهو الذي في قوله تعالى لا يحزنهم الفزع الاكبر وعن الحسن
 حين يؤمر بالعبد الى النار وقال ابن جريج حين يذبح الموت وينادى يا اهل الجنة خلود بلاموت ويا اهل النار
 خلود بلاموت (يوئذ) اى يوم ينفع في الصور (آمنون) لا يدعهم ذلك الفزع الهائل ولا يلحقهم ضرره
 اصلا وما الفزع الذي يعترى كل من في السموات ومن في الارض غير من استثناء الله فانما هو التيب والرب
 الحاصل في ابتداء النعمة من معانية ذنوب الدوامي والاهوال ولا يكاد يخلو منه احد بحكم الجبله وان كان
 انسان ملحق الضرر (ومن جاء بالسيرة) اى الشر لى الذي هو اسوأ السوءى (فكتب وجوههم في النار) الكب
 اسقاط الشيء على وجهه اى القوا وطرحوا في على وجوههم منكوسين ويجوز ان يراد بالوجوه انفسهم
 كما اريدت بالايدي في قوله ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة فان الوجه والرأس واليد يعبر بها عن جميع البدن
 (هل تجزون) على الالتفات او على انفعال القول اى مقول لاهم ما تجزون (الما كنتم تعملون) من الشر لى
 وفي الحديث اذا كان يوم القيامة جاء الايمان والشر لى يمشون بين يدي الرب تعالى فيقول الله تعالى للايمان
 انطلق انت واهات الى الجنة ويقول للشر لى انطلق انت واهات الى النار ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه
 وسلم من جاء بالحسنة الى قوله في النار وقال لا اله الا الله مفتاح الجنة ولا به للمفتاح من اسنان حتى يفتح
 الباب ومن اسنانه اسنان ذاك طاهر من الكذب والقيبة وقلب خاشع طاهر من الحسد والحماقة وطين
 طاهر من الحرام والشبهة وجوارح مشغولة بالخدمة طاهرة من المعاصي وعن ابي عبد الله الخليل قال
 دخلت على علي بن ابي طالب رضى الله عنه فقال يا ابا عبد الله الانبياء بالحسنة التي من جاء بها ادخله
 الله الجنة والسيرة التي من جاء بها صكب الله في النار ولم يقبل مصباحا قلت بلى قال الحسنة حسنة
 والسيرة بفسنا اعلم ان الله تعالى هدى الخلق الى طلب الحسنات بقوله ربنا آتانا في الدنيا حسنة وهي
 لستعمالهم في احكام الشريعة على وفق آداب الطريقة بتريفة ارباب الحقيقة وفي الاخرة حسنة وهي
 انتفاع من عالم الحقيقة انتفاعا بالبر مدياوم لا يحزنهم الفزع الاكبر اسيوا بقرع المحبة في الدنيا فحوسوا
 في فزع العقوبة ومن جاء به الدنيا فكتب وجوههم في النار فليطبعة وقيل لهم هل تجزون الا ما كنتم
 تعملون يعنى بطلب الدنيا فانها سببية على وجه جهنم ودر كائنات ركب في طلبها ووقع في النار اكبر
 خواهي خلاص ازاو فرقت مدهدرا بجز غشنى ومحب (انما امرت ان اعبدوا هذه البلدة
 الذي حرمها) العبادت بما به التذلل والبلد المسمى كان المحدود المتأثر باجماع قطانه واطاعتهم فيه ولا اعتبار
 الا بقريل ببلدة بلدة اى اثر والمراد بالبلدة ههنا مكة الملقبة ببلدة مكة والاطاعة تشير بقدر لهما

وتعظيم لشأننا مثل ناقة الله وبيت الله ورجب شهر الله قال في التكملة خص البلدة بالذكور هي مكة وان كان
 بها البلاد كلها يعرف المشركون نعمته عليهم ان الذي ينبغي لهم ان يبعدوه هو الذي حرم بلدتهم انتهى قوله
 الذي نعمت الرب وانحريم جعل الشيء حراما الى نحو عامته وتعرض انحرجه تعالى اياها اجلال لمها بعد
 اجلال ومعناه يحرمها من انتهاك حرمتها بقطع شوكها وشجرها وبنائها وتنهير صيدها وادارة الاحبار
 فيها بوجه من الوجوه وفي الحديث ان مكة حرمة الله ولم يحرم بها الناس اى كان تحريمها من الله بامر
 مهاوى لامن الناس باجتهاد شرعى واما قوله عليه السلام ان ابراهيم حرم مكة فعناء اظهر الحرمة الثابتة
 اود عاخرها الله حرمة دائمة ومعنى الآية قل لقومك يا محمد امرت من قبل الله ان اخضعه وحده بالعبادة
 ولا اتخذ له شركا فاعبدوه وانتم قبيح عزمكم وشرككم ولا تغذوا له شركا وقد ثبتت عليكم نعمته بتحريم بلدتكم
 قال بعضهم العبودية لباس الانبياء والاولياء (وله) اى ولرب هذه البلدة خاصة (كل شيء) خلقا ولمسكا ونصرا
 لا يشاركه في شيء من ذلك احد وفيه تنبيه على ان افراد مكة بالاضافة للتخصيص مع عموم الربوبية لجميع
 الموجودات (ع) صنعتش كد همه جهان يسارامت (وامرت ان اكون من المسلمين) من الثابتين على
 ملة الاسلام والتوحيد ومن الذين اسلموا وجوههم لله خاصة في التأويلات النجمية يشير الى ان المسلم الحقيقي
 من يكون اسلامه في استعمال الشريعة مثل استعمال النبي عليه السلام الشريعة في الظاهر وهذا كمال
 العناية في حق المسلمين لانه لو قال وامرت ان اكون من المؤمنين من كان يقدر على ان يكون اجماعا كايان النبي
 عليه السلام نظيره قوله تعالى وانا اقول المسلمين وهذا قال عليه السلام صلوا كما ارأى غوى اصلى يعنى في الظاهر
 ولو قال صلوا كما افاد صلى من يقدر على ذلك لانه كان يصلى ولصدره از يزكازيز الرجل من البكاء وكان في صلته
 يرى من خلفه كما يرى من امامه (وان اتلو القرآن) التلاوة قرآنة القرآنة متتابعة كالتلاوة والاداءات المولفة
 والقرآنة اقام يقال تلاوة متتابعة ليس بينهما ما ليس منهما اى وامرت بان اواظب على تلاوته لتكشف لي
 حقائقه في تلاوته شيئا فشيئا فانه كلما تفكر التالى العالم تجلت له معان جديدة كانت في حجب حقيقته ولذا لا ينسج
 العلماء الحكماء من تلاوة القرآنة وهو السمع في انه كان آخر وردهم لان المنكشف اولاً للعارفين حقائق الآفاق
 ثم حقائق الانفس ثم حقائق القرآنة فعليك بتلاوة القرآنة كل يوم ولا يصبر كما يفضل ذلك طلبة العلم وبعض
 المتصوفة زاعمين بانهم قد اشتغلوا بما هو اهم من ذلك وهو كذب فان القرآنة مادة كل علم في الدنيا وسبب
 لقارئ القرآنة في المحقق ان يصحقرآنة ويضع يده على الآية تبعها فيأخذ اللسان حظه من الرفع
 ويأخذ البصر حظه من النظر واليد حظه من المس وسمع القرآنة اشرف اوزاق الملائكة السابحين واعلاها
 ومن تيسره تلاوة القرآنة فيجلس لب العلم لاجل الارواح الذين غدا أقوم العلم ~~لكن~~ لا يتعدى علوم
 القرآنة والتمهارة الباطنة للذين تكون باجماع القول الحسن فانه ثم حسن واحسن فاعلام حسنا ذكر الله
 بالقرآنة فيجمع دين الحسين فليس اعلى من جماع ذكر الله بالقرآنة مثل كل آية لا يكون مدلولها الا ذكر الله
 فانه ما كل آية تضمن ذكر الله فان فيه حكاية الاحكام المشروعة وفيه قصص الفرائض وحكايات اقوالهم
 وكفرهم وان كان في ذلك الاثر العظيم من حيث هو قرآنة بالاصغاه الى القارى اذا قرأه من نفسه او غيره فعلم
 ان ذكر الله اذا سمع في القرآنة انهم من جماع قول الكافر في الله ما لا ينبغي كذا في الفتوحات واعلم ان خلق
 النبي عليه السلام كان القرآنة فانظر في تلاوته الى كل صفة مدح الله بها عباده فاعلمها او اعزم على فعلها
 وكل صفة ذم الله بها عباده على فعلها فامر كما او اعزم على تركها فان الله تعالى ما ذكر ذلك وانزله في كتابه
 الانعمله به فاذا حفظت القرآنة من تضييع العمل به كالحفظت تلاوة فانت الرجل الكامل (فمن اهدى)
 بابا عاى اي فيما ذكر من العبادة والاسلام وتلاوة القرآنة (فانعم ميتدى لنفسه) فان منافع اهدى عاى
 اليه لا الى غيره (ومن ضل) بمنى الفقى فيما ذكر (فقل) في حقه (انما انا من المنذرين) فقد خرجت عن عمدة
 الانذار والتحذير من عذاب الله وحظه فليس على من وباله شيء وانما هو عليه فقط ويجوز ان يكون معنى
 وان اتلو القرآنة وان اواظب على تلاوته للناس بطريق تكرير بالدعوة مخفى قوله فمن اهدى حيث تدفن
 اهدى بالايان والاهل بما فيه من الشرآنة والاحكام ومن ضل بالكفر والاعراض عن العمل بما فيه
 وهذه الآية منسوخة بآية السيف وفي التأويلات النجمية فيه اشارة الى ان نور القرآنة ان يرى جوهر الهداية

شد وقال الجند قدس سره ادعى ما ليس له (وجعل أهلها) وكرد أيداهل مصر والزقبطيان وسبطيان (شعبا)
 جمع شعبة بالكسر وهو من يتكبر بهم الانسان وينشرون عنه لان الشباع الانتشار والتغوية يقال شاع
 الحديث اي كثرو قوى وشاع القوم انتشارا وكثروا والمعنى فرأيت شيعونه ويتبعونه في كل ما يريد من الشر
 والقساد واضنا فاقى استفداه يستعمل كل صنف في عمل من يشاء وحرف وغير ذلك من الاعمال الشاقة
 ومن لم يستعمله ضرب عليه الجزية قال في كشف الاسرار كان القبط احدى الشيع وهم شعبة الكرامة
 (يستضعف) الاستضعاف ضعيف وزبون باقن وشجردن يعني زبون كرفت ومقهور ساحت (طائفة منهم)
 زروهي الاثيان والجله حال من فاعل جعل واستئناف كانه قبل كيف جعلهم شيعة فقال يستضعف طائفة
 منهم اي من اهل مصر وذلك الطائفة بنو اسرائيل ومعنى الاستضعاف انهم يحجزوا وضعفوا عن دفع ما ابتلوا به
 عن انفسهم (يذبح انشاءهم ويستحي نساءهم) يدل من الجمله المذكورة واصل الذبح شق حلق الحيوان
 والتشديد لكثير والاستحياء الاستبقاء والمعنى يقتل بعضهم اثر بعض حتى قتل تسعين الف من انشاء بني
 اسرائيل صفرا وابتلوا البنات احياء لاجل الخدمة وذلك لان كاهنا قال له يولد في بني اسرائيل مولود يذهب
 ملكك على يده وذلك كان من غاية حقه اذ لو صدق ما فاذا القتل وان كذب فاجبه كآروي من عمر بن الخطاب
 رضى الله عنه قال كأمع رسول الله صلى الله عليه وسلم قرنا بصيبان فيهم ابن صياد وقد قارب البلوغ فقال له
 رسول الله اتشهد اني رسول الله فقال لا بل اتشهد اني رسول الله فقاتلته فبارى رسول الله قتله على ظن انه
 الدجال فقال عليه السلام ان يكنه فلن تسلط عليه يعني ان يكن ابن الصياد هو الدجال فلن تسلط على
 قتله لانه لا يقتله الا عيسى ابن مريم وان لا يكنه فلا خير لك في قتله (انه كان من المفسدين) اي الراضين
 في الافساد ولذلك اجترأ على قتل خلق كثير من المعصومين (وتريد ان تمن على الذين استضعفوا في الارض)
 ان تفضل عليهم بالنجاة من بأسه وتزيد حكاية حال ماضية معطوفة على ان فرعون هلاكتنا سبها في الوقوع
 تفسيراً للنبأ يقال من عليه منا اذا اعطاه شيئا والمنان في وصفه تعالى المعطى ابتداء من غير ان يطلب
 عوضا (ويجعلهم أئمة) جمع امام وهو المؤتم به اي قدوة يقتدى بهم في امور الدين بعد ان كانوا اتباعا لصغيرين
 لا آخرين وفي كشف الاسرار انبياء وكان بين موسى وعيسى عليهما السلام الف نبى من بني اسرائيل
 (ويجعلهم الوارثين) كل ما كان في ملك فرعون وقومه اثر الوراثه عن الامامة مع تقدمها عليها زمانا
 لا تحطاط ربها عنها (وتمكن لهم في الارض) اصل التمكين ان تجعل لشيء مكانا يتمكن فيه ثم استعير للتسليط
 اي تسلطهم على ارض مصر والشام بنصر فون فيها كيفما يشاؤون (وترى فرعون وهامان) وهو وزير فرعون
 (وجنودهما) وعساكرهما (منهم) اي من اولئك المستضعفين (ما كانوا يحذرون) ويجهلون في دفعه من
 ذهاب ملكهم وهلكهم على يد مولود منهم والحذر احتراز عن تخفيف كافي المفردات (قال الكاشاني) وديدن
 ابن صورت راد روتى كدردر يا علامت غرقه شدن مشاهده كردند بنى اسرائيل تفرج كان بر ساحل دريا
 بنظر در آوردند و دانستند كه بسبب ظلم وتعدى مغلوب ومقهور شده مظلومان و بياركان بمراد رسیده غالب
 ومغفرا شدند وسرورم المظلوم على الظالم اشد من يوم الظالم على المظلوم آشكارا شد اي محسوسا برانديش
 ازان روز سياه كه تراشوى ظلم افكند از جاه بچاء كه انكه اكنون بهقارت نكرى جانبوى * بشجاعت كند
 از روز سوى فونكاه (قال الشيخ سعدى) خبر یافت كردن كشى در عراق كه كه ميگفت مسكينى از زربطاق *
 فوهم بر درى هق اميدوار * پس اميد بردن شيان بر آرى نخواهم كه باشد دل دردمند * دل دردمندان
 بر آوىزند * پريشانى مخاطر دادخواه * برانداز داز ملكت پادشاه * فتمحل كن اى ناوان از قوى *
 كه روزى فوانتا زوى شوى * لب خشت مظلوم را كو بختد * كه دندان ظالم بجواهرند كند * يقال الظلم
 يجلب النقم ويسلب النعم قال بعض السلف دعوتان لرجوا احدهما كما اخشى الاخرى دعوة مظلوم اعنته
 ودعوة ضعيف ظلمته (مخته است مظلوم از آتش بر سر * زدودل صبحكاش بر سر * تدرسى كه بالاندرونى
 شىء بر آرد نسوز بجز زيارى وفي الحديث اسرع الخير فواباه له الرحم وبجمل الشر عقوبة البغى ومن البغى استيلاء
 هفت النفس على صفات الروح فحن اعان النفس صار مقهورا ولو بعد حين ومن اعان الروح صار من اهل
 التمكين ومن الانفة في الدين (واوحينا الى موسى) اسمها يارخا وقيل يارخت كافي التعريف للسهيلى ونوحايد

بالنون ووحاند بالياء المتناة تحت في الاول كما في عين المعاني وكانت من اولاد لای بن یعقوب عليه السلام
 واصل الوحي الاشارة السبعة ويقع على كل تنبيه خفي والابحار اعلام في خفاء قال الامام الراغب يقال
 للكلمة الاحية التي تلقى الى انبيائه وحی وذلك امر رسول مشاهد يرى ذاته ويسمع كلامه كتبلغ جبريل
 للنبی عليه السلام في صورة معينة واما بجماع كلام من غير معاينة كجماع موسى عليه السلام كلام الله
 تعالى واما بالقافي الروح كاذكر عليه السلام بان روح القدس نث في روعي واما بالهام مخوفه
 وواحينا الى ام موسى واما بتسخير مخوفه وواحی ربك الى الفعل او بتمام كقوله عليه السلام انتقطع الوحي
 وبقيت المبشرات رزقا للمؤمن انتهى باجمال فالمراد وحی الانهام كاذكره الراغب فالمعنى قد فانا في قلبها وعلمناها
 وقال بعضهم كان وحی الرزاقا علم الهدی * فرموده که شاید رسول فرستاده باشد از ملائکه * یعنی اناها ملکت کما
 انی مریم من غیر وحی نوره حیث قال تعالى واذ قالت الملائكة يا مریم وذلک ان ام موسی حبلت بجموسی فلم یظهر
 بها اثر الحبل من تنو البطن وتغير اللون وطهور البن وذلک شی ستره الله لما اراد ان یمن به علی بنی اسرائیل حتی
 ولدت موسی لیلہ لا رقیب علیها ولا قبالہ ولم یطلع علیها احد لا من القوابل المولکة من طرف فرعون بحسالی
 بنی اسرائیل ولا من غیرهن الا اخته مریم فواحی الله الیها (ان) فسرته بمعنی ای (ارضعیه) شیده موسی را
 وپرورد او را * ما کنکلت اخفاؤه وفي کشف الاسرار ما لم یخفی علیها علیها الطلب (فاذا خفت علیها) بان یحس به
 الجيران عند بکائه وبالقراسیة پس چون ترسی بررو فمهم کنی که مردم دانسته و قصد او خواهند کرد (فالقیه
 فی الیم) فی البحر وهو النیل قال بعض الکبار فاذا خفت حفظه و عجزت عن تدبیره فسلمه الی النیل لیکون فی حفظنا
 و تدبیرنا (ولا تخافی) علیه ضیق ولا شد (ولا تخزنی) بفرقه (ان رآه الیلک) عن قریب بوجه لطیف بحيث
 تأمنین علیه (وجاعلوه من المرسلین) یعنی او را شرف نبوت ارزانی خواهم داشت * فارضعت ثلثة اشهر
 او اکثر ثم الخ فرعون فی طلب الموالید واجتهد العیون فی تفحصها فجعلته فی نابوت مطلی بالقار فذنته فی النیل
 لیل (قال الکاشفی) بخاری را که آشنا عمران بود فرمود که صندوقی بخ شربت را شد و ان بخار خریل بن
 صبور بود ان بن فرعون چون صندوق تمام کرد و بعد از موسی داد و در حاطرش گذشت که کودک دارد
 می خواهد در صندوق کرده از من کلان بکر یزاند نزد کاشته فرعون آمد و خواست که صورت حال بار نماید
 ز بان ش بسته شد بخانه خود آمد و خواست که نزد فرعون رود و غمی کند چشمش نایافته دانست که
 آن مولود که کاهنان نشان داده ایست فی الحال نادیده و ایمان آورد و مؤمن آل فرعون اوست و مادر موسی
 صندوق را بقریبا بدوده موسی را در وی خوابانید و در صندوق هم بقرع حکم بست و در رود نیل افکند و کان الله
 تعالى قادرا علی حفظه و دن القائه فی البحر لکن اراد ان یریه یسده عدوه لعل ان قضاء الله غالب و فرعون
 فی دعواه کاذب * جهد فرعون فی جوی و قوی بود * هر چه او میدوخت آن تفتیق بود و کان لفرعون
 یومئذین لم یکن له ولد غیرها و کان من اکرم الناس علیه و کان بهاعال البرص و عجزت الاطباء عن علاجها
 اهل کهنانت گفته بودند که فلان روز در رود نیل انسانی خرد سال یافته شود و این علت باب دهن او زائل
 گردد در آن روز معین فرعون وزن و دختر و حجر ماری همه در کار رود نیل انتظار انسان موعودی بودند که
 ناگاه صندوق بر روی آب نمودار شد فرعون بلا زمان امر کرد که ازا بگیرد و بیارید (فالتقطه آل فرعون)
 القاء فصبیه مفصصة عن عطفه علی جله بمحذوفة و الالتقاط اصابة الشئ من غیر طلب و منه القطة وهو مال
 بلا حافظ ثم یعرف مالکة و الملقب هو طفل لم یعرف نسبة بطرح فی الطريق او عبره خوفا من الفقر او الزنی و یحب
 رفقه ان خیف هلاک بان وجده فی الماء و بین یدی سبع و تفصیله فی القفه و آل الرجل خاصته الذین یقول
 الیه امرهم للقرابة او العصبه او الموافقة فی الدین و المعنی فالقته فی الیم بعد ما جعلته فی التابوت حسبما امرت به
 فالتقطه آل فرعون ای اخذوه اخذ اعنانه و صیانة له عن الضیاع (لیکون لهم عذو و عزرا) الام لام العاقبة
 و الصبر و لا لام العلة و الارادة لانهم لم یلقطوه و لیکون لهم عذو و عزرا و لکن صادعاقبة امرهم الذی ذلک نابرز
 مدخلها فی معرض العلة لا لتقاطم تشبیهها فی الترتیب علیه بالقرض الحامل علیه و هو الهبة و التبنی
 و تماسه فی فن البیان و جعل موسی نفس الحزن ایدا القوه سببته لحزنهم (قال الکاشفی) عذو و خفی
 مرمر دانا که بسبب فرعون غرق شوند و حزنا و اندوهی بزرگتر از آن که برده گیرند (ان فرعون و هامان

وجنوده ما كانوا خاطئين) في كل ما باؤن وما يذرون فليس يدع منهم ان قتلوا الوفا لاجله ثم اخذوه برؤيه ليكره
ويقتل بهم ما كانوا يحذرون ونالوا مقتصورا العدول عن الجبهة والنشاط من باقى بالخطا وهو يعلم انه خطا
وهو الخطا التام لما خوذ به الانسان يقال خطى الرجل اذا ضل في دينه وفعله والخطى من باقى به وهو لا يعلم
اي يريد ما يحسن فعله ولكن يقع منه بخلاف ما يريد يقال خطأ الرجل في كلامه وامره اذا ضل وعفا حكم انهم
لما قصروا التابوت وراؤ موسى التي الله يحب في قلوب القوم وهدت ابنة فرعون الى ريقه فطلعت به برصها
قربت من ساعتها (ع) آمد طبيب در بکلی علاج یافت (وقالت امرأة فرعون) هي آسية بنت مزاحم بن
عبيد بن الريان بن الوليد الذي كان فرعون مصر في زمن يوسف الصديق عليه السلام وقيل كانت من بني
اسرائيل من سبط موسى وقيل كانت حته حكاة السبيل وكانت من خيار النساء اي قالت لفرعون حين
اخرج من التابوت (قرة عين لي ولك) اي هورة عين لنا لانهم المار اياه اجباه (وقال الكاشفي) ابن كودك
روشنی چمن است مرا و ترا که بسبب او درخت ما شفا یافت وقد سبق معنى القرعة مرارا وفي الحديث انه قال لك
لاي ولو قال لي كما هو لك لم يده الله كما يدهاها (لا تقتلوه) خاطبته بلفظ اجمع تعظيما لسانه فاجاب تزيده (عسى ان
ينفعنا) شايده سود برساند مارا که امارت بين و علامت برکت در جبين او لاج است * وذلك لما رأت من
بر البرصا بريقه وارضاها اجهامه لبنا و نورين عينية ولم يره غيرها قال بعض الكبار وجوه الانبياء
والاولياء مر آتى انوار الذات والصفات فتتبع تلك الانوار المؤمن والكافر لان معالمة حالبة تقديرة وان
لم يعرفوا حقاقتها فينبغي للعاشق ان يرى بعين البقين والايان انوار الحق في وجود اصفيائه كآراء آسية وقد
قبل في حقهم من رآهم ذكر الله (اوتخذوه ولدا) اي تنبشاه فانه اهل له ولم يكن له ولد ذكر (وهم لا يشعرون)
حال من آل فرعون والتقدير فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوا وسزا وقالت امرأته كبت وكبت وهم
لا يشعرون بانهم على خطأ عظيم فيما صنعوا من الالتقاط ورجاء النفع منه والتبني له وقوله ان فرعون الآية
اعتراض وقعر بين المعطوفين لتأكيده خطأهم قال ابن عباس رضى الله عنهما لو ان عدوا لله قال في موسى كما
قالت آسية عسى ان ينفعنا لنفعه الله ولكنه ابى للشقاء الذي كتبه الله عليه روى انه قالت القوامن قوم
فرعون ان نظن الان هذا هو الذي يهضر منه ربي في البحر خوفا منك فاقتله فمهم فرعون يقتله فقالت آسية انه
ليس من اولاد بني اسرائيل قبيل لهما وما يدريك فقالت ان نساء بني اسرائيل يشقن على اولادهن ويتكهنن
مخافة ان يقتلنهم فكيف يظن بالوالدة انها تلقى الوليد يدها في البحر او قالت ان هذا كبير وولد قبل هذه المدة التي
اخبرت لك فاستوحشته لما رأت عليه من دلائل الحياة فتركه وسمته آسية موسى لان بواؤه وجد بين الماء والشجر
والماء في لغتهم مووالشجر شاعا في بحر الحقائق لما كان القرء ان هاديا يهدي الى الرشاد والرشد في نصفية
القلب وتوجهه الى الله تعالى وتركية النفس ونهيها عن هواها وكانت قصة موسى عليه السلام وفرعون
تلازم احوال القلب والنفس فان موسى القلب بعصا الذي كره على فرعون النفس وجنوده مع كبرتهم
وانفراده كرا الحق تعالى في القرء ان قصتها تخفيما للشأن وزيادة في البيان لبلاغة القرء ان ثم افادة لزوا من
المذكور قبله في موضع يكرره منه انتهى * قال في كشف الامرار * تكرر قصة موسى وذكر فرعون وقرآن
دليل است بر تعظيم كار او و بزرگداشتن قدر او و موسى باين مرتبت ومنقبت جز يقدم تبعيت محمد عري صلى الله
عليه وسلم ترسيده * كما قال عليه السلام لو كان موسى حيا لما سعه الاتباعي * مصطفىا عري از صدر دولت
ومنزله كرامت ابن كرامت که عبارت از ان كنت نبيا و آدميين الماء والطيق است قصد صف فعال كرد تا ميكفت
انما باشر مثلكم وموسى كلمه ان مقام خود تجا و ز خود و قصد صدر دولت كرد كه ميكفت ارني انظر اليك لاجرم
موسا را جواب اين آمد كه ان ترا بى مصطفا را اين گفتند كه الم تراى ربك لولا لما خلقت الافلاك عادت ميان
مرا و چنان رفت كه چون زررى در جاني رود و متواضع وارود صف النعال بنشيند او را كبريتدين نه جاى نشست
خير يا لارتشين * فعلى العاقل ان يكون على قاض تام ليستعد بدلائل ربه بجلال رب الانام * فروق
بوده و شند كزى * نه دشاخ بر ميوه سز بر زمين (واصح فزاد ام موسى) اصبح بمعنى صار والقوادى القلب
لكن يقال له فوادا اعتبر فيه معنى التوادى الضيق والتوقد كما في القردات والقاموس القوادى من القلب
كالقلب من الصدر يعنى القوادى وسط القلب وباطنه الذي يهترق بسبب المحبة ونحوها قال بعضهم المصدر

معدن نور الاسلام والقلب معدن نور الايقان والقواد معدن نور البرهان والنفس معدن القمر والامتحان والروح معدن الكشف والعيان والسر معدن لطائف البيان (فارغا) الفراغ خلف الشغل اى مشغول من العقل وخاليه من القهم لما غشي من الخوف والحيرة حتى سمعت بوقوع موسى في يد فرعون دل عليه الربط الاى فانه تعالى قال في وقعة بدر واربط على قلوبكم اشارة الى شوقه هو الذى انزل السكينة في قلوب المؤمنين فانه لم تكن اقتدم هو اى خالية فارغة عن العقل والقهم لقرط الحيرة (ان) اى انها (كادت) قاربته من ضعف البشرية وفرط الاضطراب (تبدى به) لتظهر موسى وانه ابنها فتفنى سرها وانها القته في التبل يقال بدا الشيء واوبدوا ظم ظموراينا وايداه اظهره اظهرها ايننا قال في كشف الاسرار الباز آية ^{لها} تسديه او المعول مقدر اى تدى القول به اى بسبب موسى قال في عرائس البيان وقع على ام موسى ما وقع على آسية من انها رأت انوار الحق من وجهه موسى فشقت عليه ولم يبق في فؤادها صبر من الشوق الى وجهه موسى وذلك الشوق من شوق لقاء الله تعالى فطلب عليه شوقه وكادت تدى سرها (ولولا ان ربنا على قلبها) شدة ناعليه بالصور والنبات بتد كبير ماسق من الوعد وهو رده اليها وعلمه من المرسلين والربط الشده هو العقد القوي (لتكون من المؤمنين) واين لطف كديم تا باشد ان زن از باوردان كان مر وعدة ما راهاى من المصدقين بما وعده الله بقوله اناراده اليك ولم يقل من المؤمنات تغليب الله كوروفيه اشارة الى ان الايمان من مواهب الحق اذ المني على المحبة وهو الوحي والام الرب بالتذكير تايا موهبة (وقالت) ام موسى (لاخه) اى لاخت موسى لم يقل لبنتا للتمريح بمدار المحبة وهو الاخوة اذ به يحصل امتثال الامروا سم اخته مريم بنت عمران وافق اسم مريم ام عيسى واسم زوجها غالب بن يوسف قال بعضهم والاصح ان اسمها كلثوم لا مريم لما روى الزبير ابن بكارة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على خديجة رضى الله عنها وهى مريضة فقال لها يا خديجة اشعرت ان الله زوجنى معل في الجنة مريم بنت عمران وكلثوم اخت موسى وهى التى علمت ابن عمها فاروق الكيما واسية امرأة فرعون فقالت الله اخبرك بهذا ياره ول الله فقال نعم فقالت بالراقا والبني واطم رسول الله خديجة من غيب الجنة وقولها بالراقا والبني اى اعرت اى اتخذت العروس حال كونك ملتبسا بالانشام والاتفاق وهو دعاميدى به في الجاهلية عند التزويج والمراد منه الموافقة والملازمة مأخوذ من قولهم رفأت النوب ضمنت بعضها الى بعض ولعل هذا انما كان قبل ورود النبي عن ذلك كذا في انسان العيون وفيه ايضا قدسحى الله هو لا النسوة عن ان بطا من احد فقد ذكر ان آسية لما ذكرت لفرعون احب ان يتزوجها فتزوجها على كرمتها ومن ابيع ما سمع بذله لها الاموال الجلية فلما زنت له وهم بها اخذ الله عنها وكان ذلك حاله معها وكان قد رضى منها بالنظر اليها واما مريم فقيل انها تزوجت بابن عمها يوسف البصار ولم يقر بها وانما تزوجها المراقبة الى مصر لما ارادت الذهاب الى مصر ولها عيسى عليهما السلام واقاموا بها حتى هجرة سنة ثم عادت مريم ولها الى الشام ونزل الناصرة واخذت موسى لم يذ كر انها تزوجت انتهى (قصبة) امر من قص امره قصا وقصصا تتبعه اى اتبعي اثره وتتبعي خبره وبالقارسية برى برادر خود بروا وخير كبيره اى فاتبعته يعنى كلثوم بدر كاه فرعون آمد (فبصرت به) اى ابصرته يعنى برى برادر خود وابد يد (عن جنب) عن بعد تبصره ولا توهم انها تراه يقال جنبته واجنبته ذهبت عن ناحيته وجنبه ومنه الجنب لبعده من الصلاة ومن المحض وقهرهما والجوار جنب اى البعيد ويقال الجوار جنب ايضا للتقريب الا لا زك بل الى جنبك (وهم لا يشعرون) انها تنصه وتتعرف حاله وانها اخته (وحرمتا عليه المراضع من قبل) التحريم يعنى المنع كما في قوله تعالى قد حرم عليه الجنة لانه لا معنى للتحريم على صبي غير مكلف اى منعه ما موسى ان يرضع من المرضعات ويشرب لبن غيرها بان احد ثنافية كراهة تسمى النساء والتفاسير عنهما من قبل قص اخته اثره ومن قبل ان تزد على امه كما قال في الجلالين ومن قبل يعنى امه كما قاله ابو الليث اوفى القضاء السابق لاننا اجرنا القضاء بان زده الى امه كما في كشف الاسرار والمراضع جمع مرضع وهى المرأة التى ترضع اى من شأنها الارضاع وان لم تكن تبشرا الارضاع في حال وصفها به فهى بدون التاها لهما من الصفات الثابتة والمرضة هى التى في حالة الارضاع والولدة بنفسها في الحديث ليس للصبي خير من لبن امه او رضعه امرأة سالحة كريمة الاصل فان لبن المرأة الحفاسيرى واثره يظهر يوما وفي الحديث الرضاع يغير الطباع ومن ثمة لما دخل

الشيخ ابي محمد الجويني يشتهر ووجد انه الامام ابا المعالي يرتفع ندى غير انه اختطفه منها ثم نكس رأسه ومسح
 بطنه وادخل اصبعه فيه ولم يزل يفعل ذلك حتى خرج ذلك اللبن فقال يسمل على موته ولا يفسد طبعه بشرب
 لبن غير امه ثم لما اكبر الامام كان اذا حصلت له كبوة في المناظرة يقول هذه من بقايا تلك الرضعة قالوا العادة
 جارية ان من ارتفع امره فاعاقلب عليه اخلاقها من خير وشر كما في المقاصد الحسنة للامام السخاوي
 (فقلت) اي اخته عند رؤيتها العدم قبوله الندى واعتناء فرعون بامره وطلبهم من يقبل ثديها (هل اذلكم)
 ايا دلالت كنم شمارا (على اهل بيت) براهل خانه (يكفونه لكم) الكفالة الضمان والعيالة يقال كفل به كفالة
 فهم وكفيلها فاقبل به وضمنه وكفله فهو كافل اذا عاله اي يرويه ويقومون بارضاعه لاجلهم (وهم له ناصحون)
 يذلون النصيح في امره ولا يصرون في ارضاعه وتربيته والنصح ضد الغش وهو تصفية العمل من شوائب
 الفساد وفي المفردات النصيح تحري فعل او قول فيه صلاح صاحبه انتهى روى انهم قالوا لها من يكفل قالت
 ابي قالوا الامك لبن قالت نعم لبن هرون وكان هرون ولد في سنة لا يقتل فيها صبي فقالوا صدقت وفي فتح الرحمن
 قالت هي امرأة قد قتل ولدها فاحب شيء اليها ان تجد صغيرا ترضعه انتهى يقول الفقيران الاول اقرب الي
 الصواب الا ان يتاؤل القتل بما في حكمه من القائه في النيل وغيره منها وروى ان هاما لما سمعها قال
 انها لتعرفه واهله خذوها حتى تخبر من له فقالت انما اردت وهم للملك ناصحون يعني ارجعت الضمير الى الملك
 لا الى موسى فخلصا من يده فقال هاما ان دعوها لقد صدقت فامر هافرعون بان تأتي بمن يكفله فانت بامه
 وموسى على يد فرعون يكي وهو يعلمه او في يد آسية فدفعه اليها فلما وجد ربحها استأنس والتقم ثديها بوي
 خوش فوهره كزباد صبا شفيد * ايزارا شاسحقن آشتا شفيد فقال من انت منه فقدا في كل ندى الا ثديك
 فقالت اني امرأة طيبة الرضع طيبة اللبن لا وقي بصبي الا قبلي فدفعه اليها وارجى عليها اجرتها وكفت درهفته
 يكر وزيش ما آور فرجحت به الي بيتها من يومها مسرورة فكانوا يعطون الاجرة كل يوم دينارا واخذتها
 لانها مال حربي لانها اجرة حقة على ارضاعها ولدها كما في فتح الرحمن يقول الفقير الارضاع غير مستحق عليها
 من حيث ان موسى ابن فرعون فيجوز له اخذ الاجرة نعم ان ام موسى تعينت للارضاع بان لها أخذ موسى من
 لبن غيرها فكيف يجوز اخذ الاجرة اللهم الا ان تحمل على الصلة لا على الاجرة اذ لم تمنع الا ان تعطى الاجرة
 ويحتمل ان يكون ذلك مما يختلف باختلاف الشرائع كما لا يخفى قال في كشف الاسرار لم يكن بين القاتل اياه
 في الجريدين رده اليها الا المقدار ما يصبر الولد فيه عن الولادة انتهى وابعد من قال مكث ثمان ليال لا يقبل ثديا
 (فرد ناما لي امه) اي صرفا لموسى الى والدته (كي تقر عينها) بوصول ولدها اليها وبالفارسية تاروشن
 شود چشم او (ولا تحزن) بفرقه (ولتعلم ان وعد الله) اي جميع ما وعده من رده وجهه من المرسلين (حق)
 لا خلاف فيه بمشاهدة بعضه وقياس بعضه عليه (ولكن اكثرهم) آل فرعون (لا يعلمون) ان وعد الله حق فكثرت
 موسى عنده الى ان فطمته وودته الى فرعون وآسية فنشأ موسى في حجر فرعون وامرأته بريانه بايديها واخذناه
 ولدا فينا هو يلعب يوما بين يدي فرعون ويده قضيبه يلعب به اذ وقع القضيب فضرب به رأس فرعون
 فغضب فرعون وتطير من ضربه حتى هم بقتله فقالت آسية اياها الملك لا تقضب ولا يشق عليك فانه صبي صغير
 لا يعقل شربه ان شئت اجعل في هذا الطست جيرا وذهبا فانظر على ايماء يقبض فامر فرعون بذلك فلما دهم موسى
 يده ليقبض على الذهب قبض الملك المؤكل به على يده فردا الى الجرة فقبض عليها موسى قالها في فيه ثم قدفها
 حين وجد حرارتها فقالت آسية لفرعون الم اقل لك انه لا يعقل شيئا فكف عنه وصدقها وكان امر بقتله ويقال
 ان العقدة التي كانت في لسان موسى اي قبل النبوة اثر تلك الجرة التي التقمها ثم زالت بعدها لانه عليه السلام
 دعا بقوله واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي وقد سبق في طه (قال الشيخ العطار قدس سره) همجوم موسى
 اين زمان در طشت آتش مانده ايم * طفل فرعونيم ما كام ودهان براخر كست وهو شكايه من زمانه
 واهاليه فان لكل زمان فرعون يتخص به من هو بمشرب موسى واستعداده ولكن كل محنة فهي مقدمة لراحة
 (كما قال الصائب) هر چقدری مقدمه را حق بود * شدهم زبان حق جو زبان کليم سوخت فلا بد من
 الصبر فانه يصير الحامض حلاوا اعلم ان موسى كان ضالة امه فردة الله اليها بحسن اعتمادها على الله تعالى
 وكذا القلب ضالة السالك فلا بد من طلبه وقص اثره فانه الموعد الشريف الباقي وهو الطفل الذي هو

خليقة الله في الارض ومن عرفه واحسن بفراده والمهه ان عليه بذل التقدير الخسيس الثاني نسال الله الاستعداد لقبول القبول (ولما بلغ) موسى (اشده) اى قوته وهو ما بين ثمانى عشرة سنة الى ثلاثين واحدا على بناء الجمع كما سبق في سورة يوسف (واستوى) الاستواء اعتدال الشئ في ذاته اى اعتدال عقله وكل بان بلغ اربعين سنة كقوله وبلغ اربعين سنة بعد قوله حتى اذ بلغ اشده وفي يوسف بلغ اشده فحسب لانه اوحى اليه في صباه حين كونه في البر وموسى عليه السلام اوحى اليه بعد اربعين سنة كما قال (آتيانه حكما) اى نبوة (وعلمنا) بالدين (قال الكاشى) ذكر آياته نبوت در آتائه ابن قضيه اى مع انه تعالى استنبأ بعد الهجرة في المراجعة من مدين الى مصر صدق هر دو وعده است كه جناخيه او را بجا دروسا بدين نبوت هم داديم والجهود على ان نيسا عليه السلام بعث على رأس الاربعين وكذا كل نبى عند البعض وقال بعضهم اشترطوا الاربعين في حق الانبياء ليس بشئ لان عيسى عليه السلام نبى وورفع الى السماء وهو ابن ثلاث وثلاثين ونبي يوسف عليه السلام وهو ابن ثمانى عشرة ويحيى عليه السلام نبى وهو غير بالغ قبل كان ابن سقن او ثلاث وكان ذبحه قبل عيسى بسنة ونصف وهكذا احوال بعض الاولياء فان سهل بن عبدالله التستري سلك وكوشف له وهو غير بالغ وفي الآية تنبيه على ان العطية الالهية تصل الى العبد وان طال العهد اذا جاءه وانها فطال الحق ان ينظر احسان الله تعالى ولا يأس منه فان المحسن لا بد وان يجازى بالاحسان كما قال تعالى (وكذلك) اى كجزىنا موسى وامه (عجزي المحسنين) الى احسانهم وميه تنبيه على انهما كانا محسنين في عملهما متقين في عفوهم عمرهما فان ادخل نفسه في زمرة اهل الاحسان جازاه الله باحسن الجزاء حتى ان امرأة كانت تتعشى فساءها سائل فقامت ووضعت ولدها في موضع فاخترته الدب فقالت يارب ولدى فاخذ اخذ عنق الدب واستخرج الولد من فيه بغراذى وقال لها هذه النعمة بتلك للنعمة التى وضعتها في فم السائل والاحسان على مراتب فهو في مرتبة الطبيعة بالثريعة وفي مرتبة النفس بالطريقة واصلاح النفس وذلك بترك حظ النفس فانه حجاب عظيم وفي مرتبة الروح بالمعرفة وفي مرتبة السر بالحقيقة فغاية الاحسان من العبد القضاء في الله ومن المولى اعطاء الوجود الحقاني اياه ولا يتيسر ذلك القضاء الا لمن ايداه الله بهديته وفور قلبه بانوار التوحيد اذا التوحيد مفتاح السعادات فينبغي ان يطالب الحق ان يكون بين الخوف والرجاء في مقام النفس ليتركها بالوعد والوعيد ويصنى ونور الباطن في مقام القلب بنور التوحيد ليتبها لتجليات الصفات ويطلب الهداية في مقام الروح ليشاهد تجلى الذات ولا يكون في اليأس والقنوط الا ترى ان ام موسى كانت واجبة وانفة وعد الله حتى نالت ولدها موسى وتشرفت ايضا بنبوته فان من كانت صدف درة النبوة تشرفت بشرفها واعلم انه لا بد من الشكر على الاحسان فشكره الا كه بطول الثناء وشكره بالولاية بصديق الولاد وشكره بالتقدير بحسن الجزاء وشكره من دونك ببذل العطاء يكي كوش ككودك بما ليدسحت * كى اى بو الجب راي بر كشته بخت * ترابشه دادم كه هيزم شكن * نكفتم كه ديوار مسجد بكن * زبان آمد اى مهر شكر وسپاس * بغيت نكر داندش حق شناس * كذركاه قرآن ويندست كوش * بهشتان وباطل شنيدن مكوش * دو چشم ازى صنع بارى نكوست * ز عيب برادر فرو كير و دوست * برو شكر كن چون بضعتم دوى * كه محرومى آيد زمست كبرى * كرا حق نه قوفيق خيرى رسد * كى از بنده حيرى بغيرى رسد * بخش اى پسر كادى زاده صبيد * باحسان توان كرد وحش بشيد * ممكن بد كه بد بى ارابنك * نبايد ز تخم بدى بارينك اى لايحجى * غرة الخير الامن شجرة الخير كالا يحصل الحنظل الامن العلقمة فن اراد ان يطب فليدبر الفضل حكى ان امرأه كانت لها شاة تتعيش بها واولادها جاءها يوما ضيف فلم تجد شيئا لالاكل فذبحت الشاة ثم ان الله تعالى اعطاها بديلها شاة اخرى وكانت تعلب من شرعها لبنا وعسلا حتى اشتهر ذلك بين الناس فجاء يوما رآه ترون لها فسألوا عن السبب في ذلك فقالت انها كانت ترمى في قلوب المريدين يعنى ان الله تعالى جازاها على احسانها الى الضيف بالاشاة لاخرى ثم لما كان بذلها عن طيب الخاطر وصفاء البال اظهر الله غرته في ضرع الشاة بآراء اللبن والعسل فليس جزاء الاحسان الا الاحسان الخاص من قبل الرحمن وليس للاسلاف العاجل غرة موسى الحرمان فسال الله سبحانه ان يجعلنا من الذين يحسنون لانفسهم في الطلب والارادة وتحصيل السعادة واستجلاب الزيادة والسيادة (ودخل المدينة) ودخل موسى مصر اتيان قصر

فرعون وبالقارسية موسى از قصر فرعون برون آمد و در میان شهر شد و ذلك لان قصر فرعون كان على طرف
من مصر كما سياتى في عند قوله تعالى ويا رجل من اقصى المدينة قيل المراد مدينة منف من ارض مصر وهى
مدينة فرعون موسى التى كان ينزلها وفيها كانت الانهار تجري تحت ممره وكانت في غرب النيل على مسافة
اثني عشر ميلا من مدينة قسطنطية مصر المروية يومئذ بمصر القديمة ومنف اول مدينة عثرت بارض مصر بعد
الطوفان وكانت دار الملك بمصر في قديم الزمان (على حين غفلة من اهلها) اى حال كونه في وقت لا يعتاد
دخولها قال ابن عباس رضى الله عنهما في الظهيرة عندما تقبل وقد خلت الطرق (فوجد فيها رجلا يفتلان)
الجملة طريفة جلين والافتتان * كازرار كرون بايكديكر (هذا) ان يكى (من شيعة) اى عن شايعة وتابعه
على دينه وهم بنو اسرائيل روى انه السامرى كما في فتح الرحمن والاشارة على الحكاية والافهم والذى من
عدوه ما كانا حاضرين حال الحكاية لرسول الله ولكنهما لما كانا حاضرين بنار الله وقت وجدان موسى
اياهما حكى حالهما وقتئذ (وهذا) وان يكى ديكر (من عدوه) العدو يطلق على الواحد والجمع اى من
مخالفه ديناهم القبط واهمه قانون كما في كشف الاسرار وكان خباز فرعون اراد ان يسخر الاسرائيل
ليعمل حطب الى مطبخ فرعون (فاستغاثه الذى من شيعة على الذى من عدوه) اى سأل ان يغيثه بالاعانة
عليه ولذلك عدى بعلى يقال استغثت طلبت القوت اى النصرة وبالقارسية پس فريادخواست بموسى
انكسى از كره او بود را نكسى كه از دشمنان او بود بهنى بارى طليد سبطى از موسى بر دفع قبطى * وكان موسى
قد اعطى شدة وقوة قبطى را كفت دست از بودار قبطى مخفى موسى رد كرد (فوكزه موسى) الوكر كالوعده
الدفع والطعن والضرب بجميع الكف وهو بالضم والكسر حين يقبضها اى يضرب القبطى بجميع كفه
وبالقارسية پس مشت رد اورا موسى (قضى عليه) اى قتله فقدم فدفنه في الرمل وكل شئ فرغت منه
وامتته فقد قضيت عليه قال في المقررات يعبر عن الموت بالقضاء فيقال قضى عليه لانه فصل امره المختص به
من دنياه والقضاء فصل الامر (قال هذا) القتل (من عمل الشيطان) از عمل كسى است كه شيطان اورا اغوا كند
نه عمل امثال من * فاضيف العمل الى الشيطان لانه كان باخواته ووسوسته وانما كان من عمله لانه لم يؤمر بقتل
الكفار اولانه كان مأمونا ففهم فلم يكن له اعتناهم ولا قدح ذلك في عصيته لكونه خطأ وانما عاده من عمل
الشيطان وسماه ظلما واستغفر منه جريا على سنن المقربين في استعظام ما فرط منهم ولو كان من محقرات الصغار
وكان هذا قبل النبوة (اه) اى الشيطان (عدو) لابن آدم (مضل مبين) نطامر العداوة والا ضلال (قال)
توسيط قال بين كلاميه لاني ما بينهما من مخالفة من حيث انه مناجاة ودعاء بخلاف الاول (وب) اى پرورد
گار من (انى ظلمت نفسي) بقتل القبطى بغير امر (فاغفرلى) ذنبى (قفقره) ربه ذلك لاستغفاره (انه هو
الغفور الرحيم) اى المبالغ في مغفرة ذنوب العباد ورحمتهم (قال رب بما اعمت على) اى اقمهم محذوف الجواب
اى اقمهم عليك بانعامك على بالمغفرة لا تو بن (قلن اكون) بعده هذا ابدا (ظهير العجبرين) معيناهم يقال
ظاهريه اى قويت ظهريه بكوني معه واما استعطف اى بحق احسانك على اعصني قلن اكون معينا لمن
تؤدى دعائه الى الجرم وهو فعل يوجب قطيعة فاعله واصله القطع قال ابن عطاء العارفين نعم الله من لا يوافق
من خالف ولى نعمته والعارفين بالتمسك لا يخالفه في حال من الاحوال انتهى وعن ابن عباس رضى الله عنهما
انه لم يمتن فابتنى به اى بالعون للعجبرين مرة اخرى كما سياتى في قول القبر المراد بالجرم ههنا المالحى الكاسب
فعلما مذموما فلا يلزم ان يكون الاسرائيلى كافرا كما دل عليه هذا من شيعة وقوله بالذى هو وعد قائلها على ان
يقى اسرائيل كانوا على دين يعقوب قبل موسى ولذا استدلهم فرعون بالعبودية ونحوها واما قول ابن عباس
رضى الله عنهما عند قوله ظهير العجبرين اى هو والكافرين فيدل على ان اطلاق الجرم المطلق على المؤمن
القاسم من قبل التخليط والتشديد ثم ان هذا الدعاء هو قوله رب بما اعمت على الخ حسن اذا وقع بين الناس
اختلاف وفرقة في دين او ملك او غيرهما وانما قال موسى هذا عند اقتتال الرجلين ودعاه ابن عمر رضى الله عنهما
عند قتال على ومعاوية كذا في كشف الاسرار ثم ان في الآية اشارة الى ان الجبرمين هم الذين اجروا بان جاهدوا
كفار صفات النفس بالطبع والهوى لا بالشرع والمتابعة كالقلاسة والبراهمة والرهائين وغيرهم فجهادهم
بكون من عمل الشيطان (فاصبح) دخل موسى في الصباح (في المدينة) وفيه اشارة الى ان دخول المدينة

والقتل كان بين العشاءين حتى اشتغل الناس بانفسهم كما ذهب اليه البعض (خاتفا) اي حال كونه خاتفا على نفسه من آل فرعون (بترقب) بترصد طلب القودا والاخبار وما يقال في حقه وبإل عرف قاتله والترقب انتظار المكروه وفي الخردات ترقب احتذر رقباي خاتفا وذلك لما مراعاة رغبة الحفوظ واما رفعه وقتبه (فاذا) للمعاجاة پس ناكاه (الذي انقصر بالامس) اي الاسر آتيلي الذي طلب من موسى النصرة قبل هذا اليوم على دفع القبطي المقتول (يستصرخه) الاستصراخ فراد سيدن ميخواسق اي يستغيث موسى برفع الصوت من الصراخ وهو الصوت او شديده كما في القاموس وبالفارسية بازفر باد ميكند وباري يطلب بد بريقطي ديكر (قال له موسى) اي للاسر آتيلي المستنصر بالامس المستغيث على الترفع في الآخر (لك لغوي) حر لكرامه وهو فعيل بمعنى الفاعل (مبين) بين الفوايه والضلالة لانه تسببت لقتل رجل وتقاتل آخر يعني اني وقعت بالامس فيما وقعت فيه بسببك فالآن تريد ان توقعني في ورطة اخرى (فلما اراد) موسى (ان يبطش) البطش تساول النبي بشدة (بالذي هو عدو لهما) اي يا خذيد القبطي الذي هو عدو لموسى والاسر آتيلي اذ لم يكن على دينهما ولان القبط كانوا اعداء بني اسرائيل على الاطلاق (قال) ذلك الاسر آتيلي فلما كان موسى يريد ان يبطش به بناء على انه خاطبه بقوله انك لغوي مبين ورأى غضبه عليه او قال القبطي وكاهن فوهم من قوله انه الذي قتل القبطي بالامس لهذا الاسر آتيلي (يا موسى اتريد ان تقتلني كما قتلت قسبا بالامس) يعني القبطي المقتول (ان تريد) اي ما تريد (الآن تكون جبارا في الارض) وهو الذي يفعل ما يريد من الضرب والقتل ولا ينظر في العواقب (وما تريد ان تكون من المصلحين) بين الناس بالقول والفعل فتدفع الخصام ولما قال هذا انتشر الحديث وارتقى الى فرعون وملأه وظاهر ان القتل الواقع امس صدر من موسى حيث لم يطلع على ذلك الا ذلك الاسر آتيلي فهو ما يقتل موسى فخرج مؤمن من آل فرعون وهو ابن عمه اخبر موسى كما قال (وجاء رجل) وهو خربل (من اقصى المدينة) من آخرها واما من آخرها وبالفارسية اذ دور رجا بي از شهر يعني از بارگاه فرعون كه بريك كازه شهر بود يقال قصص عنه واقتضت ابعث والقهي البعيد (يسمي) صفة رجل اي يسرع في مشيه حتى وصل الى موسى (قال يا موسى ان الملا) اشرف قوم فرعون (بأعزرون بك) يتشاورون بربيبك وانما سجي التشاور اتماما لان كلاما من المتشاورين بأمر الاخر ويا عمر (ليقولوا فخرج) من المدينة (الى المن من الناصحين) في امرى ابالك بانفروج وبالفارسية از يك خواهان و مهر يان واللام لايان كانه قبل لك اقول هذه النصيحة وليس صله للناصحين لان معمول الصلة لا يتقدم الموصول وهو اللام في الناصح (تخرج منها) پس بيرون رفت در همان دم از آن شهر بي زاد وواحه ورفيق (خاتفا) حال كونه خاتفا على نفسه (بترقب) لحوق الطالبين والتعرض له في الطريق وبالفارسية انتظار ميبرد كه كسي از بي اودر آيد (قال رب نجني من القوم الظالمين) خلصني منهم واحفظني من لحوقهم وبالفارسية گفت اي پروردگار من نجات ده مرا از رهان از گروه ستمكاران يعني فرعون وكسان او فاستجاب الله دعاءه ونجاه كما سأل في قال بعض العارفين ان الله تعالى اذا اراد بعبده ان يكون له فردا او فعه في واقعة شنيعة ليفر من دون الله الى الله فلا فر اليه خاتفا من الامتحان وجد جلال الرحمن وعلم ان جميع ما جرى عليه واسطة الوصول الى المراد (وفي المنوى) يك جواني برزقي مجنون بدست * مي ندادش روزگار و صل دست * پس شكوه كرد عشقش بر زمين * خود چرا دارد زاول عشق كين * عشق از اول چرا خوني بود * تا كز يزد هر كه يعروفي بود * چون فرستادي رسولي پيش زن * ان رسول از دشتك كردى راه زن * و رعبا و اريك كردى دو وفا * از غبارى تيره كشتى ان صبا * راههاى چاره را غيرت بيست * لشكر اندیشه را رايت شكست * خوشهاى فكرتش بي كاهند * شب روان را ز همان چون ماه شد * جست از ييم همس او شب بياغ * بار خود را يافت چون شمع و سراج * بود اندر باغ ان صاحب جال * كز غش اين در عنابد هشت سال * سايه او را نبود امكان ديد * همجو عتقا و صف او راى شنيد * جز يكي لقبه كه اول از قضا * بروى اقتاد و شد او را در بار * چون درآمد خوش دران باغ ان جوان * خود فروشد يا بكنش ناكهان * مر عس را ساحت يزدان سبب * تا ز ييم او دودر باغ شب * گفت سازنده سبب را ان نفس * اي خدا تو رحمتي كن بر عس * مهربان كردى سبب اين كار را * تا ندارم خوارن يك خاور را پس بملطقي نباشد در جهان *

بد نسبت باشند این راهم بدان * زهر ماران مار را باشد حیات * نسبتش با آدمی باشد عیات *
 خلق آبی را بود دریا چو باغ * خلق خاک را بود آن مرگ و داغ * هر چه مکر و هست چون شد اول دلیل
 * سوی محبوبت حبيب است و خليل * در حقیقت هر چه دوری و دوری نیست * کیمیا و نافع و دجلوی نیست
 * که از راندن رگری در خلا * استطاعت جوی از لطف خدا * در حقیقت دوست دانت دشمن اند *
 که ز حضرت دور و مشغولت کنند * فاذا اقبل العاشق من طریق الامتحان الى الحق خاف و ترتبان
 يلحقه احد من اهل الضلال فيمنعه من الوصول اليه فانه لا يفتك عن الخوف مادام في الطريق نسال الله
 الوصول و رهو خير المستول (و لما توجه تلقاه مدين) التوجه روى باخبرى كردن و التلقاء تعال من اقيت وهو
 مصدر اتسع فيه فاستعمل ظرفا يقال جلس تلقاه اى حذاءه و مقابلته و مدين قرية شعيب عليه السلام
 على بحر القلزم سميت باسم مدين بن ابراهيم عليه السلام من امراته فظنوا كان اتخذها لنفسه مسكنا
 فنسبت اليه ولم يكن فى سلطان فرعون و كان بينهما وبين مصر مسيرة ثمانية ايام كابين الكوفة و البصرة
 والمعنى و لما جعل موسى وجهه نحو مدين و صار متوجها الى جانبها (قال) ياخود كفت * تو كلا على الله
 و حسن ظن به و كان لا يعرف الطريق (عسى ربي) شايد كه پروردگار من (ان يدينى) راء عمايد مرا (سواء
 السبيل) وسطه و مستقيمه و السبيل من الطريق ما هو معتاد السلوك فظهره ثلاث طرق فاخذ الوسطى و جاء
 الطلاب عقيبها فقالوا ان الفار لا يأخذ الطريق الوسطى فاعلى نفسه بل الطريق فشرعوا فى الاخرين فلم
 يجدوه پس موسى هشت شبان روز میرفت بی زاد و بی طعام پای برهنه و شکم کسته و دران هشت روز غمی
 خورد مگر رنگ درختان نار سید مدين سلمی فرموده که روى مبارک بنامیه مدين داشت اما دلش متوجه
 بحضرت ذوالمدين بود و مسالمت پیداء مدين را بهمراهی غم شوق لقای پیود * نغمت تابا و من شد روى
 در راه عدم کردم * خوشست آن زور و کی انرا که همراهو چنین باشد * قال بعضهم مدين اشاره الى عالم
 الازل و الابد فوجد موسى نسيم الحقيقة من جانبها لانه كان بها شعيب عليه السلام فتوجه اليها للمشاهدة
 و اللقاء كما قال عليه السلام انى لا جد نفس الرحمن من قبل العين بخبراعن وجدان نسيم الحق من روضة
 قلب اويس القرنى رضى الله عنه فى ارض الاولياء نصحات و فى اقامهم بركات و قال بعضهم چون خواستند که
 موسى کلام و لباس نبوت پوشند و بحضرت رسالت و مکالت برزد نخست او را در حرم چو کائنات نهادند
 تا دران بارها و فتنها بچخته کشت چنانکه رب العزة کفت وقتنا لفتونا اى طغياننا بالبلا طغيان حتى صرت
 صافيا نقيا از مصر بدرا آمدتر سان در الله زاريد به العالمين دعای وى اجابت کرد و او را از بیم دشمن ايم
 کرد کينه بدل وى فرامد و ساکن کشت با سر وى گفتند مقوس خداوند که تراد و طفوليت حجر فرعون که
 لطمه بر روى وى ميزدى در حفظ و حيايت خود داشت و دشمن نداد امن و زهميان در حفظ خود بداد
 و بد دشمن ندهد آنکه روى نهاد بر پايان بر توج نه بقصد مدين اما رب العزة او را بدين افکند سرى و ادران
 بقيه بود شعيب پيغمبر خداى بود و مسکن مدين داشت سائق تقدير موسى را بخدمت شعيب و اند تا یافت
 بخدمت و صحبت او آنچه یافت خليل عليه السلام چون همه راهها بستهديد دانست که حضرت يکيست
 آواز بر آورد که انى وجهت وجهي للذى فطر السموات و الارض الاية هر دم دانه آنست که بر شاه راه
 سواری کند که راه کشاده بود مدين آنست که در شب تاریک بر راه بی دليلی بسر کوی دوست شود کا
 وقع لاكثر الانبياء و الاولياء المهاجرين الذاهبين الى الله تعالى (قال الحافظ) شب تاریک و بیم موج
 و گردابی چنین هائل * بخدا تدا حال ما سبکباران ساحلها * يقول الفقير المراد بقوله شب تاریک جلال
 الذات لان البسل اشاره الى عالم الذات و ظلمة جلاله القالب و قوله بیم موج خوف صفات القهر و الجلال
 و بقوله گردابی چنین هائل الامتحانات التى كدر دور البصر فى الاهلال فهذا المصراع هبة اهل البداية
 و التوسط من ارباب الاحوال فانهم بسبب ما وقعوا فى بحر العشق لا يزالون يحتملون بالبلايا الهائلة الى ان
 يخرجوا الى ساحل البقاء و المراد بقوله سبکباران ساحلها الذين لم يحملوا الامانة الكبرى و هى العشق فغفوا
 فى البر بشرية و هم العباد و الازهاد فهم لكونهم اهل البر و البشريه و الخجابه لا يعرفون احوال اهل البصر
 و الملكية و المشاهدة فان بين الظاهر و الباطن طرقا بعيدا و بين الباب و الصدر فراقا كثيرا و بين المبتدأ

والمنزل سراطوط بلا نسأل الله العشق وحالته والوصول الى معانيه وحقائقه من الفاظه ومقالاته (ولما ورد)
 الورد اتيان الماء وضده الصدر وهو الرجوع عنه وفي المقررات الورد داصله قصد الماء ثم يستعمل في غيره
 والمعنى ولما وصى موسى بوجه (ماء مدين) وهو ينزل على طرف المدينة على ثلاثة اسيال منها الاول كما نوايسقون
 منها قال ابن عباس رضي الله عنهم ما وردوا به لانه ليرأى خضرة البقل في بطنه من البهزال (وجحد عليه) اي
 جانب البئر وفوق شفيرها (امة من الناس) جماعة كثيرة منهم (يسقون) مواشيم (ووجد من دونهم)
 في مكان اسفل منهم (امرأتين) صفورياه وليا بنتايترون ويثرون هوشيب قاله السهيلي في كتاب التعريف
 (تذودان) الذود الكف والطرد والدفع اي غنما غنما معان التقدم الى البئر (قال الكاشاني) ما رانجا كه
 شقت ذاتي اتياني بياشد فرايش رفت وبطريق تلتطف (قال) عليه السلام (ما خطبك) الخطب الامر
 العظيم الذي يكثر فيه الخطاب اي ما شئتكم كما اتعا عليه من التأخر والذود ولا تباشران السقي كدأب هؤلاء
 قال بعضهم كيف استعجز موسى ان يكلم امرأتين اجنبتين والجواب كان آمن على نفسه معصوما من الفتنة
 فلا جمل عليه بالعصمة كلهما كما يقال كان للرسول التزويج بامرأة من غير الشهود لان الشهود لصيانة العقد عن
 التجاحد وقد عصم الرسول من ان يجهد نكاحا او يجهد نكاحه دون غيره من افراد امته (قالنا لانتي حتى
 يصدر الرعاء) الاصدار باز كردايند والرعاء بالكسر جمع راع كقيام جمع قائم والراعي في الاصل حفظ الحيوان
 اما بفدائه الحافظ لحياهه او بذهاب العدو عنه والراعي بالكسر ما يرعاه والمرعى موضع الرعى ويسمى كل سائس
 لنفسه او لغيره رعاء وفي الحديث كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته قيل الرعاء هم الذين يرعون المواشي والرعاء
 هم الذين يرعون الناس وهم الولاة والمعنى عادت ان لانتي مواشيتا حتى يصرف الرعاء بالافراسية باز
 كردانده شبا مان مواشيم بعد رعايو رجوعوا عجزا عن مساجلتهم وحذر ان مخالطة الرجال فاذا انصرفوا
 سقينا من فضل مواشيم وحذف مفعول السقي والذود والاصدار لما ان الغرض هو بيان تلك الافعال اغسبا
 اذهي التي دعت موسى الى ما صنع في حقه ما من المعروف فانه عليه السلام انما رجعها لكونها على الذباد
 والعجز والعفة وكونهم على السقي غير مباين بهما وما رجعها لكون مذودها غنما ومستقيم بلامثلا (وايونان)
 وهوشيب (شيخ) بيري امت (كبير) كبير السن او القدر والشرف لا يستطيع ان يخرج فيرسلنا للرعى
 والسقي اضطرارا ومن قال من المعاصرين فيه عبرة ان مواشي النبي لم يلفظ اليها فقد اتى بالعبارة لان الراعي
 لا يعرف ما التي كما ان القروي في زماننا لا يعرف ما شريعة النبي وقد جرت العادة على ان اهمل اليمان من
 كل امة اقل (مضى لهما) ماشيتا مارحة عليهما وطلبيا لوجه الله تعالى وروى ان الرجال كانوا يضعون على
 رأس البئر حجر الارتفاع الاسبعة رجل او عشرة او اربعون فرفعه وحده مع ما كان به من الوصب والجوع
 وسراحة القدم اذ نجا كفته انذاك هريغ عبري رايجهل مرد نبوي بديغ عبري مارايجهل بيغ عبري نبوي وولاه
 زاجهم في السقي لهما فوضوا الحجر على البئر لتجيزه عن ذلك وهو الذي يقتضيه سوق النظم الكريم (ثم) بعد
 فراغه (تولى) جعل ظهره على ما كان يليه وجهه اي اعرض وانصرف (الى الظل) هو ما لم يقع عليه
 شعاع الشمس وكان ظل حمرة هذا لك الغلس في ظله من شدة الحر وهو جاع (مقال) يا (رب اني لما ارلت الى)
 اي اي تئى ترلته الى (من خير) قليل او كثير وحله الاكثر من على الطعام بمعونة المقام (صغير) محتاج سائل ولذلك
 عدى باللام وفيه اشارة الى ان السالك اذا بلغ عالم الروحانية لا ينبغي ان يتنعم بما وجد من معارف ذلك العالم
 بل يكون طالبا للفيض الالهي بلا واسطة قال بعضهم هذا موسى كليم الله لما كان طفلا في حجرية الحق
 ما تحبوا وزحده بل قال رب ابلغني مبلغ الرجال ماضى بطعام الاطفال بل قال ارني انظر اليك فكان غاية
 طلبه في بدايته الطعام والشرب وفي نهايته رفع الحجاب ومشاهدة الاحباب قال ابن عطاء منظر من العبودية
 الى الربوبية نخشع ونخضع ونكلم بلسان الافتقار ولما ورد على سر من افوار الربوبية افتقاره افتقار العبد الى
 مولاه في جميع احواله لافتقار سؤال وطلب انتهى ومثل سهل عن الفقير الصادق فقال لا يسأل ولا يرد
 ولا يجوس قال فارس قلت لبعض الفقراء امرت ورأيت عليه اثر الجوع والضرر لا تسأل فيطعموك فقال اخاف
 ان اسألهم فيمنعوني فلا يسلطون ولما كان موسى عليه السلام جازعا سأل من الله ما يأكل ولم يسأل من الناس
 قطعت البحار بستان فلما رجعتا الى ابيهما قاتل الناس واغتنامهما قتل قال لهما ما جعلكما قالتا وجدنا رجلا

مسلمه را چنان فسخی که نام توئی را بقتل فقال رب الخ فقال ابوهما هذان رجل بائع فقال لاحدهما اذهبي فادعيه
 اننا (تجاء ما احدهما) عقیب ما رجعتا الی ابیهما وهی الکبری واسمه ما فوریاه فان قلت کیف جاز لشعیب
 ارسال ابنته لطیلب اجنبي قلت لانه لم یکن له من الرجال من یقوم بامره ولانه ثبت عنده صلاح موسی وعفته
 لقرینه اخیال وبنور الوجه (عفی) حال من فاعل جاءته (على استحياء) ما هو عادة الایکار والاستحياء شرم
 داشتن قال ابو بکر بن طاهر لتمام ايمانها وشرف عنصرها وكریم نسبها انته على استحياء وفي الحديث الحياء
 من الايمان ای شعبه منه قال اعرابي لا يزال الوجه كرميا ما غلب حياؤه ولا يزال الغصن فضيرا ما بقي لحاؤه
 (قالت) امة ثناني يسياني (ان ابني يدعوك ليعزبك) ليكافئك (اجرماسقت لنا) جزاء سقيلك لنا موسی بجهت
 زیارت شعیب وتقريب آشنایی باوی اجابت كردند برای طمع ولانه كان بين الجبال خائفا مستوحشا
 فاجابها فانطلقا وهی امامه فالزقت الریح نوها بمجدها فوصفته او كشفته عن سابقها فقال لها امشي
 خلني وانعني الی الطريق فتأخرت وكانت تقول عن عینك وشمالك وقدامك حتی اتبادر لشعیب فبادرت
 المرأة الی ابیها واختبرته فاذن له فی الدخول وشعیب یوه تذشیع کبر و قد کف بصره فسلم موسی فرد علیه السلام
 وعانقه ثم اجلسه بین یدیه وقدم الیه طعاما فامتنع منه وقال اخاف ان یکون هذا عوضا لما سقیته وانا اهل
 بیت لا ینبغ دینا بالذل لانه کان من بیت النبوة من اولاد یعقوب فقال لشعیب لا والله باشاب ولكن هذه
 عاداتنا مع کل من ینزل بنا فتناول هذا وان من فعل معروف فاھدی الیه ثم لیجرم اخذه (فما جاءه) پس آن
 هنگام آمد موسی نزد بشعیب (وقص عليه القصص) خبره بما جرى علیه من الخبر المقصوص فانه مصدر
 سمی به المقول كالعلل (قال لا تخف فنجوت من القوم الظالمین) ای فرعون وقومه فانه لاسلطان له بارضنا
 ولسانی مملکتہ وفيه إشارة الی ان القلب مہما یکون فی مقامه یخاف علیه ان یصیبه آفات النفس ونظم
 صفاتها فاذا وصل بالسر الی مقام الروح فقد نجح من ظلمات النفس ونظم صفاتها الا ترى ان السلطان مادام
 فی دار الحرب فهو علی خوف من الاعداء فاذا دخل حد الاسلام زال ذلك وفيه إشارة الی ان من وقع فی
 الخوف یقال له لا تخف کما ان من وقع فی الامن یقال له خف (وفي المتنوی) لا تخافوا هت نزل خاتقان *
 هست دو خور از برای خائف آن * هر که ترسد مر ورا بمن کنند * مردل ترسد ورا ساکن کنند *
 آنکه خوفش نیست چون کوی مترس * درس چه دهی نیست او محتاج درس * قال اویس
 القرنی رضى الله عنه کن فی امر الله کانک قتلت الناس کلهم یعنی خاتقا مغموما قال شعیب بن حرب کنت
 اذا نظرت الی الثوری فکناہ رجل فی ارض مسبعة خائف الدهر کما واذ انظرت الی عبد القز ربان ای داود
 فکناہ یطالع الی القیامة من الکوة ثم ان موسی قد تربی عند فرعون بالنعمة الظاهرة ولما هاجر الی الله
 وقاضی مشاق السفر والغربة عوضه الله عند شعیب النعمة الظاهرة والباطنة قیل

سافر تجبد عوضا عن تضارقه * وانصب فان اکتساب المجد فی النصب
 فالاسد لولا فراق الخلیص ما فترت * والسهم لولا فراق القوس لم یصب

وقیل

بلا د الله واسعة فضاء * ورزق الله فی الدنیا فسبح

قتل للقاعدین علی هوان * اذا ضاقت بکم ارض فسیحوا

(قال الشیخ سعدی) سعدی صاحب وطن کرچه حدیث است صحیح * نتوان مرد بضیق که من انبصار دام
 الا ترى ان موسی علیه السلام ولد یحصر ولما ضاقت به هاجر الی ارض مدین فوجد السعة مطلقا فالکامل
 لا یکون زمانیا ولا مکانیا بل یسمی الی حیث امر الله تعالی من غیر فی العنی الی وراثته ولو کان وطنه فان الله
 تعالی اذا کان مع المرء فالقریبة وطن والمضیق له وسیع (وفي المتنوی) هر یکا باشد ده مار باشد *
 هست همرا کردیسم الحیاط * هر یکا که یوسنی باشد جوماه * جنت است او چه که باشد قریه *
 (قالت احدهما) وهی الکبری الیی استدعته الی ابیهما وهی الیی زوجها موسی (باب) ای پدر من
 (استأجرة) ای اتخذ موسی اجیرا لری القنم والقیام بامرها (ان خیر من استأجر القوی الامین) اللام
 للجنس لا للعهد فیکون موسی مندراجا تحتها والقوی بالقناریة وانا والامین استوار تر یرض است بانکه

موسى راقوت وامانت هـ * روى ان شعبيا قال لهما وما اعلمك بقوته وامانتك فذكرت له ما شاهدت
 منه من اقلال الجرج من رأس البئر ونزع الدول الكبير وانه خفض رأسه عند الدعوة ولم ينظر الى وجهها فودعا
 حتى بلغت رسالته وانه امرهما بالمشي خلفه لخصت هاتين المصلتين بالذكر لانهما كانتا تحتاج اليهما من
 ذلك الوقت اما القوة فلسق الماء واما الامانة فلحفظ البصر وصيانة النفس عنها كما قال يوسف عليه السلام اني
 حفيظ علم لان الحفظ والعلم كان محتاجا اليهما اما الحفظ فلاجل ما في خزنة الملك واما العلم فلعمدة ضبط
 الدخول والخروج وكان شريح لا يضر شيئا من القراءة الا ثلاث آيات الاولى الذي بيده عمدة النكاح قال
 الزوج والثانية وآتيته الحكمة وفصل الخطاب قال الحكمة الفقه والعلم وفصل الخطاب البيئة والايمان والثالثة
 ان خير من استأجرت القوى الامين كما فسر ترفع الجرج وغض البصر (قال) شعيب لموسى عليه السلام بعد
 الاطلاع على قوته وامانتك (ان اريد) من مضواهم (ان انكسك) انك زني بتوهم (احدى ابني هاتين)
 يكي رايزن دودختران وهي مشهور بالتي قال فيها اذ قال لاهله امكثوا (على ان تأجرفي) حال من المغفل
 في انكسك يقال اجرت اذا كنت له اجيرا كقولنا اوفته اذا كنت له ابا كافي الكشف والمعنى حال كونك مشروطا
 عليك او واجبا ان تكون لى اجيرا (ثماني حجب) في هذه المدة فهو طر فجمع حجة بالكسر بمعنى السنة وهذا
 شرط للاب وابس يصدق لقوله تأجرفي دون تأجرها ويجوز ان يكون النكاح جائزا في تلك الشريعة بشرط
 ان يكون معتقدا العمل في المدة المعلومة لولي المرأة كما يجوز في شريعةنا بشرط رعي غنمها في مدة معلومة
 * ودر عين المعاني آورده که در شرائع متقدمه مهر اختران هر پدر را بوجه وایشان می گرفته اند و در شریعت
 ما منسوخ شده بدین حکم و آقا النساء صدقاتهن تحلیه و اینکه هر منافع مهر فوائد بود و منع است نزد امام اعظم
 بخلاف امام شافعی * و اعلم ان المهر لابد وان يكون ما لا يتقوم ما في شريعتنا لقوله تعالى ان يتفقوا بما اموالكم
 وان يكون مسلما الى المرأة لقوله تعالى و آتوا النساء صدقاتهن فلوزوجها على تعليم القرآن او خدمته لهما
 سنة يصح النكاح ولكن يصار الى مهر المثل لعدم تقوم التعليم والخدمة هذا ان كان الزوج حرا وان كان عبدا
 فلها الخدمة فان خدمة العبد اشتاء بالمال لتضيئها تسليم رقبته ولا كذلك الحرة قاله سوا حلت على الصداق
 او على الشرط فظاهرة الى شريعة شعيب فان الصداق في شريعتنا للمرأة لا للاب والشرط وان جاز عند الشافعي
 لكنه لكونه جر المنفعة المهر ممنوع عند امامنا الاعظم رحمه الله وقال بعضهم ما حكمي عنهما بيان لما مر ما عليه
 واقفا على ايقاعهم غير تعرض لبيان موجب العقدين في تلك الشريعة تفصيلا (فان اتممت عمرا) اي
 عشرين في الخدمة والعمل (فن عدك) اي فانما هما من عندك تفصيلا لان عند الزام عليك (وما اريد ان
 اشق عليك) ونفى خواهم انك رنجيهم برتن وبارام تمام ده سال يا مجناقسه در مراعات اوقات وامتياز
 اعمال يعني ترا كاري فرماي بر وجهي که آسان باشد و در رنجي نقي واشتقاق المشقة من الشق فان ما يصعب
 عليك يشق اعتقادك في اطاقته ووزع رأيك في مزاولته قال بعض العرفاء اي شعيب بنو النبوته انه يبلغ الى
 درجة السكال في ثمانى حجب ولا يحتاج الى التريية بعد ذلك وراى ان كمال السكال في عشر حجب لانه رآى ان بعد
 العشر لا يبق مقام الارادة ويكون بعد ذلك مقام الاستقلال والاستقامة ولا يحتمل مؤنة الارادة بعد ذلك
 لذلك قال اني اريد الخ وما اريد الخ يقول الفقير اقتضى هذا التأويل ان عمر موسى وقتئذ كان ثلاثين لانه لما تمت
 العشرين عاد الى مصر فاستنهي في الطريق وقد سبق ان استنباهه كان في بلوغ الاربعين وهذه سنة لاهل النساء
 في كل عصر وعندنا بعض ثمان وثلاثون او اربعون من سن السلوك يكمل القضاء والتمام وقد الرزق فافهم
 (تجدد ان شاء الله من الصالحين) في حسن المعاملة ولين الجانب والوفاء بالعهد ومراعاة بالاستئذنة التبرئة به
 ونحو بعض الامور التي توفيقه لا تعليق صلاحه بمشيئته تعالى وفي الحديث بكى شعيب النبي عليه السلام من حب
 الله حتى عمى فرد الله عليه بصره وادعى الله اليه يا شعيب ما هذا البكاء اشوقا الى الجنة ام خوفا من النار فقال
 النبي وسيدتي انت تعلم اني ما بكى شوقا الى جنتك ولا خوفا من النار ولكن اعتقدت حبك بقلبي فاذا نظرت
 اليك فاما الى ما الذي تصنعي فاقوى الله اليه يا شعيب ان يكون ذلك حقا فنهيمالك لثاني يا شعيب لذلك
 اخذت منك موسى بن عمران كاهني اعلم اني فرار موسى من فرعون الى شعيب اشارة الى انه ينبغي لطالب الحق ان
 يسافر من مقام النفس الامارة الى عالم القلب ويفر من سوء قرين كفرعون الى خير قرين كشعيب ويحذم المرشد

بالصدق والنبات روى ان ابراهيم بن ادهم كان يحمل الحطب سبع عشرة سنة ~~فقال~~ فله على ان تأمرني عما في حج
 اشارة الى طريق الصوفية وان استخذاهم للخريد من سنن الانبياء عليهم السلام (قال الحافظ) شبان وادي
 امين كهي رسد براد * كه جند بهال بجان خدمت شعيب كند (قال) موسى (ذات) الذي قلته وعاهدني
 فيه وشا رطبت عليه قائم ونايت (بني وينك) جميعا لانا اخرج عاشر ط على ولا نتخرج عاشر ط على
 نفسك (ايما الاجلين قضيت) اي شرطية منصوبة بقضيت وما زاد مؤكدة لا بهام اي في شياعها والا جل
 مدة الشيء والمعنى اكثرهما واقصرهما وفيك باداء الخدمة فيه وبالقارسية هر كدام ازين دومدك
 هشت ساله وده سالست بكذا رم ويا بيان رسام وجواب الشرطية قوله (فلاعه وان على) لا تعدي ولا تجاوز
 بطلب الزيادة فكما لا اطالب بالزيادة على العشر لا اطالب بالزيادة على الثمانى او ايعا الاجلين قضيت فلانم
 على يعنى كمالا ثم على في قضاء الاكثر كذا الاثم على في قضاء الاقصر (والله على ما تقول) من الشرطية الحاربة
 بيننا (وكرلى) شاهد وحفيظ فلا سبيل لاحد منا الى الخروج عنه اصلا لجمع شعيب المؤمنين من اهل مدين
 وزوجه ابنته صفورا ودخل موسى البيت واقام برعى غنم شعيب عشر سنين كما في فتح الرحمن روى انه لما تم العقد
 قال شعيب لموسى ادخل ذاك البيت فخذ عصا من تلك العصى وكانت عنده عصى الانبياء فاخذ عصا بها
 آدم من الجنة ولم يرل الانبياء يتوارثونها حتى وصلت الى شعيب فسها وكان مكفوف فلم يرها له خوفا من ان
 لا يكون اهلا لها وقال غيرها ما وقع في يده الاهى سبع مرات فعلم ان لموسى شأنا وحين خرج للرعى قال له شعيب
 اذا بلقت مفرق الطريق فلانا نخذع بينك فان الكلا وان كان بها اكثر الا ان فيها اثنين اخشى منه عليك وعلى
 الغنم فاخذت الغنم ذات البعير ولم يقدر على كسها ومشى على اثرها فاذا عشب ورعى لم ير مثله فدام فاذا بالتين
 قد اقبل لحاربه العصا حتى قتلته وعادت الى جنب موسى دامية فلما ابصرها دامية والتين مقتولا سرولما
 رجع الى شعيب اخبره بالنتان ففرح شعيب وعلم ان لموسى والعصا شافا وقال اني وهبت لك من تناج غنمى
 هذا العام كل ادرع ودرعا والدرع يارض في صدور الشاة ونحوها وسواد في التعذوى درعا كافي القاموس
 فاعى الله اليه في المنام ان اضرب بعصا الماء الذي هو في مستى الاغنام ففعل ثم سقى فاذا خطأت واحدة الا
 وضعت ادرع ودرعا ففعل شعيب ان ذاك رزق ساقه الله تعالى الى موسى وامر أنه فوفى له بالشرط وسلم اليه
 الاغنام قال ابوالليل مثل هذا الشرط في شريعتنا غير واجب الا ان الوعد من الانبياء واجب فوفاه بوعده
 انتهى (وفي المنوى) جرع برخال وفانكس كه ريجت * كى نواد صيد دوات زور كيجت * پس
 بيجر كفت بهر اين طريق * باوقار از عمل بود رفيق * كرو ديكو باد يارت شود * ورويد ديد لرحد يارت
 شود (فما قضى موسى الاجل) الفاء فصحة اي فقد العقدين وباشرا ما التزمه فلانم الاجل المشروط بينهما
 وفرغ منه روى انه قضى ابعدا الاجلين وهي عشر سنين * يعنى ده سال شباني كرد پس اورا آرزوى وطن
 خاست * فبكى شعيب وقال يا موسى كيف تخرج عني وقد ضعفت وكبرت فقال له قد طالت غيبتي عن ابي
 وخالي وهرور اخي واخوتي في مملكة فرعون فقام شعيب وبسط يده وقال يا رب بجرمة ابراهيم الخليل وامعيل
 الصني واسحق الذبيح وبعقوب العظيم ويوسف الصديق رد قوتي وبصرى فامن موسى على دعائه فرد الله عليه
 بصره وقوته ثم اوصاه باذنته (وسار) موسى باذن شعيب فحومصر والسير المضى في الارض (باهله) بامر أنه
 صفورا وولده فانه اولدت منه قبل السير كما في كشف الاسرار (وقال الكاشاني) وببرد كسان خود را * قالبا
 على هذا التعبدية قال ابن عطاء لما تم له اجل المحبة ودنت ايام القرية والزفة واطهارا نوافر النبوة عليه سار باهله
 لبشرته معه في اطائف الصنع (قال في كشف الاسرار) نمازيشين فراراه بود همي رفت تاشد در آمد
 وكان في البرية والليل مظلمة باردة فغضب خيمته الى الوادي وادخل اهله فيها وهطلت السماء بالطر والثلج
 * واغنام از ريف وباد ودمه متفرق شده يعنى اغنام كه اورا شعيب داده بود * وقد كان ساقها معه
 وكانت امر أنه حاملا فاخذها الطلق فارادان قدح فلم يظهر له نارا فغمم لذلك فحينئذ (آس من جانب الطور
 نارا) اي ابصر من الجهة التي تلى الطور فارا يقال جانب الحائط للجهة التي تلى الجانب والطور اسر جبال
 مخصوص والنار يقال للهب الذي يدولعامة والحرارة المجردة ونسار جهنم قال بعضهم ابصر نارا دالة على
 الانوار لانه رأى النور على هيئة النار لكون مطلبه النار والانسان يميل الى الاشياء المعهودة المأنوسة ولا يتخلو

النار من الاستئناس خاصة في الشتاء وكان شتاء قبلي الحق بالنور في لباس النار على حسب ارادة موسى
وهذه سنة تعالى الاترى الى جبريل انه علم ان النبي عليه السلام احب دحية فكان اكثر محبة اليه على صورة
دحية (قال موسى لا اله الا انت) المكتوبات مع انتظار اى خواصكم كانتكم وانبتوا (الى انت ما العلى)
شايدكم من (انتمكم) يارم انزراى شما (منها) اردن آتش (بحير) يياى يعنى ارنزى كسانى كه بر سر
آن آتش اند يارم خبر طريق كه راه مصر از كدام طرفست وقته كانوا ضلوه (الوجهة) عود غليظ سوا
كانت في رأسه نار اولو ذلك بين بقوله (من النار) وفي القردات الجذوة التى يبق من الحطب بعد الاثياب
وفي التأويلات النجبية تشير الآية الى التعبير بدنى الظاهر والى التفريد فى الباطن فان السالك لا يذهب فى السلوك
من تفريد الظاهر عن الاهل والمال ونحوه من الدنيا بالكلية فقد قيل المكاتب عبد ماني عليه درهم ثم
من تفريد الباطن عن تعلقات الكونين فقد رزقه من التعلقات بشاهد شواهد التوحيد قائل ما يدوله
فى صورة شعله النار كما كان لموسى والكوكب كما كان لابراهيم عليهما السلام ومن بها التوامع والطوالع
والسواطع والشعوس والاحراق ان يغلى نور البرية عن مطلع الاوهية (لعلكم تعطلون) الاصطلاح كرم
شدن با تش * قال فى كشف الاسرار الاصطلاح التذوق بالصلا وهو النار يتبع الصادق كسر هاء الفتح
بالقصر والسكر بالمد وفي التأويلات النجبية يشير الى ان اوصاف الانانية جامدة من برودة الطبيعة
لا تسخن الا بجمدة نار الالهية بل نار الالهية بالالهية (قال السكالي الجندى) يحتمل اهل نظر كرم بودر برانه *
دلى كه سوخته آتش محبت نيست * فتر لموسى اهل فى البرية وذهب (فلا تاتاه) اى النار اى آتياها
(نودى من شاطئ الوادى الايمن) اى اتاه الله آمن من الشاطئ الايمن بالنسبة الى موسى فالايمن مجرور مصفة
لشاطئ والشاطئ الجانب والسط وهو شفير الوادى وللوادى فى الاصل الموضع الذى يسيل فيه الماء ومنه
سمى الفرج بين الجليلين واداء فى القعة المباركة متصل بالشاطئ اوصلة لنودى والقيمة قطعة من
الارض لا شجر فيها وصفت بكونها مباركة لانه حصل فيها ابتداء الرسالة وتكليم الله اياه وهكذا امحال تجليات
الاولياء قدس الله اسرارهم (من الشجرة) بدل اشتمال من شاطئ لانها كانت نابتة على الشاطئ وبقيت الى
عهد هذه الامة كما فى كشف الاسرار وكانت عنايا وسرنا وسدرة اوزنونا وعرجا والعومج اذ اعظم يقال له
الغرق بالعين المججمة وفي الحديث انها شجرة اليهود ولا تطلق يعنى اذ انزل عيسى وقتل اليهود به لا يحتمل منهم احد
تحت شجرة الا نطق وقالت يا سلم هذا يعنى يودى فاقته الا لا القردة فانه من شجرهم فلا ينطق كما فى التعريف
والاعلام للامام السهيلي (ان) مفسر دى (يا موسى اى انا الله رب العالمين) اى انا الله الذى ماديتك ودعوك
بامك وادارب الخلق اجعني وهذا اول كلامه لموسى وهو وان خالف لفظا لما فى طه والنمل لكنه موافق له
فى المعنى المقصود (قال السكالي) موسى در درخت تكاء كرد آتشى خفيدي بدوديد و بدل فرو نكرست
شعله شوق لقاى حضرت معبود مشاهده نمود از شهوداين در آتش نزديك بود كه شمع وجودش تمام سوخته
كرد * هست درمن آتش روشن نميدانم كه جيت * اين قدر دانم كه همچون شمع مى كا هم ذكر *
موسى عليه السلام از دانا يا موسى سوخته عشق وكداخته شوق شده دريش درخت بايستاد و آن ندا
در مضمون داشت كه * انا الله رب العالمين (قال فى كشف الاسرار) موسى زير آن درخت متلاشى
صفات و فاني دان كشت و همكوى سمع شده و ندا آمدش خلعت قربت پوشيد شراب الفت پوشيد صدر
وصلت ديد ريحان رجت بوييد * اى عاشق دلسوخته اندوه مدار * روزى بمراد عاشقان كرد كار *
قال بعضهم لما وصل موسى الى الشجرة ذهبت النار وبقى التور و نام موسى عن موسى فتودى من شجرة الذات
باصوات الصفات وصار الجبل من تأثير التعليل والكلام عقبا وغنى عليه فارسل الله اليه الملائكة حتى
روحهم بجراح الانس وطالوا يا موسى تعبت فاسترح يا موسى فداخت فلاتبرج جنت على قدر يا موسى
يعنى قدر بود كه حق سبحانه با تو سخن كند و كان هذا فى ابتداء الامر والمبتدئ مر فوقيه وفى المرة الاخرى
خر موسى صفا فحسب مكان يصغى والملائكة تقول له يا ابن النسا ما الحوض مثلك من يسأل الرقية ياليت لو تعلم
الملائكة اين موسى هنالكم ويعروه فان موسى كان فى اول الحمال مر يد الطالب باسقى الاخر مراد اطلبوا بطلبه
الحق واصفا نفسه قيل شتان بين شجرة موسى وبين شجرة آدم عندها ظهرت محنة و فنة وعند شجرة

موسى افتتحت نبوة ورسالة واصحابي لو يعلم قائل هذا القول حقيقة شجرة آدم لم يقل مثل هذا في حق آدم فان
 شجرة آدم اشارة الى شجرة الربوبية ولذلك قال ولا تغر باهذه الشجرة فان آدم اذ كان متصفا بصفات الحق اراد
 العبثة بحقيقة مقامه الحق عنها وقال بهذا شيء لم يكن لك فان حقيقة الازلية مختصة من الاتحاد بالهئية
 هكذا قال ولكن اظهر ازايتته من الشجرة وذكر آدم ولم يصبر عن تناولها فاكل منها حبة الربوبية فكبر حاله
 في الخسرة ولم يطق في الجنة حملها فاهبط منها الى معدن الهشاق ومقر المشتاق فشجرة آدم شجرة الاسرار وشجرة
 موسى شجرة الانوار فالانوار الابرار والاسرار الاخبار قال بعض الصكبار اذا جاز ظهور التجلي من الشجرة
 وكذا الكلام من غير كيف ولا جهة فاولي ان يجوز ذلك من الشجرة الانسانية ولذلك اقصوا التوحيد الى ثلاث
 مراتب مرتبة لاله الاله ومرة لاله الانثى ومرة لاله الاتا والملك في الحقيقة هو الحق تعالى بكلام قديم
 ازلي فان شئت الذوق فارجع الى الوجدان ان كنت من اهل والاغليك بالايان فان الكلام امام مع الوجدان
 اومع اهل الايمان فسلام على المصطفين الاخبار والمؤمنين الاراد اللهم ارنا الاشياء كما هي وانما الكون
 خيال وهو الحق في الحقيقة فلا موجود الا هو كالا مشهود الا هو فاعرف باسمك نفعهم (قال الشيخ سعدى
 عن لسان العاشق) مرابا وجود توحيى نماند * يباد توام خود برسى نماند * كرم بزم بنى مكن هيب
 من * نوبى سر برآورده از جيب من (وقال) عند نونه كرد آتش مكرد * كه مر دانكى بايد آنكه نبرد *
 وهو اشارة الى من ليس حاله كمال موسى نسال الله الوقوع في نار العشق والوصول الى سر الفناء الكلى (وان
 القى عصا) عطف على ان يا موسى وكلاهما مفسر لنودى اى ونودى ان القى والخرح من يدك عصاها فلقاها
 فصارت حية فاهتزت (فأراها تنتم اى تعزلت تفكر كاشد اى) كانهما جان في سرعة الحركة اوفى الهية والجنة
 فانما كانت فعبا فاعند فرعون والجان حية ككلاء العين لا تؤذى كثيرة في الدور (ولى مدبرا) اعرض حال
 كونه منهزما من الخوف (ولم يعقب) اى لم يرجع قال الخليل عجب اى رجع على عقبه وهو مؤخر الاقدم فتودى
 (يا موسى اقبل) ييش اى (ولا تحب) وتمر اس من مار (انك من الامنين) من المخاوف فانه لا يضاف
 لدى المرسلون كالمستحق في الخلق فان قلت ما القائدة في القاشا قلت ان بالقها ولا يضافها عند فرعون اذا ظفرو
 بقلب العصا وغيره من المعجزات كافي الاشئلة المنعمة وفيه اشارة الى القاشا كل متوكا غير الله فن انك على
 الله امن ومن انك على غيره وقع في الخوف (قال في كشف الاسرار) جاى ديكركفت خذها ولا تحف
 يا موسى عصاى دار ومهر عصار دل مدار و آريانه خود ميكرا زوى اشارت بدنياد ارميكويد دنياسيدار
 ومهر دنياد دل مدار و آريانه خود مساز * حب الدنيا رأس كل خطيئة ويقال شتان بين نيتنا صلى الله
 عليه وسلم وبين موسى عليه السلام موسى رجع من جماع الخطايا واتى شعبان ساطع على عذقه وينبأ عليه
 السلام اسرى به الى محل الدنوا فاحى اليه ما ادعى ورجع واتى لامتته بالصلاة التي هي المناجاة قبل له السلام
 عليك اى النبي ورجة الله وبركاته فقال السلام عليه اوعلى عباد الله الصالحين (اسلكت يدك في جيبك) ادخلها
 في مدرعتك وهي نوب من صوف ولبس بدل القميص ولا يكون له كرم بل ينتهي كنه عند المرققين وبالفارسية
 در آردست خود را در كريان جامه خود (تخرج يضاء) اى حال كونها مشرقة مضيئة لها شعاع كشعاع الشمس
 (من غير و) عيب كالبرص يعنى مقيدى او مكره منفربا شدة چون يياض برص (واضم اليك جناحك)
 جناح الانسان عضده ويقال اليك اى يدك الميسرة وتنتي بها الحية كالخفاف القرع بادخال
 اليك تحت عضد اليسرى وبالعكس اوباد خالهما في الجيب فيكون تكررا لاسلكت يدك لغرض آخر وهو ان
 يكون ذلك في وجه العدو اظهار جراته وسبب اظهور ومجزة ويجوز ان يكون المراد بالضم التجلد والاثبات عند
 انقلاب العصا حية استعاره من حال الطائر فانه اذا خاف نشر جناحيه واذا امن واطمان ضمهما اليه فعلى هذا
 يكون تقيما للمعاني لك من الامنين لا تكررا لاسلكت يدك (من الارب) الارب مخافة مع تحزن واضطراب اى
 من اهل الارب اى اذا امر بالخوف فافعل ذلك تجلدا اوضبطا لنفسك (فذانك) اشارة الى العصا واليد
 (برما مان) حجتان نيران ومعجزتان باهرتان وبرهان قهلان اقولهم ابره الرجل اذا جاء بالبرهان من قولهم
 بره الرجل اذا ابيض وقال برها و برهرة للمرأة البيضاء ونظيره نسمة الحجة سلطانا من السيط وهو الزيت
 لا نارتها وقيل هو فعلان اقولهم برهن (من ربك) صفة لبرهاتان اى كائنات منه تعالى واصلان (الى فرعون)

وسلامه) ومنتیان الیه (انهم كانوا قوما فاسقين) خارجین عن حدود النظم والعدوان فكانوا احقاه بان ترسلت الیهم بابتین المعجزتین (قال موسی رب) ای پروردگار من (انی قتلت منهم) ای من القوم وهم القبط (تقسی) وهو قانون خیار فرعون (فاخاف ان یقتلوه) وایضا بلتها (واخی هرون هو اصغی منی لسانا) لاطلق لسانا بالبیان وكان فی لسان موسی عقدة من قبل الجفرة التي تسالوها وادخلها فاه تمنعه عن اعطائه البیان حقه ولذلك قال فرعون ولا تكادیین قال بعض العارفين مقام النصاحة هو مقام الصبر والتكین الذي یقدر صاحبه ان یخبر عن الحق واسراره بعبارة لا تكون ثقيلة فی موازن العلم وهذا حال نبینا صلی الله علیه وسلم حیث قال انا افصح العرب وبعثت بیجوامع الکلم وهذا قدره قادریة اتصف بها الصارف للمحكم الذي یبلغ مشاهدته الخاص ومحاطة الخاص وكان موسی علیه السلام فی محل السكر فی ذلك الوقت ولم یطق ان یعبر عن حاله كما كان لان كلامه لو خرج علی وزن حاله لیکون علی نفوت الشطح عظما فی آذان الملق وكلام السكران به یفتتن به الملق ولذلك سأل مقام الصبر والتكین بقوله واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي لان كلامه من جهر المكسرة فی المواجهة الخاصة التي كان محصورا به ادونه بخلاف هرون اذ لم یكن كلیا فخاله مع الناس اسهل من حال موسی (فارسله) ای فرعون وقومه (معی) حال كونه (ردئا) ای معینا وهو فی الاصل اسم ما یعان به كالدفی واستعمل هنا صفة بدلیل صكوته حالا (یصدقی) بالرفع صفة ردئا ای مصدقاً قال بتلخیص الحق وتقریر الراجحة وتوضیها وتزییف الشبهة وباطالها لا بان یقول له صدقت اولی السماع صدقوه یؤید ذلك قوله هو افصح منی لسانا لان ذلك یقدر علیه الضمیر وغیرة کافی فی فتح الرحمن (انی اخاف ان یكذبون) ای ردوا كلامی ولا یقبلوا منی دعوی ولسانی لا یطارد عنی عند الحاجة وفيه اشارة الى ان من خاصیة تمرد وفرعون النفس تكذیب الناطق بالحق ومن خصوصیة هرون العقل تصدیق الناطق بالحق (قال) الله تعالی (سنشد عضدك باخيك) العضد ما بین المرفق والكتف وبالفارسیة بازو ای ستقویك به لان الانسان یقوی باخیه كقوة اليد بمضدها وبالفارسیة زود باشد که مضت گتم بازوی ترا یعنی یفزام نیروی ترا برادر تو. وكان هرون وموشعصر (وتجعل لك سلطانا) ای تسلطا وغلبة قال جعفر هیبة فی قلوب الاعداء ومحبة فی قلوب الاولیاء وقال ابن عطية سياسة الخلافة مع اخلاق النبوة (فلا یصلون اليك) باستیلاء ومحاجة (یا یاتنا) متعلق بمذوف صرح به فی مواضع اخرى ای اذهب یا یاتنا او یضعل ای تسلطك یا یاتنا وهي المبهزات او بمعنى لا یصلون ای یمتنعان منهم یا یاتنا فلا یصلون اليك قتل ولا سوء كافی فی فتح الرحمن (اتما ومن اتبعك الفالبلون) ای لك ولاتباعك الفلقة علی فرعون وقومه زیرا که رايت آیات ما علی است وامداد اعانت مراد ابراماتو ورموتو والی الله الغالب والمتهالی (قال فی كشف الاسرار) چون این مناجات تمام شد رب العالمین او را اذ كرد انید خلافت میان علما که موسی آنکه پیش عیال باز شد باهم از انجا بصر رفت سوی فرعون قوی گفتند هم از انجا سوی مصر شد اهل و عیال را دران یابان بگذاشت می روز دران یابان میان مدین و مصر بماندند تهاد دختر شعیب بود و فرزند موسی و آن کو سفندان آخر بعد از می روز شبانی بایشان بگذشت دختر شعیب و ادید او را بشناخت دل نك و اندوه گین نشسته وی كید آن شبان ایشان را در پیش كرد و بامدین بردیش شعیب و قوی گفتند موسی چون از مناجات فارغ شد همان شب بنزد اهل و عیال باز رفت عیال وی او را گفت آتش آوردی موسی او را گفت من بطلب آتش شدم نور او رددم و بیغمبری و كرامت خداوند جل جلاله آنکه بر خاستند و روی بمصر نهادند چون بد شهر مصر رسیدند وقت شبانكه بود برادر و خواهر ابرام پدرش رفته بود از دنیا موسی پدر سرای و صید خان ساز بود و ایشان طعام در پیش نهاده بودند و میخوردند موسی آواز داد که من یکی غریم مرا البسب سنج دهد بقربت اندر مادر گفت مر هرون را که این غریب را سنج باید داد تا مگر کسی بغربت اندر بر ما را سنج دهد موسی و اجنه اندر آوردند و طعام پیش وی نهادند و او را نمی شناختند چون موسی فراخن آمد مادر او را بشناخت و او را در کار گرفت و بسیار بگریست پس موسی گفت مر هرون را که خدای عز وجل ما را بیغمبری داد و هر دو فرمود که پیش فرعون رویم و او را بالله جل جلاله دعوت کنیم هرون گفت سمعا وطاعة لله عز وجل ما دو گفت من رسم که او بخوار هر دو بکشد که او بجاری طاغیست ایشان گفتند الله تعالی ما را فرموده و او را بخود نك دارد و این كرد دپس موسی و هرون دیگر روز رفتند

بدرسای فرعون کروهی کورند همان ساعت باز رفتند و بیغام کذار دند و کروهی گفتند تا یکسال باز نیافتند
یعنی لم یأذن لهم فرعون بالدخول سنة وفيه ان صبح لطف لهم حيث يتقربون في تلك المدة بما ورد عليه من
جنود امداد الله تعالى فتسهل الدعوة حيث شذوا بما كان ثابته دعوة حاصلة كما قال تعالى (فلما جاءهم موسى)
حال كونه ملتبسا (بآياتنا) حال كونها (بينات) واضحات الدلالة على صحة رسالته منه تعالى والمراد المعجزات
حاضرة كانت كالعصا والبدامة وقرينة كغيرها من الآيات التسع فان زمان الهجرى وقت محمد يسع الجميع (قالوا
ما هذا) اى الذى جئت به يا موسى (الاصغر مفتري) اى صغر مخلق لم يفعل قبل هذا مثله وذلك لان النفس
خلقت من افعال عالم الملكوت متنكسة والقلب خلق من وسط عالم الملكوت متوجها الى الحضرة فما كذب
الفرقاد ما رأى وما صدقت النفس ما رأت يرى القلب اذا كان سليما من الامراض والعلل الحق حقا
والباطل باطلا والنفس ترى الحق باطلا والباطل سقا ولهذا كان من دعائه عليه السلام اللهم ارنا الحق حقا
وارزقنا اتباعه وارنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه وكان عليه السلام مقصوده في ذلك سلامة القلب عن
الامراض والعلل وهلاك النفس وقمع هواها وكسر سلطانها كفا في التاويلات الخفية (وما سمعنا بهذا)
الصغر (في آياتنا الا قلوب) واقعا في ايامهم (وقال موسى ربى اعلم بين يامى الهدى من عنده) يريد به نفسه يعنى
امر اقرستاده وميدانك من محقق وشما مطليد (ومن تكون له عاقبة الدار) اى عاقبة دار الدنيا وهى
الجنة لانها خلقت عمر الى الآخرة ومن رعد لها والمقصود منها بالذات هو الثواب واما العقاب من نتائج
اعمال العصاة وسبائهم فالعاقبة المطلقة الاصلية للدينهاى العاقبة المحموده دون المذمومة (انه) اى الشان
(لا يفلح الظالمون) لانفسهم باهلا كما في الكفر والتكذيب اى لا يقوزون بمطلوب ولا يبعون من محذور ومن
المحذور العذاب الدنيوى فيه اشارة الى نجاة المؤمن وهلاك الكافر والى ان الواجب على كل نفس السعى
فى نجاتها ولو هلك غيرها لا يضرها (وقال فرعون) حين جمع السحرة وتصدى للمعارضة (يا ايها الملا) اى كروه
بزركان (ما علمت لكم من اله غيرى) قيل كان بين هذه الكلمة وبين قوله اتار بكم الاعلى اربعون سنة اى
ليس لكم اله غيرى فى الارض * وموسى ميكويد خدای ديكر هست كه آريد كار ما نمائست * كما قال رب
السهموات والارض (فاوقدنى) الايقاد آتش افر وحتي (يا هامان) هو وزير فرعون (على الطين) هو التراب
واما المختلط اى اصنع لى اجرا وبافكارسية پس رافروز آتش از براى من اى هامان بر كل تايجته شود
ودر بنا اورا سكه كاشى بود * واول من اتخذ الا بفرعون ولذلك امر باخذه على وجه يتضمن تعليم الصنعة
حيث لم يقل اطعنى الا بفرعون (فاجعل لى) منه (صرا) قصر ارفيعا مشرفا كالليل والمنار * وبافكارسية
كوشى بلند كه مرور بايها باشد چون نردبان تا بر سطح آن روم (اعلى اطع الى اله موسى) انظر اليه واقف عليه
يعنى شايد كه بروم مطلع كردم وبيستم كه چنان هست كه موسى كويد (واى لاطنه) اى موسى (من الكاذبين)
فى ادعائه انه اله الا غيرى وانه رسوله فانه تليسا وتغويى على قومه لتحقيق القول تعالى وبجودها واستيفتها
انفسهم قال فى الاسته المتعمدة ولا يظن بان فرعون كان شاكفى عدم استحقاقه لدعوى الالهية فى نفسه
اذ كان يعلم حال نفسه من كونها اهل الحاجات ومحل الآفات ولكن كان معاندا فى دعواه مجاحدا من غير
اعتقاده فى نفسه بالالهية (وقال الكاشى) فرعون تصور كرده بود كه حتى سبحانه وتعالى جسم وجسمانيست
بر آسمان مكافى دارد ورتقى بسوى مى ممكن است وبدین معنى داناننده بود * كه مكان افرين مكان چه
كند * آسمان كز بر آسمان چه كند * نه مكان ره برد برون زمان * نه بيان زو خبر دهنه عيان *
صاحب كشاف آورده كه هامان ملعون بغيه از استاد جمع كرد وراى من دوران بطبع ابرو وچختن كج واهل
وتراشيدن چوب ورفيع بنا امر نمود * واشند ذلك على موسى وهرون لان بنى اسرائيل كانوا معذبين فى بنائه
قال ابو الليث كان ملاط ان قصر خبت القوارير وكان الرجل لا يستطيع القيام عليه من طوله مخافة ان ينسفه
الريح وكان طوله خمسة آلاف ذراع وعرضه ثلاثة آلاف ذراع * وان بنائى شد رفيع ومحكم كه هيچ كس
پيش از ان بدان طريق صرخى نشناخته بود ودر همه دنيا مانند آن هر كس نديد و نشنيد * چنان
بلند بنائى كه عقل توانست * كند فكر فكند بن كوشه بامش * وكتب يهلول على سائط من حيطان
قصر عظيم بناء الخليفة هرون الرشيد ياهرون رفعت الطين ووضعت الدين رفعت الجص ووضعت الانصان

كان من مآلک تقدس رفت ان الله لا يحب المفسرين وان كان من مآل غير ظلمات ان الله لا يحب الظالمين ودر
 زاد المسير فرموده چون بنا با تمام رسید فرعون لعین یسایا برآمد و خیال او این بود که بقتل نزدیک رسیده
 باشد چون در نکر بست اسبنا را از بالای صرح چنان دید که در روی زمین مبدی منقطع گشته تیراند ازیرا
 بگفت تا بروه تیر انداخت و آن تیر باز آمد خون الود فرعون کشت قد قتل الله موسی بکشت نمود بآله خدای
 موسی را حق سبحانه و تعالی جبرائیل و افرستاد تا بر خویش بدان صرخ زد سه بار و ساخت یک قطعه بکشکرگاه
 فرعون فرو داد آمد و هزاران هزار قبطی کشته شدند و قطعه دیگر در دریا افتاد و بکر بجهانب مغرب و هیچکس
 زاستناذان و مزدوران زنده نماندند * و فی فتح الرحمن ولم یبق احد من عمل فیہ الا هلك ممن مکلن علی دین
 فرعون انتهى و فرعون با وجود این حال متنبه نکشت و غرور او زیادت کشت (و استکبر هو و جنوده) تعظمو
 عن الایمان ولم یقادوا للحق والاستکبار اظهار الکبر باطلا بخلاف التکبر فانه اعم و الکبر ظن الانسان انه اکبر من
 غیره (فی الارض) ای ارض مصر و مایلیها (بغیر الحق) بغیر استحقاق (وظنوا انهم الینالوا بجمعهم) لایردون
 بالبعث الجزا آمن من رجوع رجعا ای رد و صرف (فاخذناه و جنوده) عقیب ما بلغوا من الکفر والعنوا انفسی
 الغیبات (فتبذناهم) طرحناهم قال الراغب التبذ القاء الشئ و طرحه لقله الاعتداد (فی الیم) بجر القزم ای
 عاقبتاهم بالاعراق و فیہ تعظیم شأن الاتخذ و تعقیر شأن المأخوذ حیث انهم مع کثرتهم کمصبات تؤخذ
 بالکف و تطرح فی البحر فانظر) باجمیعین قلب (کیف کان عاقبة الظالمین) و حذر قومک عن مثلهما
 (و جعلناهم) ای صیرنا فرعون و قومه فی عهدهم (أئمة یدعون الی النار) ای ما یؤدی الیها من الکفر
 و المعاصی ای قدوة یقتدی بهم اهل الضلال فیکون علیهم وزرهم و وزر من تبعهم (ویوم القيامة لا ینصرون)
 بدفع العذاب عنهم بوجه من الوجوه (و اتبعناهم فی هذه الدنیا لعنة) طردا و ابعدا من الرحمة اولعنا من
 الالاعین لا ترال تلعنهم الملائكة و المؤمنون خلفا عن سلف و بالشارسیة و برقی ایشان پیوستیم درین
 جهنم لعنت و نفرین (ویوم القيامة هم من المقبوحین) يوم متعلق بالمقبوحین علی ان اللام للتعریف لا بمعنى
 الذی ای من المطرودین المبعدين یقال فیج الله فلا نقبوا قبو حای ابعده من کل خیر فهو مقبوح کافی القاموس
 و غیره قال فی تاج المصادر القبح و القباحة و القبوحة زنت شدن انتهى و علیه بنی الراغب حیث قال
 فی المفردات من المقبوحین ای من الموسومین بمخالفة منکرة کسواد الوجوه و زقعة العیون و معهم بالاغلال
 و السلاسل و غیرها انتهى باختصار قال فی الوسیط فیکون بمعنى المقبوحین انتهى و فی التأویلات النصیة لان
 قبضهم معاملاتهم القبیحة کما ان حسن وجوه المحسنین معاملاتهم الحسنة هل یرآه الاحسان الا الاحسان
 و یرآه سیئة سیئة مثلها انتهى و دلت الایة علی ان الاستکبار من قبیایهم المؤذیة الی هذه القباحة
 و الطرد قال علیه السلام حکایة عن الله تعالی الکبر یا مرد آتی و العظمة ارا یری فغن نازعی و احدا منها القیة
 فی النار و صف الحق سبحانه نفسه بالردا و الا زاردون القمیص و السراویل لکونهما غیر محیطین فبعدا عن
 التركيب الذی هو من اوصاف الجسمانیات و اعلم ان الکبر ینزل من الاعجاب و الاعجاب من الجهل بحقیقة
 المحاسن و الجهل رأس الانسلاخ من الانسانیة و من الکبر الامتناع من قبول الحق و لذا اعظم الله امره فقال
 الیوم تجزون عذاب الهون بما کنتم تستکبرون فی الارض بغیر الحق و اقم کبرین الناس ما کان معه فضل
 و لذلك قال علیه السلام خلعتان لا تجتمعان فی مؤمن الفضل و الکبر و من تکبر لیاة ناله هالک علی دناءة
 عنصره و من تفکر فی ترکیب ذاته فعرّف مبدأه و منتهاه و اوسطه عرف نقصه و رفض کبره و من کان تکبره لغنیة
 فلیعلم ان ذلك ظل زائل و عاریة مستردة و انما قال بغیر الحق اشارة الی ان التکبر و بما یتکون محمودا و هو التکبر
 و التبحرین الصفین و لذا انظر رسول الله علیه السلام الی ابي دجانه یتحترقین الصفین فقال ان هذه مشیة ینفضها
 الله الی هذا المكان و کذا التکبر علی الاغنیاء فانه فی الحقیقة عز النفس و هو غیر مذموم قال علیه السلام
 لا ینبی للمؤمن ان یدل نفسه علی العاقل ان یعز نفسه بقبول الحق و التواضع لاهله و یرفع قدره بالانقیاد لما
 وضعه الله تعالی من الاحکام و یتکون من المنصورین فی الدنیا و الا تشره قمن الذین یبقی علیهم بالثناء الحسن
 لحسن معاملاتهم الباطنة و الظاهره فساءل الله ذلک من نعمه المتوافرة (قال الشیخ سعدی) بزرگان نکرند
 در خود نکاه * خدایانی از خوبشتن بین بخواه * بزرگ بشاموس و گفتار نیست * بلند ی بدعوی

وبنذر يست * بلنديت بايد واضح كرين * كه آن بام را بنيت سلم جزاين * برين آستان هجز و مسكنيت
 * به ارطاعت و خو يشن بنيت (ولقد آتينا موسى الكتاب) اى التوراة (من بعد ما اهلكنا القرون
 الاولى) جمع قرن وهو القرون المتفرقة في زمان واحد اى من بعد ما اهلكنا في الدنيا بالعذاب اقوام نوح وهود
 وصالح ولوط اى على حين حاجة اليها طال الراغب الهلاك بمعنى الموت لئذ كره الله حيث يفقد الذم الا في قوله
 ان امر ذلك وقوله وما يهلك الا الدهر وقوله حتى اذا هلك قلتم لن نبعث الله من بعده رسولا (بصائر للناس)
 حال من الكتاب على انه نفس البصائر وكذا ما بعده والبصائر جمع بصيرة وهى نور القلب الذى به يستبصر كان
 البصير نورالدين الذى به تبصر والمعنى حال كون ذلك الكتاب اوارا لقلوب بنى اسرائيل تبصر بها الحقائق
 وتميز بين الحق والباطل حيث كانت عياء عن الفهم والادراك الكلية (وهدى) اى هداية الى الشرائع
 والاحكام التى هى سبيل الله قال في انسان العيون التوراة اول كتاب اشتمل على الاحكام والشرائع بخلاف
 ما قبله من الكتب فانها لم تشتمل على ذلك وانما كانت مشتملة على الايمان بالله وحده وفوحده ومن ثم قيل
 لها صنف والطلاق الكتب عليها مجاز (ورحة) حيث ينال من عمل به رحمة الله تعالى (لعلهم يذكرون)
 ليكونوا على حال يرجى منهم التذكر بما فيه من المواعظ وبالفارسية شايد كه ايشان بندي بيزند وفي الحديث
 ما هلك الله لاقرنا ولاامة ولا اهل قرية بعذاب من السماء منذ انزل التوراة على وجه الارض غير اهل القرية
 الذين مسحوا قردة لما تزان الله تعالى قال ولقد آتينا الاية (وما كنت) بالمحمد (بجانب القرى) اى بجانب الجبل
 او المكان الغربى الذى وقع فيه الميقات وناجى موسى ربه على حذف الموصوف واخامة الصفة قلمه او الجانب
 الغربى على اضافة الموصوف كحيد الجامع وعلى كلا التقديرين جبل الطور وغربى (اذ قضينا الى موسى الامر)
 اى عمدا اليه واحكمنا امر نبوته بلوحى وابتاء التوراة (وما كنت من الشاهدين) اى من جملة الشاهدين
 ثلوحى وهم السبعون المختارون للميقات حتى تشاهد ما جرى من امر موسى في صيقانه وكتب التوراة
 في الاواح فغضب للناس والمراد الدلالة على ان اخباره عن ذلك من قبيل الاخبار عن الغيبات التى لا تعرف
 الا بالوحى ولذلك استدل عنه بقوله (ولمكنا انشا فارقونا) خلقنا بين زمانك وزمان موسى قرونا كثيرة
 وبالفارسية وليكن يسافر يديم يس از موسى كروى بعد از كروى (فتناول عليهم العمر) تناول بمعنى
 طال وبالفارسية دراز شد والعمر بالفتح والضم وضعت في الحياة قال الراغب اسم لمدّة عمارة البدن بالحياة اى
 طال عليهم الحياة وتعادى الامد والمهلة فتغيرت الشرائع والاحكام وعيت عليهم الانبياء لاسيما على آخرهم
 فانقضى الحال للتشريع الجديد فاوحينا اليك لحذف المستدركا كفا بذكر ما وجبه (وما كنت ناويا في اهل
 مدین) نفي لاحتمال كون معرفته لقصة السماع عن شاهد والنوآ هو الاقامة والاستقرار اى وما كنت مقبلا
 في اهل مدین اقامة موسى وشعب حال كونك (تتلو عليهم) اى تقرأ على اهل مدین بطريق التعلم منهم * جناحبه
 شاكر دان براستان خان خواتند * وهو حال من المستكن في ناويا وخبيرانا لكنت (آياتنا) الناطقة بالقصة
 (ولمكنا كما مرسلين) اى بالوحى والى ذلك نزل الآيات ونظائرهما (وما كنت بجانب الطور اذ نادىنا) اى وقت
 نداءنا موسى اى انا الله رب العالمين واستنبأنا اياه وارسلنا له الى فرعون والمراد جانب الطور الايمن كما قال
 ونادى شام من جانب الطور الايمن ولم يذكر هنا احترازا عن ايهام الذم فانه عليه السلام لم يزل بالجانب الايمن من
 الازل الى الابد فغيبه اكرامه وادب في العبارة معه (ولكن رحمة من ربك) اى ولكن ارسلناك بالقرآن الناطق
 بما ذكر رحمة عظيمة كائنة من تلك الناس (لنتذرعقوما) متعلق بالفعل المعلق بالرحمة (ما ناهم من نذير من قبلك)
 صفة قوم اى لم ياتهم نذير لوقوعهم في فترة منك وبين عيسى وهى خمسمائة وخمسون سنة او بينك وبين اسمعيل
 على ان دعوة موسى وعيسى مختصة ببني اسرائيل (لعلهم يذكرون) يحفظون بانذارك وتغيير الترتيب الوقوعى
 بين قضاء الامر والنوآ في اهل مدین والتذآ للتنبيه على ان كلاما من ذلك برهان مستقل على ان حكايته عليه
 السلام للقصة بطريق الوحى الا لحي ولود كراولانى نواته عليه السلام في اهل مدین ثم نفي حضوره عليه
 السلام عند قضاء الامر كما هو الموافق للترتيب الوقوعى لربما توهم ان الكل دليل واحد كما في الارشاد ثم من
 التذكر بتجديد العهد لازى وذلك بكلمة الشهادة وهى سبب الباعة في الدارين وفي الحديث
 ان يخلق الخلق بالحق عام في ورقة آس ثم وضعها على العرش ثم نادى يا مة محمدان رب

اعطيتكم قبل ان تسألوني وغفرت لكم قبل ان تستغفروني من لقيتي منكم بشهدان لا اله الا الله وان محمدا
عبدى ورسولى ادخلته الجنة وقد اخذ الله الميثاق من موسى ان يؤمن باى رسول الله في غيبتي وفي الحديث
ان موسى كان يمشى ذات يوم بالطريق فصاد ادم الجبار يا موسى فالتفت بينهما وشالا ولم يراهما ثم فودى الثانية
يا موسى فالتفت بينهما وشالا ولم يراهما فارتعدت فراءتة ثم فودى الثالثة يا موسى بن عمران اى انا الله لا اله الا
انا فقال ليلىك نفع الله ساجدا فقال ارفع رأسك يا موسى بن عمران فرفع رأسه فقال يا موسى ان احببت ان
تسكن في ظل عرشى يوم لا ظل الا ظلى فكن للينيم كالاب الرحيم وكن للارملة كالزوج العطوف يا موسى ارحم
نرحم يا موسى كما تدبرن تدان يا موسى انه من لقيني وهو جاحد بمحمد ادخلته النار ولو كان ابراهيم خليلي وموسى
كله فقال الهى ومن محمد قال يا موسى وعزى وجلالى ما خلقت خلقا اكرم على منه ~~فكتب~~ فكتب الله مع اسمي
في العرش قبل ان اخلق السموات والارض والشمس والقمر بالى سنة وعزى وجلالى ان الجنة محرمة على
الناس حتى يدخلها محمد وامته قال موسى ومن امة محمد قال امته الحامدون ومحمدون مسعودا وهبوطا وعلى كل
حال يشدون اوساطهم ويظهرون ابدانهم صائمون بالنهار ورهبان بالليل اقبل منهم اليسير وادخلهم الجنة
بشهادة لا اله الا الله قال الهى اجعلنى نبي تلك الامة قال نبيا منها قال اجعلنى من امة ذلك النبي قال
استقدمت واستأخروا يا موسى ولكن سأجمع بينك وبينه في دار الجلال وعن وهب بن منبه قال لما قرب الله
موسى نجيا قال رب اى اجد في التوراة امة هي خیر امة اخرجت للناس يا هررون بالمعروف ونهون عن المنكر
فاجعلهم من امتي قال يا موسى تلك امة احمد قال يارب اى اجد في التوراة انهم يأكلون صدقاتهم وتقبل ذلك
منهم ويستجيب دعاؤهم فاجعلهم من امتي قال تلك امة احمد فاشاق الى الناسم فقال تعالى انه ليس اليوم
وقت ظهورهم فان شئت اسعفتك كلامهم قال بلى يارب فقال الله تعالى يا امة محمد كاجابوه من اصلا بآبائهم
ملين اى قائلين ليلى اللهم ليلى * موسى سخن ايشان بشيد آنكه م خداى تعالى رواند اشع
كه ايشان اى نصف باز كردند كهت * اجبتكم قبل ان تدعوني واعطيتكم قبل ان تسألوني وغفرت لكم
قبل ان تستغفروني ورحمتكم قبل ان تسترحوني * زهى وتبت ابرامت على همت كه باوجود اختصاص
ايشان بمحضرت رسالت وقرآن برين وجه یافته اند (ع) حتى لطف كرده داد بمارچه بهترست (ولولا ان
تصميم مصيبة) الضمير لاهل مكة والهيئة العقوبة قال الراغب اصلها في الرمية ثم اخخص بالمعاقبة والمعنى
بالفارسية واكرنه ان بودى كه بدیشان رسيدي عقوبت رسيده (بما قدمت ايديهم) اى بما اقترعوا من
الكفر والمعاصي واستند التقديم الى الايدى لانها اقوى ما يراول به الاعمال واكثر ما يستعان به في الافعال
(فيقولوا) عطف على تصميم داخل في حيز لولا الامتناعية على ان مدار امتناع ما يجاب به هو امتناعه
لا امتناع المعطوف عليه وانما ذكر في حيزها للايدان بانه السبب المجبى لهم الى قولهم (ربنا) اى پروردگار ما
(لولا ارسلت النبي) برانفرستادى بسوى ما فقولوا تخفضية بمعنى هلا (رسولا) مؤيدا من عندك
بالآيات (فتفتح آياتك) الفاشرة على يده وهو جواب لولا الثانية (وتكون من المؤمنين) بها وجواب لولا
الاولى محذوف ثقة بدلالة الحال عليه والمعنى لولا قولهم هذا عند اصابه عقوبة جناباتهم التى قدموها
ما ارسلنا لك لکن لما كان قولهم ذلك محققا لا يحيد عنه ارسلنا قطعنا معاذيرهم بالكلية والزاما للجنة عليهم
(فلما جاءهم) اى اهل مكة وكفار العرب (الحق) اى القرءان لقوله في سورة الرحمن حتى جاءهم الحق ورسول مبين
(من عندنا) اى يا هرما ووجينا كما في كشف الاسرار وقال ابن عباس رضي الله عنهما فلما جاءهم محمد وفيه
اشارة الى انه عليه السلام انما بعث بعد وصوله الى مقام العندية واستحقاقه ان يسميه الله الحق وهو اوجه تعالى
وتقدس وفيه اشارة الى كمال قائمته عن انانته وبقائه بهوية الحق تعالى وله مسلم ان يقول انا الحق وان صدرت
هذه الكلمة عن بعض متابعيه فلا غرو ان يكون من كمال مقام امره آة قلبه في قبول انعكاس انوار ولاية النبوة
اذا كانت مجازية لم آة قلبه عليه السلام وكان منبع ماء هذه الحقيقة قلب محمد عليه السلام ويظهره لسان هذا
تمدكان لكم في رسول الله اسوة حسنة كذا في التاويلات التخصية (قالوا) تعنتا واقتراحا قال
تعليم اليهود (لولا) هلا (اوتى) محمد (مثل ما اوتى موسى) من الكتاب بآله لا مفرقا قال بعض
فرهم عن رؤيه كمالته عليه السلام والاقوال لولا اوتى موسى مثل ما اوتى محمد من الكلال

أول يكفر واما اوتى موسى من قبل اى اول يكفر وامن قبل هذا بما اوتى موسى من الكتاب كما كفر واما هذا الحق ثم
 بين كيفية كفرهم فقال (قالوا) هما اى ما اوتى محمد وما اوتى موسى عليهما السلام (حصران تظاهرا) اى
 تعاوننا بتصديق كل واحد منهما الآخر وذلك ان قريش لم يبعثوا رسلهم اليهم الى رؤساء اليهود في عيادتهم
 فسألهم عن شأنه عليه السلام فقالوا اتنا نجد في التوراة نبوته وصفته فلما رجع الرسل واخبروهم بما قالت
 اليهود قالوا ذلك (وقالوا انما بكل اى بكل واحد من الكتابيين) كفارون وقال بعضهم المعنى اول يكفر ابناء
 جنسهم في الرأى والمذهب وهم القبط بما اوتى موسى من قبل القراء أن قالوا ان موسى وهرون حصران اى
 سحران تظاهرا وقالوا انما بكل كفارون يقول الفقهاء وان صح اسناد الكفر الى ابناء الجنس من حيث ان ملل
 الكفر واحدة في الحقيقة فكفر مله واحدة بنسبتي في حكم كفر الملل الاخرى كما اسند افعال الاباء الى الابناء
 من حيث رضاهم بما فعلوا لكن يلزم على هذا ان يخص ما اوتى موسى بما عدا الكتاب من اخوارق فان ابناء
 الكتاب انما كان بعد هلاك القبط على ان مقابلة القراء ان بما عدا التوراة من ان ما اوتى انما يدل باطلا على
 الكتاب بما لا وجه له فالعنى الاول هو الذى يستدعيه جلاله النظم الكريم ويدل عليه صريح ما قوله تعالى (قل)
 يا محمد هؤلاء الكفار الذين يقولون هذا القول (قالوا) يس يا ريد (بكتاب من عند الله هو اهدى) بطريق الحق
 وبالقارسية راست تر وراه نمايند تر (منهما) اى ما اوتى من التوراة والقراء وسميتا وهما بصحرا (اتبعه)
 جواب لا مراى ان تأتوا به اتبعه ومثل هذا الشرط مما يأتى به من يدل وضوح حجة وسنوح محجة لان الانبياء
 بما هو اهدى من الكتابيين امرين الاستعمال فيوسع دائرة الكلام للتسكين والافهام (ان كنتم صادقين) اى في
 انهما صهران مختلفان وفي ايراد كلمة مع امتناع صدقهم نوع تنهك بهم (فان لم يصيبوا لك) دعاء الى
 الانبياء بالكتاب الاهدى ولا يصحبون كفولهم لم يفعلوا ولم يفعلوا وحذف المفعول وهو دعاء لك العلم به
 ولان فعل الاستجابة يتعدى بنفسه الى الدعاء وباللام الى الداعي فاذا عدى اليه حذف الدعاء غالبا (فاعلم انما
 يتبعون احواءهم) الزائفة من غير ان يكون لهم تمسك اصلا ذلك لانهم لم يأتوا به (ومن اضل ممن اتبع
 هواه) استفهام انكارى يعنى النفي اى لا اضل منه اى هو اضل من كل ضال ومعنى اضل بالقارسية كرامتر
 (بغير هدى من الله) اى بيان وجه تنقيده اتباع الهوى بعدم الهدى من الله لزيادة التقرير والاشباع في التشنيع
 والتضليل والافتقار لهداية تعالى بينه الاستحالة وقال بعضهم هو النفس قد وافق الحق فلذا قيد الهوى
 به فيكون في موضع الحال منه (ان الله لا يهدي القوم الظالمين) لا يرشداى بنسبه الذين ظلموا انفسهم
 بالانهم مالت في اتباع الهوى والاعراض عن الايات الهادية الى الحق المبين وههنا اشارات منها ان الطريق
 طريقان طريق القراء والدراسة والسماح والمطالعة وطريق الرياضة والجهادة والتزكية والتهلية وهى
 اهدى الى الحضرة الاحدية من الطريق الاولى كما قال تعالى من تقرب الى شئ اى بحسب الانجذاب الروحاني
 تقرب اليه ذراعا اى بالقبيض والفتح والالهام والكشف كما لا يحصل بطريق الدراسة من الكتب يحصل
 بطريق السلوك والسماح في طريق الدراسة من المخلوق في طريق الوراثة من الخالق شتان بين الساجدين فيفضى
 كما جاء اردوسه ببيانته كفايت * مشكل كشيخ نهر سياب بدبده * ومنها انه لو كان للطلاب
 الصادق والمريد المذاق شيخ يقتدى به وله شأن مع الله ثم استمد خدمة شيخ كامل هو اهدى الى الله منه
 وجب عليه اتباعه والتمسك بذيل ارادته حتى يتم امره ولو تجدد له في اثناء السلوك هذا الاستعداد لشيخ
 آخر اكمل من الاول والثاني وهما جريا يجب عليه اتباعه الى ان ينظر بالقصود والحق وهو الوصول الى الحضرة
 بلا اتصال ولا اتصال ومنها ان اهل الحساب والعزة يحسبون انهم لو جاهدوا انفسهم على ما دلهم بالعقل
 بغير هدى من الله اى بغير متابعة الانبياء انهم يمتدون الى الله ولا يعلمون ان من يجاهد نفسه في عبودية
 الله بدلالة العقل دون متابعة الانبياء هو متابع هواه ولا يخلص احد عن اسر الهوى بمجرد العقل فلا تكون
 عبادته مقبولة اذ هي مشوبة بالهوى ولا يمتدى احد الى الله بغير هدى من الله كان تيسر عليه السلام مع
 كمال قدره في النبوة والرسالة احتاج الى الهدى الى متابعة الانبياء كما قال اولئك الذين هدى الله فبهم اقدم
 ولهذا السر بعثت الانبياء واحتاج المرید للشيخ المهتدى الى الله يهدي من الله وهو المتابعة ومنها ان الظالمين
 هم الذين وضعوا متابعة الهوى في موضع متابعة الانبياء وطلبوا الهداية من غير موضعها فاهل الهوى

ظالمون قال بعضهم للانسان مع هواء ثلاث احوال الاولى ان يغلبه الهوى فيهلك كما قال تعالى افرأيت
من اتخذ الله هواءه والثانية ان يغلبه فيقهر هواء مرة ويقهر هواء اخرى واياء قصد بحد المجاهدين وعناه
الذي عليه السلام بقوله عليه السلام جاهدوا هواكم كما تجاهدون اعداءكم والثالثة ان يغلبه هوا كالانبياء
عليهم السلام وصفوه الاوليا قدس الله اسرارهم وهذا المعنى قصد تعالى بقوله وامامن خاف قيام ربه ونهى
النفس عن الهوى وقصد النبي عليه السلام بقوله ما من احد الا وله شيطان وان الله قد اعانني على شيطاني حتى
ملكته فان الشيطان يتسلط على الانسان بحسب وجود الهوى فيه وينبغي للعاقل ان يكون من اهل البدى
لامن اهل الهوى واذا عرض له امر ان يظلم رايه ما صوب فعليه بما يكره لاجتماعه في حل النفس على
ما تكرهه مجاهدة وكثرة الخير في الكراهية والعمل بما اشار اليه العقل السليم واللب الخالص (قال الشيخ
سعدى) هوا وهوس واما عند سني * جوي يدمر نعمة عقل تيز (ولقد وصلنا سالم القول) التوصيل
مبالغة الوصل وحقيقة الوصل وضع الحائلي بين الشئين اى اكثرنا القريش القول موصولا بعضه ببعض بان
اثرنا عليهم القراء ان آية بعد آية وسورة بعد سورة حسما تنتفض الحكمة اى لتصل التذكير ويكون ادى لهم
(لعلهم يذكرون) فيؤمنون ويعطون او ياتبعنا لهم المواعظ والازاوير والهم ما هلكنا من القرون قريبا
قرن فاحذرناهم اننا هلكنا قوم نوح بكذا وقوم هود بكذا وقوم صالح بكذا العلم يتظنون فيضاهون ان يزل بهم
ما نزل بمن قبلهم وفي التأويلات النجبية يشير الى توصيل القول في الظاهر بتفهيم المعنى في الباطن اى
فهمناهم معنى القراء ان لعلهم يذكرون عهد المشاق اذا آمنوا بهجواب قواهم بل واقرروا بالتوحيد ويجحدون
الايما عند سماع القراء ان (الذين اتبعناهم الكتاب) مبتدأ وهم مؤمنوا اهل الكتاب (من قبله) اى من قبل
انبياء الله ان (هم يوتونون) اى بالقراء ان والجله خير المنة ثم بين ماوجب ايمانهم به بقوله (واذا تبلى) اى
القراء ان (عليهم قالوا استجاب) اى بانه كلام الله تعالى (انه الحق من ربنا) اى الحق الذي لا تعرف حقيقته
وبالقارسية واست ودرست است فرد آدم ن بزدك أفريد كارما (انا كما من قبله) اى من قبل نزوله
(مساكين) بيان لكون ايمانهم به ليس مما احدثوه حينئذ وانما هو امر متقدم العهد لما شاهدوا ذكره في الكتب
المتقدمة وانهم على دين الاسلام قبل نزول القراء ان (اولئك) الموصوفون بما ذكر من التعوت (يوتونون) اى
نوبهم في الآخرة (مرتين) مرة على ايمانهم بكتابتهم ومرة على ايمانهم بالقراء ان وقد سبق معنى المرة في سورة
طه عند قوله تعالى ولقد متنا عليك مرة اخرى (بما صبروا) اى بصبرهم ونسائهم على الايمانين والعمل
بالشريعين وفي التأويلات النجبية على مخالفة هواهم ومواقفة اوامر الشرع ونواحيه وفي الحديث ثلاثة
يوتونون ابرهم مرتين رجل كانت له جارية فعلمها فاحسن تعليمها وادبها فاحسن تأديتها ثم تزوجها فاحسن
مرتين وعبد ادى حتى الله وحق مواليه ورجل آمن بالكتاب الاول ثم آمن بالقراء ان فله ابرهم مرتين كما في كشف
الامرار (ويذكرون بالحسنة السيئة) اى يدفعون بالمعصية وبالقول الحسن القول القبيح
وفي التأويلات النجبية اى بآداء الحسن من الاعمال الصالحة يدفعون ظلمة السيئة وهي مخالقات
الشريرة كما قال عليه السلام اتبع السيئة الحسنة تمحسها وقال تعالى ان الحسنات يذهبن السيئات وهذا
لعموم المؤمنين ونحوهاهم ان يدفعوا بحسنة ذكرها الله تعالى عن مرآة القلوب سيئة صدى حب الدنيا
وشهواتها ولا خص خواصهم ان يدفعوا بحسنة نفي لالهية شركه وجود الموجودات بقطع تعلق القلب عنها
وعن بصير البصيرة عن رؤية ما سوى الله بآيات وجوده لا الله كما كان الله ولم يكن معه شيء (وعما رزقناهم
ينفقون) في سبيل الخير وفيه اشارة الى انفاق الموجودات لاجازي في طلب الوجود الحقيقي (واذا سمعوا للفر)
من الاغين وهو الساقط من الكلام والقارسية حتى يهوده (اعرضوا عنه) اى عن الفوائد لئلا
المشركين كانوا يسبون مؤمنى اهل الكتاب ويقولون تبالكتم تركتم دينكم القديم فيعرضون عنهم
ولا يشتغلون بالمناجاة (وقالوا) للاغين (لنا اعمالنا) من الحلم والصفح ونحوهما (ولكم اعمالكم) من اللغو
والسفاهة وغيرهما فكل مطالب بعمله (سلام عليكم) هذا السلام ليس بتسليم مواصل ونجبة موافق بل
هو رافة وسلام مودع مفارق يعنى تركها كريمة (لا تفتي الجاهلين) الابتعا الطلب والجهل معرفة الشئ
على خلاف ما هو عليه المحال لطلب محبتهم ولا يترك محالهم ومخاطبتهم والتعني باخلاصهم بوجه مصاحب

بالمشاور موجب بدنامی دنیا است * و بسبب بدفرجامی عقی است از بدان بکر یزوبایگان نشین * یارب زهری بود
 فی انکبین * و حکم الایة وان کان منسوثا لایة السیف الان فیہ حناعلی مکارم الاخلاق و فی الحدیث ثلاث
 من لم یکن فیہ فلا یعتقد بعلمه حلم ربه جهل جاهل و دوع یحجز عن معاصی الله و حسن خلقی بعیش به فی الناس
 (قال الشيخ سعدی) جالینوس الملعون را دید دست بکریسان دانشمندی زده و بی حرمتی کرده گفت اگر این
 دانشمند را نابودی کار او بشادان بدین جایکه نرسیدی * و دو عاقل را نباشد * کین و بیکار * نه دانای ستریز
 با سبکار * اگر نادان و وحشت سخت گوید * خردمندش رحمت دل بجوید * دو صاحب دل که دارند
 موی * همیدون سر کشی و از دم جوی * اگر هر دو جانب جاهل اند * اگر ز قیور باشد یکسلانند * یکی را
 زشت خوئی داد و شام * قصص کرد و گفت ای نیک فرجام * بترانم که خواهی گفتن آنی * کدنام
 عیب من چون من ندای * یکی بر سر راهی مست خفته بود و زمام اختیار از دست رفته عابدی بر سر او
 گذر کرد و در حالت مستقیم او نظر جوان مست سر بر آورد و گفت * قوله تعالی و اذا مروا
 بالافور مر و اکراما

اذا رأیت انیما * کن سائر و حلیم * یامن یقع لغوی * لم لا تمر کما
 متاب ای بار ساروی از که کار * بختنا بدی دوری نظر کن * اگر من ناجو ان مردم بکردار * تو بر من
 چون جو ان مردم گذر کن * و اعلم ان القوم عند ارباب الحقیقة ما یسفلت عن العباد و ذکر الحقی و کل کلام
 بغیر خطاب الحال و الواقعة و طلب ماسوی الله و اذا جمعا مثل هذا اللغو عرضوا عنه و قالوا انما اعلمنا
 فی بذل الوجود المجازی لئیل الوجود الحقیقی و لکم اعمالکم فی اکساب مرادات الوجود المجازی و استجاب
 مضرات الشهوات و ترک الوجود الحقیقی و الحرمان عن سعادة الانتفاع بمنافعه سلام علیکم لایبغی
 الجاهلین الفاسقین عن الله و طلب المحبوبین عن الله بما سواه فہم من هذا ان طالب ماسوی الله تعالی جاهل
 عن الحقیقة و لو کان عارفا بحماستها لکان طالبا لها لا لغيرها فینبغی اطاعتها من السلطان لایبغی محبة
 الجہلاء فانه لیس یتیم و ینہ بحیاسة و المعاشرة بالاضداد اضیق الضیق مع انه لا یأمن الضعف ان تؤثر
 فیہ محبتهم و یتحول حاله و یتغیر طبعه و یتوجه علیہ المکر و یقلب من الاقبال الی الادبار فیکون من المرتدین
 بعد الذل من المحور بعد الکور و نسأله الثبات و التوفیق و الموت فی طریق التحقيق (الک) یا محمد (لا تہدی)
 هداية و موصلة الی المقصود لا یحاله (من احببت) من الناس و لا تقدر ان تدخله فی الاسلام و ان بذلت فیہ
 غاية الطاعة و سعت کل السعی (ولکن الله یمدی من یشاء) فیدخله فی الاسلام (و هو اعلم بالممتدین)
 بالمستعدين للهداية فلا یمدی الی الاستعداد لها * هدايت هر کرا دازد ایت * بدو و همراه باشد تا نهايت *
 واجله و روی ان الایة ترلت فی ابی طالب بن عبد المطلب عم رسول الله علیه السلام فیکون هو المراد من
 احببت و روی انه لما احتضر جاء رسول الله و کان حر یصا علی ايمانه و قال ای عم قل لاله الله کلمة احاج لک
 بها عند الله قال یا ابن اخی قد علمت انک لصادق و لکن اکره ان یقال خرع عند الموت و هو بانماء المعجزة
 و الراء المهمة کلمة معنی ضعف و جبن و لو لان یكون علیک و علی بنی ایتك غضاضة بعدی ای ذلة و منقصة
 قلقتها و لا قررت بها هینک عند الفراق لما روی من شدة وجدک و نصیحتک و لکنی سوف اموت علی علمه اشیاخی
 عبد المطلب و هاشم و عبد مناف روی ان ابی طالب لما ابی عن کلمة التوحید قال له النبی صلی الله علیه وسلم
 لا تستقرن لک ما لم انک فارتل الله تعالی ما کان للنبی و الذین آمنوا ان یستغفروا للمشرکین و لو کانوا اولی
 قربی من بعد ما تبین لهم انهم اصحاب الجحیم و قد جاء فی بعض الروایات ان النبی صلی الله علیه وسلم لما عاد من حجة
 الوداع احیی الله له ابوه و عمه فآمنوا به کما سبق فی صورة التوبة و فی التأیلات النجمية الهداية فی الحقیقة فتح
 باب العبودية الی عالم الار بویسة و ذلك من خصائص قدرة الحق سبحانه لان لقب العبد باین باب الی النفس
 والجسد و هو مفتوح ابدا و باب الی الروح و الحضرة و هو مغلق لا یفتح الا افتتاح الذی یدیه افتتاح کما قال
 الحییه علیه السلام انا فتحتک فحما مینا لیغفر لک الله ما تقدم من ذنبک و ما تأخر و یم نعمته علیک و یمدیک
 ای بان یمدیک سراطا مستقیما الی الحضرة کاهدا له الی المعراج الی قرب ایدین و قال فی حق المغلقة
 قلوبهم ام علی قلوب اقفالها و قال علیه السلام قلب المؤمن بین اصبعین من اصابع الرحمن یبقا

شاء اقامه وان شاء از اغه خالني عليه السلام مع جلالة قدره لم يكن آسأ على قلبه وكان يقول ياقلب القلب
 ثبت قلب عبدك على دينك وطاعتك والهداية عبارة عن تقلب القلب من الباطل وهو ما سوى الله الى
 الحق وهو الحضرة فليس هذا من شأن غير الله انتهى وفي عرائس البيان الهداية مقرونة بارادة الازل ولو كانت
 ارادة تقيينا عليه السلام في حق ابي طالب مقرونة بارادة الازل لسكان مهتدا ولكن كان محبته وارادته
 في حقهم من جهة القرابة الا ترى انه اذ قال اللهم اعز الاسلام بعمر كيف اجابه انتهى * وفي كشف الاسرار انك
 لا تهدي من احببت ما انراكه خواهم درمغازه تخيرهمي رايم وانراكه خواهم بسلسلة تهرهمي كنيم
 ما درازل آزال تايج سعادت بر سر اهل دولت نهاديم واين موكب فروگفتيم كه هولاء في الجنة ولا اله الا و
 شقاوت بر ناصية كروهى كشته يم واين مفرجه بر زديم كه هولاء في النار ولا اله الا اى جوارى ودهج صفت
 در صفات خداى تعالى از صفت لا اله الا و در نالذ ترينست آنچه صدق اكر گفت ليفى كنت شجرة تعضد از درد
 اين حديث ودينكى سخن كه آن يطر رقت گفت كارنه آن داد كه كسى كسل آيد واز كسى عمل كار آن داد كه
 ناشايسته كه آمد درازل آن مهتر مهسوران كه اورا ليس كورند چندين سپاه در كه عمل بودمقراضى وديا
 همي ديدند واز كار كا ازل اورا خود كنيم سپاه آمد كه وكان من المكافرين (قال الحافظ) باب زعزم
 وكور سفيد نتوان كرد * كلام بحث كسى را كه بافتند سپاه (وقال الشيخ سعدى) كرت صورت حال بد
 يانكوس * فكاريده دست تقدير اوست * قضا كشتى انجا كه خواهد برد * وكز ناخدا جامه
 بر تن دردد (وقال الصائب) با اختيار حق نبود اختيار ما * باور آفتاب چه باشد شرار ما (وقالوا)
 ان تتبع الهدى معك تعطف من ارضا) معنى اتباع الهدى معه الاقند آبه عليه السلام في الدين والسلوك
 الى طريق الرشاد والقارصية وكفتند اكر ما يعز بريم اين پيغام كه آودى وبان راه نموى نوبى بريم ودر دين
 نوايم باق و الخطف الاختلاس بسرعة تزلت في الحارث بن عتمان بن نوفل بن عبد مناف حيث افي النبي عليه
 السلام فقال سخن نعلم انك على الحق * قول نوح و سخن راستست و آنچه مي فرماي سبب دولت ماست
 در حيات ووسيلة سعادت ما بعد اروقات * وما كذبت كذبة قط فتمتلك اليوم ولكها تخاف ان انبضالك وخالقنا
 العرب ان يخطفونا اى ياخذونا ويسلبونا ويقتلوا ويخزجونا من مكة والحرم لاجسامهم على خلافنا وهم
 كثيرون و سخن اكثره رأس اى قليلون لا يستطيع مقاومة فرد الله عليهم قوله (اولم يمكن لهم حرما آمنا) اى
 المنعهم ولم يجعل مكانهم حرما ذا امن الحرمه البيت الذى فيه يتقاتل العرب حوله ويضرب بعضهم بعضا وهم
 آمنون * يعنى امن آن حرم در همه طبع اسرشته مرغ با مردم آسما واز نشان امن و آهوا و شبك اين
 وهر ترسند كه در حرم باشند اين كشت چون عرب حرمت حرم داند بجا در وقتى و غارت و دازند (يجبى
 اليه) يحمل الى ذلك الحرم ويجمع فيه من قولاك جيت الماء في الموض اى جمعه والموض الجامع له بياية
 (غرات كل شئ) اى الوان الثمرات من كل جانب كصر والشام واليمن والعراق لا ترى شرق القوا كه ولا غربها
 مجتمعة الا في مكة لدعاء ابراهيم عليه السلام حيث قال وارزقهم من الثمرات وقال الكاشاني يعنى منافع
 از هر نوعى و غريب از هر ماحيتى بد انجا آورند * ومعنى الكلية الكثرة والجملة صفة اخرى لحرم ما دفعه لما
 عسى يتوهم من تضروهم بانقطاع الميرة وهو الطعام المطلوب من بلد الى بلد (ورقامن لدنا) من عندنا لامن
 عند المخلوقات فاذا كان حالهم هذا هم عبدة الامنام فكيف يخافون التعطف اذا نهوا الى حرمة البيت
 حرمة التوحيد يقول الفقير * حرم خاص الهست توحيد * جله را جاي پناهست توحيد * باعث امن
 و امانست ايمان * كام در اشرار هست توحيد * وانتصاب رزقا على ايه مصدر مؤكده يعنى يجي لار فيه
 معنى يرزق اى يرزقون رزقامن لدنا (وقال الكاشاني) وروزي داديم ايشان تراديرين وادى غيردى زرع
 وروزي دادى از زديك ما بي منت عيرى (ولكن اكثرهم لا يعلمون) اى اكثر اهل مكة جهله لا يتفطنون له
 ولا يتفكرون لعلوا *
 ان سرهم في الحقيقة قلب محمد عليه السلام وهو كعبة القدس
 والهفات من دخل ذلك الحرم بشرط المحبة والمواظقة كان
 المين ومكدا كل من دخل في قلب ولين من اولياء الله (قال)
 مبادكس كه درين نكته شك وريب كند * وفي الاية

إشارة الى خوف النفس من التعطف بمجذبات الالهية من ارض الانانية ولو كانت تابعة لحمد القلب لوجد
 في حرم الهوية حقائق كل غرة روحانية وجسمانية ولذا آخذ كل شهوة ولكنها لا تعلم كالية ذوق الرزق اللذي
 كما لا يعلم اكثر العلماء لانهم لم يذوقوه ومن لم يذوق لا يدري (قال السكالي المجتهد) زاهدته عجب كركند از عشق تو
 برهيز * كبر لذت ابن باديه داند كه تخور دست * ثم بين ان الامر بالعكس يعني انهم خافوا الناس وأمنوا
 من الله واللاتق ان يخافوا من بأس الله على ما هم عليه ويأمنوا الناس فقال (وكم اهل سكنا من قرية
 عمارت معيشتها) البطر الطفيان في النعمة قال بعضهم البطر والاشتر واحد وهو دهرش يعمرى الانسان من سوء
 احتمال النعمة وقلة القيام بجمعها وصرفها الى غير وجهها وبغارب الطرب وهو خفة كثر ما يعترى من الفرح
 وانتصاب معيشتها بنزع الحافض اى في معيشتها كافي الوسيط والمحق وكم من اهل قرية كانت حالهم كحال
 اهل مكة في الامن وسعة العيش حتى اطغتهم النعمة وعاشوا في الكفران فدمرنا عليهم وغربنا ديارهم (فتلك)
 بس آنت (مساكنهم) خاوية بما ظلموا ورونها في مجيئكم وذهابكم (لم تسكن) يعني نشئتند دران (من
 بعدهم) من بعد تدميرهم (الاقليلا) الا زمانا قليلا اذ لا يسكنها الا المارة يوما وبعض يوم * وباز حالى بكذارند
 در خانه دنيا چه نسبتى برخيز كين خانه بدان خوش است كه آيند وروند * ويحتمل ان شؤم معاصي المهلكين
 بقى اثره في ديارهم فلم يبق من يسكنها من اعقابهم الا قليلا اذ لا يبرصكة في سكنى الارض الشؤم وقال بعضهم
 سكنها الهام والبوم ولذا كان من تسببها سبحانه الحى الذى لا يموت * برده دارى ميكنند در طاق كسرى
 عنكبوت * يوم فوت ميرتد در قلعة افراسياب (وكانن الوارثين) منهم تلك المساكن اذ لم يخلفهم احد
 يتصرف تصرفهم في ديارهم وسائر متصرفاتهم (ع) يعنى ما يبق ارضاءهم * وهذا وعيد للمعاصيين
 (وما كان ربك) وما كانت عادته في زمان (مهلك القرى) قبل الانذار (حتى يبعث في امها) اى في اصلها
 واعظمها التي تلك القرى سوادها واتباعها وخص الاصل والاعظم لكون اهلها فطن واثمرق والرسول اغما
 بعثت غالب الى الاشراف وهم غالب يسكنون المدن واتقصبات (رسولا يتلو عليهم آياتنا) الناطقة بالحق
 ويدعوهم اليه بالترغيب والترهيب وذلك لازام الحجة وقطع المذرة بان يقولوا لولا ارسلت الينا رسولا فتنبع
 آياتك وفي التكملة الامم هي مكة والرسول محمد صلى الله عليه وسلم وذلك لان الارض دحيث من تحتها فيكون
 المعنى وما كان ربك يا محمد مهلك البلدان التي هي حوالى مكة في عصرك وزمانك حتى يبعث في امها اى ام القرى
 التي هي مكة رسولا هو انت (وما كان ملكي القرى) بالعقوبة بعد بعثنا في اسها رسولا يدعوهم الى الحق
 ويرشدهم اليه في حال من الاحوال (الا واهلنا ظالمون) اى حال كون اهلنا ظالمين بتكذيب رسولنا والكفر
 بآياتنا فالبعث غاية لعدم همة الاهل لا يجوز سب السنة الا لجهة لا لعدم وقوعه حتى يلزم تحقق الاهلاك
 عقيب البعث دلت الآية على ان الظلم سب الهلاك ولذا قيل الظلم قاطع الحياة ومانع النيات وكذا الكفران
 يقال انهم محتاجة الى الاكفاء كاحتياج اليها الكراثم من النساء واهل البطر ليسوا من اكفاء النعم كان
 الارذل ليسوا اكفاء عقائل الحرم جمع عقيلة وعقيله كل شئ اكرمه وحرم الرجل اهله فمجان الكرمعة من النساء
 ليست بكفول للرديل من الرجال فيفرق بينهما الحقوق العارفة كذا النعمة تسلب من اهل البطر والكبر والغرور
 والكفران واما اهل الشكر فلا يضيع سعيم بل يزداد حسن حالهم والله تعالى رزق واسع في البلاد ولا فرق فيه
 بين الشاكر والكفور من العباد (كما قال الشيخ سعدى) اديم زمين سفره عام اوست * برين خوان بقمماجه
 دهنن چه دوست * قال الشيخ عبد الواحد وجدنا في جزيرة شخصيا بعد الاصلان قتلنا انا لا نضر ولا نفع
 فاعبد الله فقال وما الله قلنا الذي في السماء عرشه وفي الارض بطشه قال ومن اين هذا الامر العظيم قلنا ارسل
 اليه رسولا كبريا فلما ادى الرسالة قبضه الله اليه وترك عندنا كتاب الملك ثم ناولنا سورة فلم يزل يبيح حتى اسلم
 فقلنا شيئا من القرآن فلما صار الليل اخذنا مضاجعنا فكان لا ينام فلما قدمنا عبادان جعلنا شيئا ينفعه
 فقال هو لم يضيعني حين كنت اعبد الله فكيف يضيعني وانا الان قد عرفته اى والعارف محبوب لله فهو اذا
 لا يترك الحبوب في يد العدو ومن العدو والفقر الغالب والالم الحاصل منه * محالست چون دوست دارد ترا
 كه در دست دهنن كذار ترا * فعلى العاقل ان يعرف الله تعالى * يعرف قدر النعمة فيقدها بالشكر
 ولا يضيع الكفر موضع الشكر فانه ظلم صريح يحصل منه الهلاك مطلقا اما للقلب بل الاعراض * الله ونسيان

ان العظام منه واما اللعاب فيالبطش الشديد وكم رأيت في الدهر من امثاله من خرب قلبه ثم خرب داره ووجد
آخر الامر بواره ولكن الانسان من النسيان لا يتذكر ولا يعتبر بل يمضي على حاله من الغفلة لا يقظنا الله وياكم من
فوم الغفلة في كل لحظة وشرقنا في جميع الساعات باليقظة الكاملة المحضة (وما) مبتدأ متعطفة لمعنى الشرط
لدخول النفاة في خبرها بخلاف الثانية وبالفارسية وهرجه (او تيسم) اعطيتم والخطاب لكفار مكة كما
في الوسيط (من ثمة) من اسباب الدنيا (متاع الحياة الدنيا وريختها) اي فهو شئ شأه ان يجمع وينتزن به اياها
قلائل ثم انتم وهو الى فناء وزوال سمي متاع الدنيا متاعا لانها تضي ولا تبقى كمتاع البيت (وما) موصولة اي
الذي حصل (عند الله) وهو الثواب (خير) لكم في نفسه من ذلك لانه لذته خالصة عن شوائب الآلام وبهبة
كاملة عارية من مسة الهم (وابقي) لانه ابدى (افلا تعقلون) اي الا تفكرون فلا تعقلون هذا الامر الواضح
فتستدلون الذي هو ادنى بالذي هو خير وتؤثرون الشقاء والحاصل من الكفر والمعاصي على السعادة المتولدة
من الايمان والطاعات وبالفارسية آتدغمي بايد وغمم غمي كنيده بدل ميكنيده باي راغباني وصرغوب را
بمعويب * حيف بالندم والوزر داندن زچنگ * بر كرم در برابر ملك و سرك (ان) موصولة مبتدأ
(وعده ناه) على ايمانها وطاعته (وعده احسننا) هو الجنة ونواهيها فان حسن الوعد بحسن الموعد (وقال
الكاشاني) آيا كسي كه وعده كرده ايم او را چنت در آخرت نصرت در دنيا (فهو) اي ذلك الموعد (لاقيه)
اي مصيبه ذلك الوعد الحسن ومدركه لا محالة لانه لا اله الا الله في وعده تعالى (كن) موصولة خبر للاولى
(متعناه) بر خور داري داديم او را (متاع الحياة الدنيا) او متاع زنده كافي دنيا كه محبش آميخته نميخت است
ودولتش مؤدي نيكب و مالش در دزد زوال و جاهش بر شرف انتقال و طعام و عيش معقب بهوم حنظل
(ثم هو يوم القيامة من المضرين) للاسباب والنار والعذاب و ثم للتراخي في الرمان اي لتراخي حال الاحضار
عن حال التمتع اوفي الرتبة ومعنى الفاء في اخن ترتيب انكار للتساوي بين اهل الدنيا واهل الآخرة على ما قبلها
من ظهور التفاوت بين متاع الحياة الدنيا وبين ما عند الله اي به هذا التفاوت الظاهر يسوي بين الفريقين
اي لا يسوي فليس من اكرم بالوعد الا على وجودان المولى وهو المؤمن كن اهل بالوعد والواقع في الجحيم
في العقبى وهو الكافر وذلك بازاء شهوة ساعة وجدها في الدنيا ويقال رب شهوة ساعة اورثت
صاحبها حرطو بلا * وقتي زنبوري موري را ديده كه جزا رحله دانه بجانه ميكنشيد و دران رنج بسيار
هي ديده و اورا كفت اي موراين چه رنجست كه بر خود نهاده و اين چه بارست كه اختيار كرده بيامطعم و مشرب
من بين كه هر طعام كه لطيف و لذتي ترست تا از من زياده نيايد بادشاه از نرسد هرا نجا كه خواهم نشيم و نجا
خواهم كزيم خورد و درين سخن بود كه بر پيد و بد كان قصايي بر مساوي نشست قصاب كار كه در دست
داشت بران زنبوره مغرور زده و بياورده كرد و بر زمين انداخت و مور يامد و ابي كنان او را ميروكفت رب
شهوة الخ وفي الحديث من كانت الدنيا همه جعل الله فقره بين عينيه ولم يأتها من الدنيا الا ما قدر له ومن كانت
الآخرة همه جعل الله الغنى في قلبه واتته الدنيا وهي راغمة يحكي ان بعض اهل الله كان يرى عنده في طريق
الحج كل يوم خبز طرى فقبل له في ذلك فقال تأتيني به يجوز ارا ديجا الدنيا ومن كان له في هذه الدنيا شهوة وغم
مع دين الله فهو خير من كان له سعة وسرور مع الشرك وفي الحديث يؤتى بانم اهل الدنيا من اهل النار يوم
القيامة فيصبع في النار صبغة ثم يقال يا ابن آدم هل رأيت خيرا قط هل مر بك نعيم قط فيقول لا والله يا رب
يعني شهوة العذاب انتم ما مضى عليه من لم الدنيا ويؤتى باشد الناس يؤسافي الدنيا من اهل الجنة فيصبع صبغة
في الجنة فيقال يا ابن آدم هل رأيت بؤسا قط هل مر بك شهوة قط فيقول لا والله ما مر بي بؤس قط ولا رأيت
شهوة قط وفي الحديث قد اخلف من اسلم و رزق كفا وهو ما يكون بقدر الحاجة ومنهم من قال هو شيع يوم وجوع
يوم وقته الله بما آتاه بمد الهمة اي اعطاه من الكفاف يعني من لتصف بالصفات المذكورة فاز بجملوب الدنيا
والآخرة ثم الوعد لعوام المؤمنين بالجنة وخواصهم بالرقبة ولا خص خواصهم بالوصول والوجدان كما قال تعالى
الامن طلبني و جدني و اوحى الله تعالى الى عيسى عليه السلام تجوع تراني تجرد تصل الي * جوع تنور
خانه دل تست * اكل نعمه نامة كل تست * فلا بد للسالك من اصلاح الطبيعة والنفس بالارادة
والمجاهدة بكان: بحس حجة الشيخ عبد القادر الجيلاني قدس سره الجوع الجوع وحقيقته الزموا الجوع لان

نفس الزكية كانت تشكو من الجوع نسأل الله الوصول الى النعمة والتشرف بالرؤية (ويوم سادس) يوم
منسوب باذكار المذنب والمراد يوم القيامة والتجبر الكفار اى واذا ذكر يا محمد لقومك يوم سادس بهم وهو عليهم
غضبنا (فيقول) تفسير للآية (من شركاني الذين كنتم فرعون) اى الذين كنتم تزعمونهم شركائي وكنتم
تعبدونهم كما تعبدوني لحذف المفعولان معانته بدلالة الكلام على ما قال في كشف الاسرار وسؤلهم عن ذلك
ضرب من ضرب العذاب لانه لا جواب لهم الا ما فيه فضيحتهم واعترافهم بجهل انفسهم (قال) استئناف
مبنى على حكاية السؤال كانه قيل لماذا صدر عنهم حينئذ قيل قال (الذين حق عليهم القول) في الازل بان
يكونوا من اهل النار والمردودين يدل عليه قوله تعالى ولوليت الا يتناكل نفس هداها ولكن حق اقول مبنى
الآية كما في التأويلات النجمية وقال بعض اهل التفسير معنى حق عليهم القول ثبت مقتضاه وتحقيق مؤداه
وهو قوله لا ملائكة من الجنة والناس اجمعين وغيرهم من آيات الوعيد والمراد بهم شركائهم من الشياطين
اورؤساؤهم الذين اتخذوهم اربابا من دون الله بان اطاعوهم في كل ما امرهم به ونهواهم عنه وتخصيصهم بهذا
الحكم مع شموله للاتباع ايضا لانهم في الكفر واستحقاق العذاب وسائرهم الى الجواب مع كون السؤال
للعبد لتفتتهم ان السؤال عنهم لاستحقاقهم وفي بعضهم بالا ضلال وجزئهم بان العبيد سيقولون هؤلاء
اضولونا (ربنا) اى پروردگارنا (هؤلاء) اى كفار بنى آدم والاتباع هم (الذين اقويتا) لحذف اراجع الى
الموصول ومرادهم بالاشارة بيان انهم يقولون ما يقولون مجمض منهم وانهم غير قادرين على انكاره وردة
(اغرو ساهم كما اغرونا) هو الجواب في الحقيقة وما قبله عميده اى ما كرهنا على النبي وانما اغرونا بما قضيت
لنا ولهم الغواية والضلالة مساكين بنو آدم انهم من خصوصية ولقد كرمنا بنى آدم يحفظون الادب مع الله
في اقصى البعد كما يتأدب الاولياء على بساط اقصى القرب ولا يقولون اقوى ساهم كما اغرونا كما قال ابلهس
هر يهاول يحفظ الادب رب بما اغويتني لاقعدن لهم (تبرأ باليك) منهم وبما اختاروه من الكفر والمعاصي
هوى منهم وهو قهر لما قبله ولذا لم يعطف عليه وكذا قوله تعالى (ما كانوا انا يا عبادي) انا ما يقولون يعبدون
اى ما كانوا يعبدون وتاوتوا كما كانوا يعبدون هو اهلهم ويطيعون شهورهم (وقيل) لمن عبد غير الله فبعضا وتهديدا
والقاتلون الخنزير (ادعوا شركاءكم) اى الاصنام ونحوها ليدلصوكم من العذاب اضافها اليهم لادعائهم انها
شركاء الله (فدعوههم) من فرط الحيرة (فلم ينجسوا) فلم ينجسوا في الاستجابة والتصرة (ورأوا
العذاب) الموعود قد قسمهم (لوانهم كانوا يمتدنون) لوجه من وجوه الحيل يدفعون به العذاب الى الحق في الدنيا
لما لقوا ما لقوا من العذاب وقال بعضهم لولتني هتاي غموا لوانهم كانوا يمتدنون لاضالين (ويوم سادس) اى
واذ كرم بنو سادى الله الكفارند آتقرع وتوبيع (فيقول ماذا اجبت المرسلين) جه جواب داديد المرسلين
الذين ارسلتهم اليكم حين دعوكم الى فوجيدى وعبادى ونهوكم عن الشرك (فعميت عليهم الاباء يومئذ) يس
بوشيده باشد بر ايشان خبرها يعنى اتجه بيايغمر ان كفته باشند ونداند كه چه كويند * قال اهل التفسير
اى صارت كالعمى عنهم لانتدبى اليهم فوصله فعموا عن الاباء اى الاخبار وقد عكس بان اثبت العمى الذى
هو حالهم لان ابناء مبالغة وهذبة الفعل على لتضعه معنى الخفاء والاختباء واذا كانت المرسل يفوضون العلم
في ذلك المقام الهائل الى اعلام الغيوب مع زهاتهم عن غائله السؤال فاطنك باهل الضلال من الامم * يجابى
كه دهشت بردارنيا * نوعدركه راجه دارى بيا (فهم لا يتنازلون) اى لا يسأل بعضهم بعضا عن الجواب
لفرط الدهشة واستيلاء الحيرة اولاهم بان الكل سواء فى الجهل (فاما من تاب) من الشرك (وامن وعمل
صالحا) اى جمع بين الايمان والعمل الصالح (فعسى ان يكون من المقفلين) اى القائلين بالمطلوب عند الله
تعالى الناجين من المهرور وبالفارسية پس شايد اذ كه باشد از سكاران ورسكارى باجابت حضرت
رسالت عليه السلام باز بسته است * مزنى رضاي محمد نفس * كرمه سكارى همين است
وبس * خلاف بيه بر كسى ره كز يد * كه هر كز غفل نخواهد
اولترجى من قبل التائب يعنى فليتوقع الافلاح قال في كشف الام
والعمل الصالح فان المنة قطع لا يجده الفلاح ونحو ذلك من المهوره
الاعمال الصالحة ويدعى اربادهم ولا اعمال تانير عظيم في

ولهم سافع لاهل السعادة في الدنيا والآخره ولا هل الشقاوة لكن في الدنيا فقط فانهم يجلبون بها المقاصد
الدنيوية من المتعاصب والاموال والنعم وقد عوض عن عبادة الشيطان قبل كفره طول عمره ورأى اثرها
في الدنيا فلا بد من السعي بالامان والعمل الصالح حتى ان ابراهيم بن اذهم قدس سره لما سمع من دخول الحمام
بلا جرة تأقوه وقال اذا منع الانسان من دخول بيت الشيطان بلائى فاني قد دخل بيت الرحمن بلائى وافضل
الاعمال ان توحيد وذكرب العرش المجيد ولوان رجلا قبل من المغرب الى المشرق يتفق الاموال والاخر من
المشرق الى المغرب يضرب بالسيف في سبيل الله كان هذا كثره اعظم وفي الحديث ذكر الله علم الايمان اى لان
المشرك اذا قال لا اله الا الله يحكم باسلامه ويرآه من النفاق اى لان للمناقضين لا يذكرون الله الا قليلا وحرز من
الشيطان وحسن من النار كما جاء في الكلمات القدسية لا اله الا الله حصن قن دخل حصن امن من عذابى
وفي التأويلات النجمية فاما من تاب اى رجع الى الحضرة على قدى المحبة وصدق الطلب وآمن بما جاء به
النبي عليه السلام من الدعوة الى الله وعمل صالحا بالتسليم بذيل متابعة دليل كامل واصل صاحب قوة
وقدرة فوصله الى الله تعالى فعسى ان يكون من المفلحين القسائرين من اسرار النفس المخلصين من حبس الانانية الى
فضاء وسعة الهوية انتهى (وربك) آودهم اذ كان صناديد عرب طعنه في زندقته خدائى تعالى جوا محمد ابراهيم
نبوت اختيار كرد باقى كه جنين منصب عالى بوليد بن مغيره رسيدى كه بزولمكه استيا بعبوة بن مسعود
تفنى كه عظيم طائف * كما قالوا لولانزل هذا القرء ان على رجل من القرئين عليهم فردد الله عليهم بقوله وربك
يروردر كاروب محمد (يخلق ما يشاء) ان يخلق (ويختار) مما يخلق ما يشاء اختياره واصطفاه فكما ان الخلق
اليه فكذا الاختيار في جميع الاشياء (ما) نافعية (كان لهم) اى المشركين (الخيرة) اى الاختيار عليه تعالى
وهو نقي لاختيارهم الوليد وعروة وانشدوا

العبد ذو صبر والرب ذو قدر * والدهر ذو دول والرزق مقسوم

والخير اجمع فيما اختارنا قلنا * وفي اختيار سواء اللوم والنوم

قال الجنيد قدس سره كيف يكون للعبد اختيار والله المختار له وقال بهض العارفين اذا نظر اهل المعرفة الى
الاحكام الجارية بحسب نظر الله لهم فعيا وحسن اختياره فيما اجراه عليهم لم يكن عندهم شئ افضل من الرضى
والسكون (قال الحافظ) در اثره وقعت مانعة تسليم * لطف آخيه فوافد بشى حكم أنكه توفروا لى * والخيرة
بمعنى الخير بالفارسية كزيد كالطيرة بمعنى التطير وفي المفردات الخيرة الحالة التي تحصل للهـ خيرة والمختار نحو
القدرة والحسنة طالع القاعد والخالس انتهى وفي الوسيط اسم من الاختيارية اقام مقام المصدر وهو اسم للختار
ايضا يقال محمد خيرة الله من خلقه (سبحان الله) اى تنزه ذاته تنزهها خاصا به من ان ينازعه احد ويراحم اختياره
اختياره (وهو على عما يشركون) عن اسراركم وفي التأويلات النجمية يشير الى مشيئته الازليقة في الخلق
والاختيار وانه قائل مختار يخلق ما يشاء كيف يشاء بمن يشاء وما يشاء متى يشاء وله اختيار في خلق الاشياء
فختار وجود بعض الاشياء في العدم فبقية فاني في العدم ولا يوجد له الخيرة في انه يخلق بعض الاشياء جادا
وبعض الاشياء نباتا وبعض الاشياء حيوانا وبعض الاشياء انسانا وان يخلق بعض الانسان كافرا وبعض
الانسان مؤمنا وبعضهم وليا وبعضهم نبيا وبعضهم رسولا وان يخلق بعض الاشياء مسيطانا وبعضها جننا وبعضها
ملكيا وبعض الملك كرويا وبعضهم روحانيا وله ان يختار بعض الخلق مقبولا وبعضهم مردودا انتهى وفي الحديث
ان الله خلق السعوان سبعما فاختار العلياء منها فسكنها واسكن سائر سواها من شام من خلقه ثم خلق الخلق
فاختار من الخلق بنى آدم وافتار من بنى آدم العرب وافتار من العرب مضرا وافتار من مضر قريشا وافتار
من قريش بنى هاشم فانا اختيار من خيار الى خيار فمن احب العرب فحبى اجمع ومن ابغضهم فبغضى ابغضهم
وفي الحديث ان الله اختار اصحابى على جميع العالمين سوى النبيين والمرسلين وافتار من اصحابى اربعة انا بكر
وعمر وعثمان واعيا لفضلهم خيرا واصحابى وفي كاصحابى خير وافتار من على سائر الامم وافتار من امى اربعة
قرون بعد اصحابى القرن الاو *
ن والرابع فردا * بانك ادى راختار نيست اختيار كسى
بمه رامل نيست آن ملكه شرع اورا اثبات كرد آن ملك مجاز نيست
رو ملك حقيقى آنست كه آثار وال نيست وان ملك الله است كه مال كبر كمال است

ودر ملك ايمان از زوال و در ذات و نعت متعال همه تحت و ملكي پذيرد زوال بجز ملكت فرمانده لا يزال بجز عالم
 يا فرید و آنچه خواست از ان بر كزید فرشتگان را يا فرید از ایشان جبرائیل و میکائیل و اسرافیل و عزرائیل را
 بر كزید آدم و آدمی را يا فرید از ایشان پیغمبران بر كزید از پیغمبران خلیل و کیم و عیسی و محمد بر كزید علیهم
 السلام صحابه رسول را يا فرید او بر كزید و عمر غدوی و عثمان اموی و علی هاشمی بر كزید بسط زمین را يا فرید
 از ان مکه بر كزید موضع ولادت و مدینه بر كزید هجرت مکه رسول و بیت المقدس بر كزید موضع مسرای رسول
 و روزها يا فرید از ان روز آدینه بر كزید و هو يوم اجابه الدعوة و روز عرفه بر كزید و هو يوم المباهات و روز عید بر كزید
 و هو يوم الحزنة و روز عاشورا بر كزید و هو يوم الخلعة شهاب يا فرید و از ان شب برات بر كزید که حق تعالی بخودی
 خود نزول کند و بنده راهمه شب نده کرامت خواند و نواز شب قدر بر كزید که فرشتگان آسمان بعدد سنك
 دره زمین فرستند و نثار رحمت کنند بر بندگان شب عید بر كزید که در رحمت و مغفرت گنشايد و نگاهکاران را
 آمرزد گوهرها يا فرید و از ان طور كزید که موسی بران مناجات حق رسیده جودی بر كزید که نوح در ان نجات
 یافت حارر كزید که مصطفی عری در ان بعثت نفس آدمی يا فرید و از ان دل بر كزید و از ان دل محل نور
 معرفت و زمان موضع کلمه شهادت کاتبان از آسمان فرو فرستاد و از ان چهار بر كزید فورة و انجیل و زبور
 و قرآن و از کتبها چهار سبحان الله و الحمد لله و لا اله الا الله و الله اكبر و فی الحديث احب الكلام الى الله سبحان
 الله و الحمد لله و لا اله الا الله و الله اكبر لا يضر لك باين بدأت الكل في كشف الاسرار قال في زهرة الرياض
 ما كان لهم الخيرة اى ليس للكفار الاختيار بل الاختيار للواحد القهار كانه قال الاختيار لى ليس
 بل جبرائیل و لا ميكائیل و لا اسرافیل و لا عزرائیل و لا آدم و لا نوح و لا ابراهيم و لا يعقوب و لا موسى
 و لا عيسى و لا محمد عليهم السلام و لو كان لجبرائیل و ميكائیل و لا اختار الملائكة مثل هاروت و ماروت
 و لو كان لاسرافیل لا اختار ابله و لو كان لعزرائیل لا اختار شدا و لو كان لادم لا اختار قابيل و لو كان لنوح
 لا اختار كنعان و لو كان لابراهيم لا اختار ابرو و لو كان ليعقوب لا اختار العمايق و لو كان لموسى لا اختار
 فرعون و لو كان لعيسى لا اختار و لو كان لمحمد لا اختار عه ابا طالب و لكن الاختيار لى اخترتك فاشكر لى
 لان الله اعلم حيث يجعل رسالته و نبوته و ولايته قال يحيى الرازى رحمه الله ألهى علمك بعروى لى يمنعك عن
 اختياري فكيف يمنعك عن غفراني و يقال ان يوسف عليه السلام اختار السجن فاودنه الوبال و الله تعالى
 اختار للقيية الكهف فاودنهم الجبال الا ترى ان رجلا لو تزوج امرأة فانه يستريح يوم الخفاة ان يقال له انت
 اخترتها فانه تعالى اختار لك في الازل فالجاء ان يستريح و يك و يقال اختار من ثمانية عشر الف عالم اربعة
 الماء و التراب و النار و الريح فجعل الماء طهر و النار طباخ و الريح نسج و اختار
 من الملائكة اربعة جبرائیل صاحب وحيك و ميكائيل خازن نعمتك و اسرافيل صاحب لوحك و عزرائيل
 قابض روحك و اختار من الشرايع اربعة الصلاة و الصلوة و الصوم و الحنك و الزكاة و طهارتك
 و من القبلة اربعة العرش موضع دعوتك و الكعبة موضع رحمتك و البيت المعمور موضع عملك و الكعبة
 قبلتك و من الاوقات اربعة فوق المغرب لطف املك و وقت العشاء ثامنك و وقت السحر ثنائيك و وقت الصبح
 لقرآنك و من المياه الماء الذى تفجر من اصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه افضل من زعفران و الكوثر
 وغيرهما من انهار الدنيا و الاخرة و من البقاع البقعة التى تضمنت جسمه اللطيف عليه السلام فانه افضل
 البقاع الارضية و السماوية و من الازمنة الزمان الذى ولد فيه عليه السلام و لذا كان شهر ربيع الاول من
 افضل الشهور و كنهان فانه مضاف الى ثمنه عليه السلام ايضا و من المولود الخواص العائمة لان دوائهم آخر
 الدول و متصل بزمان المهدي المنتظر على ما ثبت و صرح عن اكابر علماء هذه الامة و اختار من العلماء من تشرف
 بعلم الغفاه و الباطن و كان ذاجنا حين نسال الله الثبات في طريق التحقيق انه ولى التوفيق (و بينك بعلم ما تكن
 صدورهم) اى تضم قلوبهم و تحيى كعداوة الرسول و حقد المؤمنين يقال اكننت الشيء اذا اخففته في نفسك
 و كنفته اذا سترته في بيت او ثوب او غير ذلك من الاجسام (وما يعلنون) بالسنتهم و جوارحهم كالطعن في النبوة
 و تكذيب القرآن و الاعلان * آشكارا كردن (وهو الله) اى المسحق للعبادة و الفارسية اوست
 خدای مستحق پرستش (لا اله الا هو) لا احد دینستةها الا هو و فی التأویلات النجمية دعواته لاله يصلح

للالهية الاله وهو المتوحد بهز الهية المتفرج بجلال ربوبيته لاشبه بساويه ولا نظير بضاهيه (له الحمد)
 استحقاقا على عظمته والشكر استحيابا على نعمته (ق الاقلى) اى الدنيا (والآخرة) لانه المولى لنعم كلها
 عاجلها واولجها على الخلق كافة بمحمد المومنون فى الآخرة كما جدد فى الدنيا بقولهم الحمد لله الذى اذهب
 عنا الحزن الحمد لله الذى صدقنا وعده ابتهاجا بغضله والتذاذ بمحمد اى بلا كلمة (وله الحكم) فيما يخلق ويختار
 وبهز ويزل ويهيى ويميت اى القضاء النافذ فى كل شئ من غير مشاورة فيه لغيره وبالفارسية اوراست كار
 بر كزاردن * قال فى كشف الاسرار وله الحكم النافذ فى الدنيا والآخرة ومصيرا خلق كلهم فى هواب امورهم
 الى حكمه فى الآخرة قال ابن عباس رضى الله عنهم احكم لاهل طاعته بالمغفرة ولا لاهل معصيته بالشقاء
 والويل (واليه ترجعون) بالبعث الى غيره وفى التناولات التهمة واليه ترجعون بالاختيار ايا الاضطرار
 فاما بالاختيار فهو الرجوع الى الحضرة بطريق السير والسلوك والمتابعة والوصول وهذا مخصوص بالانسان
 دون غيره واما بالاضطرار فيقبض الروح وهو الحشر والنشر والحساب والجزاء بالثواب والعقاب يقال
 ثمانية اشياء نعم الخلق كلهم الموت والحشر وقرآءة الكتاب والميزان والحساب والصراف والسؤال والجزاء
 واوحى الله تعالى الى موسى عليه السلام يا موسى لاتسأل منى القنى فانك لاتجد وكل خلق مفتقر الى الله تعالى
 لاتسأل علم الغيب فانه لا يعلم الغيب غيرى ولا تسألنى ان اكف لسان الخلق عنك فانى خلقهم ورزقهم واميتهم
 واحييم وهم يذكروننى بالسؤال اكف لسانهم عنى ولا اكف لسانهم عنك ولا تسأل البقاء فانك لاتجد
 واما الدائم الباقي واوحى الله الى محمد عليه السلام قال يا محمد احبب من شئت فانك مفارقة واعمل ما شئت
 فانك ملاقيه غدا وعش ما شئت فانك ميت فظهر ان الحكم النافذ بيد الله تعالى ولو كان شئ منه فى يد الخلق
 لمنعوا عن اتساع الموت ودفعوا ملاقة الاعمال فى الحشر وطريق القضاة التسليم والرضى والرجوع الى الله
 تعالى بالاختيار فانه اذا رجع العبد الى الله بالاختيار لم يلق عنده شدة بخلاف ما اذا رجع بالاضطرار فيؤيد
 ارجعوت درغوكوب * كه سودى ندارد فشان زرجوب * ومن علامات الرجوع الى الله اصلاح
 السر والعلاية والجلد على كل حال فان الجزع والاضطرار من الجهل بعيد الامر ومبدىه وبخفف المالبلاء
 صلك عملك بان الله هو المولى وقلى فى الضرر والسر آله الاله وهو التوحيد افضل الطاعات وخيرا لاذكار
 والחסنات وصورته مخفية فكيف يصفه وعن حذيفة رضى الله عنه سمعت رسول الله يقول مات رجل من
 بنى اسرائيل من قوم موسى فاذا كان يوم القيامة يقول الله لللائكة انظروا هل تجدون لعبدى من
 حسنة فيورثها اليوم فيقولون انا لاتجد سوى ان نقش خاتمه لاله الا الله فيقول الله تعالى ادخلوا عبادى
 الجنة قد عرفت له (قال المعري) اكرجه آية دارى افرى حسن * ولى جهه سود كه دارى هميشه آينه نار *
 يابصقل ووحيد ز آينه بردى * غبار شر كه تا بك كرد داز زنگار * نسال الله سبحانه ان يوصلنا الى
 حقيقة التوحيد ويخلصنا عن ورطة التقليد ويخلصنا من المكاشفين لاول صفاته واسرار ذاته (قل) يا محمد
 لاهل مكة (آرايتم) اى اخبرونى فان الرقبة سبب للاخبار (ان جعل الله عليكم الليل سرمدا) دأما لانهار معه
 من السر وهو المتابعة والاطراد والميم مزيدة وقدم ذكر الليل على ذكر النهار لان ذهاب الليل بطلوع الشمس
 اكثر فائدة من ذهاب النهار يدخول الليل كذا فى برهان القرآن (الى يوم القيامة) باسكان الشمس تحت
 الارض وتحرر بكها حول الاقفاص (من الله غير الله) صفة لاه يعنى كىست خدای بجز خدای بحق كه
 از روى كمال قدرت (بأنكم بضياء) صفة لاه اخرى عليها يدوام التبكيت والالزام قصد انتفاء الموصوف
 بانتفاء الصفة ولم يقل هل لاه لابراد الالزام على زعمهم ان غيره آلهة والبلاء للتعبية والمعنى بالفارسية
 يسارد براى شماروشنى يعنى روز روشن كه دران بطلب معاش اشتغال كنيد (اقلا تسعون) هذا الكلام
 الحق جماع تدبروا تبصروا حتى تتفادوا وتعملوا بوجه فتوحه والله تعالى وختم الآية بهناء على الليل
 لاهلى الضياء وقال بعضهم قرن بالضياء السمع لان السمع يدرك لما لا يدرك البصر يعنى استفادة العقل من السمع
 اكثر من استفادته من البصر (قل آرايتم ان جعل الله عليكم النهار سرمدا) متصلا لاليل (الى يوم القيامة)
 باسكانها فى وسط السماء وتحرر بكها فوق الارض (من الله غير الله) بأنكم بليل تسكنون فيه (استراحة
 من متابعة الاسفار ولبلى تجريد الضياء عن ذكر منافع مثل تنصرون فيه ونحوه لكونه مقصودا بذاته ظاهر

الاستمتاع لما ينط به من المنافع ولا كذلك الليل (افلا تبصرون) هذه المنفعة الظاهرة التي لا تخفى على من له
 بصير وختم الآية ببناء على النهار فانه مبصر له على الليل وقال بعضهم وقرن بسكون الليل البصير لان غيرك
 يبصر من منفعة الظلام ما لا تبصر انت من السكون اعلم ان تلك الشمس يدور في بعض المواضع رخويا لا غروب
 للشمس فيه فهنا سرمدى فلا يعيش الحيوان فيه ولا ينبت النبات فيه من قوة حرارة الشمس فيه وكذلك يدور
 تلك الشمس في بعض المواضع بعكس هذا تحت الارض ليس للشمس فيه طلوع قليله سرمدى فلا يعيش الحيوان
 ايضا فيه ولا ينبت النبات ثمرة لهذا المعنى قال تعالى (ومن رحمته جعل لكم الليل والنهار) وازيحشايش
 خورديا فيريد برأى شهاب وروزرا (تسكنوا فيه) اى في الليل (ولتبشروا من فضله) اى في النهار بانواع المكاسب
 (واعلمكم تشكرون) ولكي تشكروا نعمة تعالى على ما فعل * جرح راد و شباز روزى دهد * شب بر در روز آورد
 روزى دهد * خلوت شب بهر آن تا جان ريش * واز دل كويد بر جان خویش * روزها زهم رغوغاه عوام *
 تا برایشان كارت كيرد نظام * قال امام الحرمين وغيره من الفضلاء لا خلاف ان الشمس تقرب عند قوم
 وتطلع عند قوم آخرين والليل يطول عند قوم ويقتصر عند آخرين وعند خط الاستواء يكون الليل والنهار
 مستويا ابدا و سئل الشيخ ابو حامد عن بلاد بلغار كيف يصلون لان الشمس لا تقرب عندهم المقدار ما بين
 المغرب والعشاء ثم تطلع فقال يعتبر صومهم وصلاتهم بقرب البلاد اليهم والاصح عندها كثر الفقهاء انهم يقدرون
 الليل والنهار ويعتبرون بحسب الساعات كما قال عليه السلام يوم كسنته يوم كسهر يوم كجمعة فيقدر
 الصيام والصلاة في زمنه كذا ورد عن سيد البشر قال في القاموس بفتح كسر طى والعامة تقول بلغار مدينة
 العقابلة صار به في الشمال شديدة البرد انتهى والتعبير بطلع في تلك الديار قبل غيوبة الشفق في اقصر ليلالى
 السنة فلا يجب على اهاليها العشاء والوتر لهدم سبب الوجوب وهو الوقت لانه كما انه شرط لاداء الصلاة فهو
 سبب لوجوبها فلا تجب بدونه على ما تقرر في الاصول وكذلك لا تجب ان على اهالي بلدة بطلع فيها التعبير لما
 تقرب الشمس فيسقط عنهم ما لا يجدون وقته كما ان رجلا اذا قطع يده مع المرتضى او رجلاه مع الكعبيين
 فترأى وضوئه ثلاث لغوات محل الرابع كذا في الفقه والاشارة في الالة الى نهار التجلي ولبيل ستر البشر به فلو
 دام نهار التجلي لم يقدر التجلي له على تحمل سطواته فستره الله تعالى بظل البشرية ليستريح عن تعب السطوات
 واليه الاشارة بقوله عليه السلام لعائشة رضي الله عنها كلمين يا جبرآ وليس هذا الستر من قبل الحجاب فان الستر
 يكون عقيب التجلي وهو حجاب الرحمة والخفة لا حجاب الزجة والحمة وذلك من جملة ما كان النبي عليه السلام
 محميا به اذ كان يقول انه ليغان على قلبي واني لاستغفر الله في كل يوم سبعين مرة وذلك غابة اللطف والرحمة
 والحجاب ما يكون محجوبا به عن الحق تعالى وذلك من غابة القهر والعز كما قال في المتهورين كلا انهم عن ربهم
 يومئذ لمحجوبون والجبل لم يستقر مكانه عند سطوة تعجل صفة الربوبية وجعله كاخرو موسى مع قوة نبوته صغفا
 وذلك التجلي في اقل مقدار طرفه عين فلو دام كيف يعيش الانسان الضعيف (ويوم نناديهم) منصوب باذ كراى
 واذ كراى محمد يوم ننادى الله المشركين (فيقول) تو بضالهم (ابن) بكاءند (شركا في الذين كنتم تزعمون) انهم
 في شركا وهو تفرع بعد تفرع لا لشعار بانه لا شئ اجلب لفضب الله من الاشرار كما لا شئ ادخل في مرضاة
 الله من توحيد (وزعمنا من كل امة) نزع الشئ جذبه من مقره كنز القوس من كبده وعطف على ندادهم
 وصيغة الماضي للدلالة على التحقيق والالتفات لاراز كمال الاعتناء بشأن النزاع اى اخرجنا من كل امة من الامم
 (شهيذا) بالقارسية كواه وهو يبين يشهد عليهم بما كانوا عليه من الخير والنشر وقال بعضهم يشهد عليهم
 وعلى من بعدهم كما جاء في الحديث ان اعمال الامة تعرض على النبي عليه السلام ليله الاثنين والتميس وقال
 بعضهم عنى بالشهيد العدول من كل امة وذلك انه سبحانه لم يحض عصر من الاعصار عن عدول برجع اليهم في امر
 الدين ويكونون حجة على الناس يدعونهم الى الدين فيشهدون على الناس بما عملوا من العصيان (فقلنا)
 لكل من الامم (هاؤنا) ياريد واصله آتوا قد سبق (برهانكم) على حجة ما كنتم تدعون من الشرك (فقلوا)
 يومئذ (ان الحق لله) في الالهية لا يشركه في احد (وصل عنهم) اى غاب (الضائع) ما كانوا يفترون
 في الدين من الباطل وهو الوهية الاصنام واعلم ان الشريك لا ينحصر في
 نفا هرة وباطنة فخم من صفته نفسه ومنهم من صفته زوجته حيث يحجبها

من صفته فصارته فيكمل عليها ويترك طاعة الله لاجلها فنهذه كلها لا تنفع يوم القيامة حكى ان مالك بن زيد ينادي
الله كان اذا قرأ في الصلاة بالنعبد والنعبد والنعبد غشى عليه فمثل فقال تقول ايا النعبد وبعبد انفسنا
نطعمها في امرها وتقول ايا النعبد ونرجع الى الجواب غيره روى ان زكريا عليه السلام لما هرب من اليهود بعد ان
قتل يحيى عليه السلام وتوابعه تمثل له الشيطان في صورة الراعي وشار اليه بدخول الشجرة فقال لزيد كريا الشجرة
اكبحني فانشقت فدخل فيها واخرج الشيطان هذب رداءه ثم اخبر به اليهود فسحقوا الشجرة بالنشأ فنهذ الشق
انما وقع له لا لبعثه الى الشجرة والشجرة اقم جميع السببات كما ان التوحيد احسن الحسنات وقد ورد ان الملائكة
المقرئين تنزل لشرف الذكر كما روى ان يوسف عليه السلام لما اتى في الجب ذكر الله تعالى باسمائه لم يسمي فسمعه
جبريل فقال يا رب اجمع صوتا حسنا في الجب فاسمى ما سمع فقال الله تعالى السم قلتم ان تجعل فيهما من يقتل
فما هو كذلك اذا اجتمع المؤمنون على ذكر الله مراعين لا دابة الظاهرة والباطنة تقول الملائكة الهنا اصلنا
نسئنا من بهم فيقول الله تعالى السم قلتم ان تجعل فيهما من يفسد فيها فالان تمنون الاستئناس بهم وفي الحديث
لتدخل الجنة كلكم الا من ابى قيل يا رسول الله من الذي ابى قال من لم يقل لا اله الا الله فينبغي الاشتغال بكلمة
التوحيد قبل الموت وهي العروة الوثقى وهي غن الجنة وهي التي يشهد بها جميع الاشياء هتت هريرة في حديث
خویش * بيش عارف كواه وحدث او * بالكركن جامه از غبار دوی * لوح خاطر که حق یکست نه دو *
والوصول الى هذا اليهود والتوحيد الحقيقي انما هو بجهد الاذكار اى بالاشتغال به آناء الليل وامراف النهار
(قال الشيخ المغربي) فحسب ديدنه طلب کن پس آنکمی دیدار * از آنکه باو کند جلوه بر اولوا الابصار *
(ان فارون) اسم العجمي كه ارون فلذلك لم يصرف (كان من قوم موسى) كان ابن عمه بصهر بن فاهش بن لاوى
ابن يعقوب وموسى بن عمران بن فاهش وكان من آمن به واقربا بنى اسرائيل للتوراة وكان يسمى المتور لمحسن
صورته ثم تغير حاله بسبب الغنى فذا فى كافا فى السامرة (فبني عليهم) قال الراغب البني طلب تجاوزا لا اقتصادا
فما يتجرى تجاوزه اولم تجاوزه وبني تكبر وذلك لتجاوزه منزله الى ما ليس له والمعنى فطلب الفضل عليهم وان
يكونوا تحت امره وليس يبعده فان كثرة المال المشار اليها بقوله وآثناء من الكثرة لا بسبب البنى وامارة
فيه الاموال والاستكثار والعجب والتردد عن قبول النصيحة وكان يحرق نوبه كبروا خيلا وفي الحديث لا تغفلوا الله يوم
القيامة الى من جربوه خيلا وكان يستغف بالفقر آوى يمنع عنهم الحقوق وفي الحديث اتخذوا الايادى عند الفقراء
قبل ان تجيى عدولهم اى فان لهم دولة عظيمة يوم القيامة يصل اثرها الى من اطعمهم لقمة او سقاهم شربة
او كساهم ثوبا او نحو ذلك فهاخذون ما يدعهم ويدخلون الجنة بامر الله تعالى قال اهل العلم بالاخبار كان اول
طغيانه وعصيانا ان الله تعالى اوحى الى موسى عليه السلام انه يا مرنى اسرائيل ان يعطوا فى اربتهم خدوما
اربعة خضرا فى كل طرف خيطا على لون السماء قال موسى يا رب ما الحكمة فيه قال يذكرون اذ اراها ان
كلاى نزل من السماء ولا يغفلون عني وعن كلاى والعمل به قال موسى افلا تأمرهم ان يجعلوا اربتهم كلها
خضرا فانهم يحقرن هذه الخيطوط فقال يا موسى ان الصغير من امرى ليس بصغير فانهم ان لم يطيعوني فى الصغير
لم يطيعوني فى الكبير فامرهم ففعلوا وامتنع فارون وقال انما يفعل هذا الابواب بعبد هم لكى يتميزوا من غيرهم
فكان هذا ابتداء بنيهم ولما عبروا البحر جعلت حبرة القربان وهي رياسة المذبح فى هرون (قال فى كشف
الاسرار) در رياست مذبح آن بود که بنی اسرائیل قربان که می کردند بر طریق نعبد پیش هرون می بردند
وهرون بر مذبح می نهاد تا آتش از آسمان فرود آمدی و بر کف می خسده فارون وقال يا موسى لك الرماله ولهم رون
الحبورة ولست فى شئ وانما اقرأ بنى اسرائيل للتوراة ليس فى على هذا صر فقال موسى ما ناجعلتها فى هرون
بل الله جعلها من فضله قال فارون والله لا اصدقك فى ذلك حتى تربى اية تدل عليه فامر موسى رؤساء بنى
اسرائيل بوضع مصيبيم فى القبة التي كان يعبد الله فيها ونزل الوحي عليه ففعلوا واولوا يحرسونها وصحبوا فاذا
بمصاهرون موزقة خضرا اى مساوت بحيث لها ورق اخضر وكانت من شجرة اللوز فلما اها فارون على تلك
الحالة العجيبة قال والله ما هذا يا عجب مما صنعت من السحر واعتزل موسى وبنعه طائفة من بنى اسرائيل وجعل
موسى يدار به لما بينهما من القرابة وهما لم يلتفت اليه بل يؤذيه ولا يزيد الا تعجبا وبغيا (واتشاء) اى فارون (من
الكنوز) اى الاموال المدخرة قال الراغب الكنز جمع المال بعضه فوق بعض وحفظه من كثرت الثرى الوعاء انتهى

والفرق بين الكاز والمعدن والكزان الكاز هو المال المركوز في الارض مخلوقا كان او موضوعا والمعدن ما كان مخلوقا والكنز ما كان موضوعا (ما) موصولة الى الذي (ان) متعاقبة (جمع مفتوح بالكسر ما مفتوح به اى مفتاح متناوبه) (تنويه بالعصبة الاولى القوة) خبران والجملة صلة ما هو ثانيا في مفعولى آتينا وانا به الجمل اذا انقله حتى اما له قال بالعصبة والعصبة الجماعة الكثيرة وفي المفردات جماعة معصبة اى متعاضدة وعن ابن عباس رضى الله عنهما العصبة في هذا الموضع اربعون رجلا وخرأته كانت اربعمائة الف يحمل كل رجل منهم عشرة الاف مفتاح والمعنى لتثقلهم وتعبيلهم اذا حملوا الثقلها والقارسية برداشتن آن مفتاح كان ميكند مردمان باهمروى رايحي مردمان از كان بارى بجاني ميل ميكندند * وقال بعضهم وجدت في الانجيل ان مفتاح خزان فارون وقرستين بفلاما بر يد منها مفتاح على اصبع لكل مفتاح كثر ويقال كان فارون انا ما ذهب يحمل معه مفتاح كثر ووكات من حديد فلما انقلت عليه جعلها من خشب فثقلت فجعلها من جلود البقر على طول الاصابع (اذ قال له قومه) منصوب بقتوه يعنى موسى وبني اسرائيل وقيل قاله موسى وحده بطريق النصيحة (لا تفرح) شادى مكن بجال دنيا * والفرح انشراح الصدر بلذة عاجلة واكثر ما يكون ذلك في اللذات البدنية الدنيوية والفرح في الدنيا مذموم مطلقا لانه نتيجة حبها والرضى بها والذهول عن ذهابها فان العلم بان ما فيها من اللذة مفارقة للحالة الوجوب الترح حقا ولذا قال تعالى لا كسلا سوا على ما فانكم ولا تفرحوا بما آتاكم ولم يرخص في الفرح الا في قوله قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا قوله ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله وعلى التهي ههنا يكونه ما نعان من محبة الله تعالى كما قال (ان الله لا يحب الفرحين) اى بخلاف الدنيا فان الدنيا مفضولة عند الله تعالى * دنيا دني جيت سزاي ستمى * افكند ههنا كشته در هر قدمى * كردست دهد كداى شادى نكند * ورفوت شود دنيز مرد بغمى * وانما يحب من يفرح باقامة العبودية وطلب السعادة الاخرية (وافتح) اى اطلب (فيا آتاك الله) من الغنى لم يقل بما آتاك الله لانه لم يرد بملك وانما اراد بانفتح في حال غلك وفي حال قدرتك بالمال والبدن كما في كشف الاسرار (الدار الاسرة) اى نواب الله فيها بصرفه الى ما يكون وسيلة اليه من موااة الفقراء وصلة الرحم وفك الاسرى وجرها من ابواب الخير بدنى فوانى كه عجبى خرى * بخربان من ورنه حسرت خورى (ولانس) اى لا تترك ترك النفسى قال في المفردات النسيان تركا لانسان ضبط ما استودع اما لضعف قلبه واما عن غفلة او عن قصد حتى يعضد عن القلب ذكره (تصبيك من الدنيا) وهوان تحصل بها آخرتك او تا خدمتها ما يفيض وتفرج الباقي وعن على رضى الله عنه لا تنس صحتك وفوتك وشبابك وغناك وفي ذلك ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رجل وهو وعظه اغتم خمسا قبل خمس شابك قبل هرمك وصحتك قبل سقمك وغناك قبل فقرك وفراغك قبل شغلك وحياتك قبل موتك (وقال الكاشى) وفراموش مكن بهر خود را زمال دنيا يعنى نصيب تودر وقت رحلت از بين جهان كفى خواهد بود وپس پس از ان حال برانديش وبمال ومنال غرم مشو * كرمك نوشام بايمن خواهد بود * وز سرحد روم تا ختن خواهد بود * آنروز كز بن جهان كنى عزم سفر * همراه تو چند كز كفن خواهد بود (قال الشيخ سعدى) اكبر لوانى اكرتغ زن * نخواهى بدر بردن الا كفن * وقال بعض العارفين نصيب العارفين من الدنيا ما اشار اليه عليه السلام بقوله حبب الى من دنياكم ثلاث الطبيب والنساء وقرعة عيني في الصلاة ففى الطبيب الرأىحة الطيبة وفي النساء الوجه الحسن وفي الصلاة فرح القلب وقد سبق غيره هذا (واحسن) الى عباد الله (كما احسن الله اليك) فيما تم به عليك (قال الشيخ سعدى) وانكرى جودل دوست كامرانت هست * بخور بعض كه دنيا وآخوت بردى وقال اكرتغ فارون بچنك آورى * نماد مكرانكه بچنشى برى (ولا تبغ الفساد في الارض) نهي له عما كان عليه من الظلم والبنى وفي التاويلات النصيحة ولا تبغ الفساد في ارض الرواينة بما آتاك الله من الاستعداد الانساني باستعماله في مخالفات الشريعة ومواقفات الطبيعة فانه يفسد الاستعداد الرواى والانساني (ان الله لا يحب المفسدين) لسوء افعالهم بل يجب المصلحين لحسن اعمالهم وقد اختار من عباده الابدال فانهم يجعلون بدل الجهل العلم وبدل الشرع الحود وبدل الشره العفة وبدل الظلم العداة وبدل الطيش التؤدة وبدل الفساد الصلاح فالانسان اذا صار من الابدال فقدرتني الى درجة الاحباب (قال) فارون مجيبا

لنا صحن (انما اوتيته) ای هذا المال (على علم عتدى) حال من مرفوع اوتيته او متعلق باوتيته وعندي
 مخذه والمعن اوتيته حال كوني مستغفلا في من علم التوراة وكان اعلمهم بها دى استغفار التفضل على
 الناس واستجاب الشوق بالمال والجاه بسبب العلم نظر الى متاعه تعالى وقضه واداه له وهكذا كل من
 كان على طريقه في الادعاء والافتقار الكفران فانه يهلك وما يشوم معصيته ومنيعه (قال الحافظ) عباس
 غير يعلم وعمل قبيح مدام * كه جميعكم زفناى خدای جان نبرد (وقال الصائب) شكر نبتى
 هرگز نمی افتند مغروران كه بر چه صورت مراض لا دارد كریانها وقال بعضهم المراد يعلم علم الكيايه وكان
 موسى يعلمه تعالى من الله تعالى فلم يوشع بن نون ثلث ذلك العلم وعلم كتاب بن وقتبائه وعلم فارون ثلثه
 نغد هما فارون حتى اضاف علمهما الى علمه اوتيه فارون صنعة الكيايه من كتوم اخذ موسى وكان تعرف
 ذلك فرزق مالا عظيما يضرب به المثل على طول الدهر وكان ياخذ من ماض فيعه فضة والخاص فيعه
 ذهباً قال الزجاج الكيايه لاختيافه وفي الكواشي ومتعلقي هذا العلم كـ بر كنهه فلا يلتفت اليه بقول
 المتقي وهو اول من قول الزجاج فان فيه اقربا باصله في الجملة وكذا وجوده والكيايه حقيقة محضة وقد
 عمل به بعض الانبياء وكل الاولياء فانه لا شك في الاستعانة ولا تقلاب بعد تصفية الاجساد ونظيرها من
 الكلدوات وقد بين في موضعه ورايت من وصل اليه بلانكبر والله العليم اغنيار كرامات بلدنا اوليا ولا شعرت
 وأخر كيايه وقال بعضهم المراد بالعلم علم الصبارة والذهقة وسائر المكاسب كفته أند فارون جهل سال
 بر كوه مستعبد بود در عبادت وزه بر همه بنی اسر آئيل غلبه كرد وابلين شياطين راى فرستاد تا اورا
 وسوسه کنند وبنیاد و کشند شياطين بر او دست نمی یافتند ابليس خود بر خاست و بصورت پیری زاهد
 متعبد بر او روی نشست و خدا بر اعبادت همی کرد تا عبادت ابليس بر عبادت وی پیشزد و فارون بتواضع
 و خدمت وی درآمد و هر چه می گفت با تارت وی می رفت و رضای وی می جست ابليس روزی گفت ما از جمعه
 و جماعت باز ماند ایم و از زیارت نیک مردان و تشییع جنازهای مؤمنان محروم آکر دو میان مردم باشیم و آن
 خصمهای نیکو بردست کبریم مگر صوابتر باشد فارون را بدین سخن از کوه بن بر آورد و در بعه شدند و بعد کاه
 ایشان معین مردم چون از حال ایشان ناخبر شدند در قفا زهر جانب روی ایشان نهاد و با ایشان نیکو میگردند
 و طعام می بر دارند روزی ابليس گفت اگر ماهفته بگرورده بکسب مشغول باشیم و این بطریق از مردم
 فرو نهم مگر بهتر باشد فارون همان صواب دید و روز آدینه بکسب شدند و بلیق هفته عبادت همی کردند
 روزی چند بر آمد ابليس گفت بگرورده کسب کنیم دیگر روز عبادت نالو معاش و بخت چیزی بسر آید
 و بصدقه میدهم و مردمان از ما منفعت بدهمان کردند و بکسب مشغول شدند تا دوستی کسب و دوستی
 مال در سر فارون شد ابليس آنکه از وی جدائی گرفت و گفت من کار خود کردم و او در دام دنیا آرد و پس
 فارون بکسب مشغول گشت و دنیا بوی روی نهاد و طغیان بالا گرفت و ادعاء استغفار کرد بسبب علم
 مکاسب و طریق او فقال تعالى (اولم يعلم) آیا دانست فارون یعنی دانست (آن الله قد اهل من قبله من
 القرون) الکافرة یعنی از اهل روزگارها و القرون القوم المقترنون فی زمن واحد (من هواشد منه قوه)
 بالعدد والعدد (واکثرهما) لئلا کمرد و غیره وقال بعضهم و اکثر جماعه العلم والطاعة مثل ابليس قال المقسرون
 هذا تعیب منه و نوبخه من جهته تعالى على اغترابه بقوته و كثرة ما لمع علمه بل لا اله الا الله قرآنه في التوراة
 و تنقيها من موسى و سماع من حفاظ التوراة في ما لعسى لم يقرأ التوراة و يعلم ما فعل الله باضرابه من اهل
 القرون السابقة حتى لا يفتخر باغترابه * مکن تکیه بر ملک و بقاء و حشم * که پیش از تو بودست و بعد
 از تو هم بکبر عبرت از ما سوای قرون * خورد ضرب هراس که باشد حرون (ولا یسأل عن ذنوبهم المجرمون)
 عند اهلاکهم ثلاث غلوا بالاعتذار کا قال تعالى ولا یؤذن لهم فیعتذرون کافی التاویلات النصیح قال
 الحسن لا یسألون يوم القيامة سؤال استعلام فانه تعالى مطلع علی ما یل یسألون سؤال تقریر و نوبخ و قال
 بعضهم لا یسألون بل یعاقبون بلا توقف ولا حساب اولیسا لولناهم تعرضهم للملاکة بسجایهم (شرح علی
 قومه) عطف علی قال و ما یجزم اعترافه وقوله (فی زینته) امامت علی بن مریج و محمد زوف هو حال من فاعله
 ای کاشانی زینته و المراد الزینة النبویه من المال والاثاث والجاه یقال زانه کذا فی تعداد اظهر حسنه

اما بالنعل او بالقول قبل خراج فارون يوم السبت وكان آخر يوم من عمره على بقله شهباء عليه الاربعون يعني
قطيعة اربعون وعلى اسرج من ذهب ومعه اربعة آلاف على زيه وقال بعضهم بمعه تسعون الفاعليم
المعصرات وهو اقول يوم رقى فيه لباس المعصفر وهو المصبوغ بالعصفر وهو صبغ احمر مروق وقد نهي
الرجال عن لبس المعصفر لانه من لباس الزينة واسباب الكبر ولان له راحة لاتبين بالرجال واصل الزينة عند
العارفين وجوه مسفرة عليها آثار دموع الشوق والحمية ساجدة على باب الربوبية قال ابن عطاء ابن مازن به
العبيد المعرفة ومن ثلث درجاته عن درجات العارفين فابن مازن به ساعة به ومن تزين بالدينا فهو
مفروق في زنته (قال الحافظ) قلندران حقيقة به نيم جوشن خرد * قبای اطلس آنکس که از هنر
عاريست (وفي المتنوى) افتخار از رنگ و بو و از مکان * هست شادی و غریب کودکان (وقال
الشيخ العطار رحمه الله) همجو طفلان منکر اندر سرخ و زرد * چون زمان مفروق و رنگ و بو مکرر (وقال
الشيخ سعدى) کراجه با کست و سیرت پلید * درد و زخمش را نباید کاید (وقال المولى الجامى)
وصلش مجود و اطلس شاهى که دوخت عشق * ابن جامه برتنی که نهان زیر زنده بود (قال الذين يريدون
الحياة الدنيا) من بنى اسراکيل جری على سنا الجبله البشرية من الرخصة في السعة واليسار (يا ليت لنا مثل
ما لدى فارون) يا قوم کاشکی بودی ما را از مال همینانکه فارون زادند * وقيل يا ليت يا متقنى نصال
فهذا اوانك تمنوا مثله لانه حذر من الحسد قد دل على انهم كانوا مؤمنين (انه لا حظ عظيم) لذو نصيب وافر
من الدنيا قال الراغب الخط التصيب المقدور وهو تخيير ونا كيدله (قال في كشف الاسرار) فائدة ابن آت
آتست که وب العالمین خیر میدهد ما را که و من نیاید که تنی کند آنچه طغیان در آنست از کثرت مال و فلان
قوله ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى بلکه از خدای عز و جل کفاف خواهد دودنيا و بقله عیش چنانکه
در خبر است اللهم اجعل رزق آل محمد کفافا وفي الحديث اللهم من احبني فارزقه العفاف والكفاف ومن ابغضني
فارزقه ما لا اولاد وفي الحديث طوبى لمن هدى الى الاسلام وكان عيشه کفا فوقع به (قال الحافظ) کچ زر
کرنود کچ قناعت باقیست * آنکه آن دادشاهان بکدایان این داد (وقال) همای چون تو عالی قدر حرص
ایستخوان حیفت * دروغ سایی همت که بر ناهل افکندی * درین بازارا کرسودست بادرویش
خریدندست * الهی منعم کردن بدرویشی و خرسندی (وقال المولى الجامى) هر سه فی بکنج قناعت کار برد
* این تقدیر خیر از ارباب همتست (وقال الشيخ سعدى) نیر و ذل جان من زخم نیش * قناعت نکوتر
بد و شب خویش * وفي التأويلات النجیمة انما وقع نظرهم على عظمة الدنيا و زینتها الاعلى دامت و خاصتها
و هو انها و قلها متاعها لانهم اغتدوا به و اغتدوا بشبه حب الدنيا و زینتها المتولد من اسود ظلمات صفات النفس بعضها
فوق بعض فهم ينظرون بنظر ظلمات النفس بعد ان كانوا ينظرون بنظر نور صفات القلب يصرون عزة
الانثرة و عظمتها و حسنة الدنيا و هو انها فان الرضاع بغير الطباع (وقال الذين اوتوا العلم) باحوال الاخرة
و زهد و فی الدنيا ای قالوا للمؤمنين (وبکم) وای بر شما ای دنیا طلبان و هو دعاء بالا هلاله یعنی الزمکم الله و بلا
ای هذا و اهلا کاسلغ استعماله فی البر عما لا یرضی و قد سبق فی طه (نواب الله) فی الاخرة (خير) مما تمنون
(لمن آمن و عمل صالحا) فلا یلیق بکم ان تتقوه غیر کتفین شوا به و نعیه (ولا یلقاها) ای و لا یوفق لهذه الکرامة
کما فی الجلائل و المراد بالکرامة الثواب و الجنة و لا یعطى هذه الکلمة التي تکلم بها العلماء و هی نواب الله خیر قال
الله تعالى و لقاهم فصره و سر و اى اعطاهم و لقته کذا اذا استقبلته به و بالفارسية و نقیبه و تلقین غواهند
کرد این کلمه که علماء مذبه فی در دل و زبان غواهند دار (الا الصابرون) على الطلعات و عن رنة الدنيا
و شهورها اهل صبر از جمله عالم برترند و صابران از اوج کرون بگذرند هر که کار دغهم صبر اندر بهمان به درود
به حصول عیش صابران (لخسفتاه و بداه الارض) یقال خسف المكان یخسف خسو فادخبل فی الارض
کاف انما موس و خسف القمر قال ضوء و من خاسفة اذا غابت حجبها و الباء للتعدية والمعنى بالفارسية
یوس فرود بر دم فارون و سرای او را برینقی * قال ابن عباس و فی الله عنهما المائزات الزکاة علی موسى صالحه
علی ان یعطيه عن کل الف دینار و یأو عن کل الف درهم در ده و عن کل الف شاة و ذلك بالامر الا انبی
و کان الی اوجب عشر المال لا بدعه بحسب فارون ماله فوجد ان کاتبه اعطاه ثمنه الخیل و الخمر عن دفعها

لجمع جعامن بني اسرائيل فقال لهم انكم قد اطعتم موسى في جعلكم ما امركم به وهو الان يريد ان ياخذ
 اموالكم قالوا انت كبيرنا من ان نجاسث قال اريد ان افحصه بين بني اسرائيل حتى لا يجمع بعد كلامه احد
 فامر ان تجلبوا اقلامه البني فقبل لها جعل حتى تقذف موسى بنفسها فاذا فعلت ذلك خرج عليه بني
 اسرائيل ورفضوه فدعوهما ففعل لهما قارون القديسار ووسطا من ذهب على ان تفعل ما امر به من التذنب
 اذا حضروا اسرائيل من القديسار وكان يوم عيد فلما كان من القديسار قام موسى خطيبا فقال من سرق قطعته ومن
 فني غير محسن جلده فانه ومن زني محسن ارجاه فقال قارون وان كنت انت قال ولون كنت انما تقبل ان يبي
 اسرائيل يزعمون انك فخرت بقلانة فاحضرت فحاشدها موسى بالذي طلق العبر وقل التوراة ان تصدق
 قدر انك الله بالتوفيق ووجدت في نفسك هابية آلهية من تأثير الكلام فقال يا كلهم الله جعل لي قارون
 جعل علي ان افذل نفسي واقترى عليك ومن باوجودكم كتم كاري اوبد كراويا ما خود به كنه بسندم كبر في
 تمث كويم * فخر موسى ساجد الله تعالى بيكي وبنسككم من قارون ويقول اللهم ان كنت وسو لك فاضب في
 قارون الله الي امرت الارض ان قطعك فها عاشرت فقال موسى يا بني اسرائيل ان الله بعثني الي قارون
 كما بعثني الي فرعون من كان معه فليبت كانه من كان معي فليقتل فاعترفوا ولم يبق مع قارون الا رجلان ثم
 قال ان قارون يا بعد والله بعث الي امرأة تريد فضيقي على رؤس بني اسرائيل يا ارض خذهم فاخذتهم الارض
 الي الكمين فاخذوا في التضرع وطلب الامان ولم يلتفت موسى اليهم ثم قال خذهم فاخذتهم الي الركب ثم الي
 الاوساط ثم الي الاعناق فلم يبق علي وجه الارض منهم شي الا رؤسهم فحاشده قارون الله والرسم فلم يلتفت
 موسى لشدة غضبه ثم قال يا ارض خذهم فانطقت عليهم الارض * انرا كرهين كشد جون قارون *
 في موسى آرد برون في هارون * فاحشده راز ووزكار وارون * لا يمكن ان يصلحه العطارون * قال
 الله تعالى يا موسى استأثرك فلم تقنه فرعزني وجلالي لو استغاث بي لا غنته قال يا رب غضباك فقلت قال
 قتادة خشف به فهو يتجمل في الارض كل يوم فامة رجل لا يبلغ قعرها الي يوم القيامة صاحب لباب
 فرسوده هر روز قارون بقدر اقامت خود بزمن ميروند وبعند نفع الصور بارض شفي بنواهد وميد وفي كشد
 الاسرار در همه آورده اند كه هر روز يك قامت خویش زمين فرو ميشد تا روز كه فوس در شك ماهي در قعر
 بحر بدو رسيد قارون از حال موسى پرسيد چنانكه خويش از ابرار رسيد * فاحي الله تعالى الي الارض لا تزدي
 في خشفه بجمرة اسماعل عن ابن عمه ووصل به رحمه ولما خشفه قال سبحانه بني اسرائيل ان موسى انما دعا
 علي قارون ليستقل بداره وكذوره وامتنعه ويشرف فيعقد عام موسى تخسف جميع امواله وداره (قال
 الحافظ) كنه قارون كه فرو ميروند از قهر هنوز * خوانده باشي كه هم از غيبت درويشاست (وقال)
 احوال كنه قارون كامه ابو بر باد * باغچه باز كو سيد نازر نهان نذاريد (وقال) توان كردل درويش
 خود بدست آور * كه مخزن زرد كوچ درم بفروايد ماند * قال بعضهم ان قارون نسي الفضل وادى
 لنفسه فضلا لنفس الله به الارض فها هو كم خشف بالاسرار وما حبا لا يشعر بذلك وخشف الاسرار هو
 منع العصبة والردالي الحول والقوة واطلاق اللسان بالدعا في القضية والعمى عن ريق الفضل والتمود من
 القيام بالشكر على ما اولى واعطى وسيتذنب يكون وقت الزوال ويخرج قارون على قومه بالزينة فهلك وهكذا
 حال من يخرج على اولياء الله بالدعا في الباطلة والكبر والرياسة لاجل ان يتعظون عن عيوبهم وفلوجهم به
 مقولهم عن نظر الحق وتخسف اوار ايمانهم في قلوبهم فلا يرى آثارها بعد ذلك ثم هو فليست سبحانه (كانا هم)
 اي لقارون (من مئة) جماعة قال الراغب الفشة الجماعة المتظاهرة التي يرجع بعضهم الي بعض في التعاضد
 انتهى من فاماي رجع (بضم ر) بدفع الضباب عنه وهو الخسف (من دون ذلك) اي حال كونهم متجاوزين
 خضر الله تعالى (وما كان من المنتصرين) اي من المنتهين عنه بوجه من الوجوه يقال نصره من عدوه
 فاحضر امره منته فامتنع (واصبح) اي (ار الذي تنهوا) التي تقدرش في النفس وقصوره قهواوا بكثرة نصور
 ما لا حقيقته والامنية الصورة لاجل ان في النفس من قبي الشيء (مكاف) اي مغزاه وجاهه (بالاس) اي
 بالوقت القريب منهم فانه بكر الامس ولا يراد به اليوم الذي قبل فوجك ولكن الوقت المستعرب على طريق
 الاستعارة (يقولون ويكائن الله يسط الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر) اي يضييق يقال قدر على عياه بالتحقيق

مثل قرضی علیهم بالنفقة ای بعل کل واحد من البسط والتقدر ای التضمین بمحض منبته وحکمته
لأنکرامة توجب البسط والاهوان یوجب القبض وویکان عند البصر بین مرکب من وی التعلب *
چنانست که کسی از روی ترحم و تعجب بادیگری کویدی نم فعلت ذلك وی این چیست که نو کردی *
الراغب وی کلمة تذکر التندم والتعجب تقول وی لعبد الله انتهى وكان للتنبیه والمعنی ما شبه الامر
ان الله یبسط الخ وعند الکوفین من بیک معنی ویک وان واعلم مضمر وتقدير بیک اعلم ان الله الخ وبالنسبة
وای یوق بادی خدای تعالی الخ * وانما استعمل عند التنبیه علی الخطأ والتندم والمعنی انهم قد تنبهوا علی
خطاهم فی قیامهم فتندموا علی ذلک (ولان من الله) انهم (علینا) فربطنا ما بیننا وبالنسبة اکران
نبودی که خدای تعالی منت نهاد بر ما وماند از دنیاوی آنچه متناهی ماود (تخلف بنا) ما را زمین
فروردید کاخسف ملتوید الا استغناء فینا مثل ما وانه قیمن الکبر والبقی ونحوهما من اسباب العذاب
والهلاله) ویکانه لا یبلغ الکافرون) لنعمة الله ای لا یغفون من عذابه او المکذبون بره وها وعدا به من
نواب الاثرة قال فی کشف الاسرار حب الانبیاء قارون علی جمعها وجمعها علی البی: لهم ومارت کثرة
ما سب هلاک وی الخرب الدنار ام کل خطیئة دوسنی دناسر همه کجا هاست وما به هرفتنه وبع
هر فساد وهر که از خدای باز ماند بجهر و دوسنی دنیا باز ماند دنیا بی گذشتی و بساطی دروشتی و مرتع لافکاه
مدعیان وجمع بارگاه بی خطر ان سرمایه بی دولتان ومصطفی بدیقتان محشوقه تا کسان و قبله خدیان
دوست بی وفاداریه بی مهر جانی باقتاب دارد در رفتاری ناصواب و چون تو دوست ز برخاک صد هزاران هزار
دارد بر طرام طرازی نهسته و از شبکه بیرون ی نکر دو باو میگوید من چون تو هزار عاشق از غم کسستم
ناله و بچون هیکس انکستم مصطفی علیه السلام گفت * ما من احد یصیب فی الدنیا الا هو عذبة الضیف و ما له
فی ید عاریة قال الضیف مطلق والعاریة مراد و فی روایة اخرى ان مثلکم فی الدنیا کمثل الضیف وان ما فی
ایدیکم عاریة * میگوید مثل شاد درین دنیا عذرا مثل مهمانی است که بچمان خانه فرواید هر آینه مهمان
رختی بوده بودی محسوب می در کار وانی که بفزّل فرواید لا بد از انجا رخت بردارد دروغنا کند که انجا بیست
سخت نادان وی سامان بود که آن به مقصود رسد و نه بجهان باز آید جهد آن کن ای جوان غرور که بل باوی
بسلامت باز کردی و آنرا در اقرار خود ندازی و دل در بندی تا بر تو شیطان ظفر نیابد صد شیر کرسنه در کله
کوفت چند ان زبان بکنند که شیطان باو کند ان الشیطان لکم عذوا فاحذروه عذوا و صد شیطان آن نکند که
نفس اماره باو کند اعدی و عدو تنفسک التي بین جندی یک تامل کن در کار فارون بدیخت نفس و شیطان
هر دو دست در هم دادند تا او را زمین بر آوردند از آنکه آبش از سر حشّه خود تار یک بود یکجند او را با عمل
عاریتی دادند لو شاهوار همی تو در چون حکم از وی وسایقه اصلی در رسیده خود شیه قیرونک و در زبان
حالش همی گوید * من بندارم که هستم اندر کاری * ای بر سر بندار چون من بسیاری * اکنون
که نماد با قوم بازاری * در دیده نداشت زدم مناری * واعلم ان غنی الدنیا مذموم الا ما کان
لغرض صحیح و هو صرفها الی وجه البرکة صدقة ونحوها وعن کبشة الاناری رضی الله عنه انه سمع رسول
الله صلی الله علیه وسلم یقول ثلاث اقسام علیهن و احدهنکم حدیثا فاحفظوه فاما التي اقسام علیهن فانه
ما نقص مال عبد من صدقة ولا نطمع عبد مظلمة صبر علیها الا زاده الله به عزرا ولا فتح عبد باب مسئلة الا فتح الله
علیه باب شروا ما الذي احسنکم فاحفظوه قال اما الدنیا لاربعة نقر عبد رزقه الله علما و ما لانها یبقى فیها
ربه و یصل فیها رجه و یعمل لله فیها یحفظه هذا الفضل المنازل و عبد رزقه الله علما و لم یرزقه ما لانها و صادق
النبة یقول لوان لی ما لا یعمل فیهم فلان فهو نیت و لبره ما سوا و عبد رزقه الله ما لا یرزقه الله علما فهو
لا یتقی فیها ربه و لا یصل فیها رجه و لا یعمل لله فیها یحفظه و عبد رزقه الله علما و لا ما لانها یقول لوان لی ما لا
لعملت فیها یعمل فلان فهو نیت و لبره ما سوا و عبد رزقه الله ما لا یرزقه الله علما و لا ما لانها یقول لوان لی ما لا
کانه قیل ثلاث الجنة التي سمعت خبرها وبلغت وصفها والدار صفة والخیر قوله (فصلها للذین لا یریدون علوا
فی الارض) ای ارتعاضا و غلبة و تسلطا کما اراد فرعون حیث قال تعالی فی اقل السورة ان فرعون لعل
فی الارض (ولا فسادا) ای ظلما و عدوانا علی الناس کما اراد قارون حیث قال تعالی فی حقه علی لسان

الناصح ولا تبغ الفساد في الارض وفي تطبيق الوعد بترك اراذلتها انفسه ما حذر يد تحذر منها (والعاقبة)
 الجيدة وبالقرسية سر السحيم ينكو (المتقين) اي الذين يتقون العلو والفساد وما لا يرزاه الله من
 الاقوال والافعال وعن علي رضي الله عنه ان الرجل ليحسب ان يكون شر الزفة اجدود من شر النفل صاحب
 فيدخل فقتها يعني ان من تكبر بلباس بهبه فهو عن ريد علو في الارض وعن علي رضي الله عنه انه كان
 يمشي في الاسواق وحده وهو وال يرشد الضال فيعني الضعيف ويمر باليساع والبقال فيفزع عليه القرءان
 ويقرأ تلك الدار الخ ويقول نزلت هذا الآية في اهل العدل والتواضع من الولاة واهل المقدرة من سائر الناس
 وعن عمر بن عبد العزيز كان يرد هذه الآية حتى قبض وكان عليه السلام يحلب الشاة ويروك الحمار ويهيب
 دعوة المملوك ويحالس الثقرة والمسكين قال بعض السكار احذر ان تزيد في الارض علوا او فسادا او الزم
 الدل والانهكسار والحوال فان اعلى الله كلك ما اعلاها الحق وذلك ان برزقك الزفة في غلوب الخلق
 وابطاح ذلك ان الله ما انشاء الا من الارض فلا ينبغي لان تعملوا على امك واحذر ان تزهوا وتعتبدوا وتكرم
 وفي نفسك استعجاب ذلك لكونه رفعت على اقربك فان ذلك من ارادة العلو في الارض وما استعجب مخلوق على
 آخر الا لجلابه من معية الحق مع ذلك المخلوق الاخر ولو شهدا لذل وخضع (قال في كشف الاسرار) فردا
 درم را عزت سا كان مقدد صدق ومقر بان حضرت جبروت قوي باشند که در دنیا برتری و مصرتی بهیونند
 خود را از همه کس کمتر و کمتر اند و بچشم پسند هر کس و در خود تنگترند چنانکه آن جوان خود طریقت
 گفت که از موقف عرفات باز گشته بود او را گفتند * کتب را بت اهل الموقف قال رأیت قوما ولوا فی
 کنت فمهم لرجوت ان یغفر الله لهم (قال الشيخ سعدی) بزرگی خود را از خردان شمرند * بدنی و عقی بزرگی
 ببرد * فواکه شوی پیش مردم عزیز * که هر خویشتر را نکوی بجوی * یکی از بزرگان دین ابدس را دید
 گفت ما را ببندی ده گفت مکوم تا نشوی چون من شیخ حیف گفت منی بیکنند و در شریعت زند قد است
 و منی اثبات کردن در حقیقت شر لذ است چون در مقام شریعت باشی همی گوی که او خود همه ازو شریعت
 تعاملت و حقیقت احوال قوام افعال بتو و نظام احوال با او قال بعضهم العلو النظر الى النفس والفساد
 النظر الى الدنيا والدنيا خیر المیس من شرب منها شره لا یقیق الا یوم القیامة وبقال العلوانظر الى القلب
 والفساد في الاعضاء فمن كان في قلبه حب الرئاسة والجلالة وخطو نظا النفس وفي اعماله الرياء والسجعة فهو لا یصل
 الى مقام القرب وكذا من كان في قلبه سوء العقيدة وفي جوارحه عبادة غیر الله والدعوة اليها واخذ الاموال
 وفساد الاعراض واستغلال المعاصي فهو لا یصل الى الجنة ايضا وهو قرین الشیطان والشیاطین
 في النار مع قرنائهم واعلم ان العلو في ارض البشرية علو القراة والجبارة والا كاسرة والعلو في ارض
 الرومانه علو لا باله وبعض الارواح الملكية مثل هاروت وماروت وكلاهما مذموم وكذا الفساد
 النظر الى غیر الله فانه تعالى لا یجعل مملكة عالم الغیب والملكوت الا فی تصرف من خلص عن طلب العلو
 والنظر الى غیره بنظر المحبة ومسلم التصرف كله الى المالك الحقیقی وخروج من البین (ع) هر چه خواهی
 بکنر که ملت تراست جعلنا الله واباحکم من الاخذین بذیل حقبة التقوی وعضمان الاعتراض
 والانتقاض والدعوی (من جاما الحسنة) هر کجا یاد خصلت نیکی و در روز قیامت (ظله) بمقابلتها
 (خبر منها) ذاتا ووصفا و قدرا اما النجیة ذاتا فظاهرة في اجزیه الاعمال الدنیة لانها اراض واجزیتها جواهر
 وكذا في الماله الاذلا مناسبة بین زخارف الدنیا و نقائس الآخرة في الحقیقة و اما وصفة لانها لقی و لاتی من
 الآلام والا کدرا و اما قدراته مقابله بشرا مثاله الاقل یعنی انه یمیز بالحسنه الواحدة عشر اقل یكون
 الواحد فواستحقا والتسعة تفضلا وجودا والتسعة خیر من الواحد من ذلك الجلس وقال بعضهم
 الحسنه المعرفه و ما هو خیر منها هو الرؤیه والا اراض عما سوى الله و ما هو خیر منه هو مواهب الحق
 تعالى لان الاعراض مضاف الى الثاني ومتعلق بالمخلوق والمواهب مضافه الى الساقی ومتعلقة بالقدیم (ومن
 جاء بالیسئة) كالشرک والریاء والجهل ونحوها (فلا یمیز الذين علوا السیئات) وضع فيه الظاهر موضع الضمیر
 لتهمین حالهم بکنر راسناد السئة الیهم وقائده هذه الصورة از جوار العقل اعن ارتکاب السیئات هر چه
 در شرع و عقل بد باشد * نکند هر که با خرد باشد (اما کانا یعملون) الا مثل ما کانا یعملون مثله

واقیم مقامه ما كانوا يعملون مبالغة في المائنة اخبر تعالى ان السبعة لا يصاعف جزاؤها فضلا منه ورصة
 ولكن يحزى عليها اعدا فلا يجنب العبد عيانتها عنه القنوى والتقوى اذ لكل نوع من السبعة نوع من الجزاء
 عاجلا وآجلا (وفي القنوى) هرجه برؤايد ازطلات وغم * آن زبی شری وکستنا خست هم * حکي عن
 ابراهيم بن ادهم رحمه الله انه كان بمكة فاشترى من رجل ثرا فاذا هو بخرتين في الارض بين رجله ظن انهما من
 الذي اشتراه فرفضهما واكلهما وخرج الى بيت المقدس وفيه قبة تسجى الصخرة فدخلها وسكن فيها يوما وكان
 الراس من يخرج منها من كان فيها اتخلوا للملائكة فاخرج بعد العصر من كان فيها فاتعجب ابراهيم ولم يروه فبقى
 الليلة فيها ودخل الملائكة فقالوا لهنا حس آدمي وهرجه قال واحد منهم هو ابراهيم بن ادهم زاهد خراساني وقال
 آخر الذي بعده منه كل يوم الى السماء عمل متقبل قال نعم غير ان طاعته موقوفة منذ سنة ولم تستجب دعوته
 منذ سنة لمكان التبرين عليه قال ثم نزلت الملائكة واشتغلوا بالعبادة حتى طلع الفجر ورجع الخادم وفتح القبة
 وخرج ابراهيم وتوجه الى مكة وجاء الى باب ذلك الحانوت فاذا هو في بيعع التمر فسلم عليه وقال كان
 ههنا شيخ في العام الاول فاخبره انه كان والذي فارق الدنيا قصص ابراهيم قصة التبرين فقال القتي جعلتكم
 في حل من نصبي وانت اعلم في نصيب اخي والذي قال فابن اختك والذي قال ههنا في الدار جاء ابراهيم الى
 الباب وقرعه فخرجت عجوز مكتكة على عصاها فسلم ابراهيم عليها واخبرها بالقصة قالت جعلتكم في حل
 من نصبي وكذا ابتها فخرج ابراهيم وتوجه الى بيت المقدس ودخل القبة فدخلت الملائكة وقالوا هو ابراهيم
 وكان لا تستجاب دعوته منذ سنة غير انه اسقط ما عليه من التبرين فقبل الله ما كان موقوفا من طاعته
 واستجاب دعوته واعاده الى درجته فبكى ابراهيم فرحا وكان بعد ذلك لا يقطر الا في كل سبعة ايام بطعام يعلم انه
 حلال وفي التاويلات النجمية يشير ان جزا السينات على حسب ما يعملون من السينات فان كانت السبعة
 الشريرة بالغة فجزاؤها النار الى الابد وان كانت المعاصي فجزاؤها العذاب بقدر المعاصي صغيرها وكبيرها وان
 كانت حب الدنيا وشهواتها فجزاؤها الحرمان من نعيم الآخرة بحسبها وان كانت طلب الجاه والرياسة والسلطنة
 الدنيوية فجزاؤها الذلة والصغار ونيل الدرجات وان كان طلب نعيم الآخرة ورفضه الدرجات فجزاؤها الحرمان
 من الكليات وكشف شواهد الحق تعالى وان كانت التلذذ بفوائد العلوم واستحلاء المعاني المعقولة
 فجزاؤها الحرمان من كسوف العلوم والمعارف الربانية وان كانت يقاء الوجود فجزاؤها الحرمان من الفناء
 في الله والبقاء بالله يعني صفات الجمال والجلال انتهى كلامه قدس سره (ان الذي) اي ان الله الذي (قرض
 عليك القرآن) اوجب عليك تلاوته وتبليغه والعمل به (لرادك) اي بعد الموت والرد الصرف والارباع
 (الى معاد) اي مرجع عظيم يفط به الاولون والآخرين وهو انقسام الجود الموعود ثوابا على احسانك
 في العمل وتحمل هذه المشقات التي لتحملها الجبال وقال الامام الرابع في المفردات الصحيح ما اشار به
 امير المؤمنين وذكره ابن عباس رضي الله عنهما ان ذلك الجنة التي خلقه الله تعالى فيها بالقوة في ظهر آدم
 واطهره منه يقال عاد فلان الى كذا وان لم يكن فيه سابقا واكثر اهل التفسير على ان المراد بالمعاد مكة تقول
 العرب رد فلان الى معاده يعني الى بلده لانه يتصرف في الارض ثم يعود الى بلده والاية نزلت بالجنة بتقديم
 الجيم المعنوية على الجاه الساكنة موضع بين مكة والمدينة وهو ميقات اهل الشام وعليه المولى القناري
 في تفسيره فاتحة والمعنى لاجعلك الى مكان هو لعلته اهل لان يقصد العود اليه كل من خرج منه وهو مكة
 المشرفة وطنك الديني وروى انه لما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من الشام هاجر الى المدينة ومعه
 ابو بكر رضي الله عنه عدل عن الطريق مخافة الطلب فلما امن رجع الى الطريق ونزل بالجنة وكانت قرية جامعة
 على اثنين وثلاثين ميلا من مكة وكانت تسمى مهيعة فترابها بنو عبيد وهم اخوة عاد وكان اخرجهم العمالق
 من يثرب فجاءهم سيل فاجتمعهم اى ذهب بهم فسويت بجنة فلما نزل اشتاق الى مكة لانها مولده وموطنه
 ومولد آبائه وبها عشيرته وكرم ابراهيم عليه السلام مشتاقا بان كان هو ابى دركاست * يعرون شادن
 زم نزل اصحاب مشكست * چون عاقبت زحمت ياران بريدست * بيوندا كسي تكند هر كه عاقلست
 (وقال) فتنهار النجمين بيد اشود از شور من * چون مراد خاطر آيد مسكن * وماوى دوست * فتراب
 جبريل عليه السلام فقال له اشتاق الى مكة قال نعم * ممكن نندش در هم اشتياق را * فاولها اى الاية

الیه وشره بالغلبة والظهور ای لرادله الی مکه ظاهر امن غیر خوفی فلا تظن انه یسلط بک سبیل ابوبکر ابراهیم
فی هجرته من حران بلد الکفر الی الارض المقدسة فلم یعد الیه واسمعیل من الارض المقدسة الی اقدس منها
فلم یعد الیه (قال الحافظ) سرور عالم غیب فشارق خوش داد * که کس همیشه بکپی درم نخواهد
ماند * قال ابن عطاه رحمه الله ان الذي یسر علیک القرء ان قادری ان یردک الی وطنک الذي ظہرت منه
حق تشاهد سرک علی دوام اوقاتک (کا قال فی تأویلات الکاشفی) معاد فنا فی الله است در احداثیت ذات
وبقا بالله در مقام تحقق جمیع صفات وبرسالت متبصر انصار منہ بدوا الیه یعودون من مکرر دین چون
اوزید ابن وثرانند * هم بدو باید که باشد انتہا * نورانی را که کرد از حق طلوع * جله را هم سوی او باز رجوع
ثم قرر الوعد السابق فقال (قل ربی اعلم) یعلم (من جاء بالهدی) وما یستحقه من الثواب فی المعاد والنصرة
فی الدنیا (ومن هو فی ضلال سیر) یرید به المشرکین وذلک الایة علی ان الله تعالی یفتح علی المہتدی ویظهر
الضلال ولکل عسر یسر یسوف یراه من یسر فلا یبغی للعاقل ان یأس من روح الله وروی ان رجلا ركب
البحر فانکسرت السفينة فوقع فی جزیرة فکت ثلاثة ايام لا یری احدا ولم یذ شیا فقتل بقوله

اذا شاب القرب اتیت اهل * وصار القبر کالبن الخلیل

وصار البر مسکن کل حوت * وصار البحر من نع کل ذئب

فسمع هاتفا یحیی

غشی الکرب الذي امسیت فیه * یكون وراءه فرج قریب

قیام من خائف ویشک عان * وانی اهل الرجل الغریب

قال الثالث ساعة الافراج الله عنه وفي تفسیر الآیة اشارت الی ان حب الوطن من الایمان وکان علیه السلام
یقول کثیرا الوطن الوطن خلق الله سؤلہ یقال لابل یحیی الی اوطانها وان کان عدها بعد اوطانها الی وکره
وان کان موضعه مجدها بالانسان الی وطنه وان کان غیره اکثره متعاضدا وقدام اصیل النضاری علی رسول الله
صلی الله تعالی علیه وسلم قبل ان یضرب الحجاب فقالت عائشة رضی الله عنها کیف ترکت مکه قال اخضر
نیاتها وایض بطاؤها واغدی اذخرها واث سملها فقال علیه السلام حبک بالاصل لا تحزنی قال عمر
رضی الله عنه لولا حب الوطن لغرب بلد السوء فحبب الاوطان هجرت البلدان واعلم ان المیل الی الاوطان
وان کان لا یقطع عن الجنان لکن یلزم للمره ان یختار من البقاع احسنها ینا حق یتعان بالاخوان قبل
لعیسی علیه السلام من یجالس یاروح الله قال من یرید فی علمک منقطه وید کرکم الله رفقه ویرغبکم فی الآخرة
عله (قال الشيخ سعدی) سعدی ب وطن کرچه حدیث است صحیح * نتوان مر د بستی که من ابضا زادم
(وقال الحافظ) دیار بار مر در امقید میکند ورنه * جهای فارس کن یحبت جهان یکسر نمی ارزد * والعاقل
یختار الفراق عن الاحباب والاوطان ولا یجترئ علی الفراق عن المات الدیان (لکل شیء اذا فارقت عوض *
ولیس لله ان فارقت من عوض) فاقطع الالهة عما سوی الله اختیار اقبل الانقطاع اضطرارا * الفک مکبر
همجو الف هج با کسی * تابسته الم نشوی وقت انقطاع * ذوالنون مصری قدس سره مکیوید روزی در اثنا
مفرکه شهری رسیدم خواستم که در اندرون شهر روم بر دران شهر کوشکی دیدم وجوی روان بنزدیک جوی
رفتم وطهارت کردم چون چشم برآم کوشک افتاد کنیزکی را دیدم ایستاده دوغایت حسن وجمال چون نظر
اوجمن افتاد گفت ای ذوالنون من ترا از دور دیدم پنداشتم که مجنونی و چون طهارت کردی قصور کردم که
عالی و چون از طهارت فارغ شدی پیش آمدی پنداشتم که عارفی اکنون محقق شدم نه مجنونی نه عالمی
ونه عارفی گفتم چرا گفت اگر دیوانه بودی طهارت نکردی و اگر عالم بودی نظر بضائت میکند و ناختم نکردی
و اگر عالم بودی دل تو بما سوی الله مایل نبودی کذا فی مجلس الخلوۃ وایس الوعدة (وما کنتم) بالمحمد (ترجمه
ان یلی الیک الکتاب) ای برسل وینزل کما تقول اللهم خبر عین افکند کما فی کشف الاسرار والمعنی سیردک
الی معادک کما لقی الیک القرء ان وما کنتم ترجوه فهو تقریر للوعد السابق ایضا (الاربعة من ربک) ولكن القاء
الیک رحمة منه فاعلم به فالاستثناء منقطع وفي التأویلات الضمیه وما کنتم ترجوان یلی الیک القرء ان
القاء الا کسیر علی الخاص لتعذیل جوهر محاسن انا یتک با برزخوته ما کان ذلک الاربعة من ربک اختص

و هذه المرحلة من جميع الانبياء لان كثيرون انزلوا في الالواح والصف على صوابهم وكتبك نزل به الروح الالهي
 عن دلائل القاء كما قال الاسكندر (فلا تكون ظمرا) بشت وبار (للكافرين) على ما كانوا عليه بل كن ظمرا
 ورميهم الله وبنين (ولا يصعدك) اي لا يصرف قلبك عن عند الكافرين (عن آيات الله) اي من قرأ آياته والعمل بها
 (فبعد انزلت) فلما لا آيات القرآنية (التي) وقرئت عليك واذ بعينه دعوة عليه السلام الى دين آياتهم وتظيم
 لقرآنهم والمواظقة الى باطلهم (وادع) الناس (الى ربك) الى عبادته وقبحه (ولا تكون من المشركين)
 بل اعد لهم في الامور في التأويلات النفسية ولا تكون من المشركين في الدعوة بان يدعو طلاب الحق
 وهداه الى الجنة والتعير فادعهم الى دينهم خالصا من شر لاجنة وفي فتح الرحمن وجميع الاية يتضمن المهادنة
 والمواظقة وهذا كله منسوخ بآية السيف انتهى (ولا تدع مع الله الها آخر) (قال الكليني) مخاطب
 به من آيات حضرت بيغمراست ومراد ما انت وقاته خطاب بان حضرت قطع طمع مشرك كانت ازموافقت
 الله بالبينان * وفيه اظهرا ان المنهي عنه في التبع بحيث ينهي عنه من لا يمكن صدوره عنه اصلا (لا اله الا
 هو) وحده (كل شيء) من الانسان والحيوان والجن والشيطان والملائكة والجن والجن والشياطين والعرش
 والكرسي ونحوها (هاك) الهلاك هنا بطلان الشيء من العالم وخدعه رأسا في فاني واطل ومعدوم ولو لحظة
 (الا وجهه) الاذنه تعالى فانه واجب الوجود وكل ما بعده ممكن في حد ذاته عرضة للهلاك والعدم والوجه
 يعبره عن الذات وقال ابو العلية كل شيء فاني الا ما اريد به وجه من الاعمال وفي الاثر جاء بالانبياء يوم القيامة
 فيقال ميزوا ما كان منها الله فغير ما كان منها الله ثم يبرز بسائر هافاني في النار وقال بعض اكابر الصائرين
 الضعيف راجع الى الشيء والمبني كل شيء فاني في حد ذاته الا وجهه الذي يلي جهته تعالى وذلك لان الممكن له وجود
 ساطية عارضة على وجوده فاهيته امر اعتباري معدوم في الخارج لا يقبل الوجود فيه من حيث هو هو وجوده
 موجود لا يقبل العدم من حيث هو هو كمال بعضهم الا هيان من حيث تعيينها العدمية وهي الامم مكان
 واخذت راجعة الى العدم وان كانت باعتبار الحقيقة والتعيينات الوجودية عين الوجود فاذا قرع سمك من
 كلام الصائرين ان عين الخلق عدم والوجود كله لله فتلقى بالتقبل فانه يقول ذلك من هذه الجهة (قال
 الغفرى) غير فيست اما هي هي فليد * يكون بين جسم تشبهه بادية شراي (وقال المولى
 النجاشي) شهود ياردا اختيارا شرعا بانيست * كدام غيرك لا شيء في الوجود سواء (له الحكم) اي
 القضاة ما ناسد في الخلق (رأيه) لا اله الا الله تعالى (ترجعون) تردون عند البعث الجزاء باطن والعدل فمن كان
 وجوهه بالاضطرار وجد الجبار القهار فوافاه حسابه ومن كان رجوعه بالاختيار وجد العقول الغفار فافارغ
 طيبه فوافاه وذلك بالثنا قبل التناء بالاله جباب التعين واذا بانايات الوجود (قال الشيخ سعدى) اي
 يراد رجوعا تباخت * خلطو بين ازانك خال شوى * در شرح هوارف مذكور است كه
 تكفت نيك نام معلوم شود سمكه وجود همه اشياء وجود او امر وذهالناست وحواله مشاهداتين حال
 بفرد ارستى محيوانست يوم روضه عيدها ووزاء قريسلع) باوجود فو من راست نيابك كه منم * قال
 للشيخ ابو الحسن البكري قدس سره استغفر الله عما سوى الله اي لان الباطل يستغفر من اثبات وجوده
 لذاته والعارف لا يخطر الى الوجود الموهوم فيخيه جفتا في التوحيد ويتفق بسر الوحدة الذاتية والهوية
 الالهية (قال في كشف الاسرار) هو يك عرفته فردا شارت فرخا واذ فردا ناست وذه صفت اما
 اش رست فرخا واذ ندي كه او را ناست و صفت وآن يك عرفه ناست و او قرار كه نفس است نه بين كه
 چون فتنه كني هما كوني هوما تابد الى ان خود يك حرفت تمهيد دليل بر خد او ندي بكتا همه اساسي
 صفات كه كوني از سر زبان كوني ميكره كه آن از ميان جان بر آيد از جميع سينه و قعر دل و دوزبان و لبر را
 پاوى كاري نيست مردان راه دين و خداوند ان عين اليقين كه دلها صفات دارند و همها ماطل و سينها خالي
 چون از قعر سينه ايان اين كلمه روزم مقصود و مفهوم ايانان بر حق چهل جلالة نبوت تا چنين جوا نمردي
 نبود خود شقيقت هوسر بروي مكشوف نكردد آن عزيزي كه در راهي معرفت خوديني پيش وي ياز آمد
 و كفت از كجاي آبي كفت هو كفت بكاس بروي كفت هو كفت مقصودت پيست كفت هو از هر چه سوال
 ميكردي هي كفت هو اين پختا ناست كه گفته اند * از پي كه دويدنه در خيالت دارم * در هر چه

نكه كنم فوي پسندارم * فلامعبودالاهو كالمعابدین ولا بمقصودالاهو كالمعاشقین ولا موجودالاهو كالمكاشفین الواجدین

تمت سورة القصص بعون الله تعالى في ١٩ و آخر شهر ربيع الاول من سنة تسع ومائة و الف

سورة العنكبوت سبع وستون آية مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

(الم) (قال الكاشفي) حروف مقطعه جهت تميز خلق است تاد اتسده كسرى واجهتا بقين اين كتاب را ميست
وعقل هیچ كامل از كنه معرفت اين كلام آگاه في (ع) خرد عا جز وفهم دروي كم اسف * در حروف اول
اين سوره گفته اند الف اشارتست باسم الله ولام باطيف وميم بمعبد ميگر مايد كه الله منم روى بطاعت من آر
لطيف منم اخلاص در عبادت فرومكذار مجيد منم بزرگ ديكران مسلم مدار * بقول الفقير من لطفه
الابتلاء لانه تخلص الجوهر من الكدورات الكونية وتصفية الباطن عن العلائق الامكانية ومن مجده
وعظمته خضع له كل شئ فلا يقدر ان يخرج عن دائره التسخير ويمنع عن قبول الابتلاء وفي الالف اشاره اخرى
وهي استغناء عن كل شئ واحتياج كل شئ اليه كاستغناء الالف عن الاتصال بالحروف واحتياج الحروف
الى الاتصال به (احسب الناس) احسبان بالكسر الظن كما في القاموس وقال في المفردات الحسبان هو ان يحكم
لاحد التقيضين احدهما على الآخر نزلت في قوم من المؤمنين كانوا يجهلون كان الكفار من قريش يؤذونهم
ويعدونهم على الاسلام فكانت صدورهم تضيق لذلك ويحزنون قدر اكرمهم الله بالتسليط بهذه الآية قال
ابن عطية وهذه الآية وان كانت نزلت بهذا السبب في هذه الجماعة فهم في معناها باقية في امة محمد موجود
حكمها باقية الدهر والمعنى بالقارسية آياتنا اشقند من دمان يعنى اين ظن منكرو مستبعد است (ان
يتركوا) اي عملوا اساد مسد معه ولى حسب لاشتماله على مسند ومسند اليه (ان) اي لان (يقولوا آمنا وهم)
اي والحال انهم (لا يفتنون) لا يفتنون في دعواهم بما ينظرونها ويثبتها اي اعلنوا انفسهم متروكين بلا فتنة
وامتحان مجبردان يقولوا آمنا بالله يعنى ان الله يمتحنهم بمشاق التكليف كالهاجرة والهاجرة ورفض الشهوات
ووظائف الطاعات وانواع المصائب في الانفس والاموال ليختبر المحصل من المناقض والراخ في الدين من
المضطرب فيه وليتناووا بالصبر عليها على الدرجات فان مجردا الايمان وان كان عن خلوص لا يقتضى غير
اخلاص من اخلو في العذاب * عاشقنا زار ددل بسارمى بايد كشيد * جوراى و طعنه اغيارمى بايد
كشيد * وفي التأويلات الصعبة احسب الناس يعنى الناس من اهل العقلة والبلاهة ان يتركوا ان يقولوا
آمنا بالتقليد والجملة المجردة الدعوى دون المطالبة بالبلوى وهم لا يفتنون باوانع البلاء تخلص ابرار الولاة
فان البلاء للولاة كاللحم للدهب وان المحبة والحننة نوا مان فلا يميز بينهما كالنقطة الباهية يشرى الى ان اهل المحبة
اذا وقعوا انفسهم كنقطة الباه تحتها تواضع الله رفعتهم الله كالنقطة فوق النون ومن تكبر وطلب الرفعة والعلو
في الدنيا كالنقطة فوق النون وضعه الله بالذلة كالنقطة تحت الباه وقيل عند الامتحان يكرم الرجل اوعيان
من زاد قدر معناه زاد قدر بلواه كما قال عليه السلام يمتلي الرجل على حسب دينه وقال البلاء موكلا للانباء
ثم الاولياء ثم الامثل فالامثل فالعافية لمن لا يعرف قدرها كالدآ والبلاء لمن يعرف قدره كالدآ والبلاء على
النفوس لا خراجها من اوطان الكدل وتصريفها في احسن العمل والبلاء على القلوب لتصفيتها من شين الرين
لقبول نقوش الغيوب والبلاء على الارواح لتجربتها بالبوآتق عن العلائق والبلاء على الاسرار في اعتكافها
في شاهد الكشف بالصبر على آثار التجلي الى ان يصير مستهلكا فيه باقيا به وان اشد الفتقن حفظ وجود التوحيد
لئلا يجبرى عليه مكرفى اوقات غلبات شواهد الحق فيظن انه هو الحق ولا يدري انه من الحق ولا يقال انه الحق
وعز يزمن يمتدى الى ذلك انتهى قال ابن عطاء ظن الخلق انهم يتركون مع دعوى المحبة ولا يبالون بمقاقتها
وحقائق المحبة هي حسب البلاء على الحب وتلذذه بالبلاء بفلاء بلحق جسده وبلاء بلحق قلبه وبلاء بلحق شمره
وبلاء بلحق روحه وبلاء النفس في اظهار الامر اض والخير وفي الحقيقة منعها عن القيام بمقدمة القوى العزیز
بعد مخاطبته اياها بقوله وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون وبلاء القلب تراكم الشوق ومراعاة ما يرده عليه
في الوقت بعد الوقت من ربه والمحافظة على اقواله مع الحرمة والهيبه وبلاء السر هو المقام مع من لا قام التلق

معه والرجوع الى من لا وصول للخلق اليه هبلا الروح المحصول في القبضة والابتلاء بالمشاهدة وهذا ما لا طاقته
 لاحد فيه وفي البستان في حق العشاق * ودام شراب المود كشد * وكرتخ ينددم و كشد * بلاي خوارست
 در عيش مل * سله دار خوارست باشاه كل * نه تلست صبري كه بر يادوست * كه تخني شكر باشد از دست دوست *
 اميرش نخواست ادرهاي زند * شكارش نجويد خلاص از كند * (واقف قننا) و درستي كه ما استخوان كرديم و در قننه
 انداختيم (الذين من قبلهم) اي من قبل الناس وهم هذه الامم ومن قبلهم هم الانبياء و معهم الصالحون يعني
 ان ذلك سنة قديمة آلهية صنية على الحكم والمصالح جارية في الامم كلها فلا ينبغي ان يتوقع خلافها وقد اصابهم
 من ضرر رب التفتن والحن ما هو اشد مما اصاب هؤلاء فصرخوا كيعرب عنه قوله تعالى وكاين من نبي قاتل معه
 ربيون كثير فما وهنوا لما اصابهم في سبيل الله وما ضعفوا وما استكانوا يعني ابن صورت در هم ام وانع بود
 و نقد دعوى هر يك را بر محك بلا آرد و داند * وفي الحديث كان من قبلكم يؤخذ في موضع المشاعر على راسه
 فينفرك فرقتين ما يصرفه ذلك عن دينه ويمشط بامشاط الحديد ما دون عظم ولحم ومصعب ما يصرفه ذلك عن
 دينه (قليل من الله الذين صدقوا و اقبل السكاكين) معنى عله تعالى وهو عالم بذلك فيما يزل ان يعلم موجودا
 عند وجوده كما عله قبل وجوده انه يوجد والمعنى فوالله ليعلمن عله تعالى بالامتحان تعلقا حاليا بجزية الذين
 صدقوا في الايمان بالله والذين هم كاذبون فيه مستخرون على الكذب ويرتب عليه اجر منهم من الثواب والعقاب
 ولذلك قيل المعنى ليعزين اوليها زين يعني ان بعضهم فسر العلم بالتمييز والمجازاة على طريق اطلاق السبب و ارادة
 المسبب فان المراد بالعلم تعلقه الحالى الذى هو سبب لهما قال ابن عطية ثين صدق العبد من كذبه في اوقات الرخاء
 والبلاء فمن شكر في ايام الرخاء وصبر في ايام البلاء فهو من الصادقين ومن بطر في ايام الرخاء و جرح في ايام البلاء فهو
 من الكاذبين * در محبت هر كه اودعوى كند * صد هزاران استخوان بروى زتند * كز بود صادق كشد بار جفا *
 و بود كاذب كز دازد بلا (قيل) ان بود دل كه وقت بيجايج * ناند روجر خدايى هيچ * وفي التأويلات النجبية
 يشير الى ان صدق الصادقين وكذب الكاذبين الذى يحن في تخمير طينتهم لا يظهر الا اذا طرح في نار البلاء فاذا
 طرح فيما تصاعدت منها روائح الصبر و فواحج الشكر عن عود جوهر الصادقين او يصدده يصعد من الضعير
 وكثر ان النعمة وشق جوهر الكاذبين وانهم في البلاء على ضرر وب منهم من يصبر في حال البلاء ويشكر في حال
 النعمة وهذه صفة الصادقين ومنهم من يصبر ولا يصبر في البلاء ولا يشكر في النعمة فهم من الكاذبين ومنهم
 من يؤثر في حال الرخاء ولا يستمتع بالعطا و يسترجع الى البلاء فيستعذب مقاساة الضرر والعناء وهذه احد لكبر آه
 انتهى واعلم ان البلاء كالمخ يصلح وجود الانسان باذن الله تعالى كما ان الملح يصلح الطعام واذا احب الله عبدا
 جعل له البلاء غرضاى هذا وكل محبة مقدمة لراحة ولكل شدة نتيجة شريفة * آورده اند كه امير نصر احمد
 سامانى را معلمى بود كه در ايام كودكى او را بسيار رنجاندى و امير نصر با خود عهد کرده بود كه چون بزرگ شود
 و بپادشاهى رسد از او انتقام خواهد چون بزرگ شد و بپادشاهى رسيد و وزى در اثناء فكر آن معلم را ياد آورد
 و خادى را گفت برو او را حاضر كردن و از باغ چوبى چندان با خود يا خادم رفت و با حصار او فرمان برد معلم را
 در يافت و تا هر دور و روزه شدند حاضر در راه چوب بود و پير داشت و تحريك داد و روى معلم نهاد و گفت جاى خود
 چون بيني معلم دست در آستين كرد و بوى بيرون آورد و گفت عمر امير دوازده اين ميوه باين لطيفى و آبدارى ازان
 چوبست و چندين اخلاق حميده و استعدادى بادشاهى كه حاصل فرموده است از خوردن آن چون
 بوده است باقى فرمان امير و است امير نصر را اين سخن خوش آمد و تشريف و فواخت بسيار از ازانى فرمود (ام
 حسب الذين يعملون السيئات) اي الكفر والمعاصي فان العمل يمس افعال القلوب والجوارح (ان يسبقونا)
 اصل السبق التقدم في السير ثم يجوز به في غيره من التقدم اى بغفونا و ناهيونا فلا تقدر على مجازاتهم على
 مساوهم وهو سادس مفعولى حسب لاشتماله على مسند ومسند اليه وام منقطعة بمعنى بل والهزمزة و بل ليس
 لا بطل السابق لان انكار الحسبان الاول ليس ياطل بل لا انتقال عن التوزيع بانكار حسبانهم متروكين
 غير متوئين الى التوزيع بانكار ما و ابطال من الحسبان الاول وهو حسبانهم ان يجاوزوا بسبائهم وهم وان
 لم يحسبوا انهم شوقونه تعالى ولم يعدوا نفوسهم بذلك لكنهم حيث اضر و اعلى المعاصي ولم يتفكروا في العاقبة
 نزول انزلة من يجب ذلك كافي قوله تعالى المحصب ان ماله اخذ له (سما ما يحكمهون) اي بئس الحكم الذى

يحكمونه حكمهم ذلك غفد المخصوص بالذم (قال الكاشاني) در صورت مذکور است که آیا کتم کاران می بندارند که به بیثبات خود بر مغفرت و شمول رحمت من سبقت گیرند این حکمی ناپسندیده است زیرا که رحمت سبقت گرفته بر ذنوب ایشان که موجب غضب باشد * و گناه و از عذایش است * سبقت رحمتی ازان بیش است (من هر که) کان بر جوع لقاء الله (الرجاء ظن يقتضي حصول ما فيه مسرة وتفسيره بالخوف لان الرجاء والخوف متلازمان ولقاء الله عبارة عن القيامة وعن المصير اليه والمعنى يتوقع ملاقاته جزائه فوايا وعقابا فليست لاجل الله باختياره من الاعمال ما يؤدى الى حسن الثواب واجتنابه عما يسوقه الى سوء العذاب (فان اجل الله) الاجل عبارة عن غاية زمان تمتد عنت لاحر من الامور وقد يطلق على كل ذلك الزمان والاول هو الاظهر في الاستعمال اي فان الوقت الذي عينه تعالى لذلك (لا ت) لا محالة وكان البتة لان اجراء الزمان على الاقتضاء والانصرام ادا تأمل ابد من اتيان الوقت المعين واتيانه موجب لاتيان اللقاء والجزاء (وهو السميع) لا قول العباد (العليم) باحوالهم من الاعمال الظاهرة والباطنة فلا يفوته شئ مما فادروا العمل قبل القوت وفي التأويلات العجيبة من امل الثواب يغرس اعمال فورت العذاب وماتني المجاهدات فانها فورت المشاهدات من معنى عمره في وجاهت انما سوف نبيح في النظر الى جلالنا

عظمت همه عين * طمعت في ان ترا كما * او ما يكتفي لعينه ان ترى من قدر كما وهو السميع لاني المستافين العليم بهذين الراغبين الصادقين (ومن) وهرکه (جاهد) نفسه بالصبر على طاعة الله وجاهد الكفار بالسيف وجاهد الشيطان بدفع وساوسه والمجاهدة استغراق الجهد بالضم اي الطائفة في مدافعة العدو (فانما يجاهد نفسه) لان منفعتها عائدتها اليها (ان الله لفتي عن العالمين) فلا حاجة به الى طاعتهم ومجاهدتهم وانما امرهم بهارحة عليهم لئلا يوالوا الثواب الجزيل كما قال خلقت الخلق ليرجعوا الي لا يرجع عليهم فاهل المؤمن هم الفقراء الى الله والمحتاجون اليه في الدارين وهو مستغن عنهم * بري ذاتش از نعمت ضد وجنس * غني ملكش از طاعت جن وانس * مراد از صزد كبر ياومني * كملكش قديمست وذاتش غني * نعمتني از طاعتش بشت كس * نه بر صرف اوجاي انكشت كس * قال ابو العباس المشهر برزوق في شرح الاسماء المحسوسة الفتى هو الذي لا يحتاج الى شئ في ذاته ولا في صفاته ولا في افعاله اذ لا يملكه نقص ولا يعتريه عارض ومن عرف الله الفتى استغنى به عن كل شئ ورجع اليه بكل شئ وكان له بالافتقار في كل شئ والتقرب بهذا الاسم تعلق باطلاه الفاقة والفقير اليه ابد اقبل لا يخصص بماذا يلقى الفقير مولاه فقال فهل يلقى الفتى الا بالفقير قلت بلقاء بفقره حتى من فقره والا فهو مستعد بفقره ولذلك قال ابن ميثم رحمه الله لشيخ ابي الحسن لئن اقيمته بفقره لتلقته بالاسم الاعظم وتقام فقره بعينه غناه عن غيره فيكون مختلفا بالفتى وخاصة هذا الاسم وجود العافية في كل شئ فمن ذكره على مرض اوبلاه اذهبه الله عنه وفيه سر لفتى ومعنى الاسم الاعظم لمن استأهل به انتهى وفي الاحياء يستحب ان يقول بعد صلاة الجمعة اللهم يا غني يا عديم يا مبدى يا معيد يا رحيم يا ودود اغني بحلالك عن حرامك وبفضلك عن سؤالك فيقال من ادام على هذا الدعاء اغناه الله تعالى عن خلقه ورزقه من حيث لا يحسب (والذين آمنوا وعملوا الصالحات لنكرن) هراينه هموكيم (عنهم سيئاتهم) الكفر بالايمان والمعادى بما يتبعها من الطاعات وتكفير اثمهم وقسطه حتى يصير بمنزلة مالم يعمل قال بعضهم التكفير اذهاب البتة وابطالها بالחסنة وسترها وتزول العقوبة عليها (ولنجزينهم احسن الذي كانوا يعملون) اي احسن جزاء اعمالهم بان نعطي الواحد عشرة او اكثر لاجرا احسن اهلهم قسط (ع) رسم باشد كغني جيزي رسد محتاج را * والعمل الصالح عندنا كل ما امر الله تعالى فانه صار صالحا بامر ولو نهي عنه لما كان صالحا بطبيص الصلاح والتسامح من لوازم الفعل في نفسه وقالت المعتزلة ذلك من صفات الفعل ويترب عليه الامر والنهي فالصدق عمل صالح في نفسه بامر الله تعالى به لذلك ضدنا الصلاح والفساد والحسن والقبح يترب على الامر والنهي وعندهم الامر والنهي يترب على الحسن والقبح واعلم ان كل ما يفعله الانسان من الخير فانه تعالى يجازيه عليه وينجده عند الله حين بقاء خفة خيرة تدعو الى تبه وان كان نفعه الى الغير بحسب الظاهر وفي صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه بان آدم مرض فلم تدعى في قال يا رب كيف اعدوك ولما مات رب العالمين قال اما علمت ان عبدى فلا ترضى

فلم تعد ما علمت لوعده له لو جددني عنده يا ابن آدم استطعمتك فلم تطعني قال كيف اطعمتك وانت رب العالمين
 قال اما علمت انه استطعمتك فلان فلم تطعمه اما علمت انك لو اطعمته لوجدت ذلك عندي يا ابن آدم استسقيت
 فلم تسقني قال يا رب كيف استسقيت كنت رب العالمين قال استسقاك عندي فلان فلم تسقه اما انتك لوسقيت
 وجدت ذلك عندي قال بعضهم كنت في طريق الحج فاعترض ثوبان اسود امام القافلة فالتحفا فامسح
 القوم من المرور فاخذت قرية ما وصلت سبقي فتقدمت ووضعت فم القرية في فيه فشرب ثم غاب فلما سمعت
 ورجعت الى هذا المكان مع القافلة اخذني النوم وذهبت القافلة وبقيت متعبا فاذا بشاة مع ناقتي وقت بين
 يدي وقالت لي قم واركب فركبت واخذت ناقتي وقت السحر وطمنا القافلة فاشارت الي بالزول فقلت بالله
 الذي خلقك من انت قالت انا الاسود المعترض امام القافلة فانت دفعت ضروري وانادفت ضرورتك الآن
 هل جزاء الاحسان الا الاحسان * باحساني اسوده كردن دلي * به ازاله ركعت بهر منزلي * كر
 از حق نه توفيق خبري رسد * كي از بنده خبري بغيري رسد * غم و شادمانی نماند وليك * جزای
 عمل ماند و نام نيك (وصينا الانسان بالديه حسنا) اي يا ابتاه والديه وبلائهما فاعلاذا حسن اي امرناه بان
 يفعل بهما ما يحسن من المعاملات فان وصي يجري مجرى امر معني وتصر فاعلانه يستعمل فيما كان في الأمور
 به يقع عائد الى الأمور وغيره يقال وصيت زيدا بعمر وامرته بعهده ومراعاة والتوصية وصيت ككردن
 قال الراغب الوصية التقدم الى الغير بما يعمل به مقترنا بوعظ (وان جاهدك) اي وقتلناه ان جاهدك * يعني
 كوشش نماید كراولدين وجنك وجدل کنند بنو وان كان معني وصينا وقتلناه افعل بهما احسنا فلا يصغر القول
 هنا (لنشر لبي) تاشرك اري بن وانباري كبر (ما ليس لك به) اي با كهيته على حذف المضاف واما
 المضاف اليه مقامه (علم) عبر عن نفي الالكهية بنبي العلم باللايدان بان ما لا يعلم محتمه لا يجوز ان يباعه وان لم يعلم
 بطلانه فكيف با علم بطلانه (فلا تطعمهما) في ذلك فانه لا طاعة لمخلوق في معصية المخلوق كالرد في الحديث
 ويدخل فيه الاستاذ والامير اذا امر ابغير معروف وهو ما انكره الشارع عليه (الى امر جمعكم) مرجع من آمن
 منكم ومن اشركه ومن بر بوالديه ومن عاق (فانبتكم بما كنتم تعملون) عبر عن اظهاره بالثبته لما ينتمون من
 الملابس في انهما بيان للعلم اي اظهر لكم على رؤس الاشهاد واعلمكم اي شيء كنتم تفعلونه في الدنيا على
 الاستمرار وارتب عليه جزاء اللائق به (والذين آمنوا وعملوا الصالحات لندخلنهم في الصالحين) اي في زمرة
 الصالحين في الصلاح ولنفسرهم معهم وهم الانبياء والاولياء وكل من صلت سره بربهم مع الله والكمال في الصلاح
 منتهى درجات المؤمنين وغاية ما مولى الانبياء والمرسلين روى ان سعد بن مالك وهو سعد بن ابى وقاص رضی
 الله عنه من السابقين الاولين لما سلم اوحين هاجر كافي التكملة قالت له امه حنة بنت ابى سفيان بن امية يا سعد
 ما هذا الذي قد احدثت لثديك ذلك ولا انتقل من الضح الى الظل ولا اكل ولا شرب حتى اموت فتعبري
 فيقال يا قاتل امه قلت ثلاثة ايام كذلك حتى جهدت اي وقعت في الجهد والمشقة بسبب الجوع فقال سعد
 والله لو كان لك مائة نفس فخرجت نفسا نفسا ما كفرت فكلي وان شئت فلانا كلكي فلارأت ذلك اكلت فامر الله
 تعالى ان يحسن اليها ويقوم بامر هاويستر ضحايا اليه بشر له ومعصية ويعرض عنها ويخالف قولها فاجاب انكره
 الشارع (قال الشيخ سعدى) چون بود خویش را ديانست تقوى قطع رحم بهتر از مودت قرى * وفي هدية
 المهديين يجب على المرتقة الابوين الكافرين وخدمتهما وزيارتهم وان خاف من ان يجلباه الى الكفر ترك
 زيارتهما وقدمهما وزوجته لو كان كل منهم فاقدا البصر من البيعة الى البيت لا العكس لان الذهاب اليها
 بمعصية والى البيت لا لوم فيه يعلم ان الذي اذا سال مسلما عن طريق البيعة لا يده عليه سئل ابراهيم بن ادهم
 رحمه الله عن طريق بيت السلطان فارشده الى المقابر فصره الجندی وشحه ثم عرفه واستغفاه فقال كنت
 عفوت منك في اول ضربة وقتلت اضرب رأسا طامعا عصي الله كذا في البرازية قال الامام القزالي رحمه الله
 اكثر العلماء على ان طاعة الوالدين واجبة في الشبهات ولم تجب في المحرمات المحض لان ترك الشبهة ورع ورضي
 الوالدين حتم اي واجب ويجيب اذا كان في صلاة النافلة دعاء امه ودون دعواته اي يقطع صلاته ويقول لييك
 مثلا وقال الطحاوي مصل النافلة اذا ناداه احد ابويه ان علم انه في الصلاة وناداه لا ياباس بان لا يجيبه وان لم يعلم
 يجيبه واما مصل القرية اذا دعاه احد ابويه لا يجيبه ما لم يفرغ من صلاته الا ان يستغيبه لشي لان قطع

الصلاة لا يجوز الا لضرورة وكذلك الاجنبى اذا خاف ان يسقط من سطح او يهترق النار او يفرق في الماء وجب عليه ان يقطع الصلاة وان كان في القرينة وكذا لو قال له كافر اعرض عني الاسباب لام او سرق منبه الدرهم او فارت قدرها او خافت على ولدها او تعرض والتعل فيه مواء كافي البرازية قال في شرح الصفه لا يفسر في النافعة بعد الزوال الا اذا كان في تركه الاضرار بحقوق الوالدين ولا يتركهم بالفرد ولا يوجب او يطلب علم نفل فان خدمتهما افضل من ذلك وفي الخبر يسأل الولد عن الصلاة ثم عن حق الوالدين ويسأل المرأة عن الصلاة ثم عن حق الزوج ويسأل العبد عن الصلاة ثم عن حق المولى فان اجاب تجاوز عن موقعه الى موقف آخر من المواقف الحسنين والاعذب في كل موقفه الفسنة ودعاء الوالدين على الولد لا يرد وقوله عليه السلام دعي الممرء على محبوبه خيرا بالنسبة الى غيره كما في المقاصد الحسنة سأل الزمخشري بعض العلماء عن سبب قطع رجله قال امسكت عصفورا في صباى وروطته يخط في رجله واقلت من يدي ودخل في خرق فجذبت فاقطعت رجله فتألمت والذيق وقالت قطع الله رجل الابد كما قطعت رجله فلما رحلت الى بخارى لطلب العلم سقطت من الدابة فانكسرت رجلي وقيل اصابه البرد في الطريق فسقطت رجله وكان يسمى بنسب كذا في روضة الاخبار ويحب على الابوين ان لا يحملوا الولد على العقوب بسبب الحفا وهو المعاملة ويمنه على البرقن البر وهما حيان ان يتقى عليهما ويمثل امرهما في الامور المشروعة ويحامل في معاملتهما ومن البر بعد موتهما ان تصدق لهما وزيارة قبرهما في كل جمعة والدعاء لهما في اديار الصلاة وتنفيذ عهدهما وصاياهما ونحو ذلك وفي التأويلات وضمننا الانسان بالهدية حسنا ينسب الى تعظيم الحق تعالى وعظم شأنه وعزة الانبياء واعزازهم وعرفان قدر المشايخ وكرامتهم لان الامر برعاية حق الوالدين لعينين احدهما انهما كانتا سبب وجود الولد والثاني ان لهما حق الترية فكلا المعنيين في انعام الحق تعالى على العباد حاصل باعظم وجه واجل حق منهما لان حقهما كان مشوبا بمحبة تقسما وحق الحق تعالى منزوعا عن الشوب وانهما وان كانا سبب وجوده الولد لم يكونا مستقلين بالسببية بغير الحق تعالى وارادته لانهما كانا في السببية محتاجين الى مشيئته وارادته بان يجعلهما سببا لوجود الولد فان الولد لا يحصل بمجرد تسليمهما بالسكاح بل يحصل بوجهة الله تعالى كما قال تعالى يجب لمن يشاء انما واجب لمن يشاء الذكور والاىة فالسبب الحقيقي في ايجاد الولد هو الله تعالى فان شاء وجوده بواسطة تسبب الوالدين وان شاء بغير تسليمهما كما ييجاد آدم عليه السلام واما الترية فثبت بها الى الله تعالى حقيقة فانه رب كل شئ ومربيه والى الوالدين مجازية لان صورة الترية اليهما وحقيقة الترية الى الله تعالى كاربى نطف الولد في الرحم حتى جعله علقه ثم مضغة ثم عظاما ثم كساة اللحم ثم انشاء خلقا آخر فانه تبارك وتعالى اعظم قدرا في رعاية حقوقه بالعبودية من رعاية حق الوالدين بالاحسان وان الواجب على العبد ان يخرج من عبدة حق العبودية بالاخلاص ولا ثم يحسن بالوالدين كما قال تعالى وقضى ربك الاتعبدوا الاياه وبالوالدين احسانا واما النبي والشيخ فكانا سبب الولادة الثانية بالقامه نطفة النبوة والولاية في رحم قلب الامة والمريد ويرتبه الى ان يولد الولد عن رحم القلب في عالم الملكوت كما اخبر النبي عليه السلام رواية عن عيسى عليه السلام انه قال ان يبلغ ملكوت السموات والارض الامن ولقد مرتين وكنا سبب ولادته في عالم الارواح واعلى عاين القرب والوالدان كانا سبب ولادته في عالم الاشباح واسفل ساغين البعد ولهذا السر كان يقول النبي صلى الله عليه وسلم انما انا لكم كالوالد لولده وقد كانت ازواجه امهات للامة وقد قال عليه السلام الشيخ في قومه كالنبي في امته ولما كان الله تعالى في الاحسان المقيم بالعبد والامتنان القديم الذي خصه به قبل وبعد الحق واولى برعايته حقوقه والديه قال تعالى وان جاهدك لتشركني ما لدنك به علم فلتا طعم ما فيه اشارة الى ان المريد الصادق والطالب العاشق اذا تمسك بذيل ارادة شيخ كامل ودليل واصل يصدق الارادة وعشق الطالب بعد خروجه عن الدنيا يتركها بالكيفية عن جاهها ومالهها وقد سعى بقدر الواسع في قطع تعلقات تمنعه عن السير الى الله متوجها الى الحضرة بجمعية كجمعية الرجال فان كان له والدان وهما مدول عيايه به من الصدق والمحبة فهما يجعلهما عن حال الولد يمتنعان عن محبة الشيخ وطلب الحق بالاعراض ويقبلان به الى الدنيا وبرغباه في طلب جاههما ومالهما ويحشان على التزويج في غير اوانه فالواجب على المريد ان لا يطيعهما في شئ من ذلك فان ذلك بالكيفية طاغوت وقته وعليه ان يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله يستحسن

بالعروة الوثقى لا انفصام لها وهما يجاهدانه على ان يشرك بالله جلهمما بجاهه وحال انفسهما وان يردن ان يخرج
عن عهده العبودية الخالصة لربهما فاضى ربه لا يعبد الاياه ولا يعبد مادونه من الدنيا والاخرة وما فيها
وما يملكان انهما من عبدة الهوى وانما يدعونه الى عبادة غير الله فالواجب عليه ان لا يطيعهما في ذلك
ولكن عليه ان يردهما بالطرف ولا يرجعهما بلعنف الى ان يخرج عن عهده ما قضى ربه من العبودية
بالاخلاص ثم الواجب عليه ان يحسن اليهما ويسمع كلامهما ويطيعهما بما لا يقطع عن الله على وفق امره ثم
اوعدا لجمعهم بالمرجع اليه فقال الى مرجعكم فانتمكم اهل الولد والوالدان بما كنتم تعملون من العبادة
الخالصة لله ومن عبادة الهوى على لسان جزائكم ليقول لكم ان مرجع عبدة الهوى الهاوية والذين آمنوا
بمحبة الحق وطلبوه بان عملوا الصالحات اى اعمال الصالح السيرة الى الله والوصول الى حضرة جلالة لندخلهم
في الصالحين اى نجعل مدخلهم مقام الانبياء والاوصياء بجذبات العناية فيقيم ان شاء الله تعالى ونؤمن به
(ومن الناس) مبتدأ باعتبار مضغونه اى وبعض الناس والخبر قوله (من يقول آمنا بالله فاذا اودى في الله) اى
في شأه تعالى بان عذبهم الكفرة على الايمان وهو مجهول اذى يؤذى اذى واذية ولا تفل ايذاء كما في القاموس
والا ذى ما يصل الى الانسان من ضرر ما في نفسه او في جسمه او في قنياه تدبر باسكان او اخر (يا جعل)
فتنة الناس) اى ما يصيبه من اذيتهم والفتنة الاختبار والاختبار تقول فنت الذهب اذا ادخلته النار
لتظهر جودته من رذاته واطلقت على الهمة لانه سبب نقادة القلب (كعذاب الله) في الاخرة في الشدة
والهول ويستولى عليه خوف البشرية اذ من لم يكن في حاية خوف الله وخشيته يقرسه خوف الحق فساوى
بين العذابين فيعاقب العاجل الذي هو ساعته ويعل الاجل الذي هو باق لا يقطع فيتردد من الدين ولوعلم شدة
عذاب الله وان لا قدر لعذاب الناس عند عذابه تعالى لما اردت ولو قطع اربابا ولما خاف من الناس ومن
عذابهم وفي الحديث من خاف الله خوف الله منه كل شئ ومن لم يخف الله يخوفه من كل شئ وقال بعضهم
جعل فتنة الناس في الصرف عن الايمان كعذاب الله في الصرف عن الكفر يعنى ترك ايمان كنداز خوف
عذاب خلق جنائكه ترك ككفرى بايد كرد از خوف خدای تعالى (ولئن جاء نصر من ربك) اى فزع
للمؤمنين فالآية بمدينة (ليقولن) بضم اللام نظرا الى معنى من كان الافراد فيا سبق بالنظر الى لفظها
(آيا كما عذبكم) اى متابعين لكم في الدين فاشركونانى المغم وهم ناس من ضعفة المسلمين كانوا اذا مسهم اذى من
الكفار واقفوههم وكانوا يتكلمونهم من المسلمين فرد عليهم ذلك بقوله (اوليس الله باعلم بما فى صدور العالمين) اى باعلم
منهم بما فى صدورهم من الاخلاص والنفاق حتى يفعلوا ما يفعلون من الارتداد والاخفاء وادعاء كونهم منهم
لنيل العنبة وبالقارية آيا نيت خدای تعالى دانا تراهمه دانا بان باخچه درسنة عالميانت از صفای
خلاص وكدورت نفاق (وليعلم الله الذين آمنوا) بالاخلاص (وليعلم المنافقين) سوءا كان نفاقهم باذية
الكفرة او لا اى اجبرتهم على الايمان والنفاق فان المراد تعلق علمه تعالى بالامتحان تعلقا حاليه يفتى عليه الجزاء كما
سبق جوهر الايمان والنفاق المودع في القلب انما ينظم بالصبر والتعزىل عند البلاء والهمة كما ان عبارته ين
ينظم بالشارح بشكل وهيات انسان فدهم وزماره فوان بصبر وتحمل شحات جوهر مرده اكرهه بال
بودان بلا فتوا هاجست وكرد راصل بودان صبر خواهد كرد وفي الآية تبيه لكل مسلم ان يصبر على
الاذى في الله وحقيقة الايمان فورا اذا دخل قلب المؤمن لا تخرجه اذية الخلق بل يريد بالصبر على اذاهم
والنواكل على الله فانه فور حقيقى اصلى ذاته لا يتكدر بالعوارض كدور الشمس والقمر فانما اذا طلع ابرزاد
فورهما بالا ارتفاع ولا يقد واحدان بطة في فورهما كدور الحجر الشفاف المضي بالليل فانه لا يقبل الانطفاء مثل
الشعلة لان نوره اصلى ونور الشعلة عارضى ثم ان في الحزن والاذى نفا وتواهن كانت محنته بموت قريب من الناس
او فقد حبيب من الخلق او غموم غمير قدره وكثير من الناس مثله ومن كانت محنته لله وفي الله فغير يرتدده
وقابل مثله وقد كان كسار مكة يؤذون النبي عليه السلام بانواع الاذى فيصبر وقد قال ما اودى نجر مثل
ما يؤذيت اى ما صنى نبي مثل ما صفت لان الاذى سبب لقوة الباطن وتقدر الوقوف في البلاء فتظهر جواهر
الرجال فانهم من الكدوم اى قلوبهم الاترى الى اوب عليه السلام حيث خلص له جوهر نعم العبودية عن
سعدن الانه ايسة عدة ايام البلاء والصبر عليه وكذا كانوا يؤذون الاحباب رضى الله عنهم تؤذى كل قبيلة من

اسلم منها وتعذبه وفتنته عن دينه وذلك بالجس والجرع والعطش وغير ذلك حتى ان الواحد منهم ما يقدر ان يستوي جالساً من شدة الضرب الذي هو كان ابو جمل ومن يتابعه يمرض على الاذى وكان اذا سمع بان رجلاً اسلم شرف فسمعة جاء اليه ووجهه وقال له ليخبر رأيت وفي ضعف شرفك وان كان تاجر قال والله لنكسدن بمخمارك وملك مالك وان كان ضعيفاً مرض على اذا سمع ان بعض الضعفاء قد عن دينه ورجع الى الشريك نعوذ بالله تعالى وكان بلال رضى الله عنه ممن يعذب في الله ولا يقول الا صاد اي الله احد لا شريك له وهكذا الاقوياء من اهل السعادة ينتو على دينهم واختاروا عذاب الدنيا وفضو حبا على عذاب الآخرة وفضو حبا فان عذاب الآخرة اشد من عذاب الدنيا ضعفاً كثيرة ويدل عليه الناقضان جزء من الاجزاء السبعين لآثار الآخرة وهي بهذه الحرارة في الدنيا مع ما غسقت في بعض انها الجنة قال الواسطي رحمه الله لا يؤذى فيها الا الانبياء وخواص الاولياء واكابر العباد فالصبر لازم في سوطن الاذى والملازم (قال المولى الحامى) عاشق ثابت قدم انكس بود كركوى دوست * ورنكرو انداك رشش بر بار در سرش

(وقال الذين كفر والذين آمنوا) اللام للتبليغ اي قال كفاركم مخاطبين للمؤمنين احتمالة ليرتدوا (اتبعوا سبيلنا) اي اسلكوا طريقنا التي نسلكها في الدين مع من ذلك بالاتباع الذي هو المشي خلف ماش آخرت بلاء للسلك منزلة السالك فيه (ولفعل خطاياكم) اي ان كان لكم خطيئة تؤخذون عليها وان كان بعث ومؤاخذه كما تقولون اي لا بعث ولا مؤاخذه وان وقع فرضا فعمل آثامكم عنكم وهي جمع خطيئة من الخطأ وهو العدول عن الجهة فرد الله عليهم بقوله (وما هم بمخاطبين من خطاياهم من شيء) اي والحال انهم ليسوا بمخاطبين شيئاً من خطاياهم التي التزموا ان يعملوها كلها على ان من الاولى للتبيين والثانية مزيدة للاستغراق (انهم لسكاذبون) في دعوى الحمل بانهم قادرون على المجاز ما وعدوا (ولعملن) اي هؤلاء القائلون (اتصالهم) اي ذنوبهم التي عملوها وذلك يوم القيامة جمع ثقل بالكبير وسكون القاف كحمل واحمال والثقل والخفة متقابلان وكل ما يترجح على ما يوزن به ابو قدره يقال هو ثقل واصله في الاجسام ثم يقال في المعاني انقله الغرم والوزر قال الراغب اتصالهم اي آثامهم التي تقلهم وتبسطهم عن الثواب (واتقالا) اخر (مع اتصالهم) وهي انتقال الاضلال فيعدون بضلال انفسهم واضلال غيرهم من غير ان تنقص من افعال من اضلوه شيء ما احداً فتكون افعال الصالحين رائدة على افعال الضالين لان من دعا الى ضلالة فأتبع فعليه حل اضرار الذين اتبعوه وكذا من من سنة سيئة كما ورد في الحديث (وفي المتنوى) حركة بنه دست بدى فقى * تادرا فتد بعدد او خلق ازعى * جمع كرد دروي ان جله به * كوسرى بودست وايشان ام غزه (ولسكن يوم القيامة) سؤال تبرع وتبكيك لم فعلوه ولاى حجة ارتكبوه (عما كانوا يفترون) اي يحتاقونه في الدنيا من الاكاذيب والباطيل التي اصابوها ومن جعلها كذبهم هذا يدخل في هذا بعض الجملة حيث يقول لشها فعل هذا واقعه في عنق ثم التعبير عن الخطايا بالانقال للايدان بناية ثقلها (قال الشيخ سعدى) مر وزيار كاه اي بصر * كه جمال عاجز بود در سفر * يعنى ان الحال يعجز عن حمل الثقل خصوصاً اذا كان المنزل بعيداً وفي الطريق عبات ثم ان الخطايا على تفاوت في الثقل وفي الشدة التهمة على البرى اتقل من سمع سموات وسبع ارضين واتقل من جميع الموجودات جبل الوجود والانيات كما ورد وجود ذنب لبقاس عليه ذنب آخر جمعت خبرها همه در خانه ونست * آن خانه را كليه بغير از فرونى * شر هليدين قياس بيگانه داشت جمع وانرا كليه نيست بجز ماني ومنى * وكان عذاب الاضلال والحمل على الكفر والمعاصي اشد فكذا عذاب افساد استعداد الغير وجهه على الانكار ومنعه عن سلوك طريق الحق ومثل هذا الافساد اشد من الزنى لان في الزنى يهلك الولد الصوري لبقائه بلا والله في الافساد يهلك الولد المعنوي لبقائه بلا فيض ونسداد المعنى اشد من فساد الصورة في الآية اشارة الى حال ارباب الاحساد والدعوى مع من يتبعهم عن لا يفرق بين الفساد والصلاح والقامو الهال لا لهم اجمع لمن الشايعين على الطريق القويم (ولقد ارسلنا) للدعوة الى التوحيد وطريق الحق من قبل اولنا باله يا محمد (يوحا) واسمه عبد القهار كما ذكره السهيلي رحمه الله في كتاب التتريف والشاكر كما ذكره ابو الهيثم في البيتان وهي فواكثرة فوجه وبكاته من خوف الله ولا بعد معنى الف وسقائه واثنين واربعة سنة من هبوط آدم عليه السلام وبعث عند الاربعين (الى قومه) وهم اهل

الدنيا كلها والفرق بين عموم رسالته وبين عموم رسالة نبينا عليه السلام ان نبينا عليه السلام مبعوث الى
 من في زمانه والى من بعده الى يوم القيامة بخلاف نوح فانه مرسل الى جميع اهل الارض في زمانه لا بعده
 كما في انسان العميون وهو اول نبى بعث الى عبدة الاصنام لان عبادة الاصنام اول ما حدثت في قومه فارسله
 الله اليهم ينهاهم عن ذلك وايضا اول نبى بعث الى الاغارب والاجانب واما آدم فاول رسول لله الى اولاده
 بالايمان به وتعليم شرائعهم وهو اى نوح عليه السلام ابونا الاصغر وقبره بكرة بالفتح من ارض الشام كما في فتح
 الرحمن (قلت فيهم) بعد الارسال ولبث بالمكان اقام به ملازمه (الف سنة) الالف العدد المخصوص سمي
 بذلك لتكون الاعداد فيه مؤلفة فان الاعداد اربعة احدى وعشرات ومئون والوف فاذا بلغت الالف تعددت اثنان
 وما بعده يكون مكررا قال بعضهم الالف من ذلك لانه مبدأ النظام والسنة اصلها سنة لقولهم ساءت فلانا
 اى عامته سنة فسنة وقيل اصلها من الواو لقولهم سنوات والهاء للوقف (الاخمين عاما) العام كالسنة لكن
 كثيرا ما تستعمل السنة في الحول الذى فيه الشدة والجذب ولهذا يعبر عن الجذب بالسنة والعام فيا فيه الرخاء
 وفي تكون المستثنى منه بالسنة والمستثنى بالعام لطيفة وهي ان نوحا عاش بعد اغراق قومه ستين سنة في طيب
 زمان ومنا عيش وراحة بال وقيل سمي السنة عاما لعموم الشمس في جميع روجها والعموم السباحة ويدل على
 معنى العموم قوله تعالى كل في ذلك يسبحون ومعنى الاية ظلت بين اظهرهم تسعمائة وخمسين عاما يغفونهم
 من عذاب الله ولا يتفتنون اليه وانما ذكر الالف تضييلا لطول المدة الى السامع اى ليحسكون انهم في اذنه
 ثم اخرج منها الخمسون ايضا لاجتماع الاعداد فان المقصود من القصة تسليية رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وتبئته على ما يكابد من الكفرة * يعنى ايراد قصة نوح بجهت تسليية سيد انام است وتبئيت
 بركشيدن اذى از قوم وتمديد بكنزبان بذكر طوفان يعنى نوح تهدد ببناء سال جفاى قوم كنشيد وهم بنان
 دعوت سيفرمود وكسى غمى كريد * الاقليل الذين ذكرهم في قوله وما آمن معه الا قليل فاذن له في الدعاء فدعا
 عليهم بالهلاك (فاخذهم الطوفان) اى عقيب تمام المدة المذكورة ففرق من في الدنيا كلها من الكفار والمؤمنان
 يطلق على كل ما يطوف بالشيء ويحيط به على ككثرة وشدة وغلبة من السيل والريح والظلام والقتل والموت
 والطاعون والجدرى والحسبة والجماعة وقد غلب على طوفان الماء وقد طاف الما ذلك اليوم بجميع الارض
 (وهم ظالمون) اى والحال انهم مستغترون على الظلم والكفر لم يستمعوا الى داعى الحق هذه المدة المتبادية
 (فاخذهم الله) اى نوحا من الفرق والاتلاء بمشاق الكفرة (واصحاب السفينة) اى ومن ركب معه فجا من اولاده
 واتباعه وكانوا ثمانين ذكورا وثلاثا (قال الكاشغرى) يعنى هر كه باوى بود از مؤمنان وهر چه در سفينه
 بود از انواع جانوران والسفينة من سفنه بسفنه تشره ونحته كانه تأسفن بالماء اى تشره فهى فعليه يعنى
 فاعلة (وجعلناها) اى السفينة او القصة (آية للعالمين) اى عبرة لمن بعدهم من الالهالى يتعظون بها او دلالة
 يستدلون بها على قدرة الله قال ابو الليث في تفسيره ووقعت السفينة على الجودى الى قريب من وقت
 خروج النبي عليه السلام وبين الطوفان والهجرة الشريفة ثلاثة الاف وتسعمائة واربع وسبعون سنة على
 ما في فتح الرحمن وكان ذلك علامة وعبرة لمن رآها ولمن لم يرها لان الخبر قد بلغه وقال بعضهم سفينة نوح اول
 سفينة في الدنيا فاقبت السفن آية وعبرة للفلائق وعلامة من سفينة نوح وهو قوله تعالى ولقد تركنا ما آية روى
 ان نوحا بعث على رأس الاربعين ودعا قومه تسعمائة وخمسين عاما وعاش بعد الطوفان ستين سنة حتى كثر
 الناس وفشروا وذلك من اولاده حام وسام وياث لانهم لما خرجوا من السفينة ماتوا كاهم الاولاد نوح كما في
 البستان فيكون عمره الف وخمسين عاما وهو اطول الانبياء عمرا ومن ذلك قبله كبر الانبياء وشيخ المرسلين وهو
 اول من تنشق عنه الارض بعد نبينا عليه السلام (قال الكاشغرى) ملأ الموت بوقت قبض روح ازوى
 برسيد كاهى در از ترين پيغمبران از جهت عمر دنيا وراجون باقى فرمود كه اقامت ما تدر خانه كه دود داشته
 باشد از يكى در آيند واز ديكرى بيرون روند * كرم نوح و عمر نوح و تمام باشد * آخر روى چنانچه
 فرمان باشد * دود دنيا و برون رفتن ازو * بكر و ذر و ارسال يكسان باشد (قيل
 الانعام الدنيا ككظل مصابة * اظلتك يومئذ عنك انصرفت
 فلاتك فرحانها حين اقبلت * ولاتك جزعنا بها حين ولت

قال الحسن افضل الناس نواب يوم القيامة المؤمن المعمر وعن عبيد بن خافر رضى الله عنه ان النبي عليه السلام
آخى بين الرجلين فقتل احدهما في سبيل الله ثم مات الاخر بعده بمجموعة او نحوها فضلوا عليه فقال
عليه السلام ما قلتم قالوا دعونا الله ان يغفر له ويرحمه ويلحقه بصاحبه فقال عليه السلام فابن صلاته بعد صلاته
وعمله بعد عمله او قال صيامه بعد صيامه لما بينهما بعد ما بين السماء والارض فطوى لمن طال عمره وحسن
عمله والقيض الحاصل للامة المتقدمة في المدة المتطاولة حاصل لهذه الامة في المدة القصيرة لكمال الاستعداد
الفطرى فلا ينبغي للمرء ان يتخى اعمال القرون الاولى فان السبعين عمر طويل والمائة اطول بل ينبغي
كثرة المدد والخلاص من يد النفس الامارة فانه اذا لم تصلح النفس فلا يبقى طول العمر عن قهر الله شيئا
وصلاحها باستعمال احكام الشريعة التي اشارت اليها السفينة فسكا ان السفينة تنفي رايها فكذلك
الشريعة تنفي عاملها وهي دلالة للناس الى يوم القيامة تدل بنظاها الى طريق الجنة ويساطنها الى طريق
القربة والوسيلة فبعبارة نور وشارتها سرور واهل الاشارة مقربون والمترقبون اليهم متخلصون (قال
الحافظ) يا مردان خدائش كدر كشتي نوح * هست خاك كدبابي مخرد و طافرا * فليعد من
وقع في طوفان نفسه حتى يجد الخلاص واليه الهما والمناس (وابراهيم) نصب بالعطف على نوحاى ولقد
ارسلنا ابراهيم ايضا من قبل اوسلنا اليه بالحمد (اذ قال) نصب باذكار المذخر هكذا المهم اي اذكر لقومك
وقت قوله (لقومه) وهم اهل بابل ومنهم غرود (اعبدوا الله) وحده (واقوه) ان تشركوا به شيئا (ذلكم) اي
ما ذكر من العبادة والتقوى (خير لكم) مما انتم عليه من الكفر ومعنى التفضيل مع انه لا خيرة فيه قطعا باعتبار
زعمهم الباطل (ان كنتم تعلمون) اي الخيرة والشروع فيون احدهما عن الاخر (انما تعبدون من دون الله اوثانا)
هي في نفسها غايبات مصنوعة لكم ليس فيها وصف غير ذلك جمع وثن قال بعضهم الصنم هو الذي يؤلف من
شجر او ذهب او فضة في صورة الانسان والوثن هو الذي ليس كذلك بل كان تأليفه من حجارة وفي غير صورة
الانسان (وتحققون اذكرا) قال الراغب الخلق لا يستعمل في كافة الناس الاعلى وجهين احدهما في معنى
التقدير والانى في الكذب انتهى قال خلق واخترق اي افرق لسانا اويدا كفت الاصنام كافي كنف الاسرار
والافلاك اسوا الكذب ومعنى الافك كذبا لانه مأفولة اي مصروف عن وجهه والمعنى وهم ذبون كذا بحيث
تجهونها آلهة وتدعون انها شفعاءكم عند الله وهو استدلال على شرارة ما هم عليه من حيث انه زور وباطل
ثم استدلال على شرارة ذلك من حيث انه لا يهدي باطل فقال (ان الذين تعبدون من دون الله لا يكونون انكم
رزقا) يقال ملكت الشيء اذا قدرت عليه ومنه قول موسى لاملات الانبيى واخى لاقدر الاعلى نفسى
واخى ورزقا مصدر وتكبره للتعليل والمعنى لا بقدرتون على ان يرزقوكم شيئا من الرزق (فابتغوا) فاطلبوا (عند
الله الرزق) كله فانه القادر على اتيال الرزق (واعبدوه) وحده (واشكروا له) على نعمائه متوسلين الى مطالبةكم
بعبادته مقيدين للنعمة بالشكر ومستجيبين للمزيد قال ابن عطاء المطبوع بالعبادة والاقبال على العبادة
وقال سهل اطلبوا الرزق في التوكل لاني الكسب وهذا سبيل العوام (اليه) لا الى غيره (ترجعون) تردون لما لوت
ثم البعث فافعلوا ما امرتكم به (وان تكذبوا) اي وان تكذبوا فيما اخبرتكم به من انكم اليه ترجعون (فقد كذب
ايم من قبلكم) لتعليل الجواب اي فلا تضر ونفى بتكذيبكم فان من قبلكم من الامم قد كذبوا من قبلي من الرسل
وهو شيث وادريس ونوح فاشرهم تكذيبهم شيئا وانما حضر انفسهم حيث تسبب لما حل بهم من العذاب
فكذلك اتكذبكم (وما على الرسول الا البلاغ المبين) اي التبليغ الذي لا يبقى معه شك وما عليه ان يصدق
ولا يكذب البتة وقد خرجت عن عهدة التبليغ بما لا مزيد عليه فلا يضركم تكذيبكم بعد ذلك اصلا وكل احد
بعد ذلك مأخوذ بعمله قال في الاسئلة المضممة معنى البلاغ هو القاء المعنى الى النفس على سبيل الافهام
وان لم يفهم السامع فقد حصل من ذلك الا بلاغ والافهام من الله تعالى * ييش وحى حتى اكر
كر صرهد * كبر بالفضل خود معش دهد * جبر كر جاني كه شدي نوروفر * همجوما هي كتنيد
از اصل كر * وفي الآية دلالة لرسول عليه السلام ودعائه الى الصبر ويزجر له انفسه فيما فعلوا من التكذيب
والجحد فعلى المؤمن الطاعة والتقوى وقبول وصية الملك الاقوى فان التقوى خير الزاد يوم التلاق ومب
الضباة وجالبة الارزاق واعظم اسباب التقوى التوحيد وهو اساس الايمان ومفتاح الجنان ومغلاق الثيران

روى ان عمر رضى الله عنه مر بعثمان رضى الله عنه وسلم عليه فلم يرد سلامه فشكا الى ابي بكر رضى الله عنه فقال
 له له لعذر ثم ارسل الى عثمان وسأل عن ذلك فقال لم اجمع كلامه فاني كنت في امر وهو اما حبنا النبي زمانا
 ذاك لعمري ففتح به الحنان وتلقى ابواب النيران فقال ابو بكر رضى الله عنه سألت عن ذلك من النبي صلى الله عليه
 وسلم فقال هي الكلمة التي عرضت على عبي ابى طالب فابي لاله الا الله محمد رسول الله وذكر الله اكثر الاشياء
 تأثرا فاذكروا الله ذكر اكثر قال السري رحمه الله صعبت زنجيا في البرية فرائسه كلما ذكر الله تغير لونه
 وايضا قلت يا هذا ارى عجايبا فقال يا اخي اما انت لو ذكرت الله تغيرت صفتك قال الحكيم الترمذي رحمه الله
 ذكر الله يرطب اللسان فاذا اخلا عن الذكر اصابت حرارة النفس وبار الشهوة فتعس ويبس وامتنعت الاعضاء
 عن الطاعة كالشجرة اليابسة لا تنضج الا لقطع وتصير وقودا لل نار وبالتوحيد تحصل الطهارة السابعة عن لون
 الشر والوسوى فالنفس تدعوم الشيطان الى اسفل والساقطين والله تعالى يدعولسان نبيه الى اعلى عليين
 وقد دعا الانبياء كلهم فقبجوا الاوثان والشركة والدينا وحسنوا عباد الله والتوحيد والاخرى ورضوا الى
 الشكر والطاعة في الدنيا التي هي الساعة بل كل البصر لا يرى لها اثر ولا يسمع لها خبر فالعاقل يستمع الى
 الداعي الحق ولا يكذب بخبر الصدق فيصل بالتصديق والقبول والرضى الى الدرجات العلى والراحة العظمى
 * مده براحت فاني حيايت باقى را * بمعنت دوسه روز از غم ابد بگيرىز اولم پروا كيف بيدى الله الخلق
 اعتراض بين طرفي قصة ابراهيم عليه السلام لتذكير اهل مكة وانكار تكذيبهم بالبعث مع وضوح دليله
 والمهزة لانكار عدم رؤيتهم الموجب لتقريبها والوالوال للعطف على مقدور ابد آخلق اظهارهم من العدم
 الى الوجود ثم من الوجود الفجى الى الوجود العيني قال الامام الغزالي رحمه الله الایجاد اذ لم يكن مسبوقا
 بمثله يسمى ابد وان كان مسبوقا بمثله يسمى اعاده والله تعالى بدأ خلق الانسان ثم هو يعيدهم اى يرجعهم
 ويردهم بعد العدم الى الوجود ويحشرهم والاشياء كلها منه بدت واليه تعود ومعنى الآية لم يتفروا الى اهل
 مكة وكفار قريش ولم يعلموا عما جاري بالبحرى الروية في الخلاه والظهور كيفية خلق الله ابتداء من مادة ومن غير
 مادة اى قد علموا (ثم يعيده) اى رده الى الوجود وعطف على اولم پروا الى اعلى بيدى لعدم وقوع الروية عليه فهو
 اخبار ما به تعالى بعد الخلق قياسا على الابد وقد جوز العطف على بيدى بتأويل الاعادة بانشاءه تعالى كل
 سنة ما انشاء في السنة السابقة من الثبات والتمار وغيرهما فان ذلك مما يستدل به على صحة البعث ووقوعه من
 غير رب (قال الشيخ سعدى) باهرش وجود از عدم تنش يست * كه داند جزا و كردن از نشت هست * ذكره
 بكنم عدم دور بد * ووز انجا بصراى محشر رد (ان ذلك) اى ما ذكر من الاعادة (على الله يسير) سهل لانصب فيه
 وبالفارسية آسانست اذ لا يتقتر في فعله الى شئ من الاسباب (قل) يا محمد لمنكري البعث (سبروا في الارض)
 سافروا في اقطارها (فاظنروا كيف بدأ الخلق) خلقهم ابتداء على كثرتهم مع اختلاف الاشكال والافعال
 والاحوال (ثم الله ينشئ النشأة الآخرة) يقال نشأ نشأة حي وربا وشب قال الراغب الانشاء اييجاد الشئ وترتيبه
 واكثر ما يقال ذلك في الحيوان انتهى والنشأة مصدر مؤن كدليفتى يحذف الزوائد والاصل الانشاء او يحذف
 العامل اى ينشئ فينشأ ون النشأة الآخرة كما في قوله تعالى وانبثنا ناثا احسانا فثبت ثباتا احسانا والنشأة
 الآخرة هي النشأة الثانية وهي نشأة القيام من القبور والجله معطوفة على جلته سبروا في الارض داخله معها
 في حيز القول وعطف الاخبار على الانشاء جاز فباله محل من الاعراب وانما لم تعطف على قوله بدأ الخلق لان
 النظر غير واقع على انشاء النشأة الآخرة فان الفكر يكون في الدليل لاف النتيجة والمعنى ثم الله يوجد الایجاد
 الآخرة ويحيى الحياة الثانية اى بعد النشأة الاولى التي شاهدتموها وهي الابد آفاته والاعادة نشأ ناثا من حيث
 ان كلا اختراع واخراج من العدم الى الوجود وبالفارسية پس الله باز فرد بافر بنش پسین خلق وازنده كند و
 ظاهرا كذا افر ديون ديكر واملخص حصن آنتست چون بدیدید وید انقید خالتی همه در ابتدا الله است حجت
 لازم شود بر شهادت اعادت وبضرورت داند آنگه مبدى خلاقی است ميتواند آنگه معيد باشند (ان الله على
 كل شئ قدير) لان قدرته لثافته ونسبة ذاته الى كل الممكنات على سواء فيقدر على النشأة الآخرة كما قدر على النشأة
 الاولى (يعذب) اى بعد النشأة الآخرة (من يشاء) ان يعذبه وهم المتكثرون لها (ويرحم من يشاء) ان يرحمه وهم
 المصدقون به وابتدع التعذيب لسان التهريب انصب بالقام من الترغيب (واليه) تعالى لا الى غيره (تقلبون)

تردون بالبعث فيجعل بكم ما يشاء من التعذيب والرحمة مجازاة على اعمالكم (قال الكاشفي) در كشف
 الاسرار آورده كه عذابش از زوری عدلش و رحمتش از راه فضل پس هر كرا خواهد باوی عدل كند از پیش
 براند و آنرا كه خواهد باوی فضل نماید بطرف لطافت خویش بخواند * اگر خوانی ز راه عدل را نی * و كرا
 خوانی ز روی فضل خوانی * مر ابارتدن و خواندن چه كارست * اگر خوانی و كرا نی و توانی * در زاد
 المسیر آورده كه عذاب برشت خو بیست و رحمت بخوش خلقی و نزد بعضی عذاب و رحمت بمیل نیست
 و ترس آن یا بمرص و قناعت یا بمتابعت بدعت و ملازمت سنت یا بتفرقة خاطر و جمعیت دل امام قشیری فرموده
 كه عذاب یا آنست كه بنده را با و كذا در و رحمت آنكه بخود متولی كار او شود (ع) تا قوی شای، بار ما و حق نیاید
 كار ما (و ما انتم بمعجزین) و نیستید شما ای مردمان عاجز كنند كان پرورد كار خود را ای عن احرآ حكمه
 و قضائه علیكم و ان هرستم (فی الارض) الواسعة بالتواری فیها * یعنی در زیر زمین (دلا فی السماء)
 و لا بالخصص فی السماء التي هي اوسع منها و استطعتم اترقی فیها یعنی فی الارض كنتم اترقی السماء لا تقدرون
 ان تروا منه فهو یدرككم بالحاجة و یجری علیكم احكام تقدیره (و ما لكم من دون الله من ولی) دوست كار ما ز
 (ولا نصیر) یاری و معین * یعنی پس غیره تعالی بمرصكم محاسبیكم من بلاه بظهور من الارض
 او یترسل من السماء و يدفعه عنكم ان اراد بكم ذلك قال بعضهم اولی الذی يدفع المكروه عن الانسان
 و النصیر الذی یأمر بدفعه عنه و الولی اخس من النصیر اذ قد یصر من لیس ولی (و الذین كفروا یا آت الله)
 ای بدلائله التكوینية و التدریجیة الدالة علی ذاته و صفاته و افعاله فیدخل فیہ النشأة الاولى الدالة علی تحقق
 البعث و الا آیات الناطقة به دخول اولیاء قال فی كشف الاسرار الكفر یا باث الله ان لا یستدل بها علیه و نسب
 الی غیره و یجعد موضع النعمة فیها (ولقائه) الذی تنطق به تلك الآیات و معنی الكفر بلقاء الله جهود الورد
 علیه و انكار البعث و قیام الساعة و الحساب و الجنة و النار (اولئك) الموصوفون بما ذكر من الكفر یا آیاته
 تعالی و لقائه (یسوا من رحمتی) الیاس انتفاء الطمع كافی المقدرات و بالقارسیة نومید شدن كافی تاج
 المصادرات بیاسون منها يوم القیامة و صبغة الماضي للدلالة علی تحقیقه او نسوا منها فی الدنیا لانكارهم
 البعث و الحزأ (و اولئك) الموصوفون بالكفر یا آیات و اللقا و الیاس من الرحمة المتنازین بذلك عن مسائر
 الكفرة (أهم) بسبب تلك الاوصاف القبیحة (عذاب الیم) لا یقاد و قدوه فی الشدة و الایلام (قال فی كشف
 الاسرار) بذكره تأثیر رحمت الله در حق بندگانیش از تاثیر غضب است و در قرآن ذكره مراتب رحمتیش
 آرد كرمات غضب است و در خبر است كه سبقت رحمتی غضبی این رحمت و غضب هر دو صفت حق است و روا
 نباشد كه كوی یکی بیش است و یکی كس یا یکی بیش است و یکی كم زیرا كه اگر یکی بیش كوی دیگر را نقصان لازم
 آید و اگر یکی را بیش كوی دیگر را حدوث لازم آید پس مراد ازین تأثیر رحمت است یعنی بیشی كردن تأثیر رحمت
 من بر تأثیر غضب من تاثیر غضب است و نمیدی كافر ان از رحمت او تا می كوی بد جل جلاله و اولئك یسوا من
 رحمتی و تأثیر رحمت است امید مؤمنان بخفرت او دل نهادن بر رحمت او تا میكوی بد عز وجل اولئك یرجون
 رحمة الله فینبئ للمؤمن ان لا یأس من رحمة وان لا یأمن من عذابه فان كلام الیاس و الامن كفر بل
 یكون و اجبا خاتما و اما الكافر فلا یحظر یاه رباء و لا خوف و اذا ترقی العبد عن حالة الخوف و الرجاء
 یعرض له حالتا القبض و البسط فالتقبض للعارف كالتوف للمستأنف و البسط له كالجاء له و الفرق بینهما
 ان الخوف و الرجاء یلتقان بامر مستقبلي مكره او محبوب فالتقبض و البسط بامر حاضری الوقت یغلب علی
 قلب العارف من و ارد غیبي فتارة یغلب القبض فیقول ذلی كذل اذل الیهود و الیه الاشارة بالابد آتی الایة
 و اخرى یغلب البسط فیقول این السعوات و الارضون حق اجمعها علی شعرة جفن عینی و الیه الاشارة
 بالاعادة فی الایة و من هذا القیل ما قال علیه السلام لبث رب محمد لم یخلق بمحمد او ما قال ما سید ولد آدم و فی
 قوله تعالی اولم یروا الخ الاشارة الی الله تعالی كاید اخلق الخلق باخر اجمع من العدم الی الوجود الی عالم الارواح
 ثم ابعثهم من عالم الارواح الی عالم الاشباح جابر بن علی الملكوت و النفوس السماویة و الافلاك و الاشجیم و قال
 الاثیر و الهو او البصائر و ذكره الارض ثم علی المریكات و المعادن و النباتات و الحیوان الی ان یبلغ اسفل ساطین
 الموجودات و هو القالب الانسانی كما قال ثم ردناه اسفل ما ظنن ای بدیر النعمة الخاصة كما قال و نغخت

فيه فكذلك يعيده بجزبات العناية الى الحضرة راجعاً من حيث هبط عابراً على المنازل والمقامات التي كانت على
 عمره يقطع تعلّق نظره الى خواص هذه المنازل وترك الانتفاع بما فاته حالة العصور على هذه المنازل استعار
 خواصها وبعض اجزائها منها لامتثال الوجود الانساني بروحانياً وجسمانياً فصار محجوباً بمسنداً عن الحضرة
 فعند رجوعه الى الحضرة بجزبة ارجعي يرد في كل منزل ما استعار منه فان العارية مزودة الى ان يعاد الى
 العدم بلا اناية يتصرف جذبة العذابة وهو معنى الفناء في الله (قال المولى الحاشي) طلى كن بساط كون
 كه ابن كعبه مراد * باشد وراي كون و مكان چند مرحله (وقال الشيخ المغربي) زشكاي جسد چون
 برون نمي فدي. * يجوز حظيرة قدسي بادشاه ميرس (وفي المتنوي) از جادى مردم نامي شدم *
 وز زمانم مردم بصيوان برزدم * مردم از حيواني وآدم شدم * پس چه ترسم كي ز مردن كم شدم * جمله
 ديكر عيرم از بشر * تا بر آدم از ملائك برورس * وزه قات هم بايدم جستن زجو * كل شئ هالك
 الاوجهه * بارد يكر از ملائك قربان شوم * آنچه اندروهم نايد آن شوم * پس عدم كردم عدم
 چون ارغنون * كويدم انا اليه واجعون * وفي قوله والذين كفروا الخ إشارة الى الطائفة من ارباب
 الطب واصحاب السلوك العائرين على بعض المقامات المشاهدين آثار شواهد الحق الذين كوشفوا بعض
 الاسرار ثم ادركتهم العزة بتعجاب الغيرة فابتلاهم الله للغيرة بالالتفات الى الغير فحبوا بعد ان كوشفوا واستروا
 بعد ان تجردوا واستدرجوا بعد ان دفعوا وبعدها بعد ان قروا ووردوا بعد ان دعوا واغفروا وبعدها ان كانوا فو
 بالله من الحور بعد الكور كذا في التأويلات الضمنية (فاكان جواب قومه) اى قال ابراهيم عليه السلام اعبدا
 الله واتقوه فما كان جواب قومه آخر الامر وهو بالنصب على انه خير كان واجهم قوله (الا ان قالوا) الاقول
 بعضهم لبعض (اقتلوه) اصل القتل ازالة الروح عن الجسد كالموت لكن اذا اعتبر فعل المتولى لذلك يقال قتل
 واذا اعتبر بغوث الحياة يقال موت (او حرقوه) الحريق ينك سوزايدن * والفرق بين التحريق والاحراق
 وبين الحرق ان الاول باق ذات لهب في الشيء ومنه استعير حرقني بولومه اذا بالغ في ذيته بلوم والثاني ابقاء
 حرارة في الشيء من غير اهبب كحرق الثوب بالحق كافي المقدرات وفيه تفسيه لهم حيث اجابوا من احتج عليهم
 بان يقتل او يحرق وهكذا ايدن ~~كل~~ مجموع مغلوب (فالتجاء الله من النار) الفاء فصية اى فاقوه
 في النار فأنجاه الله من اذاها بان جعلها عليه برداً وسلاماً وى انه لم ينتفع يومئذ بالنار في موضع اصله وذلك
 لذهاب حرها (ان في ذلك) اى في انجائهم منها (لايات) بينة بجملة هي حفظه تعالى اياه من حرها واخذها
 مع عظمها في زمان يسير يعنى عقيب احتراق الجبل الذي اوثقوه به لانه ما حرق منه النار الا وثاقه وانثى
 روض في مكانها * يعنى كل وجهان (لقوم يؤمنون) لانهم المنتفعون بالتخصص عنها وانأمل فيها واما
 الكافرون فحسروا من الفوز بعام آثارها وفيه اشارة الى دعوة ابراهيم الروح فمروا بالنفس وصفاتها
 الى الله تعالى وتمجيد من عباده الهوى والدنيا وما سوى الله والى اجابته اياه من لؤم طبعهم وغاية مفهم
 لقولهم اقتلوه بسيف الكفر والشرك او اوقدوا عليه نار الشبهوات والاخلال بالدين وحرقة بها بخلص الله
 جوهر الروحية من حرقة نار الشهوات والاخلال بالدين ومنتع بالخصائص المودعة فيها لم يكن في جلة
 الروح حر كوزا وكان به محتاجاً في سيره الى الله ولهذا الاستفادة بعث الى اسفل ساطين القالب (وقال) ابراهيم
 مخاطباً لقومه (انما اتخذت من دون الله اوثاقاً) اى اتخذت عموها آلهة لاجلها قامت بذلك بل (مودعة بينكم) اى
 لتوادوا بينكم وتلاطفوا لا اجتماعكم على عبادتها (في الحياة الدنيا) يعنى مدة بقائكم في الدنيا وبانفسار
 مضواهيد تاشمار ادر عبادت آن تان اجتماعي باشد ودوستي بايكديكر تا يكد يكر تا يكد يكر تا يكد يكر تا يكد يكر
 دوست يكد يكر ميشويد بعضنا نكه مؤمنان در عبادت الله بايكديكر مهر دارند ودوستي و تادو دينا باشد
 آن دوستي باقيست (ثم يوم القيامة) بعد تلو روح من الدنيا تنقلب الامور وتبدل التوادب اغضا والتلاطف
 قلاغضا حيث (يكفر بعضكم) وهم العبد (بعض) وهم الاوثان (ويلعن بعضكم بعضاً) اى يلعن ويشتك كل
 فريق منكم ومن الاوثان حيث ينطقها الله القريب الاخر واللعن طردوا بعد على سبيل الضط وهو من الانسان
 دعاه على غيره وفي التأويلات الضمنية تكفر النفس بشهوات الدنيا اذ شاهدت وبال استعمالها وخسران
 سرمانها من شهوات البنية وتلعن على الدنيا لانها كانت سبباً لتفاتها وتلعن الدنيا عليها كما قال عليه السلام

ان احدكم اذ قال الدنيا قالت الدنيا لعن الله عصاة الله (وقما واكرم) جميعا العابدون والمعبودون والتابعون
والمطيعون (النار) اي هي منزلكم الذي تاوون اليه ولا ترجعون منه ابدا (وما لكم من ناصرين) يخلصونكم
منها كما خلصني ربي من النار التي اقتضوني فيها جميع الناصر لوقوعه في مهابة الجمع اي وما لاحد منكم من
ناصر اصلا * چون بت سنگين نما را قبله شد * لعنت وكوري شمارا ظاهر شد * بدست هرگز از خدا نهتر نشمار
شد محرم حنفت و رحمت شمار (فا من له لوط) آمن له وآمن به متقارب في المعنى ولوط ابن اخته * يعني خواهر
زاده ابراهيم بود و بقولي برادر زاده او * والمعنى صدقه في جميع مقالاته لا في نبوته وما دعا اليه من التوحيد فقط
انه كان منزها عن الكفر وما قيل انه آمن له حين رأى النار لم تحرقه ذنبه ان يعمل على ما ذكرنا وعلی انه برادر
بالايمان الرتبة العالية منه وهي التي لا يرتقي اليها الا هم الافراد واول من آمن به (وقال) اي ابراهيم لوط
وسارة وهي ابنة عمه وكانت آمنت به وكانت تحت نكاحه (اي مهاجر) اي نازك لقوى وذهب (الربى)
اي حيث امرني والمهاجرة اوزمبني برسمي شمدن واز * كسي بيريدن * ومنه الحديث لا يذكر الله
الا مهاجرا اي قلبه مهاجر لسانه غير طابق له قال في المفردات الهجر والهجران مفارقة الانسان غيره
اما بالبدن او باللسان او بالقلب قال بعض العارفين اني راجع من نفسي ومن الكون اليه فالرجوع اليه
بالانفصال عبادونه ولا يصح لاحد الرجوع اليه وهو متعلق بشئ من الكون حتى يتصل عن الاكوان اجمع
ولا يتصل بها (قال السكاك الخندي) وصل مبسر نشود جزر قطع * قطع نخست از همه بيردنت (انه
هو العزيز) الغالب على امره فينتهي من اعدائي (الحكيم) الذي لا يفعل الا ما فيه حكمة ومصلحة فلا
يأمرني الا بما فيه صلاح ومن لم يقدر في بلدة على طاعة الله فليخرج الى بلدة اخرى وفي التأويلات الضمنية
انه هو العزيز اي ان الله اعز من ان يصل اليه احدا لا بعد مفارقتها لغيره الحكيم الذي لا يقبل بمقتضى
حكيمته الا طيبا من لوث انانية كما قال عليه السلام ان الله طيب لا يقبل الا الطيب انتهى روى ان ابراهيم عليه
السلام اول من هاجر ولكل بني هجرة ولا يهاجر من هجران فانه هاجر من كوفى وهي قرية من سواد الكوفة مع
لوط وسارة وهاجر الى حران ثم منها الى الشام فدخل فلسطين ونزل لوط سدوم صاحب كشاف آورده كه ابراهيم
در وقت هجرت هفتاد و پنج ساله بود و در همين سال خداى اسمعيل را وى داد از هاجر كه كنيزك سارو مخا وى بود
و چون سن ميا و نك آن حضرت بصد و بيست و رسيد حق تعالى و براى زاده فرزندى بجهشيد چنانچه ميفرمايد
(و هبنا له) من يجوز عاقر وهي سارة (اصحق) ولدا لصلبه اى من بعد اسماعيل من هاجر (ويقبوب) نافله
وهي ولد الولد حين ليس من الولادة قال القاضى ولذلك لم يذكروا اسماعيل يعنى ان المقام مقام الامتنان
والامتنان الهما اكثر لما ذكر روى ان الله تعالى وهب له اربعة اولاد اصحق من سارة واسماعيل من هاجر و مدين
ومدين من غيرهما (وجعلنا في ذريته) في نسله يعنى في بنى اسماعيل وبنى اسراييل (النبوّة) فكثرت منهم الانبياء
يقال اخرج من ذريته النبي وكان شجرة الانبياء (والكتاب) اى جنس الكتاب المتناول للكتاب الاربعة يعنى
التوراة والانجيل والزبور والفرقان (واختاره اجره) بمقابلته هجرة النبي (الى الدنيا) اعطاه الولد في غيابه وانه والمال
والذرية الطيبة واستمر ان النبوة فيهم واتجاه اهل الملل اليه والتشا والصلاة عليه الى آخر الدهر * ماوردى كويد
من داود رديا بقا مضايقت اوست يعنى هجرنا كه در حال حيات در مهاجرتخانه وى بساط دعوت انداخته حالا
نيز هست و خاص وعام از ان مائدة برفا نده بهره مندند * سفر ايش مبسوط بر اهل جهان * نعمته
مبذول شدي امتنان (وانه في الاخرة لمن الصالحين) لى عداد الكاملين في الصلاح وهم الانبياء واتباعهم
عليهم السلام قال ابن عطاء اعطيتنا في الدنيا المعرفة والشكول وانه في الاخرة لمن الراجعين الى مقام العارفين
فالدنيا والاخرة خط العارفين وذلك بمقتاسهم الشدائد طاهرا وباطنا كالهجرة ونحوها علم ان الهجرة على
قسمين صورية وقد انقطع حكمها بنفع مكة كما قال عليه السلام لا هجرة بعد الفتح ومعنوية وهي السير من
موطن النفس الى الله تعالى بفتح كعبة القلب وتخليصها من اصنام الشرك والهوى فيجربى حكمها الى يوم
القيامة واذا صار الانسان من موطن النفس الى مقام القلب فكل ما اراده بصلية الله وهو الاجر الذي روى
كما قال ابو سعيد الخراز وجه الله اقنا بركة ثلاثة ايام لنا كل شيا وكان مجذنا بغير معر * وكوة مغطاة
بشيش ورمال ارا به كل خبر احوارى قتلته نحن ضيفك فقال نعم فلما كان وقت العشاء مسح يده على

سارية فتساولني درهمين فاشترى شاة خبزاً فقلت لهم وصلت الى ذلك فقال يا ابا سعيد يعرف واحد يخرج قدر
انطلق من قلبك تصل الى حاجتك ثم اعلم بان الله تعالى من على ابراهيم عليه السلام بهيبة الولد والولد الصالح
الذي يدعوا له من الاجور الباقية الغير المنقطعة كالا وقاف الخيرية والمصاحف الماثورة والانتصار
المتفرج ما ونحوها وكذلك من عليه بمن جعل في ذرته النبوة والاشارة فيه لمن من السعادات ان يكون في ذرية
الرجل اهل الولاية الذين هم وروثة الانبياء فان بهم تقوم الدنيا بولادهم وتظهر الترقبات الصورية والمعنوية
للمسلمين وتسطع الانوار الى جانب الارواح المقربين واعلى عليين فيصل الغفر التمام والشرف الشامل
والانتفاع العام وهو لا من كافوا من النسب الطيبين فذا الذين ~~كافوا~~ من النسب الذين قالوا ولا الطيبون
والاحفاد الطاهرون مطلقاً من الله الجليله (ثم الاله على المباد كبرية واجلهم نجاة الاولاد) ربنا هب لنا
من ازواجنا الخ (ولو طأ) اي ولقد اردنا لو طامن قبلنا يا محمد اذ كرتموك (اذ قال لقومه) من اهل المؤمنات
(انكم) يدري في كهنا (اتأتون القاحشة) اي الخصلة المتناهية في التبع وبالقارسية بفاحشه
هي آيسد يعني ميكيد كاري كه بغايت زشت است * كان قائلاً قال لم كانت تلك الخصلة فاحشة قبل
(ما سبقكم بها) اي تلك القاحشة (من احد من العالمين) هي كس ازجهانيان اي لم يقدم احد قبلكم عليها
لا نراط قصداً وكونها مما تنفر عنها النفوس والطباع وانتم اقدمتم عليها لئلا تبانة طبعكم قالوا لم نرذ كر على
ذكر قبلي قوم لوط قط ا مع طول الزمان وكثرة القرون (انكم لتأتون الرجال) آيا شامي آيسدوي كرايد
بمردان بطريق مباشرت وان كازشت ميكيد (وتقطعون السبيل) السبيل من الطرق ما هو معتاد السوكة
وفيه سهولة وقطع الطريق يقال على وجهين احدهما يراد به السير والسلوك والثاني يراد به الغصب من
المارة والسالكين الطريق لانه يؤدي الى انقطاع الناس عن الطريق فجعل قطعاً للطريق والمعنى تتعرضون
لابناء السبيل بالقاحشة حتى انقطع الناس عن طريقكم روى انهم كانوا كثيراً ما يضعونها بالفرجاء
ويجبرونهم عليها وتقطعونها بالقتل واخذ المال وكانوا يفعلون ذلك لكي لا يدخلوا في بلدهم ولا يتناولوا من
ثمارهم او يقطعون سبيل النسل بالاعراض عن الحوث واثبات مالدس بمرث (وتأتون) تفعلون وتتعاطون
من غيره بالالة (في ناد بكم) في مجلسكم ومعتدكم الجامع لاصحابكم فانه لا يقال النادى والندى الا لما فيه
اهله فاذا قاموا عنه لم يبق نادياً قال في كشف الامرار النادى يجمع القوم للسم والانس وجعه ائدية (المنكر)
قال الراغب المنكر كل شئ يحكم العقول الصعبة بشعه او تتوقف في امتحانها العقول وتفحكم بقعه الشريعة
انتهى وهو هنا امور منها الجماع والمواطة في المجالس العالية والضراط وهو بالقارسية باذرار ما في كردن
زعت الهندان حبس الضراط دآ وارساه دآ ولا يحسبون في مجالسهم ضرورة ولا يرون ذلك عيباً واغفلت
من معاوية ريج على المنبر فقال اياها الناس ان الله خلق ابداناً وجعل فيها ارباباً فحق بمالك الناس ان
لا يخرج منهم مقام مصصة بن موحان فقال اما بعد فان خروج الارباح في المتوضات سنة وعلى المنابر
بعدة واستغفر الله لي ولكم ومنها حل ازوار القباء وضرب الاوتار والمزمار والسحرية بمن يمر بهم وفي هذا
اعلام انه لا ينبغي ان يتعاضد الناس على المنابر وان لا يجتمعوا على الهزف والمساهاى سئل الجنيدي رحمه الله
عن هذا لاية فقال كل شئ يجتمع الناس عليه الا الذكر فهو منكرو عن ابن عباس رضي الله عنهما هو اى المنكر
الحذف بالحصى يعني بسر انكست سبابه فباخرن لتكست ستر لستك بمردم اذ اخفق وكانوا يجلسون على
الطريق وعند كل واحد قصعة فيها حصى فمن مر بهم حذفوا من اصابعه منهم فواحى به فياً خذ ما معه وبنيكه
ويقرمه ثلاثة دراهم ولهم قاض يقضى بينهم بذلك ومنه هو اجور من قاضى سدوم وفي الحديث اياكم والحذف
فانه لا ينبغي عدوا ولا يقتل صديداً ولكن بقفا العين وبكسر السن وكان من اخلاق قوم لوط الرقى بالنساق
والجلاهي والصغير ونظير الاصابع بالحناء والقرصة اى مدا الاصابع حتى تصوت ولذا كرهت في الصلاة
وخارجها التلازم التشبه بهم ومن اخلاقهم مضغ العلق ولا يكره للمرأ أن لم تكن مائة لقيامه مقام السواد
في حقهم لان سنهاضعف من سن الرجال كسائر اعضائها فخص من السواد السقوط سنها وهو شئ الانسان
وبشد الله كالسواد ويكره للرجل اذ لم يكن من علة كالخضر لما فيه من تشبه النساء ومن اخلاقهم السباب
والفحش في المزاح يقال المزاح يجلب صغيرة الشر وكثرة الحرب ومن اخلاقهم اللعب بالجماع عن صفين

الثوري انه قال كان اللعب بالجحام من عمل قوم لوط وان من لعب بالجحام الطيارة لم يمت حتى يذوق المثلثمركا
 في حياة الحيوان (فما كان جواب قومه) لما انكر عليهم قبايعهم (الان قالوا) له استزأه ما نزل ابن عجلها
 فخواهم كرد (الفتيا بسذاب الله) يارعدذاب خدا يرا بما (ان كنت من الصادقين) لفتا بعد ما من نزل
 العذاب والمناوصية انزاست كويلن در انكه ابن فعلوا قبيح است وبسبب ان عذاب بشما ناول خواهد
 شد قال في الارشاد فاما كان جواب من جهنم بشي من الاشياء الالهذه الكلمة الشفيعاى لم يصدر عنهم
 في هذه المرة من مرات مواظ لوط وقد كان اوعدهم فيها العذاب واما ما في سورة الاعراف من قوله فاما كان الخ
 وما في سورة النمل من قوله فاما كان الخ فلهذا الذي صدر عنهم بعد هذه المرة وهي المرة الاخيرة من مراته المتفاوتات
 الجارية بينهم وبينه عليه السلام (قال) لوط بطريق المناجاة لما ليس منهم (وب) اى برؤد كالمرب (انصرف)
 اى بانزال العذاب الموعود (على القوم المفسدين) بابتداء الضاحشة ومنها فحين بعدهم والاصرار عليها
 فاستجاب الله دعاه * وفرش مكان فرستاد تا قوم اورا عذاب كنند وايشان را فرموده كخست بابراهيم
 بكذوب واورا بشارت دهد * كما سأتى وانما وصفهم بالافساد ولم يقل عليهم او على قومي مبالغة
 في استئزال العذاب عليهم واشعار بانهم احقوا بان يهل لهم العذاب قال الطيبي السكاكراذوصف بالقص
 او الافساد كان محمولا على غلوه في الكفر (ولما جئت) ان هنكلمكم كما آمدند (رسلا) يعنى الملائكة وهم جبريل
 ومن معه (ابراهيم بالبشرى) اى بالنبشارة والولد النافله (قالوا) لابراهيم في تضاعيف الكلام (الاهل هلكتوا)
 اهل هذه القرية (اى قرية سدوم والاضافة لفظية لان المعنى على الاستقبال (ان اهلها كانوا طائفة من الكفر
 والتكذيب وانواع المنكرات (قال) ابراهيم للرسل اشفا فاعلى المؤمنين ومجادلة عنهم (ان معا لوطا) لوط دران
 شهرست * اى كيف تهلكونها سمي بلوط لان حبه ليظ قلب عمه ابراهيم اى تعلقى ولصق وكان ابراهيم
 يحبه حاشديدا (قالوا) اى الملائكة (نحن اعلم) منك (بمن فيها) ولما بلغا فحين عن حال لوط فلا تحفظ ان يقع
 حيف على مؤمن (لنجيت) اى لوطا (واهلك) اتباعه المؤمنين وهم بناته (الامرأة كانت من الغابرين) اى
 السابقين في العذاب او القرية * يعنى خواهم كفت تالوط ارميان قوم يبرون ايد باهل خود وهمه كسان
 وى يبرون وندم كورن او كدرميان قوم عاند ويايشان هلاك شود (ولما ان) صلاتا كيد الفعلين وما فيها
 من الاتصال (جاءت رسلا) الله كورون بعد مفارقة ابراهيم (لوطا سبي بهم) اى احترام المساءة بسبب مخافة
 ان يتعرض لهم قومه بسوء اى الضاحشة لانهم كانوا يتعرضون للفر باء ولم يعرف لوط انهم ملائكة وانما راى
 شباهم ردا حسبا بانياب حسان وريح طيبة فظن انهم من الانس (وضاق بهم ذريعا) اى ضاق بشأنهم
 وتديارهم ذريعا اى طاقته فلم يدري اياهم بالنزول ام بالتزول كقولهم ضاقت يد وبازائه وحب ذريعه
 بكذا اذا كان مطعاه قادر عليه وذلك ان طويل الخراعى نال ما لا يلائمه قصير الذراع (وقالوا) للملأوا فيه اثر
 الضمرة * يعنى فرشتهم كان اثر ملال بر جبين مبارك لوط مشاهد كوده اورا تسلى دادند وكفتند
 (لا تحفظ) من قومك علينا (ولا تحزن) على شئ (انما نبؤلوا هلك) بما يصيب القوم من العذاب (الامر انك
 كانت من الغابرين) اما تزلون على اهل هذه القرية يعنى سدوم وكانت مشغلة على سبعائة الف رجل
 كما في كشف الاسرار (رجل من السماء) عذابا منها يعنى الخسف والحصب والزجر العذاب الذى يلقى المذهب اى
 يزجهم من قولهم ارجع اذا ارتعش واضطرب (بما كانوا يسقون) بسبب فسقهم المستقر فانصف جبريل
 المذنبه وما فيها باحد جناحيه فجعل عاليها سافلها وانصبت الحجارة على من كان غائبا اى بعد خروج لوط مع
 بناته منها * پس بهكم خدای لوط بالهالى خود خلاص یافت وكفار موقوفه هلاك شدت وشهر خراب
 شده ايشان عبرت عالميان كشت جناحيه ميفرمايد (واقدر كما كنتم) اى من القرية ومن للتبيين
 لا التبويض لان المتزول السابق ليس بعض القرية بل كلها (آية بينة) نشانه روشن وهي قصص الهيبه
 وحكايتها السابقة او ايرادها انظره الى الحجارة الماطورة التى على كل واحد منها اسم احبائها فكانت
 باقية بعدها وادركها اوائل هذه الامة وقيل ظهور الماء الاسود على وجه الارض حين خسف بهم وكان
 منقنا بآذى الناس برأيتهم من مسافة بعيدة (انهم يعقلون) يستعملون عقولهم في الاعتبار وهو متعلق
 اما بترك البهيمه وبقية اشارة الى شرف العقل فانه هو الذى يعتبر ويردع الانسان عن الذنب والوقوع في الخطر

(رفی المثنوی) عقل ایمانی چو شعله عاقلست * پاسبان و حاکم شهر دلست * هجیو کر به باشد او به دار
هوش * دزد در سوراخ باشد هجیو موش * در هر آنجا که بر آرد موش دست * نیست کر به با که
نقش کر به است * کر به چون شیر می افکن بود * عقل ایمانی که اندر تن بود * غرقا و حاکم دزدان کان
* نمره و مانع جزد کان * شهر بر دزد دست و بر جامه کنی * خواه شعله باش کو و خواهی * و عن انس رضی
الله عنه اتفق قوم علی رجل عند رسول الله حتی بالغوا فی الشناء بفضائله فغیر فقال رسول الله کیف عقل
الرجل فقالوا یا رسول الله تخبرک عنه یا جتهاده فی العبادة و اصناف الخیر و نساءنا عن عقله فقال نبی الله
علیه السلام ان الاحق بحقه اعظم من جوار الفاجر و انما یرتفع العباد غدا فی الدرجات و یشاؤون الزانی من
ربهم علی قدر عقولهم قبل کل شیء اذا کثر خص غیر العقل فانه اذا کثر غلا قال اعرابی لو صور العقل لا ظلت
معه الشمس و لو صور الحق لا ضامعه اللیل ای لکان اللیل مضیئاً بالنسبة الیه مع انه لا ضوء فیه من حیث
انه لیل (رفی المثنوی) گفت پیغمبر که حق هر که هست * او عد و ماست غول و رهن است * هر که
او عاقل بود از جان ماست * روح او درخ او ریحان ماست * مائه عقلست فی نان شوی * فور عقلست
ای پسر جان را غدی * نیست غیر نور آدم را خورش * از آن جان نیاید برورش * زین خورشها اندل
اندل بازید * زین غذای خربودی آن خرد * تا غذای اصل را قابل شوی * اقمهای دورا آکل شوی * نمان
الایة تدل علی کمال قدرته علی الانجاء و الانتقام من الاعداء و الله غالب علی امره الا ان حرب الله هم المقهورون
و هم الاتیاء و الاولیاء و من یلعن و علی ان المعتبری باب النجاة و الحشر اهل الفلاح و الرشاد و هو وجه و حسن
اتباعهم لان الاتصال بالمعنی بذلک الاختلاط الصوری فقط الیری الی امره اذ لو ط و امره اذ فوح حیث قبل
لهم ما دخل النار مع الداخین لیا تمسوا و عدم اطاعتها و قد یفتحت بتناوُل لا یمانع ما فسخان من یخرج
الحی من المیت (والی مدین) ای و ارسلنا الی اهل مدین (آخاهم شعبیاً) لانه من نسبهم و قد سبق تفسیر الایة علی
التفصیل مراراً (فقال) شعبی بطریق الدعوة (یا قوم) ای گروه من (اعبدوا الله) وحده (وارجوا الیوم
الآخر) المراد یوم القيامة لانه آخر الایام ای توقعوه و ما سیق فیهم من فتون الاحوال و افعلوا الیوم من
الاعمال ما تنفعون به فی العاقبة و تأمنون من عذاب الله و یقال وارجوا یوم الموت لانه آخر عمرهم (ولا تغشوا)
عنا افسد من الباب الاول (فی الارض) فی ارض مدین حال کونکم (مفسدین) بنقص السکیل و الوزن ای
لا تعدوا حال افسادکم و انما قیده و ان غلب فی الفساد لانه قد یدون فیهم ما لیس بفساد کقابله الظالم المفسدی
بفعله و منه ما یضن صلا حارجهما قتل الخضر الفلام و خرقه السفینة (فکذبوه) ای شعبیاً و لم یضنوه و ان
الفساد (فاخذتم الریفة) ای الزلزلة الشدیدة حتی تهدمت علیهم دورهم و فی سورة هود فاخذت الذین ظلموا
الصیحة ای صیحة جبریل فانها الموجبة للریفة بسبب تعویجها لاهوا و ما یجاءره من الارض (فاصعجوا)
ای صاروا (فی دارهم) ای بلد هم او منازلهم و لم یجمع بان یقال فی دیارهم او دورهم لامن اللبس (جاثین)
بارکین علی الركب مبتغین مستقبلین و جوههم الارض و ذلک بسبب عدم استماعهم الی داهی الحق و ترزایل باطنهم
فاخذوا من جنس العمل (وعادا) منصوب باضمار فعل دل علیه ما قبله ای و اهل کما عاداتهم هود (و غود)
قوم صالح و هو غیر مصر و علی تأویل التبیلة (وقد تبین لکم من مساکنهم) ای و قد ظهر لکم باهل مکه
اهل کلاباهم من جهة بقية منازلهم بالین دیار عاداتهم و الجرد یار غود بالنظر الیه اعند من و رکبهم فی اسفار کم
(وزین لهم الشیطان اعمالهم) من فتون الکفر و المعاصی و حسنات فی اعینهم (فصدهم عن السبیل) صد هم
عن السبیل الذی وجب علیهم و لکه و هو السبیل السوی الموصِل الی الحق علی التوحید (و کانوا مستنصرین)
یقال استنصر فی امره اذا کان ذابصیرة ای و الحال انهم ای عاد او غود قد کانوا ذوی بصیرة عظامه متکین من
النظر و الاستدلال و لکنهم لم یفعلوا ذلک لمساومتهم الشیطان فلم یفتنعوا به و قولهم فی تمیز الحق من الباطل
فکانوا کالشیوان * مهر حق بر چشم و بر کوش خرد * کرفلا طوفت حیوانش کند (وقارون)
و فرعون و هامان معطوف علی عاد و اتقدم فارون لشرف نسبه کما سبق تنبیه کفار قریش ان شرف
نسبهم لا یخلصهم من العذاب کالم یخلص فارون (ولقد جاءهم موسی بالبینات) بالدلالات الواضحة و المعجزات
الباهرة (فاستکبروا) و نهظموا و من قبول الحق (فی الارض) در زمین مصر (وما کانوا سابقین) مقلین

فأتين بل ادركم امر الله فهلكوا من قولهم سبق طالبا اذا فاته ولم يدركه قال الراغب اصل السبق التقدم
 في السير ثم يجوز به في غيره من التقدم كما قال بعضهم ان الله تعالى طالب كل مكلف بجزاء عمله ان خيرا فخير وان
 شرا فشر (فكلا) تفسير لما ينبي عنه عدم سقم طريق الاجسام اى كل واحد من المذكورين (اخذنا بدينه)
 اى عاقبناه بدينه لا بعضهم دون بعض كما يشربه تقديم المفعول قال بعضهم الاخذ اصله باليد ثم يستعار
 في مواضع فيكون بمعنى القبول كما في قوله واخذتم على ذلكم اصرى اى قبلتم عهدي وبمعنى التعذيب في هذا
 المقام قال في المفردات الاخذ حوزا لشيء وتحصيله وذلك تارة بالتناول نحو معاذ الله ان تأخذ الامن وجدنا
 متاعنا عنده وتارة بالقهر نحو لا تأخذ منة ولا نوم ويقال اخذته الحى ويعبر عن الاسير بالماخوك والاخذ
 قال في الاسئلة المنجحة قوله فكلا اخذنا بدينه دليل على انه تعالى لا يعاقب احدا الا بدينه وانهم يقولون انه تعالى
 لو عاقب ابتداء بجاز والحوال بمن لا تنكر انه تعالى يعاقب الكفار على كفرهم والمذنبين بذنوبهم وانما الكلام في انه
 لو عاقب ابتداء لا يكون ظاهرا لانه يفعل ما يشاء بحكم الملك المطلق (فمنهم من ارسلنا عليه حاصبا) تفصيل
 للاخذ اى ربحا عاصفا فيه حصاصا وهى الحصى الصغار وهم عاد او ملوكار ما هم بها وهم قوم لوط (ومنهم من
 اخذناه الصيحة) كدين وغود صاح بهم جبريل صيحة فانفتحت قلوبهم وزهقت ارواحهم وبالقارسية بانك
 كرفت ايشانرا ازهره ايشان ترقيد (ومنهم من) واز ايشان كسى بودك (خسفنا به الارض) فرو برديم اورا
 برين چون قارون واتباع او قالبا للتعذيب وهو الجزاء الوفاق لعمله لان المال الكثير موضع غالبا تحت
 الارض (ومنهم من اغرقنا) كقوم نوح وفرعون وقومه والاغراق غرقه كردن كافى التاج والفرق الرسوب
 في الماء اى السفل والنزول فيه (وما كان الله لينظلمهم) بما فعل بهم بان يضع العقوبة في غير موضعها فان
 ذلك محال من جهة تعالى لانه قد بين بارسال الرسل (ولكن كانوا انفسهم يظنون) بالاستمرار على ما وجب
 العذاب من انواع الكفر والمعاصى * اى كه حكيم شرع رادر ميكنى * رام باطل ميروى بدميكنى *
 چون نويد كردى بدى يابى جزا * پس بديها جله با خود ميكنى (وفي المتنوى) پس تراهر غم كه پيش
 آيد ز درد * بر كسى نهمت منه برخويش كرد * قال وهب بن منبه قرأت في بعض الكتب حلاوة الدنيا
 مرارة الآخرة ومراة الدنيا حلاوة الآخرة ونظما الدنيا روى الآخرة وروى الدنيا ظمأ الآخرة وفرح الدنيا
 حزن الآخرة ومن قدم شيئا من خيرا وشروجه والا مر باخرة الا ترى ان هؤلاء المذكورين انما صاروا خرامهم
 التكدب واخذوا عليه ولولوا والتصديق لسوحوها فيما صدر عنهم اولوا والحاصل انهم لما عاصوا على الاصرار
 هلكوا على العذاب ويحشرون على ما ماوا عليه ولذا يقولون عند القيام من قبورهم واويلاه قد وعظ الله
 بهذه الايات اهل مكة ومن جاء بعدهم الى يوم القيام ليحشروا وينفعوا بقولهم ويحشروا عن الظلم والاذى
 والاستكبار والافساد فان فيه الصلاح والخبرة والفوز بالمراد لكن التريسة والارشاد انما تؤثر في المستعملين
 العباد (قال الشيخ سعدى) چون ود اصل جوهرى قابل * تربت رادر و اثر باشد * هيچ صيقل
 نكوند اند كرد * اهنى را كه بد كهر باشد * والقرء آن كالجهر وانما ينظم به من كان من شأنه ذلك كالانسان
 واما الكلب فلا * سلك بدرى هفت كاه مشوى * كه چو ترشد بليد تر باشد * خر عيسى اگر بجهك برند *
 چون بياد همنوز خراب شد * حكي ان بعض المتجسسين ادى الفضل بسبب انه خدم فلانا العزيز اربعين سنة
 فقال واحد من العرفاء كان لذلك العزيز يغفل قدر كيه اربعين سنة فلم ير من ان يكون بغلا حتى هلك على حاله
 اى لم يؤثر فيه ركوب الانسان الكمال لعدم استعداده لكونه انسانا فالعلم المدعى ولله دونه نسال الله الخروج
 عن موطن النفس والافاقة في حظيرة القدس (مثل الذين اتخذوا من دون الله اولياء) مثل الشيء بفتحتين
 صفته كما في المختار والاختزال من الاخذ والمراد بالاولياء الالهة اى الاقسام والمعنى صفته العجيبة فيها
 اتخذوه معتقدا (كمثل العنكبوت) يقع على الواحد والجمع والمذكر والمؤنث والغالب في الاستعمال التانيث وناؤه
 كطامعوت اى زائدة للتانيث (اتخذت) لنفسها (يتا) اى كمثلها فيما نصبتها في الوهن بل ذلك او هن من هذا
 لانه حقيقة واتفاعا في الجملة فالاية من قبيل تشبيه الهيئة بالهيئة لتشبيه حال من اتخذ الاصنام اولياء
 وعبدها واعتمد عليها راجيا نفعها وشغفها بحال العنكبوت التي اتخذت بيتا فكيان يتا لا يدفع عنها سرا
 ولا بردا ولا مطرا ولا اذى وينتفض بادنى ريح فكذلك الاصنام لا تثبت لعابدها سائقا ولا شر ولا خيرا ولا شرا

بدش چوب ویش سنا نقش کند * که بسا کولان سرهای نهند * ومن تخیل السراب شرابا لم یلبث الا
 قليلا حتى یعلم انه کان تخیلا ومن اعتمد شیئا سوى الله فهو بهاء لا حاصل له وهلاک فی نفس ما اعتد ومن اتخذ
 سواء ظهرا قطع من نفسه سبیل العیضة ورد الی حوله وقوته فی الایة اشارة الی ان الذین اتخذوا الله ولیا وعبدوه
 واعتمدوا علیه وهم المؤمنون قتلهم کتل من بنی یتیمان هجر وجس له حاطب یحول عن طرق الشرور الی من فیه
 وسقف مظلم یدفع عنه البرد والحر * دوستیاه همه عالم بروب ازل کمال * بالشیاید داشتن خلوت سرای
 دوست را (وان او هن البیوت) ای اضعفها وبالقارسیة سست ترین خانها (لبیت العنکبوت)
 لا یت او هن منه فیماتخذ الهوام لانه بلا اساس ولا جدار ولا سقف لا یدفع الحر والبرد ولذا کان سریع الزوال
 وفیه اشارة الی انه لا أصل لموالاة ماسوی الله فانه لا أمس لینیانها یقول الفقیر * تنکبه کم کن صوفی
 برد و بار غیر * غیرواد یاری خلاق دیر (لو کافوا یعلون) ای شیأ من الاشیاء لم یزمو ان هذا مثلهم وابعدها
 عن اعتقاد ما هذا مثله (قال الکاشانی) صاحب بحر الحقائق آورده که عنکبوت هر چند بر خود می نند
 زندان برای نفس خود می سازد و قیدی بدست و پای خود می نهد پس خانه او محبس اوست آنها نیز که بدون
 خدای تعالی اولیا گیرند یعنی بر نفس هوا و بیری دنیا و متابعت شیطان میکنند بیلاسل و اغلال و وزیر
 و بال مقید گشته روی خلاصی ندارند و عاقبت در مهلکه نیران و در کتبه بعد و حرمان اقتضاده معاتب
 و معذب گردند و بعضی هوا نفس را در فی اعتباری سار عنکبوت تشبیه کرده اند * کما قیل * از هوا بگذر
 که بس فی اعتبار افتاده است * رشتند دام هوا چون تاریت عنکبوت * اللهم ارزقنا دنیا بلا هوی
 و خلصنا مما یطلق علیه السوی قال بعض العارفين * عاشقان دردمی دو عید کنند * عنکبوتان مکس
 قدید کنند * دو عید عبارتست از بنی و هسی که هر لحظه در نظر عارف واقع است چه عید در اصلاح
 مایفود علی القلب است و جماعتی که بدام تعینات گرفتارند که عنکبوتان عبارت از ان جماعت است مکس قدید
 کنند یعنی وجودات موهومه عالم را متحقق می شمارند و از حقیقت حال غافلند که اشیا را وجود حقیقی نیست
 و موجودیت اشیا عبارت از نسبت وجود حقیقت بالانسان و چون آن نسبت قطع کرده میشود اشیا
 معد و مانند که التوحید اسقاط الاضافات * جهان را نیست هسی جز مجازی * سراسر حال اوها و است
 و بازی * کذا قال بعض اهل التأویل یقول الفقیر لعل العیدین اشارة الی النفس الداخل و الخارج و للعارفين
 فی کل منهما عیدا کبر باعتبار کونهم مع الحق و شهوده و العناکب اشارة الی العباد الذین یتقیدون بالعبادات
 انظاره من غیر شهود الحق فاین من یا کل القدید عن یا ککل الخلاوی (ان الله) علی اخبار القول ای قل
 للکفر تهذیب ان الله (یعلم ما یدعون) بعدون و ما استقامیه منصوبه یدعون و یعلم علقها (من دونه) ای
 من دون الله (من شیء) من اللتیین ای سوا کان ما یدعون صفا و تحملا و ملکا و جنبا و غیره لا یخفی علیه ذلك
 فهو یجازیم علی کفرهم (وهو انزیر) الفالب القادر علی انتقام اعدائه (الحکیم) ذو الحکمة فی ترک العاجلة
 بالعقوبة و لما کان الجلهل و السفاه من قریش یقولون ان رب محمد لا یسعی ان یضرب مثلا بالذناب
 و البعوضة و العنکبوت و یضخکون من ذلك قال تعالی (و تلك الامثال) ای هذا المثل و امثاله و المثل کلام سائر
 یتضمن تشبیه الاخر بالاول ای تشبیه حال الثانی بالاول (فضر بها للناس) نذرها و نیتها لاهل مکه
 و غیرهم تقریر ما بعد من افهامهم قال فی المقررات شرب المثل هومن شرب الدرهم اعتبارا بضره بالمطرفة
 و هو ذکر شیء اثره ینظر فی غیره (و ما یعلمها) ای و ما یضهم حسن تلك الامثال و فائدتها (الا العالمون) ای
 الراحمون فی العلم المتدبرون فی الاشیاء علی ما ینبئ و هم الذین عقلوا عن الله ای ما صدر عنه فعملوا بطاعته
 و اجتنبوا خطئه و العالم علی الحقیقة من هجره علمه عن المعاصی فالعاصی جاهل وان کان عالما بصورة فان قیل
 لم یقل و ما یعلمها الا العالمون و لعل یسبق العلم قلنا لان العقل آلة تدبر لیسها معانی الاشیاء بالتأمل فیها
 ولا یکن التأمل فیها الوصول الیهما بطریقها الا بالعلم و دلل الایة علی فضل العلم علی العقل و لا عالم منا الا هو
 عاقل فاما العاقل فقد ینکون غیر عالم قال الامام الراغب فی المفردات العقل یقال للقوة المتیبهة لقبول العلم و یقال
 للعقل الذی یتفیده الانسان تلك القوة عقل ولهذا قال امیر المؤمنین علی رضی الله عنه العقل عقلان فطبع
 و مسجوع و لا یتفع مطبوع اذا لم ینک مسجوع کما لاتنفع الشمس وضوء العین ممنوع و الی الاول اشار علیه

السلام بقوله ما خلق الله خلقاً أكرم عليه من العقل والى الثاني اشارة بقوله ما كسب احد شيئاً افضل من عقل
يهدى الى هدى ويرد عن ردى وهذا العقل هو المعنى بقوله وما يخلقها الا العالمون وكل موضع ذم فيه الكفار بعد دم
العقل فاشارة الى الثاني دون الاول وكل موضع رفع فيه التكليف عن العبد لعدم العقل فاشارة الى الاول
انتهى (وفى المتنوى) عقل دو وعظمت اول مكسبي * كدراً موزى * چود در مكتب صبي * از كتاب
واو ستادوز كرو فكر * از معانى وعلوم خوب وبكر * عقل نو افزون شود از ديكران * ليك نو باشى ز حفظ
اوكران * لوح حافظ باشى اندر درو وركشت * لوح محفوظ اوست كوزين در كدشت * عقل ديكر بخشش
يزدان بود * چشمه آن در ميان جان بود * چون ز سينه آب ودانش جوش كرد * ميشود كنده في ديورينه
فى زرد * دوره نبش بود بنه چه غم * كوهى جوشد ز خانه دمدم * عقل تحصيلي مثال جويها * كان
رود در خانه از كويها * راه آبش بسته شد بشي نو * از درون خوشتن چون چشمه را * جهد كن
تا بر عقل ودين شوى * تا جو عقل كل تو باطن بين شوى (خلق الله السموات والارض بالحق) اى حال
كونه محققاً راعياً للحكم والمصالح على انه حال من فاعل خلق او ملتبسة بالحق الذى لا يحيد عنه مستتبعة
للمنافع الدينية والدنيوية على انه حال من مفعوله فانها مع اشتغالها على جميع ما يتعلق به معاشهم شواهد دالة
على وحدانيته وعظم قدرته وسائر صفاته كما اشار اليه بقوله (ان فى ذلك) اى فى خلقهما (لاية) دالة على شؤنه
(للمؤمنين) تخصه من المؤمنين بالذكور مع عموم الهداية والارشاد فى خلقهما للكل لانهم المنفعون بذلك
وفى التأويلات التجمية خلق الله السموات والارض بالحق لمرآتية صفات الحق تعالى ليكون مظهرها ان
فى ذلك لاية اى فى السموات والارض آية حق مودعة ولكن للمؤمنين الذين ينظرون بنور الله فان النور لا يرى
الا بالنور ومن لم يجعل الله نورا له من نور * جهان مرآت حسن شاهدهاست * فشاهد وجهه فى كل
ذرات * فعلى العاقل الطرالى آثار رحمة الله والتفكر فى عجائب صنعه ويد آنع قدرته حتى يستخرج الدر من
بحار معرفته روى ان داود عليه السلام دخل فى محرابه مرأى دودة صغيرة فتفكر فى خلقها وقال ما يعبا الله
بخلق هذه فانظفها الله تعالى فقالت يا داود اتعجبك نفسك واناعلى ما انا والله اذكر الله واشكره ما كرمك على
ما اتاك الله وحكى ان رجلاً رأى خنفساً فقال ما ذا يريد الله تعالى من خلق هذه أحسن شكلها ام طيب ريحها
فأجابته الله بقرحة تجرح عنها الاطباء حتى تزلع علاجها سمع وما صوت طيب من الطريقين ينادى فى الدروب
فقال ها توه حتى ينظر فى امرى فقالوا ما صنع بطرقى وقد تجرح عنك خذاق الاطباء فقال لا يدلى منه فلما
احضروه ورأى القرحة استدعى الخنفساء ففحصها الحاضرون فتذكر العليل القول الذى سبق منه فقال
احضروا ما طلب فار الرجل على بصيرة فاحرقها ووضع ومادها على قرحته فبرئت باذن الله تعالى فقال
للعاشرين ان الله تعالى اراد ان يعرفنى ان احسن المخلوقات اعز الادوية كذا فى حياة الحيوان فظهر ان الله تعالى
ما خلق شيئاً باطلا بل خلق الكل حقاً مستملاً على المصلحة سواء عرفها الانسان او لم يعرفها والا لائق بشأن المؤمن
ان يسلك طريق التنفك ثم يترقى منه حتى يرى الاشياء على ما هى عليه كما هو شان ارباب البصيرة وقد قالوا
المشاهدة ثمرة المجاهدة فلا بد من استعمال العقل وسائر القوى وكذا الاعضاء فى الخدمة ترداد الحرمة
وبحصول الانكشاف وزول الحيرة ويحجب الاطمئنان (قال المولى الجامى) فى طلب تنوير وصالت يافت
أرى كى دهد * دوات حج دست جزاى يابان برده را * ومعنى الطلب ليس القصد القلبى والذرا لى السانى فقط
بل الاجتهاد بجميع الظاهر والباطن بقدر الامكان وهو وظيفة الانسان ثم الفتح سيد الله ان شاء اراه ملكوت
السموات والارض وجهه مكاشفاً ومعانيها ومحققاً واحداً وان شاء اوقفه فى مقامه وائل الامر حصول التفكير
بالعقل المودع ولزم شكره فان الله تعالى اخرج به بذلك عن دائرة الغافلين المعرضين اللهم اجعلنا من
المتفكرين المتيقظين والمدركين لحقائق الامور فى كل شئ من خلق السموات والارضين (اتل ما اوحى اليك من
الكتاب) التلاوة القرآنية على سبيل التوراة والانجيل واعلام فى الخطا ويقال لكلمة الانبياء التى تلقى الى الانبياء
والاولياء وحي المعنى اقراً يا محمد ما ازل اليك من القرآنة تقر بالى الله بقرآنة وتحفظها لتنظمه وتذكرها لمعانيه
وحقائقه فان القارئ المتأمل ينكشف له فى كل مرة ما لم ينكشف قبل وتذكر كمال الناس وحلالهم على العمل بما
فيه من الاحكام ومحاسن الآداب ومكارم الاخلاق كما روى ان عمر رضى الله عنه اتى بسارق فامر بقطع

يده قال لم تقطع يدي وكان جاهلا بالأحكام فقال له عمر بما امر الله في كتابه فقال اتل على - فقال اعوذ بالله
 من الشيطان الرجيم والسارق والسارقة فانظروا ايديهما جزأهما كسبا نكالا من الله والله عز بزرهكم
 فقال السارق بالله ما صنعت ولوجنتها ما سرفت فامر بقطع يده ولم يعذره ففسن القراء يح بالجماعة ليسمع
 الناس القراءن وعن علي رضي الله عنه من قرأ القراءن وهو قائم في الصلاة كان له بكل حرف مائة حسنة
 ومن قرأ وهو جالس في الصلاة فله بكل حرف خمسون حسنة ومن قرأ وهو في غير الصلاة وهو على وضوء خمس
 وعشرون حسنة ومن قرأ على غير وضوء عشر حسنات وعن الحسن البصري رحمه الله قراءة القراءن في غير
 الصلاة يفضل من صلاة لا يكون فيها كثير القراءة كما قال الفقهاء طول القيام افضل من كثرة السجود لقوله
 عليه السلام افضل الصلاة طول القنوت أي القيام وبكثرة الركوع والسجود بكثرة التسبيح والقراءة افضل منه
 قالوا افضل التلاوة على الوضوء والجلوس نحو القنوت وان يكون غير مربع ولا مستقيم ولا يجلس جلسة متكبر
 ولكن نحو ما يجلس بين يدي من يباه به ويحتشم منه وقد سبق في آخر سورة النمل بعض ما يتعلق بالتلاوة من
 الآداب والاسرار فارجع (واقم الصلاة) أي ادام على آقامتها وحيث كانت الصلاة منتظمة للصلوات المكتوبة
 المؤداة بالجماعة وسكان امره عليه السلام باقامتها متعذرا لارامة بها على بقوله تعالى (ان الصلاة)
 المعروفة وهي المقرنة بشرائطها الطاهرة والباطنة (تنهى) أي من شأنها وخاصيتها ان تنهاهم وتمنعهم
 (عن الغشام) اركاري كترد عقل زشت بود (والتكر) واز على كنه حكيم شرع عنى باشد قال في الوسيط
 المتكر لا يعرف في شريعة ولا سنة أي سواء كان قولاً أو فعلاً والمعروف ضده * يعني تمازج سبب بازباستادن
 أي باشد از معاصي چه مداومت بروم ووجب دوام كرو مورث كمال خشيت است وبخاصيت بنده واذا كناه بار
 دارد كجروي ان فتى من الانصار كان يصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلوات الخمس ثم لا يدع شيئاً
 لقوا حبش الاركة فوصف رسول الله فقال ان صلاته ستناه فلم يلبث ان تاب وحسن حاله وصار من زهاد
 انصبا به رضى الله عنه وعنه يقول الفقير لاشك ان لكل عمل خير الا شراً خاصة بخاصية الصلاة اثاره الخشية
 من الله والتي عن المعاصي كمان خاصة الكفر الذي قول به ترك الصلاة في قوله عليه السلام من ترك الصلاة
 متعمداً فذكر اثاره الخوف من الناس والاقبال على المناهي دل عليه قوله تعالى سئل في قلوب الذين كفروا
 الرعب بما اشر كوا بالله ما لم ينزل به سلطاناً وفي الحديث من لم تنته صلاته عن الغشام والمتكر لم يرد من الله الا
 بعدا يعني تكون صلاته وبالاعية ويكون سبب القرب في حقه سبب البعد لعل ذلك لعدم خروجه من عهده
 حقيقة الصلاة كما قال بعضهم حقيقة الصلاة حضور القلب ببعث الذكر والمراقبة ببعث الفكر فالذكر في الصلاة
 يطرده الغفلة التي هي الغشام والفكر يطرده الخواطر المذمومة التي هي المتكر فلهذا الصلاة كما تنهى صاحبها وهو
 في الصلاة عما ذكر ذلك تنهاه وهو في خارجها عن روثية الاعمال وطلب الاعراض ومثل هذه الصلاة قرعة عين
 العارفين لانها مبنية على المعاني والآل على المعاني والصلاة فريضة كانت او نافلة افضل الاعمال البنية لانها
 تأثير اعظمها في اصلاح النفس التي هي مبدأ جميع الغشام والمتكر وفي الخبر قال عيسى عليه السلام يقول الله
 بالقرآن فمن عصى عبيدي وبالنوافل يتقرب الى راعل ان الصلاة على مراتب فصلا البدن بأقامة الاركان
 المعلومة وصلاة النفس بالنشوع والطمأنينة بين الحرف والربا وصلاة القلب بالحضور والمراقبة وصلاة السر
 بالمناجاة والمكاملة وصلاة الروح بالمساعدة والمعاينة وصلاة الخبي بالمناجاة والملاطفة والاصلة في المقام
 السامع لانه مقام الفناء والهمة الصرفة في عين الوحدة فنهاية الصلاة الصورية بظهور الموت الذي هو صورة
 اليقين كما قال تعالى ولا عبد ربك حتى يأتيك اليقين أي الموت ونهاية الصلاة الحقيقية بالقاء المطلق الذي هو
 حق اليقين فكل صلاة تنهى عن الغشام في مراتبها * يعني تمازج ناهيست از معاصي وملاهي وتمازج
 مانعت از ذآل وعلائق وادب وحيث مظلة وتمازج ما زاد از ظهور وفضول ووفور غفلة وتمازج
 سر مع تمايز التفات بما سوى حضرت را وتمازج روح نهي كند از استقرار بلاحظة اغيار وتمازج في كذا راند
 سالك را از شهود انفيش وظهر ورايت يعني برون ظاهر كرد كه از روی حقيقت * جز يكي نيست تقدار عالم *
 بازيين وبه ماش مفروض * قال بعض ارباب الحقيقة رعاية الظاهر سبب للصحة مطلقاً واري ان قوت ما فات من
 ترك الصلوات بقول الفقير هذا محتمل معنيين الاول انه على سبيل القرض والتقدير يعني لو فرض الامر ما يكون

سبب بقائه في الدنيا لكان ذلك إقامة الصلاة فكان وفاته انما جاءت من قبل ترك الصلاة كما ان الصدقة والصلوة
تزيدان في الاعمار يعني لو فرض للمرء ما يزيد به العمر لكان ذلك هو الصدقة وصلته الرحم فيه بيان فضيلة
وعاية الاحكام الظاهرة خصوصاً من بينها الصلاة والصدقة والصلوة والنفقة ان لكل شيء حلاً ورجحاً اذا اجلا
علق ذلك بانتطاعه عن الذكر لانه ما من شيء الا يسبح بحمده فالشجر لا يقطع وكذا الحيوان لا يقتل ولا يموت
الا عند انتطاعه عن الذكر وفي الحديث ان لكل شيء اجلاً فلا تضربوا اماءكم على كسر اذانكم فمعنى ترك
الصلاة ترك التوجه الى الله بالذكر والحضور معه لان العمدة فيها هي اليقظة الكاملة فاذا وقعت النفس
في الغفلة انتقطع عرق حياتها وفاتت بسببها وهذا بالنسبة الى الغافلين الذاكرين واما الذين هم على صلاتهم
دائمون فالوقت يطرق على ظاهريهم لا على باطنيهم فانهم لا يموتون بل يتلون من دار الى دار كما ورد في بعض
الآثار هذا هو اللاحق والله اعلم (ولقد كرات الله كبر) اي والصلاة اكبر من سائر الطاعات وانما عبرتها
بالذكر كما في قوله تعالى فاسعوا الى ذكر الله لا ليدان بان ما في من ذكره تعالى هو العمدة في كونها
مفضلة على الحسنات ناهية عن السيئات او لئلا كرات الله اخضل الطاعات لان ثواب الذكر هو الذكر كما قال تعالى
فاذكروني اذ كرمتم وقال عليه السلام يقول الله تعالى انا عند ظن عبدي وبنا معه حين يذكرني فان ذكرني
في نفسه ذكرته في نفسي وان ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ اكثر من الملأ الذين ذكرني فيهم فالمراد بهذا الذكر هو
الذكر الخالص وهو اسنى واجلي من الذكر المشوب بالاعمال الظاهرة وهو خير من ضرب الاعتناق وعنى
الرقاب واعطاء المال للاجباب واقل الذكر توحيد ثم تجريد ثم تفريد كما قال عليه السلام سبق المردون
قالوا يا رسول الله وما المردون قال الذاكرون الله كثير والذاكرات (قال الشيخ العطار) اصل تجريد وداع
شهوات * بله كل انتطاع لذت * كزوبيريدي زمو جودات اميد * ان كاذ تغريد كزوبيريدي
مستفيد * والذكر طرد الغفلة ولذا قالوا ليس في الجنة ذكرى لانه لا غفلة فيما بل حال اهل الجنة الحضور والذاكرتهم
وفي التأويلات الجمية ما حاصله ان الغشاء والمنكر من امارات مرض القلب ومرضه نسيان الله وذكر
الله كبري ازالة هذا المرض من تلاوة القرءان واقامة الصلاة لان العلاج انما هو بالصدق فان قلت اذا كانت
تلاوة القرءان واقامة الصلاة والذكر صادرة من قلب مريض معلول بالنسيان الطبيعي للانسان لا يكون كل
منها سبباً لازالة المرض المذكور قلت الذكر كمن يخص بطرح اكبر ذكر الله للعباد كما قال فاذا ذكرني اذ كرم فابطل
خاصة العلوية وجعله امرنا خاصاً بحاصيته المذكورة فذكر العبد في ذكر الله فذكر كان اكبر وقال بعض
العباد ذكر الذات في مقام الفناء المحض وصلاة الحق عندا تمكن في مقام البقاء اكبر من جميع الاذكار واعظم من
جميع الصلوات قال ابن عطاء رحمه الله ذكر الله اكبر من ذكر كل ان ذكره لفضل والكرم بلا علة وذكر كرم مشوب
بالعلل والاماني والسؤال وقال بعضهم اذا قلت ذكر الله اكبر من ذكر العبد فابلت الحادث بالقديم وكيف يقال
الله احسن من الخلق ولا يوازي قدمه الا قدمه ولا ذكره الا ذكره ولا يبقى الكون في سطوات المكون وقال بعضهم
ذكر خدای بزرگتر است از همه چیز را که ذکر او طاعت است و ذکر غیر او طاعت نیست فويل لمن مر وقته بذكر
الاجبار (قال الحافظ) اوقات خوش آن بود که بادوست بسر رفت * باقی همه بجماعی و بیضری بود
(والله يعلم ما تضرعون) من الذكر وسائر الطاعات لا يبغي عليه شيء فيصاير بكم بها احسن الجزاء وقال
بعض الكبار والله يعلم ما تضرعون في جميع المقامات والاحوال فمن تيقن ان الله يعلم ما يصنعه فجنب عن
المعاصي والسيئات وتوجه الى عالم السر والنجيات بالطاعات والعبادات خصوصاً الصلوات ولا بد من تفرغ
القلب عن الشواغل فصلاة بالحضور افضل من الف صلاة يدونه حكمي واحد اكان يتضرع الى الله ان
يوقة لصلاة مقبولة فصلى مع حبيب البغي فلم يعجبه طاهره من امر القرءان فاستأنف الصلاة فقل له
في الروايات والله للصلاة مقبولة فلم تعرف قدرها فاصلاح الباطن اهم فان به يتفاضل الناس وتتفاوت
الحسنات ويحصل الفلاح الحقيقي وهو الخلاص من حبس الوجود بمجود واجب الوجود ونظر العبد لا يدرك
كآلية الجزاء المعهدة مباشرة اذ كان الشريعة وملازمة آداب الطريقة للوصول الى العالم الحقيقي والمكن
الله يعلم ما تضرعون باستعمال مفتاح الشريعة وصناعة الطريقة بفتح ابواب طمس الوجود بالهنازي والوصول
الى الكثر الخفي من الوجود الحقيقي نسأل الله سبحانه ان يوفقنا للفعل الحسن والصنع الجميل ويسعدنا بالمقام

افتادندی تباہ کاران و بکروان یعنی مشرکان عرب کشتندی که چون می خواند وی نویسد پس قرآنرا از کتب
 پیشینیان التقاط کرده بر مای خواند با جهودان در شک افتادند که در کتب خود خوانده ایم که به غیر آخر
 زمان ای باشد و این کس قاری و کاتب است فان قلت لم سماعهم المطلق ولولم یکن امیا و قالوا لیس بالذی یجده
 فی کتبنا لکافوا محققین و لیکن اهل مکة ایضا علی حق فی قولهم لعله تعلمه او کتب فانه رجل قارئ کاتب قلت
 لانهم کثروا به و هو ای بعد من الرب فکانه قال هؤلاء المطلون فی کفرهم به لولم یکن امیا لا رتابوا انشد الرب
 غیبانه لیس بقارئ و کاتب فلا وجه لارتبابهم قال فی الاستلهة المضممة کیف من الله علی بیهانه ای ولا یعرف
 الخط و الکتابه و هما من قبیل الکمال لامن قبیل النقص والجواب انما وصفه بعد من الخط و الکتابه لان اهل
 الکتاب كانوا یجدون من نعته فی التوراة و الانجیل انه ای لا یقرأ و لا یتکتب فاراد تحقیق ما وعدهم به علی نعته
 ایاه و لان الکتابه من قبیل الصناعات فلا توصف بالمدح و بالذم و لان المقصود من الکتابه و الخط هو
 الاحتراز عن الغفلة و النسیان و قد خصه الله تعالی بمانیه غنیه عن ذلك کالغنی بها غنیه عن العسا و القائد
 انتهى و قال فی مسئله الحکم کان علیه السلام یعلم الخطوط و یخبر عنها فلما ذاک یتکتب و الجواب انه لو کتب
 لقلیل قرأ القرآن من صحف الاولین و قال النیسابوری انما یتکتب لانه اذا کتب و عقد الخنصر یقع ظل فله
 و اصبعه علی اسم الله تعالی و ذکره فلما کان ذلك قال الله تعالی لا جرم یا حبیبی لما لم ترد ان یکون قلت فوق ای
 و لم ترد ان یکون ظل القلم علی اسمی امرت الناس ان لا یرفعوا اصواتهم فوق صوتک تشریفاً و تعظیماً و لا ادع
 بسبب ذلك ذلك یقع علی الارض صیانته ان یوطأ فله بالاقدام قبل انه نور محض و لیس للنور ظل و فیه اشاره
 الی انه افنی الوجود الکوئی فی الظلی و هو نور متجسد فی صورة البشر و كذلك الملائکة اذا تجسد بصورة البشر لا یکون
 له ظل و بذلك علم بعض العارفين تجسد الارواح القدسیة و اذا تجسدت الارواح الخبیثة و قفت کثافة ظلها
 و ظلمته علی الارض اکثر من سائر الاظلال الکوئیة فلیحفظ ذلك (قال الکاشانی) در تفسیر آیه و رده که خط
 و قرائت فضیلت نبروی اوزانی داشته تا معجزه دیگر باشد و این ابی شبیه در مصنف خود از طریق هون بن عبد
 الله نقل میکند ما مات رسول الله حتی کتب و قرأ و این صورت منافی قرآن نیست زیرا که در آیت نفی کاتب
 مقرر ساخته زمانی قبل از نزول قرآن و مذهب آنکه ویرای ای داشتند از قول عمر نا آخر بصواب اقرب است *
 بقلم کریمه انکشت * و دلوح قلم اندر منش * از سواد خط اکر دیده بست * بکالش نرسد هیچ شکست *
 بود او نور خط تیره ظلم * نشود نور و ظلم جمع هم * و لذا قال بعضهم من کان القلم الاعلی یتخدمه و اللوح
 المحفوظ محضه و منظره لا یحتاج الی تصور و الرسوم و تمثیل العلوم بالا کالات الجسمانیة لان الخط صنعة
 ذهنیه و قوة طبعیه صدرت بالاتما الجسمانیة قال رجل من الانصار للنبی علیه السلام انی لا اجمع الخدیث
 و لا احفظه فقال استعن ببینک ای اکتبه قیل اول من کتب الکتاب العربی و الفارسی و السریانی
 و العبرانی و غیره من بقية الانبیاء عشره و هی الحمری و الیونانی و الرومی و القبطی و البربری و الاندلسی و المندی
 و الصبئی آدم علیه السلام کتبها فی طین و طینه فلما اصاب الارض و انفرق و جد کل قوم کتابا فکتبه و فاصاب
 اسمعیل علیه السلام الکتاب العربی و اما جاء اول من خط بالقلم ادریس علیه السلام فالمراد به خط الرمل
 و فی التالیلات الصغیرة القلب اذا تجرد عن المعلومات و السر تقدر عن المرقومات و الروح تنزه عن الموهومات
 كانوا اقرب الی الفطرة و لم یشتغلوا بقبول النفوس السفلیة من الحسابات و الخالیات و الوهمیات فکافوا
 لما صادفهم من المغیبات فابین من غیر مما حجة طبع و مشاركة کسب و کتب بشریه و لما کان قلب النبی
 علیه السلام فی البدایة مشروطاً بعمل جبریل اذا خرج منه ما اخرج و قال هذا حظ الشیطان منك و فی النهایة
 محفوظاً عن النفوس التعلییه بالقراءة و الکتابه کان قابلاً للانزال علیه مختصاً عن جمیع الانبیاء كما قال نزل به
 الروح الامین علی قلبک ثم اثبت هذه الرتبة بقیة متابعیه فقال (بل هو) ای القرءان (آیات منبآت)
 و اخضات ثاببات راضیات (فی صدور الذین اوتوا العلم) من غیر ان یلتقط من کتاب یحفظونه بحیث لا یقدر واحد
 علی تحریره (قال الکاشانی) در سینه آمانکه داد شده اند علم را یعنی مؤمنان اهل کتاب یا صحابه کرام که آریا داد
 میکردند تا هیچ کس تحریر نتوان کرد و اما خواندن قرآن از ظهور القلب خاصه است من حومه است چه کتب
 مقدمه را از ادراک می خوانده اند یعنی کونه محفوظاتی الصدور من خصائص القرءان لان من تقدم كانوا
 لا یقرؤن

لا يقرئون كتبهم الا نظرا اذا اطبقوها لم يعرفوا منها شيئا سوى الانبياء وما نقل عن فارون من انه كان يقرأ التوراة عن ظهر القلب فغير ثابت * وانما نجاست كه موسى عليه السلام درمنا جاة حضرت كفت * يارب انى اجدى فى التوراة امة اناجيلهم فى صدورهم يقرؤن ظاهرا ولم يكن رسم الخطوط لكانوا يصحطون شرا نعه عليه السلام بقلوبهم لكمال قوتهم وظهور استعداداتهم ولما اختلف رسم التوراة اختلفت سريعهم وفى بعض الانام ما حسدتمكم اليهود والنصارى على شئ يحفظ القرءان قال ابو امامة ان الله لا يعذب بالتوراة قلبا وى القرءان وقال عليه السلام القلب الذى ليس فيه شئ من القرءان كالبيت الخراب وفى الحديث تعاهدوا القرءان فو الذى نفس محمد بيده هو اشد تغلظا من الابل من عقلها الى من الابل المعقلة اذا اطلقها صاحبها والتعاهد والتعهد التحفظ اى المحافظة وتجديد الامر به والمراد هنا الامر بالمواظبة على تلاوته والمداومة على تكراره فى سنة القارئ ان يقرأ القرءان كل يوم ولبلة كيلا ينساه وعن النبي عليه السلام عرضت على ذنوب امي فم ارضنا بكبر من آية او سورة او تنها الرجل ثم نسمع او النسيان ان لا يمكنه القرءان من المصنف كذا فى القنية وكان ابن عيينة يذهب الى ان النسيان الذى يستحق صاحبه القوم ويضاف اليه الاثم ترك العمل به والنسيان فى لسان العرب التلذذ قال تعالى فلانسا وما ذكرناه اى تركوا وقال تعالى نسوا الله اى تركوا طاعته ففسهم اى قتل رحمتهم قال شارح الجزرية وقرءة القرءان من المصنف افضل من قرءة القرءان من حفظه هذا هو المشهور عن السلف ولكن ليس هذا على الاطلاق بل ان كان القارئ من حفظه يحصل له التدبر والتفكير وجمع القلب والبصرا اكثر مما يحصل له من المصنف فالقرءة من الحفظ افضل وان تساوى فى المصنف افضل لان النظر فى المصنف عبادة واستماع القرءان من الغير فى بعض الاحيان من السنن * دل ازشيدن قرآن بكبردت همه وقت * جو باطلان زكلام حققت ملوى جيست * قال فى كشف الاسرار قلوب الخواص من العلماء بالله خزان القيب فيها براهين حقه وبنات سره ودلائل توحيديه وشواهد برويته صفات الحقائق قلوبهم وكل شئ يطلب من موطنه ومحل * در شهاب فروزان صدف جو بند و آفتاب تابان از برج فلک و عدل مصفى از غفل و نور معرفت و وصف ذات احديت از دلهاى عارفان جو بنده دلهاى ايشان قانون معرفت است ومحل تجلئ صفات بل يطلب حضرة جلالة عند حفظه تر قس قلوب خواص عباده كسأل الله موسى عليه السلام قال الهى اين اطلبك قال انا عند المنكسرة قلوبهم من اجلى (وفى المتنوى) اذ رد دل واهل دل آب حیات * جند نوشيدى و اشد چشمهاى * پس غداى سكر و وجد و بغي و دى * از در اهل دلان بر جان زدى (قال المولى الجامى) نكتة عرفان مجوز خاطر آلود كان * كوه مقصود راد لهاى بالآمد صدف (وما يجمعه بايتا) مع كونها كما ذكر (الاتصالون) اى المتجاوزون للحدود فى النشر والمكابرة والقساوى ان المسيح ابن مريم عليه السلام قال للعوار بين انا و اذهب وسيا تبيكم الفارق ليعنى محمد صلى الله عليه وسلم روح الحق الذى لا يتكلم من قبل نفسه ولكنه ما يسمع به بكمكم وبسوسكم بالحق ويخبركم بالحوادث والغيوب وهو يشهد لى كما شهدت له فاقى جنتكم بالامثال وهو يا تبيكم بالتأويل ويشر لكم كل شئ قوله يخبركم بالحوادث يعنى ما يحدث فى الازمنة المستقبلة مثل خروج الدجال وظهور الدابة وطلوع الشمس من مغربها واشياء ذلك ويعنى بالغيوب امر القيامة من الحساب والجنة والنار مما يذكر فى التوراة والانجيل والزبور وذكركم نبينا صلى الله عليه وسلم كذا فى كشف الاسرار وفى الآية اشارة الى ان الحرمان من روية الايات من خصوصية رين الحمد والانكار انا اغلب على القلوب فتصد اكان تصد المردة فلا تظهر فيها نقوش الغيوب وتنعى عن روية الايات (قال السكال الجندى) له فى كل موجود علامات وآثار * دو عالم پرز معشوقست كوكب عاشق صادق (وقال الشيخ المغربى) لمحت ديدنه طلب كن پس آنكه ديدار * از انكه باركند جلوه براولو الابصار * ترا كه چشم نباشد چه حاصل از شاهد * ترا كه گوش نباشد چه سود از گفتار * اگر چه آينه دارى از بر آى رخس * ولى چه سود كه دارى هميشه آينه تار * بيا بصيقل توحيد ز آينه بر داي * غبار شرك كه تاباند كرد از زنگار * قال ابراهيم ان خواص رحمة الله دواء القلب خمسة قرءة القرءان بالنذر والخلاء وقيام الليل والتضرع الى الله عند السحر ومجالسة الصالحين جعلنا الله واباكم من اهل الصلاح والفلاح امة القادروا الفتح فاتى الاصباح خالق المصباح (وقالوا) اى كهار قورش (لولا) تحفة غيبية

بمعنى هلا وبالفارسية چرا (انزل) فوفرتاده غنى شود (عليه) على حجر (آيات من ربه) مثل فاقه صالح
وعصا موسى ومائدة عيسى عليهم السلام (قل آيات عند الله) في قدرته وحكمه ينزلها كما يشاء وليس
يبدى شيئا فيكم بما تقرحونه (ولمّا اذ برسمين) ليس من شأني الا الانذار والتخويف من عذاب الله بما
اعطيت من الآيات * يعني تخويف ميكنم بلفظي كه تبادرياد * وهو معنى اظهروا قال في كشف
الاسرار والحكمة في تراجاة النبي عليه السلام الى الآيات المقترحة انه يودى الى ما ينشأه وان هؤلاء
طلبوا آيات تضطرهم الى الايمان فلوا جابهم اليها لما استحقوا الثواب على ذلك انتهى ولو لم يؤمنوا لاستوصلوا
وعذائ الاستئصال مرفوع من هذا الامه بركة النبي عليه السلام ثم قال تعالى يا اياها بطلان اقترأهم (اولم
يكفرهم) المزمرة لانكاروا والوالو للعطف على مقدريه قضيه المقام والكتابة ما فيه سد الخلق وبلوغ المراد في الامراي
اقصر اولم يكفرهم آية مغنية عما اقترحوه (انا انزلنا عليك الكتاب) الناطق بالحق المصدق لما بين يديه من الكتب
السماوية وانت بمنزل من مدارستها وممارستها (عليه عليهم) بلفظهم في كل زمان ومكان فلا يزال معهم
آية ناثبة لا تزول ولا تفصل كما تزول كل آية بعد كونها وتكون في مكان دون مكان وفيه اشارة الى عبي بصر
قلوبهم حيث لم يروا الآية الواضحة التي هي القرآن حتى طلبوا الآيات والى ان تيسر قرأتم مثل هذا القرآن
في غير كتاب وقارئ وانزاله عليه وحفظه لديه واحالة يانه اليه آية واضحة (ان في ذلك) الكتاب العظيم الشان
الباقي على عمر الدهور والازمان (رحمة) اى نعمة عظيمة (وذكرى) اى تذكرة وبالفارسية بندي
ونصيحة (لقوم يؤمنون) اى لقوم همهمهم الايمان لا التعت كاولئك المقترحين * بند كفتي باجهول
خائبك * تخم افكندن بود در شوره خاك (قل كفى بالله) اى كفى الله والبساءلة (يئس وينكم شهداء) بما
صدر عني وعذركم (وعلما في السموات والارض) اى من الاسرار التي من جلها شأني وشأنكم (والذين آمنوا
بالباطل) الذي لا يجوز الايمان به كالصنم والشيطان وغيرهما وفيه اشارة الى ان من ابصر بعين النفس لا يرى
الا الباطل فيؤمن به (وكفر بالله) الذي يجب الايمان به مع تعاضد موجبات الايمان (اولئك هم الخاسرون)
المغبونون في مصفهم الاخروية حيث اشتروا الكفر بالايمان وضيعوا الفطرة الاصلية والادلة السعمية الموجبة
للايمان * عمرو كنج وهر نفس ازوى بكي كهر * كنجي جنين لطيف مكن را بكن ناف (ويستجيبونك
بالعذاب) الاستعجال طلب الشيء قبل وقته * يعني شباب ميكنند كافرين ترايعذاب آوردن بايشان * اى
يقول نضر بن الحارث وامشاه بطريق الاستهزاء حتى هذا الوعد وامطر علينا حجارة من السماء وفيه اشارة
الى ان من استعجل العذاب ولم يصبر على العافية لجعل خلق منه وهو من كوز في جبلته كيف يصبر على البلاء
والضرر اولم يصبر الله كما قال لنيه عليه السلام واصبر وما صبرك الا بالله نسأل الله العافية من كل بلية (ولو لا
اجل مسمى) اى وقت معين لعذابهم وهو يوم القيامة كما قال بل الساعة موعدهم وذلك ان الله تعالى وعد
النبي عليه السلام انه لا يعذب قومه استصلا بل يؤخر عذابهم الى يوم القيامة وقد سمحت الارادة القدسية بالحكمة
الازلية لكل مقدور كائن اجل فلا تقدم ولا تأخر عن المضروب المسمى (لخامهم العذاب) عاجلا وفيه اشارة
الى ان الاستعجال في طلب العذاب في غير وقته المقدر لا يتفق وهو مذموم فكيف ينفع الاستعجال في طلب
مرادات النفس وشهواتها في غير اوانها وكيف لم يكن مذموما (ولما يتنهم) العذاب الذي عين لهم عند حلول
الاجل وبالفارسية وبى شك خواهد آمد عذاب بدیشان (بفتة) ناكاهه قال الراغب البفتة ما جاء الشيء من
حيث لا يحتسب (وهم لا يشعرون) بانياه يعني وحال آنكه ايشان ندانند كه عذاب آيد بايشان وايشان ناكاه
يقول الفقيران قلب عذاب الآخرة ايس من قبيل المجاعة فكيف يأتي بفتة قلت الموت يأتيهم بفتة اى في وقت
لا يظنون انهم يموتون فيه وزمانه متصل بزمان القيامة ولذا عدا القبر اول منزل من منازل الآخرة ويدل عليه
قوله عليه السلام من مات فقد قامت قيامته وفي البرزخ عذاب ولو كان نصفان حيث انه حقه الروح نقطه وقال
بعضهم لعل المراد بانياه كذلك ان لا يأتيهم بطريق التعجيل عند استعجالهم والاجابة الى مستولهم فان ذلك
ايشان برأيهم وشعورهم وفي بعض الاثار من مات معصيا لامر مستعد الموت ما كان موة بفتة وان قبض ناقما
ومن لم يكن معصيا لامره ولا مستعدا لموته فموت فجأة وان كان صاحب الفرائض سنة قال في اطراف
المن وقد تحاورت الكلام انا وبعض من يشغل بالعلم في انه ينبغي اخلاص النية فيه وان لا يشتغل به الله

قلت الذي يطلب العلم اذا قيل له عذائتم لا يضيع الكتاب من يده اى لكونه وفى الحقوق فلم يرفض عما هو فيه فيجب ان يأتبه الموت على ذلك * فوغافل در اندیشه سود و مال و کمال که سرمایه عمرش در باعمال * طریق بدست آر و سلمی بجوی * شغیبی بر آنکس ز غدری بکوی * یک لحظه صورت ز بندد امان * جویبار نهر مرشد بدور زمان (يستعملونك بالعذاب) تعجیل میکنند ترا بعذاب آوردن (وان جهنم) اى والحال ان همل العذاب الذي لا عذاب فوقه (لحیطة بالكافرين) اى سقیمت بهم عن قرب لان ما هوأت قریب قال فى الارشاد و انما جی * بالامیة دلالة على تحقق الاطاعة واستمرارها وتزايلا لحوال السبب منزلة السبب فان الكفر والمعاصی الموجبة لدخول جهنم محیطة بهم * وقال بعضهم ان الكفر والمعاصی هی النار فى الحقيقة ظهرت فى هذه النکلة بهذه الصورة (يوم ينشاهم العذاب) ظرف لمعمر اى يوم یعلمونهم و یسترهم العذاب الذى اشغاليه باطاعة جهنم بهم يكون من الاحوال والاھوال ما لا ینبى به المقال (من موقعهم) اى ز برھاء ایشان (ومن تحت ارجلهم) و از زیر پایشان ایشان * والمراد من جمع جهاتهم (ويقول) الله اوبعض الملائكة باصره (ذوقوا) بحسبه والذوق وجود الطعم بالتم و اماله بما يقل تساوله فاذا كثر يقال له الاكل واختير فى القرءان لفظ الذوق فى العذاب لان ذلك وان كان فى التعارف للقليل فهو مستعمل للكثير فخصه بالذكى ليعلم الامر من كافي المفردات (ما كنتم تعملون) اى جزآ ما كنتم تعملونه فى الدنيا على الاستمرار من السيئات التى من جعلها الاستعمال بالعذاب (قال الكاشفى) دیندار عمل بود و عجبی دار جزاست هر آنجه ایضا كاشته اند انما عجبی دروند * و فخصی یفشان كككه چون بدروی * ز محصول خود شاد و خرم شوی * وفى التأویلات النجمية قوله ويستعملونك بالعذاب يشير الى ان استعمال العذاب لاهل العذاب وهو نفس الكافر لا حاجة اليه بالاستعداد لان جهنم الحرص والشرة والنشوة والكبر والحسد والغضب والمقدح لمحیطة بالنفوس للكافرة الان بنقاد الوقت يوم ينشاهم العذاب باطاعة هذه الصفات من فوقهم ككبر والغضب والحسد والخقد من تحت ارجلهم الحرص والشرة والنشوة ولكنهم بنوم الغفلة ناعثون ليس لهم خبر من ذوق العذاب كالنائم لا شعوره فى النوم بما یجری على صورته لانه نائم الصورة فاذا اتته بمجد ذوق ما یجری علیه من العذاب كما قال ويقول يعنى يوم تعالی وان العباد لانی جیم يعنى فى الوقت ولا شعور بهم يصلونها يوم الدين الذى يكون فيه الصلوى والدخول يوم القيامة وما هم عنها بعاثین اليوم ولكن لا شعور لهم بها فن تطلع له شمس الهداية والعناية من مشرق القلب فیخرج من لیل الدين الى یوم الدين واشترقت ارض بشریته بنور ربها یرى نفسه محاطة بجهنم اخلاقها فیهذ ذوق المهابة قصد الخروج والخلاص عنها فان ارض الله واسعة كما یأتى فسال الله الخلاص (یا عبادى الذين آمنوا) خطاب تشریف لبعض المؤمنین الذين لا یمکنون من اقامة امور الدین كما ینبغی لمعاونة من جهة الكفر وارشاد لهم الى الطريق الالم (قال الكاشفى) آورده اند كه جی از مؤمنان در مكه اقامت كرده جهت قلت زادوكى استعداد تا سبب محبت او مان با محبت اخوان هجرت تمیكردند و برترس و هراس پرستش خدا نمودند * و بر عايعذبون فى الدين فانزل الله هذه الاية وقال يا عبادى المؤمنین ادا لم تسهل لكم العباداة فى بلد ولم ینیسر لكم اظهار دینكم فهاجروا الى حيث یتخى لكم ذلك (ان ارضی) الارض الحرم المقابل للسماء اى بلاد المواضع التى خلقتها (واسعة) لامتضاة لكم فيها فان لم تخلصوا العباداة لى فى ارضی (فاياى فاعبدون) اى فاخلصوها فى غیره فالتقاء جواب شرط محذوف ثم حذف الشرط و عوض عنه تقديم المفعول مع افادة تقديم معنى الاختصاص والاخلاص (قال الكاشفى) و اگر از دوستی اهل و ولد باسته بلد شده اید روزی مفارقت ضرورت خواهد بود زیرا که (كل نفس) من النفوس حوآه كان نفس الانسان او غیرها وهو مبتدأ و اجازاً لا یبند آیه التكره لما فيها من العموم (ذاتمة الموت) اى واجدة هراوة الموت و مقبرة غصص المفارقة كما یجد الذائق ذوق المذوق وهذا منبى على ان الذوق یصلح للقليل و اکثر کثیر كما ذهب اليه الراغب وقال بعضهم اصل الذوق بالتم فیمائل تساوله فالغنى اذا كان النفس تزهد به لایسه البدن جزأ امن الموت واعلم ان للانسان روحا و جسدا و بنحوا لطیفانیهما هو الروح الحيوانى فاذا دام هذا البصا باقیاً على الوجه الذى یصلح ان يكون علاقة بينهما فالحياة قائمة وعند انطفائه و خروجه عن الصلاحية تزول الحياة و یفارق الروح البدن

مفارقة اضطرارية وهو الموت الصوري ولا يعرف كيفية ظهروا الروح في البدن ومفارقتة وقت الموت الا اهل
الانصلاح التام (ثم البنا) ای الى حکمتها وبرئانها (ترجعون) من الرجوع وهو الرادى تردون عن كانت هذه عاقبتہ
ينبغي ان يجتهد في التردد والاستعداد لها ويرى مهاجرة الوطن سهلة واحتمال القرية هو فاعذا اذا كان الوطن
دارا نشر له وكذا اذا كان ارض المعاصي والبذع وهو لا يقدر على تغييرها والمنع منها فيها جرای ارض المطيعين
من ارض الله الواحدة * وعقر كن جو جای وناخوش بود * كزین جای رفته بد آن تملك نیست * وكرتمك كردن را
جایك * خدای جهان را جهان تملك نیست (والخیر آمنوا وعلوا الصالحات) ومن الصالحات الهجرة للدين
(التي وتجر) لنزولهم وبالفارسية هر آینه فرود ایدم ابناء را * قال في التاج النبوة كسى راجا بی فرو آوردن
(من الجنة عرفا) مفعول ثان لتوتهم ای قصورا عالیة من الدر والزر جرد والیا قوت وانما قال ذلك لان الجنة
في جملة عالیة والتاری في سافله ولان النظر من الغرف الى المياه والحضر انهم والذ (تجری من تحتها الانهار)
صفحة للغرف (خالدين فيها) ای ما کتب في تلك الغرف الى غایة (ثم اجرا العالمین) الاعمال الصالحة * یعنی نیک
مرد نیست مزد عمل کنندگان خبر آنرا که شکها بیست (الذين صبروا) صفة للعالمین وانصب علی المدح ای صدرا
علی اذیة المشركین وشدة آفة الهجرة للدين وغير ذلك من المن والمناج (وعلى ربهم توکون) ای لا يعتمدون
فی امورهم الا علی الله تعالی وهذا التوکل من قوة الايمان فاذا قوى الايمان يخرج من الفکر ملاحظة الاوطان
والاموال والارزاق وغيرها وتغیر القرية والوطن هو آیه * فی جواب الله بلا عن الكل وفي الحديث من
فرید بنه من ارض الى ارض ولو کان شبرا استوجب الجنة وكان رفيق ابراهيم ومحمد علیهما السلام اما استجاب
الجنة والغرف فلنکر المسکن المألوف لاجل الدين وامثال امر رب العالمین واما رفته لهم ما قلنا بعثنا فی باب
الهجرة واحیاء سفهما قلنا ابراهيم علیه السلام هاجر الى الارض المقدسة ونیسا علیه السلام هاجر الى ارض
المدينة وفيه اشارة الى ان السالك ينبغي ان هاجر من ارض الجاهل وهو قبول الخلق الى ارض الخول حکایت
کنند اوسعه خراز قدس سره گفت در شهری بودم ومام من در اینجا مشهور شده در کار من عظیم بر فتنه
چنانکه پوست خر بزرگ از دست من بختا برداشته واز یکدیگر بکری بصدید شاری خریدند و بران می افزودند
با خود گفتیم این نه جای منست و لایق روزگار من نیست از اینجا هجرت کردم بجایی افتادم که مرا نزدیک
می گفتند و هر روز دو بار بر من منک باران می کردند همان جای مقام ساختم و ان ریج و بلا همی کشیدم
و خوش بودم و از ابراهیم ادهم قدس سره حکایت کنند که گفت در همه عمر خود در دنیا سه شادی دیدم
شدیدم و باز آن الله تعالی شادی نفس خویش واقهر کردم در شهر افشاکیه شدم برهنه پای و برهنه سر میر
فتم هر یکی طعنه بر من همی زد یکی گفت هذا عیبد آبق من مولا هم این حضن خوش آمد با نفس خویش
گفتم اگر کریمت در مید کاه ان نیامد که بطریق صلح باز آیی دوم شادی آن بود که در کشی نشست بودم
مضطر در میان آن جمع بود و هیچ کس را از من حقیر تر و خوار تر نمی دید هر ساعتی سیامدی و دست در قفای
من داشتی سوم آن بود که در شهر طبعه در مسجدی سر برانوی حسرت نهاده بودم در وادی کم و کاست خود
افتاده بی حرقی سیامدی و بند میر بکشاد و آب بر من ریخت یعنی قبول کرد و گفت خدما الورود و قسم من آن
ساعت از آن حقارت خوش نشکست و دلم بدان شاد شد و این شادی از بازگاه عزت در حق خود تحفه
سعادت یافت بطریق گفت بسام فرو در دست الله و مستدوج در نعمه الله و مقنون بثناء خلق فعلی العاقل
ان يموت عن نفسه و یذوق الم الفناء المعنوی قبل الفناء الصوری فان الدنیادار الفناء نفسی چشیده
هر کست و هر کسی راه را که بر کست راهی رفتی و بی گذشتی و شرابی اشامیدی سید صلوات الله علیه
پیوسته است و این وصیت کردی اکثر اوقات که هادم الذات زینهار صرنا فراموش مکنید و از آمدن لواغافل
مباشید از ابراهیم ادهم قدس سره سوال کردند که ای قدوة اهل طریقت وای مقدمه زمره حقیقت آن چه
معنی بود که در سواد آدل و مینه تو دید آمد تا تاج شاهی از سر بنهادی و لباس سلطانی از تن بر کشیدی
و هر قع درویشی در پوشیدی و محنت و فوئی اختیار کردی گفت آری روزی بر تخت مملکت نشسته بودم
و برجهار باش خدمت تکیه زره که ناگاه آینه در پیش روی من داشتند در آینه تکه کردم مغرل خود در
خالد دیدم و مرا مونس نه سفر دراز در پیش و مرا از ادنه زندانی تاخته دیدم و مرا طاقته قاضی عدل دیدم

و مرا بخت نه ای مردی که اگر بساط امل و کوشه باز کنند از قاف تا قاف بیکر داری بنکر که صاحب
 قاف فوسین چه میگوید و الله ما رقت قدما و ظننت انی و ضعتا و اما کلت لقمة و ظننت انی ابتاعها کفت
 بدان خدایی که مرا بختی فرستاد که هیچ قدمی از زمین برنداشتم که گمان بردم که پیش از هر زمین باز
 توانم نهاد و هیچ لقمه در دهان نهم ادم که چنان پنداشتم که من آن لقمه را پیش از زمین فرو برد
 او که سید اولین و آخرین مقتدای اهل آسمان و زمین است چنین میگوید و تو مغرور و غافل امل درازد پیش
 نهاده و صد ساله کار و بار ساخته و دل بران نهاده خیزنداری که این دنیای غدار سراسی غروست نه سرور و پیروی
 فرارست نه سرای قرار * تا کی از دار الغروری ساختن دار السرور * تا کی از دار القیاری ساختن
 دار القلور * ای خداوندان مال الاعتبار الاعتبار * وی خداوندان قال الاعتذار الاعتذار *
 پیش از آن کین جان عذر آفر و فرمودند زنی * پیش از آن کین چشم عبرت بین فرمودند زکار * کذافی
 کشف الاسرار (و کاین من دایه لا تحمل رزقها) کاین للتکثیر یعنی یکم الخیر و کب کاف التشبیه مع ای بخرد
 عنما معنایها الا فرادی فصلا و الجموع کانه اسم مبني علی السکون آخره فون ساکنه کافی من لا تنون نمکن
 و لهذا یکتب بعد الباء فون مع ان التنون لا صورة له فی الخط وهو مبتدأ و جمله قوله رزقها خبره و لا تحمل
 صفة دایه و الدایه کل حیوان یدب و یترک علی الارض مع یعقل و معا یعقل و الجمیل بالفتح * برداشت بمرور به
 پشت * و بالتکسر اسم للحمول علی الرأس و علی انظر و الرزق لغه ما ینفع به و اصطلاحا حساس لما یسوقه
 الله الی الحیوان فیما کله روی ان النبی صلی الله علیه و سلم لما امر المؤمنین الذین کانوا یجاءوا بالمهاجرة الی المدینه
 قالوا کیف تقدم بلده تلیس لنا فیها معیشتهم قترت و المعنی و کثیر من دایه ذات حاجه الی الغذاء لا تطیق حمل
 رزقها الضعفاء و لا یدخره و انما تصعب و لا معیشتهم عندها * و ذخیره کنند از جانوران آدمیست و موش
 و مور و کفته اند سیاه گوش ذخیره نمید و فراموش کند و در کشف از بعضی نقل میکند که بلی را دیدم
 خورده در درز بر بالهای خود نهان میکرد و لقمه جانوران بسیارند از دواب و طیور و وحوش و سیاح و هوام
 و حیوانات آبی که ذخیره تنهند و حامل رزق خود نشوند (الله برزقها) یعنی رزقها تو فام و ما حیث
 توجهت (و برزق) (ایا کم) حیث کنتم ای تم انما مع ضعهها و فو کلها و ایا کم مع قوتکم و اجتهادکم سوا فی
 انه لا برزقها و ایا کم الا الله لان رزق الكل باسباب هو المسبب لها و حده فلا تتجاوز القدر بالمهاجرة و الخروج
 الی دار الغریبه * هست زفیض کرم و الجلال * شرب ارزاق بر آب زلال * شاه و کدار و رزی از آن میخورند *
 مور و الخ قیمت از او میبرد (و هو السمع العظیم) (المبالغ فی السمع فیسمع قولکم هذا فی امر الرزق المبالغ فی العلم
 فیعلم ذما ترک (و قال الکاشفی) دانایانکه شمار او رزی از بخادد (و لنی سألتهم) ای اهل مکه (من) استفهام
 (خلق السموات و الارض و حضرة الشمس و القمر) لمصالح العباد حیث یجریان علی الدوام و التسخیر جعل الشئ
 منقادا للآخر و سوجه الی الفرض المختص به قهرا (لیقولن) خلقهم (الله) اذ لا سبیل لهم الی الانکار لما
 تقر فی العقول من وجوب انتهاء المعکات الی واحد و اوجب الوجود (قافی) پس بکار (یوفکون) الا ذلک بالفتح
 الصرف و القلب و بالتکسر کل مصروف عن وجهه الذی یحق ان یکون علیه ای کیف یصرفون عن الاقرار
 بتفرده فی الالهیه مع اقرارهم بتفرده فیما ذکر من الخلق و التسخیر فهو انکار و استبعاد لتركهم العمل
 بموجب العلم و یجوز تفریع علیه و تعجیب منه (الله یسط الرزق لمن یشاء) ان یسط له (من عبادہ) مؤمنین
 او کافرین * ادم زمین مفرده عام اوست * برین خوان یغما چه دشمن چه دوست (و یقدر) تنک میسازد (له) ای
 لمن یشاء ان یقدر له منهم کائنات من کان علی ان الضعیر بهم حسب ایهام مرجعه و یحتمل ان یکون الموسع له
 و المضیق علیه و احدا علی ان البسط و القبض علی التعاقب ای یقدر لمن یسط له علی التعاقب قال الحسن
 یسط الرزق لعدو مکره و یقدر علی ولیه نظر له فطو یمن نظر الله الیه (ان الله بكل شئ عظیم) فیعلم من
 یلیق یسط الرزق فیسط له و یعلم من یلیق بقبضه فیقبض له او فیعلم ان کلا من البسط و القبض فی ای وقت
 یوافق الحکمة و المصلحه فیفعل کلا منهما فی وقته و فی الحدیث القدسی ان من عبادی من لا یصلح ایمانه الا الغنی
 و لو اقر به لافسده ذلک و ان من عبادی من لا یصلح ایمانه الا الفقر و لو اغنیته لافسده ذلک (و لنی سألتهم) ای
 منصرفی العرب (من) که (نزل من السماء ماء فاحی) پس زنده کرد و نازه ساخت (به) بابین آب

(الارض) باخراج الزرع والنبات والاشجار منها (من بعد موتها) يسها وخطها وبالضارسية پس از
 مردی و افسر وی * ويقال للارض التي ليست بمنته مينة لانه لا ينتفع بها كالا ينتفع بالمنية (ليقوان)
 نزل واحي (الله) اي يعتبرون بانه الموجد للمكانات باسمها اصولها وافرعوها ثم انهم يشركون به بعض
 مخلوقاته الذي لا يكاد يتوهم منه القدرة على شيء ما اصلا (قل الحمد لله) على ان جعل الحق بحيث لا يجترئ
 المبطلون على سجوده وان اطهر محنتهم عليهم (بل اكثرهم) اي اكثر الكفار (لا يعقلون) اي شيئا من الاشياء
 فلذلك لا يعلمون بقتضى قوامهم فيشركون به سبحانه اخس مخلوقاته وهو الصنم يقول الفقير اغنا الله القدير
 قد ذكر الله تعالى آية الرزق ثم آية التوحيد ثم ذكرهما في صورتين اثنتين تنبها منه لعباده المؤمنين انه سبحانه
 لا يطلع ارزاق الكفار مع وجود الكفر والمعاصي فكيف يقطع ارزاق المؤمنين مع وجود الايمان والطاعات
 اي كرمي كذا اخر انه غيب * كبر وترسا وظيفه خورداري * دوستار اياك كني محروم * فوك
 بادشمان نظرداري * وانه سبحانه لا يتسأل من العباد الا التوحيد والتقوى والتوكل فانما الرزق على الله
 الكريم وقد قدر قادر الخلق قبل خلق السموات والارض بخمسين الف سنة وما قدر في الخلق والرزق والاجل
 لا يتبدل بقصد القاصدين الا ترى الى الوحوش والطيور لا تدخر شيئا الى الغد فقد وخسا وروح بطما اي
 بمنطقة البطون والحواصل لانكالمها على الله تعالى بما وصل الى قلوبها من نور معرفة خالقتها فكيف بهم
 الانسان لاجل رزقه ويدخر شيئا لغيره ولا يعرف حقيقة رزقه واجله فرعيا بكل ذخيره غيره ولا يصل الى
 غده ولذلك كان صلى الله عليه وسلم لا يدخر شيئا لغيره الا الرزاق بمجده كالانقاس المجددة في كل لحظة والرزق
 يطالب الرجل كما يطلبه لاجله * خواجة عالم صلى الله عليه وسلم فرموده كه اي مردم رزق قسم کرده
 شده است بخواهش کند از مرد آنچه از برای وی نوشته شده است پس خوی کند در طلب روزی یعنی بطاعت
 جو میدهد بمعصیت ای مردم در وقت فراغت و در میانه رفتن و انداز و کار داشتن پسند کی و کفایت
 است و در زهد راحت است و خفت حساب و هر علی را جزا نیست * وکل آت قرب (قال المولى الجامی) دین
 خرابه مکش بهر کنج غصه و رنج * چون نقد وقت و شد فقر خال بر سر کنج * بقصر عشرت و ایوان عیش شاهان بین
 * که زاغ نغمه سرا گشت و جغد قافیه سنج * وعن بعضهم قال كنت انا وصاحب لي تتبعني بعض الجبال
 وكان صاحبي بعيد امني فجاءني يوما وقال قد نزل بقر شبابه وقال نمشي لعله يحصل اناس منهم شيء من لبن وغيره
 فامتنعت فلم يزل يلح علي حتى وافقته فذهبت اليهم فاطعمونا من طعامهم ورجعنا وعاذ كل واحدنا الى
 مكانه الذي كان فيه ثم اتاني انتظرت الظبية في الوقت الذي كانت تأتيني فيه فلم تأتني ثم انتظرتها بعد ذلك فلم
 تأتني فانطعت عني فعرفت ان ذلك يشوم ذبي الذي احذثه بعد ان كنت مستغنيا بليلتها وهذا الذئب
 الذي ذكر ثلاثة اشياء احدها خروجه من التوكل الذي كان دخل فيه والثاني طمعه وعدم قناعته بالرزق
 الذي كان مستغنيا به والثالث اكله طمعا ما خيئا لغيره ورفا حلالا طيبا محضا اخرجته القدرة الالهية من
 باب العدم وادخلته في باب الوجود والكرم آتيا من طريق باب خرق العادة كرامة لولي من
 اوليائه اولى السعادة ذكره الياضي في الرياض (وما هذه الحياة الدنيا) اشارة تحقير الدنيا وكيف لا وهي
 لا تزن عند الله جناح بعوضة والمعنى بالضارسية ونست اين زندگانی دنیا قال الامام الراغب
 الحياة باعتراف الدنيا والاخرة ضربان الحياة الدنيا والحياة الاخرة انتهى اشارة الى ان الحياة الدنيا بمعنى الحياة
 الاولى بقرينة المقابلة بالاخرة فانه قد يعبر بالادنى عن الاول المقابل للآخر والمراد بالحياة الاولى ما قبل
 الموت لدنواى قربه وبالاخرة ما بعد الموت لتأخره (الالهو) وهو ما يلهم الانسان ويغسله عما يرضيه ويحبه
 والملاهي آلات اللهو (ولهب) يقال لهب فلان اذا لم يقصد به لعله مقصد احميها (قال الكاشاني) الالهو مكر
 مشغولي وسيكاري ولهب وباري يعني دسرعت انتقا وازوال سازي كودكانى مانند كه بگيا جمع آيند
 وساعتى بدان متوج كردند واندك زمانى را ماول ومانده كشته متفرق شوند وجه زيبا گفته است * بازيجي
 ايست طفل قريب اين متاع دهر * بقى عقل مرد چنان كه بدو متبلا شوند * وفي التأويلات النجمية
 يشير الى ان هذه الحياة التي يعيش بها المرء في الدنيا بالنسبة الى الحياة التي يعيش بها اهل الاخرة في الاخرة
 وجوار الحق تعالى لهو ولهب وانما شهيها بالهو واللعب المعنيين احدهما ان امر الله واللعب سريع الانقضاء

لا يداوم عليه فالمعنى ان الدنيا وزينتها وشهواتها الطل زائل لا يكون لها بقاء فلا تصلى لاطمئنان القلب بها
والركون اليها والثبات ان الله والقلب من شأن الصبيان والسفهاء دون العقلاء وذوى الاحلام ولهذا كان
النبي عليه السلام يقول ما تأمن من دول ولا الدمى والدمى الامور واللب فاقبال بصون نفسه منه انتهى قال
في كشف الاسرار فان قيل لم يسمها لهوا ولعبا وقد خلقها الحكمة ومصلحة قلنا انه سبحانه بنى الخطاب على
الاعم الاغلب وذلك ان غرض اكثر الناس من الدنيا اللهو واللعب انتهى ورد في الخبر النبوى حين سئل عن
الدنيا فقال دنياك ما يشغلك عن ربك (وفي المثنوى) جيت دنيا رخدنا غفل شدن * في قلبى نقده
وميزان زدن * مال را كه بردين بائى حول * نعم مال صالح خواندش رسول * آيد در كشتى هلاك
كشتى است آب اندوز بر كشتى پشى است * چونكه مال وملك را زدل براند * زان سليمان خویش بر مسكين
نخواند * كوزه سر بسته اند را ب رفت * از دل پر باد فوق آب رفت * با درویشى چون در باطن بود *
بر سر آب جهان ساكن بود * كچه جله اين جهان ملك ويست * ملك در چشم دل اولاشى است * قيل
الشركه فى بيت واحد ومفتاحه حب الدنيا وما احسن من شبهها بخيال الطل حيث قال
وأيت خيال التل اعظم عبرة * لمن كان فى علم الحقائق راق
شخص واصوات يخالف بعضها * لبعض واشكال يغير وفاق
تغير وتقتضى اوبة بعد اوبة * وتغنى جميعا والمهرل باقى
ومن اشارات المثنوى (ما قال) اى دريد پوستين يوسفان * كرك برخيزى از اين خواب كران *
كشته كران يك يك خواهى تو * مى دراندا ز غضب اعضاى تو * خورن نخسبد بعد مرگ
در قصاص * نامكوكه مردم و بام خلاص * اين قصاص نقد حيل سازيست * پيش زحم ان قصاص
اين بازيست * زير لعب خواندست دنيا را خدما * كين جزا لعبت پيش ان جزا * اين جزا است كين
جنتك و فتنه است * آن چو اخفاست و اين چون حفته است (و ان الدار الآخرة لهى الحيوان)
اى وان الجنة لهى دار الحياة الحقيقية لا متاع طر ان الموت والقضاء عليها اوهى فى ذاتها حياة للمبالغة
والحيوان مصدر حى سعى به ذو الحياة واصلة حيان فقلت الياء الثانية واول التلا يحذف احدى
الانصات وهو ابلغ من الحياة لما فى بناء عقلان من الحركة والاضطراب اللازم للحيوان ولذلك اخبر على الحياة
فى هذا المقام المقتضى للمبالغة (لو كانوا يعلمون) لما آثر واعلموا الدنيا الى اصلها عدم الحياة ثم ما يحدث فيها
من الحياة عارضة سريرة الزوال وفى التأويلات التجميعية يشير الى ان دار الدنيا لهى الموتان لانه تعالى سعى
الكفار وان كان حيا ياليت بقوله انك لا تسمع الموتى وقال لتند من كان حيا فتب ان الدنيا وما فيها من الموتان
الامن احياء الله بنورا لايمان فهو الحى والاخرة عبارة عن عالم الارواح والملكوت فهى حياة كلها وانما سماها
الحيوان والحيوان ما يكون حيا وله حياة فيكون جميع ابرائه حيا فالآخرة حيوان لان جميع ابرائهم احيى قد
ورد فى الحديث ان الجنة بما فيها من الاشجار والثمار والعرف والحيطان والانهار حى زهايا وحصاها كلها حى
فالحياة الحقيقية التى لا تشبهها القصص والهن والامراض والعلل ولا يدركها الموت والقوت لهى حياة اهل
الجنات والقرىبات لو كانوا يعلمون قدرها وغاية كاليها وحقيقة عزتها لكانوا اندر حرصا فى قصصها ههنا
فمن فاته لا يدركها فى الآخرة الا ترى ان من صفة اهل النار ان لا يموت فيها ولا يحيى يعنى ولا يحيى بحياة
حقيقية يستريح بها وانهم يخشون الموت ولا يبعدونه انتهى قال فى كشف الاسرار * غافل فى حاصل ناچند
شربت مرادى آميزى وناكى اوزوى پزى كاه چون شهر هرجت پيش آيدى شكنى كاه چون كرك هرجه بنى
همى درى كاه چون كبل در كوه سار مرادى پرى كاه چون آهودر مرغزاه آرزو همى پرى خبرندارى كه
اين دنيا كه نويدان همى نازى و تراهمى فريد و در دام غرورى كشد لهو و لعبت سر اى بى سر ما بى كان
وسر ما بى تو دلتان و باز بچه بى كاران و بند معشوقه فتانست و رعناى بى سرو سامان دوستى بى وفا و اوبه
بى مهر و دشمنى بر كز ندو العجبى بر خند هر كرامد ابد نواز دشبانكاه بكدازد و هر كرايك روز دل بنادى بى فروزد
او ديكر و زش بانث هلاكى سوزد احلام نوم او كل زائل * ان اليبس يمثلها لا ينجذع (وفي المثنوى) صوفى
در بنه از مهر كشاد * صوفياه روى برز تو نهاد * بس فرورفت او بچو داند ريقول * شد ملول از صورت

خوابش فضول * که چه خسی آخر اندر زبَنکر * این درختان دین و انا و خضر * امر حق بشنود که
 گفت انظروا * بیندای آتار و جت آرزو * گفت انا و ش دلت ای و الموس * ان برون انا و انا و
 ست و بس * باغها و سبزهها برین جان * بر بروی عکسش چو در آب روان * آن خشیال باغ
 باشد اندر آب * که کند از لطف آب اضطراب * باغها و میوهها اندر دلت * عکس لطف آن برین
 آب و کشت * کز بودی عکس آن مرسور و * پس بخواندی ابرزش دار الغرور * این غرور و انست
 یعنی ابرو خیال * هست از عکس دل و جان رجال * چله مغروران برین عکس آمده * بر کانی کین بود
 جنت کده * می کر بر نذر اصول باغها * بر خیالی میکنند لاغها * چونکه آب غفلت آیدشان
 بسر * راست بینند و چه سودستان نظر * پیش و کورستان غریب افتاد واه * تا قیامت زین غلط
 و احمر ناه * ای خنک آتار که میش از مر لمر د * یعنی اواز اصل این روزی بود * این حیات لعب و لهو در
 چشم کسی آید که از حیات طریقه و زند کانی مفر خبرند ارد مر او را دوستانند که زند کانی ایشان امر و بند کر
 است و بهر وفرازند کانی ایشان مشاهده بود و معایت زند کانی ذکر و ثمره آن است و زند کانی مهر را
 غمزه فضا ایشانند که یک طرف ازو محبوب بند و هیچ محبوب مانند زند نمائند * غم حق خورد آنکه
 شادمانش فوی * یا کی مر د اند که زند کایش فوی * فالعاقل لا یضیع العمر العزیز فی الموی و اشتغال دنیا
 الدنیه از دله بل بسا و ع فی تحصیل الباقی فالفضل رحمه الله لو کانت الدنیا من ذهب بقی والاخره من
 خرف بقی لکان ذبحی لسان مختار خرفایی علی ذهب بقی کاروی ان سلیمان علیه السلام قال لتسبیحه فی
 صحیفه مؤمن خیر ما و فی ابن داود فانه ذهب و التسبیحه تنی و لا یتقی مع العبد عند الموت الا ثلاث صفات صفاء
 القلب ای عن کد و واث الدنیا و انه بذکر الله رحمه الله و لا یتقی ان صفاء القلب و طهارته عن ادناس الدنیا
 لا تكون الا مع المعرفة و المعرفة لا تكون الا بدوام الذکر و التکر و خیر الا ذکر التوحید (فاذا ذکرکوا فی القلب)
 متصل بمادلی علیه شرح حالهم و الکوب هو الاستعلاء علی الشئ المتحرک و هو متعبد بنفسه کافی قوله تعالى
 و الخلیل و النبال و الجبریل کبوا و استعلاء ههنا و فی امثاله بکلمه فی الاذیان بان المکرکوب فی نفسه من قبیل
 الامکنه و سرکه قمریه غیر ارادیه و المعنی ان الکفار علی ما وصفوا من الاشراف اذا ذکرکوا فی السفینه
 اعتباراتهم و تصرفاتهم و هاجت الراح و اضطربت الامواج و خافوا الفرق و بالقارسیه پس چون نشینند
 کافران در کشتی و بسبب موج در کرباب اضطراب افتند (دعوا الله) حال کونهم (مخلصین له الدین) ای علی
 صوره المخلصین لدینهم من المؤمنین حیث لا یدعون غیر الله اعلمهم بانه لا یکشف الشدائد عنهم الا هو و قال فی
 الامثله المنقعه ما معنی الاخلاص فی حق الکافر و الاخلاص دین الایمان لا یتصور وجوده و الجواب ان
 المراد به التضرع فی الدعاء عند مسمیس الضروره و الاخلاص فی الزعم علی الاسلام عند الخفا من الفرق ثم
 العود و الرجوع الی الفقه و الاصرار علی الکفر بعد کشف الضر و لم یرد الاخلاص الذی هو من ثمرات الایمان
 انتهى و بذل علیه ما قال عکره کان اهل الجاهلیه نذار کبوا البحر حلو امهم الاصنام فاذا اشتدت بهم الیمح
 القوا تلك الاصنام فی البحر و ما حوایا خدای یا خدای کافی الوسیط و یارب یارب کافی کشف الاسرار (فلا تمجاهم
 الی الله) البر خلاف البحر و تصور منه التوسع فاشتق منه البرای التوسع فی فعل الخیر کافی القدرات و المعنی
 بالقارسیه پس ان هشکام که شجاعت دهد خدای تعالی ابشارنا از بحر و غرق و برون آرد و سلامت بسوی
 خشک داشت (انهم) آنکه ایشان (بشکرون) ای فاجزوا المعاهده الی التکرر * یعنی باز کردند
 بعبادت خویش (لیکفروا بما آتیناهم) اللام فی لام ای لیکفروا کافرین بشکرهم بما آتیناهم من نعمه
 النعمه الی - فقها ان بشکروها و لا یتقوا (ای و لیتقوا باجماعهم علی عبادۃ الاصنام و وفادهم علیها و یجوز
 ان یکون لام الامر فی کلیمه و معناه التهذیب و الوعید کافی عملوا ما شئتم (صوف یعلون) ای عاقبه ذلك و غائلته
 حیث یردون العذاب و فی التأویلات و بقوله فاذا ركبوا الیه بشرای ان الاخلاص تقریغ القلب عن کل
 ما سوى الله و الثاقبه بان لا تنفع و لا ضرر الا منه و هذا لا یحصل الا عند نزول البلا و الوقوع فی معرض التلف
 و ورطه الهلاک و لهذا اولک بالانبياء و الاولیاء لتخلص الجوهر الانسانی القابل لقمض الالهی من قبضه
 التعاقبات بالکونین و الرجوع الی - ضرة المعصون فان الرجوع الیه امر کون فی الجوهر الانسانی لیه علی

وطبعه لقوله ان الى ربك الرجعي فالفرق بين اخلاص المؤمن واخلاص الكافر بان يكون اخلاص المؤمن مؤيداً بالثابت لا بيد الالهى وانه قد عبد الله مخلصاً في الرخاء قبل نزول البلاء فقال درجة الاخلاص المؤيد من الله بالسر الذي قال تعالى الاخلاص سر بيني وبين عبيدي لا يسعه فيه ملك مقرب ولا نبي مرسل فلا يتغير في الشدة والرخاء ولا في السخط والرضى واخلاص الكافر اخلاص طبعي قد حصل له عند نزول البلاء وخوف الهلاك بالرجوع الطبيعي غير مؤيد بالثابت لا الهى عند خوار التعلقات كراكي الفلك دعوا الله مخلصي له لدين دعاه اضطرار يا قاجايهم من يجيب المضطر بالنجاة من ورطة الهلاك فلما نجحاهم الى البروز الى الخوف والاضطرار عاد المشوم الى طبعه اذا هم بشر كون ليكفروا بما آتاهم اى ليكون حاصل امرهم من شقاوتهم ليكفروا بنعمة الله ليستوجبوا العذاب الشديد وليتبعوا اياما قلائل فسوف يعلمون ان عاقبة امرهم دوام العقوبة الى الابد انتهى (قال الشيخ سعدى) وهو ثابت بايد نه بالاى راحت * كه ككافهم از روى صورت جوماست * ترانك چشم و دهان داد و كوش * ار كعاقلى در خلافتش مكوش * ممكن كردن از شكر منهم بيج * كه روز پسین سر بر آرى بهيج * قال الشيخ الشهير بزروق القاسى فى شرح حزب الجواما حكم ركوب البحر من حيث هو فلاحلاف اليوم في جوارزه وان اختلف فيه نظرنا لمنقته فهو ممنوع في احوال خمسة اولها اذا دى تركنا القرآنض او نفضها فقد قال مالك للذي يبعد فلا يصلى الركب حيث لا يصلى ويل لمن ترك الصلاة والثاني اذا كان خفوفاً باربعه من الفرق فيه فانه لا يجوز ركوبه لانه من الاتقاء الى التهاك فاولو ذلك من دخول الشمس الغرب الى آخر الشتاء والثالث اذا خيف فيه الاسر واستهلك العدو في النفس والمال لا يجوز ركوبه بخلاف ما اذا كان معه امن والحكم للمسلمين لقوة يديهم واخذوها منهم وما في معنى ذلك والرابع اذا ادى ركوبه الى الدخول تحت احكامهم والتدليل لهم ومشاهدة منكرهم مع الامن على النفس والمال بالامتنان منهم وهذه حالة المسلمين اليوم في الركوب مع اهل الطراد ونحوهم وقد جرحاها بعض الشيوخ على مسئلة التجار لارض الحرب ومشهور المذهب فيها الكراهة وهي من قبيل الجائز عليه يفهم ركوب ائمة العلماء والصلحاء معهم في ذلك وكانهم استحقوا الكراهة في مقابلة تحصيل الرابح الذي هو الطبع وما في هذه والخامس اذا خيف بركوبه عورة ركوب المرأة في مركب صغير لا يقع له فيه سترها فقد منع مالك ذلك حتى في جهها الا ان يختص بموضع ومركب كبير على المشهور ومن اورد البحر الحلى القيوم ويقول عند ركوب السفينة: بسم الله يجراها ورساها ان ربى لفرحهم وما قدروا الله حق قدره والارض جميعاً قبضته يوم القيامة والسحوات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون فانه امان من العرق (ادلم يروا) الى اى ينظر اهل مكة ولم يشاهدوا (انا جعلنا) اى بلدهم (حرماً) محترماً (امناً) مصوناً عن التلب والنهى سالما له امناً من كل سوء (وتعطف الناس من حولهم) التعطف بالقارية ربودن وحول الشيء جانبه الذى يمكنه ان يتحول اليه اى والحال ان العرب يحتلسون ويؤخذون من حولهم قتلا وسبياً اذا كانت العرب حوله في تغاور وتساهب (اقبال باطل يؤمنون) اى ابعدهم وراحق الذى لا ريب فيه بالباطل وهو الصنم او الشيطان يؤمنون دون الحق وتقديم الصلة لظواهر شناعة ما فعلوه وكذا في قوله (وبنعمه الله) المستوجبة للشكر (يكفرون) حيث يشركون به غيره وفي التأويلات الخفية اقبال الباطل وهو ما سوى الله من مشارب النفس يؤمنون اى يصرفون صدقهم وبنعمة الله وهي مشاهدة الحق يكفرون بان لا يطلبوا انتهى انما فسر الباطل بما سوى الله لان ما خلا الله باطل مجازى اما بطلانه فلكونه عدو ما في نفسه واما مجازيته فلكونه مجلى ومراءاة لوجود الاضافى واعلم ان الكفر بالله اشد من الكفر بنعمة الله لان الاول لا يفارق الثاني بخلاف العكس والكفار يعو ما كانوا اذم (ومن اعظم) وكيت استعكار تر (عن اقرى) يبدأ كردن از نفس خویش (على الله) الاحد الصمد (كذباً) بان زعم ان له شركائى هو اعظم من كل ظالم (او كذب بالحق) بالرسول او بالقرآن (لما جاءه) من غير توقف عند انفى لما تسفيه لهم بان لم يتوقفوا ولم يتاموا قاطع حين جاءهم بل سارعوا الى التكذيب اول ما سمعوه (ليس في جهنم مثوى للكافرين) تقر برئتوا عنهم فيسالى اقامتهم فان همزة الاستفهام الانكارى اذا دخلت على النفي صار ايجاباً اى لا يستوجبون الاقامة والخلود في جهنم وقد فعلوا ما فعلوا من الاقترار والتكذيب بالحق الصريح مثل هذا التكذيب الشنيع او انكار

واستبعاد لاجترأتهم على الاقتراء والتكذيب اى الم يعلمون ان في جحيم منوى للكافرين حتى اجترأوا هذه الجرأة
 وفي التأويلات التجمية ومن اعظم من اقترى على الله كذباً بان يرى من نفسه بان لمع الله حالاً او وقتاً او كسفاً
 او مشاهدة ولهم يكن له من ذلك شيء وقالوا اذا فعلوا فاحسنه وجدنا عليها آياتنا به بشير اى ان الاباحية واكثر
 ماتنا هذا اذا صدر منهم شيء على خلاف السنة والشريعة يقولون اننا وجدنا مشايخنا عليه والله امرنا
 ان نؤمن بالله هذه الحركات لمكانة قريتنا الى الله وقوة ولا يتناقضها لتضر بل تخضعنا وتغيد او كذب
 وطريقة المناهج وسيرتهم ليس في جحيم النفس منوى بحسب للكافرين اى لسكافري
 سلام والشريعة والطريقة بما يفترون وما يدعون بلامعنى القيام به كذا بين في دعواهم انتهى
 مدعى خواست كه آيد غاشا كه راز * دست غيب آمد و بر سينه ما محرم زد * فالمدعى
 اجنبى عن الدخول في حرم المعنى كما ان الاجنبى ممنوع عن الدخول في حرم السلطان (وقال الكمال المتجدي)
 مدعى نيست محرم دربار * خادم كعبه بولهب نبود * فالواجب الاجتناب عن الدعوى والكذب
 وغيره من صفات النفس واكتساب المعنى والصدق ونحوهما من اوصاف القلب (قال الحافظ) طريق
 صدق يعلموز از آب صافى دل * براسق طلب آزادى چو سرور من * حكى عن ابراهيم الخواص
 رحمه الله انه كان اذا اراد سفر الم يعلم احد اولئك واما بما اخذ ركوته ويمشى قال حامد الاسوار فيثما يحسن معه
 في مسجده تاويل ركوته ومشى فاتبعته فلما وافينا القادسية قال لى يا حامد الى ابن قلت يا سيدى خرجت لخروجك
 قال انما يريد مكة ان شاء الله تعالى قلت وانما يريد ان شاء الله مكة فلما كان بعد ايام اذ انشأ با قد انضم اليه
 معنا وما وليه لا يصعد الله تعالى مسجده فعرفت ابراهيم قتلان هذا الغلام لا يصلى مجلس وقال يا غلام مالك
 لا تصلى والصلاة اوجب عليك من الحج فقال يا شيخ ما على صلاة قال ألت مسلماً قال لا قال فإى شئ انت قال
 نصرانى ولكن اشاركى في النصرانية الى التوكل وادعت نفسى انها قد احكمت حال التوكل فلم اصدقها فاني اذعت
 حتى اخرجتها الى هذه القلعة التى ليس فيها موجود غير المغبوث انما كنى واتمنى خاطرى فقام ابراهيم ومشى
 وقال دع يكون معك فليرزل يسارنا حتى وافينا بطن مر وقام ابراهيم ونزع خلقه فطهرها بالماء ثم جلس
 وقال له ما اسمك قال عبد المسيح فقال يا عبد المسيح هذا هليز مكة يعنى الحرم وقد حرم الله على امثالك الدخول
 اليه قال الله تعالى انما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا الذى اردت ان تستكشف
 من نفسك قد بان ذلك فاخذران تدخل مكة فان رأيت شأنا بمكة انكرنا عليك قال حامد فتركه ودخلنا مكة
 وخرجنا الى الموقف فيثما نحن جلوس بعرفات اذابه قد اقبل عليه فوبان وهو محرم يتصنع الوجوه حتى وقف
 علينا فاكب على ابراهيم يقبل رأسه فقال له ما الحال يا عبد المسيح فقال له هيات انما اليوم عيد من المسيح عيده
 فقال له ابراهيم حدثنى حديثك قال جلست مكافى حتى اقبلت قافلة الحاج فقممت وتكرت في رضى المسلمين كافى
 محرم فساعة وقفت عيسى على الكعبة اضحى عندى كل دين سوى دين الاسلام فاسلمت واغتسلت وحرمت
 فيها ما اطلبك يوحى فالتفت الى ابراهيم وقال يا حامد انظر الى بركة الصدق في النصرانية كيف هداه الى الاسلام
 ثم هبنا حتى مات بين الفقراء رحمه الله تعالى يقول الفقير اصلحه الله القدير في هذه الحكاية اشارات منها كما ان
 حرم الكعبة لا يدخله مشرك متلوث بلوث الشرك كذلك حرم القلب لا يدخله مدع متلوث بلوث الدعوى ومنها
 ان النصرانى المذكور يحب ابراهيم اى ما فى طريق الصورة فلم يضيئه الله حيث هداه الى الصحبة فى طريق
 المعنى ومنها ان صدقه فى طريقه اذ ادى الى ان آمن بالله وكفر بالباطل ومنها ان من كان نظره مصحياً فاذا شاهد شيئاً
 من شواهد الحق يستدل به على الحق ولا يكذب بايات ربه كما وقع للنصرانى المذكور حين رأى الكعبة التى هى
 صورة سر الذات وكما وقع لعبد الله بن سلام فانه حين رأى النبى عليه السلام آمن وقال عرفته انه ليس بوجه
 كذاب نسأل الله حقيقة الصدق والاخلاص والتمتع بثمرات اهل الاختصاص (والذين يجاهدوننا) الجهاد
 والجهاد استغراق الوسم فى مدافعة العدو اى جدوا وبذلوا وسعهم فى شأنا وحقنا ولو جهنمنا خالصا واطلق
 الجهاد ليم جهاد الاعداء الظاهرة والباطنة اما الاول فكجهاد الكفار المحاربين واما الثانى فكجهاد
 النفس والشيطان وفى الحديث يجاهدوا اهل الكفر باليد واللسان كما
 قال عليه السلام يجاهدوا الكفار باليد بكم والسنة بكم من الكلام كالجهاد ونحوه قال ابن عطاء

المجاهدة صدق الافتقار الى الله بالاقتطاع عن كل ما سواه وقال عبد الله بن المبارك المجاهدة علم ادب الخدمه
 فان ادب الخدمه اعز من الخدمه وفي الكواشي المجاهدة غرض البهر وحفظ اللسان وخطرات القلب ويجمعها
 الخروج من العادات البشرية انتهى فيدخل فيها الغرض والفضل (لتهديهم سبيلنا) الهداية العلالة الى ما يوصل
 الى المطلوب والسبل جمع سبيل وهو من الطرق ما هو معتاد السلوك وبإزيمة السهولة ولهذا قال الايام الرابع
 السبيل الطريق الذي فيه سهولة انتهى وانما جمع لان الطرق الى الله بعدد اناس اثنلاثي والمعنى سبل السير
 المتناول الوصول الى جانبنا وقال ابن عباس رضي الله عنهما يريد المهاجرين والانصارى والذين يجاهدوا
 المشركين وقالوا هم في ذمته ديننا لتهديهم سبل الشهادة والمغفرة والرحوان وقال بعضهم معنى الهداية ههنا
 التثبيت علم والزيادة فيها فانه تعالى يريد المجاهدين هداية كما يريد الكافرين ضلالة فالله تعالى لتهديهم هداية
 الى سبل الخير ووفقهم السلوكها كقوله تعالى والذين اهتدوا زادهم هدى وفي الحديث من عمل بما علم ورثه الله
 علم ما لم يعلم وفي الحديث من اخلص لله اربعين صباحا انفجرت شيايع الحكمة من قلبه على لسانه وقال سهل
 ابن عبد الله التستري رحمه الله والذين يجاهدوا في اقامة السنة لتهديهم سبيل الجنة ثم قيل مثل السنة في الدنيا
 كمثل الجنة في العقبى من دخل الجنة في العقبى سلم كذلك من اتم السنة في الدنيا سلم ويقال والذين يجاهدوا بالتوبة
 لتهديهم الى الاخلاص والذين يجاهدوا في طلب العلم لتهديهم الى طريق العمل به والذين يجاهدوا في رضا
 لتهديهم الوصول الى عمل الرضوان والذين يجاهدوا في خدمتنا لنفصن عليهم سبل المتابعة معنا والانسان
 والمجاهدة لنا والذين اشغلوا ظواهرهم بالوظائف اوصلنا الى اسرارهم بالطائف والعجب عن يعجز عن ظاهره
 ويطلع في باطنه ومن لم يكن اواكل حاله المجاهدة كانت اوقافه موصولة بالاجابة ويكون خطه البعد من حيث
 يأمل القرب والحاصل انه بقدر الجهد تنكسب المعالي فمن جاهد بالشريعة وصل الى الجنة ومن جاهد بالطريقة
 وصل الى الهدى ومن جاهد بالمعرفة والانفصال عما سوى الله وصل الى العين والمقام ومن تقدمت مجاهدته
 على مشاهدته كادلت الانية عليه صار مراد امر اذ اوصا الكاخذ وادوا هو اعلى درجة بمن تقدمت مشاهدته
 على مجاهدته وصار مراد امر يد او مجذوب واسالك الان سلوكه على وفق العادة الالهية ولانه ممكن هاضم
 بخلاف الثاني فانه متلون مغلوب وربما تكون مفاجاة الكشف من غير ان يكون الخلل متمثله سببا للالحاد
 والجنون والعياذ بالله تعالى وفي التاويلات لتهديهم سبلنا اى سبيل وجدنا كما قال الامن طلبى وجدنى
 ومن تقرب الى شبرا تقربت اليه ذراعا (قال الكاشاني) در ترجمه بعضى از كلمات زبور آمده * انما المطلوب
 فاطلبنى تجدى * انما المقصود فاطلبنى تجدى * اكر در جست وجوى من شتابد * مراد خود
 بزودى باز يابد (وى المتنوى) كركزان وكر شتابنده بود * آنكه جو سنده است بابتدیه بود * در طلب زن
 دآتما هو در دست * كه طلب در راه نيكو و هيرست * قالت المشايخ المجاهدات ثورث المشاهدات ولو قال
 قائل للبراهمة والفلاسفة انهم يجاهدون النفس حتى جهادها ولا نورث لهم المشاهدة قلنا لانهم قاموا
 بالمجاهدات لجاهدوا وتركو الشرط الاعظم منها وهو قوه فينا اى خالصا لنا وهم جاهدوا في الهوى والدنيا
 وانخلق والرياء والسعنة والشهرة وطلب الرياسة والعلو في الارض والتكبر على خلق الله فاما من جاهد في الله
 ياهد اولاً بترك المحرمات ثم بترك الشهوات ثم بترك الفضلات ثم بقطع العلاقات تركية لنفس ثم بالتقوى عن شواغل
 القلب على جميع الاوقات وتخليته عن الاوصاف المذمومة وتصفية القلب ثم بترك الالتفات الى الكونين وقطع
 الطمع عن الدارين تخليته للروح فالذين يجاهدوا في قطع النظر عن الاغيار بالاقتطاع والانفصال لتهديهم سبلنا
 بالوصول والوصول واعلم ان الهداية على نوعين هداية تتعلق بالمواهب وهداية تتعلق بالمكاسب فالتى تتعلق
 بالمواهب فمن هبة الله وهى سابقة والتى تتعلق بالمكاسب فمن كسب العبد وهى مسبوقه ففى قوله تعالى
 والذين جاهدوا فينا اشارة الى ان الهداية الموهبية سابقة على جهد العبد وجهده ثم ذلك البذر فلولم يكن بذر
 الهداية الموهبية مزروعا بنظر العناية فى ارض طينة العبد لما ثبتت فيها خضرة الجهد ولولم يكن المزروع
 مربي جمه العبد لما اثمر ثمار الهداية الكسبية (قال الحافظ) قولى يجود جهدها ندو وصل دوست *
 قولى ذكر حواله بتقدير رحيم كنند * قال بعض الكبار النبوة والرسالة كالسلطنة اختصاص آلهى لا مدخل
 لكسب العبد فيها واما الولاية كالوزارة فاصكسب العبد مدخل فيها فكما تمكن الوزارة بالكسب كذلك تمكن

الولاية بالكسب (وان الله لمع المحسنين) بحجة النعمة والاعانة والعصمة في الدنيا والثواب والمغفرة في العقبى
وفي التأويلات النجمية لمع المحسنين الذين يهدون الله كانهم يرونه (في كشف الاسرار) جاهدوا درین
موضع سه منزل است یکی جهاد اندی باطن باهو او تقص ویکرجهاد بظواهر اعدای دین وکفار زمین دیگر
اجتهاد باقامت حجت وطلب حق وکشف شبهت باشد هر آثر اجتهاد کویند وهرچه اندر باطن بود اندر رعایت
عهدا. هر آثر اجتهاد کویند این جاهد وافینا بیان هر سه حالت او که بظواهر جهاد کند در حجت نصیب وی
او که عصبته بهره وی او که اندر نعمت جهاد کرامت وصل نصیب وی وشرط هر سه کس آنست که
آن. بود تا در هدایت خلعت وی بود آنکه گفت وان الله لمع المحسنين چون هدایت دادم من باوی
باشم برین با من بودزبان حال بنده میگوید الهی بعنایت هدایت دادی بمعونت زرع خدمت رویانیدی
به بیقام آب قبول دادی بنظر خویش به ووهبت ووفارساییدی اکنون مزد که هجوم مکر ازان بازداري
و بنایي که خود افراشته ببحریم ما خراب نکنی الهی فوضعیقا تر ابناءهی قاصدا تر بر سر راهی واجدا تر اکواهی
چه بود که افزایی و تکاهی * روضه روح من رضای تو باد * قبله کاهم در سرای تو باد * سرمه دیده جهان بینم
* تا بود کرد خاک پای تو باد * کره همه رای تو فدای منست * کار من بر مراد رای تو باد * شد دلم ذره واد و در هوس
* دامن این ذره در هوای تو باد * انتهى مافی کشف الاسرار لحضرة الشيخ رشید الدین الیزدی قدس سره هذا
آخر ما اودعت فی المجلد الثاني من التفسیر الموسوم بروح البیان من جواهر المعانی و تنظیمت فی سلكه من فوائد
العبادة والاشارة والالهام الرباني وسيمده اولوالالباب ان شاء الله الوهاب ووقع الاتمام بعون الملك
الصعد وقت الضحوة الكبرى من يوم الاحد وهو العشر السابع من الثالث الثاني من السدس الخامس من
النصف الاول من العشر التاسع من العشر الاول من العقد الثاني من الالف الثاني من الهجرة النبوية
على صاحبها الف تحية وقلت بالفارسية چون ز هجرت گذشت بی کم وکاست
نه و صد سال یعنی بعد هزار * آخر فصل خزان شد موسم * که نمائند ورفی
از کازار * در جلدای نخستین آخر * بلبل خامه دم گرفت از زار
به نهایت رسید جلد دوم * شد بشاریک روز این بازار
جد و جدهی که او قتاده درین * شد
بنو لعلم حق زار
* * *

قال الفقير صبح دار الطباعه * جل الله اخلاقه وطباعه

حمد المعلننا البيان والهمنا التبيان * وصلاة وسلاما على خاتم انبيائه الغزي نزل عليه القرءآن * صلى الله
وسلم عليه وعلى آله * واصحابه الكاملين بسكاه * وبعد فلان من الله تعالى بطمع هذا الجزء الثاني * من
كتاب التفسير المسمى بروح البيان * للعلامة المحقق * والفهامة المدقق * امام الواصلين الى اعلى درجات
الترقى * الشيخ ابى القدا آسماعيل الملقب بحقي * رحمه الله * واكرم مثواه * وكنت حين طبعه وتثنيه *
قد عانيت بتعليل مزاج صحته وتعديله * الى ان لاحت تسابيرها في انساؤا يرجيهته * واضحت واضحه على من
نوجه تلقاه وجهته * حتى صار من يطالع مطالع الجمال فيه * يود لو يرتشف سلسال جريال فيه * ومن
اينزه في حدائق رياض حسنه المحدث * يتحنن ان يجني ثمر اغصانها المورقة الى آخر الورق * اذ ذنا جناء * وطاب
لمن جناء * ونضج بعبه * وحسن لذى الطبع السليم طبعه * جذبتني جوانب نفحات عبيره المرشد * ودعتني
الى ان انشئ مؤرخا وانشد * فاجبتهم لذلك * وانشدت هنالك

صبي الذبيح القدي بذج * ففته تقوس مسماهتهوى
واذ كان بالحق للعقوبى * دعوه بحقي وما نلت دعوى
انال الاوارى عزاء وغرا * وفاق الاوآكل زهدا وتقوى
وزاد القضايل في الكون نشرأ * وكانت تسكاد لولاه تطوى
وقصر تسزىل آيات ربى * بماراق معناه اذرق لغوى
ومن جماعن سواء سلونا * ووصع بالفضل منا وسلوى
واحى بروح البيان الامانى * وجاد بما طال طول اوجدوى
وسرأه في الحسن صنعاجيلا * واحسن في الصنع ما كان سوى
هو الروح بالعلم احى قلوبا * وكم جاهل كاد بالجهل يتوى
فانم باعلاؤه من شهود * واكرم بما غاب سرا وتغوى
نبرأه الاله بحور حسان * وجنات عدن مقيلا ومثوى
ولله ذلك تقسيم نظم * حوى درر الم تكن قبل تحوى
جميع التفاسير قبلا وبعدأ * اقوت بما عنه في الفضل بروى
وقالت اذ اتم طبعها فارخ * بروح البيان حياى تقوى

٥١٦ ٤٢٩ ٩٤ ٢١٦

٤٢٥٥

وكان تمام طبعه وتثنيه * وتعليل مزاج صحته وتعديله * في دار الطباعه العامره * الكائنه بيولاى القاهرة *
لخمس عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الاخر * المنتظم في سلاط عام هذا التسايرخ الفاسر * وهى سنة خمس
وخمسين ومائتين بعد الالف * من هجرة من خلقه الله على اتم وصف *

صلى الله وسلم عليه وعلى آله الكرام *

واصحابه بذور النجم

ر

